

كتاب الصلاة  
كتاب الصلاة

كتاب الصلاة  
كتاب الصلاة

كتاب الصلاة  
كتاب الصلاة

كتاب الصلاة

كتاب الصلاة  
كتاب الصلاة

تَهْنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْحَقَائِدِ  
 بِأَبْ كَرَاهِيَةٍ رَفَعَ الصَّوْتَ بِالْقِرَامَةِ مِثْلَ ١٤٧ وَ ١٤٨

زیارۃ قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ص ۳۷۱ و ۳۷۲

یا حضور رہنا اور حضور موت کی وجہ سے شہادت کے ثواب ص ۳۷

غسل جنابت کرتے ہوئے استنشاق میں مبالغہ کا حکم ص ۳۷

مرنے سے پہلے اپنے لئے قبر تیار کرنا اور اس میں قرآن پڑھنا ص ۳۱۸

رمضان میں ترائی کی بیس رکعت ص ۱۷۱

صلوۃ وسلم حضور کا فرض ص ۱۷۱

کائنات کی لیلۃ القدس ص ۱۵۲

مسجد داخلہ کے وقت السلام علیک یا رسول اللہ ص ۱۰۷

لیلۃ النصف من شعبان ص ۲۹۵

المَطْلَبُ العَاشِرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ أَحَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْقَلَانِيِّ

• AOC-VVF



لا إله إلا الله محمد رسول الله



## فهرس المواضع الرئيسية للكتاب

الصفحة	
١٨— ٦	(كتاب) الطهارة ... ..
٤٧— ١٥	(أبواب) الوضوء والمسح والتميم ... ..
٥٨— ٤٨	(كتاب) النسل ... ..
٦٢— ٥٩	(كتاب) الحيض ... ..
١٣٦— ٦٢	(كتاب) الصلاة ... ..
٧١— ٦٢	(أبواب) الأذان والإقامة ... ..
٨٩— ٧١	(أبواب) مواقيت الصلوات ... ..
١٣٦— ٨٩	(أبواب) صفة الصلاة والمسجد والجماعة ... ..
١٥٦— ١٣٧	(كتاب) النواقل ... ..
١٨٩— ١٥٧	(أبواب) الجمعة ... ..
٢٣٠— ١٩٠	(كتاب) الجنائز ... ..
٢٦٥— ٢٣١	(كتاب) الزكاة ... ..
٣١٠— ٢٦٦	(كتاب) الصيام ... ..
٣٧٥— ٣١١	(كتاب) الحج ... ..
٣٤٦— ٣٧٦	(كتاب) البيوع ... ..
٣٨٥— ٣٨٣	(باب) المزارعة ... ..
٣٨٦— ٣٨٥	١ الممار ... ..
٣٩٤— ٣٨٦	١ الربا ... ..
٤٠٣— ٤٠٢	١ المتكسب ... ..
٤١٦	١ العارية ... ..
٤١٨— ٤١٦	١ التقليس ... ..
٤٢٠— ٤١٩	١ القراض ... ..
٤٢١— ٤٢٠	١ الصلح ... ..
٤٢١	١ الحوالة ... ..

الصفحة

٤٢٢-٤٢١	...	...	...	...	...	...	(باب) الرديعة
٤٢٤-٤٢٢	...	...	...	...	...	...	النصب
٤٢٧-٤٢٤	...	...	...	...	...	...	القطعة
٤٢٧	...	...	...	...	...	...	الإجارة
٤٣٠-٤٢٧	...	...	...	...	...	...	المبة
٤٣١-٤٣٠	...	...	...	...	...	...	الرهن
٤٣١	...	...	...	...	...	...	الحجر
٤٣٣	...	...	...	...	...	...	إحياء الموات
٤٣٣	...	...	...	...	...	...	الوقف
٤٣٤-٤٣٣	...	...	...	...	...	...	الجمالة
٤٣٧-٤٣٥	...	...	...	...	...	...	(كتاب) العتق
٤٣٨	...	...	...	...	...	...	(باب) الوصايا
٤٤٦-٤٣٩	...	...	...	...	...	...	(كتاب) الموارث

## فهرس المواضيع الرئيسية لهذا الجزء

الصفحة	
٨٤ — ١	النكاح والطلاق وتراعيهما
٤٣ — ٤١	الرابعة في النكاح
٥٧ — ٥٥	الطهارة
٥٨ — ٥٧	العدة
٦٧ — ٥٨	الطلاق
٧٠	النسوة
٧٦	الظهار
٧٨	الابلاء
٧٩	الرضاع
٨٠	الثقات
٩٢ — ٨٥	الأيمان والنذور
١٢٣ — ٩٣	الحنود
٩٦	الأشربة وحد المسكر
١١٣	الرفقة
١١٧—١١٤	حد الزنى ونحوه
١١٧	حد السرقة
١٢٠	التعزير
١٢٣	القذف
١٢٦—١٢٤	التبصص
١٣٤—١٢٧	الدييات
١٣٤	قاطع الطريق
١٩٥—١٣٥	الجهاد
٢٤٤—١٩٦	الإخلافة والإمارة
٢٥٦—٢٤٥	القضاء والشهادات
٢٨٢—٢٥٧	الحباس والزينة
٢٨٩—٢٨٣	الأضحية والطهارة
٣٠٣—٢٩٠	الدبايح
٣٠٩—٣٠٤	الصيد
٣٣٢—٣١٠	الأطعمة والأشربة
٤٤٤—٣٧٤	البر والصلة

نهرس المواضيع الرئيسة  
للجزء الثالث



## الفهارس

- ١ - فهرس المواضيع الرئيسية  
٢ - محتوى الأبواب التفصيلية

### فهرس المواضيع الرئيسية للجزء الرابع

الصفحات	
١٦٦-٣	- الخالق ... ..
٣٢-٣	شمائل النبي صلى الله عليه وسلم
١٦١-٣٢	مناقب الصحابة وغيرهم
١٦٦-١٦١	فضائل البلدان
٢٦٣-١٦٧	- السيرة والمغازي ... ..
٢٠٨-١٦٧	السيرة النبوية
٢٦٤-٢٥٥	مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٥٤-٢٠٩	- الفتن ... ..
٢٧٧-٢٦٤	الفتن ( في زمن الراشدين )
٢٨٢-٢٧٨	- ( بقية ) الفتن ( فصل المؤلف بأبواب الفتن بين شطري كتاب الفتن )
٣٦٤-٢٨٣	- البعث والحشر ... ..
٤١١-٣٦٥	

## المحتوى

( وهو فهرس للكتب والأبواب التفصيلية )

الصفحة

أ - ٨	مقدمة التحقيق
ز - ٣	أولاً : المؤلف (ابن حجر المصقلاني)
ع - ٣	ثانياً : التعريف بـ كتاب : المطالب العالية وتحقيقه
ث - ٨	نماذج مصورة من مخطوطات الكتاب
١٦٦-١	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية
٣	مقدمة المؤلف
٥	شرط المؤلف في تأليف كتابه
١٧-٦	كتاب الطهارة
٦	(باب) المياء
٦	١ قدر ما يكفي من الماء للوضوء والغسل
٧	٢ الغدير يقع فيه الجيفة وحكم الماء الراكد
٨	٣ الماء المستعمل
٨	٤ إزالة النجاسة
١١	٥ سورة الغرة وغيرها من الحيوانات الطاهرات
١١	٦ طهارة السك
١٢	٧ طهارة النخامة والدموع
١٢	٨ الأتية

الصفحة

١٤	...	...	...	...	...	...	( باب ) الأمر بتغطية الإتياء بالليل
١٥	...	...	...	...	...	...	الاستطابة
١٩	...	...	...	...	...	...	صفة الوضوء
٢١	...	...	...	...	...	...	فرض الوضوء
٢٢	...	...	...	...	...	...	السواك
٢٣	...	...	...	...	...	...	خصال الفطرة
٢٥	...	...	...	...	...	...	الذكر على الوضوء
٢٥	...	...	...	...	...	...	التسمية
٢٥	...	...	...	...	...	...	فضل إسباغ الوضوء وفضل الوضوء
٢٨	...	...	...	...	...	...	كراهية ذكر الله على غير وضوء
٢٨	...	...	...	...	...	...	الرخصة في ذلك
٢٨	...	...	...	...	...	...	منع المحدث من مس المصحف
٢٩	...	...	...	...	...	...	تحليل الأصابع والحية
٣٠	...	...	...	...	...	...	استحباب عدم الاستعانة في الظهور
٣٠	...	...	...	...	...	...	المسح على الخفين
٣٤	...	...	...	...	...	...	صفة المسح
٣٥	...	...	...	...	...	...	ترك التوقيت في المسح
٣٥	...	...	...	...	...	...	بدء المسح على الخفين
٣٦	...	...	...	...	...	...	المسح على الموقين
٣٦	...	...	...	...	...	...	التنضيع بعد الوضوء
٣٦	...	...	...	...	...	...	ما يقال بعد الوضوء
٣٧	...	...	...	...	...	...	تجهيد الوضوء إذا صلى بالأول
٣٧	...	...	...	...	...	...	نواقض الوضوء
٣٨	...	...	...	...	...	...	القهقهة
٣٩	...	...	...	...	...	...	الوضوء مما غيرت النار وبيان نسخه
٤١	...	...	...	...	...	...	المضمضة من اللبن

٤١	...	...	...	...	...	(باب) الوضوء من مس الفرج
٤٣	...	...	...	...	...	الوضوء من النوم
٤٤	...	...	...	...	...	الوضوء من ألبان الإبل
٤٦	...	...	...	...	...	الوضوء بغسل المرأة
٤٦	...	...	...	...	...	التيمم

٥٨-٤٨

### كتاب الغسل

٤٨	...	...	...	...	...	(باب) التستر عند الغسل
٤٨	...	...	...	...	...	من استندأ بأمرأته بعد الغسل
٤٩	...	...	...	...	...	صفة الغسل
٥٠	...	...	...	...	...	الحصام وكراة العري
٥٢	...	...	...	...	...	أمر الجنب بالغسل إذا أراد العود
٥٢	...	...	...	...	...	منع الجنب من إتيان المسجد
٥٣	...	...	...	...	...	أمر الجنب بالوضوء إن لم يقتل
٥٣	...	...	...	...	...	الاختلاف في طهارة المني
٥٣	...	...	...	...	...	إيجاب الغسل بالتقاء الختانين ونسخ قوله : الماء من الماء
٥٦	...	...	...	...	...	الماء من الماء
٥٧	...	...	...	...	...	الغسل من الاحتلام

٦٢-٥٩

### كتاب الحيض

٥٩	...	...	...	...	...	(باب) بدء الحيض
٥٩	...	...	...	...	...	طهارة بدن الحائض
٦٠	...	...	...	...	...	كراة النظر الى دم الحيض بالليل
٦٠	...	...	...	...	...	المستحاضة
٦١	...	...	...	...	...	التهني عن إتيان الحائض، وكفارة ذلك وما يحل منها

١٣٦ - ٦٢

### كتاب الصلاة

٧٠ - ٦٢

### (أبواب الأذان والإقامة)

٦٢	...	...	...	...	...	(باب) الأذان
----	-----	-----	-----	-----	-----	--------------



## المصنفة

٦٤	...	...	...	...	...	(باب) صفة الأذان وموقعه
٦٤	...	...	...	...	...	« التأذين قبل العجر في رمضان
٦٥	...	...	...	...	...	« لا يكون الإمام (الخطبة) مؤذناً
٦٥	...	...	...	...	...	« فضل المؤذنين
٦٧	...	...	...	...	...	« ما يقول إذا سمع الأذان
٦٩	...	...	...	...	...	« فضل من أذن محسباً
٧٠	...	...	...	...	...	« من أذن فهو يقيم
٧٠	...	...	...	...	...	« إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت
٧٠	...	...	...	...	...	« الأماكن التي نهي عن الصلاة فيها

## ٧١ - ٨٩ (أبواب مواعيت الصلوات)

٧١	...	...	...	...	...	(باب) المواقيت
٧٧	...	...	...	...	...	« الإبراد بالظهر
٧٧	...	...	...	...	...	« تأخير العصر وتعجيلها
٧٨	...	...	...	...	...	« جواز الجمع بين الظهر والعصر للحاجة
٧٨	...	...	...	...	...	« تأخير العشاء
٧٩	...	...	...	...	...	« كراهية تسميتها العتمة
٧٩	...	...	...	...	...	« كراهية النوم قبل صلاة العشاء
٨٠	...	...	...	...	...	« كراهية السمر بعد العشاء
٨١	...	...	...	...	...	« الدعاء في الصلاة
٨١	...	...	...	...	...	« فضل الذكر بعد صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس
٨٤	...	...	...	...	...	« الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها
٨٨	...	...	...	...	...	« لا فرض من الصلوات غير الخمس

(أبواب حقة الصلاة والمسجد والجماعة)	٨٩ - ١٣٦
استقبال القبلة وسرة المصل	٨٩
الاجتهاد في القبلة	٩٠
سنة العودة	٩١
جواز الصلاة في الثوب الواحد	٩٣
ما يصل عليه وفيه	٩٤
ما يصل إليه وما لا يصل إليه	٩٥
النهي عن ضرب المصلين	٩٦
من يوتر الصبي بالصلاة	٩٧
فضل من بنى مسجداً	٩٨
كرامة بناء المسجد بغير صلاة فيها	٩٩
صون المسجد	١٠٠
فضل ملازمة المسجد	١٠٢
القول عند دخول المسجد والخروج منه	١٠٤
ما يحتب في الصلاة وما لا يحتب	١٠٤
السواك عند كل صلاة	١٠٧
الصفوف	١٠٨
أقل الجماعة	١١٠
صلاة الجماعة	١١٠
المحافظة على الجماعة	١١٣
الأمر باتباع الإمام في أفعاله	١١٣
إثم من لا يقتصد في إمامته	١١٥
أمر الإمام بالتخفيف	١١٦
الفتح على الإمام	١١٧
إعادة الصلاة جماعة في المسجد	١١٨
الترجر عن التلأف في الإمامة بعد الإقامة	١١٨
مقدار القراءة في الصلوات	١١٨
التجسس في البيوت	١٢٠

١٢٠	...	...	...	...	...	...	(باب) شروط الأئمة	
١٢١	...	...	...	...	...	...	القراءة في الصلاة والسنة في تحفيظها	
١٢٣	...	...	...	...	...	...	التأمين	
١٢٤	...	...	...	...	...	...	وجوب القراءة في الصلاة على الإمام والمأموم ، ومن أسقط	
١٢٤	...	...	...	...	...	...	القراءة عن المسبوق في أول ركعة خاصة	
١٢٤	...	...	...	...	...	...	الفتوت	
١٢٦	...	...	...	...	...	...	الدعاء في التشهد	
١٢٦	...	...	...	...	...	...	صلاة المخلوع	
١٢٧	...	...	...	...	...	...	سجود التلاوة في الصلاة وغيرها وجواز الركوع عند سجدة التلاوة	
١٢٩	...	...	...	...	...	...	التسليم	
١٣٠	...	...	...	...	...	...	القول عقب الصلاة	✓
١٣٢	...	...	...	...	...	...	فضل المشي إلى المسجد	
١٣٤	...	...	...	...	...	...	فضل ملازمة المساجد	
١٣٥	...	...	...	...	...	...	بناء المساجد وتوسيعها	
١٣٧ - ١٥٩							كتاب النوافل	
١٣٧	...	...	...	...	...	...	(باب) إكمال القرض من التطوع	
١٣٨	...	...	...	...	...	...	النوافل المطلقة	
١٣٩	...	...	...	...	...	...	الصلاة الوسطى	
١٣٩	...	...	...	...	...	...	التهجد	
١٤٥	...	...	...	...	...	...	قيام رمضان	✓
١٤٦	...	...	...	...	...	...	الأمر بالغل في البيوت	✓
١٤٦	...	...	...	...	...	...	صلاة التطوع على الراحلة	
١٤٧	...	...	...	...	...	...	كرامية رفع الصوت بالقراءة	✓
١٤٧	...	...	...	...	...	...	النهي عن التكلف والمشقة في العبادة	
١٤٨	...	...	...	...	...	...	رواتب الصلوات والمحافظة عليها	
١٥٣	...	...	...	...	...	...	الوتر	
١٥٦	...	...	...	...	...	...	صلاة الضحى	

١٥٧-١٨٩

## أبواب الجمعة

١٥٧	...	(باب) فضل الجمعة والساعة التي يرجى فيها إجابة الدعاء
١٦٢	...	من يجب عليه الجمعة
١٦٣	...	الفضل يوم الجمعة والمشي إليها
١٦٤	...	الفضل للجمعة
١٦٦	...	وقت الجمعة
١٦٨	...	آداب الخطبة
١٦٩	...	اتخاذ المنبر
١٧١	...	الأمر بالتجمل للجمعة
١٧٢	...	الإنصات للخطبة
١٧٣	...	خطب النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٣	...	تحية المسجد والإمام بخطب
١٧٣	...	زجر المتخلف عن الجمعة
١٧٤	...	الرجوع عن تحطيط رقاب الناس يوم الجمعة
١٧٥	...	من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدركها
١٧٦	...	من صلى بعد الجمعة ، ومن كره ذلك
١٧٦	...	فضل يوم الجمعة
١٧٧	...	قصر الصلاة في السفر ، وما جاء في الجمع بين الصلاتين
١٨١	...	صلاة الخوف
١٨٢	...	صلاة الكسوف
١٨٣	...	صلاة الاستسقاء
١٨٤	...	صلاة العيدين

١٩٠ - ٢٣٠

## كتاب الجنائز

١٩٠	...	(باب) أحوال المحتضر
١٩٤	...	الأمر بالصبر
١٩٥	...	ثواب من مات له ولده
١٩٨	...	التعزية

الصفحة

١٩٨	...	...	...	...	...	(باب) ستعة الطعام لأهل الميت
١٩٩	...	...	...	...	...	١ غسل الميت
٢٠١	...	...	...	...	...	١ الكفن
٢٠٢	...	...	...	...	...	١ حمل الجنازة والمشي بها
٢٠٧	...	...	...	...	...	٥ القيام للجنازة
٢٠٧	...	...	...	...	...	٥ تقديم الإمام في الصلاة على الجنازة
٢٠٧	...	...	...	...	...	٥ ما ينهى عنه أن يتبع الجنازة
٢٠٧	...	...	...	...	...	٥ الصلاة على الطفل وعلى ولد الزنا
٢٠٨	...	...	...	...	...	٤ الصلاة على القبر
٢١٠	...	...	...	...	...	٤ النهي عن سب الموق والرغب في الثناء الحسن عليهم
٢١١	...	...	...	...	...	٤ من كره الصلاة على الجنازة في المسجد...
٢١٢	...	...	...	...	...	٤ الصلاة على الغائب
٢١٣	...	...	...	...	...	٤ الدعاء في الصلاة على الجنازة
٢١٥	...	...	...	...	...	٤ فضل الصلاة على الجنازة وحضور الدفن ، وحشي الراب ،
٢١٥	...	...	...	...	...	وحفر القبر ...
٢١٦	...	...	...	...	...	٤ التكبير على الجنازة...
٢١٧	...	...	...	...	...	٤ الصنفون على الجنازة
٢٢٠	...	...	...	...	...	٤ الدفن
٢٢٠	...	...	...	...	...	٤ الحني في القبر
٢٢٠	...	...	...	...	...	٤ تسوية القبور
٢٢٠	...	...	...	...	...	٤ اخراج التوائج من البيوت والزجر عن النياحة..
٢٢٣	...	...	...	...	...	٤ الرخصة في البكاء على الميت
٢٢٧	...	...	...	...	...	٤ زيارة القبور والأدب في ذلك
٢٢٨	...	...	...	...	...	٤ الدفن في قبر واحد
٢٢٩	...	...	...	...	...	٤ كراهية موت الفجأة
٢٢٩	...	...	...	...	...	٤ صفة قبض الروح وأحوال ما بعد الموت
٢٣٠	...	...	...	...	...	٤ فضل موت يوم الجمعة

٢٣١	...	...	...	...	...	...	باب فضل الزكاة
٢٣١	...	...	...	...	...	...	الزكاة في النعم
٢٣٢	...	...	...	...	...	...	باب جامع في حدود الزكاة
٢٣٣	...	...	...	...	...	...	لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول
٢٣٣	...	...	...	...	...	...	إسقاط الزكاة عن الخيل والرقيق
٢٣٤	...	...	...	...	...	...	إسقاط الزكاة عن المال المفترض
٢٣٤	...	...	...	...	...	...	أخذ عقار البعير في الصدقة
٢٣٥	...	...	...	...	...	...	النهي عن أخذ خيار المال في الزكاة والتعدي في الصدقة
٢٣٧	...	...	...	...	...	...	الأمر برضى عامل الصدقة ، ويبان أن المعطي يبرأ عما عليه إذا أعطاه له وإنما الإثم على من بدل
٢٣٧	...	...	...	...	...	...	جواز تعجيل الزكاة
٢٣٨	...	...	...	...	...	...	جواز أخذ القيمة في الزكاة
٢٣٨	...	...	...	...	...	...	تحريم الصدقة على بني هاشم ومواليهم
٢٤١	...	...	...	...	...	...	ما يؤخذ من الزكاة من الحبوب
٢٤٢	...	...	...	...	...	...	زكاة التجارة
٢٤٢	...	...	...	...	...	...	زكاة الحلي
٢٤٢	...	...	...	...	...	...	تعسف الإمام عن تناول الصدقة
٢٤٣	...	...	...	...	...	...	الحرص في الثمار
٢٤٤	...	...	...	...	...	...	النهي عن حصاد الليل فراراً من الفقراء
٢٤٤	...	...	...	...	...	...	البداية بالعيال في الإضاق
٢٤٤	...	...	...	...	...	...	الإجمال في طلب الرزق
٢٤٦	...	...	...	...	...	...	النهي عن المسألة لمن لا يحتاج إليها
٢٤٧	...	...	...	...	...	...	من قال : في المال حق سوى الزكاة
٢٤٨	...	...	...	...	...	...	الزجر عن السؤال
٢٤٩	...	...	...	...	...	...	الترهيب من السؤال وفضل الإعطاء
٢٥٠	...	...	...	...	...	...	تدبر الصاع
٢٥١	...	...	...	...	...	...	تعميم الأصناف بالصدقة

الصفحة

٢٥٢	...	...	...	...	(باب) الرغبة في إخراج الزكاة
٢٥٢	...	...	...	...	استنباب عدم الاستعانة في التصديق
٢٥٢	...	...	...	...	الحمل على إيل الصدقة
٢٥٣	...	...	...	...	الرهيب من كثر المال
٢٥٤	...	...	...	...	الحث على الصدقة وفضلها
٢٥٧	...	...	...	...	فضل الصدقة
٢٦١	...	...	...	...	وصول الصدقة إلى الميت
٢٦٢	...	...	...	...	الحث على المعروف وإعالة الملهوف وإغاثة
٢٦٤	...	...	...	...	ذم البخيل
٣٦٥	...	...	...	...	إنجاز الوعد
٣٦٥	...	...	...	...	زجر الضيف عن تكليف صاحب البيت

٢٦٦ - ٣١٠

كتاب الصيام

٢٦٦	...	...	...	...	(باب) الشهر يكون تسعاً وعشرين
٢٦٦	...	...	...	...	الصوم لرؤيته
٢٦٦	...	...	...	...	الزجر عن تقديم رمضان بيوم أو يومين
٢٦٧	...	...	...	...	تأخير صلاة المغرب لمراقبة الحلال ليلة الصوم أو الفطر
٢٦٧	...	...	...	...	لا يتم شهران جميعاً
٢٦٨	...	...	...	...	علامة كون الحلال ليلة
٢٦٨	...	...	...	...	ما يقال عند رؤية الحلال
٢٦٨	...	...	...	...	قبول شهادة الأعراي في الصوم والفطر
٢٦٩	...	...	...	...	فضل الصوم
٢٧١	...	...	...	...	فضل شهر رمضان
٢٧٥	...	...	...	...	أشراط النية للصائم من الليل في الفرض دون التطوع
٢٧٦	...	...	...	...	ما يحسب في الصيام
٢٧٧	...	...	...	...	من قال : لا يفطر إلا الطعام والشراب
٢٧٧	...	...	...	...	السنة في الفطر على النحر أو الرطب أو ما لم يسه قار...
٢٧٨	...	...	...	...	(باب منه) وفيه السنة في تعجيل الفطر ، والنهي عن الوصال

٢٧٩	...	...	...	...	...	(باب) الرخصة في قضاء رمضان على التراخي
٢٧٩	...	...	...	...	...	الكحل لا يفطر الصائم
٢٨٠	...	...	...	...	...	الحجامة للصائم
٢٨٠	...	...	...	...	...	ما يصنع من جامع أو أفطر عامداً
٢٨١	...	...	...	...	...	الرخصة في الفطر وفي السفر وصحة من صام فيه
٢٨٣	...	...	...	...	...	الرخصة في الفطر للشيخ الكبير والحامل والمرضع
٢٨٤	...	...	...	...	...	الزجر عن صوم النحر وتخصيص يوم أو شهر بيمينه
٢٨٥	...	...	...	...	...	السحور
٢٨٨	...	...	...	...	...	كراهة القبلة وغيرها وما جاء في الرخصة في ذلك
٢٩٠	...	...	...	...	...	إجابة الدعاء عند القطر ، وما يقول الصائم عند فطره
٢٩١	...	...	...	...	...	من أكل ناسياً لم يفطر
٢٩٢	...	...	...	...	...	صيام عاشوراء
٢٩٥	...	...	...	...	...	صوم شعبان وشوال
٢٩٥	...	...	...	...	...	فضل صوم يوم عرفة إلا بعرفة
٢٩٧	...	...	...	...	...	الزجر عن صوم يومي الفطر والأضحى
٢٩٧	...	...	...	...	...	النهى عن صيام أيام التشريق
٢٩٩	...	...	...	...	...	النهى عن صوم يوم الجمعة
٣٠٠	...	...	...	...	...	صوم يوم وإفطار يوم ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر
٣٠٣	...	...	...	...	...	تعيين الثلاثة المذكورة
٣٠٩	...	...	...	...	...	الاعتكاف

## ٣١١-٣٧٥

## كتاب الحج

٣١١	...	...	...	...	...	(باب) مبتدأ فرض الحج
٣١١	...	...	...	...	...	فرض الحج والممرة
٣١١	...	...	...	...	...	فساد حج الأكلف
٣١١	...	...	...	...	...	الأمر بتعجيل الحج
٣١٢	...	...	...	...	...	فضل من خلف الحاج في أهله بخير
٣١٢	...	...	...	...	...	فضل الحج



الصفحة

٣١٥	...	...	...	...	...	...	...	باب ( حرم مكة )
٣١٧	...	...	...	...	...	...	...	فضل الحج ماشيا
٣١٧	...	...	...	...	...	...	...	فضل المتابعة بين الحج والعمرة
٣١٨	...	...	...	...	...	...	...	ركوب البحر للحاج
٣١٨	...	...	...	...	...	...	...	التدب إلى الحج كل خمسة أعوام
٣١٩	...	...	...	...	...	...	...	الأمر بحج التذاري والرفيق وجوبه عليهم إذا بلغوا
٣٢٠	...	...	...	...	...	...	...	كراهية الحج على الأهل الجلالة
٣٢٠	...	...	...	...	...	...	...	الحمل على الرحلة في الحج يجب من سيل الله
٣٢١	...	...	...	...	...	...	...	صحة حج الجنب
٣٢٢	...	...	...	...	...	...	...	الحج عن الفس
٣٢٣	...	...	...	...	...	...	...	المواقيت المكاثية
٣٢٣	...	...	...	...	...	...	...	كراهية الإحرام من غير الميقات
٣٢٤	...	...	...	...	...	...	...	المواقيت الزمانية
٣٢٤	...	...	...	...	...	...	...	فضل المحرم
٣٢٦	...	...	...	...	...	...	...	دعاء الحاج
٣٢٧	...	...	...	...	...	...	...	فسخ الحج والعمرة وعكسه وما جاء في القرآن
٣٢٨	...	...	...	...	...	...	...	ما يكفي القارن من الطواف والسعي
٣٢٨	...	...	...	...	...	...	...	التمتع
٣٣٠	...	...	...	...	...	...	...	جواز الاعتصام قبل الحج
٣٣١	...	...	...	...	...	...	...	ما يمتنه المحرم
٣٣٢	...	...	...	...	...	...	...	جواز الفسل للمحرم
٣٣٢	...	...	...	...	...	...	...	دخول مكة وفضلها
٣٣٤	...	...	...	...	...	...	...	بيع دور مكة
٣٣٤	...	...	...	...	...	...	...	الطواف ركباً
٣٣٤	...	...	...	...	...	...	...	حد الحرم
٣٣٦	...	...	...	...	...	...	...	كراهية كبرى دور مكة أيام الموسم
٣٣٧	...	...	...	...	...	...	...	الطواف في الخف والنعل
٣٣٧	...	...	...	...	...	...	...	ما يقول في الطواف

٣٣٧	...	...	...	...	...	...	(باب) الطواف للراكب
٣٣٨	...	...	...	...	...	...	١ فضل الطواف
٣٣٨	...	...	...	...	...	...	١ قرن الطواف
٣٣٩	...	...	...	...	...	...	١ المراحمة على تقبيل الحجر الأسود وفضله
٣٤٠	...	...	...	...	...	...	١ ما يقرأ في ركعتي الطواف
٣٤١	...	...	...	...	...	...	١ السجود على الحجر الأسود
٣٤٢	...	...	...	...	...	...	١ طواف المرأة
٣٤٢	...	...	...	...	...	...	١ الوقوف بعرفة
٣٤٥	...	...	...	...	...	...	١ الدعاء يوم عرفة وفضله
٣٤٧	...	...	...	...	...	...	١ التدفيع من مزدلفة
٣٤٨	...	...	...	...	...	...	١ التزول بمنى
٣٤٩	...	...	...	...	...	...	١ فضل الحلق
٣٥٠	...	...	...	...	...	...	١ المبيت بمنى
٣٥٠	...	...	...	...	...	...	١ رمي الجمار
٣٥٢	...	...	...	...	...	...	١ الهدى
٣٥٤	...	...	...	...	...	...	١ القلبية متى تنقطع ، وهل يقال في الأماكن المقدسة
٣٥٥	...	...	...	...	...	...	١ الخطبة في يوم النحر وفي ثانيه
٣٥٦	...	...	...	...	...	...	١ جزاء الصيد وتحريمه على المحرم
٣٦٠	...	...	...	...	...	...	١ العمرة
٣٦٠	...	...	...	...	...	...	١ الاعتصام في عشر ذي الحجة
٣٦١	...	...	...	...	...	...	١ الاعتصام من بيت المقدس
٣٦١	...	...	...	...	...	...	١ طواف الوداع
٣٦١	...	...	...	...	...	...	١ مشروعية ملاقة الحاج والبشر بسلامتهم
٣٦٢	...	...	...	...	...	...	١ فضل الكعبة والمسجد الحرام
٣٦٣	...	...	...	...	...	...	١ كسوة الكعبة
٣٦٤	...	...	...	...	...	...	١ الصلاة في الكعبة
٣٦٥	...	...	...	...	...	...	١ البيان بأن دخول البيت ليس بواجب
٣٦٥	...	...	...	...	...	...	١ السعي

٣٦٧	...	...	...	...	...	...	(باب) ذكر سقاية العباس
٣٦٨	...	...	...	...	...	...	١ فضل زمزم ...
٣٦٨	...	...	...	...	...	...	٢ حرم المدينة وفضلها
٣٧٠	...	...	...	...	...	...	٣ فضل أحد ...
٣٧١	...	...	...	...	...	...	٤ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
٣٧٢	...	...	...	...	...	...	٥ فضل قباء...
٣٧٣	...	...	...	...	...	...	٦ للمسجد النبوي
٣٧٤	...	...	...	...	...	...	٧ فضل مسجد الخيف
٣٧٤	...	...	...	...	...	...	٨ فضل الطائف
٣٧٥	...	...	...	...	...	...	٩ فضل المسجد الأقصى

٣٧٦-٤٤٦

### كتاب البيوع

٣٧٦	...	...	...	...	...	...	(باب) فضل الساحة في البيع والتفاخي
٣٧٧	...	...	...	...	...	...	١ البيع عن تراض وجواز المعاوضة
٣٧٩	...	...	...	...	...	...	٢ التدب الى القطة في التابع
٣٧٩	...	...	...	...	...	...	٣ الصئاع وكسبهم
٣٨٠	...	...	...	...	...	...	٤ الترهيب من كسب الحرام
٣٨٠	...	...	...	...	...	...	٥ البيع اقل وقت خروج العطاء للجنه
٣٨١	...	...	...	...	...	...	٦ التجارة في البر
٣٨١	...	...	...	...	...	...	٧ الترهيب من كسب الحرام ، والترهيب في كسب الحلال
٣٨٢	...	...	...	...	...	...	٨ البركة في البكور
٣٨٣	...	...	...	...	...	...	(باب) المزاوعة
٣٨٥	...	...	...	...	...	...	(باب) السمار ، وأن لا يبيع حاضر لباد
٣٨٦	...	...	...	...	...	...	(باب) الربا
٣٩٤	...	...	...	...	...	...	(باب) الكيل على من استوفى ، وصحة المعاوضة
٣٩٦	...	...	...	...	...	...	١ الشروط في البيع ، وتقد التراهم
٣٩٧	...	...	...	...	...	...	٢ ما نهي عنه من البيوع
٤٠٠	...	...	...	...	...	...	٣ الزجر عن الاحتكار

٤٠١	...	...	...	...	...	...	...	باب) الفتحة
٤٠٢								باب) السلم
٤٠٢	...	...	...	...	...	...	...	باب) الأصول والثمار
٤٠٣	...	...	...	...	...	...	...	اجتناب الشهات
٤٠٤	...	...	...	...	...	...	...	بيع المضطر
٤٠٥	...	...	...	...	...	...	...	انتهى عن الغش
٤١٢	...	...	...	...	...	...	...	الرجوع عن القرض إذا جر منفعة
٤١١	...	...	...	...	...	...	...	الرخصة في الخطيئة من الدين إذا أراد تعجيل الموجل
٤١٢	...	...	...	...	...	...	...	القرض والترهيب من الاستمانة
٤١٥	...	...	...	...	...	...	...	لصاحب الحق مقال ، وفضل من أدى دينه
٤١٦	...	...	...	...	...	...	...	استحقاق البائع مال العبد دون مشتيه
٤١٦								باب) العارية
٤١٦								باب) الغفليس
٤١٨	...	...	...	...	...	...	...	باب) الترخيب في الصبر على المعسر
٤١٩								باب) القراض
٤٢٠								باب) الصلح
٤٢١								باب) الحوالة
٤٢١								باب) الأمر برد الوديعة
٤٢٢								باب) الغصب
٤٢٤								باب) النقطة
٤٢٧	...	...	...	...	...	...	...	باب) الرجوع عن كسر الدينار والدرهم
٤٢٧								باب) الإجارة
٤٢٧								باب) الخديعة
٤٣٠	...	...	...	...	...	...	...	باب) الانتب إلى التسوية من الأولاد في العطية
٤٣٠								باب) الرهن

## الصفحة

١٣١	(باب) الحجر
١٣١	(باب) نكاح الباعة
١٣١	علامه البلوغ الذي يقع فيه التكليف
١٣٣	(باب) إحياء الموات
١٣٣	الوقف
١٣٣	الجماعة
١٣٧-١٣٥	كتاب العتق
١٣٨	(باب) الوصايا
١٤٦-١٣٩	كتاب الموارث
١٣٩	(باب) ميراث الجد
١٣٩	ابن أخت القوم ومواليهم وحليتهم منهم
١٤٠	من تصدق ثم رجع ذلك اليه ميراثاً
١٤٠	من مات جميعاً كيف يورثون
١٤٠	الكلاله
١٤٢	ميراث الوالد ومن أسلم على يده رجل
١٤٣	من رأى توريث المسلم من الكافر ومن امتنع
١٤٥	ميراث النبي صلى الله عليه وسلم
١٤٥	ميراث المرتد
١٤٥	ميراث ذوي الرحم إذا لم يكن حصبة
١٤٥	نسخ ميراث العقد بميراث الرحيم
١٤٦	ميراث الدايكة
١٤٦	لا يرث القاتل



## المحتوى

٤٤٤-١	الجزء الثاني من المطالب العالية
٨٤ - ١	كتاب النكاح والطلاق وتوابعهما
١	(باب) ما يحرم من النساء
٣	الخطبة
٣	الصدائق والترغيب في تيسره
٦	الخيار في النكاح
٧	جواز الدخول على المرأة قبل أن يعطى الصداق
٧	الترغيب في حضور الإملاء وجعله يوم الجمعة
٧	شؤم المرأة
٨	نكاح المحرم
٨	القسم ، والترغيب من حبس حتى المرأة
٩	استثمار النساء في القسطنطينية ، وإسداء تزويج الأب ولو لم يؤمر بها
٩	تزويج النبي صلى الله عليه وسلم من شاء من النساء بغير صداق ،
١١	لنفسه ولغيره
١٤	جعل العتق صدقاً
١٥	أحكام النظر
١٧	ليس للنساء في النكاح أمر
١٧	عرض الرجل ابنته على الرجل الصالح ليزوجها
١٨	تزويج الإبتكار
١٩	كيد النساء ، والضرب عما يصدر من الغيرة في حال غيرتها
٢٠	القسم
٢١	الوصية بالنساء
٢١	فئة النساء الصالحات
٢٢	عشرة النساء
٢٥	الزحل
٢٦	نهي المرأة عن المطل إذا استدعاها زوجها
٢٧	إتيان المرأة في دبرها
٢٨	الطيب للمتزوج
٢	ما يقال للمتزوج
٢	عرض المرأة على الرجل الصالح
٢	النهي عن الجماع نصف الشهر وغيره ، والأمر بالستر عند الجماع

٢٩	...	...	...	...	...	وجواز رؤية الفرج
٣٠	...	...	...	...	...	باب التحريض على نكاح ذات الدين ، وخيطة من له زوجة مؤمنة
٣١	...	...	...	...	...	إدخال المرأة على زوجها
٣٤	...	...	...	...	...	الغريب في النكاح
٣٧	...	...	...	...	...	السفر للمرأة بغير حاجة...
٣٨	...	...	...	...	...	ما يستدل به على أن المرأة لا حق لها في الجماع ( ويشكر بصفحة ٥٠ )
٣٩	...	...	...	...	...	ما على المرأة من خدمة البيت
٤٠	...	...	...	...	...	الأولياء
٤١	...	...	...	...	...	جواز كتمان بعض عيوب المرأة التي لا يثبت بها الخيار
٤٣-٤١	...	...	...	...	...	( أبواب ) الوليمة في النكاح وغيره
٤١	...	...	...	...	...	( باب ) من كره الإجابة لغير وليمة العرس
٤١	...	...	...	...	...	وليمة العرس ومقدارها
٤٢	...	...	...	...	...	الرخصة في الرجوع لمن رأى منكراً فيه
٤٣	...	...	...	...	...	إجابة الدعوة في الوليمة
٤٤	...	...	...	...	...	كرهية الدخول إلى الوليمة بغير دعوة
٤٤	...	...	...	...	...	باب حق الزوج على المرأة
٥٠	...	...	...	...	...	ما يستدل به على أن المرأة لا حق لها في الجماع ( وانظر صفحة ٢٨ )
٥١	...	...	...	...	...	الوصية بالنساء
٥٣	...	...	...	...	...	جواز الكذب على المرأة
٥٣	...	...	...	...	...	جواز إمساك المرأة الجميلة لمن يحبها ولو كان فيها ريبة
٥٣	...	...	...	...	...	ضرب الدف في النكاح وإظهاره
٥٧-٥٥	...	...	...	...	...	( باب ) الحضانة
٥٧	...	...	...	...	...	( باب ) أوصاف النساء
٥٧	...	...	...	...	...	( باب ) العدة ( وانظر صفحة ٧٢ )
٥٧	...	...	...	...	...	سكنى المعتدة عن الطلاق الثلاث
٦٧-٥٨	...	...	...	...	...	( أبواب ) من الطلاق
٥٨	...	...	...	...	...	( باب ) الاستثناء في الطلاق
٥٩	...	...	...	...	...	طلاق السكران
٦٠	...	...	...	...	...	المحطل
٦٠	...	...	...	...	...	النهي عن التلاعب بالطلاق ، والحض على الطلاق بما يوافق السنة
٦٠	...	...	...	...	...	لمن أرادته
٦١	...	...	...	...	...	النية في الطلاق
٦١	...	...	...	...	...	كتابات الطلاق
٦٢	...	...	...	...	...	إمضاء الطلاق الثلاث بلفظ واحد إذا نوى

٦٤	...	...	...	...	...	...	(باب) إفضاء الطلاق في المنزل
٦٤	...	...	...	...	...	...	الطَّلَاق ثلاثاً لا تعود حتى تنكح وتلق العسيلة
٦٥	...	...	...	...	...	...	لا طلاق قبل نكاح
٦٧	...	...	...	...	...	...	كراهية الطلاق
٦٨	...	...	...	...	...	...	عدد الطلاق
٦٨	...	...	...	...	...	...	الرجوع عن الإنسحاب إلى غير الآباء
٦٨	...	...	...	...	...	...	المرأة لأخرة أزواجها في الآخرة
٦٨	...	...	...	...	...	...	النفقة
٧٠	...	...	...	...	...	...	المسقة
٧١	...	...	...	...	...	...	الاستبراء ، والترغيب في الإمام
٧٢	...	...	...	...	...	...	(باب) سفر المقتدة ( وانظر صفحة ٥٧ )
٧٣	...	...	...	...	...	...	التقصاء المدة بالوضع
٧٣	...	...	...	...	...	...	الجمع بين الأختين بملك اليمين ، والمرأة وبنتها بملك اليمين
٧٥	...	...	...	...	...	...	(باب) في القمان ، والغيرة
٧٦	...	...	...	...	...	...	(باب) الظهار
٧٨	...	...	...	...	...	...	(باب) الإيلاء
٨٠-٧٩	...	...	...	...	...	...	(باب) الزوج بأهل الكتاب
٨١-٨٠	...	...	...	...	...	...	تحريم من أسلم على أكثر من أربع نسوة ينفق
٨١	...	...	...	...	...	...	(باب) الرضاع
٩٢-٨٥	...	...	...	...	...	...	(باب) التفقات
٩١	...	...	...	...	...	...	(باب) ما للمرأة من الأجر إذا حملت
٩٣-٩٢	...	...	...	...	...	...	(باب) الأيمان والنذور
٩٣	...	...	...	...	...	...	(باب) النذر
٩٥	...	...	...	...	...	...	كتاب الجنود
٩٦-٩٣	...	...	...	...	...	...	(باب) تحريم دم المسلم وعرضه
٩٦	...	...	...	...	...	...	تحريم دم المسلم ولا سيما إذا صلى
٩٦	...	...	...	...	...	...	الأشربة وحد السكر
١٠٣	...	...	...	...	...	...	(باب) حد الخمر
١٠٥	...	...	...	...	...	...	تحريم بيع الخمر ولو كانت ليطلق
١٠٥	...	...	...	...	...	...	الأوعية ( وستكرر صفحة ١١١ )
١٠٥	...	...	...	...	...	...	مبتدأ حرمة الخمر
١٠٥	...	...	...	...	...	...	الترهيب من شرب الخمر



١٠٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	كل مسكر حرام ، وتفسير الطلاء والخليط
١١٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الرخصة في شرب غير المسكر
١١١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الأوعية ( والطرصفحة ٩٨ )
١١١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الابتذال في الأستية ، وأصل ذلك
١١٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	( أبواب ) في الردة
١١٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	( باب ) حكم المرتد
١١٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	( باب ) تقي المرتدين بعد استتابتهم
١١٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	إلى كم تقبل توبة المرتدين
١١٧-١١٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	( أبواب في حد الزنى ونحوه )
١١٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	من قصر في ضرب الحد ، وزاد فيه
١١٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	درء الحد بالشبهة
١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الترغيب في السر
١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الحد يجب على المرتضى
١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	السحاق
١١٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الحكم فيمن اعترف بحد مبهم
١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	من أتى ما دون الحد
١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الرجم
١١٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	المثعة ( وسبق في النكاح باب فيها صفحة ٧٠ )
١٢٠-١١٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	( باب ) حد السرقة
١٢٣-١٢٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	( أبواب ) في التعزير
١٢٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	( باب ) التعزير عن الجلوس على فراش المنية
١٢١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	تعزير من القرى على الإمام
١٢٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	إسكات من تطاول على الإمام
١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	قدو التعزير
١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	تقي أهل الرب والمعاصي من البيوت
١٢٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الحبس
١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	( باب ) القذف
١٢٦-١٢٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	كتاب القصاص
١٢٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	( باب ) القود من قتل بجعر
١٢٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	من لم يقتل منه في الدنيا اقتصر منه في الآخرة
١٢٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	القود في غير النفس
١٢٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	التمني عن المثلثة

١٢٧-١٣٤

## كتاب النيات

١٣٢ ... .. (باب) كلبية في قتل الخطأ ، والعفو عنها

١٣٣ ... .. مقدار الدية وعقوبتها

١٣٤ (باب) قاطع الطريق

١٣٥-١٩٥

## كتاب الجهاد

١٣٥ ... .. (باب) الشهداء

١٣٦ ... .. النهي عن إطلاق اسم الشهيد على مجرد القتل

١٣٧ ... .. الثبة في الجهاد

١ ... .. دفن الشهيد حيث يقتل

١٣٨ ... .. فضل الجهاد

١٣٩ آداب الجهاد ، وانتهي عن قتل النساء والصبيان والتجار والوفود والرسول

١٤٠ ... .. الترغيب في إغاثة المجاهدين

١ ... .. فضل من شجع مجاهداً

١٤١ ... .. الرايات والألوية

١٤٢ ... .. فضل الرباط ، وفضله على العبادة

١ ... .. أدب السفر والرفقة ، وفيه توديع المنزل بركعتين وما يقال عند التوديع

١٤٣ ... .. فضل المركب الوطني

١٤٤ ... .. نهي المرأة عن السفر وحدها

١ ... .. الفرق بالدواب

١ ... .. التحيل وفضلها ، والتدب إلى الإحسان إليها ، وفضل الحمل عليها

١٤٥ ... .. في سبيل الله

١٤٦ ... .. سهم القوس

١٤٧ ... .. السبق والرمي ، وما جاء في فضل الرمي

١٤٨ ... .. شدة العدو والمشي

١٤٩ ... .. الأمر بتحسين السلاح ، وإعداده للجهاد

١ ... .. انهي عن إلقاء الحمار على القوس العربية

١ ... .. الدعاء عند اللقاء والأمر بالصمت

١٥٠ ... .. الشعار

١ ... .. الدعوة قبل القتال

١٥١ ... .. الكتابة إلى أهل الشرك قبل غزوهم

١ ... .. كراهية الاستعانة بالمشركين

١٥٢ ... .. الترهيب من القتل من الرحف















٣٩٥	باب الاعتذار ...
١	التهني عن الغيبة وتبج العورات
٣٩٦	أدب النوم
٣٩٧	كرامية النوم بعد العصر
٣٩٧	النظر في المرأة ، وآداب الكحل ، والنمل واليمن في ذلك
٣٩٨	ما يقول إذا قيل له : كيف أصبحت ؟
١	المعاس ، والأدب فيه ..
٣٩٩	الشعر
٤٠٢	إعطاء الشاعر
٤٠٣	الأمر بالسفر في المعصية ولو صغرت
١	الرغبة في حفظ اللسان والفرج
١	الزجر عن الغضب
٤٠٤	الحث على شكر النعم
٤٠٥	فضل من قاد أحسن
٤٠٦	فضل زيارة الإخوان
٤٠٧	فضل الحياة
٤٠٩	الزجر عن الكلب والظلم
٤١٣	ذم الكذب ، ومدح الصديق
٤١٤	التقصير
٤١٥	الإصلاح بين الناس
٤١٦	أدب الركوب
٤١٨	النسبة على كل شيء
٤١٩	الزجر عن التبليغ
١	الاستطالة ...
٤٢٠	التعليم
١	السلام على الكفار ، وإكرام الأكابر منهم
٤٢٢	الرغبة في كتمان السر
١	حسن الزوجه
٤٢٣	فضل الخشوع
١	السلام
٤٢٧	إفشاء السلام ، والرغبة في ترك الغش
١	ترك السلام على من يهمل
١	الانكرام والمعاينة والمصافحة

١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠
١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																											

# المحتوى

الصفحة

١-٢٠٤

الجزء الثالث من المطالب العالية

بقية أبواب

١- ٣٩

كتاب البر والصلة

١	(باب) الحذر والاحتراس من الناس ... ..
١	كرامية السج في الكلام ... ..
٢	النهي عن سب الأموات إذا آذى الأحياء ... ..
٢	الزجر عن الاستطالة في مرض السلم ... ..
٣	النهي عن السعاية بالسلم والترهيب من ترك نصرته ... ..
٣	الزجر عن تشبه بغيره ... ..
٣	النهي عن مدح القاسق ... ..
٣	النهي عن عيب الناس ... ..
٤	ذم الحسد ... ..
٥	أدب الجلوس على باب البيت ... ..
٥	كرامية الجلوس في البيت ... ..
٥	إكرام الجار ... ..
٨	الأمر بالثودد إلى الإخوان ... ..
٨	مخالطة الناس ... ..
٩	خير الأمور الوسط ... ..
٩	(باب) الحب والإعلاء ... ..
١١	استخدام الأحرار ، ولا يُبد ذلك من الكثير ... ..
١٢	الحافسة في خدمة الكبار ... ..
١٢	الترهيب من ترك الاختتان ... ..
١٢	الغلل وقضله ... ..
١٣ - ٢٣	أحاديث من كتاب الغلل لقنود بن الحبير (وهي موضوعة كلها) رواها البخاري
٢٤	(باب) سفل المجلس الصالح ... ..
٢٤	إصاف الرقيق ، وما يعنى به ... ..

٢٦	( باب ) الإحسان إلى الرقيق ... ..
٢٧	• مسح رأس الصغير والصغيرة ، ورحمة النبي ... ..
٢٨	• سعة رحمة الله تعالى ، والأمر في الرحمة ... ..
٣٠	• ما يجوز من اللغو ... ..
٣٠	• إباحة التسمي بأسماء الأنبياء ، وما جاء في كراهية ذلك ... ..
٣١	• كراهية التسمي بأسماء الجبابرة ، وتغيير الاسم إلى ما هو أحسن منه ... ..
٣٢	• أحب الأسماء إلى الله ... ..
٣٣	• الكتابة عن السؤال عن الحاجة فقصيت أم لا ؟ ... ..
٣٣	• المداراة ... ..
٣٣	• الأدب في الجفوس ... ..
٣٥	• النهي عن النوم على سطح ليس له حظير ... ..
٣٥	• الأناة والرفق ... ..
٣٦	• أدب المرسل ... ..
٣٦	• إكرام الكبير ... ..
٣٧	• الزجر عن إكرام المشركين ... ..
٣٧	• الرخصة في إكرام أكابرهم ( أي المشركين ) ... ..
٣٧	• إكرام الزائر ... ..
٣٧	• المزاج ... ..
٣٩	• صفة قلب ابن آدم ... ..
٣٩	• حب الولد ... ..

١١ - ١٠

### كتاب تعبير الرؤيا

١٠

أحاديث وآثار في تعبير الرؤيا

١٠٢ - ١٥

### كتاب الإيمان والتوحيد

١٥

( باب ) تحريم دم من شهد أن لا إله إلا الله ، والزجر عن قتله ... ..

١٨

• باب فضله ( أي : لا إله إلا الله . . ) ... ..

٥٦

• الإسلام شرط في قبول العمل ... ..

٥٣

• تعريف الإسلام والإيمان ... ..



٩٨	( باب ) العفو عما دون الشرك ... ..
٩٩	عظمة الله وصفاته ... ..
١٠١	الترغيب في عصيان الرسل في أمور الطاعة ... ..
١٣٧ - ١٠٣	كتاب العلم
١٠٣	( باب ) فضل العلم ... ..
١٠٤	عصمة الإجماع من الضلالة ... ..
١٠٥	طلب الإسناد ... ..
١٠٥	الأخذ باختلاف الصحابة ... ..
١٠٦	الرجوع عن السؤال عما لم يقع ... ..
١٠٧	الإيجاز في الفتوى ... ..
١٠٨	النهي عن كتابة غير القرآن ... ..
١١٠	الإذن في الكتابة ... ..
١١١	الترغيب في التصديق بما جاء عن الله عز وجل ... ..
١١١	السمت الحسن من القلق ... ..
١١١	الاستكثار بالشيء ... ..
١١٢	( باب ) ... ..
١١٤	الرجوع عن النظر في كتب أهل الكتاب ... ..
١١٥	ترويب الكتاب ... ..
١١٥	الرجوع عن كتابان العلم ... ..
١١٦	الحث على الإخلاص في العلم ... ..
١١٦	الحث على تبليغ العلم ... ..
١١٦	كرهية الدعوى في العلم ... ..
١١٧	كرهية الكذب والخلف ... ..
١١٧	الترغيب من الكذب والتلقين ... ..
١١٨	أدب الحديث ... ..
١١٨	الورع في الفتوى ... ..
١١٩ - ١١٤	العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ... ..
١١٩	[ فيمن جاء بالخبر الصالح أو بخبر سوء ] ... ..

١١٩	...	...	...	...	...	...	باب ( التثبت في الحديث )
١٢٠	...	...	...	...	...	...	أدب الطالب
١٢٠	...	...	...	...	...	...	المناظرة ...
١٢١	...	...	...	...	...	...	ذم القنوى بالرأي
١٢١	...	...	...	...	...	...	الرواية بالمنسئ ...
١٢٢	...	...	...	...	...	...	سعة العلم
١٢٣	...	...	...	...	...	...	الحث على نشر العلم
١٢٤	...	...	...	...	...	...	معاني الحروف ...
١٢٥	...	...	...	...	...	...	تصديق القرآن للسنه
١٢٥	...	...	...	...	...	...	الحث على الأخذ بالسنه
١٢٧	...	...	...	...	...	...	الرحلة في طلب العلم
١٣٠	...	...	...	...	...	...	الترغيب في طلب العلم ، والحث عليه
١٣٣	...	...	...	...	...	...	اشتيال القرآن على جميع الأحكام اجمالاً وتفصيلاً...
١٣٤	...	...	...	...	...	...	تبين الحديث مجملات القرآن
١٣٤	...	...	...	...	...	...	الترهيب من الكذب ، والتحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٣٧	...	...	...	...	...	...	تفسير قوله صلى الله عليه وسلم : من كذب على فليتبوأ مقعده من النار
١٣٧	...	...	...	...	...	...	ترويح القلوب ...
١٣٨ - ٢٢٠	...	...	...	...	...	...	كتاب الرقائق والزهد
١٣٨	...	...	...	...	...	...	باب ( العمر الغالب
١٣٨	...	...	...	...	...	...	ذكر الموت وقصر الأمل
١٤١	...	...	...	...	...	...	الوصايا النافعة ...
١٤٩	...	...	...	...	...	...	حسن الخلق ( وسبق باب مماثل في الجزء الثاني ص ٣٨٧ )
١٤٩	...	...	...	...	...	...	الحفاظه على الدين وبذل المال والنفس مونه
١٥٠	...	...	...	...	...	...	الصديق على المؤمن في الدنيا
١٥٠	...	...	...	...	...	...	باب (
١٥٠	...	...	...	...	...	...	باب (
١٥٠	...	...	...	...	...	...	باب ( فضل العمل الصالح في الزمن الموم...
١٥٠	...	...	...	...	...	...	وقوع البلاء بالمؤمن الكامل ابتلاء

١٥١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	( باب ) الحث على الصبر
١٥١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	ذم الغضب
١٥٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	فضل من ترك المعصية من خوف الله
١٥٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	المباذرة الى الطاعة
١٥٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الترهيب من مساوئ الأعمال
١٥٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	التخويف من يوم القيامة
١٥٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الحث على العمل
١٥٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الرجوع عن المباحة بالمطعم والملبس
١٥٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	عيش السلف
١٦٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	من فنة الخبي وكثرة المال
١٦٨	...	...	...	...	...	...	...	...	...	فضل التقليل من الدنيا ، ومدح أهل الزعادة فيها
١٧١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	فضل الرزق في الوطن...
١٧٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	إظهار عمل العبد وإن أعفاه...
١٧٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	جواز الإعراف لتحصيل القوت من العمل الصالح
١٧٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	التغيب في التحصيل في أمور الدنيا
١٧٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	فضل مخالطة الناس والصبر عليهم
✓ ١٧٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	التبرك بآثار الصالحين
١٧٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	فضل للمداومة على العمل
✓ ١٧٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر الأبدال
✓ ١٧٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	بركة أهل الطاعة
١٧٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	ما يكرم به الرجل الصالح
١٧٨	...	...	...	...	...	...	...	...	...	ما جاء في القصص والروايات...
	...	...	...	...	...	...	...	...	...	كرامة تنجيد البيوت بالسور ، والتبرك في التزيين ( وانظر باباً
١٨٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	مشابهاً ، في الجزء الثاني ص ٢٦٢ )
١٨١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	كرامة الشجر في المشي
١٨١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	ذم الشح...
١٨٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	فضل من أحب لقاء الله
١٨٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	التحذير من الرياء ، والدعاء بما ينهيه



١٨٦	...	...	...	...	...	...	( باب ) من مُحَقَّرَات الْأَعْمَالِ ...
١٨٧	...	...	...	...	...	...	الرجز عن الاستكثار من الدنيا
١٨٧	...	...	...	...	...	...	فضل الجوع
١٨٨	...	...	...	...	...	...	فضل الفقير القانع
١٨٨	...	...	...	...	...	...	دم الكبير
١٩٠	...	...	...	...	...	...	الصمت
١٩١	...	...	...	...	...	...	الإيتار
١٩١	...	...	...	...	...	...	لبصر الأمل
١٩٢	...	...	...	...	...	...	السلامة في العزلة
١٩٢	...	...	...	...	...	...	الحزن
١٩٢	...	...	...	...	...	...	فضل الحدة
١٩٣	...	...	...	...	...	...	الاستعطاف
١٩٣	...	...	...	...	...	...	خير الجلاء
١٩٣	...	...	...	...	...	...	التوبة والاستغفار
١٩٨	...	...	...	...	...	...	فضل سكنى القابر
١٩٩	...	...	...	...	...	...	فضل حجر القراحتى
١٩٩	...	...	...	...	...	...	ثمره طاعة الله
١٩٩	...	...	...	...	...	...	فضل البكاء من خشية الله
٢٠٠	...	...	...	...	...	...	النهي عن التمتع
٢٠١	...	...	...	...	...	...	كرامة البناء فوق الحاجة
٢٠٢	...	...	...	...	...	...	كرامة سكنى البادية ، والرجز عن العزلة بطريقه
٢٠٤	...	...	...	...	...	...	حبة المؤمن لقاء الله
٢٠٤	...	...	...	...	...	...	فضل كنظم اللبظ
٢٠٤	...	...	...	...	...	...	اجتناب الشبهات
٢٠٤	...	...	...	...	...	...	تقديم عمل الآخرة على عمل الدنيا
٢٠٩	...	...	...	...	...	...	الأمر بالمعروف
٢١١	...	...	...	...	...	...	التصبحة في الدين
٢١٢	...	...	...	...	...	...	الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان ممن لا يأمر

٢١٤	...	...	...	...	...	...	باب ( فضل الورع والتقوى )
٢١٧	...	...	...	...	...	...	١ فضل الخوف من الله ، واليكا من خشية الله
٢١٩	...	...	...	...	...	...	١ الفصا في القيامة
٢٢١ - ٢٦٣	كتاب الأذكار والدعوات						
✓ ٢٢١	...	...	...	...	...	...	باب ( الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً )
٢٢٥	...	...	...	...	...	...	١ الترهيب من الغفلة عن ذلك
٢٢٥	...	...	...	...	...	...	١ الصلاة على خير النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٦	...	...	...	...	...	...	١ فضل الدعاء
٢٢٨	...	...	...	...	...	...	١ جوامع الدعاء
٢٢٩	...	...	...	...	...	...	١ الزجر عن الإفراد بالدعاء
✓ ٢٣٠	...	...	...	...	...	...	١ رفع اليدين بالدعاء
٢٣١	...	...	...	...	...	...	١ ما يقول إذا دعا لقوم
٢٣١	...	...	...	...	...	...	١ الدعاء بكف واحدة
٢٣١	...	...	...	...	...	...	١ الأمر بالاسترجاع في كل شيء ، وسؤال الله تعالى كل شيء
٢٣٢	...	...	...	...	...	...	١ ما يقول إذا أخذ مضجعه
٢٣٤	...	...	...	...	...	...	١ ما يرد الدعاء من البلاء
٢٣٤	...	...	...	...	...	...	١ دعاء المريض
٢٣٥	...	...	...	...	...	...	١ أفضل الدعاء
٢٣٥	...	...	...	...	...	...	١ الدعاء للغير
٢٣٥	...	...	...	...	...	...	١ ما يقول إذا استيقظ
٢٣٦	...	...	...	...	...	...	١ ما يقول إذا خرج من بيته
٢٣٦	...	...	...	...	...	...	١ ما يقول من طئت أذنه
٢٣٧	...	...	...	...	...	...	١ ما يقول من ركب السفينة
٢٣٧	...	...	...	...	...	...	١ الزجر عن الدعاء على النفس والولد
٢٣٧	...	...	...	...	...	...	١ ما يقول من يسافر
٢٣٨	...	...	...	...	...	...	١ انتهاء دعوة المظلوم
٢٣٨	...	...	...	...	...	...	١ ما يقول إذا حاجت الريح
٢٣٩	...	...	...	...	...	...	١ ما يقول من انفلت دابة

٢٣٩	...	...	...	...	...	...	...	( باب ) ختم المجلس
٢٤٠	...	...	...	...	...	...	...	الحمد
٢٤١	...	...	...	...	...	...	...	فضل الذكر
٢٤٤	...	...	...	...	...	...	...	فضل الذكر بعد صلاة الصبح والعصر
٢٤٥	...	...	...	...	...	...	...	فضل لا إله إلا الله
٢٤٨	...	...	...	...	...	...	...	الذكر عقب الصلاة
٢٤٩	...	...	...	...	...	...	...	ما يقول من أرق
٢٥٠	...	...	...	...	...	...	...	الذكر في الصباح والمساء
٢٥٢	...	...	...	...	...	...	...	الذكر في الصلاة
٢٥٤	...	...	...	...	...	...	...	الحث على لزوم التسبيح
٢٥٦	...	...	...	...	...	...	...	فضل الذكر الخفي
٢٥٧	...	...	...	...	...	...	...	الحث على الذكر
٢٥٧	...	...	...	...	...	...	...	عظم ذكر الله
٢٥٧	...	...	...	...	...	...	...	التكبير
٢٥٨	...	...	...	...	...	...	...	حسرة من تفرق من غير ذكر
٢٥٨	...	...	...	...	...	...	...	التعوذ
٢٦١	...	...	...	...	...	...	...	فضل لا حول ولا قوة إلا بالله
٢٦٢	...	...	...	...	...	...	...	الترجى عن الدعاء بالبلاء لمن لا يطيقه
٢٦٣	...	...	...	...	...	...	...	فضل من مات على فراشه
٢٦٤ - ٢٦٨	...	...	...	...	...	...	...	( باب ) بدء الخلق
٢٦٥	...	...	...	...	...	...	...	( باب ) خلق الله الخلق وقضى القضية
٢٦٥	...	...	...	...	...	...	...	ما يصلح في أيام الأسبوع
٢٦٥	...	...	...	...	...	...	...	خلق الأرض
٢٦٧	...	...	...	...	...	...	...	الأرواح
٢٦٧	...	...	...	...	...	...	...	اللائكة
٢٦٧	...	...	...	...	...	...	...	الجن
٢٦٨	...	...	...	...	...	...	...	الحجاب التي دون الله

٢٨١	٢٦٩	أحاديث الأنبياء
٢٦٩	..	(باب) حياة الأنبياء في قلوبهم
٢٦٩	...	١ آدم ، وعدد الأنبياء ...
٢٧٠	...	٢ خلق آدم ...
٢٧١	...	٣ أيوب ...
٢٧٢	...	٤ صالح وثمود ...
٢٧٣	...	٥ يعقوب ويوسف ...
٢٧٥	...	٦ أنبياء موسى وهارون ...
٢٧٦	...	٧ ذكر داود ...
٢٧٧	...	٨ عزير ...
٢٧٧	...	٩ قصة كرمسف ...
٢٧٨	...	١٠ الخضر والبعث ...
٢٧٨	...	١١ ما كان في بني اسرائيل
٢٨٢ - ٢٩٩		كتاب فضائل القرآن
٢٨٦	...	١ متى نزل القرآن ؟
٢٨٦	...	٢ كتابة المصحف ...
٢٨٧	...	٣ جمع عثمان الناس على حرف واحد ...
٢٨٧	...	٤ القراءة بالألحان ...
٢٨٨	...	٥ الترهيب من الكلام في القرآن بغير علم
٢٨٨	...	٦ فضل القراءة ...
		٧ عقاب من تعلم القرآن ثم نسيه ، أو لم يعمل به ، أو آياته ، والتهمى
٢٩٥	...	٨ عن الجدال فيه ...
٢٩٧	...	٩ من كره تعليم الصبي القرآن حتى يمتد
٢٩٨	...	١٠ الأمر بإعريب القرآن ...
٢٩٨	...	١١ في كم يقرأ القرآن ؟
٣٠٠ - ٤٠٢		كتاب التفسير
٣٠٠	...	سورة الفاتحة
٣٠٢	...	سورة البقرة
٣١٢	...	فضل آية الكرسي ...

٢١٣	سورة آل عمران	...	...	...	...	...	...	...
٢١٦	سورة النساء	...	...	...	...	...	...	...
٢٢٢	سورة المائدة	...	...	...	...	...	...	...
٢٢٩	سورة الأنعام	...	...	...	...	...	...	...
٢٣٢	سورة الأعراف	...	...	...	...	...	...	...
٢٣٥	سورة الأنفال	...	...	...	...	...	...	...
٢٣٧	سورةبراءة	...	...	...	...	...	...	...
٢٤٢	سورة يونس	...	...	...	...	...	...	...
٢٤٢	سورة هود	...	...	...	...	...	...	...
٢٤٣	سورة يوسف	...	...	...	...	...	...	...
٢٤٦	سورة الزمر	...	...	...	...	...	...	...
٢٤٦	سورة الحجر	...	...	...	...	...	...	...
٢٤٧	سورة النحل	...	...	...	...	...	...	...
٢٤٨	سورة الاسراء	...	...	...	...	...	...	...
٢٤٩	سورة الكهف	...	...	...	...	...	...	...
٢٥١	سورة (طه)	...	...	...	...	...	...	...
٢٥٢	سورة الحج	...	...	...	...	...	...	...
٢٥٢	سورة (قد أفلح المؤمنون)	...	...	...	...	...	...	...
٢٥٤	سورة الشعراء	...	...	...	...	...	...	...
٢٥٦	سورة النور	...	...	...	...	...	...	...
٢٥٧	سورة الفرقان	...	...	...	...	...	...	...
٢٥٧	سورة القصص	...	...	...	...	...	...	...
٢٥٨	سورة الروم	...	...	...	...	...	...	...
٢٥٨	سورة (آلم تنزيل) السجدة	...	...	...	...	...	...	...
٢٦٠	سورة الأحزاب	...	...	...	...	...	...	...
٢٦١	سورة فاطر	...	...	...	...	...	...	...
٢٦٢	سورة (يس)	...	...	...	...	...	...	...
٢٦٢	سورة الصافات	...	...	...	...	...	...	...

٣٦٢	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة (ص)
٣٦٤	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة الزمر
٣٦٦	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة فصلت
٣٦٦	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة (حَمَّ تَسْقٍ)
٣٦٨	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة الزخرف
٣٦٩	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة الدخان
٣٧٠	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة الأحقاف
٣٧١	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة القتال
٣٧٢	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة القحح
٣٧٢	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة الخجرات
٣٧٦	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة (ق)
٣٧٧	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة (والذاريات)
٣٨٠	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة الطور
٣٨٠	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة النجم
٣٨١	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة القمر
٣٨٢	...	...	...	...	...	...	...	...	فضل سورة الرحمن
٣٨٢	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة الواقعة
٣٨٢	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة الحديد ، والمجادلة
٣٨٤	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة الحشر
٣٨٦	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة المتحة
٣٨٨	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة المنافقين
٣٨٩	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة التلاي
٣٩٠	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة التحريم
٣٩٠	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة (تبارك)
٣٩١	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة (ن)
٣٩٢	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة (سأل)
٣٩٢	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة العجن
٣٩٢	...	...	...	...	...	...	...	...	سورة الزمل

٣٩٣	...	...	...	...	...	...	...	سورة المائدة
٣٩٤	...	...	...	...	...	...	...	سورة المصافات
٣٩٥	...	...	...	...	...	...	...	سورة النبا
٣٩٥	...	...	...	...	...	...	...	سورة التکویر
٣٩٦	...	...	...	...	...	...	...	سورة (إذا جاء النشأت)
٣٩٦	...	...	...	...	...	...	...	سورة البلد
٣٩٦	...	...	...	...	...	...	...	سورة الفصحى
٣٩٧	...	...	...	...	...	...	...	سورة (إذا زلزلت)
٣٩٨	...	...	...	...	...	...	...	سورة الماعون
٣٩٨	...	...	...	...	...	...	...	(باب) فصل (قل يا أيها الكافرون) وما بعدها إلى آخر القرآن
٣٩٩	...	...	...	...	...	...	...	سورة (إذا جاء نصر الله)
٣٩٩	...	...	...	...	...	...	...	سورة (نبت)
٤٠١	...	...	...	...	...	...	...	(باب) سورة الإخلاص
٤٠٢	...	...	...	...	...	...	...	سورة العنكبوتين

## المحتوى

### كتاب المتألب

(تضمن: شمائل النبي، ومثالب الصحابة وغيرهم، وفضائل البلدان)

الموضوع	الصفحة
شمائل النبي .....	٣-٣٢
باب علامات النبوة .....	٣
باب جوده وكرمه .....	٦
باب إتصافه من نفسه .....	٧
باب بركة دعائه، وبه، وريقه... (وانظر ص ١٩ و ٢٢) .....	٨
باب شهادة الشجرة بنبوته، وطاعتها .....	١٦
باب إطلاع الله إياه على ما يتكلم به أعداؤه وغيرهم في غيبته .....	١٧
باب اعلامه بالخلفاء بعده .....	١٧
باب حسن شمائله ووفاء عهده .....	١٩
باب معرفته لكلام اليهائم .....	١٩
باب بركة بده وريقه... (وانظر ٨ و ٢٢) .....	١٩
باب طهارة دمه .....	٢١ ✓
باب بركة بده، ومسحه على وجوه الرجال والنساء بامتناعه من لمس النساء .....	٢٢ ✓
باب بركته حياً وميتاً .....	٢٢ ✓
باب حياته في قبره .....	٢٣ ✓
باب تواضعه وإتصافه .....	٢٣
باب طيب نحره .....	٢٤
باب حلمه .....	٢٥



الموضوع	الصفحة
باب إخباره بأن فارس تنقرض، وأن الروم تبقى، فكان كذلك .....	٢٦
باب .....	٢٧
باب .....	٢٧
باب لقوته على الجماع .....	٢٧
باب صفته صل الله عليه وسلم .....	٢٨
باب سعة علم رسول الله صل الله عليه وسلم .....	٢٨
باب ما اختص به عن الأنبياء .....	٢٩
باب شهادة أهل الكتاب بصدقه .....	٣٠
باب نفع شفاعته صل الله عليه وسلم .....	٣٢
باب فضل أبي بكر الصديق .....	٣٢
باب فضائل عمر .....	٤٠
باب ذكر قتل عمر .....	٤٦
باب مناقب عثمان .....	٤٩
باب فضائل علي رضي الله عنه .....	٥٥
باب فضل فاطمة وابنيها .....	٦٧
باب الحسن والحسين .....	٧٠
باب أهل البيت .....	٧٤
باب فضل عبدالرحمن بن عوف .....	٧٦
باب فضل الزبير .....	٧٧
باب طلحة .....	٧٨
باب سعد ابن أبي وقاص .....	٧٩
باب فضل الأصهار والأختان .....	٧٩
باب ما اشترك فيه جماعة من الصحابة .....	٨٠
باب فضل عمار بن ياسر .....	٨٦
باب أبي موسى .....	٨٧
باب ذكر خالد بن الوليد .....	٨٨
باب سلمان، والصعب بن جشماء، وعوف بن مالك، وغيرهم .....	٩٠

الموضوع	الصفحة
باب أبو جمعة .....	٩١
باب حسان .....	٩١
باب صفوان بن المغفل .....	٩١
باب خزيمة بنت ثابت .....	٩٢
باب .....	٩٤
باب زيد بن عمرو بن نفيل الثقفي والد سعيد أحد العشرة وورقة .....	٩٤
باب أبو طلحة .....	٩٧
باب فضل سعد بن معاذ .....	٩٧
باب أبو هريرة .....	٩٨
باب عامر بن الأكوع .....	٩٨
باب فضل صهيب .....	٩٩
باب النابغة الجعدي .....	١٠٠
باب فضل المقعد الذي مات في حياته  .....	١٠١
باب ابن أم مكتوم .....	١٠٢
باب عويمر أبي الدرداء .....	١٠٢
باب جعفر ابن أبي طالب، وزيد بن حارثة .....	١٠٢
باب أبو أمامة .....	١٠٣
باب عبدالله بن ليس الأنصاري .....	١٠٤
باب منقبة عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب .....	١٠٥
باب أبو الدحناح .....	١٠٥
باب منقبة أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية .....	١٠٦
باب عمرو بن العاص .....	١٠٦
باب يسار .....	١٠٦
باب حارثة بن النعمان الأنصاري .....	١٠٧
باب فضل معاوية .....	١٠٨
باب بشير بن الخصاصية .....	١٠٨
باب عمرو بن الحقيق الخزاعي .....	١٠٨
باب أبو سلمة، غير منسوب .....	١٠٩

الموضوع	الصفحة
باب فضائل عقیل ابن أبی طالب .....	۱۰۹
باب عمرو بن مسعود الثقفي .....	۱۰۹
باب عمرو بن حرث .....	۱۰۹
باب خديجة .....	۱۱۰
باب رافع بن خديج .....	۱۱۰
باب أنس .....	۱۱۱
باب فضل ابن مسعود .....	۱۱۱
باب ابن عباس .....	۱۱۱
باب مناقب أبي ذر .....	۱۱۶
باب ابن قیس بن شماس .....	۱۱۹
باب مناقب عبدالله بن سلام .....	۱۲۰
باب حنظلة بن حليم .....	۱۲۱
باب فضل أبي كعب الحلبي .....	۱۲۱
باب البراء بن مالك .....	۱۲۳
باب أخبار عبد خير .....	۱۲۳
باب سعيد بن السيب .....	۱۲۴
باب أخبار أبي عثمان النهدي .....	۱۲۴
باب فضل الأشج الأشج عبد القيس، واسمه المنذر .....	۱۲۴
باب صفينة .....	۱۲۵
باب أبو عتبة الخولاني .....	۱۲۶
باب عبدالله بن أنس .....	۱۲۶
باب مسلمة بن مخلد .....	۱۲۶
باب ما يستدل [به على] أن بناته أفضل من أزواجه .....	۱۲۷
باب فضل خديجة أم المؤمنين .....	۱۲۷
باب فضل عائشة رضي الله عنها .....	۱۲۷
باب زينب بنت جحش .....	۱۳۰
باب ميمونة .....	۱۳۱
باب صفية بنت عبدالمطلب .....	۱۳۱

الموضوع	الصفحة
باب سورة .....	١٣٢
باب ذكر أم سلعة .....	١٣٢
باب ذكر حفصة .....	١٣٤
باب ذكر صفية بنت حُثَيم .....	١٣٤
باب فضل أم ورقة .....	١٣٥
باب جرة اليربوعية الحنظلية .....	١٣٦
باب ذكر أم أيمن .....	١٣٦
باب زينب امرأة ابن مسعود .....	١٣٧
باب ذكر أسماء بنت عميس .....	١٣٧
باب أم هانئ .....	١٣٧
باب أم مالك الأنصارية .....	١٣٧
باب فضل قرش .....	١٣٨
باب فضل المهاجرين .....	١٤٠
باب فضل الأنصار .....	١٤٠
باب فضل قبائل من العرب .....	١٤٣
باب ناجية .....	١٤٣
باب الأنصار .....	١٤٤
باب أسلم .....	١٤٤
باب عبد القيس .....	١٤٤
باب الحسين .....	١٤٥
باب ربيعة ومضر .....	١٤٥
باب بكر بن وائل .....	١٤٥
باب ذم العباد .....	١٤٦
باب ذم البربر .....	١٤٦
باب فضل الصحابة والتابعين على الإجمال .....	١٤٦
باب الزجر عن ذكر الصحابة بسوء .....	١٥٠
باب حق الصحابي في بيت المال زيادة على حق المسلم .....	١٥١
باب فضل القرون الأولى .....	١٥١

الصفحة	الموضوع
١٥٢	باب فضل هذه الأمة .....
١٥٥	باب فضائل القرون الثلاثة .....
١٥٧	باب فضل العجم وفارس .....
١٥٨	باب أهل اليمن .....
١٦٠	باب بنو عامر وبنو نعيم .....
١٦٠	باب بنو جهم، والسكون .....
١٦١	باب بنو ناجية .....
١٦١	باب فضائل البلدان .....
١٦١	باب صفلان .....
١٦٢	باب الطائف .....
١٦٣	باب البصرة والكوفة .....
١٦٤	باب أهل مصر .....
١٦٤	باب فضل الشام .....
١٦٦	باب نعمان .....
١٦٦	باب فضل مكة .....
١٦٦	باب فضل من نزل من الصحابة [محض أو الشام] .....
<b>كتاب السيرة والمغازي</b>	
١٦٧	باب مولد سيدنا رسول الله ﷺ تسليماً .....
١٧٦	باب حجة عبدالمطلب جده، وبركته في صغره .....
١٧٧	باب أولية النبي صلى الله عليه وشرف أصله .....
١٧٨	باب عصمة الله ﷻ قبل البعثة .....
١٧٩	باب شهوده مشاهد المشركين قبل البعثة متكرراً عليهم .....
١٧٩	باب البيان بأن النبي ﷻ لا مني الضم إنما .....
١٧٩	منه مريحاً لعباده .....
١٨٠	باب بناء الكعبة .....
١٨٦	باب صفة النبي ﷻ .....
١٨٨	باب المبعث .....

الموضوع	الصفحة
باب أنى للمشركين في اعتناهم .....	١٩٠
باب ما أنى للمشركون به النبي ﷺ وثباته على أمره .....	١٩١
باب إسلام عمر .....	١٩٣
باب هجرة الحبشة .....	١٩٥
باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والقراح قريش عليه الأيات .....	١٩٨
باب اعتراف القدماء بأعلام النبوة .....	١٩٨
باب الإسراء .....	٢٠٠
باب بيعة العقبة .....	٢٠٥
باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة .....	٢٠٥
باب سرية نخلة .....	٢٠٩
باب غزوة بدر .....	٢٠٩
باب ذكر فضل من شهد بدراً .....	٢١٣
باب قتل كعب بن الأشرف .....	٢١٤
باب وقعة أحد .....	٢١٧
باب غزوة الأحزاب وقسطة .....	٢٢٥
باب قصة العنبرين .....	٢٣٠
باب بحث بني الحنات .....	٢٣١
باب كتاب النبي ﷺ إلى قيسر .....	٢٣١
باب بحث عمرو بن أمية الضمري للفتك بأبي سفيان .....	٢٣١
باب الحديبية .....	٢٣٤
باب قصة قتل ابن أبي الحقيق .....	٢٣٦
باب غزوة خيبر .....	٢٣٨
باب غزوة مؤتة .....	٢٤٠
باب غزوة الفتح .....	٢٤٠
باب غزوة حنين .....	٢٥٠
باب غزوة تبوك .....	٢٥٢
باب بحث خالد بن الوليد إلى أكيكو دعوة .....	٢٥٤
باب وفد الحبشة .....	٢٥٤

الموضوع	الصفحة
---------	--------

باب وفاة سيدنا رسول الله ﷺ	٢٥٥
باب غسل النبي ﷺ	٢٦٠
باب دفن النبي ﷺ	٢٦٢

#### كتاب الفتن

باب بيان بدء الفتنة	٢٦٤
باب الأمر باتياع الجماعة	٢٦٦
باب ترك العطاء مخافة الفتنة والحث على طاعة الله	٢٦٧
باب البيان بأن سبب الفساد والفتن تلميز ولادة السوء	٢٦٨
باب البيان بأنه لا يقضى من الصحابة أحد بعد ثلاثة من الهجرة	٢٦٩
باب العزلة في الفتن	٢٧٠
باب نصر أهل الحق حتى يأتي أمر الله	٢٧٠
باب الأمر بترك القتال في الفتنة	٢٧١
باب كراهية الاختلاف	٢٧٢
باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة	٢٧٤
باب علامة أول الفتن بالمدينة	٢٧٤
باب جواز الشرب في أيام الفتن	٢٧٤
باب مبدء الفتن وقصة استخلاف عثمان بن عفان	٢٧٥
باب عدد الفتن	٢٧٧

#### كتاب الفتنوح

باب ذكر فتح العراق	٢٨٨
باب ما وقع لي خلافة عمر من الفتنوح	٢٨٠
باب فتح الاسكندرية	٢٨١

#### بقية كتاب الفتن

باب مقتل عثمان رضي الله عنه	٢٨٢
باب براءة علي من قتل عثمان	٢٩٢

٢٩٤	باب قتال أهل البغي
٢٩٧	باب وقعة الجمل
٣٠٤	باب مقتل عمار بصفين
٣١٢	باب الإشارة إلى العفو عن قاتل من الصحابة في هذه المواطن
٣١٣	باب أخبار الخوارج
٣١٥	باب فضل من قتل الخوارج
٣٢٢	باب قتل علي
٣٢٦	باب مقتل الحسين بن علي
٣٢٧	باب استخلاف معلوية ولده يزيد
٣٢٩	باب لمن رسول الله ﷺ الحكم بن العاص وبنو أمية
٣٣٣	باب الإشارة إلى الحجاج والمختار وغيرهما
٣٣٤	باب ظهور الفساد آخر الزمان وفضل الأمر بالمعروف في ذلك الوقت
٣٣٦	باب بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله
٣٣٧	باب الزجر، عن قتال الترك لما يخش من تسلطهم على بلاد الإسلام
٣٣٨	باب جواز ترك النهي عن المنكر لمن لا يطيق
	باب الإشارة إلى غلبة الأعاجم على الممالك الإسلامية وذهاب زينة
٣٤١	الدنيا بلد العرب
٣٤٢	باب في المهدي وغيره من الخلفاء العادلين
٣٤٣	باب ذكر الآيات التي قيل فيها الساعة كالداية وطلوع الشمس من مغربها
٣٤٦	باب أول من يهلك من الأمم
٣٤٦	باب علامات الساعة
٣٥٤	باب في الدجال، ذكر ابن الصياد والفرزدق في كونه الدجال
٣٦٢	باب يأجوج ومأجوج
٣٦٢	باب أحوال ما بعد الموت في القبر وغيره
٣٦٣	باب فتنة القبر وعذاب القبر
٣٦٥	باب صفة البعث
٣٨٩	باب أول من يكسى يوم القيامة



الصفحة	الموضوع
٣٩٠	باب المظالم والمعصية عنها .....
٣٩٢	باب شفاعة المؤمنين .....
٣٩٥	باب معرفة أول ما يخاطب الله به المؤمنين .....
٣٩٦	باب صفة النار وأهلها أعدائنا الله منها .....
٣٩٩	باب صفة الجنة .....
٤١٠	باب آخر من يدخل الجنة .....

آخر الكتاب

## تنبیه

### ● علامۃ =

وضعت علامۃ المساواة (التي تستعمل ایضا للاستبعاد) عقب بعض الأحادیث للدلالة على أن التخریج تأخر ببساته لیزم الى تخریج الحديث التالي أو ما بعده ، لوحدة المخرج .

### ● علامۃ •

وضعت علامۃ النجۃ هذه قبل الرقم المتسلسل لبعض الأحادیث للدلالة على أن ذلك الحديث ثابت (صحيح) أو حسن ، أو رواته ثقات (على ما هو متصل في التعليقات) ، تمجیلا للمعرفة الإجمالية بحال الحديث . مع التنبيه الى أن فقدان هذه العلامة ليس للدلالة على عدم الثبوت ، بل يؤخذ ذلك من التصريح بشعته في التعليقات ، أو يقتصر على السكوت والتوقف لكونه لم يظهر ثبوته ويحتاج الى مزيد بحث لمعرفة حاله .

أولاً ،

## ترجمة المؤلف ( الحافظ ابن حجر )

نسبه وعمره :

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد . كنيته أبو الفضل ،  
ولقبه : شهاب الدين ، وكان يعرف بـ (ابن حجر) نسبة إلى آل حجر :  
قوم يسكنون الجنوب الأقصى على بلاد الجريد ، وأرضهم قابس - كما ذكر  
ابن العماد - أما السخاوي تلميذ المؤلف فقد أشار إلى أن كلمة (حجر) لقب  
لبعض آياله .

ويقال في نسبه : (الكناني) نسبة إلى القبيلة التي هو منها ، و (العسقلاني)  
نسبة مكانية إلى عسقلان : قرية بفلسطين على الساحل ، منها أصل أجداده .  
كما يزداد في نسبه : المصري ثم القاهري . لأنه ولد بمصر العتيقة ثم انتقل إلى  
القاهرة .

ولد في الثاني والعشرين من شعبان ، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ،  
وعاش قرابة ثمانين عاماً (حيث كانت وفاته في الثامن والعشرين من ذي  
الحجة سنة ٨٥٢ اثنين وخمسين وثمانمائة من الهجرة ، ودفن بجدار  
ثربة النبلي بالقراة في القاهرة ) ، فهو إذن عسقلاني الأصل ، مصري المولد  
والنشأ والدار والوفاة .

ويذكر في حليته (أوصافه الخلقية) انه كان صبيح الوجه ذا لحية بيضاء ،  
وفي الهامة ، للقصر أقرب ، نحيف الجسم ، فصيح اللسان شجي الصوت ،  
جيد الذكاء عظيم الخلق ؛

## أطوار حياته :

١ - نشأ ابن حجر بيشاً ، مات أبوه وله من العمر أربع سنوات ، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل ، فنشأ في كنف أحد أوصيائه زكي الدين الخروبي ( كبير التجار بمصر آنذ ) . ولم يدخل الكتاب حتى أكمل خمس سنين ، فحفظ القرآن وهو ابن تسع عند الشيخ صدر الدين السفطي ، وصل به التراويح بمكة حين زلزلها بصبحة وصبه وله من العمر اثنا عشرة سنة ١

كما حفظ جملة وافرة من أمهات الكتب العلمية (المتون) للتداوله آنذ ، منها : المعلة ، والألفية في علوم الحديث لشيخه الحافظ العراقي ، والحاوي الصغير ، ومختصر ابن الحاجب في الأصول ، وملحة الإعراب ... ويث وهو بمكة والمعلة عمل ابن ظهيرة ، ثم قرأ على الأبيشي بالقاهرة شيئاً من العلم . ولازم بعد بلوغه جملة من علماء عصره الآتي ذكرهم في شيوخه ، وأخذ عن كل منهم ما ينفعه . وقد ذكر ابن العماد أنه تعانى التجارة بعد أن كبر .

٢ - كان قد حُبب إليه أولاً النظر في التراويح وهو بعد في المكتب ، فعلق بذهنه شيء كثير من أحوال الرواة ، ثم نظر في فنون الأدب من سنة (٧٩٢ هـ) وتولع بالنظم ، وقال الشعر الكثير الملح إلى الغاية - كما قال ابن العماد - ونظم مقاطيع ومناجح نبوية .

٣ - ثم حُبب الله إليه طلب الحديث فاستبدأ بذلك منذ سنة (٧٩٣) لكنه لم يلزم طلبه والتوفر عليه إلا سنة (٧٩٦) حيث أقبل بكلية على الحديث وعلومه ، وعكف على حافظ ذلك العصر زين الدين العراقي فسلزمه عشرة أعوام فتخرج بهو قرأ عليه ألفية مشروحةا ونكتته على ابن الصلاح دراية وتحقيقاً والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار ، وحمل عنه من أماليه جملة نافعة من علم الحديث سنداً ومتناً وعيلاً واصطلاحاً كما استعمل عليه بعضها .

٤ - وقد تحول إلى القاهرة فسكنها قبيل سنة (٨٠٠) وارتحل إلى البلاد

الثامية والمصرية والحجازية واليمن وما بين هذه النواحي ، ونبلغ في العلم ميكراً حتى أذن له جل علماء عصره - كالبليغيني والعراقي - بالإفتاء والتدريس ، وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وإقراء وتصنيفاً وإفتاءً .

٥ - درس في مراكز علمية كثيرة ، من ذلك تدريسه التفسير في المدرسة الحسينية والمنصورية ، وتدريسه الحديث في مدارس البيرومية والزينية والشيخونية وغيرها ، وإسماعه الحديث أيضاً بالمحمودية ، وتدريسه الفقه بالمؤبدية وغيرها . وأمل من حفظه ما يزيد عن ألف مجلس ، وأمل في خانقاه بيبرس (٢٠) سنة ، ثم انتقل إلى دار الحديث الكاملية .

كما ولي مشيخة المدرسة البيرومية ونظرها ، ومدارس أخرى عدها السخاوي في «الضوء»

٦ - كان قد صمم على عدم الدخول في القضاء ، حتى إنه لم يوافق صدر الدين المناوي لما عرض عليه قبل سنة (٨٠٠ هـ) النيابة عنه . ثم عرض عليه الاستقلال بالقضاء في أيام الملك المؤيد فمن دونه وهو يابن ، ثم ألزم من أحيائه بقبوله لقبول واستقر قاضياً للقضاة الشافعية في عهد الملك الأشرف برسباني في المحرم من سنة (٨٢٧) وقد تزايد ندمه على قبوله القيام به ، ولعدم تمييز أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ، ومبالغتهم في التولم لإشاراتهم وإن لم تكن وفق الحق ، والاحتياج إلى مداراة كبيرهم وصغيرهم بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومونه على وجه العدل . كما وصف السخاوي .

وقد تكرر صرفه عن القضاء - وعزل نفسه أحياناً - إلى أن صمم على الإقلاع عنه عقب صرفه في جمادى الثانية من سنة (٨٥٢) بعد زيادة مدد قضائه على (٢١) سنة ، لكثرة ما توالى عليه من المحن بسبب سيرته فيه وصلابته في الحق وترك المتاعبة في دين الله .

٧ - في سنة وفاته التي اعتزل فيها القضاء التقطع في بيته ولازم الاشتغال بالعلم والتصنيف ، ولم يكن انقطع عن ذلك قبل . بل حصل له أن تولى

— فضلاً عن أعماله في التفسير والقضاء — الإفتاء بدار العدل ، والخطابة  
بجامع الأزهر ثم بجامع عمرو ، وتولى خزائن الكتب المحمودية ووضع  
لها فهرساً ، كما ولي مناصب أخرى مما لم يجمع له في آن واحد .

### مكانته العلمية :

سبقت الإشارة إلى نبوغ الحافظ ابن حجر وبراعته في العلوم عامة وفي  
الحديث خاصة ، فقد كانت له يد طويلة في الفقه والعربية ، فضلاً عن تبحره في  
الحديث وعلومه ، وسابقة اشتغاله بالأدب والتاريخ ، وذكر ابن العساذ أن  
بعضهم قال عنه : « كان شاعراً طبعاً ، محدثاً صناعة ، فقيهاً تكلفاً ، ونجح عن  
ذلك أن احتل مكانة عظيمة في عصره فقرأ عليه غالب علماء ذلك العهد  
ورحل الناس إليه من سائر الأقطار .

شهد له أعيان العلماء آنسذ بالحفظ ، والتفرد في معرفة الرجال  
(رواة الحديث) واستحضارهم ، ومعرفة العالي والنازل وحلل الأحاديث .  
وصار هو المعول عليه في هذا الشأن ، واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من  
شيوخه وأقرانه ومن دونهم ، وكتبها أكابر العلماء وانتشرت في حياته ،  
وتبجح الأعيان بلقائه والأخذ عنه طيفة بعد طيفة ، وألحق الأصاغر بالأكابر  
كما قال الشوكاني وغيره .

وقد اعتبره شيخه العراقي « أعلم أصحابه بالحديث » وقال كل من  
التقى القاضي والبرهان الحلبي : « مارأينا مثله » وأسهب تلميذه السخاوي في  
ترجمته والإبانة عن منزلته في عصره وأثره في نشر العلم وتمحيصه . وقال ابن  
العساذ في ترجمته : « شيخ الاسلام ، علم الأعلام ، أمير المؤمنين في الحديث ،  
حافظ العصر » ووصفه الشوكاني : « الحافظ الكبير الشهير ، الإمام المنفرد  
بمعرفة الحديث وعلمه في الأزمنة المتأخرة ... حتى صار إطلاق ( الحافظ )  
عليه كلمة اجماع » .

### شيوخه :

من تلقى عليهم بالإضافة إلى من ذكرُوا سابقاً : شمس الدين بن القطان  
(أحد أوصيائه) وكذلك نور الدين الأدمي . وتفقه على الأبناسي وأكثر

من ملازمته ، ثم لازم البلقيني مدة وحضر دروسه الفقهية في «المنهاج» و «الروضة» و «مختصر الزني» في فقه الشافعية ، وكذلك لازم ابن الملقن كما لازم عز الدين بن جماعة في غالب العلوم التي يجيدها ، وأخذ اللغة عن مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط .

قال السخاوي : «اجتمع له من الشيوخ... ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره ، لأن كل واحد منهم كان متبحراً في علمه ورأساً في فقهه الذي اشتهر به لا يلحق فيه : فالتنرخي في معرفة القراءات وعلوم سنده فيها ، والعراقي في معرفة علوم الحديث ومتعلقاته ، والميشي في حفظ المتن واستحضارها ، والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع ، وابن الملقن في كثرة التصانيف ، والمجد الفيروزآبادي في حفظ اللغة واطلاعه عليها ، والقمياري في معرفة العربية ومتعلقاتها... والعز بن جماعة في ثفته في علوم كثيرة ...» .

ومن أخذ عنهم أيضاً أبو العباس المولوي ، وأبو هريرة بن الخافظ الذهبي ، وأبو سعد السمعاني ، وغيرهم كثير .

وأخذ عن جملة من التاء العالقات ، منهم : مريم بنت الأذري ، وفاطمة وعائشة بنتا الخافظ شمس محمد بن عبدالحادي وغيرهن .

وشيوخه من الكثرة بحيث جمعهم في كتاب سماه : «المجمع المؤسس بالمعجم المقهرس» ذكرهم فيه على حروف المعجم وقسمهم على خمس طبقات... ومرد هذه الكثرة نشاطه في التحصيل ورحلاته الواسعة في تلقي السماع .

تلاميذه :

ذكر السخاوي أنه «... كثرت طلبته حتى كان رؤوس الطعامة من كل مذهب من تلاميذه ، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى ، وألحق الأبناء بالآباء ، والأحفاد بأبناءهم بالأجداد ، ولم يجتمع عند أحد مجموعهم...» .

لمن أشهر هؤلاء : الخافظ شمس الدين السخاوي صاحب «الضوء اللامع» وغيره ، وشيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري ، وجمال الدين

إبراهيم الفلقشندي ، وشرف الدين عبد الحق السباطي ، والعز بن فهد ، وابن أركاش ، والبرهان البقاعي وغيرهم ممن يطول الكلام بذكرهم .

ومن تلامذته أيضاً الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري مؤلف الكتاب المشابه لكتاب المطالب : « مختصر انحاء المهرة بزوائد المسانيد العشرة » .

مؤلفاته :

أشار البخاري إلى كثرة مؤلفات الحافظ ابن حجر فقال : « زادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث ، وفيها من فنون الأدب والفقه والأصول (أي أصول الدين العقائد وأصول الفقه) وغير ذلك على مائة وخمسين مصنفًا » .

فمن أشهرها أو أكبرها :

— فتح الباري بشرح صحيح البخاري ( طبع مراراً في ١٣ مجلداً ) ، وهو أجل مصنفاته . وقد صنف له مقدمة مستقلة ( طبع في جزأين ) .

— تعليق التعليق ( وهو أول مصنفاته ) وصل به الأحاديث التي علق البخاري أسانيدها ( أي حذف شيئاً من أول السند ) .

— إتحاف المهرة بالأطراف المبتكرة ، استخرج فيه أوائل الأحاديث من المسانيد العشرة ( في سبعة عشر كتاباً ) ثم أفرد منه أطراف مسند أحمد في « أطراف المسند المعتمد » .

— تهذيب تهذيب الكمال في رجال الكتب الستة ( طبع بالهند ) .

— تقريب التهذيب ( مختصر الكتاب السابق ) طبع بالهند ثم بمصر .

— لسان الميزان ، أورد فيه من رجال « ميزان الاعتدال » للذهبي من ليس من رجال الكتب الستة بحيث صار مكملاً للتهذيب ( طبع بالهند ) .

— الاصابة في تمييز الصحابة . طبع مراراً في أربعة مجلدات

— الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ( طبع بالهند ثم بمصر ) .



- تبصير المتب به تحرير المتن (طبع بمصر)
- نية الفكر في مصطلح أهل الأثر ، وشرحها . (طبع مراراً) .
- بلوغ المرام بأدلة الأحكام (طبع مراراً)
- تصحيح الروضة ، في الفقه الشافعي (كتب منه ثلاث مجلدات فقط)
- المطالب العالية ، وهو هذا....
- ومؤلفاته كثيرة تعرف من «هدية العارفين» و «كشف الظنون» وذيله.

نقل عنه أنه قال : لست راضياً عن شيء من تصانيفي ، لأنني عملتها في ابتداء الأمر ثم لم ينتهأ لي من تحريرها معي ، سوى : شرح البخاري ، ومقدمته ، والمشتبه ، والتهذيب ، ولسان الميزان . وذكروا عنه أيضاً أنه أننى على شرح البخاري ، والتعليق ، والنخبة . ولا شك أن كلامه هذا مبني على تحريم التجويد والتحرير ، وهو يصور نواضعه الجهم ، فمضغاته كلها ثم من علم واسع وتحقيق نادر ، وهي مراجع أساسية في موضوعاتها .

طرف من أخباره :

١ - كان سريع القراءة ، حتى إنه قرأ صحيح البخاري كله في عشرة مجالس ، كل مجلس من بعد صلاة الظهر إلى العصر ، وقرأ صحيح مسلم في يومين ونصف يوم ، ووقع له في رحلته إلى البلاد الشامية أنه قرأ المعجم الصغير للطبراني (وهو يزيد عن ٢٥٠ صفحة) في مجلس واحد فيما بين صلاة الظهر والعصر . وقرأ في مدة إقامته بدمشق - وهي شهران وثلاث تقريباً - قرابة مائة مجلد مع اشتغاله بكتابة ما يختاره منها . وكان سريع الكتابة ، ليس يجيد الخط ، ولا يجري في كتاباته على نمط واحد ، ويكثر التغيير في كتاباته حتى تصبح مبهمة مسودة ، ولذلك احتفظت نسخ مؤلفاته .

٢ - عندما أراد تأليف «فتح الباري بشرح البخاري» ابتداءً بإملاء ذلك عام (٨١٧ هـ) ثم صار يكتب من خطه ويداوله بين الطلبة شيئاً نشيطاً مع الاجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة ، إلى أن انتهى عام (٨٤٢ هـ) . وقد ورد كتاب من ملك الشرق (شاء رخ بن تيمور) يستعدي من السلطان الأشرف برمباي هدايا من جعلها «فتح الباري»

فجهز له مؤلفه ثلاثة مجلدات من أوله لأنه كان لم يكتمل ، ثم ورد طلب ثان فأرسل إليه قطعة أخرى ، ثم في زمن الظاهر جقق جهزت له نسخة كاملة . ووقع مثل ذلك لسلطان المغرب عبدالعزيز الحفصي .  
ولما غنم الكتاب عمل مؤلفه وليمة عظيمة خارج القاهرة استغرق فيها ( ٥٠٠ ) دينار ، وكان يوماً مشهوداً لكثرة من حضره من العلماء والوجهاء ، وما حصل فيه من المطارحات العلمية والأدبية . وقد ذكر أن كتابه بيع بحر ثلاثمائة دينار !

٣ - ذكروا أن له ديوان شعر ، وأورد السخاوي عنه قطعاً . وقال الشوكاني : كان له يد طويلة في الشعر ، قد أورد منه جماعة من الأدباء المصنفين أشياء حسنة جداً ، كماين حجة في شرح البديعة ، وغيره ، وهم معترفون بعلو درجته في ذلك .  
ومن شعره :

خليلي\* ولّى العمر منا ولم تبق  
وننوي فعال الصالحات ولكننا !  
فحتى متى نبي البيوت مشيدة\*  
وأعلمنا منا تهد\* وما تبني ١٢

وينسب له أيضاً :  
ثلاث من الدنيا إذا هي أقبلت  
لشخص فلا ينشئ من الضر والضير :  
غنى عن بيتها ، والسلامة منهم  
وصحة جسم . ثم خاتمة الخير (١)

(١) من مراجع الترجمة : وقع الأمر ، ابن حجر تسمه ١/١٠٠ والقصد اللانج للسخاوي ٢٦/٢  
وشطرات الذهب لابن العماد ٢٧٠/٢ والبرر الطالع للشوكاني ١٧/١ وغير ذلك .

## ثانياً :

### كتاب (المطالب العالية) وتحقيقه

#### موضوع الكتاب :

لم تقطع محاولات لجميع السنة على صعيد واحد في مصنفات متنوعة بعد أن انتهت جهود الرواية والتلوين الأساسي في جوامع ومصنفات وسنن ومسانيد . ومن القديم في ذلك ما قصد به الحميدي حين ألف كتابه «الجمع بين الصحيحين» وغيره كثير ... إلى أن صنف ابن الأثير كتاب «جامع الأصول» على آثار كتاب سابقه رزين العبدري وهو يمثل الحلقة الأولى في جميع كتب السنة على صورة تجميع المسانيد ومقارنة الروايات ، ولم يكن شيء أولى بالبدء به من أحاديث الكتب الستة التي هي الصحيحان وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (لكن جامع الأصول مدّس بالموطأ).

ثم تلاه الحافظ نور الدين الميمني بتصنيف كتابه «جمع الزوائد» مبتغياً من تأليفه إضافة حلقة أوسع أحاطت بسنة كتب أخرى هي معاجم الطبراني الثلاثة وسند أحمد وسند أبي يعلى وسند البزار وهي -عدداً المعجم الصغير للطبراني- تمثل أهم المسانيد .

وانجهت الأنظار بعدئذ إلى توسيع حلقة المسانيد باستيعاب أكبر عدد ممكن منها. ولا ريب أن اختيار المسانيد للتجميع والإحاطة كان أمراً موقفاً لأن (السند) يراد به جمع أحاديث كل الصحابة بالنسبة إلى مؤلفه ، فإذا قُروا المسانيد ببعضها حصلت الإحاطة المنتهية .

والحافظ ابن حجر وضع كتابه لذلك الغرض ، كما يعرف من مقدمته حيث يقول : «فرايت جمع جميع ماوقفت عليه من ذلك في كتاب واحد

يسهل الكشف منه على أولي الرضيات ، ثم عملت إلى جمع الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات في الكتب المستندات . فموضوع كتابه أنه استعرض أحاديث ثمانية مسانيد كاملة هي : مسانيد الطيالسي ، والحميدي ، وابن أبي عمير ، ومسدد ، وابن منيع ، وابن أبي شبة ، وعبد بن حميد ، وابن أبي أسامة . وأضاف إليها من مستند أبي يعلى (بروايته المطولة) ومستند إسحاق بن راهويه (من نصفه الذي وقف عليه) . فاستخرج الأحاديث الزوائد فيها على ما في الكتب الستة ومسند أحمد ثم رتب تلك الأحاديث على ترتيب الأبواب الفقهية عموماً لترتيب المسانيد المستند منها .

### كتاب شبه المطالب :

لكتاب المطالب نظير له بمثاله في الغرض وبفسارحه في المنهج ، هو كتاب الحافظ شهاب الدين البوصيري (أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن سليم المتوفى سنة ٨٤٠ هـ) - وهو غير البوصيري الشاعر صاحب البردة - وقد سماه إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، لأنه مشتملاً على الأسانيد ثم جرده وسماه مختصر إتحاف... فرغ من الإتحاف أواخر سنة (٨٢٣ هـ) ثم أتم اختصاره في رجب سنة (٨٣٢ هـ) وجمع فيه زوائد الكتب نفسها التي التزمها ابن حجر ، فهو بمائل لكتاب المطالب في الاستمداد رغم اختلاف العد في النسبة (وقد تساهل البخاري في الضم ٢٥٢/١ في اعتباره مسند أحمد زائداً على شرطه) و يلاحظ في الإتحاف الاكتثار من بيان درجة الأحاديث أما ابن حجر فذلك عنده أقل . فالكتابان تقريباً من مشكاة واحدة ، وكتبا في عصر واحد لأن البوصيري تتلمذ على ابن حجر كما اشتركا في الأخذ عن الحافظ العراقي . ويظن أن البوصيري اطلع على المطالب ونقل منه دون عزو كما سيعرف من التعليقات .

### أهمية الكتاب :

كتاب المطالب أغنى ما ألف من كتب السنة ثروة ، وأغزرها فائدة ، لاحتوائه على زوائد تلك المسانيد الثمانية تماماً وعلى شيء كثير من زوائد مستندين آخرين ، ولجمعه في مكان واحد على الترتيب الفقهي ما كان مبدأ في

ثمانية أمكنة بل عشرة من غير مراعاة لهذا الترتيب ، ولاشتماله في كثير من المواضع على بيان درجة الحديث من صحة وضعف واتصال وانقطاع .. وقد ازدادت قيمة العلمية في عصرنا لأن أكثر الكتب الأصول التي انضمت فيه زوالها قد دخل في خيبر كان ، وعسى أن يكون عبث به يد الخلدان ، فلما امتعت الإفادة منها لعوزها أوجبت الظروف أن يشهد الحرص على الاحتفاظ بهذا السفر الجليل ، لأنه يعد مسد تلك الأصول فيما تنفرد به .

### مخطوطات الكتاب :

طلما فتشت عن كتاب والمطالع في مكاتب الهند والحجاز... فلم أنظر به إلا في المكتبة السعيدية (بميدان آباد - الهند) في سنة (١٩٥٨ م) لكن نسختها عبارة عن النصف الأول من الكتاب فحسب .

وقد كنت قرأت في مقال للبحاث الكبير السيد سليمان الندوي في كانون الأول سنة (١٩٦٦) أن نسخة منه في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، فلما زرناها في سني (١٩٦٦ و ١٩٦٥) فتشت عنه فيها فلم أجده ، ورأيت في قائمة كتبها فوق اسم الكتاب (م) - حرف الميم - رمزاً إلى كونه مفقوداً !

ثم إن الله تعالى قد منّ علي إذ أنظرني بنسختين منه ، والفصل في ذلك يرجع إلى الشيخ محمد سلطان التمنكاني صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، فإنه الذي تكرم علي بإرسال نسخة منه مستلة ، وأخرى مجردة من الأسانيد اجتلب تصويرهما من تركيا . ولا بد من التعريف بهاتين المخطوطتين :

### المخطوطة المستدة :

هي نسخة مصورة عن نسخة في إحدى مكاتب تركيا مشرقية الخط ، عدد أوراقها (٨٤) أربع وثلاثين في كل ورقة صفحتان ، وعدد السطور في كل صفحة (٦٥) خمسة وستون سطرًا ، والسطور متساوية والخط دقيق جدًا . ولم يأت التصوير واضحاً لأنه اختير له قطع أصغر من قطع الأصل ، فجاءت المصورات دقيقة الخط أكثر مما هي عليه في الأصل بحيث لا يستطيع قراءتها إلا الألباذ (ولم يكن من اليسور استجداد تصويرها) . وهي على ذلك مملوءة بالأغلاط والتصحيحات والتعريفات !

وقد وقع الفراغ من نسخها على يد ملاً محمد بن ملاً محمد فريد بن ملاً محمد عثمان السليمانى الألفاني ، في جمادى الأخرى من شهر سنة ( ١١١٠ ) عشرة ومائة وألف للهجرة .

ورغم ما وصفت من حال المخطوطة المسند فقد تجللت وتصبحت ، لقراءتها والإفادة منها في تحقيق الكتاب .

### المخطوطة المجردة :

هي نسخة مصورة من إحدى مكاتب تركيا أيضاً ، أصلها بخط مشرقى ، وتقع في ( ٢٥٧ ) مائتين وسبع وخمسين ورقة ، في كل ورقة صفحتان ، وتشمل الصفحة على ( ٢٩ ) تسعة وعشرين سطراً بخط دقيق .

وقد كتبت في عام ( ١١١٢ هـ ) ألف ومائة واثني عشر من الهجرة . واسم ناسخها : أحمد بن عبدالقادر الرفاعي المكي ، وقد نسخها في ( ادلب ) - وهي الآن مدينة تعتبر مركز محافظة في سورية ، وكانت قبل من محافظة حلب - في آخر المخطوطة النص التالي :

« قد تم الكتاب الشريف المسمى بالمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ... وذلك بقرية ادلب المعمورة ، ضحى يوم الأحد ثاني عشر ربيع آخر ، سنة ألف ومائة واثني عشر ( كذا ) من الهجرة ... على يد العبد المذنب أحمد بن السيد عبدالقادر الرفاعي المكي » .

أما القوائم بتجريد الكتاب من أسانيده فليس في المخطوطة ما يوضح معه الجزم بتعيينه ، وغالب الظن أنه كاتب النسخة نفسه .

ولا فرق بين النسخة المجردة والنسخة المستندة إلا حذف أسانيد الأحاديث مع الإبقاء على اسم الصحابي فقط ، دون كلمة ( عن ) أو غيرها ، ولعل ذلك مراعاة لولوع صيغ أخرى مثل ( سمعت ) أو ( حدثني ) أو ( رأيت ) ...

ويؤخذ على مجرد النسخة أنه حذف كثيراً من الكلام الضروري الذي عتب به المؤلف الحافظ ابن حجر على بعض الأحاديث ( وقد استلكت ذلك

في الحواشي) كما يؤخذ عليه لإضافته كلمة (رفعه) مع التصريح بعد ذلك بعبارة قال رسول الله ونحوها ، ومن المعلوم أن كلمة (رفعه) هي للاجترأ عن تلك العبارة... وكثيراً ما يأتي بكلمة (رفعه) مع علم مناسبتها للمقام لكون الخبر موقوفاً على الصحابي (وقد نهت على ما هو كذلك) .

### اختيار المخطوطة :

كانت المخطوطة التي أعدتها للتحقيق والطبع هي النسخة المجردة من الأسانيد ، وذلك بإشارة من قسم التراث الإسلامي حيث روي أن نشرها أولي في هذا الزمن- من نشر النسخة المتضمنة للأسانيد لاسيما مع الإفادة من خصائص النسخة المسندة . فضلاً عن أن نشر المسندة لا يفي عن نشر الكتب المجموعة فيها كل على حدة... وقد كانت النسخة المجردة أيضاً وحيدة ، فيها أغلاط وسقطات كثيرة من النسخ وأوهام غير قليلة من المجرد ، فاجتهدت في المقابلة بينها وبين المسندة رغم عسر الإفادة منها ، فأصلحت الفاسد واستلكت الساقط ورددت الخطأ إلى الصواب ونهت على الوهم ما أمكن بالرجوع إلى المصادر الأخرى.

ولم أستطع أن أستفيد من النسخة الخيرية آيادية ، لبعده الشقة ولتعارض اجتلاب تصويرها ، وهي رغم كونها ناقصة أحسن خطاً من نسخة تركيا وأجود من حيث الصحة وأقدم عهداً ، فإنها كتبت سنة ٨٧٥ هـ . أي بعد وفاة المؤلف بثلاث وعشرين سنة فقط .

### طريقة تحقيق الكتاب :

١ - كان أول العمل تبييض نص المخطوطة المجردة ، مع مراعاة تقويم الرسم الإملائي وأصول التنسيق والتفصيل المعهودة ، وإضافة علامات الترقيم الميسرة لمعرفة الفصل والوصل ، وتطويق اللفظ النبوي حيثما ورد بهالين مزدوجين ، وحصر عزو الحديث بين قوسين كبيرين ، وتمييز ما زاده على النص بين قوسين معقوفين النخ.....

٢ - نرقيم الأحاديث برقم متسلسل من أول الكتاب إلى آخره ، إلا ما كان إحالة للحديث إلى الباب المذكور فيه ، وذلك لإبراز الحديث بوقوعه

أول سطر مستقل ، والاستعانة بالأرقام المتسلسلة في العزو الآن وفيما إذا تكرر الطبع .

٣ - مقابلة النسخة المستندة بالنسخة المجردة وإثبات المغايرت التي بينهما ، وإلحاق الكلام عن الأحاديث التي حلفه المجرّد بما هو في المستند ، أو توضيح ما أحمله واختصره بشكل غفل (وقد التزمت أن لا أهمل شيئاً مما أجده في المستند من كلام الحافظ).

٤ - مقارنة أحاديث الكتاب بما عند الحافظ الشهاب البوصيري في كتابه المشابه : « مختصر إتحاف السادة المهرة في زوائد المسانيد العشرة » لوحدة الموضوع وتقارب المنهج ، مع إثبات المغايرت الهامة . والاستعانة به في تحرير ما أصابه تحريف أو تصحيف (وقد التزمت أيضاً أن لا أهمل شيئاً مما ذكره عقب الأحاديث) . وقد ظهر من تلك المقارنة الثابتة أن الحافظ البوصيري نقل كثيراً مما ذكره ابن حجر عقب الأحاديث دون عزوه إليه . وكثيراً ما سكّ البوصيري عن بيان درجة الحديث فأشير إلى ذلك بقولي : « سكّ عليه البوصيري » يريد أن سكّ عن الكلام على إسناد الحديث وليس لسكوته هذا أي اصطلاح خاص . وقد دعوت كتابه « الإتحاف » اختصاراً .

٥ - بيان درجات الأحاديث ، وذلك بالوسائل التالية :

أ - إلحاق ما حكم به المؤلف الحافظ ابن حجر مما جاء في النسخة المستندة أن كان حلفه المجرّد .

ب - بيان ما حكم به البوصيري على الحديث المذكور عنده أيضاً في « الإتحاف » .

ج - إيراد ما تحدث به المحدث عن الحديث المذكور عنده في « جميع الزوائد » من صحة أو عدمها أو خلل فيه . وقد أطلّقت على كتابه « الزوائد » اختصاراً .

د - فيما لم يكن لهؤلاء - أو غيرهم - فيه كلام أقوم بالنتيجة على كون إسناد الحديث موثقاً أو مرغوباً ومرسلاً أو موصولاً والحكم على رجاله بما حكموا به في كتب الرجال ، وربما لم أنشط لذلك أحياناً .



وقد روّى حين الطبع اتخاذ أمانة طباعية يعرف منها لأول نظرة الحديث الموثق رجاله أو الصحيح إسناده ، وهي عبارة عن هذه النجمة الصغيرة (•) توضع قبل رقم الحديث المتحقق فيه ذلك . وقد اعتمد في وضعها على مفاد التعليقات ، مع التحرز من إقصاء ذلك إلى التصحيح أو التحسين المختلف فيهما . وليس فقدان الأمانة دالاً على أن الحديث مردود بل لا يدل على أكثر من حاجته لمزيد بحث لمعرفة حاله . كما روّى أيضاً وضع إشارة المساواة التي تستعمل للدلالة على أن الكلام صلة ، وهي (ـ) عقب الحديث الذي يؤخر الحافظ عزوه ليجمعه مع عزو حديث ثانٍ أو ثالث ... كلما كان العزو لمراجع مشترك لها .

- التزم أن أعزو كل حديث أو أثر إلى مصنف آخر سوى من عزي له هنا ، وخصوصاً عند وروده في مجمع الزوائد . ويكون العزو مباشراً كلما كان ممكناً وإلا فبواسطة أحد كتب التجميع ككتّـر العمال ونحوه . وهذا بالإضافة إلى تعقب المؤلف بأن أئبه على ما أورده من أحاديث ليست على شرطه ، وذلك كلما كان الحديث في شيء من الأصول الستة أو مستند أحمد .

- علفت على الكتاب تعليقات وجيزة فسرّت فيها غريبه وأوضحت غامضه ، وعرفت من رجال الأسانيد من رأيت الضرورة داعية إلى التعريف به .

وفي الختام أعود فأزف أسئتي تهتئاني إلى دولة الكويت الفنية - أخذ الله بيلها إلى كل ما فيه خيرها وخير المسلمين جميعاً - على نشر هذا السفر الجليل وتعميم النفع به ، وإيم الله إنها مدت بذلك خطلاً كبيراً في مراجع علم السنة المطهرة - أعاننا الله على وعيها وأدائها على الوجه القويم .

حبيب الرحمن الأعظمي



ثالثاً :

نماذج عن مخطوطات الكتاب

لَطِيفُ الْبَالِغِينَ  
بِرَأْدِ الْمَسْكِينِ  
بِرَأْدِ الْمَسْكِينِ

### ملاحظة :

علامة = في آخر بعض الأحاديث :

رمز للدلالة على ان تخريج الحديث ورد بهاته مؤخرًا الى الحديث التالي أو ما بعده ، لوحدة مصورها .

علامة ※ قبل رقم بعض الأحاديث :

رمز للدلالة على انه حديث ثابت ، وذلك مستخلص من التعليقات تسهيلات لعرفته ، مع العلم ان فقدان هذه العلامة لا يعني عدم الثبوت وانما لم يظهر ثبوته فيحتاج الى مزيد بحث لمعرفة حاله .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جامع الثنات من الأحياء والأموات ، وسامع الاصوات باختلاف اللغات . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، رب الأرضين والسموات ، ذو الأسماء الحسنى والصفات . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بالآيات البينات والخوارق النيرات ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولى العلوم الزاهرات ، وعلى أزواجه الطيبات الطاهرات ، صلاة وسلاماً على الأبدان متواليات .

أما بعد : فإن الاشتغال بالعلم ، خصوصاً بالحديث النبوي ، من أفضل القربات ، وقد جمع أئمتنا منه الثنات على المسانيد والأبواب المرتبات ، فرأيت جنح جميع ما وقفت عليه من ذلك في كتاب واحد ليسهل الكشف منه على أولى الرغبات ، ثم عدلت إلى جنح الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات في « الكتب المسندات » .

وعنت بـ « المشهورات » الأصول الستة <sup>(١)</sup> ، ومسند أحمد ، وبـ « المسندات » ما رُتب على مسانيد الصحابة <sup>(٢)</sup> .

(١) المراد من الأصول الستة : الصحيحان ( صحيح البخاري وصحيح مسلم ) والسنن الأربعة ( سنن أبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ) . وهذا الاصطلاح الذي جرى عليه ابن طاهر المقدسي وحيد القرن المقدسي والقرطبي وابن حجر والأكثرون . وهناك اصطلاح آخر يجعل سادس الستة ( التلويح ) ذلك ، وهو ما جرى عليه زر بن عبد الله وأكثروا القاري وابن الأثير صاحب جامع الأصول والأكثرون . وهناك اصطلاح ثالث يجعل السادس ( القاري ) . للتعرف جميع من المسانيد ما كان زائداً عما في تلك الكتب الستة بالاصطلاح الأول .

(٢) المسانيد : هي الكتب المنسوبة إلى طريقة تصنيفها أفراد الأحاديث التي رواها كل صحابي على حدة ، صحيحة كانت أو حسنة أو ضعيفة ( وترتب أسماء الصحابة باعتبار مراتب مختلفة ) ، فيكون اسم الصحابي بمثابة باب يذكر تحته كل الأحاديث النبوية التي رواها .

وقد وقع منها ثمانية كمالات ، وهي لأبي دلود الطيالسي ، والحميدي وابن أبي عمير ، ومُسَدَّد ، وأحمد بن مثنى ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حُمَيْد ، والحارث بن أبي أسامة .

ووقع لي منها أشياء كاملة أيضاً ، كمسند البرّار ، وأبي يَحْيَى ، والطبراني ، لكن رأيتُ شيخنا أبا الحسن الهيثمي<sup>(١)</sup> قد جمع ما فيها في مسند أحمد في كتاب مُرَدَّد مَحْدُوفِ الأمانيد<sup>(٢)</sup> ، فلم أرَ أنْ أُرَاحَهُ عليه ! إلا أنني تَبِعْتُ ما فاتهُ من مسند أبي يَحْيَى لكونه اقتصَر في كتابه على الرواية المختصرة . ووقع لي عدّة من المسانيد غير مَكْتَلَة كمسند إسحاق بن راهويه ، ووقفْتُ منه على قدر النصف ، فتَبِعْتُ ما فيه . فصار ما تَبِعْهُ من ذلك من عشرة دُولُوبين .

ووقفْتُ على قطع من عدة مسانيد ، كمسند الحسن بن سفيان ، ومحمد ابن هشام السُّلُوسِي ، ومحمد بن هارون الرُّوَيْكِي ، والهيثم بن كُلَيْب وغيرها ، فلم أَكْتُبْ منها شيئاً لعلّ إذا بَيَضْتُ هذا التصنيفَ أنْ أَرُجِعَ فَتَتَّبِعَ ما فيها من الزوائد ، وأُضِيفَ إلى ذلك الأحاديث المتفرقة من الكتب التي على قواعد الشيوخ .

ورَتَّبْتُهُ على أبواب الأحكام الفقهية ، ثم ذكرت بدء الخلق ، والإيمان والعِلْمَ ، والسُّنَّةَ ، والتفسيرَ ، وأخبار الأنبياء ، والمناقبَ ، والسيرة النبوية ، والمغازي ، والخلفاء ، والآدابَ ، والأدعيةَ ، والرُّفَدَ ، والرقائقَ ، والفتنَ ، والتعبيرَ ، والبعثَ ، والحشرَ .

(١) هو نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي صاحب التزيين العراقي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ .

(٢) يعني به جميع الزوائد ومنابع الفوائد . وقد طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ . (طبعه السيد حسام الدين القدسي) ، وهو الذي ربما عبرت عنه في تعليقاتي به الزوائد .

وسميته :

المغالب العالية

بزوائد الممانيد الثمانية

وشرطي فيه ذِكْرُ كُلِّ حديث ورد عن صحابي لم يُخرجه الأصولُ  
السبعة من حديثه ولو أخرجوه أو بعضُهم من حديث غيره مع التنبيه عليه  
أحياناً . واللهُ أستمع في جميع الأمور ، لا إله إلا هو .



## كتاب الطهارة

### ( باب ) المياه

• ١ - عائشة رضي الله عنها رَكَعَتُهُ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ » . قَالَ الْبَزَّاز : لَا نَعْلَمُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا عَنْ شَرِيكَ ، قُلْتُ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ (١) . [ لِأَنِّي بَعَثْتُ ] .

• ٢ - ابن عباس في الوضوء من ماء البحر قال : عيا البحران لا يضررك بأبيهما بدأت [ لِمُسْتَدَّد ] هذا موقوف ، رجاله ثقات .

فقد ما يكفي من الماء للوضوء والغسل

٣ - يزيد الرقاشي عن امرأة من قومه أنها كانت إذا حَجَّتْ مَرَّتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَرَيْتِ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : فَأَخْرَجْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا مَكْنُوكٌ (٢) الْمَقْنِي (٣) ، فَقُلْتُ : أَرَيْتِ الْإِنَاءَ الَّذِي يَتَمَسَّلُ فِيهِ ، فَأَخْرَجْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الْقَفِيزُ (٤) الْمَقْنِي (أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) (٥) .

(١) في الستة : «فإن الحماني وهو يمس لم يفرده» ، قلت : الحديث لا يبي بطل ، يحمل الشجره عزوه .  
(٢) كنوز ، مكيال سبع صاعاً ونصفاً ، أو نصف ومثل ذلك ثمان أواني ، أو أحد عشر أو اثني عشر مداً بيد النبي صلى الله عليه وسلم (القميوس) .

(٣) قال الأصمعي : المقي مكيال هشام بن عبيدة ، وأرادت الراوية بقولها : «هذا مكنوك المقي» مكنوك صاحب المقي ، تريد تسمية الإناء بمكنوك هشام ، ويقال أقي الرجل إذا شرب بالقُي وهو قدح الشطاء فيحصل أن تكون أواني مكنوك المقي مكنوك الشارب وهو ما يقال به الشعر ، كذا في النهاية .

(٤) مكيال سبع تدالية مكيال (القميوس) .

(٥) في الستة : يزيد ضعيف والمرأة لم تعرف حلقاً .



- ٤ - يزيد الرقاشي عن امرأة من قومه قالت : دخلت على أم سلمة فقلت : أريني... فلذكره ، وفيه أنها قالت في إناء الفسل : هذا مختوم<sup>(١)</sup> (بمعنى الصاع) ، وقالت في إناء الوضوء : هذا رُبْع المقي . ( للحارث ) .
- ٥ - عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بتور<sup>(٢)</sup> . (لأبي بكر) وفيه ضعف .

- ٦ - أبو أمامة رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بنصف مُد<sup>(٣)</sup> . (لأبي يَحْيَى) .

#### [الغدير]<sup>(٤)</sup> يقع فيه الجيلة وحكم الماء الراكد

- ٧ - عوف [عن] شيخ<sup>(٥)</sup> كان يَقْعُسُ علينا في مسجد الأشباح<sup>(٦)</sup> قبل وقعة<sup>(٧)</sup> ابن الأشعث قال : بلغني أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في مسير ، فانتبهوا إلى غدير في ناحية منه جيلة ، فأمسكوا عنه حتى جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ! هذا الغدير في ناحية منه جيلة ، فقال : « اسقوا واسقوا ، فإن الماء يَجِلُّ ولا يَحْرُمُ » (المُسَدَّد). فيه ضعف<sup>(٨)</sup> .

(١) نكرة في القاموس أيضاً بالصاع .

(٢) إناء من صقر (نحاس) أو حجارة ، كالإيالة ، كما في النهاية .

(٣) مقل من الأصل لفظ « التدير » ، ووقع في المسند : « القدر » .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي المسند : « حدثننا عوف حدثني شيخ » ، وفي الأصل : « عوف شيخ » .

(٥) في الأصل : « الأشباح » وفي الإتحاف : « الأشباح » .

(٦) في الأصل : « قبل وقعة » .

(٧) كذا في النسخة المختصرة ، وفي النسخة المسند كآله : « سد خيف » .

- ٨ - جابر قال : كنا نستحب أن نأخذ من ماء القدير نغتسل (١) به في ناحية ، للنهي عن البول في الماء الراكد . (لابن أبي شبة )
- ٩ - مسور ، عن أمه قالت : كنا نسافر مع ميمونة فننزل على القُثْران فيها الجُثْلان والبقر ، فنستقي لها منه ، لا نرى بذلك بأساً . (إسحاق) .

### الماء المستعمل

- ١٠ - جابر بن عمرو أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أتى بماء - وفي الماء قِلَّةٌ - فتوضأ في جوف الإناء ، ثم أمر به فننضح على القوم . فسُئِدَ في أنفسنا مَنْ أصابه ذلك الماء ، قال : وأراه قد أصاب القومَ كلَّهم ، ثم قام فغسل بهم صلاةَ الصبح . (المسند) .
- ١١ - بنت قيس ، وهي خولة ، وهي جدة خارجة (٢) بن الحارث ، أنه سمعها تقول : قد اختلفت يدي وبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد (٣) . (لأبي يعلى) .

- حديث حليفة يائي في باب الستر في الغسل .

### باب إزالة التجماسة (٤)

- ١٢ - زينب بنت جحش رَفَعَتْهُ ، قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي إذ أقبل حسين وهو غلام حتى جلس على بطن رسول

(١) في الأصل بصيغة المثنى .

(٢) هذا هو الصواب ، كما في أبي داود والإصابة والتلخيص ، ووقع في الأصلين « حارة » .

(٣) الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه عن سالم بن سرّج عن مولاة أم صبيبة ، وهي التي تسمى خولة بنت قيس ، كما في الإصابة وغيرها ، فالحديث ليس إلا من الزوائد .

(٤) كما في المسند ، وفي الأصل : « باب التجماسة » .

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم وضع ذكره في سرته<sup>(١)</sup> فقمت إليه فقال :  
« التيتني بماء » ، فلتيته بماء ، فصبه عليه ، ثم قال : « يُغْتَسَلُ مِنْ بَوِّ  
الجارية ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْغَلَامِ »<sup>(٢)</sup> . (لأبي بكر) .

١٣ - زينب قالت : بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي  
وَحُسَيْنَ عِنْدِي حِينَ دَرَجَ ، فَغَفَلْتُ عَنْهُ فَلَرَجَ ، فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ عَلَى بَطْنِهِ ، فَقَالَتْ : فَاَنْطَلَقْتُ لِأَخْذِهِ فَاسْتَيْقِظَ رَسُولُ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « دَعِيهِ » ، فَتَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَخَ ، ثُمَّ دَعَا  
بِمَاءٍ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ يُصَبُّ مِنَ الْغَلَامِ وَيُغْسَلُ مِنَ الْجَارِيَةِ ، فَصَبُّوا صَبًّا » .  
ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّ ، فَلَمَّا قَامَ احْتَضَنَهُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا رَكْعَتُهُ أَوْ جُلُوسُ  
وَضْعِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو فَبَكَى ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ ، فَقُلْتُ حِينَ قَضَى الصَّلَاةَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُهُ ، قَالَ :  
« إِنْ جَبْرِئِيلُ أَتَانِي فَأَتَخَبَّرُنِي أَنْ ابْنِي هَذَا تَقْتُلُهُ أُمِّي ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ تَرْبِيَتَهُ ،  
فَأَرَأَيْتَ تَرْبِيَتَهُ »<sup>(٣)</sup> حَرَّاهُ<sup>(٤)</sup> . (لأبي يعقوب) .

١٤ - حسن بن علي ، أو أن<sup>(٥)</sup> حسين بن علي ، حَدَّثَنَا امْرَأَةً مِنْ  
أَهْلِ ، قَالَتْ : بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا<sup>(٦)</sup> عَلَى ظَهْرِهِ  
يَلْعَبُ صَبِيًّا عَلَى صَدْرِهِ ، إِذْ بَالَ ، فَقَامَتْ لِتَأْخُذَهُ وَتَضْرِبَهُ ، فَقَالَ :  
« دَعِيهِ ، ائْتُونِي بِكَوْزٍ مِنْ مَاءٍ » ، فَتَضَخَّ الْمَاءُ عَلَى الْبَوْلِ حَتَّى تَغَابَقَ<sup>(٧)</sup>

(١) أي حينما جلس الحسين على بطن النبي عليه الصلاة والسلام حين ذكره موضع سرته من الثياب  
وحصل من الحسين بول على ذلك الموضع .

(٢) وجه التفرقة - على ما اعتداه ابن حجر - أن النفوس أعلن بالدكورتها بالإناث ، فيكثر  
سلامهم ، فعمدوا الرخصة فيهم دولهن لكثرة المشقة (الفتح ٢٦١/١) .

(٣) في السبعة : « تربيته » . (٤) قال البوصيري : مدار الإسناد على أبيه بن أبي سليم وهو ضعيف .

(٥) كذا في الأصلين ، ولعله : « أو إنه » . (٦) كذا في الأصلين .

(٧) كأنه يعني سال وجري .

الماء على البول ، فقال : « هكذا يُصنع بالبول ، يُتَضَع من الذُّكْر ويُغسل من الأنثى » . ( لأحمد بن منيع ) .

١٥ - أم سلمة رَفَعَتْه ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُصَبُّ على بول الغلام الماء ، يُغسل بول الجارية » . -

١٥ ب - الحسن عن أمِّه عن أمِّ سلمة ، به . زاد<sup>(١)</sup> : « ما لم يطعم » وزاد : « طعمت أم لم تطعم » ولم يرفعه . -

١٦ - عبد الله : جاء أعرابي فبال في المسجد ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحتفر وصَبَّ عليه دلواً من ماء ... الحديث . ( هُنْ لَأَبِي يَغْلَى ) .

١٧ - جابر رَفَعَه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فأُتِيَ على قبرَيْنِ يُعَذَّب صاحباهما ، فقال : « ما يُعَذَّبان في كبير » ، ثم قال : « بلى » ، أمَّا أحدهما فكان يَتَنَاب الناس ، وأمَّا الآخرُ فكان لا يَتَأَدَى<sup>(٢)</sup> من بوله ، ثم أخذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً أو جَرِيدَتَيْنِ ، فكسرها ثم عَرَزَ كل كِسرة على قبر ، فقال : « إِنَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا ما داما رَطْبَيْنِ<sup>(٣)</sup> » - أو قال : - ما لم يَبْيَسَا . صحيح . -

١٨ - صفوان بن سليم ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العذرة اليابسة يَطْوُهَا الرجل ، فقال : « يَطْهَرُ فَلَكَ<sup>(٤)</sup> الْمَكَانُ الطَّيِّبُ » . ( هما لإسحاق ) . مرسل أو معضل .

(١) في نسخة « أوام » .

(٢) كذا في الأصل ، واصله « يترد » أو « يترار » وكلاهما ورد في الحديث لغيره .

(٣) في الأصل : « رطبتين » .

(٤) في نسخة : « يَطْهَرُ » .

## ( باب ) سورة المائدة وغيرها من الحيوانات لظواهرات

١٩ - ..... (٢) قالت : كنت عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأعسدي لها صَحْفَةً فيها عَجَز ولحم ، فقامت إلى الصلاة ، وقمنا نصلي ، فخالفت هِرَّةً إلى الطعام فأكلت منه إلى أن سألنا أعذت أم سلمة القصعة فدوركتها حتى كان حيث أكلت الهِرَّة من نحرسا فأكلت منه (٢) .

٢٠ - الرمكين بن الربيع ، عن عمته (٢) ، أن الحسن بن علي (١) قال : لا بأس بسؤر الهِرَّة (٣) .

٢١ - أبو سعيد الجاهري (١) أن علياً سُئل عن الهِرَّة تشرب من الإناء ، قال : لا بأس بسؤر الهِرَّة (٢) . ( هنَّ لَمُسَد ) .

## ( باب ) ظهارة السمك

٢٢ - سلمة (٨) ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ السمك فيمسح به رأسه ولحيته . ( لَأَنِّي يَتَغَلَّى ) .

- (١) هنا يخاص في الأصلين .
- (٢) أعلمه أبو بصير في ولوغ المزة من الظهارة .
- (٣) هي صلبة بنت عبيدة كما في البيهقي (١٧/١) .
- (٤) كذا في ابن أبي شيبة أيضاً ، وفي البيهقي : « الحسين بن علي » .
- (٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١/١) طبع حيدر آباد ) عن غريكة عن الركين ، ولفظه في آخره : « هو من أهل البيت » .
- (٦) كذا في الأصلين ، وفي ابن أبي شيبة : « عن أمه عن مولاها عوف بن مالك الجاهري » ، ولكن في التهذيب : « عوف بن مالك » البخاري « كوفي دوى عن علي بن أبي طالب ، دوى عنه يحيى ابن مسلم أبو القسقاء ، ولعل الصواب « الجاهري » ففي تاريخ البخاري وكتاب ابن أبي حاتم والفتاوى لابن حبان أيضاً « الجاهري » « وراجع تطبيق المصنف على تاريخ البخاري .
- (٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢/١) عن وكيع عن أبي القسقاء ، وذكره البخاري في التاريخ ٥٧/١ عن وكيع وعمل بن أبي حاتم عن أبي القسقاء .
- (٨) هو ابن الأكرع .

### ( باب ) طهارة النخالة والدموع

٢٣ - عَمَّارٌ ، قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْضِي نَاقَةً لِي بَيْنَ يَدَيَّ فَتَنَحَّيْتُ فَأَصَابَتْ نَخَامَتِي ثَوْبِي ، فَاقْبَلْتُ أَغْسِلُ ثَوْبِي مِنَ الرِّكَوَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقَالَ ١٠ يَا عَمَّارُ ! مَا نَخَامَتُكَ وَدُمُوعُ عَيْنَيْكَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي فِي رِكَوَتِكَ ، إِنَّمَا يُغْسَلُ مِنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ وَالْمُتَّى مِنَ الْمَاءِ الْأَعْظَمِ وَالْدَمْرِ وَالْقَيِّْءِ ١١ . (لَا بِي يَمَلُ) (١) .

### ( باب ) الآتية

٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ قَدَحًا مِنْ خَشَبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرِبُ مِنْهُ وَيَتَوَضَّأُ ١٢ .

٢٥ - أَنَسٌ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ادْعُ لِي مِنْ هَذِهِ الدَّارِ بَوْضُوءًا ١٣ ، فَقُلْتُ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُ وَضُوءًا ١٤ ، [فَقَالَ] : أَخْبِرْهُ (٢) أَنَّ دَلُونَا جِلْدُ مَيْتَةٍ ، قَالَ : يَا سَلَّهْمُ هَلْ دَبَّغُوهُ ؟ ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ دِبَاغَهُ طَهَّرَهُ (٣) ، ١٥ .

٢٦ - أُمُّ سَلَمَةَ : مَاتَتْ شَاقَةُ لَنَا كَتْنَا نَحْتَلِيهَا ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتُمْ شَأْنَكُمْ يَا أُمُّ سَلَمَةَ ؟ ، قَالَتْ :

(١) علقه البيهقي في السنن (١/١٤٨) ، واقطعه : « إنما تيسل ثوبك من البول والغائط والمشي والدم والقئ » - ليس فيه زيادة : « من الماء الأعظم » ثم قال : « هنا يخلل لا أصل له ... »

علي بن زيد شير صحيح » ، وثابت بن جناد ميم بالوضع . ونقله الهيثمي من أوسط الطبراني وكبيره . وصنفه أبي يعلى ، وفيه كما هنا . ورواه البزار كما ذكره البيهقي . قال الهيثمي : « مداره عند الجميع على ثابت بن جناد ، وهو ضعيف جداً » . « كنا في جميع الزوائد (١/٢٨٣) .

(٢) في الزوائد : « فقال : أخبره » . « وكنا في الإتحاف . وفي الأصلين : « فأخبره » .

(٣) ذكره الهيثمي في الزوائد ١/٣١٧ من أبي يعلى . وقال البرصيري : في سننه يزيد الرقائي وهو ضعيف .

قلت : مائت فألقيناهما : قال : « ألا كنتم تنتفعون بإلهابها ؟ » قالت : فقبل : يا رسول الله ! إنها ميتة ، قال : « إن دباغها أحلها كما أحل الخمر الخل<sup>(١)</sup> » . قال هرج : يعني أن الخمر إذا تغيرت فصارت خلًا حلت . ( هُنَّ لَأَنِّي يَعْلَى ) .

\* ٢٧ - عطاء ، عن<sup>(٢)</sup> جابر : كنا نصيب مع النبي صلى الله عليه وسلم في مغائنا من المشركين الأسقيّة والأويّة فنقسمها ، كلُّها ميتة<sup>(٣)</sup> . ( للحارث ) .

٢٨ - أبي جعفر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الإناء المنطبق<sup>(١)</sup> .

٢٩ - أم مسلم<sup>(٢)</sup> الأشجعية ، قلت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في قبّة ، فقال : « زعم القبة .. إن لم يكن فيها ميتة<sup>(٣)</sup> » . ( هما المسند ) .

٣٠ - رباح بن الحارث ، أن ابن مسعود كان في المسجد ومعه ناس يُقرئهم<sup>(١)</sup> ، فلذا بشراب فقال : أما إن الشراب كان في سقاء منيحة لنا مائت . ( هُنَّ لَسَدٌ ) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط ، قال الهيثمي : تفرد به هرج بن فضالة ، وعلمه الجمهور .

(٢) كذا في مسند أحمد ، وفي الأصلين : « عطاء بن جابر » وهو خطأ .

(٣) أخرجه أحمد ، ورواه مؤلفون ، قاله الهيثمي ( ٢١٨/١ ) . وذكر البوصري فلم يذكره أحمد .

(٤) كذا في إتحاف البوصري ، وكأن المراد : القتل أو المكروب . ووقع في الأصلين : « الحين » .

(٥) كذا في مسند أحمد والزوائد ، وفي الأصلين : « أم سليم » وهو خطأ .

(٦) رواه أحمد ، وزاد في آخره : « قالت فبطلت أنفسها » ، ورواه الطبراني ، وقال : « وفيه من آدم » ، وقالت : « فبطلت أنفسها » ، بدل « أنفسها » راجع الزوائد ( ٢١٨/١ ) .

(٧) في الأصل : « يقرئهم » .

۳۱۔ ابن عباس رفعہ ، قال : قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : «لَنْ  
الَّذِي يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ يُجْرَجِرُ<sup>(۱)</sup> فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» .  
(لَا يَبْقَى) .

۔ حدیث أبي عثمان في آتية المشركين بأنّي في ترجمته ، في كتاب  
المناقب .

### ( باب ) الأمر بتغطية الإتياء بالليل

• ۳۲۔ أبو هريرة<sup>(۲)</sup> ، أن رجلاً يقال [له] <sup>(۳)</sup> أبو حميد أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم بآتياء فيه لَبَنٌ من النقيع<sup>(۴)</sup> نهاراً ، فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم : «أَلَا خَمْرُهُ وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ بِعُودٍ» (لَا يَبْقَى)  
صحيح ، والمحموظ حديث جابر<sup>(۵)</sup> .

۳۳۔ عكرمة بن خالد ، عن رجل من آل أبي وداعة ، قال : استفسى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت ، فقال رجل منهم :  
«الآتياء يشرب نصنعہ ؟» قال : «بلى» . قال : فَأَتَى بِآتِيَاءٍ فِيهِ نَبِيذٌ ، قال :  
«فَهَلَا أَكْبَبْتِ<sup>(۶)</sup> عَلَيْهِ إِنَاءً ، أَوْ عَرَّضْتِ عَلَيْهِ عُوداً» ، قال : فشرب فقطّب ،  
فدعا بماء فصبّه عليه ، ثم شرب وسقاه . (للحارث)<sup>(۷)</sup> .

(۱) : أي يجر في بطنه ، فيجلى الشراب والمرج جريرة ، وهي صوت وقع الماء في الجوف  
(التياسة) .

(۲) : في الزوائد : عن جابر وعن أبي هريرة .

(۳) : سقطت من الأصل واستدركتها من الزوائد والمقدمة .

(۴) : هو صنف راقع الخليل وكان يهواه النبي صلى الله عليه وسلم ، رابع وقاد لولاً ۲۲۱/۲  
ونقيع الخضبات موضع قرب المدينة .

(۵) : قال المحمدي (۵/ ۸۳) : حديث جابر في الصحيح ، رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات .

(۶) : في الأصل : «أبيت» . (۷) : ذكره البوصيري في الأثرية ولفظه استأذنه ليعطف ابن أبي لؤلؤ .



## ( باب ) الإستطابة

• ۳۴- ابن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس ، قال نافع : نحو ميلين من مكة<sup>(١)</sup>.

• ۳۵- أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انطلق لحاجته تَبَاعَدَ حتى لا يراه أحد . (لَا يَبْغَى)<sup>(٢)</sup>.

• ۳۶- يحيى بن عبيد ، عن أبيه : كان النبي صلى الله عليه وسلم يَتَّبِعُوا يَبُولُو كَمَا يَتَّبِعُوا لِمَنْزِلِهِ<sup>(٣)</sup>.

• ۳۷- طلحة بن أبي قحان<sup>(٤)</sup> ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يبول فَوَاقَى عَزَازًا<sup>(٥)</sup> من الأرض أَخَذَ عِودًا فَذَكَثَ<sup>(٦)</sup> فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَنْشَثِرَ<sup>(٧)</sup> التُّرَابُ ، ثُمَّ يَبُولُ فِيهِ . (هما للحارث) .

(١) في طريق الطائف فيه قبر أبي دعلج ، كما في القاموس ، والنسب ضبطه كعظم وحدث .  
والحديث عزاه القتيبي ٢٠٣/١ لأبي بعل والطبراني ، وقال : رجاله ثقات من أهل الصحيح .  
(٢) لم يذكره القتيبي مع أنه حل شرعاً ، وقد روى أبو داود نحوه من حديث المنيرة بن شعبة وجابر بن عبد الله ، في أول سننه ، وقال البيهقي : ضعف الصفح عنه ابن أبي شيبة .

(٣) روى الطبراني في الأوسط من رواية يحيى بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة ، كما يظهر من مجمع الزوائد (٢٠٤/١) . قال القتيبي : لم أر من ذكرها يبي يحيى بن عبيد بن حسن (كذا) وأباه . قلت : ذكر ابن أبي حاتم عنه من أنه يحيى بن عبيد ، وكل واحد منهم روى عن أبيه .

(٤) كذا في الترمذي لأبي داود وهو الصواب ، وفي الأصل : « أبي صادق » وفي المسند : « أبي صالح » وهو خطأ ، وضعف البيهقي عنه لثنايس الترمذي بن مسلم .

(٥) يفتح العين ، مأصل من الأرض . وما ورد من التي عن البول في العزاز من حصول عمل ما قبل التذكت فيه .

(٦) كذا في الأصلين والإصحاح . والأظهر بالفتح للثبات .

(٧) في الأصل : « سر » ويعمال الخروف .

۳۸۔ أبو سعيد الخدري رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : «سُئِرَ ما بين أميين الجن وعورات بني آدم ، إذا وضع الرجل ثوبه ، أن يقول (۱) : بسم الله .» (أحمد بن منيع) (۲) .

۳۹۔ الحضرمي (۳) ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أن أعرابياً لقي النبي صلى الله عليه وسلم يستغثيه عن الغائط ، فقال : «لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها إذا استنجيت» قال : يا رسول الله ! كيف أصنع ؟ قال : «اعترض بحجرين وضمن (۴) الثالث» . فيه منروك .

۴۰۔ وبهذا الإسناد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستنجي الرجل بيمينه . (لأبي يعلى) (۵) . وأخرجه ابن قانع ، في ترجمة حضرمي ابن عامر (۶) الأسدي ، مقتصراً على الثاني وزاد : «ولا يستقبل الريح» (۷) مرة في كتابه أعجبه (۸) . (لَسَدَدُ) .

- (۱) في الرواية : «إذا وضعوا لياهم أن يقولوا» .
- (۲) رواه الطبراني في المعجم ، وابن حدي من حديث أنس ، كتاب في المسند . وقال الخليل في الرواية ( ۲۰۰ / ۱ ) : رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما في سبعة بن سلمة الأموي : ضمة الطبراني وغيره ، وثقة ابن حبان وابن حدي ، وبقي رجاله ثقات . وفي سنن ابن منيع زيد النسبي ، قال البوصيري : هو ضعيف .
- (۳) هو الحضرمي بن عامر الأسدي ، أبو كدام ، ذكره الخليل في الإصابة ( ۲۴۱ / ۱ ) وذكر أنه ما يعل هذا وعزاء لأبي يعلى وابن قانع .
- (۴) كذا في الأصل ، وإن كان محفوظاً من التحريف فآخراً ، فون التأكيد . وفي الألفاظ : «ضم» .
- (۵) بنى هذا وما قبله .
- (۶) كذا في الإصابة ، وفي الأصلين : «عبار» .
- (۷) أنه أصلها الخليل مع أنها على شرطه ، وهذا ما يدل على أنه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة لأبي يعلى .
- (۸) أخرجه ابن أبي شيبة ( ۸۲ / ۱ ) .

٤٢- أسامة بن زيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستقبل القبيلة بغائطٍ أو بولٍ . [الْأَبْي يَعْلَى] . (١)

٤٣- عمران بن حُدَيْر ، عن رجل من أنحوال المحرَّر بن أبي هريرة ، أنه رأى أبا هريرة بالَ قائماً وعليه مورتان (٢) ، فدعا بماو ففعل ما هنالك (٣) . -

٤٤- أبو ظبيان : رأيت علياً يقول قائماً في الرَّحْبَةِ (٤) ، ثم توضأ ومسح على نعليه ودخل المسجد (٥) . (هما لَمُسَدَّدٌ) .

٤٥- أنس ، أنه أتى الجُهراس (٦) ، فبال قائماً ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، ثم توجه إلى المسجد . فقلت له : لقد فعلتَ شيئاً يُكره ! فقال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنينَ بفعلٍ . -

٤٦- أبو حازم ، أنه رأى سهل بن سعد بال (٧) بول الشيخ الكبير وهو قائم ، يكاد يسبقه ، ثم توضأ ومسح على الخفين ، فقلت : ألا تنزع الخفين ؟ فقال : لا ، رأيت مَنْ هو خير مني ومنك يمسح عليهما . (هما لأبي بكر بن أبي شيبة) . صحيح .

- (١) الإصحاق من حديثي ، لأن الحديث المذكور في السنة من رواية أبي يعلى بإسناد . وكذا في الإصحاق .
- (٢) كذا في الأصلين وفي الإصحاق : « مورتان » وهو الصواب عندني .
- (٣) أخرجه ابن أبي شيبة مختصراً (١٢٧/١) ودفع عنه أبو بصير .
- (٤) ساحة مسجد الكوفة .
- (٥) أخرجه ابن أبي شيبة مختصراً (١٢٧/١) . وحسن أبو بصير إسناده .
- (٦) يكسر الميم صخرة مقفورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها سياجس الماء .
- (٧) في الأصلين « قال » ، والصواب : « قال بول الشيخ » الخ ثم وجدت في نصب الرأية « يقول بول الشيخ » . ثم وجدت في الإصحاق : « قال بول الشيخ » .

٤٧ - محمد بن سيرين ، قال : بينما سعد بن عُبادة قائماً يقول فمات ، فبَكَتهُ <sup>(١)</sup> الحِجْرُ : قتلنا <sup>(٢)</sup> سيدَ الخِرِّ رج سعد بن عُبادة وميناه <sup>(٣)</sup> بسهمَيْنِ فلم نَحْطُ فَوَادَهُ (للحارث) <sup>(٤)</sup> .

٤٨ - مطرُف ، حدثني أعرابيٌّ : صحبت أباخُرٍّ فأعجبني أخلاقه كلها ، غيرَ أنه كان إذا دخل الخلاه انتضج <sup>(٥)</sup> . (لمسد) .

٤٩ - محمد بن عبد الرحمن ، عن رجل من بني خديج ، عن أبيه ، قال : جاء سُرَاقَةُ بن مالكٍ فجعل يقول : عَلَّمَنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كلِّباً وكلِّباً ، فقال له بعض القوم : كيف علمكم تَحْرَوْنَ ؟ قال : نعم ، أمرنا أن نَتَكَّى على اليمنى ، وننصب اليسرى . (لأبي بكر) <sup>(٦)</sup> .

٥٠ - ابن عباس رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن عامةَ عذابِ القبر من البول ، فتنزَّهُوا من البول » . (لأحمد بن منيع) <sup>(٧)</sup> .

٥١ - عروة رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة أحجار تغني في الاستنجاء » . (لمسد) <sup>(٨)</sup> .

(١) كذا في المسند ، وفي الأصل : « قتلته » وكذا في الزوائد وحاش المسند .

(٢) كذا في المسند أيضاً ، وفي حاشي الأسفلين : « نحن قتلناه » وكذا في الزوائد .

(٣) في الزوائد : « قد وميناه » .

(٤) عزاه الطبري الطبراني ، وقال : ابن سيرين لم يذكرك سعد بن عُبادة ( ٢٠٦/١ ) .

(٥) الانتضاج : أن يأخذ ماء قليلا فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفي عنه الوساوس (النجاسة) وقال الطبراني : هو الاستنجاء بالماء ، قلت : وهو الذي ينبغي أن يكون من أدابنا . وكلاما شروحا .

(٦) أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير . كما في الزوائد ( ٢٠٦/١ ) ورواه ابن منيع والحاكم والبيهقي على التمسك فقالوا : أمرنا أن نتكئ على اليسرى وننصب اليمنى وتابعيه مجهول ، قال أبو بصير .

(٧) ورواه البزار والطبراني في الكبير . كما في الزوائد ( ٢٠٦/١ ) وقال أبو بصير : يستحسن .

(٨) قال أبو بصير : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ بِهَذَا صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ مَرْسَلٌ .

٥٢- عبد الله ، هو ابن عمر رفعه ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ، فسمعهم وهم يستفتونه عن الاستنجاء ، فسمعتة يقول : « ثلاثة أحجار » ، قالوا : كيف بالماء ؟ قال : « هو أظهر وأظهر ! » . ( لابن أبي عمير )<sup>(١)</sup> .

٥٣- عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءته وفود الجن من الجزيرة ، فأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم بسا لهم فلأرادوا الرجوع إلى بلادهم فسألوه أن يزودهم فقال : « أما عندي ما أزودكم به ! ولكن ادنوا فكل عظم مردتم به فهو لكم لحم غريض<sup>(٢)</sup> » ، وكل روث مردتم به فهو لكم ثمر<sup>(٣)</sup> . فلذلك نهى أن يتمسح بالبر والرمة<sup>(٤)</sup> . =

٥٤- عبد الله رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله وتر يحب الوتر » ، فإذا استجمرت فلوتر<sup>(١)</sup> . =

٥٥- ابن عمر رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بإنقاء الثبر ، فإنه يذهب الباسور<sup>(٥)</sup> . ( عن أبي يعلى ) .

#### ( باب ) صفة الوضوء

٥٦- أبو أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل يديه ثلاثاً ، ويضمض ثلاثاً ، ويستنشق ثلاثاً ، ويغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً . ( لابن أبي عمير ) .

(١) عبد الله بن عمر وهم من الجدة والنسابة : ( هو ابن مسعود ) . قال البوصيري : في سننه الأخرى وهو ضعيف ، لكن لم يلق به .

(٢) الغريض : الطري .

(٣) يكسر الراء : التالى من العظام ، وسنه ضعيف لضعف عبد الله بن النعمان ، قاله البوصيري .

(٤) قال المصنف : فيه أسد بن عمران الأعشى ، مروي . قلت : وثقه ابن سيان وابن عدي . أما تركه أبو حاتم وقال أبو زرعة : تركوه . وقال البوصيري : في سننه ابن أبي الجهمي وهو ضعيف .

(٥) سننه لضعف لضعف عثمان بن مطر .

٥٧- حماد بن سلمة ، فذكر بلفظ : توضأ فغسل يديه ثلاثاً ، وتغمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

٥٧ ب- يزيد<sup>(١)</sup> مثله . وزاد : وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً (لأحمد بن منيع) . (٢)

٥٨- أبو النضر ، عن أبي<sup>(٣)</sup> ، رأى عثمان بن عفان دعا بوضوءه ، وعنده علي وطلحة ، وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن ؟ قالوا : نعم . (لأبي يعلى) .

٥٩- أبو النضر ، أن عثمان دعا بوضوءه ، وعنده طلحة والزبير وسعد وعلي ، ثم توضأ وهم ينظرون ، فذكر صفة الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ثم قال للذين حضروا : أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن ؟ قالوا : نعم . وذلك لشيء بلغه عن وضوء رجال<sup>(٤)</sup> . (للحاوث) .

٦٠- أبو مطر<sup>(٥)</sup> ، قال : بينما نحن جلوس مع علي فقال له رجل : أرتي وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا قنبراً ، فقال : اثني بكوز من ماء ، فغسل يديه ووجهه ثلاثاً ثلاثاً ، وأدخل بعض أصابعه

(١) هو ابن حارون ورواه عن حماد بن سلمة .

(٢) قال البرصيري : هذا إسناد الحديث على صحيح . قال ابن حبان في الثقات : لا أقوي من هو ولا ابن من هو . وثيقة رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى أيضاً .

(٣) في حاشي الأصل : « الظاهر أنه يشبهه اليد » . ورواه مصنفنا أبو مسزيداً خطأ من بعض النسخين ، فإن الحديث مروى عن أبي النضر عن مكان بلا واسطة كما تراه فيما قبل ، وكما يظهر من الروايات (٢٢٩/١) .

(٤) ذكره الذهبي في التزويد (٢٢٩/١) ورواه لأبي يعلى . ورواه البرصيري لأحمد بن منيع أيضاً وقال : رجاله الاسناد ثقات إلا الله متقطع أبو النضر اسمه سالم لم يسمع من مكان .

(٥) كلمة في الاختلاف . وفي الأصلين : « ابن مطر » وهو خطأ ، قال البرصيري : أبو مطر مجهول .

في فيه ، فذكر الحديث ، وفيه : خارج الأذنين من الرأس ، وباطنهما من الوجه ، ثم حسا حسوة بعد الوضوء ، ثم قال : كذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) (لعبد بن حميد) .

٦١- ضمضم عن أبيه قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه مرة واحدة (٢) . (لسدد) (٣) .

٦٢- طلحة (٤) عن أبيه عن جده رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ لمسح رأسه هكذا (وأمر حفص يده على رأسه حتى مسح قفاه) . (٥) (لأبي بكر) .

٦٣- حفص بن غياث (٦) ، فذكره بلفظ : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فوضع يده فوق رأسه ، ثم ردها على قفاه ، ثم أخرجهما من تحت الحنك . (لعبد بن حميد) .

### ( باب ) طهر من الوضوء

٦٤ب- أبو قلاية ، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلُول » (٧) . (للحارث) .

(١) أخرجه في الإتحاف بيانه .

(٢) فيه محمد بن جابر وهو ضعيف ، قاله البيهقي .

(٣) اعلمه المجرى .

(٤) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي .

(٥) أخرجه أحمد أيضا وعزاه المجرى لسدد سهواً .

(٦) يثنى عن أبيه عن طلحة .

(٧) زاد في المسند : « وعن حماد عن حميد وغيره عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله » .

قال البيهقي : فيه داود بن المغيرة وهو ضعيف ومع ضعفه فهو مرسل .

## ( باب ) السواك

٦٤ - [ابن] (١) أيوب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك في الليل مراراً . (لابن بكر بن أبي شيبة) .

٦٥ - بريدة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انتبه من الليل دعا بجارية يقال لها : (بربرة) (٢) بالسواك . (لابن أبي عمر) (٣) .

٦٦ - ابن جابر - هو عبد الرحمن (٤) - أنه كان يستاك إذا أخذ مَضَجَّه ، وإذا قام من الليل ، وإذا خرج إلى الصلاة ، قال : فقلت له : لقد شَقَقْتَ على نفسك بهذا السواك ، فقال : إن أسامة أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك هذا السواك . (لابن أبي شيبة) .

٦٧ - حرام بن عثمان ، به . وزاد : قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لولا أن أشقَّ على أمتي لجعلت السواك عليهم عَزْمَةً » (٥) . (للأحمد منيع) .

(١) ما بين المتوفين ساقط في الأصل ، وقد زعمه من السنة والمصنف لابن أبي شيبة (١١٣/١) . وسند صحيح ، قاله البوصيري .

(٢) كذلك في المسند والمصنف لابن أبي شيبة (١١٤/١) ، وفتح في الأصل : « بريدة » .

(٣) قال البوصيري : فيه المتن بن ثعلبة العمري ، لم أقف له على ترجمة . قلت : سبحانه من لا يسهو ولا ينسى ! هو من رجال التهذيب ترجم له في الكمال وتهذيب وتهذيب التهذيب ، والله أعلم والخير .

(٤) في المسند عن : أبي حنيفة عن ابن جابر هو عبد الرحمن . الخ . وفي المصنف لابن أبي شيبة عن أبي حنيفة عن جابر قال : كان يستاك . الخ . وهو الصواب عندني وإن أبا حنيفة هو ابن جابر كما يظهر من ترجمة حرام بن عثمان في ولسان المزاة . وسند عبد الرحمن والعمري في « كان يستاك » يرجع إلى جابر ، وانظر المصنف لابن أبي شيبة (١١٣/١) .

(٥) أي واجباً ، كما في « النهاية » وفي مستدرك حرام بن عثمان وهو شريك .



٦٨ - عبد الله بن الزبير ، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لولا أن أشتى على أمي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » . (مسند) (١) .

٦٩ - واثلة بن الأسقع قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوثقون مساويكهم في فوائس سيوفهم ، والنساء في خمرهن .  
(الأحمد متبع) (٢) .

٧٠ - أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسنأه بفضل  
وضوئه (٣) . =

٧١ - أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« السواك تطهرة للقم قرصاة للرب » (٤) . (عما لأبي بكر) .

#### ( باب ) خصال القطرة

٧٢ - واصل قال : أنيت أبسا أيوب الأزدي (٥) فصافحته فرأى  
أظفاري طويلاً ، فقال : جاء وجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله ،  
فقال : « يسألني أحدكم عن خير السماء ويدع أظفاره كأظفار الطير  
يجمع فيها الجنابة (٦) والثفت (٧) » . (لأبي داود الطيالسي) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١٣/١) ، وهو ضعيف لجهالة التابعي ، قاله أبو بصير .

(٢) فيه يوسف بن عطية وهو ضعيف ، قاله أبو بصير .

(٣) فيه يوسف بن خالد وهو ضعيف ، كما في الإتحاف .

(٤) أخرجه الإمام أحمد من حديث أبي بكر وابن عمر ، وأخرجه ابن أبي شيبة من حديث عائشة (١١٣/١) ورجال حديث أبي بكر ثقات ، قاله أبو بصير .

(٥) في المتن : « قال البيهقي : أبو أيوب هذا تابعي والحديث مرسل » قلت : وأصح المتن له (١١٣/١) . وقد رواه الشافعي عن الثوري عن قريش عن سليمان بن فروخ فقال : لقيت أبا أيوب الأنصاري ولم يقل الأزدي فذكر نحوه . قاله أبو بصير .

الظر الطيالسي (ص ٨١) . وقد نقله الحافظ في المصنف لكن التصاغ سرفوا عنه .

(٦) كذا في البيهقي والطيالسي . وفي الأصلين : الخيالة ، وكذا في الإتحاف .

(٧) الثفت - مخرقة - : الترميز .

٧٣ - عاصم بن بهدلة قال : رأيت شقيقاً أخذ من شعره ثم دخل المسجد فصلى الظهر ولم يمس ماء<sup>(١)</sup> . -

٧٤ - إبراهيم قال : يمسحه بالماء<sup>(٢)</sup> . -

٧٥ - إبراهيم : ما مسه الحليدة من ظفر أو شعر فأيسه بالماء . -

٧٦ - عمر بن قيس ، أن علياً قال : ما زاده إلا طهارة ، يعني الأخذ من الشعر والظفر<sup>(٣)</sup> . -

٧٧ - علي الأزدي ، سمعت ابن عمر يقول للحلّاق : يا غلام ابغ العظمين<sup>(٤)</sup> قال : فلما حلقه أعطاه ذراعيه وصدره فحلق شعراً عليهما ، والناس ينظرون . فقال وسألكه<sup>(٥)</sup> : يا أبت ! إن الناس يحسبون أنها سنة ، قال : فأخبر الناس أنها ليست سنة ، ولكن ابن عمر آذاه شعره فأراد أن يَحْفَقَه عنه . ( من المسند ) .

٧٨ - موسى بن علي ، عن أبيه : أمر إبراهيم فاختنن بقُدوم فاشتد عليه ، فأوحى الله إليه : « عَجِلْتَ قَبْلَ أَنْ تَأْمُرَكَ بِأَلَاكِهِ » ، قال : يا رَبِّ كَرِهْتَ أَنْ أُوَخِّرَ أَمْرَكَ<sup>(٦)</sup> . -

٧٩ - ابن سيرين قال : إنما سَتِي : « التَّجَارُ » ، لأنه اختنن بالقُدوم<sup>(٧)</sup> . -

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨/١) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨/١) ونقطة : « ويجري عليه الماء » ونقطة في الإتحاف ما يلي هذا ، ولم يذكر : « يمسحه بالماء » .

(٣) نسخة البوصيري : لماله يمسح رءاه .

(٤) كذا في نسخة أبينا .

(٥) كذا في نسخة أبينا . وفي الإتحاف : « فقال له سالم : وهو الصواب عندي .

(٦) قال البوصيري : رءاه المأكل من طريق أبي بطل .

(٧) قال البوصيري : رجاء قلقت

۸۰ - أبو النرداء رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « المَطَهْرَاتُ <sup>(۱)</sup> أَرْبَعٌ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ ،  
 وَالسَّوَاكِ » <sup>(۲)</sup> . ( هُنَّ لِأَبِي يَتْلَى ) .

### ( باب ) الذِّكْرُ عَلَى الْوُضُوءِ

۸۱ - عليُّ رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَا  
 عَلِيُّ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ  
 الصَّلَاةِ وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ وَتَمَامَ مَغْفِرَتِكَ ، فَهَذَا زَكَاةُ الْوُضُوءِ .. » الحديث .  
 (لِلْحَارِثِ) . فِيهِ ضَعْفٌ جَدًّا .

### ( باب ) التَّسْمِيَةِ

۸۲ - عائشة : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَقُومُ لِلْوُضُوءِ  
 يُكْنِى <sup>(۳)</sup> الْإِنَاءَ فَيَسْمِي اللَّهَ ثُمَّ يُسَبِّحُ الْوُضُوءَ . ( لِأَبِي يَعْلَى ) <sup>(۴)</sup>

### ( باب ) فَضْلُ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَفَضْلُ الْوُضُوءِ

۸۳ - علي بن أبي طالب رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ  
 الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا » <sup>(۵)</sup> . ( لِإِسْحَاقَ ) .

(۱) فِي خُصَرِ الْإِنْتَاهِ وَالْمَطَهْرَاتِ .

(۲) نُسَخَهُ الْبُوصَيْرِيُّ لِمَنْصُفِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَبْرِ .

(۳) كَفًّا وَأَكْفًا بِمَنْ وَاحِدٍ .

(۴) ذَكَرَهُ الْحِمْصِيُّ فِي الزُّوَادِ وَقَالَ : يَدْرَأُ عَلَى حَارِثَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ ( ۱ / ۲۳۰ ) .

(۵) فِي خُصَرِ الْإِنْتَاهِ : وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ غِلَاةٌ . وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو يَسْلَمٍ أَيْضًا كَمَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ .  
 وَلَيْسَ أَنْ لَهُ شَاهِدًا فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُرَيْرَةَ ، وَآخَرُ فِي السَّنَنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .  
 وَرَوَاهُ حَدِيثَ عَلِيٍّ وَرَجَالُ الصَّحِيحِ ، كَمَا فِي الْإِنْتَاهِ .

۸۴ - انس بن مالك قال : كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف ، فجاءه رجلان : أنصاري ، وثقفي ، فذكر الحديث .. قال : فقال الثقفي : أخبرتني يا رسول الله ، قال : « جئت نسائي عن الصلاة ، فإني إذا غسلت وجهك انتشرت الذنوب من أشعار عينيك ، وإذا غسلت يديك انتشرت الذنوب من أظفار يديك ، وإذا مسحت برأسك انتشرت الذنوب عن رأسك ، وإذا غسلت رجلينك انتشرت الذنوب من أظفار قدميك .. » الحديث . (لمسند) .

- حديث ثوبان ، وأبي أمامة ، في إسباغ الوضوء في المكروهات : في تفسير سورة ص .

- حديث أبي هريرة في الوضوء : يأتي في صلاة الفصحى (۱)

- حديث أول ..... (۲) في أول الصلاة .

۸۵ - أبو سعيد قال : قيل : يا رسول الله بيم تعرف أمك بسم الفريضة ؟ قال : « عُرُماً محجلين من أمر الوضوء » . (للحارث) (۲) .

۸۶ - أنس رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله ، وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بظهوره ذنوبه ، وثيقى صلاته نافذة » (۱) . -

(۱) لم يذكر المؤلف في باب صلاة الفصحى إلا حديثاً واحداً وهو حديث ابن عباس (رضي الله عنه) (۷۷) . وقد ذكر البوصيري حديث أبي هريرة هذا في فضل الوضوء . ومباينه .

(۲) بسائر في الأصلين .

(۳) أخرجه الطبراني أيضاً ، قال الحارثي : فيه حسن بن حسين العمري وهو ضعيف جداً ، قلت : رواه الحارث بن يحيى بن حاتم عن ابن أبي ليلى عن حنيفة عن أبي سعيد . وعمله البوصيري لضعف ابن أبي ليلى .

(۴) رواه البزار أيضاً ، كما في المسند ، والطبراني كما في الزوائد ( ۲۲۰/۱ ) .

۸۷ - أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل [أمني مثل نهر] <sup>(۱)</sup> يغتسل منه خمس مرّات فما عسى أن يبقى عليه من ذرّته ؟ يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه فيثناثر كل خطيئة فعلت بهابدها <sup>(۲)</sup> ، ويضمض فيثناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه ثم يغسل وجهه ، [فيثناثر] <sup>(۳)</sup> كل خطيئة [ نظرت بها عيناه ، ثم يمسح رأسه فيثناثر كل خطيئة ] <sup>(۴)</sup> سمعت بها أذناه ، ثم يغسل قدميه فيثناثر كل خطيئة مشّت بها قدماه » <sup>(۵)</sup> .

۸۸ - أنس رفعه ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بُنيّ ! عليك بإسباغ الوضوء ، يُحبّك حافظك ويُزاد <sup>(۶)</sup> في عمرك ويا أنس بالغ في الاستنشاق في الجنابة ، فإنك تخرج من مُغتسلك وليس عليك ذنبٌ ولا خطيئةٌ » ، قال : قلت : كيف المبالغة يا رسول الله ؟ قال : « ثبّل أصول الشَّعر وثنقي البَشرة . يا بُنيّ ! إن استطعت أن لا تزال على وضوء فإِنَّه من يأتية الموت وهو على وضوء يُعطى <sup>(۷)</sup> الشهادة .... » الحديث <sup>(۸)</sup> . (هـنّ لأبي يعلى) .

- (۱) سقط من الأصلين ، واستدركته من جميع الروايات ( ۲۲۰/۱ ) وفي كثر النحال : « مثل المراء ... » الخ .
- (۲) في الأصلين : « يديه » ولا يظهر له وجه ، وفي الروايات : « من بها يديه » والظاهر أنه أيضا خطأ ، وصوابه فيما أرى : « يغسل بها يده » ، وفي كثر النحال ( ۲۰/۵ ) : « قتلها يديه » .
- (۳) سقط كل ذلك من الأصلين ، وقد استدركته من الروايات .
- (۴) قال الحنفي : فيه مباركة بن سميم وقد أجسروا على ضبطه .
- (۵) في الروايات : « يزاد » ، وفي الأصلين : « زاد » كأنه جزوم ، فإن كان ما هنا صواباً فقولنا « يملك » أيضا جزوم والمضى يملك ( جزوماً ) .
- (۶) كذا في الروايات ، وفي الأصلين : « يبط » جزوماً . وهذا الشطر من الحديث في كثر النحال برمز « هـ » أي ( الحنفي في شبه الإيمان ) عن أنس واقظه : « كتب له شهادة » . ورواه الحكميم القرمذى أيضا عن أنس واقظه : « أعطى الشهادة » ( ۷۱/۵ ) .
- (۷) قد ذكر الحنفي هذا الحديث الطويل بتمامه وحزاه لأبي يعلى والظاهر أن في الصغير وقال : فيه بعد ابن الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف ( ۲۷۲/۱ ) وذكره البوصيري في آخر كتاب المواضع .

## ( باب ) كراهية ذكر الله على غير وضوء

٨٨ - حنظلة بن الرَّاهِب ، أن رجلاً سَلَّمَ على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يَرُدَّ حتى تَمَسَّحَ ، وقال : « لم يَنْعَنِي أَنْ أَرُدُّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ مُتَوَضِّئاً » أو قال - : لم يَرُدَّ عليه حتى تَمَسَّحَ وَرَدَّ عليه . (لأبي داود الطيالسي) (١)

٨٩ - عبد الرحمن البَيْلَمَانِي (٢) قال : رأيت عثمان بن عفان جالساً بالمقاعد يتوضأ ، فَمَرَّ به رجل فسَلَّمَ عليه فلم يَرُدَّ عليه حتى فرغ من وضوءه ، ثم دخل المسجد فوقف على الرجل فقال : لم يَنْعَنِي أَنْ أَرُدُّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُولَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءِ بَيْنَ » . (لأبي يعلى) .

## ( باب ) الرخصة في ذلك

٩٠ - أبو سلام : حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم تلا آيات من القرآن قبل أَنْ يَتَمَسَّحَ ماء . (لأحمد بن منيع) (٣) .

## ( باب ) منع المحدث من مس المصحف

٩١ - أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم حين بعثه إل

(١) ضبطه البوصيري بهذه التابيه .

(٢) كذا في الأصلين . وفي مختصر الاختلاف ومجمع الزوائد : عبد الرحمن بن البيهقي ، قال الهيثمي : فيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي وهو مجمع على ضبطه (٢٢٩/١) والرازي منه أيضاً ضعيف ، وقاله البوصيري .

(٣) رواه الإمام أحمد أيضاً ورواه ثلاث ، قال الهيثمي (٢٢٩/١) . وقاله البوصيري في توثيق رجاله .

نجران : « أَنْ لَا يَنْسَى الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرًا وَلَا يَصِلُ الرَّجُلَ وَهُوَ عَائِضٌ  
شَرَّهُ وَأَنْ لَا يَحْتَبِي وَلَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ... » الحديث.  
(الإسحاق) (١)

### (باب) تَخْلِيلُ الْأَصَابِعِ وَاللِّحْيَةِ

٩٢ - أبوسورة (٢)، عن عمه أبي أيوب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « حَبِّدُوا لِلتَّخْلِيلُونَ » ، قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا التَّخْلِيلُونَ ؟ قال : « التَّخْلِيلُ مِنَ الْوَضُوءِ : أَنْ تَخْلُلَ بَيْنَ أَصَابِعِكَ وَأُظْفَارِكَ (٣) ، وَالتَّخْلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ : فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَثْنَدَ عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي مَعَ الْعَبْدِ مِنْ أَنْ يَجِدَ مِنْ أَحَدِكُمْ رِيحَ الطَّعَامِ » (٤). (لأبي بكر بن أبي شعبة ) فيه ضعف (٥)

٩٣ - عبد الله بن شداد أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا أَمُرُّ لِي وَبِي عَزٌّ وَجَلٌّ أَنْ أَعْلَلُ » (٦) . -  
٩٤ - مصعب بن [سعد] أَنَّ عُمَرَ (٧) رَأَى قَوْمًا يَتَوَضَّؤُونَ فَقَالَ : خَلُّوْا - يَعْنِي بَيْنَ الْأَصَابِعِ - (هَذَا لِسَعْدٍ) .

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات . ورواه البيهقي أيضا .

(٢) بالراء كسبا في « التقريب » .

(٣) وفي « الزوائد » عن الطبراني : « أما تخليل الوضوء فالمسح باليمين والامتناع بين الأصابع » .

(٤) نقل الطبراني ليس شيء أثد على الملكين من أن يربا بين استئذانهما عندما هو قائم يصل .

(٥) أخرجه أصح ابن ماجه كسبا في المسند ، ولكن سقط منها رمز ابن ماجه ، وكذا أخرجه أحمد

عن أبي أيوب وعن سعد كسبا في الزوائد (٢٣٥/١) وأما الحديث المنقول فأخرجه الطبراني

في الكبير ، قال المصنف : في إسنادهما أصلان الرقائقي وهو ضعيف ، وقال الحافظ : أبى سوكاة

(كذا) ضعيف . قلت : كلاهما ضعيف . راجع تهذيب التهذيب والحديث رواه ابن أبي

شعبة في مصنفه مختصرا (١٠٠/١) .

(٦) قال البوصيري : في سنده محمد بن جابر وهو ضعيف .

(٧) وقع في الأصلين « مصعب بن أبي عمر » خطأ ، وقد اعتبرت في التصويب حل المصنف لابن

أبي شعبة (١٠١) . ففيه من مصعب بن سعد قال مر عمر على قوم يتوضؤون « وكان المسقط

سند » أن عمر رأى « فأنطق الناسك اسم » سعد « وصفت كلمة » أن « فعملها بالي » ، لكن

أخرجه البوصيري عن سعد فقال : مصعب قال : أن ابن عمر الخ .

• ۹۵ - عامر بن شقيق ، عن شقيق : توضأ عثمان فخلل أصابعه وجليه ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك [الأي يعل] (۱) .

### ( باب ) استحباب علم الاستعاذة في الظهور

۹۶ - عائشة قالت : ... ولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَكِلُ (۲) صدقته إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يَفْعُهَا في يد السائل ، ولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَكِلُ وضوءه إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يَهَيُّ وضوءه لنفسه حتى يقوم من الليل . (لأحمد بن منيع) (۳) .

۹۷ - أبو الجنوب رأيت علياً يستقي ماءً لوضوءه فيادرتُه أستقي له ، فقال : مَهْ يا أبا الجنوب ، فإني رأيت عمر يستقي ماءً لوضوءه فيادرتُه أستقي له ، فقال : مَهْ يا أبا الحسن ، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقي ماءً لوضوءه ، فيادرتُه أستقي له ، فقال : مَهْ يا عمر ، فإني أسكره أن يَشْرَكَني في ظهري أحد . « (لأبي يَنْعَى) (۴) .

### ( باب ) المسح على الخفين

۹۸ - جابر بن عبد الله قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم به رجل يتوضأ وهو يمسح خفيه ، فقال بيده هكذا : « إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالمَسْحِ » ولمرَّج بين أصابع كفيه على خفيه . (لإسحاق) (۵) .

- (۱) من الحديث وقال : رجاله موثقون ( ۲۳۰/۱ ) قلت : أخرج الترمذي بطريق عامر بن شقيق عن شقيق عن عثمان حديثه في تحليل النية ( ۱ / ۱۱ ) .
- (۲) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي الأصلين : « يرسل » .
- (۳) قال أبو بصير : رواه ابن ماجه من حديث ابن عباس .
- (۴) قال الغشي : رواه أبو هريرة والبخاري ، وأبو الجنوب ضعيف ، كذا في الزوائد ( ۲۲۷/۱ ) .
- (۵) أخرجه الطبراني في الأوسط ، قال الغشي : تفرد به بقية ( ۲۰۶/۱ ) . وقال أبو بصير : رواه إسحاق وأبو هريرة ... ومما زاد على جرير بن يزيد وهو ضعيف . وقال ابن سيرين وأبو بصير : رواه ابن ماجه . وليس في سماعنا .



• ۹۹ - فتادة : سمعت موسى بن سلمة : سألت ابن عباس عن المسح على الخفين فقال : ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، ويومٌ وليلةٌ للمقيم . (للحارث) (۱) .

• ۱۰۰ - أفلح مولیٰ أبي یوب ، أنه كان يأمر بالمسح ، وكان يفضل قدميه ، قال : فقبل له في ذلك : كنت (۲) تأمر بالمسح ! فقال بش (۳) مالي إن كان مهنؤه لكم ومأتمه (۴) عليّ . قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلهُ ويأمر به ، ولكنه حُبب إليّ الوضوء . (لأبي بكر بن أبي شبة) . صحيح (۵) .

• ۱۰۱ - سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن رجلاً من الشام سأل أبا أمامة عن المسح على الخفين ، فقال : نعم ، امسح عليهما ، قال الشامي : فأين قولُ عليّ ؟ فقال لي أبي : أي بُني انتوسيد ابن المسيب فأخبرته ما قلت ، قال : فأثبته فقلت : إن أبي يقرأ عليك السلام ويسألك عن المسح على الخفين ، فقال : إذا أدخلتَهما فامسح عليهما حتى تنزعَهما . (للحارث) (۶) .

(۱) قال أبو بصير : رجاله ثقات ورواه البزار أيضاً .

(۲) كذا في الأصلين . وفي المصنف لابن أبي شبة « كيف تأمر بالمسح وأنت تفضل » .

(۳) كذا في الزوائد سبوا الطبراني ( ۲۰۵/۱ ) والمصنف لابن أبي شبة طبع حيدر آباد ( ۲۷۶/۱ ) وفي الطبعة الثانية ( ۱۱۷/۱ ) : « بش ما كلته وهو حساً » ووقع في الأصلين : « نفس مالي » .

(۴) كذا في المصنف والزوائد وغيرهما ، وفي الأصلين : « ثم » .

(۵) عزاه أبو بصير إلى أبي يعل وأحمد والبيهقي .

(۶) نسخة أبو بصير في البيهقي ثابته . وروى في ذلك عن تابعيه سهل وهو ثقة معروف وأما الشامي فليس من رجاله الاثبات .

— حديث سهل بن سعد : تقدم في الاستطابة (١) .

١٠٢ - يريم بن أسعد الخارقي : رأيت قيس بن سعد بن عبادة وقد كان خَلَّمَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سنين ، قال : ثم أتى وجلة وعليه خُفَّانٍ وتِدْحانٌ (٢) ، فتوضَّأَ ومسحَ على خُطْبِهِ (٣) .

١٠٣ - يريم أبو العلاء : رأيت قيس بن سعد بن عبادة .. ثم أتى وجلة فتوضَّأَ ومسحَ على خُطْبِهِ مرةً ، وقال هكذا بكفه (٤) بأصابعه على ظهر خُطْبِهِ (٥) .

• ١٠٤ - عَثْرُو بن الحارث : خرجنا مع عبد الله (٦) إلى المدينة فكان يسمح على الخف ثلاثاً (٧) .

١٠٥ - عباس بن نضلة (٨) قال : خرجنا مع أبي موسى في بعض البساتين فأخذتني حاجةٌ ، فانطلقت لحاجتي فرجعت فجلست على جدول

(١) انظر رقم (٤٦) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي المتن : « زيد حار » وفي مختصر الإتحاف : زلجان .

(٣) روى الطبراني أيضاً وزاد : لما أتى أثر أصابعه على الخفين لأتبعها جديان . قال الغنيس في نزواته ( ٢٥٩/١ ) : يرمح بين أسد ذكره ابن أبي سالم ولم يذكر له دلوياً غير أبي إسحاق وأمرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ( ١٢٢/١ ) . وقال البوصيري : يرمح ما عليه وبأبي رجال الاسناد ثقات .

(٤) كذا في الأصلين .

(٥) هذا وما قبله واحد إلا أنها بإسنادين .

(٦) هو ابن سمود .

(٧) رواد ابن أبي شيبة أيضاً ( ١٢٣/١ ) قال البوصيري : مولوف رجاله ثقات .

(٨) في الأصلين : بن نضلة ، والصواب حتى ما أثبت ، وقد ذكره ابن أبي حاتم وقال : سمع حلياً وأباً موسى وروى عنه ابنه عباس وأبو قتادة بن الشخير ، ثم وجدت في ابن أبي شيبة طبع سيد آباد كتباً صححت وقد عرفت ناشر اللطائف فأثبت حلياً بن حبل .

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي مُوسَى وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطْلَعَ عَقْبِي فَقَالَ : أَقْرَبُهُمَا (١) وَاسْمَحْ حَتَّى نَفْصَهُمَا حِينَ تَنَامُ (٢) .

• ١٠٦ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نَسُجُ عَلَى الْخَفِيِّينَ وَنُؤَمِّرُ بِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا . فَغَضِبَ (٣) .

• ١٠٧ - يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كُنَّا نَسُجُ خِطَافَنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّا سَمِعْنَاهُ مِنْ لَا يُتُّمُّهُمْ مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُونَ (٤) : اسْجُ عَلَى الْخَفِيِّينَ وَاصْنَعْ كَذَا وَكَذَا (غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُنِي) .

• ١٠٨ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَقَامَ بِالْفَلَسِ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ فِي إِدَاوَتِكَ (٥) مَاءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَتَنَحَّيْ فَيَا (٦) ، وَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَتَوَضَّأَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْجُ طَأْطَأْتُ ظَهْرِي لِأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ ، فَقَالَ : « هُوَ مَا تَرَى » وَاسْجُ عَلَى خَفِيهِ . (هُمَا لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) . (٧)

(١) فِي ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ طَبَعَ حَيْدَرِ آيَادَ : وَدَعَا

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٢١/١) طَبَعَ طَلَّانَ .

(٣) تَلَفُوزُهُ الرُّوَايَةُ الَّتِي تَلِيهِ .

(٤) كَذَا فِي ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (١٢٢/١) ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « يَقُولُ » وَلَا يَقْطَعُ بِكَوْنِهِ عَطَا لِاحْتِمَالِ كَوْنِهِ قَوْلِ أَنَسٍ .

(٥) كَذَا فِي السُّنَنِ وَمَعْرِ الصُّوَابِ ، وَفِي الْأَصْلِ « أَدَاوَتِكَ » .

(٦) فِي الْأَصْلَيْنِ : « فَقَالَ » .

(٧) غَضَفَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْأَحَادِيثِ الثَّلَاثَةِ لِبُهَاجَةَ بَعْضِ رَوَاتِهِ ، قُلْتُ : لَيْسَ فِيهِمْ يَجْهَرُونَ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ مَرَّةً وَفَقَالَ :

١٠٩ - أسامة بن شريك قال : كنا نكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهنَّ حاجة فقفسيناهما<sup>(١)</sup> ، ونكون معه في الحضر يوماً وليلةً نمسح خفافنا<sup>(٢)</sup> . (لأبي يعلى).

### ( باب ) صفة المسح

١١٠ - المغيرة بن شعبة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ، ثم جاء حتى توضأً ومسح على خفيه ، ووضع يده اليمنى على خفه الأيمن ، ووضع يده اليسرى على خفه الأيسر<sup>(٣)</sup> ، ثم مسح أعلاهما مسحة واحدة كأنني أنظر إلى أثر أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين . (لابن أبي شيبة)<sup>(٤)</sup> .

- قلت : حديث المغيرة بن شعبة في المسح في الكتب الستة بغير هذا السياق<sup>(٥)</sup> .

وحديث جابر : تقدم في أول الباب .

١١١ - الحسن قال : المسح على الخفين خطأ<sup>(٦)</sup> بالأصابع . (لأبي بكر) .

(١) كذلك في الأصلين وكذا في مختصر الإتحاف .

(٢) لم يذكره الحديثين مزيلاً لأي يعل ولا هذا اللفظ وإنما ذكره مختصراً من رواية الطبراني .

(٣) كذلك في الستة والإتحاف وهو الصواب . وفي الأصل : « الأيمن » .

(٤) رواه في المصنف أيضاً ( ١ / ١٢٥ ) .

(٥) زاد في الستة : وأمر جابر الغزاز ضعيف ، والحسن لم يمسح على من المغيرة بن شعبة . ونحوه في مختصر الإتحاف .

(٦) كذلك في ابن أبي شيبة وفي الأصلين والإتحاف . وعقله .

### ( باب ) ترك التوقیت

- ۱۱۲ - عبد الله بن الطفیل قال : رأيت عمرو بن حزم یمسح الخفين وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم یمسح علی خفيه . ( للحارث ) .<sup>(۱)</sup>
- ۱۱۳ - عمر بن إسحاق بن یسار قال : قرأت لَعَطَاءَ كتاباً معه ، فإذا فيه : حدثتني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : يا رسول الله ! أیخلع الرجل خفيه كل ساعة ؟ قال : لا ، ولكن یمسحهما ما بدا له .<sup>(۲)</sup> ( لأبي یعلی ) .

### ( باب ) بدء المسح علی الخفين

- ۱۱۴ - عبد الله بن مُثَقَّل المَرْزُي<sup>(۳)</sup> قال : أول من رأيت عليه خفين في الإسلام المغيرة بن شعبة ، أنا وأنا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خُضَّانُ أسودان ، فجعلنا ننظر إليهما ونعجب منهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما إنه سيكون لكم » - أعني<sup>(۴)</sup> الخفاف - قالوا : يا رسول الله ! فكيف نصنع ؟ قال « تمسحون عليهما وتصلون » . ( لأبي داود الطيالسي ) .

(۱) رواه الحارث من الواقدي .

(۲) ذكره الميهدي في الترواح ( ۲۰۸/۱ ) وقال : فيه خبر عن إسحاق قال انقار قطبي : ليس بالقوي ، وذكره ابن سبأ في اللغات .

(۳) في الأصلين : « عبد العزيز بن یعلی المري » وهو من البشر الصحابة ، والحديث في مسند عبد الله بن مفضل من مسند الطيالسي ، وهو مزق أنظر ( ص ۱۲۳ ) .

(۴) كذلك في الأصلين وفي الطيالسي : « سيكون لكم من الخفاف » .

### ( باب ) المسح على الموقين )

١١٥ - أبو أمامة قال : ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الموقين<sup>(١)</sup> في رجله في غزوة تبوك ثلاثاً<sup>(٢)</sup> . (لأبي داود) .

### ( باب ) التوضيح بعد الوضوء )

• ١١٦ - أبو هريرة : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما إسباغ الوضوء ؟ فسكت عنه حتى حضرت الصلاة ، فدعا بماؤ (فذكر صفة الوضوء) قال : ثم تَضَحَّ تحت ثوبه وقال : « هذا إسباغ » .<sup>(٣)</sup> (لأبي يعلى) .

• ١١٧ - ابن عباس قال : إذا توضأ أحدكم فليأخذ حَفْنَةً من ماء فلينضح بها فرجَه ، فإن أصابه شيء فليقل : إن ذلك منه . (لمسدد) صحيح موقوف<sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) ما يقال بعد الوضوء )

١١٨ - أنس رَقَعَهُ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد مسلم يتوضأ فيُخَمِّن الوضوء ثم يقول ثلاث مرات : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا قُبِضَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، من أيَّها شاء دخل » . (لأبي بكر بن أبي شيبة)<sup>(٥)</sup> .

(١) الموق - يلمس المسح - الخفف ، فارسي معرب .

(٢) قال أبو بصير : ضعيف المصنف يعلى بن الزبير .

(٣) اختصره المؤلف وأخرجه أبو بصير ، تماماً وقال : رجال إسناده ثقات .

(٤) وقال أبو بصير : رجاله ثقات . وأخرجه البيهقي أيضاً ( ١٦٢/١ ) وروى ابن أبي شيبة سنناً يلتزم آخر من وجه آخر عن ابن عباس ( ١١٧/١ ) .

(٥) أخرجه في المصنف أيضاً ( ١/١ ) .

۔۔۔ وحديث عثمان تقدم في باب كراهية ذكر الله على غير وضوء<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) تجديد الوضوء إذا صلى بالأول

١١٩ - أبو العالية : حدثني من كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا ما حفظت لك منه ، كان إذا صلى لم يترج في المسجد حتى تحضر صلاة<sup>(٢)</sup> ، نوضاً وضوء خفيفاً في جوف المسجد<sup>(٣)</sup> (لأبي يعلى) .

### ( باب ) نوافض الوضوء

• ١٢٠ - أبو صالح قال : قالت عائشة : يتوضأ أحدكم من الطعام ولا يتوضأ من الكلمة الموراء<sup>(٤)</sup> يقولها<sup>(٥)</sup> ١ -

١٢١ - جرير ، أن عمر صلى بالناس فخرج من إنسان شيء فقال عمر : عزمت<sup>(٦)</sup> على صاحب هذه الريح أن يتوضأ ويعيد صلاته . فقال جرير : أو تغرم على كل من سمعها أن يتوضأ وأن يعيد الصلاة ، قال : نعم ما قلت ، جزاك الله خيراً ! فلمرهم بذلك<sup>(٧)</sup> .

١٢٢ - ابن حنبل<sup>(٨)</sup> ، أنه رأى أبا هريرة أدخل إصبعه في أنفه

(١) يعني حديث ولم (٨٩) .

(٢) كذا في مختصر الإمامان ، وفي الأصلين : « تحضر » صلاة .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً مختصراً ، وسند واحد كذا في مختصر الإمامان .

(٤) الموراء : القبيحة .

(٥) رواه ابن أبي شيبة أيضاً ( ٩٠/١ ) قال أبو بصير : وجاهه قلت .

(٦) عزم على فلان : أقسم عليه .

(٧) أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير كذا في الزوائد ( ٢١٤/١ ) قال أبو بصير : في أسناده جهالة .

(٨) كذا في الأصلين ، والصواب : « عن أبيه » . كذا في مختصر الإمامان ، فكان الأول أن يكتب « منصور بن مهران عن أبيه » . كذا في أبو بصير . قلت : كذا فيه وفي المسند ومنصوره وانظر على العراب مبرور ؟

فخرجت منطلقاً دماً - أو عليها دمٌ - ثم صلى <sup>(١)</sup> .  
 ١٢٣ - طارق ، قال عبد الله : اللمس <sup>(٢)</sup> دون الجماع . ( هـ )  
 لمسود .

### ( باب ) الفقهية

١٢٤ - أبو العالية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
 ويخلط أصحابه ، فجاء رجل أعمى فوطئ على خَصْفَةٍ <sup>(٣)</sup> على رأس بشر  
 فتردى في البئر ، فضحك القوم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ  
 ضحك أن يُعيد الوضوء <sup>(٤)</sup> .

• ١٢٥ - جابر قال : مَنْ ضحك في الصلاة فليس عليه وضوء <sup>(٥)</sup> .  
 ( هما للحارث ) .

١٢٦ - جابر قال : سُئِلَ عن الرجل يضحك في الصلاة ، قال :  
 « يُعيد الصلاة ولا يُعيد الوضوء » <sup>(٦)</sup> . ( لأبي يعلى ) .

- 
- (١) روى ابن أبي شيبة نحوه عن أبي هريرة من هذا الوجه ( ١٢٣/١ ) وقد أجمع الراوى عن أبي هريرة . قال البوصيري : سنده ضعيف لجهالة الثامس .  
 (٢) في الأصلين « من » خطأ ، وقد روى ابن أبي شيبة هذا الأثر من وجهين آخرين ( ١١١/١ ) .  
 (٣) هي الفتحة الكبيرة لفعل من الخوص ، وفي طائفة المصنفات : هي الخصر من التخل .  
 (٤) أخرجه المنار قطناً أيضاً . في أسناد الحارث : داود بن المغيرة ، وهو مرسل .  
 (٥) في أسناده يزيد بن أبي خنثة ، قال ابن سياب : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقد قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى بسند رجاله ثقات .  
 (٦) زاد فيه المسيب بن شريك عن الأعمش : إنما كان لم ذلك حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواه المنار قطناً ، والمسيب متروك .



( باب ) الوضوء مما غيّرت النار ويان لسخه

- ۱۲۷ - قتادة أنَّ أنس بن مالك كان يتوضأ مما غيّرت النار ، ويُحَدِّث أنَّ أبا طلحة توضأ مما غيّرت النار . (مسند) (۱).
- ۱۲۸ - أبو قلابه أتيت أنساً فلم أجده ففعلت حتى جاء ، فجاء وهو مُغَضَّب ، فقلت له ، فقال : كُنَّا عِنْدَ هَذَا - يَعْنِي الْحَجَّاجَ - فَأَتَيْتُ بِطَعَامٍ فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا فَصَلُّوا وَلَمْ يَتَوَضَّؤْا ، فقلت : أَوْ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ هَذَا ؟ قال : لَا مَا كُنَّا نَفْعَلُهُ (۲) .
- ۱۲۹ - أبو قلابه ، فذَكَرَهُ ، وقال فيه : رأيت أنس بن مالك غيبت النفس ، فقلت : مالك غيبت النفس ؟ قال : ومالي لا أكون غيبت النفس وقد خرجت من عند هؤلاء آنفاً وقد أكلوا غيراً ولحماً ثم صلُّوا ولم يتوضَّؤوا (۳) . (هما لأحمد بن منيع) .
- ۱۳۰ - أبو عثمان ، عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «توضَّؤوا - أو الوضوء - ممَّا غيّرت النار ، وما يخرج من بين قرْنَيْ وِدم» (۴) .
- ۱۳۱ - محمود بن عمرو ، عن خالته - أو عمته (شَكَّ يَحْيَى) - وكانت امرأة زيد بن ثابت ، كان (۵) يتوضأ مما غيّرت النار . (۶) (هما لمسند) .

(۱) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۲) أخرجه ابن أبي شيبة الألباني المصنف (۳۷/۱) .

(۳) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۴) قال البوصيري : معروف رجاله ثقات .

(۵) أي كان زيد بن ثابت رضي الله عنه .

(۶) قال البوصيري : الثابتين مجهول .

١٣٢ - هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري ، عن صها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل من كَيْفٍ شاةٍ ثم صَلَّى ولم يتوضَّأ . (إسحاق) . فيه ضعف ، وأظنه مُرْسَلًا .

١٣٣ - ابن عباس ، قال : لو أَكَلْتُ لحمًا وشربت لبن الِيقاح ثم أَصَلِّيَ ولم أتوضَّأ ما باليت إلا أن أَلْمَضَضَ فَمَيَّ وَأَغْصَلَ يَدَيَّ من غَمَرِ الطعام . (مسند) . صحيح . موقوف<sup>(١)</sup> .

١٣٤ - أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَسَ من كَيْفٍ ثم صَلَّى ولم يتوضَّأ .-

١٣٥ - يحيى بن أبي كثير ، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة فقَرَّبَتْ إليه لحمًا فأَكَلَ فلما قام أَخَذَتْ بردائه فقالت : ألا تتوضَّأ ؟ فقال : « يَمْ يَا بَنِيَّةُ ؟ » فقالت : بما غَيَّرَ النارُ ، فقال : « أَطَهَرَ طَعَامِنَا ما غَيَّرَ النارُ ؟ »<sup>(٢)</sup> .-

١٣٦ - صفية ، دخل عَلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقَرَّبَتْ إليه كَيْفًا باردًا فكُنْتُ أَسْحَاها ،<sup>(٣)</sup> فأَكَلها ثم قام فَصَلَّى<sup>(٤)</sup> .-

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى ( ١٦٠/١ ) .

(٢) قال أبو بصير : رواه مسند مرسلا أو موقولا ، قلت : وسأله ابن حبيب فيما أرى وإنه مسند ثم قال : رواه أحمد والحاثل وأبو يعلى من وجه (آخر) من فاطمة موصولا ، قلت : ويحيى ابن أبي كثير من فاطمة ليس بموصول ، ورواه الزوائد ( ١٥٢/١ ) .

(٣) أي أَكْثَطَ اللحم وأثَرَه .

(٤) رواه الطبراني أيضا ، ورواه ثقات ، قاله المصنف .

١٣٧ - أبو هريرة ، قال : نزلت (١) لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيفاً من قدر العباس فأكلها ، وقام فصل ولم يتوضأ . (٢) (هـ) لأبي بعل .

### ( باب ) المضمضة من اللبن

١٣٨ - أنس ، أنه كان يُمضمض (٣) من اللبن ثلاثاً . هذا معروف صحيح [ لأحمد بن منيع ] .

### ( باب ) الوضوء من مس الفرج

١٣٩ - بَشْرَةُ بنت صفوان ، وعن زيد بن خالد الجهني ، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ » .

١٤٠ - يحيى بن أبي كثير ، عن رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ثم عاد في مجلسه فتوضأ ثم أعاد الصلاة فقال : « إني كنت مسيت ذكرتي فمسيت » .

١٤١ - عائشة ، رفعته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ » . (٤) -

(١) نقل العم : أخرجه من قدر بيده .

(٢) حسنه المصنف في الزوائد ( ٢٥١/١ ) . وقال البوصيري : رواه أبو بعل وإبراهيم بن عبد صالح .

(٣) في الأصلين : تلمض .

(٤) في إسناده من لم يمس .

• ۱۴۲ - عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَتَلْنَا كُرُوا عِنْدَهُ مَسَّ الذَّكَرَ فَقَالَ : إِنَّ بُشْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ ، وَهِيَ إِحْدَى خَالَاتِي ، قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ فَلَانٌ وَقِلَانٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو حَتَّى ذَكَرْتُ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » <sup>(۱)</sup> . ( هُنَّ لِإِسْحَاقَ ) . صَحِيحُ مُتَّصِلِ الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ ، وَحَدِيثُ بُشْرَةَ فِي النَّسَنِ الْأَرْبَعَةِ .

۱۴۳ - بُشْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ ، سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَمَسُّ فَرْجَهَا ، قَالَ : « تَتَوَضَّأُ » <sup>(۲)</sup> ( لِلْحَارِثِ ) .

۱۴۴ - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ <sup>(۳)</sup> .

• ۱۴۵ - قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيداً ( يَعْنِي : ابْنَ الْمُسَيَّبِ ) عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ ، فَقَالَ : هُوَ كَبَعْضِ جَسَدِكَ <sup>(۴)</sup> .

۱۴۵ ب - حَلِيفَةُ لِي مَسَّ الذَّكَرَ فَقَالَ : مَا أَبَالِي مَسَّتْ لِثَاءً أَوْ أَنْفِي أَوْ أَذْنِي <sup>(۵)</sup> . ( قَالَ يَحْيَى أَحَدُهُمَا ) . ( هُنَّ لِسُدِّدِ ) .

۱۴۶ - سَيْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيُّ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلَانِ مَعِيَ عَلَى حَائِشَةٍ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الرَّجُلِ يَمَسُّ فَرْجَهُ ، وَعَنِ الْمَرْأَةِ تَمَسُّ فَرْجَهَا ،

(۱) لِيهِ الْمَثْنُ بَيْنَ الصَّبَاحِ وَهُوَ ضَعِيفٌ .  
(۲) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : كَانَ يَكْلَبُ « تَرَدَّدَ حَدِيثُهُ »  
(۳) أَمْرُجَهُ ابْنُ أَبِي ثَيْبَةَ أَيْضاً ( ۱۰۹/۱ ) .  
(۴) صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَلَاثٌ .  
(۵) أَمْرُجَهُ الطَّبَاوُزِيُّ .

فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَبَايَ إِلَّا مَا مَسَسْتُ أَوْ أَنْفِي »<sup>(١)</sup>. (لَا يَبْعَثُ).

### ( بَابُ ) الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ

١٤٧ - عبد الله ، قال : إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ مَضْطَجِعًا فَلْيَتَوَضَّأْ ، فَقِيلَ لَهُ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ مَضْطَجِعًا وَلَا يَتَوَضَّأُ ، قَالَ : لَسْتُ بِكَرْسِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْ كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ أَحْلَمَهُ . (لِإِسْحَاقَ).

١٤٨ - عمر ، قال : إِذَا وَضِعَ جَنْبُهُ فَلْيَتَوَضَّأْ<sup>(٢)</sup>.

١٤٩ - عاصم بن عبد الله مولى زيد : اسْتَفْتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فِي النَّوْمِ قَاعِدًا فَلَمْ يَرِهِ بِأَسَاءَ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِذَا وَضَعْتُ جَنْبِي ، قَالَ : تَوَضَّأْ -

١٥٠ - عن عائشة ، وعن<sup>(٣)</sup> عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : مَنْ نَامَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يَتَغَيَّرُ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ -

١٥١ - الأخرج : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَنَامُ قَاعِدًا حَتَّى أَسْمَعَ غَطِيظَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ . [ الْكَلُّ لِلْحَارِثِ ]<sup>(٤)</sup>

(١) في إسناده مجاهيل ١ قال المحشي.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة أيضا ( ١٠/١ ) .

(٣) دخل التجرّد أن الحديث روي في نسخة عنه أيضا .

(٤) منها التجرّد فلم يزل هذه الأحاديث لأحمد قال البوصيري : مدار طرقها على الواقدي وهو ضعيف .

۱۵۲۔ حَجَّاج ، ذَكَرَتْ [لَعَطَاو] (۱)۔ يَعْنِي نَوْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ صَلَّى۔ فَقَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِرًا۔  
 ۱۵۳۔ أَنَسٌ ، أَوْ عَنْ (۲) أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ جُنُوبَهُمْ فَيَنَامُونَ ، مِنْهُمْ مَنْ يَتَوَضَّأُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَتَوَضَّأُ. (هَذَا لِأَنِّي يَتَلَّى)۔  
 ۱۵۴۔ أَنَسٌ : كُنَّا نَجِيءُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُصَلِّي الصَّلَاةَ ، فَيَمَّا مِنْ نَعَسٍ أَوْ غَامٍ فَلَا يُحَدِّثُ الْوُضُوءَ. (۳) قَالَ هُثَيْمٌ : لَا يُوْخَذُ بِهَذَا. (لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ)۔

### (بَابُ) الْوُضُوءِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ الْإِبِلِ

۱۵۵۔ مَوْلَى لُؤْمَى بْنِ طَلْحَةَ ، أَوْ ابْنُ لُؤْمَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَانَ يَتَوَضَّأُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ الْإِبِلِ وَلِحَوِيهَا ، وَلَا يَصَلِّي فِي أُعْطَانِهَا. (لِإِسْحَاقَ) (۴)  
 ۱۵۶۔ الْمُعْتَمِرُ (۵) بِلَفْظٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 " نَتَوَضَّأُ مِنْ لَحُومِ الْإِبِلِ ، وَلَا نَصَلِّي فِي أُعْطَانِهَا "۔

(۱) اسنادکے من مختصر الإتحاف .

(۲) كَذَا فِي زَوَادِ أَبِي يَحْيَى لَيْسِي جِلْد ۱ : كَافِي عَالِمِي جَمِيعِ الزَّوَادِ . وَفِي الْأَسْلِينَ : « أَوْ نَبِي » وَأَرَادَ تَصْغِيرًا . وَفِي سَنَةِ الزَّوَادِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَتَوَضَّأُونَ . وَابْنُ الزَّوَادِ ( ۳۱۸/۱ ) . وَفِي مَخْتَصَرِ الْإِتْحَافِ : لَا يَنْسُ ، أَوْ لَا يَنْسُ أَنْ أَصْحَابَ الْفَخْ .

(۳) لَمْ يَخْرُجْهُ الْيَوْصِي وَإِنَّمَا أَخْرَجَ فِي سَنَدِهِ عَنْ مُسْلِمٍ وَابْنِ دَاوُدَ .

(۴) فِي الْمُسْنَدِ : قَالَ إِسْحَاقُ ذَكَرَهُ الْمُعْتَمِرُ الْقَبْرِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : يَمْنَى لَيْثٌ عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : قَالَ الْخَالِطُ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ .

(۵) يَمْنَى : عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

۱۵۷۔ المعتز : سمعت أبا يَحْيَى يُحَدِّثُ عَنْ مَوْلَى لُؤْلُؤَى ، أَوْ عَنْ ابْنِ لُؤْلُؤَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ مَطْلُحَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُصَلِّي فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ » . ( هَذَا لِلْحُمَيْدِيِّ ) . (۱)

۱۵۸۔ مَوْلَى لُؤْلُؤَى بْنِ مَطْلُحَةَ ، أَوْ عَنْ ابْنِ لُؤْلُؤَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَلَحْمِهَا ، وَلَا يُصَلِّي فِي أُعْطَانِهَا ، وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ وَلَحْمِهَا ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِهَا . ( لِابْنِ يَحْيَى ) . (۲)

۱۵۹۔ أَنَسٌ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَيَتَقَطَّرُ عَلَى ثَوْبِهِ وَلَا يَغْتَسِلُ . ( لِابْنِ أَبِي عُثْمَرَ ) .

• ۱۶۰۔ ذُو الْكُرَّةِ قَالَ : عَرَّضَ أَعْرَابِيٌّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تُدْرِكُنَا الصَّلَاةُ وَنَحْنُ فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ أَفَنُصَلِّي ؟ فَقَالَ : « لَا » فَقَالَ : أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لَحْمِهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَتُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لَحْمِهَا ؟ قَالَ : « لَا » . (۳) -

۱۶۱۔ ابْنُ مَسْعُودٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ اللَّحْمَ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَا يَمْسُ قُطْرَةً مَاءٍ . -

(۱) لم أجدها في رواية بشر بن موسى لست الحبيسي .

(۲) قال أبو بصير : مدار أسانيدهم على إيت بن أبي سليم ، والجمهور على تصحيحه .

(۳) رواه عبد الله بن أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجال الأول موثوقون ، وروى الطبراني في المعجم ( ۲۵۰ / ۱ ) .

۱۶۲۔ معاویہ ، اُنہ رآی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آکل لبتاً ثم صلی ولم يتوضأ۔

۱۶۳۔ علی ، کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یأکل الثريد ويشرب اللبن ویصلي ولا يتوضأ۔ (مَنْ لَا يَغْتَسِلُ)۔

۱۶۴۔ عائشہ ، اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِالْفَيْدَرِ ، فَيَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْعَرَقَ<sup>(۱)</sup> فَيُصِيبُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ۔ (لَا يَبْكُرُ)<sup>(۲)</sup>۔

### ( باب ) الوضوء بفضل المرأة

۱۶۵۔ عكرمة ، اَنَّ مِعْمُونَةَ اغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِهَا۔ (وزاد وكيع) : بعدھا۔<sup>(۳)</sup> [الإسحاق]۔

### ( باب ) التيمم

۱۶۶۔ أبو هريرة ، قال : لما نزلت آية التيمم لم أفر كيف أصنع ؟ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم أسأله فلم أجده ، فانطلقت أطلبه ، فاستقبلته ، فلما رآني عَرَفَ الَّذِي جِئْتُ لَهُ ، فضرب بيديه إلى الأرض فمسح وجهه۔ (لَا يَبْكُرُ بِنِ أَيْ شِبْهَةٍ)۔ فيه انقطاع<sup>(۴)</sup>۔

۱۶۷۔ أبو هريرة : إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا :

(۱) الترمذی : انظم إذا أشد منه نظم التيمم ۔  
(۲) أخرجه في المصنف أيضاً ( ۳۶/۱ ) ۔  
(۳) كذا في المجردة ، وفي المستدرک للإسحاق : زاد فيه وكيع بعدھا « كذا ابن عباس قلت : أخرجه أحمد من رواية عمارك عن سفيان بن عمار عن ابن عباس قال : انتهى ۔  
(۴) أخرجه في المصنف أيضاً ( ۱۰۷/۱ ) ۔



إِنَّا نَأْسُ نَكُونُ بِالرَّمْلِ فَتَصْبِيئِنَا الْجَنَابَةِ وَفِيْنَا الْحَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ ، وَلَا نَجِدُ  
الْمَاءَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِالْأَرْضِ »<sup>(١)</sup> .  
مُتَّعُهُ ضَعِيفٌ .

١٦٨- ابن عمر قال : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا  
خَفَضَتِ الصَّلَاةُ نُزِلَ الْقَوْمُ فَبَصُرَ بِهِمْ رَاغٍ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ الصَّعِيدَ فَتَبِعَهُمْ  
ثُمَّ أَدْنَى ... الْحَدِيثُ . (لَا يَنْقُلِي) فِيهِ ضَعْفٌ .

١٦٩- ابن عباس قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَاقَ الْمَاءِ  
فَتَمَسَّحَ بِالتُّرَابِ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا<sup>(٢)</sup> الْمَاءُ مَتَكَ قَرِيبٌ ، فَقَالَ : « وَمَا يُدْرِيَنِي  
لِمَ لَا أَهْلُكُهُ »<sup>(٣)</sup> . (لِلْحَارِثِ) . فِيهِ ضَعْفٌ .

١٧٠- عَلِيٌّ قَالَ : التَّيْمَمُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . (لِلْمَدَدِ) فِيهِ ضَعْفٌ .<sup>(٤)</sup>

\* ١٧١- ابن عباس قال : أَطْيَبُ الصَّعِيدِ خِشْرَبُ الْأَرْضِ<sup>(٥)</sup> . ( لَا يَنْقُلِي ) .  
مَوْقُوفٌ حَسَنٌ<sup>(٦)</sup> .

(١) أخرجه أحمد والطبراني أيضا ، وفيه المتن بن الصباح ، والأكثر على تضعيفه ؛ قاله الحليسي  
(١/١٦١) ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي مسنده ابن خزيمة .

(٢) في الزوائد : « إن الماء » .

(٣) أخرجه أحمد والطبراني في التكميل قال الحليسي : فيه ابن خزيمة وهو ضعيف (١/٢٦٣) ، وقال  
البوصيري : رواه الحارث بن طريق حشاش ، وعن طريقه رواه أحمد .

(٤) قال البوصيري : رواه مسند بسند فيه الحارث الأعور .

(٥) في مختصر الإتحاف : « أرض الحرث » ، فليرجع إل مسند أبي يعلى .

(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

## کتاب الغسل

### التَّوَضُّعُ عِنْدَ الْغُسْلِ

۱۷۲ - حذیفہ ، قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فقام يغتسلُ وسَرَّتُهُ ، فَفَضَّلَتْهُ فَضْلَةً فِي الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ فَأَرْقُهِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَغُصِّبْ عَلَيْهِ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ هَذِهِ الْفَضْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا أَصِيبُ عَلَيْهِ ، قَالَ : «فَاغْتَسِلْتُ بِهِ . وَسَرَّتَنِي ، فَقُلْتُ : أَسَرَّتَنِي ؟ » قَالَ : «بَلَى ، لَأَسَرَّتَكَ كَمَا سَرَّتَنِي » . (لَأَنِّي بَكَرْتُ) . عليه ضعف . (۱)

• ۱۷۳ - صفوان بن ٱخْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَيْنَمَا حُمُرٌ يَغْتَسِلُ إِلَى بَعِيرٍ سَبْعِي : وَهُوَ مُخْرِمٌ - وَأَنَا أَسْرَعُ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ ، إِذْ قَالَ لِي : يَا بَخْلُ ! أَصِيبُ (۲)

عَلَى رَأْسِي الْمَاءُ ؟ قُلْتُ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَى الْمَاءَ يَزِيدُ الشَّعْرَ إِلَّا شَعْدًا ، قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ . وَأَغَاضَ عَلَى رَأْسِهِ . (لَسُدُّ) . (۳)

### (بَابُ) مَنْ اسْتَدْفَأَ بِأَمْرَاتِهِ بَعْدَ الْغُسْلِ

۱۷۴ - حَكْرَمَةُ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ يَسْتَدْفِئُ بِأَمْرَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، أَوْ يَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ قَبْلَ الرَّجُلِ فَتَسْتَدْفِئَ بِهِ .

• ۱۷۵ - الْأَعْمَشُ قَالَ : قَالَ عَامِرُ لِإِبْرَاهِيمَ : مَا تَقُولُ فِي الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ يَسْتَدْفِئُ بِأَمْرَاتِهِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي (۴) ، قَالَ : أَفَلَا أَنْبَيْتَكَ (۵) عَنْ صَدِيقِكَ عَلَقْمَةَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا ؟ (۶)

(۱) فِي الْمُسْنَدِ : (بِهِ) جَابِرٌ هُوَ الْجَلِيلِيُّ ، ضَعِيفٌ .

(۲) فِي الْأَصْلَيْنِ كَأَنَّهُ «أَصِيبُ» .

(۳) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَجُلًا ثَقَلَتْ .

(۴) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ «لَا أَدْرِي» وَكَذَا فِي الْإِسْكَافِ ، وَفِي الْمُسْنَدِ «لَا أَرَى» .

(۵) الْإِسْكَافُ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ «هَذِهِ أَمَلٌ» وَتَقَدَّسَتْ سَبِيحًا كَلِمَةً قَالَ ، وَفِي رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ مِنْ عِلْقَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَدْفِئُ بِأَمْرَاتِهِ (۳/۱) .

(۶) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَجُلًا ثَقَلَتْ .

- ۱۷۶ - إبراهيم أنه كان لا يرى بشأماً بذلك . (عَنْ مُسَدَّدٍ) .

### ( باب ) صفة الغسل

- ۱۷۷ - ابن عمر ، أنه كان إذا اغتسل تَصَحَّحَ عَيْنَيْهِ بِالماءِ وَأَدْخَلَ إصْبَعَيْهِ فِي سُرَّتِهِ . [مُسَدَّدٌ] (۱)

- ۱۷۸ - شعبة قال : كان ابن عباس إذا اغتسل من الجنابة أفرغ بيمينه على يساره سبعاً . (لأبي داود) .

- ۱۷۹ - المعمر ، قال : قال عمر : أَمَا أَنَا فَأَحْفِنُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ . [مُسَدَّدٌ] (۲)

- ۱۸۰ - عطية ، (۳) عن أبي سعيد قال : سَأَلَ رَجُلٌ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَ : ثَلَاثًا . فقال الرجل : إِنِّي كَثِيرُ الشَّعْرِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ شَعْرًا مِنْكَ وَأَطْيَبَ . (۴)

- ۱۸۱ - أنس ، أَنَّ وَلَدَهُ ثَقِيفٌ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ فَمَا يَكْفِينَا مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ : « أَمَا أَنَا فَأَغْتَبِضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا » . (۵) (هَذَا لِأَبِي بَكْرٍ) .

(۱) لم يزل ، الجرد وهو مسدد كما في المسند فليست تركه عليه . وزاد في المسند : صحیح مؤثرون رواه مالك عن تابع ، وروى سرفوعاً ولا يصح . وقال البيهقي : رواه مسدد مؤثراً ورجاله ثقات ... قال مالك ليس عليه الغسل . وقال الشافعي ليس عليه أن ينضح في عيابه لأنها ليست ظاهرين من بدنه .

(۲) رجاله ثقات ، وأخرجه ابن أبي شيبة واللفظ « فغتبض على رأسي » (۱/ ۶۱) .

(۳) هذا هو الصواب وفي الأصلين « بن » خطأ .

(۴) أخرجه أحمد في مسند رجاله الصحيح كما في الترمذي ( ۲۷۰/ ۱ ) فيه عطية القرظي ضعيف كما في الإتحاف .

(۵) أخرجه أبو داود أيضاً ، كما في المسند ، وزاد فيها : « صحیح » وذكره الطبراني في رواه أبي داود ( ۲۷۱/ ۱ ) وقال البيهقي : رجاله ثقات .

• ۱۸۲ - ابن مسعود ، أَنَّ رجلاً سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطئُ بعضَ جسده الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يغسل ذلك المكان ثم يُصلِّي »<sup>(۱)</sup> . (الآبي يعلى) .

۱۸۳ - نعيم مولى أمِّ سلمة : سألت أمَّ سلمة عن غُسل الرجل ، فقالت : يُنقى الشعر ، ويروي البشرة . وسألتهَا عن غُسل المرأة فقالت : تُنظف قرونها ولا تحل رأسها . [إسحاق] .<sup>(۲)</sup>

### ( باب ) الحمام وكراهة التعري

• ۱۸۴ - أبو هريرة قال : نِعِمَّ البيتُ الحَمَّامُ يُذهب الوسخ ، ويُذكر النارَ (المستد) . صحيح موقوف .<sup>(۳)</sup>

۱۸۵ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نِعِمَّ البيتُ الحَمَّامُ يدخله الرجل المسلم ، لأنه إذا دخله سأل الله الجنة ، واستعاذ به من النار . وشرُّ البيتِ الغُرمُ»<sup>(۴)</sup> يدخله الرجل المسلم ، إذا دخله رغبه في الدنيا وأنساء الآخرة . (الأحمد بن منيع) .<sup>(۵)</sup>

• ۱۸۶ - أبو هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر (من ذكر أو أُنثى)»<sup>(۶)</sup> فلا يدخلن الحمام إلا بمئزر ، ومن

(۱) رواه الطبراني في الكبير ، ورواه موقوفون كما في الزوائد . ولم يزمه الغصني إلا بل وقال البوصري : رواه أبو هريرة بغير سند ضعيف لجهالة التابعي .

(۲) أعيد المنرد المنور ، ولم يجده في أبواب الغسل عند البوصري .

(۳) وأخرجه ابن أبي شيبة عن جرير عن حماد ( ۷۴ / ۱ ) .

(۴) كما في الأسلمين ، وكذا في مختصر الإختلاف مضافاً عليه ، وفي كثر الحال سؤراً للمكسب القرملي وابن السني ، «ومن البيت يدخله الرجل المسلم بيت العروس» ( ۹۱ / ۵ ) .

(۵) غيبته البوصري لضعف يحيى بن عبد الله بن موهبة .

(۶) الإضافة من مسند أحمد .

كان يؤمن بالله واليوم الآخر من إناث أمّتي فلا يدخلن<sup>(١)</sup> الحمام . (لابن أبي عمر).<sup>(٢)</sup>

١٨٧ - عبد الرحمن : سألت محمد بن سيرين عن دخول الحمام ، فقال : كان عمر بن الخطاب يكرهه<sup>(٣)</sup> . -

١٨٨ - محمد بن سيرين ، أنَّ عمر<sup>(٤)</sup> كان لا يدخل الحمام ، ويقول : هو مما أحدثوا من النعيم.<sup>(٥)</sup> -

• ١٨٩ - ابن عمر ، أنه كان يدخل الحمام فيُنوره صاحب الحمام ، فإذا بلغ حَقْوَه<sup>(٦)</sup> قال لصاحب الحمام : اخرج.<sup>(٧)</sup> (هُنَّ لَسَدٌ) .

١٩٠ - جابر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل الحمام إلا بهزار .<sup>(٨)</sup> -

• ١٩١ - أبو أيوب الأنصاري ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليُكْرَمْ جَسَدُهُ ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليُكْرَمْ ضَيْفُهُ ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقلْ خَيْراً أو ليصمت » ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من

(١) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي الأصلين « فلا يدخلن » .

(٢) أخرجه أحمد أيضاً كافي الزوائد ( ١ / ٢٧٧ ) وراجع المسجل ( ترجمة عبد بن سلام ) قال أبو بصير : فيه مجهول . قلت : كذا بل رجاله كلهم معروفون .

(٣) روى ابن أبي شيبة عن عمر أنه كتب أن لا يدخل أحد الحمام إلا بهزار ( ١ / ٢٥ ) .

(٤) كذا في مختصر الإتحاف . وفي الأصلين : « ابن عمر » .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ( ١ / ٧٤ ) .

(٦) الحَقْو : مطه الأزار .

(٧) أخرجه الطبراني أيضاً ورجال رجال الصحيح ، كافي الزوائد ( ١ / ٢٧٩ ) .

(٨) أمثلة الحديثي ، وأخرجه أبو بصير وقال : في سنن أبيه بن شبيب وهو ضعيف .

نسائكم ، فلا تدخلن الحمام (١) قال (٢) : فَنَمَيْتُهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ فِي (٣) خِلَافَتِهِ ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ  
أَنْ سَلَّ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ حَدِيثِهِ فَإِنَّهُ رَضِيَ ، فَسَأَلَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ ،  
فَمَنَعَ النِّسَاءَ عَنِ الْحَمَّامِ . ( هُمَا لِأَبِي يَنْعَلَى ) صَحَّحَهُ ابْنُ جَبَّانٍ وَالْحَاكِمُ .

### ( باب ) أمر الجنب بالفُسل إذا أراد العَوْدَ

١٩٢ - عُمَرَ ، رَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَقْبَلَ  
أَحَدُكُمْ أُمَّهُ وَأَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيُفْسَلْ فِرْجَهُ » . ( لِإِسْحَاقَ وَمُسَدَّدًا ) .

### ( باب ) منع الجنب من إتيان المسجد

١٩٣ - أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى  
صَرْحَةٍ (١) الْمَسْجِدِ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ ، لَا يَجِلُّ  
لِجَنْبٍ ، وَلَا لِحَائِضٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجُهُ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ (٢)  
أَلَا هَلْ بَيَّنْتُ لَكُمْ الْأَسْمَاءَ أَنْ تَضِلُّوا » (٣) . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
دُونَ قَوْلِ « إِلَّا النَّبِيُّ .. » إِلَى آخِرِهِ . ( لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ) .

(١) ذَكَرَهُ الْمَدَائِسِيُّ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِخْتِصَارِ ، وَغَزَاةٍ الطُّبْرَانِيُّ وَحْدَهُ .

(٢) الْقَائِلُ يَقُوبُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ الرَّائِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ .

(٣) فِي الْأَصْلَيْنِ : « مِنْ »

(٤) صَرْحَةُ ائِمَّارٍ : سَائِحِيهَا . وَوَقَعَ فِي الْبَيْهَقِيِّ « فَوْجُهُ » خَطَأً .

(٥) كَذَا فِي مُخْتَصَرِ الْإِتِّحَافِ ، وَفِي السَّنَنِ الْكُبْرَى الْبَيْهَقِيِّ : « إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ » وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « وَأَزْوَاجُهُ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ »

(٦) كَذَا فِي مُخْتَصَرِ الْإِتِّحَافِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « أَلَا هَلْ سَبَّ بِمَكَّةَ إِلَّا لَيْسَ أَنْ تَضِلُّوا » وَفِي الْبَيْهَقِيِّ  
« أَلَا تَعْلَمُونَ » وَ« أَنْ لَا تَضِلُّوا » .

### ( باب ) أمر الجنب بالوضوء إن لم يفترس

- ١٩٤ - مصعب بن سعد قال : كان سعد يُجَنَّبُ ثم يتوضَّأُ ويخرُجُ <sup>(١)</sup> . (لسدّد) .

### ( باب ) الاختلاف في طهارة المني

- ١٩٥ - مصعب بن سعد [عن سعد] <sup>(٢)</sup> أنه كان يحكّ المنيّ من ثوبه . =

- ١٩٦ - شعبة : حدثني شيخ سمع ابنَ عمرَ يقول في الرجل احتلمَ في ثوبٍ ثم عَفِيَ عليه قال : اغسل الثوب كله <sup>(٣)</sup> . (هما لسدّد) .

### ( باب ) إيجاب الغسل بالنقاء المختارين ، ونسخ قوله : « الماء من الماء » <sup>(٤)</sup>

- ١٩٧ - رفاعه بن رافع أنَّ عمرَ أقبل <sup>(٥)</sup> على رفاعه فقال : أو كنتم تفعلون ذلك : إذا أصاب أحدكم المرأة ثم أكتسل <sup>(٦)</sup> لم يفترس ؟ قال : قد كنّا نفعل ذلك على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلم فلم يأتنا

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ( ٥٣/١ ) قال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٢) كذا في ابن أبي شيبة من طريق جرير عن منصور عن جاهد عن مصعب الخ ( ٥٩/١ ) ونظفه « يفرق المني » وقال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٣) روى ابن أبي شيبة من طريق أيوب عن طلحة عن ابن عمر نحوه ( ٥٨/١ ) . قال أبو بصير : تابعيه مجهول .

(٤) كانت هذه الترجمة ( التصويب ) مكان الترجمة الآتية والترجمة الآتية مكان هذه ، فبادلت بينهما لأنه أول وأحسن ، كما سيظهر بالتأمل .

(٥) في الأصلين : « أتى » وفي المصنف لابن أبي شيبة « أقبل » ( ٦٠/١ ) .

(٦) الإكمال : هم الإكزال . ووقع في الأصلين « ائسل » والتصويب مني .

فيه من الله تحريمٌ ولم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
(لأبي بكر) رواء الإمام أحمد<sup>(١)</sup> .

• ١٩٨ - عبيد بن رفاع بن رافع عن أبيه (قال زهير في حديثه :  
رفاعة بن رافع ، وكان حَقِيْبًا بِشَوِيْرًا ) قال : كنت عند عُمر فقيل : إن  
زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد ( وقال<sup>(٢)</sup> ) زهير في حديثه : الناس  
برأيه ) في الذي بُجامع ولا يُنزل ، فقال : اعجلْ به ، فأُتي به فقال :  
يا عَدُوَّ نَفْسِهِ ! قد بلغتْ أن تفتيَ الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم برأيك ؟ قال : ما فعلتُ ذلك ، حدثني عُمَوتِي عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، قال : أيُّ عُمومتك ؟ قال : أبيُّ بن كعب (قال زهير :  
وأبو أيوب ، ورفاعة بن رافع) فالتفت عمر لِي ، فقال : ما يقول هذا  
الفتي ؟ فقلت : كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
فسألتُ عنه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : كنا نفعله على عهدِهِ ،  
قال : فجَمَعَ الناس فأخبروه على<sup>(٣)</sup> أن الماء لا يكون إلا من السماء  
إلا رجلَيْن : عليُّ بن أبي طالب ومعاذ بن جبل ، قالا : إذا جاوز الخِثانُ  
الخِثانَ وجب الغُسلُ ، قال : فقال عليُّ : يا أمير المؤمنين ! إنَّ أعْلَمَ  
الناس بهذا أزواجُ النبي صلى الله عليه وسلم . فلو رُسلَ إلى حفصةَ ،  
فقالَتْ : لا عَلِمَ لي ، فلو رُسلَ إلى عائشةَ ، فقلت : إذا جاوز الخِثانُ

(١) ذكر الحديث في المسند لأبي بكر بن أبي شيبة بإسناده ، فأما قوله بين المقربين ، ثم أفساد  
الحافظ فقال : رواء الإمام أحمد ، فذكره بإسناده لا فيه من ثرائه .

(٢) في الأصلين : فقال ، خطأ .

(٣) في مسند أحمد : « فالتقى الناس على أن اتج » .



الغُثَّانَ وَجِبَ الْفُسْل ، فَتَحَطَّم عُمَرُ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَبْلُغُنِي <sup>(٢)</sup> أَنْ أَحَدًا فَعَلَهُ وَلَمْ يَغْتَسِلْ إِلَّا اثْنَلْتَه <sup>(٣)</sup> عَقُوبَةً . (هَذَا أَبِي بِكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) <sup>(٤)</sup> .

١٩٩ - زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُصُّ فَيَقُولُ فِي تَخْصُّصِهِ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَهُ الْمَرْأَةُ فَلَمْ يُنْزِلْ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : اذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَخْبِرْ بِهِ لَتَكُونَ عَلَيْهِ شَهِيدًا ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي تُفْضِلُ بِهِ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَقَالَ زَيْدٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا ابْتَدَعْتَهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي ، وَإِنَّمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ أَعْدَائِي ، قَالَ : وَأَيُّ صَوْمَتِكَ ؟ قَالَ : أَبِي ، وَأَبُو أَيُّوبَ ، وَرِفَاعَةُ ، - وَرِفَاعَةُ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ عُمَرَ - فَقَالَ لَهُ رِفَاعَةُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدْ كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ ؟ قَالَ : لَا عِلْمَ لِي ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَصْلُحُ ، وَقَالَ لَهُ مَعَاذُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا يَصْلُحُ . (لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) .

(١) فِي سِتَّةِ أَحَدٍ ، أَبِي تَيْبَةَ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « يَبْغِي » وَهُوَ مَحْطَأٌ .

(٣) فِي سِتَّةِ أَحَدٍ : التَّهَكُّمُ .

(٤) سِيَاقُ الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ سُلَيْمٍ أَحَدَهُ فِي سِتَّةِ رِجَالٍ ثَلَاثَ (الزَّوَالِدُ ١/٢٦٦) ، وَصَرَّحَ بِهِ فِي الْمُسْنَدِ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحَدٍ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مَطْوَلًا ، وَحَدِيثُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنُوعِهِ (١/٦٠) وَحَدِيثُ أَحَدٍ وَابْنِهِ فِي سِتَّةِ أَحَدٍ (٥/١١٠) فِي تَرْجُومَةِ وَائِلِ بْنِ رِفَاعَةَ . وَالصَّوَابُ رِفَاعَةُ بْنُ وَائِلٍ . وَفِي الْمُسْنَدِ : سَمِعْتُ (ابْنَ أَبِي حَبِيبَةَ الرَّائِيَّ عَنْ عَبْدِ بْنِ رِفَاعَةَ) ابْنَ عَمْرٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ بِغَيْرِ مَصْنُوعٍ هَذَا السِّيَاقِ .

( باب ) « الماء من الماء » (۱)

- ۲۰۰ - علي ، أن رجلاً قال له : الرجل يأتي المرأة ولا ينزل ، قال : لو مَزَّها حتى يهتز<sup>(۲)</sup> قُرطاعا ليس له غُسل<sup>(۳)</sup> . -
- ۲۰۱ - عبد الله قال : لو بلغت ذلك منها لاغتسلت<sup>(۴)</sup> . -
- ۲۰۲ - إبراهيم التيمي ، عن أبيه سمعت عبد الله يقول : الماء من الماء<sup>(۵)</sup> . ولا بأس بالدرهم بالدرهمين . (۶) -
- ۲۰۳ - ابن عباس يقول : الماء من الماء<sup>(۷)</sup> . ( هُنَّ لَسَدَد ) صحيح موقوف<sup>(۸)</sup> .

- ۲۰۴ - ابن عباس ، قال : أُرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل من الأنصار فأبطأ عليه ، فقال له : « مَا حَبَّكَ ؟ » قال : كنت حين أتاني رسولك على المرأة ، فقمْتُ فاغتسلْتُ فقال : « وما عليك أن لا تغتسل ما لم تنزل » فكان الأنصار يفعلون ذلك . فيه ضعف<sup>(۹)</sup> . -
- ۲۰۵ - عبد الرحمن<sup>(۱۰)</sup> قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه

(۱) انظر التعليق على عنوان الباب السابق قبل الحديث رقم ( ۱۹۷ ) .

(۲) كذا في مختصر الإختصاص ، وفي الأصلين : « حتى يهز » فإن كان محطوطاً فذلك من معز الكركب : انقضى ( أي سقط ) . وفي ابن أبي شيبة : فليست ، قيل : وإن مَزَّها به ، قال وإن مَزَّها به حتى تهتز ( كذا ) قُرطاعا . قلت : في إسناده غرشة بن حبيب ، قال ابن المديني : مجهول .

(۳) لفظ مختصر الإختصاص : « قال ليس عليه غسل » .

(۴) أخرجه ابن أبي شيبة ( ۶۰ / ۱ طبع ملتان ) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۵) رواه ابن أبي شيبة مقتضراً على هذا القدر . (۶) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۷) رواه ابن أبي شيبة أيضاً ( ۶۱ / ۱ ) . (۸) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۹) في المسند : ( فيه ) أبو سعد موسى بن الزبير كان البقال ضعيفاً . قلت كذا في المسند ( ابن الزبير ) والصواب : ابن الزبيران .

(۱۰) هو ابن عوف .

ومسلم في طلب رجل من الأنصار ، فدعاه فخرج الأنصاري ورأسه بقطر ماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أراك ؟ » (١) قال : دعوتني وأنا مع أهل ، فحلفت أن أحبس عليك ، فَعَجِلْتُ فقمْتُ فصَبِيتُ على الماء ، ثم خرجتُ . فقال : « هل كنت أنزلت ؟ » قال : لا ، قال : « فإذا فعلت ذلك فلا تغتسل ، اغسل ما مس المرأة منك ، وتوضأ وتوضأك للصلاة ، فإن الماء من الماء . » [ كلاهما لأبي يعلى ] (٢) .

### ( باب ) الغسل من الاحتلام

• ٢٠٦ - عثرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : جاءت امرأة - يقال لها : بئرة - إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله إحدانا ترى أنها مع زوجها في المنام ، فقال : « إذا وجدت بكلاً فاغتسلي يا بئرة » . فقالت لها عائشة : فَضَحَّيْ النساء ! قال : « دعها تسأل عما بدا لها ، تَرَبِّ جِيشُكَ - أو تَرَبَّتْ بِمِثْلِكَ - » . ( لأبي بكر ) (٣) .

٢٠٧ - أم سليم - أم أنس بن مالك - قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! إحدانا ترى في منامها ما يرى الرجل ، فقال : « هل تجد شهوة ؟ » قالت : لعله ، قال : « هل تجد ماء ؟ » قالت : لعله ، قال : « فلتغتسل » . إسناده صحيح فيه علة ! -

(١) كذا في الأصلين . وفي الزوائد : « ما لراك » ، وفي كشف الاستار : « مالك » . فإن كان ما في الأصلين محرفاً فلهذا ما ألفك وما أزعجك ، ويحصل أن يكون « ما أرى بك » وفي البوصري : « ما أراك » وهو خطأ .

(٢) أصل الخبر من البخاري ، وقد أخرجه البزار أيضا . راجع كشف الاستار ( ٢٠/١ ) قال البوصري : أخر حسنة لم يسمع من أبيه .

(٣) أخرجه في المصنف أيضا بنحو من الاختصار ( ١٦/١ ) . قال البوصري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

٢٠٨ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعطاء ، ومجاهد ، أن أم سليم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره مُرْسَلًا ، وقال : « بلاء » بدل « ماء » وقال في آخره : « إذا رأته ذلك فلتغتسل » . قالت : فلقيتها نسوة ، فقالن لها : فضحتينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقالت : ما كنتُ لِأَتْنَهِيَ حَتَّى أَعْلَمَ فِي حَلَالٍ (١) أَنَا أُمٌّ فِي حَرَامٍ (٢) .

٢٠٩ - ابن عثيم ، أَنَّ سَلِمَانَ بْنَ عَتِيقٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ (٣) فَلَانًا يَنْكِحُنِي ، فَذَكَرْتُ أُمَّ سَلَمَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِذَا رَأَتْ الرِّطَبَ فَلْتُغْتَسِلْ » . « هُنَّ لِإِسْحَاقٍ » .

(١) في ابن أبي شيبة « في حل » .

(٢) زحل البوصيري فلم يذكر الحديث من هذين الوجهين ولا ما بعده .

(٣) في الأصل : « إِنَّ كَانَ » وفي المتن : أصل هذا الحديث عند الثعلبي من رواية سعيد عن قتادة عن أس بن أم سليم . والمروجة مسلم من وجه آخر عن سعيد ، لكن ظاهر سبيله أنه من سنن أس ، وأصل القصة في الصحيحين من طريق بنت أم سليم عن أم سلمة قالت : جاءت أم سليم .

## کتاب الحيض

### باب بدء الحيض

• ۲۱۰ - ابن عباس قال : قال الله تعالى لآدمَ : « يا آدمُ ما حملك على أن أكلتَ من الشجرة التي نهيتك عنها ؟ » قال : فاعطى آدمُ ، فقال يا ربُّ زينتني في حواءَ ، قال : « فإني عاقبتُها بأن لا تحمِلَ<sup>(۱)</sup> إلا كُرْهاً ، ولا تضع<sup>(۲)</sup> إلا كُرْهاً ، ودميتُها في كل شهر مرتين » قال : فرئتُ حواءَ عند ذلك ، فقبل لها : « عليك الرِّكةُ وعلى بناتك » . ( لأحمد بن منيع ) . موقوف صحيح الإسناد .

### باب طهارة بدن الخالض

• ۲۱۱ - أبو يزيد السَّكَنِي قال : قالت أمُّ أيمنَ : قال : « ناوِلِسِي الخُرَّةَ » ، قيل : من قال ؟ قيل : قال النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت : إني حائضٌ ، فقال : « إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ »<sup>(۳)</sup> . ( لإسحاق )

(۱) في الأصلين : لا تحملها .

(۲) في الأصلين : لا تضعها .

(۳) في الأصلين : « بذلك » ، والصواب : يدك أو يدك .

### ( باب ) كراهية النظر الى دم الحيض بالليل

٢١٢ - عَمْرُو بنت عبد الرحمن قالت : كانت عائشة تنهى النساء أن ينظرن إلى أنفسهن ليلاً في الحيض ، وتقول : قد تكون الصفرة والكثرة . (مسند) (١)

٢١٣ - فاطمة بنت المنذر قالت : كانت تحدثنا أسماء بنت (٢) أبيها ، فكانت إحدانا تغتسل من الحيضة بعد الظهر ، ثم ... (٣) الحيضة سلسها (٤) إلى الصفرة والكثرة فتأمرنا أن نعتزل الصلاة حتى لا نسرى إلا البياض خالصاً . - (٥)

٢١٤ - أم سلمة قالت : كانت إحدانا تغتسل فتبقى صفرتها . (هذا لإسحاق) .

### ( باب ) المستحاضة

• ٢١٥ - جابر : سألت فاطمة بنت عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة ، فقال : « عَذِي أَيَّامَ أَقْرَانِكَ » ، وأمرها أن تحتشي وتغسل لكل طهر . - (٦)

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ( ٦٤/١ ) طبع طحان .

(٢) في الأصلين «وات» والكثرة بحرفه سواها حتى «وتش» .

(٣) هنا بياض والأسلين .

(٤) هذه صورة الكثرة في الأصلين . والحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر ، وألفظه : قالت كنا في سبورها مع بنت أخيها فكانت اسداً فظهر ثم غسل ثم تنكر بالصفرة البسرة فتألفا فتقول : اعتزلن الصلاة وأيقن ذلك حتى لا ترين إلا البياض خالصاً ( ٦٥/١ ) .

(٥) الأحاديث ذات الأرقام ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٧ قد أعطاها البوصيري في مختصر الإلحاق .

(٦) رواه البخاري أيضاً في الصغير كما في الزوائد ، ولم يزمه لأبي يعلى ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

- ٢١٦ - أنس بن مالك قال : تنظر حَمَماً ، سَبْعاً ، ثمانياً ، تسعاً ، عَشْرًا . فإذا مضت العَشْرُ فهي مستحاضة .<sup>(١)</sup> (هذا لأبي يعلى) .
- ٢١٧ - محمد بن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أم حبيبة أن تغتسل عند كل صلاة وكانت استحضت . (إسحاق) .

( باب ) التهي عن إثبات الحائض ، ومخفارة ذلك ، وما يحل منها

- ٢١٨ - عُمارة بن غُرَاب ، أن عَمَّةً له حدثته أنها سألت عائشة فقالت إنَّ إحدانا تحيض ، وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد ، ولحاف واحد ، فكيف تصنع ؟ قالت : تَشُدُّ عليها إزارها ثم تنام معه ، وله ما فوق ذلك . (إبن أبي عمَر) . فيه ضعف .<sup>(٢)</sup>

- ٢١٩ - جُمَانَة ، وكانت تحت حَلِيفَة ، أنَّ حَلِيفَة كان ينصرف من صلاة القداء في رمضان فيدخل معها في لحافها ويؤكئها ظهره ، ولا يقبل بوجهه عليها (يعني : وهي حائض) . (مسند) . موقوف حسن<sup>(٣)</sup> .

- ٢٢٠ - عمر بن الخطاب ، أنه كانت له امرأة تكره الرجال ، فكان كلما أرادها اعتلت له بالحیضة ، فظن أنها كاذبة ، فأنها فوجدها صادقة ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتصدق بخمسين دينار . (إسحاق)<sup>(٤)</sup> .

(١) ذكره الحنفى وقال : فيه الجسد بن أيوب وهو ضعيف ( ٢٨٠ / ١ ) .

(٢) قال البوصيري : الأثرين ضعيف .

(٣) قال البوصيري : مختلفة ومعه أم ألف لها حل ترجمة . قلت : حنظلة بن مبرة ذكره ابن أبي حاتم ، وأما عنه حياة فلا كرها ابن سعد ثم ابن حبان في الإِسَابَة ، ولذا حسنت الحافظ .

(٤) قال البوصيري : إسناده حسن .

٢٢١ - عيسى بن يونس ... فذكره لكن بلفظ : إن عمر أتى جارية

له فقالت : إني حائض ، فوقع بها فوجدتها حائضاً ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال : « يغفر الله لك يا أبا حفص ! تصدق بنصف دينار » . (للحارث) .

### ( باب ) الأذان

٢٢٢ - الشعبي قال : أتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأذان للصلاة ، كرهه (١) أن يتنقش كما يصنع أهل مكة ، فكان يبعث رجالاً إذا حضرت الصلاة ، فيشغلهم (٢) عن الصلاة ، ورجع عبد الله بن زيد الأنصاري مهتماً بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى في النوم وقيل : لأبي شيء واهتممت ؟ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الذي أتاه : استر النبي صلى الله عليه وسلم فمهره أن يؤذن بالصلاة : « الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله (مرتين) ، أشهد أن محمداً رسول الله (مرتين) ، حي على الصلاة (مرتين) ، حي على الفلاح (مرتين) ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله » ثم قال : « اجعل لي (٣) الأذان والإقامة مثل ذلك » ، قال : فأتى عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علمها بلالاً » . وجاء عمر بن الخطاب فقال : رأيت مثل ما رأى عبد الله بن زيد ولكن عبد الله سبني . (الإسحاق) مرسل صحيح (٤)

(١) في مختصر الإتحاف ذكره .

(٢) كما في مختصر الإتحاف ، وفي الأصل : « فليعلمهم » . وفي نسخة ما يحصل « فيشغلهم » .

(٣) كما في المختصر ، وفي الأصلين « بين » .

(٤) زاد في نسخة : وهو شاهد جيد لحديث ابن إسحاق المنرج في السنة .



٢٢٣ - عُمر بن الخطاب أن أبا مَحْلُورَة أَدْن الظَّهْر وعُمر بِمَكَّة ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا مَحْلُورَة ! أَمَا خِفْتَ أَنْ يَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ؟<sup>(١)</sup> قَالَ : أَحَبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ تَحَلَّجَتْ حِينَ أَكَلَّ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَاسْتَأْذَنْتِ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ قَاذِنِهَا ، فَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَشِدَّةُ الزَّمْهِيرِ مِنْ بَرْدِهَا » . (لَأَبِي يَحْيَى ، وَرَوَاهُ الْبُزَارُ) . فِيهِ مُتَنَكَّرٌ .<sup>(٢)</sup>

٢٢٤ - كَثِيرُ بْنُ مُرَّةٍ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَدْنُ فِي السَّمَاءِ جِبْرِيلُ » . فَسَمِعَهُ عُمَرُ وَبِلَالٌ ، فَاتَّقَبَلَ عُمَرُ فَاتَّخِيزَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا سَمِعَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِلَالٌ فَاتَّخِيزَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا سَمِعَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَبَقَكَ عُمَرُ ، يَا بِلَالُ أَدْنُ كَمَا سَمِعْتَ » ، قَالَ : ثُمَّ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضَعَ لِصَبَّحِيهِ فِي أُذُنَيْهِ اسْتِعَانَةً بِهِمَا عَلَى الصَّوْتِ . (لِلْحَارِثِ) .<sup>(٣)</sup>

(١) كَذَا فِي التَّصَنُّفِ لِمَدِّ الرِّزَّاقِ وَغَيْرِهِ ، وَفِي الْأَسْلَيْنِ : « مِنْ تَطْلُوقِ » وَهُوَ تَضْعِيفٌ . وَالرِّبَاطُ مَصْدَرُ الْمَرْطَاةِ ، وَهِيَ : الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْمِائَةِ ، كَذَا فِي الْهَيْبَةِ .

(٢) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ( ١ رَقْم ٣٠٥٣ حَقْلِيَّة ) مِنْ حَدِيثِ عُنْكُرَةَ بْنِ عَسَّالَةَ . وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ( ٣٣٥/١ م ) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَابِطٍ . وَاطَّعَاوِيُّ ( ١٦١/١ ) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ حَصْرٍ كُلِّهِمْ مِنْ عُمَرَ ، وَرَأَيْتُ مَا طَلَّفَهُ عَلَى التَّصَنُّفِ لِمَدِّ الرِّزَّاقِ ، وَالحَدِيثُ فِي الزُّبُرَانِ ( ٣٠٦/١ ) وَفِي سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ .

(٣) قَالَ الْبُخَارِيُّ : رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَضْعِيفُ التَّصَنُّفِ سَمِعَهُ مِنْ سَلَامٍ .

## باب صلة الأذان وموضعه

٢٢٥ - عُرْوَةُ أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ مَثْنً مَثْنً ، وَيَقِيمُ [الإقامة] <sup>(١)</sup> (للحارث).

٢٢٦ - ابن أبي مُليكة - أو غيره من أهل مكة - فقال لي : إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أمرَ بلالاً أن يؤدِّنَ فوقَ ظهرِ الكعبة. <sup>(٢)</sup> (للسدد).

## باب التأذين قبل الفجر في رمضان

٢٢٧ - أبو نَصْرٍ ، قال : قال بلال : أدنيت [هليل ، فقال] <sup>(٣)</sup>

النبي صلى الله عليه وسلم : « منعتَ الناسَ من الطعام والشراب ، انطلق فاصعد فتادِ ألا إنَّ العبدَ نام » فانتظقت وأنا أقول : ليت بلالاً لم تلتدئه أمه ، وابتل من نَصَحِ دم جبينه ! فتأديت (ثلاثاً) <sup>(٤)</sup> [ألا] أن العبد نام . <sup>(٥)</sup> (لإسحاق) فيه ضعف ، وفيه انقطاع .

٢٢٨ - عُرْوَةُ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تغفروا بأذان ابن أم مكتوم ولكن أذان بلال » <sup>(٦)</sup> . وكان ابن أم مكتوم أعمى . (للحارث) . مرسل <sup>(٧)</sup> .

(١) كذا في المسند . وقد روى ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة أن أبا كان يرفع الأذان ويوتر الأمانة (١٣٧/١) وفي مختصر الإتحاف أيضاً : « ويوتر الإحالة » قال البوصيري : رواه الحارث مطروحاً .

(٢) روى ابن أبي شيبة عن عروة مرسل ، قال : أمر بلال أن يؤدِّنَ يوم الفتح فوق الكعبة (١٥٠/١) وأخرجه البوصيري عن مسند ثمال .

(٣) سقط من هنا أو ما في مثله ، ثم وجدت في مختصر الإتحاف ما أثبت .

(٤) في المختصر « بلال » وهو خطأ .

(٥) أخرج البزار معناه من حديث أنس كان في الزوائد (٥/٢) وذكره الترمذي تعليقاً من حديث عمر وهو مختصر (١٨٠/١) .

(٦) وفي الصحيح : إن بلالاً يؤدِّنُ بليل فتكلموا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم :

(٧) وفيه ما روى بن المنجد وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

## ( باب ) لا يكون الإمام مؤذناً

• ٢٢٩ - قيس (هو ابن أبي حازم) ، قال عمر : لو أطيع الأذان مع الخليفة<sup>(١)</sup> لأذنت . (مسند).

• ٢٣٠ - شيب<sup>(٢)</sup> بن عوف ، أن عمر قال لجلسائه : من مؤذنونكم ؟ قالوا : عبيدنا<sup>(٣)</sup> وموالينا ، قال : موالينا وعبيدنا ! إن ذلك بكم لنقص كبير<sup>(٤)</sup> . (هذا مسند).<sup>(٥)</sup>

## ( باب ) فضل المؤذنين

• ٢٣١ - أبو هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحب عباد الله إلى الله الذين يراخون الشمس والقمر » . (لعبد بن حميد).<sup>(١)</sup>

• ٢٣٢ - حديث بلال رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « ليس شيء أفضل من عملك إلا الجهاد » يأتي في فضل الجهاد..

(١) بكر الماد وتشبه لازم المسكورة والقمر : الخلافة ورم الكلمة في الأصلين وابن أبي شيبة والمختصر « الخلفاء » . ورجال ثقاة .

(٢) كذا في المصنف لابن أبي شيبة وفي المسند كانه « سبل » وهو خطأ .

(٣) كذا في المسند ، وفي المبردة : « عبيد لكم » وهو خطأ .

(٤) شدركم من مختصر الإحصاف .

(٥) وأخرجها عبد الرزاق وابن أبي شيبة ( ١٠١ / ١ ) ورجال استاذ مسند ثقاة ، قاله أبو بصير .

(٦) وقد رواه البيهقي في سننه الكبير من طريق واصل بن أيوب الأسدي عن أبي هريرة موقوفاً وزاد في آخره « والقمر والنجوم لمواقيت الصلاة » . وفي الباب عن ابن أبي أوفى مرفوعاً أخرجه ابن أبياتك في الترمذ والرقائق ( ص ٤٦٠ ) والبيهقي ( ٣٧٩ / ١ ) وعن أبي اندود موقوفاً أخرجه أيضاً ابن المبارك والبيهقي وصححه الحاكم من حديث ابن أبي أوفى .

۲۳۳ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « لِلْمُؤَذِّنِ <sup>(۱)</sup> فَضْلٌ عَلَى مَنْ حَضَرَ الصَّلَاةَ بِأَذَانِهِ عَشْرُونَ وَمِائَةً <sup>(۲)</sup> ، فَإِنْ أَقَامَ فَأَرْبَعُونَ وَمِائَتًا <sup>(۳)</sup> حَسَنَةً ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ » . (لَابْنُ أَبِي شُعْرٍ) <sup>(۴)</sup> .

۲۳۴ - أَبُو الْخَيْرِ <sup>(۵)</sup> رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (لِلْحَارِثِ) .

۲۳۵ - ابْنُ عَمْرٍ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَسْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا الْأَذَانَ » . (لَأَبِي يَحْيَى) <sup>(۶)</sup> .

۲۳۶ - أَبِي بَنْ كَعْبٍ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا جَنَابِدَ <sup>(۷)</sup> مِنْ لَوْثٍ ، فَطَلْتُ : لِمَنْ هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : لِلْمُؤَذِّنِينَ وَالْأُتَمَةَ مِنْ أُمَّتِكَ » . مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ [ضَعِيفٌ جَدًّا] <sup>(۸)</sup> .

(۱) كَذَا فِي السُّنَنِ ، وَهُوَ الصَّرَافُ . وَفِي الْأَصْلِ : الْمُؤَذِّنِينَ .

(۲) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَالْمَرَادُ عَشْرُونَ وَمِائَةً حَسَنَةً .

(۳) كَذَا فِي الْبُوصِيرِيِّ وَالسُّنَنِ ، وَفِي الْأَصْلِ مِائَةً .

(۴) قَالَ الْبُوصِيرِيُّ : قَبْلَهُ الْأَفْرَاسِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(۵) هُوَ الْيَزِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَدِيثُ مَرْسُومٌ كَأَنَّهُ فِي السُّنَنِ . وَقَالَ الْبُوصِيرِيُّ : « أَصْلُهُ فِي مَسْنَدِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ سُلَاوِيَّةٍ وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(۶) قَالَ الْبُوصِيرِيُّ : ضَعِيفٌ لَضَعِيفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّالِيِّ . وَفِي السُّنَنِ : عَبْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ جَدًّا .

(۷) جَمْعُ جَنْبَةٍ مَعْرَبٍ كَنِبْدٍ وَهُوَ لَقِيَّةٌ ، قَارِسِيَّةٌ .

(۸) الْإِسْنَادُ مِنَ الْمُسْنَدَةِ .

٢٣٧ - الحسن : إن أولَ الناس يُكسى يوم القيامة من ثياب الجنة المؤذنون. <sup>(١)</sup> (إسحاق هو : ابن أبي إسرائيل). <sup>(٢)</sup> [كلاهما لأبي يعلى]. <sup>(٣)</sup>

### ( باب ) ما يقول إذا سمع الأذان

٢٣٨ - عبد الله بن عكيم <sup>(١)</sup> قال : كان عثمان إذا سمع الأذان قال : مرحباً بالقاتلين عدلاً ، وبالصلاة مرحباً وأهلاً. <sup>(٢)</sup> ( أحمد بن منيع ) .

• ٢٣٩ - النعمان بن سعد ، قال : كان علي إذا سمع الأذان قال : أشهد بها مع <sup>(١)</sup> كل شاهد ، وأتحملها عن كل جاحد. <sup>(٢)</sup> ( أحمد بن منيع ) .

٢٤٠ - أبو أمامة رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا نادى المنادي بالصلاة فُتِحَتْ أبوابُ السماء واستجيبَ الدعاء ، فمن نزل به كُتِبَ أو شدةً فليستجِبْ » <sup>(١)</sup> المنادي ، فإذا كَبُرَ ، كَبُرَ ، وإذا تشهَّد ، تشهَّد ، وإذا قال : حيَّ على الصلاة ، قال : حيَّ على الصلاة ، وإذا قال : حيَّ على الفلاح ، قال : حيَّ على الفلاح ، ثم يقول : اللهم ربُّ

- (١) أخرجه ابن أبي شيبة ( ١٥١/١ ) أخرجه أبو يعلى بلفظ .
- (٢) وهو ليح أبي يعلى يخرج هذا الحديث ، أراد بيان نسبة آياته ورواه في سنن الحديث غير منسوبة .
- (٣) أصله المجرى .
- (٤) في كثر النسخ « بن عكيم » خطأ .
- (٥) رواه ابن أبي شيبة أم ما هنا ( ١٥٣/١ ) قال أبو بصير : في سنن عبد الرحمن بن إسحاق .
- (٦) كذا في السنن ، وفي أبو بصير : « أشهد بها كل شاهد » بحذف كلمة « مع » .
- (٧) قال أبو بصير : « رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق » وقال الحافظ : « رواه أبو زرعة عن أبي هريرة ورجاله ثقات » كذا في الترواة ( ٣٣٣/١ ) .
- (٨) كذا في السنن ، وفي المجرى « فليست » وهو خطأ ، قال أبو بصير : « أي ينتظر بدعواته حين يؤذن المؤذن فيجيبه ثم يسأل الله حاجته .

هذه الدعوة الثامنة<sup>(١)</sup> دعوة الحق المستجابة ، المستجابة لها ، دعوة الحق ، وكلمة التقوى ، أحبنا عليها وأميننا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خير أهلها محبينا ومماتنا<sup>(٢)</sup> ، ثم يسأل الله حاجته . ( أبو يعلى )<sup>(٣)</sup> .

٢٤١ - رجل من بني هاشم رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل حديث قبله أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن يقول : الله أكبر الله أكبر ، قال مثل ما يقول وإذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله قال مثل ذلك ، وإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال مثل ما يقول ، وإذا قال : حي على الصلاة حي على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . ( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

٢٤٢ - أنس رَفَعَهُ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرّس ذات ليلة فأذن بلال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، وَشَهِدَ مِثْلَ شَهَادَتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ » . ( أبو يعلى )<sup>(٥)</sup> .

• ٢٤٣ - ابن عباس رَفَعَهُ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، لَا يَسْأَلُهَا لِي مُسْلِمٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً - أَوْ شَفِيعاً - يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . ( أبو بكر بن أبي شيبة )<sup>(٦)</sup> .

(١) في المطبوع « الصلاة » .

(٢) في المتن « من خير أهلها محبينا وماتنا » وفي المطبوع « من خير أهلها أحياء والموتى » .

(٣) أحمد المديني ورواه الحاكم بطوله ( ١٧/١ ) قال الذهبي : ( فيه ) صغير ( بن سعدان ) واه جناً .

(٤) في المتن : فيه ضعف وانقطاع ، وقال البوصيري : « ضعفه فليسقط » علي بن زيد ودارقطني بن المصنف .

(٥) أورده المديني في الروايات ( ٣٣٢/١ ) قال البوصيري : « يزيد الرقائبي ضعيف وكذا الراوي عنه » .

(٦) رواه الطبراني في الأوسط ، ومحصل كلام المديني أن رجلاً ثقات ( ٣٣٢/١ ) . وقال البوصيري : « رواه ابن منبج وحيد بن حبيب أيضاً وفي أماليهم موسى بن عبيدة واه شاهد » .

## ( باب ) فضل من أذّن محسباً

٢٤٤ - أبو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (١) « من تولى أذّن مسجد من مساجد الله ، يُريد بذلك وجه الله ، أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف نبي وأربعين ألف ألف صديق ، وأربعين ألف ألف شهيد ، ويدخل بشفاعته أربعون ألف ألف أمة ، في كل أمة أربعون ألف ألف رجل ، وله في كل جنّة من الجنان أربعون ألف ألف دار ، في كل دار ألف ألف بيت ، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير ، على كل سرير زوجة من الحور العين ، ستّة كل بيت منها ستّة الدنيا أربعين ألف ألف مرة ، بين يديّ كل زوجة أربعون ألف ألف وصيفة ، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون ، لو نزل به الفلّان لأوسعهم أدنى بيت من بيوتيه بما شاوروا من الطعام والشراب واللباس والطيب والعمار وألوان الثّحف والظرائف والحليّ والحلّك ، كل بيت منها مكّيف (٢) بما فيه من هذه الأشياء عن البيت الآخر ، فإذا قال المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله استغفّ سبعون ألف ألف ملك كلهم يُصلّون عليه ويستغفرون له ، وهو في ظلّ رحمته الله حتى يقرّخ ، ويكتب له ثوابه أربعون ألف ألف ملك ، ثم يصعدون به إلى الله . (الحارث) . هذا موضوع . اختلقه متبرّ بن عبد ربّه ، فقبّحه الله فيما افترى !

(١) الكلام التالي بطوله مكتوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما سيده على ذلك القول المأثور ابن حجر في الأمر .

(٢) هذا هو الصواب حتى ، وفي الأصلين : « فكيف » وهو الصحيح .

### ( باب ) من أذن فهو يقيم

٢٤٥ - ابن عمر رَفَعَهُ ، قال : أبطأ بلال يوماً بالأذان ، فلأذن رجل ، فجاء بلال فآراد أن يُقيمَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُقيم من أذن » (عبد بن حميد) (١) .

### ( باب ) إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت

٢٤٦ - أبو سلمة رفعه ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي الركعتين وقد أقيمت الصلاة فقال : « أصلاتان معاً ؟ » (٢) . (مسند) .

### ( باب ) الأماكن التي نهي عن الصلاة فيها

٢٤٧ - أنس ، قال : كنت أصلي إلى قبر ، فرآني عمر فجعل يقول : القبر القبر . فجعلت لا أفهم ما يريد ، فرفعت رأسي إلى السماء فقال : القبر أمامك ، (٣) (أحمد بن منيع) .

٢٤٨ - عمر ، ما أحب أن أصلي في بيتهم هذا الملعون (٤) (يعني : المفصورة) . (مسند) .

(١) في مسند بن راشد اللواتي السالك ، وهو ضعيف ، قاله أبو بصير . وفي الباب حديث زياد بن

الحارث الصفاي أخرجه الترمذي .

(٢) في المسند : صحيح إلا أنه مرسل ، وكذا في أبو بصير .

(٣) في المسند : صحيح ، طه البزار .

(٤) كذا في أبو بصير أيضاً بإسنادين ، وانظر حل الصواب والخلق ؟



## ( باب ) المواقیت

۲۴۹ - زید بن حارثة رفعه ، قال : سأل رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح ، فقَالَ : « صَلَّاهَا مَعِيَ الْيَوْمَ وَفِي غَدِ <sup>(۱)</sup> » . فلما كَانَ بِقَاعِ نَجْرَةَ <sup>(۲)</sup> بِالْجُحْفَةِ صَلَّاهَا حِينَ طَلَعَ النَّجْرُ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِهَذِي طُوًى أَخْرَجَهَا حَتَّى قَالَ النَّاسُ : أَقْبَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالُوا : لَوْ صَلَّيْنَا ، فَخَرَجَ فَصَلَّاهَا أَمَامَ الشَّمْسِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : مَاذَا قُلْتُمْ ؟ قَالُوا : قُلْنَا : لَوْ صَلَّيْنَا ، قَالَ : « لَوْ قَعَلْتُمْ أَصَابِكُمْ عَذَابٌ » ثُمَّ دَعَا السَّائِلَ فَقَالَ : « الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْقِعَيْنِ » . (أَبُو بَكْرٍ) .

۲۵۰ - [الحارث] <sup>(۳)</sup> بن عَمْرٍو الهَذَلِيُّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : « كَتَبْتُ إِلَيْكَ <sup>(۴)</sup> فِي الصَّلَاةِ ، وَأَحَقُّ مَا تَعَاهَدَ الْمُسْلِمُونَ أَمْرَ دِينِهِمْ » ، وَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ ، حَفِظْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا حَفِظْتُ وَنَسِيتُ مِنْهُ مَا نَسِيتُ ، فَصَلِّ الظُّهْرَ بِالْهَجِيرِ ، وَالْعَصَرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ لِنُطْرِ الصَّائِمِ ، وَالْعِشَاءَ مَا لَمْ تَخَفْ رُقَاةَ النَّاسِ ، وَالصُّبْحَ بِقَلْبٍ ، وَأَطْلِلْ <sup>(۵)</sup> الْقِرَاءَةَ

(۱) فِي الْبُورِصِيِّ : « وَغَدًا » .

(۲) كَذَا فِي الزُّوَالَةِ وَالْبُورِصِيِّ وَفِي وَفَا الْوَقَا : نَجْرَةُ ( كَطَرَةِ ) مَوْضِعٌ بِقَدِيدَ . وَتَقْدِيدُ ( كَزِيرِ ) وَتَقْدِيدُ جَامِعَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ الْمَدِينَةِ ، وَوَقْعٌ فِي الْأَصْلَيْنِ : « بِقَاعِ مَرَّةً » . وَالْحَدِيثُ فِي الْمُسْنَدِ لِمَنْ رَوَاهُ بِرَقَمِ ( ۲۱۵۱ ) يَرَوِيهِ الْمَلِكُ فِي الْمُسْنَدِ الَّذِي حَفِظَهَا .

(۳) زَادَهُ أَنَا . وَوَقْعٌ فِي مَدَنِ الْيَهُودِيِّ « بَنِ عَمْرٍو » وَالصَّوَابُ « بَنِ عَمْرٍو » .

(۴) كَذَا فِي الْبُورِصِيِّ ، وَفِي الْمُسْنَدِ مَكَانَهُ كَأَنَّهُ ( لَيْبَتُ ) أَوْ ( لَيْبَتُ ) أَوْ ( كَتَبْتُ ) . وَفِي الْبُورِصِيِّ : « كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الصَّلَاةِ » لَيْسَ فِيهِ مَا فِي الْبُورِصِيِّ وَلَا مَا فِي الْمُسْنَدِ .

(۵) فِي الْيَهُودِيِّ « مِنْ دَنَسِهِمْ » . . . كَيْفَ كَانَ يَصِلُ . . . فَصَلِّ « - وَالصَّوَابُ عَنِّي مَا هَذَا . . . حِينَ حَسَلَ لِنُطْرِ الصَّائِمِ . . . مَا لَمْ يَخَفْ . . . وَالْمُسَالَاةُ .

فيها . (إسحاق) (١)

٢٥١ - المهاجر (٢) قال : كتب عُمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن يصل الظهر حين تزول الشمس ، والمصر والشمس حين يبيضاء نقيّة ، وصل المغرب حين تغيب الشمس - أو حين تغرب الشمس - ، وصل العشاء حين يغيب الشفق إلى نصف الليل الأول ، فإن ذلك سنة ، (٣) وأقيم القجر بسواد (٤) أو بنكليس - وأطيل القراءة . (الحارث) ابن أبي أسامة .

٢٥٢ - أبو مسعود الأنصاري رفعه ، قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قم فصل ، وذلك لدلوك الشمس حين مالت ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر أربعاً . الحديث بطوله (٥) .

(١) أخرجه البيهقي من طريق الضحاك بن مخلد عن ابن أبي ذئب ( ٤٥٩ / ١ ) ، وتدل على صحة ما ذهب إليه من أن الصواب « فصل » بصيغة الأمر ما رواه البيهقي من طريق مالك ( ٣٧٠ / ١ ) ومن رواية جماعة ( ٣٧٦ / ١ ) وما يلى هذا الأثر من رواية المهاجر في هذا الكتاب .

(٢) كذا في سنة الحارث بن أبي أسامة والمصنف لابن أبي شيبة . وفي الأصلين « عن أبي المهاجر » خطأ ، والمهاجر هنا ذكره ابن أبي حاتم ، ثم وجدت هذا الأثر في شرح معاني الآثار ورفعه أيضاً «المساجير» .

(٣) كذا في الأصلين واليوربيري . وفي سنة الحارث : « وأتى ذلك ثلث » وهو الصواب حتى

لكن ينقل « أتى ذلك » مكان « أتى ذلك » ، وتدل على صحة ما ذهبنا إليه رواية تاتع بن جبير فليبا ، وصل العشاء أي الليل ثلث « ( ابن أبي شيبة ، ٣١٩ / ١ ) . ثم وجدت في شرح معاني الآثار في هذا الأثر بيته : « أن نصف الليل أي حين ثلث » فصح أن ما في الأصلين حرف .

(٤) هذا هو الصواب حتى . وفي الأصلين « والم سواد » وفي اليوربيري : « وأقيم بسواده » بالنسبة للقفور . ثم وجدت في ( سنة الحارث ) وأواخر الجزء الأول المنقطع وفي ابن أبي شيبة : قم فيها بسواد أو بنكليس ( ٣٢٠ / ١ ) وفي شرح معاني الآثار : صل القجر بسواد أو قال بنكليس ( ١٠٢ / ١ ) .

(٥) في نسخة : « أسامة في الصحاحين من حديث بشر بن أبي مسعود من غير بيان الأوقات وأخرجه أبو داود من حديث بيان الأوقات وهذا الإسناد شاهد جيد لرواية أبي داود أخرجه للفقهاء وقال القتيبي : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن نزم لم يسمع من أبي مسعود أما هو يبالغ بطله ، وقال اليوربيري : حديث أبي مسعود هذا أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . فلم يذكرها فيه عدد الركعات فلذلك أخرجه .

• ۲۵۳ - عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ رَفَعَهُ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ( كَأَنَّهُ يَرِيدُ ذَهَابَ الشَّفَقِ ) ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ بِفَلَسٍ حِينَ فَجَّرَ الْفَجْرُ . ثُمَّ جَاءَ جِبْرِيلُ مِنَ الْغَدِ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ لَوَقْتِهِ وَاحِدٌ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ هَوًى مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا . ( إِسْحَاقُ ) (۱) .

• ۲۵۴ - مَطَرٌ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كَانَ يَدُومُ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ آخِرُ وَقْدَمٍ ، وَلَكِنْ الصَّلَاةُ الَّتِي كَانَ يَدُومُ عَلَيْهَا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا ، قَالَ : كَانَ يَصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَإِنْ كَانَ الصَّيْفُ أَهْرَةً بِهَا ، وَكَانَ يَصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً ، وَكَانَ يَصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ ، وَيَتَصَرَّفُ وَمَا يُرَى ضَوْءُ النَّجْمِ ، وَكَانَ يُوَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حَتَّى إِذَا خَافَ النَّوْمَ قَالَ : « يَا بَلَالُ ! أَذُنٌ » . وَاسْمَعْنِي يَقُولُ : « لَوْلَا أَنِ تَنَامَ أُمِّي عَنْهَا لَسُرَّنِي أَنْ أَجْعَلَهَا فِي ثَلَاثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ » . وَكَتَبْنَا نَتَصَرَّفُ مِنَ الْفَجْرِ وَنَحْنُ نَرَى ضَوْءَ النَّجْمِ ( أَبُو يَعْلَى ) (۲) .

(۱) فِي السَّنَةِ : وَهَذَا إِسْنَادُ حَسَنٍ إِلَّا أَنَّهُ يَتَوَقَّفُ عَلَى مِثَاحِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ عَمْرِو . وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي الْمُسْنَدِ لِمَدِّ الرَّزَّاقِ بِرَقْمِ ( ۲۰۳۶ ) وَنَقَلَهُ : ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ بَعْدَ مَا أَسْفَرَ بِهَا جِدًّا ، ثُمَّ قَالَ : « فَيَأْتِيَنَّ الْوَلَدَيْنِ وَتَلَتْ » وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : وَهَذَا إِسْحَاقُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ .

(۲) أَهْلُهُ الْهَيْثِيُّ ، وَالْعَرَجَةُ الْبُخَيْرِيُّ ، وَكَتَبَتْ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ مُوسَى بْنُ مَطِيَّعٍ عَنْ أَبِيهِ وَكَتَبَهَا ضَعِيفٌ ، يَلِي مُوسَى مَتْرُوكٌ .

٢٥٥ - ابن مسعود رَفَعَهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة : « لَا تُقْلَمُوهَا لِلْفِرَاقِ وَلَا تُؤَخَّرُوهَا لِلْحَاجَةِ » . بقية ابن الوليد يضعف . [إسحاق] (١) .

٢٥٦ - جابر رَفَعَهُ ، قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضا فلم يُشْكِنَا وقال : « استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله » ، فإنها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضر أدناها اللهم . (ابن أبي عمر) (٢) .

٢٥٧ - رافع بن خديج رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نَوَزَ - بِلَالُ ! - بالصبح قلن ما يبصر القدم واقع تباهم » . (أبو بكر بن أبي شيبة) (٣) .

٢٥٨ - رَجُلٌ (٤) من الصحابة رَفَعَهُ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أصبحوا بصلاة الفجر ، فإنكم كلما أصبحتم بها كان أعظم للأجر » . (ابن أبي عمر) .

٢٥٩ - كعب بن مالك ، رَفَعَهُ ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ثم يرجع الناس إلى أهاليهم وهم يُبصرون مواقع النبل حين يرمونها . (أبو بكر بن أبي شيبة) (٥) .

(١) كذا في البوصيري وقال : رواه مسند وفيه إسحاق بن ثعلبة .

(٢) رواه الطبراني في الصغير وفي إسناده ( وكذا في إسناده ابن أبي عمر ) يلهو بن عباد ، ضعفه العقيلي ورواه ابن حبان ، قال الهيثمي ( ٣٠٦/١ ) .

(٣) وأخرجه الطبراني في الكبير ، راجع الزوائد ( ٣١٦/١ ) ، وأخرجه أيضا الطيالسي كذا في البوصيري وقد أخرجه يلفظه .

(٤) في المسند : « عن رجل من الصحابة أن النبي : بلغ » وفي شرح معاني الآثار : « عن رجال من قومه من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : « وهو الصواب عتاي » ، ورواه البزار من طريق حاتم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده مرفوعاً ، قاله البوصيري .

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط كذا في الزوائد ( ٣١١/١ ) وقال البوصيري : فيه محمد بن أبي ليل .

٢٦٠ - جابر رَفَعَهُ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى أَتَى سَرَفَ ، وَهِيَ تِسْعَةُ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ . (أَيْضاً أَبُو بَكْرٍ) . فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى امْتِدَادِ وَقْتِ الْمَغْرِبِ .

٢٦١ - قَبْلَةُ بِنْتُ مَخْرَمَةَ رَفَعَتْهُ ، أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ حِينَ انْشَقَّ وَالنَّجُومُ شَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ مَا نَكَادُ نَتَعَارَفُ مِنْ (١) [ظِلْمَةُ اللَّيْلِ] وَالرِّجَالُ مَا نَكَادُ نَتَعَارَفُ . (أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ) . (٢)

٢٦٢ - ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : لَا تَفُوتُ صَلَاةً حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ الْآخَرَى . (مُسَدَّدٌ) . (٣)

٢٦٣ - عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ : كُنَّا نَصَلِّيُ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْفَجْرَ ، ثُمَّ نَأْتِي (جِيَادَ) فَتَنْفُضِي حَاجَتَنَا ثُمَّ نَرْجِعُ . وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : كُنَّا نَصَلِّيُ مَعَ عَمْرِو بَقْلَسٍ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَلَا يَعْرِفُ صَاحِبَهُ وَغَيْرِهِ . (لِمُسَدَّدٍ أَيْضاً) . (٤)

٢٦٤ - عُرْوَةُ رَفَعَتْ ، أَنَّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ (٥) الَّذِي ذَكَرَهُ لِبَهَقَاتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ : بَلَى ، أَشْهَدُوا أَنَّا كُنَّا نَصَلِّيُ الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةً ، ثُمَّ نَأْتِي بَنِي عَمْرِو بْنِ

(١) فِي الْبُوصَيْرِيِّ : « مَعَ » .

(٢) الْحَدِيثُ الْمَرْجُوحُ الطَّلَاوِيُّ (١٠٥/١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخُفَرِيِّ عَنْ شَيْخِ الطَّيَالِسِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ حُرُوفُ التَّنَادُحِ ، وَلَقَدْ صَحَّحْنَا مِنْ الطَّيَالِسِيِّ وَالطَّلَاوِيِّ .

(٣) رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ : لَا تَفُوتُ صَلَاةً حَتَّى يَنْتَهِى بِالْآخَرَى (٣٣٢/١) . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ لَيْثٍ عَنْ طَلْحَوَيْسَ : « بَيْنَ كُلِّ صَلَاةَيْنِ وَقْتُ » .

(٤) وَفِي ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَمْرُو بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَكَانَ يَبْلِسُ بِالْفَجْرِ ، فَيَنْصَرِفُ وَلَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا ، وَقَعَّ فِي سَعَاءِ الْفَلِيطِ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ مِنْ سَنَةِ الْحَادِثِ أَنَّ الْقَائِلَ هُوَ الْأَنْصَارِيُّ (٢٩١/٢) مُعْطُوفٌ .

عوف وهي على ميلين من المدينة وإن الشمس لمرتفعة . (الحارث). (١)

٢٦٥ - البراء رفعه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن مواقيت الصلاة ، فقدم وأخر<sup>(٢)</sup> وقال : « الوقت ما بينهما » . (أبو يعلى). (٣)

٢٦٦ - عبد الله بن عمر رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان الفجر ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلوا الظهر » . (أبو يعلى). (٤)

٢٦٧ - أبو مجلز رفعه ، أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلوات قال : فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القجر بغلس ، ثم صلى صلاة العصر بنهار ، فلما كان الغد انتظر في صلاة القجر حتى قيل : ما يحبسك ثم صلى ، ثم انتظر في صلاة العصر حتى قيل : ما يحبسك ثم صلى ثم قال : « أين السائل ؟ » قال : « ها أنا ذا » ، قال : « أشهدتنا أمس ؟ » قال : نعم [قال] : « وشهدتنا اليوم ؟ » قال نعم قال : « أي ذلك أردت فهو وقت ، وما بينهما [وقت] »<sup>(٥)</sup> . (الحارث) .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ( ٣٣٧/١ ) وهذا نص التبردة واليوسيري ، ونص المسند : كنا فصلي الصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس مرتفعة ، وفي نسخة الحارث كان في التبردة ، ففي المسند سقط قال اليوسيري : رواه الحارث عن داود بن المغيرة .

(٢) في الثروالة : فلم يلا فقدم وأخر .  
(٣) ذكره الهيثمي وقال : فيه غلط يثبت حازب ولم أجد من ذكرها ( ٣٠٤/١ ) وقال اليوسيري : فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي الليل .

(٤) ذكره الهيثمي وقال : فيه اسرم بن حوشب وهو كذاب ( ٣٠٦/١ ) وضمه اليوسيري أيضاً وفي ابن أبي شيبة عن أبي يعلى أنه صلى مع ابن عمر فقام الليل فوجد ثلاثة أنفوخ ( ٣٢٦/١ م ) .

(٥) كذا في المسند ، وليس هذا الحديث في نسخته من نسخة الحارث لأن فيها شيئاً من النص ، وقال اليوسيري : رواه الحارث مرسلاً يستدل فيه السكن بن فالح (إسناد) .

٢٦٨ - أبو بكر الصديق ، رفعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسفر بالفجر . (الحوادث) .

٢٦٩ - بلال ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أصبحوا بصلاة الصبح فإنه أعظم للأجر . (أبو يعلى) . (١)

### ( باب ) الإبراد بالظهر

• ٢٧٠ - عائشة رُفِعَتْ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبردوا بالظهر في الحر » . (مسند) (٢)

٢٧١ - وقال البزار : حدثنا القاسم بن محمد حدثنا عبد الله بن داود بسنده ، ولم يشك ، ولفظه : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال . « إن شدة الحر من فِتح جهنم ، فأبردوا بالصلاة » . وقال : غريب لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه .

### ( باب ) تأخير العصر وتعجيلها

٢٧٢ - ابن عاصم قال : دخلت على أنس بن مالك ... (فذكر الحديث) قال : ثم أتته الجارية فقالت : الصلاة أصلحك الله قال : أي الصلاة ؟ قالت : صلاة العصر (٣) ، قال : أو قد صليتها ؟ قلت (٤) : قد

(١) أخرجه البزار أيضا ولقطه : أسفروا بالفجر ، قال البزار أبو ب يعلى ابن مبار ضعيف قلت أو في السنة ( ٨٢/١ ) : ( ابن سنان ) خطأ وأخرجه الطحاوي أيضا ( ١٠٦/١ ) .

(٢) وأخرجه أبو يعلى والبزار أيضا كما في السنة والروايات ( ٣٠٧/١ ) وللفظ البزار ميان قال البوصيري : ترجمه لم تقأت .

(٣) سقط من الأصلين من هنا فيه . وفي حاشيئة السنة أنه : « لو قد صليتها ؟ » وهو في حاشيئة المجردة .

(٤) كذا في السنة أيضا ، والأظهر « قالت » .

صليتها قبل أن أدخل إليك ، قال : استأجري عني ، لم يأتِ العصر بعد ، ثم راجعته فقال لها مثل قوله الأول ، ثم راجعت فقلت له ، (١) فقال : قد سمعت ما قلت (١) ناوليني وضوءاً فإنَّ الناس يصلُّون هذه الصلاة قبل وقتها ، ثم صلِّ . (أبو بكر بن أبي شيبة) .

٢٧٣ - امرأة (٢) يقال لها : (تحيحة) قالت: دخلت على عائشة فصلت العصر في الساعة التي تدعونها : (بين الصلاتين) ثم قالت : إنا - آل محمد - لا نصلي الصغراء (٢) . (ابن أبي عمر) (١) .

### ( باب ) جواز الجمع بين الظهر والعصر للحاجة

٢٧٤ - عبد الملك بن علقمة (٤) الثَّقَفِي رَفَعَهُ ، أن وفد ثَقِيف قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَدُّوا إِلَيْهِ هَدِيَّةً ، فَسَأَلُوهُ وَمَا زَالُوا يَسْأَلُونَهُ حَتَّى مَا صَلُّوا الظُّهْرَ إِلَّا مَعَ الْعَصْرِ . (أبو داود الطيالسي) . (١)

### ( باب ) تأخير العشاء

٢٧٥ - جابر رَفَعَهُ ، قال : خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم على أصحابه ذات ليلة وهم ينتظرون العشاء ، فقال : « صلِّ الناس وارقئوا ،

- 
- (١) كذا في نسخة .  
 (٢) كذا في نسخة وهو الصواب . وفي المجرىة : « عائشة » خطأ .  
 (٣) في البوصيري : « الصغراء » .  
 (٤) أخرجه البيهقي أم ما هنا ( ٤٤٦ / ١ ) قال البوصيري : لا يمه بهول .  
 (٥) كذا في نسخة الطيالسي أيضاً ، والصواب : عبد الملك ( مؤلف محمد ) عن عبد الرحمن بن علقمة ، كما في الإسماعيلي وختم الإتحاف وقد نقله عن الطيالسي .  
 (٦) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لجهالة أبي حذيفة ولم يسم قلت : في التهذيب اسمه عبد الله بن محمد .



وأنتم تنتظرونها ، أنا إنكم في صلاة ما انتظرونها » قال : « لولا ضَعْف الضعيف وكِبَرُ الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل » . (أبو يعلى) .<sup>(١)</sup>  
أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى<sup>(٢)</sup> ، وتابعه سعدان بن نصر عن أبي معاوية محمد بن خازم .

### ( باب ) كراهية تسميتها العَتَمَة

٢٧٦ - عبد الرحمن بن عوف رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنها في كتاب الله (العشاء) » ، قال الله تعالى « وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ » ،<sup>(٣)</sup> وإنما تسميها الأعراب (العَتَمَة) من أجل لإبلاغهم وحلابها<sup>(٤)</sup> . (مسند) .<sup>(٥)</sup>

### ( باب ) كراهية النوم قبل صلاة العشاء

٢٧٧ - أنس رَفَعَهُ ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النوم قبلها وعن السر بعدها (يعني العشاء) . (أبو بكر بن أبي شيبة) .<sup>(٦)</sup>  
• ٢٧٨ - كَبُشَّة بنت كعب : كنت أبيت قبل العَتَمَة ، فإذا سمعت الإقامة قمت فصليت فبطني أنه يُكره ، فسألت أنس بن مالك فكرهه ، وقال : لا تنامي قبلها . (مسند) .<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) وأخرجه أحمد .  
(٢) موارد الطمان ( ص ٩١ ) . قلت : وتابعه ابن أبي شيبة عن أبي معاوية ( ٢١ / ٤٠ ) .  
(٣) سورة النور / ٤٨ .  
(٤) أي من أجل أنهم يملكون في ذلك الوقت يسمونها باسم ذلك الوقت . يقال: عَمَّ الليل إذا مرته قطعه ، وتعتبت ثلاثة إذا حليت عشاء .  
(٥) وأخرجه أبو يعلى كما في المسند والزوائد ( ٣١٤ / ١ ) قال المصنف: فيه روافد يسر وغلان بن لمحييل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواة .  
(٦) ضعف البوصيري إسناده لجهالة الثاني .  
(٧) قال البوصيري : رواه ثقات .

## ( باب ) كراهية السَّمر بعد العشاء

٢٧٩ - عروة يقول : سمعت عائشة أم المؤمنين كلامي<sup>(١)</sup> بعد العشاء التي تسميها الأعراب (العَمَة) ، قال : وكنا في حجرٍ بينها وبينها سَعَف<sup>(٢)</sup> فقالت : يا عُرَيَّة ! - أو يا عروة - ما هذا السَّمر ، إنني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نائماً قبل هذه الصلاة ولا متحدثاً بعدها ، إنما نائماً فيسلم<sup>(٣)</sup> ، وإنما مضطجاً فيختم<sup>(٤)</sup> . (ابن أبي عمر)<sup>(٥)</sup>

٢٨٠ - عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رَقَّعه ، قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نائماً قبل العشاء ، ولا لاغياً بعدها ، إنما ذاكرًا فيختم<sup>(٦)</sup> ، وإنما نائماً فيسلم<sup>(٧)</sup> . (أبو يعلى)<sup>(٨)</sup>

٢٨١ - عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رَقَّعته<sup>(٩)</sup> ، قالت : السَّمر لثلاثة : لعروس ، أو مسافر ، أو متجهِّد بالليل . (أبو يعلى)<sup>(١٠)</sup>

(١) « حادي » ، هذه صورة الكلمة في الأصلين وانظر حل من « كلامي » أو حديثي ، ؟ وعنه ابن حبان « سمعت عائشة وأما أنكلم » : اتبع ثم وجدت في قيام الليل لمحمد بن نصر « فسمعت كلامي عائشة » ، رواه عن محمود بن آدم عن يحيى بن سليم ابن أبي عمر ( ص ٤٥ ) ثم وجدت في البوصري أيضا : كلامي .

(٢) كذا في البوصري ، وصورة الكلمة في الأصلين : « سه » ، وفي هامش المجردة : « نلشب » ، وفي قيام الليل « سفت » وفيه « بيتا سفت » ، والصواب : سفت ، والمراد حاجز من سنف .

(٣) في الأصلين : فسلم « و » فتم « والتصويب من الزوائد وقيام الليل » ، ثم البوصري .

(٤) قال البوصري : رجاله ثلاث ورواه ابن حبان من طريق جعفر بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه بلفظ آخر مختصراً انظر موارد الفلكلن ( ص ٩١ ) .

(٥) ذكره الحديثي وقال : رجاله رجال الصحيح ( ٣١٤ / ١ ) وأخرجه البيهقي ( ١٠٢ / ١ ) .

(٦) كذا في المجردة وهو سمر من المجردة ، لأنه موقوف على عائشة . وأصح الشبهة والزوائد ( ٣١٤ / ١ )

(٧) هنا في الأصل « ساقية » والصواب أن الذي أخرجه هو أبو يعلى ، وقد رواه من طريق معاوية بن صالح عن أبي عبد الله الأنصاري عن عائشة كما في الشبهة .

۲۸۲ - عائشة رَفَعَتْهُ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مِنْ تَامَ قَبْلَ الْعِشَاءِ فَلَا تَامَ »۱. (أَبُو بَكْر)۲.

### ( بَاب ) الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ

۲۸۳ - أَبُو رَافِعٍ رَفَعَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
سَكُّوا حَوَالَكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ » . رَجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مَنفُطَعٌ إِنْ  
كَانَ أَبُو رَافِعٍ هُوَ الصَّحَابِيُّ ، وَإِلَّا فَهُوَ مَرْمَلٌ أَوْ مُعْضِلٌ۳. (أَبُو يَعْقُبٍ).

### ( بَاب ) فَضْلِ الذِّكْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ

- فِيهِ حَدِيثٌ بِأَنِّي فِي صَلَاةِ الضُّحَى .

۲۸۴ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ قَالَ : تَزَوَّجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ امْرَأَةً مِنْهَا  
فَسَكَنَ فِينَا فَصَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ طَعَاماً فَدَعَا الْحَيَّ وَدَعَا الْحَسَنَ . قَالَ :  
فَلَمْ أَرَ أَنَّ الْحَسَنَ أَجَابَهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتَ الْحَسَنَ يُشِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ لَهُ ، فَلَمَّا قَامَ  
الْحَسَنُ فَانْتَصَرَفَ ، جِئْتُ لِأَسْأَلَ مَوْلَاهُ عَمَّا بَطَّأَ بِهِ عَنِ الدَّعْوَةِ وَعَمَّا كَانَ  
يُشِيرُ۴ (إِلَيْهَا) ، قَالَ : فَلَقِيتُ الْحَسَنَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَحَيَّائِي  
وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا فُلَانُ أَلَمْ تَكُنْ حَاجِجاً ؟ قُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجِئْتُ  
لِأَسْأَلَ مَوْلَاكَ عَمَّا بَطَّأَ بِكَ عَنِ الدَّعْوَةِ ، وَعَمَّا كُنْتُ تُشِيرُ إِلَيْهِ ، قَالَتْ  
الْحَسَنُ : أَنَا أَحَدُكَ ذَلِكَ ، أَمَّا الَّذِي يَبْطِئُ عَنْهَا فَكُنْتُ صَائِماً ، وَأَمَّا  
الَّذِي كُنْتُ أَشِيرُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ أَسْأَلُ : أَطَلَعَتِ الشَّمْسُ أَمْ لَا ؟ ثُمَّ حَدَّثَ  
الْحَسَنُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ

(۱) وروى البزار عن عائشة مرفوعاً : « مَنْ تَامَ قَبْلَ الْعِشَاءِ فَلَا تَامَتْ مِنْهُ » ، انظر الزوائد (۱/ ۳۱۴).

(۲) كذلك في التوضيحي أيضاً ، ولم ينسبه إلّا ابن حجر .

(۳) كذلك في السنة وهو الصواب ، وفي المبردة : « كُنْتُ تُشِيرُ إِلَيْهَا » .

جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له مستراً وحجاباً من النار .  
(مسند). (١)

٢٨٥ - أبو حازم أنه جلس إلى جنب إياس بن سهل الأنصاري (٢)  
من بني ساعدة في مسجدهم فقال : أقبل عليّ ، فأقبلت عليه ، فقال : يا  
أبا حازم ! ألا أحدثك عن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال :  
لأن أصلي الصبح ثم أجلس في مجلس أذكر الله حتى تطلع الشمس ، أحبُّ  
إليّ من [شدّ] (٣) على جواد الخيل في سبيل الله من حين يصلي الصبح إلى  
أن تطلع . (أبو بكر بن أبي شيبة). (٤)

٢٨٦ - أبو سعيد الخدري رَقَّعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : إذا سلّم من الصلاة قال : « سبحان ربّ العزّة ... » إلى آخر  
الآية. (٥) (عبد بن حميد) .

(١) قال البوصيري : رواه عن سفيان بن سليمان وهو ضعيف قلت : وروى المرفوع عنه ابن السني  
من رواية الحكم بن عتيبة عن الحسن بن علي (مثل اليوم واليلة من هـ) وعند مسلم بينها رجل من  
دارم .

(٢) ذكره الحافظ في الإصابة فقال : ابن سعد فقال : الجهني حليف الأنصار ، وذكر في ترجمته  
هذا الحديث من روايته لنفسه ثم ذكر إياه في باب السجن وقال : غير منسوب ، ذكره  
البخاري في الصحابة ، ثم ذكر له هذا الحديث وفيه كما ترى أنه من بني ساعدة .

(٣) كذا في الإصابة ، أو ( أن أحمل ) كما في الزوائد مذكوراً فطير إلى من حديث سبل من مسند  
الساكني ( ١٠٥ / ١٠ ) وقد سقط من النسخة فكتب بعضهم في الماش « الركوب » في المجرّد  
كما في النسخة ، ثم وجدت في البوصيري كما في الإصابة .

(٤) ورواه الحسن بن سفيان والبيهقي ، والبلدري أيضاً كما في الإصابة ( ٩١ / ٢ ) ورواه عبد  
الرزاق من حديث مجلس بن سبل عن أبيه الرّجاء وفيه أيضاً « من شد على سيّساة الخيل »  
( ١ / رقم ٢٠٢١ في النسخة التي حققناها ) .

(٥) المراد أنه كان يقول : « سبحان ربّ العزّة ما يصلون ، وسلام على المرسلين ، والحمد  
له ربّ العالمين » .

٢٨٧ - أبو سعيد الخدري رَفَعَهُ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرَ مرةٍ يقول في آخرِ صلاته عند التصرّافه ، فذكره .. ( أبو بكر بن أبي شيبة ) . (١)

٢٨٨ - أبو سعيد رَفَعَهُ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ، لا أدري بعد التسليم أو قبل التسليم ، فذكره .. ( عبد بن حميد ) .

٢٨٩ - البراء رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استغفر في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فقال : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ قَرَّ مِنْ الزَّحَفِ » . ( أبو يَعْقَلٍ ) . (٢)

٢٩٠ - أم مالك الأنصارية رَفَعَتْ ، أنها جاءت بِعُكَّةٍ سَمَنٍ (٣) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ... قال : ثُمَّ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ (عَشْرًا) (٤) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (عَشْرًا) وَاللَّهُ أَكْبَرُ (عَشْرًا) . (أبو بكر بن أبي شيبة) .

(١) أخرجه في المصنف أيضاً ( ٣٠٣/١ ) .

(٢) ورواه الطبراني في الصغير والأوسط كما في الزوائد ( ١٠٤/١٠ ) وأخرجه البيهقي وصححه عليه .

(٣) كذا في الإصابة وهو الصواب . وفي الأصلين : « بد سمعت » وهو تحريفه .

(٤) كذا في البيهقي والإصابة : « سبحان الله عشرًا » ( ٤٩٤/٤ ) . وفي المسند بتقديم « عشرًا » على « سبحان الله » .

## ( باب ) الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها

٢٩١ - ابن مسعود رَفَعَهُ ، قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه عمرو بن عبسة - وكان قد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام - فقال : أخبرني يا محمد عما أنتَ به عالمٌ وأنا به جاهلٌ . فسأله عن ساعات الصلاة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صليت المغرب فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصلي الفجر ثم اجتنبوا الصلاة حتى ترتفع الشمس وتبيّض<sup>(١)</sup> فإن الشمس تطلع على قرني شيطان ، فإذا انتصبت وارتفعت فالصلاة مقبولة مشهودة حتى ينتصب<sup>(٢)</sup> النهار وتعتدل الشمس ويقوم كلُّ شيء في ظلِّه<sup>(٣)</sup> ، وهي الساعة التي تُسرَّ فيها جهنمُ ، فإذا مالت الشمس فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصغر الشمس ، فإن الشمس تغرب بين قرني شيطان » .

قال الليث : وحديثي بعض إخواننا عن المقبري [أي] <sup>(١)</sup> هذا الحديث أنه قال : « إلا يوم الجمعة فإنه لا بأس بالصلاة يومئذٍ نصف النهار ، لأن جهنم لا تُسرَّ فيه » . (إسحاق). <sup>(٥)</sup>

- (١) كذا في البوصيري . وفي الأصلين « وانتصب » .
- (٢) كذا في الأصلين . والقائل أن العسواب « ينتصب » ثم وجدت في البوصيري ما استظهره .
- (٣) كذا في المسند وهو الذي يشهد له حديث عمرو بن عبسة عند أحمد . وفي الأصل « في ظلِّه » خطأ . ثم وجدت في البوصيري كذا في المسند .
- (٤) كلمة (في) سقطت من هذا وهي ثابتة في البوصيري لكن فيه « للقرى » وهو خطأ والعسواب المقبري وهو سعيد بن أبي سعيد .
- (٥) في المسند : هذا المتن رواه أحمد وغيره من طريق عمرو بن عبسة نفسه ، وهذه الطريق شاذة لذلك ، وهذا الإسناد صحيح إلا أن فيه انقطاعاً لأن عرواً لم يدرك عبد الله ، ولعمرو في البوصيري وراد : قد جليت عنه أحاديث من روايته عن أبيه عن ابن مسعود غير هذا . وقد أخرج البوصيري حديث عمرو بن عبسة عن ابن أبي شيبة وعبد بن سعيد ، وقال : رواه مسلم والأربعة باختصار .

• ٢٩٢ - عمرو بن عطاء قال : انصرفنا لجنائزة رافع بن خديج من صلاة الصبح وعلى الناس الوليد بن عتبة ، فأراد أن يصلي عليها فقام ابن عمر فصرخ بأعلى صوته : لا تصلُّوا على جنازكم حتى ترتفع الشمس . فجلس الأمير والناس . (إسحاق) (١) .

• ٢٩٣ - سلمة بن الأحوع رفعه قال : كنت أسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح . (إسحاق) (٢) .

• ٢٩٤ - أبو الزبير ، أن رجلاً رأى أبا الدرداء صلى وقد اصفرَّت الشمس فقال : يا أصحاب محمد ! تنهَوْنَ عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر ! قال : أجلُّ لئلاَّ أنَّ هذا البيت ليس بكثيره . (مسند) (٣) .

• ٢٩٥ - عتبة الزعان (٤) قال : كنا في جنازة فيها بُنْجِيل فُقال - والشمس مصفرة على أطراف الجيطان - : لا تصلُّوا هذه الساعة ، فقال أبو أمامة : صليت مع أبي هريرة على جنازة هذه الساعة . (مسند) .

• ٢٩٦ - عبد الله بن عمرو رَفَعَه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتين » (٥) . (أبو بكر بن أبي شيبة) (٦) .

(١) في السنة : هذا إسناد حسن موقوف ، والله في المطاع من وجه آخر من ابن عمر نحوه .  
(٢) وردوا ابن أبي شيبة أيضاً ، والإسناد حسن ، كما في السنة ، ووافقه البيهقي ، وقال دواء أحمد أيضاً .

(٣) قال البيهقي : وجهه ثقات إلا أنه منقطع .

(٤) ذكره ابن أبي سلمة غير منسوب ووافقه .

(٥) في البيهقي : « الا ركعتين » .

(٦) وردوا ابن أبي عمر وعبد بن حبيب أيضاً كما في السنة . قال البيهقي : روى مرفوعاً وموقوفاً ، وشكروا استلهم على الألفي .

• ۳۹۷۔ طاووس اُتہ کان یصلیٰ بعد العصر فنہاء ابن عباس ، فقال طاووس : إنما نهي عنها أن تتخذها سُلماً ،<sup>(۱)</sup> قال ابن عباس : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)<sup>(۲)</sup> الآية : وما أدري أنعقّب عليها أم تزجر ؟<sup>(۳)</sup> (ابن أبي عمر) ،<sup>(۴)</sup>

• ۳۹۸۔ سمرہ بن جندب رقعہ قال : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُصلیٰ بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، فإنها تطلع على قرن - أو قرني - الشيطان . (أبو بكر بن أبي شيبة) ،<sup>(۵)</sup>

• ۳۹۹۔ الأسود أن عمر كان يضرب على الركعتين بعد العصر . (مسند) ،<sup>(۶)</sup>

• ۴۰۰۔ الجہنی<sup>(۷)</sup> قال : خطبنا معاوية فقال : ألا ما بال أقوام يصلّون صلاةً وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيته يصلّيها وقد سمعناه ينهى عنها (يعني الركعتين بعد العصر) . (أبو داود) ،<sup>(۸)</sup>

(۱) في الأصلين : «أن تتخذها سُلماً» وصوابه عندي : «أن تتخذها سُلماً» أو «أن يتخذها الناس سُلماً» يعني كرامة أن يتخذها الناس سُلماً إلى الصلاة حتى الليل كما في أثر عبد الرزاق وأورده ابن حزم في المحلى وهو في الزوائد (۲/۲۲۳) ثم وجدت في البوصيري : «أن يتخذ سُلماً» .

(۲) سورة الأحزاب

(۳) في البوصيري : «يطب» و «و» «تزجر» .

(۴) في المسند : إسناده صحيح . وإسناده في النسائي ، قلت : أخرجه البيهقي من طريق سديد عن ابن عتبة (۲/۱۰۳) وصحح البوصيري أيضاً إسناده .

(۵) رواه الطيالسي وعنه ابن أبي شيبة وإسناده حسن ، قاله البوصيري .

(۶) في المسند : إسناده صحيح وعنه في الصحيحين من وجه آخر . وقال البوصيري : رجاله ثقات قال : ورواه مالك ، يعني من وجه آخر .

(۷) هو عبد الجہنی ، كما في المسند .

(۸) قال البوصيري : رواه مسند بسند فيه عبد الجہنی .



۳۰۱- رأى عمر نبيماً الداري يصلي بعد العصر ، فضربه بالدرة ، فقال نعيم : يا عمر اليم تضريني على صلاة صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : يا نعيم ! ليس كل الناس يعلم ما تعلم . (الحارث) . (۱)

۳۰۲- أبو أسيد (۲) رأى رجلاً يصلي بعد العصر فزجره وقال : لا تصل بعد العصر ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا صلاة بعد العصر . (أبو يعلى) . (۳)

۳۰۳- عید الرحمن بن عبد القاري قال : طفت مع عمر بعد صلاة الفجر فركب فلم يصبح حتى أقي ذا طوى ، فركع ركعتين . (الحارث) . (۱)

۳۰۴- سعيد بن نافع قال : رأي أبو هبيرة الأنصاري (۴) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي الضحى حين طلعت الشمس ، فعاب (۵) ذلك علي ونهاني ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تصلوا حتى ترتفع الشمس فإنها إنما تطلع في قرني (۶) شيطان » . (أبو يعلى) .

۳۰۵- أنس رقبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلوا

- (۱) رواه ابن حزم في المحل من طريق غير الحارث ورواه أحمد والطبراني كما في الترمذ ( ۲۲۲/۲ ) قال أبو بصير : رواه الحارث وأبو يعلى بسند رجاله ثقات .
- (۲) هذا في الأصل « رقبه » وسقط أول .
- (۳) ورواه الطبراني ، كما في الترمذ ( ۲۲۷/۲ ) ولم يزمه لأبي يعلى ، وعزاه له أبو بصير .
- (۴) حلقه البهاري ( ۳۱۷/۳ ) ووصله مالك من الزهري « كما في الفتح » .
- (۵) ذكره ابن حجر في الإصابة ، وفي مسند أحمد والطبراني : أبو بشر الأنصاري ، وفي مسند البزار أبو اليسر . اختلف الرواة فيه ، راجع الإصابة والزوائد ( ۲۲۶/۲ ) وكشف الاستسار ( ۱۰۴/۱ ) .
- (۶) كذا في المسند . وفي المبردة « فقال » خطأ .
- (۷) في أبو بصير : « في قرني » .

عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فإنها تطلع وتغرب على قرن الشيطان ، (١)  
وصَلُّوا بَيْنَ ذَلِكَ مَا شِئْتُمْ . [أبو يعلى] . (٢) .

٣٠٦- أبو هريرة رَفَعَهُ ، نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ  
نِصْفَ النَّهَارِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ . (الْحَارِثُ) (٣) .

### ( بَاب ) لَا فَرَضَ مِنَ الصَّلَوَاتِ غَيْرَ الْخَمْسِ

٣٠٧- أَبُو إِدْرِيسَ ، كُنْتُ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عِبَادَةٌ فَقَالَ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ] : «أَنَا فِي جَبْرِيلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ :  
يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِنِّي فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، مِنْ وَفَى  
بِهِنَّ عَلَى وَجْهِنَّ ، وَمَوَاقِيتِهِنَّ ، وَرُكُوعِهِنَّ ، وَسُجُودِهِنَّ فَإِنَّ لَهُ بِهِنَّ  
عِنْدِي عَهْدًا (١) أَنْ أَدْخِلَهُنَّ فِي الْجَنَّةِ ... الْحَدِيثُ . (أَبُو دَاوُدَ) (٢) .

٣٠٨- أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَفَعَهُ ، قَالَ : فَرَضْتُ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ خَمْسِينَ صَلَاةً ، ثُمَّ تَقَيَّصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ  
خَمْسًا ، فَقَالَ اللَّهُ عز وجل : «فَإِنَّ لَكَ فِي الْخَمْسِ خَمْسِينَ ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ  
أَمْثَلِهَا» . (عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ) . (٣)

٣٠٩- ابْنُ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ ، قَالَ : أَتَاهُ أَعرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسِ إِنَّا  
نَاسُ (٤) مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهَاجَرْنَا أَنْاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لِسَانًا

(١) فِي الْبُوصَيْرِيِّ : « الشَّيْطَانُ » .

(٢) هَذَا فِي الصَّوَابِ ، وَفِي الْمَجْرَدَةِ : « ابْنُ نَعِيمٍ » وَفِي رِوَايَةٍ .

(٣) رِوَاةُ الْحَارِثِ عَنْ الرَّاقِشِيِّ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : « كَانَ مِنْ حَدِيثِ (ابْنِ تَلْحَاظَةَ) عَنِ رَسُولِ اللَّهِ .

(٤) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ أَيْضًا ، وَفِي الْبُوصَيْرِيِّ : « كَانَ لَهُ بَنُونَ عِنْدِي » .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : « وَسَمِعْتُ وَابْنَ مَتَّى وَابْنَ حَبِيبٍ » .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : « فِي سَنَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ » .

(٧) فِي الْمُسْنَدِ : « أَنْاسٌ » ، وَكَذَا فِي الْبُوصَيْرِيِّ .

على شيء ، فقال ابن عباس : قال نبي الله [ صلى الله عليه وسلم ] : « من أتم الصلوة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرأ الضيف دخل الجنة » . (أبو بكر بن أبي شيبة) .

### ( باب ) استقبال القبلة وسفرة المصل

٣١٠- عمارة بن أوس رَفَعَهُ ، وكان قد صَلَّى القيلتين جميعاً ، قال :  
إني لقي منزلي إذا نادى ينادي على الباب ، أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم  
قد تحول إلى القبيلة فَأَشْهَدُ على إمامنا والرجال والنساء والصبيان لقد صلوا  
إلى هاهنا (يعني بيت المقدس) ، وإلى هاهنا (يعني الكعبة) . (أبو يعلى) . (١)  
٣١١- عائشة رَفَعَتْهُ ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
واذهبوا (٢) القبيلة . (أيضاً أبو يعلى) .

٣١٢- أنس ، قال : ما أعرف شيئاً من أمور الناس غير القبيلة .  
(أبو يعلى) .

٣١٣- ابن عمر رَفَعَهُ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرم  
المجالس ما استقبل به القبيلة » . (أبو يعلى) . (٣)

٣١٤- يحيى بن قسطة (١) قال : رأيت عبد الله بن عمرو في المسجد  
الحرام بإزاء الميزاب وهو يقول : ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه  
وسلم : (فَلْيَوَلِّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا) فهذه القبيلة ، هذه القبيلة . (أحمد بن منيع) .

- (١) الزوائد (١٣/٢) وفي سننه قيس بن الربيع وهو ضعيف ، قاله البوصيري .  
(٢) أرواها أي أدنو من القبلة وكذا في النهاية يقال : دفعه (من باب سبع) : لحقه ، وأروقه : أنزله .  
ورواه البزار أيضاً كما في الزوائد (٩/٢) قال البوصيري : في سننه مصعب بن ثابت .  
(٣) وفي المعجزة : أبو الربيع ، وهو وهم . وقد حذف البوصيري إسناده .  
(٤) كذا في تاريخ البغاري وكتاب ابن أبي حاتم ، حبلزي ، وفي الأصلين « قرط » و« رسول »  
عندي من تصريفات التاسع .

٣١٥ - عمر بن الخطاب ، (١) أبصر رجلاً يصلي بعيداً من القبلة فقال : تقدّم لا تفسد عليك صلاتك ، وما قلت لك إلا ما سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله . (الحارث) . (٢)

٣١٦ - أبو محذورة ، عن أبيه رفعه : قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد من قِبَلِ باب بني شَيْبَةَ حَتَّى جَاءَ إِلَى وَجْهِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَخَطَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ خَطًّا عَرْضاً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَصَلَّى ، وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ بَيْنَ الْخَطِّ وَالْكَعْبَةِ . (أبو يعلى) .

٣١٧ - أبو سعيد الخدري رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقطع الصلاة المرأة والكلب » قلت : فما يسترني ؟ قال : « السَّهْمُ وَالرَّحْلُ ، وَالْحَجَرُ » . (الحارث) (٣) .

٣١٨ - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان بينك وبين من يمرُّ بيمين يَدَيْكَ مُؤَخِّرَةُ الرَّحْلِ فَقَدْ سَتَرَكَ » . (أبو بكر بن أبي شيبة) . (٤)

### ( باب ) الاجتهاد في القبلة

٣١٩ - جابر بن عبد الله رفعه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير أو سرية فأصابنا غيمٌ فتحرَّينا فاختلطنا في القبلة فصلى كل

(١) معناه الأصل « رفعه » وحذف أول .  
(٢) أخرج الطبراني نحوه عن سهل بن الحنظلية . قال الحمادي : فيه بشر بن نعيم وهو كذاب (٦٠/٢) وقال البوصيري : في سنة الحارث التتطاع .  
(٣) في سنة أبو حازم البجلي ، قال البوصيري .  
(٤) وأحمد بن منيع أيضاً ، كما في السنة .

واحد منا لَحَطُّ بَيْن يَدَيْهِ لَتَعْلَمَ أَمَكُنْتَنَا ، فلما أصبحنا مُطَرْنَا فإِذَا نحن قد صلينا لغير التَّيْبَةِ فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يأمرنا بالإعادة ، وقال : « قد أجزأت صلاتكم » . (الحارث) (١) .

### ( باب ) سَتْرُ الْعَوْرَةِ

٣٢٠ - علي بن أبي طالب رَفَعَهُ ، أنه كان يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فدخل عليه يوماً وقد كشف عن قَمِيذَيْهِ ، فقال : « يا ابنَ أبي طالب ! لا تكشف عن قَمِيْذِكَ » (٢) فأتها عورة ولا تنظر إلى فخذٍ حيٍّ ولا ميتٍ فإِنَّكَ تفضِلُ الموتى . (إسحاق) (٣) .

٣٢١ - علي رَفَعَهُ ، قال : دخل (٤) عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا كاشف [عن] (٥) فخذي ، فقال « يا عليُّ عَطَّ قَمِيْذَكَ ، فإنَّها من العورة » . (الهيثم بن كُليب الشامي) (٦) .

• ٣٢٢ - عائشة : لا تصلي المرأة في أقل من ثلاثة أثواب ، لِمَنْ قَدَر . (مسدد) (٧) .

(١) والبيهقي وقال : لا نعلم لهذا الحديث إسناداً صحيحاً قوياً ، نقله أبو بصير .

(٢) كلما في الأصل . وفي المتن والبوصيري : « عن قميصك » .

(٣) في المتن : أخرجه أبو داود وأحمد وابن ماجه من حديث روح عن ابن جريج عن حبيب بن شاذان عن قوله « فإنها عورة » ورواه قوله « فإنك تفضِلُ الموتى » .

(٤) كلما في المتن ، وفي البحري : « دخلت » خطأ .

(٥) زاده من المتن والبوصيري .

(٦) في الأصلين « الشامي » خطأ . ذكر حبيب الخاقط لما سمعته ما قبله في قوله : « إنها عورة » وقوله عزاه أبو بصير لإسحاق وأراه وعماً منه . والشامي هذا من كبار المحققين حدث عن الترمذي وثقفي سنة ٣٣٥ .

(٧) قال أبو بصير : رجاله ثقات .

٣٢٣ - هشيم ، عن خالد ،<sup>(١)</sup> سئل مسروق : كيف تصلي الأمة ؟ قال  
كما تخرج . [مسند]<sup>(٢)</sup> .

• ٣٢٤ - أبو هريرة قال ، قال عمر : تصلي المرأة في ثلاثة أثواب .  
(أحمد بن منيع) .<sup>(٣)</sup>

٣٢٥ - أسماء بنت أبي بكر تقول : رأيت أبي يصلي في ثوب واحد  
وثياب موضوعة وقال : يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خلفي في ثوب واحد . (أبو بكر) .<sup>(٤)</sup>

• ٣٢٦ - عبيد الله الخولاني ربيب ميمونة : رأيت ميمونة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم تصلي في درع سابغ ضيق<sup>(٥)</sup> وخمصار ، ليس عليها  
إزار . (الحارث) .<sup>(٦)</sup>

٣٢٧ - الحجاج بن أرطاة : سألت عطاء عن القوم يفرقون فيخرجون  
عراة كيف يصلون ؟ قال : إن أصابوا حبشاً استنثروا به ، وإلا صلّوا  
قعوداً ، إمامهم بيئتهم ، أو قال : أوسطهم . (أبو يعلى) .<sup>(٧)</sup>

٣٢٨ - سهل بن سعد رَقَّعه ، كان عامة من يصلي خلف رسول الله

(١) كذا في المسند أيضاً ، وفي أبو بصير : جهالة وهو ضعيف .

(٢) رواه ابن أبي شيبة من طريق الشعبي عن مسروق (٢٣٠/٢) .

(٣) في المسند : هذا إسناد صحيح ، قلت : رواه ابن أبي شيبة (٢٢٤/٢)

(٤) وأبو يعلى عنه .

(٥) هذا هو الصواب يعني وفي المسند كآله « صف » وفي أبو بصير : « ضيق » .

(٦) في المسند : صحيح موقوف . قلت : ورواه ابن أبي شيبة (٢٢٤/٢) وهو في نسخة الحارث

(٢٨/١) .

(٧) وأخرجه ابن أبي شيبة مختصراً من طريق غير الحجاج (٩٢/٢) .

صلى الله عليه وسلم أصحاب العقد ، قلت :وما أصحاب العقد ؟ قال : لم يكن لأحدهم إلا ثوبٌ كان يعقده على عاتقه . (أبو داود الطيالسي) . (١)

### ( باب ) جواز الصلاة في الثوب الواحد

٣٢٩ - [عمار بن] (٢) يأسر رَقْعَهُ ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوبٍ واحد متوشحاً به . (إسحاق) .

٣٣٠ - [عمار بن] (٢) يأسر أيضاً رَقْعَهُ ، قال : أمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبٍ واحد متوشحاً به . (أبو بكر بن أبي شيبة) . (٣)

• ٣٣١ - معاوية بن أبي سفيان رَقْعَهُ قال : زُدتُ أُعْتي أُمَّ حَبِيبَةَ فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوبٍ واحد قد خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ . (أبو بكر) (٤) .

٣٣٢ - غضيف بن الحارث ، قال : أتيت عُمر بن الخطاب فقلت : إنا نخرج إلى الكعبة كل عام ولي بناء فيه صغير ، فإن صليتُ فيه كانت المرأة بحلثي ، وإن خرجتُ فُرِزْتُ (٥) ، قال : اقطع بينكما بثوب ثم صل كيف شئت . (مسند) . (٦)

(١) قال أبو بصير : ضعيف لضعف علي بن الفضل . وأخرجه الطحاوي بغير هذا اللفظ (٢٢٤/١)

(٢) هذا هو الصواب . وما في المبردة وهم .

(٣) وأبو يعلى أيضاً كما في المسند والطحاوي (٢٢٣/١) فيه ابن عمار وهو مجهول ، قاله أبو بصير .

(٤) وأبو يعلى أيضاً . قال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٥) هكذا في المصنف إليه الرزاق ، وهو الصواب من قر الرجل (بالياء المفعول) أسأبه القر أي المبردة . ووقع في الأصلين « طردت » .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في (باب الرجل والمرأة يصليان أحدهما بحذاء الآخر) باختلاف يسير في اللفظ .

٣٣٣ - أبو سعيد رَفَعَهُ ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يضر أحدكم أن يصلي في ثوبه مشتملاً ولكن لِيَتَّقِيَهُ لا يَشْفَلَهُ عن صلاته » . (مسند) . (١)

٣٣٤ - محمد بن الحنفية ، أن علياً كان لا يرى بأساً أن يصلي الرجل في الثوب الواحد ، وكان يصلي في الثوب الواحد قد خَالَفَ بِهِنَ طَرَفَيْهِ . (مسند) . (٢)

٣٣٥ - قيس : رأيتُ خالد بن الوليد يؤمُّ الناس في الجيش في ثوبٍ واحد . [متحد] . (٣)

٣٣٦ - أنس رَفَعَهُ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج متوكفاً على أسامة بن زيد وعليه ثوب قطري ليس عليه ثوبٌ غيره . (الحدائق) . (١)

٣٣٧ - أبو نضرة قال : قال أبي : الصلاة في ثوبٍ واحدٍ حَسَنٌ قد فعلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . [أبو بكر] . (٥)

### ( باب ما يصلي عليه وفيه )

٣٣٨ - شريح (١) أنه سأل عائشة : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصى ؟ فإني سمعت في كتاب الله عز وجل : ( وجعلنا جهنم

(١) قال أبو بصير : في سنة أبي حارون البجلي وهو ضعيف .

(٢) قال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٣) أخرجه الطحاوي أمثماً (٢٢٤/١) ورواه أبو يعلى في الزوائد (٥١/٢) .

(٤) قال أبو بصير : يستدعي . قلت : أخرجه الطحاوي بغير هذا اللفظ (٢٢٣/١) . ورواه

البيهقي في الثوبين « وكذا في حديث ابن عباس ، انظر الزوائد (٥٠٩/١) .

(٥) قال أبو بصير : يستدعي صحيح على شرط مسلم . قلت : ورواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند . قال الهيثمي في الزوائد : أبو نضرة لم يسمع من أبي (٤٩/١) .

(٦) هو ابن حبان .



للكافرين حصيراً) قالت : لا ، لم يكن يصلي عليه . (أبو بكر بن أبي شيبة).<sup>(١)</sup>

٣٣٩ - ابن عباس : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على ثوبه . (أبو يعلى) .

• ٣٤٠ - ثابت بن عبيد<sup>(٢)</sup> : دخلت على زيد بن ثابت فرأيتَه يصلي على حصير يسجد عليه . (مسدد)<sup>(٣)</sup> .

٣٤١ - محمد بن جابر عن سمالك بن حرب : رأيت النعمان بن بشير يصلي على لوح . [مسدد] <sup>(٤)</sup>

### ( باب ) ما يصلى إليه وما لا يصلى إليه

- حديث عبادة في الصلاة إلى البعير : يأتي في باب الخمس من الجهاد .

• ٣٤٢ - أنس : كنت أصلي إلى قبر ، فرآني عمر فجعل يقول : القبر القبر ، فجعلت لا أفهم ما يريد ، فرفعت رأسي إلى السماء فقال : القبر أمانك ! (أبو بكر بن أبي شيبة) [وأحمد بن منيع] <sup>(٥)</sup>

• ٣٤٣ - أنس رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقطع الصلاة الكلبُ والحمائمُ والمرأة » . (الحاثر) <sup>(٦)</sup>

(١) وأبو يعل كان في المسند والزوائد (٥٧/٣) قال الحافظ: رجاله موثقون ، ووافقه أبو بصير .

(٢) ووقع في ابن أبي شيبة « بن عبد الله » خطأ .

(٣) وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٩٩/١) قال أبو بصير: زوداه مسدد بسند رجاله ثقات .

(٤) فيه محمد بن جابر الحنفي وعمر بن حفص ، قاله أبو بصير .

(٥) صححه أبو بصير ، وفي المسند: هذا غير صحيح ظنه البخاري ، قلت: هو في (٣٠٣/١) من البخاري على هامش التفتيح .

(٦) زوداه البخاري أيضاً كان في الزوائد (٦٠/٢) قال أبو بصير: بسند الصحيح .

• ٣٤٤ - سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : كنت أصلي فمر رجل بين يدي فمنعته ، فسألت عثمان بن عفان فقال : يا ابن أخي ! لا يضرُك . (مسند) . (١)

٣٤٥ - محمد ، أنَّ أبا سعيد كان يصلي فمرَّ الحارث<sup>(٢)</sup> بين يديه - أو أراد أن يمرَّ بين يديه - حتى همَّ أن يأخذ بشعره ، فشكا الحارث إلى مروان ، فجاء أبو سعيد إلى مروان ، فقال مروان : إنكم إن أُلغِتم هذا وأصحابه ليُهودتكم ! فقال أبو سعيد : كذبت والله لو تهودت أنت وأبوك ما تهودنا ممكنا . قال أيوب ، قال محمد : صدق ، قد عُرِضت عليهم اليهودية في الجاهلية فأبَوْها . (مسند) . (٢)

### ( باب ) النبي عن حرب المصلين

٣٤٦ - أم سلمة رَفَعَتْ ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه أبو الهيثم بن التَّيْهَان ، فاستخدمه ، فوعده النبي صلى الله عليه وسلم إنَّ أصاب سَبِيًّا . فلقني حُمَرَ فقال : يا أبا الهيثم إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سَبِيًّا فَأَتَيْتُهُ فَأَنَّهُ مُنْجَزٌ وَعَذْلٌ . فمضى أبو الهيثم وحُمَرَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حُمَرَ : يا رسول الله ! أبو الهيثم أنك لا ينتجز وعذك ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « قد أصبنا غلامين أسودين

(١) ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند كما في الزوائد (٦٣/٢) وقال أبو بصير في تاريخه للقات .

(٢) كلمة في الأصلين . واختلف في تسمية الحارث بين يحيى إلى سعيد ، فلي بعض الروايات أنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ورجح الحافظ للمسند راجع القتيبي (٣٨٨/١) . وفي أبو بصير أيضا : « الحارث » .

(٣) هذا هو الصواب . وقد وهم اللجره فكتب « حله بن زيد » .

اختر أيهما شئت ، قال : فإني أستشيرك ، قال : « خذ هذا ، فقد صُلِّيَ عندنا ، ولا تضرته فإنا قد نُهيننا عن ضرب المصلِّين » .  
(أبو يَظَلُّ) (١)

٣٤٧ - أبو بكر رَفَعَهُ ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلِّين . (أبو بكر بن أبي شيبة) (٢) .

### ( باب ) متى يؤمر الصبي بالصلاة

٣٤٨ - عمرو بن الحارث ، أنَّ سعيد بن أبي هلال أخبره ، عن رجلٍ منهم ، عن حمّة ، رَفَعَهُ : سألنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن صِلاَةِ الصَّبيِّانِ قال : « إذا عَرَفَ أحدهم يمينه من شماله ، فمُرَّوه بالصلاة » .  
(أحمد بن منيع) (٣)

٣٤٩ - أنس رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« مُرَّوْهُم بالصلاة لَسَنَع ، واضربوهم عليهم ثلاثَ عَشْرَةَ » . (الحارث) .  
فيهِ دَلِيلٌ (٤) مَتْرُوكٌ .

(١) في المسند : دون الترمذي به « السُّلْطَانُ مَسْئُومٌ » مختصراً يعني من حديث أم سلمة . وأما رحمه صلى الله عليه وسلم وإيجازاً وروايته في حق الخادم فأخرجه مسلم والترمذي عن حديث أبي هريرة ، وأصح الترمذي ( ٣٧٠ / ٢ ) .

(٢) وأبو يَظَلُّ ، وفي إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف كما في المسند .

(٣) قال البيهقي : في مسنده ابن أبي شيبة .

(٤) يعني : دُلِيلٌ بن الصَّغِير ، وشماله : وقته خالف في هذا الحديث متداً وحاداً ( المسند ) .

## ( باب ) فضل من بنى مسجداً

٣٥٠ - أبو ذرٍّ ، موقوف<sup>(١)</sup> ، قال : من بنى لله مسجداً ولو مثل

مَفْحَصٍ<sup>(٢)</sup> قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة . (إسحاق).<sup>(٣)</sup>

٣٥١ - أبو هريرة وابن عباس قالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً ، وفيه<sup>(١)</sup> : « ومن بنى لله مسجداً أعطاه الله

بكل شبر - أو قال : بكل ذراع - أربعين ألفَ مدينةٍ من ذهب وفضة

وذرٍّ وياقوت ولؤلؤٍ ، في كل مدينة أربعون ألفَ قصر ، في كل قصر

سبعون ألفَ دار ، في كل دار ألفُ بيت ، في كل بيت أربعون ألفَ سرير ،

على كل سرير زوجةٌ من الحور العين ، وفي كل بيت أربعون ألفَ مائدةٍ ،

وعلى كُلِّ مائدةٍ أربعون ألفَ قصعةٍ ، في كل قصعة أربعون ألفَ لونٍ من

الطعام ، ويُعطى الله له من القوة ما يأتي على تلك الأزواج ، وذلك الطعام

والشراب في يوم واحد . حديث موضوع فيه (تيسرة). (الحالوت).

(١) في المتن : ( وأراد قول إسحاق بن راهويه ) ورواه أبو بكر - يعني ابن عباس - وغيره .

عن الأعمش ورواه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ذكر الحافظ هذا الحديث بإسناد أحمد

ابن منيع بإسناد إسحاق بن راهويه إلى الحكم بن حنيفة عن إبراهيم التيمي مرفوعاً ، ثم بإسناد ابن

أبي شيبة عن قطبة عن الأعمش به مرفوعاً ، ثم بإسناد الروياني والبخاري عن أبي بكر بن عباس

عن الأعمش به مرفوعاً ، وسكن عن أحمد بن يونس قال : قيل لأبي بكر : انقطع لم يرفعه

غيرك ! قال : سمعته من الأعمش وهو شاب ، قال الحافظ قد جئت طريقه في جزء كبير ،

كتبت فيه من قبض الثلاثين صحيحاً . وراجع سنن التيمي لطريقه المرفوعة (٤٣٧/٢) .

(٢) مفعول قطاة : موضعها الذي تجثم فيه وتبيض .

(٣) وابن أبي شيبة (٣١٠/١) مرفوعاً وموقوفاً .

(٤) هذا الخبر مذكور على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما سيأتي عليه المؤلف في عقبه .

۳۵۲ - ابن عباس رفعہ اُن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال : « من بنى لله مسلجاً ولو كَفَتْ حَصِين قَطَاةٍ لِيُفِيْسَهَا بَنِي اللّٰه لَه بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » . (أبو داود الطيالسي) (۱) .

۳۵۳ - عائشة رَفَعَتْه قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « من بنى مسلجاً بَنَى اللّٰهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّٰهُ ! وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي بِطَرِيقِ مَكَّةَ ؟ قَالَ : « وَتِلْكَ » . (مسند) (۲) .

۳۵۴ - وقال ابن أبي عمير : [حدثنا مروان عن كثير المؤذن (۳) ، به وفيه : « وَلَوْ قَدَّرَ مَفْحَصٌ قَطَاةً » .

۳۵۵ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « من بنى بيتاً يُحِبُّهُ اللّٰهُ فِيهِ مِنْ حِلَالٍ بَنَى اللّٰهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُورٍ وَبِاقِيَةٍ » . (أبو يعلى) (۴) .

### (باب) كراهية بنساء المساجد بغير صلاة فيها

۳۵۶ - أنس بن مالك ، مَرَّ قُبَيْلَ الطَّاعُونِ الْجَارِفِ ، فَجَعَلَ يَمْسُرُهُ بِالْمَسْجِدِ قَدْ أُحْدِثَ فَيَسْأَلُ عَنْهُ فَيَقَالُ (۵) : « هَذَا مَسْجِدٌ أَحْدَثَهُ بَنُو فُلَانٍ ، فَقَالَ : كَانَ يَقَالُ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَبْنُونَ الْمَسَاجِدَ يَتْبَاهَوْنَ بِهَا ثُمَّ لَا

(۱) درواه احمد والبخاري ، كتابي الزوائد (۲/۲) ، وابن أبي شيبة (۳۱۰/۱) ، والحسارث وأبو يعلى ، كتابي البوصري .

(۲) درواه البخاري أيضاً ، ورواه الطبراني بإختصار ، قاله الميشتي (۸/۲) .

(۳) كتابي المرح والتمثيل . وفي نسخة كتابه : « للروى » ، وفي الأصل : « للمسومى » . والصواب ما أثبتناه . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (۳۱۰/۱) . وفي سنن مسند وابن أبي عمير جميعاً كثير بن عبد الرحمن الطحمان ، قاله البوصري .

(۴) درواه الطبراني في الأوسط والبخاري خلا قوله : « من دار وياقوت » ، قاله الميشتي (۲/۸) .

(۵) في الأصلين وفي البوصري جميعاً : « فيقول » .

يَغْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ أَيُّوبُ : فَجَاءَ الْجَارِفُ فَجَرَفَهُمْ <sup>(١)</sup> . (مسدد) <sup>(٢)</sup>  
عَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا .

### باب صون المسجد

٣٥٧ - معاذ رَفَعَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَنَّبُوا  
مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ ، وَمَجَانِينَكُمْ ، وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ ، وَسُلُوكَ سِيُوفِكُمْ ،  
وَبَيْعَكُمْ ، وَخِصْمَتَكُمْ ، وَجَمْرُوهَا <sup>(٣)</sup> يَوْمَ جُمُعَتِكُمْ ، وَاجْعَلُوا عَلَى أَبْوَابِهَا  
الْمُطَاهَرَةَ . (إِسْحَاقُ) ، هَذَا مُنْقَطِعٌ <sup>(٤)</sup> .

٣٥٨ - [أَبُو] أَيُّوبُ الْأَنْصَارِيُّ رَفَعَهُ ، قَالَ : أَخَذَ رَجُلٌ قِطْعَةً مِنْ ثَوْبِهِ  
فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْدَعَهَا فِي ثَوْبِكَ » .  
(إِسْحَاقُ) ، فِيهِ انْقِطَاعٌ <sup>(٥)</sup> .

٣٥٩ - جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رَفَعَهُ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
نَهَى أَنْ تُقَامَ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ أَوْ يُنْشَدَ فِيهَا الْأَشْعَارُ أَوْ يُسَلَّ فِيهَا السَّلَاحُ ،  
(إِسْحَاقُ) . هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ إِنْ كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ سَمِعَهُ مِنْ جُبَيْرٍ . <sup>(٦)</sup>  
٣٦٠ - جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رَفَعَهُ : « لَا تُقَامَ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ » . (الْحَارِثُ) . <sup>(٧)</sup>

(١) جَرَفَ لَقِيٌّ : ذَهَبَ بِهِ مَنَظَرُهُ أَوْ كَلَّهُ .

(٢) قَالَ الْبُخَارِيُّ : سَنَدٌ ضَعِيفٌ لِبُهَاقَةَ التَّائِبِيِّ .

(٣) قَالَ الْبُخَارِيُّ : « جَمْرُوهَا » : يَغْمُرُوهَا .

(٤) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : مُكْتَرَلٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَعْلَا . وَأَخْرَجَهُ عِدَّةُ لِرَازِ  
أَيْضًا .

(٥) وَهَذَا أَخْرَجَ أَحْمَدُ نَعْوَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أُمَّلٍ مَكَّةَ ، وَوَجَّاهُ ثَلَاثَ إِلَّا أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ حَدَّثَهُ  
وَعَنْ مَدَائِي : كَلَّمَ فِي التَّرَوَاتِلِ (٢٠/٢) . وَفِي كَثَرِ الصَّلَاةِ (١١٣/١) نَعْوَةَ بِمَنْ أَحْمَدُ عَنْ  
أَبِي أَيُّوبَ .

(٦) قَالَ الْبُخَارِيُّ : فِيهِ عَدَدٌ مِنْ إِسْحَاقَ وَقَدْ حَدَّثَهُ .

(٧) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِيهِ الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُ ضَعِيفٍ (٢٠/٢) وَفِي إِسْنَادِ الْحَارِثِ أَيُّوبُ  
الوَاقِدِيُّ .

٣٦١ - أبو رجاء : سمعت ابن عباس يخطف في يوم مطير<sup>(١)</sup> فقال :  
« صلُّوا في رحالكم ولا تنقلوا هذا الخيٲ بأقدامكم إل المسجد ، فإنّه  
ليس كل جيران المسجد يَسْمَعُ طهوركم<sup>(٢)</sup> » . (مسند) .

٣٦٢ - أبو أمامة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« البُصاق في المسجد مِثْنَةٌ ، ودفنُها حِصْنَةٌ » . (أبو بكر) .<sup>(٣)</sup>

٣٦٣ - حارثة بن مُضَرَّب<sup>(٤)</sup> رفعه قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : (٥) « إذا رأيتم الشيخ يتشد الشعر في المسجد يوم الجمعة  
ويذكر أيام<sup>(٦)</sup> الجاهلية فاقرعوا رأسه بالعصا » . (مسند) .<sup>(٧)</sup>

٣٦٤ - سفيان بن عُيينة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في  
النوم فقلت : يا رسول الله ! أرايتَ هذا الحديث الذي يُحدَّثُ به عنك  
أنَّ الملايكة تنادى بما ينأذى منه بنو آدم ، فقال : حقٌ . (الحُمَيدى) .<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل مطر ، ولعل الصواب « مطير » . ثم وجدت في البوصيري « مطير » .

(٢) في البوصيري : « يطهوركم » .

(٣) رواه في المصنف (٣٦٠/٢) وفيه وفي البوصيري ليس : « ودفنه » مكان « ودفنها » .

(٤) له إندراك ، ورواية عن عمر وعجل ؛ قاله ابن حجر في الإصابة .

(٥) قوله : « رفعه » وقوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » زادها المبرِّد من عنده وهو  
وعم منه ، لأنّه صرح في المسند بأنّه صحيح موثوق ، وليس في المسند بعد كلمة « مضرب »  
إلا « قال » وبهذه يوافق قليل . وفي البوصيري « حارثة بن مضرب قال قال عبد الله » وهو  
الصواب .

(٦) كذا في البوصيري . وفي الأصلين : « بأيام » .

(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٨) لعل أنها إسماعيل الترمذي ، رواه في إسنده عن الحميدي . ولم أجده في النسخة التي نشرت بتحقيقه ،  
وهي رواية بشر بن موسى عن الحميدي . وأما الحديث فرواه الحميدي في تلك النسخة حسن  
الترمودي (٤٤١/٢) .

٣٦٥ - أبو الزبير ، سمعت جابراً ومثلاً عن الثوم ، فقال : ما كان  
 بأرضنا يومئذ ثوم وإنما الذي يُنهى عنه البصل والكراث. [الحبيدي] (١)  
 ٣٦٦ - علي رفته ، قال : أمرنا (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 بأكل الثوم ، وقال : « لولا أن الملك ينزل علي لأكلته » . (أحمد بن منيع) .

### (باب) فضل ملازمة المسجد

٣٦٧ - أبو هريرة رفته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 « أفضل الرباط انتظار الصلاة ولزوم مجالس الذكر ، وما من عبد يصلي ثم  
 يقعد في مقعده إلا لم تنزل الملائكة تصلي عليه حتى يُحْيَتْ أو يقوم » .  
 (أبو داود) . (٣)

٣٦٨ - أبو عبد الرحمن : (٤) حدثني من سمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول : « من جلس أو دخل مسجداً لصلاة لم تنزل الملائكة  
 تُصَلِّي عليه ما دام في مجلسه ما لم يُحْدِث : اللهم اغفر له اللهم ارحمه » .  
 (ابن أبي شيبة) . (٥)

٣٦٩ - عطاء بن السائب قال : دخلنا على عبد الله بن حبيب - هو  
 أبو عبد الرحمن - وهو يقضي (أي يموت) في مسجده فقلت : لو تحولت

(١) سنن الحبيدي (٢/٣٧٧) .

(٢) كذا في السنة . وفي المبردة : « قال لك » خطأ .

(٣) قال أبو بصير : رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حمزة ، وهو ضعيف .

(٤) هو السلسي .

(٥) ورواه في المصنف أيضاً (١/٤٧٢) .



ال فراشك ، قال : حدثني من سمع ... فذكره<sup>(١)</sup> وقال في آخره : فأريد أن أموت وأنا في مسجدك . (الحارث)<sup>(٢)</sup> .

• ٣٧٠ - يونس بن عبيد قال : قلت للحسن - أو قال<sup>(٣)</sup> له - : أرأيتَ قوله : « إن العبد لا يزال في صلاة ما دام في مصلاة » قال ، قلت : مقعده الذي يصلي فيه ؟ قال : بل مسجده كله . (مسدد)<sup>(٤)</sup> .

• ٣٧١ - أبو النوداء رفعه<sup>(٥)</sup> ، قال لابنه : يا بُني ! ليكن بيتك المسجد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن المسجد بيوتُ المتقين ، فمن كانت المساجد بيوتَه أمر الله<sup>(٦)</sup> له بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى الجنة » .<sup>(٧)</sup> (ابن أبي عمير) .

• ٣٧٢ - عبد الله بن عمرو رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ميتٌ مجالس ما كان المسلم في مجلسٍ منها إلا كان ضامناً على الله : في سبيل الله ، أو مسجدٍ جماعة ، أو عند مريض ، أو يتبع<sup>(٨)</sup> جنازة ، أو في بيته ، أو عند إمامٍ مُقسطٍ يُعزِّره ويوقِّره » . (ابن أبي عمير ، وعبد الله بن حميد ، والبزار)<sup>(٩)</sup> .

(١) رواه ابن المبارك في الزهد ص ١٤١ رقم ٤٢٠ .

(٢) فيه خطأ ، بن السائب وقد اعتلط ، وروى عنه حماد بن سلمة بعد الاعتلاط ؟ قاله البوصيري .

(٣) كذا في السنة أيضاً ، ولعل الصواب : « أو قيل له » . ثم وجدت في البوصيري : « قيل له » .

(٤) قال البوصيري : « بسند الصحيح » .

(٥) كذا في الأصل . والأول حذف « رفعه » .

(٦) في البوصيري : « أم الله » .

(٧) رواه البزار من وجه آخر مختصراً (٩٠/١) . قال البوصيري : قال البزار : « إسناده حسن » . قال المنذري : « وهو كذا قال » .

(٨) كذا في كشف الاستار والبوصيري . وفي الأصلين : « تابع » .

(٩) هذا هو الصواب ، راجع السنة . وروى الليرة عزاء القفري ، والحديث في كشف الاستار (٩٢/١) قال البوصيري : « مدار أسانيدهم على الأثرين وهو ضعيف » ، لكن المتن شاذ من حديث حماد .

### ( باب ) القول عند دخول المسجد والخروج منه

٣٧٣ - أبو الدرداء أنه كان يقول : إني لأقول إذا دخلت المسجد : السلام عليك يا رسول الله ! (ابن أبي عمير) .

٣٧٤ - وقال أيضاً : [حدَّثنا وكيع ، [حدَّثنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن غير واحد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من المسجد قال : « اللهم احفظني من الشيطان الرجيم » (١) .

٣٧٥ - عبد الله بن سلام ، أنه كان إذا دخل المسجد سَلَّمَ على النبي صلى الله عليه وسلم [ثم قال : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج سَلَّمَ على النبي صلى الله عليه وسلم ] (٢) ، وتعوذ من الشيطان . موقوف ، وفيه انقطاع ! (الحارث) (٣) .

٣٧٦ - عليُّ ، رَفَعَهُ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال : « اللهم افتح لي أبواب رحمتك » ، وإذا خرج قال : « اللهم افتح لي أبواب فضلك » . (أبو يعلى) (٤) .

### ( باب ) ما يجنب في الصلاة وما لا يجنب

٣٧٧ - سلمة بن الأكوع رَفَعَهُ ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في القوس ، فقال : « صلِّ في القوس وأطرح القرآن » . (إسحاق) [وأبو بكر وأبو يعلى] (٥) .

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمير مرسلاً .

(٢) سقط من الأصلين ، واستفركه من البوصيري . وفي الأصلين : « وسلم » و « وتعوذ » .

(٣) وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٣٩) أم ما هنا ، وأرواه مرسلاً .

(٤) ورواه ابن أبي شيبة وزاد في لفظه . انظر (١/ ٣٣٩ و ٣٤٠) . قال البوصيري : له شاهد من حديث أبي حنيفة وأبي أسيد ، رواه مسلم .

(٥) أصحفه من المتن . وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف أيضاً (٢/ ٢٣٢) . ورواه الطبراني وفيه التفسير (القرن) بالكسرة . انظر التواتر (٢/ ٥٧) .

وقال إسحاق : وكان عيسى بن يونس [حدا]ثنا به عن عتبة بن خالد ، وفسره عيسى قال : القرن : الجُعبَة الصغيرة تكون مع الصيادين .

٣٧٨ - وثالثه ، رَفَعَهُ<sup>(١)</sup> ، كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسكر وأُقيمت الصلاة وَكُنَّا إِلَى قُبَيْبِنَا<sup>(٢)</sup> وسيوفنا فصيلنا فيها بمنزلة الرداء . [أحمد بن منيع] .

٣٧٩ - عليُّ رَفَعَهُ ، قال : نهائي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أَصَلِّيَ وَأَنَا عَائِضٌ<sup>(٣)</sup> شعري ، وَأَنْ أَقْلِبَ الْحَصَا فِي الصَّلَاةِ .... الحديث . [مسند]<sup>(٤)</sup> .

٣٨٠ - ابن عمر رَفَعَهُ : « من اشترى ثوباً بعشرة<sup>(٥)</sup> دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه » . ثم أذنخل إصْبَهه في أذنيه ، ثم قال : صُمْتُما إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْنَاهُ يَقُولُهُ . (عبد بن حميد)<sup>(٦)</sup> .

٣٨١ - عبد الله ، رَفَعَهُ قال : خلع النبي صلى الله عليه وسلم نعلَيْه وهو يصلي لمخلع من خلقه ، فقَالَ : « ما حملكم على خَلْع نِعَالِكُمْ ؟ » ،

(١) كذا في الأصل . والأول عندي حله .

(٢) هذا هو الصواب عندي . ثم وجدته في البوصيري وفي الأصلين رسم الكلمة هكذا « حصا » وقد روى عبد الرزاق عن أنس بن مالك قال : كانوا يرون السيف وداه عن الحسن يقول : القوس داه . (رقم ١٣٩٩ و ١٤٠٠ في نسخة أبي حنيفة وروقت أساطينها) وراجع ابن أبي شيبة (٢٣٢/٢) .

(٣) عفيش شعري : عفره .

(٤) أصل المجرى العز ، وروى ابن أبي شيبة آخره بلفظ : إذا صليت فلا تميت بالحصى (٤١٤-٢) وكذا أحمد . ورواه البيهقي بإسناد كذا في الزوائد (٨٥/٢) .

(٥) كذا في نسخة وهو الصواب . وفي الأصل : « سه » مكان « عشرة » .

(٦) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل بسند ضعيف بإسناد أنس بن مالك وقيل بغيره .

قالوا : يا رسول الله ! رأيناك خلعتَ فخلعنا قال : « إن جبريل أخبرني أنَّ بأحدهما قدراً فخلعتهما لذلك ، فلا تخلعوا نعالكم » . (أبو بكر ابن أبي شيبة) (١) .

٣٨٢ - بكر بن عبد الله المزني رَفَعَهُ ، قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلع نعليه ، فخلع الناس نعالهم ، فقال : « لِمَ خلعتم نعالكم ؟ » قالوا : خلعتَ فخلعنا ، قال : « إن جبريل أخبرني أنَّ فيها أذى ، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعليه ، فإن كان فيهما أذى فليبطه وإلا فليصل فيهما » . (الحارث) ، مُرْسَلٌ . (٢)

٣٨٣ - وقال : حدثنا أبو النضر [حدَّثنا سليمان] ، عن (٣) حميد ، حدثني مَنْ سمع الأعرابي ، يقول وأبى النبي صل الله عليه وسلم يصلِّي وعليه نعلان من جلده يقر ، قال : فتنفل عن يساره ثم حكَّ حيثُ تَنفَلُ (٤) بتعليه . [الحارث] (٥) .

٣٨٤ - عبد الله ، أبا موسى في داره فحضرَت الصلاة فقال أبو موسى : تقدَّم يا أبا عبد الرحمن فأنتَ أقدمُ مني شيئاً وأعلم ، قال : بل تقدَّم أنتَ فإنما أتيتك في منزلك ومسجدك فأنتَ أحقُّ ، فتقدَّم أبو

(١) ورواه البزار كما في كشف الأستار (١/١٢١) . قال البوصيري : سند ضعيف لضعف أبي حمزة .

(٢) وسند ضعيف لضعف الحسن بن كتيبة ، قاله البوصيري .

(٣) هذا هو الصواب بخلافه ، ففي أبي شيبة : « روى عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن عمار » (١٥/٢) . ووقع في الأصلين : « سليمان بن حميد » وكذا في البوصيري .

(٤) هكذا في السند وهو الصواب . وفي المجردة : « حيث نعله يبطه » وهو تحريف . ثم وجدت في إرواه كما حققت .

(٥) والحديث أخرجه أحمد بإسناده ، كما في إرواه (٢/٥٤) وفيه أيضاً عن حميد بن عمار .

موسى فخلع نعلَيْه ، فلما سلم قال له عبد الله : ما أردتَ إلى خطيها ؟  
أبا الوادي المقدس طوى أنت ؟ (أبو بكر) (١)

٣٨٥ - أنس رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في  
خفيّ . (أبو يعلى) .

٣٨٦ - أم سلمة رفعته قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يصلي الرجلُ ورأسه معقوس . قلت .. (٢) [إسحاق] .

### ( باب ) السواك عند كل صلاة

٣٨٧ - عبد الله بن الزبير رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » . (أبو بكر  
ابن أبي شيبة) (٣) [ومسند] .

٣٨٨ - أبو عتيق ، عن جابر قال : كان يستاك إذا أخذ مضجعه ،  
وإذا قام من الليل ، وإذا خرج إلى الصبح . قال : فقلت قد شققتَ  
على نفسك بهذا السواك فقال : إن أسامة أخبرني أن رسول الله صلى الله

(١) الحديث في المصنف لابن أبي شيبة بإسناده آخر . ولما الإسناد الذي ساقه في المسند فروى به  
حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه انظر ( ١١٧/٢ و ١١٨ ) . وروى هذا  
الأثر أحمد أيضاً ، كما في الزوائد ( ٦٦/٢ ) . وضعف البرصيري الإسناد الذي في المسند  
لاتقطاعه .

(٢) في الأصل هنا يبايع يسير . وفي المسند : قلت المزمّل : أي أم سلمة ؟ فقال : لا أشك ،  
كتبت منه أولاً بركة ( قال الحافظ ) قلت : قد رواه عبد الرزاق ووكيع عن صفوان الثوري  
ليس فيه : هـ من أم سلمة ، أخرجه أحمد . وبسبب ذلك استكتبت اسمها المزمّل فإن كان المزمّل  
حلفه فلا اختلاف فيه من صفوان لا عليه .

(٣) رواه في المصنف أيضاً ( ١٦٩/١ ) ورواه الزوائد ( ٩٧/٢ ) قال البرصيري : ضعيف لجهالة  
الناهي .

عليه وسلم كان يستاك هذا السواك . (أبو بكر) <sup>(١)</sup> فيه ضعف <sup>(٢)</sup>  
[وأحمد بن منيع] .

٣٨٩ - ابن عباس رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« لولا أن تضعفوا <sup>(٣)</sup> لأمرتكم بالسواك عند كل صلاة » . (إسحاق) <sup>(٤)</sup>

٣٩٠ - شمسة بن حبيب رفعه ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السواك بعد الریحان وقال : إنه يحرّك عرق الجذام . (الحارث) <sup>(٥)</sup>

### باب الصفوف

٣٩١ - عبد الله : كان نساء بني إسرائيل يصلون مع الرجال في الصف ، فاتخذن قوالب <sup>(٦)</sup> يتطاولن بها تنظر إحداهن إلى صديقتها فأتقن عليهن الحيف فاعتزرن . قال عبد الله : فاعتزروهن من حيث أخرهن الله عز وجل . (مسدد) <sup>(٧)</sup> .

٣٩٢ - ابن عمر : إذا قاموا ثلاثة يتقدم أحدهم ويتأخر اثنان يصفان خلفه . قال <sup>(٨)</sup> : وجئت مرة فقامت عن يساره فأقامني عن يمينه . (مسدد) .  
صحيح موقوف <sup>(٩)</sup> .

(١) هذا هو الصواب كما في المسند . وأصل المجرى فكتب « مسند » .

(٢) رواه في المصنف أيضاً بهذا الاستاد (١٦٩/١) وقد تقدم .

(٣) كما في الزوائد وكشف الاستار . وفي الأصلين : « تضعفوا » .

(٤) ورواه البزار والطبراني ، كما في الزوائد وكشف الاستار .

(٥) الحديث في (١٦٩/٢) من نسختي وفيها : « بعد الریحان والريحان » قال أبو بصير : رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف .

(٦) جمع القاب ، وهو مثل من غلب كالقباظ ، كما في النهاية .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ، ورواه رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (٣٥/٢) . وقال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٨) أي قاله رسول ابن عمر .

(٩) قال أبو بصير : رجاله ثقات .

• ٣٩٣ - [عبد الله بن] (١) عتبة ، قال : دخلتُ مع عُمرَ في سبحة الظهر ، فأقامني عن يمينه ، فجاء يرفاً (٢) فقامت أنا وهو خلفه . (مسند) (٣) . صحيح موقوف .

• ٣٩٤ - أبو سعيد الخدري : سمعت جابر بن عبد الله رفعه ، يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى به وبجابر (٤) أو جبار بن صخر ، فأقامهما خلفه . (مسند) (٥) .

• ٣٩٥ - ابن عباس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : راضوا الصفوف فإن الشيطان يتخللکم كأنها أولاد الحلف (٦) . (أبو بكر) [وَأَبُو يَعْلَى] (٧)

• ٣٩٦ - فاطمة بنت قيس رفعته : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «خيرُ صفوفِ الرجالِ أولُها ، وشرُّها آخرُها ، وخيرُ صفوفِ النساءِ آخرُها ، وشرُّها أولُها» . (الحارث) (٨) .

• ٣٩٧ - عُمر ، أنه قال : إن الله وملائكته يُصلُّون على مقبرِ الصَّفِّ الأولِ . (الحارث) (٩)

(١) هذا هو الصواب . راجع للسنة .

(٢) هو قول عمر .

(٣) هذا هو الصواب . ورواه المبرد فكتب مكانه « يحيى » . ورواه ابن أبي شيبة (٩ / ٨٧) .

(٤) كذا في الأصلين : « الحارث » .

(٥) في السنة : أصله في مسلم في حديث طويل من طريق الوليد بن عباد عن جابر بن عبد الله .

(٦) الحلف : التمس الصغار الحجازية . والحديث في الزوائد (٢ / ٩١) .

(٧) قال البيهقي : « مدار إسنادهما على التماسي » وهو مجهول .

(٨) الحديث في مسند الحارث (٢ / ١٩٠) من النسخة الخطية التي عندي . قال البيهقي : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف جده .

(٩) روي مرفوعاً عن البراء بن عازب وغيره .

۳۹۸ - حُجْبِرَةُ بَنَتْ حُصَيْن : أَنَبْنَا أُمَّ سَلَمَةَ فِي الْعَصْرِ فَقَامَتْ بَيْنَنَا . (مسدد) (۱) .

۳۹۹ - سُوَيْدُ بْنُ شَقْلَةَ قَالَ : كَانَ بِلَالٌ يُسَوِّي مَنَاكِبَنَا وَيَضْرِبُ أَفْدَانَنَا لِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ . [مسدد] (۲) .

### (بَابُ أَقْلِ الْجَمَاعَةِ)

۴۰۰ - أَبُو أُمَامَةَ رَفَعَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟ » فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ ، قَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذِهِ الْجَمَاعَةُ ، وَهَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ » . (أَبُو يَعْلَى) (۳) .

### (بَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ)

۴۰۱ - أَبُو بَحْرَةَ (۴) قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ جَنْصٍ فَسَافَا أَنَا بَقِيَّةُ وَالنَّاسِ حَوْلَهُ - جَعِدَ قَطْعِي ، فَلِذَا تَكَلَّمْتُ كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ نُورٌ وَلَوْ لَوْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَسِيءَ اللَّهُ آمَنًا فَلْيَأْتِ هَذِهِ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ حَيْثُ يُؤَدُّنَ بِهِنَّ ، فَيُثْنِينَ مَنْ

(۱) رواه ابن أبي ذئبة يلفظ آخر (۸۸/۲) .

(۲) وقد روي الطبراني عن بلاك : كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي مناكبنا في الصلاة ، كما في الزوائد (۹۰/۲) . وأثر بلال هذا في اللسان (۲۵۲/۱) يلفظ : يسوي مناكبنا وأفدانا .

(۳) ذكره المصنف وحواه لأحمد والطبراني ، ونقله في آخره : « هذان جماعة » انظر الزوائد (۱۵۰/۲) . وقد ضعف البوسيري إسناداه .

(۴) في الأصل : « أبو عربة » خطأ . وأبو عربة ( يفتح الهمزة ) يفتح الياء المتوسطة وسكون الهمزة الهلنسية وتشد الياء المتوسطة ) عن عبد الله بن ليس التميمي ، من رجال « التهذيب » .



سُنَّ الْهُدَى وَمِمَّا<sup>(١)</sup> سُنَّ لَكُمْ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا يَقُلْ : إِنَّ لِي مَصْلِي فِي بَيْتِي فَأَصْلِي فِيهِ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مَنَافِقٌ بَيْنَ النَّفَاقِ ، حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ الْمَرِيضُ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ . (إِسْحَاقُ)<sup>(٢)</sup> .

٤٠٢ - جَابِرُ رَفَعَهُ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمَرَ صَارِعًا بِالصَّلَاةِ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ انْخَلَفَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّلَاةِ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيْوتَهُمْ » . (أَبُو دَاوُدَ) .

• ٤٠٣ - ثَابِتُ بْنُ عُثَيْبٍ : دَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَعُوذُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ وَعِنْدَهُ ابْنَاهُ<sup>(٤)</sup> فَأَقْبَمَتِ الصَّلَاةَ فَقَالَ : اذْهَبَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَفْضُلٌ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً . (مُسَدَّدٌ)<sup>(٥)</sup> .

٤٠٤ - أَبُو أُمَامَةَ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَلَاةُ الرَّجُلِ وَحْدَهُ فِي مَسِيلِ اللَّهِ بِخَمْسِينَ وَعَشْرِينَ صَلَاةً ، وَصَلَاتُهُ فِي رُفْقَتِهِ<sup>(٦)</sup> بِسَعْمَائَةِ صَلَاةً ، وَصَلَاتُهُ فِي جَمَاعَةٍ بِسَعْمَةِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ صَلَاةً . (أَبُو يَعْقَبٍ)<sup>(٧)</sup> .

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ كَأَنَّهُ : « بَأ » .

(٢) رَوَى أَبُو دَاوُدَ لَحْوَةً مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ (ص ٨١) .

(٣) فِي الْفَتْحِ : « صَارِعًا » بِصَرْخٍ بِالصَّلَاةِ (ص ٢٣٨) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « اثْنَانِ » خَطَأً ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُسْنَدَةِ . وَفِي الْبُوصَيْرِيِّ مِثْلُهُ .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

(٦) الرُّفْقَةُ ( بِطَلْحٍ الرَّاءِ ) : جِهَةٌ الْمُرَافِقِينَ .

(٧) أَخَذَ الْبُوصَيْرِيُّ بِإِسْنَادِهِ لِمُسَدَّدٍ أَبِي يَكْرَ الْقَيْسِيِّ وَتَمْلِيسَ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ .

٤٠٥ - أنس بن مالك رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فَضِّلَ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ جُزْأً . (الحارث) (١) .

٤٠٦ - عبد الله بن زيد رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَأَتْكَهُ يُصَلُّونَ عَلَى السَّالِينَ يَعْمَلُونَ الصَّافُونَ ، وَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفُلِّ وَالْجَمَاعَةِ خَمْسُ وَعَشْرُونَ دَرَجَةً . (أبو يعلى) (٢) .

٤٠٧ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه ، قالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَافِظٌ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، حَيْثُ كَانَ وَمَعَ مَنْ كَانَ ، مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ فِي أَوَّلِ زَمْرَةٍ مَعَ السَّابِقِينَ ، وَوَجْهُهُ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ حَافِظٌ عَلَيْهَا ثَوَابُ شَهِيدٍ . وَمَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّفِّ الْمَقْلَمِ فَأَدْرَكَ أَوَّلَ تَكْبِيرَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوْذِيَ مُؤْمِنًا أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ الْمُؤَدِّنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . » (الحارث) . هذا حديث موضوع (٣)

٤٠٨ - ابن مسعود قال : مَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ثُمَّ لَمْ يَأْتِ الصَّلَاةَ فَلَا صَلَاةَ لَهُ . (مسند) (١) .

٤٠٩ - إبراهيم أنه كره أن يخرج الرجل من المسجد وقد سمع الإقامة . =

- 
- (١) فيه داود بن المغيرة وهو ضعيف ، لكن لم ينفرد به لقوله ورواه البيهقي وغيره بسند ورواه ثقات .  
ولفظه : « خَمْسًا وَعَشْرِينَ صَلَاةً » ، قاله البوصيري .  
(٢) ورواه الطبراني في الأوسط ، كما في الزوائد (٣٨/٢) ولم يزمه لأبي يعلى . وضعف البوصيري إسناد أبي يعلى لضعف موسى بن حبة .  
(٣) قد روى بنسبه الطبراني من وجه آخر ، راجع الزوائد (٣٩/٢) .  
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٠/١) .

٤١٠ - [محمد بن] (١) عبد الرحمن، عن عمه يحيى بن سعد (٢) ابن زُرارة ( قال : ولم أرَ فينا رجلاً يشبهه ) يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع نداء الجماعة ثم لم يأت ثلثاً ، ثم سمع ثم لم يأت ثلثاً طُبع على قلبه فجُعل قلبه قلب منافق » . [ابن أبي شيبة] .

### ( باب ) المحافظة على الجماعة

٤١١ - عُمير بن لَاحِي (٢) : شهدتُ عبد الله بن عمر بمكة ، والحجاج محاصراً ابنَ الزبير ، وكان ابن عمر بينهما ، وكان ربما حضر الصلاة مع هؤلاء ، وربما حضر مع هؤلاء . (مسند) .

٤١٢ - أبو هريرة رَفَعَه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحافظ الثُلُثُ أربعينَ ليلةً على العشاءِ الآخرة » . (يعني في جماعة) (١) (أبو داود) .

### ( باب ) الأمر باتِّباع الإمام في أفعاله

٤١٣ - معاوية بن أبي سفيان رَفَعَه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صلى الأميرُ جالساً فصلوا جلوساً » . (فمُعْجَبُ النَّاسِ من صِدْقِ معاوية) . (أبو بكر) (٥) .

(١) هذا هو الصواب . واجمع للسنة .

(٢) في الأصلين : « سعد » والصواب « سعد » كما في الإسماعية .

(٣) كذا في الأصلين ، والصواب عندي : « حال » . وعُمير بن هاني روى عن ابن عمر رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، ذكره ابن أبي حاتم ، ثم وجدته في البوصيري . « عمر بن هاني » .

(٤) ما بين القوسين زوده من السنة .

(٥) كذا في السنة ، وكذا رواه الطبراني في الكبير ، كما في الترمذي (٦٧/٢) وكذا في المصنف لابن أبي شيبة أيضاً (٣٢٧/٢) .

٤١٤ - إبراهيم بن عبيد بن رفاعه : دخلت على جابر بن عبد الله فوجدته جالساً يصلي لأصحابه العصر وهم جلوس<sup>(١)</sup> ، قال : فنظرت حتى سلم ، ثم قلت : غفر الله لك ! أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت جالس ؟ قال : أنا مريض فجلست فأمروهم أن يجلسوا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الإمام جنة ، فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً » . (عبد بن حميد) .<sup>(٢)</sup>

٤١٥ - عبد الرحمن بن عوف رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي بالناس ، أراد عبد الرحمن أن يتأخر فأومى إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكاتك . فصل ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة عبد الرحمن بن عوف . (أبو يعلى) .

٤١٦ - موسى بن عبد الله بن يزيد عن أبيه أنه كان يصلي للناس هاهنا ، فكان أناسٌ يضعون رؤوسهم قبل أن يضع رأسه ، ويرفعون رؤوسهم قبل أن يرفع رأسه ، فلما انصرف التفت إليهم ، فقال : يا أيها الناس أليمن تأثمون وتؤثمون ؟<sup>(٣)</sup> صليت لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخسرمن عنها . (أبو بكر) .<sup>(٤)</sup>

٤١٧ - شيبان ، رفعه ، قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رجل رأسه قبل النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال : من

(١) في البوسيري : « وهو جالس » وما هذا أول .

(٢) ضبط البوسيري إسناده لضبط عالة بن إياس .

(٣) في البوسيري : « تأثمون وتؤثمون » مضبوطاً . والعوام ما أثبتهم .

(٤) رواه الطبراني في الكبير ، كما في الرواية (٧٩/٢) .

رفع رأسه قبل الإمام أو وضع فلا صلاة له . (مسند) . (١)

٤١٨- أبو هريرة قال : إن الذي يرفع رأسه ويخفيصه قبل الإمام فإنما ناصيته بيد شيطان . (الحُمَيْدِي) (٢) قال : وكان سفيان ربما رفعه وربما لم يرفعه . (٣) وأخرجه البزار من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو . وقال : لا تعلم روى مليح (٤) عن أبي هريرة إلا هذا .

### (باب) إثم من لا يقتصد في إمامته

٤١٩- أبو هريرة وابن عباس رفعاه وقالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذكر حديثاً طويلاً فيه : فمن أمّ وهم به راخسون فافتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل أجورهم ، ومن لم يقتصد بهم في ذلك رُكَّتْ عليه صلاته ، ولم تتجاوز قسراؤيته ، وكان بمنزلة أمير جائر معتمد (٥) لم يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بأمر الله تعالى . فقال علي بن أبي طالب : يا رسول الله ! بأيّ وأمي ، وما منزلة الأمير الجائر المعتمد الذي لم يصلح الرعيّة (٦) ولم يقم فيهم بأمر الله ؟

(١) قال الحافظ في الإصابة (٢/ ١٦٠) : وأخرج ابن ماجه هذا الحديث من هذا الوجه ، لكن قال : عن عبد الله بن يدر ، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان ، عن أبيه (يعني جده من مسند علي ابن شيبان) وهو المعروف . ورواه علي صحابي . قال أبو بصير : ورواه مسند من محمد ابن جابر وهو ضعيف .

(٢) ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٣٢٧) عن غير سفيان موقوفاً .

(٣) أي ربما وضع الحديث يعني أنه لفظ نبوي ، وربما وقفه يعني أنه قول أبي هريرة .

(٤) هذا هو الصواب ، ووقع في نسخة : « قلىح » خطأ . وهو مليح بن عبد الله السدي ، ذكره ابن أبي حاتم .

(٥) في الأصل : « معتمد » .

(٦) في نسخة : « وفي المبردة » برعيته .

قال : هو رابعٌ أربعةٌ وهو أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة : إبليس ، وفرعون ، وقابيلُ قاتلُ النفس ، والأميرُ الجائرُ رابعهم . (الحدوث)  
هذا حديث موضوع !

٤٢٠ - أنس رَفَعَه ، قال : كنا إذا رفعنا رؤوسنا من الركوع خلفَ النبي صلى الله عليه وسلم لم نزل قِياماً حتى نرى النبي صلى الله عليه وسلم قد سجد وأمكن وجهه من الأرض ، ثم نسجد بعد ذلك . (مسند). (١)  
- [وحدِيث عبد العزيز بن رفيع عن شيخ من الأنصار يأتي في صفة الصلاة]. (٢).

### (باب) أمر الإمام بالتخفيف

٤٢١ - أبو هريرة رَفَعَه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
"تَجُوزُوا فِي الصَّلَاةِ فَإِنْ خَلَفَكُمْ الضَّعِيفُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ". (إسحاق) (٣).

٤٢٢ - دخل سهل بن أبي أمامة هو وأبوه على أنس بن مالك زمن عمر بن عبد العزيز وهو أمير ، فصلَّى صلاةً خفيفةً كأنَّها صلاة مسافر أو قريبٌ منها ، فلما سلَّم قال : يرحمك الله أرايت هذه الصلاة المكتوبة أم شيء تنقلته ؟ قال : إنها المكتوبة ، وإنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انحطَّت منها إلا شيئاً سهوْتُ عنه ، إن رسول الله صلى الله

(١) قال أبو بصير : تابعه مجهول .

(٢) أخرجه من السنة .

(٣) في السنة : « قال الأعمش : وحدثنا إبراهيم بن الحارث بن سويد ، عن عبد الله (ابن مسعود) مثل ذلك . قال : وحدثنا حبيب بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حال ذلك . قلت : حديث أبي هريرة أخرجه « قال الأعمش » يعني بلفظ آخر .

عليه وسلم كان يقول : « لا تُشَدُّوا على أنفسكم فَيُشَدَّدَ عليكم ، كان قوماً <sup>(١)</sup> شددوا على أنفسهم فشَدَّدَ عليهم ، فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات (رهانيةً لِيُتَدَعَوْها ما كتبناها عليهم) » . (أبو يعلى) .

٤٢٣ - عليٌّ حَدَّثَهُمْ أَن مَعَاذاً صَلَّى بِقَوْمِهِ الْفَجْرَ فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَخَلَفَهُ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ نَاضِحٌ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ صَلَّى الْأَعْرَابِيُّ وَتَرَكَ مَعَاذاً فَأَتَوْهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : خُفْتُ عَلَى نَاضِحِي وَلِي عِيَالٌ أَكْتَسَبَ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلِّ بِهِمْ صَلَاةً أَسْغِفْهُمْ فَإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ ، لَا تَكُنْ قَتَانًا » . (أحمد بن منيع) <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) الفتح على الإمام

٤٢٤ - أبو عبد الرحمن قال قال ، عليٌّ : من السنة أن تفتح على الإمام إذا استطعتك ، قلت لأبي عبد الرحمن : ما استطعام الإمام ؟ قال : إذا سكَّت <sup>(١)</sup> . (أحمد بن منيع) .

٤٢٥ - ابن عباس رَفَعَهُ ، قال : تَرَدَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آيَةٍ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ الْقَوْمَ . فَقَالَ :

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَلِلصَّوَابِ « فَإِنْ قَوْمًا » .

(٢) فِي الْبُوصَيْرِيِّ : « أَكْسَبَ » .

(٣) فِي سَنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَالْحُجُلِجِ بْنِ لُوطَةَ .

(٤) كَذَا فِي السَّنَةِ وَالْبُوصَيْرِيِّ : « إِذَا سَكَّت » وَفِي الْمَجْرَدَةِ « إِذَا شَكَّ » وَأَعْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِقَلْبِ أَتَمَرٍ دُونَ تَقْسِيرِ الْأَسْطَعَامِ (٧٢/٢) .

« أَنَا صَلَّيْتُ مَعَكُمْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ؟ » قَالُوا : لَا ، قَالَ فَرَأَى الْقَوْمُ أَنَّهُ إِنَّمَا  
[تَفَقَّهَ] <sup>(١)</sup> لِيَفْتَحَ عَلَيْهِ . (الْحَارِث) . .

( بَاب ) إِعَادَةُ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً فِي الْمَسْجِدِ

٤٢٦ - أَبُو عَثْمَانَ قَالَ : مَرَّ بَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي مَسْجِدِ بَنِي ثَعْلَبَةَ ،  
فَقَالَ : أَصَلَيْتُمْ ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، وَذَلِكَ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ  
وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ . (أَبُو يَعْلَى) <sup>(٢)</sup> .

( بَاب ) التَّوَجُّعُ عَنِ الْإِمَامَةِ بَعْدَ الْإِقَامَةِ

٤٢٧ - قَالَ إِسْحَاقُ : أُنَبِّئُكُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ بَعْضِ  
الْعُلَمَاءِ ، قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُ قَوْمُ الْإِمَامَةِ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ هَذَا  
لِهَذَا : تَقَدَّمَ ، وَهَذَا لِهَذَا : تَقَدَّمَ ، حَتَّى خُفِيَ بِهِمْ !

( بَاب ) مَقْدَارُ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَوَاتِ

٤٢٨ - عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَفَعَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ بِالثَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ، (إِسْحَاقُ) . مُنْقَطِعٌ فِي مَوْضِعَيْنِ ،  
وَلَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ .

٤٢٩ - [عَلِيٌّ بْنُ] يَحْيَى بْنُ خُلَّادٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ  
وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . (إِسْحَاقُ) . فِيهِ ضَعْفٌ <sup>(٣)</sup> .

(١) نَلَفَ مِنَ الْأَصْلَيْنِ ، وَاسْتَفْرَكَنِي مِنْ سَنَدِ الْحَارِثِ (٢٢٥/١) . وَاسْتَظْهَرَ التَّنَادُحَ فِي الْهَاشِي  
أَنَّ السَّاقِطَ « سَأَلَ مِنْهُ » . وَفِيهِ رِوَاةُ السَّيْزَارِ وَالطَّبْرَانِيِّ فِي هَذَا النِّقْطِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَجُلَانِ  
تَقَابَا ( ٦٩/٢ ) وَحَسَنُ الْبُوصَيْرِيِّ إِسْنَادَ الْحَارِثِ .

(٢) أَمْرُجِهَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٢١/٢) .

(٣) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : تَدَلَّسَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَضَعِفَ سَنَدُ ابْنِ عَلِيٍّ .



• ٤٣٠ - عبدُ الله بن عبدِ (١) الثعالبي (٢)، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الحجاج بن عمار الثعالبي ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أنهما صلَّيا مع عُمر بن الخطاب الصَّبحَ فقرأ : إذا السماء انشَقَّتْ ، فسجد فيها . (مسدّد) (٣).

• ٤٣١ - عبد الله بن ثعلبة : صليت مع عمر الصبح فقرأ فيها الحج فسجد فيها سجدتين ، قلت : الصبح ؟ قال : الصبح . (مسدّد) (٤).

• ٤٣٢ - أبو أيوب رَفَعَهُ ، إن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح : تبارك الذي بيده الملكُ . (الحارث) (٥).

• ٤٣٣ - ابن عباس رَفَعَهُ ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ في الصبح : « (الليل إذا يفتشُ) » ، « (والشمس وضحاها) » . (الحارث) (٦).

• ٤٣٤ - عمرو بن عَبَسَةَ (٧) رَفَعَهُ ، إن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح (قل أعوذ برب الفلق) ، « (قل أعوذ برب الناس) » ، [وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الفلق : جهنم »] (٨). (أبو يعلى).

(١) في حاشي الأصل : « صوابه عبيد » ، قال ابن سيرين في الإصابة : « كذا قال أبو اليان وهو الصواب » ، ويقال : عبد الله بن عبد ، ويقال : ابن عابد ، ويقال : عبد بن عبد .

(٢) في الإصابة : « (ثعلبة) » ، يظن من الأزد . وفي حاشي الأصل : « هي قرية من لواءي القنات مسكونة الآن » . ومثله في حاشي المسند .

(٣) درواه الطبراني في الكبير ، « كما في الإصابة في ترجمة الحجاج بن عمار » ، قال أبو بصير : « رجال مسند ثقات » .

(٤) وهم المشهور فكتب هنا : « سبل » مكان « مسدّد » . ورجاله ثقات ، قال أبو بصير .

(٥) فيه الواقدي وهو ضعيف ، قال أبو بصير .

(٦) درواه الطبراني في الكبير ، « كما في الزوائد (١/١١٩) » ، وفي إسناده الحارث الواقدي .

(٧) في الأصلين : « عتبة » خطأ .

(٨) كذا في المسند ، واختصره المبرور ، وذكره أبو بصير بإسناده .

### ( باب ) التجمع في البيوت

٤٣٥ - إبراهيم بن حميد بن رفاعه : دخلتُ على جابر بن عبد الله بمكة فوجدته جالساً يصلي لأصحابه .. الحديث ، وفيه : كنا ننادي في بيوتنا للصلاة ونجمع لأهلنا . [عبد بن حميد] . (١) ( انظر حديث رقم ٤١٤ )

### ( باب ) شروط الأئمة

٤٣٦ - أنس بن مالك رَفَعَهُ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إمامُ القومِ وإفادُهُم إلى الله ، فقدَّموا أفضلَكم » . (الحارث) . (٢)

٣٤٧ - أبو صالح ، كان معاذُ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الفجرَ ثم يرجع فيقومُ قومه . مُرْسَلٌ (٣) . [الحارث] .

• ٤٣٨ - يزيد بن جابر : سمعت القاسم بن مُخَيَّمَةَ يقول : إن سلمان قدَّمه قومه ليصلي بهم فأبى حتى دفعوه ، فلما صل بهم قال : أَكُلُّكُمْ راضٍ ؟ قالوا : نعم ، قال : الحمد لله ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وثلاثة لا تُقبل لهم صلاة : المرأةُ تخرج من بيتها بغير إذن زوجها ، والعبدُ الآبى ، والرجلُ يؤمُّ القومَ وهم له كارهون . (أبو بكر بن أبي شيبة) . (٤)

(١) لم يزد المجرّد لأحد ، لم يزد لعبد الله بن مسلمة شيئاً وأسقطه الشيخ فاستدركه في الحديث . والقباب عندي أنه لعبد بن حميد وهو طرف من الحديث رقم (٤١٤) ، ثم وجدت تصحيح ذلك في البوصيري .

(٢) في (١/١٠١) من المخطوطة التي عندي ، قال البوصيري : في سنة خلاف بن أبي مسلم وداده ابن المسير .

(٣) كتب المجرّد هنا « عبد العزيز » وكانته سبى صاحب المسند الذي أخرجه ، ولم يصب فلان عبد العزيز شيخ صاحب المسند ، أنفي الحارث . قال البوصيري : ورواه الحارث عن عبد العزيز ابن أبيان وهو ضعيف .

(٤) ورواه في المصنف أيضاً (١/٤٠٧) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

٤٣٩- قال مسدد : حدثنا حفص ، عن الحجاج ، أن علياً كان يكره أن يؤم التيمم المتوضئين. (١) [ مسدد ] .

٤٤٠- وعن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، أن معاوية أمهم في قميص . [ مسدد ] .

٤٤١- أبو الأحوص وضمرة ، رَفَعَاهُ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا أيها عبيدة لا يؤمن أحدٌ بعدي جالساً . (الحارث) .

### ( باب ) القراءة في الصلاة والسنة في تخفيفها

٤٤٢- أنس رَفَعَهُ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد رجلاً... فلذكر الحديث قال ، فقال الرجل : مررت بك يا رسول الله وأنت تصلي المغرب ، فصليتُ معك وأنت تقرأ هذه السورة ( القارعة ) . (أبو يعلى) .

٤٤٣- أبو مالك رَفَعَهُ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الأربع (٢) من الظهر والعصر . (أبو بكر) . (٣)

٤٤٣ ب- أبو هريرة قال : من قرأ في المكتوبة بفاتحة الكتاب أجزأ عنه ، وإن زاد معها شيئاً فهو أحبُّ إليَّ . (مسدد) .

٤٤٤- قال : وحدثنا عبد الوارث [حدَّثنا] حنظلة السدوسي ، قلت لمكرمة : إني ربما قرأت في المغرب : قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب

(١) في الأصلين والإحسان : المتوضئين .

(٢) في البوسيري : يقرأ في كتبت الأربع .

(٣) رواه الطبراني ، قال الهيثمي : فيه شهر بن حوشب وعليه كلام وقد وثقه بجاهل .

الناس ، وإن ناساً يعيبون عليّ ، قال : سبحان الله ! اقرأ بها فاتتها من القرآن .

• ٤٤٥ - وقال أبو داود : حدثنا شعبة عن حيان الباري [قال] ، قيل لابن عمر - أو قال له رجل - : إني أصلي خلف فلان ، وإنه يطيل الصلاة ، فقال : إنّ ركعتين من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا أخف<sup>(١)</sup> من ركعة من صلاة فلان ، أو قال :<sup>(٢)</sup> مثل صلاة فلان ، أو مثل ركعة من صلاة فلان .<sup>(٣)</sup>

٤٤٦ - عثمان بن أبي العاص رَفَعَهُ : وَقَتَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِـ (سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى [الذي خلق] وَأَشْبَاهَهَا) <sup>(١)</sup> مِنْ الْقُرْآنِ . (أبو بكر بن أبي شيبة) .

٤٤٧ - أبو سعيد رَفَعَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ الْفَجْرَ ، فَقَرَأَ بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ أَوْجَزَ قَالَ : فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ - أَوْ مُعَاذٌ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ صَلَاةَ مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ مِثْلَهَا قَطُّ ! قَالَ : «أَمَا سَمِعْتَ بِكَاءِ الصَّيِّ خَلْفِي فِي صَفِّ النِّسَاءِ ، أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُغَ لَهُ أَمَّهُ» . (ابن أبي شيبة) .<sup>(٥)</sup>

شَفَقَتْ

(١) كذا في الطائفي . وفي المسند : «كان أخف» وكذا في البوصيري .. وفي المبردة : «كان أحب إلي» خطأ .

(٢) كذا في المسند . وفي المبردة : «كان» وكذا في البوصيري ، وفي الطائفي : «أو كانتا» .

(٣) الطائفي (ص ٢٥٩) والبوصيري (٧٦/١) وقال : رواه الطائفي بإسناد صحيح .

(٤) ما بين المتطرفين يخاص في الأصل ، وقد استدرجته من البوصيري . وانتهى الحديث في المسند إلى «ربك الأعلى» ليس فيه ما يله .

(٥) رواه في المصنف المتصراً (٥٧/٢) . قال البوصيري : رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد بإسناد ضعيف لضعف أبي حارون القهري ، ولكن له شاهد في الصحيحين .

٤٤٨- عبيد العزيز والد السُّكَيْنِ قَالَ : آمَنَتُ أَنَسًا فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّ أَهْلَ بَيْتِهِ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فَقَرَأَ بِنَا قِرَاءَةً هَسًّا (١) فَقَرَأَ بِالْمُرْسَلَاتِ ، وَالتَّالِذَّاتِ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَنَحَوَهَا مِنَ السُّورِ . (أَبُو يَعْلَى) .

### (بَابُ التَّائِبِينَ)

٤٤٩- مجاهد ، أَنَّ يَهُودِيًّا مَرَّ بِأَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ يَقُولُونَ : آمِينَ ، قَالَ الْيَهُودِي : وَالَّذِي عَلَّمَكُمْ ( آمِينَ ) إِنَّكُمْ (٢) لَعَلَّ الْحَقَّ . (مسدد).

٤٥٠- أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيْتُ ثَلَاثَ خِصَالٍ : صَلَاةٌ فِي الصُّفُوفِ ، وَأُعْطِيْتُ السَّلَامَ وَهُوَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأُعْطِيْتُ ( آمِينَ ) وَلَمْ يُعْطَ أَحَدٌ يَمُنُّ كَانَ قَبْلَكُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَعْطَاهَا هَارُونَ ، فَإِنَّ مُوسَى كَانَ يَدْعُو وَيُؤْمِنُ هَارُونَ » . (الْحَارِثُ) (٣) .

٤٥١- أُمُّ الْحَصِينِ رَفَعَتْهُ ، أَنَّهَا صَلَّتْ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقُولُ : « مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ » ، فَلَمَّا قَرَأَ : « وَلَا الضَّالِّينَ » قَالَ : « آمِينَ » ، حَتَّى سَمِعَتْهُ وَهِيَ فِي صِفِّ النِّسَاءِ (إِسْحَاقُ) (٤) .

(١) كَذَا فِي الزُّوَائِدِ . رَوَى الْأَسْلَمِيُّ : « فِيهَا » . عَزَاهُ الْفَيْصِي الطَّبْرَالِيُّ أَيْضًا (٢/١١٦) .

(٢) فِي الْبُوصَيْرِيِّ : « إِنَّهُمْ » .

(٣) ضَعِيفُ الْبُوصَيْرِيِّ ، إِسْنَادُهُ لِقِصْفِ زُرْعٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَرَوَاهُ ابْنُ عُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ وَتَرَدَّدَ فِي ثَبُوتِهِ .

(٤) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ « وَفِي إِسْحَاقَ بْنِ سَلَمٍ الْمَكِّيِّ وَهَذَا ضَعِيفٌ » قَالَهُ الْفَيْصِيُّ (٢/١١٨) . قُلْتُ : وَإِسْنَادُ إِسْحَاقَ : أَبَانَا النَّضَرُ بْنُ شَيْخٍ ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْمُورِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَلَمٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أُمِّ الْحَصِينِ ، عَنْ أَبِيهِ .

### ( باب ) وجوب القراءة في الصلاة على

الإمام والمأموم ، ومن أسقط القراءة عن المبرور في أول ركعة خاصة

٤٥٢ - أبو هريرة قال : ... وأدرك القوم ركوعاً فلا يثبت بتلك الركعة .  
(مسند) .

٤٥٣ - ابن مسعود رفعه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب : (التين والزيتون) . (ابن أبي عمير) (١) (وعبد بن حميد) .

### ( باب ) الفسوت

٤٥٤ - عائشة رفته ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة ، وقال : إنما أفنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوه حاجتكم .  
(البحار) . فيه ضعف .

٤٥٥ - عبد الله أنه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم فقنت قبل الركعة ، ثم أرسلت أمي من القابلة فأخبرتني مثل ذلك . (ابن أبي عمير) .

٤٥٦ - وقال أحمد بن منيع : حدثنا يزيد ، حدثنا أبان بن أبي عياش ... فذكره بلفظ : ربت عند النبي صلى الله عليه وسلم لأنظر كيف يقنت في وتره ؟ فقنت قبل الركوع ، ثم بعثت أمي أم عبد ، فقلت : يمتي مع نساء فانظري كيف يقنت في وتره ؟ فأخبرتني أنه قنت قبل الركوع . فيه متروك (٢) .

(١) ورواه الطبراني من حديث عبد الله بن يزيد ، كما في الترمذي (١١٨/٢) .

(٢) وهو أبان بن أبي عياش ، كما في المسند .

٤٥٧ - سعيد بن زيد رفعه ، قال : قنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم اكفني <sup>(١)</sup> رُحلاً وذكواناً وعُصلاً وعُصيبةً » عصت الله ورسوله . (أحمد بن منيع) <sup>(٢)</sup>

٤٥٨ - عبد الله رفعه قال : لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم إلا شهراً ، لم يقنت قبله ولا بعده . (ابن أبي شبة) . فيه ضعف <sup>(٣)</sup> .

٤٥٩ - وقال أبو يعلى : حدثنا بشر - هو ابن الوليد - حدثنا شريك ... فذكره بلفظ : قنت شهراً يدعو على عُصبة وذكوان ، فلما طهر عليهم ترك القنوت. <sup>(٤)</sup>

٤٦٠ - ذكر لأبي مجلز القنوت في صلاة الغداة فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً إلى بني فلان فقال : انظر فإن كانوا أسلموا فجاؤهم إلى بني فلان ، فلما أتاهم سألتهم <sup>(٥)</sup> . قال : فدخل رجل فليس لأمنه (بمعنى سلاحه) ثم خرج إلى [رسول] رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطعته فصرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إني رسولك فكُنْ أنتَ رسولي إلى رسولك ، اقرأ عليه مِنِّي السلام ، قال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «وعليك السلام» فقال القوم : يا

(١) كذلك في نسخة أيضاً . وفي البوصيري : «المن» .

(٢) أخرجه في نسخة عن أحمد بن منيع بإسناده وعزاه البوصيري لابن أبي شبة دون ابن منيع ، وأراد وعياً منه .

(٣) لهدف أبي حمزة يهون الأصم .

(٤) ذكره المصنف في الزوائد (١٢٧/٢) قال : ورواه البزار والطبراني . قلت : وجدت في نسخة : «حدثنا يوسف بن «ويطه ياق» ، وهو إسناده البزار عندي أسقط الساج بقية ، وهي «موسى» ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، عن شريك «راجع كشف الاستار (١/١٣)» .

(٥) كذلك في الأصلين والبوصيري .

رسول الله ، ما رأينا من أحد ! فقال : إِنَّ فُلَانًا قُتِلَ ، فَأُرْسِلَ إِلَيَّ السَّلامُ ، قال : فقام بهم شهراً في آخر صلاة الفجر يقول : « اللهم عليك ببني عُصَيَّة عَصَوْا رَبَّهُمْ ، وعليك ببني ذَكْوَانَ » قال : ثم تركه ، لم يكن يَـبْـتَغِيهِ . (١) [الحارث] (٢) .

• ٤٦١ - أبو مجلز قال ، قلت لابن عمر (٣) وابن عباس : الكيِّفُ يَمْنَعُكُمَا مِنَ الْفِتْنَةِ ؟ قالَا : لَمْ نَأْخُذْهُ عَنْ أَصْحَابِنَا . (أحمد بن منيع) . (٤)

### ( باب ) الدعاء في التشهد

٤٦٢ - عاصم بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن جده ، رَفَعَهُ ، قال : دخلت المسجدَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة واضعٌ يده اليمنى على فخذه اليمنى يشير بالسَّابِأَةِ وهو يقول : « يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » . (أبو يَعْقُل) .

### ( باب ) صلاة المعلنون

٤٦٣ - ابن عمر رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْجُدَ فَلْيَسْجُدْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلَا يَرْفَعَنَّ إِلَى وَجْهِهِ »

(١) في الأصل : « حصة » .

(٢) قال البيهقي : رواه الحارث مرسلاً .

(٣) في الأصل : « لابي عمرو » خطأ . وقد روى الطبراني عن أبي مجلز قال : صليت خلف ابن عمر فلم يلتفت ، فقلت : ما منك من الفتن ؟ فقال : إني لا أسقطه عن أحد من أصحابي . كذا

في المزوائد (١٢٧/٢) .

(٤) في المسند : هذا صحيح موثق . وقال البيهقي : رجاله ثقات .



شيئاً ، وليكن سجوده ركوعاً ، وليكن ركوعه أن يوميئ برأسه (١) .  
(أحمد بن منيع) . فيه ضعيفان .

• ٤٦٤ - جابر بن عبد الله رفعه قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضاً وأنا معه فرآه يصلي ويسجد على وصادق ، فنهاه ، وقال : « إن استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد ، وإلا فلوم إمامك » ، واجعل السجود أخفض من الركوع » . (أبو يعلى) فيه ضعف (٢) .

• ٤٦٥ - أنس بن مالك رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الأرض في المكتوبة فاعيداً ، وفي النسيح (٣) قعد في الأرض فأومى إماماً . (أبو يعلى) .

### باب سجود التلاوة في الصلاة

وغيرها ، وجوز الركوع عند سجدة التلاوة

• ٤٦٦ - أبو إسحاق : سمعت الأسود يحدث عن عبد الله أنه كان يقول في السورة يكون آخرها السجود ، قال : اقرأ واسجد ، ثم قم فاقرا واركع ، وإن شئت فاركع في (الأعراف) ، و (النجم) ، و (اقرأ باسم ربك) وأشباههن . (إسحاق) (١) .

(١) في الأصل : « فاركع » خطأ .

(٢) ودواء الزوار أيضاً ، كما في الزوائد (١٤٨/٢) . وقال البوصيري : بإسناد صحيح .

(٣) في الأصل : « جالس » وفي الزوائد على الصواب ، قال الطبري : فيه ضعف بن عمر وهو لم ينفى (١٤٩/٢) . ولفظ الزوائد : « وقعد » في النسيح على الأرض ، وهو الظاهر ، وكذا في البوصيري .

(٤) في المسند : هذا إسناد صحيح موثق . وقد روى الطبراني نحوه عن ابن مسعود ، وإسناده منقطع ، قاله الطبري (٢٨٩/٢) .

• ٤٦٧ - أبو هريرة ، عن رجلين كلاهما خسر من أبي هريرة ، أن أحدهما سجد في (إذا السماء انشقت) أو في (اقرأ باسم ربك) ولم يسجد الآخر ، فكان الذي سجد أفضل من الذي لم يسجد . فإن لم يكن خسر فهو خسر من عمر (١) .

• ٤٦٨ - عنه قال : قرأ عمر بن الخطاب (التَّجْم) فسجد ثم قام فقرأ سورة أخرى . (٢)

• ٤٦٩ - ابن عباس قال : إنما السجدة على من جلس لها . (وهي المسددة) . (٣)

• ٤٧٠ - عبد الرحمن (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في (إذا السماء انشقت) عشر مرات (لأبي بكر بن أبي شيبة) . (٥)  
• ٤٧١ - عمر قال : ليس في المفصل سجود . (المسددة) . (٦)

• ٤٧٢ - إن خزيمه (٧) رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جهة التي صلى الله عليه وسلم فاضطجع له وقال : «صَدَّقَ رؤيَاك» ، فسجد على جبهته . (للحارث) .

(١) قال البوصيري : رواه مسند موقوفاً بسند صحيح .

(٢) قال البوصيري : بسند الصحيح .

(٣) وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢) .

(٤) هو ابن عوف .

(٥) أخرجه أبو يعلى والبخاري ، وليس متفقاً ، «عشر مرات» كما في الزوائد (٢/٢٨٦) .

قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواة . وفي سنن ترمذ نحوه بسند

أبي ليس .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٢) . قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٧) كما في مسند أحمد . وخزيمه هو ابن ثابت الأنصاري صاحب التباين . والحديث رواه

أحمد بإسناد الطحاوي عنه ، وفيه الزهري عن ابن خزيمة ، عن عه ، أن خزيمه .. وقد

سرقه بعض الثباين في المتن فكتب : الزهري عن أبي خزيمة . وراجع المسند (٥/٢١٠)

ورويته في سنن الحارث أيضاً على الصواب النظر (١١/١) .

٤٧٣ - أبو سعيد يقول : رأيت فيما يرى الناسم كأنني تحت شجرة ، وكأنَّ الشجرة تقرأ (حس) ، فلما أتت على السجدة سجدت ، فقالت في سجودها : اللهم اغفر لي بها ذنباً ، اللهم خطُّ عني بها وزراً ، وأخبرني لي بها شكراً ، ونفَّلها مني كما تقبلت<sup>(١)</sup> من عبدك داود سجدته . فغلبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : « سجدت يا أبا سعيد ؟ » قلتُ : لا ، قال : « فإنيك أحنُّ بالسجود من الشجرة » ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة (حس) ، ثم أتى على السجدة وقال في سجوده كما قالت الشجرة في سجودها . (لأبي يعلى)<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) التسليم

٤٧٤ - عبد الله بن زيد رَفَعَهُ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « افتتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم » -  
٤٧٥ - عطاء بن يسار ، أن النبي صلى الله عليه وسلم [سَلَّمَ]<sup>(٣)</sup> عن يمينه تسليمةً واحدةً . -

٤٧٦ - ابن عباس ، أنه سَلَّمَ واحدةً تجاه القبلة<sup>(٤)</sup> . -

٤٧٧ - حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، سمع الزهري ، وأبى قبيصة بن ذؤيب إذا سَلَّمَ واحدةً تجاه القبلة . قال الزهري :

- 
- (١) كذا في الأصول . وفي الأصول : « قبلتها » خطأ .  
(٢) ورواه الطبراني في الأوسط ، وفيه إيمان بن نصر قال القبيسي = مجهول ، قاله الغني . (٢٨٠/٢)  
(٣) سَلَّمَ من الأصول ما بين المتطرفين ، ولأبي عنه . ووجدت في سند الحارث كما حقت (١٠٠/٢)  
(٤) سند الحارث المشطوط (١٠٠/٢) ورواه عن الواقدي .

فذكرت ذلك لعبد الله بن موهب قال : سألت قبيصة عن ذلك ، فقال :  
 رأيت زيد بن ثابت يسلم<sup>(١)</sup> واحدة تجاء القبلة<sup>(٢)</sup> . (هي للحارث).

٤٧٨ - أبو رزّين ، [عن علي<sup>(٣)</sup>] أنه سلّم عن يمينه وعن يساره ثم

قام .

٤٧٩ - البراء رَفَعَهُ ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يُسَلِّمُ عَنْ  
 يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ<sup>(٤)</sup> .  
 (هما لابن أبي شيبة) .

٤٨٠ - سعيد بن عطاء بن أبي مروان الأَسْلَمِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ  
 قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ ، وَخَلَفَ عَلِيٌّ ، وَخَلَفَ أَبِي ذَرٍّ ، فَكُلُّهُمْ رَأَيْتُهُ  
 يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ .

٤٨١ - عُبَيْدُ بْنُ عَامِرٍ رَفَعَهُ ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ، «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ» . (هما للحارث) .

### (بَابُ الْقَوْلِ عَقِبَ الصَّلَاةِ)

٤٨٢ - حَيْلَةُ بْنُ زُرَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ :  
 اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمَنْ لَكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . ثُمَّ  
 صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَسَمِعْتَهُ يَقُولُهُنَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي سَمِعْتُ

(١) كذلك في مستدرك الحارث . وفي الأصلين كتابه : «سلم» .

(٢) مستدرك الحارث المخطوط (١٥٤/٣) رواه عن الواقدي .

(٣) راجع المصنف لابن أبي شيبة (١/٣٠٠ و ٣٠٢) .

(٤) رواه في المصنف أيضاً (٢٩٩/١) .

ابن عمر يقول مثل الذي تقول ، فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون في آخر صلاته . (لأبي بكر بن أبي شيبة . (١)  
 ٤٨٣ - عمرو بن سلمة (٢) قال : صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمر فلما قضى صلاته قعد يدعو ... فذكره . قال : ثم صلى إلى جنب عبد الله بن عمرو ، فقال مثلاً ، فقال له الرجل : هذا دعاء سمعته من أخيك عبد الله بن عمر . (مسند) (٣) .

٤٨٤ - جابر بن سمرة رَفَعَهُ ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بإصبعه في الصلاة ، فلما سلم سمعته يقول : « اللهم إني أسألك من الخير كُلِّهِ ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كُلِّهِ ما علمتُ منه وما لم أعلم . (لأبي داود الطيالسي) .

• ٤٨٥ - حارثة بن مضرب (٤) قال : كان عمار علينا أميراً منةً فما صلى بنا صلاةً إلّا سلم من يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله . (مسند) (٥) .

(١) رواه في مصنفه أيضاً (٣٠٣/١) وفي إسناده شيخ لم يسم .  
 (٢) في المسند : « عمرو بن مسلم » وفي الإتحاف : « عمرو بن مرة قال : سلمت إلى جنب عبد الله بن عمرو . » الخ .  
 (٣) قال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه متقطع .  
 (٤) في الأصلين هنا تحريفات ، والتصويب من ابن أبي شيبة .  
 (٥) رواه ابن أبي شيبة مختصراً (٣٩٩/١) . قال البوصيري : رواه مسند عكلاً موافقاً ورجاله ثقات . ووقع في بعض نسخ ابن ماجه : عن صلة بن زفر عن جابر موافقاً .

( باب ) فضل المشي إلى المسجد

٤٨٦ - أبو الدرداء رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لَقِيَ الله بنور يوم القيامة » . (لأبي بكر بن أبي شيبة ) . فيه انقطاع بين مكحولٍ والصحابي<sup>(١)</sup> .

٤٨٧ - أبو هريرة وابن عباس رَفَعَاهُ ، قالا : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِيهِ : « مَنْ مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ » ، وَمُنِيَ عَنْهُ عَشْرُ سِثَاتٍ ، وَيَرْفَعُ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ . (الْحَارِثُ) . حَدِيثٌ مُوَضَّعٌ !

٤٨٨ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يتوضأ فيُخَيِّنَ الوضوء ثم يمشي إلى بيتٍ من بيوت الله يصلي فيه صلاةً مكتوبة إلا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ » . (لأبي يَحْيَى) .<sup>(٢)</sup>

٤٨٩ - أنس بن مالك رَفَعَهُ ، قال : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَارِبُ فِي الْخُطَا ، فَقَالَ : « إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِيَكْثُرَ<sup>(٣)</sup> عَدَدُ خُطَايَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .<sup>(٤)</sup> وقال أبو يعلى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بِهَذَا . قلت : الضحالك<sup>(٥)</sup> ضَعِيفُ الْحِفْظِ ، وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا مُوقُوفٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

- (١) ورجاله ثقات ، كما في المسند . قال الميشتي : « ورواه الطبراني ورجاله ثقات (٢٠/٢) . وكذا في الإتحاف مع التصريح بالانقطاع ، وقال : « رواه ابن حبان في صحيحه .  
(٢) ذكره الميشتي عن أبي يعلى وقال : « ونسب عنه بالأخرى سبعة ، ويرفعه بالأخرى درجة قال : وفيه عيب الأمل بن أبي الساور وهو ضعيف (٢٩/٢) وكذا في الإتحاف .  
(٣) وكذا في المسند ، وفي الترواة : « للتكثير » . وفي الإتحاف : « عطفنا » .  
(٤) أخرجه الطبراني نحوه عن زيد بن ثابت . راجع الترواة (٣٢/٢) .  
(٥) هو ابن تيراس أحد رجال الإسناد وعظمه أبو بصير . أبدأ وسكن من المدني أن الصحيح رَفَعَهُ عَلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

٤٩٠- أنس قال : خرجت وأنا أريد المسجدة ، فإذا أنا بزيد بن ثابت فوضع يده على منكبي يتوكلني على ، فذهبتُ أخطو خطوَ الشباب ،<sup>(١)</sup> فقال لي زيد : قُرب بين خطوك<sup>(٢)</sup> ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من مشى إلى المسجدة كان له بكل خطوة عشر حسنات » . فيه ضعيف .<sup>(٣)</sup> (للحارث).

٤٩١- أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مشيتك إلى المسجدة وانصرافك إلى أمك في الأجر سواء »<sup>(٤)</sup> .

- حديث أبي أمامة وثوبان : « أتاني ربي في أحسن صورة ... » الحديث بطوله مر في باب إسباغ الوضوء ،<sup>(٥)</sup> وفيه المشي على الأقدام إلى الجماعات ، وفيه انتظار الصلاة .

٤٩٢- عبد الله رَفَعَه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يتوضأ ثم يأتي مسجداً من المساجد فيخطو خطوة إلا كتب الله له بها حسنة ، وخطاً عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة » . (لابن أبي شيبه) .<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) كذا في سنة الحارث . وفي الأصلين : « سب امر الخطو لسان قال » وهو تحريف .  
 (٢) في سنة الحارث : « قُرب بين خطو قدميك » . خطوة سنة الحارث (٢٧١/٢) .  
 (٣) قال البوصيري : فيه داود بن المغيرة ، وهو ضعيف .  
 (٤) رواه ابن المبارك عن أبي بكر ، عن يحيى الغساني في الرد ورواية نسيم بن حزام (ص ٣ رقم ١٠) وفي الإتحاف أيضاً : « عن يحيى الغساني » وقال : رواه مسند مفضلاً عنه ضعيف .  
 (٥) لم يمر في هذا الباب ، وإنما وجد بذكره في تفسير سورة (ص) انظر رقم (٢٨٤) .  
 (٦) قال البوصيري : في سنة إبراهيم الهجري ، وهو ضعيف .

### (باب) فضل ملازمة المساجد

• ۴۹۳۔ أبو هريرة، لم يرقه، قال : ما من رجل يُوطَّن<sup>(۱)</sup> المساجد فيحييه عنها مرضاً أو علةً ثم عاد إلا تيشبش الله له<sup>(۲)</sup>... الحديث (مسند).<sup>(۳)</sup> ورواه ابن أبي ذئب عن سعيد مرفوعاً أعصرته .

۴۹۴۔ أنس رقعه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عُمَارُ مساجد الله هم أهل الله» (لأبي داود).<sup>(۱)</sup> وقال عبد بن حميد : [حدثنا] لنا يونس بن محمد، حَدَّثَنَا صالح به . وقال أبو يعلى : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السلمي وقال البزار : حدثنا عبد الواحد بن غثاب : قالوا : حدثنا صالح به . وقال البزار : لا نعلم رواه عن ثابت إلا صالح<sup>(۲)</sup>، وجزم بذلك الطبراني في الأوسط.<sup>(۳)</sup>

۴۹۵۔ أنس رقعه : «إن الله لينادي يوم القيامة : ابن جبراني ؟ فتقول الملائكة : ربنا : ومن ينهي أن يجاورك ؟ فيقول : ابن غثار المساجد ؟» (للحارث)<sup>(۱)</sup> .

(۱) من قولهم : وطن قبله : اتخذوه وطناً .

(۲) كذا في الإتحاف . وفي الأصل : «يسر الله به» وهو تحريف .

(۳) في المسند : «صحيح موقوف» . وقال البوصيري : رواه مسلم موقوفاً ورجاله ثقات ، وأحمد بن منيع مرفوعاً ورجاله ثقات ، وابن خزيمة وابن سياب في صحيحيهما أيضاً مرفوعاً (باختصار) .

(۱) ذكره الحارثي بلفظ : عمار بيوت الله (۲/۲۳) .

(۲) في الأصلين : «إلا صالحاً» .

(۳) قال البوصيري : «وحدار أضافه هذه الكتب على صالح المري وهو ضعيف» .

(۴) في مسند قياض بن خازم : «وقد لبته البطارقي» . وبقي رجال الإسناده ثقات .



## ( باب ) بناء المساجد وتوسيعها

٤٩٦ - [ابن] أبي قتادة<sup>(١)</sup> الأنصاري عن أبيه رَفَعَهُ ، قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبني المسجد ، فقال : « أوسعوه ثلثوه » . (لأبي داود الطيالسي) .<sup>(٢)</sup>

٤٩٧ - ابن عمر قال ، قال عمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني أريد أن أزيد في قبلتنا » لما زدتُ .<sup>(٣)</sup>

٤٩٨ - حدثنا أبو خيثمة ، [حدَّثَنَا] عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، [حدَّثَنَا] عبد الله بن عمر<sup>(٤)</sup> مثله ، قال العمري : فسزاد ما بين المنبر إلى موضع المقصورة . (هما لأبي يعقوب) .

• ٤٩٩ - عمرو بن ميمون ، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ المساجد بيوتُ الله في الأرض . (مسند) .<sup>(٥)</sup>

• ٥٠٠ - ابن عمر رَفَعَهُ : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أي البقاع خير ؟ قال : « لا أدري » ، أو سكنت ، فقال له : أي البقاع شرُّ ؟ قال : « لا أدري » ، أو سكنت ، فأتاه جبريل ، فسأله ، فقال : « لا أدري » ، فقال : « سَلْ رَبَّكَ » قال : ما سأله عن شيء - وانتفض انتفاضةً كعاد يصعد منها روحٌ مُحمَّدٌ - فلما

(١) كذا في الطيالسي ، وهو الصواب ، وكذا في نسخة . وفي الأصل : « أبو قتادة » خطأ .

(٢) فيه عبد بن درهم ، وثقه شبابة ، وثقه رواه الطبراني من جهة من كتب بن مالك ، كما في الزوائد (١/٢) وقال البيهقي : اختلف في إسناده ، سكته البوصيري .

(٣) رواه أحمد وأبو داود أيضاً من جهة العمري ، فليس الحديث زائلاً عن الكتب السنية . فقال البوصيري : في سننه العمري ، يعني : وهو ضعيف .

(٤) هو العمري .

(٥) قال البوصيري : وجهه ثلثات .

صعد جبریل قال الله عز وجل : « سَأَلْتُ مُحَمَّدٌ أَيُّ الْبَقَاعِ خَيْرٌ ؟ فَقُلْتُ :  
 لَا أَدْرِي » ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَحَدَّثَنِي : أَنَّ خَيْرَ الْبَقَاعِ الْمَسْجِدُ ، وَأَنَّ  
 شَرَّ الْبَقَاعِ الْأَسْوَاقُ » . ( لَأَنِّي يَعْلَمُ ) (١)

(١) في المسند : « صححه ابن حبان » قلت : ورواه الطبرانی في الكبير مختصراً ، كتباً في الزوائد  
 ( ١ / ٢ ) . وروى نحوه عن أنس في الأوسط . قال أبو صيرى : في الحكم يصححه نظر ، فإن  
 جبريل بن عبد الحميد سمع من عطاء بن السائب بعد الغزاة ، لكن المثل له شاهد من حديث أبي  
 هريرة ورواه مسلم .

## كتاب النوافل

### (باب) إكمال الفرض من الطوع

(١)

٥٠١ - زُدرارة بن أبي الحلال العكسي<sup>(١)</sup> . سمعت أنس بن مالك

يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى في يوم  
الثنى عشرَ ركعةً حرم الله لحمه على النار » . (لأنني يعني)<sup>(٢)</sup>

٥٠٢ - يوسف بن عبد الله قال : أنبت أبا الدرداء في مرضه الذي

مات فيه ، فقال : يا ابن أخي ! ما أقدمك إلى هذه البلاد وما خُلك إليها ؟  
فقلت : ما عُنائي إلا صلةً بيني<sup>(٣)</sup> وبينك وبين والدي ، قال أبو

(١) يابن في الأصل ، وفي المتن أيضاً .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم ، وذكر أبا هريرة مكرراً في الإكمال . (والحلال : كفس  
الحرام) .

(٣) مكث عليه البرص .

(٤) في الإحتمال : صلة ما بينك وبين والدي .

المرءاء : بثس ساعة الكذب هذه ! سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من توضأ ثم قام فصلَّى ركعتين أو أربع ركعات مكتوبة أو غير مكتوبة ، أتمَّ فيها الركوع والسجود ، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له » .  
(لأبي يعلى) (١)

### باب التوافل المطلقة

٥٠٣ - خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - رجلٌ أو امرأة - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لك حاجة ؟ » ، حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله ! حاجتي ، قال : « وما حاجتك ؟ » قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة ، قال : « ومن ذلَّك على هذا ؟ » قال : ربي ، قال : « فأعني بكثرة السجود » . (المستد) (٢)

٥٠٤ - صُهيبي (٣) رُفِعَ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تغدِل صلاةً على أعين الناس خمساً وعشرين » . (لأبي يعلى) (٤)

(١) ومع المجرّد فكلب هنا : « لإسحاق بن إسرائيل » . قال البوصيري : ورواه أحمد وابن ماجه ، وسكت عليه .

(٢) ورواه أحمد ، كما في الزوائد (٢١٩/٢) . وقال البوصيري : رواه ثقات .

(٣) في الأصل : « أبو صهيب » خطأ .

(٤) ورواه الطبراني عن صهيب بن النسيان مرفوعاً ، واللفظ : « تغدِل صلاة الرجل في بيته غسل صلواته حيث يراه الناس كغسل المكتوبة على النافلة » . كما في الزوائد (٢١٧/٢) قال البوصيري : والثاني لم يسم .

۵۰۵ - میمونة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم رَفَعَتْهُ ، ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال : « قال اللہ تبارک وتعالی : من آذی لی ولیاً فقد استحقَّ محاربتی ، وما تقرَّبُ إليَّ عبدي بمثل أداءِ فرائضی ، وإنه ليتقرَّبُ إليَّ بالتواضع حتى أحبه » ، فإذا أحببته كنتُ وجلةً التي يمشی بها ، ويده التي يَبْطِشُ بها ، ولسانه الذي ينطق به ، وقلبه الذي يَقْبَلُ به ، إن سألني أعطيتُه ، وإن دعاني أجبتُه وما تردَّدتُ عن شيء أنا فاعله كتردُّدي عن موته ، وذلك أنه يكرهه وأنا أكره مساعته . (لأبي يَعْلَى) بِضَعْفٍ . (۱)

### (باب) الصلاة الوسطی

۵۰۶ - قال : .... (۲) حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم قال : كان عبدُ اللہ یرى أنَّها الصبحُ (یعنی الصلاة الوسطی) . (۲)

### (باب) التهجید

۵۰۷ - تقدم حديث أنس، وهو قوله صلى الله عليه وسلم للثَّقَفِي : « لِمَ نَصَلِّتَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فَأَنْتَ إِذَا أَتَيْتَ » . (۱)

(۱) ذكره الميشتي في الزوائد ( ۲۷۰/۱۰ ) . وقال في المسند : وفي الباب عن أبي هريرة عنه البخاري ، وعن عائشة وأنس .

(۲) ليس في المسند هنا بيان ، بل فيها قيل باب الصلاة الوسطی : « قال إسحاق : أميرنا » وبهذه بيانه قد نصف سطر .

(۳) قال أبو بصير : روى إسحاق موقوفاً برجال الصبح . وقد روى عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أنه كان يرى البصر أنها صلاة الوسطی . وروى الطحاوي عن طريق ابن الخلد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : الصلاة الوسطی صلاة البصر .

(۴) قلت : إنما يعنى حديث أنس الحديث الرقم برقم ( ۸۴ ) ولم يسبقه بتمامه بل ذكره هناك بما يدل على فضل الوضوء فقط .

٥٠٨ - أبو أيوب رفعه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهجّد مسجد<sup>(١)</sup> بين كل ركعتين ..... يضعف .<sup>(٢)</sup>

٥٠٩ - واصل ، بسنده ، ولفظه : كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثاً ، فإذا قام من الليل صلى أربع ركعات ولا يتكلم بشيء ولا يأمر بشيء ، ويسلم من كل ركعتين . (عبد بن حميد)<sup>(٣)</sup> .

٥١٠ - حذيفة ، رفعه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لأصلي بصلاته فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة ، قراءة حنة سهل فيها يُسمعنا<sup>(٤)</sup> ، قال : ثم ركع نحواً من سورة ، ثم رفع رأسه فقال : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، ذو الجيروت والملوك والكبرياء والعظمة ، قال : ثم قيامه نحواً من سورة ، وقال : وسجد نحواً من ذلك ، حتى فرغ من الطلوع<sup>(٥)</sup> وعليه سواد من اللينيل . (الأنبي بكرة بن أبي شبة ) . قال عبد الملك<sup>(٦)</sup> : وهو تطوُّع الليل .

---

(١) كذا في المسند أيضاً ، وهو مروي من مذهب النسخ . والصواب : « سلم » كما في نفس هذا الحديث برواية عبد بن حميد ، وفي « قيام الليل العمري » : « إذا نهجّد يسلم بين كل ركعتين (ص ٥٠) » ، لكن في إتحاف البوصيري أيضاً : « سجد . قال البوصيري : رواه إسحاق بن عيسى ضعيف لضعف أبي سورة .

(٢) لم يسم خروجه في المسند ، وهو إسحاق ، كما في الإتحاف .

(٣) ورواه أحمد والطبراني ، وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف ، قاله المصنف (٢٧٢/٢) . والحديث من سنن أبي أيوب الأنصاري ، وضعفه البوصيري أيضاً .

(٤) وفي المسند : « سهل فيها سماعاً » وفي « قيام الليل » العمري : « يحس ويرتل » . ولعل الصواب : « يحسن » وفي الإتحاف : « يرتل فيها » مكان « سهل فيها » .

(٥) جميع الطلوع ، أي : السور الطلوع . وفي « الزهد » لابن المبارك : حتى قرأ البقرة وآل عمران والشمس والمائدة والأنعام (ص ٣٤) .

(٦) هو ابن عمرو أحد رجال السنن . قال البوصيري : في سننه وهو لم يسم .

۵۱۱ - مجاهد قال : دخلت أنا وجمعة<sup>(۱)</sup> على رجل من الأنصار أصبحه<sup>(۲)</sup> فقال : ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاة لبي عبد المطلب فقالوا : إنها قامت الليل ، وصامت النهار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكني أنام وأصلي ، وأصوم وأفطر.... » الحديث . (لأحمد بن منيع) .

• ۵۱۲ - جمعة قال : ذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم ... فذكره . (مسند) . (۲)

- حديث جابر في صلاة الليل : في المقازي ، في غزوة الحديبية منه . ۵۱۳ - معاذ بن جبل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ففاضت عيناه حتى شحاتت دموعه وقال : (تَجَالَى جَنُوبُهُمْ عَنِ الْمَسَاجِعِ) . =

• ۵۱۴ - عائشة رفته قالت : قَسَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة البقرة في ركعتين<sup>(۳)</sup> . (هذا لأبي يعلى) .

• ۵۱۵ - عبد الرحمن بن عثمان (هو التيمي) قال : رأيت عثمان عند المقام ذات ليلة قد تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف . (لأحمد بن منيع) [وأبي بكر بن أبي شيبة] . (۴)

۵۱۶ - علي ، رفته ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر عند الأذان . (لأبي داود الطيالسي) . (۵)

(۱) وفي الإتحاف : يحيى بن جعدة .

(۲) في الإتحاف : على رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(۳) قال أبو بصير : وجاه ثقات .

(۴) قال أبو بصير : وجاه ثقات .

(۵) ورواه في المصنف أيضاً (۵۰۲/۲) وحسن أبو بصير سنده .

(۶) الطيالسي (ص ۱۹) من رواية شريك عن أبي إسحاق عن الحارث .

۵۱۷ - [أبو الأحوص] عن أبي إسحاق مثله ، إلا أنه قال : الأذان الأول . (هو لأبي بكر بن أبي شيبه<sup>(۱)</sup> ولسنده) .

۵۱۸ - مسلم بن يخرق ، قلت لعائشة : إن غسلنا أقواماً يقرؤون القرآن مرتين وثلاثة<sup>(۲)</sup> في ليلة ، فقالت : أولئك<sup>(۳)</sup> قومٌ قرؤوا ولم يقرؤوا ، لقد رأيتني وأنا أقومُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل التمام فلا يمرُّ بآية رجاء إلا سأل ربه ودعا ، ولا بآية تخويفٍ إلا دعا ربه واستعاذه . (لأحمد بن منيع<sup>(۴)</sup>) .

۵۱۹ - ابن لهيعة ، به وقال : يقوم الليل التمام يقرأ البقرة وآل عمران ، والنساء ... والباقي نحوه . (لأبي يعلى) .

۵۲۰ - حنيفة بن اليمان وقعه ، قال : لقيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العَمَةِ ، فقلت : يا رسول الله ! ائذن لي أتعبّد بعبادتك ... فذكر الحديث ، قال : فاستقبل القبلة وأقامني عن يمينه ، ثم قرأ فاتحة الكتاب ، ثم استفتح سورة البقرة لا يمرُّ بآيةٍ رحمٍ إلا سأل ، ولا خوفٍ إلا استعاذ ، ولا مثلٍ إلا فكّر ، حتى خشيها ، ثم كبرَ فسمعه يقول في ركوعه : « سبحانَ ربي العظيم » حتى أظنُّ أنه يقول : « وبحمده » فمكث في ركوعه قريباً من قيامه ، ثم رفع رأسه فكبرَ وسجد ، فسمعه يقول في سجوده : « سبحانَ ربي الأعلى » ، وأظنُّ أنه يقول : « وبحمده » فمكث

(۱) رَوَاهُ فِي الْمَصْنُفِ (۲/۲۵۶) . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ عَلَى الْخَارِثِ الْأَعْمَرِ وَهُوَ ضَعِيفٌ .  
(۲) فِي الزَّوَاوَادِ : أَوْ ثَلَاثًا .  
(۳) كَتَبَ فِي الزَّوَاوَادِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ كَتَبَهُ : « الْقَائِلُ » .  
(۴) أَمْرُهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ، كَمَا فِي الزَّوَاوَادِ (۲/۲۷۲) . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَأَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ فِيهِ ابْنُ لَهَيْعَةَ .



في سجوده قريباً من ركوعه ، ثم نهض حين فرغ من سجدة فقرأ فاتحة الكتاب ، ثم استفتح آل عمران كذلك ، ثم سمعتُ النداء بالفجر ، قال حليفة : فما تعبدتُ عبادةً كانت أشدَّ عليّ منها. (١)

٥٢١- أبو سعيد الخدري قال : إذا صلى الرجل من الليل وأيقظ أهله فصلوا ركعتين ، كُتب من الذاكِرِينَ الله والذاكِراتِ . (٢) (هذا للحادث).

• ٥٢٢- ابنُ عباس قال : ذكرتُ (٣) القيامَ ، فقال بعضهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «نصفه ، ربعه ، (٤) قَوَاقٍ حَلَبٍ نَاقَةٍ» . (٥)

٥٢٣- الثَّعْمَانُ بنُ بِشِيرٍ رَفَعَهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إدْأِنامُ أَحَدُكُمْ وَفِي نَفْسِهِ أَنْ يَصِلِيَ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَضَعْ قَبِيضَةً مِنْ تَرَابٍ عِنْدَهُ ، فَإِذَا انْتَبَهَ فَلْيَقْبِضْ بِيَمِينِهِ قَبِيضَةً ثُمَّ لِيَحْصِبْ» عَنْ شُعْبَةَ . (٦)

٥٢٤- سُرَّةٌ رَفَعَهُ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَصِلَ بِاللَّيْلِ أَوْ أَكْثَرَ ، (٧) وَأَنْ تَجْمَلَ ذَلِكَ وَتَرَأَ . (٨)

٥٢٥- وَائِلَةُ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَسَدُ الْآيِ فِي التَّطَوُّعِ لَا الْقَرِيفَةُ» (٩) . (هِيَ لِأَيِّ يَحْتَلَى) .

(١) قال البوصيري : رَوَاهُ الطَّائِفُ وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ بِإِسْنَادٍ .

(٢) قال البوصيري : رَوَاهُ الطَّائِفُ مُوَفَّقًا .

(٣) فِي الزَّوَالَةِ : تَذَكَّرْتُ .

(٤) فِي الزَّوَالَةِ : نَصَفَهُ ، رُبْعَهُ ، وَرُبْعَهُ .

(٥) فِي الزَّوَالَةِ زِيَادَةٌ : « قَوَاقٍ حَلَبٍ شَاةٌ » قَالَ الْخِشْي : رَوَاهُ وَجَاهُ وَجَاهُ الصَّحِيحِ (٢٥٢/١) وَرَوَاهُ الْبُوصَيْرِيُّ وَقَالَ : قَوَاقٍ النَّاقَةُ - بِطَمِّ الْفَاءِ - وَهُوَ حَالِمْ ، قَدَرٌ مَا بَيْنَ رَفْعِ يَدَيْكَ مِنَ الصُّرْعِ وَلَمَسِ الْخَلْبِ .

(٦) ذَكَرَ الْخِشْي فِي الزَّوَالَةِ (٢٦٤/٢) وَرَوَاهُ الْبُزَارُ أَيْضًا . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لَضَعْفِ أَبِيهِ بْنِ عَتِيَّةٍ .

(٧) كَذَا فِي الْإِسْنَادِ ، وَفِي الْأَصْلِ : « بِأَقْلٍ أَوْ كَثِيرٍ » .

(٨) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٩) لَفْظُ الزَّوَالَةِ : « وَلَا تَعْدُ فِي الْقَرِيفَةِ » (٢٦٢/٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

• ۵۲۶۔ جابر رَفَعَهُ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسُوكُ مِنَ اللَّيْلِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً (۱) كُلَّمَا رَفَعَهُ وَاسْتَيْقِظَ اسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ ، وَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ أَوْ رَكَعَاتٍ . (لَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ) (۲)

• ۵۲۷۔ عَلِيُّ رَفَعَهُ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ قَبْلَ النَّحْمَةِ وَبِعَلَّهَا يُغْلَطُ أَصْحَابَهُ فِي الصَّلَاةِ . (لِسُدِّدٍ) (۳) . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : [حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عِدِ اللَّهِ بِهَذَا .

• ۵۲۸۔ وَقَالَ أَبُو يَعْلَى : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، [حَدَّثَنَا خَالِدٌ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : يُغْلَطُ أَصْحَابَهُ وَالْقَوْمُ يَصْلُون . (۴)

• ۵۲۹۔ أَنَسُ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَرَّعَتْ قَلَمَاءُ أَوْ سَاقَاءُ ، فَخَبِلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ غَضِرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْتُرُ ؟ فَقَالَ : «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟» . (لِأَبِي يَعْلَى) (۵) . وَقَالَ الْبُزَّارُ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ ، [حَدَّثَنَا يَسْتَعْرُ بِهِ . قُلْتُ : هُوَ مَعْلُوفٌ ، وَالشَّهَوْرُ عَنْ يَسْتَعْرَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جِلَاقَةَ ، عَنْ الْمَغْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

(۱) فِي الْإِتِّفَاقِ : «أَوْ ثَلَاثًا» .

(۲) قَالَ أَبُو صَبِيحٍ : «وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَالْإِسْرَافِيلُ بْنُ حَبِيبٍ» .

(۳) قَالَ أَبُو صَبِيحٍ : «حَدَّثَنِي عَنْ خَالِدٍ عَنْ الْحَارِثِ الْأُمَوِيِّ وَهُوَ شُعْبَةُ» .

(۴) ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي التِّرْوَاثِ ، وَفِيهِ : «وَهُمْ يَصْلُونَ» (۲/۲۶۰) .

(۵) ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي التِّرْوَاثِ (۲/۲۷۱) . وَقَالَ أَبُو صَبِيحٍ : «أَسْلَمَ فِي الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا» .

حَدِيثُ خَالِدَةَ وَمَنْ حَدَّثَ ابْنَ حُرَيْرَةَ .

٥٣٠ - أنس رَفَعَهُ ، قال : وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما أصبح قيل : يا رسول الله ! إن أثر الوجع عليك لَبِينٌ <sup>(١)</sup> ، قال : «إني على ما ترون قد قرأت البارحة السَّبع الطُّول» . (لأبي يعلى) . <sup>(٢)</sup>

٥٣١ - ابن مسعود رَفَعَهُ ، قال : رَفَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَصْرَهُ إلى السماء ثم خَفَضَهُ فقلنا : يا رسول الله مِمَّ صنعت هذا ؟ قال : «عجبتُ للملكين من الملائكة نزلوا إلى الأرض يلتصقان عيِّداً في مصلاه فلم يجدا ثم عرجا إلى ربهما ، فقالا : ياربنا ! كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلتزم من العمل كذا وكذا ، فوجدناه قد حبسَهُ في حبالته <sup>(٣)</sup> فلم نكتب له شيئاً ، فقال : اكتبوا لعبيدي عمله في يومه وليلتزم ولا تنقصوه منه شيئاً ، على أجره ، احتبسَهُ وله أجر ما كان يعملُ » . (لأبي داود) . <sup>(٤)</sup>

٥٣٢ - أنس رَفَعَهُ : «مَنْ نَعَسَ مِنْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَتَحَرَّكْ إِلَى فَرَائِضِهِ حَتَّى يُثْقِلَ مَا يَقُولُ » . (لابن أبي عمير) . <sup>(٥)</sup>

### (باب) قِيَامُ رَمَضَانَ

٥٣٣ - ابن عباس ، استقبل عُمرُ النَّاسَ من القِيَامِ ، فقال : ما يَسْتَفِي من اللَّيْلِ أَفْضَلُ مَا مَضَى مِنْهُ . (لمسدد) . <sup>(١)</sup>

- (١) كُنا في المسند ، وفي الزوائد : « بين » . وقد وهم المجرّد فقرأه « كثير » .
- (٢) الزوائد (٢٧٤/٢) .
- (٣) وفي الزوائد : في حبالته .
- (٤) رواه الطبراني والبيهقي أيضاً باختصار ، كما في الزوائد (٢٠٤/٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن عبد بن أبي حنيفة وعمر شبيب ، وله شاهد من حديث أنس .
- (٥) قال البوصيري : أصله في الصحيحين .
- (٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

۵۳۴۔ ابن عباس رفعہ ، اَنَّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی فی رمضانَ عشرين رکعةً والوترَ . (الْأبی بکر بن أبی شیبۃ) . وقال عَبدُ بن حمید : [حَدَّثَنَا أَبُو نَعیم ، [حَدَّثَنَا أَبُو شَیْبَةَ بِهَذَا (۱)

### (باب ) الأمر بالفعل في البيوت

۵۳۵۔ علی بن أبی طالب ، رفعہ ، قال : قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَخَلَّوْهَا قُبُورًا ، وَلَا تَتَخَلَّوْا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ» .  
وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ وَسَلَامَكُمْ يَبْلُغُنِي (۲) أَيْنَمَا كُنْتُمْ .»

• ۵۳۶۔ معاوية بن قرة : حدثني الثلاثة الرهط اللذين سألوا عمر عن الصلاة في المسجد ، فقال : قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : «... ثم القريضة في المسجد ، والتطوع في البيت» . (هما لأبي يعلى) قلت : أخرجه ابن ماجه من وجه آخر عن عمر . (۳)

### (باب ) صلاة التطوع على الرحلة

• ۵۳۷۔ حدثني (۱) عمر بن عبد اللہ بن عمرو بن الزبير ، سمعت عبد اللہ يقول : قَلِمْتُ مَعَ الزَّبِيرِ مِنَ الشَّامِ مِنْ غَزْوَةِ الْيَرْمُوكِ فَكُنْتُ أَرَاهُ يَصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ . (مسند) . (۲)

(۱) قال أبو بصير : «خارء حل إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة ، وهو ضعيف .  
(۲) في الترواح : تبليغي (۲۱۷/۳) ، وكذا في الإتحاف . وسكت عليه أبو بصير .  
(۳) قال أبو بصير : «رواه أبو يعلى ، وأحمد ، والطبراني في الأوسط ، وابن حبان في الصحيح .  
(۱) قال : «حدثني» : «خارء بن خالد شيخ مسند .  
(۲) قال أبو بصير : «وجاءه ثلاث .

## (باب) كراهية رفع الصوت بالقراءة

• ٥٣٨ - جُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ زِيَادٌ إِلَى أَنَسٍ فَقَالَ لَهُ : اقْرَأْ ، فَقَرَأَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ ، فَرَفَعَ أَنَسُ الْخِرْقَةَ عَنْ وَجْهِهِ صَعْدًا (١) لِقَالَ : هَكَذَا تَصْنَعُونَ ؟ .

٥٣٩ - قَالَ حَمَادٌ : فَحَدَّثَنِي مِنْ شَهِدِ الْحَسَنَ قَالَ : رَفَعَ لِنَسَانٍ صَوْتَهُ عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَرَفَعَ كَفًّا مِنْ حَسَنٍ فَضَرَبَ وَجْهَهُ وَقَالَ : مَا هَذَا ؟ (٢) .

٥٤٠ - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَالنَّاسُ يَصَلُّونَ ، فَقَالَ : لَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوْذِي الْمَصْلِي . (٣) (هِيَ لِلْحَارِثِ) .  
- وَحَدِيثُ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

## (باب) النهي عن التكلف والمشقة في العبادة

٥٤١ - أُمُّ سَلَمَةَ رَفَعَتْهُ قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ الْأَصْيَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَامَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قُلَّ . (٤)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَفِي سَائِدِ الْحَارِثِ : فَرَفَعَ أَنَسُ الْخِرْقَةَ عَنْ وَجْهِهِ وَكَانَتْ عَلَى وَجْهِهِ خِرْقَةٌ سَوْدَاءُ ، لِقَالَ لَهُ : مَا هَكَذَا تَصْنَعُونَ (١/٢٣٩ غلط) . وَفِي الْإِسْنَانِ : فَرَفَعَ أَنَسُ الْخِرْقَةَ عَنْ وَجْهِهِ وَكَانَتْ عَلَى وَجْهِهِ سَبْعَا لِقَالَ أَنَسٍ : هَكَذَا تَصْنَعُونَ ؟ .. الخ . وَقَالَ : رَجُلَاهُ ثِقَاتٌ .

(٢) مَوْفَى سَائِدِ الْحَارِثِ تَعَامَ رَقْمُ (٥٣٨) لَمْ يَرَفَعَهُ عَلَى حِدَةٍ .

(٣) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ وَهُوَ شَاهِدٌ فِي سَائِدِ الْبُيْهَقِيِّ وَغَيْرِهِ .

(٤) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

٥٤٣ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، يُقَالُ لَهُ جَبَلَةٌ ، أَنْ شَابًا تَعْبُدُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ أَبُوهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي قَدْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِي الْعِبَادَةِ ، قَالَ : « مُرْهُ : فَلْيَرَقُقْ » (١) عَلَى نَفْسِهِ . (٢)

٥٤٣ - مِخْجَنُ بْنُ الْأَدْوَعِ ، رَفَعَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ يُعْطِلُ الصَّلَاةَ ، فَأَتَاهُ ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ (٣) ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَسِيرِ » (٤) وَكُسِرَ لَهَا الْعَسِيرُ . (قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) وَإِنَّ هَذَا أَخَذَ بِالتَّعْسِيرِ ، وَتَرَكَ التَّيْسِيرَ . (٥) ثُمَّ نَشَلَهُ نَشَلًا (٦) فَمَا رُكِنِيَ بَعْدَ ذَلِكَ . (هِيَ لِلْحَارِثِ) . (٧)

٥٤٤ - الْحَسَنُ ، أَنَّ عُثْمَرَ قَالَ : إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فَلْيَتَمَّ . (مُسَدَّدٌ) . (٨)

### (بَابُ رَوَائِبِ الصَّلَوَاتِ وَالْمَحَافِظَةِ عَلَيْهَا)

٥٤٥ - أَبُو يَحْيَى قَالَ ، قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا أَبَا يَحْيَى ! أَلَمْ تَرَ أَنِّي [ (٩) ] نَحْتُ اللَّيْلَةَ عَنِ الْوُتْرِ ، أَنَا فِي ابْنِ مَخْرَمَةَ وَآخِرُ مَعَهُ فُشْغَلَالِي عَنِ الْوُتْرِ ، فَتَحْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ فَلْيَقْظَنِي الْجَارِيَةُ ، فَقُلْتُ لَهَا : انْظُرِي هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ؟

(١) فِي الْإِتْحَافِ : « فَلْيَرَقُعْ » .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٣) فِي سِتِّ الْحَارِثِ : « بِمَنْكِبِهِ » .

(٤) فِي سِتِّ الْحَارِثِ : « وَرَضِيَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْيَسِيرَ » ، وَكَرَّرَ « فَا الْعَسِيرَ » .

(٥) فِي سِتِّ الْحَارِثِ : « وَإِنَّ هَذَا أَخَذَ بِالْعَسْرِ وَتَرَكَ الْيَسِيرَ » . وَفِي الْبُوصَيْرِيِّ : « أَخَذَ بِالتَّعْسِيرِ » .

(٦) كَتَبْنَا فِي سِتِّ الْحَارِثِ . وَفِي الْأَصْلِ : « بِدَيْلِهِ ثَلَاثًا » .

(٧) سِتِّ الْحَارِثِ الْمُنْطَرِقُ ( ٢٩/١ ) . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : « رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ وَلَمْ يَرْوِهِ تَرْجِيَةً » ، وَبِأَنَّهُ رَجُلٌ الْإِسْنَادُ ثَلَاثًا .

(٨) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ . « رَوَاهُ مُسَدَّدٌ مُوَافِقًا بِسِتِّ فِيهِ الْقَطَاعُ » ، لَكِنْ أَسْلَمَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا .

(٩) لَيْسَ فِي الْأَصْلَيْنِ ، ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الْإِتْحَافِ « أَلَمْ تَرَ أَنِّي نَحْتُ اللَّيْلَةَ » .

فقلت لا ، فركعتُ ركعتي الفجر ثم قلتُ : انظري هل طلعت الشمس ؟  
فالت : لا ، فصليتُ الفجر . (مسند) . (١)

٥٤٦- أنس رَفَعَهُ ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «عليكم  
بركعتي الفجر ، فإن فيهما الرغائب » . (للحارث) . (٢)

• ٥٤٧- عائشة رَفَعَتْهُ ، قالت : أسر<sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القراءة في الركعتين قبل الفجر ، وكان يقرأ فيهما : (قل يا أيها  
الكَافِرُونَ) و (قل هو الله أحد) . =

• ٥٤٨- عائشة رَفَعَتْهُ ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي  
الفجر في الركعة الأولى ( آمَنَ الرسولُ ) حتى يَخْتِمَهَا ، وفي الثانية من آل  
عمران : ( قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم... ) الآية .  
(هما لابن أبي حنيم) . قلت : أخرجه مسلم من وجه آخر ، (٤) لكن في  
الأولى ( قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ) التي في البقرة ، والباقي نحوه .

(١) إسناده حسن ، وسكت عليه البوصيري .

(٢) فيه عبد الحكم ، وهو عتي (تفصيل) منكر الحديث . والحديث في ( ٦٦/١ ) من سنة الحارث  
المخطوط ( وقال البوصيري : لا شاهد من حديث ابن عمر ورواه أحمد .

(٣) في الأصل : « ما أسر » وصورة الكلمة في المسند « ما أسر » والصواب حذف « ما » كما  
في الإنصاف . وهذا الحديث رواه ابن أبي عمر عن وكيع عن هشام عن ابن سيرين عن عائشة .  
ورواه الطحاوي عن طريق سعيد بن جابر عن هشام عن ابن سيرين عن عائشة ، ولفظه : كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي ما يقرأ فيها (١٢٥/١) . قال البوصيري : ورجال ابن أبي  
حزم ثقات وأسله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة ..

(٤) رواه مسلم من حديث ابن عباس (٢٥٦/١) ونسبه ذكر البوصيري الحديث (٥٤٨) من  
رواية ابن عباس ويزيد أبي يعلى . قال : وفيه ابن إسحاق وقد رواه بالمتعة ، لكنه في  
الأصلين : عن عائشة .

٥٤٩- أم حبيبة بحديث : « من صلى في يومٍ اثنتي عشرة ركعة ... »

الحديث .<sup>(١)</sup> قال عاصم : كان أصحاب عبد الله يحارونها<sup>(٢)</sup> عند الفرائض . (الإسحاق) . قلت : أصله في السنن<sup>(٣)</sup> دون قول عاصم هذا .

٥٥٠- رجلٌ من الأنصار عن أبيه رُفِعَ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى أربعاً بين يدي الظهر كان كَمَنْدَلٍ رَقِيةٍ من ولد إسماعيل » . (لأحمد بن منيع) .<sup>(٤)</sup>

٥٥١- وقال ابن عُمر : حدثنا وكيع ، [حدثنا] بشير بن سلمان (هو أبو إسماعيل) عن القاسم بن صفوان الأنصاري<sup>(٥)</sup> ، عن أبيه مثله .

٥٥٢- أنس قال : لم يكونوا على شيء [أشد] <sup>(٦)</sup> محافظةً في التطوع منهم على صلاةٍ قبل الظهر . (لأحمد بن منيع) .<sup>(٧)</sup>

٥٥٣- البراء وقعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي أربعاً قبل الظهر . (لابن أبي شَيْبَةَ) .<sup>(٨)</sup>

(١) قال أبو بصير : رواه مسلم وأصحاب السنن .

(٢) كذلك في الأصلين ، والنظر على الصواب : « يحارونها » أو « يرونها » .

(٣) انظر الترمذي (٣١٩/١) .

(٤) أخرجه الطبراني عن شيخ من الأنصار عن أبيه ، وعن عمرو الأنصاري عن أبيه . قال الميشتي : عمرو الأنصاري وشيخ من الأنصار أمروها (٢٢١/٢) . وسكت عليه أبو بصير .

(٥) ذكر ابن حبان في « التمهيد » القاسم بن صفوان بن مخرمة الزهري ، روى عنه بشير بن سليمان وغيره ، ولم يذكر صفوان الأنصاري في « الإصابة » ، وقال أبو حاتم : لا يعرف القاسم ابن صفوان الزهري إلا في حديث الواقيت ، والنظر لما روى الطبراني عن صفوان غير منسوب في الأربع قبل الظهر في جميع الروايات (٢٢٠/٢) .

(٦) سقط من الأصلين ، وكذا من الإضافات .

(٧) إسناده جيد ، وصححه أبو بصير بإسناده .

(٨) أخرجه الطبراني في الأوسط . قال الميشتي : فيه نسخة بن أبي ليلى وفيه كلام (٢٢١/٢) وذكره أبو بصير عن يزيد بن الجلاء مرسل .



۵۵۴۔ وقال أبو يعلى : [ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، [ حَدَّثَنَا بِكَرٍ بهذا .

۵۵۵۔ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبَعًا طَوَّالًا ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَلَا يَرْتَجُ (۱) حَتَّى يَصَلِّيَ الظُّهْرَ فَأَحَبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَمَلٌ (۲) . (لَأَبِي بَكْرٍ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ) .

• ۵۵۶۔ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ رَفَعَتْهُ ، تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَافِظٌ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » . (لَأَبِي يَعْلَى) . (۳) قُلْتُ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِلَفْظٍ : « قَبْلَ الظُّهْرِ » (۴) .

• ۵۵۷۔ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهَدَيْلِ : دَعَوْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِي ، فَلَمَّا أَدْنَى مَوَازِنَ الْمَغْرِبِ قَامَ فَصَلَّى ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : كَانَ أَبِي بَيْنَ كَمْبٍ يَصَلِّيهِمَا . (۵)

• ۵۵۸۔ رَأْسِدُ بْنُ يَسَارٍ : أَشْهَدُ عَلَى خَمْسَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ . (۶)

(۱) لا يترجى .

(۲) فِي الْأَصْلَيْنِ : « صَلَاةً » ، وَكَذَا فِي الْإِسْنَانِ . وَهَذَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالطَّبْرَانِيُّ فِيهِمَا مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَنَا حَدِيثٌ حَقِيقَةٌ لِمُصَنِّفِ إِسْنَادِهِ الْبُوصَيْرِيُّ لِهَيْهَاتَهُ يَعْضُ رَوَاتِهِ .

(۳) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : قَالَهُ ابْنُ سَدٍّ الْمَوْزَنُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ (۲۳۲/۲) . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَلَكِنَّهُ تَبَيَّنَ . وَبَقِيَ رِجَالُهُ ثَقَاتٌ .

(۴) قُلْتُ : وَزَادَ « وَأَرْبَعٌ يَمْشِيهَا » (۱۸۰/۱) وَلِللَّفْظِ : « حَرَمٌ عَلَى النَّاسِ » .

(۵) إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ .

(۶) أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ فِي « لِيْلَامِ الْقَلِيلَةِ » (ص ۲۷) وَصَدَّقَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

٥٥٩- منصور عن أبيه قال : ما صَلَّى أبو بكر ولا عمرُ ولا عثمان  
الركعتين قَبْلَ المغرب .- (١)

٥٦٠- إبراهيم أنَّ عبد الرحمن بن عوفٍ كان يصلِّي في بيته بعدَ المغرب  
ركعتين . (هي لِسَدَد). (٢)

٥٦١- عُبَيْد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّه سُئِلَ : أكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصلاة بعد المكتوبة ؟ قال : بين المغرب  
والعشاء . (لِسَدَد). (٣) تابعه شعبة عن الثيمي قال : كنا في مجلس أبي  
عثمان فطلع علينا رجلٌ فحدثنا عن عُبَيْد به .

٥٦٢- عليٌّ ، رَفَعَهُ إلَ النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صلى  
ركعتين بعد ركعتي المغرب ، قرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب) و (قل  
هو الله أحد) خمسَ عشرةَ مرةً ، جاء يوم القيامة فيقال له : هذا من  
الصَّالِحِينَ ، فيجوزهم ، فيقال : هذا من الشهداء ، فيجوزهم ، فيقال :  
هذا من التَّابِينَ ، فيجوزهم ، فيقال : هذا من الملائكة ، فيجوزهم ولا  
يُحْجَبُ حتى ينتهي إلى عرش الرحمن . (للحاثر) . قلت : هذا متن  
موضوع ! (١)

(١) أخرجه محمد بن نصر في وفاء الولد (ص ٢٨) . وسكت عليه أبو بصير .

(٢) إسناده جيد . وقال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده والعلواني . وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، قال  
المحقق (٢/٢٣٩) . وضعف أبو بصير إسناده لجهالة الثامي .

(٤) قال أبو بصير : ورواه الحاثر عن الحسن بن قتيبة وهو متروك . وقال شيخنا أبو الفضل : هذا  
متن موضوع !

۵۶۳۔ ابراہیم قال : كان يُقال : الوتر على أهل القرآن ، فقلت ما تأمر به ابنُك ؟ قال : أمرها بركعتين بعدَ العشاء . وكانت ابنةَ خمس أو ست سنين . (لسدد) . (۱)

۵۶۴۔ حذيفة رفعه ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بين المغرب والعشاء ، فلم يزل يُصلي حتى صلى العشاء . (لأنِّي فعل) . (۲)

### (باب الوتر)

۵۶۵۔ رجلٌ من بني أسد قال : خرج علينا علي حين ثوب الثوب فقال : إن نبيكم أمر بالوتر ووقت له هذه الساعة . أذن يا ابن النباح ؟ (لأنِّي داود الطيالسي) . (۱)

۵۶۶۔ ابراہیم بن حبيب بن رفاعه : دخلت على جابر بن عبد الله بمكة فوجدته يصلي جالساً ... فلذكر الحديث قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما صلى الرجل الحمة في جماعة ثم صلى بعدها ما بدا له ثم أوتر قبل أن ينام إلا كان تلك الليلة كآفته لقي ليلة القدر » . (لعبد بن حميد) . (۵)

(۱) سكت عليه البوصيري .

(۲) أخرجه محمد بن نصر في مقام الليل . ولفظه : « فصليت معه المغرب فصل ما بينهما .. » (ص ۳۳) . قال البوصيري : رواه أبو يعلى والشافعي بإسناد جيد .

(۳) الصواب ابن النباح بالنون ثم الفرسعة ، وهو مؤذن عن ابن أبي طالب ، راجع والمشددة للنعبي . وقد وقع في الأصلين وكلتا في الزوائد والإيضاحات بإثباته وإثباته للشافعيين .

(۴) في إسناده رجلان لم يسميا ، وقد روى الطبراني أن علياً كان يخرج حين يؤذن ابن النباح عنه الفير الأول فيقول : نعم ساعة الوتر هذه . وفي إسناده متروك ! (الزوائد ۲/ ۲۱۹) وانظر ما رواه البيهقي في (۲/ ۱۷۶) وإسناده أحسن منهما ، وقال البوصيري : في سنده من لم يسم .

(۵) تقدم طرف منه .

• ٥٦٧ - معاوية بن قُرَّة رفعه ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال : يا رسول الله ! إني أصبحت ولم أوتر ، قال : « إنما الوتر بالليل » قال ذلك ثلاثاً ، ثم قال : « اذهب فأوتر » . (لابن أبي عمير) .<sup>(١)</sup>

٥٦٨ - إبراهيم قال ، قال عمر بن الخطاب : إن الأكياس الذين يوترون أول الليل ، والأقوياء الذين يوترون آخر الليل . (مسند) .<sup>(٢)</sup>

٥٦٩ - أنس رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أمرت بالوتر والأضحية ولم يُعْتَمَر » . (لأحمد بن منيع) بضعف .<sup>(٣)</sup>

٥٧٠ - أم عبد الله أنها رأت عائشة تصلي خلف المقام فأوترت بركعة قرأت فيها سورة (إبراهيم) . -<sup>(٤)</sup>

٥٧١ - وبيد أنها سمعت عائشة تقول : إذا سمعت الصرخة فأوترى بركعة . (هما لمسند) .

٥٧٢ - عمران بن حصين رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولى : يسبح ، وفي الثانية : بقل يا أيها

---

(١) روى الطبراني في معجمه مختصراً عن حديث الأثر المزني ، قال الخليل : وجهه موثقون وإن كان في بعضهم كلام لا يقهر (٢١٦/٢) . وحديث الأثر أخرجه البيهقي أيضاً (١٧٩/٣) .

ولما حديث معاوية بن قرة فمرسل وسكت عليه البوصيري وذكره عن إياس بن قرقاصه وهذا أخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص ١١٦) وروى عنه عن ابن عمر مرفوعاً ، وروى البزار والطبراني عنه عن أبي هريرة وثقة بن عمار مرفوعاً ، راجع الزوائد (٢٤٥/٢) .

(٣) ضعف إسناده البوصيري أيضاً .

(٤) في إسناده أم شبيب عن أختها أم عباد ، ثم أجد من ذكرهما . وقال البوصيري : رواه مسلم

بسند صحيح لجهالة بعض رواة .

الكافرون ، وفي الثالثة : بَقُلْ هو الله أحد . ( الحارث )<sup>(١)</sup> أخرجه النسائي من وجه آخر مقتصرًا على سَبِّح .<sup>(٢)</sup>

٥٧٣ - عبدُ الله ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الأولى : سَبِّحْ اسمَ رَبِّكَ الأعلى ، وفي الثانية : بَقُلْ يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة : بَقُلْ هو الله أحد . (لأبي يَعْلَى).<sup>(٣)</sup>

٥٧٤ - المحكم قال : قلت لمقسم : إني أوتر بثلاثٍ ثم أخرج إلى الصلاة ، قال : لا وتر<sup>(٤)</sup> إلا بسبع أو بخميس ، فلقيت مجاهدًا ويحيى ابن الجزار فذكرت لهما ، فقالا : سَلِّه عَنْ مَنْ ، فقال : عن الثقة ، عن الثقة<sup>(٥)</sup> ، عن عائشة وميمونة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .-

٥٧٥ - قال : وأخبرنا محمد بن جعفر ، [حدَّثنا شعبة بهذا الإسناد مثله ، (هما لإسحاق)<sup>(٦)</sup> .

(١) وروى ابن نصر وغيره نحوه عن أبي بن كعب وابن عباس وعائشة وأنس . سكت عليه البيهقي .

(٢) وقال النسائي : لا أعلم أحدًا تابع شعبة على هذا الحديث (١/١٩٥) .

(٣) فيه عبد الملك بن الوليد بن عبدان شيخ أبي يعلى ، قال يحيى : صالح ، قال البخاري : فيه نظر ؛ أوردته الميشتي في التروائث (٢/٢٤٣) . قال البيهقي : وأبزار ، وله شاهد من حديث عائشة ورواه أصحاب السنن وابن حبان في صحيحه .

(٤) في الإتحاف : لا يصلح إلا بخمس أو سبع .

(٥) في الإتحاف : عن الثقة عن عائشة وميمونة عن غير ذكرار ، وهما لابن أبي شيبة والحارث دون إسحاق ، وسكت عن بيان درجته .

(٦) في إسنادهما رجلان لم يسميا ، وهما ثقتان عند مقسم .

## باب صلاة الضحی

۵۷۶ - عبد اللہ بن الحارث قال ، قال ابن عباس ، وأتى على هذه الآية « يَسْبَحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ » ، قال : هل هذه صلاة الإِشْرَاق ؟ يعني ثَمَانِ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ . (الإِسْحَاقُ) . (۱)



(۱) وقد روى الطبرانی عن ابن عباس قال : كنت أقرأ هذه الآية فما أدرى ما هي ؟ حتى حدثني أم هانئ<sup>۱</sup> فذكر الحديث وفي آخره : ثم صل الضحى ثم قال : يا أم هانئ هذه صلاة الإِشْرَاق. ولله سبحانه بن نصير ، شغلته جماعة وولاه ابن معين وابن حبان ، كلا في التواتر (۲/ ۲۲۸). وفي الإِسْتِيعَاف : ومن ابن عباس قال : لقد أتى علينا زمان ما ندري ما وجه هذه الآية (يسبحن بالعشي والإِشْرَاق) بين وأبنا الناس يصلون الضحى، ومزاء لاسعد بن منيع وسكنت عليه .

## أجواب الجمعة

( باب ) فضل الجمعة والساعة التي يرجى فيها إجابة الدعاء

٥٧٧ - أنس رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« جاءني جبريل بمِزْآةٍ بيضاء فيها نُكْتَةٌ سوداء ، فقلت : ما هذه ؟ قال :  
هذه الجمعة فيها ساعة » . (١)

٥٧٨ - أنس رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَيَّامُ فَعَرَضَ عَلَيَّ فِيهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا هِيَ كَالْمِزْآةِ  
الْحَسَنَةِ ، وَإِذَا فِيهَا نُكْتَةٌ سوداء ، فقلت : ما هذا السواد ؟ قال : هذه  
الساعة » . (٢)

٥٧٩ - أنس رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَنَا نَافِي  
جَبْرِيلَ بِالْجُمُعَةِ وَهِيَ كَالْمِزْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا النُّكْتَةُ » (٣) السوداء فقلت :  
يا جبريل : ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة ، قلت : وما الجمعة ؟ قال :  
لكم فيها خيرٌ ، قلت : وما لنا فيها ؟ قال : تكون عيداً لك ولقومك من  
يعبدك ، ويكون اليهود والنصارى تبعاً لك ، قلت : ما لنا فيها ؟ قال :

(١) أخرجه في المصنف أيضاً (١٥١/٢) تال أبو صبري : في مسند يزيد الرقائشي .  
(٢) أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة ، قاله الحافظ (١٦٤/٢) .  
قال أبو صبري : « ورواه ابن أبي شيبة بسند حسن » .  
(٣) في الإتحاف : « كالنكته » .

لكم فيها ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم يسأل الله فيها شيئاً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه إن كان له فيه قسمٌ وإلا دُخِرَ له عنه ما هو أفضل منه إن لم يكن له بقسم ، أو يتعوذ به من شرٍّ هو عليه مكتوب إلا دفع عنه من البلاء ما هو أعظم <sup>(١)</sup> منه ، قلت : وممَّ <sup>(٢)</sup> ذلك ؟ قال : لأنَّ ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة وادياً من مسكٍ أبيض ، فإذا كسان يوم القيامة هبط من عليين على كُرسيه ، ثم حَفَّ الكرسي بمنابرٍ من ذهب مكلَّلة بالجواهر ، ثم جيء بالنبيين <sup>(٣)</sup> فيجلسون عليها ، ثم تُحَفُّ المنابر بكراسي من نور ، ثم يجيء <sup>(٤)</sup> بالشهداء حتى يجلسوا عليها ، وينزل أهل الغرف <sup>(٥)</sup> فيجلسون على الكتيب ، ثم يتجلَّل لهم ربهم ثم يقول : سلوني أعطكم فيسألونه الرضا ، فيقول : رضائي أحطكم داري وأنا لكم كرامتي فسلوني أعطكم ، فيسألونه الرضا ، فيشهدهم أنه قد رضي عنهم ، قال : فيفتح لهم ما لم تَرَ عينٌ ، ولم تسمع أذنٌ ، ولم يخطر على قلب بشر ، قال : وذلك مقبدر انصرفاكم من الجمعة ، قال : ثم يرتفع منه النبيون <sup>(٦)</sup> والصدِّيقون والشهداء ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم وهي دُرَّةٌ بيضاء أو دُرَّةٌ حمراء أو زبرجدة خضراء فيها عُرفُها وأبوابها

(١) كذا في المسند وابن أبي شيبة وهو الصواب . وفي الأصل : « أفضل » .

(٢) كذا في ابن أبي شيبة . وفي الأصلين : « لم » .

(٣) في ابن أبي شيبة : يجرى النبيون .

(٤) كذا في الأصلين ، وليس هذه الجملة في ابن أبي شيبة .

(٥) كذا في ابن أبي شيبة ، وهو الصواب . وفي الأصلين : « أهل الغرف » وهو تصحيف .

(٦) في ابن أبي شيبة : « ثم يرتفع ويرتفع منه » الخ .



منطردة<sup>(١)</sup> ، أنهارها رقيقة ،<sup>(٢)</sup> ثمارها متدلّية ، ليس فيها<sup>(٣)</sup> ... ولا ،  
 قَالَ : فليسوا الى شيء ينأجج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا إلى ربهم نظراً  
 ويزدادوا منه كرامة . (هي لأبي بكر)<sup>(٤)</sup> .

• ٥٨٠ - أنس ، فذكر نحوه ، وفيه : فندعوه عندنا يوم المزيد ،  
 قلت : ما المزيد ؟ قال : إن الله جعل وادياً في الجنة أفصح جعل فيه  
 كثباناً من المسك ، فإذا كان يوم الجمعة<sup>(٥)</sup> نزل فيه . وفيه<sup>(٦)</sup> : « اكسوا  
 عبادي ، أطعموا عبادي ، أسقوا عبادي ، طيبوا عبادي ، ثم يقول :  
 ماذا تريدون ؟ قالوا : نريد رضوانك ربنا ، فيقول : قد رخصت عنكم  
 فينطلقون وتصعد الحور العين إلى الغرف من زمردة خضراء أو ياقوتة  
 حمراء . (لأبي يعلى) . هذا آخر الحديث من هذا الوجه ، ولم<sup>(٧)</sup>  
 يذكر ما.....<sup>(٨)</sup> وإسناده أجود من الاول .<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) كذا في الأصلين ، وفي الزو : « مطردة » والطردت الأنهار : جرت .  
 (٢) في المسند : « دقيقة » وليست تلك الكلمة في الزوائد بل فيها : « مطردة فيها أنهارها متدلّية  
 فيها ثمارها » وكذا في كشف الاستار وكذا في لين أن شيء .  
 (٣) هنا يباح في الأصلين ، وليست هذه الجملة في الزوائد ولا في ابن أبي شيبة هنا بل فيها عقيب  
 « وودع يقاد » : « ليس فيها قسم ولا تمس » .  
 (٤) رواه في المسند أيضاً (١٥٠/٢) . وهو في زوائده في (١٠/١٢١) .  
 (٥) في الإتحاف : يوم القيامة .  
 (٦) كذا في الأصلين . والمضى : وفي ذلك الحديث . وانظر الفتا في الطعام في الإتحاف .  
 (٧) كذا في المسند ، وفي الأصل : « ولقد » .  
 (٨) هنا يباح في الأصلين ، ولعل التروك كلمة : « يند » .  
 (٩) لأن الأول من رواية يزيد القزافي وهذا من رواية علي بن الحكم البغلي . وهو أشبه من يزيد ،  
 وصحيح البوصيري إسناده .

۵۸۱ - آنس رفعہ ، قال ، قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم :  
 والصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما جنبت  
 الكبائر ، فقال رجل : يا رسول اللہ ! وإن الجمعة لتكفر إلى الجمعة ؟  
 قال : «يزيد ثلاثة أيام . إن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله  
 فيها خيراً إلا أعطاه إياه ، وعرضت عليّ الأيام فرأيت يوم الجمعة منها  
 كأنه مرآة بها ونورا و ..... (۱) ثم رأيت فيه نكته  
 سوداء ، فسألت جبريل عليه السلام فقال : هي الساعة التي تقوم فيها  
 القيامة . (للاحارث) . (۲)

۵۸۲ - آنس رفعہ ، قال ، قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم :  
 إن الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون ساعة ، ليس فيها ساعة إلا  
 والله فيها ستمائة عتيق من النار ، قال : فخرجنا من عنده فلدخلنا على  
 الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال : سمعته وزاد فيه : «كلهم قد  
 استوجب النار» . (۳)

- آنس نحوه ، لكن قال فيه : «ستمائة ألف عتيق» وقال لي آخره :

- 
- (۱) بیاض ، وفي الإتحاف هنا : «وقضت كل سائر الأيام فصرف» .  
 (۲) هو من رواية أبان عن أنس وهو متروك ، وفي إسناده داود بن المغيرة صاحب متاخير .  
 قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المغيرة ، وهو ضعيف .  
 (۳) قال الميثقی : رواه أبو يعلى عن رواية عبد الصمد بن أبي غسان عن أم عوام البصري ولم أجده  
 من ترجمها ( ۱۶۵/۲ ) . قلت : كذا في النسبة المطبوعة من الزوائد ، وفي النسبة :  
 «عوام» لا «أم عوام» ولم أجده أيضاً . واسم أبي غسان : حل ، كما في ترجمة عبد الله  
 ابن عبد الصمد من التهذيب . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وفي سنده عبد الواحد بن  
 زيد ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على ضعفه .

قال أحدهما<sup>(١)</sup> : «كلهم قد استوجب النار» .<sup>(٢)</sup>

- ثابت مثله ، وقال : «هي كل ساعة من ساعات الدنيا» ، وقال :  
«كلهم قد استوجب النار» . (هي لأبي يعلى) .<sup>(٣)</sup>

٥٨٣ - فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفَعَتْه قالت :  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَاعَةً لَا  
يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَدْعُو بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ » ، فقالت فاطمة : يا رسول الله !  
فأَيُّ سَاعَةٍ هِيَ ؟ قَالَ : « إِذَا تَدَلَّتْ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ » . وكانت فاطمة  
تَقُولُ لِفَلاَمٍ يَقَالُ لَهُ أُرِيدُ : اصْعَدْ عَلَى الطَّرَابِ ، فلَمَّا رَأَيْتِ الشَّمْسَ  
تَدَلَّتْ لِلْغُرُوبِ فَأَخْبَرْتَنِي ، فَيُخْبِرُهَا وَكَانَتْ تَقُومُ إِلَى مَسْجِدِهَا ، فَلَا تَزَالُ  
تَدْعُو حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ثُمَّ تَصَلِّي . (لإسحاق بن راهويه) . قلت : زيد<sup>(٤)</sup>  
لَمْ يَدْرِكْ فَاطِمَةَ ، وسعيد بن راشد واه<sup>(٥)</sup>

٥٨٤ - أبو بكر الصديق رَفَعَهُ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَلِّغْنِي أُنْكَ تَقُولُ : « الْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَالصَّلَاةُ  
الْخَمْسُ كَقَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهُنَّ لَمْ<sup>(٦)</sup> » اجْتَنِبِ الْكِبَائِرَ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » ،  
زَادَهُ فَقَالَ : « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَقَفَّارَةٍ » ، وَالْمَشْيُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَقَفَّارَةٍ ،

(١) أي قال ثابت البناني أو سليمان التيمي .

(٢) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى بسند فيه الأوزار بن غالب ، قال ابن حبان : لا يحتج به  
لأنه انفرد وحسن الحديث الذي رواه بإسناد لا أصل له !

(٣) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى والبيهقي بسند ضعيف لجهالة بعض رواة .

(٤) هو زيد بن علق .

(٥) في الأصلين : « واهي » .

(٦) كذلك في الأصلين ، وفي نسخة من الكثر أيضا ، وهذا وقع في الأصل ، ما ، وكذا  
في نسخة أخرى من الكثر .

كلُّ قدم منها كعمل<sup>(١)</sup> عشرين سنة ، فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجزى<sup>(٢)</sup> بعمل مائتي سنة .-

٥٨٥ - عمران<sup>(٣)</sup> وأبو بكر رفعاه ، قالوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتسل يومَ الجمعة كُفِّرَتْ عنه ذنوبه وخطاياهُ ، فإذا أخذ في المشي كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة » ، فإذا فرغ من الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة . (هي لإسحاق بن راهويه) .<sup>(٤)</sup>

(باب) من تحب عليه الجمعة

٥٨٦ - حميد الطويل ، كان أنس يكون في قصره فأحياناً يُجْمَع وأحياناً لا يُجْمَع .<sup>(٥)</sup>

٥٨٧ - أبو هريرة قال : كتبنا إلى عمر نسأله عن الجمعة بالبحرين ، فكتب إلينا أنْ جَمَعُوا حيثما كنتم .<sup>(٦)</sup>

٥٨٨ - كثير مولى ابنِ سَمُرَةَ قال : مررت على عبد الرحمن بن سَمُرَةَ وهو قاعد على بابهِ يومَ الجمعة قال : ما خطبَ أميركم ؟ فقلنا : أوما جُمِعَتْ ؟ قال : لا ، حينئذٍ هذا الردغ .<sup>(٧)</sup>

(١) كذا في الأصلين ذبا سرائق والكثير . وعنا في الأصلين « يعمل » .

(٢) كذا في الأصلين فيها سرائق وكذا في الكثير . وعنا في الأصلين : « أجزى » .

(٣) هو ابن حصين .

(٤) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » كذا في الكثير (١٥٤/١) عن أبي بكر وحده ، وابن حبان وابن التيمية فيها جميعاً كذا في الكثير (١٦٣/٤) . وانظر رقم (٥٩٣ و ٥٩٤) .

وضيف إسناده البوصيري للشافعية عليه .

(٥) علقه البخاري في صحيحه ، وزاد فيه : « وهو بالزاوية على فرسخين » أي من البصرة (٢٦٢/٢) . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٠١/٢) وصحكت عليه البوصيري .

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٠٢/٢) .

• ۵۸۹ - الحسن قال : الضمير إذا لم يجد قائداً فلا جمعة عليه۔<sup>(۱)</sup>

• ۵۹۰ - ابن عَوْن قال : كان أبو المليلح على الأبلّة<sup>(۲)</sup> ولم يكن من عمال الحجاج أتقى من أبي المليلح ، فكان إذا كان يوم الجمعة جاء فجمع بالبصرة ثم رجع۔<sup>(۳)</sup> (هُنَّ لَسَدَد) .

• ۵۹۱ - سُرّة رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « احضروا الجمعة وادنوا من الإمام ، فإن الرجل ليتخلف عن الجمعة وإنه لمن أهلها »۔ (لأبي بكر)۔<sup>(۴)</sup>

• ۵۹۲ - أبو عمرو الشيباني قال : رأيت ابن مسعود يُخرج النساء يومَ الجمعة من المسجد ۔ (المُسَدَّد)۔<sup>(۵)</sup>

### (باب) الغسل يوم الجمعة والمشي إليها

• ۵۹۳ - حمران بن حصين وأبو بكر الصديق رفعاه ، فالأ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتسل يومَ الجمعة كُفِّرَتْ عَنْهُ

(۱) أخرج ابن أبي شيبة معناه ( ۱۰۴/۲ ) قال البوصيري : ورجاله ثقات .

(۲) كنفلة : موضع باليمرة أحد جنان الدنيا (لأموس) .

(۳) قال البوصيري : ورجاله ثقات . وأما ما رواه ابن أبي شيبة عن زهر عن ابن عون عن أبي المليلح فمحمول على أنه كان يجمع ثارة في الأبلّة إن كان نفس المطبوعة موثوقاً به .

(۴) وأمرجه الطبراني في الصغير وفي إسنادهما الحكم بن حبه الملك وهو ضعيف ، انظر أزواجه ( ۱۳۷/۲ ) واللفظ : « فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وإنه لمن أهلها » ، وعلى أن في الأصلين سقطاً . وضعف إسناده البوصيري أيضاً .

(۵) صحيح الإسناد ، وقال البوصيري : ورجاله ثقات .

ذُنُوبِهِ وَخَطَايَاهُ ، فَإِذَا أَخَذَ فِي الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلٌ عَشْرِينَ سَنَةً ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْجُمُعَةِ أُجِيزَ بِعَمَلِ مِائَتِي سَنَةٍ .- (١)

٥٩٤ - أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَلِّغْنِي أَنْتَ تَقُولُ : « الْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَالصَّلَاةُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ » لِمَنْ اجْتَنَبَ الْكِبَايِرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » ، ثُمَّ زَادَهُ فَقَالَ : « الْفُضْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ ، وَالْمَشْيُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ ، كُلُّ قَدَمٍ قَدِمَ مِنْهَا كَعَمَلِ عَشْرِينَ سَنَةً ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أُجِيزَ بِعَمَلِ مِائَتِي سَنَةٍ . » (هَذَا لِإِسْحَاقَ) (٢) . وَقَالَ إِسْحَاقُ : الضَّحَّاكُ يَسْنُ حِمَزَةَ ثِقَةَ فِي الْحَدِيثِ . قُلْتُ : ..... [ وَأَحْمَدُ فِي الزَّهْدِ ] (٣) .

٥٩٥ - ابْنُ سِيرِينَ ، كَانَ يَشْهَبُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَيْنَ غَسْلِ الْجُمُعَةِ وَالصَّلَاةِ حَدِيثًا ، وَيَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَلَى أَحَدُكُمْ فَلْيَغْتَسِلْ .. » .

### ( بَابُ الْفِعْلِ لِلْجُمُعَةِ )

٥٩٦ - عُمَرُ قَالَ : أَمَرْنَا بِالْفُضْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قُلْتُ : أَنْتُمْ الْمَاهِجِرُونَ الْأَوَّلُونَ أَمْ النَّاسُ عَامَّةٌ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .- (٤)

(١) غُثِّفَ الْبُوصَيْرِيُّ إِسْنَادُهُ لِتَدْلِيلِ بْنِ الْوَلِيدِ .  
(٢) تَقْدِيمًا لِحَدِيثِ رَقْمِ ( ٥٨٤ ) وَرَقْمِ ( ٥٨٥ ) وَصَحَّحَ الْبُوصَيْرِيُّ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى لَانِيهَا .  
(٣) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْبَيَاضِ ذِكْرُ غَيْرِ أَحَدٍ مِنْ خُرُوجِهِ ، فَسَقَطَ لَوْ أَنَّ حَبِيبَ نَفْسِهِ يَذْكُرُ . ثُمَّ لَمْ يَأْتِ لَهُ ، وَهَذَا أَمْرُجِدُ ابْنُ زُهَيْرٍ فِي تَرْغِيهِ ، وَالدَّوْلَقَطِيُّ فِي الْمَطْلُوعِ مِنْهُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ كَمَا فِي الْكُفْرِ ( ٢٧٢ / ١ ) .  
(٤) ابْنُ أَبِي حَتِيَّةٍ ( ٩١ / ٢ ) قَالَ فِي الْمُسْنَدِ : هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ إِنَّ كَانَ ابْنُ سِيرِينَ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِجٍ وَرِجَالُهُ ثَلَاثًا .

• ۵۹۷ - عبد الله بن الحارث بن نوفل : سمعتُ سعداً يقول : ما كنت أحب أن أهدأ يدع الغُسل يومَ الجمعة .<sup>(۱)</sup> (هذا لأحمد بن منيع) .

۵۹۸ - أبو سعيد وقعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من تطهر فأحسن الظهور ، ثم أتى الجمعة فلم يَلْهُ<sup>(۲)</sup> ولم يجهل كان كفارة لما بينهما وبين الجمعة الأخرى ، والصلوات الخمس كفارة لما بينهن » ، وفي الجمعة ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه .<sup>(۳)</sup>

• ۵۹۹ - أبو هريرة رفعه ، أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بالغسل يومَ الجمعة<sup>(۴)</sup> . (هذا لأبي بكر) .

۶۰۰ - هشام<sup>(۵)</sup> بن الحارث ، قال عبد الله : إنَّ من السنة الغسل يومَ الجمعة . (لأبي دلود الطيالسي)<sup>(۶)</sup> وقال الحارث : [حدثنا المقرئ ، [حدثنا السعدي به .

• ۶۰۱ - عبد الرحمن بن مسرَّة : ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من توضأ يومَ الجمعة فبها ونُبِئت » ، ومن اغتسل

(۱) ابن أبي شيبة أيضاً ( ۹۱/۲ ) وإسناده حسن . وسكت عليه البوصيري .

(۲) لفظ أنزواته : « لم يلغ » .

(۳) أخرجه أحمد والبخاري أيضاً وفيه عطية وفيه كلام كثير ، قاله الهيثمي ( ۱۷۲/۲ ) . قال : ورواه أبو داود باختصار . وسقط البوصيري أيضاً .

(۴) ابن أبي شيبة ( ۹۲/۲ ) وإسناده جيد . وذكره البوصيري تداً ، ورواه لأحمد بن منيع والحارث وأبو يعلى وأحمد بن مسعود صحيح .

(۵) كذا في ابن أبي شيبة ( ۹۶/۲ ) والطائفي ، وفي الأصلين : « هشام » عطية ، وفي الإتمام أيضاً : « هشام » .

(۶) وسكت عليه البوصيري .

فَالْفِئْلُ أَفْضَلُ . (لَأَيِّ دَاوُدَ) <sup>(١)</sup> . قُلْتُ : الشَّهْرُ عَنْ الْحَسَنِ فِي هَذَا عَنْ سُرَّةَ بْنِ جَنْدَبٍ ، لَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُرَّةَ .

٦٠٢ - ابْنُ عُمَرَ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ : « وَمَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْيَوْمَ بِتِسْعِ مِائَةٍ » . (لِعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ) .

٦٠٣ - زَاذَانُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا عَنِ الْفِئْلِ ، فَقَالَ : اغْتَسَلَ كُلُّ يَوْمٍ إِنْ شِئْتَ قَالَ : بَلِ الْفِئْلُ (أَيُّ الْمُسْتَحَبِّ) قَالَ : اغْتَسَلَ كُلُّ يَوْمٍ جُمُعَةً ، وَيَوْمَ الْقَطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ . (لِمُسَدَّدٍ) <sup>(٢)</sup> .

٦٠٤ - إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : كَانُوا يَحْبُونَ أَنْ يَجَامَعُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِيُوجِبُوا الْفِئْلَ . (هُمَا لِمُسَدَّدٍ) <sup>(٣)</sup> .

### (بَابُ) وَقْتُ الْجُمُعَةِ

٦٠٥ - ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَمَّا زَالَتْ الشَّمْسُ خَرَجَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ فَجَلَسَ عَلَى النَّخِيرِ ، فَأَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِهِ فَلَمَّا سَكَتَ قَامَ ، فَعَبَّدَ اللَّهَ وَأَنبَأَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> . (لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) .

٦٠٦ - الْحَكَمُ بْنُ عَتَبَةَ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ الصَّلَاةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَيْتَهُ

(١) قَالَ الْبُيْهَقِيُّ : بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

(٢) وَأُخْرِجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٩٤/٢) قَالَ الْبُيْهَقِيُّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ وَرِجَالُهُ لَفَاتٍ .

(٣) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُيْهَقِيُّ .

(٤) قَالَ ابْنُ عَسِيرٍ : هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ؛ كَمَا فِي الْمُسْنَدِ . وَقَالَهُ الْبُيْهَقِيُّ فِي التَّصْحِيحِ .



صنع كما تصنع أنت ، قال : فلما رأيته ذكر رسول الله قلت له : ما كنت رأيته صنع ؟ قال : رأيته خرج حين زالت الشمس . وإذا الرجل أبو جحيفة<sup>(١)</sup> (لأبي يغفل).

٦٠٧ - سعد رَفَعَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلِي الْجُمُعَةَ حِينَ تَزُولُ<sup>(٢)</sup> الشَّمْسُ . (للحارث)<sup>(٣)</sup>

• ٦٠٨ - مُصَنَّبُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يَقْبِلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ .<sup>(٤)</sup>

• ٦٠٩ - عَمَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَتْ قَدْ حَبَّطَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : كَانَ رِجَالٌ يُجْمَعُونَ مَعَ عُمَرَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ وَأُرْدِيهِمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَتَّبِعُونَ فِيءَ الْحَيَاطَانِ ، يَقِيلُونَ بِعَدَّاهَا .<sup>(٥)</sup>

• ٦١٠ - ابْنُ السَّبَّاقِ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُمُعَةٍ مِنَ الْجُمُعِ : « إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عِيدٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَاغْتَسِلُوا ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَيِّبٌ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ »<sup>(٦)</sup> .

• ٦١١ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَفَعَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ

(١) كذا في الإتحاف ، وما في الأصلين غير واضح . قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) في الإتحاف : « تزيل » .

(٣) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ الْوَلَدِيِّ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ .

(٤) في السنن : صحيح . وثابته البوصيري .

(٥) في السنن : إسناده صحيح ، وهو أيضاً لحداد . قال البوصيري : رَوَاهُ سَعْدٌ بِسَنَةِ صَحِيحٍ .

(٦) أخرجه مالك والشافعي وابن أبي شيبة عن عبيد بن السائب ( كذا في المطبوعة والصواب :

« بن السائب » ) مرسلاً وأبو نعس في كتاب السواك عن عبيد بن السباق عن ابن عباس ( الكفر

١٦٢/١ ) والبيهقي ( ٢١٣/٣ ) . قال البوصيري : رَوَاهُ سَعْدٌ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ .

يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِنْ يَتَسَوَّكَ ، وَأَنْ يَمْسُ مِنْ طَلَبِ إِنْ كَانَ لَهُ <sup>(١)</sup> . (هـ) .  
 مُسَدَّدٌ. <sup>(٢)</sup>

### (بَابُ آدَابِ الْخُطْبَةِ)

٦١٢ - الْبَرَاءُ رَفَعَهُ ، قَالَ : خُطِبْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى  
 أَسْمَعَ الْعَوَائِقَ فِي خُدُودِهَا ... الْحَدِيثُ . (لَأَبِي يَعْلَى) <sup>(٣)</sup>

٦١٣ - ابْنُ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
 يَخُطِبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا ، ثُمَّ يَقْعُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخُطِبُ . (لَأَبِي بَكْرٍ) <sup>(٤)</sup>

- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى : قُرِئَ عَلَى بَشَرٍ (يَعْنِي : ابْنَ الْوَلِيدِ) :  
 أَخْبَرَكُم أَبُو يَوْسُفَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ حِجَّاجَ بِهِ ، وَزَادَ : فَجَلَسَ  
 جُلُوسًا خَفِيفًا

٦١٤ - أَبُو هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
 يَخُطِبُ خُطْبَتَيْنِ ، وَيَجْلِسُ جَلْسَتَيْنِ أَوَّلَ مَا يَصْنَعُ ، وَبَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ .  
 (لِلْحَارِثِ) <sup>(٥)</sup>

(١) أخرجه ابن أبي شيبة واحمد والبيهقي ، كما في الكنز ( ١٦٢/٤ ) وإسناده جيد ، وسكت  
 عليه البوصيري .

(٢) كذا ، والصواب من المصنف .

(٣) في إسناده مصعب بن سلام يختلف فيه . وسكت عليه البوصيري ، وعزاه لأحمد أيضاً .

(٤) في إسناده الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وفيه كلام ، وضعفه البوصيري أيضاً .

(٥) رواه الحارث عن الواقدي ، وقد أسنده عن سهل بن سعد وأبي حميد الساعدي وسليمان بن الأكوع  
 أيضاً ، لكن المبرور دخل من ذلك ، وأخرجه البوصيري عنهم جميعاً .

## باب اتخاذ المنبر

٦١٥ - أبو حازم : أخبرني <sup>(١)</sup> سهل بن سعد أن النُّوَّادَ السَّيِّدِيَّ فِي  
الْمَقْصُورَةِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ إِذَا قَامَ ، فَلَمَّا قُبِضَ سُرِقَ  
فَطُلِبَ فَوُجِدَ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ قَدْ  
أَصَابَتْهُ ، فَتُحِثُّ لَهُ خَشْبَتَانِ وَجُوفَتَا ثُمَّ أُطِيقَتَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ شُعِيتَ <sup>(٢)</sup>  
الْخَشْبَتَانِ عَلَيْهِ فَاتَتْ إِذَا رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ الشُّعْبَ فِيهِ . [ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ ] <sup>(٣)</sup>

٦١٦ - معاذ بن جبل رَفَعَهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« إِنْ أُتِخِذَ مِنْهُرًا فَقَدْ اتَّخَذَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَإِنْ أُتِخِذَ النَّصَا فَقَدْ اتَّخَذَ أَبِي  
إِبْرَاهِيمَ » (لِإِسْحَاقَ) . رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ عُقْبَةَ وَقَالَ :  
لَا نَعْلَمُهُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ <sup>(٤)</sup> .

٦١٧ - أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَفَعَهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى جَذْعِ نَخْلَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ! قَدْ كَثُرَ النَّاسُ وَإِنَّهُمْ لِيُحِبُّونَ أَنْ يَرَوْكَ ، فَلَوْ اتَّخَذْتَ مِنْهُرًا تَقُومُ عَلَيْهِ  
فَيُورَاكَ النَّاسُ ، قَالَ : « نَعَمْ ، مَنْ يَجْعَلُ لَنَا هَذَا الْمَنْبَرَ ؟ » فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ  
فَقَالَ : أَنَا ، قَالَ : « تَجْعَلُهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، وَلَمْ يَقُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،  
قَالَ : « مَا اسْمُكَ ؟ » قَالَ : فُلَانٌ ، قَالَ : « الْقَعْدُ ، فَقَعْدُ ، ثُمَّ عَسَاوُ »

(١) الصواب عندنا ما أثبت. وفي الأصل: « أسد بن » مكان أشعري. وأبو حازم اسمه: سلمة بن دينار، ثم وجدت في الإتحاف كما صححت. وسكت عليه البوصيري.

(٢) أي شعثا عليه والنصفا.

(٣) أصله اللجرذ فزادته. وعزه البوصيري لابن زعفران أيضا.

(٤) كتب اللجرذ هنا: « ها لأبي بكر » وهو خطأ فملفته، لأن حديث معاذ ليس لأبي بكر بل لإسحاق. وفي الإتحاف كما أثبت. وقد ذكره الخليل في الروايات أيضا وقال: فيه موسى ابن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي وهو ضعيف جدا (١٨١/٢) وثابته البوصيري.

فقال : « من يجعل لنا هذا المنبر ؟ » فقام إليه رجل ، فقال : أنا ، قال : « تجعله ؟ » قال : نعم ، ولم يقل : إن شاء الله ، قال : « ما اسمك ؟ » قال : فلان ، قال : « اتعد » ، ثم عاد فقال : « من يجعل لنا هذا المنبر ؟ » فقام إليه رجل ، فقال : أنا ، قال : « تجعله ؟ » قال : نعم ، إن شاء الله ، قال : « ما اسمك ؟ » قال : ابراهيم قال : « اجعله » ، فلما كان يوم الجمعة اجتمع الناس ، فلما صعد المنبر فاستوى عليه واستقبل القبلة ، حثّت النخلة ، حتى أسمعني وأنا في آخر المسجد ، قال : فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر ، فاعتنقها فلم يزل حتى سكنت ، ثم عاد إلى المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن هذه النخلة إنما حثت شوقاً إلى رسول الله لا فارقتها ، فوالله لو لم أنزل إليهما فأعتنقها لَمَا سكنت إلى يوم القيامة » .<sup>(١)</sup> (لعبد بن حميد).

٦١٨ - أبو سعيد رَفَعَهُ ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جِلْدَحَ فأتاه رجل رومي فقال : أصنعُ لك منبراً يخطب عليه ، فصنع له منبره هذا الذي ترون ، فلما قام عليه يخطب حنّ الجلدح حنين الناقة إلى وكدها ، فنزل إليه ، ففسمه إليه فسكن ، فأمر به أن يدفن ، ويحضر له . [ لأبي بكر ] .

- رَوَاهُ أَبُو يَعْنَى ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الرِّزْبَانِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدْرِ رَأَيْتُهَا قَدْ حَوَّلَتْ ، فَقُلْتُ :

(١) ذكر المصنف حديثاً يشبه هذا في التروايح من رواية جابر بن عبد الله ثم قال : عزاً بعضه إلى ابن أبيه صاحب الأطراف ولم أجد في مسامع ، والله أعلم ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ : ثُمَّ يَرَوَاهُ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ (٨٢/٢) . قُلْتُ : رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُلِّ بْنِ حَاسِمٍ عَنْ الْجَرِيرِيِّ ، لَكِنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ سَنَدِ أَبِي سَعِيدٍ هُوَ جَابِرٌ . وَعَلَى بْنِ حَاسِمٍ : فِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ .

ما هذا ، قالوا : جاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فحوّلوها (١).  
 - وبه عن ابن أبي زائدة ، عن أبي إسحق ، عن سعيد بن أبي كريب ، عن  
 جابر نحوه ، بالزيادة . (لأبي بكر).

### (باب) الأمر بالتجمل للجمعة

٦١٩ - جابر رَفَعَهُ ، قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى  
 الناس يومَ الجمعة باذَّةً هَيْثُئِهِمْ فقال : « ما ضَرُّ رجلاً لو اتخذ لهذا اليوم  
 ثوبين ؟ » (٢) . فلم تأت الجمعةُ الأخرى إلا قَدِمَتْ ثيابٌ من البَحْرَيْنِ  
 غلاظٌ قدر (٣) الثوبين والنمرة . (لأبي بكر) . بِضَعْفٍ (١).

٦٢٠ - عائشة رَفَعَتْهُ ، قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثوبان يلبسهما يومَ الجمعة ، فإذا اتصرف طواهما ورواهما . (للحارث) . (٥)

٦٢١ - جابر رَفَعَهُ ، إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس  
 بُرْدَهُ الأحمرَ في العيدين والجمعة (١) . (لمسند) بِضَعْفٍ .

(١) قال الهيثمي : فيه جابر بن سعيد وثقه جماعة وضعفه آخرون . قلت : هو في إسناده أبي بكر  
 أيضاً . ثم ذكر الهيثمي حديثاً نحوه من رواية جابر رواه أبو يعلى ورجاله موقوفون (٢/١٨١).

وفد ذكر البوصيري أنفاظهم جيداً . وقال : أشبه الطرق طريق أبي ثعلبة عند عبد بن حنبل .

(٢) أخرجه في المصنف إلى هنا (٢/١٥٦) .

(٣) كذلك في المسند أيضاً . وفي الإتحاف : « جلد » .

(٤) قال البوصيري : في سننه موسى بن حنبل .

(٥) رواه الخليل عن الواقدي . قال البوصيري : وهو ضعيف لكن المتن رواه ابن ماجه بإسناد

صحيح ، وابن عزيمة ، وابن حبان .

(٦) أخرجه الهيثمي من طريق مسند (٣/٢٨٠) .

## ( باب ) الإحصاءات للخطبة

• ٦٢٢ - بالنائب بن يزيد قال : كنا نصلي في زمن عمر يوم الجمعة ، فإذا أخرج عمر وجلس على المنبر قطعنا الصلاة وكنا نتحدث ويحدثنا ، فربما يسأل الرجل الذي يليه عن سوقهم وحوائقهم ، فإذا سكث المؤذن خطب فلم نتكلم حتى يفرغ من خطبته.....<sup>(١)</sup>

- أبو سعيد رفته ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تطهر فأحسن الطهور... الحديث تقدم »<sup>(٢)</sup> .

٦٢٣ - جابر قال : قال سعد بن أبي وقاص لرجل في يوم الجمعة : لا جمعة لك . قال : فذكر الرجل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن سعداً قال لي : لا جمعة لك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لِمَ يا سعد ؟ » قال : إني تكلم وأنت تخطب ، فقال : « صدق سعد »<sup>(٣)</sup> . (هما لأبي بكر) .

٦٢٤ - جابر ، قال : دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فجلس إلى أبي بن كعب ، فسأله عن شيء فلم يرد عليه ، فظن أنها موجهة ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال أبي : يا عبد الله إنك لم تحضر معنا الجمعة ، قال : لِمَ ؟ قال :

(١) في موضع التقاطع بين الأصل . وفي المتن هنا : إسناده صحيح موثق . وقد روى مالك نحوه بزيادة ثعلبة بن أبي مالك (١٢٦/١) . وأعلم أن الذي أخرج هذا الأثر لم يسم في المتن . وهو إسحاق ، كما في الإتحاف . وصححه البوصيري أيضاً .

(٢) انظر رقم (٥٩٨) .

(٣) رواه البزار أيضاً ، وفيه جهالة بين سميه خلف فيه ، كما في الترواة (١٨٠/٢) . ورواه البوصيري لم يسم بين حميد وأبي يعلى وأبي حيان ، وقال : رواه كلهم عن طريق جهالة وهو صحيح .

تَكَلَّمْتُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : «صَدَقَ أَبِي» . (١)

(لأبي يعلى) .

### (باب) عَظَبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٢٥ - أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَفَعَاءُ ، قَالَا : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ، وَفِيهِ : ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ ، وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَلِنُشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا . مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ . (لِلْحَارِثِ) . (٢)

### (باب) نَحْيَةُ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ

٦٢٦ - حُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ (٣) : رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ دَخَلَ مَسْجِدَ وَاسِطٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَابْنُ هُبَيْرَةَ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ . (لِلْحُمَيْدِيِّ) .

### (باب) زَجَرُ الْمُتَخَلِّفِ عَنِ الْجُمُعَةِ

\* ٦٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمِّهِ رَفَعَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى

(١) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَجُلَانِ أَبِي بَقْلٍ ثَقَاتٌ ، قُلْتُ : كَلَّا ، فَيَهْمُ عَمِّي بْنِ جَابِرَةَ وَهُوَ مَشْكُورُ الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ عَدَى : أَسَانِيدُهُ خَيْرٌ مِنْ خَفَرَتِهِ . وَصَوَابُ النَّصِّ - كَمَا فِي الْإِتِّحَافِ - مَكْنَزٌ : « قُتِلَ أَنَّهَا مَوْجِدَةٌ ، فَلَمَّا أُنْشِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ ابْنُ مَسْرُودٍ : يَا أَبَا ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تُرَدَّ عَلَيَّ ؟ » قَالَ : إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ قَالَ : أَمْ ؟ قَالَ : تَكَلَّمْتُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَامَ ابْنُ مَسْرُودٍ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ أَبِي .

(٢) قُلْتُ : هَذَا ظَرْفٌ مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الَّذِي صَرَّحَ الْمُسَنِّدُ بِوَضْعِهِ مَرَارًا ، لَكِنْ قُبِيتُ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ صَحِيحٍ أَنَّ هَذِهِ التَّخْلِيفَةَ غَطِيَّةٌ لِلْحَاجَةِ . وَقَالَ الْبُيْهَقِيُّ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ : إِنَّهُ غَطِيَّةٌ كَتَبَهَا مُلَوِّدُ بْنُ الْحَمِيرِ .

(٣) رَوَى عَنْهُ ابْنُ عِيْنَةَ وَحَدَّثَ فِيهَا أَلْفَمُ .

الله عليه وسلم قال : « من ترك الجمعة ثلاثة<sup>(١)</sup> طُيع على قلبه ، وجعل قلبه قلب منافق » . (مسند) . (٢)

• ٦٢٨ - ابن عباس قال : مَنْ ترك الجمعة ثلاثاً متواليات فقد نبذ الإسلام وراء ظهره . (٣)

• ٦٢٩ - جابر رفعه ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا يوم الجمعة فقال : « عسى رجلٌ تحضره الجمعة وهو على قَدَرٍ ميلٍ من المدينة فلا يحضرها » . ثم قال في الثانية : « وهو على قَدَرٍ ميلين فلا يحضرها » ، ثم قال في الثالثة : « وهو على قَدَرٍ ثلاثة أميال فلا يحضر الجمعة ويطيع<sup>(٤)</sup> الله على قلبه » . (هما لأبي يعلى<sup>(٥)</sup>) .

(باب) الزجر عن تخلفي رقاب الناس يوم الجمعة

• ٦٣٠ - ابن عباس رفعه قال : جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يلهو أحدكم حتى إذا كادت الجمعة تفوته جاء يخطي رقاب الناس يؤذيهما » ، فقال : ما فعلتُ يا نبي الله ؟ ولكنني كنتُ راكباً ثم استيقظت فقممت وثوضأت

(١) في الإتحاف : ثلاثاً .

(٢) رواه أبو يعلى أيضاً ، قال الهيثبي : محمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زوارة ، واختلف فيه على شيعة ، وبقية رجاله ثقات (١٩٣/٢) . وقال البوصيري : رواه عنه بسند الصحيح .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ، ولفظه : « طيع الله على قلبه » (١٥٩/٢) . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، قاله الهيثبي . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى مرفوعاً بسند صحيح .

(٤) كذلك في المسند والزوائد والإتحاف .

(٥) انظر مرسل محمد بن عباد بن جعفر في هذا المتن عند ابن أبي شيبة (١٥٥/٢) ، قال الهيثبي : رجال أبي يعلى مرفعون (١٩٣/٢) وسكت البوصيري عليه ، وقال : رواه ابن ماجه والحاكم وصححه بلفظ آخر .



ثم أقبلت . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «أَوَ يَوْمَ وَضُوهُ هَذَا ؟ ! »  
(لابن أبي عمير) . فيه مقال<sup>(١)</sup>

### ( باب ) من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدركها

٦٣١ - راشد بن سعد رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ أدرك من الجمعة ركعةً صلى إليها أخرى . (المسند)<sup>(٢)</sup> .

٦٣٢ - أبو هريرة رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من أدرك من الجمعة ركعةً فليُصلِّ إليها أخرى ، ومن فاتته الركعتان فليُصلِّ أربعاً - أو ظهراً ، أو الأولى - » . [لابن أبي عمير] .<sup>(٣)</sup>

- [قال أبو يعلى] : <sup>(٤)</sup> قُرئ على بشر (هو ابن الوليد) : أخيركم أبو يوسف ، عن الحجاج ، عن الزهري به ... ولفظه : « من أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى » .<sup>(٥)</sup>

ورواه الحاكم من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... فذكر نحو رواية ياسين الزيات<sup>(٦)</sup> ، ولفظه : « فإن أدركهم جلوساً صلى أربعاً » .....<sup>(٧)</sup>

(١) في المسند : رجاله ثقات إلا عمر (ابن الوليد الثاني) فله مقال . وقال أبو بصير : رجاله ثقات ولم يستثن .

(٢) مرسل ، ولعل ابنه أبو بصير لعلف الأحوص بن حكيم .

(٣) أصل الخبر في نسخة . وفي إسناده ياسين الزيات وليس بالقوي . وأشار إليه أبو بصير أيضاً .

(٤) قال الفقيه : رواه أبو بكر بن وهب وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام (١٩٢/٢) . ونحوه في الإصحاح .

(٥) التواتر في إسناده ابن أبي عمير .

(٦) أثبت الجرد هنا « لا يعل » فلفظه ، وقال أبو بصير : في سننه صالح بن أبي الأخضر (يعني : وهو ضعيف) .

### ( باب ) من صلى بعد الجمعة ، ومن كره ذلك

• ٦٣٣ - الحَكَم بن الأَعْرَج - أو حُصَيْن بن أَبِي الحُرِّ - قال : رأيت عِمْرَانَ بن حُصَيْن صَلَّى الجمعة ثم صَلَّى بعدها ركعتين فقبل : أكملها [ أربعا ] فذكرتُ ذلك لِعِمْرَانَ ، فقال : لَأَنْ يَخْتَلِفَ النَّبَازُكَ فِي جَوْفِي <sup>(١)</sup> أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَوَقَّعْتُهُ فِي الجمعة الثانية فصَلَّى ثم احتجى فلم يصلْ حتى قام إلى العصر . (المسدد) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) فضل يوم الجمعة

• ٦٣٤ - ابن عباس ، أَنَّهُ سُئِلَ عن الساعة التي في يوم الجمعة فقال : الله أعلم ، إِنَّ الله خلق آدمَ يومَ الجمعة بعدَ العصر ، فخلقهُ من قبضةٍ قبضها من أدبِمْ الأرض كُلِّهَا <sup>(٣)</sup> ، أَلَا ترى أَنَّ من ذريته الأَحْمَرُ والأَسْوَدُ ، والخَبِيثُ والطَّيِّبُ ، ثم عَهِدَ إِلَيْهِ قُنُوسِي ، قَوْنٌ ثُمَّ سُمِّيَ . (الإنسان) ، فوالله ما خابِت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط إلى الدنيا <sup>(٤)</sup> .

(١) نص هذا الأثر بحرف في الأصلين وقد صححه في ضوء نص ابن أبي شيبة ، وقد تحرف فيه أيضاً لفظ النبازك فصار : « التنزل » . ونص الأصلين هكذا : « فقال : أكملها أكملها ، فذكرت ذلك لعمران فقال : لأن يختلف أسناده في حري » وفي الإتحاف : « أكملها أكملها » و « الساركة » مكان « النبازك » .

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة عن حميد بن حلال نفسه « ولم يقل : عن الحكم بن الأعرج أو حصين ابن الحر ( ١٣٢/٢ ) وإسناده حسن . وقال البيهقي : رجاله ثقات .

(٣) زاد في « التكملة » : نفس آدم .

(٤) أخرجه ابن عساكر ، كما في التكملة ( ٢٧٧/٤ ) ، وإسناده مسند قوي . وقال البيهقي : رجاله مسند موثقاً ورجاله ثقات .

٦٣٥ - سعد بن عُبَادَةَ رَفَعَهُ ، إِذْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنَا عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَاذَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ ؟ قَالَ : « فِيهِ خَمْسٌ خِلَالُ (١) : فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ أَهْبَطَ آدَمَ ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا مُسْلِمٌ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ مَائِئًا أَوْ قَطِيعَةً رَجِمَ ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا مَسَاوٍ (٢) وَلَا أَرْضٍ ، وَلَا جِبَالٍ ، وَلَا رِيحٍ إِلَّا وَهِيَ تُشْفِقُ (٣) مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » (٤) - .

- أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَقِيلٍ بِهِ (٥) . (يَحْيَى لَسْتُ دُ) .

(بَابُ) قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ ، وَمَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

٦٣٦ - عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ قَالَ : صَلَّى عَلَى الْعَصْرِ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَأَنَا أَنْظُرُهُ (٦) - .

٦٣٧ - عَلِيُّ رَفَعَهُ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَهِيَ رَوَاهُمْ : إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ صَلَّاهَا ثَلَاثًا (٧) - .

(١) فِي الْإِتِّحَافِ : « وَخَصَالٌ » وَكَذَلِكَ يَمُنُّ .

(٢) زَادَهُ مِنَ الْإِتِّحَافِ .

(٣) فِي الْإِتِّحَافِ : « إِلَّا وَهِيَ يَشْفِقُنَّ » .

(٤) حَزَّاءُ فِي الْإِتِّحَافِ الْعِدَّةُ بْنُ سَيِّدٍ دُونَ مُسَدَّدٍ . وَقَالَ : فِي مُتَدَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَقِيلٍ .

(٥) فِي السَّنَةِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِذْ كَانَ شَرِّحُ حَقِيلٍ بْنُ سَيِّدٍ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « شَيْبِ الْإِيمَانِ » كَتَبَ فِي الْكَفَى ( ١ / ١٥٣ ) .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَجَّاهُ ثَلَاثَ .

(٧) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : « حَذَّرُوا إِسْتِغْنَاءَ عَلَى الْخَلْقِ الْأَخْيَرِ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

٦٣٨ - عائشة رَفَعَتْهُ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِمُّ الصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ (يعني في السفر) . (١) (هي لمدد) .

- المغيرة... به . (٢) وزاد : يُوَخَّرُ الظُّهْرَ وَيُعَجَّلُ الْعَصْرَ وَيُوَخَّرُ الْمَغْرِبَ وَيُعَجَّلُ الْعِشَاءَ . (لأبي يعلى) . (٣)

٦٣٩ - القاسم بن عَوْفٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : أَذِنْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالْبَلَدَةِ (٤) (وهي مِنَى) ، فَقَبِلَ (٥) لَهُ : إِنَّ عَثْمَانَ صَلَّى أَرْبَعًا ، فَقَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَصَلَّوْا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعًا . (لأحمد بن منيع) . (٦)

٦٤٠ - الربيع بن نَضْلَةَ (٧) قَالَ : خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ وَنَحْنُ اثْنَا عَشَرَ رَاكِبًا ، كُلُّهُمْ قَدْ صَحِبَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِي ، قَالَ : فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَصَلَّى أَرْبَعًا ، فَقَالَ سَلْمَانَ : مَا نَا وَلِلْمَرْبُوعَةِ ! يَكْفِينَا نِصْفَ الْمَرْبُوعَةِ ، نَحْنُ إِلَى التَّخْفِيفِ أَغْفَرُ . (لأبي أبي عُمَرَ) . (٨)

(١) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَهَذَا ذَكَرَهُ بِإِسْنَادٍ خَالِطٍ .

(٢) يعني : المغيرة ابن زياد عن عطاء عن عائشة . والمغيرة وثقة ابن معين وضعفه البخاري .

(٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا ( ٤٥٢ / ٢ ) وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٤) كَذَا فِي الزُّوَائِدِ ، وَلَيْسَ : « بِالْبَلَدَةِ » .

(٥) كَذَا فِي السُّنَنِ ، وَفِي الْأَسْلِ : « فَقَالَ » . وَفِي الزُّوَائِدِ أَيْضًا : « قَبِلَ » وَكَذَا فِي الْإِتِّحَافِ .

(٦) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ، كَمَا فِي الزُّوَائِدِ ( ١٥٧ / ٢ ) وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْمُطَابَقِ . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ :

رَوَاهُ ابْنُ مَنِيْعٍ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِيَهْمَالَةِ بَعْضِ رَوَاكِهِ .

(٧) وَفَعِيَ فِي الْإِتِّحَافِ : « نَضْلَةُ » بِمُورِدٍ . وَالصُّوَابُ : نَضْلَةُ أَوْ نَضْلَةُ .

(٨) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : « رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَرِيْرَةَ الصَّحِيْحُ » . وَالْمُفْرَجَةُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي ( ٤٤٨ / ٢ )

وَرَوَاهُ عَبْدُ الزُّوَائِدِ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ وَالطَّبْرَانِيُّ كَمَا فِي الزُّوَائِدِ ، إِسْنَادُهُ مُتَوَسِّطٌ .

٦٤١ - الهزيل (هو ابن شُرَّجِيل) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فَأَخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ العَصْرَ ، وَجَمَعَ بينهما ، وَأَخَّرَ المغرب ، وَعَجَّلَ العِشاءَ ، وَجَمَعَ بينهما . (لم يقل شعبة : عن عبد الله . وروى ابن أبي لیلی وَصَلَهُ بِعَبْدِ اللَّهِ) <sup>(١)</sup> . (لأبي داود) .

٦٤٢ - ابن مسعود رَفَعَهُ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر (لأبي بكر) <sup>(٢)</sup> .

٦٤٣ - أبو حفص <sup>(٣)</sup> قال : شهدتُ التَّعَمَّانَ بنَ بَشِيرٍ جَمَعَ بَيْنَ المغرب والعِشاء . (لإسحاق) .

• ٦٤٤ - بَكْرٌ (هو ابن عبد الله المَزَكِيُّ) أَنَّ عَمْرَ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : إِنَّ جَمْعًا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ حُدْرٍ مِنَ الْكِبَالِثِ . (لِسُدٍّ) ، فِيهِ انْقِطَاعٌ <sup>(٤)</sup> .

• ٦٤٥ - سعد بن سعيد الأنصاريُّ قال : سمعتُ السائب بن يزيد يقول : كانت الصلاةُ فُرِضَتْ سَجْدَتَيْنِ سَجْدَتَيْنِ الظُّهْرُ والعَصْرُ ، فَكَانُوا يَصَلُّونَ بَعْدَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَ العَصْرِ رَكَعَتَيْنِ ، فَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الظُّهْرُ

(١) لفظ الطبراني : « وروى عن ابن أبي ليلى أنه وصله عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (ص ١٩) . وكذا في الإتحاف .

(٢) أخرجه في المسند أيضاً (٤٥٨/٢) وأخرجه أبو يعلى والبخاري ، كما في الزوائد (١٠٩/٢) ، قال البوصيري : في مسنده محمد بن أبي ليلى .

(٣) كما في الأصل . وفي المسند : « عمر بن حفص : حدثني أبي قال : شهدت .. الخ .

(٤) يعني : بين بكر بن عبد الله وبين عمر ، لكن يشهد له ما رواه أبو قتادة السدوسي عن عمر أنه كتب إلى عامل له : فلوث من الكِبَالِثِ ، فذكر منها : الجمع بين الصلاتين إلا من عذر . (الكناز ٢٤٢/٤) رواه ابن أبي حاتم . قال البيهقي : فهو إذا انضم إلى الأول صار قَوْفًا ، كما في الإتحاف .

أربعاً ، والعصرُ أربعاً ، فتركوا ذاك حين كُتب عليهم وأُقرت صلاة السفر ركعتين ، وكانت الحضر أربعاً<sup>(١)</sup> ( فأنظر إليه ،<sup>(٢)</sup> وقال : نعم ) .

• ٦٤٦ - ابن عباس : من صلى في السفر أربع ركعات كمن صلى في الحضر ركعتين . بضعف<sup>(٣)</sup>

٦٤٧ - أبو سعيد الخدري رُقمه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من المدينة فسار فَرَسَخاً قَصَرَ الصلاة . (هما لمسدد)<sup>(٤)</sup> وقال أبو بكر : حدثنا هشيم ، أنبأنا أبو هارون به . وقال أحمد بن منيع : حدثنا هشيم به .

٥٤٨ - [ وقال عبد بن حميد : حدثنا علي بن عاصم حدثنا ]<sup>(٥)</sup> أبو هارون ، ولقظه : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا جاوز فرسخاً قَصَرَ الصلاة . أبو هارون ضعيف .

• ٦٤٩ - مُورِقُ البجليُّ سئل ابنُ عمر عن الصلاة في السفر فقال : ركعتين ركعتين . من خالف السنة كفر<sup>(٦)</sup> ( هما لآئد بن حميد ) .

(١) رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، قال الهيثم ( ١٥٥/٢ ) .  
(٢) أن : فأنظر به سيد بن سعيد ، قال الحافظ : هذا حديث حسن ، كما في السنة . ووافقه البوصيري .

(٣) لكن يشهد له ما رواه عبد الرزاق عن ابن عباس أنه لا ينبغي السائر أن يصلي صلاة الفجر (الكبرى ٢٤٢/٤) أما البوصيري فقال : رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح ، ورواه مسلم في صحيحه من حديث أنس .

(٤) رواه أبو ابن عباس أحمد أيضاً ، كما في الترمذي ( ١٥٥/٢ ) وفي إسناده حديث أبي سعيد أبو هارون البجلي وهو ضعيف وقال البوصيري : مدار إسناده على أبي هارون وهو ضعيف .

(٥) الإضافة هي .  
(٦) أخرجه الطبراني ، قال الهيثم : ورجاله رجال الصحيح ( ١٥٥/٢ ) . وفي السنة : إسناده صحيح .

• ٦٥٠ - سوار بن شبيب : سألت عبد الله بن عمر<sup>(١)</sup> عن الصلاة في السفر فقال : قال رسول الله : « ركعتين ركعتين إلا المغرب » . (لأبي داود الطيالسي)<sup>(٢)</sup> .

• ٦٥١ - ابن عمر أنه كان يخرج إلى الغابة<sup>(٣)</sup> فلا يُفطِر ولا يُقَصِّر<sup>(٤)</sup> .

• ٦٥٢ - عطاء أن رجلاً سأل ابن عباس : أقصرُ إلى عَرَفة ؟ قال لا تقصر الصلاة إلا مسيرة اليوم التام<sup>(٥)</sup> .

• ٦٥٣ - أبو سعيد قال : كُنَّا مع ابن عباس في سفر فغابت الشمس فقليل : يا أبا العباس الصلاة ، فقال : إِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ ، ثم سار حتى أتى مَرَّ الظهرانِ فنَزَلَ ، وإنَّ بيته وبينَ حيثُ قيل له الصلاة حينَ غابت الشمس فرسَخَينِ<sup>(٦)</sup> (هي لِسُدَد) .

### (باب صلاة الخوف)

• ٦٥٤ - أبو العالية الرياحي ، أن أبا موسى كان بالدار من أصبهان ، وما كان بها يومئذ كبيرُ خوف ، ولكن أحبَّ أن يعلمهم دينهم ومُسْنَدَهُ

(١) كذا في الأصل . وفي «البحر والتبديل» أن سوار بن شبيب يروي عن ابن عمر في المسنة عبد الله بن عمرو .

(٢) قال المبد : الغابة على نحو يريد من المدينة ، وحسب اليهودي على أقصاها . والبريد . الثنا عشر ميلاً . وإسناده الأثر صحيح .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٤) قال البوصيري : ورواه عبد بن حميد ووجه ثقات . ثم ذكر الفقه ، وهو لفظونم : ٦٤٩ .

(٥) إسناده صحيح . وسكت عليه البوصيري .

(٦) في الإتحاف : « حيث » .

(٧) إسناده جيد . وسكت عليه البوصيري .

نبيهم فجمعهم صَفِينُو ، طائفة معها السلاحُ مقبلةً على عدوِّها ، وطائفةٌ من ورائه (١) . فصلَّى بالذين يلونه ركعةً ، ثم نكصوا على أذيبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يشغلونهم حتى فاسوا وراهم ، فصلَّى بهم ركعةً أخرى ثم سلم ، فقام الذين يلونه والآخرون فصلَّوا ركعةً ركعةً ، ثم سلم بعضهم على بعض ، فتمَّ للإمام ركعتان في جماعةٍ وللناس ركعةً ركعةً ، (الآبي بكر) (٢) فيه انقطاع .

٦٥٥ - عليُّ رَفَعَهُ ، قال : صَلَّيْتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاةَ الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثاً . (المسند) (٣) .

٦٥٦ - حُذِيفَةُ قال : صلاةُ الخوف ركعتان وأربع سجَّدات ، وإن أعجله أمرٌ فقد حلَّ القتالُ (٤) . (الآبي داود) .

### (باب صلاة الكسوف)

٦٥٧ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : حَدَّثَنِي فُلَانٌ وَفُلَانٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » (٥) . (الآبي بكر) .

(١) في الإتحاف : « من قلناه » .  
(٢) أخرجه في المصنف أيضاً (٤٦٢/٢) . قال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .  
(٣) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦٤/٣) وفي المسند أيضاً ، كما في المسند ، وأحصل الميرد النزول إليه . وقد تقدم هذا الإسناد بلفظ : « صلاة المغرب » انظر رقم (٦٣٦) وذكر البوصيري القنطين جيباً . وخزاه لابن أبي عمر أيضاً ، وقال : مدار يستأنهم على الحارث الأعمور وهو ضعيف .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ، ولفظه : « فإن أعجلك الأمر فقد حل قتال القتال ، والكلام بين التركعتين » وفي رواية : « حل قتال القتال ، والكلام » انتهى : في الصلاة (٤٦٥/٢) قال البوصيري : رواه الثعالبي موقوفاً يسترجع رجاله ثقات .

(٥) أخرجه في المصنف أيضاً (٤٦٩/٢) وبحث عليه البوصيري .



٦٥٨ - أبو قلابة قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ] : « صَلُّوا كَأَحَدٍ صَلَاةً صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ » (١) (مسند).

٦٥٩ - ابن عباس رَفَعَهُ ، قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْكُفُوفِ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِيهَا حَرْفًا . (لَأَبِي بَعْلٍ) (٢)

### (باب) صَلَاةُ الْاسْتِسْقَاءِ

• ٦٦٠ - معاوية الليثي رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَصْبِحُ النَّاسُ مُجَدِّبِينَ فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصِيبُحُونَ مُشْرَكِينَ يَقُولُونَ : [ مُطْرُنَا ] بَنَوْهُ كُلًّا وَكُذَّاءً » . (لَأَبِي دَاوُدَ) (٣)

٦٦١ - أَنَسُ رَفَعَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْمَطِرُ فِي أَوَّلِ مَطَرَةٍ ، فَيَنْزِعُ ثِيَابَهُ إِلَّا الْإِزَارَ . (لَأَبِي بَعْلٍ) (٤)

٦٦٢ - جَابِرُ بْنُ سُرَّةٍ رَفَعَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي : الْاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ ، وَتَكْذِيبُ » (٥) بِالْقَدَرِ . (لَأَبِي بَكْرٍ) (٦)

(١) رَوَاهُ أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ الْمَدَلِيِّ أَوْ لَيْثٍ . انظر شرح مسائل الاستسقاء للطحاوي (١٩٥/١) وروى البيهقي نحوه من حديث قتادة . انظر الخروازي (٢٠٨/٢) والآخر إسناده جيد إلا أنه مرسل ، قال البيهقي : رَوَاهُ مُسْنَدُ مَرْسَلًا .

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا ، وَفِي إِسْنَادِهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَفِيهِ كَلَامٌ ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٠٧/٢) . وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَعْلٍ وَالْبَيْهَقِيُّ يَسْتَدِلُّ بِهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ .

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا ، وَرَوَاهُ مُوَلَّفُونَ ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢١٢/٢) وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ .

(٤) قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَعْلٍ يَسْتَدِلُّ بِهِ يَزِيدُ الرَّقَّاسِيُّ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ : « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَافِيَةَ فَخَرِصَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْقَطْرِ .. » الحديث .

(٥) كَذَا فِي الْخَرَوَازِيِّ أَيْضًا بِصَوْتِ الرَّفْعِ .

(٦) وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو بَعْلٍ وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ : وَفَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَكَتَبَهُ أَحْمَدُ ، وَضَعَهُ بَقِيَّةُ الْأَمَةِ ، كَذَا فِي الْخَرَوَازِيِّ (٢٠٣/٢) وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبَيْهَقِيُّ .

٦٦٣ - العباس بن عبد المطلب رَفَعَهُ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَاتَّخَفْتُ إِلَيْهَا فَقَالَ : « إِنْ اللَّهَ قَدْ بَرَأَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الشِّرْكِ ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تُضَلَّهْمُ النُّجُومُ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تُضَلُّهُمْ النُّجُومُ ؟ قَالَ : « يَنْزِلُ الْغَيْثُ فَيَقُولُونَ : مُطَرْنَا بِتَوَّاهٍ كَذَا كَذَا » .

٦٦٤ - الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ رَفَعَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ مِنَ الشِّرْكِ إِلَّا أَنْ تُضَلَّهْمُ النُّجُومُ » . (هُمَا لِأَبِي بَحَلٍّ) (١)

### (بَابُ صَلَاةِ الْمَيْدَيْنِ)

٦٦٥ - الْعَلَاءُ بْنُ بَدْرٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيَّ كَرِّمُ اللَّهِ وَجْهَهُ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فَرَأَى نَاسًا يَصَلُّونَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ شَهِدْنَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَصَلُّ قَبْلَ الْعِيدِ أَوْ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا تَنْهَى النَّاسَ أَنْ يَصَلُّوا قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ ، فَقَالَ : لَا أُرِيدُ أَنْ أَنْهِيَ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ، وَلَكِنْ نَحَدِّثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَوْ كَمَا قَالَ) . قُلْتُ : رَوَاهُ الْبَزْزَارُ مِنْ طَرِيقٍ ..... (٢) .

(١) أخرجهما أبو يعلى وإسحاق بن رشد كل واحد منهما الآخر .

(٢) يهاجم بالأسلحة ، وقد رَوَاهُ الْبَزْزَارُ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ حَرِيجِ بْنِ حَرِيجِ بْنِ حَرِيجِ بْنِ حَرِيجِ ، وَقَالَ : لَا لِسَاحَةَ مِنْ عَلٍ مُصَلِّاً إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادُ ، كَلَّفَانِي كُتُبُ الْأَسْنَادِ (١٣٠/١) الْمَضْطُوطِ وَفِي الْإِسْنَادِ : رَوَاهُ الْبَزْزَارُ وَسَيِّفَةُ أُمِّ ، وَقَالَ : فِيهِ مِنْ لَا نَعْرِفُهُ .

۶۶۶ - عبد الرحمن بن حاطب رَفَعَهُ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي العيدَ ماشياً ، يرجع في طريق ويأخذ في آخر . (هما لإسحاق) . هذا إسناده ضعيف من أجل خالد ، وله شاهد في البخاري من حديث جابر . (۱)

• ۶۶۷ - محمد بن إسحاق ، قلت للنافع : كيف كان ابن عمر يصنع يومَ العيد ؟ قال : كان يشهد صلاة الفجر مع الإمام ، ثم يرجع إلى بيته فيغتسل غسله من الجنابة ، ويلبس أحسن ثيابه ، ويتطيب بأحسن ما عنده ثم يخرج حتى يأتي المصلّي فيجلس فيه حتى يجيء الإمام ، فإذا جاء الإمام صلّى معه ، ثم يرجع فيدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ركعتين ، ثم يأتي بيته . (للحارث) . (۲)

• ۶۶۸ - سفيان ، سمع عمرو بن دينار ، أن ابن عباس يومَ التفرغ (۳) كان يكبر ويأمر من حوله أن يكبروا عملاً بقوله تعالى : (فإذا قُضيتُم مناسِكُكم فاذكروا الله) (۱) . -

• ۶۶۹ - نافع أن ابن عمر كان يفتدو إلى العيد من المسجد يرفع صوته بالكبير حتى يأتي المصلّي فيكبر حتى يأتي الإمام (۴) . (هما لمسند) .

(۱) ووافقه البوصيري ، وزاد : والقرطبي من حديث ابن عمر وأبي هريرة ، وابن ماجه من حديث سعد القرط .

(۲) إسناده لا بأس به . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(۳) التفرغ الأول : هو اليوم الثاني من أيام التشريق ، والتفرغ الآخر : هو اليوم الثالث ، قاله ابن الأثير .

(۴) أخرجه البيهقي في سننه من طريق أبي عبيد الله المخزومي عن سفيان قال : « يوم الصفر » مكان « يوم التفرغ » . وهو : اليوم الرابع من أيام التحرة كما في القاموس . قال البوصيري : رواه مسند موقوفاً ، ورجاله ثقات .

(۵) أخرجه البيهقي من طريق مسند وصححه وقته ( ۳۷۹/۳ ) قال البوصيري : رواه مسند موقوفاً . ورجاله ثقات .

٦٧٠ - حَتَّى قَالَ ، قِيلَ لَعَلَّ : إِنْ نَأَسَا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ : (١)  
 مِنْهُمْ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَدُّ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ . فَقَالَ : صَلُّوا  
 هَاهُنَا .... (٢) الْمَسْجِدَ ، وَصَلُّوا أَرْبَعًا : رَكَعَتَيْنِ لِلنَّسَةِ ، وَرَكَعَتَيْنِ لِلْخُرُوجِ .  
 (لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) . (٣)

• ٦٧١ - ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَكْبِّرُ مِنْ خُذَاةِ عَشْرَةِ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ  
 التَّشْرِيقِ ، وَكَانَ لَا يَكْبِّرُ فِي الْمَغْرِبِ ، وَكَانَ تَكْبِيرُهُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ،  
 اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ ، اللَّهُ أَكْبَرُ  
 عَلَى مَا هَدَانَا » . (١) رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ يَحْيَى مَخْتَصَرًا . -

(١) إِنْ الْجِهَانَةَ كَمَا فِي الْكَتِّ (٣٣٧/٤)

(٢) هَذَا بِمَنْشُورٍ بِالْأَصْلِ . وَفِي السَّنَةِ : « صَلُّوا هَاهُنَا وَفِي الْمَسْجِدِ » وَكَذَا فِي الْإِنْفَاقِ ، وَكَذَا  
 فِي الْكَتِّ (٣٣٧/٤) .

(٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا وَالرُّوْزِيُّ فِي الْعِيدَيْنِ ، كَمَا فِي الْكَتِّ ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ، وَكَتَبَهُ يَذْكُرُ  
 حُلَّ أَنْ الشَّرَافِ مِنْ قَوْلِهِ : « السَّنَةُ » تَعْنِي الْمَسْجِدَ ، وَمِنْ قَوْلِهِ : « الْخُرُوجُ » صَلَاةُ الْعِيدِ  
 (٣١٠/٢) وَفِي إِسْنَادِهِ وَإِسْنَادُ ابْنِ مَنِيعٍ (لَيْثٌ) ذَكَرُوا أَنَّهُ وَقَدْ أَعْطَى الْبَيْهَقِيُّ فِي فَهْمِ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ  
 وَرَدَ فِي نَفْسِ الرُّوَايَةِ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ رَكَعَتَيْنِ الْعِيدِ ، وَرَكَعَتَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ خُصْرُوجِهِمْ إِلَى  
 الْجِهَانَةِ (١٨٤/٢) ، وَدَعَا عَلَيْهِ ابْنُ التَّرْكَمَانِيِّ فِي الْجَوْهَرِ النَّقِيِّ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : « ضَعِيفٌ »  
 ضَعِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَفِي الْبَيْهَقِيِّ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَهُوَ الْحَمْدُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ ،  
 اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا . الشَّرْحُ مِنْ طَرِيقِ بَيْهَاقٍ عَنْ يَحْيَى (٣١٠/٢) إِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ  
 بِهِ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى ، وَلَفْظُهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ  
 أَكْبَرُ وَأَجَلُّ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَهُوَ الْحَمْدُ (١٦٧/٢) . فَلِذَاكَ الْعَوَابُ عَنِّي : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ  
 وَأَجَلُّ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا ، وَوَقَعَ فِي الْأَصْلِ « لَوْحِدَ » لَكِنَّ الْبُوصَيْرِيَّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ مَوْقُوفًا  
 وَوَجَّهَهُ ثَلَاثًا .

• ٦٧٢ - نافعٌ قال : لم يكن ابنُ عمرَ يَطْعَمُ يومَ القِطْرِ (١) حتى يرجعَ من الصلَاةِ . (هما لمُسَدَّدٌ) .

٦٧٣ - عمرُ بنُ عبد العزيز ، أَنَّهُ قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ثَمَرًا قَبْلَ أَنْ يَفْدُوَ إِلَى الْعِيدِ وَقَالَ : كَلَّوْا قَبْلَ أَنْ تُغْدُوا فَقَدْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ ..... (٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَقِيلٍ (٣) ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ . (لِلْمَحَارِثِ) . (١)

٦٧٤ - وَهَبُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانَا يَصَلِّيَانِ الْعِيدَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . (لِمُسَدَّدٍ) .

٦٧٥ - أَبُو إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي يَوْمَ الْقِطْرِ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ (٤) . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : حَيْثُ بُيَاعِ الطَّعَامِ . (أَبُو بَكْرٍ) . (٥)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَالْأَوَّلُ رَوَاهُ سُلَيْمُ بْنُ أَحْمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ نَجْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَنَافِعٌ : أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْأَحْسَنِ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَا يَطْعَمُ شَيْئًا ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ نَجْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَقَطَهُ : أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدِ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَا يَطْعَمُ شَيْئًا ، وَيُؤَبِّقُ عَلَيْهِ : « مِنْ وَحْشٍ أَنْ لَا يَأْكُلَ أَحَدٌ شَيْئًا » . فَلَمَّا أَصَلَ الْحَدِيثَ كَانَ بَلَقَهُ « الْعِيدُ » وَالْمُتَأَمِّرُ مِنَ الْقِطْرِ ، فَرَوَاهُ سُلَيْمُ بْنُ أَحْمَرَ بَلَقَهُ يَوْمَ الْقِطْرِ حَسْبَ مَا فَعَلَهُ ، وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّائِزِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ عَنْ الْبَيْهَقِيِّ بَلَقَهُ يَوْمَ الْأَحْسَنِ لِأَنَّهُ الْعِيدَ الَّذِي كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَأْكُلُونَ قَبْلَهُ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ الْبَيْهَقِيِّ (٢/٢٨٣) . وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَحْفُظًا بِأَصْلِ الْقِطْرِ وَفَهُمْ مِنْهُ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمُ بْنُ أَحْمَرَ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ تَوْبِيحُهُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُوْتَقُوًّا بِسَنَةِ الصَّحِيحِ .

(٢) يَبْلُغُ بِالْأَصْلَيْنِ ، وَفِي سَنَةِ الْمَحَارِثِ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ . وَالْحَدِيثُ نَقْلُهُ بِالْإِسْنَادِ مُتَصَرِّفًا (الْفَرْقُ مِنْ الْمَحَارِثِ ١٨٦/٢) .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي السَّنَةِ : أَبِي عَقِيلٍ . وَابْنُ عَقِيلٍ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ .

(٤) حَلَّةٌ قَبْلَ قَوْلِهِ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ الطَّائِفِيُّ عَنْ التَّوَاتُعِ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ أَيْضًا ، وَزَادَ : « وَفِي مَتْنِ أَبِي إِسْحَاقَ » .

(٦) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبَيْهَقِيُّ .

• ٦٧٦ - أنس قال : كانت الصلاة في العيدين قبل الخطبة . (لأحمد ابن منيع) .<sup>(١)</sup>

• ٦٧٧ - ابن عباس قال : التكبير في الفطر يكبر واحدة يفتتح بها الصلاة ، ثم يكبر خمساً ، ثم يقرأ ، ثم يكبر فيركع . ثم يقوم فيكبر خمساً ، ثم يكبر فيركع . (المسند)<sup>(٢)</sup> .

- [عمار بن أبي عمار عن] <sup>(٣)</sup> ابن عباس نحوه . -

• ٦٧٨ - ابن عمر رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيد سبع تكبيرات في الأولى ، وخمساً في الثانية<sup>(١)</sup> . (هما للحارث) .

• ٦٧٩ - عماره<sup>(٥)</sup> بن زاذان قال : كنا عند ثابت البناني ، وعنده شيخ ، فذكرنا ما يقرأ في العيدين فقال : صحبت أنس بن مالك إلى الزاوية يوم العيد ، فإذا مولى لهم يصل بهم ، فقرأ : (سبح اسم ربك الأعلى) (والليل إذا يغشى) ، قال أنس : لقد قرأ بالسورتين الثلثين قرأ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> . -

• ٦٨٠ - سعد بن إبراهيم ، عن عمه قال : خرجنا مع كعب بن عجرة يوم العيد فلم يصل قبلها ، فلما صلينا رأى الناس خففاً واحداً ينطلقون إلى

(١) إسناده جيد . وقال البيهقي : رواه ابن منيع بسند الصحيح .

(٢) قال البيهقي : رجاله ثقات .

(٣) الإضافة من .

(٤) أخرجه الطحاوي وعنده لكان (عبد الله بن عامر الأسدي) فإنه لم يوثقه أحد ، والرازي حذ (الفرج بن فضالة) وهو أيضاً مثله . وقال البيهقي : أنه شاع من حديث سعد المقرظ .

(٥) في الأصلين : « عمار » والصواب : « عماره » .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٧٧/٢) قال البيهقي : رواه الطيالسي وأبو يعلى بسند صحيح الجهالة التالية .

المسجد ، فقال : إن هذه البدعة وتلك السنة<sup>(١)</sup> . (الأبي داود الطيالسي) . (٢)

• ٦٨١ - عطاء بن السائب ، أن مَيْمَرَةَ كان يُصَلِّي قبلَ الإمام يومَ العيد فقلت : أليس كان عليّ يكره الصلاة قبلها ؟ قال : بلى . (المسند) . (٣)

• ٦٨٢ - أيوب : رأيتُ أنسَ بن مالك والحسنَ يَصَلِّيان يومَ العيد قبلَ خروج الإمام . (٤) قال : ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يُصَلِّ . (الأبي يعلى) . (٥)



(١) في الإتحاف : « وترك السنة » . والصواب : تلك » .

(٢) يعني : هذا وما قبله . قال البوصيري : رواه بسند ضعيف ، في إسناده رار لم يسم .

(٣) إسناده لا بأس به . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ( ١٨٠ / ٢ ) .

(٥) إسناده قوي . وسكت عليه البوصيري .

## کتاب الجنائز

### ( باب ) أحوال المحتضر

• ٦٨٣ - علقمة ، أنه أوصى : إذا حُضِرْتُ<sup>(١)</sup> فأجلسوا عندي ممن يُلقِنِّي « لا إله إلا الله » ، وأسرعوا بي إلى حضري ، ولا تنعوني إلى الناس ، فإني أخاف أن يكون ذلك نعباً كنعني الجاهلية<sup>(٢)</sup> . هذا موقف صحيح عن علقمة . وقصة النبي أخرجهما الترمذي من وجه آخر ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> (مسند) .

٦٨٤ - أنس أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتيبٌ فقال [له النبي صلى الله عليه وسلم] :<sup>(١)</sup> « مالي أراك كتيباً ؟ » [قال] :<sup>(٢)</sup> يا رسول الله ! كنت عند ابن عمِّ لي البارحة فلان وهو يكيد<sup>(٣)</sup> بنفسه ، قال : « فهاؤُا لَقَتْنَهُ لا إله إلا الله » ، قال : قد فعلتُ ، قال : « فقالها ؟ » قال : نعم ، قال : « وجبتُ له الجنة » ، قال أبو بكر : يا رسول الله ! كيف هي للأحياء ؟ قال : « هي أهدمُ للذنوبهم ، هي أهدمُ للذنوبهم »<sup>(٤)</sup> . [أبى يَعْلَى] .

(١) حضر ( بالبناء المفعول ) فلان : نزل به الموت .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة مفرقاً ، وإسناده جيد . وقال أبو بصير : رواه سدد ، ورجاله ثقات .

(٣) النظر الترمذي ( ١٢٩/٢ ) .

(٤) سقط من الأصلين واستحوكت السلف من الزوائد ثم من الإتحاف .

(٥) غير واضح في الأصلين . وفي الزوائد : هيئته والصواب هيئته . وكذا بنفسه : جاد بها .

(٦) قال الخليل : فيه زائدة بين أبي الرقاد ( بالراء ) ولقه القولاني وضعفه البخاري وغيره . ( ٣٢٣/٢ ) وضعفه أبو بصير للضعف زائدة ، وعزله البزار أيضاً .



۶۸۵ - مكحول قال : مَرَضَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَمُودُونَهُ ، فقال : أَجْلِسُونِي ، فَأَجْلَسُوهُ ، فقال : كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، هَدَمَتْ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فَلَقْنَاهَا مَوْتَاكُمْ » . قالوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! فَكَيْفَ هِيَ لِلْأَحْيَاءِ ؟ قَالَ : هِيَ أَهْلُهُمْ وَأَهْلُهُمْ (۱) .

۶۸۶ - عائشة قالت : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُ بِهِ الْمَوْتَ ، فَقُلْتُ : هَيَّجْ هَيَّجْ (۲) .

من لا يزال دمه مقنعا (۳) فإياه في مَرَّةٍ مدقوق (۴)

فقال : لَا تَقُولِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ قُولِي : (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ) (۵) . (هذا لأبي يعلى) (۶)

• ۶۸۷ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَدَّثُونَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُ كَانَتْ فِيهِمْ أَعَاجِبٌ . ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ قَالَ : خَرَجْتُ طَائِفَةً مِنْهُمْ فَأَتَوْا مَقْبِرَةً مِنْ مَقَابِرِهِمْ فَقَالُوا : لَوْ صَلَّيْنَا وَرَكَعْتَيْنِ وَدَعَوْنَا اللَّهَ يَخْرِجَ لَنَا بَعْضَ الْأَمْوَاتِ يَخْبِرُنَا عَنْ الْمَوْتِ قَالَ : فَفْعَلُوا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ مِنْ قَبْرِ حِشْيٍ مِنْ حَبِيدٍ

(۱) في المسند : « فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً بين مكحول ومسلط » . ونحوه في الإتحاف .

(۲) روى في الزوائد : هيج هيج ، وهو سكبابة لصوت بكائها .

(۳) فسروا القنع بأنه عيوس في جوفه . ويجوز أن يراد من كان دمه مغلي في شؤره كالماء فيها ، فلا بد أن يراد القنك ، قاله ابن الأثير .

(۴) كذا في الأصلين . ويجعل روى في المسند (مرفوق) بالراء وفي الزوائد : (مفروق) ولا وجه لهذا كله . ولعل القصواب مهراق ، فإن ابن الأثير قال : روى عنهم « أن مهراق » وصوابه « أنه مهراق » ورواه عنهم « أنه مهراق » . قلت : في المصنف لقب الرزاق : لابد يربأ أنه مهراق .

(۵) سورة ق / ۱۶ .

(۶) قال المزيدي : رجال إسناده رجال الصحيح (۲۰/۳) . ورواه عبد الرزاق أيضاً بإسناده صحيح (۲۶۱/۳) غلط .

أبي التَّجُود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم إليَّ ؟ فوالله لقد ميتٌ منذ مائة سنة  
لما سكنتُ عني حرارة الموت حتى كَانَ الآنَ فادعوا الله أن يعيدني كما  
كنت . (لأبي بكر) . (١)

٦٨٨ - عبد الرحمن بن سابط رَفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « حَفِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ فَإِنَّهُ كَانَتْ فِيهِمُ الْأَعَاجِبُ » .  
قال : وحدثنا جابر في ذلك المجلس أَنَّ قَوْماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا  
يَمْشُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَنْكُسُونَ<sup>(٢)</sup> فِيهَا فَعَرُّوا بِمَقْبَرَةٍ ... فَذَكَرَهُ ، وَفِيهِ :  
فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ عِبِيدِ أَبِي التَّجُودِ أَسْوَدٌ أَوْ حِشْيٌ - (أَحَدُهُمَا)  
وَفِيهِ : مَا أَرَدْتُمْ إِلَيَّ لَقَدْ رَكِبْتُمْ مِنِّي أَمْرًا عَظِيماً . وَفِيهِ : لَقَدْ وَجَدْتُ  
طَعْمَ الْمَوْتِ وَحَرَارَتَهُ مِنْذُ أَرْبَعِينَ عَامًا فَوَافَقْتُ دَعْوَتَكُمْ سَكُونَهُ عَنِّي فَادْعُوا  
الله أَنْ يَعِيدَنِي كَمَا كُنْتُ . (هُمَا لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ)<sup>(٣)</sup> .

٦٨٩ - أَبُو الْوَرْدَاءِ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَيُقْرَأُ عِنْدَهُ يَسَّ إِلَّا هُوَ نَافِسٌ لِقَائِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ » . (٤)  
٦٩٠ - مُسْلِمُ بْنُ عَطِيَّةٍ الْفَقِيهِيُّ قَالَ : عَادَ سَلْمَانٌ مَرِيضًا فَرَأَاهُ قَدْ

(١) وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو يَسْلَمٍ وَابْنُ مَنِيعٍ وَصَحِيحُ بْنُ مَعْبُودٍ ، كَذَا فِي التَّكْوِينِ (١٠٧/٨) .  
وَلَوْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ لَفُظَ ابْنُ مَنِيعٍ قَبْلًا عَلَى هَذَا ، قُلْتُ : وَجَاهُ ثَلَاثَ ، ثُمَّ وَجَدْتُ الْبُوصَيْرِيَّ  
سَوِيًّا فَقَالَ : وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَصَحِيحُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو يَسْلَمٍ بِفَقْطِ وَاحِدٍ بَسْطَ وَجَاهُ ثَلَاثَ .  
(٢) كَذَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَالْإِسْنَانِ ، وَفِي الْأَصْلِ : وَيَنْكُرُونَ .  
(٣) هُوَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ لَوْ أَنَّ مَرْثَلًا وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
« حَفِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » إِلَى أَمْرِ الْفَقْرَةِ .  
(٤) فِي إِسْنَادِهِ مَرْوَانُ بْنُ سَلَمٍ ضَعِيفٌ بَدَأَ ، ثُمَّ وَجَدْتُ الْبُوصَيْرِيَّ شَعْلَةَ الْمُصَنِّفِ مَرْوَانَ وَقَالَ :  
لَهُ شَاعِدٌ مِنْ حَدِيثِ مُعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَرَوَاهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ .

اشتد في تزعه فقال : يا مَلِكُ الموت ارفقْ به فإنه مُؤمن ، فقال الرجل .  
إنه يقول : إني بكل مُؤمنٍ رفيقٌ .<sup>(١)</sup> (هُما لابن أبي عمير) .

٦٩١ - عطاء بن يسار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « معالجة  
مَلِكِ الموت أشدُّ من ألف ضربة بالسيف ، ومانع مُؤمن يموت إلا وُكِّلُ  
عِرْقٍ منه يَأْلَمُ على حِدَةٍ » .<sup>(٢)</sup>

قال الحارث : أحسبه قال : « يوشره بالجنة » ،<sup>(٣)</sup> فإن الكرب  
عظيم والهول شديد ، وأقرب ما يكون علو الله منه تلك الساعة .  
(للحارث) .<sup>(٤)</sup>

٦٩٢ - إبراهيم ، أن علقمة غزا<sup>(٥)</sup> غُرسان فأتاهم سنتين يصلي  
ركعتين ولا يجتمع ، فحضرت ابن عم له<sup>(٦)</sup> الوفاة فذهب يعود فقال :  
حدثني ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مامن مُؤمن<sup>(٧)</sup>  
إلا وله ذنوبٌ يكافأ بها في الدنيا وتبقى عليه بقيةٌ يشدد عليه بها عند  
الموت ، ولا أحب موتاً كموت الحمار » . يعني الفجأة .

(١) أخرج البزار في حديث آخر : « واعلم أن بكل مُؤمنٍ رفيق » ، كتب في الترواة (٣/٣٢٦) .

(٢) هذا مرسل . وروى البزار من حديث سليمان سرفوعاً : « أني لأعلم ما يلقي ، ما منه عرق إلا  
وهو يألم على حدة » ، كذلك في الترواة (٣/٣٢٧) .

(٣) كذلك في سنة الحارث والإمام . وما في السنة يجعل أن يقرأ : « فان » ، وفي الأصل  
« قال » .

(٤) سنة الحارث (٢/٩٤ مخطوط) وفي الحسن بن قتيبة وهو ضعيف ، والحدث مرسل أيضاً ،  
كتب في الإمام .

(٥) في الأصلين : « بن علقمة بن غرسان » وهو من الفسح التصحيفات .

(٦) في الأصلين : « ابن عمر الوفاة » خطأ .

(٧) كذلك في السنة ، وفي الأصل : « ما من يموت » وحل التصواب « ما من مُؤمن يموت » ،  
لكن في الإمام كتب أجهت .

٦٩٣ - وبهذا الإسناد قال : « إنَّ موتَ المؤمنِ يَمُرُّ بِعَرَقِ الْجَبِينِ » (١) .

٦٩٤ - عَلْقَمَةُ قَالَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَوْتُ الْمُؤْمِنِ عَرَقُ الْجَبِينِ ، إِنْ الْمُؤْمِنُ ثَبِقَى [خَطَايَا مِنْ] خَطَايَاهُ يُجَازَى بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَعْرَقُ مِنْ ذَلِكَ جَبِينَهُ ، هَذَا لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ( وَآخِرُهُمَا مُسَدَّدٌ أَيْضاً ) . (٢)

٦٩٥ - عَبْدُ اللَّهِ رَفَعَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَوْتُ الْمُؤْمِنِ يَمُرُّ بِعَرَقِ الْجَبِينِ» . [لَابِنِ مَنِيعٍ] (٣) وَلِلْبُزَارِ .

### (بَابُ) الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ

٦٩٦ - أَبُو هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَقِيعِ عَلَى امْرَأَةٍ جَالِسَةٍ (٤) عَلَى قَبْرِ . تَبَكَى فَقَالَ لَهَا : «يَا أُمَّةُ اللَّهِ ! انْقِضِي اللَّهَ وَاصْبِرِي» ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أَنَا الْحَزَنَتِي التَّكَلُّ . فَقَالَ : « يَا أُمَّةُ اللَّهِ ! انْقِضِي اللَّهَ وَاصْبِرِي » ، قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! قَدْ أَسَمِعْتُ فَأَنْصَرِفْ عَنِّي . قَالَ : فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَقَفَ عَلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَ لَهَا : مَا قَالَ لَكَ الرَّجُلُ الذَّاهِبُ ؟ قَالَتْ : قَالَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفِينَهُ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) فِي إِسْنَادِهِا سَامُ بْنُ مَصْلُوحٍ فِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ ، قَالَ ابْنُ عَدِي : هُوَ مِنْ خِطْبَةٍ حَسَنٍ الْحَدِيثُ وَهُوَ إِلَى الْقِسْمِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى الصَّحِيحِ .

(٢) كَانَ هَذَا فِي الْأَصْلِ : « يَوَسِّسُ اللَّهُ » قَالَتْ هَذَا مَكْنَاهُ وَإِسْنَادُهُا قَوِيٌّ فِي الْبُحْلَةِ ، وَصَحِّحَ أَبُو صَبْرٍ الْمَوْقُوفَةَ وَنَكَتَ عَلَى الْمَوْقُوفَةِ .

(٣) فِي إِسْنَادِهِ الْقَاسِمُ بْنُ عَطِيَّةٍ وَهُوَ مَجْرُوحٌ . رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ مَوْفُوفٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَالْبُزَارُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ .

(٤) فِي نَوَائِلِهِ : « سَالِمَةٌ » ، وَمَا فِي الْأَصْلَيْنِ هُوَ الصَّوَابُ ، وَكَذَا فِي الْإِسْنَادِ .

الله عليه وسلم قال : قوثبت مُسرعة وهي تقول : أنا أصبر أنا أصبر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال رسول الله عليه وسلم : «الصبر عند الصدمة الأولى، الصبر عند الصدمة الأولى» . (لأبي يعلى) . (١)

### (باب) ثواب من مات له ولده

٦٩٧ - أبو الدرداء رَفَعه : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من احتسب ثلاثة من ولده لم يبلغوا الجنَّة أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم» . - (٢)

٦٩٨ - أبو أمامة رَفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «امن مؤمنين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الجنَّة إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم» . (٣) (هما لأبي بكر) .

٦٩٩ - عائشة قالت : من قدَّم من ولده ثلاثة صابراً محتسباً حجبوه ، بلذن الله من النار. - (٤)

٧٠٠ - مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير (٥) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأَنْصَار : «ما الرُّقُوب فيكم ؟ قالوا : الذي لا ولد له ، قال :

(١) قال المحيبي : فيه بكر بن الأسود أبو حيدة القناني وهو ضعيف ، وروى البزار لم يرفعه (١/٣) قال الحافظ : هذا حديث حسن فانأيا عبدة وإن كان فيه مقال فإن للواصل (كذا) شاعداً قريباً من حديث أخرجه البخاري وغيره كذا في المستدرج وضبطه البوصيري ثم قال : له شاهد من حديث أسد .

(٢) مخط من المسند مع ما ترجمته عنوان الباب ، ولم أجده بالبخاري من الإتحاف .

(٣) كذا في الإتحاف ، أيضاً وقوله عبارة المسند .

(٤-٥) الحديثان ٦٩٨ و ٦٩٩ أخرجهما ابن أبي شيبة في المصنف ( ١١٥/٢ طبع لبنان ) وحديث أبي أمامة أخرجه أحمد بن حنبل في أمته عن عمرو بن حنبل وروى حديث عائشة مسند مؤلفاً كذا في الإتحاف . قال فيه ابن حجر : موثق حسن ، كذا في المسند .

(٦) هذا هو الصواب وفي الأسفل والمثلثة خطأ .

«ليس ذاكم بالرقوب ، الرقوب : الذي يُقْلِم على ربه ولم يُقَدِّم أحداً من وُكْدِه» . (١) (هما لستد) .

• ٧٠١ - أنس رفعه قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس من بني سلمة ، فقال : « يا بني سلمة ! ما الرقوب فيكم ؟ » فذكر مثله . (لأبي يعلى) . (٢)

٧٠٢ - أم مبشر<sup>(٣)</sup> رَفَعَتْهُ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل عليها وهي تطبخ خَبْثاً<sup>(٤)</sup> فقال : « من مات له ثلاثة لم يبلغوا الجنَّةَ كانوا له حجاباً من النار » ، قالت ، قلت : يا رسول الله ! والثتان ؟ قال : « ثلاثة » ، قالت : والثتان ؟ قال : « ثلاثة » ، ثم سكنت ثم قال : « الثنان يا أم مبشر ، اثنان يا أم مبشر » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . (٥)

• ٧٠٣ - أبو هريرة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تُعَدُّون الرقوب فيكم ؟ » ، قالوا : الذي لا وُكْدَ له ، قال : « ولا ، بل الذي لا قَرَطَ له » . (لأبي بكر) . (٦)

(١) قال ابن حبير : هذا المرسل قوي كذا في المستد . وقال البيهقي : مرسل رجاله ثقات .  
(٢) قال القيسي : رواه أبو يعلى والبخاري بإختصار ورجال البخاري رجال الصحيح (١١/٢) وسكت عليه البيهقي

(٣) كذا في الإتحاف وهو الصواب في الأصلين وكذا في إرواه وأم مبشر ، ولم أجدها في الإصابة وإنما فيه أم مبشر لها حديث قليل .

(٤) في الإتحاف «عشيشاً» ولم أجده في النهاية ، والخبر هو الطعام المنبذ من الصبر والأظف والسنن .

(٥) ورواه أبو يعلى عن ابن أبي شيبة كذا في المستد ولم أجده في إرواه مذكوراً أن أبي يعلى ، بل لك الطبراني (٩/٢) وقال البيهقي : سند ضعيف لجهالة بعض رواة وضعف بعضهم .

(٦) ورواه أبو يعلى أيضاً ، ورجال البخاري رجال الصحيح قاله القيسي (١١/٢) وقد سقط هذا الحديث من

المستد ، وقال البيهقي : رجاله ثقات ، والقراط : المتقدم والسابق والمراد ولد له مات قبله .

• ۷۰۴ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، ان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها مريض ، فقالت : يا رسول الله ! ادعُ الله أن يشفيَ ابني هذا ، فقال : هل لكِ قَرْمَطٌ ؟ قالت : نعم ، قال : « في الجاهلية أو في الإسلام ؟ » قالت : بل في الإسلام ، قال : « جُنَّةٌ حصينة »<sup>(۱)</sup> . هذا أشبهٌ وحسنٌ ، فإن أبا عُبَيْدة وإن كان فيه مقالٌ لكن جاء من وجه صحيح عن أبي زرعة عن أبي هريرة نحوه . -

• ۷۰۵ - عثمان بن أبي العاص رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد استجَنَ »<sup>(۲)</sup> جُنَّةٌ حصينةٌ من سلف له ثلاثة من الأولاد في الإسلام .<sup>(۳)</sup> -

• ۷۰۶ - بُرَيْدة رَفَعَهُ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهدُ الانتصارَ ويعودهم ويسألُ عنهم ، فبلغنا أنَّ امرأةً من الأنصار مات لها ابنٌ فجزعت عليه ، فأتاها فأمرها بشقوى الله والصبر ، فقالت : يا رسول الله إني امرأةٌ رَقُوبٌ لا ألدُ ولم يكن لي ولدٌ غيرُهُ ، فقال : « الرَقُوبُ : التي يَبْقَى وَلَدُهَا » ، ثم قال : « ما من امرئٍ مسلمٍ ولا مسلمةٍ يموتُ لها ثلاثةٌ من الوَلَدِ إلا أدخلها الجنة » فقال عمر : بأي أنت وأُمِّي يا رسول الله واثنان ؟ قال : « واثنان »<sup>(۴)</sup> . -

(۱) الزوائد (۱۰/۳) وسكت عليه البوصيري ، قال : ورواه الترمذي في القصرى بغير هذا اللفظ .

(۲) كلما في الزوائد وهو الصواب وفي الأصلين باستحقاقه شطراً .

(۳) قال الحاشي : رواه التبريزي والطبراني أيضاً وفيه عذر لرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف (۶/۳) وسكت عليه البوصيري .

(۴) رواه التبريزي أيضاً ورجاله رجال الصحيح قاله الحاشي (۸/۳) وسكت عليه البوصيري .

• ۷۰۷ - وبهذا الإسناد : كان وجل من الأتصاوا يجالس النبي صلى الله عليه وسلم وسعه ابن له عُمَاصِي<sup>(۱)</sup> ، فمات فَجَزَعُ عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيْسُرُكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَائِماً عَلَيْهِ يَدْعُوكَ إِلَيْهِ ؟ » قال : نعم ، قال : « فهو كما أَقُولُ لَكَ » .<sup>(۲)</sup> (هي لأبي يعلى) .

### ( باب ) التعزية

• ۷۰۸ - [ طلحة بن ] عُبَيْدِ اللَّهِ بن كُرَيْز<sup>(۳)</sup> رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَا عَزَى مُؤْمِنٌ مُؤْمِناً بِمَصِيبَةٍ إِلَّا كُفِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّةٌ يَتَخَضَّرُ<sup>(۴)</sup> فِيهَا » . ( لابن أبي عمير )<sup>(۵)</sup> .

### ( باب ) صنعة الطعام لأهل الميت

• ۷۰۹ - الأحنف بن قيس قال : كنت أسمع عُمر يقول : « لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي بَابٍ إِلَّا دَخَلَ مَعَهُ نَاسٌ » فلا أَقْرِي مَا تُؤْوِيلُ قَوْلَهُ حَتَّى طَعَنَ عُمر فَأَمَرَ صُهْبِياً أَنْ يَصِلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثاً ، وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَاماً ، فَلَمَّا رَجَعُوا مِنَ الْجَنَازَةِ جَاءُوا وَقَدْ وَضَعْتَ الْمَوَائِدَ ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ

(۱) أبى ابن عيسى سنن .

(۲) رَوَاهُ أَحَدُهُ مِنْ حَدِيثِ قُرَّةِ بْنِ أَنَسٍ بِزِيَادَةٍ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْتِصْوَاقِ قَالِهِ الْقِيسِيِّ ( ۳ / ۱۰ ) وَكَتَبْتُ عَلَيْهِ الْبُوصِيحِي .

(۳) كَانَا فِي الْمَشْجَعَةِ وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفِي الْأَصْلِ « عُبَادَةُ بْنُ كُرَيْزٍ » قُلْتُ وَمَنْ أَبَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ كُرَيْزٍ وَلَا عُبَادَةَ بْنَ كُرَيْزٍ فِي الرَّوَاةِ وَالْحَدِيثِ مُرْسَلٌ فَإِنَّ طَلْحَةَ تَابَعِي مِنْ رِجَالِ التَّهْلُفِيِّ ، ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الْإِسْتِصَافِ كَمَا حَقَّقْتُ .

(۴) كَتَبْتُ فِي الْأَصْلِ وَفِي الْإِسْتِصَافِ « يَجْعَلُهُ وَالْخَبْرَةُ ( بِالْمُتَعَمَّرِ ) ، التَّمَنُّةُ وَسَعَةُ الْعَيْسِ .

(۵) كَتَبْتُ عَلَيْهِ الْبُوصِيحِي .



عنها للحرز الذي هم فيه فجاء العباس بن عبد المطلب ، فقال : يا أيها الناس (١) قد مات .. الحديث . يأتي في المناقب (٢) الحرز (٣) (لأحمد بن منيع) .

• ٧١٠ - سفيان قال ، قال طاووس : إن الموق يفتنون في قبورهم سباً ، وكانوا يستحبون أن يطلعوا عنهم تلك الأيام . (لأحمد في الزهد) (٤) .

### ( باب ) غسل الميت

٧١١ - أبو أمامة رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من غَسَلَ مَيِّتاً وَكَبَّمَ عَلَيْهِ طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ ، فَإِنْ كَفَّنَتْهُ كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ » . (لأنبي يعلى) (٥) .

• ٧١٢ - ابن عباس قال : يكفي منه الوضوء . = (٦)

• ٧١٣ - سألت ابن عباس عن القُسل من غُسل الميت فقال : لقد نَجَّسَ صاحبكم إفاً (٧) . (هما لمسند) .

(١) إسناده حسن وقال البوصيري : فيه علي بن زيد بن جهمان وأحمد الحديث وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا بيده وشرينا ومات أبو بكر فأكلنا بيده وشرينا أيها الناس كلوا من هذا الطعام فبذبه وود الناس أيديهم فأكلوا فعرفت تأويل قوله « كذا في الإتحاف » .

(٢) ذكره في المناقب أخضر من هنا .

(٣) كذا في الأصل وفي المسند والحريه .

(٤) إسناده قوي .

(٥) قال القيسي : فيه أبو عبد الله القاسم ثم أبوه من ترجمة (٢١/٣) وراجع الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . وسكت عليه البوصيري .

(٦) إسناده جيد وسكت عليه البوصيري .

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد آخر (٩٣/٣) وإسناده قوي وسكت عليه البوصيري .

٧١٤- يونس بن عُبيد قال : كان الحسن لا يرى على الذي يُغَيَّل  
الْمَيْتَ غُسلًا . (لَا يَ يَعْلَى) . (١)

٧١٥- أبو هريرة ، وابن عباس رَفَعَاهُ ، قَالَا : خطبنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وفيه : « مَنْ عَسَلَ مَيْتًا وَأَذَى الْإِمَامَةَ » (٢)  
فيه كان له بكل شعرة منه عِتْق رَقِيبَةٍ ، ورفيع له بها مائة درجة ، فقال عمرُ  
ابن الخطاب : وكيف يؤدي الإمامة (٢) فيه يا رسول الله ؟ فقال : « يحتر  
عورته ، ويكتم شينته ، فإن هو لم يكتم شينته ولم يستتر عورته أهدي الله  
عورته على رؤوس الخلائق » . (للحارث) . (٣)

٧١٦ - أسماء بنت أبي بكر؛ أنها قالت : إذا مت فاغسلوني وكفنوني  
وحنطوني ، وأجبروني ، ولا تلروا على كفني حَنَوطًا ، ولا تُشَبِّعُونِي  
[بِعَجْصَرٍ] . (٤)

٧١٧- أخيرنا عبد الرزاق ، [حدثنا معمر عن هشام بن عروة ، فَذَكَرَهُ  
بلفظ : أنها أمرت أن تَبَخَّرَ ثِيَابُهَا على مِجْمَرَةٍ ، ولا تشبع بعجصر ، وأوصت  
أسماء بنت أبي بكر : لا تجعلوا على [نعشي] (٥) حَنَوطًا . (هنا لإسحاق بن  
راهويه) . (٦)

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) كذا ، ولله «الْإِمَامَةُ» .

(٣) هذا طرف من ذلك الحديث الطويل الذي حكى ابن حبيب يوضحه .

(٤) سقط من الأصل قوله «عجصر» وهو ثابت في السبعة وإسناده قوي .

(٥) سقط من الأصل .

(٦) راجع للمصنف لمحمد الرزاق (١٧٦/٢) المخطوط .

## (باب الكفن)

٧١٨- عبادة بن نسي<sup>(١)</sup> رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَيْرُ الْكُفْنِ الْحَلَّةُ» . (لَابْنِ أَبِي عُمَرَ) . (٢)

٧١٩- أَنَسُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدِ كُفْنِ حَمْزَةَ فِي نَيْرَةٍ إِذَا خَمَرُ رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا خَمَرُ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ . (لَأَبِي بَكْرٍ) : وَقَالَ أَبُو يَعْلَى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِهِذَا . (٣)

٧٢٠- الْفَضْلُ قَالَ : كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ سَحُولَيْنِ . (لَأَبِي يَعْلَى) . (٤)

٧٢١- حُدَيْمَةُ بِنْتُ أَهْبَانَ بْنِ صَبِيغٍ قَالَتْ : جِئْتُ حِينَ حَضَرَ أَبِي الْوَفَاءُ<sup>(٥)</sup> فَقَالَ : لَا تَكْثُرُونِي فِي قَمِيصٍ مَخِيطٍ [ فَمَحِثْ قُبُصٌ وَغَسِّلْ دَعْوًا بِالْكَفْنِ ، فَقَالُوا : قَمِيصٌ ؟ قُلْتُ : إِنَّ أَبِي قَدْ نَهَانِي أَنْ أَكْثُنَهُ فِي قَمِيصٍ مَخِيطٍ ]<sup>(٦)</sup> قَالُوا : لَا يَدُ . فَأُرْسِلْتُ إِلَى الْقَصَارِ وَلَأَبِي قَمِيصٍ فِي الْفِصَارَةِ فَأَلْبَسَ بِهِ فَأَلْبَسَ وَذَهَبَ بِهِ ، وَأَغْلَقْتُ بَابِي وَاتَّبَعْتُهُ ، وَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزَلِي وَالْقَمِيصُ فِي الْبَيْتِ ، فَأُرْسِلْتُ إِلَى الْقَدِينِ غَسَلُوا أَبِي ، فَقُلْتُ : كَفَّنْتُمُوهُ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : «سَيِّءٌ خَطًّا» .

(٢) سَمِعْتُ كَاتِبَ الْمَسْنَدِ . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : فِي مَسْنَدِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفُضَيْنِ وَالْأَمْعِيِّ : يَهْوِي وَذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْفَتَاوَى . وَابْنُ قَتَّانٍ .

(٣) قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ (٢٤/٣) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رِجَالُهُ ثَقَاتٌ .

(٤) أَهْلُهُ الْمُهَلَّبِيُّ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي الْكُفْنِ ، حَيْثُ ذَكَرَ نَقْلًا ، وَاسْتَكْتَفَى الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) لَفْظُ الزَّوَالِدِ نَقْلًا مِنَ الطَّبَرَانِيِّ ، «قَالَتْ : حَيْثُ حَضَرَ أَبِي الْوَفَاءُ قَالَ ..» .

(٦) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلَيْنِ أَوْ اخْتَصَرَ - الْحَافِظُ ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي مَسْنَدِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ فِي الْإِسْنَانِ أَيْضًا مُخْتَصَرٌ .

في قميصه ، قالوا : نعم ، قلت : هو هذا ؟ قالوا : نعم . (للحارث) (١)  
أخرجہ أحمد مختصراً ، ولفظه : عن ابنة أهبان ، إنَّ أباحا أمر أهله أن  
يكنفوه ولا يلبسوه قميصاً ، قالت : فأصبحنا والقميص على المشجب . (٢)

### (باب ) حمل الجنائز والمشي بها

٧٢٢ - ثوبان رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **مَنْ تَسَّعَ**  
**جَنَازَةً فَأَخَذَ بِجَوَانِبِ السَّرِيرِ الْأَرْبَعِ خَفَّرَ لَهُ أَرْبَعُونَ<sup>(٢)</sup> ذَنْبًا كُلُّهَا كَبِيرَةٌ<sup>(١)</sup>** .  
(للحارث) . يضعف . (١)

• ٧٢٣ - حميد بن عبد الرحمن : رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة  
عبد الرحمن بن عوف قائماً بين العمودين المقتسمين وانحسماً السرير على  
كاهله . = (٥)

٧٣٤ - زيد بن أرقم ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُسْتَعِدَّ ثَلَاثَ : عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَعِنْدَ الرَّحْفِ ،**  
**وَعِنْدَ الْجَنَازَةِ** » (٦) . (هَذَا لَا يَنْبَغُ) .

(١) سند الحارث ( ١٥ / ١ ) المخطوط ( والحديث إسناده جيد وأخرجه الطبراني قال الهيثمي : فيه  
أبو عمر القسبي قال الهيثمي لا يعرف . قلت : إسناده الحارث حال منه . وسكت أبو بصير  
عليه .

(٢) غشيات موقفة توضع عليها الأرباب .

(٣) في الأصلين : « أربعين » وكذا في الإتحاف . وفي سند الحارث : « أربعون » .

(٤) سند الحارث ( ٣٠٥ / ١ ) المخطوط ( وإسناده أبو بصير أيضاً الضعف سواد بن مصعب .

(٥) إسناده قوي . وسكت عليه أبو بصير .

(٦) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناده رجل لم يسم ، انظر الزوائد ( ٢٩ / ٢ ) . وقال أبو بصير  
ورواه أبو يعلى بسند ضعيف بلهافة التاميم .

• ٧٢٥ - عُبيد مولى السائب ، أنه رأى ابن عمر وعُبيد بن عمير عشيان أمامَ الجنازة<sup>(١)</sup> بأعلى مكة ، يتقدمان فيجلسان ، فإذا جازت بهما قاما . (مسند) . (٢)

٧٢٦ - عبد الرحمن مولى أبي هريرة قال : أوصى أبو هريرة : إذا أنا مت فلا تضربوا عليّ فسطاطاً ، ولا تتبعوني بنسارٍ ، وأسرعوا بي . (لأبي داود) . (٣)

٧٢٧ - أنس رفعه ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى نسوة فقال : « أتحملنّه ؟ » قلن : لا ، قال : « أتُدليته ؟ » قلن : لا ، قال : « فارجعن ما زورواتٍ غير ما زوروات » . (لأبي يعلى) . (٤)

٧٢٨ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « من تبع جنازةً فله بكل خطوة بخطوها حتى يرجع مائة ألف حسنة ، ومحو مائة ألف سيئة ، ورفع مائة ألف درجة ، فإن صلى عليها [وكلّ به] سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع » ، (٥) وإن شهد دفنها استغفروا له حتى يُبعث من قبره » . (للحارث) . حديث موضوع !

(١) رواه حظه عند ابن أبي شيبة (١٠٠/٤) مسند .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) روى ابن أبي شيبة أكثره من طريق إبراهيم بن رافع . وصكت عليه البوصيري .

(٤) فيه الحارث بن زياد قال القليبي : ضعيف (الترغاب ٢٨/٣) . قال البوصيري : مستدرك .

ضعيف لجهالة التابعي .

(٥) كذا في الإتحاف . وفي المسند « فله » .

(٦) سقط من الأصل ، واستتركت من المسند .

۷۲۹ - ابن عمر رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « من صَلَّى على جنازة فكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ  
 يَوْمٍ ، وَمَنْ شَهِدَ جَنَازَةً <sup>(۱)</sup> امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ فكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،  
 وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ » . (لَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ) <sup>(۲)</sup>

۷۳۰ - زید بن ثابت رَفَعَهُ : « من صَلَّى على جنازة فله قيراط ، ومن  
 مشى مَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فله قيراطان » . (الْأَبِيُّ يَعْلَى) <sup>(۳)</sup>

• ۷۳۱ - أنس رَفَعَهُ : « ما من مسلم شهد جنازة امرئ مسلم إلا كان  
 له قيراطٌ من الأجر فإن قعد حَتَّى صَلَّىوا عليها كان له قيراطان من الأجر ،  
 كُلُّ قيراطٍ مِثْلُ أَحَدٍ » . (الْأَبِيُّ يَعْلَى) <sup>(۴)</sup> .

۷۳۲ - أبو أمامة قال ، قال أبو سعيد الخدري لعلي : يا أبا الحسن  
 أخبرنا عن المشي مع الجنازة ، أي ذلك أفضل ، فقال علي : والله إن  
 لفضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع <sup>(۵)</sup> ،  
 قال أبو سعيد : فوالله ما جلستُ منذ شهدت جنازة شهيدها أبو بكر وعمر ،  
 فראيتُ أبا بكر وعمر يمشيان أمامها ، فقال : يَغْفِرُ اللَّهُ لهما ! إن عيارَ هذه  
 الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ثم الله أعلم بالخير أين هو ؟ وإن كنتُ

(۱) في الإتحاف : « من شهد إناك امرئ مسلم » .

(۲) في إسناده مثقال بن علي ، يختلف فيه وهو إلى الضعيف القرب . قال البيهقي : سنده ضعيف  
 الضعيف مثقال .

(۳) رقم ( ۷۳۰ ) أهمله الميرزا في نسخة كتابه من المسند . والله سكت عليه البيهقي .

(۴) قال الهيثمي : رواه الطبراني في إسناده أحسنها بحسب (كذا) وفي الأمر درج بن عطاء وكلامها  
 ضعيف . قلت : لم أجد في إسناده الحديث هذا ولا ذلك ، رواه أبو يعلى بإسنادين والحديث  
 حسن . وقال البيهقي : في سنده يزيد القزويني ، لكن لم يفرقه به فقد تابعه عليه شعيب بن  
 أبي طالب عن أنس .

(۵) في حديث عبد الله بن مسعود عنه أحمد : « كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الواحدة » كذا  
 في الزوائد ( ۳۱/۲ ) .

رَأَيْتَهُمَا فَعَلَا ذَلِكَ لَقَدْ فَعَلَا وَهُمَا يَعْلَمَانُ أَنَّ فَضْلَ الْمَاشِي خَلَقَهَا عَلَى الْمَاشِي  
أَمَامَهَا كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ كَمَا يَعْلَمَانُ <sup>(١)</sup> أَنَّ دُونَ الْغَدِ لَيْلَةٌ ، وَلَكِنْتُهُمَا أَحَبَا  
أَنْ يَنْبَسِطَ النَّاسُ وَكَرِهَا أَنْ يَنْضَاقِيَا ، وَقَدْ عَلِمَا أَنَّهُمَا يُهْتَدَى <sup>(٢)</sup> بِهِمَا .  
قَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ حِمْلِ الْجَنَازَةِ ، أَوْاجِبُ عَلَى مَنْ  
شَهِدَهَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ خَيْرَ ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ، فَإِذَا  
كَنتَ مَعَ جَنَازَةٍ فَقَدَّمْتُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَاجْعَلْهَا نُصَبًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ <sup>(٣)</sup> ، فَإِنَّهَا  
مَوْعِظَةٌ وَتَذَكُّرَةٌ وَعِبْرَةٌ ، فَإِنْ بَدَأَ لَكَ أَنْ تَحْمِلَهَا فَانْظُرْ مُؤَخَّرَ السَّرِيرِ  
الْأَيْسَرِ <sup>(٤)</sup> فَاجْعَلْهُ عَلَى مَنْكِبِكَ الْأَيْمَنِ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْقَبْرِ فَقُمْ وَلَا  
تَقْعُدْ ، فَإِنَّكَ تَرَى أَمْرًا عَظِيمًا ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلْعَوْكَ أَعْوُكَ كَانَ يَتَنَافَسُكَ فِي الدُّنْيَا وَيَشَاحُكَ <sup>(٥)</sup> فِيهَا  
تَضَاقَى بِهِ سَهْوَةٌ <sup>(٦)</sup> الْأَرْضِ قُصُورًا ، أَدْخُلْ فِي قَبْرِ نَحْتِ جَوْفِ قَبْرِ ،  
يُحْرِفُ عَلَى جَنْبِهِ <sup>(٧)</sup> » . فَقُمْ وَلَا تَقْعُدْ حَتَّى يُسَنَّ عَلَيْهِ التُّرَابُ  
سَنًّا . فَإِنْ لَمْ يَدْعُكَ النَّاسُ وَلِيَسُوا بِشَارِكِكَ وَقَالُوا : مَا هَذَا وَاللَّهِ بِشَيْءٍ  
فَقُمْ وَلَا تَقْعُدْ حَتَّى يُدَلَّ فِي حَضْرَتِهِ وَإِنْ قَاتَلُوكَ قَتَلًا . بِضَعْفٍ . <sup>(٨)</sup>

- (١) كَذَا فِي الْمَنْصَفِ لِعَبْدِ الرَّزَاقِ .
- (٢) فِي الْمَنْصَفِ : « يَقْدَى » وَكَذَا فِي الْإِنْصَافِ .
- (٣) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ أَيْضًا وَكَذَا فِي الْمَنْصَفِ . وَيَقَالُ هَذَا نَصَبٌ عَيْنِي : أَيْ أَمَامِي .
- (٤) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ وَالْإِنْصَافِ أَيْضًا . وَفِي الْمَنْصَفِ لِعَبْدِ الرَّزَاقِ : « فَانْظُرْ إِلَى مَقَامِ السَّرِيرِ ، فَانْظُرْ  
إِلَى جَانِبِ الْأَيْسَرِ » . وَهُوَ الصُّرَابُ مَعْدِي وَمَا فِي الْأَسْلَيْنِ هَرَفٌ .
- (٥) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ وَكَذَا فِي الزَّوَالَةِ ( ١٤ / ٣ ) . وَالْمُسْنَدُ : يَتَنَافَسُكَ وَرِيدَ أَنْ يَتَلَبَّسَ عَلَيْكَ .  
وَفِي الْأَصْلِ : يَشَاحُكَكَ حَقًّا . وَفِي الْإِنْصَافِ : « يَشَاحُكَكَ » .
- (٦) جَمْعُ سَهْوٍ ، وَهُوَ الْأَرْضُ الْمُسْتَقِيمُ سَطْحُهَا . وَجَمْعٌ عَلَى مَبُولٍ أَيْضًا .
- (٧) كَذَا فِي الْأَسْلَيْنِ . وَفِي الْمَنْصَفِ لِعَبْدِ الرَّزَاقِ : « فَإِذَا خَرَّ يَدْعُكَ فِي جَوْفِ قَبْرِ مُتَحَرِّقًا عَلَى جَنْبِهِ » .
- (٨) ضَعِيفُ الْبَرَصِيِّ الضَّعِيفُ ( مَطْرُوحٌ ) وَفِي مَتْنِهِ فِي الْإِنْصَافِ تَحْرِيفَاتٌ . وَفِي الْمُسْنَدِ : هَذَا الْأَسْنَادُ  
ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ . قُلْتُ : وَقَدْ رَوَاهُ الْبُزْجَانِيُّ حَدِيثَ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَلِيٍّ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِعْتِصَامِ  
قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : لِيَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ وَهُوَ ضَعِيفٌ ( ١٤ / ٣ ) قُلْتُ : وَآخَرُهُ عِنْدَ الرَّزَاقِ  
( ٢٠٩ / ٢ ) لِلْخَطُّوبِ .

• ۷۳۳ - عبد اللہ بن یسار<sup>(۱)</sup> اَنْ عَمَرُو بن حُرَیث عاد حسناً وعندہ علیؑ ... الحديث فقال له عَمَرُو : ما تقول في المني أمام الجنائزة ؟ فقال : فضل الثاني حفظها على الثاني أمامها كفضل المكتوبة على التطوع ، قال : فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها ، فقال : إنهما كرها أن يُخرجَا الناس<sup>(۲)</sup> . (هما لإسحاق) روى احمد منه قِصَّةُ العيادة فقط ، دون ما في آخره .

۷۳۴ - الوليد بن قيس ، اَنْ أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من وافق صياح يوم الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ، وأعتق ، وجبت له الجنة » . (لأنني يعلیؑ) .<sup>(۳)</sup> [ تابعه<sup>(۴)</sup> حَيَوَة ، عن ابن أبي عمرو الخولاني ، عن الوليد بن قيس . أخرجه ابن حبان<sup>(۵)</sup> ] .

۷۳۵ - ابن عباس رَفَعَه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ أَوَّلَ ما يجازي به العبدُ المؤمنُ بعد موته أن يُغْفَرَ لجميع من تَبِعَ جنازَتَه » . (عبد بن حميد)<sup>(۶)</sup> .

(۱) في الأصل « سنان » خطأ .

(۲) وذكره الهيثمي في التروائده وقال : روى أبو داود منه عبارة المريض فقط وجعل المائدة أبا موسى . ورواه أحمد والبخاري بإختصار ، ورجال أحمد ثقات (۳۱/۳) . وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع والحاثر وأحمد وابن حبان في صحيحه . وسكت عليه .

(۳) لم أجد في التروائده .

(۴) تابعه أبي الحسن طبعه .

(۵) قلت : هو في (ص ۱۸۳) من موارد اللبابة . وهذه الفقرة قدّمها هنا وكانت في آخر الباب .

(۶) قال الهيثمي : رواه البخاري (أيضاً) وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف (۲۹/۳) . قلت : في إسناده عبد بن حميد أيضاً مروان . وأشار إلى ضعفه البوصيري أيضاً .



## ( باب ) القيام للجنائزة

\* ٧٣٦ - نافع قال : كان ابن عمر إذا رأى جنازة قام حتى تُجاوزه .  
وكان ابن عمر إذا خرج في جنازة ولَّى ظهره إلى المقابر . ( عبيد بن حميد ) (١) .

## ( باب ) تقديم الامام في الصلاة على الجنائزة

٧٣٧ - جابر رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا يصلي على جنازةكم أحدٌ غيري ما دمت فيكم » . ( أبو بكر بن أبي شيبة ) . (٢)

## ( باب ) ما ينهى عنه أن يتبع الجنائزة

٧٣٨ - جابر رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن  
يتبع الميت صوتاً أو ناراً . ( لأبي بكر ) . (٣)

## ( باب ) الصلاة على الطفل وعلى ولد الزنا

\* ٧٣٩ - عبيد الله : أخبرني نافع قال : صلى ابن عمر على مولود في  
في الدار ، ثم بعث به فدفن . فقلت لنافع : أكان استهلاً ؟ قال : لا  
أدري . (٤)

(١) إسناده صحيح . وهو موقوف ، كذا في المسند . وقابله على تصحيحه البوصيري .

(٢) وفي إسناده ابن أبي ليلى ضعيف الحفظ ، وضعفه في الإتحاف أيضاً .

(٣) في المسند أيضاً « قال أبو بكر » ولكن الإسناد الذي سلكه هو لأبي يعلى . وقد ذكره الحلي  
وعزاه لأبي يعلى . فغلط قوله « قال أبو بكر » سهو من النسخ ، قال الحلي : فيه جهالة  
بن المصدر ولم أجد من ذكره . قلت : في المسند (عنه الله بن جرير) . وهو مذكور في تهذيب  
التهذيب ، متروك الحديث ، وفي الإتحاف أيضاً : « جرير » أخرجه البوصيري عن أبي يعلى .  
وضممه .

(٤) في القصة : هذا إسناده صحيح ، وقابله البوصيري .

• ۷۴۰ - میمون بن مهران ، أنه شهد ابن عمر في جنازة فجعل الناس يُؤسسون (۱) : هو ابن زينة اقال : فكان يقال : هو شرُّ الثلاثة اقبلع ذلك ابن عمر ، فقال : لا ، هو غير الثلاثة (۲) . (هما لمسدّد) .

۷۴۱ - النعمان بن بشير رفعه ، قال : صلى رسول الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها من الزنا ، وعلى ولدها (۳) . [ لأحمد بن منيع ] .

### ( باب ) الصلاة على القبر

۷۴۲ - حميد بن هلال ، أن البراء بن معمر توفي قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قُيِّم صلى عليه . (لمسدّد) ، إسناده صحيح إلا أنه مُرسَل (۱) .

۷۴۳ - ورواه العارث موصولاً قال : حدثنا يعقوب بن محمد ، [حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، عن أبيه (۲) ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قبر البراء بن معمر وكبّر عليه أربع تكبيرات . (۱) ]

(۱) في الإتحاف : « يروثون » .

(۲) يزيده ما في المصنف لابن أبي شيبة . وإسناده صحيح نظراً ( ۱۲۵/۱ ) مطاب . وسكت عليه البوصيري .

(۳) في إسناده جابر الجعفي . وقد جاء هذا الحديث من رواية ابن عمر ورواه الطبراني وفيه حماد بن زاهد صاحب تابع . قال الحيثمي : لم أجده من ذكره ( ۴۱/۳ ) . وحديث النعمان أخرجه ابن أبي شيبة ( ۱۵۳/۱ ) مطاب ( وقال البوصيري : رواه ابن منيع ، فيه جابر الجعفي .

(۴) رواه ابن أبي شيبة أيضاً بذلك الإسناد عنه ( ۱۱۹/۱ ) مطاب ( وقال البوصيري : رواه مسند مرسلاً .

(۵) كذا في المسند أيضاً وهو الصحيح . وفي مسند الخوارزمي : عن أبيه عن حماد .

(۶) مسند الخوارزمي ( ۱۱۵/۱ ) المتعطل .

• ۷۴۴ - عامر بن ربيعة<sup>(۱)</sup> رفعه ، قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبير حديث ، فقال : « ما هذا القبر ؟ » قالوا : فلانة ، قال : « فهل آذنتموني » ، قالوا : كنت نائماً فكرهنا أن نوقظك ، قال ، قال : « فلا تفعلوا ، ادعوني لجنازركم » فصفت عليها صفّاً . (لابن أبي شيبة) (۲) .

• ۷۴۵ - عبد الله بن عامر بن ربيعة ، أنَّ امرأة كانت تلطفُ العصب والأذى من المسجد ، فمرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبيرها فصلَّى عليها . (عبد بن حميد) (۳) .

• ۷۴۶ - سهل<sup>(۴)</sup> رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود فقراء أهل المدينة ، ويشهد جنازتهم إذا ماتوا ، قال : فتوفيت امرأة من أهل الموالي ، فقال : « إذا حُفِرَتْ فَأَذِنُونِي » فأتوه ليؤذنوه فوجدوه نائماً وقد ذهب الليل ، فكرهوا أن يوقظوه ، وتخوفوا عليه ظلمة الليل وهوام الأرض ، فدثنوها ، فلما أصبح سأل عنها ، فقالوا ذلك ، فمشى إلى قبرها فصلَّى عليها وكبَّر أربعاً . (أبو بكر بن أبي شيبة) (۵) .

• ۷۴۷ - أبو أمامة بن سهل ، أخبر رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر نحوه وفيه : من أهل الموالي طالع سقمها ، وكان

(۱) لا بد من هذه الإضافة ، فإن الرواية لغيره لا تأييده ربيعة .  
(۲) إسناده حسن وقد أخرجه ابن ماجه باختصار ، كذا في السنة . ورواه ابن أبي شيبة في المصنف باختصار ( ۱۵۰ / ۴ ملتان ) . وأخرجه البخاري بن أبي أمامة ، عن يعقوب بن محمد ، عن الثوري ، ولفظ الكتاب للفظ ( ۱۵۰ / ۴ المنطوق ) . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .  
(۳) عبد الله بن عامر تابعي ، والحديث مرسل . وسكت عليه البوصيري .  
(۴) هو ابن حنيفة .  
(۵) أخرجه في المصنف مختصراً ( ۱۵۰ / ۴ ملتان ) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

يسأل عنها من حضر من جيرانها ، وأمرهم إن حدث بها حَدَّثُ<sup>(١)</sup> أن يؤذَنوه بها . وفيه : فاحتملوها فأتوا بها موضعَ الجنائز . وفيه : ففكروا أن يهيجوه من نومه ، فقال : « وَلِمَ فعلتم ، فقوموا » فقام<sup>(٢)</sup> فصَفَّ عليها كما يَصَفُّ على الجنائز وصَفُّوا خلفه ، ثم كَبَّرَ عليها أربعاً . (الحارث)<sup>(٣)</sup> وقابله<sup>(٤)</sup> بشرُّ بن بكير ، عن الأوزاعي : أخبرني الزهري . أخرجه البيهقي .

(باب ) انتهى عن سب الموتى والترغيب في الثناء الحسن عليهم

٧٤٨ - عيشة بن عبد الرحمن : مثلُ الذي يَسُبُّ الموتى كالشرف على المهلكة<sup>(٥)</sup> ، ومثل الذي يجلس على فراش المُفِيَّةِ<sup>(٦)</sup> مثلُ الذي سعى<sup>(٧)</sup> دبره يوم القيامة . (المسدد)<sup>(٨)</sup> .

٧٤٩ - سلمة رَفَعَه قال : مُرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل من الأنصار فأتاني عليها خيراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَجَّيْتُ » ، ثم مُرَّ عليه بجنازة أخرى . فأتاني عليها دون ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَجَّيْتُ » ، فقيس : يا رسول الله !

(١) في سند الحارث : حدث الحارث .

(٢) في سند الحارث : فقاموا .

(٣) حوالته إلى هنا وكان في آخر الباب ، والمحدث في (١/٢٩١ من سند الحارث المخطوط) .

(٤) أي تابع محمد بن مصعب ، وهذا الإسنادان قرينان ، وسكت البوصيري عن إسناد الحارث .

(٥) رواه ابن أبي شيبة عن عيشة عن عبد الله بن عمرو (١/٣٧٤ ملتان) .

(٦) كذا في الإتحاف وهي التي غلب زوجها ، وفي الأصل : « المغنية » .

(٧) كذا في الأصلين . وانظر هل هو « يفتش » ؟ وفي الإتحاف : « يفتش » .

(٨) ذكر البوصيري استاده ثم سكت .

ما وجبت؟ قال : « والملائكة شهود الله في السماء ، وأنتم شهود الله في الأرض » .  
بضعف (أبو بكر) . (١)

٧٥٠ - أنس بن مالك رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ما من مسلم يموت فَيَشْهَدَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَهْلِ آيَاتٍ مِنْ جِيرانِهِ الْأَدْنِيِّينَ أَنَّهُمْ  
لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ : قَدْ قَبِلْتُ عَلَيْكُمْ ، وَلَقَدْ رُتِّقَ لَهُ مَا لَا  
تَعْلَمُونَ » . (لأبي يعلى) . (٢)

### ( باب ) من كره الصلاة على الجنائز في المسجد

٧٥١ - صالح مولى التوأمة . قال : أدركت رجلاً ممن أدرك النبي صلى  
الله عليه وسلم وأبا بكر ، إذا جازوا فلم يجدوا إلا أن يصلُّوا في المسجد  
رجعوا فلم يصلُّوا . (لأبي داود الطيالسي) . (٣)

٧٥٢ - صالح قال : رأيت الجنائز تُوضع في المسجد ، فرأيتُ أبا هريرة  
إذا لم يجد موضعاً إلا في المسجد انصرف ولم يصل عليها . (أرواه عبد  
الرزاق) . (٤)

(١) رَوَاهُ فِي الصَّنَفِ أَيْضاً ( ١٥٤ / ١ مَدَان ) وَالْحَدِيثُ فِيهِ مُنْصَرَفٌ . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : بِسَنَدٍ  
ضَعِيفٍ لِقِصْفِ مَوْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّبَّانِيِّ ، أَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَاعِدٌ فِي الصَّحِيحِينَ .

(٢) قَالَ الْفَيْثِيُّ : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَسْلَمٍ ... وَرَجُلٌ أَحْمَدُ وَرَجُلٌ الصَّحِيحُ ( ٤ / ٣ ) ثَلَاثٌ : وَفِي إِسْنَادِ  
أَبِي يَسْلَمٍ طَوِيلٌ ( ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ) وَهُوَ ابْنُ . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَسْلَمٍ وَجْهَهُ ابْنُ حَرَبٍ  
فِي صَحِيحِهِ ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ وَالسَّنَنِ بِغَيْرِ هَذَا الْقِطْعِ .

(٣) حَوَاتِمُهُ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنَّ هَذَا لَمْ يَكُنْ الْمَوْضِعَ الْمُنَاسِبَ . وَذَكَرَ هَذَا الْإِثْرُ فِي الْكُتُبِ بِرِوَايَةِ ابْنِ أَبِي  
شَيْبَةَ ( ١١٢ / ٨ ) . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : ( صَالِحٌ ) يَخْتَلِفُ فِي مَقَالَتِهِ ، وَكَانَ مَالِكٌ يَجْزِيهِ .

(٤) كَمَا فِي الْمُسْنَدِ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ ( ١٠٢ / ١ ) .

## ( باب ) الصلاة على الغائب

٧٥٣ - سعيد بن زيد رفعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي . (لأبي يعلى) . (١)

٧٥٤ - أبو قلابة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أغاكم النجاشي قَدْتُوْني » ، قوموا فصلُّوا عليه - أو قوموا فادعوا له - . (مسدد) . (٢)

٧٥٥ - إبراهيم..... (٣) : إذا أقر بالإسلام ثم مات ولم يُصَلِّ صَلَّى عليه .

- حدثنا أبو عوانة ، عن مُغيرة ، نحوه . (٤) (هما لمسدد) .

٧٥٦ - أنس قال : كان غلامٌ شابٌ يهوديٌ يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فمرض فعادته فقال : « أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله » ، فنظر إلى أبيه ، فقال له : قل كما يقول محمد ، قال : فقبل ، (٥) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صلُّوا على صاحبكم » . (لأبي بكر) . وقال [أبو يعلى : حدثنا] أبو بكر به . (٦)

- (١) أبو الهيثمي : فيه شذيع بن معاوية وفيه كلام (٣٧/٣) . وضعف البوصيري إسناده .
- (٢) في المسند : هذا مرسل ورجال ثقات ، وكذلك في إتحاف البوصيري أيضاً .
- (٣) بعض الأصولين ، ورجال الكتلة المروكة والنسب ، وقد روى ابن أبي شيبة ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم في السيرة ثيس من أرض ... قال : إذا أقر بالتوحيد وباللهادنين صلى عليه ( ١٤٤/٤ ملتان ) .
- (٤) وقد رواه أبو داود عن هشيم عن مغيرة ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .
- (٥) وفي المسند لابن أبي شيبة : « قال فأت » ( ١٤٤/٤ ) . وفي الزوائد : قال فقبل ثم مات ( ١٢/٣ ) .
- (٦) هذا هو الصواب ، ففي المسند : « وقال أبو بكر به » سقط منها « أبو يعلى حدثنا » وقد رواه أبو يعلى كما في الزوائد قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح قال البوصيري : رجاله ثقات ، ورواه المجرى فكتب « وقال أبو بكر حدثنا شريك به » .

٧٥٧ - معاوية بن صالح ، أنَّ أبا عبد الرحمن الأزدي<sup>(١)</sup> حدثه قال : سمعت ابن عازق<sup>(٢)</sup> يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجلٍ من الأنصار ، فلما وُضع قال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! لاتصل عليه فإنه رجل فاجر ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هل رآه أحد منكم على شيء من الإسلام ؟ » فقال رجل : نعم يا رسول الله ! حرَّس معنا ليلة في سبيل الله . فصلى عليه وحنا عليه التراب ، وقال : « أصحابك يظنون أنك من أهل النار ، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة » ، ثم قال : « يا عمر ! إنك لاتسأل عن أعمال الناس ، ولكن يسألون عن الصلاة » .<sup>(٣)</sup> ( لأحمد بن منيع ) .

٧٥٨ - أبو عطية<sup>(٤)</sup> أنَّ رجلاً توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم : يا رسول الله ! لاتصل عليه ... فذكر الحديث بشماه . ( أبي يعلى ) .

### ( باب ) الدعاء في الصلاة على الجنازة

٧٥٩ - ابن مسعود ، أنه كان إذا جيء بالميت فوضع بين يديه استقبالهم بوجهه قال : إنكم جستم شفعا فاشفعوا له فإني سمعت رسول الله صلى

(١) كذا في النسخة للرواية . وفي الأصلين : « الأوصي » .

(٢) لم أجده في الإصابة لأن النسبة للطريقه غلط من باب الأبناء ، وذكره ابن أبي حاتم فقال : ابن عازق بن قريط ، وكانت له صحبة وقال الملقب : سمع بعضهم عبد الله بن عازق بن قريط ، وقال بعضهم : عازق بن قريط ، وذكر ابن سير عازق بن قريط وذكر له حديثين آخرين .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإصابة من حديث أبي عطية الذي نقله : « وإنما تسأل عن الغيبة » وهذا لفظ أبي يعلى بن عمار . وفي رواية أخرى : « إنما تسأل عن القبط » زاد البيهقي : يعني الإسلام عليه السلام . وذكر أحمد بن منيع ، فإن ما في الإصابة من الأظهر . وفي الإصحاح : وما عسرا يسأل عن أهل النار ولكن يسألون عن الصلاة وعزاء أبي يعلى أيضاً ، وسكت عنه .

(٤) ذكره ابن سير في الصحابة وذكر له هذا الحديث لقلا عن البيهقي ، وأبي أحمد الحاكم والطبراني انظر الإصابة ( ١٣٤ / ٤ ) .

اللہ علیہ وسلم بقول : «.....» (۱) امة ولن تجتمع أُمَّةٌ فيُخصّون  
الدهاءَ لبيّتهم إلا وحبَّ الله لهم ذنوبه وغفر لهم ، فيه انقطاع (۲)  
(لإسحاق) .

– عثمان ، أنَّ عطاء (۳) ، قد ذكر نحوه . (لابن أبي صبر) .

۷۶۰ – المُطَّلَب قال : قام ابن عباس يصلي على جنازة ، فكبر ، ثم  
افتتح أم القرآن رافعاً بها صوته ، ثم صلى على النبي صلى الله عليه  
وسلم ، وكبر فأخلص للميت الدعاء ، ثم كبر ودعا للمؤمنين والمؤمنات ،  
ثم أقبل على الناس فقال : يا أيها الناس ! إني والله ما رفعت صوتي  
بالقرآن إلا لتعلموا أنَّها سنة . (۴) (لأحمد بن منيع) .

• ۷۶۱ – عائشة رَقَمَتْه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في  
الصلاة على الميت : «اللهم اغفر له واصل عليه وأورده حوض رسولك» .  
(لأبي يعلى) . (۵)

۷۶۲ – أبو سعيد : كنا نقول في الصلاة على الميت : اللهم أنت ربنا  
وربه ، خلقته ورزقته ، أحْيَيْتَهُ وَكَفَيْتَهُ ، اغفر لنا وله ، ولا تحرمنا أجره ،  
ولا تُضِلَّنَا بعده . (۶) [المستدرك] . (۷)

(۱) بإسنادين بالأسولين .

(۲) لأن عطاء الخراساني لم يذكر ابن مسعود ، كما في نسخة .

(۳) كما في الأصل ، وهذا القدر مشترك فيه بين إسحاق وابن أبي صبر فكان الأسرى أن يقول  
المجرد : سعيد بن أبي أيوب ، حدثني حبان ، أنَّ عطاء قال ..

(۴) أخرجه ابن أبي شيبة مختصراً عن سعيد عن ابن عباس ( ۱۱۳/۴ ) . ودواء الربيعي من طريق  
شر حبيب بن سعد عن ابن عباس أم ( ۱۲/۴ ) .

(۵) فيه عاصم بن حذاف مختلف فيه ، كما في نسخة . ودواء ابن أبي شيبة عن ابن حزم موثقاً  
( ۱۱۰/۴ ) . وحديث أبي يعلى في ( ۳۳/۳ ) من الزوائد ، وحسن إسناده أبو بصير .

(۶) أخرجه ابن أبي شيبة من طريق شعبة عن زيد العمي ( ۱۱۰/۴ ) ودواء الأثرم ورجاله رجال  
الصحيح [إلا شيبه] ( الزوائد ۳۳/۳ ) وقال أبو بصير : في نسخة «زيد العمي» وهو ضعيف .

(۷) لقد ضبط المجرد في المزمع هنا وفيها على هذا ، فأثبت ما هو الصواب المرجح المستند .



• ۷۶۳ - أبو هريرة ، رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان إذا صلى على جنازة قال : «اللهم عبدك وابن عبدك ، كان يشهد أن لا إله إلا أنت... الحديث. إسناده صحيح. [السُّنَدُ وَأَبِي يَعْلَى] وأُخرجَه ابن حبان [عن أبي يعلى] (۱).

### (باب) فضل الصلاة على الجنازة

وحضور الدفن ، وحنى التراب ، وحفر القبر

• ۷۶۴ - أبو هريرة وابن عباس رَفَعَا قَالَا : خطبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم... فذكر الحديث ، وفيه : «ومن صلى على مَيِّتٍ صلى عليه جبريلُ ومعه سبعون ألفَ ملكٍ ولُحِقَ له ما تقدم من ذنبه ، وإن قام حتى يُدفن وحنى عليه من التراب انقلب وله بكل خطوة حتى يرجع إلى منزله قيراطان من الأجر ، والقيراطُ مثل أحد ، ومن حفر قبراً لمسلم حرَّمه الله على النار وبوَّأه بيتاً في الجنة لو وضع فيه ما بين صنعا والحِبة لوسعهم . (للحارث) . موضوع !

### (باب) [التكبير] (۲) على الجنازة

• ۷۶۵ - سهل رَفَعَهُ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنازتهم... الحديث ، قال : قمشى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قبرها فصلى عليها وكبَّرَ أربعاً. ( تقدم بشمامه في باب الصلاة على القبر ) . (۲) (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

(۱) قال أبو بصير : رواه سفيان بن عيينة ورجالُه ثقات وأبو يعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه .  
(۲) هذا يروى في الأصل . وفي المتن : « باب صلاة على الجنازة » وهو كما ترى والصواب ما أثبتناه أو « باب الصلاة والتكبير » ، إلخ ..  
(۳) المظهر رقم ( ۲۱۶ ) .

۷۶۶ - انس رَفَعَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. (لَا يَبْيَعِلُ) . إسناده واهي. (۱)

۷۶۷ - عبد الله بن عمر قال : آخر ما كَبَّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنائز أربعا ، وكَبَّرَ أبو بكر على فاطمة أربعا ، (۲) وكَبَّرَ الحسن على علي أربعا ، وكَبَّرَ الحسين على الحسن أربعا ، وكَبَّرَ علي على يزيد [بن] المكلف (۳) أربعا ، وكَبَّرَ عبد الله على أبيه عمر أربعا ، وكَبَّرَتِ الملائكة على آدم أربعا ، (۴) وكَبَّرَ ابن الحنفية على ابن العباس بالطائف أربعا. (۵) (للحارث) بضعف. (۶)

۷۶۸ - أبو ذرٍّ ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كَبَّرَ على جنازة خَسَاءً. (لَا يَبْيَعِلُ) . (۷)

### ( باب ) الصفوف على الجنائز

• ۷۶۹ - موسى بن طلحة قال : صليت مع عثمان على جنازة رجل ونساء فجعل الرجال مما يليه ، والنساء مما يلي القبلة ، وكَبَّرَ أربعا. (لمسدّد) (۸).

(۱) كذا في الأصلين والروم « واه » . ورواه البزار وإسناده أيضا ضعيف كذا في الزوائد ( ۳۲/۳ ) وضعفه البوصيري أيضا .

(۲) ورواه ابن سعد عن إبراهيم التيمي ، كذا في الكنز ( ۱۱۲/۸ ) .

(۳) كذا في البيهقي ( ۳۸/۱ ) وابن أبي شيبة ( ۱۱۱/۱ و ۱۳۲ ) وفي الإتحاف : « يزيد المكلف » .

(۴) ورواه البيهقي من حديث أبي ( ۳۶/۱ ) وهو في الزوائد أيضا ( ۳۰/۳ ) .

(۵) ورواه الطبراني أيضا كذا في الزوائد ( ۳۰/۳ ) .

(۶) ضبطه البوصيري لضعف فرات بن السائب . وأخرجه ابن عساكر ، وفيه أيضا فرات بن السائب قال البخاري : متكرر الحديث تركوه ، كذا في الكنز ( ۱۱۳/۸ ) .

(۷) أصله الحديث في الزوائد ، وذكره البوصيري ، وضبطه لضعف علي بن الحزور .

(۸) قال البوصيري : ورواه مسدد موقوفاً ورجاله ثقات . قلت : أخرجه ابن أبي شيبة عن طريق سفیان وشعبة عن أبي حصين باختصار ( ۱۲۳/۱ ) . وإسناده صحيح .

۷۷۰ - رجل من الصحابة ، أنه كان يجعل الرجال من وراء النساء والنساء مما يليه . (لابن أبي عمير) (۱) .

۷۷۱ - الحسن بن علي رَفَعَهُ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« إذا حضرت الجنائزة ، وحضر الأمير ، فالأمير أحق بالصلاة عليها » (۲) .  
۷۷۲ - عمران بن حصين رَفَعَهُ ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على أمِّ فلان في نفاسها فقام وسَطَكَهَا . (هما لأحمد بن منيع) . رجال ثقات إلا أنه معلول ، والمحمول بهذا الإسناد عن ابن بريدة ، عن سمرة ، لا عن عمران . وحديث سمرة في الصحيح (۳) .

### ( باب ) الدفن

۷۷۳ - أبو ذر قال : كان رجل يطوف بالبيت يقول : أُوِّه ، أُوِّه ، في دعائه ، قال : فخرجت ذات ليلة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفن ذلك الرجل ليلاً على..... (۴) (كلنا لأبي يعلى) .

۷۷۴ - رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم] حضر ميتاً يُدفن بمقار : لا تُثَقِّلُوا صاحبكم ، قال صفيان : يعني لا يزداد على تراب الحفرة ، وربما قال في الحديث : خَفَّفُوا

(۱) رواه ابن أبي شيبة عن مسلمة بن خالد ( ۱۲۳/۱ ) وسكت عليه البوصيري ، وقال : رواه السنائي من حديث ابن عمر .

(۲) في إسناده الحسن بن صبرة ضعيف الحديث ، وضعفه البوصيري أيضاً .

(۳) أخرجه الجماعة ، وسكت البوصيري عن كونه معلولاً وقال : رجاله ثقات .

(۴) يخاص في الأصلين ، والمتروك إما كلمة أو كلمتان . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة بغير إسناد أبي يعلى وأخره : « يدفن ذلك الرجل معه مصباح » . ( ۱۴۱/۱ ) فإنَّ المتروك عندنا كلمة : « مصباح » ثم وجدت في الإتحاف « ليلاً مصباح » . وقد قلت المبرش أن يذكر في المتن بالليل . وفي إسناده رجل لم يسم ، لكن له شاعراً عند البيهقي من حديث جابر . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وضعفه بجهالة بعض رواة .

عن صاحبكم ، قال مشيمان : يعني من تراب القبر. (١) (لمحمد بن أبي عمر). (٢)

٧٧٥ - ابن عمر قال : أوصاني عمر قال : إذا وضعتني في لحدي فأنفض (٣) بخدي إلى الأرض حتى لا يكون بين جلدي وبين الأرض شيء . [ لأحمد بن منيع ] . (٤)

٧٧٦ - وقال أحمد في الزهد : حدثنا هارون ، حدثنا ضمرة ، عن عبدالحكيم بن سليمان ، قال : لما وقع طاعون الجارف احتضر بشر بن كعب لنفسه قبراً ، فقرأ فيه القرآن حتى ختمه ، فلما مات دُفن فيه .

٧٧٧ - مطرف ، [عن حكيم بن قيس] ، (٥) أنَّ قيس بن عاصم أوصى بنيه فقال : وادفوني حيث لا يراني بكر بن وائل ، فلاني كنت أعادبهم في الجاهلية . (المستدرك). (٦)

٧٧٨ - [الحسن، عن] (٧) قيس بن عاصم ، أنه أوصى... فذكر الحديث . وفيه : وادفوني في مكان لا يعلم به أحد ، فإنه قد كانت بيننا وبين بكر بن وائل خصامشات (٨) في الجاهلية ، فأناف أن يدخلوها عليكم في

(١) في الإتحاف : « من تراب في القبر » .

(٢) في إسناده أيضاً رجل لم يسم ، قال أبو بصير : التماس مجهول ، وحدث ابن اسحاق .

(٣) هذا هو الصواب عندى ، وفي الأصلين : « فأنفض » لم يرد في الإتحاف كتباً حققت .

(٤) سوره إلى هنا وكان في آخر الحديث الآن برواية أحمد في الزهد . وكان فيه وهم آخر من الخبر ، وهو قوله : « هذا لأحمد بن منيع » . وقال أبو بصير : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف جهالة .

(٥) كذا في باب النص عن المسألة وقد سقط من هنا في المسند أيضاً .

(٦) وصية قيس رواها أحمد أيضاً في ( ٦١/٥ ) .

(٧) الإسناده تنى .

(٨) جمع خصامة : أي جراحات . وهي كل ما كان دون القتل من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك ، قاله ابن الأثير . ووقع في الأصل خصامات خطأ .

الإسلام فيفتنوا عليكم دينكم. (لأبي يعلى). (١)

• ٧٧٩ - يزيد بن الأصم قال : لما ماتت ميمونة - وهي خالته - أخذتُ رداً في بسطته في لحدها ، فأخذها ابن عباس فرمى به (٢) . (لسدد). (٣)  
٧٨٠ - جرير ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الحلوا ولا تشقوا» .  
(لأبي داود الطيالسي). (٤)

٧٨١ - أبو الصديق قال : كان أنس إذا وضع الميت في القبر قال :  
اللهم جاف الأرض عن جنبتي ، ووسع عليه حفرتي . (٥)

٧٨٢ - عثمان بن السباح ، (٦) وكان ابن أخي سمره بن جندب ،  
قال : مات ابن سمره قد سقى ، فسمع بكاء ، فقال : «هذه البكاء ؟ قالوا :  
على فلان ، فنهاهم عن ذلك . فدعاً بطست أو بئس» (٧) فغسل يديه ثم  
كفن بين يديه ثم قال لمولى له : يا غلان اذهب إلى حفرتي ، فإذا وضعت في قبري

(١) أخرجه الطبراني من الوجه الذي أخرجه أبو يعلى ، قال الحلي : فيه زياد الجصاص فيه كلام وقد وثق (١٠٨/٣) وقال في (٢٢٢/٤) : روى أحمد والبخاري طريقاً منه ... ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٢) في الأصلين فرقى .

(٣) قال أبو بصير : موقوفاً بسند صحيح على شرط مسلم .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة بلفظ : الحمد لنا واشتق لنيرتنا (١٢٧/٤) ، قال أبو بصير : في  
سند عثمان بن عيسى ، وهو ضعيف .

(٥) روى ابن أبي شيبة عن قتادة عن أنس ومن عبد الله بن أبي بكر عنه نحوه (١٢٢/٤ و ١٢٣) وقال أبو بصير : رواه الحارث عن عباس بن الفضل وهو ضعيف .

(٦) كذا في المسند أيضاً ، وانظر على السواب (الشيخ) بالجمعين ، ولم أجده وإنما وجدت عثمان بن جعفر ابن عيسى سمره بن جندب في التهذيب وتلخيص البخاري والجرح والتعديل وغيرها فليحقق ، وفي الإتحاف أيضاً : «عثمان بن السباح» بهذين .

(٧) النس (بالضم) : القبح الكبير .

فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَأَطْلِقْ عَقْدَ رَأْسِهِ وَعَقْدَ رَجُلَيْهِ وَقُلْ :  
اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تَفْضِلْنَا بَعْدَهُ . [هنا للحارث] (١) .

### ( باب ) الخني في القبر

- تقدم . (٢)

### ( باب ) تسوية القبور

- حديث علي في البيوع .

### ( باب ) اخراج التوائع من البيوت والتزجر عن الناحية

٧٨٣ - سعيد بن المسيب قال : لما مات أبو بكر بُكِّيَ عليه ، فقال عمر :  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الْمَيِّتَ يَمُتُّ بِكِسَاءِ الْحَيِّ» .  
فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَبْكُوا ، فَقَالَ عُمَرُ لِهَشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ : [قم] فَأَخْرَجَ النِّسَاءَ ،  
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أخرجك ، فقال عمر : ادخل ، فقد أذنت لك ، فدخل ،  
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أخرجني أنت يا بني ؟ فقال : أَمَا لَكَ فَقَدْ أَذْنْتُ (٣) ،  
فَجَعَلَ يَخْرِجُهُنَّ امْرَأَةً امْرَأَةً وَهُوَ يَضْرِبُهُنَّ بِالْفِرَّةِ حَتَّى خَرَجَتْ أُمُّ قُرَّةُ ،  
وَفَرَّقَ بَيْنَهُنَّ ، أَوْ قَالَ : فَرَّقَ بَيْنَ النَحْوَى . (٤) (الإسحاق) . (٥)

قلت : المرفوع منه مُخْرَجٌ عندهم ، ورواه أحمد عن عبد الرزاق بهذا

(١) أصله المجرى ، وأم أهدى في نسختي من سند الحارث لأنها ناقصة ، وضعفها أبو بصير  
للصنف القياس بن سهل .

(٢) انظر باب فصل الصلاة على الجنازة . (ص ٢١٥) الحديث (٢١٤) .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً وفي المصنف : « فقد أذنت » دون كلمة لك لعبد الرزاق .

(٤) كذا في المصنف أيضاً ، وعلقت هناك : لعله تصحيف والصراب التوائع . وقد ترددت فيه  
الآن ، وانظر حل الكلمة النجوى (بالجم) ! ثم وجدت في الإتحاف أيضاً « بين النحوى »  
بالهاء المهملة .

(٥) رواه عبد الرزاق ، وهو في المصنف له (٢/٢٦٠) المتطويع .

الإسناد خاصةً دون باقي القصة ، والقصة أشار إليها البخاري تعليقاً<sup>(١)</sup>.

• ٧٨٤ - أنس قال : ثلاث [لا] يزلن<sup>(٢)</sup> في أمتي حتى تقوم الساعة :  
النباح ، والأنواء ، والمخاضة في الأنساب . = <sup>(٣)</sup>

٧٨٥ - عائشة ، أنَّ عبد الله بن أبي بكر لما توفي بكِّيَ عليه ، فخرج أبو بكر إلى الرجال ، فقال : إني أعتمد إليكم من شأن أولاء<sup>(٤)</sup> إنهن حديثات عهد بجاهلية ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« إن الميت يُنضح عليه الحميم بيكاه الحي » . (هما لأبي يعلى) . <sup>(٥)</sup>

٧٨٦ - أبو بكر الهذلي قال ، قلت للحسن : كُنْ نساء المهاجرات يصنعن ما يصنع اليوم ؟ قال : لا ، هاهنا خُمشُ وجوه ، وشقُ جيوب ، ونشفُ أشعار ، ومزمارُ شيطان ، صوتان قبيحان فاحشان عند هذه النعمة ، وعند هذا البلاء ، ذَكَرَ الله المؤمنين فقال : ( وفي أموالهم حقٌ معلومٌ للسائل والمحروم ) وجعلتم في أموالكم حقاً معلوماً للمغنية عند النعمة ، والنائحة عند المصيبة ، يموت الميت عليه الدين ، وعنده الأمانة ، ويوصي الوصية ، فيلتي الشيطانُ أهله فيقول : والله لا تنفذون له تركة ، ولا تؤدّون له أمانة ، ولا تقضون دينه ، ولا تمضون وصيته حتى تبدؤوا بحقي فنشتشرون ثياباً

---

(١) انظر الفتح ( ٤٦/٥ ) و ( ١٣/آخر كتاب الأحكام ) قال الحافظ : وصله ابن سعد بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سديد بن المسيب ..... ووصله إسماعيل بن راهوية من وجه آخر عن الزهري . قلت : لكنه نقله هنا عنه من طريق ابن المسيب لا من وجه آخر .

(٢) سقطت من الأصلين واستدركتها من الزوائد والإتحاف .

(٣) قال القيسى : رجاله ثقات ( ١٢/٣ ) وسكت عليه البوصيري .

(٤) في الأصلين : « أولاء » وكذا في الإتحاف .

(٥) وروى الأخير التبريزي أيضاً ، وفي إسناده محمد بن الحسن بن زيالة وهو ضعيف ، قاله القيسى ( ١٦/٣ ) . وسكت عليه البوصيري .

جُذُءاً، ثُمَّ تَشَقَّ عِصَا<sup>(١)</sup>، وَتَجِيئُونَ<sup>(٢)</sup> بِهَا بَيْضاً ثُمَّ تَصْبِغُ، ثُمَّ تَحْلِقُ لَهَا<sup>(٣)</sup> سِرَاقِي فِي دَارِهِ، فَتَلْتَوْنَ بِأَمَةِ مُسْتَأْجِرَةِ نَبِكِي، تَغْتَوْنَ<sup>(٤)</sup> شَجْوَهَا وَتُبِيعَ<sup>(٥)</sup> عِبْرَتِهَا بِدِرَاهِمِهِمْ، وَمَنْ دَعَاها بِكْتِ<sup>(٦)</sup> لَهُ بِأَجْسَرِ مَعِينٍ، تَغْنِي<sup>(٧)</sup> أَحِبَّائَهُمْ فِي دَوْرِهِمْ، وَتُوْذِي أَمْرَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ، تَمْنَعُهُمْ أَجْرَهُمْ بِمَا يَحْطُونَهَا مِنْ أَجْرِهَا، وَمَا عَسَى أَنْ تَقُولَ النَّائِلَةُ؟ تَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي أَمْرُكُمْ بِمَا نَهَاكُمْ اللَّهُ عَنْهُ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ أَمْرُكُمْ بِالصَّيْرِ، وَأَنَا أَنْهَاكُمْ أَنْ تَصْبِرُوا، وَإِنَّ اللَّهَ نَهَاكُمْ عَنِ الْجَزَعِ وَأَنَا أَمْرُكُمْ أَنْ تَجْزَعُوا، فَيُقَالُ: اعْرِفُوا لَهَا حَقَّهَا، فَيُبْرَدُ لَهَا الشَّرَابُ، وَتُكْسَى الثِّيَابُ، وَتُحْمَلُ عَلَى الدُّوَابِّ، فَيُنَادَى اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَا كُنْتُ أَعْلَى أَنْ أَكُونَ<sup>(٨)</sup> فِي أُمَّةٍ هَذَا فِيهِمْ! (لِلْحَارِثِ).<sup>(٩)</sup>

٧٨٧ - جَابِرٌ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَّقَ، وَلَا سَلَّقَ، وَلَا خَرَقَ». (الْمُسْتَدْرَكُ).<sup>(١٠)</sup>

- إِسْحَاقُ [حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بِهِ.

- (١) كَلَّأَ فِي الْأَسْلِينِ، وَكَلَّأَ فِي الْإِتْحَافِ.
- (٢) فِي الْأَسْلِينِ «تَجِيئُونَ» وَصَوَابُهُ عَنَدِي: «تَجِيئُونَ» وَفِي الْإِتْحَافِ: «يَجِيئُونَ» بِإِصْطِحَامِ الْجِيمِ وَالْيَاءِ وَإِلْهَاقِ الْحُرُوفِ الْأُولَى.
- (٣) هَلِ الْقُصُوبُ: «يَا»! وَفِي الْإِتْحَافِ: «هَلِ لَهَا».
- (٤) كَلَّأَ فِي الْأَسْلِينِ، وَصَوَابُهُ عَنَدِي: «يَلْتَوْنَ» وَفِي الْإِتْحَافِ: «يَبِينُ سَحْرَهَا».
- (٥) صَوَابُهُ عَنَدِي: «وَتُبِيعَ» وَكَانَ فِي الْأَسْلِينِ «تُبِيعَ» وَفِي الْإِتْحَافِ «تُبِيعُ».
- (٦) وَفِي الْأَسْلِينِ: «لَكِن».
- (٧) فِي الْإِتْحَافِ: «تَغْنِي» وَهِيَ فِيهِ كَلِمَةٌ «مَعِينٌ» تَبْلُغُ.
- (٨) فِي الْإِتْحَافِ: «أَنْ أَصِيرَ».
- (٩) رَوَاهُ الْحَارِثُ مِنْ أَبِي الرَّاحِمِ بْنِ أَبِي الْقَيْثِ، وَأَعْلَانِيَّةٌ لَيْسَتْ فِي نَسْخَتِهِ. قَالَ أَبُو صَبْرٍ: رَوَاهُ الْحَارِثُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ لَمْ يَنْفَعْ أَيُّ يَكْفُرُ الْمَقَالُ.
- (١٠) فِي إِسْنَادِهِ عَمَّالَةٌ مِنْ سَمِيَّةَ، قَالَ أَبُو صَبْرٍ: وَهُوَ ضَعِيفٌ.



— یونس بن محمد [حد] لنا به .

۷۸۸ — ابن عمر رَفَعَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «التَّوَانِجُ عَلَيْهِنَ سَرَابِيلٌ مِنْ قَطِرَانٍ» . (۱) =

۷۸۹ — مجاهد ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، كُنْتُ مَعَهُ فِي جَنَازَةٍ فَإِذَا فِيهَا مَرَّةٌ (۲)  
فَجَعَلَ يَرُدُّهَا فَجَعَلْتُ لَاتِبَالِي ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : يَا مُجَاهِدُ ! إِنَّا نُرِيدُ الْأَجْرَ ،  
وَهَذِهِ تَرِيدُ الْوِزْرَ . (۳) =

۷۹۰ — أَبُو هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
«إِنَّمَا نَائِحَةٌ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَتُوبَ أَلْبَسَهَا اللَّهُ سَرِبَالًا مِنْ نَارٍ وَأَقَامَهَا لِلنَّاسِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (۱) ( هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى ) .

### ( بَابُ ) الرَّحْصَةِ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

• ۷۹۱ — سعد بن أبي وقاص قال .... قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَئِذٍ رَكْبَتَيْهِ فَلَخَلَ مَالِكٌ (۵) فَلَمْ يَجِدْ مَجْلِسًا ، قَالَ : فَأَوَّسَعْتُ لَهُ ،  
وَأُمُّ سَعْدٍ (عَنْ ابْنِ مَعَاذٍ) تَبْكِيهِ ، وَهِيَ تَقُولُ :

(۱) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسحاق بن عمار ( ۱۵/۳ ) ، قلت : في  
إسناد أبي يعلى أيضاً إسحاق ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى عنه ضعيف لضعف عبد العزيز  
ابن عبيد الله .

(۲) كذا في الإتحاف أيضاً ، واصله «مرته» أي رافعة صوتها بالبكاء .

(۳) كذا في الإتحاف ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن طريق ليث عن مجاهد ، ورواه ابن  
ماجه مختصراً وابن الجوزي في الموضوعات .

(۴) قال الهيثمي : إسناده حسن ( ۱۳/۳ ) وقال البوصيري : في منته عيسى بن عيمون وهو  
ضعيف .

(۵) كذا في الأصلين . والصواب عندي : «ملك» ثم وجدت في الإتحاف وفي ابن سعد كذا  
حققت ، وما في ابن سعد يدل أن قال «فأوسعت له» هو النبي صلى الله عليه وسلم .

وَيُنْزِلُ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدًا      بِرَاعَةً وَمَجْدًا<sup>(١)</sup>  
بَعْدَ آيَاتِهِ لَهُ وَمَجْدًا<sup>(٢)</sup>      مَقْدَمٌ سَدَّ بِهِ مَسَدًا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كُلُّ الْيَوَاكِي تَكْذِبُ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ» .  
(الإسحاق). (٣)

٧٩٢ - جابر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن  
ابن عوف ... فذكر الحديث في قصة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : «إِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةٌ ، وَمَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ، يَا إِبْرَاهِيمُ لَوْلَا أَنَّهُ أَمْرٌ حَقٌّ  
وَوَعْدٌ صِدْقٌ ، وَسَبِيلٌ مُتَّبَعٌ<sup>(٤)</sup> وَأَنْ أَغْصَرَانَا<sup>(٥)</sup> سَنَلْحَقُ أَوْلَانَا<sup>(٦)</sup> نَحْزَنُ  
عَلَيْكَ حَزَنًا أَشَدَّ مِنْ هَذَا ، وَإِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ ، تَبْكِي الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ  
الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ » . ( لَأَيُّي بِكَرْبِنِ أَبِي شَيْبَةَ ) . (٧)  
٧٩٣ - [ عبيد الله بن موسى عن ]<sup>(٨)</sup> ابن أبي ليلى . [ لعبد بن حميد ] .

- (١) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ فِي ابْنِ سَعْدٍ : « بِرَاعَةً وَلِجْدًا » فِي التِّرْمِذِيِّ « حِرَاةً وَجِدًا » وَفِيهِ بِمُسَدِّدٍ :  
« وَسَعْدٌ سَدَّ بِهِ مَسَدًا » .
- (٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَفِي ابْنِ سَعْدٍ « بَعْدَ آيَاتِهِ يَالَهُ وَجِدًا » رَوَاهُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ صَعْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ( ٤٣٠ / ٣ ) .
- (٣) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي التَّكْوِينِ بِإِسْنَادَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا سَلَمُ اللَّكَلِيُّ وَفِي الْآخَرِ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ إِسْحَاقَ ، كَذَا فِي التِّرْمِذِيِّ ( ١٥ / ٣ ) وَفِي الْمُسْنَدِ ( ٣٨ / ٢ ) وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ  
إِسْحَاقُ بْنُ رَافِعٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ .
- (٤) فِي الْمُسْنَدِ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ « سَبِيلٌ » وَ ( السَّبِيلُ ) يَذْكُرُ وَيُقَوِّضُ . فِي الْإِسْحَاقِ « سَبِيلٌ نَاقِيَةٌ » .
- (٥) فِي ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : « وَإِنْ أَغْصَرْنَا سَلْحَ أَوْلَانَا » . فِي الْأَصْلِ : « وَإِنْ أَغْصَرْنَا سَلْحَ أَغْصَرْنَا » .  
وَفِي الْمُسْنَدِ : « وَإِنْ أَغْصَرْنَا سَلْحَ أَوْلَانَا » ، وَفِي الْمُسْنَدِ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ : « وَإِنْ أَغْصَرْنَا يَلْحَقُ  
بِأَوْلَانَا » .
- (٦) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ وَكَذَا فِي ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالْإِسْحَاقِ .
- (٧) أَخْرَجَهُ فِي الْمُسْنَدِ لَهُ ( ١٦٨ / ٤ ) وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ مَرْسَلٍ مَكْمُولٍ ( ٢٥٧ / ٢ )  
الْمُسْتَرْطَفُ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْقَطَّاعُ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ  
كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى .
- (٨) « الْإِسْحَاقِيُّ عَنْ » .

وأخرج الترمذي أصله<sup>(١)</sup> وقال : وفي الحديث كلام أكثر من هذا ،  
فأشار إلى ما ذكرته هنا . ورواه أبو الوليد الطيالسي ، عن  
أبي عوانة ، عن ابن أبي ليلى إلى قوله : «لما هذه رحمة» حسب ،  
وخالفهم<sup>(٢)</sup> أبو الغيرة النضر بن إسماعيل ، وثابته إسرائيل فرويساه  
عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن عوف ،  
بَعْلَاهُ من مسند ابنِ عوفٍ ، فإن كان محفوظاً فكأن جابراً أخذَه عنه .

٧٩٤- عبد الرحمن بن عوف قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
[بيدي] فادخلني النخل ... فذكر الحديث بطوله مقطوعاً ، (لأحمد  
ابن منيع) .

[إسرائيل عن<sup>(٣)</sup>] محمد بن عبد الرحمن ... فذكره بطوله . (لأبي  
يعلى) .<sup>(٤)</sup> وابن أبي ليلى سيء الحفظ ، والاضطراب فيه منه ، والله أعلم .

٧٩٥- أبو عبد الرحمن سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ... فذكر الحديث في جواز البكاء على الميت من غير  
نُوح ، وسبأني بشماه في كتاب الزهد . (لعبد بن حميد) .

٧٩٦- الشعبي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : قال  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم : «ما كان من حزنٍ في قلبٍ أو

(١) الاصلان من .

(٢) أي خالف من بن هاشم ، وعبد الله بن موسى ، وعيسى بن يونس الراوي عنه الترمذي .

(٣) الإضافة من .

(٤) قال العيص : رواه أبو يعلى والبخاري ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام  
(٧/٢) .

عینِ فِیْنا ہي رَحْمۃٌ ، وما کَانَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ یَدٍ ، فَهُوَ مِنَ الشَّیْطَانِ » .  
(لَا بَیْ بَکَر) . (۱)

• ۷۹۷۔ أبو سلمۃ ، أَنَّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم عاد رجلاً مِنْ بَنی معاویۃ ، فَوَجَدَہ قَدْ احْتَضَرَ وَنِساؤُہ یَبْکِیْنَہ فَذَہَبَ رِجَالُ یَرْدَعُونَ (۲)  
النساء ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰہِ صلی اللہ علیہ وسلم : « دَعِهِنَّ فَاِذَا وَجِبَتْ قُلُوبُ اُسْمَعْنَ » (۲) صَوْتٌ نَاتِحَةٌ . (مُسَدَّد) . (۱)

• ۷۹۸۔ حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ عَنْ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰہِ الْمُزَنِّی أَنَّهُ اشْتَكَى ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ أَنَا وَالْحَكَمُ نَعُوذُ : فَتَذَاكَرْنَا اللَّیْثَ یُعَذِّبُ بِبِکَاہِ أَهْلِهِ عَلَیْہِ ، فَقَالَ بَکَرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰہِ : قَالَ أَبُو هُرَیْرَةَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰہِ صلی اللہ علیہ وسلم : أَيْنَ تَطْلُقُ رَجُلٌ غَازِیاً (۳) فِی سَبِيلِ اللّٰہِ فِیَقْتُلُ فِی قُطْرٍ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ شَهِیداً فَتَبْکِیہ امْرَأَتٌ مَفْہِیہٌ جَاهِلَةٌ فِیُعَذِّبُ بِبِکَاہِہَا عَلَیْہِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِی ہُرَیْرَةَ : صَدَّقَ رَسُولُ اللّٰہِ ، وَأَبْطَلَ أَبُو هُرَیْرَةَ (۴) (لَا بَیْنَ أَبِی عُمر) (۵)  
• ۷۹۹۔ حَاجِبُ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ عَلَی بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰہِ فَتَذَاكَرُوا اللَّیْثَ یُعَذِّبُ بِبِکَاہِ الْحَیِّ فَحَدَّثَنَا بَکَرٌ [حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ

(۱) روى أحمد بن حنبل من حديث ابن عباس ولكن فيه : انه قاله يوم ماتت زينب ، انظر الروايات (۱۷/۳) ، قال البوصيري في حديث ابن أبي شيبة : في سنة مجالده وهو ضعيف .

(۲) في الإتحاف : « يردعون » .

(۳) هذا هو الصواب على . وفي الأصلين : « فلا سمعن » ثم وجدت في الإتحاف كما حققت .

(۴) في المسألة : هذا مرسل حسن الإسناد ، وروى الطبراني معناه عن الربيع الأنصاري وفي آخره : « دعهم يبكيين فإذا ذهب فليسكن » . ورجاله ثقات . والرجل من بني معاوية يستعمل أن يكون هو جبر الأنصاري المذكور في حديث الربيع راجع الإصابة (۲۱۴/۱) و ۲۲۱ و ۵۰۵ والزوائد (۱۶/۳) لكنه إن كان ابن عتيق فلا يمكن ، لأنه مات سنة إحدى وسبعين والأقوى أنه عبد الله بن ثابت المذكور في حديث الموطأ والسنن (۲۰۱/۱) . وما في رواية الطبراني وهو من بعض رواياته ، وراجع المصنف لعبد الرزاق (۲۶۳/۲) للخطوط قال (۵) في الإتحاف : رجل غزلي .

(۶) البوصيري : روى مسند ورجاله ثقات .

النبی صلی اللہ علیہ وسلم (یعنی بذلك) وكان<sup>(۱)</sup> أبو هريرة خالفه في ذلك ، فقال أبو هريرة لأن انطلق ، فذكر مثله لكن قال : « كذب » بدل « أبطل » وكرر ذلك . (لأبي يعلى) .<sup>(۲)</sup>

### ( باب ) زيارة القبور والأدب في ذلك

۸۰۰- محمد بن يحيى بن حبان قال ، قال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : «إني نهيكم عن ثلاث ، وقد أذنْتُ لكم فيهن ونهيكم أن تنبذوا فانبذوا»<sup>(۳)</sup> ، وكلُّ مسكرٍ حرام ، ونهيكم أن تلحدوا لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا وادعروا ، ونهيكم أن تزوروا القبور فزوروها ولا تقولوا هُجراً » . (للحارث)<sup>(۴)</sup> .

۸۰۱- ابن مسعود رفعه ، قال : بينما نحن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالأبْطَح إِذْ قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مستبشراً ، إلى المقابر فجلس عند قبر منها ، ثم جلس إلینا كثيباً ، فقلنا : یا رسول اللہ ! لقد قمْتَ من عندنا قبل<sup>(۵)</sup> مستبشراً ورجعت وأنت كثيبٌ . قال : إني استأذنت ربِّي أن أزورَ قبر آمنه - فأذن لي - أو قال فرخص لي - فذهبت لأشفع لها فُسعتُ » . (لأبي يعلى)<sup>(۶)</sup> .

(۱) كذا في الإتحاف « لكن » بقية المتن .

(۲) قال المصنف : فيه من لا يعرف ( ۱۶/۳ ) . قلت : رجال ابن أبي عمر ثقات معروفون ، وسكت عليه البوصيري . (۳) في الإتحاف : « فانبذوا » .

(۴) رواه البيهقي عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن أبي سعيد الخدري ( ۷۷/۴ ) والحديث في مسند الحارث ( ۲۲۰/۱ ) المخطوط . قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .

(۵) في الإتحاف « قبل » .

(۶) روى الطبراني نحوه من حديث زيد بن الخطاب قال المصنف : في إسناده من لم أعرفه ( ۸۸/۳ ) . وروى نحوه مسلم في حديث أبي هريرة وبريدة . وأما إسناده أبي يعلى فله فرقة البيهقي ، عن جابر بن زيد وكلاهما ضعيف ، ولم يصفه البوصيري بل قال : رواه ابن حبان قسماً صحيحه ، والحاكم .

• ۸۰۲۔ عبد اللہ بن سرّس وأبو سكتة بن عبد الرحمن أنهما سمعا  
أبا هريرة يقول : لأنّ أجلس على جمرة فتمرقّ مادون لحمي حتى يُنفضي  
إليّ أحب إليّ من أن أجلس على قبر. (۱) قال عثمان بن حكيم : قرأيت خارجة  
ابن زيد في المقابر فذكرت ذلك له فأجلسني على قبر وقال : إنما ذلك لمن  
أحدث عليه. (مسند) (۲).

• ۸۰۳۔ أبو هريرة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
من جلس على قبر يتغوط ، أو يبول ، فكأنما جلس على جمرة . (لأحمد  
ابن منيع) (۳).

• ۸۰۴۔ أبو سعيد قال : نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يُتعد على  
القبور أو يُصل عليها. (۱)

### (باب) الدفن في قبر واحد

• ۸۰۵۔ جميلة بنت (۵) سعد بن الربيع قالت : قُتل أبي وعمي يوم  
أُخذ فدُفنا في قبر واحد ، ولم أجد من ميراثهما شيئاً ، أخذته الخلفاء. (۶)  
قلت : جاهر ضعيف ، وقد جاء أن عمها أخذ موجود أبيها ، وأن

(۱) روى مسلم متناه عن أبي هريرة مرفوعاً .

(۲) قال البوصيري : رواه مسند موقوفاً .

(۳) وأخرجه الشافعي ( ۲۹۷/۱ ) وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع من طريق محمد بن  
أبي حميد وهو ضعيف .

(۴) قال المصنف : رواه أبو بکر ورجاله ثقات ( ۶۱/۲ ) . وسكت عليه البوصيري ، وزاد  
في متنه « وأن يبن عليها » .

(۵) في الأصلين : « من » مكان « بنت » خطأ .

(۶) في الأصلين غير منقوط ، وهو معنى « أخذته الخلفاء » .

التي صلى الله عليه وسلم منعه ذلك بعد سؤال أمها ، وأمره أن يُعطيها نصفها ، في قصة ذكرها الطبري وغيره في تفسير سورة النساء .<sup>(١)</sup>

### ( باب ) كراهية موت الفجاءة

٨٠٦ - أنس أن رجلاً كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم مات فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد مات ، قال : « الذي كان عندنا آنفاً ؟ » ، قال : نعم ، فقال : « كأنها أخذت على غضب » . (لأبي داود) .  
- وقال مُسَدَّد : حدثنا دُرُوسُ بن زياد [حدَّثنا] ثنا يزيد [حدَّثنا] ثنا أنس به .  
- وقال أبو يعلى : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل [حدَّثنا] ثنا درست بن زياد به .<sup>(٢)</sup>

### ( باب ) صفة قبض الروح وأحوال ما بعد الموت

(٣)

(١) قلت : وقد روى مسمر عن ثابت بن عبيد أنها قدمت إليه وعليها ثمرات فقال لما ثبت : أرى هذا ورائه من أبيك ، فقالت : ما ورائه من أبي شيئا ، قيل أي قبل أن تزل الفرائض ، كما في الإِسَابَةِ ( ٢٦٣/٤ ) .

(٢) قلت المخلص هذا الحديث ، وفي إسناده يزيد الرقاشي وفيه كلام كما تقدم ويأتي .

(٣) في الأصل هنا يبايع قدر أربعة أسطر وفي المسند يبايع صغير ، وذكر البوصيري تحت باب يشبه هذا الباب ، حديث الجراء بن عازب ، الطويل ، وقال : رواه الطيالسي بسند الصحيح وابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وذكر حديث أبي هريرة وقال : رواه الطيالسي بسند الصحيح ، ومسدود موقوفاً بسند الصحيح وهو طويل أيضاً ، ورواه ابن أبي شيبة بسند الصحيح أطول منه ، وذكر حديثاً طويلاً عن نعيم اللادي رواه أبو يعلى بسند ضعيف .

• ٨٠٧- عبد الله بن عمرو رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« تحفة المؤمن الموت » . (لعبد بن حميد) (١) .

— وقال أبو يعلى : حدثنا أبو همام ، [حدثنا معاوية بن عمرو ، [حدثنا  
ابن المبارك به . (٢)

### (باب فضل موت يوم الجمعة)

٨٠٨- أنس بن مالك رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقِيَ عَذَابُ الْقَبْرِ » . (لأن يعل) . (٣)



- 
- (١) قال المصنف : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات (٢/٣٢٠) .  
(٢) قال أبو يعلى : رواه عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، والحاكم ، كلهم من طريق عبد الرحمن  
الأفريقي وهو ضعيف ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، كما قال أ لكن له ضعفان .  
(٣) قال المصنف : فيه يزيد الرقائي وفيه كلام (٢/٣١٩) ووافقه أبو يعلى .



## کتاب الزکاة

### ( باب ) فضل الزکاة

۔ حدیث ابی ذرؓ فی أول أحادیث الأنبیاء .

### ( باب ) الزکاة فی النعم

• ۸۰۹۔ حماد بن سلمة قال : هذا کتابُ کتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعمر بن حزم فی فرائض الإبل والغنم : \* وفي الغنم إذا بلغت أربعين شاةً ، شاةً ، حتى تبلغ عشرين ومائة ، فإذا جاوزت عشرين ومائة ، ففيها شاتان ، حتى تبلغ مائتين ، فإذا جاوزت مائتين ، ففيها ثلاث شياه ، حتى تبلغ ثلاث مائة ، فإذا جاوزت ثلاثمائة ، فكانت أكثر من ذلك بعد ، في كل مائة شاةً ، شاةً ، وفي الإبل في خمس وعشرين بنتٌ مخاض ، فإن لم توجد فابنٌ لبون ، فإذا بلغت ستاً وثلاثين ففيها بنتٌ لبون ، فإذا بلغت ستاً وأربعين ففيها جقة ، حتى تبلغ ستين ، ثم فيها جدعة ، حتى تبلغ خمساً وسبعين ، فإن فيها بنتي لبون حتى تبلغ تسعين ، فإذا زادت ففيها حقتان إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت فمدٌ إلى أول فريضة الإبل : في كل خمس من الإبل شاة ، حتى تبلغ عشرين ومائة ، فإذا كثرت ففي كل خمسين حقة .

قال حماد : أخبرنا بذلك قيس بن سعد ، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم . (الإسحاق) . (۱)

(۱) قال البوصيري : رواه إسحاق ورجاله ثقات ، وابن حبان في صحيحه مطرلاً .

• ٨١٠ - حماد بن زيد سمعت أيوب ، وعبيد الرحمن بن السراج ، وعبيد الله بن عمر ، يحدثون عن نافع أنه قرأ كتاب عمر : ليس فيما دون خمس من الإبل شيء . . . الحديث . مثل كتاب أبي بكر لأئس (لأبي يعلى) . (١)

### (باب جامع) في حدود الزكاة

٨١١ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رَفَعَه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس في أقل من خمس خوص شيء ، ولا في أقل من أربعين من الغنم شيء ، ولا في أقل من ثلاثين من البقر شيء ، ولا في أقل من عشرين مثقالاً شيء ، ولا في أقل من مائتي درهم شيء ، ولا في أقل من خمسة أوسق شيء ، والعشر في الثمر ، والزبيب ، والحنطة ، والشعير ، وما سقى سباحاً<sup>(٢)</sup> ففيه العشر ، وما سقى بالقرْب ففيه نصف العشر » . (لأبي بكر ابن أبي شيبة) . (٢)

٨١٣ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رَفَعَه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه فرض الزكاة في الذهب ، والفضة ، والإبل ، والبقر ، والغنم ، والحنطة ، والشعير ، والسُّلْت ، والزَّبيب . (للخوارث) . (١)

٨١٢ - مصدق أبي بكر الذي بعثه إلى اليمن ، أنه أخذ من كل عشر بقرات شاة ، وزعم أن عمر بن عبد العزيز أمر أن يؤخذ من كل ثلاثين

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وجماعة كبار العلماء ، ورجاله ثقات (٣/ ٧٤) . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(٢) ما سقى بالآلة الجارية .

(٣) رواه في المصنف مرفوعاً في أبواب . قال البوصيري : في سنن محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف .

(٤) قال أبو يعلى : رواه الخوارث عن الواقدي وهو ضعيف .

بقرة تَبِيعٌ<sup>(١)</sup> جَدَّعَ ، - أو قال جَدَّعَهُ - ومن كل أربعين مُسَنَّةً<sup>(٢)</sup> .  
(المسند) (٣) .

### ( باب ) لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول

٨١٤ - أبو بكر الصديق ، أنه أعطى جابراً عِدَّةً كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وأزيدك أنه لا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول . (الإسحاق) (٤) .

إسماعيل هو المكي فيه ضعف ، والبُدة مذكورة في الصحيح بغير هذا السياق .

٨١٥ - القاسم بن محمد : أن أبا بكر الصديق كان إذا أعطى الرجل عطائه ، قال : هل لك مال ؟ فإن قال : نعم ، قال : أدّ زكاته ، فإذا لم يكن له مال قال : لا تزكّه (يعني مال العطاء) حتى يحول عليه الحول . [المسند] .

قلت : إسناده صحيح ، إلا أنه منقطع بين القاسم وجده الصديق. (٥)

### ( باب ) إسقاط الزكاة عن الخيل والرقائق

٨١٦ - حمزة<sup>(١)</sup> أن أهل الشام قالوا لعمر : إن أفضل أموالنا الخيل

(١) الصحيح : وله البقرة أول سنة ، والجذام : ممدول في السنة الثانية أو الثالثة من البقر (النهاية) .

(٢) هو من البقر ما دخل في السنة الثالثة ، كما في النهاية .

(٣) في إسناده من لم يسم ، وهو خلاف ما رواه الثقات الأثبات ، وما رواه عن ابن عبد العزيز رواه عنه نعيم بن سلامة عن ابن أبي شبة ( ١٣ / ٤ ) قال البوصيري : رواه مسنده بغير ضعف .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق بغير ضعف .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) كلما في الإثبات والكثرة ، وفي الأصل : « حمزة » .

والرقيق ، فأخذ عمر لكل فرس عشرة<sup>(١)</sup> ، ولكل رأس عشرة<sup>(٢)</sup> ، ثم رزقهم فكان يعطيهم أكثر مما أخذ منهم ، فعند<sup>(٣)</sup> هؤلاء ( يعني عمال بني أمية ) فأخذوا من الرأس عشرة ، ومن الفرس عشرة ، ولم يسروا . (المسند) . (٣)

• ٨١٧ - عبد الله : سألت سعيد بن المسيب عن البراذين أفيها صدقة ؟ فقال سعيد : ليس في شيء من الخيل صدقة . (المحارث) (٤)

### ( باب ) إسقاط الزكاة عن المال المفترض

٨١٨ - أم سعيد الأنصارية رفعته ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس على من استلف<sup>(٥)</sup> مالا زكاة » . (لأبي يعلى) بضعف . (٦)  
• ٨١٩ - السائب بن يزيد يقول : سمعت عثمان يقول : هذا شهر زكاتكم ، فمن كان عليه دين فليقضه ، ثم ليترك ما بقي . (المسند) . (٧)

### ( باب ) أخذ عقال البعير في الصدقة

• ٨٢٠ - أبو بكر قال : والله لو منعوني عقالا مما أخذت منهم النبي صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ، وكان يأخذ مع البعير عقالا ، ثم قرأ : (٨)

- 
- (١) في الأصلين « عره » والقواب عشرة يدل عليه ما رواه الطحاوي ( ٢١٠ / ١ ) والدارقطني .  
(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « فسر » .  
(٣) سمكت عليه البوصيري .  
(٤) رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح ( ٢٩ / ٤ ) ورواه المحارث عن الواقدي .  
(٥) في الأصلين : استلف ، وكذا في الإتحاف .  
(٦) قال البوصيري : الضعف عهد بن زاذان اللقي .  
(٧) في المتن : « إسناده صحيح وهو موثق » ، وقابله البوصيري .  
(٨) كذا في المتن ، وما في الأصل غير واضح .

(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل). (الإسحاق) .

قلت : هذا مرسل ، إسناده حسن ، وقد أخرجوا أصله من طريق متصلة ، وإنما أوردته لهذه الزيادة «أنه كان يأخذ مع البعير عقلاً» فإنها تؤيد رواية من روى في الحديث المعروف «عقلاً» ، خلافاً لمن قال : «عقلاً» (١) .

٨٢١ - يحيى ، أن أبا بكر الصديق استشار علياً في أهل الردة فقال : إن الله جمع بين الصلاة والزكاة ، ولا أرى أن يفرق ، فعند ذلك قال أبو بكر ما قال . (مسند) . (٢) قال مسدد : العقال : المائة (٣) من الإبل الفريضة . (٤)

( باب ) انتهى عن أخذ خيار المال في الزكاة والتعدي في الصدقة

• ٨٢٢ - القاسم بن محمد أن عمر مرت به غنم من غنم الصدقة فيها شاة ذات ضرع فضخم ، فقال : ما أظن هذه أعطوها وهم طائعون ، لا تأخذوا حشرات (٥) أموال المسلمين ، لا نقتنوا (٦) الناس ، نكحوا عن الطعام (٧) . (مسدد) . (٨) .

(١) نقله البوصيري ولم ينسبه إلّا ابن حجر ، وثابته في تحسين هذا المرسل .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٤) أسرف الكتابات من هذا التفسير غير مستبينة في الأصلين وهي تحتمل ما أثبتته . وفي القاموس والمقال : القلوس الغنم ، فيمكن أن يكون الصواب بالشبهة بدل والمائة .

(٥) قال ابن الأثير : الرواية المشهورة بتقديم الزبي ، ويرى بتقديم الزباء أيضاً ، وحمل كلا التفسيرين على خيار المال ، جميع حذرة أو حررة .

(٦) هنا في الأصلين كلمة سرورها وقراءه وفي ابن أبي شيبة مأكلة ، وكذا في الإتحاف .

(٧) كذا في الموطأ والبيهقي وابن أبي شيبة . وما في الأصلين عرف وغير واضح أيضاً ، انظر البيهقي (١٥٨/٤) وابن أبي شيبة (١٢/٤) .

(٨) قال البوصيري : وجهه قللت .

٨٢٣ - الصُّنَابُحِيُّ (١) الْأَخْمَسِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ نَافَقَةً حَسَنَاءَ فِي إِبْلِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : « قَاتِلْهُ اللَّهُ ! » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِبَعْضِ مَنْ مِنْ حَوَاشِي الْإِبْلِ ، قَالَ : « وَنَعَمْ إِذَا » . (لَأَنِّي بِكَر) .  
رواه أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ (٢) .

• ٨٢٤ - أَبُو الثَّغَرِ (عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ) قَالَ : جَلَسَ إِلَيَّ وَأَنَا فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ زَمَنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، وَفِي يَدِهِ عَصَا وَصَحِيفَةٌ يَحْمِلُهَا فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! تَرَى هَذَا الْكِتَابَ نَافِعِي عِنْدَ صَاحِبِكُمْ هَذَا ؟ قُلْتُ : وَمَا هَذَا الْكِتَابُ ؟ قَالَ : كِتَابُ كَتَبَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : وَكَيْفَ كَتَبَهُ لَكُمْ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ مَعَ أَبِي... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ أَبِي (يَعْنِي لَطُفَةَ) : عَزَدَ لَنَا كِتَابًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ لَا يُتَعَدَى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا ، فَقَالَ : ذَلِكَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، فَقُلْنَا : وَإِنْ كَانَ . فَمَشَى بِنَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ هَذَيْنِ اخْتَارَا أَنْ تَكْتُبَ لَهُمَا إِنْ لَا يُتَعَدَى عَلَيْهِمَا فِي صَدَقَاتِهِمَا ، فَقَالَ : « ذَلِكَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمَا اخْتَارَا إِنْ يَكُونُ عِنْدَهُمَا مِنْكَ كِتَابٌ ، فَكُتِبَ لَنَا هَذَا الْكِتَابُ . فَتَرَاهُ نَافِعِي عِنْدَ صَاحِبِكُمْ هَذَا ؟ فَقَدْ وَاللَّهِ تُعَدِّي عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا ، قَالَ ، قُلْتُ : لَا أَظُنُّ وَاللَّهِ . [لَأَبِي يَعْلَى] (٣) .

(١) فِي بَنِي أَبِي شَيْبَةَ : «الصَّنَاعِ» وَكَذَا فِي الْإِتْمَانِ ، وَفِي الْبَيْهَقِيِّ «الصَّنَابُحِيُّ» ، وَالصَّوَابُ : الصَّنَابُحِ .

(٢) لَمْ يَزِدْهُ الْهَيْثِيُّ لِأَبِي يَعْلَى بَلْ لَطُفَاتٍ (٨٣/٣) وَفِي إِسْنَادِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ جَمَالُهُ تَكَلَّمُوا فِيهِ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَلَاثٌ ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١١/٤) وَبِالْبَيْهَقِيِّ (١١٣/٤) وَضَعَفَهُ قَوْلُ الْبُزْجِيِّ : فِي سِتَّةٍ جَمَالُهُ .

(٣) أَعْمَلُ الْمُبَرِّدُ وَالزُّبَيْرِيُّ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى قَوْلَ الْهَيْثِيِّ : رِجَالُهُ وَرِجَالُ الصَّحِيحِ (٨٣/٣) وَقَدْ سَأَلَ الْحَدِيثَ بِجَاهِهِ فِي الزُّوَالَةِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْبُزْجِيُّ هُنَا .

(باب) الأمر برضی عامل الصدقة ، ویان (۱) أن المعطي  
یرأ (۲) بما علیه اذا أعطاعا له وإنما الإثم علی من بدک

۸۲۵ - جابر رفعه، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مبأتیکم  
رکبٌ مُغضبون ، فإذا جائزوکم فرحبوا بهم وغلطوا بینهم وبين ما یبغضون ،  
فإن عدلوا فلا تفسهم ، وإن ظلموا فاعلیهم ، وأرضوهم ، فإن ثمام زکاتکم  
رضاهم ، ولیدعوا لکم » . (لأبي بکر بن أبي شبة) . (۳)

• ۸۲۶ - أنس بن مالك قال : أتى رجل من بني تميم ، فقال : یا رسول الله  
حسبي إذا أدیت الزکاة إلی رسولک فقد برئت منها إلی الله ورسوله ؟ فقال :  
«إذا أدیتها إلی رسولی فقد برئت منها ، فذلک أجرها ، وإثمها علی من  
بدلها » . (للحارث) . (۴)

### (باب) جواز تعجيل الزکاة

۸۲۷ - طلحة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم کان یُعجل صدقة العباس  
ابن عبد المطلب سنتین . (لأبي يعلى) . (۵)  
قلت : یوسف (۶) قال لکنه تويع .

وقال البزار ، بعد أن أخرجه من وجه آخر عن الحسن البجلي عن  
الحکم : الحسن البجلي هذا ، هو ابن عمار ، لا نعلم رواه غيره .

(۱) فی الأصلین : «البيان» .

(۲) فی المتن : غیر واضح . فی الأصل : «یقرأ» .

(۳) هذه الحافظ من الزوائد سهواً ، فقد رواه أبو داود فی سننه ( ۲۲۴ ) . وجابر هذا هو جابر  
ابن حنبل ، ولعله لما رأى جابراً غیر مشهور هذه الین عبد الله ویكون الحديث علی هذا  
زائفاً .

(۴) رواه البيهقي عن طريق ابن وهب عن ابن طيبة والليث ( ۹۷/۱ ) وإسناده حسن .

(۵) قال الغیثی : فیه الحسن بن عماره وفیه كلام ( ۷۹/۳ ) .

(۶) یعنی ابن عماره السبق الرازي عن الحسن بن عماره البجلي .

### (باب) جواز أخذ القيمة في الزكاة

۸۲۸ - طاووس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن ، فكان يأخذ الثياب بصدقة الحنطة والشعير . (للحارث). (۱)

### (باب) تحريم الصدقة على بني هاشم ومواليهم

۸۲۹ - علي قال قلت للعباس : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستعملك على الصدقة ، فسأله ، فقال : « لا نستعملك على غسالة ذنوب الناس » . (إسحاق). (۲)

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا قبيصة به .

۸۳۰ - ابن ربيعة (۳) بن الحارث بن عبد المطلب قال : مشيت (۴) بنو عبد المطلب إلى العباس فقالوا : « كلّم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجعل لنا ما يجعل في الناس من هذه السعاية وغيرها ، فيبيناهم كذلك إذا جاء على بن أبي طالب ، فدعاه (۵) العباس فقال : قومك وبنو عمك اجتمعوا لو كلمت لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجعل لهم السعاية ، فقال علي : إن الله أبى لكم يا بني عبد المطلب أن يطعمكم أوساخ أيدي الناس ، فقال ربيعة بن الحارث : دعوا هذا فليس لكم عنده خير ... فذكر الحديث . (لابن أبي شيبة). (۶)

(۱) أخرجه البيهقي أيضاً (۱/۱۱۳) وروى عن الإمام علي بن الحسين عن طاووس عن معاذ إذا كان مرثلاً فلا حجة فيه . وضعف إسناده البوصيري لعدم الحاجة إلى إرجاعه .

(۲) في المسند : وهذا إسناده حسن . قلت : وأخرجه الطحاوي (۱/۳۰۲) .

(۳) في الأصل : «أبو ربيعة» وكذا في المسند عن أبي ربيعة ، ولكنه خطأ لأن أبا ربيعة لم يسلم .

(۴) في المسند وفي الأصل : «أبو ربيعة» وهو اسم ربيعة .

(۵) في المسند : «هو عند مسلم وأبي داود وغيرهما معناه ووقع عنهم في رواية : «فالتجاء ربيعة ، ولم يفسر ذلك ، وقد فسر في هذه الرواية بقوله : ليس لكم عند هذا خير» . قلت : أي مسلم فالتجاء ربيعة فقال : والله ما تصنع هذا إلا تقاسمك علينا (۱/۳۰۲) لم يذكره البوصيري هنا .



۸۳۱ - ابن عباس قال : بعث نُوَفَلُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنِيهِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا : انْطَلِقَا إِلَى عَمَّكُمَا لَعَلَّهُ يَسْتَعْمَلُكُمَا عَلَى الصَّدَقَاتِ ، لَعَلَّكُمَا تَصِيْبَانِ شَيْئاً فَتَتَزَوَّجَانِ ، فَلَقِيَا عَلِيّاً . فَقَالَ : أَيْنَ تَأْخُذَانِ ؟ فَحَدَّثَاهُ بِحَاجَتِهِمَا . فَقَالَ لَهُمَا : ارْجِعَا ، فَرَجِعَا ، فَلَمَّا أَمْسَى أَمَرَهُمَا ( يَعْنِي أَبُوهُمَا ) <sup>(۱)</sup> أَنْ يَنْطَلِقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَفَعَا إِلَى <sup>(۲)</sup> الْبَابِ اسْتَأْذَنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ : « أُرْخِي عَلَيْكَ سَجْفُوكَ » <sup>(۳)</sup> أَدْخَلَ عَلِيٌّ ابْنَهُ عَمِيٌّ ، فَحَدَّثَاهُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَاجَتِهِمَا ، فَقَالَ لَهُمَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنَ الصَّدَقَاتِ شَيْءٌ » ، إِنَّهَا غُسَالَةُ الْأَيْدِي ، إِنْ لَكُمْ غُصٌّ وَفِي الْخُمْسِ مَا يَكْفِيكُمْ أَوْ يَغْنِيَكُمْ » <sup>(۴)</sup> (مسند).

۸۳۲ - رَشِيدُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو عُمَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فَجَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُنِي عَلَيْهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » سَدَقَهُ أُمُّ هِنْدِيَّةٌ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : صَدَقَةٌ . فَقَدَّمَهَا <sup>(۱)</sup> إِلَى الْقَوْمِ وَالْحَسَنِ مُتَعَفِّرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ ثَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخَلَ لِأَصْبَعِهِ فِي فِي الصَّبِيِّ وَانْتَزَعَ الثَّمْرَةَ وَقَذَفَهَا <sup>(۲)</sup> ، فَقَالَ :

(۱) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ وَالْأَصْلُ . وَفِي الزَّوَادِ : أَمْرُهُمَا أَنْ يَنْطَلِقَا .

(۲) فِي الْأَصْلَيْنِ : دَفَعَا إِلَى الْبَابِ ، وَفِي الزَّوَادِ : دَفَعَا الْبَابَ .

(۳) السَّجْفُ (بِالْكَسْرِ) : السُّرَّ .

(۴) كَذَا فِي الْإِسْتِخَارَةِ ، وَكَذَا فِي الزَّوَادِ بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « مَا يَكْفِيكُمْ وَيَغْنِيكُمْ » .

(۵) أَمْرُهُ الْعِلَاقِي . قَالَ الْمَرْبُوعِيُّ : فِيهِ حُسْنُ بَيْنِ قَبَسِ الْمَلِكِ بِحُشٍّ وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ (۹۶/۳) ،

قُلْتُ : هُوَ فِي إِسْنَادِ مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغُسْفَةُ الْبُوصَيْرِيِّ لَمُصَفِّهِ .

(۶) فِي الْإِسْتِخَارَةِ : قَالَ قَدْ قَدَّمَهَا .

(۷) كَذَا فِي الزَّوَادِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ كَأَنَّهُ هَكَذَا قَرَأَهُمَا وَفِي الْإِسْتِخَارَةِ : « قَذَفَ بِهِمَا » .

« إنا آل محمد ، لا نأكل الصدقة . » . (لأبي بكر بن أبي شيبة). (١)  
 ٨٣٣ - ابن عباس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقم بن  
 أبي أرقم على بعض الصدقة فمر... فاستبجعه ، فمر بأبي رافع<sup>(٢)</sup> ، فأتى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال : « يا أبا رافع ! إن الصدقة حرام على  
 محمد وآل محمد ، إن مول القوم منهم - أو من أنفسهم - » . (لأبي يعلى). (٣)  
 خالفه شعبة ، فرواه عن الحكم عن ابن عقيل بن أبي رافع ، عن  
 أبيه عن أبي رافع . (٤)

٨٣٤ - عطاء بن السائب قال : أتيت أمّ مَحْلُوم (يعني بنت علي بن  
 أبي طالب) فدخلت عليها ، وفي البيت سريرٌ محبوب<sup>(٥)</sup> بليغ ، ووسادة ،  
 وقربةٌ معلّقة ، فجمعت أنظر ، فقالت : ما تنظر ؟ أما أأنا من الله بخير  
 لو لم يكن لنا إلا صدقة النبي أو عليٌّ لكان لنا في ذلك غنى ، قال : قلت :  
 دراهم أوصى بها سلمان لمولاه له يقال لها رقية ، فقالت : لا أعرفها ، فقلت  
 لها : خذوها ، فقالت : إني أخشى أن تكون صدقة ، ولا تجل لنا الصدقة ،

(١) أخرجه أحمد قال الميشتي : ساء أحمد أبيه بن مالك ، وساء الطبراني ورثته بن مالك ، وفيه  
 حفيضة بنت طلق ولم يرو عنها غير معروف بن واصل ولم يوثقها أحمد (٨٣٣) . قلت : هي  
 في إسناده أبي بكر أيضاً وسكت عليه البوصيري .  
 (٢) كذا في الترواة والإتشاف . والكلمة في الأصلين مسبوخة .  
 (٣) قال الميشتي : فيه ابن أبي ليلى وفيه كلام (٩١/٣) . وأخرجه الطحاوي (٢٩٩/١) . وضعفه  
 البوصيري لضعفه .  
 (٤) كذا في الأصلين . والصواب : بشعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبي رافع كما في أبي داود ،  
 وفرادي الحفاظ أنه اختلف فيه على الحكم فقال سليمان : عنه عن مقسم عن ابن عباس . وقال  
 شعبة : عنه عن ابن أبي رافع عن أبي رافع .  
 (٥) المحبوب : المحكم الصنعة .

ولكن انطلق فتصدق بها أنت ، فقلت لها : بل تصدقي بها أنت ، فأبئت  
ثم قالت : لقد جاءت البارحة صُرَّةٌ من العراق فرددتها وأبيت أن أقبلها .  
(أبو بكر) . (١)

### ( باب ) ما يؤخذ من الزكاة من الحبوب

\* ٨٣٥ - أبو بردة بن أبي موسى ، أنَّ أبا موسى ومعافاً حين يُعانا إلى  
اليمن ليعلما الناس دينهم لم يأخذا الصدقة إلا من هذه الأربعة : الحنطة  
والشعير ، والتمر ، والزبيب . (٢) =

٨٣٦ - عاصم (يعني ابن عمر) عن عبد الله بن دينار ، عن ابن  
عمر ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما كان بعلأ أو سبلا (٣) أو  
عَثْرًا (٤) ففي كل عشرة واحد ، وما كان يُنْفَح ففي كل عشرين  
واحد » ، (هما لأبي يعلى) . (٥)

(١) أخرجه أحمد مختصراً ، وفيه إن أم كلثوم روت من طريق مهران مولى النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً : «إنا أكل بيت نبينا من الصدقة وإن موالينا من أنفسنا» . (الرواه ٨٩/٣) ، قلت : «سبي في الإتحاف» ، في روت عنه أم كلثوم كيسان ، بدل مهران ، وعزاه لابن أبي شيبة ، وقاله : رواه ثقات .

(٢) في المستدرك : «تأخر حديد بن الأسود أبو حنيفة والأشجعي عن أبيهفي وأخرجه من طريق وكيع عن طلحة فقال : عن أبي بردة عن أبي موسى فذكره... ولم يذكر معافاً» . قلت أخرجه : ابن أبي شيبة أيضاً عن وكيع به (١٩/٤) قال البيهقي : رواه أبو يعلى والبيهقي بسند وجاه ثقات . في الإتحاف : «أبو ميعاد» .

(٣) قال يعقوب بن آدم : «الثرى ما يزرع أصحاب البئر خاصة ليس يبقى إلا بما يصبه من المطر . والهيل : ما كان من التكرور قد ذهبت حروقه في الأرض إلى الماء فلا يحتاج إلى السقي الخس السنين والشت . والسيل : ماء الراعي إذا سلك (البيهقي ١٣١/٤) .

(٤) حديث ابن عمر هذا رواه البخاري في صحيحه من طريق سالم بن ابن عمر بنوع من الاختصار ويغير هذا اللفظ ، ورواه البيهقي من طريق ثاقب أطول من حديث البخاري ، انظر (١٢٠/٤) قال البيهقي : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لصف عاصم بن عمر .

### ( باب ) زكاة التجارة

۸۳۷ - أبو عمرو بن حماد ، عن أبيه - وكان يبيع الأدم والجعاب - قال ، قال لي عمر : زكّ (۱) مالك ، قلت : إنما هو الأدم الجعاب ، قال ثبوته (۲) (مسند).

### ( باب ) زكاة الحلّ

۸۳۸ - أسماء ، أنها كانت لا تزكّي الحلّ (۲).

۸۳۹ - إبراهيم ، جاءت امرأة ابن مسعود فقالت : يا رسول الله ! إن لي حلّياً ، وإن في جبري أيتاماً ، أنا أجعل زكاة حلّبي لهم ؟ فقال : نعم ، (۱) (هما لإسحاق).

### ( باب ) تحلف الإمام عن تناول الصدقة

۸۴۰ - عمرو بن أبي عبيد ، عن عبيد قال [ قال ] علي : مرّت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل من الصدقة ، فأخذ وبرّة من ظهر بعير ، فقال : ما أنا بأحقّ بهذه البرّة من رجل من المسلمين . (الآبي بكر) (۱) رواه أبو يعلى عن أبي بكر .

- (۱) في الأصل عمرو ، وما في السند غير واضح  
(۲) وفي حديث يعلى بن عوف عن يحيى عن أبيه في قوله زكّته (۱۱۶/۴) الأمر أخرجه البيهقي من طرق وسكت عليه البوصيري .  
(۳) أخرجه ابن أبي شيبة (۲۲/۴) .  
(۴) رواه الطبراني في المعجم : رجاله ثقات ، ولكن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود (۹۸/۲) .  
(۵) شرح معاني الآثار ( ۲۰۹/۱ ) وقال الحافظ : مجهول ، وعبيد بن أبي عبيد ذكره عمرو بن أبي عبيد لم يرو عنه غير أبان ، وقال الحافظ : مجهول ، وعبيد بن أبي عبيد ذكره ابن حبان في الثقات . والرجل من رجال التلخيص . والحيث أخرجه ابن أبي عبيد في مسنده علي ، وقال الحافظ : بقية رجاله ثقات . ( ۸۹/۲ ) . وسكت عليه البوصيري .

وقال أحمد بن منيع : حدثنا أبو أحمد [أحمد] ثنا أبان به .  
 وقال الحارث : حدثنا عبيد الله هو ابن موسى [أحمد] ثنا أبان به .

### ( باب ) الخرص في الثمار

• ٨٤١ - سهل بن أبي حشمة ، ان عمر بعثه على غَرْص النمر ، فقال  
 إذا أتيت على أرض فاخرصها ودَعْ لهم قَلْبَر ما يأكلون ، (لمسَد) .  
 إسناده صحيح ، وهو موقوف (١) وقد اخرجوا بهذا الإسناد عن  
 سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً .

٨٤٢ - رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً  
 إلى قوم فطمس (٢) عليهم نخْلهم ، فَاتَّوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا : أأتانا فلان فطَمَسَ (٣) علينا نخْلنا ، فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « لقد بعثته وإنه في نفسي لأَمِينٌ ، فإن شِئْتُمْ أَخَذْتُمْ ما  
 طَمَسَ عليكم ، وإن شِئْتُمْ أَخَذْنَاهُ وَرَدَدْنَاهُ عَلَيْكُمْ » ، قالوا : هذا الحقُّ ،  
 وبالحقِّ قامت السماوات والأرض . (للحارث) . (٤)

(١) رواه البيهقي من طريق مسند ، ورواه عن طريق آخر أيضاً وعليه : ان عمر بعث أبا حشمة ،  
 وكذا رواه ابن أبي شيبة ( ٤٩/٤ ) والنظر البيهقي ( ١٢٤/٤ ) وقد تابع جهاداً أبو بكر بن  
 عياض عند القطيعوني على أنه بعث سهل بن أبي حشمة ( ٣١٧/١ ) .

(٢) طمس الشيء : قهره وحزوه .

(٣) في الأصلين في موضع « فلان » بياض وما قبله مهمل النقط وفي مسند الحارث ، فقالوا إن فلاناً  
 بطمس علينا ( ٩/٢ ) مخطوط .

(٤) سكنت عليه البوصري .

### ( باب ) انتهى عن حصاد الليل فراراً من الفقراء

٨٤٣ - عن ابن الحسين ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حصاد الليل وجَدَاد الليل<sup>(١)</sup> . (مسند) ، وقال أحمد بن منيع والحارث جميعاً : حدثنا يزيد [حدثنا محمد بن إسحاق] ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده به .

### ( باب ) البداءة بالعيال في الإنفاق

٨٤٤ - عبد الله رَفَعَه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أعطاك الله خيراً فابدأ بمن تعول<sup>(٢)</sup> » ، وارتَضِخ<sup>(٣)</sup> من الفضل ، ولا تَلَام على الكفاف ، ولا تعجز عن نفسك<sup>(٤)</sup> . (إسحاق) .

٨٤٥ - عطاء بن أبي رباح قال : رأيت أبا هريرة يظوف بهذا البيت بنادي : لا صدقة إلا عن فضل العيال . (مسند) .<sup>(٥)</sup>

### ( باب ) الإجمال في طلب الرزق

٨٤٦ - عبد الله بن مسعود رَفَعَه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس شيء يُقَرَّبكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا أمرتكم به ، وليس

(١) هذا مرسل وكذا ما بعده ، وقد رواه البيهقي من طريق شعبة عن جعفر قال جعفر : أراء من أجل المساكين (١٣٣/٤) والجلاد : صرام النمل .

(٢) أي بمن تقوم بمعاشهم .

(٣) كذا في الأصلين ، والذي يكثر استعماله هو ترضخ ورضخ له من ماله أي أعطاه قليلاً من كثير وفي الإنفاق « وارتضخ » .

(٤) في إسناده إبراهيم بن مسلم المجبري فيه كلام كثير وكان رقاعاً . وقد أخرجه البيهقي كما في النكح (٢٩٧/٣) ورواه البيهقي (١٩٨/٤) ورواه أبو يعلى كما في الترواح (٩٧/٣) وعزاه أبو بصير في مسنده وابن منيع وغيرهما أيضاً وقال : مدار أسانيدهم على إبراهيم المجبري وهو ضعيف .

(٥) إسناده حسن .

شيء يباعدكم من الجنة ويُقرِّبكم من النار إلا نهيتكم عنه ، وإن الروحَ الأمينَ نَفَثَ في روعي أنه ليس من نفسٍ تموت إلا وقد كتب الله رزقها . فاتَّقُوا اللَّهَ وأَجْمِلُوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بالمعاصي ، فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته . فيه انقطاع . (الإسحاق) (١) .

• ٨٤٧ - جابر رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل يأتيني منكم فيسألني فأُعطيهِ ، فينطلق وما يحمل في حُضْنِهِ (٢) إلا النار » . (الأنبياء بن أبي شيبه) (٣) .

• ٨٤٨ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يُنْزِلُ الرزقَ على قدرِ المؤنة ، وينزلُ الصبرَ على قدرِ البلاء » . (للحارث) (٤) .

• ٨٤٩ - أبو هريرة أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يُؤْتِي عبده ما كتب له من الرزق ، فأَجْمِلُوا في الطلب ، خذوا ما حلَّ ، ودعوا ما حرم » . (الأنبياء بن أبي يعقوب) (٥) .

(١) قال البوصيري أيضاً : في سنده انقطاع .

(٢) الحسن (بالكسر) ما دون الإبط إلى الكتف ، أو الصدر والمعدة وما بينهما .

(٣) في المسند : صحيح .

(٤) هذا الحديث مما سقط من أصل نسخة من سنده للحارث .

(٥) قال الهيثمي : فيه عبيد بن نسطاس مولد كثير بن الصلت ، ولم أجد من ترجمه ، وبقي رجاله ثقات (٧١/٤) . قلت : ذكره ابن سيرين في التهذيب ، وقال في التقریب : مقبول . هذا وقد وقع في المسند : « عبيد بن نسطاس » خطأ .

## ( باب ) النهي عن المسألة لمن لا يحتاج إليها

• ٨٥٠ - [قيس بن عاصم<sup>(١)</sup>] ، أنه أوصى بَيِّنُو عند موته : أوصيكم بتقوى الله ، فذكر الحديث ، وفيه : وإياكم والمسألة ، فإنها آخر كسب الرجل<sup>(٢)</sup> . (المستد) .

• ٨٥١ - قيس بن عاصم ، فذكر حديثاً وفيه : وإياكم والمسألة ، فإنها آخر كسب المرء ، وإن أحداً لن يسأل إلا بذلك حسنة<sup>(٣)</sup> . (الأي يعلى) .<sup>(٤)</sup>

• ٨٥٢ - عائشة رَفَعَتْهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ما خالطت الصدقةُ مالاً إلا أهلكته» . (للحميدي) .<sup>(٥)</sup> ورواه ابن أبي عمير ، حدثنا محمد بن عثمان بهذا<sup>(٦)</sup> . وقال البزار : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، [حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، [حدثنا هشام<sup>(٧)</sup> . قلت : كنا وقع ، أظنه انقلب وتحرف ، فقد قال ابن عدي في ترجمة محمد بن عثمان ، أنه تفرد به عن هشام .

(١) أصله المجروداً ، راجع المسند .

(٢) في المسند : « إسناده جيد وهو موقوف » . قلت : وانظر طرقاته في باب النذر .

(٣) أوصيه ، أو لقيه ، وصيه يجتنب الكل ويوجد في غايي المسند : « لعله وجهه » وفي سند الحارث : « لا ترك كسبه » وأحدنا عتق بحرف عن الآخر ، انظر سنن الحارث (١/ ٢٣٢) وفي الإتحاف أيضاً : « لا ترك كسبه » قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المغيرة وهو ضعيف ، لكن رواه مسدد وأبو يعلى بسند رجاله ثقات .

(٤) تقدم تخريجه في باب النذر ، ولم يزمه الحميدي لأبي يعلى ، وليس فيما تقدم هذا النذر لأن المؤلف اختصره وسأله بقرته في الحديث على الصدقة .

(٥) حوالت المزود إل هنا وقد كان في الأصل قبل قوله . « قلت كنا وقع » وكان لفظ الأصل : « هي الحميدي » وفيه أيضاً وهم .

(٦) قال البوصيري : رواه الحميدي وابن أبي عمير بسند فيه محمد بن عثمان الجمحي ثقة أبو حاتم والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات .

(٧) قال البوصيري : رواه البزار وفي سند عثمان بن عبد الرحمن وهو ضعيف .



ووقع في آخر الحديث عند الحميدي ، قال : يكون قد  
 وجب عليك في مالك صدقة تجمعها فلم تخرجها فيهلك الحرام الحلال ،  
 وهذا تفسير للمراد من الخير ، وهو فيما يظهر لي كلام الحميدي ،  
 ويحتمل أن يكون لغيره من فوقه . ويحتمل أن يكون المراد أن الرجل  
 يأخذ الزكاة وهو غني عنها ، فيضعها في ما له إلا أهلته ، وهذا عن  
 الإمام أحمد <sup>(١)</sup> ، وعليه اعتمدت في إخراجها في آخر الباب .

### ( باب ) من قال : في المال حق سوى الزكاة

٨٥٣ - أبو قبيل : سمعت مالك بن عبد الله يحدث عن أبي ذر ، أنه  
 جاء يستأذن على عثمان ، فقال عثمان : لا تأذنوا له ، فاستأذن ، فقال  
 كعب : ائذن له أصلحك الله ، فأذن له وببده عصا ، فقال عثمان : يا  
 كعب ! إن عبد الرحمن (يعني ابن عوف) توفي وترك مالا فما ترى ؟  
 قال : كان فضل الله <sup>(٢)</sup> حق الله فلا بأس عليه ، فرقع أبو ذر عصاه ،  
 ففسرب كعباً وقال : كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول : « ما أحب أن لي هذا الجبل ذهباً أنفقته ويُسْقِلَ مني لا أذر خلفي  
 منه شيئاً » . وإني أنشدك يا عثمان سمعت ؟ ثلاث مرات ، قال : نعم ،  
 قال : يا كعب ائمة ، قال : إني أجده في التوراة التي حدثتكم ، قال <sup>(٣)</sup>  
 الله عز وجل : ( يحو الله ما يشاء... ) إلى آخر الآية ، قال : فإن الله عز

(١) ذكر البوصيري في تفسيره بن ثعلاب عن الثوري ، قال الثوري : ويشبه لأزول حديث عمر :  
 ما خلف مال في يدي إلا حبس الزكاة .

(٢) كذا في الأصلين . ولعل الصواب : كان فضل من حق الله .

(٣) الصواب عندي تكرير كلمة « قال » فسقطت الأخرى .

وجلّ محامه ، قال : فلما استغفر الله تعالى . (الأي يعل) . (١)  
قلتُ : حديث « ما أحبُّ أن لي هذا الجبل ذعباً » في الصحيح ،  
دون القصة ، ودون قول عثمان انه سمعه .

### ( باب ) الزجر عن السؤال

• ٨٥٤ - هشام عن ابيه أيضاً ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى  
حكيم بن حزام دُونَ ما أعطى أصحابه ، فقال حكيم : يا رسول الله ! ما كنت  
أظن أن تُقَصِّرَ بي دون أحد من الناس فزاده ، ثم استزاده فزاده حتى  
رَضِيَ ، فقال : يا رسول الله ! أَيُّ أُعْطِيتِكَ (٢) خير ؟ قال : « الأولى ... »  
فذكر الحديث . وهو بتمامه في الصحيحين ، وإنما أخرجه لهذه اللفظة  
الزائدة : « أَيُّ أُعْطِيتِكَ (٢) خير » . -

• ٨٥٥ - حكيم بن حزام رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« لأنَّ يأخذَ أحدكم أحبلَه ، فيأتي الجبل فيَحْزِمَ حُزْمَةً ويأتي بها السوق  
فيبيعها ويأكل ثمنها خيرٌ له من أن يأتِيَ رجلاً فيسأله أعطاه أو منعه »  
الحديث هكذا رواه اسحاق ، عن أبي معاوية ، وتابعه أحمد بن أبي  
الحواري ، عن أبي معاوية ، والإسناد صحيح ، ولكن رواه وكيعٌ وغير واحد  
عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ، ومن هذا الوجه أخرجه  
البخاري . (٣) (هذا لإسحاق) .

(١) لم أجد في الزكاة من الزوائد ، وقد رواه الواقفي في شعب الإيمان من وجه آخر ، انظر  
الكثير ( ٣١٠ / ٣ ) . -

(٢) في الأصل : « عطيتك » ، وفي المتن : « عطيتك » ، وفي الإصحاح كتابي الأصل ، وقد نقل  
البرصيري كلام ابن حجر هذا بلفظه ولم ينسب إليه .

(٣) نقل البرصيري هذا الكلام بأسره ، إلا قوله هذا الإسناد صحيح ، ولم ينسب إلى ابن حجر .

## ( باب ) الترهيب من السؤال وفضل الإعطاء

٨٥٦ - عبد الرحمن بن حرملة ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ جُلَامٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : عَزِيٌّ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ... (١) ، فَرَمَى إِحْدَاهُمَا بِحَجَرٍ فَقَتَلَهَا ، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَتَبَوَّكُ فَسَأَلَهُ عَنْ شَأْنِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ ، فَقَالَ : « عَلَيْكَ لَوَارِثُهَا عَقْلُهَا » (٢) . قَالَ عَزِيٌّ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَائِقَةٍ لَهُ حَمْرَاءُ جَدْعَاءُ ، فَقَالَ : « أَبْهَأُ النَّاسِ تَعْلَمُوا » (٣) أَنْ الْأَيْدِيَ ثَلَاثَةٌ : يَدُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، وَيَدُ الْمُعْطَى الْوَسْطَى ، وَيَدُ الْمُتَعَطَّى السُّفْلَى ، فَتَعَفَّفُوا (٤) وَلَوْ بِحِزْمِ الْحَطَبِ . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ » . (لَا بِي يَغْلَى) . (٥)

٨٥٧ - سالم بن أبي الجعد رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَنَفْسٍ ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » . (١)

٨٥٨ - الحسن بن سعد ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) فِي مَوْضِعِ انْقِطَاعِ بَيْنَهُمَا بِالْأَصْلِ فِي السُّنَّةِ لَهُ « إِذَا » وَفِي الْوَرِاثَةِ : كَسَانَتْ فِي امْرَأَتَانِ فَاقْتَتَلَتَا . وَفِي الْإِتِّحَافِ : « بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتَيْنِ لَهُ حَمْرَاءُ » وَالصَّوَابُ « حَمْرَاءُ » بِالْهَمْزَةِ .

(٢) فِي الْإِتِّحَافِ : « يَقْتُلُهَا وَلَوَارِثُهَا » . وَالْعَقْلُ : الْقِيَّةُ .

(٣) فِي الْإِتِّحَافِ : « تَعْلَمُونَ أَمَّا » .

(٤) فِي الْإِتِّحَافِ : « فَتَعَفَّفُوا » .

(٥) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ وَجْهٌ لَمْ يَسْمَعْ ، وَكَانَ طَرِيقُ تَسَانُّي فِي الْفَرَاغِصِ (٩٩/٣) وَلَمْ يَحْزَمْ لِأَبِي يَمَلٍ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَمَلٍ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِيُجَاهِلَ بِمَنْ رَوَاهُ .

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً (٥٦/٤) . وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي مُسْنَدِهِ ، وَقَالَ أَيْضاً : رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ .

اللہ علیہ وسلم : « لا تحل الصدقة لمن یملك خمسين درهماً ، أو عوضها من الذهب » (۱) . (ہما لمستند) .

- حدیث جِبَّان بن بُحِّ السُّدَنی یُکَلِّی فی علامات النبوة (۲) .

۸۵۹ - أَبُو جُنَادَةَ (۳) - وَقَدْ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ

الوداع - رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقَرٍ ، فَإِنَّمَا يَقْضَى الْجَمْرُ » . (للحارث) (۴) .

۸۶۰ - أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِبَنَاتِهَا : تَصَدَّقْنَ وَلَا

تَنْتَظِرْنَ الْفَضْلَ ، فَإِنِ كُنَّ إِنْ أَنْتَظَرْتُنَّ الْفَضْلَ لَمْ تَجِدْنَ ، وَإِنْ تَصَدَّقْتُنَّ لَمْ تَجِدْنَ فَقَدْ دَخَلْتِ . (لِإِسْحَاق) .

### (بَابُ قَدْرِ الصَّاعِ)

• ۸۶۱ - السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ صَاعُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُدًا

وَقُلْتُ مِدً ..... (۵) هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، وَأَصْلُهُ فِي (م) . (۶)

(۱) كَتَبْنَا خَلْفَ الْمُصَنِّفِ عَنْ سَيِّدٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ سَدِيدٍ فَقَالَ : عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْفُوقًا عَلَيْهِمَا ( ۴۱ / ۴ ) . وَفِيهِ : أَوْ عَرَضَهَا ( بِالرَّاءِ ) وَكَانَتْ عَلَيْهِ الْيُوسُفِيُّ .

(۲) ذَكَرَهُ الْيُوسُفِيُّ فِي الزَّكَاةِ وَصَلَّاهُ .

(۳) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَفِي سَنَدِ الْحَارِثِ قِيلَ كَلِمَةُ جُنَادَةَ كَلِمَةً لَا تَجِبُ وَكَانَتْهَا كَلِمَةً أَبْسَنَ وَهُوَ الصَّوَابُ فَإِنَّ الْحَدِيثَ لِحُشِّ بْنِ جُنَادَةَ كَمَا فِي الزَّوَاهِدِ ( ۹۶ / ۳ ) . وَهُوَ يَكْنَى أَبَا الْيَتُوبِ كَمَا فِي الْإِسْبَاطِ . وَفِي إِسْنَادِ الْحَارِثِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ ، وَقَالَ الْحِمْيَرِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِرِوَايَتَيْنِ رَجُلَانِ الْأَوَّلُ وَرَجُلَانِ الصَّحِيحِ .

(۴) قَالَ الْيُوسُفِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَفِيهِ عَنْ « ابْنِ جُنَادَةَ » وَالْإِسْمَاعِيلِيِّ .

(۵) فِي الْأَصْلِ هُنَا يَبَاضُ ، وَلَيْسَ فِي نَسْخَتِي فِي السَّنَدِ هُنَا يَبَاضُ وَلَعَلَّ الْبُحْرَ يَبِضُ لِعَزْوِ إِذَا بَدَأَهُ وَالْحَدِيثُ لِإِسْحَاقَ حَلَفِي .

(۶) بَنِي النَّسَائِيِّ فِي الصَّغَرَى ، كَمَا فِي الْإِتْمَاعِ . وَقَدْ رَوَاهُ لِإِسْمَاعِيلَ كَمَا طَعَنَتْ . وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ .

- ۸۶۲ - أبو الأسود<sup>(۱)</sup> أن أسماء كانت تقول : كُنَّا نؤدي صدقةَ  
الفيطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعد الذي كانوا يتبايعون  
به. (۲) (للحارث). (۳)
- ۸۶۳ - مجاهد قال : الأوقية أربعون ، والنش عشرون ، والنواة  
خمسة . (مسدد)<sup>(۱)</sup> .

### (باب) تعميم الأصناف بالصدقة

- ۸۶۴ - عبد الله بن عبد الرحمن ، أن عمرَ قدم الجابيةَ جابيةً  
دمشق ، فقام خطيباً فذكر الحديث إلى أن قال : ألا إذا انصرفتُ من  
مَقَامِي هذا فلا يبقين أحدٌ له حقٌ في الصدقة إلا أنا ، فلم يأتِه  
من حضره إلا رجلان فأمر لهما فأعطيا ، فقام رجل فقال : أصلح الله  
أمير المؤمنين ، ما هذا الغني المتفقد<sup>(۵)</sup> بأحق بالصدقة من هذالفقير  
الضعف ؟ قال عمر : وَيَحْك ! وكيف لنا بأولئك ؟ (لأبي يعلى)<sup>(۶)</sup> .

(۱) لا يترك هذا يمانس وإن كان للجرد ترك هذا يمانساً ، ففي مسند الحارث : « أبو الأسود أن  
أسماء » من غير فصل بينها ( ۲۷۷/۲ ) المخطوط ، وأبو الأسود هو يثيم حمزة . والإسناد  
منقطع لأن أبا الأسود لم يثبت مسامحة من أسماء ولا لغيرها لها .  
(۲) وفي ابن أبي شيبة : بذلك والصاح الذي يتبايعون به ( ۴۹/۴ ) .  
(۳) قال البوصيري : ورواه الحارث بن مسدد ضعيف منقطع .  
(۴) سكنت عليه البوصيري .  
(۵) في الإتحاف : « المتفقد » .  
(۶) قال المحمدي : فبه أبو سكتية الحمصي ولم أجده من ترجمته ( ۱۰۴/۲ ) وسكت عليه  
البوصيري .

### ( باب ) الترغيب في اخراج الزكاة

• ٨٦٥ - كعب قال : ما كثرُم عبد على الله إلا ازداد عليه البلاء شدة ، ولا أعطى عبد صدقة ماله فتقصت ، ولا أمسكها فزادت في ماله ، ولا سرق ماله إلا حُيب من رزقه . (للحارث) (١) .

### ( باب ) استحباب عدم الاستعانة في التصديق

- حديث عائشة تقدم في أواخر أبواب الوضوء .

### ( باب ) الحمل على ابل الصدقة

٨٦٦ - محمد سأل عُمَرُ رجلاً عن إبله فذكر عجزاً ، ، ودبراً ، فقال عُمَرُ : إني لأحسبها غيخاماً يماناً ، قال : فمضى فمرَّ عليه عُمَرُ وهو في إبله يحدوها وهو يقول :

أقسم بالله أبسو حَقِصِ عُمَرُ ما إن بها من نقيب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر

قال ، فقال عمر : ما هذا ؟ قال : أميرُ المؤمنين سألني عن إبلٍ فلأخبرته عنها ، فزعم أنه يحسبها غيخاماً يماناً ، وهي كما ترى ، قال : فإني أنا أميرُ المؤمنين عُمَرُ ، اتيتني في مكانٍ كذا وكذا ، فأتاه فأمر بها فقبضت ، فلأعطاه مكانها من إبل الصدقة . (للحارث) (٢) .

(١) قال الهميري : وجاله لغيات .

(٢) منقطع بين ابن سيرين وعمر ، ولم يذكر الهميري في الزكاة .

٨٦٧ - أسماء أنها كانت تعطي زكاة الفطر عن من تمون<sup>(١)</sup> من أهلها ،  
الصغير والكبير والشاهد والغائب . (إسحاق) .

### ( باب ) الترهيب من كثرة المال

٨٦٨ - أبو مجلز قال : قام فخطب ( كاتبة يعني النبي صلى الله عليه وسلم )  
قال : « فَلَئِكَ أَصْحَابُ الصَّررِ وَلَا آسَى عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ عَلَى مَنْ يَصْبِرُونَ » ،  
فلم يَعدْ أن نزل ، فهابوا أن يسألوه بمغالوا من ثروته عني ؟ قالوا : نراهم  
قوم يكونون بعدنا يصبرون هذه الأموال ، ويهريقون عليه الدماء .<sup>(٢)</sup>  
قلت : المحفوظ أن هذه الخطبة لابن مسعود . =

• ٨٦٩ - ابن بريدة ، عن أبيه رَفَعَهُ ، قال يقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « وَلَا تَمْنَعْ قَوْمٌ قِطْعُ الزَّكَاةِ إِلَّا حَسِبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقَطْرَةَ » .<sup>(٣)</sup>  
وقال الروياني : حدثنا محمد بن إسحاق [حدثنا] عبيد الله بن موسى به ،  
ولم يقل : قِطْعُ ، وقال : حُسِبَ ، بضم الحاء . (هـ) <sup>(٤)</sup> لأبي بكر بن أبي شيبة .  
٨٧٠ - وقال أبو يعلى الموصلي : حدثنا زهير [حدثنا] عبيد الله به ،  
وأنتم منه .

• ٨٧١ - (وله أيضاً) <sup>(٥)</sup> قال البيهقي : حدثنا بشر بن معاذ (ح) <sup>(٦)</sup> وأبو يعلى ،

(١) صححت الكلمة ثم وجدت كذا في ابن أبي شيبة ، وهي في الأصلين : « يموت » راجع  
إلى أبي شيبة ( ٣٧/٤ ) ومنى تمون : تقوم بكفايته .

(٢) عدا مرسل .

(٣) في المتن : « هذا إسناده حسن » وقال الفيلسي : رواه الطبراني ورجاله ثقات ( ٦٦/٢ ) .  
قال البيهقي : رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح .

(٤) كذا في الأصل ، وقرأه « ها » خطأ بل الأول لإسحاق ، والثاني لأبي بكر .

(٥) كذا في الأصل . وهي زيادة لا حاجة إليها بل لا محل لها ، وهي خطأ محض .

(٦) حرف الله ومنه تحويل الإسناده والزيادة بإسناده آخر يلتقي غالباً مع الأول .

والحسن بن سفيان جميعاً ، حدثنا أمية بن بسطام ، قالاً : [حدثنا يزيد بن زريع ، [حدثنا سعيد عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان رفته ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك بعده كنزاً مثلاً له شجاع أقرع<sup>(١)</sup> يوم القيامة ، له زبيبتان<sup>(٢)</sup> ( يتبعه ويقول : من أنت ؟ فيقول : أنا كنزك الذي خلقت بك ، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده ، فيقضئها ، ثم يتبعه سائر جسده » . قال البزار : لا نعلم له طريقاً (يعني إلى ثوبان) إلا هذا.<sup>(٣)</sup>

### ( باب ) الحث على الصدقة وفضلها

٨٧٢ - عمر بن الخطاب قال : ذُكر لي أنَّ الأعمال تُبَاهي ، فتقول الصدقة : أنا أفضلكم . قال ، وقال عمر : ما من امرئ مسلم يتصدقُ بزوجين من ماله إلا ابتدرته حَبِيبَةُ الْجَنَّةِ.<sup>(٤)</sup>

٨٧٣ - عوف بن مالك ، أنَّ أبا ذرٍّ جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فلذكر الحديث مثل حديث قبله ، فيه : قلت : يا رسول الله ! فما الصدقة ؟

(١) الشجاع : ضرب من الحيات . والأقرع من الحيات : الساقط شعر رأسه لكثرة سبه .

(٢) الزبيبتان : نقطتان سوداوان فوق عيني الغنسة .

(٣) قال الفهسي : رواه البزار وقال : إسناده حسن . قلت : وجاهه ثقات (٦٤/٣) . ولم يحكم عليه أبو بصير بل قال : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني وابن عزيمة وابن حبان في صحيحها .

(٤) أخرج أوله ابن عزيمة والحاكم ، كما في إرواء الزكاة من الترهيب والترهيب للبغدادي . وذكره في التكنز ثانياً ، وقال أبو بصير : رواه إسحاق وابن عزيمة في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرطها ، كما قال .



قال : «أضعافُ مضاعفةٌ وعند الله مزيدٌ» ، قال : يا رسول الله ! فأيُّها أفضل ؟  
قال : جهْدُ مَقْلٍ ، أو سِرٌّ إلى فقير . (١)

٨٧٤ - كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ، عن جده رَفَعَه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن صدقة المرء المسلم تزيد في العمر ، وتمنع ميتة السوء ، ويذهبُ الله بها الكبيرَ والفخر» . (٢) (هي لإسحاق) .  
٨٧٥ - أنس بن مالك رَفَعَه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول : «إن الصدقة وصلته الرحم يزيد الله بها (٣) في العمر ، ويدفع ميتة السوء ، ويدفع الله بها (٤) المكروهَ والمحلورَ» . (٥) (لأبي يعلى) .

٨٧٦ - أبو البرداء رَفَعَه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ، دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ مِنْ أَيِّ أَبوابِها شاء» . (لأحمد بن منيع) .

• ٨٧٧ - قيس بن عاصم رَفَعَه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنوت منه سمعته يقول : «هذا سيدُ أهلِ الوَبَرِ» فسلَّمْتُ ثم جلستُ فقلتُ : يا رسول الله ! ما المال الذي لا يكون عسلي فيه نَبِعةٌ (٦) من ضيف

(١) رواه أحمد في حديث طويل والطبراني وفيه علي بن زيد وفيه كلام ، وفي الآخر أبو عمرو الدمشقي وهو مترك . قال الهيثمي (١١٣/٢ و ١١٤) . وقال البوصيري : رواه إسحاق . وتقدم بطرقة في كتاب العلم .

(٢) رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف قاله الهيثمي (١١٠/٣) . وضمه البوصيري أيضاً ، ثم قال : وقد حسنها القرطبي وصححها هو وابن خزيمة .

(٣) كذا في الأصلين . والأظهر « بها » لكن في الإصحاح أيضاً : « بها » .

(٤) ضعف إسناده البوصيري لضعف يزيد الرقاشي ، قال : ورواه القرطبي بغيره وأحسنه وابن حبان في صحيحه .

(٥) الكلمة : ما يقرب على القمل من الخير أو الخير إلا أن استعمله في الشر أكثر .

ضافني ، أو عيال إن كثروا ؟ فقال : « نِعَمَ المالُ الأربعةون من الإبل ، والأكثر سنون ، وويلٌ لأصحاب المائتين إلا من أعطى في رسلها ونجدتها ،<sup>(١)</sup> وأفقرَ ظهرها ، وأطرقَ فحلها بومئذ غزيرتها ، ونحرَ سميتها<sup>(٢)</sup> ، وأطعم القانعَ والمعسرَ<sup>(٣)</sup> . قال : قلت : يا رسول الله ! ما أكرمَ هذه الأخلاقُ ! وأجزع<sup>(٤)</sup> ! أنه لا يحل بالوادي الذي أنا فيه من كثرة إبل . قال : « فكيف تصنع في المنيحة ؟ قال : قلت : إني لأمنح في كل عام مائة ، قال : « فكيف تصنع بالعارية ؟ قال : تغدو الإبل ويغدو الناس ، فمن<sup>(٥)</sup> أخذ برأس بعير ذهب به ، قال : « فكيف تصنع بالفقار ؟<sup>(٦)</sup> قال : اني لأفقر البكر الضرع ، والثنايب المدبرة ،<sup>(٧)</sup> قال : « فمالك أحب إليك أو مال مولاك ؟ « قلت : بل مالي ، قال : « فإنا لك من مالك ما أكلت فألنيت ، أو لبست فألبيت ، أو أعطيت فأمضيت ، وما بقي فلمولاك » . قلت لمولاي ؟

(١) كذا في الزوائد ، والمراد بالرميل ( بالكسر ) : الرعاء والخصب ، وربما نجد : الشدة والجذب أو الرقاد ما يهون عليه حلاله . وما يثق عليه ، كسدا في النهاية ( ٨٥ / ٢ ) وفي الأصلين : « وعرضا » .

(٢) كذا في سند الخوارزمي وهو الصواب . وفي الأصلين : « واسدق عجلها ونحر عوصا » وفي الإتحاف : « أسدق فحلها » .

(٣) القانع : السائل المحتال ، والمعسر : المتعرض للمعروف من غير أن يسأل أو الفقير .

(٤) في الزوائد : « وأحسبها يا بني الله لا يحل بالوادي التي أنا فيه لكثرة إبل » وفي نسخة الخوارزمي : « وأحسبها » أما أنه لا يحل بالوادي التي أنا أحد له مثل كثرة إبل ، وهو الأوضح الأصح عني « وأجزع » أراد عرقاً ، وفي الإتحاف كذا في سند الخوارزمي .

(٥) في الزوائد : « فمن شاء أخذ » .

(٦) كذا في الأصلين وفي الزوائد ، الأقصر ، وفي الإتحاف : « ياخذها » .

(٧) سمحت الفقرة من النهاية وفي الأصلين « لا أفقر النكر الضرع واليان المرب » وفي الزوائد : « لا أفقر البكر الضرع ولا الثنايب المدبرة والمراد بها الجمل الضعيف والناقة المحرمة .

قال : نعم ، قلت : أما والله إن بقيت لأدعنَّ غاليتها قليلاً ،<sup>(١)</sup> قال الحسن : ففعل ، رحمه الله .<sup>(٢)</sup> (الأنبي يعل) .

### ( باب ) فضل الصدقة

٨٧٨ - سعد : يارسول الله ! مرني بصدقة ، فقال : « اسقي » (يعني الماء) .  
قال الحسن : فنصب مقابطين كنت أسعي<sup>(٣)</sup> بينهما وأنا غلام .<sup>(٤)</sup>  
٨٧٩ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نساء ، فقال يوماً : « خيرُكُمْ أطولُكن يدين » ، فقامت كل واحدةٍ منهن تضع يدها على الجدار ، فقال : « لست أعني هذا ، ولكن أعني أصنعن يدين » .  
(الأنبي بكر) .<sup>(٥)</sup>

• ٨٨٠ - [ أم كلثوم بنت ]<sup>(٦)</sup> عتبة بن أبي مُعَيْط رَفَعَهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح »<sup>(٧)</sup> .  
(للحميدي) .<sup>(٨)</sup>

- (١) في الإتحاف : « يمشي » .
- (٢) أخرجه الطبراني وفيه زياد التمام وفيه كلام وقد وثق ، قاله الطبراني ( ٨ / ٣ ) ، قلت : هو في إسناده أبي يعل أيضاً ، وأخرجه الحارث بن أسد ليس فيه زياد ( ٢٣٣ / ١ ) المخطوط . وقال البوصيري : رواه مسند ورجاله ثقات . وكذا أبو يعل ، وانظر القنطاري ذكره ابن حجر عساً .
- (٣) هو الصواب عندي ففي سنن سعيد « فربما سميت » وفي الأصلين أسقى ( بالفتاح ) .
- (٤) أخرجه سعيد بن منصور في السنن ( ١٠٦ / ٣ / ١ ) .
- (٥) لم يحكم البوصيري عليه بشيء ، بل قال : له شاهد من حديث عائشة والمراد : أصنعن الصبر .
- (٦) أصله المبرد وعساً .
- (٧) الكاشح : الضعيف ، كما في الإتحاف .
- (٨) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، قاله الطبراني ( ١١٦ / ٣ ) وقال البوصيري : رواه الحميدي وفي سننه وهو لم يسم ، ورواه الطبراني بسند الصحيح ورواه ابن عزيمة في صحيحه .

• ۸۸۱- حذیفة رفعه ، كنت مُسندَ النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدري ، فقال : « مَنْ تَصَلَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خَمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » . (لأبي بكر) . (۱)

۸۸۲- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .. وَفِيهِ \* وَمَنْ تَصَلَّقَ بِصَدَقَةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِقَدْرِ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْهَا مِثْلَ جَبَلٍ أَحَدٌ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ مِثْلُ بِهَا إِلَى السَّلَامِينَ كَانَ [لَهُ] بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ الْأَجْرِ كَامِلًا ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلنَّاسِ أَنْفَقُوا وَأَحْسَنُوا . (للحارث) . حديث موضوع .

• ۸۸۳- أبو هريرة رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا وَالْمَلَائِكَةُ مَعَهُمُ الرِّيحَانِ يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! يَا قُلُ ! هَلَمْ هَذَا خَيْرٌ \* . [المسند] (۲)

• ۸۸۴- أبو هريرة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عنده جالس - : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُمُ الرِّيحَانِ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! يَا قُلُ ! هَلَمْ هَذَا خَيْرٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَا عَلَى مَالِهِ (۳) مِنْ

(۱) رواه أحمد كما في الشجري : زاد البوصيري : وأبو بكر بن أبي شيبة ، بسند صحيح ، ورواه الحارث عن الحسن بن قنينة وعوضيف بلفظ آخر .

(۲) في الأصل هنا تحريفات ودلتها إلى صوابها مستنداً على السنة وصحاحنا تحريفات السنن اعتماداً على حفظنا ، ثم قلنا من الحديث فوجدنا مسلماً قد أخرجه من وجهين آخرين ، وريسه وبين ما هنا شيء من الاختلاف في اللفظ ، فراجع ( ۳۳۰ / ۱ من الزكاة ) .

(۳) في الإسلاميين ، حاله .

تَوَيَّ؟ (١) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «إني لأرجو أن تكون منهم» . (٢) (لابن أبي شمر) .

• ٨٨٤ - عبد الله بن مسعود رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من صباح إلا ومنادٍ يُنادي من السماء : اللَّهُمَّ اعْطِ كُلَّ مَنْفِقٍ خَلْفًا ، وَكُلَّ مُمْسِكٍ تَلَفًا ، يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ» . (لابن أبي يعلى) . (٣)

• ٨٨٥ - [طاووس عن] ابن عباس قال : كُنْتُ أَظُنُّهُ [رفعه] ، قال : «إني ابن آدم ثلاثمائة وستون سُلاَمَى» (٤) أَوْ عَقَطُمْ أَوْ مَقْصِيلٌ ، عَلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » ، قال : «كلمة طيبة يتكلم بها الرجل صدقة ، وعونُ الرجل أخاه على الشيء صدقة ، والشرية الماء يسقيها صدقة ، وإمالة الأذى عن الطريق صدقة» . (المسدد) . (٥)

- [أبو الأَخْوَصِ عَنْ سَمَاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ] ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ .

• ٨٨٦ - [الوليد بن أبي ثور عن] سَمَاكٍ [به] ، لكن قال : «يصبح على كل مسلم (٦) من الإنسان صلاة ، وإن كل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة صلاة ، وإن حملة عن الضعيف صلاة» . (٧) (هذا لابن أبي يعلى) .

- (١) في الأصل «ثواب» وفي نسخة : «سواء» والقرى : القبيح والهلاك .
- (٢) أصل الحديث أخرجه البخاري من وجه آخر ، انظر الفتح (٣١/٦ و ٣ / فضل الصيام) .
- (٣) هذه ذات الحديث لأنه لم يذكره في باب ( اللهم أعط منفق خلفا ) والحديث أخرج طرفه الأول الشيعان من حديث أبي هريرة وأخرج الحاكم طرفه مع زيادة من حديث أبي سعيد .
- (٤) كل عظم مجوف من صغار النظام مثل عظام الأصابع .
- (٥) قال أبو بصير : رواه ابن حبان في صحيحه .
- (٦) كذا في الكنز وفي الترواة : «مسلم» والليث : كل عضو موصوم يصنع الله ، كذا في في النهاية .
- (٧) أخرجه الحديث في الترواة وعزاه إلى البزار والطبراني أيضا ، وزاد فيه : «أمر بالمسروف صلاة ونهى عن المنكر صلاة» . وقال : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (١٠٤/٣) وانظر الكنز (٣/ ٢٨٠ و ٢٨١) .

• ۸۸۷- أنس بن مالك رفعه ، قال : أتى رجلٌ من بني نعيم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إني ذو مالٍ كثيرٍ وذو أهلٍ وحاضرةٍ ،<sup>(۱)</sup> فأخبرني كيفَ أنفقُ وكيفَ أصنعُ ؟ قال : « تخرج الزكاةَ من مالك ، فإنها طهرةٌ تُطهرُكَ ، وتَصِلُ أَقرباءَكَ ، وتعرف حق السائل والجار والمسكين (وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ...) » الآية .<sup>(۲)</sup>

• ۸۸۸- عائشة رفعته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما : « يا عائشة أنفقي ولا توكي فيوكي عليك » . (هُما للحارث) .<sup>(۳)</sup>

• ۸۸۹- ابنُ عباسٍ رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اتَّقُوا النارَ <sup>(۱)</sup> ولو يثقبُ ثَمرةً » .<sup>(۲)</sup>

• ۸۹۰- أبو بكر الصديق رفعه ، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعماد المنبر : « اتَّقُوا النارَ ولو يثقبُ ثَمرةً ، فإنها تقيم الوجودَ ، وتُدفعُ مِثْقَالَ السوءِ وتُدفعُ من الجائع موقعها من الشبعان » . (لأبي يَحْيَى) .<sup>(۱)</sup>

(۱) الحاضرة : القرى والأرياف .

(۲) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَدُجَانَةُ وَجَاهُ الصَّحِيحِ ، كَذَا فِي التِّرْمِذِيِّ ( ۶۳ / ۲ ) . وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبُيْهَقِيُّ .

(۳) رَوَى أَحْمَدُ عَنْ عَائِشَةَ : « يَا عَائِشَةُ لَا تَحْصِي لِي حِصِّي إِذْ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ » . وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، قَالَ الْحَيْثَمِيُّ ( ۱۲۲ / ۳ ) . وَقَالَ الْبُيْهَقِيُّ : حَدِيثُ الْحَارِثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِيهِ .

(۱) كَذَا فِي الْإِسْتِخْرَةِ . وَفِي الْأَسْلَى : « اتَّقُوا اللَّهَ » .

(۲) رَوَاهُ أَبُو يَسَى وَالتِّرْمِذِيُّ وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ الْبُخَارِيُّ وَفِيهِ كَلَامُ وَفَدٍ وَثَقٍ ، كَذَا فِي التِّرْمِذِيِّ ( ۱۰۶ / ۳ ) وَلَمْ يَحْكَمْ الْبُيْهَقِيُّ عَلَى إِسْنَادِهِ بِشَيْءٍ .

(۳) وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا ، قَالَ الْحَيْثَمِيُّ ( ۱۰۵ / ۳ ) وَغُسَيْنُ الدَّارَقُطَنِيُّ أَيْضاً كَمَا فِي الْكَفَى ( ۲۶۰ / ۳ ) وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبُيْهَقِيُّ .

• ۸۹۱- عائشة قالت : لَأَنَّ أَتَصَدَّقَ بِخَاتَمِي هَذَا عَلَى مَسْكِينٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ بَدَنَةٍ <sup>(۱)</sup> أَهْدِيهَا إِلَى الْبَيْتِ . <sup>(۲)</sup> (مسند).

۸۹۲- المقدادُ بنُ الأسود رفعه ، قال ، قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : شيءٌ سمعته منك شككتُ فيه ، قال : «إذا شك أحدكم في الأمر فليمسأَلني عنه ، يقال : قولك في أزواجك : «إني لأرجو لهن من بعدي <sup>(۳)</sup> الصديقين» ، قال : «من تمنون بالصديقين» ؟ قال ، قلنا : أولادنا الذين يَهْلِكُونَ صغاراً ، قال : «لا ، ولكن الصديقين هم المتصدقون» . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . <sup>(۴)</sup>

۸۹۳- حُذَيْفَةُ رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألا إنه سيأتي عليكم زمانٌ ..... <sup>(۵)</sup> يَغْضُ الْمَوَسِرُ عَلَى مَا فِي يَدِهِ حَذَارَ الْإِتِّفَاقِ وَاللَّهُ يَقُولُ : (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)» . (لأبي يعلى) .

### (باب ) وصول الصدقة إلى الميت

۸۹۴- حَوْلَةُ بَنَتْ قَهْدَ <sup>(۶)</sup> - وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب - رفعت ، قالت ، قلت : يا رسول الله إنا كنا على ما علمت وإنا قد صاهرنا

- (۱) في الإتحاف « درهم » والأظهر ما في الأصل .  
(۲) رواه الطبراني وفيه أبو العباس عليه السلام ، قاله الطيبي . وفي الرواية : « أَلْفِ دَرَاهِمٍ » مكان « أَلْفِ بَدَنَةٍ » . وقال البيهقي : رجاله ثقات .  
(۳) في الأصلين كأنه « من سبني » وهو عدي « من بعدي » الحديث «ان يخر عليكن بعدي إلا إصناخون» ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ( ۱ / ۱۳۷ ) ثم رجعت في الإتحاف « من سبني » .

- (۴) قال البيهقي : يست فيه قرينة بنت عبد الله بن وهب لم أر من ذكرها بهذا ولا جرح ، وبني رجال الإسناد ثقات .  
(۵) هنا في الأصلين يباخر يسير والمضى يتم بدون إضافة كلمة .  
(۶) باللقاف ، وهي حَوْلَةُ بنت قيس بن قَهْد .

أليكم فجعل الله لنا في مصاهرتكم خيراً ، وإن آتي هلكت فهل تنفعها أن  
أصدق عنها ؟ فقال : «لو تصدقت عنها بكراخ لنفعها» . (الإسحاق)  
مقطوع . (۱)

### (باب) الحث على المعروف وإحالة الملهوف وإخائه

۸۹۵- ابن عمر رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «كل  
معروف يضعه أحدكم إلى غني أو فقير فهو صدقة» . (لأحمد بن منيع) . (۲)

۸۹۶- ابن عمر رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لأصحابه : «أي الناس خير ؟ قالوا : يا رسول الله ! رجلٌ يعطي ماله ونفسه ،  
قال : «نعم الرجل هذا ، وليس به ، ولكن أفضل الناس رجلاً يعطي  
جهده» . (لأبي داود الطيالسي) . (۳)

۸۹۷- أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الخلق  
كلهم عيال الله ، فأحسنهم إلى الله أنفعهم لعياله» . (للحاثر) . (۴)

- قال أبو يعلى : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، وأبو ياسر قالا : (حدثنا  
يوسف به . قلت : تفرد به يوسف ، وهو ضعيفٌ جداً) . (۵)

۸۹۸- أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من

(۱) لفظ المسند متطوع بين مسلم وغيره .

(۲) نسخة البوصيري لفتح طلحة بن عمرو .

(۳) في إسناده أبو حنيفة ، وهو حنفي إسماعيل بن عمار ، ورواه عن مدني ، وروايته عن غير أهل الشام  
ليس بذلك . وصكت عليه البوصيري .

(۴) سنة الخوارزمي (۶۱/۲) المطبوع .

(۵) نسخة البوصيري أيضاً لفتح يوسف بن طلحة .



مضى<sup>(١)</sup> إلى حاجة أخيه المسلم ليُكتبَن له بكل خطوة يخطوها حسنة<sup>(٢)</sup> إلى أن يرجع من حيث فارقه ، فإن قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وإن هلك دخل الجنة بغير حساب « بضعف جداً »<sup>(٣)</sup> .

٨٩٩- أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان أخاه في حاجة وألطفه<sup>(٤)</sup> كان حقاً على الله أن يُخدمه من خدام<sup>(٥)</sup> الجنة » .

٩٠٠- أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ألطف مؤمناً ، أو غوله<sup>(٦)</sup> في شيء من حوائجه صغر ذاك أو كبير... » فذكر مثله . فيه ضعف<sup>(٧)</sup> .

٩٠١- أنس رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان<sup>(٨)</sup> ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة ، واحسدة منهم يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته ، واثنين وسبعين في الدرجات »<sup>(٩)</sup> .

(١) كذا في الإتحاف . وفي الأصل « مضى » .

(٢) في الإتحاف « بكل خطوة سبعين حسنة ، وهما عتة سبعين حسنة » .

(٣) في المسند : « عبد الرحمن بن زيد المديني ضعيف جداً » وسكت عليه البوصيري .

(٤) ألطفه بكذا ، بـ .

(٥) في المسند والإتحاف : « من خدم الجنة » وفي إسناده يزيد الرقائسي ، وكذا إياه وهو ضعيف كما في المسند .

(٦) في الأصلين من غير لفظ ، وكذا في الإتحاف . وغوله : أعطاه ، والمراد ما يدخله وغولاً وغادماً له .

(٧) قال البوصيري : « مدار إسناده الطريقين على يزيد الرقائسي ، وهو ضعيف » .

(٨) كذا في الأصلين وأصله « أغاث » ثم وجدت في الإتحاف « أغاث » .

(٩) فيه زياد بن أبي حسان وهو زياد بن ميمون المذكور في إسناده الحديث الذي يليه وهو متروك كما في المسند وقد قال البوصيري في هذا والذي يليه : « مدار إسناده الطريقين على زياد بن ميمون وهو متروك » .

- ۹۰۲۔ انس رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «والدالُّ على الخير كفاه» ، والله يحبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ . فيه متروك . (۱)
- ۹۰۳۔ ابن عباس رَفَعَهُ ، قال : مُثِّلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ خَبَرَ النَّاسَ ؟ قال : «أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ» . (۲)
- ۹۰۴۔ زيدُ بن ثابت (۳) قال : لا يزال الله في حاجتِ العبد مَادَامَ العبدُ في حاجتِ أخيه ، يُحَدِّثُ ذَلِكَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . (كلهن له) . (۴)

### ( باب ) ذم البخل

- ۹۰۵۔ عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إن لفلان نخلة في حائطي ، فمره فليبعها أو يهبها لي ، فأبى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : «افعلْ فَلَكَ بها نخلة في الجنة» ، فأبى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «هذا أبخل الناس» . (۵) (لأبي بكر) .

(۱) ورواه البزار أيضاً ، قال الحيثبي : فيه زياد التميمي (هو ابن ميمون) وثقه ابن حبان وقال يعقوب ، وابن عدي ، وشمسه جماعة (۱۳۷/۳) والتهافت : المتكروك .

(۲) في إسناده جهالة بين الثعلبي قال البخاري : حديثه مضطرب ، وثقه عبد الصمد بن الأزرق متروك الحديث لكن له شاعراً من حديث ابن عمر في الزوائد (۱۹۱/۸) وشمس البوصيري إسناده لضعف سليمان بن أبي سرح .

(۳) هنا في الأصل «رفعه» ولا يصح قطعه .

(۴) أي لأبي بطل ، وقال الحيثبي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (۱۹۳/۵) وثابه البوصيري .

(۵) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قاله الحيثبي . وفيه : «عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم» مكان «أزواج» ، إلّا آخره ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ورواه ثقات .

### ( باب ) إنجاز الوعدہ

• ۹۰۶۔ الحسن عن امرأة قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلم يتيسر ، فقالت : يا رسول الله ! عِدَّتِي . قال : «الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ» . (ابن أبي عمير) . (۱)

### ( باب ) زجر الضيف عن تكليف صاحب البيت .

• ۹۰۷۔ أبو وائِل قال : ذهبت مع صاحب لي إلى سلمان ، فجاء بخبز وملح ، فقال صاحبي : لو كان في ملحنا سَعْتَرٌ (۲) فَبِعْتُ سلمانَ بِمَطْهَرَةٍ ، فجاء بِسَعْتَرٍ ، فلما أَكَلْنَا ، قال صاحبي : الحمد لله الذي قَتَعْنَا بما رَزَقْنَا ، فقال سلمان : لو قَتَعْتَ لم تكن مطهرتي مرهونة . (۳) (لأبي يعلى) .



(۱) إسناده لا بأس به . قال أبو بصير : رواه ثقات .

(۲) نبات طيب الرائحة .

(۳) قال القيسی : رواه الطبرانی ورجالہ رجال الصصح غیر محمد بن منصور الطوسی وهو ثقة ( ۱۷۹/۸ ) . قلت : رجال أبي يعلى ورجال الطبرانی ، وقال أبو بصير : رواه أبو يعلى بسنده فيه لين .

## كتاب الصيام

### (باب) الشهر يكون تسعاً وعشرون<sup>(١)</sup>

٩٠٨ - عثمان بن عفان رفعه ، «الشهر تسع وعشرون» . (إسحاق).<sup>(٢)</sup>

### (باب) الصوم لرؤيته

٩٠٩ - الحسن أن عبد الله بن يزيد<sup>(٣)</sup> خطب الناس بالموسم ، فقال : يا أيها الناس ! إننا قد شهدنا أصحاب محمد وسمعنا منهم وحدثونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «صوموا لرؤية الهلال ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غشي عليكم فأكملوا الليلة ثلاثين يوماً ، وإن شهد ذوا عدل فصوموا لرؤيتهما ، وأفطروا لهما ، وانسكروا لهما»<sup>(٤)</sup> .

### (باب) الزجر عن تقديم رمضان يوم أو يومين

٩١٠ - ابن عباس رفعه ، قال : قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : ألا نتقدم فتزيد يوماً أو يومين ؟ فغضب صلى الله عليه وسلم . (للحارث)<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) كذا . ولا يمكن حمله على الحكاية ، فليصوب حريه : تسعاً وعشرين .  
 (٢) أصله المبرد أو ناسخ لسنادنا وهو ثابت في الستة وفي إسناده عبد الله بن خالد الحراني وفيه كلام كثير . وقال أبو بصير : رواه إسحاق بسند فيه انقطاع .  
 (٣) هو ، قطبي يختلف في صحته وكان أميراً على الكوفة أيام ابن الزبير ، ووقع في الإطاعت : «عبد الله بن زيد رضي الله عنه» .  
 (٤) قال أبو بصير : رواه الحارث عن داود وهو ضعيف .  
 (٥) عند أبي داود حديث ابن عباس مرفوعاً : «لا تقصروا الشهر بصيام يوم ولا يومين» . وقال أبو بصير : رواه الحارث عن داود بن النضر ، وهو كذاب .

## ( باب ) تأخير صلاة المغرب لمراقبة الحلال ليلة الصوم أو الفطر

٩١١- ابن شهاب قال : السنة ليلة ينظر إلى حلال رمضان للصيام أو الفطر ، يؤذن لصلاة المغرب لوقتها<sup>(١)</sup> ثم يؤخر الإقامة حتى يرى الهلال ، أو يؤخر منه ويبعدو بعض النجوم . (للحارث) .<sup>(٢)</sup>

## ( باب ) لا يتم شهران جميعا

٩١٢- سَمُرَةُ رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يتم شهران ستين يوماً » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) بضعف .<sup>(٣)</sup>

٩١٣- عليُّ قال : الشهر<sup>(٤)</sup> ثلاثون ، والشهر<sup>(٥)</sup> تسع وعشرون . (لمسدد) .<sup>(٦)</sup>

٩١٤- عبد الله بن شداد وعكرمة يُحدثان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهر<sup>(٧)</sup> تسع وعشرون » . (للحارث)<sup>(٨)</sup> .

٩١٥- ابن أبي مُلَيْكَةَ عن رجلٍ من بني تميم<sup>(٩)</sup> لا نكليه قال : إني أخبرت عائشة أن ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- (١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل : « يومها » .
- (٢) هذا مرسل ، وسكت عليه البوصيري .
- (٣) رواه ابن أبي شيبة قال الهيثمي : إسناده ضعيف (١١٧/٢) . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف الضعف إبراهيم بن عثمان .
- (٤) هذا ما أراه ، وكذا في المسند في الموضع الأول ، وفي الأصل الشهر (بصيغة الجمع) ثم وجدت في المتن : الشهر ثلاثون ومن الشهر تسعة وعشرون ، مسدد (٣٢٠/٤) . وفي الإتحاف : « الشهر » في موضعين .
- (٥) قال البوصيري : رواه مسدد مرفوعاً .
- (٦) هذا مرسل قال البوصيري : ووجهه ثقات .
- (٧) في الإتحاف : « من بني تميم » .

«الشهر تسع وعشرون» ، فَأُنْكَرَتْ<sup>(١)</sup> ذَلِكَ ، وَقَالَتْ<sup>(٢)</sup> : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ كَذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الشهر يكون تسعاً وعشرين» . [لأحمد بن منيع] .<sup>(٣)</sup>

### ( باب ) علامة كون الهلال لليلة

٩١٦- ابن عُمر رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا غابَ الهلال قبلَ الشَّفَقِ فهو لليلة ، وإذا غاب بعد الشَّفَقِ فهو ليلتين» . [لأبي يعلى] .<sup>(٤)</sup>

### ( باب ) ما يقال عند رؤية الهلال

٩١٧- حَبَّادُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَزَوِيُّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ : «آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ» . (ثلاثاً) .<sup>(٥)</sup>

### ( باب ) قبول شهادة الأعرابي (١) في الصوم والنظر

٩١٨- رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ أَنَّ أَعْرَابِيَيْنِ<sup>(٦)</sup> شَهِدَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : مَا تَكْتَبُ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، وَكَفَا فِي الْإِنْصَافِ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : «قَالَ» غَطًّا .

(٣) أَصْلُهُ الْمُبَرَّدُ وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ نَقِيَّ الْكَتِفِ عَنْهُ ، وَغَضِبَ إِسْنَادُ الْبُوصَيْرِيِّ لِهَيْلَةَ التَّائِبِيِّ .

(٤) أَصْلُ الْمُبَرَّدِ الْفَرَزُ ، وَقَالَتْ الْخَلِيفَةُ الْمِشْكِيُّ ، وَإِسْنَادُهُ فِيهِ بَقِيَّةٌ ، وَقَدْ عَمِنَ ، وَالْمَرْجُوهُ الْخَطِيبُ فِي التَّفَقُّقِ وَالْمُتَّفِقُ وَفِيهِ سَهَادَةُ بَنِ الْوَلِيدِ سَاطِعٌ مَتَّبَعٌ كَمَا فِي الْكُنْزِ ( ٣٠٣ / ٤ ) قُلْتُ : لَيْسَ هَذَا السَّاطِعُ فِي إِسْنَادِ أَبِي يَحْيَى ، وَغَضِبَهُ الْبُوصَيْرِيُّ لِتَدْلِيسِ بَقِيَّةِ بَنِ الْوَلِيدِ .

(٥) هَذَا مَرْسَلٌ . وَسَكَتَ طَبِيعُ الْبُوصَيْرِيِّ .

(٦) فِي الْأَصْلَيْنِ «الْأَعْدَالُ» وَالصَّوَابُ عَشْدِي : الْأَعْرَابِيُّ .

(٧) فِي الْأَصْلَيْنِ : «أَعْرَابِيَّانِ» .

اللہ علیہ وسلم انہما رأیا الهلال بالأمس فطر أو أضحي ، فأجاز شهادتهما .  
(للمحارث) . (۱)

### ( باب ) فضل الصوم

• ۹۱۹ - حذيفة رفعه ، قال : كنت مسنداً النبي صلى الله عليه وسلم إلى صديري ، فقال : « من صام يوماً ابتغاه وجو الله ختم له به دخل الجنة » .  
(الأي بكر) . (۲)

• ۹۲۰ - عمرو بن عيسى رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام في سبيل الله يوماً بوعد من النار مسيرة مائة عام » .  
(العبد بن حميد) . (۳)

• ۹۲۱ - أبو الدرداء رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً في سبيل الله عز وجل جعل الله تعالى بينه وبين النار خندقاً ، عرضه كما بين السماء والأرض » (۱) . -

۹۲۲ - [سعيد بن زيد بن] (۲) عمرو بن شعيب رفعه ، سمعت رسول الله صلى

(۱) جزء المجلد لمسد . مبروراً وفي المسند هذا مرسل صحيح الإسناد وتابعه البوصيري ، قلت : إن أبي داود أخرجه من طريق أبي عروبة عن منصور عن ربيع عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً ، وأخرجه أحمد مرفوعاً متصلاً .

(۲) هو طرف من حديث الذي تقدم في فضل الصلوة رقم ( ۸۸۱ ) أخرجه أحمد ورجاله مؤلفون قاله الهيثمي ( ۳۲۴ / ۲ ) .

(۳) قال الشافعي : أخرجه الطبراني بإسناد لا بأس به ( ص ۱۶۱ ) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن .

(۴) رواه المحارث عن داود بن المغيرة ، وهو ضعيف ، ورواه الطبراني بإسناد حسن ، قاله المنذري ( ص ۱۶۰ ) ونقله البوصيري من غير عزو .

(۵) أصله المجلد ومعداً منه .

الله عليه وسلم وأقبل على أسامة بن زيد فقال : « يا أسامة ! عليك بطريق الجنة ، وإياك أن تُخَلِّجَ دونها » ، فقال : يا رسول الله وما أسرع ما يقطع به الطريق ؟ قال : « الظمأ في الهواجر ، وحبس النفس عن لذة النساء ، يا أسامة ! عليك بالصوم ، فإنه يُقَرِّبُ إلى الله عز وجل ، إنه ليس شيء أحب إلى الله من ربح فم الصائم ، ترك الطعام والشراب لله ، فإن استطعت أن يأتيتك الموت وبطنك جائع ، وكبدك ظمآن غافل ، فإنك تدرك بذلك شرف المنزل في الآخرة ، وتحلُّ مع التبيين فيُفْرَحُ بقدم روحك عليهم ويصل عليك الخيار... » (١) . فذكر الحديث ، وفيه : « واعلم يا أسامة ! أن أقرب الناس من الله يوم القيامة لمن طال حزنه وعطشه وجوعه في الدنيا » . (هما للحارث) . (٢) وسيلتي بشماه في كتاب الزهد .

٩٢٣ - أبو هريرة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن رجلاً صام يوماً نطوئاً ثم أعطيَ على الأرض ذهباً لم يستوفِ ثواباً » (٣) دون [يوم] (٤) الحساب » (٥) .

٩٢٤ - سلمة بن قيصر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من صام يوماً ابتغاه وجه الله باعدته الله من جهنم كبعد غراب عسار وهو لم يخ حتى مات هراً » (٦) .

- (١) في الإصحاف : « الجيسر » .  
(٢) رواد الحارث بن بشر بن أبي بشر البصري ولم أجد حديثه في نسختي ولا ذكره فيما متني في إسناده عدة مجاميل وسكت عليه البوصيري .  
(٣) في الإصحاف : « ثوابه » .  
(٤) استدركه من عند المنذري .  
(٥) رواد المنذري أيضاً ودرواته ثقات إلا لوث بن أبي سلم ، قتاله المنذري ( ١٧٠ ) . وقال البوصيري : رواد أبو يعلى وعليه لوث وهو ضعيف .  
(٦) رواد المنذري والعلوي وسماه سلمة ودرواه أحمد من حديث أبي هريرة ، قتاله المنذري ( ص ١٧٠ ) . قال البوصيري : رواد أبو يعلى بنده ضعيف المنذري زباني قاله والرازي عنه .



٩٢٥ - سَهْلُ بْنُ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَطْوُوعًا فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، بُعِدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ بِسِيرِ الْمُضْجَرِّ الْجَوَادِ » (١) .

٩٢٦ - أَبُو الدَّرْدَاءِ رَفَعَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ شَيْءٍ بَابٌ ، وَبَابُ الْعِبَادَةِ الصِّيَامُ » (٢) . (هَذَا لِأَبِي يَعْلَى) .

### ( بَابُ ) فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٩٢٧ - سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ رَفَعَهُ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَظْلَمَكُمْ شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ ، وَجَعَلَ قِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا ، فَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً ، فَهُوَ شَهْرُ الصَّيْرِ ، وَالصَّيْرِ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ ، وَهُوَ شَهْرُ الْمُوَاسَاةِ ، وَهُوَ شَهْرٌ يُزَادُ فِيهِ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا ، كَانَ لَهُ عَشْرُ رَقَبَةٍ ، وَمَغْفِرَةٌ لِلذَّنُوبِ »

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يَفْطُرُ بِهِ الصَّائِمَ ؟ قَالَ : « يُعْطَى اللَّهُ هَذَا الثَّوَابُ مِنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى مَذْقَةٍ (٣) لَبَنٍ ، أَوْ تَمْرَةٍ ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ ، وَمَنْ أَشْبَعَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مَغْفِرَةٌ لِلذَّنُوبِ ، وَسَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةٍ لَا يَظْلَمُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجْرِهِ

(١) ذَكَرَهُ التَّنَوِيرِيُّ أَيْضًا وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : فِي سَنَةِ زَيْبَانَ بْنِ قَالَةَ ، وَالْمَقْصَرُ : مِنْ ضَمْرِ الْقُرْصِ وَأَصْمَرُهُ جَسَدُهُ وَسِيرُهُ ضَامِرٌ ، أَيْ خَفِيَ الْبَطْنُ .

(٢) فِي إِسْنَادِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْجٍ وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، وَكَذَا فِي الْإِتِّحَافِ أَيْضًا .

(٣) أَيْ الْبَيْتِ الْمَرْجُوحِ بِاللَّاهِ .

شيء ، وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ،  
ومن خُفِّفَ فيه عن مملوكه أعتقه الله من النار .<sup>(١)</sup> (للحارث) .

٩٢٨ - أنس بن مالك رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « هذا شهر رمضان قد جاء تُفتح فيه أبواب السماء ، وتُخلق فيه  
أبواب النار ، وتُغل في الشياطين ، مَنْ أدركه رمضان ولم يُغفر له فيه  
لمني يُغفر له ؟ » . بضعف .<sup>(٢)</sup>

٩٢٩ - أنس رفعه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين  
خَصَرَ رمضان - : « سبحان الله ! ماذا يستقبل المرء<sup>(٣)</sup> ؟ » (ثلاثاً) فقال عمر  
يا رسول الله ! وحى نزل ؟ قال : لا ، قال فَعَدُّوا حُضُرًا ؟ قال : لا ، قال :  
فماذا ؟ قال : « إِنَّ الله يُغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل القبلة »  
فنظر إلى إنسان قاعد بين يديه يحرك رأسه وهو يقول : بخير بخير ، فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : « كأنه ضائق صدره » ، قال : لا ولكن  
ذكرت المنافقين ، قال : « إن المنافق هو الكافر ، وليس للكافر من  
ذاك شيء » . أخرجه ابن خزيمة وقال : إن صح الخبر إني لا أعرف خلفاً  
ولا عمرو بن حمزة القيسي بعدالة ولا جَرَج . (هذا لأبي يعلى)<sup>(٤)</sup> .

- حديث أبي ذر في أحاديث الأنبياء .

٩٣٠ - ابن مسعود رفعه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو

(١) جاز صاحب المشكاة إلحاحي في شعب الإيمان ، وقال البوصيري : رواه ابن خزيمة أيضاً  
في صحيحه ، ثم قال : إن صح الخبر ! .

(٢) لكن له شواهد وضعف البوصيري إسناده فضعف يزيد بن أبيان ، وقاتيس عهد بن إسحاق .

(٣) في الإتحاف : ماذا يستقبلون وما يستقبل المرء .

(٤) وأخرجه ابن مسعود كما في الكتف ( ٣٢٥/٤ ) والبيهقي في شعب الإيمان كما في الكتف  
( ٣٠٠/٤ ) وسكت عليه البوصيري .

يقول : « وقد أهل شهر رمضان : لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان » ، فقال رجل من غزاة : حدثنا به ، قال : « إن الجنة لتُزَيَّنَ لرمضان من رأس الحول إلى الحول ، حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبَّت ريح من تحت العرش فصلفت ورق<sup>(١)</sup> الجنة ، فتنظر الحور العين إلى ذلك ، فيقلن : يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً ، تفرَّ أعيننا بهم ، وتفرَّ أعينهم بنا ، فما من عبد يصوم رمضان إلا زُوجَ زوجة من الحور العين في خيمة من دُرَّة مجوفة بما نعت الله (حور مقصورات في الخيام) ، على كل امرأة منهن سبعون حُلَّة ، ليس فيها حلة على لون الأخرى ، ويعطى سبعين لونا من الطيب ، ليس منها لون على ريح الآخر ، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة باللؤلؤ ، على كل سرير سبعون فراشاً بظائنها من إستبرق ، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة ، لكل امرأة ألف<sup>(٢)</sup> وصيفة لحاجاتها ، وألف وصيفة ، مع كل وصيفة صحيفة من ذهب ، فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها ما لا يجد لأولها ، ويُعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سيوران من ذهب موشح بياقوت أحمر ، هذا بكل يوم من رمضان سوى ما عمل من الحسنات » . (الأنبي يعلى)<sup>(٣)</sup> . قلت : تُفرد

(١) كما في الإصحاح ، وفي الأصل : « ورقة » .

(٢) في الكثر : سبعون ألف وصيفة وسبعون ألف وصيف . وفي الإصحاح ألف وصيفة لحاجاتها وصح ألف وصيف « وهو كما ترى » .

(٣) ورواه الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يعب ، كما في الكثر ( ٣٠٠/٤ ) . وقد رواه الطبراني مختصراً جداً من حديث ابن عمر ، وطرفاً منه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس ، كما في الكثر ( ٢٩٩/٤ ) .

به جرير بن أيوب ، وهو ضعيف جداً .<sup>(١)</sup> وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال : إن صح الخبر فإن في القلب من جرير بن أيوب ! وكأنه تساهل فيه لكونه من الرضائي . وابن مسعود ليس هو الهذلي المشهور ، وإنما هو آخر غفاري .<sup>(٢)</sup>

٩٣١ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه ، قالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . وفيه : « ومن صام رمضان فكف عن الغيبة والنميمة والكذب والخوض في الباطل ، وأمسك لسانه إلا عن ذكر الله ، وكف سمعه وبصره وجميع جوارحه عن محارم الله وعن أذى المسلمين ، كان له من القربى عند الله أن يمس وكيته وركبة إبراهيم الخليل » . (للحارث) . هذا حديث موضوع .

٩٣٢ - أبو هريرة رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان لم يُعطها أمة قبلهم ، خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفتطروا ، ويزين الله كل يوم جنته ، ثم يقول : يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا<sup>(٣)</sup> عنهم المؤنة والأذى ، ويصيروا إليك ، ويُصقّد فيه مَرَدَّةُ الشياطين فلا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون في غيره ، ويغفر لهم في آخر ليلة ،

(١) وقال البرصيري : فيه جرير بن أيوب البجلي .

(٢) وقد لاحظنا بذكره في الكنى والمبهات ، وهذان الكتابان لم يوجدوا في المطبوعة من الإصاحبة .

(٣) كذا في المنذري والإمام . وفي الأصلين « يلقوا » وفي حديث جابر رواه البيهقي بإسناده مقارب وأصلح من إسناده أبي هريرة : يستريحوا من لعب الدنيا . (المنذري ١٧٢) .

قيل : يا رسول الله أهى ليلة القدر ؟ قال : لا ، ولكن العامل لما يوفي أجره إذا قضى عمله . ( لأحمد منيع ) بضعف (١) .

### ( باب ) اشتراط النية للصائم من الليل في الفرض دون التطوع

٩٣٢ - هلال أنه سمع ميمونة بنت سعد رفته ، تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أجمع (٢) الصوم من الليل فليصم ، ومن أصبح ولم يُجمعه فلا يصم » . ( للحارث ) . (٣)

٩٣٣ - مجاهد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء فيدعو بالطعام فلا يجده ، فيفرض الصوم ، قالت : وربما جاء وهو صائم وعندي طرفة (٤) فنقول : يا رسول الله ! لولا أنك صائم لأطعمناك ، فيدعو فيأكل . (٥) -

٩٣٤ - أبو مفيان سمعت رجلاً سأل أنس بن مالك قال : تسحرت ثم بدا لي أن أفطر . قال : أفطر ، ثم قال : كان أبو طلحة يأتي أهله فيقول : عندكم شيء ؟ فإذا قالوا : لا ، قال : فأتانا صائم . (٦) -

• ٩٣٥ - أبو قلابة : حدثني أم الدرداء أن أبا الدرداء كان يأتهم

(١) قال البخاري : رواه أحمد وأبو داود والبيهقي ( ص ١٧٢ ) وكذا في الإتحاف أيضاً ، وزاد : رواه ابن منيع والحارث بن عوف .

(٢) من أجمع على الأمر : عزت عليه .

(٣) رواه الحارث بن الواقدي ، ورواه البخاري وفيه أيضاً الواقدي ، وقال أبو بصير : رواه الحارث بن الواقدي وهو ضعيف .

(٤) الجدة المستحسن .

(٥) قال أبو بصير : رواه مسند من طريق ليث بن سليم .

(٦) سكت عليه أبو بصير وأخرج عبد الرزاق حديث طلبة من طريق قتادة عن أنس ( ٤٢١/٢ ) وابن أبي شيبة من طريق حميد عن أنس ( ٥٨٢/١ ) .

بعدما يصبح فيسألهم الغداء فلا يجده فيقول : فأنا إذا صائم . (هن  
لمسدد) . صحيح موقوف . (١)

### ( باب ) ما يجتنب في الصيام

٩٣٦ - أبو هريرة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
وَأَيُّهُوَ (٢) الصيام ، فإن الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب ،  
ولكن الصيام من المعاصي . (الطيالسي) . (٣)

• ٩٣٧ - أبو المتوكل أن أبا هريرة كان إذا صام جلس في المسجد  
وقال : تُعِفُّ صِيَامَنَا . (٤)

• ٩٣٨ - عطاء بن السائب قال : كان أصحابنا يقولون : أهون الصيام  
ترك الطعام والشراب . (٥)

• ٩٣٩ - الحسن قال : إذا خرعه الشيء لم يفطر ، وإن ثقياً أفطر . (٦)  
(هن لمسدد) .

(١) وأخرجه عبد الرزاق (٢٠/٢ المتطوط) وابن أبي شيبة (١/٧٢ المتطوط) . وقال  
البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) كذا في الطيالسي وهو الصواب . وفي الأصلين : « أطوا » خطأ .

(٣) أخرج ابن حبان نحوه من وجه آخر من أبي هريرة (موارد الطحا ٢٢٥) . قال البوصيري :  
رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ، وإلحاقهم وصححه ، ورواه الطيالسي من طريق  
ابن عمرو ، وهو ضعيف .

(٤) رجال إسناده ثقات . وسكت عليه البوصيري .

(٥) إسناده حسن . وسكت عليه البوصيري .

(٦) إسناده جيد .

### ( باب ) من قال لا يظفر إلا الطعام والشراب

٩٤٠ - أنس بن مالك قال : مطرت السماء برّداً ، فقال أنس أبو طلحة ونحن غلمان : ناولني يا أنس من ذاك البرد ، فتناولته فجعل يأكل وهو صائم ، فقلت : أأنت صائماً ؟ قال : بلى ! إن ذا ليس بطعام ولا شراب ، وإنما هو بركة من السماء تطهر به بطوننا ، قال أنس : فأنقبت النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبرته فقال : « خذ عن عمك » . يضعف (١) .  
- وقال : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث [حدثنا أبي به (٢) ] .

- ورواه البزار : حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا [عبد الصمد فذكره . وأخرجه البزار عن هلال بن يحيى عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس قال : رأيت أبا طلحة ... فذكره موقوفاً] (٣) . ( من لأبي يعلى ) (٤) .

### ( باب ) السنة في الفطر على التمر أو الرطب أو ما لم يحسه ناز

٩٤١ - أنس بن مالك رُفِعَ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف لا يصل المغرب إذا كان صائماً حتى نأثيه (٥) برطب فبأكل

- (١) وقال المصنف : فيه حل بن زيد وفيه كسلام وقد وثق وبقيته رجاله رجال الصحيح . قال : ورواه البزار موقوفاً وزاد فذكرت ذلك لسميد بن السبب فذكره وقال : أنه يقطع الشأ ( ١٧٢/٣ ) . وضعفه أبو بصير في الضعيف حل بن زيد ، وقال : شيخ البزار ضعيف .
- (٢) رواه أبو يعلى أولاً عن الحسن بن أبي الربيع ، ثم رواه عن عبد الوارث ، كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث .
- (٣) في الأصل طموس واستمر كنه في المسنة .
- (٤) حله الخاقاني قبل قوله ، ورواه البزار . . والرداب « جا » لا « من » .
- (٥) كذا في الروايات ، وما في الأصلين غير واضح لكنه يجعل ما في الروايات ، وأيضاً في الروايات : برطب وماء ، ويحتمل رمله .

ويشرب ، ثم يقوم فيصلي ، وإذا كان الشتاء تقيّه بتغرّ فيأكل ويشرب ،  
ثم يقوم فيصلي . فيه انقطاع <sup>(١)</sup> . (للحارث)

٩٤٢ - أنس رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب  
أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

٩٤٣ - جابر بن عبد الله رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الرطب لم يفطر إلا على الرطب ،  
وإذا لم يكن الرطب لم يفطر إلا على التمر . (لعبد بن حميد) <sup>(٣)</sup> .

(باب منه ) وفيه السنة في تعجيل الفطر والتهى عن الوصال

٩٤٤ - عمرة سمعت عائشة تقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان ينهى عن الوصال ، ويأمر بتعجيل الإفطار ، وتأخير السحور <sup>(٤)</sup> .

٩٤٥ - أم حكيم بنت وقّاح رقتعه ، سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول : « عجلوا الإفطار وأتروا السحور » <sup>(٥)</sup> . (هذا لأبي يعلى) .

٩٤٦ - جابر رفعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا وصال في  
الصوم » <sup>(٦)</sup> . -

(١) ابن أبي جريح وأنس ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه من لم أمره (١٥٦/٣) اتصال  
البوصيري : فيه انقطاع .

(٢) قال الهيثمي : فيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف (١٥٤/٣) وقال العيني : لا يتابع عليه  
كثرة في لسان القزوين (٧٨/٤) وقال البوصيري : رواه ثقات .

(٣) في إسناده بعض أهل جابر غير حسن ، وضعفه البوصيري لجهالة بعض رواه .

(٤) قال الهيثمي : فيه الثعلبي بن سليمان وهو ضعيف (١٥٤/٣) . وقال البوصيري : رواه أبو  
يعلى بإسناد حسن .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني من طريق حبان بن صالح ، عن أمها عن صفية بنت جبر ،  
وهؤلاء النسوة روى عن ابن ماجة ولم يرحمهم أحد ولم يوثقوا (١٥٥/٣) ولم يزد لأبي  
يعلى ، وعزاء البوصيري لأبي يعلى وقال : في سنده مجهولات .

(٦) في إسناده سمران بن عتيق وهو الذي قال فيه الشافعي : الرواية من حرام حرام . وقد أخرجه  
عبد الرزاق (٤١٨/٢) وذكره البوصيري في الطلاق قبل التكاثر .



— أبو عتيق عن جابر به. (هما للطليحي).

• ٩٤٧ — جابر بن عبد الله رفعه ، يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يواصل (١) (للحارث) .

### ( باب ) الرخصة في قضاء رمضان على التراخي

• ٩٤٨ — الأسود بن قيس عن أبيه ، أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب عن قضاء رمضان في عشر ذي الحجة ، فما أدري ما كان المراجعة فيما بينهما ، فأمره بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة ، قال : ولا تقول إن أباك سمع ذلك من عمر. (٢)

• ٩٤٩ — يحيى عن شعبه (٣) عن رجل من ولد رافع بن خديج ، عن جدته أن رافع ابن خديج أمرها أن تقضي رمضان مفرقاً (٤) . (هما لمسدد) .

• ٩٥٠ — عبد المجيد بن رافع ، (٥) عن جدته ، أن رافع بن خديج كان يقول : أحصوا (٦) العدة وصم كيف شئت . (لأبي بكر بن أبي شيبه) . (٧)

### ( باب ) الكحل لا يفطر الصائم

• ٩٥١ — علي بن أبي طالب ، وعن ابن عمر قال : انتظرت النبي صلى الله

(١) دوى الطليحي عن جابر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل من البحر إلى البحر . قال الهيثمي : هو حديث حسن (١٥٨/٣) . لم أجد في أبي عن الرمال من الإتحاف .

(٢) ذكره في الكثر عن سيده وفيه رمز البيهقي : عن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى بالما بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة ، وهو ضعيف كذا في الكثر (٣٢٨/٤) . قلت : إنما وجدت فيه أثراً لمدر ووجدت المرفوع في التواتر (١٧٩/٣) وقال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات .

(٣) في الأصل يحيى بن شعيب وهو تحريف وفي المسند على الصواب .

(٤) في الإتحاف : « مفرقاً » وسكت عليه .

(٥) في الإتحاف : « عبد المجيد » .

(٦) الأظهر : « أحصى » بصفة للفرد ؛ ولكن في الإتحاف أيضاً « أحصوا » .

(٧) إسناده حسن وسكت عليه البوصيري .

عليه وسلم أن يخرج إلينا في رمضان، فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته وملأت عينه كحلًا. (للحارث) (١).

### (باب) الحجامة للصائم

— حديث علي بن أبي طالب في باب النهي عن صوم يوم بعينه

### (باب) ما يصنع من جامع أو الفطر عامدا

٩٥٢ — عطاء وعمر بن شبيب قالا: إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! هلكتُ، قال: «وما أهلكك؟» قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: وأنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمار عليه نمرٌ فأمر له ببعضه فقال: «خذْ هذا فتصدقْ به»، قال: يا رسول الله! ما بين لابتئنها أهل بيت أفقر مِنِّي. قال: فضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: «أطعمه أهلك، ويومٌ مكانٌ يومٍ واستغفر الله». قال: فلا أدري في حديث أحدهما أو حديثهما: «يومٌ مكانٌ يومٍ واستغفر الله» = (٢).

٩٥٣ — سعيد بن المسيب أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

(١) في الباب حديث ابن عمر ورواه ابن أبي عاصم في كتاب الصيام له «ذكره الحافظ في التلخيص» ولفظه: «خرج علينا رسول الله وعينه ملوكة كان من الإثم وذلك في رمضان وهو صائم» ولم أجد في الإثبات حديث علي ولا حديث ابن عمر بهذا اللفظ «ولأنما وجدت فيه» عن ابن عمر قال: «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت حفصة وقد اكتحل بالإثم في رمضان» ورواه أبو يعلى بسند ضعيف لصفه عمرو بن عطاء القرشي.

(٢) أجمع العلماء على أن من أفطر في رمضان متعمداً من جراح فطيه الكفارة، وإحداها الشافعي لمن كان على مثل هذا الحال أن يأكله وتكون الكفارة عليه ديناً فليس ما ملك يوماً كثيراً «راجع الترمذي (٤٩/٢)» وبه نقول، والحديث مرسل، قال البوصيري: «رواه سدد ستة منفسل».

لاني أفطرت يوماً من رمضان ، قال : «تصدق ليما صنعت ، وصم يوماً مكانه ، واستغفر الله عز وجل» .<sup>(١)</sup> (هما لسند) .

• ٩٥٤ - ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لاني أفطرت يوماً من رمضان ، فقال : «من غير عذر ولا سفر؟» قال : نعم ، قال : «بئس ما صنعت» ، قال : «فما تأمرني؟» قال : «أعق رقية» ، قال : والذي بعثك بالحق ، ما ملكت رقية قط ، قال : «فصم شهرين متتابعين» ، قال : «لا أستطيع ذلك» ، قال : «فأطعم ستين مسكيناً» ، قال : والذي بعثك بالحق ما أشبع أهلي ، قال : «فأتني النبي صلى الله عليه وسلم بمكثلي فيه ثمر» ، فقال : «فتصدق بهذا على ستين مسكيناً» ، قال : إلى من أدفعه؟ قال : «إلى أفقر من تعلم» ، قال : والذي بعثك بالحق ما بين حرتيها أهل بيت أحوج مني ، قال : «فتصدق به على»<sup>(٢)</sup> عيالك .  
(لأبي يعلى) .<sup>(٣)</sup>

#### (باب ) الرخصة في الفطر في السفر وصحة من صام فيه

• ٩٥٥ - ابن عمر قال : سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام وأفطر .<sup>(٤)</sup>

- وحدثنا خلف بن هشام ، (حدثنا أبو الأحوص ، عن مسلم أبي عبد الله ،<sup>(٥)</sup> عن مجاهد به .) (هما لأبي يعلى) .

(١) هذا أيضاً مرسل ، ولم يزد البوصيري على هذا .

(٢) كذا في الزوائد والإيضاح .

(٣) قال القيسي : روى أبو يعلى والطبراني ورجالهم ثلاث (١٦٨/٣) وروى رجاله البوصيري أيضاً .

(٤) فيه مسلم الأعمرو قال البخاري : ذاع الحديث .

(٥) هو مسلم الأعمرو ، وسكت عليه البوصيري .

• ۹۵۶ - أبو سعيد مولى المهري<sup>(۱)</sup> قال : أقبلت مع صاحب لي من العمرة فوافينا الهلال هلالَ رمضان فنزلنا في أرض أبي هريرة في يوم شديد الحر ، فأصبحنا مفطرين إلا وجلاً منا واحداً ، فدخل علينا أبو هريرة نصفَ النهار ، فوجد صاحبنا يلتئم برّد التخل فقال : مايسألُ صاحبكم ؟ قالوا : صائم ، قال : ما حمله على أن لا يُفطر ؟ قد رخص الله له ، لو مات ما صليْتُ عليه ! (لسدد). موقوف صحيح.<sup>(۲)</sup>

• ۹۵۷ - ابن عباس قال : الإفطار في السفر عزيمة. (لأحمد بن منيع). موقوف صحيح.<sup>(۳)</sup>

• ۹۵۸ - ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويُفطر. (لأبي داود الطيالسي).<sup>(۴)</sup>

• ۹۵۹ - القطري<sup>(۵)</sup> أبي هارون قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين في حاجة في رمضان فتقدم إلى أحدهما أن لا يصوم ، وسكت عن الآخر فصام ، فلما قديما قال : «ما صنعتما ؟» قال أحدهما : صُمْتُ ، وقال الآخر : لم أصم ، قال : «كلاكما : قد أصاب» .<sup>(۶)</sup>

(۱) هذا هو الصواب ، وانظر ترجمته في كنى التهذيب . وفي الأصلين : « المهدي » .

(۲) قال أبو بصير : رجسالة لقأت .

(۳) تابعه أبو بصير .

(۴) في إسناده سليمان بن سعد وقد تكلموا فيه ، ولم أجده في الإتحاف هنا .

(۵) في الأصلين : « القطري » والتصويب من الإتحاف والقطريّ أبو هارون ذكره ابن أبي حاتم .

وقال : يمانى دوى عن جابر بن زيد .

(۶) في نسخة : إسناده حسن مع لؤسماله . وسكت عليه أبو بصير .

- ۹۶۰ - موسى رفعه: (۱) سمعت أنس بن مالك يقول: حاصرنا تُستر وعطينا أبو موسى فصام وصُمتنا. (۲)
- ۹۶۱ - سعيد بن جبیر أن عمر بن الخطاب جاء إلى قوم محاصري حصن فأنهم أن يُفطروا. (۳)
- ۹۶۲ - عبيد بن عمير رفعه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: «أفطروا فإنه يومٌ قتالٍ». (۴)
- ۹۶۳ - نافع قال: خرج ابن عمر مبادراً للفتنة أن يقع من المدينة في رمضان، فأفطر، فلما كانت الليلة التي يدخل فيها يعني مكة أصبح صائماً. (۵) (هُنَّ لَسَدٌ).

#### (باب) الرخصة في الفطر للشيخ والحامل والمرضع

- ۹۶۴ - أبوب بن أبي ثيمة قال: لما ضعف أنس عن الصوم فصنع (۱) جفنةً من ثريد فدعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم. (۷) (لأبي يعلى).
- ۹۶۵ - ابن عباس قال: الحامل والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعتا،

(۱) رفعه وهم من الجسر.

(۲) رجاله ثقات، ولم يزد البوصيري على أن قال: رواه سعد موقوفاً.

(۳) إسناده لا بأس به. وقال البوصيري: رجاله ثقات.

(۴) إسناده جيد مع إسناده. وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد مرفوعاً: «إنكم أصبحوا حذركم والفطر أقوى لكم فأفطروا» فكانت حزمة، وقال البوصيري: رواه سعد مرسلًا ورجاله ثقات.

(۵) قال البوصيري: رواه سعد بنه صحيح.

(۶) كذا في الزوائد وهو الصواب. وفي الأصلين: «وشرح».

(۷) أخرجه البيهقي سننه من طريق قتادة عنه (۳۷۱/۱) وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (۱۶۱/۲). وسكت عليه البوصيري.

ولا قضاء عليهما. (مسند). إسناده حسن.

قد أخرجه أبو داود من هذا الوجه دون قوله : ولا قضاء عليهما. (۱)

(باب) الزجر عن صوم الشهر وتخصيص يوم أو شهر بعينه

• ۹۶۶ - أبو عبيدة ، عن أمه قالت : ما رأيت عبد الله صائماً إلا شهر رمضان ويومين . (الإسحاق). (۲)

• ۹۶۷ - عيسى بن ميمون سأل عطاء عن رجل يتحرى يوماً يصومه فقال : كان ابن عباس يكره أن يتحرى شهراً أو يوماً يصومه ، ويقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام الأبد فلا صام » . (۳) . [ابن أبي شيبة]. (۱)

• ۹۶۸ - [إسباط بن محمد حدثنا هشام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، انه] (۴) كان يكره ان يوقّت يوماً يصومه. (۵)

• ۹۶۹ - حدثنا يزيد [حدثنا هشام نحوه . وزاد : وكان يكره صوم الاثنين والخميس . (الأحمد بن منيع). (۶)]

(۱) نقله البوصيري من غير عزو وزاد : وله شاهد من حديث أنس .

(۲) في المسند : هذا إسناده صحيح قلت : وأخرجه عبد الرزاق لمزاد : قالت لا أدري ما كان شأن ذلك اليومين ( ۱ / ۱۱۱ ) . وصحح البوصيري أيضاً إسناده إسحاق .

(۳) إسناده حسن .

(۴) سقط من الأصل . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف تصحيف عيسى بن ميمون .

(۵) سقط من الأصل هذا كله أو « وعنه أنه » .

(۶) لا بأس بإسناده .

(۷) وفق رجاله البوصيري .

- ٩٧٠ - الوليد بن بشر ، عن حصين بن أبي الحر <sup>(١)</sup> قال : دخلت على الأشعري يوم الجمعة وهو يتغذى ، فدعاني ، فقلت : إني صائم ، فقال : لا تصومن يوماً تجعلن صومه عليك حتماً . <sup>(٢)</sup>
- ٩٧١ - علي رفته : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أخصص يوم الجمعة بصوم ، وأن أحتجم وأنا صائم ... <sup>(٣)</sup> الحديث . (هما لسدد) .

### ( باب ) السحور

- ٩٧٢ - ابن أبي ليلى ، عن أخيه ، عن أبيه <sup>(١)</sup> قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فإن في السحور بركة » .
- ٩٧٣ - أبو قيس <sup>(٢)</sup> رفته ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا ولو بسهولة <sup>(٣)</sup> من تراب » . <sup>(٤)</sup>
- ٩٧٤ - ضمرة والمهاجر ابنا حبيب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « عليكم بالسحور ، فإنه الغذاء المبارك ، وأسفروا به ما استطعتم ، وتسحروا ولو بجرعة من ماء » . <sup>(٥)</sup>

(١) لم ألق على حالها .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) روى الطرط الأعمري عن جرير كما في الكثر (٤/٢٢٨) . وضعف إسناده البوصيري .

(٤) هو أبو ليلى . والحديث ضعيف الإسناد . وضعفه البوصيري أيضاً .

(٥) هو مول عمرو بن العاص من رجال التهذيب ، والحديث مرسل .

(٦) (بالكسر) تراب كالمرمل يعني به الماء .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(٨) مرسل كما في الإتحاف ، وقد أخرج المصنف عن أنس مرفوعاً : « تسحروا ولو بجرعة من ماء » قال : رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت البجلي وهو ضعيف (٣/١٥٠) . قلت : فأت العاطف هذا الحديث .

۹۷۵ - عائشة رفته، قالت: ربما قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«قربني سحورك المبارك» وربما لم يكن غير ثنتين<sup>(۱)</sup>. (هَنْ لَسُدُّ).

۹۷۶ - أبو سعيد الإسكندراني<sup>(۲)</sup> قال، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : «الجماعة بركة والثريد بركة، والسحور بركة»<sup>(۳)</sup> تسحروا

فإنه يزيد في القوة، وهو من السنة. تسحروا ولو بجرعة من ماء، أو على

جرعة من ماء، تسحروا، صلوات الله على المتسحرين<sup>(۴)</sup>.

۹۷۷ - ابن عمر قال: كان علقمة بن علاثة عند رسول الله صلى الله عليه

وسلم فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: رويداً يا بلال! يتسحر علقمة.

قال: وهو يتسحر برأس. (الآبي داود)<sup>(۵)</sup>.

۹۷۸ - قيس، فذكره بلفظ: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يتسحر،

فلما فرغ من سحوره جاء علقمة بن علاثة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم

برأس<sup>(۶)</sup> فبينما هو يأكل إذ جاء بلال... فذكره. (العلين حميد)<sup>(۷)</sup>.

(۱) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، قاله الحيثي (۱۰۱/۳). وقال أبو بصير: في سنده معارضة

ابن يحيى الضعيف وهو ضعيف.

(۲) لم ألق عليه.

(۳) روى الطبراني من حديث سلمان مرفوعاً: «البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور» وفيه أبو حنيفة. (الطبراني قال القليبي: لا يعرف، قاله الحيثي (۱۰۱/۳)).

(۴) روى ابن الجار عن أبي سويد وكان من الصحابة: تسحروا ولو بجرعة من الماء، صلوات

الله على المتسحرين. كما في الكنتز (۳۱۰/۴). وروى عنه سليمان بن داود في الكنتز كما في

الإصابة، وعزا أبو بصير الحديث رقم (۹۷۶) للحارث، ونسب إسناده لضعف بصيرين

كثير وداود بن الحج. وأخرجه الطبراني وفيه قيس بن الربيع، كما في الترواح (۱۰۳/۳). وسكت عليه أبو بصير.

(۵) روى ابن حنبل من طريق سوار، عن اسمعيل بن قيس، عن علي قال: دخلت علقمة على النبي

صلى الله عليه وسلم فدعا له برأس، كما في الإصابة (۱۰۳/۲). قلت: أخرجه تيزار معلولاً.

وسوار ضعيف.

(۷) وسكت عليه أبو بصير.



٩٧٩ - أبو هبيرة ، عن جَدِّه شيبان<sup>(١)</sup> قال : أتيت المسجد فدخلت  
فأسندت ظهري إلى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا النبي صلى الله عليه  
وسلم يتسحر ، ففتحنت ، فقال : « أبو يحيى ! هلم إلى الغداء » ، قلت :  
يا رسول الله ! إني أريد الصيام قال : « وأنا أريد الصيام ولكن مؤذنا  
هذا في بصره سوء - أو في بصره شيء ، فإنه أذن قبل أن يطلع الفجر » .  
(لأبي يعلى) . (٢)

٩٨٠ - جَبَّان<sup>(٣)</sup> [ابن] الحارث قال : أتينا علياً وهو بعسكر أبي موسى ،  
فوجدناه يَطْعَمُ ، فقال : ادن فكل ، فقلت : إني أريد الصيام فقال : وأنا  
أريد الصيام فأكمل حتى إذا فرغ قال لمؤذنه ابن النُّبَّاح : أقيم . (لمسدد)<sup>(٤)</sup> .  
• ٩٨١ - أنس رَفَعَهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « انظر من [في]  
المسجد فادعُهُ » ، فإذا أبو بكر وعمر ، فدعوتهما فطَعِمُوا ثم خرجوا فصلَّى  
بهم الصبح . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . (٥)

• ٩٨٢ - ابن عباس رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنا

(١) هو شيبان بن مالك الأنصاري السلي .

(٢) سكن عليه البوصيري . وأخرجه الطبراني أيضاً وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبه والتهودي وفيه كلام ، قال الهيثمي (١٥٣/٢) . وقلت الهيثمي أن يمزوه لأبي يعلى .

(٣) ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، واختلف فيه على هو بالمرحمة أو المثلثة .

(٤) قال البوصيري : سئل ابن الحارث (بالهجمة ثم الموحدة) لم أَرِ فيه جرحاً ولا تعديلاً ويأتي رجال الإسناد ثقات .

(٥) دواء البزار وإسناده حسن ، قال الهيثمي (١٥٢/٣) . ولم أجد في الإلحاق في أبواب أسرار  
ووجدت فيه حديثاً آخر لأنس نمر هذا ، والقصة فيه يزيد بن ثابت .

معاشرة<sup>(١)</sup> الأنبياء أمرنا أن نَعَجِّلَ إِفْطَارَنَا ونَتَوَعَّرَ مَحْوَرَنَا... الحديث ،  
ونقدم في الصلاة . ( لأبي داود الطيالسي ) .<sup>(٢)</sup>

### ( باب ) كراهية القُبلة وغيرها وما جاء في الرخصة في ذلك

٩٨٣ - ابن عمر قال : قال عمر ، رَفَعَهُ : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام ، فرأيت أنه لا ينظر إليّ ، فقلت : يا رسول الله ! ما شأنك ؟ قال : « أَلَسْتُ  
الذي تقبل وأنت صائم ؟ » قال : فوالذي بعثك بالحق لا أقبل بعدها وأنا  
صائم . فَنَظَرُ بِهِ<sup>(٣)</sup> وقال : نعم . ( لإسحاق ) .  
وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أسامة مثله .<sup>(٤)</sup>

٩٨٤ - عائشة أم المؤمنين رَفَعَتْهُ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« كل شيء من امرأتك حلال إذا كنت صائماً إلا ما بين الرجلين » .  
( للحارث ) .<sup>(٥)</sup>

٩٨٥ - سَلَّمَ من بكر بن وائل ، أنها سمعت عائشة تقول : دخل  
عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا عائشة اهل من كِبْرَةٍ ؟ »

(١) في الإصحاح « معشر الأنبياء » .

(٢) عزاء البرصيري لأحمد بن منيع وعبد بن حميد أيضاً ، وقال : مدار أساتيدهم على طلحة بن  
صبرو ، وهو ضعيف ، وأخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي ( ١٥٥ / ٢ ) .  
أخرج الهيثمي عن أنس قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط قبل صلاة المغرب حتى  
يلعب ولو كان على شربة ماء » ، ورواه أبو يعلى والبخاري ورجاله رجال الصحيح  
( ١٥٥ / ٣ ) ، قلت : أصله الحفاظ هنا .

(٣) أي نظر به أبو أسامة شيخ إسحاق وقال : نعم حدثني به عمر بن حفصة ، وضعف البرصيري  
الحديث لضعف عمر بن حفصة .

(٤) ورواه البخاري أيضاً ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي ( ١٦٥ / ٣ ) . وقال البرصيري :  
فيه عمر بن حفصة .

(٥) ورواه الطبراني أيضاً ، كما في التلخيص ( ٢٠٤ / ٣ ) .

فلقيته بقرص فوضعه على فيه وقال : « يا عائشة ! هل دخل بطني شيء ؟  
كذلك قبله الصائم . إنما الإفطار بما دخل وليس بما خرج » . (لأحمد بن منيع) .

- وقال أبو يعلى : حدثنا أحمد بن منيع بهذا .<sup>(١)</sup>

٩٨٦ - ابن عمر رَقَّعه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من بيت حفصة وقد اكتحل بالإثمد في رمضان .<sup>(٢)</sup>

٩٨٧ - [محمد بن عبد الله بن] أبي رافع [عن أبيه] عن جده رَقَّعه  
قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل<sup>(٣)</sup> وهو صائم .<sup>(٤)</sup>  
(هما لأبي يعلى) .

• ٩٨٨ - ابن عباس رَقَّعه ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم تسوك وهو  
صائم . (لأحمد بن منيع) .<sup>(٥)</sup>

٩٨٩ - أنس مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن قبله الصائم ، قال :  
« رِيحَانَةٌ تَشْمُهُا » . (لأبي عمر) .<sup>(٦)</sup>

• ٩٩٠ - عبيد بن أبي سعيد ، أنَّ رجلاً سأل أبا هريرة فقال :  
أقبل امرأتي وأنا صائم؟ قال : لا بأس ، قال : فأقبل امرأة غيرها؟ قال : أف .

(١) قال الميسي : فيه من أمِّه . وسكت عليه البوصيري .

(٢) انظر باب الكحل صائم . وقد قلنا أن البوصيري ضعفه .

(٣) زاد في الزوائد : جالسه .

(٤) قال الميسي أن يخرجه لأبي يعلى وقال : رواه الطبراني من رواية حبان بن عل من محمد بن عبيد

الله بن أبي رافع وقد وثقا ولهما كلام كثير (١١٧/٣) . قلت : التصواب وابن محمد بن عبيد

الله ، والذين وثقا هما حبان ومحمد ، وسكت عليه البوصيري .

(٥) إسناده جيد وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ، قال الميسي ، قلت : فيه إبان بن أبي عبيد وهو من يروى عن

الرواية عنه ، وسكت عليه البوصيري .

قال : وسألت سعد بن مالك عن ذلك ، فقال : لا بأس . (١)

٩٩١ - علي<sup>٢</sup> قال : أفطر الحاجم والمحجوم . (٢)

٩٩٢ - يزيد بن سعيد<sup>(٣)</sup> مولى صفية ، أنه سمع صفية بنت حُجَيِّ تقول : أفطر الحاجم والمحجوم . (١) (هن<sup>٤</sup> لمسند) .

٩٩٣ - عائشة رَفَعَتْ ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احجم وهو صائم . (للحاوِث) . (٥)

(باب ) إجابة الدعاء عند الفطر وما يقول الصائم عند فطره

٩٩٤ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رَفَعَهُ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة » . (٦) وكان عبدالله بن عمرو إذا أفطر دعا أهله وولده ودعاً .

قلت : هو في ابن ماجه بإسناد آخر عن عبدالله بن عمرو بلفظه آخر . (لأبي داود) . (٧)

٩٩٥ - علي<sup>٢</sup> رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي ! إذا كنت صائماً في شهر رمضان فقل بعد إفطارك : اللهم لك صمت ،

(١) إسناده لا بأس به وقال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٢) له إسناده من أبي صالح وهو مدلس ثقة ، وضعف أبو بصير إسناده .

(٣) لا أدري أن يكون وقع هذا تحريف .

(٤) سكت عليه أبو بصير .

(٥) رواه البخاري عن الثوري وهو ضعيف لكن له شاهد ، قاله أبو بصير .

(٦) روى ابن أبي شيبة وابن ماجه عن وجه آخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً إن الصائم عند فطره دعوة مألوفة ، صحح أبو بصير وإل هذا أشار المصنف في سياقه .

(٧) عنه قبل قوله وقلت ، وقد سكت أبو بصير . عن إسناده الطبراني .

وعليك توكلت ، وعلى رزقك أفطرت ، يكتب لك مثل من كان صائماً من غير أن ينقص من أجورهم شيء<sup>(١)</sup> . ( للحارث ) . (١)

### ( باب ) من أكل ناسياً لم يُكفر

• ٩٩٦ - سعيد القهري أن رجلاً سأل أبا هريرة فقال : أكلت وأنا صائم ، قال : لا شيء عليك ، قال : شربت وأنا صائم ، قال : لا شيء عليك ، قال : فأكلت كذا وكذا وأنا صائم قال : يا بني ! أنت لم تعد<sup>(٢)</sup> الصيام . موقوفٌ صحيح<sup>(٣)</sup> . (مسدد) .

٩٩٧ - أم إسحاق رَفَعَتْه قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُتِيَ بخبزٍ ولحم ، قالت : وكنت أَشتهي أن آكل من طعام النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : «هلَّني يا أمَّ إسحاق فلكلي » ، قالت : فأُكلت ، ثم ناولني عَرَقاً فدفعته إلیَّ فبُذِرتُ أَنِي صائِمة ، وقفت<sup>(٤)</sup> يدي لَأَسْتَطِيعَ أن أرفعها إلیَّ فبُذِرتُ ، ولَأَسْتَطِيعَ أن أضعها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مالك يا أمَّ إسحاق ؟ » قلت : يا رسول الله إني كنت صائِمة ، فقال : «أَتَمَّي صومك » فقال ذو اليمين : الآنَ حين شَبَعْتِ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «إنما هو رزقُ ساقه الله إليها » . (أحمد بن حنبل) . (٥)

(١) لم أجده في نسخة لكنونها ناقصة ، وفي إسناده سادات بن عمرو ورامي الحديث ، وقال البوصيري :  
بال في الوصية .

(٢) أي لم تنم ، ووقع في الإختلاف لم تمتاه ( كذا ) .

(٣) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٤) في الإختلاف « قُلبت » .

(٥) أخرجه أحمد والبيهقي ، وفيه أم حكيم ولم أجده لها ترجمة ، قاله الهيثمي ( ١٥٧/٢ ) ولم يحكم عليه البوصيري بشيء ، قال : وله شاهد من حديث أبي هريرة .

٩٩٨ - أبو سعيد رَفَعَهُ قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال ، وإنَّ أَعْيَنَ هذه تواصل وأنا أنْهَئها . ( للطيالسي ) .  
- وقال أحمد بن منيع : حدثنا حماد ، عن بشر ( هو الثمار ) [حدثنا حماد بن سلمة به .<sup>(١)</sup>

٩٩٩ - أبو عتيق ، عن جابر<sup>(٢)</sup> رَفَعَهُ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَاصِمَتَ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا وَصَالَ فِي الصَّيَامِ ، وَلَا تَعَرَّبَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، وَلَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ... »<sup>(٣)</sup> الحديث . رواه أبو قُرَّة ، عن ابن جريج ، أَخْبَرَتْ عَنْ حَرَامِ بْنِ أَيْمَنَ<sup>(٤)</sup> بِهِ . ( للبخاري ) .

#### ( باب ) صِيَامَ عَاشُورَاءَ

١٠٠٠ - الأسود بن يزيد يقول : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ آمَرَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي مُوسَى . ( لأبي داود ) . هذا إسناده صحيح .<sup>(٥)</sup>

١٠٠١ - الحسن قال : أَمَرَهُمْ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ .<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) ضبطه البرصيري الفتح بشر بن حرب .  
(٢) كذا في نسخة البخاري وفي الأصلين « عن خاله » وهو تحريف ، وفي نسخة تميم عن أبي عتيق .  
(٣) خطأ ، والصواب حرام بن عثمان عن أبي عتيق .  
(٤) في إسناده حرام بن عثمان والرواية عنه سئل ما قال أنشأه - حرام .  
(٥) كذا في الأصلين والصواب حرام بن عثمان ، ورواه الطيالسي ( ص ٢٤٣ ) عن خارجة بن مصعب عن حرام بن عثمان ولم يترد إليه الخلفاء ، ورواه عنه الألبان عن أبي عيسى عن جابر .  
(٦) أخرجه البيهقي عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق ( ٢٨٩/٤ ) وصححه إسناده أبو بصير .  
(٧) مرسل ، وقد جاء موصولا عن عائشة ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح قاله الميشسي ( ١٨٩/٢ ) .

• ۱۰۰۲ - شعبة : سألت عبد الرحمن<sup>(۱)</sup> بن القاسم عن صوم عاشوراء فقال : كان ابن عمر لا يصومه .<sup>(۲)</sup>

• ۱۰۰۳ - مزينة<sup>(۳)</sup> بن جابر ، عن أبيه ، سمعت الأشعري يقول على منبر الكوفة : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشوراء ، فصوموا .<sup>(۴)</sup> (هـ) لسنن .

• ۱۰۰۴ - مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ،<sup>(۵)</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم عاشوراء .<sup>(۶)</sup> (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

• ۱۰۰۵ - حباب رقة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كان منكم لم يأكل فليصم ، ومن كان أكل فليتم صومه» . (لأبي يعلى) .<sup>(۷)</sup> قال أبو يعلى : يعني يوم عاشوراء .

• ۱۰۰۶ - أبو هريرة رقة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صوموا يوم عاشوراء ، يوم كان يصومه نبي»<sup>(۸)</sup> . (لأبي بكر) .<sup>(۹)</sup>

(۱) في الأصلين : عبد الرحمن بن عبد الرحمن . ثم وجدت في الإتحاف كذلك .

(۲) قال أبو بصير : رجاله ثقات .

(۳) كذلك في المرح والتمثيل وفي الأصل مزينة ، قال أبو زرعة فيه : ليس بشيء .

(۴) أخرجه الطبراني قال الهيثمي وفيه برقة بن جابر وهو ضعيف (۱۸۶/۲) قلت : هذا خطأ مطبعي والصواب مزينة . وسكت عليه أبو بصير .

(۵) هو زاهر بن الأسود روى الزبيري عنه : من كان مسلماً اليوم فليتم صومه بلغ رجاله ثقات كذلك في الزوائد (۱۸۶/۳) .

(۶) قال أبو بصير : رجاله ثقات .

(۷) رواه الطبراني وفيه أبو بصير بن جابر يختلف فيه قاله الهيثمي (۱۸۶/۳) قلت : في إسناده أبي يعلى محمد بن جابر آخر أبواب وهو أيضاً يختلف فيه ، وضعف أبو بصير إسناده لطهارة التبايعي .

(۸) في الإتحاف : «الأنبياء» .

(۹) أخرجه الزبيري أيضاً وفيه إبراهيم الجعفي وثقه ابن عدي وشمله الأئمة ، وضعف أبو بصير إسناده ابن أبي شيبة ضعف الجعفي .

١٠٠٧ - أبو سعيد الخدري رَفَعَهُ ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشوراء وكان لا يصومه . ( لأبي يعلى ) . (١)

١٠٠٨ - رزينة خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ح ) وقال أبو يعلى : حدثنا عبيد الله بن عمر القوليري [حدثنا عبيدة ، عن أمها قالت : قلت لأمة الله بنت رزينة : يا أمة الله ! حدثتك أمك رزينة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر صوم عاشوراء ؟ قالت : نعم ، كان يعظمه حتى يدعو رضعاء ورضعاء بنت فاطمة (٢) فينقل في أفواههم (٣) ويقول : « لا ترضعوهم إلى الليل » . ( هذا للحارث ولأبي يعلى ) . لم يذكر الحارث السؤال . (٤)

١٠٠٩ - أبو قتادة أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء فقال : « يوم عاشوراء يكفر العام الذي قبله والذي بعده ، وصوم عرفة يكفر العام الذي قبله » . ( لأبي يعلى ) . قلت : إسناده مقلوب ! ومتن مقلوب ! أما الاسناد : فالصواب حمزة بن إياس ، كذا أخرجه أحمد وغيره . وأما المتن : فالصواب أن يوم عرفة هو الذي يكفر السنتين ، وعاشوراء يكفر سنة (٥) ،

(١) فيه أبو حارون العيني وهو ضعيف قاله الهيثمي (١٨٦/٣) والبيهقي .

(٢) في الإتحاف « يدعو برضعه ورضع فاطمة » .

(٣) في الإتحاف « فينقل في أفواههم » .

(٤) ورواه الطبراني ، وسنن فقال : عبيدة بنت الحارث عن أمها أمة قال الهيثمي : لم أجد من ترجمه (١٨٦/٣) قلت : وكذا سماع الحارث (٢٠/٢) المطرط (راجع الإساءة (٣٠٢/٤) وسكت عليه البيهقي .

(٥) راجع البيهقي للأسيرين سيما (٢٨٤/٤) .



كذا أخرجه مسلم وغيره من وجه آخر عن أبي قتادة. (١) (من أصله فليراجع) (٢).

### (باب) صوم شعبان وشوال

١٠١٠ - كثير بن مرة رَفَعَهُ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«إِنَّ رَبَّكُمْ يَطَّلِعُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى خَلْقِهِ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ كُلَّهُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْرُكَاً أَوْ مُصَافِئاً» . قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان فيدخل رمضان وهو صائم تعظيماً لرمضان . (للحارث) (٣).

١٠١١ - ابن عمر رَفَعَهُ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يَقْرُنْ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ . = (٤)

١٠١٢ - أسامة (٥) ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ أَصْبَحَ مِنَ الْقَدْرِ صَائِماً مِنْ

شَوَالٍ حَتَّى يَتِمَّ عَلَى آخِرِهِ . (هما لأبي يعلى) . (٦)

### (باب) فضل صوم يوم عرفة إلا بعرفة

١٠١٣ - سهل بن سعد الساعدي رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله

(١) نقله البوصيري باللفظ وضمف إسناده أبي يعلى لجهالة التابهي .

(٢) « من أصله فليراجع » قول الجرد .

(٣) سند الحارث ( ١١/٢ ) والحديث مرسل لأن كثير بن مرة تابعي على أصح القولين قال البوصيري : صدر الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ، والطبراني من حديث معاذ بن جبل .

(٤) يعني : ومما .

(٥) في إسناده ليس بن أبي سلم وسكت عليه البوصيري .

(٦) هو أسامة بن زيد والزاوي عنه حفيده .

(٧) لم أجد ما في الزوائد ، وضمف البوصيري الأخير لجهالة التابهي وقد ليس ابن إسحاق .

عليه وسلم : « من صام يومَ عرفة غفر له سنتين متتابعين » . ( لأبي بكر ابن أبي شيبة ) . (١)

١٠١٤ - أبو سعيد ، رفعه : « صيام يوم عرفة بمنزلة سنتين : سنة قبله ، وسنة بعده » . ( لعبد بن حميد ) (٢) .

١٠١٥ - بدنة : سمعت ابن عباس يقول : من صَحَّبَنِي (٣) من ذكر وأُنْثَى فلا يصومَنَّ يومَ عرفة فإِنَّهُ يومَ أَكَل وشرب وذكرَ اللهُ تعالى . (١)

١٠١٦ - هود بن شهاب بن عباد (٤) ، عن أبيه ، عن جده قال : مر عمر بن الخطاب على أبيات بعرفات ، فقال : لمن هذه الأبيات ؟ قلنا : لعبد القيس . فقال لهم خيراً ونهاهم عن صوم يوم عرفة (٥) .

١٠١٧ - قال وحجج أبي وظيف بن محمد الخزاعي فاعتظنا في صوم عرفة ، فقال أبي : بئسك وبينني سعيد بن المسيب ، فأتياه فقالا : (٦) يا أبا محمد اختلفنا في صوم يوم عرفة فجعلناك بيننا ، فقال : أخبركم عن من هو خير مني ، عن ابن عمر ، أنه كان لا يصومه . ( من السند ) . (٨)

١٠١٨ - ابن عباس رفعه ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

- 
- (١) ورواه أبو يعلى أيضاً ورجاله رجال الصحيح قاله القرشي ( ١٨٩ / ٣ ) ووافقه البوصيري .
  - (٢) في السنة ١ : « رواه ابن ماجه عن هذا الوجه فزاد عن أبي سعيد عن قتادة بن النعمان ، وإسحاق ضعيف جداً » وضعف البوصيري إسناد عبد بن حميد وابن ماجه كليهما .
  - (٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « من قس » .
  - (٤) سكت عليه البوصيري .
  - (٥) هو المصري ، هود ذكره ابن أبي حاتم قال أسد لا أرفعه . وشهاب بن عباد من رجال التلخيص .
  - (٦) وسكت عليه البوصيري .
  - (٧) وروى السنة يحتل « فأتياه فقالا » .
  - (٨) سكت عليه البوصيري .

صوم يوم عرفة بعرفة . (أبو داود الطيالسي) . خالفه الحفاظ (نماشه في الأصل) .<sup>(١)</sup>

### (باب) الزجر عن صوم يومي الفطر والأضحى

١٠١٩ - أبو هريرة رفعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى .. الحديث . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .<sup>(٢)</sup>

### (باب) النهي عن صيام أيام التشريق

١٠٢٠ - سعد رفعه قال ، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : **« لا قم فصيح في الناس أن أيام التشريق أيام أكل وشرب »** <sup>(٣)</sup> لا يصام <sup>(٤)</sup> فيها .

- أخبرنا النضر بن شميل أن أبا إبراهيم المدني ، عن إسماعيل مثله . (هما لإسحاق) .

- وقال أحمد بن منيع والحاثر جميعاً : حدثنا روح بن عبادة [حدثنا محمد بن أبي حميد . ( محمد ضعيف <sup>(٥)</sup> ) ، وهو أبو إبراهيم المدني ، كُتِبَ النضر ، أصل <sup>(٦)</sup> ] .

---

(١) قلت : وخرج ما قبله ، خالفه الحفاظ عن حوشب ، وقالوا : عن مهدي عن عكرمة عن أبي هريرة ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

(٢) ورواه البزار أيضاً قال الهيثمي : فيه عبد الله بن سعيد القرني وهو ضعيف (٢٠٣/٣) قلت : انتهى عن صوم القديين رواه الشيخان عن أبي هريرة وضعف البوصيري أيضاً إسناده ابن أبي شيبة وضعف المقرئ .

(٣) زاد روح بن عبادة عند الطحاوي « ويحل » .

(٤) في الإيضاح « لا يصام » .

(٥) هذا هو الأقرب إلى الصواب ، وقول الهيثمي : « رجال الجميع رجال الصحيح » بعيد عن الصواب وقد أخرجه البزار وأحمد (١٦٩/١) أيضاً .

(٦) كذا في الأصل ، وضعف الحديث البوصيري أيضاً لأجل أبي إبراهيم .

١٠٢١ - يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ستة أيام من السنة : ثلاثة أيام من التشريق ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحي ، ويوم الجمعة مختصاً بين الأيام . (للطيالسي) (١) .

١٠٢٢ - أنس رفعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر . (لأحمد بن منيع والحارث جميعاً) . (٢)

- وقال أبو يعلى : حدثنا أبو خيثمة [حدثنا روح بهذا] (٣) .

- [وقال : حدثنا موسى بن محمد ، حدثنا كهيم بن النبال ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة] (٤) عن يزيد الرقاشي فذكر مثل حديث الطيالسي .

- محمد بن خالد بن الطحان [حدثنا عن سعيد عن قتادة ، عن أنس ، فذكره . (هُنَّ لَأَبِي يَعْلَى) . (٥) قالت : اعطأً فيه محمد بن خالد . وإنما هو يزيد الرقاشي ، لا قتادة .

وقال الحارث : حدثنا عبد الله بن عون ، [حدثنا أبو عبيدة ، [حدثنا أبو عبد الله ، عن يزيد الرقاشي ، فذكر مثل رواية الطيالسي .

١٠٢٣ - عمر بن خليفة (٦) الأنصاري : عن أمه رفته قالت : بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً أيام التشريق ينادي : «أبها الناس إنَّها

(١) أصله الشجر ، وإسناده ضعيف .

(٢) إسناده ضعيف .

(٣) حديثهم جميعاً حديث واحد قال البوصيري : رواه كلهم عن طريق يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

(٤) زائدة أنسا .

(٥) قال الميمني : هو ضعيف من طرق كلها (٢٠٣/٣) .

(٦) هذا هو الصواب ، انظر الإنباء (١/١٨٠) وفي الأصلين وصرونا جلده حرقه الناظران .

أيام أكل وشرب ويقال ، يعني تكاح . (مسند وأحمد بن منيع ، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد) .<sup>(١)</sup> وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا . بضعف<sup>(٢)</sup> .

١٠٢٤ - زيد بن خالد الجهني رَفَعَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا يَنَادِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ : [أَلَا] إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرَبٍ وَنِكَاحٍ . (لأبي يعلى)<sup>(٣)</sup> قلت : عمرو بن الحصين<sup>(٤)</sup> ليس بشقة

### (باب) النهي عن صوم يوم الجمعة

١٠٢٥ - قيس بن السكن ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ أَتَوْا أَبَا الدَّرَاءِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهُمْ صِيَامٌ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عِيدٌ ، فَانْقَسَمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْطَرُوا .<sup>(٥)</sup>

١٠٢٦ - ابن عمر<sup>(٦)</sup> قال : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفْطَرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَطْ . (هما لمسند)<sup>(٧)</sup> .

(١) هذا هو الصواب كما في السنة ، وفي الأصل « العاشر » وحده وليس للعاشر وذكر الحافظ في ترجمة أم عمر الاتصارية أن ابن أبي عامر أخرج حديثها .

(٢) أعلمه الهيثمي ، والحديث أخرجه الطحاوي أيضًا ( ٢٩٩/١ ) وعزاه البوصيري لابن أبي عمر أيضًا وقال : مدار أسانيدهم على موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، لكن له شاهد في صحيح مسلم وشيخه .

(٣) أعلمه الهيثمي ، ولم يحكم عليه البوصيري بشيء ، وقال : له شاهد من حديث عقبة .

(٤) شيخ أبي يعلى .

(٥) إنشاده صحيح وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) في الأصل صحيح بن أبي عمر مكان ابن عمر ، والصواب ما أثبت البوصيري بن أبي عمر يرويه عن ابن عمر وفي السنة « أبي عمر » خطأ . وصير هذا ذكره ابن أبي حاتم .

(٧) أخرجه البخاري قال الهيثمي : فيه ليث وهو ثقة ولكنه مدلس ( ٢٠٠/٢ ) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى ، والبخاري ، وسكت عليه .

( باب ) صوم يوم وإفطار يوم ، وصوم ثلاثة أيام عن كل شهر

• ١٠٢٧ - أبو سعيد الخنري ، أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أصومُ الدهر؟ فنهاه ، وعالوده فنهاه ، ثلاث مرات ، ولكن صوم داود<sup>(١)</sup> . فما زال ذلك الرجل يصوم يوماً ويفطر يوماً حتى مات . (مسند) (٢)

١٠٢٨ - ابن عباس رَفَعَهُ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أفضل الصيام صيام أخي داود كان يصوم نصف الدهر ، يصوم يوماً ويفطر يوماً » . (لأحمد بن منيع) . (٣)

١٠٢٩ - عمر بن الخطاب قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتى على رجل فقالوا : ما أفطر منذ كذا وكذا ، فقال : « لا صام ولا أفطر » ، فلما رأى عمر غضبه ، قال : يا رسول الله صوم يومين وإفطار يوم ، قال : « ويُطيق ذلك أحد ؟ » قال : يا رسول الله ! صوم يوم وإفطار يوم ؟ قال : « ذلك صوم أخي داود » ، قال : يا رسول الله ! صوم يوم وإفطار يومين ؟ قال : « ومن يُطيق ذلك ؟ » قال : يا رسول الله ! صوم يوم الاثنين ؟ قال : « ذلك يومٌ وُلدت فيه ، ويومٌ أُنزل علي فيه النبوة » ، قال : يا رسول الله ! صوم يوم حرفة ويوم عشاؤراء ؟ قال : « أحدهما يكثر سنةً ، والآخر يكثر ما قبلها وما بعدها » . (لأبي

(١) في الإصحاف : « صم صوم داود » .

(٢) إسناده لا بأس به وضعه البوصيري لضعف بشر بن حرب .

(٣) أخرجه أحمد كافي الكثر ( ٣١٧/٤ ) والزهري ( ١٩٣/٣ ) قال الغشي : صدقة ضعيف

وإن كان فيه بعض ثوابه ولم يذكر ابن عباس ، وسكت عليه البوصيري .

يَعْلَى) . قلت : المحفوظ بهذا الإسناد عن عبد الله بن مَعْبُد<sup>(١)</sup> عن أبي قتادة بطوله أخرج من ذلك....<sup>(٢)</sup> مسلم وأصحاب السنن .

• ١٠٣٠ - جابر قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن الصيام فشُفِل عنه ، فقال له ابن مسعود : صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر ، فقال الرجل : أعوذ بالله منك يا عبد الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فما ينبغي ؟ صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر » . (لأنِّي بكر) <sup>(٣)</sup> .

• ١٠٣١ - مجاهد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صم<sup>(٤)</sup> رمضان وثلاثة أيام من كل شهر يذهب وَغَر الصدر » ، قالوا : يا رسول الله ! وما وَغَر الصدر ؟ قال : « لثمه<sup>(٥)</sup> وَغَلَه » . (مسند) .<sup>(٦)</sup>

• ١٠٣٢ - صليفة ، أَنَّ رجلاً سأل ابن عباس عن الصوم ، فقال : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ صِيَامَ خَيْرِ الْبَشَرِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْقُرَشِيِّ أَبِي الْقَاسِمِ ،

(١) هذا هو الصواب وفي الأصلين « بن سعيد » خطأ .

(٢) يمان في الأصلين ، وقد أخرج مسلم جميعه إلا صوم الاثنين انظر ( ٣٦٧/١ ) ولم يتكلم البوصيري على إسناده أبي يعلى بل قال : له شاهد من حديث أبي قتادة .

(٣) أخرجه البزار أيضاً قال طبراني : رجاله رجال الصحيح (١٩٦/٢) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

(٤) في الإتحاف « صوم » .

(٥) في المسند كانته « ثمة » ، وكذا في الإتحاف ، وفي الأصل « له » وفي النهاية هو غر الصدر : الغل والغرارة .

(٦) قال البوصيري : رواه مسند عمر بن الخطاب ومروان بن معاوية من حديث أبي هريرة .

فيه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ويقول : « هُنَّ صِيَامُ الدَّمَسَرِ »  
(لأحمد بن منيع) . (١)

١٠٣٣ - يزيد بن الحوثكية ، أنَّ عمر بن الخطاب مُثِّلَ عَنِ  
الْأَرْبِ ، فَقَالَ : مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْشَأَ  
[الْأَعْرَابِي بِأَرْبِ] (٢) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : [أَنَا] ، (٣) جَاءَ بِهَا الْأَعْرَابِيُّ  
وَقَدْ تَطَيَّبَهَا (٤) وَصَنَعَهَا وَأَهْدَاهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :  
« رَأَيْتُهَا تَدْمِي » (أَيَّ تَحِيضٍ) ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ : « كُلُوا » ، فَلَمْ يَأْكُلِ  
الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : « فَهَلَا  
الْبَيْضُ » (٥) .

• ١٠٣٤ - قتادة : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ سَلَمَةَ ، سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ  
صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ الْبَيْضِ ، فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ يَصُومُهُنَّ . (٥) ( هُما  
للحارث ) .

(١) هو حديث رقم : ١٠٣٨ واحد ، هذا طرف منه وهو الطرف الأصغر منه ، وسكت عليه  
البوصيري هنا أيضا .

(٢) سقط من الأصلين فاستدركته من نسخة الحارث .

(٣) في نسخة الحارث « نطقها » وفي الإصحاف « ينطقها » خطأ .

(٤) نسخة الحارث ( ٢٤٠ / ١ ) وفي نسخة هكذا رَوَاهُ الْحِجَاجُ وَهُوَ مَدْلَسٌ وَقَدْ رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحَكِيمُ بْنُ جَبْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ لَيْثِ بْنِ الْحَوْثَكِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَوَيْلٍ ( كَلَّا )  
أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرَ الَّذِي حَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثَ هُوَ أَبُو ذَرٍّ ، ( قُلْتُ رَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ مِنْ طَرِيقِهَا  
وَلَيْسَ فِيهِ ابْنُ الْحَوْثَكِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَنَّ عُمَرَ مَا سَأَلَهُ بِهَا أَبُو ذَرٍّ : وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ  
عَنِ الْغَنِيِّ الصَّرَافِ عَنْ مُوسَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَوْثَكِيِّ عَنْ عُمَرَ مَلَّتْ فِيهِ الْخِلَافُ كَثِيرٌ وَاسْتَبْعَ مَا  
عَلَّقَهُ عَلَى سَنَةِ الْحَمِيدِيِّ ( ١ / رقم ١٣٦ ) وَالْقَتَنِجِ ( ٢٥٠ / ٩ ) وَلَمْ يَزِدْ الْبُوصَيْرِيُّ  
عَلَّ أَنْ تَقَالَ : فِي سَنَةِ الْحِجَاجِ بْنِ أَرْطَاسَةَ ، قَالَ : وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَظَهَرَ بَعْضُهُ فِي الصَّحِيحِ .

(٥) إسناده جيد ، ولم يزد البوصيري على أن قال : رَوَاهُ الْحَارِثُ مَرَّةً .



١٠٣٥ - عليّ رفعه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صوم شهر الصبر <sup>(١)</sup> وثلاثة أيام من كل شهر صومُ الدهر ، وينذهب وحر <sup>(٢)</sup> الصلر » . (لأبي يعلى) .

١٠٣٦ - كهمس رفعه : إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بإسلامي ، ثم غبت عنه حولاً ، ثم أتيت فقلت : يا رسول الله ! كأنك تنكرني ، قال : « أجل » ، فقلت : يا رسول الله ! ما أفطرت منذ فارقتك ، قال : « من أمرك أن تعذب نفسك ، صم يوماً من الشهر » ، قلت : زدني ، قال : « صم يومين » ، قلت : زدني ، قال : « صم ثلاثة أيام » . (لأبي داود الطيالسي) . <sup>(٣)</sup>

#### ( باب ) تعيين الثلاثة المذكورة

١٠٣٧ - أبو أمامة <sup>(١)</sup> رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صام الأربعاء والخميس والجمعة ، بنى الله [له] بيتاً في الجنة ، يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره » . ( لأحمد بن منيع ) . <sup>(٢)</sup>

- 
- (١) في الأصلين والصغير « وهو تحريف » ، وفي الزوائد والإتحاف حل الصواب وقد أخرجه البزار أيضاً وفيه المبرج بين أربعة وفيه كلام وقد حكيت ألفاً أنه مدلس لكن قال الحافظ : تابعه يونس ابن أبي إسحاق ورواه البزار أيضاً كذا في المستدرج وقال البيهقي : في إسنادهما عارضان الأمور .
- (٢) هو بالصريح : فقه ووسوسة ، وبقيل : السعد والظيق ، وبقيل : العذرة ، وبقيل : أمد الغضب .
- (٣) رَوَاهُ الطبراني قال الهيثمي : فيه حساد بن يزيد المقرئ (كذا والصواب المقرئ) ولم أجد من ذكره . (١٩٧/٣) قلت : ذكره البزار وابن أبي حاتم وروى عنه غير واحد .
- (٤) في الأصل أبو أمامة ، وفي المستدرج والإتحاف والزوائد أبو أمامة وهو الصواب .
- (٥) قال الهيثمي : رَوَاهُ الطبراني في الكبير وفيه صالح بن جبلة ضعيف الأزدي ، وقد أوردته قبل ذلك من الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس وقال فيه ما قال هنا (١٩٩/٣ و ١٩٨) بوضعف البيهقي صالح بن جبلة .

— حديث فضل شهود ليلة القدر عند الحجر الأسود ، يأتي في أول فضائل الجهاد .

• ١٠٣٨ — [القتلان بن] (١) عاصم الجرمي رفعه قال: كنا قعوداً ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاءنا في وجهه الغضب حتى جلس ، ثم رأينا ، وجهه يسفر ، فقال : « إِنَّهُ بَيِّنَتْ » (٢) لي ليلة القدر ومسيح الضلالة ، فخرجتُ لأبينهما لكم ، فلقيت بسدة المسجد رجلين يتلاحيان أو قال : يقتتلان معهما الشيطان ، فحجرت (٣) بينهما فأنسيتهما ، وسألهما لكم منهما شدوا (٤) ، أما ليلة القدر فأتسموها في العشر الأواخر (٥) ، وأما مسح الضلالة فرجل أجلى (٦) الجبهة ، مسح العين ، عريض النحر (٧) ، كأنه فلان (٨) بن عبد العزى ، أو عبد العزى بن قطن .

— قال أبي (٩) : فحدثتُ ابن عباس فقال : ما أعجبك من ذلك ، كان عمر بن الخطاب ، إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعائي معهم وقال : لا تشكلم حتي يتكلموا ، فلعنا ذات يوم أو ليلة ،

(١) وهم الجرد فأصله .

(٢) كذا في الإصابة والإتحاف . وفي الأصلين : بقيت .

(٣) في الإتحاف : لمسيحت .

(٤) كذا في الإصابة . الشعر القليل من كل كبير ، فكان المني ساعطكم قليلا من علامتهما ، وأيضاً شدة فلاناً شبه به ، وعنه الكلمة قد أصلها ابن الأثير والسيوطي والكثيراني . وفي الإتحاف : « وأمد لكم منهما سداً » وكذا .

(٥) في الإتحاف زيادة : وقرأه .

(٦) كذا في الأصلين من غير نقط ، والمراد : أجلى . وأجلى البنية : الخفيف شعر ما بين العينين من الصديقين والذين أنصر الشعر عن يمينه على نصف رأسه .

(٧) كذا في الإتحاف والأصلين والزوائد : « النحر » وفي الإصابة : « المنخر » .

(٨) وفي هامش المتن : « قطن » وفي الإتحاف : « فلان » .

(٩) هو كليب ، والمراد : حتى أتاه عاصم .

فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم :  
«اتمسوها في العشر الأواخر وتراً» أي الوتر هي ؟ فقال رجل برأيه :<sup>(١)</sup>  
تاسعة ، سابعة ، خامسة ، [ثالثة]<sup>(٢)</sup> . فقال : مالك لا تتكلم يا ابن عباس !  
فقلت : يا أمير المؤمنين إن شئت تكلمت ، فقال : مادعوتك إلا لتتكلم ،  
قال : إنما أقول برأي<sup>(٣)</sup> قال : عن رأيك أسأل ، فقلت : إني سمعت الله  
أكثر ذمرك السبع ، فذكر السماوات سبعا ، والأرضين سبعا... حتى قال فيما  
قال : وما أنبت الأرض سبعا . فقال : كل ما قد قلته عرفته غير هذا ،  
مانعي بقولك يوما أنبت الأرض سبعا ؟ فقال : إن الله يقول : (ثم خلقنا  
الأرض شفاً ثلثين فيها حباً ، وعنباً ، وقضباً ، وزيتوناً ، ونخلاً ، وحدائق  
غلبياً ، وفاكهة ، وأياً) فالحدائق كل..... وحديقة ،<sup>(٤)</sup> والأب : ما أنبت  
الأرض مما لا يأكله الناس ، فقال عمر : أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا  
الغلام<sup>(٥)</sup> الذي لم يستوي<sup>(٦)</sup> سوى رأسه . ثم قال لي : إني كنت  
نهييتك أن تتكلم معهم فإذا دعوتك فتكلم معهم.<sup>(٧)</sup> (هما لإسحاق).<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين «براه» .

(٢) كذا في الإتحاف .

(٣) كذا في الأصلين ولعل مقصود الكاتب «برأي» .

(٤) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف «كل ملق حديقة ولعل الصواب «كل ملق» .

(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل «الكلام» .

(٦) كذا في الإتحاف أيضاً ، ولكنه لم يستو سواء رأسه وفي رواية أخرى «لم يجسج شئ رأسه» .

(٧) قال أبو بصير : «وجاله فقلت» .

(٨) أخرجه المرفوع منه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وأخرجه البيهقي وابن شاذان وابن  
السكيت أيضاً كذا في الإصابة ورواه أحمد أيضاً كذا في المستدرج ولم يزمه إليه القيسي في (٣/١٧٨)  
وفي الإتحاف : «رواه ابن أبي شيبة (مطولا) وأبو يعلى والبيهقي مختصراً» ، بسند رجاله ثقات ،  
وقد أصح ابن عباس أنها ليلة ثلاث وعشرين لسبع يرقين .

• ۱۰۳۹ - عاصم بن مكييل، عن أبيه، عن خاله الفلتان بن عاصم رفعه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها، ورأيت مسيح الضلالة، ورأيت رجلين يتلاحيان فحجزت بينهما فأُتِيتُهُما، فأُتِيتُهُما ليلة القدر فاطلبوها في العشر الآخر، وأُتِيتُهُما مسيح الضلالة لرجل أجلى الجبهة، بمسوح العين اليسرى، عريض النحر، فيه دق، (۱) كأنه فلان بن عبد العزى أو عبد العزى بن فلان».

• ۱۰۴۰ - عاصم، عن أبيه، عن الفلتان مختصر: «من كان منكم ملتصقاً ليلة القدر فليلتصقها في العشر الآخر». (هذا لأبي بكر بن أبي شيبة) (۲).

• ۱۰۴۱ - مالك بن مرثد، عن أبيه (۳) قال، قلت لأبي ذر: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم، قلت: يا رسول الله! أخبرني عن ليلة القدر، أي رمضان أم في غير رمضان؟ فقال: «هل في رمضان»، قلت: يا رسول الله! أي مع الأنبياء ما كانوا، فإذا قبض الأنبياء رُفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «لا، بل إلى يوم القيامة»، قلت: يا رسول الله! أخبرني في أي رمضان هي؟ قال: «العشر الآخر، لا تسألني عن شيء بعدها»، قلت: يا رسول الله! أقسمت عليك بحقي في أي العشر هي؟ فغضب علي غضباً ما غضب علي قبله ولا بعده،

(۱) كذا في المتن أيضاً وفي الإضافة وفيه جهل وفي الإتحاف «وفاء».

(۲) وفي البيهقي ورجالها.

(۳) ذكرهما ابن أبي حاتم في البحر والتمثيل ووثقاً، راجع التهذيب. وفي الإتحاف «من أبي مرثد قال، سألت أبا ذر».

وقال : «لو شاء الله لأظلمك عليها ، التمسوها في السبع الأواخر ، لا تنسائي عن شيء بعدها» . (الإسحاق). (١)

\* ١٠٤٢ - مرثد - أبو ابن مرثد عن أبيه - قال : كنت عند أبي ذر ، فسُئل عن ليلة القدر فذكر نحوه إلى قوله : «العشر الأواخر» ولم يذكر ما بعده . (الإسحاق). (٢)

١٠٤٣ - مرثد بن أبي مرثد ، عن أبيه قال : كنت مع أبي ذر ... فذكره ، وزاد فيه : قلت : يا رسول الله إفتخبرنا بها ، قال : «لو أذن لي فيها لأخبرنكم بها» . (الأمي بكر بن أبي شيبة) .

- مالك بن مرثد ، حدثني أبي مرثد قال : سألت أبا ذر ... فذكر نحوه . (مسند) .

١٠٤٤ - أبو حازم مولى هذيل قال : جاورت في مسجد المدينة مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني بياضة في العشر الأواخر من رمضان في قبة له يُسَمَّى على بابها بقطعة حصير ، قال : فبينما نحن في المسجد ورسول الله في قبة له إذ رُفِعَ الحصير عن الباب وأشار إلى من في المسجد أن اجتماعوا ، فلاجتمعنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) ورواه البزار قال المصنف : مرثد هذا لم يرو عنه غير ابنه مالك وبنيته رجاله ثقات (١٧٧/٣) قلت : وثقه المصنف ، وقال أبو بصير : رَوَاهُ مُسْنَدُ وَإِسْحَاقَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ .

(٢) هذا هو الصواب ورواه المصنف فذكره في المتن قال المصنف : هذا إسناد صحيح ورواه أحمد والنسائي من حديث أبي ذريل أيضاً وليس يشمله كذا في المسند .

موعظة لم أسمع واعظاً<sup>(١)</sup> مثلها، فقال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يَصَلِّيْ فَوَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمِ<sup>(٢)</sup> يَنَاجِيهِ؟ وَلَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ»، ثُمَّ رَدَّ الْحَصْبِرَ وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَوْضِعِهِ، فَقَالَ يَعْضُدُنَا لِبَعْضٍ: «إِنَّ لِهَذِهِ اللَّيْلَةِ لَشَأْنًا، بَوَّعْتُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَلِذَا هِيَ لَيْلَةٌ ثَلَاثٌ وَعَشْرِينَ. (لِإِسْحَاقَ).<sup>(٣)</sup>

١٠٤٥ - أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ سَبْعٌ وَعَشْرِينَ . (لِسُدِّدٍ).<sup>(٤)</sup>

١٠٤٦ - زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ سَبْعٌ عَشْرَةَ (يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الثَّقَى الْجَمْعَانِ) فَمَا شَكُّ وَلَا اسْتِثْنَى. (لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ).<sup>(٥)</sup>

١٠٤٧ - جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِهَا أَهْلَ بَدْرٍ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَمَا أَنزَلْنَاهُ عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الثَّقَى الْجَمْعَانِ) قَالَ جَعْفَرٌ: بَلَغَنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سِتِّ عَشْرَةَ أَوْ سَبْعٍ عَشْرَةَ. (لِلْحَارِثِ).<sup>(٦)</sup>

(١) كَذَا فِي السُّنَنِ وَالْإِسْحَاقَ وَفِي الْأَصْلِ «وَاعْظُهُ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَمْ» .

(٣) قَالَ الْحَافِظُ إِجْدَاهُ إِسْحَاقًا مِنْ سُنَنِ أَبِي حَازِمٍ مَوْلَى ابْنِ حَبِيلٍ وَهُوَ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ مِنْ طَرِيقٍ أَكْثَرَ مَا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ الْيَافِيِّ... وَاسْتِثْنَى ابْنُ حَازِمٍ هَذَا قَوْلَهُ أَكْثَرَ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ مَوْلَى ابْنِ خَفَّارٍ وَأَسَدُهُ دِينَارٌ وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ مَوْلَى ابْنِ حَبِيلٍ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَيْءٍ بَقِيَتْهُ فِي السُّنَنِ، فَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ هَذَا كَلَامُهُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَّا إِلَى ابْنِ حَبِيلٍ وَقَالَ: رَوَاهُ إِسْحَاقُ بِسَنَةِ ضَعِيفَةٍ لَتَدْلِسُ ابْنَ إِسْحَاقَ .

(٤) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ: مُوَقَّفًا بِسَنَةِ ضَعِيفَةٍ لَضَعْفِ حَوْطِ .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ: مُوَقَّفًا بِسَنَةٍ فِيهِ دَائِرٌ لَمْ يَسْمَعْ .

١٠٤٨ - على رَقْعِهِ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «رَأَيْتُ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ كَأَنَّهُ شَرِقٌ جَفَنَةً» (١)

١٠٤٩ - أَنَسٌ رَقْعَهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِهِ فَسَمِعَ لَفْظاً فِي الْمَسْجِدِ فَأُخْبِلِسْتُ مِنْهُ . (٢)

١٠٥٠ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ الْجُهَنِيَّ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَحْنُ بِحَيْثُ (٣) قَدْ عَلِمْتُ ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْضُرَ هَذَا الشَّهْرَ ، فَأَخْبِرْنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ . قَالَ ، بَقِلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ ، وَهِيَ لَثَمَانٌ يَبْقَيْنِ ، قَالَ : «كَلَّا ، هَذَا الشَّهْرُ (٤) يَنْقُصُ وَهِيَ لِسِحْ يَبْقَيْنِ» (٥) . (مَنْ لَأَبْيَى بَعْلَى) .

### (بَابُ) الْإِعْتِكَافِ

١٠٥١ - إِبْنُ حَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ سَأَلَ رَجُلًا شُرَيْحًا عَنْ امْرَأَةٍ تَذَرَتْ أَنْ يَعْتَكِفَ رَجَبَ ذَلِكَ الْعَامِ [فِي الْمَسْجِدِ] قَالَ : وَكَانَ زِيَادٌ - أَوْ ابْنُ زِيَادٍ - نَهَى النِّسَاءَ أَنْ يَعْتَكِفْنَ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنِّي لَا أَقُولُ إِنَّهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنَزَلٌ (٦) ، وَلَا فِي سُنَّةِ مَاخِصِيَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ رَأْيُ تَصَوُّمٍ رَجَبَ ذَلِكَ

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَعْلٍ بِسَنَدٍ فِيهِ خَطِيعٌ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، وَبِأَنِّي رَجُلًا الْإِسْنَادُ ثَقَاتٌ .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : فِيهِ وَاقٍ لَمْ يَسْمَعْ .

(٣) كَذَا فِي الْإِسْنَادِ ، وَفِي الْأَصْلِ «نَحْنُ نَحْبَهُ» . وَفِي الْمُسْنَدِ «يَحْبُ نَحْبَهُ» .

(٤) فِي الْإِسْنَادِ «كَلَّا هَذَا الشَّهْرُ» .

(٥) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٦) كَذَا فِي الْإِسْنَادِ ، وَفِي الْأَصْلِ «فِي كِتَابِ آدَمَ» .

العام فإذا أفطرتُ أفطرَ معها كل يوم مسكين<sup>(١)</sup>، أو أطعمت كل ليلة مسكيناً بُسْكَانٍ بِسْكَرٍ واحدٍ، يفعل<sup>(٢)</sup> الله ما يشاء. (للحاوِث) <sup>(٣)</sup>.

١٠٥٢ - قتادة ، أنَّ مِصْفِيَةَ احتكفت لمرض بعض أهلها ، فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعودهُ ، فقال : «عِذِي ، بِعِصَادَتِي الْبَابَ وَلَا تَدْخُلِي» <sup>(٤)</sup> . (الإسحاق) .

هذا إسناده مرسل أو معضل ، رجاله ثقات .



(١) في الأصلين : مسكيناً وكذا في الإتحاف .

(٢) كذا في الأصلين والإتحاف ، والقواب عني وقيل .

(٣) قال الماخذ : هذا إسناده صحيح وهو موقوف على شرح كذا في السنة . وقد رواه وكيع في أخبار القضاة باختلاف في الألفاظ فانظر (٢/٣٦٠) وصحيح إسناده البوصيري أيضاً .

(٤) لم يذكره البوصيري في الإتحاف .



## کتاب الحج

### (باب) مبتداً فرض الحج

• ۱۰۵۳ - ابن عباس قال : لما قرع إبراهيم عليه السلام من بناء البيت قال له : (۱) أَذُنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ، قال : وما يبلغ صوتي ؟ قيل : أَذُنٌ وَعَلَى الْبَلَاغِ . فنَادَى إِبْرَاهِيمُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اكْتُبْ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، فسمعه ما بين السماء والأرض ، ألا ترى أَنَّ النَّاسَ يَحْجُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يُلَبُّونَ . (لأحمد بن منيع) (۲) .

### (باب) فرض الحج والعمرة

- حديث مخول البهزي يأتِي فِي الْإِيمَانِ ، فِيهِ : وَحُجٌّ وَاعْتِمَارٌ .

### (باب) فساد حج الألف

- يَأْتِي فِي كِتَابِ الْأَدَبِ .

### (باب) الأمر بتعجيل الحج

• ۱۰۵۴ - عَلِيُّ رَفَعَهُ قَالَ : حُجُّوا فَكُنْتُي أَنْظُرَ إِلَى حَبَشِيٍّ أَصْمَعَ (۳) بِيَدِهِ مِعْوَلٌ يَنْقَضُهَا حَجْرًا حَجْرًا . فَقُلْنَا لَعَلَّ : أَبْرَأَيْكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَالَّذِي

(۱) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالصُّوَابُ عَتِيقٌ : « قَالَ اللَّهُ : أَذُنٌ » وَفِي الْإِسْنَادِ : « قَالَ لَهُ أَذُنٌ » .  
(۲) فِيهِ قَابُوسُ بْنُ أَبِي طَيَّانٍ اخْتَلَفَ فِيهِ ، وَحَدِيثُهُ عَتِيقٌ حَسَنٌ ، وَقَالَ الْبُرْصِيُّ : فِيهِ قَابُوسٌ وَهُوَ عَتِيقٌ فِيهِ وَبِأَنَّهُ رَجُلًا لَقَاتَ .  
(۳) فِي الْأَصْلَيْنِ : « أَصْمَعَ » وَفِي الْإِسْنَادِ : أَصْمَعَ ، وَهُوَ : الَّذِي صَدَرَتْ أُذُنُهُ وَلَوْ لَمْ تَلِدْ بِالرَّاسِ .

فَلَقِيَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّمَةَ ، وَلَكِنْ سَمِعْتَهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
(للحارث) (١) .

• ١٠٥٥ - ابن أبي جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا صُرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ » . ( لأبي بكر وأحمد بن منيع ) . (٢)

### ( باب ) فضل من خَلَّفَ الْحَاجَّ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ

١٠٥٦ - أبو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الخبر الحديث . وفيه : « مَنْ خَلَّفَ حَاجًّا أَوْ مَعْشَرًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ كَمَا لَمْ يَخُذْ مِنْهُ » . (٣)

### ( باب ) فضل الحج

- أبو هريرة : « مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ ... » يَلْتَمِ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ .  
١٠٥٧ - أنس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، فَتَنَاهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَلَمَّا سَلَّمَا قَالَا : جِئْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَسْأَلُكَ ، قَالَ : « إِنْ شِئْتُمَا أَخْبِرْتُمَا بِمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ » ، وَإِنْ شِئْتُمَا

(١) في إسناده حسين بن عمر ضعيف جداً ، ولم يحكم عليه أبو بصير ، وقال : له شاهدان .  
(٢) في إسناده كلاب بن علي ، ذكره ابن أبي حاتم في المرح والتمثيل . وروى في المسند : « قلان بن علي » خطأ ، وإسناده عنده حسن . والضرورة : الذي لم يجمع قط ، وقيل : لو أن من قتل في الحرام قتل ولا يقبل منه أن يقول : إني ضرورة ما حجبت ولا عرفت حرمة الحرم ، وفي ما بين الإختلاف : « لا ضرورة : أي لا مقطوعاً عن التكليف ولا مبتلاً كقتل النصاري ، والضرورة أيضاً الذي لم يجمع » وقال أبو بصير : في إسناده منصور بن سلمة وهو ضعيف ، وله شاهد .  
(٣) هو طرف من الحديث الذي مرصه المؤلف يراد بأنه موضوع مكتوب .

أَن أَسْكُتَ وَتَسْأَلَنِي فَعَلْتُ « قَالَ : أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَدَ إِمَانًا - أَوْ  
 نَزَدَ يَقِينًا - (شك) <sup>(١)</sup> . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لَتَقْفِي : سَلْ ، قَالَ : بَلْ  
 أَنْتَ <sup>(٢)</sup> فَسَلَهُ ، فَبَدَأَ لِأَعْرَفَ لَكَ حَقَّكَ فَسَلَهُ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ :  
 أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَالِ : « جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوْمِ  
 الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَالِكَ فِيهِ ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ وَمَالِكَ فِيهِ ، وَعَنْ  
 رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَالِكَ فِيهِمَا ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَالِكَ  
 فِيهِ ، وَعَنْ وَقُوفِكَ بِعَرَفَةَ وَمَالِكَ فِيهِ ، وَعَنْ رَمْيِكَ الْجِمَارَ وَمَالِكَ فِيهِ ، وَعَنْ  
 نَحْرِكَ وَمَالِكَ فِيهِ ، وَعَنْ جِلَافِكَ وَأَسْكَ وَعَنْ طَوَافِكَ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَالِكَ فِيهِ « قَالَ :  
 وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ عَنْ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ ، قَالَ : « فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ  
 بَيْتِكَ تَوْمِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لَمْ تَضَعْ نَاقَتَكَ خُفًا وَلَمْ تَرْفَعْهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ  
 بِهِ حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْكَ بِهِ خَطِيئَةً ، وَرَفَعَ لَكَ بِهَا دَرَجَةً . وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ <sup>(٤)</sup>  
 بَعْدَ الطَّوَافِ ، فَإِنَّهَا كَعَتَقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا  
 وَالْمَرْوَةِ فَكَعَتَقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً ، وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى  
 السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ عِبَادِي جَاءُواَنِي شُعْشُعًا  
 غُبْرًا <sup>(٥)</sup> مِنْ كُلِّ لُجٍّ عَمِيقٍ ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَمَغْفِرَتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ  
 حَبْدَ الرَّمْلِ أَوْ كَزَيْدِ الْبَحْرِ لَغْفَرْتُهَا ، أَفَبِضْوَا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ وَلِمَنْ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « مِنْكَ » وَيَدُلُّ مَسَا فِي الزَّوَادِ أَنَّ الْمُرَادَ « شَكٌّ » وَفِي الْإِتِّحَافِ : « شَكٌّ  
 لِإِسْمَاعِيلَ » .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « فَلَمَّتْ » وَفِي الزَّوَادِ : « بَلْ أَنْتَ » .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَفِي الزَّوَادِ : « فَسَلَهُ » .

(٤) كَذَا فِي الزَّوَادِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « رَكْعَتَيْكَ » . وَفِي الْإِتِّحَافِ أَيْضًا : « رَكْعَتَيْكَ » .

(٥) فِي الْإِتِّحَافِ : شُعْشُعًا .

شَقَّعْتُمْ لَهُ. وَأَمَّا رَمَيْتُكَ الْجَمَارَ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا [تَكْفِيرًا] <sup>(١)</sup> كَبِيرَةٌ مِنَ الْكَبَائِرِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمُوجِبَاتِ . وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمُدْخَرٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، وَأَمَّا جِلْدُكَ رَأْسُكَ فَبِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ وَيَمْحَى عَنْكَ بِهَا عَظِيمَةٌ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « إِذَا يَدْخُرُ لَكَ حَسَنَاتُكَ » <sup>(٢)</sup> . وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ ، يَأْتِي مَلَكٌ بِضَعِ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ يَقُولُ : اْعْمَلْ لِمَا تَسْتَقْبِلُ فَقَدْ شُفِّرَ لَكَ مَا مَقَّيَ <sup>(٣)</sup> . ( لِمُسَدَّدٌ ) . فَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ .

١٠٥٨ - أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَفَعَاهُ قَالَا : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا ، وَفِيهِ : « وَمَنْ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا فَلَهُ بِكُلِّ عَظْمَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحُوُّ أَلْفِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفْعُ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَلَهُ عِنْدَ رَبِّهِ بِكُلِّ دِرْهَمٍ يَنْفَقَهُ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَبِكُلِّ دِينَارٍ أَلْفُ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَلَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، حَتَّى يَرْجِعَ ، وَهُوَ فِي ضِمَانِ اللَّهِ : فَإِنْ تَوَفَّاهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ رَجَعَهُ رَجَعَهُ مَغْفُورًا لَهُ مُنْجَبًا ، فَاغْتَنَمُوا دَعْوَتَهُ إِذَا قَدِمَ قَبْلَ أَنْ يَصِيبَ الذُّنُوبَ فَإِنَّهُ يَشْفَعُ فِي مِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . ( لِلْحِصَارِ ) .  
مَوْضُوع !

(١) استدركه من الزوائد ، ولكن في الإتحاف أيضاً كما في الأصول .

(٢) في الإتحاف كانه : « مدخر لك في حسابك » . لكن له شاهد من حديث عائشة روى مسلم ، قال أبو بصير .

(٣) في إسناده إسماعيل بن رافع ضعيف ، ثم رجعت الفهري قال : « ورواه البزار ورواه إسماعيل ابن رافع وهو ضعيف » ( ٢٧٦/٣ ) ورجوه في إتحاف البرسجري .

## ( باب ) حرم مكة

١٠٥٩ - حيد الله بن الزبير أنه قام في باب داخل فيه (١) إلى المسجد مسجد مني، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن هؤلاء [الْأَ] عبد (٢) الكفار الفساق قد عبروا (٣) على أن يأتوا في كل عام فيسرقوا أموالنا، ويؤيقوا رقبنا (٤)، وإن الله قد أحلّ دماءهم وأموالهم بما استحلوا من دمائنا وأموالنا (يعني : نجدة الخارجي وأصحابه) ولبي بعثت إليهم فأعطوا ما سئلوا، فهذه الرقاق [فامتحوها]، (٥) وهذه الرجال فميزوها، (٦) لما عرفتم فخذوه (٧) ولكني لا أرى من الرأي أن يهراق في حرم الله دم. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سببة الوداع : «أي بلدًا حرم؟» قيل : مكة. قيل : «أي شهر أحرم؟» قيل : ذو الحجة، قيل : «أي يوم أحرم؟» قيل : يوم الحج الأكبر (٨)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تيلفوا (٩) ربكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا.» (لأن يعل). (١٠)

(١) كذا في السنة والإتحاف أيضاً.

(٢) كذا في الإتحاف وفي السنة : إن هؤلاء لأعد الكفار.

(٣) كذا في السنة والإتحاف أيضاً.

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : «وقبنا».

(٥) كذا في الإتحاف. وفي الأصلين : «فهذه الرقاق» فصب.

(٦) كذا في الإتحاف. وفي الأصلين : «فسروها».

(٧) كذا في الأصلين. وفي الإتحاف : «لما عرفتم من مال ورواق نجدة فخذوه».

(٨) في المزوائد : قبل يوم النحر : وهو يوم الحج الأكبر.

(٩) في الزوائد : إلى أن تلتفوا.

(١٠) أخرج المصنف المرفوع منه فقط وقال : فيه ثبات بن الحنف وهو ضعيف (٢٧٠/٣).

وسكت عليه البوصيري.

١٠٦٠ - ابن عمر رَفَعَهُ ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ فَهُوَ الْيَوْمُ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : رَجَبٌ مُقَرَّبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمَحْرَمُ . وَإِنَّ « النَّسِيَّ » زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا » إِلَى « مَا حَرَّمَ اللَّهُ » (١) ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ صَفْرًا (٢) عَامًا حَلَالًا وَعَامًا حَرَامًا ، فَكَذَا الْمَحْرَمُ ، وَذَلِكَ النَّسِيَّ مِنَ الشَّيْطَانِ ... » الْحَدِيثُ ، وَفِيهِ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ ، قَالَ : « أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ ، قَالَ : « أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ ، قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى : قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا الشَّهْرِ ، أَلَا لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ أَلَا فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ شَاهِدَكُمْ » . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ » . (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي بَابِ تَحْرِيمِ الدِّمَةِ مِنْ كِتَابِ الْحُدُودِ ، مَعَ بَقِيَّةٍ مِنْ طَرَفِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَعْضُهَا فِي بَابِ الْخُطْبَةِ بِحَسْبِ . (لَأَبِي بَكْرٍ) .

وقال عبد بن حميد : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ... فَذَكَرَهُ بِطَوْلِهِ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْقَلٍ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ عَنْ مُوسَى . (٣)

(١) سورة التوبة / ٣٧

(٢) فِي الزَّوَايِدِ : « صَفْرٌ » .

(٣) دُرَرُ الْبَزَارِ أَيْضًا . وَفِي إِسْنَادِ أَبِي يَحْيَى مُوسَى بْنُ حَبِيبَةَ الرَّبْعِيَّ وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا فِي الزَّوَايِدِ (٢ / ٢٦٨) . وَنَابِهٌ عَلَى تَضْيِيقِهِ الْيَوْمِيَّ .

## ( باب ) فضل الحج ماشياً

١٠٦٦ - ابن عباس رَفَعَهُ (١) : اخرجوا طائفين من مكة مشاةً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ لِلْحَاجِّ الرَّاكِبِ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا رِاحِلَتَهُ سَبْعِينَ حَسَنَةً ، وَلِلْمَاشِي بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعُمِائَةَ حَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ » قيل : يا رسول الله وما حسنات الحرم ؟ قال : « الْحَسَنَةُ بِمِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ » [الْأَبْنِيُّ يَمْلَأُ] (٢) .

## ( باب ) فضل التَّابِعَةِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٠٦٧ - عُبَادُ بْنُ سُهِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَرَأَيْتُ الَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ إِنْهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبْثَ الْحَدِيدِ » (٣) .

١٠٦٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (٤) رَفَعَهُ ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ... » الْحَدِيثُ . (هُمَا لِلْحَارِثِ) .

(١) قوله « رَفَعَهُ » خطأ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ ( أَمَّنْ ) : اخرجوا طائفين من مكة مشاةً ( موقوف قاله ابن عباس له ) ، كما في الإتحاف .

(٢) في إسناده من لم يسم ، قَالَ الْخَافِضُ : « ثَابِتُ عِيسَى بْنِ سُوَادَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عِمَالَةَ عَنْ زَائِدَانَ عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ » أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِهِ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : عِيسَى بِجَهْلٍ ، كَذَا فِي الْمُسْنَدِ . وَقَالَ الْفَيْهِيُّ : رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ بِسَمْعِهِ وَفِيهِ لَعْنَةٌ ، وَلَهُ عِنْدَ الْبُزَارِيِّ إِسْتِدْلَالٌ لِإِدْعَائِهِ فِيهِ كَذَابٌ ، وَالْآخِرُ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَمْعِهِ بْنِ جَبْرِ . وَلَمْ يُعْرِضْهُ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ فَنَقَاتُ ( ٢٠٩ / ٣ ) . قُلْتُ : الرَّوَّاسِيُّ عَنْ سَمْعِهِ بْنِ جَبْرِ يُعْرِضُ مَسْنِيَّ فِي إِسْنَادِ أَبِي يَمَلٍ . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رِجَالُ أَبِي يَمَلٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ ، وَمُسْنَدُ الْحَاكِمِ ، وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : إِنْ صَحَّ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْقَلْبِ مِنْ عِيسَى بْنِ سُوَادَةَ .

(٣) ذكره الْبُوصَيْرِيُّ عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَقَالَ : رَوَاهُ الْحَارِثُ مُرْسَلًا ، وَضَعَفَهُ .

(٤) في الْمُسْنَدِ وَالْإِتْحَافِ : عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَخْبِرُوا بَيْنَ أَسَدِهِ فِي لَيْلَتِهِ فِي لَيْلَتِهِ مِنْ مَسْنَدِ الْحَارِثِ ، وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِي إِسْنَادِهِ حَبَاجُ بْنُ تَعْيِيزٍ ، وَلَقَدْ لَبِثَ ابْنُ حَبَاجٍ وَغَيْرُهُ وَضَعَفَهُ التَّنَسُّكِيُّ وَغَيْرُهُ ( ٢٧٨ / ٣ ) . وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُمَا أَصْحَابُ السُّنَنِ وَلَمْ يَصْحَحْ الْبُوصَيْرِيُّ عَلَى إِسْنَادِهِ بَلَدَهُ .

## ( باب ) وكوب البحر للحاج

١٠٦٤ - أبو بكر رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا غَافِرٌ أَوْ حَاجٌّ أَوْ مُعْتَمِرٌ » . [ للحارث ] . (١)

## ( باب ) التذنب إلى الحج كل خمسة أعوام

١٠٦٥ - أبو سعيد رَفَعَهُ ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنْ عَبْدًا صَحَّحْتُ لَهُ جَسَدَهُ ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ  
فِي الْمَعِيشَةِ ، يَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لَا يَفِيدُ (٢) إِلَيَّ لَمْ حَرُومٌ » . (لأبي  
بكر بن أبي شيبة) وَقَالَ أَبُو يَعْلَى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بِهَذَا . (٣)

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَنْبَأَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ  
بِهِ . قُلْتُ : اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الْعَلَاءِ .

١٠٦٦ - خُبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنْ عَبْدًا صَحَّحْتُ (٤) لَهُ جَسَدَهُ ،  
وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ ، يَأْتِي عَلَيْهِ خَمْسَ حِجَجٍ لَمْ يَأْتِ إِلَيَّ قَبِيحٌ  
لَمْ حَرُومٌ » . (٥) . (هَذَا لِأَبِي يَعْلَى) .

(١) فِيهِ الْخَطُّ بْنُ زَكَرِيَّا شَيْخُ الْحَارِثِ ضَعِيفٌ جِدًّا ، وَضَعْفُهُ الْبُوسَيْرِيُّ أَيْضًا لَمَّا كَانَ . وَفِي الْبَابِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبْرٍ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

(٢) فِي الْأَسْلَيْنِ « لَا يَدُ » . وَفِي قَوْلِهِ « لَمْ يَدُ » . وَالْحَصَابُ أَنَّهُ مَنْ وَشَدَّ يَدَهُ .

(٣) قَالَ الْفَيْثِيُّ : وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرِجَالُ الْمُسَيَّبِ وَرِجَالُ الصَّحِيحِ (٢٠٦/٣) . وَقَالَ  
الْبُوسَيْرِيُّ : وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي صَحِيحِهِ .

(٤) فِي الْأَسْلَيْنِ : أَلْصَقْتُ .

(٥) فِي إِسْنَادِهِ رِجَالٌ ثَمَرٌ مَعْنَى ، وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ ضَعِيفَةٌ ، قَالَهُ الْبُوسَيْرِيُّ .



( باب ) الأمر بحج التراوي والرقيق ووجوبه عليهم اذا بلغوا

١٠٦٧ - موسى بن قنّان ، عن آمنه <sup>(١)</sup> بنت محرز : سمعت عمر ابن الخطاب يقول : أحيّوا النّرية ، لا تأكلوا أرزاقها وتذعوا آثامها <sup>(٢)</sup> في أعناقها . [المسند]

١٠٦٨ - إبراهيم بن عقبة أخو موسى بن عقبة ، فذكر حديثاً في حج الصبي ، قال : فحدثت به ابن المنكر فحج بأمله كلهم . - <sup>(٣)</sup>

١٠٦٩ - ابن المنكر أنه قيل له : أتحنج بالصبيان ؟ فقال : نعم ، أعرضهم لله <sup>(٤)</sup> تعالى . (هما للحُمَيدِي).

١٠٧٠ - جابر رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن ملوكاً حجَّ عَشْرَ حِجَجٍ كانت عليه حَجَّةٌ إن استطاع إليه سبيلاً ، ولو أن أعرابياً حجَّ عَشْرَ حِجَجٍ كانت عليه حَجَّةٌ إذا هاجر إن استطاع إليه سبيلاً ، ولو أن صغيراً حجَّ عَشْرَ حِجَجٍ كانت عليه حَجَّةٌ الإسلام إذا عقل إن استطاع إليه سبيلاً . (للحارث) . <sup>(٥)</sup>

(١) في الأصلين ، « عن أمه » والتصويب من الجرح والتعديل . وموسى بن قنّان ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرماً .

(٢) كما في الأصلين . وفي الكنز ( عن أبي عبيد ، وابن أبي شيبة ، وابن سعد ، وسند ) : « أرباقها » وفي الإصحاف كما في الأصلين .

(٣) رواه ابن أبي عمير أيضاً كما في المسند ، وانظر الكنز ( ٢٨/٣ ) وسكت عليه أبو بصير .

(٤) في مسند الحميدي : « حل الله » وانظر العديين ( ٢٣٤/١ و ٢٣٥ ) .

(٥) في إسناده حرام بن عثمان وهو متروك ، وقد وقع في إسناده : « عن أبي عثمان » في المسند خطأ ، والتصويب عن حرام بن عثمان كما في مسند الحارث ( ١٩١/١ ) المخطوط . وعزاء أبو بصير إلى كذب كثيرة ولم يشر إلى خطئه .

### (باب) كراهية الحج على الإبل الجلالة

- ١٠٧١ - عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه : قَدِمَ عُمَرُ مَكَةَ فَأُخْبِرَ أَنَّ لِمَوْلَى لِعُمَرَ بْنِ الْعَاصِ إِبِلًا جَلَالَةً (١) ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا فَأُخْرِجَهَا مِنْ مَكَّةَ ، وَقَالَ : إِبِلٌ يُحْتَطَبُ عَلَيْهَا وَيُنْقَلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ ! فَقَالَ عُمَرُ : لَا تَحْجُ عَلَيْهَا وَلَا تَعْتَمِر . موقوف . (٢)
- ١٠٧٢ - ابنُ عُمَرَ قَالَ : نُهِيَ عَنْ رُكُوبِ الْجَلَالَةِ (٣) . (هُمَا مُسَدَّدٌ).

### (باب) الحمل على الراحلة في الحج يحسب من سبيل الله

- ١٠٧٣ - مَعْقِلُ بْنُ أَبِي مَعْقِلٍ أَنَّ أُمَّتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا مَعْقِلٍ كَانَ وَعْدَنِي أَنْ لَا يَحْجَّ إِلَّا وَأَنَا مَعَهُ ، فَحَجَّ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَلَمْ أُطِيقِ الْمَشْيَ فَسَأَلْتُهُ جَنَادَ نَحْلَةٍ ، فَقَالَ : هُوَ قَوْتُ عِيَالِهِ ، وَسَأَلْتُهُ بِكَرٍّ عَنْدَهُ ، فَقَالَ : هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَسْتُ بِمُعْطِيكِه (٤) فَقَالَ : يَا أَبَا مَعْقِلٍ ! مَا تَقُولُ أُمُّ مَعْقِلٍ ؟ قَالَ : صَدَقْتُ . قَالَ : «لَا تُعْطِهَا بِكَرٍّ لِأَنَّ الْحَجَّ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ» ، فَأَعْطَاهَا بِكَرٍّ . (لَأَبِي بَكْرٍ). (٥)
- ١٠٧٤ - أَبُو طَلْحَةَ ، أَنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ لَهُ سَوِّ لِي جَمَلًا وَنَاقَةً - : أَعْطَنِي جَمَلًا أَحَبَّ إِلَيَّ ، فَقَالَ : هُوَ حَبِيبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَتْ إِنَّهُ فِي سَبِيلِ

(١) جلالة من الحيوان ، التي تأكل العذرة .

(٢) في المسند : « إسناده صحيح موقوف » ، وقال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٣) إسناده جيد ، وقال أبو بصير : موقوف مكة الرفغ ورجال ثقات .

(٤) صوابه ثم وجدته في الإتحاف . وفي الأصلين : « بمطلة » .

(٥) الحديث أخرجه الترمذي وأبو داود ، كلا في الإِسَابَةِ ( ١٨١/٤ ) . وروى أبو بصير رجاله وقسائل : ورواه أصحاب السنن باختصار .

الله أَنْ أَحِجَّ عَلَيْهِ ، فَلَبَّى ، قَالَتْ : فَأَعْطِنِي النَّاقَةَ وَحِجَّ عَلَى جَمَلِكَ ،  
 قَالَ : لَا أَؤْثِرُ عَلَى نَفْسِي أَحَدًا ، قَالَتْ : فَأَعْطِنِي مِنْ نَفَقَتِكَ ، قَالَ :  
 مَا عِنْدِي فَضْلٌ عِذَا أُخْرِجَ بِهِ وَلَوْ كَانَ مَعِيَ لِأَعْطَيْتُكَ ، قَالَتْ : فَإِنْ فَعَلْتُ  
 فَأَقْرَأْنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ إِذَا أَتَيْتَهُ . وَقِيلَ لَهُ  
 الَّذِي قُلْتَ لَكَ . فَلَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَ مِنْهَا السَّلَامَ  
 وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَتْ لَهُ قَالَ <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَتْ  
 أُمُّ طَلْحٍ ، لَوْ أَعْطَيْتَهَا جَمَلِكَ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَوْ أَعْطَيْتَهَا نَاقَتَكَ كَانَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ أَعْطَيْتَهَا مِنْ نَفَقَتِكَ أَخْلَقَهَا اللَّهُ لَكَ » . فَقُلْتُ : يَا بَنِي  
 اللَّهِ ! وَمَا يَغْنِيْلُ الْحِجُّ ؟ قَالَ : « حُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ » . (لَا بَنِي يَعْلَى) <sup>(٢)</sup>

### (بَابُ) صَحَّةِ حِجِّ الْجَمَالِ

١٠٧٥ - عطاء ، سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَزَاجِرُ نَفْسِي مِنْ هَؤُلَاءِ  
 الْقَوْمِ فَاتَّيْتُكَ مَعَهُمْ إِلَيَّ أَجْرٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ « أَوْلَتْكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا  
 كَسَبُوا .. » الْآيَةُ <sup>(٣)</sup> .

١٠٧٦ - أَبُو السَّكَيْلِ : قُلْتُ لِابْنِ عُمرَ : إِنْ لِي رَوَاحِلَ أَكْرَبَهُمْ فِي  
 الْحِجِّ وَأَسْمَى عَلَى عِبَالِي فَرُزِعَ النَّاسُ أَنَّهُ لَا حِجَّ لِي لِأَنَّهَا بِكَرْبَى <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ :

- (١) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ . وَفِي الْأَسْلَسِينَ : « وَقَالَ » .  
 (٢) قَالَ الْخَافِضُ فِي الْإِسَابَةِ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَانَ ، وَصَلَّاهُ جَيْدٌ  
 (١١١/٤) . وَقَالَ الْطَّبْرِيُّ : رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ بِإِسْنَادٍ وَجَّاهٍ وَجَّاهُ الصَّحِيحِ ( ٢٨٠/٤ )  
 وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَّاهُ ثَقَاتٌ .  
 (٣) أَخْبَرَنِي الْجَيْشِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيْدٍ ( ٣٣٣/٤ ) . وَصَحَّحْتُ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .  
 (٤) فِي الْمُسْنَدِ : لَكَرَى ، وَحَقَّ الرِّسْمُ بِكَرَاءَ ، وَفِي الْإِتِّحَافِ : لَكَرَى .

كتبوا لك أجرٌ في حَجِّكَ ، وأجرٌ لقي سميك على عيالك ؛ فلك أجران .  
(هما لمُسَدَّد) . (١) .

### ( باب ) الحج عن الغير

١٠٧٧ - عائشة رَفَعَتْه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً  
يلقي عن شُبْرُمة ، فقال : « ما شُبْرُمة ؟ » فذَكَرَ قِرايَةً له ، قال :  
« حَجَّجْتَ عن نفسك ؟ » قال : لا ، قال : « فاحْجُجْ عن نفسك ، ثم  
حُجَّ عن شُبْرُمة » . (لأبي يعلى) . (٢)

١٠٧٨ - عطاء ... فذَكَرَهُ مُرْسَلًا ، والمُحْفَوظُ في هذا حديث ابن  
عباس . (٣)

١٠٧٩ - ابن طاووس ، عن أبيه ، أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم  
: إن أبي لا يستطيع أن يحجَّ إلا معترضاً ، أفأحجُّ عنه ؟ قال :  
« نعم » (٤) . قال : إن أمي ماتت ولم تُوصَ فأتصلقُ عنها ؟ قال :  
« نعم » . (هما لمُسَدَّد) .

١٠٨٠ - جابر رَفَعَه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يُدْخِلُ اللهَ بِالْحَجَّةِ الواحدة ثلاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ : الْمَيْتَ ، وَالْحَاجَّ ،  
وَالْمُتَقَدِّمَ ذَلِكَ » (٥) .

(١) في السند : « أخرجه أبو داود من وجه آخر بشر هذا اللفظ . قلت : انظر باب الكرى من  
أبي داود ، وقال البوصيري : رواه مسند بسند ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب ورواه ابن  
أبي شبيب وفيه واه أو لم يسم .

(٢) قال القرشي : فيه ابن أبي ليلى وفيه كلام ( ٢٨٣ / ٣ ) . قال البوصيري : له شاهد من حديث  
ابن عباس ، وقال الحافظ : حديث ابن عباس هو المحفوظ .

(٣) رواه أبو داود وابن ماجه .

(٤) أخرجه ابن ماجه من حديث حصين بن عوف مرئوماً ، وأما هذا فمرسل ، قال البوصيري :  
وجاله ثقات .

(٥) في إسناده أبو معشر ، قال البوصيري : سند ضعيف لضعف أبي معشر .

- إبراهيم بن شعيب<sup>(١)</sup> ، يرفعه ، نحوه . (هنا للحارث) .

### (باب) المواقيت المكانية

١٠٨١ - جابر قال : وقَّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل العراق ذات حِرَق . بضعف . (الإسحاق) .

١٠٨٢ - أبي ، رَفَعَهُ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل من مسجد ذي الحليفة . (للحارث) .<sup>(٢)</sup>

• ١٠٨٣ - يحيى بن سيرين أنه حج مع أنس بن مالك فحدثنا أنه أحرم من العقيق . (مسند)<sup>(٣)</sup> .

### (باب) كراهية الإحرام من غير الميقات

• ١٠٨٤ - عمران بن حصين ، أراه قال : يعني أحرم من البصرة ، فلما قدم على عمر وكان قد بلغه ذلك فأغلظ له وقال : يتحدث الناس أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحرم من مصر من الأمصار . (مسند)<sup>(٤)</sup> .

---

(١) هو الذي ، ذكره ابن أبي حاتم ، والمخالف في سائر الميزان ، وقال : غبطه انقطب بالقاء المتكلمة ، وقال مصنف البخاري بالهاء الواحدة ، قال ابن معين : ليس بشيء . خرجته البوصيري عن إبراهيم بن شعيب على الصواب وضعف إسناده .

(٢) رواه الحارث عن الواقدي ، وضعفه البوصيري . .

(٣) إسناده صحيح ، قال البوصيري : رواه ثلاث .

(٤) إسناده صحيح ، وفي المتن من الواقدي عن الحسن أن عمران بن حصين أحرم من البصرة فذكر ذلك عمر بن الخطاب (٣١/٣) . صحيح البوصيري أيضاً إسناده .

### ( باب ) المواليت الزمانية

• ١٠٨٥ - ابن عباس قال : من السنة أن لا يُحرم بالحج إلا في أشهر الحج : ( لأحمد بن منيع ) . (١)

### ( باب ) فضل المحرم

١٠٨٦ - عاصم بن عبيد الله ، عن فلان ، رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من رجل يضع ثوبه وهو مُحَرَّمٌ فتصببه الشمس حتى تغرب إلا حَزَبَتْ بخطاياهُ . ( لأبي بكر بن أبي شيبة ) . (٢)

١٠٨٧ - جابر بن عبد الله رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قضى نُسكَهُ ، وسَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر » . ( لأحمد بن منيع ) . (٣)

- موسى بن عبيدة به ، ولم يقل : « وما تأخر » . ( لعبد بن حميد ) .

١٠٨٨ - جابر بن عبد الله ، رَفَعَهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وَقَدْ أَثَلَهُ ثَلَاثَةٌ : الْحَاجُّ ، وَالْمُحْتَمِرُ ، وَالْفَازِي » بضعف . [ لإسحاق ] . (٤) وأخرجه البزار ، عن الوليد بن عمرو بن سكين حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، به ، وقال : تفرد به محمد بن أبي حميد ، وعنده أحاديث لا يتابع عليها .

(١) في إسناده الخفاف هو ابن دينار ، ثقة ، وكذا بقية رجاله . وسكت عليه البوصيري .

(٢) ضعف إسناده البوصيري . ضعف عاصم بن عبد الله .

(٣) فيه موسى بن عبيدة الرضائي وهو ضعيف .

(٤) أصله المجرى ، وكتب عند نهاية قول البزار : « ما لعبد بن حميد » فأكثرت هذا وسكت ذلك . قال البوصيري : رواه إسحاق والبزار . فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

• ۱۰۸۹ - مرداس بن عبد الرحمن قال : دخلت على عبد الله بن عمرو فحدثنا قال : ما من أحدٍ أو رجلٍ يَهْلُ إلا قال الله : أَبْشِرْ ، فقال عَمٌ<sup>(۱)</sup> مرداس : يا أبا محمد ! والله لا يُبَشِّرُ الله إلا بالجنة ، فقال : من أنت يا ابن أخي ؟ قال : أنا مرداس بن شداد<sup>(۲)</sup> الجَنْدِي ، قال : يا ابن أخي ! كان خيارُنا ينتسبُون<sup>(۳)</sup> على ذلك .<sup>(۴)</sup> -

• ۱۰۹۰ - عبد الله بن طلوس قال : كان أبي إذا أقبلنا إلى مكة سارَ بنا من مكانه شهراً وإذا رجع سارَ بنا شهرين ، فذكرت له ذلك ، فقال : إنه بلغني أن الرجل لا يزال في سبيل الحج حتى يدخل إلى أهله .<sup>(۵)</sup> (هما لمسدد) .

• ۱۰۹۱ - جابر رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا البيت دِعامَةٌ<sup>(۱)</sup> الإسلام ، من خرج يؤمُّ البيت من حاجٍّ أو معتمرٍ أو زائرٍ كان مضموناً على الله إن قَبِضَهُ أنْ يُدْخِلَهُ الجنة ، وإنْ رَدَّهُ رَدَّهُ بغيرِهمَةٍ وأجرٍ .<sup>(۲)</sup> -

• ۱۰۹۲ - جابر رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من

(۱) كذا في الأصل . وفي المتن كآله « عَمٌ » يعني عم مرداس بن عبد الرحمن .  
(۲) كذا في المتن . وفي الأصل « الخلد » وفي الإصحاح : « أنا مرداس الجندي » وقد ذكر ابن أبي حاتم مرداس بن عبد الرحمن الجندي وقال : روى عن عبد الله بن عمرو وذكر مرداس ابن شداد وقال : روى عنه مرداس بن عبد الرحمن .  
(۳) الكلمة مهملة تنطق في الإصحاح .  
(۴) إسناده لا بأس به . وسكت عليه البوصيري .  
(۵) إسناده جيد . وقال البوصيري : رجاله ثقات .  
(۶) في الإصحاح : الدِعامَةُ هي عمود البيت والحِصاة .  
(۷) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناده متروك ، قاله الهيثمي ( ۲۰۹/۱ ) . قلت : رواه الخوارزمي دلود بن الحمر وهو أيضاً متروك ، وضعفه البوصيري أيضاً لذلك .

مات في طريق مكة لم يُعْرِضْهُ اللهُ يوم القيامة ولم يُحَاسِبْهُ . (١) (هما للحوادث) .

١٠٩٣ - عائشة رَقَعَتْهُ قَالَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ (٢) هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَمَاتَ فِيهِ ، لَمْ يُعْرِضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ وَقِيلَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ » . بِضَعْفٍ (٣) .

١٠٩٤ - أَبُو هُرَيْرَةَ رَقَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِيِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤) . (هما لأنِّي يَعْلَى) .

### ( باب ) دَعَاءُ الْحَاجِّ

١٩٥ - ابنُ عُمرَ قَالَ : جَاءَ عُمرَ يَسْتَأْذِنُ فِي الْعُمْرَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَخِي ! ادْعُ وَلَا تَسْأَلْنَا مِنْ صَالِحِ الدَّعَاءِ » . [لأنِّي يَعْلَى] . (٥)

(١) في إسناده أَبُو بَشِيرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَقال أَبُو صَبْرٍ : رواه الحارث عن إسحاق بن بشر وهو ضعيف .

(٢) في الزوائد : « في هذا الوجه » وهو الأظهر . وفي الإتحاف أيضاً : « من » .

(٣) أخرجه الميشتي وضعفه فكان عائد بن نجير ( بنون ومهله مصراً ) وضعفه الحافظ أيضاً لأجله وقد أمطأ الذي مات على الزوائد فقال له : بشير ( ٢٠٨/٣ ) وفي إسناده أيضاً ابن السكك قال الحافظ : « هو محمد بن صبيح فيه ضعف » كذا في المسند ، وضعف إسناده أبو صبري أيضاً .

(٤) في إسناده جميل بن أبي ميمونة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ؛ قاله الميشتي ( ٢٠٩/٣ ) . وأحدث رواه الطبراني أيضاً ، قال أبو صبري : رواه أبو يعلى بن عبد الله بن عيسى بن إسحاق .

(٥) أعله الجرد ، قال الحافظ في المسند : أخرجه أبو داود من حديث عمر نفسه .



## ( باب ) لسخ الحج والعمرة وعكسه وما جاء في القرآن

• ١٠٩٦ - عثمان ، سئل عن المتعة في الحج ، فقال : كانت لنا ، ليست لكم . ( لإسحاق ) . (١)

• ١٠٩٧ - معقل بن يسار قال : حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم [ فوجدنا عائشة تنزع ثيابها ] (٢) ، فقال : « مالك » ، قالت : أتيت أنك أحللت أهلك ، قال : « أحل من ليس معه يذكة فلما نحن فلم نحل ، إن معنا ذبياً ، حتى نبلغ بعرفات » . ( لأبي يعلى ) . (٣)

• ١٠٩٨ - محمد بن سيرين قال : قدم عمران بن حصين في أصحاب له قد جمعوا بين الحج والعمرة ، فقيل لعثمان بن عفان : إن عمران قدم في أصحاب له بالحج والعمرة ، فأرسل إليه أن انزع أحدهما ، فقال عمران : إن أمير المؤمنين نهانا وقد خيرنا ، فانا أختار لكم الحج . = (٤)

• ١٠٩٩ - سعد مولى الحسن بن علي قال : خرجنا مع علي حتى إذا كنا بلدي الحليفة ، قال : إني أريد أن أجمع (٥) بين الحج والعمرة ، فمن أراد ذلك منكم فليقل كما أقول ، ثم لي فقال : بعمرة وحجة معاً . موقوف . (٦) (هما المسند) .

(١) إسناده صحيح . وسكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في الزوائد عن الطبراني . وفي الأصلين مكانه « فزع » لعلها « ولا معنى له » ، وفي الإتحاف أيضاً كما في الزوائد .

(٣) فيه عبيد الله بن أبي حنيفة وهو متروك . ورواه الطبراني في الكبير ، قال الهيثمي ( ٢٣٢ / ٢ ) وسكت عليه البوصيري .

(٤) رجاله ثقات ، قاله البوصيري أيضاً .

(٥) كذا في المسند . وفي الأصل « أريد الحج » خطأ .

(٦) في المسند : « صحيح موقوف » . وسكت عليه البوصيري .

۱۱۰۰ - ابن أخي جُبَيْر بن مطعم رَفَعَهُ، قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَرَّةِ وَبِيَدِهِ مِقْصَسٌ<sup>(۱)</sup> يَقْصُصُ<sup>(۲)</sup> بِهِ مِنْ شَعْرِهِ . وَهُوَ يَقُولُ : وَدَخَلْتُ الْعَمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (لَأَبِي بَكْرٍ بَنَ أَبِي شَيْبَةَ [وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ] .<sup>(۳)</sup>)

### (بَابُ مَا يَكْفِي الْقَارُونَ مِنَ الطَّوَافِ وَالْحَمَى)

۱۱۰۱ - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَرْفَعُوهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَطُفْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا طَوَافاً وَاحِداً لِحَجَّتِهِمْ وَعُمْرَتِهِمْ .<sup>(۱)</sup> (لَأَبِي يَعْلَى) . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بِهِ . وَقَالَ أَبُو يَعْلَى أَيْضاً : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بِهِ .  
قُلْتُ : لَيْتَ<sup>(۲)</sup> ضَعِيفٌ . وَحَدِيثُ جَابِرٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي السَّنَنِ .

### (بَابُ التَّمَنُّعِ)

۱۱۰۲ - الْحَسَنُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ هَمَّ أَنْ يَنْتَهِيَ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبِي<sup>۱</sup> بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ : لَيْسَ<sup>(۱)</sup> ذَاكَ لَكَ ، قَدْ نَزَلَ بِهَا كِتَابُ اللَّهِ وَاعْتَمَرْنَا هَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَتَرَكَ عُمَرَ .<sup>(۲)</sup>

(۱) فِي الْإِتِّحَافِ : مُتَمَنِّعٌ .

(۲) فِي الْأَصْلَيْنِ : « يَتَمَنَّى » وَكَذَا فِي الْإِتِّحَافِ .

(۳) فِي إِسْنَادِهَا كَلَابُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مُنْصَوِّرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ ، ذَكَرَ مَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا بَرَأً وَلَا تَعْدِيلاً ، وَوَقَعَ فِي السَّنَةِ « حَلَابُ بْنُ عَلِيٍّ مُنْصَوِّرٌ بْنُ سُلَيْمَانَ » غَطَاً وَكَتَبْتُ طَبْعَهُ أَبُو صَبْرٍ .

(۱) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِيهِ لَيْتُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ ثَقَلَةٌ وَلَكِنَّهُ مَدْلُوسٌ ( ۲۲۶/۳ ) .

(۲) فِي الْأَصْلَيْنِ : « كَتَبَ » وَالصَّوَابُ : « لَيْتَ » .

(۳) سَقَطَ مِنَ السَّنَةِ وَاسْتَعْرَكَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ وَكَتَبَ تَحْتَهُ « صَحَّ » .

(۴) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي وَلَا ابْنِ عُمَرَ ( ۲۲۶/۳ ) .

۱۱۰۳ - ابن طاووس ، عن أبيه ، قام أبي موسى إلى عمر بن الخطاب فقالا : ألا تعلم الناس أمر هذه المتعة ، فقال : وهل بقي أحد إلا عملها ؟ أنا ، أنا ، فافعلها . (هما لإسحاق) . (۱)

• ۱۱۰۴ - ابن عباس : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : لو اعتمرتُ ثم اعتمرتُ ثم حججتُ لستمتعتُ . (۲)

• ۱۱۰۵ - ابن عمر [ أن عمر بن الخطاب ] أمر [أمر] (۳) أن يفرقوا بين الحج والعمرة ، وتكون العمرة في غير أشهر الحج أتم لحج أحذكم ولعمرة . (۴)

• ۱۱۰۶ - نافع ، أن ابن عمر كان إذا أحرم من مكة لم يَسَّحَ حتى يرجع من منى . (۵)

• ۱۱۰۷ - حفصة : أهلكنا بعمره في رمضان فقلدنا مكة في شوال والناس يومئذ متوافرون ، فسألنا ، فما سألنا أحداً إلا قال : هي متعة . (۶) (هن لسدد) .

• ۱۱۰۸ - مجاهد قال : قال عبدالله بن الزبير : أفردوا الحج ودعوا

(۱) رجالها ثقات إلا أنها منقطعة .

(۲) كذا في الإتحاف أيضاً . في الكثر : لو اعتمرت ثم حججت لستمتعت (۳/ ۳۲) . ورجاله . ثقات ، وصحح إسناده البوصيري .

(۳) في الأصلين : ابن عمر بن الخطاب أمر أن يفرقوا ، والصواب ما زوده في الطحاوي برواية مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب قال : الفصل بين حجكم وعمركم فإنه أتم لحج أحذكم ، وأتم لعمرة أن يمشي في غير أشهر الحج (۱/ ۳۷۵) . ثم وجدت في الإتحاف : ابن عمر قال ، قال عمر بن الخطاب الحج .

(۴) صحيح الإسناد ، قاله البوصيري .

(۵) صحيح الإسناد .

(۶) إسناده صحيح ، وسكت عليه البوصيري .

قَوْلَ أَعْمَاكُمْ هَذَا . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ الَّذِي أَعْمَى قَلْبَهُ لَأَنْتَ ،  
مِلَّ عَنْ هَذَا أَمْلَكَ . (١) (لَأَيُّي يَكْرُ بن أَبِي شَيْبَةَ) .

• ١١٠٩ - ابن مسعود رَفَعَهُ ، إِنَّهُ لَمُتَعَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مُتَعَةً الْحَجِّ . (٢) (لَأَيُّي يَعْلَى) .

### (بَابُ جَوَازِ الْإِعْتِمَارِ قَبْلَ الْحَجِّ)

• ١١١٠ - أَبُو عَصَارٍ التَّجِيبِيُّ (٣) أَنَّهُ حَجَّ مَعَ مَوَالِيهِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ  
أُمَّ سَلَمَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنِّي لَمْ أَحِجَّ قَطُّ ، فَبَايَهُمَا أَبَدًا ، أَبَالْحَجِّ  
أَوْ بِالْعِمْرَةِ ؟ فَقَالَتْ : أَبَدًا بِأَيُّهَا شِئْتَ ، فَقُلْتُ لَهَا : فَإِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ :  
إِذَا لَمْ يَكُنْ حَجٌّ قَطُّ فَلْيَبْدَأْ بِالْحَجِّ ، فَقَالَتْ لِي : أَبَدًا بِأَيُّهَا شِئْتَ . فَأَنْتِ  
صَفِيَّةٌ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ مَاقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : أَبَدًا بِأَيُّهَا شِئْتَ . ثُمَّ  
جِئْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «يَا آلَ مُحَمَّدٍ ! مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيَجْعَلْ عِمْرَةً  
مَعَ حَجَّتِهِ أَوْ مَعَ حَجَّتِهِ» . (٤) (لِإِسْحَاقَ) .

(١) إسناده حسن ، وسكت عليه البوصيري .

(٢) رجال إسناده لغات إلا زينة بن صالح ، لكنه جازع الحديث مع الضعف الذي فيه . وضعف  
البوصيري إسناده .

(٣) كذا في الأصلين ، ولم أجد أيًا من أخبار التَّجِيبِيِّ في كتب أسماء الرجال . وفي الإتيان بالبر  
حمران بن وهب الصواب عنده والشمس أسلم بن زبارة عن رجل من أصحاب التَّهْلُفِيِّ . ووقع في مولود  
الطَّحَّانِ وَالْجَوْلَانِ بذلك التَّجِيبِيِّ وهو وهم من بعض الرواة أو خطأ من أحد النسخين .

(٤) في الأصلين جاء غير منقوطة في الموضعين ، ولعل الصواب أن الكلمة في أحد الموضعين  
منقوطة وفي الآخر غير منقوطة إن لم يكن هناك شيء من السقط . ثم وجدت في الإتيان :  
بقليل بمسرة في حجه أو صيته . صحيح البوصيري إسناده وقال : رواه ابن أبي شيبة ،  
وابن منيع ، وأحمد ، والبخاري ، وأبو يعلى ورواه ابن حبان .

## ( باب ) ما يَحْتَبِه المحرم

• ١١١١ - أسلم مولد عمر بن الخطاب قال : رأى عمر بن الخطاب على طلحة ثوبين مصبوغين وهو مُحَرَّمٌ ، فقال : ما هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! ليس به بأس ، إنما هو مَشَقٌ ، قال : إنكم أيُّها الرهسطُ أئمة يقتلدي بكم الناسُ ، ولعلَّ الجاهل أن لو رآك أن يقول : لقد رأيت علي طلحة ثوبين مصبوغين ، فليس الثياب المصبوغة في الإحرام ، فلا أعرفن ما ليس أحد منكم ثوباً مصبوغاً في الإحرام (مسند). (١)

• ١١١٢ - أبو جعفر ، أن عمر أبصر على عبدالله بن جعفر (٢) ثوبين مصبوغين وهو مُحَرَّمٌ ، فقال : ما هذا ؟ فقال علي : ما إخال أحداً يَعْلَمُنا السُّنةَ . (لأحمد بن منيع). (٣)

• ١١١٣ - سالم بن أبي الجعد قال : سألت امرأة ابن عمر : أغسل ثيابي وأنا محرمة ؟ فقال : إن الله لا يصنع بدْرَنِكَ شيئاً . (٤)

• ١١١٤ - جابر قال : المحرم يقتل ويقتل ثيابه إن شاء . (٥)

• ١١١٥ - ابن عباس مثله . (٦)

• ١١١٦ - أبو الزبير ، أنه سمع جابراً يقول : لا تلبس المرأة المهلة الثياب المطيبة ، وتلبس المعصفرة ، ولا أرى الصفرة طيباً . (٧)

(١) في السنة : وهذا إسناده صحيح موثق . هذا أصل في هذه الفرائض قلت : وأخرجه مالك في الموطأ . ونقل البوصيري ما في السنة ولم يعله عليها .

(٢) كذا في الكتوبر وغيره وهو الصواب . وفي الأصلين ٥١ بن جعفر شيئاً .

(٣) سكت عليه البوصيري . - ورواه الشافعي والبيهقي كما في الكتوبر (٥٦/٣) .

(٤) أخرجه البيهقي (٥/٥٦٤) وإسناده جيد . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٥) في السنة : وهذا صحيح موثق . وقال البوصيري : رواه ثقات .

(٦) إسناده حسن . وحسنه البوصيري أيضاً .

(٧) في السنة : وهذا صحيح موثق . وقال البوصيري : رواه ثقات .

١١١٧ - إسماعيل بن أبي خالد : حدثني أختي أنها رأت عائشة عشيّة التَّروِيَةِ<sup>(١)</sup> وعليها درع مورّد وخمار أسود وهي مُحَرَّمَةٌ . - (٢)

١١١٨ - إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه وأمه ، أنهما دخلتا على عائشة وعليها درع مورّد وخمار أسود ، فقيل لها : أتعطي المحرمة وجهها ، فرفعت خمارها<sup>(٢)</sup> هكلدا من قِبَل صدرها إلى رأسها ، وقالت : لا بأس بهذا . (٤) (هـُـنَّ لَسَدٌ)

١١١٩ - عائشة ، أنها كانت تُرَخِّصُ للمحرمة في لبس القُفَازِين . - (٥)

١١٢٠ - يعلى بن أمية ، عن أبيه ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جُبَّةٌ وعليه أثر المَلَقِ ، فقال : كيف أنسل في عصمتي ؟ فنزل الوحي ، ففسرته بثوبٍ وكان أمية يحبُّ أن يراه وقد أنزل عليه الوحي... الحديث . (هنا للحارث) .

قلت : وهم فيه العباس<sup>(٦)</sup> ، وإنما هو عن ابن يعلى بن أمية ، عن أبيه . والحديث ليحلى لامن حديث أبيه أمية . (٧)

١١٢١ - علي ، قال : أيما رجل تزوج وهو مُحَرَّمٌ انتزعنا منه امرأته ولم تُحْزَ نكاحه . (لَسَدٌ) . (٨)

(١) في الأصلين : «التروية» . والأظهر : «التروية» ثم وجدت في الإصحاف : «التروية» .

(٢) ضعف إسناده البوصيري لجهالة بعض رواته .

(٣) التصويب من الإصحاف . وفي الأصلين : «جهلاء» .

(٤) ضعف البوصيري إسناده لجهالة بعض رواته .

(٥) رواه الحارث عن الواقدي ولم يزد البوصيري على هذا شيئاً .

(٦) هو ابن الفضل شيخ الحارث ، وقد نقل البوصيري هذا ولم يقل على السند .

(٧) وحديث يعلى أخرجه البخاري ، والترمذي (٨٧/٢) .

(٨) أخرجه البيهقي أيضاً . قال : البوصيري ، رواته ثقات .

١١٢٢ - أبو عبدالله : كتبت مع سعيد بن جبير فرأى رجلاً يدخل رأسه بين الستر والبيت ، فتهاه وقال : سمعت ابن عباس يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل المحرم رأسه بين الستر والجدار ، أو بين الستر والبيت . (للحارث) . (١)

١١٢٣ - يزيد بن الأصم ، أن ميمونة خلقت (٢) رأسها من دابة رأسها . (إسحاق) .

### ( باب ) جواز الغسل للمحرم

حديث عمر ، تقدم في باب الستر في الغسل من الطهارة .

### ( باب ) دخول مكة وفضلها

سيأتي حديث ابن أم مكتوم في السعي ، وفيه : حباً مكة .

• ١١٢٤ - الحسن بن يزيد أبو يونس ( هو القوي ) : سمعت عبدالرحمن بن مابط (٣) يقول : لما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى المدينة بمشي ، ثم (٤) التفت إلى البيت ، فقال : (٥) لا والله ما أعلم بيتاً وضعه الله في الأرض أحب إلي منك ، ولا بلدة أحب إلي منك ، يوماً خرجت منك رغبة ولكن أخرجني الذين كفروا ، ثم نادى : يا بني عبد مناف ! لا يحل لميّد أن يمنع عبداً يطوف بهذا البيت أي ساعة شاء من ليل أو نهار . (٦) (المستدرك) .

(١) رواه الحارث بن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف جداً ، وسكت عليه البرصبي .

(٢) طيبة بالفلوق .

(٣) كذا في الإسناد وهو الصواب . وفي الأصلين : «يايكة» ولم أجد عبدالرحمن بن مابط في كتب أسماء الرجال .

(٤) كذا في الإسناد أيضاً .

(٥) أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس أم ما عدا قال الهيثبي : رجاله ثقات ، وهو الذي وعد الحافظ بإبراده في تفسير سورة القتال فيما يلي . وهذا الحديث لم يصح عليه البرصبي .

وحديث ابن عباس في هذا يأتي في تفسير سورة القتال .

١١٢٥ - ابن عباس وقعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **شُرِّعَ** الأبيدي في سبعة مواطن في بدء الصلاة ، وإذا رأيت البيت ، وعلى الصفا والمروة ، وعشية عرفة ، ويجمع ، وعند الجمرتين ، وعلى الميث<sup>(١)</sup> .  
( لابن أبي عمر ) .

### ( باب ) بيع دور مكة

١١٢٦ - مجاهد قال ، قال عمر : **يا أهل مكة ! لا تتخذوا حل دوركم** أبواباً ، لينزل البادي<sup>(٢)</sup> حيث شاء . ( لمسند )<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) الطواف راكباً

١١٢٧ - ابن عمر قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حل راحلته يوم فتح مكة ، يستلم الأركان **يمسحون** كان معه . ( لأبي يعلى )<sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) حدة الحرم

١١٢٨ - محمد بن الأسود ، أنه أخبره أن إبراهيم صلى الله عليه وسلم هو أول من نصب الأتصاب للحرم ، أشار له جبريل إلى مواضعها .<sup>(٥)</sup>

(١) كذلك في نصب الراية فلا عن البيهقي . وفي الأصلين وكذا في الإصحاح : **وعلى البيت** خطأ ، وفي الحديث كلام كبير ، انظر نصب الراية ( ١ / ٣٩٠ - ٣٩١ ) . وقد حسم البيهقي . وقال البوصيري : في حله انقطاع .

(٢) كذلك في المصنف لعبد الرزاق . وفي الأصلين كأنه **وكثرا السوي** .

(٣) منقطع بين مجاهد وعمر ، وأخرجه عبد الرزاق عن حمير عن منصور .

(٤) قال الميشتي : فيه موسى بن عبيدة الرضائي وهو ضعيف وقد وثق فيما رواه عن غير عبيدة بن دينار وهذا منها ( ٢٤٢ / ٣ ) . ولم يزد البوصيري على أن قال : فيه موسى بن عبيدة .

(٥) رواه ابن سعد عن ابن عديم ، عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس ورواه . قال الحافظ : وأخرجه أبو نعيم وإسناده حسن انظر الإصابة ( ١ / ١٨٣ ) .



• ۱۱۲۹ - قال : وأخبرني أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر يوم فتح مكة تميم بن أسد<sup>(۱)</sup> جدَّ عبدالرحمن بن المطلب بن تميم فجعلدها<sup>(۲)</sup> .

۱۱۳۰ - وقال أيضاً : حدثنا نصر بن باب<sup>(۳)</sup> ، برأت قريش حجرا في الجاهلية من مقام إبراهيم ، فيه كتاب ، فجعلوا يخرجونه إلى من أتاهم من أهل الكتاب فلا يعلمون ما فيه ، حتى أتاهم خبَر من اليمن ففسراه عليهم فإذا فيه : أنا الله ذو مكة<sup>(۴)</sup> صنعتها<sup>(۵)</sup> حين صنعت<sup>(۶)</sup> الشمس والقمر ، وباركت لأهلها في اللحم واللبن ، وفي الصفيح الآخر : أنا الله ذو مكة<sup>(۷)</sup> خلقت الرِّجَمَ وشَقَقْتُ لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بنته ، وفي الصفيح الآخر : أنا الله ذو مكة<sup>(۸)</sup> خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه ، وويل لمن كان الشر على يديه<sup>(۹)</sup> . (من لابن أبي عمير) .

۱۱۳۱ - جابر رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استحلَّ شيئا من حلود مكة فعليه لعنة الله . والحديث (لأبي يعلى)<sup>(۱۰)</sup> .

- (۱) في الإصابة تميم بن أسد ، وقيل : أسد ، أسلم وصحب قبل فتح مكة .
- (۲) في الإتحاف : فجعلدها . وقال البرصيري : وجعله ثقات . ورواه الثعالبي أيضاً كما في الإصابة (۱/ ۱۸۳) . وروى البزار عن الأسود بن خلف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يجند أصاب الحرم ، ذكره الحافظ في ترجمة الأسود والحشي في الزوائد ، والرابع ملغنا ويحتمل التمام .
- (۳) هذا هو الصواب عندنا وفي الأصلين نصر بن ثابت ولم أجده في الرواة ، والأول حذف هذه العبارة إلى هنا وإثبات «جبر بن مطعم» مكانها .
- (۴) وفي المصنف لم يرد الزوائد : ذوقكة .
- (۵) كذلك في المصنف لم يرد الزوائد أيضاً .
- (۶) أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بلفظ (۲/ ۲۱۲) الشطوط) وإسناده ابن أبي عمير متصل لكنه يشبه نصر بن باب فيه كلام كثير .
- (۷) لأبي يونس .

(باب) كراهية كرى (١) دور مكة أيام الموسم

• ١١٣٢ - عبدالله بن عمرو ، ان الذي يأكل كرى (١) بيوت مكة ، إنما يأكل في بطنه ناراً. (مسند). (٢)

١١٣٣ - عبدالله بن عمرو قال : نُهي عن أجور بيوت مكة ، وعن بيع ربايعها. (لأحمد بن منيع). (٣)

١١٣٤ - ابنُ عمر قال : بينما أنا أطوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ وقف ونبسم ، فقلت : يا رسول الله ! رأيتك وقفت وتبسمت ، فقال : والنبي عيسى يطوف بمعه ملكان ، فسلم علي فسلمت عليه . (لإسحاق). (٤)

١١٣٥ - ربيعة قال : رأيت عبد الرحمن بن مرنبذ بالبית وهو يحلج وعليه خفان ، (٥) فقال له عمر : ما أدري ألبها أعجب ، حُداؤك (٦) حول البیت ، أو طوافك في خفيك ؟ قال : قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يعب ذلك علي . (لأبي يعلى). (٧)

(١) كذا في الإتحاف أيضاً والصواب في رسمه وكراهه .

(٢) إسناده حسن وسكت عليه أبو بصير .

(٣) رواه ابن منيع عن هشام عن الحجاج عن جلاء وعبد القزاق عن ابن جراح عن أبيه كلاهما عن عبدالله بن عمرو وكل واحد من الاستاذين يتقوى بالآخر ، وروى الطبراني معناه عن عبدالله بن عمرو وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف قاله القيسي (٢٩٧/٢) وسكت عليه أبو بصير .

(٤) في إسناده وجل من أجل مكة لم يسم ، ولم يزد أبو بصير على هذا .

(٥) كذا في الزوائد والإتحاف وما في الأصلين يمتلئ وليس بواضح .

(٦) حدا يحدو حذاء وحذاء ( يكثر الهملة وحذفها ) : رفع صوته بالحذاء .

(٧) قال القيسي : فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف (٢٤٤/٢) برصيف إسناده أبو بصير أيضاً .

## ( باب ) الطواف في الخفة والتعل

تقدم في الباب قبله .

- ١١٣٦ - [عامر بن] ربيعة<sup>(١)</sup> رَوَّعَهُ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّوَّافِ فَانْقَطَعَ نَعْلُهُ<sup>(٢)</sup> ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَاوِلْنِي ، أَمْلَحْهُ ، قَالَ : هَذِهِ الْأَثَرَةُ وَلَا أَحَبُّ الْأَثَرَةِ<sup>(٣)</sup> . (لَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ) .
- ١١٣٧ - [عُمَرُ مَوْلَى بَنِي مَنظُورٍ] حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ هُبَيْرٍ<sup>(٤)</sup> ، قَالَ : كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَانْقَطَعَ شِبْغُهُ<sup>(٥)</sup> ، فَأَخْرَجَ رَجُلٌ شِعْمًا مِنْ نَعْلِهِ فَذَهَبَ يَشُدُّهُ فِي نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَزَعَهَا وَقَالَ : هَذِهِ أَثَرَةُ وَلَا أَحَبُّ الْأَثَرَةِ<sup>(٦)</sup> . (لَأَبِي يَحْيَى) . (٧)

## ( باب ) ما يقول في الطواف

- ١١٣٨ - حَبِيبُ بْنُ صُهَيْبٍ ، رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ بَيْنَ الْبَابِ وَالرَّكْنِ أَوْ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْبَابِ : (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) . (مُسْنَدُ) . (٨)

## ( باب ) الطواف للراكب

- ١١٣٩ - عَطَاءٌ : بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ امْرَأَتَهُ تَعْفُوفَ رَاكِبَةً فِي خُفِّهَا مِنْ وَرَاءِ الْمُصَلِّينَ فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : أَلَيْسَ أَوْتَهَارًا ؟

(١) أَحْمَدُ الْجَرْدِيُّ وَهَبًا .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَفِي الْإِسْنَادِ : شِبْغُهُ ، وَهُوَ الصُّوَابُ .

(٣) اخْتَصَصَ الْمَرْءُ نَعْلَهُ بِشَيْءٍ ، وَالْحَدِيثُ شِبْغُهُ الْيَوْمُورِيُّ .

(٤) كَذَا فِي السُّنَنِ .

(٥) الْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يَدَّعِيهِ .

(٦) انْقَطَعَ بِالْكَسْرِ : زَمَعَ التَّعَلُّقَ .

(٧) قَالَ الْفَيْصِيُّ : رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ (أَيْضًا) وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ هُبَيْرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، قُلْتُ : عَاصِمٌ فِي إِسْنَادِ الْجَمْعِ .

(٨) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، وَقَالَ الْيَوْمُورِيُّ : وَجَّاهُ تَقَابَلَتْ .

قال : لأدري ، قلتُ : في أيِّ مِيع ؟ قال : لأدري . (الإسحاق).<sup>(١)</sup>  
وفي بعض طرقه : أنها صلاة الصبح ، وأنه طواف الوداع .

### ( باب ) فضل الطواف

١١٤٠ - عائشة رَفَعَتْه ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« (إن الله تعالى)<sup>(٢)</sup> يُباهي بالطائفين » . بضعف<sup>(٣)</sup> .

١١٤١ - عبدالله بن عمرو رَفَعَه ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم :  
قال : « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَصَلَّى خَلْفَ الْقَامِ فَهُوَ كَفَّلَكَ<sup>(٤)</sup> رَقِيَةً » .

### ( باب ) قرن الطواف

١١٤٢ - محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ  
تَطُوفُ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ تَقْرَنَ بَيْنَهُنَّ ، ثُمَّ تَصَلِّي لِكُلِّ أُسْبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ .  
(المُسَدَّدُ).<sup>(٥)</sup>

١١٤٣ - أبو هريرة رَفَعَه ، قال : طَافَ<sup>(٦)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَبْلَ النَّحْرِ ،<sup>(٧)</sup> ثُمَّ صَلَّى<sup>(٨)</sup> سِتَّ رَكَعَاتٍ يَلْتَفِتُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٥٠/٣) المنطوق) وفي المتن: «هذا مرسل وجاه رجال الصحيح وأسله موصول عند الشيخين في الصحيحين من رواية عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة .

(٢) سقط من الأصلين واستتركه من الكثر .

(٣) لأن في إسناده عائشة بن سير (يكون ومعهلة مصدراً) ومحمد بن صحيح وعيا ضعيفان وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب كما في الكثر (١٠/٣) .

(٤) كذا في نسخة وفي الكثر برمز أبي داود عن ابن عمر كان كمشى رقية ، وفي الإتحاف « تعدل رقية » ، قال البرصيري : رواء أبو يعل والاصبهال موقوفاً يستد فيه داو لم يسم .

(٥) قال البرصيري : في نسخة داو لم يسم .

(٦) في التروالة : «قرأه والظر هل الصواب «قرن» . وفي الإتحاف كما هنا .

(٧) كذا في نسخة أيضاً ، وفي التروالة : قيل للغير ، وكذا في الإتحاف وهو الصواب متى .

(٨) في التروالة «قرأ» مكان «صل» ، وفي الإتحاف أيضاً «صل» .

يَمِيناً وَشِمالاً، قال : فَظَنُّنَا أَنَّهُ لِكُلِّ أَسْبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُسَلِّمْ . يَضَعُ<sup>(١)</sup>  
(الْأَيْ يَعْلَى) .

### ( باب ) المِزاحمة على تَقْيِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَفَضْلِهِ

١١٤٤ - ابنُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنِ ، فَلِذَا رَأَوْهُ وَسَّعُوا<sup>(٢)</sup> لَهُ ،  
قَالَ نَافِعٌ : فَلَقَدْ وَقَعْتُ يَوْمًا فِي زِحَامِ النَّاسِ ، فَوَضَعَ رَجُلٌ مِرْقَهُ مِنْ  
خَلْفِي ، وَوَقَعَ الرَّجُلُ مِنْ أَمَامِهِ ، وَوَقَعْتُ مِنْ خَلْفِي ، فَمَا ظَنَنْتُ أَنْ أُنْقَلَبَ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى يَقْتُلُونِي ، وَأَبَى هُوَ إِلَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ . (الْأَيْ يَعْلَى)<sup>(٤)</sup> .

١١٤٥ - عَلِيٌّ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَرَأَى عَلَيْهِ زِحَاماً  
اسْتَقْبَلَهُ وَكَبَّرَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّمَا بِكَ وَسْتَةٌ نَبِيكَ . (٥) (الْأَيْ دَاوُدُ  
الطَّلِيلِيُّ) .

• ١١٤٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَفَعَهُ ، لَوْلَا مَامِسُهُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ ،  
مَامِسُهُ ذُو عَامَةٍ إِلَّا شَفِي ، وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ شَيْءٍ غَيْرِهِ . (لِلْمُسَدِّ)<sup>(٦)</sup>  
• ١١٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ<sup>(٧)</sup> : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ :

- (١) فِي الْمُسَدِّ: إِسْتَدَّ خَفِيفٌ ، وَقَالَ الْهَرَابِيُّ فِيهِ عِدَّةُ السَّلَامِ بَيْنَ أَبِي الْجَنُوبِ وَهُوَ مَرْكُوكٌ (٢٤٦/٣)
- (٢) وَضَعَهُ الْبُوصَيْرِيُّ أَيْضاً لَكِنْ وَقَعَ فِي الْإِنْجَافِ ، وَابْنُ أَبِي النَّجُودِ : وَهُوَ صَوْبٌ .
- (٣) فِي الْأَصْلَيْنِ « فَارْسَعُوا » .
- (٤) فِي الْأَصْلَيْنِ « أَنْ يَنْقَلِبَ » .
- (٥) فِي إِسْتَدَّ: كَمَا فِي الْمُسَدِّ سَقِيَانٌ هُوَ ابْنُ فَرُوحٍ وَلَمْ أَجِدْهُ وَأَعْنَى فِيهِ تَقْلِيْقًا مِنْ النَّاسِخِينَ . وَبَكَتْ  
عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .
- (٦) وَابْنُ الْأَكْثَرِ يَرْمِزُ الطَّلِيلِيَّ وَابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَالْهَرَابِيَّ : وَتَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ وَسْتَةٌ لَوَيْكٌ ( ٣٥٠/٤ )  
قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ مَدَارُ الْإِسْتَدِّ عَلَى الْحَارِثِ الْأَسْوَدِ وَهُوَ خَفِيفٌ .
- (٧) أَخْرَجَهُ الْهَرَابِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُسَدِّ ( ٣٥٠/٥ ) وَإِسْتَدَّ بِهِ . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ وَجَاهِلَةٌ قَدَاتٌ .
- (٨) هَذَا هُوَ الْمَوَاقِبُ مَعْنَى . وَابْنُ الْأَصْلَيْنِ : مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الْإِنْجَافِ « جَعْفَرٌ » .

إن هذا الرُّسْن يمين الله في الأرض ، يضافح بها عبادَه مصافحة الرجل أخاه . (لحمَد بن أبي عُمر) . (١)

١١٤٨ - ابنُ عباسٍ رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نزل بالحجر الأسود ملك . = (٢)

١١٤٩ - عبدُ الرحمن بن عَوْفٍ رفعه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف صنعت في استلام الحجر ؟ » قلت : استلمتُ وتركتُ ، قال : « أصبت » . (٣) ( هما للحارث ) .

• ١١٥٠ - مَنبُوذ عن أبيه ، قال : كنت عند عائشة إذا انتهت (٤) مولاة لها ، فقالت : إني استلمت الحجر ثلاث مرات في سبع طفقه ، فقالت : لا أجرك الله (٥) ! ( مرتين أو ثلاثاً ) ، هلا كبرت وعقدت (٦) ومررت ، أردت أن تُدافعي الرجال . (لمُسَدَّد) . (٧)

### ( باب ) ما يقرأ في ركعتي الطواف

١١٥١ - يعقوبُ بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في

(١) في المسند: هذا موقوف جيد ، وقال البيهقي : رواه ابن أبي عمير موقفاً بإسناد الصحيح .

(٢) رواه الحارث عن الواقدي وحفظه البيهقي .

(٣) في المسند: «رواه ثقاتين كان اسمه عروة عن عبد الرحمن بن عوف فهو صحيح ، وحسنه الشافعي على أنه لم يتسلم حال المزاحمة واستلمه في غير حاله . قلت : قال البيهقي : هذا مرسل ( ٨٠ / ٥ ) وقال البيهقي : رجاله ثقات .

(٤) كذا في الأصلين وفي الإتحاف : إذا أنتها .

(٥) في الإتحاف : لا أجرك .

(٦) كذا في الأصلين والإتحاف وليس هذه الكلمة عند البيهقي . ( ٨١ / ٥ ) .

(٧) رجاله ثقات وسكت عليه البيهقي .

رَسَمَتِي الطَّوَافَ بِـ « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ » ، وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » . -  
بِضْعَف . (لَا بِنَ أَبِي عُمَرَ) . (١)

### (بَابُ) السَّجُودِ عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

١١٥٢ - طَاوُوسٌ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ يُقْبِلُ الْحَجَرَ ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقْبَلُهُ ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ... الْحَدِيثُ .  
بَاقِيهِ أَخْرَجُوهُ . [الإِسْحَاقُ] . (٢)

\* ١١٥٣ - جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ الْقُرَشِيُّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادَ بْنَ جَعْفَرٍ ، قَبْلَ الْحَجَرِ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ خَالِي ابْنَ عَبَّاسٍ قَبْلَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبْلَ الْحَجَرِ وَسَجَدَ عَلَيْهِ . (لَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ) . (٣)

\* ١١٥٤ - عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ رَجُلٍ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عِنْدَ الْحَجَرِ ، فَقَالَ : « إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ » ، ثُمَّ قَبْلَهُ ، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فَوَقَفَ عِنْدَ الْحَجَرِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنَّنِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبِلُكَ مَا قَبِلْتُكَ . (لَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ) . (٤)

(١) فِي الْمُسْنَدِ : مَوْسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ضَعِيفٌ ، وَضَعَفَهُ الْبُوصَيْرِيُّ أَيْضًا وَقَالَ : مَعْقُولٌ لَكِنَّ لَهُ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ عَنْهُ الْقُرْطُبِيُّ .

(٢) أَعْمَلَهُ الْفَجْرُ وَنَاسٌ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ تَسْمِيَةً مِنْ أَخْرَجِهِ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ كَمَا فِي الْكَفَرِ ، فَيُطْلَبُ حُلُّ الْعَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ ذِكْرُهُ مِنَ النُّسخَةِ ثُمَّ وَجَدْتُ الْبُوصَيْرِيَّ عَزَاهُ لِإِسْحَاقٍ . وَأَمَّا قَوْلُهُ بِأَنَّهُ أَخْرَجُوهُ لِمَعْنَاهُ أَنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الْحَدِيثِ نَامٌ أَذْكَرُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبِلُكَ فَقَدْ أَخْرَجَهُ التَّشْيِيعَانِ وَأَصْحَابُ الْمَنْزَنِ .

(٣) إِسْنَادُهُ لَا يَأْسَى بِهِ ، جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَيْخُ الطَّيَالِسِيِّ وَقَدْ أَبُو حَاتِمٍ وَكَانَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٤) إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي الْمَعَالِكِ كَمَا فِي الْكَفَرِ ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

## ( باب طواف المرأة )

۱۱۵۵ - صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ ، قالت : كانت عائشة تطوف بالبيت مُنْتَقِبَةً<sup>(۱)</sup> قال : وكان عطاء يكرهه حتى حدثته بهذا الحديث ، فكان بعد ذلك يفتي به . (لُسَدُّدُ) .

## ( باب الوقوف بعرفة )

- ۱۱۵۶ - ابنُ عباس ، قال ، الحجُّ عَرَفَةُ ، والعمرة الطواف .-(۲)
- ۱۱۵۷ - ابنُ ربيعة القرشي ، [عن أبيه]<sup>(۳)</sup> رَفَعَهُ ، قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم واقفاً في الجاهلية بعرفات مع المشركين ، ورأيتُه واقفاً في الإسلام في ذلك الموقف ، فعرفت أن الله ولفقه<sup>(۴)</sup> لذلك . (هما لُسَدُّدُ) . غريب الاستاد .-(۵)
- ۱۱۵۸ - ابنُ عمر ، كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل وادي نَجْرَةَ . (لَأَبِي بَكْرٍ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ) .-(۶)

(۱) في الإتحاف « منقبة » قلت إن كان هذا في حالة الإحرام فلعلها كانت تجلي الثياب عن وجهها لأنه ثبت عنها نفسها أنها قالت : لا تتبرقع للمرأة . ولا تلم وتسد الثوب عن وجهها إن شامت . رواه البيهقي ( ۴۷/۵ ) وروى البخاري عن ابن عمر مرفوعاً : ولا تلتقب المرأة للمرأة . والأثر سكت عليه البوصيري .

(۲) وجماله ثقات ، قاله البوصيري .

(۳) تركه المبرد سهواً ، وربيعة قيل كالجدة وقيل بالتصغير والتثنية كذا في الإسناد . ولمس الإتحاف عن أبي ربيعة عن أبيه .

(۴) في الأصلين غير منقوط .

(۵) وقد أخرجه الحسن بن سفيان والبيهقي وغيرهما عن رواية جرير عن عطاء بن السائب وقد سمع منه بعد الاعتلاء وأخرجه البزار عن ربيعة بن عبد الله عن أبيه وفيه أيضاً عطاء ، كذا في الترمذي ( ۲۵۱/۳ ) وسكت عليه البوصيري .

(۶) قال البوصيري : وجماله ثقات .



• ۱۱۵۹۔ ابنُ عمر قال : من أدرك عَرَفةً فقد أدرك الحج ، ومن فاتَهُ عَرَفةً فقد فاتهُ الحج . (المُسْنَدُ) . (۱)

۱۱۶۰۔ عبد اللہ بن عمرو رَفَعَهُ ، قال : قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : « أئی جبریل إِبْرَاهِيمَ فَرَّاحَ بِهِ إِلَى مَنَى فَعَصَلَ بِهِ الصَّلَواتِ جَمِيعاً ، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الْفَجْرَ ، ثُمَّ غَدَا بِهِ إِلَى عَرَفَةَ ، فَنَزَلَ بِهِ حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ ، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعاً ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْمَوْقِفَ حَتَّى إِذَا كَانَ كَأَعْجَلٍ مَا يَصِلُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْمَغْرِبَ أَفَاضَ ، فَأَتَى بِهِ جَمْعاً فَصَلَّى بِهِ الْعِشَاءَيْنِ جَمِيعاً ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّى إِذَا كَانَ كَأَعْجَلٍ مَا يَصِلُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْفَجْرَ صَلَّى بِهِ الْفَجْرَ ، ثُمَّ وَقَفَ بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ كَأَبْطَأَ مَا يَصِلُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَفَاضَ مِنْهُ إِلَى بَنِي ، فَرَمَى الْجِمْرَةَ ثُمَّ ذَبَحَ وَحَلَّقَ ، ثُمَّ أَفَاضَ بِهِ ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ بَعْدُ إِلَى نَبِيِّهِ : « أَنْ تَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً » . (لَأَنِّي بَكْرُ) . (۲)

۱۱۶۱۔ ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لَئِنْ مُضِعَتْ (۲) مِنَ الْأَهْلِ وَالْحَمُولَةِ ، وَإِنَّمَا حَمُولَتُنَا هَذِهِ الْحُمْرُ الدُّبَابَةُ ، أَلَا أَفِيضُ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ ؟ فَقَالَ أَمَّا (۱) إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ كَانَ يَمْسِي حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ وَطَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ سَارَ إِلَى عَرَفَةَ ، حَتَّى يَنْزِلَ مَنَزَلًا مِنْهَا ، ثُمَّ رَاحَ ، ثُمَّ وَقَفَ مَوْقِفَهُ مِنْهَا ، حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَفَاضَ ، حَتَّى إِذَا أَتَى

(۱) صبح موقوف کما فی السنۃ ، و صبح سنۃ البرصیری ایضاً .

(۲) فی إسناده ابنُ أبی بَلِیل وَهُوَ مِنْهُ الْخَلِظُ ، وَقَالَ الْبَرْصِیْرُ : هُوَ ضَعِیفٌ .

(۳) کَذَا فی الزَّوَادِ وَفِي الْأَسْلَینِ « مَصْبُوحٌ » وَنُحِيطُ الرَّجُلُ ، ضَعِيفٌ دَابَّةً .

(۴) کَذَا فی الْإِتِّحَافِ وَفِي الْمَجْرَدَةِ « إِنَّمَا » وَفِي السَّنَةِ مَا لَمْ أَتَطْلُعْ قِرَاءَتَهُ .

جَمْعاً فَنَزَلَ<sup>(١)</sup> مِنْهُ حَتَّى بَاتَ بِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ صَلَاةُ الصُّبْحِ  
الْمُعْتَمِلَةَ وَقَفَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الصُّبْحُ الْمُنْفَرِ أَقْبَضَ ، فَذَلِكَ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَدْ  
أَمَرَ نَبِيِّكُمْ أَنْ يَتَّبِعَهُ . (لأحمد بن منيع).<sup>(٢)</sup>

قال أبو يعلى : حدثنا زهير بن حرب ، [أحمد] ثنا إسماعيل بهسدا .

١١٦٢ - عبدالله بن عمر ، قال : أقبض جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى به مزدلفة ، فنزل بها وبات ، ثم صلى الصبح كأعجل ما يصلي أحد من المسلمين ، ثم وقف به كأبطأ ما يصلي أحد من المسلمين ، ثم دفع إل منى فرمى وذبح ، ثم أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم : (لم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً).<sup>(٣)</sup> (لابن أبي عمر).<sup>(٤)</sup>

١١٦٣ - عبدالعزيز بن<sup>(٥)</sup> خالد بن أسيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عرفة يوم يعرف الناس» .

١١٦٤ - حبيب بن خماشه الخطمي<sup>(٦)</sup> رقبه ، سمعت رسول الله عليه وسلم يقول بعرفة : «عرفة كلُّها موقوفٌ ، إلا بطن عرنة ، والمزدلفة كلُّها موقوفٌ إلا بطن مُحَسَّرٍ». (هما للحارث) .

- 
- (١) انظر حذف لقاء .  
(٢) رجاله رجال الصحيح كما أشار إليه المصنف (٢٥١/٣) وقال البوصيري : «مبارك الله عليهم على ابن أبي ليلى وهو ضعيف» .  
(٣) النجاشي / ١٢٣ .  
(٤) فيه أيضاً ابن أبي ليلى وفيه رجل لم نسم .  
(٥) كذا في الأصلين والإتحاف . ولم أجده الحديث في نسخة من مسند الحارث لتقصها .  
(٦) كذا في الإِسَابَةِ ، وقد ذكر له هذا الحديث فقلا عن الحارث وفي الأصلين «جبر بن جلاء الجوني» وهو تحريف لما في الإتحاف «حبيب بن حنيفة» .  
(٧) فيه الواقعي وقد تصحقه البوصيري .

### ( باب ) الدعاء يوم عرفة وفضله

١١٦٥ - عليُّ رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ بَعْرِفَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،  
 لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ،  
 وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي قَلْبِي نُورًا ، اللَّهُمَّ اشرح لي صدري ، ويسر لي  
 أمري ، وأعوذ بك من وسواس الصدور ، وشَتَاتِ الْأُمُور ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَخُوذُ  
 بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَكْبُحُ فِي اللَّيْلِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يُلْجُ فِي النَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَهْبِ  
 بِهِ الرِّيحَ ، وَشَرِّ بَوَائِقِ الدَّعْرِ » . بضعف ، (١) (لإسحاق) .

١١٦٦ - أَمْرٌ سَعِيدٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِعَرَفَةِ ،  
 لِيَجْعَلَ يَدْعُو هَكَذَا ، وَجَعَلَ ظَهْرَ كَفِّهِ مِمَّا يَلِ صَدْرِهِ . (٢)

و [حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ، [حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، بِلَفْظٍ : وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ وَقَالَ  
 هَكَذَا ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ نَحْوَ صَدْرِهِ . (٣)

• ١١٦٧ - ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَقَدْ رُئِيَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَشِيَةَ عَرَفَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ لِيَرَى مَا تَحْتَ إِبْطَيْهِ . ( لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ) . (٥)

(١) لَفْظُ الْمُسَدَّدِ مَوْسَى (ابْنُ عِيْدَةَ) ضَعِيفٌ ، زَادَ الْيَهْدِيُّ : وَهُوَ يَدْعُو أَخُوهُ طَلْحًا (١١٧/٥) وَضَعْلَةُ الْبُوصَيْرِيِّ أَيْضًا .

(٢) هَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ بِإِسْنِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَالحديث رواه أبو بكر بن أبي شيبة واقطعه بجعل ظاهرهما ما  
 يَلِ وَجْهِهِ وَيَاخُضُّمَا مَا يَلِ الْأَرْضِ كَذَا فِي الْكَافِ (٣٧/٣) ثُمَّ وَجَدْتُ الْبُوصَيْرِيَّ عَزَاءً لِأَحْمَدَ  
 ابْنِ مَنِيعٍ وَضَعْلَةُ لَكَانَ يَشْرِي بَيْنَ حَرْبٍ .

(٣) رَوَى الْيَهْدِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِعَرَفَةِ يَدَاهُ إِلَى  
 صَدْرِهِ كَأَسْطِطَامِ الْمَسْكِينِ (١١٧/٥) وَفِي الْإِسْتِخْفَافِ مَعْرُوفًا لِابْنِ مَنِيعٍ « نَحْوُ ثَلَاثِينَ » .

(٤) فِي الْأَصْلَيْنِ وَآلِي .

(٥) وَجَاهُ ثَلَاثَاتٍ ، وَصَدَّقَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

۱۱۶۸۔ جابر رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هِيَ أَفْضَلُ أَمْ عَدَّتُهُنَّ جِهَاداً <sup>(۱)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « هَذَا أَفْضَلُ مِنْ عَدَّتُهُنَّ جِهَاداً <sup>(۱)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا غَفِيراً يَعْتَفَرُ [وَجْهَهُ] <sup>(۲)</sup> فِي التُّرَابِ ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، يَنْسَرُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثاً ظُهْراً ضَاحِكِينَ <sup>(۳)</sup> جَاوِزُوا مِنْ كُلِّ قَبْحٍ عَمِيقٍ ، وَلَمْ يَبْرُوا رَحْمَتِي وَلَا عَذَابِي فَلَمْ أَرِ <sup>(۴)</sup> يَوْمَ أَكْثَرَ عَثْباً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ » . <sup>(۵)</sup>

۱۱۶۹۔ اُمُّ الْفَضْلِ ، سَمِعَتْ ابْنَ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ ، يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ قَالَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ هَذِهِ الْعَشْرُ كَلِمَاتٍ أَلْفَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ ، إِلَّا قَطِيعَةً وَحِمً ، أَوْ مَائِمَةً <sup>(۱)</sup> سَبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطِنُهُ <sup>(۲)</sup> ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ نَعْمَتُهُ <sup>(۳)</sup> ،

(۱) فِي التَّوَارِكِ بِصُورَةِ الرِّجْلِ .

(۲) كَذَا فِي التَّوَارِكِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ ، إِلَّا حَقراً يَسْفُرُ فِي التُّرَابِ ، وَالْمَائِمَةُ : الْمَطَرُ فِي التُّرَابِ .

(۳) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ وَهُوَ الْأَطْبَرُ عِنْدِي ، وَفِي التَّوَارِكِ وَالْمَبْرُورَةِ شَاهِدَيْنِ ، وَالضَّاحِكِينَ : الْبَازِلُونَ لِلشَّمْسِ .

(۴) كَذَا فِي التَّوَارِكِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « فَلَمْ يَرِ » وَكَذَا فِي الْإِتْمَاعِ .

(۵) قَالَ الْقِيسِيُّ : فِيهِ عَمْدٌ بَيْنَ مَرْوَانَ الْقَيْلِ وَرَفَعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ حَبَّانٍ وَفِيهِ بَعْضُ كَلَامٍ ، وَهَقِيَّةٌ وَجَاهِلَةٌ وَهِيَ الصَّحِيحُ ( ۲۰۳ / ۳ ) وَهَذَا أَبُو سَيْرٍ لَابْنِ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَكَسَتْ عَلَيْهِ .

(۶) كَذَا فِي التَّوَارِكِ أَيْضاً .

(۷) فِي الْإِتْمَاعِ « مَوْطِنُهُ » .

(۸) فِي التَّوَارِكِ : عَرُوجُهُ .

سبحان الذي رفع السماء ، سبحان الذي وضع الأرضين ، سبحان السذي لا منجى منه إلا إليه . (لأبي يَتْلَى) (١) .

• ١١٧٠ - ابنُ عباسٍ ، إن الله يُباهي بأهلِ عِرْقَةِ الملائكة . (٢)

١١٧١ - شعيب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر بلالاً غداةَ جَمْعٍ ينادي في الناس أن أنصتوا أو أصمئوا ففعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله قد تظاول عليكم في جمعكم فوهب منيكم لحسنكم ، ووهب لحسنكم ما سأل ، ادفعوا باسم الله .» (٣) (همالمُسَدَّد) .

١١٧٢ - طالب بن سليمان ، (٤) حدثني أهلنا أنه سمع جدي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً : «ألا إن الله نظر إلى هذا الجمع فقبل محسنهم ، وشفع محسنهم في مسيئهم فتجاوز عنهم جميعاً .» (لأبي يَتْلَى) . (٥)

### (باب الدفع من مزدلفة)

• ١١٧٣ - نافع ، أن ابن (٦) الزبير أسفر بالدفعة ، فقال ابن عمر :

(١) والظاهر أن قال الميسي : فيه حذرة بن قيس شقيقه ابن معين (٢٥٢/٣) وضعه البوصيري لقصص حذرة .

(٢) وجاه مؤلفون إلا عيشاً الكلي وقد ذكره ابن أبي سالم ولم يذكر فيه يرحساً ولا تعديلاً لكن شعبة لا يروي إلا من ثقة وسكت عليه البوصيري .

(٣) رواه ابن عساكر من حديث ابن عمر بزيادات كما في الكتف (٢٨/٣) وقال البوصيري : رواه بسند مطلق وشعب هو ابن أبي حمزة كما في الإتحاف .

(٤) في الإتحاف : طالب بن مسلم بن عاصم بن الحكم . وفي الإضافة : طالب بن مسلم بن عاصم .

(٥) كذا في الزوائد . وفي الأصلين « يومنا » خطأ .

(٦) قال الميسي : في إسناده من لم أفرقهم (٢٥٢/٣) وضعه البوصيري بزيادة بعض روايته .

(٧) سقط من الأصلين .

فَلَوْعَ الشَّمْسِ يَنْتَظِرُونَ ، صُنِعَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَدَفَعَ ابْنُ عَمْرٍ ، وَدَفَعَ  
النَّاسَ بِدَفْعِهِ ، وَدَفَعَ ابْنُ الزَّيْبِرِ . (لَسَدٌ) مَوْقُوفٌ .<sup>(١)</sup>

١١٧٤ - ابن عباس ، قال : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقْفُونَ بِعُرْفَاتٍ حَتَّى  
إِذَا كَانَ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ دَفَعُوا ،<sup>(٢)</sup> فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَثَرُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّفْعَةُ مِنْ عُرْفَاتٍ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَعَجَّلَ  
الدَّفْعَةُ مَنْ جَمَعَ ، فَدَفَعَ مِنْهَا حِينَ أَصْفَرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْوَقْتِ الْآخِرِ ، وَصَلَّى  
فِيهِ بِقَلَسٍ . (لَأَبِي يَعْلَى)<sup>(٣)</sup> .

أُخْرِجَهُ أَحْمَدُ مُخْتَصَرًا عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ زَمْعَةَ .<sup>(٤)</sup>

١١٧٥ - ابن عباس ، قال : أَفْضَتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْإِفَاضَتَيْنِ ، فَكَانَ يُفَيِّضُ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ . (لِإِسْحَاقَ) .<sup>(٥)</sup>

### (بَابُ) (الزُّنُودِ) بِمَنْ

١١٧٦ - عبد الملك بن أبي بكر ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « إِذَا قَدِمْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَزَلْنَا الْخَيْفَ ، وَالْخَيْفُ : مَسْجِدُ بَنِي .  
(لَسَدٌ) - مَرْسَلٌ ،<sup>(١)</sup> .

(١) فِي الْمُسْنَدِ : هَذَا مَوْقُوفٌ صَحِيحٌ وَهُوَ بِحَسَبِ الْمَوْقُوفِ وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَجُلَاهُ ثَقَاتٌ وَهُوَ حَكَمُ  
الْمَوْقُوفِ .

(٢) فِي الْإِتِّحَافِ : « حَتَّى إِذَا كَانَ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ كَانُوا الْعَامَّةُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ  
أَفْطَسُوا ، ثُمَّ وَقَفُوا بِالزُّنُودِ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ دَفَعُوا » .

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ كَمَا فِي الْكَفَى (٤١/٣) وَضَعَفَهُ الْبُوصَيْرِيُّ لِقَبْلِ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ .

(٤) زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ضَعِيفٌ .

(٥) فِي إِسْنَادِهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَهُوَ سَيِّئُ الْحَقِّقِ .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسْنَدٌ مُطْلَقًا وَرَجُلَاهُ ثَقَاتٌ .

## ( باب ) فضل الخلق

١١٧٧- أم عمارة نسيبة بنت كعب ، قالت : (١) أنا أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينحدر بطنه قياماً ، وسمعته يقول وقد خلّق رأسه ، ثم دخل قبة له حمراء ، فرأيتُه أخرج رأسه من قُبته وهو يقول : « يرحم الله المُخلّقين » (ثلاثاً) ، ثم قال : « والمقصّرين » . (للحارث) (٢) .

١١٧٨- عبد الله بن عمر رَفَعه ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر الله له » ، قال ، فقال رجل : لأهل المَرُف (٣) يا رسول الله أم للناس عاقبة ؟ قال : « بل للناس عاقبة » . (لعبد بن حميد) . (٤)

١١٧٩- أنس رَفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يُباهي الملائكة بأهل عرفات يقول : يا ملائكتي انظروا إلى عبادي أقبلوا يفسرون [إلى] » (٥) من كل فجٍ عميق شعثاً غبراً ، اشهدوا أني قد أجبتُ دعائهم ، ووهبتُ مسبتهم لحسنهم ، وأعطيتُ محسنهم ما سألوا إلا التَّيَّعَات التي يبتشهم ، فلما أفاضوا وأتوا جَمْعاً وعاودوا الله في المسألة ، فيقول الله : يا ملائكتي عبادي عاودوني في المسألة اشهدوا أني قد أجبت

(١) في الأصلين ، قال .

(٢) فيه الزوائد قال أبو بصير : هو ضعيف .

(٣) وفي القاموس « الموقف » وفي الزوائد « أهل عرفة » .

(٤) والظاهر أن أيضاً وفيه أبو داود الأصب وهو ضعيف جداً قاله المحقق (٢٥٢/٣) وسكت عليه أبو بصير .

(٥) زودها من الزوائد .

دعائهم ووهبت ميسنهم لحنهم ، وأعطيت محسنهم ما سألني ، وكفلفت عنهم التبعات التي بينهم » . ( لأحمد بن منيع ) . (١)

١١٨٠ - صالح هو المزي نحوه (٢) ، وفيه : « فأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم » وفيه : « ياملتكني عبادي وقفوا فعدوا إلى الرغبة والطلب ، فأشهدكم اني قد أجبت دعائهم » إلى آخره . ( لأبي يعلى ) .

### ( باب ) الميت يحيى

• ١١٨١ - ابن عباس ، لم يرخص لأحد أن يبيت عن منى إلا للعباس ابن عبد المطلب من أجل سقايته . (٣)

### ( باب ) رمى الجمار

١١٨٢ - جابر رُفِعَ ، قال : لما بلغنا وادي مُحَسَّرَ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلوا حصي الجمار من وادي مُحَسَّرَ » . ( لأبي بكر بن أبي شيبة ) (٤) .

١١٨٣ - سلمان بن ربيعة ، قال : نظرنا إلى عمر بن الخطاب يسوم الثغر الأول ، فخرج علينا تظفر لحيته ماءً ، في يده حصيات ماشياً يكبر

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف (٢٥٧/٣) قلت : وفيه يسري الرقابي وهو أيضاً ضعيف ثم وجدت البيهقي سيقى إلى ذلك .

(٢) كان الأول أن يقول : إبراهيم بن الحجاج عن صالح هو المزي نحوه ، فإن الرواية التي فرق هذه الرواية عن أيضاً عن صالح المري لكنها برواية شجاع بن أبي نصر عنه .

(٣) أخرجه ابن ماجه عن طريق اسماعيل بن مسلم عن حطاه عن ابن عباس ( ٢٢٧ ) وإسناده قوى .

(٤) فيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف ، وضعف البيهقي إسناده لجهالة بعض روايته .



في طريقه حتى أتى الجمرة الأولى فرماها ، حتى انقطع من الحصى خشية لا يناله (١) حصى من رمى ، ثم دعا ساعه ثم مضى إلى الجمرة الوسطى ، ثم الأخرى .-(٢)

• ١١٨٤- أبو سعيد ، قال : حصى الجمار ما تُقبَل منه رُمع ، وما رُدَّ تُرك ، ولولا ذلك لكان أطول من ثبير .-(٣)=

١١٨٥- عبد الله بن عمرو بن عثمان ، سمعه مخبر (٤) أنه سمع أبا حبة يفتي الناس (٥) أنه لا بأس بما رمى به الرجل في الجمر (٦) من حصى وغيره ، فقال عبد الله بن عمرو بن عثمان : فذكر ذلك لعبد الله ابن عمر ، فقال : صدق . وكان أبو حبة يدرياً .-(٧) (هُنَّ لَمُسَدَّدٌ) .

١١٨٦- محمد بن إبراهيم ، عن رجل من قومه - يقال له معاذ أو ابن معاذ - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علّم الناس مناسكهم ، قال : وفتح الله (٨) أسماعنا فإنا لنسمع ونحسن في رحالنا ، وكان فيما علّمنا : " إذا رميت الجمرة فارموها بمثل حصى الخذف " .(لِلْحُمَيْدِيِّ) (٩) .

- 
- (١) في الإتحاف « فرمها حتى انقطع من قفص الحصى حيث لا يناله حصى من رمى » .  
(٢) رجاله ثقات إلا عارون بن أبي عائشة لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تمديلاً وسكت عليه البوصيري .  
(٣) هو بالهاء المثناة ثم الواو الكسرة ثم اللام التمامية : جبل يثرب ، وفي الأصلين « بثير » . وإسناده جيد ، وعلقه البيهقي ( ١٢٨/٥ ) ولم يتكلم البوصيري على إسناده .  
(٤) كذا في الأصلين وعلل الصواب « بثير » أو سمعه من بثير ، فإن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدرك أبا حبة كذا في الإصابة . وفي الإتحاف : عن محمد بن يوسف مولد عمرو بن عثمان أنه سمع عبد الله بن عثمان بثير أنه سمع أبا حبة .  
(٥) في الأصلين « يبي الناس » بلا نقط .  
(٦) في المسند « في المسرا من حجا » وفي الإتحاف « في الحسا من الحصر يثرب من حده » .  
(٧) إسناده قوي إلا أن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدرك أبا حبة ، والرواية بينهما لم يسم ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .  
(٨) كذا في مسند الحميدي وفي الأصلين يفتح « حطاً » .  
(٩) أخرجه النسائي وأبو داود من حديث عبد الرحمن بن معاذ التيمي ، وسكت عليه البوصيري .

أخرج أبو داود بعضه من رواية عبد الرحمن بن معاذ<sup>(١)</sup> التميمي ،  
عن رجل<sup>(٢)</sup> من الصحابة .

١١٨٧ - ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرجال  
أن يرموا الجمار ليلاً . (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

### (باب) الهدي

• ١١٨٨ - أنس ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يسوق  
بنتاً حافياً فقال : « اركبها » فركبها . (لأبي يعلى) .

قلت : هو في الصحيح من حديث أنس دون قوله : « حافياً » <sup>(٤)</sup> .

• ١١٨٩ - عليّ وحذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرك بين  
المسلمين في هديهم : البقرة عن سبعة . (لأبي داود) <sup>(٥)</sup> .

• ١١٩٠ - حميد بن عبد الرحمن ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يبحث بالهدي ، فيسأمر الذي يبعث معه إن عطب منه شيء أن ينحره ،  
ويصبغ نعله في دمه ، ثم يضرب به صَفْحَتَهُ . وليأْكُلْ مَنْ بَعْدَكَ وَلَا تَأْكُلْ  
أَنْتَ مِنْهُ شيئاً ولا أحد من أهل رِقْعَتِكَ <sup>(٦)</sup> . قال : وكان محمد بن سيرين  
يفعل <sup>(٧)</sup> ذلك . =

- 
- (١) في الأصلين « منال » خطأ .  
(٢) كذا في الأصلين والصحاح إن أبا داود رواه كله عن عبد الرحمن نفسه وبعضه عنه عن رجل  
انظر باب الفزول يعني ، وباب ما يذكر الإمام في خطبه يعني .  
(٣) ورجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف روى بالقدح ، وسكت عليه البوصيري .  
(٤) قال الهيثمي : فيه إسماعيل بن سالم اللخمي وهو مع ضعفه يكتب حديثه (٢٢٧/٢) .  
(٥) أخرجه أحمد عن حذيفة قال الهيثمي : ورجاله ثقات . قلت : ورجاله أبا داود أيضاً ثقات ،  
وسكت عليه البوصيري .  
(٦) مرسل وقد ثبت بأسانيد جيدة ، وسكت عليه البوصيري . (٧) في الإتحاف : « يقول » .

• ۱۱۹۱- ابن عمر في الرجل يبعث بالهندي وهو مقبم ، قال: يُسْوَعه يوماً فإذا بلغ أسك هو عما يمسك عنه الحرام .<sup>(۱)</sup> صحيح موقوف .  
(هما لمدد) .

۱۱۹۲- محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ساق مائة بدنة في حَجَّته . (للحارث)<sup>(۲)</sup> .

۱۱۹۳- عبد الرحمن بن سابط ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينحرون البُدنَ معقولة اليسرى على ما بقي من قوائمها .  
(للمدّد) .<sup>(۳)</sup>

۱۱۹۴- أبو قتادة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بُدن التطوع : « إذا عطيت قبل أن تدخل الحرم فأنحرها ، ثم اغمس يَدَكَ في خفها ، ثم اضرب صَفْحَتِهَا ، ولا تأكل منها ، فإن أكلت منها حرمتها » .<sup>(۴)</sup>

۱۱۹۵- ابن عباس ، قال رجل : يا رسول الله ! وجب عليّ بَدَنَةٌ وقد نحرْتُ البُدنَ لما بُعِثَ ، ؟ قال : « اذهب مكانها سبعاً من الشاة » .

(۱) أي المرحم ، ومنه الأثر ثابت من حديث نضر بن سبئي سلسلة رواه أحمد الطبرسي الزوائد ( ۲۲۷/۳ ) وقال البوصيري : موثوق رجاله ثقات .

(۲) فيه الواقدي ، وروى البزار نحوه من حديث ابن عباس قال الهيثمي : فيه الخياط بن أرقط وهو ثقة لكنه مدلس ( ۲۲۵/۳ ) وثبت من وجوه أخر ، وقال البوصيري : رواه الحارث ونسبه الواقدي وهو ضعيف .

(۳) حرس ، وقد وهم الحافظ في هذه من الزوائد فقد أخرجه أبو داود ( ص ۲۱۶ ) .

(۴) رواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي : في إسناده الجميع محمد بن أبي ليلى وهو سيء الخلق ( ۲۲۸/۳ ) .

(باب) التلبية متى (١) تقطع ، وهل يقال في الأماكن المقدسة

١١٩٦ - عائشة رفعته ، قالت : سأسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هؤلاء الكلمات : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لأشريك لك ، إن الحمد والنعمة لك ، وما سمعته يذكر حجباً ولا عمرة . فقال مجاهد : وقال فيه عمر بن الخطاب : والملك لأشريك لك . (٢)  
قلت : هو في الصحيح من حديث عائشة بالزيادة دون قولها : يذكر حجباً ولا عمرة .

١١٩٧ - عباد حدثت (٣) أن عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال : لبيك اللهم لبيك . (هما لإسحاق)

• ١١٩٨ - يحيى بن سيرين ، أنه حج مع أنس بن مالك ، فكان يقول في تلبيته : لبيك حقاً (٤) حقاً ، تبعاً ورفقاً . (٥)

١١٩٩ - عمر ، أنه أفاض من عرفة وكسنت تلبيته : لبيك اللهم لبيك . (٦) (هما لمسلم) .

- (١) في الأصلين « وهي » .  
(٢) فيه جابر الجعفي وهو ضعيف لكنه روى بالإسناد الصحيح زيادة وتقص كما سيأتي .  
(٣) يشمل رصده في المسعة أن يكون « حدث » ثم وجدت في الإنعاف « حدث » وعبد هو ابن عبد الله بن الزبير وهو ثقة كبقية رجال الإسناد إلا أن حديثه عن عمر مرسل ، وقال البوصيري : سنده ضعيف بتدليس ابن إسحاق .  
(٤) كلما في الكثر وغيره وفي المسعة « حجباً سلباً » وكسنا في التروائيد ، وعزاء فيزائر (٢٢٢/٣) .  
(٥) أمر به ابن مسافر عن يحيى عن أخيه أنس بن سيرين ، وغيره عن يحيى عن عبد الله بن أنس ابن سيرين كما في الكثر (٦٩/٣) وإسناده جيد قال البوصيري : رواه ثقات .  
(٦) فيه وجه من عمر ثم يسم لكن تلبيته الأسود وطارق بن شهاب عنه ابن جرير ، راجع الكثر (٢٩/٣) وتوسطه البوصيري لجهالة بعض روايته ، والله ذكر الحديث ثم قال هذا ، وفيه ذكر التلبية ثلثة .

١٢٠٠ - عبدالله رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالنَّجُّ » . فالعج العجيج ، والنَّجُّ النحر . ( لأبي بكر بن أبي شيبة ) .  
- أبو أسامة ، بهذا إلا أنه قال : فلما العج فالتلبية ، وأما النج فنحر الإبل<sup>(١)</sup> .

١٢٠١ - أنس رَفَعَهُ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « لَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْبِكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكُ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .<sup>(٢)</sup> ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) الخُطْبَةُ فِي يَوْمِ النَّحْرِ وَفِي ثَانِيهِ

- حديث عمار بن ياسر وغيره في ذلك ، في باب تحريم الدم من كتاب الحدود .

• ١٢٠٢ - السَّري<sup>(٣)</sup> بنت تبهان بن عمرو - وكانت رَجُلَةً بَيْتًا<sup>(٤)</sup> في الجاهلية - قالت : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول : «أَنْتُمْ دُونَ أَيِّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :

(١) رواه ابن أبي شيبة عن أبي أسامة وأبو يعلى عن أبي هشام الرافعي عن أبي أسامة ، قال الهيثمي : فيه رجل ضعيف ( ٢٢١/٣ ) قلت : هو أبو حبيبة ، ولم يتكلم أبو بصير في عل إسناده ، بل قال : له شاهد من حديث أبي بكر رواه الترمذي .

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى عن رواية عبد الله بن نمير عن اسماعيل ولم ينسبه فإن كان ابن أبي عمير فهو من رجال الصحيح وإن كان اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر فهو ضعيف وكلامه روى عنه ( ٢٢٣/٣ ) ، وسكت عليه أبو بصير .

(٣) بتشديد الراء مقصورة ضبطها ابن الأثير وقال : وتقال بالكسرة ، كذا في الإصابة .

(٤) في الأصلين « زيد بنت » وروية بيت قال بعضهم : يعني صاحبة بيت فيه الأصنام .

«هذا أوسط أيام التشريق»، قال : «هل تدرون أي بلد هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «هذا المشر الحرام ، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا ، ألا إن دعاءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام ، بعضكم على بعض ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، حتى تلقوا الله عز وجل فسألكم عن أعمالكم ، ألا فليبلغ أدناكم أنفساكم» قال : ثم أتبعها : «اللهم هل بلغت؟» فتوفي حين بلغ المدينة .  
 أبو عاصم به . (١) (هذا لأبي يعلى) .

أخرجه أبو داود مُختصراً من حديث أبي عاصم بهذا الإسناد (٢) .

### (باب ) جزاء الصيد وتحريمه على المحرم

١٢٠٣ - بُسُتُ بْنُ مَاهِك ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عِمَارٍ يَقُولُ :  
 أَقْبَلْتُ مَعَ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَكَعْبٍ ، مُحْرَمِينَ بِعِمْرَةٍ مِّنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ،  
 وَأَمِيرِنَا مَعَاذٌ ، وَأَمَرْنَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَزُونَا ، فَلَمَّا كُنَّا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ تَبَيَّرَ  
 مَعَاذٌ لِحَاجَتِهِ ، وَخَالَفَهُ رَجُلٌ بِحِمَارٍ وَحْشٍ وَقَدْ عَقَرَهُ ، (٣) فَأَخَذَهُ كَعْبٌ  
 فَأَلْعَدَهُ إِلَى الزَّفَقَةِ ، قَالَ : فَلَمْ يَرْجِعْ مَعَاذٌ إِلَّا وَقُتِلَ الْقَوْمُ تَغَلَّى فِيهَا مِنْهُ (٤)  
 فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ ، فَقَالَ : لَا يَطِيعُنِي أَحَدٌ إِلَّا كَذَا (٥) فَدَرَهُ ، قَالَ : فَكُنَّا (٥)

(١) رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى لَوْلَاهُ عَنْ صُرَدٍ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْهُ ثُمَّ عَنْ أَبِي لَيْسٍ بْنِ عَمْرٍاءَ ، وَيَقُوبُ عَنْهُ .

(٢) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَى أَبُو دَاوُدَ طَرَفًا عَنْهُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرِجَالَهُ ثَلَاثَ وَقَسَاتٍ أَبُو حَبِيبٍ : رَوَاهُ أَحْمَدُ (يُحَدِّثُ) وَأَبُو دَاوُدَ مُخْتَصَرًا جَدًّا .

(٣) أَيْ جَرَحَهُ أَوْ شَمَرَهُ .

(٤) فِي الْأَسْلَيْنِ «مَوَاهِد» غَلَقَتْ عَلَيْهِ أَنْظَرَ عَلَى حَرْفٍ «فِيهَا مِنْهُ» ثُمَّ وَجَدَتْ فِي الْإِتِّحَافِ كَمَا حَقَّقْتُ

(٥) كُنَّا فِي الْأَسْلَيْنِ وَالْإِتِّحَافِ وَهُوَ فِي الْأَسْلِ مَهْمُوزٌ .

كعب والقوم قتلورهم، فلما كنا ببعض الطريق وكعب يصلي<sup>(١)</sup> على نار، إذ مرّت به رجل من جراد، فالتفت جرادتين فقتلتهما ونسي إحرامه، ثم ذكر إحرامه فرمى بهما، فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر ودخلت معهم، فقال كعب: كيف ترى بأمر المؤمنين؟ فقص عليه [قصة] الجرادتين، قال: وما يئس بذلك يا كعب، قال: نعم،<sup>(٢)</sup> قال: إن جيمير تحب الجراد، وماذا جعلت في نفسك؟ قال: درهمين، قال: درهمان خير من مائة جراد، اجعل ما جعلت على نفسك.<sup>(٣)</sup>

١٢٠٤ - أبو سعيد، أنه حجّ وكعب، فجاء جراد، فجعل كعب يضرب بسوطه، فقلت: يا أبا إسحاق ألسن محرماً؟ قال: بلى! - قال: - إنه من صيد البحر، وإنما خرج أوله من منخر حوت.<sup>(٤)</sup> (هما لمسد).

١٢٠٥ - طلحة رَفَعَهُ، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفاح الروحاء<sup>(٥)</sup>، فإذا نحن بحمار عقير<sup>(٦)</sup>، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن هذا الحمار بوشك صاحبه أن يأتني»، فما لبث أن جساء صاحبه فقال: خلوه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر

(١) أي يصلي، ويستلقّ جسا.

(٢) في سنن أبيهني فقال عمر: من ذلك؟ لك يا كعب! قال: نعم.

(٣) أخرجه الثاقفي والبيهقي (٢٠٦/٥) وسكت عليه البوصيري.

(٤) انظر ما رواه مالك في الموطأ، وهو في الكثر (٥٥/٣) وقال البوصيري: في سننه من لم أمره بقتال ولا بجرح وبأن رجال الإسناد قتلت.

(٥) كذا في الإصحاح وفي الأصلين «بصفاح الروحاء» والروحاء موضع على نحو أربعين ميلاً من المدينة في طريق مكة.

(٦) العقير: المبروج.

أن يقسمه في الرفاق، ثم خرجنا حتى إذا كنا بالإثابة<sup>(١)</sup> بالفرج<sup>(٢)</sup> إذا ظلي حاقف<sup>(٣)</sup> فيه سهم غائر<sup>(٤)</sup> فلمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أباً بكر أن يقف عليه، فيمنعه من الناس، قال: وصاحب الحمار وجُل من يهز. <sup>(٥)</sup> (لابن أبي عمر)، ولكنه معلول. <sup>(٦)</sup>

١٢٠٦ - هشام عن أبيه، أن الزبير كان يسافر بصفيف الوحش<sup>(٧)</sup> فيأكله وهو محرم. (المسند). <sup>(٨)</sup>

١٢٠٧ - عبدالرحمن بن ذؤيب الأسدي، قال: صحبت الزبير بن العوام من المدينة إلى مكة وهو محرم، وكان يأكل لحم صيد البر، فقلت له في ذلك، فقال: صاده <sup>(٩)</sup> حلال، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فلم يرَ به بأساً. (للحارث).

١٢٠٨ - جابر، أن عمر قضى في اليربوع جفرة، وفي الضبيع كيشاً، وفي الظبي شاة، وفي الأرنب عناقاً.

- (١) الإثابة (بفتح الهمزة) يقال للجد: موضع في طريق الجعفة بين وبين المدينة عسوة عثر وذفر سقا.
- (٢) المرج بالفتح ثم السكون قرية جامعة على ثمانين ميلاً إلا ميلين من المدينة.
- (٣) أي ظلي أنه ألحق وتثنى في نومه.
- (٤) الغائر (بالضم): الداحل. (وبالفتح: الملهة) : الذي لا يدري راحته.
- (٥) في الأصلين «دخل من نهر».
- (٦) بين ذلك حل بن الدين في كتاب الملل أنه قال لابن عبيدة: إن الناس يبالغونك، لا يقولون عن عيسى بن طلحة عن أبيه، فقال: الحديث قد قصصته لك وكنت أقنعه من أبيه، قال حل: الصواب عن عيسى بن طلحة عن أبيه، كذا في المستدرج قلت: الحديث أخرجه الإمام أحمد من حديث غير ابن سلمة القسري قال القسري: ورواه النساقي عن غير عن رجل ورجسأل أحمد ورجسأل الصحيح (٢٣٠/٣).
- (٧) الصفيق: ما صف من اللحم حل النار ليشوى، أو ما صف في الشمس ليصف، وأيضاً صف اللحم شرجه طويلاً، وفي الإتحاف كتابه «بصيف».
- (٨) في الستة: صحيح موقوف. وقال البوصيري: ورواه مسند موقوفاً بمسند الصحيح.
- (٩) في الأصلين «قتادة» خطأ.



– أبو الزبير ، به. <sup>(۱)</sup> (هما مسند) .

– وقال أحمد بن منيع : حدثنا سفيان مقتصرأ على اليربوع .

۱۲۰۹ – أبو الزبير ، لكن زاد : ولا أراه إلا وقد رفعه . (لأبي يعلى) . <sup>(۲)</sup>

۱۲۱۰ – ابن عباس قال ، قال علي : في بيض النعام يصيبه المحرم  
تحمل الحمل على إيلك ، فإذا تبين لك لقاحها سميت عدد ما أصبت من  
البيض فقلت : هذا هدي ليس عليك ضمانتها ، فما صلح من ذلك صلح ،  
وما فسد فليس عليك ، كالبيض : منه ما يصلح ، ومنه ما يفسد . فقال :  
لعجب معاوية من قضاء علي ، فقال ابن عباس : فلم تعجب <sup>(۳)</sup> معاوية ما هو  
إلا ما يباع به البيض في السوق ويتصدق به . <sup>(۴)</sup>

۱۲۱۱ – عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم حكم في الضبع كبشاً  
وجعله صيداً <sup>(۵)</sup> . (هما مسند) .

۱۲۱۲ – عبد الله بن عمرو رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نقض في كلب الصيد إذا أصيب أربعين درهماً ، وفي كلب الماشية شاة  
من الغنم ، وفي كلب الزرع بقرق <sup>(۶)</sup> من طعام ، وفي كلب الدار فرق

- (۱) رواه مسند أولاً عن سفيان ثم عن يزيد بن زريع عن أيوب كلاماً عن أبي الزبير ورجالاه ثقات .  
(۲) رواه أبو يعلى عن الأجلح عن أبي الزبير وفيه كلام وله وثق قاله الحارثي . ( ۲۴۱ / ۳ ) .  
(۳) في الإختلاف : « فلم تعجب » وأنته فلم تعجب معاوية .  
(۴) ذكره في التكرار عن مسند ( ۵۳ / ۳ ) وقال البوصيري : ورجالاه ثقات وقال الشافعي : إسناده  
ولا إمام يعنى الثقاتين ولا أحد علمناه يأخذ بهذا ، تقول ويقرم عنه . وقال ، روى هذا عن علي  
من وجه لا يثبت أهل العلم بالحديث مثله حكاه البيهقي ( ۲۰۸ / ۵ ) .  
(۵) في إسناده مجهول ورواه البيهقي من وجه آخر ورجالاه معروفون ( ۱۸۳ / ۵ ) قال البوصيري :  
فيه راو لم يسم .  
(۶) الفرق (بحركة) إنا يسع ثلاثة أسع أو يسع ستة عشر وملا .

من ثراب ، حق على ربّ القتائل أن يؤثّيه ، وحق على رب الدار أن يقبله .  
(لابن أبي عمير)<sup>(۱)</sup>

### (باب العسرة)

• ۱۲۱۳ - امرأة من الأنصار يُقال لها أم سنان ، أنها أرادت الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : « اعتمرى في رمضان ، فإتيها لك حجة<sup>(۲)</sup> » ، قال سعيد<sup>(۳)</sup> : ولا نعلمه إلا لهذه المرأة وحدها .  
- أبوب سمعت سعيد بن جبیر بمعناه . (هما لأحمد بن منيع) .

### (باب الاعتمار في عشر ذي الحجة)

• ۱۲۱۴ - ابن أبي مليكة قال : قال عروة لابن عباس : ويحك أضللت ؟ تأمر بالعمرة في العشر وليس فيهن عمرة ؟ فقال : يا عُرِي ! قل أمك ، قال : إن أبا بكر وعمر لم يفعلوا<sup>(۴)</sup> ذلك ، ولهما<sup>(۵)</sup> أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبع لها منك ، فقال : من هاهنا سرون<sup>(۶)</sup> ،

(۱) في نسخة : إسناده واه جداً ، وقال البيهقي : رواه ابن أبي عمير بسند ضعيف .

(۲) إسناده جيد وراجع الإصابة ، وسكت عليه البيهقي وقال : له شاهد .

(۳) يعني الحسن جبیر .

(۴) في الأصلين : لم يولا .

(۵) في الأصلين : وأما « وقد رواه الطبراني بإسناده حسن ولفظه إيا ابن عباس طالما أضللت الناس قال : وما ذلك يا عروة ؟ قال : الرجل يخرج عمرًا يبيع أو عمرة فإذا طاف رعبت أنه قد حج ففقد كان أبو بكر وعمر ينتهيان عن ذلك فقال : أما ويحك أترصدك أم ما في كتاب الله وما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه وفي أئمة فقال عروة : ها كانا أعلم بكتاب الله وما من رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ومنك ، قال ابن أبي مليكة : فبئس عمرة ، كذا في الترواح ( ۲۳۱ / ۳ ) .

(۶) كذا في الأصلين . ولكنه - تزلون أو تؤثرون أو تزلون .

نجيكم برسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيئون بآبي بكر وعمر .  
(الإسحاق) . (١) .

### ( باب ) الاعتماد من بيت المقدس

١٢١٥ - يُوسُفُ بْنُ مَائِكَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمَّارٍ ، أَقْبَلَ  
مَعَ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَكُتُبَ مُحَرِّمِينَ بِعَمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . (المُسَدَّدُ) . (٢) .

### ( باب ) طواف الوداع

١٢١٦ - عطاء ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ حَجَّ هَذَا  
الْبَيْتَ ، فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ، » وَرُخِّصَ لِلنِّسَاءِ . (المُسَدَّدُ) . (٣) .  
• ١٢١٧ - طائوس ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ خَالَفَهُ أَحَدٌ فَسَكَتَ  
حَتَّى ... (٤) فَخَالَفَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَرَّةِ الْحَاضِرَةِ إِذَا تَطَوَّفَ يَوْمَ  
النَّحْرِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَنْفِرَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ أَصَابَهَا ذَلِكَ عَلَى  
عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَافَقَتْ ابْنَ عَبَّاسٍ . (الإسحاق) . (٥) .

(١) في المسند: « صحیح و یضحه ما یتعلق بالمرافق صحیح مسلم. (ولکنه الإشاره یتناول : ابن عباس  
فی الصحیحین : سنة أبي القاسم لما قال له أبو حمزة . إنه رأى فی المنام من یقول له صرة متقبلة  
أورثة متقبلة). ثلث : هذه العبارة تحتاج إلى التصحیح [ ولعل صوابها : « والكتابة ( لما )  
إشارة للغول ابن عباس فی الصحیحین : سنة أبي القاسم. فتح . » ورواه أن خسير الكتابة  
فی « لما » فی قول حمزة : « أعلم برسول الله وأتبع لما » جاء مؤنثاً لرجوعه إلى ( سنة ) كما  
عرف من رواية الصحیحین المنفصلة . وفي صحیح مسلم أن مسلماً آخرى قال :  
سألت ابن عباس عن حجة الحج فرخص لها ، وكان ابن الزبير یمنی حبساً فقال هذه لم ابن  
الزبير تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لها فادخلوا عليها فأسألوها ( ١٠٦/١ ) .

(٢) تقدم بطوله ، انظر رقم ١٢٠٣ .

(٣) في إسناده ابن أبي ليلى وهو ضعيف ، ولم يزد عليه البوصيري .

(٤) يباحث في الأصلين . (٥) وجاهه نقصت .

قلتُ : أصله في الصحيحين بدون ذكر جابر ، وسببت أم سليم (١).

### (باب) مشروعية ملاقاته الحاج والبشر بسلامتهم

١٢١٨ - المهاجر ، قال ، قال عمر : يُغفر (٢) للحاج وإن يستغفر له الحاج بقية ذي الحجة ، والحرم ، وصفر ، وعشرًا من ربيع الأول . (مسند) (٣).

• ١٢١٩ - وعقب بن كيسان ، قال : رأيت أبا هريرة صلى بالعبدة بالناس مساء يوم النفر الأخير . ثم قال : ألا إن محمداً أبا القاسم قد سبق بالخيرات ، وأن ذكوان مولى مروان قد سبق الحاج ، وأخبر عن الناس بسلامة ، قال سفيان : وفي ذلك يقول ذكوان :

وإني الذي كلفتها سير ليلة من أهل منى نصاً إلى أهل يثرب  
(للحميدي) (٤).

### (باب) فضل الكعبة والمسجد الحرام

١٢٢٠ - الحسن أن عمر ، هم أن يأخذ كنز الكعبة وينفقه في سبيل الله ، فقال له أبي بن كعب : سبقك صاحبك فلم يفعل ، ولو كان خيراً لفعل ففركه . (الإسحاق) (٥) بانقطاع .

(١) والفرع ما في البيهقي (١٦٣/٥) .

(٢) كان في الأصلين « يستغفر » والأظهر « يغفر » ثم وجدت في الإتحاف « يغفر » فغيرت .

(٣) فيه إسناده من أبي سلمة حدثه عنه الكلام فيه . ورواه ابن أبي شيبة أيضاً كما في الكنز (٢٧/٣) وقال البيهقي : فيه إسناده من أبي سلمة والجمهور على تضعيفه .

(٤) الحميدي (٤٩١/٢) قال البيهقي : رواه الحميدي موقوفاً بسند على شرط الشيخين .

(٥) قال البيهقي : رجاله ثقات إلا أنه منقطع قلت : وأخرجه عبد الرزاق وعمر بن شبة أيضاً كما في الفتح ، وروى البيهقي نحوه هذه القصة لكنها لشيعة مع عمر انظر الفتح (٢٩٥/٣) .

١٢٢١ - وقال معاذ بن النُضَي في زيادات مسند مُسلَّد : حدثنا داود

ابن رشيد ، [حدَّثنا حفصُ بن غِيَاث ، عن الثَّغِيرَةِ بن زياد ، عن عطاء  
قال : العرش على الحرم . (١)]

١٢٢٢ - ابن عباس رَفَعَه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يُنْزَلُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، سِتُونَ مِنْهَا لِلطَّائِفِينَ ، وَعِشْرُونَ مِنْهَا  
لَأَهْلِ مَكَّةَ ، وَعِشْرُونَ مِنْهَا لِبَاقِي النَّاسِ » . [للحارث] (٢) .

١٢٢٣ - عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ قال : إني لأَعْلَمُ أَحَبَّ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ  
إِلَى اللهِ ، وَهِيَ الْبَيْتُ وَمَا حَوْلَهُ . -

١٢٢٤ - ابن جُرَيْج ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حَسِينٍ ، يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللهِ  
ابن عمر : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ الْكَلَامَ فَاخْتَارَ الْقُرْآنَ ، وَاخْتَارَ الْبِلَادَ  
فَاخْتَارَ الْحَرَمَ ، وَاخْتَارَ الْحَرَمَ فَاخْتَارَ الْمَسْجِدَ ، وَاخْتَارَ الْمَسْجِدَ فَاخْتَارَ  
مَوْضِعَ الْبَيْتِ . [هَذَا لِلْقَاضِي] (٣) .

### (بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ)

١٢٢٥ - أَبُو هُرَيْرَةَ ، نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِّ  
أَسَدِ الْحِمْيَرِيِّ ، وَقَالَ : « هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْبَيْتَ » .

(١) سَمِعْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ :  
(٢) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ وَلَفْظُهُ : « إِنَّ اللهَ يُنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ رَحْمَةٍ وَرَحْمَةٌ مِنْهَا سِتُونَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعِشْرُونَ لِلْمَسْكِينِ وَالْعِشْرُونَ لِلْقَائِمِينَ » وَفِيهِ يَوْسُفُ بْنُ أَبِي السَّرِّ  
وَهُوَ شَرُّكَ كَلْبًا فِي التَّوَالِدِ (٣٩٢/٣) وَأَمَّا إِسْنَادُ الْحَارِثِ فَشَيْخُهُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَلَسِيُّ  
الْحَمْرَانِيُّ الَّذِي كُتِبَ فِي الْقِسْطِ وَلَمْ يَوْتِ ، وَحَدِيثُ الطَّبْرَانِيِّ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَحَسَنُ الْمُسْلِمِيُّ  
إِسْنَادُهُ قَالَهُ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٣) عَزَاهَا الْمَجَرَّدُ مَعَ مَا لَوْكُنَّهَا الْحَارِثُ وَوَعَاهُ فِي ذَلِكَ فَقَدْ ذَكَرَهَا الْحَافِظُ عَنْ الْقَاضِي إِسْنَادَهُ .

نفرد به الواقدي وهو ضعيف . (۱)

۱۲۲۶ - ميناء ، سمعت العباس بن عبد المطلب ، يقول : كما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت في حجته الحبرات . (۲) ( هذا  
 للحارث ) .

- حديث جابر فيه في غزوة الفتح ، يأتي إن شاء الله تعالى .

### ( باب ) الصلاة في الكعبة

• ۱۲۲۷ - [سئل] علي بن الحسين عن الصلاة في الكعبة ، فقال :  
 صليت مع أبي ، الحسين بن علي ، في الكعبة . (مسند) (۳) .

۱۲۲۸ - ابن أبي مليكة ، أن معاوية قدم ، فدخل الكعبة فأرسل إلى  
 ابن عمر فقال له : أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : بين  
 السارين ، فجاء عبد الله بن الزبير فرج (۴) الباب رجاً شديداً ، ففتح  
 له ، فقال له : يا معاوية ! أما (۵) والله لقد علمت أني كنت أعلم منك  
 بالذي (۶) علم ابن عمر ، ولكنك حدثني (۷) أن تبعث إلي : ( لأحمد  
 ابن منيع ) .

(۱) خطه البوصري أيضاً ورواه الفاكهي عن وهب بن منبه يقول : زعموا لذكره ، كذا في الفتح  
 ( ۲۹۷ / ۲ ) .

(۲) فيه أيضاً الواقدي ، ولترابع نسخاً أخرى من السند ومن سند الخليل أيضاً وقال البوصري :

فيه الواقدي ، والخبر ، جمع الخبر : ضرب من برود العين .

(۳) في السند ، هذا إسناد صحيح موقوف ، وكذا قال البوصري .

(۴) رجس : حركة وعز .

(۵) في الأصلين : أما .

(۶) في الأصلين : الذي .

(۷) كذا في الأصلين ولعل الصواب : حدثني ، ولم أجد في هذا الباب من الإتحاف .

### ( باب ) البيان بأن دخول البيت ليس بواجب

١٢٢٩ - عائشةُ رَفَعَتْهُ ، دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ : « إِنِّي صَنَعْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَصْنَعْهُ ، دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَأَعَشَيْتُ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْآقَائِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ دُخُولُهُ فَيَرْجِعُ وَيَلِي نَفْسَهُ مِنْهُ شَيْءٌ » . ( لاِبْنِ أَبِي عُمَرَ ) (١) .

### ( باب ) المعنى

١٢٣٠ - زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ رَفَعَهُ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَهَى إِلَى الصُّفَا فَبَدَأَ بِهِ نَهَارًا ، فَوَقَفَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَمَشَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَطْنِ الْوَادِي ، فَرَمَلَ وَرَمَلَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِي ، ثُمَّ مَشَى . [لِلْمَحَارِثِ] (٢) .

• ١٢٣١ - أُمُّ وَلَدِ شَبِيبَةَ رَفَعَتْهُ ، رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَى بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرْوَةِ ، وَيَقُولُ : لَا يَنْقَطِعُ الْأَبْطَحُ إِلَّا شَدًّا (٣) . =

١٢٣٢ - ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَفَعَهُ ، أَنَّهُ طَافَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرْوَةِ ، فَانْحَلَرُ وَمَعَى ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَدْرَكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

(١) فِي إِسْنَادِهِ جَاهِلُ الْجَعْلِيِّ وَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ نَحْوَهُ عَنْ عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ أَثْبَتٍ مِنْ هَذَا ( ١٠٩/٥ ) وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ سَنَدٍ ( ص ٢٧٧ ) .

(٢) فِيهِ الْوَاقِدِيُّ وَأَعْلَى الْمُبَرِّدُ الْغَزْوُ الْمَحَارِثُ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : فِيهِ الْوَاقِدِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(٣) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا وَرَوَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ قَالَهُ الْمِثْمَرِيُّ ( ٢١٨/٣ ) قُلْتُ : قَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْتَدْرَبٌ جَدًّا أَنَّ الْمِثْمَرِيَّ لَمْ يَمِزْهُ إِلَيْهِ أَنْظَرَ الْمَسْئَةَ ( ١٠٤/٦ ) .

حبلاً مكة من وادي بها أهلي وُصَوادي

بها أمثي بلا هادي بها ترسخ<sup>(١)</sup> أوثادي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « حبلاً هي » .<sup>(٢)</sup>

• ١٢٣٣ - صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ رَفَعَتْهُ ، قَالَتْ : كُنْتُ فِي خَوْخَةٍ لِي فَرَأَيْتُ

النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بين الصفا والمروة ، ورأيتُه إذا أتى على

بطن الوادي يمشي حتى تبلو ركبته<sup>(٣)</sup> . (هن لابن أبي عمر).

• ١٢٣٤ - صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ رَفَعَتْهُ ، رَأَتْ النَّبِيَّ

صلى الله عليه وسلم من خَوْخَةٍ لَهَا وَهُوَ يَمْشِي فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ وَهُوَ يَقُولُ...

فذكر كالأول .<sup>(٤)</sup> (لمسدد).

• ١٢٣٥ - صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي ثَوفل رَفَعَتْهُ ، أَنَّهَا

أُطْلِمَتْ مِنْ خَوْخَةٍ لَهَا فَرَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ

اللَّهَ كَتَبَ<sup>(٥)</sup> عَلَيْكُمْ السَّعْيَ فَاسْعَوْا وَسَمِعْتُهُ يَمْشِي وَيَقُولُ<sup>(٦)</sup> : « رَبِّ

اغْفِرْ وارْحَمْ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ » .<sup>(٧)</sup> (لابن أبي عمر).

(١) الكلمة غير واضحة في الأصلين ، وروى ثبت في موضعه ، ثم وجدت في الإصحاح كأنه

(٢) فيه طلحة بن عمرو المكي وهو متروك ، ونسبته اليوسفي تصحفت طلحة .

(٣) كما في هذه الرواية أن صفية الزانية من الخوذة ، وفيها بالياء أن التي رآته من الخوذة امرأة منهم . وإسناده هذه الرواية لا يأمن به في الظاهر .

(٤) يعني وهو يقول : لا يقطع الوادي إلا شاء ، كما في مسند أحمد بين إسناده مسند إلا أن أحمد

رواه عن جده بواسطة هذان ، انظر ( ١٠٤ / ٦ ) وهو إسناده صحيح .

(٥) في الأصلين « أن الركن » .

(٦) في الإصحاح « قالت وسمعتُه يقول وهو يمشي » .

(٧) في إسناده إبراهيم بن يزيد الخزاز وهو متروك الحديث وسكت اليوسفي عليه وعلى سائر

قبيله .



• ١٢٣٦ - ابنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ، إِنَّمَا طَوَّافُكُمْ بَيْنَ الصُّفَا  
وَالْمُرَّةِ إِذَا رَجَعْتُمْ مِنْ مِثْنَى . (لَسَدَد) (١) .

### ( بَابُ ) ذِكْرِ سَقَايَةِ الْعَبَّاسِ

• ١٢٣٧ - عَلِيٌّ قَالَ ، قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْحَبَابَةَ (٢) ، قَالَ ، فَقَالَ « أَعْطَيْكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهَا » السَّقَايَةَ ،  
تَرْزَأُكُمْ وَلَا تَرْزُؤُونَهَا (٣) ، قَالَ : فَقُلْتُ لَقَبِيصَةَ : فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَدْ سَأَلَهُ . (لِإِسْحَاق) .  
هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ (٤) . رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،  
عَنْ قَبِيصَةَ مِثْلَهُ ، وَرَوَاهُ الْبِزْزَارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ .

• ١٢٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، هُوَ أَبُو أَحْمَدَ [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
بِهِ نَحْوُهُ وَلَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِيهِ . (٥) (لَأَبِي يَعْلَى) .

• ١٢٣٩ - الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ ، قَالَ : أَنَا نَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْبِقَايَةِ ، فَذَهَبَ لِيَشْرَبَ مِنَ الْحَوْضِ الَّذِي شَرِبَ مِنْهُ  
النَّاسُ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَلَا تُخْرِجُ لَكَ ، فَإِنَّ هَذَا خَاضَهُ النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ ؟

(١) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَجَّاهُ ثَلَاثَ .

(٢) فِي الْإِتِّحَافِ « الْحَبَابَةُ » .

(٣) يَمْنُ تَأْمَدَ مِنْكُمْ وَلَا تَأْمَعُونَ مِنْهَا .

(٤) وَتَابِعَهُ الْبُوصَيْرِيُّ عَلَى قَبِيصَةَ .

(٥) قَالَ الْخَلِيشِيُّ : هُوَ رَسُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَيْرٍ لَمْ يَذْكُرْ الْقِصَّةَ ، قُلْتُ : كَلَّا فِي الْمَطْبُوعَةِ وَالصُّوَابِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ أَبِي ذَرٍّ ، وَرَوَاهُ عَنْ عَلِيٍّ مَرْسُومًا .

فقال : « لا » ، بل اسقوني هذا الذي قد شرب الناس منه » ، قال : فشرب من الذي شرب منه الناس . ( لإسحاق ) فيه انقطاع . (١)

١٢٤٠ - أبو رافع ، قال : لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة سار حتى أتى البيت ، قطاف به سبعا ، ثم أتى زمزم فأتى بسجل من ماء فتوضأ ، ثم قال : « أتدعوا » (٢) على صفايتكم يا بني عبد المطلب فلولاً أن يغلبكم الناس عليها لنزعت . ( لأبي بعلل ) .

### ( باب ) فضل زمزم

- ١٢٤١ - أبو ذر رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زمزم طعام طعم » (٣) ، وشفاء سقم . ( لأبي بكر بن أبي شيبة ) . (٤)
- ١٢٤٢ - سليمان بن المغيرة ، فذكر الحديث مختصراً وفيه : « وشفاء سقم » . ( لأبي داود الطيالسي ) . (٥)

### ( باب ) حرم المدينة وفضلها

١٢٤٣ - إبراهيم التيمي ، وجد سعد بن أبي وقاص عاصية (٦) تقطع

- (١) يعني ابن الشعبي والقباس وفي المسند عليه : وهو عندهم من حديث ابن عباس نحوه ، قلت : ذكره البوصيري ولم يعل على المطالب العالية .
- (٢) كذا في المسند وهو الصواب والمعنى استقروا وسكنوا واعتصموا ، وفي المجردة : اتفقوا .
- (٣) وفي حديث جابر عند مسلم : « لا تحروا يا بني عبد المطلب » وفي الإتحاف : « لا تحروا على صفايتكم » وسكت عليه البوصيري .
- (٤) قال البوصيري : طعم يشم الطيب وسكون العين أي طعام يشم من أكله .
- (٥) ورواه البزار أيضاً قال القرشي : رجاله رجال الصحيح ( ٢٨٦/٣ ) قال في المسند : صحيح وهو طرف من حديث إسلام أبي ذر وقد رواه مسلم بطوله سوى هذه الكلمة « شفاء سقم » ، ونحوه في الإتحاف .
- (٦) قال البوصيري : يست الصحيح .
- (٧) كذا في الأصلين والإتحاف . وفي وقاه الرقنا نقلا عن ابن زبالة أنه وجد جارية لعاصية السامية ( ٧٠/١ ) .

الْحَمَى ، فَأَخَذَ فُلْسَهَا وَعِبَاعَتَهَا فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ :  
أَدِّ إِلَيْهَا فُلْسَهَا وَعِبَاعَتَهَا . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُؤَدِّي إِلَيْهَا غَنِيمَةً غَنَمْتُهَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَلَقَدْ اتَّخَذَ سَعْدٌ مِنْ تِلْكَ الْفُلْسِ مَسْحَقًا ،  
فَمَا زَالَ يَجْعَلُ بِهَا حَتَّى مَاتَ .<sup>(١)</sup>

١٢٤٤ - زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ وَجَدْتُمْ قَطَعَ مِنَ الْحَمَى شَيْئًا فَاضْرِبُوهُ وَاسْلُبُوهُ » . (هَذَا لِإِسْحَاقَ) .<sup>(٢)</sup>

١٢٤٥ - أَبُو قَتَادَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ : لَمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ غَزْوَةِ ثَبُوكَ ، قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذِهِ طَبِيبَةٌ أَسْكَنِيْنَهَا رَبِّي ، نَنْفِي عَيْبَهَا  
كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَيْثَ الْحَدِيدِ ، فَمَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا يُكَلِّمُهُ وَلَا يُجَالِسُهُ » . (لَأَبِي بَكْرٍ بِنَ أَبِي شَيْبَةَ) .<sup>(٤)</sup>

١٢٤٦ - حُرُورَةُ رَفَعَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَتُحْتِ  
الْمَدَائِنُ بِالسَّيْفِ ، وَتُفْتِحَ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ » .<sup>(٥)</sup>

(١) وفي المتن : رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ مِنْ طَبَقِ هَذَا التَّوَجُّهِ بِغَيْرِ مَا أَلْفِظَ وَالسَّيْفُ ، وَفِي هَذَا زِيَادَةُ  
الِاسْتِغْنَاءِ عَلَيْهِ إِلَى عَمَرٍ وَاقْتِرَافِ عَمَرٍ (لَهُ) مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمْعِهِ  
وَقَدْ رَوَى لَهُ الْقُرْمَازِيُّ حَدِيثًا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَقَدْ لَقِيَ الْبُوصَيْرِيُّ أَكْثَرَ مَنَ فِي  
السَّنَةِ مِنْ طَبَقِ إِسْحَاقَ .

(٢) وَرَوَاهُ ابْنُ زَيْلَعَةَ أَيْضًا كَمَا فِي وَقْدِ الثُّوْلَانِ (٧٥/١) وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْسَلٌ .

(٣)

يُرِيدُ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْ غَزْوَةِ ثَبُوكَ .

(٤) فِي إِسْنَادِهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَنَحْوُهُ فِي إِتِّحَافِ الْبُوصَيْرِيِّ .

(٥) فِي السَّنَةِ : تَقَرَّرَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (بَنَ دِيْلَانَ) وَكَانَ ضَعِيفًا جَدًّا وَإِنَّمَا هَذَا قَوْلُ مَا كَانَ تَجِدُهُ  
عِنْدَ ابْنِ زَيْلَعَةَ حَدِيثًا مَرْفُوعًا وَأَبْرَزَ لَهُ إِسْنَادًا ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ فَرَادَ فِي الْإِسْنَادِ  
عَائِشَةُ . قُلْتُ : كَلِمَاتُ فِي الْإِتِّحَافِ وَالسَّنَةِ وَلَيْلُ الصُّوَابِ غَيْرُ زَيْدِ بْنِ سُرَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ  
أَيْضَ فَقَدْ رَوَاهُ الْبَزَارِيُّ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فَرَادَ فِي الْإِسْنَادِ عَائِشَةَ ، قَالَ  
الْبَزَارِيُّ : تَقَرَّرَ بِهِ ابْنُ زَيْلَعَةَ وَقَدْ تَكَلَّمَ لِيهِ بِسَبَبِ هَذَا وَغَيْرِهِ (٢٤٠/١) الْمَخْطُوطُ وَقَدْ ذَكَرَهُ  
الْمُهَنْبِيُّ عَنْ الْبَزَارِيِّ (٢٩٨/٣) وَضَعَفَهُ وَنَقَلَ الْبُوصَيْرِيُّ أَكْثَرَ مَا فِي السَّنَةِ وَلَمْ يَنْسَهُ آلُ  
لَيْثٍ حَبِشَ .

١٢٤٧ - سُبَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّة رَفَعَتْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ  
لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (لَأَنِّي يَعْلَى) (١) .

١٢٤٨ - شُعْبَةُ قَالَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدَةَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْبَخْتَرِيِّ  
الطَّائِيُّ ، أَنَّ نَاساً كَانُوا بِالْكُوفَةِ فَذَكَرَ حَدِيثاً فِيهِ : فَأَتَوْا الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ  
عَمْرُو : إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لِنَبِيِّهِ الْمَدِينَةَ ، وَهِيَ أَقْلُ الْأَرْضِ طَعَاماً ، وَأَمْلَحُهَا مَاءً  
إِلَّا مَا كَانَ مِنْ هَذَا التَّمَرِ (٢) ، فَإِنَّهُ (٣) لَا يَدْخُلُهَا الْمَجَالُ وَالطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ تَعَالَى . =

### ( بَابُ ) فَضْلِ أَحَدٍ

١٢٤٩ - [عَبْدُ الْمُهَيْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ] (١) سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ،  
حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي رَفَعَهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ  
مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَاظْطَلَعَ عَلَى ثَنِيَّةِ الْبَرَكِ (٢) بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) فِي الْمُسْنَدِ : هَذَا حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ مِنْ هَذَا التَّوَجُّعِ عَنْ صَمِيئَةَ الْكَلْبِيَّةِ بِهَذَا سَبِيحَةِ الْأَسْلَمِيَّةِ أَخْرَجَهُ  
الْإِسْمَاعِيلِيُّ ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالَهُ وَرِجَالُ الصَّحِيحِ خَلَا عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرُمَةَ  
وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَرَوَى عَنْهُ جِهَادٌ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ بِسُوءٍ (٣٠٦/٣) وَقَدْ تَقَسَّلَ  
الْبُخَارِيُّ كَلَامَ الْهَيْثَمِيِّ وَابْنُ حَبَرٍ وَلَمْ يَنْسِبْ إِلَى أَحَدٍ مِنْهَا .

(٢) كَذَا فِي سِتَّةِ الْحَارِثِ وَهُوَ الصَّرَافُ فِي الْأَصْلَيْنِ « الْبَرَكِ » وَ « الْبَرَكِ » .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الْإِسْمَاعِيلِيِّ « وَانَّهُ » وَفِي سِتَّةِ الْحَارِثِ « وَانَّهُ » (١٢٠/٢) الْمَخْطُوطُ  
وَرِجَالُهُ ثَبَاتٌ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرُو فَالْإِسْنَادُ مُتَقَطِعٌ ، وَاقْتَصَرَ الْبُخَارِيُّ عَلَى  
ثَوَائِقِ وَجَالِهِ .

(٤) حَلَفَ بِهِ الْمَجْرِدُ وَلَا يَدْرِي .

(٥) كَذَا فِي الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « ثَنِيَّةُ الْبَرَكِ » وَهُوَ غَطٌّ ، وَثَنِيَّةُ الْبَرَكِ هِيَ ثَنِيَّةُ مَبْرُكٍ ، انْقَطَعَ  
وَفَاءُ الْوَقْفِ (٢٦٠/٢ وَ ٣٦٨) .

الله عليه وسلم : « هذا جبل يحبنا ونحبه »<sup>(١)</sup> . (هما للحارث).

### (باب) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

• ١٢٥٠ - عمر بن محمد ، عن أبيه ، أن ابن عمر ، كان إذا قدم من سفر ، صلى ركعتين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أتى القبر ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبة . (مسند) .<sup>(٢)</sup>

• ١٢٥١ - ابن عمر ، كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم أتى القبر فذكر مثله . (لأن يعل) .<sup>(٣)</sup>

• ١٢٥٢ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُجْعَلَنَّ قبري وثناً ، . (لأن يعل) .<sup>(٤)</sup>

• ١٢٥٣ - عمر رَفَعَهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من زار قبري ، أو من زارني ، كنت له شهيداً وشفيعاً ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله عز وجل في الآمنين يوم القيامة » . (لأن فاود الطيالسي) .<sup>(٥)</sup>

(١) وفي المسند : قاله (في عبد الله بن عباس) : جارة بن غزيرة عن عباس بن سهل قلته البخاري من طريقه . قلت : استند البخاري لقوله من حديث عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبي حمزة الساعدي وفيه : « من إذا أشرفنا على المدينة قال الفح (آخر نزوة ثوبك) وقد ضعف أبو بصير عبد الله بن وهب . (في عبد الله بن عباس) .

(٢) صحيح أبو بصير . إسناده وفيه وفاة الوفا . ورواه عبد الرزاق بإسناده صحيح (١٠٩/٢) وفيه « يا أبا بكر » .

(٣) في المسند صحيح مؤلف .

(٤) إسناده لا بأس به وذكره أبو بصير . أطول ما هنا ثم قال : ورجال ثقاة وعمر في الصحيحين . دون قوله لا يُجْعَلَنَّ (كذا) قبري وثناً .

(٥) فيه رجل من آل عمر بن الخطاب ، وقال أبو بصير : روى الطيالسي بسند ضعيف لجهالة التابعي .... وله شاهد عند أبي يعلى والطبراني بسند صحيح .

۱۲۵۴ - ابن عمر رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « من حج فزارني بعد وفاتي ، كان كمن زارني في حياتي » . (لأبي يعلى)<sup>(۱)</sup>  
 • ۱۲۵۵ - علي بن حسين ، أنه رأى رجلاً يحيي إلى قرعة كانت  
 عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل فيها فیدعو ، فدعاه ،  
 فقال : ألا أحدثك حديثاً سمعته من أبي عن جدي ، عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال : « لا تتخذوا قبوري عيداً ، ولا بيوتكم قبوراً ، وصلوا  
 علي ، فإن صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيثما كنتم » . (لأبي بكر بن أبي  
 شيبة) .<sup>(۲)</sup> وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا .

### ( باب ) فضل قباء

۱۲۵۶ - أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه رفعه ، قال :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم  
 جاء مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات ، كان ذلك عتقاً حرة » .  
 بضعف ، (لأبي بكر) .<sup>(۳)</sup>

۱۲۵۷ - أبو هريرة رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يأتي قباء ماشياً وراكباً . (للحارث) .<sup>(۴)</sup>

(۱) فيه حلفس القاري ، أو رده البناوي في الفسطح حديثه هذا ، وقال البوصيري ، رواه أبو يعلى  
 والبيهقي في سننه بسند فيه إمام بن أبي سلم والجهمور على سقطه ، وانظر سائر وفاء الوفا  
 ( ۳۹۸ / ۲ ) .

(۲) لا بأس بإسناده ، وصحت عليه البوصيري .

(۳) في المسند : موسى ضعيف ، وقد رواه ابن أبي شيبة والبيهقي من وجه آخر أحسن منه وضعفه  
 البوصيري أيضاً إسناده الضعف موسى الرقي ، وقال : رواه أحمد والنسائي وابن ماجه  
 بالتحصيص .

(۴) رواه الحارث عن الواقدي وضعفه البوصيري .

۱۲۵۸ - الوليد بن كثير ، عن رجل ، قال : أتى عمر مسجدَ لياء ، فأمَر أبا ليلى ، فقال : له اجتنِب العواهن<sup>(۱)</sup> واكنس المسجد بِسَعْفَةٍ<sup>(۲)</sup> . قال : ولو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق ، أو مصر من الأمصار ، لكان ينبغي لنا أن نأتيه . (لمسدد) . (۳)

### ( باب ) المسجد النبوي

۱۲۵۹ - أبو سعيد<sup>(۴)</sup> بن المعلِّ سمعت علياً رفعه ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صلاة في مسجدي خيرٌ من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام " . (للحاثر) . (۵)

• ۱۲۶۰ - ابن الزبير يقول : سمعت عمر بن الخطاب<sup>(۶)</sup> يقول : صلاة في المسجد الحرام<sup>(۷)</sup> أفضل من مائة صلاة فيما سواه من المساجد . قال سفيان : فيروون أنَّ الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف

(۱) هي الصفات التي تلي قلب النخلة وإنما نهي عنها إشفاقاً على قلب النخلة أن يفسده قطع ما قرب منها ( النهاية ) ويسى ما يمس من جرائد النخل المواهن أيضاً ، ووقع في الإتحاف « العواهن » وعن الزواني ، وهو تصحيف .

(۲) السعفة : جريدة النخل .

(۳) فيه رجل من عمر لم يسم ، وقد نقل السهري في وفاة الزواني نحوه عن أبي غزوة عن عيسى . ( ۲۰ / ۲ ) .

(۴) في الأصل : سعيد بن المعلِّ « سهواً » .

(۵) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف لكن له شواهد ، قاله البيهقي .

(۶) ليس في النصح التي وقفنا عليها من سنن الحلي « سمعت عمر بن الخطاب » وإنما فيها « سليمان ابن حبيب قال سمعت ابن الزبير على المنبر يقول » وسيلك ذكر الاختلاف فيه .

(۷) على أنه سقط من الأصلين والإتحاف لأنه ثابت في نسخ سنن الحلي .

صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فإن فضله عليه بمائة صلاة . (للحميدي). (١)

### ( باب ) فضل مسجد الخيف

• ١٢٦١ - أبو هريرة قال : صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً ، وبين جراه (٢) وثبیر (٣) سبعون نبياً . (المسند). (٤)

• ١٢٦٢ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بمسجد الخيف قبر سبعون نبياً » . (٥)

### ( باب ) فضل الطائف

• ١٢٦٣ - سمع قال : إن وجّاً مقدّساً ، منه عرج الربُّ إلى السماء الدنيا يوم قضى خلق الأرض . قال المخزومي : وجٌّ واحد بالطائف . (الإسحاق). (١)

(١) سنن الحميدي (٢/٤٢٠) وقال أبو بصير : وجّهات ثقات وقد ذكره الحافظ في التلخيص غير عزو برواية سليمان بن حبيب عن ابن الزبير عن عمر ، وذكره معزاً لقبه الرزاق برواية سليمان وعطاء عن ابن الزبير نفسه ، وذكره معزاً لأحمد عن ابن الزبير مرئياً وحكي عن ابن عبد البر أنه قال اختلف على ابن الزبير في رفعه ووقفه ومن رفعه أحفظ وأثبت ومن لم يرفع لا يقال بالرائي . وما يجب التنبه له أن الحافظ جعل الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة أنت ، الخ من قول عمر ( انظر التلخيص ٢/٤٤١ س ٣١ ) والواقع أنه من قول سليمان أنهم يرون كذلك .

(٢) بالكر واله : جبل من جبال مكة قال النبطي ، وكثير من المدائني يملطون فيفتنون حياه ويقصرونه .

(٣) كأمير : جبل عند مكة .

(٤) إسناده حسن لكنه موقوف ، وسكت عليه أبو بصير .

(٥) ليس في الأصلين فقط « قبر » وما قبله في نسخة غير واضحة ، وفي الزوائد وكشف الاستار : « في مسجد الخيف قبر سبعون نبياً قال البزار : لا تعلمه من ابن عمر بأحد من هذا الإسناد تفرد به إبراهيم عن منصور (١/٢٤١ المتطوع) وقال الحميدي : وجّهات ثقات (٢/٢٩٧) وفي الإتحاف : « قبر سبعين نبياً » قال أبو بصير : روى أبو حنبل والبزار بإسناده صحيح .

(٦) في إسناده من لم يعرفه ، وقال أبو بصير : روى الحميدي موقوفاً ولم يزد على هذا وهو في (١/١٦١) من سنن الحميدي وانظر ما علمته هناك .



## ( باب ) فضل المسجد الأقصى

١٢٦٤ - قال عبد الله بن أحمد في الزهد : حدثني الحسن ( هو ابن رافع ) ، عن ضمرة ، عن أبي غياث اللحني ، عن سليمان بن كيسان أبي عيسى الخراساني قال : من صَلَّى الفريضة في مسجد بيت المقدس في جماعة كانت له بخمسين وعشرين ألف صلاة ، ومن صلاها وحده كانت له بألف صلاة .

١٢٦٥ - أبو أمامة قال : قالت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! أفتينا في بيت المقدس ، قال : « أرض المحتر والنشر ، اتنوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه » ، قالت : يا رسول الله ! أرايت إن لم تُطلق محبلاً إليه ، قال : « فتهدى له زيتاً يُسرج فيه ، من أهدي إليه شيئاً<sup>(١)</sup> كان كمن صلى فيه » . (لأبي يعلى) .

قلت : يحيى وشيخه<sup>(٢)</sup> ضعيفان جداً ، وهذا الإسناد خطأ لهما ، رواه زياد بن أبي سودة ، عن أخيه ، عن عثمان ، عن ميمونة ، وليست زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فحَبَطَ يحيى أو عمرو<sup>(٣)</sup> في إسناده ، وهو عند أبي داود وابن ماجه على الصواب<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في الأصلين وفي الروايات « زيتاً » .

(٢) يحيى بن عمار وثور بن زيد .

(٣) يحيى ابن الحصين .

(٤) وقال القرشي : روى أبو داود قطعة منه من حديث ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم (٧/١) .

## كتاب البيوع

### ( باب ) فضل الساحة في البيع والتفاهي

• ١٢٦٦ - عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، أنَّ عثمان بن عفان ابتاع حائطاً من رجل فسأومه حتى قام على الثمن ثم قال : أعطني بذلك وكانوا لا يستوجبون إلا بصفقة... فلما رأى البائع قال : لا والله لا أبيه حتى تزيدني عشرة آلاف ، فالتفت عثمان إلى عبد الرحمن بن عوف فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يدخل الجنة رجلاً كان سمحاً بائعاً ، ومبتاعاً ، وقاضياً ، ومفتضياً » دونك العشرة آلاف لأستوجب هذه الكلمة التي سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم. (١)

• ١٢٦٧ - مطر الوراق ، أنَّ عثمان بن عفان قدم حاجاً ، فلما قضى حجه قدم إلى أرض الطائف ، فإذا أرضٌ إلى جنب أرضه ، فطلبها فكان بينهما عشرة آلاف في الثمن ، فلما وضع عثمان رجله في الركاب قال لرجلي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « رحم الله عبداً سَمَحَ الْإِيتِياعَ ، سَمَحَ الْقَضَاءَ ، سَمَحَ التَّقَاضِي » ؟ فقال الرجل : نعم ، فقال عثمان : ودا (٢) على الرجل ، فأعطاه العشرة آلاف وأخذ الأرض . (الإسحاق). (٣)

(١) في السنة : هذا مرسل حسن يؤيده الذي بعده .

(٢) كذا في الأصلين كأنه عتاب لرجلين .

(٣) قال أبو حنيفة : روى إسحاق بإسناد حسن. وفي السنة : هذا مرسل حسن يؤيده الذي قبله ، واعتقد كل منها بالآخر لا اختلاف المخرجين ، وله طريق ثالثة .

۱۲۶۸۔ عثمان بن عفان أنه ساءم رجلاً بأرضي حتى وجب البيع  
 - أو كاد البيع أن يجب - فقال الرجل : والله لا أعطيك حتى تزيدني عشرة  
 آلاف ، فالتفت عثمان إلى الرجال فقال : أتعلّمون أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال : «رحم الله رجلاً سمّح التقاضي ، سَمَحَ الافتضاء ؟»  
 قالوا : نعم ، فزاده عشرة آلاف وأخذ الأرض .-

۱۲۶۹۔ حرب بن سريج : حدثني رجل من بلعموص<sup>(۱)</sup> ، حدثني  
 جدي قال : انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فإذا رجلان بينهما  
 عنز<sup>(۲)</sup> واحدة ، وإذا المشتري يقول للبائع : أحسين مبايعني ، فإذا رجلٌ  
 حسنُ الجسم ، فقال المشتري : يا رسول الله ! قل له يُحسن مبايعني ، فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - ومَدَّ يده - : «أموالكم تملكون ، وإني لأرجو  
 أن ألقى الله يومَ القيامة لا يطلبني أحدُ شيئاً ظلمته في مالٍ ولا دم ولا عرض  
 إلا بحقه»<sup>(۳)</sup> ، رَجِمَ الله امرأً سهلَ البيع ، سهَّلَ الشِّرْعى ، سهلَ الأخذ ،  
 سهلَ العطاء ، سهلَ التقاضي .<sup>(۴)</sup> (هما لأبي يعلى) .

( باب ) البيع عن تراخي وجولز المعاطاة

۱۲۷۰۔ أبو مَعْرُوف قال : خرجت من المسجد فإذا رجل يتنادي خلعتي :  
 ارفعْ إزارَكَ فإنه أتقى لربك وأنقى<sup>(۵)</sup> لثوبك ، وخذ من رأسك إن كنت

(۱) كذا في الزوائد أيضاً ( ۷۱ / ۱ ) وكذا في الإتحاف

(۲) هنا عن الصواب حتى وفي الزوائد « غير » ثم وجدت في الإتحاف « عنز » .

(۳) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « بصته » .

(۴) سألته المصنف أطول عما هنا وأتم وقال : فيه راء لم يسم ( ۷۱ / ۱ ) وكذا أبو بصير وضعف  
 إسناده بجملة بعض رواته .

(۵) في الإتحاف « واهب » .

مسلماً. فمشيت خلفه ، وهو متّزر بإزار ومرتد برداء ، معه القبرة ، فقلت : من هذا ؟ فقبل : هذا عليّ أمير المؤمنين... فلذكر الحديث ، قال : ثم أتى دار فرات (١) فقال : يا شيخ ! أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم ، فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً ثم أتى غلاماً حدثاً فاشتري منه قميصاً ولبسه ما بين الرصفين (٢) إلى الكعبين ، فجاء صاحب الثوب فقيل : إن ابنك باع أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم ، قال : فهلا أخذت منه درهمين . فأتى الدرهم ثم جاء به إلى عليّ وهو جالس مع المسلمين فقال : أملك هذا الدرهم ، قال : ما شأنه ؟ قال : كان قميصاً ثمن درهمين (يعني باعه ابني لك بثلاثة دراهم) قال : يا بني رضائي وأخذ رضاءه . (٣) (الإسحاق ، ولعبد بن حميد جميعاً) . (٤) رواء أبو يعلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار ، [حدثنا المعالي بن عمران ، [حدثنا لنا مختار الثمار به .

— حديث طارق بن عبد الله المحاربي الدالّ على صحة المعاطاة ، يأتي قريباً في باب الكيل على من [استوفى] . (٥)

(١) في الأصلين « فراب » وفي نسخة عه بن حبيب المخطوط « فرات » وهو اسم رجل . وفي الإتحاف أيضاً فرات .

(٢) الرصغ لثة في الرصع بالقسم وهو يفصل ما بين الساعد والكف .

(٣) في الإتحاف : يا بني برضائي وأخذ برضائي .

(٤) في إسناده المختار بن قانع الأثر قال البخاري وجاعة : منكر الحديث ، وقال السجستاني وانظر رقم ١٣٦٢ وقال أبو حنيفة : هذا أساندهم على المختار بن قانع وهو ضعيف .

(٥) هذا يهاض في الأصلين .

## ( باب ) التدب الى اليقظة في التبايع

١٢٧١- الحسين بن علي [رفعه] (١) قال : «المغبون لا محمود ولا مأجور» . (لأبي يعلى) (٢) .

## ( باب ) الصنائع وكسبهم

١٢٧٢- ابن عمر قال : اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه غلاماً فقال : «لا تجعله قصاباً ولا حجاماً ولا صائفاً» (٣) .

١٢٧٣- جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في الأخذعين وبين الكفئين ، وأعطى الحجام أجره ، ولو كان حراماً لم يعطه (٤) .

١٢٧٤- علي رفعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغنيات والثوائحات ، وعن شرائهن وبيعهن والتجارة فيهن ، قال : (٥) «وكسبهن حرام» . (٦) .

١٢٧٥- عائشة رفعت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» . (عن لأبي يعلى) (٧) .

(١) هذه الزيادة من قول القمى ورواه بإسناده إلى أبي يعلى في الميزان وفيه الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في الروايات ثم وجدت هذه الزيادة في الإتحاف .

(٢) في إسناده أبو هشام القناد (كذا في الميزان وفي المسند المصالح) قال القمى : لا يعرف وغيره متذكر ، ثم ذكر له هذا الحديث ورواه القطراني من حديث الحسن وفيه محمد بن هشام فقال الملبس ليس في الميزان أسد يقال له محمد بن هشام ضعيف وبقي رجاله ثقات (٧٦/٤) وسكت عليه البوصري .

(٣) فيه رجل عن ابن عمر لم يسم وفيه من لا يعرف ، وقال البوصري فيه نحو هذا .

(٤) قال الملبس : فيه جبارة بن المغلس وثقه ابن نمير ، وضعفه الآللة ورواه ابن معين بالكذب (٩١/٤) والحديث ضعفه البوصري أيضاً ، قال : واسله في مسلم من حديث ابن عباس .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «فإن التجارة فيهن قال» .

(٦) قال الملبس : فيه ابن لحيان وهو متروك (٩١/٤) وسكت عليه البوصري .

(٧) قال القمى : فيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة (٩٨/٤) .

## ( باب ) الترهيب من كسب الحرام

١٢٧٦ - عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولا يعجبنيك رجبُ اللواعين بسفك اللعاب ، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت ، ولا يعجبنيك امرؤ كسبَ مالاً من حرام فإن أنفقهُ أو تصدق به لم يقبل منه ، وإن تركه لم يُبارك له ، وإن بقي منه شيء كان زائده إلى النار. (الآبي داود الطيالسي) (١)

• ١٢٧٧ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس الغني عن كثرة العَرَض ولكن الغني غني النفس. (٢)

• ١٢٧٨ - أبو هريرة رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس الغني عن كثرة العَرَض ولكن الغني غني النفس ، وإن الله يؤتي عبده ما كتَب له من الرزق ، فأجملوا في الطلب ، خشوا ما حَلَّ ودعوا ما حَرَم. (٣) (هما للآبي يعلى).

## ( باب ) البيع إلى وقت خروج العطاء للجنة

١٢٧٩ - الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت : دخلت أنا ونسوة من الأنصار على أسماء بنت مخزومة (٤) وهي أم أبي جهل ، وكان ابنها

(١) في إسناده النظر بن سعيد بن الخديش ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري كلهم من طريق الصجاج بن عبد الاحسي ، قال البزار : وليس بالشهور وقال ابن حبان :

يروى الموضوعات عن الثقات ووثقه المجلد .  
(٢) قال الميشتي ، رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ، ورجال الطبراني رجال الصحيح (٢٣٧/١٠) .

(٣) في الإتحاف ، يرق ، وفي الأصل كأنه « يؤتي » .

(٤) قال الميشتي ، فيه عبيد بن لعلس ولم أجد من ترتيبه وبقية رجاله ثقات . (٢١/٤) قلت : يروى عنه أسماء بنت زيد التي وسلم بن سعيد بن مالك ليس بمجهول العين ، انظر التلخيص (٧٥/٧) وحسن إسناده البوصيري .

(٥) في الإسنابة بمجمة وموحدة .

عبد الله (۱) بن أبي ربيعة يبعث إليها بعطر من اليمن فتبيعه إلى الأعطية ، قالت : فاشتريت منها فوزنت لي فجعلته في قوارير لغيري ، فقالت لي : اكتبني عليك حفي فقلت (تعني للكاتب) : اكتبه على الرُبْع بنت معوذ بن عفره ، فقالت : إنك بنت قاتل سيده ، فقلت : والله ما أنا بنت قاتل سيده ولكني بنت قاتل عبده ، فقالت : والله لأبيحك شيئاً أبداً ، فقلت : وأنا والله لا أشتري منك شيئاً أبداً ، فوالله ما هو بطيب ولا عَرَفٍ . ثم قالت : والله يا بُني ا ما شِئمت طيباً قطُّ أطيب منه ولكنها حين قالت ما قالت غضبت فقلت ما قلت . (الإسحاق) . (۲)

### ( باب ) التجاره في البَزّ

۱۲۸۰ - أبو بكر الصديق قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إن أهل الجنة لا يتبايعون ، فلو تبايعوا ما تبايعوا إلا البَزّ » . (لأبي يعلى) (۳)

### ( باب ) الترهيب من كسب المحرم والترغيب في كسب الحلال

۱۲۸۱ - أبو هريرة وابن عباس رَفَعَا قَالَا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً ، قال فيه : « ومن كسب مالاً حراماً

- (۱) كذا في نسخة وفي الإضافة أنه زوجها ، وإن ابنها هو عباس بن عبد الله بن أبي ربيعة وهو الذي كان يبعث إليها بالعطر انظر ( ۳۳۲/۱ ) . وأخطئ أن يكون الخاطف وهم في النقل من ابن سعد لأن في ابن سعد كما هنا ، وصرح بأن الذي خلف عليها يده هشام بن القيرة أخوه أبو ربيعة بن القيرة فولدت له عباساً وعبد الله ( ۳۰۰/۸ ) .  
(۲) رواه إسحاق بن طريق محمد بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ، وابن سعد عن طريق الرافعي عن عبد الشهيد بن جعفر عن أبي عبيدة ( ۳۰۰/۸ ) .  
(۳) في إسناده إسماعيل بن نوح عن أبيه عن جده قال الأزدي : « موقوف حديثه وقال القليل في إسناده حديث هو فيه : رواه مجاهد كذا في اللسان ( ۴۴۱/۱ ) .

لم يقبل الله له صدقة ، ولا عتقاً ، ولا حجة ، ولا عمرة ، وكتب الله بفقر ذلك أوزاراً ، وما بقي عند موته كان زاده إلى النار ، ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة كان كمن خاتها في عارها وإثمها ، ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة كان كمن سرقها في عارها وإثمها . (للحارث) .  
والحديث موضوع بهذا الإسناد . وقد روي آخره بإسناد آخر .

١٢٨٢ - مصعب بن محمد ، وفي رواية قبيصة بن ميناء : (١) عن شيخ من الأنصار ، وفي رواية وكيع : عن رجل من أهل المدينة ، رَفَعَهُ ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في إثمها وعارها» (لمحمد بن أبي عمر ، ولأحمد بن منيع) . (٢)  
١٢٨٣ - أبو سعيد رَفَعَهُ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أيُّها رجل كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه أو كساها من فونه من خلق الله فإن» (٣) له بها زكاة . (لأبي يعلى) (٤) .

### ( باب ) البركة في البكور

١٢٨٤ - يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه رَفَعَهُ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «اللهم بارك لأمتي في بكورها» . (٥)

- (١) كذا في المسند أيضاً ، بن سينا ، وأرواه عن تحريفات التلخيص ، وتبييض في هذا الإسناد هو ابن عثية .
- (٢) قال الثوري : في إسناده أحزاب الضعيفين ، حكاه البوصري .
- (٣) في الإتحاف ، وقوله له بها زكاة .
- (٤) في إسناده ابن عثية ، قال الحفاظ : تابعه يسمو بن الحارث عن دراج عن ابن سنان كذا في المسند . قال أحمد : أحاديث دراج عن أبي القاسم من أبي سمية فيها ضعف وقال ابن شاخين : ليس بها بأس ، كذا في التهذيب . وقال البوصري : «رواه ابن سنان في صحيحه . وسكت عليه .
- (٥) قال القيس : فيه هشام بن زياد وهو ضعيف جداً (٦١/٤) ورفقه البوصري أيضاً .



۱۲۸۵ - أنس رفعه ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : «اللهم بارك لأمتي في بكورها»<sup>(۱)</sup> (هما لأبي يعلى) .

### ( باب ) المزارعة

۱۲۸۶ - أبو سلمة : سألت أبا جعفر (يعني محمد بن علي بن الحسين) : ما المخابرة ؟ قال : المقاسمة . =

۱۲۸۷ - رفاعه بن رافع بن خديج ، أنَّ رجلاً كانت له أرض ، فقال له رجل : هل لك أن أزرعك ؟ فما أخرج الله من شيء كان بيني وبينك ، قال : نعم ، حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلأتى أبا بكر وعمر فقالا : سَلِيَ النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله فلم يرجع إليه شيئاً ، فقال لهما إنه لم يرجع إليه شيئاً ، فقالا له : انطلق ، فإنه لو كان حراماً نهاك عنه لمزارعه حتى إذا اهتز زرعُه أو انخضر وكان على طريق النبي صلى الله عليه وسلم ، طمر به يوماً ، فقال : «لن هذه الأرض ؟» فقالوا : لفلان زارعٌ بها فلاتاً ، فقال : «ادعهما» ، فجاءا جميعاً فقال لصاحب الأرض : «رُدْ إلى هذا ما أنفق في أرضك» ، ولك ما أخرجت أرضك»<sup>(۲)</sup> . (هما لإسحاق) .

(۱) سكت عليه البوصري وفي إسناده عن بن الفضل ضعيف جداً ، تابعه محمد بن عيسى ولم أخرجه والخديث أصح الحديثين وذكر حديث أنس عن الزياره اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم غيبها يروي إسناده بترك وأصل الحفاظ في هذا الباب حديث علي وابن مسعود رواهما أبو يعلى وذكرهما البوصري .

(۲) في المسند لم يخرجوه هذا الحديث ، قلت : إسناده صحيح ، إلا أنه مرسل . قال البوصري : رواه إسحاق مرسل ، ولم يخرجوه هذا الحديث .

• ١٢٨٨ - أبو جعفر الخطمي قال : بعثني عمي مع غلام له إلى سعيد ابن المسيب فقال : ماتقول في المزاوعة ؟ فقال : كان ابن عمر لا يرى بها بأساً حتى حدث عن رافع بن خديج فيها حديثاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني حارثة فرأى زرعاً في أرض ظُهير<sup>(١)</sup> فقال : « ما أحسن زرع ظُهير ، فقالوا : إنه ليس لظُهير قال : « أليست أرض ظُهير ؟ » قالوا : بلى ، ولكنه زارع غلاتنا ، قال : « فزادوا عليه نفقته ، وخذوا زرعكم » ، قال رافع : فأخذنا زرعنا ورددنا عليه نفقته<sup>(٢)</sup> . (لأبي بكر بن أبي شيبة).

١٢٨٩ - رِفاعة بن رافع بن خديج رَفَعَهُ ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرى المزارع والإجارة إلا أن يشتري الرجل أرضاً أو يُعَارَ ، قال فاعَارَ أبي أرضاً<sup>(٣)</sup> فزادها وبني فيها بيتاً فركب أبي يوماً فرأى البنيان فقال : ما هذا ؟ قال<sup>(٤)</sup> : بني الذي أعرتك أرضك ، فقال : أعرضاً مما أعرتك ، فأمر بالبنيان فهدم . (الإسحاق).<sup>(٥)</sup>

١٢٩٠ - عائشة رَفَعَتْهُ قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الرزق في غيباب الأَرْضِ » .<sup>(٦)</sup> (لأبي يعلى) .

(١) هو ظُهير بن رافع بن خديج بن سعيد بن رافع بن خديج بن حنظل .

(٢) إسناده جيد وقال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٣) يعني أمار رجلاً فمثل للمذكور الأول .

(٤) الظاهر « قيل » .

(٥) إسناده صحيح إلا أنه مرسل ، وفي المتن : هذا إسناده صحيح يعنيه مرسل ويعنه موقوف ، ونقله أبو بصير من غير إسالة .

(٦) في المتن : تفرد به هشام ( بن عبد الله بن عكرمة ) عن هشام ( بن عروة ) وقال القيس : فيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ضعف ابن حبان ( ٦٣/٤ ) وضعف إسناده أبو بصير أيضاً للضعف هشام .



## ( باب ) الربا

۱۱۹۳ - عبادة بن الصامت رَقَّعَهُ : سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم في مجلس من الأنصار ليلة الخميس في رمضان ، ولم يسم

رمضان (۱) بعده ، يقول : « الشعير بالشعير قَفِيرًا بَقْفِيرًا ، بدأ بيد .

وما زاد فهو ربا » . ( لأحمد بن منيع ) . (۲)

الحديث أصله في صحيح مسلم بغير هذا السياق وبدون هذه الزيادة .

• ۱۲۹۴ - ابن عمر رَقَّعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، وَالنِّصَّةُ بِالنِّصَّةِ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ،

وَالْمَلْحُ بِالْمَلْحِ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ ، يَنْتَلَأُ بِمِثْلِ كَيْلًا بِكَيْلٍ ، مَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ

فَقَدْ أَرَبَى » . - (۳)

• ۱۲۹۵ - أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّي : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَنْطَلَةِ

بِالتَّمْرِ بِفَضْلِ بَدَأَ بِيَدٍ ، فَقَالَ : كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ نَشْتَرِي الصَّاعَ الْحَنْطَلَةَ بِشَيْءٍ آصَعٍ (۴) مِنْ تَمَرٍ يَدَأُ بِيَدٍ ، فَإِنْ كَانَ

نَوْعًا وَاحِدًا فَلَا خَيْرَ فِيهِ إِلَّا بِمِثْلٍ بِمِثْلٍ (۵) . ( هُمَا لَا يَبْعَلُ ) .

(۱) في الإصحاف « رمضان » .

(۲) فيه رجل من أهل البصرة لم يسم قال البوصيري : فيه داود لم يسم ، ونقل ما يليه من كلام

ابن حجر .

(۳) قال الخيشي : رواه أبو يعلى من رواية عبد المؤمن عن ابن عمر ولم أعرف عبد المؤمن هذا

( ۱۱۴/۱ ) قلت : رواه عبد المؤمن عن أبي شراطة الجلابي ، يروي عن ابن عمر وجابر بن زيد

ورفعه ابن معين قاله ابن أبي حاتم وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(۴) في الأصل « آصع » وما في المسند مثله ولم أجده في جسر الصواع ثم وجدت في الإصحاف

« آصع » .

(۵) إسناده لا بأس به ثم وجدت الخيشي سبقه فقال : رجاله رجال الصحيح ( ۱۱۴/۱ ) وسكت

عليه البوصيري .

• ١٢٩٦ - عطاء قال : كان ابن عباس يبيع من غلامه النخل السنة والسنتين والثلاث فقال له جابر في ذلك . فقال : أما علمتَ أنَّ ليس بين العبد وبين سيِّده ربا<sup>(١)</sup>؟

• ١٢٩٧ - أبو سعيد ، أنَّ ابن عباس كان يبيع من غلامه الثمرة من قبل أن يطعم ، وكان لا يرى بينه وبين عبده ربا<sup>(٢)</sup> . (هما مسند ) .

١٢٩٨ - أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : احتجنا لما أخذت خُلخالِي امرأتي فخرجت في السنة التي استُخلف فيها أبو بكر ، فلقيني أبو بكر ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : احتاج الحيُّ إلى تفقة ، فقال : إن معي ورقاً<sup>(٣)</sup> أريد بها فِقْصَةً ، فدعا باليزان ، فوضع الخُلخالين في كِفْطَةٍ ووضع الورق في كِفْطَةٍ فَشَفَّ<sup>(٤)</sup> الخُلخالان نحواً من دائق ، فقرضه<sup>(٥)</sup> ، فقلت : يا خليفة رسول الله هولك حلال ، فقال : يا أبا رافع ! إنك إن أحطت فإن الله لا يُجِلُّهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الذهب بالذهب ووزناً بوزن ، والفضة بالفضة ووزناً بوزن ، (أو الزائد)<sup>(٦)</sup> والمزيد في النار » .

(١) رجاله ثقات وقال البوصيري : رواه مسند بإسناد حسن .

(٢) إسناده لا بأس به وسكت عليه البوصيري .

(٣) أي دراهم ، وفي الزوائد : وأما قد خرجت بخرجهات .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الزوائد « فرجح » وهو ظاهر المعنى . وشف : زاد ، وفي الأصلين « فسوا » .

(٥) في الأصلين « فموضه » ، وفي الزوائد « فدعا بمقرائس » فالمراد على صوابه « فقرضه » ثم وجدت في الإتحاف كذا صريحت بغير التكاليف .

(٦) استدركه من الإتحاف .

— أسامة بن زيد ، عن أبي رافع بهذا الحديث نحوه . (هنا لاسحاق) .<sup>(١)</sup>

— يعلى بن عبيد<sup>(٢)</sup> ... فذكره . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

— محمد بن السائب الكلبي<sup>(٣)</sup> ... فذكره . (للحارث) .

— يزيد بن هارون ، نسباً الكلبي به (لأبي يعلى) .<sup>(٤)</sup>

\* ١٢٩٩ — أبو قيس ، أنَّ أبا بكر الصديق كتب إلى أمراء الأجناد بالشام : إنكم هيظم أرض الربا فلا تتبايعوا الذهب بالذهب إلا وزناً [بوزن] ، ولا الورق بالورق إلا وزناً بوزن ، ولا الطعام بالطعام إلا مكيالاً بمكيال .<sup>(٥)</sup>

قلت : محمد بن السائب هو ابن الكلبي متروك بمرو<sup>(٦)</sup> .

١٣٠٠ — أبو سعيد الرقاشي ، أنَّ عكرمة مولى ابن عباس قديم البصرة فجلسنا إليه في المسجد الجامع ، فقال : ألا تتهوّن شيخكم هذا (يعني

---

(١) رواه أولاً عن يعلى بن عبيد عن الكلبي ، وثانياً عن النضر بن محمد عنه .

(٢)

عن محمد بن السائب .

(٣)

رواه عنه عند الحارث عبد الرحمان بن عطاء .

(٤)

في إسناده الجميع محمد بن السائب الكلبي قال الميمني : ثمرة باقة ما نسب إليه من القبايع ، قال :

رواه البزار وفي إسناده حفص بن أبي حفص قال الميمني : ليس بالقوي (١٥٠/٤) وفي

المستدرك : محمد بن السائب هو ابن الكلبي متروك مرة ، وكان إسحاق أخرج حديثه لأن له أسلاً

واستشهد له بالوقوف الذي يده فإن إسناده لا بأس به .

(٥)

في المستدرك : أبو قيس أنطونيوس عمرو بن العاص فقد سمع منه علي بن رباح وما أوردني من أسانيد

أم قرأ ذلك في كتابه ، قلت : تقدم عن الحافظ أن إسناده لا بأس به . ورواه الطحاوي وفي روايته

انصرح بأن أبا قيس هو مولى عمرو بن العاص وفي آخره . قال أبو قيس قرأت كتابه (٢٣٥/٢)

وصححه في الكنز ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بن عمار صحيح .

(٦)

في ثنائيا بقية كلام الحافظ من المستدرك أنما ، وكان ينبغي أن ينقل المجرد ما نقله في آخر حديث

محمد بن السائب أمي رقم ١٢٩٨ .

الحسن بن أبي الحسن) يزعم (١) ، أن ما تباع [به] المسلمون بدأ بيد  
الفضة بالفضة ، والذهب بالذهب حرام ، فأنا أشهد أن ابن عباس  
أحله ، قال أبو سعيد : فقلت له : ويحك أما تعلم أني جالس عند رأسه  
وأنت عند رجله فجاء رجل فقام عليك فقلت : ما حاجتك ؟ قال :  
أردت أن أسأل ابن عباس عن الذهب بالذهب ، فقلت : اذهب فإنه  
يزعم أنه لا بأس به ، فكشف عمامته عن وجهه ثم جلس (ابن عباس)  
فقال : استغفر الله ، والله ما كنت أرى إلا أن ما تباع به المسلمون من  
شيء بدأ بيد حلال (٢) ، سمعت (٣) عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب  
حفظاً من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أحفظ وأستغفر  
الله . = (٤)

١٣٠١ - عبد الله بن مليك (٥) : سمعت ابن عباس يقول : استغفر  
الله وأتوب إليه من الصرف . = (٦)

- (١) في الأصلين بن عمر وصوابه ، يزعم ، كما في الإتحاف وفيه ، إن ما باع المسلمين بدأ بيده ، وهو  
كما تسمى .  
(٢) في الأصلين : الإحلل ، أو : الإحلال ، والصواب عندي حذف ، إلا ، ثم وجدته في الإتحاف  
بجلف ، إلا بعد قوله ، أرى ، وإني أنه حسا .  
(٣) كما في الأصلين ولعل الصواب : قسمت .  
(٤) رجاله ثقات إلا أبا سعيد الرقاشي وهو عتي (يعني) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً  
وقال : روى عن أنس ويوسف معناه ما رواه الطحاوي أن رجلاً من أهل العراق قال لابن عمر :  
إن ابن عباس قال وهو علينا أمير : من أعطى بالدرهم مائة درهم فلا أخذ فقال ابن عمر : سمعت  
عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بالذهب بالذهب ، وزنا يوزن مثله مثل  
فمن زاد فهو ربا . وقال ابن عمر : إن كنت في شك فسل أبا سعيد الخدري عن ذلك فساله فأخبره  
أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لابن عباس ما قال ابن عمر فاستغفر ربه  
وقال : إنما هو رأي من (٢٣١/٢) وروى البيهقي أن ابن عباس قال : قد كنت اتى بذلك حتى  
حدثني أبو سعيد وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن فائنا أن نأكل من (٢٨٢/٥)  
(٥) كما في الأصلين والصواب ابن أبي مليكة كما في الإتحاف .  
(٦) فيه سالم بن أبي حفصة قال ابن عمر : صدوق في الحديث لكنه شبي شال .

۱۳۰۲ - عطاء قال : جاء بقصة عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابن عباس ، فقالوا : نحن أقدم منك وأعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، أرأيت حين تُحلُّ الصرف ، وقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه ... فلذكر الحديث عن أسامة . وهو في الصحيح ، ولم يخرجوا هذا السياق عن هذه الودعة من الصحابة ، وإسماعيل<sup>(۱)</sup> فيه كلام !-

۱۳۰۳ - قتادة : سألت سعيد بن المسيب عن شاة بشاتين إلى الحيا ، فقال : سأل رجل عمر بن الخطاب عنه ، فقال عمر : إن آخر<sup>(۲)</sup> ما أنزل الله [آية] الربا ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسرها لنا ، فدعوا الربا والريبة .<sup>(۳)</sup>

قلت : رواه ابن ماجه سوى السؤال .-(۱)

۱۳۰۴ - بلال : كان عندي تمرٌ دون<sup>(۴)</sup> فابتعت به من السوق تمراً أجود منه بنصف كيّله ، فخذت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثته بما صنعت ، فقال : « اتطلق فخذ تمرّك واردد هذا » ، ففعلت ، فقال

(۱) يعني إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير، تكلموا فيه لكن قال البخاري وابن عدي : يكتب حديثه ، وقال ابن أبي حاتم : ليس به ترك ، ونقل البوصيري كلام ابن حجر هذا ولم ينسبه إليه وقال : إسماعيل مختلف فيه مكان قوله فيه كلام .

(۲) كذا في ابن ماجه وفي الأصلين «أجده» .

(۳) إسناده جيد ، وفي المتن برمز ( يعني ابن أبي شبة ) عن سعيد بن المسيب قال : مثل عمر عن الشاة بالشاتين إلى الحيا يعني التنصّب فكرر ذلك ( ۲ / ۲۳۰ ) وقال البوصيري : رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح وابن ماجه سوى السؤال ، ووقع فيه «الحياة» مكان الحيا .

(۴) انظر باب التخليط في الربا ونقله البوصيري .

(۵) القولون بالقسم : التخيير بالمثل .



رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التمر بالتمر مثلاً، يمثّل، والحنطة بالحنطة مثلاً، يمثّل، والشعير بالشعير مثلاً، يمثّل، والملح بالملح مثلاً، يمثّل، والذهب بالذهب وزناً بوزن، والفضة بالفضة وزناً بوزن، فما كان من فضل فهو رباً»<sup>(١)</sup> (هُنَّ لِإِسْحَاقَ).

وقد رواه<sup>(٢)</sup> أبو يعلى في مسنده [حداً] ثنا أبو خيثمة [حداً] ثنا جرير به.

١٣٠٥ - إبراهيم، قال: كان عند بلالٍ تمر قد سوس<sup>(٣)</sup>، فباع صاعين بصاع... الحديث. (للحارث).

١٣٠٦ - بلال قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم عندي تمر فوجدت أطيب منه صاعين بصاع فاشتريته فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «من أين لك هذا يا بلال؟» قلت: اشتريت صاعاً بصاعين، قال: «ردّه واردد علينا تمرنا» (لأبي يعلى)<sup>(٤)</sup>.

١٣٠٧ - دُرَيْج قال، قال عمر: الدرهم بالدرهم، فما<sup>(٥)</sup> فضّل ما بينهما رباً. (لمسند).

(١) في المسند: «له شاهد في الصحيح من حديث عبادة بن الصامت، وهذا الإسناد حسن إلا أن سعيد ابن المسيب لم يسمع من بلال». وسكت عليه البيهقي.

(٢) يعني الحديث الأخير وقد رواه البزار والطبراني أيضاً قال المنيش: رجال البزار رجال الصحيح إلا أن سعيداً لم يسمع من بلال وله في الطبراني أسانيد بعضها من حديث ابن عمر عن بلال باختصار من هذا ورجالها ثقات وبعضها من رواية عمر بن الخطاب عن بلال بن عمرو الأول وإسناده ضعيف (١١٢/٤).

(٣) في الإتحاف قلنا من سست القمارث «قد سوس» وهو الصواب - وفي الأصل: «وس» وهو تحريف. وسند: وقع فيه السوس أي القود. وإسناده الحديث مرسل أو مضلل قال البيهقي.

(٤) إسناده ليس به بأس، وأخرجه الطحاوي (٢٣٥/٢).

(٥) في شرح معاني الآثار: الدرهم بالدرهم فضّل ما بينهما رباً أخرجه الطحاوي من طريق أبي نعيم عن سليمان (٢٣٥/٣) وكذا في الكنز وصححه وعزاه لعبد الرزاق أيضاً، وكذا في الإتحاف أيضاً فتعنى أن كلمة «فما» مزيدة سهواً وخطأ وإن ما بعده فضّل، بدل، فضّل.

١٣٠٨ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً ، وفيه : « ومن أكل الربا ملأ بطنه ناراً بقدر ما أكل ، وإن كسب منه مالاً لم يقبل الله شيئاً من عمله ، ولم يزل في لعنة الله وملائكته مادام عنده منه قيراطٌ » . (للحارث) (١) .

• ١٣٠٩ - يزيد بن عبد الرحمن السُّحَيْمي (٢) وكان من جلساء أبي هريرة ، وسأله (بغى أبا هريرة) عن شراء الشاة بالشاتين إلى أجل فقال : لا إلا بدأً بيد (٣) .

• ١٣١٠ - إبراهيم قال : إذا لم تقدر أن تنزِيل (٤) الذهب من الفضة فلا بأس أن تبيعه بذهب أو فضة .

• ١٣١١ - سعيد بن المسيب ، أَنَّ عَلِيّاً وَعُثْمَانَ نَهَيَا عن الصرف (٥) .

١٣١٢ - محمد بن سيرين ، أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر نَهَوْا عن الصرف (٦) .

١٣١٤ - ابن عبد الله قال : رأيت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم ينهى عن الصرف ، منهم معاذُ بن جبل (٧) .

(١) هو طرف من الحديث الذي حكم المؤلف مراراً بوضعه !

(٢) هو أبو كريب السُّحَيْمي ثقة .

(٣) إسناده لا بأس به ولم أجد في الإتحاف في باب الربا ولا في بيع الحيوان والحيوان .

(٤) كذا في المسند وفي الإتحاف بإعمال صرف الفضة ورجاله ثقات وسكت عليه البوصيري .

(٥) إسناده صحيح وعزاه في الكنز لعبد العزيز (٢/٢٣٧) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) هذا مرسل ورجاله ثقات ، قاله البوصيري .

(٧) سكت عليه البوصيري وانظر الكنز (٢/٢٣١) .

١٣١٥ - يزيد<sup>(١)</sup> بن أبي مریم ، أنه لقي ابن عباس فسأله عن الصرف ، فقال : ما يأتيني<sup>(٢)</sup> مسلم يُلِّغُه أنه رجع عن ذلك القول . -

١٣١٦ - عُبيد بن نَفْطَلَة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جزء<sup>(٣)</sup> جَزْوٍ ثَبَاعٍ بَيْتَاجٍ ، فنهاهم عنه .

١٣١٧ - يحيى بن أبي كثير ، حدثني من سمع ابن عباس سئل عن بصير ببعيرين نسيته فقال : الزيادة يَصْلُحُ<sup>(٤)</sup> بعضها ببعض ، فأما لحم موضوع فلا بأس به .<sup>(٥)</sup> -

١٣١٨ - الحسن بن محمد بن علي ، أنَّ علياً باع بعيراً ببعيرين معاً<sup>(٦)</sup> إلى أجل . -

(١) في الأصلين «زيد» وفي الإتحاف «يزيد» مجزئاً .  
(٢) كذا في المسند أيضاً وفي الإتحاف «يقال لا بأس به ما كان يقاً بيد» ، قال بلقي عنه أنه أسك عن ذلك القول وسكت عليه أبو بصير .

(٣) في الأصلين «جزء» والصواب عندي جزء فقد روى الطبراني عن عبيد بن نفطلة أن رجلاً عشر بعيراً له عشر أتم قال : من أحب أن يأخذ عشرأ من هذا اللحم يقلوص إلى حبل الحيلة؟ قال : فأخذ لاس فيلغ ذلك الذي صلى الله عليه وسلم فأمر أن يرد فرد البيع قال القيسي وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وروى أيضاً عنه أن رجلاً ثمر جزوراً فاشترى منه رجل عشرأ بحقه فيلغ ذلك الذي صلى الله عليه وسلم فرده . قال أبو نعيم : قال فيه بعض أصحابنا عن سليمان الأقيه : إلى أجل وهو أيضاً مرسل النظر الزوائد (١٠٤/٤) ووقع في إسناده في المسند وسعيد بن سليم عن عطاء وصوابه اثبت بن سليم ففي المصنف لعبد الرزاق عن الثوري عن ائمت بن أبي القعقاء أسد سليم ، انظر باب بيع الحن من الميت من المصنف المخطوط ثم وجدت في الإتحاف «جزء جزوة» .

(٤) كلمة «يصلح» استدركها الكاتب في حاشي المسند .  
(٥) من سمع ابن عباس يجهول ، والتمن أيضاً غاشق ، يحتاج إلى تعليق وتوضيح ، وقد روى عبد الرزاق عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن ابن عباس قال : لا بأس أن يباع اللحم بالشاء (٤٨٢/٥) المخطوط) قولاً معي قوله ، فأما لحم موضوع فلا بأس . والتمن في الإتحاف أيضاً كذلك وليرجع إلى نسخة مصححة من مسند سعيد .

(٦) كذا في المسند أيضاً وفي المصنف لعبد الرزاق والسنن للبيهقي أنه باع حبلاً بعشرين بعيراً ورواه من طريق مالك للبخاري ، وهو في الموطأ (١٤٨/٢) وقد روى عبد الرزاق عن علي أنه كره بعيراً بعيرين لسيئة ثم وجدت في الإتحاف «باع بعيراً بعشرين بعيراً» إلى أجل وهذا في الأصلين عرفت .

١٣١٩ - سعيد بن المسيب قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان. (١) (هَنْ لِمُعَدَّد).

١٣٢٠ - أنس بن مالك رفعه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الْوَرِقُ بِالْوَرِقِ ، وَالنَّعْبُ بِالذَّهَبِ ، وَالتَّمْرُ بِالشَّعِيرِ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ، وَاللَّحُّ بِاللَّحِّ عَيْنًا بَعَيْنٍ أَوْ وَزْنًا بِوَزْنٍ...» الحديث ، (لَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ) (٢).

١٣٢١ - عبد الله (٣) قال : تُحْرِتَ جَزُورٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُسِمَتْ أَجْزَاءُ فَقَالَ رَجُلٌ : أَعْطَيْتُ جُزْءًا مِنَ الْأَجْزَاءِ بِشَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَصْلُحُ هَذَا » . (لَابْنِ أَبِي عُمر) (٤) .  
١٣٢٢ - أبو ثَفْرَةَ قَالَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : التَّمْرُ بِالشَّعِيرِ أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ رَبًّا مِنَ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ . (لَأَبِي بَكْرٍ) (٥)

### ( باب ) الْكَيْلُ عَلَى مَنْ اسْتَوْفَى (٦) وَصَحَّةُ الْمِطَاةِ

١٣٢٣ - طارق بن عبد الله المحاربي رفعه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين... فذكر الحديث قال : أَقْبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرِّبْدَةِ

(١) هذا مرسل وإسناده صحيح ، والصواب في منه : بيع الحيوان بالعم كافي الموطأ (٢/١٥٠) والبيهقي (٢٩٦/٥) لكن في الإتحاف أيضاً كافي الطالب ، وقال البيهقي : رجاله ثقات .

(٢)

(٣) في إسناده الزهري بن صحيح وهو ضعيف سيء الحفظ .

(٤) كذا في نسخة أيضاً والحديث حديث عبد بن قيس بإسناده ومعتزله ، انظر المصنف لمبته لرواه وقد روى من طريق صالح مولى الدواية (لأمن طريق أنثى) عن عبد الله بن عباس أن جزوراً على عهد أبي بكر قسمت على عشرة أجزاء فقال رجل أمطري جزءاً بشاة فقال أبو بكر : لا يصلح هذا (باب بيع المني بالمت) وفي الإتحاف « عن عبد » واستفرك في المثلث واقفه فالله من وميدافقه .

(٥) إسناده جيد إلى عبد الله .

(٦) إسناده لا بأس به وقال البيهقي : فيه يحيى بن أبي زكريا قد ضعف .

(٧) هنا يباس في الأصلين .

حتى نزلنا قريباً من المدينة ومعنا ظمينة لنا ، قال : فَبَيَّنَّا نحن قعود إذ  
 أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسَلَّم فردنا عليه ، فقال : " من أين أقبل  
 القوم ؟ " قلنا : من الرَبْذَةِ وجنوب (١) الرَبْذَةِ ، قال : ومعنا جمل أحمر ،  
 قال : «بِيعُولِي الجمل ؟ » قلنا : نعم ، قال : بِكَمْ ، قلنا : بِكَلْذَا وَكَلْذَا صَاعاً  
 من تمر ، قال : فما اسْتَنْقَصْنَا شيئاً ، وقال : « قَدْ أَغْلَقْتُه » ، ثم أخذ برأس  
 الجمل حتى دخل المدينة فتوارى عنا ، فتلاومنا بيننا ، قلنا : أعطيتكم  
 جملكم رجلاً لا تعرفونه ، قالت الظمينة : لا تلوموا أنفسكم فلقد رأيتم  
 وجهاً ما كان ليَجْفُوكم (٢) ، ما رأيتم رجلاً أشبه بالقمر ليلة البدر من  
 وجهه ، فلما كان العشاء أتى رجل ، فقال : السلامُ عليكم إني رسولُ رسولِ  
 الله إليكم وإنه يأمركم أن تأكلوا حتى تشبعوا ، واكتالوا حتى تستوفوا.  
 فأكلنا حتى شبعنا ، واكملنا حتى استوفينا ، فلما كان الغدُ دخلنا المدينة  
 فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر. (الأبي بكر بن أبي  
 شيبة) . (٣)

١٣٢٤ - أبو صَخْرَةَ ، قال رجل منا يقال له طَارِقُ : رأيتم النبي  
 صلى الله عليه وسلم مرتين ، أمّا مرةً بسوق ذي الأَجَازِ ، وهو على دابة ،  
 وقد دُميت عرقوباه...فذكر الحديث ، ثم قَدِمْنَا بعد ذلك فنزلنا المدينة  
 فخرج علينا رجل فقال : " من أين أقبلتم ؟ " قلنا : من الرَبْذَةِ ، أو من نواحيها

(١) غير الصحيح في الأصلين .

(٢) في نسخة البخاري والظاهر من الصواب ليخونكم.

(٣) إسناده حسن

قال : « معكم شيءٌ تبيعونه ؟ » قلنا : نعم هذا البعير ، قال : « بكم ؟ » قلنا : بكذا وكذا وسقاً من تمر ، فأخذ بخطامه نحوه ثم دخل به المدينة فقلت : (١) ضيعنا ، بعنا بعيراً من رجل لا نعرفه ، قال : ومنا ظمينة في جانب الخباء ، فقالت : أنا ضامنةٌ لئن البعير . ألو لقد رأيت وجه رجل مثل القصر ليلة البدر ، لا يخفى (٢) بكم . فلما أصبحنا أتى رجلٌ ومعه تمر ، فقال : أنا رسولُ رسولِ الله إليكم ، تأكلوا من هذا التمر حتى تشبعوا ، وأن تكثالوا حتى تستوفوا ، قال : ففعلنا . (لأبي يعلى) .

### ( باب ) الشروط في البيع وقلة الثمن

١٣٢٥ - عائشة في الرجل يشتري الجارية على أن لا يبيع ولا يهب ، قالت : كرهت ذلك وكرهت الشرط . (٣)

١٣٢٦ - زينب امرأة عبدالله بن مسعود قالت : أخذتني عمر خادماً ، فقال عبدالله : تبيعينيها ؟ قالت : ما كنت لأبيعه خادماً أخذتنيها أمير المؤمنين . فلم يزل بها حتى اشتراها منها وشروط لها خدمتها حتى تشتري خادماً ، فسمي ماع . فأجبر عمر بذلك فراح إليه أو غدا فقال له عمر : بلغني أنك اشتريت جاريةً زينب قال : أجل ، قال : فلا تقرينها ولأحدٍ فيها مثنوية . (٤) (هما للسند) .

(١) في الأصلين هنا بياض يسير .

(٢) من غاص بالهدى : هدر .

(٣) فيه عاصم بن عبد الله سميت .

(٤) يعني اشتاء وشروطاً . وقد أخرجه الطحاوي من طريق شعيب عن خالد بن خالد (٢/٢٢٢) وقال : والإستاد صحيح ، وقد رواه سعيد بن منصور من طريق الوجه (٣/٢٠٩) . وقوله : « ولا أحد فيها مثنوية » حرفة الفساح في الأصلين وكذا في شرح معاني الآثار ، وفي المستدرك ورواه البيهقي من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صرار أن عمر بن الخطاب أسلم امرأة عبدالله بن مسعود جارية من الطبرية فذكر لعمري . وسكت البرصيري عليه .

١٣٢٧ - عابس ، اشترى حذيفة ناقةً من رجلين من النخع وشرط لهما رضاعهما من النقد ، فجاء بهما الى منزله فأخرج لهما كيساً فاقتنلا عليه ، ثم أخرج لهما كيساً فاقتنلا ، فقال حذيفة : أعوذ بالله منكما... فذكر الحديث. (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

١٣٢٨ - حجاج بن أرمطة... فذكره بلفظ : اشترى حذيفة من رجل ناقةً بأربع مائة وشرط له رضاء من النقد ، فأتاه برجل من اصبهان كان أبصر بالورق منه ، فأخرج له حذيفة كيساً فغلّ عامته ، ثم أخرج له كيساً فغلّ عامته ، ثم أخرج له كيساً فغلّ<sup>(١)</sup> عامته ، فقال : أعوذ بالله منكما .... فذكر الحديث . (للحاوث) .<sup>(٢)</sup>

### ( باب ) مانهي عنه من البيوع

١٣٢٩ - سعيد بن المسيّب قال : أرسل<sup>(٣)</sup> ابن عمر إلى رافع بن خديج يسأله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض العجم وشرائها وكرائها ، فقال رافع بن خديج : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع أرض العجم وشرائها وكرائها . (لإسحاق) بضعف.<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصلين بإعمال الفعين في المواضع الثلاث والصواب : غلّ وغلّ من غلّ : إذا لبس إلى الخيانة ، والمثل : ادعى في عامته الغلّ والنش . وفي الإتحاف : « فصل » بالعين المهملة والسين واللام وهو لغة بمعنى خلط الطعام بالفسل ، وليرد .

(٢) في إسناده ابن أبي شيبة والحاوث كليهما السجّاج بن أرمطة ، وهو صدوق كثير الخطأ .

(٣) في الأصلين : « من السريّ فأرسل » ، وكذا في الأصلين : ابن عمر . وفي الترمذ : « عبد الله بن عمرو » .

(٤) روى الطبراني في الكبير ، قال الميشتي : فيه بشر بن عماره الشخصي وهو ضعيف (١١١/٤) . قلت : ليس في إسناده إسحاق بشر بن عماره ، وإنما فيه الأخوص بن حكيم عن أبي عسول الأنصاري عن ابن السيب ، والراوي عن الأخوص عيسى بن يونس ، وقال أبو بصير : روى إسحاق والحاوث بإسناد واحد ومدلوه عن الأخوص بن حكيم وهو ضعيف .

١٣٣٠ - عتاب بن أسيد قال : لما بعته رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاه عن سلف وبيع ، وعن شرط وبيع ، وعن بيع ما ليس عندك . (لأبي يعلى) . بانقطاع (١)

١٣٣١ - عبد الكريم الجوزي ، عن رجل من بني تميم رقهه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثمن الكلب ومهر البهي وثمن الخمر حرام » ، (لأبي داود الطيالسي) . (٢)

- وميائتي في الأشربة بقية ما يتعلق بالنهي عن بيع الخمر .

١٣٣٢ - [يزيد بن] عبد الرحمن السُّحيمي ، وكان من جلساء أبي هريرة ، أنه سأل أبا هريرة عن شراء اللبن في خسوع الفهم ، فقال : لا خير فيه . (لمسدد) . (٣)

١٣٣٣ - ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المجر (٤) . يعني : اشتراء ما في الأرحام . (لابن أبي عمير) . (٥)

(١) في نسخة : « هذا منقطع بين عطاء وعتاب مع ضعف ثبت بن أبي سليم » . وقد رواه الطيالسي في الكبير ، واللفظ : لا يبيع أحدكم يوماً مسلماً ، ولا يبيع أحدكم بيع فرار ، ولا يبيع أحدكم ما ليس عنده ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف قاله المحقق (٨٦/٤) . وقال أبو بصير : رواه أبو يعلى وابن ماجه باقتضار ، كلاهما من طريق ثبت بن أبي سلم وهو ضعيف ، لكن له شاهد عند أبي داود وآخر عنه الترمذي .

(٢) قال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٣) إسناده لا بأس به . وسكت عليه أبو بصير وقال : له شاهد من حديث ابن عباس .

(٤) المجر (بالفتح) : اسم الجمل الذي في بطن الناقة ، ولا يقال لما في البطن جحر إلا إذا أنفلت التعامل .

(٥) في إسناده موسى بن عبيدة الرظي وهو ضعيف ، قال ابن معين : فأذكر على موسى هذا وكان من أسباب تصنيفه ، كذا في البيهقي (٣٤١/٥) . وضعفه أبو بصير أيضاً .



• ١٣٣٤ - أبو أمامة رفعه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يُباع الثمر حتى يبلو صلاحها . (١)

١٣٣٥ - ابن عمر رفعه ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُباع (٢) كَالِ بِكَالٍ ، يعني : ديناً بدين . (هذا لأبي بكر) . (٣)

١٣٣٦ - أنس بن مالك رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ومن اشترى شاةً محفلةً فله أن يمسخها ثلاثاً ، فإن رضيها أمسكها ، وإن رددَّ ردَّ معها صاعاً من تمر » . (للحارث) . (٤)

١٣٣٧ - أنس رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُلاسوا ولا تناجشوا ولا تباعوا الغرر : ولا يبيع حاضر لباد . ومن اشترى محفلةً فليحللها ثلاثة أيام ، فإن رددَّها فليردَّ معها بصاع من تمر » . (٥)

١٣٣٨ - أبو هريرة رفعه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشُّرودَ بُردٌ » يعني : البعير الشُّرود (٦) . (هذا لأبي يعلى) .

(١) إسناده حسن ، وسكت عليه أبو بصير هنا .

(٢) في الإصحاح : « وأن يباع » .

(٣) والثاني لأحمد بن منيع أيضاً . وفي المتن : (هذا) لفظ وكيع (وقد سقط من أحد الإسنادين ، وظن أنه كان في سند ابن أبي شيبة) ولفظ الآخر أن يباع لكالي بالكالي وهو المدين بالدين . موسى (يعني ابن مبيدة) ضعيف . وقد روى البزار هذا وأنهى عن بيع اللجر في حديث طويل وفيه أيضاً موسى بن عبيدة كما في الروايات (٨١/٤) . وقال أبو بصير : مدار حديث ابن عمر حل موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

(٤) فيه إسماعيل بن مسلم اللكي وهو ضعيف .

(٥) قال الميشتي : فيه إسماعيل بن مسلم اللكي وهو ضعيف (٨١/٤) . وقال نحوه أبو بصير .

(٦) أخرجه البيهقي (٣٢٢/٥) . قال الميشتي : فيه عبد السلام بن صهلان ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وتوقف فيه في الاحتجاج به كما ذكره الذهبي (٨٠/٤) . وسكت عليه أبو بصير .

• ۱۳۳۹ - ابن عمر : لا تباع الثمرة حتى يبلو صلاحها ، وكان ابن عباس يقول : حتى تطعم (۱) .

• ۱۳۴۰ - عبد الرحمن بن أبي نعيم قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قفيز الطحان (۲) (هما لمدد) .

• ۱۳۴۱ - أبو معاذ قال : كنت نياًساً فنهاي البراء فقال : إن هذا لا يحل (۳) (لمدد) .

### ( باب الزجر عن الاحتكار )

• ۱۳۴۲ - أبو سعيد مولى أبي أسيد (۱) أن عثمان بن عفان كان ينهى عن الحكرة إلا في الطعام والأدم . (إسحاق) . (۲)

• ۱۳۴۳ - سليمان التيمي بلفظ : إن عثمان كان ينهى عن الحكرة ، فكلّمه الزبير في مولى له - أو في إنسان - فذكره (۶) ... (لمدد) .

(۱) إسناده صحيح ، وأخرجه البيهقي (۲/ ۲۰۲) . وقال البوصيري : رجاله ثقات .  
(۲) في المسند : هذا مرسل حسن أخرجه الدارقطني موصولاً بذكر أبي سعيد من وجه آخر عن عبد الرحمن . وقال البوصيري : رواه مسند مرسلًا بإسناد حسن ، والدارقطني والبيهقي موصولاً .

(۳) أميله للتجرد . وما في المسند ضعف وسطر وقد قرأته على غيره ما في الإتحاف ولفظه : كنت نياًساً فنهاي البراء بن حازم وقال : إن سب الفعل لا يحل . وسكت عليه البوصيري .

(۴) له ذكر في الكنى للولاي . وفي التكرار : مولى أبي أسيد .

(۵) أخرجه مالك في الموطأ بلفظ دون الاستثناء ، ورواه البوصيري لمسد وإسحاق ، قال : ولفظه أن عثمان كان ينهى عن الحكرة قال أبي : وكانوا لا يدرون الحكرة إلا في الطعام والأدم .

(۶) كذا في الأصلين . وفي الإتحاف : «شكره» .

١٣٤٤ - مسلم الحنَّاط قال : كنت أَشْتري الخَبْطَ <sup>(١)</sup> والنَّسْوِ  
لسعيد بن السَّيِّب فيحْكركه . (لإسحاق) .

• ١٣٤٥ - أبو أَمَامَةَ رَفَعَهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يُحْكَرَ الطَّعَامُ . (لأبي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ جَمِيعاً) <sup>(٢)</sup> .

١٣٤٦ - عَلِيٌّ رَفَعَهُ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ  
الْحُكْرَةِ <sup>(٣)</sup> بِالْبَلَدِ . (لِلْحَارِثِ) <sup>(٤)</sup> .

### ( بَابُ ) السَّفْتَجَةِ

• ١٣٤٧ - زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَعْطَاهَا جَدَادَ أَرْبَعِينَ وَسَقاً مِنْ تَمْرٍ ، وَعِشْرِينَ وَسَقاً مِنْ شَعِيرٍ بِخَيْبَرَ ،  
فَأَتَاهَا عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فَقَالَ لَهَا : إِنَّ شَتَّ وَفَيْتَهَا هَاهُنَا وَأَتَوْقَاهَا هُنَا  
بِخَيْبَرَ ، فَقَالَتْ : حَتَّى أَسْأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَكْرَهُ  
وَقَالَ : كَيْفَ بِالْقِسْمَانِ <sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ وَكَيْفَ : هَذِهِ السَّفْتَجَةُ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ  
فِي قَوْلِ عُمَرَ . (لِإِسْحَاقٍ) .

(١) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ وَفِي الْأَسْلِينَ : الْحَنْطَةُ وَالْمَرْوَابُ مَعْنَى التَّبْطِ (وَهِيَ مَبْرُكَةٌ) : وَرَوَاهُ النَّجَاشِيُّ  
بِإِسْحَاقٍ .

(٢) ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ تَعْلِيقاً وَإِسْنَادَهُ حَسَنٌ . وَكَانَتْ عَلَيْهِ الْيَوْمُوعِي .

(٣) الْحُكْرَةُ (بِالْقِسْمِ) اسْمٌ مِنَ الْإِحْكَارِ ، وَهُوَ يَجْعَلُ الشَّيْءَ وَالْأَهْلِيَّةَ تَنْتَظَرُ أَنْ تَلْغَا لِيَبَاعَ بِالْكَتْمِ .

(٤) ذَكَرَهُ فِي الْكَتَابِ وَزَادَ : وَخُفِيفٌ ، وَقَالَ الْيَوْمُوعِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِحِجَابَةِ تَوَقُّفِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَخُفِيفِ الرَّوْى عَنْهُ .

(٥) أَمْرٌ بِهِ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَالْقَلْبِي . فَكَيْفَ لَكَ بِالْقِسْمَانِ فِيمَا بَيْنَ  
تِلْكَ (٢٥٢/٥) . وَإِسْنَادُهُ لَا يَأْسَى بِهِ .

## ( باب ) السلم

١٣٤٨ - محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ،  
عن جده قال : أسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اليهود  
يقال له : ( يامين ) تمراً إلى أجل مسمى ، فقال اليهودي : من تمر حائط  
بني فلان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأما من تمر حائط بني فلان  
فلا . (لأني بعل) (١) .

## ( باب ) الأصول والثمار

١٣٤٩ - سعيد بن المسيب ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
المزينة والمحاقلة (٢) ... الحديث ، وفيه تفسيرها .  
قال : وسألت سعيد ابن المسيب عن كراثها بالذهب والقضة ، قال : لا  
بأس به (٣) .  
• ١٣٥٠ - ابن طاووس ، أن أباه كان يكره أن يُباع الكلاً ، في  
منبعته (٤) .  
١٣٥١ - الحسن ، أنه كره بيع الرطب إلا جزءة جزءة . = (٥)

(١) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى مرسلاً بسند صحيح على شرط ابن حبان . قلت : رواه أبو  
يعلى عن داود بن رشيد ، عن الزايد بن مسلم ، ورواه ابن حبان وفيه من طريق ابن أبي اسير  
عن الوليد فلذكر القصة يزيد بن سنان بوقته حسنة الحفاظ في الإضافة . وانظر موارد القضاة  
(ص ٥٦٦) وابن ماجه (ص ١٦٦) .

(٢) إسناده صحيح إلا أنه مرسل .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١٢٩/٢) قال البوصيري : رواه مسند مرسلاً بسند الصحيح .

(٤) روياه ثقات ، قاله البوصيري .

(٥) في الأصولين بإعمال النقط ، وأراه جزءة (يكسر الهمزة وتشديد الزاي) ، والجزءة : ما يقطع من  
صوف الشاة في السنة ، استصيرت لما يقطع من الرطب ، ولكن في الإصحاح أيضاً بالهاء المقهولة  
فهي من حسره : إذا قطعه ، والرطب : جمادة الشب الأخضر .

۱۳۵۲ - عطاء ، أنه مثل عن بيع الرطب فقال : جزء لا جزئين (۱) .  
(من لسانه) .

۱۳۵۳ - سعد رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« من منع فضل ماء منعه الله فضله يوم القيامة » . (لأبي يعلى) (۲)

هو

### ( باب ) اجتنب الشبهات

۱۳۵۴ - عمار بن ياسر رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« الحلال بَيِّنٌ والحرام بَيِّنٌ ، وبينهما مشتبهات ، فمن توقاهن كان أنقى  
لدينه ، ومن واقعهن أوشك أن يواقع الكبائر كالمرتج (۳) إلى جانب الحمى  
أوشك أن يوافيه ، ألا وإن لكل ملىك حمى ، وحى الله حدوده .  
[الإسحاق] (۴) إسناده ضعيف . (۵)

- محمد بن الفرَج ، عن أخيه ، عن عمار بن ياسر بنحوه . [لأبي  
يعلى] (۶) .

۱۳۵۵ - أبو عبد الرحمن مولى سعد قال : جئت بالليل أنا وسعد إلى  
بستان ذي نخلي ، فطلبنا صاحب البستان فلم نجده ، فقال لي سعد : إن

(۱) في الإتحاف بالحدود الفقهية .

(۲) قال المصنف : فيه من لم يسم ( ۱۲۴ / ۴ ) قلت : وهو قهرمان سعد ، ونصف البوصيري إسناده  
بشهادة الثاني .

(۳) كذلك في الزوائد . وفي الأصلين « كالمرتج » . وفي الإتحاف : كالمرتج ، وهو من ارتدت الماشية  
إذا رجت ، والمرتج من أرتج الثوب : إذا هطلها فرج .

(۴) أحله للجره .

(۵) ورواه الطبراني . قال المصنف : فيه موسى بن عبيدة الرضائي وهو ضعيف ( ۲۲ / ۱ ) . وفي  
المسند : له شاهد في الصحيحين من حديث التميمي بن بشير . ونحوه في الإتحاف .

(۶) هنا في المجرى وهذا لإسحاق ، وهو وهم فإن الأول لإسحاق ، والثاني لأبي يعلى . واعلم أن  
إسناده أبي يعلى هكذا : حدثنا محمد بن الفرَج ، حدثنا محمد بن الزبير قال ، حدثنا موسى بن  
عبيدة ، أخبرني سعد بن إبراهيم ، عن أخيه ، عن عمار بن ياسر .

سرك أن تكون مسلماً حقاً فلا تأكل منه شيئاً ، قال : فبئنا جائعين (۱) .  
(المسند) .

### ( باب ) بيع المضطر

۱۳۵۶ - حذيفة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
«وتنهّد (۲) شرار الناس يبيعون كل مضطر ، ألا إن بيع المضطرين  
حرام ، ألا إن بيع المضطرين حرام ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ،  
إن كان عندك معروف فعُدّ به على أخيك ، وإلا فلا تزده هلاكاً إلى هلاكه .  
فيه متروك ، ومنقطع ۱ -

۱۳۵۷ - واثلة بن الأسقع رفعه قال : تراءيت للنبي صلى الله عليه  
وسلم بمسجد الخيف فقال لي أصحابي (۳) : إليك يا واثلة ۱ ، أي : تنح  
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« دَعُوهُ فَإِنَّمَا جَاءَ يَسْأَلُ » ، قال : قد نوت ، فقلت : بلأني أنت وأمي  
يا رسول الله تُتَقَاتِنَا عن أمرٍ نأخذُه منك من بعدك ، قال : « فليُتَقَاتِك  
نفسُك » قال ، قلت : فكيف لي بذلك ؟ قال : « دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى  
مَالَا يَرِيكَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُقَاتُونَ » ، قلت : فكيف لي بذلك ؟ قال :  
« ضَحَّ يَدُكَ عَلَى فَوَازِكَ ، فَإِنَّ الْقَلْبَ يَسْكُنُ لِلْحَلَالِ وَلَا يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ »

(۱) في الاصلين : «فبئنا بعي» . وسكت عليه أبو بصير .

(۲) في البيهقي في حديث علي بنته الأشرار «بني يظنون ويبرؤون» ، وفي الكثر من حديث آخر :

تقدم الأشرار (۲/۲۲۷) . ووقع في الاصلين «وشهده» .

(۳) في الروايات : أصحابه .

وإن وَزَعَ المسلم <sup>(١)</sup> يدع الصغيرَ مخالفةً أن يقع في الكبير ، قلت : بلأي وأمي فَمَنَ الحريص ؟ قال : « الذي يطلب المكسبة من غير حِلِّها » ، قلت : فَمَنَ الوَرع ؟ قال : « الذي بعد عن <sup>(٢)</sup> الشبهة » ، قلت : فَمَنَ المؤمن ؟ قال : « من أَمِنَهُ الناس على دِمَائِهِمْ <sup>(٣)</sup> » ، قلت : فَمَنَ المسلم ؟ قال : « من سلِمَ المسلمون من لسانه ويده » ، قلت : فأيُّ الجهاد أفضل ؟ قال : « كلمةٌ حقٌ عندَ إمامٍ جائِرٍ » <sup>(٤)</sup> (هُما لأبي يعلى) .

### ( باب ) التَّهْيِي عن الغش

١٣٥٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن أبيه ، عن جده ، فذكر حديث السلف ، وزاد : قال أبي <sup>(٥)</sup> : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على حنطة مطيرة وعلى رأسها حنطة جافة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حَمَلَك على ذلك ؟ ألا تركتَها حتى يشتري إخوانُكَ ما يعرفون » (لإسحاق) <sup>(٦)</sup> .

١٣٥٩ - أبو هريرة وابن عباس رَفَعَاهُ قَالَا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : « ومن غش مسلماً في بيع

(١) في أصل الرواية : « الورع المسلم » .

(٢) في الرواية : يفت منه الشبهة .

(٣) في الرواية : على أموالهم ودمائهم .

(٤) رواه الطبراني أيضاً وفي إسنادهما عبيد بن القاسم قال المصنف : متروك (٢٩١/١٠) .

(٥) أن كان القائل إسماعيل فالحديث مرسل ، وإن كان إبراهيم فكذلك أيضاً ، لأن إبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله وعبد الرحمن تابعي . وحديث السلف أخرجه النسائي كذا في الإصابة (٣٠٥/٢) .

(٦) سكنت عليه البرصية .

أو شراء ، فليس منا ، ويحشر يوم القيامة مع اليهود ، لأنهم أغش النابيين للمسلمين » (للحارث) حديث موضوع !

١٣٦٠ - عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غش فليس منا » . (مسند) بضعف (١).

• ١٣٦١ - قيس بن أبي غرزة (٢) رفعه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا صاحب الطعام أسفل الطعام مثل أعلاه ؟ » قال : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غش المسلمين (٣) فليس منهم » . [لأبي يعلى] (٤) .

١٣٦٢ - أخبرنا (٥) محمد بن عبيد ، عن (٦) المختار (هو ابن نافع التمار) ، عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي : ارفع لإزوك ، يذكر الحديث ، فإذا هو عليّ قال : فانتهي إلى سوق الإبل ، فقال : يبيعوا ولا تحلفوا ، فإن اليمين تنفيق السلعة وتحق البركة (٧) ، ثم أتى صاحب التمر فإذا خادم تبكي (٨) قال : ما شأنك : قال باعني هذا تمرأ بدرهم ، فأبى مولاي أن يقبله ، فقال : خذ وأعطها

(١) في المسند : هذا مرسل مع ضعف السند ، ونحوه في الإتحاف .

(٢) في الأصلين : ميرة أبي عروة • لم وجدت في الإتحاف كما أثبت .

(٣) في الأصلين : من حسن السلام ثم وجدت في الإتحاف كما سقطت .

(٤) أصل الخبر المزو ، ورواه الطبراني أيضاً ، قال الهيثمي : رجاله ثقات (٢٩/٤) . ورواه رواه البوصيري أيضاً .

(٥) كذا في أول (باب البيع من تراجم) من المسند . وهنا في الأصلين واسمونه ولا أدري ما هو ؟

(٦) في الأصلين وبينه وكذا فيها (رافع) بدل نافع .

(٧) روى هذه القطعة ابن جرير عن أبي إسحاق السبيعي عن علي كذا في الكثر (٢٢٨/٧) .

(٨) كذا في مسند عبد بن حميد . وفي الأصلين : يتصله .



درهماً فإنها خادم ليس له أمر ، فدفعه . ثم مرّ مجتازاً بأصحاب النمر (١) فقال : أطلعوا المسكين يَرَبُّ (٢) كَسْبِكُمْ (٣) وقال عبد بن حميد : [حد] ثنا محمد بن عبيد به مثله ، وزاد فيه - بعد قوله : وأعطاهما درهما - أحب أن ترضى (٤) عني يا أمير المؤمنين ، قال (٥) : ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم (٦) . ا. وزاد - بعد قوله : يريو كَسْبِكُمْ - ثم مر مجتازاً ومعه المسلمون حتى إذا انتهى إلى أصحاب السك (٧) فقال : لا يباع في سوقنا طائف . ثم أتى دار فرات - وهي (٨) سوق الكرايس - وأتى مسلماً ، فقال : يا شيخ ! يعني قميصاً بثلاثة دراهم ، فلما عرفه لم يبتع منه شيئاً ، ثم أتى آخر ، فلما عرفه لم يبتع منه شيئاً ، فأتى غلاماً واشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرُصفين إلى الكعبين يقول في لبسه ... (٩)

١٣٦٣ - جابر بن عبد الله رفعه ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لا يحب الفاحش المتفحش ، ولا الصبّاح في الأسواق » . (لأبي يعلى) (١٠) .

- (١) في الأصلين وهكذا أي لم يخطأ أبو أصحابه النمر . وقد ثبت مكانه ما في مسند عبد بن حميد .
- (٢) كذلك في مسند عبد بن حميد وفي الأصلين : ويربو .
- (٣) فيه المختار بن قانع النصارى متروك الحديث . وفيه أبو سطر ، قال ابن أبي سائر : مجهول لا يعرف وترك جعفر بن غياث حديثه كما في الجرح والتعديل . والحديث تقدم طرف منه انظر رقم (١٢٧٠) .
- (٤) في الأصلين : ترضى .
- (٥) في الإصحاف : وأما أرضى عنك إذا أوفيتهم .
- (٦) كذلك في مسند عبد بن حميد والإصحاف ، وفي الأصلين تحريقات غاشقة .
- (٧) في الإصحاف : وحتى أتى إلى أصحاب السك فقال : لا يباع في سوقنا طائف ، ثم أتى دار فرات وهي سوق الكرايس فأتى شيئاً .
- (٨) في الأصلين مكانه بقراب وبقية ، و فرات اسم رجل .
- (٩) تنبيه في مسند عبد بن حميد وسيأتي في كتاب القياس إن شاء الله عزاء البوصيري لاين دراهمه وعبد بن حميد وأبو يعلى وقال : مدار اسديهم على المختار بن قانع وهو ضعيف .
- (١٠) مكنت عليه البوصيري .

• ۱۳۶۴ - ابن عمر مَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَبِيعُ غَنِيَمَاتٍ لَهُ ، فَقَالَ : بِكُمْ تَبِيعَ غَنَمِكَ هَذِهِ ؟ قَالَ : بَيْكُنَا وَكَذَلَا ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَخَذْتُهَا بِكُنَا وَكَذَلَا ، فَحَلَفَ أَنَّهُ لَا يَبِيعُهَا ، فَانْطَلَقَ ابْنُ عُمَرَ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ خُذْهَا (۱) بِالَّذِي أُعْطَيْتَنِي ، فَقَالَ : حَلَقْتُ عَلَى يَمِينٍ فَلَمْ أَكُنْ لِأَعِينِ (۲) الشَّيْطَانُ عَلَيْكَ أَنْ أُخْشِكَ (۳) (المسند) (۴) .

• ۱۳۶۵ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَبْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، (لَأَنِّي يَعْلَمُ) (۵) .

• ۱۳۶۶ - [مُحَمَّدُ بْنُ] (۶) مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ ، أَنَّ أَبَاهُ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوُدَّاعِ : « يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ ! إِنِّي رَامُ بَيْنَ أَكْشَافِكُمْ (۷) : لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ ، وَلَا يَبِيعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ » . (لَابْنَ أَبِي عُمَرَ) (۸) .

• ۱۳۶۷ - عَنْ [عَلِيِّ بْنِ] (۹) أَبِي طَالِبٍ رَفَعَهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ بِهَا وَكُنَّا إِلَّا

- 
- (۱) كَذَا فِي الْإِسْنَادِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « مَا » .  
(۲) كَذَا فِي الْإِسْنَادِ . وَفِي الْأَصْلِ لَا رُشْبَةَ وَفِي الْمُسْنَدِ : « لَا مِيعَةَ » .  
(۳) كَذَا فِي الْإِسْنَادِ وَفِي الْأَصْلِ : « هَانِ مَعَكَ » .  
(۴) فِي الْمُسْنَدِ : « صَحِيحٌ مَرْكُوفٌ » . وَلَمْ يَحُدَّ فِي إِسْنَادِ الْبُخَارِيِّ .  
(۵) ضَعَفَهُ الْبُخَارِيُّ لِمَعْنَى يَشْرِي بَيْنَ الْحُسَيْنِ الْأَسْبَهَانِيِّ .  
(۶) كَذَا فِي الْإِسْنَادِ . وَصَفَتْهُ مِنَ الْأَصْلَيْنِ .  
(۷) كَذَا فِي الْإِسْنَادِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « وَمَنْ أَكْرَأَكُمْ » .  
(۸) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَقَالَ : أَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .  
(۹) كَذَا فِي الطَّيَالِسِيِّ .

كسره ، ولا صورة إلا لطختها ، ولا قبراً إلا سواه ، لقام رجل من القوم فقال : أنا يا رسول الله ! فانطلق الرجل فكأنه هاب المدينة فرجع ، فانطلق على ثم رجع ، فقال : ما أتيتك يا رسول الله ! حتى لم أدخ فيها وثناً إلا كسره ، ولا قبراً إلا سويته ، ولا صورة إلا لطختها ،<sup>(١)</sup> فقال : ومن عاد لصنعة شيء منها ... فقال فيه قولاً شديداً وقال لعلي : لا تكن فتناً ولا مختالاً ولا تاجراً إلا تاجر غير فإن أولئك المسبوقون في العمل .<sup>(٢)</sup> (أبي داود الطيالسي).

في الصحيح طرف منه مما يتعلق بتسوية القبور<sup>(٣)</sup> ونحوه .

١٣٦٨ - نعيم بن عبد الرحمن : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «سبعة»<sup>(٤)</sup> أحشار الرزق في التجارة ، قال نعيم : وكتبُ<sup>(٥)</sup> العشر البائي في السائمة . يعني : الفتم .<sup>(٦)</sup>

• ١٣٦٩ - أبو سعيد : سمعت علياً يقول : التاجر فاجر إلا من أخذ بالحق<sup>(٧)</sup> وأعطاه . (هما لمحدد) .

(١) في الترمذي : لطختها . وفي الطيالسي : لطختها .

(٢) فيه حرف في الأصلين وقد صححته من الطيالسي (ص ١٦) .

(٣) في الأصلين : «لعمري قصوره قاله الحافظ في التلخيص : الحديث مرسل رواه الترمذي في سننه على .

(٤) كذا في الأصلين «سبعة» . وانظر على الصواب «سبعة» ؟ قوله «يا بئس البشر البائي» ، ثم وجدت في الإتحاف «سبعة» فليقرأ .

(٥) كذا في الأصلين ، وكذا في الإتحاف .

(٦) قال أبو بصير : رواه سند مرسل سند صحيح . ونعيم بن عبد الرحمن بصري ذكره ابن حبان في الثقات (باعتضاد) ، ووقع في الأصلين (تلميح) بن عبد الرحمن يدل (نعيم) وقال لعمري مكان . قال نعيم .

(٧) في الأصلين «بالجود أعطاه» والتصويب من الكثر (٢/٢٢٨) . وفي الإتحاف : «إلا من أخذ الحق وأعطاه» وهو الأظهر ، قال أبو بصير : رواه سند حسن صحيح .

١٣٧٠ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً : «ومن غش أخاه نزع الله منه رزقه ، وأفسد على نفسه ، ووكله إلى شر» (١) ، «ومن ضار مسلماً فليس منا ولنا منه في الدنيا والآخرة. ومن مغل طالبه وهو يقدر على قضائه فعليه خطبة عشار». فقام عوف بن مالك الأشجعي فقال : وما خطبة عشار؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خطبة العشار أن عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ومن يكفر بالله فلن تجد له نصيراً» (٢).

١٣٧١ - أبو أمامة قال : من دابن الناس يدين يعلم الله أنه يريد قضاءه فإن أناة أجله قبل ذلك أَرْضَى الله هذا من حقه وتجاوز عنه ، ومن دابن الناس يدين يعلم الله أنه لا يريد قضاءه أَقْصَى الله منه ، وقال : حَبِثَ (٣) أني لم أَقْتَصْ (٤) له منك . (هـن للحارث).

١٣٧٢ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رجل : يا رسول الله ! عليَّ حجةُ الإسلام ، وعليَّ دينٌ قال : «لَقَضِيَ دِينُكَ» (٥).

١٣٧٢ ب - أبو هريرة عن إبراهيم ، حدثه أن الأسود بن يزيد كان يستقرض من مولى للثخف تاجر ، فإذا خرج عطاؤه قضاء ، وإنه خرج عطائوه فقال

(١) غير واضح في الأصلين .

(٢) هذا من الخبر الذي صرح المؤلف مراراً بأنه مرفوع !

(٣) كذا في الإتحاف . وفي الأصل : «أفنى» .

(٤) في الأصلين «واقض» والخبر رواه الطبراني من وجه آخر عن أبي أمامة وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ، قاله الهيثمي (١٣٢/٤) قلت : وفي نسخة الحارث بقر بن خباز وهو أيضاً كذاب ، وضعفه البوصيري .

(٥) قال الهيثمي : فيه عيب الله تعالى بني أمية ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح (١٢٩/٤) . وسكت عليه البوصيري .

له الأسود : إن شئت أخرت عنا فإنه قد كان علينا حقوق في هذا العطاء فقال التاجر : لستُ فاعلاً، فنقله الأسود خمسماية درهم حتى إذا قبضها التاجر ، قال له التاجر : دونك فخذها. قال الأسود : قد سألتك هذا فأبيت ، فقال له التاجر : إني سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : «من أقرض مرقين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به» (الآبي يعلى) . صححه ابن حبان (١) ، وأخرجه عن أبي يعلى بهذا الإسناد . وقد أخرج أحمد وابن ماجه من طريق علقمة ، عن ابن مسعود نحوه وفيه قصة لعلقمة أيضاً ، والسياق مختلف وكأنتهما واقعتان. (٢)

#### ( باب ) الزجر عن القرض إذا جر منفعة

١٣٧٣ - عُمارة الهمداني سمعت علياً يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل قرض جر منفعة فهو رباً» . (للحارث). (٣)

#### ( باب ) الرخصة في الخطيئة من الدين إذا أراد تعجيل المؤجل

١٣٧٤ - علي بن يزيد بن ركانة ، أن محمد بن عمر بن علي أخبره أن اليهود حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإجلالهم ، قالوا : إن لنا ديوناً ، قال : « فخذوا وضعوا » . (لابن أبي عمر). (٤) قال ابن جريج :

- 
- (١) انظر موارد الطالبان (ص ٢٨١) .  
(٢) حكن البوصري نحوه عن شيبة الخياط أبي الفضل بن الحسين بن المراق .  
(٣) مست الحارث ( ٣٠٨/١ ) وفيه سواد بن مصعب متروك الحديث ضعفه البوصري وقال : له شاهد من حديث ثعلبة بن حبيد رواه الحاكم وعنه البيهقي .  
(٤) هذا مرسل وقد رواه الطبراني من حديث ابن عباس متصلاً بمرغماً وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق ، قاله الحيثي ( ١٣٠ / ٤ ) . وذكر الحيثي في التمهيد عنه حديث ابن عمر وفيه موسى بن عبيدة الزبلي ، وأثر الثعلبي ، وفيه أبو العارض لم يتركه الحيثي وبقية رجاله ثقات.

وأخبرت (١) بنحو ذلك عن داود بن الحصين ، عن ابن عبد الأشهل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

### ( باب ) القرض والرهيب من الاستمالة (٢)

.. حديث ابن مسعود : اشتروا على الله واستقرضوا على الله ، في باب الجهاد .

١٣٧٥ - كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يُتْرَك مُفْرَجٌ في الإسلام » أو قال : « مُفْرَج » . يضعف (لأبي بكر) . والمراد : لا يُتْرَك ذو دين إلأقضي ، يقال : أفرجه الدين : إذا أثقله . ويروى بالجيم أيضاً (٣) .

١٣٧٦ - أبو عتبة أنه سمع أبا أمامة ذكر أن رجلاً ثوَّفِي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين ذَبْنًا عليه وليس له وُفَاءٌ ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى عليه وقال : « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » فقام إليه أبو قتادة وقال : أنا أقضي عنه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل عليه . (لأحمد بن منيع) . (٤)

.. ابن وهب عن معاوية (٥) نحوه ، ولم يسم أبا قتادة . (لأبي يعلى) .

(١) في الإصحاح : « وأخبرني » . (٢) في الأصل : « والرهيب والاستمالة » .

(٣) ضعف أبو بصير ، إسناده للضعف كثير بن عبد الله ثم نقل كلام الحافظ هذا ولم ينسب إليه .

(٤) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا ، قَالَ الْحَيْثَمِيُّ : فِيهِ أَبُو عَتَبَةَ الْكِنْدِيُّ وَلَمْ تُعْرَفْ (١٠ / ٢) . قُلْتُ : ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي سَامٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ بَرَسًا وَلَا تَمْدِيلًا وَسَكَتَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ .

(٥) هو ابن صالح .

١٣٧٧ - أبو سعيد قال : حضرت جنازة فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلما وُضِعَتْ سَأَلَ النبي صلى الله عليه وسلم : «أعليه دين؟» قالوا : نعم ، فعدل عنها ، وقال : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» ، فلما رَأَى عَلَى قَفَا<sup>(١)</sup> قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِرِيٍّ مِنْ دِينِهِ أَنَا ضَامِنٌ لِمَا عَلَيْهِ ، فَأَقْبِلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلِّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ انصَرَفَ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! جِزَاكَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ خَيْرًا فَكَأَنَّ اللَّهَ رِهَانَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا فَكَّكَتَ رِهَانًا أَخِيكَ الْمُسْلِمَ ، لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَفْضِي عَنْ أَخِيهِ دِينَهُ إِلَّا فَكَأَنَّ اللَّهَ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فقام رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله أَلَعَلَّ خَاصَّةً؟ قَالَ : «لَا ، بَلْ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ» (لعبد بن حميد).<sup>(٢)</sup>

١٣٧٨ - صدقة بن عيسى : سمعت أنس بن مالك ، أُنِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَصَلِّيُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ دِينٌ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنْ ضَمِنْتُمْ دِينَهُ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>. (لأبي بكر بن أبي شيبة).

١٣٧٩ - عيسى بن صدقة بن عباد اليشكري قال : دخلت مع أبي علي أنس بن مالك فقلت له : حَدَّثْنَا حَدِيثًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ وَلَا دِينَ عَلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنِّي بِجَنَازَةِ رَجُلٍ وَعَلَيْهِ دِينٌ ، فَقَالَ : «لَا أَصِلِي عَلَيْهِ حَتَّى تَضْمِنُوا دِينَهُ فَإِنَّ صَلَاتِي عَلَيْهِ تَنْفَعُهُ» فَلَمْ يَضْمِنُوا دِينَهُ وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّهُ مَرَّتَيْنِ فِي قَبْرِهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أي تيسع .

(٢) فيه عيب أنه بن الوليد الرماني ضعيف ، وضعف إسناده البوصيري لضعف عطية العوفي .

(٣) لضعفه البوصيري لضعف صدقة بن عيسى ، أو عيسى بن صدقة .

(٤) قال الميشتي : عيسى وثقه أبو حاتم وضعفه نعيم ، (٣٩/٣) . وضعفه البوصيري لضعف عيسى .

١٣٨٠ - أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنائز ليصلي عليها ، قال : هل عليه دين ؟ قالوا : نعم ، فقال : « إنَّ جبريل نهاني أن أصلي على من عليه دين » ، وقال : إن صاحب الدين مرتبه في قبره حتى يقضى عنه <sup>(١)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

١٣٨١ - عبد الله بن عمرو رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغفلة في ثلاث » فذكرها ، وفي غفلة الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبها . « ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٢)</sup> .

١٣٨٢ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : غطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً طويلاً وفيه : « ومن أقرض ملهوفاً فأحسن طلبه فليستأنف العمل ، وله عند الله بكل درهم ألف قنطار في الجنة ، ومن أقرض أعياه المسلم فله بكل درهم وزنُ جبل أُحُد ، والحراء ، وقبير ، وطور سيناء ، فإن رفق به في طلبه بعد حمله جري عليه بكل يوم صدقة ، وجاز على الصراط كالبرق اللامع لأحساب عليه ولا عذاب ، ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض ولم يُقرضه وهو عنده حرّم الله عليه الجنة يوم يجزي الحسنين ( للحارث ) موضوع ١

(١) قال الميسي : فيه من لم يعرفه ( ٤٠ / ٣ ) ، قلت : رجاله معروفون إلا أن فيه يوسف بن عطية القسري مولى الأنصار ، ضعيف الحديث ، كما في الجرح والتعديل وقال البوسيري : له شواهد .

(٢) رواه الطبراني أيضاً ، قال الميسي : فيه طبع بن سومي وهو مسند ، قلت : ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال البوسيري : فيه الأخرطي وهو ضعيف .



• ١٣٨٣ - أبو كثير<sup>(١)</sup> ، أن سعد بن أبي وقاص جاء يشفاهي ديناً له على رجل فقالوا : قد خرج ، قال : فأشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لو أن رجلاً قُتل في سبيل الله ، ثم أُحْيِيَ ثم قُتل ، ثم أُحْيِيَ ثم قُتل ، لم يدخل الجنة حتى يقضى دينه » . (لعبد بن حميد) .<sup>(٢)</sup>

( باب ) لصاحب الحق مقال ، وفضل من أدى دينه

• ١٣٨٤ - هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي جزوراً أو ناقة بوسق تمر حجة وليس عنده فأتاه الأعرابي يتقاضاه فأشتره ، فصاح الأعرابي : واخذوا واخذوا ! فنهروه<sup>(٣)</sup> أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال : « دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً ، فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انطلقوا به إلى حولة بنت حكيم - وكانت من المهاجرات الأوّل استسلفها<sup>(٤)</sup> فأتها تجمع العجوة » فأتوها فأؤفته فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قد أؤفّيت وأطيبيت ، فقال : « أو ليس أولئكم خياركم عند الله ؟ إن خيار الخلق عند الله الموفون المَطْهُون »<sup>(٥)</sup> . -

• ١٣٨٥ - وكيع ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من أعرابي بعيراً .. فذكر نحوه ، وقال فيه :

(١) هو مول آل جعش ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) إسناده لا بأس به ، وسكت عنه أبو صير .

(٣) في الترواح : « فنهيه » .

(٤) كذا في الأصلين والأظهر « فاستسلفوها » .

(٥) رواه إسحاق مرسل ، وقد رواه أحمد والبخاري من حديث عائشة ، قال الهيثمي : إسناده أحمد صحيح ( ١٤٠ / ٤ ) وقد روى الحديث عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

فانتبهه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يذكر « من المهاجرات » .  
(هـا لإسحاق) .

### ( باب ) استحقاق البائع مال العبد دون مشرويه

١٣٨٦ - علي قال : من باع عبداً له وله مال ، فعاله للبائع إلا أن يشترط المبتاع . ومن باع نخلاً قد أُبْرَتْ فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع قَضَى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . (إسحاق) .<sup>(١)</sup>

### ( باب ) العارية

١٣٨٧ - أبو العباس ، عن رجل من الأنصار قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « العارية مردودة ، والمنيحة مردودة » .  
(لابن أبي عمر) .<sup>(٢)</sup>

### ( باب ) التظليسي

١٣٨٨ - عدي بن عدي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قَضَى في إنسان لم يوجد له وفاء فوجد بعض غرمائه سلعة وأقره عنده ، فَقَضَى بأنه يأخذ منها إن وجد . (لابن أبي عمر) .

١٣٨٩ - عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : كان معاذ بن جبل رجلاً سحياً شاباً جميلاً من أفضل شباب قومه ، وكان لا

(١) في المسند قبل قوله من علي بن أبي حمزة ، فإن كان بين محمد بن علي وعلي بن أبي طالب واسطة فقد سقط من المسند ، وإلا فالحديث مرسل .

(٢) سكت عليه البوصيري .

يُمْسِكُ شَيْئاً ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْنَانِ حَتَّى أَغْلَقَ مَالَهُ كُلَّهُ فِي الدِّينِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ غَرَمَاتِهِ أَنْ يَضَعُوا لَهُ ، فَلَبَّوْا ، فَلَوْ تَرَكَوْا لِأَحَدٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ لَتَرَكَوْا لِمُعَاذٍ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَهُ كُلَّهُ فِي قَيْتِهِ حَتَّى قَامَ مُعَاذٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ<sup>(١)</sup> أَمِيرًا لِيَجْبِرَهُ ، فَمَكَثَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ أَمِيرًا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اتَّجَرَ فِي مَالِ اللَّهِ هُوَ ، فَمَكَثَ حَتَّى أَصَابَ وَحَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَدِيمٌ ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : أَرْسِلْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَدَعِ لَهُ مَا يَفْنِيهِ<sup>(٢)</sup> وَغَدِ سَاتِرَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَجْبِرَهُ فَلَسْتُ آخِذًا مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَعْطِيَنِي ، فَاَنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَيْهِ إِذْ لَمْ يَعْطِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِمُعَاذٍ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : إِنَّمَا أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَجْبِرَنِي وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ ، ثُمَّ لَقِيَ مُعَاذٌ عُمَرَ فَقَالَ : قَدْ أَطْعَمْتُكَ وَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي فِي حَوْمَةِ مَاءٍ وَقَدْ خَشِيتُ الْفَرْقَ لِمَخْلُصْتَنِي مِنْهُ يَا عُمَرُ ، فَأَتَى مُعَاذٌ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَكْهَمْ شَيْئًا حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ سَوْمَ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا آخِذَهُ مِنْكَ ، وَقَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ بِفَقَالِ عُمَرَ : هَذَا حِينَ طَلَبَ وَحَلَّ<sup>(٣)</sup> فَخَرَجَ مُعَاذٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ . (لِإِسْحَاقِ).<sup>(٤)</sup>

(١) فِي الْمَصَنَفِ عَبْدِ الرَّزَاقِ : عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الْيَمَنِ .

(٢) فِي الْمَصَنَفِ وَالْإِسْحَاقِ : مَا يَفْنِيهِ .

(٣) كَذَا فِي الْمَصَنَفِ وَالْإِسْحَاقِ . فِي الْأَصْلِ : وَدَخَلَ .

(٤) فِي الْمُسْنَدِ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، لَكِنَّهُ مَرْسُومٌ وَفِي يَفْرَسِيوَهُ فِي كِتَابِهِمْ ، بَلِ الْمَرْجُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمُرَاسِلِ الْقَرْدُ قِطْعَةً مِنْهُ فَقَدْ خَالَفَ عَبْدُ الرَّزَاقِ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ فَرَوَاهُ عَنْ عُمَرَ مَوْصُولًا ، قَالَ : عَنْ ابْنِ كَثَبٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْبَارِقِ مِنْ مِمْسُورٍ فَأَرْسَلَهُ ، فَسَلَسْتُ : ذَكَرَ هَذَا الْاِخْتِلَافَ التَّبَهِيُّ (٤٨/٦) وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَتَّوْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ ، وَلَكِنْ فِي نَسَبِهِ مِنَ الْمَصَنَفِ بِرَوَايَةِ الدَّبَرِيِّ زَيْلَعَةَ : عَنْ أَبِيهِ .

١٣٩٠ - ابن كعب بن مالك قال : كان مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ شَابِيًا سَمْحًا (١)

أَفْضَلَ فِتْيَانِ قَوْمِهِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَعْرَقَ مَالَهُ فِي الدِّينِ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُرَمَاءَهُ ، فَلَوْ تَرَكَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ تَرَكَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنْ أَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَبَقِيَ مُعَاذٌ لَا مَالَ لَهُ .  
[ لِلْحَارِثِ ] . (٢)

### ( بَابُ ) التَّوْعِيدِ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْمَعْسَرِ

١٣٩١ - أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - رَفَعَهُ ، فَقَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَقْظَلَ - أَوْ يَظْلَهُ اللَّهُ - مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؟ » فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ : نَحْنُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « مَنْ أَنْظَرَ مَعْسَرًا أَوْ وَضَعَ عَنْ مَعْسَرٍ » . ( لِأَحَدِ بْنِ مَنِعٍ ) .

١٣٩٢ - بُرَيْدَةُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَنْظَرَ مَعْسَرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : « مَنْ أَنْظَرَ مَعْسَرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُ الَّذِي أَنْظَرَهُ » ، (٣) قَالَ بُرَيْدَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَذَا ؟ قَالَ : « إِنْ قَوْلِي بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ الْأَجْلِ ، وَقَوْلِي بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُ الَّذِي أَنْظَرَهُ صَدَقَةٌ بَعْدَ الْأَجْلِ » . ( لِأَبِي يَعْلَى ) .

(١) كَذَا فِي سَنَدِ الْحَارِثِ . وَمَا فِي الْأَصْلَيْنِ غَيْرُ وَاضِحٍ انْظُرْ سَنَدَ الْحَارِثِ ( ١٥٩/١ ) لِلْمُخْطُوطِ .

(٢) ذَكَرَ الْبُيْهَقِيُّ هَذَا وَمَا قَبْلَهُ وَسَكَتَ عَلَيْهِمَا .

(٣) حَدِيثُ بُرَيْدَةَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْفَتْحُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ : « مَنْ أَنْظَرَ مَعْسَرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ » صَدَقَةٌ « قَالَ الْفَيْهِيُّ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَوَجَّاهُ وَجَّاهُ الصَّحِيحُ ( ١٣٥/١ ) وَسَكَتَ الْبُيْهَقِيُّ عَلَى إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى .

• ۱۳۹۳ - ابن عمر رفعہ قال، قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم :  
 «من أراد أن یستجاب دعوتہ وأن یشرف کربتہ فلیفرج عن معسر» .  
 (لعبد بن حمید) . (۱)

۱۳۹۴ - أبو أمامة رفعہ قال ، قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم :  
 انطلق برجلٍ إلى باب الجنة فرفع رأسه فإذا علی [باب] الجنة (۲) مکتوب :  
 «الصدقة بعشر أمثالها ، والثمن الواحد ، بشماتة عشر» ، لأن صاحب  
 القرض لا یأفیک إلا وهو محتاج ، وإن الصدقة ربما وقعت فی يد غنی .  
 (لأبي داود الطيالسي) . (۳)

۱۳۹۵ - ابن کعب بن مالک ، عن أبيه ، أن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرّ به وهو ملازم رجلًا فی أوقیتین ، فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم  
 وهكذا أي : ضَع عنه الشطر (۴) . (الحديث لأبي بكر) .  
 قلت : هو فی الصحيح دون قوله : «أوقیتین» .

### ( باب ) القرض

۱۳۹۶ - ابن عباس قال : کان العباس بن عبد المطلب إذا دفع  
 مالاً مضاربة اشترط علی صاحبه أن لا یسیر برأ (۵) ولا یبحراً ، ولا ینزل به

(۱) رواه أحمد وأبو یعل أيضاً . قال الهیثمی : رجال أحمد ثقات ( ۱۳۳/۱ ) قال البوصیری :  
 ورواه ابن ماجه مختصراً ، قال : ورواه کلهم عن طریق زید الصمی وهو ضعیف .

(۲) کذا فی الإصحاف ، ولیه : «القرض الواحد» مکان «الدين الواحد» .

(۳) رواه الطبرانی أيضاً وفيه حجة بن حمید وثقه ابن حبان وعلی بن خیر ، قال الهیثمی  
 ( ۱۳۶/۱ ) قلت : وفي إسناده الطيالسي جعفر بن الزبير وهو متروك ، وقال البوصيري :  
 هو ضعیف .

(۴) قال البوصيري : فی سننه زعمه بن صالح ضعفه أحمد .

(۵) کذا فی السند أيضاً ، وفي الزوائد «أن لا یسلك به برأ» ليس فيه «برأ» وفي الإصحاف  
 «كان هذا إلا أن فيه» لا یسیر «بالثلاثة من فوق» .

واديًا ، ولا يشتري به ذات كبدٍ رطبة ، فإذا فعل ذلك فهو ضامن ، فرفع شرطه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأجازوه . (الأنبياء) (١) .

### ( باب ) الصلح

١٣٩٧ - أبو أيوب رفعه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أبا أيوب ! ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله ؟ تُصلح بين الناس إذا نباحضوا وتفاسدوا » . (الأنبياء بكر) . (٢)

١٣٩٨ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالَا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث وفيه : « ومن مثي في صلح بين اثنين صِلْتُ عليه الملائكة حتى يرجع وأُعطي أجر ليلة القدر » . (للحارث) بوضع (٣)

١٣٩٩ - سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حَرَّمَ قَلْبَ البَشَرِ العَادِيَةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا ، وحَرَّمَ الْبَسْدِيَّةَ (١) خَمْسَةَ وَعَشْرُونَ ذِرَاعًا ، قال سعيد من قِيلَ ثَفْيِهِ ولم يرفعْه : وحَرَّمَ قَلْبَ الرُّوعِ ثَلَاثُمِائَةَ ذِرَاعًا . (لمسند) . (٥)

(١) قال القيسني : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِيهِ أَبُو الْجَارُودِ الْأَمْسِيُّ وَهُوَ مَقْرُونٌ كَسْطَبِ (١٦٦/٤) قُلْتُ : هُوَ فِي إِسْنَادِ أَبِي يَحْيَى أَيْضًا ، يَرَوِي عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ وَوَقَعَ فِي السَّنَةِ ٥ وَحَبِيبٌ يَدُلُّ ٥ عَنْ حَبِيبٍ ٥ غَطًّا . وَكَتَبْتُ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِي .

(٢) فِيهِ مُوسَى بْنُ حَبِيبَةَ الرُّبَاطِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(٣) فِي الْمُسْنَدَةِ : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسُوعٌ .

(٤) بِوَزْنِ الْبَدِيعِ : الْبَشَرُ الَّتِي سَفَرَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَلَيْسَتْ بِمَادِيَةٍ قَدِيمَةٍ .

(٥) فِي الْمُسْنَدَةِ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمُرَاسِلِ مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ . قُلْتُ : وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ (١٥٦/٦) .

١٤٠٠ - أبو هريرة وابن عباس رَقَعَاهُ قَالَا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث وفيه : « ومن خان جاره شبراً من الأرض طُوقَهُ يومَ القيامةِ إلى سبعِ أرضينَ ناراً حتى يدخله جهنم » .  
(للحارث) . (١)

### ( باب ) الحوالة

١٤٠١ - جابر بن عبد الله رَقَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَطَلُُّ الْغَنَى ظِلُّمٌ ، وَمَنْ أَحْبَلَ (٢) عَلَى مَلِيٍّ (٣) فَلْيَحْتَلْ » ، بِضَعْفٍ  
(للحارث) (١) .

### ( باب ) الأمر برد الوديعة

١٤٠٢ - ابن عمر رَقَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« أَبْهَا النَّاسِ ! مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ فَلْيَرْدِّهَا إِلَى مَنْ اتَّخَذَهَا عَلَيْهِ » .  
(لأبي بكر بن أبي شيبة) (١) .

١٤٠٣ - أبو هريرة وابن عباس رَقَعَاهُ قَالَا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً ، فيه : « ومن خان أمانته في الدنيا ولم يردّها إلى أربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله وهو عليه »

(١) هو قطعة من ذلك الحديث الموضوع .

(٢) في الأصلين « احتال » خطأ . وفي الإصحاح « احتل » .

(٣) في نسخة : إسماعيل ضيف ، قال أبو زر : لم يتابع عليه ، قال أبو صيرى : لكن له شاهد من حديث أبي هريرة .

(٤) اللي (جهنم) وغيره (موسى) كالفني ورتاً ومضى .

(٥) في إسناده موسى بن عبيدة الرظي وهو ضعيف .

غضباً ، ثم يؤمر به إلى النار فهو من شغرها أبداً الآبدى . (للحارث)  
بوضوح (١)

١٤٠٤ - جابر ، أن أبا بكر أتى في وديعة ضاعت فلم يُضَمَّنْها . (٢)

١٤٠٥ - عبد الله بن حكيم ، أن عمر بن الخطاب كان لا يُضَمَّنُ  
الوديعة (٣) . (هما المسدّد) .

### ( باب ) النصب

• ١٤٠٦ - أبو مالك الأشعري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « أعظم الغُلُول عند الله يوم القيامة ذراعُ أرضٍ يسرقها الرجلان  
والجاران يكون بينهما يسرق أحدهما من صاحبه فيطوِّقُه من سبع أرضين »  
(الأبي بكر) . (٤)

١٤٠٧ - معتمر عن أبيه ، حدثني شيخ لقبيته (٥) بالبحرين ،  
عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أنه قال : « لا يحل  
من مال امرئٍ إلا ما أعطى عن طيب نفسه » . (المسدّد) (٦) .

(١) لفظ المسدّد : هذا موضوع !

(٢) فيه الخساج بن أوطاة .

(٣) فيه أيضاً الخساج .

(٤) إسناده حسن ، وقال القسبي : رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن ( ١٧٥/٤ ) . وقال  
البوصيري : فيه عبد الله بن محمد بن حنبل .

(٥) في الإتحاف : لقبيته .

(٦) سكت عليه البوصيري .



۱۴۰۸ - ابن عباس رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَلْعُونٌ مَنْ انْتَقَصَ شَيْئاً مِنْ تُخُومِ <sup>(۱)</sup> الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ » <sup>(۲)</sup> .

• ۱۴۰۹ - طَالِبُ بْنُ سَلَمَى <sup>(۳)</sup> : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ أَنْ جَدِّي عَاصِمُ  
ابْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ فَقَالَ :  
« إِنْ أَمْوَالُكُمْ وَدِمَاءُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ... » الْحَدِيثُ <sup>(۴)</sup> .

• ۱۴۱۰ - الْحَكَمُ بْنُ الْحَارِثِ السَّلْمِيُّ رَفَعَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَبْرًا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحِمْلِهِ  
مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » .

• ۱۴۱۱ - قَالَ : وَغَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ  
إِحْدَاهُنَّ حُنَيْنٌ ، فَكُنْتُ أَسِيرَ فِي مَقْدَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَحَقَلْتُ <sup>(۵)</sup> رِاحَتِي ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَضْرِبُهَا ،  
فَقَالَ : « مَتَى » وَزَجَرَهَا فَقَامَتْ <sup>(۶)</sup> . ( هُنَّ لِأَيِّ يَحَلُّ ) .

(۱) جمع تخم ( بالضم والفتح ) وهو الحد .

(۲) فيه محمد بن كريب منكر الحديث ، وضعفه أبو صيرى أيضاً .

(۳) كلما في الزوائد والنفقات لابن حبان ، ونسخة من الجرح والتعديل أيضاً ، وفي أخرى : طالب  
ابن سلم ومثله في تاريخ البخاري ، وفي الإصابة « بن سلم » خطأ ذكره البخاري وابن أبي  
حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(۴) إسناده محتمل ، وقال الحلي : طالب وشيخه لم يجد من ترجمهم ( كلما ) ( ۱۷۲/۴ ) .

(۵) الكلمة في الإحصاف حرقلة .

(۶) إسناده لا بأس به عندي . وقال الحلي : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعُومِيُّ وَفَقَهُ ابْنُ  
حَبَانَ وَضَعَفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَتَرَكَهُ أَبُو زُرْعَةَ . قلت : ليس هو في إسناده أبي يعلى . وقال أبو صيرى :  
فيه عطية بن سعيد وهو ضعيف .

## ( باب ) القطة

١٤١٢ - أبو ثعلبة الخشني (قال: فلقبه فكله)<sup>(١)</sup>، قال، قلت: يا نبي الله الورق يوجد عند القرية العامرة أو الطريق المائي، فقال: وعرقها حولاً، فإن جاء باغيها فادفعها إليه وإلا فاحفظ وعاءها وركابها وعدّها ثم استمتع بها، قال، قلت: يا رسول الله! الورق يوجد في الأرض العاجية؟ قال: «فيها وفي الركاز الخمس»، قال، قلت: يا رسول الله! الشاة توجد بأرض قلاة؟ قال: «كلها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب»، قال، قلت: يا نبي الله! البعير أو الناقة يوجد في أرض القلاة عليها الرعاء والبقاء؟ فقال: «دعها مأكلك ولها». (لأبي بكر)<sup>(٢)</sup>

١٤١٣ - عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي قال: خرجت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قعود، وإذا غلام صغير يبكي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: «خُذ الصبي إليك فإنه ضال»، فوضعه عمر إليه. الحديث، وصياني بشماه في كتاب الأدب. (لعبد بن حُميد)<sup>(٣)</sup>

١٤١٤ - علي، أنه التقط ديناراً ففقطعه منه قيراطين ثم أتى فاطمة فقال: اصنعي لنا طعاماً، ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه

(١) في الإتحاف: (قال: لقيه وكنيته) والمعن أن خروا بن روم روى هذا الحديث لقي أبا ثعلبة وكنيته.

(٢) فيه أبو فروة، قال القيسي: روى الطبراني وفيه أبو فروة يزيد بن سنان، وفيه أبو حاتم وغيره وضبطه جماعة (١٦٩/٤) قال: ويضبط في المتن، وقال أبو بصير: وجاهل فئات إلا أنه منقطع.

(٣) في إسناده فائدة أبو التورقات شريك وضبطه أبو بصير أيضاً.

فأتاه ومن معه ، فأتاهم بحفنة فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم أنكرها ، فقال : « ما هذا ؟ » فأخبره ، فقال : « أَلْقَطَةُ ؟ أَلْقَطَةُ ؟ » علي<sup>(١)</sup> القيراطان ، ضَمَعُوا أَيْدِيَكُمْ بِحَمِّ اللَّهِ . ( لَأَنِّي بَكَرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ) .<sup>(٢)</sup>

١٤١٥ - أبو سعيد الخُدري رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّ عَلِيًّا أَنَاهُ بِدِينَارٍ وَجَدَهُ فِي السُّوقِ فَقَالَ : « عَرَفْتُ ثَلَاثًا » فَعَرَفَهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَتَرَفُهُ ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : « كُفَّهُ ، أَوْ فَشَلْتُكَ بِهِ » فَأَبْتَاغَ مِنْهُ بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ شَعِيرًا ، وَبِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ سَلَقِي<sup>(٣)</sup> وَبِدِرْهَمٍ لِحْمًا ، وَبِدِرْهَمٍ زَيْتًا ، وَفَضَلَ عَنْهُ دِرْهَمٌ ، وَكَانَ الصَّرْفُ أَحَدَ عَشَرَ بِدِينَارًا . حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَهُ صَاحِبُهُ فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ جَاءَنَا شَيْءٌ أَدْبَنَاهُ إِلَيْكَ » .<sup>(٤)</sup>

١٤١٦ - عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد قال : كنت أمشي مع

- (١) كَذَا فِي الْإِتْحَافِ ، وَفِي الْمُسْنَدِ لِيَاكُورِ مَنقُوشَةٌ ، وَفِي الْإِتْحَافِ « أَلِ الْقِيرَاطَانِ » .
- (٢) فِي الْمُسْنَدِ : « مَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ طَرَفًا ضَعِيفًا ، وَقَالَ أَبُو صَبْرٍ : فِي إِسْنَادِهِمَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ » .
- (٣) فِي الْمُسْنَدِ مَا يَشْبَهُهُ ، فَإِنَّ كَانَ مَصُونًا مِنَ التَّحْرِيفِ فَالرَّسْمُ « سَلَقِي » وَلَكِنْ فِي الْإِزْوَالَةِ : وَبِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ تَمْرًا ، وَفَضَلَ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ ، وَابْتَاغَ بِدِرْهَمٍ لِحْمًا ، وَابْتَاغَ بِدِرْهَمٍ زَيْتًا ، وَكَانَ الْبَدِينَارُ بِأَحَدٍ عَشَرَ دِرْهَمًا ( ١٦٩/٤ ) وَلَا يَسْتَقِيمُ قَوْلُهُ « وَفَضَلَ عَنْهُ دِرْهَمٌ » . وَكَذَا فِي الْإِتْحَافِ .
- (٤) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الْإِزْزَارِيُّ وَأَبُو يَعْقُوبَ ، وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ وَهُوَ وَضَاعٌ ( ١٧٠/٤ ) وَفِي الْمُسْنَدِ : تَابِعَهُ ( أَبِي سَعْدٍ بْنُ بَكْرٍ ) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ الْإِزْزَارِيُّ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « مَا حَدَّثَنِي هُوَ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ » . قُلْتُ : وَكَانَ عَلَى الْخَلِيفَةِ أَنَّهُ غَيْرُهُ ، فَأَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمُنَاطَرَةِ ، قُلْتُ : وَضَعَهُ أَبُو صَبْرٍ أَيْضًا لِيُضْفَ إِلَى ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت تمزوقة (١) فيها تمرتان . فأخذ تمرّة  
وأعطاني تمرّة . (٢) ( هما لأبي يعلى ) .

١٤١٧ - أبو حمزة الأعرج ، عن جابر له : سمعت ابن عمر يقول  
في اللقطة : ادفعوها للسلطان (٣) . -

١٤١٨ - أيوب بن موسى ، عن أبيه - أو عن رجل عن أبيه - أنه  
قال لعمر بن الخطاب : إني وجدت ديناراً فالتقطته حتى بلغت مائة دينار ،  
قال : عرقها بسنن ، ثم أتاه فقال : عرقها سنن ، ثم أتاه في الرابعة فقال :  
عرقها ، ثم شئتُك وشأتها (٤) . ( هما لسند ) .

١٤١٩ - القاسم بن مخول البهزي (٥) سمعت أبي ، وكان قد أدرك  
الجاهلية والإسلام ، قال ، قلت : يا رسول الله ! نلقى الإبل وبها لبن  
وهي مصراة ونحن محتاجون ، قال : « ناد صاحب الإبل ثلاثاً ، فإن  
جاء وإلا فاحلل صرارها ثم اشرب ، ثم صرّ وأبق ليّين (٦) دواعيه » ،  
قلت : يا رسول الله ! الهيم (٧) الفضول ترد علينا ، هل لنا أجر إن سقيتها (٨)

(١) كذلك في الزوائد ، وفي هامش المسند « حرة » خطأ .

(٢) قال الطبري : رواه البزار وأبو يعلى .. وفيه شأن بن عبد الرحمن الطرائفي . وهو ثقة وفيه  
ضعف ( ١٢٠ / ٤ ) .

(٣) فيه جابر الشيباني لم يسم ، وسكت عليه البوصيري .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال : رواه الطبري بلفظ آخر .

(٥) هذا هو الصواب وأما في الزوائد حيث جعله الطبري « وقد وجد في أصله » البهزي « غير  
منقوط » .

(٦) محرف في الأصلين .

(٧) هذا هو الصواب منه . وفي الأصلين « هم » . والميم : الإبل المطاني .

(٨) في الإتحاف : « هل لنا أجر أن نسقيها » .

قال : « نعم ، في كل ذاتِ كبدٍ حرّى أجر » ، <sup>(١)</sup> . (لأنّ يعلّ) .

### ( باب ) الزجر عن كسر الدينار والدرهم

١٤٢٠ - سعيد بن المسيب قال : قطع الدينار والدرهم من القصاد في الأرض . (مسند) . <sup>(٢)</sup>

### ( باب ) الإجارة

١٤٢١ - أبو هريرة رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعطوا الأجير أجره قبل أن يجفّ رشحه » . (لأنّ يعلّ) . <sup>(٣)</sup>

### ( باب ) الهدية

١٤٢٢ - ابن عباس رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أهديتُ له هديةً وعنده قومٌ فهم شركاءُ فيها » . (لعبد ابن حميد) <sup>(٤)</sup> .

١٤٢٣ - الحسين <sup>(٥)</sup> بن علي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) فيه محمد بن سليمان بن مسعود وهو ضعيف ، قاله الهيثمي . وقد أخرجه عن الطبراني (١٦٥/١) وسكت عليه البوصيري : وفي الإضافة : وابن مسعود بالهَمْزة ضعيف (٣٩٣/٣) كذا وقع والصواب : ابن مسعود كذا في الجرح والتعديل وغيره . ووقع في المتن « ابن مسعود » وهو أيضاً خطأ .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (١٣٧/٢) :

(٣) قال الهيثمي : فيه عبد الله بن جعفر بن نجيع ، وهو والد ابنه القتيبي ، وهو ضعيف (٩٨/٤) . وسكت عليه البوصيري وقال : له شاهدان .

(٤) فيه مثقال بن علي وهو ضعيف وقد وثق ، قاله الهيثمي . وقد أخرجه عن الطبراني (١٤٨/٤) ونحوه في الإتحاف ، قال : ورواه الحاكم .

(٥) كذا في المتن أيضاً ، وفي التروائد « الحسن » ، وفي الإتحاف « الحسين » .

وسلم : « من أتته هدية وعنده قومٌ جلوسٌ فهم شركائه فيها » (١) .  
(الإسحاق) .

• ١٤٢٤ - قبلوه أبو صالح (٢) ، قال : كان لي على عِجْجٍ عشرون درهماً فأهدى إليَّ هديةً فسألت ابن عباس فقال : احسب من الهدية ، وعخذ البقية . (مسند) . (٣)

١٤٢٥ - سعيد بن الربيع ، عن رجل قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تزاوروا وتهادوا ، طين الزيارة تُثَبِّتُ الودَّ ، وإن الهدية تَسْلُ السخيمة » . (٤)

١٤٢٦ - أم حكيم بنت وداخ الخزاعية رَفَعَتْه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « تهادوا طينة يُضْعِفُ (٥) الحبَّ ويذهب الغوائل » . (٦)

١٤٢٧ - عائشة رَفَعَتْه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا أقبل هدية من أعرابيٍّ ... » الحديث (٧) . ( من لأبي يعلى ) .

(١) فيه يحسن من سعيد الطراز الشعبي وهو ضعيف ، قاله المصنف ، وقد أخرجه عن الطبراني ( ١٤٨٨/١ ) وقال البوصيري : رواه إسحاق بن عبد الله بن فضال عن أبي بن أوفى ، وهو ضعيف ، قاله ابن أبي عمير .

(٢) بصري ثقة ، كذا في المخرج والمصنف .

(٣) إسناده حسن .

(٤) قال البوصيري : السخيمة : القليلة والمطارة . قلت : وتسل : تنزع .

(٥) يجمعه ضعفين .

(٦) لفظ الزوائد يلعب بنحوائل الصدر ، عزاء الطبراني وقال : فيه من لم يعرف ، وسكنت عليه أبو بصير .

(٧) رواية في الإتحاف ، وصفه البوصيري إنابيس ابن إسحاق ثم قال : لكنه لم يفرده .

• ١٤٢٨ - مروان بن الحكم قال ، قال عمر : من وهب هبةً لصلَةٍ رحم ، أو على وجه الصدقة فهي جائزة ، ومن وهب هبةً يرى أنه إنما أراد الثواب<sup>(١)</sup> فهو أحقُّ بها إن لم يُعْرضَ منها . (مسند) .<sup>(٢)</sup>

• ١٤٢٩ - زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر<sup>(٣)</sup> ، أن رجلاً كان يلقب حماراً ، وكان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم العُكَّةَ<sup>(٤)</sup> من السن ، والعُكَّةُ من العسل ، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : يا رسول الله ! أعطِ هذا ثمنَ متاعه ، فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتسم ويأمر به فيعطى . (لأبي يعلى) .<sup>(٥)</sup>

• ١٤٣٠ - عمر بن الخطاب في رجل وهب بهمةً فولدت<sup>(٦)</sup> فأراد أن يرجع فيها فقال : يرجع في قيمتها .<sup>(٧)</sup>

• ١٤٣١ - عمر بن عبد العزيز في رجل وهب وصيفةً فشئت<sup>(٨)</sup> ، ثم أراد أن يرجع فيها فقال : يرجع في القيمة عِلَانيةً<sup>(٩)</sup> .

(١) بمعنى الجزاء والوعود .

(٢) قال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٣) كذا في الأصلين ، وذكره في الزوائد من حديث ابن عمر هذا القبط ، وعمر لأبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح ( ١٤٨/٤ ) .

(٤) بالضم آتية السن أصل من القرية ( القاموس ) قلت : الظاهر إنا السن .

(٥) بسند صحيح ، قاله أبو بصير .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « فذكرت » خطأ .

(٧) منقطع بن الزهرى وعمر بن الخطاب ، وقال أبو بصير : رجاله ثقات ، ولم يذكر انقطاعه .

(٨) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « فبئت » .

(٩) في الأصلين غير منقوطة ، وفي الإتحاف منقوطة . قال أبو بصير : رجاله ثقات .

١٤٣٢ - الشعبي قال : إذا استهلكت الهبة فليس لصاحبه أن يعود فيها . (١) (هنٌ لسند) .

### ( باب ) التدب إلى التوبة بين الأولاد في العتبة

١٤٣٣ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« سوروا بين أولادكم في العتبة فلو كنت مفضلاً أحداً تفضلت النساء » .  
(للحارث) . (٢)

### ( باب ) الرهن

١٤٣٤ - أبو رافع قال : نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف فبعثني إلى يهودي . فقال : « قل له : رسول الله يقول : يعتي أو أسلفني إلى رجب » ، فأبىته فقلت له ذلك . فقال : « والله لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن » ، فأبىته رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعبرته ، فقال : « والله لو باعني أو أسلفني لتفضيتني » ، إني لأمين في السماء أمين في الأرض ، اذهب بدرعي الحديد إليه » قال : فنزلت (٣) يعترفه (٤) عن الدنيا ( ولا

(١) قال البوصيري : مقطوع رجاله ثقات .

(٢) فيه سيد بن يوسف الرحبي ، ضعيف ، قال ابن حدي : ليس له أشكر من حديث ابن عباس :  
« سوروا بين أولادكم » وذكره الهيثمي غير موزو لأحد قال : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ،  
قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون وروى عن ثقاته ، وضعفه أحمد وغيره . (١٠٣/٤)  
وسكت عليه البوصيري .

(٣) في الإتحاف : « فنزلت هذه الآية لئلي صلى الله عليه وسلم » والأظهر فيما بعده « تنزله » أي  
الآية .

(٤) كذا في الزوائد يعني يزعمه فيها ويحتمل عنها . وفي الأصلين : « مزية » وفي الإتحاف  
« تعدية » وقال البوصيري : في ابن أبي شيبة « مزية » . والكل محرف .



تَمُدُّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (١) .  
(الإسحاق) .

- وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع بهذا (٢) .

- وقال إسحق : أخبرنا روح بن عبادة يعني عن موسى بهذا الإسناد  
مثله . وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر فذكره (٣) .

١٤٣٥ - [جعفر بن علي بن] أبي رافع عن جده (٤) أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعثه فاستقرض له ثمرأً من رجل يهودي ، فقال  
اليهودي : لا والله إلا برهن ، قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
«أنا في السماء أمينٌ ، أمينٌ في الأرض ،» (٥) .

١٤٣٦ - سَمُرَةٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ  
رَهَنَ أَرْضًا بِدَيْنٍ عَلَيْهِ فَبُيِّنَ يَقْضِي مِنْ ثَمَرِهَا مَا فَضَّلَ عَنْ نَفْسِهَا فَيَقْضِي  
مِنْ ذَلِكَ دَيْنَهُ الَّذِي عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَحْسِبَ الَّذِي بَقِيَ لَهُ عِنْدَ عَمَلِهِ وَنَفَقَتِهِ  
بِالْعَدْلِ» (٦) . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) طه / ١٣١

(٢) رواه إسحاق أيضاً عن وكيع وهو عن موسى بن عبيدة .

(٣) في أسانيدهم جميعاً ، وكذا في إسنادي الطبراني والجزائري ، موسى بن عبيدة الربذي ، وهو  
ضعيف ، قاله المزيني (١/ ١٢٦) . وقال أبو بصير : نحوه .

(٤) في الجرح والتعديل في ترجمة جعفر أنه روى عن عمه ، وكذا في تاريخ البخاري .

(٥) أمه أبو بصير ، هنا .

(٦) فيه جعفر بن سعد بن سمره ضعيف ابن عبد البر وغيره وذكره ابن حبان في الثقات ، وأما  
شيخه حبيب بن سليمان فمجهول وذكره ابن حبان في الثقات ، وكذا أبيه سليمان بن سمره ،  
وقد روى عنه ابنه وحمل بن ديمية الوائلي . وضعفه أبو بصير لضعف يوسف بن عماره .

### ( باب ) الحجير

١٤٣٧ - أبو عتيق ، عن جابر ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَتِمُّ بَعْدَ حُلْمٍ » . ( للحارث ) (١) .

• ١٤٣٨ - ابن عمر رفعه قال : إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » . ( لأبي يعلى ) . (٢)

### ( باب ) مما كسب (٣) الباعة

١٤٣٩ - جابر أنه كَانَ لَا يَمَاسِكُ فِي ثَلَاثَةِ : فِي الْكَرَاهِ (١) إِلَى مَكَّةَ ، وَفِي الرِّقَبَةِ ، وَفِي الْأَصْحِيَةِ . ( لأبي يعلى ) . (٢)

### ( باب ) علامة البلوغ الذي يقع فيه التكليف

١٤٤٠ - مجاهد : سَمِعْتُ رَجُلًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : كُنْتُ يَوْمَ [لِحَكْمِ] سَعْدٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَشَكُّوا لِي فَلَمْ يَجْلِسُوا جَرَّتْ عَلَيَّ الْغُومُ فَاَسْتَبَقِيْتُ (٦) ، [الابن أبي عمير] . (٧)

— وَسَيَأْتِي فِي حَدِّ السَّرْقَةِ ذِكْرٌ مِنْ اعْتِبَارِهِ سَنَةَ أَشْبَارِ .

- 
- (١) ضيف جداً .  
 (٢) فِي السَّنَةِ : عَذَا إِبْنِ حَسَنٍ ، وَفِي الزَّوَالَةِ : فِيهِ أَبُو حَرِيزٍ وَفَقَّهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَضَعَهُ أَحَدٌ وَخَيْرٌ ، وَبَقِيَ رِجَالُهُ ثَلَاثَ ( ١٥٤/١ ) . وَكَسَبَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ هَذَا ، وَقَالَ : سَيَأْتِي فِي كِتَابِ الْبَرِّ وَالصِّلَةِ .  
 (٣) الْمَاكِسَةُ : الْفَلَاكِسَةُ .  
 (٤) وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْكَرْبُ .  
 (٥) ذَكَرَهُ الْبُوصَيْرِيُّ فِي كِتَابِ الْمَجِّ وَكَسَبَتْ عَلَيْهِ .  
 (٦) رَوَاهُ أَحْمَدُ ( ٣٩٤/٢ ) وَصَدِيقُ بْنُ مَتَّوْدٍ جَمَلًا الْأَسَاوِ .  
 (٧) وَضَعَهُ التَّجَرُّدِيُّ فِي آخِرِ الْبَابِ وَحَقَّقَهُ جَدًّا .

### ( باب ) احياء الموات

١٤٤١ - كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحيأ مواتاً من الأرض في غير حق مسلم فهو له ، وليس لغيره ظالمٍ حقٌّ . ( لأبي بكر ) بضعف (١)

١٤٤٢ - عائشة رَفَعَتْه قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العبادُ عبادُ الله ، والبلادُ بلادُ الله ، وليس لغيره ظالمٍ حقٌّ . ( لأبي داود الطيالسي ) (٢)

\* ١٤٤٣ - عمر : من أحيأ أرضاً مَيِّتَةً فهي له . ( لمُسَدَّد ) (٣)

### ( باب ) الوقف

١٤٤٤ - إسماعيل بن أمية عن من سمع ابن عمر سُئل عن رجل جعل شيئاً في سبيل الله ، أنصرفه (٤) إلى غيره ؟ قال : أَدْفِئْهُ حيث جعله صاحبه ، قال : أما والله ما سبيلُ الله أن يضرب بعضكم رقابَ بعضٍ ! ( لمُسَدَّد ) (٥)

### ( باب ) الجمالة

١٤٤٥ - أبو عمرو الشيباني قال : أتيت ابنَ مسعود بأُتاني من عين

- (١) في نسخة : كثير ضعيف جداً . وضعفه البوصيري أيضاً .
- (٢) فيه زائدة بن صالح وهو ضعيف ، وضعفه البوصيري أيضاً .
- (٣) موقوف صحيح ، وكذا في الإتحاف أيضاً .
- (٤) في الإتحاف : أبصره .
- (٥) فيه من لم يسم ، وسكت عليه البوصيري .

النسر (١) - أو قال من العين (٢) - فقال : أَيْسَرُ بِالْأَجْرِ وَالْغَنِيمَةِ ، قَالَ ،  
قُلْتُ : هَذَا الْأَجْرُ ، فَمَا الْغَنِيمَةُ ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا (٣) . وَهُوَ  
بِالْكُوفَةِ . (لِإِسْحَاقَ) . (٤)

١٤٤٦ - أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَفَعَاهُ قَالَا : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ : « وَمَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ حَبِطَ  
صَلَاةُ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ رِيحُ الْجَنَّةِ » ، وَرِيحُهَا يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ ثَمَانِي مِائَةِ عَامٍ .  
(لِلْحَارِثِ) .

١٤٤٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ (٥) ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جَعَلَ يُجَلِّدُ الْأَيْتَانَ إِذَا أَخَذَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ (٦) عَشْرَةَ دِرْهَمًا . (لِمُسَدَّدٍ) (٧) .



- 
- (١) كَذَا فِي الْبَيْهَقِيِّ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « حَرَّ النَّسْرِ » .  
(٢) كَذَا فِي الْمُسْتَفْتَى لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « النَّسْرُ » .  
(٣) عَنْ كُلِّ رَأْسٍ كَذَا فِي الْإِتِّفَاقِ ، وَصَحَّحْتُ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .  
(٤) أَمْرُجُهُ ابْنُ أَبِي ثَيْبَةَ وَابْنُ بَيْهَقٍ ( ٢٠٠ / ٦ ) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَلَمَانَ ، وَأَمْرُجُهُ  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ الثَّوْرِيِّ .  
(٥) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْإِتِّفَاقِ ، وَفِي الْبَيْهَقِيِّ : صَدْرُ بْنُ دِينَارٍ ، وَكَذَا فِي الْمُسْتَفْتَى لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ  
( ٦١٥ / ١ ) لِلْخَطَّاطِ .  
(٦) فِي الْبَيْهَقِيِّ : خَارِجَ الْحَرَمِ . وَاقْتَضَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ : يَوْجَدُ فِي الْحَرَمِ .  
(٧) قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : ذَلِكَ مُنْقَطِعٌ . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَزَادَ مُسَدَّدٌ مَرْسَلًا ، وَاتَّصَفَتْ فِيهِ كَأَمْنًا .

## كتاب العتق

١٤٤٨ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يَتَّقُ قَبْلَ ملك » . (للحارث) . (١)

• ١٤٤٩ - عائشة ، أَنَّ امْرَأَةً أَعْتَقَتْ عَبْدًا لَهَا فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : أَمَا إِذَا أَحْتَقَبْتِهِ وَلَمْ تَشْتَرِطْ لِي مَالَهُ ، فَمَالُهُ لِي . (لمسدد) (٢)

١٤٥٠ - أَبُو جَبَلْز ، أَنَّ عَبْدًا كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَاهْتَمَّ أَحَدُهُمَا نَصَبِهِ ، فَرَكِبَ شَرِيكَهُ إِلَى حُمْرٍ ، فَكَتَبَ أَنْ يَقُومَ أَغْلَى الْقِيَمَةِ . (٣)

١٤٥١ - إِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمَا نَصَبَهُ ، قَالَ : يَضْمَنُ ثَمَنَهُ (٤) : قِيَمَتُهُ لِمَالِكِهِ بِقِيَمَةِ عَدَلٍ يَوْمَ أَعْتَقَهُ (هُمَا لِأَبِي بَكْرٍ بَنِ أَبِي شَيْبَةَ) .

١٤٥٢ - مُجَاهِدٌ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِفُلَانٍ لَهُ : يَا فُلَانُ لَوْلَا أَنْكَ وَكَدُّ زَنِيَّةٍ ، لَأَحْتَقَنْتُكَ . (لمسدد) . (٥)

(١) فيه حرام بن عثمان ، قال الشافعي : الرواية عنه حرام .

(٢) رجاله ثقات ، وكذا في الإسنادات أيضاً .

(٣) كذا في الأصلين وفي الإتحاف : عن أبي جابر أَنَّ عَبْدًا كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَاهْتَمَّ أَحَدُهُمَا نَصَبِهِ نَعْبِهِ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَاعَ بِهِ نَفْسَهُ لَهُ . وَعَنْ ابْنِ عَسَوْنَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ عَبْدٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَافْتَرَقَا هَذَا الَّذِي هَذَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي وَالتَّضْيِيقُ الَّذِي تَرَاهُ هَذَا نَاقِشٌ . مَنْ زَيْغَ بِمِثْرِ كَاتِبِ الْأَصْلِ الْفَتَى . وَحَدَّثَ أَبِي جَبَلْزُ فِي إِسْنَادِهِ ابْنَ أَبِي لَيْلٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، قَالَ أَبُو صَيْبٍ : وَسَكَتَ عَنْ الْآخَرِ .

(٤) في الإتحاف : « يَضْمَنُ ثَمَنَهُ لِمَالِكِهِ بِقِيَمَةِ عَدَلٍ » وفي الأصلين « يَضْمَنُ ثَمَنَهُ لِمَالِكِهِ » وهو خطأ عندي .

(٥) رجاله ثقات وقال أبو صَيْبٍ : رواه ثقات إلا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ .

١٤٥٣ - مول بني هاشم : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن من شر رقيقكم السودان ؛ إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زَنُوا » .  
(للحميدي) . (١)

- حديث سعد بن أبي وقاص في فضل العتق يأتي في ..... (٢)

- وحديث أبي ذر في العتق يأتي في أول أحاديث الأنبياء .

- حديث جرير في عتق أمهات الأولاد يأتي في باب عشرة النساء .

١٤٥٤ - الزهري ، أن عروة أخبره أن عائشة سُلَّت فقبل لها : إن

أبا هريرة يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن أتصدق

بشيء نعلي أحب إلي من أن أعتق ولد زني » فقالت عائشة : أساء سمعاً

فأساء إجابةً ! إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن أتصدق

بشيء نعلي أحب إلي من أن آمر جاريتي تزني وأعتق ولدها » . (للحارثي) . (٣)

١٤٥٥ - طاووس : رأيت الملبَّس الذي باعه رسول الله صلى الله عليه

وسلم . لا ين أبي عمر . (٤)

١٤٥٦ - مجاهد ، قال عمر : ما أعتق الرجل من رقيقه في مرضه فهو

وصية إن شاء رجع . - (٥)

(١) لم أجده في نسخة بشر بن موسى ، وسكت عليه البوصيري إلا أنه ذكر له شامداً بإسناد حسن .

(٢) هنا يفاض في الأصلين .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) فيه إيث بن أبي سلم وسكت عليه البوصيري .

١٤٥٧ - طاووس، أنه كان لا يرى بشياً أن يعود الرجل في عناقته.

١٤٥٨ - زيد بن ثابت... (١) إذا أفلس المكاتب ببدا بالدين.

١٤٥٩ - ابن عمر، أن مكاتبا له عجز فرده مملوكاً وأسك ما أخذ منه. (٢)

١٤٦٠ - جابر قال: لهم ما أخذوا منه (يعني إذا لم يكمل فيرد في الرق فما أخذ فله). (٣)

١٤٦١ - عليّ قال: إذا تتابع نجمان فلم يؤدّ نجومه [رد] (٤) في الرق. (من لأبي بكر).

١٤٦٢ - عمر، أنه قضى في أم الولد: لا تباع ولا تموهب ولا تورث، يستمتع بها ما عاش، فإذا مات فهي حرة. (٥) (مسند).

١٤٦٣ - يحيى بن أبي كثير: حدثني رجل من أصحابنا، عن رجل بأن مولاة للذي صلى الله عليه وسلم حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها جارية، وأن تلك الجارية ولدت من زني، وأنها أرادت أن تعتق ولدها فاستأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن تصدقي بصدق خير لك من أن تعتقها، ولكن استخذيها». (إسحاق).

قلت: رجاله ثقات إلا الرجل المبهّم وشيخه كذلك. (٦)

(١) في الأصلين هنا كلمة «في» ولعل الصواب «قال» وفي الإتحاف «قال يسأ بالدين» وسكت عليه البوصيري.

(٢) إسناده حسن وضعفه البوصيري لتفليس ابن إسحاق.

(٣) صحيح الإسناد. وسكت عليه البوصيري.

(٤) في المسند هنا كلمة لا تقراً وليسح النص من ابن أبي شيبة وعليه أن صواب النص: «فلم يؤدّ نجومه رد في الرق». ثم وجدت في الإتحاف كما صحت، لكن فيه «ول في الرق» وهو خطأ صوابه «رد». وضعفه البوصيري لفظ التعجّل بن أروطة.

(٥) قال البوصيري: رواه ثلاث.

(٦) أخرجه عبد الرزاق عن عمر بن واقد عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد (٤٦٦/٤) المخطوط.

## باب الوصايا

١٤٦٤ - حديث ثابت بن قيس بن شماس، ووصيته بعد موته ،  
وإمضاء ذلك مروياً عام (١) يأتي القصة بطولها في مناقب الصحابة .  
١٤٦٥ - خالد بن معدان، أن أبا بكر قال : إن الله تصدق عليكم  
بثلث أموالكم عند وفاتكم. - (٢)

١٤٦٦ - خالد بن أبي ثمر (٣) ، أن أبا بكر أوصى بالحنس  
وقال : آخذ من مالي ما أخذ الله من في المسلمين . -

١٤٦٧ - مجاهد، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث منادياً فتأدى  
يدم فتح مكة : لا وصية لوارث ، الولد للفراش ، ولا يجوز لامرأة عطية إلا  
بإذن زوجها . (٤) (هنّ لشدّ) .

١٤٦٨ - أسماء بنت يزيد، قال : أراها رقتة ، قال : لا وصية  
لوارث . (إسحاق) (٥)

- 
- (١) كذا في الأصلين . ولعلّ صوابه : مروياً بضمه .  
(٢) إسناده صحيح إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من أبي بكر ، وانقصر البوصيري على قوله :  
وجاله ثقات .  
(٣) لعل الصواب خالد بن معدان لأن البوصيري قال بعد سابقه : وفي رواية له إن أبا بكر  
أوصى الخ . قال : ورواه الحاكم .  
(٤) هذا مرسل ، قال البوصيري : وجاله ثقات .  
(٥) فيه لث بن أبي سلمة صفوة اختلط أعيراً ، وشهر بن حوشب صفوة كسيرة الأوهام .



## [ کتاب الموارث ]

### ( باب ) ميراث الجد

۱۴۶۹ - عيسى بن أبي عيسى ، أن زيد بن ثابت قال لعمر بن الخطاب : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدَّ سُمْنَ المال مع الولد الذكر ، ومع الآخر الواحد النصف ، ومع الاثنين فصاعداً الثلث ، وإذا لم يكن وارثٌ غيره فاعطاه المال كله . (للحارث). (۱)

• ۱۴۷۰ - أبو سعيد قال : كنا نُورِّثه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني الجدَّ . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .  
- وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا . (۲)

- وقال البزار : حدثنا محمد بن عمر بن هياج [حدثنا ثنا قبيصة . قال البزار : لا تعلم بهذا اللفظ عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ، وأحسب أن قبيصة أخطأ في لفظه وإنما كان عنده : كنا نُورِّثه ، يعني الفطر . ولم يتابع قبيصة على هذا . (۳)

### ( باب ) ابن اخت القوم ومواليهم وحليفهم منهم

۱۴۷۱ - كثير (يعني ابن عبد الله بن عمرو بن عوف) : حدثني أبي عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : وأدخلوا علي الناس ،

- (۱) رواه الحارث عن إسحاق بن عيسى الطباع عن أبي معشر ، ورواه سعيد بن منصور عن أبي معشر فلم يرفعه بل فيه إنه قوله زيد بن ثابت قاله ( ۲۰ / ۱ / ۳ ) وعيسى بن أبي عيسى ضعيف ولم يثبت سماعه من زيد ، وضعفه البوسنجي لضعف عيسى .  
(۲) قال المهيدي رجال أبي يعلى رجال الصحيح ( ۲۲۷ / ۱ ) .  
(۳) كنا في كنف الأئمة أيضاً ( ۲۸۵ / ۱ ) الشطوط . قال البوسنجي رواه البزار وضعفه وضعفه بعض متأخريه . قلت : كأنه يعني المهيدي .

ولا تُدخلوا إلا قُرْبِيًّا ۝ فدخلوا يتسألون حتى اعتلوا البيت ، فقال : ۝ هل فيكم أحد ليس منكم ؟ ۝ فقالوا : ابن الأخت ، والمولى ، والحليف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابن الأخت منهم ، وحليفهم منهم ، ومولاهم منهم » . (الإسحاق) . (١) ۝

( باب ) من تصدق ثم رجع ذلك إليه ميراثاً

• ١٤٧٢ - أبو الدعاء ، أنه تصدق على أمه بجزية له كاتبها (٢) ، فماتت الأم وعليها بقية من مكاتبها ، قال : فسألت عمران بن حصين قال : أذنت قَرِثُ أمك ، وأن تقسمها في ذي فرايتها أحبُّ إليَّ . (مسند) . (٣)

( باب ) من مات جميعاً (١) كيف يورثون

١٤٧٣ - الحارث الأعور ، في قوم غرقوا في سفينة فوُثَّ علي بعضهم من بعض . (مسند) . (٥)

( باب ) الكلالة

١٤٧٤ - سعيد بن المسيب ، أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف نورث الكلالة ؟ فقال : « أوليس قد بين الله ذلك ؟ » ثم قرأ : ( وإن كان رجل يورث كلالة ) إل آخرها ، فكان عمر لم يفهم ، فانزل الله : ( يستفتونك ، قل الله يفتيكم في الكلالة ) إل آخر الآية .

(١) كثير بن ميثاق ضعيف جداً .

(٢) كذا في الأصلين والإتحاف .

(٣) رجال ثقات ، وقاله أبو بصير أيضاً .

(٤) في الأصلين « جميعاً » ، والأول : « من ماتوا جميعاً » .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن ابن أبي ليل بهذا الإسناد (٦٣/١/٢) وضعفه أبو بصير فيلسف الحارث وابن أبي ليل ..

فكان عمر لم يفهم ، فقال لحفصة : إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبَ نفس فاسأليه عنها ، فرأت منه طيبَ نفس فسأله عنها ، فقال : « أبوك كتب لك هذا<sup>(١)</sup> ؟ ما أرى أباك يعلمها أبداً » ، فكان عمر يقول : ما أراني أعلمها أبداً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

صحيحٌ إن كان ابن المسيب سمعه من حفصة . ( لإسحاق ) .<sup>(٢)</sup>

١٤٧٥ - ابن أبي مليكة يقول : سمعت ابن عباس يقول : أمرُ ليس في كتاب الله ، ولا في قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيجلونه كلهم<sup>(٣)</sup> . فيقولون : ما هو ؟ فيقول : ميراث الأخت مع البنت النصف ، وقد قال الله عز وجل : ( وَإِنْ أَمْرٌ فَلَكُمْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ ... )<sup>(٤)</sup> الآية ، ( لابن أبي عمير ) .<sup>(٥)</sup>

١٤٧٦ - علي بن أبي طالب رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

(١) كذا في الأصلين والإتحاف . وفي النصف البديلزاق : وأمره بهذا .

(٢) قلت : وروى القصة البديلزاق بنحو آخر وفيه : ما أعلمه ففهمها ( ٢٥٠/٥ ) المخطوط ونقل البوصيري كلام ابن حجر من غير إسالة .

(٣) كذا في الأصلين والإتحاف .

(٤) النساء/ ١٢٦

(٥) يفسره ما رواه البيهقي من أن طاووساً سمع ابن عباس يفسره : قال الله تبارك وتعالى : ( إِنْ أَمْرٌ فَلَكُمْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا لَكُمْ ) قال ابن عباس : فقلتم أنتم : لها نصف . وإن كان له ولد ؟ فاعتنا الآن بدليل ما مضى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم من بعده ( ٢٣٣/٦ ) . وما رواه البيهقي ورواه البديلزاق من وجه آخر . وأما حديث ابن أبي مليكة من ابن عباس فإنه ضعيف ، وصعب بن عبد الله شيخ صفوان هو مصعب بن ثابت بن عبد الله ، وضعفه البوصيري أيضاً لضعف مصعب .

قال : «لايرث<sup>(١)</sup> الرجل أخاه لأبيه وأُمّه دون إخوته لأبيه» . (لأبي يعلى) .<sup>(٢)</sup>

١٤٧٧ - عمرو بن مُرّة ، سمع مُرّة في الكَلالة<sup>(٣)</sup> ، قلت لمرة : ومن يشك في الكَلالة هو ماحدون الولد والوالد . قال : إنهم يشكّون في الوالد . (لأبي داود) .

### ( باب ) ميراث الولد ومن أسلم على يده رجل

١٤٧٨ - الحكم بن حُتَيْبَةَ قال : انحصم عليّ والزُبَيْر إلى عمر لي مولي صفية فقال عليّ : عني وأنا أعقل عنها وأرثها ، قال الزُبَيْر : أمي وأنا أرثها ، فقال عمر لعليّ : ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الولاية تبعاً للميراث؟ .<sup>(٤)</sup>

١٤٧٩ - الأجلح ، عن الحكم مثله ، وقال لعليّ : أما علمت أن

---

(١) في الرواية (٢٢٩/٤) ويرثه وفي الأصلين والإتحاف : «لايرثه» .

(٢) قال المصنف : رواه أبو يعلى ولا أعرف مناه وفيه الغلات وهو ضعيف (٢٢٩/٤) . قلت : مناه أن أهبان بني الأم يتوارثون دون بني العلات ، وتفسيره أن الرجل إذا مات تركان له أخ من أب ولم يأخ من أب غيره الأول دون الثاني وانظر البيهقي (٢٣٢/٦) ، ولكن هذا التفسير يستقيم إذا كانت الرواية ويرثه وأما إذا كانت «لايرثه» فلا ، وقال البيهقي : في رواية لأبي يعلى موقوفة : الأخيرة من الأم لايرثون حصة أبيهم لأنهم إذا قتل .

(٣) في مسند الطيالسي : سمع مرة قال عمر : ثلاث لأن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها أحب إلي من حبر النجم : الخلعة ، والكَلالة ، والربا ، قلت لمرة . الخ (ص ١٢) رجاله ثقات . وقال البيهقي : رجاله ثقات إلا أنه منقطع . ووقع في الإتحاف والجلالة مكان الخلعة وهو عنده خطأ .

(٤) انظر السنن للبيهقي بن منصور (٧٣/١/٢) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الولاة تبع للميراث ؟؟ فقضى به للزبير. (١) (هذا لإسحاق) .

١٤٨٠ - راشد بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من أسلم على يديه رجلا فهو مولاة ، يرثه ويدي عنه » (٢) .

١٤٨١ - أبو أمامة وقع قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من أسلم على يدي رجلا فهو مولاة » (٣) .

١٤٨٢ - منصور سألت إبراهيم عن الثبتي (٤) يسلم فيؤال رجلاً  
قال : يرثه ويقتل عنه (٥) . (من المسند) .

### ( باب ) من رأى توريث المسلم من الكافر ومن امتنع

• ١٤٨٣ - يحيى بن يعمر ، أن معاذاً بن جبل كان يورث المسلم من  
الكافر ، ولا يورث الكافر من المسلم . (لأحمد بن منيع) (٦) .

١٤٨٤ - عبد الله بن بريدة ، أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر  
- يهودي ومسلم - فورث المسلم منهما ، فقبل له بورثت المسلم ؟ قال : حدثني

(١) روى سعيد عن إبراهيم وفيه انقطاع (٧٤/١/٣) . وأما إسحاق فرواه مرحلاً بسند رجاله ثقات ، قاله أبو بصير .

(٢) كذا في سنن سعيد وفي الأصلين «ويدي» وكذا في الإصحاف .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور بإسناد مسند (٥٧/١/٣) قال أبو بصير : رواه مسنداً مرحلاً بسند رجاله ثقات .

(٤) روى سعيد بإسناد مسند وفيه : من أسلم على يديه رجل قبله ولاؤه (٥٦/١/٣) وفيه مناداة بن يحيى الصدوق ضعيف لا يحتج به وضعفه أبو بصير أيضاً لضعف يحيى .

(٥) كذا في سنن سعيد والدارمي . وفي الأصلين «القتلي» .

(٦) أخرجه سعيد بإسناد مسند (٥٧/١/٣) والدارمي من طريق إسرائيل عن منصور (ص ٤٠٠) .

أبو الأسود ، أنَّ رجلاً حدثه ، أن أخوين اختصما إلى مُعَاذ - يهوديٍّ ومسلم - فقال المسلم : كان أبي يهودياً وكان ذا مال وأرض فلم يضرني<sup>(١)</sup> إسلامي عنه دون أن قُوض<sup>(٢)</sup> إلى ماله وأرضاً كنت أزرعها وأقومُ فيها ، وكنت أنصدق ، وأقري الضيف ، وأصنع المعروف إلى ابن السبيل ، وأعتق فكان لا يعيب ذلك عليّ ، فمات فحالوا بيني وبين ماله وقالوا : لا حق لك فيه . فورث مُعَاذُ المسلم .<sup>(٣)</sup> -

١٤٨٥ - عليّ قال : لا يرث المسلم الكافر إلا إن كان عبداً له . وفي لفظ : إلا أن يكون مملوكاً له<sup>(٤)</sup> (هما لسان).

١٤٨٦ - عائشة : وُجد في<sup>(٥)</sup> قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ، فيه : «المؤمنون تنكأ<sup>(٦)</sup> دماءهم ، يسمى بدمتهم»<sup>(٧)</sup> أذناهم ، لا يقتل مسلم [بكافر]<sup>(٨)</sup> ولا ذو عهد في عهده ولا يتوارث أهل ملتين<sup>(٩)</sup> . (لأبي يعلى).<sup>(٩)</sup>

- (١) كذا في الأصل ، وما في المتن غير واضح ، يحصل أن يكون «لم يضرني» وغير ذلك.
- (٢) في الأصلين قرأوا وانظر على الصواب «قوضه» ثم وجدت في الإصحاف «قوضه» .
- (٣) رجاله ثقات ، إلا أن شيخ أبي الأسود مجهول وأبو الأسود هو الدليل ، وساقه البوصيري ثم ما هنا وقال : مفاده على عمرو بن كرهى ولم أعلم حاله وبقي رجاله ثقات .
- (٤) أخرجه سعيد بن منصور بإسناد منه (٤٣/١/٣) سكت عليه البوصيري .
- (٥) في التروائد : أنها وجدت .
- (٦) في الأصلين : «يتكأ» وفي التروائد : «يتكافأ» وهو الأخرى . وفي الإصحاف : «يتكافأ» .
- (٧) كذا في التروائد وفي أسانيد كثيرة . وفي الأصلين : «بينهم» .
- (٨) كذا في التروائد ، وقد سقط من الأصلين .
- (٩) في التروائد بعده زيادات قال الميشتي : رجاله الصحيح غير مالك بن أبي الرجال وقد وثقه ابن حبان ولم يقضه أحد (٢٩٣/٤) . وقال البوصيري : فيه مالك بن همد بن عبد الرحمن وهو مجهول وله شواهد .

### ( باب ) ميراث النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٨٧ - حَلِيفَةُ <sup>(١)</sup> قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
«الَّذِي لَا يُوَدِّثُ . (لَأَبِي يَعْل) .

### ( باب ) ميراث المرتد

١٤٨٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قُتِلَ الْمُرْتَدُ عَنِ الْإِسْلَامِ  
وَرِثَتَهُ وَلَدَهُ . (إِسْحَاقُ) بِاتِّقْطَاعِ . <sup>(٢)</sup>

### ( باب ) ميراث ذوى الرحم اذا لم يكن عصبه

١٤٨٩ - وَاسِعُ بْنُ حَبَّانَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ خُوَيْزِمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْلَاحِ : «هَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ نَسَبًا فَيَكُم ؟»  
قَالُوا : لَا ، إِنَّمَا هُوَ أَتَيْنَا <sup>(٣)</sup> فَبَيْنَا ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِمِيرَاثِهِ لِابْنِ أُمِّهِ . (لِلْحَارِثِ) <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) نسخ ميراث [العقد بميراث الرحم] <sup>(٥)</sup>

حَلِيفَةُ بَنَتْ سَعْدَ <sup>(٦)</sup> بِنَ الرَّبِيعِ .

(١) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ ، وَفِي الْمَجْرَدَةِ : «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ شَيْخُ أَبِي بَسَلٍ خُصَمَاءُ  
هُوَ وَخُصَمَاءُ .

(٢) وَنَحْوُ فِي إِسْنَادِهِ الْوَلِيدُ بْنُ سَبِيحٍ فِي الْمُسْنَدِ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ كَذَا فِي الْبَيْهَقِيِّ أَعْرَجَهُ  
الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ : «هَذَا مُنْقَطِعٌ ، فَالْقَاسِمُ لَمْ يَدْرِكْ جَدَّهُ (٢٥٥/٦) وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٣) فِي الْإِسْنَادِ : أَنَّنِي قَبِلْنَا مِنْ غُرَيْبٍ .

(٤) لَمْ أَجِدْ قَبْلَهُ عِنْدِي مِنْ مِثْلِهِ الْخَارِثُ لِقَصْدِهِ ، وَأَعْرَجَهُ مَسْعُودُ بْنُ مَسْعُودٍ (٢٨٠/١/٣)  
وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ (٤٠٦) وَغُصَنَفُ إِسْنَادِهِ الْبُوصَيْرِيُّ لِلدَّيْلَمِيِّ ابْنِ إِسْحَاقَ .

(٥) فِي الْأَصْلَيْنِ هَذَا يَبْلُغُ وَقَدْ أَثْبَتَ فِي مَوْضِعِ الْبَيَاضِ مَا فِي تَرْجُمَةِ بَابٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ فِي سَنَةِ .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَهِيَ أُمُّ سَعْدِ بَنَتْ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ وَحَدِيثُهَا فِي نَسَخِ مِيرَاثِ الْعَقْدِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ .

## ( باب ) ميراث الدية

١٤٩٠ - حجاج بن الصواف<sup>(١)</sup> : قرأت في كتاب جدي معاوية ابن عم أبي قلابة ، من كتب أبي قلابة ، فوجدت فيه هذا : استذكر محمد بن ثابت المنيرة<sup>(٢)</sup> بن شعبة من قضاء قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدية بين الورثة ميراث على كتاب الله . (٣) (لأبي يعلى) .

## ( باب ) لا يرث القاتل

١٤٩١ - عبدالرحمن بن حرملة : حدثني رجل يقال له عدي ، كان بينه وبين امرأتين<sup>(٤)</sup> فرسى إحداهما بحجر فقتلها ، فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبوك فسأله<sup>(٥)</sup> عن شأن المرأة المقتولة فقال : «تَعْلِقُهَا وَلَا تَرِثُهَا»<sup>(٦)</sup> ... . الحديث . (لأبي يعلى) .



- 
- (١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف وحجاج الصراف وهو الصواب .  
 (٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين وذا أمية بن عبد بن ثابت المنيرة .  
 (٣) سكنت عليه البوسيني وقد روى المنيرة بن شعبة عن أبي ثابت بن حزن أبو ابن حزم أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الفضل بن سليمان أن يورث امرأة أشعث الغساني من عتقه كان في الكسرة (٢١٩/٦) .  
 (٤) كذا في الأصلين وفي الزوائد عن عدي أنه كان بين امرأتين فرسى . وفي البيهقي : كانت له امرأتان قتلتا فرسى .  
 (٥) في الزوائد : يسأله .  
 (٦) في الإتحاف كلاما بصيغة المذكر القاتل .  
 (٧) ثماني في الزوائد (٢٣٠/٤) قال البيهقي : رجلاه رجال الصحيح إلا أن فيه روى (كنا) لم يسم ورواه البيهقي عن عبدالرحمن بن حرملة قال : حدثني غير واحد أن عبداً البجلي أمي ... فذكره . (٢١٩/٦) .



## كتاب النكاح

[ والطلاق وتراخيها ]

( باب ) ما يحرم [ من ] النساء

١٤٩٢- أبو جعفر قال : أخذ عليّ يد كعب بن عُجرة فأقامه بين اليماميين<sup>(١)</sup> فقال له : حدث بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمعته يقول : « لا يحل ابنة الأخ وابنة الأخت من الرضاة » . [ لإسحاق ] . هذا إسناده ضعيف ، جابر : هو الجعفي ضعيف بمرة ، وأبو جعفر لم يسمع من علي ولا من كعب<sup>(٢)</sup> .

١٤٩٣- عائشة قالت : وجدت في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه . . . فذكرت الحديث ، قالت : وفي الآخر : « ولا تُنكح المرأة على عمّها ولا على خالتها » ، ولا تسافر المرأة ثلاث ليالٍ مع غير ذي تحرّم<sup>(٣)</sup> . ( لأبي يعلى ) .

١٤٩٤- الحسن قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُنكح الأمة على الحرّة . = (٤) .

(١) السباط (بكر السين المهملة) الجماعة من الناس . وسباط القوم : صفهم ، فالسباطان : الصفان من الجماعة الذين كانوا جلوساً عنده .

(٢) ونحوه في إتحاف البوصيري .

(٣) تقدم طرف منه في باب من رأى نوريث المسلم من الكافر ومن استبغ (رغم ١٤٨٩) ، وقال البيهقي رجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرجال وقد وثقه ابن حبان ولم ينسقه أحمد (٢٩٣/٧) .

(٤) قال البيهقي هذا مرسل إلا أنه في معنى الكتاب هكذا في الإتحاف . يشير لموافقته للفرقان (ومن لم يستطيع منكم ليلوا أن ينكح المحشحات الزينات لما ملكت أيمانكم . . . ) .

- ٥ - ١٤٩٥ - ابن عباس قال : نكاحُ الحرَّة على الأُمّة طلاق الأُمّة <sup>(١)</sup>
- ٦ - ١٤٩٦ - علي بن أبي طالب قال : أيما رجل يزوج وهو مُحرّم  
انترعنا منه امرأته ولم يُحرِّز نكاحه <sup>(٢)</sup> . (هُنَّ لِمُسَدَّد) .
- ٧ - ١٤٩٧ - سعيد <sup>(٣)</sup> بن عبد الجبار بن وائل بن حُجر ، عن أبيه ،  
عن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً فيه : « لا جَلْب ولا جَنْب <sup>(٤)</sup> »  
ولا وراط <sup>(٥)</sup> ولا شِنار <sup>(٦)</sup> في الإسلام ، وكلُّ مُسكرٍ حرام ،  
ومن أجنباً فقد أربأ <sup>(٧)</sup> . (لِلْحَارِث) .
- ٨ - ١٤٩٨ - أبان بن عثمان قال : المحرم لا يَنكِح ولا يَخْطُب على  
نفسه ولا على من سواه . (لَأَبِي يَعْلَى) <sup>(٨)</sup> .

(١) صحيح البوصيري سنه .

(٢) تقدم في الجمع (رقم ١١٢١) . وفيه « تزوج » بدل « يزوج » .

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي ليس بالقوي .

(٤) قال أبو عبيد : الجلب يكون في شيتين : في سابق الليل وهو أن يبع الرجل فرسه فيزجره ويجب عليه  
فيكون ذلك دعوة للفرس على الجري ، ويكون في الصدقة وهو أن يقدم المصدق فيترك موضعاً ثم  
يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها يأخذ الصدقة ، قلت فكذلك (الجنب) يكون فيها . لغير في  
السبق أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فر الركوب تحول إلى الجنب . وفي الركبة أن يجنب  
رب المال إبله أي يهدئه عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وعقله . وقيل هو أن يترك  
العامل بنفسه مراعى أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن يجنب إليه أي يحضر ، قلت فعل هذا  
يكون الجنب بمعنى الجلب ، انظر النهاية (جلب وجنب) .

(٥) الرباط أن تجعل اسم في وحدة من الأرض لتختص على المصدق ، مأخوذ من الربطة وهي المزة الصلبة  
في الأرض .

(٦) هو أن يزوج زيد ابنة عمرو (مثلاً) على أن يزوج عمرو ابنة أبيه ليس بينهما مهر لغير هذا .

(٧) كذا في الأصلين والرسم أجيب وأوليس ، والأجباء بيع الزوج قبل أن يدر صلاحه . وقيل هو أن يجنب  
إبله عن الصدقة ، أمسه أجنباً فترك للفرس للزواج بالفرس . أو حرره الرزوي وقيل بالاجباء بيع العبد  
والسبيث دواء الفلوات واليزار يستاد حسن فاه البوصيري .

(٨) معروف صحيح . ووقع في المسئلة منه بن وهب في استناده ، تحريفاً من السامع والصواب « فيه »  
ثم وجدت القيسى ذكره وقال رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٦٦٨/٤) وسكت البوصيري عن صحيح  
سنه .

## (باب) الخطبة

۱۴۹۹- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذكر الحديث ، وفيه : « ومن مشى في تزويج رجل حلالاً حتى يجمع بينهما رزقه الله ألف امرأة من الخور العين ، كل امرأة في قصر من ذر وياقوت وكان له بكل خطوة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ، ومن مشى في صلح امرأة وزوجها كان له أجر ألف شهيد ملكي في سبيل الله حقاً ، وكان له بكل خطوة عبادة سنة صيامها وقيامها . ( للحارث ) موضوع ا

## (باب) الصداق والترغيب في يسره <sup>(۱)</sup>

۱۵۰۰- ابن عباس رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خيركن أنيسركن <sup>(۲)</sup> صداقاً <sup>(۳)</sup> ، قال : فكان مجاهد يقول : إن كان درهماً فهو حلال . ( لإسحاق ) .

(۱) هذا هو الصواب عندى لا سيأتي. وفي الأصلين « تكثيره » ولا أراد إلا تحريفاً من بعض الناسين .

(۲) هذا هو الصواب فإن في الروايات في هذا الحديث « أنيسرهن » وفي تاريخ البخارى « النضهن مائة » وعليه يدل قول مجاهد في آخر الحديث. وليس ما في الأصلين من التيات « أكثركن » إلا تحريفاً من بعض الناسين. وبما عليه حرف بعضهم في ترجمة الباب أيضاً. والحافظ مؤلف الطالب لرفع قدره من أن يخطئ عليه ذلك ويرتكب في مثل هذا الخطأ القامش لو فرض وقوع هذا التحريف في سنده من سنة إسحاق ، فإن الحديث علقه البخارى في تاريخه عن ابن القتيبي عن الفضل بن موسى شيخ إسحاق بلطف أعظم النساء بركة النضهن مائة ( ج ۲ في ۱ ص ۲۸۶ ، وأخرج به المصنف منزه للطبراني بلطف غير من أنيسرهن صداقاً ( ۲۸۶/۱ ) وقد أهمل البوصيرى .

(۳) قال القتيبي: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما جابر الجعفي وهو ضعيف . وقد وثقه شعبة والقبيري ، وفي الآخر وجاء بن الحارث ضعفه ابن معين وغيره وبقيته والمصنفات ، فقد رواه إسحاق بن راهويه من طريق وجاء بن الحارث وحده بعض النسخ في السند فكتب « جابر بن الحارث » والصواب وجاء كذا في تاريخ البخارى أيضاً .

١٥٠١ - أبو ثعلبة الخشني (قال : وَلَقِيَهُ وَكَلَّمَهُ <sup>(١)</sup>) قال ،

قلت : يا رسول الله ! خرجت مع عمِّ لي في سفر فأدركه الحَقُّ <sup>(٢)</sup>  
قال : أَعْرِفِي حِذَامَكَ ، قلت : لا أُعِيرُكِهَا أَوْ تَزَوِّجُنِي ابْنَكَ ، فقال :  
قد زوجتك ابنتي ، قال فلما أَتَيْنَا أَهْلَنَا بَعَثَ إِلَيَّ حِذَانِي وقال : لا امرأة  
لك عندي . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « دَعَهَا لَا خَيْرَ لَكَ فِيهَا » .  
(لأبي بكر) <sup>(٣)</sup>

١٥٠٢ - أنس رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ما اجتمع أمران قطُّ إلا كان أحبَّهما إلى الله أيسرهما . (للحارث) <sup>(٤)</sup> » .

١٥٠٣ - أبو عُبَيْد حَاجِبِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَدِ الْمَلِكِ ، أَبُ الثَّيِّبِ صَلَّى  
الله عليه وسلم قال : « من زوج عبداً لله لا يزوجه إلا له ، تُوجَّهَ الله تَاجِباً  
في الجنة بعروته <sup>(٥)</sup> » . (لمسند) .

١٥٠٤ - مسروق قال : ركب عمر الخيرَ منبِرَ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال : لا أَعْرِفُنَّ ما زاد الصَّدَاقُ على أربع مائة درهم .  
ثم نزل فاعترضته امرأةٌ من فريش فقالت : يا أمير المؤمنين ! نَسِيتُ  
النَّاسَ أَنْ يَزِيدُوا النِّسَاءَ فِي صَدَقَاتِهِنَّ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةٍ ؟ قال : نعم ،  
قالت : أَمَا سَمِعْتَ الله يقول في القرآن : (وَأَتَيْنَهُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَاراً <sup>(٦)</sup>) .)

(١) يعني لقى حمزة بن دوح (الراوي عن أبي ثعلبة) أياً ثعلبة وكنيته ، فحديثه متصل الإسناد ويقال إن حديثه عنه مرسل كما في تهذيب التهذيب وفي الزوائد وقيلته وكنيته .

(٢) مصدر سقى (كسح) مضموماً ، وهو رقة القدم من كثرة المشي .

(٣) قال الطبراني في المعجم وأبو عبيد بن جابر وهو ضعيف (TAV/1) وسكت عنه البوصري .

(٤) فيه دلود بن الجهم وأبان بن أبي عياش وكلاهما ضعيف . قال البوصري : رواه الحارث بسند ضعيف .

(٥) كذلك ، والعلل صوابه : « بعروته » كما يرى بعض أصحابي .

(٦) سورة النساء / ٣٠ .

الآية ١٩ فقال : اللهم عَفْرَاءً ، كُلُّ النَّاسِ أَفْقَهُ مِنْ عُمْرٍ ، ثُمَّ رَجَعَ  
فَرَكِبَ الْمَتَبْرَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي كُنْتُ نَسِيتُكُمْ أَنْ تَزِيدُوا فِي صَدَقَاتِهِنَّ  
عَلَى أَرْبَعِ مِائَةٍ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُعْطِيَ مِنْ مَالِهِ مَا أَحَبَّ أَوْ . . . . . (١)  
طَابَتْ نَفْسُهُ فَلْيَفْعَلْ . (لَأَيُّ يَعْلَى) . (٢)

١٥٠٥ - أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « لَا جُنَاحَ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِمَا شَاءَ مِنْ مَالِهِ قَلًّا أَوْ كَثُرًا  
إِذَا أَشْهَدَ » . (٣) -

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بِهِ . ( هُمَا لِلْحَارِثِ ) .  
• ١٥٠٦ - أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ الْمَغَمَّ  
بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ فَيَقْعُ الشَّاةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : دَعْ لِي  
نَهْيَيْكَ أَتَزَوَّجُ بِهِ (١) . -

١٥٠٧ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ (٢) عَنْ جَدِّهِ قَالَ ،  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ اسْتَحْلَى بِدَرَاهِمٍ فَقَدْ اسْتَحْلَى » .  
( هُمَا لِأَيُّ يَعْلَى ) (٦) .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الزَّوَادِ وَالْإِتِّحَافِ بِمَدِّ قَوْلِهِ مَا أَحَبَّ : « قَالَ أَبُو يَعْلَى قَالَ وَأَخْبَرْتُ قَالَ لَنْ طَابَتْ  
نَفْسُهُ فَلْيَفْعَلْ » قَالَ الْفَاهِشِيُّ وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ مِجَالٌ بَيْنَ سَعِيدٍ وَفِيهِ ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثَّقَ (٢٨١/٤)  
وَنَحْوُهُ فِي الْإِتِّحَافِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « لِسَدِّ » غَطًّا .

(٣) فِيهِ أَبُو حَالُونَ الْعَبْدِيُّ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ ، وَضَعْفُهُ الْيُوسُفِيُّ أَيْضًا . وَلَقَطَ الْحَدِيثَ فِي الْإِتِّحَافِ وَ إِذَا  
تَرَاخَوْا وَلْتَهْدُوا .

(٤) لَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ . وَقَالَ الْفَاهِشِيُّ : فِيهِ حَرْبُ بْنُ جَيْمُونٍ الْعَبْدِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَوَقَّعَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَبُشَيْبَةُ  
وَرَجَّاهُ تَهَاتُ (٢٨١/٤) وَقَالَ الْيُوسُفِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْ بَشَرِ بْنِ سَبْحَانَ وَقَدْ وَقَّعَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَقَالَ  
رَبِيعُ الْحَرْبِ وَيَاقِي وَجَّاهُ الْإِسْنَادُ قَلَّاتٌ .

(٥) كَذَا فِي الزَّوَادِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « شَيْءٌ » .

(٦) قَالَ الْفَاهِشِيُّ : يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ ضَعِيفٌ ( ٢٨١/٤ ) .

- وسبائي حديث « لا مهر »<sup>(١)</sup> أقل من عشرة دراهم ، في باب الأولياء .

١٥٠٨ - إبراهيم بن مسرة ، أن حالته أخبرته عن امرأة ، وهي مصدقة : بينا أنا في غزاة في الجاهلية قد رمضوا . فقال رجل : من يعطيني نعليه وأنكحه أول بنت تكد لي ، فخلع أنا نعليه فألقاهما إليه ، فولد للرجل جارية فبلغت ، فقال أنا : اجمع إلى أهلي ، فقال : هلم الصداق . فقال : إني والله لا أزيدك على ما أعطيتك - للتعليق - فقال : الله لا انخطب<sup>(٢)</sup> لها إلا بصداق ، فأني أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألا أخبرك بما هو خلف<sup>(٣)</sup> من ذلك ؟ كدعها فلا تحن ولا تحن صاحبك ، فتركها أنا . ( لإسحاق )<sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) الخيار في النكاح

١٥٠٩ - عليّ في رجل تزوج امرأة وبها جنون أو جذام أو برص ، فقال : هي امرأته إن شاء طلق ، وإن شاء أمسك . ( لمسدد )<sup>(٥)</sup> .

(١) في الأصلين : لا مهر . وانظر الحديث برم ( ١٥٩٨ ) .

(٢) في المصنف لعبد الرزاق : لا أجمعها لك .

(٣) كذا في نسخة أيضا وفي هامشها : « غير » وكتب تحته صح وفي مصنف عبد الرزاق أيضا : « غير » .

وبه روى إسحاق .

(٤) في المسند : « أخرجه أبو داود من هذا الوجه إلى قوله فبلغت ثم أسأل بليته على حديث مسند بن كرم » .

قلت حديثها في باب تزوج من لم يولد وأخرجه عبد الرزاق بإسناده ( ٣ / الروقة ١٢٣ ) . معناه ( ١٥٠٩ ) .

(٥) هو من رواية الحسن بن علي ، قالوا لم يحدث عن أحد من أهل بدر مثله .

( باب ) جواز الدخول على المرأة قبل أن يعطى الصداق

١٥١٠ - خيثة ، أن رجلاً تزوج امرأة فجهزها <sup>(١)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعط شيئاً . (مسند) <sup>(٢)</sup> .

( باب ) الترغيب في حضور الإملاك وجعله يوم الجمعة

١٥١١ - ابن عمر رثعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من شهد إملاك <sup>(٣)</sup> رجل مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليوم بسبعائة » . (لعبد بن حميد) <sup>(٤)</sup> .

١٥١٢ <sup>(٥)</sup> أبو يعلى من حديث ابن عباس : يوم الجمعة يوم تزويج وباءة <sup>(٦)</sup> . يأتي في بدء الخلق .

( باب ) شؤم المرأة

١٥١٣ - مكحول قال ، قيل لعائشة : إن أبا هريرة يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشؤم في ثلاثة : في الدار ، والمرأة ، والفرس » ، فقالت عائشة : لم يحفظ أبو هريرة لأنه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قاتل الله اليهود يقولون : الشؤم

(١) في الأصلين : فجهزها ، ولعل الصواب : فجهزها ، ثم وجدت في الاختلاف ما صرح به .

(٢) في المسند هذا مرسل وقد رواه شريك عن منصور فقال عن طلحة عن عبيدة عن عائشة واصله شريك وأرملة سليمان ، أخرجه أبو داود وغيره من حديث شريك .

(٣) أشك المرأة تزوجه أيها .

(٤) ضعف البوصيري إسناده لضعف مثله .

(٥) هنا في الأصل : وراه ، زاده اللجرى خطأ .

(٦) كذا في الاختلاف والزيادة الكناخ وفي الأصلين : ياء ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف .

في ثلاثة : في النار ، والمرأة ، والفرس ، فسمع آخرَ الحديث ولم يسمع أوله . (لأنَّ داود الطيالسي) (١) .

### ( باب ) نكاح المُحرَّم

• ١٥١٤ - ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حَرَامٌ ( يعني ميمونة ) . وكان ابن عمر وسعيد بن المسيب ينكران ذلك . ( لإسحاق ) (٢) .  
قلت : هو في الصحيح عن ابن عباس وإنما ذكرته لإنكار ابن عمر .

### ( باب ) القسم والترهيب من حيس حق المرأة

١٥١٥ - أبو هريرة وابن عباس رُفِعا قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : « ومن ظلم امرأةً مهرَها فهو عند الله زَانٍ . ويقول الله له يوم القيمة : عهدي زوجتك على عهدي فلم تعرف (٣) بعهدي ، فيتولى الله طلبَ حقها فيستوعب حسنة كلِّها ، فما بقي منه فيؤمر به إلى النار » ( للحارث ) . [ موضوع ١ ] .

١٥١٦ - وقال مسند : حدثنا يحيى ، عن جعفر بن محمد (٤) ، عن أبيه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحْمَل إلى نساؤه وهو مريض فيُعْدَل بينهما في القَسَم (٥) .

---

(١) مسند لم يثبت صحاحه من عائشة ، لكن روى أحمد مسنده من وجه آخر عن أبي حسان عن عائشة كما في المسند قال أبو بصير : رجاله ثقات .

(٢) لم أجده في باب نكاح المحرم من الإتحاف .

(٣) كذلك في الأصلين وفي حاشي المسند « تعرف » وهو الظاهر .

(٤) كذلك في الإتحاف وفي الأصلين عن « جديده » وهو تحريف .

(٥) قال أبو بصير : مرسل رجاله ثقات .



• ۱۵۱۷ - أبو هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفرأ أقرع بين نسائه ، فأصابته القرعة عائشة في غزوة بني المصطلق .  
(لأنني يعلى) (۱) .

### ( باب ) استثمار النساء في أنفسهن

#### وامضاء تزويج الأب ولو لم يؤامرها

۱۵۱۸ - إبراهيم بن صالح - واسمّه الذي يعرف به ( نعيم بن النحام ) ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّاه صالحاً - أنه أخبره أن عبدالله بن عمر قال لعمر بن الخطاب : اخطب عليّ ابنة (۲) صالح ، فقال : له يتامى (۳) ولم يكن ليؤثّرنا عليهم ، فانطلق عبدالله إلى عمّه زيد بن الخطاب ليخطب عليه ، فانطلق زيد (۴) إلى صالح فقال : إن عبدالله بن عمر أرسلني يخطب ابنتك ، فقال : لي يتامى ولم أكن لأترب (۵) لحمي وأرفع (۶) لحنكم ، إني أشهدكم اني قد أنكحتها فلاناً ، وكان هوى أمتها إلى عبدالله بن عمر ، فأنت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! اخطب عبدالله بن عمر ابنتي فانكحها أبوها يتيماً في حجره ولم يؤامرها ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صالح فقال :

(۱) قال الميسي : فيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديث حسن وثقة رجاله ثقات ( ۳۲۳/۴ ) وقال أبو بصير : هو في الصحيحين دون قوله في غزوة بني المصطلق .

(۲) كذا في الإنعاف ومسنّد الخوارزمي ومسنّد أحمد والرواد وفي الأصلين « امرأة » وهو تحريف .

(۳) كذا في المراجع المذكورة وفي الأصلين يتامى ، خطأ .

(۴) كذا في المراجع . وفي الأصلين والإنعاف « به » .

(۵) كذا في مسنّد أحمد والإنعاف أي اجعل عليه التراب ، وفي مسنّد الخوارزمي : وفي الرواد والرواد .

(۶) كذا في المراجع . وفي الأصلين ارفع .

« أَنْكَحْتَ ابْنَتَكَ وَلَمْ تَوَامِرْهَا » ٢٠ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَشِيرُوا عَلَى النِّسَاءِ » <sup>(١)</sup> فِي أَنْفُسِهِنَّ « مَرَّتَيْنِ » <sup>(٢)</sup> .  
 فَقَالَ صَالِحٌ : إِنَّمَا قَعَلْتُ هَذَا لِمَا يُصَدِّقُهَا ابْنُ عَمْرٍ ، فَإِنَّ هَذَا كَمَنْ  
 مَالِي مِثْلَ مَا أَعْطَاهَا <sup>(٣)</sup> . (لِلْحَارِثِ) <sup>(٤)</sup> .

١٥١٩ - عائشة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ  
 أَنْ يُزَوِّجَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ قَالَ : « إِنَّ فُلَانًا بَيْنَ فُلَانٍ يَذْكُرُ فُلَانَةً  
 بِنْتَ فُلَانٍ » . (لَأَبِي بَكْرٍ) <sup>(٥)</sup>

١٥٢٠ - عبد الله بن أبي بكر <sup>(٦)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 تَرَكَ بَيْنَ جَارِيَةٍ بِكَرٍّ وَبَيْنَ زَوْجِهَا ، زَوَّجَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ . قَالَ :  
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زَوَّجَ أَحَدًا مِنْ نِسَائِهِ أَتَى خِدْرَهَا  
 فَقَالَ : « إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةً » . (لِلسُّدِّيِّ) <sup>(٧)</sup> .

(١) كَذَا فِي سُنَنِ الْحَارِثِ وَأَحْمَدَ وَفِي الْأَصْلَيْنِ كَلَّمَهُ تَلَفُظًا وَفِي الزَّوَادِ: اشْتَرَوْا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ وَهِيَ  
 بِكَرٍّ (٢٧٩/٤) وَفِي الْإِنْخَافِ: اشْتَرَوْا .

(٢) رَوَاهُ فِي سُنَنِ الْحَارِثِ: بَعْضُ بَكَرٍ ، وَفِي سُنَنِ أَحْمَدَ فِي أَنْفُسِهِنَّ وَهِيَ بِكَرٍّ ، لَمْ يَذْكُرْ مَرَّتَيْنِ (٨) وَلَمْ  
 يَذْكُرْ . (٥٧٢٠) .

(٣) كَذَا فِي سُنَنِ الْحَارِثِ وَفِي سُنَنِ أَحْمَدَ وَالزَّوَادِ: « فَإِنَّ لَهُ » .

(٤) أَخْرَجَهُ الْحَارِثُ (٢٤٢/١) وَأَحْمَدُ (٨) وَلَمْ (٥٧٢٠) وَالْقِسْمِيُّ (٢٧٨/٤) .

(٥) فِي الْمُسْنَدِ : « نَامَهُ » أَبِي يونسَ بْنِ عَبْدِ تَيْمِيَّهِ الْحَارِثُ - جَيْسُ بْنُ حَبَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّكَنِ  
 فِي الصَّحَابَةِ مِنْ طَرِيقِهِ ، وَهُوَ مَرْسُومٌ صَحِيحٌ الْأَسْنَدُ ، إِبْرَاهِيمُ لَمْ يَذْكُرِ السَّمْعَ مِنْ أَبِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَيَذَالُ بِهِ وَلَدَ عَلٍ عَهْدَهُ ، وَتَلَتْ : رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ يونسَ بْنِ عَبْدِ وَفِي الْإِنْخَافِ نَحْوُ مَا فِي الْمُسْنَدِ .

(٦) فِي الْمُسْنَدِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ الْبُوصَيْرِيُّ لَفْظَ أَحْمَدَ  
 وَسَكَتَ عَلَيْهِ .

(٧) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَوْمِيُّ قُتَيْبَةُ ، وَالتَّهَاجِرِيُّ بْنُ حَكِيمَةَ ابْنِ صَهْبٍ .

(٨) رَوَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ شَطْرِيَهُ مَرْفُوعًا عَلَى التَّهَاجِرِيِّ بْنِ حَكِيمَةَ لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَسَكَتَ عَلَيْهِ  
 الْبُوصَيْرِيُّ .

## ( باب ) تزويج النبي صلى الله عليه وسلم

من شاء من النساء بغير صداقٍ لنفسه ولغيره

١٥٢١ - عبدالله بن أبي أوفى قال : والله إنا لنَجُلُوسٌ عندَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابيُّ فقال : يا رسول الله أهلكني الشبق<sup>(١)</sup> والجوع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أعرابي الشبق والجوع ؟ » قال : هو ذاك ، قال : « فاذهب فأُول<sup>(٢)</sup> امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك » ، قال الأعرابي : فدخلت على بني النجار فإذا جارية تخترف<sup>(٣)</sup> في زنبيل فقلت لها : يا ذات الزنبيل هل لك زوج ؟ قالت : لا ، قال : انزلي فقد زوّجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فترلت فانطلقتُ معها إلى منزلها ، فقالت لأبيها : إن هذا الأعرابيُّ أنا وأنا اخترف في الزنبيل . فسألني : هل لك زوج ؟ فقلت : لا ، فقال : انزلي فقد زوّجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي ، فقال الأعرابي : ما ذاتُ الزنبيل منك ؟ قال : ابنتي ، قال : هل لها زوج ؟ قال : لا ، قال : فقد زوّجنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانطلقت الجارية وأبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل لها زوج ؟ » فقال : لا ، قال : « اذهب »

(١) الشبق شهوة الجماع.

(٢) محلاة في الإحفاف وهي الأمسين « مات » .

(٣) في الإحفاف « لعل بني النجار » .

(٤) اخترف النحر : جناه .

فأحسنَ جَهازَها ، ثم بعث بها إليه ، فانطلق أبو الجارية فجهَّزَ ابنته وأحسنَ القيامَ عليها ، ثم بعث معها بتمر ولبن ، فجاءت به إلى بيت الأعرابي ، وانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى جارية مصنَّعة <sup>(١)</sup> ورأى تمرًا ولبنًا ، فقام إلى الصلاة فلما طلع الفجر غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغدا أبو الجارية على ابنته ، فقالت : والله ما قربنا ولا قرب عليه وعلينا ، قال : فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فدعا الأعرابي فقال : يا أعرابي ما منعك أن تكون ألمت بأهلك ؟ قال : يا رسول الله انصرفت من عندك ودخلت المنزل وإذا بجارية مصنَّعة ورأيت تمرًا ولبنًا فكان يجب علي أن أحيي ليلتي إلى الصبح ( يعني شكرًا ) فقال : يا أعرابي اذهب فألم بأهلك . ( لعبد بن حميد ) <sup>(٢)</sup> .

١٥٢٢ - أبو برزة <sup>(٣)</sup> الأسلمي ، أن جُليبيبا كان امرأاً من الأنصار ، وكان يدخل على النساء ويتحدث إليهن . قال أبو برزة فقلت لامرأتي : اتقوا ، لا تُدخلُنَّ عليكم جُليبيبا <sup>(٤)</sup> . قال : وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان لأحدهم أيمٌ لم يُزوجوها حتى يعلم هل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حاجة أو لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لرجل من الأنصار : يا فلان زوجني

(١) صنع الشيء زينة .

(٢) في إسناده عبد الرحمن بن حارون الثنائي روى أمانيث ملائكة ، وشيخه قائد بن عبد الرحمن منكر الحديث قال البوصيري : رواه ابن الجوزي في الموضوعات بسند ضعيف لضعف قائد بن عبد الرحمن

والقاضي عنه .

(٣) كذلك في مسند أحمد وهو الصواب وفي الأصلين : أبو - برزة . خطأ .

(٤) وفي مسند أحمد لا يدخلن عليكم جليبيب .

ابتك ، قال : نعم ونعمة عتي ، قال : « إني لست لنفسي أريدها ، قال فلن ؟ قال : « لجلييب » ، قال : يا رسول الله نستأمر <sup>(١)</sup> أمها ، فأتى فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابتك ، قالت : نعم ، ونعمة عتي تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنه ليس لنفسه يريد ، قالت : فلن ؟ قال : لجلييب ، قالت : حلفي <sup>(٢)</sup> ! لجلييب ؟ ، لا لعمر الله لا تزوج جلييباً ، فلما قام أبوها ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة من يحذرها لأبوها : من خطبني إليكم ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : أتردّون على رسول الله أمره ؟ ! ارفعوني <sup>(٣)</sup> إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لن يضيّعني ، فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : شأنك بها . فزوّجها جلييباً . قال حماد : قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابت : هل تدري ما دعا لها ؟ قلت : وما دعا لها به ؟ قال : « اللهم صُبّ الخير عليها صباً ، ولا تجعل عيشها كدّاً كدّاً » <sup>(٤)</sup> . قال ثابت : فزوّجها إياه . (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup> .

(١) في مسند أحمد الثوري .

(٢) في الأصلين حلفي وانظر هل الصواب حلفي قد مر على نفسها ؟ وفي مسند أحمد : قالت لجلييب انه (ثلاث مرات) ثم وجدت في مسند أحمد « حلفي » كما صوت .

(٣) في مسند أحمد : ارفعوني .

(٤) كذا في مسند أحمد والزوائد والكنز : الانتاب ، كذا الرجل أضمرني الأصلين « كذا ولدا » .

(٥) في نسخة : قلت روى معمر عن ثابت عن أنس واثبه ديلم بن غزوان عن ثابت عن أنس ورواية حماد بن سلمة أصبح قلت مر « أحمد من كلا الوجهين وانظر الزوائد (٣٦٨/٩) ورواية حماد في (٤٢٦/٤ و ٤٢٧) من مسند أحمد .

١٥٢٣ - شهرين حَوْشِب ، أَنه سمع أسماء بنت يزيد تقول : بايَعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة ، فقال : « فَمَا اسْتَطَعْتُمْ ؟ قُلْنَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايَعْنَا ، فقال : « إِنِّي لَا أَصَافِحُكُمْ ، إِنَّمَا آخِذٌ عَلَيْكُمْ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . » (للحميدي) (١) .

١٥٢٤ - شهرين حَوْشِب ، أَنه لقي أسماء بنت يزيد قال : فحدثني أَنها بايَعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يومَ بَايَعِ النِّسَاءِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ بِالْقَوْلِ . =

١٥٢٥ - شهرين حَوْشِب عن أسماء قالت : كَانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَا يَصَافِحُ النِّسَاءَ (٢) . (هما لأبي يعلى) .

### ( باب ) جَعَلَ الْعَقْدَ صَدَاقًا

١٥٢٦ - مجاهد قال ، قالت جَوَيْرِيَّةُ بنتُ الْحَارِثِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِنْ أَزَوَّجَكَ يَفْخَرَنَّ عَلَيَّ ، يَقْلَنَ : لَمْ يَتَزَوَّجْكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، إِنَّمَا أَنْتَ مِلْكٌ يَمِينٌ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أَلَمْ أُعْظِمِ صَدَاقَكَ ، أَلَمْ أُعْطِ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكَ ؟ » (لإسحاق) (٣)

١٥٢٧ - صفية أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم جَعَلَ عِتْشَهَا

(١) مستدرك الحميدي ( ١٧٨/١ ) .

(٢) سنن أبي يعلى .

(٣) إسناده .

صَدَقَتْهَا أَمِيرُهَا نَفْسَهَا . (لَأَيُّ يَحْيَى) (١١) .

وَسَيَّاقِي فِي الْمَنَاقِبِ مِنْ حَدِيثِ زُرَيْقَةَ (١٢) مَا يَخَالِفُ هَذَا .

### (بَابُ أَحْكَامِ النَّظَرِ)

١٥٢٨ - عمرو بن شعبة (١٣) قال ، قال سعد بن أبي وقاص :

يَنَا أَنَا أَطْلُوفٌ بِالْيَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ أَمْرَأَةً فَأَعْجَبْنِي ، فَكَانَ (١٤) يُقَالُ :

لَا يَضُرُّكَ حُسْنُ أَمْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا ! (لَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ) .

١٥٢٩ - علقمة بن الحويرث الغِفَارِيُّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَمَهُ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَنَا الْعَيْنَيْنِ

النَّظَرُ » . (لَأَيُّ يَحْيَى) (١٥) .

١٥٣٠ - أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَقَمَاهُ قَالَا : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : « وَمَنْ أَصَابَ مِنْ أَمْرَأَةٍ

نَظْرَةً حَرَامًا مَلَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ تَارًا ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ غَضَّ بَصَرَهُ عَنْهَا

أَدْخَلَ اللَّهُ قَلْبَهُ حَبِيبَةً وَرَحِمَتَهُ وَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ صَافَحَ أَمْرَأَةً حَرَامًا

جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبَةً يَدَاهُ إِلَى عَقْقِهِ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ كَاَلَمَهَا (١٦)

(١١) استاده ضعيف فيه عالم بن سعيد الكوفي سبط ابن أبي حاتم. وشيخه كاتبة مولد حليته وهو أيضاً ضعيف. وسكت عليه البوصيري .

(١٢) وقيل بالراء في أولها وهي مولاة لصلابة ، ورحمها في الإنحاف حكماً ، وزينة .

(١٣) كذا في الأصلين ولم يجد عمرو بن شعبة ، ولعل الصواب عمرو بن سعيد وهو القتيبي .

(١٤) في الإنحاف ، وكان ، وسكت عليه البوصيري .

(١٥) رواه الطبراني أيضاً وفي إسنادهما محمد بن مطرف عن جده قال القتيبي : جد محمد بن مطرف لم أعره ، وفيه رجاله ثقات (٢٥٦/٦) قلت : وفي الإصابة « حدثني جدي ، وأراه تحريفاً ، والحدوث سكت عليه البوصيري .

(١٦) أي كالمها وحلفتها .

حُبِسَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْفَ عَامٍ .

وفي الحديث : « واشتد غضب الله على امرأة ذات بَعلٍ ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي حرَمٍ منها ، فإذا فعلت ذلك أحبط الله كلَّ عملٍ عملته ، فإن <sup>(١)</sup> حقاً على الله أن يحرقها بالنار من يوم تموت » . ( للحارث ) <sup>(٢)</sup>

• ١٥٣١ - ابن مسعود قال : الإثم حَوَازٌ <sup>(٣)</sup> القلوب ، وما كان من نظرة فإن للشيطان فيها مطعماً . ( لابن أبي عمير ) <sup>(٤)</sup> .

١٥٣٢ - بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده رفعه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا تَرى أعينهم النار يوم القيامة : عَيْنٌ بَكَت من خشية الله ، وعَيْنٌ حرمت في سبيل الله ، وعَيْنٌ غَضَّت عن محارم الله » . ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup> .

١٥٣٣ - مجاهد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« غَطِيْنَا عَنَّا تَنَازَعَكَ <sup>(٦)</sup> يَا أُمَّ أَمِيْنٍ » . ( لإسحاق ) .

(١) يستدل أنه سقطت كلمة بعد « فإن » وليس في الأصلين يائس . أو لعل « فإن » مخرقة عن « وكان » .  
(٢) مر مراراً أنه موضوع .

(٣) قال القيسني : ذكر ابن الأثير فيها ثلاث لغات حوَزٌ وبتشديد الزاي ( جمع حَزْر ) وحوَزٌ ( بتشديد الزاي ) وحوَزَرٌ ( بزايين الأولى مشددة ) قلت : الأولى هي الأمور التي تحزاي تؤثر في القلوب كما يؤثر الغر في الشيء وهو ما يخطر فيها من أن تكون مباحة للفرد الطمأنينة إليها ، والثاني ما يهز القلوب أي يملكها ويهبط عليها ، والثالث التشكال من الحز . وذكر البوصيري الأولون وقال الأول الشعر .  
(٤) هذا في الأصل ( مما للحارث ) خطأ ، والصواب ما أثبتنا ، والحديث أخرجه الطبراني أيضاً بإسناد رجاله قات قاله القيسني ( ١٣٦/١ ) ولم يزد لأبي يعلى ، وقال القيسني : رواه لا أعرف فيهم مجروحاً . لكن قيل إن صحابه معروفه حكاه البوصيري .

(٥) لم يزد القيسني لأبي يعلى وإنما زاد الطبراني وقال : فيه أبو حبيب البجلي ، ويقال : القوي في المسند القوي ) لم أخرجه وثقة رجاله ثلاث وسبكت عليه البوصيري .

(٦) التنازع غصبل الشعر ، واحداثها قترعة ، والحديث مرسل .



• ۱۵۳۱ - الفضل بن عباس : كنت ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعرايُّ معه ابنةً حسنةً ، فجعل الأعرايُّ يقرضها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء أن يتزوجها . (لأنبي بكر بن أبي شيبة) <sup>(١)</sup> .

### (باب) ليس للنساء في النكاح أمر

• ۱۵۳۵ - القاسم ، أن عائشة زوجت ابنة عبد الرحمن من المنذر ابن الزبير فقال عبد الرحمن : تزوجين ابنة رجل بغير أمره <sup>(٢)</sup> ، فغضبت عائشة وقالت للمنذر : قُتلِكها أمرها . ففعل ، فلم يروه شيئاً <sup>(٣)</sup> [لمسدد] .

### (باب) عرض الرجل ابته على الرجل الصالح ليزوجها

• ۱۵۳۶ - سعيد بن المسيب قال : آمت <sup>(١)</sup> حفصة من زوجها ، وآم عثمان من ربيعة ، فرعرع عثمان ، فقال : هل لك في حفصة ، فقد انقضت عِدَّتُها ، فلم يُجِرْ <sup>(٢)</sup> إليه شيئاً ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له . فقال : « فانا أتزوج حفصة وأزوج عثمان أختها أم كلثوم » . فقال عمر : فَنَعَمْ ، فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وتزوج عثمان أم كلثوم . (لإسحاق) <sup>(٣)</sup> .

(١) إسناده لا بأس به وسكت عليه البوصري .

(٢) في الأصلين « بغيره » وصوابه عدي بغير أمره أو ما في معناه .

(٣) معناه أن المنذر لما حلتها أمرها وجعله يدها لم يروه طلاقاً ولما الذي ترجم له الحافظ فلا يدل عليه هذا الأثر ، بل يدل على تليسه ، والأثر جيد الاسناد .

(٤) في الأصلين « أكر » في التوضيح خطأ ، والمعنى صارت أبا .

(٥) هذا هو الصواب عدي أي فلم يرد إليه جواباً ، ويوقع في الأصلين « فلم يجر » خطأ .

(٦) إسناده حسن لكنه مرسل .

## (باب) تزويج الأبكار

١٥٣٧ - كعب بن مالك قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمررنا ذات ليلة ثم غلدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يسأل رجلاً رجلاً : « أتزوجت يا فلان ؟ » أتزوجت يا فلان ؟ ثم قال : « أتزوجت يا كعب ؟ » قلت : نعم يا رسول الله ! قال : « أبكراً أم ثيباً ؟ » قلت : ثيب ، قال : « فهكلاً بكراً تعضها وتعشك » . (لأحمد بن منيع) <sup>(١)</sup> .

١٥٣٨ - الربيع بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : « يا فلان تزوجت ؟ » قال : لا ، فقال : « تزوجت ؟ » قلت : نعم ، قال : « أبكراً أم ثيباً ؟ » فذكره <sup>(٢)</sup> . - [وقال : حدثنا عبد الرحمن بن . . . حدثنا] <sup>(٣)</sup> عمرو بن النعمان فذكره . وليس فيه : عن أبيه . =

١٥٣٩ - يونس قال : كان الحسنُ يكره أن يزوج اليتيم واليتيمة حتى يبلغا . (هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى) .

(١) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع عن داود بن الربيعان وهو ضعيف .

(٢) كلا الحديثين رواه من طريق الربيع بن كعب بن عجرة لكن اختلط عليه فقال مالك بن ميمون : عنه عن كعب بن مالك ، وقال موسى بن هبة : عنه عن أبيه قال القيسني : لم أجد من ترجم الربيع (ابن كعب بن عجرة) (٢٥٩/١) .

(٣) زوده أنا .

## (باب) كيد النساء

والعفو عما يصدر من الغيبي في حال غيبتها

• ١٥٤٠ - عائشة قالت : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وأخرج معه نساءه . قالت : وكان متاعى فيه خفٌ <sup>(١)</sup> ، وكان على جملٍ ناج <sup>(٢)</sup> ، وكان متاعٌ صفية بنت حُيٍّ فيه ثقلٌ وكان على جملٍ ثقال <sup>(٣)</sup> بطيء يبطأ بالركب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حوّلوا متاعٌ عائشة على جمل صفية ، وحوّلوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب » ، فقالت عائشة : فلما رأيت ذلك قلت : يا سعيّد الله أغلبت هذه اليهودية على رسول الله ، قالت ، فقال رسول الله : « يا أمّ عبد الله ! إنّ متاعك كان فيه خفٌ ، وكان متاع صفية فيه ثقل فأبطأ بالركب ، فحوّلنا متاعها على بعيرك وحوّلنا متاعك على بعيرها » ، قالت ، فقلت : ألسن ترعّم أنك رسول الله ؟ قال : فتبسم وقال : « أفي شكٍ أنت يا أمّ عبد الله ؟ » قالت ، قلت : ألسن ترعّم أنك رسول الله ، فهلاً عدلت ! وصمغني أبو بكر وكان فيه غرْبٌ (أي جدّة) فأقبل عليّ فلطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مهلاً يا أبا بكر » ، فقال : يا رسول الله ! أما سمعت ما قالت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ الغيبي <sup>(٤)</sup> لا تبصر

(١) الخف بالفتح ، والخفة بمعنى .

(٢) الناجي : السريع .

(٣) الثقال (يفتح الثقل والقاء) : البطيء من الإبل وغيره . وبمعناه : « ثقال » بالفتح ، لكن الرواية بالهاء .

(٤) مؤثّر الغيبيات من الغيرة .

أسفل الوادي من أعلاه » <sup>(١)</sup> .

- حديث رزينة ، في باب المزاح من كتاب الادب .

١٥٤١ - ميمونة بنت أبي عتبة ، أن امرأة من جرهم <sup>(٢)</sup>

أنت النبي صلى الله عليه وسلم على بعير ، فنادت : يا عائشة أعينيني <sup>(٣)</sup>  
بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تُسَكِّينِي أو تُطْعِمِنِي <sup>(٤)</sup> بها  
فإنه قال لها : « ضعي يدك اليمنى على فؤادك فامسحيه وقولي : باسم الله ،  
اللهم داوئي بدوائك ، واشفني بشفائك ، وأغني بفنائك وبفضلك  
عن سواك » <sup>(٥)</sup> واحذر عني أذاك » قالت <sup>(٦)</sup> ربيعة : فدعوت فوجدته  
جيداً ، قال : وأظن ربيعة قالت <sup>(٧)</sup> في هذا الحديث : إن المرأة كانت  
تخبر <sup>(٨)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) القسم

١٥٤٢ - أبو هريرة وابن عباس رقعاه قالا : خطبنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث وفيه : فقال : « ومن كان له

(١) قال المصنف ( ٣٦٢/٤ ) فيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وسلسلة بن الفضل ولله جماعة وضعفه آخرون .  
وسبب طرف منه برقم ( ١٩٢٧ ) وأن البوصيري خطفه للديلمس ابن إسحاق وأنه روي من غير طريقه .

(٢) كذا في الروايات وفي الأصلين هو غير منقوط . ويجزئ ( كثر ) مختلف باليمن وفي الإصابتين تحريش ،  
وهو أبو قبيلة .

(٣) كذا في الروايات وفي الإصابتين وفي الأصلين « بعيني » .

(٤) كذا في الروايات وفي الإصابتين ، وهو في الروايات يتامه وفي الإصحاف « وأغني بفنائك وبفضلك » .

(٥) انتهى الدعاء . إل هنا في الإصابتين ، وهو في الروايات يتامه وفي الإصحاف « وأغني بفنائك وبفضلك » .  
(٦) كذا في الروايات والإصحاف والأصلين . وفي الإصابتين « قال » وفيه في إسناده ربيعة بن يزيد عن منه .  
وخطبها في الإصحاف بالقلم هكذا « ربيعة » . بقسم الرء وشهد الياء .

(٧) قال المصنف : رواد الطبراني وفيه من لم نعرفهم ( ١٨٠/١٠ ) وخطفه البوصيري لذلك .

امرأتان فلم يعدل بينهما في التَّسْم من نفسه وماله جاء يومَ القيامة مغلولاً  
مائلاً شقَّهُ حتى يدخل النار . ( للحارث ) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) الوصية بالنساء

١٥٤٣ - معاوية بن أبي سفيان رَفَعه قال ، قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « خيركم خيركم لأهله » . ( لأبي يعلى ) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) قلة النساء الصالحات

١٥٤٤ - عائشة ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها مع  
أبي بكر فقال لها : « يا عائشة أطعمينا » ، قالت : والله ما عندنا طعام ،  
فقال : « أطعمينا » ، فقالت : والله ما عندنا طعام ، فقال أبو بكر :  
يا رسول الله ! إن المرأة المؤمنة لا تَخْلِف على الشيء إنه ليس عندها  
وهو عندها ، فقال : « وما يدريك أمؤمنة هي أم لا ؟ إن مَثَلَ المرأةِ  
المؤمنة في النساء كمثل المغراب الأعصم <sup>(٣)</sup> في الغربان ، وإن النار خُلقت  
للسفهاء ، وإن النساء من السفهاء إلا صاحبة القسط والمصباح » <sup>(٤)</sup> .  
( لعبد بن حميد ) .

(١) هذا أيضاً خطأ من ذلك الحديث الموضوع . وانظر رقم (٦٥٦٥) .

(٢) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناده علي بن حاصم بن صهيب اشكر عليه كثرة غلطه وتكاد به فيه قاله القسبي

(٣/٣٠٣) ولم يزد لأبي يعلى رجاء البوصيري لأبي يعلى وسكت عليه .

(٣) ورد تحبيره في الحديث رقم (١٦٣٦) والذي اسندى وجعله يفياء وانظر الزوائد (٢٧٣/٤) وفي آخر  
بالأخير (٢٧٤/٤) وفي معجم اللغة : الظبي الأعصم ما في فرائده لم في إحداهما يرائس وسائر أعصم  
لورأسه .

(٤) أخرجه آخره الحكم الترمذي عن كثير بن مرة وابن عساكر عن أبي شجرة كما في الكثر (٢٦١/٨)  
والقسط: نصف الصاع ورأى به عهد الإباء الذي توضحه فيه كتابه أراد ألا التي تقدم عليها وتقوم بأمره  
في وضوئه وسراجه كذا في النهاية (٢٨١/٣) .

## ( باب ) عشرة النساء

١٥٤٥ - أوس بن ثريب الثعلبي <sup>(١)</sup> قال : أكرمتُ جرير بن عبدالله في الحج ، فقدم على عمر فسأله عن أشياء فكان مما سأله <sup>(٢)</sup> قال : كيف وجدت نساءك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! ما أستطيع أن أقبل امرأة منهن في غير يومها الا آتمتني ، وما خرجت لحاجة إلا قالت : كنت عند فلانة ، كنت عند فلانة ، فقال عمر رضي الله عنه : إن كثيراً فيهن <sup>(٣)</sup> لا يؤمن بالله ولا يؤمن للمؤمنين ، ولعل أحداً ما <sup>(٤)</sup> يكون في حاجة بعضهن أو يأتي السوق فيشتري الحاجة لبعضهن <sup>(٥)</sup> فيهنه . فقال ابن مسعود : يا أمير المؤمنين ! أما علمت أن إبراهيم خليل الرحمن شكاً إلى الله ذَرَأاً <sup>(٦)</sup> في خلق سارة ، فقال له : إن المرأة كالضلع ، إن تركتها اعوجت ، وإن قومتها كسرت <sup>(٧)</sup> ، فاستمع على ما فيها . فضرب عمر بين كفتي ابن مسعود وقال : لقد جعل الله في قلبك يا ابن مسعود من العلم غيرَ قليل . ( فأقر به أبو أسامة وقال : نعم ) <sup>(٨)</sup> =

(١) ذكره ابن أبي حاتم .

(٢) في المتن للدولابي ، وسأله ، والساقط فيه عمر . وفيه بعد قوله وكيف وجدت نساءك زيادة وقال : وكذا في المتن .

(٣) في المتن : منهن ، وكذا في المتن .

(٤) وكذا في الأصلين ، الاتخاف . وفي المتن : أحداً يكون .

(٥) في الأصلين : يقضين .

(٦) الثورن : التوسع . وفي المتن : ذرأاً ، وهو تحريف والصواب ذرأاً كما في الطريق الآتي أو رداءاً كما في المتن ( ٣٠٧/٨ ) ووقع في الاتخاف : ذرأاً .

(٧) في المتن : كسرتها .

(٨) أخرجه الدولابي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة ( ١٨٧/٢ ) وابتدأ الحديث لا بأس به ، وسكت عليه البوصيري .

۱۵۴۶ - ثُرب ، أو ابن ثُرب ، قال : أكرمت في الحج قدخلت المسجد فإذا عمر بن الخطاب قاعدٌ وجريز بن عبد الله في ناس ، فقال عمر لجريز . . . فذكر مثله سواء وقال : ذَرَأُ <sup>(۱)</sup> في خُلُق سارة . = ۱۵۴۷ - الركين وأبو طلق ، عن رجل ، عن جريز ، يزيد أحدهما على صاحبه ، فذكر نحو هذا . (هُنَّ لإسحاق) .

۱۵۴۸ - ابن عمر ، فذكر حديثاً طويلاً فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أيتها الناس : إن النساء عنكم حَوَانٍ ، أخذتموهن بأمانة الله ، واستحلتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن حق ، ولهن عليكم حق ، ومن حقكم أن لا يُوطئنَ فرشكم من تكهون ولا يعصينكم في معروف ، فإذا فعلن ظلمنَ رزقهنَّ وكسوتهنَّ بالمعروف ، وإذا ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرح . . » الحديث . (لأبي بكر بن أبي شيبة) <sup>(۲)</sup> . وقال (عبد بن حميد) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا .

۱۵۴۹ - أبو هريرة وابن عباس رضاء ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «ومن نكح امرأة في دبرها أو رجلاً أو صبياً حُشِرَ يومَ القيامة وهو أثنى من الجيفة . . » الحديث . (للحارث) . وسياق بقية في الحدود وفيه : «وأيما امرأة آذت زوجها لم تُقبل صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تُعْتَبَ وترضيه ولو صامت الدهر ،

(۱) الذرأ : الخلوف والشرذم .

(۲) رواه الزائر أيضاً وفي ابن أبي عمير موسى بن عبيدة الرضائي وهو ضعيف قاله القسبي ( ۳۶۸/۱ ) وقد تقدم بقية في كتاب الحج رقم ( ۱۰۶۰ ) .

وقَامَتْ ، وأَعْتَقَتْ الرقاب ، وَحَمَلَتْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ تَرَدَّ النَّارَ إِذَا لَمْ تُرْضِهِ وَتُعْتَبِهِ. قَالَ : وَعَلَى الرَّجُلِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْوِزْرِ إِذَا كَانَ لَهَا مَوْذِيًا ظَالِمًا . وَمَنْ أَضُرَّ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَفْتَدِيَ مِنْهُ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ بِعُقُوبَةٍ دُونَ النَّارِ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يَغْضِبُ لِلنَّبِيِّ . وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا لَمْ تَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، فَإِذَا تَزَلَّ بِهَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ لَهَا : ادْخُلِي النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ . أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيَّانَ <sup>(١)</sup> مِنَ الْمُخْتَلَعَاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيَّانَ مِمَّنْ أَضُرَّ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ . وَمَنْ صَبَرَ عَلَى سِوَاهِ خُلُقِ امْرَأَةٍ وَاحْتَسَبَ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ أَيُّوبَ عَلَى بَلَاتِهِ ، وَكَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ ، فَإِنْ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُعْتَبَ <sup>(٢)</sup> وَتُرْضِيَ حُشِرَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنكُوسَةً مَعَ الْمُنَاقِضِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ . وَمَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَلَمْ تَوَافِقْهُ وَلَمْ تَصْبِرْ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ وَسَعَتْ عَلَيْهِ وَحَقَلَتْهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهَا حَسَنَةٌ ، فَإِنْ مَاتَتْ عَلَى ذَلِكَ حُشِرَتْ مَعَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِ . ( لِلْمَحَارَثِ ) <sup>(٣)</sup> .

١٥٥٠ - حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ ، قَالَتْ صَفِيَّةُ : انْتَبَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَكْرَهَ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنْ قَوْمُكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا ، وَصَنَعُوا كَذَا وَكَذَا ، فَأَقَمْتُ مِنْ مَقْعَدِي

(١) البرقة بمعنى البرىء .

(٢) الإعتاب : الإرضاء .

(٣) هذا أيضاً قطعة من ذلك الحديث الموضوع .



ذلك حتى ما كان أحد أحبَّ إليَّ منه . ( لإسحاق ) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) العزل

١٥٥١ - عبادة بن الصامت قال : إن أول مَنْ عَزَلَ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنْ تَفَرَّأَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَعْزِلُونَ فَتَفَرَّعَ ، وَقَالَ : « إِنَّ النَّفْسَ الْمَخْلُوقَةَ لَكَائِنَةٌ » . فَمَا أَمَرَ وَلَا نَهَى . ( لإسحاق ) <sup>(٢)</sup> .

١٥٥٢ - ابن عباس قال : إِنْ كَانَ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً فَهُوَ كَمَا قَالَ ( بِعَنِ الْعَزْلِ ) وَلَأَنَا لَا أَرَى بِهِ بَأْساً ، زِدْعُكَ إِنْ شَتَّ أَعْطَشَتْ وَإِنْ شَتَّ سَقِيَتْ . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٣)</sup> .

١٥٥٣ - جرير قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا خَلَصْتَ إِلَيْكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا بِقِيَّةٍ وَأَنَا أَعَزُّ عَنْهَا أُرِيدُ بِهَا السُّوقَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَاءَهَا مَا تُقْدِرُ » . ( لأبي بكر ) <sup>(٤)</sup>

١٥٥٤ - أبو سعيد ، أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثاً فِي الْعَزْلِ فَقَالَ : لَقَدْ عَزَلْتُ عَنْ أُمِّهِ لِي فَوَلَدَتْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ هَذَا الْغُلَامَ . ( لأبي داود ) <sup>(٥)</sup> .

(١) فِي السَّنَةِ هُوَ مَرْسَلٌ .

(٢) فِي إِسْنَادِهِ حَبِشٌ بْنُ سَالَانَ ، ضَعُفَ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ . وَمِثْلُهُ الْقُرُونُ . وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ فِيهِ الْمِثْقَى نُحْوُ مَا قُلْتُ . انظر ( ٢٩٩/٤ ) .

(٣) فِيهِ رَجُلٌ مِنْ سُلَيْمٍ لَمْ يَسْمَعْ قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَيْضاً مُوْتَوِّفًا وَسَكَتَ عَلَيْهِ .

(٤) فِي إِسْنَادِهِ مُتَدَلٌّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضاً قَالَ الْمِثْقَى : فِيهِ مُتَدَلٌّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثَّقَ ( ٢٩٨/٤ ) . وَضَعُفَ إِسْنَادُهُ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) فِيهِ عِمْرَانُ الْعَبْدِيُّ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ ، وَلَمْ يَزِدْ الْبُوصَيْرِيُّ عَلَى أَنَّهُ قَالَ : فِيهِ أَمْرٌ هَارُونَ الْعَبْدِيُّ .

١٥٥٥ - عبد الواحد البتاني <sup>(١)</sup> قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن العزل ، فضرب يده إلى ما يليه . فولى الرجل ، فحصبه وقال : أفت . قال عبد العزيز : فذكرت ذلك لأنس فقال : ما كنا نرى به بأساً . =

• ١٥٥٦ - علقمة وأصحاب عبدالله قالوا : لا بأس بالعزل <sup>(٢)</sup> . (هما لمسند) .

(باب) نهى المرأة عن المثل <sup>(٣)</sup> إذا استدعاها زوجها

١٥٥٧ - ابن عمر رقع الحديث : « لعن الله المسرفات » ، قيل : وما المسرفات ؟ قال : « الرجل يدعو امرأته إلى فراشه ، فتقول : سوف سوف حتى يغلبه عينه » <sup>(٤)</sup> . =

١٥٥٨ - وهذا الإسناد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل لامرأة أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها » ، قال : وكيف تعرض نفسها على زوجها ؟ قال : « تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلزق جلدتها بجلدته » ، فإذا فعلت ذلك عرضت ، <sup>(٥)</sup> . (هما لأحمد بن منيع) .

(١) لم أجد ، وعبد العزيز بن محبوب الراوي عنه يفتي . وأحمد البوصيري في باب العزل من التكميل .

(٢) إسناده صحيح ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) حر الشريفة ، وروى في الأمالي « الباطل » والصبواب عندي المثل أو المثل .

(٤) فيه جعفر بن مسرة وهو جعفر بن أبي جعفر أبو فروة مشكر الحديث جيداً ، والراوي عنه علي بن ثابت النجدي ثقة ، وروى في المسند علي بن وهب . خطأ والحديث رواه الطبراني أيضاً ووسطه الحسن أيضاً . جعفر بن مسرة لا يروي عن أبيه من ابن عمر سماعاً (٢٩٦/١) ووسطه البوصيري أيضاً لضعف جعفر .

(٥) إسناده ضعيف جداً ووسطه البوصيري أيضاً لضعف جعفر بن مسرة .

۱۵۵۹- أبو هريرة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المسوفة والمنسفة <sup>(۱)</sup> ، فأما المسوفة : فأتى إذا أرادها زوجها ، قالت :  
 سوف الآن ، وأما المنسفة : فأتى إذا أرادها زوجها ، قالت : إني حائض ،  
 وليست <sup>(۲)</sup> . (لأبي يعلى) .

### ( باب ) إتيان المرأة في دبرها

۱۵۶۰- سمره بن جندب ، قال (في رواية : عمران) قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : « محاش <sup>(۳)</sup> النساء عليكم سرام » .

۱۵۶۱- وفي رواية : عمران : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن تؤتى النساء في أعجازهن وأدمائهن <sup>(۴)</sup> . قال الحسن : وهل يفعل  
 ذلك إلا كل أحمق فاجر ۱۲ (هما للحارث) . <sup>(۵)</sup>

۱۵۶۲- عمر رفته قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « استحيوا من الله ، فإن الله لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في  
 أدبارهن » . (لأبي يعلى) <sup>(۶)</sup> .

(۱) من المسوفة وهي الفتور في الأمر ، فأتى إذا قالت ذلك لقرنها الرجل .

(۲) أي دمعها وكذا في المعامل ، وفي الزوائد : « حائض » قال المصنف : فيه يحمى بن حمزة وهو ضعيف  
 متروك ( ۲۹۹/۱ ) وقال البوصيري : هو ضعيف .

(۳) قال ابن الأثير : هي جمع عشة وهي التبر . وعنه أيضاً رواية ثابتة وأخرج البوصيري هذا الحديث  
 عن عمران والذي يله عن حمزة .

(۴) ليست هذه الكلمة في مسند الحارث ، ولا في الإتحاف .

(۵) أي كل منهما عمرو بن عبد والكلام فيه والظن عليه كثير جداً ، وضعف البوصيري حديث حمزة لكونه  
 من رواية الخليل بن إكبريا وسكت على حديث عمران .

(۶) رواه الطبراني والبيهقي أيضاً قال المصنف : رجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن النعمان وهو ثقة  
 ( ۲۹۹/۱ ) وضعفه البوصيري لضعف زعمه بن صالح .

## ( باب ) الطيب للمتزوج

١٥٦٣ - علي ، أنه لما تزوج فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجعل عامة الصّدّاق في الطيب » . ( لإسحاق ) <sup>(١)</sup> .

## ( باب ) ما يقال للمتزوج

١٥٦٤ - أنس بن مالك قال : بعثني أمّ سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ثم أخذ بيدي ، فخرجنا وكان حديث عهد بمرس زينب بنت جحش ، فرّ بنسائه فهنّيته وهنّاء الناس فقالوا : الحمد لله أقرّ الله عينك يا رسول الله . الحديث ( لأبي يعلى ) .

## ( باب ) عَرَضُ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ

• - حديث أنس أن امرأةً أتت فقالت : يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا . فذكرت من حسناتها وجمالها <sup>(٢)</sup> ، قال : قد قيلتُها . سيأتي في كتاب كفارات المرض <sup>(٣)</sup> .

- وحديث الفضل بن عباس ، أن أعرابياً كان معه ابنة حسناء فجعل يعرضها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء أن يتزوجها . تقدّم في أحكام النظر <sup>(٤)</sup> .

(١) فيه محمد بن فضالة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعليقاً وقال روى عنه عمران بن جعفر ولم أجده عمران هذا ، وفي المتن عمران بن جعفر غير موجود وضبطه البوصيري إنشائي بقية ابن الوليد قال يرواه أبو يعلى من وجه آخر .

(٢) كذا في الأثرين وفي الأصلين ( من منها أو يدل بها ) . وجاء كالأثرين فيها سيأتي برقم ( ٢٥٦٤ )

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٤) انظر رقم ( ١٥٣٤ ) وقد سكّث عليه البوصيري .

( باب ) النهي عن الجماع نصف الشهر وعُمرته ،  
والأمر بالتستر عند الجماع وجواز رؤية المخرج

١٥٦٦ - علي ، رُقمه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
يا علي ! لا تجامع امرأتك نصف الشهر ولا عند عُرة الحلال ، أما رأيت  
المجانين يُصرعون فيهما كثيراً . ( للحارث ) <sup>(١)</sup> .

١٥٦٧ - سعد بن مسعود الكندي ، أن عثمان بن مظعون أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ! إني لأحب أن أنظر  
إلى عورة امرأتي ، ولا ترى ذلك مني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ولم <sup>(٢)</sup> ذاك ؟ إن الله جعلك لباساً لها وجعلها لباساً لك ، وأنا أرى  
ذلك من أهلي ويروونه مني » ، قال : فمن يُعَذِّل بك <sup>(٣)</sup> يا رسول الله !  
ثم ولي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ابن مظعون لَحَيٌّ  
مُتَّيِّر . ( للحارث ) <sup>(٤)</sup> .

١٥٦٨ - عبد الله رُقمه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) فيه حياء بن عمرو وهو منكر الحديث ، ولم أجده الحديث في نسختي لقصصها . وقال البوصيري :  
في إسناده سقطاء وقد صحاحم .

(٢) كذا في السنة كذا في سنة الحارث . وفي اللبيرة والإتحاف لا أحب .

(٣) كذا في سنة الحارث وفي السنة وفيه سقطاء .

(٤) في سنة الحارث بلن يمشطون في الإتحاف بلن يمشط رسول الله .

(٥) فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعيف الحفظ رواه عنه إسماعيل بن عياش ورواه الطبراني بإسناد  
فيه يحيى بن الملاء فقال القيسي : فيه يحيى المذكور وهو متروك ( ٢٩٤/٤ ) قلت ليس يحيى في إسناده  
الحارث لكن فيه عبد الرحمن المذكور وهو الأفرقي قال البوصيري : هو ضعيف وقد ورد بسند ضعيف  
ما يخالف هذا الحديث من حادثة رواه عمر بن عبد العزيز في التباين

« إذا أتى أحدكم أهله فليستبر ولا يتجردان تجرد العيرين » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) <sup>(١)</sup> .

١٥٦٩ - أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ، فإن سبقها فلا يُعجلها [ حتى  
تفضي حاجتها ] » <sup>(٢)</sup> .  
- ابن جريج <sup>(٣)</sup> عن حدثه عن أنس به نحوه . ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) التحريض على نكاح ذات الدين وغيطة من له زوجة مؤمنة

١٥٧٠ - عطاء ومحيى بن جعدة قالا [ ورفعا ] : « تُنكح المرأة لأربع :  
لجمالها ، ومالها ، وحسبها ، ودينها ، فعليك بذات الدين والخلق تربت  
بذلك ! » <sup>(١)</sup> .

١٥٧١ - يحيى بن جعدة يرويه [ مرفوعاً ] قال : « خير فائدة استفادها  
المسلم بعد الاسلام : امرأة تُسرَّه إذا نظر إليها ، وتطيعه إذا أمرها ، وتحفظه  
في ماله ونفسه إذا غاب » . <sup>(٢)</sup> ( هما لمسدد ) .

(١) فيه مثل ضعيف وقد وثق ، « رواد الزوار والطبراني وقال الزوار أيضاً مثل في رفعه والصواب أنه مرسل  
كذا في الزوائد ( ٢٩٣/١ ) وخطبه البوصيري للضعف مثل ثم قال : له شاهدان .

(٢) زندها من الزوائد والإيضاح قال القيسي : فيه راو لم يسم ، وبقيته رجاله ثقات ( ٥٩٥/١ ) وقد قال  
البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٣) رواد أبو يعلى أولاً من طريق نعيم بن زافر عن ابن جريج ، ثم من طريق عبد المجيد عنه .

(١) في المسند هكذا مرسل حسن .

(٥) هذا أيضاً مرسل وقد رواد الطبراني من حديث أبي هريرة مرفوعاً إلا أنه لم يذكره وتطيعه إذا أمرها ،  
وفيه جابر الجعفي ضعيف وقد وثق وبقيته رجاله ثقات قاله القيسي ( ٢٩٣/١ ) .

١٥٧٢- ابن عمر رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : « ثلاث قاصيات للظهور : فقر داخل لا يجد صاحبه متلداً ، وزوجة يأمنها صاحبها وتخونه ، وإمام أسخط الله وأرضى الناس . وإن برَّ المؤمنة كمثل سبعين صديقاً ، وإن فجور الفاجرة كفجور ألف فاجر » <sup>(١)</sup> .

١٥٧٣- أبو بكر بن محمد بن حزم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما النساء لُعب ، فمن اتخذ لعبة فليُحْسِنها <sup>(٢)</sup> ، أو فليستحسِنها » . ( هما للحارث ) .

### ( باب ) إدخال المرأة على زوجها

١٥٧٤- عكرمة ، وعن أبي يزيد المدني ، قال : لما أُهديت فاطمة إلى عليّ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عليّ أن « لا تقرب أهلك حتى آتيك » ، قالت : فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فقال فيه ما شاء الله أن يقول . ثم تَضَحَّ بالماء على صدر عليّ ووجهه ، ثم دعا فاطمة فقامت تعثر في ثوبها من الحياء فتَضَحَّ عليها أيضاً ، ثم نظر فإذا سواد وراء البيت فقال : « من هذا ؟ » فقالت أسماء : أنا .

(١) نص الحديث عرفت في الأصلين وقد أتته كما في مسند الحارث وكثير الضعاف إلا أن في الكثر مطلقاً مكان ضحاً ، وفي المسند مطلقاً وفي الإتحاف أيضاً مطلقاً ولم أجد شيئاً من هؤلاء الكلمات في كتاب العربية والحديث أخرجه ابن زنجويه أيضاً ووضحه في الكثر ( ١٨٤/٨ ) وأخرجه الحارث في ( ٦٠/٢ ) وفي الإتحاف « سبعين صديقاً » وألف فاجرة .

(٢) كذلك في الإتحاف ولم أجد الحديث في نسخة الناقصة من مسند الحارث ، وفي الكثر : « النساء لعبة فليستحسروا » رواه الحاكم في تاريخه عن عمرو بن العاص ( ٢٤٤/٨ ) ولم يزد البوصيري على أن قال : رواه الحارث مرسلاً .

فقال : « أسماء بنت عميس ؟ » فقلت : نعم ، قال : « أجهت مع ابنة رسول الله كرامة لرسول الله ؟ » فقلت : نعم ، فدعا لي بدعاء إنه لأولى عملي عندي ، فقال : « يا فاطمة : إني لم آل أن أنكحت أحب أهل إلي ، ثم خرج فقال لعلي : « دونك أهلك » . ثم ولي إلى حجره فما زال يدعو لهما حتى دخل حجرة . ( لإسحاق ) .

قلت : رجاله ثقات ، لكن أسماء بنت عميس كانت في هذا الوقت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر ، لا خلاف في ذلك ، فلعل ذلك كان لأختها سلمى بنت عميس وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب <sup>(١)</sup> .

١٥٧٥ - أبو موسى ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن امرأة أعجبني لا تكذب فأتزوجها ؟ قال : « لا » ، فأعرض عنها ثم تتبعها <sup>(٢)</sup> نفسه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أعجبني هذه المرأة ونحوها أعجبني دلتها ونحوها <sup>(٣)</sup> فأتزوجها ؟ قال : « لا » ، امرأة سوداء ولود أحب إلي منها ، أما شعرت أي مكائركم الأثم يوم القيامة ، فيجيء ذراري المسلمين آخذين بحقوي آباءهم فيقال لهم : ادخلوا الجنة حتى أرى السقط محبباً <sup>(٤)</sup> متقاصاً فيقال له : ادخل الجنة فيقول : يا رب وأبوي ؟ <sup>(٥)</sup> فيقول الله عز وجل : ادخل

(١) قلت: ويروي الطبراني نحوه عن ابن عباس قال القيس : فيه يحيى بن يعل وهو مذكور (٢٠٩/٩) .

(٢) كذا في الإصحاح : وفي الأصلين ياء، كذا في أولها .

(٣) كذا في الإصحاح أيضاً والصحر : الطريق والمضى .

(٤) الملقب بالسقط للشيء ، وقيل : هو السبع استطاع طلبة لا استطاع لياك كذا في النهاية .

(٥) كذا في الأصلين وي الزوال من حديث مطوية بن حيدة « وابوي » .



أنت وأبراك <sup>(١)</sup> . =

١٥٧٦ - عبدالله رَقَّعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« ذُرُّوا الْحَسَنَاءَ الْعَقِيمَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّودَاءِ الْوَلُودِ » ، فَإِنِّي مَكَاتِرٌ بِكُمْ ،  
حَتَّى السَّقَطُ يَظُلُّ مَحْبُطَةً بِبَابِ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ  
حَتَّى يَدْخُلَ وَالَّذِي مَعِيَ <sup>(٢)</sup> . =

١٥٧٧ - كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، رَقَّعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ الْوُدُودُ الْوَلُودُ الَّتِي  
إِذَا ظَلِمْتَ أَوْ ظَلَمْتَ قَالَتْ : لَا أَذُوقُ غَمَضاً حَتَّى تَرْضَى » <sup>(٣)</sup> . =  
١٥٧٨ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« مَنْ تَزَوَّجَ <sup>(٤)</sup> أُعْطِيَ نِصْفَ الْعِبَادَةِ » <sup>(٥)</sup> . ( هُنَّ لِأَيِّ يَعْلَى ) .

١٥٧٩ - أَبُو الْمَغْلَسِ : سَمِعْتُ أَبَا تَجِيحَ السُّكْمِيَّ يَقُولُ ، قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَدَّرَ عَلَى أَنْ يَنْكَحَ فَلَمْ يَنْكَحْ فَلَيْسَ

(١) كَذَا فِي الْإِسْنَادِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « وَأَبْرَاك » . وَفِيهِ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْبُخَارِيُّ وَأَهْلُهُ الْهَيْثَمِيُّ .

(٢) فِيهِ عَمْرُو بْنُ الْحُسَيْنِ ، دَخَلَ فِي بَيْتِ هَالِ بْنِ أَبِي هَالٍ الْبَارَقُطِيُّ : مَرْثُودٌ . وَأَهْلُهُ الْهَيْثَمِيُّ وَلَهُ الْبُخَارِيُّ : فِيهِ  
حَسَنُ بْنُ سَهَابٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَالْأُظْهَرُ « وَالَّذِي » .

(٣) فِيهِ حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ الْعَمَّاسِيُّ . وَأَمَّا شَيْخُهُ سَمِيدُ بْنُ عَلِيٍّ وَشَيْخُهُ عَمْدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَسْبِيُّ فَكُلَاهُمَا لَا يَأْسُ  
بِهِ ، وَفِيهِ السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ضَعِيفٌ جَدًّا وَأَهْلُهُ الْهَيْثَمِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ . وَأُخْرِجَهُ مَزْرُوعاً لِلطَّرَفِيِّ  
وَقَالَ : السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَرْثُودٌ ( ٣١٢/٤ ) . وَقَدْ صَحَّحَتْ نَصْرُ الْحَدِيثِ مِنَ الرَّوَاثِدِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ  
تَحْرِيفَاتٌ فَاحْشُهُ وَضَعْفُهُ الْبُخَارِيُّ لِقِصْفِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ . وَالْقَسْبِيُّ : الْقَوْمُ .

(٤) كَذَا فِي الرَّوَاثِدِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « مَنْ فَعَلَ دَوْرِي الرَّوَاثِدِ فَقَدْ أُعْطِيَ » .

(٥) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِيهِ عَمْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ وَهُوَ مَرْثُودٌ ( ٢٥٢/٤ ) وَلَهُ الْبُخَارِيُّ : فِيهِ زَيْدُ الْعَمِّيِّ  
وَهُوَ ضَعِيفٌ .

مِثْلًا . ( للحارث ) (١) .

### ( باب ) الترغيب في النكاح

\* ١٥٨٠ - ابن سيرين أن عتبة بن فرقد عرض على ابنه التزويج فأبى ، فذكر ذلك لعثمان فقال له عثمان : أليس قد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تزوج أبو بكر ، وتزوج عمر وعثمان منهن ما عندنا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! من له عمل مثل عمل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ومثل عملك ؟ قال : كُفٌ ، إن شئتَ فترُوج وإن شئتَ فلا ! ( لإسحاق ) (٢) .

\* ١٥٨١ - سعيد بن جبير قال ، قال لي ابن عباس ، وذلك قبل أن يخرج وجهي : أتزوجتَ يا ابن جبير ؟ قلت : لا ، وما أريد ذلك يومي هذا ، قال : أما إنه سيخرج ما كان في صلبك من المستودعين . ( لأحمد ابن منيع ) (٣) .

\* ١٥٨٢ - أبو البخري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في أشياء يؤجر فيها الرجلُ حتى في غشياته أهله . فقيل : يا رسول الله ! كيف وهي شهوته يقضيها ؟ قال : « أرايتم لو كان في حرام أليس كان يوزر ؟ » قالوا : بلى ! قال : « فلذلك يؤجر » . ( لأبي داود ) (٤) .

(١) رواه الطبراني أيضاً قال الطبراني : وإسناده مرسل كما قال ابن سيرين ( ٢٥٢/٤ ) وقال البوصيري : رواه أبو داود في المراسيل والبيهقي أيضاً كلهم بسند فيه انقطاع .  
(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .  
(٣) في الشفة : صحيح معروف ، وثابه البوصيري .  
(٤) هذا مرسل وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه .

۱۵۸۳ - الحسن قال : اجتمع نفر فقالوا : لو بعثنا إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فسألناهن عن أخلاقه فبعثوا اليهن فقلن : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ويتام ، ويفطر ويصوم ، وينكح النساء ، قالوا : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال بعضهم : أقوم الليل فلا أنام ، وقال بعضهم : أصوم النهار ولا أفطر ، وقال بعضهم : أدع النساء فلا آتين فإن فيهن شغلا ، فاطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فقال : « ما بال رجال يتحسسون عن شأن نبيهم ، فلما أخبروا به رغبوا عنه فقال بعضهم كذا ، وبعضهم كذا » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكن أنام وأقوم ، وأفطر وأصوم ، وأنكح ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » . (للمحارث) (۱) .

۱۵۸۴ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما شاب تزوج في حداثته سيئه عجب شيطانه : يا ويله يا ويله عَصَمَ مني دينه » . (۲) .

۱۵۸۵ - وهذا الإسناد إلى صالح عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد لقيت الله عز وجل بزوجة ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « شراركم عزابكم » . (۳) .

(۱) هذا مرسل ، ورجاله رجال الصحيح قال البوصيري .

(۲) قال الطبراني : فيه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو مشرؤك ( ۲۵۳/۱ ) وضعفه البوصيري لضعف صالح بن الوليد وعنه .

(۳) رواه الطبراني أيضا قال الطبراني : فيه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو مشرؤك ( ۲۵۱/۱ ) قال البوصيري : حكم إسناده حكم الإسناد قبله قال أبو حنيفة مشرؤك .

هذان حديثان منكران ، ومخالفة منهم بالكذب ۱ =

۱۵۸۶ - عبيد بن سعد <sup>(۱)</sup> يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم :  
« من أحب لغيري فليست بيستي ، ومن سني النكاح » <sup>(۲)</sup> . =

• ۱۵۸۷ - طاووس قال : لا يتمُّ نكاحُ الشابِّ حتى يتزوج <sup>(۳)</sup> . =

۱۵۸۸ - أبو طلحة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يا شباب قريش لا تزونا ، من سلم له شبابه دخل الجنة » <sup>(۴)</sup> . =

۱۵۸۹ - عطية بن بسر <sup>(۵)</sup> المازني قال : جاء عكاف بن وداعة

الملائي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « يا عكاف ألك زوجة ؟ » قال : لا ، قال : « ولا جارية ؟ »

قال : لا ، قال : « وأنت صحيح موسر ؟ » قال : نعم ، والحمد لله ،

قال : « فأنت إذاً من إخوان الشياطين ! إما أن تكون من رهبانية <sup>(۶)</sup>

النصارى فأنت منهم ، وإما أن تكون منا فاصنع كما نصنع ، فإن من

ستنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم ، إن الشيطان

(۱) في الأصل عبد الله بن سعيد سهواً ، وفي المجرى غير الصحيح وإنما صحته من الروايات والإصابة وفي الإتحاف: عبيد الله بن سعيد .

(۲) قال الحافظ: رجاله ثقات إن كان عبيد الله بن سعيد صحابياً ولا فهو مرسل ( ۲۵۲/۴ ) وقال الحافظ في الإصابة: يخطب رجل القن الله تايي ( ۱۱۱/۲ ) وقال البيهقي : رواه أبو يعلى والبيهقي مرسلين بسند الصحيح .

(۳) إسناده لا بأس به وقال البيهقي : رجاله ثقات إلا أنه مقطوع بعني أنه مقطوع ( أي قول تايي ) .

(۴) قال الحافظ: إسناده مقطوع وبه من لم أعرفه ( ۲۵۲/۴ ) وقال البيهقي : فيه انقطاع .

(۵) بضم اللام وسكون الهاء قال الفهرستي وابن حبان: صحبة .

(۶) كذلك في الإتحاف أيضاً وفي الروايات « رهبان » .

ما له في نفسي سلاح أبلغ في الصالحين من الرجال والنساء <sup>(١)</sup> ، ألا إن المتزوجين أولئك المظهرون المبرؤون من الحنأ ، ومعك يا عكاف ، إنهم صواحب داود ، وصواحب أيوب ، وصواحب يوسف ، وصواحب كرسف . . . الحديث <sup>(٢)</sup> . ومعك يا عكاف ، تزوج فإنك من المذبذبين . قال فقال عكاف : يا رسول الله ! لا أتزوج حتى تزوجني من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد زوجتك على اسم الله وبركته كريمة بنت كلثوم الحميري » <sup>(٣)</sup> . ( هُنْ لَأَنِي بَعْلَى ) .

### ( باب ) السفر للمرأة بغير حاجة

١٥٩٠ - أم سلمة قالت ، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : « هذه الحجة » ، ثم الجلوس على ظهور الحُصُر في البيوت <sup>(١)</sup> . =

١٥٩١ - ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حجَّ بنسائه قال : « إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحُصُر » <sup>(٢)</sup> . ( هُنَا لَأَنِي بَعْلَى ) .

(١) كذا في الإتحاف أيضاً وفي السلسلة من النساء، ولكنه هو الصواب (من) في « من الرجال » بالهـ ، وفي « من النساء » صلة أبلغ .

(٢) تقدم في مسند أحمد والزوائد (٢٥٠/١) .

(٣) كذا في الزوائد أيضاً: الحميري في حديثين، وفي الإصابة: الحميري قال القيسي : فيه مداوة بن يحيى الصديقي وهو ضعيف، ورواه أحمد من حديث أبي ذر وفيه زائد لم يسم قال ابن حجر: طرقه كلها لا تخلو من ضعف واضطراب كذا في الإصابة (٢٩٦/٢) وليصفه البوسيري أيضاً ، وقال الذهبي في التجرید : الحديث قوي كذا في هامش الإتحاف .

(٤) رواه الطبراني أيضاً قال القيسي : رجال أبي يعلى ثقات (٢١٤/٣) .

(٥) رواه الطبراني أيضاً وفي إسنادهما ضعفاً عاصم بن عمر الصبري قال القيسي : والله ابن حبان وقال : يخطئ ، وضعفه التاجم (٢١٤/٣) ولم يزمه القيسي لأبي يعلى والحضر بلسنتين جمع الحضر .

- وحديث عائشة من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، تقدم في أول النكاح .<sup>(١)</sup>

(باب) ما يستلزم به على أن المرأة لاحق لها في الجماع

١٥٩٢ - حديث أنس ، فيه دلالة على أن لها حقاً [ في الجماع ] (٧)  
من رواية ابن جريج عن حدثه عنه (٨).

- وحديث جابر في ذلك يأتي في باب بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب علامات النبوة .

١٥٩٣ - الْحَكَمُ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ عُلَيَّةٍ مِنْ بَنِي سِنِينَ يُقَالُ لَهَا :  
 أُمِّ يَحْيَى ، أُنْتُ عَلِيَّةٌ وَزَوْجُهَا مَعَهَا . فَقَالَتْ : إِنْ زَوْجُهَا لَا يَأْتِيهَا وَاتَّهَا امْرَأَةٌ  
 تَرِيدُ الْوَلَدَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا تَرَى مَا عَلَيْهَا مِنْ نِعْمَةٍ ؟ - قَالَ : وَهِيَ فِي  
 هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ - فَقَالَ لَهُ : لَا ، وَلَا مِنَ السَّحَرِ <sup>(١)</sup> . حَيْثُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الشَّيْخِ .  
 قَالَ : وَلَا مِنَ السَّحَرِ قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلُكَتِ وَأَقْبَلَ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا :  
 اصْبِرِي حَتَّى يَفْرَجَ اللَّهُ <sup>(٣)</sup> . (الْمُسَدَّدُ) .

(۷) - وحیڈ کھمبس عن عمر . . . . .

1007 2000

(١١) ن الأصل، خطأ، ويصح بالياء بعد.

• **1994** **1995** **1996** **1997** **1998** **1999** **2000** **2001** **2002** **2003** **2004** **2005** **2006** **2007** **2008** **2009** **2010** **2011** **2012** **2013** **2014** **2015** **2016** **2017** **2018** **2019** **2020** **2021** **2022** **2023** **2024** **2025** **2026** **2027** **2028** **2029** **2030** **2031** **2032** **2033** **2034** **2035** **2036** **2037** **2038** **2039** **2040** **2041** **2042** **2043** **2044** **2045** **2046** **2047** **2048** **2049** **2050** **2051** **2052** **2053** **2054** **2055** **2056** **2057** **2058** **2059** **2060** **2061** **2062** **2063** **2064** **2065** **2066** **2067** **2068** **2069** **2070** **2071** **2072** **2073** **2074** **2075** **2076** **2077** **2078** **2079** **2080** **2081** **2082** **2083** **2084** **2085** **2086** **2087** **2088** **2089** **2090** **2091** **2092** **2093** **2094** **2095** **2096** **2097** **2098** **2099** **2100** **2101** **2102** **2103** **2104** **2105** **2106** **2107** **2108** **2109** **2110** **2111** **2112** **2113** **2114** **2115** **2116** **2117** **2118** **2119** **2120** **2121** **2122** **2123** **2124** **2125** **2126** **2127** **2128** **2129** **2130** **2131** **2132** **2133** **2134** **2135** **2136** **2137** **2138** **2139** **2140** **2141** **2142** **2143** **2144** **2145** **2146** **2147** **2148** **2149** **2150** **2151** **2152** **2153** **2154** **2155** **2156** **2157** **2158** **2159** **2160** **2161** **2162** **2163** **2164** **2165** **2166** **2167** **2168** **2169** **2170** **2171** **2172** **2173** **2174** **2175** **2176** **2177** **2178** **2179** **2180** **2181** **2182** **2183** **2184** **2185** **2186** **2187** **2188** **2189** **2190** **2191** **2192** **2193** **2194** **2195** **2196** **2197** **2198** **2199** **2200** **2201** **2202** **2203** **2204** **2205** **2206** **2207** **2208** **2209** **2210** **2211** **2212** **2213** **2214** **2215** **2216** **2217** **2218** **2219** **2220** **2221** **2222** **2223** **2224** **2225** **2226** **2227** **2228** **2229** **2230** **2231** **2232** **2233** **2234** **2235** **2236** **2237** **2238** **2239** **2240** **2241** **2242** **2243** **2244** **2245** **2246** **2247** **2248** **2249** **2250** **2251** **2252** **2253** **2254** **2255** **2256** **2257** **2258** **2259** **2260** **2261** **2262** **2263** **2264** **2265** **2266** **2267** **2268** **2269** **2270** **2271** **2272** **2273** **2274** **2275** **2276** **2277** **2278** **2279** **2280** **2281** **2282** **2283** **2284** **2285** **2286** **2287** **2288** **2289** **2290** **2291** **2292** **2293** **2294** **2295** **2296** **2297** **2298** **2299** **2300** **2301** **2302** **2303** **2304** **2305** **2306** **2307** **2308** **2309** **2310** **2311** **2312** **2313** **2314** **2315** **2316** **2317** **2318** **2319** **2320** **2321** **2322** **2323** **2324** **2325** **2326** **2327** **2328** **2329** **2330** **2331** **2332** **2333** **2334** **2335** **2336** **2337** **2338** **2339** **2340** **2341** **2342** **2343** **2344** **2345** **2346** **2347** **2348** **2349** **2350** **2351** **2352** **2353** **2354** **2355** **2356** **2357** **2358** **2359** **2360** **2361** **2362** **2363** **2364** **2365** **2366** **2367** **2368** **2369** **2370** **2371** **2372** **2373** **2374** **2375** **2376** **2377** **2378** **2379** **2380** **2381** **2382** **2383** **2384** **2385** **2386** **2387** **2388** **2389** **2390** **2391** **2392** **2393** **2394** **2395** **2396** **2397** **2398** **2399** **2400** **2401** **2402**

(١) : من أكثر منزلاً لعدد فقال له : ولا من البحر حيث يترك الشيخ ؟ قال : ولا من البحر .

(د) كذا في الكفر وإن الأسماء والأفعال خطأ .

(٦٦) كلاً في الكثر - (٣٠٧/٨) وفي الأصلين «عنه» و«عطفاً» وسكت عليه البصري.

(٢٧) عائشة رضي الله عنها: «ما كنت أرى في الأسفلين وحديث كهفي» بتاريخ رقم ١٦٢٢، مبرأ له بما هو نكرار لهذا الباب.

## (باب) ما على المرأة من خدمة البيت

١٥٩٤ - ضمرة بن حبيب قال : قضى رسول الله صلى الله عليه

وسلم على ابنته فاطمة بخدمة البيت ، وعلى عليّ ما كان من خارج البيت .  
(مسند) <sup>(١)</sup> .

١٥٩٥ - أنس قال ، قُلْنَ النساء : يا رسول الله ! ذهب الرجال

بالفضل في الجهاد ، فهل لنا من أعمالنا شيء نبلغ به فضل الجهاد ؟  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم ، مهنة إحدائكن في بيتها  
تبلغ به فضل الجهاد » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) <sup>(٢)</sup> .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا نصر بن علي ، حدثنا أبو رجاء روح

ابن المسيب به .

قال : وحدثنا إسحاق بن إسرائيل ، حدثنا أبو رجاء به .

## (باب) الأولياء

١٥٩٦ - الحسن <sup>(٣)</sup> ، وإبراهيم قالوا : لا نكاح ، إلا بوليّ ،

أو السلطان <sup>(٤)</sup> .

١٥٩٧ - الحسن : لا نكاح إلا بوليّ . (هما لمسند) <sup>(٥)</sup> .

(١) مرسل قاله البوصيري .

(٢) رواه الزوار أيضاً قال القليوبي : فيه روح بن المسيب وثقه ابن معين والزار ، ووضعه ابن حبان وابن عدى

(٣/٤) وقال البوصيري : هو ضعيف ، واللهة : الخالة ، والمهنة : الخدمة ، ومهنة : خدم ، كذا في

الإتحاف .

(٤) في المعجزة : القربة ، وهو وهم والصواب : الحسن ، أو الصواب : الحسن والقربة من إبراهيم ، كما في

الإتحاف .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور (١٣٢/٢) .

(٦) ذكرها في الإتحاف وسكت عليها .

۱۵۹۸- جابر رقعہ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لَا يُنْكَحُ النِّسَاءُ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ ، وَلَا يَزَوَّجُهُنَّ إِلَّا الْأَوْلِيَاءُ ، وَلَا مَهْرٌ  
دُونَ عَشْرَةِ دِرَاهِمٍ » . (لَا بَيِّنَاتٍ) (۱) .

( باب ) جواز کتمان بعض عيوب المرأة

التي لا يثبت [ بها ] الخيار

۱۵۹۹- الشعبي ، أَنَّ رجلاً أتى عمر بن الخطاب فقال : ان لي  
ابنة وأدثتها في الجاهلية ، فاستخرجتها (۲) فَأَسْلَمْتُ فَأَصَابَتْ حَدًّا  
فَعَمِدَتْ إِلَى شَفْرَةٍ فَذَبَحَتْ نَفْسَهَا ، فَأَدْرَكْتُهَا وَقَدْ قَطَعْتُ بَعْضَ أَوْدَاجِهَا  
فَدَاوَيْتُهَا فَبَرَأَتْ (۳) ، ثُمَّ إِنَّمَا نَسِيتُ فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقُرْآنِ وَإِنَّمَا تُخَطِّبُ  
إِلَيَّ فَتُخْبِرُ (۴) مِنْ شَأْنِهَا بِالَّذِي كَانَ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَعْمِدُ إِلَى سِرِّ سِرِّهِ اللَّهُ  
فَتُكْشِفُهُ ، فَإِنْ بَلَغَنِي أَنَّكَ ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِهَا شَيْئًا لِأَجْعَلَكَ نِكَالًا لِأَهْلِ  
الْأَمْصَارِ ، بَلِ أَنْكِحْهَا نِكَاحَ الْعَفِيفَةِ (۵) الْمُسْلِمَةِ . (لِلْمَحَارِثِ) (۶)

» » »

(۱) قال المصنف : فيه بشر بن عبيد وهو مشرؤك ( ۲۸۵/۱ ) ووقع في السنة ۱ ميسرة بن عبيد ، وفي موضع  
من الزوائد ، بشر بن عبيد ، وكلاماً خطأ وضعه البوصيري أيضاً لضعف بشر قال : ورواه ابن  
الحزم في الموضوعات .

(۲) كذا في مستدرك الحارث ، وفي الأصلين ، وفي استخرجها .

(۳) كذا في مستدرك الحارث ، وفي الأصلين ، ( قد قرأها قرأت ) .

(۴) في الأصلين ، تخبر ، وصوابه تخبر ، ما أثبت في مستدرك الحارث ، والمخبر .

(۵) في مستدرك الحارث ، والخفيفة .

(۶) اخرج سعيد بن منصور قصة أخرى شبه هذه القصة ( ۲۱۳/۲/۳ ) ، والحديث في ( ۳۶/۱ ) من مستدرك  
الحارث .



## كتاب الوليمة<sup>(١)</sup>

### (باب) من كره الإجابة لغير وليمة العرس

١٦٠٠ - الحسن البصري قال : دُعِيَ عِثَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عِثَانٍ ، فَأَبَى أَنْ يَجِيبَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَأْتِي الْعِثَانَ وَلَا تُدْعَى لَهُ <sup>(٢)</sup> . =

١٦٠١ - عِثَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي ، أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا عِثَانُ جَارِيَةٌ ، فَقَامَ وَلَمْ يَأْكُلْ ، وَقَالَ : هَذَا شَيْءٌ مَا دُعِيتَ إِلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . <sup>(٣)</sup> ( هَذَا لِأَبِي يَعْلَى ) .

### (باب) وليمة العرس ومقدماتها

١٦٠٢ - أسماء <sup>(٤)</sup> بنت عميس قالت : أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْعًا مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَعِيرٍ فَقَالَ : « إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ فَأَطْعِمِيهِنَّ مِنْهُ » يَعْنِي فِي عَرْسِ فَاطِمَةَ . ( لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ) <sup>(٥)</sup>

(١) نَحْلَلُ هَذَا الْكِتَابَ فِي أَثْنَاءِ كِتَابِ النِّكَاحِ الَّذِي سَبَقَ بِهِ ثَلَاثَ صَفَحَاتٍ لِاسْتِكْمَالِ أَوْبَانِهِ

(٢) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا وَفِي إِسْنَادَيْهِمَا ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ اللَّيْثِيُّ : هُوَ ثَلَاثٌ إِلَّا أَنَّهُ سَلَسَ ( ٦٠/٤ ) رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا ، وَضَعَفَهُ الْيَوْسُفِيُّ لِقَائِلِيسَ ابْنَ إِسْحَاقَ

(٣) فِي إِسْنَادِهِ جِبَارَةُ بْنُ النَّفْسِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَعَلِي بْنُ غُرَابٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ يَتْلُو وَضَعَفَهُ الْيَوْسُفِيُّ لِقَائِلِيسَ جِبَارَةَ بْنُ النَّفْسِ لَكِنَّ الطَّبْرَانِيَّ رَوَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ أَنْظَرَ الْإِسْنَادَ ( ٦٠/٤ ) .

(٤) فِي الْأَصْلَيْنِ ابْنُ بَنِي عَمِيْسٍ وَأَرْوَاهُ خَطًّا مِنْ بَعْضِ الثَّاقِبِينَ .

(٥) رَوَاهُ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ بِإِسْنَادٍ ، وَهُوَ مُرْسَلٌ .

• ۱۶۰۳ - أنس قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ثلاثة أيام . (لأبي يعلى) (۱) .

۱۶۰۴ - ابن رومان ، سئل عمر بن الخطاب عن طعام العرس فقيل : يا أمير المؤمنين ما بال ربح طعام العرس أطيب من ربح طعامنا ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « في طعام العرس مثقال من ربح الجنة » ، قال عمر : دعا له إبراهيم الخليل وعحمد أن يبارك فيه ويطيئه . (للحارث) . هذا استناد مظلم ! (۲) .

### (باب) الرخصة في الرجوع لمن رأى منكراً فيه

- حديث أبي أيوب الآتي في باب النهي عن ستر الجدر (۳) .

۱۶۰۵ - عمرو ، أن رجلاً دعا عبدالله بن مسعود إلى وليمة ، فلما جاء سمع لمواً فلم يدخل ، فقال : بالك ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كثر سواد قوم فهو منهم ، ومن رضي عمل قوم كان شريكاً لمن عمل به » . (لأبي يعلى) (۱) .

- وحديث عمر سيأتي في كتاب الأشربة (۲) .

(۱) لم يخرج الميشتي بل أخرج عن أنس حديثاً في وليمة صفية وفي آخره : وأطعم الناس ثلاثة أيام ( ۱۹/۵ ) وفي إسناده الحديث الذي هنا أبو جعفر الرازي وهو صدوق سيء الحفظ وقال البوصيري : له شاهد من حديث ابن مسعود .

(۲) قال البوصيري : رواه الحارث بن أسد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن خالد وتليس الوليد بن مسلم . (۳) انظر رقم ( ۲۱۷۱ ) .

(۴) عمرو أراد عمرو بن الحارث المصري ولم يدرك ابن مسعود ثم وجدت في الإتحاف ، عن عمرو بن الحارث ، وليه : رواه أبو يعلى بن أسد منقطع .

(۵) انظر رقم ( ۱۷۹۶ ) وهو في أبواب الأشربة في كتاب الموقوف . وليس في (كتاب الأطنمة والأشربة) البصير رقم ( ۲۳۳۲ ) .

## ( باب ) إجابة الدعوة في الوليمة

• ١٦٠٦ - أم حكيم بنت وداع الخُزاعية ، قالت ، قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : يُكره ردُّ اللَّطْفِ ؟ <sup>(١)</sup> قال : « ما أَقْبَحُ لَوْ أَهْدَيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لِقَبْلَتِهِ ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ لِأَجَبْتُ » <sup>(٢)</sup> .

١٦٠٧ - عمر بن عبد الله بن بَعْلٍ ، عن عياض بن أبي أشرس <sup>(٣)</sup> ، قال : رأيت بعل بن مَرَّةٍ ودعوته إلى مأدبة ، قال : ففعد صائماً فجعل الناس يأكلون ولا يَطْعَمُ ، قال ، قلنا له : والله لو علمنا أنَّكَ صائم ما عَيْنَاكَ ، قال : لا تقولوا ذلك فَإِنِّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أَجِبْ أَخَاكَ فَإِنَّكَ مِنْهُ عَلَى اثْنَتَيْنِ : إِمَّا <sup>(٤)</sup> عَلَى خَيْرٍ فَأُحِقُّ مَا شَهِدْتَهُ ، وَإِمَّا غَيْرُهُ فَتَنَاهُ عَنْهُ وَتَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ » <sup>(٥)</sup> . ( هـ لأبي بعل ) .  
- وحديث مجاهد المرسل ، في الشائل .

## ( باب ) كراهية الدخول الى الوليمة بغير دعوة

١٦٠٨ - أبو هريرة قال : من دخل على طعام ولم يُدْعَ له دخل فاسقاً وأكل حراماً . ( لأبي داود ) <sup>(٦)</sup> .

(١) في الإجابة بلفظ « يكره » واللفظ ( يقتضين ) القدية .

(٢) إسناده لا بأس به عتدي . وورد في سننه ( جسانة ) والصواب فيه حيازة بدل جسانة .

(٣) في الأصلين « محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أبي اليسر م » ، والصواب ما أتبعه .

(٤) كذلك في الروايات وفي الأصلين سقط وتحرّف .

(٥) قال المصنف رحمه الله تعالى ( ولم يرد لأبي بعل ) وفيه عمر بن عبد الله بن بعل وهو ضعيف ( ٥٢/٤ )

قلت وفي إسناده أبي بعل تحريفات في اللفظ ، وأخرجه أبو بصير عن عياض بن أبي أشرس وسكت عليه ولم أر لعياض ترجمة .

(٦) روى مرفوعاً عن عائشة وابن عمر ، انظر الروايات ( ٥٥/٤ ) وفي إسناده الطيالسي الباق أبو حنيفة منكر الحديث .

## ( باب ) حق الزوج على المرأة

١٦٠٩ - ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه امرأة فقالت :  
ما حقُّ الزوج على امرأته ؟ قال : « لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر  
قلب . ولا تعطي من بيته شيئاً إلا بإذنه ، فإن فعلت ذلك كان له الأجر  
وعليها الوزر . ولا تصوم يوماً تطوعاً إلا بإذنه ، فإن فعلت أثمت ولم  
تؤجر . ولا تخرج من بيته إلا بإذنه ، فإن فعلت لعنتها الملائكة ،  
ملائكة الغضب وملائكة الرحمة ، حتى تتوب أو ترجع » قيل : وإن  
كان ظالماً ؟ قال : « وإن كان ظالماً » . ( لأبي داود ) <sup>(١)</sup> .

١٦١٠ - عبد الواحد بن زياد ، حدثنا ليث . . فذكره ، وقال  
بعد قوله وإن كان ظالماً : فقالت : والذي بعثك بالحق لا أملك على أمري  
رجلاً أبداً . ( لمسند ) .

- عبد الرحيم ( هو ابن سليمان ) عن ليث . . فذكر مثل حديث  
عبد الواحد . ( لأبي بكر بن أبي شيبة ) .

١٦١١ - وقال ( عبد بن حميد ) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،  
حدثنا أبو معاوية ، عن قطبة ، عن ليث . . فذكر نحو الأول ولم  
يذكر : قيل وإن كان ظالماً إلى آخره .

- ابن عباس قال : سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم . .  
فذكر نحو سياق جرير دون الزيادة في آخره . وهذا الاختلاف من

(١) في إسناده ليث بن أبي سليم صدوق انقطع أشهر وقد رواه الزوار عن ابن عباس وفيه عتس وهو ضعيف  
رواه حسين بن خير وفيه رجاله فقلت قاله المصنف ( ٣٠٧/٤ ) .

لیث بن أبي سلم وهو ضعيف . (لأبي يعلى) <sup>(۱)</sup> .

۱۶۱۲ - ابن عباس أن امرأة من غُكَمِ أنت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت : يا رسول الله إني امرأة أئيمٌ ، فأخبرني ما حق الزوج على زوجته ؟  
فقال : « إِنَّ حَقَّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ  
أَنْ لَا تَمْتَنِعَ ، وَمِنْ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ لَا تَصُومَ يَوْمًا تَطَوُّعًا إِلَّا  
بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ فَعَلَتْ جَاعَتْ وَعَطِشَتْ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهَا » . (مسند) <sup>(۲)</sup> .

۱۶۱۳ - أبو خُليان ، عن رجل من الأنصار قال : لَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ  
مِنَ الْيَمَنِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ قَوْمًا يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَفَلَا  
نَسْجُدُ لَكَ ؟ قَالَ : « لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا يَسْجُدُ لَشَيْءٍ لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ يَسْجُدْنَ  
لَأَزْوَاجِهِنَّ » . - قال الأعمش : فذكرته لإبراهيم فقال [كان يقال] : <sup>(۳)</sup>

لو أن امرأة لحست أنفَ زوجها من الجذام ما أدتُ حقه <sup>(۴)</sup> - ومن حق  
الزوج على زوجته أن لا تعطي شيئاً من بيته إلا بإذنه فإن فعلت كان الأجر  
لغيرها والشقاء عليها . ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تخرج من بيتها

(۱) انحصر الحديث على عزوه للبخاري كما تقدم والبخاري رَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ حَسَنٍ عَنْ عِكْرَمَةَ ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى  
مِنْ طَرِيقٍ مُجْتَمِعٍ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَاوِيِّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَطَاءٍ ، وَعَزَاهُ الْبُوصَيْرِيُّ لِلْبَيْهَقِيِّ أَيْضًا وَسَكَنَ عَلَيْهِ .

(۲) أخرجه البخاري أيضاً وفي إسنادهما حسين بن قيس يعرف بمجنش ضعيف كما تقدم ، وقال البوصيري :  
في مسنده لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلَمٍ وَقَدْ لَحِقَهُ الْجَهْلُورُ .

(۳) رواه من مسند الخوارزمي .

(۴) إلى هنا انتهى الحديث في مسند الخوارزمي ( ۲۲۹/۱ ) وكذا في الإتحاف فالصواب أن ثبت ( للحارث )  
هنا ، وأما ما بعده فهو عراقي بقية حديث مسند ورمي ( ۱۶۱۲ ) كما يظهر من الرجوع إلى الرواية ( ۳۰۷/۱ )  
وكشف الأستار للخطوط ، وكذا يدل عليه قول الحافظ بعد انتهاء الحديث « قال أبو يعلى حدثنا وهب »  
البلغ قاله إسناده الحديث الذي حوّل مسند وهو الذي يمكن أن يكون في آخره « قالت : لا يجرم لا أزواج  
أبد » ثم وجدت تصديق ما صوته في الإتحاف .

إلا ياذنه ، فَإِنْ فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع أو تتوب . ( للحارث ) <sup>(١)</sup> .

- وقال (أبو يعلى): حدثنا وهب بن بقية .

- وقال (اليزار): حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي قال : حدثنا

خالد بن عبدالله ، بطوله . زاد اليزار في آخره : قالت : لا جرم لا أتزوج أبداً .

• ١٦١٤ - أبو سعيد أن رجلاً أتى بابة له إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ! هذه ابنتي أبت أن تتزوج ، فقال لها : « أطيعي أباك » ، كُلُّ ذلك تُرَدُّ عليه مقالته ، فقالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على امرأته ؟ فقال لها : « لو كان به قرح أو ابتدر <sup>(٢)</sup> منخراه دماً (أو) صديداً ثم لحيت بلسانك ما أذبت حقه » . فقالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً ، فقال : « لا تُكحوهن إلا ياذنهن » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) <sup>(٣)</sup> .

١٦١٥ - فاطمة بنت فيس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على النساء فقال : « السلام عليكم يا كوافر المنعimen » ، قال : قلن : نعوذ بالله أن نكفر نعمة الله ، قال : « تقول إحداكن إذا غضبت على

(١) الصواب أن عمل هذا التخريج بعد قوله « ما أوتيت حقه » . قيل أربعة أسطر .

(٢) في الرواية : انشروا وكلنا في كشف الأسطر ، وفي الإصحاح : ابتدر وكتبا هنا .

(٣) في المسند أخرجه الزوار (أيضاً) من حديث جعفر (بن عون) وقال : لا تعلم يروي إلا بهذا الإسناد

ولا رواه عن رواية ( بن عثان ) إلا جعفر التميمي ، وصححه ابن حبان ، والحاكم وقال التميمي :

رجالهم رجال الصحيح خلا نهار العبدي وهو ثقة ( ٣٠٧/٤ ) وعزاه أبو بصير الليثي أيضاً .

زوجها : ما رأيتُ منكَ خيراً قط . ( للحارث ) <sup>(١)</sup> .

١٦١٦ - أنس ، أن امرأة كانت تحت رجل فرض أبوها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! إن أبي مريض وزوجي أبى أن يأذن لي أن أمرضه ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « أطعبي زوجك » ، فأت أبوها فاستأذنت زوجها أن تصلي عليه ، فأبى زوجها أن يأذن لها في الصلاة ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « قد غفر الله لأبيك بطواعيتك زوجك » . ( لعبد بن حميد ) <sup>(٢)</sup> .

١٦١٧ - يوسف بن عطية <sup>(٣)</sup> . فذكره ، لكن قال في أوله : إن رجلاً غزا وامرأته في علو ، وأبوها في سفلى ، وأمرها أن لا تخرج من بيتها ، فاشتكى أبوها . فذكر الحديث بتمامه . ( للحارث ) .

١٦١٨ - عمارة بن غراب ، أن عمته له حدثته أنها سألت عائشة أم المؤمنين قالت : إن زوج إحدانا يريد لها فتمنع نفسها إما أن تكون غضبي وإما أن تكون غير نشيطة <sup>(٤)</sup> له ، فهل عليها في ذلك حرج ؟

(١) في إسناده مجاهد بن سعيد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره وروى أحمد نحوه من حديث أنس بنت يزيد وفيه شهر بن حوشب ضعيف وقد وثق قاله الميمني ( ٣١١/٤ ) وقال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف للضعف مجاهد بن سعيد والراوي عنه .

(٢) في إسناده يوسف بن عطية وهو متروك وقد رواه الطبراني بإسناد فيه حصة بن النضر وهو ضعيف كما في التواتر ( ٣١٣/٤ ) .

(٣) يوسف متروك كما تقدم قال البوصيري : رواه عبد بن حميد بسند ضعيف للضعف يوسف وابن طريقه رواه الحارث .

(٤) في الأصلين « بسيطة » .

قالت : نعم إن حقه عليك أن لو أرادك وأنت على كُتْب لم تمنعه . .  
الحديث . ( لابن أبي عمر ) <sup>(١)</sup> .

١٦١٩ - عكرمة أن أسماء بنت أبي بكر أنت أباهما تشكو الزير ،  
قال لها : ارجعي يا بُنَيَّة ! . . . <sup>(٢)</sup> إن صَبَرْتَ أَحْسَنَ صَحْبَةٍ  
ثم مات فلم تنكحي بعده ودخلتما الجنة كنتِ زوجته . ( لإسحاق ) .  
١٦٢٠ - مالك السكسكي ( هو ابن يُخامر ) أنَّ معاذ بن جبل  
حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يَحِلُّ لامرأة تأخذ من  
بيت زوجها إلا بإذن زوجها ، ولا يَحِلُّ لها أن تأخذ وهو كاره ، ولا تخرج  
وهو كارهٌ بغير إذنه ، ولا تطيع فيه أحداً ما اصطحبها ، ولا تُحْشَنُ بصدوره ،  
ولا تبتزل فرائشه ، ولا تصارمه <sup>(٣)</sup> ، وإن كان هو أظلم منها أن تأتيه <sup>(٤)</sup>  
حتى ترضيه : فإن هو قَبِلَ منها فَبِهَا وَنَقِمَتْ ، قَبِلَ الله عُدْرها وأَفْلَحَ  
حُجْبُهَا ولا إثم عليها ، وإن أبى الزوج أن يرضى فقد أبلغت إليه عُدْرها <sup>(٥)</sup>  
وإن لم تفعل من ذلك شيئاً وَرَضِيَتْ بالصِّرام حتى تمضي لها ثلاثُ ليالٍ ،

(١) فيه الأخرق ضعيف الملقب . وصلة بن غراب قال الحافظ : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات  
وقال : ينفرد حديثه من غير رواية الأخرق عنه . وقال الوصيري : رواه أبو داود أيضاً في سننه  
مستعصماً من طريق الأخرق وهو ضعيف .

(٢) عنا يالحس يسير في الأصلين .

(٣) هو الصواب عندي وفي الروايات المستدرك « ولا تضربه » .

(٤) في المستدرك : « ففعل » .

(٥) إلى هنا رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات قاله القليوبي ( ٣١٢/٤ ) وأخرجه الحاكم من طريق  
عطاء الخراساني عن مالك بن يخامر صحيحه الحاكم ، وقال الذهبي : منكر وإسناده منقطع ( ١٩٠/٢ )  
قلت : هذا القول من الذهبي مستغرب وقضية قول الحافظ في السند أن ما رواه الحاكم من هذا الحديث  
ليس منكراً .



وَأَذِنَتْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، وَأَتَتْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فِي زِيَارَةِ وَالِدٍ وَغَيْرِهِ ، شَهِدَ <sup>(١)</sup>  
عِنْدَهَا ، وَأُحْشِنَتْ لَهُ قَسِيماً <sup>(٢)</sup> فَأَطَاعَتْ فِيهِ وَالِدَهُ أَوْ وَلَدَهُ ، أَوْ اعْتَزَلَتْ  
لَهُ مَضْجَعاً ، أَوْ عَشْنَتْ <sup>(٣)</sup> لَهُ صَدْرًا ، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يُكْتَبُ عَلَيْهِنَّ ثَلَاثٌ  
مِنَ الْكِبَائِرِ مَا فَعَلْنَ ذَلِكَ : إِحْدَى الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ  
مَتَعِدّاً ، وَالثَّلَاثُ : أَكَلُ الرِّبَا ، وَكَفَى بِالْمَرْأَةِ أَنْ تَأْتِيَ كُلَّمَا غَضِبَ عَلَيْهَا  
زَوْجُهَا ثَلَاثَ <sup>(٤)</sup> مِنْ الْكِبَائِرِ ، اسْتَحْوِذَ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ فَأَصْبَحَتْ مِنْ  
أَهْلِ النَّارِ . وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رَسُولٍ أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« لَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهَا وَيَلْعَنُهَا اللَّهُ ، وَخِزَانُ الرَّحْمَةِ ، وَخِزَانُ الْعَذَابِ ،  
بِمَا اتَّهَكَتْ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى » <sup>(٥)</sup> . (لَا بِيَّ يَعْلَى) <sup>(٦)</sup> .

• ١٦٢١ - سلمى <sup>(٧)</sup> بنت قيس قالت : يَا بَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ « لَا تَنْفُسُنَّ أَزْوَاجَكُنَّ » ،  
قَالَتْ : فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قُلْنَا : لَوْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَشْنُ

(١) كَلَّمَا فِي الْإِحْفَافِ دُونِ الْأَصْلَيْنِ « مَا يَرِيدُ » وَهُوَ حَدِيدِي تَحْرِيفٌ . وَمَا فِي الْإِحْفَافِ أَيْضاً عَلَ نَظَرٍ .

(٢) كَلَّمَا فِي الْإِحْفَافِ دُونِ الْأَصْلَيْنِ « وَابْتِغَيْتْ لَيْبَاءً » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) كَلَّمَا فِي الْإِحْفَافِ دُونِ الْأَصْلَيْنِ « أَوْ حَبَبٍ » .

(٤) كَلَّمَا فِي الْإِحْفَافِ أَيْضاً .

(٥) فِي السُّلَّةِ : هَذَا حَدِيثٌ وَرِجَالُهُ ثَلَاثُ أَثْبَاتٍ إِلَّا شَيْخَ أَبِي يَحْيَى وَهُوَ مِنْ مُتَكَرِّرِيهِ ، وَكَانَ صِدْقاً فِي  
نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّ وَرِثَانَهُ أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ وَكَانُوا يَحْكُمُونَهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَرْضَى ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ  
الْحَاكِمُ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ عَنْ عَطَاءِ الْبَرْصَانِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ يَسَارٍ السَّكْسَكِيِّ ، فَيَنْظُرُ فِي تَفَاوُتِ مَا بَيْنَ  
الْبَاقِينَ .

(٦) أَهْمَلَهُ الْجَرِيدُ . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَحْيَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ وَكَيْعٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ . . . الْخُلُجُ حَبِطَهَا  
بِالْجِيمِ (أَيِ أَظْهَرَ حَبِطَهَا وَفُتِرَ)

(٧) كَلَّمَا فِي الْإِحْفَافِ وَهُوَ الصُّوَابُ دُونِ الْأَصْلَيْنِ « أَمِ سَلَمَى » وَهُوَ عَطَاً وَسَلَمَى هَلَا ذَكَرَ مَا اخْتَلَفَ فِي الْإِسْبَادِ .

أزواجنا؟ فرجنا إليه فسأناه ، فقال : « أن تُحكَيْن <sup>(١)</sup> وتهادين ماله إلى غيره » <sup>(٢)</sup> . (إسحاق) <sup>(٣)</sup> .

(باب) ما يستدل به على أن المرأة لاحق لها في الجماع

• ١٦٢٢ - كهمس الحلالي قال : كنت عند عمر فبينما نحن جلوس عنده إذ جاءت امرأة فجلست إليه فقالت : يا أمير المؤمنين ! إن زوجي قد كثر شره وقل خيرُه ، فقال لها : مَنْ زوجك ؟ قالت : أبو سلمة ، قال : إن ذلك كرجلٌ له صحبة وإنه لرجلٌ صدق . ثم قال عمر لرجله عنده جالس : أليس كذلك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! لا نعرفه إلا بما قلت ، فقال لرجله : قم فادعه لي ، فقامت المرأة حين أرسل إلى زوجها فقمعت خلف عمر ، فلم يلبث أن جاءا معاً ، حتى جلس بين يدي عمر ، فقال عمر : ما تقول هذه الجالسة خلفي ؟ قال : ومن هذه يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذه امرأتك ، قال : وتقول ماذا ؟ قال : تزعم أنك قد قلَّ خيرك وكثر شرِّك ، قال : بش ما قالت يا أمير المؤمنين ! إنها لَمِنْ صالح نساءها أكثرهن كسوةً ، وأكثرهن رفاةً بيت ، ولكن فعلها بكبي <sup>(٤)</sup> ، قال عمر للمرأة : ما تقولين ؟ قالت : صدق ، فقام إليها عمر بالدرّة فتناولها بها ، ثم قال : أيّ عدوة نفسها ! أكلت ماله ، وأفيت شهابه ،

(١) في الإصاحبة أي: تحالين .

(٢) أخرجه أحمد أيضاً وفي إسنادهما رجل لم يسم ، وابن إسحاق وهو مدلس ، كما في (الزوائد) (٣١٢/٤) وضمف إسناده البوصيري لجهالة بعض رواه وندليس ابن إسحاق قال: ولكن رواه أبو بطل يستد صحيح .

(٣) في المردة (من إسحاق) خطأ .

(٤) الكبي: القداء أو القاذة التي قل لها ، وكأنه يعني أن زوجها لا يستطيع الجماع .

ثم أثبت <sup>(١)</sup> تخبرين بما ليس فيه ، فقالت : يا أمير المؤمنين لا تعجل فوالله لا أجلس هذا المجلس أبداً ، ثم أمر <sup>(٢)</sup> لها بثلاثة أثواب ، فقال : خذي <sup>(٣)</sup> هذا بما صنعتُ بكِ ، وإياك أن تشكي <sup>(٤)</sup> هذا الشيخ ، قال : فكأنِّي أنظر إليها قامت ومعها الثياب ، ثم أقبل على زوجها فقال : لا يحملُك ما رأيَتي صنعتُ بها أن تُسيءَ إليها ، فقال : ما كنت لأفعل ، فقال : انصرفا . . فذكرَ الحديث ، وسيأتي في فضل القرن الأول . (لأبي داود الطيالسي) <sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) الوصية بالنساء

- تقدم في الحج حديث [ ابن عمر ] <sup>(٦)</sup> .

١٦٢٣ - المقدم بن معدي كَرَبَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُوَصِّيكُمْ بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، إِنْ اللَّهُ يُوَصِّيكُمْ بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، إِنْ اللَّهُ يُوَصِّيكُمْ بِالنِّسَاءِ خَيْرًا . إِنْ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْكِنَانِ لِيَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ وَمَا يَعْلَمُ مَا لَهَا مِنْ الْخَيْرِ فَلْيَرْغَبْ وَاحِدَ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا » <sup>(٧)</sup> .

(١) في الأصلين : السات .

(٢) في الأصلين : فارتغا ، والاصواب : فاسر غافرا ثم أمر لها ثوبا في الطيالسي .

(٣) في الأصلين : خذي .

(٤) أصله : تشكوي ، وفي الطيالسي : تشكين ، خطأ .

(٥) الطيالسي ( ص ٨ ) وإسناده لا بأس به وكهـمس له صحبة عقاله البخاري وابن أبي حاتم . وانظر ( ١٥٩٢ ) .

(٦) أحمد في المسند أيضاً وزوده أنا . وروى الحديث المقدم ( ١٠٦٠ ) .

(٧) قال المصنف : رواه الطبراني بوجهات ثقات إلا أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدم ( ٣٠٦/٤ ) .

قلت : في إسناده الحارث أيضاً يحيى بن جابر عن المقدم وسكت عليه البوصيري .

قال أبو سلمة : فحدثت بهذا الحديث العلامة بن سفيان الغسافي فقال : بلغني أن القواحش التي حرم الله مما بطن مما لم يبين ذكرها في القرآن : أن يتزوج الرجل المرأة فإذا قلعت صحبتها فطال عهدها ، ونقضت ما في بطنها طلقها من غير ريبة <sup>(١)</sup> .

روى ابن ماجه عنه : « إن الله يوصيكم بأمهاتكم » من وجه آخر عن المقدم . ( للحارث ) .

١٦٢٤ - أم كلثوم بنت أبي بكر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب النساء ، فشككن <sup>(٢)</sup> فأذن لهم في ضربهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أطاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن قد ضربت » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحب أن أرى الرجل ثائراً عصبية قريص رقبته على مربته <sup>(٣)</sup> يقتلها » . ( لإسحاق ) <sup>(٤)</sup> .

قلت : هذا مرسل ، ولدت أم كلثوم بعد موت أبي بكر .  
١٦٢٥ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زال جبريل يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه سيحرم طلائقهن » . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٥)</sup> .

(١) كذا في الإصحاح وفي الأصلين « من غير ريبة » .

(٢) كذا في الأصلين .

(٣) ليس معروف في الأصلين صححت بعضه من الكثر ويطه من النهاية ، والمريض جميع المرضة وهي اللحة التي بين جنب البداية وخطها لا تزال ترعداً وأراد بها هذا عصب الرقبة وعروقها لأنها تنور عند الغضب والمرية تصير المرأة انظر النهاية ( ٢١٠/٣ ) .

(٤) ذكره في الكثر منزهاً لأن سعد والحارث واليهبي ( ٢٦٠/٨ ) .

(٥) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف .

## ( باب ) جواز الكذب على المرأة

في كتاب الأدب<sup>(١)</sup>

### ( باب ) جواز إمساك المرأة الجميلة لمن يحبها ولو

كان فيها ريبة

\* ١٦٢٦ - ابن الزبير، أو أبي الزبير<sup>(٢)</sup>، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن امرأتي لا تدفع بد لا مس فقال : « طَلِّقْهَا » قال : إنها امرأة جميلة وإني أحبها ، قال : « استمتع بها » .  
( لأحمد بن منيع )<sup>(٣)</sup>

### ( باب ) ضرب الدف في النكاح وأظهاره

\* ١٦٢٧ - ابن عمر أن عمر كان إذا سمع صوتاً فرع ، فإذا قيل له : غتان أو عرس مكث<sup>(٤)</sup> .  
\* ١٦٢٨ - هشام بن حسان أن محمد بن سيرين كان يُعجبه ضرب الدف عند الملأ . ( هما لمُسَدَّد )<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر الحديث رقم (٢٦٠٢) وما بعده .

(٢) رواه الثوري عن عبد الكريم بن مالك عن أبي الزبير عن مولد أبي هاشم وعبد الله بن عمرو الرقي عنه عن أبي الزبير عن جابر ، ورواه معقل بن عبيد الله أيضاً عن أبي الزبير عن جابر كما في السنن الكبير للشيخ ( ١٥٥/٧ ) ورجاله لا بأس بهم .

(٣) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف بعض رواه .

(٤) إسناده صحيح ، وسكت عليه البوصيري .

(٥) ورجاله ثقات وسكت عليه البوصيري .

• ۱۶۲۹ - عامر بن سعد البجلي قال : شهدت ثابت بن وديعة وقرظة بن كعب الأنصاري في عرس فإذا غناء فقلت <sup>(۱)</sup> لهم في ذلك فقالوا : إنه رخص في الغناء في العرس ، والبكاء على الميت في غير نياحة . (لأبي داود الطيالسي) <sup>(۲)</sup> .

۱۶۳۰ - عامر بن سعد: دخلت على عقبة بن عمرو ، وثابت بن يزيد ، وقرظة بن كعب وعندهم جوارر يُقَتِّلْنَ وربحان ، قلت : تفعلون هذا ؟ قالوا: إنه رخص لنا في الغناء في العرس <sup>(۳)</sup> ، والبكاء على الميت من غير نوح . (لأحمد بن منيع) <sup>(۴)</sup> .

۱۶۳۱ - عامر بن سعد : دخلت على أبي مسعود وقرظة بن كعب ويزيد بن ثابت - كلنا قال - فذكره . . والحفوظ : ثابت بن يزيد ، وهو ثابت بن يزيد بن وديعة . وقد أخرجه النسائي من طريق شريك عن أبي إسحاق فذكر أن أبا مسعود عقبة بن عمرو وقرظة بن كعب حسب .

۱۶۳۲ - أبو سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب إبانة <sup>(۵)</sup> الكاح . قال أبو عبد الله (يعني : محمد بن عمر الواقدي) : يعني إظهاره . (للحاوث) <sup>(۶)</sup> .

(۱) كلما في البيهقي والمروعي الأصلين يقال .

(۲) رجاله ثقات قاله البوصيري .

(۳) في الأصلين « الثفاف والغروش » وصوابه عتدي : الغناء في العرس .

(۴) رواه البيهقي من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق ( ۲۸۹/۷ ) .

(۵) وفي الأصلين « الإتيان » « التابة » .

(۶) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

## ( باب ) الحضنة

١٦٣٣ - محمد بن كعب القرظي ، أن رجلاً من أهل البادية تزوج ابنة عمِّ له ، فولدت له جارية ، فمات عنها ، فحَلَفَ عليها رجل من الأنصار ، فقال أولياؤها : لا نَدْعُ ابنتنا تكون عندهم ، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت الأُمُّ : أنا الحامل الحاضن المُرْضِع ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تختارين ؟ » فقالت : الله ورسوله ودارَ الإيمان والمهاجرين والأنصار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تذهبوا بها ما دامت عيني تكلِّمها ، وإن بقيتُ لأضعُها موضعاً بغير عيني »<sup>(١)</sup> قال : فاختصموا إلى أبي بكر فقال لها : من تختارين ؟ فقالت مثلَ القول الأول ، ففضى بها أبو بكر للأولياء ، فقام بلال فقال : يا أبا بكر... ففضى بها أبو بكر كما قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم . ( لإسحاق ) بضعف وانقطاع<sup>(٢)</sup> .

١٦٣٤ - عاصم عن مسروق ، أن عمر مطلق أم عاصم ، ومات وبقي عاصم في حَجَرِ جدته ، فخاصمته إلى أبي بكر ، ففضى بأن الولد يكون مع جدته والنفقة على عُمَر ، قال : هي أحقُّ به . ( لمُسَدَّد )<sup>(٣)</sup> .

١٦٣٥ - علي بن أبي طالب قال : خرج زيد بن حارثة إلى مكة ،

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « موضعاً بغير عيني » ولعل الصواب : يتركها كما يرى بعض صحابي.

(٢) عا يالغ يبري الأصلين وفي الإتحاف أيضاً .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ومقطع رواه شاذل من حديث أبي بكر .

(٤) قال البوصيري رواه مسدد بسند ضعيف لضعف مسالك بن سعيد .

فقدّم بنت حمزة ، فقال جعفر بن أبي طالب : أنا آخذُها وأنا أحقُّ بها، بنتُ عمي وعندي خالتها ، وإنما الخالة أُمُّ وهي أحق . وقال عليّ : بل أنا أحقُّ بها ، هي ابنة عمي وعندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أحقُّ بها - وإني لأرفع صوتي لسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُجَّتِي وصوتي قبل أن يخرج - وقال زيد : أنا أحقُّ بها ، خرجتُ بها وسافرتُ وجئتُ بها . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما شأنكم ؟ » فقال عليّ : بنت عمي وأنا أحقُّ بها وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون معها أحقُّ بها من غيرها . قال جعفر : أنا أحقُّ بها يا رسول الله ! ابنة عمي وعندي خالتها ، والخالة أُمُّ وهي أحقُّ بها من غيرها . وقال زيد : بل أنا أحقُّ بها يا رسول الله ! أنا خرجتُ بها ونجّشتُ السفر وأنفقتُ ، فأنا أحقُّ بها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنضي بينكم في هذا وفي غيره » قال عليّ : فلما قال في غيره قلت : نزل القرآن في رَفَعْنَا أَسْوَاثَنَا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمّا أنت يا زيد ! فولاي ومولاها » قال : قد رضيت يا رسول الله ، قال : « وأما أنت يا جعفر ! فأشبهتَ خَلْقِي ، وخَلَقِي وأنت من شجرتي <sup>(١)</sup> التي خلقت منها » قال : رضيت يا رسول الله ، قال : « وأما أنت يا عليّ ! فصفي وأميني » - قال يزيد بن الهاد : فذكرت ذلك لعبد الله بن حسن فقال : إنه قال : « أنت مني وأنا منك » - قال ، قال : رضيت يا رسول الله

(١) كملنا في الكثير وفي الأصلين « سموي » .



قال : « وأما الجارية فقد قضيت بها لجعفر تكون مع خالتها ، والخالة أم » قالوا : سلّمنا يا رسول الله . ( لابن أبي عمر ) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) أوصاف النساء

١٦٣٦ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم » قيل : يا رسول الله !  
وما الغراب الأعصم ؟ قال : « الذي إحدى يديه بيضاء » . ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) العدة

• ١٦٣٧ - عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو قال : أَوْثَمْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى فَرْجِهَا . ( لمُسَدَّدٌ ) <sup>(٣)</sup> .  
• ١٦٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَاطِمَةَ <sup>(٤)</sup> : « انْثَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ  
وَلَا تَقْوِيْنَا » <sup>(٥)</sup> . ( لِإِسْحَاقَ ) ( وَأَبِي يَعْلَى ) <sup>(٦)</sup> .

### ( باب ) سكنى المُنْعَدَّةِ عَنِ الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ

• ١٦٣٩ - مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ  
الْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا أَيْنَ تَعْتَدُ ؟ فَقَالَ : فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : فَأَيْنَ حَدِيثُ

(١) كتب المجرّد هنا ( لمُسَدَّدٌ ) وهو وهم منه والحديث أخرجه أبو داود في سننه من طريق عبد الملك بن عمرو عن الثوري عن مغيرة عن أبيه عن أنس بن مالك عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ( من ٣١١ ) فلهذا من الروايات شهر ، وعزاه صاحب الكفر للعدي والعلوي وغيرهما .

(٢) فيه مطروح بن يزيد وهو صحيح عن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ( من ٣١١ ) فلهذا من الروايات شهر ، وعزاه صاحب الكفر للعدي والعلوي وغيرهما .

(٣) إسناده صحيح قال أبو بصير : رواه مسدد ورجاله ثقات .

(٤) بنت قيس .

(٥) لا سبقية بنفسك أي لا تقضي في نفسك شيئاً حتى تستبيري .

(٦) رجالها ثقات ، قال أبو بصير : رواه أبو يعلى بسند رجاله ثقات .

فاطمة بنت قيس قال : تلك امرأة قتلت الناس كانت لينة . أو قال : كانت امرأة في لسانها شرٌّ على أحمائها . =

\* ١٦٤٠ - ميمون بن مهران قال : ذاكرتُ سعيد بن المسيب فذكر نحو الأول . =

\* ١٦٤١ - ميمون بن مهران قال : أتيت المدينة فسألت عن أفعه أهلها فذُفعتُ إلى سعيد بن المسيب فسأله عن المطلقة أين تعتد؟ فقال : في بيت زوجها ، قلت : فإن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس طلقها زوجها ثلاثاً ، فاعتدت في بيت ابن أم مكتوم ، فقال : تلك امرأة لينة . (هُنَّ [ لمسد أو لإسحاق ] )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) الاستثناء في الطلاق

١٦٤٢ - مغيرة قال : أتيت إبراهيم النخعي فقلت : إن رجلاً خاصمني يقال له سعيد<sup>(٢)</sup> فذكر الحديث . . قال : ثم قال إبراهيم قال : أتاني ذلك مرة ، فزعم أنه قال لامرأته : كل امرأة له طالق ثلاثاً غيرك ، فقلت : إن شريحاً كان يقول : إذا بدأ بالطلاق وقع عليها ، فبلغني أنه حين خرج قال : هل هذا إلا رأي الرجال ، ثم بلغني أنه تورع عنها فتركها . قال جرير : فقلت سعيد الزبيدي<sup>(٣)</sup> فسألت

(١) سقط اسم المخرج في المسند ولذا أمعه المبرد ، ورجال الجميع ثلاث إلا يسنن بن بركان وهو صدوق

(٢) في الأصلين والإتلاف : سعد ، والصواب علي ، سعيد .

(٣) كذلك في أصحبار للفضاء والإتلاف وهو المراجع ، وفي الأصلين الزبيدي .

عن هذا ، فقال : أمّا إني سألت سعيد بن جبیر فقال : لا تطلق ، ثم قال الزبيدي : أمّا إني لو كنت يومئذ على حالٍ مما أنا عليه اليومَ ما طلقنها <sup>(١)</sup> .  
(الإسحاق) .

١٦٤٣ - معاذ رقبه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يا معاذ ما خلق الله شيئاً على وجه الأرض أحبَّ إليه من العناق ،  
ولا خلق شيئاً على وجه الأرض أبغضَ إليه من الطلاق ، فإذا قال الرجل  
لمملوكه أنت حرٌّ إن شاء الله فهو حرٌّ ، ولا استثناء له ، وإذا قال لامرأته :  
أنت طالق إن شاء الله فله استنأؤه ولا طلاقَ فيه » . بانقطاع (الإسحاق) <sup>(٢)</sup> .  
- إسماعيل بن عياش به . (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

### (باب) طلاق السكران

١٦٤٤ - أبان بن عثمان ، عن أبيه قال : طلاق السكران لا يجوز .  
(المسند) <sup>(٤)</sup> .

### (باب) المحلل

• ١٦٤٥ - ابن عمر يقول في الرجل يتزوج المرأة بمحلّها ، قال :

(١) هذا هو الصواب عندي وذلك انه استغضي به تلك القصة فكأنه يقول إنه لو كان حينذاك قاضياً  
لم يخلص بالطلاق وقد أخرج هذا الأثر مطولاً ومختصراً عبد الرزاق (٧١٣/٣) وسعيد بن منصور  
(١٠٢/٣) ووكيع في أخبار القضاة (٢٨٠/٢) وسعيد الزبيدي هو ابن عبد الرحمن من رجال  
التبليغ ، ونص الإتحاف ، لو كنت يومئذ على حالٍ مما أنا عليه اليوم مطلقها » .  
(٢) أخرجه عبد الرزاق أيضاً .

(٣) رواه إسحاق عن يحيى بن يحيى عن إسماعيل بن عياش ورواه أبو يعلى عن داود بن رشيد عن إسماعيل  
قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف منقطع وكذا رواه الدارقطني والبيهقي .

(٤) أخرجه سعيد مختصراً (٢٦٨/١/٣) والبيهقي تعليقاً .

هما زانيان وإن مكثا عَشْرَ سنين أو عشرين سنةً إذا حُلِمَ أنه يتزوجها لذلك . ( لمُسَدَّد )<sup>(١)</sup> .

( باب ) التَّهْيِيءُ عَنِ التَّلَاحِبِ بِالطَّلَاقِ ، وَالْحِفْظُ عَلَى الطَّلَاقِ

بِمَا يُوَافِقُ السَّنَةَ لِمَنْ أَرَادَهُ

• ١٦٤٦ - حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيُّ قَالَ : بَلَغَ أَبَا مُوسَى

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلَيْهِمْ فَأَتَاهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ :

« يَقُولُ أَحَدُكُمْ : قَدْ تَزَوَّجْتَ ، قَدْ طَلَّقْتَ ، وَلَيْسَ كَذَا عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ »<sup>(٢)</sup>

طَلَّقَ الْمَرْأَةَ فِي قَبْلِ عِدَّتِهَا . ( لِأَبِي بَكْرٍ )<sup>(٣)</sup> .

١٦٤٧ - أَبُو بُرْدَةَ كَانَ رَجُلٌ يَقُولُ : قَدْ طَلَّقْتُكَ ، قَدْ رَاجَعْتُكَ ،

فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا بِأَلْ رِجَالٍ يَلْعَبُونَ بِحُدُودِ

اللَّهِ » . ( لِأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ )<sup>(٤)</sup> .

• ١٦٤٨ - عَلِيٌّ قَالَ : مَا طَلَّقَ الرَّجُلُ طَلَاقَ السَّنَةِ قَدِيمَ أَبَدًا . ( لِأَحْمَدَ

ابْنِ مَنِيعٍ )<sup>(٥)</sup> .

( باب ) النِّتَاءُ فِي الطَّلَاقِ

• ١٦٤٩ - شَمِيرٌ<sup>(٦)</sup> أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ امْرَأَةً فَقَالُوا : لَا تَزُوجْكَ

حَتَّى نَطْلُقَ ثَلَاثًا فَقَالَ : اشْهَدُوا إِنِّي قَدْ طَلَّقْتُ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى

(١) فِيهِ مَبْدَأُهُ بِنِ شَرِيكَ وَقَدْ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَغِيْطَةُ الْآخَرُونَ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَجَالُهُ ثَقَاتٌ .

(٢) لَفْظُ الْإِنْخِافِ : لَيْسَ هَذَا بِطَّلَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْفَقْدُ الزَّوَالُ : لَيْسَ هُوَ طَّلَاقُ الْمُسْلِمِينَ .

(٣) فِيهِ يَزِيدُ الدَّلَالَةُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَالِدٍ الرَّاسِطِيُّ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا فَاحْشَ الْوَجْهِ لَا يَجِدُ بَرَاءَتَهُ كَلِمَةً فِي الْقِيَابِ وَقَدْ وَفَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ حَاتِمٍ كَمَا فِي الْمَرْجُوحِ وَالْمُجَدِّلِ ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ : رَجَالُهُ

ثَقَاتٌ ( ٣٣٦ / ٤ ) .

(٤) هَذَا مُرْسَلٌ .

(٥) فِي السَّنَةِ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَصَحِيحُهُ الْبُوصَيْرِيُّ أَيْضًا .

(٦) فِي الْأَسْلَابِ ، سَمَرٌ ، وَالصُّوَابُ شَمِيرٌ كَطِيمٌ .

المرأة اذعوا الطلاق ، فقال : كيف قلت ؟ قالوا قلنا <sup>(١)</sup> : لا تزوجك حتى تطلق ثلاثاً ، فطلقت ثلاثاً ، فقال : ألسم تعلمون أني تزوجت فلاتة بنت فلان فطلقتها ، وفلاتة كانت تحتي فطلقتها ، حتى عدت ثلاثاً ، قالوا : ما هذا أردنا ، فوجد <sup>(٢)</sup> شقيق إلى عثمان فأمره أن يسأل عثمان عن ذلك ، فلما قدم سألنا <sup>(٣)</sup> فأخبر أنه سأل عثمان ، فقال : له بيته . (المسند) <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) كُنَايَاتُ الطَّلَاقِ

١٦٥٠ - ابن وثاب <sup>(٥)</sup> : سمعت مسروقاً يقول : سمعت ابن مسعود يقول : إذا قال : أملك بيدك ، واستغفلي بأمرك ، وقد وجهتك لأهلك ، إن قبلوها فواحدة بائنة <sup>(٦)</sup> . =

• ١٦٥١ - بخارجه بن زيد جاء ابن أبي عتيق إلى زيد <sup>(٧)</sup> بن ثابت وهو يكي ، فقال : ما يكيك ؟ قال : ملكت امرأتى أمرها فقارعتني ، فقال : ما حملك على هذا ؟ قال القدر قال : هي واحدة إن شئت راجعتها وإن شئت تركتها <sup>(٨)</sup> . =

(١) في الأصلين : قال قلت .

(٢) هنا في المتن : وموسى ، وفي الإصحاح : فوجد شقيق بن ثور .

(٣) في الأصلين : سألته ، وفي الإصحاح : سألته ، وهو الصواب .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات .

(٥) هو عدي بن يحيى بن وثاب ، وفي الأصلين : ابن وثاب .

(٦) قال البوصيري : رواه الحاكم وعنه البيهقي وقال : الصحيح أنه من قول مسروق أخرجه البيهقي عاماً .

(٧) (٣٤٦/٧) وعبد الرزاق مختصراً (٣٧٤/١) .

(٨) في الأصلين : يزيد ، خطأ .

(٩) قال البوصيري : رواه البيهقي أيضاً ورجاله ثقات . وأخرجه مسدد من وجه آخر عن زيد ، (٣٨٦/١/٣) وعبد الرزاق (٣٧٤) .

١٦٥٢ - ابن عُمر في الحرام: إن كان نوى طلاقاً فهو طلاق ، وإن لم يكن نوى طلاقاً فيمين يكفرها .<sup>(١)</sup> =

١٦٥٣ - أبو نعامه<sup>(٢)</sup> وامرأة من أهلنا ، أن كنانة بن تغير<sup>(٣)</sup> كان عنده امرأة قد ولدت له أولاداً في الجاهلية ، فقال لها : ما فوق نطاقك محرّم ، فخاصمته إلى الأشعري ، فقال: ما أردت ؟ قلت<sup>(٤)</sup> : الطلاق ، قال : فقد أبانها منك<sup>(٥)</sup> . (هُنَّ لَسَدٌ) .

### ( باب ) إ قضاء الطلاق الثلاث بلفظ واحد إذا نوى

١٦٥٤ - علقمة قال : كنا مع ابن مسعود فجهده رجل فقال : رجل قال لامرأته : هي طالق ثمانياً<sup>(٦)</sup> ، فقال أيسرة واحدة قلتها ؟ قال : نعم ، قال : تريد أن تبين منك امرأتك ؟ قال : نعم ، قال : هو كما قلت ، ثم جاء آخر فقال : رجل قال لامرأته الليلة : هي طالق عدد النجوم ، قال : أيمرة قلتها ؟ فقال : نعم ، قال : تريد أن تبين منك امرأتك ؟ قال : نعم ، فذكر ابن مسعود نساء<sup>(٧)</sup> أهل الأرض عند ذلك بشيء<sup>(٨)</sup> لا أحفظه ، ثم قال: يبيّن الله لكم كيف الطلاق فن

(١) هذا معروف عن ابن مسعود ، انظر الزوائد (٣٣٧/٤) وقال البوصيري : فيه الحجاج بن أرطاة .

(٢) كذا في للسنة . وفي الإتحاف : أبو نعام .

(٣) كذا في للسنة ، وفي الإتحاف : كنانة بن عبد .

(٤) كذا في للسنة والظاهر : قال .

(٥) أي أبانها ذلك القول منك . وسكت البوصيري عن الحكم على إسناده .

(٦) في الإتحاف : هي طالق مائة .

(٧) في الأصلين : يا ، وصححه من البيهقي .

(٨) في الأصلين : شيء .

طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ يُبَيِّنُ<sup>(١)</sup> لَهُ ، وَمَنْ كَبَسَ بِهِ جَعَلْنَا بِهِ كَيْبَهُ<sup>(٢)</sup> وَاللَّهُ لَا تَلْبِسُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحْمِلُهُ<sup>(٣)</sup> هُوَ كَمَا يَقُولُونَ .<sup>(٤)</sup> [لِإِسْحَاقَ] .

١٦٥٥ - ابن عباس قال : التي لم يدخل بها إذا جمع الثلاث عليها وقعت<sup>(٥)</sup> . قال : فذكرت ذلك لطلحوس فقال : أشهد أنني سمعت ابن عباس يجعلها واحدة ، قال ، وقال عمرو : واحدة وإن جَمَعْنَهُنَّ<sup>(٦)</sup> [لِإِسْحَاقَ] .

١٦٥٦ - وبه إلى ابن جُرَيْج : أخبرني داود بن أبي هند ، عن يزيد ابن أبي مريم ، عن أبي عياض ، عن ابن عباس قال : التي لم يدخل بها والتي دخل بها في الثلاث سواهُ<sup>(٧)</sup> . [لِإِسْحَاقَ] .

١٦٥٧ - داود بن إبراهيم بن عباد بن الصامت<sup>(٨)</sup> قال : طلق رجل من أجدادي امرأته [أَلْقَا] فأنى بنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إن أباكم لم يتق الله فيجعل له مخرجاً ، بانت منه بثلاث ، وسائرُها

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْإِسْحَاقُ فِي الْبَيْهَقِيِّ «ابن» .

(٢) كَذَا فِي الْبَيْهَقِيِّ وَالْإِسْحَاقُ فِي الْأَصْلَيْنِ «برأسه» .

(٣) كَذَا فِي الْبَيْهَقِيِّ زَادَ فِيهِ «وَحَمَلَهُ» وَفِي الْأَصْلَيْنِ «وَتَحْمِيلُهُ» .

(٤) صَحِيحُ إِسْنَادِهِ الْبُوصَيْرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرَفِ بْنِ إِدْرِاعٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ (٣٣٠/٧) وَفِي السَّنَةِ : «هَذَا إِسْنَادٌ مُوَثَّقٌ» صَحِيحٌ إِنْ كَانَ ابْنُ سِيرِينَ مِمَّنْ مِنْ عَقْلَةٍ «وَقَدْ وَقَعَ التَّضَرُّعُ بِتَحْمِيلِهِ هَذَا» الْحَدِيثُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ وَالْفَرَّاقِ الزَّوَادِ (٣٤٨/٤) .

(٥) الْأَخْطَرُ «وَلَعِنْ» وَلَقَدْ لَعَنَ «وَكُنْ تَلَاوُذًا» .

(٦) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٦٨١/٣) .

(٧) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِهَذَا أَمَرٍ (٦٨١/٣) .

(٨) كَذَا فِي السَّنَةِ . وَوَجَّهَ الشَّارِعِيُّ فِي (١٣٣) .

عدوان اعدا بار الله هذا <sup>(۱)</sup> . ( . . . ) <sup>(۲)</sup> .

### (باب) إحصاء الطلاق في الهزل

١٦٥٨ - عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« لا يجوز اللعب في ثلاث : الطلاق ، والنكاح ، والعناق ، فمن قلن  
فقد وجبن » . ( للحارث ) <sup>(۳)</sup> .

١٦٥٩ - عبادة بن الصامت قال : كان الرجل على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يطلق امرأته ويقول : كنت لاعباً وبُعْتُ مملوكه  
ويقول : كنت لاعباً ، ويزوج ابنته ويقول : كنت لاعباً ، فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من قلن لاعباً فهن جائزات عليه :  
الطلاق ، والعناق ، والنكاح ، فأنزل الله عز وجل في ذلك : ( ولا  
تخلوا آيات الله هزواً ) <sup>(۴)</sup> . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(۵)</sup> .

### (باب) المطلقة ثلاثاً لا تعود حتى تنكح وتلدق العسيلة

١٦٦٠ - عبدالله ، أو الفضل ، بن عباس أن القميصاء أو الرميماء <sup>(۶)</sup>

(۱) أخر الحديث لم أجد لهواه . وفي الزوائد وغيره بعد قوله عدوان : « وعظم إن شاء الله عليه وإن شاء »

غير له ( ٣١٨/٤ ) والكثر ( ١٥٦/٥ ) .

(۲) لم يسم محرره في السند وكتب المجرد هنا « من لسانه » وهو وهم منه فليست الأحاديث كلها لسانه ،  
نعم هذا الأخير يمكن أن يكون له .

(۳) سكت عليه البوصري .

(۴) سورة النساء/ ٢٣٨

(۵) هو من رواية الحسن بن عبادة ولم يثبت صحاحه منه ، ورواه الطبراني من حديث أبي الدرداء قاله الحسيني :  
فيه عذر بن عبيد وهو من أعداء الله ( ٢٨٨/٤ ) وذكر حديث أبي الدرداء في الفتن مختصراً فقال : فيه

إسحاق بن مسلم المكي وهو ضعيف ( ٢٤٦/٤ ) فليست في إسناده حديث عبادة أيضاً إسحاق .

(۶) عده غير أم سليم .



جاءت تشكو زوجها فقالت : إنه لا يَصِلُ إليها فقال : كذبتُ يا رسول الله ! إني لأفعل ولكنّها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تحلّ له حتى تذوق عُسَلَهَا » <sup>(١)</sup> =  
 • ١٦٦١ - ابن عمر مثل حديثٍ قبله : « لا تحلّ له حتى تذوق العُسلَة » <sup>(٢)</sup> .

١٦٦٢ - عبدالله بن أبي مُليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 « العُسلَة الجماع » .

١٦٦٣ - عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما عنى بالعسلَة  
 النكاح . <sup>(٣)</sup> (من لأبي يعلى).

### (باب) لا طلاق قبل نكاح

١٦٦٤ - ابن جريج قال حَدَّثْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال : « لا طلاق قبل نكاح » .

١٦٦٥ - قال ابن جريج : وقال عمرو بن شعيب : عن طاووس  
 عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله <sup>(١)</sup> .

(١) قال القيسني: رجاله رجال الصحيح (٣٤٠/٤). وسكت عليه البوصيري

(٢) رواه الطبراني أيضاً قال القيسني : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٢٤٠/٤) وقال البوصيري : رواه

أحمد بن منيع وفي سنده سليمان بن رزين ضعفه البخاري ووثقه ابن حبان وبقي رجال الإسماعليّات .

(٣) فيه وفي سابقه أبو عبد الملك الكشي قال القيسني : لم أعرفه بغير هذا الحديث ، وألفهني أخرجهما

جميعاً عن عائشة (٣٤١/٤) قال ابن حبيب : الرازي عن أبي عبد الملك مروان بن معاوية القزويني

وهو معروف بتدليس الشيخ ، قاله في تعجيل اللقطة (ص ٥٠٠) . ضعف البوصيري إسناده وأولها

لضعف محمد بن دينار وقال في الآخر : مرسل ضعيف .

(٤) قال القيسني : طاووس لم يقل معاذ بن جبل (٣٣٤/٤) وانظر البوصيري السكونت .

۱۶۶۶ - محمد بن المنکدر عَنْ سَمْعٍ طَاوُوسًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا طَلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ ، وَلَا عَتَاقَ قَبْلَ مِلْكٍ . [ هُنَّ لِإِسْحَاقَ ] .

- وَأَخْرَجَهُ الْبِزَارُ : حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ بِهِ . قَالَ الْبِزَارُ : رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ حَدِّثِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَطَاءٍ <sup>(۱)</sup> .

۱۶۶۷ - جَابِرٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا طَلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ . . » الْحَدِيثُ ( لِلْحَارِثِ ) <sup>(۲)</sup> .

۱۶۶۸ - جَابِرٌ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا طَلَاقَ لِمَنْ لَمْ يَنْكِحْ ، وَلَا عِتْقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ » <sup>(۳)</sup> .  
- جَابِرٌ ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عِيَّاشٍ . أَبُو عَتِيقٍ بِهِ <sup>(۴)</sup> . ( لِأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ ) .

۱۶۶۹ - مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا طَلَاقَ لِمَنْ لَمْ يَنْكِحْ ، وَلَا عَتَاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ ، وَلَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » . ( لَعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ ) <sup>(۵)</sup> .

(۱) مِنْ حَدِّثِهِ مَجْبُورٌ ، وَلَقَدْ كَتَبَ الْمَجْرَدُ بِحَدِّثِهِ عَطَاءٌ « هُنَّ لِإِسْحَاقَ » فَحَوَّلَ إِلَى مَثَلِي رَوَايَاتِ إِسْحَاقَ .

(۲) فِي إِسْنَادِهِ حَرَامُ بْنُ عَمَّانَ قَالَ الْقَاسِمِيُّ : الرُّوَايَةُ عَنْهُ حَرَامٌ .

(۳) فِي إِسْنَادِهِ مِنْ لَمْ يَسُدْ .

(۴) الصَّوَابُ أَنَّ يُقَالُ : « الْبَائِسُ أَبُو حَلِيفَةَ » بِهِ « أَوْ » خَارِجَةٌ بَيْنَ مَصْصَبٍ ، بِهِ « وَرَاجِعٌ الشَّدَّةُ » . وَلَمْ يَخْلُ طَرِيقَ مَنْ طَرَفَهُ عَنْهُ الطَّيَالِسِيُّ مِنْ كُتَّابٍ أَوْ مَشْرُوكٍ .

(۵) فِيهِ طَاوُوسٌ عَنْ مَعَاذٍ وَلَمْ يَلْقَهُ كَمَا أَتَى عَنْ الْفَيْثِيِّ .

## ( باب ) كراهية الطلاق

١٦٧٠ - أبو أمامة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الترويح فقال: يا رسول الله ! إني تزوجت ملياً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « تزوج ولا تطلق فإن الله يبغض اللواتقين واللواتقات » .  
( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup>.

## ( باب ) عدد الطلاق

١٦٧١ - أبو رزّين ، أن رجلاً أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمعت الله يقول : ( الطلاقُ مرتان ) فأين الثالثة ؟ قال : « إمساكٌ بمعروف أو تسريحٌ بإحسان » . ( للحارث )<sup>(٢)</sup>.

## ( باب ) الزجر عن الانتساب إلى غير الآباء

١٦٧٢ - سعد بن أبي وقاص أنه قال : يا رسول الله ! من أنا ؟ قال : « سعد بن مالك بن وهب بن مناف بن زهرة » ، من قال غير ذلك فعليه لعنة الله ! . ( لإسحاق )<sup>(٣)</sup>.

## ( باب ) المرأة لا تحرم أزواجها في الآخرة

١٦٧٣ - ميمون بن مهران أنه خطب معاوية أمّ الدرداء ، فأبّت أن تتزوج ، قالت: سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه

(١) فيه بائر بن غير منكر الحديث مفروك وأصله البوصيري .

(٢) أخرجه البيهقي وهو مرسل ( ٣٤٠ / ٧ ) وحسن البوصيري عن البيهقي أنه قال : هذا المرسل رواه جماعة من الثقات عن إسماعيل وهو الضواب .

(٣) إسناده حسن وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لمضعف موسى بن عبيدة وله شاهد من حديث أبي بكر ، وقال : هو منقطع أيضاً .

وسلم : « المرأة لآخر أزواجها » ولست أريد بأي الدرداء بدلاً  
(لأبي يعلى) <sup>(١)</sup>

### (باب) الثقافة

١٦٧٤ - سفيان بن عُيينة قال : سمع عُبيد الله بن أبي يزيد أباه يقول : أرسل عمر إلى رجل من بني زُهرة وهو في الحِجْر ، قال : فذهبت معه إليه - وقد أدرك الجاهلية - فسأله عن ولادٍ من ولاد الجاهلية ، وكان أهل الجاهلية ليس لنسائهم عِدَّة إذا مات الرجل انطلقت المرأة فنكحت ولم تمتد ، قال : فسأله عن النطفة فقال : أما النطفة من فلان ، وأما الولد فعل فلان فلان ، فقال عمر : صدق ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالولد للفراش فلما أدير الرجل قال : أخبرنا عن بناء الكعبة فقال : إن قريشاً تقوّت <sup>(٢)</sup> لبناء الكعبة واستقرضت فقال عمر : صدقت . (لإسحاق) <sup>(٣)</sup> .

١٦٧٥ - محمد بن إسحاق قال : ادعى نصر بن الحجاج عبد الله بن

(١) لم يخرج المصنف عن أبي يعلى بل أخرجه عن الطبراني من حديث عطية بن ليس الكلامي (٢٧٠/٤) قلت : رجال أبي يعلى ثقات ، ثم وجدت البوصيري يلقبني إلى توثيق رجال إسناده .

(٢) كذا في الإتحاف وكذا في نسخة القطرية من مسند الحميدي وتاريخ الأثراني وفي مصنف عبد الرزاق « فزروا » ، وفي الفتح : « فزوت » وهو مصنف عدي ، وأصح الاستدراك على تعليق الحميدي ومعنى الكلمة أن قريشاً شددت على أنفسها واقررت أن لا تنفق في بنائها إلا القليل فاستقرضت له .

(٣) في المسند : « قلت روى أحمد وابن ماجه وغيرهما المرفوع منه فقط » ، ورواه ابن أبي عمير في مسنده عن ابن عيينة مثل رواية إسحاق بطوله وروى . . . (ياحيى) من حديث عُبيد الله بن عدي بن النخيار عن عمر شقيقه « قلت : ولم يخره الحافظ للحميدي مع أنه من شرطه أخرجه عن ابن عيينة (١٥٤/١) وخرجه البوصيري له واللفظي وإسحاق والبيهقي قال : ورواه مسند وابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه مختصراً لعله من مسند عمر .

رياح <sup>(١)</sup> مولى خالد بن الوليد ، فقام عبد الرحمن بن خالد ، فقال :  
مولاي ، وُلد <sup>(٢)</sup> علي فراش أبي ، فقال نصر : أُنْحي ، هو وبالي <sup>(٣)</sup>  
بمِزْلَةٍ قال : فطالت خصوصتهم ، فدخلوا على معاوية وفهر تحت رأسه  
فادّعيّا فقال معاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الولد  
للفراش وللعاهر الحجر » . قال : فأين قضاؤك هذا يا معاوية في زياد ،  
فقال معاوية : قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من قضاء معاوية ،  
قال : فكان عبدالله بن رياح لا يُجيب نصراً إلى ما ادّعاء به ، فقال نصر :

أبا خالد ما مثل مالي ورثته <sup>(٤)</sup> وخُذْني أنْحاً عند القراهن <sup>(٥)</sup> شاهدا  
أبا خالد لا تَجْعَلُنَّ بَنَاتِنَا إماءاً لمخزوم وكن <sup>(٦)</sup> مواجدا  
أبا خالد إن كنت تخشى ابن خالد فلم يكن الحجاج يرهب خالداً  
أبا خالد لا نحن نار ولا هم جنان <sup>(٧)</sup> تُرى فيها العيون رواكدا  
(لأبي يعلى) <sup>(٨)</sup>

(١) كذا في الإتحاف .

(٢) في الأصلين « زيد » .

(٣) كذا في الأصلين ، وانظر حل الصواب « هو زياد » وفي الإتحاف « وبالي بمِزْلَةٍ » .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « مريه » وفي الرواة « عند مثل مالي وراثه » . ولعل « ما » في الأصلين  
محرقة عن « ماء » بمعنى ( جلد ) كما يرى بعض صحابي .

(٥) في الرواة « عند القراهن » وهو تحريك الهلاية والمخزوم الناس وفي الإتحاف « القراهن » وفي الأصلين  
« القراعي » .

(٦) كذا في الرواة والإتحاف وفي الأصلين « وعن » .

(٧) كذا في الرواة وفي الأصلين « لا تخش نار ولا هم » . جنان .

(٨) في المصنف « الإسحاق » وهو وهم ، قال القيسني : رواه أبو يعلى وإسناده منقطع ورجاله ثقات ( ١٤/٥ )  
وعزه أبو بصير أيضاً لأبي يعلى وسكت عن الحكم على إسناده .

### ( باب ( المتعة <sup>(١)</sup> )

• ١٦٧٦ - عمرو سمعت ابن عباس يقول - ورجل يقول له : إن معاوية ينهى عن المتعة - فقال ابن عباس : انظروا فإن كان في كتاب الله فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن لم يكن في كتاب الله فهو كما يقول. هذا صحيح موقوف . <sup>(٢)</sup> ( لابن أبي عمر ) . وأراد بقوله : « في كتاب الله » قوله تعالى : ( لما استمتعتم به منهن ) الآية . وبها احتج ابن مسعود كما وقع في البخاري عنه .

• ١٦٧٧ - ابن أبي مليكة ، أن عائشة كانت إذا سُئِلَتْ عن المتعة قالت : بيني وبينهم كتاب الله ، قال الله : ( والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم . . ) الآية . قالت : فن ابغى غير ما زوجه الله أو ما ملكه فقد عدا . <sup>(٣)</sup> =

• ١٦٧٨ - عبدالله بن سعيد <sup>(٤)</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم : « هدم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث » . <sup>(٥)</sup> هكذا قال بشر بن عمر . ( هما للحارث ) .

• ١٦٧٩ - أبو هريرة : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك . فترلنا ثبئة الوداع فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصابيح

(١) سيأتي باب آخر للمتعة فيه أثر واحد رواه ( ١٨١٣ ) في كتاب الحدود .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) رجاله ثقات قاله البوصيري ، وقال : رواه الحاكم وحده البيهقي .

(٤) أنخرج البوصيري هذا وما بعده عن سعيد عن أبي هريرة .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو بلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

ونساء ييكن ، فقال : ما هذا ؟ قليل : نساء تُمتعُ منهن ييكن ، فقال :  
« محرم » ، وقال : « هدم المتعة النكاح » ، والطلاق ، والعدة ، والميراث ،  
(لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

### (باب) الاستبراء والترغيب في الإماء

• ١٦٨٠ - ابن عمر قال : إذا استبراها <sup>(٢)</sup> عذراء فإن شاء لم يستبرئها  
قال أبوب : يعني ذلك في السيئة . (لإسحاق) <sup>(٣)</sup> .

• ١٦٨١ - أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي يوم خير  
أن توطأ الحبال حتى يضعن . (لأبي بكر) <sup>(٤)</sup> .

[ابو معمر عن] أبي أسامة فذكره مطولاً . (لأبي يعلى) .

١٦٨٢ - الزبير بن سعيد الهاشمي حدثني ابن عم لي من بني هاشم  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عليكم بالسراى فإنهن  
مباركات الأرحام » . (لابن أبي عمر) <sup>(٥)</sup> .

هذا مرسل لا بأس بإسناده ، وقد روي موصولاً من حديث أبي الدرداء

(١) قال الهاشمي : فيه مؤمل بن اسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان وضمه البخاري وغيره وفيه رجاله  
رجال الصحيح (٢٦٤/١) ووقع في السنة موسى بن اسماعيل وهو تحريف من التامع .

(٢) في الأصلين « استبراها » ولم أجد الكلمة في المعجم فقل الضواب « سبراها » أي اتخذها سرية ، أو  
تكون استبراها بالمهمة بمعنى سبراها ، وأما الحبال فكانها اشتراها فيدفعه قول أبوب « يعني ذلك في  
السيئة » مع قوله في المشتراة إنه يستبرئها كما سيأتي ووقع في الإتحاف « استبراها » قال البوصيري : رواه  
إسحاق مرفوعاً بسند الصحيح .

(٣) لم أجد في مصنف عبد الرزاق وقد رواه إسحاق عنه وقد وجدت فيه بهذا الإسناد من ابن عمر قال :  
إنما كانت الأمة عذراء لم يستبرئها وقال أبوب يستبرئها لعل أن يقع عليها (٢٥٥/١) .

(٤) قال الهاشمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣٠٠/١) .

(٥) فيه من لم يسم ومرسل أيضاً وسكت عليه البوصيري .

أخرجه الحاكم وإسناده وإمّ جداً حتى أخرجه ابن الجوزي في موضوعاته.<sup>(١)</sup>  
 ١٦٨٣ - يحيى بن سعيد<sup>(٢)</sup> : أخبرني الثقة أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نسي يوم خيبر<sup>(٣)</sup> أن توطأ الحبالى ، وقال : « نسيت  
 ذرع خيبرك ! » . (لأنّ يعلّى)<sup>(٤)</sup> .

• ١٦٨٤ - جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن توطأ  
 النساء الحبالى من السبي . (لأنّ داود الطيالسى)<sup>(٥)</sup>  
 ١٦٨٥ - أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم استبرأ صفيه ، فقيل له :  
 من أمهات المؤمنين أو من أمهات الأولاد ؟ قال : « من أمهات المؤمنين »  
 (للحارث)<sup>(٦)</sup>

#### ( باب ) سفر المعتدة

١٦٨٦ - عطاء : ضَمَّتْ عائشة أمّ كلثُم أختها امرأة طلحة بن  
 عبيد الله فحجّت بها [ في عِدَّتِها ]<sup>(٧)</sup> . (لمسدد)<sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) درواه الطبراني قال القيسي : فيه عمرو بن محمد القبيل وهو مشروك ( ٦٥٩/٤ ) .  
 (٢) كذلك في الأصلين وفي التروائد يحيى بن سعيد بن دينار مولّد الرزيق ، وكذلك في الإتحاف .  
 (٣) كذلك في التروائد وفي الأصلين « حين » وفي الإتحاف أيضاً « خيبر » .  
 (٤) قال القيسي : يحيى لم أذكره وابن أبي التواء ضعيف وقد وثق ( ٤٠٠/٤ ) وفي الإتحاف أيضاً « نسيت  
 ذرع خيبرك » كما هنا وسكت عليه البوصيري .  
 (٥) إسناده حسن ورجح في إسناده في المسند ورجح في السوابع بن أبي معروف ، وقال البوصيري :  
 وجاله قات .  
 (٦) أخرجه البيهقي عن الزهري عن أنس مخلصراً وقال في إسناده ضعيف ( ٤١٩/٧ ) وسكت عليه البوصيري  
 وعراه للحاكم أيضاً  
 (٧) الزيادة من الإتحاف .  
 (٨) فيه ابن أبي ليلى وهو مشهور بالحفظ ، وضعف إسناده البوصيري .



## (باب) انقضاء العِدَّة بالوضع

١٦٨٧ - عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال : كانت أم كلثوم بنت عتبة تحت الزبير بن العوام ، فخرج إلى الصلاة وقد ضربها الطلق <sup>(١)</sup> فكسته ، فقالت له : طيب قلبي بتطبيقه ، فطلقها ، ورجع وقد وضعت ، فأني التي صلى الله عليه وسلم فسأله ، فقال « بلغ الكتاب أجله ، اعطها إلى نفسها » ، فقال : ما لها خدعتني ، خدعها الله ! ( لإسحاق ) <sup>(٢)</sup> .

## (باب) الجمع بين الأختين بملك اليمين

والمرأى وبنتها بملك اليمين .

١٦٨٨ - أبو صالح الحنفي أن ابن الكواء سأل علياً عن الأختين الأختين فقال : أحلتها آية ، وحرمها آية ، ولا أفعله أنا ولا أحد من أهل بيتي ، ولا أحله ولا أحرمه . ( لمسدد ) .

١٦٨٩ - أبو صالح قال : قال علي <sup>(٣)</sup> : سكوني فإنكم لا تسألون مثل أن تسألوا مثلي <sup>(٤)</sup> ، فقال ابن الكواء : أخبرنا عن الأختين المملوكتين وعن بنت الأخت <sup>(٥)</sup> من الرضاة ، فقال : سل عما يعنيك فإنك ذاهب في الفتنة <sup>(٦)</sup> ، فقال : إنما أسألك عما لا نعلم ، فأما ما نعلم فإننا لا سأل عنه . قال : أما الأختان المملوكتان فأحلتها آية ، وحرمها

(١) الطلق ( بالفتح ) وجع الولادة .

(٢) هذا مرسل .

(٣) في الرواية : أن تسألوا مثلي ، وأن تسألوا مثلي ، وكلها في الإصحاح إلا أن فيه « لن تسألون » .

(٤) في الإصحاح : بنت الأخ من الرضاة .

(٥) في الرواية « في التيه » وكلها في الإصحاح .

آية ، ولا آمر به ولا أنهى عنه ، ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي . (لأبي يعلى<sup>(١)</sup>) .  
 • ١٦٩٠ - قَيْصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ أَنَّ عَثْمَانَ مَثَلَ عَنْ الْأَخْيَيْنِ الْأَمْثَيْنِ  
 مِنْ مَلِكِ الْبَيْتِ فَقَالَ : أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَصْنَعَهُ ،  
 فَبَلَغَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَوْ كُنْتُ  
 أَلِي شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَنْبَيْتُ<sup>(٢)</sup> بِهَذَا جَعَلْتَهُ نَكَالًا . قَالَ الزَّهْرِيُّ :  
 أَرَاهُ عَلَى<sup>(٣)</sup> . =

• ١٦٩١ - وَبِهِ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ  
 أَبِيهِ سُئِلَ عُمَرُ عَنِ الْمَرْأَةِ وَابْنَتِهَا مِنْ مَلِكِ الْبَيْتِ فَقَالَ : مَا أَحَبُّ أَنْ  
 أُجِيزَهُمَا<sup>(٤)</sup> جَمِيعًا . وَنَهَى<sup>(٥)</sup> عَنْهُمَا جَمِيعًا . =

• ١٦٩٢ - ابْنُ جَرِيرٍ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ يَحْدُثُ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ  
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ سَأَلَ عَائِشَةَ فَقَالَ : إِنْ لِي جَارِيَةٌ أَصَابَتْهَا ، وَلَهَا ابْنَتٌ قَدْ  
 أُدْرِكْتُ ، أَلَا أَصِيبُهَا ؟ فَتَنَهَ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَا إِلَّا أَنْ تَقُولِي : حَرَامٌ فَقَالَتْ :  
 لَا يَفْعَلُهُ مِنْ أَهْلِي أَحَدٌ وَلَا مِنْ أَطَاعَتِي ، قَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ : وَسُئِلَ عَنْهَا  
 ابْنُ عُمَرَ فَتَنَهَى عَنْهَا . ( هُنَّ الْمُسَدَّدُ )<sup>(٦)</sup> .

---

(١) قَالَ الْفَيْسِيُّ رِجَالَهُ وَجَالَ الصَّحِيحَ ( ٢٦٩/١ ) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ وَأَبُو يَعْلَى وَرِجَالَهُ ثَقَاتٌ  
 وَالزُّهْرِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ .

(٢) فِي الْإِتِّحَافِ : أَنْبَيْتُ بِهَذَا ، وَمَعْنَى الْأَخْيَيْنِ .

(٣) أَعْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَرْطَأِ ( ٧٢/٢ ) وَجَالَ ثَقَاتٌ وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ بِسَنَدٍ الصَّحِيحِ .

(٤) فِي الْمَرْطَأِ : أَعْرَجَهَا . وَفِي الْإِتِّحَافِ : أَعْرَجَهَا وَأَعْرَجَهَا .

(٥) كَذَا فِي الْمَرْطَأِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ : وَأَنْهَى ، أَعْرَجَهُ مَالِكٌ ( ٧٢/٢ ) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ بِسَنَدٍ  
 الصَّحِيحِ .

(٦) رِجَالُهُمَا ثَقَاتٌ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ رَوَاهُ مُسَدَّدٌ بِسَنَدٍ الصَّحِيحِ .

## ( باب ) في اللعان ، والغيرة

١٦٩٣ - سعد بن عبادَةَ قال : حضرتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال: إن وجدتُ على بطنِ امرأتِي رجلاً أضربه بالسيف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيَّ يَتَّةَ أُبين من السيف ؟ »<sup>(١)</sup> ثم رَجَعَ عن قوله فقال : « كتابُ الله وشاهد »<sup>(٢)</sup> فقال سعد بن عبادَةَ : أَيُّ<sup>(٣)</sup> يَتَّةَ أُبين من السيف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كتابُ الله وشاهد » ، [ فقال سعد : أَيَّ يَتَّةَ أُبين من السيف ؟ ]<sup>(٤)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الأنصار! هذا سعد قد استغزته الغيرة ، حتى خالف كتابَ الله ، فقال رجل من الأنصار: إنَّ سعداً غيورٌ ما تزوجُ نيباً<sup>(٥)</sup> قطُّ ، ولا قدَّرَ رجل منا أن يتزوج امرأة طلقها ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ سعداً غيورٌ وأنا غيورٌ ، والله أغيرُني » فقال رجل من الأنصار : عَلَّامٌ بَعَارُ الله ؟ فقال : « على رجل جاهد في سبيل الله يُخَالَفُ إلى أهله » . ( لإسحاق ) . فيه انقطاع فيما أُظن ، وأبو معشر ضعيف<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين: بالسيف .

(٢) كذا في الأصلين والإتحاف . وفي الرواة : « ولشهادته » وكذا فيما بعده .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : أحب ، وهو تحريف .

(٤) الإضافة من الإتحاف .

(٥) هذا ما استصوبته وفي الأصلين : أما يتزوج ساقط ، وفي الرواة : « ما تزوج امرأة قط » ، إلا بكراً . ( ٣٢٨/١ ) ثم وجدت في الإتحاف كذا حققت .

(٦) وقال الميثقي : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات ( ٣٢٩/٤ ) وقال البوصيري : رواه إسحاق وأحمد بسند ضعيف للسيف أي معشر وله شاهد من حديث ابن عباس .

١٦٩٤ - أم سلمة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أزواجه كل غداة فيسلم عليهن وكانت منهن امرأة عندها عسل ، فكان إذا دخل عليها أحضرت له منه شيئاً فيمكث عندها ، وإن عائشة وحفصة وجدتا من ذلك ، فلما دخل عليهما قالتا : يا رسول الله إنا نجد منك ريح مغاير <sup>(١)</sup> ، قال : قترك ذلك العسل . ( لأبي يعلى <sup>(٢)</sup> )

١٦٩٥ - عمر بن الخطاب أنه قال : يا زيد بن ثابت أما علمت أنا كنا نقرأ فيما يقرأ أن ( لا تنتفوا من آباءكم فإنه كفر بكم ) ؟ ، قال : بلى <sup>(٣)</sup> .  
١٦٩٦ - علي قال : لما كان من شأن المتلاحذين عند النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما أحب أن أكون أول الأربعة <sup>(٤)</sup> (هما لإسحاق <sup>(٥)</sup> ) .  
١٦٩٧ - عيسى بن أبي أنس : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : لا تحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العجلاني وأمراته وعويمر <sup>(٦)</sup> بن الحارث فلاعن بينهما على حفل . ( للحارث <sup>(٧)</sup> ) .

### ( باب ) الظهار

١٦٩٨ - سعيد بن عمرو بن مسلم : سألت القاسم بن محمد عن

(١) قال البوصيري : المتأخرون شبهوا الطائف بسيل من سحر الحرط واحدته مغنيرة .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) جهله ثقات قاله البوصيري . وانظر الحديث رقم (٢٥٠٤) معروفاً للطائفي .

(٤) كذلك في الأصولين ، وفي الإتحاف ، أول الأربعة ، وأيضاً .

(٥) فيه انقطاع لأن محمد بن علي لم يثبت له سماع من جده علي بن أبي طالب .

(٦) كذلك في الإتحاف أيضاً وأصل الصواب : وهو عويمر ، فإنه هو العجلاني ويدل عليه لفظ البجلي .

(٧) في الرازي . وعبد الله بن جعفر من صفراء الصحابة وقال البوصيري : رواه الحارث عن الرازي .

وهو ضعيف . ومما لا عن بينهما على حفل أنكره السكاكيني .

رجل قال : إن تزوجت فلاتة فهي طالق ، قال : أتى رجل عمر ، فقال : إني قلت : إن تزوجت فلاتة فهي ظهارٌ فقال : إن تزوجتها وأردت أن تمسكها فكفر<sup>(١)</sup> .

١٦٩٩ - سعيد بن المسيب أن رجلاً ظاهر من امرأته حتى يسليخ رمضان ، أو قال : ظاهر منها رمضان ، فأتى<sup>(٢)</sup> أهله ليلاً . . فذكر الحديث بطوله مرسلًا .<sup>(٣)</sup> (هما لمسند) .

١٧٠٠ - أبو يزيد المدني أن امرأة من بني يباضة أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بوسني من شعير ، أو قال : نصف وسني من شعير - شك أبو ب - فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم للنبي ظاهر من امرأته فقال : « تصدق بهذا ، فإنه يجزي مكان كل نصف صاع من حنطة صاع من شعير » . (للحارث)<sup>(٤)</sup>

١٧٠١ - ابن عباس أن رجلاً ظاهر من امرأته فقرأها في القصر فأصعبته فوقع عليها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « أليس قد قال الله تعالى : ( من قبله أن يتماسا ) ؟ » فقال : رأيتها

(١) كذا في الإتحاف وفي الوصل لك ، « فأمره عمر بن الخطاب إن هو تزوجها أن لا يقرها حتى يكفر بكفارة الظاهر » . (٨٤/٢) ونحوه في سنن سعيد بن منصور (٢٤٨/١/٣) وقد رواه مسند عن يحيى عن مالك ، وسعيد نفسه عن مالك . ووقع في الأصلين « وأردت أن تمسكها لها » وكلمة « فهي » محروقة عن « فكفر » والسند منقطع ، فقامم لم يترك عمره قال البوصيري .

(٢) وفي الأصلين « قال » عيباً وفي الإتحاف على الصواب .

(٣) الراوي عن سعيد بن المسيب مطبوع اسمه في المسند . والحديث بطوله ذكره البوصيري في الإتحاف ، قال البوصيري : رواه مسند ورجاله ثقات .

(٤) ورجاله ثقات إلا أنه مرسل ، قال البوصيري رواه الحارث مرسلًا .

فأعجبني ، فقال : « أُنْسِكُ حَتَّى تَكْفُرَ » . ( لإسحاق )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) الإيلاء

• ١٧٠٢ - ابن عباس قال : كان إيلاء [ أهل ]<sup>(٢)</sup> الجاهلية السنة والستين وأكثرَ من ذلك ، فوقَّت الله لهم أربعة أشهر ، فمن كان إيلاؤه أقلَّ من أربعة أشهر فليس بإيلاء<sup>(٣)</sup> . وقال عطاء : فإن آلى منها وهي في بيت أهلها قيل أن يؤق بها فليس بإيلاء . ( لمسدد ) .

### ( باب ) التزوج بأهل الكتاب

• ١٧٠٣ - علي بن أبي طلحة قال : أراد كعب بن مالك أن يتزوج يهودية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فيها وقال : « إنها لا تحضنك » . [مسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة]<sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) تخيير من أسلم على أكثر من أربع نسوة منهن<sup>(٥)</sup>

• ١٧٠٤ - ابن عباس : أسلم غيلانُ وتحت عشر نسوة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار منهن أربعاً ويفارق سائرهن . وأسلم صفوانُ وعنده ثمان نسوة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يحبس منهن أربعاً ويفارق سائرهن . ( للمحارث )<sup>(٦)</sup> .

(١) في الساجد بن مسلم اللقي وهو ضعيف ، ولم يخرج البوصيري في الظاهر .

(٢) الإيلاء من الإيلاف .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور ( ٢٧/٢٣ ) والبيهقي ( ٣٨١/٧ ) قال البيهقي : رواه الطبرقي ورجاله رجال الصحيح وسكت عليه البوصيري .

(٤) هو مرسل قال البوصيري : رواه أبو داود في مراسله والبيهقي في سننه .

(٥) كذلك ، ولعله حرف عن ( يائين ) أي تطهره ( بين نسائه ) ليختار أربعاً .

(٦) في العراقي وقد أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر وفيه : « عشر نسوة » مكان « ثمان » .

## ( باب ) الرضاع

١٧٠٥ - أبو هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يذهب عني مدمة<sup>(١)</sup> الرضاع فقال : « الغرة » يعني العبد والأمة .  
( للحارث )<sup>(٢)</sup> .

١٧٠٦ - الحسن قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : لو تزوجت بنت حمزة قال : « إنها ابنة أخي من الرضاعة وإن الرضاعة تحرم من<sup>(٣)</sup> يخرم من النسب » . ( لمسدد )<sup>(٤)</sup> .

١٧٠٧ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا رضاع بعد فصال ، ولا يتم بعد احتلام . . الحديث . ( لأبي داود الطيالسي )<sup>(٥)</sup> .  
— [ مُطَرَّف عن ] حَرَام بن عثمان به . ( لأبي يعلى ) .

١٧٠٨ - هشام بن إسماعيل القُرشي السَّهْمِي ، عن أخيه زيد - أو زياد - بن إسماعيل ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي أن تُسترضع الحمقاء<sup>(٦)</sup> وقال : « إن اللبن يُشَبَّه عليه » .<sup>(٧)</sup> —

- (١) قال البوصيري : يفتح الهمزة بينما ذاك معجمة مقفولة : فمما ( حقوق ) الرضعة وما عطفها .  
(٢) فيه من لم يعرف وقد أخرجه الترمذي من حديث حجاج الأسلمي وقال البوصيري : فيه دلو لم يسم دواء أبو يعلى أيضاً .  
(٣) في الإتحاف « ما محرم » .  
(٤) رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، أخرجه سعيد بن منصور أيضاً ( ١٢٣ / ١٣٠ ) وقال البوصيري : رواه مسلم بن عبد الصالح .  
(٥) رواه الطيالسي عن خارجة بن مصعب عن حرام بن عثمان وكلاهما سائق . تقدم أسطره ( ١٦٦٧ ) .  
(٦) في الأصلين « الحمقى » خطأ .  
(٧) كذا في الإتحاف قال البوصيري : قوله اللبن يشبه عليه أي إن العقل يترج به شبه إلى الظن وفي المسند « أن البانا » وما بعد غير واضح سوى « لو » وفي التروائد من حديث عائشة عند الطبراني : فإن اللبن يورث ( ٢٦٦ / ٤ ) والبيان ( يكسر اللام ) الرضاع ، إسناده حديث عائشة ضعيف ، والذي بين أيدينا مرسل بل مسفل . قال البوصيري : رواه أبو داود في المراسيل والبيهقي في سننه .

• ۱۷۰۹ - إسماعيل : سمعت قيساً ، قال المغيرة بن شعبة : لا تحرم العقيقة <sup>(۱)</sup> ، قلنا : وما العقيقة ؟ قال : المرأة تلد فتحصر <sup>(۲)</sup> لبنها في ثديها فترضعها جارتها المرة والمرة <sup>(۳)</sup> . (هما لابن أبي عمر) .

۱۷۱۰ - كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استرضعوا في مَـزِينَةٍ فإنهم أهل أمانة » . (للحارث) <sup>(۴)</sup> .

### (باب) الثلقات

- تقدمت قصة حاصم بن عمر ، في الحضانة <sup>(۵)</sup> .

۱۷۱۱ - عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال : خرج عمرو بن أمية في السوق ، فبينما هو يساوم بمِرْطٍ إذ طلع عليه عمر بن الخطاب فقال : ما هذا يا عمرو ؟ قال : أريد أن أشتريه ثم أنصديق به ، فقال : أنت إذا أنت <sup>(۶)</sup> قَبَعْدُ عمر ، فابتاعه عمرو ، فدخل على زوجته ، فقال : تصدقتُ به عليك ، ثم خرج إلى السوق ، فجلس في مجلسه ، فلقبه عمر بن الخطاب ، فقال : ما فعل المِرْطُ ؟ فأخبره فقال :

(۱) كذا في سنن سعيد وغيره ، بالعين المهملة والياء آخر الحروف والقاء ، وفي الأصلين والزوائد العقة خطأ قال البوصيري : قيل صواب القُكَّة وهي بقية اللبن في القروح وكذا الثقافة وسكت عن إسناده .

(۲) كذا في سنن سعيد أيضاً وفي الزوائد فيحضر والصواب عتدي « فيحصر » بهملين وصيغة القالب الواحد أي : يحبس لبناً .

(۳) اخرج هذا الحديث سعيد أيضاً مرفوعاً ورجال الطريقين ثقات ورواه الطبراني مرئوفاً كذا في الزوائد قال القيسني : ورجاله رجال الصحيح ( ۲۶۱/۱ ) .

(۴) فيه الرازي عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ، وضبطه قال البوصيري : هما ضعيفان .

(۵) انظر رقم ( ۱۶۳۱ ) .

(۶) في الإتحاف « قابت إناً » .



سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة » فقال عمر : لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم [ فقال : <sup>(١)</sup> فتأدى من الباب : يا أمّته ، <sup>(٢)</sup> فقالت : ليك يا عمرو ! ما لك ؟ فقال : إن عمر يقول : لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة » ، فقالت : اللهم نعم . =

١٧١٢ - عبدالله بن عمرو بن أمية ( عن أبيه ) أن عمرو بن أمية خرج إلى السوق فساوم يرمط فذكر بمثله سواء وقال : فأثبت عائشة فقال عمرو : يا أمّته . . =

١٧١٣ - عبدالله بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده أنه خرج إلى السوق يسوم يرمط . . فذكر الحديث نحوه . وذكر عائشة في الحديث . ( هُنَّ لإسحاق ) <sup>(٣)</sup>.

قلت : محمد بن أبي حميد ضعيف ، وليس لقوله : « عن جده » في هذا الاسناد الأخير معنى ، فالحديث عن عمرو بن أمية قد أخرجه أحمد ، [ فقال : ] حدثنا عبد الوهاب بن همام حدثنا محمد بن أبي حميد عن عبدالله

(١) الإضافة من السنة .

(٢) في الإضافة : « قالوا يا عمرو لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، قالوا لا أفارقك حتى تأتي عائشة فتسألني قال : فأنطقنا حتى دخلنا على عائشة فقال لها عمرو : يا أمّته هذا عمر يقول « الخ » .

(٣) قلت : ليس هذا الأخير لإسحاق ، بل هو من زيادات عبدالله ( بن محمد ) بن شيرازي وهو يروي إسحاق ، قال البوصيري : روى الطيالسي وإسحاق وأحمد ودارقطني عن محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ، روى النسائي في الكبرى من وجه آخر . قلت : أمّته البوصيري من الطالب العالية ولم يجل عليه .

ابن عمرو عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره ولم يذكر القصة ولا حديث عائشة ، وليس لأمية صحبة كما بيته في كتابي في الصحابة .<sup>(١)</sup>

١٧١٤ - عَمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ : مرَّ عثمان بن عفان - أو عبدُ الرحمن ابن عوف - بِعِرْطٍ فاستفلاهُ ، فرَّ به عَمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ فاشترَاهُ ، فكساه امرأته سخبلة بنت عُبَيْدة بن الحارث ، فرَّ به عثمان أو عبد الرحمن فقال : ما فعل العِرْطُ ؟ قال عمرو: تصدقت به على سخبلة بنت عبيدة، فقال : إن كل ما صنعت إلى أهلك صدقة ؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك ، فذكر ما قال عَمَرُو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صدق عَمَرُو ، كل ما صنعتَ إلى أهلك صدقة » .<sup>(٢)</sup> (لأبي يعلى )<sup>(٣)</sup>

١٧١٥ - أم أيمن ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله قال : « أَتَيْتُ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ ، وَلَا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَنْهُمْ ،

(١) زاد في المتن : وقد رواه الطبراني عن محمد بن أبي حميد كما قال أبو حاتم والشمس إسناده إسحاق بن راهوية [ ورواه النسائي في السنن الكبرى من وجه آخر من رواية إبراهيم بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن عمرو به قلت : أخرجه النسائي في كتاب العشرة من الكبرى باب الفضل في ذلك ] يعني ثقة الراية وكسوتها .

(٢) في الإتحاف : فهو صدقة عليهم .

(٣) رواه الطبراني أيضاً قال القسبي : رجال الطبراني ثقات كلهم ( ٣٢٥/١ ) والقدر المرفوع منه هو الذي رواه النسائي في الكبرى وقال مستنصر ، أخرجه من طريق حاتم بن إسماعيل وأخرجه أبو يعلى أيضاً من طريقه لكن عند أبي يعلى عن يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية عن أبيه عن عمرو وعند النسائي عن حاتم عن يعقوب عن ( عمه ) إبراهيم بن عبد الله بن عمرو ، ووقع في الإتحاف « لا أبو حاتم عن يعقوب بن عمرو » الخ .

وَأَخَفَهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ( لعبد بن حميد )<sup>(١)</sup> .

- أبو سُئور حدثنا سعيد بن عبد العزيز به . ( لأبي يعلى ) .

١٧١٦ - الزهري أَنَّ الْمُوصَى <sup>(٢)</sup> بهذه الوصية ثوبان . ( لعبد

ابن حميد ) .

١٧١٧ - أم سلمة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ كَانَتْ لَهُ

بَنَاتَانِ أَوْ أُخْتَانِ أَوْ ذَوَاتَا قَرَابَةٍ فَأَتَفَقَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَكْتَفِيَا <sup>(٣)</sup> - أَوْ يَتَنِيَّمَا -

اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ كَانَتْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » . ( للطائسي )<sup>(٤)</sup> .

١٧١٨ - مسلم بن يسار : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَرْبُوعًا فَاسْتَأْذَنَهُ شَابِعٌ أَنْ يَخْرُجَ فِيهَا فَقَالَ : « هَلْ تَرَكْتَ فِي أَهْلِكَ مِنْ

كَاهِلٍ ؟ » <sup>(٥)</sup> قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ ، وَهُمْ صِبْيَانٌ صَغَارٌ ، قَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِمْ

فَإِنْ فِيهِمْ مُجَاهِدٌ حَسَنٌ » . ( للحارث )<sup>(٦)</sup> .

١٧١٩ - جابر رَفَعَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَمَا

أَتَقُّ الرَّجُلَ عَلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ، وَمَا وَكَيْ بِهِ الْمَرْءُ

عَرَضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ، قَالَ : وَفِي كُلِّ نَفَقَةٍ مُؤْمِنٍ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ فَعَلَ

(١) فيه القطع بين مكحول ولم أين ، وأخرجه البيهقي أيضاً ( ٣٠٤/٧ ) .

(٢) أراه بصيغة المفعول .

(٣) كذا في الطائسي والإتحاف وفي الأصلين « يَتَنِيَّمَا » .

(٤) فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٥) كذا في الإتحاف وهو الضواب وفي الأصلين « كَانَال » وهو خطأ ، وكاهل يروى بكسر قاء بمعنى الكهل ،

ويضعها على وزن ضارب ( ماضي الضاربة ) بمعنى صار كاهلاً ، ورواه أبو سعيد الفريسي بل هو معنى

من تحمد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لكلاً فضيعوا ، يقال كاهل بني فلان أي عسديهم

في اللغات ويستعمل في اللغات .

(٦) هو مرسل ، وقال البوصيري : رواه ثقات .

الله خَلَقَهَا ضَامِتًا إِلَّا نَفَقَةً فِي بَيَانٍ ، ، قَتَلْنَا لَجَابِرَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا أَرَادَ يَقُولُهُ : وَمَا وَفَّى بِهِ الْمَرْءَ عَرْضَهُ ؟ قَالَ : يَعْطِي الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ ، قَالَ : كَأَنَّهُ يَقُولُ : الَّذِي يَتَّقَى لِسَانَهُ . (لَأَبَى يَعْلَى) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) مَا لِلْمَرْأَةِ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا حَمَلَتْ

• ١٧٢٠ - عمر <sup>(٢)</sup> أَرَادَ رَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنْ لِلْمَرْأَةِ فِي حَمْلِهَا إِلَى وَضْعِهَا إِلَى فَصَالِهَا مِنَ الْأَجْرِ كَالْمَنْشُطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنْ هَلَكَتْ فَمَا بَيْنَ ذَلِكَ فَلَهَا أَجْرُ شَهِيدٍ » . (لَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ) <sup>(٣)</sup> .

١٧٢١ - ابن عباس رفعه قال : إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَسَعَ وَتَسَمِعَ » <sup>(٤)</sup> امْرَأَةً وَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ ، وَبَقِيَّتُهُنَّ فِي النَّارِ ، ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ الْمُسْلِمَةُ إِذَا حَمَلَتْ لَهَا أَجْرَ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الْمُحْرَمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَإِنْ لَهَا فِي أَوَّلِ رَضْعَةٍ [ أَجْرَ ] » <sup>(٥)</sup> حَيَاةٍ نَسَمَةٍ » . (لَأَبَى يَعْلَى) <sup>(٦)</sup> .

\* \* \*

(١) قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : فِيهِ التَّوَرُّدُ بَيْنَ الصَّلَاتِ وَهُوَ ضَعِيفٌ (١٣٧/٣) ، وَضَعَهُ الْبُوصَيْرِيُّ أَيْدَاءً لِلذَّكَاءِ ، قَالَ : دَوَاءُ الدَّارِ قَطَنِي ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : مُصْحِحُ الْإِسْنَادِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَسْلِينَ وَهُوَ الْأَشْهُرُ وَفِي الْإِتِّخَافِ « مِنْ ابْنِ حَصْرٍ »

(٣) بِإِسْنَادِهِ حَسَنٌ . وَلَمْ يَتَكَلَّمِ الْبُوصَيْرِيُّ عَلَى إِسْنَادِهِ .

(٤) كَذَا فِي الْأَسْلِينَ وَفِي الْإِتِّخَافِ « مِنْ لَسَةٍ وَتَسَمِعَ وَتَسَعَى مَالَةً » .

(٥) الْإِسْنَادُ مِنَ الْإِتِّخَافِ .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : هَذَا الْقَوْلُ وَمَا فِيهِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي الرُّضُوعَاتِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَّهُ مِنْ مَالِكٍ وَقَالَ : لَا أُصَلِّ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، قُلْتُ : سَدَّ أَبِي يَعْلَى حَدِيثًا وَهَبَهُ هُوَ ابْنُ بَلِيَّةٍ لَأَبِيهِ لَمْ يَحَالِدْ مِنْ حَسَنِ

(كَذَا) مِنْ حِكْمَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

## باب الأيمان والفذور

١٧٢٢ - عروة بن رُوَيْم اللَّخْمِي عن أَبِي ثعلبة الخُثَنِيِّ - قال :  
ولقيه وكلمه - قال ، قلت : يا رسول الله نذرت أن أتمر ذَوْدًا على  
صنم من أصنام الجاهلية قال : « أوفِ بنذرك ، ولا تأثم بربك » ثم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا وفاةً لتذر في معصية الله ، ولا  
في قطيعة رَحِم ، ولا في فيما لا تملك » <sup>(١)</sup> . =

١٧٢٣ - كُرَيْب : سمعت ابن عباس ، وعنده المِسْوَر وعبدالله بن  
شداد ونافع بن جبير ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« ثلاث لا يمين فيهن ، لا يمين لوالد على ولده ، ولا يمين للمرأة على زوجها ،  
ولا للعبد على سيده » <sup>(٢)</sup> . ( هما لأبي بكر ) .

١٧٢٤ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا نذر  
في معصية الله ، ولا يمين في قطيعة رَحِم ، ولا يمين للمملوك مع سيده ،  
ولا يمين لزوجته » <sup>(٣)</sup> مع زوجها ، ولا يمين لولد مع والده . ( للحارث ) <sup>(٤)</sup> .

١٧٢٥ - ابن عون : حدثنا رجل من أهل البادية ، عن أبيه ، عن  
جده أنه حجَّ مع ذي قرابة له مقترناً <sup>(٥)</sup> به ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فيه أبو عروة يزيد بن سنان وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة قاله الحليسي وله رواه الطبراني ( ١٨٨/١ ) .  
ولم يحكم البوصيري على إسناده بشيء . ومعناه : أوفِ بنذرك ولكن لا تضره عند الصنم تأثم .

(٢) فيه محمد بن كريب ضعيف جداً .

(٣) في الإصحاح : الزوج مع زوجها .

(٤) فيه حرام بن عثمان وهو متروك .

(٥) هكذا في الإصحاح وفي الأصلين « مقترناً » .

فقال : « ما هذا ؟ » قال : إنه نذر ، فأمر بالقرآن أن يُقطع . ( لأحمد ابن منيع )<sup>(١)</sup> .

١٧٢٦ - أبو كنف ،<sup>(٢)</sup> قال ، قال عبدالله : من حلف بالقرآن فعلية بكنى آية يمين ، قال : فذكرت ذلك لإبراهيم فقال ، قال عبدالله : من حلف بالقرآن فعلية بكل آية يمين ، ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع . =

١٧٢٧ - عبدالله بن شقيق قال ، قال رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : والأمانة ، فقال : « قُلْتَ : والأمانة ! » فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكتَ<sup>(٣)</sup> . =

• ١٧٢٨ - مالك بن دينار : سألت أنس بن مالك عن امرأة قالت : إن ليستُ من زوجها كسوة<sup>(٤)</sup> فهي هدية ، فقال : تهديه<sup>(٥)</sup> . وسألت الحسن فقال : تكفّر عن يمينها<sup>(٦)</sup> . ( هُنَّ لِمُسَدَّد ) .

١٧٢٩ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين فهو كما قال ، إن قال : إني يهودي فهو يهودي ،

(١) رواه أحمد وفيه من لم يسم من رواه قاله الطبري ( ١٨٦/٤ ) وقال البوصري : رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواة .

(٢) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « أبو ليت » وهو تحريف وسكت البوصري على إسناده .

(٣) في إسناده إرسال قال البوصري : ورواه ثقات .

(٤) في الإتحاف « من كسوة زوجها » .

(٥) في الأصلين « يتوصوا به عتدي » تهديه « ثم وجدت في الإتحاف كما صرح .

(٦) إسناده جيد ولم يحكم عليه البوصري بشيء .

وإن قال : إني نصراني فهو نصراني ، وإن قال : إني مجوسي فهو مجوسي ،  
(لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

١٧٣٠ - عبد الرحمن بن أذينة ، عن أبيه <sup>(٢)</sup> قال ، قال : رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي  
هو خير ، وليكفر عن يمينه » . (لأبي داود الطيالسي) .

١٧٣١ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من  
حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير ، ولا كفارة  
عليه » . (لأحمد بن منيع) <sup>(٣)</sup> .

١٧٣٢ - ابن عمر رَفَعَهُ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فكفارته تركها » . (لأبي  
يعلى) <sup>(٤)</sup> .

• ١٧٣٣ - ابن عباس : من حلف على ملك يمينه أن يضربه فكفارته  
تركه ، ومع الكفارة حسنة <sup>(٥)</sup> . =

(١) قال القيسي : فيه عيسى بن ميمون (كذا في المطبوعة والصواب عيسى) ، ووقع في السلسلة عيسى خطأ  
وهو متروك (١٧٧/٤) . وضعفه البوصيري أيضاً لضعف عيسى بن ميمون .

(٢) هو أذينة بن سلمة وقيل أذينة بن الحارث مختلف في صحته وسجلته هذا مرسل عند البخاري ، انظر  
الإصابة (٢٧/١) والحققت أن ترجمه الطبراني أيضاً كما في فرائده (١٨٩/٤) .

(٣) فيه يحيى بن عبد الله بن عبد الله متروك الحديث وروي عن أبيه مالا أصل له ، وضعفه البوصيري أيضاً  
للضعف يحيى .

(٤) فيه محمد بن عبد الرحمن بن الهيثمي وهو ضعيف قاله القيسي (١٨٣/٤) وضعفه البوصيري لضعف  
محمد بن عبد الرحمن والرازي عنه .

(٥) قال البوصيري : رواه مسلم والبيهقي بسند الصحيح .

١٧٣٤ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل :

« يا فلان ! فعلت كذا وكذا » قال : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلت ،  
ورسول الله يعلم أنه قَعَلَهُ [ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ] : « كَثُرَ  
الله عنك لذنيك <sup>(١)</sup> بتصدقك لا إله إلا الله » <sup>(٢)</sup> . (هما لمسدد) .  
وقال (عبد بن حميد) : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحارث به .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا أبو الربيع ، حدثنا الحارث به .

وصحح الحاكم من طريق مالك بن إسماعيل ، عن أبي قدامة <sup>(٣)</sup> وهو  
الحارث بن عبيد به . لكن مخالفه <sup>(٤)</sup> حماد بن سلمة وهو أئتمن منه في  
ثابت ، فقال : عن ثابت عن عبد الله بن عمر قال حماد : لم يسمع  
ثابت هذا من ابن عمر ، بينهما رجل .

١٧٣٥ - أبو الدرداء ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :  
أفاء الله على رسوله إبلاً . ففرقها <sup>(٥)</sup> فقال أبو موسى الأشعري : يا رسول  
الله أحذني <sup>(٦)</sup> ، فقال : « لا » ، فقال له ثلاثاً ، قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : « والله لا أفعل » ، إلى أن بقي أربع غُرُ الذُرَى <sup>(٧)</sup> فقال : خذهن  
يا أبا موسى ، قال يا رسول الله ! إني استحذيتك ففنعني وحلفت ،

(١) في الإصحاح « كثر عنك لذنيك » .

(٢) رواه مسدد عن الحارث بن عبيد ، وجزاه البوصيري للزاد والبيهقي أيضاً وسكت عن الحكم على إسناده .

(٣) في الأصلين « بن قدامة » والصواب ما أثبت .

(٤) يعني مخالف الحارث بن عبيد .

(٥) وقع في الإصحاح « ففرقها » .

(٦) من هذا يقول ، أبو يعلى . وفي الروايات « أحذني » خطأ .

(٧) أي ينظر الاستسنة . و« الذُرَى » جمع ذرة وهي أقل سنام البعير ، وذرة كثر فيها أعلاه .



فأشفتُ أن يكون دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم [ وَهَمٌ ]<sup>(١)</sup>  
قال : « إني إذا حلفتُ فرأيتُ أنْ غيرَ ذلك أفضلُ كَفَرْتُ عن يميني  
وأنتَ الذي هو أفضلُ »<sup>(٢)</sup> .

١٧٣٦ - الحسن [ عن عمران بن الحصين قال : جئت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ] في نفرٍ نُسِجَ له فقال : « ما عندي ما أحملكم ، والله لا  
أحملكم » قال : فتركنا أياماً ، قال : فأُتي بِإِبِلٍ الصدقة فأرسل إلي فأمر لي  
بثلاثة جمالٍ غَرَّ النَّزْرَى ، فأنصرفنا بها فقلت لأصحابي : والله ما أظنه  
يأركُ لنا فيها ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف أن لا يحملنا فلعله  
نسي ، فارجعوا بنا إليه نذكِّره بيمينه ، فرجعنا إليه فقلنا : يا رسول الله  
يمينك التي حلفتَ عليها أن لا تحملنا ، قال : « قد عَرَفْتُ يميني ، من حلف  
منكم على يمينٍ فرأى غيرَها غيراً فليأت الذي هو غير وليكفر عن يمينه »<sup>(٣)</sup>  
(ها لأبي يعلى) .

• ١٧٣٧ - ابن أبي الخوار<sup>(٤)</sup> مولى لبني عامر : سمعت الحارث بن  
مالك بن البرصاء في الموسم ينادي في الناس - قال سفيان : لا أعلمه إلا

(١) استدرجته من الزوائد والإيضاح .

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه ثلاث الله المشي ( ١٨٤/٤ ) وسكت البوصيري عن الحكم بن إسناد  
أبي يعلى .

(٣) كذلك في نسخة من الحسن مرسلاً ، وقد رواه الطبراني من حديث عمران بن حصين موصولاً وأبو يعلى  
أن يكون سقط من نسخة ، وفي إسنادهما سعيد بن ذر في وهو ضعيف انظر الزوائد ( ١٨٤/٤ ) ثم  
وجدت البوصيري أخرجه عن عمران بن حصين وعزاه لأبي يعلى فأشفت ما بين العطينين .

(٤) هو عمر بن عطاء بن أبي الخوار ثقة من رجال التهذيب وقال البوصيري : ابن أبي الخوار لم أقف له على  
ترجمة ، وفي رواية الإسناد ثقات .

قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم - : ما من أحد يخلف على يمين كاذبة ليقطع بها حق مال <sup>(١)</sup> امرئ مسلم إلا لقي الله وهو عليه غضبان . ( للحسيني ) <sup>(٢)</sup> .

• ١٧٣٨ - أبو التياح سمعت رُفيعاً أبا العالية قال ، قال أبو عبد الرحمن ( يعني ابن مسعود ) : كنا نَعُدُّ من الذنب الذي لا كفارة له اليمين الغموس قال ، قيل : وما هي ؟ قال : اقتطاع الرجل مالَ الرجل يمينه . ( لأحمد ابن منيع ) <sup>(٣)</sup> .

١٧٣٩ - أبو سلمة أن زيد بن ثابت كان يقول : يُجْزَى في كفارة اليمين مُدٌّ من حنطة لكل مسكين . ( للحارث ) <sup>(٤)</sup> .

#### ( باب ) النذر

• ١٧٤٠ - عبدالله قال : النذر يمين <sup>(٥)</sup> .

• ١٧٤١ - أبو سفيان عن جابر مثله . =

١٧٤٢ - عكرمة بن خالد أن رجلاً نذر أن ينحر ذوداً ببوانة <sup>(٦)</sup>

(١) كذا في نسخة والإيضاح في مسند الحسيني عن امرئ ( ٢٩٠/١ ) .

(٢) زدت في إسناده في مسند الحسيني ، عبيد بن جريح ، بن ابن أبي الخوار والحارث بن مالك لأنه هو الذي يروي عن الحارث بن مالك ، ويروي عنه عمر بن عطاء ولأن الحاكم رواه من طريق إسماعيل بن أبي شيبة ابن عبيدة عن عمر بن عطاء عن عبيد بن جريح عن الحارث بن مالك ( ٢٩٤/٤ ) ، وقد جعلت الزيادة بين القوسين . ونسبت عليه . وحديث الحارث رواه الطبراني بإسناد آخر قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ( ١٨١/٤ ) .

(٣) إسناده جيد ولم يحكم عليه البوصيري بشيء .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) قال البوصيري : رواه مسند موقوفاً ورواه ثقات .

(٦) قسم الرعدة وقيل بفتحها : عطية من رواه شيخ .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أحلفت على ذلك وقلت ذلك وفي نفسك شيء من أمر <sup>(١)</sup> الجاهلية ؟ » ، قال : لا ، قال : فانحرها <sup>(٢)</sup> . =

\* ١٧٤٣ - عبدالله بن مالك أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية ناشرة <sup>(٣)</sup> فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، قال : « مرها فلتختمر ، ولتركب ، ولتصم ثلاثة أيام » <sup>(٤)</sup> . ( هُنْ لَسَدَد ) .

١٧٤٤ - ابن عباس ، [ عن ] سنان بن عبدالله الجُهَني أنه حدثه أن سمَّته الفريقة <sup>(٥)</sup> أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! إن أُمي ماتت وعليها نذر لم تقضه أيجزئها <sup>(٦)</sup> إن قضيتُ عنها قال : « رأيت لو كان على أمك دين قضيتُ أكان يُقبل منك ؟ » قالت : نعم ، قال : « فالله أحق بذلك » . قالت : يا رسول الله إن أُمي توفيت وعليها مَسْيٌ إلى الكعبة ، فقال : « هل تستطيعي » <sup>(٧)</sup> أن تمشي عنها ؟ قالت :

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « امر » .

(٢) إسناده مرسل قال أبو بصير : رواه قتات .

(٣) في الإتحاف : ناشرة حجبها ، وصوابه عندي : ناشرة شعرها ، وفي الأصلين : ماشية سفرها ، فسقطت كلمة : ناشرة ، ونحوها : شعرها ، وصلوات سفرها .

(٤) الحديث أخرجه الترمذي عن طريق سليمان عن يحيى بن سعيد بن زائد ، وأصله في الصحيحين ، انظر الترمذي ( ٣٣٥/٢ ) .

(٥) ليست هذه الكلمة في الإتحاف ، ولعل الصواب : الفريقة ، وإن كانت الكلمة محروقة .

(٦) في الأصلين : « أيجزي » .

(٧) كذا في الأصل وفي المسند : تستطيع ، والقباس : تستطيعين كما في الإتحاف .

نعم ، قال : « فامشي عن أمك » <sup>(١)</sup> =  
 ١٧٤٥ - أبو الجويرية <sup>(٢)</sup> : سمعت عبدالله بن بدر يذكر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال : « لا تلر في معصية » <sup>(٣)</sup>.

- وحديث ابن عباس فيمن وجبت عليه بدنة فلم يجدها أن يذبح سبع  
 شياه <sup>(٤)</sup> ، سبق في باب الهدي من كتاب الحج <sup>(٥)</sup> (هما لأبي بكر بن  
 أبي شيبة) .

١٧٤٦ - فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً  
 فقال : « لئن أتاني منهم خبر صالح لأحمدن الله حقَّ حمده » ، فلما أتاه  
 منهم خبر صالح قال : « اللهم لك الحمد شكراً ، ولك المنّ فضلاً » .  
 فقال له عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! إنك قلت : « لئن أتاني منهم  
 خبر صالح لأحمدن الله حقَّ حمده » قال ، قلت : « اللهم لك الحمد  
 شكراً ، ولك المنّ فضلاً » <sup>(٦)</sup> .

(١) أخرج ابن هزيمة من طريق موسى بن سلمة اللخمي عن ابن عباس أن امرأة سنان بن عبدالله الجهني أمرته  
 أن يسأل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمها ماتت ولم تحج الفجر من أمها أن تحج عنها قال  
 نعم . وأما هذا فرواه الطبراني عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس وعن سنان بن عبدالله  
 كما في الثرائد (١٩١/٤) ومحمد بن كريب ضعيف قاله الطبراني . وعزاه البوصيري لأبي بعل أيضاً  
 وضعفه المصنف محمد بن كريب .

(٢) هو سنان بن خفاف ، وعبدالله بن بدر صحابي غير المجتهد ذكرهما ابن حبان في الإصابة (٢٨٠/٢)  
 وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة مرسلًا .

(٣) إسناده جيد .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو بعل عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف .

(٥) سبق رقم ( ١١٩٥ ) وقد سقط هذا عزوه لابن أبي شيبة .

(٦) قال البوصيري : رواه الخوارزمي عن الخليل بن ذكرى وهو ضعيف .

## کتاب الحدود

### (باب) تحريم دم المسلم وعرضه

۱۷۴۷ - مُطَرَّف بن عبدالله الشَّخِير : سمعت عمار بن ياسر يقول :  
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أَيُّ يَوْمَ هَذَا ؟ » فقلنا :  
يوم النحر ، قال : « أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » قلنا : ذو الحجة ، شهر حرام ،  
قال : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » قلنا : بلد حرام ، قال : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ  
وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ  
هَذَا ، أَلَا يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » . (لَا بِي يعل) <sup>(۱)</sup> .

- وحديث عبدالله بن الزبير سبق في باب حرم مكة <sup>(۲)</sup> .

- وكذا حديث ابن عمر <sup>(۳)</sup> .

۱۷۴۷مكة- عن حَجَّير ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب  
في حجة الوداع فقال : « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ .. » فذكر نحوه  
وزاد : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .  
(للحارث) <sup>(۴)</sup> .

\* ۱۷۴۸ - طَالِب بن سُلَيْم : حدثني بعض أهل أن جدي حدثه أنه  
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته في خطبته فقال : « أَلَا إِنَّ

(۱) سكت عليه البوصري وقال القيسي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه ( ۲۶۹/۳ ) .

(۲) انظر الحديث في الرقم ( ۱۰۵۹ ) .

(۳) انظر الحديث في الرقم ( ۱۰۶۰ ) .

(۴) سكت عليه البوصري وقال القيسي : رواه الطبراني من رواية عثي بن حجير ولم أجده من ترجمه . ( ۲۷۰/۳ ) .

أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم ، ألا فلا يَجْرِمُكُمْ<sup>(١)</sup> ترجعون بعدى كُفَّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا لِيَلْغُ الشَّاهِدُ الغائب ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي هل أَلْقَاكُمْ هَا هُنَا أَبَدًا بعد اليوم ، اللهم اشهد عليهم ، هل بَلَّغْتُ ؟ (لأبي يعلى) (٢) .

١٧٤٩ - ابن عمر قال : نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسط أيام التشريق بمنى ، وهو في حجة الوداع : ( إذا جاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ) حتى ختمها ، فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداع ، فأمر بإحاطة القضاة فُرِجِلَتْ له فوقف للناس بالعفة ، واجتمع إليه الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهل ، ثم قال : « أيها الناس ! إن كل دم في الجاهلية فهو هَدْر ، وأول دم أضعه دمُ إياس بن ربيعة ابن الحارث ، كان مسترضعاً في بني ليث ، فقتلته هذيل ، وإن أول رِبَاً أضعه ربا العباس بن عبد المطلب ، لكم رؤوس أموالكم ، لا تظلمون ولا تظلمون . . » فذكر الحديث بطوله . (لأبي بكر بن أبي شيبة) (٣) .

١٧٥٠ - عن عائشة قالت : وُجِدَ في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أشد الناس عُتُوًّا مَنْ يَضْرِبُ غَيْرَ ضَارِيهِ ، ورجل قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، ورجل تَوَلَّى غَيْرَ أَهْلِ نِعْمَتِهِ ، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله

(١) كذلك في الإصحاح أيضاً .

(٢) قال أبو بصير : فيه واو لم يسم . وصح الحديث برقم ( ١٤٠٩ ) مع الكلام عن أصحاب إسناده للقبول . طبعاً عن شواهد كثيرة .

(٣) ذكره أبو بصير بطوله وقال : رواه ابن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد . سند فيه موسى بن عبيدة الرضائي وهو ضعيف ، ورواه البخاري لمليحاً وأبو داود وابن ماجه متصلاً مرفوعاً باختصار جيد . وقال الحلبي : رواه الزائر وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ( ٢٦٨/٣ ) وقد أخرجه بطوله . لكن فيه دم ربيعة بن الحارث .

ورسوله ، ما يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، وفي الآخر : « المؤمنون شكافاً  
دماؤهم ويسعى بينهم أدناهم : <sup>(١)</sup> . . . الحديث . (لأنني يعلى) .

١٧٥١ - عن وابصة (يعني : ابن معبد) - إن شاء الله - أنه كان  
يقوم في الناس يوم أضحي أو يوم فطر فيقول : إني شهدت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقول : « أيّ يوم هذا ؟ قالوا :  
يوم النحر ، قال : « فأيّ شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال :  
« فأيّ بلد هذا ؟ » قالوا : البلدة ، قال : « فإن دماءكم وأموالكم  
وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم  
هذا ، إلى يوم تلقونه ، اللهم هل بلغت ؟ فليبلغ <sup>(٢)</sup> الشاهد الغائب » . =  
• ١٧٥٢ - جعفر بن مروان حدثهم في هذا الحديث أن سالم بن وابصة  
ابن معبد صلى بهم <sup>(٣)</sup> بالرقّة ، وذكر في حديث وابصة هذا . قال ، وقال  
وابصة : أشهد عليكم كما أشهد علينا . . . . <sup>(٤)</sup> ونحن نبلغكم <sup>(٥)</sup> .  
(هما لأنى يعلى) .

### (باب) تحريم دم المسلم ولا سيما إذا صلى

١٧٥٣ - عن الزهري قال : لما نزل الحجاج بابن الزبير أخذ رجلاً

(١) تقدم طرف منه وتقدم الكلام على إسناده . انظر رقم (١٤٨٦ و ١٤٩٣) .

(٢) في السند : « فليبلغ » وفي الإتحاف : « يبلغ » .

(٣) في الإتحاف : قام على نهر بالرقّة .

(٤) في صحيح الحفاظ كتبت لم أستطع قراءتها وفي الترويض : « وأنا شهدت وعلمت ونبلغكم » وفي الإتحاف  
« فلو علمت » ونحن نبلغكم .

(٥) قال القليوبي : رواه الطبراني في الأوسط ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٢٧٠/٢) وسكت عليه البوصهري .

فدفعه إلى سالم بن عبدالله بن عمر ليقتله ، فقال له سالم : أأسلم أنت ؟ قال : نعم ، قال : وصليتَ الصبح ؟ قال : نعم ، قال : انطلقْ لا سبيل لي عليك ، فبلغ الحجاجَ فقال له : ما فعل الرجل ؟ قال : سأته أأسلم أنت ؟ قال نعم ، وسأته أصليتَ الصبح ؟ قال : نعم ، وأنخبرني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه « من صلى الصبح كان في جوار الله حتى يُصبح أو يُمسي » . قال : فإنه من قتلة عثمان ، قال : فما أنا بولي عثمان فأقتل قتله ، فبلغ أباه عبدالله بن عمر فخرج مُسرِعاً يجرُ إزاره فلقيه [ فأخبره ] <sup>(١)</sup> بما صنع ، فقال : تَحِيَّتُكَ سَالماً لِتَسْلَمَ ، حَتِيَّتُكَ سَالماً لِتَسْلَمَ . (لعاذ بن المثنى في زبادات مسند مسدد) . <sup>(٢)</sup>

[ أبواب الأثرية ، والحد على السكر ]

(باب) حَذُّ الخمر

١٧٥٤ - عن الزهري قال : لم يفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر حتى فرض أبو بكر أربعينَ ، قال ابن شهاب : وقال السائب ابن يزيد : ثم فرض عمر ثمانينَ ، ثم إن عثمان جلد ثمانينَ وأربعينَ كان إذا أتى بالرجل الذي قد تخلع من الشراب جلده ثمانينَ ، وإذا أتى بالرجل قد زلزل <sup>(٣)</sup> جلده أربعينَ . (لإسحاق) <sup>(٤)</sup> .

١٧٥٥ - أم أيمن ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعضَ أهله فقال : « .. وإياك والخمرَ فإنها مفتاح كل شرٍّ .. »

(١) اشبه ثلثاً مني أنه سقط من الأصلين .

(٢) أحال المصنف أصحاب هذا الموطأ ودعا : كتاب الأثرية . وسيأتي فيها بعد : كتاب الألفاظ والأثرية ، وأول أبواب الشراب فيه برقم ( ٢٣٨٨ ) وليس فيها ما يعمل بالسكرات طوي المذكورة هنا .

(٣) كمل في الإتيان وفي المسند : « قد راه له » .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق عن الثوري بن أسيل عن صالح وهو ضعيف .



الحديث . ( لعبد بن حميد )<sup>(١)</sup>

١٧٥٦ - الزهري : بلغني أن عمر وابن عمر وعثمان كانوا يجلدون في الخمر أربعين . ( لمسند )<sup>(٢)</sup> .

١٧٥٧ - العلاء بن بدر ، أن رجلاً شرب الخمر أو الطلاء - شَكَّ هُشِمَ - فَأَتَى عُمَرَ وَقَالَ : مَا شَرِبَ إِلَّا حَلَالاً ، فَكَانَ قَوْلُهُ أَشَدَّ عِنْدَهُ مِمَّا صَنَعَ ، فَاسْتَشَارَ فِيهِ ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يَضْرِبَهُ ثَمَانِينَ ، فَصَارَتْ سُنَّةٌ بَعْدُ . ( لمسند )<sup>(٣)</sup> .

١٧٥٨ - عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب خمرًا <sup>(٤)</sup> فاجلدوه ثمانين » . ( لأبي يعلى )<sup>(٥)</sup> .

١٧٥٩ - ابن أبي مليكة قال : سميت بآبِنِ التَّحِيَّانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ شَرِبَ ، فَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ بِأَيْدِيهِمُ وَالْجَرِيدِ وَالْتِمَالِ . مُرْسَلٌ . ( لمسند ) .

١٧٦٠ - أبو سلمة بن عبد الرحمن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ » مُرْسَلٌ . ( لمسند )<sup>(٦)</sup> .

(١) قال البوصيري : يرواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي - وسبق برقم (١٧٦٥) وأن فيه انقطاعاً .

(٢) قال البوصيري : سند منقطع .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) في الرواة : من شرب بصفة خمر .

(٥) سكت عليه البوصيري ، وقال المصنف يرواه الطبراني وفيه حميد بن كريب ولم يذكره ، قلت : هو

في إسناده أبي يعلى أيضاً لكن وقع في المسند « جعل بن كريب » .

(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

### (باب) تحريم بيع الخمر ولو كانت ليتامى

١٧٦١ - جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أنَّ رجلاً أهدى الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم مَزَكَةً من خمر ، فأمر ببيعها ، فلتنا وآل ، قال :  
« إن الذي حَرَّمَ شربها حَرَّمَ بيعها » فأمر بوكائها ففُتِح . (مسند) <sup>(١)</sup> .

١٧٦٢ - عيسى بن جارية قال : كان رجل يحمل الخمر من خيبر  
فيبيعها من المسلمين ، فحصل منها بمال فقدم به المدينة فلقبه رجل من  
المسلمين فقال : يا فلان إن الخمر قد حرمت ، فوضعها حيث انتهى على  
طلٍّ وسجى عليه بالأكسية ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول  
الله بلغني ان الخمر قد حرمت ، قال : « أجل » قال : ألا أرددها على من  
ابتاعها منه ؟ قال : « لا يصح ردها » قال : ألا أهديها لمن يكرهني منها ؟  
قال : « لا » قال : إن فيها مالاً ليتامى في حجري ، قال : « إذا أتانا مال  
من البحرين فإننا نمؤن أيتامك من مالهم » ثم نادى : « يا أهل المدينة »  
قال ، فقال الرجل : يا رسول الله الأوعية يتفع بها ، قال : فحلّوا  
أوكيتها فانصبت حتى استقرت في بطن الوادي . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

### (باب) الأوعية <sup>(٣)</sup>

١٧٦٣ - أبو حنبل ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم من غفار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التَّخِيرِ وَالْمُقْبَرِ

(١) إسناده مرسل .

(٢) كذا ، ولعل الصواب « طلل » وهو ما شخّص من الأرض والمكان الذي يجلس عليه في فناء البيت .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وإسناد حسن ، وقال المصنف : رواه الطبراني أيضاً وفي إسناده الجميع

يقرب القمي وعيسى بن جارية وليهما كلام وقد وثقا (٨٩/٤) .

(٤) وانظر رقم (١٣٩٧) .

أحدهما أو جميعاً ، وعن الدُّبَاء ، والْحَتْمَةُ . (مسندُ أبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

١٧٦٤ - سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

ينهى عن الحَتْمَةِ - قال ، قلت : ما الحَتْمَةُ ؟ قال : الحجر الخضر -  
وعن الدُّبَاء ، والمُقَيَّر ، والمُرْقَت . قال ، قلت : فإننا نتخذ جراراً من  
رصاص نتبذ فيها عشاء ونشربها الغَد ، قال : تلك والله الخمرة ، قال ،

قلت : فإذا ؟ قال : سقاء نتبذ فيه غلوة ونشربه عَشِيَّة . (مسندُ مرسل) <sup>(٢)</sup> .

١٧٦٥ - عن أبي موسى قال : تَحَيَّتْ فِطْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأتيته بنبيذٍ جَرٍّ ، فلما أدناه إلى فيه فإذا هو يَنْشُ ، فقال : « اضرب  
بهذا الحائط ، فإن هذا شرابٌ من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » <sup>(٣)</sup> . =

١٧٦٦ - أبو هريرة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذٍ جَرٍّ ، فقال  
له مثل ذلك . (كلاهما لأبي يعلى) <sup>(٤)</sup> .

١٧٦٦ سكر - الأشعث بن عُمير العبدي ، عن أبيه قال : أتى النبي صلى  
الله عليه وسلم وفدٌ عبد القيس فلما أرادوا الانصراف ، قالوا : قد حفظم عن  
النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء سمعتموه منه فسلوه عن النبيذ ، فأتوه ، فقالوا :  
يا رسول الله ! أنا بأرض مخمَّة <sup>(٥)</sup> لا يُصلحنا فيها إلا الشراب ، قال :

(١) قال الميشتي : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن صاحب وهو ثقة (٦١/٥) .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) ضعف إسناده البوصيري للدليس وأبى سلم ، وقال الميشتي : رواه الزائر والطبراني أيضاً ، وفيه  
موسى بن سليمان بن موسى وثقه أبو حاتم وشبهه رجاله ثقات .

(٤) ضعفه البوصيري للدليس وزيد أيضاً .

(٥) كذا في الأصلين والإعقاب، فإن كانت الكلمة معطوفة فهي بمعنى التلعة ، وإلا فهي « رابية » .

« وما شرباكم ؟ » ، قالوا : النبيذ ، قال : « في أي شيء تشربونه ؟ »  
 قالوا : في النقيير ، قال : « لا تشربونه » <sup>(١)</sup> فخرجوا من عنده فقالوا :  
 والله لا يجابنا <sup>(٢)</sup> قومنا على هذا ، فرجعوا يسألونه ، فقال لهم مثل ذلك ،  
 ثم عادوا فقال لهم : « لا تشربوا في النقيير فيضرب الرجل منكم ابن عمه  
 ضربة لا يزال أعرج منها إلى يوم القيامة » قال : فضحكوا ، فقال : من  
 أي شيء تضحكون ؟ فقالوا : « يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق لقد  
 شربنا في نقيير لنا فقام بعضنا إلى بعض ، فضرب هذا ضربة لا يزال  
 أعرج منها إلى يوم القيامة » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) <sup>(٣)</sup> .

١٧٦٧ - الأشج العصري <sup>(٤)</sup> أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في  
 رُفْقَةٍ من عبد القيس ليزوره <sup>(٥)</sup> فأقبلوا ، فلما قدموا رفع لهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم ، فأتاخوا رِكا بهم ، وابتدروا القوم ، فلم يلبسوا إلا ثياب  
 سفرهم <sup>(٦)</sup> ، وقام العصري فعقل ركائب أصحابه وبعيره ، ثم أخرج ثيابه  
 من عَيْتِه ، وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أقبل فسلم ،

(١) في الإتحاف : « فلا تشربوا في النقيير » .

(٢) في الإتحاف : « لا يجابنا » وفي الرواة : « لا يصالحنا » .

(٣) قال أبو بصير : « عنه أبو بديل ، ورواه أحمد مقتصراً ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي  
 سعيد الخدري وقال القاسمي : رواه الطبراني أيضاً وأثبت بن عمير لم يذكره وفيه عطاء بن السائب  
 وقد اختلط » (٦١/٥) .

(٤) يفتح العين والقاف نسبة إلى عصر بطن من عبد القيس ، ووقع في الأصلين : « العصري » خطأ ، والأشج  
 لقب لثعلبة بن عاذل .

(٥) كذا في الإتحاف أيضاً وفي الرواة ليزوره .

(٦) في الرواة : ثياب سفرهم ، ولعل الصواب : سفرهم « وفي الأصلين : ثياب سفره » ثم وجدت  
 في الإتحاف ما أثبت .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا معشر عبد القيس ! ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت ؟ » قالوا : يا نبي الله نحن بأرض وُحْمَةٍ ، وكنا نتخذ من هذه الأبنفة ما يقطع اللُحمان في بطوننا ، فلما نهتنا عن الظروف انتهينا فذلك الذي نرى في وجوهنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الظروف لا تحل ولا تحرم ، ولكن كل مسكر حرام ، فليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا امتلأت العروق تفاخرتم <sup>(١)</sup> فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج قال : وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصاب ذلك . (أبى يعلى) <sup>(٢)</sup> .

\* ١٧٦٨ - قتادة : سألت أنساً عن نبيذ الجرّ ، فقال : لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً ، وكان أنس <sup>(٣)</sup> يكرهه . ( للطيالسي ) .  
- قال (أبو يعلى) : حدثنا أحمد هو الدورقي ، حدثنا الطيالسي به <sup>(٤)</sup> .  
قال : وحدثنا عبيد الله ، حدثنا حرمي حدثنا شعبة به مختصراً .  
١٧٦٩ - طلق بن علي قال : جلسنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فجاء وفد عبد القيس فقال : «مالكُم قد اصفرّت ألوانكم ، وعظمت بطونكم ، وظهرت عروقكم ؟ » قالوا : «أناك سيدنا فسألك عن

(١) كذا في الإتحاف والرواة غير أنه فيه « ثلث العروق » وفي الأصلين « يا بجرم » وكأنه يحرف عن تاجرتم ، أو تاجرتم .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى ، وقال القيسي : في إسناده الحسن بن ماري أبو النازك ذكره ابن أبي حاتم ولم يسنده ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات ( ٦٤/٥ ) .

(٣) كذا في الإتحاف والرواة الدورقي الأصلين « أنسا » .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وأبو يعلى بسند رواه ثقات ، وقال القيسي : رجاله رجال الصحيح ( ٦١/٥ ) .

شراب كان لنا موافقاً فنهيت عنه وكنا بأرض وبئة محمة<sup>(١)</sup> ، قال :  
«فاشربوا ما طاب لكم». (لمسدد)<sup>(٢)</sup> .

١٧٧ - عاصم بن عُمير<sup>(٣)</sup> : سألت أنساً - أو سألته غيري -  
أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر؟ قال : كيف حرّمه والله  
ما رآه قط . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٤)</sup> .

١٧٨ - عبد الرحمن بن صهار<sup>(٥)</sup> العبدى ، عن أبيه قال :  
قلت : يا رسول الله ! إني رجل سقيم فأذن لي في جرّة أنبذ فيها فأذن له .  
( لأبى بكر بن أبي شيبة )<sup>(٦)</sup> .

١٧٩ - عبد الله بن مغفل قال : سمعته ( يعني النبي صلى الله عليه  
وسلم ) ينهى عن نبيذ الجرّة وحين<sup>(٧)</sup> أمر بشرب نبيذ الجرّ . ( للحارث )<sup>(٨)</sup> .

(١) كذا في الرواة وكذا في الأصلين - والصواب : « وبئة » أو « وبئة » - « حمة » بالهمزة ويعتدل  
أن يكون صواباً « موحمة » والأرض الرخصة والمروحة : ذات الرواء .

(٢) قال القيسي : رواه الطبراني وفيه عجيبة بن عبد الحميد القمي لا يكاد يعترف وبئيه رجاله لقائ .  
وسألي يروى ( ١٧٩٥ ) مسنداً لأبي يعلى .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين عاصم بن عمر .

(٤) لم يتكلم عليه البوصيري .

(٥) كذا في الإتحاف والرواة وهو الصواب . وفي الأصلين « صهار » وهو خطأ .

(٦) قال البوصيري : بسند رواه لقائ وقال القيسي : فيه عبد الرحمن بن صهار ذكره ابن أبي حاتم  
ولم يقضه ولم يروقه والصهار بن يسار وقده أبو حاتم وابن حبان وقال ابن معين : يروقه البصريون .

وفي المسند : « فأذن فيها » .

(٧) هذا هو الصواب عندي فقد روى عنه أحمد وقال أنا شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهي  
عن نبيذ الجر ، وأنا شهدت حين رخص فيه « انظر الرواة ( ٦٦/٥ ) » ويصح في الأصلين والإتحاف  
« سمعته نهي » ( أو نهى ) عن نبيذ الجر حين أمر بشرب نبيذ الجر . وهو خطأ فاحش .

(٨) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتبية وهو ضعيف .

## ( باب ) مبتدأ حرمة الخمر <sup>(١)</sup>

• ١٧٧٣ - أبو توبة المصري : سمعت ابن عمر يقول : نزلت في الخمر ثلاث آيات ، فأول شيء نزل : ( يسألونك عن الخمر والميسر... ) الآية <sup>(٢)</sup> ، فقيل: حُرِّمَت الخمر ، فقالوا : يا رسول الله ! دعنا نتضع بها كما قال الله عز وجل ، فسكت عنهم ، ثم نزلت هذه الآية : ( لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ) <sup>(٣)</sup> فقيل : حُرِّمَت الخمر ، فقالوا : يا رسول الله ! إنا [ لا ] نشرها قُرْبَ الصلاة <sup>(٤)</sup> ، فسكت عنهم ، ثم نزلت ( يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه ) <sup>(٥)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حُرِّمَت الخمر » . وقَدِمْتُ لرجله راوية <sup>(٦)</sup> من الشام - أو رواها - فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ... فذكر الحديث <sup>(٧)</sup> . ( لأبي داود الطيالسي ) .

• ١٧٧٤ - نجيم الداري أنه كان يُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية خمر ، فلما أنزل الله تحريم الخمر جاء بها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ، وقال : إنها قد حُرِّمَت بعدك فقال : يا رسول الله ! أنا أبيعها وانتفع بثمنها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

(١) هذا هو الصواب عند ربي الأصلين « مبتدأ الخمر ثم الخمر » .

(٢) سورة البقرة / ٢١٩

(٣) سورة النساء / ٣٤

(٤) كذا في مسند الطيالسي . وفي الأصلين والإصحاح « إنا نشرها » .

(٥) سورة المائدة / ٩٠

(٦) الراوية في الأصل : المرأة من ثلاثة جلود فيها الله .

(٧) - قال أبو بصير : يقول وقال ذؤاد الطيالسي عن محمد بن أبي حمزة وهو ضعيف ورواه أحمد وابن حبان

في صحيحه وأبو داود وابن ماجه مختصراً ، قلت هو في ( حر ٢٦٤ ) من مسند الطيالسي .

لعن الله اليهود حُرِّمَ عليهم شحوم البقر والغنم فأذا بواها وباعوها <sup>(١)</sup> فإن الله قد حُرِّمَ الخمر ونمها . ( لأبي يعلى ) <sup>(٢)</sup> .

١٧٧٥ - أبو هريرة أن رجلاً كان يُهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم كل عام راوية من خمر ، فأهداها له عاماً وقد حُرِّمَتْ ، فقال الرجل : أفلا أبيعها ؟ فقال : « إن الذي حُرِّمَ شربها حرم بيعها » قال أفلا أسكّرهم <sup>(٣)</sup> بها اليهود ؟ قال : « إن الذي حَرَّمَهَا حُرِّمَ أَنْ يُكَاوَمَ بها اليهود » ، قال : فكيف أصنع به ؟ قال : « صُبِّهَا فِي الْبُطْحَاءِ » ( للحميدي وابن أبي عمير جميعاً ) <sup>(٤)</sup> .

١٧٧٦ - مالك بن الصباح ، عن رجل من ثَقِيف قال : لقي النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال : يا رسول الله ! جئت ببضاعتي قال : « وما بضاعتك ؟ » قال : الخمر ، قال : « انطلق بها إلى البطحاء فحُلِّ أَوَاهِهَا فَأَهْرِقْهَا » قال : فخرج بها فأبَت نفسه فرجع إليه فقال : يا رسول الله ما لي ولعيالي هاربٌ ولا قاربٌ <sup>(٥)</sup> غيرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخرج بها إلى البطحاء فحُلِّ أَوَاهِهَا » ، قال ففعل ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قد فعلت يا رسول الله ، فرفع

(١) كَتَبَ فِي الْأَصْلِ فِي الْمُسْنَدِ وَالْإِسْنَادِ « فَأَذَابَهَا وَبَاعَهَا » .

(٢) فِي الْمُسْنَدِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَرَبَةَ .

(٣) مِنْ كَلَامَتِهِ هَلَا : أَعْدَيْتَ إِلَيْهِ لِيُكَالِمَنِي .

(٤) قَالَ الْبُخَارِيُّ : يَسْتَدْفِعُهُ رَوَاهُ لَمْ يَسْمَعْ .

(٥) بِقَوْلِهِ هَلَا : هَلَا : هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، أَيْ صَاحِبٌ مِنَ الْمَاءِ وَلَا يَلِدُ يَعْنِي مَا لَهُ شَيْءٌ ، أَوْ مَعْنَاهُ : لَيْسَ أَحَدٌ

يَرْبُوبُهُ مَعَهُ وَلَا أَحَدٌ يَلْتَمِسُ إِلَيْهِ فُلَيْسَ هُوَ يَشْتَرِي .



رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رمي ياض إبطيه فقال : « اللهم أغفرْ فلاناً وآلَ فلان من فضلك » . قال : إن <sup>(١)</sup> كان الرجل من أهل ذلك البيت ليموت فيورث ألفَ بعير . ( لأبي بكر بن أبي شيبة ) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) الترهيب من شرب الخمر

١٧٧٧ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شارب الخمر كعابد الوثن ، وشارب الخمر كعابد اللات والعزى » . ( للحارث ) <sup>(٣)</sup> .

١٧٧٨ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر قليلاً أو كثيراً أسقاه الله من حميم جهنم يوم القيامة » . ( لأحمد بن منيع ) .

وقال ( أبو يعلى ) : حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق ، عن إسرائيل مثله وزاد في آخره : « يوم القيامة » <sup>(٤)</sup> .

١٧٧٩ - أبو سعيد الخدري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ما دام في جسده منه شيء » . ( لعبد بن حميد ) <sup>(٥)</sup> .

(١) كلمة في المسند أيضاً وفي الإتحاف « من فضلك » ، فإن كان الرجل « الخ » .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحلبي بن زكريا وهو ضعيف . يرواه الزوار مختصراً وفيه نظر ابن خليفه وهو ثقة وفيه كلام لا يضر ظاهر الحديث ( ٧٠/٥ ) .

(٤) سكت عليهما البوصيري وقال الحديث يرواه الزوار وفيه زياد وهو ضعيف ( ٧١/٥ ) قلت : ليس يزيد في إسنادهما . وكلمتا « يوم القيامة » مذكورتان في الأصل في رواية ابن منيع أيضاً !

(٥) سكت عليه البوصيري .

١٧٨٠ - عباس بن غنم رفعه قال، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاةً أربعين يوماً ، فإن مات فإلى النار . فإن تاب قَبِلَ الله توبته ، فإن شربها الثانية لم يقبل الله له صلاةً أربعين يوماً ، فإن مات فإلى النار ، فإن تاب قَبِلَ الله توبته ، فإن شربها الثالثة أو الرابعة كان حقاً على الله أن يسقيه من رَدْغَةِ الْخَبَالِ » ، فقيل : يا رسول الله ! وما رَدْغَةُ الْخَبَالِ ؟ قال : عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ <sup>(١)</sup> . =

١٧٨١ - شهر بن حوشب عن ابن عباس فذكر نحوه <sup>(٢)</sup> . =

١٧٨٢ - عثمان بن أبي العاص رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا بدخل الجنة ولدُ زني ولا عاقٌ لوالدَيه ، ولا مُدْمِنٌ خمر » قيل : يا رسول الله ! وما مُدْمِنٌ خمر ؟ قال : « ثلاث سنين ، في كل سنة مرة » <sup>(٣)</sup> . =

١٧٨٣ - أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من فارق الدنيا وهو سكرانٌ أُدخلَ القبرَ وهو سكران ، ويُعْث من قبره سكران ، وأمر به إلى النار سكران ، إلى جيل يقال له : ( سكران ) ، فيه عينٌ يجرى فيها القيق والدم ، هو طعامهم وشرابهم ما دامت السماوات والأرض <sup>(٤)</sup> » ( من لَأَمَى بعلى ) .

(١) رواه أبو بکر بن عبد الصمد في الصحيحين وقال الطبراني رواه الطبراني وفيه المتن وهو مشترك وقد وثقه صحيح بن خير والمصهور على نسخة ( ٧٠/٥ ) .

(٢) قال الطبراني : رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ، وحديث حسن وفيه ضعف ( ٧١/٥ ) .

(٣) سكت عليه البرصوري .

(٤) قال البرصوري : رواه الاصمعياني أيضاً وسكت عن الكلام على إسناده .

## (باب) كل مسكر حرام

وتفسير <sup>(١)</sup> الطلاء والخليط

١٧٨٤ - سفيان بن وهب الخولاني قال : كنت مع عمر بن الخطاب بالشام ، فقال أهل الذمة : إنك كلّفْتنا وفرضت علينا أن نُرزقَ المسلمين العسلَ ، ولا نجده ، فقال عمر : إن المسلمين إذا دخلوا أرضاً فلم يوطئوا فيها اشتدّ عليهم أن يشربوا الماء القراح فلا بُدّ لهم مما يصلحهم ، فقالوا : فإن عندنا شراباً نصنعه من العنب شيئاً شبه العسل ، قال : فأتوا به فجعل يرفعه بإصبعه فيمده كهية العسل ، فقال : كأنّ هذا طلاء الإبل ، فدعا بماء فصبّه عليه ثم خيض <sup>(٢)</sup> فشرب منه وشرب أصحابه ، وقال : ما أطيب هذا ! فارزقوا المسلمين ، فرزقوهم منه فلبث ما شاء الله ثم إن رجلاً خبّرَ منه ققام المسلمين فضربوه بنعالهم وقالوا : سكران ! فقال الرجل : لا تقتلوني ، فوالله ما شربتُ إلاّ الذي رزقنا عمر ، ققام عمر بين ظهرائي الناس فقال : يا أيّها الناس ! إنما أنا بشر لست أحلّ حلالاً ولا أحرم حراماً ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ورفع الوحي ، فآخذ عمر بشويه ، فقال : إني أبرأ إلى الله من هذا ، أن أحلّ لكم حراماً ، فأتركوه فإني أخاف أن يدخل الناس فيه دخولاً ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مسكر حرام » ، فدعوه . ثم كان

(١) كانت الكلمة في الأصل « قسم » ولا معنى لها ، فطحا حرفاً صائتاً .

(٢) أي خبيل . وفي الأصلين « حمص » وفي الإصحاح « خلص » .

عثمان فصَّته <sup>(١)</sup> ، ثم كان معاوية فشرِب الحلو . (إسحاق) <sup>(٢)</sup> .

١٧٨٥ - سفيان بن وهب الخولاني ، سمعتُ عمر بن الخطاب ،  
سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مسكر حرام » .  
(أبى يعلى) .

• ١٧٨٦ - سعد بن أبي وقاص قال : إني أنهاكم عن قليل ما أسكر  
كثيره . (إسحاق) <sup>(٣)</sup> .

• ١٧٨٧ - صفوان بن محرز قال : خطبنا الأشعري على منبر البصرة  
فقال لنا : إن الخمر التي حرمت بالمدينة خليطُ البُسر والتمر . (أبى داود) <sup>(٤)</sup>  
• ١٧٨٨ - وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا جلب  
ولا جنب ، ولا وراط ، ولا شغار » <sup>(٥)</sup> في الإسلام ، وكل مسكر حرام .  
(للحارث) .

• ١٧٨٩ - أبو أسيد الساعدي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن  
يجمع بين الرطب والزبيب . (أبى يعلى) <sup>(٦)</sup> .

---

(١) كذلك في نسخة أخرى .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق واللفظ له « وأبو يعلى مختصراً ، كلاماً يستدعي ضعف لضعف عبد الرحمن  
الأفرنجي وقال الليثي : قد ضعفه الجمهور وقد وثق (٥٦/٥) » وقد التصر الليثي على إخراج المرفوع  
منه كآبى يعلى .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق مرفوعاً ومرفوعاً يستدعي صحيح ، وقال الحافظ « رواه سعيد بن أبي مرزوق  
عن محمد بن جعفر مرفوعاً وكذا رواه الوليد بن كثير عن الضحاك وإسناده صحيح » كذلك في نسخة .

(٤) في الإسناف « ألا إنه » .

(٥) ضعف إسناده البوصيري للضعف حل بن زياد بن جدهان .

(٦) تقدم تفسير هذه الكلمات وسبق تحسين إسناده النظر رقم ( ١١٩٧ ) .

(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات وقال الليثي : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

• ۱۷۹۰ - أم الدرداء قالت : كنت أغلي <sup>(۱)</sup> لأبي الدرداء الطلاء حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه . <sup>(۲)</sup>

۱۷۹۱ - سويد بن غفلة قال : كان أبو الدرداء يشرب الطلاء في الحب <sup>(۳)</sup> المقيتر . =

• ۱۷۹۲ - وأصل بن عبد الرحمن : سمعت ابن عباس يقول : السكر من الكبائر <sup>(۴)</sup> . ( مَنْ لَسَدَ ) .

۱۷۹۳ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب شراباً حتى يذهب عقله فقد أتى باباً من أبواب الكبائر » . ( لأبي يعلى ) <sup>(۵)</sup> .

• ۱۷۹۴ - عائشة رَفَعَتْه قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يُكفأ الإسلامُ كما يُكفأ الإِناءُ في شراب يقال له : الطلاء » . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(۶)</sup> .

- القاسم بن محمد ، عن عائشة بهذا . ( لأبي يعلى ) <sup>(۷)</sup> .

(۱) في الإتحاف : « غلي » .

(۲) قال البوصيري : رواه ثقات .

(۳) الحب ( بالضم ) العرة الكبيرة أو الخالية ، والقبر : الطلح بالفتح . وقيل مادة سوداء تطلق بها السفن والإبل ، وقيل هو الوقت .

(۴) قال البوصيري : رواه ثقات .

(۵) قال الهيثمي : فيه حسين بن قيس الرسي وهو ضعيف ( ۷۰/۵ ) وضعف إسناده البوصيري أيضاً لذلك ، قلت: يقبض حسين هنا « حشاً » ووقع في المسند « حسن » .

(۶) قال البوصيري : فيه زاهر لم يرد .

(۷) قال البوصيري : رواه أبو يعلى مخلصاً بسند رواه ثقات. وقال الهيثمي: فيه فرات بن سليمان قال أحمد: ثقة ، وذكره ابن عدي وقال : لم أر أحداً صرح بقضه وأرجو أنه لا بأس به ، وثقة وجاله رجال الصحيح ( ۵۶/۵ ) .

حالہ ، ونظر فأبصر الجرة التي فيها النبيذ . فقال : ما هذه الجرة ؟ قالت : نبيذ لأبي بكرة ، فقال : وددتُ لو أنك جعلته في سقاء ، ثم خرج ، فأمرت المرأة بالنبيذ فحوّل في سقاء ، ثم علقتہ ، فجاء أبو بكرة فأخبرته عن أبي برزة وعن قدمه ، ثم أبصر السقاء فقال : <sup>(۱)</sup> ما أنا بشارب منه شيئاً ، لئن جعلت العسل في جرٍّ ليحرمن عليّ ، وإن جعلت الخمر في سقاءٍ ليحلن لي ! إنا قد عرفنا الذي نهينا عنه ، نهينا عن الدُّبَاءِ ، والتَّقِيرِ ، والحنتم ، والمُرْقَتِ ، فأما الدُّبَاءُ فإنما معشر ثقيف بالطائف كنا نأخذ الدُّبَاءَ فنخرط <sup>(۲)</sup> فيها عناقيد العنب ثم ندقها ثم نتركها حتى يهدر ثم نموت ، وأما التَّقِيرِ فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة فيشدخون <sup>(۳)</sup> فيها الرُّطْبَ والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت ، وأما الحنتم فجرارٌ تحمل ، إلينا فيها الخمر ، وأما المُرْقَتِ فهذه الأوعية التي فيها الرُّقَتِ <sup>(۴)</sup> . (لأبي داود الطيالسي).

وقال (مسدد) : حدثنا اسماعيل ، و [ قال ] أحمد بن منيع : حدثنا يزيد ، قالاً أنبأنا عيينة بن عبد الرحمن به .  
وقال : حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا ابن أبي عدي عن عيينة به <sup>(۵)</sup> .

(۱) في الإتحاف : ثم أبصر السقاء فقال ما هذا السقاء فقالت لال أبو برزة كذا وكذا فسمعت نهبك في السقاء فقال : ما أنا . . . الخ .

(۲) يقال خرط العنب والخرط : إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه طويلاً منه .

(۳) تشدخ كسر الشئ الاجوف .

(۴) الرقّة (بالكسر) نوع من القاد .

(۵) مراد البوصيري اليهم وإلى الزوار واليهنقي وقال ترويه مسند رواه ثقات ورواه أبو يعلى وعنه ابن حبان مختصراً .

## ( باب ) حكم المرتدة

۱۸۰۱ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : كتبَ عمرو

ابن العاص إلى عمر يسأله عن رجل أسلم ، ثم كفر ثم أسلم ، ثم كفر ، فعل ذلك مراراً فأقبل منه الإسلام فكتب إليه: عمر أقبل منهم ما قبل الله منهم ، اعرض عليه الإسلام ، فإن قبل والا اضرب عنقه . <sup>(۱)</sup> (مسند)

• ۱۸۰۲ - عمران بن حذاف ، عن رجل من بني حنيفة قال ، قال لي أبو هريرة : أتعرف الرجل ؟ <sup>(۲)</sup> قلت : نعم قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ضرسه في النار أعظم من أحد » . وكان أسلم ثم ارتدَّ ولحقَ بمسيلة ، وقال : كبشان انتطحا فأجبهما إلي أن يغلب كبشي ! (للحميدي) <sup>(۳)</sup> .

۱۸۰۳ - الشعبي قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدَّ من ارتدَّ قديم عدي بن حاتم بألف رجل من طيء فبعث أبو بكر خالد بن الوليد إلى الإمامة قال : وكان بنو عامر قد قتلوا عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحرقوهم بالنار ، فكتب أبو بكر إلى خالد أن اقتل بني عامر وحرقهم بالنار ، فقتل حتى صاحب النساء ، ثم مضى حتى انتهى إلى الماء فخرجوا إليه ، فقال : الله أكبر الله أكبر ، فقالوا : نشهد أن لا إله

(۱) قال البوصيري : رواه مسند بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة .

(۲) بالراء المهملة والجمع الشدة على قول الأكثر وضبطه عبد القوي بالخاء المعجمة ، وذكره ابن حزم في الإصابة ( ۵۳۹/۱ ) .

(۳) النظر مسند الحميدي ( ۱۹۶/۲ ) قال البوصيري : في إسناده راو لم يسم لكن صدوره له شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم وغيره .

إلا الله وكشهد أن محمداً رسول الله ، فلما سمع ذلك كَفَّ عنهم . ( لأبي يعلى ) <sup>(١)</sup>

( باب ) نفي المرتدين بعد استتابهم

• ١٨٠٤ - قيس بن أبي حازم قال : مر رجل بمسجد من مساجد بني حنيفة ، فإذا إمامهم يقرأ بقراءة مسيلمة : والطاحات طحناً ، والعاجنات عجنناً ، والثارذات ثرداً ، فاللأقمار لقماً . فبعث عبدالله ، فأتى بهم فإذا هم سبعون يقرءون على قراءة مسيلمة ، فقال عبدالله : ما نحن بمحرري الشيطان هؤلاء <sup>(٢)</sup> ، رَجَلُوهم إلى الشام ، لعل الله أن يفتنهم بالظعن والطاعون . [ لإسحاق ] <sup>(٣)</sup> .

قلت : قصة هؤلاء المرتدين رواها أبو داود وغيره من رواية حارثة بن مضرب عن ابن مسعود وليس فيه شيء مما هنا <sup>(٤)</sup> .

( باب ) إلى كم تقبل توبة المرتدين

• ١٨٠٥ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استتاب رجلاً ارتدَّ عن الإسلام أربع مرَّات . ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup> .

( باب ) من قَصَّر في ضرب الحَكَّة ، وزاد فيه

- حديث حذيفة ، في باب الإمام العادل <sup>(٦)</sup> .

(١) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى مرسلاً .

(٢) كذلك في الإتحاف أيضاً وفي الترواح قال : لا أحرمهم الدم الشيطان ( ٦٦١/٦ ) ، ويحرم . ولعل الضواب بمعزى .

(٣) قال أبو بصير : رواه إسحاق مرسلاً بسند صحيح وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ( ٦٦١/٦ ) .

(٤) نقله أبو بصير من غير إسالة .

(٥) قال أبو بصير : فيه عبدالله بن محمد بن حنبل .

(٦) انظر رقم ( ٦١٠٢ ) .



### (باب) فروع الحدة بالشبهة

• ١٨٠٦ - عبدالله قال : اذروه والحدود عن عباد الله عز وجل [مسدد]<sup>(١)</sup>

- وحديث عليّ سيأتي في السرقة.<sup>(٢)</sup>

### (باب) الترغيب في السر

- فيه حديث عمر ، في باب الأولياء في أوائل النكاح.<sup>(٣)</sup>

### (باب) الحدة يجب على المريض

١٨٠٧ - ابن عباس : فَمَجَرَّتْ خَادِمٌ لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ حَدِّهَا » قَالَ : فَتَرَكْتُهَا حَتَّى وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، ثُمَّ ضَرَبَ خَمْسِينَ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَصَبْتُ » . (لأبي بكر بن أبي شيبة)<sup>(٤)</sup>

• ١٨٠٨ - عبدالله بن أبي بكر هو ابن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، أن عمر أقام على رجلٍ الحدة وهو مريض وقال : أخشى أن يموت قبل أن يقام عليه الحدة . (مسدد)<sup>(٥)</sup> .

### (باب) السحاق

١٨٠٩ - وائلة بن الأسقع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« سَحَاقُ النِّسَاءِ زَيْنٌ يَنْهَن » . (لأبي يعلى)<sup>(٦)</sup> .

(١) قال البوصيري : ورجاله ثقات .

(٢) انظر رقم ( ١٨٢٣ ) .

(٣) انظر رقم ( ١٨٩٩ ) وليس في باب الأولياء بل في الباب التالي له ، فربما كانت « في » مخرقة حسن

بعد .

(٤) اخضع إسناده البوصيري للضعف فقال بن علي قال : وله شاهد من حديث عمران .

(٥) قال البوصيري : ورجاله ثقات .

(٦) ضعف البوصيري سندَه فليس الوليد بن سلم ، قال : وله شاهد من حديث أبي موسى .

### (باب) الحكم فيمن اعترف بحدّ مَبْهُمٍ

• ١٨١٠ - خُليد ، أن رجلاً أتى عليّاً فقال : إني أصبت حدّاً ، فقال عليّ : سلوه ما هو ؟ فلم يُعْبرِهم ، فقال عليّ : اضربوه حتى ينهاركم .  
(المسند) <sup>(١)</sup> .

### (باب) من أتى ما دون الحدّ

• ١٨١١ - سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العنبياء ، أن سهل بن أبي أمامة بن سهل حدثه ، أنه دخل هو وأبوه على أنس فذكر الحديث ، قال ، قال : ثم غَدَوْا من الغد ، فقالوا : نَرَكَبُ فَنَنْظُرُ وَنَعْتَبِرُ ، قال : نعم ، فركبوا جميعاً فإذا هم بديار قفر قد باد أهلها ، وانقضوا ، وبقيت خاوية على عروشها ، فقالوا : أتعرف هذه الديار ؟ قال : ما أعرفني بها وبأهلها ، هؤلاء أهل ديار أهلَكهم البغي والحسدُ ، إن الحسد يُطْفِئُ نور الحسَنات ، والبغي يصدّق ذلك أو يكذِّبه ، والعين تَرى ، وكذا الكف والقدم واليد واللسان ، والفرج يُصدّق ذلك أو يكذِّبه . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

### [ باب ] الرجم

- حديث جابر في الرجم يأتي في تفسير المائدة .

• ١٨١٢ - أنس بن مالك قال : رَجَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) كلمة «كلما» ليست في الإصحاح .

(٣) زاد البوصيري : بإسناد صحيح ، وقال الطبراني : رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن وهو ثقة (١٥٦/١) .

وأبو بكر وعمر وأثرهما <sup>(١)</sup> سنة . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup>

### [ باب ] المتعة <sup>(٣)</sup>

١٨١٣ - ابن عمر قال ، قال عمر : لو كنت تقدمتُ في متعة النساء لرجعتُ . (لمسدد) <sup>(٤)</sup>

### [ باب ] حد السرقة

١٨١٤ - عبد ربه بن أبي أمية ، أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وابن سابط الاحول حدثاه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بعبدة وقبل : هذا سارق ، وقامت عليه البيعة ، ووجدت معه سرقة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد لا يتامر ليس لهم مال غيره ، فتركه ، ثم أتى به الثانية ، ثم أتى به الثالثة ، ثم الرابعة ، فتركه أربع مرات ، ثم أتى به الخامسة فقطع يده ، ثم أتى به السادسة فقطع رجله ، ثم السابعة فقطع يده ، ثم الثامنة فقطع رجله ، ثم قال الحارث : أربعاً بأربع : أعفاه أربعاً ، وعاقبه أربعاً . (لإسحاق) .

هذا مرسل ، الحارث وابن سابط ليس لهما صحبة <sup>(٥)</sup>  
- عبد الوهاب بن عطاء أخبرني ابن جريج به . -

(١) كذا في السنة أيضاً وفي الإتحاف : « وأثرهما » .

(٢) قال البوصيري : له شاهد من حديث عمر - رواه الترمذي وصححه .

(٣) سبق - في كتاب النكاح - باب للمتعة رقم أول حديثه (١٧٧٦) .

(٤) قال البوصيري : رجاله ثقات وقوله : « تقدمت » يعني لو كان سبق متى فيها أمر .

(٥) نقله البوصيري من غير جزؤ .

— الخارث بن عبدالله به <sup>(۱)</sup> . (هما للحارث) <sup>(۲)</sup> .

• ۱۸۱۵ — عبدالله بن عمرو بن عثمان بن الحضرمي أنه أتى عُمر بـغلام له سرق ، قال : إن هذا سرق امرأة لأهلي هي خير من ستين درهما ، قال : خادمتكم أخذت مناعكم <sup>(۳)</sup> .

• ۱۸۱۶ — محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل سرق شملة فقال : « أسرفت ؟ ما إختالك تسرق » ، قال : بل يا رسول الله ! قال : « اذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسموها ، ثم اتوبوا به » ، ففقطعوه ، ثم حسموه ، ثم أثروا به ، فقال : « تُب إلى الله » قال : أتوب إلى الله ، قال : « اللهم تُب عليه » <sup>(۴)</sup> . (هما لمسند) .

۱۸۱۷ — الحسن أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقوده وقد سرق بُردَه ، فأمر به أن يقطع يده ، فقال الرجل : يا رسول الله ! ما كنت أدرى أن يبلغ بُردِي ما يُقطع فيه يد رجل مسلم ، قال : « فلو لا كان هذا قبْلُ » ! (للحارث) <sup>(۵)</sup> .

(۱) صحابه أن يقال : « حماد بن مسعدة عن ابن جريج به » وإن ابن جريج رواه عن عبد ربه بن أبي أمية عن الحارث بن عبدالله .

(۲) قال ابن حجر وثابه البوصيري : رواه أبو داود في التماسيل ، قلت : ورواه البيهقي من طريق الحارث بن أبي أسامة وقال : مرسل حسن إسناده صحيح ، ورواه من طريق أبي داود أيضاً (۲۷۳/۸) .

(۳) قال البوصيري : رواه ثقات ، وأخرجه مالك ومن طريقه البيهقي (۲۸۳/۸) .

(۴) رواه البيهقي وقال : وصلة يعقوب بن إبراهيم عن القنابوردي وثابه عليه غيره وأرسله عنه علي بن الحسين .

قلت : والموصول عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة النظر السنن الكبرى (۲۷۱/۸) . وصححه مسند البوصيري .

(۵) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا بسند صحيح .

• ۱۸۱۸ - ابن أبي مُليكة أن ابن الزبير أبي بوصيف لعمر بن عبدالله ابن أبي ربيعة سرق ، فأمر به فشنر<sup>(۱)</sup> فوجد ستة أشبار فقطعه . =

• ۱۸۱۹ - وحدثنا أن عمر كُتِب إليه في غلام من أهل العراق سرق فكُتِب : إن وجدتموه ستة أشبار فاقطعوه ، فوجدوه ستة أشبار بنقص أعملة ، فترك وسُي نُملة . (هما المسند<sup>(۲)</sup>) .

• ۱۸۲۰ - سليمان بن يسار أن عمر أبي بغلام سرق ، فأمر به فشنر فوجد ستة أشبار إلا أعملة فتركه فسُي الغلام نُملة . (لأبي بكر بن أبي شيبة<sup>(۳)</sup>) .

• ۱۸۲۱ - الحسن أن علياً قال : لا أقطع أكثر من يدي ورجلي . (المسند<sup>(۴)</sup>) .

• ۱۸۲۲ - معاذ بن عبدالله بن حبيب أن عبدالله الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرق فاقطعوا يده ، ثم إن سرق فاقطعوا رجله ، ثم إن سرق فاقطعوا يده ، ثم إن سرق فاقطعوا رجله » . (لأحمد بن منيع<sup>(۵)</sup>) .

• ۱۸۲۳ - أبو الهيثم قال ، قال أبو مطر : رأيت علياً أبي برجل قالوا : إنه قد سرق جملأ ، فلما جاء فقال : ما أراك سرقاً ! قال

(۱) أي ليس بالشير .

(۲) صحيح إسنادهما البوصيري .

(۳) سكت عليه البوصيري .

(۴) أخرج البيهقي نحوه عن علي بن وجوه أخر ( ۲۷۱/۸ ) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(۵) سكت عليه البوصيري .

بلى ، قال : قلعله شبه لك ، قال : بلى ، قد سرق ، قال : اذهب به  
 يا قنبر ! فشدّ إصبعه ، وأوقد النار وادّعُ الجزّار <sup>(١)</sup> ليقطع ثم انتظر  
 حتى أحمي ، فلما جاء قال له : أسرقت ؟ قال : لا ، فتركه. قالوا :  
 يا أمير المؤمنين ! لم تركته وقد أقرّ لك ، قال : آخذ به بقوله ، وأتركه  
 بقوله ، ثم قال عليّ : أئني رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل قد سرق  
 فأمر بقطعه ، ثم بكى ، فقيل : يا رسول الله لم تبكي ؟ فقال : « وكيف  
 لا أبكي وأئني تُقطع بين أظهركم » ، قالوا : يا رسول الله أفلا عتوت  
 عنه ، قال : « ذاك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود ، ولكن تكافؤوا  
 الحدود بينكم » . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

[ باب ] الزجر عن الجلوس على فراش المغيبة <sup>(٣)</sup>

\* ١٨٢٤ - عبد الرحمن <sup>(٤)</sup> بن عمرو رفعه : « مثل الذي يجلس  
 على فراش مغيبة <sup>(٥)</sup> كمثل الذي ينهش الأسود يوم القيامة » . (لأبي  
 يعلى) <sup>(٦)</sup> .

١٨٢٥ - ابن عَوْن ، عن محمد قال : قدم رجل من تلك القروج <sup>(٧)</sup>

على عمر ، فنثر كنانته فسقطت صحيفة ، فإذا فيها :

- 
- (١) كذا في الروائد والإتحاف ، وفي الأصلين « الحفاد » عطاف .  
 (٢) ضعف البوصيري سند لهالة بعض رواه ، وقال البيهقي : أبو مطر لم أعرفه (٢٦٠/٦) .  
 (٣) الشُّبْية : التي غاب زوجها .  
 (٤) كذا في السبعة أيضاً ، والصواب عبدالله بن عمرو كما في الروائد .  
 (٥) هذا هو الصواب عندني ، وفي الأصلين والروائد : « مغيبة » وكان في ترجمة الباب أيضاً « المغيبة » .  
 (٦) قال البيهقي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢٥٨/٦) .  
 (٧) أي القروج . ووقع في المبردة « ملك القروج » وفي السبعة : « تلك القروج » .

ألا أبلغ أبا حفص رسولاً فديء لك من أخى ثقة إزارى<sup>(١)</sup>  
 قلائصنا هداك الله إنا شغلنا عنك في<sup>(٢)</sup> زمن الحصار  
 قلائص من بنى سعد بن بكر<sup>(٣)</sup> وأسلم ، أو جهينة ، أو غفار  
 يُعقلهن جمدة من سليم معدا يبتغي عثر العشار<sup>(٤)</sup>  
 فما قُلصٌ وجِدنٌ معقَّلات قفاً سلّم بمجتمع النجار<sup>(٥)</sup>  
 فقال عُمر : ادعوا لي جمدة من سليم ، فدعاه وكلّمه ، فأقرّ به ، فضربه  
 مائة معقولاً<sup>(٦)</sup> ، ونهاه أن يدخل على مُغيبة . ( للحارث ) .

### [ باب [تعزيز من افتري على الإمام

• ١٨٢٦ - أبو سعيد مولى أبي أسيد أن أناسا كانوا عند فسطاط عائشة  
 - أرى ذلك بمكة - فرّ بهم عثمان ، قال أبو سعيد : فما بقي من القوم  
 أحد إلا لعنه أو سبه غيري ، وكان فيمن لعنه أو سبه رجل من أهل  
 الكوفة ، فكان عثمان على الكوفي أشدّ منه على غيره ، فقال : يا كوفي !  
 أسبّيتني ؟ كأنه يهدّده ، قال : فقدم المدينة ، فقبل له يعني للكوفي :  
 عليك بطلحة يا كوفي فأنطلقت معه طلحة ، حتى أتى عثمان ، فقال عثمان :

(١) الإزارة كتابه عن النفس والأهل ، كما في النهاية .

(٢) في الإصابة : « شغلنا عنكم » .

(٣) كما في السند ، وفي الإصابة : « من بني كعب بن عمرو » ، والقلائص كتابه عن النساء .

(٤) ليظهر ما صوابه ، وكان جمدة يتلى هار من قان كان « معدا » صوابه « مقلدا » والمعاد صوابا .

(٥) وفي النهاية : « يختلف النجار » ، وكذا في الإصابة ، ولكن فيه « النجار » والنجار : الأصل والبيت  
 في الأصلين حرف قفيهما قلائص وجدت مقبلات بما سلح بمجتمع النجار .

(٦) كان جمدة يأخذ المرأة فيطأها ثم يأمرها أن تمشي فتمش فتمش فتكتشف فيتضاكن انظر الإصابة  
 ( ٢٦١/١ ) والشعر لبنيك الأندلسي ، كما في الإصابة ( ١٦٢/١ ) .

والله لأجل ذلك مائة ، قال طلحة : والله لا تجلده مائة إلا أن يكون زانياً ، قال : لأحرمك عظامك ، فقال طلحة : يا كوفي ! إن الله يرزقك <sup>(١)</sup> . =

### [ باب ] إسكات من تناول على الإمام

١٨٢٧ - وبهذا الإسناد قال : كان بين عثمان وعائشة بعض الأمر ، فتناول كل واحد منهما صاحبه ، فذهبت عائشة تتكلم ، فكبر عثمان وكبر معه الناس ، ففعل ذلك بها مرتين لكيلا يُسمع كلامها ، فلما رأت ذلك سكنت . [ هما لإسحاق ] .

### [ باب ] قلن التعزير

١٨٢٨ - عبدالله بن أبي بكر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلد أكره من عشرة أسواط ، إلا في حد » . =

١٨٢٩ - عبدالله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام أنه حدثه وكان له غلمان في قرية من قرى الروم فاقتلوا ، فضرب كل واحد منهم ثلاثة أسواط . . ثم ذكر الحديث نحوه <sup>(٢)</sup> . ( هما للحارث ) .

### [ باب ] نفى أهل الرِّيب والمعاصي من البيوت

١٨٣٠ - سعد بن مالك أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ليت عندي من رآها أو من يخبر عنها ، فقال رجل يُدعى هيثم <sup>(٣)</sup> : أنا أنعتها [ لك ] ، إذا أقبلت قلت : تمشى على

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) قال البوصيري : ورواه الحارث ورجاله ثقات ، وفي المسند : هذا مرسل ورجاله ثقات .

(٣) هكذا في الإصباة وهو الصواب ، وفي الرواة : حلب ، وهو تحريف ، وما في المسند غير واضح .



سُ (١) ، وإذا أدبرث قلت : تحشي على أربع ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرى هذا منكراً ، أراه يعرف أمر النساء » ، وكان يدخل عليها ( يعني : على سودة ) ، فلما قدم المدينة نفاه ، فكان كذلك (٢) حتى إمرة (٣) عمر ، فكان يرخص له أن يدخل المدينة يوم الجمعة فيُصلِّي [ عليه ] (٤) . ( لأبي بكر ابن أبي شيبة ) (٥) - وقال ( أبو يعلى ) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا .

### [ باب ] الحبس

١٨٣١ - قال ( أبو يعلى ) : حدثنا أحمد بن حاتم الطويل حدثنا ابن خنيم ابن عراك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس في تهمة احتياطاً واستظهاراً (٦) يوماً وليلة (٧) .

### [ باب ] القذف

١٨٣٢ - الحسن أن رجلاً قال لرجل : ما تأتي امرأتك إلا زني ، فرفعه إلى عمر ، فقال عمر : قَدْ فَكَّ بِأَمْرِ يَحْلُ لَكَ ! ( مسدّد ) (٨) .



- 
- (١) كذا في الأصلين والرواة ، وفي الإصابة « على اثنين » .  
 (٢) كذا في الرواة ، وفي الأصلين « بذلك » ، وفي الإصابة أيضاً « كذلك » .  
 (٣) في الأصلين والإتحاف « أمراء » والصواب عندي « حتى إمرة عمر » وزاد بعده في الرواة « فجهده » ثم وجدت في الإصابة : « إلى إمرة » .  
 (٤) في الرواة « فيصلي عليه » وكذا في الإصابة وهو الصواب .  
 (٥) قال القليبي روى أبو يعلى واليزار ، وفيه عبد الكريم أبو حية وهو ضعيف (٢٧٧/٤) . وضعفه البوصيري في التكايف بمحمد بن أبي لؤلؤ .  
 (٦) الاستظهار : هو الاحتياط .  
 (٧) روى اليزار مختصراً قال القليبي : فيه إبراهيم بن خنيم بن عراك وهو متروك (٢٠٣/٤) .  
 (٨) وعزاه البوصيري للقليبي أيضاً وسكت عن إسناده .

## [كتاب] القصص

### [باب] القَوْدُ مِن كَلِّ بِحَجَرٍ

١٨٣٣ - مرداس أن رجلاً رمى رجلاً بحجر فقتله فأُتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأقاده منه. (مسدد) <sup>(١)</sup>

تابعه الوليد بن أبي ثور ، عن زياد ، عن مرداس أن عروة قال : رمى رجل من الحَيِّ أُنْحًا له فقتله ، وفرَّ فوجدناه عند أبي بكر ، فانطلقنا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأقاده منه . أخرجه ابن السكن في الصحابة وذكره البخاري في التاريخ . قال ، وقال محمد بن الصباح : حدثنا الوليد ، به . وإسناده جيد <sup>(٢)</sup>

### [باب] من لم يُقتَصْ منه في الدنيا اقتَصَّ منه في الآخرة

١٨٣٤ - أم سلمة قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيفة له فأبطأت فقال : « لولا مخافة القَوْدِ يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

- الحسن بن حماد حدثنا وكيع بهذا . =

١٨٣٥ - أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وكان بيده سواك فلدعا بوصيفة له - أو لها - . حتى استأنت الغضب في وجهه ، فخرجت أم سلمة إلى الجدار فوحدت الوصيفة وهي تلعب بهيمة <sup>(٣)</sup> . فقالت : ألا أراك تلعين بهذه البهمة <sup>(٣)</sup> ورسول الله صلى الله عليه

(١) مراد البوسيري الليثي أيضاً وقال : رواه بإسناد جيد .

(٢) كذلك في نسخة

(٣) كذلك في الإتحاف - والبيهة : الناقة - وفي الأصول : بهيمة - أو البهيمة .

وسلم يدعوك . فقالت : لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك ، فقال : « لولا  
عشية القود لأوجعتك بهذا السواك » <sup>(١)</sup> . (هما لأي يعل) .

### [باب] القود في غير النفس

• ١٨٣٦ - عمرو بن دينار أن ابن الزبير أقاد من لطمة . (لمدد) <sup>(١)</sup> .  
• ١٨٣٧ - عمرو بن دينار أن رجلاً طعن رجلاً بقرن <sup>(٢)</sup> في  
ركبته ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستفيد منه ، فقيل له : حتى يبرأ ،  
فأبى وعجل فاستفاد ، قال : فمكبت <sup>(٣)</sup> رجله ، وبرأت رجل المستفاد ،  
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل له : « ليس لك شيء أيت » (لأي  
بكر بن أبي شبة) <sup>(٤)</sup> .

• ١٨٣٨ - قتادة أن سعيد بن المسيب حدثهم أن عمر كان يقول في  
الذي يقتص منه ثم يموت : قتاه حق ، لا دية ! <sup>(٥)</sup> . =

• ١٨٣٩ - وعن قتادة أن علياً قال : كتاب الله أن لا دية فيه <sup>(٦)</sup> . =

• ١٨٤٠ - وعن أبي معشر عن إبراهيم أن ابن مسعود كان يقول فيه :

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شبة وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف لجهالة الثابتي .

(٢) رجالة قتات ، قاله البوصيري .

(٣) يفتحن : القيل ، والجمعة .

(٤) في الأصلين : مكبت . وفي الإصحاح : مكبت . والصواب : مكبت . كما في حاشيت البيهقي . والكتب  
(بالتحريك) : النفس وهو إذا لم يضمن جرحه . ويأتي فيه وزن لازم أو عرج . كما في حاشيت البيهقي  
والهنا : وقال الثعلبي : « مكبت » بالنون أصب . انظر البيهقي (٦٦/٨) .

(٥) والملاحم وعنه البيهقي قاله البوصيري . ورواه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو . قال البيهقي :  
رجالة قتات (٢٩٦/٦) .

(٦) في الإصحاح : حق لا دية له . قال البوصيري : رجالة قتات .

(٧) مكبت عليه البوصيري .

يُحِطُّ عَنْ قَدَرِ جِرَاحَتِهِ ، ثُمَّ يَكُونُ ضَامِتًا لَمَا بَقِيَ <sup>(١)</sup> . ( هُنَّ لَسَدٌ ) .

### [ باب ] التَّهْيِيءُ عَنِ الْمُثَلَّةِ

• ١٨٤١ - أسماء بنت أبي بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يُنْهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ . ( لإسحاق ) <sup>(٢)</sup> .



---

(١) لم يحكم البوصيري حل إسناده ، وقال الحاشي : رواه الطبراني وإسناده منقطع ، وله أبو معشر وهو ضعيف ( ٢٩٢/١ ) .  
(٢) قال الحاشي : رواه الطبراني ورجاله ثقات ( ٢٤٩/١ ) .

## کتاب الدیات

۱۸۴۲ - أسلم مولی عمر : سمعت عمر قام علی هذا المنبر یعلم الناس السن فکان فی علمهم أن قال : فی الترقوة جمل ، وفی الفرس جمل ، وفی الضلع جمل . =

۱۸۴۳ - [زید بن أسلم ، عن] مسلم بن جندب سمع أباه أسلم<sup>(۱)</sup> یقول سمعت عمر بن الخطاب یقول : فی الفرس جمل ، وفی الضلع جمل ، وفی الترقوة بعیر<sup>(۲)</sup> . =

۱۸۴۴ - سعید بن السیب قال : کان عمر بن الخطاب یجعل فی الإبهام والی تلیها نصف دية الکف . ویجعل فی الإبهام خمس عشرة ، وفی الی تلیها عشر ، وفی الوسطی عشر ، وفی الی تلیها تسعاً ، وفی الأخری ستاً . حتی کان عثمان بن عفان فوجد کتاباً کتبه رسول الله صلی الله علیه وسلم لعمر بن حزم فیہ : «وفی الأصابع عشر عشر» فصیرها عثمان عشر عشر<sup>(۳)</sup> . =

• ۱۸۴۵ - ابن السیب یقول : قضی عمر بن الخطاب فی الإبهام والی تلیها نصف دية الکف ، وفی الوسطی عشر ، وفی الی تلیها تسعاً ، وفی الخنصر ستاً قال سعید : حتی وجدنا کتاباً عند آل عمرو بن حزم

(۱) فی الأصلین ما ساری ما بین المتنین ، وفی الإبهام : «مسلم بن جندب قال سمعت عمر بن الخطاب» ما ابتداء انظر للسنة . والحق أن مسلماً سمع أسماً أباه زید .

(۲) سکت البوصیری عن الحكم علی إسناده .

(۳) سکت علی البوصیری .

يزعمون أنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيه : « وفي كل أصبع عَشْرٌ » ، قال سعيد : فصارت إلى عَشْرِ عَشْرِ<sup>(١)</sup> (هن لإسحاق) .

• ١٨٤٦ - أبو مجلّز أن رجلاً سأل ابن عمر عن أعور فُتِثَ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ ، فقال عبدالله بن صفوان : قضى عمر بن الخطاب فيها بالديّة . فقال : يَاكَ أَسْأَلُ ، قال : تسألني وهذا يُخبرك أن عمر قضى بذلك . (المسند)<sup>(٢)</sup> .

• ١٨٤٧ - عاصم بن كليب ، عن أبيه قال : لقيت عُمرَ ، وهو بالموسم ، فتأديت من وراء القُسطاط : ألا إني فلان بن فلان الجرّمي ، وإن ابن اخت لنا<sup>(٣)</sup> له أخ عَانٍ<sup>(٤)</sup> في بني فلان ، وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى ، فرفع عمر جانب القُسطاط فقال : أنعرف صاحبك ؟ فقلت : نعم ، هو ذاك ، قال : انطلقا به حتى يُتَّقَلَ لكما قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وكنا نتحدث أنها كانت أربعاً من الإبل<sup>(٥)</sup> . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

• ١٨٤٨ - سعيد بن المسيّب أن عمر كان لا يُورث الإخوة من الأم من الديّة (المسند)<sup>(٦)</sup> .

(١) صحيحه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) كذا في الإختلاف ورواه « إلا إن كان بين فلان الجرّمي وابن اخت لنا » ، وفيما سألني : أنا حدثنا . . . الخ .

(٤) في الإختلاف : عَانٌ ، وفي الروايات : عَانٌ ، وفي الأصلين : عَانٌ ، والصواب الأول كما سألني ، والظاهر : الأسير .

(٥) في الإختلاف : « أن القضية أربع من الإبل » قال البوصيري : روى ابن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلى بسند رجاله ثقات ، وكذا في الروايات (٢٩٨/٦) . وانظر رقم (٢٠٢٨) .

(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

١٨٤٩ - علي قال : الإغوة من الأم لا يرثون دية أنعيم لأهمهم  
إذا نُكِل . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

١٨٥٠ - عمر بن صُهَيْبان أن عمرو بن سعدى <sup>(٢)</sup> أصاب رجلاً  
من بني كنانة بمأومة فأراد عمر بن الخطاب أن يقيده منه ، فقال العباس  
ابن عبد المطلب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تؤود  
في مأومة ، ولا جانفة ، ولا مثقلة » فأغرمه عمر العَقل . (إسحاق) <sup>(٣)</sup> .  
- ابن وهب حدثنا ابن لميعة به . (لأبي يعلى) .

١٨٥١ - عمر بن عبد الرحمن ، عن رجل قد سَمَّاه ، عن رجل  
آخر من ثقيف قد سَمَّاه : بينا أنا عند عمر بن الخطاب إذ جاء أعرابي  
يطلب شجّة ، فقال عمر : إنا معاشر أهل القرى لا نتعامل بالمُضغ <sup>(٤)</sup>  
بيننا . (مسدد) <sup>(٥)</sup> .

١٨٥٢ - حارثة بن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن  
جده : كنا في جاهليتنا وإنما نُحْمَل من العَقل ما بلغ ثلث الدية فيؤخذ

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « عمرو بن مهدي » .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بن سعد فيه ابن لميعة ، وأبو يعلى بسند فيه رشدين بن سعد ، وابن ماجه  
مختصراً (٣٠/٢) وفي نسخة : هذا إسناد ضعيف وفيه القَطاع أيضاً ، وقد أخرج ابن ماجه المرفوع  
منه ، قلت : والمأومة من الشججات (الجراح) هي التي بلغت أُمّ الرأس وهي الجلدة التي تَبْسَع اللحم ،  
والجانفة : هي التي بلغت الجوف ، والمثقلة هي التي تخرج منها صدر العظم وتنتقل عن أماكنها .  
أو التي تنقل العظم أي تكسره .

(٤) كذا في الإتحاف ، والمضغ «وهو الصواب» ، وفي الأصلين «المضغ» قال ابن الأثير : أراد بالمضغ ما ليس فيه  
لحم مطوم مقدر من الجراح والشجاج ، شيئا بالمضغ من اللحم لقلتها مع ما عظم من الجنايات .

(٥) ضعف إسناده البوصيري لجهالة بعض رواة .

به حالاً فإن لم يوجد عندنا كان بمنزلة الدين يتجارى ، فلما كان الإسلام كان فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعامل من قریش والأنصار ثلث الدية <sup>(١)</sup> .

• ١٨٥٣ - علي قال في شبه العمد الضربة <sup>(٢)</sup> بالعصا والحجر التفتيل ثلاث : ثلث جذاع <sup>(٣)</sup> ، وثلث حقاق ، وثلث ثنية إلى بازل عامها ، قال يزيد : لا نعلمه إلا قال : حكمة <sup>(٤)</sup> . (هما للحارث) .

• ١٨٥٤ - جابر أن امرأتين من هذيل قتل إحداهما الأخرى . .

فذكر الحديث . قال : وكانت حبلى ، فقال عاقلة المقتولة : إنها كانت حبلى وألقت جنينها ، فخاف عاقلة القاتلة أن يُضْمَنَهم فقالوا : يا رسول الله : لا شرب ولا أكل ، ولا صاح فاستهل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا سجع الجاهلية يُقضى في الجنين بقرّة عبد أو أمة » .

( لأبي بكر بن أبي شيبة ) <sup>(٥)</sup> .

• ١٨٥٥ - أبو المليلح أن حنك بن الثابتة كانت له امرأتان مملكتان وأم عفيف فقتلت إحداهما الأخرى بحجر ، فأصابته في قبلها ، فماتت ،

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الزاذلي وهو ضعيف .  
(٢) في الإحاف « الجزية بالعصا » وفي الأصلين « الجز بالفضاء » . والتصويب من سنة الحارث ٣٧/١  
(٣) الجذع من الإبل : ما دخل في السنة السادسة ، والحقة : ما دخل في الرابعة إلى آخرها ، والثنية منه : ما دخل في السنة السابعة ، والبازل الذي اسم تحلي سنين ودخل في السابعة ثم يقال له بعد ذلك بازل عام ، وبازل عامين .

(٤) قال البوصيري : رجاله ثقات . والحقلة : الحامل .  
(٥) قال البوصيري : وعنه أبو يعلى ، ورواه أبو داود وابن ماجه « مختصراً » كلهم من طريق مجاهد ابن سعيد وهو ضعيف ، لكن له شاهد في صحيح ابن حبان . وقال ابن عدي : هذه الطريق أحاديثها سالمة وبينة رجاله رجال الصحيح ، وقد ضبطت مجاهداً بجماعة ، قاله الطبراني ( ٢٩٩/٦ ) .



فألفت جيناً ميتاً ، فُرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ففضى  
أن الدية على العاقلة القاتلة <sup>(١)</sup> . وفي الجنين عُرَّةٌ عبدٌ أو أمةٌ ، أو  
عشرون من الإبل ، أو مائة شاة ، قال ولئها - أو أبوها - : يا رسول الله !  
ما أكل ولا شرب ، ولا صاح فاستهل ، فقتل ذلك يُبطل ، فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « لست من أساجيع الجاهلية في شيء » .  
(للحارث) <sup>(٢)</sup> .

١٨٥٦ - عائشة قالت : وجدتُ في قائم سيف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كتاباً : « إن من أشدَّ الناس عتوًّا <sup>(٣)</sup> مَنْ ضرب غير  
ضاربه ، ورجلٌ قتل غير قاتله ، ورجلٌ تولَّى غير نعمته ، فمن فعل ذلك  
فقد كفر بالله ورسوله ، لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » ، وفي الآخر :  
« المؤمنون تكافأ دماؤهم وأموالهم ، ويسمى بدمهم أديانهم . لا يُقتل  
مسلم بكافر ، ولا ذو عهد في عهده ، ولا يتوارث أهل ملتين ، ولا  
تُكبح المرأة على عَمَّها ولا على خالتها ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب  
الشمس ، ولا تسافر المرأة ثلاثَ ليالٍ مع غير محرم » . (لأنس بن مالك)

(١) كذا في الأصلين . وفي الإصحاح : « على قوم العاقلة القاتلة ، والصواب : « على عاقلة القاتلة ، وفي رواية الطبراني : « على عصابة القاتلة ، وانظر الرواة (٣٠٠/٦) .

(٢) سكت البوصيري عن إسناده وقال : له شاهد في مسند أحمد . قلت : والحديث رواه الطبراني والزيار باعتصار كثير قال الميمني : فيه التبال بن خليفة وثقه أبو حاتم وشيخه جماعة وثقه رجاله ثقات (٣٠٠/٦) . ويُنقل : يُعذر .

(٣) في الرواة : في رواية : « أشد الناس على الله غداً » (٢٣٢/٤) وفي الأصلين : « عدا » وفي الرواة برواية عائشة : « أشد الناس عتوًّا » وهو الأوجه عندني . حراء الميمني لأنس بن مالك : رجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرجال وثقه ابن حبان ولم يشكفه أحد (٢٩٣/٦) وقال البوصيري : مالك مجبول . سبق بعض الحديث عند رقم (١٤٨٦) و (١٤٩٣) مع مقابلة يسيرة .

## [ باب ] الدية في قتل الخطأ والعفو عنها

١٨٥٧ - مجالد : حدثني عَرِيفٌ لَجُيْنَةُ أَنَّ نَاساً مِنْ جُهَيْنَةَ

أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسِيرٍ فِي السَّيَاءِ ، قَالَ : اذْهَبُوا فَأَذْفُوهُ <sup>(١)</sup>  
 قَالَ : وَكَانَ الذَّقُوُّ بِلِسَانِهِمُ الْقَتْلُ فَلْهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتَنَا أَنْ نَقْتُلَهُ فَقَتَلْنَاهُ ، قَالَ :  
 « كَيْفَ قُتِلَ لَكُمْ ؟ » قَالُوا : قُتِلَ لَنَا : اذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ ، قَالَ :  
 « قَدْ شَرِكْتُمْ إِذَا » ، اعْقُلُوهُ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ » قَالَ مَجَالِدٌ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا  
 الْحَدِيثِ عَامِراً ( يَعْنِي الشَّعْبِيَّ ) فَقَالَ : صَدَقَ ، وَعَرَفَ الْحَدِيثَ .  
 ( مُسْنَدٌ ) <sup>(٢)</sup> .

١٨٥٨ - الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْطَأَ الْمُسْلِمُونَ بِأَبِي حَذِيفَةَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلَ  
 يَقُولُ : أَيْ أَيْ ، حَتَّى قَتَلُوهُ . فَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ، وَهُوَ أَرْحَمُ  
 الرَّاحِمِينَ ! فَلَبِغْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَادَهُ عَنْدهُ خَيْراً ،  
 وَوَدَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَنْدهُ . [ لِلْحَارِثِ ] <sup>(٣)</sup> .  
 ١٨٥٩ - وَبِهِ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ ابْنِ أَبِي أُتَيْسَةَ ، عَنْ  
 الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ نَحْوَهُ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ فُؤْدِي . ( لِلْحَارِثِ ) .  
 قُلْتُ : هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي الْبُخَارِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، وَلَمْ أَرْ فِيهِ قَوْلَهُ : فُؤْدِي .

(١) كَلَّمَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَتَقَطَّعَ كَلَامُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي « النَّبَاةِ » وَابْنُ الرَّوَالَةِ : فَأَذْفُوهُ .

(٢) عَيْسَى الْبُوصَيْرِيُّ لِبَهَائَةِ النَّاجِي وَطَبَعَتْ مَجَالِدٌ .

(٣) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَجُلًا ثَقَاتٌ .

(٤) كَلَّمَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَالْمُصْرَابُ حَدَّثَنِي : ابْنُ إِسْحَاقَ .

١٨٦٠ - يزيد بن مذكور أن رجلاً ازدحم يوم الجمعة فودّاه  
[علي] <sup>(١)</sup> من بيت المال . (المسند) .

١٨٦١ - عدي بن ثابت قال: هَتَمَ رجل قَمَ رجل في زمن معاوية ،  
فَرَضْتُ عليه الدية فأبأها ، فزادوه حتى أعطوه ثلاث ديات ، فحدث  
رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : « من تصدَّقَ بدمر أو بما دونه ، كان كفارةً لما مضى من  
ذنوبه من يوم ولدته أمُّه إلى يوم تصدَّقَ به » قال : فعفا الرجلُ . (لأبي  
بكر بن أبي شيبة) <sup>(٢)</sup> .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان به .

### [ باب ] مقدار الدية وتقويمها

١٨٦٢ - السائب بن يزيد قال : كانت الدية على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أربعة أَسنان ، خمسٌ وعشرون حِقَّةً ، وخمسٌ  
وعشرون جَذَعَةً ، وخمسٌ وعشرون بَنَاتِ كَبُونٍ ، وخمسٌ وعشرون  
بَنَاتِ مَخَاضِرٍ ، حتى كان عمر بن الخطاب وَمَصْرُ الْأَمْصَارِ ، فقال  
عمر : ليس كل الناس يحدون الإبل ، فقوموا الإبلَ أَوْقِيَةً أَوْقِيَةً .  
فكانت أربعة آلاف ، ثم حَلَّتْ الإبلُ فقال عمر : قوموا الإبلَ أَوْقِيَةً  
ونصفا <sup>(٣)</sup> أَوْقِيَةً ونصفا <sup>(٤)</sup> قال : فكانت ستة آلاف ، ثم حَلَّتْ

(١) الإضافة من الإلحاق ، وسكت على إسناده البوصيري .

(٢) وهواه البوصيري لأن أبي عمر وأبي يعلى يلقط واحد . قال : ورجال إسناده رجال الصحيح إلا  
عمران بن عتيان فإنه مختلف فيه . قلت : ونحوه في الرواة (٣٠٢/٦) .

(٣) كلما في الرواة في جميع النواضع ، وهو الرسم . وفي الأصلين : « ونصف » .

الإبل . فقال عمر : قَوْمُوا الإبل . فَقَوِّمْتُ أَوْقِيَيْنِ فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ ،  
 ثُمَّ غَلَّتْ الإبلُ فَقَالَ عمر : قَوْمُوا الإبلَ . فَقَوِّمْتُ أَوْقِيَيْنِ وَنُصْفَا <sup>(١)</sup>  
 فَكَانَتْ عَشْرَةُ آلَافٍ ، ثُمَّ غَلَّتْ الإبلُ فَقَالَ عمر : قَوْمُوا الإبلَ بِثَلَاثَةِ  
 أَوْاقٍ . فَكَانَتْ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا . فَجَعَلَ عمر عَلَى أَهْلِ الْوَرَقِ اثْنِي عَشَرَ  
 أَلْفًا ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَعَلَى أَهْلِ الإِبِلِ مِائَةَ مَنٍّ مِنَ الإِبِلِ ،  
 وَعَلَى أَهْلِ الْحُلَلِ مِائَتِي حُلَّةٍ ، قِيَمَةُ كُلِّ حُلَّةٍ خَمْسَةُ دَنَانِيرٍ ، وَعَلَى أَهْلِ  
 الْفُضَّانِ أَلْفَ ضَائِنَةٍ <sup>(٢)</sup> ، وَعَلَى أَهْلِ الْمَرْزِ أَلْفِي مَاعِزَةٍ <sup>(٣)</sup> ، وَعَلَى أَهْلِ  
 الْبَهْرِ مِائَتِي بَقْرَةٍ . (لِلْحَارِثِ) أَبُو مَعْشَرٍ وَشَيْخُهُ ضَعِيفَانِ <sup>(٤)</sup> .

### [ باب ] قَاطِعِ الطَّرِيقِ

١٨٦٣ - أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ لَقِيتُنِي يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنِّي  
 مَالِي ، فَقَالَ : « نَاصِدُهُ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنْ أَبَى فَقَاتِلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَكَ  
 دَخَلْتَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ دَخَلَ النَّارَ . » (لِعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ) <sup>(١)</sup> .  
 ١٨٦٤ - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » . [ لِأَبِي يَعْلَى ] <sup>(٢)</sup> .

(١) كَذَا فِي الرَّوَاهِ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ ، وَهُوَ الرَّسْمُ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « وَنُصْفَا » .

(٢) الْفُضَّانَةُ : الثَّانِيَةُ مِنَ الْقَتَمِ ، خِلَافَ الْمَرْزِ ، وَالْجَمْعُ : ضَوَائِرُ .

(٣) الْمَاعِزُ وَاسْمُ الْمَرْزِ ، وَقَدْ قَالَ لِأَبِي يَعْلَى : مَاعِزَةٌ .

(٤) وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، وَكَلَامُهُمَا ضَعِيفٌ (٢٦٧/١) .  
 وَلِغَرِّهِ الْإِتِّحَافُ .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(٦) قَالَ الْقَيْسِيُّ : فِيهِ حَارُونَ بْنُ حَبِيبٍ الرَّقِّيُّ ، لَيْلٌ ، كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ (٢١٤/٦) .

## كتاب الجهاد

### (باب) الشهداء

— حديث أبي ذر في الجهاد والشهادة ، في أول أحاديث الأنبياء .  
 • ١٨٦٥ — سعد قال : كنا عند بعض أصحاب محمد [صلى الله عليه وسلم] يوماً في مرضة مرضها وهو مغمى عليه ، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما الذي كنتم فيه آنفاً ؟ » قلنا : تذاكرنا الشهداء من هذه الأمة ، ما نراه إلا من خرج بماله حتى يُقتل ، قال : « إن شهداء أمي إذاً لقليل ! يُشهدون بالقتل ، والطاعون ، والفرق ، والبطن ، وموت المرأة جنماً<sup>(١)</sup> » موئها في نفاسها<sup>(٢)</sup> . =

١٨٦٦ — أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد قال : خاصم سعد بن أبي وقاص طلحة بن عبيد الله في مال له ، فجاء طلحة يوماً وسعد قاعد مخترباً سيفه واضعه على فخذه ، فقال له طلحة : لمن أعددت هذا يا سعد : قال : لك ، قال : أؤكنت فاعلاً ؟ قال : إني والذي بعث محمداً بالحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قاتل على ماله — أو مال له — قُتل كان شهيداً » . (هما لإسحاق) وقال (أحمد بن منيع) : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا أبان بن عبد الله به .

(١) بالغم : بعض المجرع والغى إياه مات مع غيره مجروحاً في غير مفصل عنها .

(٢) أخرجه القليسي مختصراً وعزاه لليزار وقال رجاله رجال الصحيح .

۱۸۶۷- ابن رافع بن خدیج عن جدته قالت : أصيب رافع  
ابن خدیج يوم أحد في ثَنَدَوَتِهِ <sup>(۱)</sup> بسهم ، فأتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال : أنزع السهم ؟ فقال : « إن شئت نزع السهم والقُطْبَةَ » <sup>(۲)</sup> ،  
وإن شئت نزع السهم وترك القُطْبَةَ ، وشهدتُ لك يوم القيامة  
أنك شهيد ، قلت : أنزع السهم وأترك القُطْبَةَ ، واشهد لي يوم القيامة  
أني شهيد ، فقال : « نعم ! » فَنَزَعَ السهم وترك القُطْبَةَ ، فعاش حياة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان ، فلما كان زمن  
معاوية أو بعده مات بعد العصر ، فأرادوا أن يُخرجوه فقال ابن عمر :  
مِثْلُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : لَا يُخْرَجُ بِهِ حَتَّى يُوَدَّنَ مِنْ حَوْلِنَا مِنَ الْقُرَى ،  
فجلس من الغد ، فلما كان من الغد أُخرج ، فبكت مولاة له على شفير  
القبر ، فقال ابن عمر : إن الشيخ لا طاقة له بعذاب الله ، مَنْ هَلَاكَ  
السَّفِيهَةُ ؟ أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا . (لإسحاق) <sup>(۳)</sup> .

- وقال (أبو داود الطيالسي) : حدثنا عمرو بن مرزوق . . فلذكر  
القصة <sup>(۴)</sup> .

۱۸۶۸- ابن عباس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« الْقَتِيلُ دُونَ أَهْلِهِ شَهِيدٌ ، وَالْقَتِيلُ دُونَ جَارِهِ شَهِيدٌ ، وَكُلُّ قَتِيلٍ فِي

(۱) كذا في الإتحاف والندوة للرجل بمنزلة الذي للمرأة .

(۲) القُطْبَةُ : نصل السهم .

(۳) رافع في الإتحاف ، عن رافع بن خديج عن جدته ، وما في الأصلين الأقرب إلى الصحيح ، وقد سكنت  
على إسناد البوصيري .

(۴) لم يذكر الطيالسي تمام القصة وإنما روى الزروع منه فقط .

جنب <sup>(۱)</sup> الله شهيد . ( لأحمد بن منيع ) .

۱۸۶۹ - وقال (الحارث) : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا جرير ، فذكر بلفظ : « من قُتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد ، ومن قُتل دون نفسه فهو شهيد ، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد ، ومن قُتل دون جاره فهو شهيد ، ومن قُتل في جنب الله <sup>(۲)</sup> فهو شهيد » . فيه انقطاع . =

• ۱۸۷۰ - جعفر بن عبد الله بن الحَكَم : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صُرع عن دابته في سبيل الله فاته فهو شهيد » <sup>(۳)</sup> .

۱۸۷۱ - أنس بن مالك قال : ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء فقال : « الذين إذا لَقُوا العدوَّ لم يُكَلِّفُوا وجوههم حتى يُقْتلوا أولئك الذين يتَلَبَّطُونَ <sup>(۴)</sup> في الثُّرَفَاتِ العُلَى من الجنة ، ويضحك ربك إليهم ، وإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه » <sup>(۵)</sup> . =

۱۸۷۲ - سلمان الفارسي رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(۱) في الأصلين « في حب الله » .

(۲) كذلك في مستدرجات . وفي الإتحاف « من قُتل دون جنب الله فهو شهيد » قال أبو بصير : رواه أحمد ابن منيع والحارث واللفظ له ومدار إستادهما علي جرير بن سعيد وهو ضعيف ، قلت : ووقع في الأصلين « في حب الله » .

(۳) رواه الطبراني أيضاً قال القهستاني رجاله ثقات ( ۳۰۱/۵ ) .

(۴) أي يتدبرون .

(۵) أخرجه الطبراني نحوه من حديث أبي سعيد الخدري وفيه عيسى بن سعيد بن أبيان وثقه المدائني ولم يضعفه أحد لانه القهستاني ( ۲۹۲/۵ ) .

« إن الله يقبض أرواحَ شهداء البحر بيده ، ولا يَكِلُهُمْ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ وَمَثَلُ رُوحِهِ حِينَ تَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ كَمَثَلِ اللَّيْنِ حِينَ يَدْخُلُ صَدْرَهُ » (١) .  
(هما للحارث) .

١٨٧٣ - سهل بن أبي أمامة بن حُثَيْف ، عن أبيه ، عن جده ،  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أول ما يُهْرَاقُ مِنْ دَمِ الشَّهْدَاءِ يُغْفَرُ لَهُ ذَنْبُهُ كُلُّهُ ، إِلَّا الذَّنْبَيْنِ » . (لأبي يعلى) (٢) .

١٨٧٤ - ابن مالك (٣) رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« الشَّهْدَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا لَا يَرِيدُ أَنْ  
يُقْتَلَ وَلَا يُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا ، وَنَجَا مِنْ عَذَابِ  
الْقَبْرِ ، وَأَمِنَ مِنَ الْقَرْعِ الْأَكْبَرِ ، وَزُوجَ مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ ، وَيَحِلُّ (٤)  
عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكِرَامَةِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْخُلْدِ . وَالثَّانِي : رَجُلٌ خَرَجَ  
بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يَرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَلَا يُقْتَلَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رَكْبَتُهُ  
بِرَكْبَةِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ ، وَالثَّالِثُ : رَجُلٌ  
خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يَرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَيُقْتَلَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ ، وَاضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَالنَّاسُ جَائُونَ عَلَى الرُّكْبِ  
يَقُولُ : افْرَجُوا ، فَإِنَّا قَدْ بَدَلْنَا دِمَاءَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » فقال رسول الله صلى

(١) رواه الحارث عن داود بن المغيرة وفي مسنده التتطاع ، قاله البوصيري .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) في الإتحاف « ابن مالك » .

(٤) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « ويحل » وكذا في مسند الحارث .



الله عليه وسلم : « فالذي نفسى بيده لو قال ذلك لإبراهيم أو لنجد من الأنبياء لنتحى له عن الطريق لما يرى من حقه ، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، ولا يشفع في أحد إلا شُفّع فيه ، ويُعطى في الجنة ما أحب ، ولا يُفضلُه في الجنة منزلة نبي ولا غيره ، وله في جنة الفردوس ألف ألف مدينة من فضة ، وألف ألف مدينة من ذهب ، وألف ألف مدينة من لؤلؤ ، وألف ألف مدينة من ياقوت ، وألف ألف مدينة من دُرّ ، وألف ألف مدينة من زبرجَد ، وألف ألف مدينة من نور يتلألأ نوراً ، في كل مدينة من المدائن ألف ألف قصر ، في كل قصر ألف ألف بيت ، في كل بيت ألف ألف سرير ، كلُّ سرير طوله مسيرة ألف عام ، وعرضه مسيرة ألف عام ، وطوله في السماء مسيرة خمسمائة عام ، عليه زوجة قد برز كمّها <sup>(١)</sup> من جانبي السرير عشرين ميلاً من كل زاوية ، وهي أربع زوايا ، وأشجار عينيها كجناح النسر أو كقوادم النور ، وحاجباها كالللال ، عليها ثياب بُكَّتْ في جنات عدن سقياها من نسيم ، وزهرتها تُخطف الأبصار دونها ، لو برزت لأهل الدنيا لم يرها نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا ثقت بحسنها ، بين يدي كل امرأة منهن مائة ألف جارٍ يكر <sup>(٢)</sup> ، خَدَمٌ سوى خَدَم زوجها ، وبين يدي كل سرير كرمي من غير جوهر السرير ، كل كرمي طوله مائة ألف ذراع ، على كل سرير مائة ألف فراش ، غُلَطُّ كل فراش كما بين السماء والأرض ، وما بينهما مسيرة

(١) كذا في الأصلين والإصحاح . وفي نسخة المخطوط « ماكنها » والظاهران هما شيخان في أصل التوراة .

(٢) كذا في الإصحاح والسند وفي الأصلين « كل » « مكان » « بكر » .

خمسائة عام ، يدخلون الجنة قبل الصديقين والمؤمنين بخمسمائة عام ،  
يفتضون العذارى ، وإذا دنا من السرير تطامنت له القُرُش حتى يركبها  
متفرجا <sup>(١)</sup> حيث شاء فيتكى تكأةً مع الحور العين سبعين سنة ، فتناديه  
أبهي منها وأجملُ : يا عبدالله ! أما لنا منك دولة ، فليفت إليها فيقول :  
من أنت ؟ فتقول : أنا من الذين قال الله تعالى : ( ولدينا مَرِيدٌ ) ثم  
تناديه أبهي منها وأجملُ : إيُّو يا عبدالله ! أما لنا فيك من حاجة ؟  
فيقول : ما علمت مكانك ، فتقول : أو ما علمت أن الله تعالى قال : ( فلا  
تعلم نفسٌ ما أُخفيَ لهم من قُرُوءٍ أُخِيئَ ) فيقول : بلى وربي ، قال : فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلهذه يشتغل عنها بعد ذلك أربعين عاماً  
ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعم واللذة ، فإذا دخل أهل الجنة الجنة  
ركب شهداء البحر قراقير <sup>(٢)</sup> من در ، في نهر من نور ، مجاذيفه <sup>(٣)</sup>  
قضبان اللؤلؤ والمرجان والياقوت ، ترفعهم ربح تسمى الزهراء إلى أمواج  
كالجبال ، إنما هو نور يتلألأ مثل الأمواج ، أهون في أعينهم وأحل  
عندهم من الشراب البارد في الزجاجاة البيضاء عند أهل الدنيا في اليوم  
الصائف ، وأيامهم <sup>(٤)</sup> الذين كانوا في الدنيا يُقدم قراقيرهم بين يدي  
أصحابهم ألف ألف سنة وخمسمائة ألف سنة وخمسين ألف سنة ،  
ومبشرهم خلفهم على التصف من قرب أولئك من أصحابهم ومبشرهم

(١) في الإتحاف « مفرحاً » . وفي اللسان « حتى يركبها فيطير منها حيث شاء » .

(٢) جمع قرقود وهو السلية العظيمة .

(٣) جمع مجذاف وهو النخلة التي تغرب في الماء فتدفع المركب إلى الأمام .

(٤) كلمة في الأصلين ، وفي الإتحاف « أيامهم » وفي مستدرك الحديث « زماتهم » وأصل الصواب « زماتهم »  
فلفظ مستدرك الحديث بهذه والذين كانوا فيه في نهر أصحابهم في الدنيا « يدل عليه » .

مثل ذلك ، وساقهم الذين كانوا خلفهم في تلك القراقير من دُرّ ، فيما هم كذلك يسرون في ذلك النهر إذ رفعهم تلك الأمواج إلى كرسي بين يدي عرش رب العزة ، فيينا هم كذلك إذ طلعت عليهم الملائكة ، يصفون على خدم أهل الجنة حسناً وبهاءً وجمالاً ونوراً كما يصفون هم على أهل الجنة بمنزلهم عند الله ، قِيمُ أحدهم أن يخرّ لبعض خدامهم من الملائكة ساجداً ، فيقول : يا وليّ الله ! إنما أنا خادم لك ، ونحن مائة ألف قهرمان في جنات الجلال ، ومائة ألف قهرمان في جنات السلام ، كل قهرمان منهم على مائة مدينة ، في كل مدينة مائة ألف قصر ، في كل قصر مائة ألف بيت من ذهب وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ونور ، فيها أزواجه ، وسُرُره ، وخدمته ، لو أدناهم نزل به الثقلان الجنّ والإنس ومثلهم معهم ألف ألف مرة لوسعهم أدنى قصر من قصوره ، ما شئوا من المتزلّ ، والخدم ، والفاكهة ، والثمار ، والطعام ، والشراب ، كل قصر مستغنى بما فيه من هذه الأشياء على قَدَرِ سَعَتِهِم جميعاً ، لا يحتاج إلى القصر الآخر في شيء من ذلك ، وإن أدناهم منزلة الذي يدخل على الله بكرةً وعشيّاً ، فيأمر له بالكرامة كلها <sup>(١)</sup> لم يستقلّ حتى ينظر إلى وجهه الجميل تبارك وتعالى . ( للحاوت )

هذا حديث موضوع ما اجهل من اقتراء وأجرأه على ذلك ا <sup>(٢)</sup>

(١) كذا في الأصلين « يصفون » أو « يصفون » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « كل ما » وفيها « لم يشغل » وفي الإتحاف « لم يستقل » وفي مسند الحارث : « بالكرامة كلها ثم يستقل ذلك العبد حتى ينظر . . . » الخ .

(٣) وقال البوصيري : روى الحارث بن مسعود ضعيف الضعيف يزيد الرقاشي ومحمد بن الحبحر انظر مسند الحارث ( ١٥٧/٢ ) .

## [ باب ] النهي عن إطلاق اسم الشهيد على مجرد القتل

١٨٧٥ - أبو البختري الطائي ، أن ناساً كانوا بالكوفة مع أبي المختار <sup>(١)</sup> (يعني والد المختار بن أبي عبيد) حيث قُتل بجسر أبي عبيد قال : قُتِلُوا إِلَّا رَجُلَيْنِ [حَمَلًا] <sup>(٢)</sup> عَلَى الْعَدُوِّ بِأَسْبَاقِهِمَا ، فَأَفْرَجُوا لَهَا فَنَجَّيَا <sup>(٣)</sup> ، أَوْ ثَلَاثَةً ، فَأَتُوا الْمَدِينَةَ فَخَرَجَ عُمَرُ وَهُمْ قَعُودٌ يَذْكُرُ وَيَنْهَى <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ عُمَرُ : عَمَّ <sup>(٥)</sup> قُلْتُمْ لَهُمْ ؟ قَالُوا : اسْتَغْفَرْنَا لَهُمْ وَدَعَوْنَا لَهُمْ ، قَالَ : لَتُحَدِّثَنِي بِمَا قُلْتُمْ لَهُمْ ، قَالُوا : اسْتَغْفَرْنَا لَهُمْ وَدَعَوْنَا ، قَالَ : لَتُحَدِّثَنِي بِمَا قُلْتُمْ لَهُمْ أَوْ لَتَقُودُنَّ مِنِّي بَرَحًا <sup>(٦)</sup> ، قَالُوا : إِنَّا قَتَلْنَا : إِيَّاهُمْ شُهَدَاءَ ، قَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ، وَالَّذِي لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، مَا تَعْلَمُ نَفْسٌ حَيَّةٌ مَا عِنْدَ اللَّهِ لِنَفْسٍ مَيِّتَةٍ ، إِلَّا نَبِيُّ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ الَّذِي غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ، وَالَّذِي لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، إِنْ الرَّجُلُ يِقَاتِلُ رِيَاءً ، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً ، وَيُقَاتِلُ يَرِيدُ الدُّنْيَا ،

(١) هذا هو الصواب ووقع في مخطوطة سند الخبر «وعمر شطاً».

(٢) أصله سقط من الأصلين ، ثم وجدت في سند الخبر كما أثبت .

(٣) هذا الذي يظهر من رسم الكلمة في المسند ، ثم وجدت في سند الخبر .

(٤) كذلك في الأصلين وفي سند الخبر «وهم يعود يذكرونهم» فإن يسمي أن ما في الأصلين عرف .

(٥) كذلك في المسند أيضاً ، وفي سند الخبر «وما قلتم ؟»

(٦) كان في الأصلين : «فربما» غير واضح لفظ ، وفي سند الخبر «فربها» و«فربها» والرجح :

الشدّة ، يقال لبيت من البرج .

ويقاتل يريد المال <sup>(١)</sup> ، وما للذين يقتلون عند الله إلا ما في أنفسهم <sup>(٢)</sup> !  
(للحارث). رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

### (باب) النية في الجهاد

١٨٧٦ - [حَنَان بن خَارِجَة ، عن ]عبدالله بن عمرو قال ، قال لي :  
يا حَنَان ابدأ بنفسك فجاهدوها ، يا عبدالله ابدأ بنفسك فأعزّها ،  
فإنك إن قُلتَ فَارًا بعثك الله فارًا ، وإن قُلتَ مُرَائِيًا بعثك الله مُرَائِيًا ،  
وإن قُلتَ صَابِرًا محسبًا بعثك الله صَابِرًا محسبًا <sup>(٣)</sup> .

١٨٧٧ - ذو الكَلَّاح الحميري سمعت عُمر يقول : سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّمَا يُبْعَثُ الْمُقْتَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى  
النِّيَّاتِ <sup>(٤)</sup> . » (هما لأبي يعلى)

### (باب) دفن الشهيد حيث يقتل

١٨٧٨ - عبدالله بن مَعِيَّة <sup>(٥)</sup> السَّوَّامِي ، أن رجلين من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم قُتِلَا عند باب بني سالم ، فذُكِرَ ذلك للنبي صلى  
الله عليه وسلم ، فأمر أن يُدفنَا حيث قُتِلَا <sup>(٦)</sup> ، فاحتُيِلَا من حيث أُصِيبَا

(١) في الأصلين : « الآل » وهو خطأ .

(٢) في الأصلين : « إلا في أنفسهم » .

(٣) هذه لفظة من حديث طويل أخرجه أحمد والطبراني تاناً وأبو داود بنحوه ، والسائي كذلك ، لا اله  
المخاطب في التليق .

(٤) ضعف إسناده البوصري الضيف جابر الجعفي والرازي عنه .

(٥) مية بلنج التميمي وكسر العين وتشديد الياء كما في الإجابة ويقال عبيد الله مصغراً .

(٦) في هامش الإتحاف : « أنها » .

فوافقهم ذلك مقبرة عند بني هلال ، فلقدنا هنالك <sup>(١)</sup> . (لحمد بن أبي  
عمر) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) فضل الجهاد

— حديث القتل يكفر الذنوب إلا الأمانة ، يأتي في تفسير سورة النساء .

١٨٧٩ — أبو زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير قال : بعث عمر جيشاً وفيهم  
معاذ بن جبل ، فلما ساروا رأى معاذاً فقال : ما حبسك ؟ قال : أردتُ  
أن أصلي الجمعة ثم أخرج ، فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَفَتَاؤُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحُهُ خَيْرٌ مِنْ  
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (لإسحاق) <sup>(٣)</sup> .

١٨٨٠ — أبو هريرة رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« مَوْفِقُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ شَهْدِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ » .  
(لابن أبي عمر) <sup>(٤)</sup> .

١٨٨١ — عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « مَنْ صَدَعَ رَأْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » وفي  
رواية المقرئ « مَا احْتَسَبَ » . (لأبي بكر) [ وأبن أبي عمر وأحمد بن  
منيع وعبد بن حميد <sup>(٥)</sup> ] .

(١) والأظهر ما في الإضافة ، وهو ، أسبب رسلان من المسلمين يوم الطائف فحملوا إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاحبوا أن يُدْفَنوا حيث أُمِّيا .

(٢) سكت عليه البوصري في الجائر والحديث أخرجه الترمذي كما في الإضافة .

(٣) سكت عليه البوصري .

(٤) قال البوصري : ورواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) قال البوصري : مدار أسانيدهم على عبد الرحمن الأقرني وهو ضعيف .

• ١٨٨٢ - عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذكر الجهاد فلم يُفَضِّل عليه شيئاً إلا المكتوبة . « لأبي داود الطيالسي » <sup>(١)</sup> .

١٨٨٣ - ابن عمر رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام ، فشى معهم نحواً من ميلين ، فقيل له : يا خليفة رسول الله ! لو انصرفت ، فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغيبت قدماء في سبيل الله حرمهما الله على النار » . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٢)</sup> .

• ١٨٨٤ - عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لوقف ساعة في سبيل الله أفضل من عبادة الرجل ستين سنة » . ( لأبي يعلى ) <sup>(٣)</sup> .

١٨٨٥ - عُمر كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده قيص <sup>(٤)</sup> من الناس ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ! أي الناس خير منزلة عند الله يوم القيامة بعد أنبيائه وأصفياؤه ؟ فقال : « المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى يأتيه دعوة الله وهو على متن فرسه آخذاً بعنانه » قال : ثم من ؟ قال : « امرؤ بناحية أحسن عبادة ربه وترك الناس من شره » .

(١) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند صحيح وعنه عبد بن حميد .

(٢) قال البوصيري : رواه الزوار ومداور إسنادهما على كون بن حكيم وهو ضعيف .

(٣) قال البوصيري : رواه الحاكم أيضاً وقال صحيح على شرط البخاري .

(٤) قال البوصيري : فهو ( بكسر القاف وسكون الهمزة ) صادم مهلة ) أي : جبانة .

(الطلياسي) (١).

١٨٨٦ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه : « من رابط أو جاهد في سبيل الله كان له بكل خطوة حتى يرجع سبعمائة ألف ألف حسنة ، ومَنْحُوْ سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ سِتَّةَ ، وسَبْعُمِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وكان في ضمان الله ، فإن توفاه باني (٢) حيث كان أدخله الجنة ، وإن أرجعه أرجعه مغفوراً له مستجاباً له » . هذا حديث موضوع ! -

١٨٨٧ - أبو سعيد : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجهاد وقال : « إنما مثل مُجاهدي أمتي كمثل جبريل وميكائيل وهما رسائل الله وخزائنه » (٣) . -

١٨٨٨ - عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثر تكبيراً في سبيل الله كان له بها صخرة في ميزانه يوم القيامة أثقل من السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن » ، ومن قال في سبيل الله : لا إله إلا الله والله أكبر ، ورفَّع بها صوته ، كتب الله له بها رضوانه الأكبر ، ومن كتب الله له رضوانه الأكبر جمع بينه وبين إبراهيم وعحمد في دار الجلال » قيل : وما دار الجلال ؟ قال : « دار الله التي سُمِّيَ بها نفسه » ، فينظر إلى ذِي الجلال والإكرام بكثرة ومساواة ، وقد حُرِّمَ ذلك على قاتل النفس المؤمنة ، وعاقب الوالدين ،

(١) قال البوصيري : فيه دأب لم يُسمَّ .

(٢) كذلك ، ولعله حرف من « الله » .

(٣) كذلك في الستة أيضاً . وفي الإصحاح : عزايته . قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المغيرة .



وهم مني بُرءاء<sup>(١)</sup> وأنا منهم بريء<sup>(٢)</sup> . (هُنَّ لِلْحَارِثِ) .

١٨٨٩ - مجاهد قال : قام يزيد بن شجرة في أصحابه فقال :  
إنها أصبحت عليكم وأمست من بين أحمر وأخضر وأصفر ، وفي  
اليوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدوَّ غداً فَقَدْماً قَدْماً<sup>(٣)</sup> ، فإني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما تقدّم رجلٌ من خطوة إلا تقدّم  
إليه الحورُ العينُ ، فإن استأخر استأخرت منه ، وإن استشهد كانت أولُ  
نفسه<sup>(٤)</sup> كفارةً خطاياها ، وتنزل إليه إثنان من الحور العين فتفُضّان  
عنه الترابَ ويقولان : مرحباً قد آتاك لك<sup>(٥)</sup> ويقول : مرحباً قد آتاك لكاه .  
(لأبي بكر بن أبي شيبة)<sup>(٦)</sup> .

- وقال (عبد بن حميد) : حدثنا ابن أبي شيبة بهذا .

١٨٩٠ - ابن مسعود رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« اشتروا على الله واستقرضوا على الله » قيل : من يستقرض على الله<sup>(٧)</sup>  
يا رسول الله ؟ قال : « قولوا :<sup>(٨)</sup> اقْرَضْنَا إِلَى مَغَانِمَا<sup>(٩)</sup> ، وَبَعْنَا إِلَى

(١) أو برء .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المغيرة وهو ضعيف .

(٣) هرعت على التقدم ، يقال هرع يهري التّقدّم إذا مضى في الحرب .

(٤) أي أول خطوة أو رشاش من الدم .

(٥) أي آتاك لك أن ترقى أمير عسلك وترى ما أنكرتك به ربك .

(٦) سمكت البوصيري عن إسناده وقال : رواه الطبراني من طريقين إحداهما صحيحة ، وقال الهيثمي في أحد  
طريقي الطبراني : فيه جهد بن حوف وهو ضعيف ، وقال في الطريق الآخر : فيه رشدين بن سعد  
وهو ضعيف (٢٩١/٥) .

(٧) في الرواة : قيل : يا رسول الله كيف لشري على الله ويستقرض على الله ؟ .

(٨) كذلك في الرواة وفي الأصولين ، قال الله .

(٩) في نسخة كانه ، سمانا ، وفي الرواة : مغانمنا .

أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا ، لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ<sup>(١)</sup> ، وسيكون في آخر الزمان قوم يشكُّون في الجهاد ، فجاهدوا في زمانهم واغزوا ، فإن الغزو يومئذٍ خَفِيرٌ<sup>(٢)</sup> . =

١٨٩١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من خرج حاجًّا فأت كُتَيْبَ له أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ومن خرج معتمرًا فأت كُتَيْبَ له أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ومن خرج غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [فأت] كُتَيْبَ له أَجْرُ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »<sup>(٣)</sup> . (هـ لأبي يعلى)

• ١٨٩٢ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« سَاعَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةً »<sup>(٤)</sup> . =

١٨٩٣ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِبُيُوتِكَ : « مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرْسِهِ  
يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَحْتَسِبُ شُرُورَ النَّاسِ ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بَاتِيَ فِي نَعْمَةٍ  
يَقْرَأُ صَبَاحَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ » . =

١٨٩٤ - الزبير رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

(١) في الإتحاف « ما دام جهادكم حي خفير » ونحوه في الزوائد .

(٢) كمال في الزوائد . أي طرى محبوب كما في القباية ، وفي الأملين « غير » . قال الطبري : فيه بنية وهو مدلس وبنية رجاله ثقات ( ٢٨٠/٥ ) ، وشيخ سنن البوصيري للندلس بنية .

(٣) كمال للطبري فيه ابن إسحاق وهو مدلس وبنية رجاله ثقات ( ٢٨٣/٥ ) .

(٤) قال البوصيري : له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو لفظه : « الغزوة لمن حج غير من عشر صحيح » رواه الطبراني والبيهقي بسند صحيح ، وسكت عن إسناد أبي يعلى .

وسلم : « غَدَوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (١)  
(من لأبي يعلى) .

### [ باب ] آداب الجهاد

والنهي عن قتل النساء والصبيان والتجار والوفود والرسول

• ١٨٩٥ - كعب بن مالك قال : عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِخَيْرٍ أَنْ لَا نَقْتُلَ صَبِيًّا وَلَا امْرَأَةً (٢) . =

• ١٨٩٦ - [ابن أبي كعب] بن مالك ، عن عَمِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما بعثهم إلى ابن أبي الحقيق نهاهم عن قتل النساء والصبيان (٣) .  
(هما لإسحاق) .

١٨٩٧ - بشر قال : أتى رجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فجثا على ركبتيه فحمد الله وجعل الحمد معبده فقال : قاتله الله أي كله صلبا الشيطان علم كوكب واقد (٤) (المسدد)

١٨٩٨ - جابر قال : كنا لا نقتل تجار المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر بن أبي شيبة) (٥)

(١) قال القسبي : رواه الزوار أيضاً وفيه عمرو بن صفوان الزني ولم أعرفه . وفيه رجاله ثقات (٢٨٥/٥) .  
وضيفه أبو بصير ليضعف عمرو بن صفوان .

(٢) في المتن هنا إسناد صحيح .

(٣) قال أبو بصير : رواه أحمد ورجال رجال الصحيح (٣١٥/٥) .

(٤) كذا ، وهو حرف قبحور . وربما كان صوابه : . . وجعل الحمد لله فقال : قاتله الله ، أي كله صلبا الشيطان عليه ، لو كنت أقول وأقلاً لقلت . أو نحو هذا .

(٥) سكت أبو بصير عن إسناد .

- ورواه أبو يعلى عن أبي بكر ، به .

• ١٨٩٩ - جرير بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية قال : « باسم الله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ، لا تغلوا ، ولا تغدروا ، ولا تكملوا ، ولا تقتلوا الولدان » . ( لأبي يعلى ) <sup>(١)</sup> .

### [ باب ] الترغيب في إعانة المجاهدين

• ١٩٠٠ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا » . ( للحارث ) <sup>(٢)</sup> .

### [ باب ] فضل من شجع مجاهداً

• ١٩٠١ - سلمان الفارسي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شجع غازياً في سبيل الله حتى ينزلوا أول منزل فيبيت معهم حتى ينخلوا متوجهين في الجهاد ويقبل هو حتى تأتيه <sup>(٣)</sup> أهله كان له أجر سبعين حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يشركهم <sup>(٤)</sup> فيها كانوا فيه من خير » . =

(١) ضعف إسناده البرصيري لضعف ابن أبي عمير وقال البيهقي : حفيظه حسن ( ٣١٧/٥ ) .

(٢) قال البرصيري : فيه راو لم يُسمَّ وله شاهد في الصحيحين .

(٣) كذا في الأصلين وحفظي أن في مسند الحارث « حتى يأتي » وهو الأظهر .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « ما سبق لكم » وحفظي أن في مسند الحارث « سوى ما يشركهم » ولعل صواب ما في الأصلين « سوى ما سبق لهم » .

۱۹۰۲ - أبو ذؤب ، نحوه ، لكن قال : « كَأَنَّمَا حَجَّ نَحْمًا وَعَشْرِينَ حَجَّةً » بدل سبعين . ( هما للحارث ) <sup>(۱)</sup> .

۱۹۰۳ - ابن عمر أن أبا بكر بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام فشيء معهم نحواً من مئتين فقبل له : يا خليفة رسول الله ! ( صلى الله عليه وسلم ) لو انصرفت ، فقال أبو بكر : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من غيرت قدماء في سبيل الله حرّمهما الله على النار » . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(۲)</sup> .

### [ باب ] الربايات والألوية

۱۹۰۴ - ابن عباس ( قال : <sup>(۳)</sup> ) وحدثننا عبدالله بن بريدة <sup>(۴)</sup> [ عن أبيه ] أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء ولوائه أبيض <sup>(۵)</sup> .

۱۹۰۵ - خالد بن كلاب أنه سمع أنس بن مالك يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل أكرم أمي بالألوية » <sup>(۶)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

(۱) رواه الحارث عن داود بن الغبر وهو ضعيف قال أبو بصير .

(۲) تقدم في باب فضل الجهاد . ( رقم ۱۸۸۳ ) وأن أبو بصير ضعيف .

(۳) أي قال حيان بن عبدالله الرازي عن أبي مجلز عن ابن عباس .

(۴) سقط من الأصل ولا بد منه .

(۵) ورواه الطبراني أيضاً قال الطبراني : فيه حيان بن عبدالله قال القاسمي : رضي الله عن أبي حاتم فهو مجهول

( ۳۲۱/۵ ) قلت : الذي قال فيه ابن أبي حاتم إنه مجهول غير هذا ، وقد قال في هذا : إنه صدوق .

(۶) ضعف أبو بصير إسناده الضعيف خالد بن كلاب .

## [ باب ] فضل الرباط ، وفضله على العبادة

• ١٩٠٦ - عسّس بن سلامة <sup>(١)</sup> ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ، ففقد رجلاً من أصحابه ، فأُتِيَ به فقال : إني أردت أن أخلو بعبادة ربي فأعترل النساء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلا تفعله ، ولا يفعله أحدٌ منكم » ، قالوا ثلاثاً « فَلَصَبْرٌ ساعةٍ في بعض مواطن المسلمين خير من عبادة أربعين عاماً » <sup>(٢)</sup> ( لأبى داود الطيالسي ) .

- عسّس بن سلامة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، ففقد رجلاً من أصحابه ، فأُرسل في طلبه فأُتِيَ به فقال . . .  
فلذكره . =

١٩٠٧ - عبادة بن الصامت رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر - أو سنة - صيامها وتيامها . ومن مات مرابطاً في سبيل الله أعاده الله من عذاب القبر وأجرى له أجر رباط ما دامت الدنيا » <sup>(٣)</sup> . ( هما للحارث )

## [ باب ] أدب السفر والرفقة

### وليه توديع المنزل بركعتين، وما يقال عند التوديع

• ١٩٠٨ - عبد العزيز بن عمر ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ودّع رجلاً فقال : « زودك الله التقوى ،

(١) بغرور بن حذيفة مرسل .

(٢) رواه تقي الدين وقاله البوصيري .

(٣) سنن البوصيري عن الكلام على إسناده .

وغفر لك ذنبك ، وَيَسِّرْ لك الخير حيثما كنت . (مسند) <sup>(١)</sup> .

١٩٠٩ - أبو بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَسْتَحِبُّ إذا أراد سفراً أن يخرج يومَ الخميس . (لأبي يعلى) [عمر بن الحفصين] متروك <sup>(٢)</sup> .

• ١٩١٠ - عثمان بن سعد سمعت أنساً يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتى يُؤَدِّعَهُ بركعتين . (لأبي بكر بن أبي شيبة) <sup>(٣)</sup> .

١٩١١ - سفيان بن وكيع حدثنا أبي به إلا أنه قال : إذا سافر . (لأبي يعلى) .

• ١٩١٢ - أبو قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفق بين القوم، وإنه كان في رفقة من تلك الرفاق رجل يهتف <sup>(٤)</sup> به أصحابه فقالوا : يا رسول الله ! كان إذا نزلنا صلى ، وإذا سرتنا قرأ ، قال : « فمن كان يكفيه علفَ بعيره ؟ » قالوا : نحن ، فقال « كلكم خيرٌ منه » أو كما قال . (مسند) <sup>(٥)</sup> .

١٩١٣ - سلمان الفارسي رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من خدم اثني عشر رجلاً في سبيل الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ،

(١) قال البوصيري، رحمه الله : لم يُسَمَّ .

(٢) نحوه في الرواة (٢١١/٢) .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٤) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٥) قال البوصيري، رحمه الله : خلاصة الرواية أبو داود في المراسيل ثم ساق لفظه .

ومن سقى رجلاً في سبيل الله وَرَدَ حَوْضَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَكَانَ <sup>(١)</sup> النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرُوا اشْتَرَطَ عَلَى أَفْضَلِهِمُ الْخِدْمَةَ ، وَمَنْ أَعْطَا ذَلِكَ اشْتَرَطَ الْأَذَانَ . قَالَ : وَوَلَدَ قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ فَرَأَى مِنْهُمْ قَوْمًا قَدْ أَجْهَدْتُهُمُ الْعِبَادَةَ فَقَالَ : « مَنْ كَانَ يَخْدُمُهُمْ ؟ » فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهُمْ » <sup>(٢)</sup> . ( للحارث ) <sup>(٣)</sup> .

١٩١٤ - أبو عبدالله الدمشقي : سمعت أكرم بن الجون الخزاعي الكعبي يقول : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أكرم بن الجون ! اغز مع غير قومك بحسن خلقك ، وتكرم <sup>(١)</sup> على رفقائك » .

١٩١٥ - وبه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير الرفقاء أربعة . . . الحديث ( لأبي يعلى ) <sup>(٢)</sup> .

١٩١٦ - ابن عيينة : أخبرني رجل من أهل المدينة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة - أو لعمر بن العاص - : « إذا بعثت سرية فلا تغدوهم <sup>(١)</sup> واهبطهم فإن الله ينصر القوم بأضعفهم » . =

(١) في مسند الحارث . وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافروا اشترط أن يخدمهم الخدمه الخ . . . وفي الإتحاف كتاب في الأصلين .

(٢) في مسند الحارث ، قالوا : أنتم أفضل منهم ثلاثاً .

(٣) رواه الحارث عن داود بن الصديق ، قالوا : الله البصري .

(٤) كتاب في الإتحاف ، وفي الأصلين : « ولزم » وهو خطأ .

(٥) قال البصري : رواه البيهقي ، زاد فيه . قلت : انظر ( ١٥٤/٩ ) من سنن البيهقي .

(٦) كتاب في السنة أيضاً وفي الإتحاف ، فلا تغدوهم ، وكلامه على قتل ، وفي مسند الحارث ، فلا تغدوهم .

والغدوهم ، ( ٢٢٩/٢ ) وهو أيضاً غاشي .



١٩١٧ - أسيد بن عبد الرحمن ، عن رجل من جُھينة ، عن رجل قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى منزلاً فيه ضيق ، فضيق الناس وقطعوا الطريق ، فتأدى مناد : « من ضيق منزلاً أو قطع طريقاً فلا جهاد له » <sup>(١)</sup> (هما للحارث) .

١٩١٨ - ابن عمر أنه كان إذا أراد أن يصحبه رجل في سفره اشترط أن لا يصحبنا على بعير غير حلال ، ولا يتازعنا الأذان ، ولا يصومن إلا بإذنتنا ، قال نافع : وكان رجل يصحبه في السفر ويأمرنا أن نوقظه وأن نهيئ له سحوره . (مسند) .

### [ باب ] فضل المركب الوطيء

- ١٩١٩ - [ إسماعيل بن ] محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده رافعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سعادة المرء ثلاثة : المرأة الصالحة ، والمركب الصالح ، والمسكن الواسع . ومن شقاوة المرء : المرأة السوء ، والمركب السوء ، والمسكن السوء » . (لإسحاق) <sup>(٢)</sup> .
- ١٩٢٠ - زياد بن مخرق قال : <sup>(٣)</sup> سمعت ابن قُرّة - أو قُرّة - (شك أبو بكر) يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من نعم الدنيا وإن كان لا نعم لها : مركب وطيء ، والمرأة الصالحة ، والمنزل

(١) ضعف إسناده البوصيري لجهالة بعض رواه .

(٢) قال البوصيري : رواه مسند مرفوعاً ، وإسحاق وأحمد مرفوعاً بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي حمزة .

ورواه ابن حبان في صحيحه والطبراني والزراري والمحاكم وصححه ثم ساق لفظ الحاكم (٢/٤٠) .

(٣) كما في الإتحاف وفي الأصلين « زياد بن محمد الوصيت » سقط .

الواسع . . ( لأبي بكر بن أبي شيبة )<sup>(١)</sup> .

( باب ) نهى المرأة عن السفر وحدها

١٩٢١ - عدي بن حاتم رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسافر المرأة فوق ثلاث إلا مع زوج أو ذى مَحْرَم » . ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup> .

[ باب ] الرلق بالثوب

١٩٢٢ - عمار بن أبي عمار يقول : أكرموا المغرزي ، وامسحوا الرُّغام<sup>(٣)</sup> عنها ، وصلُّوا في مراحها فإنها من ذَوَابِّ الجنة . ( لأبي بكر ابن أبي شيبة )<sup>(٤)</sup> .

• ١٩٢٣ - يحيى بن جابر أن أبا الدرداء أمر بقوم قد أتاخوا بغيراً فحملوه غرارين ثم عكَّوه بأخرى فلم يستطع البعير أن ينهض ، فألقاها عنه أبو الدرداء ، ثم أنهضه فانهض ، فقال أبو الدرداء : إن يغفر الله لكم ما تأتون إلى البهائم ليغفرنَّ عظيماً ! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يوصيكم بهذه العُجم خيراً : أن تتزلوا بها متارطاً ،

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات ( ١٥٥/١ ) وعلي أن الصواب ابن مرة وهو معلوبة بن مرة .

(٢) قال الميمني: درواه الطبراني وفيه حل بن يزيد الصنعاني عن أبي حاتم عمر بن كثير وفيها كلام وعند ولها ( ٢١١/٣ ) .

(٣) ما يسيل من أنوف الغنم .

(٤) ضعف البوصيري إسناده لضعف يزيد بن عبد الملك .

فَإِذَا أَصَابَكُمْ سَهٌّ أَنْ تَتَجَوَّعُوا عَلَيْهَا بِنَفْسِهَا <sup>(١)</sup> (للبحار) <sup>(٢)</sup>

رواه أحمد من وجه آخر عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعاً : « لو غفر الله لكم ما تأتون إلى الهائم لغفر لكم كثيراً » .

• ١٩٢٤ - عبد الرحمن بن أبي عميرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فاذكروا الله وامتنعوا فإنا يحمل الله عز وجل » . (مسند) <sup>(٣)</sup>

١٩٢٥ - سلمة بن الأكوع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ترسلوا الإبل مهلاً <sup>(٤)</sup> وصراً وها صراً فإن الشيطان يرضعها » . =

• الزهري : أخبرني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أخصبت الأرض فارتلوا عن ظهركم ، فأعطوه حقه من الكلأ ، وإذا أجذبت الأرض فامضوا عليها بنفسيها » .  
قال البزار : لا نعلم رواه عن اللبث إلا رُويم بن يزيد ، وروي عن الزهري مرسل <sup>(٥)</sup> . =

• ١٩٢٧ - عائشة قالت : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأخرج معه نساءه ، قالت : وكان متاعى فيه خفٌ

(١) وفي الإتحاف : ان شجر عليها قنبا ، الثاني (بالكسر) : الملح ، والثالث إلكاكت الأرض مجدبة فاسرعوا السير حتى يتم سفركم وثبع ساق البداية يأتي ثم وجدت البوصيري قسره بنحو ( ١٥٤/١ ) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات ( ١٥٤/١ ) .

(٣) رجاله ثقات قاله البوصيري .

(٤) كلأ في الأصلين ولعل الصواب : مهلاً .

(٥) قال البوصيري : رواه أثر يدل على موثاقه ثقات والبزار والبيهقي في الكبرى . قال ومن قولهم أعطوه حقه من الكلأ ، ارتلوا بها في السير لترعى في حال سيرها ( ١٥٤/١ ) .

وكان على جمل ناجم ، وكان متاع صفية بنت حميم في ثقل وكان على جمل فقال بطيء يتبعاً بالركب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حوّلوا متاع عائشة على جمل صفية وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب . . . الحديث .<sup>(١)</sup> (هُنَّ لأبي يعلى) . وقد مضى بقضه في كتاب النكاح .

### [ باب ] الخيل وفضلها

والندب إلى الإحسان إليها ، وفضل الحمل

عليها في سبيل الله

- ١٩٢٨ - نعيم بن أبي هند الأشجعي (قال) رُمي<sup>(٢)</sup> بمسح عند فرسه ، فقيل له في ذلك ، فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن جبرئيل عاتيني في الفرس » . [ للطالبي ]<sup>(٣)</sup> .
- نعيم بن أبي هند ، عن عروة البارقي به ( لأبي داود الطيالسي )<sup>(٤)</sup> .
- ١٩٢٩ - يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن رجل قال : أصبح النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسح عرق فرسه فقيل له فقال : « إني عوّيت الليلة في الخيل » . ( لمسّد )<sup>(٥)</sup> .

(١) تقدم كله برقم ( ١٥٤٠ ) . وقد ضعف إسناده البوصيري لنيلس ابن إسحاق ( ١٥٥/١ ) . لكن الميمني بعد عزوه لأي حمل وذكر ابن إسحاق أشار إلى أن فيه صلة بين الفضل وهذه جماعة وضعة جماعة وبقينهم كالصحيح ثم قال : « وقد روله أبو الشيخ بن تيّان في كتاب الأئمة وليس له غير أسامة بن زيد التميمي وهو من رجال الصحيح وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات ( ٣٢٢/٤ ) .

(٢) في الأصلين والإصحاف « روى » .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٤) ليست هذه الرواية للطالبي ، وإنما هي القراري عنه يونس بن حبيب رواها عن شيخ أقر وهو أحمد ابن القرات النظر المسند .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات .

١٩٣٠ - زيد بن ثابت رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حبس فرساً في سبيل الله كان سُرَّةً من النار » .  
(لعبد بن حميد) <sup>(١)</sup>

١٩٣١ - أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبيه ، [عن جده] <sup>(٢)</sup>  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرسه بكُمه . (للحارث) <sup>(٣)</sup>  
رواه أحمد من طريق هشيم عن يونس بقتل أرغمة <sup>(٤)</sup> فرس ياصبيه .  
ولعلمها حديثان .

- حديث : إن الشيطان لا يُخِيل <sup>(٥)</sup> أحداً في دارٍ فيها فرسٌ  
عقب ، في تفسير سورة الأنفال .

١٩٣٢ - عبدالله بن مسعود قال : جاءه رجل فقال : هل سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخيل شيئاً ؟ قال : نعم ! سمعته  
يقول : « الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة » <sup>(٦)</sup> .

١٩٣٣ - المغيرة بن شعبة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة وأهلُها  
مُعانون عليها » <sup>(٧)</sup> . (هما لأبى يعلى) .

(١) رواه عن الواقدي وهو ضعيف بقالة البوصيري .

(٢) الإضافة من لأن الحديث في الإنفال عن جرير بن عبدالله .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) كذلك في السند وفي الإنفال أيضاً والأرغمة (جمع رغام) : ما يسيل من الأنف

(٥) في الأصلين : « لا يعل » والصواب ما أثبت ، وهو من (التخيل) أي : لا يفسد عقله ولا يسهو بالجنون .

(٦) ضعف البوصيري إسناده لندلس عليه بن الوليد .

(٧) سكت عليه البوصيري .

### ( باب ) سهم الفرس

١٩٣٤ - أبو بكر بن عبد الله ، أنه سمع جابراً يقول : أسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للفرس سهمين ولصاحبه سهماً <sup>(١)</sup> . =

١٩٣٥ - أبو بكر بن قيس بن النضر ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يقول مثله <sup>(٢)</sup> . =

١٩٣٦ - المقداد بن عمرو ، أنه ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سهمين للفرسه ، وله بسهم <sup>(٣)</sup> . =

١٩٣٧ - أبو حنيفة أنه شهد خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم فأسهم للفرسه سهمين ، وله بسهم <sup>(٤)</sup> . =

١٩٣٨ - أبو غطفان: سمعت ابن عباس يقول : سهم الفرس العربي والعجمي سواءً <sup>(٥)</sup> . =

- عطاء بن يسار مثله . =

١٩٣٩ - مالك وسفيان الثوري <sup>(٦)</sup> قالوا : هما في . . . سواء يعني

العربية والبراذين ( هُنَّ للحارث ) .

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي .

(٢) رواه الحارث عن الواقدي قاله البوصيري .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي ، ونقطة الطبراني في الروايات: أسهم له النبي صلى الله عليه وسلم لفرسه سهماً وله سهماً ( ٣٤٢/٥ ) .

(٤) رواه الحارث عن الواقدي قاله البوصيري .

(٥) قال البوصيري : مدار أسانيد ، على الواقدي وهو ضعيف .

(٦) الزاوي عنهما الواقدي .

(٧) في الأصل يفاض بمقدار كلمة . واصل الشاذ : الإسهام .

١٩٤٠ - إسحاق بن أبي فروة ، أن أبا حازم مولى أبي رُهم أخبره وأخيه<sup>(١)</sup> أنهما كانا فارسين يومَ خيبر فأعطيا ستة أسهم : أربعةً لفرسهما ، وسهمين لهما ، فباعا السهمين بكنز<sup>(٢)</sup> =

١٩٤١ - ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى يوم بدر الفرسَ سهمين والرجلَ سهماً<sup>(٣)</sup> . (هما لأبي يعلى).

### [ باب ] السِّبْق والرَّمْي ، وما جاء في فضل الرَّمْي

• ١٩٤٢ - ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس مِنَّا من أجلب<sup>(٤)</sup> على الخيل يومَ الرهان . وليس منا من خَجَب<sup>(٥)</sup> عبداً على سيده ، وليس منا من أفسد امرأة على زوجها » . ( لأبي يعلى<sup>(٦)</sup> )

١٩٤٣ - عليّ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تَصَفَّحَ الناس فرأى رجلاً وبيده قوس عريكة ، فقال : عليك بهذه وأمثالها ، ورماح القنا ، فإن بهذا يُمكنُ الله لكم في البلاد ، ويزيد لكم في النصر<sup>(٧)</sup> .

(١) كلا في الأصلين والظاهر « وأخوه » وفي الإصحاح « عن أبي رُهم وأخيه » وكلا في رواية من الزوائد وفي أخرى « عن أبي رُهم عن أخيه » ( ٣٤٢/٥ ) .

(٢) ضبط إسناد البوصيري للبحث إسحاق بن أبي فروة وكذا القيسي .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وفي نسخة هبت بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال القيسي : وهو موقوف الجلفط وينظر في المناجيات ( ٣٤٢/٥ ) .

(٤) الخطيب أن يبيع الرجل فرسه فيزجره ويَجْلِب عليه ويصبح حراً له على الجري .

(٥) أفسد وخدع .

(٦) قال القيسي : رجال أبي يعلى ثقات ، وسكت عليه البوصيري ورواه في الإصحاح « من أحظف » بدل « أجلب » .

(٧) قال القيسي : رواه الطبراني عن بكر بن سهل وهو ملاك الحديث وقال النسائي ضعيف ، وفيه رجال رجال الصحيح ، إلا أني لم أجده لأبي عبيدة عيسى بن سلم من عبدالله بن بشر سماعاً ( ٢٦٨/٥ ) قلت : الرازي من عبدالله بن بشر في الطالب العالية هو أئمت بن سعيد .

(لأبي بكر بن شيبة) [وأحمد بن منيع]

- أُنشئت بن سعيد (هو أبو الربيع السَّكَّان) بهذا . (لأبي داود الطيالسي) .

١٩٤٤ - جعفر بن محمد <sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم سَبَقَ <sup>(٢)</sup> بين الخيل والإبل . (لمُسْنَدُ) <sup>(٣)</sup> .

١٩٤٥ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على الناس يرمُون ، فقال : « خذوا وأنا مع ابن الأكرع » ، فقالوا : يا رسول الله ! نأخذ وأنت مع بعضنا دون بعض ، فقال : « خذوا وأنا معكم يا بني إسماعيل » . (لأبي بكر بن شيبة) <sup>(٤)</sup> .

١٩٤٦ - القعقاع بن أبي حنّرة الأسلمي ، قال : مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأناس من أسلم وهم يتناضلون فقال : « ارموا يا بني إسماعيل ! فإن أباهم كان رامياً » ، وأنا مع ابن الأكرع « فأمسك القومُ بأيديهم » ، فقال : « ما لكم لا ترمون ؟ » قالوا : يا رسول الله ! نرمي وقد قلتَ : أنا مع ابن الأكرع ، وقد علمتَ أن حزبك لا يُغلبُ ؟ فقال : « ارموا وأنا معكم كلَّكم » . (لأبي بكر أيضاً) <sup>(٥)</sup> .

١٩٤٧ - أبو عُبيدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ

(١) كذلك في الإتحاف وهو الصواب عندني وفي الأصلين « بن كثير » .

(٢) في الإتحاف « سبَّح » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسنداً مرسلاً ورواه ثقات (١٢٢/٢) .

(٤) قال البوصيري : في سننه الحجة بن أرقط .

(٥) قال البوصيري : في سننه حديثه بن سعيد المقرئ وهو ضعيف ، لكن المتن له شاهد في الصحيح .



يدرو: <sup>(١)</sup> « قاتلوا أهل الكفر <sup>(٢)</sup> » فمن بلغ بهمه <sup>(٣)</sup> فله درجة . قال رجل : يا رسول الله ! ما الدرجة ؟ قال : « ما بين السماء والأرض » . (للحارث) <sup>(٤)</sup>

١٩٤٨ - محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يقول) <sup>(١)</sup> : « ما من رجل من المسلمين يرمي بهم في سبيل الله في العدو أصاب أو أخطأ إلا كان أجر ذلك السهم <sup>(٢)</sup> له كمثل نسمة . وما من رجل من المسلمين اقتضت منه شجرة في سبيل الله إلا كانت له نوراً يسعى بين يديه يوم القيامة . وما من رجل من المسلمين أعتق صغيراً أو كبيراً إلا كان حقاً على الله أن يجزيه بكل عضو منه أضغاث مضاعفة » . (لعبد بن حميد) <sup>(٣)</sup>

١٩٤٩ - حفص بن أبي داود عن شيخ من أهل المدينة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرمي الرجل بمرماة إلا مرماة يراها . <sup>(١)</sup>

• ١٩٥٠ - سعيد بن المسيب أنه كان لا يرى بأساً لرجلين يتراهما ، [يحي هذا يستيق ، وهذا يستيق ، فيدخلان بينهما دخيلاً ، إن سبق ذهب] <sup>(١)</sup>

(١) في الإتحاف ، يوم ثبت .

(٢) في الإتحاف ، أهل البيت .

(٣) في الإتحاف ، فمن بلغ العدو بهم .

(٤) سكنت عليه الوصيري .

(٥) كذا ، وهو تكرار لعبارة وقع الحديث دون حاجة .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : أحد دون السهم .

(٧) سكنت عليه الوصيري .

(٨) ذكر الوصيري إسناده وسكت عليه .

(٩) سقط من الأصلين واستفركته من الإتحاف .

بِالسَّبَقِ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَضْرُقَ بِذَلِكَ <sup>(١)</sup> . -

١٩٥١ - سعيد بن المسيَّب قال : لا بأس برهان الخيل إذا كان فيها فرس ليس دونها ، إن سبق كان له السبق ، وإن سبق لم يكن عليه شيء . (هُنَّ لَسَدٌ) <sup>(٢)</sup> .

### [ باب ] شدة الغزو والمشي

١٩٥٢ - إياس بن سلمة ، عن أبيه قال : جئت مُحْتَضِرًا فِي مِثْلِ <sup>(٣)</sup>

الريح ، فررت بشرذمة من الأنصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أَرِ قِيلِهِمْ وَلَا يَمْدُهُمْ مِثْلَهُمْ ، متقلدين السيوف ، قريباً من الثلاثين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَقَدْ رَأَيْتَ فِرْعَاؤًا <sup>(٤)</sup> ! » -

• ١٩٥٣ - جابر بن عبد الله أَنَّ قَوْمًا شَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْيَ فَدَعَاهُمْ فَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ » فَنَسَلْنَا فَوَجَدْنَاهُ أَخْفَ عَلَيْنَا <sup>(٥)</sup> . [ هما ] لإسحاق .

١٩٥٤ - عثمان بن عفان رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : « مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » فَمَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَا شَبَّأَ مِنْ يَوْمَئِذٍ ، وَنَحْنُ وَرَاءَ الثَّوْبِ . (لَأَبْسَى يَعْلُ) <sup>(٦)</sup> .

(١) قال البوصيري : رواه سنده مرسلًا (يعني مقطوعاً) بحد صحيح .

(٢) رواه البوصيري البيهقي أيضاً (١٢٢/٢) .

(٣) في الإتحاف : « حَضَرَ مِثْلَ الرِّيحِ » .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق بنده فيه موسى بن عبيدة . وفي المتن هذا إملاء ضعيف .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات وسكت المصنف عليه ونزل عن عروه وأعرجه البيهقي أيضاً وقال البوصيري :

النَّسْلَانِ : خُشْرُ الْقَلْبِ (١٥٥/١) .

(٦) سكت عليه البوصيري .

### [ باب ] الأمر بتحسين السلاح وإعداده للجهاد

١٩٥٥ - أبو بكر بن أبي مريم، عن أشياخه ، أن عمر قال : **وَقَرُوا**  
أَظْفَارَكُمْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فَإِنَّهَا سِلَاحٌ . (مسند) بانقطاع<sup>(١)</sup>

### [ باب ] النهي عن إزواء الحمار على الفرس العربية

١٩٥٦ - يزيد بن أبي حبيب قال : كتب عمر بن عبد العزيز :  
أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الدِّيَّانِ أَتَرَى حِمَارًا عَلَى عَرِيَّةٍ ، فَانْتَقِصَهُ مِنْ عَطَائِهِ  
عَشْرَةَ دنانير<sup>(٢)</sup> . (مسند) .

١٩٥٧ - عبدالله : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال  
له عفير<sup>(٣)</sup> . (لأبي يعلى) .

### [ باب ] الدعاء عند اللقاء والأمر بالصمت

١٩٥٨ - أبو مجلز قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
لَحِيَ الْعَدُوَّ قَالَ : **اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي وَنَاصِرِي ، بِكَ أَحْوَلُ ، وَبِكَ أَصْوَلُ**  
**وَبِكَ أَقَاتِلُ** . (للحارث)<sup>(٤)</sup> .

١٩٥٩ - زيد بن أرقم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **« إِنْ**  
**اللَّهُ يُحِبُّ الصَّمْتَ عِنْدَ ثَلَاثَ : عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَعِنْدَ الرَّحْفِ<sup>(٥)</sup> ،**

(١) في المسند، موقوف منقطع، ولضعف إسناده البوصيري .

(٢) في الأسنن « عشرة دينار » . وفي الإتحاف « عشر الدنانير » .

(٣) في رواية للطبراني يقال له « عفير » وقد جاءت الروايات بالاسمين جميعاً ، انظر الطبقات لابن سعد  
( ١٩٧١ ) .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا بإسناد حسن .

(٥) أي المشي إلى العدو .

وعند الجنائز . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup>

### [ باب ] الشعار

• ١٩٦٠ - علي بن أبي طالب قال : كان شِعَار<sup>(٢)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم : « يَأْكُلُ خَبِيرٌ » . ( لأبي يعلى )<sup>(٣)</sup> .

### [ باب ] الدعوة قبل القتال

• ١٩٦١ - عليّ ، إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث وجهاً ثم قال لرجل : « الْحَقُّهُ وَلَا تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ فَقُلْ لَهُ »<sup>(٤)</sup> : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - بِأَسْرِكَ أَنْ تَنْظُرَهُ ، وَقُلْ لَهُ : لَا تَقَاتِلْ قَوْمًا حَتَّى تَدْعُوهُمْ » . ( لإسحاق )<sup>(٥)</sup> .

١٩٦٢ - عبد الرحمن بن عائد : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث بعثاً قال : تَأْتَلُّوْا النَّاسَ ، وَتَأْتَلُّوْا بِهِمْ ، وَلَا تُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى تَدْعُوهُمْ فَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا وَأَنْ تَأْتُوْنِي بِهِمْ [مُسْلِمِينَ]<sup>(٦)</sup> أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَقْتُلُوا رِجَالَهُمْ ، وَتَأْتُوْنِي بِنِسَائِهِمْ » . ( لمسند )<sup>(٧)</sup> .

(١) قال البوصيري : في مسنده ولم يسم لكن المتن له شاهد من حديث أبي موسى رواه أبو داود في مسنده وسكت عنه .

(٢) العلامة في الحرب والشفر .

(٣) سكت عنه البوصيري ورجاله فقات عنه الميمني ( ٣٢٧/٥ ) .

(٤) كذلك في الإتحاف ، وفي الأصلين : قُلْ لَهُ الْيَق .

(٥) رواه الطبراني أيضاً قال الميمني : رجلاه ورجال الصبح ، غير حبان بن يحيى القرظاني وهو ثقة ( ٣٠٤/٥ ) .

(٦) الإيضاح من الإتحاف .

(٧) حديث ذكره البخاري في ترجمة عبد الرحمن بن عائد الأيلي من الصحابة ، وقال البوصيري : رواه مسنده والمتأخرات مرصلاً .

۱۹۶۳ - شريح بن عبيد : فذكر مثله ، ولم يذكر عبد الرحمن في إسناده . =

۱۹۶۴ - أبي بن كعب قال ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً إلى اللات والعزى ، فأغاروا على حيٍّ من العرب ، فسبوا مقاتلتهم وذريتهم ، فقالوا يا رسول الله ! أغاروا علينا بغير دعاء ، فسأل أهل السرية ، فصدقوهم فقال : « ردوهم إلى ماأنهم ثم ادعوه » <sup>(۱)</sup> . (هما للحارث)

### [ باب ] الكتابة إلى أهل الشرك قبل غزوهم

• ۱۹۶۵ - أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى بكر بن وائل : « من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل ، أسلموا تسلموا » قالوا : فاجدنا من يقرؤه إلا رجلاً من بني شبيعة <sup>(۲)</sup> ، فهم يستمون بني الكاتب <sup>(۳)</sup> (أبى بعل) .

قال البيهقي : لا نعلم هكذا إلا بهذا الإسناد : وصححه ابن حبان <sup>(۴)</sup>

### [ باب ] كراهية الاستعانة بالمشركون

- حديث أبي حميد الساعدي في ذلك ، يأتي في غزوة أحد .

(۱) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(۲) كذلك في الزوائد والإتعاظ وفي الأصلين « من بني حنيفة » خطأ .

(۳) كذلك في الزوائد والإتعاظ وفي الأصلين « فهم يستمون بني الكاتب » تحريف ثم وردت الحديث في النسخ المطبوعة للغير في (ص ۶۱) .

(۴) قال البيهقي : رجال الزائر وأبو بعل رجال الصحيح ( ۳۰۵/۵ ) والنصر البوصيري « في غزوة أُحُد » .

### [ باب ] الترهيب من الفرار من الرّحف

١٩٦٦ - أم أين ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوصي بعض أهله قال : « ولا تَقْرُؤْ يَوْمَ الرّحف . » الحديث <sup>(١)</sup> . (لعبد بن حميد) .

### [ باب ] كراهية الجُعَل <sup>(٢)</sup> على الجهاد

١٩٦٧ - عبد الرحمن بن عوف <sup>(٣)</sup> رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . يعني حديثاً قبله لفظه : « ما أجد له في الدنيا والآخرة من غزوة غير هذه الدنانير التي جَعَلَتْ له » قاله ليعلى بن منبة في قصة أجبر له <sup>(٤)</sup> (إسحاق) <sup>(٥)</sup>

### [ باب ] الهجرة من دار العدو إلى دار الإسلام

١٩٦٨ - أبو إدريس الخولاني رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الهجرة باقية ما قُوتل المشركون » . (مسند) <sup>(٦)</sup>

### [ باب ] لا يجاهد العبد إلا بإذن سيده

١٩٦٩ - الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض منازلهم فرأى أناس من مَزِينَة فاتبعه عبداً لامراً منهم ،

(١) تقدم طرف منه . أنظر (١٧١٥) .

(٢) بالضم أجبر العامل .

(٣) كذلك في المسند أيضاً وفي الروايات عن عوف بن مالك .

(٤) قصة الأجير ودأخا النبي (٣٣١/٦) .

(٥) قال القيسي : رواه الطبراني وفيه بنية بن الزهيد وقد صرح بالسياق (٣٣٣/٥) .

(٦) قال البرصيري : رجاله ثقات .

فلما كان في بعض الطريق سلم<sup>(١)</sup> عليه ، فقال له : « فلان ؟ » قال : نعم ، قال : « ما شأنك ؟ » قال : أجاهد معك ، قال : « أذنت لك سيدتك ؟ » قال : لا ، قال : « ارجع إليها وقرأ عليها السلام » فرجع إليها وقرأ عليها السلام وأخبرها ، فقالت : الله لهُوَ أَمْرُكَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ السَّلام ؟ قال : نعم ، قالت : ارجع فجاهد معه . ( للحارث )<sup>(٢)</sup> .

### [ باب ] لا جهاد على النساء

• ١٩٧٠ - سعيد بن عمرو القرشي أن أم كبشة<sup>(٣)</sup> امرأة من عُدْرة<sup>(٤)</sup> قضاة قالت : يا رسول الله ائذن لي أن أخرج في جيش كذا كذا قال : « لا » ، قالت : يا رسول الله : إني ليس أريد أن أقاتل ، إنما أريد أن أدأوي الجرحى ، والمرضى - أو أسقي المرضى -<sup>(٥)</sup> . قال : « لولا أن تكون سَنَةً وَأَنْ<sup>(٦)</sup> فلانة خرجت ، لأذنت لك ولكن اجلسي »<sup>(٧)</sup> ( لأبي بكر بن أبي شيبة ) .

- وقال (أبو يعلى) : حدثنا أبو بكر بهذا .

(١) في الأصلين « وسلم » .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا .

(٣) كذا في الزوائد وهو الصواب . وفي الإتحاف « أم كبشة » مع علامة الإجمال فوق السين .

(٤) كذا في الزوائد وهو الصواب نظر الباب ، وفي الأصلين « عربة » والإتحاف « عربة » .

(٥) كذا في الزوائد . وفي الإتحاف « أدأوي الجرحى والمرضى وأسقي المرضى » وفي الإصابة : « أدأوي الجرحى والمرضى وأسقي الماء » .

(٦) في الزوائد « ويقال فلانة خرجت » ، وكذا في الإصابة .

(٧) قال المصنف : رواه الطبراني بوجهه وبعال الصحيح ( ٣٢١/٥ ) .

## [ باب ] المعاهدة مع أهل الشرك

١٩٧١ - سعد بن أبي وقاص قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جُهيمة فقالوا له : إنك نزلت بين أظهرنا فأوثقنا لنا حتى نأمنك ونأمنًا قال : فأوثق لهم ، ولم يسلموا . ( لإسحاق )<sup>(١)</sup> .

١٩٧٢ - عليّ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صالح بني ثعلبة على أن يثبتوا على دينهم ، ولا ينقصوا أبنائهم ، وإنهم قد نقصوا ، وإنه إن يتم في الأمر قتل المقاتلة وسبب الدرية<sup>(٢)</sup> . -

١٩٧٣ - محمد (هو ابن السائب الكلبي) . فذكر نحوه ، ولفظه : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صالح نصارى بني ثعلبة على أنه لا ينقصوا أولادهم ، فإن فعلوا فقد يرت منهم<sup>(٣)</sup> الذمة . قال عليّ : فقد والله فعلوا، فوالله لئن تم في الأمر قتل المقاتلة وسبب الدرية<sup>(٤)</sup> . ( هما لأبى يعلى ) .

## [ باب ] حكم المال الذي يُهدى من أهل الشرك إلى المسلمين

- وفيه حديث يأتي في المغازي في غزوة تبوك : أن قبصر بعث بدنانير هديةً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها .

(١) ضعف سنده البرصوري لضعف مجاهد بن سعيد .

(٢) في إسناده الكلبي .

(٣) في الأصلين : منهم .

(٤) روى البيهقي عنه بإسناد ليس فيه الكلبي ( ٢١٧/٩ ) .



### [ باب ] الترهيب من نقض العهد

• ١٩٧٤ - بُريدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نقض قومُ العهدَ إلا كانَ القتلُ بينهم ، ولا ظهرت الفاحشة في قومٍ قط إلا سُلط عليهم الموت » . (الأبى بكر بن أبي شيبة) <sup>(١)</sup>.

### [ باب ] حفظ أهل الذمة وبيان ما ينتقض به عهدهم

١٩٧٥ - سُويد بن غفلة أن رجلاً من أهل الذمة نحس <sup>(٢)</sup> بامرأة من المسلمين حِمَارَهَا ، ثم جاء يريدُها <sup>(٣)</sup> ، فحال بينه وبينها عوف بن مالك ، وضربه ، فأتى عمر فلذكر ذلك له ، فدعا المرأة فسلها فصَدَّقَتْ عَوْفاً فأمر به فصُلِبَ ، ثم قال عمر : أيها الناس اتقوا الله في ذمة محمد فلا تظلموهم ، فمن فعل منهم مثل هذا فلا ذمة له . (للحاثر) <sup>(٤)</sup>.

### [ باب ] النهي عن قتل النساء

#### والولدان والشيوخ والوصفاء والعُفَاء

١٩٧٦ - عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزَاةٍ واستعمل خالد بن الوليد على مقدمته فرأى امرأة مقتولة فقال : من قتل هذه ؟ قالوا : قتلها خالد بن الوليد ، فقال رسول

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والروائي بإسناده حسن وقد تقدم طرف منه في الزكاة ، رقم (٨٦٩).

(٢) نحس الشابة : طرز جنباً أو مؤخرها ببرد ونحوه فهاجبت .

(٣) كذلك في مسند الحارث ، وفي الإتحاف والأصليين ، وأبيها . وفي البيهقي « فخرت عن الحمار فتنشأها » وفي مسند الحارث ، وقولت « سكتان » فخرت .

(٤) رواه البيهقي أمم ما هنا (٢٠١/٩) ، وهو في مسند الحارث (٥٨/٩) وفي إسنادهما مجاهد بن سبيد .

الله صلى الله عليه وسلم لرجل : « الحقُّ خالداً قتل له : لا تقتل امرأة ولا صبيّاً ولا عبيداً » ، والمسيك الأجير <sup>(١)</sup> =

• ١٩٧٧ - أبو هريرة قال : أسرع الناسُ في قتل الولدان يومَ غيرِ فغضب [ رسول الله صلى الله عليه وسلم ] وقال : فسيحكم عن قتل الولدان والكبير فقال رجل : بأبي وأمي أنتَ يا رسول الله ! وما علينا من قتل أولاد المشركين قال : « وما تدرون ما كانوا عاملين » <sup>(٢)</sup> =  
 ١٩٧٨ - وبه إل أبي إسحاق ، عن سفيان ، عن أبي فرارة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأةٍ مقتولة يوم حُنين فقال : « من قتل هذه ؟ » فقال رجل : أنا يا رسول الله ! أردفتها خلفي ، فأرادت قتلي ، فقتلتها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفنها <sup>(٣)</sup> . (هُنَّ للحارث).

- وحديث عبد الله بن أنيس ، يأتي في قصة قتل ابن أبي الحقيق

من المغازي .

### [ باب ] النصيحة للأمام

• ١٩٧٩ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه

(١) ضعف إسناده البوصيري لضعف عبد العزيز بن محمد بن أبيان. قلت: له شاهد من حديث حفظة رواه الحارث ( ١٩٨/٢ ) .

(٢) قال البوصيري : هو في الصحيح من غير تعرض لقتل الولدان والكبير .

(٣) قال البوصيري : رَوَاهُ الْحَارِثُ مُرْسَلًا يَسْتَدِلُّ بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمُرَاسِلِ مِنْ طَرِيقٍ عَكُومَةَ ، قُلْتُ: وَإِسْنَادُ الْحَارِثِ سَالِكُ الْحَافِظِ فِي الْمُسْتَدْرِيسِ فِيهِ الْقُرُوبُ ثُمَّ رَاجَعْتُ مُسْنَدَ الْحَارِثِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ إِسْنَادَ الْقُرُوبِ ، انظر مسند الحارث ( ١٩٨/٢ ) .

وسلم : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » قالوا : لمن ؟ قال : « لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمة » . (لأبي بكر) .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا أبو بكر بهذا <sup>(١)</sup> .

### [ باب ] أمان المسلم حتى المرأة والصغير

١٩٨٠ - أبو أمامة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يُجِزُ

على المسلمين رجلٌ منهم » . (لأبي بكر) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) الوفاء بالعهد

١٩٨١ - سُرَاقَةُ : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجمرة

فجعلت لا أُمِرُّ على مِقْنَبٍ <sup>(٣)</sup> من مقابب الأنصار إلا قالوا : إليك

إليك ، فلما انتهيت إليه (يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم) رفعت

الكتاب ، وقلت : أنا أنا يا رسول الله ! . قال : وقد كتب لي أماناً في رقعة

(يعني لما هاجر) ، قال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نَعَمْ ، اليوم

يومُ وفاءٍ وِثْرٍ وَصِدْقٍ » . (للحُبَيْدِيِّ) <sup>(٤)</sup> .

١٩٨٢ - سُرَاقَةُ : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالجمرة فجعلت

لا أُمِرُّ على مِقْنَبٍ من مقابب الأنصار إلا قَرَعَ <sup>(٥)</sup> رأسي وقالوا : إليك

(١) هذا إسناد صحيح إلا أنه منقول والمخطوط ما رواه ابن حبان عن عمرو بن دينار عن القنطاع بن حكيم عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن نعم القاري ، وحدثت نعيم في صحيح مسلم كلها في المستند .

(٢) وأحمد بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة قاله البوصيري .

(٣) بكسر الميم وفتح اللام ، وهو في الأصل القنبل ما بين الثلاثين إلى الأربعين أو زهاء ثلاثمائة . والمراد هنا الجماعة .

(٤) الحُبَيْدِيُّ ( ١٠١/٢ ) .

(٥) أي ضرب ، والأظهر « قرعوا » .

إِلَيْكَ ، حَتَّى اتَّيَّتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ قُلْتَ :  
 أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « نَعَمْ ، الْيَوْمَ يَوْمٌ وُفِّدَ وَبُرِّ وَصِدِّقِي » .  
 قَالَ سَفِيَانُ : عَنِّي بِقَوْلِهِ : « أَنَا » أَيُّ صَاحِبِ الْأَمَانِ الَّذِي كَتَبْتَ لِي  
 فِي الرِّقْعَةِ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ أَمَانًا فِي رِقْعَةٍ حِينَ لَقِيَهُ  
 يَوْمَ هَاجَرَ [ هُوَ ] وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ . ( لَابِن أَبِي عُمَرَ ) .

### [ بَاب ] النَّهْيُ عَنِ الْمُنَّةِ

١٩٨٣ - خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَنِ الْمُنَّةِ <sup>(١)</sup> . ( لَابِن أَبِي عُمَرَ ) <sup>(٢)</sup> .  
 ١٩٨٤ - مَكْحُولٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى جِيوشَهُ  
 أَنْ يَمْتَلُوا <sup>(٣)</sup> بِأَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ . ( لِلْحَارِثِ ) <sup>(٤)</sup> .

### [ بَاب ] هَدْرُ دَمٍ مِنْ سَبِّ النَّبِيِّ

#### صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ

١٩٨٥ - أَبُو إِسْحَاقَ الْقَمْطَانِيُّ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ذَاهِبٌ  
 الْبَصَرَ بِأَوِي إِلَى يَهُودِيَّةٍ ، وَكَانَتْ حَسَنَ الصَّنِيعِ إِلَيْهِ ، وَكَانَتْ تَسُبُّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرْتَهُ ، فَتَهَاها ، فَأَبَتْ أَنْ تَفْعَلَ ، فَتَنَلَهَا ،

(١) مَنَعَتْ بِالْقَبِيلِ إِلَّا جَدَعَتْ اللَّهُ فَوْ أَدْنَاهُ أَوْ مَقَاكِرَهُ فَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَالْأَسْمُ : الْمُنَّةُ .

(٢) مَرْسَلٌ .

(٣) فَتَنَهُ ثَلَاثًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَصْرٍ ، وَمِنْ التَّشْبِيلِ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَوَادَ الْحَارِثُ مَرْسَلًا وَلِي سَنَدِهِ ابْنُ قُيَيْبَةَ .

فَأَطَّلَ<sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهَا<sup>(٢)</sup> . =

• ١٩٨٦ - حُصَيْنُ بْنُ عَيْدِ الرَّحْمَنِ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَمْرِو  
أَبِي بَرَاهٍ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَذَا يَسِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَوْ  
سَمِعْتُهُ لَقَتَلْتُهُ ، إِنَّمَا لَمْ نُعْطِهِمُ الدِّمَةَ لِيَسُبُّوا نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ( هـما  
لمسدد )<sup>(٣)</sup>

- حُصَيْنُ<sup>(٤)</sup> ، أَنَّ ابْنَ عَمْرِو مَرَّ بِرَاهِبٍ . . نحوه . ( للحارث )

• ١٩٨٧ - كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، أَنَّ غُرْفَةَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَكَانَتْ لَهُ صَاحِبَةٌ  
مَرَّةً عَلَى رَجُلٍ<sup>(٥)</sup> كَانَ يَلِيسُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْبًا - أَوْ قَالَ : حُلَّةً - لَا تَشِبُهُ<sup>(٦)</sup>  
الْأُخْرَى ، يَلِيسُ فِي السَّنَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِينَ ثَوْبًا ، وَكَانَ لَهُ عَهْدٌ فِدَاعِهِ إِلَى  
الْإِسْلَامِ ، فَغَضِبَ فَسَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَتَلَهُ غُرْفَةُ ،  
فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّهُمْ إِنَّمَا يَظْمِئُونَ إِلَيْنَا لِلْعَهْدِ ، قَالَ : مَا  
عَاهَدْنَاهُمْ عَلَى أَنْ يُؤَدُّنَا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ !<sup>(٧)</sup> ( لأبِي يَعْلَى ) .

(١) أي اطلع .  
(٢) أخرج أبو داود في مراسله والبيهقي في طريقه معناه من وجه آخر ( ٢٠٠/٩ ) ( لأبي داود في مراسله )  
(٣) قال البوصيري : رواه مسدد بسند فيه راء لم يُسَمَّ والحارث بسند رواه ثقات ( ٣٤١/٥ ) .  
(٤) كذا في مسند الحارث وهو الصحيح ، وفي الأصلين « قصير » ( عطفولة مسند الحارث ١/٤٥٥ ) .  
(٥) كذا في الأصلين تحريف فاعش وقد أثبتنا النص كما هو في الإصحاح .  
(٦) بمسند ولا يلبس .  
(٧) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح . وقال البيهقي : رواه البزار في الأوسط ، وفيه :  
عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه وفيه ضعف ( ٢٦٠/٩ ) قلت : ليس في الإسناد الذي ساهه  
المخاطف لأبي يعلى عبد الله بن صالح ، وكذا في إسناد البيهقي ( ٢٠٠/٩ ) .

## [ باب ] الحرس

١٩٨٨ - القوام بن حَوْشَب : حدثني شيخ كان مرابطاً بالساحل قال : خرجت ليلة بحرمي لم يخرج أحد من كان عليه الحرس غيري ، فأريت الميناء فصعدت عليه - والميناء : موضع الحرس - فجعل يُخَيِّل إليَّ أن البحر يُشرف حتى يحاذي رؤوس الجبال ، ففعل ذلك مراراً ، وأنا مستيقظ ، ثم نمت ، فرأيت في النوم كأن معي الراية وكأن أهل المدينة يمشون خلفي وأنا أمامهم ، فلما أصبحت رجعت إلى المدينة ، فلقبت أمير الجيش وأبا صالح مولى عمر بن الخطاب ، فكانا أول من خرج من المدينة ، فقالا لي : أين الناس ؟ فقلت : رجعوا قليل ، فقالا : لِمَ لَا تَصْدُقُنَا ، نحن أول من خرج من المدينة ، قال : فأخبرتهما أنه لم يخرج من المدينة أحد غيري ، قال أبو صالح : [ فَا رَأَيْتَ ؟ ] فقلت : والله لقد خَيَّل إليَّ فيما رأيت أن البحر يشرف حتى يحاذي رؤوس الجبال ، فقال أبو صالح : صدقت ، حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس من ليلةٍ إلا والبحرُ يُشرف ثلاثَ مراتٍ على أهل المدينة <sup>(١)</sup> ، يستأذن الله أن يسبح عليهم ، يعني يندفق فيكفُّه الله » . قلت : ورأيت أيضاً في النوم كأن معي الراية ، وأن أهل المدينة يمشون معي وأنا أمامهم ، فقال أبو صالح : إن صدقت رؤياك لتعردن <sup>(٢)</sup> بأجر هذه المدينة الثيلة ، قال : وكان أبو صالح مباحداً لي قبل ذلك ،

(١) كمالاً في حاشي المسند وفي الإتحاف « عل أهل الأرض » .

(٢) في الإتحاف « لتعردن » .

فكانه اطمأنَّ إليَّ فجعل يحدثني وقال : أوصانا عمر بن الخطاب أن نشترك ثلاثة : فرجل يبيع علينا ، ورجل يغزو ، ورجل يجلب علينا ، فهذه نوبتي ، فأنا الآن ناقل إلى المدينة . (لإسحاق) <sup>(١)</sup> .

١٩٨٩ - عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال العباس ابن عبد المطلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « عيناؤُ لا تمسُّهما النارُ : عينٌ فاضت من خشية الله ، وعينٌ بانت تحرُّسٌ في سبيل الله » (لأحمد بن منيع) <sup>(٢)</sup> .

• ١٩٩٨ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عيناؤُ لا تمسُّهما النارُ أبداً : عينٌ بانت تكلأُ المسلمين في سبيل الله ، وعينٌ بكتٌ من خشية الله » (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

١٩٩١ - صالح بن كيسان قال ، قال أبو عبد الرحمن : سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - والله أعلم - : « حُرِّمَ على عيناؤُ أن ينالهما النارُ : عينٌ بكت من خشية الله ، وعينٌ بانت تحرس الإسلام من أهل الكفر » . (لعبد بن حميد) <sup>(٤)</sup> .

١٩٩٢ - مجاهد ، أن أم مبشر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الناس خيرٌ منزلةً عند الله ؟ قال : « رجلٌ على متن فرسه يُخيف

(١) قال البوصيري : روى الإمام أحمد الرفوع منه فقط .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن عطاء وهو متروك . (٢٨٨/٥) . وقال البوصيري : له شاهد من حديث عبد الله بن عباس ، وآخر من حديث يزي بن حكيم .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواه ثقات ، وتكلأُ : تحرس وتحفظ . قلت : وقال الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات ، ووقع في الرواية : عينٌ بانت تكلأُ ، وهو تحريف . (٢٨٨/٥) .

(٤) قال البوصيري : رواه الحاكم مختصراً بسند فيه انقطاع .

العدوُّ ويُخَيِّقُونَهُ « . ( لإسحاق )<sup>(١)</sup> .

### [ باب ] حكم الأرض التي بمنحها أهلُ الشرك

١٩٩٣ - عمر بن الخطاب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من منح المشركون أرضاً فلا أرضَ له » . ( لإسحاق ) .

- أبو إسحاق الطالقاني حدثنا بقية<sup>(٢)</sup> بن الوليد ، به . ( لأبي بعل )<sup>(٣)</sup> .

### [ باب ] الطعام يوجد في أرض العدو

١٩٩٤ - عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر :

« كلوا ، واعطوا ، ولا تحملوا » . ( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

### [ باب ] النهي عن التصرف في الغنيمة قبل القسمة

١٩٩٥ - ثابت بن ربيع - وكان يؤمّر على السرايا - سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إياكم والغلول : الرجلُ ينكح المرأة

قبل أن تُقسَمَ ثم يردّها إلى القَسَمِ ، أو يلبس الثوب حتى يخلّق<sup>(٥)</sup> ثم

يردّها إلى القَسَمِ » . ( لأبي بكر بن أبي شيبة )<sup>(٦)</sup> .

### [ باب ] العطاء والحكم فيما فضل منه

١٩٩٦ - عاصم بن كليب : أخبرني أبي ، أنه سمع ابن عباس رضي

(١) في نسخة الحديث مرسل ، قلت: يعني أن ساجداً لم يذكر ساجداً من أم مبشر ، ولم يسم من حدثه به .

(٢) هذا هو الصواب وفي الأصلين « بسر بن الوليد » خطأ .

(٣) قال البوصيري : « مدار إسناديهما حل وذير بن عبد الله البجلي وهو ضعيف ولقدّم في آخر القصة » .

(٤) رواه الحارث عن الواقدي .

(٥) شقّ الثوب : بكسر .

(٦) سكت عليه البوصيري والحديث رواه البخاري في تاريخه .



الله عنهما يقول : كان عمر بن الخطاب إذا صلى صلاةً جلس للناس ،  
 فمن كانت له حاجة كلمه ، وإن لم يكن لأحد حاجة قام فدخل ، قال :  
 فصلى صلوات لا يجلس للناس فيهن ، قال ابن عباس : فحضرت الباب  
 فقلت : يا يرفاً ! لبأُمير المؤمنين شكاة ؟ قال : ما بأُمير المؤمنين من  
 شكوى ، فجلستُ ، فجاء عثمان بن عفان فجلس ، فخرج يرفاً فقال :  
 قُم يا ابن عفان ، قُم يا ابن عباس ، فدخلنا <sup>(١)</sup> على عمر ، فإذا بين  
 يديه حُبر <sup>(٢)</sup> من مال ، على كل صُبرة منها ليف <sup>(٣)</sup> ، فقال عمر :  
 إني نظرت في أهل المدينة فوجدتكما من أكثر أهلها عَشيرة <sup>(٤)</sup> فخذَا  
 هذا المال فاقسماه ، فما كان من فضله فردًا قال : فأما عثمان فبكنا ،  
 وأما أنا فجنوث على ركبتي وقلت : وإن كان نقصانٌ فرددتَ علينا ؟  
 فقال : نَشْنَشَ <sup>(٥)</sup> من أحسن ، يعني حجرًا من جبل <sup>(٦)</sup> ، أما كان [ هذا ]  
 عند الله عز وجل إذ محمدٌ وأصحابه يأكلون القِدَّ ؟ <sup>(٧)</sup> فقلت : بلى  
 والله لقد كان هذا عند الله عز وجل ومحمد حيٌّ ، ولو عليه فُتِحَ لصنع فيه  
 غيرَ الذي تصنع فغضب عُمَرُ ، وقال : أخبرني صنعَ ماذا ؟ قلت : إذا

(١) كذا في القائل ، وفي الأصلين والحيدري « فدخلنا » .

(٢) جمع صبرة ، وهي في الأصل ما جمع من الطعام يحمله فوق بعض .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي نسخة من الحيدري « كيف » وفي أخرى « كيف » وفي القائل « كيف » وقد  
 استظهرت في التعليل على الحيدري الكتب (بالتون) وهو الوعاء ، فإن كان الصواب « ليف » كما هنا  
 فهو قعر النخل وما شاكله .

(٤) كذا في الحيدري والقائل ، وفي الأصلين « صبرة » .

(٥) كذا في القائل ، وفي الحيدري « يشنشة » وفي الأصلين « شنشة » .

(٦) قال الزمخشري : « وكان الحجر حَيٌّ نشنشة من تشنشة وتعتصم إذا حركه » .

(٧) في صحيح إمام الأئمة : « يأكلون القِدَّ أي جلد السخنة في الجدي » .

لأَكْلٍ وَأَطْعَمَنَا قَالَ : فَتَشَجَّ (١) عمر حتى اختلفت أضلاعه ، ثم قال  
وددت أني خرجت منها ككُفَّافاً لا لي ولا عليّ (لِلْحُمَيْدِي) (٢).

وقال (ابن أبي عمير) : حدثنا سفيان بهذا . وسيأتي في فضل عمر بن  
الخطاب أشياء من هذا في المآقب .

### [ باب ] الإقطاع (٣)

١٩٩٧ - أبو جعفر قال : جاء العباس إلى عمر قال : إن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أقطعني البحرين ، فقال : من يشهد لك ؟ فقال :  
المغيرة بن شعبة . . فلذكر الحديث (لإسحاق) وفيه انقطاع (٤).

١٩٩٨ - يحيى بن عمرو بن يحيى بن سلمة الهذلي ، عن أبيه ،  
عن جده ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيس بن  
مالك الأرحبي : « باسمك اللهم ! من محمد رسول الله إلى قيس بن  
مالك ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، أما بعد ! إني أستمعك  
على قومك عريتهم ، وعجيتهم ، ومواليهم ، وجُمهورهم (٥) ،  
وحواشيهم من ذرة ثا (٦) ماتي صاع ، ومن زبيب خيوان (٧) ماتي

(١) جُصَّ بِالرَّكَاةِ مِنْ غَيْرِ انْتِصَابٍ .

(٢) انظر ١ / ١٩ .

(٣) الإقطاع : أن يجعل الشيء لأحد يملكه ويستبد به . قال ابن الأثير : ويكون الإقطاع عليك وغير عليك .

(٤) وقال البوصيري برواه ثقات إلا أنه منقطع .

(٥) أي طبقات ابن سعد ، أحدها وغربا ، ثم قسمها ( ٣٤١ / ١ ) .

(٦) كذا في الأصلين .

(٧) بطن من همدان .

صاع ، جاري <sup>(١)</sup> ذلك لك ولتَقَبِكَ من بعدك أبداً أبداً أبداً ، قال  
 قيس : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : [أبداً أبداً أبداً] أحبُّ إليَّ ،  
 إني لأرجو أن يبقى عقبي أبداً . قال يحيى : قوله عريتهم ، يعني أهل  
 البادية ، وجُمُهورهم: أهل القرى <sup>(٢)</sup> .

قلت : هذا حديث منكر ! وأنكر ما فيه قوله : كَتَبَ باسمك  
 اللهم ! =

١٩٩٩ - نائل بن مُطَوف بن رَزِين الأسلمي أبو أنس <sup>(٣)</sup> :  
 حدثني أبي ، عن جدي رزين بن أنس قال : لما ظهر الإسلام كانت لي  
 بشر فحفت أن يَغلب عليها مَنْ حولها فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فكَتَبَ لِي كِتَاباً : « من محمد رسول الله ، أما بعد فإن لم يثرهم  
 إن كان صادقاً ، ولم دارهم إن كان صادقاً » ، قال : فاقضينا به إلى  
 أحدٍ من قضاة المدينة إلا قضى لنا به ، قال : وكان في الكتاب هجاء  
 (كان) كون <sup>(٤)</sup> . (هما لأبى يعلى الموصلي) .

٢٠٠٠ - عُيَيْدَةُ قَالَ : جَاءَ عُيَيْدَةُ بْنُ حِصْنٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِلَى  
 أَبِي بَكْرٍ فَقَالَا : يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ! إِنْ عِنْدَنَا أَرْضًا مَسْبُوحَةٌ <sup>(٥)</sup> لَيْسَ

(١) كذلك في الأصلين ، وحق وصفه « جاري » .

(٢) الحديث على شرط القيسي في الرواة قليلش عنه فيه .

(٣) وفي الإضافة : نائل بن مطوف بن رزين بن أنس الأسلمي .

(٤) كذلك في الإضافة ، وفي الأصلين « محرولها » .

(٥) في الرواة : « وكان في الكتاب كان كون » والمعنى أن رسم « كان » في الكتاب « كون » . وقال القيسي :

رواه الطبراني وفيه غلط بن عوف أبو ربيعة وعمر كلاب (٩/٦٦) وقال البوصيري : هو متروك . وقال

القيسي في (٣٣٧/٥) يرواه أبو يعلى وفيه من لم يقرههم .

(٦) هي التي نظروها للوحة ولا تكاد تثبت إلا بعض الشجر .

فيها كلاً ولا منفعة ، فإن رأيت أن تُقَطِّعَها ، قال : فأَقطعها إياهما ، وكتب لهما عليه كتاباً . . . فذكر الحديث ، وهو في باب الوزراء من كتاب الإمارة . ( لأبي بكر بن أبي شيبة )<sup>(١)</sup> .

٢٠٠١ - عبد الملك بن أبي حُرَّة<sup>(٢)</sup> الأسدي ، عن أبيه - وكان من أعلم الناس بالسَّواد - قال : استقضى عمر بن الخطاب حذيفة ، فكتب إلى حذيفة بن اليمان بعشر عَصالٍ ، فحفظت ستاً ونسبت أربعاً : لا تُقَطِّعَنَّ إِلَّا ما لكسرى أو لأهل بيته ، أو من قُتِلَ في المعركة ، أو دور البرد ، أو موضع السجون ، ومغيض الماء ، والآجام . ( للحرث )<sup>(٣)</sup> .

[ باب ] من أسلم على شيء فهو له

٢٠٠٢ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أسلم على شيء فهو له » . ( لأبي يعلى )<sup>(٤)</sup> .

٢٠٠٣ - أبو سعيد الأعشى : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن العبد إذا أسلم فجاء مولاه فأسلم فهو أحقُّ به . ( للحرث )<sup>(٥)</sup> .

[ باب ] الجزية والهدنة

- حديث عبد الله بن شداد في الكتاب إلى هرقل ، يأتي في المغازي .

٢٠٠٤ - مجاهد قال : يُقَاتَلُ<sup>(٦)</sup> أهل الأوثان على الصلاة ،

(١) قال البوصيري : رواه ثقات ( ٨٥٨/٢ ) . وسئل الحديث تحت رقم ( ٢٠٧٢ ) .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) سمكت طيبة البوصيري .

(٤) فيه ياسين بن معاذ الرضا وهو مشرك قاله الحنفي ( ٣٣٦/٥ ) . وسكت عليه البوصيري .

(٥) ضعف سننه البوصيري لضعف الحجاج بن أرطاة .

(٦) في الإتحاف وكنا نقال وفي البيهقي كما هنا .

ويقاتل أهل الكتاب على الجزية . (مسند) <sup>(١)</sup>.

قال وكيع : حدثنا فضيل بن عياض ، مثله . [لأبي بكر بن أبي شيبة] <sup>(٢)</sup>.

• ٢٠٠٥ - الأحنف ، أن عمر اشترط على أهل الذمة ضيافة يوم وليلة ، وأن يصنعوا القناطر ، فإن قُتل رجل من المسلمين في أرضهم فعليهم دينه . (مسند) <sup>(٣)</sup>.

• ٢٠٠٦ - أسلم مولى عمر : كتب عمر إلى أمراء الجزية أن لا تفسدوا الجزية على النساء والصبيان ، وكان عمر يختم أهل الجزية في أعناقهم <sup>(٤)</sup> . =

٢٠٠٧ - الحسن بن محمد بن علي قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوس هَجَرَ يَعْرِض [عليهم] الإسلام ، فمن أسلم قبل منه ، ومن أبى ضُرب عليه الجزية ، على أن لا تؤكل لحم ذبيحة ، ولا تُكحح لهم امرأة <sup>(٥)</sup> . (هما لأبي بكر) .

- وقال (الحارث) : حدثنا عبد العزيز بن أبيان حدثنا سفيان ، نحوه .

٢٠٠٨ - نصر بن عاصم قال ، قال ابن نوفل الأشجعي : علام <sup>(٦)</sup>

(١) قال البوصيري : رواه مسند وابن أبي شيبة والبيهقي مرسلًا بسند مداره . ابن أبي سليم .

(٢) أصله للمجرد وروى في الأصلين « فضيل بن عياض » خطأ وأخرج البيهقي في (١٨٦/٩) .

(٣) رواه ثقات ورواه البيهقي في الكبرى وقاله البوصيري .

(٤) رواه ثقات وقاله البوصيري ورواه البيهقي من طريق ابن أبي شيبة (٦٩٨/٩) .

(٥) أخرجه البيهقي من طريق ابن أبي شيبة . وقالوه مرسل ، واجتماع أكثر المسلمين عليه يؤكد (١٩٦/٩) قال البوصيري ورواه ثقات .

(٦) كلمة في البيهقي والمراد : « على ما » وفي الأصلين « على من » خطأ .

تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا أهل كتاب ؟ فقام إليه المستورد وأخذ بتلييه <sup>(١)</sup> ، فقال : يا عدو الله ! أطلعن على أبي بكر وعمر ؟ وذهب به إلى القصر ، فخرج عليهما عليّ ، فقال : أليدا <sup>(٢)</sup> ( قال سفيان : يقول اجلسا ) فجلسا في ظل القصر ، فأخبره بقوله ، فقال علي : أنا أعلم الناس بالمجوس ، كان عندهم علم يعلمونه ، وكتاب يدرسونه ، وإن ملكهم سكر يوماً فوقع على ابنته أو أخته ، فاطلع عليه بعض مملكته ، فلما صبحا جاءوا يقيمون عليه الحد ، فامتنع منهم ، ودعا أهل مملكته فقال : أنعلمون ديناً خيراً من دين آدم ؟ وقد كان يُنكح بنيه بناته ، وأنا على دين آدم ، فما برغبُ بكم عن دينه ؟ <sup>(٣)</sup> . فبايعوه ، وقاتلوا الذين خالفوهم حتى قتلوا ، فأصبحوا وقد أُسريَ على كتابهم <sup>(٤)</sup> ، فرُفع من بين أظهرهم ، وذهب العلم الذي في صدورهم ، فهم أهل كتاب ، وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر منهم الجزية . ( لابن أبي عمير ) .

— سفيان ، عن أبي سعيد . . . فلذكره مختصراً ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup> .

(١) الطبيب ما في موضع الكلب ( وهو موضع القلادة من الصدر ) من الثوب ويقال : أخذ بتلايه أي أسكته عندك منه ، وفي البيهقي والإمام : فليد بكه . . .

(٢) أليدا ، من ليد بالأرض وأليد : لزمها وأقام .

(٣) حاصل معناه ما يصرفكم عن دينه ؟ .

(٤) أي ألبس عليه ليلاً .

(٥) قال الميسي : فيه أبو سعد البقال وهو متروك ( ١٢/٩ ) قلت : هو في إسناده ابن أبي عمير أيضاً ، وقد رواه البيهقي في ( ١٨٨/٩ ) .

## [ باب ] قَسَمَ النَّبِيُّ وَالْغَنِمَةُ

- ٢٠٠٩ - القاسم قال ، قال عبدالله : والذي لا إله غيره لقد قسم الله هذا النبي على لسان محمد قبل أن يفتح فارس والروم . ( لابن أبي عمير )<sup>(١)</sup>
- ٢٠١٠ - عبدالله بن شقيق : حدثني رجل من بَلَقَيْنَ ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصرٌ وادي القرى ، فقال : يا محمد ! إلامَ تدعو ؟ قال : « إلى الله وحده » قال : فهذا المال هل أحد أحق به من أحد ؟ قال : « خمسُ الله » وأربعة أخماسٍ لهؤلاء ، وإن انتزعت من جيبك سهماً فليس<sup>(٢)</sup> بأحق به من أخيك » قال : فما هؤلاء ؟ ( يعني المغضوب عليهم ) قال : اليهود ، قال : وما هؤلاء ؟ ( يعني الضالين ) قال : النصاري . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٣)</sup>
- ٢٠١١ - عبدالله بن شقيق ، عن رجل من بَلَقَيْنَ قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت : يا رسول الله ! ما أمرت به ؟ قال : « أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكاة » فقلت : يا رسول الله ! من هؤلاء المغضوب عليهم ؟ قال : « اليهود » قلت : ومن هؤلاء ؟ ( يعني الضالين ) قال : « النصاري » ، قلت : فليمن المغنم يا رسول الله ! ... فذكره . ( لأبي يعلى )<sup>(٤)</sup>

(١) سكت عليه البوصري : وقال الميمني : رواه الطبراني وإسناده منقطع ( ٢٤٠/٥ ) .

(٢) كذلك في الأصلين ولعل الصواب « وإن انتزعت من جيبك سهماً » أو الصواب : « ... جيبك ... » وفي الإتيان برواية أبي يعلى « قال له حتى السهم الواحد يأخذك أحقكم من جيبه فليس أحق به من أخيه » .

(٣) رواه ثقات قاله البوصري .

(٤) رواه ثقات قاله البوصري .

## [باب] سهم ذوي القربى

٢٠١٢ - أم هانئ بنت أبي طالب ، أن فاطمة أنت أبا بكر نسأله سهم ذوي القربى ، فقال لها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سهم ذوي القربى لهم في حياتي ليس لهم بعد موتي » .  
قال [ابن حجر : <sup>(١)</sup>] هذا اللفظ لم يخرجوه ، وابن السائب هو الكلبي متروك . (لإسحاق) <sup>(٢)</sup> .

## [باب] جَرَيَانُ السَّهَامِ فِيمَا بَعِ بِذِهِبٍ أَوْ فِضَةٍ

٢٠١٣ - فضالة بن عبيد قال : إن أناساً يريدون أن يُتْرَكُوا <sup>(٣)</sup> عَنْ دِينِي ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرْجُو أَنْ لَا أُرَاكَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ <sup>(٤)</sup> بَعِ بِذِهِبٍ أَوْ فِضَةٍ فَتَبِعَهُ خُمُسُ اللَّهِ ، وَسَهَامُ الْمُسْلِمِينَ . (لسدد) <sup>(٥)</sup> .  
[باب] البيان أن الثقل كان مُشَاعاً <sup>(٦)</sup> لِمَنْ أَخَذَهُ

## قِيلَ أَنْ يُتْرَكَ الْقِسْمَةُ

٢٠١٤ - سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، بَعَثْنَا ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَغِيرَ عَلَى حِمَّيْرٍ مِنْ كِتَابَةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ إِذْ ذَاكَ : مَنْ أَخَذَ شَيْئاً فَهُوَ لَهُ . (لإسحاق) <sup>(٧)</sup> .

(١) لعله سقط من الأصلين . ومحصل أن يكون ابن حجر - رحمه الله - عن غيره .

(٢) نسخة البوصيري لضعف الكلبي .

(٣) في الإتحاف والزوائد : يستتركون .

(٤) في الزوائد : من باع طعناً أو خلقاً مما أعيب بأرض الرأى ، بذهب أو فضة .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات . وقال القيسي : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٦) كذلك في الإتحاف أيضاً .

(٧) ضعف إسناده البوصيري لضعف مجاهد بن سعيد .



## ١ باب [ قسم النبي لمن هاجر وإن وقع ذلك ببلده

٢٠١٥ - سفيان بن وهب الخولاني قال : شهدت [خطبة] عمر بن الخطاب بالجابية فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد فإن هذا النبي أفاض الله عليكم ، الرفيع فيه والوضيع بمترلة ، ليس أحد أحق به من أحد ، إلا ما كان من هذين الحيتين لخم وجذام ، وإني <sup>(١)</sup> غير قاسم لهم <sup>(٢)</sup> شيئاً ، فقام رجل من لخم فقال : يا ابن الخطاب أتشدك الله في العدل ، فقال : إنما يريد ابن الخطاب العدل والسوية ، والله إني لأعلم لو كانت الهجرة بصنعاء ما خرج إليها من لخم وجذام إلا القليل ، فلا أجعل من تكلفت السفر وابتاع الظَّهْر بمترلة قوم إنما قاتلوا في ديارهم ، فقام أبو حذيرج <sup>(٣)</sup> فقال : يا أمير المؤمنين إن كان الله ساقى إلينا الهجرة في ديارنا فنصرناها وصدقتنا فذاك الذي يُذهب حقنا في الإسلام ؟ فقال عمر : والله لأقسمنَّ ( ثلاث مرات ) ثم قسم بين الناس غنائمهم ، فأصاب كل رجل نصف دينار ، وإذا كانت معه امرأته أعطاه ديناراً ، وإن كان وحده أعطاه نصف دينار . ( لمسدد ) <sup>(٤)</sup>

## [ باب ] ردّ الغنيمة قبل القسمة

٢٠١٦ - عُمارة بن أحمر المازني أحد بني ربيعة بن مازن قال :

(١) في الإصحاح : وإني .

(٢) في الإصحاح : ولسا .

(٣) كذلك في الأصلين والصواب عندي : أبو حذيفة ، راجع الإصابة ( ١٧/٤ ) .

(٤) قال البوصيري : رواه ثقات .

كنت في إبلر لي أرهاها في الجاهلية فَأُغَارَتْ<sup>(١)</sup> بِجَيْلٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ خَيْلُ أَصْحَابِهِ ، فَجَمَعْتُ إِلَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ ،  
 فَتَفَاجَّ<sup>(٣)</sup> يُولُ ، فَتَرَلْتُ عَنْهُ وَرَكِبْتُ نَاقَةَ مِنْهَا ، فَنَجَوْتُ عَلَيْهَا ،  
 وَطَرَدُوا الْإِبِلَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّهَا عَلَيَّ ، وَلَمْ  
 يَكُنْ قَسَمَهَا بَعْدُ . (لَأَبِي يَعْلَى) <sup>(٤)</sup> .

٢٠١٧ - الأذهر بن يزيد الرهاوي قال : أَهَيْتُ أُمَّةً فَلَحِقَتْ بِالْعَدُوِّ ،  
 فَاجْتَنَمَ الْمُسْلِمُونَ ، فَعَرَفَهَا الْمَرَادِيُّونَ ، فَأَتَوْا أَبَا حُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَقَالُوا :  
 أَمْتُنَا أَهَيْتَ مِنَّا ، فَقَالَ : مَا عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمٌ ، وَلَكِنِّي كَاتِبٌ إِلَى أَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ ، فَانْتَظَرُوا كِتَابَهُ ، فَكَتَبَ الْمَرَادِيُّونَ حِينَئِذٍ ، فَقَالَ : قَدْ جَاءَنِي كِتَابُ  
 عَمْرِ فِي أَمْتِكُمْ <sup>(٥)</sup> ، إِنْ خُتِمَتْ وَقَسِمَتْ فَسَبِيلُ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَارُدُّهَا  
 عَلَى أَهْلِهَا ، فَقَالُوا : اللَّهُ لَعَمْرُكَ كَتَبَ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ : أَفَلَا ، وَمَا يَحِلُّ لِي  
 أَنْ أَكْذِبَ ! (لِحُسَدٍ) <sup>(٦)</sup> .

### [ بَابُ ] السَّلْبِ <sup>(٧)</sup> لِلْقَاتِلِ

٢٠١٨ - محمد بن إبراهيم بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وَأَبَا بَكْرٍ كَانَا يُفْتَحِسَانِ السَّلْبَ . مرسل ضعيف . (لِلْحَارِثِ) <sup>(٨)</sup> .

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : وَالْإِغَارَةُ الْفُتُورُ .

(٢) التَّفَاجُّ : الْبَالُغَةُ فِي تَفْرِيعِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .

(٣) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٤) فِي الْإِثْمَانِ عَلَيْهِ زِيَادَةٌ وَقَالُوا : فَكَاتِبٌ ، قَالَ : كَتَبْتُ .

(٥) لَمْ يَمُكِّمِ الْبُوصَيْرِيُّ عَلَى إِسْتِثْنَاءِهِ بِمُكِّمٍ .

(٦) بِالْمَعْرُوكِ : بِمَا يُوْجَدُ مَعَ الْخِلَابِ مِنْ مَلَبُوسٍ وَغَيْرِهِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، وَمَنْ أَحَدٌ لَا يَدْخُلُ فِيهِ الْقَابَةُ .

وَمَنْ السَّالِمِيُّ يَتَخَصُّ بِأَدَاءِ الْحَرْبِ .

(٧) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : فِيهِ الرَّاقِصِيُّ .

## [ باب ] الثقل

٢٠١٩ - حجاج بن عبد الله البصري قال : الثقل <sup>(١)</sup> حق ،  
ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم . ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup>

## [ باب ] إثار الإمام بعض الرعية برضا الباقين

٢٠٢٠ - عائشة أن درجاً أتي به عمر بن الخطاب فنظر إليه أصحابه فلم يعرفوا قيمته ، فقال : أتأذنون أن أبعث به إلى عائشة لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم [ياها]؟ قالوا : نعم ، فأتى به عائشة ففتحتة فقبل : هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب فقالت : ما [ذا] فتح على عمر بن الخطاب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ! اللهم لا تبني لعطية قابله ! ( لأبي بعل ) .

## [ باب ] كراهية استنثار الإمام بشيء من الغنيمة قبل الفسدة

٢٠٢١ - ابن عباس ، أصاب المهاجرون قبة من أدم يوم خيبر - أو يوم حنين - فقال المهاجرون : يا نبي الله ! قد طينا بها لك ، فخذها نستظل بها ، ويستظل بعضنا معك ، قال : أتحيون أن نبيكم في قبة من نار ؟ ! ( لمسدد ) <sup>(٣)</sup>

## [ باب ] الإحسان الى يثامى المجاهدين

٢٠٢٢ - أم الحكم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من

(١) الثقل ( يفتح الفاء وقد سكن ) زيادة يُشخص بها بعض القراء ، وقد يطلق على الغنيمة .

(٢) مكث عليه البصري .

(٣) قد روى الطبراني حديثاً نحوه هذا عن أبي حازم الأنصاري انظر الرواه ( ٣٣٩/٥ ) .

بعض غزواته وقد أصاب رقيقاً ، فذهبت هي وأختها حتى دخلتا على فاطمة ، فذهبا<sup>(١)</sup> إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله أن يُخْدمهنَّ وشكَّين إليه الحاجة ، فقال : سَبَّكُنَّ يَتَامَى . أهل بدر .  
( لأبي بكر بن أبي شيبة )<sup>(٢)</sup>

### ( باب [ تعظيم شأن الغلول ]<sup>(٣)</sup> )

٢٠٢٣ - أبو ذر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لم تُغْلُ أمتي لم يَغْمُ لهم عدوٌ أبداً » . فقال أبو ذر لحبيب بن مسلمة : هل ثبت لكم العدو حَبَّةُ شاة ؟ فقال : نعم ! وثلاث شياه عُرِي<sup>(٤)</sup> ، فقال أبو ذر : غَلَّتم وربُّ الكعبة ، قال [ إسحاق ] :<sup>(٥)</sup>  
المرَّز : ضيقُ الإحليل . ( لإسحاق )<sup>(٦)</sup> .

٢٠٢٤ - ثوبان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحمل لأحدٍ شيءٌ من غنائم المسلمين قليلٌ ولا كثيرٌ ، خيطٌ ولا ميخيطٌ ، لاخذٍ ولا معطٍ إلا بحقٍّ »<sup>(٧)</sup> . =

(١) كلما في المسند .

(٢) في المسند : قلت أخرجه أبو داود ولكن قاله عن الفضل بن الحسن أن أم الحكم أم خديجة التي الزير حدثته أنها ( هذه العبارة كانت في المسند بحرة ولها يائس فأنتحما كما هي في سنن أبي داود انظر مواضع قسم الفم من كتاب الخراج وهي ) .

(٣) الغلول : القلعة في الثمن والسرقة من القيمة قبل القسمة .

(٤) جمع مَرَزَ كصبور وصبر ، وهي شاة البكبة الثقيلة الفين ، الضيقة الإحليل . قلت : هذه الرواية المشهورة في رواية مَرَزَ ( جمع مَرَزَ وهي كثيرة الفين ) راجع النهاية .

(٥) كلما في الإتحاف .

(٦) ورواه أبو يعلى أيضاً قال البوصيري : رواها ثقات ، وقال الطبراني : رواه الطبراني رجاله ثقات وقد صرح بنية ( بن الزايد ) بالتحديث ( ٥ / ٣٣٧ ) .

(٧) قال البوصيري : مدار إسناده على ثوبان بن أبي سليم وهو ضعيف .

٢٠٢٥ - ثوبان ، أن رجلاً قال : يا رسول الله هل لي من هذه المغنم ؟

قال : لا يحمل منه خيط ولا يحيط ولا يخط لآخذ ولا معط . -

٢٠٢٦ - عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إني منسك بخُجْرَكُم <sup>(١)</sup> عن النار ، هَلُمُّ عن النار ، وتغلبوني ، تضاحمون <sup>(٢)</sup> فيها تقاحم القرائش والجنادب <sup>(٣)</sup> ، فأوشك أن أرسل بخُجْرَكُم ، وأنا فرطُكم <sup>(٤)</sup> على الخوض فتردون عليّ معاً وأشتاتاً ، فأعرفكم بسباكم وأمانكم كما يعرف الرجلُ الغريبةَ من الإبل في إبله ، ويُذهبُ بكم ذات الشمال ، وأناشد فيكم ربُّ العالمين ، فأقول : أيُّ ربِّ ! قومي ! أيُّ رب ! أمي ، فيقول : يا محمد ! إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقري على أعقابهم ، فلا أعرفنَّ يومَ القيامة أحدكم يحمل شاةً لها ثغاء <sup>(٥)</sup> ، فينادي : يا محمد يا محمد ، فأقول : لا أملك لك شيئاً ، قد بلغتُك ، ولا أعرفنَّ أحدكم يومَ القيامة يحمل فرساً لها حمحمة <sup>(٦)</sup> ، فينادي : يا محمد يا محمد ، فأقول : لا أملك لك شيئاً ، قد بلغتُك ، ولا أعرفنَّ أحدكم يومَ القيامة يحمل سقاءً من آدم فينادي : يا محمد يا محمد فأقول : لا أملك لك

(١) الحجز : جمع الحُجْرة ، وهي نقيذ الإزار . و«عصمتك» التي في الأصلين أصل سواها ، لا عصمتك .

(٢) أي ترمون أنفسكم فيها بشفقة ومشقة .

(٣) جمع : جندب : ضرب من الجراد .

(٤) القُرْط (حركة) : من يتقدم قومه إلى الله .

(٥) الثغاء (بضم الثاء) : صوت الغنم .

(٦) الحمحمة : صوت الفرس .

شيئاً ، قد بلغتكَ (هُنَّ لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

[ باب ] النهي عن بيع السهام قبل أن تُقسم

٢٠٢٧ - أبو أمامة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ حِمْيَر أن يُباع السِّهَامُ حتى تُقسم . (لأبي بكر) <sup>(٢)</sup> .

[ باب ] فداء الأسارى

٢٠٢٨ - عاصم بن كليب يحدث عن أبيه قال : أنبأنا عمر وهو في فسطاط فناديت : أنا فلان بن فلان الجرمي ، وإن ابن أخت لنا عان في بني فلان وقد عرضتُ عليهم قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبوا علينا ، قال : أنعرفناه ؟ <sup>(٣)</sup> قلت : لا ، قال : فكشف عن جانب الفسطاط فقال : ها هو ذا انطلقا به حتى ينفذ لكما قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكُنَّا نتحدث أن القضية أربع <sup>(٤)</sup> . (قال ابن إدريس : هم عناة أي أسراء ، كانوا أسروا في الجاهلية) <sup>(٥)</sup> . =

٢٠٢٩ - عمر بن عبد العزيز ، أن عمر بن الخطاب قضى فيما تسأبت <sup>(٦)</sup> في الحرب من الفداء أربعمائة . =

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن وأصله في الصحيحين .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإصحاف : « أنعرفناه به » .

(٤) أي أربع من الأبل .

(٥) في المتن : « خلا حديث حسن » وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن (٩٩/٢) قلت : قد تقدم

الحديث مبروراً لابن أبي شيبة ، انظر رقم ( ١٨٤٧ ) .

(٦) أي سبى بعضهم بعضاً ، ووقع في الأصلين : « تسأبت » .

٢٠٣٠ - الشعبي قال ، قال عمر : ليس على عربيٍ مَلِكٌ ، ولنا  
بنازي من يد رجل سَيِّئاً <sup>(١)</sup> أسلم عليه ، ولكننا قوموهِ المبلغ <sup>(٢)</sup> خِصاً  
من الإبل . =

٢٠٣١ - ابن عباس قال ، قال لي عُمَرُ حين طُعِنَ : اعلم أن كل  
أسير من المسلمين في أيدي المشركين فكأنه من بيت مالِ المسلمين <sup>(٣)</sup> . =  
٢٠٣٢ - السُّدِّي عن عبدِ خَيْرٍ قال : غزونا مع سلمان بن ربيعة  
إلى بَلْتَجَرَ فحاصر أهلها ، فبينما نحن كذلك إذ رُمِيَ سلمانُ بحجر ،  
فأصاب رأسه ، فقال : إن أُنْزِلْتُ فادفِنُوني في أصل هذه المدينة ، فأت  
فدفناه حيث قال ، فحاصرناها ففتحنا المدينة ، وأصبنا سَبِيّاً ، وأموراً  
كثيرة ، وأصاب الرجل منا ألف درهم وأكثر ، فلما أقبلنا راجعين  
انتهبنا <sup>(٤)</sup> إلى مكان يقال : السَّد ، فلم نَظن <sup>(٥)</sup> أن نأخذ فيه حتى  
استبطنا البحر فخرجنا على موقان ، وجبلان ، والديلم ، فجعلنا لا نُحْمَرُ  
بقوم إلا سألونا الصلحَ ، وأعطونا الرهنَ ، حتى أيس الناس مِنَّا ها هنا  
( يعني بالكوفة ) وبكوا علينا ، وقال فينا الشعراء . قال : فاشترى عبد  
الله بن سلام يهودية بـسبعمئة درهم ، فلما مرَّ برأس الجالوت نزل به ،  
فقال له عبدالله : يا رأس الجالوت هل لك في عجزٍ من قومك تشتريها

(١) كلما في السنة وفي الإخفاف « من يدرك شيئاً » .

(٢) كلما في الإخفاف وفي السنة « المالك » .

(٣) قال البوصيري : فيه حل بن زيد بن جهمان ، قلت وفي السنة هذا حديث حسن .

(٤) كلما في الإخفاف وفي السنة « التيت » .

(٥) كلما في السنة وفي الإخفاف « لم نَظن » .

مني ؟ فقال : نعم ! فقال : أخذتها بسبعماية درهم ، فقال : ولك ربح  
 سبعماتو درهم ، قال ، قلت : لا ، قال : فلا حاجة لي بها ، قلت :  
 والله لأأخذنها بما قامت أو لتكفرون بدينك الذي أنت عليه ، فقال :  
 والله لا أشتريها منك بشيء أبداً قال : فقال له عبدالله بن سلام : ادنْ  
 فدنا منه ، قرأ عليه ما في التوراة « إنك لا تجد مملوكاً من بني إسرائيل إلا  
 اشتريته بما قام فأعتقته » . قال : ( وإن بأنوكم أسارى تُفادوهم وهو  
 محرّم عليكم إخراجهم ، أنؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض )  
 الآية . فقال : والله لأشتريها منك بما قامت ، قال : فلني حلفت أن  
 لا أنقصها من أربعة آلاف درهم قال : فجاءه بأربعة آلاف درهم ،  
 فردّ عليه ألفي درهم وأخذ ألفين ، قال عبدُ خير : فلما قدمت أيت  
 الربيع بن خثيم أسلم عليه وقد أصاب رقيقاً كثيراً ، قال : فقرأ ( لن تتالوا البيّر  
 حتى تُكفّقوا بما تحبون ) قال : فأعتقهم<sup>(١)</sup> . ( هُنَّ لإسحاق بن راهويه ) .

### [ باب ] الكيد والخداع في الحرب

٢٠٣٣ - سويد بن كلفة أن علياً أتيَ بناسٍ من الرُّطبة ، قال :  
 أحسبهم قتلهم ، قال : فنظر إلى السماء ، ثم نظر إلى الأرض فقال : الله  
 أكبر ، صدق الله ورسوله ، احضروا هذا المكان ، قال : فحفروا ، فألقاهم فيه ،  
 ثم دخل ، فدخلت عليه ، قلتُ : أرايت ما كنت تصنع آنفاً عهد إليك  
 رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيهم شيئاً ؟ قال : لأن أُخبر من السماء

(١) في المستدرك إسناده حسن ، وقال أبو بصير : رواه إسحاق بإسناد حسن .



أحبُّ إليَّ من أنَّ أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يَقُلْ ، إنما أنا مُكَايِدٌ ، أرأيت لو قلتُ : الله أكبر ، صدق الله ورسوله ، احضروا هذا المكان ، ما كان ؟ ! ( لأحمد بن منيع )<sup>(١)</sup> .

٢٠٣٤ - المُسَيَّب بن نَجَّيَّة<sup>(٢)</sup> قال : دخلنا على الحسين بن علي فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحربُ خَدْعَةٌ »<sup>(٣)</sup> .  
٢٠٣٥ - يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحربُ خَدْعَةٌ »<sup>(٤)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

### ( باب ) لا هجرة بعد الفتح

٢٠٣٦ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تَرَبُّبٌ<sup>١</sup> بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح » . ( للحارث )<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات ورواه الطيالسي وأبو يعلى ( ٣٣/٦ ) .

(٢) يفتح التاء والجمع والموحدة .

(٣) رواه أبو يعلى والبخاري وله شاهد من حديث أنس ، قاله البوصيري . وقال الطيالسي : فيه حكم ابن جبر وهو متروك ( ٣٢٠/٥ ) .

(٤) قال البوصيري : فيه هشام بن زياد وهو ضعيف . ونحوه في الزوائد ( ٣٢٠/٥ ) .

(٥) فيه حرام بن عثمان وقد تقدم بعض أطراف الحديث . ولم ( . . . . ) .

## کتاب الخلافة والإمامة

• ۲۰۳۷ - عبد اللہ بن سُبَیح <sup>(۱)</sup> قال ، قیل للعلی : ألا تستخلف ؟ قال : لا ، ولكن أنزککم الی ما ترککم إلیه رسولُ الله صلی الله علیه وسلم . (الأبی بعلی) <sup>(۲)</sup> .

۲۰۳۸ - أبو مجلز قال : ثم إن عمر استلقى فی حائط من حیطان المدينة . . فلذکر قصة ، فقال عمر : من تستخلفون بعدی ؟ فقال له رجل من القوم : الزبیر بن العوام ، قال : إذا تستخلفون شحباً خلیفاً (یعنی سبیء الأخلاق) . فقال رجل : تستخلف طلحة بن عبد الله ، فقال : کیف تستخلفون رجلاً کان أول شیء نزلہ رسول الله صلی الله علیه وسلم أرضاً نخلها إياه فجعلها فی مهر یهودیة . فقال رجل من القوم : تستخلف عبداً ، فقال : إنکم لعمری لا تستخلفونه واللی نفسی یدله لو استخلفتموه لأقامکم علی الحق وإن کرهتم ، قال ، فقال الولید بن عقیبة : قد علمنا الخلیفة من بعدک فقمه فقال : من ؟ قال : عثمان بن عفان ، وكان الولید أبا عثمان لأُمِّه ، فقال : فکیف یحب عثمانُ المالَ وبره بأهل یته ؟ ۱ ؟ <sup>(۳)</sup> =

(۱) کنزہ فی السنة و فی الروایة ، ص ۵۰ ، وهما غرلان .

(۲) قال البوصیری : رواه إسماعیل حسن ، وقال الطیسی وجعلہ ثقات ( ۱۹۶/۵ ) .

(۳) قال البوصیری : رواه إسحاق وروایة ثقات إلا أنه منقطع .

• ٢٠٣٩ - أبو ثعلبة الخشني قال : كان أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما ، قلت لهما : أما حفظكما <sup>(١)</sup> وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : فجعلنا يتذاكرانه ، فقالا : إنا بدءنا هذه الأمة نبوة ورحمة ، ثم كائن خلافة ورحمة، ثم كائن ملكاً عضوضاً ، ثم كائن عتواً وكجيرةً وفساداً في الأمة ، يستحلون الخمر والفروج وفساداً في الأمة ، يُنصرون على ذلك ويُرزقون حتى يلقوا الله. (إسحاق) <sup>(٢)</sup>

- موسى بن خالد عن ليث نحوه (لأبي داود الطيالسي)

- أبو عبيدة حدثنا جرير وهو ابن عبد الحميد ، به . =

- عبد الواحد بن زياد ، عن الليث <sup>(٣)</sup> . (هذا لأبي يعلى).

• ٢٠٤٠ - مسروق قال : جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال : نعم ، وما سألتني عنها أحد قبلك وإنك لمن أحدث القوم شيئاً ، قال : يكونون عتاةً نقياباً موسى ، اثني عشر قبيلاً . (مسند) <sup>(٤)</sup>

• ٢٠٤١ - الشعبي ، عن عبد قيس بن عبد قال : جاء أمروني إلى عبد الله بن مسعود . . فذكر مثله إلا أنه لم يقل : لئن أحدث القوم شيئاً . (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup>

(١) في الإتحاف عليه ، في .

(٢) فيه ليث بن أبي سليم قاله البوصيري ، وفي المتن : هذا حديث حسن .

(٣) في الأصلين « من السنة » وهو تحريف .

(٤) في المتن : هذا إسناده حسن .

(٥) قال البوصيري : رواه مسند وابن راهويه وابن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بنده حسن .

• ٢٠٤٢ - تميم بن حنبل قال : أول من سَلَّمَ عليه بالإمرة بالكوفة /  
المغيرة بن شعبة فكرهه ثم أقره . (مسند) <sup>(١)</sup> .

( باب ) كراهية الإمارة لمن لم يقدر عليها

٢٠٤٣ - رافع بن أبي رافع الطائي قال : لما كانت غزوة [ذات]  
السلاسل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً ، وأمر عليهم عمرو بن  
العاص ، وفيهم أبو بكر ، وهي الغزوة التي يفخر بها أهل الشام ،  
يقولون : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عمرو بن العاص على  
جيش فيه أبو بكر ، وأمرهم أن يستفروا من شروا به من المسلمين  
فروا بنا في ديارنا ، فاستفروا ففروا معهم ، قلت : لأنخبرني في نفسي  
رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرني ، وأتلم منه ،  
فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، فخيرت أبا بكر ،  
فصحه وكان له كساء فدلى <sup>(٢)</sup> يجله عليه إذا ركب ، ويلبسه جميعاً  
إذا نزل ، وهو الكساء الذي عبرته به قوازن فقالوا : ذا الجلال  
نبايع بعد رسول الله ؟ فلما قضيت غزائنا ورجعنا ولم أسأله عن شيء ، قلت  
له : إني قد صحبتك ، ولي عليك حق ولم أسألك عن شيء ، فعلمني ما  
ينبغي ، فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، قال : قد كان  
في نفسي ذلك قبل أن تذكره لي ، اعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة

(١) سكت عليه الترمذي وفي المسند : صحيح .  
(٢) US في الإحاطة أيضاً ولعل الصواب : يجل يجله ، والحق للمدابة كالتوب للإنسان تصان به ، والجمع  
جلال .

المكتوبة ، وآتِ الزكاة المفروضة ، وحُجَّ البيتَ ، وصُمْ رمضان ، ولا تأمُرْ على رجلين . قلت : أما الصلاة والزكاة فقد عرقتهما ، وأما الإمارة فإنما يصيب الناسُ الخيرَ من الإمارة ، قال : استجهدي فجهدت لك ، إن الناس دخلوا في الاسلام طوعاً وكرهاً ، فأجلهم لله من الظلم ، فهم عواذُ الله ، وجيرانُ الله ، وفي ذمة الله ، ومن يظلم أحداً منهم فإنما كفر ربّه ، والله إن أحدكم لتؤخذ شاة جاره أو بعيره فيظال نائياً عضله<sup>(١)</sup> غضباً لجاره والله من وراء جاره ، فلما رجعنا إلى ديارنا ، وقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباع الناسُ أبا بكر ، واستخلفوا أبا بكر ، فقلت : من استخلف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : صاحبك أبو بكر ، فأنت المدينة فلم أزل أتعرض له حتى وجدته خالياً ، فأخذت يده فقلت : أما تعرفني ، أنا صاحبك ، قال : نعم ، قلت : أما تحفظ ما قلتَ لي ؟ لا تأمُرْ على رجلين ، وتأمرْتَ على الناسِ إنا قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفّي والناسُ حديثُ عهدٍ بجاهلية ، وحملني أصحابي ، وخشيتُ أن يَرْتَدُّوا ، فوالله ما زال يعتذر حتى عذرته . وزاد جرير فيه قال : وكنت أسوق الغنم في الجاهلية ، فلم يزل الأمرُ بي حتى صرت عرباً في إمارة الحجاج ، يقولها رافع بن أبي رافع . (لإسحاق) <sup>(٢)</sup>

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإصحاح : سات عضلة ، وفي الرواة : نائياً عضله . وهو الأظهر إلى الصواب .  
والنور : الارتفاع . والعضلة : كل لحمية مكتنزة صلبة .  
(٢) في المتن : هذا حديث عريب ، وسليمان شيخ الأعمش ما عرفت به . وقد روى أحمد طرقاً منه . قلت وقد روى الطبراني طرقاً منه قال الطبراني رجاله ثقات (٢٠٦/٥) .

٢٠٤٤ - زياد بن الحارث الصدائي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا خيرَ في الإمرة لرجل مؤمن » . ( لأبي بكر )<sup>(١)</sup> .

٢٠٤٥ - عُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ الْمُقَدَّلَ بْنَ الْأَسْوَدِ بَعَثًا فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : « كَيْفَ وَجَدْتَكْ ؟ » قَالَ : مَا زِلْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ مَنْ مَعِيَ يَحْوَلُ<sup>(٢)</sup> نِي فَأَبَيْمُ لَلَّوْ لَا أَعْمَلُ عَلَى رَجُلَيْنِ مَا دُمْتُ حَيًّا ! ( لمسدد )<sup>(٣)</sup>

٢٠٤٦ - عمر بن الخطاب أنه أراد أن يستعمل رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان الرجل كبراً ذلك ، فغضب عمر ، وقال : إنه لا بدّ لهذا الأمر الذي نحن فيه من أهوانٍ عليه ، فلما رأى ذلك سمع له وقال : أنطلقُ إلى أهلي فأوصيهم ، ثم أروح ، فقال : نعم فخرج من عنده فلقبه عنه فقال : آمرك أن لا تفعل ، قال : فكيف ؟ قال : تروح وأروح معك فإنه إذا رآك فسيقول لك : أما رُحْتَ ؟ قل : يا أمير المؤمنين إني أستخيرك ففعل ، فقال : من هناك ؟ فقال فلانٌ - لعمري - فقال : أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وأراد أن يستعمل رجلاً على عمل أو شيء من عمل المسلمين ، فقال الرجل : يا رسول الله ! إني أستخيرك ، قال : « فإني أختار لك أن

(١) قال البوصيري : هذا طريق هذا الحديث عن الأنصاري وهو ضعيف ، وقال الحيثي : هو ضعيف وقد وثقه أحمد بن صالح وقد ورد عن من تكلم فيه وبقيّة رجاله ثقات ( ٢٠٤/٥ ) . واقتصر البوصيري على جزوه لابن أبي عمير وإسحاق وقال: رواه أحمد مختصراً .

(٢) التحول جمع تحوّل ، وهو التبدل والإملاء ، وغيرهم من الحاشية ..

(٣) ساق البوصيري إسناده ولم يحكم عليه بشيء . وقال الحيثي : رواه الطبراني ورجاله رجال صحيح . خلا ، ساق ابن إسحاق وثقه ابن حبان وغيره ، وقطعة ابن معين وغيره . ( ٢٠٤/٥ ) .

تجلس ، فإنه لن يؤمر رجل على عشرة أبداً إلا أتى الله مغلولاً يوم القيامة ، حتى يكون عمله هو الذي يحلُّ عنه . وكان عمر متحكماً فاستوى جالساً فجعل ينادي : أي عملٍ يحلُّ عنه ؟ فنادى بذلك مراراً . ( لإسحاق )<sup>(١)</sup> .

٢٠٤٧ - محمد الراسبي يقول : « إن الولاية يُجاهل بهم يوم القيامة فيقفون على جسر جهنم ، فمن كان مطاوعاً<sup>(٢)</sup> لله فيناوله الله بيعته حتى ينجيهِ ، ومن كان عاصياً لله انصرف<sup>(٣)</sup> به الجسر إلى وادٍ من نار ، يلتهب التهاياً فقال : فأرسل عمر إلى أبي ذر وإلى سلمان ، فقال لأبي ذر : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم والله ، وبعد الوادي وادٍ آخر من نار » قال وسأل سلمان فكره أن يخبره بشيء ، فقال عمر : ومن يأخذها بما فيها ؟ فقال أبو ذر . من سَكَتَ<sup>(٤)</sup> الله عنه وأتفه وألصق<sup>(٥)</sup> حذّه إلى الأرض . ( لأبي بكر بن أبي شيبة ) .

٢٠٤٨ - بشر بن عاصم ، عن أبيه يث إلى عمر بن الخطاب يستعين به<sup>(٦)</sup> على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له فقال : لم ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كان يوم القيامة

(١) سكت عليه البصري .

(٢) طر واضح في السنة ويعمل أن يكون « مطيعاً » .

(٣) في حديث الترمذي « انصرف » .

(٤) جثع وقطع .

(٥) كذلك في حديث الترمذي وفي الأصلين « ألدح » وفي الحديث الآتي « ألصق » .

(٦) كذلك في الترمذي ، وفي الأصل « أن يستعين » .

أبي<sup>(١)</sup> بالولاء فيوقف على جسر جهنم فيأمر الله الجسر فيتنفض به  
انتفاضة<sup>(٢)</sup> يزول عنه كل عظم منه عن مكانه ، ثم يأمر الله العظام  
فترجع إلى مكانها ، فإن كان لله مطيعاً أخذ بيده ، وأعطاه كفتلن من  
رحمته ، وإن كان عاصياً حرق<sup>(٣)</sup> به الجسر فهوى في جهنم سبعين  
عاماً<sup>(٤)</sup> فقال له عمر : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما لم نسمع ؟ وكان سلمان وأبو ذر جالسين ، فقال سلمان : نعم والله  
يا عمر ! ومع السبعين سبعين خريفاً في وادٍ من نار يلتهب الثباب<sup>(٥)</sup>  
فقال عمر بيده على جبهته : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مَنْ يأخذها بما  
فيها ؟ مَنْ سَكَتَ الله أنفه ، وألصق خده بالأرض.. (لأحمد بن منيع) .

٢٠٤٩ - عبيد الله بن العيزار<sup>(٦)</sup> ، عن رجل من أهل الشام ،  
أن عمر أراد أن يستعمل بشر بن عاصم ، فقال : لا أتحمل<sup>(٧)</sup> لك ،  
قال : لِمَ ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يُؤْتَى  
بالولاء ، فيوقف على الصراط ، فيهتف به حتى يزول كل عضو منه  
عن مكانه ، فإن كان عدلاً مضى ، وإن كان جائراً هوى في النار سبعين

(١) كذلك في الأصلين ، وفي الروايد : أمر .

(٢) كذلك في الروايد ، وفي الأصلين ، فيتنفض به انتفاضة ..

(٣) في الروايد : حرق .

(٤) رواه الطبراني والبيهقي حديثه إلى هنا كما في الروايد قال البيهقي : فيه من لم أعرفه (٢٠٦/٥) .

رواه الطبراني من طريق سويد بن عبد العزيز أيضاً ، قال البيهقي : هو مشرؤك (٢٠٦/٥) .

(٥) في الأصلين : القيدار ، بوساويه : « العوزار » كما أثبت . ذكره ابن أبي سنان وهو ثقة . وقد وقع  
في مخطوطة مسند أحمد بن حنبل « عدا الله » وهو خطأ .

(٦) وإسناده رحمه . أصلي .



خريفاً ، فدخل عمر المسجد وهو مستقم اللون . فقال له أبو ذر :  
ما شأنك <sup>(١)</sup> يا أمير المؤمنين قال : حديث حدثني بشر بن عاصم ،  
قال : وما هو ؟ فحدثه به ، فقال أبو ذر ! نعم لقد سمعت من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : لمن يرغب في العمل بعد هذا ؟ فقال  
أبو ذر : مَنْ سَكَتَ <sup>(٢)</sup> الله أنفه وأضرع <sup>(٣)</sup> خده . <sup>(٤)</sup> ( لعبد بن حميد ) .

٢٠٥٠ - ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعمل  
سعد بن عباد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ، فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم : « إياك يا سعد أن تنجي » يوم القيامة تحمل على  
عنقك بعبيراً له رُغاء . فقال : يا رسول الله ! فإن فعلتُ فإن ذلك  
لكائن قال : « نعم » قال : قد علمت يا نبي <sup>(٥)</sup> الله أني أسأل فأعطيني  
فأعطني فأعفاء . ( لأبي يعلى ) <sup>(٦)</sup> .

(٧) .....

(١) في الأصلين : « ما يبارك » والتصويب عن مسند عبد بن حميد .

(٢) في الأصلين « أَسْب » .

(٣) في الأصلين هنا « أضرع » ووقع في مسند عبد بن حميد « أضرع » بالهمزة وهو خطأ . ومعنى أضرع : أذل .

(٤) في نسخة : قال ابن منده : من قال فيه : عن بشر بن عاصم عن أبيه وهم لا يصح وقد روى سويد بن  
عبد العزيز عن أبي واثل عن بشر بن عاصم كذلك « أخرجه ..... وغيره ورواه عطاء عن عبد الله بن  
سليمان عن بشر بن عاصم أخرجه ابن منده من طريقه « فلهذا .... يتولى بعضها بعض . ( لم أستطع  
ترجمة ما في موضعي النقاط وقد أخرجه الطبراني من طريق سويد بن عبد العزيز ) وانظر ترجمة  
بشر بن عاصم من الإصابة .

(٥) كذلك في الإصحاح وفي الأصلين « عني الله » .

(٦) سكت عليه البوصري .

(٧) أميد في الأصلين حديث زياد بن الحارث الصدائي ، وحديث القلاء بن الأسود . ولم ٢٠٤٤ و ٢٠٤٥  
وعليهما ياتر قدر سطر لحظت الحديثين ، وأثبتت اليأس .

## ( باب ) الخلافة في قريش

٢٠٥١ - عروة بن الزبير قال <sup>(١)</sup> وصلت الحديث عن عروة

قال : وكتب مسيلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مسيلة  
ابن حبيب لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سلام عليك أما بعد ،  
فإن لقريش نصف الأرض ولنا نصف الأرض ، ولكن قريشاً يقتلون ،  
ويشهد <sup>(٢)</sup> الرجلان أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا :  
إن مسيلة لا ينكر ذلك إلا أنه قد أشرك معك في الأمر ، وأحدث إليه  
نبوة مع نبوتك ... الحديث (لإسحاق) <sup>(٣)</sup> .

٢٠٥٢ - عبدالله بن مبشر عن زيد أبي عتاب قال : قام معاوية  
على المنبر فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس تبع لقريش  
في هذا الأمر ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ،  
ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما اختارها » <sup>(٤)</sup> عند الله <sup>(٥)</sup> .

٢٠٥٣ - كثير بن عبدالله المزني ، عن أبيه ، عن جده قال :  
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا معشر قريش ! إنكم الولاة  
بعدي لهذا الأمر ( فلا تموتون إلا وأنتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله

(١) هذا هو الصواب عندي والذي يظهر من رسم الكلمة في نسخة يمسك ، ورأى المبرد وغيره .

(٢) في الإتياف « وشهد »

(٣) سكنت عليه البوصيري وفي نسخة : فيه إرسال .

(٤) وفي الرواة من حديث عبدالله بن حطاب « وأخبرتها بما لها عند الله » (١٩٥/٥) .

(٥) عزاء البوصيري لأحمد أيضاً وسكنت عليه ، وفي نسخة : روى أحمد بهذا الإسناد وغيره سواء روى الأهل

لساء قريش .

جميعاً) إلى آخر الآية. واحفظوني في الأنصار وأبنائهم وأبناء أبنائهم.  
كثيرٌ : ضعيفٌ. <sup>(٦)</sup> .

٢٠٥٤ - وبه قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « حليفُ القوم منهم ، وابنُ أختِ القوم منهم » <sup>(٧)</sup> . ( هُنْ لأبي بكر ) .  
٢٠٥٥ - عليٌّ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم : فقال : « ألا إنَّ الأمراء من قريش . ألا إنَّ الأمراء من قريش ، ألا إنَّ الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث : ما حكموا فعدَّكوا ، وما عاهدوا فوفَّروا ، وما استرحموا فَرَحِمُوا ، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » . ( لأبي يعلى ) <sup>(٨)</sup> .

٢٠٥٦ - عبدالله بن عمرو قال : أقحمت علينا السنة <sup>(٩)</sup> نابعة بني جملة ونحن مع ابن الزبير بمكة ، فوفد <sup>(١٠)</sup> عليه بعد ما صلى الصبح بالناس في المسجد الحرام فقال :

حكيتُ لنا الصديقَ لما وليتَا وعثمانُ والفاروقُ فارتاح مُعَدُّمُ  
أفالك أبو ليلٍ يَشُقُّ به الدُّجَى <sup>(١١)</sup> دُجَى الليلِ جَوَابُ الفلاة عَنَّمِ <sup>(١٢)</sup>

(٦) سورة آل عمران / ١٠٣

(٧) ضعف إسناده البوصيري أيضاً لضعف كثير ، وقال القيسي: كثير ضعيف وخسن له الترمذي ( ١٩٨/٥ ) .

(٨) لم يفصله في الإتحاف عما قبله .

(٩) حراء البوصيري للقبائلي وأحمد وابن أبي شيبة والزيار أيضاً وسكت عنه ( ٧٥/٢ و ٧٦ ) .

(١٠) أي أخرجته من البادية وأدخله علينا ، والقصد كما في النهاية - السنة تقسم الأعراب ببلاد الريف وتدخلهم فيها . وفي الإصابة : أَلَمَّتْ السنة على نابتة .

(١١) في الأصلين : فوفدت ، وفي الإصابة : فدخل .

(١٢) في الإصابة : نجوب به الدجى ، وفي النهاية : يحوب .

(١٣) في الأصلين : تاتين وكلتا في النهاية وهو الجمل القوي الشديد وفي الرواة : يمشانين . في الإصابة : عرمرم .

لترفع <sup>(١)</sup> منه جانباً ، دَعَضَتْ به صرُوفُ اللَّيَالِي والزَّمانُ المصمم <sup>(٢)</sup>  
 فقال له ابن الزبير : أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَ لَيْلِي : فَإِنَّ الشَّعْرَ أَهْوَنُ وَسَائِلُكَ  
 عَلَيْنَا <sup>(٣)</sup> ، أَمَا صَفْوَةُ مَالِنَا فَلَأَلَّ الزُّبَيْرُ ، وَأَمَا عَقْرَتُهُ <sup>(٤)</sup> فَإِنَّ بَنِي أَسَدٍ  
 تَشْغَلُنَا عَنْكَ ، وَلَكِنْ لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ حَقٌّ ، وَحَقٌّ بِرُؤْيُوكَ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقٌّ بِشَرِكَّتِكَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ <sup>(٥)</sup> ، وَأَمْرٌ بِأَنْ  
 يُؤْفَرَ لَهُ الرِّكَابُ حَبّاً وَحَمَراً <sup>(٦)</sup> ، فَجَعَلَ أَبُو لَيْلَى يَجْعَلُ وَيَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ  
 وَالْحَبِّ <sup>(٧)</sup> . وَابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : لَقَدْ بَلَغَ بِكَ الْجَهْدُ أَهْلَ لَيْلَى ، فَلَمَّا  
 قَضَى نَهْمَتَهُ <sup>(٨)</sup> ، قَالَ : أَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ : « مَا وَلَيْتُ قَرِيشٌ فَعَدَلْتُ ، وَاسْتُرْجِمْتُ فَرَحِمْتُ ، وَحَدَّثْتُ  
 فَعَصَدْتُ ، وَوَعَدْتُ خَيْرًا فَأَنْجَزْتُ ، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ <sup>(٩)</sup> عَلَى الْخَوْضِ قَرَّاطُ »

(١) فِي الْإِسَابَةِ « التَّمِيرُ » وَكَذَا فِي الرِّوَاثِ .

(٢) طَلَعَتْكَ : شَفَعَتْ ، وَزَادَتْ لَهَا . فَتَأْكِيدٌ كَمَا فِي الْبَيَانِ .

(٣) كَمَا فِي الرِّوَاثِ أَيْضاً . فِي الْإِسَابَةِ وَالْبَيَانِ « الْمَصْم » وَهُوَ يَكْسِرُ الِمْ الْاَوَّلَى : ثَابِتٌ لِلْمَعْنَى فِي الْأَمْرِ ، وَالسِّيفُ الْمَصْمُ : الْقَاطِعُ ، وَلَمْ أَجِدْ « الْمَصْمِ » فِي الْبَيَانِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْاَلْفِ الْمَصْمِ فِي الْأَمْرِ أَوْ السِّيفِ ثَبَتَ وَمَعْنَى .

(٤) فِي الرِّوَاثِ « عَقْرَتُهُ » .

(٥) كَمَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الرِّوَاثِ « حِينَهُ » وَلَوْ بِهِ يَدُهُ « فَإِنَّ بَنِي أَسَدٍ تَشْغَلُنَا وَبَيَانٌ » .

(٦) فِي الرِّوَاثِ يَدُهُ « فِي الْإِسْلَامِ » وَفِي الْإِسَابَةِ « فِي فَيْلِهِمْ » وَهُوَ الْأَطْفَرُ وَلَوْ بِهِ يَدُهُ : لَمْ يَلِظْ يَدُهُ فَدَخَلَ بِهِ دَارُ التَّمْرِ وَأَعْلَاهُ سَبْعُ فَلَاحِصٍ وَجَمَلًا وَغَيْلًا وَنَحْوَهُ فِي الرِّوَاثِ .

(٧) فِي الْإِسَابَةِ « وَلَوْ فَرَّ الرِّكَابُ بُرّاً وَلَمْ يَرَوْا وَثِياباً » وَكَذَا فِي الرِّوَاثِ « دُونَ ثَوْبِهِ » وَثِيَاباً .

(٨) فِي الْإِسَابَةِ وَالرِّوَاثِ « يَأْكُلُ الْحَبَّ صَرَفًا » .

(٩) الْهَيْبَةُ الْحَاجَةُ وَيُفَوِّغُ الْهَيْبَةَ وَالشَّهْوَةَ فِي التَّهْوِيَةِ .

(١٠) كَمَا فِي الْإِسَابَةِ أَيْضاً وَفِي الرِّوَاثِ « كُنْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ » لَقِيَ .

القاصفين»<sup>(١)</sup> قال : والقاصفون الذين يرسلون الماء على الخوض دفعة واحدة . ( لابن أبي عمر ) قال ابن أبي عمر : المال : الإبل .

### [ باب ] كيفية البيعة للأمير

٢٠٥٧ - أنس قال : قدمت المدينة وقد مات أبو بكر واستخلف عمر ، فقلت لعمر : ارفع يدك أبايعك على ما بايعت عليه صاحبك قبلك ، على السمع والطاعة ما استطعت . ( لأبي بكر بن أبي شيبة )<sup>(٢)</sup>  
- حماد بن سلمة نحوه ( للطبراني ) وفي آخره : يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر .

٢٠٥٨ - ابن العفيف<sup>(٣)</sup> قال : شهدت أبا بكر الصديق وهو يبايع الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يجتمع عليه العصابة فيقول لهم : يايعوني على السمع والطاعة لله ، ولكتابه ، ثم للأمير ، فتعلقت بسوطي<sup>(٤)</sup> وأنا يومئذ غلام محظن أو نحوه ، فلما خلا من عنده أتيت فقلت : أبايعك على السمع والطاعة لله ، ولكتابه ، ثم للأمير ،

(١) كذا في الرواة والهاء ، قال ابن الأثير : وهم الذين يرشحون حتى يقصف بعضهم بعضا ، من القصف : الكسر والدفع الشديد ، شرط الزحام . يريد أنهم يتقدمون الأئم إلى باب البيعة وهم على أقرعهم يندفعون من المعين ومنه حماد ( تصف ) موقع في الأصلين ما كانه : « طراك » وفي الإصابة « واسطر الثابطين » وهذا من قبل الشرح ، والمحدث أخرجه الطبراني كذا في الرواة ( ٢٥١/١٠ ) قال الهيثمي : فيه راجع لم أعرفه ورجال مختلف عليهم وأخرجه ابن جرير في تاريخه كذا في الإصابة ( ٥٤٠/٤ ) .

(٢) ضعفه البوصيري لضعف علي بن يزيد بن جندب .

(٣) كذا في مستدرجات الإتحاف ، ابن العفيف وفي الأصلين كانه « ابن العفيف » أو « ابن الطيب » .

(٤) في مستدرجات الإتحاف « بسوطه » وفي الإتحاف « سوطي » وما في الأصلين يمتلئه .

قال : فصعد في البصر وصوبه ، أريت أنني صوبته <sup>(١)</sup> . (للحارث) .  
 \* ٢٠٥٩ - أسماء بنت يزيد قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نساء <sup>(٢)</sup> المؤمنين إلى البيعة ، فقالت أسماء : يا رسول الله ألا تحسر  
 لنا عن يدك فقال : « إني لا أصافح النساء » . (لإسحاق) <sup>(٣)</sup> .

### [ باب ] تقديم الأقرأ في الإمرة على الأسن والأشرف

٢٠٦٠ - أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل سرية  
 فاستقراهم فقرأ شيخ . ثم قرأ شاب فاستعمله ، فقال الشيخ : استعملته  
 علي وأنا أكبر منه سناً ، فقال : « إنه أكثر منك قرآناً » . (لأحمد بن  
 منيع) <sup>(٤)</sup> .

٢٠٦١ - حبيب بن أبي ثابت ، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه ،  
 قال : خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة ، فاستقبلنا أمير مكة  
 نافع بن علفمة ، وتسمى بنافع عمر له ، فقال له : من استخلفت على  
 أهل مكة ؟ قال : عبد الرحمن بن أبيزى ، قال : عدت إلى رجل  
 من الموالي فاستخلفتني على من بها من قريش وأصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ، قال : نعم ، وجدته أقرأهم لكتاب الله ، ومكة أرض  
 مُحْتَضَرَةٌ <sup>(٥)</sup> ، فأحييت أن يسمعوا كتاب الله من رجل حسن القراءة ،

(١) كتاب في الإفحات ، وما في الأصلين يتصله وفي سند الحارث وفصحت في البصر وصوب ، لوأيت  
 التي أصبحت ، قال البوصيري مرسل والحديث في ( ١٠٠/١ ) من سند الحارث .

(٢) في الأصلين والنساء .

(٣) في السند : إسناده حسن .

(٤) تصنف سنن البوصيري للصفحة موسى بن عبيدة الرضوي .

(٥) يحضرها الناس ويقتونها .

قَالَ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ ، [ إِنْ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَرْفَعُ بِالْقُرْآنِ أَقْوَامًا ، وَيَضَعُ بِالْقُرْآنِ أَقْوَامًا ، وَإِنْ ] <sup>(١)</sup> عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مِمَّنْ يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ . (لَأَبِي يَعْلَى) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي زَيْدٍ يَصْغُرُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي الطَّعْنَلِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِغَيْرٍ هَذَا السِّيَاقَ ، وَفِيهِ الْقِصَّةُ بِالْمَعْنَى ، وَقَالَ فِيهِ : فَتَلْقَاهُ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ <sup>(٢)</sup> الْخَزَاعِيُّ وَهُوَ الْمَحْفُوظُ <sup>(٣)</sup> .

### [ بَابُ ] تَأْيِيدِ الدِّينِ أحياناً بِمَنْ لَا دِينَ لَهُ

٢٠٦٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ يُؤَيِّدُ الْإِسْلَامَ بِرِجَالٍ مَا هُمْ مِنْ أَهْلِهِ » . (لَابْنِ أَبِي عُمَرَ) <sup>(١)</sup> .

• ٢٠٦٣ - عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ <sup>(٢)</sup> : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » . [لِمُسَدِّدٍ] <sup>(٣)</sup> . صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ لَكِنْ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> .

(١) استدلوكته من الإتحاف ولا أدري هل سقط من الأصلين أو اختصره المخطوط .

(٢) وقع في الأصلين « عبد الحرث » .

(٣) اختصر البوصيري على توثيق رواه .

(٤) ضعف البوصيري سنده لضعف الأثرقي .

(٥) كذلك في الأصلين .

(٦) أصله الجرد .

(٧) زاد البوصيري في هذا الباب رسالة للحسن رواية مسنده وأحمد وآخر عبد الله بن كعب بن مالك رواه مسنده أيضاً ، وسوقه في غير هذا الخطاب .

### [ باب ] القيام على رأس الأمير بالسيف

• ٢٠٦٤ - المغيرة أنه كان قائماً على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعروة بن مسعود يكلمه ، فقال له المغيرة : لتكُفَّنَ يدك أو لا ترجع إليك [يدك] <sup>(١)</sup> ، والمغيرة مثقل سيفاً ، فقال عروة : من هذا ؟ قال : ابن أخيك المغيرة ، فقال : [أجل يا غدر] <sup>(٢)</sup> ما خلستُ رأسي من غدرتك . (لأنِّي بكر بن أبي شيبة) <sup>(٣)</sup> .

### [ باب ] كراهية أن يحكم الحاكم وهو غضبان

• ٢٠٦٥ - الحسن ، أن أبا بكر الصديق خطب فقال : أما والله ما أنا بخيركم ولقد كنتُ لِمَقامي هذا كارهاً ، وَلَوِ دِدْتُ أَنْ فيكم من يكفيني ، أَتَفْتَنُونَ أَنِّي أَعْمَلُ فيكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إذا لا أقوم لها ، إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعَصِّمُ بالوحي ، وكان مَعَهُ مَلَكٌ ، وَإِنْ لِي شَيْطَانًا يَغْتَرِبُنِي ، فَإِذَا غَضِبْتُ فَاجْتَنِبُونِي أَنْ لَا أَكُونُ فِي أَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ ، أَلَا قَرَأَعُونِي ، فَإِنْ اسْتَقَمْتُ فَأَعِينُونِي ، وَإِنْ زِغْتُ فَقَوِّمُونِي . قال الحسن : خطبةُ اللهِ ما خُطِبَ بها بعده . = - الحسن يقول : خطب أبو بكر . . . فلذكر مثله (هما لإسحاق) <sup>(٣)</sup> .

(١) لإزالة في الإغاث .

(٢) في السند : « هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في الحديث المطبق في قصة الحديبية من طريق الزهري عن عروة عن السور » . زاد البوصيري : في حديث البخاري إرسال ، وهذا أحسن اتصالاً ولهذا استدرسته ورواه ابن جرير ، وفتح ابن جبان .

(٣) رواه إسحاق من طريقين وفي السند : « رواه الإمام أحمد من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر بن عبد الله بن عمار » . ونحوه في الإغاث .



## (باب) قصاص الأعمى من عايله لرعيته

٢٠٦٦ - عطاء قال : كان عمر بن الخطاب يأمر عُمَالَه فيؤاؤونه الموسمَ فيقول : يا أيها الناس لم أَسْمَعَلْ عُمَالَكُم - أو قال عُمَالِي - لِيُصِيبُوا مِنْ أَيْشَارِكُم ، وَلَا مِنْ أُمُوالِكُم <sup>(١)</sup> وَلَا مِنْ أَعْرَاضِكُم ، وَلَكِنْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُكُمْ عَلَيْكُمْ لِحِجْزُوا <sup>(٢)</sup> بَيْنَكُمْ ، وَلِيَقْسَمُوا فَيْتَكُم فَمَنْ كَانَ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلْيَقُمْ ، قَالَ : فَمَا قَامَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَقَالَ : يَا أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عَابِلُكَ ضَرْبِي مِائَةَ سَوْطٍ ، قَالَ : قُمْ فَاسْتَقِدْ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : يَا أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ إِنْ تَفْتَحَ هَذَا عَلَى عُمَالِكَ يَكُونُ سَنَةٌ يُسْتَنَ بِهَا [بَعْدُكَ] <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ : أَنَا لَا أَقِيدُ <sup>(٥)</sup> مِنْهُ وَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبِدُ مِنْ نَفْسِهِ ؟ ! قَالَ عَمْرُو : دَعْنَا فَنُفَرِّضِهِ . قَالَ : فَأَرْضَوْهُ ، فَافْتَدَوْا <sup>(٦)</sup> مِنْهُ بِمِائَتِي دِينَارٍ ، كُلُّ سَوْطٍ بِدِينَارَيْنِ . =

- أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُحَيْلٍ . (هُمَا لِإِسْحَاقَ) .

٢٠٦٧ - أَبُو فِرَاسٍ [عَنْ عَمْرِو] <sup>(٧)</sup> قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا كُنَّا

(١) فِي الْإِتِّحَافِ : لِيُصِيبُوا أَيْشَارَكُمْ وَلَا الْإِعْطَالُ مِنْ أُمُوالِكُمْ .

(٢) فِي الْإِتِّحَافِ : لِيُحِجُّوا عَطَا وَالْمَنَى : يَمْتَرِكُمْ .

(٣) بِعَنِي لَمْ تَقْتَصِدْ مِنْهُ ، وَالْإِسْتَقْدَادُ فِي الْأَصْلِ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ الْأَمِيرِ أَنْ يَشْتَلِيَ الْقَاتِلَ بِالشَّيْلِ .

(٤) يُسْتَنَى بِهَا .

(٥) أَيْ أَنْتَقِمَ لَهُ مِنْهُ ، وَوَالْإِقَادَةُ فِي الْأَصْلِ قَتْلُ الْقَاتِلِ قَرْدًا أَيْ بَدَلًا مِنَ الْقَتِيلِ .

(٦) أَيْ أَطْلَوْهُ مَائَتِي دِينَارٍ فَشْتَلَوْا مِنَ الْقَصَاصِ .

(٧) كُنَّا فِي الْبَيْهَقِيِّ (٢٩٧/٩) وَابْنُ وَرْدَانَ (٢٩١/٥) وَالْإِتِّحَافُ . وَأَبُو فِرَاسٍ هَذَا مِنْ شَهَادَةِ عَطَا عَنْ عَمْرِو قَالَ الْبَيْهَقِيُّ

لَمْ أَرْ مِنْ جَرِيرَةٍ وَلَا وَثْقَةٍ ، وَوَلَّعَ فِي الْأَصْلَيْنِ : ابْنُ عَبَّاسٍ ، مَكَّانٌ ، أَبُو فِرَاسٍ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَتَضَرُّعٌ لِلْجُرْعَةِ فَلَمْ يَكْتُبْ بَعْدَهُ عَنْ عَمْرِو .

نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ أَظْهَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فذكر الحديث  
 وفيه : وإني لا أرسل عُمالي ليضربوا بأشاركم . . .<sup>(١)</sup> - فذكره - فوثب  
 عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين أرايتك لو أنّ رجلاً من المسلمين  
 كان على رعيةٍ فأذّب بعض رعيته إنك لتُخصّه<sup>(٢)</sup> منه ؟ قال : إي  
 والذي نفسُ عمر بيده ، وكيف لا أقتص<sup>(٣)</sup> منه وقد رأيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقتص<sup>(٤)</sup> من نفسه ، ألا لا تضربوا المسلمين  
 فتتلّوهم ، ولا تمنعوا حقوقهم فتكفروهم ، ولا تجتروهم<sup>(٥)</sup>  
 فتقتلّوهم ، ولا تُتروهم الفياض<sup>(٦)</sup> فتضيتوهم<sup>(٧)</sup> (لسد) .  
 - مهدي بن ميمون حدثنا الجريري . . بطوله (لأبي يعلى) <sup>(٨)</sup> .

ذكر تفسير قول عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيّد من نفسه  
 ٢٠٦٨ - ابن عمر قال رَغِبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
 يوم في الجهاد ، فاجتمعوا عليه حتى غَمَوْهُ<sup>(٩)</sup> ، وفي يده جريدة<sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) الاشارة جميع بشر (حركة) ، وهو جمع يَشْرَكُ : ظاهر الجند .  
 (٢) قال : أُنْصَحُ الْأَمِيرَ فَلَا تَأْتِيهِ مِنْ فُلَانٍ : انظم له منه .  
 (٣) اقتص من فلان انظم منه ، وفي الإختاف ، كيف لا يُخْفَى ، ويحتك رسم الكلمة في السند .  
 (٤) في الإختاف ، يُخْفَى ، ويحتك رسم الكلمة في السند .  
 (٥) أي لا تحبسوا الجيش في أرض العدو وتمنعوا من الجود لعلهم .  
 (٦) الفياض جمع قيلة : مجتمع الشجر في غيظاته . . والأخنة . وقشره في النهاية بالشجر الكثف .  
 (٧) لأنهم إذا غزوها غرقوا فيها فاستكن العدو منهم كلها في النهاية .  
 (٨) قال الجريري : رَوَاهُ إِسْحَاقُ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ أَيْضاً ، قَالَ زُوَيْرَةُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مَخْتَصَرًا ، وَقَالَ  
 الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَفِي الصَّيْحِ طَرَفٌ مِنْهُ . وَضَعْتُ الْيُوسُفِي سَنَدَهُ لِهَيْبَالَةِ أَبِي  
 مَرْثَبٍ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . فَلْتَأْخُذْ بِلَيْقِي فِي (٢٩/٩) وَ (٤٢/٩) .  
 (٩) شَرَّ : الخبطة والشر ، وكانهم يؤدحوا عليه حتى حياها نفسه من الخروج .  
 (١٠) الجريدة لقبية الخنثى للبرد من عوصها (والخوص ورق الخنثى) وقشرها في النهاية بالسطح ،  
 وقشر السطة ويخسف الخنثى .

قد نزع سُلَامَهُ (۱) وبقيت سُلَامَةٌ لم يَقْطُنْ بهاد فقال : أَخِرُوا عني هكذا  
 فقد غممتوني ، فأصاب النبي صلى الله عليه وسلم بطنَ رجلٍ ، فأدعى  
 الرجلَ ، فخرج وهو يقول : هذا فعل نبيك ، فكيف بالناس ؟ ! سمعه  
 عمر ، فقال له : انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن كان هو  
 أصابك فسوف يعطيك الحقَّ ، وإن كنت كذبتَ لأربعينك بعمامتك (۲)  
 حتى تُخَدِّثَ ، فقال الرجل : انطلق بسلام ، فليستُ أريد أن أنطلق معك ،  
 قال : ما أنا بوادعك (۳) ، فانطلق به عمر ، حتى أتى به النبي صلى  
 الله عليه وسلم ، فقال : إن هذا يزعم أنك أصبته ، وذميتَ بطنه فما  
 ترى ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «أحقُّ أنا أصبتُك ؟» قال الرجل :  
 نعم يا نبي الله ! قال : هل رأى ذلك أحد ؟ قال : قد كان ههنا ناس  
 من المسلمين ، فقال : «اللهم إني أشهد شهادة رجل رأى ذلك إلا أخبرني» (۴)  
 فقال ناس من المسلمين : يا رسول الله أنت ذميتَه ولم تُرد ، قال : «فخذ لما  
 أصبتك مالا ، وانطلق» قال : لا ، قال : «فهب لي ذلك» ، فقال :  
 لا أفعل ، قال : «فتريد ماذا ؟» قال : أريد أن أستفيد (۵) منك يا نبي  
 الله ! فقال : «نعم» ، فقال له الرجل : اخرج من وسط هؤلاء ، فخرج

(۱) السُّلَامَةُ : شوك النخل ، والواحدة سُلَامَةٌ .

(۲) كذا في الأصلين ، وفي الإصحاح «لأربعينك» وفي الروايات «لأربعينك بعمامتك» ولعل الصواب  
 «لأربعينك بعمامتك» أي لأخوتك في القرب بعمامتك .

(۳) أي ما أنا بدارعك .

(۴) كذا في السند والإصحاح أيضاً ، والرواية يلوُّ من هذه القصة .

(۵) أي لتحصن منك .

من وسطهم ، وأمكن الرجل من الجريدة يستفيد منه ، فكشف عن بطنه ، وجاء عمر ليمسك النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه ، فقال : عثرت <sup>(١)</sup> بطنك ، وانكسرت أسنائك ، فلما دنا الرجل ليطعن النبي صلى الله عليه وسلم ألقى الجريدة ، وقيل سُرَّه وقال : يا نبي الله هذا الذي أردتُ لكما يجمع الجبارون <sup>(٢)</sup> من بطنك ، فقال عمر : لأنت أوثق عملاً مني . (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup>

### [ باب ] تأديب الأمير عامله

#### إذا احتجب عن الرعية أو ترفع عليهم

٢٠٦٩ - عباية بن رافع بن خديج قال : بلغ عمر بن الخطاب أن سعداً اتخذ باباً ثم قال : انقطع الصَّوْبُ <sup>(١)</sup> ! فبعث إلى محمد بن مسلمة فأتاه ، قال : انطلق إلى سعدٍ فأحرق بابَه ، ثم خذ بيده ، فأخرجه إلى الناس وقتل : هاهنا فاقعدُ للناس ، فبعث محمد غلامه مكانه <sup>(٢)</sup> إلى منزله ، فأمره أن يأتيه براحلتين وزائِر من عند أهله ، وانطلق بمشي قبل الكوفة ، حتى قدم جَبَّانة الكوفة ، ورأى تَبَطّاً يدخل الكوفة بضَّصَب على حمَّارٍ يبيعه ، فابتنَّاه منه ، وشرط عليه أن يلقيه عند باب

(١) كذا في الروايات وفي الأصلين « عرب سجال » .

(٢) في الروايات « قطع الجبارين » ونحوه في الإتحاف .

(٣) قال القسبي : فيه الوليد بن محمد الموزني وهو مشرك ( ٢٨٩/٦ ) وقال البوصيري رواه أبو يعلى بسند ضعيف . . . وله شاهد من حديث الفضل بن عباس .

(١) كذا في الإتحاف ، والزهدي والرفاعي والزواجر ورسم الكلمة في السند بمجمله .

(٢) أي منه وهو في مكانه ذلك يريد امتثال أمر عمر من فوراً .

الأمير ، فجاء حتى ألقى قصبة عند باب الأمير ، فأورى رُئدته <sup>(١)</sup> ،  
فأني سعد فقيل : إن ها هنا رجلاً أسود طويلاً عظيماً ، بين إزار ورداء  
عليه عمامة خرقانية <sup>(٢)</sup> على غير قلنسبة <sup>(٣)</sup> ، فقال : ذلك محمد بن  
مسلمة ، دَعُوهُ حتى يبلغ حاجته ، لا يعترض له إنسان بشيء ، فأحرق  
الباب حتى صار فحماً ثم خرج إليه سعد ، فسأله وحلفه <sup>(٤)</sup> : بالله  
ما تكلم بالكلمة التي بلغت أمير المؤمنين ، ولقد بلغه كاذبٌ ، قال :  
فعرض <sup>(٥)</sup> عليه المنزل ليدخل ، فأبى ، وانصرف مكانه راجعاً فأُلبِعهُ  
سعد بزاده ، فردّه مع رسوله ، وقال : ارجع بطعامك إلى صاحبك  
فإن له عيالاً ، وإن معنا فضلة <sup>(٦)</sup> من زادنا قال : فساراً فأرسل <sup>(٧)</sup>  
أياماً فكان أول ما أدركا <sup>(٨)</sup> من الإنس امرأة من نعيم ، فقام محمد  
ابن مسلمة يصلي <sup>(٩)</sup> وانطلق الغلام حتى بايعَ صاحب الغنم شاة صغيرة  
من غنمها ، بعصابة <sup>(١٠)</sup> كانت عليه ، قال : فصرعها يريد أن يذبحها ،  
ومحمد قائم يصلي ، فأشار إليه أن يدعها ، فلما فرغ قال : ما هذه الشاة ؟

(١) اورى الرئد واستوراه : اخرج ناره ، والرئد : العود الأعلى الذي يشتد به النار ، والرئدة اسلة .

(٢) في النسخة عمامة خرقانية كانت لواحد لم نذكرها كما نطق أهل الرسائل ، هكذا جاء في رواية . وقد رويت  
بالهاء المهملة وبالفهم والفتح وغير ذلك .

(٣) القلنسبة والقلنسوة بمعنى .

(٤) في الإصحاح « حلف » ، وكذا في الرعد (ص ١٧٩) .

(٥) كذلك في الإصحاح وفي الأصلين « نهون » وراه تحريفاً .

(٦) كذلك في الإصحاح ، وفي الأصلين « عيالاً سنيا عضله » .

(٧) أي فقد زادنا .

(٨) في الأصلين والإصحاح « امتركتنا » .

(٩) كذلك في الإصحاح والرعد وفي الأصلين كانت « يصلي » .

(١٠) في الرعد بعصابة .

فَإِنْ كَانَ فِي الْغَنَمِ صَاحِبُهَا مُبَايَعَةً ، أَوْ سَلَّمَ بَيْعَ الْأُمَةِ فَأَقْبِلَ بِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ إِنَّمَا هِيَ رَاعِيَةٌ فَرُدَّهَا فَإِنَّ الْجُوعَ خَيْرٌ مِنْ مَا أَكَلَ السُّوءُ ، قَالَ :  
ثُمَّ سَارَ حَتَّى قَدَّمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ ، وَبَعَا أَتْبَعَهُ بِهِ سَعْدٌ ، فَرُدَّهَ مَعَ رَسُولِهِ فَقَالَ عُمَرُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُ ١٩  
(لِإِسْحَاقَ) قُلْتُ : رَجَالَهُ ثَقَاتٌ وَلَكِنَّهُ فِيهِ انْقِطَاعٌ <sup>(١)</sup> .

٢٠٧٠ - أَبُو حَيَّان <sup>(٢)</sup> : سَمِعْتُ عُبَايَةَ <sup>(٣)</sup> بْنَ رِفَاعَةَ ، بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ سَعْدًا اتَّخَذَ أَبًا ، ثُمَّ قَالَ : انْقَطَعَ الصُّوَيْتُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرَ فَحَرَّقَهُ <sup>(٤)</sup> ثُمَّ أَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ يَدَهُ فَأَخْرَجَهُ ، وَقَالَ : هَا هُنَا اجْلِسْ لِلنَّاسِ ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ سَعْدٌ ، وَحَلَفَ لَهُ : مَا تَكَلَّمْتُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بَلَغْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (لِسَعْدٍ) .

• ٢٠٧١ - كَتَبَ بَنُ عُلْفَةَ أَنَّ غُرْفَةَ بَنِ الْحَارِثِ وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ .. فَلَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ ، وَقَالَ غُرْفَةُ لِعُمَرَ بْنِ الْعَاصِ : إِنَّكَ إِذَا جُلِسْتَ مَعَنَا اتَّكَأْتُ <sup>(٥)</sup> بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَلَا تَفْعَلْ ، إِنْ عُدْتُ كَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ ،

(١) قَالَ الْبُيُوتِيُّ أَخْبَرَهُ . قَالَ « وَرَوَاهُ عُمَرُ مَخْصَرًا وَسَعْدٌ وَدُسَيَّانُ فِي بَابِ الْأَعْطَارِ » وَقَالَ الْقَيْسِيُّ

رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَهْفُ ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ عُبَايَةَ بْنَ الرَّافِعِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ (١٦٧/٨) قُلْتُ :

وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الرَّعْدِ مِنْ طَرَفٍ (ص ١٧٩ - ١٨١) .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ « ابْنُ حَيَّان » وَهُوَ صَاحِبُ الْقُصُوبِ أَبُو حَيَّانَ كَمَا فِي الرَّعْدِ لِابْنِ الْمُبَارَكِ .

(٣) هَذَا هُوَ الصُّوَيْتُ كَمَا فِي الرَّعْدِ وَكَمَا فِي الْمُسْنَدِ فِي الْإِسْنَادِ الَّذِي قِيلَ يُوَظَّفُ هُنَا فِي الْأَصْلَيْنِ « جَالِسُ بْنُ رِفَاعَةَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) الصُّوَيْتُ عَتْدِي « فَحَرَّقَهُ » وَفِي الْأَصْلَيْنِ « فَحَرَّقَهُ » ، لَمْ وَجِدْتُ فِي الْأَشْعَافِ هَذَا وَمَا قِيلَ كَمَا صُوَيْتُ .

(٥) فِي الْأَصْلَيْنِ « أَجْلَسْتُ » وَلَعَلَّ صَوَابَهُ « اتَّكَأْتُ » وَفِي الْأَشْعَافِ « وَاتَّكَأْتُ » ، فَإِنَّ كَانَ مَصُونًا مِنَ التَّحْرِيفِ فَهُوَ

« أَوْ كَتَبْتُ » مِنْ قَوْلِهِمْ : تُكْتُبُ الرِّجُلَ : إِذَا أَحْسَنَ الْأَكْثَرُ فِي الْمَجْلَسِ ، وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ « أَوْ كَتَبْتُ »

عَمْرًا اتَّكَأْتُ ، فَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنَّ الْكَلَامَ فِي الْإِتِّكَافِ يَدُلُّ مِنَ الْوَلَوِ وَاصِلُهُ مِنَ التَّوَكُّافِ ، وَالرَّجُلُ إِذَا اتَّكَأَ تَوَكَّفَهُ أَوْ كَتَبَتْهُ ، أَوْ شَدَّهَا بِالْقَبْعِ عَلَى الرُّوَافِدِ الَّذِي لَحَظَ .

فَعَادَ عَمْرُو فَكُتِبَ غُرْفَةٌ ، فَجَاءَ قَاصِدُ عُمَرَ إِلَى عَمْرُو : بَلِّغْنِي أَنَّكَ إِذَا جَلَسْتَ مَعَ أَصْحَابِكَ اتَّكَأْتُ <sup>(١)</sup> بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ كَمَا يَفْعَلُ الْأَعَاجِمُ ، فَلَا تَفْعَلْ ، اجْلِسْ مَعَهُمْ مَا جَلَسْتَ ، فَإِذَا دَخَلْتَ بَيْنَكَ فَافْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ ، فَقَالَ عَمْرُو لِلْغُرْفَةِ : قَدْ أُثْبِتُ <sup>(٢)</sup> عَلَيَّ عِنْدَ عُمَرَ ، فَقَالَ غُرْفَةٌ <sup>(٣)</sup> : مَا عَهْدَتْنِي كَذَابًا ، قَالَ : فَكَيْفَ عَمْرُو بَعْدَ ذَلِكَ يَرِيدُ أَنْ يَتَكَبَّرَ فَيَذْكُرَ وَيُجْلِسَ ، وَيَقُولُ : اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ غُرْفَةٍ <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ عَمْرُو : مَا يُؤْتِي مِنْ غُرْفَةٍ مَوَاحِظُ <sup>(٥)</sup> قَبِيلَ الْغُرْفَةِ : إِنْ الْأَمِيرُ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : إِنْ لَمْ أَبْصِرْهُ مِنَ الضَّبَابِ <sup>(٦)</sup> ، قِيلَ : فَاعْتَلِرْ لَهُ ، قَالَ : لَا تُعَوِّدُوهُمْ هَذَا ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنْ لَمْ أَبْصِرْكَ مِنَ الضَّبَابِ قَالَ : اللَّهُمَّ عَقِّرْهُ لَوْ شِئْتَ أَمْسَكَتَ <sup>(٧)</sup> فَرَسَكَ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ لَوْرَمِي بِكَ فِي أَقْصَى حِجْرِ فِي الْمَرْ <sup>(٨)</sup> ، أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ بِالضَّبَابِ وَإِنِّي لَمْ أَبْصِرْكَ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ عَقِّرْهُ ، فَقَالَ عَمْرُو : يَا أَبَا الْخَارِثِ ! قَدْ رَأَيْتُكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا جَلِيَ فَرَسِي ذُلُولَ

(١) عَنَّا أَيْضًا فِي الْأَصْلَيْنِ لَيْطَلْتُ وَفِي الْإِتِّحَافِ دَتْ «لَوَكُنْتُ» .

(٢) فِي الْإِتِّحَافِ «أُثْبِتُ» وَفِي الْأَصْلَيْنِ «أُثْبِتُ» .

(٣) الصَّوَابُ أَنَّ غُرْفَةً بِالتَّحْنِ وَالضَّجِيزَةِ .

(٤) فِي الْإِتِّحَافِ حَلِيهِ ، قَالَ «وَجَرُّوا ذَلِكَ يَوْمَ يَوْمٍ ضَبَابٍ لَقَدْ دُمَ كَذَا وَلَعَلَّ الصَّوَابَ لَقَدْ دُمَ» فَرَسُ غُرْفَةٍ لَمْ . عَمْرُو فَقَالَ عَمْرُو : الْفَيْحُ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الْإِتِّحَافِ «مَا يَوْمِي مِنْ يَوْمٍ غُرْفَةٍ يَوَاحِدُ» .

(٦) الضَّبَابُ جَمْعُ ضَبَابَةٍ ، وَهِيَ سَحَابَةٌ تَقْشُرُ الْأَرْضَ .

(٧) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ «فِي سَعْدِ السَّلْبِ» .

(٨) فِي الْإِتِّحَافِ «لَوَدِدْتُ رَمِي بِكَ فِي أَقْصَى حِجْرِ بِاللَّحْ» وَفِي الْأَصْلَيْنِ «تَوَرَّى بِكَ» . . . فِي التَّيْرَةِ .

أفلا نحملك<sup>(١)</sup> على فرس ؟ قال : ما عهدتُك يا عمرو نحمّل على الخيل ، فمن أين هذا ؟ !

[ باب ] مشاطرة<sup>(٢)</sup> العامل إذا اتجر في مال الرعية  
- فيه حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك في قصة معاذ مع أبي بكر وعمر ، تقدّمت في التفسير<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) الوزراء

وردة الوزير أمر الأمير إذا رأى المصلحة في خلافه  
• ٢٠٧٢ - جاء عُبيدة بن جِصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر فقالا : يا خليفة رسول الله ! إن عندنا أرضاً مَبْحَةً ، ليس فيها كَلأ ولا منفعة ، فإن رأيت أن تُقَطِّعناها قال : فأقطعها إياهما ، وكتب لهما كتاباً ، وأشهد فيه عُمر وليس في القوم ، فانطلقا إلى عمر ليُشهداه ، فلما سمع عمر ما في الكتاب ، تناوله من أيديهما ، ثم ثقل فيه فحماه فتَنَمَّرَا<sup>(٤)</sup> وقالوا له مقالة سيئة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتألفكما والإسلام يومئذٍ قليلٌ ، وإن الله قد أعزَّ الإسلام فاذهب

(١) كذلك في الإتيان وفي الأسلين « أنه حمك » .

(٢) قال السيوري : رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ صَبْحِ ( ٣٤/٢ ) قلت تقدم ليس سب النبي صلى الله عليه وسلم طرف منه ، وإن القيسي قال : رَوَاهُ الطبراني ، وفيه كتاب الليث ، وفيه وثق ، وفيه ضعف (ولقدنا إن كتاب الليث ليس في إسناده أبي بكرٍ وإدعاء فيه ابن المبارك وثقة رجاله ثقات ( ٦٦٠/٦ ) .

(٣) شارحناه بالله : كعب إياه مناصفة .

(٤) انظر رقم ١٢٨٩ .

(٥) تَنَمَّرَ : تَغَضَّبَ .



فاجتهدا على جهدهما ، لا أرى (١) الله عليكما إن أوعيتما . (لأبي بكر) (٢) .

### [ باب ] أجر الحاكم إذا اجتهد في الحق

٢٠٧٣ - موسى بن إبراهيم عن (٣) رجل من بني ربيعة أنه بلغه أن أبا بكر حين استخلف قعد في بيته حزينا ، فدخل عليه عمر ، فأقبل عليه بلموه ، وقال : أنت كلّفتني هذا الأمر ، فشكى إليه الحكم بين الناس ، فقال له عمر : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الوالي إذا اجتهد فأصاب (٤) ، فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ (٥) فله أجر واحد ، فكأنه سهل على أبي بكر حديث عمر . (لإسحاق) (٥) »

٢٠٧٤ - عمرو بن العاص قال : جاء خصيان يختصمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو ! أقضي بينهما » ، قلت : يا نبي الله ! أنت أولى بذلك ، قال : « وإن كان » ، قلت : علي ماذا أقضي ؟ قال : « علي إن أصبت القضاء بينهما فلك

(١) أرى عليه : أرى عليه ، وروى .

(٢) قال البوصري : « ورواه ثقات . وقد تقدم الحديث في باب الاصطاح » لكن الحافظ لم يقدّمه في إحياء الموات .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الاخرين : مرسوماً إبراهيم . وروى .

(٤) في الأصلين : فأصاب الحق ، وأخطأ الحق .

(٥) صنف البوصري إسناده لجهالة بعض رواة (١٢٨/٢) .

عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ اجْتَهَدْتَ فَأَعْطَاكَ فَفَكَ حَسَنَةً وَاحِدَةً (۱) (لَا يَبْلُغُ) (۲)

[ باب ] ما يجب على الأمير من حسن السيرة وعدم الاستئثار

- يَأْتِي فِي بَابِ التَّحْذِيرِ مِنَ الْبِدْعِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْيَدَةَ عَنْ عُمَرَ ، وَفِيهِ مَوْعِظَةُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ .

٢٠٧٥- أَبُو نَضْرَةَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ أَنَّهُ وَقَدْ إِلَى عُمَرَ فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُ وَنَحْوُهُ ، فَشَكَا عُمَرَ طَعَاماً غَلِيظاً أَكَلَهُ ، فَقَالَ الرَّبِيعُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ أَحَقَّ النَّاسَ بِمَطْعَمٍ لَيْتَ ، وَمَلِيسَ لَيْتَ ، وَمَرْكَبٍ وَطِيءٍ لَأَنْتَ ، فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِجَرِيدَةٍ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أُرِدْتُ بِهَذَا إِلَّا مَقَارِبِي (۳) ، وَإِنْ كُنْتُ لِأَحْسِبُ أَنَّ فَيْكَ (۴) خَيْرًا ، أَلَا أُنْعِيكَ مَنًى وَمِثْلَ هَؤُلَاءِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَافَرُوا فَدَفَعُوا نَفَقَاتِهِمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالُوا : أَنْفَعْنَا عَلَيْنَا ، فَهَلْ لَهُ أَنْ يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ (۵) ؟ فَقَالَ الرَّبِيعُ : لَا ، قَالَ : فَهَذَا مَنًى وَمِثْلُهُمْ ، فَقَالَ عُمَرَ : إِنْ لَسْتُ أَسْتَعْمَلُ عَمَّالاً لِيَسْتَمُوا أَعْرَاضَكُمْ . . . الْحَدِيثُ (لِإِسْحَاقَ) (۶)

(۱) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ سَلَمَةَ فِيهِ ضَعِيفٌ لَفْظُهُ فَرَجَ بَيْنَ فَضْلَةَ دُرُوَاهُ الْبُطَارِيِّ وَمُسْلَمٍ وَغَيْرِهِمَا قُلْتُ يَتَكَرَّرُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ (٦٢٨/٢) .

(۲) كَذَا فِي الْإِسْحَاقِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ «مَقَارِبِي» .

(۳) كَذَا فِي الْإِسْحَاقِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ «أَنْ لَسْتُ» .

(۴) اسْتَأْثَرَ عَلَيْهِ بِالْمَنِيِّ اسْتَبَدَّ بِهِ وَخَصَّ بِهِ نَفْسَهُ .

(۵) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَلَاثٌ إِلَّا أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ مَا عَرَفْتُهُ بِثَلَاثَةٍ وَلَا جَرَحَ ، وَيَأْتِي رِجَالُ الْأَسْنَادِ ثَلَاثًا .

٢٠٧٦. حَاجَةَ بِنْتِ أَبِي حَيَّةَ <sup>(١)</sup> قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِالظُّهْرِ ،  
قُلْتُ : بِمَا حَاجَتُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ! قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبُ لِي فِي بُغْيَاءٍ <sup>(٢)</sup>  
إِلَى لَنَا ، فَانْطَلَقَ صَاحِبِي يَمْنِي ، وَدَخَلْتُ فِي الظِّلِّ اسْتَظِلُّ ، وَأَشْرَبُ  
مِنَ الشَّرَابِ ، قَالَتْ : فَكُنْتُ إِلَى كُيْنَةٍ لَنَا حَامِضَةٌ - وَرَبَّمَا قَالَتْ  
فَكُنْتُ إِلَى ضَبْحَةٍ <sup>(٣)</sup> حَامِضَةٌ - فَسَقَيْتُهُ مِنْهَا وَتَوَسَّعْتُ ، وَقُلْتُ :  
يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ [لَهُ] <sup>(٤)</sup>  
فَرَزَوْنَا خُتَمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفَرَزَوْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَمَا جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [بِهِ] <sup>(٥)</sup>  
مِنَ الْأَلْفَةِ ، وَأَطْنَابُ الْفَسَاطِيطِ <sup>(٦)</sup> هَكَذَا (وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ) فَقُلْتُ :  
يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحَتَى مَنَى أَمْرَ النَّاسِ [هَذَا] <sup>(٧)</sup> ؟ قَالَ : مَا اسْتَقَامَتِ الْأُمَمَةُ ،  
قَالَتْ : قُلْتُ وَمَا الْأُمَمَةُ ؟ قَالَ : أَلَمْ تَرَيَ إِلَى السَّيِّدِ يَكُونُ فِي الْحَوَاءِ <sup>(٨)</sup> .  
يَتَّبِعُونَهُ وَيَطِيعُونَهُ ، فَهَمُّ أَوْلَئِكَ مَا اسْتَقَامُوا . (لِمَسَدٍ) <sup>(٩)</sup> .

(١) ذكرهما ابن حبير في القسم الثالث من الإصابة .

(٢) بُغْيَاءُ : (بضم الباء) : القُلب .

(٣) الضَّيْحُ بِالْفَتْحِ : اللَّيْنُ اللَّيِّنُ يُضَبُّ بِهِ الْمَاءُ ثُمَّ يَمُتَلُطُ ، وَالضَّبْحَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ الضَّيْحِ وَرَوَّعَ فِي الْأَصْلَيْنِ  
سَجَّةً .

(٤) اسْتَفْرَكْتُهُ مِنَ الْكَثْرِ .

(٥) أَطْنَابُ جَمْعُ طَبْطَبٍ بِالضَّمِّ : حَيْلٌ طَوِيلٌ يَشْدُ بِهِ سَرَادِقُ الْبَيْتِ ، وَالْفَسَاطِطُ : بَيْتٌ مِنْ شَعْرِ هَجْرَةٍ  
لِلْفَسَاطِيطِ .

(٦) كُنَّا فِي الْكَثْرِ وَالْدَارَيْنِ ، أَوْ : الْفَتْنَةِ وَرُوسِ الْكَلَمَةِ فِي الْأَصْلَيْنِ الْقَرَبِ إِلَيْهِ ، وَالْحَوَاءُ : بِيوتُ مَجْتَمِعَةٍ  
عَلَى الْمَاءِ .

(٧) دَعَا فِي الْكَثْرِ لِأَيِّ مَنَى : الدَّارَيْنِ أَيْشَاءَ (١٦٦/٣) وَلَيْهِ : قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : إِنْ اسْتَدَّ عَنْ حَيْدٍ قُلْتُ  
وَعُوِّي (ص ٣٩) مِنَ الدُّلُوبِ .

## ما يَحِلُّ للعامل من أموال الرعية

• ٢٠٧٧ - أبو عثمان أن عُبَيْة بن فرقَد <sup>(١)</sup> بعث إلى عمر بن الخطاب <sup>(٢)</sup> ،  
قد أحسن صنعه <sup>(٣)</sup> ، وَصَعَوْهُ فِي السَّلَالِ <sup>(٤)</sup> ، وعليها اللبود <sup>(٥)</sup> ،  
فلما انتهى إلى عمر كشف الرجل عن الخيصر ، فقال : أبيع المسلمون  
في رحالهم من هذا ؟ فقال : لا ، فقال عمر : لا أريده . وكتب إلى  
عُبَيْة : أما بعد فإنه ليس من كَدُّكَ <sup>(٦)</sup> ولا من كَدِّ أمك ، فأبيع مَنْ  
يَبْلُكَ من المسلمين في رحالهم مِمَّا تشيع منه في رحلك . (الإسحاق) .  
- أبو خيثمة ، حدثنا جرير به . (لأبي يعلى) <sup>(٧)</sup> .

- حديث « هدايا العمال حرام كلها » ، في باب الإمام العادل <sup>(٨)</sup> .

• ٢٠٧٨ - أبو عثمان قال : كنت مع عُبَيْة بن فرقَد بأذربيجان ،  
فبعث سَحْبًا وَأَخَاهُ إِلَى عَمْرِ عَلَى ثَلَاثِ رَوَاحِلَ ، وَبَعَثَ سَقَطِينَ <sup>(٩)</sup>

(١) هذا هو الصواب ، انظر البيهقي (١٢/٩) و (١٢٨/١٠) وقد حرره التايخ فكتب : « أبو عثمان بن  
عبيدة بن خروان » .

(٢) هو الخوادم للخدمة أي المملوكة تعمل من الثمر والسن كما في القاموس .

(٣) وقع في الأصلين « قدأنه صنعه وصنعه » وللفظ البيهقي بغيض جيد صنعه في السلال (١٢٨/١٠) .

(٤) جمع السَلَّة وهي الحَبْرَة .

(٥) لبود جمع لبذ بالكسر : بباط من صوف ، وما يجعل على ظهر القميص تحت السرج .

(٦) طلب الرزق والاشتداد في العمل يعني ليس حاصلًا من سبائك وتملك .

(٧) قال أبو بصير : روى إسحاق وأبو يعلى والحاكم وعنه البيهقي ورواه ثلاث (٨١/٢) قلت إرواه

البيهقي عن الحاكم عن الجرجاني عن أبي يعلى مختصرًا في (١٢/٩) وأما في (١٢٨/١٠) قال :

وأخرجه مسلم قلت : انظر باب تحريم ليس الحرير من صحيح مسلم (١٩١/٢) والحديث ليس إلا

من التروائد وقد أخرجه مسلم عن إسحاق وأبي خيثمة . لكنه اختصره فطوى ذكر الخيصر والسلال واللبود

(٨) انظر رقم (٦١٠٢) .

(٩) وقع في الإتحاف « يسقطين » وهو لا شك تحريف ، ومن المصحب المجاب أنك ترى في هامش تلك

الصفحة « فويل لصاحب دُرٍّ » سقطين « حتى سقط - سركا - وعاء كالقفة أو الجوانح .

وجعل فيها خبيصا وجعل عليهما أَدَمًا <sup>(١)</sup> ، وجعل فوق الأَدَمَ نُبُودًا فلما قدم المدينة ، قيل : جاء سحيم مولى عَتَبَةَ وأخوه على ثلاث رواحل ؟ فأذن لهما ، فدخلوا فسلما عمر : أذهباً أو قَرِيقاً؟ قال : لا ، قال : فاجتبا به ؟ قال : طعام ، قال : طعام رجلين على ثلاث رواحل ، هاتما ما جئنا به ، فجيء به فكشف النُّبُودَ والأَدَمَ ، فجاءه عمر ، وقال بيده فيه ، فوجده لَبَّيًّا فقال : أَكَلُ المهاجرين شيع من هذا ؟ قال : لا ولكن هذا شيءٌ اختصَّ به أمير المؤمنين ، فقال : يا فلان هات الدواء ، اكُتِبَ من عبدالله أمير المؤمنين إلى عتبه بن فرقد ومن معه من المؤمنين ، سلام عليكم ، أما بعد فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإنه ليس من كبك ، ولا كب أيك ، ولا كب أمك يا عتبه بن فرقد ! فذكر الحديث . قال : وفي كتاب عمر : اقطعوا الرُّكْبَ ، واتزوا على الخيل ، قال أبو عثمان : لقد رأيت الشيخ يتزو فيقع على بطنه ، ثم يتزو فيقع على بطنه ، ثم رأيت بعد ذلك يتزو كما يتزو الغلام . ( للحارث ) <sup>(٢)</sup>

- حماد بن سلمة عن عاصم نحوه . ( لأبي يعلى )

٢٠٧٩ - عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال : أهدى أمير القبط إلى النبي صلى الله عليه وسلم جاريتين أختين <sup>(٣)</sup> وبغلة ، فكان يركب

(١) أَدَم - حركة - جمع آدم ، وهو الجلد اللين .

(٢) قال أبو بصير : رَوَاهُ الحارثُ بِسندٍ صحيح ( ٨١/٢ ) قلت : هو في الجلد الأول ( ١٤/١ ) من مسند الحارث .

(٣) كلمة في مسند الحارث وفي الأصولين « اصمراء » .

البغلة بالمدينة ، واتخذ إحدى الجازئين لنفسه ، فولدت إبراهيم ،  
ووهب الأخرى لحسان بن ثابت <sup>(١)</sup> . =

٢٠٨٠ - الحسن : كان رجل يخالط النبي صلى الله عليه وسلم في  
الجاهلية ، يقال له عياض ، فأهدى له هدية فقال : أسلمت ؟ قال :  
لا ، قال : إنه لا يحل لنا زبد المشركين يعني ردهم <sup>(٢)</sup> . (هما للحارث) .  
٢٠٨١ - مُجْمَعٌ أَنْ عَلِيًّا كَانَ يَكْنُسُ بَيْتَ الْمَالِ ، ثُمَّ يَصْلِي فِيهِ  
رَجُلَانِ بِشَهْدَانِ لَهُ لَمْ يَحْسُ فِيهِ الْمَالُ لِلْمُسْلِمِينَ <sup>(٣)</sup> . (لمسدد) .

### [ باب ] الحمى

٢٠٨٢ - كعب بن مالك قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أَعْلَمَ عَلَى حِمَى <sup>(١)</sup> الْمَدِينَةِ ، عَلَى أَشْرَافِ ذَاتِ الْجَيْشِ <sup>(٢)</sup> ، وَعَلَى أَعْلَامِ

(١) انظر مستند الحارث المخطوط (٢٤٩/١) .

(٢) هذا هو الصواب عندي في الألفاظ بعد « زيد المشركين » قلت للحسن : ما يزيد ؟ قال : الزبد ،  
وروي في الأصلين « بعد ردهم » وهو عندي تحريف . وفي البيهقي ، قال : « و ردهم » (٢١٦/٩)  
(والزبد) المطاء ، والحديث مرسل رواه ثقات قاله البوصيري قلت رواه الحارث عن عبد العزيز بن  
إبراهيم وقد طبعه البوصيري في عدة مواضع . وفي المسند : هذا مرسل وقد روى عياض بن حماد  
نحو هذا أخرجه وأبو داود (كذا) بإسناد صحيح ، قلت حديث عياض أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي  
(٢٨٩/١) والبيهقي (٢١٦/٩) رواه من طريق الطيالسي .

(٣) في المسند : على المسلمين ، والأظهر « عن المسلمين » .

(١) الجيوش لغة : كلاً يجمع بيت . عاد ، وشراً : موضع من القوات يسبح من العرض له ليعرف فيه الكلاً فترده  
مواش مخصوصة كذا في وفاة . (٢١١) .

(٢) الشواف جمع شرف بفتحين وهو الموضع العالي ، وذات الجيش على ستة أميال من ذي الحليفة (على فوار) .

المضبوغة<sup>(١)</sup> ، وعلى اشراف مخيض<sup>(٢)</sup> ، وعلى اشراف قناة<sup>(٣)</sup> (للحارث) .

### [ باب ] الترهيب من الظلم وإعانة الظلمة

٢٠٨٣ - ابو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث وفيه : « ومن تولّى خصومة قوم ظلمة وأعانهم عليها نزل به ملك الموت يُبشّره بلعنةٍ ونارٍ خالداً فيها وبئس المصير . ومن عفاً لسلطانٍ جائرٍ في حاجة فهو قريبه في النار . ومن دلّ سلطاناً على جورٍ قرّن مع هامان في النار ، وكان هو وذلك السلطان من أشد الناس عذاباً . ومن لطم خدّ مسلم لطمه مدّة الله عظامه في النار ، ثم تسلّط عليه النار ، ويُعث حين يُعث مغلولاً حتى يرد النار . ومن تعلّق سوطاً بين يدي سلطانٍ جائرٍ جعل الله له حبة طوطا سبعون ألف ذراع ، فيسلّط عليه في نار جهنم خالداً مخلداً . ومن سعى بأخيه إلى السلطان أحبط الله عمّله كلّهُ ، فإن وصل إليه مكروهٌ أو أذى جعله الله مع هامان في درجته في النار . ومن تولّى عرافة قومٍ حبس على

(١) يفتح الفاء المجددة نزل بن مخيرب وبين الحلائق ، وشيخ شامي ذات الجيش ، وفي بعض النسخ : المضبوغة بالهمزة والتين المجددة .

(٢) ومخيض بفتح الميم من التين ، واشراف مخيض هي جبال مخيض في طريق الشام من المدينة ؛ مخيض يطلق على الجبال وواديا (وقالوا ٦٩/١) .

(٣) كذلك في الأصولين ، وقناة واد عند المدينة ، ثم أُجِدَّ في الروايات التي نقلها السهودي في وقاهلها وأما فيه شبه الخطباء . والحديث رواه الطبراني أيضاً وفيه ضعف قاله السهودي (٦٨/١) وفيه « وحل ست » . كذلك في الرواة ، وصوابه : « قُبَّه » أو « قُبَّه » أو « قُبَّه » وهو جبل حل بريد من المدينة ، يصدر قناة ، فهو وما في الأصولين متطابقان . والحديث في (١/٢) من المجلد الثاني من مخطوطة الحارث) وفي أيضاً . اشراف قناة ، وفي إسناده الصحيح عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف قاله القيسي (٣٠٦/٣) .

شفير جہنم ، لكل يوم ألف سنة ويُشر ويده مغلوله إلى عنقه ، فإن كان أقام أمر الله فيهم أطلق ، وإن كان ظالماً هوى في نار جہنم سبعين خريفاً . وفيه : « ألا وإن الله جل ثناؤه لا يظلم ، ولا يجوز عليه الظلم ، وهو بالمرصاد (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى) ، (فمن أحسن قلبه ومن أساء فعليه وما ربك بظلام للعبيد) . (للحارث) حديث موضوع<sup>(١)</sup> .

٢٠٨٤ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يَقِفُ<sup>(٢)</sup> عند رجل يُقتل مظلوماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه ، ولا يَقِفُ<sup>(٣)</sup> عند رجل يُضرب مظلوماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه » . (لأحمد بن منيع)<sup>(٤)</sup> .

### [ باب ] الصبر على تأديب الإمام

٢٠٨٥ - أبو سعيد مولى أبي أسيد وهو مالك بن ربيعة أن عثمان ابن عفان نهى عن العمرة في أشهر الحج ، أو عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فأهل بها على مكائه ، يقول : عن السنة<sup>(١)</sup> ، [فتزل عثمان عن المنبر]<sup>(٢)</sup> فأخذ شيئاً يمشي به إلى علي ، فقام طلحة والزبير فائترعاه منه ، فشى

(١) قال البوصيري غيبة كتاب بها دلويد بن الهجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت أورد البوصيري برأيه في كتاب الجمعة .

(٢) هذا هو الصواب عندي في الروايات « لا يَقِفَنَّ أحدكم » وفي الأصلين « لا يقف » .

(٣) رواه الطبراني وفيه أسيد بن عطاء قال الأزدى : مجهول ، ومثله : وقتله أبو حاتم وغيره وضعه أحمد وغيره وبقيهم قتلت ، قاله المصنف ( ٢٨١/٦ ) قلت : رواه ابن منيع بإسناد آخر فيه حسن .

(٤) كذلك في الأصلين ولعل الصواب « هذه السنة » والإضافات على من .

(٥) استدرجته من الإجماع .



إلى عليٍّ فكاد أن ينخس <sup>(١)</sup> عينه بإصبعه ، ويقول له : إنك لصالّ مضلّ ! ولا يردّ عليٍّ عليه شيئاً <sup>(٢)</sup> .

٢٠٨٦ - سعيد بن المسيّب قال : شهدتُ عليّاً وعثمانَ كان بينهما نزغٌ <sup>(٣)</sup> من الشيطان ، وما يُبقي واحد منهما لصاحبه شيئاً ، فلو شئت أن أقصرَ عليكم ما كان بينهما لفعلت <sup>(٤)</sup> ، ثم لم يبرحَا حتّى استغفر كل واحد منهما لصاحبه <sup>(٥)</sup> . (هما لإسحاق) .

٢٠٨٧ - بدر بن خالد الجرمي <sup>(٦)</sup> قال : كنت جالساً عند عثمان إذا جاءه شيخ ، فلما رآه القوم قالوا : أبو ذرٍّ ، فلما رآه عثمان قال : مرحباً وأهلاً بأخي ، فقال أبو ذرٍّ : مرحباً وأهلاً بأخي ، لعنّري لقد غلظت في العزّة <sup>(٧)</sup> ، وأيم الله لو أنك عزمت عليّ أن أحيو لأحيوت <sup>(٨)</sup> ما استطعت أن أحيو . (لأبي بكر) <sup>(٩)</sup>

(١) أي يبرز عينه بإصبعه .

(٢) سكّث على إسناده البوصيري .

(٣) أي الإنحاف ، ينزع ، وهو الأطول لولا زيادة « من » بعده في الإنحاف أيضاً .

(٤) في الإنحاف « لفظان » .

(٥) أحمل عزوه البوصيري .

(٦) هو الصواب عندي فإنه الذي يروي عن عثمان وعنه أبو الجوزية ، كما في الجرح والتعليل وتهذيب التهذيب ولم أجد في الرواة من يسمى « زيد بن خالد الجرمي » كما وقع في الأصلين والإنحاف ، انظر ترجمة بدر بن خالد في الجرح والتعليل ، وترجمة سلطان بن عفاف من التهذيب .

(٧) العزّة بالفتح : الفخر والواجب ، ويشتق من مصدر عزم على الأمر : عقد ضميره على فعله ، ومصدر عزم عليه إذا أقسم عليه . والظاهر أن المراد بالعزّة عليه أياضاً إلى الزينة .

(٨) حيا الولد : زحف على يديه وبطنه .

(٩) فيه طائفة بن عمرو وهو ضعيف (٨٠/٢) .

## [ باب ] الحث على الطاعة والزموم الجماعة

٢٠٨٨ - عاصم عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مات ولا طاعة عليه مات ميتة جاهلية ، ومن خلعهما بعد عقده إياها - قال أسود <sup>(١)</sup> : من عقده - لقي الله ولا حجة له ، قال : اجتمعوا <sup>(٢)</sup> . ( لأبي بكر ) .

٢٠٨٩ - الأشعري قال : قد كنا نقول : ليؤيد الله هذا الدين برجال ملهم في الآخرة من خلاق <sup>(٣)</sup> . ( لمسدد ) .

٢٠٩٠ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الصلاة [ إلى الصلاة التي قبلها ] <sup>(٤)</sup> كفارة لما بينهما إلا من ثلاث : الشرك بالله ، وترك السنّة ، ونكث الصفقة : يُبايعُ رجلاً ثم يخرج عليه بالسيف يقال له <sup>(٥)</sup> . ( للحارث ) .

٢٠٩١ - أم أيمن أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوصي

(١) يعني أسود بن عامر شيخ ابن أبي شيبة قال : « عليها بعد عقده إياها من عقده » ولي الزوائد « بعد عقدها إياها في عقده » .

(٢) اجتمع شيخا ابن أبي شيبة أسود ، وعلي بن حنبل ، ولم ينفرد أحدهما برواية « لقي الله ولا حجة له » بل روياه جميعاً ، قال المنيش : فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبراء والطبراني ( ٢٢١/٥ ) .

(٣) أنسج البوصيري يحمته من مرسل الحسن ، وموصول أبي بكر ، ولم يكثر حديث الأشعري ، النظر المرولة ٩٧ من المجلد الثالث .

(٤) كذلك في الزوائد ، وسقط من الأصلين .

(٥) هذا تفسير نكث الصفقة ، وأما تفسير ترك السنّة ففي الزوائد أنه الخروج عن الجماعة ، قال الطبراني رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ( ٢٢١/٥ ) قلت في سند الحارث داود بن المغيرة .

بعضُ أهله : « ولا تتأزِع الأمرُ أهله وإن رأيتَ أنه الحق » <sup>(١)</sup> . ( لعبد  
ابن حميد ) .

٢٠٩٢ - الزهري ، أن الموصي بهذه الوصية ثوبان . ( لأبي يعلى ) .

٢٠٩٣ - أم سلمة أنها قالت لمن عندها : كيف أنتم إذا داعيان <sup>(٢)</sup> ،

داعٍ إلى كتاب الله ، وداعٍ إلى سلطان الله ، فقالوا : نجيبُ الداعيَ إلى  
كتاب الله ، قالت : بل أجيبوا الداعي إلى سلطان الله ، فإن كتاب الله  
مع سلطانه . ( لإسحاق ) .

٢٠٩٤ - سِماك : سمعت علقمة بن وائل أن سلمة بن يزيد <sup>(٣)</sup> سأل

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيتَ إذا قام علينا الأئمةُ ،  
يسألوننا حقهم ، ويمنعوننا حقنا ؟ فسكت مرثين أو ثلاثاً ، فحدثت به  
الأشعث بن قيس فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« اسمعوا وأطيعوا ، عليهم ما حُكِّمُوا وعليكم ما حُصِّلْتُمْ » . ( لأبي يعلى ) <sup>(٤)</sup> .

• ٢٠٩٥ - شقيق قال ، قال عبدالله : إنكم قد ابتليتم بهذا السلطان  
وابتليكم بكم ، فإن عدل كان له الأجر ، وكان عليكم الشكر ، وإن  
جارَ كان عليه الوزر وعليكم الصبر <sup>(٥)</sup> . ( لمسدد ) .

(١) تقدم طرف منه والكلام حل إسناده . انظر دلم ( ١٧١٥ ) .

(٢) كذا في الأصلين والأظهر « إذا كان داعيان » .

(٣) ويقال له: يزيد بن سلمة أيضاً ، كما في الإصابة ، وكذا في الزوائد من رواية الطبراني ( ٢٢٠/٥ ) .

(٤) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناده عبيد بن عبيدة قال البوصيري : لم أعرفه ( ٢٢٠/٥ ) قلته ليس عبيد  
هذا في إسناده أي يعلى وليس في حديث الزوائد ، فحدث به الأشعث بن قيس فقال • .

(٥) في نسخة « صحيح معروف » وقال البوصيري : رواه ثقات ( ٨٠/٢ ) . ورواه البيهقي في شعب الإيمان  
باعتلاف يسير في اللفظ انظر الكثر ( ١٩٧/٣ ) .

٢٠٩٦ - ثابت بن العجلان : حدثني من صحيح بمثلة<sup>(١)</sup> - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - أن أم سلمة كتبت إلى أهل العراق : ان الله يريكم ويريكم رسول الله ، ومن شايئ وفارق الجماعة ، فلا تشايعوا ولا تفارقوا ، والسلام عليكم ورحمة الله . ( لإسحاق ) .

### [ باب ] تولية الإمام العادل إذا كان

عارفاً بالحرب على من هو أفضل منه

٢٠٩٧ - ابن بريده قال ، قال عمر لأبي بكر لما منع عمرو ( يعني ابن العاص ) الناس أن يوقدوا ناراً : أما ترى ما يصنع هذا بالناس ؟ يتمتعون منافعهم ، فقال له أبو بكر : دعه فأبما وآله رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا لعلهم بالحرب<sup>(٢)</sup> . ( لإسحاق ) .

٢٠٩٨ - الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بعد غزوة ذات السلاسل أسامة بن زيد وهو غلام ، فأُسِرَ في تلك الغزوة ناس كثير من العرب ، وسبوا ، فانتدب في بيعت أسامة عمر بن الخطاب ، والزبير بن العوام ، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يمضي ذلك الجيش فأنتدبه أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أسامة لأبي بكر حين يبيع له - ولم يرح أسامة حين يبيع لأبي بكر - فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم وجهني لِمَا وَجَّهَنِي له وإني أخاف

(١) كذلك ، ولا شك أنه محرف عن اسم صحابي رواه عن أم سلمة ، والذي حدثت عنه لم يُسم . والأظهر عندني أنه تحريف ، فلهذا وهو ابن عبيد ، راجع الإصابة .

(٢) في المسند وهذا منقطع ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف ، وابن بريده لم يسع من عمر ابن الخطاب ( ٨٥/٢ ) .

أَنْ يَرْتَدُّ الْعَرَبُ ، فَإِنْ شِئْتَ كُنْتُ قَرِيباً حَتَّى نَنْظُرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
لَا أُرِدُ أَمْرًا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَنْ  
تَأْذِنَ لِعَمْرِ فَاغْلُظْ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَاغْلُظْ أَسَامَةَ حَتَّى أَتِيَ الْمَكَانَ الَّذِي  
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتْهُمْ الصَّيَابَةُ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ  
لَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ صَاحِبَهُ ، قَالَ : فَوَجَدُوا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ  
فَأَخَذُوهُ ، فَدَلَّمُوا عَلَى الطَّرِيقِ حَيْثُ أَرَادُوا ، فَأَغَارُوا عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي  
أَمَرُوا ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّاسُ ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ : أَتَرَعَمُونَ  
أَنْ الْعَرَبُ قَدْ اخْتَلَفَتْ وَغَيَّبَتْهُمْ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَرَدَّ اللَّهُ بِذَلِكَ  
عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَكَانَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يُدْعَى بِالْإِمَارَةِ حَتَّى مَاتَ ، يَقُولُونَ :  
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَمْ يَتْرَعْهُ حَتَّى مَاتَ .

قال الزهري : ولما بعث أبو بكر لقتال أهل الردة قال : تَنَبَّأُوا  
فَإِنَّمَا مَحَلَّةٌ <sup>(١)</sup> سَمِعْتُمْ فِيهِمُ الْأَذَانَ فَكُفُّوا ، فَإِنْ الْأَذَانَ شَعَارَ الْإِيمَانِ .  
قال معمر : قال هشام بن عروة : كَانَ أَهْلُ الرِّدَّةِ يَأْتُونَ أَبَا بَكْرٍ ،  
يَقُولُونَ : أَعْطِنَا سِلَاحًا <sup>(٢)</sup> ، فَيُعْطِيهِمُ السِّلَاحَ فَيُقَاتِلُونَهُ ، فَقَالَ عَبَّاسُ  
ابْنِ مُرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :

أَتَأْخِذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ  
فِي ذَاكُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ أَتُسَامُ  
[لِإِسْحَاقَ] <sup>(٣)</sup> .

(١) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « فَايْنَمَا » وَبِهِ كَلِمَةٌ لَا تَطْلُقُ حُرُوفُهَا .

(٢) فِي الْإِتِّحَافِ « أَعْطِنَا سِلَاحًا نَقَاتِلُ » وَفِي الْأَصْلَيْنِ « أَعْطِنَا سِلَاحًا » .

(٣) أَعْمَلَهُ لِلْمَجْرَدِ وَكَذَا الْبُوصَيْرِيُّ (الْفَرْقُ ٢/٨٥) .

## [ باب ] فضل الإمام العادل وذم الجائر

٢٠٩٩ - عمر بن الخطاب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
أفضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رفيق ، وإن شَرَّ  
عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خَرِقَ <sup>(١)</sup> . -

٢١٠٠ - عبدالله بن مسعود رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « من ولي من أمر المسلمين شيئاً فلم يعدل بينهم فعليه بهلّة الله »  
وبهله الله لعنة الله <sup>(٢)</sup> . (هما لإسحاق) .

٢١٠١ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« لَعَدُلُ العامل في رعيته يوماً واحداً أفضل من عبادة العابد في أهله مائة  
عام أو خمسين عاماً » (للحارث) .

٢١٠٢ - حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« يؤتى بالوَلَاةِ عَادِلُهُمْ وَجَائِرُهُمْ حَتَّى يَقْفُوا عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَقُولُ  
الله عز وجل : فَبِكُم مَّطْلُوبِي <sup>(٣)</sup> فلا يبقى جائر في حكمه ، مُرْتَشٍ في  
قضاائه ، مُسَكِّنٌ <sup>(٤)</sup> سمعة أحد الخصمين إلا هوى في النار سبعين خريفاً » .

(١) أراد كسفت ، بمعنى من التصرف ، والحديث رواه إسحاق والطبراني من طريق ابن أبيه قال الطبراني  
حديثه عن أبي اللبابات حكاه البوصيري (٨٠/٢) وقال الفهري : رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه

حسن وفيه ضعف (١٩٧/٥) .

(٢) سمكت البوصيري عن الكلام على إسناده .

(٣) كذا في الكثر والإتحاف. وفي الأصلين « على » .

(٤) كذا في الأصلين والإتحاف. وفي الكثر « ميل » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « هدايا العمال حرام كلها » .  
 وقال صلى الله عليه وسلم : « إنما رجل استعمل رجلاً على عشرة  
 أنفس عليم أن في العشرة أفضل من استعمل فقد غش الله ، وغش رسولهُ .  
 ويؤتى بالذي ضرب فوق الحد فيقول : عبدى لم ضربت فوق  
 ما أمرتُك ؟ فيقول : غضبتُ ، فيقول : أكان غضبك <sup>(١)</sup> أن يكون  
 أشد من غضبي ؟ ويؤتى بالرجل الذي قصر فيقول : عبدى ! لم قصرتُ ؟  
 فيقول : رحمتهُ ، فيقول : أكانت رحمتك أشد من رحمتي ؟ فيؤمر  
 بهما جميعاً إلى النار » . (لأنى يصل ) <sup>(٢)</sup> .

• ٢١٠٣ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « من استعمل رجلاً على عصابة وفي تلك العصابة من هو أَرْضَى لله  
 منه فقد خان الله ، وخان رسولهُ ، وخان جميعَ المؤمنين » <sup>(٣)</sup> .

• ٢١٠٤ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « صنفان من أمّتي لا تنالهما شفاعتي - أو لا تُشفع لهما - أميرٌ ظالم <sup>(٤)</sup>  
 حَشُومٌ ، صَوُوفٌ ، وَكُلٌّ غَالٍ مَارِقٍ <sup>(٥)</sup> » <sup>(٦)</sup> . (هما لمسدد) .

(١) كذا في الأصلين والاحتمال وفي الكثير ، الغضب ، ولما قيل : لرحمتك .

(٢) سكت عليه البوصيري (٣٨/٢) وانظر الكثير (١٩١/٣) و (١٩٦/٣) .

(٣) رواه الحاكم في المستدرک كما في الكثير (١٩٢/٣) وقال البوصيري : رواه مسلم بإسناد حسن ،  
 والطبراني والمجاكيم وعنه البيهقي ( ١٢٢/٢ ) .

(٤) في الرواة : إمام ظالم ، وفي الإضافات : أمير ظالم .

(٥) الظنوم : الظلم والغصب والصوف : التشديد الصلابة ( الجور والظلم ) والغالي في الدين من شدته  
 فيه حتى جاوز الحد والمارق : الخارج من الدين .

(٦) سكت عليه البوصيري (٨٠/٢) .

٢١٠٥ - مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شِفَاعَتِي : إِمَامٌ عَشُومٌ عَسُوفٌ ، وَآخَرُ غَالِي <sup>(١)</sup> »  
الدين مارق منه <sup>(٢)</sup> .

٢١٠٦ - المَعْلِيُّ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ معاوية بن قرة ، مثله ، ولم يقل : « عسوف » . ( هما لأبي يعلى ) .

٢١٠٧ - أبو الأسود المالكى <sup>(٣)</sup> ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عدل والي أخرجني رعيته » .  
( لأحمد بن منيع ) <sup>(٤)</sup> .

٢١٠٨ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لَا يَسْتَرْعِي اللَّهُ عَبْدًا رَعِيَّةً قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ إِلَّا سَأَلَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً » . ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup>

### [ باب ] النهي عن الطاعة في غير معروف

٢١٠٩ - ازهر بن <sup>(٦)</sup> عبدالله قال : أقبل عبادة حاجباً من الشام ، فقدم المدينة ، فأثنى عثمان بن عفان ، فقال : ألا أخبرك بشيء سمعته من

(١) في الروايات: غالو في الدين .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى . وسكت .

(٣) كذلك في الإتحاف أيضاً والصواب فيها إمام أبو الأسود الدؤلي وهو محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بنهميرة ، جده الأسود بن نوفل صحابي . لكن لم أجد أياد في كتب أسماء الرجال .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع عن أبيه عن علي بن عمار عن عيسى بن سعيد الحمصي وهو ضعيف ( ٨٠/٢ )

(٥) رواه أحمد كما في الكثر ( ١٩٥/٣ ) والحديث من زيادات ابنه عبدالله .

(٦) في الأصلين : « أبو هريرة عبدالله » خطأ .



رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ! قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سيكون عليكم أمراء يأمرؤنكم بما تعرفون ، ويعملون ما تنكرون ، فليس لأولئك عليكم طاعة » (لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

٢١١٠ - عمرو بن زُئيب ، أن أنس بن مالك حدثه أن معاذاً قال : يا رسول الله أرأيتَ إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك ، ولا يأخذون بأمرك فما تأمرنا فيهم ؟ قال : « لا طاعة لمن لم يُطع الله » . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

### [ باب [ المَرَافَةِ ] <sup>(٣)</sup> ]

٢١١١ - أبو هريرة قال : « المَرَافَةُ أولها ملامة ، وآخرها ندامة يوم القيامة » قلت : يا أبا هريرة إلا من اتقى الله منهم . قال : إنما أُحدثكم كما سمعت <sup>(٤)</sup> . (لأبي داود) .

- هشام الدستوائي ، به (لأبي يعلى) .

٢١١٢ - أبو هريرة قال : العريف يُفتح له كل عام بابٌ من جهنم أو من النار . =

(١) قال البوصري : رواه ابن أبي شبة والزيار ، ورواه أبو يعلى واقطه « لا طاعة لمن عصى الله » قلت : ورواه أحمد والسيد والطيحاوي بمناه كما في الكثير (٢٠١/٣) .

(٢) رواه أحمد كما في الكثير (٢٠١/٣) .

(٣) المَرَافَةُ : عمل العريف ، وهو القائم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس ، بلى أمورهم ويعرف الأمور من أحوالهم ، فحبل بمعنى فاعل .

(٤) رواه ابن أبي عمير عن عبد الله بن عمرو واقطه « لياكم والمرافاة لأن أولها ملامة ، وأوسطها ندامة ، وإن آخرها عذاب يوم القيامة » قال البوصري : فيه راجع لم يُسمَّ (٨١/٢) .

٢١١٣ - إسماعيل الجريدي ، عن خالد بن غلاق ، قلت لأبي هريرة فقال لي : لا تكن عريفاً ولا شُرطياً <sup>(١)</sup> ، قلت : لِمَ ؟ قال : بدوسونك ولا ينسونك . =

٢١١٤ - مقاتل بن حيان <sup>(٢)</sup> ، عن رجل من بني تميم ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكن عريفاً ولا شُرطياً » <sup>(٣)</sup> . (هُنَّ لِمَسَدَد) .

٢١١٥ - الشعبي قال ، قالوا لرجل تعرّف علينا <sup>(٤)</sup> فقال : إنما عريفكم الأحمس <sup>(٥)</sup> الأليس ، الذئب الأطلس ، الملك المجلس ، الذي إذا قيل له : (ها) اتبس ، وإذا قيل له : (هات) حيس <sup>(٦)</sup> . (للحميدي)

٢١١٦ - أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّت به جنازة فقال : « طوبى له إن لم يكن عريفاً » <sup>(٧)</sup> . (لأبي يعلى)

(١) الشُرطيّ كالشُرطة (بالهم) واحد الشُرط وهم أول كتبة تشهد الحرب وتنبأ للموت ، والطاعة من محارم أعوان هؤلاء ، وفي زماننا رؤساء الضابطه ورجلها .

(٢) كذلك في الإتحاف وفي الأصلين « حباب » .

(٣) قال البوصيري فيه وإن لم يُسم .

(٤) أي كن لنا عريفاً .

(٥) الأحمس : الذي يدور ، والأحمس : الذي لا يبرح أي يدور في طلب شيء يأكله ، ويقتل مما سوى ذلك ، والأطلس : الأسود . والملك المجلس صوابه : أما الملكة للمجلس أو الملكة للمجلس ، والملكة من أمكنة

إذ الملكة ، أو هو بمعنى كذا أي القبح وطلب . وإلحمس (كمنبر) : الخريص ، والذي يأخذ كل ما تقدر عليه .

كذلك في القاموس والفتح ، والأخذ : الخضم الصحيح الذي لا يربح إلى الحق . وهاتين خدواتهم من

نيس إلا أخذ بتقديم أسنانه . وهات : اسطوي . وحيس : منع والمسلط : وإن كان الصواب حيس

فالحس تأخر وانقبض . وانظر ما علقته عليه في مسند الحميدي (٤٤٥/٢) .

(٦) كذلك في الحميدي والإتحاف . وفي الأصلين « حيس » .

(٧) فيه مبرك بن سميم وهو متروك لعله البوصيري (٨١/٢) .

٢١١٧- أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عَرِيفٍ ، وَالْعَرِيفُ فِي النَّارِ ، قَالَ : وَيُؤْنِي بِالْشَّرْطِيِّ فَيَقَالُ لَهُ : ضَعْ سَوْطَكَ وَادْخُلِ النَّارَ » . (لَا بِي يعلی) <sup>(١)</sup> .

٢١١٨- أبو سعيد وأبو هريرة رفعاه قالا ، قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ سَفَهَاءُ ، يُقَدِّمُونَ شَرَّ النَّاسِ ، وَيُؤَخِّرُونَ خَيْرَهُمْ ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِئِهَا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفًا ، وَلَا شَرْطِيًّا ، وَلَا جَائِيًّا <sup>(٢)</sup> ، وَلَا خَازِنًا » . [لإسحاق] <sup>(٣)</sup>

[ باب ] عهد الإمام إلى عُمَّاله كيف يسبِّرون في

أهل الإسلام

٢١١٩- الجارود أنه أخذ هذه النسخة عهدَ العلاء بن الحضرمي

الذي كتبه له النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه على البحرين :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ إِلَى خَلْقِهِ كَافَّةً ، لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، عَهْدُ أَعْهَدِهِ إِلَيْكُمْ ، اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ! مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنِّي بَعَثْتُ عَلَيْكُمْ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَتَّقِي

(١) فيه يزيد الرفاعي ومرو ضعيف، قاله البوصيري (٨١/٢) .

(٢) الجلي : من يجمع الخراج وغيره ، من الجباية .

(٣) كذلك في الإصحاح ، وفي الأصل : « وَلَا جَائِيًّا » (مكتروا) . قال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وعنه ابن حبان .

في صحيحه (٨١/٢) .

الله وحده لا شريك له ، وأن يُلین لکم الجناح ، ويُحسن فیکم السیرة بالحق ، ویحكم بینکم و بین من لقی من الناس بما أنزل الله عز وجل فی کتابه من العدل ، وامرکم بطاعته إذا فعل ذلك ، وقسم بقسط ، واسترحم فرحم ، فاسمعوا له ، وأطیعوا ، وأحسنوا مؤازرته ومعاونته ، فإن لی علیکم من الحق طاعةً وحَقّاً عظیماً لا تقدرون کلّ<sup>(۱)</sup> قدره ، ولا یبلغ القول کتّه حتّیّ عظمتہ الله وحقیّ رسوله ، וכما أنّ الله ورسوله علی الناس عامّةً وعلیکم خاصّةً حقّاً واجباً بطاعته ، والوفاء بعہده ، كذلك للمسلمین علی وولاتهم حقّاً واجباً وطاعةً ، یرضی الله عنم اعتصم بالطاعة ، وعظم حق أهلها وحقّ وُلاتها ، فإن فی الطاعة ذرکاً لكل خیر یرتقی ، ونجاةً من کل شر یتقی ، وأنا أشهد الله تعالی علی من ولیّته شیئاً من أمور المسلمین قلیلاً أو کثیراً فلم یعدل فیهم أن لا طاعة له ، وهو خلیع بما ولیّته ، وقد یرث ذمّ<sup>(۲)</sup> الذین معه من المسلمین ، وأیمانهم ، وعہدهم ، فاستخیروا الله<sup>(۳)</sup> عند ذلك ، ثم یستعملوا علیهم أفضلهم فی أنفسهم ، ألا وإنّ أصابت العلاء بن الحضرمی مصیبةً فخالده بن الولید سیفُ الله خَلَفُ فیهم للعلاء بن الحضرمی ، فاسمعوا له وأطیعوا ما عرفتم أنه علی الحق ، حتّی یمخلف الحق إلی غیره .

(۱) كذلك فی الإتحاف ، وفي الأصلین « علی قدره » .

(۲) هذا ما أراد ، وفي الأصلین « الذم » وفي الإتحاف « ذمة الذین » . . . أیمانهم وعہدهم وفیهم » .

(۳) كذلك فی الإتحاف ، وفي الأصلین « ویسجدوا لله » .

فسبروا على بركة الله ، وعونه ، ونصره ، وعافيته ، ورشده ،  
وتوفيقه <sup>(١)</sup> ، فن لقيتم من الناس فادعوههم إلى كتاب الله المنزل ،  
وسته ، وسنة رسوله ، وإحلال ما أحلّ الله لهم في كتابه ، ونهْيهم  
ما حرم الله عليهم في كتابه ، وأن تخلعوا الأنداك ، وتبرؤوا من الشرك  
والكفر ، وأن تكفروا بعبادة الطاغوت والآلات والعزى ، وأن تركوا  
عبادة عيسى بن مريم وعزير بن جرذة ، والملائكة ، والشمس ،  
والقمر ، والثيران ، وكل شيء يتخذ ضداً من دون الله ، وأن تتولوا الله  
ورسوله وأن تبرعوا بمن يرى <sup>(٢)</sup> الله ورسوله .

فإذا فعلوا ذلك ، وأقروا به ، ودخلوا في الولاية ، فبينوا لهم عند  
ذلك ما في كتاب الله الذي تدعونهم إليه ، وانه كتاب الله المنزل مع  
الروح الأمين ، على صفوته من العالمين ، محمد بن عبدالله ورسوله  
ونبيه وحبيبه ، أرسله رحمة للعالمين عامة ، الأبيض منهم والأسود ،  
والإنس والجن ، كتاب فيه نبأ <sup>(٣)</sup> كل شيء كان قبلكم وما هو كائن  
بعدكم ليكون حاجزاً بين الناس بمنجز الله به بعضهم عن بعض [وأعراض  
بعضهم عن بعض] <sup>(٤)</sup> وهو كتاب الله مهيمناً على الكتب مصداقاً لما فيها  
من التوراة والإنجيل والزيور. يخبركم الله فيه بما كان قبلكم مما قد فاتكم  
دركه في آياتكم الأولين الذين أنتم رسل الله وأنبيأوه كيف كان جوابهم

(١) وفي الإصحاح : وتوفيقه .

(٢) كلمة في الإصحاح وفي الأصلين : وما يرى .

(٣) كلمة في الإصحاح ، وفي الأصلين : والكتاب فيه بيان .

(٤) كلمة في الإصحاح .

وبما أرسلهم <sup>(١)</sup> وكيف كان تصديقهم بآيات الله وتكليمهم بها <sup>(٢)</sup> ،  
فأخبر الله في كتابه بشأنهم <sup>(٣)</sup> وعملهم وعمل من هلك منهم بدينه  
لستجبتوا ذلك ولا تعملوا مثلهم <sup>(٤)</sup> لئلا يحل <sup>(٥)</sup> عليكم في كتاب  
الله من عقابه وسخطه ونقمته مثل الذي حل عليهم من سوء أعمالهم  
لثبوتهم بأمر الله. وأخبركم في كتابه بأعمال من نجا ممن كان قبلكم لكي  
تعملوا بمثل أعمالهم ، يبين لكم في كتابه هذا شأن ذلك كله ، رحمة  
منه لكم ، وشقفاً من ربكم عليكم . وهو هُدى من الضلالة ، وبيان  
من العمى ، وإقالة من العثرة ، ونجاة من الفتنة ، ونور من الظلمة ،  
وشفاء عند الإجداب <sup>(٦)</sup> ، وعصاة من الملكة ، ورشد من الغواية ،  
وبيان من اللبس ، وفصل <sup>(٧)</sup> ما بين الدنيا والآخرة ، فيه كمال دينكم .  
فإذا عرضتم هذا عليهم فأقروا لكم به ، فاستكملوا الولاية ،  
فأعرضوا عليهم عند ذلك الإسلام ، وهو الصلوات الخمس ، وإيتاء  
الزكاة وحج البيت ، وصيام رمضان ، والغسل من الجنابة ، والظهور  
قبل الصلاة ، وبرّ الوالدين ، وصلة الرحم المسلم <sup>(٨)</sup> ، وحسن الصحبة  
حتى للوالدين المشركين .

(١) وفي الإنجيل : « ولم أرسلهم » وأصل الصواب « جبرائيل أرسلهم » .

(٢) في الإنجيل : « وكيف كان تكليمهم بها » .

(٣) في الإنجيل : « وأسلمهم وأعمالهم وأعمال من هلك » .

(٤) في الإنجيل : « أن تعملوا بمثله » .

(٥) في الإنجيل : « كيلا يحل » .

(٦) كذلك في الإنجيل .

(٧) في الإنجيل : « بيان » .

(٨) في الإنجيل : « للصلة » .

فإذا فعلوا ذلك ، فقد أسلموا ، فادعهم بعد ذلك إلى الإيمان وانصبا لهم شرائعه ومعاله <sup>(١)</sup> ، والإيمان شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن ما جاء به محمد الحق ، وأن ما سواه الباطل ، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه واليوم الآخر ، والإيمان بما بين يديه وما خلقه من التوراة والإنجيل والزبور ، والإيمان بالبعث والحساب والجنة والنار والموت والحياة ، والإيمان لله ولرسوله وللمؤمنين كافة .

فإذا فعلوا ذلك وأقروا به فهم مسلمون مؤمنون ثم تدلّوهم بعد ذلك على الإحسان وعلموهم أن الإحسان أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله في أدائه الأمانة وعهده الذي عهده إلى رسله وعهده رسله إلى خلقه وأئمة المؤمنين . والتسلّم سلامة المسلمين من كل غائلة لسان أو يد ، وأن يشفي لبقية المسلمين كما يشفي لنفسه ، والتصديق بمواعيد الرب ولقائه ومعانيته ، والوداع من الدنيا في كل ساعة ، والخاصية للنفس عند استيفاء كل يوم وليلة ، والتزود من الليل والنهار ، والتعاهد لما فرض الله تأديته إليه في السر والعلانية .

فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون . ثم انصبوا وانعتوا لهم الكفار ودلّوهم عليهم وخبروهم من الملوك من الكبار وإن الكبار هي الموجبات ، أولاهن الشرك بالله (إن الله لا يفر أن يشرك به) والسحر وما للساحر من خلاق ، وقطيعة الرحم لعنهم الله ، والفرار

(١) هكذا في الإجماع غير أن فيه ، معناه ، خطأ .

من الزحف فقد باهوا بغضب من الله ، والغلول يأتون بما غلُّوا يوم القيامة فلا يقبل منهم ، وقتل النفس المؤمنة جزاؤه جهنم ، وقلوب المُحَصَّنَة لُعِنوا في الدنيا والآخرة ، وأكل مال اليتيم (يأكلون في بطونهم ناراً ويبصلون سعيراً) وأكل الربا اتخذوا بحرب من الله ورسوله . فإذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون وقد استكملوا التقوى فادعواهم بمثل ذلك إلى العبادة ، والعبادة : الصيام والقيام والخطوع والخضوع والركوع والسجود والإنابة واليقين والإحسان والتهلل والتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع والسكون والمواساة والتضرع والدعاء والإقرار بالملكية لله . والعبودية ، والاستقلال لما كُبر من العمل الصالح .

فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون عابدون وقد استكملوا العبادة فادعواهم عند ذلك إلى الجهاد وبينوه لهم ورغبوهم فيما رغبهم الله من فضيلة الجهاد وثوابه عند الله تعالى .

فإن اتدبوا فبايعوهم وادعواهم حتى نبايعوهم إلى سنة الله وسنة رسوله ، عليكم عهد الله وذمته وسبح كفالات (يعني<sup>(١)</sup> : الله كفيل على الوفاء سبع مرات) لا تنكثون أيديكم من بيعة ولا تنقضون أمر وال<sup>(٢)</sup> من ولاة المسلمين. فإذا أقرروا بهذا فبايعوهم واستغفروا لهم .

(١) في الإنصاف : قال داود بن الحارث : الله كفيل على الوفاء سبع مرات .

(٢) في الإنصاف : ولا .



فإذا خرجوا يقاتلون في سبيل الله غضباً لله ونصراً لدينه فمن لقوا من الناس فليدعوهم إلى ما دُعوا إليه من كتاب الله وإجابته ثم إسلامه وإيمانه وإحسانه وتقواه وعبادته وجهاده، فمن اتبعهم فهو المستجيب المستكثر المسلم المؤمن المحسن المتقي العابد المجاهد ، له ما لكم وعليه ما عليكم ، ومن أبى هذا عليكم فقاتلوهم حتى يفيء إلى أمر الله ، وبقيء إلى دينه ، ومن عاهدتم وأعطيتموهم ذمة الله فوفوا له بها ، ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منكم وأنتم منه ، ومن قاتلكم على هذا بعد ما استجبتم له فقاتلوه ، ومن حاربكم فحاربوه ، ومن كابدكم فكابدوه ، ومن جمع لكم فاجمعوا له ، أو غالكم فغلبوه ، أو خادعكم فاخذعوه من غير أن تعتلوا ، أو ماكركم فامكروا به من غير أن تعتدوا برأ أو علانية ، فإنه من انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل .

واعلموا أن الله معكم يراكم ، ويرى أعمالكم ويعلم ما تصنعون كله ، فاتقوا الله ، وكونوا على حذر ، فإنما هذه أمانة ائتمني عليها ربي ، أبلغها عباده علواً من إليهم ، وحجة من أحتج بها على من بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعاً ، فمن عمل بما فيه نجا ، ومن اتبع ما فيه اهتدى ، ومن خاصم به أفلح ، ومن قاتل به تُضر ، ومن تركه ضل ، حتى يراجعه ، فاعملوا ما فيه ، وأسمِعوه آذانكم ، وأوعوه أجوافكم ، واستحفظوه قلوبكم ، فإنه نور الأبصار ، وريح القلوب ، وشفاء لما في الصدور ، وكفى بهذا أمراً ومعتبراً ، وزاجراً وعظة ، وداعياً إلى الله ورسوله .

فهذا هو الخير الذي لا شر فيه ، كتاب محمد بن عبدالله رسول الله ونيه ، للعلاء بن الحضرمي حيث بعثه إلى البحرين ، يدعو إلى الله ورسوله بأمره أن يدعو إلى ما فيه من حلال وينهى عما فيه من حرام ، ويدل على ما فيه من رشد ، وينهى عما فيه من غي ، كتاب اتتمن عليه نبي الله العلاء بن الحضرمي وخليفته سيف الله خالد ابن الوليد ، وقد أعذر إليهما في الوصية بما في هذا الكتاب وإل من معهما من المسلمين ، ولم يجعل لأحد منهم عذراً في إضاعة شيء منه ، لا الولاية ولا التوكل عليهم ، فن بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعاً فلا عذر له ولا حجة ، ولا يعذر بجهالة شيء مما في هذا الكتاب .

كتب هذا الكتاب لثلاث من ذى القعدة لأربع سنين مضت من مهاجرة نبي الله ، إلا شهرين . شهد بهذا الكتاب يوم كتبه ابن أبي سفيان ، يعلى عليه عثمان بن عفان ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس والمختار بن قيس القرشي ، وأبو بكر النخعي ، وحذيفة بن اليمان العبسي ، وأبي بصير بن عمرو الحميري ، وشعيب بن أبي مرثد الغنطي ، والسائب بن أبي صعصعة الخزاعي ، وعروة بن شياخ الجهمي ، وسعد بن مالك الأنصاري ، وسعد بن عباد الأنصاري ، وزيد بن عمرو ، والنفاء رجل <sup>(١)</sup> من قريش ، ورجل من جبهة ، وأربعة من الأنصار ، حين دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العلاء بن الحضرمي وخالد ابن الوليد سيف الله . [ للحارث ] <sup>(٢)</sup> .

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصول ، زيد بن صبرة السلمي ورجل .

(٢) قال البرصوري : رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة الثاني وكتبه داود بن المغيرة (٩٤/٢) .

## كتاب القضاء والشهادات

- تقدم كثير منه في كتاب الخلافة والإمارة<sup>(١)</sup>

[ باب ] ما يخشى على من قضى بغير حق

٢١٢٠ - معاذ بن جبل رضي الله عنه ، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن القاضي ليرتل في منزله في جهنم أبعد من عدن » [ لإسحاق ]<sup>(٢)</sup>.

- يزيد بن هارون حدثنا بقية، به ( لعبد بن حميد ).

- سويد بن سعيد ، عن بقية ، به ( لأبي يعلى )<sup>(٣)</sup> .

٢١٢١ - عبدالله بن موهب<sup>(٤)</sup> أن عثمان بن عفان قال لا ينصر : اقض بين الناس قال : لا أقضي بين رجلين ولا أؤمهما ، قال : فإن أبالك كان يقضي<sup>(٥)</sup> ، [ فقال : إن أبي كان يقضي فإن ]<sup>(٦)</sup> أشكل عليه شيء سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن أشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء سأل جبريل . وأنا لا أجد من أسأله ، لست

(١) وأول أحواله برقم (٢٠٣٧٠).

(٢) كما في الإتحاف وأمنك الجرد .

(٣) ولفظه كما في الإتحاف أن القاضي ليرتل في منزله في جهنم أبعد من عدن أي من جهنم » ( ١٢٧/٢ ) .

(٤) كما في الإتحاف وهو الصواب هنا ، وقد سقط من المسند « عن أبيه » بعد « عن يزيد بن عبدالله بن

موهب » .

(٥) سابق كلماته كأنه يقول : نعم كان أبي يقضي ولكن إن أشكل عليه شيء . الخ فليأمن ، كما في حديث

الجردة .

(٦) استعمله من الإتحاف .

مثلَ أبي ، وإنه بلغني أن القضاة ثلاثة : رجل حاف<sup>(١)</sup> قال به الهوى فهو في النار ، ورجل تكلف القضاء فقضى بجهل فهو في النار ، ورجل اجتهد فأصاب فذاك ينجو كفافاً لا له ولا عليه ، وهل<sup>(٢)</sup> سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من عاذ بالله فلقد عاذ بمعاذ » قال : بلى ، قال : فإني أعوذ بالله منك أن تجعلني قاضياً ، فأعفاه وقال : لا تُخَيِّرَنَّ أحداً . ( لعبد بن حميد )<sup>(٣)</sup> .

• ٢١٢٢ - عبد الملك بن أبي جميلة ، يحدث عن عبدالله بن موهب ، أن عثمان قال لابن عمر : اذهب فكن قاضياً ، فقال : أوتعفيني يا أمير المؤمنين ! قال : اذهب فاقض بين الناس ، قال : أوتعفيني يا أمير المؤمنين ، قال : عزمتُ عليك<sup>(١)</sup> إلا ذهبتَ فقضيتَ ، قال : لا تعجل ، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ » قال : نعم ، قال : إني أعوذ بالله أن أكون قاضياً ، قال : وما يمنعك وقد كان أبوك قاضياً ؟ قال : لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان قاضياً يقضي بجهل يكون من أهل النار ، ومن كان قاضياً يقضي بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضياً علماً يقضي بجهل أو بعدلٍ سأل أن يقلب كفافاً ) . ( لأبي يعلى

(١) حاف عليه : جاز عليه والزم .

(٢) في الإصحاح ، وقال : .

(٣) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، والطبراني ، والبيهقي ، ( ١٩٢/٤ ) .

(٤) أنصت عليك .

بانتقطاع فيه (١).

٢١٢٣ - عمران بن حصين رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله مع القاضي ما لم ينعمد حيفاً » ، أولم يحفَ عمداً ، ويوفقه للحق ما لم يُرد غيره . ( لأحمد بن منيع ) (٢) .

٢١٢٤ - القاسم بن مخيمرة (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ وَلِيَ عَلَى النَّاسِ فَاحْتَجَبَ عَنْهُمْ عِنْدَ فَقْرِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . ( لمسدد ) (٤) .

قلت : رواه أبو داود من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن القاسم ابن مخيمرة ، عن أبي مريم الأزدي ، أنه قال لمعاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث . (٥) .

٢١٢٥ - أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا

---

(١) في المسند : أخرج الترمذي بنفسه وقال : إن فيه انقطاعاً . وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي مختصراً وقال : هذا حديث ليس بإسناده متصل . قال البوصيري وهو كما قال فإن جده بن موهب لم يسمع من عثمان قاله البزارى والترمذي ( ١٢٦/٢ ) وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(٢) ضعف البوصيري إسناده لجهالة بعض رواة ( ١٢٦/٢ ) ورواه الطبراني من حديث زيد بن ارقم وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب قال الهيثمي ( ١٩٤/٤ ) .

(٣) كذا في الإتحاف وهو الصواب وفي الأصلين « بن عثمان » وهو تحريف .

(٤) قال البوصيري : رواه مسنداً مرسلاً ، ورواه أبو يعلى وأحمد بإسناد حسن عن أبي الشاخ الأزدي عن ابن عمر له ، أنه دخل على معاوية فذكر الحديث .

(٥) انظر سنن أبي داود لأوائل كتاب الطرايح والإمارة .

يقضي وهو غضبان ، وليسَ بينهم في المجلس ، والنظر ، والإشارة ، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر . (لأبي يعلى) (١) .

٢١٢٦ - شُرِّحَ أنه كان إذا غضب أو جاع قام فلم يقض بين أحد . (لمسند) (٢) .

٢١٢٧ - أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقضي القاضي إلا وهو شعبان ريان . (للحارث) (٣) .

٢١٢٨ - أبو هريرة قال : إن القضاء ليس بحساب تحسبه ، ولكن سبعة تمر على القلب . (لمسند) .

٢١٢٩ - عبيد الله بن أبي يزيد قال : كان ابن عباس إذا سئل عن شيء فإن كان في كتاب الله قال به ، وإن لم يكن في كتاب الله ، وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ به ، فإن لم يكن في كتاب الله ، ولا في قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عند أبي بكر وعمر أخذ به ، فإن لم يكن عنهما اجتهد رأيه . (لأبي عمر) (٤)

(١) قال البوصيري : والدارقطني . والبيهقي (١٣٧/٢) وأخرجه البيهقي مختصراً وقال رواد الطبراني وأبو يعلى وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك (١٩٣/٤) ولوروده في (١٩٧/٤) بشواه وقال : عباد ضعيف .

(٢) رواد البيهقي من طريق مسند وسكت عليه البوصيري (١٣٧/٢) انظر البيهقي (١٠٦/١٠) .

(٣) قال البوصيري : رواد البيهقي في سننه ، قال الحارثي : والطبراني ، وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك كذاب (١٩٨/٤) وقال البيهقي القاسم ضعيف ، والحديث الصحيح في الباب قبله يروي عنه (١٠٦/١٠) .

(٤) قال البوصيري : ورواه الحارثي وعنه البيهقي ورواه ثقات (١٣٧/٢) وانظر البيهقي (١١٨/١٠) .

٢١٣٠ - عَمَرُو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البينة على المدني واليماني على المدني عليه » . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(١)</sup> .

٢١٣١ - زيد بن ثابت رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قضى إذا لم يكن للطالب بينة فعل المطلوب اليماني <sup>(٢)</sup> ( لأبي بكر ، وإسحاق ) ، [ وقال الآخر : من طلب طلبة بغير شهادة فالمطلوب هو أولى باليماني ] <sup>(٣)</sup> .

### [ باب ] فَمَ الرِّشْوَةِ

٢١٣٢ - عُمَرُ بن محمد بن خلف الطلحي <sup>(١)</sup> ، عن رجل من المهاجرين ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الراشي والمرثي في النار » <sup>(٢)</sup> .

٢١٣٣ - عائشة ، رفعته ، لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرثي . (هما لأحمد بن منيع) ورواه أبو يعلى عن أحمد ابن منيع <sup>(٣)</sup> .

(١) فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد فيه كلام كثير ، وقال الذهبي: حسن الترمذي حديثه فلم يُحسن .

(٢) كذا في البيهقي من رواية إسحاق وفي الأصلين « البينة » وهو تحريف .

(٣) أخرج الحافظ هذا الحديث في المسند عن ابن أبي شيبة وإسحاق فذكر لفظ شيخ أحدهما أولاً ، ثم أوردته بلفظ شيخ الآخر ، وقد أعلمه الجرد ، ونسخة المسند كما تعلم متعبة جداً ، وانظر البيهقي ( ٢٥٣/١٠ ) .

(٤) كذا في الإنخاف وفي المسند كذاً ، وخطي .

(٥) سكنت عليه البصري .

(٦) ورواه الزوار أيضاً قال البيهقي: فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك ونحوه في الإنخاف ( ١٢٨/٢ ) وفي المسند للزوار : لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الاسناد فنرد به إسحاق بن يحيى وهو .

٢١٣٤- مسروق أن رجلاً سأل عبدالله عن السُّحْتِ ، قال :  
 الرُّشَا ، قال : فالجَوْرُ في الحكم ؟ قال : ذلك الكُفْرُ . (لمسدد) .  
 ٢١٣٥- [محمد بن] <sup>(١)</sup> عثمان بن عمر حدثنا فطر بهلما ولفظه  
 كنت جالساً عند عبدالله فقال له الرجل : ما السُّحْتُ ؟ قال : الرُّشَا .  
 قال : فالجَوْرُ في الحكم ؟ قال : ذلك الكُفْرُ ، ثم قرأ : (ومن لم يحكمْ  
 بما أنزلَ اللهَ فأُولَئِكَ هم الكافرون) <sup>(٢)</sup> .

### (باب) الزجر عن إكرام أحد الخصمين

#### وعن المخاصمة بغير حق

٢١٣٦- الحسن قال : جاء رجل فزّل على عليّ ، فأضالاه ،  
 فقال : إني أريد أن أخاصم ، قال له عليّ : تمخّون ، فإن النبي صلى الله  
 عليه وسلم نهانا أن نضيف الخصم إلا ومعه خصمُه . (لإسحاق) <sup>(٣)</sup> .  
 ٢١٣٧- محمد بن نعيم عن أبيه قال : شهدت أبا هريرة يقضي  
 فجاء الحارث بن الحكم ، فجلس على وساده التي يتكئ عليها ، قال :

(١) هكذا في الزوائد وقال فيه المصنف لم أمره (١٩٩/٤) وفي المسند وثنا محمد ثنا عثمان بن عمر الخ .  
 وقال البوصيري يرواه بسند وأبو يعلى والطبراني مرفوعاً بإسناد صحيح ، والحاكم رحمه البيهقي (١٩٨/٢) .  
 قلت : إن لم يعرف محمد بن عثمان فلا ضير ، لأن فطراً شيخه تاجه شعبة عند الحاكم والبيهقي ، وتابع  
 محمد بن عثمان مكئى بن إبراهيم عند البيهقي (١٣٩/١٠) وانظر حل الصواب ما في المسند ؟

(٢) سورة المائدة/٤٤

(٣) هذا مرسل وقد رواه الطبراني وفي إسناده القهني بن غصن قال المصنف : لم أتبع من ذكره وبقي رجاله  
 ثقات (١٩٧/٤) وسكت عليه البوصيري ، قلت : الحديث الذي رواه إسحاق هو عن الحسن عن رجل  
 عن علي كذا يظهر من سنن البيهقي ، فهو إما مرسل أو في إسناده مجهول وأما الذي رواه الطبراني  
 ليس فيه القهني بن غصن كما في الزوائد بل فيه القاسم بن غصن كما في البيهقي وهو ضعيف ذكره  
 ابن أبي حاتم وغيره ، وانظر البيهقي (١٣٧/١٠) .



قُطِبَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ جَاءَ لِحَاجَةِ تَحْيِيرِ الْحُكْمِ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ  
بَيْنَ يَدَيْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ ؟ قَالَ أَسْتَأْذِنُ <sup>(١)</sup> عَلَى الْحَارِثِ ،  
قَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُمْ فَاجْلِسْ مَعَ خَصْمِكَ ، فَإِنَّا سَنَةُ لَأَبِي الْقَاسِمِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ( لِلْحَارِثِ ) <sup>(٢)</sup> .

٢١٣٨ - الْمُطَلَبُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ شَدَّ  
عَلَى عَصَاةٍ [عَصَدٍ] <sup>(٣)</sup> مَخَاصِمَ بَغَيْرِ عِلْمٍ بِخُصُومَتِهَا لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ  
تَعَالَى حَتَّى يَتَرَعَ ، <sup>(٤)</sup> . ( لِأَبِي بَكْرٍ )

### ( بَابُ ) كَرَاهِيَةِ الْأَجْرِ عَلَى الْحُكْمِ

٢١٣٩ - مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا قَسَمَ قَسَمًا فَدَعَا رَجُلًا  
يَحْسِبُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالُوا : أَعْطَهُ قَالَ : بِنِ شَاهٍ <sup>(٥)</sup> وَهُوَ سَحْتُ .  
( لِلْمُسَدِّدِ ) <sup>(٦)</sup> .

(١) أَسْتَأْذِنُ وَأَسْتَعِذُ بِمَعْنَى .

(٢) رَوَاهُ عَنْ الرَّاقِشِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٣) كَتَبْنَا فِي الْأَخْبَافِ وَلَعَلَّ اللَّغَى مِنْ نَصْرِ أَحَدٍ أَوْ حِمَاةٍ فِي خُصُومَةٍ ، فَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ مَرْوَعًا مِنْ  
أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ لَا يَحِلُّ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ بِهَا فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَتَرََعَ ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ( التِّرْوَاثُ ٢٠١/٤ )  
وَتَقَرَّرَ هَذَا الْحَدِيثُ مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرْدَاةِ وَأَبُو رَجُلٍ شَدَّ خُصْمًا ( كَتَبْنَا ) . عَلِىٌّ سَلَّمَ فِي خُصُومَةٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا  
فَقَدْ عَاتَدَ اللَّهُ سَهْمَهُ ( التِّرْوَاثُ ٢٠١/٤ ) وَكَانَتْ سَكَنُ الْبُوصَيْرِيِّ عَلَى حَدِيثِ الْمُطَلَبِ ( ١٢٨/٢ ) لَمْ وَجَدَتْ  
الْبُوصَيْرِيُّ ذِكْرَهُ فِي أَكْثَرِ كُتُبِ الْأَدَبِ بَلَقَطَ « مَنْ شَدَّ عَلَى عَصَاةٍ مَخَاصِمَ بَغَيْرِ عِلْمٍ بِخُصُومَتِهَا » ( رَوَاهُ  
( التِّرْوَاثُ ١٦٢/٢ ) . وَلِي الْأَصْلَيْنِ وَالْأَخْبَافُ كِتَابَهُ « يَخْلُصُ »

(٤) أَيْ حَتَّى يَكْفُتْ .

(٥) كَتَبْنَا فِي الْأَخْبَافِ وَالْبَيْهَقِيِّ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « ارشاه » .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَضَعَفَهُ بِمُوسَى بْنِ طَرِيفٍ ، وَقَالَ الْفَنَافِيسُ : يَنْبَغِي أَنْ يَعْطَى أَجْرُهُ الْقِسَامُ  
مِنْ بَيْتِ الْكَلَالَةِ . . . . . وَلَا نَرَى عَلِيًّا يَعْطَى شَيْئًا بِرَأْسِهِ سَحْتُ أَنْ شَاهُ اللَّهِ ( ١٢٩/٢ ) وَانْظُرِ الْبَيْهَقِيُّ ( ١٣١/١٠ )

### ( باب ) اليمين مع الشاهد

٢١٤٠ - جعفر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد ، قال أبي : وأشهد أن علياً قضى به بين أظهركم . قال عبد العزيز بقوله محمد بن علي للحكم بن عتيبة . ( لإسحاق )

٢١٤١ - جعفر بن محمد سمعت أبي يقول للحكم بن عتيبة فذكره [لمسدد] . أخرجه الترمذي <sup>(١)</sup> من حديث محمد بن علي عن جابر ، وأشار إلى حديث علي .

٢١٤٢ - أبو الزناد قال : كنت مع عبد الحميد بالكوفة ، وكان يقضي باليمين مع الشاهد ، فأنكر عليه ناس من أهل الكوفة ، فكتب به إلى عمر بن عبد العزيز فكتب عمر بن عبد العزيز أن اقض باليمين مع الشاهد ، فقام شيخ من كبارهم فقال : شهدتُ شريعماً يقضي باليمين مع الشاهد في هذا المسجد <sup>(٢)</sup> . ( هما لمسدد ) .

### ( باب ) من لا قبل لشهادته وقُرِّدَ

٢١٤٣ - طلحة بن عبد الله بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر منادياً ينادي حتى انتهى إلى النية ، فقال : « لا يجوز شهادة خصم ، ولا حُنين <sup>(٣)</sup> ، واليمين على المدعى عليه » <sup>(٤)</sup> . -

(١) هذا هو العصباء عندى ووقع في الأصلين « آخر حديث من حديث » الخ . وانظر الترمذي ( ٢٨٠/٣ ) .

(٢) ورواه البيهقي قاله البرصيري ، انظر البيهقي له ( ١٧٣/١٠ ) ولا قبله ( ١٧٠/١٠ ) .

(٣) الحنين : اللطم

(٤) قال البرصيري : ورواه مسدد والبيهقي مرسلًا وكذا أبو داود في الترغيب ، انظر البيهقي ( ٢٠١/١٠ ) .

- ٢١٤٤ - ابن عباس قال : الكوبة <sup>(١)</sup> حرام ، والدَفَّ حرام ، والمعازف حرام ، والمزامير حرام <sup>(٢)</sup> . (هما لسند) .
- ٢١٤٥ - عَمَّارُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ذُبُوثٌ <sup>(٣)</sup> . (لأبي داود) <sup>(٤)</sup> .
- ٢١٤٦ - عمرو بن دينار ، قال : كتب عبدالله بن أبي ثعلبة إلى ابن عباس يسأله عن شهادة الصبيان ، فقال : لا يجوز ، لأن الله يقول : (مَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ) <sup>(٥)</sup> [وليسوا ممن نرضى ، لا تجوز] <sup>(٦)</sup> .
- ٢١٤٧ - أبو معاوية قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَا يَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً ، وَلَا تَجُوزُ <sup>(٧)</sup> شَهَادَةُ مِلَّةٍ عَلَى مِلَّةٍ إِلَّا مِلَّةُ مُحَمَّدٍ ، فَإِنْ شَهِدَتْهُمْ تَجُوزُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ <sup>(٨)</sup> .

---

(١) الكوبة : الطبل كما في رواية عند البيهقي وسكنى أبو عبيد الله القرد في كلام أهل اليمن كما في البيهقي (٢٢٣/١٠) .

(٢) قال البوصيري في رواه مسند والبيهقي في الكبرى مرفوعاً ورواه الزائر مرفوعاً قلت وفيه تحريم الكوبة من هذه المحرمات قلت والموقوف رواه البيهقي من طريق سعيد بن منصور عن أبي حنيفة شيخ مسند (٢٢٣/١٠) .

(٣) في هذا الحديث تفسير مرفوعاً بالذي لا يبال من دخل على أهله ، وفي حديث ابن عمر : الذي يُخَيَّرُ في أهله الخِيَرَتُ . انظر الروايات (٢٢٧/٤) .

(٤) برواه الطبراني ، قال الخيشي : فيه منكر ، وليس فيه من قيل أنه ضعيف (٢٢٧/٤) .

(٥) سورة البقرة / ٢٨٢ .

(٦) سقط من الأصلين واستدركته من البيهقي (١٦٢/١٠) رواه البيهقي من طريق سعيد بن منصور عن ابن حبان شيخ مسند ، ولكن الأثر في الإتحاف كما هنا ناقص ، وسكت عليه البوصيري وبساده صحيح وأعلم أن في المسند بعد كلمة الشهداء ، وعن ربيع الحرواحدا ما إذا شهدوا سبهم فلا قطع عليهم ، أحله الجرد ، وألصق بحرف ولم أجد لصوابه هذه الساقة .

(٧) في الإتحاف : لا تجوز .

(٨) قال البوصيري في رواه مسند مرفوعاً يستدركه ضعف الحديث عن طريقه رواه الحاكم عنه البيهقي مرفوعاً عن أبي هريرة (١٣٠/٢) وانظر البيهقي (١٦٣/١٠) .

٢١٤٨ - موسى بن شيبة <sup>(١)</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم ردَّ شهادة رجل في كذبه <sup>(٢)</sup> .

٢١٤٩ - عبد الله قال : إياكم وهذه الكعاب <sup>(٣)</sup> الموسومة التي تزرع زجراً ، فإنما هي من الميسر <sup>(٤)</sup> . ( هنَّ لسد )  
- أبو الأحوص مثله ( لأحمد بن منيع ) .

٢١٥٠ - عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، ما سمعتُ أباك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢ ، قال : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **يَمُوتُ الذِي يَلْعَبُ بِالْتَرْدِ** <sup>(٥)</sup> ثم يقوم فيصلي ، مثل الذي يتوضأ بالقبح والدم ودم الخنزير ، يقول : لا تُقبل صلاته . ( لأبي يعلى ) <sup>(٦)</sup> .

[ باب ] اليمين على المدعى عليه إذا لم يكن للمدعي بينة

٢١٥١ - محمد بن سيرين قال كان شريح يقول : شاهدان قَوَّا عدل أنكما نفرقتما عن تراضٍ بعد البيع أو تخاير <sup>(٧)</sup> ، وإلا فيبئنه بالله ما نفرقتما عن تراضٍ بعد البيع أو تخاير <sup>(٨)</sup> . ( لأبي يعلى ) إسناده صحيح

(١) هكذا في البيهقي وهو الصحيح. وفي الأصلين والاضاف : من حبة عطاء .

(٢) قال البيهقي : هو مرسل ( ١٩٦/١٠ ) وقال القليل لا يباح موسى بن شيبة على هذا الحديث ، ولا يعرف إلا به وقد تكلموا في موسى هذا ، انظر التهذيب . وسكت عليه البوصيري .

(٣) الكعاب : واحداً كعب وكعبة : لصوص التره .

(٤) قال البوصيري : رواه البيهقي أيضاً ( انظر ١١٤/١٠ ) وسكت عليه .

(٥) لينة وضمتها أسد مبارك القرس ، ثم فيها العانة يلعب بالطاوة .

(٦) قال البوصيري : رواه أحمد والبيهقي ( ٢١٥/١٠ ) وسكت عن الحكم عن إسناده .

(٧) التخابير : هو الخيار من الجالين .

(٨) صححت نفسه من أعيان القضاة لوكيم . وقد قاله شريح حين انقسم إليه في رجل الشفري من رجل مداعاً فقال : إني لم أرويه وقال الآخر : بل قد وضيت . انظر ٣٣٩/٢ .

موقوف على شريح .

### ( باب ) كراهية تحمل الشهادة فيما يكره فعله

٢١٥٢ - ابن عباس ، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و معه ولد له فقال له : يا رسول الله إني أريد أن تشهد بصدقة أنصديق بها على ابني هذا ، فقال : « ألك ولد غيره ؟ » قال : نعم ! قال : « فأعطينه مثل هذا ؟ » قال : لا ، قال : « فلا أشهد ! » ( لعبد بن حميد )<sup>(١)</sup>

### ( باب ) الزجر عن شهادة الزور ، وعن كتمان الشهادة

٢١٥٣ - أبو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : « ومن رجع عن شهادة أو كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فيدخله النار وهو يلوك لسانه . ومن شهد شهادة زور على مسلم أو كافر علق بلسانه يوم القيامة ، ثم صير مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار . ومن تحلم ما لم يحلم<sup>(٢)</sup> كان كمن شهد الزور . . » موضوع ! = ٢١٥٤ - ابن عباس قال : من شهد شهادة استباح بها مال امرئ مسلم ، أو سفك بها دمه فقد استوجب النار<sup>(٣)</sup> . ( هما للحارث ) - الحسن : حدثنا الثعلبي بهذا [ لأبي يعلى ] .

(١) قال البوصيري : رواه عن إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف ( ١٣٢/٢ )

(٢) تحلم ( يحلم ) رأى في منامه رؤيا .

(٣) قال البوصيري : مثله على حشر وهو ضعيف .

۲۱۵۵- وعن عُبيد الله بن عُمَر ( هو القواريري ) عن معتمر  
مثله . [ لأني يعلم ] .

۲۱۵۶- عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب  
أقام شاهداً زوراً عشيّةً في إزار مبيك<sup>(۱)</sup> نفسه ثم على سيّله<sup>(۲)</sup> . (مسدد) .  
- وحديث عمار بن دثار يأتي في المواعظ .

\*  
\* \*

---

(۱) مهمل الخط في الأصول إلا قصر الحروف ، وبكته : عكسه وفرجه .  
(۲) قال القواريري : سنده ضعيف لضعف عامر بن عبد الله ، قلت : رواه البيهقي ، ولفظه : أتى عمر شاهداً  
زوراً فرأته للناس يوماً إلى الليل ، يقول : هذا فلان يشهد بزرّ قاهر فوه ، ثم يحسه ، وفي رواية : فيجعله  
وأقامه للناس ( ۱۱۹/۱۰ ) .

## كتاب اللباس والزينة

### (باب) لمن الواصلة والمستوصلة

• ٢١٥٧ - أبو أمامة قال : لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ (يعني يوم خيبر) الواصلة ، والمستوصلة ، والواشئة ، والمستوشئة <sup>(١)</sup> (لأبي بكر).

### (باب) الأمر بتطيف البيوت <sup>(٢)</sup>

- عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله طيب يحب الطيب ، تطيب يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، تَطَفُّؤُا<sup>(٣)</sup> بيوتكم ، ولا تشبهوا باليهود التي تجمع الأكباء <sup>(٤)</sup> في دورها . (لأبي يعلى) بضعف <sup>(٥)</sup> .

٢١٥٨ - علي : عَمَّي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیرُخمر <sup>(٦)</sup> بعمامة سَلَمًا خلفي ، ثم قال : «إن الله أمدني يوم بدر وحُجَيْن بملأثة

(١) رواه الطبراني أيضاً ورجاله رجال الصحيح، قاله الطبراني (١٦٩/٥) بروايسة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور والتي تصل الشعر سواء كان لنفسها أو لغيرها . والواصلة : التي يرسل شعرها : وورد في أكثر الروايات المستوصلة ، وهي التي تطيب وصل شعرها وتأمّر من يفعل بها ذلك ، والواشئة من الوشم وهو أن يطرز الجود بإبرة ، ثم يُحشى بكحل أو نيل ، فترق أثره ، أو يخضر ، فالواشئة من لفعل ذلك والمستوشئة من يفعل بها ذلك .

(٢) في الأصلين : تطيب ، والأظهر : بتطيف ، ثم وجدت في الإتحاف كما استظهرت .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصليين : « فطبوا » .

(٤) جمع الكيا (بالكسر) : الكئاسة : الراب الذي يكس من البيت .

(٥) في المتن : « قد خالده (بن إلياس) وهو ضعيف وضعف إسناده البيهقي أيضاً .

(٦) موضع بين مكة والمدينة .

يعتَمُونَ هذه العمامة ، ، وقال : « إن العمامة حائِرة <sup>(١)</sup> بين الكفر والإيمان . . الحديث . (لأبي داود الطيالسي) <sup>(٢)</sup> .

٢١٥٩- أبو راشد : سمعت علياً يقول : عَمَّنِي . . فذكره إلا أنه قال : سدل طرفيها على منكبي وقال : « حائِرة بين المسلمين والمشرِكين . » (لأبي بكر بن أبي شيبة [ وأحمد بن منيع ] ) <sup>(٣)</sup> .

(باب) الزجر عن لبس الثوب وجره من الخِلاء إلا للضرورة

٢١٦٠- عُفَيْةُ بْنُ وَمَاجٍ <sup>(١)</sup> قال : كان أبو لبابة جالساً مع كعب ، فقال أبو لبابة : بشس الثوب ثوب الخِلاء <sup>(٢)</sup> ، فقال كعب : أسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا ، فقال : إني لا أَرَدُ عليك عِلمك ، إني لأُجد في كتاب الله : من لبس ثوباً خِلاء لم ينظر الله إليه حتى يضعه وإن كان يحبه . فقال أبو لبابة : بشس القلب قلب السمين ، فقال كعب : أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا ، فقال كعب : إني لا أَرَدُ عليك عِلمك ، إني لأُجد في كتاب الله : مثل قلب السمين وقلب المهزول كمثل شاة سمينة وشاة مهزولة أصابهما المطر ، فخلص إلى قلب المهزولة ولم يخلص إلى قلب السمينة . فقال أبو لبابة :

(١) تاريخه .

(٢) عزاء البوصيري لأحمد بن منيع واليهي أيضاً .

(٣) قال البهري : فيه أشعث البزاز وهو ضعيف (الإصابة ٢/٢٨٢) .

(٤) يفتح الزاير والمهملتان الثقيلة ، آخره جمع .

(٥) الخِلاء ( يفتح الخاء وكسرهما ) المذهب والكفر .



من يعبد الله كفاء المتنونة ، فقال له كعب : أسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا ، فقال : إني لا أريد عليك علمك ، وإني لأجد في كتاب الله : ما من عبد يعبد الله إلا ضمنت الله السماء والأرض برزقه حتى يموت ، أو ما عاش . (لإسحاق) <sup>(١)</sup> .

٢١٦١- محمد بن مسلم : سمعت زياد النميري <sup>(٢)</sup> يحدث عن أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بيننا رجل من كان قبلكم خرج في بُردين فاغتال فيهما ، فأمر الله الأرض ، فأخذته فهو يتجكّل <sup>(٣)</sup> إلى يوم القيامة » . (لأبي يعلى) <sup>(٤)</sup> .

٢١٦٢- عبدالله بن عمرو بن العاص يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينظر الله إلى الذي يجترّ إزاره » . (لأبي بكر) <sup>(٥)</sup> .

٢١٦٣- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالاً : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث وفيه : « ومن لبس ثوباً فاغتال فيه عُصِف فيه من شفير جهنم يتجكّل فيها ما دامت السموات والأرض ،

(١) قال البوصيري : فيه تمام بن يحيى لم ألق له ترجمة (كذا) وبإني الرواة ثلاث (٧١/٢) قلت : لعل نسخة البوصيري كانت سابقة فإن في المسند « حمام بن يحيى » وهو من الرواة المعروفين ومن رجال المذهب . ثبت في ثلاثة .

(٢) هذا هو الصواب عندني ، ثم وجدت في الرواة كما صوبت .

(٣) أي يدخل . ويونس .

(٤) سكنت عليه البوصيري . وقال الطبري : فيه زياد بن عبدالله النميري وهو ضعيف والله ابن حبان وقال : ينظر (١٢١/٥) .

(٥) سكنت عليه البوصيري .

لأن قارون لبس حلة فاختال فحُصِفَ به فهو يتجملجل فيها إلى يوم القيامة .  
( للحارث ) <sup>(١)</sup>

٢١٦٤ - رِشْدِين بن كُرَيْب عن أبيه أنه سمع العباس بن عبد  
المطلب <sup>(٢)</sup> - ومشي بين زقاق <sup>(٣)</sup> أبي لب - يقول ، قال النبي  
صلى الله عليه وسلم : « أقبل رجل يمشي في بُرْدَيْن قد أُسِيلَ إزاره ،  
وينظر في عِطْفَيْهِ <sup>(٤)</sup> وهو يتبختر ، إذ خسف الله به الأرض فهو يتجملجل  
فيها إلى يوم القيامة » ( لابن أبي عمر ) .

٢١٦٥ - ابن كُرَيْب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كنت  
أقوده في زقاق أبي لب فقال : يا كُرَيْب ! بلغنا مكان كذا وكذا ؟  
قلت : أنت الآن عنده ، قال : حدثني العباس بن عبد المطلب قال :  
يَبْنَا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع إذ [ قال : ] أقبل رجل  
يتبختر في بُرْدَيْن ، وينظر في عِطْفَيْهِ ، قد أعجبت نفسه ، إذ خسف الله به  
الأرض في هذا الموضع ، فهو يتجملجل فيها إلى يوم القيامة » ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup> .  
• ٢١٦٦ - ابن عمر قال : جاء أعراقي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ..

(١) هذا طرف من الحديث الطويل الذي له الملاحظ مراراً على أنه موضوع !  
(٢) في نسخة : « هكذا رواه مروان بن معاوية » ، وخالفه عبد الرحمن بن محمد الطائفي فرواه عن رِشْدِين  
ابن كُرَيْب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن العباس ، زاد في نسخة : ابن عباس . قلت : حديث  
الحارثي على هذا .

(٣) الزقاق بالمعنى : السُّكَّةُ : الطريق الضيق .

(٤) عِطْفَا الرجل : جباياه . وينظر في عِطْفَيْهِ : أي هو متعجب .

(٥) عزاه أبو صبري البزار ، والبيهقي للطائفي أيضاً ، وقالوا : فيه رِشْدِين بن كُرَيْب وهو ضعيف الإسناد  
٧١/٢ والرواه ١٦٥/٥ . وقد رأى بعض صحابي أنه سقط ( قال ) وهي بين الضعفين لكنني استبعد  
انطلاق ثلثي لثلاث كتب على إسقاطه .

فذكر الحديث وفي آخره : « إياك وجَّزَّ الإزار فإن جَرَّ الإزار من المَغِيلَةِ » <sup>(١)</sup> . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٢)</sup> .

٢١٦٧ - أبو وائل ، أن عبدالله رأى رجلاً يجرُّ إزاره فقال : ارفع إزارك قال : إني حَمَسُ السَّاقِينِ <sup>(٣)</sup> .

٢١٦٨ - أبو الحجاج بن سعيد الثقفي عن رجل من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً يجرُّ إزاره فقال له : « ارفع إزارك ، فإنَّ الله لا يحب المُسِيلَ » <sup>(٤)</sup> ، قال : يا رسول الله إن بساقيي حُمُوشَةٌ ، قال : « إزرتك » <sup>(٥)</sup> أفتبع مِمَّا بساقتك ! » <sup>(٦)</sup> . ( هما لمُسَدَّد ) <sup>(٧)</sup> .

## ( باب ) استحباب إظهار النعمة إذا لم يكن

### بسرٍّ ولا مَغِيلَةٍ

٢١٦٩ - زهير بن أبي علقمة ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً سَمِيَ « الحَيْثَ » فقال : « أَلَك مال ؟ » قال : نَعَمْ ، من [ كل ] <sup>(٨)</sup> أنواع المال قال : « فَكَلِّيرْ أَثَرُهُ عَلَيْكَ ، فإن الله يحبُّ أن يرى أثر النعمة على

(١) المغيلة : العجب والكبر .

(٢) سكت عليه البوصري وفي المسند : « حديث ابن عمر في الصحيح يغير هذا القطع » .

(٣) أي دقيق الساقين ، وسكت على إسناده البوصري (٧٠/٢) .

(٤) في الإتحاف : « المسيلين » .

(٥) في الإتحاف : يتريك . ولعل الصواب : ما يتريك .

(٦) سكت البوصري عن بيان موجهه .

(٧) قلت : الثاني منهما لاين في شيء أبداً .

(٨) استدركه من الزوائد .

عبدہ ، ويكره اليؤنس والنبأوس <sup>(١)</sup> . ( للحارث ) <sup>(٢)</sup> .

٢١٧٠ - أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن الله جميلٌ يحبُّ الجمال ، ويحبُّ أن يُرى أثر نعمته على عبده » .

(لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) استحباب ترك التَّعَمُّدِ والتَّرَفُّهِ

٢١٧١ - ابن الأذرع <sup>(١)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« تَعَمَّدُوا ، وَاحْتَشَرُوا ، وَانْتَفِلُوا » <sup>(٢)</sup> ، وَامْتُوا حُفَاءً . (لأبي

بكر بن أبي شيبة) <sup>(٣)</sup> .

٢١٧٢ - أنس قال : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصٌ

قُطْنٌ قَصِيرٌ الطُّولُ قَصِيرُ الْكُمَيْنِ . ( لِسَدِّد ) .

- حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ [ عَنْ مُسْلِمِ الْأَعْمُرِيِّ ] . ( لعبد بن حميد ) .

---

(١) في الروايات « اليؤنس » و « نبأوس » : يرى الشيخ الطبراني إعياناً وتطريفاً .

(٢) رواه الحارث عن الحسن بن قبيصة وهو ضعيف . وله شاهد من حديث أبي هريرة ، وعمران بن الحصين ، وابن مسعود ، قاله البوصيري . وقال الميشتي : رواه الطبراني ، ورواه ثقات ( ١٣٢/٥ ) .

(٣) فيه عطية الترمذي وهو ضعيف ، قاله البوصيري ، وقال الميشتي : ضعيف وقد وثق ( ١٣٢/٥ ) .

(٤) كذا في الإتحاف وهو تصواب فإنه كذلك في المقاصد الحسنة للسيوطي ، وفي الأصلين « ابن الأذرع » وكذا في موضع من الإتحاف وقد روى الطبراني ( ٢٦/٥ ) هذا الحديث عن أبي حمزة ، وابن أبي حمزة وكلاهما من أصحاب أبي عبد الله عليه وسلم .

(٥) يقال انتفل القوم إذا تراموا بالسهام للقتل .

(٦) سكت عن إسناد البوصيري وقال : تعمد الكلام : شبهة قيل تشبهاً بجيش ممدٍّ بن عدنان في التفتت واليؤنس ، وامتشروا في العلم والقبس وبالزينة ، قلت : قد اختلف في صحابة الحديث قيل : عن ابن الأذرع ، وقيل : عن أبي حمزة ، وقيل : عن ابن أبي حمزة ، وقيل غير ذلك ، ومدار الأحاديث على عبد الله بن سعيد القنري ، ( وهو متروك ، كذا في التقريب والميزان ) ، وجميع المقاصد الحسنة ، وكشف الخفاء ، ومزيل الإلباس للسيوطي .

- علي بن عاصم ، عن مسلم به . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(١)</sup> .

٢١٧٣ - سعيد : اشترى علي بن أبي طالب قميصين سبلاتين  
أُتِجَتَيْنِ بسبعة دراهم ، فكسا قُبْرًا أَحَدَهُمَا ، فلما أراد أن يلبس  
الآخر <sup>(٢)</sup> إذا إزاره مرقوعٌ بِرُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ! ( المسند ) <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) النهي عن تسير <sup>(٤)</sup> الجُلُر

٢١٧٤ - سالم بن عبدالله قال : عَرَسْتُ <sup>(٥)</sup> فِي عَهْدِ أَبِي ، فَأَذَّنَ  
أَبِي النَّاسَ ، فَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ فِيمَنْ أَذَّنَا وَقَدْ سَتَرُوا بِنَجَادٍ <sup>(٦)</sup> أَخْضَرَ ،  
فَأَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَدَخَلَ - وَأَبِي قَائِمٌ - فَاطَّلَعَ فَرَأَى الْبَيْتَ مَسْتَرًّا بِنَجَادٍ  
أَخْضَرَ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَسْتَرُونَ الْجُلُرَ ؟ فَقَالَ أَبِي - وَاسْتَحْيَا - :  
يَا أَبَا أَيُّوبَ ! غَلَبْنَا <sup>(٧)</sup> النَّسَاءَ ، فَقَالَ : مَنْ خَشِيتُهُ أَنْ تَغْلِبَهُ النَّسَاءُ فَلَمْ  
أُحْشَ أَنْ يَغْلِبَنَّكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَا أُطْعِمُ لَكُمْ طَعَامًا ، وَلَا أُدْخِلُ لَكُمْ  
بَيْتًا ، ثُمَّ خَرَجَ . ( المسند ) <sup>(٨)</sup> .

(١) قال البوصيري : حدثوا أساتيدهم عن مسلم بن كيسان الأحمدي وهو ضعيف ( ٦٦/٢ ) .

(٢) في الإتحاف : إن يلبس قميصه .

(٣) سكت البوصيري عن الكلام عليه . والسبلات : سابع الطول . والأُتِجَتَانِ : نساء من صوف لا عظم له ،  
وهو من أدون ثياب الفليضة وأبعث الثياب .

(٤) في الأصلين : تسير ، وفي الإتحاف : ستر ، وكلاهما صواب .

(٥) كذا في الإتحاف أيضاً ، والأظھر : أغرست ، أي التخلّفت غُرْسًا والقرس : طعام الزواجة ، وقرعاف :  
(٦) أي اعلم الناس .

(٧) وقع في الإتحاف : بجناد ، خطأ ، والجناد هنا : ستر البيت الذي يعلق على الجدار بزني به .

(٨) في الأصلين : غلبنا ، وفي الإتحاف : غلبنا .

(٩) قال البوصيري : رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ . قلت : انظر ( ٦٧٦/٧ ) .

٢١٧٥ - محمد بن كعب قال : دُعي عبدالله بن يزيد إلى طعام ، فلما جاء رأى البيت مُجَدَّأً <sup>(١)</sup> ، ففعد خارجاً يبكي ، فقبل له : وما يُبكيك ؟ قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) . . . فذكر الحديث ، قال : فرأى رجلاً ذاتَ يوم قد رَفَعَ بردةً له بقطعة قُرْو ، فاستقبل مَطْلِعَ الشمس ، فقال هكذا بيده - وصف حمادُ بيده بياضَ الكفين ومدَّ بيده - «تطالعتُ عليكم الدنيا ، تطالعتُ عليكم الدنيا ، (أي : أقبلت ) ، حتى ظننا أنه يقع علينا ، ويفقد أحدكم في حَلَّةٍ ويروح في أخرى ، ونسترون بيوتكم كأنها الكعبة » قال عبدالله بن يزيد : كيف لا أبكي ! وقد رأيتم تسرون بيوتكم كما تسرون الكعبة . (لأبي بكر بن أبي شيبة) <sup>(٢)</sup> .

(باب ) نهى المرأة أن تلبس ما يَصِفُ عظامها

٢١٧٦ - ابن عمر قال : أتت النبي صلى الله عليه وسلم حَلَّةٌ وثوبٌ شاميٌّ . فكساني الحَلَّةَ ، وكسا أسامة الثوبَ ، فرحتُ في حَلَّتِي فقال لأسامة : ما صنعتَ بثوبك ؟ قال : كسوته امرأتي قال : فرَّها فلتلبس تحته ثوباً سفيحاً <sup>(٣)</sup> لا يَصِفُ حجم عظامها للرجال . (المسدد) <sup>(٤)</sup> .

(١) مسنونا يستور الزينة .

(٢) قال الوصيري : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ وَالْبُخَارِيُّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِذِكْرِهِ «وَنُورُهُ» . وَابْنُ رَجُلٍ ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ رَفَعَ بَرْدَةً إِلَى قَوْمِهِ (٩٠/٢) . وَبِأَيِّ فِي الرِّقَاقِ .

(٣) السُّفِيحُ ، وَالصَّفِيحُ : كَتِيفُ السَّجِّ .

(٤) قال الوصيري : فِيهِ عِدَالَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَقِيلٍ ، قُلْتُ : هُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ . وَفِي الْمُسَدَّدِ : «رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عِدَالَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَقِيلٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ» . قُلْتُ : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، كَمَا فِي الْأَعْلَافِ (٦٩/٢) وَقَالَ الْعَلْبِيُّ : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِيهِ عِدَالَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ حَقِيلٍ وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ وَفِيهِ رِجَالُهُ ثَقَاتٌ (١٢٧/٥) .

## ( باب ) النقش للمرأة تخضب يدها

٢١٧٧ - إسماعيل بن رافع : حدثني رجل من بني سليم ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختضب ، فقال لها : « هلأ يا أم فلان : هكذا » ، على ظهر كفه ( يعني النقش ) . (مسند) <sup>(١)</sup> .

## ( باب ) كراهية الخُلُق <sup>(٢)</sup> وإباحته للمتزوج

٢١٧٨ - أبو حية يحدث عن الرجل الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله قال : فسأته وأنا مُحَلَّقٌ <sup>(٣)</sup> فقال لي : « اذهب فاغتسل » ، فذهبتُ فاغتسلتُ ثم رجعتُ ، فعل مثله ثلاثاً ، فذهبتُ لوقعتُ في بئر ، وأخذتُ ثَشْفَةً <sup>(٤)</sup> - يعني حجراً - فجعلت أبتنى <sup>(٥)</sup> ( يعني الوضوء ) ، ثم اغتسلت ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هات حاجتك » <sup>(٦)</sup> . (الإسحاق) .

(١) ضبط مسند الترمذي لجهالة بعض رواه ( ٧٦/٢ ) .

(٢) هو طيب يتخذ من الزعفران وغيره ، وتطبخ عليه الحنظل والصندل وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء .

(٣) مطبوع بالخُلُق ، متفصّل به .

(٤) الثشفة ( بالفتح ، وبفتحين ) الحبر ذو الثخاريب ( والتخروب : الشق في الحجر ) يبنى به الرميح عن الجسم .

(٥) كذلك في الأختاف أيضاً إلا أن الحرف الثاني غير منقوط وكذا الثالث . واسطر على الصواب « أتى » . وفي الرواة « وجعلت أبتنى » ولو وجدت اللفظ بمعنى التظف لقلت أنه « أتى » .

(٦) سكت عليه الترمذي وقال القيسي : رواه أحمد ، وأبو حية إن كان هو الثاني فهو لغة ، وإن كان غيره لم أعرفه . وفي رواية رجال الصحيح ( ١٥٥٥ ) وفي المسند : « روى أبو داود عنه من حديث عمار بن ياسر » .

٢١٧٩ - ابن يريدة ، عن أبيه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا تقربهم الملائكة : المتخَلِّقُ ، والسكرانُ ، والجَنَّبُ » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) <sup>(١)</sup> .

٢١٨٠ - عمران بن حطيان ، سمع رجلاً من بني حنيفة : سمعت أبا هريرة : ذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود بني قَيْنَاعَ فأبصر رجلاً مُتَخَلِّقاً فقبض يده ، قلت : يا رسول الله لعله عُرُوسٌ ، قال : « [وإن] <sup>(٢)</sup> ، اذهب فاغسله ثم انهكه <sup>(٣)</sup> ، ثم اغسله ثم انهكه ، ثم اغسله ثم انهكه » . (لاين أبي عمر) <sup>(٤)</sup> .

٢١٨١ - عمران بن يشر الخضرمي : رأيت عبدالله بن بُسرٍ صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه عمامة صفراء ، ووداء أصفر . (للحارث) <sup>(٥)</sup> .

٢١٨٢ - إسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران : رداء وعمامة . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

(١) ورواه الطبراني ، وفيه عبدالله بن حكيم وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (١٥٦/٥) .

(٢) استخرجه من الأختاف .

(٣) انهكه : استنصل الشئ .

(٤) قال البوصيري : فيه راجع لم يُسم . ولعل أن وقع في الأصلين « أنهكه » في المواضع الثلاثة وفي الأختاف « انهكه » وهو الضراب غليظ .

(٥) هو الذي في كما في الأختاف وستة الحارث (١٠٧/٢) .

(٦) حكى البوصيري عن الكلام عليه .

(٧) ورواه الطبراني ، وفيه عبدالله بن مصعب وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (١٥٧/٥) .



٢١٨٣- مُتْرِكَ بِنِ عُمَارَةَ <sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِيَابِيهِ ، فَرَأَى يَدَهُ مُخْلَقَةً ، فَكَفَّ يَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : تَكَلِّتْ أَمْكُ ، إِنَّمَا كَفَّ يَدَهُ عَنْكَ أَنَّهَا مُخْلَقَةٌ ، فَغَسَلَ يَدَهُ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَابِيَهُ . (ابن أبي شيبة) .  
- ابن عدي حدثنا ابن نمير به (للمحارث) <sup>(٢)</sup> .

### (بَابُ) الْمَصْفَرِّ لِلصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ

• ٢١٨٤- عطاء وابن أبي مُلَيْكَةَ ، قَالَا : كُنَّا نَدْخُلُ <sup>(٣)</sup> عَلَى عَائِشَةَ وَنَحْنُ غُلَامَانِ وَعَلَيْنَا ثِيَابٌ مَعْصُورَةٌ <sup>(٤)</sup> . (المسند) .

٢١٨٥- أَنَسٌ ، أَنَّ شَابِعًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ مِلْحَقَةٌ مَعْصُورَةٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَوْ كَانَ هَذَا تَحْتَ قَلْبِ أُمِّكَ» <sup>(٥)</sup> كَانَ خَيْرًا لَكَ ، فَذَهَبَ الْفَتَى ، فَعَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «مَا صَنَعْتَ بِثَوْبِكَ ؟» قَالَ : صَنَعْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، فَقَالَ : «مَا بِذَلِكَ أَمَرْتُكَ ! فَهَلَّا أَلْقَيْتَهُ عَلَى بَعْضِ نَسَائِكَ» . [أحمد بن منيع] <sup>(٦)</sup> .

(١) هو متروك بن عمار بن عتبة ذكره ابن أبي حاتم روى عنه غير واحد وأبوه له صحيفة ذكره الخافظ في الإصابة .

(٢) ورواه الزرار أيضاً قاله البوصيري وسكت عن الكلام عليه، والحديث في (٩/٥٦) من مسند المحارث ورواه الطبراني أيضاً . وفي أسانيدهم جميعاً حديث بن مطر وهو متروك قاله الطبراني (٥/١٥٩) .

(٣) في الأصلين : «لَا نَدْخُلُ» وفي الإتحاف : «كُنَّا نَدْخُلُ» وهو الصواب .

(٤) كذا في الأصلين وهو الصواب وفي الإتحاف : «مصفرة» قال البوصيري : رواه ثقات (٢/٦٩) .

(٥) أي يمسك وقوداً فيحترق .

(٦) أعلمه للجراد ، وهو في السند بإسناد أحمد بن منيع ، وعنه له البوصيري وسكت عن الكلام عليه .

## ( باب ) الوشم

• ٢١٨٦ - قيس بن أبي حازم ، قال : دخلت على أبي بكر وهو مريض ، فرأيت أسماء بنت عميس تَلْبُثُ عنه وهي موشومة بالدين [ أحمد بن منيع <sup>(١)</sup> ] .

## ( باب ) النهي عن الجلوس على جلود السباع

٢١٨٧ - سَمُرَةُ بن جُنْدَب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن تُقَرَشَ مُسَوِّكُ السباع . ( للحارث ) . المَسْوَكُ جمع مَسَكٍ ( يفتح الميم ) : الجلود .

## ( باب ) تحريم الحرير على الرجال وإباحته للنساء

وجواز بيعه لمن يجوز له لبسه

• ٢١٨٨ - قيس بن النعمان وكان جارا لي ، غنم القرآن على عهد عمر ، قال : خرجتُ خيلاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع بها أَكْبَلُورٌ دُومَةٌ . . . - فذكر الحديث - قال : ثم أَكْبَلُورٌ أُخْرِجَ قَبَاءٌ مَسْجُوجاً بِالذَّهَبِ مِمَّا كَانَ كَسَرَى يَكْسُوهُمْ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «ارجع بقباءك ، فليس أحد يلبس هذا في الدنيا إلا حُرِمَ في الآخرة» فرجع به ، فلما أتى منزله وجد في نفسه أن تُرِدَّ عليه هديته ، فرجع ، فقال : يا رسول الله ! إنا أهل بيت يَشُقُّ علينا أن تُرِدَّ هديتنا ، فاقبلْ

(١) أحمد المحدث والحديث سكت عليه البوصيري وهو صحيح الإسناد ولا دلالة فيه أن أسماء استوشمت بعد النبي ، فإن الوشم يعني أثره ولا يزول .

مَنِّي هَدَيْتِي فَقَالَ : انطلق فادفعه إلى عمر ، وكان قد سمع عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ، فبكى ودمعت عيناه ، وظن أنه قد لحقه شقاء ، فانطلق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أحدثت في شيء ؟ قلت في هذا القباء ما سمعنا ، ثم بعثت به إليّ ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده على فيه ، ثم قال : « ما بعثتُ به إليك لتلبسه ، ولكن تبعه فتستعين بشمته » (لأنِّي يعلى) <sup>(١)</sup> .

• ٢١٨٩ - وقال إسحاق : أخبرنا جرير عن برد بن أبي زياد ، (كذا في الأصل) <sup>(٢)</sup> [ وقال أبو يعلى : حدثنا زهير ، أخبرنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة حدثني ] <sup>(٣)</sup> أم هانئ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدني له حُلَّةَ جرير مبرَّاء <sup>(٤)</sup> ، فبعث بها إلى عليّ ، فراح وهي عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلّي : إني لا أرضى لك إلا ما أرضى لنفسي ، إني لم أكسكها لتلبسها ، إني كسوتُكها لتجعلها خُمراً بين القواطم <sup>(٥)</sup> . بضعف . [ لإسحاق و ] لأنِّي يعلى [ ولفظهما متقارب ] <sup>(٦)</sup> .

(١) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى بسند صحيح (٦٧/٢) .

(٢) في السلسلة : « والقصاب يزيد (فتح السكتانية بعد الذاء) » .

(٣) أصله المبرء ولا يد منه .

(٤) خرج من البرء يخالفه جرير كالسير .

(٥) أراد بين قاطمة بنت رسول الله وزوجته قاطمة بنت أمية ، وقاطمة بنت حمزة عند قتال ابن الأبرار وقد رواه الطحاوي من حديث علي (٢١٧/٢) .

(٦) كذا في السلسلة ، وزاد : « وفي إسناد » سقط ، وله شاهد من حديث علي عنه ، وقال الطبري : فيه يزيد بن أبي زياد وقد وثق على سقطه ، وبنيته رجاله ثقات . والحديث رواه الطبراني (١٤٢/٥) .

٢١٩٠ - أم المغيرة مولاة الأنصار : سألت عائشة عن الحرير تلبسه النساء ، قالت : كنا نُكْسِي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياباً يقال لها : السَّيراء . ( للعلاني ) <sup>(١)</sup> .

٢١٩١ - [المهاجير بن] شَعَّاس ، عن عمِّه قال : كنت عند ابن مسعود فجاء ابنان له عليهما قميصان من حرير فشَقَّهُ عنهما ، وقال : إنما هذا للنساء وليس للرجال . ( لمُسَدَّد ) <sup>(٢)</sup> .

٢١٩٢ - أنيسة <sup>(٣)</sup> بنت زيد بن أرقم عن أبيها قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذهب والحرير حِلٌّ للإناث أُمِّي ، حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِهَا » . ( لأبي بكر بن أبي شيبة ) <sup>(٤)</sup> .

٢١٩٣ - أبو العالية ، أن سعد بن مالك دخل على ابن عامر <sup>(٥)</sup> وهو على فراشه من مُتَدَسِّسٍ فقال : لأن أجلس على جَنْبِ النَّفْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْلِسَ عَلَى هَذَا . ( لمُسَدَّد ) .

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) رَوَاهُ الطُّرَاثِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ وَرِجَالٍ أَحَدُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ قَالَ الْفَيْثِي ( ١١١/٥ ) .

(٣) كَذَا فِي تَرْجُومَةِ سَعْدِ الْأَنْبَارِ ( ٣٤٥/٢ ) وَمَا فِي الْأَصْلَيْنِ طَبْرٌ وَالصَّحِيحُ ، وَأَنِيسَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ذَكَرَهَا ابْنُ حِبَّانَ فِي التَّقَاتِ كَمَا فِي الْحَاوِي لِرِجَالِ الطُّحَاوِيِّ .

(٤) رَوَاهُ الطُّرَاثِيُّ أَيْضاً وَفِيهِ ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ وَبْنُ ثَابِتٍ وَبْنُ أَرْقَمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، قَالَ الْفَيْثِيُّ ( ١١٣/٥ ) .

(٥) وَلَعَلَّ فِي الْأَصْلَيْنِ ابْنُ عَمَّاسٍ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ ، ابْنُ عَامِرٍ ، وَكَمَا فِي الْبَيْهَقِيِّ مِنْ طَرِيقِ صَفْوَانَ ابْنِ عَبْدِغَفَرٍ عَنْ سَعْدِ ( ٣٦٧/٣ ) . وَاسْتَأْنَدَ صَحِيحٌ ، وَرَوَاهُ الطُّحَاوِيُّ أَيْضاً ( ٣٤١/٢ ) .

## ( باب ) إباحة لبس الحرير لعذر

### والإشارة إلى كراهيته للصبيان

٢١٩٤ - أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : دخل عبد الرحمن ابن عوف ومعه محمدُ ابنُه ، وعليه قميص من حرير ، فقام عمر ، فأخذ يخبيه فشقه ، فقال عبد الرحمن : غفر الله لك ، لقد أفرغت الصبي ، فأطرت قلبه ، قال : نكسوهم الحرير ؟ قال : فإنّي ألبس الحرير ، قال : فأبهم مثلك <sup>(١)</sup> ؟ =

٢١٩٥ - عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : دخل ابن عوف على عمر وعليه قميص حرير ، فقال عمر : ذكر لي أنه من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، قال عبد الرحمن : إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة <sup>(٢)</sup> . (هما مسند).

٢١٩٦ - أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : شكّا عبد الرحمن ابن عوف إلى النبي صلى الله عليه وسلم كثرة القتل فقال : يا رسول الله ! أتأذن لي أن ألبس قميصاً من حرير ؟ فأذن له ، فلما توفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه ، وقام عمر ، أتاه بابنه أبي سلمة وعليه قميص من حرير ، فقال عمر : ما هذا ؟ ثم قال بيده في جيب القميص فشقه إلى أسفله ، فقال له عبد الرحمن : أما علمت

(١) قال أبو بصير : رواه مسند مرتباً ، برواه ثقات ( ٦٨/٢ ) .

(٢) قال أبو بصير : رواه ثقات ( ٦٩/٢ ) .

• ٢٢٠٤ - محمد بن سيرين ، يقول : نَهَتْ <sup>(١)</sup> عائشة عن الذهب والآتية المفضضة فلم يزالوا بها حتى رَخَّصَتْ في الذهب <sup>(٢)</sup> (هما السدد).

٢٢٠٥ - زينب بنت نبط بن جابر ، قالت : أوصى أبو أمامة أسعدُ بن زُرارة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمي وخالتي <sup>(٣)</sup> ، فأتاه خَلِيّ فيه ذهب ولؤلؤ يُقال له : الرِعاث <sup>(٤)</sup> ، فحلَّاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الرِعاث ، فأدركت ذلك الخَلِيّ عند أهلي . (لأبي بكر) <sup>(٥)</sup> .

### (باب) إحقاء الشارب وتوفير اللحية

٢٢٠٦ - يحيى بن أبي كثير : أتى رجل من العجم المسجد ، وقد وُفِّرَ شاربِه ، وحَزَّ لحِيَّتِه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حملك على هذا ؟ » قال : « إن الله أمرني بهذا » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أمرني أن أُوَفِّرَ <sup>(٦)</sup> لحيتي ، وأُحْنِي <sup>(٧)</sup> شاربِي » . (للحارث) <sup>(٨)</sup> .

(١) كما في الأصناف وغير الصواب ، وفي نسخة : « صحت » وفي المبردة : « سلت » .

(٢) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٣) أنها حبة وعاليتها كهيئة ، أبوها أسعد بن زُرارة ، كما في الإصابة .

(٤) الرِعاث واحدتها : رِعة ، وهي : القِرط من خلي الأذن .

(٥) سكت البوصيري ، قلت : رجاله ثقات ، إلا أنه مرسل ، وقال القيسي : رواه الطبراني بإسناد ،

ورجال أحدهما رجال الصحيح علا محمد بن عسارة وهو ثقة ، إن كانت زينب صحابية ( ١٥٠/٥ )

وحسن القيسي إسناداً له .

(٦) وقرء : كثره وجعله زفراً .

(٧) الإحقاء : المبالغة في القص .

(٨) سكت البوصيري عن الكلام على إسناد ، وهو مرسل .

### (باب) كراهية تنف الثيب

٢٢٠٧ - الحسن ، وعن شيخ ، عن الشعبي ، أنهم كانوا يكرهون تنف الثيب . (مسند) <sup>(١)</sup> .

### (باب) محضاب شعر اللحية

٢٢٠٨ - أبو عقيل ، أنه رأى شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغاً بالحِنَّاء قال : كنا نخفضه <sup>(٢)</sup> بالماء ونشرب ذلك الماء . =

٢٢٠٩ - وه إلى حيّوه : أخبرني الوليد أبو عثمان ، عن أبي مالك ، أنه رأى شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغاً بالحِنَّاء وليس شديدة الحمرة ، قال : وكنا نغسله بالماء . (هما لآل أبي عمر) <sup>(٣)</sup>

٢٢١٠ - أنس ، أن رجلاً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أبيض الرأس واللحية ، قال : «أأنتَ مسلماً ؟» قال : بلى : قال : «فاختضب» <sup>(٤)</sup> . =

٢٢١١ - أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «اختضبوا بالحِنَّاء فإنه طيبُ الريح ، يُسَكِّنُ الدَّوْخَةَ» <sup>(٥)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

(١) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده وأخرجه عن الشعبي وحده (٢٥/٢) .

(٢) خفض الماء : سكره .

(٣) سكت البوصيري عن الكلام على إسنادهما .

(٤) فيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٥) الدَّوْخَةُ : الدُّوَار . شبه الدوران بأخذ الرأس .

وقال أبو يعلى : لا أدرى شريكاً هنا ، هو ابن أبي نمر أم لا ؟  
وقد روى البزار من طريق ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ بلفظ : « فإنه يزيد في شبابكم  
ونكاحكم » <sup>(١)</sup> .

٢٢١٢ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غيّر اليأس سَوَاداً لم ينظر الله إليه يوم القيامة » . (للحارث) بضعف جداً <sup>(٢)</sup> .

٢٢١٣ - عمرو بن عبّسة ، فذكر حديث « الشيب نور » وزاد : « إلا من خضبها أو نضها » ، قلت لشهر : أتمّ تُصَفَّرُونَ <sup>(٣)</sup> وتُخْضَوْنَ بالحِثَاء قال : أجل ، كأنه يعني السواد . (لأبي داود الطيالسي) <sup>(٤)</sup> .

٢٢١٤ - أمّ سليم ، رفعت ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً ما لم يُغَرِّها » . (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup>

(١) سكت عليهما البوصيري ، وقال القسبي في الأول أعني حديث النخعة : روى أبو يعلى من طريق الحسن بن عمار ، عن صر بن شريك ، قال القسبي : مما مجهولان ، وقال في حديث ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ : فيه يحيى بن ميمون القار ، وهو مشرّوك (١٦٠/٥) ثم وجدت البوصيري ذكر نحو هذا في الطب .

(٢) في المتن : « همد بن عبد الله الرمزي ضعيف جداً » قلت : سكت البوصيري عن الكلام عليه .  
(٣) كذلك في الأصناف وفي الأصلين « إهمّ تصفرون » .

(٤) نقله لأبي داود الطيالسي ، ورواه غيره دون قوله « ما لم يخضبها أو ينضها » ، ورواه عبد بن حميد مطوّلاً :  
« ورواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في الكبرى » ، قال البوصيري :

(٥) ضعف إسناده البوصيري لضعف سالم أبي شبات (٧٥٨/٢) وقال القسبي : روى الطبراني وغيره طريق ابن زيد ، قال القسبي : لا يتابع على هذا الحديث (١٥٩/٥) .



## ( باب ) فضل من شاب في الاسلام ومن لم يخضب

٢٢١٥ - مجاهد بن جبر المكي ، قال ، قال عمر بن الخطاب :

من شاب شيعة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة . =

٢٢١٦ - مجاهد ، أن عمر بن الخطاب كان لا يُغَيِّرُ شَيْعَهُ ،

فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ : لِمَ لَا تَغْيِرُ وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَغْيِرُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَابَ شَيْعَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ

لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَمَا أَنَا بِمُغْيِرٍ شَيْعِي (١) . (هما لإسحاق) .

## ( باب ) الكحل

٢٢١٧ - [ علي بن أبي طالب و ] (٢) ابن عمر قال انتظرنا النبي صلى

الله عليه وسلم أن يخرج إلينا في رمضان ، فخرج من بيت أم سلمة وقد

كَحَلَّتْهُ ، وَمَلَأَتْ عَيْنَيْهِ كُحْلًا . ( للحارث ) . وامي (٣) .

## ( باب ) الخاتم

٢٢١٨ - عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ نَخِثَ فِي يَمِينِهِ وَقَالَ : نَخِثُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَمِينِ (٤) . =

٢٢١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ ، قَالَ قَتَلَ عَقِيلٌ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

يَوْمَ مُؤَكَّةَ ، فَأَخَذَ خَاتَمَهُ ، وَجَارِيَةً كَانَتْ مَعَهُ ، فَأَتَى بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) رواه ابن حبان في صحيحه وقاله البوصيري .

(٢) أهل الجرد .

(٣) في السنة : « عمرو بن خالد واد » ، ونسخه البوصيري أيضاً (٧٢/٢) .

(٤) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده .

صلى الله عليه وسلم ، فأخذ الخاتم ، فجعله في إصبه ثم قال : « لولا التمثال » . قال فتُثَلَّ عَقِيلاً خَاتَمَهُ وَجَارِيَتُهُ <sup>(١)</sup> . (هما لإسحاق)

٢٢٢٠ - عبد الرحمن صاحب السيفاية قال : دخل زياد على عُمرَ وفي يده خاتم من ذهب ، فقال عمر : اتَّخَذْتُمْ حَلَقَ <sup>(٢)</sup> الذهب ! قال أبو موسى : لكن خاتمي من حديد ، فقال عمر : ذَاكَ أَتْنُنُ وَأُعْبَثُ ! من كان منكم متختماً فليتحتم بخاتم فضة . (مسند) <sup>(٣)</sup> .

٢٢٢١ - جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس خاتماً في كفه اليمنى . (للحارث) <sup>(٤)</sup> .

٢٢٢٢ - مجاهد : كانت المرأة تتخذ لكمَّ درعها أزراراً <sup>(٥)</sup> تجعله في إصبهها تُغَطِّي به الخاتم . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

٢٢٢٣ - زهر بن راشد : كان أنس إذا حَدَّث أصحابه بحديثٍ لا يدرون ما هو أُنُوا الحسنَ ، ففسَّر لهم الحسن يوماً حديث : « لا تنقشوا في خواتمكم عربياً » أي لا تنقشوا في خواتمكم محمداً <sup>(٧)</sup> . =

---

(١) في مسند جابر الجعفي ، قاله البوصيري .

(٢) جميع حَلَقَةٍ .

(٣) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده (٧٢/٢) ورواه الطحاوي (٣٥٣/٢) .

(٤) سكت البوصيري عن عروته وروى نحوه عن عائشة ، وابن عمر ، وفي أشباه النظر الزوائد (١٥٣/٥) .

(٥) في الزوائد : أزراراً ، وهو خطأ .

(٦) قال الطبراني : رجاله رجال الصحيح (١٥٥/٥) وسكت عليه البوصيري .

(٧) ذكره البوصيري بإسناده وقال : رواه الزبيدي والشافعي أيضاً منقصرأ ومدار أسانيدهم على زهر بن راشد

وهو مجهول (٧٢/٢) قلت : وأخرجه الطحاوي (٣٥٣/٢) .

٢٢٢٤ - ابن ابنة <sup>(٦)</sup> حذيفة ، قال : كان نقشُ خاتم حذيفة كُرمِيَّان <sup>(٧)</sup> متقابلان وبينهما : « الحمد لله » <sup>(٨)</sup> . =

٢٢٢٥ - عمران بن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال كان لطلحة خاتم من ذهب <sup>(٩)</sup> .

٢٢٢٦ - عبد الرحمن بن مهاجر : رأيت في يد أنس بن مالك خاتماً من ذهب <sup>(١٠)</sup> . =

٢٢٢٧ - طاهيس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر ، وعليه خاتم من ذهب ، فقال للناس : « إليكم نظرة وإليه نظرة » فرمى به <sup>(١١)</sup> . ( هُنَّ مُسَدَّدٌ ) .

• ٢٢٢٨ - الحسن بن سهيل <sup>(١٢)</sup> [عن ابن عمر] قال : نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القسيّة ، والميثرّة <sup>(١٣)</sup> ، وعن خاتم الذهب ،

(١) كلما في الأحكام وفيه « قالت كان » وفي الأصلين « ابن أبيه » غير منقوط ، والحديث رواه الطحاوي من طريق الأعمش نفسه عن عبد الله بن يزيد .

(٢) كُرمِيَّان : طائر .

(٣) سكنت عليه البوصيري ، وأخرجه الطحاوي مختصراً ( ٣٥٢/٢ ) ولم يذكر : « متقابلان وبينهما الحمد لله » .

(٤) سكنت عليه البوصيري ، وأخرج الطحاوي نحوه من وجه آخر ( ٣٥٠/٢ ) .

(٥) تابعه جميل بن عبد الله ، انظر الزوائد .

(٦) رواه مسنداً مرسلأً بسند الصحيح ، قاله البوصيري . قال الطحاوي : أصابته التي عن الثعلبي بالذهب .

(٧) هذا هو الصواب فنظر تلميذ التهذيب ( ٢٨١/٢ ) ، ووقع في الأصلين « ابن رسول » وسقط منها « عن ابن عمر » وقد استعملته من الإيضاح والقرآن .

(٨) الميثرّة بكسر الميم : مركب من ظفر ويصنع من حرير أو دجاج ، ويثقل كالقراش الصغير .

وعن المُقَدَّم ، قال يزيد : قُلتَ للحسن : ما القِصَّة ؟ قال : ثياب مُضَلَّعة <sup>(١)</sup> بحرير بُصْعن بمصر <sup>(٢)</sup> ، رأيتها . قلت : فما المُقَدَّم ؟ قال : المشبعة بالعُصْفُر <sup>(٣)</sup> . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

• ٢٢٢٩ - إبراهيم التيمي قال : كانوا يُرَخِّصُونَ للغلام أن يلبس خاتم الذهب فإذا بلغ ألقاه . (مسند) <sup>(٤)</sup> .

### (باب) النعال

٢٢٣٠ - معتمر عن أبيه ، حدثني رجل ، رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعَقَّبَةً <sup>(٥)</sup> لها قبالان <sup>(٦)</sup> . (مسند) .

٢٢٣١ - زياد أبو عمر [قال] : دخلنا على شيخ يقال له : مهاجر ، وعَلَيَّ نعل له قبالان ، قال : وقد كنت تركته لشهرته ، فقال ما هذا ؟ قلت : أردت تركه لشهرته ، فقال : لا تركه ، فإن نعل رسول الله

(١) ما فيها خطوط عريضة كالأضلاع .

(٢) كذلك في الإتحاف أيضاً ، وفي الزوائد : ثياب مضلعة من البرسم يباه به من مصر ، قال البوصري : منسوبة إلى الفرس بأرض مصر أو إلى الفز ثم أبدل . قلت : تفسير القصة الذي تراه هنا علقة البخاري عن جرير عن يزيد (ابن زياد) قال ابن حبان في التلخيص : وصله الحارثي في طريقه عن مهران عن جرير ، (٨١/٢) ورواه ابن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد ، ورواه أحمد عن يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد (١٢٠/٨) .

(٣) كذلك في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد : المشيع بالعصفر ، فسرّه هبةً بالشديد الحمرة . والحديث صحيح الإسناد ، قال البوصري . وقال التيمي : رواه أحمد وفيه يزيد بن عطاء البشكري وهو ضعيف (١٤٥/٥) . قلت : لا يظهر ضعفه فقد تابعه علي بن مسهر عنه ابن أبي شيبة وجرير عنه الحارثي .

(٤) سكنت عليه البوصري ، ورجاله قاتات .

(٥) التي لها عقب .

(٦) القبال (ينكسر القاف) : زمام النعل ، وهو السير الذي يكون بين الأصبعين .

صلى الله عليه وسلم كانت هكذا . ( للحارث ) <sup>(١)</sup> .

٢٢٣٢ - ابن عون ، أثبت حدّاه بالمدينة فقلت : اخذ نعل ، فقال : إن شئت حدثتها هكذا ، وإن شئت حدثتها كما رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : وأين رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيته في بيت فاطمة - قال : حسبته قال : فاطمة بنت عبيد الله بن عباس - قال : أخذها كما رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فحذاها لما قبلاان ، قال : فقدمت وقد أخذها ابن سيرين . ( للحارث ) <sup>(٢)</sup> .

- حديث علي فيما يقال عند اللباس تقدم في أوائل البيوع <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) النهي عن حلقة السيوف

٢٢٣٣ - أبو أمامة ، قال : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُحَلَّ السيف بالفضة . قال خالد : أنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعته ممن لم يكذب - أو يكذبن - ( للحارث )

٢٢٣٤ - محمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون ، قالا : حدثنا هشام الدستوائي به ، ولم يذكر خالداً في الإسناد وقال : أن تحلَّ السيوف . [ لأحمد بن منيع ] .

(١) وهم المجرّد لعراء لمسه . وعزاء البرصيري للحارث ، وهو في المسند أيضاً للحارث .

(٢) انظر مسند الحارث ( ٦٨/١ ) .

(٣) انظر رقم ( ١٣٧ )

## ( باب ) وسم اللواب

• ٢٢٣٥ - العباس بن عبد المطلب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن الوسم في الوجه ، فقال العباس : لا أئيم إلا في آخر عظم ، فوسم في الجاعرتين <sup>(١)</sup> . (لأنني داود الطيالسي) <sup>(٢)</sup> .

• ٢٢٣٦ - يحيى وغيسى ابني طلحة ، عن أبيهما ، قال : مرّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعيرٍ وُسمَ في وجهه ، فقال : لو أن أهل هذا البعير عَزَلُوا النار عن هذه الدابة ، قال ، قلت : لأئيمَنَ في أهد مكان من <sup>(٣)</sup> وجهها قال : قَوَسْتُ في عَجَبٍ <sup>(٤)</sup> الذئب . (لأنني يعلى) <sup>(٥)</sup> .

## ( باب ) حسن الملبس الحلال

• ٢٢٣٧ - عمر مولى سلام بن أبي مطيع : سمعت بكر بن عبد الله المزني في مسجد البصرة ، قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يلبسون لا يقطعون على الذين لا يلبسون . والذين لا يلبسون لا يقطعون على الذين يلبسون . ( لعبدالله بن أحمد في زيادات الزهد ) .

(١) الجاعرتان : مطرب الدابة يلبسها على عنقها .

(٢) قال الميسي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالها ثقات ، إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده ( ١٠٩/٨ ) وقال البوصري رواه الزوار بسند صحيح من طريق سهل بن أبي صالح ( ١٦٠/٢ ) .

(٣) هذا هو الأظهر وفي الأصلين : في ، ، وليس في الروايات هذا ولا ذلك .

(٤) التَّجَبُّب بالفتح : أصل الذئب .

(٥) قال الميسي : وجهه رجال الصحيح ورواه الزوار وزاد في قوله : أن النبي صلى الله عليه وسلم نسي عن الوسم أن يوسم في الوجه ( ١١٠/٨ ) .

## کتاب الأضحية والعقيقة

• ۲۲۳۸ - كثير بن أبي كثير <sup>(۱)</sup> ، أن يحيى بن يعمر كان يفتي بخراسان أن الرجل إذا اشترى الأضحية وأسمائها ودخل العشر ، أن يكف عن شعره وأظفاره حتى يضحى ، قال قتادة : وقد ذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فقال : نعم ، قلت : عمن ؟ قال : عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم <sup>(۲)</sup> .

قلت : أخرجه مسلم من وجهين آخرين عن سعيد بن المسيب فقال :  
عن أم سلمة . =

• ۲۲۳۹ - المعتمر بن سليمان : سمعت أبي يقول : كان ابن سيرين يكره إذا دخل العشر أن يأخذ الرجل من شعره حتى كان يكره أن يحلق الصبيان من الشعر . ( هما لمسدد ) .

• ۲۲۴۰ - أبو الدرداء قال : أئدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كبشان جذعان أملحان فضحى بهما . ( لأبي بكر بن أبي شيبة [ ولابي يعل ] <sup>(۳)</sup> ) .

(۱) هكذا في الإتحاف وهو من رجال التليد ، وفي الأصلين « كريب أبي كثير » وأراه تحريفاً من التسامح .

(۲) قال البوصيري : رواه قتات .

(۳) وعنه البوصيري لأحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، والحاكم ، والبيهقي ، وقال : مدار أسانيدهم إما على الحاجب بن أوطاة ، أو محمد بن أبي لؤلؤ وعنه شعبة ( ۱۱۹/۲ ) .

• ۲۲۴۱ - جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتته بكبشين أملحين <sup>(۱)</sup> ، عظيمين ، أقرنين ، مَجْوَازَيْنِ <sup>(۲)</sup> ، فأضجع أحدهما وقال : « باسم الله والله أكبر ، اللهم عن محمد وآل محمد » ثم أضجع الآخر وقال : « باسم الله والله أكبر ، عن محمد وأئمة ومن شهد لك بالتوحيد وشهد لي البلاغ » . (لأبي بكر) <sup>(۳)</sup> .

۲۲۴۲ - عبادة بن نسي ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير الكفن الحُلَّة ، وخير الأضحية الكباشُ الأقرنُ » . (لابن أبي عمير) <sup>(۴)</sup> .

۲۲۴۳ - عمران ، قال : إن كانَ لَتَكُونُ لأهلِ ألفِ شاةٍ فأتني منها الجَذَعُ <sup>(۵)</sup> فأذبحه » . (لأبي يعلى) .

۲۲۴۴ - جابر ، أنه كان يكره أن يذبح الشُّكَّ إلا مسلماً . =

۲۲۴۵ - يونس ، عن الحسن ، به . =

۲۲۴۶ - إبراهيم وليث ، عن عطاء أنها كرها ذلك . =

(۱) الأملح : ما فيه رائحة سيئة سيئة ويأمنه أكثر .

(۲) مجوزين .

(۳) في نسخة : « إسناده حسن » . وعنه الوصيري لعبد بن حميد وأبي يعلى أيضاً وقال : مداره عن عبد الله ابن محمد بن حنبل ( ۱۲۰/۲ ) وقال المحمدي : إسناده حسن ( ۲۲/۱ ) .

(۴) قال الوصيري روى ابن أبي عمير مرسلاً وفي نسخة حاتم بن نصر ، قال ابن القطان والذهبي : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات . ويأتي رجال الإسناد ثقات ( ۱۱۸/۱ ) .

(۵) هذا هو الصواب عندي ، فقد روى البيهقي هذا الأثر من طريق لقادة عن مطرف عن عمران ، ونقله : أبو يونس طينة ألف من الشاة لا أضحي ( كلها ) إلا يجذع من الضأن ( ۱۷۱/۹ ) ووقع في الأصلين ، المذبح ، مكان : المذبح .



٢٢٤٧- قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس كذلك .<sup>(١)</sup> . =

٢٢٤٨- طاهس ، ومجاهد ، ويان عن الشعبي أنهم كرهوا ذلك .  
(هَذَا لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) .

٢٢٤٩- عامر : سألت ابن عمر ، عن البقرة والبقر تجزئ عن سبعة ؟ فقال : وكيف ؟ أولها سبعة أنفس ؟ قلت : أصحاب محمد الذين بالكوفة أفتروني ، فقال القوم : نَعَمْ ، قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ، فقال ابن عمر : ما شعرتُ . (لأبي بكر بن أبي شيبة)<sup>(٢)</sup> .

• ٢٢٥٠- عُقْبَةُ بْنُ صُهَيْبَانَ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ أَهْدَى بِقَرَّةٍ أُبَيِّعَ جُلْدُهَا وَيَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ . (لِمُسَدَّدٍ)<sup>(٣)</sup> .

٢٢٥١- جابر رفعه : « إِذَا عَسَّرَ عَلَيْكَ فِي الْأَرْضِ<sup>(٤)</sup> أَجْزَاكَ الْجَدَّاعَ مِنَ الضَّأْنِ »<sup>(٥)</sup> . [لأبي بكر] .

• ٢٢٥٢- أَبُو جُحَيْفَةَ ، أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَصَلِّيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النحر ، فقال : « لَا يَجْزِي عَنْكَ » فقال :

---

(١) أخرجه البيهقي من طريق زهير عن قابوس . . . : لا يبيع المسيك إلا مسلم ، ومن طريق سليمان عن  
عن أبيه أن ابن عباس كره أن يبيع شبكة المسلم اليهودي والنصراني (٢٨٤/٩) .

(٢) ضعفه الوصيري لضعف مجاهد بن سعيد (١١٩/٢) .

(٣) في الثلاثة : صحيح .

(٤) جمع أرضاء وهي القضية ، أو المراد يوم الأضحية .

(٥) ضعفه إسناده الوصيري لضعف ابن أبي ليلى (١١٩/٢) .

يا رسول الله فإن عندنا جَذَعَةٌ قال : « تجزئُ عنك » ولن تجزئُ عن أحد بعدك . (لأبي بكر بن أبي شيبة) <sup>(١)</sup> .

- زهير حدثنا عبيد الله بهذا . -

٢٢٥٣ - أبو هريرة ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً فجاء رجل فدخل يجذع <sup>(٢)</sup> من المزعزعين ، سبَّ <sup>(٣)</sup> ، وجذع من الضأن مهزول خبيس فقال : يا رسول الله ! هذا جذع من الضأن مهزول خبيس ، وهذا جذع من المزعزعين ، وهو خيرُهما أفأضحي به ؟ قال : « ضح به فإن لله الخير » <sup>(٤)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

٢٢٥٤ - أبو طلحة ، قال : ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين فقال عند ذبح الأول : « عن محمد وآل محمد » وقال عند ذبح الثاني : « عمن آمن بي وصدق بي من أمي » . (لأبي بكر ابن أبي شيبة) <sup>(٥)</sup> .

- عبد الله بن بكر به . (لأبي يعلى) .

٢٢٥٥ - علي ، رفعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم لقاطمة : « قومي فاشهدي أضحيتك ، أما إن لك بأول قطرة تقطر من دمها

(١) وأبي يعلى ، قال البوصيري ، وسكت عليه ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ، ورجال الجميع ثقات ( ٢١/٤ ) .

(٢) الجذع من المزعزعين ما دخل في السنة الثانية وقيل من الضأن ما تحت له سنة وقيل أقل منها .

(٣) برز أن كثر وأبغ : الحسن من المزعزعين ، وقيل : الجليل وإن لم يكن سنة .

(٤) رواه أبو يعلى من رواية حنبل التيمي قال الهيثمي : لم أجده من ترجمته ( ٢٠/٤ ) قلت : ذكره ابن أبي حاتم ، وروى في السنة ، حبيش ، وهو خطأ ، وسكت عن دويقة البوصيري ( ١١٩/٢ ) .

(٥) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ، من رواية اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جده ، ولم يذكره ، ورواه رجال الصحيح ( ٢٢/٤ ) .

مغفرة لكل ذنب ، أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودعائها سبعين ضعفاً ، ثم يُوضع في ميزانك ، قال أبو سعيد الخدري : أهذه لآل محمد خاصة ، فهم أهل لما عُصُوا به من خير <sup>(١)</sup> ، أم لآل محمد والناس عامة ؟ قال : « بل لآل محمد والناس عامة » . ( لأحمد بن منيع [وعبد بن حميد] <sup>(٢)</sup> ) .

٢٢٥٦ - إبراهيم مؤذن أهل المدينة ، عن أبيه ، شهدت أبا هريرة بالمصلى قال لرجلين : أما عندكما ما تفتحان به ؟ قالوا : لا ، فانطلق بهما إلى منزله فأخرج شيأه <sup>(٣)</sup> ، وقال : تقبل الله من أبي هريرة ومن فلان بن فلان ، وفلان <sup>(٤)</sup> ثم أخذ كييدها أو شيئاً منها فأكلوا منها ، ثم جزأها ثلاثة أجزاء فانقلب الرجلان بثلاثهما ، ودخل بيت أبي هريرة الثالث <sup>(٥)</sup> .

٢٢٥٧ - عقيل بن طلحة عن أبي الخصب <sup>(٦)</sup> أن رجلاً سأل ابن عمر عن الأصحية فقال : أكره وأجنب <sup>(٧)</sup> العوراء <sup>(٨)</sup> بين <sup>(٩)</sup> عورها ،

(١) وقع في الأصلين « من حر » والتصويب من البيهقي .

(٢) أخرجه البيهقي ( ٢٨٣/٩ ) وضعفه البوصيري لضعف عمرو بن خالد ( ١٢٠/٢ ) .

(٣) في الأصلين « شيأه » .

(٤) في الإتحاف : « من أبي هريرة ومن فلان وفلان » .

(٥) سكنت البوصيري عن مرجه .

(٦) هو ربيعة بن عبد الرحمن القيسي من رجال التميمية ، وثقه ابن حبان ، وقال البوصيري : مختلف فيه .

(٧) كذا في الأصلين برواية يحيى عن شعبة ، وفي البيهقي من طريق وهب عن شعبة « أكره أو اجنب » شك وهب .

(٨) في البيهقي « بين » في كل موضع .

والعرجاء بَيْنَ عَرَجَيْهَا ، والمریضة بَيْنَ مَرْضَاهَا ، والمهزولة بَيْنَ هُزَالِهَا (١) .

٢٢٥٨ - الشعبي ، أن أبا بكر وعمر شهدا الموسم فلم يَضَحِيَا .

٢٢٥٩ - وعن فضيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، أن عمر كان

يُحِجُّ فَلَا يُضَحِّي ، قال إبراهيم : وَكَانُوا يَحْجُونَ وَمَعَهُمْ أَوْرَاقُهُمْ وَذَهَبُهُمْ  
فَلَا يُضَحُّونَ (٢) . ( هُنَّ لَسَدٌ ) .

( باب ) العقيقة وما يُصنع بالمولود .

٢٢٦٠ - جابر ، رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

عَقَّ عن الحسن والحسين . ( لأبي بكر بن أبي شبة ) .

- وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا (٣) .

٢٢٦١ - أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم عَقَّ عن الحسن والحسين

بِكَبْشَيْنِ . ( لأبي يعلى ) .

قال الزوار : لا نعلم أحداً تابع جَرِيرَ بن حازم عليه (٤) .

٢٢٦٢ - عائشة ، قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بأمين

الزبير فحَنَكْتُهُ بِشَمْرَةٍ ، وقال : « هذا عبدالله ، وأنتِ أم عبدالله » .

( لأبي بكر ) (٥) .

---

(١) أخرجه البيهقي (٢٦٥/٩) ورجاله ثقات ، وقد حلقه البخاري في الاضامى لقول ابن عمر في آخر الحديث سنة ومعروفه يعني الاضامى .

(٢) سكت الوصيري عن رجاله عرجته .

(٣) قال الوصيري : رواه ابن أبي شبة ، عنه أبو يعلى بإسناد حسن (١٢٠/٢) . وقال الميمني : رجاله ثقات .

(٤) قال الوصيري : رواه أبو يعلى والزوار بإسناد صحيح ، وقال الميمني : رجاله ثقات (٥٩/٤) .

(٥) رواه ثقات ، قال الوصيري (١٢١/٢) .

٢٢٦٣- الحُسَيْن - وقال مرة: عن الحسن - رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وَلَدَ له وَلَدٌ فَأَذَّنَ في أذنه اليمنى ، وَأَقَامَ في أذنه اليسرى ، لم تضرَّهُ أُمُّ الصَّيَّانِ » . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٢٢٦٤ - ابن عباس في العَصِيَّة : عن الغلام كبشان ، وعن الجارية كبش . (مسند) <sup>(٢)</sup> .

٢٢٦٥ - عائشة ، قالت : يُعَقُّ عن الغلام شاتان مُكَافِئَتَانِ <sup>(٣)</sup> ، وعن الجارية شاةٌ . قالت عائشة : فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين شاتين شاتين يومَ السابعِ ، وأمر أن يُبَاطَ <sup>(٤)</sup> عن رأسه الأذى ، وقال : « اذبحوا على اسم الله ، وقولوا : باسم الله والله أكبر ، اللهم منك ولك ، هذه عقيقة فلان » قال : وكانوا في الجاهلية تؤخذ قطنة تُجعل في دم العقيقة ، ثم توضع على رأسه ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعل <sup>(٥)</sup> مكان الدم خُلُقًا . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

(١) ضعف البوصيري سنده لضعف يحيى بن العلاء (١٢١/٢) وقال الميشتي : رواه أبو يعلى عليه مروان ابن سالم النخاري وهو مشرول (٥٩/٤) .

(٢) قال البوصيري : رواه ثقات (١٢١/٢) .

(٣) أي مصلوبتان والمفعلون يقولون ، مكافأتان ، قال الزمخشري : لا فرق بينهما .

(٤) من (بُاط) : نحى ، وأبعد ، وأذهب .

(٥) في الإتحاف ، وأن يجعلوا .

(٦) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، والبيهقي وقال الميشتي : رواه أبو يعلى والزرقي باختصار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبي يعلى إسحاق فلا يـ أمره (٥٨/٤) .

## أبواب الذبائح

### (باب) ذكاة<sup>(١)</sup> الجنين

٢٢٦٦ - ابن عمر ، قال : الجنين يُذبح حتى يخرج ما فيه من الدم . (مسند) (٢) .

٢٢٦٧ - عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال : « ذكاته ذكاة أمه » . (لأحمد ابن منيع) (٣) .

### (باب) الذبائح<sup>(٤)</sup>

٢٢٦٨ - صالح مولى التوأمة ، سمعت أبا هريرة يقول : يُكروه أن يُجِدَّ الشفرة والشفرة تنظر<sup>(٥)</sup> . (مسند) .

٢٢٦٩ - الحسن كان لا يرى بذبيحة الأكلف بأساً . (لأنبي يعل) (٦)

(١) ذكَّى الذبيحة ذكاة ، وذكاه ذكية : ذبحها .

(٢) قال البوصيري : رواه مسند موقوفاً ، والدارقطني والبيهقي مرفوعاً بلفظ « ذكاته ذكاة أمه أشعر أو لم يشعر » ولي آخر رواية مرفوعة للبيهقي : « فإذا خرج من بطنها حياً ذبح حتى يخرج الدم من جوفه » . (١١٧٢) .

(٣) قال البوصيري : رواه البيهقي بطور إسناد .

(٤) كذا ، ولعل الصواب : « الذابح » مطابقة لمتنوه وكتبا يتكرر مع المتنون السابق قبل واللاحق عند رقم (٢٣٠٣) .

(٥) صالح مولى التوأمة انشط بأخيرة وسمع من سليمان بن عبد الاعتلاط ، قاله البوصيري (١٢٠/٢) .

(٦) سكت عليه البوصيري .

(باب) حَدَّثَ <sup>(۱)</sup> مَا لَيْسَ لَهُ نَاب

۲۲۷۰ - إبراهيم ، أَنَّهُ حُمُ فُتِيتَ لَهُ لَحْمُ الثَّعْلَبِ فَبَكَرَهُ ، وَقَالَ :

إِنَّهُ سُبُعٌ . =

۲۲۷۱ - أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبَابٍ

فِي صَحْفَةٍ فَقَالَ : « كُلُوا فَإِنِّي عَاتِفُهُ » <sup>(۲)</sup> . (هُمَا لَمَسَدٌ) .

۲۲۷۲ - مَيْمُونَةُ قَالَتْ : أَهْدَيْ لَنَا ضَبَّ فَصَنَعْتُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا

رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهَا <sup>(۳)</sup> . فَأَتَعَفَّتَهُمَا بِهِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهُمَا بِأَكْلَانِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » قَالَتْ :

ضَبٌّ أَهْدَيْتُ لِي فَصَنَعْتُهُ ، فَطَرَحَهُ ، فَذَعَبَا لِيَطْرَحَا مَا فِي أَيْدِيهِمَا ، فَقَالَ لَهَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلَا فَإِنَّكُمَا أَهْلُ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا ، وَإِنَّا

أَهْلُ تِهَامَةٍ نَعَافُهَا » <sup>(۴)</sup> . (لَأَبِي بَكْرٍ بَنِي أَبِي شَيْبَةَ) <sup>(۵)</sup> .

۲۲۷۳ - ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَتْ مَيْمُونَةُ : لَا أَكُلُ مِنْ لَحْمٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (لَأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) <sup>(۶)</sup> .

(۱) لَيْسَ بِرَاضِحٍ فِي الْمُسْنَدِ وَلَهُ : (حَكَمٌ) .

(۲) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ . وَفِي الْإِسْنَانِ ، وَإِنِّي أَمَاتُهَا ، وَغَرَّدَ لِأَحْمَدَ وَالْبَيْهَقِيِّ لَيْسَ وَسَكَتٌ ، وَرَوَاهُ الطَّحْطَاوِيُّ

وَالْقَطَّاعُ ، وَإِنِّي عَاتِفُهُ ، (۳۱۷/۲) .

(۳) فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْإِسْنَانِ ، قَوْمِهَا .

(۴) نَكَرَهَا وَتَرَكَهَا .

(۵) سَكَتٌ عَنْ دَرَجَةِ الْبُصَيْرِيِّ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ الطَّحْطَاوِيُّ ، وَفِيهِ زَيْدٌ بَنُ أَبِي زَيْدٍ وَهُوَ مَنْ يَكْتَبُ

حَدِيثَهُ مَعَ خَصْمِهِ (۳۸/۱) .

(۶) رَوَاهُ الطَّحْطَاوِيُّ (۳۱۷/۲) .

• ۲۲۷۴ - سَمُرَةُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَطَعَ عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَقُولُ فِي الضَّبِّ ؟  
 قَالَ : « إِنْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِيخَتْ ، فَلَا أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ مُسِيخَتْ » .  
 (أَبُو بَكْرٍ) <sup>(۱)</sup> .

۲۲۷۵ - الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبٍّ  
 فَقَالَ : « أُمَّةٌ مُسِيخَتْ » <sup>(۲)</sup> . =

۲۲۷۶ - أَبُو الْعَلَاءِ قَالَ : أَكْبَلَ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْتَهُ عَنْهُ . (هُمَا لِلْحَارِثِ)

#### (بَابُ التَّسْمِيَةِ)

۲۲۷۷ - جَابِرٌ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « مَنْ أَهْلَ لَغِيرِ اللَّهِ لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَكَذَلِكَ . . . »  
 الْحَدِيثُ (لَأَنِّي يَعْلَى) <sup>(۳)</sup> .

#### (بَابُ قَتْلِ الْكِلَابِ)

۲۲۷۸ - أَبُو رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَى أَبِي رَافِعٍ  
 الْعِزَّةَ <sup>(۱)</sup> ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْتُلَ كِلَابَ الْمَدِينَةِ ، فَقَتَلَهَا إِلَّا كَلْبًا فَجَاءَ إِلَى

(۱) قَالَ الْمُبَاشِي : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبُزَارِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ قَالَتْ .

(۲) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى وَأَبِي دَاوُدَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ (۳۶۱/۲) .

(۳) سَكَتَ طَبِيعُ الْبُخَارِيِّ فِي الْبَرِّ وَالْفَصْلَةِ مِنَ الْأَنْحَافِ (۱۳۷/۲) .

(۱) عَمَّا فِي أَسْفَلِهِ رَجَعَ .



الذي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يقتله . (لأبي داود)

- وقال الحارث : حدثنا عبد العزيز بن أبي رافع ، به .

- يحيى بن أبي كثير عن بنت أبي رافع نحوه . (لأبي يعلى) .

٢٢٧٩- أبو رافع قال : جاء جبريلُ فاستأذن على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأذن له فأبطأ عليه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداه فقام إليه وهو قائم بالباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« قد أذنك فقال: أجل يا رسول الله ! ولكننا لا ندخل بيتاً فيه صورة

ولا كلب ، فتظنوا فوجدوا جيرواً في بعض بيوتهم . قال أبو رافع :

فأمرني حين أصبحت ، فلم أدعْ بالمدينة كلباً إلا قتلته ، فإذا أنا بامرأة

قاصية <sup>(١)</sup> ولها كلب ينبح عنها <sup>(٢)</sup> ، فكأنني رحمتها فتركته ، وجهته

فأخبرته ، فأمرني أن أقتله ، فرجعتُ إلى الكلب فقتلته ، قال : فقال

الناس : ما يحلُّ لنا يا رسول الله من هذه الأمة التي أمرتَ بقتلها ؟

فأنزل الله تعالى (وما علمتم من الجوارح مَكَلِّينَ) <sup>(٣)</sup> الآية . (رواه

أبو يعلى عن أبي بكر بطوله) <sup>(٤)</sup> .

٢٢٨٠- [زيد بن الحُبَاب عن موسى بن عبيدة ، بتمامه ، وزاد :

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أرسل الرجل كلبه وذكر اسم

(١) أي بعيدة سكن في ناحية من نواحي المدينة .

(٢) أي تروك : عليا ، وفي الإتحاف : متعلما .

(٣) البقرة : ١٧٤ .

(٤) قال المصنف : رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الرِّبَازي وهو ضعيف (١٢/٤) .

اللہ علیٰ کل ، ما لم يأكل ، (لأبی یعلیٰ) <sup>(۱)</sup> .

• ۲۲۸۱ - أبو رافع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يا أبا رافع ! اقتل كل كلب بالمدينة » قال : فوجد نسوة بالمدينة من البقيع لمن كلب ، قتلن : يا أبا رافع ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغوى رجالنا <sup>(۲)</sup> . وإن هذا الكلب يمنعنا بعد الله ، والله لا يستطيع أحد أن يأتينا حتى تقوم امرأة منا فتحولَ بينه وبينه ، فأذكره للنبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك أبو رافع للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يا أبا رافع ! اقله ، فإنما يمنعهن الله تعالى » . (للحارث) <sup>(۳)</sup> .

- وقال أبو یعلیٰ : حدثنا أبو خيثمة حدثنا روحٌ بنهماه .

- [ أبو عاصم عن ] ابن جريج به . =

• ۲۲۸۲ - أبو رافع ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ، فخرجت لا أرى كلباً إلا قتلته ، فإذا كلب يدور ، فذهبت أقتله ، فناداني إنسان من جوف بيت : ما تريد أن تصنع ؟ فقلت : أقتل هذا الكلب ، قالت : اني امرأة مضیعة ، وهذا الكلب يمنع عني الشبع . ويؤذن بالعجائي فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فأمرني بقتله . (هُنُّ لَأَبِي یَعْلَى) .

(۱) وهم المردة فكذب هذا ، مما لأبي بكر بن أبي شيبة .

(۲) أي يشتم في القرد .

(۳) قال القيسني : رواه الزوار وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح ( ۴۱/۱ ) .

## ( باب ) الزجر عن اقتناء الكلاب

٢٢٨٣ - عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من اتخذ كلباً ليس كلباً ماشيةً أو كلباً صيداً قُيِّصَ من أجره كل يوم  
قهرطان » ( لأبي يعلى ) <sup>(١)</sup> .

## ( باب ) الذئب

٢٢٨٤ - عبد الملك بن حمير ، عن رجل من بني الحارث بن كعب  
يقال له أبو الأوبر قال : كنت قاعداً عند أبي هريرة فذكر قصة ثم  
أنشأ يحدث قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خارجاً ونحن  
عنده جلوساً إذ جاءه الذئب حتى ألقى بين يديه ثم بصص بذئبه <sup>(٢)</sup>  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا الذئب ، وهذا وافد الذئاب »  
فما ترون تجعلون له من أموالكم شيئاً ؟ فقال الناس : لا والله يا رسول الله !  
لا نجعل له من أموالنا شيئاً ، فقام إليه رجل من الناس فرماه بحجر ،  
فأدبر وله عواء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذئب ، وما  
الذئب » ثلاث مرات . ( لأبي يعلى ) <sup>(٣)</sup> .

## ( باب ) النحلة والذباب

٢٢٨٥ - أنس بن مالك ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله

(١) فيه سلام ابن أبي حمزة وهو وثاق قاله القيسى ، ( ٤٤/٤ ) قلت : قال أبو حاتم ليس بغوى ولا كذاب .

(٢) أي حرك ذئبه .

(٣) سكت عليه أبو بصير في كتاب الصيد من الألفاظ .

عليه وسلم : « عُمِرَ الذَّبَابُ أَرْبَعِينَ <sup>(١)</sup> لَيْلَةً ، وَالذَّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النُّحْلَ » <sup>(٢)</sup> . =

٢٢٨٦ - أنس ، مرفوعاً مثله ، ولم يقل : إلا النحل . =

٢٢٨٧ - ابن عمر ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الذَّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النُّحْلَ . وَكَانَ مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ قَتْلَ النُّحْلِ » <sup>(٣)</sup> . =

٢٢٨٨ - [ لَيْثٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ] ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثله . وَأَدْرَجَ قَوْلَ مُجَاهِدٍ فِي الْخَبَرِ . ( هُنَّ لِأَيِّ يَعْلَى ) .

### ( بَابُ ) فَضْلِ الدِّيكِ الْأَبْيَضِ

٢٢٨٩ - أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صَوْتُ الدِّيكِ وَضَرْبُهُ بِمِخْنَابِهِ رَكُوعُهُ وَسُجُودُهُ » <sup>(١)</sup> . =

٢٢٩٠ - عائشة وأنس مرفوعاً : « الدِّيكُ الْأَبْيَضُ صَدِيقٌ ، وَصَدِيقُ صَدِيقِي ، وَعَدُوٌّ عَدُوِّي » <sup>(٢)</sup> . =

٢٢٩١ - أبو زيد <sup>(٣)</sup> الْأَنْصَارِيُّ مثله ، وَزَادَ يُحْرَسُ دَلَالَةً صَاحِبِهِ

---

(١) كَذَا فِي الْأَنْصَابِ أَيْضاً .

(٢) رَوَاهُ أَبُو يَحْيَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ ( ١٦٤/٢ ) وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : رَجُلَاهُ ثَقَاتٌ ( ١٩/٤ ) .

(٣) رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ ، بِإِسْنَادٍ رَجُلَاهُ بَعْضُهُمَا ثَقَاتٌ ( ١٩/٤ ) .

(٤) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ حَفِظَنَا أَبَانٌ عَنْ أَنَسٍ .

(٥) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسٍ .

(٦) كَذَا فِي الْقَائِدِ الْحَسَنِيِّ فِي الْأَصْلَانِ ، أَبُو زَيْدٍ .

وَبَسَّحَ دُورَ حَوْلَهَا ، وَكَانَ يُرَبُّهُ <sup>(١)</sup> مَعَهُ فِي بَيْتِهِ <sup>(٢)</sup> . ( مَنَ لِلْحَارِثِ ) .

### ( بَابُ ) مَا يَكْرَهُ أَكْلُهُ

٢٢٩٢ - أَبُو مَطَرٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ بَنَادِي غُلِيٍّ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عَلِيٌّ ، فَشَبَّتَ خَلْقَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى أَصْحَابِ السَّمَكِ فَقَالَ : لَا يُبَاعُ فِي سَوْقِنَا طَائِفِي <sup>(٣)</sup> . -

٢٢٩٣ - هَمَّامُ بْنُ سَهْلٍ ، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ ، قَالَ : رَأَيْتُ عِمَارَ ابْنِ يَاسِرٍ عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْضَاءَ وَهُوَ يَقُولُ : أَيْنَ اللَّحَّامُونَ ؟ قَالُوا : هَؤُلَاءِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَشَا <sup>(٤)</sup> ، قَالَ النَّضَرُ <sup>(٥)</sup> : يَعْنِي الطَّحَالُ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّمَكَونَ ؟ قَالُوا : هَؤُلَاءِ ، فَسَارَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَأْكُلُوا الصَّيْطُورَ ،

(١) كَتَبْنَا فِي الْأَصْلِ إِلَى لَيْسَاءَ رَدَهُ ، وَفِي الْقَاصِدِ الْحَسَنَةُ غَلَا عَنْ الْحَارِثِ وَغَيْرِهِ ، يَكُونُ .

(٢) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ وَهَيْبٍ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ حُدَيْجٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ . انْظُرْ هَذِهِ الْأَسَانِيدَ كُلَّهَا الْمُسْتَدَّةَ وَالْقَاصِدَ الْحَسَنَةَ فِي رِجَالِ الْأَسَانِيدِ غَيْرِ وَاحِدٍ مَنِ لَا يَرِيقُ بِهَذَا كَعَمِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ فِي حَدِيثِهِ مَتَا كَبِيرٍ ( انْظُرِ الْقِسْمَانِ ) وَعَمْرٍو بْنُ جَمِيعٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ الْحَدِيثِ ، وَأَبَانٌ وَهُوَ مَرْكُوكٌ ، وَكَانَ أَدْعَى ابْنَ الْجَوْزِيِّ هَذِهِ الْأَسَانِيدَ فِي الرُّضُوعَاتِ لَكِنْ قَالَ السَّخَاوِيُّ ابْنُ حَجَرٍ أَنَّهُ لَا يَبِينُ لِي الْحُكْمُ خِلَافَ هَذَا الْقَوْلِ بِالرُّضُوعِ ، قَالَ السَّخَاوِيُّ : لَكِنْ فِي أَكْثَرِ الْقَوَائِدِ وَكَانَ لَا يَرِيقُ لَهَا ، كَتَبْنَا فِي الْقَاصِدِ الْحَسَنَةَ ( ص ٢١٩ ) .

(٣) قَدَّمَ فِي الْبُيُوعِ رَقْمَ ( ١٣٦٢ ) وَضَعَفَ سَنَدَهُ الْبُوصَيْرِيُّ وَصَحَّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ أَبُو مَطَرٍ مَجْهُولٌ ( ١١٨/٢ ) . ( وَطَائِفِي ) بِأَنَاءَتِ الْيَاءِ جَاءَتْ حَرَكَةً

(٤) الْحَشَا فِي الْأَصْلِ مَا انْفَصَلَتْ عَلَيْهِ الْأَشْلَاحُ وَالْخَوَاصِرُ وَأَمَّا تَقْسِيمُهُ بِالطَّحَالِ فَغَيْرُ مُتَّجِدٍ عِنْدِي ، قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو مَرْوُوعاً وَصَوْرَقاً : اخْتَلَتْ لَانْتِثَانُ وَدَسَانٌ ، وَغَيْرُ الدِّمَنِ بِالطَّحَالِ وَالْكَبِدِ وَكُنْتُ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ أَنَّهُمَا أَهْلَاءُ الظَّرِّ الْبَيْهِي ( ٧/١٠ ) .

(٥) يَحْيَى : ابْنُ سَيْلٍ .

ولاً الانكليس<sup>(١)</sup> ، قال : أحدهما الجيرى ، والآخر مَرَمَاهى<sup>(٢)</sup> .

- وحديث ابن عمر في السمك ، في تفسير المائدة . - (هما لإسحاق)

٢٢٩٤ - ابن عباس ، قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم على خالتي ميمونة فقالت : ألا تقدم لك شيئاً أهذه لنا حفيد

أم عتيق<sup>(٣)</sup> ! فأنته بضياب مشوية ، فلما رآها نفل ثلاث مرات ،

ولم يأكل منها ، وأمرنا أن نأكله . . فلذكر الحديث وقد أخرجه أحمد<sup>(٤)</sup>

وأبو داود وغيرهما من طرق عن علي بن زيد دون هذه الزيادة . (للحميدى)

• ٢٢٩٥ - أبو أمامة ، قال : نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم خيبر عن أكل الخمار الأهلي ، وعن أكل ذي ناب من المباع<sup>(٥)</sup> . -

(١) في النهاية : الصلور الجيرى ، والانكليس اللارمعي ( ٣٩٧/٢ ) ، وقال في حرف الألف : الانكليس هو يفتح الفزة وكسرها : سمك شبه بالحيات رديء الغذاء ، وهو الذي يسمى « اللارمعي » . وفي المنجد الصلور : سمك نهري يشبه الانكليس ( يونانية ) وقاله في المنكليس نوع من السمك ( أعجمية ) عربية الجيرى . وفي القاموس : الانكليس يفتح الفزة واللام وكسرها سمكة كاذبية ، والصلور كصِلور الجيرى فارسية : اللارمعي ، فالجاءل ان ما هنا من تفسير الكلكتين وكذا في النهاية والقاموس غير سليم ، وان الصواب ان الانكليس ( والكلكتيس لثان فيه ) هو الجيرى الذي يقال له بالفارسية اللارمعي وهو اللراد برمعي ، وان الصلور ( والصلور لغة فيه ) سمك آخر يشبه الانكليس .

(٢) سمكت البوصيري من بيان موجهه . وفي إسناده رجل لم يسم ، وآخر لم نجد له ترجمة .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً وفي مستدرك الحميدي ، وأعله لنا أم عتيق ، وفي الصحيح ، أم حفيد ، ولعل صواب النص ، أم حفيد ، أو ، أم عتيق .

(٤) قال البوصيري ، رواه الحميدي وابن أبي عمر بلفظ واحد ، ومداور إسناده علي بن زيد بن جدهان وهو ضعيف ، ورواه مسلم وأبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة مختصراً ( ١٧/٢ ) وانظر له مستدرك الحميدي ( ٢٢٦/١ ) .

(٥) روى الطبراني نحوه من حديث أبي أمامة ، قال القيسمي عليه لث بن أبي سليم وهو ثقة ، لكنه مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات ( ٤٠/٤ ) قلت حديث ابن أبي شيبة ليس في إسناده لث ، وسمكت عليه البوصيري ، وقال : تقدم بتمامه في الشكاح ( ١١٧/٢ ) .

٢٢٩٦ - سلمى بنت نصر ، عن رجل من بني مرة قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إن جُلَّ مالي <sup>(١)</sup> في الحُمُرِ أفأصيبُ منها ؟ قال : « أليس ترعى الفَلا وتَأْكُلُ الشجر ؟ » قلت : بلى ! قال : « فأصيب منها » <sup>(٢)</sup> .

• ٢٢٩٧ - سَكِيط - وكان بدرياً - أنه قال : لقد أتانا نَهْيُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر ونحن بخير ، وإنَّ القُدور لتغور بها فكفأناها على وجوها <sup>(٣)</sup> (هُنَّ لأبي بكر) .

٢٢٩٨ - بَكْرُ بن عبدالله المزني ، عن رجل من قومه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ، فذكر لهم من أمرهم [ شيئاً فرخص لهم فيه ] . (لابن أبي عمر) <sup>(٤)</sup> .

٢٢٩٩ - جابر رفعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجَلَالَةِ <sup>(٥)</sup> ، أن يُؤْكَلَ لحمها ، وأن يُشْرَبَ لبنها . (لأبي بكر) .

٢٣٠٠ - عبدالله بن مسعود قال : إذا رميتَ طيراً فتردّي من جبلٍ فات ، فلا تَطْعَمْهُ ، فإنّي أخاف أن يكون التردّي فُكْلَهُ ، وإذا

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « ملكي » .

(٢) ضعفه البوصيري للدلائل ابن إسحاق (١١٧/٢) .

(٣) قال البوصيري : ورواه أحمد أيضاً ورواه ثقات .

(٤) مكث عليه البوصيري ، وقد سقط من السبعة آخرون وكذا من المجردة ، فاستدركه من الإتحاف .

(٥) (١١٧/٢) .

(٦) الجلالة من الحيوان ما تأكل القليلة .

رميت طيراً فوق في الماء فلا تَطْعَمُهُ ، فَإِنِ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ قَتْلَهُ .  
(لمسدد) <sup>(١)</sup> .

### (باب ) النهي عن أكل الطعام الذي يُصنع للمباهاة

٢٣٠١ - أبو هريرة وابن عباس ، رفعاه ، قالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً طويلاً جداً وفيه : « ومن أطعمَ طعاماً رياءً ومنعةً أطعمه الله من صديد جهنم » ، وكان ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى يقضى بين الناس . (للحارث) <sup>(٢)</sup> .

٢٣٠٢ - رُبَيعِي بن عبد الله ، سمعت الجارود يقول : كان رجل من بني رباح يقال له : ابن أثال ، وكان شاعراً ، أتى <sup>(٣)</sup> الفرزدق بما هو يظهر الكوفة على <sup>(٤)</sup> أن يعقر <sup>(٥)</sup> هذا مائة من الإبل ، وهذا مائة من الإبل ، إذا وردت الماء ، فلما وردت قاما إليها بالسيف يكسغان <sup>(٦)</sup> عراقبيها <sup>(٧)</sup> ، فخرج الناس على الحمران واليغال يريدون اللحم ، وعلي بن أبي طالب بالكوفة ، فخرج على بقة رسول الله

(١) أخرجه البيهقي ( ٢٤٨/٩ ) .

(٢) قطعة من ذلك الحديث الوضوح وقد تقدم بعض أطرافه .

(٣) في الأصلين « والاعفاف » ، أي « والصواب عدي » ، أي « يقال آق فلاناً فلاناً » : جازاه وأتى أيضاً شجعه .

(٤) كلاً في المبردة والاعفاف وفي المسند « يحكى » .

(٥) أي ينحر .

(٦) كلاً في الاعفاف وفي المسند يكسغان والكسج : الطرد ، والضرب على السير .

(٧) العراقيب : جمع العراقيب وهو عصب هليلج فوق الفلب .

(٨) في الأصلين : « الحمران » و« القل الصواب » : « الحمرات » أو « الحمر » .



صلى الله عليه وسلم ، وهو ينادى : يا أيها الناس ! لا تأكلوا من لحومها ، فإنه أويلّ لغير الله <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) الذبائح

٢٣٠٣ - زيد بن وهب الجهني ، قال : سألت أبا ذر عن الذبائح فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التأت <sup>(٢)</sup> راحلة أحداً طعن بالمروة <sup>(٣)</sup> في صدغها . [ جابر نال ] <sup>(٤)</sup> ( لإسحاق ) .

• ٢٣٠٤ - الحسن ، أنه كان يقول عند الذبائح : باسم الله والله أكبر ، اللهم لك ومنك ، تقبل من فلان . وكان ابن سيرين يقول ما يشاء ، فإذا كان الذبح قال : باسم الله = <sup>(٥)</sup>

• ٢٣٠٥ - أنس ، إذا ذبح قال : باسم الله والله أكبر <sup>(٦)</sup> . ( هما لمسند ) .

٢٣٠٦ - راشد بن سعد ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذبيحة المسلم حلال وإن لم يسمْ ما لم يتعمد ، والصيد كذلك » . ( للحارث ) <sup>(٧)</sup> .

(١) مكنت عليه البوصيري .

(٢) كذا في المسند من غير نقط ، وثلاث في الصل : أبداً .

(٣) الحجر الأبيض الزاقي ، والمراد هنا جنس الأحجار .

(٤) كذا في المسند .

(٥) قال البوصيري : رواه ثلاث .

(٦) إسناده صحيح ، وأخرج البوصيري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم حين ذبح شئ وكبر . قال : رواه مسلم وابن أبي عمير واللفظ له وإسناده صحيح ( ١١٥/٢ ) .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا .

٢٣٠٧ - الصلت ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « ذبيحة المسلم حلال ، ذَكَرَ اسمَ الله أو لم يذكره ، وإنه إن ذَكَرَ لم يَذْكُرْ إلا اسمَ الله » .<sup>(١)</sup> (مسند) .

٢٣٠٨ - ابن عباس : إذا ذبح المسلم ، ونسي أن يذكر اسم الله

فلْيَأْكُل ، فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله تعالى . قال : يعني بقوله : « أخبرني عنه »<sup>(٢)</sup> عكرمة . (للحميدي)<sup>(٣)</sup> .

٢٣٠٩ - العباس بن عبد المطلب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن الوضوء<sup>(٤)</sup> في الوجه ، قال العباس : لا أرى إلا في الجاعرتين . (لأبي داود الطيالسي) .

- سليمان بن داود ، « (لأبي يعلى) .

٢٣١٠ - أبو سعيد قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزاً

موسوماً بين عينيه ، فكروه ذلك وقال فيه قولاً شديداً .

- [ هذا ]<sup>(٥)</sup> لفظ ابن مسهر ، وزاد: ونهى عن أن يُضرب الوجه ،

أو يُوسم الوجه . (لأبي بكر بن أبي شيبة)<sup>(٦)</sup> .

(١) قال البوصيري : رواه مسند مرحلاً ، وأبو داود في المراسيل والبيهقي مرحلاً ورواه ثقات .

(٢) في الأصلين « إحدى غير » وصوابه ما أثبت ، انظر البيهقي (٦٤٠/٩) وللقصود توضيح الإشارة في المسند إلى عكرمة بقوله (عين) .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) كذلك في الأصلين هنا ، وفيها تقدم « الوضوء » انظر رقم (٢٢٣٥) .

(٥) زاده للتوضيح .

(٦) في إسناده ابن أبي ليلى وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف انصرفت عطية الباقين وابن أبي ليلى

ورواه أحمد وفيه أيضاً عطية (١٦٠/٢) .

۲۳۱۱- ابن عمر : نبی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن إحصاء الخيل والبہائم ، قال ابن عمر فی تمام الخلق . [ لابی بکر بن أبي شبة <sup>(۱)</sup> ] .

### ( باب ) تسمية الشاة ببركة

۲۳۱۲- عائشة رضی اللہ عنہا قال ، قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لرجل : « کم فی بیتک من بركة ؟ » یعنی الشاة . ( لابی بکر ) .

۲۳۱۳- أم راشد مولاة أم هانئ ، أن علیاً دخل علی أم هانئ نصف النهار ، فقالت : قدّمي إلی أبی الحسن طعاماً . قالت : فقدمت ما كان فی البيت ، فقال علی : مالي لا أرى عندکم بركةً ، فقالت أم هانئ : أليس هنا بركةً . قال : ليس أعني هذا ، ما لكم شاة ؟ قلت : لا والله ما لنا شاة . ( المسند ) .

(۱) ضبطه البوصيري لمصنف عیداد بن نافع ( ۱۲۲/۲ ) وقوله « فی تمام الخلق » ان كان محطوطاً لتمام ان فی ترك الإحصاء تمام الخلق ، فقد روى الطحاوي « فكان عیداد بن عمر يقول منها ( أي من الجنس ) تشأت ( كلها ) الخلق ، ولا تصليح الاثنان إلا بالتكوير ( ۳۸۳/۲ ) وروى البيهقي عنه « لا تقطعوا ناقة خلق الله عز وجل » وفي رواية له : إنما التاء فی الخيل ( ۲۱/۱۰ ) .

## كتاب الصيد

### (باب من أحب الصيد)

• ٢٣١٤ - أبو هريرة قال : أحب أن أخرج بعصاي هذه إلى الجبال فأصيد بها الوحش . (مسند<sup>(١)</sup>)

### (باب حل أكل ما اصطيد بالقوس والكلب وغير ذلك)

٢٣١٥ - عمرو بن شعيب ، أن رجلاً من الأنصار - أحبه عبد الرحمن - قال : أخلفت قوسي ، فاصطدت طيوراً ، ففيها ما أدركت ذكاته ، وفيها ما لم أدرك ، فلقيت ابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وحذيفة ابن اليان وجعلت أعزل الذكي<sup>(٢)</sup> ، فقالوا : ما هذا ؟ قلت : هنا ما أدركت ذكاته ، وهنا ما لم أدرك ، فخلطوها جميعاً وقالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كُلْ ما رَدَّتْ عليك قوسك » . (لإسحاق<sup>(٣)</sup>)

٢٣١٦ - أبو رافع ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنا أرسل الرجل صيده<sup>(٤)</sup> ثم ذكر اسم الله فليأكل ، ما لم يأكل » . (لأبي بكر<sup>(٥)</sup>)

(١) رواه تواتر قاله البوصيري .

(٢) سكن عليه البوصيري وقد روى أحمد من حديث حنبل بن عامر وشذبة الرفوع من غلطقال القرشي :

له روى لم يسم (٣٠/٤) .

(٣) كذا في الأشباه أيضاً في الصيد وفي الأدب : أرسل الرجل كلبه ، وهو الظاهر .

(٤) ورواه أبو هريرة بسند ضعيف لمصحف موسى بن عبيدة ، قاله البوصيري .

٢٣١٧ - الحسن ، في صيد البازي والصقر ، إذا أكلَا فكلُّ . =

٢٣١٨ - إبراهيم ، في البازي والصقر ، إذا أكلَا فكلُّ فأنما  
تعلّمه أكله . =

٢٣١٩ - خيشمة قال : العُقاب ، والصقر ، والبازي من الجوارح . =

٢٣٢٠ - إبراهيم بن عيينة : سألت عطاة عن المراض بصيب  
برضه ، قال : إذا أصيب برضه فاصاب فكلُّ . ( هُنْ مُسَدَّد )<sup>(١)</sup>

( باب ) قسمة الصيد بين من نصّب له الجبالة وبين من أخذه

٢٣٢١ - القاسم بن مخول<sup>(٢)</sup> البهزي ، ثم السُّلَمي ، قال :

سمعت أبي - وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام - : نصبتُ حيائل<sup>(٣)</sup>  
لي بالأبواء ، فوقع في حبل منها طير ، فأقلت ، فخرجتُ في إثره ،  
فوجدت رجلاً قد أخذه ، فتنازعنا فيه فتساوينا<sup>(٤)</sup> إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فوجدناه قائلاً<sup>(٥)</sup> بالأبواء تحت شجرة يستظلّ بنطلع ،  
فاختصمنا إليه فقصي به بيننا شطرين . [ لأبي يعلى ]<sup>(٦)</sup>

(١) سكنت البرصيري عليها جيماً ( ١١٥/٢ ) والقصي هكذا في الأصلين والاختلاف ولقد جاء في الصحيحين

مرفوعاً « وما نصبت إجمدة فكل » ، وما نصبت برضه فهو وقيد .

(٢) في الأصلين « يمين » وهو تحريف ، والصواب ما ألبينا انظر الإصابة ترجمة « مخول » .

(٣) جمع حيالة وهي المصيد والأبواء : موضع بين الحرتين .

(٤) في الأصلين « فتساونا » والصواب « فتساونا » أي ساقى كلُّ منا صاحبه .

(٥) من القبول : الاستراحة أي الظهيرة مع نوم أو بدونه .

(٦) فيه محمد بن سليمان بن مسعود وهو ضعيف قاله الحافظ في الإصابة . وسكنت عليه البرصيري ( ١١٥/٢ )

وانظر رقم ( ٢٣٤٩ ) .

### (باب) حِلّ أكل صيد البحر بغير ذبح

• ٢٣٢٢ - عمرو بن دينار وأبو الزبير ، أنهما سمعا شريحاً قال ، كل شيء في البحر مذبوح قال : فذكرت ذلك لعطاء فقال : أئنا الطير فأرى أن يذبحه <sup>(١)</sup> . =

٢٣٢٣ - مول لأبي بكر ، قال أبو بكر : كل دابة في البحر فقد ذبحها لله لكم ، فكلوها <sup>(٢)</sup> . (هما لمسلّد) .

٢٣٢٤ - ابن عمر . برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كل دابة من ذواب البحور والبر <sup>(٣)</sup> ليس له دم يفصل <sup>(٤)</sup> ، فليس له ذكاة . (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup>

### (باب) ذكاة ما لا يقتل على ذبحه

٢٣٢٥ - جابر ، تَوَحَّشَتْ بقره لنا ، فخرج رجل بمشمل <sup>(٦)</sup>

(١) رواه مسلم مرئياً برواه ثقات ، والبخاري تعليقاً ، واستند الدارقطني ووصله البخاري في تاريخه قاله البوصيري ( ١١٦/٢ ) قلت : ورواه البيهقي تعليقاً قال وزري مرئياً أيضاً . وشرح هذا صحابي غير شريح القاضي .

(٢) فيه راو لم يسم لاله البوصيري قلت : رواه البيهقي بسند رواه مسنون كلهم ( ٢٥٢/٩ ) .

(٣) كذا في الأصلين وفي اللغات « طير والبحر » وكذا في الزوائد .

(٤) كذا في الأصلين واللغات وفي الزوائد ، يفتصد « قال الليثي : وفي الطبراني « يفتصد » والصواب عندي « يفتصد » أي يسيل ، وقد تحرف في الأصلين واللغات فصار « يفصل » .

(٥) سكت عليه البوصيري ، وقال الليثي : فيه سويد بن عبد العزيز وهو مشرك ( ٢٥٠/١ ) .

(٦) كذا في اللغات من رواية البيهقي ، وهو الصواب والمشمول : سيف قصير ، يطلق على المشبر ، ووقع في البيهقي « مشمل » وفي الأصلين « مسمل » وكلاهما تحريف .

فَضَرَبَهَا أَسْفَلَ مِنَ الْعَيْنِ <sup>(١)</sup> وَفَوْقَ مَرْجِعِ الْكَتِفِ ، فَزَكَّيْتُ رَدْعَهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَسَبَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْبَقْرَةَ الْإِنْسِيَّةَ إِذَا زَلَّتْ  
 مِرَّةً الْوَحْشِيَّةَ يُحِلُّهَا مَا يُحِلُّ الْوَحْشِيَّةَ » (لأحمد بن منيع) <sup>(٣)</sup> .

٢٣٢٦ - جابر ، قال : ابتعنا بقرة في عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لنشترك <sup>(٤)</sup> عليها فانفلتت منا ، وامتنعت علينا ، فعرض لها مولى  
 لنا يقال له : ذكوان بسيف في يده وهي تجول بالصيد <sup>(٥)</sup> ، فغضبنا <sup>(٦)</sup>  
 إلى كذا ، فلما مرت به ضربها بالسيف في أصل عنقها ، أو على عاتقها ،  
 فخرقها بالسيف ، ووقعت ، فلم يدرك ذكاتها ، فخرجت أنا وعبد الله بن  
 ثابت بن الجذع <sup>(٧)</sup> ، فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرنا له  
 شأنها ، فقال : « كلوا ، إذا فاتكم من هذه اليهائم شيء فاحبسوه بما

(١) في رواية البيهقي « اسفل من العين » .

(٢) كذا في الانحاف والبيهقي وهو الصواب والمعنى أنها سقطت عن رأسها فانفلتت عنها ، وليل جئنا نحررت  
 صريعاً لوجهها فكلمنا حمت بالنيوض وكبت مقاديرها . وقال الرميشري : الردع هنا الدم ، والمعنى أنها  
 جرحنا فسقطت فوق الدم متسلسلة فيه ، انظر النهاية (٨٠/٢) .

(٣) حواه له البوصيري أيضاً لكن لم يذكر قطعه ، وذكر فقط أنه يمل القدي إلى هذا والنظ البيهقي ،  
 وسكت عليه .

(٤) الكلمة في الرواة مهملة القلط وصورتها فيه « يسرك » .

(٥) في الأصلين « وهو يحول بالصيد » وفي الرواية « وهي يحول بالصيد » وفي الانحاف « وهو يحول  
 بالصيد » والصواب عندي ما آتت ، والصيد ( بكسر الصاد الهمزة وفي آخره «ال مهمل» ) جمع الصيد  
 ( بكسر الميم ) موضع يقرب فيه قال السهوي : جمعة كعب بن مالك في شعره والمعنى وهي تطوف  
 بالصيد .

(٦) كذا في الرواة أي لبا ، وفي الأصلين والانحاف بالصيد للهملة .

(٧) في الأصلين والانحاف « الجزع » وفي الإصابة « الجذع » ذكره ابن حجر في القسم الثاني أملي ليس لم  
 يرد أنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم نصراً ، وهذا الحديث يدل على أنه سمع من النبي صلى الله  
 عليه وسلم لكن لاستاده ليس بذلك .

نحبسون به الوحش . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup>

( باب ) ما يقول إذا رأى الأسد أو غلبه <sup>(٢)</sup> الكلب

٢٣٢٧ - علي رفته قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إذا رأيت الأسد فكبر ثلاثاً تقول : لله اكبر ، لله اكبر ، لله اكبر ،  
أعز من كل شيء وأكبر ، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر . نكفي  
شره إن شاء الله ، وإذا عوى عليك الكلب فقل : ( يا معشر الجن والإنس  
إن استطعتم )<sup>(٣)</sup> الآية . ( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

( باب ) الزجر عن صيد الطير ليلاً<sup>(٥)</sup>

٢٣٢٨ - فاطمة بنت [ الحسين بن ] علي<sup>(٦)</sup> : سمعت أبي يقول قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تطرقوا الطير في أوكارها فإن  
الليل أماناً لها » . ( للحارث )<sup>(٧)</sup> .

(١) وأحمد بن منيع والبيهقي قاله البوصيري وسكت عنه ( ١١٦/٢ ) وقال البيهقي : فيه حرام بن عثمان  
وهو متروك ( ٣٥/٤ ) .

(٢) كذلك في الأصلين ولعل الصواب : « مَرَّ عليه الكلب » .

(٣) سورة الرحمن ٢٢/

(٤) رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد عن حنبل بن حمير ، وكلاهما وإعيان .

(٥) هنا زيادة « الحديث » في الأصلين ، ولعله محرف ، ولعل صوابه « الحارث » وهو مبدأ السند من الحديث  
الثاني .

(٦) سقط من الأصلين ولا بد منه فإن الحديث من مسانيد الحسين بن علي ، انظر التواتر ( ٣٠/٤ ) ولم  
تكن في بيت علي من يسمى فاطمة ولكن في الاخلاف أيضاً « فاطمة بنت علي » .

(٧) قال البيهقي : فيه عثمان بن عبد الرحمن القرظي وهو متروك ورواه الطبراني ( ٣٠/٤ ) ولم يذكر للمبرد  
اسم مخرجه ، وسقط من للسند أول الاستناد وسبق في الخاشية ( ٥٥ ) استظهارى أن أول الاستناد هو  
« الحارث » وأنه شُرف على « الحديث » فمخرجه علي هذا هو « الحارث » . ثم وجدت البوصيري عزاه  
للحارث ( ١١٥/٢ ) .



(باب) الزجر عن قتل عُمَارِ الدُّورِ ،

والإِذْنِ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ

٢٣٢٩ - ابن أبي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ لَا تَزَالُ تَرَى جَانًا <sup>(١)</sup> .

فِي بَيْتِهَا ، فَأَمَرَتْ بِهِ فَقَتَلَ ، فَأُتِيَتْ فِي النَّوْمِ ، فَقِيلَ لَهَا : لِمَ قَتَلْتَ عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ ؟ فَقَالَتْ : لَوْ كَانَ مُسْلِمًا مَا أَطْلَعْتُ عَلَى زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَقِيلَ لَهَا : أَمَّا إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَطْلَعُ إِلَّا حِينَ تَجْمَعِينَ عَلَيْكَ ثِيَابُكَ ، قَالَ : فَأَصْبَحْتُ ، فَتَصَدَّقْتُ بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(٢)</sup> .

\* ٢٣٣٠ - ابن عباس ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ فَقَالَ : « خَلَقَ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَّةَ سَوَاءً ، إِنْ رَأَاهَا <sup>(٣)</sup> أَفْزَعَتْهُ ، وَإِنْ لَدَغَتْهُ أَوْجَعَتْهُ ، فَاقْتُلُوهَا حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا » . (لِأَبِي دَاوُدَ) <sup>(٤)</sup>

٢٣٣١ - الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : الْحَيَّةُ أَفْسَقَ الْفَسَقَةُ فَاقْتُلُوهَا . [ لِلْحَارِثِ ] <sup>(٥)</sup>



(١) الْبُكَانُ ، هُوَ الدُّبِّيُّ الْخَفِيفُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، كَمَا فِي الْبَابِ فِي الْقَامُوسِ : حَيَّةٌ أَكْمَلُ الثَّيْنِ ، لَا تَوَدِّي ،

كَثِيرَةٌ فِي الْبُيُوتِ ، وَتَرْتَجِفُ فِي الْأَصْلَيْنِ « حَيَاتًا » .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَرَوَاهُ الْحَارِثُ وَوَدَّعَهُ بِطَبَقِهِ ، وَصَحَّحَ . ( ١٥٥/٢ ) .

(٣) كَمَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْأَنَافِثِ فِي الزَّوَالِدِ « إِنْ رَأَاهَا » وَهِيَ الْأَنْطَرُ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَعَالِبٌ ( ١٥٤/٢ ) وَفَالِ الْقَيْشِيُّ : فِيهِ جَابِرٌ غَيْرُ مَعْنٍ ( كَذَا وَالصُّوَابُ الْخَبِيرُ

مُسَوَّبٌ ) وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْجَعْفَرِيُّ وَفِيهِ الْبُزْزِيُّ وَشُعْبَةُ وَصَفِيَّةُ أَحْمَدَ وَغَيْرُهُ ( ١٥٤/٤ ) .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ ( ١٥٥/٢ ) .

## كتاب الأطعمة والأشربة

### (باب) فضل إطعام الطعام

٢٣٣٢ - أنس ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من اهتم بجَوْعَةِ أَخِيهِ المسلم فَأَطْعَمَهُ حتى يشبع ، وسقاه حتى يَرَوِي  
غُفِرَ الله له » (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٢٣٣٣ - ليلي ، قالت ، دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فَأَتَيْتُهُ بطعام ، واعتزل بعضُ مَنْ ثَمَّةً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« ما بالهم ؟ » ، قالوا : صيام ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من  
مسلم يأكل عنده <sup>(٢)</sup> إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الملائكة » . (لإسحاق) <sup>(٣)</sup> .  
- وحديث صحيح ، يأتي في باب فضل قلة الأكل والشرب ، سيأتي  
في الأشربة .

### (باب) ما نُهي عن أكله

٢٣٣٤ - عبدالله بن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، حدثني رجل  
من الأنصار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن أكل أذني  
القلب <sup>(٤)</sup> . [لمسدد] .

(١) فيه بذكر بن عيسى وهو ضعيف ، قال البوصيري (٤٠/٢) .

(٢) في الإتحاف: ما ضُمَّةً للاشارة إلى أنه في الأصل كمللك ولكنه خطأ . ولعل صوابه « يؤكل عنده وهو  
صالح » بدلالة السياق .

(٣) لعل ذكرها ابن حبان في الثقات ، وحدهما الذهبي في التاجين ، قال البوصيري .

(٤) في الأصلين : « اكل الطلح » وفي الإتحاف : « عن أكل ذي القلب » والصواب ما أثبت ، والمراد : الأذن  
الأيمن والأذن الأيسر وهذا معروفان في تشریح القلب ، قال البوصيري : رواه ثقات (١٣/٥) .

## ( باب ) الضبع

٢٣٣٥ - نافع ، أن رجلاً أخير ابن عمر ، أن سعداً يأكل الضباع ، فلم ينكر ذلك ابن عمر<sup>(١)</sup> .

٢٣٣٦ - ابن جريج ، قال : كان عطاء لا يرى بأكلها بأساً<sup>(٢)</sup> .

٢٣٣٧ - عكرمة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبن الشاة الجلالة أي التي تأكل العنبرة<sup>(٣)</sup> ( هُنَّ لَسَدَدٌ ) .

• ٢٣٣٨ - جابر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة أن يؤكل لحمها وأن يشرب لبنها . ( لأبى بكر )<sup>(٤)</sup> .

## ( باب ) الجراد

٢٣٣٩ - جابر ، قال : قُلَّ الجراد في سنة من سنين<sup>(١)</sup> عُمَرُ ، التي وُلِّيَ فيها ، فسأل عنه ، فلم يُخبر بشيء ، فاعْتَمَ لذلك ، فأرسل راجباً إلى اليمن ، وراكباً إلى الشام ، وراكباً إلى العراق ، فسأل : هل رُمي من الجراد شيء أم لا ؟ فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بشُبُصة من الجراد ، فألقاها بين يديه ، فلما رآها كثر ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خلق الله عز وجل ألف أمة منها

(١) هذان الحديثان ( ٢٣٣٥ و ٢٣٣٦ ) سكت عليهما البوصيري ( ١١٨ / ٢ )

(٢) العنبرة : الفأط ، والحديث مرسل ، وقد صحح الترمذي عن ابن الجلالة من حديث عكرمة عن ابن عباس عند الترمذي ( ٩٠ / ٣ ) ورواه هذا المرسل ثقات ، قاله البوصيري ( ٤٧ / ٢ ) .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات ( ٤٧ / ٢ ) .

(٤) لفظ ( سنين ) هنا مغرب بالمحركات لا بالهرووف - وهما سائتان عربية - ولذا بقيت التون في الاضافة . هذا إذا كان ما في الأصلين مخلوطاً ، وإلا فقد ذكره البوصيري في موضعين وفي كليهما : « متى عمر » .

سُيِّمَ فِي الْبَحْرِ ، وَارْبَعَمِائَةٍ فِي الْبَرِّ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَهْلِكُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
 الْجَرَادُ فَإِذَا هَلَكَتْ تَتَابَعَتْ مِثْلَ النِّظَامِ إِذَا انْقَطَعَ نَسْلُكَهُ . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup> .  
 ٢٣٤٠ - أُم طَارِق ، قَالَتْ : أَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ نَسْأَلُهُ عَنِ  
 الْجَرَادِ ، وَكَانَ ثَائِمًا ، فَقَالَ أَهْلُهُ : إِنَّا نَأْكُلُهُ ، وَلَا يَأْكُلُهُ ، وَلَا يَنْهَانَا<sup>(٢)</sup> . =  
 ٢٣٤١ - زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبٍ ، قَالَتْ : كَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرَانَا نَأْكُلُ  
 الْجَرَادَ ، وَلَا يَأْمُرُنَا وَلَا يَنْهَانَا ، وَلَا تَدْرِي مَا كَانَ يَمْنَعُهُ ؟ تَقْدَرُ<sup>(٣)</sup> أَوْ  
 يَكْرَهُهُ<sup>(٤)</sup> . =

٢٣٣٤ - إِبْرَاهِيمُ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ الْجَرَادَ<sup>(٥)</sup> . ( هُنَّ لَمَسِدٌ ) .  
 ٢٣٤٣ - ابْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَضْفُوهُ<sup>(٦)</sup> .  
 فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : أَشْتَهِي جَرَادًا مَقْلُورًا<sup>(٧)</sup> .  
 ( لِلْحَارِثِ )<sup>(٨)</sup> .

٢٣٤٤ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ تَقَدَّتْ فِيهَا أَزْوَادُنَا ، فَلَمْ يَكُنْ طَعَامًا نَأْكُلُهُ إِلَّا الْجَرَادُ

(١) قَالَ الْبُصَيْرِيُّ : سَلَفَهُ ضَعِيفٌ لِلْمَعْدِ بْنِ عِيسَى بْنِ كَيْسَانَ ( ١٦١/٢ ) قَالَ رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَيْدَةَ وَلَيْسَ أَيْضًا بِمَعْدِ بْنِ عِيسَى ( ١١٨/٢ ) .

(٢) سَنَفَتِ الْبُصَيْرِيُّ سَلَفَهُ لِهَجَاةٍ بِهَذَا رَوَاهُ ( ١١٨/٢ ) .

(٣) كَذَا فِي الْأَنْعَافِ أَيْضًا .

(٤) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَتْ زَيْنَبُ إِيَّاهُ كَانَ يَضْفُوهُ ( ٢٥٨/٩ ) وَكَانَتْ عَلَيْهِ الْبُصَيْرِيُّ .

(٥) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُصَيْرِيُّ .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْأَنْعَافِ وَالْكَلْبَةُ لَمْ يَبْقَعْهَا فِي الْبَابَةِ ، وَفِي ابْنِ سَعْدٍ يَهْلِكُ هَذَا يَتَحَلَّبُ فَرَوْهُ هَذَا يَسِيلُ بِالرَّيْثِ .

(٧) مَشْرُوبًا ، أَوْ مُطْبَعًا .

(٨) قَالَ الْبُصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ وَرَوَاهُ ثَقَاتٌ ( ١١٨/٢ ) .

حتى قفلنا من غزونا . ( لأحمد بن منيع ) .

قلت : هو في الصحيحين وغيرهما بلفظ : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد .

### ( باب ) الضيافة والركى الضيف وما جاء في كل ذات كبدٍ حرّى أجبر

٢٣٤٥ - أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الضيافة ثلاثة أيام ، فما فوق ذلك فهو صدقة ، ألا قليرتحل الضيف ، ولا يشقّ على أهل البيت . ( لأبى داود )<sup>(١)</sup> .

- [ حفص عن ] ليث ، نحوه . -  
- حماد بن زيد عن ليث نحوه . ( هذا مسند )

٢٣٤٦ - أبو هريرة ، به . ولفظه : « للضيف على من نزل به من الحق ثلاث ، فما زاد فهو صدقة على الضيف ، وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أهل منزله . » ( لأبى يعلى ) .

٢٣٤٧ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : سافر ناسٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرملوا<sup>(٢)</sup> ففروا بحيٍّ من الأعراب ، فسألوهم

(١) قال البوصيري : رواه مسند وابن أبي شيبة وأبو يعلى ، وأحمد ، والدارقطني وابن حبان في صحيحه ، قلت : ليس بذاك على شرط المؤلف لأن أحمد رواه .

(٢) لغة زادهم وانفقروا .

الْقَرَى فَأَبُوا ، فَسَأَلُوهُمْ الثَّيْرَى فَأَبُوا ، فَضَبَطُوهُمْ ، وَأَصَابُوا مِنْ طَعَامِهِمْ  
فَذَهَبَتِ الْأَعْرَابُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَشْكُونَهُمْ ، فَانْفَقَتْ <sup>(١)</sup> الْأَنْصَارُ ،  
فَقَالَ عُمَرُ : تَمْنَعُونَ ابْنَ السَّبِيلِ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي ضُرُوعِ الْإِبِلِ  
وَالْغَنَمِ ؟ لَا بَيْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنَ الثَّانِي عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> . ( لِمَسَد ) <sup>(٣)</sup> .

— حديث ابن عباس في فضل القري ، في الجهاد <sup>(٤)</sup>

٢٣٤٨ - المقداد ، رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« إِذَا بَاتَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا فَحَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ نَصْرُهُ حَتَّى يَأْخُذُوا بِقَرَارِهِ مِنْ  
زُرْعِهِ أَوْ ضَرْعِهِ » . ( لِإِسْحَاق ) <sup>(٥)</sup> . هَكَذَا أَخْرَجَهُ فِي مُسْنَدِ الْمُقَدَّادِ بْنِ  
الْأَسَدِ ، وَأَصْلُهُ مَعْرُوفٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ بْنِ مَعْلُومٍ كَرَّبَ <sup>(٦)</sup> .

٢٣٤٩ - القاسم بن مخول البهزي عن أبيه قال ، قلت : يا رسول  
الله نلقى الإبل وبها لبن ، وهي مصرة ، ونحن محتاجون ، قال : « نَادِ :  
يَا صَاحِبَ الْإِبِلِ ، ثَلَاثًا ، فَإِنْ جَاءَ وَإِلَّا قَاحِلُ صِرَارِهَا ، ثُمَّ اشْرَبْ ، ثُمَّ  
صُرْ ، وَأَبْقِ لِلْبَنِ دَوَاعِيَهُ » قال ، فقلت : يا رسول الله الْقَضَاؤُ تَرُدُّ عَلَيْنَا  
هَلْ لَنَا أَجْرٌ إِنْ نَسَقْنَا لَهَا ؟ <sup>(٧)</sup> قال : « نَعَمْ ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرْتَى

(١) في الأصناف : « انْفَقَتْ » .

(٢) الثاني : القم ، تأ بالكان : القم به .

(٣) سكت عليه البوصيري ( ١٤٠/٢ ) .

(٤) في الأصلين : « والجهاد » مصروبه . تقدم في فضل الجهاد برقم ( ) .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) غلة البوصيري ولم يحل على ابن حجر .

(٧) في الأصلين : نسق لها ، وفي الأصناف : « شكيا » . ولعل الصواب : « مصروبة » بدل « مصرة » .

أجره قلت : يا رسول الله ! أوصني <sup>(١)</sup> قال : أقم الصلاة ، وآت الزكاة ، وصم رمضان ، وحج البيت ، واعتصر وبراً والدنياك ، وصل رحمك ، وأقر الضيف ، وأثر بالمعروف ، وأنه عن المنكر ، وزل مع الحق حيث زال . ( لأبي يعلى ) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) آداب الأكل

٢٣٥٠ - علي ، رفعه ، قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكلت فابدأ بالملح ، وانته بالملح ، فإن الملح شفاء سبعين داء ، وأنها الجنون ، والجذام ، والبرص ، ووجع الأضراس ، ووجع الحلق ، ووجع البطن : ( للحارث ) <sup>(٣)</sup> .

٢٣٥١ - سالم ، عن أبيه ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكل من هذه اللحوم شيئاً فليسل يده من ريع وضره <sup>(٤)</sup> لا يؤذي من حذاه . ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup> .

(١) كذا في الأحاف وفي الأصلين ، التوسني .

(٢) سكت عليه البوصري ، وهزه لاين أي الدنيا في كتاب التزلة ، قال : يرواه البيهقي في سننه ( ١٨٢/١ ) .

قلت : أقدم أن الحافظ قال في الإصابة : فيه محمد بن سليمان بن مسعود وهو ضعيف ، انظر رقم ( ٢٣٢٢ ) وأورد طرغامة عنه رقم ( ٢٣٩٠ )

(٣) قال البوصري : يرواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد ، عن حماد بن عمرو ، عن السري بن خالد ، وهم ضعفاء ( ١٨٩/١ ) .

(٤) الغضن ( يقتضين ) : التسم ، وأثر الطعام .

(٥) كذا في الترواح قال القيسي : فيه القزاع بن النخع وهو مشرك ( ٣٠/٥ ) .

٢٣٥٢ - أبو بكر بن عمرو بن حزم : نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُقَشَّرَ الرطبة . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

٢٣٥٣ - أبو سلمة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يقول إذا فرغ من طعام : « الحمد لله الذي أطعنا وسقانا ، والحمد لله الذي كفانا وآوانا ، والحمد لله الذي أنعم علينا وأفضل ، نسأله برحمته أن يجيرنا من النار ، فربَّ غير مكفي » [ لا يجد ] مقلباً<sup>(٢)</sup> ولا مأوى .  
( لأبي بكر )<sup>(٣)</sup> .

رواه (اليزار) عن أبيه ، به ، قال : عن بعض أهل مكة ، يرويه ابنُ أبي نجيح ، وقال بعده : لا يُروى إلا بهذا الإسناد .

٢٣٥٤ - حماد بن أبي سليمان : تعشيت عند أبي بُردة فقال : ألا أحدثك ما حدثني به أبي عبد الله بن قيس ؟<sup>(٤)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل فشيح ، وشرب فرّوي ، فقال : الحمد لله الذي أطعمني ، وأشبعني ، وسقاني فأرواني<sup>(٥)</sup> ، خرج من ذنوبه كيوم

(١) حكى البوصري عن الحارث قال : سألت أبا عبيد ، قلت : كيف هذا الحديث نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُقَشَّرَ الرطبة ؟ قال : هو الطعام ، قلت له : هذا الباقلا والبقلاء نقشر ؟ قال : الحديث

في ذلك ( ١٤١/٢ )

(٢) كذلك في الإتحاف وفي الأصول ، غير مكفي معلل .

(٣) حكاه البوصري : رواه اليزار أيضاً بسند ضعيف وفيه زور لم يُسمع ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه ( ٤٥٢/٢ ) وقال القيس : رواه اليزار من رواية حماد بن أبي ليل عن بعض أهل مكّة ومدين أبي ليل سمى الحفظ

وليس له لم يسمع وأبو سلمة لم يسمع من أبيه ( ٢٩/٥ ) .

(٤) كذلك في الأصل « ما حدثني أبي » يعني الله . أو عطف من المكاتب فيكون ما حدثني به أبو عبد الله برامع فرصة أبي بردة ( كذلك في حاشي الأصل ) قلت : التصواب أبي ( يعني والده ) عبد الله بن قيس ، وهو أبو موسى الأشعري .

(٥) في الإتحاف ، وأرواني ، وفي الرواة ، فاشبعني ، و . فأرواني .



ولده أمه (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٢٣٥٥ - مجاهد قال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً إلا مرة واحدة ، ثم جلس ، فقال : عبد الله وسوله <sup>(٢)</sup> . =  
- عبد العزيز مثله . (هما لمسدد) .

٢٣٥٦ - عبد الله بن سعد ، عن أبيه قال : كنت ذليل رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرج <sup>(٣)</sup> إلى المدينة فرأيتُه يأكل متكئاً .  
(للحارث) <sup>(٤)</sup> .

٢٣٥٧ - أبو يحيى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أبردوا الطعام فإن الحار لا بركة فيه » <sup>(٥)</sup> . =

٢٣٥٨ - معتمر : سمعت أبي يحدث عن شيخ في مجلس أبي عثمان يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه سُئِلَ : أيُّ الطعام أحرمُ وأعْبَثُ ؟ قال : « أن تأكل من بعيرك <sup>(٦)</sup> وهو ينظر إليك » <sup>(٧)</sup> . =  
٢٣٥٩ - أنس بن مالك أنه أتى بخبيص <sup>(٨)</sup> في جام من فضة أو

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الميمني : فيه من لم يعرفه (٢٩/٥) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسند مرسل .

(٣) منزل بطريق مكذوب .

(٤) رواه الحارث عن الزاوي وهو ضعيف قاله البوصيري (٤٢/٢) .

(٥) قال البوصيري : رواه مسند عن قرعة بن سويد عن عبد الله بن دينار عن أبي يحيى (٢٤٠/٢) ولم يرد على هذا قلت روى الطبراني نحوه من حديث أبي هريرة وفي إسناده عبد الله بن يزيد البكري ضعفه أبو حاتم قاله الميمني (٢٠/٥) .

(٦) كذا في الألفاظ وفي الأصلين « من بعزل » .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(٨) نوع من القلواء .

ذهب فأمر به فجعل على رجليه ثم أكل منه <sup>(١)</sup> . =

٢٣٦٠ - وحديث [ جابر ] : « لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم <sup>(٢)</sup> .  
(مَنْ لَسَدَ) .

٢٣٦١ - عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا أنا فلا أكل متكاً » . (للحُمَيْدِي) <sup>(٣)</sup> .

٢٣٦٢ - جابر <sup>(٤)</sup> رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم ، فإنه أرواح لأقدامكم » . =  
- أبو خيثمة حدثنا عقبه ، به . (هما لأبي يعلى) .

٢٣٦٣ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
إذا قُزِبَ لأحدكم طعامه وفي رجله نعلان فليترع نعليه ، فإنه أرواح  
للقدمين . وهو من السنة . (لأبي يعلى والبخاري جميعاً) <sup>(٥)</sup> .

٢٣٦٤ - عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل قائماً

(١) سكنت عليه البوصيري (١٠/٢) .

(٢) به محمد بن زاذان وهو ضعيف قاله البوصيري (١١/٢) وانظر (٣٦٤٨) .

(٣) في مسنده علي بن زيد بن جدعان ، قاله البوصيري .

(٤) كذا في المسند أيضاً ولم يستدع الخيشي ولا البوصيري إلا أن أنس بين هذا القطع وعمره البوصيري

لأبي يعلى ، وقال مداره علي بن موسى بن محمد بن إبراهيم وهو ضعيف (١١/٢) قلت : ولما روي عن موسى

هو حقه الذي يأتي بها بل هذا ما أجزم أن حديث جابر سقط من المسند وكذا الاستاد الأول من

حديث أنس والضعف حديث أنس باستاد حديث جابر ، وقد مر الخيشي هذا القطع من حديث أنس

للطبراني وفي إسناده أيضاً حقه انظر (٢٣/٥) ورجال الطبراني قلت .

(٥) ضعف البوصيري إسناده لضعف داود بن الربيعان وسكنت عليه الخيشي .

وقاعداً . الحديث . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

٢٣٦٥ - هشام ، عن أبيه ، أن عمر أتى الغائط ثم خرج فأبى بطعام فقيل له : ألا تتوضأ ؟ قال : « إنما أستطيب بشمالي ، وآكل بيمينتي »<sup>(٢)</sup> . ( للحميدى )<sup>(٣)</sup> .

٢٣٦٦ - عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يأكل غسل يديه . ( لابن أبي عمر )<sup>(٤)</sup> .

• ٢٣٦٧ - أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلا ، فأكل فقيل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : « أريد أن أصلي فأتوضأ ؟ » . ( للحارث )<sup>(٥)</sup> .

• ٢٣٦٨ - عبد الله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي أن يذكر الله أول طعامه فليقل حين يذكر : باسم الله أوله وآخره » ، فإنه يستقبل طعامه<sup>(٦)</sup> جديداً ، ويمنع الخبيث أن

---

(١) نسخة البوصيري للضعف ابن أبي ليلى ، وجاءت في عن الأكل قالوا عن أنس مرغوعاً رواه الطبراني وأبو يعلى باختصار ، رجاله ثقات قاله القيسني ( ٢٥/٥ ) وسياقي برقم ( ٢٣٧٩ )

(٢) كذلك في الأنحاف وقد سلق من الأصلين بضمه وتحرف بعضه .

(٣) رواه الحميدى مؤلفاً رواه ثقات إلا أنه منقطع قاله البوصيري ( ١٦/٢ ) وليس الحديث في رواية بشر بن موسى لمحمد الحميدى .

(٤) فيه صالح بن أبي الأخضر ، قاله البوصيري .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المغيرة وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، وأبو داود والترمذي والنسائي من حديث ابن عباس ( ٥١/٢ ) .

(٦) كذلك في الأنحاف أيضاً وفي الرواة « طاماً » .

يُصِيبُ مِنْهُ . صححه ابن حبان <sup>(١)</sup> .

• ٢٣٦٩ - عبدالله بن عُثَيْبٌ ، عن امرأة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتته بَوْمِيَّةٌ <sup>(٢)</sup> فأخذها أعرايً بِلَاثٍ لُقْمٍ ، فقال : « أما إنه لو قال : باسم الله لوسعه » <sup>(٣)</sup> وقال : « إذا نسي أحدكم (باسم الله) على طعام فليقل إذا ذكر : باسم الله أوله وآخره » <sup>(٤)</sup> .

• ٢٣٧٠ - أم رافع قالت : عملت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خَزِيرَةً <sup>(٥)</sup> ، فجاء معه رجلان ، فقربتا إليه ، فرأى أعراي فدعاه إلى الطعام ، فأخذها بلقمة ، فقال له : « ضعها واذكر اسم الله وكل » . قال : فأكل وشبع وفضل منها . =

• ٢٣٧١ - سلمى <sup>(٦)</sup> مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خزيرة فقربتها إليه ، فأكلها ومعه ثاسٌ من أصحابه ، فبقي فضلة ، فرأى بالنبي صلى الله عليه وسلم أعرايً ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها الأعراي بيده كُلَّهَا ، فقال له :

(١) وقال الميشتي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢٣/٥) وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، والطبراني في الدعاء .

(٢) بَوْمِيَّةٌ : الحُبْسُ يجمع بين الثمر والأبيض والفسن ، كذلك في حديث الزوائد .

(٣) في الزوائد « لوسعه » .

(٤) قال الميشتي : ورجاله ثقات (٢٣/٥) وسكت عليه البوصيري وروى في الإتحاف ، برصيفة ، مكان « بوميّة » وهو تحريف .

(٥) مصطلح البوصيري يفتح الباء المعجمة ، وكسر الراء ويقلع الراء ، وقال : هي حياء يميل بلحم ، وقال ابن الأثير حياء من دقيق وسم وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة وإذا كان من نخالة فهي خزيرة وقال أيضاً : الخزيرة لحم يقطع صفراً ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج فز عليه الدقيق .

(٦) هي أم رافع المذكورة في الحديث السابق .

« وضعها » ، فوضعها ، فقال له : « قل : باسم الله » ، وخذ من أذناها » ،  
قالت : فتبع منها وفضلت فضلة<sup>(١)</sup> -

• ٢٣٧٢ - أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأكل قائماً<sup>(٢)</sup> . =

- وقال (اليزار) : حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا شابة بهذا<sup>(٣)</sup> .  
( من أبي يعلى ) .

### ( باب ) الخل

٢٣٧٣ - أنس قال : أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خل<sup>(٤)</sup> خمر .  
( لأحمد بن منيع )<sup>(٥)</sup>

### ( باب ) الجبن

٢٣٧٤ - ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجُبنة فقبل :  
« إن هذا طعام يصنعه المجوس » ، فقال : « اذكروا اسم الله عليه واكلوا »<sup>(٦)</sup> .

(١) سكت البوصري عن الحديثين ، وقال الميسي في هذا الأخير : رواه الطبراني ورجاله ثقات ( ٢٣/٥ ) ولم يروه لأبي يعلى .

(٢) ذكره البوصري في الأشربة وسكت عليه .

(٣) قال الميسي : ورجاله ثقات ورجال الصحيح علا الغيرة بن مسلم وهو ثقة ( ٢٥/٥ ) . قلت : قال الزهري : الغيرة بن مسلم صالح كذا في كشف الاستار .

(٤) سكت عليه البوصري .

(٥) سكت عليه البوصري وقال رواه ابن حبان في صحيحه وأبو داود . بلانظ آخر .

قلت : [ رواه ] <sup>(۱)</sup> ( د ) من طريق عمرو بن منصور بهذا الإسناد بلفظ آخر .

۲۳۷۵ - طلحة بن عبيد الله ، أنه كان لا يرى بأساً بأكل الجبن . <sup>(۲)</sup> =

۲۳۷۶ - عطاء وابن عباس <sup>(۳)</sup> ، أنهما قالَا : لا بأس بجبن المجوس <sup>(۴)</sup>

( هما لمُسَدَّد ) .

### ( باب ) الملح

- تقدم في آداب الأكل <sup>(۵)</sup> .

### ( باب ) الزيت

۲۳۷۷ - عليّ رفعه . قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يا عليّ ! كُلْ الزَّيْتَ وَادَّهِنْ بِالزَّيْتِ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَذْهَنِ الزَّيْتِ لَمْ يَقْرَأَهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » <sup>(۶)</sup> . =

۲۳۷۸ - سلمة بن أبي سلمة ، عن أبيه ، سمعت عائشة تقول

- وَذَكَرَ عِنْدَهَا الزَّيْتَ - فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر

(۱) ظني انه سقط من هنا أو ما في معناه « وصارت الدال يده ولوا » ، ومقصود الحافظ ان ايا دلوه رواه بلفظ آخر بهذا الإسناد ، وانظر سنن أبي دلوه باب أكل الجبن ، من الاطعمة .

(۲) سكت عليه القوسير .

(۳) في الاثبات: ابن عباس .

(۴) قال القوسيري: رواه مسند يستد ضعيف .

(۵) انظر رقم ( ۲۳۵۰ ) .

(۶) في اسناده عطاء الله القوسيري ( ۱۸۹/۱ ) .

أَنْ يُوَكَّلَ وَيُدَّهَنَ بِهِ ، ويقول : « إِنِّهَا مِنْ شَجَرَةِ مَبَارَكَةٍ » <sup>(١)</sup> .  
( هَا لِلْحَارِثِ ) .

### الخِرْزِيزُ بِالرُّطَبِ <sup>(٢)</sup>

٢٣٧٩ - جَابِرٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ  
الْخِرْزِيزَ بِالرُّطَبِ ، ويقول : « هَا طَيِّبَانِ » <sup>(٣)</sup> . (لَأَنِّي دَاوُدُ الطَّيَالِسِيُّ) .

### (بَابُ) فَفَصْلُ النَّخْلِ

٢٣٨٠ - عَلِيٌّ ، رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« أَكْرَمُوا عَمَّتَكُمْ النَّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطَّيْنِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ ،  
وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ شَيْءٌ يُنْقَلَعُ غَيْرُهَا » ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ الْوَلَدَ <sup>(٤)</sup> الرُّطَبَ » ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الرُّطَبُ فَالتَّمْرُ ،  
فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ «  
(لَأَبَى يَعْلُ) <sup>(٥)</sup> .

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ يَرْوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ الرَّاقِشِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ لَمْ ذَكَرْ شَوَاهِدَهُ .

(٢) الْخِرْزِيزُ : الْبَطِيخُ ، وَهُوَ هُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ ( لِسَانُ التَّرْبِ ) .

(٣) فِي الطَّيَالِسِيِّ « هَا الْأَطْيَانُ » فِي إِسْنَادِهِ يَعْطَى أَصْحَابُ جَابِرٍ كَمَا فِي الْمُسْنَدِ ، أَوْ يَعْطَى أَعْلَى جَابِرٍ  
كَمَا فِي الطَّيَالِسِيِّ ، لَمْ يُسَمَّ وَضَعْتُ الْبُوصَيْرِيُّ مِنْهُ لِحِجَابَةِ النَّاسِ .

(٤) الْكَلْبَةُ فِي الْمُسْنَدِ وَالْإِتْمَحَانُ بِشَقْدِهِ الْقَامُ ، فَهِيَ وَكَلْدُ جَمْعِ الْوَلَدِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ وَكَلْدُ جَمْعِ وَالِدٍ ،  
وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي وَضَعَتْ حَمْلَهَا وَمِنْ لِقَاءِ الْحَامِلِ .

(٥) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِيهِ صَرُورٌ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ ( ٣٩١/٥ ) وَصَكَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

## ( باب ) الهندباء

٢٣٨١ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلوا الهندباء ولا تبخسوه فإنه ليس يومٌ من الأيام إلا وقطرةٌ من الجنة تقطر عليه » . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

## ( باب ) الخبيص<sup>(٢)</sup>

٢٣٨٢ - عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> بن أبي عبد الله قال : صنع عثمان بن عفان خبيصاً بالعسل والسمن والبرّ ، فأتى به في قَصْعَةٍ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما هذا ؟ » قال : هذا يا نبيّ الله ! شيءٌ تصنعه الأعاجم من البرّ والعسل والسمن ، تسميه الخبيص ، قال : فأكل . ( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

## ( باب ) من دُعِيَ إلى طعام فأراد إحضار أحدٍ

### فليستأذن صاحبَ الدعوة

• ٢٣٨٣ - [ أبو ميسرة ]<sup>(٥)</sup> أن رجلاً صنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً فدعاه ، فقال : « أناأذن لي في سعد ؟ » فأذن له [ ثم صنع طعاماً ،

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بن أسد ضعيف ، وابن الجوزي في الموضوعات ، قلت : رواه الطبراني من حديث الحسين بن علي قال القاسمي : فيه أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جداً ( ١١/٥ ) .

(٢) نزع من الخلاء جعل من البرّ والسمن .

(٣) في اللغات : عبد الله بن أبي عبد الله .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بن أسد متقطع ( ١٢/٢ ) .

(٥) أصله المجرد .



فقال : « أتأذن لي في سعد ؟ » فأذن له ، [ ثم صنع طعاماً ، فقال :  
« أتأذن لي في سعد فأنت صاحبه » <sup>(١)</sup> . (مسند) .

### (باب) إيجاب الدعوة

٢٣٨٤ - [زياد بن] <sup>(٢)</sup> أنعم الأفرنجي قال ، قال أبو أبوب :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا دُعِيَ أحدُكم فليجبْ  
وإن كان صائماً » . (لأحمد بن منيع) .

### (باب) الفطر للعائم المتطرّع إذا دُعِيَ

٢٣٨٥ - أبو سعيد قال : صنع رجل طعاماً ودعا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، فقال رجل : إني صائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « أخوك صنع طعاماً ودعاك ، أفطرْ وافضِ يوماً مكانه » .  
(لأبي داود) <sup>(١)</sup> .

- [حماد بن خالد ، عن محمد بن أبي حميد ، عن] إبراهيم بن  
عُبيد <sup>(٢)</sup> نحوه . (لأحمد بن منيع) .

(١) سقط من نسخة المسند فأستوفى الخبر وهو ثابت في الاختلاف .

(٢) رحمه في الاختلاف هكذا ، كانت فلاحه (٢٣/٢) وفي (١١/٢) من الاختلاف ، قاله صاحب الفقه و  
روى في الأصلين ، في سعد صاحب مكة ، قال البوصيري : رواه مسند ورواه ثقات .

(٣) أعطى الخبر وهماً .

(٤) قال البوصيري : رواه الطبراني وأحمد بن حنبل بسند فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف (١٠/٢) .

(٥) هو ابن رفاعه وروى في الأصل : إبراهيم بن حميد .

## ( باب ) فضل التواضع في المأكل

٢٣٨٦ - الحسن بن علي ، أنه دخل المتوضّأ فأصاب لقمة أو كِسرة في مجرى الغائط والبول ، فأخذها فأطام عنها الأذى ، وغسلها غسلًا نعيمًا ، ثم دفعها إلى غلامه فقال : يا غلام ! ذكّرني بها إذا توضّأت ، قلما توضّأ قال : ناولني اللقمة أو الكِسرة ، فقال : يا مولاي ! أكلتها ، قال : اذهب فأنت حرٌّ لوجه الله ، فقال له الغلام : يا مولاي ! لأي شيء أعنتني ؟ قال : لأني سمعت أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من وجد لقمة أو كِسرة في مجرى الغائط والبول ، فأخذها فأطام عنها الأذى ، وغسلها غسلًا نعيمًا ، ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يُغفر له » فإكنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة ! ( لأحمد بن منيع ) .

وَهَبْ هَذَا هُوَ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ الْقَاضِي ، مَعْرُوفٌ بِالْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ ! وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا افْتَرَاهُ . وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ وَكَشَفَ أَمْرَ هَذَا الْحَدِيثِ فَأَجَادَ<sup>(١)</sup> .

(١) في الاختلاف : قال ابن الجوزي هذا حديث موضوع ، واللهم بوجهه وهب بن عبد الرحمن ، ثم انظر إلى من وضع هذا ، فإن اللقمة إذا وقعت في مجرى البول وتداخلها النجاسة فربما لا يتصور غسلها وكذا الذي وضع هذا تصدّد أذى المسلمين ، والغالب بهم ( ١٢/٢ ) . وذكر القاضي البخري في الحق من الزوائد وعمره لأي رجل وقال : ( وهب ) لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات ( ٢٤٢/٤ ) . والملاحظ بين حال ( وهب ) كما رأيت .

## ( باب ) كراهية الأكل في السوق

٢٣٨٧ - أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« الأكل في السوق دناءة » . ( لعبد بن حميد ) <sup>(١)</sup> .

## ( باب ) أدب الشرب

٢٣٨٨ - أبو بكر الصديق قال : نزل النبي منزلاً ، فبعثت إليه امرأة مع ابن لها بشاة ، فحلبنا ثم قال : « انطلق به إلى أمك » ، فشربت حتى رويت ثم جاء بشاة أخرى ، فحلب ثم سقى أبا بكر ، ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب <sup>(٢)</sup> . =

٢٣٨٩ - عبدالله بن بسر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تعللوا بالشاة فإنما هي سقى الله ، وإذا حلبتموها فلا تجهدوها ، ودعوا داعي اللبن » <sup>(٣)</sup> . =

٢٣٩٠ - محمد بن سليمان بن مسعود <sup>(٤)</sup> [ عن القاسم بن مخول البجلي ] <sup>(٥)</sup> : سمعت أبي قلت : يا رسول الله ! الإبل تمرُّ بنا ونحن

(١) قال البوصري : رواه عبد بن حميد بسند ضعيف وابن الجوزي في الموضوعات .

(٢) لعبد البوصري بسند لضعف ابن أبي ليلى .

(٣) سكت عليه البوصري .

(٤) كذا في برزخ الأنساب والاصابة ، ووقع في الأصلين « محمد بن سليم بن عمرو » وهو تحريف .

(٥) سقط من الأصلين ولا بد منه .

سَبُون<sup>(١)</sup> وهي حَقْل ، قال : « احلب ، واشرب ، ودع دواعي  
اللبن »<sup>(٢)</sup> . (مَنْ لأبي يعلى) .

٢٣٩١ - عائشة ، انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لِيَتَغَيَّ أَنْ  
يشرب في الإناء الضاري<sup>(٣)</sup> . (لاين أبي عمر)

٢٣٩٢ - ابن عباس : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يُشْرَبَ  
من الإناء المحبوب<sup>(٤)</sup> . ( لأبي بكر ) .

٢٣٩٣ - سماك : بعثني عَمِّي<sup>(٥)</sup> إلى الأنصار أنقاضى رجلاً  
منهم ، فَأَتَى رجل شراب في إناء فضخ أحدهم فيه ، فقال الآخر : لا  
تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ينهى عن ذلك . ( لمبَدَد<sup>(٦)</sup> )

٢٣٩٤ - ابن عباس : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب  
يوماً في ثلاثة أنفاس قلت : يا رسول الله ! شربت الماء في ثلاثة أنفاس ،  
قال : « نعم ، هو أشفى وأمرأ وأبرأ » . ( لعبد بن حميد<sup>(٧)</sup> ) .

(١) أي جابون وفي الأصل « سبون » وهو تحريف ، وفي يروج الإتحاف ولكن يحتاجون .

(٢) سكنت عليه البوصري في الاشارة ، وقد تقدم ان الحافظ قال فيه محمد بن سنان بن مسعود وهو

ضعيف ، انظر رقم ( ٢٣٢١ ) و ( ٢٣٤٩ ) .

(٣) الضاري من الآنية : الذي حوز البصر ، وفي هامش الإتحاف : الضاري الذي شرب يتكرر البصر فيه ،

فإن جعل فيه البصر الثقيل مسكراً بسرعة . وسكنت البوصري على مثله .

(٤) المراد الزادة المجرية وهي التي تقطع رأسها وليس لها عزلاء ( مصب ماء من أسفلها ) ينقل منها الشراب .

(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « عمر » .

(٦) في المسند : « صحيح » وقال البوصري : له شاهد من حديث ابن عباس .

(٧) قال البوصري : أصله في الصحيحين من حديث أبي قتادة .

• ٢٣٩٥ - جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب الرجل من ثم السقاء . ( للحارث ) .

- الحسن <sup>(١)</sup> عن جابر نحوه . ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup> .

• ٢٣٩٦ - الحضرمي ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر عن التفخ في الشراب ، قال : ورأى رجلاً يتفخ في الشراب ثم شرب قائماً ، فقال : « إن استطعت أن تقبته فقبه » . ( لأبي يعلى ) <sup>(٣)</sup>

### ( باب ) فضل سقي الماء

٢٣٩٧ - شعبة قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، قال : « قل العدل ، وأعط الفضل » قال : فإن لم أطق ذلك قال : « فأطعم الطعام ، وأفش السلام » ، قال : فإن لم أطق ذلك - أو أستطع ذلك - قال : « هل لك من إبل » ؟ قال : نعم ، قال : « فانظر بعيراً من إبلك ، وسقاه ، وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا عجباً فاسقهم ، فإنك لملك لا يتفق <sup>(٤)</sup>

(١) رَوَاهُ الْحَارِثُ مِنْ طَرِيقِ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَيْدَةَ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

(٣) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ وَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ طَيْرِهِ .

(٤) نَقَلَتْ الْبَابِيَّةُ ( مِنْ بَابِ نَصَر ) مَخْرُجَةً وَوَضَعَهَا .

بغيرك ، ولا يتخرق سِقَاؤُكَ حتى تجب لك الجنة » ( لأبي داود )<sup>(١)</sup> .

• ٢٣٩٨ - سجد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منع فضل ماء منعه الله فضله يوم القيامة » . ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) كثرة شرب الكافر لكونه لا يذكر الله تعالى

• ٢٣٩٩ - سعيد بن يسار قال : رأيت رجلاً من جُهينة لم أر رجلاً قطُّ أعظمَ منه ولا أطولَ ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في أزمة - أو أزلة<sup>(٣)</sup> - أصابت الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « توزعوههم »<sup>(٤)</sup> ، وكان الرجل يأخذ بيد الرجل ، والرجل يأخذ بيد الرجلين ، وكان القوم يتحامونني لما يَرَوْنَ من عِظَمي وطُولي ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ، فذهب بي إلى منزله ، فحلب شاة ، فشربت لبنها ، ثم حلب أخرى فشربت لبنها حتى حلب لي سبعاً ، قال : فذهبت ، فلما كان من الغد أسلمتُ ، ثم جئت فحلب لي شاة واحدة ، فشبت ورويت ، فقلت : والله يا رسول الله ! ما شبت قطُّ ولا رويتُ قبلَ اليوم ، فقال : « المؤمن يشرب في مِعى واحد ، والكافر

(١) أخرجه الطبراني والبيهقي من حديث كبير القديس ورواه الطبراني إلى كبير رواه الصحيح ولكن الحديث مرسل ، وأخرجه ابن عزيمة في صحيحه متوهماً أن لكثير صحبة وإنما هو تابعي شيعي ، قاله المنذري . ( ص ١٦٦ حل حاشي الشكake ) .

(٢) ضعف البوصري سند له لجهالة بعض رواته قال : ولكن أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

(٣) الأزمة : البسة الشجيرة . والأزلة : القعدة والغريق .

(٤) التوسيعهم ، ففعلوا معكم واحدا منهم أو أكثر .

في سبعة أمعاء» (٦). (لأبي يعلى). هذا حديث صحيح ، أخرجه أحمد من هذا الوجه (٧) بالمرفوع الأخير منه (٨) دون القصة بطولها .

٢٤٠٠ - جَهْجَاهُ الْغِفَارَى ، أنه قدم في نفر من قومه يريدون

الإسلام ، فحضرُوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ، فلما سلم قال : « لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَدَ جَلِيْسِهِ » فلم يبقَ في المسجدَ غيرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيري ، وكنت عظيمًا جلوبلاً لا يُقَدِّمُ عليَّ أحدٌ ، فذهب بي رسول الله إلى منزله ، فحلب لي عتراً ، فأثبت عليها ، حتى حلب لي سبعة أعنز ، وأثبت عليها ، ثم أثبت بصنِيع (٩)

بُرْمَةٍ فَأَثْبَتَ عَلَيْهَا ، فقالت أم أيمن : أجاجَ الله من أنجاجَ رسولَ الله هذه الليلة ، فقال : « مَهْ ، يَا أُمَّ أَيْمَنُ ! أَكُلْ رِزْقَهُ ، وَرِزْقُنَا عَلَى اللَّهِ » ، فأصبحوا قعوداً ، فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر عن أمر الليلة (١٠) فقال جهجاه : حلب لي سبعة أعنز وأثبت عليها ، وصنِيع (١١)

برمة فَأَثْبَتَ عَلَيْهَا ! فَصَلُّوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقال : « لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَدَ جَلِيْسِهِ » فلم يبقَ في المسجدَ غيرُ رسول الله

(٦) ذكرُوا في بيان المراءِ وجوعاً ، منها : أنه تحوّل خلال الزمن في الانقصار على الحلال وحال الكافر في جمع المال من أي وجه كان (والعدد بسيط في هذا التمثيل للكثرة وهو شأنا) ومنها : أنه كُنِيَ للزهد والحرص ، وليس الأكل مقصوداً بالذات ، فيه مثل الكافر في الاستزادة من الدنيا والحرص عليها (والشيخ والله داخل في ذلك) وفيه مثل المؤمن في الزهد في الدنيا وعدم التصق بمناجها (واعبدالُ الأكل من مظاهر ذلك) . (وليرجع للنهاية لأن الأثير ولسان العرب) .

(٧) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وأحمد بسند رجاله ثقات .

(٨) هذا هو الصواب عندي وفي الأصلين « ما الرجوع الآخر من » .

(٩) كذا في الروايت ، وفي الأصلين « صنِيع » .

(١٠) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين : « امر الله » .

صلى الله عليه وسلم وغيري ، وكنت رجلاً طويلاً لا يُقَدِّم عليَّ أحدٌ ،  
 فذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله ، فحلب لي عتراً  
 فرَوَيْتُ وشبعت ، فقالت أم أيمن : يا رسول الله ! أليس هذا ضيفنا ؟  
 فقال : « بلى » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه أكلَ في  
 معاء <sup>(١)</sup> مُؤْمِنِ اللَّيْلَةِ ، وأكلَ قَبْلَ ذَلِكَ في مَعَى <sup>(٢)</sup> كَافِرٍ ، والكافِرُ  
 يأْكُلُ في سبعة أمعاء ، والمؤمن يأْكُلُ في مَعَى واحدٍ » . (لأبى بكر).  
 ٢٤٠١ - وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر وأبو كريب قالا : حدثنا  
 زيد بن الحُبَاب ، فذكر المتن <sup>(٣)</sup> دون القصة <sup>(٤)</sup>.

★ ★ ★

(١) في الأصلين « وعاء » .

(٢) « ليس واليهاء بمعنى » ، ويصح الأول « حل أمعاء » ، وثاني « حل أمعاء » .

(٣) كذلك في المجلدة وما في السبعة غير مستبين ، والمعنى فذكر الحديث المزبور من دون القصة .

(٤) قال الشيخ : رواه الطبراني والبيهقي وأبو يعلى ، وفيه موسى بن حبيدة الرضائي وهو ضعيف ( ٣١/٥ ) .



## كتاب الطب

### (باب) الأمر بالتداوي

٢٤٠٢ - ابن عباس رفته قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
«أيها الناس تداؤوا ، لم يخلق الله داء إلا وقد خلق له شفاء إلا السام»  
والسام : الموت . (لعبد بن حميد) <sup>(١)</sup>

### (باب) القسط

٢٤٠٣ - جابر قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سلمة  
وعندها صبيٌ يَبْعَثُ منخراه دماً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «ما  
هذا؟» قالوا : به العُثْرَةُ <sup>(٢)</sup> ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «عَلَامٌ  
نَعْدِبُنْ أَوْلَادَكَنْ» <sup>(٣)</sup> إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكَنْ أَنْ تَأْخُذَ قُسْطًا هَنْدِيًّا فَتَحْكَهُ  
بِمَاءٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تُوَجِّهَهُ إِيَّاهُ ، قال : ففعلوا فبرأ (لأبي بكر) <sup>(٤)</sup>

### (باب) الملح

- تقدم في آداب الأكل <sup>(٥)</sup> .

(١) ضعف سنن البوصري ، لضعف طلحة بن عمرو الطبري الكوفي (٦٠/٢) .

(٢) في الأنحاف العُثْرَةُ (بضم العين وسكون الدال) : وجمع في الحلق ، قاله صاحب التريب .

(٣) سَطَط من الأهلين واستلوكته من الرواة والأنحاف .

(٤) في المستند : استاده حسن ، وقال البوصري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن وأبو يعلى والحاكم وصححه .

(٥) انظر رقم (٢٣٥٠) .

## ( باب ) النبي عن الجلوس في الشمس

٢٤٠٤ - جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عليُّ لا تستقبل الشمس ، فإن استقبلها داءٌ ، واستدبارها دواءٌ . » ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

## ( باب ) الماء البارد للحُمى

١٤٠٥ - علقمة بن عبد الله المزني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَيُّمَا أَحَدٍ مِنْكُمْ أَخَذَهُ الْوَرْدُ فَلْيَصْبْ عَلَيْهِ جَرَّةَ مَاءٍ بَارِدَةٍ ، قَالَ الْحَضْرَمِيُّ : الْوَرْدُ : الْحُمَّى . » ( للحارث )<sup>(٢)</sup> .

٢٤٠٦ - أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا حُمٌّ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْنُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنَ السَّحَرِ . » ( لأبي يعلى )<sup>(٤)</sup> .

## ( باب ) التليئة<sup>(٥)</sup>

٢٤٠٧ - إسحاق بن أبي طلحة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « التليئة شفاء من كل داء . » ( للحارث )<sup>(٦)</sup> .

(١) في إسناده غلطاء ، وهو مرسل أو منقطع .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا .

(٣) السَّنُّ : العصب في سهولة .

(٤) قال البوصيري : وزوله الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، لم يخرجاه وإنما الظاهر على الأسانيد في أن الحُمَّى من فوج جهنم فأنقذوها بالماء . ( ٥٨٦/٢ ) وقال الترمذي : رواه الطبراني ورجاله ثقات ( ٩٤/١ ) .

(٥) في الإتحاف : هي حياء من دثيق أو لثافة يشبه اللبن في وقته .

(٦) سكت عليه البوصيري وهو مرسل .

## ( باب ) الحِجَاء

٢٤٠٨ - أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اختضبوا بالحِجَاء فإنه طيبُ الرج يسكنُ النِّوَحَةَ .<sup>(١)</sup> ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup>  
قال أبو يعلى : لا أدري شريك هذا هو ابن أبي نمر أم لا ؟ .

## ( باب ) الرِّجْلَة

٢٤٠٩ - نور<sup>(٣)</sup> قال : مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بالرجْلَة<sup>(٤)</sup> ، وفي رجله قرحة ، فداواها بها فبرأت ، فقال : « بارك الله فيك انبي »  
حيث شئت فأنت شفاء من سبعين داءً أدناه الصُّدَاع . ( للحارث )<sup>(٥)</sup>

## ( باب ) اللَّبَانِ وَالْمُرِّ وَالصَّعْتَرِ

٢٤١٠ - أنس ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يَخْرُوا بِيوتكم بِاللَّبَانِ ، وَالْمُرِّ وَالصَّعْتَرِ » . ( لأبي يعلى )<sup>(٦)</sup> .

## ( باب ) اللَّيْثُ الَّذِي يَذْهَبُ السَّقَمَ

٢٤١١ - أبو هريرة قال : دخلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي فأنى على رجله رثَ الهَيْثَةِ ، فقال : « أبو فلان ؟ »

(١) النِّوَحَةُ . ( والفتح ) هي الدَّوَارُ ، ولقد اضطلح ابن الأثير .

(٢) قال القليبي : رواه أبو يعلى عن طريق الحسن بن عمار عن شريك ، قال الذهبي : مجهولان وضعف منه البوصري لجهالة عمار بن شريك . وانظر رقم ( ٢٢١١ ) .

(٣) كذا في الأختاف وفي الأصلين « يدر » .

(٤) البقعة الحسنة .

(٥) كذا في الأختاف ، وفي الأصلين « لم يدر » .

(٦) قال البوصري : رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد وهو ضعيف .

(٧) ضعف البوصري عنه لضعف ابن هيثم وعطليس الوليد بن مسلم ( ٦٢/٢ ) .

قال : « ما بلغ بك ما أرى ؟ » قال : السُّقْمُ والضُّرُّ يا رسول الله !  
 قال : « ألا أعلمك كلمات يُذهب الله بها عنك السُّقْمَ والضُّرُّ ؟ » قال :  
 [ لا ] ما يسرنى <sup>(١)</sup> بها أتى شهدت معك بذراً وأُحداً ، قال : فضحك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « وهل يدرك أهلُ بَذَرٍ وأهلُ  
 أُحَدٍ ما يدرك الفقيرُ القانعُ ؟ » قال : فقال أبو هريرة فقلت : يا رسول  
 الله ! إنيّأ فعلمني ، فقال : « قل يا أبا هريرة : توكلتُ على الحى الذى  
 لا يموت ( الحمد لله الذى لم يتَّخِذْ ولداً ولم يكن له شريكُ في الملك . . . )  
 الآية <sup>(٢)</sup> ، فأتى على رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد حَسُنَتْ حالى ، فقال  
 لي مَتَّهِمٌ <sup>(٣)</sup> ، فقلت : يا رسول الله لم أزل أقول الكلماتِ التي  
 عَلَّمْتُهُنَّ . ( لأبى يعلى ) بضعفٍ <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) دهن السِّمِّمِ

٢٤١٢ - أبو جعفر ( هو الباقر بن علي بن الحسين ) أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم . . . . <sup>(١)</sup> بالسِّمِّمِ . ( لإسحاق ) <sup>(٢)</sup>

(١) كذلك في الإتحاف ، وفي الأصلين : « قال : ما سرنى » .

(٢) سورة الإسراء / ١١١ .

(٣) كذلك في الإتحاف وفي الأصلين : « التَّهْمِ » . و ( تَهْمٌ ) كلمة معناه : ما أوردك ؟ وما الذي أتت به ؟  
 ( الصياح ، مادة : هم ) .

(٤) في السند « موسى ( بن عبيدة ) ضعيف » ولم أجد الحديث في الزوائد ، وضعفه البوصيري أيضاً  
 لضعف موسى ( ١٠٠/٣ ) .

(٥) هنا في السند كلمة صورتها « سمرت » وانظر حل الصواب : « كان يسهط » أو « استط » ؟

(٦) الحديث مرسل أو مُعْضَل . وفي إسناده جابر الجعفي .

## (باب) كفارات المرض ، ولواب المريض

وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِ لِيَزِدَّ أَجْرًا

٢٤١٣ - عبدالله بن مسعود قال : كنت جالساً عند رسول الله صلى

الله عليه وسلم فبسم ، قلنا : يا رسول الله مِمَّ تَبَسُّمٌ ؟ قال :  
« عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السُّقَمِ ، ولو يعلم مَالَهُ فِي السُّقَمِ لأَحَبُّ أَنْ  
يَكُونَ سَقِيماً حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ » ، ثم تبسم الثانية ، ورفع رأسه إلى السماء ،  
فنظر إليها فقالوا : مِمَّ تَبَسُّمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « عَجِبْتُ لِلْمَلَكَيْنِ تَزِلَا  
مِنَ السَّمَاءِ يَلْتَمِسَانِ مُؤْمِناً فِي مَصَلَاةٍ الَّتِي كَانَ يَصِلِي فِيهِ فَلَمْ يَجِدَاهُ ،  
فَعَرَجَا إِلَى اللَّهِ ، فقالا : يَا رَبِّ ! إِنْ عَبْدَكَ فَلَانٌ ، كُنَّا نَكْتَبُ لَهُ مِنَ  
الْعَمَلِ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنَّكَ حَبَسْتَهُ فِي حَبَالِكَ <sup>(١)</sup> ، يعني  
المرض ، فقال الله لهما : اكتبَا لعبدي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَثْلَ مَا يَعْمَلُ ،  
وَلَا تَنْقُصَاهُ شَيْئاً فَلَهُ أَجْرٌ مَا عَمِلَ عَلَى أَجْرِ مَا حَبَسْتُهُ » <sup>(٢)</sup> . (لإسحاق)  
- وقال (أبو داود) : حدثنا محمد بن أبي حميد ، به . بضعف <sup>(٣)</sup>

٢٤١٤ - عبدالله بن مسعود رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : « إِنْ الرَّجُلُ لِيَكُونَ لَهُ الدَّرَجَةُ عِنْدَ اللَّهِ فَمَا يَبْلُغُهَا حَتَّى يُبْتَلَى فِي  
جَسَدِهِ فَيَبْلُغُهَا بِذَلِكَ الْبَلَاءِ » . (لإسحاق) بضعف <sup>(٤)</sup> .

(١) فِي الْأَصْلِ « حَبَالِكَ » .

(٢) لَقَدْ تَرَوْنَا عَلَى أَجْرِ مَا حَبَسْتَهُ ، وَلَهُ أَجْرٌ مَا كَانَ يَعْمَلُ (٣٠٤/٢) .

(٣) فِي الْمُسْتَدْرَكِ هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ لِإِسْنَادِهِ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : مَدَارُ اسْتِدْرَاكِ الْحَدِيثِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ  
وَهُوَ ضَعِيفٌ (٥٧/٢) وَقَالَ الْقِيسِيُّ فِيهِ : هُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا ، وَغَرَاهُ الْقَطْرِائِيُّ ، وَالْإِزَارِيُّ بِإِخْتِصَارِ (٣٠٤/٢)

(٤) فِي الْمُسْتَدْرَكِ هَذَا اسْتَدْرَاكِ ضَعِيفٌ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ إِسْحَاقُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ ، وَفِي أَهْلِ  
دَلِيلٍ لَمْ يَسْمَعْ (٥٨/٢) .

وقال (أبو بكر): حدثنا أبو معاوية . . . وزاد بين جبلة وابن مسعود «عَمَّنْ أَخِيرَهُ» .

• ٢٤١٦ - بعض أمهات المؤمنين قالت : اشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه ، فلما أفانى قلت : لو أَنَّ إحدانا قَمَلَتْ هذا خشيتُ أنْ تَهْدَى <sup>(١)</sup> عليها فقال : « أولاً تعلمين ؟ أَنَّ المؤمنَ يُشَدَّدُ عليه من وَجَعِهِ لِيُحِطَّ عَنهُ من خطاياهِ .» (مسند) <sup>(٢)</sup>

٢٤١٧ - أبو الأشعث الصنعاني ، أنه راح إلى مسجدِ دِمَشْقَ ، وَجَبَّرَ الرِّوَّاحَ فلقِيَ شَدَّادَ بنِ أَوْسٍ وآخرَ معه <sup>(٣)</sup> ، فقال : أين تريدان؟ برحمتكما الله ؟ قالَا : نريدُ ههنا إلى أخٍ لنا مريضٍ نعوذه ، قال : فانطلقا معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بنعمة الله وفضله ، قال ، فقال له شداد : أبشُرْ بكفاراتِ السيئات ، وَحَطَّ الخطايا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عزَّ وَجَلَّ يقول : إن ابتليتُ عبداً من عبادي مؤمناً فحَبَدَنِي على ما ابتليته فإنه يقوم من مُضْجَعِهِ ذلكَ كيومٍ وكَلَدْنَاهُ اللهُ من الخطايا ، ويقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : إني أَنَا قَدَدْتُ عبيدي هذا وابتليته فَأَجْرُوا عليه ما كنتم تُجْزَوْنَ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ صَاحِبٌ <sup>(٤)</sup> .»

(١) في الأصلين والآخف ، يهدد ، والصواب عندني ما انتهت فني حديث عائشة في الروايات ، لو جدت عليها . (٢٤١٦/٢) .

(٢) سكت عليه البوصيري ورواه أحمد عن عائشة بلقط آخر ، قال القسبي: رجاله ثقات (٢٤١٦/٢) .

(٣) في الروايات ، والصنابعي منه .

(٤) قال القسبي: رَوَاهُ أحمد والطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الثقلين (٣٠٤/٢) .

٢٤١٨ - أنس بن مالك <sup>(١)</sup> ، قال : لَقِيَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم شجرةً فمزَّها حتى تساقطَ ورقُها ما شاءَ الله أنْ تساقطَ ، ثم قال : « الأوجاعُ والمصيباتُ أسْرَعُ في ذنوبِ ابنِ آدمَ مِنِّي في هذه الشجرة . » <sup>(٢)</sup>

٢٤١٩ - أنس ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن مثل السنبلة تحبل أحياناً وتقوم أحياناً » <sup>(٣)</sup> .

٢٤٢٠ - أبو هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل لَيكون له عند الله المنزلةُ <sup>(٤)</sup> فما يبلغها بعمله ، فما يزال يبتليه بما يكره حتى يُبلِّغه إياها » <sup>(٥)</sup> .

- حدثنا عقبه بن مكرم ، حدثنا يونس هـ . ( هُنْ لِأَبِي يَعْلَى ) .

٢٤٢١ - سعيد بن المسيب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يصاب بمصيبة ، فيذكر مصيبته بعد أربعين سنة ، فيُحدث لها استرجاعاً إلا أعطاه الله من الأجر عند ذلك مثلَ ما أعطى يومَ أصيب » . ( للحارث ) <sup>(٦)</sup> .

٢٤٢٢ - مسلم بن عقيل مولى الزرقين ، قال : دخلت على عبد الله ابنِ إياس بن أبي فاطمة فقال : يا أبا عقيل ! حَدِّثْنِي لِي أَنْ أَبْهَأْ أَخْبِرَهُ

(١) كُتِبَ فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْإِثْمَانِ فِي الرَّوَاهِ مَرْوًى لِأَبِي يَعْلَى هـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ هـ ( ٣٠١/٢ ) طَبَقَاتُ .

(٢) قَالَ الْقِيسِيُّ فِيهِ جَابِرُ الْجَعْفِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَكُتِبَ فِي مُخْتَصَرِ الْأَخْبَافِ .

(٣) قَالَ الْقِيسِيُّ فِيهِ هُوَ بِنُوحٍ بْنِ حَبِيبٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَرَوَاهُ طَبَقَاتُ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ السَّامِرِيُّ وَلَمْ يُعْرِفْهُ ، وَرَوَاهُ رَجُلٌ الصَّحِيحُ ( ٢٩٣/٢ ) . وَكُتِبَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٤) فِي مُخْتَصَرِ الْأَخْبَافِ : الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي يَعْلَى هـ .

(٦) أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَرْفُوعاً لَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا لِقَاءَهُ هـ فَيَذْكُرُهَا وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهَا هـ مَكَانَ هـ فَيَذْكُرُ مَصِيبَتَهُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً هـ قَالَ الْقِيسِيُّ : فِيهِ هَشَامُ أَبُو الْقَدَامِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ( ٢٣١/٢ ) .

قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس قال : « من منكم يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْقَمَ ؟ » فأبَدْنَاهُ . قلنا : نحن ، يا رسول الله ! فقال : « أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحُمُرِ الضَّالَّةِ » <sup>(١)</sup> ، وتغيَّر النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأينا في وجهه ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ بَلَاءٍ وَكُفَّارَاتٍ ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : « وَاللَّهِ نَفْسِي بَيْنَهُ إِنْ الْمُؤْمِنَ لَيُبْتَلىَّ بِالْبَلَاءِ ، وَذَلِكَ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ ، وَإِنْ لَيُبْتَلىَّ بِالْبَلَاءِ حَتَّى يَنَالَ مِنْهُ مَرَّةٌ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنَالُهَا دُونَ أَنْ يُبْتَلىَّ بِذَلِكَ ، فَيُبْتَلىَّ اللَّهُ تِلْكَ الْمَرَّةَ » . (لإسحاق) <sup>(٢)</sup> .

- محمد بن إبراهيم ، هو ابن أبي حميد ، به نحوه . (لاين أبي شبة) .  
 ٢٤٢٣ - ابن عجلان : سمعت أبي : دخل عليَّ أبو هريرة وأنا مريض مغلوبٌ فقال: صلِّ صاحبكم ؟ قالوا : نعم ، قال : أما إني نُبِتُّ أنه ليس عبد يشتكي إلا كتب الله ما كان يعمل وهو صحيحٌ ، حتى يقضي الله تعالى ، أو يرفعه . (لمسدد) <sup>(٣)</sup> .

٢٤٢٤ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ حَافِظَهُ <sup>(٤)</sup> أَنْ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلَا يَكْتُبُهَا ، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَلَنْ يَكْتُبَ

(١) في (رواه) : « الحمير الضالة » ، وفي (الأنساب) : « الحمير الضالة » ، وفي (الكثير الحمير الضالة) (١٠٣/٢) : « حمير لاين جريح في تليد الأثر » .

(٢) قال القرطبي: (رواه الطبراني) : « وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف إلا أن ابن عدي قال: (وهو مع نسخة يكتب حديثه) (٢٩٣/٢) » ، وقال البوصيري: « مدار استنده على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف » (٢٨٨/٢) .

(٣) قال البوصيري : « رواه مسدد موثقاً بسند رواته قلنا » .

(٤) في (الأنساب) : « حافظه » .



له من العمل ما كان يعمل وهو صحيح ، وإن لم يعمل ، ( لأبي يعلى ) <sup>(١)</sup> .  
 • ٢٤٢٤ تكهـ أنس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت :  
 يا رسول الله ! <sup>(٢)</sup> بنتٌ لي كذا وكذا - فذكرت من حسناتها وجمالها -  
 فأثرك بها ، قال : « قد قبلتها » ، فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم  
 تُصدع ولم تُشك شيئاً قط ، قال : « لا حاجة لي في ابتك » . ( لأبي  
 بكر )

- وقال (أبو يعلى): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، بهذا <sup>(٣)</sup> .

٢٤٢٥ - أبو عثمان <sup>(٤)</sup> ، قال : دخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 أعرابيٌ جسيمٌ ، ذو جثمانٍ عظيم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :  
 متى عهدك بالحصى ؟ قال : لا أعرفها ، قال : « فالصداع ؟ » قال :  
 لا أدري ما هو ؟ <sup>(٥)</sup> قال : « فأصبت في مالك ؟ » قال : لا ، قال :  
 فرؤيت <sup>(٦)</sup> بولدك ؟ قال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن  
 الله يخفض العزير <sup>(٧)</sup> الثفريت <sup>(٨)</sup> الذي لا يُرزأ في ولده ولا يصاب

(١) قال الهيثمي رحمه عبد الأعلى بن أبي الساور وهو ضعيف (٣٠٤/٢) ونحوه في الأئمان .

(٢) سقط من الأصلين ، واستدركته من الأئمان .

(٣) قال البرصيري : رواه أحمد وابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ولم يتكلم على إسناده وقال الهيثمي : رواه  
 أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات (٢٩٤/٢) .

(٤) هو التيمي كما في الأئمان .

(٥) كذا في الأئمان وفي الأصلين « ما هي » .

(٦) أي أُنجبت .

(٧) هو البدعي المنيب الثفري .

(٨) هو الذكر الخفيف ، ولقد الحديث في النهاية « أن الله يخفض الثفريكة الثفرية » وقيل : أن الثفرية والثفريت  
 اتباع للثفرية والثفريت .

في ماله . . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

( باب منه ) فيمن ذهب بصره

٢٤٢٦ - المسيّب بن رافع ، قال : كان يقال : مُصابٌ <sup>(٢)</sup> الرجل يبصره كمُصابه في نفسه . ( لمسئد )<sup>(٣)</sup> .

٢٤٢٧ - أنس بن مالك ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله عز وجل : إذا أخذتُ كريمتيَ عبدٍ لم أرُضَ له ثواباً دونَ الجنة » ، قلت : يا رسول الله وإن كانت واحدة ؟ قال : « وإن كانت واحدة »<sup>(٤)</sup> .

رواه ( خ )<sup>(٥)</sup> من وجه آخر عن أنس دون قوله : وإن كانت واحدة إلى آخره ، وهو زيادة منكرة ، وسعيدٌ <sup>(٦)</sup> : فيه ضعف . =  
٢٤٢٨ - ابن عباس ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : إذا أخذتُ كريمتيَ عبدٍ فصبر واحتسبَ لم أرُضَ له ثواباً دونَ الجنة »<sup>(٧)</sup> . =

٢٤٢٩ - العرياض بن سارية ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، « إن ربكم عز وجل قال : إذا أخذت من عبيدي كريمتي - وهو

(١) قال البوصيري : رواه الحارث مسلماً .

(٢) القصاب : البلية وكل أمر مكروه .

(٣) سكنت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف ، ثم ذكر ما يلى ، ولم ينسب إلى ابن حجر .

(٥) أي البخاري في الجامع الصحيح .

(٦) يعني سعيد بن سالم القصب وقد ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٧) قال الميمني : رجال أبي يعلى ثقات (٣٠٨/٢) وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه وفي

السننلة وصححه ابن حبان ورواه الطبراني من وجه آخر عن هشيم .

بهما ضنينٌ - لم أَرْضَ له بهما ثواباً دون الجنة إذا حَمِدَنِي عليهما. (١)  
(هُنَّ لأبي يعلى)

### (باب) فضل كتمان المصيبة

٢٤٣٠ - ابن عمر ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مِنْ كَتَمَ الْفِتْرَ كَتَمَانَ الْمَصَائِبِ » . بضعف (٢).

### (باب) فضل العيادة

٢٤٣١ - عبدالله بن شداد ، أن عَمَرُو بن حُرَيْثٍ عاد الحسنَ بنَ عليٍّ ، فقال له عليٌّ : أتعوذ الحسنَ وفي نفسك ما فيها ؟ فقال له عَمَرُو : لَسْتُ بِرَبِّي تُصَرِّفُ قَلْبِي حَيْثُ تَشَاءُ (٣) ، قال : أَمَا ذَاكَ الْحَدِيثُ (٤)  
فَلَا يَمْنَعُنَا أَنْ نُؤَدِّيَ إِلَيْكَ التَّصْنِيعَ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَادَ أَخَاهُ إِلَّا ابْتِغَتْ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ » (٥)  
(لأحمد بن منيع) .

٢٤٣٢ - أبو الدرداء ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنْ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ يَرِيدُ أَخَاهُ لَهُ مُؤْمِنًا يَعُودُهُ ، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى

(١) قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، وقال المصنف : رواه البزار وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ، (٣٠٩/٢) قلت : ليس أبو بكر في إسناده أبي يعلى .

(٢) في السلسلة : زاهر (بن سليمان) ضعيف .

(٣) في الأحكام : كنت يرمى تصريف قلبي حيث شئت ، وفي مولود القلماء كنت يرب قلبي تصريف حيث شئت .

(٤) كذلك في الأصلين وفي الأحكام ، أما ذلك فلا يمتنع ، وفي الموارد : « أما إن ذلك لا يمتنع » .

(٥) كذلك في السلسلة أيضاً وقامه : « يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي » ، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح . ونحوه في الموارد (ص ١٨٢) . قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه وأبو منيع والخوارزمي ، ورواه أبو داود في ستة مختصراً ، قلت: رواه الخوارزمي في (٧٠/١) .

حَقْوِيهِ <sup>(١)</sup> . فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ وَاسْتَوَى جَالِساً غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ <sup>(٢)</sup> .  
 ٢٤٣٣ - الْوَلِيدُ بْنُ قَيْسٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَافَقَ صِبَاؤَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،  
 وَعَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، وَأَعْتَقَ : وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » <sup>(٣)</sup> . (هُمَا  
 لِلْحَارِثِ) <sup>(٤)</sup> .

• ٢٤٣٤ - قَيْسُ بْنُ عُمَارَةَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ <sup>(٥)</sup> ،  
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَادَ  
 مَرِيضاً لَا يَزَالُ يَخْوُضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَقْعَ فِيهَا » . (لَأَبِي بَكْرٍ ،  
 وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ) <sup>(٦)</sup> ؟

زَادَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : « ثُمَّ إِذَا رَجَعَ لَا يَزَالُ يَخْوُضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ  
 مِنْ حَيْثُ جَاءَ » .

٢٤٣٥ - أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَا : غَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ، وَفِيهِ : « وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً فَلَهُ بِكُلِّ  
 خَطْوَةٍ غَطَاها حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ » ، وَمُنَحِّي عَنْهُ

(١) الْحَقْوَى : الْمُنْقَطِعَةُ فِي الرِّوَايَةِ : غَطَبْنَا فِي الرَّحْمَةِ إِلَى حَقْوَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .  
 وَكَتَبَهُ (٢٩٨/٢) وَالْخَطْوَةُ فِي اللَّفْظِ : تَحْلِيلُ الْأَرْصَادِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَنْصَافِ وَالْمُتَرَجِّمِ الْقَبِيصِيِّ سِوَا الْطَّبْرَانِيِّ دُونَ قَوْلِهِ « وَاسْتَوَى جَالِساً » فَيُحَقِّقُ ، قَالَ الْقَبِيصِيُّ :  
 فِيهِ مَعَاوَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ الصَّدْفِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَوَقَعَ فِي الْأَصْلَيْنِ « فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ  
 وَاسْتَوَى جَالِساً » .

(٣) قَالَ الْبُخَارِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ بِطَرِيقٍ هَذَا الْقَوْلِ (١١٠/١) .

(٤) كَذَا زَعَمَ الْمُتَرَجِّمُ ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ وَأَمَّا هَذَا لِأَبِي بَكْرٍ .

(٥) بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ حَزْمٍ .

(٦) سَمِعْتُ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَقَالَ الْقَبِيصِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَوَاهُ مُوَلَّفُونَ (٢٩٧/٢) .

سبعون<sup>(۱)</sup> ألفَ سيئةٍ ، وورُفِعَ سبعينَ ألفَ درجةٍ ، ويوَكَّلُ به سبعونَ ألفَ ملكٍ يعودونه ويستغفرون إلى يوم القيامة . ومن قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله مع خليله إبراهيم ، حتى يجوز على المصراط كالبرق اللامع . ومن سعى للمريض في حاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . فقال رجل من الأنصار : فإن كان المريض قرابته أو بعض أهله ، قال : « ومن أعظم أجراً ممن يسعى في حاجة أهله ؟ » (للحارث) بوضَع !

٢٤٣٦ - أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه ، فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده ، ففقد رجلاً من الأنصار فسأل عنه في اليوم الثالث فقبل : يا رسول الله تركناه مثل القرخ لا يدخل في رأسه شيء إلا أخرج من دبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه : « عودوا أخاكم » ، قال : فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده ، وفي القوم أبو بكر وعمر ، فلما دخلنا إذا هو كما وصِفَ لنا ، فقال : « كيف تجدك ؟ » قال : لا يدخل شيء في رأسي إلا أخرج من دبري ، قال : ومِمَّ ذاك ؟ قال : يا رسول الله ! مررت بك وأنت تصلي المغرب ، فصليتُ معك ، وأنت تقرأ هذه السورة (القارعة ما القارعة) إلى آخرها<sup>(۲)</sup> ، فقلت : اللهم ما كان لي من

(۱) في الأصل «سبعين» .

(۲) زاد في الروايات والاختلاف بعده «نار حامية» .

دنب أنت مُعَذِّبِي <sup>(١)</sup> عليه في الآخرة فمَجَّل لي عقوبته في الدنيا ،  
 فتراني كما ترى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لبس ما قلت ،  
 ألا سألت الله أن يوتيكَ في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، ويقيَكَ  
 عذابَ النار » ، قال فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك <sup>(٢)</sup> ،  
 ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال : فقام كأنما تُسَط من عِقَالٍ ، فلما  
 خرجنا قال عمر : يا رسول الله ! أحضضتنا <sup>(٣)</sup> آنفاً على عبادة المريض  
 فما لنا في ذلك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المرء المسلم  
 إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حَقْوَيْهِ ، فإذا  
 جلس عند المريض غمرته الرحمة ، وغمرت المريض الرحمة ، وكان  
 المريض في ظل عرشه وكان العائد في ظل قدمه ، ويقول الله ملائكتك :  
 انظروا كم احتسبوا عند المريض العَوَادُ ، قال : يقولون أي ربِّ قَوَاقِباً  
 - إن كان قَوَاقِباً - فيقول ملائكتك : اكتبوا لعبدي عبادة ألف سنة ، فإن  
 كان احتسبوا ساعة يقول : اكتبوا له دهرأً ، والدهر عشرة آلاف سنة ،  
 إن مات قبل ذلك دخل الجنة ، وإن عاش لم يَكُتَب عليه خطيئة واحدة ،  
 وإن كان صباحاً صلى عليه سبعون ألفَ ملكٍ حتى يُمسي وكان في مُخَافَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 الجنة ، وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألفَ ملكٍ حتى يصبح وكان

(١) كذلك في الروايات والاختلاف وفي الأصولين « مُعَذِّبِي » .

(٢) كذلك في الروايات أيضاً ، وفي الاختلاف « أن يدعو بذلك » .

(٣) في الروايات : « حَضَضْنَا » .

(٤) بقسم الخاء : ما يَحْتَش من القهر .

في شرافة الجنة . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup> .

( باب ) الزجر عن الدخول إلى أرض وقع بها الطاعون

والنهي عن الفرار منها

٢٤٣٧ - عبد الرحمن بن عمرو ، أن عمر كتب إلى عمّاله بالشام :

إذا سمعتم بالوباء قد رُفِعَ<sup>(٢)</sup> فاكتبوا إليّ ، فجئت وهو نائم ، وذلك بعد رجوعه من مَرْغ<sup>(٣)</sup> ، فسمعت لما قام<sup>(٤)</sup> يقول : اللهم اغفر لي رجوعي من مَرْغ . ( لإسحاق )<sup>(٥)</sup> .

٢٤٣٨ - أم أيمن ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي

بعض أهله فقال : وإن أصاب الناس مَوْتَانُ<sup>(٦)</sup> وأنت فيهم فأبْتَ . . .<sup>(٧)</sup>  
الحديث بانقطاع . ( لعبد بن حميد )<sup>(٨)</sup>

( باب ) النُقْلة من الأرض الوبية

٢٤٣٩ - معمر ، عن رجل من آل بحير بن ريسان ، عن رجل

---

(١) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عباد بن كثير ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث مرفوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله به عباد ، قال البوصري : كم يفرق به عباد بل له أصل صحيح كما سيأتي في بقية الأحاديث الباب ( ٥٩/٢ ) وقال الطيبي : رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير وكان رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف الحديث متروك لقلته ( ٢٩٦/٢ ) .

(٢) كذا في الأختاف وهو الصواب وفي الأصلين « وقع » .

(٣) موضع قرب الشام بين اللقية ونيوك

(٤) في الأختاف « لما قام مرجه منه » ( كذا ) ولعل الصواب : « مرجه منه » .

(٥) سكت عليه البوصري .

(٦) المَوْتَان : الموت .

(٧) تقدمت أطراف من هذا الحديث نظر الأرقام ( ١٧١٥ و ١٩٦٦ ) الف .

منهم أنه قال : يا رسول الله إن أرضاً من أرضنا <sup>(١)</sup> يقال لها : آيين <sup>(٢)</sup> ،  
هي أرض ميرتنا وديفتنا <sup>(٣)</sup> وهي وية فقال : « دعوها فإن من  
القرف <sup>(٤)</sup> التلف » . ( لابن أبي عمر ) <sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) الرقي

٢٤٤٠ - علي قال : لا رقية إلا بما أخذته عند سليمان الميثاق <sup>(٦)</sup> =

٢٤٤١ - السائب بن يزيد ، قال : اشتكت شكوى فحملوني

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبات يرقيني بالقرآن ، وبنث علي  
به <sup>(٧)</sup> . يضعفون . ( هما لإسحاق ) .

٢٤٤٢ - الزهري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى

نث في يديه ثم ردهما على وجهه . ( لمسدّد ) <sup>(٨)</sup> .

٢٤٤٣ - ابن عباس ، رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « هذه الكلمات دواء من كل داء » : أعوذ بكلمات الله التامة ،

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين ، إن أرضنا أرضاً . لو - « إن أرضنا أرضاً » .

(٢) صورة الكلمة في الإتحاف وأسر .

(٣) الليرة بالكسر : الطعام الذي يداومه الإنسان ، والريف بالكسر : أرض فيها ذرع وعصب .

(٤) قال ابن الأثير : القرف : ملاينة الداء فملاينة الرطب ، والتلف : الملاك وليس هذا من باب الندوى وإنما هو من الطب فإن استصلاح الدواء من أصول الأشياء على صحة الأبدان .

(٥) ضعف البوصيري سنداً لجهالة الثامي ( ٥٧٧٢ ) .

(٦) في السند هذا حديث حسن مؤثرف .

(٧) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « فبات يرقين ويث علي » . ضعف البوصيري إسناده

لضعف إسحاق بن عمار بن أبي هريرة .

(٨) مرسل .



وأسيائه <sup>(١)</sup> كلها عامّة ، من شر السامّة <sup>(٢)</sup> والحامّة <sup>(٣)</sup> ، ومن العين اللامّة <sup>(٤)</sup> ، ومن شر حاسدٍ إذا حدّ ، ومن شر أبي قُثْرَة <sup>(٥)</sup> وما ولد ثلاثة وثلاثون من اللاتكة أتوا ربهم فقالوا : وَصِبْ بِالرُّضَا <sup>(٦)</sup> ، فقال : اخذوا من تربة أرضكم فامسحوا بوجيكم <sup>(٧)</sup> رُقِيَّةٌ حمديّة ، من أخذ عليها صفراً أو كتمها أحداً فلا يُفْلَحَ أبداً <sup>(٨)</sup> .

وقال (البرار) : حدثنا العباس بن الوليد حدثنا المعتمر به . =

• ٢٤٤٤ - عبدالله ، أنه قرأ في أذن مبتلي فأفاق [ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في أذنه ؟ قال : قرأت ( أفحيثم أنما خلقناكم عبثاً ) <sup>(٩)</sup> حتى فرغ من السورة ] <sup>(١٠)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أنّ رجلاً مؤمناً <sup>(١١)</sup> قرأ بها على جليلٍ لزال » <sup>(١٢)</sup> . =

(١) كذا في الروائد ، وفي الأصلين والإتحاف : « أسيائها » .

(٢) نوات السموم .

(٣) نوبة الأرض الكؤيدة .

(٤) التي تعيب بسوء .

(٥) كذا في الروائد أيضاً ، وهو كنية إبليس ، وفي الإتحاف : « ابن قثرة » وهو حية عينة لا يُسَلَمُ من لدغها .

(٦) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « وصيب وصب بالرُّضَا » وفي الروائد : « وصب وصب من أرضنا » .

(٧) كذا في الروائد ، والمعروف في كتب اللغة « الرصبة » بمعنى الرطس ، ووقع في الأصلين والإتحاف : « فامسحوا بوجيكم » وهو عذري تحريف .

(٨) قال البوصيري : فيه ليث بن أبي مسلم وهو ضعيف ( ٦٣/٢ ) وقال الميمني : فيه ليث وهو مدلس وبقيّة رجال أبي بديل رجال الصحيح ( ١١٠/٥ ) .

(٩) سورة الزمزمون / ١١٥ .

(١٠) سقط من الأصلين واستدركته من الروائد والإتحاف .

(١١) في الإتحاف : « مؤمناً » ، وفي الروائد : « مؤمناً » .

(١٢) ضعف إسناده البوصيري لقصد بهنّ رواته ( ٦٤/٢ ) . وقال الميمني : فيه ابن قبة ، وفيه ضعف وعنده حسن ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ( ١١٥/٥ ) .

• ٢٤٤٥ - عِبَادَةُ ( هو ابن الصامت ) ، قال : كنت أُرْقِي في الجاهلية من وَعْكَ الثَّيْبِ <sup>(١)</sup> ، فلما كان الإسلام ذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اعرضها عليّ ، فعرضتها عليه ، فقال : « ارقبها ليس بها بأس » ، فواته لولا ذلك ما رقيت بها إنساناً أبداً . ( هُنَّ لأبي يعلى ) .

٢٤٤٦ - الثَّقَّةُ ، أن عبد الرحمن بن عوف عاد مريضاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا - ذَكَرَ كَلَاماً - <sup>(٢)</sup> فقال : لا تقولوا هكذا ، ولكن قولوا كما [كان] <sup>(٣)</sup> يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضاً : « اللهم أذهبْ عنه ما يُعِدُّ وأَجِرْهُ » <sup>(٤)</sup> فيها ابتليته . ( لمسند ) <sup>(٥)</sup> .

٢٤٤٧ - عثمان بن عفان قال : مرضت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني <sup>(٦)</sup> فعَوَّدَنِي يَوْمًا فقال : « بسم الله الرحمن الرحيم ، أعيدك بالأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد » ،

(١) أي حتى الثَّيْبِ التي تروى يوماً بعد يوم ، وفي الإتحاف : « وعك الثَّيْب » بالهمزة وفسره البوصيري بجمع الكبد من شرب الماء جرماً شديداً بلا مصر ، وهو وهم منه ، والصواب : « الثَّيْب » بالهمزة ، ووقع في الرواية « من حسه العين » وهو أيضاً تعريف عتيق ، صوابه « حسى الثَّيْب » ووقع في الأصلين « وعك الثَّيْب » وهو أيضاً خطأ . والحديث ضعف منه البوصيري لتدليس ابن إسحاق ، وقال القسبي : رواه الطبراني وإسناده حسن ( ١١١/٥ ) .

(٢) « فقالوا » أي دعوا بكلام مخترع من عندهم ، ذكر كلاماً ، أي أشار الروي للكلام المدع به منهم .

(٣) سقط من الأصلين واستلوكه من الإتحاف .

(٤) في الأصلين والإتحاف : بالراء .

(٥) ضعف البوصيري منه لجهالة بعض رواة .

(٦) كذا في الأصلين والإتحاف والرواية . ويحتمل أن يكون « يقراني » .

من شَرِّ مَا يَجِدُ ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّ <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا  
قَالَ : يَا عِثَانُ تَعُوذُ بِهَا قُلُوبُ تَعُوذُ بِمِثْلِهَا . ( لِأَبِي يَعْلَى ) <sup>(٢)</sup> .

### ( بَابُ ) الْعَيْنِ

• ٢٤٤٨ - عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه ، أن رسول الله <sup>(٣)</sup> صَلَّى  
الله عليه وسلم قال : « جُلُُّ من يموت من أمتي ، بعد قضاء الله وكتابه  
وقدره ، بالأنفُسِ » يعني العينَ . ( لِأَبِي دَاوُدَ )  
قال (اليزار) : حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو داود به ، وقال :  
لا نعلمه إلا بهذا الإسناد <sup>(٤)</sup> .

٢٤٤٩ - رافع بن خديج قال : دخلت يوماً على رسول الله صَلَّى  
الله عليه وسلم ، وعندهم قِدْرٌ يَفُورُ بِلَحْمٍ ، فَأَعَجَبَنِي شَحْمَةٌ فَأَخَذْتُهَا ،  
فَازْدَرْتُهَا <sup>(٥)</sup> فَاشْتَكَيْتُ عَنْهَا سَنَةً ، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ كَانَ فِيهَا أَنْفُسٌ سَبْعَةٌ أَنْاسِرُ » ثُمَّ مَسَحَ بَطْنِي

(١) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ وَالرَّوَاةُ اسْتَقْبَلَ .

(٢) قَالَ الْقِيسِيُّ : مَوْسَى بْنُ حَيَّانَ شَيْخٌ أَبِي يَحْيَى لَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيحُ ( ١١٠/٥ ) وَقَالَ  
الْبُوصَيْرِيُّ : لَهُ شَاعِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٣) كَذَا فِي الطَّهَالِسِيِّ وَالْإِتِّحَافِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « عَنْ اللَّهِ أَوْ رَسُولِهِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : مَدَارٌ اسْتَدْرَجَنَا عَلَى طَالُوتَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلِ الْأَنْصَارِيِّ وَلَمْ نَلْفِ عَلَى  
تَرْجُمَتِهِ ، وَبِأَيِّ رِوَاةِ الْإِسْنَادِ ثَلَاثُ ( ٦٣/٢ ) وَقَالَ الْقِيسِيُّ : رِوَاةُ الْيَزَارِ وَرِجَالُهُ الصَّحِيحُ  
غُلَا طَالِبُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ ثَلَاثُ ( ١٠٦/٥ ) وَطَالِبُ بْنُ حَبِيبٍ هُوَ الصَّوَابُ دُونَ طَالُوتَ ،  
وَلَوْ تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَابْنُ خَارِزِمٍ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْإِتِّحَافِ وَكَانَ النَّاسُ يَدْعُوْنَ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ فِي النَّارِ ، وَكَانَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ  
« فَازْدَرْتُهَا » .

فألفيتها خضراء ، فوالذي بعثه بالحق ما اشتكت بطني [حتى] الساعة  
(لأبي بكر) <sup>(١)</sup>

(باب) نفى العَدْوَى ، والفرار من المجدوم

• ٢٤٥٠ - أبو أمامة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

« لا عَدْوَى ولا طَيِّرةٌ مَن أَعْدَى الأول ؟ » (لأبي بكر) <sup>(٢)</sup>

• ٢٤٥١ - ابن عمر ، أنه مرَّ بِسُفَّان فإذا المجدومين <sup>(٣)</sup> فأسرع

السَّيْرَ ، وقال : « إن كان شيءٌ من الأدواء <sup>(٤)</sup> يُعَلِّيهِ فهو هذا <sup>(٥)</sup> . »

• ٢٤٥٢ - عطاء قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا

عدوى ولا طَيِّرة ولا صَفَرٌ ، ولا هامة » . قلت : « عَمَّن ؟ » قال حديث

مستفيض <sup>(٦)</sup> ، قلت : « فما الصَّفَرُ ؟ » قال : « يقول الناس : وجع يأخذ

في البطن <sup>(٧)</sup> . » (هما للحارث) .

• ٢٤٥٣ - علي ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا عدوى ولا هامة ولا يُعَلِّيهِ صحيحٌ سقياً » .

(١) سكنت عليه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : « له شاهد من حديث أنس » ، وأصله في الصحيح : « لا عدوى (٦٨/٢) » .

(٣) كذلك في الأصل .

(٤) في الإنجاف : « الداء » .

(٥) قال البوصيري : « رواه الحارث عن العليل بن زكريا وهو ضعيف (٦٢/٢) » .

(٦) كذلك في الإنجاف ، وفي الأصلين : « القرص » .

(٧) قال البوصيري : « رواه الحارث » وسكنت وهو مرسى .

— حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة سمعت علياً به <sup>(١)</sup> . —

٢٤٥٤ — [أبو طلحة الخولاني : بينا] <sup>(٢)</sup> عُمير بن سعد في نفي  
من أهل فلسطين [وكان] <sup>(٣)</sup> يقال له : نسيجٌ وَحْدِه ، ففعدنا على ذكّانٍ  
له عظيم في داره ، فقال لقلامه : يا غلام أورد الخيلَ ، وفي الدار  
نور <sup>(٤)</sup> من حجارة ، قال : فأوردها فقال : أين فلانة ؟ قال : هي  
جربة تقطر دماً — أو قال : ماء — ( شكّ إبراهيم ) قال : أوردّها ،  
فقال أحدُ <sup>(٥)</sup> القوم : إذا نجربُ الإبل <sup>(٦)</sup> كلّها ، قال : أوردّها ،  
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا عدوى ، ولا طيرة ،  
ولا هامة ، ألم تر إلى البعير يكون في الصحراء ثم يصبح في كركرة <sup>(٧)</sup>  
أو مرّاه <sup>(٨)</sup> نكبة <sup>(٩)</sup> لم تكن قبلَ ذلك فمن أعدى الأول <sup>(١٠)</sup> . » <sup>(١١)</sup>  
( من لأبي يعلى ) <sup>(١٢)</sup> .

- (١) رواه أبو يعلى أولاً من طريق حمزة الزيات عن حبيب بن أبي ثابت ، ثم رواه من طريق حماد بن شعيب عنه ، قال البوصري : له شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن حبان في صحيحه .  
(٢) كذلك في الزوائد والإتحاف ، وقد اسقط المبرد بعضه ، وتحرف في السلسلة بعضه .  
(٣) كذلك في الزوائد والإتحاف وقد أسقطه المبرد .  
(٤) إزاء من حجارة ( أو سُرّ ) كالنكبة .  
(٥) كذلك في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين ، وأمر القوم .  
(٦) كذلك في الأصلين ، وفي الإتحاف والزوائد ، تحرب الخيل ، وهو الأظهر .  
(٧) الكركرة ( بالكسر ) هي أهل وسط صدر البعير الذي إذا ترك أصاب الأرض وهي نائمة عن جسده .  
(٨) المرّاه : ما ملل من البطن فأنه من المواضع التي ترق جلودها ، وقد وقع في الزوائد : « مرّاه » وفي الأصلين : « سراحه » والصواب عندي : « مرّاه » كما في الإتحاف .  
(٩) كذلك في الإتحاف من غير إصباح . والنكبة : الصبية ، وفي النهاية ( ١٦/٤ ) نكبة ، وهي النقطة السوداء في الأبيض ، أو البيضاء في الأسود . ووقع في الأصلين : « بابه » ، وكذلك في الزوائد من غير إصباح .  
(١٠) سكنت عليه البوصري ، وقال الفيشي : فيه عيسى بن سلمان وقله ابن سنيان وغيره . واسقطه أحمد وغيره .  
وعنه رجاله ثقات ( ١٠٢/٥ ) .  
(١١) كتب المبرد هنا « من القاروت » وهو وهم منه ، والصواب ما أثبت .

## (باب) الزجر عن الطيرة

• ٢٤٥٥ - الزهري قال ، قال عبدالله : لا يضرّ الطيرةُ إلا من تطير !  
(مسند) <sup>(١)</sup> .

• ٢٤٥٦ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إنما الطيرة ما ردّك أو أمضاك » <sup>(٢)</sup> .

• ٢٤٥٧ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ليس مِنّا من سَحَر ولا سُحِر له ، ولا تَطِير ولا تُطِير له ، ولا تُكْهَن ولا تُكْهَن له » . (هما لأبي يعلى) .

وقال [البزار : حدثنا] <sup>(٣)</sup> أبو موسى حدثنا أبو عامر به - وقال -  
لا نعلمه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد <sup>(٤)</sup> .

• ٢٤٥٨ - أم علقمة مولاة عائشة ، قالت : أُيِّتْ عائشةُ بغلام  
صبيّ تدعو له ، فرفعوا وسادةً كان عليها الصبيّ ، فرأت عائشة نَحْتها  
مُوسَى ، فقالت : ما هذه ؟ قالت نجعلها من الجنّ والفرع ، قال :

(١) قال البوصيري : معروف وجاله ثقات (٦٥/٢) .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) ظني أنه سقط من هنا ، فقد رَواه البزار عن أبي موسى (صهيد بن القيس) وقال عليه : لا نعلمه . . الخ .

(٤) قال البوصيري : رَواه أبو يعلى والبزار وبقدر إسنادهما على زينة بن صالح وهو ضعيف ، ورواه

الطبراني بإسناد حسن (٦٥/٢) وقال الطبراني : رَواه البزار والطبراني وفيه زينة بن صالح وهو ضعيف

(١١٧/٥) .

فأخذتها عائشة فمرت بها ، وقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفيض الطيرة ويكرها . (لأنِّي يعلى) <sup>(١)</sup> .

### (باب) النهي عن نشف الشعر من الأنف<sup>(٢)</sup>

٢٤٥٩ - عائشة ، رفته ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نبات الشعر في الأنف أمانٌ من الجذام » . (لأنِّي يعلى) <sup>(٣)</sup>

### (باب) بَطُّ الورم<sup>(٤)</sup>

٢٤٦٠ - علي بن أبي طالب ، قال : دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار وبه ورمٌ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا تُخرجوه عنه » ، قال : فَبَطُّ ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدٌ . (لأنِّي يعلى) <sup>(٥)</sup>

### (باب) الزجر عن التداوي بالحرام

٢٤٦١ - مسروق ، قال ، قال عبد الله : أيها الناس ! أين يُدْعَب بكم ؟ أنسقون أولادكم الخمر ؟ إن أولادكم وَلِلّوا على الفطرة ، وإن الله لم يجعل شفاءكم فيها حَرَم عليكم . (لمسَدَد) <sup>(٦)</sup> .

(١) سكت عليه البوصيري ولم أجد في الطب من الروايد .

(٢) ترجم القيسي حديث الباب (باب نبات الشعر في الأنف) وهو الأخرى فإن الحديث لا يلا له عل النهي عن النشف .

(٣) ضعف البوصيري سنده الضعف في التريج أئمت بن سعيد (٦٣/٢) ، ونحوه في الروايد (١٠٠/٥) .

(٤) بَطُّ المرح : قَطَع .

(٥) قال البوصيري : فيه أئمت بن سعيد وهو ضعيف (٦٢/٢) ، ونحوه في الروايد (٩٩/٥) .

(٦) قال البوصيري : « رواه مسدد موثقاً » وسكت .

• ۲۴۶۲ - حسان بن مُخارق قال ، قالت أم سلمة : اشتكت<sup>(۱)</sup> ابنتي لي ، فبذت لها في ثوب<sup>(۲)</sup> ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغلي ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : ان ابنتي اشتكت<sup>(۳)</sup> فبذت لها هذا ، فقال : « إن الله عزوجل لم يجعل شفاءكم في حرام » . (لأنبي يعلى)<sup>(۴)</sup> .

### ( باب ) الزجر عن السحر

• ۲۴۶۳ - عبدالله قال : من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد . (لأنبي يعلى)<sup>(۵)</sup> .

### ( باب ) الزجر عن النظر في النجوم

- حديث علي بن أبي طالب يأتي في العبث<sup>(۶)</sup> في قصة [أهل]<sup>(۷)</sup> النهران من الخوارج .

### ( باب ) الكهانة

• ۲۴۶۴ - عبدالله قال : من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد<sup>(۸)</sup> .

(۱) كذا في الإتحاف وسوارد القدماء ، ووقع في الأصلين : « اسلمت » وهو خطأ .

(۲) في الموارد « في ثوب » وأوله نخرجاً .

(۳) في السند : « صححه ابن حبان » ونحوه في الإتحاف .

(۴) قال البوصيري : له شاهد في مسند الزوار من حديث جابر وعمران ، وسكت عن الكلام على إسناده . وقال القليوبي : رواه الزوار ( ولم يروه لأنبي يعلى ) ورجاله رجال الصحيح خلا حيرة بن بريم وهو ثقة .

(۵) لميل الصواب : « في القتي » .

(۶) كذا سقط من الأصلين .

(۷) قال البوصيري : رواه الطيالسي بإسناد حسن .



٢٤٦٥ - الأسود بن هلال قال ، قال عبد الله : ألا إن العُرفيين

كُفَّاءُ العجم ، فن آمن بكاهنٍ فقد كفر بما أنزل على محمد <sup>(١)</sup>  
[هبا لأبي داود] .

- [وقال (أبو بكر) : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا . . . . . عن

أبي إسحاق عن ] <sup>(٢)</sup> جامع بن شداد به <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) الكَيِّ

٢٤٦٦ - جابر قال : اشتكى رجل شكوى شديدة ، فقال الأطباء :

لا يبرأ إلا بالكَيِّ ، فأراد أهله أن يَكُووه ، فقال بعضهم : لا ، حتى

نستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستأمروه فقال : « لا ، فَبَرَأْ » <sup>(١)</sup>

الرجل ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا صاحب بني

فلان ؟ قالوا : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا

لو كُوي لقال الناس إنما أبرأه الكَيُّ » . بضعف . ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup> .

٢٤٦٧ - قيس بن أبي حازم ، عن جرير ، قال : عزم عمر عليّ

لأَكُوِيَنَّ . ( لمسد ) <sup>(٣)</sup> .

(١) سكنت عليه البوصيري .

(٢) زوده أنا .

(٣) هنا في المبردة : « عن أبي داود ، وفيه ما فيه » .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « مسد » .

(٥) في المسند : « مجالد ضعيف » . وخصف مسند البوصيري لضعف مجالد .

(٦) سكنت عليه البوصيري .

• ۲۴۶۸ - يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يكن في شيء مما يعالجون شفاءً ففي شَرْطَقٍ مِجَنَّم ، أو شَرَبَةِ عَسَل ، أو لَذْعَةٍ من نار تُصِيبُ أَلماً ، وما أحبُّ أنْ أَكْتُوِي . » (لأبي بكر) <sup>(۱)</sup> .

۲۴۶۹ - عَمْرُو بن مَرَّة : أخبرني شيخ ، عن شيخ لنا لم أدركه ، دخلت مع عبدالله بن مسعود على خُثَّابٍ وقد اُكْتُوِي ، فقال : يا أبا عبدالله ! أما علمتَ أَنَّا قد نُهِنَّا عن هذا ، وكُرِهَ لنا هذا ، فقال خُثَّاب : اشْتَبَهَ البلاء ، وقال الأطباء : لا دواء لك إلا هذا ، قال عبدالله: ما كنت أخافك على هذا . (لأبي داود) <sup>(۲)</sup> .

۲۴۷۰ - العلاء بن زياد ، أن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها قد سَنِي بطنه <sup>(۳)</sup> فقالت : يا رسول الله ! إن ابني كُصَّاب ، فما ترى أفأكويه ؟ فقال : « لا تكويه » فأُجِيعَتْ <sup>(۴)</sup> أن لا تكويه ، فضربه بعير فخبطه - أو كَبَطَه <sup>(۵)</sup> - فقفاً <sup>(۶)</sup> بطنه ، فَبَرَأَ ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يَا بَئِي وَأَمِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(۱) روى أحمد وأبو يعلى معناه من حديث عتبة بن حاضِر وَرِجَالِهِ رجال الصحيح علا عبدالله بن الوليد وهو ثقة ومن حديث معاوية بن عديج وإسناده كإسناده الأول انظر الرواة ( ۹۱/۵ ) .

(۲) ضعف البوصيري مستند لجهالة بعض رواة .

(۳) أي حصل فيه الماء الأصغر .

(۴) تَرَمَّت .

(۵) خبطه : ضربه ضرباً شديداً ، ولبطه ضربه بقترالته .

(۶) فقفاً أي شق .

استأذنتك في ابني أن نكويته فنييتني ، فَرَّ به بغير فخطبه أو لبطه ، ففقا بطنه وبرأ ، فقال : « أما لو أذنتُ لكِ لرعمتِ أن النار هي التي شقته » .  
( للحارث ) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) الحجم

٢٤٧١ - طاووس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره . ( لمسدد ) <sup>(٢)</sup> .

٢٤٧٢ - أبو سعيد ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« لما عُرج بي إلى السماء لم أَمُرْ بمثلٍ من الملائكة إلا قالوا : عليك يا محمد بالحجامة » <sup>(٣)</sup> . =

٢٤٧٣ - عائشة قالت : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستحجام فقال : « هو صالح » <sup>(٤)</sup> . ( هما للحارث )

٢٤٧٤ - علي ، ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إذا حاج بأحدكم الدم فليبرقه ولو يمشقص . ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup> .

٢٤٧٥ - ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في وسط رأسه ، وسمّاه المُتَقِلَّ <sup>(٦)</sup> . =

(١) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .

(٢) هو حرسل .

(٣) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٤) رواه الحارث عن يحيى بن عازم السمرق وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) فيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف ، قاله البوصيري - وروى الطبراني من حديث أبي سعيد مرفوعاً بالحجامة

التي في وسط الرأس رواه من الجوف . . . . . وكان يسميها أم متقل ، قال الميمني : فيه يزيد بن عبد

الله وهو مشرك ( ٩٣/٥ ) ووقع في الإصحاح « متقل » بالمدال المهملة .

٢٤٧٦ - عبدالله بن جعفر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على قرنه <sup>(١)</sup> بعد ما سُمَّ <sup>(٢)</sup> . (هما لأبي داود) .

٢٤٧٧ - السري بن يحيى : سمعت محمد بن سيرين يقول لغلام أراد أن يحتجم في أول الشهر : لا تحتجم في أول الشهر ، فإن الحجامه في أول الشهر لا تنفع <sup>(٣)</sup> . (مسدد) <sup>(٤)</sup> .

٢٤٧٨ - الحسين بن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحدٌ إلا مات » . (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup> .

٢٤٧٩ - أنس ، احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من وجعٍ وجده في رأسه . (لأبي بكر) <sup>(٦)</sup> .

\*\*\*\*\*

(١) طرون : موضع القرن .

(٢) فيه جابر الجعفي ، قاله البوصيري .

(٣) ، وقال : أتبع الحجامه ما كان في قصاص الشهر ، كما في الرواه . (٣/٥) .

(٤) رجاله ثقات ، قاله البوصيري .

(٥) رواه أبو يعلى بسند ضعيف لمصحف يحيى بن علاء وجبارة بن المنذر وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، حكاه البوصيري . وقال الحديثي : رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن علاء وهو كذاب (٩٢/٥) .

(٦) 'أركان' في رأسه ، متعلقاً بفعل « وجده » فلا يخلو من الحديث مع ما رواه أبو داود والسنائي من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم ، وإن كان متعلقاً بفعل « احتجم » حمل على التعدد فقد روى أبو داود والترمذي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه .

## کتاب الادب

### (باب) جَمَل من الآداب

٢٤٨٠- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، فذكر حديثاً طويلاً ، فبسه :  
 « ومن أطلع إلى بيت<sup>(١)</sup> جاره فرأى عورة رجل ، أو شعر امرأة ، أو شيئاً من جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحيتون<sup>(٢)</sup> عورات النساء ، ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه<sup>(٣)</sup> الله ويبيدني للناظرين عورته يوم القيامة . ومن آذى جاره من غير حق حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ، ألا وإن الله يسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حق أهل بيته ، فمن ضيع<sup>(٤)</sup> حق جاره فليس منا ، ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله حتى يتوب ويراجع ، فإن مات على ذلك مات على غير الإسلام ، - ثم قال - : ألا من غشنا فليس منا ( حتى قال ذلك ثلاثاً ) ومن اغتاب مسلماً بطل صومه ، ونقض وضوئه ، فإن مات وهو كذلك مات كالمستحل ما حرم الله . ومن مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه

(١) سببه الخافض في آخر هذا الخبر الطويل أنه مكتوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم !

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصل : يته .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصل : يتجسسون عن .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصل : يفضي .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصل : يضيع .

إلى يوم القيامة ثم يُدخله النار . ومن عفا عن أخيه المسلم ، وكظم غيظه أعطاه الله أجر شهيد . ومن بقى على أخيه ، وتطاول عليه ، واستخفّه <sup>(١)</sup> . حَسَرَهُ الله يوم القيامة في صورة القَدْرِ يَطْوُهُ العَبَادُ <sup>(٢)</sup> بأقدامهم ، ثم يدخل النار ، ولم يزل في سخط الله حتى يموت . ومن يردّ عن أخيه المسلم غيبةً سمعها تذكّر عنه في مجلس ردّ الله عنه ألف بابٍ <sup>(٣)</sup> من الشر في الدنيا والآخرة ، فإن هو لم يردّ عليه وأعجبه ما قالوا ، كان عليه مثلُ وزرهم . ومن قال لمملوكه ، أو مملوك عبده أو لأحد من المسلمين : لا كَيْفُكَ ، ولا سَعْدَيْكَ ، انعس <sup>(٤)</sup> في النار . ومن صانّر مسلماً فليس مِنّا ، ولسنا منه في الدنيا والآخرة . ومن سمع بفاحشة فأصغأها <sup>(٥)</sup> كان كمن أتاها ، ومن سمع بخير فأفشأ كان كمن عمله . ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم ربّه ، فما ظنكم ؟ ومن كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا جعل الله له وجهين ولسانين في النار ، ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما أعطي من أصلح بين اثنين من الأجر ، ووجبت عليه اللعنة حتى يدخل جهنم فيضاعف عليه العذاب . ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته كان له ثواب المجاهدين في سبيل الله .

(١) في الإتحاف : « واستخفّه » .

(٢) كذلك في الإتحاف وفي الأصل : « المدا » .

(٣) كذلك في الإتحاف وفي الأصل : « الباب » .

(٤) كذلك في الأصل وفي الإتحاف : « انعس » ولعل الصواب : « انعس » .

(٥) كذلك في الأصل وفي الإتحاف : « فاشأها » .

وَمَنْ مَشَى فِي رَغِيْثِهِ وَبَيْنَ (١) عَوْرَتِهِ كَانَ أَوَّلُ قَدَمٍ يَخْطُوهَا كَأَنَّمَا وَضَعَهَا فِي جَهَنَّمَ ، وَيَكْشِفُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رِعَاسِ الْخَلَائِقِ . وَمَنْ مَشَى إِلَى ذِي قَرَابَةٍ أَوْ ذِي رَحِمٍ يَسْأَلُ بِهِ أَوْ يَسْلَمُ (٢) أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ ، وَإِنْ وَصَلَهُ (٣) مَعَ ذَلِكَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ ، وَحُطُّ (٤) عَنْهُ بِهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ سَيِّئَةٍ ، وَيُرْفَعُ لَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ دَرَجَةٍ ، كَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ مِائَةَ أَلْفٍ سَتَرٍ . وَمَنْ مَشَى فِي فَسَادٍ بَيْنَ الْقَرَابَاتِ وَالْقَطِيعَةِ بَيْنَهُمْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ ، وَكَانَ عَلَيْهِ كَوْزُرٌ مَنْ قَطَعَ الرَّجِيمَ . وَمَنْ عَمِلَ فِي فُرْقَةٍ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَزَوْجِهَا كَانَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَحُرِّمَ عَلَيْهِ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ . وَمَنْ قَادَ ضَرِيرًا إِلَى الْمَسْجِدِ ، أَوْ إِلَى مَنَزَلِهِ ، أَوْ إِلَى حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ رَفَعَهَا أَوْ وَضَعَهَا عَنَقَ رَقَبَةٍ ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَفَارِقَهُ . وَمَنْ مَشَى بِضَرِيرٍ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ [بِرَاءَةً مِنَ النَّارِ] (٥) بِرَاءَةً مِنَ التَّفَاقُقِ ، وَقَضَى لَهُ سَبْعِينَ (٦) أَلْفَ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا ، وَلَمْ يَزَلْ يَخْوُضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ . وَمَنْ مَشَى لِّلضَّعِيفِ فِي حَاجَةٍ أَوْ مُنْتَفِعَةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْأَصْلِ : دَوْبٌ ، وَلَهُ : دَوْبٌ .

(٢) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ وَفِي الْأَصْلِ : أَوْ يَسْأَلُهُ .

(٣) زَادَ فِي الْإِتِّحَافِ : وَصَلَتْ .

(٤) فِي الْإِتِّحَافِ : حُطَّتْ .

(٥) الْإِزَادَةُ مِنَ الْإِتِّحَافِ .

(٦) فِي الْإِتِّحَافِ : : وَلَفَّاهُ لَمْ سَبْعِينَ ، وَهِيَ خَطَأٌ .

بیمینہ . ومن ضیعْ اُهلہ وقطع رَحِمَہ اللہ [حُسْن] <sup>(۱)</sup> الجزاء يوم یجزی المحسنین ، وحشرہ <sup>(۲)</sup> فی المالکین ، حتی یأتی بالمُخْرَجِ وأُتِیَ المُخْرَجُ <sup>(۳)</sup> ، ومن فرج عن أخیه کربہ من کرب الدنیا فرج اللہ عنہ کُرب الدنیا والآخرة ، ونظر اللہ إلیہ [نَظَرَ] <sup>(۴)</sup> رَحِمَہ بنال بہا الجنة . ومن مشی فی صلح امرأۃ وزوجیہا کان لہ أجرُ ألفِ شہیدٍ قُتِلُوا فی سبیل اللہ حقاً ، وكان لہ بکلِ خطوة عبادة سنة صیامہا وقیامہا . ومن صنع إلی أخیه معروفاً ثم مَنَّ بہ علیہ أُحِيطَ أجرہ وغُیِبَ سعیہ . ألا وإن اللہ حرَم الجنة علی الثَّانِ ، والبخیل ، والمختال ، والقنات ، والجَوَافِر ، والجعظری ، والعُتْلَ ، والزَّئیم ، ومُؤدِّم الخمر . ومن بنی بناء علی ظہر طریق بأوی عابر <sup>(۵)</sup> السبیل بعث اللہ يوم القيامة علی [نجیة] <sup>(۶)</sup> من دَرٍ [و] <sup>(۷)</sup> وجہہ [بضیء] <sup>(۸)</sup> لأهل الجمع ، حتی یقولوا : هذا مَلَكٌ من الملائكة ، لم یَر مثْلہ حتی یزاحمَ ابراهیم فی الجنة ، یدخل الجنة بشفاعتہ أربعون ألفَ رجلٍ . ومن احضر بشراً حتی ینبسط ماؤها فیذلھا للمسلمین ، کان لہ أجر من توضأ منها وصلی ، ولہ بعدد کُلِّ شَعْرٍ مَن شرب منها حسنة ، إنسی ، أو جنی . أو یمیئ ، أو سبیح ،

(۱) الاصل من الاتعاف .

(۲) فی الإتحاف : وصیرہ .

(۳) فی الإتحاف : وأُتِیَ لہ بالمخرج .

(۴) وفي الاتعاف : عابرو السبیل . والشی یأویہ أو یأوی إلیہ عابرو السبیل .

(۵) الاستدلال من الاتعاف . وفي الأصل هنا یاض .

(۶) الإصحاح من الإتحاف .

(۷) ربما كانت هرة عن ( ینبط ) أو ( ینسط ) .



أَوْ طَائِرٍ <sup>(١)</sup> ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلَهُ بِكُلِّ شَعْرٍ مِنْ ذَلِكَ عِتْقُ رَقَبَةٍ ،  
وَيَرَدُّ فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ حَوْضِ الْقُدُّسِ عِدَّةُ نَجْمِ السَّمَاءِ «  
قَبِلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا حَوْضُ الْقُدُّسِ ؟ قَالَ : « حَوْضِي ، حَوْضِي ،  
حَوْضِي . وَمَنْ شَقَّعَ لِأَخِيهِ فِي حَاجَةٍ لَهُ نَظَرَ اللَّهِ إِلَيْهِ ، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ  
أَنْ لَا يَعْذِبَ عَبْدًا نَظَرَ إِلَيْهِ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِطَلَبٍ مِنْهُ إِلَيْهِ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ،  
فَإِذَا شَقَّعَ لَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ ، لَهُ مَعَ ذَلِكَ أَجْرُ سِتِينَ أَلْفِ شَهِيدٍ . وَمَنْ  
زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ عِتْقُ مِائَةِ أَلْفِ رَقَبَةٍ ، وَمَحْوُ  
مِائَةِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَيُكْتَبُ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ دَرَجَةٍ « . فَقُلْنَا لِأَبِي هُرَيْرَةَ :  
أَوَلَيْسَ [قَدْ قَالَ] <sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً  
فَهِيَ كَنَافِكَ مِنَ النَّارِ ؟ » ، قَالَ : نَعَمْ ، وَيَرْفَعُ لَهُ سَائِرَهَا فِي كُنُوزِ  
الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهِ . ( لِلْحَارِثِ ) .

هَذَا الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !  
وَالْتِّهَمُ بِهِ مِيسِرَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ لَا يَبُورُ فِيهِ !

(بَابُ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ <sup>(٣)</sup>)

• ٢٤٨١ - طَيْسَلَةُ بْنُ مِيَّاسٍ <sup>(٤)</sup> قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّجْدَانِ <sup>(٥)</sup> . فذَكَرَ

(١) كَتَبْنَا فِي الْإِتِّحَافِ ، وَفِي الْأَصْلِ « أَوْ مِصْبَحٍ لِقُدُّسٍ » وَالصَّوَابُ : « لِقُدُّسٍ » .

(٢) كَتَبْنَا فِي الْإِتِّحَافِ وَفِي الْأَصْلِ « أَوَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَاسْتَدْرَكَ التَّحَرُّدُ عَلَى الْقَامِشِ  
« وَقَالَ » وَاسْتَظْهَرَ .

(٣) سَيَأْتِي بَابُ أَمْطُورٍ بِالتَّحْرُوكِ قَدَمَهُ ، أَوَّلُ أَحَادِيثِهِ ( ٢٥٠٤ )

(٤) هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَفِي الْأَصْلِ « فَلَهُ بِنِ بِنِ » ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الْإِتِّحَافِ كَمَا اسْتَصْرَبْتُ .

(٥) أَيِّ مَعَ أَصْحَابِ بُعْدَةِ الْحَرَوِيِّ ، وَوَلَعَ فِي الْأَصْلِ « النَّجْدَانِ » .

الحديث . قال : فلما رأى ابن عمر قَرَى <sup>(١)</sup> قال : أتخاف أن تدخل النار ؟ قلت : نعم ، فقال : أحبُّ أن تدخل الجنة ؟ قلت : نعم ، فقال : أحبُّ والداك ؟ قلت : عندي أمي . فقال : والله لئن ألتَ لها الكلام ، وأطعمتها الطعام لدخلن الجنة . ما اجتنبَ الموجبات <sup>(٢)</sup> (لمسدد) <sup>(٣)</sup> [ وإسحاق ] .

٢٤٨٢ - أم أيمن أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله قال : « وأطيع والدك وإن أمراك أن تخرج عن مالك » <sup>(٤)</sup> . الحديث . =

٢٤٨٣ - حدثنا عمر <sup>(٥)</sup> حدثنا بحير عن الزهري أن المؤصّي بهذه الوصية ثوبان . ( هما لعبد بن حميد ) .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز بالحديث <sup>(٦)</sup> .

### ( باب ) الترهيب من قطعة الرجم

- حديث جبير بن مطعم ، تقدّم في الحج <sup>(٧)</sup> .

(١) أي عرق .

(٢) وفي الأصلين « ما أعتبت الموجبات » وفي الإتحاف « ما أعتبت الكبائر » وهو تعريف فاحش ! والصواب « ما اجتنب الكبائر » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد وإسحاق بسند واحد رواه ثقات ( ١٣٧/٢ ) .

(٤) تحفه في وصايا الإتحاف وسكت عليه البوصيري ، وقد أخرجه عبد بن حميد وأحمد ، وأبو يعلى وغيرهم . وقد تقدمت أطراف منه ( ١٧١٥ و ١٩٦٦ ) إلخ . وأنه منقطع .

(٥) هو ابن سعيد القمشي ، ويغير هو ابن سعيد ، كلاماً من رجال التلخيص .

(٦) يعني به حديث أم أيمن ولم ( ٢٤٨٢ ) .

(٧) انظر رقم ( ١١٣٠ ) وقد شطط البوصيري الفصف صالح بن أبي الأنضر ، ونصر بن باب ( ١٣٧/٢ ) .

٢٤٨٥ - قال ابن أبي أوفى : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطعُ الرِّجَمِ » . (لأبي بكر) .

٢٤٨٦ - عبد الله بن أبي أوفى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رَجِمٍ » . فقال رجل من جلسائه : يا رسول الله ! لي خالة لم أكلمها ، قال : « ثم إليها وكلَّمتها » . (لأحمد بن منيع) <sup>(١)</sup> .

- [ وحديث أنس ، تقدم في الحث على الصدقة من كتاب الزكاة ] <sup>(٢)</sup>

٢٤٨٧ - سويد بن عامر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بلُّوا أرحامكم ولو بالسَّلام » . (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

٢٤٨٨ - عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال ( يعني الرب عز وجل ) : إن الرِّجِمَ شِجَّةٌ <sup>(٤)</sup> مني فمن وصلَّها وصلَّته ، ومن قطعها قطعته » . (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup> .

(١) في نسخة : « قلت : أبو إمام أحمد سليمان بن يزيد الحارثي وقد أخرج هذا الحديث محمد بن إسماعيل في كتاب الأدب الفرد » . قال الأعمش : « هذا وما قبله حديث واحد » . قال أبو بصير : « مدار أسانيدهم على أبي إمام وهو ضعيف وأحمد سليمان بن زيد الحارثي ( ١٣٨/٢ ) » . وقال المصنف : « أبو إمام الحارثي كتاب ( ١٥١/٨ ) » . وأما أبيه زيد وقيل يزيد ، كما في « الميزان » وأورد حديثه هنا .

(٢) أسقطه المنجد ، وزعم حديث أنس في الزكاة ( ٨٧٥ ) .

(٣) في نسخة : « إسناده حسن إلا أنه مرسل » .

(٤) في الأصل « منجبة » ، وشجعة من الرجم أي قرابة شجعة كاشتراك العروق شبه بذلك مجازاً وإسماً وأصل الشجعة بالكسر شعبة في حصن من حصون الشجرة ، كما في النهاية .

(٥) قال أبو بصير : « رواه أبو يعلى والزار ، ومدار إسنادهما على حاتم بن عبيد الله وهو ضعيف ( ١٣٨/٢ ) » وقال المصنف : « خطه الجسيم » ، وقال العجلي : « لا بأس به ( ١٥٠/٨ ) » . وأعلم أن المنجد عزاه لإسحاق وذلك لأنه رأى في أول الإسناده « حدثنا إسحاق » فظنه المخرج ، والحقيقة أنه شيخ المخرج ، وهو إسحاق بن أبي إسرائيل كما صرح به في نسخة .

## (باب) حق المسلم على المسلم

• ۲۴۸۹ - الأفریقی عبد الرحمن بن زیاد بن أنعم : سمعت أبي يقول : أنه جمعهم مرسى لهم <sup>(۱)</sup> في مغزى <sup>(۲)</sup> لهم في البحر ومركب <sup>(۳)</sup> أبي أيوب الأنصاري ، قال : قلما حضر عداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب الأنصاري وأهل مركبه ، فأتانا أبو أيوب ، فقال : إنكم دعوتوني وأنا صائم ، وكان عليّ من الحق أن أجيبكم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للمسلم على المسلم بيتٌ غِصَالٌ واجبٌ ، فمن ترك منها خصلة ترك حقاً واجباً لأخيه عليه : أن يجيبه إذا دعاه ، ويسلم عليه إذا لقيه ، ويُسَمِّتُهُ إذا عطس ، ويعوده إذا مرض ، ويشيع جنازته إذا مات ، وينصحه إذا استنصحه » . (مسند وإسحاق) <sup>(۴)</sup> .

• ۲۴۹۰ - أبو أمانة بن <sup>(۵)</sup> سهل بن حنيف قال <sup>(۶)</sup> : كان

(۱) هذا هو الصواب عندي ، وروى في الأصلين « جمعهم في مراسم » وفي الروايات « جمعهم برسالم » وفي الإتحاف « جمعهم برسالم » . والزمي : محل وقوف السفن .

(۲) للزمي : موضع القزو وسكانه ، ومصدر ميمي أيضاً .

(۳) منصوب عطفاً على الضمير المنصوب في « جمعهم » . وفي الإتحاف « جمعهم برسالم في مغزى لهم مركبهم ومركب أبي أيوب » فلو كان « جمع » مكان « جمع » لكان أجود بما هنا ولما في الروايات .

(۴) زاد المبرد عليه : « ويصل بن عبيد والظاهر أبو بلى » وهو وهم منه ، فإن يصل بن عبيد المذكور في إسناده إسحاق هو شيخه ، راجع للسند . وقال القزافي في السند : « قال مسدد : هذا حديث حسن ، له شاهد في صحيح م (مسلم) من حديث أبي هريرة » . وقال البوصيري : رواه مسدد وإسحاق وابن منيع والبخاري ومسلم وأسنادهم على الأفریقی وهو ضعيف (۱/۲۲۲) . وقال القيسی : عبد الرحمن (الأفریقی) وقته يحسب القطن وغيره وضبطه جماعة . وبنيته وجاهه ثلاث (۱۸۵/۸) والنظر تمام الحديث في الروايات والإتحاف .

(۵) هذا هو الصواب وفي الأصلين « أبو أمانة » .

(۶) كذا في السند . وفي المبردة : « قال » وهو خطأ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ، ويعود مرضاهم ،  
ويشهد جنازتهم<sup>(١)</sup> =

٢٤٩١- أبو أمامة<sup>(٢)</sup> عن أبيه رفعه ، عن النبي صلى الله عليه  
وسلم<sup>(٣)</sup> . . . [كلاهما لإسحاق]<sup>(٤)</sup> .

قلت : طريق سفيان بن حسين أسندها أبو يعلى والطبراني ،  
وسفيان حديثه عن الزهري ضعيف ، لكنه يقوى برواية الوليد عن  
الأوزاعي<sup>(٥)</sup> .

٢٤٩٢- جابر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من  
نصر أخاه المسلم بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة ، ومن ستر  
أخاه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة . » =

٢٤٩٣- جابر بن عبد الله رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « من أحرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله عز وجله<sup>(٦)</sup> . » (كلاهما  
لإسحاق)<sup>(٧)</sup> .

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى والطبراني بإسناد صحيح . ( ١١٠/٢ ) .

(٢) هذا هو الصواب . وفي الأصل : « أبو أمامة » .

(٣) هكذا في الأصل مخلوفاً اثنين . وأصل السند : قال إسحاق : وذكرنا من سفيان بن حسين أنه كان  
يلتزم عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إلى هذا فليأكل . » (عاش  
المجرد) قلت : منه متن سابق ، والفرق بينهما أن الأول مرسل أبي أمامة ، والثاني موصول رواه  
أبو أمامة عن أبيه .

(٤) أحسنه المنجد .

(٥) المرسل الذي فوق هذا رواية الوليد عن الأوزاعي .

(٦) سكت عليه البوصيري ( ١١٦/٢ ) .

(٧) كتب المنجد هنا ( أسند في الرعد ) وهو وهم منه ، فإثباتا لإسحاق ، وإنما لأسند الأمر الذي يلي هذا .

۲۴۹۴ - الحسن قال : كان يقولون : المسلم مرآة المسلم يُرى منه مالا يَرى من نفسه . =

۲۴۹۵ - الحسن قال : إن المؤمن شعبة من المؤمنين . إن به حاجته <sup>(۱)</sup> إن له عليه أن يفرح لفرحه ، ويحزن لحزنه . وإن <sup>(۲)</sup> رآه أحبه [و] إن رأى منه مالا يمجبه سده ، وقومه ، ووجهه ، وحاطه في السر والعلانية .  
( هما لأحمد في الزهد ) <sup>(۳)</sup>

۲۴۹۶ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : حدثني أبي أنه جمعهم مرسى لهم في مغزى لهم مركبهم ومركب أبي أيوب الأنصاري فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وإلى أهل مركبه ، فجاء أبو أيوب ، فقال : دعونوني وأنا صائم وكان عليّ من الحق أن أجيبكم ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « حق المسلم على المسلم حيث خصال واجبة ، فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجباً ، لأخيه عليه : أن يبيته إذا دعاه . . . » فذكر الحديث <sup>(۴)</sup> قال : وكان فينا رجل مزاح ، ورجل <sup>(۵)</sup> يل نفقاتنا . ( للمحارث ) .

(۱) كما في الأصلين .

(۲) في الأصلين « من » ولعل الصواب « إن » .

(۳) كتب المنجد هنا « من الإسحاق » وهو وهم منه .

(۴) انظر برقم ( ۲۴۸۹ ) .

(۵) في المنجد « رجل مزاح » ورجل « وفي المنجد » ورجل مزاح « ورجل » والصواب ما أثبت وكان في المنجد ليل قوله : للمحارث . وح « علامة تحويل الإنسان فحولته إلى أول الحديث الآتي .

٢٤٩٧ - (ح) عبد الرحمن ، عن أبيه قال : غزونا البحر في <sup>(١)</sup>

زمن معاوية فانضمّ مركبنا إلى مركب فيه أبو أيوب ، فلما حضر غداؤنا أرسلنا إليه ، فأنانا فقال : . . فذكر الحديث قال : وكان معنا رجل مزاح وكان يقول لصاحب طعامه : يا فلان جزاك الله خيراً وبيراً ، فإذا أكثر عليه جعل يغضب ويشتمه ، فقال المزاح : ما تقول يا أبا أيوب ؟ إذا أنا قلت لرجل : جزاك الله خيراً وبيراً فشمي ! فقال أبو أيوب : اقلب <sup>(٢)</sup> له ، فإننا كنا نقول : من لم يوصله الخير أصلحه الشر ، فقال المزاح للرجل : جزاك الله شراً وعراً <sup>(٣)</sup> ، فضحك ورضي وقال : لا تدع <sup>(٤)</sup> بطالتك على حال ، فقال المزاح جزى الله أبا أيوب خيراً قد قال لي <sup>(٥)</sup> . -

• ٢٤٩٨ - ابن عمر قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجئى <sup>(٦)</sup> بين يديه فقال : يا رسول الله ! علّمني فإني أعرابي جاني <sup>(٧)</sup> فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتق الله ، ولا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن تصب من إناءك في إناء صاحبك ، ولو أن تلقى أخاك فتنبط إليه بوجهك . . الحديث. (هما لأحمد بن منيع) .

(١) في الأصلين « من » .

(٢) كذلك في الإصحاح ، وفي الأصلين « اقلب » خطأ وليس في الروايات شيء .

(٣) القرب بالفتح : شر ، والعب .

(٤) سخط من الأصلين وهو ثابت في الإصحاح والروايات ولا بد منه ، وقد تحرف فيها « بطالتك » فصار « بطالتك » .

(٥) هذا وما قبله حديث واحد ، وقد تقدم أول الباب انظر رقم ( ٢٤٨٩ ) .

(٦) جئى وجئاً كلاهما صحيح ، ولوى ديانى معاً .

(٧) كذلك في الأصلين وحسن الرسم : « جاني » .

٢٤٩٩ - قال أبو يعلى : حدثنا سُريج هو ابن يونس حدثنا عبدة  
ابن حميد بهذا ، وزاد : وإن امرؤ شتمك فميرك بما هو يعلمه منك فلا  
تغير بأمر تعلمه منه ، فإنه يكون وبال ذلك [عليه] وأجره لك .

### ( باب ) فضل صِلَةِ الرَّحِمِ

• ٢٥٠٠ - قتادة عن رجل من خثعم قال : أتيت النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه ، قال ، قلت : يا رسول الله !  
أيّ الأعمال أحبّ إلى الله ؟ قال : « إيمانٌ بالله » ، قلت : يا رسول  
الله ! ثمّ مة ؟ قال : « صِلَةُ الرَّحِمِ » ، قلت : يا رسول الله ! أيّ  
الأعمال أبغض إلى الله ؟ قال : « أنْ تشرك <sup>(١)</sup> بالله » ، قلت :  
يا رسول الله ! ثمّ مة ؟ قال : « قطيعة الرحم » ، قلت : يا رسول  
الله ! ثمّ مة ؟ قال : « أمرٌ بالمنكر والنهي عن المعروف » . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup>

• ٢٥٠١ - إسحاق بن سعيد حدثنا أبي قال : كنت عند ابن عباس  
فأتاه رجل فسأله من أنت ؟ فمَنّ له <sup>(٣)</sup> بِرَّحِمٍ بعيدة ، فألأن له القولَ  
وقال : [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعرفوا أنسابكم فصيلوا  
أرحامكم ، فإنه لا قُربَ للرحم إذا قُطعت وإن كانت قريبة ، ولا بُعْدَ لها

(١) في الإصحاح : « الإشراف بالله » .

(٢) قال أبو يعلى : رواه أبو يعلى عن شيخ مجهول وبأبي رجال الإسناد فقلت ( ١/١ ) قلت : رواه  
أبو يعلى عن تابع بن خالد الطائفي وليس بمجهول فقد روى عنه ابنه محمد وأبو يعلى وأبو زرعة ،  
ذكره ابن أبي حاتم ، ثم وجدت القليبي أخرجه في الروايد ، وقال : رجاله رجال الصحيح ، غير  
تابع بن خالد الطائفي وهو ثقة ( ١٥١/٨ ) .

(٣) منّ إليه بقرابة : وصل إليه ونوكل .



إذا وصلت وإن كانت بعيدة (لأبي داود) <sup>(١)</sup> .

### (باب) وصية قيس بن عاصم

• ٢٥٠٢ - مُطَرَّف ، أن قيس بن عاصم أوصى بنيه عند موته ، فقال : أوصيكم بتقوى الله ، وسؤدوا أكبركم ، فإن القوم إذا سؤدوا أكبرهم غفلوا أباهم ، وإذا سؤدوا أصغرهم أزرى بهم (إلخ) في أكناهم <sup>(٢)</sup> وعليكم باصطناع المال فإنه منبّهة <sup>(٣)</sup> للكريم ، ويُسْتغْنَى به عن اللئيم ، وإياكم والمسألة . . . فذكر الحديث . (مسدد) <sup>(٤)</sup> .

• ٢٥٠٣ - قيس بن عاصم . . . فذكر حديثاً قال : فلما حضرته الوفاة دعا بنيه ، فقال : يا بني ! خلوا عني فلا أحد <sup>(٥)</sup> أنصح لكم مني ، إذا أنا مت فسؤدوا أكابركم ، ولا تسؤدوا صغاركم <sup>(٦)</sup> فيستغنى الناس كباركم <sup>(٧)</sup> ، ونهونوا عليهم ، وعليكم باستصلاح المال فإنه منبّهة للكريم ، ويُسْتغْنَى به عن اللئيم . . . الحديث . (لأبي يعلى) <sup>(٨)</sup> .  
- الحسن عن قيس بن عاصم . . . فذكر الحديث بطوله . (للحاثر) <sup>(٩)</sup>

(١) في المسند : صحيح .

(٢) كذلك في الإتحاف . وفي الأصلين « أرى بهم في القابم » .

(٣) أي مشرفة ومعلنة كما في التباية .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات وكذا أبو يعلى (١١١/١) .

(٥) في الرواة : « فلا أحد » .

(٦) في الرواة : « فسؤدوا أكبركم ، ولا تسؤدوا أصغاركم » .

(٧) في الرواة : « يسفهكم الناس » ورواه الطبراني .

(٨) تقدم أطراف هذا وما قبله من الرواة : « انظر الأرقام ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٧٧ » وأنمرجه

البوصيري بطوله في الرضايا وقال : رواه مسدد وأبو يعلى بسند رواه ثقات ، وتقدم لفظهما في الجائز

(انظر ١١١/١) .

(٩) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المغير وهو ضعيف (٦/٢) .

## کتاب الجزاء والصلة

### (باب) بِرُ الْوَالِدَيْنِ<sup>(۱)</sup>

- ۲۵۰۴ - عَدِي بن عَدِي<sup>(۲)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ :  
كُنَّا نَقْرَأُ فِيهَا يُقْرَأُ أَنْ لَا تَرْغَبُوا مِنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كَفَرُكُمْ . (أَبِي دَاوُدَ)<sup>(۳)</sup> .
- ۲۵۰۵ - الْعَوَّامُ بن حَوْشَبٍ قَالَ ، قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ : تُقَامُ الصَّلَاةُ  
وَيَدْعُوَنِي وَالَّذِي قَالَ : أُجِيبْ وَاللَّكَّةُ<sup>(۴)</sup> .
- ۲۵۰۶ - مَكْحُولٌ قَالَ : إِذَا دَعَاكَ أُمُّكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَاجْبِهَا ،  
وَإِذَا دَعَاكَ أَبُوكَ فَلَا تَجِبْهُ حَتَّى تَفْرُغَ<sup>(۵)</sup> . (هُمَا مُسَدَّدٌ) .
- ۲۵۰۷ - ابْنُ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
فَلَذِكْرُهُ ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ : فَقَالَ - أَرَأَيْهِ - رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنْ  
ظَلَمَاءُ ؟ قَالَ : « وَإِنْ ظَلَمَاءُ ، وَإِنْ ظَلَمَاءُ » ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . (لَا يَنْ  
أَبِي عُمَرَ)<sup>(۶)</sup> .

(۱) سَبَقَ بَابُ صَغِيرِ الْمُتَوَاتِرِانِ نَفْسَهُ وَفِيهِ حَدِيثَانِ وَلِسَمَاحًا ( ٢٤٨١ وَ ٢٤٨٢ ) .  
(۲) هَذَا مِنْ الصَّوَابِ أَوْ عَدِي بن أَبِي عَدِي ، وَوُجَّعَ فِي الْفِيلَاسِيِّ ، وَأَبِي عَدِي بن عَدِي ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ  
عَدِي السَّجْدِي وَكَلَامًا عَطَا .  
(۳) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ . وَتَدْمِيمُ مَزْمُورٍ لِإِسْحَاقَ ، ائْتَمَرُوا وَنَحْمَ ( ١٦٩٦ ) .  
(۴) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ وَرَوَاهُ ثَقَاتٌ .  
(۵) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَقَاتٌ .  
(۶) فِي الْمُسْنَدِ : « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ رَوْحٍ مَوْفِقًا » . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ الْوَصِيلُ بِسَنَدٍ رَوَاهُ  
ثَقَاتٌ ، وَرَوَاهُ مُسَدَّدٌ مَوْفِقًا . وَابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ مَوْفِقًا ( ١٣٥٧ ) وَفِيهِ لَذِكْرُهُ بِهَذَا ، بِقَطْعِ مُسَدَّدٍ وَأَبِي  
بَكْرِ كَتَبِيًّا وَلَقَدْ سَدَّدَ هُوَ مَا بَلَ .

٢٥٠٨ - سعيد بن مسعود : قلت لابن عباس : إني رجل حريص على الجهاد وليس من قومي أحدٌ إلا قد لحق بالأمصار أو بالجهاد غير والذي ، أو غير أهلي ، وأبواي - أو قال : أبي كارهٌ لذلك - فنظر إليّ ، فقال : لا يكون لرجلي أبوان فيصبح محسناً إلا فتح له باب إلى الجنة <sup>(١)</sup> ، ولا يسمى وهو محسن إلا فتح له بابان من أبواب الجنة ، قال ، قلت : محسنٌ <sup>(٢)</sup> اليهما ؟ قال : نعم ، فإن كان واحداً فأصبح محسناً فتح له باب من أبواب الجنة ، ولا يسخط عليه أحدهما أو واحد منهما ، فيرضى الله عنه حتى يرضى ، قال ، قلت : وإن كان له ظالماً ؟ قال : وإن كان له ظالماً ، (لمسدد) <sup>(٣)</sup>

٢٥٠٩ - الشعبي ، عن رجل من الأنصار ، أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبي غصبني مالا ، قال : « أنت ومالك لأبيك » . (لابن أبي عمر) <sup>(٤)</sup>

٢٥١٠ - سعيد بن المسيب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر ذات يوم فلما وضع رجله على [الدرجة] <sup>(٥)</sup> الدنيا ، قال : « آمين » ، ثم وضع رجله على [الدرجة] <sup>(٦)</sup> الثانية ، فقال : « آمين » ،

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف ، فتح له بابان من أبواب الجنة ، كما فيها إليه .

(٢) في الإتحاف كأنه « محسن » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد مرفوعاً .

(٤) ضعف البوصيري مثله لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(٥) الإتحاف من الإتحاف .

ثم وضع رجله على الدرجة الثالثة ، فقال : « آمين » ، فلما فرغ من خطبته ونزل ، قالوا : يا رسول الله فعلت كذا وكذا ، فقال : « إن جبريل أناني حين وضعت رجلي على الدرجة الدنيا فقال : يا محمد ! من أدرك والديه أو أحدهما فلم يُغفر له ، فأت فدخل النار فأبعده الله ، قل: آمين ، قلت : آمين » ، الحديث <sup>(١)</sup> =

٢٥١١ - يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله مثله <sup>(٢)</sup> ، (هما لأحمد بن منيع) <sup>(٣)</sup> .  
- أبو سلمة عن أبي هريرة نحوه . (لأبي يعلى) <sup>(٤)</sup> .

٢٥١٢ - جابر بن عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يزيد في عمر الرجل يبره والديه » . متروك <sup>(٥)</sup> . (لأحمد ابن منيع) .

٢٥١٣ - قرّة بن خالد ، عن خيرغامة بن علكية بن حرملة ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه قال : أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه (الغداة) فلما قضى الصلاة فظفر في وجوه القوم ما كاد يستين وجوههم بعد ما قضيت الصلاة ، فلما قربت ارنحل ، قلت : يا رسول الله !

(١) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع مرسلًا بسند ضعيف للضعف علي بن زيد بن جدعان (١٣١/٢) .  
(٢) قال البوصيري : رواه ابن منيع مرسلًا بسند فيه يحيى بن عبيد الله وهو ضعيف .  
(٣) في الشجرة : عن لابين عمر (كذا) وهو وهم .  
(٤) عنه ابن حبان في صحيحه ، ورواه ابن خزيمة أيضًا ، قاله البوصيري .  
(٥) ضعف البوصيري بسند الضعف الكلي ، واسمه محمد بن السائب ، وفي المسند : « الكلي متروك » .

أوصيني . . فلذكر الحديث ، وكان ابنه عليه برّاً بأبيه حرمة ، كان إذا كان في المنزل نظر أوطأ موضع فأجلسه فيه ، ونظر أوفر عظم وأطيه فأعطاه إياه ، وإذا كان في السير نظر أوطأ بعير من راحله فيحمله عليه ، فكان هذا يره به <sup>(١)</sup> . ( لعبد بن حميد ) <sup>(٢)</sup> .

٢٥١٤ - مُنِير بن الزبير ، أنه سمع مكحولاً <sup>(٣)</sup> يقول : بر الوالدين كفارة للكبائر ، ولا يزال الرجل قادراً <sup>(٤)</sup> على البر ما دام في فصيلته <sup>(٥)</sup> من هو أكبر منه . بوقفٍ وضعفٍ <sup>(٦)</sup> . =

٢٥١٥ - الحسن ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ! من أبر ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : أدناك ، قال : ثم من ؟ قال : « الأقرب فالأقرب » <sup>(٧)</sup> . =

٢٥١٦ - هشام بن حسان قال : كان الحليل بن حفصة يجمع الحطب في الصيف ، ويقشره ، ويأخذ القصب فيفلقه ، قالت حفصة :

(١) نعت الحديث فيه تحريفات في مواطن ، وسقط ، ويالحظ واعتصمت في إثبات النص على الإنحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وإسناد صحيح والطائفي مختصراً ، وقال الحافظ في الإصابة : حديث حرمة في الأدب القرد للبخاري ، وسند الطائفي بإسناد حسن .

(٣) هذا هو الصواب ووقع في الإنحاف « محولا » .

(٤) في الإنحاف : قادراً .

(٥) الفصيلة ( بالصاد المهملة ) عشيرة الرجل ورعته الأذنون إليه . ووقع في الإنحاف والأصلين : « فصيلته » .

(٦) لفظ السند : « هذا موقوف » ورواه عن مكحول ضعيف . وضعف البوصيري سندَه لضعف منير بن الزبير ، ووقع في الأصلين : بشير بن الزبير وهو تحريف .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث بن عبد شبيب لضعف عمار بن عمار ، والحديث في ( ١٥/١ ) من سند الحارث .

فَكَنتَ أَجَدَ قَرَّةً <sup>(١)</sup> . فيحييهم بالكانون حتى يضعه غلّي وأنا أصلي ،  
وعنده من يكفيه لو أراد ذلك ، فيوقد لي ذلك الحطب المقشّر ،  
والنصب المقلّي وَقوداً يُدْفِئني <sup>(٢)</sup> ولا يؤذيني ربحه ، فربما أردت أن  
أنصرف إليه ، فأقول : يا بُنَيَّ ! ارجع إلى أهلِكَ ، ثم أذكر ما يريد  
فأخلى عنه ، وكان يغزو ويحجّ ، فأصابته حُمّى وقد حضر الحجّ ، فَتَبَّه <sup>(٣)</sup>  
فلم أشعر حتى أهلّ بالحجّ ، قلت : يا بُنَيَّ كَأَنَّكَ خِفتَ أن أمتنع <sup>(٤)</sup> ،  
ما كنت لأفعل ، قال : وكانت له لِقْحَةٌ فكان يبعث إليّ حِلَّةً بالغداة ،  
فأقول : يا بُنَيَّ ! إنك لتعلم أنني لا أشربه وأنا صائمة ، فيقول : يا أمّ  
الهدبل ! إن أطيب اللبن ما بات في ضرع الإبل ، استبر من ششّتي ،  
قالت : قلما مات رزق الله عليه من الصبر ما شاء الله أن يرزق ، غير أنني  
كنت أَجَدَ غُصَّةً لا تذهب ، فبينما أنا أصلي ذَاتَ لَيْلَةٍ وأنا أقرأ سورة  
النحل حتى آتيت على هذه الآية : ( وَلَا تَشْرَوْا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا  
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ،  
وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) <sup>(٥)</sup> قالت :  
فَأَعْدْتُهَا فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كُنْتُ أَجَدَ <sup>(٦)</sup> . ( هُنَّ لِلْحَارِثِ ) .

(١) القَرَّةُ ( بالكسر ) : فِرْدٌ .

(٢) في الإتيان : يدفئني .

(٣) كَلَّا في الإتيان أيضاً : وما في المسئلة غير واضح .

(٤) في الإتيان : أَتَيْتُكَ وهو تحريف .

(٥) النحل / ٩٥ و ٩٦ .

(٦) لم أجدته في نسختي لكنّها نالسة .

٢٥١٧ - صمصمة قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت : يا رسول الله ! [ ربما فضلتُ في الفضلة ، غيبتها للنابية وابن السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ] <sup>(١)</sup> : « أمك ، أباك ، أمحتك ، أخاك ، أدناك ، أدناك » <sup>(٢)</sup> . =

٢٥١٨ - أبو بردة ( هو ابن أبي موسى ) قال : أتيت المدينة

فأتاني عبدالله بن عمر ، فقال : تدري لِمَ جئتُك ؟ قلت : لا ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه بعده ، وإنه كان بين أبي عمر وبين أبيك إخوان ووُدُّ فأحببت أن أصل ذلك .

أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن هُدَبة به . =

• ٢٥١٩ - [ أنس ] بن مالك قال : أتى رجل رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال : إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه ، قال : « هل بقي من والدك أحدٌ ؟ » قال : أمي ، قال : فاتتِ الله <sup>(٣)</sup> في برّها ، فإذا فعلتَ ذلك فأنت حاجٌّ ومعتزٌّ ومجاهدٌ ، فإذا رضى عنك أمك

(١) سقط من الأصلين ولم يدر منه من الروايات والإضافات .

(٢) قال الحلي : رواه الطبراني وفيه من لم أخرجه ( ١٢٠/٣ ) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواة ( ١٣٧/٢ ) .

(٣) هذا ما يظهر لي من المسند ولم يستطع المجرّد أن يقرأه ، وفي الإضافات : قال الله : « وأراء عطفاً ، وفي الروايات : « قال الله : « فإن كان محضاً فهو قال : « الله ، أي قال : « اتق الله » الخ .

فاتقِ الله ويترها<sup>(١)</sup> .

٢٥٢٠ - سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من يتر والدتيه طوي له زاد الله في عمره » . بضعف<sup>(٢)</sup> .

٢٥٢١ - نعيم مولى أم سلمة قال : خرج ابن عمر حاجاً حتى إذا كان بين مكة والمدينة أتى شجرة ، فعرفها ، فجلس تحتها ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل شاب من هذه الشعاب ، حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! إني جئت لأجاهد معك في سبيل الله أبغني بذلك وجه الله والدار الآخرة ، قال : « أبواك حيآن كلاهما ؟ » قال : نعم ، قال : « فانخرج<sup>(٣)</sup> فترها » ، قال : فانقتل راجعاً من حيث ما شاء<sup>(٤)</sup> . (هـ لأبي يعلى) .

(١) قال القيسي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجال الصحيح غير موصول بن يحيى ورواه ابن حبان ، وقال البوصيري : رواه بإسناد جيد ، انظر الرواة (١٣٨/٨) والإيضاح (١٣٦/٢) ، وفي الباب حديث طلحة بن عباد السلمي رواه ابن أبي شيبة ، أحمد ابن حنبل ، وأخرج البوصيري .  
(٢) في السلسلة : « زيان ضعيف » . وقال البوصيري : صححه الملائكة وليس كما زعم ، رواه ابن قائد ضعيفه . وقال القيسي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زيان بن قائد ورواه أبو حاتم ، وضمه غيره (١٣٧/٨) .

(٣) في الرواة : فارجع .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق . وقال القيسي : فيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة ، وفيه رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة (كذا) وهو الصحيح وإن كان نعيماً فلا أثر له (١٣٨/٨) . وانظر حل صوابه « شاء » جاء ؟



۲۵۲۲ - کثیر بن عبد اللہ <sup>(۱)</sup> ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً ، فقال : « حليف القوم منهم ، وابنُ أختِ القوم منهم » . (لأبي بكر بن أبي شيبة <sup>(۲)</sup>).

(باب) الرّجوع عن الانتماء إلى غير الموالى  
والادّعاء إلى غير الآباء ، ومن سبّ الوالدين

۲۵۲۳ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من ادّعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير موالیه رغبة عنهم ، فعليه لعنة الله . ومن سبّ والده أو والديه . فكذلك » <sup>(۳)</sup> .

• ۲۵۲۴ - أنس قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم [مَوْلَيَانِ : حبشي ونبطي ، فاستبأ ، والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ، فقال أحدهما : يا حبشي ! وقال الآخر : يا نبطي ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا هذا ، أنتما رجلان من أصحاب محمد » <sup>(۴)</sup> . (هما لأبي يعلى).

(باب) فضل من رزق البنات وصبر عليهن

۲۵۲۵ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(۱) هذا هو الصواب كما يظهر من الإتحاف ، وفي الأصلين « عبد ربه » خطأ .

(۲) فيه كثير من عبادته وهو ضعيف ، قاله البوصيري ( ۱۴۹/۲ ) .

(۳) اختصره ابن حجر وأتى به البوصيري تلقاً ، وسكت عليه هنا ( ۱۳۷/۲ ) وقال القيسني : فيه

عمران القحطان وثقه ابن حبان وضعفه غيره ( ۱۴۹/۸ ) .

(۴) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف والروايات .

(۵) سكت عليه البوصيري وقال القيسني : فيه يزيد بن أبي زياد وهو على ضعفه حسن الحديث ( ۸۶/۸ ) .

« من وُلدت له أنثى فَلَمْ يَكِدْهَا وَلَمْ يُهْنِهَا <sup>(۱)</sup> » ولم يؤثر ولدها عليها أدخله الله بها الجنة » <sup>(۲)</sup> .

۲۵۲۶ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من وُلدت له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبهما أو صحباه أدخله الله عز وجل بهما الجنة » <sup>(۳)</sup> . (هما لأحمد بن منيع) .

۲۵۲۷ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من آوى بنتاً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يُغْنِيَهُ الله ، أوجب الله له الجنة إلا أن يعمل ذنباً لا يُغفر له . ومن عال ثلاث بنات ، فأقْبِهْن وأحسن إليهن وجبت له الجنة » قالوا : يا رسول الله ! أو بنتان ؟ قال : « وابنتان » - حتى لو قالوا : واحدة فقال : واحدة - « ومن أذهب <sup>(۴)</sup> كرميته كان ثوابه على الله الجنة » قالوا : يا رسول الله ! وما كرميته ؟ قال : « عيناه » ، فكان ابن عباس إذا حدث بهذا الحديث قال : هذا من كرائم الحديث وعُزْرَه . (المسند) <sup>(۵)</sup> .

(۱) المسند كونه من الألفاظ .

(۲) سكت عليه البوصيري وقتله وما يليه حديثاً واحداً ، وهما اللتان رويَا من طريقين مختلفين .

(۳) الحديث ليس بذاك ، فإن ابن ماجه أخرجه بلفظ « ما من رجل تترك له ابنتان ليحسن إليهما ما صحباه أو صحباهن إلا أدخلاه الجنة » (ص ۳۶۹) وقد رواه أحمد بلفظ « من كانت له ابنتان ، ولهذا أخرجه المذهب في الروايات وقال : فيه شرحيل بن سعد وقتله ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقي رجاله ثقات (۱۵۷/۵) .

(۴) كذلك في الإتحاف أيضاً وفي حديث آخر : « قال الله من أذهب » الفخ .

(۵) كتب للمجرد هنا « لأبي بطل » وهو وهم .

- [ علي بن عاصم عن خالد بن ( لعبد بن حميد ) ] <sup>(۱)</sup>

- معتمر عن أبيه عن حسين بن قيس بن . [ للبحار ] <sup>(۲)</sup>

- وقال (أبو يعلى): حدثنا أمية بن بسطام حدثنا معتمر بن <sup>(۳)</sup>

### ( باب ) فضل الإحسان إلى اليتيم

۲۵۲۸ - أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجُثَحي <sup>(۱)</sup> رفعته قالت ،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من كَفَّلَ يَتِيماً له أو لغيره كنت أنا  
وهو في الجنة كهاتين » الإصبع الوسطى والمسبحة التي تليها . (لأبي بكر)  
- محمد بن عمرو بن . (لأبي يعلى) <sup>(۲)</sup>

هكذا رواه محمد بن عمرو ، وخالفه سفيان عن صفوان <sup>(۳)</sup> .

۲۵۲۹ - أم سعيد بنت مرة القهري ، عن أبيها ، أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : « أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين » .

(۱) أحسن التجرّد .

(۲) ثبت المجرّد هنا ، لعبد بن حميد ، والقصوب ما أثبتنا .

(۳) في أسانيدهم جميعاً حسين بن قيس الذي يعرف « بمجلس » وهو ضعيف ، وقد ضعف البوصري  
سنداً لذلك ثم قال: ولكن لم يفرّد به فقد رواه أبو يعلى عن طريق حصين عن عكرمة ، ورواه الترمذي  
مختصراً ( ۱۳۸/۶ ) قلت : روى الترمذي أوله عن طريق حشاش ( ۱۲۱/۳ ) ولما راجع سند أبي يعلى ،  
حتى يوصل عن طريق حصين وإلا فالإستاد الذي ساقه الحافظ لأبي يعلى في السند فيه حسين بن قيس  
عن عكرمة .

(۱) هذا هو القصوب في الإصابة وأم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية . ووقع في الأصلين الجهني ، خطأ .

(۲) رواه أبو بكر عن محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، ورواه أبو يعلى عن أمية بن بسطام عن يزيد  
ابن زريع عن محمد بن عمرو عن صفوان بن سليم عن أم سليم بنت عمرو بن مرة رفعته .

(۳) قاله عن امرأة يقال لها الهبة عن أم سعيد بنت مرة عن أبيها كما يليه .

وأشار سفيان بإصبعه (للحميدي) <sup>(١)</sup>

وقال (الحارث): حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بهذا .

٢٥٣٠ - وقال (مسدد): حدثنا سفيان بهذا ، وزاد : « إن أتقى الله عز وجل » <sup>(٢)</sup> .

٢٥٣١ - إسماعيل بن أمية قال : بُثِّثَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة إن أتقى الله تعالى كهاين » . وأشار الحميدي بإصبعه . (للحميدي) <sup>(٣)</sup> .

٢٥٣٢ - عبد الله بن أبي أوفى قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه غلامٌ معه أختٌ له ، فقال : يا رسول الله ! غلام يثم وأخت له يتيمة <sup>(٤)</sup> ، أطمعنا بما أطمعك الله عز وجل ، أعطاك الله من عنده حتى ترضى <sup>(٥)</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحسن ما قلت يا غلام ! يا بلال اذهب إلى أهلنا ، فأتنا بما وجدت عندهم من طعام » ، فأتاه بلال بإحدى وعشرين تمرّة ، قال : فوضعها في كفه ، فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه ، قرأنا أنه يدعو <sup>(٦)</sup>

(١) مسند الحميدي (٣٧٠/٢) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد والحميدي وعنه الطحاوي عن مرة ، ورواه ابن أبي شيبة وأبو جيل بسند فيه التقاطع عن أم سعيد ، وانظر ترجمتي مرة القهري وأم سعيد قلت مرة من الإصابة فليهما فوائد . (٣) زاد في الرواة : وألم له أرملة .

(٤) وفي الرواة : أطمعنا أطمعك الله بما عندك حتى ترضى .

(٥) في الرواة : فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه إلى فيه . ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة ثم قال . .

فقال : « سبياً لك ، وسبياً لأهلك ، وسبياً<sup>(١)</sup> لأختك ، تغدُّ بتمرّة وتعيش بتمرّة » ، وكان الغلام من أبناء المهاجرين ، فلما قام ، تبعه معاذ ، فوضع يده على رأسه فسحه ، وقال : جبر الله يُمك يا غلام ! وجعلك خَلْقاً من أهلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد رأيتُك ، ما صنعت ؟ » فقال : يا رسول الله ! رحمةً له ، فقال : « والذي نفسي بيده لا يضمّ رجلٌ يتيماً ولايته ثم يضع يده على رأسه إلا كتب الله له بكل شعرة حسنة ، وكفر عنه بكل شعرة سيئة ، ورفع له بكل شعرة درجة » . ( لأحمد بن منيع ) .

- فائد بن عبد الرحمن ، فذكره . . ( للحارث )<sup>(٢)</sup>

- وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : وجدتُ في كتاب أبي : حدثنا يزيد ، فذكر بعض هذا الحديث ، قال عبدالله : ولم يحدث به أبي لأنه لم يرضَ حديث فائد ، وكان عنده متروك الحديث<sup>(٣)</sup> .

٢٥٣٣ - زيد بن أسلم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين » وأشار بالسبابة والوسطى<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في الإصحاح وكذا في الزوائد ، وفي الأصول : « ثقاء » وهو تحريف في الروايات الثلاثة :

(٢) رواه أحمد بن منيع عن مروان بن بشار عن فائد . ورواه الحارث عن يزيد بن حازم عن فائد ، وهو ضعيف ، ضعفه البوصيري .

(٣) وقال الحلي : رواه الزيلعي بإسناده وروى أحمد طرقاتاً من أوله وفي الإسناد فائد أبو الزقاء وهو متروك . ( ١٦١/٨ ) .

(٤) رواه الحارث مرسلاً بسند صحيح قاله البوصيري ، وفي السلسلة : هذا مرسل .

٢٥٣٤ - الأشعري<sup>(١)</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« ما تعد ينتم مع قوم على قصصهم فيقرب قصصهم الشيطان »<sup>(٢)</sup> (هما للحارث) .

٢٥٣٥ - يحيى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير : أخبرني الثقة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما بين بيت ملك ولا سحر<sup>(٣)</sup> اكرم من بيت فيه ينتم »<sup>(٤)</sup> . =

٢٥٣٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أنا أول من يفتح له باب الجنة إلا أنه تأتي<sup>(٥)</sup> امرأة تنادي فأقول لها : مالك ومن أنت ؟ فتقول : أنا امرأة قعدت على أقدامي<sup>(٦)</sup> » . =

(١) هو أبو موسى ، كما في الزوائد . رواه عنه حسان بن كامل . ووقع في الإتيان ، صبيان .

(٢) قال الميشتي : رواه الطبراني وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم (١٦٠/٨) قلت : أما قوله إن فيه الحسن بن واصل فإنه مصيب فيه وهو مصرح به في مسند الحارث (٧٨/١) وقد وهم الحافظ في المسند فقال : « هو ابن حصار » . وأما قوله أنه حديث حسن فليس نظر لأن الحسن بن واصل أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه ، لأنه ابن حدى . وقال ابن حبان : تركه وكبح وابن المبارك وأما أحمد ويحيى فكانا يكتفيان . وقال البخاري : تركه يحيى وعبد الرحمن وابن المبارك ووكيع ، وقال أبو حاتم : تركه كذاب ، وقال أبو عيسى : كذاب ، وذكره في الضعفاء كل من صنف فيهم ولا أعرف لأحد فيه توثيقاً (تجريب التليد (٢٢٦/٢) فكيف يحسن حديث من هذا حاله ، وإن سلمنا أنه كان لا يعتمد الكذاب في حين أنه رواه عن الأسود بن عبد الرحمن الطوسى وقد قلنا : إنه يفتخر بحديثه إذا لم يكن من رواية الحسن ابن واصل عنه (انظر لسان الميزان) . وقد سكت عليه البوصيري .

(٣) كذا في الإتيان ولم أجده في الزوائد . وفي المسند أيضاً كما في الإتيان .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) كذا في الزوائد ، وفي المسند كذا ، ألا إنه تأتي ، وفي الإتيان ، ألا إنى تأتي ، يكتب فوق ، أئلى ، كلمة وكلاء .

(٦) قال الميشتي : رواه أبو حنبل وفيه عبد السلام بن عجلان وفيه أبو حاتم وابن حبان وقال : يخطئ ويختلف وفيه رجاله فقلت . (١٦٢/٨) وضعف البوصيري مسند ضعيف عبد السلام (١٣٩/٢) .

۲۵۳۷ - عائشة رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » ، وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ،  
 « وَالسَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالصَّائِمِ الْقَائِمِ  
 لَا يَفْتَرُ » <sup>(۱)</sup> .

۲۵۳۸ - بلال قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال :  
 يا رسول الله ! إِنَّ فِي حَجْرِي بَنِيًّا فَأَضْرِبْهُ ؟ قال : « نعم ، بما تضرب  
 منه ولدك » <sup>(۲)</sup> . ( هُنَّ لَأَبِي يَعْلَى ) .

### ( باب ) حسن الخلق

۲۵۳۹ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « إِنَّكُمْ لَنْ تَسْمَوْا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، فَلْيَسْمَعُ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحَسْنُ  
 الْخُلُقِ » <sup>(۳)</sup> . ( لَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ) .

- عبدالله بن سعيد به . [ لأبي يعلى ] <sup>(۴)</sup> .

۲۵۴۰ - أنس قال : لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذرٍّ ،  
 فقال : « يَا أَبَا ذَرٍّ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ ؟ هُمَا أَخَفَّ عَلَى الظَّهْرِ ، وَأَثْقَلُ

(۱) رواه الطبراني أيضاً قال المصنف : فيه إيث بن أبي سليم وهو مدلس وثقة رجاله ثقات ( ۱۶۰/۸ )  
 ونحوه في الإتحاف إلا أنه قال : إيث ضعيف .

(۲) ضعف البوصيري سندَه للضعف الحجاج بن أرطاة ( ۱۶۰/۲ ) .

(۳) قال البوصيري : مدار إسنادي ابن أبي شيبة وأبي يعلى على عبدالله بن سعيد القنبري وهو ضعيف .  
 ( ۱۶۲/۲ ) ونحوه في الترواح ( ۲۲/۸ ) .

(۴) فعله المجرّد ، وقد رواه ابن أبي شيبة عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سعيد ورواه أبو يعلى عن أنس  
 ابن صبران الأنصاري عن محمد بن الفضل عن عبدالله بن سعيد .

في الميزان ٢ ، قال : بلى ! يا رسول الله ، قال : « عليك بحُسن الخلق [وطول الصمت ، فوالذي نفسي بيده ما عَمِلَ الخَلْقُ بِمِثْلِهِمَا] <sup>(١)</sup> »

• ٢٥٤١ - رُزَيْقُ أَبُو يَحْيَى <sup>(٢)</sup> : سمعت أنس بن مالك رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، [وإن حُسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة] <sup>(٣)</sup> .

٢٥٤٢ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أم عبد ! هل تدري <sup>(٤)</sup> من أفضل المؤمنين إيماناً ؟ » قالت <sup>(٥)</sup> :

(١) هكذا نص الحديث في الزوائد والإتحاف وكشف الأستار والكثير ، غير أنه فيه ( ما تجهل الخلق ) . وقد سقط ما بين المربعين من الأصلين . قال البوصيري : رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا والطبراني والزارق ورؤساء الثقات . قلت : لم يخرجه القسبي إلى الزوار بل انصرف على عزوه لأبي يعلى والطبراني وقال : رجال أبي يعلى ثقات ( ٢٢/٨ ) . وقد وجدت الحديث في كشف الأستار (كتاب الزهد) رواه الزوار عن سهل بن بحر عن سعد بن سعد ( ووقع في المخطوطة يعلى بن أسد خطأ ) عن يشار بن الحكم عن ثابت البناني عن أنس ، ورواه أبو يعلى عن إبراهيم بن الحجاج عن يشار وقال أبو زرعة : يشار متكرر الحديث . واعلم أن ناسخ المسند أثبت مكان ما في المربعين ( ليبلغ درجة الصوم والصلاة ) وهو آخر الحديث الذي يلي هذا ، كأنه زاعج بصر الناسخ فأثبه في آخر هذا الحديث ، ثم ترك الحديث الذي يلي هذا ناقصاً متبرراً وقده الجيز .

(٢) هذا هو الظاهر من رسم المسند ، ولم أجده . ولعل الصواب : « رُزَيْقُ الحنصلي » وهو من رجال التذييب يروي عن أنس .

(٣) استدركت ما بين المربعين من الزوائد والإتحاف وقد تركته ناسخ للمسند أبش . قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواه ثقات ( ٢٢/٨ ) وقال القسبي : رواه الطبراني وفيه علي بن سعيد بن بشير قال القاسمي : ليس بذلك وبقيته رجاله رجال الصحيح ( ٢٢/٨ ) . قلت : وقد رواه الزوار عن محمد بن الحسن حدثنا زكريا بن يحيى الطائي حدثنا شعيب بن الحجاج عن أنس وقال لا نعلم رواه هكذا إلا زكريا انظر كشف الأستار ( ١٢/١ ) واستاد الزوار صالح رغم ما قال القاسمي في ( زكريا من أنه مشرك ! )

(٤) كذلك في الإتحاف أيضاً ، والصواب على ما هو الظاهر « تدري » .

(٥) هكذا نص الحديث في الأصلين والإتحاف ، والصواب عندي ما في الكثير وهو : عن ابن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود : يا ابن أم عبد ! هل تدري من أفضل المؤمنين إيماناً ؟ قال : الله ورسوله أعلم الفخراني لاين عساکر وقال : فيه كوفرة بن حكيم وهو مشرك ( ١٢/٨ ) وروى الزوار نحوه مستقصاً من حديث ابن مسعود انظر الزوائد ( ٢١/٨ ) .



الله ورسوله اعلم ، قال : « أحاسنهم أخلاقاً . الموطَّعون أكتافاً ، لا يبلغ عبدٌ حقيقةَ الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه وحتى يأمن جأزه بوائقه » <sup>(١)</sup> . =

٢٥٤٣ - أبو الدرداء ، أنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعاً صوته ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « البذاء لوئم وسوء الملكة لوئم » <sup>(٢)</sup> . =

٢٥٤٤ - عثمان بن عفان ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله مائة خلقي وسبعة عشر خلقاً ، فمن أتى [الله] <sup>(٣)</sup> بخُلُقي منها واحدٍ دخل الجنة » . (لأبي داود) .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا إسحاق (هو ابن أبي إسرائيل) حدثنا عبد الواحد به ، ورواه (اليزار) من هذا الوجه . وعبد الواحد : ليس بقوي <sup>(٤)</sup> وعبد الله ابن راشد : مجهول .

(١) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف الضعيف كوفل بن حكيم ، قلت : لم أجده في الروايات ، وقد روي ما جاء فيه في حسن الخلق من حديث أبي هريرة وأبي سعيد ، انظر الروايات (٢١/٨) . والموطَّعون أكتافاً : الذين جوارهم وطبقة يسكن منها من مصاصيم ولا يتأذى .

(٢) كذا في الإتحاف والروايات أيضاً وفي الأكثر : البذاء شؤم وسوء الملكة لوئم (١٢١/٢) سكت عليه البوصري وقال : البذاء هو التكلم بالقبحش وروى الكلام (١٢٥/٢) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عمار وثقه أبو داود وخطه ابن معين .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) وحكى البوصري عن ابن عبد البر أنه قال : أبجسوا على خطه .

٢٥٤٥ - أبو مجلز<sup>(١)</sup> ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَيْرٌ أَسْمَاءُ بِنْتُ سُمَيٍّ<sup>(٢)</sup> أَيْ أَزْوَاجِكَ تَخْتَارِينَ ؟ » قَالَتْ<sup>(٣)</sup> : أَخْتَارُ فَلَانَا الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهَا ، وَكَانَ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَقَدْ كَانَ قُتِلَ عَنْهَا اثْنَانِ<sup>(٤)</sup> . (مسند) (٥)

٢٥٤٦ - وقال مسدد (وأبو بكر) جميعاً : حدثنا أبو الأحوص حدثنا أبو إسحاق عن رجل من جهينة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ خُلُقٌ حَسَنٌ ، وَشَرُّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ قَلْبٌ سَوْدٌ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ . » (مسند) (٦)

٢٥٤٧ - شعبة : سمعت أبا إسحاق : مثله ، وزاد : « وانظر ما نكَّره أن يراه الناس في بينك<sup>(٧)</sup> إذا عملته فلا تعمله . » [ لأبي يعلى ]<sup>(٨)</sup>

٢٥٤٨ - أبو إسحاق ، عن رجل من مُزَيْنَةَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَفْضَلُ مَا أُوتِيَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : « الْخُلُقُ الْحَسَنُ » ، قَالَ<sup>(٩)</sup> : فَا شَرُّ مَا أُوتِيَ الْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : « إِذَا كَرِهْتَ أَنْ يُرَى عَلَيْكَ شَيْءٌ فِي نَادِي

(١) هذا هو الصواب كما في الإتحاف . وفي الأصلين « مسند » .

(٢) كذلك في الأصلية والإتحاف ، وهو الصواب ، وفي الأصلين : « عيسى » خطأ .

(٣) في الإتحاف ، فقالت .

(٤) كذلك في الإتحاف والأصلية ، وسقط من الأصل « اثنان » وخطاه اللطاف في المسند .

(٥) قال البرصيري : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ مُرْسَلًا وَلَهُ شَاعِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَوَاهُ الْبُزْجِيُّ وَالطُّوَالِيُّ .

(٦) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٧) كذلك في الإتحاف .

(٨) أحسن الخبر .

(٩) كذلك في الإتحاف أيضاً .

القوم فلا تفعله إذا خلوت» . [ لعبد الرزاق ] <sup>(١)</sup> .

٢٥٤٩ - ميمونة ، سألت أم الدرداء هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم [ شيئاً؟ ] قالت : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup> يقول : «أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن» - ( لأبي بكر ) .

- وقال ( عُبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ) : حدثني ابن أبي شيبة بهذا .

٥٥٥٠ - خلف بن حوشب ، عن رجل من أهل الشام قال : قلت لأم الدرداء : حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا بشيء سمعته من غيره ، فقالت : سمعته يقول . . . فذكره . ( لعبد بن حميد ) <sup>(٣)</sup> .

هكذا اختلف فيه على خلف بن حوشب ، والمحفوظ ما رواه عطاء الكيخاراني <sup>(٤)</sup> عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، كذلك أخرجه أصحاب السنن وابن حبان وغيرهم .

٢٥٥١ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخلق الحسن ، وإنه ليكتب جباراً

(١) هذا هو الصواب كما في السلسلة والإتحاف وقد كتب البجدة هنا « ما أبي يلى » وهو وهم منه والمحدث سكت عليه البوصيري .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف .

(٣) سكت البوصيري على تأكيد هؤلاء .

(٤) في الأصلين : « الطخاراني » ، والصواب : الكيخاراني .

وما يملك إلا أهل بيته . ( للحارث )<sup>(١)</sup>

— إسماعيل بن عباس به . [ لأحمد بن منيع ]<sup>(٢)</sup>

٢٥٥٢ — معاذ بن جبل قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ! إني رجل أحب أن أحمَد — وكأنه يخاف على نفسه — فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فما يمنعك أن تحب أن تعيش حميداً ، وتموت فقيداً »<sup>(٣)</sup> ، وإنما بُعِثْتُ على تمام محاسن الأخلاق . ( للحارث وأحمد بن منيع )<sup>(٤)</sup> .

ورواه أبو بكر (اليزار) من طريق يزيد [ بن هارون ] .

٢٥٥٣ — سليمان بن حبيب ، عن أبيه<sup>(٥)</sup> ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن إمام المتقين ، قال : « هو النبي الحسنُ الخَلْقُ » . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وأبو الشيخ بن ثيَّان والدارقطني بن عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف وكذلك رواه الحارث ، وقال القيسني ، رواه الطبراني وفيه عبد الحميد (كذا والقصاب عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف (٢٤/٨) .
- (٢) أحسن المجرد ، وفيه رواه الحارث عن محمد بن جعفر عن إسماعيل بن عباس ، ورواه ابن منيع عن الطبراني بن خارجة عن إسماعيل . وسئل رواية ابن منيع بترم (٢٧٧٤) .
- (٣) كذا في الإتحاف ، وفي الرواة « سعيداً » .
- (٤) سكت عليه البوصيري وقال القيسني : رواه الطبراني واليزار وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر عبد الله وهو ضعيف (٢٢/٨) .
- (٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « سلم بن حبيب عن أحمد » .
- (٦) سكت عليه البوصيري .

٢٥٥٤ - عبدالله بن دينار يقول : سمعت ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل » (١) .

٢٥٥٥ - ابن عباس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ خياركم أحاسنكم أخلاقاً » (٢) . =

٢٥٥٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ساء خلقه عذب نفسه ، وأكثر همّه ، وأسقم بدنه . ومن لاحى الرجال ذهب كرامته وسقطت مروءته » (٣) . =

٢٥٥٧ - [مُطَرَفُ بْنُ] عبدالله بن الشَّخِيرُ قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال : أيُّ الإيمان أفضل ؟ قال : « الخلقُ الحسنُ » ، فأعاد عليه ، فقال : « الخلق الحسن » ، فأعاد عليه الثالثة أو الرابعة ، فأبى أقامه وإما أقعده ، قال : « أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ » ، ثم ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحَسِّنُ الخلقَ الحسنَ ويقول : « هو من الله » ، وَيَقْبِضُ الخلقَ السَّوْءَ ويقول : « هو من الشَّيْطَانِ » ، ثم قال :

(١) رواه عبد بن حميد عن داود بن المغيرة وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث ابن عباس بسند ضعيف ، قال أبو بصير (١٤٥/٢) قلت : رواه الحارث أيضاً عن داود ، ولم أجده في التلخيص معزواً لغيره فأعشى أن يكون أبو بصير وهم في عزوه لعبد بن حميد وقد روى الطبراني نحوه من حديث ابن عباس قال القليوبي : فيه عيسى بن ميمون القتي وهو ضعيف (٢٤/٨) .

(٢) لم أجده في الإتحاف ، وفي إسناده طلحة بن عمرو الخفري ضعيف ولم أَرُ لأحد فيه توثيقاً ، وهو في مسند الحارث (٣١٤/١) ، وانظر رقم (١٠٥٩) في الجزء الأول .

(٣) في الإتحاف « مروءة » وفي الأصلين « مروءة » والحديث سكت عليه أبو بصير .

« أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى حُمْرَةٍ عَيْنِيهِ وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ » <sup>(١)</sup> . (مَنْ لِلْحَارِثِ) .

### (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ دُخُولِ النِّسَاءِ الْحَمَامَاتِ

٢٥٥٨ - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُنْ مَعَ حَلِيلَتِهِ الْحَمَامَ » ، (لَا يَنْ شِيرُوهُ) <sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ (خ) <sup>(٣)</sup> : عَطَاءُ بْنُ عَجَلَانَ بَصْرِيٌّ نَسَبَهُ <sup>(٤)</sup> عَبْدُ الْوَارِثِ ، مَنكُرُ الْحَدِيثِ .

قُلْتُ : أَخْرَجْتَهُ لِرِغَابَةِ لَفْظِهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ طَبِيعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِلَفْظِهِ « فَلَا يَدْخُلُ بِحَلِيلَتِهِ الْحَمَامَ » ، وَمَعْنَى الْمَثْنِ الَّذِي أَوْرَدْتَاهُ يُعْطَى <sup>(٥)</sup> عَنْهُ مَعْنَى هَذَا .

### (بَابُ) التَّرْغِيبِ فِي الْعَفْوِ

٢٥٥٩ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادِي : أَيْنَ أَهْلُ الْعَفْوِ ؟ قَالَ : فَيُكَافَأُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا كَانَ مِنْ عَفْوِهِمْ عَنِ النَّاسِ .

(١) قَالَ التَّوَصِّيفِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ مُرْسَلًا ، وَصَحَّاحُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيُّ (١٤٥/٢) قُلْتُ : رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي هَانٍ وَهُوَ شَدِيدُ الضَّعْفِ .

(٢) هُوَ رِوَايَةُ سَنَدِ إِسْحَاقَ عَنْهُ ، وَهُوَ جَدُّ ابْنِ عَبْدِ الْقَرْنِ سَنَةَ ٣٠٥ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ زِيَادَتِهِ فِي سَنَدِ إِسْحَاقَ .

(٣) (خ) وَزَكَرَ الْبُحَارِيُّ .

(٤) كَذَلِكَ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « سَبَقَهُ » .

(٥) كَذَلِكَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ أَيْضًا وَلَيْسَ بِرِ . وَلَعَلَّ كَلِمَةَ « يُعْطَى » حُرُوفًا عَنْ كَلِمَةِ « يَنْحَى » كَمَا يَرَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا .

(لأحمد بن منيع) (۱).

### (باب الاعتذار)

۲۵۶۰ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل عنده جاء يوم القيامة وعليه مثل ما على صاحب مكسي » (۲) يعني العُشَار . (للحارث) (۳)

۲۵۶۱ - عمرو بن الرُّؤاسي ، رفعه قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! ارضَ عني ، فأعرضَ عني ثلاثاً ، قلت : يا رسول الله ! والله إن الربَّ ليرضى (۴) فيرضي ، فأرضَ عني ، قال : فرضي عني . (لأبي يعلى) (۵)

### (باب التَّهْيِي عَنِ الْغِيَةِ وَتَبَعِ الْعَوْرَاتِ)

۲۵۶۲ - البراء بن عازب رفعه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معشر من آمن بلسانه [ولم يدخل الإيمان قلبه] (۶) لا

(۱) في مسند كوتلر بن حكيم وهو ضعيف قال البوصيري (۱۵۵/۳) .

(۲) بالفتح : مراهم كانت تؤخذ من ياقتي السبع في أسواق الجاهلية (القاموس) أو ما يأخذه أعران الدولة عن الشياه مينة عند بيعها أو عند إدخالها المدن (التجيد) والعُشَار : أخذ العُشَر .

(۳) سكت عليه البوصيري وقال : روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة (۱۵۲/۲) قلت : في إسناده الحسن بن عماره . ورواه الطبراني وفيه إبراهيم بن أبين وهو ضعيف ، قال الفهسي (۸۱/۸) .

(۴) في الإتحاف : « ليرضى » والصبوب « ليرضى » أو « ليرضى » وأنا ليرضى فهو من الإرضاء ، ثم وجدت في الزوائد : « ليرضى » .

(۵) قال البوصيري : فيه راو لم يسم . ورواه الزوار في مسنده بسند متصل (۱۵۲/۲) . ولم يخره الطبراني لأنَّه يعلى وقال : رواه الزوار من رواية طارق عن عمرو بن مالك ، وطارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرجه ولم يخرجه ، وفيه رجاله ثقات (۲۰۶/۱۰) .

(۶) زائدة في الإتحاف .

تغتابوا المسلمين ، ولا تتَّبِعُوا عوراتهم ، فإنه من تتَّبِعَ عورة أخيه تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup> .

٢٥٦٣ - أبو سعيد الخدري ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يرى امرؤ من أخيه عورةً فيسترها عليه إلا أدخله الله الجنة » . ( لعبد بن حميد )<sup>(٢)</sup> .

٢٥٦٤ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم مرآة المسلم فإذا رأى به شيئاً فليأخذه » . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٣)</sup> .

### [ باب ] أدب النوم

٢٥٦٥ - عُمارة بن غُرَاب أن عَمَةً له حدثته ، أنها سألت عائشة فذكرت الحديث قالت : سوف أخبركِ ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنها كانت ليأتي منه ، فطحنْتُ شيئاً من شعير ، وفعلت له قرصاً ، فرجع فردَّ الباب ، وكان إذا أراد أن يتام أغلق الباب ، وأوكأ القربة ، وأكفأ القدح والصَّحفة ، وأطفأ السراج ، فانتظرت أن يتصرف من مسجده فأطعمته القرص<sup>(٤)</sup> ، فلم يتصرف حتى غلبني النوم ، فأقبلت شاةً لجارتنا دالجة ، فعمدتُ إلى القرص ، فأخذتها ثم أعبرْتُ بها<sup>(٥)</sup> .

(١) قال أبو بصير : رواه ثقات ، ولاة الخراسان أيضاً ( ٩٢/٨ ) .

(٢) سكت عليه أبو بصير ( ١٤٤/٢ ) ، وفي إسناده خالد بن إلياس .

(٣) ضعف أبو بصير سندَه لضعف يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن موهب ( ١٦٢/٢ ) .

(٤) كذا في الإتحاف ( ١٦٢/٢ ) ، وفي الأصلين « الرمت » ، وانظر حل الصواب « التعريف » .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « انبرتها » .



قالت : فقلقتُ ، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادرتها إلى الباب فقال : خذي ما أدركت من قرصك <sup>(١)</sup> ولا تؤذي جارك في شأنه . (لأبن أبي عمر) <sup>(٢)</sup> .

٢٥٦٦ - [ بعض آل ] <sup>(٣)</sup> أم سلمة قالت : كان قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما يوضع الإنسان في قبره ، وكان المسجد عند رأسه . (مسند) <sup>(٤)</sup> .

### [ باب ] كراهية النوم بعد العصر

٢٥٦٧ - عائشة رفعت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من نام بعد العصر فاحتلّس عقله فلا يلومن إلا نفسه » . (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) النظر في المرأة .

### وآداب الكحل ، والتغلّ والنيم في ذلك

٢٥٦٨ - ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرأة قال : « الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقتي ، وزان مني ما شان من غيري . وإذا اكتحل جعل في كل عين اثنين وواحدًا بينهما ،

(١) كذا في الأصناف وفي الأصلين « من قرص » .

(٢) رواه ابن أبي عمر عن طريق الأثرني وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٣) أهله الميرة ولا بد منه .

(٤) في المسند : مرسل حسن ، وثبت عليه البوصيري ( ٧٢/٢ ) .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف . رواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال : هذا حديث لا يصح ( ٦٣/٢ ) ، وقال المني : رواه أبو يعلى عن شيخة عمرو بن الحصين وهو منكر ( ١١٦/٥ ) .

وإذا لبس ثعلبته بدأ باليمين ، وإذا خلع خلع اليسرى . وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى . وكان يحب التيمن في كل شيء أخذاً وعطاءً<sup>(١)</sup> (لأن يعل) . فيه ضعفٌ جداً<sup>(٢)</sup> .

[ باب ] ما يقول [ إذا قيل له ] <sup>(٣)</sup> كيف أصبحت ؟

٢٥٦٩ - ابن عباس : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كيف أصبحت ؟ قال : « بخير من قوم لم يعودوا مريضاً ولم يشهدوا جنازةً »<sup>(٤)</sup> . (لأن يعل) .

[ باب ] العطاس والأدب فيه

٢٥٧٠ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حدث حديثاً فيعطس عنده فهو حقٌّ<sup>(٥)</sup> . =

٢٥٧١ - عائشة قالت : عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما أقول يا رسول الله ! قال : « قل : الحمد لله » ، قال القوم : ما نقول له يا رسول الله ؟ قال : « قولوا : يرحمك الله » ، قال

(١) وفي اللغات ، أعلم وعطاء .

(٢) في السنة : يحيى بن العلاء ضعيف جداً ، وقال أبو بصير : رواه أبو يعلى بسند ضعيف للضعف يحيى بن العلاء والرازي عنه ( ٧٢/٢ ) قلت : الرازي عنه عمرو بن الحصين شيخ أبي يعلى قال القيسي : فيه عمرو بن الحصين وهو مشوك ( ١٧١/٥ ) .

(٣) سقط من البصرة .

(٤) قال القيسي : إسناده حسن ( ٣٠٠/٢ ) .

(٥) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لئليس بنية بن الوليد ( ١٦١/٢ ) .

الرجل : فَا أَرَدُ عَلَيْهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحَ بِالْكَمِّ » .  
(هما لأبي يعلى) .

### [ باب ] الشعر

• ٢٥٧٢ - ابن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَتَمَثَّلُ مِنَ الْأَشْعَارِ :

..... وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَرَوْدِ  
(لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

٢٥٧٣ - ابن عباس قال : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَ أُمِيَّةُ  
ابْنَ أَبِي الصَّلْتِ فِي بَيْتٍ مِنْ شِعْرِهِ ، قَالَ :  
رَجُلٌ <sup>(٢)</sup> ، وَثَوْرٌ نَحْتُ رَجُلٍ يَحْبِيهِ وَالنَّسْرُ لِلْآخَرَى ، وَلَيْثٌ مُرْصَدٌ

(١) قَالَ الْبُخَارِيُّ : رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً ، ثُمَّ سَكَتَ عَنْ يَأْزُجَ دَرَجَتِهِ . وَقَالَ الْفَيْهِي : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى  
وَلَهُ أ. عَشْرٌ تَصَحِّحَ وَهُوَ ابْنُ الْحَدِيثِ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ (٥٧/٨) غَلَطَ : فَعَلَّ هَذَا لَيْسَ الْحَدِيثُ  
مِنَ الرَّوَاثِ عَلَى شَرْطِ الْمُؤَلَّفِ لِأَنَّ الرُّسُلَ عِنْدَهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْبَقِيَّةِ وَلَا عِنْدَ أَحْمَدَ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي  
مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ وَلِهَذَا الْحَدِيثُ خَافَتْ كَثِيرَةٌ أَنْ يَرُدَّهَا الْمُؤَلَّفُ - أَفْتَنَ - فَاعْلَمْ أَنَّ شَرْطَهُ ، وَلَوْ أَنَّهُ تَعَادَى  
فِي الظَّهْرِ وَأَنَّى يَصْبِحُ مَا فِي الْمُسَانِدِ مِنَ الرَّوَاثِ عَلَى الْبَقِيَّةِ ، دُونَ اخْتِلَافِ سَنَدِ أَحْمَدَ مُطْلَقاً بِالْبَقِيَّةِ  
كَأَصْلِهِ ، لَكَانَ أَمْرٌ غَائِبٌ ، فَلَوْ كَانَ الْمُؤَلَّفُ جَرَى عَلَى هَذَا لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْبَابِ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ  
جَلَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَّانِ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ فَمَطَّسُ الشَّرِيفِ فَلَمْ يَسْمَعْهُ ،  
وَمَطَّسُ الْآخَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ لَمُسَمَعَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَطَسْتُ فَلَمْ تَسْمَعْهُ ، وَمَطَّسُ هَذَا فَسَمِعَهُ ،  
قَالَ : إِنْ هَذَا ذَكَرَ اللَّهُ فَذَكَرْتَهُ ، وَإِنَّكَ نَسِيتَ اللَّهُ فَنَسِيتَكَ ، رَوَاهُ الْخَطَّابُ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ  
حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ كَمَا فِي الْإِتِّحَافِ (١٦١/٢) .

(٢) قَالَ الْفَيْهِي : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي أَمْتِهِ حَدِيثٌ وَرِجَالُهُمَا الصَّحِيحُ (١٢٨/٨) .

(٣) قَالَ أَحْمَدُ شَاكِرٌ : هُوَ بِالرَّاءِ وَالْجِيمِ ثُمَّ حَكِيَ عَنِ الْقَبِيضَةِ أَنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِ الْخَبَرِ : قَالُوا : وَنَدَّ  
جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ مِنَ الثَّلَاثَةِ مَنْ هُوَ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي صُورَةِ الْفَتَرَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
هُوَ فِي صُورَةِ النَّسْرِ وَيَا لَ عِلٍّ دَعَا تَصْدِيقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ حِينَ أُنْشِدَ  
وَذَكَرَ لَيْثٌ . (عِنْدَ أَحْمَدَ بِشَرَحِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ ٨٩/٤) .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق » . قال :  
والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورّد  
تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبة ولا تجلّد<sup>(١)</sup>  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق » . (لأبي يعلى)<sup>(٢)</sup> .

• ٢٥٧٤ - هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت عائشة : رحم الله  
ليداً ، قال :

ذهب اللب من يعاش في أكتافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر  
قال : فكان أبي يقول : رحم الله عائشة ، فكيف لو رأيت زماننا هذا<sup>(٣)</sup>

• ٢٥٧٥ - محمد بن سعيد بن جهمان [ عن رجل من أهل اليمن ]<sup>(٤)</sup> ،  
عن رجل من بني هذيل ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « إن هذا الشعر جزئ<sup>(٥)</sup> من كلام العرب يُعطى به السائل ،

(١) قال أحمد شاكر : وسهلها بكسر الراء وسكون السين : الرق والرقعة ، قال ابن قتيبة : يقولون :  
إن الشمس إذا غربت امتعت من الطلوع وقالت لا أطلع حل قوم يعبدونني من دون الله ، حتى أطلع  
وأبكد قطع (مسند أحمد ٨٩/٤) .

(٢) قال القهستاني : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس (١٢٧/٨) ،  
والبوصيري ذكره وما قبله في سياق حديث واحد ، وقال : ذلك لفظ أبي بكر وهذا لفظ أبي يعلى .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث ورواه ثقات (١٦١/٢) ، قلت : وأخرجه عبد الرزاق عن معمر  
عن الزهري عن عروة ، في كتاب الطلوع ، وابن المبارك في الزهد (ص ٦١) ، والنظر الاصابة  
(٣٣٧/٣) .

(٤) كتابا في مسند الحارث (٤/٢) وفي الأصلين : « محمد بن جهمان عن رجل من بني هذيل » .

(٥) الجزل (بالفتح) : القوي الشديد .

ويكظم به الغبط ، وبه يتبلغ <sup>(١)</sup> القوم في ناديبهم . (هما للحارث) .

٢٥٧٦- أبو هريرة قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر الجاهلية إلا قصيدة أمية بن أبي الصلت في أهل بدر ، وقصيدة الأعشى في ذكر عامر وعلقمة <sup>(٢)</sup> . =

٢٥٧٧- جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحاً أو دماً خيراً له من أن يمتلئ شعراً هجيت <sup>(٣)</sup> »  
به . =

٢٥٧٨- عائشة سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر  
[فقال]: « هو كلام ، فحسنة حسنٌ وقبحه قبيحٌ » <sup>(٤)</sup> . =

٢٥٧٩- أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) أي يتوصل به إلى المطلوب .

(٢) كلها في الإنحاف أيضاً ، إلا أنه لم يرد : رخص ، مكان « رخص » فاعلم الإنحاف ثباً ، وهو دما في الإنحاف كلها بخلاف نص الزوائد وكشف الأستار ، فإن النص فيها هكذا : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر الجاهلية إلا قصيدتين للأعشى إحداهما في أهل بدر والأخرى في عامر وعلقمة ، أخرجه الزوار بين إسناده في يعل ، وأخرجه بسند آخر وبلغه : رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شعر جاهل إلا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيها ، قال صواب عدي ما في كشف الأستار والزوائد ، ولا أدري من أين أتى الروم هذا ، وكيف ارتبك فيه البوصري ، بل زاد الطين بلة حيث أثبت النبي مكان الإنحاف ، وجاءه لأي يعل والزوار بسند وسند مدله على أي يكر القليل (١٦١/٢) وقال الغبشي : في إسنادهما من لا تقوم به الحجة (١٢٢/٨) .

(٣) كلها في الإنحاف والزوائد ، وفي الأصلين « صحب به » والحديث سكنت عليه البوصري ، وقال الغبشي : فيه من لم أمر لهم (١٢٠/٨) .

(٤) قال الغبشي : وفيه عند الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحم وجداة وشعنه ابن معين وثقه رجاله رجال الصحيح (١٢٢/٨) وسكنت عليه البوصري .

« امرؤ القيس صاحبُ لواء الشعراء إلى النار » <sup>(١)</sup> . (هُنُ لَأَبِي بَعْلُ) .

### ( باب ) إعطاء الشاعر

٢٥٨٠ - [ نجيد بن ] <sup>(٢)</sup> عمران بن حُصَيْن ، عن أبيه ، أنه أعطى شاعراً قبيل له : يا أبا محمد أنعطني شاعراً ؟ قال : إني أفندي عرضي منه . (لأبي داود) <sup>(٣)</sup> .

٢٥٨١ - محمد بن علي ، أن رجلاً مدح الله عزَّ وجلَّ ومدح رسوله ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مدحه الله الذي خلقه ، ولم يعطه لمدحه نفسه . (مسند) <sup>(٤)</sup> .

٢٥٨٢ - الأسود بن سَريع ، أنه قال : يا رسول الله ! إني مدحتُ الله مدحةً ، ومدحتُك أخرى ، قال : « هات وابدأ بمدحة الله » . (لأبي بكر) <sup>(٥)</sup>

(١) قال الفيلسي : رواه أحمد والزار وفي إسناده أبو الجهم شيخ هشيم ولم أمره وبنيته رجال الصحيح (١١٩/٨) قلت : كلما في الرواة أبو الجهم ، وفي السلسلة وكشف الاستار : أبو الجهم ، وهو الصواب (انظر تسجيل اللغات) .

(٢) أمه الجرد ولا يد منه ووقع في السلسلة أحمد والصواب « نجيد » كما في الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : ورواه الحاكم وعنه البيهقي (١٥٠/٢) .

(٤) مرسل .

(٥) قال البوصيري : رواه مسلم والنسائي في الكبرى أيضاً ومداور أسانيدهم على علي بن زيد بن جندعان وهو ضعيف (١٥١/٢) وقد أخرجه أحمد في حديث طويل يظهر هذا اللفظ قال الفيلسي : رجال إسناده عند أحمد رجال الصحيح (١٨/٨) .

## (باب) الأمر بالستر في العصية ولو صغرت

٢٥٨٣ - مريم بنت طارق دخلت على عائشة . . فذكرت الحديث ، قالت : وقالت امرأة من النساء : يا أم المؤمنين ! إن كبري يتناول ساقى ، فأعرضت عنها بوجهها ، وقالت خجلاً : اخرجيها ، فأخرجت المرأة عنها ، ثم أقبلت على النساء فقالت : يا نساء المؤمنين ! ما يمنع المرأة إذا أصابت الذنب فستر عليها أن تستر ما ستر الله عز وجل ، ولا تُبدي للناس ، فإن الناس يُعَيِّرون ولا يُغَيِّرون، وإن الله عز وجل يُغَيِّر ولا يُعَيِّر . (لمسدد).

## (باب) الترغيب في حفظ اللسان والفرج

• ٢٥٨٤ - أبو موسى قال : كنت أنا وأبو الدرداء عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من حفظ ما بين فَمِّهِ <sup>(١)</sup> ورجليه دخل الجنة » . (لأبي بكر) <sup>(٢)</sup>.

## (باب) الزجر عن الغضب

٢٥٨٥ - أبو سعيد : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

(١) الفم (بالفتح) : الفم ، أو ألسنة اللسان .

(٢) قال القسبي : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه ورجال الطبراني وأبو يعلى ثقات وفي رجال أحمد وإمام لم يُسمَّ وبلية ورجال ثقات (١٠ / ٢٩٨) وفي المسند : « وأخرجه البخاري في تاريخه عن علي ابن الحسين عن علي بن منصور ، وقال : لم يقل في عبد الظفار يعني ابن داود الحراني أبي عن موسى ابن أمين بهذا الإسناد : عن عليل ، يريد أنه جله عن سليمان بن يسار عن أبي موسى ، واستقط عليل ، لكن رواه في فوائد تمام عن طريق أبي صالح الحراني ، وهو عبد الظفار هذا فأثبت (عن عليل) وكذلك أخرجه الحاكم عن طريق معاذ بن سليمان عن موسى بن أمين . انتهى ما في المسند والله أعلم نفعه حسب استطاعت قراءته ، واستطاعت من تاريخ البخاري شيت (١/١٤١) » .

يا رسول الله ! علمني صملاً أدخل به الجنة وأقلل ، قال : « لا تَغْضَبْ » .  
(مسند) .

۲۵۸۶ - ابن عمر قال ، قلت : يا رسول الله ! قل لي قولاً وأقلل  
لعلي أعقله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَغْضَبْ » ،  
فأعدت مرتين كل ذلك يَرْجِعُ إِلَى النبي صلى الله عليه وسلم « لا تَغْضَبْ » .  
(لأبي يعلى) <sup>(۱)</sup>

### (باب) الحث على شكر النعم

۲۵۸۷ - يحيى بن عبد الله بن صيفي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « من أولي إليه نعمة من الحق فعليه أن يجزي بها » <sup>(۱)</sup> فإن لم يكن  
عنده جزاؤها فليُظهر الثناء ، فإن لم يفعل فقد كفر <sup>(۲)</sup> . =

۲۵۸۸ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من  
أعطي عطاءً فَوَجَدَ فليَجْزِ به ، فإن لم يجد فليُثْنِ به ، فمن أثنى به فقد شكره ،  
ومن كتمه فقد كفره ، ومن تحلّى بما لم يُعطَ كان كلابسَ ثوبي زورٍ وحركه  
يشراً السبابة والوسطى <sup>(۱)</sup> . (هما مسند) .

(۱) قال البوصيري : رواه ثقات ( ۱۵۰/۲ ) وقال القيسي : فيه ابن أبي الزناد وقد ضعفه غير واحد  
وبقية رجاله رجال الصحيح ( ۶۹/۸ ) .

(۲) كذا في الأصلين وفي الإصحاح « من أولي إليه نعمة » من الحق أن يجزي بها .

(۳) قال البوصيري : رواه مسند مضافاً ، ورواه ثقات ( ۱۵۲/۲ ) .

(۴) قال البوصيري : رواه مسند والحاوث بسند ضعيف ، لجهالة بعض رواه ، ورواه الترمذي - وحديث -  
دون قوله وسرَّك بشر إلى آخره ( ۱۵۲/۲ ) قلت : لم يروه الترمذي من طريق بشر ، وإنما رواه من  
طريق إسماعيل بن عياش عن عمارة . وقال الترمذي : معنى قوله « من كتم فقد كفر » يقول : كفر  
تلك النعمة ( ۱۵۲/۳ ) هكذا وإسناده مسند فيه زور لم يسم ، وبشر شيخ مسند هو ابن القفل .



[ وهذا الأخير للحارث أيضاً ، من طريق سعيد مولى الأنصار عن جابر ] <sup>(١)</sup> .

٢٥٨٩- عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خَصْلَتَانِ مِنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا : مَنْ نَظَرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي دِينِهِ فَأَلْتَدَى بِهِ ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي دِينِهِ فَحَمَدَ اللَّهُ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ . وَخَصْلَتَانِ مِنْ كَانَتَا فِيهِ لَمْ يَكْتِبْهُ اللَّهُ صَابِرًا وَلَمْ يَكْتِبْهُ شَاكِرًا : مَنْ نَظَرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي دِينِهِ فَلَمْ يَلْتَدِ بِهِ ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي دِينِهِ فَأَسِيفَ » <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ .  
( لأحمد بن منيع ) <sup>(٣)</sup>

### ( باب ) فضل من قاد أعمى

٢٥٩٠- أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا أَوْ خَمْسِينَ ذِرَاعًا ، كُتِبَ لَهُ عِتْقُ رَقَبَةٍ » .  
( لأحمد بن منيع ) <sup>(٤)</sup> .

(١) أهل الجرد ، رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبيان .

(٢) في الأصل ، والحق ، وفي نسخة كَأَنَّهُ ، وأُصِفَ ، ثم وجدت في الترمذي « فُؤَسِفَ » .

(٣) في نسخة : « رواه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب به » .

قلت : قد سقط من نسخة ومن المخرج الذي رواه وهو ( ت ) فيما أراه ثم وجدت الحديث بهذا الاستاد

في الترمذي ( ٣٢٠/٣ ) والزهدي لابن المبارك ( زيادات نسخة نعيم بن حماد ، رقم ١٨٠ ) .

(٤) رواه ابن منيع عن يوسف بن عطية وهو مجمع على نسخته قال البوصيري ( ١٢٣/٢ ) .

٢٥٩١ - ابن عمر مرفوعاً : « من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » . ( لأبى يعلى )<sup>(١)</sup> .  
قلت : هذان الحديثان ضعيفان جداً ولا يثبت في هذا شيء<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) فضل زيارة الإخوان

٢٥٩٢ - كعب بن عجرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم برجالكم من<sup>(٣)</sup> أهل الجنة : النبي في الجنة ، الشهيد من أهل الجنة ، والصدّيق من أهل الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في الله في جانب المصر في الجنة » . ( لأبى يعلى )<sup>(٤)</sup> .  
٢٥٩٣ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يزور أخاه لله في الله ، [ إلا ناداه مناد من السماء أن طيب وطابت لك الجنة ، و ]<sup>(٥)</sup> إلا قال الله له في ملكوت عرشه : عبدي زارني ، عليّ قِراء ، ولن أرضى لعبدي بقِراء إلا في الجنة » . ( لأبى بكر )<sup>(٦)</sup> .

(١) قال البوصيري : رواه عنه ضعيف الضعف علي بن حمزة ( ١٤٣/٢ ) .

(٢) هذا كلام ابن حجر .

(٣) هذا هو الصواب عندى . وفي الأصول « أي » بدل « من » ، وفي الزوائد : « رجالكم في الجنة » .

(٤) سكت عليه البوصيري ( ١٤٠/٢ ) وقال القيسي : فيه السري بن إسماعيل وهو مشرّك ( ٣١٣/٤ ) .

ولم يزد لأبي يعلى ، وله شاهد من حديث أنس أخرجه القيسي مشرّكاً للعلاني .

(٥) استدرّكه من الإتحاف والزوائد .

(٦) ورواه أبو يعلى واللفظ في آخره كما في الإتحاف « ولم أرضى له بقري دون الجنة » ، وأن أن القيسي

استدرّكه من الإتحاف هو أيضاً لفظ أبي يعلى دون أبي بكر ، والحديث سكت عليه البوصيري .

وقد أخرجه القيسي ، وعزاه للزار وأبي يعلى قال : ورجال أبي يعلى رجال الصريح غير مبسوّن

ابن حبان وهو ثقة ( ١٧٣/٨ ) .

٢٥٩٤ - أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كان في عون أخيه كان الله في عونه ما كان في عون أخيه ، ومن فك حلقة فك<sup>(١)</sup> الله عنه<sup>(٢)</sup> ، يوم القيامة . ( لأبي يعلى )<sup>(٣)</sup> .

٢٥٩٥ - أنس رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يرحم صغيرنا ، ويوقر كبيرنا فليس منا »<sup>(٤)</sup> . =

• ٢٥٩٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زُرغباً تردد حباً<sup>(٥)</sup> . ( هما للحارث ) .

### ( باب ) فضل الحياة

٢٥٩٧ - قيس قال : كان عتبة جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رجل آخر وعنده بعض جلسائه ، واستسقى ذلك الرجل ، فأني بشراب ، فلما أخذ يشرب سروه<sup>(٦)</sup> ، فقال عتبة : يا رسول الله !

(١) في الأصلين « حلقة » وفي الإتحاف « عقدة » .

(٢) في الإتحاف : فك الله عنه عونه .

(٣) قال البوصيري في سننه يزيد الراشدي وهو ضعيف ( ١١٠/٢ ) .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال الميثقي يرواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك ( ١١٨/٨ ) ، قلت : له شاهد من حديث حمادة وإسناده حسن ، وآخر من حديث ابن عباس ، وآخر من حديث جابر ورابع من حديث وائلة ، وخامس من حديث أبي أمامة ، وسامس من حديث أيضاً وأكثر هذه الشواهد فيه قوة ، انظر الزوائد ( ١١٨/٨ ) .

(٥) قال البوصيري : يرواه الحارث والقطامي في مسند الشهاب بسند ضعيف لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي ( ١١٠/٢ ) وقال الميثقي يرواه الزرار والطبراني وقال الزرار : لا يعلم فيه حديث صحيح ( ١٧٥/٨ ) ، قلت : له شواهد من حديث أبي ذر ، فيه متروك ، ومن حديث حبيب بن مسلمة القهري وفيه ضعيف ، ومن حديث ابن عمر ، وفيه ابن لمية وحديث حسن قاله الميثقي ومن حديث عبد الله بن عمرو قال الميثقي إسناده جيد ( ١٧٤/٨ ) .

(٦) كذا في الأصلين . ويرى بعض أصحابي احتمال أنه حرف عن « خرق » أو « خرق » . يعني أنه نفس ، لاستصحابه من النبي صلى الله عليه وسلم .

ما هذا ؟ فقال : « هذه حكمة آتاهها الله قوماً ومنعكموها ، هذا الحياء .  
مرسل ، رجاله رجال الصحيح . (مسند) .

٢٥٩٨ - عائشة ، رفته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لها : « يا عائشة ! إن الفحش لو كان رجلاً لكان رجل سوء » <sup>(١)</sup> . =  
رواه أبو السيم <sup>(٢)</sup> وزاد : « ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً »  
(للطيالسي) <sup>(٣)</sup> .

٢٥٩٩ - طلحة بن يزيد بن ركانة ، رفته ، قال ، قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « لكل دين خلق ، وخلق الإسلام الحياء » <sup>(٤)</sup> . =

٢٦٠٠ - داود بن أبي هند : مررت على أعرابي فقال : سمعتُ أبا  
هريرة يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أولُ ما يُرفع  
من هذه الأمة الحياء والإيمان ، فسلوها الله تعالى » <sup>(٥)</sup> . (هما لمسند)

(١) كما في الطيالسي وفي الأصل « كان سوء » .

(٢) كما في الأصلين ولعل الصواب « أبو سيم » فإنه روى أوله بلفظ « لو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً سوء »  
انظر الكثر (١٢٢/٢) وقد روى هذا الطرف الأمير الطبراني ، والخطيب ، والخراطي أيضاً كما  
في الكثر (٢٧/٢) .

(٣) هذه عقب « رجل سوء » .

(٤) في المسند بهذا مرسل ، ونحوه في الإصحاح ورواه مالك أيضاً كما في الإصحاح ، ورواه الطبراني  
عن ابن عباس كما في الكثر (٢٧/٢) ورواه ابن ماجه من حديث أنس وابن عباس (ص ٣١٨) .

(٥) قال البوصيري : فيه ما لم يسم ، ورواه أبو يعلى بسند متصل واللفظ : « أول ما يُرفع من هذه الأمة  
الحياء والإيمان » (١٤٤/٢) قلت : روى البيهقي في شعب الإيمان والقضايمي أيضاً كما في الكثر  
(٢٧/٢) .

٢٦٠١ - حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبُ بَيْتِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ أَسِيرٌ، رَفَعَهُ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ » <sup>(١)</sup> . =

(باب) الزجر عن الكذب والظلم

٢٦٠٢ - التَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَصْلَحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ : الرَّجُلُ يَكْذِبُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لِيَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ امْرَأَةً <sup>(١)</sup> لِيَرْضَاهَا <sup>(٢)</sup> » =

٢٦٠٣ - أسماء بنت يزيد ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل سرية إلى ضاحية <sup>(٤)</sup> مُضَر ، فزَلُّوا بأرض صحراء ، فلما أصبحوا

(١٥) مکتبہ علیہ الومیری (١٤١١/٢)۔

(٢) كلما في الإختلاف بين الأصلين ، عمل لفرقة .

(٣) رَوَاهُ أَبُو يَحْيَى مُخْتَصَرًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَامِعٍ الطَّائِلِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَرَوَاهُ سَيِّدُنا مِنْ حَدِيثِ الثَّوَالِيسِ بِالْقَلْبِ الَّذِي ذَكَرَهُ الثَّوَالِيسُ قَبْلَ حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ فِي آخِرِ الْبَابِ قَالَ الْبُصَيْرِيُّ : فِيهِ انْقِطَاعٌ ( ١٧/٢ ) وَضَعَفَ الْحَيْثِيُّ أَيْضًا مُحَمَّدَ بْنَ جَامِعٍ الطَّائِلِ ( ٨١/٨ ) وَقَالَ الثَّوَالِيسُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ : « خَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ لَمَّا رَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَرْبٍ » وَهُوَ الْمَقْبُورُ وَخَالَفَ جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍاءَ بْنَ عَمْرٍاءَ رَوَاهُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَخْرَجَهُ ( م ) الْقَوَائِدُ وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَنِيمٍ سَيِّدُنا وَكَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي حَنْدَةَ عَنْ شَهْرِ قَالَ إِسْحَاقُ ثَابِتًا عَنِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى أَبُو حَنِيمٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي حَنْدَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ يَحْيَى ( ح ) وَقَالَ أَبُو يَحْيَى : أَيْضًا : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُفَيْدَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَنِيمٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ . . . . . الْفَتْحِ ثُمَّ سَأَلَ حَدِيثَ ( ٣٠٣ ) .

(b) *مجلس القضاء*

إذا هم بقبة ، فإذا بفنائها غنم مُراح <sup>(١)</sup> ، فأتوا صاحب الغنم فوقفوا عليه فقالوا : لو أُجْزَرْتُمَا <sup>(٢)</sup> فَأُخْرِجْ لِمِ شاة فسخطوها ، فَأُخْرِجْ لِمِ شاة فسخطوها <sup>(٣)</sup> فقال : ما في غنمي إلا فحلها أو شاة رُبِي <sup>(٤)</sup> ، فَأَخَذُوا شاة من الغنم فلما احترقوا وأظهروا <sup>(٥)</sup> وليس معهم ظلال يستظلون بها من الحر ، وهم بأرض لا ظلال فيها ، وقد قال الأعرابيُ غنمه <sup>(٦)</sup> في ظِلَّةٍ <sup>(٧)</sup> فقالوا : نحن أحق بالظل من هذه الغنم ، فأتوه ، فقالوا : أخرج غنمك نستظل في هذا الظل فقال : إنكم متى تُخرجوا غنمي تَمْرَضُ وتطرح أولادها ، وأنا امرؤ قد زَكَيْتُ وَأَسْلَمْتُ ، فَأُخْرِجُوا غنمه ، فلم يكن [إلا] ساعة [من النهار] حتى تَنَافَرَتْ <sup>(٨)</sup> وطرح أولادها ، فَأَقْبَلَ الأعرابي سريعا ، حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي صُنِعَ بِهِ ، فغضب من ذلك غضباً شديداً ، ثم أجلسه حتى قدم القوم ، فسألهم فقالوا : كَذَبَ، فُسِّرِي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الغضب ،

(١) أي مرود إلى المراح وهو ملوى الغنم ، والإبل .

(٢) من أجزرت فلانا : إذا أعطاه شاة ليلجئها .

(٣) سقط من الأصل وهو ثابت في الإتحاف .

(٤) التي كُزِبَتْ في البيت من الغنم لأجل اللبن ، وقيل : هي القرية العهد بالولادة .

(٥) أي دخلوا في الظهيرة .

(٦) هكذا في الأصلين والإتحاف ، وقال « من القيلة » (يعني الاستراحة والنوم في الظهيرة) لازم غير متبعٍ ليسرر .

(٧) هي الظِّلَّة القليلة ، وما يستظل به .

(٨) من تفر : إذا صاح وصوت بغيره .

فقال الأعرجي : والذي أقسم به إني لأرجو أن يخبرك الله بخبري وغيرهم ، فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صادق ، فأتجأهم رجلاً رجلاً لما اتجى منهم رجلاً ، فناداه الله إلا حدثه كما حدثه الأعرجي ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : وبأبها الناس ! فلا يحملكُم<sup>(١)</sup> أن تتابعوا في الكذب كما يتابع القراش في النار ، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاثَ خصال ، امرؤ كذب امرأته لترضى عنه . . . الحديث .<sup>(٢)</sup> هذا لفظ إسماعيل . =

٢٦٠٤- وفي رواية دالود بن أبي هند بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً فرَّ رجل أعرجي في غنم له ، فقالوا : اذبح لنا ، فجاءهم بمَتود<sup>(٣)</sup> ، فقالوا : هذه مهزولة ، فجاءهم بآخر ، فقالوا : هذا . . .<sup>(٤)</sup> فأخذوا شاةً سمينةً فذبحوها وأكلوا وانتصف النهار فذكر نحوه . وفيه : فقال : غنمي وَلَدٌ وإني متى أخرجها يخرج ولدها<sup>(٥)</sup> فقالوا : أنفسنا أحب إلينا من غنمك ، وقال فيه : فسألهم فجعلوا يحلفون وفيه : فنظر إلى رجل منهم فقال : إن بك في القوم خيرٌ فعند هذا ، فسأله فأخبره بمثل ما قال الأعرجي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- 
- (١) هو الصغير من أولاد التمر إذا تولى وروى وأنى عليه حول .  
 (٢) في الإتحاف ، لا يحملكُم ، وفي نسخة أحمد ، ما يحملكُم ، ورواه مختصراً من طريق شهر بن حوشب وهو مختلف فيه ، قاله البيهقي ( ١٤٢/١ ) .  
 (٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواه الترمذي مختصراً وقال : حديث حسن لا تعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن خزيمة عن شهر عنها ( ١٧/٢ ) .  
 (٤) هنا يائض في الأصل وليس في نسخة .  
 (٥) كذلك في الأصل وفي نسخة « متى أخرجها يخرج » .

« يتهافون في الكذب نهافت القرائش في النار ، إن كل كذب مكتوب »  
 لا محالة إلا الكذب في الحرب ، والحرب غدعة ، وكذب الرجل  
 لامرأته يحسها <sup>(١)</sup> ، والكذب بين الرجلين ليصلح بينهما <sup>(٢)</sup> .

٢٦٠٥ - [أبو معاوية عن] ابن أبي هند به ، نحوه ، وقال : غنمة  
 في خيمة له فأخرجوها ، وأدخلوا خولهم . <sup>(٣)</sup> [لأبي يعلى] أخرجه الترمذي  
 من وجه آخر <sup>(٤)</sup> .

٢٦٠٦ - مسلمة بهذا السند <sup>(٥)</sup> قال : بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سرية فرأوا برجل من أهل البادية فقالوا : يا أعرابي ! اجزؤ  
 لنا شاة قال : فأتاهم بعتود من غنمه فقال : اذبحوا هذه ، فقالوا : ما  
 نغني عنا هذه شيئاً ، قال : فأخذوا شاة من خيار غنمه ، فقالوا : يا  
 أعرابي أخرج غنمك حتى نقبل في المظلة <sup>(٦)</sup> ، قال : أنشدكم الله فإنها  
 وُلد ، فإن أنا أخرجتها فضربتها السموم طرحت ، فقالوا : أنفستنا أعز علينا  
 من غنمك ، قال : فأخرجوها فضربتها السموم فطرحت ، قال : ثم

(١) كذا في الأصلين . ويرى بعض أصحابنا احتمال كونه محرفاً عن « يكتبها » أي يقول لما ما كتبه .  
 (٢) هذا لفظ إسحاق فيها أراد .  
 (٣) التكرار ( بفتح ) العود والإمام وغيرهم من الحاشية .  
 (٤) زاد في السند : « ثم قال : رواه داود بن أبي هند عن شهر لم يذكر أسماء ، ولم يسق المزيد من الحديث .  
 قلت ( القائل ابن حجر ) : ورواه مسلمة بن علقمة عن داود عن شهر عن الثورس مطولاً أيضاً ،  
 قال أبو يعلى : حدثنا أحمد بن أيوب القسي حدثنا مسلمة بهذا السند .  
 (٥) كذا في المخرمة ، والصبواب : « مسلمة عن داود بن أبي هند عن شهر عن ثورس » كما في السند .  
 (٦) بفتح اللام والقاف ، ما يستعمل به ، والكثير من الأخبية .



راحوا من عنده وتركوه حتى أتوا المدينة ، فإذا به قد سبقهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ، فلما جاءوا سألهما عما ذكر ، فأذكروا ، فاعتمد رجلاً منهم فقال : يا فلان ! إن كان عند أحد من أصحابك خير فعسى أن يكون عندك ، اصدقني ، فقال : صدق الأعرجي يا رسول الله ! الخيرُ مثلُ ما قال ، فقال : أتهاقن في الكذب تهافت القراش في النار ؟ كلُّ كذبٍ مكتوبٌ كُلياً لا محالة إلا أن يكذبَ الرجل في الحرب فإن الحربَ خدعة ، أو يكذبَ الرجل بين الرجلين ليصلحَ بينهما ، أو يكذبَ الرجل امرأته ليرضيها <sup>(١)</sup> . =

٢٦٠٧ - أبو برزة ، رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا إن الكذب يسودُّ الوجه ، والنميمة عذاب القبر » <sup>(٢)</sup> . ( من لأبي يعلى ) .

### ( باب ) ذم الكذب ومدح الصدق

٢٦٠٨ - عمر (سمعه) يقول : لا يفرِّقك صلاةٌ امرئ ولا صيامه ، ولكن إذا حدث صدق ، وإذا أوْثمن أدنى ، وإذا أشفى <sup>(٣)</sup> ورع . موقوف صحيح <sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه أبو يعلى ولم يجهده في الزوائد .

(٢) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي ( ١٥٢/٢ ) وقال الهيثمي : فيه زياد بن المنذر وهو كذاب ( ٩١/٨ ) وفيه : من عذاب القبر .

(٣) أي ألطف على الدنيا وأقبل عليه . وقيل : أراد المصيبة والضيقة كلها في الحياة .

(٤) وقال أبو بصير : فيه وهو لم يُسم . قال : رجال إسناده حسن كلهم في الزهد لابن المبارك ، وفيه عمر بن عبد الرحمن بن ذؤانف عن أبيه ، يدل عن حماد كما في السنن ، النظر الزهد رقم ( ١٠١٠ ) .

• ۲۶۰۹ - أبو الأحوص عن عبد الله قال : لا يصلح شيء من الكذب في جِدِّ ولا هزل . موقوف صحيح <sup>(۱)</sup> . (هما لمسدد).

• ۲۶۱۰ - أنس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَقَبَّلُوا لي <sup>(۲)</sup> سَنًا أَتَقَبَّلَ لَكُمْ الْجَنَّةَ » قيل : ما هي يا رسول الله ؟ قال : « إذا حدثتم فلا تكذبوا ، وإذا وعدتم فلا تُخلفوا ، [وإذا أُوْتِيتُمْ فلا تخونوا] <sup>(۳)</sup> ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَاحْفَظُوا غُرُوجَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ . » (لأبي بكر وأحمد بن منيع) <sup>(۴)</sup>.

### (باب) التَّخَصُّر

• ۲۶۱۱ - زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخصَّر <sup>(۵)</sup> بِعُرْجُونٍ <sup>(۶)</sup> ابن طاب <sup>(۷)</sup> وكان زيد يتخصَّر به في داره وفي ذهابه

(۱) قال البرصيري : رواه ثقات ( ۱۰۴/۲ ) .

(۲) أي التزموا لي .

(۳) سقط من الأصلين وفي هامش المسند سقط المامس واستلزمته من الإخفاف والزوائد لكن سقط « وإذا أُوْتِيتُمْ فلا تخونوا » لأن قرينة السابق « وإذا وعد فلا تخلفوا » وفي حديث عبادة « وأُوتُوا إذا أُوْتِيتُمْ » ولم أجد حديث أنس هذا في مولده الظاهر مع أنه زائد عن الصحيحين قال المصنف في الزوائد رجاله رجال الصحيح ، إلا أن زيد بن سنان لم يسمع من أنس ، وعزاه لأبي يعلى . وينظر اسناد الحديث في المسند فيه ما يحتاج إليه تحقيق .

(۴) قال البرصيري : رواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ( ۱۰۱/۳ ) قلت : رواه أحمد وابن حبان من حديث عبادة بن الصامت ، وفيه المطلب لم يسمع من عبادة قاله الشاذلي (ص ۳۶۶ و ۳۸۱) .

(۵) يتخصَّر بالتخصُّر : استسكها والتخصُّر : شيء كالسوط ، وما يأخذه الثلث بيده ليشرب بها .

(۶) العُرْجُون بالقسم أصل العُرْج الذي يخرج ويصلى على النخل بإسبغ يد أن تقطع عنه الشاربغ .

(۷) نوع من أنواع تمر المدينة ، منسوب إلى رجل من أهلها .

إلى أمواله . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) الإصلاح بين الناس

٢٦١٢ - أبو أيوب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له :  
« يا أبا أيوب ! ألا أدلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها ،  
فقال : بلى ! قال : تصلح بين الناس إذا تقاتلوا وتقرَّب<sup>(٢)</sup> بينهم إذا  
تباعدوا . ( لأبي داود )<sup>(٣)</sup> .

٢٦١٣ - عبادة بن عوف قال ، قال أبو أيوب قال : ألا أدلك على  
صدقة يحبها الله ورسوله ؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاقدوا  
( لابن أبي شيبة )<sup>(٤)</sup> .

٢٦١٤ - عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل الصدقة إصلاح ذات البين » ( لعبد بن حميد )<sup>(٥)</sup>

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الرقادي وهو ضعيف ( ١٦٣/٢ ) .

(٢) في الأصلين « تعرف » وفي الزوائد من حديث أبي أمامة « تقرب » .

(٣) سكت البوصيري على إسناده الطيالسي .

(٤) ورواه عبد بن حميد عن ابن أبي شيبة كذا في السلسلة ، ورواه الطبراني وفي إسناده الجميع موسى بن عبيدة  
قال الحفصي : هو مشرّوك ( ٣٩/٨ ) ورواه الزوار من حديث أنس وفيه عبد الرحمن بن عمر العمري  
وهو مشرّوك ، ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفيه عبدالله بن حفص صاحب أبي أمامة لم أمره  
لله الحفصي ( ٨٠/٨ ) .

(٥) ورواه الطبراني والزوار أيضاً وفي إسنادهم جميعاً عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأقرني وهو ضعيف  
( ٨٠/٨ ) .

## ( باب ) أدب الركوب

٢٦١٥ - عروة بن مغيث <sup>(١)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قضى أن صاحب الدابة أحقُّ بصدورها . ( للحارث ) . مرسل ضعيف  
لكن له شواهد <sup>(٢)</sup> .

٢٦١٦ - مورق ، عن مولى لهم ، أن الحسين بن علي وعبدالله بن  
جعفر استقبلا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل واحداً بين يديه ، والآخر  
خلفه . =

٢٦١٧ - مورق ، عن مولى لبني هاشم ، قال : قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من سفر فاستقبله عبدالله بن جعفر والحسين بن علي  
فجعل أكبرهما خلفه ، وحمل أصغرهما بين يديه <sup>(٣)</sup> . ( هما لمسدد ) .

هكذا رواه داود بن أبي هند ، وخالفه عاصم فرواه عن مورق عن  
عبدالله بن جعفر ، أخرجه ابن أبي شيبة وغيره .

(١) ذكر ابن ماكولا الخلاف فيه أنه بالمسجدة وأخره ثلثة ، أو هو بالهجرة وأخره موحدة وما بينهما مناة  
لوقته كما في : الإصابة . . وقد ذكره الحافظ في الإصابة وقال ذكره غير واحد في الصحابة قلت :  
ولا يكون حديثه مرسلًا .

(٢) كذلك في المسند ، وأخره في الإتحاف ( ١٥٦/٢ ) .

(٣) قال البرصيري : ورواه الحميدي وابن أبي عمير فقط : أن عبدالله بن جعفر قال مر لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنا وعلام من بني عبد المطلب فجلسنا على دابة فكانا نكلمه ( ١٥٩/٢ ) قلت وهو  
في ( ٢١٧/١ ) من مسند الحميدي وأعله ابن حجر لوجوده في مسند أحمد فليس بزيادة عنده .

۲۶۱۸ - صفیہ بنت حبیبہ قالت : أردفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَجْر ناقة ليلاً فجعلت أنعسُ فيمَسْنِي <sup>(۱)</sup> ويقول : يا هذه ! يا بنتَ حَبِيبٍ <sup>(۲)</sup> يا صفیة ! <sup>(۳)</sup> =

۲۶۱۹ - أبو رافع رفعه قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً من خيبر قد أردف صفیة بنتَ حَبِيبٍ على حَقِيصَةٍ ، وأبو رافع على جمل ، فلما دنونا من المدينة قال : يا أبا رافع انزل عن الجمل واحمل عليه صفیة ، فإني أخشى أن ينفجر الصبح <sup>(۴)</sup> قبل أن ندخل المدينة ، قال : فسار أبو رافع حتى أدخلها المدينة . ( هما لأبي يعلى ) <sup>(۵)</sup> .

۲۶۲۰ - عبدالله أن أبا الدرداء رأى رجلاً يسعى خلفه إنسان ، فقال : يا فلان ! لو حملت هذا خلفك ، قال : وأنا كنت أحمل هذا العِلَجَ خلفي ! قال : فلو بعته إلى حيث تريد ، قال : ما فعلت ، قال : فلو استبدلت أخفَ <sup>(۶)</sup> منه ، قال : ما فعلت ، قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سعى خلفه إنسان وهو راكب

(۱) في الأصلين : انعس فيمَسْنِي ، ولكن في الروايات : أنعس . فيعرب رأسي مؤخره الرجل فيمَسْنِي يده . فأثبت ما ترى ، وفي الإتحاف كما في الروايات إلا أن فيه : فيمَسْنِي يده .

(۲) في الأصلين : قالت حتى ، وفي الإتحاف : يا هذه مهلاً يا صفیة بنت حبيب .

(۳) فيه ربيع ابن أخي صفیة قال القليوبي : لم أعرفه وبقيته رجاله فقلت ( ۲۵۶/۹ ) .

(۴) كما في الإتحاف والمستند . وفي الأصل : الخشب .

(۵) سكنت عليها القومري .

(۶) كما في الإتحاف وفي الأصلين : ابتدلت اسبق منه .

لم يزدہ <sup>(۱)</sup> من اللہ الا یعداً <sup>(۲)</sup> . =

۲۶۲۱ - وعن الثلیث ، عن رجل أن عثمان أبصر رجلاً یسمی خلقه إنسان وهو راكب ، أو بلغه ذلك ، فقال قطع فؤاده، قطع الله فؤاده ! (هما لمسدد) .

### ( باب ) التسمیة علی کل شیء

۲۶۲۲ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أتى أحدکم باب حجرته فلیسلم فإنه یرجع قریبہ الذي معه من الشیطان ، فإذا دخلتم حجرتکم فسموا یخرج ساکنها من الشیاطین ، فإذا دخلتم فسموا علی أول جلس <sup>(۳)</sup> تضعونه علی دوابکم ، لا یشرککم الشیطان فی مرکبها ، فإذا أنتم لم تفعلوا شرککم ، وإذا أکلمتم فسموا حتی لا یشرککم فی طعامکم ، فإنکم إن لم تفعلوا یشرککم فی طعامکم ، ولا تُبیتوا القمامة معکم فی حُجرتکم <sup>(۴)</sup> ، فإنه مقعده ، ولا تُبیتوا المنديل فی بیوتکم فإنها مضجعه ، ولا تفرشوا الولایا <sup>(۵)</sup> التي تلی ظهور الدواب ، ولا تَسْكُنُوا بیوتاً غیر مغلقة ، ولا تبیتوا علی سطوح غیر محوط <sup>(۶)</sup> »

(۱) کذا فی الإتحاف أيضاً .

(۲) قال البیهقی : رواه مسدد ثم رواه أيضاً بسند فيه ولو لم یسم : أن عثمان رضي الله عنه أبصر .. الخ (۱۵۹/۲) .

(۳) فی الإتحاف : جلس ، وهو تحریف .

(۴) أراد جمع الحجرة وهي الغرفة ، وحتی أن یکون جبرکتم (بالکس) ، أي فی کفکم والقمامة : النکاسة

(۵) جمع التلیة وهي البرذعة .

(۶) کذا فی الإتحاف أيضاً .

وإذا سمعتم ثباح الكلب أو تبيق الحمار فاستعينوا بالله ، فإنه لا ينهق  
حمار ولا ينبح كلب حتى يرياه <sup>(١)</sup> . (لعبد بن حميد) <sup>(٢)</sup> .

### (باب) (الزجر عن التبذير)

٢٦٢٣ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أحسنوا جوار نِعَمَ الله لا تُفَرِّقوها ، فقلما زالت عن قوم فعدت  
إليهم » . (أبى يعلى) <sup>(٣)</sup> .

### (باب) (الاستئذان)

• ٢٦٢٤ - محمد بن سيرين ، أن رجلاً سأل أبا موسى عن الاستئذان  
على أبيه قال : استأذن ، أبشرك أن ترى منها [ عورة ] ؟ <sup>(٤)</sup> . =  
• ١٦٢٥ - مسلم بن نذير <sup>(٥)</sup> ، أن رجلاً سأل حذيفة فقال : استأذن  
على أمي ؟ فقال : إنك إن لم تستأذن عليها رأيت منها ما يسرهك <sup>(٦)</sup> . =  
٢٦٢٦ - هلال بن يسار : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يستأذن مستقبل الباب <sup>(٧)</sup> . (هما لمستد) .

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « يراه » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو داود في سننه والنسائي في اليوم والليلة مختصراً وسكت عن إسناده وأوله  
حرام بن حبان والرواية عنه كذا قال الشافعي حرام .

(٣) طريق المال إسرافاً .

(٤) قال القاضي: فيه حبان بن مطر وهو ضعيف (١٩٥/٨) .

(٥) كذا في الإتحاف وسقط كلمة « عورة » من الأصلين . والأثر قال البوصيري : رواه ثقات (١١٩/٢) .

(٦) بالنون والذال للهمة ووقع في الخلاصة يضم النون والذال المجدبة .

(٧) رواه ثقات قاله البوصيري .

(٨) مرسل رواه ثقات قاله البوصيري .

٢٦٢٧ - أم عُمارة رفعتہ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجُرُفِ مُقَدِّمًا مِنْ غَيْرٍ وهو يقول : لَا تَطْرُقُوا <sup>(١)</sup> النساءَ بعدَ صلاة العشاء . ( للحارث ) <sup>(٢)</sup> .

٢٦٢٨ - أنس : كانت أبوابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُفْرَع بالأظافر . ( لأبي يعلى ) <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) التسليم

٢٦٢٩ - جعفر بن محمد عن أبيه قال : كانت أمُ أيمنَ جاريةً لأمِّ إبراهيمَ ولدِ النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت إذا دخلت قالت : سلام لا عليكم <sup>(١)</sup> فرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقول : السلام عليكم . ( لإسحاق ) .

### ( باب ) السلام على الكفار ، وإكرام الأكابر منهم

٢٦٣٠ - ابن عباس كتب إلى ذمي فبدأ بالسلام ، فقلت له أتبتعه بالسلام ؟ فقال : إن الله هو السلام <sup>(٢)</sup> . =

(١) الطرؤ : الدخول ليلاً .

(٢) رواه عن الواقدي وهو ضعيف لعله البوصيري .

(٣) زاد البوصيري : والجزار ، وسكت عليه . وعنه القيسي للجزار وسنه وقال : فيه ضرر بن صرد وهو ضعيف ، قلت ليس في إسناده أي يعلى ضرر .

(٤) كذلك في الستة أيضاً ، وليحذر .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات ( ١٤٩/٢ ) .



٢٦٣١ - أبو بردة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى رجل على غير دين الاسلام : سلمٌ أتم ، فكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم : حر الكتابُ يسلم عليه . =

• ٢٦٣٢ - عمرو بن عثمان ، سمعت أبا بردة يقول : إن رجلاً من المشركين كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم برده عليه السلام <sup>(١)</sup> . =

• ٢٦٣٣ - أبو عثمان النهدي ، أن أبا موسى كتب إلى دهقان يسلم عليه في كتابه ، فقبل له أنسلم <sup>(٢)</sup> عليه وهو كافر ؟ قال : إنه كتب إلى يسلم علي فرددت عليه <sup>(٣)</sup> . =

• ٢٦٣٤ - إبراهيم قال : إذا كانت لك إليه <sup>(٤)</sup> حاجة فابذاه بالسلام ، قال ، وقال مجاهد : إذا كتبت فاكتب السلام على من اتبع الهدى <sup>(٥)</sup> . (هُنَّ لِمُسَدَّد) .

• ٢٦٣٥ - حسان بن أبي يحيى الركندي ، عن شيخ من كُتَنَة ، قال : كنا جلوساً عند علي فأتاه سيّد نجران فأوسع له ، فقال رجل : أتوسع لهذا النصراني ؟ يا أمير المؤمنين ! فقال : إنهم كانوا إذا أتوا رسول الله صلى

(١) قال البوصيري : رواه ثقات ، ولم يذكر البوصيري ما قبله .

(٢) في الأصلين : ألا تسلم ، وهو تحريف ، وفي الإصحاح : أنسلم .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٤) أي إلى الكافر .

(٥) رواه ثقات وسكت عليه البوصيري .

اللہ علیہ وسلم أوسع لهم . ( لا ین أبي عمر )<sup>(۱)</sup> .

\* ۲۶۳۶ - ابن عباس قال : من سلم عليك من خلق الله اردد عليه وإن كان مجوسياً فإن الله تعالى يقول : ( وإذا حُيِّتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ) لأهل الاسلام ( أوردوها ) على أهل الشرك . ( لأبى يعلى )<sup>(۲)</sup> .

### ( باب ) الترغيب في كتمان السر<sup>(۳)</sup>

۲۶۳۷ - أنس بن مالك ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حدث الرجل ثم التفت فهو أمانة »<sup>(۴)</sup> . له شاهد من حديث جابر<sup>(۵)</sup> . ( لأبى يعلى ) .

### ( باب ) حسن الوجه

۲۶۳۸ - الحضرى بن لاحق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أريدتم بريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم » . ( لا ین أبي عمر )<sup>(۶)</sup> .

۲۶۳۹ - ابن عمر ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجه » . ( لعبد بن حميد )<sup>(۷)</sup> .

(۱) قال البوصيري : فيه رأي لم يُسمَّ ( ۱۱۹/۲ ) .

(۲) سكت عليه البوصيري وقال القيسي : رجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن أبي اسرائيل وهو ثقة

( ۱۱/۸ ) .

(۳) سبب الحفاظ باباً بعنوان « الحفاظ على كتمان السر » قبل الحديث وتم ( ۲۹۹۱ ) فانظره .

(۴) رواه أبو يعلى عن شيخه جابر بن مسلم وهو ضعيف جداً ، وقال ابن خیر : صدوق ، وبني رجاله ثقات قاله القيسي ( ۹۸/۸ ) .

(۵) هنا في السند كلمة شبه مطبوعة كأنها « تقدم » .

(۶) سكت عليه البوصيري .

(۷) وضعف البوصيري اسناداً لضعف محمد بن عبد الرحمن بن عمر .

٢٦٤٠ - عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه » . ( لأبى يعلى ) <sup>(١)</sup> .

٢٦٤١ - الحجاج بن يزيد عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى حِسان الوجوه » . ( لأحمد ابن منيع ) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) فضل الخشونة

٢٦٤٢ - ابن الأَکوع - رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمعددوا ، واخششوا <sup>(٣)</sup> وامشوا حفاةً ، وانتضلوا <sup>(٤)</sup> . ( لأبى بكر بن أبي شيبة ) <sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) السلام

٢٦٤٣ - [ سهل بن ] شُحَيْف رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال : السلام عليكم كُتِبَتْ له عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله كُتِبَتْ له عِشْرُونَ حَسَنَةً ، ومن قال :

(١) قال المصنف : فيه من لم يعرفهم ( ١٩٥/٨ ) ، ولحديث أخرجه المصنف من رواية جابر وفي إسناده متروك ، ومن رواية ابن عباس وإسناده محتمل ، ومن رواية أبي هريرة وفي إسناده متروك ، ومن رواية يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده ، وهو مكظور فيه ، راجع ( ١٩٥/٨ ) .

(٢) قال البوصيري : الحجاج ضعيف ، قلت ، قالوا ، هو عنه ضعيف أيضاً ، انظر لسان القيران ( ترجمة الحجاج ) .

(٣) قال البوصيري : تمعددوا : تشبهاً بجيش معد في القشت ، واخششوا : في اللطم والمقاس ( ١٦٢/٢ ) .

(٤) والانتضال : المراماة .

(٥) قال البوصيري : فيه عبدالله بن سعيد هو القتيبي وهو ضعيف ( ١٦٢/٢ ) ، وأخرجه الطبراني من حديث أبي حمزة ، وعبدالله بن أبي حمزة ، وفي إسنادهما أيضاً عبدالله بن سعيد ، انظر الرواة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، كتبت له ثلاثون حسنة<sup>(١)</sup> . (لإسحاق  
[وأي بكبر بن أبي شيبة]<sup>(٢)</sup> ) .

٢٦٤٤ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله  
هو السلام ، فلا تبدعوا بشيء قبله ، فإذا قيل : السلام عليكم ، فقولوا :  
السلام عليكم »<sup>(٣)</sup> . =

٢٦٤٥ - وفي رواية عبد السلام : « إذا ردَّ أحدكم السلام ، فإن  
الله هو السلام ، فلا تبدعوا بشيء قبل الله » . فيه ضعف<sup>(٤)</sup> . (لأبي يعلى)  
٢٦٤٦ - مالك (رجل من الأنصار)<sup>(٥)</sup> قال : اجتمعتُ مِنَّا  
جماعةٌ ، فقلنا : إنا أهلُ عاليةٍ وسافلةٍ ، ولنا مجالسٌ نتحدث فيها ،  
قال : « أعطوا المجالسَ حقها » ، فقلنا : وما حقُّها يا رسول الله ؟  
قال : « غُصَّوا أبصاركم ، وودِّعوا السلام ، وأرشدوا الأعشى ، ومُروا  
بالمعروف ، واتَّبِعُوا عن المنكر » . فيه ضعف . (لإسحاق)<sup>(٦)</sup>

• ٢٦٤٧ - ابن عمر : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :  
السلام عليكم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « عَشْرٌ » ثم جاء آخر

(١) في أسانيدهما موسى بن عبيدة الرضائي وهو ضعيف ، وقال البوصيري : رواه عبد بن حميد أيضاً  
وعمره القتيبي للطبراني وقال : فيه موسى بن عبيدة الرضائي وهو ضعيف (٣١/٨) .  
(٢) كذا في الإتحاف والرواة قال البوصيري : فيه عبيد الله بن سعيد ضعيف جداً (٣٥/٨) .  
(٣) لفظ الستة : عبيد الله بن سعيد ضعيف جداً ، وقال البوصيري : مدار أسانيد علي القنري وهو ضعيف  
(٤) (١٤٨/٢) .  
(٥) هو ابن الهيثم ، معروف بكنيته أي الهيثم .

(٦) لفظ الستة : هذا أسناد ضعيف من أبيه موسى (بن عبيدة) ونحوه في الإتحاف ، وعمره لابن أبي  
شيبه أيضاً .

فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فقال : « عشرون » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال : « ثلاثون » . فيه ضعف <sup>(١)</sup> . وله شاهد من حديث عمران بن حصين عند أبي داود والدارمي ، والترمذي <sup>(٢)</sup> . (مسند)

٢٦٤٨ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السلام قبل الكلام ، ولا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يُسلم » <sup>(٣)</sup> . - قلت : أصله عند الترمذي - (لأبي يعلى) .

٢٦٤٩ - أبو الزبير ، أنه سمع جابراً رفعه : « يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والماشيان جميعاً : أيهما بدأ بالسلام فهو أفضل » <sup>(٤)</sup> . (للحارث) .

٢٦٥٠ - سفيان ، سمعت زيد بن أسلم ، أرسله أبوه إلى ابن عمر فدخلت عليه بغير إذن قال : فعلمني قال : إذا أردت أن تدخل فاستأذن ، فإن أُذن لك فسلم وادخل ، قال له : أُرسلني أبي يطلب منك أن سب إلى

(١) لفظ المسند : أبو حنبل وضعفه البوصيري أيضاً وكلنا القهني (٣١/٨)

(٢) زاد البوصيري : وحسنه ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة .

(٣) حله قبل قوله : فيه ضعف .

(٤) هذا لفظ حديث الترمذي بحرفه ، وأما لفظ أبي يعلى فهو كما في الروايات والاتصاف : لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام ، قال البوصيري : وهذا يلحق الأذن من الطعام وغيره . وقال القهني : فيه من لم يعرفه (٣٦/٨) وصحت عليه البوصيري انظر (١٤٨/٢) . وقد حُرِّت بما ذكرنا أن الحافظ وهم في الثبات لفظ الترمذي مكان لفظ أبي يعلى عليه له . وانظر (١٢٣٦) .

(٥) رواه الحارث مرفوعاً ، واليزار مرفوعاً بإسناد صحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه قاله البوصيري (١١٠/٢) .

(٦) إلى هنا انتهى حديث الحسبي بإسناده ، ويصله فيه لفظ آخرى . انظر (٢٨٤/٢) .

فك بحره ماعط فككب له وقال ان قصة ، قلت : نعم <sup>(١)</sup> .  
(للحميدي ومسلم)

٢٦٥١ - البراء بن عازب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفشوا السلام بينكم » <sup>(٢)</sup> (مسند).

• ٢٦٥٢ - [موسى بن محمد ، عن قنان بن عبدالله ، عن <sup>(٣)</sup> عبد الرحمن بن عوسجة وزاد : والأشرة <sup>(٤)</sup> شر . (لأبي بكر).

• ٢٦٥٣ - الزبير بن العوام ، رفعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم » . (لأحمد بن منيع) <sup>(٥)</sup> .

(١) النص عرفت في الأصلين وصي أن استترك تصحيحه في «الاستدراك» .  
(٢) هذا هو ظاهر رسم الكلمة في المسند ، ولعل الصواب «تسلوا» بدل «بينكم» كما في الأنساب والزوائد وموارد القليل .

(٣) لا بد من هذه الإضافة ، أو الاختصار على «موسى بن هب» مكان عبد الرحمن بن عوسجة قال موسى هو الذي عمل متفرق الطرفين ، وما قنان بن عبدالله عن عبد الرحمن بن عوسجة فامتناع مسند أبي بكر يشتركان فيه .

(٤) كذلك في الأنساب ، وفي الزوائد والأشرة قال المعيني : رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال أبو معاوية : الأسيرة يعني كثرة النصب (٢٩/٨) قلت كذلك في المطبوعة الأسيرة ولعل الصواب الأشرة أو الأثرة . قال المعيني : رساله فقلت وعزاء المؤلف لاسحاق وأحمد بن منيع وفي يعلى . واليوصري لأن حيان ولم أجد في موارد الطائفة والأثرة شر ، وكذلك لم أجد الحديث في مسند أحمد ولا تفسير أبي معاوية في التورود مع أن الحديث فيه من طريقه .

(٥) قال اليوصري : رواه ابن منيع بإسناد صحيح ، وروى الزوار سواء من حديث الزبير . قال المعيني :  
إسناده جيد (٣٠/٨) .

### ( باب ) إغشاء السلام والترغيب في ترك الغش

٢٦٥٤ - أنس رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يا بني ! إذا خرجت من بيتك فلا تقعنَّ عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه ، فإنك ترجع مغفوراً لك ، ويا بني إذا دخلت منزلاً فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك ، ويا بني ! إن استطعت أن تصبح وتسي وليس في قلبك غش لأحد فإنه أهون عليك في الحساب ، ويا بني ! إن اتبعت <sup>(١)</sup> وصيتي فلا يكُ شيء أحب إليك من الموت . » (لأنه يعلى <sup>(٢)</sup>) [وأحمد بن منيع بنير هذا اللفظ <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) ترك السلام على من يصل

٢٦٥٥ - جابر : لو دخلت وقوم يصلون ما سلمت عليهم .

(لأنه يعلى <sup>(٤)</sup>) .

### ( باب ) الالتزام والعائقة والمصالحة

٢٦٥٦ - أبو ذر قال : أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في

مرضه الذي توفّي فيه ، فأتيته فوجدته نائماً <sup>(٥)</sup> فأكبت عليه فرفع

(١) كذا في الآثار .

(٢) قال البيهقي : رواه أبو يعلى بسند فيه علل بن زيد بن جدهان ، ورواه الترمذي مختصراً جداً (أنظر المواضع) .

(٣) ذكر البيهقي لفظه في المواضع

(٤) قال البيهقي : رواه ثقات (١٤٩/٢) .

(٥) في الأصلين «نائماً» .

يدبه فالتزمي. —

٢٦٥٧ - جابر قال : لما قَدِمَ جعفر بمنه الحبشة عاتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> . —

٢٦٥٨ - أنس رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبدتين منحيتين في الله يستقبل أحدهما صاحبه ، فيصافحه ، ويصليان <sup>(٢)</sup> : النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يفترقا حتى يُغفر ذنوبهما لهما ما تقدم منها وما تأخر <sup>(٣)</sup> . (هُنَّ لأبي يعلى) .

### ( باب ) ثَقِيلُ الْبَدَنِ

٢٦٥٩ - ابن جدهان قال ، قال ثابت لأنس : يا أبا حمزة ! هل مَسَّتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [بيدك]؟ قال : نعم ، قال : فتأولنيها ، فأعطاه يده فقبَّلها . ( لابن أبي عمير ) <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) من دَعَا صَاحِبَهُ فَأُجَابَ بِبَلِيكٍ

٢٦٦٠ - ابن عمر أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِ : « لَيْكَ لَيْكَ » . ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup>

(١) ضعف البوصيري سننه لضعف مجاهد بن سعيد ( ١٤٧/٢ ) .

(٢) في الأصلين والاعتاف « يعالها » .

(٣) ضعف البوصيري استاده لضعف عروث بن سبرة .

(٤) قال البوصيري : فيه ابن جدهان وهو ضعيف ( ١٤٧/٢ ) .

(٥) رواه أبو يعلى عن جبارة بن اللطاس وهو ضعيف ، قاله البوصيري .



### ( باب ) الطيب

٢٦٦١ - أبو عثمان<sup>(١)</sup> : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا  
تَوَلَّوْا<sup>(٢)</sup> أَحَدَكُمْ رِيحَانًا<sup>(٣)</sup> فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ . مرسل  
حسن<sup>(٤)</sup> [ للحارث ] .

٢٦٦٢ - عُمر بن الحكم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« لَا تَرُدُّوْا الطَّيِّبَ ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَعْمَلِ طَيِّبُ الرِّيحِ » . ( لمسدّد )<sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) ذمّ النَمِيْمَةِ

٢٦٦٣ - ابن عباس قال ، قال عمر : شر الناس ثلاثة : رجل  
مُتَكَبِّرٌ عَلَى الدِّبَةِ بِحَقَرِهِمَا<sup>(٦)</sup> ، ورجل سعى في فساد بين رجل وامرأة  
ينصره عليها غير<sup>(٧)</sup> الحق حتى فرق بينهما ، ثم خَلَفَ عليها بعده ،  
ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب حتى تعادَوْا وتباغضوا<sup>(٨)</sup> . =

٢٦٦٤ - ابن عباس سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثَلَاثَةٌ يُلْعَنُ لَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

(١) في الإتحاف : « تَوَلَّوْا » .

(٢) في الأصلين : « رِيحَانًا » .

(٣) كذا في السند ، وقال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا بسند حسن ( ٧٣/٢ ) .

(٤) قال البوصيري : رواه مسند مرسلًا .

(٥) متقرّره : استنصره .

(٦) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « عَدَّ الْحَقَّ » .

(٧) ضعف البوصيري بسند ضعف موسى بن عبيدة الزبدي ( ١٥٢/٢ ) .

رجل رغب عن والدَيْه ، وآخَر سعى في تفريق بين رجله وامرأة ليخلف عليها بعده ، وآخَر سعى بالأحاديث بين المؤمنين ليتعادوا ويتباحضوا .  
(هما لإسحاق) <sup>(١)</sup> .

٢٦٦٥ - أسماء بنت يزيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« يا أيها الناس ! ألا أخبركم بخياركم بخياركم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله !  
قال : « خياركم إذا رُءوا ذُكِر الله ، أولاً <sup>(٢)</sup> » أخبركم بشراكم ؟ »  
قالوا : بلى ! قال : « فإن شراكم المشامون بالنميمة ، المفسدون بين  
الأحبة ، الياغون البراءة العتة » <sup>(٣)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٤)</sup> .

٢٦٦٦ - أنس بن مالك ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من ناله يوم  
القيامة » . (لاين أبي عسر) <sup>(٥)</sup>

(١) فيه راو لم يُسمّ لاه البوصري (١٠٦/٢) .

(٢) في الإتحاف ، ألا .

(٣) هذا هو الصواب كما هو في غير موطن ، وكذا في الإتحاف ، ووقع في الرواة في ٩٥٠ أحاديث  
« الياغون البراءة العتة » وكذا في المسند إلا أن الكلمة الأخيرة مهمة لفظ وغير واضح . قال ابن  
الانبار : الياغون البراءة العتة ، العتة : اللثقة ، والفساد ، والفلاح والالتم ، واللفظ ، واليوطة والزلزا ،  
اطلق العتة على كل ذلك ، والمحدث يحمّل كلها ، والبراءة جمع بري ، وهو وقعت منصوبان  
مقبولان للمباين يقال بليت غلاتاً خيراً وبيعتك الشيء طلبته لك (١١٩/٣) .

(٤) عراه البوصري للسند وأحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي يعلى ، وسكت عن استاده وعزاه  
المبيني لأحمد وقال فيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد (٩٣/٨) .

(٥) ولاسي جل أيضاً كما في المسند ، والرواة قال المبيني عليه اسماعيل بن مسلم اللكن وهو ضعيف (٩٥/٨) .

## ( باب ) الغيبة

٢٦٦٧ - أبو هريرة قال : جاء ماعز بن مالك - فذكر الحديث في رجمه - قال : فأتى عليه رجلا ن فقالا : يا خَيْبٌ <sup>(١)</sup> هذا ، سَرَّ الله عليه فلم يَسِرْ على نفسه ، فَأُهِيجَ كما أُهِيجُ <sup>(٢)</sup> الكلب . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم على جيفة فقال : « اتها من هذه الجيفة » فقالوا : يا رسول الله ! هذه الجيفة ، لا نستطيعها <sup>(٣)</sup> فقال : « ما أصبها من أخيكما أتت من هذه الجيفة » <sup>(٤)</sup> . ( لأبي داود ) .

٢٦٦٨ - عبدالله رفعه قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم : يا رسول الله ! ما أَعْجَزَ <sup>(٥)</sup> فلاناً ، فقال :

- 
- (١) كذا في الطيالسي ، وفي الأصلين « غير » مكان « عيب » والخطيب : الغيبة إن كان ما في الطيالسي مخفوقاً ، وفي الألفاظ « يا حزن هذا » وهو الصواب عندني ، والخطيب : الملائك .  
 (٢) كذا في السنة والألفاظ وفي الطيالسي « كما يهيج » .  
 (٣) ضبط من الأصلين واستفركته من الألفاظ ، والطيالسي .  
 (٤) نأمله « فوالذي نفسي بيده لقد رأيت يقدح في تبرك الجنة » كذا في الطيالسي وفي الألفاظ « يعمسن في من الجنة » وهو تعريف وأصل الصواب « يتعسس » قال الزوائد « تأبه ابن حباناً زيد بن أبي أنيسة عن أبي الزبير ، أخرجه ابن حبان من طريقه » وعزاه أبو بصير أيضاً له وسكت عن استاده قلت لم يذكر الحديث قطعه في الزوائد وأسال على الحديث الذي قبله ، انظر ( ص ٢٦٣ ) .  
 (٥) كذا في الألفاظ ، والزوائد ، زاد في الزوائد قال : « ما أصب » .

« أَكَلْتُمْ لَحْمَ أَنْعِيكُمْ وَاغْتَبْتُمُوهُ » . (لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

٢٦٦٩ - عنبسة بن عبد الرحمن قال : ذُكِرَ رجلٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم قليل : ما أعجزه ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اغتَبْتُمْ أَنْعَاكُمْ » ، فقالوا : يا رسول الله ! قلنا ما فيه ، قال إن قلتم ما ليس فيه فقد باهتُمُوهُ » . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

٢٦٧٠ - إبراهيم كان ابن مسعود يقول : الغيبةُ أن تذكر من أنحك أسوأ <sup>(٣)</sup> ما تعلم فيه ، فإذا ذكرت ما ليس فيه فذلك البُهتان . (لمسدد) <sup>(٤)</sup> .

(١) أنظر على آحاد اجزم أن في الأصلين هنا سقطاً وتخلیطاً فإن هذا النص التسريب روايته إلى عبدالله بن عنبسة القيسي والبوصيري من حديث أبي هريرة وعزوه إلى أبي يعلى والطبراني وعزاه البوصيري لابن عتب أيضاً ولأبى : فيه محمد بن أبي حنيفة ضعيف جداً ، انظر الزوائد (٩٤/٨) والاختصاص (١٥٢/٢) ، وأما نص حديث عبدالله (بن مسعود) فعزاه على ما ذكره القيسي والبوصيري ، هذا : « كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام رجل ، فوقع فيه رجل من بعده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَخَلَّلْ ، فقال : ومَنْ تَخَلَّلَ يا رسول الله ! ما أَكَلْتُُ شَيْئاً فَتَخَلَّلَ ، قاله : بل من لحم أنحك أكلت أكله » عزاه البوصيري لأبي بكر بن أبي شيبة والطبراني بسند الصحيح . وعزاه القيسي للطبراني وحده وقاله رجاله رجال الصحيح . فليتَّه له ، وليرجع إل مسند أبي بكر بن أبي شيبة ، ولينظر فيه لفظ حديث ابن مسعود والدليل على السقوط والتخلیط أن في المسند عقب حديث ابن مسعود « قال أبو يعلى حدثنا عمرو الثالث حدثنا . . . » به . ومعلوم أن حديث ابن مسعود لم يخرج به أبو يعلى ، والذي يظهر لي ، أنه سقط من المسند لفظ حديث ابن مسعود بشامه واستاء أحمد بن منيع لحديث أبي هريرة ، واسقط المبرد عزوه لأبي يعلى .

(٢) أخرجه المؤلف في المسند برواية الملائك من رجل عن عنبسة بن عبد الرحمن مرسل أو مسنداً ، وأخرجه البوصيري من حديث مسند بن جابر وعزاه لأحمد بن منيع وضعف مسنده الضعيف الثاني بن الصباح (١٥٢/٢) وأخرجه القيسي برواية الطبراني وقال فيه حل بن عاصم وهو ضعيف (٩٤/٨) فانظر هل دخل الزائف الحافظ ثم يذكره عن أحمد بن منيع أو أسقطه الضعيف ؟ .

(٣) كذلك في الاختصاص ، وفي الأصلين « سوء » .

(٤) رواه مسدد موثقاً برواه ثقات ، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم وغيره . (البوصيري ١٥٢/٢) .

- [ حديث البراء تقدم في التهي عن تتبع العورات ] (١)

### ( باب ) ما يجوز من الغيبة

- حديث أبي هريرة : « بشى عبدالله فلان » ، في مناقب خالد ابن الوليد .

### ( باب ) ذم الكبر ، ومدح التواضع

٢٦٧١ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه ؟ » قالوا : بلى ! قال : « يا بُني ! إني  
أمرتك بأمرين ، وأنهاك عن أمرين : أنهاك أن لا <sup>(١)</sup> تشرك بالله شيئاً  
فإنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ، وأنهاك عن الكبر ، فإنه لا  
يدخل الجنة من كان في قلبه حبةُ غرورٍ من كبر . وأمرتك بقول : ( لا إله  
إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء  
قديرٌ ) فإن السماوات لو كانت حلقَةً قَصَمَهَا ، وأمرتك ( بسبحان الله  
وبحمده ) فإنه صلاة الخلق وتسييح الخلق وبها <sup>(٢)</sup> يُرزق الخلق »  
فقال رجل : يا رسول الله ! أَمِنَ الكِبَرُ أن يكون للرجل دابةٌ يركبها ،  
أو الثوبُ يلبسه ، أو الطعامُ يدعو عليه أصحابه ؟ قال : « لا ، ولكن  
الكِبَرُ أن تَسْفَهَ الحقَّ وتَقْصُصَ الناسَ . وسأُنبئكم بخمسةٍ مَنْ كُنَّ فيه

(١) كذا في نسخة ، وأصله الجرد . وانظر الحديث رقم ( ٢٥٦٢ ) .

(٢) كذا في الأصح أيضاً .

(٣) كذا في الأصح أيضاً .

فليس بمتكبر : اعتقال الشاة ، وليس الصوف ، وركوب الحمار ،  
ومجالسة فقراء المؤمنين ، وأن يأكل الرجل مع عياله . فيه ضعف (١) .  
(لأبي بكر [ ولعبد بن حميد ] ) (٢) .

٢٦٧٢ - زيد بن أسلم يرقه إلى عبدالله بن عمر ، قال : جاء رجل  
من الأعراب وعليه جبة من سبجان (٣) مُزَوَّرَةٌ بالذهب . . فذكر الحديث  
وفيه : إن نوحاً قال لابنه . . فذكره (٤) . (لأبي يعلى) (٥) .

٢٦٧٣ - أبو هريرة قال : إن الله عزوجل يقول يوم القيامة : إني  
جعلت نسباً ، وجعلتم نسباً، فجعلت أكرمكم أنفاسكم ، وأنتم تقولون :  
أنا فلان بن فلان وأنا أكرم منك . وأنا اليوم أرفع نسي وأضع نسبكم ،  
أين المثقون ؟ (للحارث) (٦) .

٢٦٧٤ - عليُّ رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن  
الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالحلم ، وإنه ليكتب جِاراً وما يملك

(١) لفظ المسند ، فيه موسى ( بن حيدة ) ضعيف ، حاله الصليب بن زهير فرواه عن زيد بن أسلم عن  
ابن عمر .

(٢) أعله المجره .

(٣) جمع ساج وهو القيلسان الأخضر ، وليل هو القيلسان القزور .

(٤) في المسند : « وفيه تأتي في فضائل المصطفى ( صلى الله عليه وسلم ) أنه طربق الشري عن ابن عمر قال  
الزار حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا أبو معاوية حدثنا محمد بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن ابن  
عمر رفعه ألا أخبركم برخصة نوح فذكره . . قلت : ذكر القصة البوصيري وإمامه ،

(٥) قال البوصيري : ( ورواه ) الزوار والحاكم وصححه ( ١٢/٣ ) .

(٦) سكت عليه البوصيري وفيه طعنة بن عمرو هو الذي ضعيف جداً ، بل قيل متروك ، وخرجه الطبراني  
برواية الطبراني وقال فيه طعنة بن عمرو هو متروك ( ٨٤/٨ ) .

إلا أهل بيته . ( لأحمد بن منيع )<sup>(١)</sup> .

٢٦٧٥ - عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما على الأرض رجل بيت وفي قلبه من الكبر مثقال حبة من خردل إلا جعله الله في النار » فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ! إني أحب الجمال : يُحَمَّلُ سِنِي<sup>(٢)</sup> ، وتغسل ثيابي من الدرن ، وتحسن الشُّرك<sup>(٣)</sup> والتِّعال ، فقال : « ليس ذلك أعني ، إنما الكبر من سِنِي<sup>(٤)</sup> الحق وعَمَصُ<sup>(٥)</sup> الناس » ، فقال : يا نبي الله ! وما السِّنِي عن الحق ، وعَمَصُ الناس ؟ فقال : « السِّنِي عن الحق أن يكون لك على رجل مألٌ فينكر ذلك ، ويزعم أن ليس عليه شيء ، فيأمره رجل بتقوى الله فيأبى . وأما القَمَصُ<sup>(٦)</sup> فهو الذي يجيء شامخاً بأنفه ، وإذا رأى ضعفاء الناس وقراءهم لم يسلم عليهم ، ولم يجلس إليهم محقرة<sup>(٧)</sup> لهم فذلك الذي يعضُّ الناس » فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من رقع ثوبه ، وخصف نعله ، وركب الحمار ،

(١) تقدم من رواية الحارث بن أبي أسامة رقم (٢٥٥١) لكن للشيخ « بالفتح الحسن » بدل « بالضم » .

(٢) كما في الإصحاح ومعه عدي يحمل سيني جملة وهي ثلاثة سيف .

(٣) جمع شرك وهو سير العمل على ظهر القدم .

(٤) استخف به ، أو نبه .

(٥) احضر الناس .

(٦) كما في الإصحاح والسنة .

(٧) المحقرة : القلة والهران .

وعاد المملوك إذا مرض ، وحَلَب الشاة فقد برئ من العظمة » . ( لعبد  
ابن حميد )<sup>(١)</sup>

وسبأني بقية هذا الحديث في الفضائل ، في ترجمة عبد الله بن قيس  
الأنصاري .

٢٦٧٦ - كعب قال : ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة<sup>(٢)</sup> وهي  
يد ملك ، فإن تواضع رفعه ، وإن تكبر وضعه . ( لأحمد في الزهد ) .

• ٢٦٧٧ - عمر قال : لا أعلمه إلا رفعه يقول : « من تواضع لي  
هكذا رفعته هكذا » وجعل باطن كفه إلى الأرض ، ثم جعل باطن كفه  
إلى السماء ورفعها نحو السماء<sup>(٣)</sup> . =

٢٦٧٨ - عبد الله بن شداد : استأذن رجل على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال : اتلن لرديف النعمان بن المنذر ، فقال رسول

(١) والحاكم وقال : احتجنا برواه ، حكاه البوصري ولم يزد عليه .

(٢) الحكمة (بفتح الحاء) حكمة في اللجام تكون على أنف الفرس وحكمة منه من مخالفة راحته ، وليل :  
الحكمة من الإنسان أسفل وجهه ، يستل من موضع حكمة اللجام ورفها كتاباً عن الإمارة ، لأن  
من صفه الليل تنكس رأسه ، هكذا في النهاية . ولما وفيه أيضاً : رفع الله حكته أي قدره وشرفه ،  
كما يقال : له علو حكته أي قدره وعلو حال الحكمة . وإني لأستغرب جداً أن يذكره المؤلف الحافظ  
عن كعب مع أنه ورد في الزروع من حديث أبي هريرة وابن عباس أخرجهما البخاري في الزوائد  
وحسن إسنادهما ، انظر ( ٨٢/٨ و ٨٣ ) .

(٣) قال البوصري : رواه الحارث بن سنان صحيح ( ١٥٤/٢ ) وقال القشيري رواه أحمد والزيورجاني  
رحماني الصحيح ( ٨٢/٨ ) قلت عجيب من البوصري أنه لم يشبهه إلى أحمد ، ومن الحافظ أن يجه  
من الزوائد مع أن ما في مسند أحمد ليس برواه عنه ، وهو في مسند الحارث بن سنان أحمد انظر  
مسند أحمد ( ١ رقم ٣٠٩ ) .



اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : « لَعَلَّامُكُمْ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ »<sup>(۱)</sup>  
 التي تدفع الحُرَّةَ<sup>(۲)</sup> بآنانها » قال : واستأذن رجل فقال : ان عَمْدِي  
 زين ، وذمي شين ، فقال : « كَذَبْتَ ، ذَاكَ اللَّهُ »<sup>(۳)</sup> . (هما للحارث).

• ۲۶۷۹ - أبو مجلز<sup>(۴)</sup> : إن أصحاب ابن<sup>(۵)</sup> مسعود قرَّصهم  
 البرد فجعلوا يستحبون ان يعضروا في العشاء والعنى<sup>(۶)</sup> ففقدهم ، فقيل  
 له : أمرهم كذا وكذا ، فصيح أبو عبد الرحمن في عبادة فقالوا :  
 أصبح ابن مسعود في عبادة ، ثم جاء اليوم الثاني ، ثم جاء اليوم الثالث ،  
 فلما رأوه في العبادة جاموا في أكسيبتهم ، فعرف وجوها قد كان بعدها<sup>(۷)</sup> ،  
 فقال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة  
 أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر » - أو قال : ذرة من كبر » -  
 (لأبي يعلى)<sup>(۸)</sup> .

(۱) جيد يَجَلُّ : ضرب من الخنافس .

(۲) الطَّرءُ (بالضم) والخِرَاءة : القلوة .

(۳) سكنت عليه البوصيري قلت : رواد الحارث عن عبد العزيز بن إيهان وهو ضعيف جداً .

(۴) هذا هو الصواب ، ووقع في الأصلين « أبو مخلة » .

(۵) في الأصلين « ابن مسعود » خطأ .

(۶) كذا في الأصلين ، والظاهر هل صوابه « ان يعضروا » في المشايخ والصحيح - أو العبر - لكن « العطب »

متعلق فلهذا « يعضتروا » . ويرى بعض أصحابي أن الصواب : فجعلوا يستحبون [ من أحياء ] أن يعضروا

في القيام والعبادة [ جميع عبادة ] .

(۷) كذا في الأصلين . وهل الصواب « يبرحها » .

(۸) المرفوع منه أخرجه مسلم والترمذي ( ۱۱۱/۳ ) من طريق إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود . فأنسل

الحديث والمرفوع منه ليس من الروايات إنما المراد القصة التي فيه .

## ( باب ) لفصل إمطة الأذى عن الطريق

٢٦٨٠ - أنس رفعه قال : حَدَّثْتُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ مِنْهُ عَرَفْنَا الْإِسْلَامَ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِنَا بِهِ ، قَالَ : « إِنْ الْمُؤْمِنُ لَيُؤْجَرُ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَفِي هِدَايَةِ السَّبِيلِ ، وَفِي تَعْبِيرِهِ عَنِ الْأَرْثَمِ <sup>(١)</sup> ، وَفِي مَنَحَةِ اللَّيْنِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي السَّلْعَةِ نَكُونُ مَصْرُورَةً فَيَلْمُسُهَا فَتُخَطِّطُهَا يَدُهُ » ( لأَبِي بَعْلٍ ) <sup>(٢)</sup> .

## ( باب ) جواز البزاق عن <sup>(٣)</sup> اليمين

• ٢٦٨١ - معاذ بن جبل قال : مَا بَرَّكَتْ عَنْ يَمِينِي <sup>(٤)</sup> مِنْذُ أَسْلَمْتُ ، قَالَ ، قِيلَ لِسَفِيَّانَ : لَا فِي صَلَاةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . <sup>(٥)</sup> ( لأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ) .

٢٦٨٢ - عَمْرُو بْنُ حَزَمٍ رَفَعَهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ بَسَارِهِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ ( لِلْحَارِثِ ) <sup>(٦)</sup> .

(١) الذي لا يصحح كلامه ، ولا يبيِّن لآفة في إسناده أو لسانه ، وروى في رواية أبي ذرٍّ الأُرثَمُ بِأَنَّ الْكَلِمَةَ مِنْ تَحْتِ ظُنْفَرِهِ ، إِذَا كَسَرَهُ كَلَّمَاهُ فِي الْبَاقِيَةِ .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُخَيْرِيُّ وَغَرَّاهُ الْبَزَاقُ أَيْضاً بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْقَلْبِ ( ١٦٨/٢ ) وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : فِي إِسْنَادِهِ الْبُخَالِ بْنُ خَلِيفَةَ وَقَدْ نُقِيَ سَلَامُهُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالْبَزَاقُ فِيهِ كَلَامٌ ( ١٢٥/٣ ) .

(٣) غَايَرُ رِجْلِ الْمُسْتَعْنَةِ « مِنْ » .

(٤) فِي الْأَصْلَيْنِ « مَا يَرِبُّ » عَنْ حُسْنٍ « وَكَانَتْ وَجَدَتْ فِي الْأَصْنَافِ كَمَا صَحَّحَتْ .

(٥) قَالَ الْبُخَيْرِيُّ : مَعْرُوفٌ رَوَاهُ ثَلَاثٌ ( ١٦٢/٢ ) .

(٦) قَالَ الْبُخَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ الرَّقْلَدِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ( ١٦٢/٢ ) .

## (باب) قطع الجرس من الدواب

• ٢٦٨٣ - حوط<sup>(١)</sup> بن عبد العزى ، أن رفقة أقبلت من مضر لها جرس ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطعه ، فن ثم كره الجرس ، فقال : « إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس » . (مسند)<sup>(٢)</sup> .

## (باب) من يبدأ بالكتاب

• ٢٦٨٤ - محمد بن سيرين : كتب أبو موسى إلى عامر بن عبدالله : [من عبدالله بن قيس]<sup>(٣)</sup> إلى عامر بن عبدالله (الذي يقال له ابن عبد قيس) أما بعد ، إن كنت تغيرت فعُدْ ، وإن كنت لم تتغير فقدم والسلام عليك . (مسند)<sup>(٤)</sup> .

## (باب) ما للنساء في الطريق

• ٢٦٨٥ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس

(١) هذا هو الصواب كما في الإصحاح ، وقارن البخاري والمسند . يوقع في المجردة « حوط » ، وفي الإصحاح « حوط » وهو تحريف ، ثم وجدت في الروايات « وعن حوط بن عبد العزى » ، وقال بعضهم : حوط والصحيح : حوط ، (١٧١/٥) لهذا في ابن أبي عمير في المسند ، ولكن الصواب ما ثبت في الحديث .  
رواه مسند عن عبد الوارث عن حسين التميمي عن ابن بريدة ، وقد قال البخاري في التاريخ : حوط بن عبد العزى هو حوط بن حوط ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس ، قاله أبو عمر عن عبد الوارث عن حسين عن ابن بريدة ، وقال إسحاق حدثنا عبد الصمد قال حدثنا أبي قال حدثنا حسين عن ابن بريدة أن حوط بن عبد العزى حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢/٢٠٢) (٢/٢٠٢) .

(٢) قال أبو عمير في روايته ثلاث ، (١٥٩/٢) وقد رواه البخاري في التاريخ باختصار .

(٣) كذلك في الإصحاح وهو الصواب وفي الأصلين « بن حسن إلى » خطأ .

(٤) قال أبو عمير : رواه ثلاث (١٧٢/٢) .

للنساء باحة<sup>(١)</sup> الطريق ، يعني وسطه. <sup>(٢)</sup> (لأبي يعلى) .

### (باب) المحافظة على كتمان السر<sup>(٣)</sup>

• ٢٦٨٦ - أنس قال : خرجت من عند النبي صلى الله عليه وسلم متوجهاً إلى أهل فررت بغلمان يلعبون ، فأعجبني لعبهم ، فقفيت على الغلمان ، فأتته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأقام عليهم ، فسلم على الغلمان ، ثم أرسلني في حاجة له فرجعت إلى أمي <sup>(٤)</sup> بعد الوقت الذي كنت أرجع إليهم فيه ، فقالت أمي : ما حبسك اليوم يا بني ؟ قلت : أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة ، قالت : أي حاجة ؟ قال قلت : يا أمه إنها سرٌ ، قالت : يا بني فاحفظ على نبي الله سره ، قال ثابت : فقلت لأنس : يا أبا حمزة ! أتخفظ تلك الحاجة اليوم ، أو تذكرها ؟ قال : إني لها لحافظ ، ولو حدثتُ بها أحداً لحدثك بها يا ثابت ا . (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup> .

• ٢٦٨٧ - سفيان ، حدثنا شيخ من أهل الكوفة ، قال : ذهبت مع ثابت إلى أنس ، فسمعته يقول له : عندي سرٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أخبرتُ به أحداً من الناس لأخبرتك . (لابن أبي عمير) .

(١) في النهاية : باحة الدار وسطها .

(٢) قال البوصيري ورواه ابن حبان في صحيحه قلت يعني من وجه آخر انظر الواردة (ص ١٨٤) .

(٣) سنن باب الترغيب في كتمان السر ، وفي حديث واحد برقم (٢٦٣٧) فانظره .

(٤) في الأصلين «رجعت أمي» والتصويب من الأصلين .

(٥) وعزاه البوصيري لابن أبي عمير وحيد بن حميد أيضاً وقال رواه الثعلبي (١٤٩/٢) .

۲۶۸۸ - أنس ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 - وكان أول ما أوصاني به أن قال - « يا بُنيَّ ! اكتم سِرِّي تكن مؤمناً »  
 وكانت أمي وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألنني عن سرِّ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرهم به ، ولا مخبرٌ بسرِّ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أحداً أبداً . . الحديث . ( لأبي يعلى [ وأحمد بن منيع ] ) .

### ( باب ) لا يتجاسى اثنان دون الثالث

• ۲۶۸۹ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « لا يتجاسى اثنان دون الثالث ، فإن ذلك يؤذي المؤمن ، والله يكره  
 أذى المؤمن » . ( لأبي يعلى )<sup>(۱)</sup> .

### ( باب ) إكرام العرب والحياء من الكبير

• ۲۶۹۰ - ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال : بعثني أبي ،  
 وبعث العباسُ الفضلُ ابنه ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا عليه  
 فأجلسنا عن يمينه وعن يساره فحضرنا<sup>(۲)</sup> كاشدٌ حَضِرَ نراه . .  
 ( لابن أبي شيبة )<sup>(۳)</sup> .

(۱) قال البوصيري : رواه ثقات ( ۱۶۶/۲ ) .

(۲) كذا في الامتاع وفي الأصلين « محضراً » .

(۳) سكت عليه البوصيري ( ۱۱۱/۲ ) .

( باب ) النهي عن الفحش

• ٢٦٩١ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « الْمُسْتَكْبِرُ مَا قَالَا فَعَلِيَ الْبَادِي حَتَّى يَغْتَدِيَ الْمَظْلُومُ » . ( لأبي بكر  
 (وَأَبِي يَعْلَى) <sup>(١)</sup> .

٢٦٩٢ - أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقولن أحدكم : خبئت نفسي ، ولكن ليقول : أفسئت نفسي » . حديث صحيح <sup>(١)</sup> .

٢٦٩٣ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « لَا تَسْبُوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَلَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، وَلَا الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا تُرْسَلُ  
 رَحْمَةً لِقَوْمٍ وَعَذَاباً لِقَوْمٍ » (٣) .

• ٢٦٩٤ - عليّ ، أنه كان يقول : القاتل بالفاحشة <sup>(١)</sup> والذي يسمع في الأئمة سواء <sup>(٢)</sup> .

٢٦٩٥ - عُبَيْدُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> قَالَ : رَأَيْتُ أَسَامَةَ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ : تَصَلِّيَ عِنْدَ قَبْرِهِ ؟

(b)  $\frac{1}{T} \ln \left( \frac{1}{1 - e^{-\hbar \nu / T}} \right)$  -

(٦) قال المؤلف: «قلت: هذا الحديث صحيح رواه إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن صالح بن خثعم بن سليمان، وقد أخرج  
الشيخان وغيرهما عن حديث: إبراهيم بن يزيد عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي  
وكيع الحديثين صحيح» وأبو أمامة له رواية ورواية، ولا يثبت صحة وكيع في المسند (رحمهما الله).

(3) ضعف الوعبر في سقاء الخفاف أحمد بن أبي الليث (١٥١/٢) .

(1) في الإنجاب ، فقال القاضي : وكلما في الزوال .

(\*) سكنت عليه البرص ويؤذي الناس الميضي ، وجاءه رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو لقة ( ٩١/٨ ) .

(٦) هو عبدالله بن عثمان بن عبد كفا في الزوائد .

قال : إني أحبه ، فقال له قولاً قبيحاً ، ثم أوترَ فانصرف أسامةً ، فقال لمروان : إنك آذيتني فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يُغض الفاحش المتفحش » ، فإنك فاحشٌ متفحشٌ<sup>(١)</sup> (هـن لأبي يعلى).

٢٦٩٦ - عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَعَنُ الْمُؤْمِنُ كَفَلَهُ<sup>(٢)</sup> ، وإذا قال له : يا كافر فهو كفله » . (لأحمد بن منيع)<sup>(٣)</sup> .

٢٦٩٧ - عبادة بن مسعود قال : صرخ ديك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل : اللهم عنه ، فقال : « لا تنسبه ولا تلغنه فإنه يدعو إلى الصلاة » . (للحارث)<sup>(٤)</sup> .

٢٦٩٨ - [ عبد بن حميد حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان ، عن صالح ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة نحوه ، والاصواب : عن

(١) سكت عليه البوصيري (١٤١/٢) وقال القيسي: رواه الطبراني ورجاله ثقات (٩٤/٨) ولفظ الرفوع فيه: إن الله يغض الفاحش المتفحش.

(٢) كما في الإصحاف والزوائد ، وفي الأصلين « لمن المؤمن كفر » ، وأراد تحريفاً.

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند منقطع ، قلت : كأنه يشير إلى أن آية تلاوة لم يسع من عمران ابن حصين ، وقال القيسي في الطرف الأول منه : رواه الزوار وفيه إسحاق بن إبراهيم وهو منروك ، وقال في الطرف الثاني منه : رواه الزوار ورجاله ثقات (٣٣/٨) .

(٤) والزوار ، قاله البوصيري ، وسكت عليه (١٥١/٢) . وقال القيسي : رواه الزوار والطبراني ، وفي إسناد الزوار : مسلم بن خالد الرقي وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وفيه رجاله ثقات (٧٧/٨) .

عبدالله ، عن زيد بن خالد <sup>(١)</sup> .

٢٦٩٩ - أنس قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلدغ رجل <sup>(٢)</sup> برغوث ، فلعننا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« لا تلعننا ، فإنها تبهت نبياً من الأنبياء للصلاة » <sup>(٣)</sup> .

٢٧٠٠ - أنس قال : سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم  
فلعن بعيره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عبدالله ! لا تثير معنا  
على بعير ملعون » <sup>(٤)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

## انتهى الجزء الثاني من المطالب

### وبلىه الجزء الثالث

#### أوله :

### (باب) الحذر والاحتراس من الناس

#### وبقية أبواب البر والصلة

---

(١) أحسن الخبر .

(٢) كذا في الروايات . وفي الأصولين والإصحاح : « رجل » .

(٣) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى والبخاري ، وسكت . وقال الهيثمي : في إسناده الزوار سويد بن إبراهيم ،  
وقته ابن عدي وفيه ضعف ، والباقر بن رجال الصحيح (٧٧/٨) . قلت : في إسناده أبي يعلى أيضاً

سويد ، قال الهيثمي : ورواه الطبراني ووجهه ثقات ، وسعيد بن بشير فيه ضعف وهو ثقة .  
(٤) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بسند جيد (١٥١/٢) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني

بسنده ، ورجال أبي يعلى ورجال الصحيح (٧٧/٨) .



## بقية أبواب

## كتاب البر والصلة

### (باب) الحذر والاحتراس من الناس

٢٧٠١ - مطرف أنه كان يقول : « احترسوا من الناس بسوء الظن » . حديث مرفوع <sup>(١)</sup> . ( لأحمد في الزهد ) .

٢٧٠٢ - أبو الدرداء ( رَفَعَهُ ) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخْتَرْ ثَقِيلًا » <sup>(٢)</sup> . ( لأبي يعلى ) .

### (باب) كراهية السَّخَعِ <sup>(٣)</sup> في الكلام

٢٧٠٣ - سلمة بن الأكوع قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم بعض القوم بكلام فيه شبهة الرجز <sup>(٤)</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قم يا سلمة » <sup>(٥)</sup> .

(١) لفظ المسند : « رَوَى هذا مرفوعاً » . قلت : رواه الطبراني من حديث أنس بهذا اللفظ ، قال الميثقي : فيه بقية وهو مدلس ، وبأبي وجاله ثقات ( ٨٩ / ٨ ) .

(٢) قال البوصيري : اخبر الناس ليضعهم . والقبلى والقبلى : القينس ، يقال : هو يقلّ ويقلّى - لثان - وضعف سند الحديث لمدلس بقية بن الوليد ( ١٦٠ / ٢ ) ، وقال الميثقي : رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم . وهو ضعيف ( ٩٠ / ٨ ) . قلت : هو في إسناده أبي يعلى أيضاً .

(٣) في اللجدة : « السخع » وهو غطاء .

(٤) بحر معروف من بحر الشعر .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن وله شاهد في الصحيحين من حديث الطبراني ، ورواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة ( ١٥٣ / ٢ ) .

(باب) النهي عن سبِّ الأموات إذا آذى الأحياء

٢٧٠٤ - أبو إسحاق ، عن بعض أصحابه قال : بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ إِذْ أَشْرَفَ عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ قَدْ سَكَهَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ ، فَإِنَّهُ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ قَالَ : وَابْنُهُ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : يَا لَعَنَ اللَّهُ أَبَا قُحَاقَةَ ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ ، وَلَا يَقَاتِلُ الْعَدُوَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ » . (لِلْحَارِثِ) <sup>(١)</sup> .

(باب) الزجر عن الاستطالة في عرض المسلم

٢٧٠٥ - البراء بن عازب ( رفعه ) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الربا اثنان وسبعون باباً ، أدناها مثل إتيان الرجل أمه ، وأرأسى الربا استئالة الرجل في عرض أخيه » . ( لابن أبي شيبة )<sup>(٣)</sup> .

٢٧٠٦ - أنس ( رفعه ) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتصب عنده أخوه المسلم فنصره ، نصره الله في الدنيا والآخرة ، ومن ترك نصرته وهو يقدر عليها خذله الله في الدنيا والآخرة » . ( للحارث ) [ وأبي يعلى ]<sup>(٣)</sup> .

(١) لال البرصيري : له شاهد من حديث الثوري بن شعبة رواه ابن حبان في صحيحه ( ١٥١/٢ ) .

(٦٢) ضعف البوصيري رحمه الله الضعف عمر بن راشد (١٥٦/٢) قلت : له شاهد من حديث عائشة أخرجه أبو يعلى ، كما في التروائد ، وأحمد المؤلف ، وآثر من حديث أبي هريرة أخرجه الزائر ، وآثر من حديث يوسف بن عباد بن سلام ، ورواه الطبراني كما في التروائد (٩٢/٨) .

(٦٣) سكت البوصيري عن يان حاله وفيه أبان عن نفسه ، وأبان (هو ابن أبي عياش) مشرك .

### (باب) النهي عن السعاية بالمسلم ، والترهيب من ترك نُصْرته

٢٧٠٧ - وقاص بن ربيعة ، أن المسور حدثهم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من حميم جهنم ، ومن اكسى برجل مسلم ثوباً فإن الله يكسوه مثلها من جهنم ، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة فإن الله عز وجل يقوم به مقام سمعة يوم القيامة » . (للحارث) <sup>(١)</sup> .

### (باب) الزجر عن التشبه بغيره

٢٧٠٨ - وائلة بن الأسقع ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « غير الشباب من تشبه بكهولكم ، وشركهولكم من تشبه يشابكم » . (لأنبي يعل) <sup>(٢)</sup> .

### (باب) النهي عن مدح الفاسق

٢٧٠٩ - أنس ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الله بغضب إذا مدح الفاسق » . (لأنبي يعل) <sup>(٣)</sup> .

### (باب) النهي عن عيب الناس

٢٧١٠ - النعمان بن بشير ، أن ثابت بن قيس بن شماس سيق

(١) مكنت عليه البوصيري (١٥٤/٢) .

(٢) قال الحاشي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه من لم أرفعه (٢٧١/١٠) . قلت : له شاهد من حديث أنس رواه الطبراني واليزار وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف .

(٣) مكنت البوصيري على إسناده وقال : له شاهد من حديث يزيد بن الحبيب رواه أبو داود والشافعي والحاكم وصححه (١٥٤/٢) .

بركعة من صلاة القداء ، فقام يصلي ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم  
وقعد الناس حوَالَيْهِ ، فلما قضى ثابت بن قيس الصلاة جاء إلى رجل  
فقال : أوسع [ لي فأوسع له ]<sup>(١)</sup> ثم جاء إلى ثاني فقال : أوسع لي  
[ فأوسع له ، ثم جاء إلى ثالث فقال : أوسع لي ]<sup>(٢)</sup> فقال : من ورائك  
سعة ، أي شيء تَحْطَأُ<sup>(٣)</sup> الناس ؟ فنظر في وجهه فقال : يا ابن فلانة !  
فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « من ذا الذي عَيَّرَ الرجلَ  
قَبِيلُ بَأْمَهُ ؟ » فسكوا ، ثم قال الثانية : « من ذا الذي عَيَّرَ الرجلَ قَبِيلُ  
بَأْمَهُ ؟ » فقام ثابت فقال : إني سَبَقْتُ بركعة وأنا في أذني صم ،  
فاشتيت أن أدنو منك ، وقعد الناس حوَالَيْكَ - فذكرَ القصة - قال :  
فَعَيَّرْتُهُ بِأَمْ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ غَيْرُهَا مِنَ النِّسَاءِ خَسِيراً مِنْهَا ،  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ثابت بن قيس ! ارفع رأسك  
هوَكَ هَذَا الْمَلَأَ فِيهِمُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ ، مَا أَنْتَ بِخَيْرٍ مِنْ  
هَؤُلَاءِ إِلَّا بِالتَّقْوَى » قال : فما عَيَّرْتُ بعد ذلك اليوم أحداً<sup>(٤)</sup> .  
( للحارث ) .

### ( باب ) ذَمُّ الْحَسَدِ

- حديث أنس تقدم في الحدود<sup>(٥)</sup> .

(١) سقط من المجرىة وهو ثابت في السبعة ، وزاد في الإتحاف : « وكان رجلاً مهيباً وكان في أدته صم » .

(٢) سقط من الأصلين وقد استدرجته من الإتحاف .

(٣) حق رحمه الشافعي . أي تخطي . ولعل ( أي ) إما منصوب بترج المخافض ، والتقدير : لأي شيء . . .

وإما مرفوع بتقدير : أي شيء جعلك تخطي . . .

(٤) قال أبو بصير : رواه الحارث عن الثعلبي بن (كزبا) وهو ضعيف .

(٥) انظر رقم (١٨١١) في الجزء الثاني .

٢٧١١ - الحسن أو عن أنس رفعاه <sup>(١)</sup> قالاً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كاد الحسد أن يسبق القدر ، وكاد الفقر أن يكون كفراً » . ( لأحمد بن منيع <sup>(٢)</sup> ) .

### ( باب ) أدب الجلوس على باب البيت

٢٧١٢ - أنس بن مالك قال : نى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يومر <sup>(٣)</sup> على باب البيوت ، وقال : نكّبه عن الباب <sup>(٤)</sup> شيئاً . ( لأبي بكر ) .

### ( باب ) كراهية الجلوس في البيت

٢٧١٣ - طلحة بن عبيد الله سمعته يقول : أقل العيب على المرء أن يجلس في داره . صحيح موقوف . ( لمسدّد <sup>(٥)</sup> ) .

### ( باب ) إكرام الجار

- حديث عائشة : لا تؤذي جارك ، تقدم في باب آداب النوم <sup>(٦)</sup> .  
 ٢٧١٤ - عبد الله بن داود : سمعت سفيان يقول : إذا اشتريت شيئاً لا تريد أن تُنيل جارك منه فوارد <sup>(٧)</sup> . =  
 ٢٧١٥ - عائشة : إذا دخل عليك صبيّ جارك فضّعي في يده شيئاً فانه يجرّ المودة <sup>(٨)</sup> ( هما لمسدّد ) .

(١) الصواب رفعه ، وذكره البوصيري عن أنس من غير شك ، وهو عدي وعنه .

(٢) سننه ضعيف لضعف يزيد الرقائسي ، قاله البوصيري ( ١٥٣/٢ ) .

(٣) كذلك في الأصلين .

(٤) في الأصلين : « ثابته » .

(٥) صحيح البوصيري أيضاً سننه .

(٦) انظر الرقم ( ٢٥٦٥ ) في الجزء الثاني .

(٧) سكّن عليه البوصيري وإسناده جيد .

(٨) ضعف سننه البوصيري لجهالة الثابتي والرازي عنه .

٢٧١٦ - مجاهد : كنا جلوسا عند عبدالله بن عمرو فقال :  
اني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى خشينا  
- أو رأينا - أنه سيُورثه . ( لابن أبي عمير )<sup>(١)</sup>.

٢٧١٧ - جابر قال : جاء رجل من العوالي إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجبريلُ يصليان <sup>(٢)</sup> حيث يصلّي على الجنائز ،  
فلما انصرف قال الرجل : يا رسول الله ! من هذا الذي رأيت معك ؟  
قال : « وقد رأيته » ؟ قال : نعم ، قال : « لقد رأيت خيراً كثيراً ،  
هذا جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيُورثه » . ( لعبد بن  
حميد )<sup>(٣)</sup> .

٢٧١٨ - ابن عباس : من سأله جاره أن يدعّم <sup>(٤)</sup> على حائطه  
فليفعل . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٥)</sup>.

٢٧١٩ - عراك بن مالك قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال : يا رسول الله إن فلاناً جارِي يؤذيني ، فقال : اصبر فلم يلبث  
إلا يسيراً حتى جاء ، فقال : إنه قد مات ، فقال : « كفى بالدهر واعظاً  
وكفى بالملوت مفرقاً » . ( للحارث )<sup>(٦)</sup> ..

(١) قال أبو بصير : فيه بشر بن سلمان إذ أنفق له على فرجة وبقي رجاله ثلاث ( ١٤٠/٢ ) .  
(٢) كذا في الإتحاف أيضاً وفي الروايات : جاء رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يصليان .  
(٣) قال أبو بصير : رواه ابن منيع وابن خنبل وعبد بن حميد ، وسكت وقال الهيثمي : رواه الزوار  
وفيه الفضل بن بشر وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وفيه رجاله ثلاث ( ١٦٥/٨ ) قلت : الفضل بن  
بشر في إسناده عبد بن حميد أيضاً ولم يره الهيثمي لأحمد .  
(٤) الأزم ، أنكأ على الدعمة والسند .  
(٥) سكت عليه أبو بصير .  
(٦) قال أبو بصير : رواه الحارث مرسلأ بسند ضعيف للصف ابن أبية ( ١٤٠/٢ ) .

٢٧٢٠ - بَهْزٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِي جَارِينَ قَالِي أُبْهِمَا أَهْدِي ؟ قَالَ : « أَقْرَبُهُمَا »<sup>(١)</sup> . =

٢٧٢١ - عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَا يَشِيعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ »<sup>(٢)</sup> . =

٢٧٢٢ - محمد بن مسلمة مررت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واضع<sup>(٣)</sup> خَدَّهُ عَلَى خَدِّ رَجُلٍ ، فَذَهَبْتُ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ تَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَصَدْتُ لَهُ فَقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُسْلِمَةَ ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْلَمَ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُكَ فَعَلْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ شَيْئاً مَا فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكَ حَدِيثَكَ ، فَمَنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « جَبْرِيلُ ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَلِمْتُ لَرَدَدْنَا عَلَيْكَ » ، قَالَ : وَمَا قَالَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَمْ يَزَلْ يوصيني بالجوار حتى كنتُ أَنْتَظِرُ متى يأمرني أَنْ أُورِّثَهُ ؟ »<sup>(٤)</sup> . =

٢٧٢٣ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حَقُّ الْجَارِ أَرْبَعُونَ<sup>(٥)</sup> ذِرَاعاً ، هَكَذَا ، هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا ، بِمِثْلٍ وَشِبَالاً وَقُدَّاماً وَخَلْفاً<sup>(٦)</sup> . ( هُنَّ لِأَيِّ بَعْلٍ ) .

(١) قال البوصيري : فيه مسندة بن اليسع وهو ضعيف .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه أحمد بطوله وأبو يعلى يعطيه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبارة بن رفاع لم يسع من صر (١٦٨/٨) قلت : ورواه ابن المبارك في الترمذ .

(٣) في الروايات « واضعاً » .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عياش بن موسى السعدي وقد ذكر ابن أبي حاتم عياش بن موسى وروى عنه اثنان فإن كان هذا ابن موسى فرجاله ثقات وإلا فلم امره (١٦٨/٨) قلت : الصواب أنه عياض بن موسى كما هو في السند ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حجر في التلخيص للشيخ ، وروى عنه يندلو وأبو موسى ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٥) هكذا في الروايات وفي الأصلين : « أربعين » .

(٦) في الروايات « ولقدام » وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى عن شيبه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف (١٦٨/٨) .

## ( باب ) الأمر بالتودّد إلى الإخوان

- ٢٧٢٤ - أبو حميد الساعدي رفعه ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : <sup>(١)</sup> « المودة لمن وادّك فإنها أثبت » . ( للحارث ) <sup>(٢)</sup> .
- ٢٧٢٥ - أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤاخي بين الاثنين من أصحابه <sup>(٣)</sup> فتطاول على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه ، فيلقاهُ بوترٍ ولطفٍ فيقول : كيف كنتَ بعدي ؟ وأما العامة فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاث لا يعلم عِلمَ أخيه <sup>(٤)</sup> . ( لأبي يعلى ) .
- ٢٧٢٦ - يزيد بن نعمة رفعه قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسم أبيه ، ومِمَّن هو ، فإنه أقبل <sup>(٥)</sup> للمودة » . ( لأبي بكر ) <sup>(٦)</sup> .

## ( باب ) مخالطة الناس

- ٢٧٢٧ - يحيى بن وثاب <sup>(٧)</sup> عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن المؤمن الذي يخالط

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين وأصل الرواة : « إن » وظاهر أنه تصحيف ، لأن ، لكن ناشر الرواة أثبت : « أثبت » وهو غلط وهم .

(٢) حكى عليه البوصيري ( ١٤٠ / ٢ ) .

(٣) كذا في الرواة والإتحاف ، وفي الأصلين « اثنين » من قبله .

(٤) قال القيسني : فيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف ( ١٧٩ / ٨ ) ونحوه في الإتحاف .

(٥) في الإتحاف ، وأصل ، وكأنه ، لوصل .

(٦) قال البوصيري رواه مرسلاً بسند صحيح ( ١٤٠ / ٢ ) .

(٧) كذا في سند الحارث ( ٢٦٩ / ١ ) . ووقع في الأصلين : « بن أبياب » .



الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) غير الأمور الوسط

٢٧٢٨ - عبد الصمد بن معقل ، أنه سمع وهباً يقول : إن لكل شيء طرفين ووسطاً ، فإذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر ، وإذا أمسك بالوسط اعتدل<sup>(٢)</sup> الطرفان ، وقال : عليكم بالأوساط من الأشياء . ( لأبي يعلى )<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) الحب والإحباء

٢٧٢٩ - عليّ قال : أحبّ حبيك هوئاً ما ، عسى أن يكون بغضك يوماً ما ، وأبغض بغضك هوئاً ما ، عسى أن يكون حبيك يوماً ما<sup>(٤)</sup> . =

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والحارث ، وسكت . والحديث قد رواه أيضاً أحمد والبخاري في الأدب المفرد وابن ماجه ، كلهم عن ابن عمر ، ورواه الترمذي عن شيخ من أصحاب النبي ، وإسناده حسن . كما قال الحافظ في الفتح ونقله المناوي ( فيلس الفقيه ، بلطف : المؤمن الذي يخالط . . ) فترجمه في الروايد متفقاً ، لأنه في الترمذي وسند أحمد . إلا أن يحتل بأن الصحابي هنا مبهم ، فربما كان المراد به غير ابن عمر وغير المشار إليه في رواية الترمذي ، فيكون على شرط ابن حجر : فذكر الحديث لما كان عن صحابي أخرجه من حديث غيره النظر ص « من الجزء الأول » .  
(٢) كذلك في الإتحاف وفي الأصلين « اعتدل » وهو تحريف ، ووقع في الإتحاف « اعتدل الطرفين » وهو لمن .  
(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه مسند موفقاً بسند حسن (١٥٧/٢) قلت : أخرجه الطبراني من حديث ابن عمر مرفوعاً وفيه جميل بن زيد ضعيف ، ومن حديث عبد الله بن عمرو وفيه محمد بن كثير وهو أيضاً ضعيف ، قاله الميثقي ( ١٠ / ٨٨ ) .

• ۲۷۳۰ - الحسن قال : ما ازداد أحد منكم أخاً في الله إلا ازداد به درجة <sup>(۱)</sup> . =

• ۲۷۳۱ - عمرو بن ميمون قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحبب أحدكم عبداً فليخبره فإنه يجد له مثل الذي يجد » <sup>(۲)</sup> . (هـن لستد) .

• ۲۷۳۲ - هشام مَرَّ رجل بابن عباس فقال : إن هذا الرجل يحبني ، قالوا : وما يدريك يا ابن عباس ؟ قال : لأني أحبه <sup>(۳)</sup> . =

• ۲۷۳۳ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحدث أخاً في الإسلام رفعه الله به درجة في الجنة ، وما توادَّ عبدان في الله فيفترق بينهما أول من ذنب يحدته أحدهما ، وما توادَّ عبدان في الله إلا كان أفضلهما عند الله أشدهما حباً لصاحبه » <sup>(۴)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

• ۲۷۳۴ - ابن مسعود رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المتحابون على عمود من باقوتة حمراء مُشْرِفِينَ على أهل الدنيا . قال ، فيقول أهل الجنة : اخرجوا بنا ننظر إلى المتحابين في الله ، قال :

(۱) رجاله ثقات .

(۲) في المستد : مرسل .

(۳) قال القيسي : شيخ أبي يعلى محمد بن لؤسان طهفة الجدهور وولده ابن حبان وغيره ، وشبه رجاله ثقات . ( ۲۷۵ / ۱۰ ) .

(۴) اخرج أحمد أوسطه من حديث رجل من بني سبط قال القيسي : إسناده حسن . ( ۲۷۵ / ۱۰ ) وأخرج أنس الطبراني والبيهقي ، قال القيسي : رجال أبي يعلى واليزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة ، ولد وثقه غير واحد على طهفة فيه . ( ۲۷۶ / ۱۰ ) . وسنذكر بعض هذا الحديث في رقم ( ۲۷۳۷ ) .  
يلفظ : « ما تحابوا » . . .

فيخرجون فينظرون إليهم وجوههم مثل ليلة البدر مكتوبٌ في جباههم : هؤلاء المتحابون في الله » . (لأبي بكر ) .

٢٧٣٥ - حميد ، به ، وزاد : « على رأس العمود سبعون ألفَ عُرقَةٍ بضِيٍّ وحسنهم على أهل الجنة كما بضِيٍّ الشمس على أهل الدنيا » وفيه : « عليهم ثياب خضر من سندس » . (لأبي يعلى ) .

٢٧٣٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجنة لعمُدًا من ياقوت عليها عُرقٌ من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما بضِيٍّ الكوكب الدرّي » قلنا : يا رسول الله ! من يسكنها ؟ قال : المتحابون في الله ، والتجالسون في الله والمتبازلون<sup>(١)</sup> في الله<sup>(٢)</sup> . = ٢٧٣٧ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تحاب رجلان قط إلا كان أحدهما أشدهما حبًّا لصاحبه »<sup>(٣)</sup> . (من لأبي يعلى ) .

### ( باب ) استخدام الأحرار ولا يُعدّ ذلك من الكبر

٢٧٣٨ - القاسم قال : كان عبد الله إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يترع نعليه من رجليه ، ويدخلهما في ذراعيه ، فإذا قام ألبسه إياهما ، ويمشي بالعصا أمامه حتى يدخل الحجرة . (لاين أبي عمر)<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في الروايات ، وفي الأصلين « التلقون » ، وهو عتشي يعرف عن « المتبازلون » .  
(٢) قال المصنف : رواه الزوار وفي نسخة بن أبي حميد « وهو ضعيف » ( ٢٧٧/١٠ ) قلت : هو في إسناده أبي يعلى أيضا .  
(٣) تقدم « انظر رقم ( ٢٧٣٣ ) » .  
(٤) فيه انقطاع بين القاسم وعبد الله .

### ( باب ) المتافسة في خدمة الكبار

٢٧٣٩ - الهيثم ( يعني ابن حبيب ) قال ، قال عبدالله : ما كذبت منذ أسلمت إلا كذبة ، كنت أرحل<sup>(١)</sup> لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأني رجل من الطائف فقال : أي رَحَلٍ أعجب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : الطائفية المنكبة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهها فلما رَحَلَهَا فَأُتِيَ بِهَا قَالَ : « من رَحَل لَنَا هَلَهُ ؟ » قلت : رحل لك<sup>(٢)</sup> فلان الذي أُتِيَ بِهِ من الطائف ، قال : « رُدُّوْا الرَّاحِلَةَ<sup>(٣)</sup> إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ » . (لأبي يعلى)<sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) الترهيب من ترك الاختتان

٢٧٤٠ - أبو برزة الأسلمي سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل أَتْلَفَ ، أَيْحَ يَتِ اللهُ ؟ فقال : لا . نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى يَخْتَنَ . (لأبي بكر)<sup>(١)</sup> [وَأَبِي يَعْلَى]<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) العقل وفضله

٢٧٤١ - معاوية بن قُرَّة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

(١) رَحَلَ البعير : شد على ظهره الرحل .

(٢) في الرواية : وحالته .

(٣) في الرواية : فأُمِدَّتْ لِي الرَّحَلُ .

(٤) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، قَالَ الْحَيْثَمِيُّ (٢٨٩/٩) قُلْتُ : كَأَنَّهُ ضَعْفُهُ لِانْقِطَاعِهِ لِإِنَّ الْهَيْثَمِيَّ لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ مَسْعُودٍ فَكَيْفَ بِإِسْنَادِ الْقِصَّةِ .

(٥) قَالَ الْمُطَافِقُ : عَلِيٌّ إِسْنَادُ حَسَنٍ ، وَاسْمُ وَالِدِ ثُمَّةَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي بَرَزَةَ ، نَسَبُهَا الْقَبَائِسُ الْإِسْلَامِيَّةُ عَنْ ابْنِ يُونُسَ « كَذَا فِي السُّنَنِ » .

(٦) أَسْفَطَهُ الْمَعْرُودُ .

عليه وسلم : « يعملون بالخير وإنما يُعطون أجورهم على قدر عقولهم »  
فيه ضعف<sup>(١)</sup> .

ومن كتاب العقل لداود بن المحير  
أودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده ،  
وهي موضوعة كلها ، لا يثبت منها شيء :

٢٧٤٢ - سعيد بن المسيب أن عمر وأبا هريرة ، وأبي بن كعب  
دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله من أعلم  
الناس ؟ قال : « العاقل » ، قالوا : فمن أعبد الناس ؟ قال : « العاقل » ،  
قالوا : فمن أفضل الناس ؟ قال : « العاقل » ، فقالوا : أليس العاقل  
من تمت مروءته ، وظهرت فصاحته ، وعظمت مترته ؟ فقال :  
(وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا)<sup>(٢)</sup> الآية ، ذلك العاقل المتقي وإن  
كان في الدنيا حسيباً قصياً ، دنياً<sup>(٣)</sup> . -

٢٧٤٣ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة  
الصائم القانت<sup>(٤)</sup> ، ولا يتم له حسن خلق حتى يتم عقله ، فعند ذلك  
يتم أمانته وإيمانه ، أطاع ربه وعصى عدوّه إبليس<sup>(٥)</sup> .

(١) في المسند : هذا مرسل ، وسنده مع ذلك ضعيف ، قلت : وله شاهد من حديث ابن عمر ورواه  
الطبراني ، وفيه من ترك ، انظر الروايات ( ٢٨/٨ ) .

(٢) انظر حرف ٣٥ .

(٣) كذلك في الانحاف ، وفي مسند الخلائف : قصياً ، حسيباً ، دنياً ( ٣٩٧/١ ) .

(٤) كذلك في الانحاف ، ورواه في الاصلين قريب منه . وفي مسند الخلائف : « القانت » .

(٥) مسند الخلائف ( ٣٩٧/١ ) .

٢٧٤٤ - أبو قلابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يُحاسب الناس على قدر عقولهم »<sup>(١)</sup> .

٢٧٤٥ - عائشة قالت ، قلت : يا رسول الله ! بأي شيء يفاضل الناس في الدنيا ؟ قال : « بالعقل » ، قلت : ففي الآخرة ؟ قال : « بالعقل » ، قالت ، قلت : إنما يُجزون بأعمالهم قال : « وهل عملوا إلا بقدر ما أعطاهم الله تعالى من العقل ، فيقدر ما أعطوا من العقل فأتت أعمالهم ، ويقدر ما عملوا يُجزون »<sup>(٢)</sup> . =

٢٧٤٦ - ابن عباس رفعه : « لكل شيء آلة وعُدّة ، وآلة المؤمن وعُدّته العقل ، ودعامة المؤمن العقل ، ولكل شيء غاية ، وغاية العبادة العقل ، ولكل قوم راعٍ ، وراعي العابدين العقل ، ولكل تاجر بضاعة ، وبضاعة المجتهدين العقل ، ولكل أهل بيت قُيم ، وقُيم بيوت الصديقين العقل ، ولكل خراب عمارة ، وعمارة الآخرة العقل ، ولكل امرئ عَقِب يُنسب إليه ويُذكر به ، وعقب الصديقين الذي ينسب إليهم العقل ، ويذكرون به العقل<sup>(٣)</sup> ، ولكل سفر<sup>(٤)</sup> فسطاط يلجئون إليه ، وفسطاط المؤمنين العقل »<sup>(٥)</sup> . =

(١) مستد الحارث ( ٣٩٩/١ ) .

(٢) مستد الحارث ( ٣٩٩/١ ) .

(٣) في مستد الحارث : « وعقب الصديقين الذين ينسبون إليه ويذكرونه العقل » ، وفي الانصاف : « وعقب الصديقين الذي ينسب إليهم ويذكرون به العقل » .

(٤) هكذا في مستد الحارث وفي الانصاف « سفر » وفي الأصلين « شعب » .

(٥) مستد الحارث ( ٣٩٩/١ ) .

۲۷۴۷ - جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قوام المرء عقله ، ولا دين لمن لا عقل له »<sup>(۱)</sup> .

۲۷۴۸ - ابو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيها الناس ! اعقلوا عن ربكم ، وتواضعوا بالعقل »<sup>(۲)</sup> بما أمرتم به ، وما نهيتم عنه ، واعلموا أنه يحذركم<sup>(۳)</sup> عند ربكم ، واعلموا أن العاقل من أطاع الله وإن كان دُعم المنظر ، حقير الخطر ، ذنب المترلة ، رث الهيئة ، [وإن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر شريف المترلة حسن الهيئة]<sup>(۴)</sup> فصيحا تَطَوَّقاً والقردة والخنازير أعقل عند الله ممن عصاء ، ولا تغفروا بتعظيم أهل الدنيا إياكم فإنكم غدا من الخاسرين<sup>(۵)</sup> . =

۲۷۴۹ - أنس قال قيل : يا رسول الله ! الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب قال : « ما من آدمي الا وله خطايا وذنوب يقترفها ، فمن كانت سجيته العقل ، وخريزته اليقين ، لم تضره الذنوب » ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : « لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه ، فيمحق ذلك ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة »<sup>(۶)</sup> . =

(۱) مسند الخارث ( ۳۲۲/۱ ) .

(۲) كذا في الاتحاف ، وفي مسند الخارث : « وتواضعوا بالعقل تعرفون به ما أمرتم به » .

(۳) كذا في الأصلين وفي الاتحاف « محذركم » وفي مسند الخارث « محذركم » .

(۴) سقط من الأصلين واستفركته من الاتحاف ومسند الخارث .

(۵) مسند الخارث ( ۳۱۷/۱ ) .

(۶) مسند الخارث ( ۳۹۷/۱ ) .

۲۷۵۰ - البراء بن عازب رفعه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « جَدُّ الملائكة واجتهدوا في طاعة الله بالعقل ، وَجَدُّ المؤمنون واجتهدوا في طاعة الله على قدر عقولهم ، فأعلمهم بطاعة الله أو فرهم عقلاً » <sup>(۱)</sup> . =

۲۷۵۱ - أبو قتادة قلت : يا رسول الله ! أرايت قول الله عز وجل ( أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ) <sup>(۲)</sup> لما عني به ، قال : أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَقْلاً ، ثم قال : أَيْكُمْ عَقْلاً أَشَدَّكُمْ قُوَّةً خَوْفاً ، وَأَحْسَنَكُمْ فِياً أَمْرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ نَظْراً ، وَإِنْ كَانَ أَقْلُكُمْ تَطَوُّعاً <sup>(۳)</sup> . =

۲۷۵۲ - أبو أيوب الانصاري رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إِنْ الرَّجُلَيْنِ لِيُتَوَجَّهَانِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّيَانِ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُهُمَا وَصَلَاتُهُ أَوْزَنُ مِنْ أَحَدٍ ، وَيَنْصَرِفُ الْآخَرُ وَمَا يَعْدِلُ صَلَاتُهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ : وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحْسَنُهُمَا عَقْلاً » . قال : فكيف يكون ؟ قال : « إِذَا كَانَ أَوْزَعُهُمَا عَنْ مُحَارَمِ اللَّهِ أَخْرَجَهُمَا عَلَى الْمَسَارَعَةِ إِلَى الْخَيْرِ وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فِي التَّطَوُّعِ » <sup>(۴)</sup> .

۲۷۵۳ - أسلم أن عمر بن الخطاب قال لتميم الداري : ما السُّؤْدُودُ فَبِكُمْ ؟ قال : العقل ، قال : صدقت ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتك ، فقال كما قلت ، ثم قال : سألت جبريل ما السُّؤْدُودُ فِي النَّاسِ ؟ قال : العقل <sup>(۵)</sup> . =

(۱) سند الحارث ( ۳۹۷/۱ ) .

(۲) سورة النُّعُوتِ / ۲

(۳) سند الحارث ( ۳۹۸/۱ ) .

(۴) سند الحارث ( ۳۹۸/۱ ) .

(۵) سند الحارث ( ۳۹۷/۱ ) .



٢٧٥٤ - أبو سعيد الخدري رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لكل شيء دُعامة ، ودُعامة المؤمن عقله ، فبقدر عقله تكون عبادة ربه ، أما سمعتم قول الفاجر عند ندامته : ( لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير )<sup>(١)</sup> . » =

٢٧٥٥ - أبو هريرة رفعه سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : « استشيروا العاقل ترضوا ، ولا تعصوه فتندموا »<sup>(٢)</sup> . =

٢٧٥٦ - أبو سعيد ، أن معاوية خطبهم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أفضل أصحابي ، وخيرهم أنقام<sup>(٣)</sup> » ، فقال أبو سعيد : أنقام أعقلهم ، كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> . =

٢٧٥٧ - ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا : ( تبارك الذي بيده الملك ) إلى قوله ( ليلوكنكم أيكم أحسن عملاً )<sup>(٥)</sup> قال : « أيكم أحسن عملاً ، وأورع عن محارم الله ، وأسرعهم في طاعة الله عز وجل »<sup>(٦)</sup> . =

٢٧٥٨ - أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الجاهل لا يكشف إلا عن سواة<sup>(٧)</sup> » وإن كان حصيفاً ظريفاً عند الناس ،

(١) مستدركات الخوارزمي (٣١٧/١) .

(٢) مستدركات الخوارزمي (٣١٧/١) .

(٣) كذلك في الانصاف أيضاً وفي مستدركات الخوارزمي . أقبل لمتي أصحابي وخيرهم أنقام .

(٤) مستدركات الخوارزمي (٣١٤/١) .

(٥) والآيات هما الأولى والثانية من سورة النمل .

(٦) مستدركات الخوارزمي (٣١٧/١) .

(٧) كذلك في الانصاف . وفي مستدركات الخوارزمي « عن سواة » .

وإن العاقل لا يكشف<sup>(۱)</sup> إلا عن فضل ، وإن كان عيباً<sup>(۲)</sup> مهيناً عند الناس<sup>(۳)</sup> . =

۲۷۵۹ - ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
«كم من عاقل عن الله<sup>(۴)</sup> أمره وهو حقير عند الناس ، ذميم النظر  
ينجو غداً ، وكم من ظريف اللسان ، جميل المنظر عند الناس ، يهلك  
غداً في القيامة<sup>(۵)</sup> . =

۲۷۶۰ - أبو سعيد رفعه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :  
«قسم الله العقل ثلاثة أجزاء ، فمن يكن فيه كمال عقله ، ومن لم يكن فيه  
فلا عقل له : حُسْنُ المعرفة بالله ، وحُسْنُ الطاعة ، وحُسْنُ الصبر  
على أمره<sup>(۶)</sup> . =

۲۷۶۱ - البراء بن عازب قال : كثرت المسائل على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أيها الناس ! إن لكل سبيل مَطْيَةَ وِثْقَةٍ ،  
وحُجَّةً واضحةً ، وأوثق الناس مَطْيَةَ ، وأحسنهم دلالة ومعرفة ،  
أفضلهم عقلاً<sup>(۷)</sup> . =

۲۷۶۲ - أبو هريرة ، قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من غزوة أحد ، سمع الناس يقولون : كان فلان أشجع من فلان ،

(۱) في الاتحاف هنا « لا يكشفه » وفي مستدرقات « لا يكشفه » .

(۲) هذا هو الصواب عندني ، وهو ذو القلي : الكمال العاجز ، وفي الاتحاف « غنيا » وفي مستدرقات  
« غنيا » وكلاهما خطأ عندني .

(۳) مستدرقات ( ۳۲۸/۱ )

(۴) في مستدرقات « عاقل عقل عن الله » .

(۵) مستدرقات ( ۳۲۷/۱ ) .

(۶) مستدرقات ( ۳۲۷/۱ ) .

(۷) مستدرقات ( ۳۲۷/۱ ) .

وكان فلان أجراً من فلان ، وفلان أبلي ما لم يُكَلِّر غيره ، ونحو هذا ، يُطرونهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أمّا هذا فلا علم لكم به » قالوا : وكيف ذلك يا رسول الله ! قال : « كلهم قاتل <sup>(١)</sup> على قدر ما قسم الله لهم من العقل ، وكان نصرهم ونيتهم على قدر عقولهم ، فأصيب منهم من أصيب على منازل شتى فإذا كان يوم القيامة انقسموا منازلهم على قدر نياتهم وعقولهم » <sup>(٢)</sup> . =

٢٧٦٣ - أنس بن مالك قال : أثنى قوم على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبلغوا في الثناء في لحال الخير ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف عقل الرجل ؟ » قالوا : يا رسول الله ! نخبرك عن اجتهاده في العبادة ، وأصناف الخير ، وتسالنا عن عقله ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الاحق بصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر ، وإنما يُرفع العباد غداً في الدرجات ، وينالون الزلقى من ربهم على قدر عقولهم » <sup>(٣)</sup> . =

٢٧٦٤ - أنس ، جاء ابن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! إني سألته عن عياله لم يُطلع الله عليها أحداً غير موسى بن عمران ، فإن كنت تعلمها فهو ذاك ، وإلا فهو شيء خص الله به موسى بن عمران ، فقال : « يا ابن سلام إن شئت أخبرتك » فقال : أخبرني ، فقال : إن الملائكة المقرّبين لم يحيطوا بخلق العرش ،

(١) في الأصلين « كلهم قاتل » وفي الإصحاح « لهم قاتل » وفي مستدركات الحديث « اتهم قاتلوا » .

(٢) مستدركات الحديث ( ٣٢٨/١ ) .

(٣) مستدركات الحديث ( ٣٢٦/١ ) .

ولا علم لهم به ، ولا حملته الذين يحملونه ، وإن الله لما خلق السماوات والأرض ، قالت الملائكة : ربنا هل خلقت خلقاً هو أعظم من السماوات والأرض ؟ قال : نعم ، البحار ، قال ، فقالوا : هل خلقت خلقاً أعظم من البحار ؟ قال : نعم ، العرش ، قال : هل خلقت خلقاً هو أعظم من العرش ؟ قال : نعم ، العقل ، قالوا : ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه <sup>(۱)</sup> ؟ قال : هيات لا يُحاط بعلمه ، قال : هل لكم علم بعدد الرمل ؟ قالوا : لا ، قال : فإني خلقت العقل أصنافاً شتى كعدد الرمل ، فمن الناس من أعطي من ذلك حبة واحدة ، وبعضهم أعطي أكثر من ذلك إلى ما شاء الله من التضعيف <sup>(۲)</sup> ، فقال ابن سلام : فمن أولئك يا رسول الله ؟ قال : « الْعَمَّالُ طَافِعَةٌ » الله على قدر أعمالهم ، وجدّهم ، وبقينهم ، فالنور الذي جعله الله في قلوبهم وفهمهم في ذلك ، كله على قدر الذي آتاهم ، فبقدر ذلك يعمل العامل منهم ، ويرتفع في الدرجات ، فقال ابن سلام : والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما حرمت حرفاً واحداً <sup>(۳)</sup> وجدت في التوراة ، فإن موسى أول من وصف هذه الصفة ، وأنت الثاني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقت يا ابن سلام » <sup>(۴)</sup> .

۲۷۶۵ - ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما اكتسب رجل مثل فضل عقل يهدي صاحبه إلى هدى ، ويردّه

(۱) كذا في الأصناف أيضاً وفي مستطيلات الخوارزمي ومن قدر العقل وعظم خلقه .

(۲) لفظ مستطيلات أطول ، وتعني أن ابن جرير اختصره .

(۳) في الأصلين « ما حرّم » ، وفي مستطيلات الخوارزمي « ما حرمت » واحداً مما وجدته . وفي الأصناف « ما حرمت » واحداً مما وجدت .

(۴) مستطيلات الخوارزمي ( ۱۰۰/۱ ) .

عن رَدِيٍّ وما تَمَّ إِيْمَانُ عبيد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله<sup>(١)</sup> . -

٢٧٦٦ - جابر بن عبد الله قال ، قلت : يا رسول الله إلامَ ينهي الناس يوم القيامة ؟ قال : « إلى أعمالهم من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » قال فقلت : أيهم أفضل أعمالاً ؟ قال : « أحسنهم عقلاً » ، قلت : هذا في الدنيا فأيهم أفضل في الآخرة ؟ قال : « أحسنهم عقلاً ، إن العقل سيد الأعمال في الدارين جميعاً » . =

٢٧٦٧ - أبو الدرداء أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أرايت الرجل يقوم الليل ويصوم النهار ، ويحج ، ويعتمر ، [ ويتصدق ]<sup>(٢)</sup> وينزو في سبيل الله ، ويعود المريض ، ويعيل الرحم ، ويشيع<sup>(٣)</sup> الجنائز ، ويقرى الضيف . حتى عذَّ هذه العشر خصال فما مثله عند الله يوم القيامة ؟ قال : « إنما ثوابه يوم القيامة في كل ما كان منه على قدر عقله<sup>(٤)</sup> » . =

٢٧٦٨ - أبو الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « يا عويمر ! أزدَدَ عقلاً تزدَدُ من ربك قريباً » ، قال قلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! فكيف لي بذلك ، قال : « اجتنب محارمَ الله وأدَّ فرائضَ الله تكن عاقلاً » ، وتنفل من الأعمال الصالحات<sup>(٥)</sup> تزدَدُ بها في عاجل الدنيا رفعة وكرامة ، وتنال بها من ربك القرب والعزة<sup>(٦)</sup> . =

(١) مستخرج من الحديث (٣١٧/١) .

(٢) مستخرج من مستخرج الحديث .

(٣) كلمة في الالتحاق والسند وفي الأصل « يشيع » .

(٤) مستخرج من الحديث (٣١٧/١) .

(٥) أي مستخرج من الحديث ، وتنفل بالصالحات من الأعمال .

(٦) مستخرج من الحديث (٣٦٥/١) .

٢٧٦٩ - مجاهد ، قلت لابن عمر : أي حاج بيت الله أفضل وأعظم أجراً ؟ قال : من جمع ثلاث خصال : نية صادقة ، وعقلاً وافرأ ، ونفقة من حلال . فذكر ذلك لابن عباس ، فقال : صدق ، قلت : إذا صدقت نيته وكانت نفقته من حلال فلا يضره قلة عقله ، قال : يا أبا الحجاج سألتني عما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « والذي نفسي بيده ما أطاع العبدُ ربّه بشيء ولا جهاد ولا شيء مما يكون منه من أنواع أعمال البر إذا لم يكن يعقله <sup>(١)</sup> ، ولو أن جاهلاً <sup>(٢)</sup> فاق المجتهدين في العبادة كان مما يفسد أكثر ما يصلح <sup>(٣)</sup> . »

٢٧٧٠ - سويد بن غفلة ، أن أبا بكر الصديق خرج ذات يوم فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما جئت <sup>(٤)</sup> به يا رسول الله ؟ قال : « بالعقل » ، قال : فبم أمرت ؟ قال : « بالعقل » ، قال : فكيف لنا بالعقل ، قال : « إن العقل لا غاية له ، ولكن من أحلّ حلال الله ، وحرم حرامه سُمّي عاقلاً ، فإن اجتهد في العبادة <sup>(٥)</sup> سمح أو شمع في مراتب المعروف ولا حظّ له من عقل يدلّه على اتباع أمر الله ، واجتناب ما نهى عنه فأولئك هم الأعسررون أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا <sup>(٦)</sup> . »

(١) في الإتحاف « إذا لم يعقل » وفي مستطارح « إذا لم يعقل يعقل » .

(٢) في الأصلين هنا زيادة « يعقله » ، وليست في الإتحاف ولا في مستطارح .

(٣) مستطارح ( ١٦٦/١ ) ولعل الصواب « ما يفسد أكثر مما يصلح » .

(٤) في مستطارح « بما جئت يا رسول الله » ، وفي الإتحاف « بما جئت به » وهو كما ترى .

(٥) لفظ مستطارح طويل وانحصره الحافظ .

(٦) مستطارح ( ١٦٦/١ ) .

٢٧٧١ - ابن عباس رفعه قال : « صفة العاقل : أن<sup>(١)</sup> يحلم عن جهل عليه ، ويتجاوز عن ظلمه ، ويتواضع لمن هو دونه ، ويسابق من هو فوقه في طلب البر ، وإذا أراد يتكلم فكّر ، فإذا كان خيراً تكلم ففهم ، وإن كان شراً سكت فسكيم ، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله ، فأمسك يده ولسانه ، وإذا رأى فضيلة اتهمها ، لا يفارقه الحياء ، ولا يبدو منه الحرص ، فتلك عشر خصال ، يُعرف بها العاقل .

وصفة الجاهل : أن يظلم من يخالطه ، ويعتدي على من<sup>(٢)</sup> هو دونه ، ويتناول على من هو فوقه ، كلامه يغير تدبّر ، فإن تكلم أنهم ، وإن سكت سها ، وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأردته ، وإن رأى فضيلة أعرض عنها وأبطأ عنها ، لا يخاف ذنوبه القديمة ، ولا يرتدع فيها يبقى من عمره عن الذنوب ، متوانياً عن البر ، متبطلاً عنه<sup>(٣)</sup> ، غير مكثرت لما فاته من ذلك أوضيعه ، فتلك عشر<sup>(٤)</sup> خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل<sup>(٥)</sup> . =

وهذه الأحاديث التي ذكرت في باب فضل العقل خرجها داود بن المحبر ، وأودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، فأوردها الحافظ ابن حجر في كتابه « المطالب العالية » وثبّه عليها أنها موضوعة كلها ، فليتأمل<sup>(٦)</sup> .

(١) كذلك في مسند الحارث ، وفي الأنساب ، والأصليين ، صفة العقل يحلم .

(٢) في الأصل : عن ، والتصويب من الأنساب ومسند الحارث .

(٣) في المسند : يتوانى عن البر ويطلق عنه ، وفي الأنساب : متوانياً عن البر ويطلق عنه .

(٤) كذلك في الأنساب ، وفي الأصليين ومسند الحارث : « عشر » وهو خطأ .

(٥) مسند الحارث (٣٦٥/١) .

(٦) وقال البوصيري : كل حديث في هذا الباب ضعيف بل موضوع ، لا يثبت منها شيء ( ١١٧/٢ ) .

## ( باب ) مثل الجليس الصالح

- ۲۷۷۲ - غيثمة قال ، قال ابن مسعود : مثل الجليس الخير كمثل صاحب المسك إن لم يُعطك أصابك من ريحه ، ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكبر إن لم يُحرق ثيابك أصابك من ريحه .  
هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيح<sup>(۱)</sup> . ( لإسحاق ) .
- ۲۷۷۳ - ابن عباس قال ، قيل : يا رسول الله ! أيُّ جلسائنا خير ؟ قال : من ذكركم بالله رقيبته ، وزاد في علمكم منطقة ، وذكركم بالآخرة عمله . ( لعبد بن حميد ) [ وأبي يعلى ]<sup>(۲)</sup> .

## ( باب ) إنصاف الرقيق ، وما يُعنى به

- تقدم في أبواب الطواف حديثُ شَيْع الثعل ، من رواية عامر بن ربيعة ، وفيه : قوله صلى الله عليه وسلم لمن أراد أن يؤثر بشيعة ثعل : « هذه أثره ، ولا أحب الأثره »<sup>(۳)</sup> .
- ۲۷۷۴ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أصلحوا متآولينكم ، واجعلوا الرأس رأسين ، وأنخفوا المواقم قبل أن تُخيفكم » .

(۱) من حديث أبي موسى كذا في السنة . لكنه هنا موثق من كلام ابن مسعود ، وحديث أبي موسى في الطلاري مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ولا بأس بأن يكون هو موثقاً وشاعره مرفوعاً .

(۲) اسقطه النجدي . والحديث في إسناده مبارك بن حسان قال القيسي : قد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح ( ۲۲۶/۱۰ )

(۳) انظر رقم ( ۱۱۳۷ ) في الجزء الأول ، وهناك تعليقه .



قال الخليل بن زكريا : ثنا يونس ، والرأس رأسين :  
إذا أراد شراء مملوك بعشرة آلاف فليشتراثنين ، والحوام : الحيات .  
( للحارث )<sup>(١)</sup> .

٢٧٧٥ - أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل رفعه قال ، قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « الغنم بركة ، والإبل عِزٌّ لأهلها ، والخير معفود  
في نواصي الخيل ، والعبد أخوك فأحسن إليه ، فإن رأيت مملوفاً  
فأعته » . مُرْسَلٌ<sup>(٢)</sup> . ( لمُسَدَّد ) .

٢٧٧٦ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« الغنم بركة ، والإبل عِزٌّ لأهلها » . ( للحارث )<sup>(٣)</sup> .

٢٧٧٧ - ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الأغنياء  
أن يتخذوا الغنم ، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٤)</sup> .

٢٧٧٨ - البراء رفعه مرة ، ووقفه أخرى ، قال : « الغنم  
بركة » . ( لأبي يعلى )<sup>(٥)</sup> .

٢٧٧٩ - أبو ستان مولى لابي هاشم<sup>(٦)</sup> : بلغنا أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « من شرَّ رقيقكم السودان ، إن جاءوا

(١) سنن الحارث (٢٩٤/٢) وفيه الخليل بن زكريا ، قال البوصيري في مواضع : هو ضعيف .

(٢) تمثلي في الاتحاف أيضاً (١٨١/١) .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف ١٨٢/١ .

(٤) قال البوصيري : في سنن وشيخين وهو ضعيف ورواه ابن ماجه ، وابن الجوزي في الموضوعات من  
حديث أبي هريرة (١٨٢/١) .

(٥) سكن البوصيري حل استاده وقاله : له شاهد من حديث أم هانئ رواه ابن أبي شيبة رحمه ابن ماجه .

(٦) في السنن : « عن حلال عن أبي ستان مولى لابي هاشم » ، وفي الاتحاف في موضعين : « عن حلال بن  
أبي ستان عن مولى لابي هاشم » .

سرقوا ، وإن شيعوا زَنُوا . ( للحميدي )<sup>(۱)</sup> .

### ( باب ) الإحسان إلى الرقيق

۲۷۸۰ - عمر بن الخطاب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من ابتاع شيئاً من الخدم فلم يوافق شيئته<sup>(۲)</sup> قليب ، ليشتري حتى يوافق شيئته ، فإن الناس شيم<sup>(۳)</sup> ، ولا تعذبوا عباد الله . » ( لإسحاق )<sup>(۴)</sup>

۲۷۸۱ - أبو أمامة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« الله الله فيما ملكت أيماكم ، أشبُّوا بطونهم ، واكسوا ظهورهم ، وألبسوا لهم القول . » ( لأبي يعلى )<sup>(۵)</sup> .

۲۷۸۲ - أبو بكر الصديق رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « أول من يدخل الجنة المملوك إذا أطاع الله وأطاع سيده »<sup>(۶)</sup> . -

۲۷۸۳ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما زال جبريل يوصيني بالملوكين حتى ظننت أنه سيجعل لهم حداً إذا بلغوا حَتَقُوا »<sup>(۷)</sup> . ( هما لأحمد بن منيع ) .

(۱) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده وقال : « رواه مسند ، تقدم في آخر الحنفود ، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الزوار واستاد حسن » ( ۱/۱۳۱ ) وقال في الحنفود : « رواه الحميدي ومسند بسند ضعيف لانقطاعه وجهالة بعض رواة » ( ۲/۳۹ ) قلت : وله شاهد آخر من حديث عائشة رواه الطبراني ، انظر الزوائد ( ۳/۳۵۱ ) .

(۲) بالسين المهملة في جميع المواضع والصواب عدي بالمعجمة ، والثنية بالكسر المطلق والطبعة وفي الانحاف في المواضع الأربعة « نسة » .

(۳) كذلك في الانحاف .

(۴) سكت عليه البوصيري ، قال : « وتقدم له شواهد في الرعية » .

(۵) سكت عليه البوصيري ولم أجده في الزوائد ، ورواه الطبراني من حديث كعب بن مالك وفيه ضعفان وقد وثقاً ( ۲/۲۳۷ ) .

(۶) أخرجه أحمد ( ۷/۱ ) بعينه سنداً ومثقلاً ، ليس بذاك على شرط المؤلف ، ولم يورده الحاشي في باب الإحسان إلى الرقاب ، وفي إسناده فرقة التَّبَتِّي وهو ضعيف .

(۷) ضعف مسند البوصيري لجهالة بعض رواة ( ۲/۱۳۹ ) .

٢٧٨٤ - عمرو بن حريث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 « ما عفت عن خادمك من عمله كان ذلك لك أجراً في موازينك »<sup>(١)</sup> .  
 (لعبد بن حميد) .

٢٧٨٥ - أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى علياً وقاطمة  
 غلاماً وقال : « أحبنا إليه فأني رأيت يصلي » . (لأبي بكر )  
 [وأي يعلى]<sup>(٢)</sup> .

### (باب مسح رأس الصغير والصغيرة ، ورحمة البيت

٢٧٨٦ - أبو بكر الصديق رفعه قال ، قال النبي صلى الله  
 صلى الله عليه وسلم : « ..... »<sup>(٣)</sup> في الملوكين . =

٢٧٨٧ - جمره<sup>(٤)</sup> الحنظلية قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بإبل الصدقة فسح رأسي ودعا لي بخير .

قال أبو معمر : في هذا الحديث مسح رأس المرأة لأنها لا تأتي  
 بإبل الصدقة إلا وهي بالغة .

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وغضرو هذا قال ابن معين : لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان  
 كذلك فالحديث مرسل ، ورجاله رجال الصحيح (٢٣٩/٤) وسكت عنه أبو يعلى (١٣٦/١) .

(٢) قال الهيثمي : رجاله ثقات (٢٣٨/٤) .

(٣) هنا في السنة خلاصة لما في الفاش بما ألحق ، والسند الذي ذكره المؤلف في السنة  
 هو سند الحديث الذي أخرجه أحمد هكذا « حدثنا إسحاق بن سليمان ، قال : سمعت أبا عبد الله بن مسلم  
 أبا سلمة عن فرقد السبلي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 « لا يدخل الجنة سيءة الملكة » فقال رجل : يا رسول الله ليس أخبرتنا أن هذه الامة أكثر الأمم ملوكين  
 وأبناً قال : بل ، فأكرمهم كرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون » . الحديث (١٢٦/١) الطلعة الأولى  
 وعليه أن حديث أبي بكر كان قسراً أميديت الباب السابق ، وأعله الفاسح سهواً ثم أورده في أول  
 هذا الباب سهواً أو سهواً ، وحديث أبي بكر هذا أخرجه أبو يعلى أيضاً كما في الترواح (٢٣٧/٤)  
 والإتحاف (٣/٢) .

(٤) بالجمع ، وقراء ، ووقع في الالتفات : « المظلية » وهو خطأ والصواب « الحنظلية » كما هو هنا .

قلت : والحصر ممنوع ، فلا مانع أن تأتي بها وهي مميزة ، والعمدة في حفظها ورعاها على غيرها من الخدم ، ولعلّ أباهما أراد بإرسالها حصول البركة لها بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له ولد ذكر فحصل مقصوده<sup>(١)</sup> . ( هما لأنّي يعلى ) .

### ( باب )بعة رحمة الله تعالى ، والأمر في الرحمة

٢٧٨٨ - عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي قال : خرجت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قعود . فإذا غلام صغير يبكي<sup>(٢)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : « ضمّ الصبي إليك فإنه ضالٌّ » فضمّه عمر إليه ، فبينما نحن قعود إذا امرأة تولول<sup>(٣)</sup> - أظنّه وتقول : واإبناء ! - وبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نادِ المرأة فإنها أم الصبي » . وهي كاشفة عن رأسها ليس على رأسها خمارٌ جرّعاً على ابنها ، فجاءت حتى قبضت الصبي من حجر صمر وهي تبكي ، والصبي في حجرها ، قال : فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : وأحزنّاه ! ألا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم [ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ]<sup>(٤)</sup> عند ذلك . « أترون

(١) والذي لرى ان الاسناد في « أثبت دليل الصدقة » مجازي والآتي بها أيرها ، فقد روى أبو يعلى عنها أنها قالت : ذهب بي أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ( ألى لولها ) فأجلسني في حجره فوضع يده على رأسي فدعا لي بالبركة ( الإجابة ٢٦٠/٤ ) وكأنّ الراوي اختصر الحديث لطوى ذكر إبهائه دليل الصدقة هنا ، كما اختصر الراوي حديث الكتاب فلم يذكر أنها أتت مع أبيها .

(٢) في الأصلين : يصلي « والصواب » يبكي » .

(٣) أي لدمع بالويل وأتفرق

(٤) سقط من الأصلين .

هذه رحمةٌ بولدها ؟ فقال أصحابه : بلى ! كفى بهذه رحمة ، فقال : « والذي نفسي بيده الله أرحم بالمتؤمنين من هذه بولدها » .  
( لعبد بن حميد )<sup>(١)</sup> .

٢٧٨٩- أبو عمرو الشيباني ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب بعضهم فرخٌ عصفور ، فجعل العصفور يقع على رجايلهم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُردَّ عليه فرخه ، قال : « الله أرحم بعباده من هذا العصفور بفرخه »<sup>(٢)</sup> .

٢٧٩٠- سعيد الأنصاري ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليرحم عبده المؤمن يوم القيامة برحمته العصفور »<sup>(٣)</sup> .

٢٧٩١- أبو الأزهر ، أن رجلاً مرَّ بفرخٍ طير على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبوها يحوم عليهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخذتَ هذين القرحين وأبوها يحوم عليهما ، ألا تركتَ له أحدهما فيقرَّ به عينه »<sup>(٤)</sup> . ( هُنَّ للحارث ) .

٢٧٩٢- أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة إلا على رحيم » ، قالوا : يا رسول الله ! كلُّنا يرحم ، قال : « ليس برحمة احدكم

(١) قال العيني : رواه الطبراني وفيه قاله أبو الوفاء وهو متروك (٢١٣/١٠) قلت : هو في إسناده عبد بن حميد أيضاً .  
(٢) رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد وهو ضعيف ، قاله البوصيري .  
(٣) رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد أيضاً .  
(٤) ضعف سننه البوصيري ضعف ابن أبيه .

خاصةً حتى يرحم الناس كافة . (لأني يعمل) <sup>(١)</sup>

### (باب) ما يجوز من اللغو

٢٧٩٣ - الشعبي ، يرفعه ، أنه [ صلى الله عليه وسلم ] مرَّ على أصحاب الديار <sup>(٢)</sup> فقال : « غفوا يا بني أرفدة ! ليعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فُسحة » ، قال : فينا هم كذلك إذ جاء عمر فلما رأوه ابدعروا <sup>(٣)</sup> . (للحارث) <sup>(٤)</sup> .

### (باب) إباحة التسمي بأسماء الأنبياء ، وما جاء في كراهية ذلك

• ٢٧٩٤ - [ محمد بن عمرو بن ] <sup>(٥)</sup> حزم ، أن عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبي ، فأدخلهم داراً ، وأراد أن يغيّر أسماءهم ، فشهد آباؤهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّاهم ، وكان محمد بن عمرو بن حزم فيهم . إسناده حسن <sup>(٦)</sup> . (لإسحاق) .

(١) ضعف سنن البوصري القليل ابن إسحاق (١٤٣/٢) .

(٢) قال ابن الأثير : هذا الحرف يروى بفتح الراء وسكون الكاف ، ويكسر الراء وسكون الراء ويكسر الراء وسكون الكاف ، وفي ضرب من لعب الصبيان ، قال ابن عرب : أحسبها حبشية ، وقيل : هي الرقص .

(٣) أي افرحوا .

(٤) هذا مرسل وقد رواه الحبيدي مستقاً عن عائشة ، وليس فيه أنه مر على أصحاب المدينة ، وفيه :

البراء ، انظر (١٢٤/١) لكنه منقطع ، ولعل الحافظ لم يورده لإخراج السلي ليه ، انظر التنقيح (٣٠٣/٢) لكن كان عليه أن يورده لأجل هذه الزيادة ، ليعلم اليهود الخ . عزني لم أجدها في المجي ، ولا في كتاب

الغشرة من الكبرى ، حيث ذكر حديث نظر عائشة إلى لعب الحبيشة . وسكت عليه البوصري (١٦٣/٢) .

(٥) أهل الجرد ولا بد منه .

(٦) في المتن : غداً إسناده حسن ، والله البوصري (١٥٩/٢) .

٢٧٩٥ - نَصْرُ بْنُ شُعْبَةَ<sup>(١)</sup> قَالَ : رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « مِنْ وَلَدِهِ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدُهُمْ مُحَمَّدًا فَقَدْ جَهَلَ<sup>(٢)</sup> » .  
(لِلْحَارِثِ) .

٢٧٩٦ - أَنَسٌ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَسْمُونَهُمْ  
مُحَمَّدًا ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ »<sup>(٣)</sup> . (لَأَبِي دَاوُدَ) .

٢٧٩٧ - ظَنَرَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ قَالَتْ : لَمَّا وَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ  
أَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا سَمَيْتُمُوهُ ؟ » قُلْنَا مُحَمَّدًا ،  
قَالَ : « هَذَا سَجَبِي<sup>(٤)</sup> وَكَتَبْتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ »<sup>(٥)</sup> (لَأَبِي يَكْرَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ) .

### (بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّسْمِي بِأَسْمَاءِ الْجَبَابِرَةِ)

وَتَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ إِلَى مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ

٢٧٩٨ - [ابن] <sup>(٦)</sup> الْمُسَيْبِ قَالَ : وَلَدَ لِأَخِي أُمِّ سُلَيْمَةَ غُلَامٌ ،  
فَسَمَّوْهُ (الْوَلِيدَ) ، فَدَعَلُوهُ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :  
« أَسَمَيْتُمُوهُ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ سَمَّوْهُ (الْوَلِيدَ) ، قَالَ : « مَهْ مَهْ ،  
اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، سَمَيْتُمُوهُ بِاسْمِ فِرَاعِثِكُمْ ؟ لِيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ  
يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، لَمْ يَكُنْ أَشَدَّ عَلَى<sup>(٧)</sup> أُمَّتِي مِنْ فِرْعَوْنَ عَلَى قَوْمِهِ » ،

(١) نصر (بالضاد المهملة) ابن شعبي ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً .

(٢) الحديث مرسل أو مبطل ، وله شاهد من حديث ابن عباسٍ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ  
ضَعِيفٌ ، وَأَكْثَرُ مِنْ حَدِيثِ وَثَّاقٍ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضاً ، وَفِيهِ كُذِّبَ ، انظر التَّوَالِدَ (١٩/٨) ، وَحَدِيثُ  
نَصْرِ بْنِ شُعْبَةَ (١٠١/١) مِنْ مَسْنَدِ الْحَارِثِ .

(٣) كَذَا فِي تَرَوَاتِهِ ، وَوَضَعَ فِي الْأَصْلَيْنِ « بِسْمِهِ » . وَيَعْلَمُونَ « قَالَ الْفَيْثِي : رَوَاهُ أَبُو يَحْيَى وَالزُّبَيْرِيُّ وَفِيهِ  
الْحَكَمُ بْنُ عَظِيْقَةَ وَثَّاقُ بْنُ مَعِيْنٍ وَخُصَّفَهُ غَيْرُهُ وَالْبَاقُونَ رِجَالُ الصَّحِيحِ (٤٨/٨) قُلْتُ : فِي إِسْنَادِ أَبِي دَاوُدَ  
أَيْضاً الْحَكَمُ بْنُ عَظِيْقَةَ .

(٤) فِي الْمُسْنَدِ « هَذَا سَجِي » وَفِي تَرَوَاتِهِ « هَذَا سَجِي » .

(٥) فِيهِ أَمْرٌ شَبِيهُ وَهُوَ مَثْرُوكٌ ، قَالَ الْفَيْثِيُّ وَنَزَاهُ الطَّبْرَانِيُّ (٤٩/٨) .

(٦) كَذَا فِي مَسْنَدِ الْحَارِثِ وَسَقَطَ مِنَ الْأَصْلَيْنِ « ابْنِ » .

(٧) فِي مَسْنَدِ الْحَارِثِ « سَوَّ شَرَّ الْأُمَّتِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ » .

قال عبد الرحمن : قُلت له : أَيْمًا الوليد هو<sup>(١)</sup> ؟ قال : إن استُخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك . ( للحارث )<sup>(٢)</sup> .

• ٢٧٩٩ - أنس ، أن أمةً لعمر كان لها اسم من أسماء العجم ، فسماها عمر جميلة ، فقال عمر : بيني وبينك النبي صلى الله عليه وسلم ، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : أنت جميلة ، فقال عمر : خذها على رغم أنفك . ( لابن أبي عمير )<sup>(٣)</sup> .

• ٢٨٠٠ - عبدالله بن الحارث بن أبري : حدثني أمي عن أبيها أنه شهد مغنم حُنين<sup>(٤)</sup> مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه غراب ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً<sup>(٥)</sup> . =

• ٢٨٠١ - عائشة مَرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بأرض يقال لها غيرة<sup>(٦)</sup> فقال : هي خضرة<sup>(٧)</sup> . ( لها أبي يعلى ) .

### ( باب ) أحب الأسماء إلى الله

• ٢٨٠٢ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبدالله وعبد الرحمن » . ( لأبي يعلى )  
له شاهد من حديث ابن عمر في صحيح مسلم<sup>(٨)</sup> .

(١) في مست الحارث : أَيْمًا الوليد بن هو ؟

(٢) مست الحارث (١/٨٨) .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات (١٥٩/٢) .

(٤) كذا في الإصابة .

(٥) رواه الطبراني والبيهقي أيضاً قال البيهقي : رابطة ( أم عبدالله ) لم يسطعوا أحد ولم يوتها ، وبقي رجل أبي يعلى ثقات (٥٢/٨) قلت : ولعل في الإتحاف « رابطة » وفي الإصابة « ربطة » والحديث سكت عليه البوصيري ( ١٦٠/٢ ) .

(٦) كأنها كانت لا تبت شيئاً أو تبت فخرج إليها الله ، كذا في النهاية .

(٧) في الإتحاف والزوائد « سماها خضرة » وفي الأصلين « فقال هي خصب » و« خصب » عذري تحريف « خضرة » قال البيهقي : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٥١/٨) وقال البوصيري : رواه ثقات .

(٨) قال البيهقي : فيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف (٥٩/٨) وسكت البوصيري على إسناده وقال : له شاهد من حديث ابن عمر في صحيح مسلم (١٦٠/٢) قلت : لراء أحده من هنا .



( باب ) الكتابة عن السؤال عن الحاجة قضيت أم لا ؟

• ۲۸۰۳ - ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال : بعثني أبي وبعث العباس ابنه الفضل إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث قال : قلما أتيناكم قالوا: ما وراءكم ؟ أسعد أم سعيد ؟ ( لابن أبي شيبة )<sup>(۱)</sup> .

( باب ) المداراة

• ۲۸۰۴ - صفوان بن عسال قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأقبل رجل فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يس أسير العشرة » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه منافق أداريه عن نفاقه ، وأخشى أنه يفسد على غيره » . ( للحارث ) .

( باب ) الأدب في الجلوس

• ۲۸۰۵ - ( ابن أبي شيبة )<sup>(۲)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا دخل أحدكم إلى القوم فأوسع له فليجلس ، فإنما هي كرامة من الله أكرمه بها أخوه المسلم ، فإن لم يوسع له فليتنظر أوسعها مكاناً فليجلس فيه » . ( للحارث ) .

• ۲۸۰۶ - أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير المجالس أوسعها » .<sup>(۳)</sup> قال الزوار : لا تعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه . =

(۱) تقدم أوله برقم ( ۸۳۰ ) في الجزء الأول ، وأنه عند مسلم بمعناه .

(۲) كذا في الأصلين والنسواب عن ابن شيبة كذا رواه حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عيسى كما في فضل الدارقطني ، ورواه أبو المظفر عن موسى بن عبد الملك بن عيسى عن أبيه عن شيبة بن حبان عن عمه ، فإن كان حفظه قد جرد ، قال الحافظ في الإصابة .

(۳) قال أبو حنيفة : رواه الحارث والزوار بإسناد حسن ( ۱۵۸۶ ) .

• ۲۸۰۷ - یحییٰ بن یعمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على مجلس في طريق فقال : « إياكم والسبيل » ، فإنها سبيل النار أو الشيطان » ، ثم مضى حتى ظنوا أنها عَزمَةٌ ثم جاء فقال : « إلا أن تؤدُّوا حقَّ الطريق » ، قالوا : وما حقُّ الطريق ؟ قال : « ان تَغُصُّوا أبصاركم ، وتهدوا الضالَّ ، وتردُّوا السلام » .<sup>(۱)</sup> (هما للحارث) .

• ۲۸۰۸ - هشام بن حسان ، عن محمد ، أنه يكره أن ينام الرجلُ على بطنه ، والمرأةُ مستلقيةً . (لمدد) موقوف صحيح<sup>(۲)</sup> .

• ۲۸۰۹ - أبو النضر<sup>(۳)</sup> أن أبا سعيد كان يشنكي رجله ، فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى ، وهو مضطجع ، فضربه ضربة برجله<sup>(۴)</sup> على رجله الوجة ، فأوجعه فقال : أوجعتني ، أولم تعلم أن رجلي وجعة ؟ قال : بلى ، قال : فما حملك على ذلك ؟ [قال : ] أولم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك . (لأحمد بن منيع) [والحارث]<sup>(۵)</sup> .

قلت : أخوه اسمه قتادة بن التعمان .

(۱) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بسند فيه راي لم يُسمُ ، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري (۱۵۸/۲) .

(۲) قال البوصيري : له شاهد من حديث أبي هريرة (في كراهية الاستطجاع على البطن) (۱۵۸/۲) .

(۳) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين والإتحاف «أبو الفضل» والصواب عند أبي النضر .

(۴) في الإتحاف «يد» و«كذا» في الزوائد .

(۵) عمله المبرد قال البوصيري : رواه ابن منيع والحارث وأحمد بسند صحيح ، (۱۵۸/۲) وقال القاسمي : رجال أحمد رجال الصحيح إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد (۱۰۰/۸) .

( باب ) النهي عن النوم على سطح ليس له حظير<sup>(١)</sup>

٢٨١٠ - علي بن عمار : فُرش لأبي أيوب الانصاري في سطح  
أجلح<sup>(٢)</sup> ، فأمر به في بعض الليل فأنزل ، وقال : قد كُذِّبَتْ أن أبيت  
الليلة لا ذمة لي . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٣)</sup> .

٢٨١١ - سمرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من بات على سطح ليس بمحجور فقد برئت منه الذمة ، ومن رمى  
بليل فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر في ارتجائه فقد برئت  
منه الذمة »<sup>(٤)</sup> . ( للحارث ) .

( باب ) الأنايا<sup>(٥)</sup> والرفق

٢٨١٢ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« الثاني من الله ، والعجلة من الشيطان ، وما شيء أكثر معاذير<sup>(٦)</sup> من الله ،  
وما من شيء أحب إلى الله من الحمد » . ( لأبي بكر ولأحمد بن منيع  
وللحارث ) [ ولأبي يعلى ]<sup>(٧)</sup> .

(١) المطيرة : ما حال بينك وبين شيء .

(٢) ما لم يحجز بحداد ولا شيء يمنع من السقوط عنه .

(٣) سكنت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف وله شاهد من حديث أبي بكر وغيره .

(٥) قلت : (١٥٨/٢) . وله شاهد من حديث بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رواه أحمد كما في

الزوائد ( ٩٩/٨ ) .

(٦) الانتظار والتمهل .

(٧) العاليز جمع عالز وهو العالز : الحجة التي يعتز بها .

(٨) أهله المجرى ، وقال البوصيري : رواه ثقات ( ١٤٧/٢ ) .

٢٨١٣ - الزهري ، عن رجل من كلب قال : دخلت مع أبي علي النبي صلى الله عليه وسلم فالتجأه دوني ، فقلت : يا أبا ! أي شيء قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : « إذا هممت بأمر فعليك بالثبوت »<sup>(١)</sup> حتى يأتيك الله بالخروج من أمرك<sup>(٢)</sup> . =

- وفي رواية « حتى يأتيك الله بفرج من أمرك » . ( هما لأبي يعلى )

### ( باب ) أدب المرسل

٢٨١٤ - ابن أبي مليكة قال : قال ابن عباس : كنت مع أمير المؤمنين عمر فقال : اذهب فأعلمني من ذلك ؟ قال : وكان إذا بعث رجلاً في حاجة يقول : إذا رجعت فأعلمني ما بعثتك فيه ، وما برّد علي ، فقلت : إنك أمرتني أن أعلم من ذلك ، وإنه صهيب ، وإن معه أمه ، قال : فليحرق وإن كان معه أمه . . الحديث . ( لابن أبي عمر ) .

### ( باب ) إكرام الكبير<sup>(١)</sup>

٢٨١٥ - الشعبي ، أن جرير<sup>(٢)</sup> بن يزيد أتاه ، فألقى له وسادة ، وعنده شيخه ، فقبل له في ذلك فقال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » . ( لمسدد )<sup>(٣)</sup> .

(١) كمنى : قبيلة

(٢) يفتح اللام ويقع الحذف : الرواة والثاني .

(٣) عزاه أبو بصير لأن أبي شيبة وأخارث ، وعزاه ما بعده لأبي يعلى ، وهو كذلك في المسند ، قال أبو بصير : رواه قتات .

(٤) كذلك في المسند وترجم القسبي لذلك « إكرام الكريم » .

(٥) هو من أسفاد جرير بن عبدالله الجعفي الصنعائي ذكره ابن أبي حاتم .

(٦) استاده قوي ، والحديث كذا ترى - بلاغ ، وقد روى عن غير واحد من الصحابة ، منهم جرير بن عبدالله ، وابن عباس ، وجابر ، ومعاذ بن جبل ، ولفظ حديث معاذ « إذا أتاكم كبير قوم ، ولا يخلو أسناد من أسانيد هذه الأحاديث من كلام . نظم الرواة ( ١٥/٨ - ١٦ ) » .

## ( باب ) الزجر عن إكرام المشركين

٢٨١٦ - جابر بن عبد الله قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُصَافَحَ المشركون<sup>(١)</sup> أو يُلقوا<sup>(٢)</sup> ، أو يُرَحَّبَ بهم . ( لإسحاق )<sup>(٣)</sup> .

## ( باب ) الرخصة في إكرام أكابرهم

- حديث علي ، في الأسقف ؟

## ( باب ) إكرام الزائر

٢٨١٧ - حرب : كنا عند أبي سعيد يوماً ما شعرنا إذ دخل علينا عبد الله بن عمر فرأيناه متغيراً وهو كئيب حزين ، وعليه أثر الغبار . فدعا له أبو سعيد بماء فتوضأ . ( للحارث ) .

## ( باب ) المزاج

- حديث عائشة في تلطيخها وَجْهَ سَوْدَةَ بالخزيرة ، يأتي في مناقب عمر ؟

٢٨١٨ - ربيعة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سودة جاءت عائشة تزورها ، وعندها حفصة بنت عمر ، فجاءت سودة<sup>(١)</sup> في هيئة وفي حالة حسنة ، عليها درع من برود اليمن ، وخمار كذلك ،

(١) في السلسلة : أن يصافحوا المشركين . .

(٢) في الأصلين : أو يكفوا . .

(٣) له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً : لا تصافحوا اليهود والنصارى . ( رواه الطبراني ، وفيه سليمان ابن وكيع وهو ضعيف قاله الهيثمي ( ١٩/٨ ) .

(٤) سودة البائية كما في الروايات والأخبار .

وعلیہا نفطتان مثل القرمصین<sup>(۱)</sup> من طیب<sup>(۲)</sup> وزعفران فی موقیہا<sup>(۳)</sup>  
 (قالت : وأدرکتُ النساءَ یترینَ بہ) ، فقالت حفصة لعائشة : یا أم المؤمنین !  
 سیجی ، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیرانا قَشْفًا<sup>(۴)</sup> وهذه یتنا تبرق ،  
 فقالت : اتقی<sup>(۵)</sup> اللہ یا حفصة ! اتقی اللہ یا حفصة ! فقالت : واللہ  
 لأفسدن علیہا زینتہا ، قالت : فافعلی ، وكان فی أذن سودة یقلُّ .  
 فقالت لہا حفصة : یا سودة ! خرج الأعور ، ففرغت فرعاً شديداً ،  
 فجعلت تنفض ، قالت : أين أختی ؟ قالت : علیک بالخیمۃ<sup>(۶)</sup> ،  
 خیمۃ لم من سعف یطبخون<sup>(۷)</sup> فیہا ، فذهبت ، فاخبت وأفیہا  
 قدور<sup>(۸)</sup> ونسج العنکیوت ، فجاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
 وهما تضحكان ، لا استطیعان أن تتكلما من الضحك ، فقال :  
 « ماذا الضحك ؟ » ثلاث مرات ، فأومأ بأیدیہما إلی الخیمۃ ، فذهب ،  
 فإذا سودة ترعد ، فقال لہا : « یا سودة مالک ؟ » قالت : یا رسول اللہ  
 خرج الأعور ، قال : « ما خرج ، ولیخرجن<sup>(۹)</sup> » ، ثم دخل فأخرجہا  
 بنفض عنہا الغبار ونسج العنکیوت . (لأبی یعلی)<sup>(۱۰)</sup> .

(۱) فی الرواہ : « فی الإصناف والقمرین » وفي السنن : « القرمصین » . . . . .

(۲) فی الرواہ : « من صبر » .

(۳) كذلك فی الإصناف وفي الرواہ : « الی موقیہا » .

(۴) كذلك فی الإصناف وفي الرواہ : « ونحن فسطین » ولعل الصواب : « قَشْفَان » والقَشْف والغشيف رث  
 الحیة . سبۃ الخلال .

(۵) فی الأصلین والإصناف : « اتق » .

(۶) كذلك فی الإصناف والرواہ وفي الأصلین : « بالخیم » .

(۷) كذلك فی الأصلین والإصناف وفي الرواہ : « یطبخون » .

(۸) كذلك فی الأصلین والإصناف وفي الرواہ : « ولہا قدور » .

(۹) فی الإصناف : « هذه البقرة مكررة » . وكذلك فی الرواہ .

(۱۰) سکت علیہ البوصیری ( ۱۱/۲ ) وقال المیثقی : فیہ من لم أمرہم ( ۱۱۶/۱ ) .

## ( باب ) صفة قلب ابن آدم

٢٨١٩ - أبو عبيدة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات » . ( لإسحاق )  
حسن ، منقطع <sup>(١)</sup> .

## ( باب ) حُبُّ الولد

٢٨٢٠ - أبو سعيد رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« الولد ثمرة القلوب <sup>(٢)</sup> مَجْبِيئة ، مَبْخِلَةٌ <sup>(٣)</sup> . ( لأنبي بكر ) [ ولأنبي ]  
يعلى <sup>(٤)</sup> .

★ ★ ★

(١) لفظ السند : إسناده حسن لكنه منقطع ، وكذا في الإتحاف ( ١٦٢/٢ ) .

(٢) في الزوائد : ثمرة القلوب .

(٣) في الزوائد زيادة : وعزلة .

(٤) عمله المجرى ، قال الميثقي برواه أبو يعلى واليزار وفيه عطية الترمذي وهو ضعيف ( ١٥٥/٨ ) قلت  
عطية الترمذي في إسناده الجميع .

## کتاب تعبیر الرؤیا

۲۸۲۱- أبو قتادة ، رفعه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول : ] « الرؤيا على ثلاث منازل : فنها ما يحدث المرء نفسه وليس <sup>(۱)</sup> بشيء ، ومنها ما يكون من الشيطان ، فإن رأى شيئاً يكرهه فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، وليصنق على يساره ، فإنها لن تضره بعد ذلك ، ومنها بشرى <sup>(۲)</sup> من الله . ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، فليعرضها على ذي رأي ناصح ، فليقل خيراً ولينأول خيراً » ، فقال عوف بن مالك : لو كانت حصاة واحدة من عدد الحصى لكان كثيراً <sup>(۳)</sup> . =

۲۸۲۲- أبو قتادة ، رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأى أحدكم رؤيا فليعرضها على ذي رأي ناصح ، فليقل خيراً ولينأول خيراً » <sup>(۴)</sup> . =

(۱) في السند والإتحاف : ليست .

(۲) في السند : ومنها ما يكون بشري .

(۳) في الإتحاف : لكانت كثيراً ، يعني لو كانت الرؤيا من النبوة بقدر حصاة واحدة من عدد الحصى لكانت كثيراً ، فكيف إذا كانت جزءاً من ستة وأربعين جزءاً .

(۴) في السند : رواه عن (النسائي) من حديث ابن اسحاق ، وليس هو في اللجن ، وأخرجه الشيطان وغيرهما من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، والزهري ، وعبد ربه ابن سعيد ، وعبد الله بن أبي جعفر ومحمد بن أبي عبد الرحمن بن الوليد بن علقمة ويحيى بن أبي كثير كلهم عن أبي سلمة بأصل الحديث ، وفي هذا السياق زيادة ليست عنهم ، ولا عنهم حديث عوف بن مالك ، قلت ذكره البرصيري مختصراً جداً ، ولم ينسبه إلى قتادة ، وقرئ القول : وليس هو في اللجن ، كأنه توجيه لهذه من الروايات ، فقل هذا يستدرك على المؤلف كل ما ليس في اللجن وهو في أئمة المسانيد الثانية .



٢٨٢٣- حُميد بن هلال قال ، قالت صفية - حيث كانت في أهلها - : رأيت كآتي ، وهذا الذي أرسله الله ، ومَلَكٌ يُسِرُّنا بِجَنَاحِهِ ، فَرَدُّوا عَلَيْهَا رُؤْيَاهَا وَقَالُوا لَهَا قَوْلًا شَدِيدًا . ( هُنَّ لِإِسْحَاقِ ) .

• ٢٨٢٤- ابن عباس قال : رؤيا الأنبياء حق . ( لأحمد بن منيع <sup>(١)</sup> )

٢٨٢٥- أبو الطفيل رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن حَبِيبٍ وَحُمَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا أَنْزَعُ اللَّيْلَةَ إِذْ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سَوْدٌ ، وَغَنَمٌ عُقْرٌ <sup>(٢)</sup> » ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَرَعَ ذُنُوبًا لَوْ ذُنُوبَيْنِ ، فَبَيَّهَا ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا ، فَلَا الْحِيَاضَ ، وَأُرْوَى الْوَارِدَةَ ، فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ نَزْعًا مِنْهُ ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السَّوَدَ الْعَرَبُ ، وَالْعُقْرُ الْعَجَمُ <sup>(٣)</sup> . [ لِأَبِي بَعْلَى ] <sup>(٤)</sup> .

٢٨٢٦- أبو الطفيل رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رَأَيْتُ فِيهَا يَرَى النَّاسَ غَنَمًا سَوْدًا يَتَّبِعُهَا غَنَمٌ عُقْرٌ ، فَأَوَّلْتُ الْغَنَمَ السَّوَدَ الْعَرَبُ ، وَالْعُقْرُ الْعَجَمُ . [ أَخْرَجَهُ الْبُزَارُ ] <sup>(٥)</sup> .

(١) قَالَ أَبُو صَوْرٍ رَوَاهُ ثَلَاثٌ ( ٤/٣ )

(٢) جَمْعُ عُقْرَاءَ ، وَالْعُقْرَاءُ الْقُبَرُ ، وَلَوْ أَنَّ التَّرَابَ .

(٣) ضَعَفَ أَبُو صَوْرٍ اسْتِثْنَاءَ الضَّعِيفِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جَدْعَانَ ، وَقَالَ الْمُبَشِّشِيُّ : هُوَ لَقَبٌ سَمِيَ الْخَلِيقَ ، وَتَلَقَّى رَجُلًا رَجُلًا الصَّحِيحَ ، وَغَرَّدَ الْبُزَارُ ( ١٨٣/٢ ) .

(٤) حَتَّى فِي الْجُرُودَةِ ، أَخْرَجَهُ الْبُزَارُ ، وَهُوَ وَهْمٌ ، وَالصَّوَابُ مَا قَبَّلْنَا ، وَلَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ أَيْضًا كَمَا فِي الرُّوَاثِ ( ١٨٠/٥ ) قَالَ الْمُبَشِّشِيُّ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ( فِي الرُّوَاثِ زَيْدٌ غَطًّا ) فِيهِ ضَعْفٌ وَبَيْنَهُمُ ثَلَاثٌ .

(٥) هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَفِي الْجُرُودَةِ ( مَا لِأَبِي بَعْلَى ) وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلِيَهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ كَمَا تَقَدَّمَ .

٢٨٢٧- أبو بَكْرٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ ، وَأَنِّي جَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ نَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « بَأَيِّ عَيْنٍ كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَى رَأْسِكَ إِذَا قُطِعَ ؟ » قَالَ : فَلَمْ يَلَيْثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تُوَفِّيَ ، قَالَ : فَأَقُولُوا قُطِعَ رَأْسُهُ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَظَرَهُ ابْنَاهُ سَنَةً . (لِلْحَارِثِ) <sup>(١)</sup> .

٢٨٢٨- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ : إِنِّي رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطَتْ <sup>(٢)</sup> فِي حُجْرَتِي <sup>(٣)</sup> - أَوْ قَالَتْ : فِي حُجْرِي - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَيْرٌ . =

- قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ لَمَّا دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا أَحَدُ أَقْمَارِكَ وَخَيْرُهَا <sup>(٤)</sup> . =

٢٨٣٠- هِشَامُ سَمِعَ مُحَمَّدًا : كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَقْبَرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٥)</sup> . ( هُنَّ لَسَدٌ ) .

• ٢٨٣١- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ قَالَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ : رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطَتْ فِي حُجْرِي ، فَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ !

(١) رَوَاهُ الْحَارِثُ مَرْسَلًا وَرَوَاهُ ثِقَاتُ قَالَهُ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٢) فِي الرُّوَاثِ « سَقَطْنَ » .

(٣) فِي الرُّوَاثِ « فِي حُجْرَتِي » مِنْ غَيْرِ تَرْغِيدٍ .

(٤) رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَفِي الْأَرَسَطِ مِنْ عَائِشَةَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ، وَرِجَالُ الْكَبِيرِ وَرِجَالُ الصَّحِيحِ قَالَهُ الْقُتَيْبِيُّ ( ١٨٥/٧ ) .

(٥) سَكَنَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

إن صدقت رؤياك ، يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودُفن ، قال أبو بكر : يا عائشة ! هذا خير أقمارك . وهو أحدها . ( للحميدي )<sup>(١)</sup> .

صححه الحاكم من هذا الوجه ، وأخرجه من حديث أنس مرفوعاً<sup>(٢)</sup> .

٢٨٣٢ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً طويلاً . وفيه : « ومن تعلم ما لم يعلم كان كمن شهد »<sup>(٣)</sup> بالزور ، وكلّف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ، يُعذّب حتى يعقدهما ، ولا يعقدهما . ( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

٢٨٣٣ - أبو هريرة ، رفعه ، يقول لابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رؤيا المسلم جزء من أربعين »<sup>(٥)</sup> جزءاً من النبوة ، قال ابن عباس : من ستين<sup>(٦)</sup> ، فقال أبو هريرة : تسمعي أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول : من ستين ، فقال ابن عباس : وأنا أقول قال العباس بن عبد المطلب .

قال عمرو الناقد : قلت أنا وأصحابنا: فهو عندنا إن شاء الله : العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . [ لأبي يعلى ]<sup>(٧)</sup> .

(١) رجاله ثقات .

(٢) هذا لفظ المستدرك .

(٣) كذلك في الانحاف وفي الأصلين « كان كثيراً بينها » .

(٤) هو طرف من ذلك الحديث المرفوع .

(٥) كذلك في الانحاف أيضاً .

(٦) هنا في المبردة أخرجه الزائر وهو وهم ، والصواب ما ترى .

٢٨٣٤ - محمد بن إسحاق . . فذكره بلفظ : « رُؤيا المؤمن بشرى من الله ، وجزء من سنة وأربعين جزءاً من النبوة » ، قال : فحدثت به ابن عباس فقال : قال لي العباس بن عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جزءاً من خمسين<sup>(١)</sup> جزءاً من النبوة<sup>(٢)</sup> » ( أخرجه البزار )<sup>(٣)</sup> .

★ ★ ★

---

(١) كلمة في الروايد أيضا ، قال القيسي وأبو بطل شيه المرفوع ولكنه قال : سبعين جزءاً .

(٢) فيه ابن إسحاق وهو مدلس ، قاله القيسي .

(٣) هنا في الخبر ( مما لأبي بطل ) وهو وهم والصواب ما ثبت راجع المستند .

## كتاب الإيمان والتوحيد

(باب) تحريم دم من شهد أن لا إله إلا الله والزجر عن قتله

٢٨٣٥ - جرير قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن أقاتلهم وأدعوهم فإذا قالوا : لا إله إلا الله ، حرمت عليّ دماؤهم وأموالهم<sup>(١)</sup> . =

٢٨٣٦ - جابر رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله وأتى رسول الله ، حرّم عليّ دمه إلا ثلاثة<sup>(٢)</sup> : المارك ديه<sup>(٣)</sup> ، والثيب الرائي ، ومن قتل نفساً ظلماً<sup>(٤)</sup> » . =

٢٨٣٧ - جابر رفعه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال : إن لي جاراً منافقاً<sup>(٥)</sup> يصنع كذا وكذا ، فقال : « أقول : لا إله إلا الله ؟ » قال : نعم ، قال : « عن قتل أولئك نهي<sup>(٦)</sup> » . (من لأبي بكر) .

٢٨٣٨ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالاً : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث بطوله ، وفيه : « ألا وإن

(١) قال أبو بصير : رجاله ثقات إلا أنه منقطع . (١٢/١) .

(٢) كذا في الأصناف ، وفي الأصلين : إلا ثلاث . .

(٣) في الأصناف : ديه .

(٤) رجاله ثقات ، قال أبو بصير .

(٥) في الأصلين : مسيئته ، وفي المتن : أن لي جاراً منافقاً ، وفي الأصناف : أن لي جاراً منافقاً وكذا في الأصناف والرواة ، ويحتمل : مسيئته .

(٦) قال القسبي : رواه جرير وفي إسناده مسند ، ومحمد بن أبي بكر سي . الحفظ . (٢٤/١) .

ربي عز وجل أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم إلا بحقها وحسابهم على الله » .  
( للحارث )<sup>(١)</sup> .

• ٢٨٣٩ - جندب بن سفيان رجل من بَجِيلَة<sup>(٢)</sup> قال : إني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه بشيرٌ من سرِيَّةٍ ، فأخبره بنصر الله الذي نصر سرِيَّتَهُ ، وبفتح الله الذي فتح لهم ، قال : يا رسول الله ! بينا نحن نطلب العدو وقد هزمهم الله إذ لحقنا رجالٌ بالسيف فلما أحس أن السيف واقعه التفت وهو يسعي ، فقال : إني مسلم فقتلته وإنما كان يا نبي الله متعمداً . قال : « أفلا شفتك عن قلبه فنظرت صادقٌ هو أم كاذب »<sup>(٣)</sup> ، قال : لو شفتك عن قلبه ما كان يعلمني ، هل قلبه إلا مضغة من لحم ؟ قال : « فأنت فكتك ، لا ما في قلبه علمت ولا لسأله صدقت » ، قال : يا رسول الله ! استغفر لي ، قال : « لا أستغفر لك » ، قال : فأت فدفنته ، فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرار ، فلما رأى قومه ذلك استحيوا وغزوا<sup>(٤)</sup> ، فحملوه وألقوه في شعب من تلك الشعب<sup>(٥)</sup> .

(١) هذا شطر من ذلك الحديث الطويل الذي حكى المؤلف على مجموعه مراراً بأنه مخلوق . ولكن لهذا المعنى المذكور في هذا الشطر روايات صحيحة معروفة . . .

(٢) وفي هامش الأصل : بجيلة قرية فوق الطائف ويده كلمات لم أستطع قراءتها لانقطاعها .

(٣) كذلك في الرواية ، وفي الأصلين « صادقاً هو أم كاذباً » .

(٤) كذلك في الرواية ، وفي الأصلين « حاربوا » .

(٥) قال القيسني : هو في الصحيح باختصار ، رواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، وفي إسناده عبد الحميد ابن براهيم وشهر بن حوشب ، وقد انتفى في الاحتجاج بها ( ٢٧/١ ) .

٢٨٤٠ - هارون بن رثاب : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً ، ففتح لهم ، فبعثوا بشيرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيينا هو<sup>(١)</sup> بخبره بفتح الله لهم ، ويعدد من قتل الله منهم قال : فتفردت برجل منهم ، قلماً غشيتُه لأقتله ، قال : إني مسلم ، قال : « فقتلته وقد قال مسلم ؟ » قال : يا رسول الله إنما قال متعوذاً قال : « فهلا شفت عن قلبه ؟ » قال : وكنت أعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : « فلا لسانه صدقت ، ولا قلبه عرف ، إنك لقاتله ، اخرج عني ، فلا تصاحبني » قال : ثم إن الرجل توفي فلفظته<sup>(٢)</sup> الأرض مرتين ، فألقوه<sup>(٣)</sup> في بعض تلك الأودية ، فقال بعض أهل العلم : إن الأرض لتؤارى من هو أتى<sup>(٤)</sup> ، ولكنه موعظة<sup>(٥)</sup> .

٢٨٤١ - عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا شرع أحدكم بالرمح<sup>(١)</sup> إلى الرجل فإن كان [سناؤه]<sup>(٢)</sup> عند ثغرة نحره فقال : لا إله إلا الله ، فليرفع عنه الرمح<sup>(٣)</sup> » ، قال : فقال

(١) في الأصل : « فيينا هم » .

(٢) في الأصلين : « فلفظت » .

(٣) في الأصلين : « فلقوه » وفي الإضاف : « فلقى » .

(٤) في الإضاف : « أتى منه » .

(٥) قال أبو عبيد : رجاله ثقات وهو معضل ، فإن هارون بن رثاب الأسدي الباهل إنما روى عن التابعين عن الحسن وابن المسيب وأشباههما ، وله شاهد من حديث عمران ( ٦/١ ) .

(٦) كذلك في الرواة ، وفي الأصل : « إذا شرع بالرمح » .

(٧) كذلك في الرواة .

(٨) قال البيهقي : رواه الطبراني وفي إسناده ضعف بن عبد الرحمن الرندي لا تقوم به حجة ( ٢٥/١ ) قلت : ليس في إسناده الخلل .

أبو عبيدة : فجعل الله هذه الكلمة أمانة المسلم وعصمة دمه ، وجعل  
الجزية أمانة الكافر وعصمة دمه . ( هما للحارث ) .

### ( باب ) فضلها <sup>(١)</sup>

٢٨٤٢ - شقيق قال : أبو بكر <sup>(٢)</sup> لقي طلحة فقال : ما لي أراك  
أصبحت <sup>(٣)</sup> واجماً ، فقال : لا ، إلا كلمة <sup>(٤)</sup> سمعت رسول الله  
صل الله عليه وسلم يقول : « إنها موجبة » فلم أسأله عنها ، قال : لكني  
أعلمها <sup>(٥)</sup> ، قال : لا إله إلا الله . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٦)</sup> .

٢٨٤٣ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : سمعت مالك بن قيس ،  
قال : قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو يبالياء ، فلم يلبث أن خرج ،  
فطلب فلم يوجد ، قال : فأتيناه وهو يصلي في برار من الأرض  
فقال : ما جاءكم بكم ؟ قلنا : جئنا لنحدث بك عهداً ونقضي من حقتك ،  
قال : فعندي خابر بكم ، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . .  
فذكر حديثاً ، قال : فإذا أبو بكر الصديق ، فقال : يا ابن عامر !  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله  
بصدق قلبه لسانه دخل من أي أبواب الجنة شاء » . ( لأبي يعلى ) .

(١) أي فضل ( لا إله إلا الله ) .

(٢) في الرواية : « سألت أن أبا بكر » .

(٣) في الرواية : « مالك لوك واجماً » .

(٤) في الرواية : قال : « كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم أنها موجبة » .

(٥) في الرواية : فقال أبو بكر أنا أعلم ما هي ، قال : ما هي ؟ قال : لا إله إلا الله .

(٦) رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن شقيقاً لم يسمه من أبي بكر ، قاله المصنف ( ١٥١/١ ) .



٢٨٤٤- أبو هريرة وابن عباس ، رفعاه ، قالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث ، وفيه : « أيها الناس ! إنه من لقي الله وهو يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة ، فقام علي بن أبي طالب فقال : يا بني وأمي يا رسول الله ، كيف يُخلص بها ؟ ألا يخلط معها غيره ؟ » بين لنا حتى نعرفه ، فقال : حرصاً على الدنيا ، وجمعاً لها من غير حقها ، ورضاً بها ، وأقوامٌ يقولون أقاويل الأختيار ، ويعملون عمل الفجّار فن لقي الله وليس معه شيء من هذه الخصال يقول : لا إله إلا الله دخل الجنة<sup>(١)</sup> . (للحارث) .

٢٨٤٥- سليم بن عامر : سمعت أبا بكر يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة » ، قال : فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال : مالك يا أبا بكر ؟ قلت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكره ، قال ، فقال : ارجع فإني أخاف أن يتكلموا عليها ، فرجعتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما ردك ؟ فأخبرت بقول عمر ، فقال : صدق . (لأبي يعلى)<sup>(٢)</sup> .

٢٨٤٦- أبو موسى قال : من جاء بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله حُرِّمَ على النار . (لمسند)<sup>(٣)</sup> .

(١) قطعة من ذلك الحديث الطويل المذكور عليه بالوضع .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف (٢/١) .

(٣) قال البوصيري : رواه مسند بسند فيه خلل ، لم أقف له على ترجمة وبني رجال الإسناد فكانت (٥/١) .

• ۲۸۴۷ - عمرو بن عبسہ قال : أقبل شيخ كبير مُدْعِمٌ <sup>(۱)</sup> على عصاً حتى قام بين [ يَدَيَّ ] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن لي غَدَرَاتٍ وَفَجَرَاتٍ <sup>(۲)</sup> فهل يُعْفَرُ لي ؟ فقال : « ألسنتك تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : بلى ، وأشهد أنك رسول الله ، قال : فقد عُفِرَ لك غَدَرَاتُكَ وَفَجَرَاتُكَ . (لأبي يعلى) <sup>(۳)</sup> .

• ۲۸۴۸ - عُمر ، رفعه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له : ادخل الجنة [ من أي أبواب ] <sup>(۴)</sup> الجنة الثانية شئت » . (لإسحاق) <sup>(۵)</sup> . حديث عقبه ، عن عُمر ، في الصحيح بغير هذا السياق .

• ۲۸۴۹ - سفيان بن وهب الحمّاني <sup>(۶)</sup> قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليماني فقال : أنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إليكم ، أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تطيعوا . لا آلوكم خيراً ، وأن المصير إلى الله ، وإلى الجنة والنار ، إقامة ولا ظعن ، وخلودٌ بلا

(۱) في الروايات والأشعار : « يدغم » .

(۲) جمع غَدَرَةٍ وَفَجَرَةٍ : الرقة من القدر وهو ضد الرقاء ، والنجور وهو الانبعاث إلى المعاصي .

(۳) قال القيسني : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا يُدرى أصح منه أم لا (۲۲/۱) وقال أبو بصير : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (۳۶/۱)

(۴) في الإتحاف : من أي أبواب الجنة شئت . وفي الأصل : « باب الجنة الثانية » وفي الروايات كما في الإتحاف .

(۵) قال أبو بصير : رواه الطبراني وإسحاق وأحمد بإسناد صحيح (۱۱/۱) . وقال القيسني : رواه أحمد

وفي إسناده شهر بن حوشب (۱۹/۱) .

(۶) هكذا في الإتحاف وفي الأصلين « سعيد بن وهب التيمي » .

موت<sup>(۱)</sup> . (ها لإسحاق) .

• ۲۸۵۰ - أنس ، جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! ما تركت حاجة ولا داجة<sup>(۲)</sup> إلا أنيت ، قال : « أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؟ » ، ( ثلاث مرات ) قال : نعم ! قال : « ذاك يأتي على ذلك »<sup>(۳)</sup> . =

۲۸۵۱ - أنس بن مالك الأنصاري : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط ثلاثة ورسول الله صلى الله عليه وسلم . . .  
= .<sup>(۴)</sup>

• ۲۸۵۲ - إسماعيل بن أبي خالد قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم : ألا تخرج فتقاتل معنا ؟ فقال : إن أبي وعمي شهدا بدمي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعهدا إلي أن لا أقاتل أحداً شهد أن لا إله إلا الله ، قال : فإن جئتني ببراءة من النار قاتلتُ معك ، قال : اذهب ، فلا حاجة لنا بك . =

• ۲۸۵۳ - عامر ( هو الشعبي ) قال : لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدي فقال : إنا نحب أن تقاتل معنا فقال : إن أبي وعمي شهدا بدمي فعهدا إلي أن لا أقاتل أحداً شهد أن لا إله إلا الله ، فإن جئتني ببراءة قاتلتُ معك ، قال : اذهب ،

(۱) قال البوصيري : رواه إسحاق بنده صحيح ( ۹/۱ ) .

(۲) أراد بالداجة : الدابة الصغيرة ، وبالداجة : الدابة الكبيرة ، كما في معجم الزوائد .

(۳) قال الميمني : رواه أبو جلي ، والزار بنحوه ، والطبراني ومعجم قات ( ۸۳/۱۰ ) .

(۴) يابن في الأصلين .

ووقع فيه وشتمه ، قال : وأيمن بن خريم [ يقول ]<sup>(١)</sup> :

ولسبُّ بقاتلٍ رجلاً يصلي على سلطانٍ آخرَ من قريشٍ  
له سلطانُهُ وعلي إنسي معاذُ الله من جهلٍ وطيشٍ  
أأقتل مسلماً في غير شيءٍ فليس بنافعي ، ما عشت ، عيشي<sup>(٢)</sup>  
(هن لأبي يعلى) .

### (باب) الإسلام شرط في قبول العمل

• ٢٨٥٤ - مجاهد ، قال قالت أم سلمة : يا رسول الله ! إن هشام  
ابن المغيرة كان يُطعم الطعام ، ويُقري الضيف ، ويصل الرحم ،  
ويفك العاني ، (يعني : الأسرى) ، ولو أدرك<sup>(٣)</sup> لأسلم ، فهل له  
في ذلك من أجر ؟ قال : يقال : ابنُ عمك<sup>(٤)</sup> كان يعطي للدينار  
وذكرها ، وجعلها ، وما قال يوماً : ربُّ اغفر لي يومَ الدين .  
(لأبي بكر) و [ وأبي يعلى ]<sup>(٥)</sup> .

• ٢٨٥٥ - [حدثنا] أبو هريرة ونحن بالمدينة<sup>(٦)</sup> قال : يأتي  
الإسلام يومَ القيامة فيقول الله عز وجل : أنت الإسلام ، وأنا السلام ،  
اليومَ بك أعطى وبك أخذ<sup>(٧)</sup> . (لأبي داود)<sup>(٨)</sup> .

(١) مشط من الأصحاب واستدركته من الإتحاف .

(٢) بعض الكلمات تحرف وبعضها ساقط ، وللصحيح من الاستيعاب والإتحاف ، والله رواء ابن عبد  
البر من وجهين . وقال البوصيري : رواء ابن أبي عمر ورجاله ثقات ، وأبو يعلى والقطب له (١٦/١) .

(٣) في الإتحاف : أدركك .

(٤) في الإتحاف : قال : لا ، إنه كان يعطي الدنيا .

(٥) قال البوصيري : رواء ابن أبي شيبة وأبو يعلى ورجاله ثقات (١٣/١) .

(٦) في الإتحاف : ونحن كان بالمدينة ، وما في السند غير واضح ، وفي الغياثي : ونحن إذ ذلك بالمدينة .

(٧) خلا عن الصواب كما في الإتحاف ، وفي الأصحاب : « أخذ » .

(٨) بسند صحيح ، قاله البوصيري (١٦/١) .

۲۸۵۶- الحارث بن مالک الأنصاري أنه مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : « يا حارث ! كيف أصبحت ؟ » قال : أصبحت مؤمناً حقاً ، قال : « انظر ما تقول ، إن لكل شيء حقيقة فما حقيقةك ؟ »<sup>(۱)</sup> قال : قد عَزَفْتُ عن الدنيا نفسي<sup>(۲)</sup> ، وأظلمات نهاري ، وأسهرت ليلي<sup>(۳)</sup> وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتراوون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتصاحون<sup>(۴)</sup> فيها (يعني يصيحون) ، قال : يا حارث ! عرفت فالزم ، ثلاث مرات (لعبد بن حميد)<sup>(۵)</sup> .

### (باب) تعريف الاسلام والایمان

۲۸۵۷- أبو قلابه ، عن رجل من أهل الشام ، عن أبيه رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسلمتَ تسلم » ، قلت : يا رسول الله ! وما الإسلام ؟ قال : « أن يسلم قلبك لله ، ويسلم المسلمون من لسانك ويذكرك » قال : فأَيُّ الاسلام أفضل ؟ قال : « الإيمان » قال : وما الإيمان ؟ قال : « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت » قال : أَيُّ الإيمان أفضل ؟ قال : « الهجرة » قال : وما الهجرة ؟ قال : « أن تهجر المآثم » قال : فأَيُّ الهجرة أفضل ؟

(۱) في الروايد : « فما حقيقة إيمانك » .

(۲) كذا في الروايد ، وفي الأصلين : « فلما أبشر الله عز وجل الدنيا من نفسي » .

(۳) كذا في الروايد ، وفي الأصلين : « ليله » .

(۴) في الروايد معزواً القطراني : « يتصاحون » .

(۵) قال القيسني : رواه الطبراني وفيه ابن حبان ، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه (۵۷/۱) .

قال : « الجهاد ! » قال : وما الجهاد ؟ قال : « أن تجاهد الكفار  
إذا رأيتهم ثم لا تَغْلَ ولا تَجُنَّ ، ثم عملان هما أفضل الأعمال  
لا كمثلهما : حجة مبرورة ، أو عمرة » . (مسند) <sup>(١)</sup> .

٢٨٥٨ - أيوب <sup>(٢)</sup> بن عامر ، وزاد : « والبعث بعد الموت والجنّة  
والنار » . (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

• ٢٨٥٩ - جابر ، رفعه : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أيّ الاسلام أفضل ؟ قال : « من سلم المسلمون من لسانه ويده »  
قال : فأَيّ الإيمان أفضل ؟ قال : « الصبر والسباحة » ، قال : فأَيّ  
الؤمنين أكثر إيماناً ؟ قال : « أحسنهم خلقاً » ، قال : فأَيّ الجهاد  
أفضل ؟ قال : « من حُتِر جواده وأهريق دمه » ، قال : فأَيّ الصلاة  
أفضل ؟ قال : « طول القنوت » ، قال : فأَيّ الصدقة أفضل ؟ قال :  
« جُهد الحَقِيل » ، قيل : فأَيّ الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما حرم  
الله عليك » . (لأبي بكر) أخرجه <sup>(٤)</sup> مختصراً .

٢٨٦٠ - جابر : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمن <sup>(٥)</sup>  
الإيمان ؟ قال : « الصبر والسباحة » <sup>(٦)</sup> . =

(١) ضعف البوصري إسناده وإسناده ما بعده لجهالة الثاهري .

(٢) الصواب : عبد الوارث عن أيوب .

(٣) والأحمد بن منيع والبخاري أيضاً ، أحسن الخبرين اللذين هما .

(٤) أخرجه مسلم والترمذي باختصار ، كما في الإتحاف .

(٥) كذلك في المسند وفي الترمذي ، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان ، (٥٩/١) .

(٦) قال البوصري : رواه البخاري وابن حبان في صحيحه (١٢/١) وقال الحيثي : فيه يوسف بن عبد بن

الشكوك وهو متروك (٥٩/١) .

٢٨٦١ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « الإسلام علانية ، والإيمان بالقلب » ، ثم يشير بيده إلى صدره ،  
 « التقوى هاهنا التقوى هاهنا »<sup>(١)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

٢٨٦٢ - علي بن أبي طالب أنه كان يقول ، عن قول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : « عَرَى الإيمان أربع ، والإسلام  
 توابع . عرى الإيمان : أن تؤمن بالله وحده ، وبمحمد ، وبما جاء به ،  
 وتؤمن بالله وتعلم أنك مبعوث بعد الموت ، وإقام الصلاة ، وإيتاء  
 الزكاة ، وصيام رمضان ، وحج البيت ، والجihad في سبيل الله  
 عز وجل » . (لمسدد) . فيه ضعف .

٢٨٦٣ - ابن عباس ، قال حماد : ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « عَرَى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة  
 عليهن أسس الإسلام ، من ترك منهن واحدة فهو كافر حلال الدم :  
 شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان » .  
 ثم قال ابن عباس : نجده كثير المال ولا يزكى ، ولا يزال بذلك  
 كافراً ولا يحلّ دمه ، ونجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً  
 ولا يحلّ دمه [٢] (لأبي يعلى)<sup>(٢)</sup> .

(١) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة وقد وثقه ابن معين وابن أبي حاتم وغيرهما  
 وخلفه آخرون ، قال الهيثمي (٢٢/١) وقال أبو حنيفة : رواه ابن حبان في صحيحه والزيار (١٣/١) .  
 (٢) ما بين المقولتين أحسن للجراد ، وهو بائس في المسند والرواة .  
 (٣) سكنت عليه الهيثمي (١٨/١) .

٢٨٦٤ - أبو سعيد الخدري قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بين يدي الرحمن لَمَوْحاً فيه ثلاثمائة وخمسة عشرة<sup>(١)</sup> شريعة ، يقول الرحمن : وعزّي وجلال لا يأتيني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئاً ، فيه واحدة منكن إلا دخل الجنة » . ( لعبد بن حميد والحارث )<sup>(٢)</sup> .

٢٨٦٥ - أنس بن مالك ، رفعه ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فارق الدنيا على الإخلاص لله ، وعبادته لا شريك له ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، فارقتها والله عنه راضٍ ، وكذلك دين [ الله ] الذي جاءت به الرسل بلغوا عن ربهم قبل مرج<sup>(٣)</sup> الأحاديث واختلاف الأهواء ، يقول الله عز وجل : ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة ) وخلعوا الأنداد وعبادتها ( وآتوا الزكاة فخلّوا سبيلهم<sup>(٤)</sup> » . ( للحارث )<sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) ما يُعطاه المؤمن بعد موته

٢٨٦٦ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وكل بعبد المؤمن ملكين يكتبان عمله ، فإذا قبض الله عبده

(١) كذلك في الروايات ، وفي الأصول والاختلاف : « خمسة عشر » .

(٢) وأبي بطل ، أهل الجرد ، قال الطبري : فيه عبدالله بن راشد وهو ضعيف ( ٣٦٧/١ ) وقال البوصيري : مدار إسناد الحديث حل الأثريني وهو ضعيف ( ٩١/١ ) .

(٣) المرج : الاعتلاط وأصل المرج الكثرة في الشيء والامتاع .

(٤) سورة التوبة ٢١/

(٥) في هامش الاختلاف : « رواد ابن ماجه مستصره » ، قلت : بل أتى به أنس من هنا ، انظر باب الإيمان

فالحديث ليس من الروايات ، وقد أشار إليه البوصيري .



المؤمن قالاً : يا رب وكللتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته ،  
فأذن لنا أن نصعد إلى السماء ، قال : سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحون ،  
قالا : اللذن لنا أن نسكن الأرض ، قال : أرضي مملوءة من خلقي  
يسبحوني ، ولكن قوماً على قبر عبيد فسبحاني ، وهللاني ، وكبراني ،  
واحمداني إلى يوم القيامة واكتبوا لعبيدي . ( لأحمد بن منيع ) .

### ( باب ) الحب في الله من الإيمان

٢٨٦٧ - عبدالله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عبدالله أتلدري أي عرى الإسلام أوثق ؟ » قلت :  
الله ورسوله أعلم قال : « الولاية في الله ، والحب في الله ، والبغض  
في الله » . ( للطيالسي )<sup>(١)</sup> [ ولأبي بكر وأبي يعلى ] .

### ( باب ) الخصال التي تدخل الجنة وتحقق الدم

٢٨٦٨ - الزبير بن العوام ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « من ضَمِنَ لي ميثاقاً ضمنت له الجنة » قيل : وما هي يا رسول الله ؟  
قال : « إذا حدثت صدق ، وإذا وعد أنجز ، وإذا أؤتمن لم يخن »<sup>(٢)</sup> ،  
ومن غَضَّ بصره ، وحفظ فرجه ، وكفَّ يده » . ( لإسحاق )<sup>(٣)</sup> .

(١) قال الهيثمي : هو يثابه في العلم ، رواه الطبراني وفيه حليل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث  
(١/٩٦) . قلت : في المسند ، حليل الجعدي ، وعلاء لابن أبي شيبة وأبي يعلى أيضاً .

(٢) كذلك في الإجماع ، وفي المصنف لعبد الرزاق : « وأدى » .

(٣) قال البوصيري : في مسند القطاع (١/١٧٧) وقال المؤلف : « هكذا أخرجه إسحاق في مسند الزبير بن  
العوام ، وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق ، ورواه زهير بن معاوية وغير واحد عن  
أبي إسحاق عن الزبير بن عدي ، ورواه يونس عن الزبير غير منسوب ، فإن كان مصنفه حقه فهو صحيح  
الإسناد لكنه منقطع ، وإن كان زهير حقه فهو معضل ، وكذا في المسند . قلت قد رواه الثوري عن  
عبد الرزاق ، عن مصنف عن أبي إسحاق عن الزبير غير منسوب .

٢٨٦٩ - أبو ذر : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : « إيمان بالله » قال : قلت : يا نبي الله ! إن مع الإيمان عملاً ؟ قال : « ترضخ مما رزقك الله ، أو يرضخ مما رزقه الله » ، قال : قلت : يا نبي الله ! أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ ، قال : « يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر » [ قال ، قلت : يا رسول الله ! أرأيت إن كان عيباً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ؟ قال : « فليصنع لأخرق »<sup>(١)</sup> ] قال : قلت : أرأيت إن كان يا رسول الله ! أخرق لا يُحسن يصنع . قال : « يُعين مغلوباً » ، قال : قلت : يا رسول الله ! أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يُعين مغلوباً ؟ قال : « ما تريد أن تدع لصاحبك من خير » ، قال : « فليُمسك أذاه عن الناس » ، قال قلت : يا رسول الله ! أرأيت إن فعل هذا أيدخل الجنة ؟ قال : « ما من مؤمن يصنع خصلة من هذه الخصال إلا أخذت بيده حتى تُدخله الجنة »<sup>(٢)</sup> . =

٢٨٧٠ - الجارود العبدي : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم [ أبايعه ] فقلت له : على أي إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة ، قال : « نعم »<sup>(٣)</sup> . =

٢٨٧١ - حذيفة رفعه قال : كنت مسنداً النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدري فقال : « من قال لا إله إلا الله ختم بها دخل الجنة » . (هُنَّ لِأَيِّ بَكَر).

(١) سقط من الأصلين ، واستدركته من الإضاف .

(٢) قال الرصبي : رواه ابن أبي شيبة واللفظ له . وأبو يعلى والطبراني والترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي بإسناد . (١٣/١) .

(٣) قال القسبي : رواه أبو يعلى ورواه الثقات (٣٢/١) .

٢٨٧٢ - بشر بن صحرار<sup>(١)</sup> : حدثنا أشياخنا أن عباداً حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في سرية فحاجوا<sup>(٢)</sup> من اخوته الاعراب ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى بعضهم أنه كان في الإسلام ، فقال : « من يعلم ذلك ؟ » قالوا : عباد<sup>(٣)</sup> سمعه منا ، قال : « يا عباد ! هل سمعت أو شهدت ؟ » فقلت : سمعت أذاناً : لا إله إلا الله ، فاسمهم<sup>(٤)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأنه يعلى ) .

• ٢٨٧٣ - الحسن قال . ثمن الجنة لا إله إلا الله . موقوف صحيح<sup>(٥)</sup> .  
• ٢٨٧٤ - سعيد بن رُمَانة ، قال قيل لوهب بن منبه : أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله ، قال : بل ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان ، فمن أتى الباب بأسنانه فُتح له ، ومن لم يأتِ الباب بأسنانه لم يُفتح له . حسن موقوف ، قد علقه البخارى لوهب<sup>(٦)</sup> . =

٢٨٧٥ - وهب بن منبه قال : الإيمان قائد والعمل سائق ، والنفس حُرٌّوٌّ بينهما ، فإذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يُغنِ ذلك شيئاً ، وإذا ساق السائق تبعها النفس طوعاً أو كرهاً . ( هُنَّ لإسحاق ) .

(١) ثقة ، ذكره ابن أبي حاتم .

(٢) كذا في الأصلين .

(٣) في الأصلين : « عباد » في الموطأ الثلاثة ، والصواب عندي : عباد وهو جند بشر بن صحرار .

(٤) في الأصل : فاسمهم ، وفي المتن : فاسمهم ، والصواب عندي : فاسمهم .

(٥) كذا في المتن .

(٦) لفظ المتن : « هذا إسناد حسن موقوف وقد علقه البخارى لوهب » .

٢٨٧٦ - أبو الديلم ، عن أحد الثلاثة الذين كانوا يخدمون<sup>(١)</sup> معاذاً ، أنه لما حُضِر قلت : ألا أراك قد حُضِرْتَ ؟ قال : نعم ، وساء حين الكذب<sup>(٢)</sup> هذا ، من مات وهو موثق بثلاث ، يعلم أن الله حق ، وأن الساعة قائمة ، وأن الله يبعث من في القبور ( قال ، فقال قولاً ، وعن<sup>(٣)</sup> لم فيه إلا يكون ) : إلا غُفِرَ له ( فلا أدري ) ( لمسدد )<sup>(٤)</sup> .

٢٨٧٧ - ابن عباس رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تبارك وتعالى : مَنْ علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أباى ما لم يشرك بي شيئاً » .

٢٨٧٨ - ابن عباس<sup>(٥)</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من لم يكن فيه فإن الله عز وجل يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء : من مات ولم يشرك بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ، ولم يتحقق<sup>(٦)</sup> على أخيه » . ( هما لعبد بن حميد )<sup>(٧)</sup> .

(١) كذلك في الإصحاح ، وفي الأصلين : « يخدمون » .  
(٢) أي ينس حين الكذب هذا ، والله وقع في الأصل : « ساء حين الكذب » وفي المسند « ساء حين الكذب » والصواب ما أثبت .  
(٣) كذلك في الأصلين ، وفي الإصحاح « ورغب لم » .  
(٤) قال البوصيري : إسناده فيه مقال ، وأبو الديلم لم أثبت له على ترجمة ، ومن دوله ثقات ( ١١/١ ) .  
(٥) هذا هو الصواب . ووقع في الأصلين « ابن عباس » .  
(٦) كذلك في الإصحاح ، وفي الأصلين : « لم يحصل » .  
(٧) ذكر البوصيري حديثي ابن عباس في سياق واحد ، وضعف الإسناد لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو في إسناده الأول دون الثاني ، وإنما فيه ثبت عن أبي ثورقة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس .

## ( باب ) إثبات الإيمان لمن شهد الشهادتين

### وعمل صالحا

٢٨٧٩ - مَعْبِدُ الْجَهَنِّي قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : يُزِيدُ بْنُ عُمَيْرَةَ السَّكْسَكِيِّ وَكَانَ تَلْمِيزاً لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ <sup>(١)</sup> - قَالَ : فَخُبِّسَ مُعَاذٌ وَلَحِقَ يُزِيدٌ بِالْكُوفَةِ ، فَأَتَى مَجْلِسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَلَيْسَ ثَمَّ ، فَجَعَلُوا <sup>(٢)</sup> يَتَذَكَّرُونَ الْإِيمَانَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ شَهِدْتَ أَنِّي مُؤْمِنٌ لَشَهِدْتَ أَنِّي فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ يُزِيدٌ : أَنَا أَشْهَدُ أَنِّي مُؤْمِنٌ وَلَا أَشْهَدُ أَنِّي فِي الْجَنَّةِ ، إِذْ جَاءَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِيُزِيدٍ : أَكْذَلِكُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكَ ذَلِكَ ؟ قَالَ يُزِيدٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا <sup>(٣)</sup> ) . . . ) فَمَنْ أَيُّ هَؤُلَاءِ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالَ : مَنْ الَّذِينَ آمَنُوا ، قَالَ : نَعَمْ حَقًّا ، ثُمَّ قَالَ لِيُزِيدٍ : أَلَمْ أَكُنْتُ تَلْمِيزاً لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ! فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّ مُعَاذًا كَانَ أَمَةً قَاتِلًا لِلَّهِ حَنِيفًا <sup>(٤)</sup> . ( لِإِسْحَاقِ ) .

٢٨٨٠ - ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَمَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ عَلَيَّ أُمِّي رَقِيَّةً مُؤْمِنَةً ، وَعِنْدِي رَقِيَّةٌ سُودَاءُ أَعْجَمِيَّةٌ ،

(١) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « الْجَنَّةُ » .

(٢) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ . وَفِي الْأَصْلِ : « يَجْلُونَ » ، وَفِي الْمُسْنَدِ : « يَجْلُوا » .

(٣) سُورَةُ الْحَجِّ / ١٧ .

(٤) زَادَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي الْإِتِّحَافِ : « وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَتَشْرِكِينَ » ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَمَةً قَاتِلًا ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّ مُعَاذًا كَانَ أَمَةً قَاتِلًا لِلَّهِ حَنِيفًا ، وَسَكَتَ عَلَيْهِ . وَسَمِعْتُ تَحْوِيلَ تِلْكَ الرَّايَةِ فِي رِوَايَةِ ( ٣٦٦ )

قال : « انتِ بها <sup>(۱)</sup> ، أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟ » قالت : نعم ،  
قال : « أتشهدين أني رسول الله ؟ » قالت : نعم ! قال : « أعتقها » <sup>(۲)</sup> .  
(لأبي بكر ) .

• ۲۸۸۱ - أبو رزین العقیلی رفعه قال ، قال لی النبی صلی اللہ  
علیہ وسلم : « لأشربین أنا وأنت من لبنٍ لم یُغَیَّر لونه <sup>(۳)</sup> » قلت : کیف  
یحیی اللہ الموتی ؟ قال : « أما مررت بأرض مُجدبة ثم مررت بها  
مُخصبة ، ثم مررت بها مُجدبة ثم مررت بها مُخصبة ؟ » قلت بلی !  
قال : « كذلك النشور » ، قال ، قلت : کیف لی بأن أعلم أني مؤمن ؟  
قال : « ليس من أحد من هذه الأمة - أو من أمتي - عمل حسنة  
وعلم أنها حسنة ، وأن الله جازیه بها خيراً ، أو عمل سيئة وأن الله  
جازیه بها سوءاً أو یغفرها ، إلا وهو مؤمن » . (لأبي يعلى) <sup>(۴)</sup> .

### ( باب ) بقاء الإيمان إذا أکثر صاحبه علی الکفر

۲۸۸۲ - أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : أخذ  
المشركون عمار بن ياسر ، فعذبوه فقاربوه <sup>(۵)</sup> في بعض ما أرادوا به ،

(۱) لعله سقط من هنا « فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم » فقد روى الزوار ولفظه انتي بها فقال النخ .

(۲) روى الطبراني والزوار ، قال القيسي : فيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وقد وثق ( ۹۱۱/۱ ) وانظر  
كشف الاستار والم ۱۳ .

(۳) في الإتحاف : لأشرب أنا وأنت من لبنٍ لم یُغَیَّر لونه ، وفي الأصلين « لأشربين أنا وأنت من لبنٍ لم یُغَیَّر لونه »

(۴) في السلسلة ( فيه ) محمد بن أبي قیس وهو « الصلوب » . وقال القيسي : روى أحمد وفي إسناده سليمان

ابن موسى وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وخطه آخرون ( ۵۱۱/۱ ) قلت : هو في إسناده أبي يعلى

أبناً ، وقال أبو بصير : روى أحمد مطوّلاً ورواه ثقات ( ۶۳/۱ ) .

(۵) كذلك في الإتحاف أيضاً .

فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف تجد قلبك ؟ » قال : مطمئناً بالإيمان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فإن عادوا فعدوا »<sup>(١)</sup> . ( لإسحاق ) .  
وسبأني من وجه آخر ، وسباق آخر ، في تفسير سورة النحل<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) خصال الإيمان

٢٨٨٣ - مخول البهزي قال ، قلت : يا رسول الله أوصني ، قال : أقم الصلاة ، وآت الزكوة ، وصم رمضان ، وحج واعتمر ، وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر . . . الحديث . ( لأبي يعلى )<sup>(٣)</sup> .

٢٨٨٤ - الزهري أن الموصى بهذه الوصية ثوبان ( لعبد بن حميد )<sup>(٤)</sup>

٢٨٨٥ - عبدالله بن سلام ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحياء من الإيمان » . ( لأبي يعلى )<sup>(٥)</sup> .

٢٨٨٦ - عامر : الصبر نصف الإيمان ، والشكر ثلث<sup>(٦)</sup> الإيمان واليقين الإيمان كله . ( لمسدد )<sup>(٧)</sup> .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الإتحاف : « عاد واحد » وهو تحريف ، وسكت على إسناد الوصيري (٩١/١)

(٢) انظر رقم (٣١٦١) .

(٣) تقدم بعده ، انظر رقم ( ) .

(٤) تقدم مرين ، والرائد بهذه الوصية ، الوصية التي في حديث أم أيمن كما يظهر مما تقدم ، فأرى أن حديث أم أيمن منقطع من هنا .

(٥) سكت على إسناد الوصيري وقال : له خواص في الأدب وقال البيهقي : فيه هشام بن زياد أبو المقدم لا يصلح الاحتجاج به (٩١/١) .

(٦) في الإتحاف : « ثلثي الإيمان » والصواب « ثلثه » وليحقق على الرواية « ثلث » أو « ثلثه » .

(٧) قال الوصيري : رواه مسدد بسند منقطع أو مقطوع .

٢٨٨٧ - معبد<sup>(١)</sup> بن كعب ، عن عمه مرفوعاً : « يا هؤلاء ! إن البذاذة من الإيمان » . ( للحميدي )<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) الدين يسر

• ٢٨٨٨ - ابن الأَکوع قال : كنت أحرم ليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقمْتُ فأخذ بيدي فأَتَكأُ عليها ، فَأَتِينَا على رجل يصلي رافعاً صوته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسى أن يكون مرأياً » ، فقلت : يا رسول الله يصلي ويدعو ، فرفض بيدي ، وقال : « إنكم لن تدركوا هذا الأمر بالمغالبة » - أو قال : بالشدة - ثم قال : خرجنا ليلة أخرى فمررنا برجل يصلي رافعاً صوته فقلت : يا رسول الله عسى أن يكون مرأياً ، فقال : « ولكنه أَوَاه » ، قال : فإذا الرجل عبد الله ذو البجادين<sup>(٣)</sup> ، والآخر أعرابي<sup>(٤)</sup> ( لإسحاق )<sup>(٥)</sup> .

• ٢٨٨٩ - زياد بن مخرق ، عن رجل من أسلم قال : وكان منا ثلاثة نفر صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم : بريدة ، ومجتن ، وسكبة<sup>(٦)</sup> ، فقال مجتن لبريدة : ألا تُصلي كما يصلي سكبة فقال : لا ، لقد رأيتني أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد تناشي ، يده في يدي ،

(١) في الأصلين « ابن معبد » والصواب ما أثبتنا ، انظر مستدرك الحميدي ، والاختلاف .

(٢) قال البوصيري : رواه الحميدي بسند ضعيف (١٧/١) .

(٣) هذا هو الصواب وفي الاختلاف ذو البجادين وهو تعريف والجداد : الثوب المخطط سمى به لأن عمه جرداه من ثوبه حين علم بإسلامه فقطعته له أنه يجاداً لما بالثنين فآثروا تصفياً ولتردى تصفاً .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وأبو يعلى بسند ضعيف (١١/١) .

(٥) هو سكبة بن الحارث الأسلمي .



فرأى رجلاً يصلي ، فقال : «أترأه حيداً<sup>(١)</sup> أترأه صادقاً ؟ » فذهبت  
أنهي عليه ، فلما دنونا نزع يده من يدي وقال : « ويحك ، اسكت ،  
لا تسمعه فتهلكه ، إن خير دينكم أيسره »<sup>(٢)</sup> . [لمسدد ] .

### ( باب ) الحدود كفارات

٢٨٩٠ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قلنا  
للنبي صلى الله عليه وسلم - [ أو قال النبي صلى الله عليه وسلم ]<sup>(٣)</sup> - :  
« أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرَقوا ، ولا تزْنُوا ،  
ولا تقتلوا النفس التي حَرَّمَ الله بغير حق<sup>(٤)</sup> ، فمن أصاب منكم هذا  
فُعُجِّلْ له عقوبته فهو كفارة ، ومن سُرِّر عليه فأمره إلى الله ، إن شاء  
عَذِّبَه وإن شاء رحمه ، ومن لم يُصِبْ منهن شيئاً ضمنت له الجنة » .  
(لمسدد ) عن عبد الواحد ، ولأحمد بن منيع عن أبي نصر عن حماد بن  
سلمة ، كلاهما عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ،  
عن جده ، وفي رواية حماد : « هل تدرون عَلَامَ تبايعوني<sup>(٥)</sup> ؟  
قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « أن لا تشركوا بالله شيئاً » ،  
والباقي نحوه ، وقال : « فهو كفارة ذنبه » وقال : « فحسابه على الله »<sup>(٦)</sup> .

(١) لكه : « جيداً » ؟ وقد سلكه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رَوَاهُ الطيالسي ، وسدَّد ، وابن أبي شيبة ، وابن منيع ، وأحمد وأبو يعلى وهو  
حديث صحيح (١٠/١) قلت : وذكره الحافظ في الإصابة من عدة وجوه انظر ( ٢٨٩/٢ - ٢٩ ) .

(٣) سقط من الأصلين ، واستدركته من الإتحاف .

(٤) في الإتحاف : إلا بالحق .

(٥) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين « هل غابا مسدين » .

(٦) قال البوصيري : رَوَاهُ سَدَّدُ وأحمد بن منيع ، ومصدر إسناده هذا الحديث عن ليث بن أبي سليم ،  
والجمهور على تصحيحه ( ٨/١ ) .

### ( باب ) مثل المؤمن

- ۲۸۹۱ - ابن عمر : مثل المؤمن مثل النخلة : إن شاورته نفعك ، وإن ماشيته نفعك <sup>(۱)</sup> ، وإن شاركته نفعك <sup>(۲)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(۳)</sup> .
- ۲۸۹۲ - سهل بن سعد ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس » . (لأبي بكر) <sup>(۴)</sup> .

### ( باب ) علامات الإيمان

- ۲۸۹۳ - سعد <sup>(۱)</sup> رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل جبلة يطبع عليها - أو يطوى عليها <sup>(۲)</sup> - المؤمن إلا الخيانة والكذب » . (لأبي يعلى) <sup>(۳)</sup> .

۲۸۹۴ - أبو الخير أنه سمع ابن أبي رافع <sup>(۱)</sup> يقول : إن رجلاً حدثه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سأله ما الإيمان يا رسول الله ؟ قال : « الإيمان أن تؤمن بالله ورسوله » ،

(۱) كذا في الزوائد ، وما في الأصلين غير مستين ، وفي الالتفات : « إن جالسته نفعك وإن شاورته نفعك » ،

وإن صاحبه نفعك ، وإن شاركته نفعك ، وكل شيء من شأنه منافع وكذلك النخلة كل شيء من شأنها منافع .

(۲) مداره على أبي سلمة وهو مدلس قاله القهستاني : وعزاه الطبراني (۸۳/۱) ، قال : ورواه الزوار

بنظير آخر ، ورجاله موثقون ، وقال البوصيري : ورواه أبو يعلى من طرق بعضها جيد (۱۶۲/۲) .

(۳) قال البوصيري : ورجاله ثقات (۱۱۱/۱) .

(۴) هذا هو الصواب ، وهو ابن أبي وقاص ، وفي التبريد : « ابن سعد » وهو وهم .

(۵) شك علي بن حاتم أحد رجال الاستاذ ، كما في المسند والالتفات .

(۶) في المسند : « وأمر به الزوار » وقال لا يعلم أحداً أسنده مرفوعاً إلا علي بن حاتم ، وقال البوصيري :

« رفته أحمد وابن معين وابن المديني وأبو زرعة والشافعي وابن حبان وغيرهم » . (۱۱۱/۱) وقال

القهستاني : ورجاله رجال الصحيح (۹۲/۱) .

(۷) كذا في المسند والالتفات .

ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك ، ثم سأله الثالثة فقال : « أتحب أن أخبرك ما صريح الإيمان ؟ » ، قال : ذلك أردتُ ، قال : « إن صريح الإيمان إذا أسأتَ أو ظلمتَ أحداً عبدك ، أو أمتك ، أو أحداً من المسلمين تصدقتَ وصُمتَ » ، وإذا أحسنتَ استبشرت »<sup>(١)</sup> . ( للحارث ) .

٢٨٩٥ - عمر بن الخطاب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبلغ عيد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ، ويدع المرء وإن كان مُحِقّاً » . ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup> .

٢٨٩٦ - حذيفة قال : الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والحج سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، والجهاد في سبيل الله سهم ، وقد خاب<sup>(٣)</sup> من لا سهم له ،<sup>(٤)</sup> . ورواه البزار ( لأبي داود ) .

### ( باب ) فضل من يؤمن بالغيب

٢٨٩٧ - عمر بن الخطاب ، رفعه ، قال : كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أتدرون أيّ أهل الإيمان أفضل إيماناً ؟ »

(١) قال البوصيري : « سنده فيه مقال ، ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمن بن أبي رافع الرازي من عبته سلمى وعبد الله بن جعفر وعنه حماد بن مسلمة فقد قال ابن معين فيه صالح : وإلا فما علمته ، وبني رجال الأسناد رجال الصحيحين » ( ٧/١ ) .

(٢) سكت عليه البوصيري ( ٧/١ ) وقال القيسي : رواه أبو يعلى في الكبير ، وفيه محمد بن عثمان عن سليمان ابن داود لم يُر من ذكرهما ( ٩٢/١ ) .

(٣) كذا في الزوائد وهو الصواب . وفي الأصلين : « جاءت » .

(٤) قال القيسي : رواه الزائر وفيه يزيد بن عطاء وفيه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبني رجال ثقات ( ٣٨/١ ) وفي المتن ما ملخصه : رواه الزائر من طريق شعبة عن أبي إسحاق وقال : هذا موقوف ثم رواه من طريق يزيد بن عطاء ، فقال لم يسنده إلا يزيد ، وقال الدارقطني وغيره : الصحيح أنه موقوف .

قالوا : يا رسول الله ! الملائكة ، قال : « هم كذلك ، وحق ذلك لهم ، وما يمنهم وقد أنزلهم الله المترلة التي أنزلهم ، بل غيرهم » ، قلنا : يا رسول الله ! الأنبياء ، قال : « هم كذلك ، وحق لهم ذلك ، بل غيرهم » قلنا : يا رسول الله ! فمن هم ؟ قال : « قوم يأتون بعدي في أصلاب الرجال ، فيؤمنون بي ولم يروني ، ويجعلون الورق المعلق فيعملون بما فيه ، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً » فيه شيء الحفظ<sup>(١)</sup> (لإسحاق) .

٢٨٩٨ - عمر بن الخطاب رفعه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فقال : « أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً » قالوا : يا رسول الله ! الملائكة ، قال : « هم كذلك ، ويحق لهم ، وما يمنهم وقد أنزلهم الله المترلة التي أنزلهم بها » ، قالوا : الأنبياء الذين أكرمهم الله برسائه والنبوة ، قال : « هم كذلك ، ويحق لهم ، وما يمنهم وقد أنزلهم الله المترلة التي أنزلهم بها » ، قالوا : يا رسول الله ! الشهداء الذين استشهادوا مع الأنبياء ، قال : « هم كذلك ، ويحق لهم ، وما يمنهم وقد ذكرهم الله بالشهادة مع الأنبياء ، بل غيرهم » ، قالوا : فمن يا رسول الله ! قال : « أقوام في أصلاب الرجال . . . » فذكر الحديث . (لأبي يعلى)<sup>(٢)</sup> .

(١) لغة المستند : محمد بن أبي حمزة ضعيف الحديث وسوء الحفظ .

(٢) قال الترمذي : رواه أبو يعلى واللفظ له ، وإسحاق بن راهويه ونداء الإسناد على محمد بن أبي حمزة وهو ضعيف (١٠/١) .

• ۲۸۹۹ - عبد الرحمن بن يزيد ، قال : كنت جالساً عند عبد الله فذكروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وما سبق لهم من الفضل ، قال : إن أمر محمد كان بيناً<sup>(۱)</sup> لمن رآه ، والذي لا إله غيره ما من أحد أفضل من إيمان<sup>(۲)</sup> بغيث ثم قرأ (آلَمَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ هَدَى لِلْمُتَّقِينَ ) إِلَى ( الْمُفْلِحُونَ ) ( لأحمد بن منيع )<sup>(۳)</sup> .

### ( باب ) كثرة أهل الإسلام

۲۹۰۰ - عَنَاب بن شمير<sup>(۱)</sup> ، رفعه ، قال قلت يا رسول الله ! إن لي أباً شيخاً كبيراً وأخوه ، فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فأتيت بهم ، قال : « إن هم أسلموا فهو خير لهم ، وإن أبوا فالإسلام واسع عريض » . ( لأبي بكر )<sup>(۲)</sup> .

### ( باب ) تفسير الكياف

۲۹۰۱ - أبو سعيد الخدري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يهتبع هتبع ذات شرف يرفع إليه »

(۱) في الأصلين: «بينا» وفي الإضاف «بيناً» ولكن فيه «كما» مكان «كان» .

(۲) هكذا في الإضاف أيضاً .

(۳) قال البوصيري : رجاله رجال الصحيحين ( ۱۰/۱ ) .

(۴) هذا هو الصواب وفي الأصل : « عتاب بن مسير » وكتاب هذا ذكره ابن حجر في الإصابة .

(۵) سكت عليه البوصيري ، وأقرجه ابن أبي عمير في تاريخه ، وعلي بن عبد العزيز في مسنده كما في الإصابة .

الناس رُؤوسهم وهو مؤمن ، قال : لم أسمع وأُعبرتُ أن ابن عمر كان بقوله <sup>(١)</sup> . (لأبي بكر) <sup>(٢)</sup> .

٢٩٠٢ - عمران بن حصين ، رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم ؟ » قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : « هن قواحش ، وفيهن عقوبة ، أفلا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ » قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : « الإشراف بالله ، قال الله تعالى : ( ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً ) ، وعقوق الوالدين ، ثم قال : قال الله تعالى ( أن الشكر لي ولوالديك إليّ المصير ) ، قال : وكان متكئاً فاستوى وقال : « ألا وقول الزور ، ألا وقول الزور » <sup>(٣)</sup> . =

٢٩٠٣ - قيس بن أبي حازم : سمعت أبا بكر الصديق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كَفَرَ بالله من نُسب <sup>(٤)</sup> إلى نسب لا يُعرف ، وكفر بالله تَبَرَّى <sup>(٥)</sup> من نسب وإن دق » <sup>(٦)</sup> . =

(١) قوله : « لم أسمع .. » البغ . ليس في الإتحاف هنا وإنما هو فيه في آخر حديث جابر بهذا المعنى ولم يخرجوه الإتحاف هنا ، فإن ذكره في موطن آخر فذاك وإلا فيستدرك عليه لأنه من زوائد مسند البخاري

ولمعه : « لا يزني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن » قال البوصيري : رواه البخاري وأحمد وفيه : قال جابر لم أسمع وأُعبرتُ ابن عمر أنه سمعه ، كذلك في الإتحاف (١/١٨١) .

(٢) ضعف البوصيري مسند للضعف أبي حازم القبيسي .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) المعنى : من النسب .

(٥) كذلك في الإتحاف ، وفي الأصلين « يترك » وهو تحريف ، وانظر هل الصواب « تبرئ » أو « من تبرئ » .

(٦) سكت عليه البوصيري قلت : رواه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو ، كذلك في الزوائد (١/٩٧) .

وأما حديث أبي بكر فقال القبيسي : رواه القزويني وفيه القسري بن إسماعيل وهو مشرؤك (١/٩٧) قلت : هو في إسناده البخاري هنا .

٢٩٠٤ - أبو سعيد الخدري ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يدخل الجنة خمس<sup>(١)</sup> : مدمنٌ خمر ، وقاطعٌ رجم ، ومؤمنٌ يسحر<sup>(٢)</sup> ، ومثانٌ ، وكاهنٌ<sup>(٣)</sup> » . =

٢٩٠٥ - بُريدة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من غش امرأ مسلماً في أهله أو خادمه فليس منا<sup>(٤)</sup> » . ( هن للحارث ) .

٢٩٠٦ - محمد بن سيرين : سئل ابن عباس عن الكبائر قال : كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة ، وقد ذكر النظرة<sup>(٥)</sup> . =

٢٩٠٧ - أبو أيوب ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يعبد الله لا يشرك به شيئاً ، ويقوم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويصوم رمضان ، ويحْتَنِبُ الكبائر إلا دخل الجنة » ، قيل : وما الكبائر ؟ قال : « الإشرار بالله وقتل النفس » . صحيح<sup>(٦)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

٢٩٠٨ - ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال : « إن الله عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقه ، إن الله قد فرض فرائض ، وسنّ سنناً وحدّ حدوداً ، وأحلّ حلالاً ،

(١) كذا في سند الحارث ، وفي الأصلين « خمس » .

(٢) كذا في سند الحارث ، وفي الأصلين « يسبح » .

(٣) سكنت عليه البوصيري وأخرجه إسماعيل القاضي في الأحكام ، كما في الفتح ( ١٠ / ٣٢٠ ) .

(٤) سكنت عليه البوصيري ( ١٨ / ١ ) .

(٥) سكنت عليه البوصيري .

(٦) كذا في السند ، وسكنت عليه البوصيري .

وَحَرَمَ حَرَاماً ، وَشَرَعَ الْإِسْلَامَ فَجَعَلَهُ فَسِيحاً وَاسِعاً ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَيِّقاً ،  
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ ، وَمَنْ  
نَكَثَ ذِمَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي خَاصَّتَهُ ، وَمَنْ خَاصَّتَهُ  
فَلَجَتْ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> بِالْحِجَةِ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي لَمْ تَلْهُ شِفَاعَتِي ، وَلَمْ يَرُدَّ  
عَلَيَّ الْخَوْصُ ، أَلَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَرْخُصْ فِي الْقَتْلِ إِلَّا فِي ثَلَاثَ :  
مَرْتَّةً بَعْدَ الْإِيمَانِ ، أَوْ زَانٍ بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَاتِلَ نَفْسٍ فَيَقْتُلُ بِهَا ،  
اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ ١٩ . (مسدد) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) الْبَيَانُ بِأَنَّ أَصْلَ الْأَشْيَاءِ الْإِبَاحَةُ

• ٢٩٠٩ - أَبُو ثَعْلَبَةَ الْحُثَنِيُّ <sup>(٣)</sup> قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُوداً  
فَلَا تَعْتَدُوهَا <sup>(٤)</sup> ، وَنَهَى عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا ، وَكُنْتُمْ عَنْ أَشْيَاءَ  
مِنْ غَيْرِ نَسْيَانٍ رَحِمَةً لَكُمْ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا » . (مسدد) رَجَالُهُ ثَقَاتٌ  
إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ <sup>(٥)</sup> .

• ٢٩١٠ - أَبُو هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَغْنِيكَ الْمُسْلِمَ فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلَا تَسْأَلْ ، وَاشْرَبْ  
مِنْ شَرَابِهِ وَلَا تَسْأَلْ » . [ لَا يَبْلُغُ ] .

(١) قَالَ أَبُو صَبْرٍ فَلَجَتْ عَلَيْهِ بِالْحِجَةِ أَيُّ تَقَرَّرَتْ عَلَيْهِ بِالْحِجَةِ وَالرَّحْمَةِ .

(٢) قَالَ أَبُو صَبْرٍ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْطَّيْرَانِيِّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ (١٤/١) قُلْتُ : لَمْ يَزِدْهُ التِّرْمِذِيُّ لِأَبِي  
بَكْرٍ ، وَلَمْ يَزِدْهُ الْقُتَيْبِيُّ أَيْضاً لَهُ عَلَى عَزَاءِ الطَّيْرَانِيِّ وَقَالَ : فِيهِ حَتْسٌ وَهُوَ مُتْرُكٌ (١٢٢/١) .

(٣) كُنَّا فِي الزَّوَالَةِ وَهُوَ الْقَوَايِمُ فِي الْأَصْلَيْنِ ، أَبُو بَكْرٍ الْحُثَنِيُّ .

(٤) كُنَّا فِي الزَّوَالَةِ وَهُوَ الْأَصْلَيْنِ ، فَلَا تَعْتَدُوهَا .

(٥) هَذَا اللَّفْظُ الْمُسْتَعْدُّ ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : رَوَاهُ الطَّيْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ (١٧١/١) .



( باب ) ..... (١)

٢٩١١ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليدّله ، أذلّ الله رقبته يوم القيامة ،  
 مع ما دّخر له (٢) من العذاب ، وسلطان الله كتاب الله وسنة نبيه .  
 (مسند) .

( باب ) أصول الدين

٢٩١٢ - علي بن أبي طالب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال : ثلاث من أصل الدين : تُجَمَّع وراء كل برّ وفاجر ، وتصلّي على  
 من مات من أهل القبلة ، وتجاهد في خلافة مَنْ كان ، لك أجرك «  
 (إسحاق) (٣) .

٢٩١٣ - أبو سعيد الخدري ، رفعه ، قال ، قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : « ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمه » (٤) . =

• ٢٩١٤ - أبو هريرة ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 « أن رجلاً قال لأخيه : لا يَغْفِرُ الله لك ، فقيل له : قل لك لا يغفر

(١) كلمة بدون ترجمة فهو في الأصلين يابس .

(٢) عَنَّا ، وَلَعَلَّاهُ .

(٣) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُخَيْرِيُّ ، ( ١٤/١ ) .

(٤) في السند : « رَوَاهُ عِدَّةٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَالِمُهُ (أَبُو عَالِدٍ الْأَحْمَرُ) مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَلَانَ عَنْ أَبِيهِ  
 قَالَ : عَنْ عَمَّادِ بْنِ مِجَادٍ عَنْ صُوهَيْبٍ ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِي « وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطُّيَالِقِيُّ وَيَزِيدُ بْنُ  
 سَلَانَ ضَعْفَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ مُطَابَرُ الْحَفِيثِ ( ١٧٧/١ ) .

اللہ ، . ( ہما لأبی بکر ) صحیح<sup>(۱)</sup> .

### ( باب ) الملة ملة محمد صلى الله عليه وسلم

۲۹۱۵ - ابن طاووس ، عن أبيه ، أن معاوية قال لابن عباس :  
أَعْلَى مِلَّةِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا عَلَى مِلَّةِ ابْنِ عَفَّانَ ،  
فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : فَعَلَى مِلَّةٍ مِنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : عَلَى مِلَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ( لابن أبي عمير ) .

### ( باب ) البيان بأن العمل من الإيمان

۲۹۱۶ - القاسم ، قال : جاء رجل إلى أبي ذرٍ فسأله عن الإيمان ،  
فقرأ ( لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَوَلَّوْا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ  
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ) إلى قوله : ( أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ )<sup>(۱)</sup>  
فقال الرجل : ليس عن البرِّ سألتُكَ ، قال أبو ذرٍ : جاء رجل إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن الذي سألتني عنه ، فقرأ عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأت عليك ، فقال له : الذي قلتَ لي ،  
فلما أبى أن يرضى قال له : اذَنْ ، فذُعا ، قال : « إِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا  
عَمِلَ حَسَنَةً سَرَّهُهُ ، وَرَجَا ثَوَابَهَا ، وَإِذَا عَمِلَ السَّيِّئَةَ سَاءَتْهُ وَخَافَ  
عِقَابَهَا » . ( لإسحاق ) هذا منقطع ، وله طريق أصح منه في التفسير<sup>(۲)</sup> .

(۱) كنز في السنة والعلل الصواب ، فقول له بل .

(۲) سورة الشورى / ۷۷ .

(۳) قال البوصيري : رَوَاهُ إِسْحَاقُ وَرِجَالُهُ ثَمَاتٌ وَالْقَطْعُ لَهُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ التَّوَصَّلَ ( ۱۱ / ۱ ) . وانظر ( ۳۰۱۳ ) .

## (باب) الاعتبار بالخاتمة

٢٩١٧- الحسن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا خليك  
أن لا تعجلوا بأحد منكم حتى تنظروا ماذا يُختم به عمله »<sup>(١)</sup> وكان الحسن  
يقول : اللهم اجعل خير أعمالنا خواتمها ، واجعل ثوابها الجنة ، قال :  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اجعل خير<sup>(٢)</sup>  
أعمالنا ما يلي<sup>(٣)</sup> آجالنا ، واجعل خيار أيامنا يوم تلقاك . ( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

## (باب) القدر

تقدمت<sup>(٥)</sup> أحاديث في التحذير من البدع<sup>(٦)</sup> .

٢٩١٨- ابن عمر ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام  
معتزاً<sup>(٧)</sup> : أي ربِّ ! ذكرٌ أم أنثى ؟ قال : فيقضي الله أمره ، ثم  
يقول : أي ربِّ ؟ أشقيٌّ أم سعيد ؟ فيقضي الله أمره ، ثم يكتب  
بين عينيه ما هو لاقو حتى التكة بُنكيها . ( لأبي يعلى )<sup>(٨)</sup> .

(١) رواه أحمد من حديث أنس مرفوعاً كما في الرواة ( ٢١١/٧ ) .

(٢) في الإتحاف ، الخبر .

(٣) كذلك في الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : « رواه الحارث وسألت له شواهد في الروايات » .

(٥) كذلك في الأصلين ، والصواب : « مثالي » انظر الحديث ( ٢٩٥٨ ) وما بعده .

(٦) هذا هو الصواب عندني وفي الأصلين « القروح » .

(٧) كذلك في الإتحاف وفي الأصلين كأنه « سرعها » .

(٨) حواه البوصيري للبراز أيضاً وسكت عليه .

۲۹۱۹- سالم ، عن أبيه رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما خُلِقَتِ النطفة في الرحم قال مَلَكُ الأرحام : أَيُّ رَبِّ مَا أَكْتُبُ ؟ فيقضي الله أمره ، فيقول : أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله أمره . . » الحديث . ( أخرجه البزار ) .

۲۹۲۰- عائشة رفعته ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تكلم في القدر بشيء يُسأل عنه يوم القيامة » . -

۲۹۲۱- ابن عباس رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان بدء هلاك الأمم من قبل القدر ، إنكم تُثَبِّلُونَ - أو سُبِّلُونَ - أيتها الأمة بهم ، فإن لقيتموهم أو أدركتموهم فكلوهم - أو فكونوا<sup>(۱)</sup> أثم السائلين - ولا تمكثوهم من المسألة<sup>(۲)</sup> ، ( هما للحارث ) .

۲۹۲۲- ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كَذَّبَ بالقدر ، أو خاصم به ، فقد جحد بما جئتُ به ، وكفر بما أنزل على محمد<sup>(۳)</sup> » . -

۲۹۲۳- أنس قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب البيت ، وهو يريد الحجرة ، فسمع قوماً يتنازعون بينهم في القدر ، وهم يقولون : ألم يقل الله أنه كذا وكذا ، قال : ففتح النبي صلى الله

(۱) في الأصلين : « فكونوا » ، وفي الإضاف : « فكنتم » .

(۲) ضعف البرصيري سنداً لجهالة الناهي ، والحديث رواه الطبراني من حديث أبي أمامة ، كما في الزوائد ( ۱/ ۲۰۶ ) .

(۳) سكنت عليه البرصيري .

عليه وسلم باب الحجرة وكأَنَّما نُقِيَء في وجهه حَبُّ الرُّمَان ، فقال :  
 « أبهذا أمرتم ؟ أم بهذا بُعِثتم ؟ إنما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا ،  
 ضربوا كتابَ اللَّهِ بعضه ببعض ، أمركم الله بأمر فاتبعوه ، ونهاكم  
 فانتهاوا » ، قال : فلم يَسْمَعْ الناس بعد ذلك أحداً يتكلم ( يعني فيه )  
 حتى [ جاء ] <sup>(١)</sup> مَعْبِدُ الْجُحُشِيِّ ، فَأَعْذَهُ الْحَمَاجَ قَتْلَهُ <sup>(٢)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

٢٩٢٤ - عطاء بن أبي رباح قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يتذاكرون القدر فقال : « أبهذا أمرتم ؟  
 إنكم قد أخذتم في واديين لن تبلغوا غورهما <sup>(٣)</sup> ، وبهما هلك القرون  
 قبلكم ، إياكم إياكم » . ( للحارث ) <sup>(٤)</sup> .

٢٩٢٥ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « إن الله قبض قبضة فقال : للجنة برحمتي ، وقبض قبضة فقال :  
 للنار ولا أبالي » . [ لأبي يعلى ] <sup>(٥)</sup> .

٢٩٢٦ - أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « أخاف على أمتي تكذيب <sup>(٦)</sup> بالقدر ، وتصديق <sup>(٧)</sup> بالنجوم » .  
 ( لأبي يعلى ) <sup>(٨)</sup> .

(١) سقطت من الأصلين كلمة « جاء » .

(٢) سكنت عليه البوصيري ( ٢٠/١ ) .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « حذرهما » .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف وهو مرسل .

(٥) قال البوصيري : في سننه الحكم بن ستان وهو ضعيف ( ١٩/١ ) .

(٦) كذا في الأصلين والإتحاف .

(٧) ضعف البوصيري سننه للضعف يزيد الرقائشي .

٢٩٢٧- ربيعة ، رفعه : « هلاك أمي في ثلاث : القنوية ،  
والعصية ، والرواية من غير ثبت » . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

٢٩٢٨- ابن عباس ، أنه كان يُحدث أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : « إن أول شيء خلقه الله القلم ، وأمره أن يكتب  
كل شيء »<sup>(٢)</sup> . =

٢٩٢٩ ابن عمر ، رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « لا يزال هذا الحي من قريش بأمني »<sup>(٣)</sup> حتى يردوهم ،  
عن دينهم كفاراً حما »<sup>(٤)</sup> فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله !  
أني الجنة أنا أم في النار ؟ قال : « في الجنة » ثم قام إليه آخر فقال :  
أني الجنة أنا أم في النار ؟ قال : « في النار » ، ثم قال : اسكتوا عني  
ما سكتم عنكم ، فلو لا أن لا تدافنوا<sup>(٥)</sup> لأخبرتكم بملائكم<sup>(٦)</sup> من أهل  
النار حتى تعرفوهم عند الموت ، ولو أمرت أن أفعل لفعلت .  
( هما لأبي يعلى ) فيه ضعف<sup>(٧)</sup> .

٢٩٣٠- أبو هريرة رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ولفظ الإتحاف : « والرواية (كذا) عن غير لغة » قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .

(٢) سكنت عليه البوصيري .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : آمين .

(٤) كذا في الأصلين فإن كان منوطاً فالعزم : التؤد .

(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : كذبوا ، وفي الرواية : تصادوا .

(٦) كذا في الأصلين والإتحاف ، ولعل الصواب : « يتلقاكم » .

(٧) في نسخة : « ثبت ضعيف » . وسكت عليه البوصيري .

- قال : « ما كان أهلُ زندقة<sup>(١)</sup> إلا كان بدؤها تكذيب<sup>(٢)</sup> بالقدر<sup>(٣)</sup> » . -
- ٢٩٣١ - أبو يردة قال : أتيت عائشة<sup>(٤)</sup> فقالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطير يجري بقدر<sup>(٥)</sup> . وكان يعجبه القأل<sup>(٦)</sup> » . -
- ٢٩٣٢ - ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ذكر القدر فأمسكوا ، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا »<sup>(٧)</sup> .
- ٢٩٣٣ - الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، وزاد : « وإذا ذكر الأنواء فأمسكوا »<sup>(٨)</sup> . -

٢٩٣٤ - عمرو بن شعيب قال : إني لقاعد عند سعيد بن المسيب قال بعض القوم : إن رجالاً يقولون : قدر الله كل شيء ما خلا الشر ، قال : فوالله ما رأيت سعيداً غضب غضباً مثل غضبه يومئذ ، حتى همَّ بالقيام ، ثم قال : فعلوها ؟ ويحكم لو يعلمون ، أما والله لقد سمعت فيهم حديثاً ، كفاهم به شراً ، قال ، قلت : وما ذلك يرحمك الله يا أبا محمد ؟ قال : فنظر إلي ، وقد سكن غضبه عنه ، فقال : حدثني رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(١) مثله هو الصواب في الروا ، وفي الأصلين « أصل زبدية » وكأن في الإصحاح « أصل زندقة » وهو أيضاً منجده .

(٢) كذلك في الأصل ، وسقطت العربية « تكليبا » . أو يسط : « كان بدأها تكذيب » .

(٣) ضعف البوصري منه .

(٤) في الإصحاح ، قلت يا أمه : حديثي شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) في الإصحاح : « القأل الحسن » (كذا) ، وسكت عليه البوصري .

(٦) ضعف منه البوصري ( ٢٠١/١ ) وفي مستطيلات زيادة ، وإذا ذكر الهجوم فأمسكوا . ( ٢١٦/١ )

وكذا في الترويض عن الطبراني ( ١٠٦/٢ ) ووقع في مستطيلات والإصحاح : « عن أبي مسعود » .

(٧) ضعف منه البوصري .

« في أمّتي أقوام يكفرون بالله في القدر وهم لا يشعرون ، كما تكفرت اليهود والنصارى » ، قال ، قلت : جعلت فداك يا رسول الله ؟ يقولون كيف ؟ قال : « يقولون الخير من الله ، والشر من إبليس » قال : « وهم يقرءون على ذلك كتاب الله ، ويكفرون [ بالله وبالقرآن ]<sup>(١)</sup> بعد الإيمان والعرفه ، فإذا تلقى أمّتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال ، أولئك زنادقة هذه الأمة ، وفي زمانهم يكون ظلم السلطان ، فيأله من ظلمه وحيف وأثره ، فيبعث الله عليهم طاعوناً فيفني عامتهم ، ثم يكون المسخ والخسف ، وقليل من ينجو منه ، المؤمن يومئذ قليل فرحه ، شديد غمه ، ثم يكون المسخ بمسخ الله عامة أولئك قردة وخنازير » ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى بكينا لبكائه ، فقيل : ما هذا البكاء يا رسول الله ؟ قال : « رحمة لهم الاشقياء ، لأن فيهم المجتهد ، وفيهم المتعبد ، مع أنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول ، وضاق به ذرعاً ، إن عامة من هلك من بني إسرائيل به هلك » فقيل يا رسول الله ! ما الإيمان بالقدر ؟ قال أن تؤمن بالله وحده ، وتعلم أنه لا يملك معه أحد ضرراً ولا نفعاً ، وتؤمن بالجنة والنار ، وتعلم أن الله خلقهما قبل الخلق ، ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم للجنة ، ومن شاء منهم للنار<sup>(٢)</sup> . (هُنَّ للحارث ) [والأخير لأبي يعلى أيضاً] .

٢٩٣٥ - ابن عباس أنه سمع رجلاً يقول : الشر ليس بقدر ،

(١) الإضافة من الإنحاف ومسد الحارث .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى بسند ضعيف ( ٢٠/١ ) .



فقال ابن عباس : بيننا وبين أهل القدر : « يقول الذين أشركوا  
لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا » حتى بلغ ( فلو شاء لهداكم أجمعين )  
قال ابن عباس : والسَّجَرُ والكَيْسُ من القدر .

قال طاوس : والمتكلمان من القدرية بقولان بغير علم ، فاجتنبوا  
الكلام في القدر .

قال : ولقي إبليس عيسى بن مريم ، فقال له : أليس قد علمت  
أنه لا بصيبك إلا ما قدر عليك ، فأوفد بذروة الجبل فترةً منه فانظر  
أتميش أم لا ، فقال عيسى : ان الله يقول : ان العبد لا ينبغي له أن  
يحولني <sup>(١)</sup> وما شئت . فقلت . قال معمر وقال الزهري : لقي إبليس  
عيسى بن مريم فذكر مثله ، وقال ، قال عيسى له : ان العبد لا يتل  
ربه ولكن الله يتل عبده ، فخصمه . =

٢٩٣٦ - ابن عباس أن رجلاً قدم مكة يتكلم في القدر فقال :  
أروني آخذ برأسه ، فوالله لئن وقعت رقبته في يدي لأدقنها ، ولئن  
وقع أنفه في يدي لأعصته ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فَهْرٍ يَطْفَنُ بِالْخَزْرَجِ ، تَصْطَكُ أَلْيَاتُهُنَّ مُشْرِكَاتٍ  
وهذا أول شرك في الإسلام ، والله لا ينهي بهم سوراتهم حتى  
يُخْرِجُوا اللَّهَ مِنْ أَنْ يَقْدِرَ الْخَيْرُ ، كَمَا أُنْخَرِجُوا مِنْ أَنْ يَقْدِرَ الشَّرُّ ،  
قال بقية - رفعه <sup>(٢)</sup> عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : - « ان

(١) كلمة في الأصلين وانظر هل الصواب « يحول بيني وبين ما شئت » ؟ .

(٢) كلمة ، ولعل الصواب : « لَيْتَ » أو « لَيْتُكَ » .

(٣) في السند : « قال بقية : فقلت لفلان بن عتبة فحدثني عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .

في بعض ما أنزل الله من الكتب : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، قدرت  
الخير والشر . =

٢٩٣٧ - هشام بن حكيم بن حزام أن رجلاً قال : يا رسول الله  
أَتَسْتَدِيءُ الأعمال أم قد قُضِيَ القضاء ؟ فقال : « إن الله لما أخرج  
ذُرِّيَّةَ آدَمَ من ظهره ، وأشهدهم على أنفسهم ، ثم أفاض بهم من كَفِّهِ  
فقال <sup>(١)</sup> : هؤلاء للجنة ، وهؤلاء للنار ، فأهل الجنة مُيسَّرُونَ لعمل  
أهل الجنة ، وأهل النار مُيسَّرُونَ لعمل أهل النار . » ( هُنَّ لِإِسْحَاقِ )  
حديث غريب <sup>(٢)</sup> .

٢٩٣٨ - أنس رفعه : « مجوس هذه الأمة وإن صاموا وصلوا »  
يعني القدرية <sup>(٣)</sup> . =

٢٩٣٩ - أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه :  
« يا وليَّ الإسلام وأهله ، سَكَّنِي <sup>(٤)</sup> به حتى ألقاك به » <sup>(٥)</sup> . ( هـ )  
لأنَّه يعلى .

٢٩٤٠ - بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو : « يا مقلب  
القلوب ثَبِّتْ قلبي على دينك » <sup>(٦)</sup> . ( لعبد بن حميد ) رجاله ثقات <sup>(٧)</sup> .

(١) كذا ولعل الصواب « قال ، وليكون جواب « لا ، لا مطلقاً غلبى دون جواب مطلق . وربما قد  
سقط بعد « ثم » كلمة ويكون « أفاض » جواب « لما » .

(٢) أخرجه الترمذي أيضاً قال أبو بصير : رواه إسحاق والترمذي بسند ضعيف ( ٨٩/١ ) .

(٣) ضعف أبو بصير بسند لتفليس بلي بن الوليد ( ٣٠/١ ) .

(٤) كذا في الأصلين ولفظ الطبراني في الترواة « ثبني » .

(٥) قال العيني : رواه الطبراني ورجاله ثقات ( ١٧١/١٠ ) .

(٦) إلا أن ابن أبي الهيثم لم يسمع من بلال ، كذا في السند .

۲۹۴۱- أبو أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 « خلق الله الخلق ، وقضى القضية ، وأخذ ميثاق النبيين وعرشه  
 على الماء ، فأخذ أهل اليمن يمينه وأهل الشمال<sup>(۱)</sup> ييده الأخرى ، وكلنا  
 يدي الرحمن يمين ، ثم قال : يا أصحاب اليمن ا قالوا : لبيك  
 ربنا وسعدتكم ، قال : ألسنُ بركم ؟ قالوا : بلى ! ثم قال : يا أصحاب  
 الشمال ا قالوا : لبيك ربنا وسعدتكم ، قال : ألسنُ بركم ؟ قالوا :  
 بلى ! فخلط بعضهم ببعض ، قال ، فقال قائل منهم : ربنا لم خلطت  
 بيننا ؟<sup>(۲)</sup> قال : ( لم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون ) إلى قوله  
 ( كنا عن هذا غافلين ) ، ثم ردهم في صلب آدم . =

قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله الخلق  
 وقضى القضية ، وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء ، وأهل الجنة  
 أهلها ، وأهل النار أهلها » قال ، فقال قائل : يا نبي الله ا ما الأعمال ؟  
 قال : « أن يعمل كل قوم بمعتلتهم »<sup>(۳)</sup> قال عمر : إنا نجهد<sup>(۴)</sup> .

۲۹۴۲- قال : ومثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأعمال  
 فقالوا : يا رسول الله رأيت الأعمال أهو شيء يؤتف<sup>(۵)</sup> أم فرغ منه ؟  
 فقال : « بل فرغ منها »<sup>(۶)</sup> . ( هما لاني بكر ) .

(۱) في الرواة : وأخذ أهل الشفاء يده اليسرى .

(۲) كذلك في الرواة والأصحاح وفي الأصلين « ربنا » .

(۳) كذلك في الأصلين والأصحاح وفي الرواة : فقيم العمل يا رسول الله ا فقال يعمل كل قوم لما خلقوا له .

(۴) في الأصلين « عهد » وفي الرواة « الآن نجهد في العبادة » .

(۵) في الأصلين « تؤتف » .

(۶) أخرجه الطبراني وقال البوصيري : رواه الطيالسي وابن أبي شيبة واللفظ له وفي سنديهما ضعف ( ۱۸/۱ )

٢٩٤٣ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .  
فذكر من أوله إلى قوله : « وعرشه على الماء ، فأهل الجنة  
أهلها ، وأهل النار أهلها » . (لطيفي) .

٢٩٤٤ - أبو صالح رواية : « ان الله خلق السموات والأرض ،  
وخلق الجنة والنار ، خلق آدم ، ثم نثر ذريته في كفيه ثم أفاض بهما  
فقال : هؤلاء لهذه ولا أبال ، وهؤلاء لهذه ولا أبال ، وكتب أهل  
الجنة وما هم عاملون ، وكتب أهل النار وما هم عاملون ، ثم طوى  
الكتاب ورفع » . (مسدد) مرسل<sup>(١)</sup> .

٢٩٤٥ - أنس رفعه : « كفى بالمرء سعادة أن يؤمن في دينه » .  
(لاين أبي عمر) .

٢٩٤٦ - محمد بن المنكدر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا يؤمن عبدٌ فيكمل إيمانه حتى يؤمن بالقدر خيريه وشيئه ، ومبره  
وحلوئه ، وضيره ونفيعه » . (مسدد) مرسل وفيه ضعف<sup>(٢)</sup> .

٢٩٤٧ - أبو سعيد قال : لقي آدم موسى ، فقال موسى لآدم :  
أنت الذي خلقك الله<sup>(٣)</sup> يده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسكنك  
جنته ، فأهلكتنا وأغويتنا ، وذكر ما شاء الله من هذا ، فقال له آدم :  
أنت الذي اصطفاك الله بكلماته ، ورسالته ، وتظلمي على أمر قد

(١) ورجاله ثقات ، قاله البيهقي (١٩/١) .

(٢) لفظ المسند أحمد ضعيف ، يعني ابن أبي حميد ، وقال البيهقي : هو مرسل ضعيف (١٨/١) .

(٣) كما في الإنجيل . وفي الأصلين أنت : الله خلقك يده ، فإن كان حقاً فأت مبتدأ وجبلاً ، الله  
خلقك يده « خبر » .

قُدِّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » .  
(لأبي بكر) .

٢٩٤٨ - أبو هارون . . فذكره مرفوعاً إلا أنه قال : « فظلمني على أمر قد قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » . (لعبد بن حميد) .

• ٢٩٤٩ - أبو سعيد الخدري رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَقِيَ آدَمُ مُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمُ . . فذكره ، وزاد فيه : « وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : « أَهْلَكُنَا وَأَغْوَيْنَا » ، قَالَ : « فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ ، وَأَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ » .

وزاد : « وَقَرَّبَكَ نَحْيًا ، وَأَتَاكَ التَّوْرَةَ ، فَكَمْ تَجِدُ الذَّنْبَ الَّذِي عَمِلْتُمْ مَكْرُوبًا عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُعْصَلَ ؟ » قَالَ : « بِأَرْبَعِينَ عَامًا » وَالْبَاقِي نَحْوَهُ .  
(للمحارث) (١) .

- جَزِيرٌ فِي الْعَزْلِ ، تَقَدَّمَ فِي النِّكَاحِ وَفِي أَنْهَاتِ الْأَوْلَادِ (٢) .  
• ٢٩٥١ - أبو هريرة ، رفعه : « مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ فَأَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ » . هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ (٣) (لأبي يعلى) (٤)

(١) قال البوصيري : مدار حديث أبي سعيد هذا على أبي هارون القهدي وهو ضعيف ، لكن أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

(٢) انظر دلم ( ١٥٥٣ ) في الجزء الثاني .

(٣) ذكره البيهقي وقال : فيه صالح بن سرج وكان غريباً ( ٢٠٩/١ ) .

(٤) منقطع من المعجمة والمستدرج من السنة . وذكره البوصيري وقال : « رواه أبو يعلى من طريق يزيد الرقاشي وهو ضعيف » . ( ١٩/١ )

## ( باب ) الأطفال

٢٩٥٢ - سعيد بن أبي صدقة ، قلت لمحمد بن سيرين : هذا الحديث :  
« كل مولود يولد على الفطرة » مَنْ قاله ؟ قال : قاله من كان يعلمه .  
( لمسدد ) .

٢٩٥٣ - الأسود بن سريع قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« كل مولود يولد على الفطرة حتى يُعرب عنه لسانه ، فأبواه يهودانه  
ويتنصرانه » . ( لأبي يعلى ) .

## ( باب ) افتراق الأمة

٢٩٥٤ - أبو غالب : كنت بدمشق فجاء بسبعين رأساً من رموس  
الحرورية ، فنصبت ، فجاء أبو أمامة ، فدخل المسجد ، فصلى ركعتين ،  
ثم خرج فوقف عليهم ، فجعل يُهريق عبرته ساعة ، ثم قال : ما يصنع  
ابليس بأهل الإسلام ثلاث مرات ، ثم قال : يا أبا غالب ! إنك  
ببلد أغويته كثيرة ، وهولائه كبير ، قلت : أجل ، قال : أعاذك  
الله منهم ، قلت : ولَمْ تُهريق عبرتك ؟ قال : رحمة لهم ، إنهم كانوا  
من أهل الإسلام ، ثم قال : تقرأ سورة آل عمران ؟ قلت : نعم ،  
قال : اقرأ هذه الآية ( هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ مُحْكَمَاتٌ ) .  
الآية ، قلت : إنهم هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقةً ، كلها  
في النار إلا السواد الأعظم » فقال رجل إلى جنبي : يا أبا أمامة ! !

أما ترى السواد الأعظم ما يصنعون ، قال : ( عليهم ما حُملوا وعليكم ما حُمِلتم وإن تُطيعوه تَهْتَدُوا . . ) الآية ، السمعُ والطاعةُ خيرٌ من المعصية والفرقة ، يقضون لنا ثم يقتلوننا ، قال : فقلت له : هذا [الحديث] الذي حدثت به شيء؟<sup>(١)</sup> سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تقوله عن رأيك ؟ قال : إني إذا لجريءٌ إن أحدثكم ولم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته منه مرتين ، أو ثلاثاً حتى قالها سبعاً . =

٢٩٥٥ - أبو غالب قال : كنت في البصرة زمنَ عبد الملك فجيء برمؤس الخوارج . . فذكر نحوه . ( هما للحارث ) . رواه الترمذي وأحمد وابن ماجه باختصار .

٢٩٥٦ - أنس بن مالك . . فذكر الحديث ، قال : ثم حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأمم قال : « تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين فرقة ، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة ، وتفرقت أمة عيسى على ثنتين وسبعين بِلَّةً ، إحدى وسبعون<sup>(٢)</sup> منها في النار وواحدة في الجنة ، وتعلو أمتي على الفرقتين جميعاً بِلَّةً ، اثنتان وسبعون<sup>(٣)</sup> في النار وواحدة في الجنة » ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : « الجماعة » .

(١) في الأصلين « هذا الحديث حدثت به شيئاً » .

(٢) في الأصلين « إحدى وسبعين » .

(٣) في الأصلين « اثنين وسبعين » .

قال يعقوب بن زيد<sup>(١)</sup> : وكان علي بن أبي طالب إذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرآناً (من قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) ، ثم ذكر أمة عيسى فقال : (ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم) ، الآية ، ثم ذكر أمتنا (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ)<sup>(٢)</sup> . =

٢٩٥٧ - ابن عمر رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن في أمي اثنين وسبعين داعياً كلهم يدعو إلى النار لو أشاء لأبأتكم بآبائهم وقبائلهم »<sup>(٣)</sup> . (ها لأبي يعلى) .

### (باب) التحذير من البدع

٢٩٥٨ - أبو بكر الصديق رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخلون<sup>(٤)</sup> الجنة : القدرية والمرجئة » . فيه انقطاع<sup>(٥)</sup> . =

٢٩٥٩ - أبو ليلى رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أمي<sup>(٦)</sup> لا يردون عليّ الخوض : القدرية والمرجئة »<sup>(٧)</sup> . =

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصولين « بن أبي زيد » .

(٢) فيه أثر مبني صحيح وهو ضعيف ، قال المصنف (٢٥٨/٧) قال : وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في كتاب الخوارج .

(٣) في الروايات « بآبائهم وأمهاتهم وقبائلهم » وفي الأصولين : « قبائلهم » .

(٤) في الإتحاف : « صنفان من أمي لا يدخلون ... الخ » .

(٥) وعمره في الإتحاف .

(٦) في الإتحاف : « صنفان من أمي » .

(٧) قال الصوري : فيه عهد بن أبي ليلى ، ورواه الترمذي من حديث ابن عباس ، ورواه ابن ماجه

من حديث ابن عباس وجابر معاً (١٩/١) .



٢٩٦٠ - عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ينادي مناد يوم القيامة : لَيْتُمْ خَصَاءَ اللَّهِ وَهُمْ الْقَدَرِيَّةُ » <sup>(١)</sup> . (هُنَّ لِإِسْحَاقَ) [وَالْأَخِيرَ لِأَبِي يَعْلَى أَيْضاً] .

٢٩٦١ - الحسن قال : لما قدم وفدُ أهل البصرة على عُمرَ فهِمَ الأحنف بن قيس ، سَرَّحَهُمْ وَجِبَهُ عَنْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي لِمَ جِئْتُكَ ؟ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَذَرْنَا كُلَّ مُنَافِقٍ عَالِمٍ اللِّسَانِ ، وَإِنِّي تَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ، وَأُرْجُو أَنْ لَا تَكُونَ مِنْهُمْ ، فَافْرَعْ مِنْ صَعْبِكَ <sup>(٢)</sup> وَالْحَقُّ بِأَهْلِكَ . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(٣)</sup> .

٢٩٦٢ - سعيد بن عُثَيْمٍ عن شيخٍ من أهل الشام <sup>(٤)</sup> رفعه قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل : يا رسول الله ! كأنها موعظة مودِّع ، فإذا تعهد إلينا ؟ قال : « أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ، وَتَلْزَمُوا » <sup>(٥)</sup> سِتِي وَسِتَّةَ خَلْقَانِي الْمَادِيَةِ الْمَهْدِيَةِ ، عَصَا عَلِيَّهَا بِالنَّوَاجِدِ <sup>(٦)</sup> ، وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَإِنْ كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ » <sup>(٧)</sup> . (لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) .

(١) قال الهيثبي : رواه الطبراني من رواية بَشِيَّةَ وَهَرِ مَدْلَسَ وَحَبِيبِ بْنِ شَمْرَةَ وَهَرِ مَجْهُولٍ (٢٠٦/٧) قلت : هما في إسناده إِسْحَاقُ أَيْضاً .

(٢) كذلك في الإتحاف (٣٠/١) - وفي الأصلين « وَأَفْرَعْ مِنْ صَعْبِكَ » .

(٣) هذا هو الصواب وقد رواه البوصيري أيضاً أنه : « يَوْمَ الْمَجْدِ » فَكُتِبَ هَذَا (لِأَبِي يَعْلَى) وَكُنْتُ الْبُصَيْرِي عَلَى إِسْنَادِهِ (٣٠/١) .

(٤) في الإتحاف عليه « إِنْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ حَدَّثَ » فَكُلُّ فِي الْأَصْحَابِينَ سَقَطَ .

(٥) في الإتحاف عن عبد الحارث : « وَتَلْزَمُوا » .

(٦) التواجد هي الأنياب ، وقيل : الأُنْسُاسُ ، وعصوا عليها أي التزموها كما يلزم العاصي على شيء مرفوعاً من ذهابه لالة البوصيري .

(٧) رواه البخاري وأبو يعلى أيضاً كما في الإتحاف وشمس البوصيري منه لجهة الشامي (٢٩/١) .

۲۹۶۳ - عبد الرحمن بن يزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« القصد في السنة غير من الاجتهاد في البدعة »<sup>(۱)</sup> . =

• ۲۹۶۴ - ابن عباس قال : ما يأتي على الناس من عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماؤا فيه سنة ، حتى تحبى البدع ، وتموت السنن<sup>(۲)</sup> .  
(هما المسند)<sup>(۳)</sup> .

• ۲۹۶۵ - صالح بن جبير قال : وقف ابن مسعود على قوم يقص بعضهم على بعض فقال : والله لقد فصلتم أصحاب محمد علماً أو لقد ابتدعتم بدعة ظلماء ، أثبعوا ولا تبدعوا والله لئن أثبعتم لقد سبقتم سبقاً<sup>(۴)</sup> ، ولئن ابتدعتم لقد ظلمتم ظلماً بعيداً ، او قال : ضللتم ضلالاً بعيداً . (الشك من ابن أبي عمر)<sup>(۵)</sup> . =

• ۲۹۶۶ - عبد الله بن بريدة أن عمر بن الخطاب جمع الناس لقدم الولد فقال لأذنه عبدالله بن أرقم [ أو عبيد الله بن الأرقم ]<sup>(۶)</sup>

(۱) قال البوصيري : رواه مسند هكذا والحاكم موثقاً من حديث عبدالله بن مسعود وقال : صحيح على شرط الشيخين- ( ۲۲/۱ ) قلت : والموقوف رواد الطبراني أيضاً ، قال القيسي : فيه محمد بن بدير الشامي . قال يحيى : ليس بشيء ( ۱۲۳/۱ ) .

(۲) قال البوصيري : رواه حنف بنده فيه مجهول ( ۲۲/۱ ) وقال القيسي : رواد الطبراني ورجالهم موثقون ( ۱۸۸/۱ ) .

(۳) هذا هو الصواب ، وروى المجرى فكتب : « ما يأتي على » ، أما لابي جابر .  
(۴) كذلك في الإتحاف ، وفي التواتر برواية عطاء بن السائب ، « لئن أثبعتم القوم لقد سبقتكم سبقاً بعيداً » ، وقليل ما في الإتحاف بالناء للمفعول ، ووقع في الأصلين : « سبقتهم سبقاً » .

(۵) سكت عليه البوصيري ورواد الطبراني عن أبي البخاري عن عبدالله ، وأبو البخاري لم يسمع من ابن مسعود ، وفي عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اعترض ورواد الطبراني مختصراً أيضاً وهي رواية صحيحة كذلك في التواتر ( ۱۸۲/۱ ) .

(۶) كذلك في الإتحاف .

انظر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قَاذَنٌ <sup>(١)</sup> لم أول الناس ،  
ثم العرب <sup>(٢)</sup> الذين يَلُونَهُمْ ، فدخلوا قصصوا أقدامهم <sup>(٣)</sup> ، فنظر فإذا  
رجل ضخم عليه مقطعة بروذ <sup>(٤)</sup> ، فأوماً إليه عمر ، فأتاه ، فقال عمر :  
إيه ، ثلاث مرات ، فقال الرجل إيه ، ثلاث مرات ، فقال عمر :  
أفٍ قم <sup>(٥)</sup> ، فقام . فنظر فإذا الأشعري رجل خفيف الجسم ، قصير  
سبط ، فأوماً إليه ، فأتاه ، فقال عمر : إيه ، فقال الأشعري : إيه ،  
فقال عمر : إيه ، فقال : يا أمير المؤمنين ! سل ، أو افتح حديثاً فتحدثني <sup>(٦)</sup>  
فقال عمر : أف ، قم إنه لن يفتحك راعي ضأن <sup>(٧)</sup> . فنظر فإذا رجل  
أبيض خفيف الجسم ، فأوماً إليه ، فأتاه ، فقال له عمر : إيه ، فوثب  
فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظه ، ثم قال : إنك وليت أمر هذه الأمة ،  
فاتق الله فيما وليت من أمر هذه الأمة ، في رحبتك ، وفي نفسك <sup>(٨)</sup>  
خاصةً ، فإنك محاسب ومسئول عما استرعييت ، وإنما أنت أمين ،  
وعليك أن تؤدّي ما عليك من الأمانة فتعطي أجرك على قدر عملك ،  
فقال : ما صدقتني رجل منذ استخلفت غيرك ، من أنت ؟ قال :  
ربيع بن زياد ، فقال : أخو المهاجر بن زياد ؟ فقال : نعم ، فجهر عمر

(١) كذا في الإصحاح ، وفي الأصلين : كاذب لم .

(٢) في الإصحاح : « ثم اقروا الذين » .

(٣) في الإصحاح : « فدخلوا » .

(٤) في الإصحاح : « مقطعة من بروذ » .

(٥) في الإصحاح : « قم » .

(٦) في الإصحاح : « فحدثني » .

(٧) في الإصحاح : « فإنه لن يفتحك راعي ضأن » .

(٨) كذا في مسند الخوارزمي ، وفي الأصلين : « والعل رحبتك في نفسك » .

جيشاً ، واستعمل عليهم الأشعري ، ثم قال : انظر ربيع بن زياد  
فإن بك صادقاً فيما قال فإن عنده عوناً على هذا الأمر ، فاستعمله ،  
ثم لا يأتي عليك عشر<sup>(١)</sup> إلا تعاهدت منه عمله<sup>(٢)</sup> ، واكتب إلي  
بسيرته في عمله ، حتى كاثي أنا الذي استعملته ، ثم قال عمر : عهد  
إلينا نبينا صلى الله عليه وسلم فقال : « إن أخوف ما أخشى عليكم بعدي  
مناقضُ عالم اللسان » . [إسحاق]<sup>(٣)</sup> .

- وفي باب كراهة التنطع من كتاب الزهد أحاديث من هذا<sup>(٤)</sup>  
٢٩٦٧ - ابن عباس قال ، قال عمر : إنه سيكون ناس يكذبون  
بالدجال ، ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ، ويكذبون بعذاب  
القبر ، ويكذبون بالشفاعة ، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما  
امتحنوا<sup>(٥)</sup> (للحارث) .

- وفي باب التحذير من الفتنة في كتاب<sup>(٦)</sup> القبر كذلك .

٢٩٦٨ - علي بن أبي طالب يقول ، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمناً ولا موقناً ، ولا كافراً  
معلنّاً ، أما المؤمن الموقن فيحجزه إيمانه ، وأما الكافر المعلن فيمنعه

(١) في الانحاف : لا يأتي عشر ، وفي الأصلين : لا بأس عليك عشرة ، وهو تحريف .

(٢) في الانحاف : « حين عمله » وهو الأول .

(٣) ساقه في المسند بإسناد إسحاق ، وروى الجوزي نحوه لابن أبي عمر ، وقد رواه الحارث في مسنده بإسناد  
إسحاق سواء ، انظر (٢٣٧/١) وقال البوصيري : رواه إسحاق والحارث وسنده واللفظ له بسند  
صحيح (٤٠/٣) .

(٤) انظر (٣٢٥٢) وما بعده .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى وسنده بإسناد الحديث عن علي بن زيد بن جدهان (٢٠/١) .

(٦) هذا في الأصلين ولعل التصواب : « ومن عذاب القبر » أو « في كتاب عذاب القبر » .

كفره<sup>(١)</sup> ولكني أخاف عليكم بعدي علماً لسأته ، جاهلاً قلبه ، يقول ما تعرفون ، ويعمل ما تتكرون<sup>(٢)</sup> . =

٢٩٦٩- سعيد بن المسيب قال ، قال رجل بالمدينة في حلقه : أبكم بحديثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ؟ فقال له علي بن أبي طالب : أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لست أخاف على أني مؤمناً ولا كافراً ، أما المؤمن فيمنعه إيمانه وأما الكافر فيمنعه كفره ، ولكن رجلاً بينهما يقرأ القرآن حتى إذا ذلق به يتأوله على غير تأويله . فقال ما تعلمون ، وعمل ما تتكرون ، فضل وأصل<sup>(٣)</sup> . (هما لإسحاق) .

٢٩٧٠- عن أمية بن يزيد الشامي<sup>(٤)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحدث في الإسلام حذناً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صَرفٌ ولا عدلٌ » ، فقيل : يا رسول الله ! فما الحَذَثُ ، فقال : « من قتل نفساً بغير نفس أو امثل مثلاً بغير قود ، أو ابتدع بدعة بغير سنة » ، قال : والعدل : القديرة ، والصرف : التوبة . إسناده حسن مرسل أو معضل<sup>(٥)</sup> . (هن لإسحاق) .

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « الظن بكفره » .

(٢) في إسناده أبو عبد الرحمن القتي ، قال الحفاظ في المسند : « أنا ظن أن أبا عبد الرحمن القتي هو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وإنما دلّسه بنية لضعفه » . وضعف البوصري سننه لجهالة الناجي ، قال : يرواه الطبراني في المعجم من رواية الحارث الأحمري وهو ضعيف لكن والله ابن حبان وغيره . (٨٨/٣) .

(٣) في إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، ضعفه البوصري لكنا (٨٦/٣) .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « الشامي » .

(٥) كذا في الإتحاف أيضاً (٣٠/١) ولم ينسبه إلى ابن حجر .

٢٩٧١ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « ما من شيء يُعْبَدُ تحت <sup>(١)</sup> ظلِّ السماء أبغض إلى الله عز وجل من هوى » <sup>(٢)</sup>  
 (لأبي يعلى) .

٢٩٧٢ - طاووس ، أن قتادة جاء إليه ليجلس ، فقال له : إن  
 جلستُ قُمتُ ، فقالوا : يا أبا محمد ! إنه قبيح ، فقال : إن إبليس  
 أفتقه منه إذ قال ( رب بما أغويتني <sup>(٣)</sup> . . ) (لأحمد بن منيع) <sup>(٤)</sup> .  
 قلت : يشير بذلك إلى ما يُرمى به قتادة من القَدَر .

### ( باب ) الرفض

٢٩٧٣ - عبد الله بن عباس ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
 « يكون في آخر الزمان قوم يُسمَّون الرافضة ، يرفضون الإسلام  
 ويلفظونه ، قاتلوهم فإنهم مشركون » . (لعبد بن حميد) [ وأبي يعلى ] <sup>(٥)</sup> .  
 ٢٩٧٤ - فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ،  
 رفعته ، قالت : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عليّ فقال :  
 هذا في الجنة ، وإن من شيعته قوماً يعلمون الإسلام ثم يرفضونه ،

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصولين : « ما من شيء بعد ظل السماء » والصواب ما في الإتحاف .

(٢) في الإتحاف : « من هوى منيع » قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني وابن أبي حاتم ، وسكت  
 وقال الميمني : رواه الطبراني وفيه الحسن بن قنبر وهو مشرك الحديث ، قلت : هو في إسناده  
 أبي يعلى أيضاً ولفظ الطبراني : « ما تحت ظل السماء من إله يعبد من دون الله أعظم من هوى منيع »  
 كذا في الترواح ( ١٨٨/١ ) .

(٣) سورة الحجر / ٣٩ .

(٤) قال البوصيري : سند متقطع ( ٣٠/١ ) .

(٥) وأمرجه الحارث أيضاً انظر ( ٣٤٩/١ ) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وأبو يعلى بسند ضعيف  
 للضعف حجاج بن نعم .

لهم نيز يُسَمَّونَ الرافضة ، من لعنهم قليلعنهم فإنهم مشركون . (لأبي يعلى) <sup>(۱)</sup> .

### (باب ترك تكفير أهل القبلة)

- حديث ابن عمر ، في باب الخوارج .

۲۹۷۵- وهب (يعني ابن منبه) سألت جابراً : هل في المصلين من طواغيت ؟ قال : لا ، وسألته هل منهم مشرك ؟ قال : لا . (للحارث) <sup>(۲)</sup> .

۲۹۷۶- أبو سفيان : سألت جابراً وهو مجاور بمكة - وكان نازلاً في بني فهر - فسأله رجل : هل كنتم تزعمون أحداً من أهل القبلة مشركاً ؟ فقال : معاذ الله وقِرْعَ لذلك ، فقال : هل كنتم تدعون أحداً منهم كافراً ؟ قال : لا . صحيح <sup>(۳)</sup> .

۲۹۷۷- أنس بن مالك قال ، قلت له : يا أبا حمزة ! إن ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك ، قال أنس : أولئك شر الخلق والمخلقة <sup>(۴)</sup> . (ها لأبي يعلى) .

(۱) سكت عليه البوصيري ، وإسناده أفضل من الحديث السابق وفيه أبو الجصاص من خلافة الشيعة ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ووثقه أحمد وابن معين . وهو إسناده حسن .

(۲) سكت عليه البوصيري ( ۱۷/۱ ) .

(۳) قال الميسي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح ( ۱۰۷/۱ ) وسكت عليه البوصيري ( ۱۷/۱ ) .

(۴) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وله شاهد من حديث أبي سعيد ( ۱۷/۱ ) وقال الميسي : فيه يزيد الرقاشي وقد ضبطه الألبان ووثقه أبو أحمد بن عدي وقال : هذه أحاديث صادقة عن أنس وأرجو أنه لا بأس به ( ۱۰۷/۱ ) .

٢٩٧٨ - جعفر العبدى<sup>(١)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« وويل للمثاليين من أمي الذين يقولون : فلان في الجنة ، وفلان في النار » .

٢٩٧٩ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يقول الله عز وجل : من تألى على عبدي أدخلت عبدي الجنة ،  
وأدخلته النار » . (هما لمسدد) .

### ( باب الوسوسة )

٢٩٨٠ - أنس بن كعب ، أنه قال : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق إنه ليعرض في صدري شيء وددت أن أكون حُمَماً ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي قد أبأس<sup>(٢)</sup> الشيطان أن يُعبد بأرضكم هذه مرة أخرى ، ولكنه قد رضي بالهفترات من أعمالكم » . (لإسحاق) .

قلت : رواه (د) و (س)<sup>(٣)</sup> من حديث ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله ! فذكر بعضه ، وزاد : « الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » . والأول فيه انقطاع<sup>(٤)</sup> .

(١) جعفر بن زيد الطوسي ، تابع معمر بن زاذان ، ذكره البخاري في التاريخ ، والحديث مرسل .

(٢) في الأصلين والاعتناء ، ينس « أبو أباس » والصواب عندي « أبأس » وفي التواتر من حديث معاذ بن جبل « الحمد لله ، أن الشيطان قد أبأس أن يعبد بأرضي هذه » .

(٣) أنس أبو دلوذ والسنائي ، كما في الاعتناء ، ولم ينسبه إلى الزائف !

(٤) لأنه عن ذر عن أبي بن كعب ولم يسع منه . ورواه الطبراني من حديث زر عن معاذ بن جبل ولم يدرجه ، كما في التواتر (٣٤/١) .



۲۹۸۱- شهر بن حوشب ، أن رجلاً قال لعائشة : إن أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته ، ولو ظهر عليه لقتل ، قال : فكبرت ثلاثاً ، ثم قالت : سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرت ثلاثاً ، ثم قال : « إنما يُختبر المؤمن »<sup>(۱)</sup> . (لأبي يعلى) .

۲۹۸۲- زرارۃ بن أوفى ، أن رجلاً قام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إن في صدري شيئاً لو أبديته هلكت ، أفها لك أنا ؟ قال : « لا ، إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل » . (للحارث)<sup>(۲)</sup> .

### (باب) كراهية التركية

۲۹۸۳- علقمة ، قال رجل عند عبدالله : إني مؤمن فقال له عبدالله : قل إني في الجنة ، فقال : آمنتُ بالله وملائكته وكتبه ورسله . (لأحمد بن منيع)<sup>(۳)</sup> .

۲۹۸۴- طلحة بن عبيد الله بن كُرَيْز قال ، قال عمر بن الخطاب : إن أخوف ما أخاف عليكم إعجابُ المرء برأيه<sup>(۴)</sup> ، ومن قال : أنا عالم فهو جاهل ، ومن قال : أنا في الجنة فهو في النار . (لمسدد)<sup>(۵)</sup>

(۱) في الإتحاف والروايد : « إنما يختبر بهذا المؤمن » وسكت عليه البوصيري ، وقال البيهقي . في إسناده شهر بن حوشب (۳۴/۱) .

(۲) سكت عليه البوصيري وروى ليزرسانه .

(۳) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند الصحيحين (۱۰/۱) .

(۴) هكذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « عليكم المرأه » .

(۵) في إسناده موسى بن عبيدة الرضاي وقال البوصيري : رواه مسدد بسند ضعيف وفيه انقطاع (۱۴/۱) .

٢٩٨٥ - قتادة ، أن عمر بن الخطاب قال : من زعم أنه مؤمن فهو كافر ، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار ، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل ، قال : فتأزعه رجل فقال : إن يذهبوا بالسُّلطان<sup>(١)</sup> فإن لنا الجنة ، قال ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من زعم أنه في الجنة فهو في النار » . (للحارث) <sup>(٢)</sup> .

٢٩٨٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يتم إيمان المرء حتى يستثنى في كل حديثه » أو قال : « في كل كلامه » <sup>(٣)</sup> . (لأحمد بن منيع) .

#### ( باب ) تكذيب من يؤمن بالرجعة في الدنيا

٢٩٨٧ - عمرو بن الأصم ، قلت للحسن بن علي ، إن هذه الشيعة تزعم أن علياً مبعوث ، فقال : كذبوا ما أولئك بشيء ، لو كان مبعوثاً ما زوّجنا نساءه ، ولا قسمنا ميراثه . (لمسدد) .

#### ( باب ) العفو عما دون الشرك

٢٩٨٨ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وعده الله على عمل ثواباً فهو مُنجِزُهُ له ، ومن وعده

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « أن يذهبوا بالشيطان » .

(٢) قال البوصيري : رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع ، ورواه أحمد وابن مردويه في تفسيره (٢١/١) .

(٣) في الإتحاف ، في كل كلامه ، قال البوصيري : مدار إسناده على عبد الله بن سعيد القفري وهو ضعيف (١٢/١) .

على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار » . قال البزار : سهيل<sup>(١)</sup> : لا يتابع على حديثه . (لأن يعلو والبزار جميعاً) .

### ( باب ) عظيمة الله وصفاته

٢٩٨٩ - عكرمة في قوله [تعالى] (لَا يَتَّبِعُهُمُ بَينَ أَيْدِيهِمْ وَبَينَ خَلْفِهِمْ) وعن أنس بن مالك<sup>(٢)</sup> قال ابن عباس : لم يستطع أن يقول : من فوقهم ، عليم أن الله فوقهم . =

٢٩٩٠ - بشر بن عمر الزهراني سمعت غير واحد من المفسرين يقول : ( الرحمن على العرش استوى ) ارفع<sup>(٣)</sup> . =

٢٩٩١ - أبو هريرة<sup>(٤)</sup> : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه ، قال : « إن الله تبارك وتعالى لما خلق الصور أعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه ، شاخص إلى العرش ، ينتظر متى يؤمر . » فذكر الحديث ، وقال فيه : « ثم يضع الله عرشه حيث شاء من الأرض ، ويحمل عرشه يومئذ ثمانية ، وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى ، والأرضون والسموات على عجزهم والعرش على مناكبهم ، لهم زجل بالنيح ، وتسيحهم أن يقولوا : سبحان ذي الملك والملكوت ، سبحان رب العرش ذي الجبروت ، سبحان الحي الذي لا يموت ، سبحان الذي يمتد الخلاق ولا يموت ،

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصلين « بن سهيل » خطأ ، وسهيل هو ابن أبي حزم .

(٢) الأعراف / ٧ .

(٣) هذا وما قبله رواه إسحاق في سياق واحد قال أبو بصير : في إسناده حديث ابن عباس يرفع من الحكم ابن أنس وهو ضعيف ( ٢٩١/١ ) .

(٤) كذلك في نسخة وهو الصواب ، وفي المبردة : « أبو عبدة بن سليمان » وهو وهم .

سُبْحَ قُدُّوسَ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، قُدُّوسَ قُدُّوسَ ، سُبْحَانَ  
رَبِّي الْأَعْلَى ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكُوتِ ، وَالْجَبَرُوتِ ، وَالْكِبَرِيَاءِ ،  
وَالسُّلْطَانِ ، وَالْعِظَمَةِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدًا <sup>(١)</sup> الْأَبَدَ . فيه ضعف <sup>(٢)</sup> . =

• ٢٩٩٢ - عائشة أن قرأ من اليهود أنتموا النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا : نسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا نبي : أخبرنا عن حَمَلَةِ  
العرش من هم ؟ وعن مني الرجل ومني المرأة ؟ فقال : « أما حَمَلَةُ  
العرش فإن الهوامَّ تحمله بقرونها ، والمجرَّة [التي] في السماء من عرفهم <sup>(٣)</sup> .  
ومني الرجل أبيض غليظ ، ومني المرأة أصفر رقيق » وذكر الثالثة ،  
فقالوا : نشهد أنك نبي هكذا تجده في التوراة <sup>(٤)</sup> . (هن لإسحاق) .

٢٩٩٣ - مجاهد قال ابن عباس ، أو ابن عمر - الشك من  
عُيْد - إن الله احتجب من خلقه بأربع : بنور ، ثم ظلمة - أو بنار  
ثم ظلمة - ثم نور ، ثم ظلمة . (لأحمد بن منيع) .

٢٩٩٤ - سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ [وظلمة] <sup>(٥)</sup> لَا يَسْمَعُ  
أَحَدٌ حَيْثُ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْحِجَابِ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهُ . . . فيه ضعف <sup>(٦)</sup> . =

(١) كذلك في الإتحاف . وفي الأصلين « أبدي الأبد » .

(٢) في المستدرك : « هذا إسناد ضعيف » وقال البوصيري : تابعه مجاهد (٢١/١) .

(٣) كذلك في الإتحاف لكن فيه « المجرَّة » مكان المجرَّة ، وفي الأصلين « والمجرَّة في السماء من عرفهم » .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح (٢١/١) .

(٥) الإضافة من الرواة .

(٦) في المستدرك : « هذا إسناد ضعيف » وقال الحلي : رواه أبو يعلى والقرطبي عن عبد الله بن عمرو

وسهل وثمة موسى بن عبيدة لا يتبع به (٢٩/١) قلت : أخرجه المؤلف في المستدرك عن عبد الله بن

عمرو أيضاً ، وأحمد المجرَّد ، وقال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ومداويه عن موسى بن

عبيدة وهو ضعيف (٢١/١) .

٢٩٩٥ - حبيب بن أبي ثابت قال : أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أبيتاً ، فقال :  
 شهدتُ بإذن الله أن محمداً رسولُ الذي فوق السماواتِ من عِلمٍ  
 وأن أبا يحيى ويحيى كلامهما له عمل في دينه متقبَّلٌ  
 وأن أنحا الأحقاف إذ قام فيهم يقوم بذات الله فيهم ويعدلُ  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وأنا »<sup>(١)</sup> .

٢٩٩٦ - أبو هريرة رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى على المنبر قال : « وقع في نفس موسى هل ينام الله نيارك وتعالى فأرسل الله إليه ملكاً فأرقه ثلاثاً ، ثم أعطاه قارورتين في كل يدٍ قارورة ، وأمره أن يحفظ بهما ، قال : فجعل ينام وتكاد يدها تلقيان ، ثم يستيقظ فيحس إحداهما عن الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يدها ، فانكسرت القارورتان ، قال : فضرب له مثلاً ان الله عز وجل لو كان ينام لم يتمسك السماوات والأرض »<sup>(٢)</sup> .  
 (هما لأبي يعلى) .

### (باب) الترغيب في عصيان الوسواس في أمور الطاعة

٢٩٩٧ - ابن المبارك بن سعيد سمعت منصور بن المعتمر يقول :

(١) قال الطبراني : رواه أبو يعلى وهو مرسل (٢١/١) .

(٢) سكنت عليه البرصيري (١٦/١) وقال الطبراني : فيه أمنية بن شبل ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحداً فعله ، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم ، قلت : ذكره ابن حبان في الثقات (٨٣/١) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن إبليس قعد لابن آدم بأطرقه<sup>(١)</sup> قعد له بطريق الإسلام فقال : أتسلم وتترك دينك ، وأهلك ، وولدك ، ومولدك ؟ فعصاه ، فأسلم ، قعد له بطريق الهجرة ، فقال له : أتهاجر وإنما الهجرة كالفرس في ملؤه لا يريم<sup>(٢)</sup> فعصاه فهاجر ، قعد له بطريق الجهاد ، فقال له : أتجاهد ، إنما الجهاد كاسمه يجهد المال والنفس ، فتقاتل فتقتل ، فتتكبح المرأة ، ويقسم المال ، فعصاه فجاهده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فمن يكن فيه هذه الخصال فهو مضمون<sup>(٣)</sup> على الله إن مات أو غرق أو احترق أن يدخله الله الجنة » .  
( للمحارث ) مرسل أو معضل ، وقد . . . . . كلنا<sup>(٤)</sup> .



(١) أطرق ، جمع طريق .

(٢) أي لا يبارقه .

(٣) المضمون : تكفل الله بإدخاله الجنة .

(٤) هذا يابض في الأصلين ، ولعل المؤلف أراد لفريق الحديث من وجه آخر ، وأخره لوقت آخر ، فلا يمكنه . والحديث أخرجه ابن حبان من رواية سيرة ابن أبي القحافة مرفوعاً ، انظر موارد الطالب ( ص ٣٨٥ ) وقال الحافظ في الإصابة والتهذيب : إن الثنائي أخرجه إسماعيل حسن ، قلت : وهو في باب : ما لمن أسلم وهاجر وجاهد ، من كتاب الجهاد ( ١٧/٢ ) .

## کتاب العلم

۲۹۹۸ - عبد اللہ بن عبد الرحمن بن أبي حُسَيْن : بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول : يا بُنَيَّ ! لا تَعَلِّمَ العلم لتباهي به العلماء ، وتُمَارِي به السفهاء ، وتُرَاثِي به في المجالس ، ولا تترك العلم زهداً فيه ورغبة في الجهل . يا بُنَيَّ ! إذا رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم فإنك إن تك عالماً تنفعك علمك ، وإن تك جاهلاً يُعَلِّمُوكَ ، ولعل الله أن يطلع عليهم برحمته فيصيبك معهم . ( لأحمد<sup>(۱)</sup> ) .

۲۹۹۹ - عَزْرَة<sup>(۲)</sup> : دخلنا على ابن عباس فقال : ما سلك رجل طريقاً يتغني فيه العلم إلا سهل الله له سبيلاً إلى الجنة ، ومن يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه ، ( لمسدد )

### ( باب ) فضل العالم

۳۰۰۰ - عبد اللہ قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا ابن مسعود ! » قلت : لبيك يا رسول الله ! قال : « أتدري أيُّ عَمْرَى الإيمان أوثق ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، حتى قال لي ثلاثاً ، قال : « فَإِنَّ أَوْثَقَ عَمْرَى الإيمان<sup>(۳)</sup> الْحُبُّ فِي اللَّهِ ، وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ » ، ثم قال لي : « يا ابن مسعود ! » قلت : لبيك يا رسول الله ! قال : « أتدري أيُّ الناس أفضل ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، حتى قالها ثلاثاً

(۱) هذا يابض في النجدة وفي المستند في أول السند : « قال أحمد في الدنيا » ولعل التصواب : « في الزهد » .

(۲) هو ابن عبد الرحمن الكوفي ، تابعي ثقة (كما في القريبه) .

(۳) في الرواية : « أوثق عَمْرَى الإسلامِ الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ » .

قال : « فإن أفضلهم علماً<sup>(١)</sup> إذا فقهوا في دينهم » ، ثم قال لي : يا ابن مسعود ! قلت : ليك يا رسول الله ! قال : « أتدري أي الناس أعلم ؟ » حتى قالها ثلاثاً قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإن أعلمهم أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في العمل ، وإن كان يزحف على استه » . (لأبي بكر) [والطالسي ، وأبي يعلى] <sup>(٢)</sup> .

### (باب) عصمة الإجماع من الضلالة

٣٠٠١ - بشير بن عمرو : سمعت أبي أن أبا مسعود .. فذكر الحديث ، وفيه : فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة . =

٣٠٠٢ - [قيس بن بشير بن] عمرو قال : لحقت أبا مسعود .. فذكر الحديث ، فقال : والله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة<sup>(٣)</sup> . يأتي بتمامه في الس<sup>(٤)</sup> إن شاء الله تعالى . (هما لإسحاق) .

٣٠٠٣ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أنجاركم من ثلاث : أن تستجمعوا على ضلالة كلكم ، وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق ، وأن أدعو عليكم بدعوة قهلكوا ، وأبدله<sup>(٥)</sup> بالدابة والدجال والدخان » . (للحارث) <sup>(٦)</sup> .

(١) كذا في الأصلين والاحكام وفي الزوائد « علماً » .

(٢) أحسن المجرّد ، قال البوصيري : في إسنادهم غفيل الجعدي وهو ضعيف (٢٤/١) . وأخرجه الميمني برواية الطبراني أقول مما هنا وقال : فيه غفيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث (١٦٣/١) .

(٣) كذا في المستدرك .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن ماجه من حديث أنس والبيهقي من حديث ابن عباس . وروى من حديث أبي ذر ، وابن عمر ، وأبي بصير وعبد الله بن عبد الله وغيرهم (٢٢/١) .

(٥) كذا في المستدرك ، ولعل الصواب « فتن » .

(٦) كذا في الأصلين ، والاحكام وفي مسند الحارث ، « وأبدي لكم بهذا الدابة » الخ (١٠٩/١) .

(٧) سكنت عليه البوصيري .



## ( باب ) طلب الإسناد

• ۱۰۰۴ - الأعمش ، قلت لإبراهيم ؛ إنك تحدثني فأُسبِده لي ، قال : ما قلت لك : ( قال عبدالله ) فقد حدثني به غير واحد عن عبدالله ، وإذا سُميتُ فهو من سُميتُ . [ لإسحاق<sup>(۱)</sup> ] .

## ( باب ) الأخذ باختلاف الصحابة

• ۳۰۰۵ - عوف بن عبدالله بن عم<sup>(۲)</sup> قال ، قال لي عُمر بن عبد العزيز : ما يَسْرُني باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمُرُ النعم ، لأننا إن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا [ وإن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا ]<sup>(۳)</sup> (مسدد) . صحيح وفيه انقطاع<sup>(۴)</sup> .

• ۳۰۰۶ - جابر بن عبدالله أن ابن مسعود وأبي بن كعب اختلفا في الرجل يصل ، فقال أبي : يصل في ثوب ، وقال ابن مسعود : في ثوبين ، فبلغ ذلك عمر فأرسل إليهما ، فقال : رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفا في ثوبا واحدة ، فأبي القولين يصدر الناس ؟ ثم قال : أما إن القول ما قال أبي ، ولم يَأَل<sup>(۵)</sup> ابن مسعود ، ( لأحمد بن منيع ) صحيح<sup>(۶)</sup> .

(۱) استدرجته من الالتفات ولقد سقط من الأصلين وقال البوصيري : رجاله ثقات (۲۹/۱) .

(۲) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب : عوف بن عبدالله حبه .

(۳) سقط من الأصلين ، واستدرجته من الالتفات .

(۴) لفظ المسند : صحيح مطروح ، وهو الصواب والمطروح في الاصطلاح : ما كان من قول تابعي ، ومما كذلك ، وهو غير المنقطع . وقال البوصيري : « رواه مسدد بإسناد صحيح إلا أنه مطروح » ، ولم ينسبه إلى ابن حبان (۲۲/۱) .

(۵) في الأصلين : « لم قال » .

(۶) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (۳۱۳/۱) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

## ( باب ) الزجر عن السؤال عما لم يقع

٣٠٠٧ - عامر (هو الشعبي) قال : سئل عمار عن مسألة فقال :  
كان هذا بعد؟ قالوا : لا ، قال : دَعُونَا حَتَّى يَكُونَ ، فَإِذَا كَانَ  
تَجَسَّنَاهُ لَكُمْ .<sup>(١)</sup> =

• ٣٠٠٨ - معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « لَا تَعْجَلُوا بِالْبَيِّنَةِ<sup>(٢)</sup> قَبْلَ نَزْوِهَا ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا لَمْ يَنْفُكُ<sup>(٣)</sup>  
الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ مَنْ إِذَا قَالَ وَفَّقَ - أَوْ قَالَ : سُدَّ<sup>(٤)</sup> - وَإِنَّكُمْ  
إِنْ اسْتَعْجَلْتُمْ بِالْبَيِّنَةِ<sup>(٥)</sup> قَبْلَ نَزْوِهَا ذَهَبَ بِكُمْ السَّبِيلُ هَاهُنَا ، وَهَاهُنَا . »<sup>(٦)</sup>

• ٣٠٠٩ - الصلت بن راشد قال : سألت طاووساً عن شيء فقال :  
أَكَانَ هَذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنْ أَصْحَابُنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَل  
أَنَّهُ قَالَ : لَا تَسْتَعْجَلُوا بِالْبَيِّنَةِ<sup>(٧)</sup> قَبْلَ نَزْوِهَا . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعِهِ .  
( هُنَا لِإِسْحَاقَ ) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .<sup>(٨)</sup>

(١) رواه الدارمي عن إسحاق (ص ٢٩) وفي المسند : « هذا موقف رجاله ثقات » وهو صحيح إن

كان الشعبي سمع من عمار . ونقله البوصيري من غير عزو .

(٢) كذا في الدارمي والإمام ، وفي المسند « بالكلية » وفي المبردة « بالثقة » .

(٣) كذا في سنن الدارمي والإمام ، وفي الأصلين : « لم ينفك » .

(٤) في الدارمي « من إذا سئل سُدَّ » وإذا قال وقَّع » .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن ، وأبو بكر بن أبي شيبة .

(٦) محله نيل ( هُنَا لِإِسْحَاقَ ) ولفظ المسند: هذا إسناد حسن .

## ( باب ) الإيجاز في الفتوى

٣٠١٠ - عاتمة بن حزن قال : كنت عند أبي ، فجاء رجل ، فقال :  
 إني " ما رأيت عبدالله بن عمرو أمس ، فأخاف أن يكون مَقْتِي ، فأحب  
 أن تسأله لي عن شيء ، قال : اذهب أنت فاستفته ، قال : وعبدالله  
 قائم بين يدي فسطاطه يمني ، إذ جاء رجل إلى القضاء<sup>(١)</sup> ، فأناه ثم رجع ،  
 قال ، فأخبرنا حين جاء قال ، قلت : يا عبدالله بن عمرو ، أفتني ،  
 يا عبدالله بن عمرو [ أفتني ، يا عبدالله بن عمرو ] أفتني<sup>(٢)</sup> ، قال :  
 لا تقل بهذا إلا حقاً - وأشار إلى لسانه - ولا تعمل بهذا إلا صالحاً<sup>(٣)</sup> ،  
 يعني يده ، تدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب . قال ، قلت : جوزت  
 في الفتيا ، قال : إنك جئت وأنا أريد الكمية وقد نُشِرَ بُردائي أو حُلَّتِي ،  
 وإن قلتَ ذلك ، لقد أوتي رسول الله صلى عليه وسلم وسطاً أمره ،  
 فقيل له : قم فـجُوزْ ، فقام فـجُوزَ<sup>(٤)</sup> ، وكان أجوز من قبله ومن بعده ،  
 قال ، قلت : يا عبدالله بن عمرو ، من كل ذنب يقبل الله التوبة ،  
 قال : نعم . ( لابن أبي شيبة ) . صحيح موقوف<sup>(٥)</sup> .

(١) في الأصناف : أنس .

(٢) كذلك في الأصلين . وفي الأصناف : الصا .

(٣) كذلك في الأصناف .

(٤) في الأصلين والأصناف : الإصلا ، وأراه : الإصلا .

(٥) تجوز في كذا : اكمل من القليل ، والكلمة في الأصلين والأصناف هكذا وانظر حل صوابه : تجوز .

(٦) وقال البوصيري : رجاله ثقات (١/٢٨١) .

## ( باب ) التَّهْيِي عَنْ كِتَابَةِ غَيْرِ الْقُرْآنِ

٣٠١١ - عطاء بن مسلم الحلبي ، قال ، قلت لعمرو بن قيس الملائي : اكتب لي هذا الحديث ، فقال : لا ، إن إبراهيم النخعي قال : لا تكتبوا فتكلسوا ، ثم قال إبراهيم : قال معاذ بن جبل : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نكتب شيئاً من الحديث ، فقال : « ما هذا يا معاذ ! » قلنا : ما سمعناه منك يا رسول الله ، قال : « يكفيكم <sup>(١)</sup> هذا القرآن عما سواه » ، فما كتبنا شيئاً بعدُ . ( لإسحاق ) فيه انقطاع <sup>(٢)</sup>

٣٠١٢ - أبو بردة قال : كتبت عن أبي كتاباً ، فقال أبي : لولا أن فيه آية من كتاب الله لأحرقته ، ثم دعا بمركن <sup>(٣)</sup> أو إجانة فضله ثم قال : عبي <sup>(٤)</sup> عني ما سمعت مني ، فإني لم أكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً ، وقال : كذبت أن تهلك أباك . ( لأبي بكر ) <sup>(٥)</sup>

٣٠١٣ - خالد بن عرفطة قال : كنت جالساً عند عمر إذ أتني برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس ، فقال له عمر : أنت فلان بن فلان العبدي ؟ قال : نعم ، فضربه بعضاً معه ، فقال الرجل : مالي يا أمير المؤمنين ؟ فقال له عمر : اجلس ، فجلس فقرأ عليه ( بسم الله الرحمن

(١) في الانصاف : « ليسم » سقط .

(٢) وقال البوصيري : « رواه إسحاق بسند منقطع » قلت : يعني أن إبراهيم لم يسع من سبيل .

(٣) المركن : كالقصعة من قشور اللب سباجية ( عامش المجردة )

(٤) كذلك في الأصلين « عني » يعني « ولي الانصاف » يعني « والأولى في رصده » ع » وما في الانصاف سقط . والعني : استغنى عني .

(٥) قال البوصيري : « رجاله ثقات » وقال الفريسي : « رواه الطبراني واليزار ورجال رجال الصحيح (١/١٥١) » .

الرحيم ، آلمَ تلك آياتُ الكتابِ المبين . إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ . نحن نقصُّ عليكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (الآية) ، فقرأها عليه ثلاثاً ، وضربه ثلاثاً ، فقال الرجل : مالي يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أنت الذي نسختَ كتابَ دانيال ، قال : مُرَّني بأمرِكَ اتَّبِعْهُ ، قال : انطلق فامحُ به بالحميم والصوف الأبيض ، ثم لا تقرأه أنتَ ، ولا تُقرئه أحداً من المسلمين ، فلئن بلغني أنك قرأته أو أقرأته أحداً من المسلمين لأهلكُكَ<sup>(١)</sup> عقوبةً ، ثم قال له : اجلس ، فجلس بين يديه ، قال : انطلقت أنا فانتسختُ كتاباً من أهل الكتابِ ثم جئتُ به<sup>(٢)</sup> في أديم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هذا في يدك يا عمر؟ » ، قال : قلت : يا رسول الله ، إكتاب نسخته لترداد به علماً إلى علمنا ، قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت عيناه ، ثم نودي بالصلاة جامعةً ، فقالت الأنصار : أغضبتم<sup>(٣)</sup> نبيكم ، السلاحَ السلاحَ ، فجاءوا حتى أحرقوا<sup>(٤)</sup> بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لقد أنبتكم بها بيضاء نقية فلا تشبهوا<sup>(٥)</sup> ولا يقرنكم المشركون<sup>(٦)</sup> ، قال عمر : ففعلت ، فقلت : رضىتُ بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبك رسولاً ،

(١) كذا في الأصلين والإضاف ، ولزى أن الصواب : « لأهلكك » فليرجع إلى أصل مسلم .

(٢) كذا في الإضاف ، وفي الأصلين والكتاب الجيب في أديم .

(٣) في الرواة والغصب .

(٤) اساطروا به .

(٥) كذا في الرواة (١٧٣/١) و (١٨٢/١) وفي الأصلين فلا تشبهوا . ولا يقرنكم المشركون .

(٦) في الإضاف والمهكون ، وفي حديث جابر في المشكاة « أمشركون » ثم كلمة يهرون وهنود .  
لقد جئت بها بيضاء نقية . والمهكون كالتهود هو الفرع في الأمر بخير روية ، والمهكون الذي يقع في كل أمر ، وقيل : هو اليهود ، كذا في النهاية .

ثم نزل<sup>(١)</sup> . (لأنني بعلي<sup>(٢)</sup>) .

### (باب) الإذن في الكتابة

• ٣٠١٤ - عبدالله بن عمرو قال ، قلت : يا رسول الله إني أحب أن أعي حديثك ولا يعيه قلبي ، فاستعني يميني؟ قال : إن شئتَ (لأنني بكر)<sup>(٣)</sup> .

• ٣٠١٥ - عبدالله بن عمرو<sup>(٤)</sup> قال قلت : يا رسول الله ! أُقيد العلم<sup>(٥)</sup> ؟ قال : « نعم »<sup>(٦)</sup> . =

• ٣٠١٦ - يزيد الرقاشي قال : كنا إذا أكثرنا على أنس في الحديث أننى بمجال<sup>(٧)</sup> له فالتقأما إلينا ، فقال : هذه أحاديث سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبها وعرضتها<sup>(٨)</sup> (هما لأحمد بن منيع) .

• ٣٠١٧ - بشير بن نيك قال : كنت عند أبي هريرة قال : فكنت أكتب ما أسمع منه فلما أردت أن أفارقه جئت بالكتب فقرأتها عليه ،

(١) في الانحاف : ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) قال البوصيري : في مسنده خالد بن قيس وهو ضعيف (٣٠/١) وقال البيهقي : فيه عبد الرحمن بن إسحاق طه أحمد وجماعة .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند حسن (٢٩/١) .

(٤) كلمة في الزوائد وتليد العلم للخطيب ، والإحاف دوني الأصلين ، عبدالله بن محمود ، وهو تحريف .

(٥) في الانحاف ، « قيد العلم بالكتاب » .

(٦) سكن على البوصيري وقال البيهقي : فيه عبدالله بن الزمر وثقه ابن معين وابن حبان وابن سعد وقال أحمد : أحاده متأكرا .

(٧) كلمة في تليد العلم وغيره ، وهي جميع مجلة ، وهي الصحيفة فيها الحكمة ، وكل كتاب . ووقع في الأصلين ، بمختلف ، وهو تحريف ، وفي الانحاف ، بمختلف ، وهو تحريف أيضا .

(٨) كلمة في الانحاف ، وفي الأصلين : « عرضها » قال البوصيري : يزيد (الرقاشي) ضعيف (٢٩/١) .

فقلت : هذا سمعته منك ، قال : نعم . ( للمحارث )<sup>(١)</sup> .

٣٠١٨ - أبو سلمة قال : كتبت عن فيها ( يعني فاطمة بنت قيس ) كتاباً . ( لإسحاق ) .

( باب ) الترغيب في التصديق بما جاء عن الله عز وجل

٣٠١٩ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم يثله » . ( لابي يعلى ) فيه ضعف جداً<sup>(٢)</sup> .

( باب ) السمات الحسن من الفقه

٣٠٢٠ - أبو الدرداء - لا أدري رفعه أم لا - قال : من فقه المرء ممشاه ، ومدخله ، ومخرجه . ( لابين أبي عمر )<sup>(٣)</sup> .

( باب ) الاستذكار بالشيء

٣٠٢١ - ابن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خاف أن ينسى شيئاً ربط في يده خيطاً يستذكر به<sup>(٤)</sup> . =

(١) قال البوصيري : رواد المحارث يستحسن (٢٩/١) .

(٢) أو المنة بزج ( أبو النخل ) ضعف جداً ، وسكت عليه البوصيري (٢١/١) وذكره ابن حدي في كافيته واستكره . ورواه الطبراني أيضاً ، قال الذهبي : فيه زج وهو ضعيف (١٤٩/١) .

(٣) سكت عليه البوصيري (٢٢/١) .

(٤) قال البوصيري : رواد المحارث ومنابر إسلامه على عتبة بن عبد الرحمن وهو ضعيف ، قال : ورواه أبو يعلى .

۳۰۲۲- معاوية بن يحيى ، عن رجل من بني تميم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا خشي أحدكم أن ينسى فليقل : الحمد لله مذكر للناس<sup>(۱)</sup> . [ هما للحارث<sup>(۲)</sup> ] .

( باب ٣ )

۳۰۲۳- أبو ذر قال : دخلت المسجد فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وحده ، فقمْتُ أنظر إليه وهو لا يراني ، وأقول : ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وحده إلا وهو على حاجة ، أو على وَحْيٍ<sup>(۳)</sup> ، فجعلت أؤامر نفسي أن آتية ، فأبت نفسي إلا أن آتية<sup>(۴)</sup> فجلت ، فسلمت ، ثم جلست ، فجعلت طويلاً لا يلتفت إليّ ، ولا يكلمني ، قال ، قلت : قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم مجالستي ، ثم التفت إليّ فقال : « يا أبا ذر ! » فقلت : ليّك وسعدك ، قال : « أركعتَ اليوم ؟ » قلت : لا ، قال : « قم فاركع » ، فقمْتُ فركعت ما شاء الله ، ثم عُدْتُ فجعلت ، فكثُ طويلاً لا يكلمني ، فقلت : قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم مجالستي ، ثم التفت إليّ فقال : « يا أبا ذر ! » قلت : ليّك وسعدك ، قال : « استعذ بالله من شرّ شياطين الإنس والجن » ، فقلت : بأبي [ أنت ] وأمي ، وللإنس شياطين ؟ قال : أليس الله عز وجل يقول : (شياطينَ الإنس والجن يُوحى بعضهم إلى

(۱) في الاتحاف «مذكر الناس الحمد» وفيه طبعه ، فذهب من الحديث قلت سطر ، ثم قال : رواه

الحارث وفي مسنده بقية يرواه بالتحفة (۳۰/۱) .

(۲) أحمد المبرد .

(۳) كذلك في الأصلين بدون ترجمة .

(۴) كذلك في الاتحاف ، وفي الأصلين على «خرس» .

(۵) كذلك في الاتحاف ، وفي الأصلين «واتية» .



بعض ( الآیہ ، ثم التفت إلى فقال : « يا أبا ذر ! » قلت : لبيك يا رسول الله ! قال : ألا أعلمك كلمة هي أكثر من كنوز الجنة ؟ » قلت بآي أنت وأمي ، قال : « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله » ثم أ ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم حتى طال ذلك منه استأنفت الحديث فقلت : يا رسول الله ! <sup>(۱)</sup> إنك أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة ؟ قال : « خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكبر » ، قلت : يا رسول الله ! فما الصيام ؟ قال : « فرض مجزي » ، قلت : يا رسول الله ! فما الصدقة ؟ قال : « أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد » ، قلت : يا رسول الله ! فأبي العمل أفضل ؟ قال : « إيمان بالله وجهاد في سبيله » ، قلت : يا رسول الله ! فأبي الشهادۃ أفضل ؟ قال : « من أهرق دمه وعقر جواده » ، قال : قلت : يا رسول الله ! أي الرقاب أفضل ؟ قال : « أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها » ، قلت : يا رسول الله ! أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهْدُ مُقْلٍ وِسْرٌ إلى فقير » قلت : يا رسول الله ! « فإن لم أجد ما أتصدق به ؟ » قال : « نعين صانعاً <sup>(۲)</sup> أو تصنع لأعرق <sup>(۳)</sup> » قلت : يا رسول الله ! فإن لم أستطع ؟ قال : « فتكف هذا » ، وأشار إلى لسانه ، « فإنها صدقة حسنة يتصدق بها المرء على نفسه » ، قلت : يا رسول الله ! أينما أنزل عليك من القرآن أعظم ؟ قال : « آية الكرسي » ، قال : « وتلدري ما مثلُ السماوات والأرض في الكرسي » ؟ ، قلت : لا ، إلا أن تعلمني مما علمك

(۱) استلزمه من الاتخاف .

(۲) في الأصلين « نعين صانعاً » وهو تحريف ، وفي الاتخاف « نعين ضعيفاً » والقواب عذبي : « صانعاً »

(۳) كذلك في الاتخاف وغيره وفي الأصلين « لأعرق » وهو تحريف .

الله ، قال : « مثل السماوات والأرض في الكرسي كحلقة مقلقة في فلاة ، وإن فضل الكرسي على السماوات والأرض كفضل الفلاة على تلك الحلقة » ، قلت : يا رسول الله : كم كان الأنبياء ؟ قال : « كانوا مائة ألف وأربعة وعشرين<sup>(١)</sup> ألفاً » ، قلت : يا رسول الله ! وكلهم كانوا رُسُلًا ؟ قال : « لا » ، كان الرسل منهم خمسة عشر وثلاثمائة رجل<sup>(٢)</sup> ، قلت : يا رسول الله ! فأيهم كان أول ؟ قال : « كان أولهم آدم » ، قلت : أنبي كان آدم ؟ قال : « نعم » ، جَبَلُ اللَّهِ تُرْبَتُهُ ، وخلقهُ بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وكنهه قُبُلًا<sup>(٣)</sup> ، ثم كثر الناس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أنبئكم بأبخل الناس ؟ ، قلت : بلى يا رسول الله ! قال : « من ذُكِرَتْ عنده فلم يصلِّ علي » ، ( صلى الله عليه وسلم تسلياً كثيراً ) ( لمحمد بن أبي عمر )<sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) الزجر عن النظر في كتب أهل الكتاب

٣٠٢٤ - الزهري ، أن حفصة جاءت بكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصص يوسف ، في كتيف ، فجعلت تقرأه ، والنبي

(١) هذا هو الصواب وفي الاتفاق : « مائة ألف وأربعة وعشرون » وفي الأصلين « ثلاثة آلاف وأربعة وعشرون » وانظر الروايات (١٥٩/١) .  
(٢) كذلك في مسند أحمد والروايات ، وفي الأصلين : « خمس عشرة » .  
(٣) أي حياته ومقامه .

(٤) قال البوصيري : رواه السطيلي وابن أبي شيبة وأبو نعيم حماد واللفظ له ، وإسحاق بن راهويه إلا أنه قال : « إن أنسل الناس ، بدل « أبخل الناس » ، وأبو جيل وأحمد والبخاري فلا يذكرونه مختصراً ورواه ابن حبان فلا يذكرونه بزيادة طويلة جداً (٢٧/١) قلت : انظر مسند أحمد (١٧٨/٥) ورواه ابن حبان (ص ٥٢) وقد تكررت أطراف منه في الأرقام (٣٣١٤ و ٣٤٦٨ و ٣٤٨٣ و ٣٤٨٤) .

صلی اللہ علیہ وسلم یتلون وجہہ ، وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم :  
« والذی نفسی بیدہ لو أناکم<sup>(۱)</sup> یوسف ، فاتبعتموہ ، وترکتمونی ،  
لفصلتکم » . [ لاسحاق ]<sup>(۲)</sup> .

### ( باب ) تریب الکتاب

۳۰۲۵ - یزید عن أبیہ قال ، قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم :  
« تریبوا الکتاب ، أتیج لہ » [ لأحمد بن منیع ]<sup>(۳)</sup> .

### ( باب ) الزجر عن کتمان العلم

۳۰۲۶ - أبو هریرة رفعہ قال ، قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم :  
« مثْلُ عِلْمٍ لَا یقال بہ کمثل کثر لا ینفک منه فی سبیل اللہ » ،  
[مسدد]<sup>(۴)</sup> .

۳۰۲۷ - ابن عباس رفعہ قال ، قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم :  
« من سئل عن علم فکتمہ ، جاء یوم القیامة ، ملجماً بلجام من  
نار ، ومن قال فی القرآن بغير علم ، جاء یوم القیامة ملجماً بلجام من  
نار » . (لأبی یعلی) صحیح<sup>(۵)</sup> .

(۱) فی الأصلین « لو أن انککم » والصلوب إمّا « لو انککم » أو « لو أن یوسف انککم » .

(۲) أمّہ الحدید .

(۳) أمّہ اللجرید .

(۴) وأخرجه الطبرانی بإسناد یحییٰ ابن خبیبہ وهو ضعیف ، قاله المیشی (۱/۱۶۱) وليس ابن خبیبہ فی إسناد  
مسدد وإنما فی المجری ، وقال البوصیری : رواه مسدد والطبرانی بإسناد حسن (۱/۳۰۱) قلت وأخرجه  
أحمد بلفظ : « أن مثل علم لا ینفک » . « تلخ النظر الزوائد قال المیشی : رواه أحمد والبیہقی ورجاله  
موثقون (۱/۱۸۱) » .

(۵) قال المیشی : رجال أبی یعلی رجال الصحیح (۱/۱۶۳) وقال البوصیری : رواه أبو یعلی بسند الصحیح  
(۱/۳۰۱) .

## ( باب ) الحث على الإخلاص في العلم

٣٠٢٨ - عبدالله بن مسعود رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تعلّموا العلم ، لتباهوا<sup>(١)</sup> به العلماء ، ولا لتُمَارُوا به السفهاء ، ولا لتختبروا<sup>(٢)</sup> أمين الناس ، فمن فعل ذلك<sup>(٣)</sup> ، فهو في النار » (لإسحاق) فيه انقطاع<sup>(٤)</sup> .

## ( باب ) الحث على تبليغ العلم

٣٠٢٩ - سالم ( هذا ابن عبدالله بن عمر ) عن أبيه رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن العبد يُسأل يوم القيامة عن فضل علمه ، كما يُسأل عن فضل ماله » . ( للحارث )<sup>(٥)</sup> .

## ( باب ) كراهة الدعوى في العلم

٣٠٣٠ - العباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) هذا هو الصواب عندي نظراً إلى أحاديث أخرى وفي الأصلين « لتتافوا » وفي الإتحاف « لتباهوا » وانظر حديث جابر ، ومرسل ابن جريج في المستدرک (١/٨٦) .

(٢) كذلك في التجرده ، وفي المستندة ، والحيروا ، وفي الإتحاف : « ليعزوا » ، وفي المستدرک : « لتعزوا » به المجلس ، والتعزى التمكن والفرق والراء لا تمكثوا من لظوب الناس لتكونوا صدورا للمجالس ، كذلك في هامش المستدرک نقلاً من « إنباح الحاشية » ، والآخري الأصوب عندي هو ما في المستدرک فصواب النص « ولا لتعزوا أمين الناس أي لا تمكثوا في أمين الناس » .

(٣) كذلك في مرسل ابن جريج في مستدرک الحاكم ، وفي الأصلين « لمن ذلك فعل » .

(٤) وقد أخرجه ابن ماجه من حديث جابر والحاكم في المستدرک إلا أن لفظهما « ولعزوا به المجلس » ، انظر ابن ماجه (ص ٢٢ ، ٢٣) .

(٥) رواه الحارث عن الزاقي عن ابن أبي سيرة ، وضعف البوصيري سنده لضعف الزاقي (١/٢٨٨) .

« يظهر الدين ، حتى يتجاوز<sup>(١)</sup> البحار ، ويخاض البحار بالخيال في سبيل الله ، ثم يأتي من بعدكم<sup>(٢)</sup> أقوام ، يقرءون القرآن ، يقولون : قد قرأنا القرآن ، من أقرأ منا ؟ ومن أفقه منا ؟ ومن أعلم منا ؟ » ثم انفت إلى أصحابه ، فقال : « هل في أولئك من خير ؟ » قالوا : لا ، قال : أولئك منكم ، من هذه الأمة ، وأولئك هم وقود النار . » (لأبي بكر<sup>(٣)</sup>).

### ( باب ) كراهة الكذب والخلف

• ٣٠٣١ - أنس بن مالك قال ، قال لي أبو موسى : جهّزني فإني خارج يوم كذا وكذا ، قال ، فجاءه اليوم ، وقد بقي بعض جهازه ، فقال : أفرغت ؟ قلت : بقي شيء يسير ، قال : فإني خارج ، قلت : أصلح الله الأمير ، لو أقمت ، حتى تفرغ من بقية جهازك ، قال : لا ، إني [ أكره أن ]<sup>(٤)</sup> أكذب أهل فيكذبوني ، وأن أخلفهم ، فيخلفوني ، وأن أخونهم ، فيخونوني . (للحارث<sup>(٥)</sup>).

### ( باب ) الترهيب من الكذب والتلقين

٣٠٣٢ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا ، قال رسول الله صلى الله

(١) كذا في الأصلين المتخالفين ، وفي الرشد لابن المبارك والرواة « يتجاوز » لكن في الرواة يتجاوز البحار ، وفي حديث عمر عند الزوار يختلف التجار في البحر .

(٢) كذا في الزوائد والمتخالفين وفي الأصلين « من بعدهم » .

(٣) وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر وابن أبي شيبة وإسحاق وأبو يعلى واليزار بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الطبراني واليزار (٣٠/١) ونحوه في الزوائد مختصراً (١٨٦/١) وانظر الرشد لابن المبارك (ص ١٥٢) .

(٤) استدرجته من المتخالفين .

(٥) قال البوصيري : ووجهه مخافت .

عليه وسلم : « من استنبط حديثاً باطلا ، فهو كمن حدث به » [قلنا] : وكيف يستنبط ؟ قال : « هو الرجل يلقي الرجل فيقول : كان ذئبٌ وذئبٌ ، فيفتحه فلا يكون أحدكم مفتاحاً للشر والباطل » <sup>(١)</sup> (للحارث) - حديث جابر : « من قال علي ما لم أقل ، تقدم في الذبائع » <sup>(٢)</sup> .

• ٣٠٣٣ - حماد بن زيد قال ، لَقِيتُ سلمة بن علقمة حديثاً فحدثني به <sup>(٣)</sup> ثم رجع فيه <sup>(٤)</sup> ، ثم قال : إن أردتَ أن يكذب صاحبك <sup>(٥)</sup> فلفته . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

### (باب) أدب المحدث

• ٣٠٣٤ - حسين المعلم : كان محمد بن سيرين يتحدث فيضحك ، فإذا جاء الحديث خشع . (لمسدد) صحيح موقوف <sup>(٧)</sup> .

• ٣٠٣٥ - ثابت : كنت إذا جئت أنساً ، دعا بطيب ، فمسح بيديه وعارضيه . (لأبي يعلى) <sup>(٨)</sup> .

### (باب) الورع في الفتوى

• ٣٠٣٦ - أبو مجلز : كان عبدالله بن عمر يقول : يا أيها الناس !

(١) هذا طرف من ذلك الحديث الطويل المحكوم على مجسوه بالوضع .

(٢) انظر رقم (٢٢٧٧) ، في الجزء الثاني .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي المبردة : لَقِيتُ سلمة بن علقمة فسأله حديثاً فحدثني به ، وهو تحريف ، وفي الزوائد أيضاً : لَقِيتُ ، محرفاً .

(٤) الأظهر : ثم رجع عنه ، كما في الزوائد .

(٥) أي الزوائد ، إذا أردت أن تكذب صاحبك .

(٦) قال القيسي : رجاله ثقات (١١٩/١) .

(٧) وسكت عليه البوصيري (٢٥/١) .

(٨) سكت عليه البوصيري (٢٥/١) وقال القيسي : رجاله ثقات (١٦٩/١) .

إليكم عني ، إني كنت مع من هو أعلم مني ، ولو كنت أعلم أني أبقي ،  
حتى يُقتل إلي ، لتعلمت لكم ، إليكم عني . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال

٣٠٣٧ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بلغه عن الله فضل<sup>(٢)</sup> ، فلم يصدق بها لم يلقها » ،  
( لأنني يعلم )<sup>(٣)</sup> .

### ( باب )<sup>(٤)</sup>

٣٠٣٨ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح ، والخبر السوء يجيء به  
الرجل السوء » .

٣٠٣٩ - وبه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا  
يخطئ الرجل »<sup>(٥)</sup> .

### « باب التثبت<sup>(٦)</sup> في الحديث »

• ٣٠٤٠ - عمران بن الحصين رفعه قال : سمعت من رسول الله

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن السكن بن نافع ، قال فيه أبو حاتم : شيخ ، وبني رجال الإجماع  
ثقات (٢٨/١) .

(٢) كذا هنا ، ولها تقدم وقضية .

(٣) تقدم في « باب التثبت في التصديق بما جاء عن الله عز وجل » قول المؤلف فيه : « يزع ضعيف  
جدا » انظر رقم (٣٠١٩) .

(٤) كذا في الأصلين دون ترجمة ، وترجم له البوصيري : « باب فمن جاء بالخبر الصالح أو بخبر السوء » .

(٥) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف الضعف يوسف بن عطية الصفار (٢٩/١) ، وقد أئتم  
نص الحديث رقم (٣٠٣٩) كما وجدت في الأصلين ، وفي الإتحاف « لا يخطئ الرجل » .

(٦) في الأصلين « التثبت » وترجم له القيس في الزوائد : باب الاستئثار في رواية الحديث .

صلی اللہ علیہ وسلم احادیث سمعنا وحفظنا ، فإني يعني ان أحدث بها ،  
إلا أن أرى أصحابي<sup>(۱)</sup> يخالفوني فيها . (لأبي يعلى)<sup>(۲)</sup> .

### ( باب ) أدب الطالب

حديث أبي ذر في أول أحاديث الانبياء<sup>(۳)</sup> .

### ( باب ) المذاكرة

• ۳۰۴۱ - أبو نضرة قال : كان أبو سعيد الخدري يقول : تحدثوا  
فإن الحديث يذكر<sup>(۴)</sup> الحديث . صحيح موقوف . =

• ۳۰۴۲ - أبو نضرة قال : كنا نأتي أبا سعيد الخدري فيقول :  
تحدثوا فإن الحديث يبيع الحديث<sup>(۵)</sup> . (هما لمسدد) .

• ۳۰۴۳ - أبو نضرة قال ، قلت لأبي سعيد : أئجبتنا ، فقال : إني  
لن أئجبتكم ، غدوا عنا كما كنا نأخذ من نبي الله صلى الله عليه وسلم ،  
وكان أبو سعيد يقول : تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه بعضا .  
(للحارث)<sup>(۶)</sup> .

• ۳۰۴۴ - علقمة قال : أطلبوا<sup>(۷)</sup> ذكر الحديث ، حتى لا يُدرس<sup>(۸)</sup>

(لمسدد) صحيح ، فيه انقطاع .

(۱) في الرواة : « إلا أن أصحابي » الخ .

(۲) سكت عليه البوصيري ( ۲۹/۱ ) وقال الهيثمي : رجاله موقوفون ( ۱۴۱/۱ ) .

(۳) انظر الرقم ( ۳۰۲۳ ) للحديث بطوله .

(۴) هكذا في المسند وفي التبريد ، الخج ، وصوابه : يبيع ، لكنه لفظ الحديث الأمي .

(۵) انظر جامع بيان العلم ( ۱۳۱/۱ ) .

(۶) أخرجه البوصيري برواية ابن أبي شيبة وقال : رواه بسند صحيح ( ۲۹/۱ ) وقال الهيثمي : رواه

الطبراني ورجاله رجال الصحيح ( ۱۶۱/۱ ) .

(۷) هذا هو الصواب ، ففي جامع بيان العلم « كروهم كلاً بدرس » وفي المسند « اطلبوا » وكذا في الأنصاف .

(۸) هكذا في الأنصاف وفي الأصولين « بدرس » قال البوصيري : رواه مسند ورجاله ثقات ( ۲۸/۱ ) .



### ( باب ) ذمّ الفتوى بالرأي

٣٠٤٥ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ،  
 ثم تعمل بالرأي ، فإذا عملوا بالرأي ، فقد ضلوا وأضلوا » . (لأنه  
 يعلى<sup>(١)</sup> .

- وفي باب العمرة من كتاب الحج حديث لابن عباس في ذلك .  
 [ ١٢١٤ ] .

### ( باب ) الرواية بالمعنى

٣٠٤٦ - يزيد بن أبي مالك ، وريصة بن يزيد ، ومكحول ، أن  
 أبا الدرداء كان إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً قال :  
 هكذا ، أو شكّله<sup>(٢)</sup> =

٣٠٤٧ - [ محمد بن علي بن حسين : بينا عبيد بن عمير يحدث<sup>(٣)</sup>  
 وابن عمر عنده إذ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « مثل المنافق ، مثل شاة ، بين ريضين<sup>(٤)</sup> » فقال ابن عمر : ليس كذلك  
 إنما قال : « بين غنمين » فقال عبيد بن عمير : بين ريضين وغنمين واحد ،  
 فقال ابن عمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله

(١) لال القيسي : فيه عثمان بن عبد الرحمن الزعري متفق على خطئه (١٧٩/١) .

(٢) سكت عليه البوصيري (٣٧/١) .

(٣) أغله النجود ولا بد منه .

(٤) كذا في نسخة والرياض الغنم يرعاها المجتعة في مرابضها ، وفي الانحاف بين ريضين ، والريض  
 (معركة) مأوى الغنم .

ثم ألقه<sup>(١)</sup> . (ها لأبي يعلى) .

٣٠٤٨ - خالد بن ذريك ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تقول علي ما لم أقل ، أو ادعى إلى غيري ، أو اتسمى إلى غير مواليه ، فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً » ، قيل : يا رسول الله ! وهل لها عينان ؟ قال : « نعم ألم تسمعوا إلى قول الله عز وجل : ( إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تميظاً وذهيماً ) فكففتنا عن الحديث حتى أنكر ذلك من شأننا ، فقال لنا : وما لي لا أسمعكم تحدثون » قلنا : يا رسول الله ! وكيف نتحدث وقد قلت ما قلت ، ونحن لا نقيم الحديث ، نقدّم ونؤخر ، ونزيد ونقص ، فقال : ليس ذلك عيبٌ إنما عيب من أراد عيب وشين الاسلام . (لأحمد بن منيع)<sup>(٢)</sup> .

### (باب) سعة العلم

٣٠٤٩ - أبو البخثري عن رجل من بني عيس : كنت مع سلمان فررنا بدجلة فقال : يا أخا بني عيس ! انزل ، فاشرب ، فترلت فشربت ثم قال : انزل ، فاشرب ، فترلت ، فشربت فقال : يا أخا بني عيس

(١) في الأشعاف : لم أقل ، قال البوصري : رواه الطيالسي وأخرجه المؤلف من روايته في المسند ، قال المنجد : «ها لأبي يعلى» وهم ، قال البوصري : في إسناده السعدي وقد انحط بالقرن والطالسي روى عنه جده الاخلط (٢١/١) ، قلت : رواه أحمد (٥/٣) والطبعة الجديدة والطالسي (ص ٢٤٨) وقد رواه الحميدي من طريق محمد بن سودة عن محمد بن علي بن الحسن فترلت علة السعدي ، لكن فيه أن القائل بين الريشين هو ابن عسر ، والقائل بين الفنتين عبيد بن عسر ، انظر (٣٠٢/٢) .  
(٢) قال البوصري : رجاله ثقات ، (٢٦/١) ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي إسناده الأحموس ابن حكيم مختلف فيه ، ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف ، قاله الحلي ، والرواي عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد كذا به يحيى وقال غيره : متروك ، قلنا في هامش الزوائد .

ما نقص شربك من دجلة ؟ قلت : ما عسى أن ينقص شربي من دجلة ، قال : كذلك العلم لا ينفي فعليك منه بما ينفعك . (لأنني يعلى) <sup>(١)</sup> .

• ٣٠٥٠ - ابن عباس - وأحسبه قد رفعه - قال : « منهومان <sup>(٢)</sup> لا يقضي أحدهما نهمته : منهومٌ في طلب العلم لا يقضي نهمته ، ومنهوم في طلب المال ، لا يقضي نهمته » . (لإسحاق) قلت : فيه ضعف وله شاهد <sup>(٣)</sup> .

### (باب) الحث على نشر العلم

• ٣٠٥١ - أبو كثير <sup>(٤)</sup> : سمعت أبي يقول : أتيت أبا ذر وهو عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع الناس يستفتونه ، فجاءه رجل فوقف عليه فقال : ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا ؟ قال: فرفع رأسه إليه ، فقال : أرقب أنت علي ؟ لو وضعتم الصمصاء <sup>(٥)</sup> على هذه وأشار إلى قفاه ثم ظننت أنني أنفذ <sup>(٦)</sup> كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن نجهزوا <sup>(٧)</sup> علي لأنفذتها . [لإسحاق] .

(١) رواه ابن المبارك في الزهد بطوله (ص ٢٨٣) وأحمد في الزهد (ص ٢٩) وضعف البيهقي إسناده لجهالة تابعيه (٢٨٨/١) ورواه أبو نعيم في الحلية (١٩٩/١) .

(٢) المنهوم : القول بالشيء المحرص عليه ، والتهمة : الحاجة والشبهة .

(٣) في نسخة : « لست ضعيف وله شاهد عن ابن مسعود عند الطبراني ، وعن أنس عند ابن عدي وورعاه ، وعن الحسن مرسل ، وسنده صحيح إلى الحسن » ، قلت : وأخرجه البخاري معزواً للطبراني واليزيد وقال : فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف (١٣٥/١) .

(٤) هو مالك بن حزم كما في الفتح .

(٥) الصمصام الذي لا ينشئ .

(٦) من الإنفاذ أي أنفي ، كما في الفتح .

(٧) بضم اللام وكسر الجيم وبعد الياء زاي ، أي تكلموا قبل ، قاله الحافظ .

هذا حديث صحيح ، علق ( خ ) طرفاً منه في كتاب العلم<sup>(۱)</sup>

۳۰۵۲ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه ، قالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً وفيه « ومن تعلم العلم ، وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد بذلك ما عند الله لم يكن في الجنة أفضل ثواباً ولا اعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة نفيسة الا وله فيها اوفر نصيب . ، وأوفر المنازل ، ألا وان العلم افضل العبادة وملاك الدين والورع ، وانما العلم من عمل به وان كان قليل العلم » ( للحارث )<sup>(۲)</sup>.

۳۰۵۳ - عبدالله بن أبي الهذيل ، عن شيخ من الحمي ، قال : دخلت مسجد إيلياء فصليت إلى سارية ركعتين ، فجاء رجل فصلّى قريباً ، فقال إليه الناس ، وإذا عبدالله بن عمرو بن العاص ، فجاء رسول يزيد ابن معاوية ، أن أجيب ، فقال : إن هذا يريد أن ينهاني أن أحدث ، كما كان أبوه ينهاني ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . فذكر حديثاً ( لمسد )<sup>(۳)</sup> .

### [ ( باب ) معاني الحروف ]<sup>(۴)</sup>

۳۰۵۴ - أبو هريرة قال ، سئل عثمان ، فذكر حديثاً مرفوعاً ، وفيه

(۱) قال الحافظ في الفتح : رواه موصولاً في مسند الشافعي وغيره ، ورواه في الخلية ( ۱/ ۱۱۹ ) .

(۲) هذا طرف من ذلك الحديث الطويل الذي حكم المؤلف على مجموعته بأنه مختلق .

(۳) قال البوصيري : رواه مسند وأبو يعلى فروي النسائي في المستدرج المرفوع منه فقط ، قلت : هو المرفوع من الأربع ( ۲۳/۳ ) .

(۴) أمهله الجرد وقد استفرغته من السعة .

فقال : « وأما أبو جناد ، فالباء : بهاء الله ، والعجم : جمال الله ، والذال : دين الله أو قضاؤه لنفسه ، وملائكته ، وأنبيائه ، ورسله ، وصالح خلقه ، وأما هوز ، فالهاء : هوان الله أهل النار ، والرأي : زفير جهنم على أهل أعداء الله وأهل المعاصي ، وأما حطى ، فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار ، وأما كلمن فالكاف : كمال أهل الجنة حين قالوا : ( الحمد لله الذي صدقنا وعده ) وأما التون : فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة ، وأما سققص ، فصاع بصاع ، وفص بفص ، وكما تدين تدان ، وأما قرشت ، فعرضوا للحساب . ( للحوادث )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) تصديق القرآن للسنة

٣٠٥٥ - ابن عباس قال : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلم تجدوا تصديقه في كتاب الله ، ولم تجدوه في أخلاق الناس حسناً ، فأنابوا كاذب<sup>(٢)</sup> . ( ابن أبي عمير )<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) الحث على الأخذ بالسنة

٣٠٥٦ - [ عوف عن رجل سماه أحسبه قال ] سعيد بن خثيم<sup>(١)</sup> عن رجل من الأنصار ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين وقعوا إلى الشام ، قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد وذكر البوصيري أنه من الضعفاء وفيه حكيمة بن نافع وهو منكر الحديث عن الثقات ، وقال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع (١٣/١) .

(٢) كذا في النسخ ، وفي الأصول : « أحذركم الناس حسناً فإنه أبرد الخرب » وهو تحريف ، ولعل الجملة الأخيرة مأخوذة عن « فإنه أكذب الكذبة » .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمير بسند رجاله ثقات إلا أنه منقطع (٢٧/١) .

(٤) ذكره ابن حجر في « التهذيب » للتمييز .

مَوْعِظَةٌ مَقَّصَتْ<sup>(۱)</sup> مِنْهَا الْجُلُودُ ، وَفَرِغَتْ مِنْهَا الْعَيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ  
فَقُلْنَا كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَعٌ<sup>(۲)</sup> وَادْعُ<sup>(۳)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَاِذَا تَعَمَّدَ الْبِنَاءُ ؟  
فَقَالَ : « أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَنْ تَتَّبِعُوا<sup>(۴)</sup> سُنَّتِي ، وَسِتَّةَ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّيَةِ  
مَنْ بَعْدِي<sup>(۵)</sup> ، وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ<sup>(۶)</sup> ، فَإِنْ كَلَّ بَدْعُهُ ضَلَالَةٌ .  
(لِلْحَارِثِ)<sup>(۷)</sup> .

۳۰۵۷- زيد بن اسلم انه كان يرى ابن عمر محلولاً زُرَّ قميصه  
فُسِّلَ عن ذلك ، فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله<sup>(۸)</sup> .  
(لَأَبِي يَحْيَى) .

۳۰۵۸- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف : حدثني أبي عن  
جدي - أو قال : عن أبي عن جدي<sup>(۹)</sup> - أن رسول الله صلى الله عليه

(۱) أَلْمَتْ ، وَاحْتَرَفَتْ .

(۲) كَمَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَفِي الْأَخَافِ وَسَنَدِ الْحَارِثِ : «كَأَنَّ عَلَا مَلَكٌ وَدَاعٌ» .

(۳) كَمَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي سَنَدِ الْحَارِثِ «وَتَزَمُّوا سُنَّتِي» مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ حَامِرٍ ، «وَتَزَمُّوا سُنَّتِي» مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ .

(۴) فِي سَنَدِ الْحَارِثِ وَالْأَخَافِ بِتَقْدِيمِ «مَنْ بَعْدِي» عَلَى «الْمُهَدِّيَةِ» .

(۵) فِي سَنَدِ الْحَارِثِ عَلَيْهِ زِيَادَةٌ «وَأَسْمَرُوا لَهْمَ وَأَطْعَمُوا» بِرَوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ حَامِرٍ ، وَفِي رَوَايَةِ عَفَّانَ : «وَأَنْ  
اسْتَعْمَلُوا» (كَمَا فِي الْأَخَافِ) عَلَيْهِمْ عِيْدًا حَبِشِيًّا فَاسْمَرُوا لَهُ وَأَطْعَمُوهُ «(انظر ۱۶/۱ و ۸۶/۱) وَالْأَخَافِ  
(۲۲/۱) .

(۶) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِلْجَهَالَةِ الْتَائِبِي ، وَكَذَا ابْنُ مَيْنٍ وَأَبُو يَحْيَى (۲۲/۱)  
قَالَ : تَابِعَهُ سَعِيدُ بْنُ شُعْبٍ وَلَيْسَ بِمُجْهُولٍ الْعَيْنُ فَقَدْ رَوَى عَنْهُ عُرْفٌ وَأَبُو الْأَثَلَيْبِ كَمَا فِي تَهْذِيبِ  
الْجَزَيْبِيِّ وَغَيْرِهِ ، لَكِنْ لَا وَفَّقَ عِنْدَ الْبُوصَيْرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَحُكْمُ بِجَهَالَتِهِ وَأَمَّا الصَّوَابُ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُعْبٍ وَرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَمَا فِي تَسْلُطِي مِنْ سَنَدِ الْحَارِثِ .

(۷) لَعَلَّ الْأَخَافَ : «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ مُحْلُولًا الْأُزُورَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَحْلِي كَذَلِكَ» قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَحْيَى وَالزُّبَيْرِيُّ وَابْنُ خُرَيْشٍ ، وَابْنُ حِبَّانَ وَالْقِطْبُ لَهُ ،  
وَالْبَيْهَقِيُّ (۲۲/۱) وَقَالَ الْغُبَرِيُّ : رَوَاهُ الْبُزْجَرِيُّ وَأَبُو يَحْيَى وَفِيهِ عَمْرٌ مِنْ مَالِكٍ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي التَّفَقُّاتِ  
وَقَالَ : يُغَرَّبُ وَيُضَلُّ (۱۳۵/۱) .

(۸) كَمَا فِي السَّنَدَةِ وَخِطُّ الْمَرْدُ فَكُتِبَ «سُنَّتِي بِجَدِي» أَوْ قَالَ عَنْ أَبِيهِ .

وسلم قال : « من أحبى سنة من سنتي ، يعمل بها الناس ، كان له أجر من عمل بها ، لا ينقص من أجورهم شيء ، ومن ابتدع بدعة فعمل بها كان عليه أوزار من عمل بها ، لا ينقص من أوزار من عمل بها شيء » .  
(الأنبياء بكر) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) الرحلة في طلب العلم

٣٠٥٩ - عطاء بن أبي رباح يقول : خرج أبو أيوب ، إلى عقبة ابن عامر ، وهو بمصر ، يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فذكر القصة . ( لأحمد بن منيع ) [ وللحميدي ] <sup>(٢)</sup> .

٣٠٦٠ - عبد الملك <sup>(٣)</sup> بن فابند ، أن أبا صياد <sup>(٤)</sup> حدثه أنه كان عند مسلمة يوماً ، نصف النهار ، إذ دخل عليه رجل ، على راحلة ، فاستأذن على مسلمة [ فقال : يا مسلمة ، فأمر مسلمة جارية له فقال : انظري من هذا : فقالت : شيخ قدم على راحلة له فقال : ادعوا لي مسلمة <sup>(٥)</sup> ] فقالت <sup>(٦)</sup> : أدعو لك الأمير ؟ [ فدخلت إليه فأخبرته <sup>(٧)</sup> ] فقال : أرجعي

(١) الحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه دون قوله « يعمل بها الناس » ولعل المؤلف حده من الروايات لهذه الكلمة ، وذكره البوصيري في الاختلاف ثم ضرب عليه ، كأنه لم يأت بهذه الكلمة الزائدة ولعل هل الترمذي تحسن هذا الحديث لأنه من رواية كثير بن عبد الله ، انظر الترمذي (٣٧٩/٣) .

(٢) أصل المبرد وقد ذكره المؤلف عنهما جميعاً ، واخترت في (١٨٩/١) من مسند الحميدي ، ولم يجره البوصيري إلا للحميدي ونسب منه لجهة أبي سعيد الأعمى (٢٤/١) .

(٣) كذلك في الأصلين والاختلاف ، ولم نجد عبد الملك ولا أبا صياد فيما عدا من كتب الرجال .

(٤) سقط من الأصلين ، وقد استلزمه من الاختلاف .

(٥) كذلك في الاختلاف ، وفي الأصلين سقطت .

(٦) سقط من الأصلين واستلزمه من الاختلاف .

إليه ، فسلية من أنت ؟ فقال ، أنا فلان ، فقام مسلماً سريعاً ، وكان الرجل من الصحابة ، فقال : إني سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً<sup>(١)</sup> ، وكان أقرب القوم يومئذ عقبة بن عامر ، فأحييت أن أسأله عنه ، لَأَتَّبِعَ ، فقم معي ، قال مسلمة : بل أرسل إليه ، فأتاني ، فقال : قد أعجبك سلطانك ، فَمَرُّ أبا صياد ، فلينطلق معي إلى عقبة ، فلما رآه عقبة رَحَّبَ به ، وأخذ بيده ، فقال الرجل : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول<sup>(٢)</sup> .. فذكر الحديث . (لأني يعلى) .

• ٣٠٦١ - يحيى بن هشام الدمشقي قال : جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر ، فقال لحاجب أميرها : قل للأمير ، يخرج اليّ ، فقال الحاجب : ما قال لنا أحد هذا منذ نزلنا هذا البلد غيرك ، إنما كان يقال : استأذن لنا على الأمير ، فقال : اتته فقل له : هذا فلان بالباب ، فخرج إليه الأمير ، فقال : إنما أتيتك أسألك عن حديث<sup>(٣)</sup> . (للحارث)

• ٣٠٦٢ - جندب قال : أتيت المدينة ابتغاء العلم ، وإذا الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جِلَقَ جِلَقٌ ، يتحدثون ، قال : فجعلت أمضي إلى الخلق حتى أتيت حَلَقَةً ، فيها رجل شاحب ، عليه ثوبان ، كأنما قديم من سفر ، فسمعتة يقول : هلك أصحاب

(١) في الاختلاف : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من ستر حيرة مؤمن » وأني شككت فيها .

(٢) تمامه : « من ستر حيرة مؤمن ستره الله عن خزيوم القيامة » فقال عقبة : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) في الاختلاف ثقبه : « واحد في ستر حيرة السلم » قلت : سكنت عليها البصري « وأخرجه برواية ابن منيع وأحمد مختصراً فقال : رجالها ثقات قال : ورواه الطبراني بسند الصحيح (١١/١) » وانظر بعض طرقه في الرواة (١٣٤/١) .



العقد ، ورب الكعبة ، لا آسى عليهم ، قالوا : ثلاث مرات ، فجلست إليه ، فتحدث بما قضى له ، ثم قام ، فلما قام سألت عنه ، قلت : من هذا ! قالوا : هذا أبي بن كعب ، سيد المسلمين ، فبعته حتى أتى منزله ، فإذا هو رث الهيئة ، ورث الكسوة ، يشبه بعضه بعضاً ، فسلمت عليه ، فرد عليّ السلام ، ثم سألتني : ممن أنت ؟ قلت : من أهل العراق ، قال : أكثر شيء سؤلاً ، فلما قال ذلك غضبت ، فجلست على ركبتي ، واستقبلت القبلة ، ورفعت يدي ، فقلت : اللهم إنا نشكو إليك أنا ونفق<sup>(١)</sup> نفقاتنا ، وننصب أبداننا ، ونرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم نجهمونا<sup>(٢)</sup> وقالوا لنا ، فيكى أبي وجعل يرضاني ، وقال : ويحك لم أذهب هنا ، ثم قال : اللهم إني أعاهدك ، لنن أبقيتي إلى يوم الجمعة ، لأتكلمن بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أخاف فيه<sup>(٣)</sup> لومة لائم ، ثم أراه قام ، فلما قال ذلك انصرفت عنه ، وجعلت أنتظر الجمعة ، لأسمع كلامه ، قال : فلما كان يوم الجمعة ، خرجت لبعض حاجاتي ، فإذا السيكة غاصّة من الناس ، لا آخذ في سكة ، إلاّ تلقاني الناس ، قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : نحسبك غريباً ، قلت : أجل ، قالوا : مات سيد المسلمين أبي بن كعب ، قال : فلفيت أبا موسى بالعراقي فحدثته بالحديث ، فقال ، وألفاء ! ألا كان بقي ،

(١) في الانحلاف : إنا نشكوهم إليك ، إنا نفق .

(٢) كذلك في الانحلاف ، ونجهم له ونجهمه : استقبله بوجه حموس ، ووقع في الأصطن « مبروك » .

(٣) كذلك في الانحلاف ، وفي المتن : منك ، وصححه بعضهم في الحاشي : من لومة لائم ، والردوب

ما في الانحلاف ، ويحتمل أن يكون الردوب : لا انحلاف فيك لومة لائم .

حتى يبلغنا مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأنني يعلم)<sup>(١)</sup>

### (باب) الترغيب في طلب العلم والحث عليه

• ٣٠٦٣ - يحيى بن كثير : سمعت أبي يقول : العلم خير من الذهب ،  
والنفس الصالحة خير من الزلوة . (مسند) موقوف صحيح

٣٠٦٤ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طالب العلم - أو صاحب العلم - يستغفر له كل شيء حتى  
الخوف في البحر »<sup>(٢)</sup> . =

٣٠٦٥ - عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« طلب العلم فريضة على كل مسلم »<sup>(٣)</sup> . =

• ٣٠٦٦ - واثلة بن الأسقع رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من طلب علماً فأدركه ، أعطاه الله كفلين من  
الأجر ، ومن طلب علماً فلم يدركه أعطاه الله كِفْلاً من الأجر » ،  
ففسره فقال : « من طلب علماً فأدركه أعطاه الله أجر ما علم وأجر ما  
عمل ، ومن طلب علماً فلم يدركه أعطاه الله أجر ما علم وسقط أجر

---

(١) قال البوصري : وجهه ثقات .

(٢) رفعه البوصري (٢٢/١) .

(٣) به عثمان بن عبد الرحمن ، قال البخاري : مجهول ، روى عن حماد بن أبي سليمان ولا يقبل من  
حديث حماد إلا ما رواه عنه القلاء شعبة والثوري والمستوفي ومن هذا موكلاً روى عنه بعد الاعتناء  
قال الميثمي (١١٩/١) . وسكت عليه البوصري (٢٢/١) .

ما لم يعمل .<sup>(١)</sup> =

٣٠٦٧ - الرقاشي : كان أنس يقول : إنما كانوا إذا صلُّوا<sup>(٢)</sup> الغداة  
فَعَدُّوا حِلْفًا حِلْفًا يقرءون القرآن ، ويتعلمون الفرائض والسنة<sup>(٣)</sup>  
(هـن لأبي يعلى) .

٣٠٦٨ - ابن عمر رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « ما عبد الله بشيء أفضل من فقهِ في دين » ، (لأبي أي عمر)<sup>(٤)</sup> .  
٣٠٦٩ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما  
عبد الله بشيء أفضل من فقهِ في دين ، وَلَقَبَهُ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من  
ألف عابد . =

٣٠٧٠ - وبه ، قال : « لكل شيء عمادٌ ، وعماد [ هذا ] الدين  
الفقه » . (هما لأحمد بن منيع)<sup>(٥)</sup> .

٣٠٧١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « علِّمُوا ولا تَعْتَمِدُوا فَإِنَّ المَعْلَمَ خيرٌ من المَعْتَمِدِ »<sup>(٦)</sup> ، (للحارث)<sup>(٧)</sup> .

---

(١) في سننه يزيد بن ربيعة الدمشقي وهو ضعيف ورواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفيهم كلام ،  
قاله البوصيري (٢٣/١) .

(٢) في البحرة : « خطوا » وفي الأنوار : « صلوا » .

(٣) يزيد الرقاشي ضعيف قاله البوصيري .

(٤) فيه يوسف بن عمار البصري وهو ضعيف وقد ضعف البوصيري سننه لكاتبه (٢٣/١) .

(٥) قال البوصيري : ورواه الدارقطني والبيهقي إلا أنه قال : أحب إلّ من أن أسجل ليه حتى الصباح ،  
وقال : المحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري . انتهى . وسنن إسناني الطريقتين على يزيد بن عيسى  
وهو ضعيف (٢٣/١) .

(٦) قال البوصيري : وفي رواية : « خير من المَعْتَمِدِ » .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي والحارث واللفظ له وفي إسناده أحمد بن أبي سويد وهو مجهول .

۳۰۷۲ - عبد الله بن عمرو قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وقوم يذكرون الله ، وقوم يتذاكرون الفقه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كلا المجلسين على خير ، أما الذين يذكرون الله تعالى ويسألون ربهم فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ، وهؤلاء يعلمون الناس ويتعلمون ، وإنما بُعثت معلما وهو <sup>(۱)</sup> أفضل » ، فقدم معهم . (الطيالسي) <sup>(۲)</sup> .

۳۰۷۳ - أبو سعيد الخدري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل العالم على العابد كفضلني على أمي . (للحارث) <sup>(۳)</sup> .

۳۰۷۴ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قُضِلَ العالم على العابد سبعين <sup>(۴)</sup> درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » . (لأبي يعلى) <sup>(۵)</sup> .

۳۰۷۵ - ابن عباس رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عَمَلُوا وَيَسْرُوا وَلَا تَعْسَرُوا » قالها ثلاثا « فإذا غضبت فاسكت <sup>(۶)</sup> » (لأبي بكر) <sup>(۷)</sup> .

(۱) في الأصناف « وهذا الفضل » .

(۲) قال البوصيري : رواه الطيالسي والحرث بنده ضعيف الضعف الأخرشي ومن طريقه رواه ابن ماجه دون قوله وهذا أفضل (1/241) .

(۳) ضعف البوصيري سنده لضعف زيد قضي . قال : ورواه الترمذي من حديث أبي أمامة فقال : « كفضل علي أدناكم » .

(۴) كذا في الأصلين والإصحاح .

(۵) فيه التعليل من مرة وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(۶) في الإصحاح : فاسكت .

(۷) قال البوصيري : رواه الطيالسي وسنده ولعمد - وسيلتي بإضافة في كتاب الأدب - وثبوته بغير ابن أبي شيبة سند لا بأس به .

٣٠٧٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حفظ على أمي أربعين حديثاً مما ينفعهم من أمر دينهم ، بُعث يوم القيامة من العلماء ، وَفُضِّلَ الْعَالَمُ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ » (١) .

٣٠٧٧ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ ؟ الْأَجُودُ اللَّهُ (٢) وَأَنَا أَجُودُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَجُودُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عِلِمٌ عِلْمًا فَنُشِرَ عَلَيْهِ يَوْمَ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمُّهُ وَاحِدَةً ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يُقْتَلَ » (٣) .

٣٠٧٨ - أبو الدرداء رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر حديثاً قال فيه : « مَوْتُ الْعَالَمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجْبَرُ ، وَتَلْمَعُ لَا تَسُدُّ ، وَهُوَ نَجْمٌ طَلْعُ ، مَوْتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالَمٍ (٤) » . (عَنْ أَبِي بَلٍ) .

### ( باب ) اشتمال القرآن على جميع الأحكام إجمالاً وتفصيلاً

٣٠٧٩ - مرة قال ، قال عبدالله : من أراد العلم فَلْيُتَوَرَّ (٥) القرآن فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . (لمسدد) (٦) .

(١) قال البوصيري : رواه أبو بلى وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم علي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، وسعد بن جبيل ، وأبو الدرداء ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأبو سعيد الخدري . وأنس بن مالك ، بطرق كثيرة بروايات متنوعة ، ولحق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه (٢٤/١) .

(٢) نقل الإتحاف : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ الْأَجُودِ ؟ اللَّهُ الْأَجُودُ الْأَجُودِ » .

(٣) ضعف البوصيري سكته الضعيف أيوب بن ذكوان .

(٤) هذه زيادة زادها أبو بلى على أبي داود والترمذي وابن ماجه في حديث أبي الدرداء .

(٥) كذا في الإتحاف والمسدد ، إلا أن بعض الحروف فيها شبه متطعس ، وكذا في « قيام الليل » والعمري والنسائي يقرأه ويذكر في معانيه « وتفسير » وفرداه كذا في النهاية ، وفي رواية أخرى عنه : « وأتروا القرآن » وفي الشجرة « فليقرأ » وهو وهم منه .

(٦) سكت عليه البوصيري .

## ( باب ) تبیین الحديث مجملات القرآن

۳۰۸۰ - الحسن قال : بینا عمران بن حصین وعنده أصحاب له یُحدِّثهم فقال رجل : لا تحدِّثنا إلا بالقرآن - أو لا نريد إلا القرآن - فقال : أرايت لو وُكِّلَتْ أنت وأصحابك إلى القرآن ، أكنتَ تجد صلاة الظهر أربعاً ، وصلاة العصر أربعاً ، وصلاة المغرب ثلاثاً ، تقرأ في الركعتين الأربعين ؟ أرايت لو وُكِّلَتْ أنت وأصحابك إلى القرآن أكنتَ تجد في كل مائتين من الغنم خمسة ، وفي الإبل كذا وكذا ، وفي البقر كذا وكذا ؟ أرايت لو وُكِّلَتْ أنت وأصحابك إلى القرآن أكنتَ تجد الطواف بالبيت أسبوعاً ، وبين الصفا والمروة كذا وكذا ؟ (مسند)<sup>(۱)</sup>

۳۰۸۱ - جابر بن عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسى أن يكذبني رجل وهو متكئ على أريكته يبلغه الحديث عني يقول لِمَا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دع هذا ، وهات ما في القرآن له » (لأنی بعلی)<sup>(۲)</sup> .

## ( باب ) الترهيب من الكذب والتحذير من الكذب على رسول الله

۱۰۸۲ - المنع<sup>(۳)</sup> رفعه قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة إيلنا قال : فأمر بها فقبِضَتْ ، قال ، قلت : يا رسول الله ! فيها ما بين هذبة لك وصدقة ، قال : فَمَرَّلْتُ الهذبة عن الصدقة ، فكُفِّتُ أباماً وخاض الناس أن رسول الله باعثُ خالد بن الوليد إلى

(۱) رواه ابن المبارك في زوائد نسيم من طريق أبي نضرة عن عمران (ص ۲۳) والرازي عن الحسن وأبي نضرة جميعاً على بن زيد بن جندب عن أبيه ضعيف التوضيري مسنده (۲۱/۲) .  
(۲) قال التوضيري : في إسناده يزيد القزافي وهو ضعيف .  
(۳) وقيل منع ، ذكره ابن حبان في « الإصابة » .

رفیق مصر<sup>(۱)</sup> فصدّقهم قال ، قلت : إن لنا لَغْنِيَّ وما عند أهلي من مال ، أفلا أصدّقهم قبل أن يُقدّم على أهلي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو على ناقه ومعه أسود قد حاذى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما رأيت أحداً من الناس أطول منه ، فلما دنوت منه هوى إليّ قال : فكفّ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ! إن الناس خاضوا أنك باعثُ خالد بن الوليد إلى رفیق مصر<sup>(۲)</sup> فصدّقهم ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رأينا بياض إبطيه ، ثم قال : « اللهم إني لا أحلُّ لهم أن يكذبوا عليّ » قال الملقع : لما حدثت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سنة ، فكُذِّبَ عليه في حياته فكيف بعد موته صلى الله عليه وسلم ۱۴ (لأنّي يعلى) <sup>(۳)</sup> .

۳۰۸۳ - أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » <sup>(۴)</sup> . =

۳۰۸۴ - عمرو بن شراحبيل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً ليضلّ به الناس ، فليتبوأ مقعده من النار » <sup>(۵)</sup> . (هما لمسدد) .

(۱) في اللغات : « أو مصر » شك وحمويه .

(۲) في اللغات : « أو مصر » .

(۳) ضعف البوصيري سنده لضعف القزح ، وعصمة بن بشر (۲۱/۲) والحديث ذكره البخاري في تاريخه مختصراً .

(۴) في إسناده أبو حارون البجلي وهو ضعيف قلت : ذكر البخاري في تاريخه طرقاً عنه ، وابن حجر يعضه في « الإصابة » . وهذا القلق - من غير هذه الطريق - صحيح رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عدد من الصحابة ، بل هو أشهر ما مثل به للموافق .

(۵) مكث عليه البوصيري .

٣٠٨٥ - هُيَرة : سمعت شيخاً من حِمْيَر يذكر أنه سمع قيس بن سعد وهو على مصر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » (١) . =

٣٠٨٥ - عبدالله بن كعب يُحدث أن أبا قتادة خرج عليهم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال علي ما لم أقل ، فليتبوأ مقعده من النار » (٢) . ( هما لأحمد بن منيع ) .

٣٠٨٦ - دُجَيْن بن ثابت البريعي قال : دخلت المسجد فإذا شيخ إلى جنب المنبر جالس يقال له سالم - أو أسلم - قال : كنت أسافر مع عمر وأرحل له ، وكان لا يُحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلنا : لو حدثتنا ، فقال : اني سمعته يقول : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » (٣) . =

٣٠٨٧ - [ رباح بن (٤) ] الحارث : كنا عند المغيرة بن شعبة وهو في المسجد وعنده أهل الكوفة ، فجاء سعيد بن زيد فأوسع له المغيرة ، فقال : هنا فأجلس ، فأجلسه معه على السرير ، فقال سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد ، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » (٥) . ( هما لأبي يعلى ) .

(١) قال البوصري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لجهالة الثامي وضعف ابن خزيمة .

(٢) سكت عليه البوصري .

(٣) ضعف البوصري بسند لجهالة الثامي وضعف دجين هذا وقد أعمل المجرد أناساً موسى بن طلحة ، وأبي كريمة الأندلسي ، وأبي رباح بن عازب . فلم يذكرها ، وهي مذكورة في السنة بعد حديثه دجين .

(٤) أعمله المجرد السقيم نسخة المستندة .

(٥) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند صحيح على شرط ابن حبان (٢٩١/٢) .



( باب ) تفسیر قوله صلى الله عليه وسلم :  
من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار

— تقدم في باب الرواية بالمعنى ، من حديث خالد بن دريك عن رجل من الصحابة <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) ترويح القلوب

٣٠٨٨ — قسامة بن زهير قال : رَوَّحُوا الْقُلُوبَ نَعْمِي <sup>(٢)</sup> الذكر . =

٣٠٨٩ — الحسن : حادثوا <sup>(٣)</sup> هذه القلوب فإنها سريعة الدثور <sup>(٤)</sup> . =

٣٠٩٠ — ابن عباس ، قال : قُرئَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قُرْآنٌ وَأُنْشِدَ شِعْرٌ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمْ قُرْآنٌ وَشِعْرٌ فِي مَجْلَسٍ ؟  
قال : « نعم » . ( هن السَّدَد ) .



(١) انظر رقم (٣٠٤٨) .

(٢) هذا هو الصواب عندني وفي المجردة « يعنى » ثم وجدت في الحلية كما استصوبت ، « وقد رواه من طريق أبي يعلى » .

(٣) في النهاية : حادثوا هذه القلوب بذكر الله ، أي اجعلوها واضلوا لهم نفعها ، ولما عدوها بذلك كما يحدث السيف بالصفاء (٣٤٠/١) .

(٤) قال ابن الأثير : أنشد القصير الدروس وهو أن تهب الرياح على القزول فتدثر رسومه الرمل وتنظفها بالتراب ، ومنه حديث الحسن . . . فإنها سريعة الدثور ، يعنى دروس ذكر الله وأنشأه منها (١٣/٢) .

## کتاب الرقائق

### ( باب ) العمر الغالب

• ۳۰۹۱ - سهل بن سعد رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعظم الله إليه في العمر » . ( لإسحاق )<sup>(۱)</sup> .

### ( باب ) ذكر الموت وقصر الأمل

• ۳۰۹۲ - أبو الدرداء قال : قيل له : ما تحب لمن تحب ؟ قال : الموت ، قال : فإن لم يموت ، قال : [ بقل ]<sup>(۲)</sup> ماله وولده . ( لمسند ) .

• ۳۰۹۳ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لي جبريل : يا محمد ! عشي ما شئت فإنك ميت ، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك لاقيه » . ( لأبي داود )<sup>(۳)</sup> .

(۱) في المسند : « رواه الطبراني في معجمه الكبير عن يوسف القاسمي عن سليمان ( بن حرب شيخ إسحاق ) ، ورواه الروياني في مسنده عن الصلاني عن خلف بن هشام ، وهذا إسناد صحيح ولكن له علة رواه علي ابن عبد العزيز في مسنده عن حازم ( كذا ) ، كلاهما عن حماد . . . . رواه غير واحد عن أبي حازم عن سعيد القبري عن أبي هريرة ، ومن هذا الوجه علقه ( خ ) - يعني البخاري - فإن كان حماد بن زيد حلقه فيحصل أن يكون أبو حازم سمعه من وجهين » . انتهى .

قلت : هذه العبارة معروفة عندني ، وأصل قولها : « كلاهما عن حماد » عقب قوله : « عن خلف بن هشام » وقد وقع فيها بعد الخط .

وحاصل كلام الحافظ أن هذا الحديث رواه غير واحد عن حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، ورواه غير واحد عن حماد عن أبي حازم عن سعيد القبري عن أبي هريرة ودفع الحافظ هذا الاختلاف بقوله يحصل أن يكون أبو حازم سمعه من الوجهين ولم ينته الحافظ على هذه الثقة في القبح حين خرج الحديث من الوجهين فكانت ألم بجأ بها ، انظر التذوق ( ۱۸۸/۱۱ ) .

(۲) سقط من الأصلين واستفادته من الألفاظ . وسكت على إسناد البوصيري ( ۱۰۶/۳ ) .

(۳) قال البوصيري : « رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر ، لكن له شاهد رواه الحاكم وصححه ( ۱۰۰/۳ ) » .

• ۳۰۹۴ - عبدالله بن عمرو رَفَعَهُ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحفة المؤمن الموت » . (لعبد بن حميد [ولأبي يعلى] <sup>(۱)</sup> ) .

• ۳۰۹۵ - ابن مسعود رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « عجباً لغافل ولا يُغفل عنه ، وعجباً لطالب دنيا والموت يطلبه ، وعجباً لضاحك ملة فيه ولا يلوي أرضى الله عنه <sup>(۲)</sup> » أم أسخطه . [ لأبي بكر <sup>(۳)</sup> ] .

• ۳۰۹۶ - أبو إسحاق عن رجل من التَّحَّع : شهدت أبا الدرداء حين حضره الموت ، قال : إني محدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وعد نفسك في الموتى ، وأتق دعوة المظلوم فإنها مستجابات <sup>(۴)</sup> » ، ومن استطاع منكم أن يشهد العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة فليفعل ولو حبواً » صحيح لولا المبهم <sup>(۵)</sup> =

• ۳۰۹۷ - أبو الدرداء قال : اعبد الله كأنك تراه - فذكر موقوفاً إلى قوله : المظلوم - وزاد : واعلم أن قليلاً يُغنيك <sup>(۶)</sup> خير من كثير يلهيك ،

(۱) وعزاء البوصيري للحاكم أيضاً ثم قال : رواه كلهم من طريق عبد الرحمن الأفريقي ، وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث أبي جعفر وابن مسعود ، وصحيح الحاكم حديث الأفريقي وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (۳۲۰/۲) .

(۲) كذا في الأصلين ، وفي الالتفات : أرضى الله .

(۳) هذا هو الصواب ، وهو المراد لرواه لأبي يعلى ، وأفعل العزو لأبي يعلى فيما قبله ، وقد سكنت البوصيري فلم يترككم على إسناده أبي بكر (۱۰۰/۳) .

(۴) في الروايات : مستجاب .

(۵) كذا في المسند ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني والرجل الذي من التبع لم أجد من ذكره وسماه جابراً (۱۰/۲) وقال البوصيري : فيه روى لم يسم ، وحكى عن المفرد في « جابر » أنه لا يحضره ، قال :

وله شاهد صحيح (۹۲/۳) .

(۶) كذا في الترمذ لأحمد وفي الأصلين : يصطلكه .

وأن الذنب لا يبل وإن البر لا يُنسى<sup>(١)</sup> . (هما لسند) .

٣٠٩٨ - أبو زكريا الكوفي عن رجل حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى رجلاً عن ثلاث وأوصاه بثلاث ، فأما الذي نهاه عنها فقال : « لا تنقض عهداً ولا تُعين على نقضه ، ولا تبيع فإن من بُغي عليه لينصرته الله ، وإياك ومكر السيء فإنه لا يحق المكر السيء إلا بأهله ولن<sup>(٢)</sup> من الله طالب » . وأما التي أوصاه بها ، أن « أكثر<sup>(٣)</sup> ذكر الموت فإنه يسليك<sup>(٤)</sup> عما سواه ، وعليك بالدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك ، وعليك بالشكر فإنه زيادة » . ثم قرأ سفيان : ( لئن شكرتم لأزيدنكم ) . ( لابن أبي عمر )<sup>(٥)</sup> .

٣٠٩٩ - عروة قال : تُوفيت امرأة وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون منها ، فقال بلال : وبها قد استراحت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما يستريح من غفر له » . ( للحارث ) مرسل ، رجاله ثقات<sup>(٦)</sup> .

٣١٠٠ - عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أي المؤمنين أكيس ! » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « أكيس المؤمنين أكثرهم للموت ذكراً ، وأحسنهم له استعداداً »<sup>(٧)</sup> =

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد ( ص ١٣٥ ) ، وأخرجه البوصيري مع ما قبله في سنن واحد وسند واحد ( ٩٢/٣ ) .

(٢) كذا في الإتحاف والسند ، وفي المجردة « وله » .

(٣) كذا في السند ، وفي الإتحاف : « ان تكثر » .

(٤) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « يشغلك » .

(٥) سكت عليه البوصيري ( ٩٢/٣ ) .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا ولم يزد على هذا ( ١١١/١ ) .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث عن القليل بن زكريا وهو ضعيف .

٣١٠١- زيد بن علي ، عن آبائه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيّ الناس أكيس ؟ » قال ، قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « إن أكيس الناس أكثرهم للموت ذكراً ، وأحسنهم للموت استعداداً » <sup>(١)</sup> . ( للحارث ) .

### ( باب ) الوصايا النافعة

٣١٠٢- ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليتخذ أحدكم لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه - أو تعين أحدكم على إيمانه - » <sup>(٢)</sup> . ( لالشك فيه ) =

٣١٠٣- حبان بن أبي جيلة <sup>(٣)</sup> ، ان أبا ذر قال : تَلِدُونَ للموت ، وتعمرون للخراب ، وتحرصون على ما يفتنى وتلدون ما يبقى ، ألا حبيداً المكروهات الثلاث : الموت ، والمرضى ، والفقر <sup>(٤)</sup> . -

٣١٠٤- عبد الواحد: قال عيسى بن مريم : يا بني آدم ! لدوا للموت ، وابنوا للخراب ، نفى أزواجكم ، ونفى دياركم . ( من لأبي بكر ) <sup>(٥)</sup> .

(١) فيه عمرو بن خالد قال البوصيري : هو ضعيف .

(٢) قلادة : « وقد أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق سالم بن أبي الجعد عن ثوبان وحده وسبيلهما آثم » كلمة في السنة .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم .

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد عن أبي ذر وعن أبي القوداء (ص ٨٨) وأخرجه أبو نعيم في الحلية من وجه آخر .

(٥) هذا وهم من الجردة ، والصواب أن الأول (حديث ثوبان) لأبي بكر وأما الثاني وثالث فهما لأحمد في الزهد ، وأصح السنة . جعل « أزواجكم » بالراء لكن الروح لا يفتنى بالموت قلادة به البندن .

۳۶۰۵ - عبدالله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته : إن أصدق الحديث كلام الله ، وأوثق العرى كلمة التقوى ، وخير المال<sup>(۱)</sup> ملة إبراهيم ، وأحسن القصص ، هذا القرآن ، وأحسن السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وخير الأمور عزائمها وشر الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدى الأنبياء ، وأشرف الموت قتل الشهداء ، وأعز<sup>(۲)</sup> الضلالة الضلالة بعد الهدى ، وخير العمل - أو العلم - ( شك بشر ) ما تفع ، وخير الهدى ما أتبع ، وشر العبي عمى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، ونفس كحيها خير من إمارة لا تحصيها ، وشر العدى العداة<sup>(۳)</sup> عند حضرة الموت ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة أو الصلاة إلا دُبراً<sup>(۴)</sup> ، ولا يذكر الله إلا هَجْراً<sup>(۵)</sup> ، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وخير ما ألقى في القلب يقين ، والرب من

(۱) كذا في الانحاف والكثير في الأصلين ، الله .

(۲) كذا في الأصلين والانحاف ، وفي الكثير : وأحسن العبي الضلالة بعد الهدى ، وفي الخلية : شر الضلالة الضلالة ، الفخ وأمر الضلالة : شرها ، وأصحها . وأصله ابن الأثير .

(۳) كذا في الأصلين ، وفي الانحاف : وشر العداة العداة ، وفي الكثير : وشر العداة ، وفي الخلية : وشر العداة .

(۴) قال ابن الأثير : يراد بالفخ والفساد ، وهو منصوب على الطرف أي يأتي الصلاة حين أدير وقتها . (۵) اسم يذكره ابن الأثير في النهاية ، وذكر حديث (من الناس من لا يذكر الله إلا مهاجراً) وقال : يريد صحران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكان عليه مهاجر لله غير موصل له . ثم ذكر حديث : لا يسعون القرآن إلا هَجْراً ، فقال : يريد تركه له والأعراض عنه .

الكفر ، والنوح من عمل الجاهلية ، والغلول من جَمَر<sup>(١)</sup> جهنم . والكثرة<sup>(٢)</sup>  
سبي<sup>(٣)</sup> من النار ، والشعر من مزامير إبليس ، والخمرُ جماع<sup>(٤)</sup> الاثم ،  
والتساء حبات الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، وشر المكاسب  
مكاسب الربا ، وشر المأكَل أكل مال اليتامى ، والسعيد من وعظ بغيره ،  
والشقي من شقي في بطن أمه ، وإنما يكفي أحدكم ما قَتَع<sup>(٥)</sup> به نفسه ،  
وإنما يصبر الى موضع أربعة أذرع ، وغير الأمر بآخره<sup>(٦)</sup> ، وأملك<sup>(٧)</sup>  
العمل خواتمه ، وشر الروايا روايا الكذب<sup>(٨)</sup> ، وكل ما هو آتٍ قريب<sup>(٩)</sup> ،  
وسباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معاصي الله ، وحرمة  
ماله كحرمة دمه ، من بَتَّأَلْ على الله يُكذِّبه ، ومن يغفر يَغْفِرُ الله له<sup>(١٠)</sup> ،  
ومن يَغْفُ يَغْفُ الله عنه<sup>(١١)</sup> ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن  
يصبر على الرزايا يُعَيِّبه<sup>(١٢)</sup> الله ، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ، من لا

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الكثير : « من جَمَر جهنم » وفي الأصلين « من حر » والشهور من جلى جهنم .

(٢) هذا هو المشهور ، وفي الأصلين والإتحاف « الكثير » .

(٣) ككتاب أبي جامة لكل أصنافه .

(٤) كذا في الخلية والإتحاف .

(٥) كذا في الأصلين والإتحاف ، وفي الكثير « والأمر بآخره » وفي الخلية « الى آخره » .

(٦) كذا في الأصلين والإتحاف ، وفي الخلية والكثير : « وملائكة العدل » .

(٧) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « شر الروايات دابة » والاصواب ما في الإتحاف ، والروايا جمع رواية وهي : ما يروي الإنسان في نفسه من القول والفعل أي يزور ويشكر وقبل هي جمع ولوية للرجل الكثير الرواية ، كذا في النهاية .

(٨) كذا في الكثير والإتحاف ، ووقع في الأصلين : « ومن يحصر » تحريفاً .

(٩) كذا في الأصلين والكثير وفي الإتحاف : « ومن يحلو يغفر الله » .

(١٠) كذا في الخلية والإتحاف ، وفي الأصلين « معه » .

يعرفه بذكره<sup>(١)</sup> ، ومن تكبير<sup>(٢)</sup> يضعه الله ، ومن يتبع<sup>(٣)</sup> السمعة يُسمع الله به ، ومن ينوي<sup>(٤)</sup> الدنيا يُعجزه ، ومن يُطيع الشيطان يعص الله ، ومن يعص الله يعلّبه . ( لابن أبي عمر )<sup>(٥)</sup> .

٣١٠٦ - عبدالله بن مسعود ، أنه كان يخطب كل خميس بهذه الخطبة . قال : وكنا نرى أنها خطبة النبي صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس ! إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة . ألا أيها الناس ! إنكم موقوفون في صعيد واحد ينتظركم البصر<sup>(٦)</sup> ، وبُسمعكم المتادي<sup>(٧)</sup> ، وإن النقي من شقي في بطن أمه ، وإن السعيد من وعظ بغيره . » ( لأحمد بن منيع )<sup>(٨)</sup>

٣١٠٧ - الباهلي أن عمر قام في الناس خطيباً مدخلهم الشام بالجابية فقال : تعلموا القرآن تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، وإنه لم يبلغ منزلة ذي حق أن يُطاع في معصية الله ، واعلموا أنه لا يُقرب من أجل ولا يُبعد من رزق قول بحق وتذكير عظيم<sup>(٩)</sup> ، واعلموا

(١) كذا في الحلية واللائعاف أيضاً .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « ومن يتكبر » .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الحلية : « يقول » وكان أحداهما حرف عن الآخر ، وفي الأصلين « سري » .

(٥) قال الموصيري : رواه ابن أبي عمر وابن منيع بسند ضعيف (٩٢/٣) قلت : وللفظ ابن منيع في هذا ،

وراجع الحلية (١٣٨/١) والكتك (١٦٣/٨) و (١٦٥) .

(٦) أي ينتظركم بصر الظاهر حتى يأتي عليكم كلكم لاستواء الصعيد ، وانظر النهاية .

(٧) أي إذا ناداكم أحد أصيحتكم كلكم .

(٨) وللهداه بن مسعود حديث نحو هذا في الروايد خارجة إليه فإن فيه زيادات (١٣٥/١٠) .

(٩) كذا في اللئاعاف والكتك ، وفي الأصل هنا بعض تحريف .



أن بين العبد وبين رزقه حجاب فإن صبراً تاه رزقه ، وإن اقتحم هنك الحجاب ولم يدرك فوق رزقه ، وأُتُوا الخيل وانتضلوا<sup>(١)</sup> ، وانتعلوا ، وتَسَوَّكُوا وتعدّدوا<sup>(٢)</sup> ، وإياكم وإخلاق العجم ، ومجاورة الخنازير<sup>(٣)</sup> ، وإن يُرى<sup>(٤)</sup> بين أظهركم صليب ، وأن تجلسوا على مائدة يُشرب عليها الخمر ، وتدخلوا الحمام بغير إزار ، وتدعوا نساءكم يدخلن الحمامات ، فإن ذلك لا يحل ، وإياكم أن تكسبوا من عقد الأعاجم بعد نزولكم في بلادهم ما يحبسكم في أرضهم<sup>(٥)</sup> ، فإنكم بوشك أن ترجعوا إلى بلادكم ، وإياكم والصغار أن يجعلوه في رقابكم<sup>(٦)</sup> ، وعليكم بأموال<sup>(٧)</sup> العرب الماشية تزولون بها حيث زُلتم ، واعلموا أن الأشربة تصنع من [ثلاثة] <sup>(٨)</sup> الأريب ، والعسل ، والتمر ، فاعتق منه فهو خمر لا يحل . واعلموا أن الله لا يزكي ثلاثة نفر ، ولا ينظر إليهم ، ولا يقربهم يوم القيامة<sup>(٩)</sup> ، رجل أعطى إمامه صفقة يُريد بها الدنيا فإن أصابها وفى له ، وإن لم يصبها لم يفو له<sup>(١٠)</sup> . ورجل خرج بسلة بعد العصر فحلف لقد أعطي بها كذا وكذا ، فاشترى بقوله<sup>(١١)</sup> ، وسباب المسلم فسوق ،

(١) كذا في الكثر والاعفاف وفي الأصلين « الصلوا » وهو تحريف .

(٢) كذا في الاعفاف وفي الأصلين « تعدوا » و « تعدوا » .

(٣) في الاعفاف والكثر : « الخنازير » .

(٤) في الكثر برفع .

(٥) كذا في الاعفاف والكثر وفي الأصلين « تجلسوا من عند الأعاجم » و « في بلادكم » .

(٦) كذا في الاعفاف والكثر ، وفي الأصلين « وحابكم » .

(٧) كذا في الاعفاف والكثر وفي الأصلين « بأموالكم » .

(٨) الاضائة من الكثر والاعفاف .

(٩) زاد في الكثر والاعفاف « ولهم عذاب أليم » .

(١٠) في الاعفاف : « وفي له ولم يوف له » .

(١١) كذا في الاعفاف أيضاً

وقتاله كافر ، ولا يحمل لك أن تهجر أخاك فوق ثلاث ، ومن أتى ساحراً أو كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . ( لابن أبي عمر )<sup>(١)</sup> .

٣١٠٨ - أنس بن مالك يقول : خدعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثمانِ سنين ، فكان أول ما علمني أن قال لي : يا بني ! أحكم وضوءك . . . فذكر الحديث وفي آخره : « ولا تمس ولا تصبح يوماً وفي قلبك غش لأحد من أهل الإسلام ، فإن هذا من سنتي ، ومن أخذ بسنتي فقد أحبني ، ومن أحبني فهو معي في الجنة ، يا بني ! فإذا عملت بهذا وحفظت وصيتي فلا يكونَ شيء أحبَّ إليك من الموت فإن فيه راحتك . » ( لأحمد بن منيع )<sup>(٢)</sup> .

٣١٠٩ - أنس يذكره : وزاد فيه : « وسلم في بيتك يزيد الله في بركاتك ، ووفر كبير المسلمين وارحم صغيرهم ، أجيء أنا وأنت كهاتين » وجمع بين أصابعه . =

٣١١٠ - أنس قال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث وفي آخره : إن بت وأنت طاهر ، فمت ، مت شهيداً يا أنس ! وقر الكبير وارحم الصغير . [ هما لأبي يعلى ]<sup>(٣)</sup> .

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة (٩٢/٣) ووروده في الكفر عن ابن أبي عمر ، انظر (٢٠٧/٨) .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف البلاء أبي محمد الثعالبي ، وابن أبي عمر بسند فيه زور لم يتم وورده أبو يعلى بسند فيه هل بن زيد بن جندب ، لم سابق لفظه (٩٣/٣) قلت : قد ذكر المؤلف حديثهما متطابقين فيما يلي ، وذكر المحدث حديث أبي يعلى في (٢٧٢/١) وقال : فيه محمد بن الحسين بن أبي يزيد وهو ضعيف وانظر الجزء الأول من هذا الكتاب (٢٧/١) ورقم ٢٩٥٥ .

(٣) أمثلة المتجرد .

۳۱۱۱ - محمد بن كعب القُرظي قال : عهدهُ عمر بن عبد العزيز وهو علينا عاملٌ بالمدينة وهو شابٌ غليظُ البضعة ممتلئ<sup>(۱)</sup> الجسم ، فلما استخلف وقاسى من العمل والهَمَّ ما قاسى تغيرت حاله ، فجعلت أنظر إليه لا أكاد أصرف بصرى ، فقال : يا ابن كعب ! إنك تنظر إليَّ نظراً ما كنت تنظر إليَّ من قبل ! قال ، قلت : تعجبنى ، قال : ما عجبك ؟ قال : لما حال من لونك ، ونفَى<sup>(۲)</sup> من شعرك ، ونحل من جسمك ، قال فكيف لو رأيته بعد ثلاث حين تسيل حدقاني على وجهي ، ويسيل منخراي وفي صديداً ودوداً كنت لي أشدَّ نكراً<sup>(۳)</sup> ، أعيذُ عليَّ حديثاً كنتَ حدثنيه عن ابن عباس قال : حدثني ابن عباس ورفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لكل شيء شرفاً ، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وإنما يجالس بالأمانة ، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليستق الله ، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليستق كل على الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله<sup>(۴)</sup> أوثق منه بما في يده ، ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « من نزل وحده ، ومنع رفده ، وجكّد عبده ، أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « من يبغض الناس ويبغضونه ، قال : أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله

(۱) كذا في النسخات وفي المبردة « جليل » وما في السلسلة « متعلما » .

(۲) على ( كضرب ) شعره : ذهب وشافط .

(۳) بالتحريك ، الأسم من الابتكار . كالشفقة من الإغراق .

(۴) في الأصلين « يد الناس » وهو تحريف ، وفي النسخات ما أثبت .

قال : « من لم يُجِلْ عَثْرَهُ ، ولم يقبلْ معذرةً <sup>(١)</sup> ، ولم يغفر ذنباً ، قال : « أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « من لم يُرَجَّ غيرُهُ ، ولم يُؤْمِنْ شرَّهُ ، إن عيسى بن مريم قام في قومه ، فقال : يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة <sup>(٢)</sup> عند الجاهل فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تظلموا ، ولا تكافوا <sup>(٣)</sup> ظالماً بظلم ييطل فضلكم عند ربكم ، يا بني إسرائيل ! الأمر ثلاثة ، أمر بين رُشده فاتبعوه ، وأمر بين غيب <sup>(٤)</sup> فاجتنبوه ، وأمر اختُلف فيه فكلُّوه إلى عالمه . » (لعبد بن حميد) <sup>(٥)</sup> [ وللحارث ] <sup>(٦)</sup> .

٣١١٢ - [ ابن ] عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إلى المسجد فإذا قومٌ يتحدثون أضحكهم حديثهم ، فوقف فسلم فقال : « اذكروا هاذم اللذات الموت » ، وخرج بعد ذلك خرجةً أخرى فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال : « أما والذي نفسي بيده ، لو تعلمون ما أعلم ، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً » قال : وخرج أيضاً ، فإذا قوم يتحدثون ويضحكون ، فسلم ، ثم قال : « ألا إن الإسلام بدأ غريباً ، فطوبى للغرباء يوم القيامة » ، قبل له : ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال : « الذين إذا قُصد الناس صلحوا » .  
(لأبي يعلى) <sup>(٧)</sup>

(١) هكذا في الإصحاف وفي الأصولين « من بدل غيره ولم يقبل عذره » .

(٢) في الأصولين والإصحاف « لا تكلموا بالحكمة » .

(٣) هكذا في الأصولين والإصحاف ، وأصله « ولا تكافوا » .

(٤) ما في السند لا بين وفي الجريدة « علة » وفي الإصحاف « شبه » .

(٥) قال الترمذي : « رواه عبد بن حميد والحارث وداود إسنادهما على هشام بن زياد أبي المقدام وهو ضعيف ، ورواه أبو داود وأحمد مختصراً » (٩٣/٣) وفي السند : « قلت : وفي المتن شيء من أرائه » .

(٦) أحمد الجريد .

(٧) في إسناده الكثر بن حكيم وهو ضعيف ، قاله الترمذي (١٠١/٣) .

## ( باب ) حسن الخلق

۳۱۱۳- ابن عباس رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خياركم أحسنكم أخلاقاً » . [ لاسحاق ]<sup>(۱)</sup> .

## ( باب ) المحافظة على الدين وبذل المال والنفس دونه

• ۳۱۱۴- يونس بن جبير قال : شيعنا جندباً إلى حصن المكاتب ، فقلنا له : أوصنا ، فقال : عليكم بالقرآن ، فإنه نور الليل المظلم وهدى النهار ، فاعملوا به<sup>(۲)</sup> على ما كان من جهد وفاقه ، فإن عَرَضَ بلاء فقدم مالك دون نفسك ، وإن تجاوز البلاء فقدم مالك [ ونفسك ]<sup>(۳)</sup> دون دينك فإن اشروب من حُرِبَ دينه ، وإن المسلوب من سلب دينه وأنه لا غنى بغنى بعده النار ، ولا فقر بفقر بعده الجنة ، إن النار لا يُفكَّ أسيرها ، ولا يَسْتغنى فقيرها ، ( المسدد ) صحيح موقوف<sup>(۴)</sup> .

• ۳۱۱۵- أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن أسوأ الناس منزلةً مَنْ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بَدَنِيَا غَيْرَهُ » ، ( لأبي داود )<sup>(۵)</sup>

۳۱۱۶- الحسين : لا أعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ، ومن غاب عن أمر فرضى كان كمن شهد » . ( لأبي يعلى )<sup>(۶)</sup> .

(۱) أحسن المجرى ، وفي إسناده الحديث طلحة بن عمرو وقد تقدم معروفاً للحديث برقم ( ۲۵۵۵ ) . في الجزء الثاني وهذا الباب مذكور مع الباب الولد هناك وأول أصابته برقم ( ۲۵۳۹ ) .

(۲) كذلك في الإصحاح ، وفي الأصلين : « فاعملوا » .

(۳) سلب من الأصلين واستدركه من الإصحاح .

(۴) كذلك في المسند ، وقال البوصيري : رجاله ثقات ( ۱۸۹/۲ ) .

(۵) قال البوصيري : رجاله ثقات ( ۱۰۲/۳ ) .

(۶) في مسند عمر بن شبيب وهو ضعيف ( ۹۳/۳ ) .

### [ باب ] الضيق على المؤمن في الدنيا

٣١١٧ - عُمَيْدُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ : سمعت سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا سلمان ! إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

### [ باب ]

٣١١٨ - انس بن مالك رفعه : « إن الله يعطي الدنيا على نية الآخرة ولا يعطي الآخرة على نية الدنيا » . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

### [ باب ]

٣١١٩ - سهل بن سعد رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « عند الله خزائن للخير والشر مفاتيحها الرجال » <sup>(٣)</sup> ، (لأبي يعلى) .

### [ باب ] فضل العمل الصالح في الزمن سوء

٣١٢٠ - عبدالله بن عمرو يقول : « لخيرُ أعماله اليوم أحبُّ إليَّ من مثله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يهتأ الآخرة ولا يهتأ الدنيا ، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا » . (لأبي عمر) <sup>(٤)</sup> .

### [ باب ] وقوع البلاء بالمؤمن الكامل ابتلاء

٣١٢١ - عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثنا فلان رجل من أصحاب

(١) في إسناده سعيد بن محمد الزواق وهو مشرّوك ، قال المصنف (١٠/٢٨٩) .

(٢) قال البوصيري : في سنده راوي لم يُسم (٣/٩٨) .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم (١/٢٩٤) .

(٤) قال البوصيري : رواه ثلاث (٣/٩٢) .

التي صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . فذكر حديثاً ، قال ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة العصر وصلاة الصبح فتصعد ملائكة النهار في صلاة العصر ويبقى فيكم ملائكة الليل ، وتصعد ملائكة النهار في صلاة الصبح ويبقى فيكم ملائكة النهار ، ويقولون أئيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ، وتركنا فيهم رجلاً لم يصبه خير قط ولا بلاء قط إلا علم أنه منك ، فيقول : ابتلوا عبدي ، وزيدوا عبدي ، قال سفيان : لا تدري بأيتهما بدأ ، فيتلونه ، ثم يقول : ابتلوه ، فيبطل ثم يقول : ابتلوه ، وهو أعلم فيقولون : انتهى البلاء أي رب ، فيقول : زيدوه فيزاد ، ثم يقول : زيدوه فيزاد فيه ، ثم يقول : زيدوه وهو أعلم ، فيقولون : انتهى المزيد أي رب ! فيقول : كيف تركتم عبدي في البلاء ، وكيف تركتموه في الرخاء ؟ فيقولون : أي رب ! أصبر عبداً وأشكر ، فيقول : اكتبوا عبدي ممن لا يبذل ولا يغير حتى يلقاني ، ( لابن أبي عمير ) .

### [ باب ] الحث على الصبر .

- ٣١٢٢ - جابر قال ، قيل : يا رسول الله ! أي الإيمان أفضل ؟ قال : « الصبر والسباحة » . ( لأبي بكر ) إسناده حسن .<sup>(١)</sup>
- ٣١٢٣ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما صبر أهل بيت ثلاثة أيام على جهد إلا أتاهم الله برزق » .<sup>(٢)</sup>

(١) تلمذ : « أخرجه في حديث طويل ، أخرجه مطرفاً إلا هذه الجملة » وكذا في المسند .

(٢) قال العيني : رجاله وثقوا ( ٢٥٦/١٠ ) ، وسكت عليه البوصيري ( ١٠٠/٢ ) .

۳۱۲۴ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس اليوم كشجرة ذات جَنَانٍ <sup>(۱)</sup> ، ويوشك ان يعود الناس كشجرة ذات شوكة ، إن ناقدتهم ناقدوك <sup>(۲)</sup> ، وإن تركتهم لم يتركوك ، وإن هربت منهم طلبوك » ، قال ، قلنا : وكيف بالمرحج يا رسول الله ؟ قال : « تُعرضهم من عرضك ليوم فترك <sup>(۳)</sup> » . (هـ <sup>(۴)</sup> لأبي يعلى ) .

### ( باب ) ذم الغضب

۳۱۲۵ - أنس بن مالك رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خزن لسانه ستر الله عورته ، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره » . ( لأبي بكر ) [ ولأبي يعلى <sup>(۵)</sup> ] .

### ( باب ) فضل من ترك المعصية من خوف الله

۳۱۲۶ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قدر على طمع الدنيا وهو قادر على أن لا يؤذيه <sup>(۶)</sup> زوجته الله عز وجل من حور العين حيث يشاء ومن دعه مُغَيَّبَةً إلى نفسها فتركها

(۱) حق الرجم يعني وهو ما يجنى من الثمار .

(۲) أي أن عيبتهم واغتببتهم قالوا لك مثل ذلك ، ويروي في حديث أبي الصرداء ، ناقدتهم بالغاء والذال المعجمة أيضا قاله ابن الأثير وفي رواية فلوقضت لهم النظر النهاية .

(۳) هذا هو الصواب وفي الأصلين : « تعرضهم . . . . » ليوم فترك ، والمعنى إذا غاب أحد من عرضك فلا تخاره ولكن اجعله قرصاً في ذمتك لأخذه منه يوم حاجتك إليه ، يعني يوم القيامة ، انظر النهاية (۳/۳۷۳) .

(۴) في المتبردة : « هـ » .

(۵) سكت عليه البوصري وقال : رواه البيهقي مرغوبة ومرغوبة (۳/۸۷) ، قلت : وأخرجه الدولابي في الكنى (۱/۱۷) .

(۶) كذا في الإضافات ، وما في المتن لا يتبين ، والحفظ الرواية : « من قدر على طمع من طمع الدنيا فأذاه ولو شاء لم يؤذيه » .



من خشية الله عزوجل زوجه الله من الخور العين حيث يشاء .  
[لأنه يعمل] <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) المبادرة إلى الطاعة

• ١١٢٧ - ابن وائل عن شريح : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ثلاثين <sup>(٢)</sup> هذه الأحاديث ، أنه قال الله : يا ابن آدم قم إليّ امشي إليك ، وأمش إلى أهول إليك . (لسدد) صحيح موقوف <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) الترهيب من مساوئ الأعمال

• ٣١٢٨ - إسماعيل بن عبيد ( هو ابن رفاعه بن رافع ) عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر : « اجمع لي قومك » ، فجمعهم فكانوا بالباب ، فقال : « ألا إن أوليائي منكم المتقون ، إياكم أن يهيم الناس بالأعمال وتجيئون بالأنفال تحملونها على ظهوركم » .  
(لأنه بكر) <sup>(٤)</sup> .

(١) ضعف البوصيري سنده للضعف بشر بن نعيم (٨٦/٣) وذكر المصنف أن قوله فقط معزوداً للطبراني وسكت عليه. (٢٩٧/١٠) .

(٢) يعني قبل الاعتلاء بغيره وكونه مطلقاً ، وقد أحله ابن الأثير .

(٣) قال المؤلف في السند : وقال البوصيري : فيه صفيان بن وكيع وهو ضعيف (١٠٣/٣) قلت : رواه أحمد عن شريح عن رجل من الصحابة مرفوعاً قال ، قال الله . . الخ . قال المصنف : رجاله رجال الصحيح غير شريح بن الحارث وهو ثقة (١٩٦/١٠) .

(٤) كذلك في الأصلين والروايات عندني ، فومئذ بدل عليه مرسل الحكم بن مينا انظر رقم (٣٣٠٢) .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو بكر بإسناد صحيح (١٠٢/٣) قلت : يروى أبو يعلى نحوه بزيادة عن الحكم بن مينا مرسلأ ورجال رجال الصحيح إلا أبا الحارث وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، قال المصنف (٢٢٧/١٠) .

• ۳۱۲۹ - انس رفعہ قال ، قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : لكل إنسان ثلاثة أخلاء ، فأما خليل فيقول : ما أنفقت فلک وما أمسکت فليس لك ، فذلك ماله ، وأما خليل فيقول : أنا معك وإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك أهله وحشمه ، وأما خليل فيقول : أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت ، فذلك عمله ، فيقول : إن كنت لأهون الثلاثة عليّ .<sup>(۱)</sup> ( للطبائسي )<sup>(۲)</sup> .

• ۳۱۳۰ - أبو ذر رفعہ : سمعت خليلي أبا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم يقول : « كما لا يُجتنى من الشوك العنب لا يتزل الصغار منازل الأبرار ، وهما طريقان ، فأيهما أخذتم ورد بكم على أهله . » ( لأحمد ابن منيع )<sup>(۳)</sup> .

• ۳۱۳۱ - أبو ذر قال : إن الله بنى دينه على أربعة أركان ، فمن لم يصبر عليهن ولم يعمل بهن لقي الله من الفاسقين ، قيل : وما هن يا أبا ذر ؟ قال : تسلم حلال الله لله ، وحرام الله لله ، وأمر الله لله ، ونهي الله لله ، لا يؤتمن عليهن إلا الله ، قال : وقال أبو القاسم صلی اللہ علیہ وسلم : « لا يُجتنى من الشوك العنب ، كذلك لا ينال الصغار منازل الأبرار . » [ لأبي يعلى ]<sup>(۴)</sup> .

### ( باب ) التخويف من يوم القيامة

• ۳۱۳۲ - محمد بن القرات قال : اختصم إل محارب بن دثار

(۱) أبو قال : عليك ، كذلك في الاختلاف .

(۲) قال البوصيري : رواه الطبائسي والبخاري ورواه ثقات ( ۸۹/۳ ) وقال الميمني : رواه البزار والطبراني

ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف ( ۲۵۶/۱۰ ) .

(۳) سكت عليه البوصيري ( ۱۶۳/۱ ) .

(۴) قال البوصيري : رواه أبو يعلى مولوداً ( ۸۹/۳ ) .

رجلان قال : فشهد على أحدهما رجل ، فقال المشهود عليه : والله ما علمت إنه لرجلٌ صدق ولئن سألت عنه لَيُحْمَدَنَّ أو لَيُرَكَّبَنَّ <sup>(١)</sup> ، ولقد شهد عليّ بإطْل ، ولا أدري ما أضْرَهُ إلى ذلك <sup>(٢)</sup> ، فقال له محارب : يا هذا ، اتق الله ، فإني سمعت عبد الله بن عمر يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يَعْظُ رجلاً : « [اتق] <sup>(٣)</sup> ذلك اليوم . . » فذكر الحديث قال : « وإن الطير لتضرب بأجنحتها وترمي بما في جوفها ما لها طلبه » <sup>(٤)</sup> (لأبي يعلى) .

٣١٣٣ - محمد بن الفرات ، به مختصراً ، وفي آخره : « وليس عندها طلبه » . (للحارث) .

### ( باب ) الحث على العمل

٣١٣٤ - ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : « ألا إن عمل الآخرة حَزَنٌ بربرة ثلاثاً وإن عمل النار سهل بشهوة ، والسعيد من وقى الفتن » . (لإسحاق) .

(١) في الألفاظ : « لتجدن أو لتركبن » .

(٢) أضْرَهُ على الأمر : اكْرَهُه .

(٣) سقط من الأصلين .

(٤) كذا في الأصلين ونص الحديث في الألفاظ هكذا : عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَعْظُ رجلاً يقول : شاهد الزور لا يزول قدماء حتى تهب له النار ، وإن الطير . . الخ . ولفظ الحارث : « والله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « شاهد الزور لا تزول قدماء حتى توجب له النار » قال : « والطير يوم القيامة تفتق قعرها وترفع جناحها وتضرب بأجنحتها ، وتطرح ما في بطونها وليس عندها طلبه » قال محارب ( يراعى ) يَعْظُ رجلاً يقول له : اتق ذلك اليوم (١١٢/١) ولفظ البيهقي : « ليس عندها طلبه » فالتقده : « قال البيهقي : محمد بن الفرات الكوفي ضعيف (٢٢٢/١٠) ولم يذكر البيهقي لفظ أبي يعلى في الروايات (٢٠٠/٤) وقال البوصيري : صحيحه الحاكم (١٣١/٢) والطلبية : الحاجة .

## ( باب ) الزجر عن المباحة بالمطعم والمبلس

٣١٣٥ - أبو هريرة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ان شرار أمتي الذين غَدُوا بالنعم وبنييت عليه أجسادهم » . ( لابن أبي عمر )<sup>(١)</sup> .

## ( باب ) عيش السلف

٣١٣٦ - أم سلمة تقول : لم يُنْخَلْ لرسول الله صلى الله عليه

وسلم دقيق<sup>(٢)</sup> قطاً . ( لمسدد )<sup>(٣)</sup> .

٣١٣٧ - مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال قالت حفصة<sup>(٤)</sup> بنت

عمر لعمر : لو أنك لبست ثياباً ألين من ثيابك ، وأكلت طعاماً أطيب من طعامك ! فقال : اني أناصمك إلى نفسك ، أَمْ تعلمي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ؟ حتى بَكَتْ ، قال : قد قلت لك ، ولكني أشاركهما في عيشهما الشديد لعلني أشاركهما في عيشهما الرخي . فأقرَّ به<sup>(٥)</sup> . =

٣١٣٨ - محمد بن كعب ( هو القُرظي ) : حدثني من سمع علي بن

أبي طالب يحدث ، قال : خرجت في غداة شاتية من بيتي جائعاً حرصاً<sup>(٦)</sup>

(١) والزار وأبي يعلى ومداور أنابدهم على الأقرابي وهو ضعيف ، قاله البوصيري (١٢٦/٣) .

(٢) هذا هو صواب النص وكذا هو في الروائد والإيضاح وحركة الضاخ في الأصلين فكثيرا : « لم ينخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لينة » .

(٣) سكت عليه البوصيري (١٠٣/٣) وقال القسبي : رواه الطبراني وفيه عجب أبو داود وهو مشرؤك (٣١٢/١٠) .

(٤) كذا في الألفاظ وهو الصواب ، وفي الأصلين : « قلت لحفصة » .

(٥) قوله . فأقرَّ به ، أصل السند : وقال اسحاق : قلت لأبي أنابة : أهدتكم إسماعيل بن أبي عمار من مصعب بن سعد . « فليح ؟ فأقرَّ به » كذا في هامش المجردة وفي المسند : « رواه (س) - أي شيباني - في السنن الكبير ، عن سويد بن نصر عن ابن الجبار عن إسماعيل فإن كان مصعب معه من حفصة فهو صحيح وإلا فهو مرسل صحيح الإسناد » قلت : قد رواه الكلبوني « انظر كثر الضلال (٣٢٩/٦) . وقد نقل البوصيري ما في المسند ولم يحل علياً وزاد أن ابن أبي شيبه وعبد بن حميد رواه (٦٠٤/٣) .

(٦) كذا في الأصلين ولعل الصواب حرصاً (أي سائطاً لا استطاع التبرؤ والترش أبداً : الفساد في البدن أو العقل) إن نيت وإلا فقد أهله القسبي والبوصيري .

قد أوبقني<sup>(١)</sup> البرد فأخذت إهاباً معطوناً به<sup>(٢)</sup> ، قد كان عندنا فجئته<sup>(٣)</sup> ثم أدخلته في عني ، ثم حزمته على صدري استدفئ به ، والله ما في بيتي شيء أأكل منه ، ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم لبغني ، فخرجت في بعض نواحي المدينة ، فاطلعت إلى يهودي في حائط من ثمرة جداره ، فقال : مالك يا أعرابي ؟ هل لك في كل دلو بسمرة ؟ فقلت : نعم ، فافتح الحائط<sup>(٤)</sup> ، ففتح لي ، فدخلت فجمعت انزع دلواً فيعطيني ثمرة حتى إذا ملأت كفي ، قلت : حمي منك الآن ، فأكلتهن ، ثم كرعت في الماء ، ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجلست إليه في المسجد وهو في عصاية من أصحابه ، فاطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعم ورأى حاله التي هو عليها فلوكت عيناه فبكى ، ثم قال : وكيف إذا عدا أحدكم في حلة وراح في أخرى ، وسُيرت بيوتكم كما تُسر الكعبة ؟ قلنا : نحن يومئذ خير ، نكفي للشونة ، ونضرب للعبادة ، قال : « أنتم اليوم خير منكم يومئذ »<sup>(٥)</sup> .

(هما لإسحاق) [والأخير لأبي يعلى أيضاً] .

(١) كذا في الرواة ، وفي الإصحاح : « جاباً إذ لبني البرد »

(٢) في الأصل : معطوناً ، والصواب معطوناً ، أي مديوناً يقال : عطين الجمل إذا ألقاه في العطان فهو معطون والعطان فرث أو ملح يحمل فيه حتى يتسخ صوفه قبل هذا به « مزيدة .

(٣) جاب الشيء : طعم وسطه .

(٤) في الرواة : نعم ، اتبعه .

(٥) لال الهيثمي : روى الترمذي بعضه ، رواه أبو يعلى وفيه زائدة لم يسم وطلبه رجاله ثقات (١٠٠/٣١٤) وقال البوصيري : روى أحمد بن حنبل من طريق مجاهد عن علي بن فضال قصة التمر ، ورواه الترمذي مختصراً ولم يسم الراوي عن علي وقال : هذا حديث حسن غريب وله شاهد من حديث علي تقدم في الذكر (١٠٤/٣) وفي السنن : « رواه (ب) - أبي الترمذي - من طريق ابن إسحاق به مختصراً ، وروى أحمد بن حنبل من حديث مجاهد عن علي بن فضال قصة التمر » .

٣١٣٩ - محمد بن كعب القرظي يحدث أن أهل العراق أصابهم  
أزمة ، فقام بينهم علي ، فقال : يا أيها الناس ! أبشروا فوالله إنني  
لأرجو أن لا يمر عليكم يسير حتى تروا ما يسركم من الرخاء واليسر ،  
ورأيتني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ، ما أجد شيئاً آكله حتى خشيت  
أن يقتلني الجوع ، وأرسلتُ فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تستطعمه لي ، فقال : يا بنية ! والله ما في البيت طعام يأكله  
ذو كبد إلا ما ترين - لشيء قليل بين يديه - ولكن أرجعي فسيرزقكم  
الله ، فلما جاءني أخبرني ، وانقلبتُ وذهبتُ حتى أتني بني قريظة ،  
فاذا يهودي على شفير بئر ، فقال : يا علي ! هل لك أن تسفي نخلاً لي  
وأطعمك ؟ قلت : نعم ، فبايعته على أن اتزع كل دلو بشجرة ، فجعلت  
أزع ، فكلما نزع دلوّاً أعطاني ثمرة حتى امتلأت يداي من الثمر ،  
فجعدت فأكلت ، ثم شربت من الماء ، ثم قلت : يا لك بطناً ، لقد  
لقيت اليوم خيراً ، ثم نزع ذلك لابنة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، ثم وضعت ، فانقلبت راجعاً حتى إذا كنت ببعض الطريق إذا أنا  
بدينار ملقى ، فلما رأيته وقفتُ أنظر إليه وأوامر نفسي آخذه أم أدره ؟  
وأبتُ إلا أخذه ، وقلتُ : استشير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأخذه ، فلما جئها أخبرتها الخير ، قالت : هذا رزق الله ، ومن  
الله ، فانطلقنا فاشترينا دقيقتاً من دقيق الشعير ، فاشتريت منه ، فلما  
اكتلتُ قال : ما أنت لأبي القاسم ؟ قلت : ابنُ عمي وبنته امرأتي ،  
فأعطاني الدينار فجئتها فأخبرتها الخير فقالت : هذا رزق الله ومن  
الله عز وجل <sup>(١)</sup> ، فاذهب به ، فارهنه بثانية قراريط ذهب في لحم ،

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإصحاح : « هذا رزق من الله » في المرصين .

فعلت ، ثم جثا به ، فقطعت لها ، ونصبت وعجنت وعجرت ثم صنعنا طعاماً ، وأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءنا ، فلما رأى الطعام قال : « ما هذا ؟ ألم تأتني آتفا تسألني »<sup>(١)</sup> ، فقلنا : بلى اجلس يا رسول الله ! نخبرك الخبر ، فإن رأيت أكلت وأكلنا فأخبرناه الخبر ، فقال : « هو طيب ، فكلوا باسم الله » ، ثم قام فخرج فإذا هو بأعرابية تشد<sup>(٢)</sup> كأنه نزع فؤادها ، فقالت : يا رسول الله ! إني أبضع معي بدينار فسقط مني ، والله ما أدري أين سقط ، فانظر بأبي وأمي أن يذكر لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادعى »<sup>(٣)</sup> لي علي بن أبي طالب ، فجثته فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذهب إلى الجزار فقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك إن قراريطك علي ، فأرسل بالدينار » ، فأرسل به ، فأعطاه الأعرابية فذهبت . ( لابن أبي عمر )<sup>(٤)</sup> .

٣١٤٠ - ابن عمر : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا في بعض حيطان الأنصار ، فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال لي : « يا ابن عمر ! ما لك لا تأكل ؟ » فقلت : يا رسول الله لا أشتهيه ، قال : « لكني أشتهيه وهذه صبيح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده »<sup>(٥)</sup> ، ولو شئت دعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقبصر ، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخشون رزق سنهم ويضعف البقين »

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) كذا في الإتحاف والسنة وفي المبردة « تشد » .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : ادعى .

(٤) سكت عليه البوصيري (١٠٣/١) .

(٥) رواه الطبراني والهي حمله إلى هنا قال الطبراني : فيه قولان بن طلح وهو متروك (١٠٣/١) .

فوالله ما يرحنا ولا ذعبنا حتى نزلت : ( وكأين من دابةٍ لا تحمِلُ رزقها ،  
الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشهوات ،  
فمن كثرتها يريد بها حياة باقية ، فإن الحياة بيد الله ، إلا وإني لا أكره  
ديناراً ولا درهماً ولا أعيا رزقاً لغير » . ( لعبد بن حميد )<sup>(١)</sup> .

٣١٤١- أبو حازم قال : جعل عروة بن الزبير لعائشة طعاماً ،  
فجعل يرفع قصعةً ويضع قصعةً ، قال : فحولت وجهها إلى الخائط  
تبكي ، فقال لها عروة : كدرت علينا<sup>(٢)</sup> ، فقالت : والذي بعثه بالحق  
ما رأي المناخل من حين بعثه الله حتى قبض<sup>(٣)</sup> . =

٣١٤٢- أم سلمة قالت : نام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على فراش حشوه ليفٌ ووسائد حشوها ليف ، فقام فآثر بجلده فبكيت ،  
فقال : « يا أم سلمة ، ما يبكيكِ ؟ » فقالت : ما أرى من أثر هذا ،  
قال : « فلا تبكي ، فوالله لو أردت أن تسير معي الجبال لسارت<sup>(٤)</sup> » .  
( هما للمحارث ) .

- حديث جابر في قصة الجفنة في بيت فاطمة ، في مناقبها<sup>(٥)</sup> .

٣١٤٣- ابن عباس ، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فوجد أبا بكر في المسجد ،

(١) قال البوصيري : رواه أبو الشيخ كلاماً أيضاً يستد فيه دافعي لم يُسم (١٠٤/٢) .

(٢) في الاختلاف : كدرت عليها طعاماً .

(٣) اختصره المؤلف وذكره البوصيري تأييداً وقال : في الصحيح قصة الأكلة الثلاث ونتيجة الذين غلط (١٠٣/٣) .

(٤) سكنت عليه البوصيري (١٠٣/٣) .

(٥) انظر دغم (٤٠٠١) ، في الجزء الرابع .



فقال : « ما أخرجك في هذه الساعة ؟ » فقال : أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله ! وجاء عمر بن الخطاب ، فقال : « ما أخرجك يا ابن الخطاب ! » ، قال : أخرجني الذي أخرجكما يا رسول الله ! فقعده عمر وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحدثُهما ثم قال : « هل بكما قوة تطلعان إلى هذا النخل فتصبيان طعاماً وشراباً وظلاً » ، قال ، قلنا نعم ، قال : « مروا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري » فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا فسلم فاستأذن ثلاث مرّات وأمّ الهيثم وراء الباب ، تسمع الكلام وتريد أن يزيد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أراد أن ينصرف خرجت أمّ الهيثم خلفهم ، فقالت : يا رسول الله ! قد سمعت والله تسليمك ، ولكن أردت أن تزيد من سلامك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم غيراً وقال : « أين أبو الهيثم ؟ ما أراه » ، قالت : هو قريب ، ذهب يستعذب لنا الماء ، ادخلوا ، فإنه يأتي الساعة إن شاء الله ، فبسط لهما بساطاً تحت شجرة ، فجاء أبو الهيثم وفرح بهم ، وقرّت عينه بهم ، وصعد على نخلة فصرم عذقاً ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حبسك يا أبا الهيثم » ، قال : يا رسول الله ، نأكلون من رطبهِ وبُسْرهِ ومن نذوبه<sup>(١)</sup> ، ثم أتاهم بماء فشرّبوا عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا من النعم الذي تُسألون عنه » وقام أبو الهيثم ليذبح لهم شاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياك واللّبون ، وقامت أمّ الهيثم تعجن لهم وتخبز ، ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر

(١) كما في الروايات وهو الصواب ، ووقع في الإتحاف « شتره » وفي الأصولين « شمره » والحدود : الذي بدأ به الإطعام من كل شيء .

وعمر ونوسهم للقائلة ، فأتبها وقد أدرك طعامهم ، فَوَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا ، وَحَمَدُوا اللَّهَ ، وَرَدَّتْ عَلَيْهِمْ أُمُّ الْهَيْثِمِ الْعِذْقُ ، فَأَكَلُوا مِنْ رُطْبِهِ وَمَنْ تَذَنُّوبِهِ فَسَلِمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَاهُمْ <sup>(١)</sup> .

٣١٤٤ - أبو خلف عبدالله بن عيسى . . فذكره بنامه ، إلا أنه قال : حتى أتينا منزل <sup>(٢)</sup> مالك بن النيمان أبي الهيثم الأنصاري ، وزاد في آخره : ودعاهم بخير ، ثم قال لأبي الهيثم : « إذا بلغك أن قد أتانا رقيقٌ فأُتينا » ، قال أبو الهيثم : فلما بلغني أنه أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رقيقٌ أتيت المدينة ، فأعطاني رأساً فكانتبه على أربعين ألفَ درهم ، فإِذَا رَأَيْتَ رَأْسًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَهً مِنْهُ <sup>(٣)</sup> .

٣١٤٥ - عبدالله بن عيسى فحدث به إسماعيل بن مسلم المكي فحدثني بنحوه وزاد فيه : قالت له أُمُّ الْهَيْثِمِ : لو دعوتُ لنا قال : « أَفْطِرْ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ ، وَأَكُلْ طَعَامَكُمْ الْأَهْرَارُ » ، وَصَلَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ . <sup>(٤)</sup> =

٣١٤٦ - أبو هريرة : حدثني أبو بكر قال : فأتيت <sup>(٥)</sup> العشاء ذات ليلة ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ : هل عندكم عشاء ؟ قالوا : لا والله ، فما عندنا عشاء ، فاضطجعتُ على فراشي فلم يأتني النوم من الجوع ،

١١٠ قال البصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له وأُعيد مختصراً والجزء المذكور بنسائه . . ورواه الطبراني وابن حبان في صحيحه مطولاً (١٠٥/٣) وقال الهيثمي : في أسانيدهم كلام عبدالله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف (٣١٧/١٠) .

(٢) هكذا في الألفاظ والسند وفي المجردة « منزل » .

(٣) هذا لفظ المزور وأهل المجردة المزور إليه بدلاً من الاختصار على عزوه لسير الأبي جمل .

(٤) ذكره المؤلف في أسن حدیث الزوار السابق رقم (٣١٤٤) .

(٥) هكذا في الروايات أيضاً وفي الإصحاح : « فأتيت » .

قلت : لو خرجتُ إلى المسجد وصليتُ ، فتعلّلتُ حتى أصبح ، فخرجتُ إلى المسجد ، فصليتُ ما شاء الله ، ثم تساندت إلى ناحية المسجد كذلك إذ طلع عمر بن الخطاب ، فقال : أبو بكر ، ما أخرجك هذه الساعة ، قصصت عليه القصة ، فقال : والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك [ فجلس إلى جنبي فيينا نحن كذلك إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنكرتاً ، فقال : « من هذا ؟ » فبادرني عمر ، فقال : هذا أبو بكر وعمر ، فقال : « ما أخرجكما هذه الساعة ؟ » فقال عمر : خرجت فدخلت المسجد فرأيت سواد أبي بكر فقلت : من هذا ؟ فقال : أبو بكر ، قلت : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فذكر الذي كان ، قلت : وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك <sup>(١)</sup> فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجكما فانطلقوا بنا إلى الواقفي أبي الميثم بن النبهان فلعلنا نجد عنده شيئاً يطعمنا » ، فخرجنا نحشي ، فأتينا إلى الحائط في القمر ، فقرعنا الباب ، فقالت المرأة : من هذا ؟ فقال عمر : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ، ففتحت لنا فدخلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أين زوجك ؟ » قالت : ذهب يستعذب لنا من الماء من حش بني حارثة ، الآن يأتيكم ، قال : فجاء بحمل قربة حتى أتى بها نخلة ، وعلقها على كرنافة من كرانيها <sup>(٢)</sup> ، ثم أقبل علينا فقال : مرحباً وأهلاً ما زار الناس أحد قط مثل من زارني ، ثم قطع لنا عذقاً فأنانا به فجعلنا نتشي منه في القمر <sup>(٣)</sup> ، فتناكل ثم أخذ الشفرة فجاء في

(١) سبط من الأصلين أو انحصره المؤلف ، ولد استخرج من الأئمة ، وفي الروايات نحوه مستصراً .

(٢) هي أصول سيف النخل تلي في الطعج بعد قطع السيف .

(٣) كذا في الروايات والأخبار ومرفوع في الأصلين فكثيراً : « من القمر » .

الغنم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياك والحلوب » ، أو قال : « إياك وذوات الدّر » ، فأخذ شاة فلبجها وسلخها ، وقال لامرأته : قومي ، فطبخت وعجزت وجعلت تقطع في القدر من اللحم ، وتوقد نحمها حتى بلغ اللحم والخبز ، فترد ، وغرفت<sup>(١)</sup> عليه من المرق واللحم ثم أتانا به فوضعه بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا ، ثم قام إلى القرية وقد سفعها<sup>(٢)</sup> بالريح ، فبرد ، فصب في الإناء ، ثم ناول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب ، ثم ناول أبا بكر فشرب ، ثم ناول عمر فشرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله ، خرجنا لم يُخرجنا إلا الجوع » ، ثم رجعنا وقد أصبنا هذا لئسألن عن هذا يوم القيامة ، هذا من النعم » ، ثم قال للواقفي : « ما لك خادم يسقيك الماء ؟ » قال : لا والله يا رسول الله ! قال : « فإذا أتانا سبي فأتنا حتى نأمر لك بخادم » ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه سبي ، فأتاه الواقفي فقال : « ما جاء بك » ، قال : يا رسول الله ! وعدك الذي وعدتني ، قال : « هذا سبي فقم فاختر منهم » ، فقال : كن أنت تختار لي ، فقال : « خذ هذا الغلام وأحسين إليه » ، قال : فأخذه فانطلق به إلى امرأته فقالت : ما هذا ؟ فقصر عليها القصّة ، قالت : فأي شيء قلت له ؟ قال : قلت له : كن أنت تختار لي ، قالت : قد أحسنت قد قال لك : أحسين إليه ، فأحسين إليه ، قال : ما الإحسان إليه ؟

(١) في الإناء : « وغرفت » .

(٢) ضربها ولطمها .

قالت : أن تعفّه ، قال : هو سرُّ لوجه الله عز وجل .<sup>(١)</sup> (لأبي يعلى) .

٣١٤٧- مسروق ، لما حضر الموت قال : أموت على أمرٍ لم يسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ، أما أنا لم أَدع صفراء ولا بيضاء إلا ما في سبفي هذا ، فبيعوه وكفّنوني به . (مسند) .

٣١٤٨- الحسن قال ، قال أبو هريرة : كانت العرب تقول : من أكل الخبز سجن ، فلما فتحنا خير أجھضاهم<sup>(٢)</sup> عن خيرة لهم ، قعدت عليها<sup>(٣)</sup> فأكلت حتى شبت فجعلت انظر في عِظفي هل سمّت ؟ ! (لأحمد بن منيع)<sup>(٤)</sup> .

٣١٤٩- عبدالله بن علي ، أن جدته سلمى أخبرته قالت : دخل علي الحسن بن علي ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن جعفر فقالوا : اصنعي لنا طعاماً مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يأكله ، قالت للحسن : يا بني إنا لا نشيه اليوم ، فأخذت شعيراً فطحت ، ونسفته ، وجعلت منه خبزة ، وجعلت أدمه للزيت ونثرت عليه فلفلاً ، وقررتهم إليهم وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذا ويحسن أكلها . أخرجه (ت) في الشائل . (لأبي يعلى)<sup>(٥)</sup> .

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له . رواه مالك بلائاً ، ومسلم والترمذي من حديث أبي هريرة مختصراً (١٠٦/٣) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى أمه من ، وفيه يحيى بن عبدالله بن محبوب قد عطفه الجمهور وروى ، وفيه رجاله ثقات (٣١٩/١٠) .

(٢) كلمة في الرواة ، وروى في الأصلين أحمد وصاحبه .

(٣) في الرواة : « فوجدنا فيها » .

(٤) رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح ، قال الهيثمي (٣٢٤/١٠) ورواه أجھضاهم : أجھضاهم وأزلههم .

(٥) حرف (ت) ومن للترمذي صاحب السنن والشائل . . . . . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح غير ذلك . مولى ابن أبي داود وهو ثقة ، قال الهيثمي (٣٢٥/١٠) ولم يخرجه لأبي يعلى .

۳۱۵۰- محمد بن سيرين قال : أعرس ابن أخت لنا فصنع طعاماً ، فقال ابن سيرين : كان الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يَمْكُثُ أياماً لا يأكل ، فإذا وجد جلدة أخذ بها ، فإن لم يجد عَصَبَ على بطنه حجراً . ( لأحمد بن منيع ) .

۳۱۵۱- أبو صالح [ مولى ] عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة [ عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ] عن أبيه<sup>(۱)</sup> قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ومعنا عمرو بن سراقه ، وكان رجلاً لطيف البطن ، طويلاً فجاع فانشئ صلبه ، فكان لا يستطيع أن يمشي ، فسقط علينا ، فأخذنا صفيحة<sup>(۲)</sup> من حجارة فربطناها على بطنه ، ثم شددنا إلى صلبه ، فشئ معنا ، فجئنا حياً من العرب فضيفونا فشي معنا ، قال : كنت أحسب : الرجلان<sup>(۳)</sup> يحملان البطن فإذا البطن يحمل الرجلين . ( للحارث )<sup>(۴)</sup> .

### [ باب ] من فتنه الغنى وكثرة المال

۳۱۵۲- ابن عباس قال : دعاني عمر فإذا بين يديه نِطْعٌ عليه ذهبٌ ، منشور نثر الحُكَا- قال [ ابن عباس ]<sup>(۱)</sup> : والحنا : الثمن<sup>(۲)</sup> - فقال : هلم فاقسم بين قومك ، والله أعلم حيث يحبس هذا عن نبيه

(۱) في الإتحاف عن « عامر بن ربيعة » وفي الأصلين « أبو صالح عبدالله بن عباس بن أبي ربيعة عن أبيه » .  
ولصاحب ما أثبتناه ، « راجع ترجمة عمرو بن سراقه من الإحصاء وسند الحارث ( ۱۱۱/۱ ) .

(۲) التصويب من سند الحارث وفي الأصلين : « فصلة » .

(۳) كذلك في الأصلين ، وفي الإتحاف : « الرجلين » وكلاهما صواب .

(۴) سنكت عليه البوصيري ( ۱۰۲/۳ ) .

(۵) كذلك في الإتحاف .

(۶) في النهاية : الحنا ( بالفتح ) وقصر ، « ثاقب فنين » .

وعن أبي بكر أخيراً أراد في أم شراً؟ فجعل عمر يبكي ، ويقول في بكائه : والذي نفسي بيده ما حبسه عن نبيه وعن أبي بكر إرادة الشر بهما وأعطانيه إرادة الخير لي . حديث حسن .<sup>(١)</sup> =

٣١٥٣ - مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لأننا في فتنه السراء أخوف عليكم مني في فتنه الضراء ، إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم ، وإن الدنيا خضرة حلوة .» (هما لإسحاق) [والأخير لأبي يعلى أيضاً]<sup>(٢)</sup> .

• ٣١٥٤ - أبو هريرة : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأخرج إليه صبراً<sup>(٣)</sup> من تمر فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال : تمر ادخرته<sup>(٤)</sup> يا رسول الله ! قال : « أما خفت أن تسمع<sup>(٥)</sup> له بخاراً في جهنم<sup>(٦)</sup> ، أنفق يا بلال ؟ ولا تخافن من ذي العرش إقللاً ، » .<sup>(٧)</sup> =

٣١٥٥ - أبو سعيد الخدري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قل ما له ، وكثر عياله ، وحسن صلاته ، ولم يفتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين »<sup>(٨)</sup> =

(١) قال البوصيري : رواه اسحاق والدارقطني ورواه ثقات (١٠٠/٣) قلت أخرجه الطائفة في (٢٠٩/١) ولم يروه إليه الحافظ ، وفي المسند : « هذا حديث حسن رواه الترمذي بن كليب الشافعي في مسنده (ثم ذكر إسناده ثم قال) : ورجاله أخرج لهم مسلم سوى زهير بن حبان وهو غير مجروح . »  
(٢) قال البوصيري : رواه اسحاق وأبو يعلى والبخاري كلهم بسند فيه راو لم يُسم (٩٨/٣) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبخاري وفيه رجل لم يُسم وفيه رجال الصحيح (٢٤٩/١٠) .

(٣) في الرواة : صبرة .

(٤) في الرواة : ادخرته لك .

(٥) في الرواة (٢٤١/١٠) : « ان ترى » .

(٦) في الرواة : أما تخشى أن يصل لك نحر في جهنم .

(٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه مباركة بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام وفيه رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن (١٢٦/٣) وقال في (٢٤١/١٠) : رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني وإسناده حسن .

(٨) سكت عليه البوصيري (٩٩/٣) .

۳۱۵۶- أبو البختری ، عن رجل من بني عبس قال : كنت مع

سلمان . . فذكر قصة قال : ثم ذكر كنوز كسری ، قال : إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتح لكم لمسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حي ، قد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ، ولا مد من طعام ، فضم<sup>(۱)</sup> ذاك يا أخا بني عبس ؟ ثم مررتا ببيادر تدرى ، فقال : إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتح لكم لمسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حي ، قد كانوا يصبحون وما عندهم مد طعام<sup>(۲)</sup> ، فضم<sup>(۳)</sup> ذاك يا أخا بني عبس ؟ (هن لأبي بعل)<sup>(۴)</sup> .

[باب فضل الثقل من الدنيا ، ومدح أهل الزهاد فيها]

۳۱۵۷- عبد الرحمن بن سابط الجُمَحي قال : دعا عمر بن الخطاب رجلاً من بني جُمَح يقال له : سعيد بن عامر بن حُلَيم ، فقال : إني مستعملك على أرض كذا وكذا ، فقال : أوتقيلني<sup>(۱)</sup> يا أمير المؤمنين ! فقال : والله ، لا أدعك قلدتموها في عنقي وتركوني ، فقال عمر : ألا نفرض لك رزقاً ، فقال : قد جعلت لي في عطائي ما يكفيني دونه ، وفضلاً على ما أريد ، قال : وكان إذا خرج عطائوه ابتاع لأهله قوتهم ، وتصدق ببقية ، فتقول له امرأته : أين فضل عطائك ؟ فيقول : قد أقرضته ، فأتاه ناس ، فقالوا : إن لأهلك عليك حقاً ، وإن لأصهارك عليك حقاً ، فقال : ما أنا بمستأثر عليهم ولا

(۱) في الإنحاف : فلم .

(۲) في الإنحاف : ما عندهم دينار ولا دينار (كذا والصواب درهم) ولا مد من طعام ، فلم ذاك ؟

(۳) قال البرصيري : (وهو الضلالي والحارث واللفظ له بسند ضعيف ليهالك الثامي (۱۰۳/۳) قلت :

أخرجوه الطوائف خبر آخر ، قال القيسني : فيه رطل لم يُسم وبقيته وجاله وثقوا (۳۲۱/۱۰۵) .

(۴) كذا في الإنحاف أيضاً ، وفي الحظية : لا تقني .



يُلتَمَس رضا أحدٍ من الناس بطلب الحور العين ، لو اطلعت خَيْرُهُ<sup>(١)</sup>  
 من غَيْرَات الجنة لأشرفت الأرض كما تشرق الشمس ، وما أنا بمختلف  
 عن العُتْق<sup>(٢)</sup> الأول بعد إذ سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول : « يُجْمَع الناس للحساب فيجيء فقراء المؤمنين فيزقون<sup>(٣)</sup> كما يَرَف  
 الحمام ، فيقال لهم : قفوا عند الحساب ، فيقولون : ما عندنا من حساب  
 ولا سَمُونَا<sup>(٤)</sup> ، فيقول لهم ربهم جل وعلا : صدق عبادي ، فيُفتح لهم  
 باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً . ( لإسحاق )<sup>(٥)</sup> .

٣١٥٨ - عمار بن ياسر : سمعت رسول الله صلى الله عليه عليه  
 وسلم يقول : « ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد فيها » .<sup>(٦)</sup> =

٣١٥٩ - جعفر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه فإنه يُلْقَى الحكمة » .<sup>(٧)</sup> ( هما  
 لأبي يعلى ) .

٣١٦٠ - الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس الغنى  
 عن كثرة العرض ، إنما الغنى غنى النفس »<sup>(٨)</sup> . =

(١) البَيَرَةُ : الكثيرة الطير النافسة من كل شيء .

(٢) العُتْق : البصاة .

(٣) زَقَّ الطير : بسط جناحيه ورعى نفسه .

(٤) سَمُونَا في الأصلين ، وفي النسخات « ولا سمونا » وفي الحلية « ولا أقسمونا شيئاً » .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق والطبراني وأبو الشيخ ورواههم ثقات إلا يزيد بن زياد (٩٩/٣) قلت :  
 أخرجه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني والحسن بن سفيان وطبريها (٢٤٦/١) .

(٦) سكت عليه البوصيري (١٠٦/٣) وقال القيسني : فيه سليمان الشاذكوني وهو متروك (٢٨٦/١٠) .

(٧) سكت عليه البوصيري (١٠٦/٣) ، وقال القيسني : فيه عمر بن حارون والليثي وهو متروك (٢٨٦/١٠)  
 وفيه عن عبد الله بن جعفر رفعه .

(٨) هذا مرسل ورواه الطبراني وأبو يعلى من حديث أنس موصولاً كما في الروايات ، ورجال الطبراني رجال  
 الصحيح (٢٣٧/١٠) وأورداه البوصيري من حديث أنس وسكت عليه (١٠٠/٣) .

٣١٦٦ - سعيد بن زيد رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : يا أسامة بن زيد ، فقال : يا أسامة ! إياك وكل كُفَيْدٍ  
جائعةٍ تخاصمك إلى الله يوم القيامة ، وإياك ودعاة عبادةٍ قد أذابوا  
اللحوم ، وخرقوا الجلود بالرياح والسَّيَّام وأظلموا الأكباد حتى غشيت  
أبصارهم ، فإن نشأ فانظر إليهم تسير معهم (؟) الملائكة ، بهم تُصرف  
الزلازل والفتن ، ثم بكى حتى اشتد نحيبه ، ثم قال : « وَيَحُ لَهذه  
الأمّة ، ما يلقى منهم من أطاع ربه ، كيف يقتلونه ويكذبونه من أجل  
أنهم أطاعوا الله » فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! والناسُ  
يومئذ على الإسلام ؟ قال : « نعم ، إذا يقتلون » ، فقال عمر : ترك  
القوم الطريق وركبوا الدواب ، ولبسوا ألين الثياب ، وخدمتهم ابتداء  
فارس ، تنزين لهم تزوين المرأة لزوجها ، فإذا تكلم أولياء الله عليهم العبا  
محبة أصلاهم ، قد ذبحوا أنفسهم من العطش ، فإذا تكلم منهم منكلم  
كسب ، وقال له : أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة تحرم زينة الله  
والسلطيات من الرزق يثلون كتاب الله على غير دين ، استذلوا أولياء  
الله . وأعلم يا أسامة ! أن اقرب الناس من الله يوم القيامة لمن طال  
حزنه ، وعطشه ، وجوعه في الدنيا ، الأخضياء الأبرار الذين إذا شهدوا  
لم يُقَرَّبوا ، وإذا غابوا لم يُنْقَضوا ، تعرفهم بقاع الأرض ، يُعرفون في  
أهل السماء ، ويخفون على أهل الأرض ، ويحفّت بهم الملائكة تنعم  
الناس وتنعموا هم بالجوع والعطش لبس الناس لين الثياب ولبسوا خشن  
الثياب ، اقترش الناس الفرش واقترشوا الجباه والركب ، ضحك الناس  
وبكوا . يا أسامة ! لا يجمع الله عليهم الشدة في الدنيا والآخرة ،  
لهم الجنة ، يا ليتني قد رأيتهم يا أسامة ؟ لهم البشرى في الآخرة ،  
الأرض بهم رحيمة ، والجبار عنهم راضٍ ، ضيغ الناس فعل النبيين

وَأَخْلَاقَهُمْ وَحَفِظُوا هُمْ . الرَّاعِبُ مِنْ رَغْبٍ إِلَى اللَّهِ فِي مِثْلِ رَغْبِهِمْ ،  
وَالْخَاسِرُ مِنْ خَالَفِهِمْ ، تَبْكِي الْأَرْضُ إِذَا فَقَدْتَهُمْ ، وَيَسْخَطُ اللَّهُ عَلَى  
كُلِّ بَلَدَةٍ لَيْسَ فِيهَا مِثْلُهُمْ ، يَا أَسَامَةَ ! إِذَا رَأَيْتَهُمْ فِي قَرْيَةٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ أَمَانٌ  
لِلَّذَلِكَ الْقَرْيَةِ ، لَا يَعْذِبُ اللَّهُ قَوْمًا هُمْ فِيهِمْ ، اتَّخَذَهُمْ لِنَفْسِكَ عَسَى  
أَنْ تَنْجُو بِهِمْ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَدْعَ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَتَزِلَّ قَدَمُكَ ، فَتَهْوِيَ فِي النَّارِ ،  
حَرِّمُوا حَلَالَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ ، طَلَبُوا الْقَفْضَ فِي الْآخِرَةِ ، وَتَرَكُوا  
الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ عَنْ قُدْرَةٍ ، لَمْ يَتَكَلَّبُوا عَلَى الدُّنْيَا تَكَالِبُ الْكَلَابِ عَلَى  
الْجَيْفِ ، شَغِلَ النَّاسَ بِالدُّنْيَا وَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، لَبَسُوا الْخِرْقَ  
وَأَكَلُوا الْقُلُقَ ، تَرَاهُمْ شُعْثًا غُبْرًا ، يَظُنُّ النَّاسُ أَنَّ بِهِمْ دَاءً وَمَا ذَلِكَ بِهِمْ ،  
وَيَظُنُّ النَّاسُ أَنَّ عَقُولَهُمْ ذَهَبَتْ وَمَا ذَهَبَتْ ، وَلَكِنْ نَظَرُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى  
مَنْ ذَهَبَ بِعَقُولِهِمْ عَنِ الدُّنْيَا فَهُمْ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا يَمْشُونَ بِلا عَقُولٍ  
يَا أَسَامَةَ عَقِلُوا حِينَ ذَهَبَ عَقُولُ النَّاسِ ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْآخِرَةِ .<sup>(١)</sup>  
( هُمَا لِلْحَارِثِ ) .

• ٣١٦٢ - أَبُو مُوسَى قَالَ : إِنَّمَا أَهْلُكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ هَذَا الدِّينَارُ  
وَهَذَا الدِّرْهَمُ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ . ( مُسَدَّدٌ )<sup>(٢)</sup> .

### [ بَابُ ] فَضْلِ الرِّزْقِ فِي الْوَطَنِ

• ٣١٦٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ : أَنْ تَكُونَ زَوْجَتُهُ مُوَافِقَةً ،  
وَأَوْلَادُهُ أَيْرَارًا ، وَإِخْوَانُهُ صَالِحِينَ وَأَنْ يَكُونَ رِزْقُهُ فِي بَلَدِهِ » . ( لِإِسْحَاقَ )<sup>(٣)</sup> .

(١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ لَمْ يَجِدْهُ فِي مُسَدَّدِ الْحَارِثِ ، وَلَا فِي الْإِسْحَاقِ .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ مُوَافِقًا وَرَوَاهُ ثَقَاتٌ وَهُوَ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مُوَافِقًا رَوَاهُ الْبَزَّازُ

بِسَنَدٍ جَيِّدٍ (١٠٦/٣) .

(٣) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَقَاتٌ (٨/٢) .

### [ باب ] إظهار عمل العبد وإن أخفاه

- ٣١٦٤ - عثمان بن صفان قال : لو أن رجلاً دخل بيتاً في جوف بيت فأذمن هناك عملاً ، أو شك الناس أن يتحدثوا به ، وما من عاملٍ حملاً إلا كساه الله رداء عمله ، إن كان خيراً فخير ، وإن كان شراً فشر .<sup>(١)</sup>
- ٣١٦٥ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مَخْلَد : أما بعد فإنَّ العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله ، وإذا أحبه حَبَّه إلى خلقه ، وإن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله ، وإذا أبغضه الله بَغْضَهُ إلى مخلقه<sup>(٢)</sup> ، (هما لمسدد) .

### [ باب ] جواز الإحراز لتحصيل القوت مع العمل الصالح

- ٣١٦٦ - عبيد الله بن العَبَّاز قال : لقيت شيخاً بالرمْل من الأعراب كبيراً فقلت له : لقيت أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، فقلت : من ؟ قال : عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقلت له : ما سمعته يقول ؟ قال : سمعته يقول : احرز لديك كأنك تعيش أبداً ، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً . (للحارث)<sup>(٣)</sup>

### [ باب ] الترغيب في التسهيل في أمور الدنيا

- ٣١٦٧ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبركم على من تحرم النار غداً ؟ على كل حين لين قريب سهل »<sup>(٤)</sup>

(١) قال البوصيري : رواه ثقات (٨٩/٣) .

(٢) قال البوصيري : موثق رواه ثقات (٨٩/٣) .

(٣) مسكت عليه البوصيري (٩٨/٣) .

(٤) أنور البوصيري حديث ابن مسعود في هذا المعنى فقال : « رواه ابن أبي شبة وأبو يعلى وإسناد جيد والترمذي وشكَّه وله شاهد من حديث جابر تقدم في الإيمان » وقال في الإيمان : « رواه أبو يعلى وله شاهد من حديث ابن مسعود (١٧/١) .

(لأبي يعلى) .

٣١٦٨ - ابن مسعود قال : إنما الدنيا مثل الثَّغْبِ<sup>(١)</sup> ذهب صفوه  
وبقي كدُّره =

٣١٦٩ - ابن مسعود قال : ذهب صفوه الدنيا فلم يبق إلا الكُدْرَةُ ،  
والموتُ اليومَ تحفةٌ لكل مسلم<sup>(٢)</sup> (هما لمسدد) .

٣١٧٠ - [أبو جحيفة ، نحوه . (للحارث) ]<sup>(٣)</sup> .

٣١٧١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » . (للحارث)<sup>(٤)</sup> .

٣١٧٢ - عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن رجل من  
بني فَهْم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو كانت الدنيا ترن  
عند الله جناحَ بعوضة ما أعطى كافراً منها شربة ماء » . (لأبي شيبة)<sup>(٥)</sup> .  
شيبة<sup>(٦)</sup> .

٣١٧٣ - يحيى بن جعدة قال : عاد خُباباً ناساً من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : أبشِر يا أبا عبدالله ! ترد  
على محمدٍ [ صلى الله عليه وسلم ] الحوضَ ، فقال : كيف بهذا ؟  
وأشار إلى أعلى البيت وأسفله ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه

(١) قال البوصري : هو يفتح الثَّغْبَ واللين المسجدة وأمره بادء موشدة : موضع مطش في أصل قبيل .

(٢) قال البوصري : مدار الطريقين على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف (١٠١/٣) .

(٣) أنهله النجود .

(٤) قال البوصري : رواه ابن شعبة وابن حبان في صحيحه (٩٧/٣) .

(٥) رواه الزوار من حديث أبي هريرة بمناه ، وفيه صالح مولى التوأمة وهو ثقة لكنه الخطط وبنية رجاله

ثقات ، قاله الحقيشي (٢٨٨/١٠) ، قلت : ورواه الترمذي من حديث سهل بن سعد بقطف الكتاب سواء .

وسلم : « إنما يكفي أحدكم من الدنيا كتراد الراكب » <sup>(١)</sup> .

• ٣١٧٤ - عبد الرحمن بن أبي سعيد (أراء عن أبيه) - شك الراوي - : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الأعواد وهو يقول : « ما قلّ وكفى خير مما كُثر وألّى » <sup>(٢)</sup> .

٣١٧٥ - معاذ بن جبل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو هرب عبد من رزقه كما يهرب من الموت لأناه رزقه كما يأتيه الموت » (هن لأبي يعلى) .

### [ باب ] فضل مخالطة الناس والصبر عليهم

٣١٧٦ - محمد بن سيرين قال ، قال عمر : اتقوا الله واتقوا الناس . =

٣١٧٧ - أبو صالح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم <sup>(٣)</sup> . (ها لمسدّد) .

٣١٧٨ - حذيفة قال : تعودوا الصبر فيوشك أن ينزل بكم البلاء كما أنه لا يصيبكم ما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن أبي شبة (٣٦٠/١) وقال القيسي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير واحد وهو ثقة (٢٥١/١٠) .

(٢) سكت عليه البوصري (١٩/٣) وقال القيسي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير صدقة ابن دمع وهو ثقة (٢٥٦/١٠) .

(٣) انظر دلم (٣٧٢٧) .

۳۱۷۹- الشعبي قال ، قال صعصعة بن صوحان لابن زيد ( يعني ابن صوحان ) : أنا كنتُ أحبُّ إلى أبيك منك ، وأنت إلي من ابني ، خصلتان أوصيك بهما : خالص المؤمن ، وخالي الفاجر ، فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن ، وإنه يحق علينا أن نخالص المؤمن . ( لإسحاق ) .

### [ باب ] التبرك بآثار الصالحين

۳۱۸۰- محمد بن سودة ، عن أبيه قال : أتيت عمرو بن حرب أنكراري منه بيتاً في داره ، فقال نكاري<sup>(۱)</sup> ، فإنها مباركة على من هي له ، مباركة على من سكنها ، فقلت : من أي شيء ذلك ؟ قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نحررت جُزور ، وقد أمر يقسمها ، فقال للذي يقسمها : « أعطِ عمراً منها قسماً » ، فلم يُعطني وأغفلني ، فلما كان الغد أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه دراهم فقال : « أخذت القسم الذي أمرتُ لك به » ، قلت : يا رسول الله ! ما أعطاني شيئاً ، قال : فتناول من الدراهم ، فأعطاني فجئت بها إلى أمي ، فقلت خذي هذه الدراهم التي أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم أعطانيها ، أمسكها حتى تنظر في أي شيء تضعها ، ثم ضرب الدهر ضرباً<sup>(۲)</sup> به حتى اشتريت هذه الدار ، قالت أمي : إذا أردت أن تنقذ منها فلا تنقذ حتى تدعوني أدعُ لك بالبركة ، فدعوتها

(۱) نمرود النكاح القدامى أن يرموا أمثال هذه الكلمات هكذا ، كأنهم أرجعوها لأصلها . والراء : نكاز .

(۲) أي من زمان طويل .

حين هيأتها ، فقالت لي : خذ هذه الدراهم ، ففترتها<sup>(١)</sup> فيها ثم خلطتها ،  
وقالت : اذهب بها .<sup>(٢)</sup> = ( مجمع الزوائد ١١٥/٤ )

٥ - ٣١٨١ - عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال ، قال خالد بن  
الوليد : اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عُمره اعتمرها ،  
فخلق شعره فاستبق الناس إلى شعره ، فاستبقت إلى الناصية<sup>(٣)</sup> ، فأخذتها  
فأخذت قلنسوة ، فجعلتها في مقدم القلنسوة فما وجهتها في وجهي إلا  
فتح علي .<sup>(٤)</sup> =

٣١٨٢ - ابن سيرين قال : استوهبت من أم سلم من المسك الذي  
كانت تعجنه بعرق النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت لي منه ، فلما مات  
محمد ، حُطَّ<sup>(٥)</sup> بذلك المسك . [ من لابي يعلى ]<sup>(٦)</sup> .

### [ باب ] فضل المداومة على العمل

٣١٨٣ - ابن فاختة<sup>(٧)</sup> : من أهل الكوفة [ قال ] : جاء رجل إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! إن ابن أخي قد  
اجتهد في العبادة وأجهد نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه

(١) هكذا في الإتحاف وفي الأصلين « ففترتها » .

(٢) ذكره البوصيري ، في الإيجاز ، وسكت عليه .

(٣) في الإتحاف : « فسبقت إلى الناصية » وفي الروايات : « فاستبق الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته » .

(٤) قال الخليلي : رواه الطبراني وأبو يعلى بنعمان ورجال الصريح وجعفر بن عبد الله بن الحكم جميع  
من جماعة من الصحابة فلا ينبغي سماع من عكاه أم لا ( ٣١٩/٩ ) . وقال البوصيري في الخلف : رواه  
أبو يعلى وإسناده صحيح .

(٥) في الأصلين « حط » .

(٦) أمعله المجره .

(٧) في الإتحاف ، عن أبي طاعة الترمذي « وما في المسند غير واضح » .



وسلم : « تلك شِرة الإسلام ، لكل شيء شِرة [ ولكل شِرة ]<sup>(١)</sup> فترة فارقبه عند قترته ، فإن قارب قلعه ، وإن هلك فتباً له » . ( لمسدد )<sup>(٢)</sup>

### [ باب ] ذكر الأبدال

٣١٨٤ - عليّ قال : لا تسبوا أهل الشام<sup>(٣)</sup> جَمًّا غفيراً ، فإن بها الأبدال ، قالها ثلاثاً [ لإسحاق ]<sup>(٤)</sup> .

### [ باب ] بركة أهل الطاعة

٣١٨٥ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مهلاً عن الله مهلاً ، لولا شبابُ خُشَع ، وشيوخُ رُكع ، وأطفالُ رُضِع ، وبهائمُ رُتِع ، لَصَبَّ عليكم العذاب صبّاً ، ( لأبي يعلى )<sup>(٥)</sup> .

### [ باب ] ما يكرم به الرجل الصالح

٣١٨٦ - محمد بن المنكدر قال : إن الله ليحفظ الرجل الصالح في ولده وولد ولده ، ودُويرته التي ولد فيها ، والدُويرات حوله ، فلا يزالون في حفظٍ - قال سفيان : وأرى فيه : ومترٍ - ( للحميدي )<sup>(٦)</sup> .

(١) أظن أنه سقط من الأصل ، وفي الإصحاح : « تلك شِرة الإسلام ولكل شِرة فترة » ويحصل أن يكون صواب ما في الأصل « لكل شيء شِرة وفترة » .

(٢) قال البوصيري : مرسل رواه قتات وله شاهد مرطوع من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص تقدم في كتاب الإيمان (١٠٢/٣) . قلت : لم يذكر المؤلف هنا حديث أبي هريرة في هذا المعنى أخرجه أبو يعلى وذكره البوصيري ، وأما هذا الحديث فأخرجه الحارث أهدأ في مسنده انظر (١٧٤/٢) .

(٣) كذا في الإصحاح وفي الأصلين « لا تسبوا لأبدال شام » .

(٤) أهل الجرد ، وفي المسند بعد ما سبق الحديث : « رواه الذهبي (كذا في الأصل وصوابه عند الذهبي) في حلال حديث الزهري عن صفوان بن عبدالله بن صفوان وله شاهد من حديث ابن دوس الضاعف (كذا في الأصل والصواب عند ابن زبير الناقضي) عن علي بن مولى أيضاً ورواه ابن بونس في تاريخ مصر .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والزراري والبيهقي وسند استلزامهم على إبراهيم بن عيسى بن عراك وهو ضعيف (٨٤/٣) .

(٦) مسند الحميدي (١٨٨/١) .

## [ باب ] ما جاء في القصص والوعظ

٣١٨٧ - القاسم بن كثير عن رجل من أصحابه ، قال : كان كعب يقصّ ، فقال عبد الرحمن بن عوف : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقصّ إلا أمير ، أو مأمور ، أو مختار ، قال ، قتل لكعب : تُكَلِّتُكَ أمك ! هذا عبد الرحمن بن عوف يقول كذا وكذا فترك القصص ، ثم إن معاوية أمره بالقصص ، فاستحل ذلك بذلك . (لإسحاق) <sup>(١)</sup> .

• ٣١٨٨ - ابن سعيد بن أبي هند يحدث أن علياً مَرَّبَقَصَصَ ، فقال : ما يقول ؟ قالوا : يقصّ قال : لا ، ولكن يقول : اعرفوني . (مسدد) <sup>(٢)</sup> .

٣١٨٩ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : عطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة فوعظنا فيها موعظةً ذُرِّفَتْ منها العيون ، وَوَجِلَتْ منها القلوب ، واقتشعرت منها الجلود وتقلقلت منها الأحشاء ، أمر بلالاً فتأدى : الصلاة جامعة . فذكر الحديث بطوله وفيه : « ومن اختار الدنيا على الآخرة فله النار ، ومن عظم صاحب دنيا ومدحه طمعاً في دنياه سخط الله عليه ، وكان في درجة قارون في أسفل جهنم ، ومن بنى بناء رياء وسمعةً حوَّله يوم القيامة مع سبعين أرضين ، يُطَوَّقُهُ ناراُ يوقد في عنقه ثم يُرمى به في النار ، فقيل : وكيف يبني بناء رياء وسمعة ، فقال : يبني فضلاً عما يكفيه دسه ؟ مباحاة ، ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حطام الدنيا وزينها استوجب سخط الله ، وكان في درجة

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف (٨١/٣) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موثقاً بسند صحيح (٩١/٣) .

اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً ، ومن سخط رزقه وبث شكواه لم يُرفع له إلى الله حسنة ، ولقي الله وهو عليه ساخط ، ومن نكح امرأة حلالاً بمال حلال يريد بذلك الفخر والرياء ، لم يزد الله بذلك إلا ذلاً وهواناً ، وأقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ، ثم يهوى فيها سبعين خريفاً ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره فاستخف به فقد استخف بحق الله ، ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه ، ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه ، ومن عرضت له الدنيا والآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله وهو عنه راضٍ ، ومن ذرّفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل أحد في ميزانه ، وله بكل خطوة في الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب واصف<sup>(١)</sup> . (للحارث)

٣١٩٠ - محمد بن سيرين قال : إن القصص بدعة . (لمسدد)

٣١٩١ - حجاب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما هلكوا قصوا » . (لأبي يعلى) .

٣١٩٢ - الحسن قال : لما مرض سلمان مرضه الذي مات فيه ، أناه سَعْدُ يعودده وهو أمير الكوفة ، فجعل سلمان يبكي . . فذكر الحديث ثم قال : وأما أنت أيها الرجل ! فأتق الله عند هَمِّكَ إذا هممت ،

(١) تقدم مراراً أن الحديث بطوله من المفترقات وأما ما ثبت منه وإسناد آخر صحيح لم فهو مقبول لذلك الإسناد الآخر .

(٢) سكت عليه البوصيري (١١/٣) .

وعند يدك إذا قسمت ، وعند لسانك إذا حكمت . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٣١٩٣ - يزيد الرقاشي : اختصم قوم في القَصَص فحسَّه قوم ، وكرهه قوم ، فأتوا أنس بن مالك فذكروا له ذلك وسألوه ، فقال :  
يُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتال ولم يُعث بالقَصَص .  
(لأبي بكر) <sup>(٢)</sup> .

### [ باب كراهية تنجيد البيوت بالسور <sup>(٣)</sup> والتبخر في الترتين ]

٣١٩٤ - محمد بن كعب قال : دُعِيَ عبدالله بن يزيد إلى طعام ،  
فلما رأى البيت منجّداً فقعده خارجاً يبيكي ، فقيل له : ما يبكيك ؟  
قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شيع جيشاً فبلغ عَقَبَ  
الوداع ، قال : « أَسْتَدْعِ الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم » ،  
فرأى رجلاً ذات يوم قد رَفَعَ بردة له بقطعة فَرَزَوْ <sup>(٤)</sup> فاستقبل مطلع  
الشمس ، وقال هكذا بيده - وَصَفَ حماد بيده باطنَ الكف <sup>(٥)</sup>  
ومَدَّ يديه - : « تطالعت عليكم الدنيا ، تطالعت عليكم الدنيا ، أي أقبلت  
حتى ظننت أن يقع علينا <sup>(٦)</sup> » ، ويغزو أحدكم في حُلَّةٍ ويروح في أخرى ،

---

(١) ذكره البوصيري فيمنعه وعراه لابن أبي عمير ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وضعف اسناده ، قال : رواه  
ابن ماجه مختصراً بسند صحيح (٩٩/٣) .

(٢) ضعف البوصيري بسنده لضعف يزيد الرقاشي وغيره (٩١/٣) .

(٣) تقدم في الجزء الثاني باب النبي عن تسير الجعر وأول أساطير برقم (٢١٧٤) وتقدم هذا الحديث أيضاً  
والتنجيد : ستر البيوت والجعر بالسور القرينة .

(٤) هكذا في الرعد لأحمد وفي الأصلين: مخططة فرد .

(٥) في الرعد : يطن الكفين ، وكذا فيما تقدم .

(٦) في الرعد عقبه : ثم قال أتم اليوم غير أنم إذا غدت عليكم فصحة وراحت أخرى ، ويغزو الخ .

وتسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة » ، فقال عبدالله بن يزيد :  
أفلا أبكى وقد رأيتمكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة<sup>(١)</sup> . (لأبي بكر) .

### [ باب ] كراهية التبخر في المشي

- حديث أبي الهجاج الثمالي<sup>(٢)</sup> الآتي في آخر الكتاب في باب  
عذاب القبر .

### [ باب ] ذم الشح

٣١٩٥ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « ما محق الإسلام محق الشح شيء » . (لأبي يعلى)<sup>(٣)</sup> .

٣١٩٦ - عبد الرحمن أبي عسرة قال : إذا كان جوف الليل اطلع  
ملك ، فقال : سبّحوا الملك القدوس ، ثم يطلع ملك آخر فيقول :  
سبّحوا الملك القدوس ، فعند ذلك تحرك الطير أجنحتها ، ثم يطلع ملك  
آخر فيقول : يا باغي الخير ! هلم ، ثم يطلع ملك آخر ، فيقول :  
يا باغي الخير ! أقصر ، ثم يطلع ملك آخر ، فيقول : اللهم اجعل لمنفق  
خلفاً ، ثم يطلع ملك آخر ، فيقول : اللهم اجعل لممسك تلقاً . (لمسدد)<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في الرعد لأحمد ، وقد سقط من الأصلين « تستر الكعبة » وبعد « كما » في المسند ، قلت أخرجه  
البح فأنبت المجرد ، كما قلت ، وحذف ما بعده فحذف الكلام ، وأقام كلام المؤلف في المسند بعد  
المراح الحديث ، قلت أخرج (د ، ص) - أي أبو داود والنسائي - قصة القول عند الترويع فقط ،  
واسناده حسن ، انتهى والحديث أخرجه أحمد في الترمذ (ص ١٩٧) وتقدم في الجزء الثاني برقم (٢١٧٥)  
ونص الحديث هناك غير معروف .

(٢) أحمد عبدالله بن عبد الوهاب بن عبد .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عسر بن الحصين وهو مجمع على ضعفه (٢٤٦/١٠) وقال  
في (١٠٢/١) فيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد مقطوعاً ، وتقدم في الكتاب في باب اللغات ، (٩٢/٣) .

## [ باب ] فضل من أحب لقاء الله

٣١٩٧ - عطاء بن السائب : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو في جنازة ، وذلك أول يوم عرفته فيه ، فسمعت يقول : حدثنا فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله فبكى القوم وقالوا : يا رسول الله ! نكره الموت ، قال : « لست بذلك أعني ، ولكن الله تبارك وتعالى قال ( فأما إن كان من المقربين قروحٌ وذبحان ) فإذا عند ذلك أحب لقاء الله فأنه عز وجل ليلقاه أحب ( وأما إن كان من المكذبين الضالين فأنزل من حميم ) فإذا كان ذلك كره لقاء الله والله عز وجل ليلقاه أكره » . [ لابن أبي عمر <sup>(١)</sup> ] .

## [ باب ] التحذير من الرياء ، والدعاء بما يذبه

٣١٩٨ - مَعْقِل بن يسار قال ، قال أبو بكر الصديق ، وشهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكر الشرك فقال : « هو أخفى فيكم من ديب النمل » ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! هل الشرك إلا أن نجعل مع الله إلهاً آخر ؟ فقال : « تكلمتُك أمك يا أبا بكر ! الشرك أخفى فيكم من ديب النمل ، وسأدلك على شيء إذا فعلته ذهب عنك صغارُ الشرك وكبارُه - أو صغير الشر وكبيرُه - قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك

(١) أمك المبرد .

بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم ، ثلاث مرات . ( لإسحاق )  
[ ولأبي يعلى ]<sup>(١)</sup> .

٣١٩٩ - معقل بن يسار : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر ، وحدثني أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الشرك أخفى فيكم من ديب النمل » ثم قال : « ألا أدلك على ما يذهب عنك صغيره وكبيره ، قال : اللهم اني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم »<sup>(٢)</sup> . =

• ٣٢٠٠ - عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أحسن صلاته حيث يراه الناس وأساءها إذا خلا فإنما ذلك »<sup>(٣)</sup> استهانة يستبين بها ربه . حديث حسن<sup>(٤)</sup> . =

• ٣٢٠١ - الجعد بن عبد الرحمن قال : كنا عند السائب بن يزيد فجاهه الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، وفي وجهه أثر السجود ، فقال : من هذا ؟ قلنا : الزبير بن سهيل ، فقال : والله

(١) أخرجه المنجد وفي نسخة بعده « قلت : ليت ضعيف لسه حقه واعتلامه وشبهه بهم » . وقال البوصيري : رواه إسحاق بن عبد الله بن عوف ، وكذا أبو يعلى فذكره زياد فيه . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سلمة عن أبي محمد عن حنيفة ، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيره فلا أخذه . (٢٢١/١٠) .

(٢) رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين الثقفي وهو متروك . (٢٢١/١٠) .

(٣) في الرواة « ذلك » .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى بإسناد حسن (٣٠/١) ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الطبري وهو ضعيف . (٢٢١/١٠) .

ما هذه السبا التي ساء<sup>(١)</sup> الله ، ولقد سجدت على وجهي منذ ثمانين سنة ، فما أثر السجود بين عيني<sup>(٢)</sup> . ( من لآبي يعلى ) .

٣٢٠٢ - جبلة البحصي قال : كنا مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدث أن قاتلاً من المسلمين قال : يا رسول الله ! ما النجاة غداً ؟ قال : « لا تخادع الله » ، قال : وكيف تخادع الله ؟ قال : « أن تعمل بما أمرك الله به تريد به غيره ، قاتلوا الرباء فإنه الشرك بالله عزوجل ، فإن المرابي ينادي به يوم القيامة على رموس الخلائق بأربعة أسماء : يا كافر ، يا فاحش ، يا خاسر ، يا غادر ، ضلّ عملك وبطل أجرك ، فلا صلاة لك اليوم عند الله ، والتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع ! » قال : فقلت له - أو قلنا له - : آله الذي لا إله إلا هو لأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : والله الذي لا إله إلا هو لأنا سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن يكون شيئاً لم أتعلمه ، قال يزيد : وأظنه قرأ آيات من القرآن ( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ) الآية و ( إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم ) الآية . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا في الإتحاف أيضاً والقلام والذيل ، أو « ساءل » .

(٢) في المتن : « هذا إسناد صحيح موثق » ، وقال البوصري : رواه إسحاق بسند صحيح موثق . (٣٠/١) .

(٣) سكت عليه البوصري (٣١/١) .



٣٢٠٣ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج <sup>(١)</sup> » ، ورعا قال : كأنه حنكر <sup>(٢)</sup> ، فيقول الله : يا ابن آدم ! أنا خير قسم انظر إلى عملك الذي عملته لي فأنا أجزيك به ، وانظر إلى عملك الذي عملته لغيري فيجازيك على الذي عملت له <sup>(٣)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٤)</sup> .

٣٢٠٤ - محمد بن واسع قال : رأى أويس رجلاً يصلي يقوم ويقعد ، فقال : مالك ؟ قال : أقوم فيجيء الشيطان فيقول : إنك ترائي فأجلس ، ثم تنازعني نفسي إلى الصلاة فأقوم ، ثم يقول : إنك ترائي فأجلس ، قال : لو خلوت كنت تصلي هذه الصلاة ؟ قال : نعم ، قال : صلّ فلت ترائي <sup>(٥)</sup> . (هما لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

٣٢٠٥ - مجاهد أن رجلاً قدم على ابن عمر فقال له : كيف أنتم وأبو أنيس الضحّاك بن قيس . قال : نحن وهو إذا لقيناه قلنا له ما يُجبُّ ، وإذا ولّينا عنه قلنا له غير ذلك ، قال : ذاك ما كنا نُعُدُّ ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفاق . (لمسند) <sup>(٧)</sup> .

(١) ولد الضأن .

(٢) الخروف ، وقيل هو الجذع من أولاد الضأن .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي ، لكن رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة ، والطائفي من حديث شداد ، وسيلان في قول الصلاة (٣١/١) وقال البيهقي : رواه أبو يعلى وفيه مدسوس (٢٢٢/١٠) .

(٤) وهم المجرّد فعزاه لأحمد في الزهد .

(٥) رواه أحمد في الزهد (ص ٣٤٣) وأخرجه المؤلف عنه ، وهم المجرّد نسبة لأبي يعلى .

(٦) فيه وهم آخر .

(٧) سكت عليه البوصيري (٨٧/٣) .

۳۲۰۶ - الأوزاعي : حدثني الزهري عن عروة قلت لعبد الله بن عمر : يا أبا عبد الرحمن إنا ندخل على الإمام ينقضي بالقضاء نراه جَوْرًا فنقول : وَقَفَكَ اللَّهُ ، وينظر إلى الرجل منا يُبْنِي عليه ، قال : إنما نحن معاشر أصحاب رسول الله . . . نحوه <sup>(۱)</sup> . (للحارث) .

۳۲۰۷ - عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء : أتينا الزهري فأمر بنا فطردنا ، ثم أرسل إلينا فجئنا فحدثنا قال : حدثنا عباد بن تميم ، عن عمه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا نَعَايَا العرب <sup>(۲)</sup> (ثلاثاً) إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية » . (لأبي يعلى) .

### [ باب ] من محقرات الأعمال

۳۲۰۸ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس ! إن الشيطان قد آسأ أن يُعبد في بلدكم هذا آخر الزمان وقد رضي منكم بمحقرات الأعمال فاحذروه على دينكم . . . » الحديث . (لأبي بكر) <sup>(۳)</sup> .

- (۱) نقل الحارث : أما نحن معاشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت بعد هذا ظافاً ، فما أعزى ما تعدونه (۱۶۷/۱) وقال في المسئلة : « رواه (خ) - أي البخاري - من طريق محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده مخلصاً ، انتهى . ثم وجدت البوصري نقل لفظ الحارث وقال : رواه بسند صحيح (۱۰۲/۳) .
- (۲) قال الرميشري : في نعايا ثلاثة ألوجه : (أحدها) أن يكون جمع نعي وهو المصدر كحسني وصلياً ، (والثاني) أن يكون اسم جمع كما جاء في أنية وأغايا ، (والثالث) أن يكون جمع نعاء التي هي اسم الفيل ، والمعنى : يا نعايا العرب جئن لهذا ولتكن ، كلها في النهاية ، وانظر نعاء فيه وقد أعطى به بعض تاريخ الموصول .
- (۳) هذا طرف من حديث رقم (۱۰۶۰) ، في الجزء الأول ، وفي إسناده موسى بن عبيدة ، وذكره البوصري في كتاب الحج .

• ۳۲۰۹ - عبد الله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لم يحرم حُرمةً إلا وقد علم سيطلعها منكم مطلع ، ألا وإني ممسك بحجزكم أن تنهاتوا في النار كما ينهات الذباب » . (للطيالسي) <sup>(۱)</sup> .

• ۳۲۱۰ - [يزيد بن هارون عن [المسعودي ، به ، إلا أنه قال : « وأخذ بحجزكم » ، وزاد : « كما ينهات الفراش ، والذباب ، والحظب » <sup>(۲)</sup> . (لأبي بكر) .

### [ باب [ الزجر عن الاستكثار من الدنيا ] ]

• ۳۲۱۱ - عبدالله بن عمرو بن العاص : جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! اجعلني على شيء أعيش به ، فقال : « يا حمزة ! فتنس تحيها <sup>(۳)</sup> أحب إليك أم نفس تميها ؟ » قال : نفس أحيها <sup>(۴)</sup> ، قال : « عليك بنفسك » . (لأبي يعلى) <sup>(۵)</sup> .

### [ باب [ فضل الجرع ] ]

• ۳۲۱۲ - عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خميص البطن . (لأبي يعلى) <sup>(۶)</sup> .

(۱) قال البوصيري : ورواه ابن أبي شيبة ، وأبو يعلى أيضا ورواه ثقات (۹۰/۳) .

(۲) التتطباء . والمتطباء : ذكر الجراد .

(۳) وقع أي الإغفاف : « تنجها » ، وانجها .

(۴) رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة ، ورواه الحاكم والبيهقي من حديث جابر والقصة فيه للعاص . قاله البوصيري بمناه (۸۹/۳) .

(۵) سكت عليه البوصيري (۱۰۰/۳) وقال الخيشي : فيه طلمعة البصري مولى ابن الزبير ولم أقف له (۳۱۲/۱۰) .

## [ باب ( فضل الفقير القانع ]

- [ حديث ] أبي هريرة في ذلك ، تقدم في باب الذكر الذي يذهب السقم ، في أبواب الطب<sup>(١)</sup> .

٣٢١٣ - سالم بن الجعد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من لو قام على باب أحدكم فسأله ديناراً ما أعطاه ، أو درهماً ما أعطاه ، أو فلساً ما أعطاه ، ولو سأل الله تعالى الدنيا ما أعطاه ، وما يمنعه إلا من كرامته عليه ، ولو سأل الله الجنة لأعطاه ولو أقسم على الله لأبره » . ( للحارث )<sup>(٢)</sup> .

## [ باب ( ذم الكير ]

٣٢١٤ - محمد بن القاسم قال : زعم<sup>(٣)</sup> عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق عليه حُرمة من حطب فقبل له : أليس قد أغناك الله عن هذا ؟ قال : بلى ، ولكن أردت أن أجمع الكير ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبٍ حردلٍ من كير »<sup>(٤)</sup> . =

(١) انظر رقم (٢١١١) ، في الجزء الثاني .

(٢) سكت عليه البوصري وقال : « وأنس في الصحيح : « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » . (١٠٠/٣) قلت : أخرج الطبراني عن ثوبان مرفوعاً نحوه انظر الرواة (١٠٠/١٦٤) .

(٣) كذلك في الإتحاف وفي الأصلين « بن حم » .

(٤) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند صحيح (٨٧/٣) وقال الحينسي : رواه الطبراني وإسناده حسن (٩٩/١٠٠) .

٣٢١٥ - أنس : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ومَرَّت امرأة سوداء في طريق فقال لها رجل : الطريق الطريق ، فقالت : الطريقُ ثَمَّةُ <sup>(١)</sup> ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « دعوها فإنها جُبَّارة » <sup>(٢)</sup> . =

٣٢١٦ - محمد بن واسع : دخلت على بلال بن أبي بُردة فقلت له : يا بلال ! ان أباك حدثني ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن في جهنم وادياً يُقال له ( هَبَب ) حَقًّا <sup>(٣)</sup> على الله أن يُسكنه كُلُّ جبار ، فإياك يا بلال أن تكون ممن يُسكنه » . ( هُنَّ لِأبي يعلى ) <sup>(٤)</sup> .

٣٢١٧ - الميثم بن خازجة ومحمد بن جعفر قالوا : حدثنا إسماعيل ابن عياش عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخلق الحسن ، وإنه ليكتب جباراً وإن لم يملك إلا أهل بيته » . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٥)</sup> .

(١) خلا هو الصواب عندي وفي الإتحاف « م » وفي المسند كُتِبَ عليه « وفي الترويض « ثم » .

(٢) قال البوصري : رواه أبو يعلى عن يحيى بن عبد الحميد الحماني وقد ضبط الجمهور (٨٧/٣) وقال القيس : رواه الطبراني وفيه الحماني ضبط أحمد ورواه بالكسب (٩٩/١٠) .

(٣) كُتِبَ في الإتحاف .

(٤) قال البوصري : رواه أبو يعلى ولفظه له والطبراني والمحقق وصححه من طريق آخر عن ساد وهو جُبَّير (٨٧/٣) .

(٥) تقدم برقم (٢١٧٤) وهناك « بالحظ » وظهر لأن أن صوابه « بالخلق الحسن » وتقدم أيضاً برقم (٢٥٥١) من رواية الحارث بن أبي أسامة بلفظ « بالخلق الحسن » .

## [ باب الصمت ]

• ۳۲۱۸ - مكحول ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحديث <sup>(۱)</sup> لمعاذ : « ما كنت ساكتاً فأنت سالم ، فإذا تكلمت فلك أو عليك » . (لأبي داود) <sup>(۲)</sup> .

• ۳۲۱۹ - أنس بن مالك يقول : الصمت حكم وقليل فاعله <sup>(۳)</sup> .

• ۳۲۲۰ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يسلم فليزِم الصمت » <sup>(۴)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

• ۳۲۲۱ - عبد الرحمن بن عبد الله قال ، قال عبدالله : يا بُني ! لِسَعْلِكَ يِتُّكَ ، وَاِبْنُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ ، وَاخْزَنَ لِسَانَكَ » . (لمسدد) <sup>(۵)</sup> .  
- [ حديث ] أبي ذر في ذلك ، أولَ أحاديث الأنبياء <sup>(۶)</sup> .

• ۳۲۲۲ - مسلم <sup>(۷)</sup> بن عبدالله بن سبرة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أنهاركم عن ثلاث : عن قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال » . (لأبي يعلى) <sup>(۸)</sup> .

(۱) يعني الحديث الذي ذكره قبل هذا .

(۲) قال البوصيري : رواه ثقات (۱۰۳/۲) .

(۳) سكت عليه البوصيري .

(۴) قال الميمني : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عثمان بن عبد الرحمن التميمي وهو مشرك (۱۰۰/۲۹۸) .

وسكت عليه البوصيري .

(۵) أخرجه الطبراني من وجهين آخرين رجالاً أحدهما رجال الصحيح النظر الرواة (۱۰۰/۲۹۹) .

(۶) انظر الرزم (۳۱۰/۳) فيه طرف منه ، لكن الحديث بطوله جاء تحت الرزم (۳۰۲/۳) في كتاب العلم .

(۷) وفي الإضافة « مسلمة » .

(۸) أخرجه المؤلف عنه وعن يحيى بن مخلد والطبراني جميعاً ، وقال في آخره : « وقال (خ) : حدثنا ليس

ابن حفص حدثنا معمر ذكره في التاريخ ، قال ابن السكن : لا أعرف لبدهاق بن سبرة غيره » وكذا

في المسند ، وفي الإضافة : « قال البغوي : لا أعرف له غيره » ، وقال الطبراني : لا يروى عن عبدالله

إلا بهذا الإسناد ، وقال ابن السكن : يخرجه به معمر وفي إسناده نظر (۳۱۰/۲) ، وقال البوصيري :

أصله في الصحيحين من حديث الطبراني (۱۰۳/۲) .

۳۲۲۳ - ابن مسعود رفعه قال ، قال صلى الله عليه وسلم :  
 « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليُضحك بها [ مَنْ ] حوله ، ولقد جاءت<sup>(۱)</sup>  
 أكثر من عكاظ وما يشعر<sup>(۲)</sup> . ( لابن أبي عمر ) .

• ۳۲۲۴ - عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو يخطب الناس يقول : « من حَقِظَ ما بين لَحْيَيْهِ وَحَقِظَ ما بين رَجْلَيْهِ  
 فُهِرَ في الْجَنَّةِ »<sup>(۳)</sup> . =

۳۲۲۵ - عِقال بن شيبه : حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « احفظ ما بين لَحْيَيْكَ  
 وَرَجْلَيْكَ » قال : فررت وأنا أقول : حَسْبِي . ( هما لأبي يعلى ) .

### [ باب ] الإيثار

۳۲۲۶ - عبدالله بن مَعْقِل المَرْزَنِي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « من كان له قَمِيصَانِ فَلْيَكُسْ أَحَدَهُمَا أَوْ يَتَصَدَّقْ بِأَحَدِهِمَا » . ( للحارث )<sup>(۴)</sup> .

### [ باب ] قصر الأمل

۳۲۲۷ - الشعبي ، أن رجلاً كان يجلس إلى مسروق وكان في

(۱) في الإتحاف : وقد شارب بأصابعهم الخاء والياء الموحدة « وليحقق .

(۲) سكنت عليه البوصيري ( ۱۳۳/۳ ) وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه الشيطان ، وأخر أخرجه الترمذي ( ۳۱۰/۳ ) .

(۳) وانظر لفظ التروند في ( ۳۰۰/۱۰ ) قال القرشي : رجاله رجال الصحيح .

(۴) قال البوصيري : رواه الحارث بسند فيه عبد العزيز بن أبان بن محمد وهو ضعيف ( ۱۰۶/۳ ) .

آخر من ودّعه فقال : يا أبا عائشة ! إنك مَرَجِيعٌ <sup>(١)</sup> القراء وسندهم ،  
وإن زَيْنَكَ لم زَيْن ، وإن شَيْنَكَ لم شَيْن ، فلا تحدّثن نفسك بفقر  
ولا بطول عمر . (مسند) .

### [ باب ] السلامة في العزلة

٣٢٢٨ - مكحول : إن كان في الجماعة فضل فإن السلامة  
في العزلة . (مسند) <sup>(٢)</sup> .

### [ باب ] الحزن

• ٣٢٢٩ - أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إن الله عز وجل يحب كل قلب حزين » . (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

### [ باب ] فضل الحدة

٣٢٣٠ - أبو منصور الفارسي ، وكانت فيه حدة ، فذكرتُ  
له فقال : ما أحبُّ أنها أخطأتني ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « إن الحدة تعترى خيار أمتي » . (لأبي بكر) .

(١) لغة الصواب ، وفي الأصلين «مرجع» .

(٢) سكت عليه البوصيري (١٠١/٢) .

(٣) قال الحيفي : رواه الزركلي والطبراني واستاذهما حسن (٣١٠/١٠) .



٣٢٣١ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« الحِلَّةُ تعترى خيار أمتي » . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

### [ باب ] الاستعفاف

٣٢٣٢ - عمرو بن مالك الرُّؤاسي <sup>(٢)</sup> قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! ارضَ عني ، فأعرض عني ثلاثاً ، فقلت : يا رسول الله ! والله إن الربَّ لَيَرْضَى فيَرْضَى ، قال : فرضني عني . (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

### [ باب ] خير الجلساء

٣٢٣٣ - ابن عباس قال قيل : يا رسول الله ! أيُّ جلسائنا خير ؟ قال : « مَنْ ذَكَرَكُمْ باللهُ رُؤْيَتْهُ ، وزاد في علمكم منطلقه ، وذَكَرَكُمْ بِالْآخِرَةِ عَمَلُهُ » . (لعبد بن حميد) <sup>(١)</sup> [ ولأبي يعلى ] .

### [ باب ] التوبة والاستغفار

٣٢٣٤ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث بطوله ، قال : ثم نزل فابتدوه رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر فقالوا : أنفُسُنَا لك القِداء

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه سلام بن مسلم الطويل وعمر مشرك (٢٦/٨)

(٢) هذا هو الصواب وفي الأصلين « الرؤاسي » .

(٣) تقدم الحديث برقم (٢٥٦١) . وقد ذكر الحافظ في الإصابة في ترجمة عمرو بن مالك سبب الحديث ، وذكر الاختلاف في سنده ثم رجح طريق عبد الرحمن بن مطرف (١٣/٣) وذكر أن الحديث رواه البخاري والطبراني والزياري .

(٤) وقال البوصيري : رواه ثقات ، ورواه أبو يعلى اللؤلؤي أيضاً وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد . (٢/٢) .

یا رسول اللہ ! من يقوم بهذه الشدائد ، وكيف العيش بعد هذا اليوم ؟ فقال لهم : « وأنتم فداكم أبي وأمي نازلت ربي عز وجل في أمي فقال لي : باب التوبة مفتوح حتى يُفطخ في الصور ، ثم قال : من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثم قال : سنة كثير ، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثم قال : شهر كثير ، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ، ثم قال : جمعة كثير ، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال : يوم كثير ، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال : من تاب قبل أن يغرغر بالملوث تاب الله عليه ، ثم نزل ، فكانت آخر خطبة خطبها صلى الله عليه وسلم . ( للحارث ) داود وشيخه<sup>(١)</sup> معروفان بالوضع .

٣١٣٥ - محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في كل يوم سبعين مرة<sup>(٢)</sup> » .

٣٢٣٦ - أنس ، مثله ، لكن قال : « مائة مرة » . ( هما<sup>(٣)</sup> لمسدد )

٣١٣٧ - أبو بردة [ عن أبي موسى ]<sup>(٤)</sup> رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لله أفرح بتوبة عبده الذي قد أسرف على نفسه » .

(١) يعني داود بن الخير وميسرة بن عبد ربه . وهذا الخبر تقدمت اطراف منه وتكررت الإشارة الى أنه غير موضوع !

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلًا ورواه ثقات .

(٣) الضوابع ابن عسالة مرآة القوار ، وعن أنس مرغوبًا وسبعين مرة ، لا يجل ، انظر الإتحاف (١١/٣) .

(٤) سقط من الاصلين وهو ثابت في الروايات والإتحاف .

مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ راحلته ، يسعى في بُغائِها يميناً وشمالاً حتى [ إذا ]  
 احبى أو أبس منها وظن<sup>(١)</sup> أن قد هلك ، نظر فوجدها في مكان لم يكن  
 يرجو أن يجدها فيه ، فأنه أفرح بتوبة عبده المِسرف من ذلك الرجل  
 براحلته حين وجدها<sup>(٢)</sup> . =

• ٣٢٣٨ - معاوية بن أبي سفيان رفعه يقول : سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول : « إن رجلاً ممن كان قبلكم لقي رجلاً عالماً  
 أو عابداً فقال : إنَّ الأخير قتل نسمة وتسعين نفساً ظلماً فهل تجد لي  
 من توبة ؟ قال : لا ، فقتله ثم لقي آخر ، فقال إنَّ الأخير قتل مائة نفس  
 ظلماً يقتلها ظلماً ، فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لئن قلت لك إن الله  
 لا يتوب على من تاب لقد كذبتُ ، ها هنا دَبر فيه قوم يتعبدون ،  
 فأُتهم فأعبد الله معهم ، لعل الله يتوب عليك ، فانطلق إليهم فأت  
 قبل أن يأتهم فاختصم ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فبعث الله  
 ملكاً أن يقسوا ما بين المكانين ، فأيهما كان أقرب فهو منه ، فقاوسه  
 فوجدوه أقرب إلى دبر التوايين بأعلة فنظر الله له<sup>(٣)</sup> . =

• ٣٢٣٩ - عبدالله بن عمرو : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذات يوم ونحن معه فقال : إن الله لا يتعاضله ذنب غفره ، إن رجلاً

(١) كذا في الرواة ، وفي المتن « وهو ير » وفي الإصحاح « وقد آن » .

(٢) قال المصنف : رجاله رجال الصحيح (١٩٦/١٠) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح (٨٤/٣).

(٣) قال المصنف : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد ربه وهو ثقة ورواه  
 أبو يعلى بخره كذلك (٢١٢/١٠) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني بإسنادين رجال أحدهما  
 جيد (٨٤/٣) .

كان قبلكم قتل ثمانية وتسعين نفساً ، فأنتى راهباً فقال له : قتلْتُ ثمانية وتسعين نفساً ، فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لا ، فقتله ، ثم أتى آخر فأخبره أنه قتل نسمة وتسعين نفساً ، فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لقد أسرفتَ ، وما أدري ، ولكن هاهنا قريبان أحدهما يقال لها : ( نضرة ) أهلها يعملون بعمل أهل الجنة ، لا يبُيت فيهم غيرهم ، والأخرى يقال لها : ( كفرة ) أهلها يعملون بعمل أهل النار ، لا يبُيت فيهم غيرهم ، فانطلقْ إلى أهل نضرة ، فإن عملتَ معهم وكُبتَ ، فلا يشكُّ في توبتك ، فانطلقْ يريدها حتى إذا كان بين القريتين <sup>(١)</sup> أدركه أجله ، فسألت الملائكة رُبُّها ، قال : انظروا إلى أي القريتين <sup>(٢)</sup> كان أقرب فاكبوه من أهلها ، فوجدوه أقرب إلى نضرة بقدر أنملة فكتبوه من أهلها <sup>(٣)</sup> . ( من لأبي يعلى ) .

• ٣٢٤٠ - عبدالله قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للجنة ثمانية أبواب ، سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة ، حتى تطلع الشمس من تحوه » <sup>(٤)</sup> . =

٣٢٤١ - علي بن ربيعة قال : جعلني عليٌّ خلفه ثم سار في في جُبَانَةٍ ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال : اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر

(١) كذلك في الروايات وهو الأشهر ، وفي الأصلين « القريتين » .

(٢) قال القيسني : رواه الطبراني ورجال الصحيح (٢٦١/١٠) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف للصف الأخر بقى ، ورواه الطبراني : بإسناد لا بأس به (٩٨/٣) .

(٣) قال القيسني : رواه أحمد والطبراني وإسناداه جيد (١٩٨/١٠) وفي هامش الروايات وفي نسخة : أمر يعلى ، يعني مكان أحمد .



٣٢٤٥ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه : « إنما العالم من عمل بعلمه وإن كان قليل العلم ، ولا تحقرن من المعاصي شيئاً وإن صغرت في أعينكم فإنه لا صغيرة مع الإصرار ، ولا كبيرة مع الاستغفار ، ألا وإن الله سائلكم عن أعمالكم حتى <sup>(١)</sup> عن من أحدكم ثوب أخيه ، واعلموا أن العبد يبعث يوم القيامة على ما مات عليه فليدخلن الله الجنة والنار ، فمن اختار النار فأبده الله ، ألا وإن الله عز وجل لم يدع شيئاً نهى عنه إلا وقد بيّنه لكم ليحيى من حي عن بينة وبهلك من هلك عن بينة . » ( للحارث ) <sup>(٢)</sup> .

٣٢٤٦ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل مؤمن ذنباً قد اعتاده القينة بعد القينة أو ذنباً ليس بباركه حتى يموت ، أو تقوم عليه الساعة ، إن المؤمن خلق مذنباً مقشاً خطاء نسيباً <sup>(٣)</sup> فإن ذكر ذكر . » ( لعبد بن حميد ) <sup>(٤)</sup> .

### [ باب فضل سكنى المقابر ]

٣٢٤٧ - عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، قال قيل لعلي بن أبي طالب : مالك تركت مجاورة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاورت المقابر يعني البقيع ؟ فقال :

(١) في الأصلين : « حتى » .

(٢) هذا طرف من الخبر المرفوع

(٣) في الروايد : « نسيه » . وفي الإتحاف كما هنا .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار . وأحد أشايد الكبير رجاله ثقات وله السابق ( ٢٠١/١٠ ) قلت سياله قريب من سياق الكتاب وسكت على إسناده الطبراني ( ١٠٣/٣ ) .

وجدتهم جيراناً صديقاً ، يُكفِّرون السيئة ، ويذكرون الآخرة .  
فأقرّه به أبو أسامة ، وقال : نعم . ( لإسحاق ) .

### [ باب ] فضل هجر الفواحش

٣٢٤٨ - عائشة رفعتها قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من سرّه أن يسبق الذائب المجتهد فليكفّ عن الذنوب » . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) ثمرة طاعة الله

- في الأشربة ، من طريق مالك بن الصباح عن رجل من ثقف ،  
حدثٌ يدخل في هذا<sup>(٢)</sup> .  
٣٢٤٩ - كتب قال : ما استقرّ لعبدي ثناء في الأرض حتى يستقرّ  
في السماء . ( لمسدد ) .

### [ باب ] فضل البكاء من خشية الله

٣٢٥٠ - أبو عبد الرحمن سمعت أبا هريرة رفعه يقول ، قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبكي عبد تقطر عيناه من خشية الله  
فيدخله الله النار أبداً حتى يعود قطر السماء » ويقال : إنه قام على المنبر  
حين رجع الناس من مؤتة وفي يده قطعة من خبز ، فلما ذكر شأنهم

(١) قال الهيثمي : فيه يوسف بن مهديون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقي رجاله رجال الصحيح

(٢٠٠/١٠) وقال الوصيري : الذائب : المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها ، وضعف منه لكان

يوسف (٩٥/٣) .

(٣) انظر الرقم (١٧٧٦) ، في الجزء الأول .

فاضت عيناه ف مسح وجهه ، وقال : « إنما أنا بشر ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، إن المرء يرى أنه كثير بأخيه ، من له عندي عيلة ؟ » فقال سلمان الفارسي : أنا يا رسول الله ، فأعطاه إياها . قال ، وقالت بركة : لَمَّا حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وهي تموت وهي تحت عثمان ، فاضت عيناه وبكتُ بركة<sup>(١)</sup> وتفت رأسها ، فزجرها فقالت : أتبكي يا رسول الله ! ونحن سكوت ؟ فقال : « ان الذي رأيتُ مني رحمة لها ، وإنما أنا بشر ، ان المؤمن بكل مثالة سالحة من الله على عسر أو يسر » . ( لعبد بن حميد )<sup>(٢)</sup> .

٣٢٥١- أبو عمران الجوني أنه بلغه أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » فقال : والله ما جئتُ لي عين منذ خلق الله النار مخافة أن أعصيه فيقتلني فيها . ( لأحمد في الزهد )<sup>(٣)</sup> .

### [ باب ] النهي عن التنطع<sup>(٤)</sup>

٣٢٥٢- قال إسحاق : قلت لأبي أسامة : أحتذلكم مسعر ؟ قال : اخرج إليَّ مَن بن عبد الرحمن كتاباً فحلف لي أنه خطأ أبيه ، فإذا فيه : قال عبداً لله : والذي لا إله غيره ما رأيتُ أحداً كان أشدَّ خوفاً

(١) أمّا؟ أم آيمن؟ لأنها تسمى بركة ، ويحتمل أن تكون بركة الحبيشة عادة أم حبيبة .

(٢) كتب المجرّد هنا : « أحمد في الزهد » وهو وهم ، قال البوصيري : رواه عبد بن حميد ورواه الحاكم

مختصراً بسند فيه انقطاع (٩١/٢) وسألي طرف من الحديث في الزم (٣٣٠٦) .

(٣) هذا هو القصواب وقد كتب المجرّد هنا : « ما لعبد بن حميد » وهذا .

(٤) التنطع والمغلاة قولاً وفعلًا .



على المنتظعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي بكر ، والي لأرى عمر كان أشد خوفاً عليهم ولم <sup>(١)</sup> . فأقر أبو أسامة وقال : نعم <sup>(٢)</sup> . =

٣٢٥٣ - سهل بن سعد الساعدي رفعه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يُقْرَى ، بعضنا بعضاً ، فقال : « الحمد لله كتاب الله واحد ، فيكم الأحمر والأسود اقرءوا » ثلاث مرات « من قبل أن يأتي يوم يقيمون حروفه كما يقام السهم فيتمجلونه ولا يتأجلونه » (هما لإسحاق) وفيه ضعف <sup>(٣)</sup> .

٣٢٥٤ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا القرآن شِرة <sup>(٤)</sup> ، ثم للناس عنه قِرة ، فمن كانت قِترته إلى القِصد فبيعاً هو ، ومن كانت قِترته إلى الإعراض فأولئك يور <sup>(٥)</sup> (لأبي بكر) <sup>(٦)</sup> .

### [ باب ] كراهية البناء فوق الحاجة

٣٢٥٥ - أبو العالية أن العباس بنى غرفة ، فقال له النبي صلى الله

(١) في الإثبات : « أو لم » .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ورواه ثقات (١٠٢/٣) وابن أبي شيبة وأبي يعلى .

(٣) لفظ الشدة : « هذا أشد ضعيف » ، وقال البوصيري : رواه إسحاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند ضعيف للضعف موسى بن عبيدة الرضدي (٢٢١) .

(٤) الشِرة : الحدة والنشاط . والمقصود .

(٥) البور : القاصد ، الخالط . الذي لا خير فيه .

(٦) لأبي هريرة حديث في هذا المعنى ، فهو قريب منه ، رواه أبو يعلى ، وعنه ابن حبان ، فذكره البوصيري في (١٠٢/٣) .

عليه وسلم : « اهدمها » فقال: أو أنصديق بشعنا ؟ فقال : « اهدمها » ثلاثاً . ( للطيالسي )<sup>(١)</sup> .

٣٢٥٦ - أنس رفعه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب من دور الأنصار فرفع رأسه فأبصر قبة مبنية ، فقال : « يا أنس ! لِمَنْ هذه القبة ؟ » فقلت : لفلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل بناء وبأل على صاحبه يوم القيامة إلا بناء كفافاً » ، فبلغ ذلك الرجل الانصاري ، فكسرها ، ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بعد ذلك فلم يرها فقال : يا أنس ! ما فعلت القبة ، قلت : بلغ صاحبها قولك فكسرها ، قال : غفر الله له ! » ( لابن أبي عمر )<sup>(٢)</sup> .

### [ باب ] كراهية سكنى البادية

#### والزجر عن العزلة بغير سبب

٣٢٥٧ - موسى بن أبي شيبة الجندی<sup>(٣)</sup> ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من بدأ أكثر من شهرين فهي أعرابية » . ( لإسحاق ) فيه ضعف<sup>(٤)</sup> .

(١) سكنت عليه البرصيري (١٠٣/٢) -

(٢) قال البرصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف لجهالة محمد بن أبي ذكريا (١٠٣/٢) .

(٣) كذلك في الإنخاف وهو الضوابع وفي الأصلين « أبي سعيد الخدري » وهو تحريف .

(٤) فقط السنة : هذا مرسل ضعيف الإسناد ، وقال البرصيري : رواه إسحاق مرسلًا بسند ضعيف (٢٨/١) -

• ۳۲۵۸- [إياس بن معاوية بن قرّة] قال : البداوة شهران فن زاد فهو تحرب . (لإسحاق) <sup>(۱)</sup> موقوف صحيح <sup>(۲)</sup> .

• ۳۲۵۹- البراء بن عازب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدا جفا <sup>(۳)</sup> .

- [حديث عيسى بن سلامة ، مضى في الجهاد] <sup>(۴)</sup> .

۳۲۶۰- بدل بن واصل قال : كان عبد الله بن سعد الأحول يخرج إلى أصحابه بُسْتَر يزورهم فيقيم يوم دخوله ، والثاني ، ويخرج في الثالث ، فيقولون : لو أقمتَ ا فيقول : سمعت أبي يقول : نهاى رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو سمعته ينهى - عن الثبّانة <sup>(۵)</sup> فن أقام يلد الخراج [ثلاثاً] <sup>(۶)</sup> فقد تنا ، وأنا أكره أن أقم . (لأبي يعلى) <sup>(۷)</sup>

(۱) في المجردة : «عما لإسحاق» فحذفت «عما» .

(۲) كذا في المسند والإتحاف أيضاً .

(۳) رواه أحمد ، وابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ورجاله ثقات قاله البوصري وقد أحمل المجرد مزود لابن أبي شيبة .

(۴) أمثلة المجرد وانظر (۱۹۰۶) ، في الجزء الثاني .

(۵) قال البوصري : الثبّانة بكسر اللام من فوق ، كذا وقع وقال صاحب القريب : صوابه الثبّانة أي التذكيرة (كذا في الأصل والصابر عندي ترك التذكيرة) في العلم ، والسكنى في القربى (۲۸/۱)

قلت : في النهاية «الثبّانة» القلعة والبراعة .

(۶) سقط من الأصلين .

(۷) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواة (۲۸/۱) .

## [ باب ] محبة المؤمن لقاء الله

٣٢٦١ - [ أبو عبيان عن <sup>(١)</sup> ابن مسعود ، أنه كان يجالس بالكوفة فيبينا هو يوماً في صفّة له وتحتة فلانة وفلانة امرأتان ذواتا منصب وجمال ، وله منهما ولد كان حسن الولدان ، شفق <sup>(٢)</sup> على رأسه عصفور ثم قلّف ذا بطيخ . فقلبه <sup>(٣)</sup> بيده ثم قال : والذي نفس عبد الله بيده لأن يموت آل عبد الله ثم أتبعهم أحبّ إلى من أن يموت هذا العصفور . (مسند) <sup>(٤)</sup> .

## [ باب ] فضل كظم الغيظ

٣٢٦٢ - ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : « وما من جرعة غيظ كظمها عبداً ما كظمها إلا ملأ جوفه إيماناً » .

## [ باب ] اجتناب الشبهات

تقدم في البيوع <sup>(٥)</sup> .

## [ باب ] تقديم عمل الآخرة على عمل الدنيا

٣٢٦٣ - ميمون بن أبي شبيب قال : كان معاذ بن جبل في ركب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرّ بهم رجل <sup>(٦)</sup> فسألهم ،

(١) أمّله الحرّ ولا بد منه ، والصواب غيظه : « ابن مسعود » كما في الإيضاح وفي المبردة « أبو مسعود » وما في السلسلة غير واضح .

(٢) شفق الطير : صوّت .

(٣) كلما في السلسلة وفي الإيضاح فكأنه .

(٤) سكنت عليه البوصري (١٠٣/٣) .

(٥) انظر ولم (١٣٥٤) في الجزء الأول .

(٦) كلما في الإيضاح وسقط من السلسلة « وجبل » وفي المبردة « عمر » وهو وهم .

فأجابوه ، ثم انتهى إلى معاذ بن جبل وهو واضع رأسه على رَحله يحدث نفسه ، فقال عَمَّ <sup>(١)</sup> سألتهم ؟ فقال سألتهم عن كذا ، فقالوا كذا وسألتهم عن كذا ، فقالوا كذا ، فقال معاذ : كلمتان إن أنت أخذتَ بهما أخذتَ بصالح ما قالوا ، وإن أنت تركتهما تركتَ صالح ما قالوا ، إن أنت ابتدأتَ بنصييك من الدنيا يَفُتَكَ <sup>(٢)</sup> نصييك من الآخرة ، وعسى أن لا تلوك منها الذي تريد ، وإن ابتدأتَ بنصييك من الآخرة يمرَّ بك على نصييك من الدنيا فينتظم لك انتظاماً ، ثم يدور معك حينئذ تدور . (لإسحاق) <sup>(٣)</sup> .

• ٣٢٦٤ - مالك بن الحارث قال : قال عمر بن الخطاب : التَّوَدُّةُ <sup>(٤)</sup> في كل شيء حسنٌ إلا في عمل الآخرة . (لمسدد) <sup>(٥)</sup> .

• ٣٢٦٥ - رافع بن خديج رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله إذا أحب عبداً حمَّاه الدنيا كما يظلل أحدكم بحمي سقيمه الماء » <sup>(٦)</sup> . (لأحمد بن منيع) .

(١) كذا في الإصحاح وفي الأصلين «قال عمر» وهو تحريف .

(٢) كتبنا لمي الإصحاح وفي المسند «ولمعه» وفي الطبردة «بعت» .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات (٩٨/٣) .

(٤) هي التآلي والتثبت وعدم التبدل ، وفيه البوصيري يذال معجزة وهو وهم منه .

(٥) قال البوصيري : رواه بسند صحيح وله شاهد مرفوع رواه أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي (١٠٢/٣) .

(٦) في المسند : خالفه (أي خالف إسماعيل بن عياش) ابن أبي عمير رواه عن عمارة عن عاصم عن عمرو عن عتبة بن حامر ، قال أبو يعلى : حدثنا كامل بن طلحة عنه ، ورواه القزويني من حديث إسماعيل بن جعفر عن عمارة فجعل الصفيي قائدة بن النعمان ، ومنهم من أرسله فلم يذكر طرق عمرو أصحاً وكذلك رواه بشر بن الفضل عن عمارة بن عتبة ، وقال البوصيري : صححه الحاكم من طريق عمرو بن ليد عن قائدة بن النعمان و١٢٥ ابن حبان ، ورواه أبو يعلى من طريق عمرو بن ليد عن عتبة ابن حامر (٩٨/٣) .

۳۲۶۶ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أَلَا أُبَشِّرُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْفُقَرَاءِ ! إِنْ فُقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ  
أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ ، خَمْسِمِائَةِ عَامٍ » . [ لعبد بن حميد <sup>(۱)</sup> ] .

۳۲۶۷ - موسى بن عُقَيْلَةَ ، به [ وزاد ] وتلا موسى : ( وَإِنَّ  
يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ) <sup>(۲)</sup> [ للبزار ، وقال : لَا نَعْلَمُهُ  
عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْمَوْجِهِ ] <sup>(۳)</sup> .

۳۲۶۸ - ميمونة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الدُّنْيَا  
خَضِرَةٌ حُلُوةٌ ، فَمَنْ أَتَقَى فِيهَا وَأَصْلَحَ فِي ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَهُوَ كَالْآكَلِ  
وَلَا بِشَيْعٍ ، فَيَعِدُّ النَّاسُ كِبْعَةَ الْكُوكَبِينَ يُطْلَعُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْآخَرُ  
يَغِيبُ مِنَ الْمَغْرِبِ » <sup>(۴)</sup> . =

۳۲۶۹ - أَبُو الدَّرْدَاءِ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّهُ مِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ  
أَفْشَى اللَّهُ عَلَيْهِ ضِعْفَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ  
هَمِّهِ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أُمُورَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى  
اللَّهِ إِلَّا جَعَلَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تُقَادُ إِلَيْهِ بِالْوَدِّ وَالرَّحْمَةِ ، وَكَانَ اللَّهُ إِلَيْهِ  
بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ » <sup>(۵)</sup> . ( هَا لَا بِي يَعْلَى ) .

(۱) أَهْلُ الْحَرَدِ .

(۲) سُورَةُ الْحَجِّ / ۱۷ .

(۳) هَذَا فِي الْمَجْرَدَةِ عَمَّا لَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَهُوَ وَهْمٌ ، وَالصَّوَابُ : أَنَّ مَا قَوْلُهُ لَهُ وَهَذَا الْآخِرُ الْبَزَارُ .

(۴) سَكَنَتْ عَلَيْهِ الْبُصَيْرِيُّ ( ۱۰۰/۳ ) .

(۵) قَالَ الْبُصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَحْيَى وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي التَّحْفَةِ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ

وَالْتِّرَمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ( ۹۸/۳ ) .

٣٢٧٠ - أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 من كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وأنته الدنيا وهي راحة ، ومن  
 كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه ، وشئت عليه أمره ،  
 ولم يأت منها إلا ما كتب له . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

٣٢٧١ - سعد زفقه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير  
 الرزق ما يكفي ، وخير الذكر ما خفي » . ( لإسحاق )<sup>(٢)</sup> .

٣٢٧٢ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 « ما ذنبان ضاربان جائعان في غم فرقت<sup>(٣)</sup> أحدهما في أولها والآخرة  
 في آخرها بأسرع فساداً من امرئ يحب شرف الدنيا ومالها في دينه »<sup>(٤)</sup> .  
 ( لأبي يعلى ) .

٣٢٧٣ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « من طلب الدنيا حراماً مكائراً مفاخرأ مراناً لقي الله وهو عليه غضبان  
 ومن طلب الدنيا حلالاً استغافاً عن المسألة ، وسعيأ على أهله ، وتعطفأ

(١) ذكره البوصيري ثم ضرب عليه ، وقال : رواه الترمذي بتمامه من طريق يزيد الرقاشي ، وإنما أورده  
 تقليداً لشيخه ( قلت : يعني ابن حجر مؤلف هذا الكتاب ) ولم يروا أن الرقاشي ضعيف .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق وسعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وأحمد وابن حبان  
 في صحيحه (٨/٣) .

(٣) في الإتحاف : اقترعت .

(٤) وفي الإتحاف : من امرئ في دينه ، يحب شرف الدنيا ومالها ، وهو أولسح قال البوصيري : رواه  
 أبو يعلى والطبراني وإسناد جيد ، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الزوار والترمذي وصححه وابن حبان  
 من حديث كعب بن مالك (٩٧/٣) .

على جاره لقي الله ووجهه مثل القمر ليلة البدر . ( لعبد بن حميد )<sup>(١)</sup>  
[ولأبي يعلى]<sup>(٢)</sup> .

٣٢٧٤ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا إله إلا الله تمنع من سحق الله ما لم يؤثروا دنياهم على دينهم ، فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا : لا إله إلا الله قال الله : كذبتم » .  
[لأبي يعلى]<sup>(٣)</sup> .

٣٢٧٥ - ثوبان مولى النبي صلى الله تعالى وسلم ، قال ، قلت : يا رسول الله ! ما يكفيني من الدنيا ؟ قال : « ما [سد جوعتك ]<sup>(٤)</sup> ووارى عورتك ، وإن كان لك بيت يُفْلِكَ ، أو دابة تركبها فيخر يخر<sup>(٥)</sup> .  
[لابن أبي عمر ] . =

٣٢٧٦ - أبو أمامة الباهلي يقول : لما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم [بُعْثَ]<sup>(٦)</sup> إبليس جنوده فقالوا : لقد بُعث نبي وأخرجت أمة ، فقال : أعيبون الدنيا ؟ قالوا : نعم ، قال : لئن كانوا يحبونها ما أبالي أن لا يعبدوا الأوثان ، إنهم [لن يتفلقوا مني ]<sup>(٧)</sup> وأنا أغدو عليهم

(١) قال البوصري : رواه أبو يعلى كلاماً يستدل فيه ورواه لم يسم (٩٧/٣) .

(٢) أحمد النجد . وفي المتن : « هذا مقطع بين مكحول وأبي هريرة » قلت . يعني حديث أبي يعلى وعبد بن حميد جميعاً .

(٣) ضعف البوصري مثله لضعف عمر بن حفصة (٩٨/٣) .

(٤) سقط من الأصلين .

(٥) وفي الإصحاح « فيخ » من غير تكرار ، قال البوصري : رواه ابن أبي عمر والطبراني بسند ضعيف سقط (٩٩/٣) .

(٦) قرأ « بُعِثَ » وقد سقط من الأصلين .

(٧) في الأصلين « لن يتفلقوا » .



وأروح بثلاث : أخذ المال من غير حقّه ، وإنفاقه في غير حقّه ، وإمساكه عن حقّه ، والشرُّ كُلُّهُ لهذا شَيْع<sup>(١)</sup> . (ها لأبي يعلى)<sup>(٢)</sup> .

### [ باب ] الامر بالمعروف

٣٢٧٧ - أبو سعيد يعني مولى أبي أسيد ، أن عثمان نهى عن الحُكْرَة ، فلم يزل الرجل يستشفع حتى يترك مولا<sup>(٣)</sup> ، فدخل الزبير بن العوام السوق فإذا هو بموالي بني أمية يحتكرون ، فأقبل عليهم ضرباً ، فينا هو كذلك إذا هو بعثمان مقبلاً على بغلة - أو على دابة - فشى إليه فأخذ بلجام البغلة فهزّه هزّاً شديداً - وأراء - قال له : إنك ، وإنك ، غير أنه اشتدّ عليه في القول ، ثم تركه ، فلما نزل ألقيت له وسادة فجلس عليها ، وجاء الزبير فسلم عليه ، وقال : والله يا أمير المؤمنين ! اني لأعلم أن لك عليّ حقاً ، ولكني رجل إذا رأيتُ المنكر لم أصبر ، فقال له عثمان : اجلس ، فأجلسه على الوسادة إلى جنبه<sup>(٤)</sup> . =

٣٢٧٨ - عائشة رفته قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فعرفتُ أنه قد حَقَرَه<sup>(٥)</sup> شيء فلم يكلم أحداً فتوضأ ثم خرج ، فدنوتُ من الحجرات ، فسمعتَه يقول : « إن الله يقول : يا أيها الناس<sup>(٦)</sup> ! مروا بالمعروف ، وانتهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله

(١) قال البصري : وفي نسخة محمد بن أبي قيس وهو ضعيف .

(٢) كذلك في النجدة والمصواب أن الأول لأن أبي عمر كما نبأ عليه ، والثاني لأن يعلى .

(٣) كذلك في الأصلين وفي يروع الإختاف ، فكله الزبير في مولى له لم في إسناده تركه .

(٤) تقدم آية النظر الرقم (١٣٤٢) ، في الجزء الأول .

(٥) أي حَقَرَهُ ودفعه كذلك في هامش الرواية .

(٦) كذلك في الأصلين ، وفي الرواية يقول يا أيها الناس ! إن الله يقول مروا بالخ .

فلا بُحبيكم ، وتألونه فلا يعطيكم ، وتستنصرونه فلا ينصركم<sup>(١)</sup> . =

٣٢٧٩- الحسن أن عمر بن الخطاب ردَّ على أبي بن كعب قراءة آية فقال : إني لقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت يُلهيك يا عمر الصفقُ بالبيع ، فقال عمر : صدقت ، إنما أردت أن أجربكم . هل فيكم من يقول الحق ، فلا خير في أمير لا يقال عنده الحق ولا يقوله . ( هُنَّ لِإِسْحَاقَ ) فيه انقطاع .

٣٢٨٠- شريك ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ يُسْلَطَنَّ عَلَيْكُمْ شُرَاكُم ثُمَّ يَدْعُو خِيَارَكُمْ فَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ ( لِلْحَارِثِ )<sup>(٢)</sup> .

٣٢٨١- يعلى بن شداد بن أوس قال : ذكر معاوية القرار من الطاعون في خطبته ، فقال عبادة بن الصامت : كذبت ، أمك هند هي أعلم منك ، فأتته خطبته ثم صلى ثم أرسل إلى عبادة فعرب<sup>(٣)</sup> الأنصار معه ، فاحتبسهم ، ودخل عبادة ، فقال له معاوية : ألم تتق الله وتسبحي<sup>(٤)</sup> إمامك ، كذبتني على المنبر ، فقال عبادة : أليس<sup>(٥)</sup> قد علمت أبي يابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة : أبي لا أخاف في الله لومة لائم ، فكيف إذا كذبت على الله ، ثم خرج معاوية عند العصر ثم أخذ بقائمة المنبر فقال : يا أيها الناس إني ذكرت

(١) قال القسبي : رواه أحمد والزار وفي عاصم بن عمر أحد المجاهيل (٢٦٦/٧) وفي السنة : = قلت :

ما حرقت عثمان بن عروة بن حاتم . =

(٢) قال البوصيري : رواه موفقاً بسند فيه رواف ثم يسم وله شاهد (١١٦/٣) .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٤) في الأصل : = تسبحي . =

(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين هنا زيادة = هذا . =

لكم حديثاً على المنبر فكذبني عبادة ، قدخلت البيت ، فسألت فإذا الحديث كما يُحَدِّثُنِي عبادة <sup>(١)</sup> ، فاقْتَبِسُوا <sup>(٢)</sup> منه فهو أفقه مني .  
(الإسحاق) <sup>(٣)</sup> .

٣٢٨٢ - عبد الملك بن الربيع قال ، قال ابن مسعود : إنها ستكون هنأت وهنأتٌ بحَسْبِ امرئٍ إذا رأى أمراً لا يستطيع له تغييراً أن يعلم الله أن قلبه له كارهة . (مسند) <sup>(٤)</sup> .

- [حديث] مخول البهزي في أول الإيمان <sup>(٥)</sup> .

٣٢٨٣ - خالد بن معد مولى أبي مسعود قال : دخل أبو مسعود على حذيفة وهو مريض فأسنده إليه فقال له أبو مسعود : أوصنا ، قال : إن الضلال حق الضلالة ، ان تعرف ما كنت تشكره ، وتشكر ما كنت تعرفه ، وإياك والتلون في دين الله . (للحارث) .

### [باب] النصيحة في الدين

٣٢٨٤ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الدين النصيحة» قالوا : لمن يا رسول الله ! قال : «لكتاب الله ، ولنبيه ، ولأئمة المسلمين» . (لأبي بكر) [ولأبي يعلى] <sup>(٦)</sup> .

(١) هنا في السند زيادة : «على المنبر» .

(٢) كذلك في السند ، وفي الإصحاح «فاقتبسوا» .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن .

(٤) سكت عليه البوصيري (٨٥/٣) .

(٥) النظر الرقم (٢٨٨٣) .

(٦) أمهله للجرود ، وقال البوصيري : «رواه أبو بكر وعنه أبو يعلى» وسكت عن إسناده .

٣٢٨٥ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
أمرني جبريل بالنصح <sup>(١)</sup> . -

٣٢٨٦ - أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه  
عن ربه ، قال : « أربع خصال ، واحدة منهن لي ، وواحدة لك ،  
وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادي ، فأما التي لي  
فتعبدني لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك ، فإعملت من خير جزئتك به ،  
وأما التي بيني وبينك فتك الدعاء وعليّ الإجابة ، وأما التي بينك وبين  
عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك <sup>(٢)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

### [ باب ] الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وإن كان ممن لا يأتمر

٣٢٨٧ - ابن بريدة ، عن أبيه قال : لما قدم جعفر من الحبشة  
على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أعجب  
شيء رأيت ؟ » قال : رأيت امرأة على رأسها يكتل فيه طعام ، فرأى  
فارس يركض فأذراه ، ففعدت تجمع طعامها ، ثم التفت إليه ،  
فقلت : ويل لك يوم يضع الملك كرمه فيأخذ للمظلوم من الظالم ،  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقاً لقولها : « لا قدست  
- أو كيف تُقدّس - أمة لا يأخذ ضيعتها من شديدها غير مُتَمَع <sup>(٣)</sup> .

(١) سكنت عليه البوصري (١٧/١) .

(٢) قال البوصري : رواه أبو يعلى من طريق صالح المزني وهو ضعيف وله شاهد من حديث أبي هريرة  
رواه أحمد (١٧/١) .

(٣) أي بلا إكراه ، كما في حديث ابن عاصم ، وفي النهاية : من غير أن يصيبه أذى يقتله ويضعه .

[ لاين أبي شيبه ، وأبي يعلى ، والرويانى ، واليزار ]<sup>(١)</sup> .

- وحديث جابر في ذلك ، في كتاب يوم القيامة .

٣٢٨٨ - أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا قُدُسُ أُمَّةٍ لا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقُّهُ غَيْرَ مُتَّعٍ »<sup>(٢)</sup> . [ لاين أبي شيبه ]<sup>(٣)</sup> .

٣٢٨٩ - إسماعيل بن أبي خالد قال عمر بن عبد العزيز : إن الله

لا يعذب العامة بعمل الخاصة ، فإذا ظهرت المعاصي فلم تُنكَرْ أُخِذَتْ العامةُ والخاصةُ<sup>(٤)</sup> . ( هما لأبي بكر ) .

٣٢٩٠ - أبو زرعة بن عمرو بن حزم قال : جاء رجل إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاه نمرأ ، فاستنظره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى أن يُنظره ، فاتهره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أخرج عليك أن أخرج من المدينة وأنا أطلبك منه بشيء ، فاني والله لا أرجع إلى أرضي حتى تهب منها أكثر مما أطلبك به ، فأرسل إلى امرأة من بني سليم يقال لها خولة يَسْتَلِفُهَا نمرأ ، فأرسلت بشعر ، فقالت : إن أردت من هذا فعندنا منه ما أردتم

(١) أمثلة المجردة ، وفي المتن : إسناده حسن وقال اليزار : لا تعلم له طريقاً غير هذا ومتصور ( بعض ابن أبي الأسود ) لا أعرفي جمع من عطاء بعد استلامه أو قبل انتهى . وقد تأبه عمرو بن أبي ليس عن حارث ( شيخ عطاء ) أخرجه الحاكم ، وقال البوصيري : رواه عن الحاكم السيلي ورواه ثقات (١٢٦/٣) .

(٢) زاد في المجردة هنا « الطراب » وهو تحريف « أخرجه » .

(٣) أمثلة المجردة ، وفي المتن : « أخرجه ابن ماجه في أثناء حديث فينظر في كتاب الأحكام من كتابه » . قلت : في باب « لصاحب الحق سلطان » .

(٤) جزاء البوصيري للحميدي وسكت عليه (٨٥/٣) .

قال : تريدُ من هذا ؟ قال : نعم ، قال : اذهب فاكْتُل واستوفه ، ثم قال : هو [ كان ] أخرج إلى نصرتكُم<sup>(١)</sup> مني ، وأنا إلى أن تأمروني بأداء أمانتي أخرج ، وقال : إن الله لا يُقدِّس أمة<sup>(٢)</sup> لا يُنصر ضعيفها ، أو قال : لا يقوى ضعيفها<sup>(٣)</sup> . =

٣٢٩١ - أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من رأى بدعة فليُغَيِّرْها » . =

٣٢٩٢ - أبو وائل قال ، قال أبو الدرداء : اني لأترحم ما لا أفعل ولكن أرجو أن أوجر عليه . ( هُنَّ للحارث ) .

٣٢٩٣ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا بيني لأمري بشهد مقامَ حقٍّ إلا نكلَمُ به ، فإنه لن يُقدِّمَ أجله ولن يحرمه رزقاً هولاء » . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) فضل الورع والتقوى

[ أحاديث من كتاب العقل ، موضوعة ]

٣٢٩٤ - جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية : ( وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون ) قال : « العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه » . =

٣٢٩٥ - ابن عباس : أفضل الناس أعقل الناس ، قال ابن عباس : وذلك<sup>(٥)</sup> نبيكم صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> . =

(١) كذلك في الإتحاف وفي السلسلة « هو أخرج إلى نصرتكُم » .

(٢) في الإتحاف : « على أمة » .

(٣) مسكت عليه البيهقي (١٢٦/٣) .

(٤) مسكت عليه البيهقي (٨٥/٣) .

(٥) في مسند الحارث « فلكم » .

(٦) مسند الحارث (٣١٧/١) .

٣٢٩٦- ابن عمر : قدم رجل نصراني من أهل جَرَش تاجر فكان له ثبات<sup>(١)</sup> ووقار فقال : يا رسول الله ! ما أعقلَ هذا النصراني ، فزجر القائل فقال : [ مَهْ ]<sup>(٢)</sup> ! إن العاقل مَنْ عمل بطاعة الله<sup>(٣)</sup> . =

٣٢٩٧- أبو هريرة وأبو سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « يا ابن آدم ! اتق ربك وبتَّ والدَيْك ، وصِل رحمتك ، يزد لك في عمرك<sup>(٤)</sup> ، ويُسِّر لك يسرك ، ويجنب عسرك ، ويُبسط لك في رزقك ، يا ابن آدم ! أطع ربك تسمى عاقلاً ، ولا تعص ربك تسمى جاهلاً »<sup>(٥)</sup> . =

٣٢٩٨- حميد بن هلال قال ، قال عمر بن الخطاب : « لموتُ ألف عابد قائم الليل وصائم النهار أهون من موت عاقل عقل عن الله أمره ، علم ما أحل الله له ، وما حرَّم عليه فانتفع بعلمه وانتفع الناس به ، وإن كان لا يزيد على القرائن التي فرض الله عليه كثيرٌ زيادةٍ » ، وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> . =

٣٢٩٩- البراء بن عازب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله خواصَّ يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس » ،

(١) في مستدرك الحديث « بيان » .

(٢) زفته من مستدرك الحديث .

(٣) مستدرك الحديث (٣٢٨/١) .

(٤) في مستدرك الحديث « يمد لك في عمرك » .

(٥) مستدرك الحديث (٣١٧/١) .

(٦) مستدرك الحديث (٣٢٨/١) .

[ قال ، قلنا وكيف كانوا أعقل الناس ]<sup>(۱)</sup> ، قال : « هم الذين همهم<sup>(۲)</sup> ،  
المسابقة إلى ربهم والمسارعة إلى ما يرضيه ، زهدوا في الدنيا وفضلوها  
ورئسها<sup>(۳)</sup> ، وهانت عليهم ، فصبروا قليلاً واستراحوا طويلاً »<sup>(۴)</sup> . =

۳۳۰ . أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« ان الجاهل لا تكشفه<sup>(۵)</sup> إلا عن سوءة ، وإن كان خَصِيْفاً<sup>(۶)</sup> ظريفاً  
عند الناس ، وإن العاقل لا تكشفه<sup>(۷)</sup> إلا عن فضل وإن كان عَيَّياً<sup>(۸)</sup>  
مُهَيَّئاً عند الناس »<sup>(۹)</sup> . ( هن للحارث ) .

هذه الأحاديث من كتاب العقل لداود بن الخبير . وكلها موضوعة !  
ذكرها الحارث في مستند عته . وسبق كثير منها في باب العقل من  
كتاب الأدب<sup>(۱۰)</sup> .

• ۳۳۰۱ - [ أبو قتادة ]<sup>(۱)</sup> وأبو الدهماء [ قال : و ]<sup>(۲)</sup> كانا يكثران  
السفر نحو البيت ، قالوا : أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي :  
أخذ رسول الله يدي فجعل يعلمني بما علمه الله وكان مما حفظت

(۱) زنده من مستند الحارث .

(۲) في مستند الحارث : كانت تهمهم .

(۳) في مستند الحارث : رئسها وخمسها .

(۴) مستند الحارث (۳۲۸/۱) .

(۵) كذلك في مستند الحارث وفي الأصلين : لا يكشف .

(۶) الخفيف : جند قرشي يحكمهم العدل .

(۷) كذلك في الأصل ، ويحصل حسناً وقسماً الضعيف اللين وفي مستند الحارث معياً .

(۸) مستند الحارث (۳۲۸/۱) .

(۹) انظر الرقم (۲۷۱۲) وما بعده .

(۱۰) استدركتها من الإتحاف .



أَن قَالَ : « لَا تَدْعُ شَيْئاً اتَّقَاءَ اللَّهِ <sup>(١)</sup> إِلَّا أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْراً مِنْهُ » .  
(للحارث) <sup>(٢)</sup> .

٣٣٠٢ - الحكم بن مينا ، أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعُمر :  
« اجتمع لي من هاهنا من قريش ، فجمعهم ثم قال : يا رسول الله !  
أُتُخْرِج إليهم <sup>(٣)</sup> أَمْ يَدْخُلُونَ ؟ قال بَلْ أُخْرِج إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ فَقَالَ :  
« يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ ! هَلْ فِيكُمْ غَيْرَكُمْ ؟ » قَالُوا : « إِلَّا بَنُو أَخَوَاتِنَا قَالَ :  
« ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ ! اعْلَمُوا أَنَّ  
أَوَّلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّ [ صلى الله عليه وسلم ] الْمُتَّقُونَ ، فَانظُرُوا لَا يَأْتِي  
النَّاسَ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَتَأْتُونَ بِالدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْمِلُونَهَا  
فَأَصْدَ عَنْكُمْ بَوَاجِيهِ » ثُمَّ قَرَأَ ( إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ  
وَهَذَا النَّبِيُّ ) الْآيَةَ . (لَأَبِي يَعْلَى) <sup>(٤)</sup> .

### (بَابُ) فَضْلِ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ وَالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

٣٣٠٣ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :  
مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ،  
وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ

(١) فِي الْإِتِّحَافِ وَاتَّقَاءَ اللَّهِ .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُصَيْرِيُّ هُنَا (١٠٢/٢) وَقَالَ فِي (٢٤/١) : « رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيعِ وَالتَّيْمِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْحَارِثُ وَسَيِّئُ لَفْظِهِ فِي الرَّجْعَةِ » .

(٣) كَلَّمَا فِي الْإِتِّحَافِ وَعَامِلُ السَّلَافَةِ . وَفِي الصَّلْبِ : « عَلِيمٌ » .

(٤) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُصَيْرِيُّ (٨٧/٣) وَقَالَ الْفَيْثِيُّ : رَجَّاهُ رِجَالُ الصَّمِيعِ إِلَّا أَبَا الْحَوَارِثِ وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ وَضَعَهُ ثَوْرٌ وَاحِدٌ (٢٢٧/١٠) وَانْظُرْ رَقْمَ (٣١٢٨) .

عليه سيئة ، وإن تركها كتبت له حسنة يقول الله تعالى : إنما تركها من مخاقي . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup> .

٣٣٠٤ - أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من هم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات ، فإن لم يعملها كتبت له حسنة واحدة ، وإن هم بسينة فعملها كتبت عليه سيئة ، فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء » . ( للحارث ) .

٣٣٠٥ - أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، ولخرجتم تجارون<sup>(٢)</sup> لا تدرن تنجون أولاً تنجون » . [ لليزار أيضاً ]<sup>(٣)</sup> .

٣٣٠٦ - أبو هريرة رفعه يقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « حرام على عيين أن تاكلما النار : عينٌ بكت من خشية الله عز وجل ، وعينٌ باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر » وقال : « لا يبكي عبد فتظطر عيناه من خشية الله عز وجل فيدخله الله النار أبداً حتى يعود قطر السماء »<sup>(٤)</sup> . ( هما لعبد بن حميد ) .

٣٣٠٧ - العباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت الرياح ، فوقع ما كان فيها

(١) في إسناده موسى بن عبيدة .

(٢) رغبون أصواتكم بالهدوء وتضربون .

(٣) قال أبو بصير : رواه عبد بن حميد واليزار والحاكم وقال صحيح الإسناد ، وأصله في الصحيحين

من حديث أنس ، وفي البخاري وغيره من حديث أبي ذر ( ٨٦٧٣ ) ، وفي المسند رواه اليزار . . . . .

وقال لا تعلم رواه عن شعبة إلا مسلم بن إبراهيم ، وابنه أبي الدرداء ، الراوية عن أبيه ، ما نزلها .

(٤) انظر الرقم ( ٣٢٥٠ ) .

من وَرَقٍ تُخْرِ<sup>(١)</sup> ، وبقي ما كان فيها من ورقٍ أُخْصِرَ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؟ » قَالُوا : « اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ » ، قَالَ : « مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمَنِ إِذَا اقْشَعَرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، وَبَقِيَ لَهُ حَسَنَاتُهُ » . (لَا بِي يَعْلَى)<sup>(٢)</sup> .

٣٣٠٨ - أم مكتوم بنت العباس ، عن أبيها . . . مقتصرأ على قوله : « إِذَا اقْشَعَرَ الْعَبْدُ<sup>(٣)</sup> مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ نَحَّاتَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا نَحَّاتَتْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقُهَا »<sup>(٤)</sup> . (اللباز)

٣٣٠٩ - عبدالله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَا تُنْسَوِ الْعَظِيمِينَ » قلنا : وما العظيمان ؟ قال : « الْجَنَّةُ وَالنَّارُ » فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر ثم بكى حتى جرى - أو بلى - الدمع جانبي لحيته ، ثم قال : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مِنَ الْأَمْرِ مَا أَعْلَمَ لَشَيْتُمْ إِلَى الصَّعِيدِ فَحَيْثُمْ عَلَى رُءُوسِكُمُ التُّرَابُ » . (لَا بِي يَعْلَى)<sup>(٥)</sup> .

### (باب) القصص في القيامة

٣٣١٠ - جابر قال : لما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة البحر ، قال : « أَلَا تُخْبِرُونَنَا بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيْتُمْ فِي أَرْضِ

(١) التَّخْرِ : اليابس ، ويقع في الأسفلين « الشجر » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي بإلفاظ واحد بسند ضعيف ، وكذا رواه البزار وأبو الشيخ بإلفاظ

آخر (٨٦/٣) قلت : وهو اللفظ الذي يلي هذا . وفي المسند : « ورواه البزار من وجه آخر عن أحمد بن

إبراهيم عن أم مكتوم » ، ثم ذكر ما يلي .

(٣) في الإتحاف : « جلد العبد » .

(٤) كذلك في الإتحاف ، وفي المسند : « كما ينحط عن الشجرة اليابسة ورقها » ..

(٥) مكنت عليه البوصيري .

الحبشة ٢ : قال فَبَيْتُهُ مِنْهُمْ : بلى يا رسول الله ! بينما نحن جلوس إذ مرّت عجوز من عجائز رهبانهم على رأسها قُلَّةٌ من ماء ، فَرَّتْ بَفْتَى مِنْهُمْ فجعل أجرى بين يديه كَتْفَها ، فخرّت على ركبتيها ، فانكسرت قلنّها فلما أن ارتفعت التفتت إليه ، فقالت : سوف تعلم يا عُذْرُ ! إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين ، فتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون ، سوف تعلم كيف أمرى وأمرك عنده غدا ، قال : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقت صدقت ، كيف يقْدَسُ الله قوماً لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم . ( لابن أبي عمر )<sup>(١)</sup> .

٣٣١١ - أم سلمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث وصيفة له فأبطأت عليه قال : « لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السواك » . ( لأبي بكر )<sup>(٢)</sup> .

٣٣١٢ - أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيبي ، وكان في يده سواك فدعا بوصيفة له - أولها - حتى استبانت في وجهه الغضب ، فخرجت أم سلمة إلى الجيران ، فوجدت الوصفة وهي تلعب بينهم ، فقالت : ألا أراك تلعبين بهذه البهيمّة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك ، فقالت : « لا والذي يعثلك بالحق ما سمعتك »<sup>(٣)</sup> . ( لأبي يعلى )

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه (١٨٥/٢) قلت : تقدم معناه من حديث يزيدة بنظر الرقيم (٣٢٨٧) .

(٢) تقدم الحديث بنظر الرقيم (١٨٣٤) الجزء الثاني .

(٣) تقدم في الإنعاف : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا خشية القَوَّة لأوجعتك بهذا السواك » قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وتقدم لفظه في قول القيات ، وأبو يعلى وهذا اللفظ له ، بسند فيه وإليه لم يُسَمَّ (١٦٠/٢) قلت : تقدم الحديث برقم (١٨٣٥) في الجزء الثاني .

## کتاب الأذکار والدعوات

( باب ) الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

۱۳۱۳ - عمر بن الخطاب قال : ذُكِرَ لي أن الدعاء يكون بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يُصَلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(۱)</sup> .

۳۳۱۴ - عوف بن مالك ، أن أباً ذَرَّ جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال : يا أبا ذر ! أصليتَ الضحى ؟ فذكر الحديث وفيه : « إن أضلَّ الناس من ذُكِرَتْ عنده فلم يُصَلِّ عليَّ<sup>(۲)</sup> » .

۱۳۱۵ - أبو بُردة بن ييار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عبد يصلي عليَّ صلاة صادقة من قِبَل نفسه ، إلا كتب الله بها عشر صلوات ، وكتب له بها عشر حسنات ، ومحا عنه بها

(۱) قال أبو بصير : رواه إسحاق موثقاً بسند الصحيح إلا أبا قرّة الأسدي فإنه لم يُر من تكلم فيه بذلك ولا جرح ، لكن أنخرج ابن حزملة حديثه في صحيحه (وقال) : لا أعرفه بذلك ولا جرح (۳۲/۲) .

(۲) قال أبو بصير : رواه إسحاق والمحدث بسند فيه وهو لم يُسم ، وابن حبان في صحيحه وغيرهم (۲۱/۲) وانظر الرقم (۳۰۲۳) .

عشر سيئات ، ورفع له بها عشر درجات . « فَأَمَرَ بِهِ أَبُو أُسَامَةَ ،  
وَقَالَ : نَعَمْ <sup>(١)</sup> . ( هُنَا لِإِسْحَاقِ ) .

٣٣١٦- جابر رفعه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاَكِبِ <sup>(٢)</sup> ، إِنْ الرَّاَكِبُ إِذَا عَلَّقَ مَعَالِيْقَهُ <sup>(٣)</sup> أَخَذَ  
قَدَحَهُ فَلَاهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْوَضُوءِ تَوَضَّأَ ، وَإِنْ كَانَتْ  
لَهُ حَاجَةٌ فِي الشَّرْبِ شَرِبَ ، وَإِلَّا أَهْرَاقَ مَا فِيهِ ، اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ  
الدُّعَاءِ ، وَفِي وَسْطِ الدُّعَاءِ ، وَفِي آخِرِ الدُّعَاءِ » . ( لَعْبُدُ بْنُ حَمِيدٍ ) <sup>(٤)</sup> .

١٣١٧- السَّرِيّ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَلَبِهِ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ  
غَيْرًا ، قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرَبِّيَ الْأَسْمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ  
بِهِ أَجَابَ ، فَرَأَيْتُ <sup>(٥)</sup> مَكْتُوبًا فِي الْكُوكَبِ فِي السَّمَاءِ : يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . ( لِأَبِي بَعْلٍ ) <sup>(٦)</sup> .

٣٣١٨- عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ : « إِنْ اللَّهُ أَعْطَانِي مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقُومُ عَلَى قَبْرِى إِذَا أَنَا مِتُّ ،  
فَلَا يَصَلِّي <sup>(٧)</sup> عَلَيَّ صَلَاةَ إِلَّا قَالَ : يَا مُحَمَّدُ افْلَانُ بْنُ فُلَانٍ يَصَلِّيْ

(١) سَكَتَ الْبُصَيْرِيُّ عَلَى إِسْنَادِهِ وَقَالَ : رَوَاهُ إِسْحَاقُ وَالزَّيْزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ( ٢٢/٢ ) .

وَقَالَ فِي الْمُسْنَدِ : « رَوَاهُ ( هَس ) فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَرْعَاءِ » .

(٢) أَيْ لَا تَزْعُرُونِي فِي الذِّكْرِ لِأَنَّ الرَّاَكِبَ يَطْلُقُ قَدَحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَادِهِ مِنْ تَرْجُلِهِ وَيَسْلُطُ خَلْفَهُ  
( الْبَابُ ) .

(٣) كَرَّرْتُ لَوْ أَنَّ إِذَا وَفَعُ مَوْقِفَهُ قَدْ عَلَّقَ مَعَالِيْقَهُ ( الْبَابُ ) .

(٤) قَالَ الْبُصَيْرِيُّ : رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَهَدَّارٌ مُسْتَدًا عَلَى مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ( ٧٥/٢ ) .

(٥) كَذَلِكَ فِي الْإِتِّحَافِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ ، فَرَأَيْتُهُ .

(٦) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُصَيْرِيُّ ( ١٥/٢ ) .

(٧) فِي الْإِتِّحَافِ ، « فَلَا يَصَلِّي عَبْدٌ عَلَيَّ » .

عليك ، يُسَمِّيه باسمه واسم أبيه . فيصلِّي الله عليه مكانها عشراً .  
(للحارث) (١).

٣٣١٩- أنس يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج  
ببرز فلم يجد رجلاً ، ففرع عمر فأتبعه بفخارة ، ومظهرة ، فوجده  
ساجداً في مشربة له ، فتحنَّى ، فجلس وراءه ، حتى رفع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رأسه ، فقال : أحسنت يا عمر ! حيث وجدته ساجداً  
فتحنيت عني ، إن جبريل أتاني فقال « من صلى عليك واحدة ،  
صلى الله عليه عشراً ورفعه عشر درجات » (٢) . =

٣٣٢٠- وبه ، أنس يقول : ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم  
على المنبر درجة ، فقال : « آمين ! » ثم ارتقى درجة ، فقال : « آمين » ،  
ثم ارتقى الثالثة فقال : « آمين ! » ثم استوى فجلس ، فقال أصحابه :  
أي نبي الله ! سلاماً أمئت ؟ قال : « أتاني جبريل فقال : رَغِمَ أَنْفُ  
رجل أدرك أبويه أو أحدهما فلم يدخل الجنة » ، قال : « قلت :  
آمين . ورغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يُغفر له » ، قال : « قلت :  
آمين . ورغم أنف من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليك » قال : « قلت :  
آمين » (٣) . (هما لأبي بكر) .

(١) قال البوصري : رواه الملوث والزرار وأبو الشيخ وذكر ألقاهم . قال : ورواه الطبراني ، قال المنذري :  
رواه كلهم عن نعيم بن قسقم وفيه خلاف عن عمران بن الحميري ولا يعرف ، قال البوصري :  
عمران هذا ذكره ابن حبان في صحيحه وقال البخاري لا يتابع على حديثه (٢٢/٦) .

(٢) سكنت البوصري عن الكلام على إسناد (٢٢/٦) .

(٣) ذكره البوصري ولم يتكلم على إسناد (٢١/٦) ورواه لأبي بكر والزرار .

٣٣٢١ - أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال :  
 « آمين ، آمين ، آمين » ، فقيل : يا رسول الله ! إنك صعدت ،  
 فقلت : آمين ، آمين ، آمين قال : « إن جبريل أتاني فقال : من أدرك  
 شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله ، قل : آمين فقلت :  
 آمين . ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فدخل النار ، فأبعده  
 الله ، قل آمين ، فقلت : آمين ، ومن ذكّرت عنه فلم يصل عليك  
 فات فدخل النار ، فأبعده الله قل : آمين ، فقلت آمين » . (لأن يعلى) (١)  
 ٣٣٢٢ - الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « أكثرُوا الصلاة على يوم الجمعة فإنها ستعرض عليّ » . (مسند) .  
 مرسل (٢) .

٣٣٢٣ - بُريدة الخزاعي قال ، قلت : يا رسول الله ! قد علمنا  
 كيف السلام عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : « قولوا :  
 اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها  
 على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » (٣) . =

• ٣٣٢٤ - ثوبة مولى بني هاشم قال ، قلت لابن عمر : كيف  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ابن عمر : اللهم اجعل  
 صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين ، وإمام المؤمنين ،

(١) ذكره أبو بصير في بر الوالدين .

(٢) لم يرد أبو بصير على هذا .

(٣) قال أبو بصير : رواه ابن منيع وأحمد بسند ضعيف لضعف أبي داود الأعمش (٢٢/٢) .



وخاتم النبيين محمدٌ عبدك ، ورسولك ، إمام الخير وقائد الخير ،  
اللهم ابته يوم القيامة مقاماً محموداً يَغِيْطُهُ الأولون والآخرون .  
وصلّى على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم  
إنك حميد مجيد<sup>(١)</sup> . [هما] (لأحمد بن منيع) .

٣٣٢٥ - ابن عباس قال : ليس أحد من أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم يصلي على محمد أو يسلم عليه إلا بلغه : يصلي عليك فلان  
ويسلم عليك فلان . (لإسحاق) .

#### (باب) الترهيب من الغفلة عن ذلك

٣٣٢٦ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « الغفلة في ثلاث : عن ذكر الله ، وحين يصلي الصبح  
إلى أن تطلع الشمس ، وغفلة الإنسان عن نفسه »<sup>(٢)</sup> (لأحمد بن منيع)

#### (باب) الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم

٣٣٢٧ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
صلُّوا على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني . صلوات الله  
عليهم أجمعين . (لابن أبي عمر) [وأحمد بن منيع]<sup>(٣)</sup> .

(١) قال البوصيري : له شاهد من حديث ابن مسعود رَوَاهُ ابن أبي عمر وأبو يعلى وابن ماجه بإسناد  
حسن ورواه الحاكم مرغوعاً (٢٢/٢) .

(٢) لفظ الإحاث : « الغفلة عن ذكر الله ، والغفلة فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، والغفلة أن  
ينفل الرجل حتى يرتكب الذنوب » قال البوصيري : « رَوَاهُ ابن منيع وعبد بن حميد والعلبراني بإسناد  
حسن ، وأقدم في كتاب القرطبي ورواه عبدالله بن أحمد من حديث عثمان » (٢٢/٢) .

(٣) أعني للجرّد . « وعناه البوصيري لأحمد أيضاً وفي تسانيدهم موسى بن عبيدة وهو ضعيف قاله البوصيري  
(٢٢/٢) .

۳۳۲۸ - أبو سعيد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « وأينا رجل لم يكن له مال يكون فيه صدقة ، فقال : اللهم صلّ  
 على محمد عبدك ورسولك ، وصلّ على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين  
 والمسلمات ، فإن له بها زكاة » . [لأبي يعلى] <sup>(۱)</sup> .

### ( باب ) فضل الدعاء

۳۳۲۹ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « عملُ البرِّ كله نصفُ العبادة ، والدعاء نصفُ ، فإذا أراد الله بعبد  
 خيراً امتحن قلبه للدعاء » . [لأحمد بن منيع] <sup>(۲)</sup> .

۳۳۳۰ - [علي بن أبي طالب ، رفعه : « الدعاء سلاح المؤمن »]  
 وعباد الدين ونور السماوات والأرض » <sup>(۳)</sup> . =

۳۳۳۱ - جابر بن عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « ألا أدلكم على ما يُنجيكم من عدوكم ، ويُبْرِئُ لكم  
 أرزاقكم ؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم ، فإن الدعاء سلاح المؤمن » <sup>(۴)</sup> .  
 ( هما لأبي يعلى ) .

(۱) هذا في البقرة « لأحمد بن منيع » والاصواب ما أثبتنا ، وسكت عليه البوصيري وقال : رواه ابن حبان في صحيحه (۲۲/۲) .

(۲) أمهات البرد ، وسنده ضعيف لضعف يزيد الرقائي ، قاله البوصيري .

(۳) سقط من الأصل أول الحديث ومن السند « سلاح المؤمن » فقط واستدركه من الإتحاف ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده محمد بن الحسن بن أبي يزيد السدائي وهو ضعيف لكن له شاعره من حديث أبي هريرة ، رواه الحاکم وصححه (۱۱/۲) وفي الرواة : محمد بن الحسن مبروك (۱۲۷/۱) .

(۴) ضعف البوصيري سنده لضعف محمد بن أبي حميد الليثي (۱۱/۲) في الرواة محمد بن أبي حميد ضعيف (۱۲۷/۱۰) .

۳۳۳۲ - عبدالله بن عمر : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا يسقط لها أغلة [أثرون ما هي ؟] قالوا : لا ، قال : « هي النخلة ، لا يسقط لها أغلة <sup>(١)</sup> ] ولا يسقط للمؤمن دعوة <sup>(٢)</sup> . ( للحارث ) .

۳۳۳۳ - أبو هريرة قال : ان أبخل الناس من بخل بالسلام ، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء . =

۳۳۳۴ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وزاد : « فإذا دعوتكم فليدع منكم الصغير والكبير والأعمى <sup>(٣)</sup> ، والقصيح ، فإنكم لا تدرون أيكم يُجاب .. الحديث <sup>(٤)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

۳۳۳۵ - الربيع بن صبيح : كان الحسن يقول : « ربما أئخر الله للعبد الدعوة ويتق بها <sup>(٥)</sup> له يوم القيامة ، لا يُحب أن يكون أصابه عَرَضٌ من الدنيا . ( للحارث ) <sup>(٦)</sup> .

(١) سقط من الأصلين ، واستدركته من الإنعاف .

(٢) سكنت عليه البوصيري ( ١٤/٢ ) .

(٣) كذا في الإنعاف أيضاً ، ولعل الصواب : الأعجم .

(٤) أورده البوصيري بطوله ولم يتكلم على إسناده ، وقال : له شاهد من حديث سلمان ، وأخر من حديث عبدالله بن مسعود ( ١٥/٢ ) .

(٥) هذه صورة الكلمة أو الكلمتين في الأصل وما في المسند غير مستبين وفي الإنعاف : « يؤتيا » .

(٦) ذكره في الإنعاف في آخر حديث مرفوع عن أنس . وقال : رواه للحارث والقطب له ، وأبو يعلى واحمد والطبراني في الدعاء ، ورواه ثقات ( ١٥/٢ ) .

## ( باب ) جوامع الدعاء

۳۳۳۶ - عائشة ، أنها كانت تصلي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم :  
« عليك من الدعاء بالکوامل والجوامع » ، فلما انصرفت سأله عن  
ذلك ، فقال : « قولي : اللهم اني أسألك من الخير كله ، ما علمت منه  
وما لم أعلم ، اللهم اني أسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك  
محمد <sup>(۱)</sup> . . . الحديث . ( للطيالسي ) .

۳۳۳۷ - عائشة أن أبا بكر الصديق جاء ليستأذن عليها وهي تصلي ،  
فجعلت تُصَفِّقُ ولا يفقه عنها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهما على الباب ، فقال : « ما منعك أن تأخذي بجوامع الكلام وفوائده ؟ »  
قالت : وما جوامعه وخواتمه ؟ قال : « تقول : اللهم أسألك من  
الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم ، عاجله وآجله ، وأعوذ بك من  
الشر كله ما علمت وما لم أعلم عاجله وآجله ، اللهم ما قضيت من  
قضاء فاجعل عاقبته رشداً » <sup>(۲)</sup> . -

۳۳۳۸ - سالم عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول في دعائه : « واقية كواقية الوليد » <sup>(۳)</sup> . [ قال أبو يعلى : يعني  
المولود ] . -

(۱) أورده البوصيري أتم لها هنا .  
(۲) رواه ابن الإشتاف : ثم قلاني لأبيك ، عزاه لأبي يعلى ، وقال: رواه مسلم من حديث ابن عمر ، وأبو  
داود من حديث أبي هريرة ( ۱۸/۲ ) وفي السنن : أصحها في ( م ) - مسلم - من وجه آخر .  
(۳) قال البوصيري : « رواه أبو يعلى وقال يعني المولود وكذا أخر لنا » ( ۲۱/۲ ) .

٣٣٣٩- أَبِي بِن كَعْب رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَعْلَمُكَ مِمَّا عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ ؟ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ خَطِيئَتِي ، وَعَمْدِي ، وَهَزْلِي وَجِدِّي ، وَلَا تُحَرِّمْنِي بَرَكَةَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا تَقْشِرْهُ <sup>(١)</sup> » بِمَا حَرَمْتَنِي <sup>(٢)</sup> . ( لَابِي يَعْلَى ) .

٣٣٤٠- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَصَحَةَ وَالْعَمَّةَ ، وَالْأَمَانَةَ ، وَحَسَنَ الْخَلْقِ ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ » . ( لَابْنُ أَبِي عُمَرَ ) <sup>(٣)</sup> .

٣٣٤١- بُرَيْدَةُ رَفَعَهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا عَلَّمَهُ إِبَاهَنُ ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَهُنَّ أَبَدًا ، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقِيرٌ فِي رِضَاكَ ضَعِيفٌ ، وَخَذَ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي ، وَاجْعَلْ الْإِسْلَامَ مَتْنِي رِضَايَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقِيرٌ ، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي ، وَفَقِيرٌ فَارْزُقْنِي » . ( لَابِي بَكْرٍ ) [ وَأَبِي يَعْلَى ] <sup>(٤)</sup> .

### ( بَابُ ) الزَّجْرُ عَنِ الْإِفْرَادِ بِالْدُّعَاءِ

٣٣٤٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِحَمْدِكَ وَحَدَّثَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ حَجَّرْتَهَا عَنِ النَّاسِ كَثِيرًا » <sup>(٥)</sup> . ( لَابِي بَكْرٍ ) .

(١) كَذَا فِي الْإِسْنَادِ .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِسَنَدٍ فِيهِ ضَعْفٌ لِحَمْدِهِ بِسَنَدٍ رَوَاهُ ( ٢١١/٢ ) .

(٣) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : فِيهِ الْإِسْنَادُ وَهُوَ ضَعِيفٌ ( ٢٠١/٢ ) .

(٤) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ ( ٢٠١/٢ ) .

(٥) كَذَا فِي السُّنَنِ ، وَفِي الْإِسْنَادِ : « عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ » قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ الصَّحِيحِ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ، وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ .

٣٣٤٣ - عون بن عبدالله : لقيت شيخاً بالشام فقلت : أجمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم سمعته يقول : « اللهم اغفر لنا وارحمنا » . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

### (باب) رفع اليدين بالدعاء

٣٣٤٤ - البراء بن عازب ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا أصابته شدة ودعا رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه <sup>(٢)</sup> . =

٣٣٤٥ - أبو برزة الأسلمي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء حتى رُئي <sup>(٣)</sup> بياض إبطيه <sup>(٤)</sup> . (علاء أبي يعلى) .

١٣٤٦ - عبد الرحمن بن عبيد بن جبير قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سألكم الله عز وجل فاسألوه بيطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها » .

قال خالد : قلت لأبي قلابة : ما هذا ؟ فرفع بين يديه <sup>(٥)</sup> ، قال : هكذا التكبير والتهليل . (لمسدد) <sup>(٦)</sup> .

(١) سكت عليه البوصيري (٢١/٢) .

(٢) قال البوصيري : ورواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي داود الأعمى واسمه فقيح بن الخزام (١٧/٢) .

(٣) في الأصلين والإتحاف رحمه « رأى » .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث منقطع .

(٥) كذلك في المسند .

(٦) المصدر البوصيري على الترفع منه وسكت عليه .

### ( باب ) ما يقول إذا دعا لقوم

٣٣٤٧ - أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ليسوا بأنسنة ولا فجارة يقومون الليل ويصومون النهار » . ( لعبد بن حميد ) .  
 ٣٣٤٨ - أنس قال : كان أحدهم إذا اجتهد لأخيه في الدعاء قال . . فذكره . ( لأحمد بن منيع )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) [ الدعاء ] بكف واحدة

٣٣٤٩ - أشعث بن سليم عن رجل من الأنصار قال : مرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو بسط كفيه<sup>(٢)</sup> ، فقال « أحمّد : فإنه أحمّد » . ( لمسدد )<sup>(٣)</sup> .  
 ٣٣٥٠ - أشعث بن أبي الشعثاء ، عن رجل من الأنصار حدثه عن جدّه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ عليه وهو يدعو بيديه فقال : « أحمّد : فإنه أحمّد » [ لأبي بكر ]<sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) الأمر بالاسترجاع في كل شيء

#### وسؤال الله تعالى كل شيء

٣٣٥١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس ترجع أحدكم في كل شيء حتى في شئ نعليه فإنه من المصائب » .<sup>(٥)</sup>

(١) قال البوصيري : رواه ابن منيع مؤلفاً وعبد بن حميد مرزاً عاً بسند صحيح (٢١/٢)

(٢) كذلك في المسند ، ولعل المصواب « بسط » أو « بكف » .

(٣) لم يذكر البوصيري لفظ مسدد ، وإنما ذكر لفظ ابن أبي شيبة ، وسكت عليه .

(٤) أحله المبرور .

۳۳۵۲ قال : وأبنا جعفر عن يحيى بن عبيد الله . . . فذكره  
 بلفظ : « إذا انقطع شئ أحدكم فليسترجع فإنها من المصائب ،  
 وسلو الله عز وجل حتى الشئ فإنه إن لم يُستَره لم يكن »<sup>(۱)</sup> . (هما لسدد)  
 ۳۳۵۳ - عائشة قالت : سلوا الله عز وجل كل شيء فإن الله إن  
 لم يُستَره لم يُستَر<sup>(۲)</sup> . [لأن يعل] .

### ( باب ) ما يقول إذا أخذ مضجعه

۳۳۵۴ - عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : كنت عند عمارة  
 فأتاه رجل فقال : ألا أعلمك كلمات - كأنه يرفعهن إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم - فقال : إذا أخذت مضجعتك من الليل قل : « اللهم  
 أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك »<sup>(۳)</sup>  
 آمنتُ بكتابك المنزل ، ونييك المرسل ، اللهم نفسي خلقتها<sup>(۴)</sup> ، لك  
 مَحياها ، ولك مماتها ، إن قبضتها فارحمها ، وإن رَحمتها فاحفظها  
 بحفظ الإيمان . إسناده حسن<sup>(۵)</sup> . =

(۱) أورد « الرصيري » هذا اللفظ ولم يذكر ما قبله ، قال وله شاهد من حديث أنس رواه الترمذي وصححه ،  
 وابن حبان في صحيحه والبخاري ( ۱۷/۲ ) .

(۲) سكنت عليه الرصيري وأعمل السير عزوه وهو لأن يعل .

(۳) في الإتحاف مكانه « وفوضت امرى إليك » .

(۴) في الإتحاف « نفسي نفس خلقتها » .

(۵) في السند : إسناده حسن وله شاهد في الصحيح من حديث البراء ومن حديث غيره وقال الرصيري :  
 رواه أبو بعل ( ولم يخره ) لأن أبي شيبه ) إسناده حسن وله شاهد في الصحيحين ( ۱۱/۲ ) .



٣٣٥٥ - أنس : أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه الحاجة ، فقال : ألا أدلك على خير من ذلك ؟ تهلين الله ثلاثاً وثلاثين عند منامك ، وتسيحين ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدينه أربعاً وثلاثين فإن تلك مائة خير من الدنيا وما فيها<sup>(١)</sup> . (هما لأبي بكر) .

٣٣٥٦ - معاذ بن جبل ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من نام طاهراً فتعاز<sup>(٢)</sup> من الليل لم يسأل الله شيئاً من أمر الآخرة والدنيا إلا أعطاه إياه » . (للطيالسي) .<sup>(٣)</sup> .

٣٣٥٧ - عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بفراش فيُفرش له فيستقبل القبلة . فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى ، ثم همس لا تدرى ما يقول ، فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال : « اللهم رب السماوات السبع ، ورب العرش العظيم ، إله - أو رب - كل شيء ، مُنزِل التوراة والإنجيل والفرقان ، ألقَ الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا عن الفقر » . (لأبي يعلى)<sup>(٤)</sup> .

(١) قال البوصيري : رواه أحمد (١٠/٢) .

(٢) قال البوصيري : تدأ استيقظ ، وقال غيره : حب من النوم وهو يتكلم .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند فيه راي لم يُسم (١٠/٢) وله شاهد عند البخاري وغيره .

(٤) قال البوصيري : له شاهد من حديث أبي هريرة في صحيح مسلم وغيره وسكت عن إسناد أبي يعلى (١٠/٢) .

### ( باب ) ما يردّ الدعاء من البلاء

٣٣٥٨ - معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يضر حقّر من قُدّر ، ولكن الدعاء يردد »<sup>(١)</sup> . =

٣٣٥٩ - حسان بن عطية قال : لا بأس أن تؤمّن على دعاء الراهب إذا دعا لك وقال : إنه يستجاب لهم فينا ولا يستجاب لهم في أنفسهم<sup>(٢)</sup> .  
(هما لإسحاق) .

### ( باب ) دعاء المريض

٣٣٦٠ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« ألا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه في مرضه<sup>(٣)</sup>  
نجاه الله من النار ؟ » قال : بلى ! بأبي وأمي قال : اعلم أنك إذا أصبحت  
لم تمس ، وإذا أمسيت لم تصبح ، وإنك إذا قلت ذلك في أول مضجعتك  
من مرضك نجاك الله به من النار ، أن تقول : لا إله إلا الله ، يحيى  
ويعيت ، وهو حي لا يموت ، سبحانه رب العباد والبلايا ، والحمد لله  
حمداً كثيراً<sup>(٤)</sup> طيباً مباركاً فيه على كل حال ، الله أكبر ، كبيراً ، ربنا

(١) كذلك في الأصلين ، ولعل الصواب « يردّ » وفي السنن : القوي ضيف ، ومكحول لم يسمع من معاذ ، وقد رواه أحمد من حديث اسماعيل بن عياش عن ابن أبي حنيفة عن شهر بن حوشب عن معاذ بن أنس ، قلت وقد أورده البوصيري بلفظ أبي جهم وقال رواه أحمد وإسحاق ، وسكت .

(٢) كذلك في الإتحاف وفي السنن ، وقال إنه لا يستجاب لهم في أنفسهم ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح (١١/٢) .

(٣) ليس في الإتحاف : « في مرضه » .

(٤) في الإتحاف : « الحمد لله كثيراً » .

وجلاله <sup>(١)</sup> وقدرته في كل مكان ، اللهم إن كنت أمرضني لقبض روعي في مرضي هذا فاجعل روعي في أرواح من سبقت لم منك الحسنى ، وباعدني من النار كما باعدت أوليائك الذين سبقت لم الحسنى ، فإن مُتَّ في مرضك ذلك فألِ رضوان الله واللجنة ، وإن كنت قد اقترفت ذنباً تاب الله عليك . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) الفضل الدعاء <sup>(٣)</sup>

٣٣٦١ - الفضل بن نور يقول : حدثني فلان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما قيل ولم يقل أحد كان قبل كلمة هي أفضل من لا إله إلا الله ، ولا يسأل السائلون من ربهم شيئا أفضل من المغفرة » . ( لأبي يعلى ) <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) الدعاء للغير <sup>(٥)</sup>

- تقدم في النكاح <sup>(٦)</sup> .

### ( باب ) ما يقول إذا استيقظ

٣٣٦٢ - عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال : حين يستيقظ - وقد رزق الله عليه روحه - : لا إله إلا الله وحده لا شريك له

(١) في الإنجاف « وجلاله » .

(٢) حكى البوصيري على إسناده وقال : تقدم له شواهد ( ١٧/٢ ) .

(٣) في الأصلين « الدنيا » .

(٤) حكى عليه البوصيري ( ١٦/٢ ) .

(٥) التي تأت من الحمية ، وتكره شركة الغير في زوجها .

(٦) انظر ولم ( ١٥٤١ ) ، في الجزء الثاني .

له الملك ، وله الحمد ، يده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، غُفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر . ( للحارث )<sup>(١٠)</sup> .

### ( باب ) ما يقول إذا خرج من بيته

٣٣٦٣ - ميمونة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته<sup>(١١)</sup> رفع رأسه إلى السماء فقال : « اللهم اني أعوذ بك ان أزل أو أُخِل أو أُظلم أو أُظلم أو أُجهل أو يُجهل علي » . ( للطبراني )<sup>(١٢)</sup> .

### ( باب ) ما يقول من طُنت أذنه

٣٣٦٤ - أبو رافع رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا طُنت أذن أحدكم فليذكرني ، وليصل علي ، وليقل : ذكر الله من ذكرني »<sup>(١٣)</sup> . =

ورواه البزار : حدثنا زياد بن يحيى بن الخطاب ، حدثنا معمر بن محمد بن عبيد الله ، عن جده<sup>(١٤)</sup> ، عن أبي رافع . . فذكره دون قوله : « وليصل علي » . ( لأنبي يعلى ) .

(١٠) سكنت عليه الوصيري ( ١٠/٢ ) .

(١١) كلما في السنة ، وفي الإتحاف : من بيته .

(١٢) والطبراني في الدعاء وله شاهد من حديث عائشة وأم سلمة ، قاله الوصيري ( ٢٠/٢ ) .

(١٣) قال الوصيري : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ، وسكنت ( ١١/٢ ) .

(١٤) وفي الإتحاف: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده .

### ( باب ) ما يقول من ركب السفينة

٣٣٦٥ - الحسين بن علي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « أمانٌ لأمتي من الغرق إذا ركبوا<sup>(١)</sup> » أن يقولوا : باسم الله مجراها  
 ومرساها إن ربي لغفور رحيم ، ( وما قلدروا الله حتى قدره . . ) الآية .  
 فيه ضعف<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) التزجر عن الدعاء على النفس والوالد

٣٣٦٦ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « لا تدعوا على أولادكم ، أن يوافق ذلك إجابة من الله ! » . ( لأبي يعلى )<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) ما يقول من يسافر

٣٣٦٧ - أنس قال : لم يُرد رسول الله صلى الله عليه وسلم سفيراً  
 قط إلا قال حين ينهض من جلوسه : « اللهم بك انتشرت ، وبك  
 توجهت ، وبك اعتصمت ، اللهم أنت تقني ، وأنت رجائي ،  
 اللهم اكفني ما أمتي وما لا أهتم له وما أنت أعلم به مني ، وزودني  
 التقوى ، واغفر لي ذنبي ، ووجهني للخير حيثما توجهت »<sup>(٤)</sup> . =

(١) في الإلفاد إذا ركبوا البحر .

(٢) في نسخة : تاجه ( أي تاج جبارته بن النفس ) يوسف بن الصباح الكوفي عن يحيى بن الغلاء ،  
 ويحيى ضعيف ، وقال أبو بصير : رواه أبو يعلى والطبراني في الدعاء ومسلم وإسنادهما على يحيى بن  
 الغلاء وهو ضعيف ( ٢٠/٢ ) .

(٣) سكنت عليه أبو بصير وقال : رواه مسلم وغيره من حديث جابر . وابن ماجه من حديث أم حكيم  
 ( ١٨/٢ ) .

(٤) سكنت عليه أبو بصير ( ٢٠/٢ ) .

۳۳۶۸ - أبو هريرة رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه فإنهم يزيدون بدعائهم إلى  
دعائه خيراً »<sup>(۱)</sup> .

۱۳۶۹ - أنس بن مالك قال<sup>(۲)</sup> : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا علا تشراً<sup>(۳)</sup> من الأرض يقول : « اللهم لك الشرف على كل  
شرف ، ولك الحمد على كل حال »<sup>(۴)</sup> (هما لأبي يعلى) .

### (باب) انشاء دعوة المظلوم

۳۳۷۰ - أبو سعيد ، رفعه : « اجتنبوا دَعَوَاتِ المظلوم » .  
(لأبي بكر)<sup>(۵)</sup> .

### (باب) ما يقول إذا هاجت الريح

۳۳۷۱ - ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
ثارت ريح استقبلها وجّاً على ركبتيه ثم قال : « اللهم اجعلها رياحاً  
ولا تجعلها ريحاً ، اللهم اجعلها رحمة ، ولا تجعلها عذاباً » . (مسند)<sup>(۶)</sup>  
[ولأبي يعلى]<sup>(۷)</sup> .

(۱) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف (۲۰/۲) .

(۲) كذلك في الإصحاح ، وفي الأصل « أنس ومالك قالا » وفي المسند « أنس ومالك قال » .

(۳) تشتر : الأرض المرتفعة .

(۴) ضعف أبو بصير سند ضعف زياد بن عبد الله البصري (۲۰/۲) .

(۵) سكت عليه أبو بصير (۱۸/۲) .

(۶) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى ومسند بسند ضعيف لضعف حسين بن قيس (۲۰/۲) وقال الطبري :

حسن متروك ، وقد وثقه حسين بن أبيه ، والباقر بن رجال الصحيح (۱۳۶/۱۰) .

(۷) أصل الخبر .

۱۳۷۲ - ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول :  
« اللهم اني اعوذ بك من شر ما تحيي به الريح <sup>(۱)</sup> وشر ما تحيي به  
الرسل . » (لأبي يعلى) <sup>(۲)</sup>.

۳۳۷۳ - أبو اللرداء ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « الريح من نفَس الله ، فإذا رأيتموها فاسألوا الله عز وجل  
من خيرها ، وتعوذوا بالله من شرها . » (لعبد بن حُبید) <sup>(۳)</sup>.

• ۳۳۷۴ - سلمة بن الأكوع يرفعه كان اذا اشتدت الريح يقول :  
اللهم لقها لا عقياً ! (لأبي يعلى) <sup>(۴)</sup>.

(باب) ما يقول من انفلتت دابته

۳۳۷۵ - عبدالله رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله ! احبوا  
يا عباد الله احبوا ، فإن الله عز وجل حاضراً » <sup>(۵)</sup>. (لأبي يعلى).

(باب) ختم المجلس

• ۳۳۷۶ - أبو معشر حدثنا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه [ صلى الله عليه وسلم ] جلس مجلساً فلما أراد أن يقوم قال :

(۱) كلمة في السند والإتحاف ، وفي المجرى الرياح .

(۲) قال البوصيري : فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف ( ۲۰/۲ ) . ولم أجده في الاستمادة من الزوائد .

(۳) قال البوصيري : رواه عبد بن حبيب عن محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف ( ۲۰/۲ ) ..

(۴) قال البوصيري : رواه القاسم ( ۲۰/۲ ) .

(۵) زاد في الإتحاف : وفي الأرواس بسند ، قال البوصيري : فيه معروف بن حسان وهو ضعيف

( ۱۱/۲ ) .

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت ، استغفرك وأتوب  
إليك ، قال : فقال رجل من القوم : ما هذا الحديث يا رسول الله ؟  
قال : « كلمات علمنهن جبريل كفارات لخطايا المجلس » (لأبي بكر)  
إسناده صحيح<sup>(١)</sup> .

### (باب) الحمد

• ٣٣٧٧- أبو أيوب رفعه قال ، قال رجل عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه » فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صاحب الكلمة ؟ » قال :  
فسكت الرجل ، ورأى أنه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على شيء يكرهه ، قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من هو ؟ فإنه لم يقل إلا صواباً » ، فقال الرجل : أنا قلنا يا رسول الله !  
أرجو بها الجنة ، قال : « والذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكاً  
يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها إلى الله عز وجل » . (لمسند)<sup>(٢)</sup> .

٣٣٧٨- عتبة بن عبد الغافر ، قال حماد : لا أعلمه إلا وقد  
رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « من قال : (سبحان  
ربك رب العزة عما يصفون . وسلام على المرسلين . والحمد لله رب  
العالمين)<sup>(٣)</sup> فقد اكتمل بالكيل الأوفى » . (لابن أبي عمر)<sup>(٤)</sup> .

(١) في المسند - إسناده صحيح وأبو معشر الحنظلي (وقع في المسند الحفظي خطأ) اسمه زياد بن كليب ،  
وفي باب الاستغفار من كتاب التوحيد حديث في الاستغفار . (انظر الرقم ٣٢٤٤) .

(٢) قال أبو بصير : رواه مسند وابن أبي الدنيا ، والطبراني وإسناده حسن والبيهقي وإله شامد من حديث  
أنس (٦/٢) .

(٣) سورة الصافات / ١٨٠ - ١٨٢ .

(٤) قال أبو بصير : رواه ابن أبي عمر مرسلاً ورواه ثقات (٦/٢) .



## (باب) فضل الذكر

٣٣٧٩ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من عجز منكم عن الليل أن يكابده ، وبخل بالمال أن ينفقه ، وجبن  
عن العدو أن يهادمه ، فليكثر ذكر الله تعالى »<sup>(١)</sup> . (لعبد بن حميد)  
[وأخرجه البزار وقال : لا نعلمه إلا من هذا الطريق]<sup>(٢)</sup> .

٣٣٨٠ - جابر بن عبد الله : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أيها الناس : إن الله سرايا من الملائكة تحل فتصف  
على مجالس الذكر في الأرض ، فارتعوا في رياض الجنة » ، قالوا :  
« وأين رياض الجنة يا رسول الله ؟ » قال : « مجالس الذكر » ، فاغدوا  
وروحوا في ذكر الله ، وذكره بأنفسهم ، من كان يحب أن يعلم  
منزله عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده ، فإن الله تعالى يقول :  
العبد منزله حيث أنزله من نفسه » . (لمسدد)<sup>(٣)</sup> [وابن منيع وعبد بن  
حميد وأبي يعلى والبزار]<sup>(٤)</sup> .

٣٣٨١ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ما من بقعة ذكر اسم الله عليها للصلاة أو ذكر<sup>(٥)</sup> إلا استبشرت بذكر

(١) في نسخة علي : باب البزار (لعبد بن حميد) والصلوات كما أتينا .

(٢) أحله النجاشي .

(٣) « وأحمد بن منيع وعبد بن حميد وأبي يعلى والبزار وابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم وصححه  
والبيهقي » قال البوصيري (٨٧٢) .

(٤) أحله النجاشي .

(٥) في الإصحاح : لو ذكرنا .

اللہ عزوجل کی متبہا من سبعة أرضين ، وإلا فُخِّرَتْ على ما حولها من البقاع » . ( لابن أبي عمير )<sup>(۱)</sup> .

۳۳۸۲ - موسی ، بہ ، وزاد : « وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا زُحِرَتْ له الأرض » . ( لأبي يعلى )<sup>(۲)</sup> .

• ۳۳۸۳ - العلاء بن زیاد ، أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يَأْدُرُوا<sup>(۳)</sup> رياض الجنة » قالوا : يا نبي الله ! وما رياض الجنة ؟ قال : « جِلْقُ الذِّكْرِ » ( لمسدد )<sup>(۴)</sup> .

۳۳۸۴ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الشيطان واضحٌ خَطْمُهُ<sup>(۵)</sup> على قلب ابن آدم فَإِنْ ذَكَرَ الله خَنَسَ<sup>(۶)</sup> ، وَإِنْ نَسِيَ التَّمَّ قَلَبَهُ ، فَذلِكَ الوسواس الخناس » ( لأبي يعلى )<sup>(۷)</sup> .

۳۳۸۵ - عترة دخلنا على ابن عباس فقال له رجل : أيُّ العمل أفضل ؟ قال : ذِكْرُ الله أَكْبَرُ ، ( ثلاث مرات ) ، ثم قال : ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم

(۱) قال أبو بصير : سند ضعيف لضعف يزيد بن أبيان القرشي والزهري عنه ( ۸/۲ ) قال : « ولقد تمَّ بآبِهِ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ » .

(۲) أخرجه ابن المبارك في الزهد ، ولفظه « زُحِرَتْ » ( ص ۱۱۵ رقم ۳۳۹ ) .

(۳) كذلك في الإتحاف وفي الأصولين : يَأْدُرُوا .

(۴) قال أبو بصير : رواه ثقات ( ۸/۲ ) .

(۵) الخطم ( مفتح ) : الأنف أو مقدم الأنف والضم .

(۶) خَنَسَ -

(۷) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا والبيهقي كلهم عن طريق زياد بن عبد الله البصري وهو ضعيف ( ۷/۲ ) .

إلا أظلمت الملائكة بأجنتها ، وإلا كانوا أضياف الله حتى يقوموا  
(المسدد) <sup>(١)</sup> .

٣٣٨٦ - معاذ بن جبل : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نسير بالذئب <sup>(٢)</sup> من جُمدان <sup>(٣)</sup> إذ استند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال : « يا معاذ ! أين السابقون ؟ » ، فقلت : قد مضى ناس وتحلف  
ناس ، فقال : « يا معاذ ! أين السابقون ؟ يُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ الله <sup>(٤)</sup> ،  
من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله <sup>(٥)</sup> » .

• ٣٣٨٧ - معاذ قال : ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب  
الله من ذكر الله ، قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : لا ، ولو ضرب  
سيفه ، قال الله : ( ولذكر الله أكبر ) <sup>(٦)</sup> . (ها لإسحاق) <sup>(٧)</sup> .

٣٣٨٨ - أبو هريرة رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « المجالس ثلاثة : غانم ، وسالم ، وشاجب » ، فالغانم

(١) ذكره البوصيري ثانياً ، وسكت عليه ( ٦/٢ ) .

(٢) الذئب : موضع بتاحية صفان .

(٣) جُمدان ( بالضم ) : من منازل أسلم بين قديد وصفان ، وقيل : جبل بن بئح والقبص ( واء الواء ) .

(٤) أي يولعون به لا يجهلون بغيره ولا يظنون غيره ، ووقع في الإغاف يستزنون ، وكذا في الأصلين  
بالراء .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو بكر بن أبي شيبة ( ٧/٢ ) .

(٦) سورة العنكبوت / ٤٥ .

(٧) قال البوصيري : رواه إسحاق مرفوعاً ، وابن أبي شيبة مرفوعاً ، وعه عبد بن حميد بسند صحيح ،  
ثم ذكر لفظه . قال : ورواه أحمد بسند فيه انقطاع ثم ذكر لفظه ( ٦/٢ ) . وفي المسند : « قلت :  
روى أحمد هذه اللفظة الأميرة منه يستأذ غير هذا مقطوع » .

الذي يكثر ذكر الله في مجلسه ، والسالم الذي يسكت لا عليه ولا له ،  
والشاجب الذي يكون كلامه وعمله في معصية الله عز وجل . =

٣٣٨٩ - أبو هريرة : للمجالس ثلاثة : فتنهم الغانم ، ومنهم السالم ،  
ومنهم الشاجب ، فالغانم عبد ذكر الله تعالى ، والسالم عبد لم يعمل  
على كائنه خيراً ولا شراً ، والشاجب الذي أخذ في الباطل فهو يشجب  
على نفسه . ( هما لمحدد )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) فضل الذكر بعد صلاة الصبح والعصر

٣٣٩٠ - أنس رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
«لأن أجالس قوماً يذكرون الله عز وجل من صلاة الفداة إلى طلوع  
الشمس ، أحب إلي مما طلعت [ عليه الشمس ] . ولأن أذكر الله  
عز وجل من صلاة العصر إلى غروب الشمس ، أحب إلي من أن  
أعتق ثمانية من ولد إسماعيل ، دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً ،  
فحببتنا دياتهم نحن في مجلس قبلغ ستة وتسعين<sup>(٢)</sup> ألفاً ، وهاهنا  
من يقول : « أربعة من ولد إسماعيل » ، والله ما قال إلا ثمانية ،  
دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً . ( لأبي داود ) .

٣٣٩١ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
«لأن أقعد مع قوم يذكرون الله عز وجل بعد صلاة الفجر حتى تطلع  
الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ولأن أذكر

(١) في إسنادهما يحيى بن عبد الله بن محبوب ، ضعف البوصيري مستدركه لأجله ( ٦/٢ ) .

(٢) كلمة في الإتيان وهو الصواب ، وفي الأصلين : « سبعين » وهو خطأ .

الله بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل دية كل رقبة اثنا عشر ألفاً . ( لأحمد بن منيع ) .

٣٣٩٢ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
«لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق [ ثمانية ]<sup>(١)</sup> من ولد إسماعيل . » =

٣٣٩٣ - حماد ، بهذا ونحوه ، وزاد : «كلهم مسلم»<sup>(٢)</sup> . =

• ٣٣٩٤ - عائشة رفعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى الفجر - أو قال : الغداة - فقعد مقعده فلم يبلغ بشيء من أمر الدنيا ، ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له »<sup>(٣)</sup> . ( هُنْ لَأَبِي بَعْل ) .

### ( باب ) فضل لا إله إلا الله

٣٣٩٥ - ابن عمر ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون : ( الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن )<sup>(٤)</sup> » . =

(١) كذا في نسخة .

(٢) كذا في نسخة وفي المبردة « وزاد ثمانية كلهم مسلم » . ورواه البوصيري للطبراني وابن منيع وأبو بعل وذكر أنما عليهم لما ذكر في لفظ أبي بعل « أربعة من بني إسماعيل » . وقال : مدار هذه الطرق كلها

إما على مجهول أو على يزيد بن أبيان الطائفي وهو ضعيف (٣/٢) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو بعل بإسناد حسن ( في صلاة الضحى ) .

(٤) سورة طه / ٣٤ .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو بعل والطبراني والبيهقي بلفظ آخر ، وسكت .

٣٣٩٦ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « يمنع العبد من مسخط الله ما لم يؤثر واسفة<sup>(١)</sup> دنياهم على دينهم ،  
 فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا : لا إله إلا الله ، قال الله عز وجل : كذبتم<sup>(٢)</sup> . =

٣٣٩٧ - أنس بن مالك الأنصاري يينا نحن مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذ هبط ثنية<sup>(٣)</sup> ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير  
 وحده ، فلما استهلت<sup>(٤)</sup> به الطريق ضحك ، وكبر ، وكبرنا لتكبيره  
 ثم سار نزوة<sup>(٥)</sup> ثم ضحك فكبر وكبرنا لتكبيره ، ثم سار نزوة  
 ثم ضحك وكبر وكبرنا لتكبيره ، ثم أدركناه فقال القوم : كبرنا  
 لتكبيره ولا ندري مم ضحك ، فقال : « مما أتى به جبريل ، فلما  
 استهلت التفت إلي جبريل فقال : أبشر وبشر أمك أنه من قال :  
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد حرم على النار<sup>(٦)</sup> . =

٣٣٩٨ - أم هانئ رفته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،

(١) في الإحاف « شفقة » ( بالسين المعجمة ) . وفي الأصلين بالهمزة ، وهي ( بالهمزة ) كالشفقة بمعنى  
 شدة البيع .

(٢) قال البوصري : « واد أبو جمل يستد ضعيف الضعف عمر بن حنظلة ، وسيل في باب من يؤثر  
 الدنيا على الدين » .

(٣) كأنه بمعنى ظهرت له .

(٤) كذا في الإحاف : والنزوة الروية ، والتقصير من الأشياء ، ووقع في الأصلين « ردة » .

(٥) زاد في الإحاف : وضحكك وكبرك وفرحت بذلك لأمر ، وسكنت عليه البوصري .

وهو على كل شيء قدير مائة مرة لم يتبعه يومه ذنبٌ ولم يسبقه عملٌ<sup>(١)</sup> .

- حديث في فضلها ، يأتي في باب طلب المغفرة .

- وحديث أبي بكر في لا إله إلا الله ، يأتي في الإيمان .

- وحديث جابر في فضل لا إله إلا الله ، في باب ذم الكبر من كتاب الأدب . ( هُنَّ لَأَنِّي يَعْلَى ) .

٣٣٩٩- أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يَا فُلَانُ أَفَعَلْتَ كَذَا ؟ » قال : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلتُ ،  
ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه قد فعله ، وكَرَّرَ عليه مراراً  
كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلتُ ورسولُ الله صلى الله  
عليه وسلم يعلم أنه قد فعل ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :  
« كَفَّرَ عَنْكَ ذَنْبُكَ بِتَصَدِيقِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » . ( لمسدد ) [ وعبد بن  
حميد ، وأبي يعلى ]<sup>(٢)</sup> .

٣٤٠٠- ابن أبي أوفى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« مَنْ قَالَ : أَحَدٌ عَشْرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، أَحَدٌ ، أَحَدٌ ،

(١) كُتِبَ في الإتحاف ، وما في المسند لا يبين ، وسقط منها « عمل » ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف .

(٢) أهل المجرى . قال الحافظ : « وأخرج الزائر من هذا الوجه ، وأشار إلى فرد الخارث بن شبيب ، به » . قلت : مخالفة حماد بن سلمة أخرجه أحمد من طريقه فقال : « من ثابت » عن ابن عمر ، قال حماد : ولم يسمعه ثابت عن ابن عمر ، بينهما رجل « كُتِبَ في المسند » . قال البوصيري : « ورواه الحاكم وجهه البيهقي وله شاهد من حديث ابن عمر وغيره » ، وتقدم في الإيمان ، ( ١٠/٣ ) .

لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكن له كفواً أحد ، كتب الله له ألفي حسنة .  
( لأحمد بن منيع ) [ وأني يعلى ]<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) الذكر عقب الصلاة

٣٤٠١- أحمد : صلى أنس بن مالك في مسجد بني رفاعه هاهنا ، فأمر رجلاً من أصحابه أن يؤذن ، فصلى بهم الصبح ، فلما أن فرغ من صلاته أقبل على القوم ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بأصحابه أقبل على القوم ، فقال : « اللهم أني أعوذ بك من عمل يُخزيني ، اللهم أني أعوذ بك من غنى يُطغيني ، اللهم أني أعوذ بك من صاحب يؤذيني »<sup>(٢)</sup> ، اللهم أني أعوذ بك من أكلٍ يُلْهيني ، اللهم أني أعوذ بك من فقر يُنسيني » . ( لأبي يعلى )<sup>(٣)</sup> .

٣٤٠٢- عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد الركعتين قبل صلاة<sup>(٤)</sup> الصبح : « اللهم ربَّ جبريل . . » الحديث<sup>(٥)</sup> .  
( لأبي يعلى ) .

(١) قال أبو بصير : وعبد بن حميد والطبراني يستند مداره على أبي الرواح . واسمه خالد البطار وهو ضعيف (١١/٣) .

(٢) في الإتحاف « يروني » .

(٣) قال أبو بصير : رواه أيضاً الطبراني والبيهقي وسكت (٩/٢) .

(٤) كذا في الإتحاف وأخوه في الرواة ، وفي الأصلين « بعد الركعتين من الصبح » .

(٥) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف ورواه الشافعي من غير تقييد بصلاة الصبح (٩/٢) قلت . وفي السلسلة : « أخرجه (س) مطلقاً انتهى . وفي الرواة نحو ما في الإتحاف قطعاً وكلاماً على الإسناد (١٠١/١٠) » .



۳۴۰۳- ابن عمر قال : شكوا فقراء المسلمين ما فُضِّل به اغنياؤهم . . . (۱) . (لعبد بن حميد) .

۳۴۰۴- جابر بن عبد الله رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثٌ من جاء بهن بالإيمان دخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء ، وزُوج من الحور العين ما شاء : من عفا عن قاتله ، وأدَّى ديناً خفياً ، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عَشْرَ مراتٍ ( قل هو الله أحد ) فقال أبو بكر : أو إحداهن يا رسول الله ! قال : « أو إحداهن » (لأنِّي يعلِّي) (۲) .

### (باب) ما يقول من أرق

۳۴۰۵- محمد بن يحيى بن جيان ، أن خالد بن الوليد كان يُؤرِّق - أو أصابه أرق - فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمره أن يتعوذ عند منامه ، بكلماتِ الله الثامات من غضبه ، وعقابه وشربه عباده (۳) . ومن همزات الشياطين ، وأن يحضرون (لمسدد) (۴) .

۳۴۰۶- زيد بن ثابت ، قال : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقاً أصابني ، فقال : « قل : اللهم غارت (۵) النجوم ،

(۱) ثمانية في الإتحاف (۹/۳ و ۱۰) قال البوصيري : ورواه الزيلعي وابن ماجه مختصراً كلهم من طريق موسى بن عبيدة الرضاوي وهو ضعيف ، وأوردته المؤلف تماماً لتبصر دقة (۳۱۱/۳) .

(۲) ضعف البوصيري سننه (۱۰/۳) .

(۳) كذلك في الإتحاف والرواه والمسند .

(۴) سكت عليه البوصيري (۱۸/۳) وأخرجه العلماني من حديث أبي أمامة ، قال الهيثمي : فيه الحكم بن عبد الله الأبل ، وهو مشكوك (۱۲۷/۱۰) قلت : إسناده مسند خاطئ منه .

(۵) أي غربت .

وهذات العيون ، وأنت حي قيوم ، لا تأخذك سينة ، ولا نوم ،  
يا حي يا قيوم أهدني<sup>(١)</sup> ليلي ، وأنيم عيني ، فقلتها ، فأذهب الله عني  
ما كنت أجد . (لأبي يعلى) فيه متروك<sup>(٢)</sup> .

### (باب) الذكر في الصباح والمساء

٣٤٠٧ - عبد الله بن أبي أوفى ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبحنا قال : « أصبحنا وأصبح الملك لله ، والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له . اللهم اجعل أول هذا النهار فلاحاً ، وأوسطه صلاحاً ، وآخره نجاحاً ، وأسألك خير الدنيا والآخرة » . (لعبد بن حميد)<sup>(٣)</sup> .

٣٤٠٨ - الحسن قال : كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنني فقيل له : أذكرك دارك فقد احترقت ، فقال : ما احترقت داري ، فذهب ، ثم جاء فقال له : أذكرك [دارك] فقد احترقت ، فقال : لا والله ما احترقت ، فقيل له : يُقال لك

(١) روي في الأصلين والإضاف ، اهد ، وأهدني من الهدى : وهو سكون الحركة والصوت .

(٢) لعبد السادة : قلت : عمرو بن الحصين متروك وللحديث شاهد عن أنس أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الدعاء عن رجل لم يسمه عن جرير عن خالد عن أنس ، ورجاله لا بأس بهم ، إلا أنهم ، وأطه محمد بن حميد الرزازي فإن يكن فهو مختلف فيه . وقال أبو بصير : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف وكذا شيخه ابن عثالة ، (١٨/٣) . وقال الطبراني : رواه الطبراني

وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك (١٨/١٠) .

(٣) ضعف الرصيني سنده للضعف قائد الطبراني (١٨/٣) وقال القيسي : رواه الطبراني وفيه قائد أبو

الرقاء وهو متروك (١٨/١٠) .

قَدْ أَجْتَرَقْتُ دَارَكَ ، فَتَحْلَفُ بِاللَّهِ مَا احْتَرَقْتُ ! فَقَالَ : إِنِّي صَعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ : ( إِنْ  
رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا  
أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يَمْلِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، مَنْ شَرَّ  
كُلِّ دَابَّةٍ ، رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) لَمْ يَرِ يَوْمَئِذٍ  
فِي نَفْسِهِ وَلَا أَهْلِهِ وَلَا مَالِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ » وَقَدْ قَلَّتْهَا الْيَوْمَ [ لِلْحَارِثِ ] (١)

٣٤٠٩- زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا  
وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم ، قال : « قل حينما تصبح : لييك  
اللهم لييك (٢) لييك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك (٣) وإليك  
ما قلتُ من قول ، أو عملتُ من عمل ، أو نذرتُ من نذر ، أو حلفتُ  
من حلف فثبتك بين يدي ذلك كله ، ما شئتَ كان ، وما لم تشأ  
لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، إنك على كل شيء قدير ، اللهم  
ما صليتُ من صلاةٍ فعمل من صليتُ ، وما لعنتُ من لعنة فعمل من

(١) أهله المجرى ، وفي نسخة : قلت رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسٍ قَسَمَ الرَّجُلُ الصَّحَابِيُّ  
أَبَا الدُّرْدَاءِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْسَرَ بِهِ اللَّهُمَّ هَذَا فَإِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَخَالِسْ أَبَا الدُّرْدَاءِ ، وَقَالَ الرَّصِيدِيُّ :  
رَوَاهُ الْحَارِثُ بِسَنَدٍ فِيهِ زَيْدٌ لَمْ يُسَمَّ وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدُّرْدَاءِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ  
سَنَدٌ ضَعِيفٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْفَقْهَ (٢/١٤٩) .

(٢) كَلَّمَا فِي الْإِتْقَانِ وَالزَّوَالِدِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ : اللَّهُمَّ لِيكَ ، لِيكَ ، لِيكَ ، لِيكَ وَسَعْدِيكَ .  
(٣) كَلَّمَا فِي الْإِتْقَانِ « وَبِكَ » وَكَلَّمَا فِي الزَّوَالِدِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « وَلَكَ » .

لعنتُ ، أنت ولي في الدنيا والآخرة ، توفي مسلماً وألحقني بالصالحين .  
(لأنِّي بعلي) <sup>(١)</sup> .

٣٤١٠ - سلمان قال : إذا قال العبد حين يصبح : اللهم أنت ربي لا شريك لك ، أصبحت وأصبح الملكُ لله ، لا شريك له ، إذا قالها العبد إذا أصبح ، وإذا أمسى ، كَفَرَتْ عنه ما أحدث بينهما ، أو قال : أصاب بينهما <sup>(٢)</sup> . =

٣٤١١ - عبدالله بن سيرة قال : كان ابن عمر إذا أصبح ، قال : اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيباً في كل خير ، تقسمه في الغداة من نور تهدي به ، ورحمة تنشرها ، ورزق تبسطه ، وضُرّ تكشفه وبلاء ترفعه ، ولعنة تصرفها ، وسوء تدفعه <sup>(٣)</sup> . (هما لمسلم) .

### (باب) الذكر في الصلاة

٣٤١٢ - الفرات بن سلمان [ قال ] ، قال علي : ألا يقوم أحدكم فيصلّي أربع ركعات ، ويقول فيهن ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ؟ « تَمَّ نُورُكَ » [ فهدّيت ] <sup>(١)</sup> فلك الحمد ، وعظم

(١) سكنت عليه الوصيري . ورواه أحمد والطبراني أطول و تمّ بها هنا . : رجال أحمد إسناده الطبراني

موقوف ولها سواد من الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . قال القسبي ( ١٠ / ١١٣ ) .

(٢) قال الوصيري : رواه مسلم موقوفاً يستدل به راجع لم يسم ( ١٨ / ١ ) .

(٣) سكنت عليه الوصيري ، وقال القسبي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ( ١٠ / ١٨٤ ) .

(٤) استدرجته من الحصن الحصين .

حلمك فعفوت ، فلك الحمد ، وبسطت يدك فأعطيت ، فلك الحمد  
 ربنا<sup>(١)</sup> ، وجهك أعظم الوجوه ، وجهك أعظم الجاه ، وعطيتك  
 أفضل عطية وامتزها تطاع ربنا فتشكر ، وتُعصى ربنا فتغفر ، ونجيب  
 المضطر ، وتكشف الضر ، وتشفي السقم<sup>(٢)</sup> ، وتغفر الذنب ، وتقبل  
 التوبة ، ولا يجزى بالآلئك<sup>(٣)</sup> أحد ، ولا يبلغ مدحك قول قائل .  
 (لأني يعلى)<sup>(٤)</sup> .

٢٤١٣ - ابن عمر قال : شكوا فقراء المسلمين ما فضل به أغنيائهم  
 فقالوا : يا رسول الله ! هؤلاء إخواننا ، آمنوا إيماننا ، وصلوا صلاتنا  
 وصاموا صيامنا ، ولهم علينا فضل في الأموال يتصدقون ، ويصلون  
 الرحم ، ونحن فقراء لا نجد ذلك ، فقال : « أفلا أخبركم بشيء  
 إن صنعتموه أدركتم فضلهم ، قولوا في دبر كل صلاة : الله أكبر ،  
 إحدى عشرة مرة ، والحمد لله ، إحدى عشرة مرة ، وسبحان الله  
 إحدى عشرة مرة ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إحدى عشرة  
 مرة ، تدركون فضلهم » ، فبلغ ذلك الأغنياء ، فقالوا مثل ما أمرهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءوه فقالوا : يا رسول الله !  
 إخواننا يقولون مثل ما نقول ، قال : « ذلك فضل الله ، يؤتيه من يشاء

(١) في الأصلين : « ولنا » .

(٢) في المحسن المحسن : السقم » .

(٣) كذلك في المحسن المحسن وفي الأصلين : « ولا يحرك أحد » .

(٤) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كذلك في المحسن المحسن وهو موقوف على عليّ .

إني <sup>(١)</sup> أبشركم يا معشر الفقراء ۱ أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم ، خمسمائة عام <sup>(٢)</sup> (لعبد بن حميد) .  
 ٣٤١٤ - موسى بن عبيدة <sup>(٣)</sup> . . فذكره وزاد : وثلا موسى :  
 (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) <sup>(٤)</sup> . (للإزار) <sup>(٥)</sup> ،  
 قال : لا نعلمه إلا من هذا الوجه ، وعلمته موسى بن عبيدة . . .  
 وأخرج ابن ماجه منه في الزهد بعضه <sup>(٦)</sup> .

### (باب) الحث على لزوم التسيح

٣٤١٥ - الزهري قال : أني أبو بكر الصديق بغراب وافر الجناحين ، فقال ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ما جيد صيد ولا عصيد <sup>(٧)</sup> عضة <sup>(٨)</sup> ، ولا قطعت وشيجة <sup>(٩)</sup> إلا لقلة التسيح ثم خلى عن الغراب . (لإسحاق) . فيه ضعف ، ومعضل <sup>(١٠)</sup>  
 - حديث جابر في فضل سبحان الله وبحمده في باب ذم الكبر ،  
 من كتاب الأدب .

(١) كلمة «إني» غير مستعملة في السنة .

(٢) سبق كلام البوصيري فيه ، انظر رقم (٣٤٠٣) .

(٣) أتيت الجرد هنا «موسى بن عمرو» وكتب في المائض «موسى بن عبيدة» بدليل ما بعده ، ولا شك في أنه هو فأثبت .

(٤) سورة الحج / ٤٧ .

(٥) هذا في الجرد بعد العبارة الآتية فثبت هنا لأنه هو المحل اللاتق به .

(٦) قال القيسي : رواه التراز وفيه موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف (١٠١/١٠) .

(٧) كذا في الجردة ، وما في السنة بمضلل «عصبت» ، «وكلامها بمنى قطعت» .

(٨) كذا في الجردة ، وفي السنة «عضاء» وواحدة العضاء عضة ، وليس عضاءه ، والعضاء : شجر ثم غيلان وكل شجر عظيم له شوك .

(٩) كذا في السنة ، والوشيجة : عرق الشجرة ، وفي الجردة «ولا شجت» .

(١٠) لفظ السنة : هذا معضل ومرسل ، والمحكم (بن عبد الله الأبل) ضعيف بمرة .

٣٤١٦ - عارب قال ، قال عبدالله : إذا حدثتكم بحديث ،  
 أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ، قال : ما قال عبد : سبحان الله  
 والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، إلا قَبِضَ اللهُ عليهن ملكاً  
 يَضْجَعُنَّ<sup>(١)</sup> تحت جناحه ، ويصعد بهن إلى السماء ، لا يَمُرُّ على جمع  
 من الملائكة إلا استغفروا لقاتلهن ، حتى يُحْيِي<sup>(٢)</sup> بِنَ وَجْهَ الرحمن ،  
 ثم تلا عبدالله : ( إليه يصعد الكلم الطيب ، والعمل الصالح يرفعه<sup>(٣)</sup> )<sup>(٤)</sup> .  
 ٣٤١٧ - عبدالله قال : لَأَنْ أَقُولَ : سبحان الله ، والحمد لله .  
 ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحب إليَّ من أن أُنْفِقَ بعدد ذلك<sup>(٥)</sup> في سبيل  
 الله<sup>(٦)</sup> .

٣٤١٨ - الجُريري : حدثني رجل [ قال ] ، قلت لفقيه بمكة :  
 إن لنا فقيهاً - أعني الحسن - إذا سكّت فإنما هيَجِيرَاهُ<sup>(٧)</sup> : سبحان الله  
 وبحمده ، سبحان الله العظيم ، فقال : إن صاحبكم هذا لفقيهٌ ،  
 ما قالها عبد سبع مرّات ، إلا بُنِيَ له بيتٌ في الجنة<sup>(٨)</sup> . ( هما لمسدّد ) .

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) حكى البوصيري عن الثوري أنه قال كذا في تسبيحها ( بالهاء المهملة وتشديد اللام تحت ) قال :  
 ورواه الطبراني فقال : « حتى يحيي » بالهميم ولفظه المصروب ( ١٢/٣ ) .

(٣) سورة قاطر / ١٠ .

(٤) قال البوصيري : رواه مسند والحاكم وصححه ( ١٢/٣ ) وقال الحافظي : رواه الطبراني وفيه السعدي  
 وهو ثقة ولكنه اعطى وثيقته رجالة ثقات ( ٩٠/١٠ ) .

(٥) في الأصلين « بعد ذلك » وصوابه عندي « بعد ذلك » وفي الإتحاف « بعدد من » فقل ما في الأصلين  
 عرفت من هذا - وفيه بعده « متايز » وعليه أعط قصير غير واضح ، فلفظه مضروب عليه .

(٦) قال البوصيري : رواه مسند موثقاً ورواه ثقات ( ١٢/٣ ) .

(٧) أي دأبه ، وعادته .

(٨) سكّت عليه البوصيري .

۳۴۱۹ - انس رفعه ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من هَلَل مائَةً ، وكَبَّر مائَةً ، وسَبَّح مائَةً ، فإنه خير من عشر رقاب  
يعتقها وسبع بَدَنَات ينحرها . (لأبي بكر) <sup>(۱)</sup> .

۳۴۲۰ - أبو حَكيم مولى الزبير بن العوام [ عن الزبير بن العوام ] <sup>(۲)</sup>  
قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صباح يصبح  
العباد إلا صارخ بصرخ : أَيُّهَا الْخَلَائِقُ ! سَبِّحُوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ .  
(لأبي يعلى) <sup>(۳)</sup> .

### (باب) فضل الذكر الخفي

۳۴۲۱ - عائشة : كان <sup>(۴)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل  
الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة بسبعين <sup>(۵)</sup> ضعفًا ، ويقول :  
« إذا كان يومُ القيامة ، وجمع الله الخلائق لحسابهم ، وجاءت الحفظة  
بما حفظوا ، أو كتبوا ، قال الله لهم : انظروا ، هل بقي له من شيء ؟  
فيقولون : ربنا ! ما تركنا شيئاً مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه  
وكتبناه ، فيقول الله تبارك وتعالى له : إن لك عتدي غيباً ، لا تعلمه ،  
وأنا أحدثك به ، وهو الذكر الخفي . (لأبي يعلى) <sup>(۶)</sup> .

(۱) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا بإسناد حسن (۱۳/۳) .

(۲) سقط من الأصلين وقد ذكره العليشي والبوصيري عن الزبير .

(۳) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف للضعف موسى بن عبيدة (۱۳/۳) وقال المنشي :  
فيه يوسف (كذا والقصاب موسى) بن عبيدة وهو ضعيف جداً (۹۱/۱۰) .

(۴) في الإتحاف « قال ، وكذا في التروائد .

(۵) كذا في الإتحاف ، وفي التروائد « سبعون » ، وفي المسند « تسعين » .

(۶) قال البوصيري : رواه الطحاوي وأبو يعلى واللفظ له وأحمد والبرزوقي وابن عزيمة في صحيحه والحاكم  
وقال صحيح على شرط مسلم (۸/۳) وقال العليشي : رواه أبو يعلى وفيه مطاوعة بن يحيى الصدفي  
وهو ضعيف (۹۱/۱۰) .



## (باب) الحثُّ على الذكر

٣٤٢٢- أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« لا بدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة ، أو يسبح ألف نسيحة  
فإنه لن يعمل ، إن شاء الله ، مثل ذلك ، في يومه من الذنوب ،  
ويكون ما عمل من غير سوى ذلك ، وافرأ » . (لأنه يعلى) <sup>(١)</sup> .

## (باب) عظم ذكر الله

٣٤٢٣- أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إذا ضرب أحدكم خادمه ، فذكر الله ، فارفعوا أيديكم » . (لأنه بكر) <sup>(٢)</sup> !

## (باب) التكبير

٣٤٢٤- جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« إذا رأيتم الحريق فكبروا » . مرسل حسن <sup>(٣)</sup> . =

٣٤٢٥- جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إذا وقعت كبيرة ، أو هاجت ريح مظلمة ، فعليكم بالتكبير ، فإنه

(١) أخرجه الطبراني وأحمد باختلاف في لفظ الحديث وفي أسمائهم جميعاً أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ، انظر الفوائد (٩١/١٠ و ١١٣) .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف فضعف أبي حنيفة العبدى ، وتقدم له شواهد (١١/٣) .

(٣) في المسند : « هذا مرسل حسن » وقال البوصيري : رواه أبو يعلى مرسلًا بإسناد حسن وله شاهد مرطوع من حديث عبد الله بن عمرو ، وأخر من حديث أبي هريرة (١١/٣) وانظر الفوائد (١٠٠/١٣٨) .

يجلي<sup>(١)</sup> العجاج الأسود<sup>(٢)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

### (باب) حصرة من تفرق من غير ذكر

٣٤٢٦ - واثلة بن الأسقع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما قوم جلسوا ، في مجلس ثم تفرقوا من قبل أن يذكروا الله ويُصلّوا على النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك المجلس عليهم يوم القيامة حصرة » . (لأحمد بن منيع)<sup>(٣)</sup> .

٣٤٢٧ - عبد الله بن مغفل قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما جلس قوم مجلساً قط ، لم يذكروا الله ، إلا كان عليهم حصرة يوم القيامة »<sup>(٤)</sup> .

### (باب) التعوذ

٣٤٢٨ - عوف بن مالك أن أبا ذر جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث ، قال : تعوذت<sup>(٥)</sup> بالله من شياطين<sup>(٦)</sup>

(١) كذلك في الأصلين والزوائد ، وفي الإتحاف « يجلي » .

(٢) صفح البوصري سنده لضعف بعض رواته ، ولم يسه (١٤/٣) وقال الهيثمي : فيه عيسى بن عبد الرحمن وهو متروك (١٣٨/١٠) .

(٣) رواه ابن يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف قاله البوصري ، قلت : له شواهد قوية من حديث أبي هريرة ، وأبي أمامة ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن مغفل ، انظر الزوائد (٧٩/١٠ و ٨٠) والإتحاف (٧/٣) .

(٤) رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي ورواه الطبراني عن جهم بن أبي الصبح ، قال البوصري (٧/١) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٨٠/١٠) .

(٥) كذلك في الأصلين ، وفي التلخيص « تعوذ » .

(٦) في الأصلين : « الشياطين » .

الإنس والجن ، ، فذكر مثل حديث قبله منه <sup>(١)</sup> ، فقلت : يا رسول الله  
للإنس شياطين ؟ قال : نعم ! ( لإسحاق ) <sup>(٢)</sup> .

• ٣٤٢٩ - أبو هريرة قال : من قال : أسأل الله الجنة ، سبعاً  
قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استعاذ من النار سبعاً ، قالت  
النار : اللهم أعذه من النار . ( للطيالسي ) <sup>(٣)</sup> .

• ٣٤٣٠ - أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : كتب إلي أبو هريرة  
ثم شافهني بعد ذلك مشافهةً ، قال : ان كعباً حدثنا أنه قال فيما يقول  
من التوراة نجده مكتوباً : ان الشيطان لا يطيق بعبد من لدن يمسى  
حتى يصبح يقول ، اللهم اني أعوذ باسمك وكلمتك التامة ، من شر الشر  
في السامة والعامية ، وأسألك باسمك وكلمتك التامة ، من خير ما تُسأل  
ومن خير ما تُعطى ، وخير ما تُخفى ، ومن خير ما تُبدى ، اللهم اني  
أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر ما تجلّي به النهار <sup>(٤)</sup> ان كان نهاراً  
وان كان ليلاً قال : من شر ما دجا <sup>(٥)</sup> به الليل . ( لمسدد ) <sup>(٦)</sup> .

(١) كذا في النسخة وما في المسند يحتمل وفيه ، وهو الصواب وسأتي كذلك انظر رقم (٣٤٥٣) .

(٢) تقدم الحديث بطوله موزعاً لأن في حصر ، انظر رقم (٣٠٢٣) وإسحاق رقم (٣٣١٤) وفي المسند :  
قلت روى النسائي من حديث عبيد بن النضر عن أبي هريرة ، وهذا إن كان عن مالك بن مالك حضر  
القصة فهو من مسنده ، قلت : الحديث في (٢٧١/٣) من النسائي ، وقال البوصيري : رواه وفيه  
وإن لم يُسمّ ثم ذكر ما في المسند ولم يمز إليها (٢٣/٣) .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي موقوفة بسند على شرط مسلم ، وأبو يعلى والقرظ بسند ضعيف  
وأبو يعلى والقرظ بسند ضعيف لضعف يونس بن عباب وذكر القصة (٢٣/٣) .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : الليل ، .

(٥) أي الظلم ، ووجه في الأصلين : دجى ، .

(٦) سكنت عليه البوصيري (٢٣/٣) .

حديث أبي ذر في أول أحاديث الأنبياء<sup>(١)</sup> .

• ٣٤٣١ - انس ، أنه قال : أشهد أن الله حق ، وأن الساعة حق ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، اللهم إني أعوذ بك من فئة المحيا والممات ، ومن عذاب القبر ، ومن عذاب جهنم . ( لأحمد بن منيع )  
موقوف صحيح<sup>(٢)</sup> .

• ٣٤٣٢ - أبو هريرة : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو :  
« اللهم أعوذ بك من الصَّمِّ ، والبُكْمِ ، وأعوذ بك من المائمه والمغرم ،  
وأعوذ بك من موت الهمدم . . » الحديث . ( للحارث )<sup>(٣)</sup> .

٣٤٣٣ - أبو معشر . فذكر نحوه ، وزاد : « وأعوذ بك  
من الغمِّ ، يعني الغرق ، وأعوذ بك من الهمِّ » . ( للبخاري )<sup>(٤)</sup> .

٣٤٣٤ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان ، وكلَّ الله به ملكاً  
ينذره<sup>(٥)</sup> عنه الشيطان » . ( لأبي يعلى )<sup>(٦)</sup> .

(١) انظر رقم (٣٠٦٣ و ٣٣١٤) .

(٢) كما في السند أيضاً وقال الوصيري : رواه ابن منيع بسند صحيح (٢٢/١) .

(٣) قال الوصيري : رواه الحارث والبخاري ، ذكره لفظه قال : ورواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه  
والنسائي مختصراً ، ومدار السانيد هذا الحديث على أبي معشر البجلي وهو ضعيف (٢٢/١) وقال  
القيشي : رواه الزائر وإسماعه حسن (١٨٨/١٠٠) .

(٤) انظر الزوائد (١٨٨/١٠٠) .

(٥) كما في الأصلين والإصحاح ، وفي الزوائد « يرد » .

(٦) قال الوصيري : في سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف (٢٢/١) وقال القيسي : فيه ثبوت بن أبي سلم

وزيد الرقاشي وقد وثقا على ضعفهما ، وثقة رجاله رجال الصحيح (١٤٢/١٠٠) .

## ( باب ) فضل لا حول ولا قوة الا بالله

- حديث أبي ذر ، في أول أحاديث الأنبياء<sup>(١)</sup> .

٣٤٣٥ - عوف بن مالك قال ، جلس أبو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث قبله ثم قال : ألا أدلك على أكثر من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله ! قال ، « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله »<sup>(٢)</sup> . ( لإسحاق )

٣٤٣٦ - عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : لقيت أبا أيوب الأنصاري فقال ، ألا آمرك بما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها أكثر من كنوز الجنة . ( لأبي بكر ) إسناده حسن<sup>(٣)</sup> .

٣٤٣٧ - زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : ألا أدلكم على أكثر من كنوز الجنة ؟ تُكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله . ( لعبد بن حميد )<sup>(٤)</sup> .

(١) تقدم الكلام على إسناده ، انظر أول حديث باب التوسل ، ورواه الحميدي دون القصة من طريق عمرو بن ميمون وابن ماجه من طريق أبي هريرة عن أبي ذر ، وانظر رقم (٣٠٢٣) ورواه (٣٣١٤) .

(٢) كذا في السنة ، وقال القيسي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ما ثلاث (٩٨/١٠) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وأحمد وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه (١٢/١) .

(٣) والطبراني في كتاب الدعاء ، قاله البوصيري . وقال القيسي : رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف (٩٨/١) .

٣٤٣٨ - عبدالله بن مسعود قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم يوماً ، فقلت : لا حول ولا قوة الا بالله ، قال : « هل تدري ما تفسيرها ؟ » قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : « لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ، ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله ، هكذا أخبرني به جبريل عليه السلام » .  
(لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٣٤٣٩ - أبو هريرة : سئل عثمان بن عفان فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حول ولا قوة الا بالله ، من كتوز العرش » .  
(للحارث) <sup>(٢)</sup> .

### (باب) الزجر عن الدعاء بالبلاء لمن لا يطيقه

٣٤٤٠ - أنس قال : ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل يعودده فذكره وزاد فقالوا فعوفى <sup>(٣)</sup> . (لأبي يعلى) .  
ث : أول الحديث بمعناه في الصحيح <sup>(٤)</sup> ، وليس مساقه <sup>(٥)</sup> ،

(١) قال الترمذي : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف صالح بن بيان (١٢/١) وقال الهيثمي : رواه الزائر بإسنادين أحدهما منقطع وفيه عبدالله بن عمر بن الخطاب عليه الضعف ، والآخر متصل حسن (٩٩/١٠) .

(٢) رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد عن حفص بن عبيد الله الأفرقي ، كما في السلسلة ، ولم أجده في باب من الإنصاف .

(٣) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين « يعوفى » .

(٤) سقط من الأصلين قبل رقم (٣٤٤٠) حديث أنس وهو حديث طويل ذكره الخراف في باب العبادة النظر رقم (٢٤٣٦) في الجزء الثاني ، وهو الذي في إسناده عباد بن كثير . ثم ذكر المؤلف ذلك الحديث من وجه آخر وأحاله على الأول الذي سقط ، وانظر ذلك الحديث في الترواة (٢٩٥/٢) وانظر حديث أنس لأنس في هذا المعنى في الترمذي (٢٥٥/٦) .

(٥) هكذا في السلسلة أيضاً . .

ومن سؤال عمر إلى آخره نفرد به عباد بن كثير ، وهو واهي ،  
وآثار الوضع لا نحة عليه .

### ( باب ) فضل من مات على فراشه

٣٤٤١ - عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« إن الله عز وجل اصَّن<sup>(١)</sup> بدم عبده المؤمن ، من أحكمكم يكثر<sup>(٢)</sup>  
ماله ، حتى يقبضه على فراشه » للحارث . [ ولأبي يعلى ] .




---

(١) في الأصلين : اصَّن .

(٢) في الأصلين : يكثر من ماله .

(٣) كذلك في السند أيضا .

## باب بدء الخلق

٣٤٤٢ - أبو ذر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله خلق في الجنة ريحاً ، بعد الريح تسع سنين <sup>(١)</sup> ومن ورائها باب مغلق ، وإنما يأتبكم الروح <sup>(٢)</sup> من غفل ذلك الباب ، ولو فُتح ذلك الباب ، لأذرت ما بين السماء والأرض وهي عند الله الأريب ، وعندكم الجنوب <sup>(٣)</sup> للإسحاق وأبي بكر <sup>(٤)</sup> .

٣٤٣٤ - أبو ذر رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما بين سماء الدنيا والأرض ، مسيرة خمسمائة عام ، وغُلِّظ كل سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وما بين كل سماء الى التي تليها خمسمائة سنة ، الى السماء السابعة ، والأرضون مثل ذلك ، وما بين السماء السابعة الى العرش ، مثل جميع ذلك <sup>(٥)</sup> . »

(١) هذا ما ظهر لي من رسم الكلمات في السند ، وفي سند الحبيدي نحوه ، وفي الكثر « سبع » ، وفي القائل « سبع » ، وفي الإتحاف « سبع » حجب .

(٢) هكذا في الكثر أيضاً ، وفي القائل : « الريح » وكذا في الإتحاف .

(٣) ذكره المؤلف عن إسحاق وابن أبي شيبة وقد أخرجه الحبيدي (٧١/١) والبيهقي والفتاوى المقدسي كسما في الكثر (٣١٨/٣) وذكره الترمذني في القائل (٢٧٨/١) وذكره الحبيدي عن الزوار وقال : فيه يزيد بن عياض بن جعدة وهو كذاب (١٣٥/٨) وقال المؤلف في السند : « قلت ويزيد بن جعدة هو ابن عياض مذكور الحديث ، قلت : قال ابن أبي حاتم : يزيد بن جعدة هذا جد يزيد بن عياض ، ولم يذكر هو ولا البخاري فيه جرحاً قطه وهم فيه الكوف ، وسبقه الحبيدي ، ولله الوصيري فقال : رواه إسحاق وأبو يعلى واليزار بسند مدلوله على يزيد بن عياض بن جعدة وهو ضعيف (١٦٦/٢) .

(٤) أمهات البيرة فلم يزد لأبي بكر .

(٥) رواه الترمذني بسند « قال الحبيدي : رجاله رجال الصحيح إلا أن أبا نصر حبيب بن هلال لم يسمع من أبي ذر (١٣١/٨) قلت : رواه إسحاق عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي نصر عن أبي ذر ، وقال الوصيري : رواه إسحاق واليزار بسند رواه ثقات إلا أنه منقطع (١٦٦/٢) .



٣٤٤٤ - الربيع بن أنس قال : السماوات أولها موج مكشوف ،  
والثانية من صخرة ، والثالثة من حديد ، والرابعة من نحاس ، والخامسة  
من فضة ، والسادسة من ذهب ، والسابعة من ياقوت <sup>(١)</sup> . -  
٣٤٤٥ - سعد الطائي <sup>(٢)</sup> قال : حُدِّثُ أَنَّ الْعَرْشَ يَاقُوتَةٌ حُمْرَاءُ .  
( هـ لِإِسْحَاقِ ) .

### ( باب ) خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَقَضَى الْقَضِيَّةَ

فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ ، فِي بَابِ الْقَدَرِ .

### ( باب ) مَا يَصْلُحُ فِي أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ

٣٤٤٦ - ابن عباس : يوم الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين  
يوم سفر ، ويوم الثلاثاء يوم دم ، ويوم الأربعاء يوم أخذ و [ لا ] <sup>(٣)</sup>  
عطاء فيه ، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ، ويوم الجمعة  
يوم تزويج وباءة ، ويوم السبت يوم صيد . ( لَأَبِي يَعْلَى ) <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) خَلَقَ الْأَرْضَ

• ٣٤٤٧ - عطاء بن يسار قال ، قلت لكعب : مَا يُمْسِكُ هَذِهِ الْأَرْضَ  
الَّتِي لَحْنٌ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : أَمْرُ اللَّهِ ، قَالَ ، قلت : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ

(١) قال المصنف : فيه أبو جعفر الرازي رحمه الله وأبو حاتم وغيره ووضعه النسائي وغيره وبقي رجاله ثقات  
(١٣٦/٨) وهو مقطوع ، وقال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً ورواه ثقات .

(٢) في نسخة عقب الرواية السابقة : « حُدِّثُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَعْدِ الطَّائِيِّ ... » إلخ .

(٣) كذلك في الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه مؤلفونا عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف (٦١/٢) .

الذي يمسكها فما أمر الله ذلك ؟ قال شجرة خضراء في يد ملك، الملك قائم على ظهر الحوت ، الحوت منطوى ، والسموات من تحت العرش [ قال ] ، قلت : فما ساكن الأرض الثانية ؟ قال : الريح العقيم ، لما أراد الله أن يهلك عاداً ، أوحى إلى خزنتها ، أن افتحوا منها باباً ، قالوا : ربنا : مثل منخر ثور ، قال إذا تكفي <sup>(١)</sup> الأرض بمن عليها ، قال : فجعل مثل موضع الخاتم ، قال : فمن ساكن الأرض الثالثة ؟ قال : حجارة جهنم ، قال : قلت : فمن ساكن الأرض الرابعة ؟ قال : كبريت جهنم ، قلت : وإن لها كبريتاً ؟ قال : إي والذي نفسي بيده ! وقال مرة : لو طُرحت فيها الجبال لثقت من حرها ، قال ، قلت : فمن ساكن الأرض الخامسة ؟ قال حبات جهنم ، قلت : وإن لها لحيات ؟ قال : إي والذي نفسي بيده [ أمثال الأودية ، قال ، قلت : فمن ساكن الأرض السادسة ؟ قال : عقارب جهنم قال ، قلت : وإن لها لعقارب ؟ قال : إي والذي نفسي بيده ] <sup>(٢)</sup> ، أمثال الفلك وإن لها أذناباً مثل الرماح ، وإن إحداهن لتلقى الكافر فتسلعه السعة فيتناثر لحمه على قدميه ، قال قلت : فمن ساكن الأرض السابعة ؟ قال : تلك سيجين ، فيها إبليس ، موثق ، استعدت عليه الملائكة ، فحبسه الله فيها ، يداً أمامه ، وبدأً <sup>(٣)</sup> خلفه ، ورجلاً أمامه ، ورجلاً خلفه ، ويأتيه جنوده بالأعبار <sup>(٤)</sup> ، وله زمان ، يرسل فيه <sup>(٥)</sup> . (للحارث).

(١) كلمة في الأصلين والإصحاف والرواه « تكفي » .

(٢) سقط من الأصلين واستطوعته من الإصحاف .

(٣) في الإصحاف يد في الرضحين .

(٤) في الإصحاف يده ، سطره ، وطوله ، كلمة .

(٥) قال الرضحي : رواه ثقات (١٦٣/٢) ولم أجد في نسختي لنفسها .

## (باب) الأرواح

• ٣٤٤٨ - عمرو بن مرة قال ، قال عبدالله : الأرواح جنود مجتدة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف . (لسدود) .  
موقوف صحيح <sup>(١)</sup> .

## (باب) الملائكة

• ٣٤٤٩ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أذن لي أن أحدث عن ملكك ، قد مرقت <sup>(٢)</sup> رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه ، يقول : سبحانك ، أين كنت ، وأين تكون » .  
(لأبي يعلى) صحيح <sup>(٣)</sup> .

## (باب) الجن

• ٣٤٥٠ - أبو الدرداء رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجن ثلاثة أصناف ، صنف حيات ، وعقارب ، وخشاش <sup>(٤)</sup> الأرض ، وصنف كالريح في الهواء ، وصنف عليهم الحساب والعقاب ، وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف ، صنف كالبهائم ، ثم قال [ قال ] <sup>(٥)</sup> الله عز وجل : ( لهم قلوب لا يفقهون بها ) الآية ، وصنف أجسادهم

(١) كذلك في السدود ، وقال البوصيري : رواه ثقات (١٦٣/٢) .

(٢) قلقت فيها ، وأخرجت منها .

(٣) كذلك في السدود ، وقال الميمني : رجاله رجال الصحيح (١٣٥/٨) وسكت عليه البوصيري .

(٤) الخيشاش (بكسر الخاء) : حشرات الأرض والمصاير وغيرها .

(٥) الإضلاله مني ، وفي الإتحاف : « كالبهائم » قال الله . . الخ بخلاف « ثم » .

أجساد بني آدم ، وأرواحهم أرواح الشياطين ، وصنف في ظلّ الله ،  
يوم لا ظلّ إلا ظله<sup>(١)</sup> . =

٣٤٥١ - أبو ثعلبة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« خلق الله الجنّ على ثلاثة أثلاث ، ثلث<sup>(٢)</sup> لهم أجنحة ، يطيرون  
في الهواء ، وثلث حيّات وكلاب ، وثلث يحلّون ويظعنون »<sup>(٣)</sup> .  
(هما لأبي يعلى) .

### ( باب ) الحُجُب التي دون الله

- حديث سهل ، تقدم في عظمة الله ، من مسند أبي يعلى<sup>(٤)</sup> .



(١) سكّت عليه البوصيري (١٦١/٦) .

(٢) في الروايات على ثلاثة أصناف ، فصنف ... والبع .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف (١٣٦/٨) ، وسكّت عليه البوصيري (١٦١/٦) .

(٤) انظر الرقم (٢٩٩٩) .

## احادیث الانبیاء .

### [ باب ] حیاة الانبیاء فی قبورهم

• ۳۴۵۲ - انس بن مالک رفعہ قال ، قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : « الانبیاء اُحیاء فی قبورهم یصلّون » . ( لأبي يعلى ، والبخاری )<sup>(۱)</sup> .

### ( باب ) آدم وعدد الانبیاء

۳۴۵۳ - عوف بن مالک أن أبا ذر جلس إلى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم . . . فلذكر مثل حديث قبله ، فيه : قلت : يا رسول الله ! فأني الأنبياء كان أول ؟ فقال : « آدم » فقلت أنو نبياً كان ؟ قال « نعم » ، نبي مکلم ، قلت : يا رسول الله ! وكم الأنبياء ؟ [ فقال : « مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً » فقال : كم المرسلون منهم ؟ ]<sup>(۲)</sup> قال : « ثلاثمائة وخمسة عشر ، جمّاً غفيراً »<sup>(۳)</sup> . =

(۱) فی المسند : قال الزوار لا نعلم رواه عن ثابت بن المجاج ، ولا عن حجاج إلا المتسلم ( بن سعيد ) ولا روى المجاج عن ثابت إلا هذا . وأخرجه عن محمد بن عبد الرحمن الطرائف عن الحسن بن قتيبة عن حماد عن عبد العزيز عن أنس وقال : لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة في روايته إياه عن حماد ، وقال القسبي : رواه أبو يعلى والبخاری ورجاله أبي يعلى ثقات ( ۲۱۱/۸ ) .

(۲) حلف من الأصولين واستدركه من الإضافات وغيره .

(۳) قال البوصيري : « رواه إسحاق وابن أبي شيبة وابن حبان في صحيحه وتقديم في العلم » ( ۱۱/۳ ) قلت : انظر الرقم ( ۳۰۲۳ ) للتحديث بطوله ، والأطراف منه في الرقم ( ۳۳۱۴ ) ورقم ( ۳۴۶۸ ) وفي إسناده راجع لم يُسم .

٣٤٥٤ - أبو أمامة ، أن أبا ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
كم الأنبياء ؟ فقال « مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً » فقال : كم المرسلون  
منهم ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً <sup>(١)</sup> . [ ولابن أبي شيبة  
من حديث أبي ذر نحوه ] <sup>(٢)</sup> (هما لإسحاق) .

٣٤٥٥ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« بعث الله ثمانية آلاف نبي : [ أربعة آلاف ] <sup>(٣)</sup> إلى بني إسرائيل ،  
وأربعة آلاف إلى سائر الناس » <sup>(٤)</sup> .

٣٤٥٦ - أنس رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« كان ممن خلا من إخواني من الأنبياء ، ثمانية آلاف نبي ، ثم كان  
عيسى بن مريم ، ثم كنت نبياً » <sup>(٥)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

### (باب خلق آدم)

٣٤٥٧ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إن الله خلق آدم من تراب ، ثم جعله طيناً ، ثم تركه ، حتى إذا  
كان حمّاً مسنوناً خلقه وصوره ، ثم تركه حتى إذا كان صلصالاً كالقشعر  
كان إبليس يمرّ به ، فيقول : لقد خلقت لأمر عظيم . ثم نفخ الله فيه

(١) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ومداؤه عن علي بن يزيد وهو ضعيف (١٥٩/١) .

(٢) أحسن للمرحوم .

(٣) سقط من الأصلين واستلوكته من الروايد .

(٤) قال الهيثمي : فيه موسى عبيد الأزد وهو ضعيف جداً (٢١٠/٨) وقال البوصيري : مداره على

يزيد بن أبيان الرقاشي وهو ضعيف (١٢/٣) .

(٥) في الروايد والإضافات « ثم كنت أنا » وهو الصواب عندنا ، قال الهيثمي : فيه محمد بن ثابت العبدي

وهو ضعيف (٢١١/٨) وقال البوصيري : مداره على يزيد بن أبيان الرقاشي وهو ضعيف (١٢/٣) .

من روحه ، فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه ، فغطس ، فلثاه الله حمداً ربه ، فقال الرب : يرحمك ربك ، ثم قال : يا آدم ! اذهب الى أولئك النضر ، فقل لهم<sup>(١)</sup> وانظر ماذا يقولون ، فجاء فلم عليهم ، فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله ، قال : يا آدم ! هذا نخيتك ونخية ذريتك ، قال : يا رب ! وما ذريتي ؟ قال اختر يدي<sup>(٢)</sup> يا آدم ، قال:أختار بين ربّي ، وكلنا يكدّي ربّي بعين ، فبسط الله كفه ، فإذا كل ما هو كائن من ذريته في كف الرحمن عز وجل ! (لأبي يعلى)<sup>(٣)</sup> .

### (باب) صالح وثمود

٣٤٥٨ - أبيّ بن كعب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بالحجر ، من وادي ثمود ، فقال : «أسرعوا السير ، ولا تتزلوا بهذه القرية ، المهلكة أهلها ، (لأحمد بن منيع) .

٣٤٥٩ - السعدي بن صرف<sup>(٤)</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على وادي ثمود فقال لأصحابه : « اخرجوا ، اخرجوا ، فإنه وادي<sup>(٥)</sup> ملعون ، حسبت أن لا نخرجوا حتى يصيبكم كذا وكذا » . (لأبي بكر) .

(١) في هامش المجردة : « لعل هنا : السلام عليكم » ، وليس في الرواية ولا في الإتحاف ولا في المسند هنا شيء ، « والنس في جميع الكتب : « فقل لهم وانظر » الخ .

(٢) كذلك في المسند والإتحاف وعلل الصواب « إحدى يدي » وفي الرواية « اختر يا آدم » .

(٣) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع (١٩٢/٣) ، وقال القرشي : فيه إسماعيل بن رافع قال البخاري : ثقة مقارب الحديث ، وضعفه الجمهور ، وثقة رجاله رجال الصحيح (١٩٧/٨) .

(٤) لم يرجع إل ابن أبي شيبة فأنى لم يجد في الإصابة ، وقد علق البخاري حديثاً عن أبي قر في وادي ثمود ، وصله الترمذي وفي إسناده بعض رجال أسد أبي بكر الطيخري .

(٥) كذا وهو صحيح عربية ، والوجه الجمهور : « وادي » .

## ( باب ) أيوب

۳۴۶۰ - أنس بن مالك ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أيوب نبي الله كان في بلائه ثمانى عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد ، إلا رجلين من إخوانه - زاد البزار : « كانا من أنخص إخوانه »<sup>(۱)</sup> - كانا يغفوان إليه ، ويروحان ، فقال أحدهما لصاحبه : تعلم<sup>(۲)</sup> والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد قط ، قال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : منذ<sup>(۳)</sup> ثمانى عشرة سنة لم يرحمه<sup>(۴)</sup> الله ، فيكشف عنه ما به ، فلما راحا إليه لم يصبر الرجل ، حتى ذكر ذلك له ، فقال أيوب : لا أدري ما تقول غير أن الله يعلم أني كنت امرء بالرجلين يتنازعان فيذكران الله فارجع الى بيتي ، فأكفرتهما ، كراهة أن يذكر الله إلا في حقى ، قال : وكان يخرج إلى حاجته ، فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده ، حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم ، أبطأ عليها ، وأوحى الى أيوب في مكانه ( لركض برجلك ، هذا مغتسل بارد وشراب ) فاستبطأته ، فثلثته<sup>(۵)</sup> تنظر ، وأقبل عليها وقد اذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان ، فلما رآته قالت : أي - بارك الله فيك - هل رأيت نبي الله هذا المبلى ، والله على ذلك ما رأيتُ أحداً أنشبه به

(۱) كذا في المسند وقد ساق المؤلف اسناد أبي يعلى وإسناد البزار جميعاً ثم ذكر فقط الحديث .

(۲) كذا في الإتحاف والرواه وفي الأصلين « يعلم » .

(۳) كذا في الإتحاف والرواه ، وفي المسند كأنه « منذ » وفي الأصلين « قدر » .

(۴) كذا في الإتحاف والرواه وفي الأصلين « لم » .

(۵) كذا في الرواه والإتحاف وفي الأصلين « غابت » .



منذ كان صحيحاً منك ، قال : فإني أنا هو ، وكان له اندران <sup>(١)</sup>  
 اندر قمح ، واندل شعير ، فبعث الله صحابين ، فلما كانت إحداهما  
 على اندل القمح أفرغت فيه الذهب ، حتى فاض ، وأفرغت الأخرى  
 على اندل الشعير الورق ، حتى فاض . (لأبي يعلى ، والبرزل) <sup>(٢)</sup> .

### (باب) يعقوب ويوسف

• ٣٤٦١ - عبدالله : أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن <sup>(٣)</sup> . (لإسحاق)  
 صحيح موقوف <sup>(٤)</sup> .

٣٤٦٢ - أبو موسى قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي ،  
 فأكرمه فقال له : « ائتنا » ، فأتاه فقال : « سل حاجتك » ، فقال :  
 « ناقة نركبها ، وأعتر يحلبها أهل » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل ؟ ! » فسألوه فقال :

(١) كذا في الروايات والإضافات وفي المسند « اندران أو اندر » وفي المجرى « يدوران أو يدور » وكلاهما  
 بمعنى ، وهو الموضع الذي تجمع فيه متاع القمح المصيدة وتغسل .

(٢) زاد المعاد : « محمد بن مسكين ومحمد بن سهل بن عسكر » وهو وهم منه وإنما هو شيخ البرز قال  
 المؤلف في المسند : « قال البرز لا تعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا عقيل ولا عنه إلا ما » . وصححه  
 ابن حبان من طريق ابن وهب عن ثعلب بن يزيد » . وقال البوصري : رواه أبو يعلى والبرز وابن  
 حبان في صحيحه والحاكم وصححه (١٢/٣) وقال القيسي : رجال البرز ورجال الصحيح (٢٠٨/٨)

قلت : رواه ابن المبارك عن يونس عن عقيل عن الزهري مرسلاً أطول مما هنا (زيادات نعم ص ٤٨) .

(٣) أخرج القيسي أولاً عن ابن مسعود قال : أعطى يوسف وأمه لثني حسن الناس في الروح والياض  
 وغير ذلك ، فقال رواه الطبراني مؤلفاً ورجاله رجال الصحيح . ثم أخرج عنه برواية الطبراني أيضاً  
 قال : أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن قال : الظاهر إنه وهم (٢٠٣/٨) .

(٤) قال البوصري : رواه ثقات (١٢/٣) .

« إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر ، ضلّوا الطريق ، فقال : ما هذا ؟ فقال علماءهم : إن يوسف لما حضره الموت ، أخذ علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر ، حتى ننقل عظامه معنا ، قال : فمن يعلم موضع قبره ؟ قالوا : عجوز<sup>(١)</sup> من بني إسرائيل ، فبعث إليها ، فأنته ، فقال : دلّوني على قبر يوسف ، قالت : حتى تعطيني حكما ، قال ، ما حكك ؟ قالت : أن أكون معك في الجنة ، فكره أن يعطيها ذلك ، فأوحى الله إليه أن أعطيها حكما ، فأنطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء ، فقالت : أنضّبوا هذا الماء ، فأنضّبوه قالت : احفروا ، فحفروا ، واستخرجوا عظام يوسف ، فلما أحلّوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار » . (لأبي يعلى)<sup>(٢)</sup> .

٣٤٦٣ - أنس يرفعه أن رجلا قال ليعقوب : ما الذي أذهب بصرك ، وحتى ظهر لك ؟ قال ، أما الذي أذهب بصري ، فالبكاء على ( يوسف ) وأما الذي حتى ظهر لي فالحزن على أخيه ( بنيامين ) ، قال : فأتاه جبريل ، فقال : يا يعقوب ! أشكو الله ؟ قال ، إنما أشكو بشي وحزني إلى الله ، فقال له جبريل : الله أعلم بما قلت منك ثم انطلق جبريل ، فدخل يعقوب بيته ، فقال : أي ربّ أذهبت بصري ، وحببت ظهري ، فأردّد ريتاني أشبهما سمة ، ثم اصنع بي بعد ما شئت فأتاه جبريل ، فقال ، يا يعقوب : إن الله يقرئك السلام ، ويقول أبشر ، فإنهما لو كانا ميتين ، لشرّتهما لك ، ولأقررت بهما عينك

(١) في الأصلين « قال » .

(٢) في المتن : « صححه ابن حبان » قلت : لم أجده في موارد القمّان ، ولم يخرجني الحنسي في أحاديث الأنبياء ، ولا البرصري .

ويقول لك : يا يعقوب ! أتدري لم أذهبُ بصرك ، وحيثُ ظهرَكَ ؟ ولم فعل إخوة يوسف ما فعلوا ؟ قال : لا ، قال : لأنه أنك بتيم مسكين وهو صائم جائع ، وقد ذبحتُ أنت وأهلك شاةً ، فأكلتموها ولم تطعموه ، ويقول : إني لم أحبُّ من خلقي شيئاً حييَ اليثامى والمساكين . قال أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وكان يعقوب عليه السلام كلما أمسى ، نادى مناديه : من كان صائماً ، فليحضر طعام يعقوب ، فإذا أصبح ، نادى مناديه : من كان مفطراً ، فليحضر طعام يعقوب . » ( لابن أبي عمر )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) أخبار موسى وهارون

• ٣٤٦٤ - أبو عبيدة بن عبد الله قال : لما بعث الله موسى الى فرعون قال : أي شيء أقول ؟ قال : قل ، اهدأ ، اهدأ . قال الأعشى : فشرّوه : الحى قبل كل شيء ، والحى بعد كل شيء . ( لإسحاق )<sup>(٢)</sup> .

• ٣٤٦٥ - ابن عباس في قوله عز وجل : ( ولا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ) قال : صعد موسى وهارون الجبل ، فأت هارون ، فقالت بنو إسرائيل : أنت قتلت ، وكان أشد حياء لنا منك ، فأذوه بذلك ، فأمر الله الملائكة ، فحملوه حتى مروا على بني إسرائيل فتكلمت الملائكة بموته ، حتى عرف بنو إسرائيل أنه قد مات ، فانطلقوا به ، فدفنوه ، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله ، إلا الرخم ، فجعله الله أصم أبكم . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٣)</sup> .

(١) سكنت عليه البصيري .

(٢) لال البصيري : رواه ثقات (١٢/٣) .

(٣) في السنة : « هذا إسناد صحيح » .

۳۴۶۶ - ابن عباس رفعہ قال ، قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم :  
 كان من أصحاب موسى - الذين جاوزوا البحر - اثنا عشر ميثاقاً ،  
 فكان في كل طريق اثنا عشر ألفاً ، كلهم من ولد يعقوب . ( لعبد بن  
 حميد )<sup>(۱)</sup> .

وسیاتی فی التفسیر ، تفسیر سورۃ البقرۃ ، شیء من هنا<sup>(۲)</sup> .

۳۴۶۷ - انس . ، رفعہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ، قال :  
 ، فلیق البحر لبني اسرائيل ، يوم عاشوراء . ( لأبي يعلى ) .

### ( باب ) ذکر داود

۳۴۶۸ - ابن عباس قال : كانت للعباس دار قریبۃ من المسجد ،  
 فسأله عمر ، فقال : أعطنيها أو بعنيها لأدخلها في المسجد ، فأبى  
 فقال عمر : فاجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب رسول اللہ صلی اللہ  
 علیہ وسلم ، فجعل أبي بن كعب ، ففرض على عمر ، فقال عمر :  
 إنك لمن أجراً أصحاب محمد عليّ ، قال : أو من أنصحهم لك ، يا أمير  
 المؤمنين اثم قال : أو ما علمت أن داود أمر ببناء بيت المقدس ،  
 فأدخل بيوتاً بغير إذن أهلها ، فلما بلغ البناء حُجز الرجال ، مُنع بناءه ،  
 فقال : أي رب ا فني عني من بعدي . ( لإسحاق ) .

۳۴۶۹ - زيد بن أسلم بهذا الحديث ، نحوه ، وقال فيه : فقال أبي  
 ابن كعب : سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يقول : لما أمر داود . . .  
 ( لإسحاق ) .

(۱) رواه عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف .

(۲) انظر رقم (۳۵۳۸) .

٣٤٧٠ - عطاء قال : كان داود عليه السلام إذا قرب الإناء من فيه ليشرب ، فذكر خطيئته بكى حتى يفيض الإناء من دموعه .  
(المسدد) <sup>(١)</sup> .

### (باب) عُزَيْر

٣٤٧١ - ابن عباس يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : « لا أدري عُزَيْرَ كان نبياً أم لا ؟ » . (لأنِّي بكر) <sup>(٢)</sup> .

٣٤٧٢ - يحيى بن جعدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاطمة : إنه لم يُعمَّرَ نبي قط إلا عُمرُ النبي بعده نصفَ عمر صاحبه ، وعُمُرُ عيسى أربعين ، وأنا عشرين <sup>(٣)</sup> ، قلت : معناه عُمرُ في النبوة .  
(لأنِّي بكر) .

### قصة كرسف

٣٤٧٣ - عطية بن بشر المازني قال : جاء عكاف بن وداعة الغلالي ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عكاف ! « ألك زوجة ؟ » قال : لا . . الحديث وفيه : « إنهم صواحب يوسف ، وداود ، وكرسف » قال ، فقال : وما كرسف يا رسول الله ؟ قال : « رجل كان في بني إسرائيل ، على ساحل

(١) أخرج ابن المبارك نحوه من حديث مسند (ص ١٦٤ ولم ١٧٤) .

(٢) قال البوصيري : رواه عنه فيه أحمد بن حنبل وهو ضعيف وله شاهد من حديث جابر .

(٣) لم يذكره البوصيري . وذكر بدله عن يحيى بن جعدة قال قالت قاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عيسى بن مريم عليهما السلام مكث في بني إسرائيل أربعين سنة قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن الحسين بن الأسود ولم نقف له على ترجمة وبقي رواة الإسناد ثقات (١٣/٣) .

من سواحل البحر ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ، لا يَقْصُرُ من صلاة ولا صيام ، ثم كَفَّرَ بعد ذلك بالله العظيم ، في سبب امرأة عشقها فترك ما كان عليه ، من عبادة ربه ، فتداركه الله بما سلف منه ، فتاب عليه <sup>(١)</sup> . [ لأنِّي يعلم ] .

### الخضر واليسع

٣٤٧٤ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الخضر في البحر ، واليسع في البر ، يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ، ويحجان ويعتمران كلَّ عام ، ويشربان من زمزم شربة ، تكفيهما إلى قابل . » ( للحارث ) فيه ضعف جداً <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) ما كان في بني اسرائيل

٣٤٧٥ - عبد الله بن مسعود قال : كان في بني اسرائيل ، أو في بعض الملوك ، رجل ، فقال : لا أعلم اليوم أحداً أعزَّ مني ، قال : فبعث الله إليه أضعف خلقه فدخلت <sup>(٣)</sup> في منخره ، فجعل يقول : اضربوا ، اضربوا ، فاضربوا رأسه بالقوس <sup>(٤)</sup> ، حتى هشموا رأسه . =

(١) أخرجه أبو يعلى والطبراني وفيه سلاوية بن يحيى الضعيف ، قاله الميمني (٢٥١/١) بروي أحمد نحوه من حديث أبي ذر .

(٢) افند السند : « ضعيف جداً » ، وقال الوصيري : رواه الحارث عن عبد الرحمن بن خالد وهو ضعيف وقد ذهب من الأصل مقدار الثلث سطر .

(٣) كذلك في الأصلين .

(٤) كذلك في المخرمة ، والكلمة في السند مُنْقَلَة من الخط .

• ٣٤٧٦- ابن مسعود قال : قتل رجل تسعة وتسعين نفساً ، ثم أراد التوبة فأتى راهباً بأرض عرية <sup>(١)</sup> ، فقال : يا راهب ! قتلْتُ تسعة وتسعين نفساً ، هل لي من توبة ؟ قال : لا ، قال : لا جَرَم - والله - لأَكْمِلَنَّكَ <sup>(٢)</sup> بهم مائة ، ثم أتى راهباً ، قال : إني قتلْتُ تسعة وتسعين نفساً ، وكَمَلْتُهم مائة براهب ، فهل لي من توبة ؟ فقال : لقد أسرفتَ على نفسك ، وركبتَ عقلياً ، ومن تاب ، تاب الله عليه ، قال : فنبذ السيف ، وقال : والله لأُخْدِمَنَّكَ حتى يفرّق بيننا الموت ، قال : وعاهده أن لا يعصيه قال ، فجاءه قوم سفر ، أو مُسْتَوْن <sup>(٣)</sup> وكان ينطَبِّب <sup>(٤)</sup> ، فقال الرجل : هل تأمرني بشيء قال : اذهب ، فاستجرُ النور ، قال : فذهب فسَجَرَ <sup>(٥)</sup> ، حتى حَمِيَ فقال : حَمِيَ ، فما تأمرني ؟ فقال : اذهب فثُغِّ فيه ، قال : فذهب فوقع فيه ، ثم اذْكَرَ الراهبُ ، فقام وقام من معه ، فاذا هو في النور يرشح عرقاً ، لم تضره النار فقال الراهب : قد علمتُ أن توبتك قد قُبِلت ، فلا تُخْدِمَنَّكَ أبداً ، حتى تفارقني .

قال ابن مسعود ، وكان <sup>(٦)</sup> بني إسرائيل إذا أذنب أحدهم أصبح وقد كُتِبَ كفارة ذنبه ، على اسكفة بابه ، ففضلكم الله عليهم ، فأمرتم

(١) كذا في الإصحاح أيضاً .

(٢) كذا في الإصحاح أيضاً ، والأظهر « لأَكْمِلَنَّكَ » .

(٣) كذا في الإصحاح أوتي للسدة مُثَقَّة من القسط ، والستون : الذين أصابهم الجذب والفلح ، ورجال مكة مستون : حياض .

(٤) أي يعطى علم الطب .

(٥) سجر النور : ملأه وقوداً وأحماه .

(٦) كذا في الإصحاح ، وفي الأصلين « كانوا » والقياس « بنو إسرائيل » .

بالاستغفار ، فاستغفروا الله . قال : ولقد أعطى هذه الأمة آية ، ما أحب أن لهم بها الدنيا وما فيها : ( والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم . . . ) الآية . إسناده صحيح <sup>(١)</sup> =

٣٤٧٧ - عبدالله بن مسعود قال : كان رجل من قبلكم في قوم كفار ، وفيهم بينهم قوم صالحون ، فقال الرجل : طالما كنت في كفري ثلاثين هذه القرية الصالحة ، فأكون رجلاً منهم ، فأدركه أجله في الطريق فاختصم الملك والشيطان ، فقال هذا : أنا أحق ، وقال هذا : أنا أحق فقبض الله فما بعض جنوده ، فقال : قيسوا ما بين القريتين ، فإلى أيتهما كان أقرب ، هو منها [ فقاوسوا بينهما ] <sup>(٢)</sup> فوجدوه إلى القرية الصالحة أقرب ، فكان منهم . ( عن إسحاق ) . إسناده صحيح <sup>(٣)</sup> .

٣٤٧٨ - عبد الرحمن بن سابط قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حَذِّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَا تَخْرُجْ فَإِنَّهُ كَانَتْ فِيهِمُ الْأَعَاجِيبُ » . ( لأحمد بن منيع ) هذا مرسل .

٣٤٧٩ - عبدالله قال : عبد الله راهبٌ ، ستين سنة ، فترلت امرأة إلى جنبه ، فترلت إليها ، فكان معها ست ليال ثم سَكِبَ في يده ، فهرب فأتى مسجداً فكث فيه ثلاثاً ، لا يَقْطَعُ ثم أتى رغيث فكسره

(١) تاجه البرصيري فقال : رواه إسحاق بسند صحيح (٩٤/٣) .

(٢) الإضافة من الإتحاف .

(٣) والله البرصيري ، على تصحيح إسناده ، وروى أبو يعلى نحوه من حديث طويل عن عبدالله بن عمرو وإسناده ضعيف - ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به - أخرجه الأئمة وأصله في الصحيحين من حديث أبي سعيد ، انظر الإتحاف (٩٥/٣) .

(٤) كذا في المطبوع ، ووقع في الأصلين « من يده » والمثل « لهم » .



ياثنين ، فأعطى منكياً عن يمينه نصفه ، وآخر عن يساره نصفه ،  
ثم قبضه الله ، فوزن ستون سنة في كفة ، والستة الليالي في كفة ،  
فرجحت الستة ، فوزن الستة بالرغيف ، فبحج الرغيف<sup>(١)</sup> . -

• ٣٤٨٠ - [ أبو وائل عن عبد الله قال : تعبد رجل ستين سنة  
فذكر نحوه . هذا إسناد حسن موقوف ]<sup>(٢)</sup> [ كلاهما لإسحاق ] .

• ٣٤٨١ - مجاهد قال : كان يدخل في شق الرمانة ، خمسة من بني  
إسرائيل . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٣)</sup> .

٣٤٨٢ - علي قال : دعا نبيُّ علي أمته ، فقيل له : أنتحب أن أسلط  
عليهم الجوع ؟ قال : لا ، قيل له : أنتحب أن ألقى بأسهم بينهم ؟ قال :  
لا ، قال : فسلط عليهم الطاعون موتاً ذيقاً<sup>(٤)</sup> ، يحرق القلوب ،  
ويقل العدد . ( لإسحاق ) .

★ ★ ★

(١) قال المنذري : رواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً وقد أخرجه قبل ذلك من حديث أبي ذر مرفوعاً  
رواه ابن حبان في صحيحه ( المنذري ص ١٥٥ ) قلت : وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ( ١١١/٣ ) .  
(٢) أحمد المبرور .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات ( ١١١/٢ ) .

(٤) أراد : ذليلاً ، والذليق : السرج .

## كتاب فضائل القرآن

٣٤٨٣ - أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« من قرأ بمائة آية في ليلة ، لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بمائتي آية كتب من القانتين ، ومن قرأ بألف إلى خمسمائة آية أصبح له قنطار<sup>(١)</sup> من الأجر ، القنطار منه بمثل التلّ العظيم » . ( فيه ضعف )<sup>(٢)</sup> . =

٣٤٨٤ - عوف بن مالك الأشجعي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من قرأ حرفاً من كتاب الله ، كتب الله له به حسنة ، لا أقول : الم حروف ، ولكن الحروف مقطعة : الألف ، واللام ، والميم »<sup>(٣)</sup> . =

٣٤٨٥ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أيها الناس ! قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به ، لن تضلّوا : كتاب الله . . . الحديث<sup>(٤)</sup> . ( هُنَّ لأبي بكر ) .

(١) في حديث جابر عند أبي جريح القنطار مائة رطل ، والرطل اثنا عشرة أوقية ، والوقية ستة مثاقيل والمقدار أربعة وعشرون قيراطاً ، والقيراط مثل أمد ، وضبطه البوصيري لضعف بكر بن بروت (١٩٠/٢) وأعلم أنه وقع في الإنحاف ، القنطار منه مثل التلّ العظيم ، وهو عتدي مشهور التأسيس .

(٢) لفظ المستند : « هذا إسناد ضعيف » قلت : فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وكذا قال البوصيري أيضاً (١٩٠/٢) .

(٣) في الإنحاف : « الألف حروف ، واللام حروف ، والميم حروف » قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، واليزار ونداء إسنادهما على موسى بن عبيدة وهو ضعيف (١٩٠/٢) ونحوه في الترواح (١٧٣/٢) .

(٤) أنفراج المزيّن يعلقه في باب حرم مكة (٣٦٦/١) والحديث متبوع في الترواح (٢٦٧/٢) وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف ، ورواه اليزار أيضاً .

[ قال عبد بن حميد حدثنا أبو بكر ، به . وقد تقدم في باب حرمة (كذا) هنا وفيما تقدم حرم ( مكة )<sup>(١)</sup> .

٣٤٨٦ - معقل بن يسار قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« اعملوا بالقرآن ، أحلّوا حلاله ، وحرموا حرامه ، واقتدوا به ،  
ولا تكفروا بشيء منه ، وما تشابه عليكم فردّوه الى الله عز وجل ،  
والى أولي العلم من بعدى كما يخبروكم »<sup>(٢)</sup> ، وآمنوا بالنوراة والانجيل  
ولا تردوا ما أوتي النبيون من ربهم ، وليسمعكم القرآن وما فيه من البيان ،  
فإنه شافع مشفع ، وما حيل مصدق<sup>(٣)</sup> ، فإن بكل آية منه نوراً يوم  
واني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول ، وأعطيت طه والطواسين<sup>(٤)</sup>  
من ألواح موسى ، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من كنز  
تحت العرش ، وأعطيت المفصل نافذة<sup>(٥)</sup> . ( لأبي يعلى ) .

٣٤٨٧ - بُريدة قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة  
يقول : « إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة ، حين ينشق عنه قبره  
كالرجل الشاحب ، يقول : هل تعرفني ؟ فيقول له : ما أعرفك ،

(١) الإضافة مني .

(٢) في الزوائد « كما يخبرونكم » .

(٣) أي خصم سيادل مصدق ، يعني أن من إليه وصل بما فيه فانه شافع له فليقل الشفاعة ، ومصدق عليه فيما يرفع من صلواته إذا ترك العمل به .

(٤) كذا في نسخة والإصحاف ، وفي الزوائد « والطور » وهو تحريف .

(٥) سكنت عليه البوصيري ، وأخرجه الحليسي معزواً للطبراني ، وقال : له إسنادان في أحدهما عبد الله بن أبي حمزة وقد اجتمعوا على ضعفه ، وفي الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الباقون (١٧٠/١) ولم يزه لأبي يعلى وفي إسناد أبي يعلى عبد الله بن أبي حمزة .

فيقول : أنا صاحبك القرآن الذي أنظمتك في الهواجر ، وأسهرت ليلك ، وإن كل تاجر من وراء تجارته ، وإنك اليوم من وراء كل تاجر<sup>(١)</sup> ، قال : فيعطى الملك يمينه ، والخُلْدَ بشالهِ ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، ويكسى والده حُكَيْن ، لم يقوم<sup>(٢)</sup> لحما أهل الدنيا ، فيقولان : بِمَ كُيِّبنا هذا ؟ فيقال ، بأخذ ولدكما القرآن ، ثم يقال : اقرأ ، واصعد في درج الجنة وغرفها ، فهو في صعود ، ما دام يقرأ ، هَذَا كَانَ أَوْ تَرْيَلًا<sup>(٣)</sup> . (لأبي بكر) فيه ضعف .

٣٤٨٨ - ابن مسعود قال : كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد ، على حرف واحد ، وأنزل القرآن من سبعة أبواب ، على سبعة أحرف : زاجر ، وأمر<sup>(٤)</sup> ، وحلال ، وحرام ، ومُحَكَّم ، ومنشابه ، وأمثال ، فأمنوا بحلاله ، وحرموا حرامه ، وافعلوا ما أمروهم ، واتهوا عما نُهيهم ، واعتبروا بأمثاله ، واعملوا بمحكمه ، وآمنوا بمنشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا . (لأبي يعلى)<sup>(٥)</sup> .

(١) كذلك في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد « تجارة » .

(٢) كذلك في المسند ، وفي الإتحاف والزوائد « لا يقوم » .

(٣) هذا الصواب ، وفي المبردة « هذا كان أو تريلاً » وما في المسند غير واضح ، وفي الإتحاف « هذا وتريلاً » وفي الزوائد « حدثاً كان أو تريلاً » قال الحلي في الأصل « حدثاً أي مكاناً » وحدثاً « والمقدّر : الإسراع بالقراءة والقرآن : القراءة بتروية قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح وابن ماجه مختصراً . . . والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم (١٨٩/٢) وفي المسند : « هذا إسناد ضعيف ، روى ابن ماجه من قوله إلى قوله أسهرت ليلك حسب » وقال الطبري : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت : وكأن المؤلف ضعف إسناده لكان يشير بن المهاجر وهو من رجال مسلم وقال أحمد متكرر الحديث ورواه غير واحد .

(٤) كذلك في الإتحاف . ونحوه في المسند غير واضح القطع ، وأثبت المبردة مكانه « واجر » ولم يثبت لصوابه فاستظهر في المائش « نهي » و« امر » وفي الزوائد « امر وزجر » وعزاه الطبراني (١٨٣/٧) .

(٥) قال البوصيري : وعنه ابن حبان في صحيحه (١٨٧/٢) .

٣٤٨٩ - عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أنزل القرآن على سبعة أحرف ، لكل حرف منها ظَهرٌ وبَطْنٌ . » ( للبخار )<sup>(١)</sup>

٣٤٩٠ - عوف قال ، بلغني أن عثمان قال على المنبر ، أذكر الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان القرآن أنزل على سبعة أحرف كلهن شافٍ كافٍ لما قام ، فقاموا حتى لم يُحصوا ، فشهدوا بذلك فقال عثمان : وأنا أشهد معكم ثلاثاً ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك<sup>(٢)</sup> .

٣٤٩١ - أبو الهيثم : بلغنا أن عثمان قال يوماً وهو على المنبر : أذكر الله رجلاً<sup>(٣)</sup> سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره . ( ها لأبي يعلى ) .

٣٤٩٢ - سهل بن سعد الساعدي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن ، يُقرئ بعضنا بعضاً ، فقال : « الحمد لله كتاب الله واحد ، فيكم الأخبار ، والأحمر والأسود ، اقرءوا القرآن قبل أن يأتي قومٌ يقرءونه . . يقيمون حروف القرآن كما يقام السهم ، لا يجاوز ثوابهم ، يتعجلون ثوابه ، ولا يتأجلونه . ( لأبي بكر )<sup>(٤)</sup> .

(١) في المسند : « قال ( البخار ) لم يرو عن العجيري إلا ابن عجلان ، ولا رواه مكي إلا العجيري . » وقال الهيثمي : قال البخار : لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم العجيري غير هذا الحديث . قلت : ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبي إسحاق السبيعي فإن كان أبو إسحاق السبيعي فربما رواه أيضاً ثقات (١٥٢/٧) .

(٢) قال الهيثمي : فيه روى لم يُسمَّ (١٥٢/٧) وقال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى بسند له اختلاط (١٨٨/٢) .

(٣) هذه الكلمة غير مسبوقة في المسند .

(٤) أخرجه ابن المبارك أيضاً في المزمع (ص ٢٨٠) وفي إسناده موسى بن عبيدة الأزدي ، وأخرجه ابن حبان من وجه آخر . قال الهيثمي : وأخرجه أبو داود ، وأخرج أحمد نحوه من حديث أنس فيه ابن لهيعة ، قال الهيثمي : حديث حسن (٩١/٤) .

## ( باب ) متى نزل القرآن

٣٤٩٣ - جابر بن عبد الله الأنصاري قال : أنزل الله تبارك وتعالى صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان ، وأنزل التوراة على موسى ليستحلون من رمضان ، وأنزل الزبور على داود لاثني عشرة خلت من رمضان ، وأنزل الفرقان على محمد ( صلى الله عليه وسلم ) في أربع وعشرين خلت من رمضان . ( لأبي يعلى ) .

قال الحافظ ابن حجر : هذا مقلوب ، وإنما هو عن واثلة ، فيحترق .

## ( باب ) كتابة المصحف

٣٤٩٤ - هانيء البربري مولى عثمان بن عفان يقول : لما كان عثمان يكتب المصاحف شكوا في ثلاث آيات ، فكتبوها في كتف شاة ، وأرسلوني إلى أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، فدخلت عليهما ، فتأولتها أبي بن كعب ، فقرأها فوجد فيها « لا تبدل للخلق الله »<sup>(١)</sup> ذلك الدين القيم ، فحاضبه أحد اللامين ، وكتبها « لا تبدل لخلق الله » قال ، ووجد فيها « انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسن » ، فحاضبه فحاضبه « لم يتسن » وقرأ فيها « فأمهل الكافرين » فحاضبه الألف ، وكتبها « فاهل » قال ، ولا أعلمه إلا قال فيها فنظر فيها زيد بن ثابت ، ثم انطلقت<sup>(٢)</sup> بها إلى عثمان ، فأثبوتها في المصاحف كذلك . ( لإسحاق ) .

فيه ضعف<sup>(٣)</sup> .

(١) في نسخة « التخلق ذلك » وفي الإتحاف « للخلق الله » ولكن كلمة الجلالة غير واضحة وكان النسخ أراد أن يضرب عليها بالقلم .

(٢) كذلك في الإتحاف ، وكان في نسخة « فاطلقوا » .

(٣) نص نسخة : هذا إسناد ضعيف ، وقال البرصيري : رواه إسحاق بإسناد ضعيف (٣/٣) .

### ( باب ) جمع عثمان الناس على حرف واحد

٣٤٩٥- إبراهيم ، أن ابن عباس سمع رجلاً يقول : الحرف الأول ، فقال : ما الحرف الأول ؟ فقال له رجل : يا ابن عباس ! إن عمر بعث ابن مسعود معلماً إلى الكوفة ، فحفظوا من قراءته ، فغير عثمان القراءة ، فهم بدعونه الحرف الأول ، فقال ابن عباس <sup>(١)</sup> إنه لآخر حرف عرض به النبي <sup>(ص)</sup> صلى الله عليه وسلم على جبريل . (مسند) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) القراءة بالألحان

٣٤٩٦- عائشة رفعتہ قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يثن بالقرآن ، فليس مِنّا » (لأبي يعلى) [وأخرجہ البزار] <sup>(١)</sup> .

٣٤٩٧- أنس ، أن أبا موسى كان يقرأ القرآن ليلة ، ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يستمعن ، فقيل له ، فقال : لو علمتُ

(١) لعل المؤلف المتصره في الإتحاف ، فقال ابن عباس أن جبريل كان يداوئ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل رمضان مرة وإليه عارضه في السنة التي قبض فيها مرتين ، وإليه لآخر حرف ، الخ .

(٢) في الأصلين : هل النبي ، وفي الإتحاف : عرض به النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ، والأظهر عارض به النبي صلى الله عليه وسلم جبريل .

(٣) سكنت عليه الوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار وفيه سهل بن سليمان وهو ضعيف (٦/٣) وفي المسند : وقال البزار ما روى شعبه عن سهل إلا خطأ ولا رواه عن شعبه إلا روح بن عبادة ومعاذ بن معاذ ، قلت : اختلف فيه على ابن أبي مليكة ، متفلاً كما بينه الفاروق في مسند سعد بن أبي وقاص من العلل ، قال الأعمشي : انظر بعض ذلك في كشف الأستار (٣٣/١) مطبوع .

لحَبْرَتِهِ تَحْيِيراً ، وَلَشَوَقَتْ تَشْوِيقاً . (لأحمد بن منيع) صحيح <sup>(۱)</sup> .  
 ۳۴۹۸- بُرِيْدَةُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « اقرءوا القرآن بالحزن فإنه نزل بالحزن » . (لأبي يعلى) <sup>(۲)</sup> .

(باب) الترهيب من الكلام في القرآن بغير علم <sup>(۳)</sup>

(باب) فضل القراءة

۳۴۹۹- عاصم بن كليب <sup>(۴)</sup> : كنت مع علي ، فسمع ضجَّتَهُمْ  
 في المسجد ، يقرءون القرآن ، فقال : طوبى لهُؤَلاءِ ، هؤلاء كانوا  
 أحبَّ الناسِ إلى رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لأحمد بن منيع) <sup>(۵)</sup> .  
 ۳۵۰۰- النعمان بن بشير رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « إِنْ لَّهُ أَهْلَيْنِ مِنَ النَّاسِ » قَالُوا : مَنْ هُم يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

(۱) في المسند : ، صحيح وأصله عند مسلم من حديثه بدون قال . . . (كذا) سمعت منهن (أو منهن)  
 عائشة في رواية عن أبي موسى قالت قلت نص المسند بحروقه والمعنى أن أصل هذا الحديث في صحيح  
 مسلم وليس فيه ذكر استماع النساء نعم ورد جماع عائشة في حديث آخر عن أبي موسى قلت وهو ما  
 رواه أبو يعلى ونقله بإثباته موسى عزرت بك الفارعة ومعني عائشة وأنت تقرأ في بيتك فلما واستمعنا  
 كلها في الرواة (۱۷۶/۷) لقال المصنف : فيه عائد بن نافع الأشجري وهو ضعيف .

(۲) في المسند : ، قلت أخرجه الآجري في كتاب أفعال القراء من جعفر بن محمد القرياني عن إسماعيل بن  
 سيف بن عطاء . . . أنا عون بن عمرو به ، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن إبراهيم بن هاشم البجلي  
 عن إسماعيل أنا عون بن عمرو بن رباح بن عمرو الثقفي . . . فذكر وقال : قلده به عون عن الجعري  
 وقال المصنف : رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف (۱۷۰/۷) .

(۳) كذا في الأصلين ، ثم يذكر في هذا الباب حديث .

(۴) كذا في الإتحاف أيضا ، وفي الرواة الراوي عن علي كليب بن شهاب وفي مسند الزوار عاصم بن كليب  
 عن أبيه فانظر حل سقط من أصل الملاحظ وأصل البصري (عن أبيه) ؟

(۵) سكت عليه البصري ، ورواه الطبراني والزار بنحوه وفي إسناده الطبراني شخص بن سليمان وهو منزه  
 (قلت : هو في إسناده ابن منيع أيضا) وفي إسناده الزوار إسحاق بن إبراهيم الثقفي وهو ضعيف ، قاله  
 المصنف (۱۶۶/۷) وفيه عن كليب بن شهاب قال : سمع علي ضجّة ، الخ وفي (۱۶۲/۷) أيضا كذلك .



قال : « هم أهل القرآن »<sup>(١)</sup> . =

٣٥٠١ - حماد عن قتادة<sup>(٢)</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« من تعظيم الله احتراماً »<sup>(٣)</sup> ذي الشية المسلم ، وحامل القرآن ، والإمام  
العادل »<sup>(٤)</sup> . =

٣٥٠٢ - أبو عبد الرحمن الفهري ، أن رجلاً أصاب من مغنم  
عسمة وعشرين أوقية من ذهب ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
ليدعوه له ، فأعرض عنه ، ثم عاد ، فأعرض عنه ، وقال : « ما غنم  
فلان أفضل مما غنمت » ، فعلم خمس آيات »<sup>(٥)</sup> . ( هُنَّ للحارث ) .

٣٥٠٣ - معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « من قرأ القرآن ، وعمل بما فيه ، ومات في الجماعة ، بُعث  
يوم القيامة مع السقرة والبردة ، ومن قرأ القرآن وهو ينفك منه ،  
آتاه الله أجره ، مرتين ، ومن مات حريصاً عليه ولا يستطيعه ، ولا يدعه  
بعثه الله مع أشراف أهله ، وقُضِلوا على الخلائق كما قُضِلت السور  
على سائر الطيور ، وكما قُضِلت عين في مرجة »<sup>(٦)</sup> على ما حوّلها ، ثم ينادي

---

(١) قال البوصري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا عن مجاهد بن سعيد وهما ضعيفان (١٩٠/٢) .

(٢) كذا في الأتحاف وفي الأصلين « صلاة » .

(٣) لفظة في الأتحاف « من تعظيم جلال الله اكرام » الخ .

(٤) رواه الحارث مرسلأ ورواه ثقات ورواه أبو داود في سننه من حديث أبي موسى (١٩٠/٢) .

(٥) قال البوصري : رواه الحارث ورواه ثقات (١٩٠/٢) وأبو عبد الرحمن الفهري من الصحابة ذكره

الدولابي وابن حجر .

(٦) في الرواة « عين في مرج » .

متاد : أين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الأنعام على تلاوة كتابي ، فيقومون <sup>(١)</sup> ، فيلبس أحدهم تاج الكرامة ، ويُعطى الملك يمينه ، والخلف يساره ، ثم يُكسى أبواه - إن كانا مسلمين - حلةً خيراً من الدنيا وما فيها ، فيقولون : آتَ لنا ، وما بلغت أعمالنا ! فيقال : إن ولدكما كان يقرأ القرآن . (لإسحاق) إسناده متصل ، ولكن فيه ضعف <sup>(٢)</sup> .

٣٥٠٤ - أبو صالح قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا حَسَدَ إلا في الاثنين » الحديث <sup>(٣)</sup> . (لأبي يعلى) .

٣٥٠٥ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يَمُتُّ القرآن يوم القيامة ، فيُؤْتى بالرجل قد كان حمله ، يَمُتُّ خصماً دونه ، قال ، فيقول : يا رب ! حَقَلْتُهُ إِيَّايَ » <sup>(٤)</sup> ، فشرُّ حاملٍ ، تعدَّى حدودي ، وضع فرأضي وركب معصيتي ، وترك طاعتي ، فما يزال يقدف عليه بالحجج <sup>(٥)</sup>

(١) كذا في الإتحاف وفي المجرى ، فيزبون ، وفي المسند ما يشبهه .

(٢) في المسند : هذا إسناده متصل لكن سويد بن عبد العزيز ضعيف الحديث ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز ، ورواه أبو داود في سننه والحاكم وصححه من حديث معاذ بن أنس (١٩٠/٢) وقال الحلي : رواه الطبراني ، وفي سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه شُعيب خيراً ، وطلبه رجاله ثلاث (١٦٠/٢) .

(٣) حديث « لا حَسَدَ إلا في الاثنين » رواه البخاري من حديث أبي هريرة ، وما - أي التيطان - من حديث ابن عمر ، وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري ، كذا في الإتحاف (١٩١/١) .

(٤) كذا في المسند والإتحاف وفي الرواة ، حملت آيالي يس حامل ، و « حملت آيالي غير حامل » معزواً للبار وفي كشف الأسرار كذا في الرواة .

(٥) كذا في الإتحاف وما في المسند بخطه ، وفي المجرى « يقدف » وفي الرواة « فما يزال يقدف عليه بالحجج » و « لا يزال له بالحجج » . في ذكر السيد الصالح بند أسطر .

حتى يقال : فشأنك به ، فيأخذ يده ، فإرساله حتى يكبه على صخرة في النار . قال « ويؤتى بالعبد الصالح ، قد كان عمله ، فحفظ أمره ، فيتمثل خصماً دونه ، فيقول : يا رب ! حثثته إياي » ، فخير حامل حفظ حدودي ، وعمل بفرائضي ، واجتنب معصيتي ، وعمل بطاعتي وما يزال يخلص له بالحجج ، حتى يقال له : شأنك به ، فيأخذ يده فإرساله حتى يكسوه حلة الإمبراق . ويعقد عليه تاج الملك ، ويسقيه كأس الخمر . ( لأبي بكر )<sup>(١)</sup> [ وأبي يعلى ] .

٣٥٠٦ - أم الدرداء رفعتة قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ في ليلة بخسائة آية إلى ألف آية ، أصبح له قنطار من الأجر القيراط من القنطار مثل الثلث العظيم »<sup>(٢)</sup> . ( لابن أبي شيبة وابن أبي عمر ) [ وأبي يعلى ] .

٣٥٠٧ - [ أبو بكر حدثنا زيد بن الحباب عن ] موسى بن عبيدة ، به ، وزاد في الإسناد بين يحنس راشد بن سعد أخ لأم الدرداء<sup>(٣)</sup> ، وزاد في المتن : « من قرأ مائة آية في ليلة ، لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بمائتي آية ، كتب من القانتين » . [ لابن أبي شيبة ] .

(١) قال البوصيري : رواه أبو بكر وأبو يعلى بإسناد حسن (١٩٠/٣) وقال البيهقي : رواه الزائر وفي إسحاق وهو ثقة لكنه مدلس ، وبقي رجاله ثقات (١٦١/٧) قلت : كذا في الترمذي والصباب في ابن إسحاق . وقال الحافظ : في الستة بعدما سبق أول إسناد أبي يعلى ، هذا إسناد حسن ، وأعمل الشجره عزوه لأبي يعلى .

(٢) تقدم ما يقرب منه من حديث أبي الدرداء في أول فضائل القرآن انظر ولم (٣١/١٣) .

(٣) كذا في الستة أيضاً والإسناد الذي قبل هذا الإسناد هكذا ، ابن أبي شيبة وابن أبي عمر ، حدثنا وكيع ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن رجل يقال له يحنس ، عن أم الدرداء ، قلل الصواب : « بين يحنس وأم الدرداء » .

۳۵۰۸ - أبو شريح الخزاعي رفعه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أبشروا ، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فإن هذا القرآن سبب<sup>(۱)</sup> طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ، فإنكم لن تضلوا ، ولن تهلكوا بعده أبداً » . (لأبي بكر) [وعبد بن حميد]<sup>(۲)</sup> .

۳۵۰۹ - أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ عن أصحابه وهم جلوس ، ينتظرونه ، فلما خرج وقف عليهم ، فجلس فقال : « أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وتشهدون أني رسول الله ، وتشهدون أن هذا القرآن من عند الله ؟ » قالوا : بلى ، نشهد على هذا ، قال : « أبشروا ، فإن هذا القرآن سبب من الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا ولا تضلوا ولا تهلكوا بعده أبداً » . (لأحمد بن منيع)<sup>(۳)</sup> .

۳۵۱۰ - جابر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : أرأيت رجلاً قرأ أول الليل ، ثم سرق آخره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قرأ أوله حيزه آخره أن يسرق » . (لأبي بكر)<sup>(۴)</sup> .

(۱) هكذا في الإتحاف - وما في السند غير مسلمين ، ورواية الطبراني خالية منه .

(۲) أعله النجاشي - وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد ورواه الطبراني بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه ، وأخرجه المجلدين مسنداً للطبراني وقال : رجاله رجال الصحيح (۱۶۹/۱) .

(۳) سكت عليه البوصيري (۱۸۹/۲) .

(۴) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف للضعف محمد بن أبي ليل (۱۸۹/۲) وأعادته المؤلف في الرثم (۳۰۸۵) والنقط الذي هناك أوضح .

٣٥١١ - أنس رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« القرآن غنيٌّ لا فقر بعده ، ولا غنى دونه » . (لأنِّي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٣٥١٢ - سعيد بن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : يحيى القرآن يوم القيامة في أحسن شأن وأحسن هيئة ، قال ،  
فيقول : يا رب ! قد أعطيت كلَّ عامل أجر عمله ، فأين أجر عملي ؟  
قال : فيكسى صاحب القرآن حلَّة الكرامة ، وتُتَوَجَّج تاج الملك ،  
فيقول : يا رب ! قد كنت أُوغِب له ما هو أعظم <sup>(٢)</sup> من هذا ، قال :  
فُيُعْطَى الخلدَ يمينه ، والنعمَ بشياله ، قال ، فيقال له : أَرْضِيتَ ؟  
فيقول : نعم ، أيُّ ربٍّ . مرسل ، حسن الإسناد <sup>(٣)</sup> . =

٣٥١٣ - عُبيد بن عمير قال ، قال عبادة بن الصامت : إذا قام  
أحدكم من الليل فليجهر بقراءته ، فإنه يطرد بهجر قراءته الشيطان  
وَلَسَّاقُ الجن ، وإن الملائكة في الهواء ، وسكَّانُ الدار يستمعون لقراءته  
ويصلُّون بصلاته ، فإذا مضت هذه الليلة ، وأقبلت الليلة المستأنفة ،  
فتقولُ : تَهَيَّئْ لساعته وكوني عليه خفيفةً <sup>(٤)</sup> ، فإذا حضرته الوفاةُ  
جاء القرآن فوقف <sup>(٥)</sup> عند رأسه ، وهم يفسلون ، فإذا فُرج منه ،  
دخل حتى صار بين صدره وكفته ، فإذا وُضع في حفرته ، وجاءه

(١) نسخة البوصيري ضعف يزيد بن أبيان الرقاشي (١٨٩/٢) وقال القيسي نحوه (١٥٨/٢) .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « كنت إذ توب له بما هو أعظم » وهو صواب ما في الإتحاف .

(٣) كذا في نسخة أبيه .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « يتهيأ لساعته وتكون عليه خفيفة » ولعل الصواب « فيقول » .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « فوقفا » .

منكر ونكير ، خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما ، فيقولان له :  
إليك عتاً ، فإنا نريد أن نسأله ، فيقول : والله ما أنا بمفارقة ،  
( قال أبو عبد الرحمن : وفي كتاب معاوية بن حماد إلى هذا الحرف <sup>(١)</sup> :  
حتى أدخله الجنة ) وإن كنتمأ أمرتما فيه بشيء فشاكنما ، ثم ينظر إليه ،  
فيقول : هل تعرفني فيقول : لا ، فيقول : أنا القرآن الذي كنت <sup>(٢)</sup>  
أسهر ليلك ، وأظمئ نهارك ، وأمتعت شهوتك وسمعتك وبصرك ،  
فنجدني من الأغلياء خليل صدقي ، ومن الإخوان أخا صدقي ، فأبشیر  
فأ عليك بعد مسألة منكرو ونكير من هم ولا حزن ، ثم يخرجان  
عنه ، فيصعد القرآن إلى ربه فيسأل له فراشاً ودثاراً ، قال : فيقوم  
له بفراش ودثار وقنديل من الجنة ، ويأسمين من يأسمين الجنة ،  
فيحمله ألف ملك ، من مقربي <sup>(٣)</sup> السماء الدنيا ، قال : فيسبغهم إليه  
القرآن فيقول : هل استوحشت بعدي ؟ فإني لم أزل برؤي الذي  
خرجت منه ، حتى أمر لك بفراش ودثار ، وتور من نور الجنة ،  
فيدخل عليه الملائكة ، فيحملونه ، ويفرشون ذلك الفراش ، ويضعون  
الدثار ، تحت قلبه ، واليأسمين عند صدره ، ثم يحملونه حتى يضعوه  
على شقبة الأيمن ، ثم يصعدون فيسلمون عليه ، فلا يزال ينظر إلى  
الملائكة ، حتى يلحقوا في السماء ، ثم يرفع القرآن في ناحية القبر :  
فيوسع عليه ما شاء الله أن يوسع من ذلك ، ( قال أبو عبد الرحمن :  
وكان في كتاب معاوية بن حماد ، إلى : (يوسع مسيرة أربعمائة عام )

(١) مصر الإنشاف : قال أبو عبد الرحمن : وكان في كتاب معاوية بن حماد : حتى أدخله الخ . . .

(٢) وفي الإنشاف : فيقول القرآن : أنا الذي كنت . . . الخ ونحوه القرآن : وأنا أنا وشكنا .

(٣) ومع هذا في الإنشاف وفي المعجزة : من ثم إلى السماء الدنيا وما في السعادة لا يتبين ما هو .

ثم يحمل الياسمين من عند صدره ، فيجعلُه عند أنفه ، فيشمه غَضًّا الى يوم يتفخ في الصور ، ثم يأتي أهله<sup>(١)</sup> ، في كل يوم ، مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم ، فيدعو<sup>(٢)</sup> لهم بالخير والإقبال ، فإن تعلم أحد من ولده القرآن ، يشره بذلك وإن كان عَقِيْبٌ عَقِيْبٌ سوء ، أتى الدار غدوة وعشيّة فبكى عليه الى يوم يتفخ في الصور ، أو كما قال . ( للحارث )<sup>(٣)</sup>

( باب ) عقاب من تعلم القرآن ثم نسيه ، أو لم يعمل به  
أو آياته .<sup>(١)</sup> والنهي عن الجدل فيه

٣٥١٤ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ، وفيه : « ومن تعلم القرآن ، ثم نسيه متعمداً لقي الله مجلوماً مغلوباً ، وسلط الله عليه بكل آية حية تهشه في النار . ومن تعلم القرآن ، ولم يعمل به وآثر عليه حطام الدنيا ، وزينها ، استوجب سخط الله ، وكان في درجة اليهود ، والنصارى الذين نزلوا كتاب الله ، وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمنًا قليلاً ، ومن قرأ القرآن رياءً وسمعةً ، أو يريد به الدنيا ، لقي الله ووجهه عظم

(١) في الإتحاف ، يأتي الله ، وهو محرف .

(٢) في الإتحاف ، يدعو .

(٣) مكنت عليه البصيري وهو كما ترى موقوف ومعلوية بن حماد مجهول كما في الجرح والتعديل .  
وأي الإسناد الأول داود أبو بحر ، قال القليل في حديثه هذا : باطل لا أصل له ، وقال ابن معين :  
داود الطحاوي يروي عنه القرن حديث القرآن ، ليس بشيء . وذكره ابن حبان في الثقات ، كذا في تهذيب التهذيب .

(٤) كذا ، ولعله : أعانه .

ليس عليه لحم ، ودَعَّ<sup>(١)</sup> القرآن في قفاه ، حتى يلقفه في النار ، فيبوى فيها مع من هوى ، ومن قرأ ولم يعمل به ، حشره الله يوم القيامة أعمى ، فيقول : ( يا رب ! لم حشرتني أعمى وقد كنتُ بصيراً ؟ ) فيقول ربك : ( كذلك أتلك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تُنسى ) ثم يؤمر به الى النار ، ومن تعلم العلم ابتغاء وجه الله ، وتغفها في الدين ، كان له من الثواب ، مثلُ جميع ما أعطى الله الملائكة والأنبياء والرسل . ومن تعلم القرآن ، رياءً وسمعةً ، ليلاري به السفهاء ، ويباهي به العلماء ويطلب به الدنيا ، يلد الله عظامه يوم القيامة ، وكان من أشد الناس عذاباً ، ولا يبقى منها نوع من أنواع العذاب ، إلا عذب به لشدة عذاب الله وسخطه عليه<sup>(٢)</sup> . [ للحارث ] .

٣٥١٥ - أبو العالية قال : كنا نعد من أعظم الذنوب ، أن نتعلم القرآن ، ثم ننام عنه ، حتى ننساه<sup>(٣)</sup> . [ لأحمد في الزهد ]<sup>(٤)</sup> .

٣٥١٦ - أبو كَتَف ، قال عبدالله : إني أكره أن يكون القارىء سميناً ، قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال ، قال عبدالله : إني لأكره أن أرى القارىء سميناً ، كسباً للقرآن<sup>(٥)</sup> . =

(١) انظر حل الصواب : راجع : فبا في حديث أبي موسى وشم (٣٥١٧) .

(٢) هذه التلوات أيضاً من ذلك الحديث الطويل المكون من مجسوده بالوضع .

(٣) ذكره الوصيري في طرة الانحاف وسكت عليه .

(٤) وعنه الجرد فكتب هنا : « هما للحارث » والصواب أن ما قبله للحارث وهذا لأحمد في الزهد كما في السند .

(٥) سكت عليه الوصيري (٢/٣) .



۳۵۱۷- أبو كنانة أن أبا موسى جمع الذين قرءوا القرآن ، فإذا هم قريب من ثلاثمائة<sup>(۱)</sup> ، فعظم القرآن ، ثم قال : إن هذا القرآن ، كائن لكم أجراً ، وكائن لكم ذعراً ، وكائن لكم وزراً ، فأتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن ، فإنه من أتبع القرآن ، هبط به على رياض الجنة ، ومن أتبع القرآن ، زجّ في قفاه فقلعه<sup>(۲)</sup> في النار<sup>(۳)</sup> . =

۳۵۱۸- عبدالله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تجادلوا في القرآن ، فإن الجدل<sup>(۴)</sup> فيه كفر<sup>(۵)</sup> . =

۳۵۱۹- ابن عباس قال : لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم<sup>(۶)</sup> . ( هُنْ لَسَدَد ) .

### ( باب ) من كره تعليم الصبي القرآن حتى يُمَيِّز

۳۵۲۰- إبراهيم هو النخعي قال : كانوا يكرهون أن يعلموا أولادهم القرآن حتى يعقلوا . ( لَسَدَد )<sup>(۷)</sup> .

(۱) كذا في الإتحاف ، وفي الجرد ، مثلاً ، وما في السند بحقه .

(۲) كذا في الإتحاف وفي الأصول : « لَعَبَهُ » ..

(۳) سكت عليه البوصري ( ۱۸۸/۲ ) .

(۴) في الطائفي : « فإن جدلاً » .

(۵) ذكره المؤلف عن الطائفي وهزه البوصري له ولأحمد وابن أبي شيبة وسند بسند رواه ثقات .

(۶) سكت عليه البوصري .

(۷) سكت عليه البوصري ( ۱۸۸/۲ ) .

## ( باب ) الأمر بإعراب القرآن

۳۵۲۱ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أعربوا القرآن ، والتمسوا غرائبه »<sup>(۱)</sup> ، شك أبو معاوية<sup>(۲)</sup> .  
( لأحمد بن منيع )<sup>(۳)</sup> .

## ( باب ) في كم يقرأ القرآن ؟

۳۵۲۲ - أبو العالية ، أن معاذ بن جبل كان لا يقرأ القرآن في أقل  
من ثلاث<sup>(۴)</sup> . =

- وحديث زيد السلمي ، تقدم في الزهد<sup>(۵)</sup> .

۳۵۲۳ - عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يقول : كان عبد الله  
يختم القرآن ، من الجمعة الى الجمعة ، وكان يختم في رمضان في ثلاث<sup>(۶)</sup> .  
( هما لسدد ) .

۳۵۲۴ - أبو عبيدة ، أن عبد الله كان يقرأ القرآن في كل ثلاث  
وقلما كان يأخذ منه بالنهار . ( لابن أبي عمر )<sup>(۷)</sup> .

(۱) أني ينرا ما فيه من غرائب اللغة ، وبدائع الإعراب . وفُسّر غرائبه بالقرائن والحدود ليزول التكرار  
لأنه الطيبي كما في مجمع بحار الأنوار (۳۶۱/۱) .

(۲) إسناده في المتن هكذا : « قال ابن منيع : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عبد الله بن سعيد القيري » عن  
أبيه أو جده . عن أبي هريرة ، « فإن كان محفوظاً فأقراده أن أبا معاوية شك في أنه رواه عن أبيه أو من جده .

(۳) قال البوصيري : رواه ابن منيع وابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ونداره . قال عبد الله بن سعيد وهو ضعيف  
(۲/۳) . وقال الحلي : فيه عبد الله بن سعيد وهو متروك (۱۶۳/۷) .

(۴) قال البوصيري : رواه ثقات (۲/۳) .

(۵) انظر رقم ( ) .

(۶) سكت عن إسناده البوصيري .

(۷) قال البوصيري : رواه ثقات وقال الحلي : رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح  
(۲۶۹/۱) .

٣٥٢٥ - الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « من قرأ في ليلة مائة آية لم يُحاجَّهُ القرآن ، ومن قرأ بمائتين كُتِبَ له  
 ثُوبُ ليلة ، ومن قرأ بثلاثمائة إلى الألف ، أصبح وله قنطار ، والقنطار  
 دية أحدكم ، اثنا<sup>(١)</sup> عشر ألفاً ، قال : وإن أصغر البيوت<sup>(٢)</sup> من الخير  
 البيت الذي لا يُقرأ فيه القرآن<sup>(٣)</sup> ، ( للمحارث )<sup>(٤)</sup> .

٣٥٢٦ - يحيى بن أبي كثير<sup>(٥)</sup> : كُتِبَ له قنطار ، والقنطار مائة  
 رطل ، والرطل ثلثا<sup>(٦)</sup> عشرة أوقية ، والوقية ستة دنانير ، والدinar  
 أربعة وعشرون قيراطاً ، والقيراط مثلُ أحد ، ومن قرأ ثلاثمائة قال الله  
 عز وجل ملائكته : يا ملائكتي ! نصب عبدي ، إني أشهدكم يا ملائكتي !  
 أي غفرت له ، ومن بلغه من الله فضيلةً فعمل بها ، إيماناً بها ، ورجاء  
 ثوابه ، أعطاه ذلك ، وإن لم يكن ذلك كذلك . ( لأبي يعلى )<sup>(٧)</sup> .



(١) كذا في الإصحاح وفي الأصلين « اثني » .

(٢) كذا في الإصحاح وفي الأصلين « البيت » .

(٣) غاب في الإصحاح (١٩٠/٢) .

(٤) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٥) كذا في الأصلين ، وسقط منها آخر الاسناد وأول المتن ، وقد أخرجه البوصيري من حديث جابر بن

عبد الله قال : « من قرأ آية كتب الله له قنطار أربع » ، وانظر دلم (٣٩٨٣) ودلم (٣٥٠٦) .

(٦) كذا في الإصحاح وفي الأصلين « اثني » .

(٧) ضعف البوصيري سندَه لضعف بكر بن بشار (١٩٠/٢) .

## كتاب التفسير

٣٥٢٧- أبو بكر الصديق قال : أيُّ سماء تُظِلُّني ، وأيُّ أرض تُقِلُّني إذا قلتُ في كتاب الله مالا أدرى ، أو ما لم أسمع . (لمسدد) <sup>(١)</sup> .

٣٥٢٨- عائشة رفعتَه الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر : « إن في أممي قوماً ، يفرعون القرآن ، يثرونه ثمر الدقل <sup>(٢)</sup> ، يتأولونه على غير تأويله » . (لأبي يعلى) .

### سورة الفاتحة

٣٥٢٩- علي ، أنه سئل عن فاتحة الكتاب ، فقال : حدثنا نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم ثم تغيَّر لونه ، وردَّدها ساعة ، حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنها نزلت من كثر تحت العرش » . (لإسحاق) <sup>(٣)</sup> .

٣٥٣٠- ابن مسعود قال : السبعُ المثاني : فاتحة الكتاب . قال يونس : وكان الحسن يقول ذلك أيضاً . (لمسدد) <sup>(٤)</sup> .

(١) سكَّت عليه البوصري .

(٢) في المجرى « يثرونه ثمر الدقل » وما في المسند شبه مطعوس ، والدقل : زردة التمر .

(٣) سكَّت عليه البوصري .

(٤) قال البوصري : رواه مسدد موثقاً ، ورواه الحاكم عن ابن عباس موثقاً (١٦٤/٢) .

۳۵۳۱- أبو سعيد مولى عامر بن كُرَيْزٍ أخيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أبي بن كعب ، وهو يصلي في المسجد ، فالتفت إليه فلم يُجِبْ ، فلما صلى ، لحقه فوضع يده في يده ، فقال : « أرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تُعَلِّمَ سورة ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثلاً » قال : فجعلت أبطئ في المشي ، رجاء أن يذكر ذلك قلت : الذي وعدتني يا رسول الله ؟ قال : « ما تقرأ إذا استفتحت الصلاة ؟ » قلت : ( الحمد لله رب العالمين ) حتى أتيت على السورة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فهي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أعطيت » . ( لإسحاق ) هذا مرسل <sup>(۱)</sup> .

۳۵۳۲- ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم : « فاتحة الكتاب تُعَدَّلُ بثلاثي القرآن » . ( لعبد بن حميد ) فيه متروك <sup>(۲)</sup> .

(۱) في السند : « هذا مرسل صحيح الإسناد لكن يختلف فيه علي الصلاة فرواه الترمذي عنه عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن كعب أخرجه الترمذي ، ورواه عبد الحميد بن جعفر عن الصلاة عن أبيه عن أبي هريرة [ عن أبي ] لم يذكره . أخرجه ابن حبان وأبو حاتم وقال البيهقي : رواه إسحاق مرسلًا ورواه ثقات لم يذكر نحوه مما قدمناه من السند نظر ( ۱۶۸/۲ ) .

(۲) لفظ السند : « قلت : أبان هو الرقاشي ، متروك » وقال البيهقي : رواه عبد بن حميد بسند ضعيف تضعف أبان بن عصة . قلت : الصواب أبان بن عصة كما في التهذيب وغيره ، والراجح عندي ما ذهب اليه البيهقي من أن روى هذا الحديث هو ابن عصة ، لا الرقاشي . لكن لم يذهب البيهقي في تضعيفه فالرجل ثقة إلا أنه قد اختلط في آخر عمره فلا يقبل ما روى في حال اختلاطه إلا إذا توبع .

## سورة البقرة

۳۵۳۳ - عبد الرحمن بن الأسود قال ، من قرأ البقرة في ليلة تَوَجَّ بها تاجاً في الجنة . ( لأحمد في الزهد )<sup>(۱)</sup> .

۳۵۳۴ - الشعبي قال : نزل عمر بالروحاء ، فرأى ناساً ينتدرون أحجاراً ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى هذه الأحجار ، فقال : سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا راكباً مرّاً بالبوادي ، فحضرت الصلاة فصلّى ، ثم حدث : إني كنت أغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا : ما من أصحابك أحدٌ أكرم علينا منك ، لأنك تأتينا ، قلت : وما ذاك إلا آتي أعجب من كتب الله كيف يصدق بعضها بعضاً ، كيف تصدق التوراة الفرقان ، والفرقان التوراة ، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وأنا أكلهم ، فقلت : أنشدكم بالله وما تقرأون من كتابه ، أتعلمون أنه رسول الله ؟ فقالوا : نعم ، فقلت : هل كنتم والله لو تعلمون أنه رسول الله ، لم لا تتبعونه ، فقالوا : لم نهلك ، ولكن سألناه من يأتيه نبوته ، فقال عدونا جبريل لأنه ينزل بالغلظة ، والشدة ، والحرب ، والمهلك ونحو هذا ، فقلت : مَنْ يسلّمكم من الملائكة ؟ فقالوا : ميكائيل ينزل بالقطر ، والرحمة وكذا ، قلت : وكيف منزلتهما من ربهما ؟ قالوا : أحدهما عن يمينه ، والآخر من الجانب الآخر ، قال ، قلت : فإنه لا يحمل لجبريل أن يعادي ميكائيل ، ولا يحمل لميكائيل أن يسلم عدو جبريل ، وإني أشهد أنهما ورثتهما سلّم لمن سالما ، وحرب لمن حاربوا . ثم أتيت النبي صلى الله

(۱) منقطع .

عليه وسلم وأنا أريد أن أخبره ، فلما أتته ، قال : « ألا أخبرك بآيات أنزلت علي » ، قلت : بلى يا رسول الله ! فقرأ : ( من كان عدواً لجبريل ) حتى بلغ ( الكافرين ) قلت : يا رسول الله ! والله ما قتلت من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم ، فوجدت الله قد سبقني ! قال عمر : فلقد رأيتني وأنا أشد في الله من الحجر .  
مُرسلٌ ، صحيحُ الإسناد<sup>(١)</sup> .

٣٥٣٥ - علي ، يخبر القوم أن هذه الزهرة تسميها العرب ( الزهرة ) وتسميها العجم ( أناهيد )<sup>(٢)</sup> فكان الملكان يحكان بين الناس ، فأتهما<sup>(٣)</sup> كل واحد منهما عن غير علمه<sup>(٤)</sup> ، فقال أحدهما لصاحبه : يا أخي ! إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك ، قال : اذكره يا أخي ، لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك ، فاتفقا على أمر في ذلك ، فقالت لهما : لا حتى تخبراني بما تصعدان به إلى السماء ، وبما تهبطان به إلى الأرض ، قالوا : باسم الله الأعظم تهبط ، وبه تصعد ، فقالت : ما أنا بموآئيتكما الذي تريدان حتى تعلّمانيه ، فقال أحدهما لصاحبه : علمها إياه ، فقال : كيف لنا بشدة عذاب الله ، فقال الآخر : إنا نرجو سعة رحمة الله ، فعلمها إياه ، فتكلمت ، فطارتا إلى السماء ، ففرع

(١) كذا في المسند ، وقال أبو بصير : رواه إسحاق مرسلًا بسند صحيح (١٦٥/٢) .

(٢) في الأصلين : إياه عند .

(٣) كذا في الإختلاف ، وفي الأخرين : بأنهما - من لم يكن ما في الإختلاف محفوظًا فالصواب : بأنهما .

(٤) كذا في اللجدة ، وفي المسند : عن غير علم ، وفي الإختلاف : عن غير علم صاحبه .

الملك لصعودها ، فطأطأ رأسه ، فلم يجلس بعد ، حتى مسحها الله فكانت كوكباً في السماء<sup>(١)</sup> .

٣٥٣٦ - علي بن أبي طالب ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لمن الله (سهلاً) ، كان عشاراً باليمن ، فسح . ولعن الله (الزهرة) فإنها فتنت الملوك<sup>(٢)</sup> » . (هما لإسحاق) .

٣٥٣٧ - ابن عباس في قوله (إعصار فيه نار) قال : الإعصار : الريح الشديدة<sup>(٣)</sup> . وفيه الى ابن عباس في قوله عز وجل (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس)<sup>(٤)</sup> قال : يعرفون بذلك يوم القيامة لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المتخبط المتخفق<sup>(٥)</sup> (ذلك بأنهم قالوا : إنما البيع مثل الربا) وكذبوا على الله (أحل الله البيع وحرم الربا) إلى قوله : (من عاد) فأكل الربا (فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) وقوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا) الآية ، فقال : فبلغنا - والله أعلم - أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف ، من ثقيف

(١) قال الوصيري : رواه إسحاق عن جرير بن إسماعيل عن أبي خالد ولم أفت له على ترجمة عنه به (١٦٥/٢) قلت : في نسخة « عن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد » وجرير هو ابن عبد الحميد الحمصي من الثقات المعروفين وجرير بن إسماعيل « من أغلاط نسخة الوصيري فلم ينسبه له .

(٢) ضعف سند الوصيري لضعف جابر الجعفي (١٦٥/٢) .

(٣) قال القيسي : في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً (٣٢٣/٦) .

(٤) سورة البقرة / ٢٧٥ .

(٥) في الإنشاف والنجاش : المتخبط « .



وبني المغيرة من بني مخزوم ، وكانت <sup>(١)</sup> بنو المغيرة يُربون لتقريب فلما أظهر الله رسوله على مكة ، ووضع يومئذ الرِّياكله ، وكان أهل الطائف قد صالحوا أن لهم رِياهم ، وما كان عليهم من رِيا ، فهو موضوع ، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفتهم : أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين وكان على المسلمين أن لا يأكلوا الرِّيا ، ولا يُؤْكَلوه ، فأتى بنو عمرو بن عوف بني <sup>(٢)</sup> المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة ، فقال بنو المغيرة : ما فعلنا اسمي الناس بالرياء ووضع عن الناس غيرنا ، فقال بنو عمرو بن عوف : صولحنا على أن لنا ربانا ، فكتب عتاب بن أسيد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية (فان لم تفعلوا فأذتوا بحرب من الله ورسوله ) [ فحرف بنو عمرو ألا يدان لهم بحرب من الله ورسوله ، يقول ] <sup>(٣)</sup> (وإن كنتم فلكم رموس أموالكم ، لا تظلمون ) فتأخذون الكبير ، ( ولا تظلمون ) فتبخسون منه ( وإن كان ذو عسرة ) <sup>(٤)</sup> أي ، تسدروه <sup>(٥)</sup> ( فتظفروا إلى ميسرة ، وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ) [ يقول ] <sup>(٦)</sup> ( واتقوا يوما تُرجعون فيه إلى الله ) <sup>(٧)</sup> الآية ، فذكروا أن هذه نزلت وآخر آية من [ سورة ] النساء <sup>(٨)</sup> ، نزلت آخر القرآن . ( لأبي يعلى ) <sup>(٩)</sup>

(١) في الأصلين « كانوا » .

(٢) في الإتحاف : « بنو المغيرة » .

(٣) هذه الإضافة من الإتحاف .

(٤) في الإتحاف هنا « أن تطروه غير لكم إن كنتم تعلمون » وليس هذا محله فيما نرى .

(٥) كذلك في الأصلين ، وفي الإتحاف : « أن تادروا غير لكم إن كنتم تعلمون » .

(٦) ضعف سند البوصري لضعف محمد بن السائب الكلبي (١٦٦/٢) .

(٧) سورة البقرة / ٢٧٩ - ٢٨١ .

(٨) الإصحاحان من الإتحاف .

٣٥٣٨ - مجاهد فذكر حديثاً ، قال يزيد : وعن الفضل بن عطية قال تاهوا في اثني عشر فرسخاً أربعين سنة ، وجعل بين ظهرانيهم حجر له مثل رأس الثور إذا زلوا ، انفجر منه اثنتا عشرة عيناً<sup>(١)</sup> قال : وعن سليمان التيمي عن أبي مجلز في قوله : ( وظللنا عليهم الغمام )<sup>(٢)</sup> قال : اظلمت عليهم في التيه<sup>(٣)</sup> . =

٣٥٣٩ - أبو الدرداء قال : كان الرجل ، يطلق ، ثم يقول : لعبت ، ويُعْتَق ثم يقول : لعبت ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل : ( وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا )<sup>(٤)</sup> الآية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ طَلَّقَ ، أَوْ اعْتَقَ فَقَالَ : لعبت ، فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه » قال سفيان يقول : يلزمه الشيء<sup>(٥)</sup> . ( هما لابن أبي عمر ) .

٣٥٤٠ - أبي بن كعب أنه كان يقرأ : ( وانظر إلى العظام كيف تُنْشَرُهَا )<sup>(٦)</sup> . أعجم الرأي . ( لمسد )<sup>(٧)</sup>

(١) زاد في الإتحاف : فإذا دخلوا حيطوه على نور فاستمسكوا الله ، وكذا في الإتحاف والصواب ، وإذا رجفوا .

(٢) سورة البقرة / ٥٧ .

(٣) الإتحاف ( ١٦٥/٢ ) وقال رواد ابن منيع أيضاً وسيأتي للملك اشقر رقم ( ٣٥٩٠ ) ورقم ( ٣٥٩١ ) .

(٤) سورة البقرة / ٢٢١ .

(٥) قال البوصري : « فيه راجع لم يُشْم ، وله شاهد من حديث حمادة ، تقدم في التكاثر » .

(٦) سورة البقرة / ٢٥٩ .

(٧) قال الحمصي : « رواه ثقات » . وأرى أن هنا تخطيئة في الأصلين والصواب أن هنا وواو بين إحداهما نفس أبي وقراه « كيف ينشرها » بصيغة الغائب ، وانتهت إلى هنا . والأخرى عن زيد بن ثابت أنه كان يقرأ « وانظر إلى العظام كيف تنشرها » أعجم الرأي . فأسقط النسخ أوله والفتن آخره برواية أبي .

• ٣٥٤١ - ابن عباس في قوله : ( وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه ) قال : لم يتغير . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup>.

٣٥٤٢ - مجاهد أن أبا ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان ، فقرأ : ( ليس البر أن تولدوا ووجهكم قبل المشرق والمغرب )<sup>(٢)</sup> . مُرسلٌ ، صحيح الإسناد<sup>(٣)</sup> . =

٣٥٤٣ - عكرمة قال : مثل الحسين بن علي ، مُستقبله<sup>(٤)</sup> من الشام عن الإيمان فقرأ ( ليس البر أن تولدوا ) الآية<sup>(٥)</sup> . وله طريق أخرى في الإيمان . ( هما لإسحاق ) .

٣٥٤٤ - سعيد بن المسيب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما مسلم ، يصاب بمصيبة فيذكر مصيبتته ، بعد أربعين سنة ، فيحدث لها استرجاعاً إلا أعطاه الله من الأجر عند ذلك مثل ما أعطى يوم أصيب » . ( للحارث )<sup>(٦)</sup> .

٣٥٤٥ - جابر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن لي جاراً يقرأ أول الليل ، ثم يسرق ، قال : « إذا قرأ أوله ، حجزه ذلك عن أن يسرق آخره » . ( لأبي بكر )<sup>(٧)</sup> .

(١) سكت عليه البوصري وقال الميمني وجاله رجال الصحيح (٢٢٢/٦) .

(٢) سورة البقرة / ١٧٧ .

(٣) في السنن : « هذا مرسل صحيح الإسناد وله شاهد » ثم ذكر بعده حديث عكرمة عن الحسين ، الذي يلي هذا .

(٤) كلما في الإنصاف وفي الأصلين « بعلمه » وعل الصواب « مقلته » ٢ . وانظر (٢٩١/٦) .

(٥) في إسناده حسين بن قيس الرعي ، نسخة البوصري لأجله .

(٦) في السنن : « قلت : أخرجه أحمد عن عباد بن عباد ، عن هشام بن زياد ، عن أمه ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها » به .

(٧) تقدم في فضل القراءة النظر رقم (٣٥١٠) .

۳۵۱۶- ابن عباس قال ، في قوله : ( كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ )<sup>(۱)</sup>

قال : الصَّيْبُ : المطر . ( لأبي يعلى )<sup>(۲)</sup> .

۳۵۱۷- ابن عباس قال : أشهد أن السلف المضمون الى أجل ،

قد أحله الله وأذن فيه ، قال الله جل ذكره ( يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين الى أجلٍ مسمى فاكتبوه )<sup>(۳)</sup> . ( لابن أبي عمر )<sup>(۴)</sup> .

۳۵۱۸- سالم قال : كان عبد الله يرى أنها الصبح ، يعني الصلاة الوسطى . ( لإسحاق )<sup>(۵)</sup> .

۳۵۱۹- علي قال : وسألته ( يعني النبي صلى الله عليه وسلم )

عن الصلاة الوسطى ، قال : « هي العصر » التي قرط فيها . ( لمسدد )<sup>(۶)</sup> .

۳۵۲۰- أبو جعفر محمد بن علي ، ونافع بن عمر ، أن عمرو بن

رافع مولى عمر حدثهما أنه كان يكتب المصاحف ، في عهد أزواج

النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فاستكتبني حفصة مصحفاً وقالت :

إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتي بها ، فأملها عليك

كما حفظتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغتها ، جثا

بالورقة التي أكتبها ، فقالت : اكتب ( حافظوا على الصلوات والصلاة

(۱) سورة البقرة / ۱۹ .

(۲) سيكت عليه الوصيري وقال القيسي : فيه أبو عباب وهو مدلس ( ۳۱۲/۶ ) .

(۳) سورة البقرة / ۲۸۲ .

(۴) سيكت عليه الوصيري .

(۵) وجهه ثقات والمراد بعباده : ابن عمر .

(۶) ومضى : التي قرط فيها : أي حُبِسَ عن أدائها بالانشغال في مراجعة الكتاب ، وذلك يوم الخندق .

فالمراد من ( التفريد ) مطلق الصياح وليس التضييع المقوم .

الوسطى ، صلاة العصر ، وقوموا لله قانتين<sup>(۱)</sup> [لأبي يعلى]<sup>(۲)</sup> .

— حديث أبي عبيدة ، في تفسير الدرجة ، تقدم في باب فضل الرمي من كتاب الجهاد<sup>(۳)</sup> .

— حديث عبادة في قوله : (ولا تتخلوا آيات الله هُزُواً) تقدم في إنضاء الطلاق من كتاب النكاح<sup>(۴)</sup> .

۳۵۵۱ — ابن عباس قال : (فلا رفث) قال : الرفثُ : الجِماعُ (ولا فسوق) قال : السُّوق : المعاصي (ولا جدال في الحج)<sup>(۵)</sup> الجدال : المراء . (لأبي يعلى)<sup>(۶)</sup> .

۳۵۵۲ — سعيد بن المسيب قال : أقبل صُهيب مهاجراً الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتبعه نفر من قريش ، فترل عن راحلته ، وانتل<sup>(۷)</sup> ما في كنانته ، ثم قال : يا معشر قريش لقد علمتم أني من أرواكم رجلاً ، وإني لله ، لا تصلون إلى<sup>(۸)</sup> حتى أرمي كل سهم معي في كنانتي ، ثم اضربُ بسيفي ما بقي في<sup>(۹)</sup> يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم ، وإن شئتم ذلكم على مالي وقسي<sup>(۱۰)</sup> بمكة ،

(۱) سورة البقرة / ۲۳۸ .

(۲) قال القسبي : رجاله ثقات (۳۲۰/۶) .

(۳) انظر رقم (۱۹۱۷) في الجزء الثاني .

(۴) انظر رقم (۱۶۵۹) في الجزء الثاني .

(۵) سورة البقرة / ۱۹۷ .

(۶) قال القسبي : فيه تحريف ، ولقد جعلنا وابن معين وضعه جماعة (۳۱۸/۶) .

(۷) في الأصلين «اسل» وتل وانتل بمعنى استخرج ما في كنانته وتبره .

(۸) كذلك في السبعة وفي المبردة «لن تصلوا» .

(۹) هو الصواب وفي الأصلين «فن» .

(۱۰) كذلك في السبعة .

وَعَلَيْكُمْ سَبِيلِي ، قَالُوا : نَعَمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَدِينَةَ ، قَالَ : « رِيحُ الْبَيْعِ أُبَا يَحْيَى ، رِيحُ الْبَيْعِ أُبَا يَحْيَى » قَالَ :  
وَنَزَلَتْ ( وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ  
بِالْعَبَادِ )<sup>(١)</sup> . رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، فِي التَّصْغِيرِ . ( لِلْحَارِثِ )<sup>(٢)</sup> .

٣٥٥٣ - أَبُو مَيْسَرَةَ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا مَقَامُ  
خَلِيلِ رَبِّنَا ، أَلَا تَتَّخِذُهُ مَصْلً ؟ فَنَزَلَتْ : ( وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٣)</sup>  
مَصْلً ) ( لِأَبِي بَكْرٍ )<sup>(٤)</sup> .

٣٥٥٤ - ابْنُ عَبَّاسٍ : ( إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ  
وَالْمَلَائِكَةُ<sup>(٥)</sup> ) قَالَ ظَلَّلَ يَعْنِي<sup>(٦)</sup> السَّحَابَ ، قَدْ قُطِعَتْ طَاقَاتُ<sup>(٧)</sup> . =

٣٥٥٥ - ابْنُ عَبَّاسٍ : ( كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً<sup>(٨)</sup> ) قَالَ :  
عَلَى الْإِسْلَامِ كُلُّهُمْ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : عَلَى الْكُفْرِ ، كُلُّهُمْ<sup>(٩)</sup> . =

٣٥٥٦ - أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : أَنْفَرُ<sup>(١٠)</sup> رَجُلٌ امْرَأَتُهُ فِي عَهْدِ

(١) سورة البقرة / ١٠٧ .

(٢) قَبِي عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بْنِ جَدْعَانَ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي التَّصْغِيرِ وَلَا فِي الثَّقَابِ مِنَ الْإِتِّحَافِ .

(٣) سورة البقرة / ١٧٥ .

(٤) سَكَنَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) سورة البقرة / ٢١٠ .

(٦) كَذَا فِي السُّنَدَةِ وَفِي الْإِتِّحَافِ ، ظَلَّلَ مِنَ الْغَمَامِ .

(٧) سَكَنَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٨) سورة البقرة / ٢١٣ .

(٩) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَقَاتٌ ( ٢١٦/٢ ) .

(١٠) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الْإِتِّحَافِ ، أَنْفَرُ وَفِي الرُّوَاثِ : إِبْرَهْمٌ ، وَقَدْ أُعْلِفَ مِنَ الْأَثَرِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَالْأَقْرَبُ  
إِلَى الصِّرَافِ ، أَنْفَرُ ، وَالْعَنَى إِلَهُ الصَّقِ مَذَاقَهُ بِاسْمِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْفَرَتْ يَجْعَلُ سَوَاءً ، أَيْ أَلْقَاهَا بِاسْمِهِ ،  
وَهُوَ يَصْنَعُ عَلَى إِيَّاهُ يَأْخُذُ فِي حَرْفِهَا - وَهُوَ حَرَامٌ - وَفِي لُكَّاهَا مِنْ جِهَةِ قَارِعِهَا ، وَهُوَ حَلَالٌ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا ، أنقر<sup>(١)</sup> فلان امرأته  
فأنزل الله عز وجل ( نساؤكم حرثُ لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم )<sup>(٢)</sup> .  
( هُنَّ لِأَنِّي يَعْلَى )<sup>(٣)</sup> .

٣٥٥٧- أسيد بن حُضَيْر قال ، بينا أنا أصلي ، ذات ليلة ،  
إذ رأيت مثلَ القناديل نوراً يتزل من السماء ، فلما أن رأيت ذلك  
وقعت ساجداً فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هلاً مضيتُ  
يا أبا عبيك »<sup>(٤)</sup> ! فقال : ما استطعتُ إذ رأيتُ أن وقعت ساجداً ،  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو مضيتُ لرأيتُ العجائب ،  
تلك الملائكة تنزل للقرآن »<sup>(٥)</sup> .

• ٣٥٥٨- أبو سلمة قال ، بينا أسيد بن حُضَيْر يصلي ذات ليلة ، قال  
أسيد : فغشيتني<sup>(٦)</sup> مثلُ السحابة ، فيها المصاييح وامرأتى قائمة الى جنبي  
وهي حامل والقرس مربوطة في الدار ، فخشيت أن تنقر القرس ،  
فتفزع المرأة ، فتلقي ولدها ، فانصرفت من صلاتي ، فذكرت  
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم حين أصبحت ، فقال : « اقرأ ، أسيد !  
ذلك مَلَكٌ ، يسمع<sup>(٧)</sup> القرآن »<sup>(٨)</sup> . ( هما لإسحاق )

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « فقال هر فلان » بالغ ، وهو تحريف . فولي الزوائد « فقالوا أهر »  
فإن كان ، أهر ، هو المفردة فمثل اللحن « ادخل في البحر » والبحر هو مطرج البحر ، انتهى به عن التكرار  
(٢) سورة البقرة / ٢١٣ .

(٣) سكنت عليه البوصيري (١٦٦/٢) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث بن سريج القفال  
( الصواب القفال ) وهو ضعيف ككتاب (٣١٩/٦) .

(٤) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « أبا عبيك » .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق والنسائي في الكبرى ، وابن حبان في صحيحه .

(٦) في الإتحاف « غشيتني » .

(٧) في الإتحاف « يسمع » .

(٨) قال البوصيري : رواه بسند صحيح ، والبخاري تعليقا ، ورواه أحمد وسلم من حديث أبي سعيد  
الخدري (١٦٥/٢) قلت : سيق شيخه المؤلف إلى هذا فقال في السنة : « رواه (خ) تعليقا » ورواه  
(م) وأحمد من حديث أبي سعيد الخدري ، وأخرجه (س) في السنن الكبرى من مسند أسيد .

• ٣٥٥٩ - عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة<sup>(١)</sup> . -

٣٥٦٠ - سهل بن سعد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل شيء سناماً ، وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان في بيته ثلاثة أيام<sup>(٢)</sup> . (ها لأبي يعلى) .

٣٥٦١ - عمر<sup>(٣)</sup> قال : ما كنت أرى أحداً يعقل بنام ، حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة ، فإنهم من كثر تحت العرش . (لمسدد)<sup>(٤)</sup> .

### (باب) فضل آية الكرسي

٣٥٦٢ - عوف بن مالك قال : جلس أبو ذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً مثل الحديث الذي قبله ، فيه : قلت : يا رسول الله ! فأبما أنزل الله عليك أعظم ؟ قال : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم<sup>(٥)</sup> . . . . حتى يختم . (لإسحاق)<sup>(٦)</sup> .

(١) وكذا في الإتحاف أيضاً وقال البوصيري ورواه أبو يعلى بسند صحيح (١٦٥/٢) . أي : قرأها في ركعتين  
(٢) قال البوصيري : ورواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه (١٦٥/٢) وقال الفيلسفي : فيه سبيل من بحال النزاهي الذي وهو ضعيف (٣١٢/٦) قلت : هذا هو الصواب ووقع في المسند بحال بن سعيد على القلب .

(٣) وكذا في المسند أيضاً ، وفي الإتحاف ، عن علي بن أبي طالب « وكذا في الكتب مسبوقة لشدة الحاجة والحرى ، وكذا في التاريخي لكن إسناده فوق أبي إسحاق مختلف عما في المسند ، فانظر هل هو مروى منهما ؟

(٤) مسكت عليه البوصيري .

(٥) سورة البقرة / ٢٥٥ .

(٦) قال البوصيري : فيه رافع لم يتم ورواه الفيلسفي وغيره مطولاً . ونقدم في العلم ، قلت : انظر دلم (٣٠٦٣)



- حديث أبي ذر نحوه ، في أول أحاديث الأنبياء ، وفيه صفة الكرسي<sup>(١)</sup> .

٣٥٦٣ - عبدالله بن عُبيد بن عمير قال : كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله ، قرأ في زواياه آية الكرسي . (لأبي يعلى)<sup>(٢)</sup> .

٣٥٦٤ - الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أفضل القرآن سورة البقرة ، وأعظم آية فيه آية الكرسي ، وإن الشيطان ليُغيِّرُ من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة . (للحارث) مرسل ، إسناده إلى الحسن صحيح<sup>(٣)</sup> .

### سورة آل عمران

٣٥٦٥ - خالد بن عرعة قال : لما قُتل عثمان ، فذكر قصة عن علي ، قال : ثم قال : (إن أول بيتٍ وُضع للناس للذي بيكته<sup>(٤)</sup>) ثم قال : أما إنه ليس بأول بيت ، كان نوح قبل إبراهيم ، وكانوا في البيوت ، وكان إبراهيم في البيوت ، ولكنه أول بيت وضع للناس مباركاً وهدى للعالمين ، فيه آيات بينات ، مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً . (لإسحاق)<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر الرق (٣٤٥٣) لكن الحديث بطوله في الرق (٣٠٢٣) .

(٢) سكت عليه البوصيري في الأذكار .

(٣) كذلك في المستدرك .

(٤) سورة البقرة / ٩٧ .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات إلا خالد بن عرعة لم أقف له على ترجمة (١٧٧/١) قلت : ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه الثاقب ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرماً لأحد .

۳۵۶۶- مجاهد قال : ( ومن دخله كان آمناً )<sup>(۱)</sup> قال : هو كفولك : ادخل وأنت آمن . [مسند] .

• ۳۵۶۷- عبدالله : ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا ، حتى نزل : ( منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة )<sup>(۲)</sup> . =

۳۵۶۸- حُجَير بن بيان<sup>(۳)</sup> قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من ذی رَجِمَ يَأْتِي ذَا رَجِمِهِ فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهُ ، فَيُخَلِّإِلَّا أُعْرَجَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعٌ يَتَلَمَّظُ ، حَتَّى يَطْوِقَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ( وَلَا يُحْسِنُ الَّذِينَ يِخْلُونُ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ) الْآيَةُ »<sup>(۴)</sup> . ( هما لأبي بكر ) .

• ۳۵۶۹- مجاهد : كان الحارث بن سُويد أسلم ، ثم لحق بقومه وكفر ، فأنزل الله هذه الآية : ( كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق )<sup>(۵)</sup> الى آخر الآية ، قال : فحملهن إلى رجل من قومه فقرأهن عليه ، فقال الحارث : والله إنك ما علمتُ لصدوقٌ ، وإن رسول الله لأصدقُ منك ، وإن الله لأصدقُ الثلاثة

(۱) آل عمران / ۹۷ .

(۲) آل عمران / ۱۵۹ .

(۳) لفظ الطبراني : « حتى نزلت فيما يوم أحد » قال الحنفي : رجال الطبراني ثقات ورواه أحمد في حديث طويل فقدم أبي وفتح أحمد ( ۳۲۸/۶ ) وسكت عليه البوصري ( ۱۶۷/۲ ) .

(۴) ذكره البازدي وأبو عمر في الصحابة كما في الإصابة .

(۵) آل عمران / ۹۸ .

(۶) آل عمران / ۸۶ .

بِسْمِ رَبِّجَنَّةٍ فَاسْلَمَ إِسْلَامًا حَسَنًا<sup>(١)</sup> . (مسند).

٣٥٧٠ - ابن عباس : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)<sup>(٢)</sup> قال :

الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ . (للحارث)<sup>(٣)</sup> .

٣٥٧١ - عبدالله قال : التَّعَاسُ عِنْدَ الْقِتَالِ أَمَنَةٌ ، وَالتَّعَاسُ فِي

الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ . (مسند) .

٣٥٧٢ - أَبُو الْخُوَيْرِثُ أَنَّهُ سَمِعَ الْحَكَمَ بْنَ الْمُبَاهِجِ<sup>(٤)</sup> يَقُولُ :

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ : اجْمَعْ لِي مَن هُنَا مِنْ قُرَيْشٍ  
لَجَمْعِهِمْ . الْحَدِيثُ تَقْدِمُ فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ<sup>(٥)</sup> . (لأبي يعلى) .

٣٥٧٣ - أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ :

(وَمَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ يَقُولَ)<sup>(٦)</sup> ، بِعَنِي بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، فَقَالَ لِي ، قَدْ قَالَ لَهُ<sup>(٧)</sup>

أَنْ يَقُولَ ، وَإِنْ يَقُولُ<sup>(٨)</sup> ، إِنَّمَا هِيَ أَنْ يَقُولَ ، بِعَنِي بِضَمِّ الْغَيْنِ ، مَا كَانَ  
اللَّهُ لِيَجْعَلَ نَبِيًّا غَالًا . (لأحمد بن منيع)<sup>(٩)</sup> .

---

(١) أحسنه البوصيري وأتى عرضه بمحدث ابن عباس في هذا المتن وفي هذه القصة وقال : رواه ابن منيع  
والنسائي في الكبرى بسند رواه ثقات (١٦٧/٢) قلت : وقد أورد المؤلف هذا وذلك في الإحصاء ،  
وأجاد في تلخيص القصة .

(٢) آل عمران / ١١٠ .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن كتيبة وهو ضعيف .

(٤) كذا في الإتحاف والحديث رقم (٣٣٠٠) ، ووقع هذا التباهل خطأ .

(٥) انظر رقم (٣٣٠٠) وسكت عليه البوصيري .

(٦) آل عمران / ١٦١ .

(٧) كذا في السبعة أيضاً . وفي الإتحاف : فقال لي قد جاز .

(٨) كذا في السبعة أيضاً لا يبين ما هو ، وفي الإتحاف « وأن تقرأ » والعلل الصواب قد جاز أن يُقَالَ ،  
وإن يُقَالَ ، وإنما هي الفخ .

(٩) سكت عليه البوصيري وروى الزائر عن ابن عباس قال : وما كان لَنَبِيٍّ أَنْ يَقُولَ مَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ يَبْهَمَهُ  
قوله ، كذا في الزوائد (٣٦٨/٦) .

## سورة النساء

۳۵۷۴ - أبو المہلب قال : دخلت علی عائشة ، فی هذه الآية ( ليس بأمانتكم ولا أمانتي أهل الكتاب ، من يعمل سوءاً يُجْزَ به <sup>(۱)</sup> ) قالت : هو ما يصيبكم فی الدنيا <sup>(۲)</sup> . =

• ۳۵۷۵ - عبد اللہ بن عمرو بن العاص أنه قال : الكبائر سبعٌ : الإشرک باللہ ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وعقوق الوالدين ، والفرار من الزحف ، ورمي الحصنة ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم . [ هذا ] إسناد حسن <sup>(۳)</sup> . =

• ۳۵۷۶ - طيسلة بن مياس الهذلي قال : كنت مع التجذات فأصبت ذنوباً ، لا أراها إلا من الكبائر ، فاسأل <sup>(۴)</sup> ابن عمر ، فقال : هنُ تسع ، وعدن : الإشرک باللہ ، وقتل النفس بغير حقها ، والفرار من الزحف ، وقذف الحصنة ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، وإلحاد في المسجد الحرام ، والتي تُسْتَشِير ، وبكاء الوالدين بالعقوق . فلما رأى ابن عمر قُرَقي ، قال : أتخاف أن تدخل النار ؟ فقلت : نعم ، فقال : لَوُئِحِب أن تدخل الجنة ؟ فقلت : نعم ، فقال أُمَيُّ والداك ؟ فذكر الحديث وقد تقدم في الأدب <sup>(۵)</sup> . ( هن لإسحاق )

(۱) النساء / ۱۲۲ .

(۲) في الإتحاف : « يصيبهم » وسكت عليه الوصيري .

(۳) كذا في السنة ، وقال الوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن ( ۱۶۷/۲ ) .

(۴) كذا في السنة وأصله الصواب : « سألت ابن عمر » .

(۵) انظر رقم ( ۲۸۸۱ ) في الجزء الثاني .

۳۵۷۷- سعيد بن جبير قال : خرج المقداد بن الأسود في سرية ، فرؤوا بقوم مشركين ، فقرأوا ، وأقام رجل في أهله وماله ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقتله المقداد ، فقبل له : أقتله وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ فقال : ودّ لوأنه قرّب بماله وأهله [ فقالوا : هذا رسول الله فاسألوه فأتوه فذكروا ذلك له فقال : « أقتله وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ » فقال : يا رسول الله ! ودّ لوأنه قرّب بماله وأهله ]<sup>(۱)</sup> قال ، فترلت هذه الآية ( يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ) الى قوله ( كذلك كنتم من قبل<sup>(۲)</sup> ) يعني تحفون إيمانكم ، وأنتم مع المشركين ، فنّ الله عليكم وأظهر الإسلام ، فتبينوا . ( للحارث )<sup>(۳)</sup> .

• ۳۵۷۸- الفلتان بن عاصم قال : كنا قعوداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فترل عليه - وكان إذا نزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه ، وفرغ سمعه وبصره [ وقلبه ] لما جاءه من الله ، فلما فرغ ، قال للكتاب : اكتب ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ) الآية<sup>(۴)</sup> ، قال : فقام ابن أم مكتوم الأعمى ، فقال : يا رسول الله ! ما ذنبنا ؟ فأنزل الله ، فقلنا للأعمى : إن رسول الله نزل عليه . قال : فبقي قائماً يقول : اللهم إني أتوب إليك ،

(۱) سقط من الأصلين واستدركته من الإضافات .

(۲) النساء / ۹۱ .

(۳) سكّث عليه الوصيري ( ۱/ ۱۸۸ ) .

(۴) النساء / ۹۵ .

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اكتب ( غير أولي الضرر ) . .  
( لأبي بكر ) [ وأبي يعلى واليزار ]<sup>(١)</sup> .

• ٣٥٧٩ - محمد بن المنتشر قال ، قال رجل لعمر بن الخطاب :  
إني لأعرف أشد آية ، في كتاب الله ، فأهوى عمر فصره بالدوة ،  
وقال : مالك تغيب<sup>(٢)</sup> عنها حتى علمتها<sup>(٣)</sup> ، فأنصرف حتى إذا كان الغد  
قال له عمر : الآية التي ذكرت بالأمس ، قال : وهل تركتني أخبرك  
عنها ، فقال له عمر : ما نمت البارحة ، قال : يا أمير المؤمنين ،  
قال الله عز وجل : ( من يعمل سوءاً يُجْزَ به ) الآية ، ما منا من أحد  
يعمل سوءاً إلا جُزِيَ به ، فقال عمر : لَبِثْنَا حين نزلت ما ينفعنا طعام ،  
ولا شراب ، حتى أنزل الله بعد ذلك ، ورخص ( ومن يعمل سوءاً  
أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحباً )<sup>(٤)</sup> . ( لإسحاق )<sup>(٥)</sup>  
٣٥٨٠ - كعب بن ذهل الأبادي قال : كنت أختلف مع أبي  
إلى أبي الدرداء فسمعت يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
أنا في آتفا ، من ربي ( من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله  
يجد الله غفوراً رحباً ) وقد كانت شقت عليهم الآية التي قبلها ( من يعمل  
سوءاً يُجْزَ به ) فأردت أن أبشّر أصحابي ، قال ، قلت : يا رسول الله ،

(١) أصله به المنجود ، وقال المصنف في آخره : وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى . . وقال  
أبو بصير في آخره ، ولم يشر بأنه أخذه من هنا . ولأنه المصنف : رجال أبي يعلى ثقات وعزله اليزار  
أيضاً (٩/٧) .

(٢) الكلمة في الأصلين والإتحاف مغلط من الخط .

(٣) في الإتحاف : علمها . .

(٤) النساء / ١١٠ .

(٥) قال أبو بصير : رواه إسحاق بسند صحيح (١٦٨/٢) .

وإن زنى وإن سرق ، ثم استغفر ، غُفر له ؟ قال : نعم ، قلت :  
يا رسول الله وإن زنى وإن سرق ثم استغفر ، غُفر له ؟ قال : نعم ،  
ثم ثَلَّثْتُ فقال : نعم على رغم أنف عويمر ، ثم قال كعب بن ذهل :  
رأيت أبا البرداء يضرب أنف نفسه بأصبعه . (لأنِّي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٣٥٨١ - خالد بن عرمرة قال : لما قُتل عثمان ، فذكر حديثاً فيه :  
ثم قام آخر فسأله (يعني عليّاً) : (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً ،  
أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا) <sup>(٢)</sup> قال : عن مثل  
هذا فاسألوا ، هو الرجل يكون له المرأتان ، فتعجز إحداهما ، أو تكون  
ذميمة ، فيصالحها على أن يأتيها كل ليلة <sup>(٣)</sup> أو ثلاث مرة . (لإسحاق) <sup>(٤)</sup> .

٣٥٨٢ - الزبير بن العوام خاصم رجلاً إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال الرجل : إنما قضى <sup>(٥)</sup> له ، لأنه ابنُ عمته ، فأنزَلَ  
الله عز وجل ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحكّموك فيها شجر بينهم <sup>(٦)</sup> )  
الآية . (للحميدي) .

٣٥٨٣ - عمرو بن دينار عن رجل من ولد أم سلمة قال :  
أظن أن أم سلمة قالت : إن الزبير اختصم هو ورجل إلى النبي صلى الله

(١) قال البرصيري : رواه أبو يعلى (بسنن ضعيف) لضعف بعض رواة وجهالة بعضهم وقال : إن أبا  
داود رواه بالاختصار (١٦٨/٢) وقال الحليسي : رواه الطبراني وفيه مبشر بن إسماعيل وثقه ابن معين  
وغيره ووسطه البخاري وغيره (١١٦/٢) قلت : في إسناده أبي يعلى أيضاً مبشر ولم يعزه الحليسي له .

(٢) النساء / ١٢٨ .

(٣) كذلك في الإتحاف ، وفي الأصلين « كل ليلة » .

(٤) قال البرصيري : رواه ثقات (١٦٨/٢) وقد قال فيها تقدم : إنه لم يقف على ترجمة خالد بن عرمرة .

(٥) في الأصلين « قضى » .

(٦) النساء / ٦٥ .

عليه وسلم قضى له ، فقال : إنما قضى له ، لأنه ابن عمته ، وهزله بفيه  
 فقال يهودي : انظروا الى هذا يلزمه بفيه ، لنحن أطوعُ منهم ،  
 أمرنا نينا لنقتل أنفسنا . ( لابن أبي عمر )<sup>(١)</sup> .

٣٥٨٤ - زاذان قال عبدالله ( هو ابن مسعود ) : القتل في سبيل الله  
 يكفر الذنوب كلها غير الأمانة ، يؤتى بالشهيد في سبيل الله ، فيقال  
 أدِّ أمانتك فيقول : من أين أؤدِّيها فقد ذهبت الدنيا ؟ قال ، فيقال :  
 اذهبوا به إلى الهاوية ، حتى اذا انتهيَ به الى قرار الهاوية ، مثَّلت له  
 أمَّته هيئة يوم ذهبت ، فيحملها ، فيضعها على عاتقه ، فيصعد  
 في النار ، حتى اذا رأى أنه قد خرج منها هوت وهوى في إثرها أبد  
 الآبدن ، ثم قرأ عبدالله : ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى  
 أَهْلِهَا )<sup>(٢)</sup> . ( لمسدد )<sup>(٣)</sup> .

٣٥٨٥ - حذيفة قال : لما نزلت هذه الآية ( يستفتونك ، قل :  
 الله يفتيكم في الكلالة )<sup>(٤)</sup> والنبي صلى الله عليه وسلم في مسير ، فنظر  
 فإذا حذيفة ، فقرأها عليه فلقَّيَها حذيفة ، ونظر حذيفة فإذا عمر  
 فاقراءها إياها ، فلقَّيَها ، فلما استُخلف عمر ، أراد أن يقضي في الكلالة  
 فلقني حذيفة ، فسأله فقال حذيفة : هو الله إني لأحسب إن ظننت أن

(١) أخرجه الطبراني مستدرأً قال القسبي : فيه يقرب بن حميد وثقه ابن حبان وخطه غيره (٦/٧)  
 قلت : إسناده ابن أبي عمر علال منه .

(٢) النساء / ٥٨/ .

(٣) لم يذكره الطوسي في هذا .

(٤) أخرجه سورة النساء .



إمارتك تعملني على أن أقول لك فيها غير ما قلت لك ، قال :  
رحمك الله ، ليس هذا أردت ، قال نزل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلقيتها فلفتك كما لقيتها ، فوالله لا أزيد على ذلك شيئاً أبداً .  
(لابن أبي عمر) (١) .

٣٥٨٦ - أبو يرزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« بيعت الله يوم القيامة قومًا تأجج أفرأهم ناراً » ، فقيل : من هم  
يا رسول الله ؟ فقال : ألم تر أن الله تعالى يقول : (إن الذين يأكلون  
أموال اليتامى ظلماً) الآية (٢) .

٣٥٨٧ - أنس بن مالك يقول : اتقوا الله وأدوا الأمانة إلى أهلها  
[ فإن الله عز وجل يقول وأدوا الأمانات إلى أهلها ] (٣) .

٣٥٨٨ - ابن عباس قال : خرج ضمرة بن جندب (٤) من بيته  
مهاجراً فقال لأهله : احملوني ، وأخرجوني من أرض الشرك ،  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فات في الطريق قبل أن يصل إلى

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند فيه انقطاع ، واليزيد بسند متصل رواه ثقات (١٦٩/٢) .  
وأخرجه المصنف من جهة الزلو وقال رجاله رجال الصحيح غير أبي عبيدة بن حنيفة ورواه ابن حبان  
(١٣/٢) .

(٢) النساء / ١٠ .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه بسند فيه زياد بن المنذر عن نافع بن الخوازم  
وهما ضعيفان (١٦٧/٢) .

(٤) أنه المجرى ، وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى وله شاهد من حديث زاذان عن عبد الله تقدم في  
باب فضل الجهاد » وسنن « إن الله يقول : « يأمر » لأنه أشد للآية دون ذكرها بعضها : « إن الله  
يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » .

(٥) اختلف في اسمه ، الظرفي (جندب بن ضمرة) من الإصطابة .

التي صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي : ( ومن يُخْرِجْ من بيته مهاجراً إلى الله <sup>(١)</sup> ) الآية <sup>(٢)</sup> . ( هُنَّ لَأَن يَطْلُ ) .

### سورة المائدة

٣٥٨٩ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَتُوا لِلْحِلْفَاءِ عَقُودَهُمْ ، الَّذِينَ عَاقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ » قالوا : وما عقدهم يا رسول الله ؟ قال : « العقل عنهم ، والنصر لهم » . ( للحارث ) .

٣٥٩٠ - مجاهد قال : اختار موسى من كل سبط رجلين ، فدخلوا مدينة الجبارين ، فخرج كل قوم يهود <sup>(٣)</sup> سيطهم أن يدخلوا إلا يوشع بن نون وكالب بن يوفه <sup>(٤)</sup> . =

٣٥٩١ - ورقاء ، بهذا ، وفي آخره : [ فَإِنِهَا أَمْرًا سَبْطَهُمَا ] أن يدخلوا عليهم [ لابن منيع ] <sup>(٥)</sup> .

٣٥٩٢ - الفضل بن عطية قال : تاهوا في اثني عشر فرسخاً أربعين عاماً ، وجعل بين ظهرانيهم حجر له مثل رأس الثور ، فإذا نزلوا انفجر منه اثنا عشر عينا ، فإذا رحلوا [ حملوه ] على ثور ، واستمسك الماء . ( هما لابن أبي عمر ) .

(١) الآية / ١٠٠ .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) كما في الإتحاف وما في السند غير واضح .

(٤) قال البوصيري : رواه ثقات (١٦٥/٢) وذكر حديث ابن منيع في المائدة .

(٥) انه تابع السند طلب حديث الفضل بن عطية وحماً وأسطح ما بين التربين ، وحذف (وفي آخره)

تكتيب (في آخره) .

(٦) المراد هنا وحديث مجاهد وسكت عليه البوصيري ، وقد نقلنا انظر رقم (٣٥١٨) .

٣٥٩٣- عطية العوفي قال : تاهوا في اثني عشر فرسخاً أربعين عاماً ، وجعل لهم حجر مثل رأس الثور يحملونه على ثور ، فإذا نزلوا متزلاً ، وضعوه فضر به موسى أنقجر منه اثنتا عشرة عيناً ، فإذا ساروا حملوه على ثور ، واستمسك الماء <sup>(١)</sup> . =

• ٣٥٩٤- عكرمة في قوله تعالى : (فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض <sup>(٢)</sup>) قال : حرمة عليهم أن يدخلوا أبداً ، يتيهون في الأرض أربعين سنة <sup>(٣)</sup> . (هما <sup>(٤)</sup> لأحمد بن منيع) .

٣٥٩٥- أم عمرو بنت عيسى : حدثني عمي أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في منزل <sup>(٥)</sup> ، فأنزلت عليه سورة المائدة ، فعرفنا أنه ينزل عليه ، فاندقت <sup>(٦)</sup> كبد <sup>(٧)</sup> راحلته (العصباء) من ثقل السورة <sup>(٨)</sup> . (لأبي بكر) <sup>(٩)</sup> .

• ٣٥٩٦- ابن عباس قال : ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب محمد ، ما سألوهم إلا عن ثلاث عشرة <sup>(١٠)</sup> مسئلة ، حتى قبض ، كلهن في القرآن . (لأبي يعلى) <sup>(١١)</sup> .

(١) سكت عليه البصري (١٦٩/٢) .

(٢) المائدة / ٢٦ .

(٣) قال البصري : رواه ثقات (١٦٩/٢) .

(٤) في المجرمة : «هن» .

(٥) في الإنعام : «في سبر» .

(٦) كذلك في الإنعام ، وفي المسند : «فهدس» .

(٧) في الإنعام : «كف» .

(٨) وفي حديث أحمد : «فكادت من ثقلها تنق طرد القاذ» كما في الروايات (١٣/٧) وفي الإنعام «عن القاذ» .

(٩) قال البصري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواة (١٦٩/٢) .

(١٠) كذلك في الإنعام ، وفي الأصول : «ثلاثة عشر» .

(١١) قال البصري : رجاله ثقات (٢٨/١) .

٣٥٩٧ - جابر في قوله تعالى : ( سَمَاعُونَ لِلْكَلْبِ ) قال : يهود المدينة ، ( سماعون لقوم آخرين <sup>(١)</sup> ) قال : أهل فَنَكْ ( لم يأتوك ) الى آخر الآية <sup>(٢)</sup> . ( للحميدي ) .

٣٥٩٨ - عياض الأشعري قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي موسى : « هم قوم هذا ، يعني قوله ( فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه <sup>(٣)</sup> ) . ( لأبي بكر ) <sup>(٤)</sup> .

٣٥٩٩ - قتادة قال ، ثم أنزل من بعد ذلك ( وأن احكم بينهم بما أنزل الله <sup>(٥)</sup> ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نحن اليوم نحكم على اليهود والنصارى ، وعلى من سواهم من الأديان » . ( للحارث ) <sup>(٦)</sup> .

٣٦٠٠ - حامية بن رثاب <sup>(٧)</sup> : سألت سلمان عن هذه الآية ( ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً <sup>(٨)</sup> ) فقال ، « دع قسيسين في الصوامع والخراب ، أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ( ذلك بأن منهم صديقين ورهباناً ) ( لأبي بكر ) <sup>(٩)</sup> .

(١) ثلاثة / ١١١ .

(٢) كلمة في المسند - وفي الإتحاف : « سماعون لقوم آخرين : أهل فَنَكْ ، لم يأتوك ، يقرئون الكلام من بعد مواضعه ، أهل فَنَكْ يقرئون : إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم توتروا فاحذروا » .

(٣) الثلاثة / ٥١ .

(٤) قال البوصيري : رواه قتادة .

(٥) الثلاثة / ٩٩ .

(٦) سكت عليه البوصيري .

(٧) ذكره ابن أبي حاتم في المرح والتهذيب .

(٨) الثلاثة / ٨٢ .

(٩) سكت عليه البوصيري ولم يذكر لفظه ، وإنما ذكر لفظ الحارث ( ١٦٩/٢ ) .

٣٦٠١- [بحسب بن عبد الحميد عن] نصر بن زياد . . فذكره  
 بلفظ : فقال هم الرهبان الذين في الصوامع والخراب ، دعوهم فيها ،  
 قال سلمان : وقرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ذلك بأن  
 منهم قسيسين ) فأقراني ( ذلك بأن منهم صديقين ) . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

٣٦٠٢- البراء بن عازب قال ، إن كان ليأتي علي السنة ، أريد  
 أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء ، فأتهيب منه ،  
 وإن كنا لتتمنى الأعراب . ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup> .

- حديث الحسن عن أبي بكرة في قوله تعالى ( كانوا لا يتناهون  
 عن منكر فعلوه ) في كتاب الإيمان<sup>(٣)</sup> .

٣٦٠٣- أبو العالية قال : كانوا عند عمر بن الخطاب ، فذكروا  
 هذه الآية ، ( اليوم أكملت لكم دينكم )<sup>(٤)</sup> فقال رجل من اليهود . .  
 الحديث ، فقال عمر : فأكمل الله لنا الأمر ، ففرقتا أن الأمر بعد ذلك  
 في انتقاص . ( لإسحاق )<sup>(٥)</sup> .

(١) سكت عليه الوصيري .

(٢) سكت عليه الوصيري ( ٢٨٤/١ ) .

(٣) انظر الرقم ( ) .

(٤) للامثلة ٣/ .

(٥) قال الوصيري : « أصل من ربه ( كلما ) عندهم من حديث طارق بن شهاب عن عمر دون ما هنا »  
 ( ١٩٩/٢ ) قلت : هذا كلام ابن سير في المسئلة بتحريف بعضه والنس الصحيح « أصله من ربه »  
 عندهم من حديث . . . الخ .

٣٦٠٤ - ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في خطبته سورة المائدة ، وسورة التوبة ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أجَلُوا ما أحلَّ اللهَ منها ، وحَرَمُوا ما حَرَّمَ اللهُ منها » . ( لعبد بن حميد )

٣٦٠٥ - القاسم يقول ، قالت عائشة لما سمعت الناس يقولون <sup>(١)</sup> ، يحرم كل ذي نابٍ من البياع ، ثَلَّتْ ( قل لا أجد فيها أوحى إلى محرماً على طاعم يُطعمه <sup>(٢)</sup> ) إلى آخر الآية ، قال <sup>(٣)</sup> : وإنَّ البُرْمةَ لتكون في مائها الصَّفَرَةُ ثم لا يَحْرِمُها ذلك <sup>(٤)</sup> .

٣٦٠٦ - غُضَيْفُ بن الحارث قال : كتب إليه عامل ، يعني إلى عمر : إن لنا جيراناً من السامرة ، يقرءون بعض التوراة والإنجيل ويؤمنون بالبعث ، فما ترى في ذهابهم ، فكتب إليه : إن كان يقرءون بعض التوراة ، أو بعض الإنجيل وَيُسَمُّونَ <sup>(٥)</sup> فذابحهم كذابيح أهل الكتاب . ( هما لمسدس ) .

٣٦٠٧ - جابر بن عبد الله قال : زنى رجل من أهل الكتاب ، فكتب أهل فدك إلى ناس من اليهود بالمدينة ، أن أسألوا <sup>(٦)</sup> محمداً عن ذلك فإن أمرهم بالجلد ، فخلدوه عنه ، وإن أمرهم بالرجم ، فلا تأخذوه عنه ، فسألوه عن ذلك ، فقال : « أرسلوا إليَّ أعلم رجلين منكم »

(١) كذا في الأصلين والإتحاف . والطاهر : « يقولون » .

(٢) سورة الانعام ١٤٥ فكان هذا الخبر ليس هنا لأنه لا يزال الكلام في سورة المائدة .

(٣) كذا في السبعة وكلمة قال ليست في الإتحاف .

(٤) قال الوصيري : رواه ثقات ذكره في المعبد والذابيح .

(٥) في السبعة : يسون .

(٦) في المعبد : ان سلوا .

فجاءوا برجل أعور يقال له ( ابن صوريا ) وآخر ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : « أنا أعلم من قبلكما ؟ » فقالا : قد نحا<sup>(١)</sup> قومنا ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فأشدكم بالذي قلنى البحر لبني اسرائيل ، وظلل عليكم الغمام ، وأنجاكم من آل فرعون ، وأنزل المَنَّ والسَّلوَى على بني اسرائيل ، ما تجدون في التوراة من شأن الرجم ؟ » فقال أحدهما للآخر : ما تُشِدَّت<sup>(٢)</sup> بمثله قطُّ ، ثم قالا : نجد نرداد النظر زينةً ، فإذا شهد أربعة ، أنهم رأوه بيدي وبعيد كما يدخل المبل في المكحلة ، فقد وجب الرجم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هو ذاك ، فأمر به ، فرُجم ، ونزلت : ( فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> ) الآيات . ( للحميدي )<sup>(٤)</sup> .

٣٦٠٨ - سفيان . . فذكره وأوله ( إِنْ أَوْتَيْتُمْ هَذَا فَخْذُوهُ . وَإِنْ لَمْ تَوْتَوْهُ فَأَحْذَرُوا<sup>(٥)</sup> ) قال ، نزلت في ابن صوريا ، حين أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، ولم يذكر أوله ، وزاد فيه :

(١) الكلمة في المسند مطبوعة ، والذي يظهر لي من رصمه هو ذلك ، وفي مسند الحميدي ( نسخة الظاهرية ) « نحا » وفي الرواة « قد نحا » قومنا ذلك ، وهو الذي رصمته في التطبيق على الحميدي فراجعته ( ٥٤١/٢ ) .

(٢) كذا في الحميدي ، وكان في المسند كذلك فأصلحه التاميم بـ « شد » وجعله « شئت » .

(٣) المسند / ٢٢ .

(٤) وأبر يعلى عن الشعبي مرسلاً كما في الرواة ( ٢٥٦٩/٦ ) وأخرجه أبو داود مخلصاً ( ١٣٩٩/٢ ) والترمذي موطأً ( باختلاف في القطط ) قال المصنف ( ٢٧٢٢/٦ ) والحميدي ( ٥٤١/٢ ) .

(٥) المسند / ٢٩ .

والقبلة زينة<sup>(١)</sup> . وآخره : كما يدخل الليل في المكحلة ، فارجمه .  
ولم يذكر ما بعده .

وهو عند (د) وغيره باختصار أيضاً . (لأي يعلى)<sup>(٢)</sup> .

٣٦٠٩ - نافع أن عبد الرحمن بن أبي هريرة سأل ابن عمر عن  
حيثان كثيرة ، ألقاها البحر ، فقال ابن عمر : أمينة هي ؟ قال : نعم ،  
فنها عنها قال ، فلما دخل [فدعا]<sup>(٣)</sup> بالمصحف ، فقرأ الآية  
(أَحِلُّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ<sup>(٤)</sup>) قال ، فطعامه : ما يخرج  
منه فكلوه ، ليس به بأس ، وكل شيء منه يؤكل ميتاً فيه ، أو ميتاً فيه<sup>(٥)</sup> .  
(المسدد) .

قلت : رواه مالك في الموطأ عن نافع نحوه ، فقال ، بعد قوله  
فقرأ (أحل لكم صيد البحر وطعامه) : فأرسل إلى عبد الرحمن ،  
فقال : لا بأس به ، فكله .

٣٦١٠ - سعيد بن جبير قال : بعث النجاشي إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد أمر أصحابه . . الحديث ، ونزلت فيهم :

(١) هذه الزيادة في رواية بشر بن موسى عن الحميدي أيضاً في بيانها والاحتياق زينة أيضاً .

(٢) أخرجه المنيني وقال رواه أبو يعلى مرسلًا وظاهر ما هنا أنه في نسخة المؤلف موصول لأنه لم يبه حل  
كونه مرسلًا .

(٣) كذلك في الموطأ والبيهقي وقد سقط من الأصلين .

(٤) الآية ٩٦/١ .

(٥) يمرر لفظ الحديث .



(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ <sup>(١)</sup>) (الآية ، وميائني في السيرة النبوية . (للحارث) .

### سورة الأنعام

٣٦١١ - شهر بن حوشب : نزلت سورة الأنعام ومعها زجل <sup>(٢)</sup> من الملائكة قد نيطوا <sup>(٣)</sup> السماء الدنيا ، الى الأرض ، اللحم الأرض <sup>(٤)</sup> . وهي مكة ، غير آيتين ( قل تعالوا أنسل ) . =

٣٦١٢ - أبو بكر الصديق أنه قال لأصحابه : ما تقولون في هاتين الآيتين ( ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا <sup>(٥)</sup> ) (والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم <sup>(٦)</sup> ) ، [ قالوا : ان الذين قالوا ربنا الله ثم عملوا بها ، واستقاموا على أمره ، قالوا : والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم <sup>(٧)</sup> ] لم يذنبوا ، قال : لقد حملتموها على أمر شديد ، الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ، يقول : بشرك ، والذين قالوا : ربنا الله ثم استقاموا عليها ، فلم يعدلوا عنهما بشرك ولا غيره <sup>(٨)</sup> . =

(١) المائدة/٨٢ .

(٢) الكلمة في الأصلين غير مفروقة ، وهي إما ( زجل ) على حديث أنس عند الطبراني : نزلت سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين العالمين ، لم زجل بالسيح والخفيس . وفرجلى : الأصوات الخفيفة أو الصبيح . أو هي ( زجل ) بمعنى الطائفة من الشيء .

(٣) كذا في الأصلين فإن كان معطوفاً فالمتى نيطوا بالسماء الدنيا ، أي علقوا ، أو الصواب : جعلوا . (٤) كذا في السند أيضاً .

(٥) سورة فصلت/٣٠ وسورة الأحقاف/١٢ .

(٦) سورة الأنعام/٨٢ .

(٧) سقط من الأصلين ، واستدركت من الإضاف .

(٨) سكنت عليه البوصيري (١٦٩/٣) .

٣٦١٣ - مجاهد في قوله ( وَلَا تَتَّبِعُوا السَّلَ فَتَتَّبِعُوا بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ <sup>(١)</sup> ) قال : البدع ، والشبهات <sup>(٢)</sup> . ( هن لإسحاق ) .

٣٦١٤ - ماهدن ، أن قوماً ، أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا أصبنا ذنوباً عظماً ، فإخاله ، رد عليهم ، فلما أدبروا ، نزلت ( وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا ، فَقُلْ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ <sup>(٣)</sup> ) ، فدعاهم فتلاها عليهم <sup>(٤)</sup> . =

٣٦١٥ - ابن عباس في قوله : ( وما تسقط من ورقة <sup>(٥)</sup> ) قال : ما من شجرة في بر ولا بحر ، إلا بهاملك يكتب ما يسقط من ورقها <sup>(٦)</sup> . ( هما المستد ) .

٣٦١٦ - أم سلمة قالت : لَبِثِي أَمْرُؤَ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ قَرَأْتُ : ( إِنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ) <sup>(٧)</sup> . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٨)</sup> .

٣٦١٧ - [ نافع بن ] خالد الخزامي [ عن أبيه ] <sup>(٩)</sup> وكان من أصحاب الشجرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس

(١) الانعام / ١٥٣ -

(٢) قال البوصري : فيه واو لم يسم .

(٣) الانعام / ٥٩ -

(٤) سكنت عليه البوصري .

(٥) الانعام / ٥٩ -

(٦) سكنت عليه البوصري .

(٧) الانعام / ١٥٩ -

(٨) قال البوصري : فيه واو لم يسم .

(٩) الإضافة مني .

الناس حوله ، صَلَّى صلاة خفيفة ، تامة الركوع والسجود ، فسجد ذات يوم ، فأطال السجود ، حتى أومى بعضنا الى بعض ، أن اسكتوا ، فإنه نزل عليه ، فلما فرغ ، قال له بعض القوم : يا رسول الله ! أطلت السجود ، حتى أومى بعضنا الى بعض أنه نزل عليك ، قال : ولا ، ولكنها كانت صلاة رغبة ورهبة سألت الله ثلاثاً ، فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة ، سأله أن لا يُسْحِككم بعدابٍ عَذَّب به من كان قبلكم ، فأعطانيها ، وسأله أن لا يسلط على عاتكم عدواً يُسْحِبها ، فأعطانيها ، وسأله أن لا يلبسكم شيئاً ويذيقَ بعضكم بأس بعض ، فمنعنيها ، قال ، قلت <sup>(١)</sup> : أبوك سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، فذكر أنه سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد أصابعه هذه عشر <sup>(٢)</sup> . =

• ٣٦١٨ - خباب بن الأرت في قوله تعالى : ( ولا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، يريدون وجهه ، ما عليك من حسابهم من شيء ، [ وما من حسابك عليهم من شيء ] ، فطردتهم فتكون من الظالمين ) <sup>(٣)</sup> قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي ، وعيينة بن حِصْنِ القَزاري فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً مع بلال ، وصهيب ، وخباب ، وناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم حوله

(١) أي قال أبو مالك الأشجعي : قلت لأبي بن خالد : أبوك سمعها ؟

(٢) قال الحافظ في الإصابة : رواه الحسن بن سفيان وأبو يعلى والطبراني ، ورجالهم ثقات ( ترجمة حاله ) .

(٣) الآية ٥٢ من سورة الأنعام .

حَقَرُوهم فَأَتَوْهُ فَخَلَّوْا بِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّا نَحِبُ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِساً نَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبَ فَضَلْنَا ، فَإِنْ وَجَّهَ الْعَرَبَ تَرَدَّ عَلَيْكَ فَنَسْتَحْيِ أَنْ يَرَانَا الْعَرَبَ وَهَذِهِ الْأَعْبُدُ ، فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ ، فَأَقِمُّهُمْ عِنَّا ، فَإِذَا نَحْنُ فَرَعْنَا ، فَأَقْعُدْهُمْ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : أَيْ نَعَمْ ، قَالُوا : فَأَكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَاباً ، قَالَ : فَدَعَا بِالصَّحِيفَةِ ، وَدَعَا عَلِيّاً ، لِيَكْتُبَ ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاجِيَةٍ إِذْ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ( وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ) إِلَى قَوْلِهِ ( مِنَ الظَّالِمِينَ ) ثُمَّ قَالَ : ( وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ( فَدَنَوْنَا مِنْهُ ، حَتَّى وَضَعْنَا رُكْبَتَنَا عَلَى رُكْبَتِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ مَعَنَا ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ ، قَامَ وَتَرَكْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ ( وَاصْبِرْ نَفْسُكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ) قَالَ : مَجَالِسُ <sup>(١)</sup> الْأَشْرَافِ ، ( وَلَا تُطْعَمْ مَنْ أَغْضَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ) قَالَ : عَيْنِيَّةٌ ، وَالْأَفْرَعُ ( وَاتَّبِعْ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطاً <sup>(٢)</sup> ) قَالَ : هَلَاكاً ، ثُمَّ ضَرَبَ لِحْمٍ مِثْلَ : رَجُلَيْنِ كَمِثْلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا <sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْعُدُ مَعَنَا ، فَإِذَا بَلَغَ السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا ، قَمْنَا وَتَرَكْنَاهُ ، وَإِلَّا صَبِرَ أَبَداً ، حَتَّى يَقُومَ . ( هَذَا لَا بِي يَعْلَمُ ) [ وَالْأَخِيرَ لِأَبِي بَكْرٍ أَيْضاً ] <sup>(٤)</sup> .

(١) وفي الإصحاح : « مجالس » .

(٢) الكهف / ٢٨ .

(٣) كذلك في الإصحاح أيضاً ( ١٧٣/٢ ) .

(٤) في السلسلة : أخرجه ابن ماجه عن طريق عمرو القناري مختصراً ، وقال أبو بصير : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى واللفظ له بسند صحيح ، وابن ماجه مختصراً ( ١٧٣/٢ ) .

## سورة الاعراف

٣٦١٩- ثابت قال ، قال علي<sup>(١)</sup> : إنا سمعنا الله يقول : ( إن الذين اتخذوا العجل ميثاقاً لم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا ، كذلك نجزي المفتريين ) قال : وما نرى القوم ، إلا قد افترؤا فريئة ، ما أراها إلا سيصيبهم . . ذكره في أثناء الحديث<sup>(٢)</sup> .

٣٦٢٠- أيوب قال : تلا أبو قلابة هذه الآية ، فقال : هي والله لكل مفتري إلى يوم القيامة الذلة في الحياة الدنيا . (هما لإسحاق) .

٣٦٢١- ابن عباس ان السبعين - الذين اختار موسى من قومه - إنما أخذتهم الرجفة انهم لم يَنْهَوْا<sup>(٣)</sup> عن العجل ، ولم يؤمنوا<sup>(٤)</sup> . (لاين أبي عمر) .

- قوله : ( قل : إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن<sup>(٥)</sup> ) تقدم تفسير قوله ( وما بطن ) في باب الوصية بالنساء ، من كتاب النكاح<sup>(٦)</sup> .  
٣٦٢٢- ثيب<sup>(٧)</sup> ابن امرأة كعب ، يقول في قوله عز جل ( فيها تحبون وفيها تحبون ) قال : الأرض ، منها خلق الله آدم ،

(١) ابن أبي طالب .

(٢) الاعراف / ١٥٢ .

(٣) قال البصري : رواه ثقات إلا أنه منقطع (بين ثابت وعلي) (١٧٠/٢) .

(٤) كذلك في الإتحاف ، وفي الأصلين : « انهم انبوا » .

(٥) ما في نسخة مشبه ، وفي الإتحاف ، « لم يرموا » و « فرقة » غيبة . وسكت عليه البصري . ولعل ما في الإتحاف « لم يؤمنوا » .

(٦) النساء / ٣٣ .

(٧) انظر الحديث رقم (١٦٢٣) في الجزء الثاني .

(٨) ثيب ، كزبير .

وفيها يُدْفَنُونَ إِذَا مَاتُوا ، ومنها يخرجون ، تحطر السماء أربعين ليلةً ،  
فتخرج الموتى من الأرض . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

٣٦٢٣ - عبد الرحمن المدني قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أصحاب الأعراف ، قال : « هم قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي مَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ ، فَنَعِمُوا مِنَ النَّارِ قَتْلُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْعُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ مَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ » . ( لأحمد بن منيع ) .

٣٦٢٤ - زاد الحارث ، وقال الكلبي : هم قوم استوت حسنتهم وسيئاتهم ، فمُنِعُوا الْجَنَّةَ ، وَمُنِعُوا النَّارَ ، وَسَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ وَلَا أَدْرَى أَذْكَرَ قِتْلًا ، أَمْ لَا<sup>(٢)</sup> .

٣٦٢٥ - مالك الحلال قال ، قال : يا رسول الله ، ما أصحاب الأعراف ؟ قال : « قَوْمٌ خَرَجُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ إِذْنِ آبَائِهِمْ ، فَاسْتَشْهِدُوا فَنَعِمَتْ الشَّهَادَةُ أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ ، وَمَنْعَتْهُمْ مَعْصِيَةُ آبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ »<sup>(٣)</sup> .

٣٦٢٦ - [ ونحوه عن أبي هريرة مرفوعاً ( كلاهما للحارث ) ] .

٣٦٢٧ - أم سلمة أم المؤمنين : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسيح ، أَيْكُونُ لَهُ نَسْلٌ ؟ قال : « مَا مُسِيخٌ أَحَدٌ قَطُّ ، فَكَانَ لَهُ نَسْلٌ وَلَا عَقِبٌ » . [ لأبي يعلى ] .

(١) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنِ الرَّافِدِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٣) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنِ الرَّافِدِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ .

## سورة الأنفال

٣٦٢٨ - أبو أيوب الأنصاري قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فنصرها الله ، وفتح عليها ، وكان مَنْ أَنَاهُ بشيء فقله من بعد الحُمس ، فرجع رجال ، وكانوا يستقدمون ، ويأسرون ، ويقتلون ، وتركوا الغنائم خلفهم ، ولم ينالوا من الغنائم شيئاً ، فقالوا : يا رسول الله ، ما بال رجال منا يستقدمون ، ويأسرون ، وتخلف رجال لم يصلّوا بالقتال ، فتغلبهم من الغنيمة ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فترّل جبريل (يسألك عن الأنفال ، قل : الأنفال لله والرسول ، فاتقوا الله ، وأصلحوا ذات بينكم<sup>(١)</sup> ) فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم : رُدُّوا ما أخذتم ، واقسموه بينكم بالعدل والسوية ، فقالوا : يا رسول الله ، قد أنفقنا ، وأكلنا [ قال ]<sup>(٢)</sup> : « فاحسبوا بذلك » . (إسحاق )<sup>(٣)</sup> .

٣٦٢٩ - القاسم ، أن رجلاً سأل ابن عباس ، عن الأنفال ، فقال : الفرس من الثقل ، والسلب من الثقل ، قال ، فأعاد عليه فقال : هذا مثل صبيغ<sup>(٤)</sup> ، الذي ضربه عمر . =

٣٦٣٠ - المكي ، عن أبيه ، عن جده<sup>(٥)</sup> ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ( وآخري من دونهم لا تعلمونهم<sup>(٦)</sup> ) قال :

(١) سورة الأنفال / ١٠ .

(٢) كذا في الإتحاف .

(٣) قال البرصري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف واصل بن السائب (١٧٠/٢) .

(٤) غيبة مثل « شير » كان يثبت الناس بالفرائض والشرائع ففقد عمر إلى العسرة .

(٥) كذا في المسند مسنداً للحارث ، ورواه ابن قانع من طريق سعيد بن مسكان (الذي من طريقه رواه الحارث) عن عمرو بن غريب عن أبيه ، عن جده . وروى الطبراني من طريق يزيد بن عبيداه بن غريب عن أبيه عن جده حديثاً ، وروى بقية عن عبيداه بن غريب عن أبيه عن جده هذا الحديث . قال ابن حجر : وهذا اختلاف شديد ، وغريب بمهمة يوزن عليه ، كذا في الإصابة (١٧٩/٢) .

(٦) سورة الأنفال / ٦٠ .

« هم الجن » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الشيطان لا يُخْبِلُ أحداً<sup>(١)</sup> في دارٍ فيها فرس عتيق<sup>(٢)</sup> » . (هما لمسدد) .

٣٦٣١ - عقبه بن صهبان وأبو رجاء العطاردي قالوا : سمعنا الزبير وهو يتلو هذه الآية (واتقوا فتنة لا تُفصِنُ الذين ظلموا [منكم]<sup>(٣)</sup> خاصة) فقد<sup>(٤)</sup> تلوَت هذه الآية زماناً وما أراي من أهلها ، فأصبحتنا من أهلها<sup>(٥)</sup> . (الطيالسي) .

٣٦٣٢ - أبو صالح مولى أم هانئ ، أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت أبا بكر تسأله سهم ذي القربى ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سهم ذي القربى ، لهم في حياتي ، وليس لهم بعد موتي<sup>(٦)</sup> » . =

٣٦٣٣ - ابن عباس : افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرَةً فنقل عليهم ذلك ، وشقَّ ذلك عليهم ، فوضع الله عنهم ذلك ، إلى أن يقاتل الواحد الرجلين ، فأنزل الله (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) إلى آخر الآيات .<sup>(٧)</sup>

ثم قال : (لولا كتابٌ من الله سبقَ لكمُكم فيها أخذتم عذاب عظيم<sup>(٨)</sup>) يعني غنائم بدر ، يقول : لولا أني لا أعذب من عصاني

(١) أي لا يشد مثله .

(٢) قال الطبراني : رواه الطبراني وفي إسناده مجاهد (٢٧/٧) .

(٣) الآية ٢٥٨ من الأنفال .

(٤) أي الإيعاف ، ولقد « .

(٥) قال الطوسي : رواه الطيالسي عن الصلت بن دينار وهو ضعيف (١٧٠/٢) .

(٦) فيه محبة بن القالب .

(٧) الأنفال / ٦٥ .

(٨) الأنفال / ٦٨ .



حتى أتقدم إليه ، ثم قال : ( يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأشرى :  
 إن يعلم الله في قلوبكم خيراً ، يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ) الآية ،  
 قال العباس : في نزلت ، حين اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بإسلامي ، وسألته أن لا يحاسبني بالعشرين أوقية التي أخذت منه <sup>(١)</sup>  
 فأعطاني عشرين عبداً كلهم قد تاجر بمال في يده ، مع ما أرجو من  
 مغفرة الله <sup>(٢)</sup> . (هما لإسحاق) .

قلت : أخرج (خ) أوله بمعناه دون قوله ، ثم قال : ( لولا كتاب  
 من الله سبق ) الى آخره ، وأظن ذلك مدرجاً في الخبر من كلام ابن  
 إسحاق وحديث عباس على هذا مُعْضَل ، وأما على ظاهر السياق  
 أولاً ، فهو مسند وعلى ذلك عمل إسحاق <sup>(٣)</sup> .

### سورة براءة

٣٦٣٤ - أبي بن كعب قال : آخر ما نزل من القرآن : ( لقد  
 جاءكم رسول من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عَشْتُمْ حريصٌ عليكم بالمؤمنين  
 رءوفٌ رحيم <sup>(١)</sup> ) . ( لإسحاق ) <sup>(٢)</sup> .

(١) كذلك في الأصلين ، وفي الرواية : « ان يحاسبني بالعشرين أوقية التي وجدت معي » .

(٢) قال الذهبي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الأوسط رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد  
 صرح بالسياق (٢٨٨/٧) .

(٣) قلت : رواه البخاري في تفسير سورة الأنفال من الصحيح ، وذكر هناك الحفاظ نحو ما قال هنا .  
 (٤) التوبة / ١٢٨ .

(٥) قال الذهبي : رواه عبد الله بن أحمد والطبراني (ألفاً) وفيه على بن زيد بن جندب وهو ثقة سيء  
 الحفظ ، وفيه رجاله ثقات (٣٦٦/٧) .

۳۶۳۵ - [عن الحسن عن أبي بن كعب نحوه ، هذا إسناد حسن

[لأحمد بن منيع] <sup>(۱)</sup> .

حديث ابن عمر في ذكر النسيء ، تقدم في حرم مكة <sup>(۲)</sup> .

• ۳۶۳۶ - أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : مرَّ عمر بن الخطاب

برجل ، وهو يقرأ ( والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار <sup>(۳)</sup> )

حتى ختم الآية ، فقال عمر : انصرف انصرف ، فقال : من أقرأك

هذه السورة ؟ فقال : أقرأنيها أبي بن كعب ، فقال : لا تفارقتي

حتى نذهب إليه ، فجاء فاستأذن وهو متكئ فأذن له ، فقال :

زعم هذا أنك أقرأته آية كذا وكذا ، ونلاها عليه ، فقال : صدق ،

فقال عمر لأبي : أتلقبها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : نعم ، فردَّ عمر ثلاث مرات كل ذلك يقول له أبي <sup>(۴)</sup> : نعم

[ ثم ] <sup>(۵)</sup> قال : اني أشهد أن الله تعالى أنزلها على محمد صلى الله عليه وسلم

جاء بها جبريل من عند الله ، لم يؤاير فيها الخطأ ، ولا ابته ، قال :

فخرج عمر وهو يقول : الله أكبر ، الله أكبر . ( لإسحاق ) <sup>(۶)</sup> .

۳۶۳۷ - أبو هريرة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : لا يكون الدينار على الدينار ولا الدرهم على الدرهم ،

(۱) أحمد المبرور .

(۲) انظر ( ۱۰۶۰ ) في الجزء الأول

(۳) التوبة / ۱۰۰ .

(۴) في الإتحاف : « يقول له : أبي نعم » .

(۵) كذلك في الإتحاف ، وليس كلمة « ثم » في الأصلين .

(۶) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح ( ۱۷۱/۲ ) .



۳۶۴۱ - زید بن وهب : سمعت حذیقة يقول : مات رجل من المنافقين فلم أصل عليه ، فقال عمر : ما منعك أن تصلي عليه ؟ قلت : أنه منهم ، قال ، أبالله منهم أنا ؟ قلت : لا ، قال : فيكى .

إسناده صحيح ، وقد استكره يعقوب بن سفيان من حديث  
زید بن وهب <sup>١٠٠</sup>

٣٦٤٢ - الحسين (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين<sup>(١)</sup>) قال :  
 جاهد الكفار بالسيف ، وجاهد المنافقين باللسان . =

٣٦٤٣ - جابر بن عبدالله يقول : لقد رأيت الدخان ، في مسجد الضرار حيث انهار علان (هُنَّ لَسَد) .

٣٦٤٤ - ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ( والذين يكترون الذهب والفضة <sup>(١)</sup> ) كبر ذلك على المسلمين ، وقالوا : ما يستطيع أحد منا أن يترك لولده مالا يبقى بعده ، فقال عمر : أنا أفرج عنكم ، فانطلقوا وانطلق عمر ، واتبعه ثوبان ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ! انه كبر على أصحابك هذه الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنا لم نفرض الزكاة إلا لما بقي <sup>(٢)</sup> من أموالكم ، وإنما فرض الموارث في الأموال ، ليبقى بعدك » قال فكبر عمر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بما يكثر [ المرأة ] <sup>(٣)</sup> » المرأة

• **Welding** **ch**

THURSDAY

(3) كذا في التوائد والكلمة في السند مطبوعة بالمداد يحصل :  $\frac{1}{2}$  هو : ثابت للجهد : هو : 1 .

(١٠) كلما في الزواله ، بما يكثر المرء ، وقد سقط من الأصلين .

الصالحه ، اذا نظر اليها سرته ، واذا أمرها أطاعته ، وان غاب عنها حفظته (١) . =

٣٦٤٥ - سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (سبى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (٢) . (ها لأبي بكر) [وأولها لأبي يعلى أيضاً] .

٣٦٤٦ - أنس قال : قرأ أبو طلحة هذه الآية (انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا) (٣) الآية . فقال : ما أسمع الله عذر أحداً ، ثم خرج الى الشام ، فلم يزل بها مجاهداً حتى مات بها . (لابن أبي عمر) (٤) .

٣٦٤٧ - أبو عقيل أنه بات يجرّ الحجر (٥) على ظهره ، على صاعين من تمر قال : فانقلبْتُ بأحدهما الى أهلي ، وجئتُ بالآخر الى النبي صلى الله عليه وسلم أتقرب به إلى ربي ، فأعبرته بما كان ، فقال لي : اثره في المسجد ، فقال المنافقون ، وسخروا به : لقد كان الله غنياً عن صاع هذا المسكين ، فأنزل الله تعالى (الذين يكثرلون السطوحين) (٦) الآية . (لابن أبي شيبة) (٧) .

---

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه حسان بن عمار وهو ضعيف (٣٠/٧) .

(٢) التوبة / ١٠٥ .

(٣) في إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف قاله الهيثمي (٣٣/٧) والبوصيري (١٧١/٢) .

(٤) التوبة / ٤١ .

(٥) ضعف البوصيري سننه لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٦) الحجر : حبل من أدم نحو الزمام ، ويطلق على غيره من الحبال المصفورة ، والمعنى انه بات يستلبي الله بالليل .

(٧) التوبة / ٧٩ .

(٨) ضعف البوصيري سننه لضعف موسى بن عبيدة القزويني (١٧١/٢) ورواه الطبراني في رجاله ثقات إلا أن عماله بن يسار لم يجد الهيثمي من وثقه ولا من يجرّ حده (٣٣/٧) .

## سورة يونس

٣٦٤٨ - عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كبر تكبيرة في سبيل الله ، فذكر الحديث ، وسبق في فضل الجهاد ، قال : فينظر الى ذى الجلال والإكرام بكرة وساء كما ترون الشمس ، لا تشكّون في رؤيتها ، وله من الكرامة والنعم كما قال الله تعالى ( للذين احسنوا ) الذين قالوا لا إله إلا الله ، و ( الحسنی ) الجنة و ( زيادة )<sup>(١)</sup> النظر الى وجه الله عز وجل . ( للحارث ) .

٣٦٤٩ - ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ :  
( فبذلك فأنذركم )<sup>(٢)</sup> يعني بالمنة<sup>(٣)</sup> .

## سورة هود

٣٦٥٠ - عكرمة قال ، قال أبو بكر ، سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما شيك ؟ قال : « شيتني هودٌ ، والواقعة ، والمرسلات و ( عمّ يتساءلون ) ، و ( إذا الشمس كورت )<sup>(٤)</sup> . . ( لأبي بكر ) هذا مرسل صحيح ، إلا أنه موصوف بالاضطراب ، ورواه الترمذي في الشائل من وجه آخر ، عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال ، قالوا فذكره بلفظ : « هود وأخواتها »<sup>(٥)</sup> .

(١) يونس ٢٦ .

(٢) يونس ٥٥ .

(٣) في الإتحاف فلفظ حواجر غير ما تصحون ، قال البوصيري : في سننه حطية البوني (١٧١/٢) .

(٤) قال البوصيري : رواه مسلم وأبو يعلى بسند منقطع ورواه الترمذي في الشائل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال ، قال أبو بكر : فذكره ، وقال الفيني : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى ، إلا أن عكرمة لم يذكر أنها بكر (٣٧/٢) .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والترمذي في الشائل ، ورواه ثقات (١٧١/٢) .

۳۶۵۱ - الضحاک بن قیس یقرأ ( تفعل فی أموالنا ما نشاء <sup>(۱)</sup> )  
بالتاء (مسدد) .

### سورة یوسف

• ۳۶۵۲ - سعد فی قول الله عز وجل : ( نحن نقص عليك أحسن القصص <sup>(۲)</sup> ) الآية قال : أنزل الله القرآن علی رسولہ صلی الله علیہ وسلم فتلأه علیہم زماناً ، فقالوا : یا رسول الله ! لو قصصت علينا ، فأنزل الله تعالی : ( الر ، تلك آیات الكتاب المبین ) الی قوله ( نحن نقص عليك أحسن القصص ) الآية ، فتلأها رسول الله صلی الله علیہ وسلم زماناً ، فقالوا : یا رسول الله لو حدثتنا ، فأنزل الله تعالی ( الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً <sup>(۳)</sup> ) الآية ، قل <sup>(۴)</sup> كل ذلك یؤثرون <sup>(۵)</sup> بالقرآن قال خلاد ، وزاد فیہ آخر ، قال ، قالوا : یا رسول الله لو ذكرتنا فأنزل الله تعالی ( ألم یأذن للذین آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله <sup>(۶)</sup> ) الآية . ( لإسحاق ) حدیث حسن <sup>(۷)</sup> [ ولأبی یعلی والیزار ] .

(۱) یونس / ۸۷ .

(۲) یونس / ۳ .

(۳) الزمر / ۲۳ .

(۴) كلما فی الأصلین ولیل الصواب « قال » .

(۵) لم أجد فی الطبری .

(۶) الحديد / ۱۳ .

(۷) فی المتن : « هذا حدیث حسن » رواه ابن مردويه فی تفسیره عن أحمد بن الحسن ، عن عبد الله بن محمد بن یسریه عن إسحاق بن راهویه ، به ، ثم أخرجه عن أبي یعلی والیزار وساق اسنادیها ، وحكى عن الیزار أنه قال : لا نعلمه عن سعد إلا بهذا الإسناد .

۳۶۵۳ - جابر قال : أتى رسول الله رجلاً من اليهود ، يقال له :

بشناق <sup>(۱)</sup> اليهودي ، فقال : يا محمد ! أخبرني عن النجوم - التي رآها يوسف ساجدة له - في أفق السماء ، ما أسماؤها ؟ فلم يجبه نبي الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بشيء فأتاه جبريل فأخبره ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيسان اليهودي ، فقال أنتلم أنت ان أباتك بأسمائها ؟ ثم قال : هي جريان <sup>(۲)</sup> ، والذبال ، والطارق ، والكثفان ، وقابس ، ووثاب ، وعمودان ، والقلبيق ، والمصبح ، والضروح ، وذو الفرع ، قال ، يقول بيسان : والله إنها أسماؤها ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رآها يوسف ، قصها على أبيه ، فقال له أبوه : هذا أمر مشئت <sup>(۳)</sup> ، يجمعه الله من بعد . قال : والشمس أبوه ، والقمر أمه <sup>(۴)</sup> .

۳۶۵۴ - ابن عباس في قوله ( أضغاث أحلام ) <sup>(۵)</sup> قال : هي الأحلام الكاذبة <sup>(۶)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

(۱) كلمة هنا وفيما سيأتي « لسان » وفي الطبراني « بشناق » .

(۲) في الإتحاف « جريان » .

(۳) في الإتحاف « مشئت » .

(۴) قال أبو بصير : روى أبو يعلى بسند ضعيف ومنقطع ، ورواه الزوار بتمامه إلا أنه قال « وعمودان » بدل « وعمودان » ، ولما حكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، وليس كما زعم ( ۱۷۲/۲ ) ورواه الطبراني وفيه « ريان » بدل « وثاب » و « القليق » مكان « القليق » وغير ذلك ( ۸۵/۱۲ ) .

(۵) يوسف / ۷۷ .

(۶) ضعف أبو بصير بسند كان محمد بن السائب الكلبي فيه ، وقال المصنف : روى أبو يعلى وفيه الكلبي وهو منقول ( ۳۹/۲ ) .



٣٦٥٥- ابن عباس في قوله (وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا<sup>(١)</sup>) قال :  
الأترج<sup>(٢)</sup> . =

٣٦٥٦- سعيد بن جبير في قوله (صُواع الملك<sup>(٣)</sup>) قال :  
هو المكوك الفارسي<sup>(٤)</sup> ، الذي يشرب فيه الأعاجم ، يلتقى طرفاه<sup>(٥)</sup> . =

٣٦٥٧- الحسن قال : الصُواع ، والسقاية ، شيء واحد ، هو  
الإناء الذي يشرب فيه<sup>(٦)</sup> . (هن لستد) .

٣٦٥٨- ابن عباس قال : حُيِّرَ يوسف بثلاث : قوله (اذكرني  
عند ربك فأُنسأ الشيطان ذِكرَ ربه<sup>(٧)</sup>) ، وقوله لإخوته (إنكم  
لسارقون<sup>(٨)</sup>) قالوا : (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل<sup>(٩)</sup>) ،  
وقال (ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب<sup>(١٠)</sup>) قال له جبريل : ولا حين  
هَمَمْتَ ؟ فقال : (وما أبرئ نفسي) . (للحارث)<sup>(١١)</sup> .

(١) يوسف / ٣١ .

(٢) سكت عليه البوصري .

(٣) يوسف / ٧٦ .

(٤) في القاموس : طاس يشرب به .

(٥) رواه القات ، قاله البوصري .

(٦) سكت عليه البوصري .

(٧) يوسف / ٤٦ .

(٨) يوسف / ٧٠ .

(٩) يوسف / ٧٧ .

(١٠) يوسف / ٥٢ .

(١١) قال البوصري : رواه الحارث بن شد ضعيف الضعف نحيف ، ولا سيما فيما رواه في حق الأبي . وهم  
معهرون قبل البعث وبعثوا ، هذا هو الحق (١٧٢/٢) .

## سورة الرعد

٣٦٥٩ - الأعمش سمعت شعيباً يقول : اللهم ان كنت كتبنا عندك أشقياء ، فأجنا ، واكتبنا سعداء ، وإن كنت كتبنا سعداء ، فأثبنا فإنك تحو ما تشاء ، وثبت ، وعندك أم الكتاب . ( لعبد الله بن أحمد في الزهد ) .

٣٦٦٠ - سالم عن أبيه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ومن عنده علم الكتاب <sup>(١)</sup> ) <sup>(٢)</sup> . ( لأبي يعلى ) <sup>(٣)</sup> .

٣٦٦١ - الكلبي في قوله ( يحو الله ما يشاء وثبت وعنده أم الكتاب <sup>(٤)</sup> ) قال : يحو الله ما يشاء من الأشياء ، من الأجل ، ويزيد فيه ، ما يشاء <sup>(٥)</sup> . ( للحارث ) .

قلت <sup>(٦)</sup> : من حدثك ؟ قال : أبو صالح عن ابن عباس ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

- وحديث الزبير بن العوام ، في نزول قوله تعالى ( ولو أن قرآناً سيرت به الجبال ) يأتي في تفسير سورة الشعراء <sup>(٧)</sup> .

## سورة الحجر

٣٦٦٢ - ابن عباس في قوله ( لعمر ك ) قال : وحياتك . ( لأبي يعلى ) <sup>(٨)</sup>

(١) آخر سورة الرعد .

(٢) فيه قرآنان : الأول ( من عنده ) بفتح الميم والفاء ، والآخرى ( من جيبه ) بكسر الميم والفاء .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف الفتح عبد الرحمن بن موسى .

(٤) الرعد / ٣٩ .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث ، والكلبي ضعيف .

(٦) القائل همام الكلبي .

(٧) انظر رقم (٣٦٦٢) .

(٨) سمكت عليه البوصيري .

۳۶۶۳- ابن عباس قال : ما خلق الله وما ذرأ من نفسه أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم ، وما سمعت الله عز وجل ، أقسم بحياة أحد ، إلا بحياته ، فقال : ( لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ )<sup>(۱)</sup> (للحارث)<sup>(۲)</sup> .

### سورة التحل

۳۶۶۴- أبو التوكل التاجي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر إلى بئر المشركين ، يستقي منها ، وحولها ثلاثة صفوف نحو بيوتها ، فاستقى في قربة ، ثم أقبل ، حتى أتى الصف الأول فأخذوه ، فقال : دعوني ، فإنما أستقي لأصحابكم ، فتركوه ، ثم عاد الثانية ، فأخذوه ، ففعلوا به مثل ذلك ثم تركوه فذهب فعاد فأخذوه ففعلوا به مثل ذلك فلما أرادوه على أن يتكلم بالكفر ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ، فاستقذوه ، وأُزيلت فيه هذه الآية (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)<sup>(۳)</sup> .

• ۳۶۶۵- مسروق ، أن عبداً لله قال : إن معاذاً كان أمةً قانتاً لله ، فقال ثروة بن نوفل : نسي إن إبراهيم ، فقال عبداً لله : ما نسي ، إنا كنا نشبه بإبراهيم<sup>(۴)</sup> . وسئل عبداً لله عن الأمة ، قال : معلم الخير . وسئل عن القانت ، قال : المطيع لله ورسوله<sup>(۵)</sup> . (هما لمسدد)

(۱) الخبر / ۷۶ .

(۲) سكت عليه البوصيري .

(۳) التحل / ۱۵۶ .

(۴) سبق نحو هذا الخبر في رقم (۲۸۷۹) .

(۵) قال الميسي : رواه الطبراني بإسناد يورجى بعضها رجال الصحيح (۱۹/۲) .

• ٣٦٦٦ - عبدالله في قوله تعالى ( زدناهم عذاباً فوق العذاب <sup>(١)</sup> )  
زبدوا عقارب ، أنيابها كالنخل الطوال <sup>(٢)</sup> . =

٣٦٦٧ - ابن عباس في قوله تعالى ( زدناهم عذاباً فوق العذاب )  
قال : حميم أنهار ، يعذبون ببعضها بالليل ، وبعضها بالنهار .  
( هما لأنبي بعلي ) .

### سورة الإسراء

٣٦٦٨ - ابن عباس قال : أنزل الله عزوجل هذا الحرف ،  
على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ( ووصى ربك أن لا تعبدوا  
إلا إياه <sup>(٣)</sup> ) فَلَصِقْتُ إحدى الواوين بالأخرى <sup>(٤)</sup> ، فقرأنا <sup>(٥)</sup> ( وقضى  
ربك ألا تعبدوا إلا إياه ) ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد ،  
وكان مبهمون يقول : إن على تفسيره لنوراً ، قال الله عزوجل :  
( شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا <sup>(٦)</sup> ) . ( لأحمد بن منيع <sup>(٧)</sup> ) .

(١) النحل / ٨٨ .

(٢) في السند : صححه الحاكم ، وقال القيسى رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح  
(٣٨/٧) .

(٣) الإسراء / ٢٣ .

(٤) هذا بخلاف الواقع ، لأنه إن قرئ وقعه في عهد أبي بكر لرموه إلى الصواب في عهد عثمان ، وإن  
قرئ وقعه في عهد عثمان فحال عادة أن يقع ذلك في المصاحف كلها .

(٥) هكذا في الإتحاف أيضاً .

(٦) الشورى / ١٣ .

(٧) قال البرصعي : رواه ابن منيع بسند ضعيف الضعف فرائد بن السائب .

٣٦٦٩ - المغيرة<sup>(١)</sup> في قوله : ( ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات<sup>(٢)</sup> ) قال : يده ، وعصاه ، والسنين ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، ونقص الثمرات . ( لمسدد ) .

• ٣٦٧٠ - أبو صالح وعكرمة في قوله عز وجل : ( ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ) قال : السنين ، حبس عنهم المطر ، ونقص من الثمرات ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، وعصاه ، ويده<sup>(٣)</sup> . =

• ٣٦٧١ - ابن عباس في قوله تعالى ( ولا تجهزُ بصلاتك ولا تُخافِتُ بها<sup>(٤)</sup> ) وقد كانوا يجهرُونَ بالدعاء : اللهم ارحمني ، فلما نزلت هذه الآية ، أمروا أن يُخافتوا ، ولا يجهرُوا<sup>(٥)</sup> . ( هما لأحمد بن منيع ) .  
- حديث الزبير بن العوام في نزول قوله تعالى : ( وما مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ ) الآيات الثلاث ، يأتي في تفسير سورة الشعراء<sup>(٦)</sup> .

### سورة الكهف

٣٦٧٢ - عمر بن الخطاب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه قد أوحى إليَّ أنه من قرأ في ليلة ( فمن كان<sup>(٧)</sup> ) يرجو لقاء

(١) كذا في نسخة ، وفي الإصحاح : « من حامر » فكأنه سقط من نسخة .

(٢) الإسراء / ١٠٣ .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات ( ١٧٣/٢ ) .

(٤) الإسراء / ١١٠ .

(٥) قال البوصيري : رواه ابن منيع بإسناد حسن .

(٦) انظر رقم ( ٣٦٩٢ ) .

(٧) كذا في الإصحاح وفي نسخة : « من قال يصي يرجو » .

ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يُشرك به أحداً<sup>(١)</sup> (كان له نور من عدنان أتى إلى مكة ، حشوه الملائكة ) . (لإسحاق)<sup>(٢)</sup> .

٣٦٧٣- أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول :  
ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى منه آفة ، دون الموت ، وكان يتأول  
هذه الآية ( ولولا إذ دخلت جنتك قلت : ما شاء الله لا قوة إلا بالله )<sup>(٣)</sup> .  
[لأبي يعلى] .

٣٦٧٤- [وروى البزار عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رأى شيئاً يعجبه فقال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره »<sup>(٤)</sup> .

- حديث في نزول قوله تعالى : ( ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ) مضى في الأتعام<sup>(٥)</sup> .

٣٦٧٥- عبدالله بن عمرو قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس حين غربت ، فقال : « هي في نار الله الحامية ، هي في نار الله الحامية ، لولا ما يَزَعُهَا من أمر الله لأهلكنا ما على الأرض » . (لأبي بكر ، وأحمد بن منيع) .

(١) آخر سورة الكهف .

(٢) قال البوصيري : فيه غير قوة الأسد ثم الصيداني أخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال : لا يعرفه بخلاف ولا يبرح .

(٣) الكهف/٣٩ .

(٤) كتاب المبرور هنا : مما لأبي يعلى ، وهو وهم منه ، ولحق أن هذا الإسناد البزار .

(٥) انظر رقم (٣٦١٨) .

٣٦٧٦ - هشام بن يوسف عن تفسير ابن جريج (وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا<sup>(١)</sup>) قال : مدينة لها اثنا عشر ألف باب ، لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوي الشمس حين تَجِب . فحدث الحسن عن سَمُرَةَ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَتَرِي بِنَاءٌ لَمْ يُبَيَّنْ<sup>(٢)</sup> فِيهَا بِنَاءٌ قَط ، وَلَمْ يَبْنِ عَلَيْهِمْ فِيهَا بِنَاءٌ قَط ، كَانُوا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، دَخَلُوا أَسْرَابًا لَهُمْ ، حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ » . (لَأَنِّي يَعْلَى<sup>(٣)</sup>) .

### سورة طه

٣٦٧٧ - أبو سعيد أن الميثة الضنك التي قال الله هي : عذاب القبر . (لسدد) .

٣٦٧٨ - [وعن أبي هريرة نحوه . (لَأَنِّي يَعْلَى<sup>(١)</sup>)] .

٣٦٧٩ - ابن عباس في قوله : ( طَه ) أَي طَاهًا<sup>(٢)</sup> رَجُلٌ ، وَهِيَ بِالنَّبْطِيَّةِ . (لِلْحَارِثِ<sup>(٣)</sup>) .

٣٦٨٠ - ابن عباس قال : كان - أي العجل - إذا خار ، سجدوا وإذا سكّت ، رفعوا رموسهم<sup>(٤)</sup> . =

(١) الكهف/٩٣ .

(٢) كذا في الإتحاف وما في السلسلة غير مستبين .

(٣) سكّت عليه البوصيري (١٦٤/٢) .

(٤) أهل النجد .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « طه يا رجل » .

(٦) سكّت عليه البوصيري ورواه الطبراني عن ابن عباس فقط ، قال : طه يا رجل « وفيه الكافي وهو منقول » ، قاله الحلبي (٦١/٧) .

(٧) سكّت عليه البوصيري .

۳۶۸۱ - الضحاک فی قوله ( له خوار <sup>(۱)</sup> ) قال : خار ، خورة لم یُنْ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ( ولا یرجع إلیهم قولاً ) وقال ( أَلَمْ یَرَوْا أَنَّهُ لَا یُکَلِّمُهُمْ ، وَلَا یَهْدِیهِمْ سَبِلاً <sup>(۲)</sup> ) . (هما لأحمد بن منیع ) .

۳۶۸۲ - أبو رافع قال : نزل بالنبی ضیفٌ ، فیعنی الی یهودی ، فقال : ، قل له : ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لك : بعنا ، أو أسلفنا ، الی رجب ، قللت له ، فقال : والله لا أبيعہ ، ولا أسلفہ إلا برهن ، فرجعت الی النبی صلی الله علیه وسلم فأخبرته ، فقال : أما والله إن لو باعنی أو أسلفنی لفضبتہ ، إني لأمینٌ فی السماء ، آمینٌ فی الأرض اذهبْ بیدرعی الحلبید ، فذهبتُ فزلت هذه الآية ، تعزیه للنبی صلی الله علیه وسلم ( ولا تعدُّ عینیك الی ما متعنا به أزواجاً منهم ) <sup>(۳)</sup> . (لأبي بكر) <sup>(۴)</sup> .

### سورة الحج

• ۳۶۸۳ - عبدالله قال : من همَّ بسیتہ ، فلم یعملها ، لم تکتب علیہ شیء <sup>(۱)</sup> وان همَّ بحدنِ آیین أن یقتل فی المسجد الحرام ، أذافہ الله من عذاب أليم ، ثم یقرأ (ومن یرد فیہ یالحادِ یظلم <sup>(۲)</sup> ) الآية . (لإسحاق ) موقوف ، قوي الإسناد <sup>(۳)</sup> .

(۱) طه ۸۸ .

(۲) الأعراف ۱۷۸ .

(۳) طه ۱۳۱ .

(۴) فیہ موسیٰ بن عبیدة الرکابی .

(۵) کتاب فی الأصلین والإختلاف .

(۶) الحج ۲۵ .

(۷) کتاب فی السننہ ، وقال البیہقی : رواہ إسحاق وأحمد وأبو یعلیٰ مولوداً بسند صحیح (۱۷۷/۲) وقال الفیثی : رواہ أحمد وأبو یعلیٰ والیزار ورجال أحمد رجال الصحیح ، ثم أوردہ من جهة الطبرانی وفيہ المنکرم بن ظہیر وهو شروک (۲۰/۷) .



• ۳۶۸۴ - مجاهد قال : كان ابن عمر يضرب قبتين : قُبَّةٌ في الخلِّ وقُبَّةٌ في الحرِّم ، فقيل له : لو كنتَ مع ابنِ عمر ، وأهلك ، فقال : إن مكة مكة <sup>(۱)</sup> ، وإنا أنبأنا أن من الإلحاد فيها : كَلَّا <sup>(۲)</sup> والله ، وبلى والله . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(۳)</sup> . موقوف صحيح .

- قول عمر <sup>(۴)</sup> لينزل البادي حيث يشاء ، تقدم في أوائل الحج .

• ۳۶۸۵ - مجاهد قال ، قال سلمان : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أهلِ دينٍ كنت معهم ، فذكر من صلاتهم ، وصيامهم ، وعبادتهم فترل قوله عز وجل : ( إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس ) الى قوله ( شهيد ) <sup>(۵)</sup> . ( لابن أبي عمر ) <sup>(۶)</sup> .

### سورة ( قد أفلح المؤمنون )

۳۶۸۶ - عامر قال زيد بن ثابت : كنت أكتب هذه الآية ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يلعبا ( ولقد خلقنا الإنسان من سُلالة من طين ) حتى بلغ ( ثم أنشأناه خلقاً آخر ) فقال معاذ بن جبل : فتبارك الله أحسنُ الخالقين . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : لم ضحكك ؟ فقال : « إن هذه الآية خُتمت بما تقول ( فتبارك الله أحسن الخالقين ) » <sup>(۷)</sup> . ( لإسحاق ) فيه ضعف <sup>(۸)</sup> .

(۱) كذا في الأصلين والإتحاف ، واستظهر المجرى في المائتين ، بكة .

(۲) في الإتحاف : كَلَّا ، وبه بلال .

(۳) مكنت عليه البوصيري في باب الإلحاد بككة من الحج .

(۴) هذا هو الصواب كذا في الحديث رقم ( ۱۱۳۶ ) في الجزء الأول من هذا الكتاب . ووقع هنا « قول

ابن عمر » .

(۵) الحج / ۱۷ .

(۶) قال البوصيري : رواه ثقات ( ۱۷۷/۲ ) .

(۷) المؤمنون / ۱۲ - ۱۱ .

(۸) نصّ للمصنف : جابر الجعفي ضعيف ، وشمس البوصيري أيضاً لأجله .

۳۶۸۷ - الثوري يقول ، في قوله تعالى ( رَبَّنَا خَلِّبْ عَلَيْنَا شِفُونَا )<sup>(۱)</sup> قال : القضاء . ( لابن أبي عمر )<sup>(۲)</sup> .

### صورة الشعراء<sup>(۳)</sup>

۳۶۸۸ - إبراهيم بن المهاجر في قوله عز وجل : ( في المدائن حاشرين )<sup>(۴)</sup> قال : الشرط . =

۳۶۸۹ - ابن مسعود قال : دخل بنو إسرائيل مصر ، وهم ثلاثة وسبعون إنساناً ، وخرجوا منها وهم سبائة ألف ، فقال فرعون : ( إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ )<sup>(۵)</sup> . ( لها لأحمد بن منيع ) .

۳۶۹۰ - مجاهد في قوله ( وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ )<sup>(۶)</sup> قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه . ( للحميدي )<sup>(۷)</sup> .

۳۶۹۱ - عبيد الله بن كعب بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية ( وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ )<sup>(۸)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(۱) المؤمنون / ۱۰۶ .

(۲) قال البوصيري : في سنده انقطاع يعني أنه مقطوع .

(۳) مؤلفها في ترتيب المصحف بعد سوري ( الثوري ) و ( القرطبي ) الآخرين .

(۴) الشعراء / ۳۶ .

(۵) الشعراء / ۵۱ .

(۶) فيه السجود وفيه رجل لم يُسم .

(۷) الشعراء / ۲۱۹ .

(۸) ضعف سنده البوصيري ، لضعف حميد بن علي الأخرج ( ۱۷۸/۲ ) .

(۹) الشعراء / ۲۱۱ .

وإن المؤمن يحاهد يده ولسانه ، والذي نفسي بيده ، لكأنما تُفْتَحَمُونَ  
بالتُّبُلِ»<sup>(١)</sup> .

٣٦٩٢ - أم عطاء مولاة الزبير بن العوام تقول : لما نزل قول الله عز وجل ( وأنبئ عشيرتك الأقربين )<sup>(٢)</sup> صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس ، قال : يا عبد مناف ، إني نذير فجاءته فريش فحذّره ، وأنبذهم ، فقالوا : ترعم أنك نبي يوحى إليك وإن سليمان سخر له الريح والجبال ، وإن موسى سخر له البحر ، وإن عيسى سخر له<sup>(٣)</sup> أن يحيى الموتى ، فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ، ويفجر لنا أنهاراً ، فتخذها مجاري<sup>(٤)</sup> ، فتررع ونأكل ، وإلا فادع الله أن يحيى لنا موتانا ، فنكلهم ويكلمونا ، وإلا فادع الله أن يصير لنا هذه الصخرة التي تحتك ذهباً ، فتحت منها ، وتغنيا عن رحلة الشتاء والصيف ، فإنك ترعم أنك كهيتهم<sup>(٥)</sup> . فبينا نحن حوله ، إذ نزلت عليه سمات الوحي<sup>(٦)</sup> ، فلما سرى عنه قال : والذي نفسي بيده ، لقد أعطاني ما سألتهم ، ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين أن تدخلوا في باب الرحمة ، فيؤمن مؤمنكم ، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم ، فتضلوا عن باب الرحمة ، فلا يؤمن مؤمنكم

(١) في الإنجاف : يتحتمون التبل ، وسكت عليه البوصري .

(٢) الشعراء / ٦١٤ .

(٣) «وإن عيسى كان يحيى» .

(٤) في الإنجاف : «مجارياً» وفي الإنجاف «مجارياً» .

(٥) كذلك في الترواح والإنجاف وفي الأصلين «لهم» .

(٦) في الترواح : «نزل عليه الوحي» وفي الإنجاف كما في الأصلين .

فاعتبرت باب الرحمة ، فيؤمن مؤمنكم ، وأنخبرني إن أعطاكم ذلك  
ثم كفرتم به ، يعذبكم<sup>(١)</sup> عذاباً شديداً ، لا يعذب أحداً من العالمين  
فترلت : ( وما متعتنا أن نرسل بالآيات إلا أن كُتِّبَ بها الأولون )  
إلى ثلاث آيات ، ونزلت ( ولو أن قرآننا سیرتُ به الجبال<sup>(٢)</sup> ) الآية .  
(لأبي يعلى)<sup>(٣)</sup> .

### سورة التور

٣٦٩٣ - زفر قال ، قال بعض المهاجرين : لقد طلبت هذه الآية  
عُمرى فما قدّرتُ عليها ، قول الله عز وجل ( وإن قيل لكم : ارجعوا  
فارجعوا ، هو أنزكى لكم<sup>(١)</sup> ) وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « وإن قيل لكم ارجعوا ، فارجعوا ، وإني لأستأذن على بعض  
إخواني ، فيقال لي : ارجع ، فأرجع ، وأنا قرير العين<sup>(٢)</sup> » .

٣٦٩٤ - ابن عباس في قوله عز وجل ( يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ سَحَاباً  
فَيَجْعَلُهُ كِسْفًا ) يقول ، قطعاً ، يجعل بعضها فوق بعض ( فترى الودق  
يخرج ) يعني المطر ، ( من خلاله )<sup>(١)</sup> من بينه<sup>(٢)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

(١) كذا في الأصلين وفي الإصحاح : « إنه يعذبكم » .

(٢) الاسراء/٥٩ .

(٣) سكت عن إسناده الوصيري وقال : له شاهد من حديث علي ، وقال الميشتي : رواه أبو يعلى من  
طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن عبد الله بن عطاء بن ابراهيم وكلاهما وثق ، وقد ثبتهما الجمهور  
(٨٥/٧) .

(١) التور/٢٨ .

(٢) قال الوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواة (١٧٧/٢) .

(٢) التور/١٢٢ .

(٧) قال الميشتي : فيه ضعف بن السائب الكلبي وهو ضعيف (٨٩/٧) .

٣٦٩٥ - عائشة : خرجت أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ الْأَنْصَارِيَّةُ لِحَاجَةٍ لَنَا ، فَعَشَرْتُ ، فَقَالَتْ : تَوَسَّ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ : بَشْ مَا قُلْتُ لِرَجُلٍ بِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا نَزَلْتُ بِرَأْسِي ، قَالَتْ : فَأُبَشِّرِي يَا عَائِشَةُ ! أَبَشِّرِي ، فَقَامَ إِلَيَّ أَبِي وَأُمِّي ، فَقَبَّلُونِي ، فَدَفَعْتُ فِي صَدْرِيهَا فَقُلْتُ : بِغَيْرِ حَمْدِكُمَا ، وَلَا حَمْدٍ صَاحِبِكُمَا ، أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى مَا عَذَّبَنِي وَبَرَّأَنِي ، وَمَاءَ ظَنُّكُمَا ، إِذْ لَمْ تَظُنَّا بِأَنْفُسِكُمَا غَيْرًا . . الْحَدِيثُ . (لِلْحَارِثِ)

### سورة الفرقان

٣٦٩٦ - الحسن : ( جَبْرًا مَحْجُورًا<sup>(١)</sup> ) ، قَالَ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا رَأَتْ شَيْئًا تَكْرَهُهُ ، قَالَتْ : حَجْرَانِ لِي<sup>(٢)</sup> . (لِسَدِّدٍ<sup>(٣)</sup> ) .

### سورة القصص

٣٦٩٧ - أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ( إِنَّ الَّذِي قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ<sup>(٤)</sup> ) قَالَ : مَعَادُهُ آخِرُهُ . ( لِأَبِي يَعْلَى<sup>(٥)</sup> )

### [ سورة الروم ]

٣٦٩٨ - الْبِرَاءُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ( أَلَمْ غَلَبَتْ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup> ) الْآيَةَ ، لَقِيَ نَاسٌ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالُوا : أَلَا تَرَى إِلَى صَاحِبِكَ ، يَزْعُمُ

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْخَلَوَاتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَانٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَشَيْخُهُ مَعْمَرُ بْنُ أَبِي هَانٍ بْنُ عَمْرِانَ مَجْهُولٌ (٦٣/٣) .

(٢) الْفُرْقَانُ / ٢٢ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلِي الْإِسْنَانُ : « قَالَتْ حَبِيرَةٌ » .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ .

(٥) الْقَصَصُ / ٨٥ .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَعْلَبٌ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا (١٨٨/٧) .

(٧) الرُّومُ / ١ - ٢ .

أَن الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسٌ ، قَالَ : صدق ، قالوا : فهل نَبِيعُكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : نعم ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا أَرَدْتُ إِلَى هَذَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا فَعَلْتَهُ إِلَّا تَصْدِيقًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : « فَتَعَرَّضَ لَهُمْ ، وَأَعْظَمَ لَهُمُ الْخَطَرَ وَاجْعَلْهُ إِلَى بَضْعِ سَنِينَ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمْضِيَ السَّنُونَ ، حَتَّى يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ » قَالَ : فَرَأَوْهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ فِي الْعُودِ ، فَإِنْ الْعُودَ أَحْمَدُ ؟ قَالُوا : نعم ، فَبَايَعُوهُ ، وَأَعْظَمُوا الْخَطَرَ ، فَلَمْ يَمْضِ السَّنُونَ ، حَتَّى ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ ، وَأَعْدَدَ الْخَطَرَ ، وَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا النَّجَاطُ » . (لَأَبِي يَعْلَى) <sup>(١)</sup> .

### سورة (الْمَ تَنْزِيل) السجدة

٣٦٩٩ - طابووس : قُضِلَتْ (الْمَ تَنْزِيل) و (تبارك) عَلَى كُلِّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ سِتِينَ حَسَنَةً . (لمسدد) <sup>(٢)</sup> .  
 ٣٧٠٠ - عائشة : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ . (لَأَبِي يَعْلَى) <sup>(٣)</sup> .

### سورة الأحزاب

٣٧٠١ - عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ بَجَالَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ : وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَصْحَفًا فِي حِجْرٍ غُلَامٍ لَهُ ، فِيهِ (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ،

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : لَهُ شَاعِدٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ بْنِ مَكْرَمٍ (١٧٨/٢) .

(٢) فِيهِ لَيْثٌ بْنُ أَبِي سَلَمٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْبُوصَيْرِيُّ إِسْنَادُهُ .

(٣) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَعْلَبٌ .

وهو أبٌ لهم وأزواجهُ أمهاتهم<sup>(١)</sup> ، فقال : انحككها<sup>(٢)</sup> ، يا غلام ، فقال : والله لا انحككها ، وهو في مصحف أبي بن كعب ، فانطلق عمر إلى أبي بن كعب . فقال : شغلني القرآن ، وشغلك الصفتى بالأسواق إذ يعرض زوجاك<sup>(٣)</sup> ، على عتقك بياب ابن العجما . ( لإسحاق ) هذا إسناد صحيح ، على شرط البخارى<sup>(٤)</sup> .

٣٧٠٢ - البراء في قوله ( تحيتهم يومَ يَلْقَوْنَهُ سلام<sup>(٥)</sup> ) قال : فيوم يلقون مَلَكَ الموت ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه . ( لأبي يعلى ) .

- حديث حذيفة في نزول قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود<sup>(٦)</sup> ) يأتي في المغازي ، في غزوة الخندق .

- حديث أم هانئ في ( إنا أحللتنا لك أزواجك ) يأتي في المناقب .

• ٣٧٠٣ - علي في قوله عز وجل ( لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ) قال : صعد موسى وهارونُ الجبلَ . . الحديث تقدم في أحاديث الأنبياء<sup>(٧)</sup> . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٨)</sup> .

(١) الأحزاب/٦٠ .

(٢) كذلك في الإنعام ، وفي الأصلين : اسططها ، و لا اسططها .

(٣) في الإنعام : رجال .

(٤) نقله البوصيري من غير حرج .

(٥) الأحزاب/١١١ .

(٦) الأحزاب/٩٠ .

(٧) انظر الرلم (٣١٦٥) لكنه من حديث ابن عباس ١٢ .

(٨) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند صحيح . وانظر الرلم (٣١٦٥) .

٣٧٠٤ - أبو الحمراء قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 [ثمانية] <sup>(١)</sup> أشهر كلما خرج الى الصلاة - أو قال : صلاة الفجر -  
 ثمّ يباب فاطمة ، فيقول : « السلام عليكم أهل البيت ، (إنما يريد  
 الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) <sup>(٢)</sup> » .  
 ٣٧٠٥ - أبو الحمراء قال : رابطة بالمدينة ، سبعة أشهر ،  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرأيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة ، فقال :  
 « الصلاة ، الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
 ويطهركم تطهيراً) » . (ها لأني بكر) <sup>(٣)</sup> .

٣٧٠٦ - أبو الحمراء قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سبعة أشهر ، وكان إذا أصبح ، أتى باب علي وفاطمة ، وهو يقول :  
 الصلاة ، يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)  
 الآية . (لعبد بن حميد) فيه ضعفٌ جيداً <sup>(٤)</sup> .

### سورة فاطر

٣٧٠٧ - عقبه بن صهبان الهنائي : سألت عائشة عن قول الله  
 عز وجل (ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) <sup>(١)</sup> الآية ،

(١) استلزمته من الإنصات وقد سقط من الأصلين .

(٢) الأحزاب / ٣٣ .

(٣) في المسند : أبو داود هو تابع ، وقيل : القبح الأصمى . كلفه قراءة ، وهو ضعيف جداً ، وقد أخرجه  
 أحمد من طريق علي بن زيد عن أنس بن مالك . قلت : هذا الحديث عند أبي بكر وعبد بن حميد  
 جميعاً عن أبي داود ، فالأحاديث الثلاثة كلها ضعيفة ، وسكت عنها الترمذي في الثواب .

(٤) فاطر / ٣٢١ .



قالت لي : يا بُنَيَّ ، كل هؤلاء في الجنة ، فأما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهد<sup>(١)</sup> له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والرزق ، وأما المقتصد فمن اتبع<sup>(٢)</sup> أثره من أصحابه ، حتى لحق<sup>(٣)</sup> به ، وأما الظالم لنفسه فثلي ومثلك ، قال : فجلستُ نفسها معنا . (لأبي داود)<sup>(٤)</sup> .

### سورة يس

٣٧٠٨ - أبو هريرة رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ (يس) في ليلة أصبح مغفوراً له » . (لأبي يعلى)<sup>(٥)</sup> .

٣٧٠٩ - أبي بن كعب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ يس ، يريد بها وجه الله غفر له ، ومن قرأ يس فكأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة . ومن قرأ يس وهو في سكرات الموت ، جاء (رضوان) خازن الجنة ، بشرته من شراب الجنة حتى يسقيه وهو على فراشه حتى يموت رياناً ، ويُبعث رياناً » . (لأحمد ابن منيع) .

(١) في الإتحاف « فشهد » .

(٢) في الإتحاف « تبع » .

(٣) كلمة في الإتحاف ، وفي الأصلين « يلحق » .

(٤) فيه الخطأ بن دينار وهو ضعيف ، قاله البوصري .

(٥) قال البوصري : يرواه الدارقطني أيضاً ، وضعف عنه أحمد هشام بن زياد ، قال يرواه ابن السكيت وابن حبان في صحيحه من حديث جندب بن عبد الله (١٧٩/٢) .

(٦) في الإتحاف « رياناً » وضعف البوصري عنه أحمد هارون بن كثير (١٧٩/٢) .

۳۷۱۰ - أبو مالك ، أن أباي بن خلف ، جاء بعظم حائل<sup>(۱)</sup>

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففتنه بين يديه ، فقال : يا محمد ، أيعت الله هذا بعد ما أرم<sup>(۲)</sup> ؟ قال : « نعم ، يبعث الله هذا ، ثم يميتك ، ثم يحييك ، ثم يدخلك جهنم » قال : فترلت الآيات التي في آخر سورة يس ( أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة )<sup>(۳)</sup> إلى آخر السورة<sup>(۴)</sup> .

۳۷۱۱ - عليّ رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عليّ ، اقرأ يس ، فإن في يس عشر بركات ما قرأها جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ، ولا عار إلا كُفي ، ولا عزب إلا تزوج ، ولا خائف إلا أمن ، ولا مسجون إلا خرج ، ولا مسافر إلا أُعِين على سفره ، ولا من ضلّت ضالّته إلا وجدها ، ولا مريض إلا برئ ، ولا قُرب عند ميت إلا نُفّس عنه . ( للحارث )<sup>(۵)</sup> .

### سورة الصافات

۳۷۱۲ - عمر في قوله : ( احشروا الذين ظلموا وأزواجهم )<sup>(۶)</sup> قال : وأشباههم . ( لأحمد بن منيع ) إسناده صحيح<sup>(۷)</sup> .

(۱) الحائل : المنقذ المثلون .

(۲) أرم : صارت دميماً بالياً .

(۳) يس / ۷۷ .

(۴) سنكت عليه البوصري .

(۵) فيه عبد الرحمن بن واقد ولد شَيْفِ مَسْدُ البوصري ( ۱۷۹/۲ ) .

(۶) الصافات / ۲ .

(۷) كذا في السنن ، وقال البوصري : رواه ثقات .

## سورة (ص)

٣٧١٣ - ابن عباس قال : لقد أتى علينا زمانٌ ، وما ندرى ما وجه هذه الآية : ( يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ <sup>(١)</sup> ) ، حتى رأينا الناس يصلُّون الفُحْجَى . ( لأحمد بن منيع ) .

٣٧١٤ - ابن عمر ، أن عمر سجد في ( ص ) <sup>(٢)</sup> . =

٣٧١٥ - مجاهد في قوله عز وجل ( وانطلق الملائكة منهم أن امشوا ، واصبروا على آلهتكم <sup>(٣)</sup> ) قال : عقبة بن أبي معيط . =

٣٧١٦ - وبه عن مجاهد في قوله : ( ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة <sup>(٤)</sup> ) قال : في النصرانية . ( هُنَّ لَسَدٌ ) <sup>(٥)</sup> .

٣٧١٧ - ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة . . الحديث بطوله <sup>(٦)</sup> ، وزاد في آخره : « اللهم إني أسألك حبك ، وحباً من يُحبك ، وحباً يُلْغِي حَبْكَ » . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٧)</sup>

٣٧١٨ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جاءني ربي في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ، فقلت : لبيك ربي

(١) ص ١٨٧ .

(٢) سكت عليه البصري .

(٣) ص ٦٠ .

(٤) ص ٧٢ .

(٥) سكت البصري على الجميع .

(٦) وهو نحو حديث أبي أمامة الذي يليه .

(٧) قال القيسني : « رَوَاهُ الثَّوْرَانُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ، وَأَبُو يَحْيَى لَمْ يَعْرِفْ » ، ( ١٧٨/٧ ) قلت : في إسناده ابن منيع أيضاً أبو يحيى ، لكنه رَوَاهُ هَذَا عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ . وَلَوْ أَنَّ إِسْنَادَ الثَّوْرَانِ نَحْوَ تَوَلَّى إِسْنَادَ ابْنِ مَنِيْعٍ .

وسعديك ، قال : هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدري ، قال : فوضع يده في صدري ، فوجدت بردها بين كفتي ، قال : فوضع يده بين كفتي فوجدت بردها في صدري ، فقال : يا محمد ! قلت : ليك وسعديك ، قال : هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في الدرجات ، والكفارات ، أما الدرجات فإسباغ الوضوء في المكروهات ونقل الأقدام الى الجماعات ، وانتظار الصلوات بعد الصلوات . وأما الكفارات فإطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام ، فمن فعل ذلك عاش بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وقال لي : يا محمد <sup>(١)</sup> قل إني أسألك عمل الحسنات ، وترك السيئات ، وحب المساكين ، وإذا أردت بقوم فتنة وأنا فيهم فتوقئ إليك غير مفتون . [ لأبي يعلى ] <sup>(٢)</sup> .

### سورة الزمر

٣٧١٩ - عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير ( له مقاليد السموات والأرض ) <sup>(١)</sup> قال : « ما سألتني عنها أحد قبلك ، تفسيرها لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، الأول ، والآخر ، والظاهر ،

(١) كذا في الإنشاف ، وفي الأصولين : « يا بني » فإن كان محفوظاً فالصواب « يا بني » وفي حديث عبد الرحمن بن عائش ، وقال : يا محمد إذا صليت قل : « .

(٢) أحمد المبرور ، وقد روى الطبراني باختلاف في اللفظ وفي إسنادها لثابت بن أبي سلمة قال الطبراني : هو حسن الحديث على ضبطه وبليته رجال الطبراني ثقات (١٧٩/١٧٩) وقال أبو بصير : فيه لثابت بن أبي سلمة والجمهور على تصحيحه (١/إسباغ الوضوء) .

(٣) الزمر ٦٣ .

والباطن وبيده الخير ، يحیی ویمیت ، وهو علی کل شیء قديرٌ ، من قالها إذا أصبح عَشْرَ مرات ، أُعطيَ عَشْرَ خصال ، أما أوَّلُهن فَيُحْرَسَ من إبليس ، وأما الثانية فيُعْطَى قِنطَاراً من الأجر ، وأما الثالثة ، فَيُرْفَعَ له درجةٌ في الجنة ، وأما الرابعة ، فيزَوَّجَ من الحور العين ، وأما الخامسة ، فيحضره اثنا عشر أَلْفَ مَلَكٍ ، وأما السادسة فله من الأجر كمن قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وله مع هذا - يا عثمان - من الأجر كمن حج واعتمر ، فُقبلت حجته وعمرته ، وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup> .

٣٧٢٠ - أبو هريرة : سئل عثمان بن عفان ، عن « مقاليد السماوات والأرض » فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر : مقاليد السماوات والأرض . ولا حول ولا قوة إلا بالله من كنوز العرش . . . الحديث . ( للحارث )<sup>(٢)</sup> .

٣٧٢١ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عن هذه الآية : ( وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> ) « من الذي لم يشأ الله أن يُصعقهم ؟ قال : هم الشهداء المتغللون أسياقهم ، حولَ عرش الرحمن ، تتلقاهم ملائكة يوم القيامة الى المحشر بنجائب من ياقوت نمارها ألين من الحرير

(١) في السنة : « يرواه ابن أبي عاصم » . قلت : لم يذكره البوصري في تفسير سورة الزمر ، وكذلك الطبري .

(٢) يرواه الحارث عن عبد الرحمن . واقد ، وقال البوصري : يرواه الحارث بسند منقطع .

(٣) الزمر ٦٨ .

مَدَّخَطَامَهَا مَدُّ أَبْصَارِ الرِّجَالِ يَسِيرُونَ فِي الْجَنَّةِ ، يَقُولُونَ عِنْدَ طَوْلِ  
الْتَّرَهَةِ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَبِّنَا عِزِّ وَجَلِّ فَتَنْظُرُ كَيْفَ يَقْضِي بَيْنَ خَلْقِهِ ؟  
يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ إِلَى ، وَإِذَا ضَحِكَ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ ، فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ .  
(لَأَنِّي يَعْلَى) <sup>(١)</sup> .

- حَدِيثُ سَعْدٍ ، فِي سُورَةِ يُوسُفَ <sup>(٢)</sup> .

### سورة فصلت

٣٧٢٢ - أَبُو بَكْرٍ (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا <sup>(٣)</sup>)  
قَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً <sup>(٤)</sup> .  
- وَحَدِيثُ جَابِرٍ ، يَأْتِي فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ <sup>(٥)</sup> .

### سورة حم عسق

٣٧٢٣ - عَلِيٌّ رَفَعَهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ آيَةَ ،  
ثُمَّ فَرَسَهَا مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، قَالَ : (وَمَا أَصَابَكُمْ  
مِنْ مَصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) <sup>(٦)</sup> . ثُمَّ قَالَ : « مِنْ أَخْلَدَهُ  
اللَّهُ بِذَنْبٍ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ،  
وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا . وَيَأْخُذُ  
مَنْهُ فِي الْآخِرَةِ » . -

(١) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُصَيْرِيُّ .

(٢) انْظُرْ رَوَاهُ (٣٦٤٢) .

(٣) فَصَلَّتْ / ٣٠ .

(٤) قَالَ الْبُصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ بِسَنَةِ لَحْمِيفَ لِبَهَائَةَ بِعُثَى رَوَاهُ (١٨٠/٢) .

(٥) انْظُرْ الرُّقْعَ (١٢٧٦) فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ .

(٦) الشُّرُوحُ / ٣٠ .

٣٧٢٤ - ذُبابُ بْنُ مَرْثَةَ<sup>(١)</sup> يقول : بيننا عليٌّ مع أصحابه يحدثهم ،  
إذ قال لهم : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قام ولم يبين لهم ،  
ثم عطف فقال : ألا أرىكم<sup>(٢)</sup> ، قالوا : ما كنا نتفرق حتى نبين لنا  
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما أصابكم من مصيبة ،  
فإنها كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ، فاعفوا الله عنه ، فلن يرجع ،  
وهو في حمى عسى . » (هما لإسحاق)<sup>(٣)</sup> .

٣٧٢٥ - أبو سعيد قال : لما نزلت (وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ)<sup>(٤)</sup>  
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأعطاهما فذكرًا . (لأبي يعلى) .

٣٧٢٦ - سلمة بن سبرة قال : خطب معاذ بن جبل ، فقال ، انتم  
المؤمنون ، وأنتم أهل الجنة ، وإني لأطمع أن يدخل من . . . . .<sup>(٥)</sup>  
من فارس والروم الجنة ، إن أحدهم إذا عمل عملاً قلتم : أحسنت  
بارك الله فيك ، ويقول الله تعالى : (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات ويزيدهم من فضله)<sup>(٦)</sup> . (لمسند) .

٣٧٢٧ - الشعبي قال : أكثر الناس علينا في هذه الآية (قل  
لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى)<sup>(٧)</sup> فكتبْتُ إلى ابن عباس ،

(١) ذكره ابن أبي حاتم .

(٢) كذلك في الأصلين دون شكل .

(٣) سكنت عليهما الوصيري وقال : رواه ابن منيع وأحمد وأبو يعلى بلفظ آخر (١٨٠/٢) .

(٤) الإسراء/٢٦ .

(٥) في المسند هنا كلمة لا تبين .

(٦) الشورى/٢٦ .

(٧) الشورى/٢٣ .

(٨) كذلك في الإتحاف ، وفي الأصلين « فكتب » .

فكتب اليّ ابنُ عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط  
النَّسَب في قريش ، لم يكن بطنٌ من بطونهم إلا وقد وَلَدوه ، فَأَتَزَل  
الله عز وجل ( قل لا أسألكم عليه أجراً ) أي ما أدعوكم إليه إلا أن  
تُؤدوني لقرايتي منكم وتحفظوني لها . ( لأحمد بن منيع ) صحيح <sup>(١)</sup> .

٣٧٢٨ - أبو معاوية قال : صعد عمر المنبر ، فقال : أيها الناس  
هل سمع أحد منكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير ( حَمَّ عَسَق )  
فوثب ابن عباس ، فقال : أنا ، فقال : « حَمَّ أَسَمٌ من أسماء الله عز وجل »  
قال : فَعَيْنٌ ؟ قال : « عَيْنَ الْمُشْرِكُونَ عَذَاب يوم بدر » قال : فَيَيْنٌ ؟  
قال : « فَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » قال : فَقَافٌ ؟  
فجلس ، وسكت ، فقال عمر : أُنشِدْكُمْ بالله ، هل سمع أحد منكم ؟  
فوثب أبو ذر ، فقال كما قال ابن عباس ، قال : فَقَافٌ ؟ قال :  
« قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ، تَصِيبُ النَّاسَ » . ( لأبي يعلى ) <sup>(٢)</sup> .

### سورة الزخرف

٣٧٢٩ - جنادة بن أبي أمية قال : لما نزل عمر بن الخطاب  
الجبائية قال لمعاذ : يا معاذ ، ما عدده <sup>(٣)</sup> هذا الأمر ؟ قال ، قلت :  
الإخلاص - يا أمير المؤمنين - والطاعة ، ثم قال : سمعت رسول الله

(١) في نسخة : « صحيح وفي البخاري من وجه آخر عن ابن عباس عنه » وقال البرصيري رواه ثقات .

(٢) قال البرصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الحسن بن يحيى العلخفي (٢/١٨٠) .

(٣) كذلك في النسخة أيضاً ، ولعل الصواب « مئة » أي ما يجب أن يُؤدَّ له .



صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثٌ من فعلهن فقد أجرم : من اعتقد لواء في غير حق ، أو عتق والديه ، أو مشى مع ظالم لم ينصره فقد أجرم ، يقول الله تعالى ( إنا من المجرمين متضمنون )<sup>(١)</sup> . ( لأحمد بن منيع ) .  
٣٧٣ - ابن عباس ( وإنه لعلم الساعة )<sup>(٢)</sup> قال : نزول عيسى بن مريم . عليه السلام . ( لمسدد )<sup>(٣)</sup> .

صورة الفنان

٣٧٣١- أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ (حَمَّ) الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ . (لأحمد بن منيع) <sup>(١)</sup> .

٢٧٢٢ - [ وعن يونس ، عن الحسن ، مثله ]<sup>(١)</sup> .

٣٧٣٣ - أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 « ما من عبدٍ إلا وله في السماء بابان : بابٌ يدخل عمله فيه ، وباب  
 يخرج منه عمله وكلامه ، فإذا مات ، ففُتِّداه ، وبُكِيا عليه ، وثلا هذه  
 الآية ( فابكيت عليهم السماء والأرض )<sup>(١)</sup> فذكر أنهم لم يكونوا  
 يعملون على الأرض ، عملاً صالحاً ، فتبكي عليهم ، ولم يصعد لهم

www.elsevier.com/locate/jmb

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

(٣) ورواه الطحاوي وأحمد أيضاً بلفظ: «خروج عيسى عليه السلام» سكنت عليه القوم يوم (١٨٠/٢) وقال: «حدث سدد بأن في القيامة».

(٤) قال البرصيري : رواه ابن عتيق يستدعي ضعف الجهادة بعضي رواه وله شاهد من حديث أبي هريرة  
رواه الدارقطني والترمذي يستدعي ضعف (١٨٠/٨) .

... and I'm not

... 7/20/2006

الى السماء من كلامهم ولا عملهم ، كلامٌ طيب ، ولا عمل صالح  
 فيقدم فيكي عليهم . (لأبي يعلى) إسناده ضعيف <sup>(١)</sup> .

### سورة الأحقاف

٣٧٣٤ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « لما كان يوم عاد ، حملت الريح أهل البادية ، بأموالهم ومواشيهم ،  
 فلما رفعتهم من السماء والأرض قالوا : ( هذا عارضٌ مُنْطَرِنَا ) <sup>(٢)</sup>  
 قال : فأكتب <sup>(٣)</sup> أهل البادية على الحاضرة <sup>(٤)</sup> . (لأبي يعلى) .

٣٧٣٥ - الحسن قال : لما أراد عبدالله بن سلام الإسلام ،  
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال : أشهد أنك  
 رسول الله ، أرسلك بالهدى ودين الحق ، وأن اليهود يمدونك عندهم  
 في التوراة منعوتاً ، ثم قال له : أرسل إلى نفر من اليهود إلى فلان وفلان  
 فسأهم له ، واختبائي في بيت ، فسلمهم عني وعن والدي ، واتهم  
 سيخبرونك ، وإني سأخرج عليهم ، فاشهد أنك رسول الله أرسلك  
 بالهدى ودين الحق لعلهم يسلمون ، ففعل ذلك ، فخبأه في بيته ،  
 وأرسل إلى النفر ، الذين أمره بهم ، فدعاهم ، فقال لهم رسول الله

(١) وتامه في السنة : « وقد أخرج (ت) - الترمذي - بنحوه من وجه آخر » ، وقال البوصيري :  
 رواه أبو يعلى بسند ضعيف الضعيف يزيد الرقاشي وموسى بن حبيدة الترمذي ورواه الترمذي مختصراً  
 (١٨٠/٢) .

(٢) الأحقاف/ ٢٤١ .

(٣) في الإحفاف ، « فأكتب » وأكتب فلانا : صرحه ، وفي الرواة ، « فأكتب » ، قلت .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف الضعيف مسلم بن كيسان الثلاثي (١٨٠/٢) .

صلى الله عليه وسلم : « ما عبدُ الله بنُ سَلَامٍ عندكم ؟ وما كان والده ؟ » فقالوا : سيدنا وابنُ سيدنا - وعالمنا ، وابنُ عالينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ، أَتَسْلَمُونَ ؟ » قالوا : إنه لا يسلم قال : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ أَتَسْلَمُونَ ؟ » قالوا : إنه لا يسلم ، قال : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ أَتَسْلَمُونَ ؟ » قالوا : لا يسلم أبداً ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج عليهم ثم قال : أشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق ، وإنهم ليعلمون منك مثل ما أعلم ، فقالت اليهود : لعنه الله ، ما كنا نخشاك يا عبد الله على هذا : قال : فخرجوا من عنده ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ) الْآيَةُ (١) (لِلْحَارِثِ )

### سورة القتال

٣٧٣٦ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أخرج من مكة : « اني لأخرجُ منك ، وإنني لأعلم أنك أحبُّ بلادِ الله إليه ، وأكرمهُ عليه ، ولولا أنَّ أهلَكَ أخرجوني منك لما خرجت . يا بني عبد مناف ، إن كنتم ولاةً هذا الأمر من بعدي فلا تمنعوا طائفاً ببیت الله ساعةً من ليل أو نهار . » (لِلْحَارِثِ ) .

٣٧٣٧ - ابن عباس قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة تلقاه الغار ، نظر الى مكة ، فقال : « أنت أحبُّ بلادِ الله ،

(١) الأحقاف / ١٠٠ .

ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك ، فأعدى الأعداء ،  
 مَنْ عدا على الله في حرمه ، أو قتلَ غيرَ قاتله ، أو قتلَ بذخل الجاهلية<sup>(١)</sup>  
 فأنزل الله على نبيه ، (وكأين من قرية هي أشدُّ قوةً من قريتك التي  
 أخرجتك أهلكناهم<sup>(٢)</sup> ) الآية . (لأبي يعلى) .

٣٧٣٨ - عروة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُقرئ شاباً ،  
 فقرأ ( أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها )<sup>(٣)</sup> ، فقال الشاب :  
 عليها أقفالها حتى يخرقها<sup>(٤)</sup> الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
 « صدقت » . وجاءه ناس من أهل اليمن ، فسألوه أن يكتب لهم كتاباً ،  
 فأمر عبدالله بن الأرقم أن يكتب لهم كتاباً ، فكتب لهم ، فجاءهم به ،  
 فقال : « أصبت » . وكان عمر يرى أنه سبيل من أمر الناس شيئاً ،  
 فلما استخلف عمر سأل عن الشاب ، فقالوا : استشهد ، فقال عمر :  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال الشاب كذا وكذا ،  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدقت » فعرفت أن الله سيهديه ،  
 واستعمل عمر عبدالله بن الأرقم على بيت المال . (لإسحاق)<sup>(٥)</sup> .

(١) المَسَل : الثَّأر .

(٢) سورة محمد / ١٢ .

(٣) سورة محمد / ٢٤ .

(٤) كذا في الإتياف وفي الأصلين « يخرقها » وفي الطبري أن ذلك الشاب قال : على عليها أقفالها حتى

يكون الله حرجل يفتحها أو يفرجها لما زال الشاب في نفس عمر حتى ولي قاسم بن به (٣٣/٢٦) .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق مرسلًا .

## سورة الفتح

٣٧٣٩ - الحسن في قوله تعالى : ( سُدُّوْنَ اِلَى قَوْمٍ اَوَّلِيْ بَأْسٍ شَدِيْدٍ )<sup>(١)</sup> قال : فارس والروم . (لمسدد) .

• ٣٧٤٠ - عبدالله بن عوف : سمعت ابا جمعة جُنَيْد<sup>(٢)</sup> بن سبيع يقول : قَاتَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوَّلَ النَّهَارِ كَافِرًا ، وَقَاتَلْتُ مَعَهُ اَخِرَ النَّهَارِ مُسْلِمًا ، وَكُنَّا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَسَبْعَ نِسْوَةٍ وَفِيْنَا نَزَلَتْ : وَلَوْ لَا رِجَالٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٍ<sup>(٣)</sup> الْآيَةُ . (لأنِّي يعلى) <sup>(٤)</sup> .

## سورة الحجرات

٣٧٤١ - المغيرة قال : أَتَيْتُ اِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيَّ فَقُلْتُ : إِنَّ رِجُلًا خَاصِمَنِي ، يُقَالُ لَهُ ، سَعْدُ الْعَتَرِي - فَقَالَ اِبْرَاهِيْمُ : لَيْسَ بِالْعَتَرِي وَلَكِنَّهُ الرَّيْدِي - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( قَالَتِ الْاَعْرَابُ : آمَنَّا ، قُلْ : لَمْ تَزِنُوْا ، وَلَكِنْ قُولُوْا : اَسْلَمْنَا )<sup>(٥)</sup> فَقَالَ : هُوَ الْاِسْتِسْلَامُ ، فَقَالَ اِبْرَاهِيْمُ : لَا بَلْ هُوَ الْاِسْلَامُ . (لإسحاق) <sup>(٦)</sup> .

(١) الفتح / ١٦ .

(٢) بتقديم النون على الواو لئلا يسهو جندب ، وقيل : حبيب ، وهو الأرجح ، ونسب أنصاري قال ابن حجر : يحتمل أن يكون أنصاريًا بالخطف .

(٣) الفتح / ٢٥ .

(٤) في نسخة : « أبو خلف [ الرازي عن عبدالله بن عوف ] اسمه سبيع » . وسكت عليه البوصيري ، وقال الميمني : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات (١٠٧/٢) والمذكور آخر الحديث هو إشارة للآية ، أما نصها فهو ( ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات . . ) سورة الفتح / ٢٥ .

(٥) الحجرات / ١٤ .

(٦) سكت عليه البوصيري .

۳۷۴۲ - عطاء الخراساني قال : قدمت المدينة ، فلقيت رجلاً من الأنصار ، فقلت : حدثني بحديثٍ ثابتٍ بن قيس بن شماس ، قال : نعم ، تم معي فقممت معه ، حتى وقفت الى باب بنتٍ ثابت بن قيس بن شماس [ قال ] : فسألها عما بدا لك ، فقلت : حدثني عنه ، رحمك الله قالت : لما أنزل الله عز وجل على رسوله ( يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي )<sup>(۱)</sup> الآية ، دخل بيته ، وأغلق بابه ، وطلق بيكي ، فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما شأن ثابت ؟ » قالوا : يا رسول الله ! لا تدري ما شأنه ، إلا أنه قد أغلق بابه ، وهو بيكي فيه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله : « ما شأنك ؟ » قال : يا رسول الله ، أنزل عليك هذه الآية ( يا أيها الذين آمنوا ، لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ) ، وأنا شديد الصوت ، وأخاف أن أكون قد حبط عملي ، قال : « لست منهم ، بل تعيش بخير ، وتموت بخير » قال : ثم أنزل الله على رسوله : ( ان الله لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ )<sup>(۲)</sup> فأغلق بابه ، وطلق بيكي ، فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « ثابت ، ما شأنه ؟ » قالوا : يا رسول الله ، ما تدري غير أنه قد أغلق بابه ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما شأنك ؟ » قال : يا رسول الله ! أنزل عليك ( ان الله لا يحب كل مختال فخور ) والله إني لأحب الجمال ، وأحب أن أسود قومي ، قال : « لست منهم ، بل تعيش حميداً ، وتقتل شهيداً ، ويدخلك الجنة » فلما كان يوم القيامة ، خرج مع خالد بن الوليد ، الى مسيلة

(۱) المجزئات / ۶۱

(۲) لسان / ۱۸۱

الكذاب ... فذكر الحديث ، في قصة قتله ، ووصيته ، وسياتي ذلك في مناقبه . (لأبي يعلى) .

• ٣٧٤٣ - زيد بن أرقم يقول : أتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : انطلقوا بنا إلى هذا الرجل ، فإن كان نبياً فنتحن نشهد به ، وإن يكن ملكاً عشنا في حياته <sup>(١)</sup> ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم ينادونه من الحجرات : يا محمد ، يا محمد ، فأنزل الله عز وجل : (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) <sup>(٢)</sup> فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني ، فلما ، وجعل يقول : « لقد صدق الله قولك يا زيد ، » (لمسدّد) [ وإسحاق وأبي يعلى ] <sup>(٣)</sup> .

٣٧٤٤ - أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين ، قبل العصر ، فقدم عليه وقد بني المصطلق ، وكان بعث إليهم الوليد بن عتبة ، يأخذ صدقات أموالهم ، بعد الوقعة ، فلما سمعوا بذلك خرج منهم قومٌ رُكوباً <sup>(٤)</sup> فقالوا : نقمهم <sup>(٥)</sup> [ رسول ] رسول الله

(١) انظر (١١١٨) في الجزء الرابع .

(٢) كذلك في الروايات أيضاً ، وفي الإتحاف في جناحه .

(٣) الحجرات ٤١ .

(٤) أمهات الخبر ، قال الوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى ورواه ثقات ، وقال الميمني : رواه الطبراني وفيه ملوك بن راشد الطفاوي وثقه ابن حبان وضمه ابن معين (١٠٨/٧) قلت : هو في أسانيدهم جميعاً .

(٥) هذا هو الصواب عندني ، وما في المسند يمشله وليس بمستعين ، وفي المجردة « زكوة » وهو تحريف .

(٦) كذلك في المجردة ، وما في المسند لاثنين حروفه يسقط منهما « رسول » قيل : « رسول الله » وفي الروايات برواية الطبراني « سمع مع رسول رسول الله » ولهم إليه : « هنا » .

صلى الله عليه وسلم ، ونهديه في البلاد ، ونعمله<sup>(١)</sup> ، فلما سمع بهم رجوع ، فقال : يا رسول الله ! ان بني المصطلق ، منعوا صدقاتهم ، فلما سمعوا أنه<sup>(٢)</sup> رجوع ، أقبلوا على إثره ، حتى قدموا المدينة ، فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف الأول ، من صلاة الأولى ، فلما سلم ، قالوا : نعوذ بالله ورسوله ، من غضبه وغضب رسوله ، ذكر لنا ، أنك بعثت رجلاً ، يصدق أموالنا ، فسررنا بذلك ، وفرت به أعيننا ، فذكر لنا أنه رجوع ، فخشينا أن يكون رده غضب من الله ورسوله فنعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، فما زالوا يعتذرون إليه ، حتى جاءه المؤذن بصلاة العصر ، فأنزل الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا ، إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة )<sup>(٣)</sup> الآية . ( لإسحاق )<sup>(٤)</sup> .

### سورة ( ق )

• ٣٧٤٥ - أبو مجلز قال : ثم إن عمر بن الخطاب استلقى ، في حائط من حيطان المدينة ، فوضع إحدى رجله على الأخرى . وكانت اليهود تغتري على الله عز وجل ، يقولون : إن ربنا تبارك وتعالى

(١) كذا في الروايات وفي الأصلين وعمله .

(٢) في الأصلين « سمعوا به » .

(٣) المعجزات / ٦ .

(٤) قال البهسي : رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ( ١١١/٧ ) قلت : هو في إسناده إسحاق أيضاً ، وللفظ حديثه غير لفظ الطبراني .



فرغ من الخلق ، يوم السبت ، ثم تروّح ، فقال الله عز وجل :  
( ولقد خلقنا السّماواتِ والأرضينِ وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من  
لُغوب )<sup>(١)</sup> . فكان أقوامٌ يكرهون أن يضع إحدى رجله على الأخرى  
حتى صنع [ عُمَر ]<sup>(٢)</sup> . ( لإسحاق ) .

• ٣٧٤٦ - عكرمة في قول الله عز وجل : ( والنخلَ باسقاتٍ  
لها طَلَعٌ نضيدٌ )<sup>(٣)</sup> قال : الباسقات : الطوال ، والنضيد : المترام<sup>(٤)</sup> . =  
٣٧٤٧ - علي قال : وسأله ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم ،  
عن إدبار النجوم ، وإدبار السجود ، فقال : « إدبار السجود :  
الركعتان بعد المغرب ، وإدبار النجوم : الركعتان قبل الغداة » .  
( هما لمسدد ) .

### سورة والذاريات

٣٧٤٨ - مجاهد في قوله تعالى : ( فتولّ عنهم فإنت بهمكُوم )<sup>(٥)</sup>  
قال ، قال عليّ : ما نزلت علينا آيةٌ كانت أشدَّ علينا منها ، قلنا : ما هذا  
إلا من سخطٍ ، أو مَقْتٍ<sup>(٦)</sup> ، حتى أنزلت ( وذكُرْ فَإِن الذكُرى  
تنفع المؤمنين )<sup>(٧)</sup> قال : ذكُرْ بالقرآن . =

(١) سورة في ٣٨٨ .

(٢) اخضعه من الإنحاف . قال البوصيري : رواه ثقات ( ١٨٢/٣ ) .

(٣) سورة في ١٠٠ .

(٤) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٥) الذاريات / ٥١ .

(٦) في المجردة : « سخطه أو مقتته » وفي السند « سخطوا مقت » وفي الإنحاف كما البيت .

(٧) الذاريات / ٥٥ .

• ٣٧٤٩ - مجاهد قال : خرج علينا عليٌّ معجراً يبرِدُ مشتملاً في حَمِيصَةٍ ، قال : لما نزلت ( فتولّ عنهم فإنت بمكوم ) اشتدّ على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبقَ مِنّا أحدٌ إلا أيقن بالهلكة <sup>(١)</sup> ، إذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتولّى عنهم ، حتى نزلت : ( وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ) فطابت أنفسنا . (هما لإسحاق) <sup>(٢)</sup> .

• ٣٧٥٠ - أيوب فذكره بلفظ آخر منها <sup>(٣)</sup> ذلك فينا أمر صلى الله عليه وسلم أن يتولّى عنا ، حتى نزلت ، والثاني <sup>(٤)</sup> ، مثله ، ولم يقل : فطابت أنفسنا . (لأحمد بن منيع) <sup>(٥)</sup> .

• ٣٧٥١ - خالد بن خريرة قال : لما قتل عثمان ذعرتني ذلك ذعراً شديداً وكان سَلَّ السيف فينا عظيماً فجلست في بيتي ، فكانت لي حاجة إلى السوق ، فإذا أنا بنفر في ظلّ القصر جلوساً نحو أربعين رجلاً ، وإذا سلسلة قد عرّضت على الباب فقلت : لأدخلنّ ، فذهبت لأدخل فنعني البواب ، فقال له القوم : دعه ويحك . فذهبت فإذا أشرف الناس ، وإذا وسادة ، فجاء رجل جميل في حلة ، ليس عليه قميص ولا عمامة ، فسلم ، ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري ، فقال : سلوني عما شئتم ، ولا تسألوني إلا عما ينفع ولا يضر ، فقال له رجل :

(١) في الإتحاف : « يهلكه » .

(٢) سكنت عليهما البوصيري وقال في هذا الأمير : رواه أحمد بن منيع بسند رواه ثقات (١٨٩/٢) .

(٣) في المسند : « ما » .

(٤) كذلك في المسند أيضا .

(٥) في المسند : « قلت : رواه حماد بن زيد عن أيوب مثله » ورواه وهب بن خالد عن ... كذلك رواه الميموني بن كليب في مسنده عن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به وأسن منه وعطيت مجاهد عن علي بن عبد أحمد في مسنده بحديث غير هذا (كذلك) .

ما قلتَ حتى أحببتُ أن تقول فأسألك ، فقال : سألني عما شئت ، فقال : ما الذاريات ذرواً ؟ فقال : أما تسأل عن غير هذا ؟ فقال : أنا أسألك عما أريد ، قال : الرياح ، قال : فما الحملات وقرأ ؟ قال : السحاب ، قال : فما الجاريات يُسراً ؟ قال : السفن ، قال : فما المقسيات أمراً ؟ قال : الملائكة . . فذكر الحديث بطوله ، وفيه أن المسئول علي . ( لإسحاق )<sup>(١)</sup> [ وللحارث ] .

٣٧٥٢ - أبو الأسود ( ح ) وعن رجل عن زاذان قال : بينا الناس ذات يوم عند علي إذ وافقوا منه نفساً طيبة فقالوا : حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين . . فذكر الحديث . قال : فقام عبدالله بن الكواء الأعور ، رجلٌ من بني بكر بن وائل ، فقال : يا أمير المؤمنين ! ما الذارياتُ ذرواً ؟ . . فذكر مثله ، وزاد قال : فما السباء ذات الحَبْكِ ؟ قال : ذات الخَلْقِ الحسن ، وزاد فيه أيضا : ولا تُعَدُّ لمثل هذا ، لا تسألني عن مثل هذا<sup>(٢)</sup> . =

٣٧٥٣ - أبو العلاء بن الشَّخِير قال : لما نزلت ( غورِبُ السَّيَاءِ والأَرْضُ إِنَّهُ لَحَقُّ مَثَلٍ ما أنكم تنطِقون )<sup>(٣)</sup> خرج رجال بأيديهم العصي فقالوا : أين الذين كلَّفوا ربنا حتى حلف . ( هما لأحمد بن منيع ) .

(١) قال البوصيري : رواه ثقات ( ١٨٢/٢ ) .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق وابن منيع واللفظ له .

(٣) الذاريات / ٢٣ .

## سورة الطور

٣٧٥٤ - خالد بن عريرة قال : فقام آخر فقال : أخبرني عما سألك عنه ، فقال : سل عما يرفع ولا يضر ، فقال : ما السقف المرفوع ؟ قال : السماء ، قال : فما البيت المعمور ؟ فقال علي لأصحابه : ما تقولون ؟ قالوا : هذا البيت ، أي الكعبة ، قال : لا ، ولكنه بيت في السماء بجبال الكعبة الحرام ، يقال له ( الضراح )<sup>(١)</sup> حرمة في السماء كحرمة هذا في الأرض ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه . ( لإسحاق )<sup>(٢)</sup> .

## سورة النجم

٣٧٥٥ - عبد الرحمن بن نافع أن أبا هريرة سئل عن هذه الآية وهو شاهد : ( الذين يمتنون كباثر الإنثم والفواحش إلا اللثم )<sup>(٣)</sup> قال : هي النظرة والغزوة والتبلة والمباشرة ، فإذا مس الختان الختان<sup>(٤)</sup> فهو الزنى وقد وجب القتل . =

٣٧٥٦ - أبو هريرة أن عمر قرأ ( النجم ) فسجد ، ثم قام فقرأ سورة أخرى . ( هما لمسدد ) .

٣٧٥٧ - ابن عباس ( إذ يغشى الليلرّة ما يَغشى )<sup>(٥)</sup> قال رسول الله

(١) بالمعجمة من الضارحة ، وهي : المقابلة .

(٢) قال أبو بصير : « رواه ثقات » وقد روى الطبراني نحوه من حديث ابن عباس كما في الزوائد ، وحديث خالد بن عريرة رواه الطبراني أيضا .

(٣) النجم ٣٢/ .

(٤) في الأصلين : « انقياب إنياب » وفي الطبراني على الصواب ( ٣٥/٣٧ ) .

(٥) النجم ١٦/ .

صلى الله عليه وسلم : « رأيتها حتى استشبهتها ثم حال دونها فَرَأَتْهُ  
الذَّعْبُ » <sup>(١)</sup> . =

٣٧٥٨ - ابن عباس : ( وأنتم ساعدون ) <sup>(٢)</sup> قال : كانوا يَمْرُون  
على النبي صلى الله عليه وسلم شامخين ، ألم تر إلى العجل <sup>(٣)</sup> كيف يخطر  
شامخاً <sup>(٤)</sup> ؟ ! . ( هما لأبي يعلى ) .

### سورة القمر

٣٧٥٩ - قتادة أن عمر قال : لما نزلت ( سيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ  
الدُّبُرَ ) <sup>(١)</sup> الآية ، فجعلت أقول : أي جمع يُهْزَم ؟ فلما كان يوم  
بدر ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثبُّ في الدرع ويقول : ( سيُهْزَمُ  
الجمع ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ ) فعرفت أنه هو . قال : فيه انقطاع <sup>(٢)</sup> . [إسحاق] .

٣٧٦٠ - ابن عباس في قوله : ( اقتربت الساعةُ وانشقَّ القمرُ ) <sup>(٣)</sup>  
قال : مضى انشقاقُ القمر بمكة . =

(١) سكت عليه البوصري وقال القيسني : فيه جوير وهو ضعيف (١١١/٧) .

(٢) التجم ٦١/ .

(٣) كذلك في الإتحاف أيضاً وفي الطبري : ألم تر إلى العجل في الآية عجل شامخاً (٤١/٢٧) قلت : كذلك في المطبوعة « عطا » وأعشى أن يكون معرجاً عن « يخطر » .

(٤) سكت عليه البوصري وقال القيسني : فيه القسحك بن مزاحم وقد وثق وفيه ضعف (١١٦/٧) .

(٥) القمر ٤٥/ .

(٦) قال البوصري : رواه إسحاق ورواه قتادة إلا أنه منقطع .

(٧) القمر ١/ .

۳۷۶۱- وبه عن ابن عباس (سُبُهَزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) قال : يوم يلدو . وفي قوله (سوف يكون إزاماً) <sup>(۱)</sup> ، قال : يوم يلدو (هما لأحمد بن منيع) <sup>(۲)</sup> .

### فضل سورة الرحمن

- تقدم حديث علي في الأدب <sup>(۳)</sup> في باب ما يقول إذا هرَّ عليه الكلب .

• ۳۷۶۲- محمد بن سعد بن مالك أن أبا الدرداء كان إذا قرأ هذه الآية : (ولمن خاف مقام ربه جنتان) <sup>(۴)</sup> قال : (وإن زني وإن سرق) قال : أقرأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر) <sup>(۵)</sup> .

۳۷۶۳- محمد بن سعد قال : كنت عند أبي الدرداء فقرأ علينا هذه الآية (ولمن خاف مقام ربه جنتان ، وإن زني وإن سرق) قلت : إن الناس لا يقرءونها هكذا ، فأعادها ثلاث مرار ، قال : هكذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأحمد بن منيع) <sup>(۶)</sup> .

• ۳۷۶۴- عبد الله قال : (حورٌ مقصوراتٌ في الخيام) <sup>(۷)</sup> ، قال : الدرُّ المجوف . (لمسدد) <sup>(۸)</sup> .

(۱) آخر سورة الفرقان .

(۲) طبعها علي بن عاصم وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(۳) انظر الحديث رقم (۲۳۲۷) في الجزء الثاني ، وقد اوردته في كتاب الصيد ، لا في الأدب .

(۴) الرحمن / ۱۶ .

(۵) قال البوصيري : رواه ثقات وأحمد بن منيع وقال : هذا في ۴۱۵/۲ .

(۶) قال البوصيري : هذا لفظ أبي يعلى وأصاب في ذلك ، ولما ابن منيع غلطه لفظ أبي بكر . وقال البوصيري : هذا لفظ أبي يعلى : رواه النسائي في الكبرى .

(۷) الرحمن / ۷۲ .

(۸) معروف رواه ثقات .

## سورة الواقعة

- ٣٧٦٥ - ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تُصِبْه فاقةٌ أبداً ، فكان ابن مسعود  
يأمر بناته بقراءتها كل ليلة . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .  
٣٧٦٦ - قتادة في قوله عز وجل : ( وطلع منضود )<sup>(٢)</sup> ، قال :  
الموز . =

- ٣٧٦٧ - سلمة بن يزيد الجمفي : سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول في قول الله عز وجل : ( إنا أنشأناهم إنشأً فجعلناهم  
أبكاراً غريباً أتراباً )<sup>(٣)</sup> قال : « منهن الثيب وغير الثيب » . ( لأبي داود )<sup>(٤)</sup> .  
• ٣٧٦٨ - أبو بكر في قوله عز وجل : ( ثلثة من الأولين وقليلٌ  
من الآخرين )<sup>(٥)</sup> ، قال : كلناهما من هذه الأمة ، ( لأبي داود ومسند )<sup>(٦)</sup> .

## سورة الحديد والمجادلة

- ٣٧٦٩ - مجاهد قال ، قال علي : إن في كتاب الله لآيةً ما عمل  
بها أحدٌ قبلي ولا يعمل بها أحدٌ بعدي ، آية التجوى ( يا أيها الذين آمنوا

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن عباس بن الفضل وهو ضعيف ، ورواه أبو يعلى بسند رواه ثقات .

(٢) الرحمن / ٢٩ .

(٣) الرحمن / ٣٥ .

(٤) هذا هو الصواب ، وكذا في المسند ، والإتحاف ووقع في المبردة ( لأبي يعلى ) وله جابر الجعفي وضعفه  
البوصيري لأجله وكذا الطبري ( ١١٩/٧ ) .

(٥) الرحمن / ١١ .

(٦) قال : رواه الطبراني مرفوعاً ، ومسند موقوفاً ومرفوعاً ومندرجاً استاوهما على علي بن زيد بن جدهان  
وهو ضعيف وله شاعره عند أحمد . قلت : ورواه الطبراني بإسنادين ، قال الطبري : رجال أحدهما  
رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ ( ١١٩/٧ ) .

إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديّ نجواكم صدقةً ( إلى آخر الآية ، قال : كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم <sup>(۱)</sup> فناجيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فكنت كلما ناجيته قلّمتُ بين يديّ نجواي درهماً ، ثم نسيختُ ، فلم يعمل بها بعد ، فترلت ( أأشفقتم أن تُقدموا بين يديّ نجواكم صدقاتٍ ) ( إلى آخر الآية . ( لإسحاق ) [ وأبي بكر ] <sup>(۲)</sup> .

۳۷۷- ابن مسعود قال : لما نزلت ( ألم يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ) <sup>(۳)</sup> ، أقبل بعضنا على بعض : أي شيء أحدثنا ؟ أي شيء صَنَعْنَا ؟ ۱ ؟ ( لأنّي فعل ) .

### سورة الحشر

۳۷۷۱- علي بن أبي طالب قال : كان راهب يتبعني في صومعة وإن امرأة كان لها إخوة ، فعرض لها شيء <sup>(۴)</sup> ، فأتوه بها فزيت له نفسها ، فوقع عليها ، فحملت فجاءه الشيطان ، فقال : اقتلها فإنهم إن يظهروا عليك اقتضحت ، فقتلها ودفنها ، فجاءوه فأخذوه فذهبوا به

(۱) المتعاقلة ۱۲/ .

(۲) كذلك في الإصحاح ، وفي الأصلين « الدراهم » .

(۳) كذلك في الإصحاح ، وفي المتن : « ورواه عبيد الله بن أبي شبة عن عبيد الله بن إدريس عن أبيه » قلت : رواه الترمذي عن طريق علي بن علقمة عن علي بن حمزة هذا الحديث .

(۴) الحديد ۱۶/ .

(۵) في الطبري : أن الشيطان أراد أن يأخذه فحمله إلى امرأة فأجبتها ، ولما أخذه ، قال لإخوانها : عليكم بهذا القس فقاموا بها ، فجاؤوه بها ، قال فقاموا بها وكانت عنده فبينا هم يرمونها إذ أصعبته .



فبينما هم يمشون به إذ جاءه الشيطان فقال : أنا الذي زينتك ، فاسجد لي سجدة أنجيك<sup>(١)</sup> ، فسجد له . فذلك قوله تعالى : ( كَسَلَّ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ )<sup>(٢)</sup> . (الإسحاق)<sup>(٣)</sup> .

٣٧٧٢ - جابر قال : رخص لهم في قطع النخل ، ثم شدد عليهم فأثروا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ! علينا إنم فيها قطعنا أو فيها تركنا ؟ فأثروا الله عز وجل ( ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله )<sup>(٤)</sup> . (لأبي يعلى)<sup>(٥)</sup> .

• ٣٧٧٣ - أبو المتوكل الناجي ، أن رجلاً من المسلمين مكث<sup>(٦)</sup> صائماً ثلاثة أيام يمشي فلا يجد ما يُقَطِّرُ عليه ، فيصبح صائماً ، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له ثابت بن قيس فقال لأهله : إني أجيء الليلة بضيق لي ، فإذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنه يصلحه فليعطيه ، ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون ، فلا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا . فلما أمسى ذهب ، فوضعوا طعامهم ، فقامت امرأته إلى السراج كأنها تصلحه ، فأطأته ، ثم جعلوا يضربون

(١) في الإنعاف : « أنجيك » .

(٢) الحشر / ١٦ .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بن عبد الله في حديثه ، لم أجد له حل ترجسه ، ورواه الأئمة . قلت : رواه الطبري بإسناد ليس فيه حميد بن عبد الله .

(٤) الحشر / ٨٥ .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن سليمان بن كعب وغيره ضعيف ، ونحوه في الزوائد ( ١٢٢/٧ ) .

(٦) في السلسلة هنا كلمة محمودة ، وكأنها « ملي » أو « خل » ثم وجدت في فتح الباري مكث فأبته .

أيديهم في الطعام كأنهم يأكلون ولا يأكلون ، حتى شبع ضيفهم ، وإنما كان طعامهم ذلك خبز وهو قوتهم . فلما أصبح ثابت غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نبي الله : « يا ثابت ، لقد عجب الله البارحة منكم ومن ضيفكم » فترلت هذه الآية ( وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ )<sup>(١)</sup> . (مسند)<sup>(٢)</sup> .

٣٧٧٤ - أبو موسى ، في قوله عز وجل للمهاجرين الأولين<sup>(٣)</sup> قال : من صلى القبلتين مع النبي صلى الله عليه وسلم . (للحارث) .

### سورة الممتحنة

٣٧٧٥ - أبو المليلح قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ( وَلَا يَتَّبِعْكَ فِي مَعْرُوفٍ )<sup>(١)</sup> قال : « النوح » . مرسل حسن<sup>(٢)</sup> .

٣٧٧٦ - ابن عباس قال : أسلم عمر بن الخطاب وتأخرت امرأته في المشركين فأنزل الله عز وجل ( وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ )<sup>(٣)</sup> يقول : إن أسلم رجل وأبت امرأته فليتزوج إن شاء أربعاً<sup>(٤)</sup> سواها . (لأحمد بن منيع) .

(١) الممتحنة / ٩ .

(٢) لم يذكره البوصيري في التفسير ، والقصة مروية في الصحيح ، والترمذي . وصاحب القصة فيه أبو طلحة ، وراجع سابق الانصار والتفسير من البخاري والترمذي وغير ذلك .

(٣) أراد يعني « السابقون الأولون من المهاجرين » وهو في سورة التوبة .

(٤) الممتحنة / ١٢ .

(٥) لفظ السبعة : « هذا مرسل حسن الإسناد » قلت : رواه الطبري من حديث أم سلمة مرفوعاً أيضاً .

(٦) الممتحنة / ١٢ .

(٧) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : أربع ، وضبطه البوصيري لضعف سندك .

٣٧٧٧ - أبو نصر الأُمدي<sup>(١)</sup> قال : سئل ابن عباس : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء ؟ قال : إذا أتته امرأة لتسلم<sup>(٢)</sup> حلفها : « بالله ما خرجت بُغْض<sup>(٣)</sup> زوجك ، وبالله ما خرجت التماس دنيا ، وبالله ما خرجت رغبة في أرض إلى أرض ، وبالله ما خرجت إلا حباً لله ورسوله » . ( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

٣٧٧٨ - عبدالله بن الزبير ، أن أبا بكر الصديق طلق امرأته قتيلة في الجاهلية ، وهي أم أسماء بنت أبي بكر - فقدمت عليهم في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش ، فأهدت إلى أسماء قرطاً وأنشاء ، فكرهت أن تقبل منها ، حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فأنزل الله عز وجل : ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين )<sup>(٥)</sup> . ( لفظ أبي داود ) . وفي رواية الآخر : فقدمت قتيلة بنت عبد العزى بن أسد من بني مالك بن جسل على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضيابة وسمن وأقط ، فلم تقبل هداياها ، ولم تدخلها مترها ، فسألت لها عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال : ( لا ينهاكم الله ) الآية فأدخلتها مترها وقبلت هداياها . ( للطيالسي ) [ وأبي يعلى ]<sup>(٦)</sup> .

(١) وهو أبو زرعة كما في التلخيص .

(٢) كذا في الإتحاف ويحمله رسم المسند ، وفي الجريدة : أنت « وه سلم » .

(٣) في الطبري : « من بغض زوجك » .

(٤) سكنت عليه البوصري .

(٥) المسند له .

(٦) قال البوصري : رواه الطيالسي بسند ضعيف انصف مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، ومن طريقه رواه أبو يعلى ، قلت : ومن طريقه رواه الطبري .

• ۳۷۷۹- أبو زمیل قال ، قال ابن عباس ، قال عمر : كتب حاطب بن أبي بلتعہ کتاباً إلى أهل مكة ، فأطلع الله نبيّه عليه ، فبعث عليّاً والزبير في أثر الكتاب ، فأدركا المرأة على بعير ، فاستخرجاه من قرونها فأتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى حاطب فقال : « يا حاطب ! أنت كتبت الكتاب ؟ » قال : نعم ! قال : « فما حملك على ذلك ؟ » قال : يا رسول الله ، والله لناصح لله ولرسوله ، ولكن كنت غريباً في أهل مكة ، وكان أهلي بين ظهرانيهم ، وخشيتُ فكتبتُ كتاباً لا يضر الله شيئاً ورسوله شيئاً ، وعسى أن يكون منفعة لأهلي ، قال عمر : فاخترطت<sup>(۱)</sup> سيفي ثم قلت : يا رسول الله ! أمكنني من حاطب فإنه قد كفر فأضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ابن الخطاب ما يُدريك لعل الله اطلع على هذه العصاة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » . ( لأبي يعلى ) سنده صحيح<sup>(۲)</sup>.

### سورة المنافقين

• ۳۷۸۰- أبو هارون المدني قال ، قال عبدالله بن أبيّ بن سلول لأبيه : والله لا تدخلن الجنة أبداً حتى تقول : « رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعزُّ وأنا الأذلُّ » قال : وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! انه بلغني أنك تريد أن تقتل أبي ، فوالذي بعثك

(۱) هو الصواب عندنا وفي الأصلين انتطقت .

(۲) لفظ المسندة : « إسناده صحيح » .

بالحق ما تأملت وجهه قط هيئة له ، ولئن شئت أن آتيك برأسه لآتينك به  
فإني أكره أن أرى قاتل أبي . ( للحُمَيْدِي )<sup>(١)</sup> .

### سورة الطلاق

٣٧٨١- أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة  
في عِدَّة النساء ، قالوا : قد بقيَ عِدَّة من عِدَّة النساء لم يُذكرن :  
الصغار ، والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض ، وذوات الحمل ،  
فأنزل الله التي في سورة النساء القصوى<sup>(٢)</sup> ( واللّاتي يَسْنَنَ من الحيض  
من نسائكم ... ) والتي قد يشمت من الحيض عدتها ثلاثة أشهر<sup>(٣)</sup>  
( واللّاتي لم يحضن ، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن )<sup>(٤)</sup> . =  
٣٧٨٢- عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ قَالَ : لما نزلت الآية التي في سورة  
البقرة ، في عِدَّة المطلقة ، وعِدَّة المتوفى عنها زوجها ، قال أُبَيُّ :  
يا رسول الله . . فذكره نحوه<sup>(٥)</sup> . =

٣٧٨٣- ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ( وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ  
بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ )<sup>(٦)</sup> ، قَالَ : الفاحشة المبيّنة أن تسفه<sup>(٧)</sup> عل أهلها ،  
فإذا فعلت ذلك حلّ لهم إخراجها . ( هُنَّ لِإِسْحَاقَ ) .

(١) سكت عليه البوصري .

(٢) في الأصلين والإتحاف : القصوى .

(٣) كشاً في الأصلين والإتحاف ، ونظم القرآن ، : واللّاتي يسنن من الحيض من نسائكم إن كنتم طعنن  
تكون أشهر ، وذلك كقولنا هنا إشارة للآية ببيان لغواها .

(٤) الطلاق / ١ .

(٥) سكت عليه البوصري .

(٦) أخرجه الطبري .

(٧) الطلاق / ١ .

(٨) نقل الطبري : وتلاو .

## سورة التحريم

۳۷۸۴- عائشة قالت : لما حلف أبو بكر أن لا يُنفق على منطَح فأنزل الله ( قد فرض الله لكم تحلةً آيمانكم )<sup>(۱)</sup> فأحلَّ بينه وأنفق عليه .  
( للحارث )<sup>(۲)</sup> .

• ۳۷۸۵- عمر في قوله ( توبةً نصوحاً )<sup>(۳)</sup> قال : يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه . ( لأحمد بن منيع ) إسناده صحيح موقوف<sup>(۴)</sup> .  
• ۳۷۸۶- أبو هريرة . . فذكر حديثاً قال : وبإسناده إلى أبي هريرة : إن فرعون أوتد لامرأته أربعة أوتاد في أيديها ورجليها ، فكان إذا تفرقوا عنها أطلقتها الملائكة ، فقالت : ( رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ) الآية ، قال : فكُشف لها عن بيتها في الجنة . ( لأبي يعلى ) صحيح موقوف .

## سورة تبارك

- فيها حديثٌ في تفسير ( ألم تتريل ) المسجدة<sup>(۵)</sup> .

۳۷۸۷- ابن عباس قال للرجل : ألا أطرفك بحديث تفرح به ؟ قال الرجل : بلى يا أبا عباس ، رحمك الله ، قال : اقرأ ( تبارك الذي بيده الملك ) واحفظها وعلمها أهلَكَ ، وجميعَ ولدك ، وصبيانَ

(۱) التحريم ۲/ .

(۲) سكت عليه البوصري .

(۳) التحريم ۸۱ .

(۴) تابعه البوصري ، ورواه الطبري أيضاً .

(۵) انظر رقم ( ۳۶۹۹ ) .

بيتك ، وجيرانك ، فإنها المنجية ، وهي المجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها ، وتطلب إلى ربها أن ينجيها من النار إذا كانت في جوفه ، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر . قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَوِدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي » (لعبد بن حميد) <sup>(١)</sup> .

### سورة (نَّ)

• ٣٧٨٨ - أبو موسى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم (يوم يكشف عن ساق) <sup>(٢)</sup> قال : نور عظيم يخرون له سُجْدًا . (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .  
 ٣٧٨٩ - منه في قوله تعالى : (ويعمل عرش ربك فوقهم) <sup>(٤)</sup> الآية ، قال : هو أربعة من الملائكة يحملونه على أكتافهم ، لكل واحد منهم أربعة وجوه ، وجه ثور ، ووجه أسد ، ووجه نسر ، ووجه إنسان ، لكل واحد منهم أربعة أجنحة ، فأما جناحان فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيضعق ، وأما جناحان فنهضوا بهما ليس لهم كلام إلا : قُدْسُوا الله القوي العلي ، قد ملأت عظمته ما بين السماء والأرض . (لإسحاق) . موقف ضعيف الإسناد <sup>(٥)</sup> .

(١) في المسند : « رَوَاهُ (ث) مُخْتَصَرًا وَأَخْرَجَهُ الْبُزَارُ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكِيمِ مُخْتَصَرًا عَلَى الزُّرْعِيِّ لَكِنْ قَالَ . . . . . وَقَالَ : لَا تَطْلُقُ يَرْوِيهِ إِلَّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ » وقال الزُّرْعِيُّ : رَوَاهُ الْبُزَارُ وَالْقَزْوَاعِيُّ مُخْتَصَرًا ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا .

(٢) سورة ن/٥١ .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٤) الحاقة/١٧ .

(٥) كذا في المسند ، وزاد البوصيري : « بهالة يعلى رواه » .

## سورة سأل

٣٧٩٠ - أبو صالح في قوله : ( تَزَاوَعُ لِلشَّوْىِ )<sup>(١)</sup> ، قال :  
لحم الساقين . ( لمسَدَد )<sup>(٢)</sup> .

## سورة الجن

٣٧٩١ - عبدالله بن عمرو بن غيلان الثقفى أنه قال لابن مسعود :  
حدثنا ، هل كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [ ليلة الجن ]<sup>(٣)</sup>  
قال : أجل . . فذكر الحديث نحوه ، يعني نحو حديث علقمة ت<sup>(٤)</sup>  
وقال : خطأ عليّ خطأ فقال : « لا تبرح » ، فلما جاء قال لي :  
لو خرجت من الخط لم آمن أن يخطفك بعضهم ، وقال : « إن الجن  
نشاجروا في قتل بينهم » ففضى بينهم بالحق فقال : رأيتهم مسافرين  
بلبان بعضهم<sup>(٥)</sup> وقال : هم جين نصيبين حين سألوه الزاد<sup>(٦)</sup> . =  
٣٧٩٢ - ابن مسعود قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وانطلق بي معه حتى انتهى إلى البراز ثم خط لي خطة فقال : « لا تبرح  
حتى أرجع إليك » فاجاء حتى السحر<sup>(٧)</sup> ، فقال : « أرسلت إلى الجن »

(١) المطروح / ١٦٠ .

(٢) رواء الطبري أيضاً ، وسكت عليه البوصيري .

(٣) كذلك في الإتحاف وقد سقط من الأصلين .

(٤) كذلك في الأصلين والإتحاف .

(٥) كذلك في الإتحاف ، وفي الأصلين طلب بطرس .

(٦) قال البوصيري : عبدالله بن عمرو لم يخف له على ترجمة ، وبأبي رواء الإسناد لكانت .

(٧) في الإتحاف : « حتى جاء السحر » .



قلت : ما هذه الأصوات التي أسمعها ؟ قال : « هي أصواتهم حين ودعوني وسلّموا علي »<sup>(١)</sup> . (هما لإسحاق) .

### سورة المزمل

٣٧٩٣ - ابن عباس في قوله عز وجل : ( وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ مُرْتَبِلًا )<sup>(٢)</sup>  
قال : بيّنه تبياناً . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٣)</sup> .

٣٧٩٤ - الأصمش ، أن أنس بن مالك قرأ هذه الآية : ( إِنَّ  
ناشئة الليل هي أشدُّ وطناً وأصوبُ قبلاً )<sup>(٤)</sup> فقال له رجل : إنما نقرأها  
وأقوم قبلاً ، فقال : إن أقوم ، وأصوب ، وأهنا ، وأشباه هذا واحد<sup>(٥)</sup> . -  
٣٧٩٥ - عائشة قالت : لما نزلت ( وذُرِّي الْمَكْذِبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ  
ومهلهم قليلاً )<sup>(٦)</sup> لم يكن إلا يسيراً حتى كانت قطعة بدر<sup>(٧)</sup> . (هما  
لأنبي يعلى) .

### سورة المدثر

٣٧٩٦ - مجاهد يقول : بينا ابن عباس جالس في حوض  
زمزم والناس يسألونه إذ جاء رجل فسأله عن ( والليل إذا أدبر )<sup>(٨)</sup>

(١) ضعف البوصري عنه ضعف قابوس بن أبي عليان .

(٢) المزمل / ١٤ .

(٣) ضعف عنه البوصري ضعف محمد بن أبي ليل .

(٤) المزمل / ٦ .

(٥) سكنت عليه البوصري .

(٦) المزمل / ١١ .

(٧) ضعف البوصري عنه لكليس ابن إسحاق .

(٨) المدثر / ٣٣ .

فصكت فلما ثوب [ المثوب ] أو نادى [ المنادى ]<sup>(١)</sup> ، قال : « أين السائل عن الليل إذ أدبر » قال : « دُبِرَ الليل »<sup>(٢)</sup> . (مسدد)<sup>(٣)</sup> .

٣٧٩٧ - حَبِيبَةٌ أَوْ أُمُّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : كُنَّا فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لِمَا ثَلَاثَةَ مِنَ الزُّلَّةِ أَطْفَالٍ لَمْ يُلْغُوا الْحِثَّ إِلَّا جِيءَ بِهِمْ حَتَّى يُوقَفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ)<sup>(٤)</sup> فَعَقِبَ قَالَ : فَعَقِبَ الْآبَاءُ بِشَفَاعَةِ أَبْنَائِهِمْ . (لإسحاق)<sup>(٥)</sup> .

### سورة المرسلات

٣٧٩٨ - علي قال : (العاصفات عصفاً)<sup>(١)</sup> الرياح - ذكره في حديث طويل . (لإسحاق)<sup>(٢)</sup> .

(١) كلمة في الإتيان ، وفي الأصلين : فصكت عما ثوب أو نادى فقال .

(٢) إن كان « دبر » بضمين فمعناه آخر الليل وقد روى عن قتادة (والليل إذ أدبر) : وأنى ، وإن كان بفتحين فذكر الطبري أن (دبر) و(أدبر) واحد وروى أيضاً عن ابن عباس : دبروه إقلامه .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٤) انظر ترجمة حبيبة بنت سهل في الإصابة .

(٥) الدرر / ١٨٩ .

(٦) الحديث ذكره الخبزي في الرواة ، وابن حجر في الإصابة مختصراً ، لم يذكر ذلك قوله الخ ولم أجده عند البوصيري في التفسير ولا الجناز .

(٧) المرسلات / ٢١ .

(٨) تقدم طرف منه ، انظر (٣٧٩١) وما بعده .

۳۷۹۹ - ابن عباس في قول الله عز وجل ( وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً )<sup>(۱)</sup> قال : المعصرات : الرياح ، ماء ثجاجاً ، قال منصّباً .  
(لأبي يعلى)<sup>(۲)</sup> .

### سورة البأ

۳۸۰۰ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل : ( لا يبين فيها ألقاباً )<sup>(۳)</sup> ، قال : « الحقب : ألف شهر ، والشهر ثلاثون يوماً ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ، واليوم ألف سنة مما تعدون ، والحقب ثلاثون ألف ألف شهر » . ( لابن أبي عمير )<sup>(۴)</sup>

### سورة التكويد

۳۸۰۱ - خالد بن عرمرة قال ، فقال : فما الجوار الكئس ؟ قال : الكواكب ، يعني : علي ، ذكره في حديث طويل . ( لإسحاق )<sup>(۵)</sup> .  
• ۳۸۰۲ - الشعبي ، سمعت عمر ، وهو يقول ( وإذا النفوس زوجت )<sup>(۶)</sup> قال : تزويجهم أن يؤلف كل قوم إلى شبيهم . ( لأحمد بن ميع )<sup>(۷)</sup>

(۱) المرسلات / ۱۱۲ .

(۲) قال الهيثبي : فيه محمد بن القاسم الكلبي وهو ضعيف ( ۱۳۳/۷ ) ونحوه في الإتحاف .

(۳) ثياب / ۲۲ .

(۴) أخرجه الطبراني مستخرراً قال الهيثبي : فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف ( ۱۳۳/۷ ) ونحوه في الإتحاف .

(۵) تقدم بعض أطرافه رقم ( ۳۷۵۹ ) .

(۶) التكويد / ۷ .

(۷) قال الوصيري : رواه ابن ميع مؤلفاً بسند صحيح .

### سورة (إذا السماء انشقت)

- ۳۸۰۳ - أبو رافع : صليت خلفَ عمرَ العشاءَ فقرأ : (إذا السماء انشقت) فسجد فيها . (لمسد) <sup>(۱)</sup> .
- ۳۸۰۴ - ابن عباس (لترَكِبْنُ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) <sup>(۲)</sup> ، قال (يعني نبيكم) : « يقول : حالاً <sup>(۳)</sup> بعد حال » . (لأحمد بن منيع) <sup>(۴)</sup> .

### سورة البلد

- ۳۸۰۵ - عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : أخبرني رجل من بني عامر ، عن أبيه : صليتُ خلفَ النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتُه يقول : (أَجَسَبَ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) <sup>(۵)</sup> يعني بفتح السين من (بحسب) . (لأبي يعلى) <sup>(۶)</sup> .

### سورة الفصحى

- ۳۸۰۶ - حفص بن سعيد القرشي الأعور : حدثني أمي عن أمها ، وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَنْ جَرَوْا دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ تَحْتَ الْمَرِيرِ فَاتَتْ ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَقَالَ : « يَا خَوْلَةُ ، مَا حَدَّثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ جِبْرِيلُ لَا يَأْتِينِي ، فَمَا حَدَّثَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ !

(۱) قال البوصيري : بسند صحيح .

(۲) الاختلاف / ۱۶۱ .

(۳) كذلك في الإتيان ، وفي الروايات عن ابن مسعود « يا محمد ، حالاً بعد حال » وفي الأصلين « حال » .

(۴) رواه الطبراني مستمعاً ورواه ثقات ، قاله القيسي ، وتابعه البوصيري .

(۵) البلد / ۷ .

(۶) ضعف سنن البوصيري لجهالة بعض رواه .

ما أتى علينا يومٌ خيرٌ منا اليومَ ، قال : فأخذ بُردَيه فلبسهما وخرج ، فقالت في <sup>(١)</sup> نفسي : لو هياتُ البيتُ وكنسته فأهويتُ بالكنسة تحت السرير ، فإذا بشيءٍ ثَقِيلٍ ، فلم أزلُ أهيه <sup>(٢)</sup> حتى بدا لي الجرو مِيتاً ، فأخذته بيدي ، فألقيته خلف الدار ، فجاء نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته ، وكان إذا نزل عليه استبطنته الرعدة ، فقال : يا خولة ، دُثِرْيني ، فأَنزل الله عليه (والفضي ، والليل إذا سجي ، ما ودَّعَكَ ربُّكَ وما قَلَّ) إلى قوله (فترضى) فقام من نومه ، فوضعتُ له ماءً ، فتطهر ولبس بُردَيه . (لأنِّي بكر) <sup>(٣)</sup> .

### سورة (إذا زلزلت)

٣٨٠٧ - ابن أسماء ، قال : بينا أبو بكر يتغشَّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أنزل هذه الآية (فمن يعمل مثقالَ ذرةٍ خيراً يره ، ومن يعمل مثقالَ ذرةٍ شراً يره) <sup>(١)</sup> ، فأمسك أبو بكر وقال : يا رسول الله أكلُ ما عملناه من سوء رأينا ؟ فقال : « ما ترون مما تكرهون فذلك مما تُجزَّون به ، ويؤخَّرُ الخير لأهله في الآخرة » . (لإسحاق) <sup>(٢)</sup> .

(١) كذلك في السند أيضاً وما في الإتحاف لا يبين ، والأظهر « لي غشي » أو « قلت في نفسي » وفي الزوائد « قلت : لو هيات » .

(٢) إن كان محفوظاً فسناد : العزم ، وفي الإتحاف « لعنه » .

(٣) ضعف البوصيري سنده للجهالة بنفي رواه ، وقال القيسي : رواه الطبراني ، وأم حفص لم أعرطها . (١٣٨/٧) .

(٤) آخر سورة الزلزلة .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق وابن أبي شيبة وأحمد بإسناد صحيح إن كان أبو أسامة سمعه من أبي بكر ، رواه الترمذي مختصراً بسند ضعيف .

## سورة الماعون

٣٨٠٨ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر حديثاً طويلاً جداً فيه : « ومن منع الماعون عن جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكله إلى نفسه ، ومن وكله إلى نفسه هلك آخر ما عليه » ولا يقبل له عذر . ( للحارث )<sup>(١)</sup>

### ( باب ) فضل ( قل يا أيها الكافرون )

وما بعدها إلى آخر القرآن

٣٨٠٩ - جبير بن مطعم رفعه يقول ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب يا جبير ! إذا خرجت سراً أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً » ؟ قلت : نعم بأبي أنت وأمي ، قال : « فاقراً هذه السور الخمس : ( قل يا أيها الكافرون ) ، و ( إذا جاء نصر الله والفتح ) و ( قل هو الله أحد ) ، و ( قل أعوذ برب الفلق ) ، و ( قل أعوذ برب الناس ) ، و افتتح كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم ، واختم قراءتك بسم الله الرحمن الرحيم » قال جبير : وكنت غنياً كثير المال ، وكنت أخرج في سفر فأكون من أبدهم هيئة ، وأقلهم زاداً ، لما زلت منذ علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة ، وأكثرهم زاداً ، حتى أرجع من سفرى . ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup> .

(١) هذا طرف من ذلك الحديث الموضوع .

(٢) سكت عليه البوصيري في كتاب الخلق (١/١٠٤) .

۳۸۱۰- الجريري : حدثني رجل من أهل الكوفة هو فيهم ، عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً<sup>(۱)</sup> وعشرين مرة يقول : « نعم السورتان يُقرأ بهما في الركعتين ، الأحمد الصمد ، وقل يا أيها الكافرون » . (مسند)<sup>(۲)</sup> .

۳۸۱۱- ميمون أن ابن عباس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلكم على كلمة تنجيكم عن الإشرار بالله تقيمون : ( قل يا أيها الكافرون ) عند منامكم » . (لأن يعل)<sup>(۳)</sup> .

### سورة ( إذا جاء نصر الله )

۳۸۱۲- ابن عمر قال : إن هذه السورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسط أيام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع ، ( إذا جاء نصر الله والفتح ) حتى ختمها فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداع ، الحديث تقدم في باب حرم مكة<sup>(۴)</sup> . (لأن بكر) .

### سورة ( تبت )

۳۸۱۳- أسماء بنت أبي بكر قالت : لما نزلت ( تبت يدا أبي لب وئب ) أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولؤلؤة<sup>(۵)</sup> ، وفي يدها

(۱) كذا في الإصحاح ، وفي الأصلين « بضع » .

(۲) ضعف سنن البوصيري .

(۳) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن جيلة بن الفليس وهو ضعيف

(۴) يريد المؤلف بعض أشراف الحديث لا هذه القطعة بعينها ، لأنه لم يذكرها هناك انظر رقم ( ۱۰۶۰ )

(۵) ابن عريـل .

فهر<sup>(١)</sup> ، وهي تقول : مُدَّمَّ أَبِينَا ، وَدِينَهُ قَلِينَا ، وَأَمْرَهُ عَصِينَا .  
 ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ثم قرأ قرآنًا ومعه  
 أبو بكر ، فقال : يا رسول الله قد أقبلتُ وأنا أخاف أن تراك ، فقال :  
 إنها لن تراني ، وقرأ قرآنًا اعتصم به ، كما قال تعالى : ( وَإِذَا قُرِئَ  
 الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا )  
 فأقبلتُ حتى وقفت على أبي بكر ، ولم تَر رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
 فقالت : يا أبا بكر ، إني أخبرتُ أن صاحبك هجاني فقال : لا وربَّ  
 هذا البيت ما هجاك ، قال : فوَلَّت وهي تقول : قد علمتُ قريش  
 أني ابنةُ سيدها . ( قال ، وقال الوليد في حديثه ، أو قاله غيره ) :  
 فعُذِرْتُ أُمُّ جَمِيل وهي تطوف بالبيت في مِرْطِهَا فقالت : تَيْسَ مُدَّمَّ  
 فقالت أُمُّ حَكِيم بنت المطلب : إني لَحَصَانٌ فَا أَكَلَمُ ، وثَقَافٌ<sup>(٢)</sup> فَا  
 أَصَلَمُ ، وَكِلَانَا من بني العَمِّ ، ثم قريش بعده أعلم . ( للحميدي )<sup>(٣)</sup>

٣٨١٤ - ابن عباس قال : لما نزلت ( تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ) جاءت  
 امرأةُ أبي لهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر فلما رآه  
 أبو بكر قال : يا رسول الله ! إنها امرأةٌ بذيَّةٌ وأخاف أن تؤذيكَ

(١) الفهر ( بالخسر ) : الحجير فلو ما يلقى به الجول أو ما يلقأ الكف .

(٢) الحَصَان : الطيفة والثَقَاف : القَطَنَةُ .

(٣) زاد البوصيري : « وأبو بطل وقال : ومداير إسناديها على إسنادي بن إبراهيم الفروي ولم أقف على  
 ترجعته . » وبأبي رواه ثقات . قلت : هذا وهم فاعش فليس للفروي مدائر الإسنادي . - وإنما هو شيخ  
 أبي بطل ، والفروي والحسيني يروياه عن ابن عُبَيْدَةَ ، والجميع عبد الرزاق في أماليه ، وجد الأوزني  
 في تاريخه (٢١١/١) . والحديث ذكره ابن حجر فيفتح فقال : رَوَاهُ أَبُو بَطْلٍ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ (١١٧/٧)  
 وانظر ما نقلناه على الحميدي (١٥١/١) .



فلو قمنا ، قال : « إنها لن تراني » فجاءت فقالت : إن صاحبك هجانني ، قال : ما يقول الشعر ، قالت : انت عندي مصدق ، وانصرف ، قلت : يا رسول الله لم ترك ، قال : « ما زال مَلَكٌ يسترني بخناحه » . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) سورة الإخلاص

٣٨١٥ - أبو هريرة رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبعجز أحدكم أن يقرأ ثُلث القرآن قبل أن ينام قيل : يا رسول الله ! ومن يطبق ثُلث القرآن قبل أن ينام ، قال : يقرأ ( قل هو الله أحد ) و ( قل أعوذ برب الفلق ) ، و ( قل أعوذ برب الناس ) ، فكأنما قرأ ثُلث القرآن » . (للطحاوي) <sup>(٢)</sup> .

٣٨١٦ - أبي بن كعب رفعه : « من قرأ ( قل هو الله أحد ) فكأنما قرأ ثُلث القرآن كتب له حسنات بعدد من آمن ومن أشرك » <sup>(٣)</sup> . =  
٣٨١٧ - العلاء بن محمد الثقفى : سمعت أنس بن مالك . . .  
فذكر الحديث في قصة معاوية بن معاوية الليثي . . . مع النبي صلى الله

(١) قال البوصيري : رواه الزوار وأبو يعلى واللفظ له وعنه ابن حبان في صحيحه . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والزيار بنحوه وقال : إنه حسن الإسناد قلت : ولكن فيه عطاء بن السائب وقد انقطع (١٤٤/٧) .

(٢) قال البوصيري : رواه الطحاوي عن محمد بن أبي حنيفة وهو ضعيف .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن شبيب بأسانيد كلها ضعيفة والنسائي في اليوم والليلة وفيه محمد بن أبي ليل وهو ضعيف .

عليه وسلم يتبوك<sup>(١)</sup> ، وأنه كان يكثر قراءة ( قل هو الله أحد )<sup>(٢)</sup> .  
( هُنَّ لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ) .

### سورة المَعُوذَتَيْنِ

٣٨١٨ - أبي بن كعب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من قرأ المَعُوذَاتِ فكَأَنَّمَا قرأ جميع ما أنزل على محمد » . ( لِأَحْمَدَ بْنِ  
مَنِيعٍ )<sup>(٣)</sup> .

٣٨١٩ - عمرو بن عَبَّسَةَ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في  
الصبح ( قل أعوذ برب الفلق ) و ( قل أعوذ برب الناس ) فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الفلق : جهنم »<sup>(٤)</sup> .

• ٣٨٢٠ - علقمة : كان عبدالله يحكُّ المَعُوذَتَيْنِ<sup>(٥)</sup> من المصحف  
ويقول : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتَعَوَّذَ بهما ، ولم يكن  
عبدالله يقرؤهما<sup>(٦)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .



- 
- (١) وهو أن جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بموته في الليلة ، وغرب بجانبه الأرض فلم يبق  
شجرة ولا أكمة إلا تضطجعت لمخبر سريره فنظر إليه وصلى عليه وألقاه صفان من الملائكة .  
(٢) قال أبو بصير : رواه ابن منيع وأبو يعلى والبيهقي وابن الجوزي في صفوة الصفوة .  
(٣) ضعف أبو بصير في سنده لجهالة عاصم بن كثير ، وضعف يوسف بن عطية .  
(٤) أسكت عليه أبو بصير وذكره في باب القراءة في المصحف .  
(٥) كذلك في الزوائد ، وفي الأصلين « المَعُوذَاتِ » .  
(٦) قال الفهري : رواه البزار والطبراني في معجميهما ، وقال البزار : لم يسمع عبدالله أحد من الصحابة ،  
ولد صحب من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة ، وأثبتا في المصحف ( ١٤٧/٧ ) .

## كتاب المناقب

### (باب علامات النبوة)

٣٨٢١- عروة قال : أولُ رِدَّةٍ في العربُ مسيلمةُ بن حبيب الكذاب صاحب البهامة ، والأسودُ بن كعب العنسي باليمن ، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إني رأيتُ<sup>(١)</sup> في ذراعَيَّ ميولَينِ من ذهب ، فتفختُ فيهما فطارا ، فأولُتهما كذابُ البهامة ، وكذابُ صنعاء » . فيه انقطاع<sup>(٢)</sup> .

٣٨٢٢- عبد المهيمن ( هو ابن عباس بن سهل بن سعد ) : حدثني أبي ، عن جدي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبنى للمسجد يصلي إلى خشبة ، فلما بني المسجدُ بني له محرابٌ ، فقدم إليه ، فحَتَّتْ تلك الخشبة حنين البعير<sup>(٣)</sup> فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت<sup>(٤)</sup> ( هما لإسحاق ) .

٣٨٢٣- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته . . فذكر الحديث ، وفيه ، فقال : « يا أيها الناس ، إنه كان في هذه الأمة ثلاثون كذاباً أولهم صاحبُ البهامة ، وصاحب صنعاء » . ( للحارث )<sup>(٥)</sup> .

(١) في الإنصاف : « رأيت » .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه انقطاع ، وفي السفة : « فيه انقطاع » .

(٣) كذا في الإنصاف ، وفي الأصلين ما صورته والبعض وفي غير هذه الرواية « حنين البعير » وهو الصواب عندي هنا أيضاً ولا أثن بصحة ما في الإنصاف .

(٤) سكنت عليه البوصيري ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، قال البخاري : منكر الحديث . ومن التكرار قوله : قبل أن يبنى المسجد ، وقوله : بُني له محراب .

(٥) هذه القطعة من ذلك الحديث المختلف الذي قلنا مراراً أنه موضوع .

٣٨٢٤ - أبو موسى رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أُعْطِيَ فَوَائِحُ الْكَلَامِ ، وَجَوَامِعُهُ ، وَخَوَائِمُهُ » قال : فَقُلْنَا : عَلَّمْنَا  
بِمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ ، فَضَلَّمْنَا التَّشْهَدَ . (لَا بِي بَكَر) <sup>(١)</sup> .

٣٨٢٥ - جابر قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سفر فكان لا يَأْتِي الْبِرَازَ حَتَّى يَغِيبَ فَلَا يُرَى ، فَزَلْنَا بِأَرْضِ فَلَاحَ  
لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا عِلْمٌ فَقَالَ لِي : « يَا جَابِرُ : انْطَلِقْ ، اجْعَلْ لِي فِي  
الْإِدَاوَةِ مَاءً ، ثُمَّ انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى لَا تُرَى » قَالَ : فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَيْنِ  
بَيْنَهُمَا أَذْرُعٌ فَقَالَ : « يَا جَابِرُ : انْطَلِقْ إِلَى هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَقُلْ لهُمَا :  
أَمْرُكُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَجْتَمِعَا حَتَّى أَجْلِسَ خَلْفَهُمَا » <sup>(٢)</sup>  
فَجَاءَنَا فَجَلَسَ خَلْفَهُمَا ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَانِهِمَا . قَالَ : وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ يُطْلِكُنَا <sup>(٣)</sup> فَمَرَضَتْ  
لَنَا امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الصَّبِيُّ يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
ثُمَّ أَخَذَ الصَّبِيَّ ، فَحَمَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَقْدَمِ الرَّحْلِ ، ثُمَّ قَالَ : « اخْشَى عَدُوَّ  
اللَّهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ » ثُمَّ دَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَيْهَا فَلَمَّا قَضَيْتَا مَسِيرَنَا ، مَرَرْنَا بِذَلِكَ  
الْمَكَانِ ، عَرَضَتْ لَنَا الْمَرْأَةُ وَصَبِيهَا ، مَعَهَا كَبْشَانٌ <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَتْ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْبَلْ مِنِّي هَذَيْنِ ، فَسَوَّلَنِي بِعَثْكَ بِالْحَقِّ مَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدُ ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَلُّوْا أَحَدَهُمَا وَرَدُّوْا الْآخَرَ » .

(١) ورواه أبو يعلى أيضاً ، كما في الزوائد ، وفي مسندهما عبد الرحمن بن إسحاق الترمذي وهو ضعيف ،  
للإمام الحسيني في الزوائد (٦٣/١٨) وانظر رقم (٣٨٧٣) الحديث أبي يعلى وليس فيه ذكر التشهد .

(٢) كذلك في المسند أيضاً ، وفي الإتحاف : « خَلْفَهُمَا » .

(٣) كذلك في الإتحاف ونحوه في المسند لكنه غير واضح وفي المجرى « مَطْلَبُهُ » خطأ .

(٤) كذلك في الإتحاف ، وفي الأصلين « كَبْشَان » ، خطأ .

قال: ثم سار <sup>(۱)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيتنا كأنما على رموسنا الطير تَقِلُّنَا <sup>(۲)</sup> ، فإذا جملُ نَادَ <sup>(۳)</sup> ، فجاء حتى غرَّ بين السباعين ساجداً ، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال للناس : « مَنْ صاحبُ هذا الجمل ؟ » قال فتية من الأنصار : هو لنا يا رسول الله ، قال « فاشأنه ؟ » قالوا : اسقينا <sup>(۴)</sup> عليه عشرين سنة وكانت به شحمة <sup>(۵)</sup> ، فأردنا أن ننحره ونقسمه بين غلماننا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فيعوبه » ، قالوا : بل هو لك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « امالا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله » ، قالوا : يا رسول الله : نحن أول بالسجود لك من البهائم ، فقال : « لو كان ينبغي أن يسجد بشر لأحدي كان النساء لأزواجهن » <sup>(۶)</sup> . -

٣٨٢٦ - حيان <sup>(۷)</sup> بن يُحَيِّ الصُّدائي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان قومي كفروا ، فأخبرت أنه جهز إليهم جيشاً ، فأتته فقلت له : إن قومي على الإسلام ،

(۱) كذا في الإتحاف ، وما في السنة لا بين .

(۲) في الأصلين ، يطينا ، خطأ .

(۳) هذا هو الصواب من نداء البعير ، نحر ، ولعب شارباً ، وفي الإتحاف « ياد » خطأ .

(۴) كذا في الإتحاف ، وفي السنة « قالوا شئنا » ولعل صوابه « سقونا » بين سنا على الدابة : اسقى عليها .

(۵) في الإتحاف : وكانت له شحمة « وفي الأصلين » بن سحمة .

(۶) قال البوصيري : رواه اسحاق وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والدارمي بقطف واحد ، وفيه إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغبر وموسى الحافظ ، وقد ذكر القاسموني أنه نثره بهذا الحديث بطوله ، ومن هذا الوجه رواه البيهقي مطولاً جداً ، ورواه أبو داود وابن ماجه مختصراً . قلت : ورواه الطبراني بنحو آخر ، والبراق باختصار كثير ، قال القاسمي : « عبد الحكيم بن سليمان » ذكره ابن أبي حاتم ولم يجره أحد (٨/٨) .

(۷) بكسر أوله على المشهور ، وقيل بقدمها وهو بالمرحلة وقيل بالاحتلية ، ويحتمل بقدمها بمعناها الثلاثة ، كتابي الإصابة . والقصة مروية لحيان بن روح الصدائي وزياد بن الحارث الصدائي ، ولم يبه الحافظ على الاضطراب ولا على إبدال الاسم بالاسم ، انظر الإصابة .

فقال : « أَكْذَلِك ؟ » قلت : نعم ، قال : فاتبعته ليلتي إلى الصباح ، فأذنتُ بالصلاة لما أصبحت ، وأعطاني إناء فتوضأت فيه <sup>(١)</sup> ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الإناء ، فانفجر عيوناً ، قال : قال : « من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ » . فتوضأت <sup>(٢)</sup> ، واصلت ، وأمرني عليهم ، وأعطاني صدقتهم ، فقام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن فلانا ظلمني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا خير في الإمرة لرجل مسلم » ، ثم جاء رجل يسأل صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصدقة صداعٌ في الرأس وحرّين في البطن وداء » <sup>(٣)</sup> فأعطيته صحيفةً : صحيفةً أمرني ، وصدقتي ، فقال : « ما شأنك ؟ » قلت : كيف أقبلها وقد سمعتُ مثل ما سمعتُ فقال : « هو ما سمعت » <sup>(٤)</sup> ( هما لإسحاق ) .

### ( باب ) جوده وكرمه

٣٨٢٧ - جابر . . فذكر حديث البعير قال جابر : فلقيت رجلاً من اليهود فأخبرته بالذي كان فجعل يتعجب ويقول : أعطاك الثمن وردّ عليك البعير ! <sup>(٥)</sup> . =

٣٨٢٨ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في الزوائد : أتوضأت منه وهو الأظهر عددي ، وفي الإتحاف كما هنا .

(٢) ليس هنا في الإتحاف ، فتوضأت .

(٣) في الزوائد : أو داء ، وكذلك في الإتحاف .

(٤) قال القسبي : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن أبيه ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف وفيه رجال

أحمد ثقات ( ١٩٩/٥ ) ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد يستضعف لجهالة بعض

رواه وضعف بعضهم . وانظر ( ٣٨٣٦ ) .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بن راهويه وأبو بکر . وسكت عليه .

« أَلَا أُعْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ ؟ اللَّهُ الْأَجُودُ الْأَجُودُ ، وَأَنَا أَجُودُ وَلَدِ  
آدَمَ » <sup>(١)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) إِنْصَافِهِ مِنْ نَفْسِهِ

٣٨٢٩- أبو سعيد الخدري قال : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
ضَعِيفًا ، وَكَانَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَلْقَاهُ  
عَلَى خَلَاءٍ يَسْتَنْجِزُ لَهُ <sup>(٢)</sup> حَاجَتَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُعْسِكِرًا <sup>(٣)</sup> بِالْبَطْحَاءِ ، وَكَانَ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، حَتَّى  
إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ رَجَعَ ، فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ، قَالَ :  
فَحَبَسَهُ الطَّوْافُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ ،  
عَرَّضَ لَهُ الرَّجُلُ وَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ  
حَاجَةٌ فَقَالَ : « إِنَّكَ مُتَدْرِكٌ حَاجَتَكَ » فَأَبَى ، فَلَمَّا غَشِيَ أَنْ يَحْبِسَهُ  
خَفَقَهُ <sup>(٤)</sup> بِالسُّوْطِ خَفَقَةً ثُمَّ مَضَى ، فَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ، فَلَمَّا  
انْقَلَبَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْقَوْمِ - وَكَانَ إِذَا فَعَلَ عَرَفُوا أَنَّهُ حَدَّثَ أَمْرًا -  
فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ فَقَالَ : « أَيْنَ الَّذِي خَفَقْتَ آتِفًا ؟ » فَأَعَادَهَا :  
« إِنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ فَلْيَقُمْ » قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ،  
وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ : « اذْنُهُ ، اذْنُهُ » حَتَّى دَنَا مِنْهُ ، فَجَلَسَ <sup>(٥)</sup>  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَاقَلَهُ السُّوْطَ ، فَقَالَ : « نَحَلْ

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي مسنده نوح بن ذكوان وهو ضعيف (٣١٤/٣) . وقال الحلي : فيه سويد بن عبد العزيز وهو مشكوك (١٣/٩) قلت : كلاماً فيه .

(٢) في الإتحاف : فهدى له .

(٣) في الإتحاف : معسكراً بالبطحاء .

(٤) خفقه : ضربه بشيء حريف ، كاللثة ، ضرباً عفيفاً .

(٥) في الأصلين : فجعل ، والتصويب من الإتحاف .

لمجلدك<sup>(١)</sup> فاقصص<sup>(٢)</sup> . فقال : أعوذ بالله أن أجلد نبيّه ، قال : « خذ  
لمجلدك لا بأس عليك » ، قال : أعوذ بالله أن أجلد نبيّه ، قال :  
« لا إلا أن تغفوَ » قال : فألقى السوط وقال : قد عفوت يا رسول الله .  
فقام أبو ذر فقال : يا رسول الله ! تذكر ليلة العقبة ؟ كنت أسوق بك  
وكنت ناشئاً وكنت إذا أبطأت وإذا أخذت بخطامها أعرضت فخففتك  
خفقة فقلت : قد أتاك القوم ، فقلت : « لا بأس عليك » خذ يا رسول  
الله فاقصص قال : « قد عفوت » قال : اقتصّ فانه أحبُّ إليّ ، فجلده  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فلقد رأيتني يتصوّر بها<sup>(٣)</sup> ثم قال :  
« أيها الناس اتقوا الله . والله لا يظلم مؤمن مؤمنةً إلا انقضى الله منه يوم  
القيامة » . ( لعبد بن حميد )<sup>(٤)</sup> .

#### ( باب ) بركة دعائه ، وبيده ، وريقه

• ٣٨٣٠ - خارجة بن زيد ، أن أسامة بن زيد بن حارثة قال :  
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَجَّتِهِ التي حجَّها ، فلما  
هبطنا بطن الروحاء ، عارضت رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة  
معهما صبيٌّ لها ، فسلمت عليه ، فوقف لها ، فقالت : يا رسول الله !  
هذا ابني فلان والذي بعثك بالحق ما زال في حنّ<sup>(١)</sup> واحد منذ ولدته  
إلى الساعة - أو كلمةً تشبَّهها - فاحس<sup>(٢)</sup> إليها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فبسط يده ، فجعله بينه وبين الرجل ، ثم نفل في فيه ، ثم قال :

الحمد لله

(١) في الإتحاف : زيا من جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) بالوى من وجع الضمير أو الوجع .

(٣) في الأصل : لعبد السعيد ، قال أبو بصير في أخبار عارون العبدي وهو ضعيف لكن له شواهد .

(٤) في الإتحاف : في حنّ واحد وكذا في السنة ، ولم يظهر لي تحليفه .

(٥) في الإتحاف : فاحس .



« اخرج عدو الله ، فإني رسول الله » ثم ناولها إياه ، فقال : « خذ به  
 فلن تَرَيَّ معه شيئاً يَرِيكَ بعد اليوم إن شاء الله تعالى » قال أسامة :  
 وقضينا حَجَّتَنَا ، ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة  
 أم الصبي ، فجاءت ومعها شاة مَصْلِيَّة فقالت : يا رسول الله أنا أم الصبي  
 الذي أنبتك به ، قالت : والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئاً يَرِيَنِي  
 إلى هذه الساعة ، قال أسامة : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « يا أسيم ، ( قال الزهري : وهكذا كان يدعو به يخمسه ) <sup>(١)</sup> ناولني  
 ذراعها » قال : فامتلخت <sup>(٢)</sup> الذراع ، فناولتها إياه ، فأكلها ثم قال :  
 « يا أسيم ، ناولني ذراعها » فناولتها إياه ، فأكلها ، ثم قال : « يا أسيم ،  
 ناولني الذراع » فقالت : يا رسول الله ، إنك قد قلت : ناولني ،  
 فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني ، فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت :  
 ناولني الذراع وإنما للشاة ذراعان فقال : « أمّا أنك لو أهويتَ لها  
 ما زلتَ تجد فيها ذراعاً ما قلتُ لك » ثم قال : « يا أسيم ، قم فاخرج  
 فانظر هل ترى مكاناً يوارى [رسول الله صلى الله عليه وسلم] ، فخرجت  
 فشبث حتى حسرت فاقطعت الناس ، وما رأيت شيئاً أرى أنه يوارى <sup>(٣)</sup>  
 أحداً ؟ - وقد ملاّ الناس ما بين السدّين <sup>(٤)</sup> - فأخبرته ، فقال :  
 « فهل رأيتَ شجراً أو رجماً ؟ » <sup>(٥)</sup> قلت : بلى قد رأيتَ نَخْلَاتٍ صغاراً  
 إلى جانبيهن رجم من حجارة ، فقال لي : « يا أسيم ، اذهب إلى النخلات ،

(١) كذلك في الإصحاح أيضاً .

(٢) امتلخت الذراع : استخرجته .

(٣) سقط من الأصلين والمذكورة من الإضاف .

(٤) السدّ : الجبل .

(٥) الرّجم : ما يرمى به ، والرجام أيضاً المقصود .

فقل لمن : يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلحق بعضكن ببعض ، حتى تكن سترة لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقل ذلك للرجم . فأتيت النخلات ، فقلت لمن الذي أمرني به ، فوالذي بعث بالحق [ <sup>(١)</sup> لكأني أنظر إلى تفاقرهن <sup>(٢)</sup> بمروقهن وتراهن حتى لصق بعضها ببعض ، فكان كأنهن نخلة واحدة ، وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعث بالحق ] لكأني أنظر إلى تفاقرهن <sup>(٣)</sup> حجراً حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً وكن كأنهن جدار ، فأتيته فأخبرته ، فقال : «خذ الإداوة ، فأخذتها ، ثم انطلقنا نمشي ، فلما دنونا منها سبقته ، فوضعت الإداوة ، ثم انصرفت إليه ، فانطلق يقضي حاجته ، ثم أقبل وهو يحمل الإداوة ، فأخذتها ، ثم رجعنا فلما دخل الخياء قال لي : «يا أسيم ، انطلق إلى النخلات فقل لمن : يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترجع كل نخلة إلى مكانها ، وقل ذلك للحجارة ] فأتيت النخلات ، فقلت لمن الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي بعث بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن بمروقهن وتراهن حتى عادت كل نخلة إلى مكانها ، وقلت ذلك للحجارة [ <sup>(٤)</sup> فوالذي بعث بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه فأتيته فأخبرته بذلك . (لأبي يعلى) إسناده حسن ، فيه ضعيف ، ولكن له شاهد من طريق يعلى عند أحمد <sup>(٥)</sup>

(١) سقط من الأصلين واستدرجته من الإتحاف .

(٢) كذلك في الإتحاف . وفي الأصلين «تفاقرهن» ولعل الصواب «تفاقرهن» وعلى كل حال أحسنه ابن الأثير لمخرج .

(٣) سقط من الأصلين ، واستدرجته من الإتحاف .

(٤) في نسخة «هذا إسناده حسن ، متواتر بين يحيى بن عبد الله بن عيسى ، ولكن لحديثه شاهد من طريق يعلى بن مرة أخرجه أحمد وغيره .» وقال أبو بصير : رواه أبو يعلى بإسناده حسن ، وتقدم له شواهد في الباب .

٣٨٣١ - زياد بن الحارث الصدائي<sup>(١)</sup> صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام وأُخبرت أنه بعث جيشاً إلى قومي ، فقلت : يا رسول الله اردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم ، فقال لي : « اذهب فاردهم » فقلت : يا رسول الله ، إن راحتي قد كُلت فقال : « يا أخا صداء إنك لمطاع في قومك » فقلت : بل الله هداهم [ بك للإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفلا تؤمرك عليهم ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله ، فكتب لي كتاباً فأمرني فقلت : يا رسول الله [ <sup>(٢)</sup> مر لي بشيء من صدقاتهم ، فكتب لي كتاباً آخر ، قال الصدائي : وكان ذلك في بعض أسفاره فترل مترلاً فأتاه أهل المنزل يشكون عاملهم ويقولون : يا رسول الله ! أخذنا بشيء وكان بيننا وبين قومه في الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَفَعَلَ ذلك ؟ » قالوا : نعم : فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وأنا فيهم ، فقال : « لا خير في الإمارة لرجل مؤمن » قال الصدائي : فدخل قوله في نفسي ، ثم أتاه آخر فسأله فقال : يا رسول الله ! أعطني ، فقال : « من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن » ، فقال الرجل : أعطني الصدقات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لم يرخص فيها بحكم نبيٍّ وغيره حتى حكم فيها فجَزَّأها <sup>(٣)</sup> فإن كنتَ من

(١) القصة مروية بخلاف بين بعض الصدائيين بين الحارث الصدائي ، ولم يتجه الحافظ على الاضطراب ولا على إبدال الاسم بالاسم ، انظر الإصابة . و(ج) يضم الترحمة بعدها مهملة قليلة .

(٢) سلف من السابقين واستمرته من الإمام .

(٣) زاد في الإنصاف ستة أجزاء ولعل الصواب : ثمانية أجزاء .

تلك الأجزاء أعطيتك - أو أعطيناك حقك » قال الصدائي : فدخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار بنا من أول النهار فلزمته ، وكنت قريباً وكان أصحابي <sup>(١)</sup> يقطعون عنه ويستأخرون ، حتى لم يبقَ منهم أحد غيري ، فلما كان أوائل أذان الصبح أمرني ، فأذنت ، فجعلت أقول : أقيم يا رسول الله ! فينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول : « لا » حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهربز ، ثم انصرف إلي ، وقد تلاحق أصحابه فقال : « هل من ماء يا أخا صداء ؟ » قلت : لا إلا شيء قليل لا يكفيك قال : « اجعله في إناء ثم اثني به » ففعلت فوضع كفه في الإناء ، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عيناً تنور ، فقال لي : « يا أخا صداء ! لولا آتي أستحي من ربي لسقينا وأسقينا ، فناد في أصحابي : من له حاجة في الماء » فناديت فأخذ من أراد منهم ، ثم قام إلى الصلاة ، فأراد بلال أن يقيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أخا صداء أذن فهو يقيم » قال الصدائي : فأقمت الصلاة ، فلما قضى الصلاة أتته بالكتابين فقلت : يا رسول الله أعطني من هذين الكتابين فقال : « وما بذا لك ؟ » فقلت : سمعتك يا نبي الله تقول : « لا خير في الإمارة لرجل مؤمن » وأنا أؤمن بالله ورسوله ، وسمعتك تقول للسائل : « من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن » وقد سألتك وأنا غني فقال : « هو ذلك » فإن شئت فاقبل ، وإن شئت فدع » فقلت : بل أَدع ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في الإحسان ، وأصحابه .



إن عهدي بها لهذه الليلة فبكت المرأة وقالت : كذب فرق بيني وبينه ، فإنه من أبغض خلق الله إليّ ، فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ يرأسه ورأسها فجمع بينهما وقال : « اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه » ، قال جابر : فليتنا ما شاء الله أن تلبث ثم مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فإذا نحن بامرأة تحمل أدماً<sup>(١)</sup> ، فلما رآته طرحت الأدم ، وأقبلت إلّ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق ما خلق الله من شيء أحب إليّ منه إلا أنت<sup>(٢)</sup> .

• ٣٨٣٤ - أبو طلحة قال : دخلت المسجد فعمرت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ، فخرجت حتى أتيت أم سلم ، وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أنس ، فقلت : يا أم سلم ، إنّي عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ قالت : عندي شيء ، وأشارت بكفّها ، فقلت لها : اصنعي وأنجعي ، فأرسلت أنساً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت [سأره]<sup>(٣)</sup> في أذنه وأذنه ، فلما أقبل أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أرسل أبوك يدعونا يا بُنَيَّ » ؟ قال : نعم ! فقال لأصحابه : « اذهبوا باسم الله » قال : فأدبر أنس يشتدّ حتى أتى أبا طلحة فقال : هذا رسول الله قد أتاك في الناس قال : فخرجت حتى لقيت رسول الله

(١) الأدم جميع الأديم ، وهو الجلد القديم .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند متقطع ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن الشكندر ، وثقه أبو زرعة وغيره ، ولاحظه جماعة (٣٦٨/٨) .

(٣) كلمة في الالفاظ ، وما في المسئلة لا يبين .

صلى الله عليه وسلم عند الباب على مستراح الدرجة ، فقلت : يا رسول الله ! ماذا صنعت بنا ؟ إنما عرفنا في وجهك الجوع ، فصنعنا لك شيئاً تأكله ، قال : « ادخل وأبشِر » قال : فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمعه في الصفحة بيده ، ثم أصلحها فقال : هل من (كأنه يعني الأذم) قال : فأتوا بعكّة فيها شيء ، أو ليس فيها شيء ، فقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاستلت (1) منها السمن ثم قال : ادخل عليّ عشرة عشرة ، فأكلوا كلهم حتى شبعوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - للفضل الذي فُضِّل - : « كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا » . وهو في الصحيح من حديث أنس (2) . =

٣٨٣٥ - أنس بن مالك ، عن أمه قالت : كانت لي شاة فجُمعتُ من ضئها في عكّة ، فلأت العكّة ، ثم بعثت بها مع ربيّة (3) فقلت : يا ربيّة أبلغني هذه العكّة (4) رسول الله يأتيكم بها ، فانطلقت بها ربيّة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! هذا سمن بعثت به إليك أم سليم ، قال : « فَدَحُّوا لها عكّتها » ، فقرّغت العكّة ، ودفعتم لها ، فانطلقت ، فجاءت أم سليم فرأت العكّة ممثلة تفطر ، فقالت أم سليم : يا ربيّة ! أوليس أمرتك أن تتلفني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ؟ قالت : قد فعلت ، فإن لم تصدّقني فانطلقني ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) كذا في الزوائد ، وفي الألفاظ والأصل : « حل من » ، بل في الألفاظ : « حل من » .

(٢) استقلت القصة مسجها بيده ، وفي الأصل : « قاسم » وفي الزوائد : « فأسكب » .

(٣) كذا في السند ، وسكت عليه البوصري ، وقال الخيشي : رواه أبو يعلى والعلواني ورجال الصحيح (٣٠٧٨) .

(٤) قال الحافظ : حفظ أنها رواه وموحدتين بينهما احتمالية ، ذكر ذلك في آخر رسم « ربي » وكذا في الألفاظ وفي الأصل : « كاتبا » و « زينة » .

(٥) العكّة : زلقين للسمن .

فانطلقت أم سلمة ومعها ربيعة ، فقالت : يا رسول الله بعثت إليك معها بعكة فيها سم ، قال : « قد فعلت » قد جاءت بها ، فقالت : والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لمثلثة تقطر سمناً ، فقال لها : « أتمججين إن كان الله أطعمك كما أطعم نبيه ، كلي وأطعني » ، قالت : فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا ، وتركت فيها ما اثبتنا به شهراً أو شهرين <sup>(١)</sup> . (مَنْ لَأَنِي يعلَى) .

### (باب) شهادة الشجرة بنبوته ، وطاعتها

• ٣٨٣٦ - ابن عمر قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه أعرابي فقال : « هل لك في خير » ، تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال : ومن يشهد لك ؟ قال : « هذه الشجرة » فدعاها - وهي على شاطئ الوادي - فجاءت تحض <sup>(٢)</sup> الأرض حتى قامت بين يديه ، واستشهدت ، فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت إلى مكانها ، فقال الأعرابي : آتي قومي فإن تابعوك آتيتكم <sup>(٣)</sup> بهم ، وإلا رجعت إليك فأكون معك <sup>(٤)</sup> . =

٣٨٣٧ - عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كتيب حزين فقال : « اللهم أرني اليوم آية لا أبالي

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن زياد الشكري (٤٠/٣) ، وقال القيسي : رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال : « زئيب » بدل « ربيعة » وفي استادها محمد بن زياد البرجمي وهو الشكري ، وهو كذاب (٣٠٩/٨) قلت : في المسند « محمد بن زياد البرجمي » وهو غير الشكري ، فالشكري من رجال التلخيص ضعيف جداً ، والبرجمي من رجال الميزان وقد وثقه الفضل بن سعد وابن التلخيص كما في اللسان ، فليحذر .

(٢) شد الأرض : شققها .

(٣) كذا في الترمذي أيضاً .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح والطرقي وابن حبان في صحيحه ، وقال القيسي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، عزله لأبي يعلى والزياد أيضاً .



مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي « فقبل : نادِ شجرةً ، فنَادَى شجرةً مِنْ قَبْلِ عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَتْ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَذَهَبَتْ ، قَالَ ، فَقَالَ : « مَا أَبَايَ مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي » <sup>(١)</sup> . ( هـَا لِأَيِّ يَعْلَى ) .

۳۸۳۸ - حماد ، فذكره بلفظ : كَانَ بِالْحِجَوْنَ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمَشْرُكُونَ

فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ارْنِي آيَةَ » فقبل : ادع شجرةً ، فدعا شجرةً ( وقال فيه ) : ثُمَّ أَمَرَهَا فَجَرَعَتْ إِلَى مَنبَتِهَا . ( لِلزَّيْزَارِ ) <sup>(٢)</sup> .

- وَحَدِيثُ أُسَامَةَ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ <sup>(٣)</sup> .

( بَابُ ) إِطْلَاعِ اللَّهِ إِيَّاهُ

عَلَى مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ وَغَيْرِهِمْ فِي غَيْبِهِ

۳۸۳۹ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : كَانَ أَبُو سَفْيَانَ جَالِسًا فِي

نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ بَيُوتِهِ مُلْتَحِفًا فِي

ثَوْبِهِ ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ <sup>(٤)</sup> : لَيْتَ شَعْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ

غَلَبَنِي ؟ قَالَ : فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ

ثُمَّ قَالَ : « غَلَبْتُكَ يَا اللَّهُ » قَالَ : <sup>(٥)</sup> أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . ( لِلْمَحَارِثِ ) <sup>(٦)</sup>

( بَابُ ) إِعْلَامِهِ بِالْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ

۳۸۴۰ - سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا بَنَى

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرِيُّ وَبَعْدَهُ إِسْنَادُهُمَا حَتَّى يَنْزِلَ بَيْنَ جَدِّهِمَا وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(٢) رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ أَيْضًا كَمَا فِي الْمُسْنَدِ .

(٣) فِي الْمُسْنَدِ « قَالَ الزُّبَيْرِيُّ : لَا نَعْلَمُهُ يَرَوِي عَنْ عُمَرَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ »

(٤) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « وَهُوَ »

(٥) كَلِمَةٌ « قَالَ » مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْأَصْلَيْنِ ، فَرَدَّتْهَا مِنَ الْإِتِّحَافِ .

(٦) سَكَتَ الْبُوصَيْرِيُّ عَنِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجراً ثم قال : « ليضع أبو بكر حجراً إلى جنب حجري ، ثم ليضع عمر حجراً إلى جنب حجر أبي بكر » ثم قال : « ليضع عثمان حجراً إلى جنب حجر عمر » ثم قال : « هؤلاء الخلفاء من بعدي » . ( للحارث )<sup>(۱)</sup> .

۳۸۴۱- عائشة قالت : لما أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه ، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه ، وجاء عمر بحجر فوضعه ، وجاء عثمان بحجر فوضعه قال: فمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : « هذا أمر الخلافة من بعدي »<sup>(۲)</sup> . =

۳۸۴۲- أنس قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل إلى بستان ، فجاء آت فدفق الباب ، فقال : « يا أنس ، قم فافتح له ، وبشره بالجنة ، وبشره بالخلافة من بعدي » قال ، قلت : يا رسول الله أعلمه ؟ قال : أعلمه ، فإذا أبو بكر ، قلت : أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم جاء آت فدفق الباب فقال : « يا أنس . . . فذكر مثله سواء ، فإذا عمر قلت له : أبشر بالجنة وبالاخلافة من بعد أبي بكر ، قال : ثم جاء آت فدفق الباب فقال : « يا أنس ، قم فافتح له وبشره بالجنة من بعد عمر ، وانه مقتول » قال : فخرجت فإذا عثمان ، فقلت له : أبشر بالجنة وبالاخلافة من بعد عمر ، وإنك مقتول ، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا رسول الله ! والله ما تغتبت ، ولا تمنيت ،

(۱) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح ، والبيهقي والحاكم وصححه بلفظ آخر

(۲/۳۶۶) . ينقل عن هذا الخبر ما في الصفحة (۱۶) الخالية (۱) من رد المحتار للواقع .

(۲) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والحاكم وصححه بلفظ آخر (۲/۳۶۶) .

ولا مست فرجى منذ بابتك ، قال : « هو ذاك يا عثمان » . ( هما لأبي يعلى ) . هذا حديث موضوع فيه كلام<sup>(۱)</sup> .

### ( باب ) حسن شمائله ووفاء عهده

- حديث طارق بن عبدالله ، تقدم في البيوع<sup>(۲)</sup> .

### ( باب ) معرفته لكلام البهائم

۳۸۴۳- شمر بن عطية ، عن رجل من جهينة - أو مزينة - قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فرأى قرياً من مائة ذئب قد أقمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هؤلاء وفود الذئاب ، يسألكم أن ترضخوا لهم من فضول طعامكم ، وتأمينون على ما سوى ذلك ، فشكوا إليه الحاجة قال : فاذنوهن<sup>(۳)</sup> ولم عواء . وله طريق في الذئاب<sup>(۴)</sup> ( لأحمد بن منيع ) .

### بركة يده وريقه

فيه حديث رافع بن خديج في مسح بطنه فما اشتكاه بعد<sup>(۵)</sup> .

(۱) في المسند : هذا حديث موضوع ، قد أخرجه ابن أبي عيشة في تاريخه ، من طريق عبد الأعلى بن أبي الساور ، وأخرجه الزوار من طريق بكر بن السخار ، وبكر وعبد الأعلى ذاهبان ( واهيان ) والصفير أومس متبداً ولعله تحمله عن بكر وعبد الأعلى فجعله عن عبدالله بن إبراهيم البروج ، قال كان هذا وقع ما قال أبو بكر للأصوار : قد وضعت لكم أحد الرجلين : شمر أو أبو عبيدة ، ولا تجعل الأمر شمرى في سنة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزار ، وقال : ليس له شاهد بالقوى وله شواهد ( ۳۶/۲ ) .

(۲) انظر الرقعتين ( ۱۳۳ و ۱۳۴ ) في الجزء الأول .

(۳) لا يبين ما هنا في المسند ، ولم أجد في البوصيري ، ولعل الصواب : فاذنوهن ولم عواء .

(۴) انظر الرقم ( ۲۲۸۱ ) في الجزء الثاني .

(۵) انظر الرقم ( ۲۱۱۹ ) في الجزء الثاني .

[ وحديث ] أسامة ، في باب [ بركة ] دعائه <sup>(١)</sup> .

[ وحديث ] أنس في باب الخطبة من كتاب التكاثر <sup>(٢)</sup> .

٣٨٤٤ - [ حبيب بن فؤيك أن أباه ] خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعينه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً ، فسأله : « ما أصابك ؟ » قال : كنت أمرن إيلي <sup>(٣)</sup> فوضعت رجلي على بيض حية ، فأصيبت ، ففث النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر ، قال : فرأيت يدخل الخبط في الإبرة ، وإنه لابن ثمانين وإن عينيه لمبيضتان <sup>(٤)</sup> . [ لأبي بكر ] <sup>(٥)</sup> .

٣٨٤٥ - ابن عمر : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال : رأيت قبل صلاة الفجر كأنما أعطيت المقاليد ، والموازين ، فأما المقاليد فهذه المفاتيح ، وأما الموازين فهي التي توزن بها ، فوضعت في إحدى الكفتين ، ووضعت أمتي في الأخرى ، فوزنت ورجحتهم ، ثم جيء بأبي بكر فوزن فوزنهم ، ثم جيء بعمر فوزن فوزنهم ، ثم جيء بعثمان فوزن فوزنهم ، ثم استيقظت فرفعت . ( لعبد بن حميد ) <sup>(٦)</sup> .

٣٨٤٦ - عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة ، عن جده قال : أصيبت عين أبي ذر <sup>(٧)</sup> فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أصح عينيه . ( لأبي يعلى ) <sup>(٨)</sup> .

(١) انظر (٣٨٣٠)

(٢) لم أجده فيه .

(٣) كذلك في الأصلية ، وفي الأصلين والاختلاف « بن فورك » .

(٤) كذلك في الاختلاف ، وفي الأصلية « فوض جعلال » وهو الصواب ، وما في الستة غير مقروء .

(٥) كذلك في الأصلية ، وفي الاختلاف « تيهضان » وفي الأصل « ليضلقن » وما في الستة غير واضح .

(٦) أمهات الجرد ، وقال البوصيري « أخرجه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته » .

(٧) وهم الجرد فكتب هنا « هما لأبي بكر » ، قال البوصيري : « هذا إسناد صحيح » ، وقد تقدم من حديث أبي أسامة .

(٨) زاد في الاختلاف « يوم أحد » .

(٩) سكنت عليه البوصيري .

## طهارة دمه صلى الله عليه وسلم

• ٣٨٤٧ - عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث ، أن أباه حدثه ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم ، فلما فرغ قال : « يا عبد الله ، اذهب بهذا الدم فأهرقه <sup>(١)</sup> » حيث لا يراك أحد » فلما برز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمد إلى الدم فشربه ، فلما رجع قال : « يا عبد الله ، ما صنعت ؟ » قال : جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخفى على الناس ، قال : « لعلك شربته ؟ » قال : نعم ، قال : « ولم شربتَ الدم ؟ وبلُّ للناس منك ، وويل لك من الناس » قال أبو سلمة : فحدثت به أبا عاصم فقال : كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم . ( لأبي يعلى ) <sup>(٢)</sup> .

• ٣٨٤٨ - سقينة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم ثم قال لي : « خذ هذا الدم وادفنه من الدواب والناس » قال : فذهبت فدفنت له ثم جئت فقال لي : « ما صنعت ؟ » قلت : شربته ، فنبهم <sup>(٣)</sup> . =

٣٨٤٩ - أم أيمن قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخّارة يبول فيها ، وكان إذا أصبح يقول : « يا أم أيمن صبي ما في الفخّارة » ، فقمّت ليلة وأنا عطشى فشربت ما فيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أم أيمن صبي ما في الفخّارة » فقلت : يا رسول الله ،

(١) في الأصلين والإتحاف « فأهرقه » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزار بإسناد حسن ، وقال الحيثي : رواه الطبراني واليزار بإختصار ، ورجال الزوار رجال الصحيح غير عبيد بن القاسم وهو ثقة (٢٧٠/٨) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزار بسند ضعيف لجهالة بعض رواه . وقال الحيثي : رواه الطبراني أيضاً وفيه « فضحك » في آخره ورجال الطبراني ثقات (٢٧٠/٨) .

قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها ، قال : « إنك لن تشكّي بطنك بعد يومك هذا أبداً »<sup>(۱)</sup> (هما للزار ) .

بركة يده صلى الله عليه وسلم ، ومسحه على وجوه الرجال

والنساء ، وامتناعه من لمس النساء

۳۸۵۰ - أنس ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، امسح وجهي ، وادع الله لي ، فمسح وجهها ودعا الله لها ، قالت : يا رسول الله ، سفل يدك فسفل يده على صدرها ، فقالت : يا رسول الله سفل يدك فأبسى ، وباعدها . ( لأبي بكر ) .

۳۸۵۱ - حنظلة السدوسي ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ليمسح وجهها فمسحه ودعا لها ، فقالت : يا رسول الله ، طأطئي يدك ( بعدما على صدرها ) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إليك عني » . كذا فيه ، ليس فيه أنس . [ لمسدد ] .

۳۸۵۲ - أنس ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجهها ، وكُنْ يأتينه فيمسح وجوههم ويدعو لهم ، فقالت : يا رسول الله طأطئي يدك ، قال : فدعها وقال . . ( لأبي يعلى ) .

بركته صلى الله عليه وسلم حيا وميتا

۳۸۵۳ - بكر بن عبدالله المزني رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حياتي خير لكم تحيئون ونُحدث لكم ، وموتي

(۱) سكت عليه البرصيري ، وقال القيسي : « رواه الطبراني ، وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف (۲۷۱/۸) قلت : إسناده أي يعلى ليس فيه أبو مالك .

غير لكم تُعَرِّضُ عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، فَاكَانَ مِنْ حَسَنَةِ حَيْدَتِ اللَّهِ عَلَيْهَا ،  
وَمَا كَانَ مِنْ سَبْئَةٍ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ لَكُمْ « ( للحارث ) (۱) .

خالد بن الوليد في شِعْرِ نَاصِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَنَاقِبِ  
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ (۲) .

### حَيَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عِنْدَ أَبِي يَعْلَى ، فِي ذِكْرِ عَبَسَى ، وَلَمَّا  
قَامَ عَلَى قَبْرِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّد ، لَاجِبَتَهُ « بَآتِي فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ » (۳) .

### تَوَاضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْتَصَافَهُ

۳۸۵۴- ابن عمر ، أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِ : « لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ » . ( لِأَبِي يَعْلَى ) (۴) .

۳۸۵۵- رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى  
بِهَدِيَّةٍ ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهَا فِيهِ ، فَقَالَ : ضَعُهَا بِالْحَضْبِضِ (۵) ،  
فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، نَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، وَنَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْعَبْدُ . . . ه  
الْحَدِيثُ . ( لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ) (۶)

• ۳۸۵۶- مُجَاهِدٌ قَالَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَوَالِي يَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَطْرَ اللَّيْلِ عَلَى خَيْرِ الشَّعِيرِ فَيَجِيبَهُ . ( لِلسُّدِّيِّ ) (۷) .

(۱) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ بِسَدِّ فِيهِ جَسْرٌ بَيْنَ فَرْقَدٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ رِوَايَةِ يَكْرِ  
مُرْسَلًا أَيْضًا بِقَلْبِهِ ، إِلَّا بِحَدِيثِ الْكَلْبِيِّ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ لِلْمُجْهُولِ وَقَدْ رَوَاهُ الْبَزَّازُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ ،  
وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ عَنْهُ : وَجَاهٌ وَجَاهُ الصَّحِيحِ وَالْهَيْثَمِيُّ الْقَدِيرُ ۱/۳ .

(۲) انظر الرقم (۱۰۱/۳) . (۳) انظر الرقم (۱۵۸۸) . (۴) انظر الرقم (۲۱۲/۸) .

(۵) فِيهِ جَبَابَةٌ مِنَ الْخَلْسِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَلَدَوَقٌ فِيهِ « عَنْ عَمْرٍ » مَكَانٌ « بَنِ عَمْرٍ » فَيُحْمَرُ  
(۶) الْحَضْبِضُ : كُلُّ مَا سَقَطَ مِنَ الْأَرْضِ .

(۷) أَخْرَجَهُ الْهَيْثَمِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَاهُ الْبَزَّازِ مُخْتَصَرًا وَقَالَ: فِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَشِيدٍ وَجَاهُ  
أَبِي عَمِيْرَةَ الْبَصْرِيِّ وَلَمْ يَأْمُرْهُمَا ، وَبَقِيَّةُ رِوَايَةِ ثَقَاتٍ (۲۱/۵) .

(۸) مَرْسَلٌ رِوَايَةِ ثَقَاتٍ ، وَأَخْرَجَهُ الْهَيْثَمِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَاهُ الْبَزَّازِيِّ وَقَالَ : وَجَاهُ ثَقَاتٍ (۲۰/۹) .

٣٨٥٧ - عائشة ، عن أبيها : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجد معروفة<sup>(١)</sup> فيها ثمرة فأخذ ثمرة وأعطاني ثمرة . (لأنني يعل) .

- [حديث] أبي هريرة في إصلاح الشبع ، في مناقب خالد بن الوليد<sup>(٢)</sup> .

٣٨٥٨ - أنس بن مالك قال : ما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبته بين يدي جليس له قط . ولا ناول يده أحداً قط فتركها حتى يكون هو يدعه ، وما جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد قط فقام حتى يقوم . (لأنني بكر)<sup>(٣)</sup> .

٣٨٥٩ - أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشد الناس لطفاً بالناس ، والله ما كان يمنع في غداة باردة من عبده ولا أمية ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه ، وما سأله سائل قط إلا أصفى إليه ، ولا يتصرف عنه حتى يكون هو الذي يتصرف ، وما تناول أحد يده قط إلا آتاه إياه (كذا) فلم يترعها<sup>(٤)</sup> منه حتى يكون هو الذي يترعها<sup>(٥)</sup> منه . (للحارث)<sup>(٦)</sup> .

### طيب عرقه صلى الله عليه وسلم

٣٨٦٠ - أبو هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال : يا رسول الله ، إني زوجت ابنتي ، وإني أحب أن تعطيني بشيء ،

(١) كلمة معروفة تحتاج إلى تحقيق، ولعل الصواب والمعروفة واشتقاقها من العرق بمعنى الزئبق، ولم نجد المعروفة أيضاً، وربما كان صوابها ومعروفة وصفاً، وقد استعمل الوصف بمعروف لما كان قائل المصنف. ثم إن الصواب وفيها لمرء. (٢) انظر الرقم (٤٠٣٨).

(٣) أخرجه المصنف من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من الاختلاف في اللفظ وعزاه للبخاري والطبراني قال: وإسناده الظريفي حسن (١٥/٩) ولما حديث أنس فعزاه البوصري إلى ابن أبي شيبة والحارث وأنس يعل قال: وعنه ابن حبان في صحيحه ولم يزد حل ذلك.

(٤) في الأصلين يدعهما مجزئاً وفي الإختلاف يترعها وهو الأول معنى، وما كتبه، أقرب إلى ما في الأصلين خطأ. (٥) لم يتكلم البوصري على إسناده.



قال : « ما عندي شيء » ، ولكن إذا كان غداً فائتني بقارورة واسعة الرأس ، وعود شجرة . وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب » ، قال : فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة ، فجعل يسلط العرق من ذواحيه حتى امتلأت القارورة ، قال : « فخلها ومُر ابتنك أن تعمس هذا العود في القارورة ، وتطيب به » قال : فكانت إذا تطيب به شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب ، فسُموا ( بَيْتَ الْمُطِيبِينَ ) <sup>(١)</sup> . =

• ٣٨٦١ - أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرَّ في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك فيقال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup> . ( ها لأني يعلى ) .

### حلّمه عليه السلام

٣٨٦٢ - زيد بن أسلم يروّاه إلى ابن عمر قال : جاء رجل من الأعراب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جُبَّةٌ من مِيجَانٍ <sup>(٣)</sup> مزرّرة باللذهب ، فقام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن صاحبكم هذا يرفع كُفْلَ رَاحٍ بن رَاحٍ ويضع كُفْلَ فَارِسٍ بنِ فَارِسٍ . قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جُبَّتِهِ وقال : « اجلس فإني أرى عليك ثياب من لا عقلَ له ، ما بعث الله نبيّاً قبله إلا وقد رعى » قال ، قيل : وأنت يا رسول الله ؟ قال : « نعم على القرايط <sup>(٤)</sup> .

(١) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لصنف حليس بن غالب ، وقال الطبراني : فيه حسن الكوفي وهو متروك (٢٨٢/٢) ، قلت : الصواب حليس ، والحديث قال الشعبي : منكر جداً ، وذكره ابن الجوزي في اللبس .

(٢) زاد البوصري : « في هذا الطريق » ، وقال في السلسلة : وأمرجه الزوار من هذا الوجه ، قلت : وسكنت عليه البوصري . والزيادة في الروايات ، قال الطبراني : رجال أبي يعلى قُلُوا ، وعزاه للطبراني أيضاً (٢٨٢/٨) .

(٣) جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر ، وقيل الطيلسان القوي يسهج كذلك .

(٤) جمع قرايط .

وأنصاف القرائط ، ثم قال التي صلى الله عليه وسلم : إن النبي نوحاً قال لما حضرته الوفاة لابنه : إني موصيك بوصية .. الحديث (لأبي يعلى) .  
وقد تقدم في باب ذم الكبر ، من كتاب الأدب <sup>(١)</sup> .

٣٨٦٣ - أنس بن مالك قال : ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يكرهه : ما أقبح ما صنعت . ولا شيء يعجبه : ما أحسن ما صنعت <sup>(٢)</sup> . (هما لأبي يعلى) . غريب بهذا اللفظ <sup>(٣)</sup> .  
٣٨٦٤ - أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحياً بالعيال . (للطائسي) .

(باب) إخباره صلى الله عليه وسلم بأن  
فارس تنقرض وأن الروم تبقى ، فكان كذلك

٣٨٦٥ - أبو محيرز قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« فارس نطحة أو نطحتان » <sup>(١)</sup> ، ثم لا فارس بعد هذا أبداً ، والروم  
ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن ، أهل صخر ، وأهل  
بحر ، هيبات <sup>(٢)</sup> لآخر الدهر ، هم أصحابكم ، ما دام في العيش خير .  
(للحارث) <sup>(٣)</sup> .

(١) انظر رقم (٢٦٧٢) في الجزء الثاني ، وانظر ما قلناه عليه ، وفي المسند ع : « أخرجه الحاكم من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن الصناب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عمر ، زاد فيه عطاء » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو بطل عن صفوان بن وكيع وهو ضعيف (٣٣/٣) وكذا قال القيسي (١٧/٩) (٣) كذا في المسند ، وقال القيسي : هو في الصحيح بنحو سبيله .

(٤) في مسند الحارث : نطحة ونطحتان ، خطأ ، قال ابن الأثير : معناه أن فارس تقابل المسلمين مرة أو مرتين ثم يخلط ملكها ويؤول .

(٥) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين « أهل صخر وأهل صبيان » وهذا تحريف فاحش ، وفي الاتفاق « أهل معز » مكان « صخر » والقرن : مائة سنة ، ولعل غير ذلك .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلأ .

( باب )

٣٨٦٦- أنس قال : قُلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْرًا فَجَنَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَأَخَذَ قَبْضَةً ، فَقَالَ : اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى فُلَانَةٍ وَأَخَذَ قَبْضَةً فَقَالَ : اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى فُلَانَةٍ ، حَتَّى قَسَمَ بَيْنَ نِسَائِهِ قَبْضَةً قَبْضَةً ، ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةً فَأَكَلَ مِنْهَا ، وَيُلْقِي النَّوَى بِشِبَالِهِ ، فَفَرَّتْ دَاجِنَةٌ فَنَاقَهَا إِيَّاهُ فَأَكَلَتْهُ . =

٣٨٦٧- الرُّبَيْعُ بِنْتُ مَعُوذٍ قَالَتْ : بَعَثَنِي عَمِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَنَى وَعِنْدَهُ جَلِيَّةٌ أَهْدَاهَا لَهُ صَاحِبُ الْبَحْرَيْنِ ، فَأَخَذَ مِنْ تِلْكَ الْجَلِيَّةِ مِلًّا بِدِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا بَنِيَّ هَذَا لَكَ » وَكَانَ يُحِبُّ الْقَيْثَاءَ <sup>(١)</sup> . ( هَذَا لَأَنِّي يَعْلَى ) .

( باب )

٣٨٦٨- جَعْدَةُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَائِشَةَ أَنْ تَنْحَسِيَ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَسَامَةِ شَيْئًا إِمَّا مَخَاطَأَ أَوْ غَيْرَهُ ، فَكَأَنَّهَا كَرِهَتْهُ ، فَانْتَرَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا ، فَوَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ . ( لِمَسَدَد ) . له شاهد من حديث عائشة أخرجه ( د ) من طريق الجهي ، عنها . وصححه ابن حبان <sup>(٣)</sup> .

( باب ) قوته على الجماع

٣٨٦٩- طَاوُوسٌ : أَعْطَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ <sup>(١)</sup> . =

(١) في المسند : حدثنا ابن أبي عمير حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق بهذا . . . كان يصحبه القلاء ، وأخرجه أحمد بن طريق عبد الله بن محمد بن عثيل عن الربيع مختصراً . . . ومكثوا في الشجرة ، والقلاء ، والصواب ، والقلاء ، كما في الرواية . وفي مسند أحمد : أتيت النبي فقام من رطب وأبخر زغب . . . الخ .

(٢) في الأصلين : هي ، وفي الاختلاف كانه ، أن تقضي من أمر أسامة شيئاً .

(٣) كذا في المسند ، وقال البوصيري نحوه إلا أن فيه ابن حبان مكان ( د ) ومن أبي داود .

(٤) هذا مرسل منقطع ، وعبد العزيز بن أبيان شيخ الحارث ، منقطع على ضبطه بل قيل : أنه روى الحديث

موسوعة ، والمصنف البوصيري على قوله ، ورواه الحارث منقطعاً .

۳۸۷۰ - مجاهد قال : أعطني رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة بضع وأربعين رجلا ، كل رجل من أهل الجنة <sup>(۱)</sup> . (هما للحارث) .

### (باب) صفته صلى الله عليه وسلم

۳۸۷۱ - أم هانئ قالت : ما رأيتُ بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرت القرامطيس المثنية بعضها على بعض . (لأبي داود) <sup>(۲)</sup>

### (باب) سعة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم

۳۸۷۲ - أبو الدرداء رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تفلت طير <sup>(۳)</sup> بيناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما . (لأحمد بن منيع) . ثقات إلا أنه منقطع <sup>(۴)</sup> .

۳۸۷۳ - أبو موسى الأشعري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعطيت مفاتيح الكلم ، وخواتيمه » قلت : يا رسول الله ! علّمنا مما علّمك ، فعلمنا <sup>(۵)</sup> . =

۳۸۷۴ - خالد بن عرفطة قال : كنت جالسا عند عمر . . فلذكر حكاية طويلة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس إني قد

(۱) هذا أيضا مرسل منقطع ، ومن حديث عبد العزيز بن أبيان ، وفي إسناده مجهول أيضا ، وقد روى شمس من ذلك من حديث عبد الله بن عمرو ، ومن حديث أنس والأول في إسناده ضعيف ، والثاني رجاله موثقون وقاله الحلي .

(۲) قال الحلي : رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، قلت في إسناده الطبراني أيضا جابر .

(۳) كمالا في الأصلين ، وفي الروايد « وما من طائر يطير بيناحيه » .

(۴) زاد في المتن « واختلف على مطر » ، وقال الحلي : رواه الطبراني ورجال الصحيح . قلت : وقد رواه أحمد من حديث أبي ذر ، وفيه أنشأ الحافظ يذكر الاختلاف على مطر .

(۵) انظر رقم (۳۸۷۱) .

أوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لي الكلام اختصاراً .  
( هما لأبي يعلى ) .

( باب ) ما اختصر به عن الأنبياء

٣٨٧٥ - ابن عباس قال : ما أئمن الله أحداً من خلقه إلا محمداً ،  
قال : ( ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ) <sup>(١)</sup> وقال للملائكة :  
( ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم ) <sup>(٢)</sup> . ( لأبي يعلى ) .  
في إسناده نظر <sup>(٣)</sup> .

٣٨٧٦ - شريك بن طارق قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
( ما منكم من أحد إلا ومعده شيطان ) قالوا : ومعك ؟ قال : « ومعني إلا أن  
الله أعاني عليه فأسلم ، وما منكم من أحد يُدخله عمله الجنة » ، قالوا :  
ولا أنت ؟ قال : « ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته » . ( لمسند ) <sup>(٤)</sup> .

٣٨٧٧ - عبدالله بن سلام أنه سمعه يقول : إن أكرم خلق الله  
أبو القاسم ، وإن الجنة في السماء ، وإن النار في الأرض ، فإذا كان يوم  
القيامة بعث الله الخلائق أمةً أمةً ونبياً نبياً ، حتى يكون أحمد وأمه  
آخر الأمم مركزاً ، ثم يوضع جسر ، ثم ينادى مناد : أين أحمد وأمه ؟  
فيقوم ويتبعه أمته بَرّها وفاجرّها . ( موقوف ) <sup>(٥)</sup> .

(١) سورة الفتح ٢/

(٢) سورة الأنبياء ٢٩/

(٣) كذا في السنة ، وقد نقله البوصيري واختصر عليه .

(٤) قال البوصيري : رواه مسلم وأبو يعلى والزارق وقال : لا تعلم روى شريك إلا هذا وآخر . ورواه ابن  
حبان في صحيحه مختصراً ، وقال الحافظ : « رواه أبو يعلى عن ثوبان بن علقمة ، وهكذا أخرجه الزوارق  
عن بشر بن معاذ عن أبي حنيفة وقال : ما روى شريك إلا هذا الحديث وآخر بعض الذي فاكروا مسلم ،  
هذا حديث صحيح وكذا في السنة .

(٥) لفظ السنة « هذا موقوف » ، وقال البوصيري : رواه الحافظ موقوفاً . قلت : أخرجه ابن المبارك  
بطوله ( زيادات نعم ص ١١٩ ) قال ابن رجب : أخرجه ابن خزيمة ، قلت : وأخرجه الحاكم  
وقال : صحيح الإسناد ، وليس بموقوف ( ٥٢٨/٤ ) .

۳۸۷۸- أنس بن مالك رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا سابق العرب » . ( فيه ضعف )<sup>(۱)</sup> .

۳۸۷۹- عائشة قالت ، قلت : يا رسول الله ، أنت سيد العرب ؟ قال : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، آدم تحت لوائي ولا فخر »<sup>(۲)</sup> .  
( هما للحارث ) .

۳۸۸۰- الربيع بن خثيم قال : لا يُفضل على محمد أحدٌ ، ولا على إبراهيم خليلِ ربي أحدٌ . ( لمسد ) [ والحارث ]<sup>(۳)</sup> .

### ( باب ) شهادة أهل الكتاب بصدقه

۳۸۸۱- الفلتان بن عاصم الجرمي قال : كنا قعوداً مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فشخص بصره إلى رجل يمشي<sup>(۴)</sup> في المسجد فقال : لبيك يا رسول الله ، ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله ، قال ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنشهد أني رسول الله ؟ » قال : لا . قال : « أنقرأ التوراة ؟ » قال : نعم ! قال : « والإنجيل ؟ » قال : نعم . قال : « والقرآن ؟ » قال : والذي نفسي بيده لو أنشاء لقرأته قال : ثم<sup>(۵)</sup> ناشده هل تجدني نبياً في التوراة والإنجيل ؟ قال : سأحدثك ، نجد مثلك ، وهيتك ، ومثل مخرجك ، وكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت هو ،

(۱) للطائفة « إسناده ضعيف » .

(۲) في المسند « إسناده ضعيف أيضاً » .

(۳) قال البوصيري : رواه مسند والحارث مقطوعاً .

(۴) في الانحاف « إلى رجل في المسجد » .

(۵) كذلك في الانحاف ، وفي الأصلين إسقاط وتحريف .

فنظرنا فإذا ليس <sup>(١)</sup> أنت هو ، [ قال : وكيف ؟ قال إنا نجد أن معه من أمته سبعين ألفاً ، ولن نرى معك إلا القليل ] . قال : فو الذي نفس محمد بيده لأنا هو ، وإني لأمي فإنيهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup> .

٣٨٨٢ - عبدالله بن سلام قال : لما كان حيث فتحت نهاوند أصاب المسلمون سبايا من اليهود . وأقبل رأس الجالوت فتلقى سبايا اليهود ، فأصاب رجل من المسلمين جارية وضيفة صبيحة ، فقال لي : هل لك أن تمشي معي إلى هذا الإنسان عسى أن يمن لي في هذه الجارية ، فانطلقت معه فدخلنا على شيخ مستكر له ترجمان فقال لترجمانه : سل هذه الجارية هل وقع عليها هذا العربي ، قال : ورغب إليها حين رأى حسنها فرأطها بلسانه ، ففهمت الذي قال ، قال ، فقلت له : لقد أئمت بما نجد في كتابك بسؤالك هذه الجارية عما وراء ساقها ، فقال لي : كذبت . وما يدريك ما كتابي . قال : قلت : أنا أعلم بكتابك منك ، قال : أنت أعلم بكتابي مني ؟ قلت : نعم ! أنا أعلم بكتابك منك ، قال : من هذا ؟ قالوا : عبدالله بن سلام ، قال : فانصرفت من عنده ذلك اليوم . فأرسل إلى رسولاً ليأنيبني بقومه ، وبعث إلى بدابة قال : فانطلقت إليه احتساباً رجاء أن يسلم ، فحبسني عنده ثلاثة أيام ، أقرأ عليه التوراة ويكي ، فقلت له : إنه والله هو الذي <sup>(٣)</sup> نجدونه

(١) في النسخات : أنت .

(٢) لفظ ابن أبي شيبة : لأنا هو ، وإنيهم من السبعين ألفاً وسبعين ألفاً ، وكذا في النسخات ولفظ ابن حبان كما في النسخات : وإنيهم لأكثر من سبعين ألفاً ، ( ثلاث مرات ) . والمحدث سكك عليه الوصفي .

(٣) في نسخة كناه : هو النبي الذي .

في كتابكم ، فقال لي : كيف أصنع باليهود ؟ قال ، قلت : إن اليهود لن يغفروا منك من الله شيئاً ، فأبى أن يُسلم وغلب عليه الشقاء . ( لابن أبي عمر ) . صحيح موقوف <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) نفع شفاعته صلى الله عليه وسلم

٣٨٨٣ - قتادة قال : رأى عمر امرأة في زِيَّها <sup>(٢)</sup> فقال لها : أترين قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم يغني عنك من الله شيئاً ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنه ينفع شفاعتي صدا <sup>(٣)</sup> . =

قال معمر <sup>(٤)</sup> : فأخبرني خلاد بن عبد الرحمن عن أبيه أن تلك المرأة أم هانئ بنت أبي طالب ، وأنه قال لها : إنه ينفع شفاعتي جاء <sup>(٥)</sup> وحكم قال عبد الرحمن : وهما قبيلتان ، جاء <sup>(٥)</sup> قبيلة من غولان وحكم بن سعد من مذحج <sup>(٦)</sup> . ( هما لإسحاق ) .

### ( باب ) فضل أبي بكر الصديق

٣٨٨٤ - أبو سعيد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن في المسجد وهو عاصبٌ رأسه بخرقه في مرضه الذي مات فيه ، فأهوى فبُكِلَ المنبر فاتبعناه ، فقال : « والذي نفسي بيده

(١) هذا لفظ المسند . (٢) كذا في الأصول ولعل الصواب (في زيتها) .

(٣) الأحرف مطبوعة في المسند . (٤) هذا من فوائد الجرداء ولم أجده في المسند .

(٥) طبع اسم القبيلة التي من غولان (جاء) - بدلا من (جاء) - لقنوض صورته واستظهر أنه جاء من سلام بن معد ، ثم تبين أن الصواب (جاء) بالهمزة . قال ابن بري : يتوحد من جسم بن معد ، وقال ابن الأثير : هي من اليمن والسان العرب .

(٦) كذا في المسند . وفي السوابق البلاغية أن (جاء) أيرو ستم بن معد (١٥/١٠ و ٢٠) .



إني لقائم على الخوض الساعة . . . فذكر الحديث . وفيه فضيلة أبي بكر <sup>(١)</sup> ، وفي آخره : ثم هبط فاقام عليه حتى الساعة . ( لأبي بكر )  
 ٣٨٨٥ - عائشة : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُصلح بينهم فحضرت الصلاة فقال بلال لأبي بكر : قد حضرت الصلاة وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداً فهل لك أن أؤذن <sup>(٢)</sup> وأقيم وتصل بالناس ؟ قال : إن شئت . فأذن بلال وأقام ، وتقدم أبو بكر وصلى بالناس ، فجاء رسول الله بعد ما فرغ فقال : « أصليتم ؟ » قالوا : نعم . قال : « مَنْ صَلَّى بكم ؟ » قالوا : أبو بكر ، قال : « أحسبتم ، لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم أحدٌ غيره » . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٣)</sup> .

٣٨٨٦ - معاذ بن جبل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يكره في السماء أن يخطأ <sup>(٤)</sup> أبو بكر الصديق في الأرض » <sup>(٥)</sup> .

٣٨٨٧ - أبو بكر الصديق قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ( إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ) <sup>(٦)</sup> قال أبو بكر :

(١) وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن عبداً عرض عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة » فلم يقبل لها أحد إلا أبو بكر فسمعت عبداً وبكى وقال : بأي أنت وأمي ، أياك ففديك وأمناتك وأهلك وأموالك . ذكره البوصيري في الألفاظ وقال : رواه ثقات وهو في الصحيحين بنفس ألفاظه .

(٢) في الألفاظ وكذا في الأصلين « إذن »

(٣) ضعف إسناده البوصيري لضعف عيسى بن خديون .

(٤) خطئ ، يخطأ : عند أصحاب نصيب .

(٥) سمكت عليه البوصيري ، ورواه الطبراني من حديث سهل بن سعد ، ورواه ثقات ، قاله المصنف .

(٦) (١٦/٩) ورواه الطبراني في حديث أطول مما هنا عن معاذ ، وقال المصنف : فيه أبو العطف ولم أحمله .

(٧) سورة الحجرات ٢/

أقسمت أن لا أكلم النبي صلى الله عليه وسلم إلا كأخي البرار (١) . =  
 ٣٨٨٨ - ابن عباس قال : جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من يكل النساء ، وهو في بيت عائشة فدخل فلم ، فقال : « مرحباً برجل سيكّم وغنيم ، هات حاجتك » قال : أي الناس أحب إليك ؟ قال : « هذه خلفي ، وهي عائشة ، قال : لم أعثك من النساء ، أعنيك من الرجال ، قال : « أبوها » (٢) . ( من للحارث ) .  
 ٣٨٨٩ - عائشة رفعتة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نفعنا مالٌ أحد ما نفعنا مالُ أبي بكر » (٣) . =

٣٨٩٠ - أبو أمامة قال : كان بين أبي بكر وعمر مُعَابَةٌ ، فاعتذر أبو بكر إلى عمر فلم يقبل منه ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه ، ثم راح إليه عمر فجلس فأعرض عنه ، ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر ، فأعرض عنه ، ثم قام فجلس بين يديه ، فأعرض عنه ، فقال : يا رسول الله ! قد أرى إعراضك عني ولا أرى ذلك إلا لشيء بلغك ، فما غير حَيَاتِي (٤) وأنت مُعْرِض عني ، والله ما أبالي أن لا أعيش في الدنيا ساعة وأنت مُعْرِض عني ، فقال : « أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه ، إني جئتكم جميعاً فقلتم : كذبنا »

(١) قال أبو بصير : رواه الحارث بن أسد ضعيف ، أضعف حسين بن عمرو .

(٢) صححت النص من الإتيان ، قال أبو بصير : في سنده النجاشي أبو هريرة الجهمي وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث أم سلمة ، وفي نسخة « تابع متروك » .

(٣) أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة بإسناد ، وقال أبو بصير : رواه أبو بعل ورواه ثقات .

(٤) في الأصل « فلما غير خبري » وفي الإتيان « فاستحييتني » .

وقال صاحبي : صدقت<sup>(١)</sup> ثم قال : « هل أنتم تاركين<sup>(٢)</sup> وصاحبي » ثلاث مرات . فيه ضعف<sup>(٣)</sup> ، ولكن له شاهد في البخاري من حديث أبي الدرداء<sup>(٤)</sup> . =

٣٨٩١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مخرج في إلى سماء الدنيا ، فما مررت بساء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله ، وأبو بكر الصديق من خلقي »<sup>(٥)</sup> . ( هُنْ لأبي يعلى ) .

٣٨٩٢ - أبو هريرة قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأة النار في هرة .. الحديث وفيه : « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر ، وليس ثم أبو بكر ولا عمر .

قال : « وبينا رجل في غنمه إذ جاء الذئب فأخذ شاة .. الحديث وفيه : « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر » مثله .

قال : « بينا رجل راكب بقرة التفت إليه .. الحديث وفيه : « يشهد على ذلك أبو بكر وعمر » وليس ثم أبو بكر ولا عمر .

قال : « وبينا رجل يمشي في حلة قد أعجبه نفسه خسف الله به .. الحديث » ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر « وليس ثم أبو بكر ولا عمر . ( هُنْ لمسد ) . أصله في الصحيح وغيره مفرقا ، ولم يذكروا الشهادة إلا في قصة الذئب ، وفي قصة البقرة حسب<sup>(٦)</sup> .

(١) فقط السنة « إسناده ضعيف » .

(٢) ثلثة البوصيري بصرف في اللفظ .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف الضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي .

(٤) كذلك في السنة .

۳۸۹۳ - قيس ( هو ابن أبي حازم ) : رأيت أبا بكر رجلاً خفيف اللحم أبيض . ( لأحمد بن منيع )<sup>(۱)</sup> .

۳۸۹۴ - عبد الرحمن بن الأسود بن يغوث ، أن عائشة ذكرت أن أبا بكر كان يخضب بالحناء . ( لأحمد بن منيع )<sup>(۲)</sup> .

۳۸۹۵ - موسى بن طلحة قال : بئنا عائشة بنت طلحة تقول لأُمّها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أباك ، فقالت عائشة أم المؤمنين : ألا أنقضي بينكما ؟ إن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا بكر ، أنت عتيق الله من النار ، قالت : فن يومئذ سمي عتيقاً ، ودخل طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت يا طلحة ! ممن قضى نحبهُ ، فيه ضعف<sup>(۳)</sup> . ( لإسحاق ) .

۳۸۹۶ - عائشة أم المؤمنين قالت : والله إنني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الفناء هو وأصحابه ، واليتر بيني وبينهم ، إذ أقبل أبو بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرَهُ أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر » وإن اسمه الذي سماه أهله عبد الله بن عثمان ، فغلب عليه اسم عتيق . ( لأبي يعلى ) .

رواه الترمذي من وجه آخر عن عائشة ، عن عائكة مختصراً

(۱) سكت عليه البوصيري

(۲) سكت عليه البوصيري .

(۳) في نسخة إسحاق ( بن يحيى ) فيه ضعف ، إن كان موسى سمعه من عائشة بنت طلحة ، أو من أم كلثوم ، وإلا فهو منقطع لأبداً ، وذكر طلحة فيه أفرجه من غير هذه الطريق ، وقد رواه معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة بطور هذا الساق . وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف للضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة .

بلفظ : أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : « أَيْنَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ » فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ عَتِيقًا<sup>(۱)</sup> .

۳۸۹۷- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدٍ يَقُولُ : إِنْ لَمْ أَفْضَلْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ عَلَى مَنْ أَكُونُ قَدْ كَذَّبْتُ عَلَيَّاءُ وَإِنِّي إِلَى تَصْدِيقِ عَلِيٍّ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَى تَكْذِيبِهِ . (لِإِسْحَاقَ) .

۳۸۹۸- ابْنُ حَوَن ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَلِحْيَتُهُ كَأَنَّهَا لَهَبُ الْعَرْفَجِ . =

۳۸۹۹- ابْنُ أَبِي مُيَكَّةَ قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ قَالَ : أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، وَأَنَا رَاضٍ بِذَلِكَ . (هُمَا لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعَ) <sup>(۲)</sup> .

• ۳۹۰۰- قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَدُهُ عَصِيبُ نَخْلٍ وَهُوَ يَقُولُ : اسْمَعُوا الْخَلِيفَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (لَأَبِي بَكْرٍ) . صَحِيحٌ مُوقُوفٌ<sup>(۳)</sup> .

۳۹۰۱- هُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلٍ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ : لَوْ وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَرَجَحَ بِهِمْ . إِنِّي شَمَرَةٌ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ . (لِعَلَّادِ بْنِ الْمُنْتَنَى فِي زِيَادَاتِ مُسْنَدٍ) .

قُلْتُ : لِلأَوَّلِ<sup>(۴)</sup> شَاهِدٌ مُرْفُوعٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ ، فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ<sup>(۵)</sup> .

(۱) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْطَبِيُّ صَالِحُ بْنُ مَوْسَى ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مُخْتَصَرًا .

(۲) سَكَتَ طَبِيعًا الْبُوصَيْرِيُّ .

(۳) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَلَاثَاتُ .

(۴) يَحْيَى قَوْلُهُ لَوْ وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ لَنَجَحَ .

(۵) ذَكَرَهُ التَّحْفِيُّ فِي الْمِزَانِ وَالْمُحَافَظُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ حَلَا قَالَ ابْنُ الْجَيْشِيِّ : يَحْدُثُ بِأَحَادِيثِ كُتُبٍ ،

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ : يُخَيِّرُ حَدِيثَهُ إِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ (وَهَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِيهِ) ، وَقَالَ

الْعَقْلِيُّ : لَهُ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ ، لَيْسَ مِنْ يَحْيَى الْحَدِيثُ .

• ٣٩٠٢ - آل أبي هياج ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 « من يرى هذا على ترعة <sup>(١)</sup> من ترع الجنة ، إن رجلاً خير به عز وجل  
 بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وبين لقاء ربه ، فيكي أبو بكر . .  
 الحديث مثل حديث أبي سعيد <sup>(٢)</sup> وفيه : « ولكن ود وإعانة إيمان » <sup>(٣)</sup> . =  
 ٣٩٠٣ - عائشة قالت : قال لي أبو بكر : ما عندنا من المال  
 غير قدح ولقحة <sup>(٤)</sup> فإذا مات فابقي بهما إلى عمر ، فلما مات بعث  
 بهما إلى عمر ، فقال عمر : يرحم الله أبا بكر لقد آتعب من بعده <sup>(٥)</sup> .  
 (هما لمسدد) .

- وحديث أسماء بنت أبي بكر فيما لقي النبي صلى الله عليه وسلم  
 من المشركين بمكة يأتي في السيرة النبوية <sup>(٦)</sup> .

• ٣٩٠٤ - أنس قال : لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مرة حتى غشي عليه ، قال : فقام أبو بكر بنادي : ويلكم ! أنفلتون  
 رجلاً أن يقول : رب الله ، قالوا : من هذا ؟ قال : ابن أبي قحافة  
 (لأبي بكر) <sup>(٧)</sup> .

(١) التربة : الروضة .

(٢) واحد في الأحاف ، فقال (فقالوا) ألا تعجبون ! رجل غيره ربه بين أن يعيش وبين لقاء ربه وإنه  
 ليعتار لقاء ربه ، وإن هذا يكي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أهد أمرٌ علياً في صحبته  
 وفات يده من ابن أبي قحافة ، ولو كنت متطفاً خليلاً لا تتطعت ابن أبي قحافة خليلاً ، ولكن ود  
 وإعانة ، وإن صاحبكم خليل الله » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسند ورواه ثقات . (٤) بالفتح : القادح المحلوب الغزيرة اللون .

(٥) قال البوصيري : فيه حجة ولم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح وبأن رواه الإسناد ثقات .

(٦) انظر (٤٧٩) .

(٧) في المبردة هنا (لأبي بكر بن محمد بن أبي عبيدة بن من) ، وعليه في القاموس تحليقة ، وهي : قوله  
 لأبي بكر بن محمد الظاهر هو أبو بكر بن أبي شيبة صاحب المسند فراجع ترجمته . كتابه : انتهى  
 لك : هذا وهم ، ولزيتك فيه المبردة لسقم نسخة المسند فبدأ السند فيها ، قال أبو بكر بن محمد بن  
 أبي عبيدة بن من : والصواب ، قال أبو بكر : ثنا محمد بن أبي عبيدة . . الخ ، تحريف ، ثناء  
 له ، بن في نسخة المبردة وعليه أن أصل المسند واحد ، وأبو بكر لا شك أنه ابن أبي شيبة ،  
 وهو أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن عرواسي ، وأما محمد بن أبي عبيدة فهو  
 شيبة ، من رجال التهذيب .

• ۳۹۰۵ - [محمد بن عبد الله بن نمير] حدثنا ابن أبي عبيدة <sup>(۱)</sup> . . به ، وفي آخره المجنون . (لأبي يعلى) . صحيح ، وله شاهد في البخاري <sup>(۲)</sup> .

• ۳۹۰۶ - موسى بن مناح <sup>(۳)</sup> قال : كان القاسم بن محمد رجلاً صدوقاً ، صموت ، فلما استخلف عمر بن عبد العزيز قال : اليوم تنطق العذراء من خلدها ، سمعت عمتي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة واشرب <sup>(۴)</sup> القوم ، وعاد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كأنهم معزى طرت في حوش ، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار بالصاها <sup>(۵)</sup> ثم ذكرت عمر فقالت : ومن رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام ، ثم قالت : كان والله أحوذاً نسيج وحده <sup>(۶)</sup> قد أخذ للأموال أقرانها ، ما رأيت مثل خلقه حتى تعدّ سبع خصال لا أحفظها . (لاين أبي عمر) <sup>(۷)</sup> .

• ۳۹۰۷ - القاسم ، قالت عائشة : توفي رسول الله صلى الله

(۱) في النسخة : « نمير بن أبي عبيدة » وهم خطأ ، والمصوب من النسخة .

(۲) نص النسخة يتألف : « صحيح » ، أخرجه الحاكم من طريق ابن نمير ، والطبري القتيبي ، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في البخاري . . . وحكي البصري عن الحاكم أنه قال : صحيح على شرط مسلم .

(۳) هو موسى بن عمران مناح بالنون ، قاله عبد القتي

(۴) كذا في النسخة ، أي من القوم أصنافهم ليظنوا ، وفي الروايات : « اشرب التفاح » ووقع في النسخة « وأشرب القوم » .

(۵) أي في أمر ، انظر التباينة (نقطة) . وفي الروايات ۵۰/۹ : « الإطراء أي يخطها وشأنها » .

(۶) قال الرازي : يقال الرجل النسيج الذي لا يشبه به أحد : نسيج واحد ، غير وحده ويقال جليس وحده (جميع الروايات ۵۰/۹) .

(۷) قال البصري : رواه ابن أبي عمر واللفظ له ، والحدوث ، وقال الحلي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طرق ورجال أحسنها ثقات (۵۰/۹) .

عليه وسلم ، فوالله لو نزل بالجيال الراسيات ما نزل بآبي [ لها ضها ]<sup>(١)</sup> ،  
فذكره . ( للحارث )<sup>(٢)</sup> .

٣٩٠٨ - جعفر بن محمد ، أنه ذكر أبا بكر فأثنى عليه وقال  
وَلَدَنِي مَرَّتَيْنِ<sup>(٣)</sup> . ( لمسد ) .

### ( باب ) فضائل عمر

٣٩٠٩ - سعيد بن المسيب قال : كُتِبَ بعير<sup>(٤)</sup> من المال فخره  
عمر ، فدعا عليه ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فقال له العباس : لو صنعت هذا كل يوم تحدُّثنا عندك قال : لا أعود  
لثلاثها ، إنه مضى لي صاحبان سلكا طريقاً فأبني إن عملت بغير عملهما  
سُلكَ بي غير طريقهما . =

٣٩١٠ - الشعبي أن علياً قال : كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر<sup>(٥)</sup> . ( هما لمسد ) [ والأخير  
لأحمد بن منيع أيضاً ] .

٣٩١١ - ثابت بن الحجاج ، عن رجل ، أن أبا سفيان جاء فجلس  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألم تر إلى خَشَنَتَكَ<sup>(٦)</sup> خطبها عمر بن

(١) أنست الكلام من الزوائد وغيره .

(٢) ليس في إسناده الحلوث موسى بن شاذ ، فقال المصنف : « قد ثبت من رواية ابن أبي عمر قصير  
عبد العزيز الرازي عن عبد الواحد بن أبي عون عنه الحلوث » .

(٣) أنه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، ولها أجد بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، فلما كان  
يقول : ولدي أبو بكر مرتين .

(٤) أي عجز عن العمل .

(٥) أصبحت النص من الإخفاف ، ولعمرك البوصيري مثله للعلف مجاهد بن سعيد .

(٦) الخنة ، مؤنث الخن ، وهو : كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ ، فالخنة أم فروة وأختها ،  
ونحو ذلك .



الخطاب فابته فقال : « ما منعها من عمر ؟ ما بالمدينة رجل - إلا أن يكون نبى - أفضل من عمر » قال ، فقلت للذي حدثني : أكان بالمدينة يومئذ أبو بكر ؟ قال : لا أدري <sup>(١)</sup> . ( للحوادث ) .

٣٩١٢ - سالم بن أبي الجعد قال : أتى أهل نجران علياً فقالوا : نسألك خطك بيدك وشفاعتك بلسانك أن نُردَّ ، قال : كان عمر رشيداً الأمر . فلو طعن عليه يوماً لَطَعَن عليه يومئذ . ( لمسد ) .

٣٩١٣ - عمار بن ياسر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمار ! أتاني جبرئيل آتفاً فقلت : يا جبرئيل ! حدثني بفضائل عمر بن الخطاب ، فقال : يا محمد ! لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ما تقيدت فضائل عمر ، وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر رضي الله تعالى عنهما . ( لأبي يعلى ) <sup>(٢)</sup> .

٣٩١٤ - الحسن قال : إن كان أحد لا يعرف الكذب فعمر <sup>(٣)</sup> . =

٣٩١٥ - الحسن قال ، قال [ عمر ] : لو مات جمل في عملي ضياعاً خشيت أن يسألني الله عنه . ( هما لمسد ) .

٣٩١٦ - أسماء بنت عميس قالت : دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو يشتكى في مرضه فقال له : استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له ، فكيف لو ملكنا ، كان أعنى وأعنى ، فكيف تقول لله إذا لقيناه ؟ فقال أبو بكر : أجلسوني ، فأجلسوه ،

(١) قال البوصيري يرواه الحارث بن أسد شريك ، قلت : في إسناده مجهول .

(٢) سكت عليه البوصيري ، قلت : في إسناده الوليد بن الفضل يروي الموضوعات ، وإسماعيل وهو حاله ، والغير داخل كما في الثبان .

(٣) سكت عليه البوصيري ، والاسناد إلى الحسن صحيح .

فقال : أبااللهُ تخوفني ؟<sup>(١)</sup> قال : أقول إذا لقيته : استخلفتُ عليهم  
خيرَ أهلِكَ . رجاله ثقات<sup>(٢)</sup> . =

٣٩١٧ - سعيد بن المسيب قال : ما أعلم أحداً من الناس كان  
أعلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر بن الخطاب<sup>(٣)</sup>  
(هما لإسحاق) .

• ٣٩١٨ - ابن عباس قال عمر : وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا (يعني  
الإمارة) كُفَّافاً ، لَآلِي وَلَا عَلِيَّ . الحديث (لابن أبي عمر ، والحميدي) .  
وقد سبق بطوله في كتاب الخلافة<sup>(٤)</sup> .

٣٩١٩ - الحسين بن علي قال : صعدت إلى<sup>(٥)</sup> عمر بن الخطاب  
فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، قال : إن أبي لم يكن له  
منبر ، قال : ثم أخذني بين يديه ، فجعلت أقبل حصي في يدي ، فلما  
نزل ذهب بي إلى منزله فقال : من أمرك بهذا ؟ فقلت : ما أمرني بهذا  
أحدٌ ، قال : جعلت تغشانا ، جعلت تأتينا ، قال : فأنته يوماً وهو خالو  
بمعاوية ، وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيت ابن عمر رجع رجعت ،  
فلقيني بعدُ فقال : لم أرك تأتينا . فقلت : قد جئتكَ وكنت خالياً بمعاوية

(١) أر « تخوفني » كما في الكثر ، ووقع في الأصلين « تخوفني » .

(٢) هذا لفظ المستدرك ، وقد رواه ابن جرير « كما في الكثر » . ورواه ابن سعد من حديث عائشة والنظر  
الكثر (١/١٤٠) .

(٣) سكنت عليه البوصيري .

(٤) لم أجد في كتاب الخلافة وإنما ذكره للوقت في آخر كتاب الجهاد انظر (١٨٠/٢) راجع (١٩٩٦) ،  
وعدا الطرف من الحديث أخرجه المصنف من رواية أبي بلى أيضاً انظر (٣٧٩/٩) ورجاله رجال  
المصنف والحميدي ١٩٧/١-١٩٨ .

(٥) في الأصلين « علي » .

وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيته رجع رجعت ، فقال : أنت أحق بالإذن من عبدالله بن عمر ، إنما أنت على رموسنا ، ما نزل الله وأنتم ، قال : ووضع يده على رأسه <sup>(١)</sup> .

• ٣٩٢٠ - عمر بن الخطاب ، انه كان يقول : اللهم لا تجعل قلبي بيد رجل صلى لك سجدة . (هما لإسحاق) هذا إسناد صحيح <sup>(٢)</sup> .

٣٩٢١ - أبو الأشهب ، عن رجل من مزينة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوباً غسبلاً فقال : «أجديدُ ثوبك هذا أم غسيلٌ؟» قال : غسيلٌ يا رسول الله ، قال : البسْ جديداً ، وعش حميداً ، وتتوفى شهيداً ، ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة « (لأبي بكر) هذا مرسل ، أو منقطع ، وقد روي موصولاً من حديث ابن عمر أخرجه أحمد وغيره دون آخره <sup>(٣)</sup> .

٣٩٢٢ - عبد الرحمن بن عوف قال : بعث إلي عمر فأتيته فلما بلغت الباب سمعت نحيبه <sup>(٤)</sup> ، فقلت : احترى <sup>(٥)</sup> أمير المؤمنين فدخلتُ فأخذتُ بمنكبيه ، وقلت : لا بأس ، لا بأس يا أمير المؤمنين ! قال : بل أشدَّ <sup>(٦)</sup> الأأس ، فأخذ بيدي ، فأدخلني الباب فإذا حقايب <sup>(٧)</sup>

(١) النص هكذا في الإصحاح والأصلين : «أرى الله» صوبه أحد صحيح : نزل الله . وسكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في المتن ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد صحيح .

(٣) قال القيسي : رواه ابن ماجه باختصار مرة البين ، ورواه أحمد بن حنبل ، والطبراني بإضافة ، ورواهما رجال الصحيح ، ثم أخرجه من حديث جابر بن عبدالله ، ورواه البزار قاله عليه جابر الجعفي وهو ضعيف (٧٣٩-٧٤١) .

(٤) النحيب : صوت البكاء .

(٥) بالياء للمفعول ، أي أصابه أمر

(٦) في المجرى «أشدَّ» .

(٧) الحقايب : الوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده .

بعضها فوق بعض ، فقال : الآن هلك آل الخطاب على الله ، إن الله لو شاء لجعل إلى صاحبي<sup>(١)</sup> (يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر) فسنا لي سنة أتدي بها ، قلت : اجلس بنا تفكر<sup>(٢)</sup> فجعلنا لأمهات المؤمنين أربعة آلاف ، وجعلنا للمهاجرين أربعة آلاف ، أربعة آلاف ، ولسائر المسلمين ألفين ألفين . (لابن أبي عمر)<sup>(٣)</sup> .

• ٣٩٢٣ - المقدام بن معدي كرب قال : لما أصيب عمر دخلت إليه حفصة . قالت : يا صاحب رسول الله ! ويا صهر رسول الله ! ويا أمير المؤمنين ! فقال عمر لابن عمر : أجلسني يا عبدالله ! أجلسني فلا صبر لي على ما أسمع ، فأسنده إلى صدره ، فقال لها : إني أخرج عليك بما لي عليك من الحق أن لا تنديني<sup>(٤)</sup> بعد مجلسك هذا ، فأما عينك فلن أمليكنها ، إنه ليس من ميت يتدب بما ليس فيه إلا الملائكة تلعه . (لأحمد بن منيع)<sup>(٥)</sup> . [ والحارث ] .

• ٣٩٢٤ - سعيد بن المسيب قال : لما صدر عمر من منى أناخ بالأبطح ، ثم كَوَّم كومة من البطحاء ، ثم ألقى عليه ، فلزق بثوبه واستلقى ، ومد يده إلى السماء ! فقال اللهم ضعفت قوتي ، وكبرت سني ، وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط ، ثم قدم المدينة ، فخطب : أيها الناس إني مننت لكم السن ، وفرضت لكم القرئض ، وتركتمكم على واضحة (وصفق يحیی يديه) إلا أن يضلوا

(١) كمالا في الاتفاف مرتين ، وفي المعجزة : تفكر .

(٢) قال البوصيري : فيه دأب لم يُسَمَّ .

(٣) التذنب : أن تذكر القاطعة التي بأحسن توصيله وأصله .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع والحارث بلفظ واحد بإسناد صحيح (البكاء على الميت) .

بالناس يمينا وشمالاً . فذكر الحديث . قال سعيد : فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر . (مسند) (١) .

• ٣٩٢٥ - عمرو بن ميمون : شهدت عمر بن الخطاب غداة طعن ، فكنت في الصف الثاني ، وما منعتني أن أكون في الصف الأول إلا هيئته ، كان يستقبل الصف إذا أقيمت الصلاة ، فإن رأى إنساناً متقدماً أو متأخراً أصابه بالبرّة ، فذلك الذي منعتني أن أكون في الصف الأول ، وكنت في الصف الثاني ، فجاء عمر يريد الصلاة ، فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فناهجه عمر غير بعيد ، ثم تركه ، ثم ناهجه ، ثم تركه ، ثم طعنه ، فرأيت عمر قائلاً بيده هكذا يقول : دونكم الكلب . قد قتلني . فاج الناس ، فقال قائل : الصلاة عبادة الله قد طلعت الشمس ، فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف بأقصر سورتين في القرآن (إذا جاء نصر الله) و(إنا أعطيناك) قال : فاحتمل عمر فقال : يا عبد الله ! ناولني الكيف فلو أراد الله أن يمضي ما فيها أمضاء . قال عبد الله : أنا أكفيك محوها ، فقال : والله لا يمحوها أحد غيري ، فحاشا عمر يده . وكان فيها فريضة الجدّ ، ثم قال : ادعوا لي علياً ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعداً ، قال : فدعوا فلم يكلم أحداً من القوم إلا علياً وعثمان قال : يا علي ، إن هؤلاء القوم لعلهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أعطاك الله من التقه والعلم ، فإن ولّوك هذا الأمر فأتق الله فيه ، ثم قال : يا عثمان لعل هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من

(١) قال البوصيري : بهذا الصحيح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرفك ، فإن ولّوك هذا الأمر فاتق الله ولا تحملنّ بني أبي مُعَيْطٍ على رقاب الناس ثم قال : يا صُهَيْبُ ، صل بالناس ثلاثاً ، وأدخل هؤلاء في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه ، فلما خرجوا قال : إن ولّوا الأجلع<sup>(١)</sup> سلك بهم الطريق ، فقال له عبدالله بن عمر : فما بمنك ؟ قال : أكره أن أحملها حيّاً وميتاً . ( للحارث ) .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري بأتم من هذا السياق وقد قومت (كذا) ما زاد هذا عليه<sup>(٢)</sup> .

### ذكر قتل عمر

• ٣٩٢٦ - طارق بن شهاب : لما قتل عُمر قالت أم أيمن : الآن وهى الإسلام<sup>(٣)</sup> . =

٣٩٢٧ - جابر قال : لما طعن عمر دخلنا عليه وهو يقول : لا تعجلوا إلى هذا الرجل فإن أعيش رأيت فيه رأيي وإن أمت فهو إليكم ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! إنه والله قد قتل وقطع ، قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال : وبكم من هو ؟ قالوا : أبو لؤلؤة ، قال : الله أكبر ، ثم نظر إلى ابنه عبد الله فقال : أيُّ بُنيّ أيُّ والد كنت لك ؟ قال :

(١) الأجلع : من انحسر شعره عن جانبي رأسه ، وهذا هو الصواب ، وقد وقع في المجردة «الأصلح» فقال الحاشي صوابه بالعين وهو وهم منه .

(٢) كذا في المسند وقد تحرفت كلمة منه ، ونقله البوصيري من غير عذر ، ونصه ، هذا الحديث صحيح رواه البخاري بأتم من هذا السياق وقد أقررت ما زيد عليه (١٧/٣) قلت وقد استوفى المؤلف الزوائد التي هنا في الفتح ، انظر ذكر البيهقي في مناقبه .

(٣) في الروايات «اليوم وهى الإسلام» وفي المسند «الآن وعن» قال القيسي : رواه الطبراني عن شيبه عبدالله بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف (٧٧/٩) قلت : إسناده صحيح .

خيرَ والد ، قال : فاقسمت عليك بحقي لما احتملني حتى تلتصق خدي بالأرض حتى أموت كما يموت العبد ، فقال عبدالله : والله إن ذلك ليشد علي يا أبنائه ، قال ثم قال : قم ، فلا تراجعني قال : فقام فاحمله حتى ألصق خده بالأرض ، ثم قال : يا عبدالله أقسمت عليك بحق الله وحق عمر إذا متُ قدفتني كما لم تغسل رأسك حتى تبيع من رباع آل عمر بنانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين ، فقال له عبد الرحمن بن عوف ، وكان عند رأسه : يا أمير المؤمنين ! وما هذه النانين ألفاً ! فقد أضرتت بمالك - أو بآل عمر - ؟ قال : إليك عني يا ابن عوف ! فنظر إلى عبدالله فقال : يا بني ! واثنين وثلاثين ألفاً أنفقتها في الثنتي عشرة حجة حججتها في ولايتي ونوائب كانت تنويني في الرسل ، ثأني من قبل الأمصار ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين أبشر وأحسن الظن بالله فإنه ليس أحد منا من المهاجرين إلا وقد أخذ مثل الذي أخذت من النبي الذي قد جعله الله لنا ، وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راخٍ ، وقد كانت لك معه سوابق ، فقال : يا ابن عوف ! ودَّ عمر أنه خرج منها كما دخل فيها إني أريد أن ألقى الله ولا يطلبوني بقليل ولا كثير . ( لإسحاق ) . ( ثمانية ) تكلم فيه علي بن المديني وغيره ، ومياق قصة عمر في الصحيحين ليس فيها غالب هذا المذكور هنا <sup>(١)</sup> .

• ٣٩٢٨ - أبو رافع قال : كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة ، وكان يصنع الرحا ، وكان المغيرة بن شعبة يستغله <sup>(٢)</sup> كل يوم أربعة

(١) كذلك في نسخة ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر عن ثمانية بن عبيدة العبدي وهو ضعيف .

(٢) أي يكلفه أن يهل عليه ( أي يأتي بالقطعة وهي القمل ) .

دراهم ، فلقى أبو لؤلؤة عُمَرَ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد أقتل عليّ غلّي فكلّمه يخفّ عني ، فقال له : اتق الله وأحسن إلى مولاك . ومن ثمة عُمَرُ أن يلقى المغيرة فيكلّمه ، فيخفّ عنه ، فنفضب العبد وقال : ومع الناس عدله كلهم غيري ، فأضمر على<sup>(١)</sup> قتله ، فاصطنع<sup>(٢)</sup> خنجراً له رأسان ، وشحذه<sup>(٣)</sup> وسّمه<sup>(٤)</sup> ، ثم أتى به الهرمزان ، فقال : كيف ترى هذا ؟ قال : أرى أنك لا تضرب به أحداً إلا قتلتَه ، فتحبّس<sup>(٥)</sup> أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة ، حتى قام وراء عمر ، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فيتكلم يقول : أقيموا صفوفكم ، فذهب يقول كما يقول . فلما كبر وجّاه أبو لؤلؤة في كتفه ، ووجّاه<sup>(٦)</sup> في خاصرته ، فسقط عمر ، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً ، فهلك منهم سبعة ، وجرح منهم ستة ، وحمل عمر ، فذهب به إلى منزله ، وصاح الناس حتى كادت الشمس أن تطلع ، فنادى عبد الرحمن ابن عوف : يا أيها الناس ! الصلاة الصلاة ، ففرعوا إلى الصلاة ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلّى بهم بأقصر سورتين في القرآن ، فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر ، فدعا بشراب ينظر ما قدّر جرحه ، فأتي بنبيك فشربه فخرج من جوفه ، فلم يدر أنبيد هو أم دم ، فدعا بلبن فشربه فمخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين !

(١) البسر على قتله : عزم عليه .

(٢) أي أمر أن يُصنع له .

(٣) شحذه : جعله حاداً .

(٤) سمّه : طلاه بالسّم .

(٥) حبّس : حبس .

(٦) وجّاه : ضربه .



فقال : إن يكن القتل بأما فقد قُلت ، فجعل الناس يُنثون عليه <sup>(١)</sup> ،  
 فقال : على ما تقولون ووددتُ أني أخرجت منها كففاً <sup>(٢)</sup> ، وأنَّ  
 صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم [ سَلِمَتْ لي ] ، فتكلم ابن عباس  
 فقال : لا والله لا تخرج منها كففاً . فذكر الحديث <sup>(٣)</sup> ، قال :  
 وكان عمر يستريح إلى كلام ابن عباس . فقال : كرّر ، فكرر عليه ،  
 فقال : على ما تقولون لو أن لي طلاع <sup>(٤)</sup> الأرض ذهباً لافتديت به  
 من هول المطلاع . (لأنني يعني) <sup>(٥)</sup> .

٣٩٢٩ - عمر بن الخطاب وأحسبه قال : ووددت أني هذه ،  
 ووددت أن أُمي لم تلدني ، ووددت أني كنت نسيّاً منياً <sup>(٦)</sup> .

٣٩٣٠ - عمر بن الخطاب يقول : ويل لي ، وويل لأُمي إن لم ينفر  
 الله لي ( ثلاث مرات ) ففُضِيَ ، ما بينهما كلامٌ <sup>(٧)</sup> . (هما لمسدّد) .

### مناقب عثمان

٣٩٣١ - قال ابن سيرين : ذكر رجلان عثمان فقال أحدهما :

(١) زاد في الأحاف ، يقولون جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، كنتُ ، وكنتُ ، ثم يصرفون ويخروم  
 آخرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على ما تقولون ، الفخ .

(٢) زاد في الأحاف أو سقط من الأصل : لا علي ولا لي .

(٣) انظره في الرواة (٣٧٦/٩) والأحاف (٤٨/٣) .

(٤) ما يطلع حتى يطلع منها ويسيل .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو بعل وعنه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه وله  
 شاهد في الصحيح من حديث عمر ، وقال البيهقي : رواه أبو بعل ورواه رجال الصحيح (٣٧٦/٩)

(٦) كذا في المجردة وما في المسند لم يبين في التصدير وقد أخرجه ابن سعد من طريق شعبة عن عاصم  
 قال : رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبة من الأرض فقال : ليتني كنت هذه ، ليتني لم أخلق ، ليتني  
 لم تلدني أمي ، ليتني لم أكن شيئاً ، ليتني كنت نسياً منسياً . وأخرج نحوه عن يحيى وعبد الله عن عاصم  
 (٣٩١/٣)

(٧) أخرجه ابن سعد من طريق قبيصة عن سليمان (٣٦٠/٣)

قُتِلَ شهيداً فشلمه <sup>(١)</sup> الآخر فأتى به علياً فقال : هذا يزعم أن عثمان قُتِلَ شهيداً ، فقال له علي : أَقُلْتَ ذلك ؟ قال : نعم أما تذكر يوم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأنت ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ، وسألت أبا بكر فأعطاني ، وسألت عمر فأعطاني وسألت عثمان فأعطاني وسألتك فتعني . فقلت يا رسول الله ادع الله لي أن يبارك لي ، فقال : وما لك لا يبارك لك وقد أعطاك نبي وصدیق وشهيدان ( ثلاث مرات ) ، قال : دَعُوهُ . ( لابن أبي عمير ) <sup>(٢)</sup> .

• ٢٩٣٢ - محمد بن سيرين أن رجلاً بالكوفة شهد أن عثمان قُتِلَ شهيداً . فأخذه الزبانية <sup>(٣)</sup> فرفعوه إلى علي وقالوا : لولا أن تنهانا - أو نهيتنا <sup>(٤)</sup> - أن لا نقتل أحداً لقتلناه ، يزعم أنه يشهد أن عثمان شهيد ، فقال الرجل لعلي : وأنت تشهد ، أتذكر أنني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فأعطاني ، وسألت أبا بكر فأعطاني . فذكر الحديث . ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup> .

٢٩٣٣ - عبد الرحمن بن عُدَيْس البلوي ، وكان ممن تابع تحت الشجرة ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر عثمان ووقع فيه ، قال أبو ثور : فدخلت على عثمان وهو محصور فقلت : إن ابن عُدَيْس

(١) هكذا في المبردة ، وكأني في السنة بالسجن المهمة ، وفي الألفاظ غير الصحيح ويحتمل ، فليبه : : أنهذ بليبه .

(٢) سكنت عليه القيصري .

(٣) جميع الترجمة : الشرطي .

(٤) وفي الروايد : نهيتا .

(٥) قال الميثني : رجاله رجال الصحيح (٩١/٩) .

قال كذا وكذا ، فقال عثمان : ومن أين وقد اختبأتُ عند الله عسراً :  
إني لرابع أربعة في الإسلام ، وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابنته ثم ابنته ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فما مَسَيْتُ  
بها ذكراً ، ولا نَغَيْتُ ، ولا تَحَنَّيْتُ <sup>(١)</sup> ، ولا شربت خمرأً في جاهلية  
ولا إسلام ... الحديث <sup>(٢)</sup> . (لأنِّي بكر) . قلت : عند بعضهم بعضه <sup>(٣)</sup> .

٣٩٣٤ - حماد بن خالد ، عن <sup>(٤)</sup> الزبير ، عن جده قال : إن  
كان عثمان لبصوم النهار ويقوم الليل إلا هَجَعَةً من أوله <sup>(٥)</sup> . -

٣٩٣٥ - عبد الله بن حكيم <sup>(٦)</sup> قال : كان عثمان إذا سمع الأذان  
قال : مرحباً بالقاتل <sup>(٧)</sup> عدلاً ، وبالصلاة مرحباً وأهلاً <sup>(٨)</sup> . -

٣٩٣٦ - عبد الرحمن بن عثمان <sup>(٩)</sup> قال : رأيت عثمان عند المقام  
ذات ليلة قد تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف . =

٣٩٣٧ - أبو ليلى <sup>(١٠)</sup> قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار

(١) ما تحنَّيت أي ما كَلَبْتُ ، وتَلَقَّيْتُ من اللدأ .

(٢) تحامه : وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري هذه الرِّقَّةَ (السَّكَّةَ الضَّيِّقَةَ) فليزدها في المسجد وله بيت في الجنة فاشترينا وزدناها في المسجد ، قال البوصري : في سننه ابن أبي عمير .

(٣) لعند الترمذي شراؤه الرِّقَّةَ للمسجد ، وانظر بقية العشر عند ابن عساکر ، وقد نقله السيوطي في تاريخ الخلفاء ، وغيره في غيره .

(٤) كذا في الأنحاف ، وفي الأصلين « بن الزبير » .

(٥) سكت عليه البوصري .

(٦) في الأصل « حكيم » خطأ .

(٧) في الأذان « بالقاتل » .

(٨) انظر أبواب الأذان رقم (٢٣٨) .

(٩) في الأصلين « عمر » والصواب « عثمان » كما في المصنف لأنَّ أبي شيبة (٥٠٢/٢) ، وقد تقدم برقم (٥١٥) .

(١٠) الكندي ، كما في الأنحاف .

قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَقْتُلُونِي فَإِنَّكُمْ إِن قَتَلْتُمُونِي كُنتُمْ هَكَذَا . وَشَبَّحَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ <sup>(۱)</sup> . ( هُنَّ لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ) .

۳۹۳۸ - جابر قال : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ فِي نَقْرِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى كَفْتِهِ وَيَنْهَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُثْمَانَ فَاغْتَنَقَهُ وَقَالَ : هَآأَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِيهِ ضَعُفٌ وَفِيهِ مَتْرُوكٌ <sup>(۲)</sup> » . =

۳۹۳۹ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَا <sup>(۳)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ وَرَاءَهُ ، اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ سَعْدُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ [ فَدَخَلَ ] وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدُثُ <sup>(۴)</sup> كَاشِفًا عَنْ رِكَبَتِهِ <sup>(۵)</sup> فَذَرَكَبَتِيهِ وَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : « اسْتَخْرِي عَنِّي » فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ فَلَمْ تَصْلَحْ ثَوْبَكَ عَلَى رِكَبَتِكَ ، وَلَمْ تُؤَخِّرْني عَنْكَ حَتَّى دَخَلَ

(۱) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَكَانَتْ قُلَامَاتٌ .

(۲) فِي الْمُسْنَدِ « أَنْفَرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمَشْرُوكِ وَصَحَّحَهُ » وَدَخَلَ مِنْ ضَعْفِ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ » وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي حَبِيلٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحَّحَ الْأَسَدُ وَدَخَلَ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ طَلْحَةُ وَقَدْ ضَعُفَ الدَّارِقُطِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : وَغَيْرُهُ وَاسْتَدْرَكَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ الْفَرَبِيِّ وَأَبُو دَاوُدَ : يَضَعُ الْحَدِيثَ .

(۳) فِي الْأَنْحَافِ « بَيْنَا » .

(۴) فِي الْأَنْحَافِ « يَحْدُثُ » .

(۵) كَلَّمَ فِي الْأَنْحَافِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « كَاشَفَ رِكَبَتَهُ » .

عثمان ، فقال : « يا عائشة ! ألا استحيي من رجل يستحي من الله ورسوله ، ولو دخل وأنت قريب مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج » <sup>(١)</sup> .

• ٣٩٤٠ - شقيق ، قال : لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة <sup>(٢)</sup> فقال له الوليد : ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان فقال : أبلغه أني لم أفر يوم عينين <sup>(٣)</sup> - قال عاصم : هو يوم أحد - ولم أتخلف عن بدر ، ولم أترك سنة عمر . فانطلق يخبر ذاك عثمان ، فقال عثمان : أما قوله : يوم عينين فكيف يُعَيَّرني بذنوب قد عفا الله عنه ، فقال عز وجل : ( إن الذين تولوا منكم يوم الثقي الجيمان إنما استرلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ) الآية . وأما قوله : إني لم أتخلف يوم بدر ، فإني كنت أمرض رُقِيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت ، وقد ضرب لي بهم ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم فقد شهيد ، وأما قوله : إني تركت [ سنة ] عمر . فإني لا أطيقها ولا هو ، فأنته فحدثته بذلك <sup>(٤)</sup> . ( هُنَّ لَأَن يَلِي ) .

• ٣٩٤١ - سعيد بن المسيب قال : رفع عثمان صوته على عبد الرحمن ابن عوف فقال له عبد الرحمن : لأي شيء رفعت صوتك وقد شهدت

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) هذا هو الصواب ، انظر الزوائد (٢٣/٩) والإتحاف (٥٠/٣) ووقع في المجرى (الوليد بن المغيرة عبد الرحمن بن عوف عن الوليد بن المغيرة) وهو خطأ فاحش ، ووقع في السند (شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف عن الوليد بن المغيرة) وهو أيضا من تحريفات التلميز .

(٣) وقع في الأصلين « يوم عصب » وفي الزوائد والإتحاف على الصواب .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الحفصي : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني باختصار والبراز بطوله بضمه وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو حسن الحديث ، وفيه رجاله ثقات (٢٧/٩) .

يدراً ولم تشهد ، وبايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ولم تباع ،  
 وفردتَ يومَ أُفِر ، قال عثمان : أما قولك : انك شهدتَ  
 يدراً ولم أشهد ، فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خلّفني على ابنته ،  
 وضرب لي بسهم ، وأعطاني أجري ، وأما قولك : بايعتُ رسولَ الله  
 صلى الله عليه وسلم ولم أباع [ فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ] بعثني  
 إلى أناس من المشركين وقد علمتَ ذلك ، فلما احتُبِسْتُ ضرب بيحيته  
 على شانه فقال : هذه لعثمان ، فشيال رسولَ الله صلى الله عليه وسلم  
 غير من يميني ، وأما قولك : فردتَ يومَ أُفِر فإن الله تعالى قال :  
 ( إن الذين تولّوا منكم يومَ التقى الجمعان ) فلمَ تعيرني بلذنبٍ قد عفا  
 الله عنه ؟ ( لليزار ) وقال : لا تعلم رواه عن علي بن زيد <sup>(١)</sup> إلا سلاماً . =

٣٩٤٢ - عبد الرحمن بن عوف ، أنه شهد ذلك حين أعطى  
 عثمانُ بن عفان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما جهّز به جيش العسرة  
 فجاء بسبعمائة أوقية ذهب <sup>(٢)</sup> . =

٣٩٤٣ - الحسن بن زياد سمعت قتادة يقول : أول من هاجر  
 من المسلمين بأهله إلى الحبشة عثمانُ بن عفان ، فاحتبس <sup>(٣)</sup> على النبي  
 صلى الله عليه وسلم خبره فجعل يخرج يتوكّف <sup>(٤)</sup> الأخبار ، فقدمت

(١) سكت عليه البصري وقال القيسي : رواه الزوار واستاده حسن ، وسلام أبو الطاهر قال أحمد : حسن  
 الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وليس هذا الحديث بمنكر فإن روى من وجه آخر وهو  
 ولم (٣٩٤٠)

(٢) سكت عليه البصري ، وقال القيسي : رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عمر بن أبيان وهو ضعيف (٧٣/٩)  
 قلت : هو في سنة أبي يعل أيضا .

(٣) كذا في الأنساب ، وهو الظاهر من رسم السلسلة ، وفي المبردة « فاحتبس » وفي الطائفة « فاعطى »  
 وقد درست أن قصاويه فاحتبس .

(٤) توكّف الخبر : انتظر ظهوره ، وتوكّف : سأل ويخرج .

امراة من قریش فقالت له : يا ابا القاسم ، قد رأيت نحتك متوجهاً في  
 سفره ، وامرأته على حمار من هذه الدبابة <sup>(١)</sup> وهو يسوق بها يمشي  
 خلفها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صحبهما الله ، إن عنان لأول  
 من هاجر إلى الله عز وجل بأهله بعد لوط صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup> . =  
 ٣٩٤٤ - شداد بن أوس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 « بينا أنا جالس إذ أتاني جبرئيل فاحتلمني على جناحه الأيمن فأدخلني  
 جنة عدن ، فبينما أنا فيها إذ رمقتُ بعيني <sup>(٣)</sup> تفاحة ، فانفلقت التفاحة  
 نصفين فخرجت منها جارية » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 ولم أر أحسن منها حسناً ولا أكمل منها جمالاً ، تسبح الله بسبح لم يسبح  
 الأولون والآخرون بمثله . قلتُ : ما أنتِ ؟ قالت : أنا الحوراء خلقتني  
 ربي من نور عرشه ، قلتُ : لمن أنتِ ؟ قالت : أنا للدين الأمين الامير <sup>(٤)</sup>  
 الخليفة المظلوم عنان بن عفان <sup>(٥)</sup> . ( هُنْ لَأَيُّ يعل ) .

### ( باب ) فضائل علي رضي الله عنه

- وتقدّم منه في آخر فضل عمر رضي الله عنهما <sup>(٦)</sup> .

(١) أي من هذه الصفات التي تدب في النبي ولا تسرع .  
 (٢) سكّت عليه البوصيري ، وأخرجه المصنف من حديث أنس وقال : رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد  
 الجرجسي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات (٨١/٩) .  
 (٣) في الأصل « ولقت نفسي » خطأ .  
 (٤) الامير : من الليرة وهي هذا اللدّ الاصغر الذي يصنع به الثياب ، والمراد بالامير في صفته النبي صلى  
 الله عليه وسلم الاخير .  
 (٥) سكّت عليه البوصيري .  
 (٦) انظر الرقم (٣٩٢٥) .

٣٩٤٥ - صفية ، أنها قالت : قممت إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
قلت : إنه ليس من أزواجك أحد إلا لها قرابة وعشيرة قبل من توصي بي ؟  
قال : « أوصي بك إلى علي » <sup>(١)</sup> .

• ٣٩٤٦ - ثعلبة بن يزيد يقول : سمعت علياً يقول : والله إنه لعهد  
النبي صلى الله عليه وسلم : « [ انهم ] سيفعلون بك » <sup>(٢)</sup> من بعدي » <sup>(٣)</sup> .  
( هذا لأبي بكر ) .

٣٩٤٧ - أبو ادريس الأودي ، عن علي رفعه قال ، قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « إن هذه الأمة ستفعل بك من بعدي » . ( للحارث ) .  
٣٩٤٨ - يزيد الحماني <sup>(٤)</sup> سمعت علياً يقول على المنبر : والله إنه  
لعهد النبي الأمي إلى أن هذه الأمة ستفعلُ بي . ( للبخار ) <sup>(٥)</sup> .

٣٩٤٩ - عبد الرحمن بن عوف قال : لما انتح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبعة عشر أو ثمانية عشر  
فلم يفتحها ، ثم أوغل <sup>(٦)</sup> روحة أو غدوة فترل ثم هجر فقال :  
« يا أيها الناس ، إني فرط لكم ، وأوصيكم بعترتي خيراً ، وإن موعدكم  
الحوض ، والذي نفسي بيده ليقيمَنَّ الصلاة ، وليؤتِنَّ الزكاة ، أو

(١) قال البوصيري : فيه راء لم يسم .

(٢) لعهد هو الصواب ويوقع في الأصلين « الأمن سيفعلونك » أو الصواب « إن أنى ستفعل بك » .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وإسناد حسن . والحارث والبخار .

(٤) في المتن : « رواه البخار من طريق حبيب عن ثعلبة بن يزيد الحماني » عن أبيه ، قلت : وقال البخار :

هكذا قال وأحسبه غلط إنما هو عن علي ، كما في كشف الاستار .

(٥) انظر كشف الاستار (٩٦/٢) .

(٦) كما في اللغات والروايات ، أي آمن المداوم في أرض العدو ، وفي الأصلين « أهمل » خطأ .



لأَبْنِ إِبْرَاهِيمَ <sup>(١)</sup> وَجَلَاءَ مَنِي - أَوْ كُتِفِي <sup>(٢)</sup> - فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مَقَاتِلِهِمْ <sup>(٣)</sup>  
وَلْيَسِرنَ ذُرَارِهِمْ : قَالَ : فَرَأَى النَّاسَ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عَمْرٌ ، فَأَخَذَ  
بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « هَذَا » . (لَأَبِي بَكْرٍ) <sup>(٤)</sup> .

٣٩٥٠ - سعد ، وأم سلمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي :

« أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيٌّ

مِنْ بَعْدِي » (لَأَبِي بَكْرٍ) <sup>(٥)</sup> .

٣٩٥١ - عبدالله قال : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ مِنْ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ

ابن أبي طالب . (لأحمد بن منيع) <sup>(٦)</sup> .

٣٩٥٢ - سلمان الفارسي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « أَوْلَكُمْ وَإِرْدَاءُ عَلِيٍّ الْخَوْضَ أَوْلَكُمْ إِسْلَامًا ، عَلِيٌّ بِنَ أَبِي

طَالِبٍ » . (لِلْحَارِثِ) <sup>(٧)</sup> .

(١) كَذَا فِي الزَّوَادِ وَالْأَنْحَافِ ، وَفِي الْأَسْلِينَ « إِلَيْكُمْ » .

(٢) كَذَا فِي الْأَنْحَافِ ، وَفِي الزَّوَادِ لُفْظِي .

(٣) كَذَا فِي الزَّوَادِ وَيُحْتَمَلُ « مَقَاتِلِهِمْ » .

(٤) قَالَ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ بَسْمٌ فِيهِ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّبِيدِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَقَالَ الْفَيْثِي :

رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِنَ جَبْرِ وَهَذَا ابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةِ وَضْعِهِ الْجَبْرِجَانِي ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَلَاثُ

(١٣٤/٩) وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ : طَلَعَهُ هَذَا مِنْ لَا ثَبَتَ بِقَلْبِهِ حُجَّةٌ .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَفِي الْمُسْنَدِ « صَحِيحُهُ ابْنُ حَبَّانٍ » وَأَعْرَجَهُ

الْفَيْثِيُّ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ وَقَالَ : فِي إِسْنَادِ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهْبَلٍ وَهَذَا ابْنُ حَبَّانٍ وَضَعَهُ

طَبَرَةَ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ (١٠٣/٩) .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الزُّبَيْرِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَقَالَ الْفَيْثِيُّ : رَوَاهُ الزُّبَيْرِيُّ بِمَنْحِهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

بِنَ (السَّكُونِ وَهَذَا ابْنُ حَبَّانٍ وَضَعَهُ صَالِحُ جَزْوَ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَلَاثُ (١١٦/٩) ثَلَاثُ : لَيْسَ بِمَنْحِهِ

فِي إِسْنَادِ ابْنِ مَنِيعٍ ، وَهَذَا وَهَذَا السَّائِلِيُّ أَيْضًا .

(٧) قَالَ الْفَيْثِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثَلَاثُ (١٠٢/٩) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ وَالْحَاكِمُ .

ثَلَاثُ : فِيهِ حَشْوُ الْحَمْدِ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ ، وَالسَّائِلِيُّ « وَابْنُ جَبْرِ » وَأَبُو الْعَرَبِ فِي الْقَضَاءِ ، وَقَالَ

أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْحَاكِمُ : لَيْسَ بِثَلَاثِينَ عَدَدَهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ : مَنْ لَا يَجْتَمِعُ بِهِ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ يَنْتَكِلُونَ

فِي حَدِيثِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَيْسَ أَرَاهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِحَدِيثِهِ ، وَقَالَ السَّائِلِيُّ : لَيْسَ بِثَلَاثِينَ .

٣٩٥٣ - علي رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من خير قولاً ما أحبُّ أنَّ لي به الدنيا جميعاً<sup>(١)</sup> . =

٣٩٥٤ - علي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس وتركني ، فقلت : يا رسول الله ، آخيت بين أصحابك وتركني قال : « ولم ترني تركتك ، إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك » قال : « فإن حاجتك أحد قتل : إني عبد الله وأخو رسوله ، لا بدعيا أحد بعدك إلا كذاب »<sup>(٢)</sup> . (هذا لأبي يعلى) .

٣٩٥٥ - زيد بن أسلم ، أو محمد بن المنكدر (الشك من حماد)<sup>(٣)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي ، خذ الباب ، فلا تدخلنَّ علي أحداً<sup>(٤)</sup> ، فإن عندي زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم أن يزوروني فأخذ علي الباب ، وجاء عمر فاستأذن فقال : يا علي ، استأذن لي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي : ليس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن ، فرجع عمر ، وظن أن ذلك

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الميمني : فيه أبو حريز وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه ابن المديني وغيره (١٢٣/٩) .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وعزا مستصره لابن أبي عمير وابن أبي شيبة ، قلت : فيه عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي ، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والشافعي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم أيضاً : منكر الحديث ، وقال الثوري : منكر ، وقال النسائي : عنه منكر . وقال جرير : كان يشرب الخمر ، وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، نسأل الله السلامة . وفيه أبو عبد الله بن يعلى ، قال الذهبي : ضيفه (ابن عدي) بنحو واحد ، روى عنه ابنه عمر وهو ضعيف أيضاً ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان : لا يصحني الاحتجاج بغيره إذا انفرد لكثرة التاكيد في روايته ، وذكره الضعيف في الضعفاء وأورد له حديثين ، كلا في اللسان .

(٣) في الأصلين : « الشكر حماد » .

(٤) كلا في الأصل ، وفي المتن والاحكام : « فلا يدخلنَّ علي أحد » .

من سخطة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يصبر عمر أن يرجع فقال : استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن فقال : ولم ؟ قال : لأن زوراً من الملائكة عنده استأذنوا ربهم أن يزوروه [ قال : وكم هم يا علي ؟ قال : ثلاثمائة وستون ملكاً ، ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الباب فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنه أخبرني أن زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم تبارك وتعالى أن يزوروك <sup>(١)</sup> وأخبرني يا رسول الله أن عدتهم ثلاثمائة وستون ملكاً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت أخبرت بالزور ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : فأخبرت بعدتهم ؟ قال : نعم ، قال : فكم يا علي ؟ قال : ثلاثمائة وستون ملكاً ، قال : وكيف علمت ؟ قال : سمعت ثلاثمائة وستين <sup>(٢)</sup> نغمة فقلت : إنهم ثلاثمائة وستون ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره ثم قال : يا علي زادك الله إيماناً وعلماً . ( للحارث ) <sup>(٣)</sup> .

• ٣٩٥٦ - بريدة قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ، واستعمل علينا علياً فلما جئناه قال : كيف رأيتم صاحبكم ؟ قال : فإما شكوته وإما شكاه غيري ، فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً <sup>(٤)</sup>

(١) في الأصناف : يزوروك ، وما بين المشركين سقط من الأصلين ، استدرجته من الأصناف .

(٢) كذلك في الأصناف ، وفي الأصل : وستون ، لكن في الأصناف : بئلة ، عطفاً فاحش .

(٣) قال البرصيري : روى الحارث عن عبد الرحمن بن خالد وهو ضعيف .

(٤) الكتاب : الكثير النظر إلى الأرض .

فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمرَّ وجهه وهو يقول : « من كنت مولاه فعليُّ مولاه » <sup>(١)</sup> . =

٢٩٥٧ - جابر قال : كنا بالجُحفة بغدير خُم <sup>(٢)</sup> ، إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي فقال : « من كنت مولاه فعليُّ مولاه » <sup>(٣)</sup> . =

٣٩٥٨ - يزيد الأودي : دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال : أتشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كنت مولاه فعليُّ مولاه » اللهم والو من والاه ، وعاد من عاداه ؟ قال : اللهم نعم <sup>(٤)</sup> . ( هُنَّ لأبي بكر بن أبي شيبة ) .

٣٩٥٩ - عكرمة وأبو يزيد المدني قالا : لما أُهديت فاطمة إلى علي . . الحديث ( وقد تقدم في كتاب النكاح ) وفيه : فقال : يا فاطمة إني لم آك أن أتكحك أحبَّ أهلي إلي . ( لإسحاق ) <sup>(٥)</sup> .

٣٩٦٠ - علي بن أبي طالب قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذٌ بيدي ونحن نمشي في [ بعض ] سيِّك المدينة إذ أتينا على حديقة فقال : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة ! قال : « لك في الجنة

---

(١) قال البوصري : رواه ابن أبي شيبة والزار والتمالي في الكبرى سنة صحيح ، وقال الهيثمي : رواه الزوار ورجال رجال الصحيح (١٠٨/٩) .

(٢) « هُم » يضم الحاء المعجمة ، على ثلاثة أحوال أو أربعة من الجحفة ونسب إليه ذلك عن .

(٣) قال البوصري : في سنة حديثه بن محمد بن عثيل .

(٤) قال البوصري : رواه أبو يعلى والزار أيضا ومدا أسانيدهم حل داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني أيضا وفي نسخة إسناد الزوار رجل غير مسمى ، وبشيبة رجال ثقات في الآخر وفي إسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف (١٠٧/٩) .

(٥) انظر رقم (١٥٧٤) وفيه توثيق اسناده .

أحسنُ منها ، حتى مرونا بسمعِ حدثائِ ، كُلَّ ذلكَ أقولُ : ما أحسنها ، ويقول : لك في الجنة أحسنُ منها ، فلما خلا إلى الطريق اعتنقني ثم أجهدني باكياً ، قال : يا رسول الله [ ما يُبكيك ؟ ] قال : « ضغائن في صدور أقوام لا يريدونها لك إلا من بعدي » قال ، قلت : يا رسول الله ، [ <sup>(١)</sup> في سلامة من ديني ؟ ] قال : « في سلامة من دينك » . (لأبي يعلى) [ واليزار ] <sup>(٢)</sup> .

٣٩٦١ - عبدالله بن عمرو بن هند الجملي : لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُحَدِّثْ شيئاً حتى آتيك » قال : فلم يلبث رسول الله أن اتبعهما فقام على الباب فاستأذن ، فدخل فإذا علي معتزلاً عنها ، فقال : « إني قد علمت أنك شهابٌ <sup>(٣)</sup> الله ورسوله » فدعا بماء فضمض ، ثم أعاده في الإناء ثم نضح به صدرها وصدره وسَمَّتْ <sup>(٤)</sup> عليهما ، ثم خرج من عندهما . (للحارث) <sup>(٥)</sup> .

٣٩٦٢ - أنس ، قال : أهدني لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي بخيخة وصبابة <sup>(٦)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم انني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام » فقالت عائشة : اللهم اجعله أبي ، وقالت حفصة : اللهم اجعله أبي ، قال أنس :

(١) استلزمته من الإحاث .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزار والمحاكم وصححه ، وقال الميمني : فيه القتل بن حميرة ، وقله ابن حبان وخطه غيره ، وبقية رجاله ثقات (١١٨/٩) . وفي المتن « قال اليزار : لا يروى عن علي إلا بهذا الاستد ولا جاء عن أبي حنبل من غير هذا » وصححه الحاكم .

(٣) كذا في الأصل « شهاب الله ورسوله » وهو خطأ ، والصواب « شهاب الله ورسوله » كما في الإحاث .

(٤) أي دعا لها ، والتسميت : الدعاء ، ولأن ههنا الأصل أن الصواب « سمى » .

(٥) عبدالله بن عمرو بن هند الجملي لم يسمع من علي ، وقال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٦) إن كانت الكلمة محروقة فالتشبيهة : القبة البسرة من الشراب في أسفل الإناء .

فقلت : اللهم اجعله سعد بن عبادة . قال : فسمعت حركةً بالباب  
فخرجت فإذا علي . فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه ،  
فانصرف ، ثم سمعت حركةً بالباب فخرجت فإذا علي كذلك <sup>(١)</sup> ،  
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال : « انظر من هذا ؟ »  
فخرجت فإذا هو علي ، فجلست رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته <sup>(٢)</sup>  
فقال : « اللهم والو ، اللهم والو » <sup>(٣)</sup> . =

٣٩٦٣ - أنس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
أطيار ، فقسمها بين نساؤه ، فأصاب كل امرأة . . به ، الحديث .  
[ هذا لفظ البزار ] . =

. ٣٩٦٤ - سَكِينَةُ صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم قال : أهدت  
امراً من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رقيقين ،  
وكان في المسجد [ ولم يكن في البيت غيري ، وغير أنس بن مالك ،  
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بالغداء ] <sup>(١)</sup> ، فقلت :  
يا رسول الله ، قد أهدت لك امرأة هدية ، فقدمت إليهما الطيرين فقال :  
« اللهم اثني بأحب خلقك » - أحبه قال : - « إليك وإلى رسولك »  
قال : فجاء علي فضرب الباب ضرباً خفيفاً ، فقلت : من هذا ؟ قال :

(١) كذلك في الأصلين ، وفي الأتحاف : فإذا علي بالباب فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه ،  
فانصرف ثم سمعت حركةً بالباب فسلم علي الخ .

(٢) في الأتحاف زيادة : فقال : التلذذ له فدخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) رواه البزار أيضاً وقال : روى عن أنس من وجوه ، قال : وكل من روى عن أنس ليس بالقوي ،  
قال أبو بصير روى عنه القزويني مختصراً ، وقال الغشي : رجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف ،  
وفي أسانيد الطبراني من لم يره الغشي (١٢٥/٩) .

(٤) زاده من الأتحاف .

أبو الحسن ، ثم ضرب ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من هذا ؟ » قلت : علي ، قال : « افتح له » ففتحت وأكل مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيرين حتى فنيا <sup>(١)</sup> . =

٣٩٦٥ - عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم  
علياً وقبَّله <sup>(٢)</sup> وهو يقول : « يَأْتِي الْوَحِيدَ الشَّهِيدَ ، يَأْتِي الْوَحِيدَ الشَّهِيدَ » <sup>(٣)</sup>  
(هُنْ لَأَيُّ يَحِلُّ) .

• ٣٩٦٦ - مصعب بن سعد ، يحدث عن أبيه قال : كنت جالساً  
في المسجد مع رجلين فتذاكرنا علياً لتناول <sup>(٤)</sup> منه ، فأقبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مغضباً يُعرف في وجهه الغضب ، فقلت : أعوذ بالله  
من غضب رسول الله ، قال : « مالكم ولي ، من آذى علياً فقد آذاني »  
بقولها ثلاث مرات ، قال : فكنت أوتى من بعدُ فيقال : إن علياً  
يُعرض بك يقول : اتقوا فتنة الأخينس ، فأقول : هل سماني ،  
فيقولون : لا ، فأقول : إن خينس الناس لفتين ، معاذ الله أن أؤذي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما سمعت منه ما سمعت . (لاين أبي  
عمر) [وَأَيُّ يَحِلُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ] <sup>(٥)</sup> .

(١) عزاه البوصيري للزوار أيضاً وسكت ، وقال القيسي : رواه الزوار والطبراني ورجال الطبراني رجال  
الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة (١٢٦/٩) .

(٢) كلما في الاختلاف ، روي في الأصلين « اليوم علياً وقبَّله » حلق عليه اللحي « فيه التحريف وسقط »  
قلت : فيه التحريف قط .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال القيسي : فيه من لم يخرجه (١٣٨/٩) .

(٤) في الاختلاف « فتناولنا » .

(٥) في هامش الأصل فيه سقط وتحريف ، قلت : ليس فيه إلا التحريف وقد صححت النص من الاختلاف  
وفيه . وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر ، ورواه ثقات ، وأبو يعلى والزوار وابن أبي شيبة ، وقال  
القيسي : رواه أبو يعلى والزوار باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن عباد بن عثمان ،  
وهما ثقات (١٢٩/٩) وفي نسخة « رواه الزوار » . . . وقال : لا نعلمه يروي عن سعد إلا بهذا  
الإسناد .

• ۳۹۶۷ - أبو بکر بن خالد بن عرقطة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال : ذكّر لي أنکم تسبون عليّاً ؟ قال : قد فعلنا ، قال : فلعنک قد سبّته ؟ قال : قلت : معاذ الله ، قال : لا تسبه ، فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّ عليّاً ما سبّته أبداً بعد ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعتُ . (لأبي بکر) [وَأَبِي يَعْلِي] <sup>(۱)</sup> .

۳۹۶۸ - سعد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي ولكم ، من آذى عليّاً فقد آذاني . (للحارث) <sup>(۲)</sup> .

۳۹۶۹ - علي قال : طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائماً ، فقال : « قم ، ما ألوم الناس يُسمونك أبا تراب » قال : فرآني كأنّي وجدتُ في نفسي <sup>(۳)</sup> من ذاك ، فقال : « قم والله لأرضينك ، أنت أخي ، وأبو ولدي ، تقاتل عن سنتي ، وتبرئ ذمتي ، من مات في عهدي فهو أمين <sup>(۴)</sup> الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالإيمان ما طلعت شمس أو غربت . ومن مات يغيضك مات يسه جاهليةً وحوسب بما عمل في الإسلام » . (لأبي يعلى) <sup>(۵)</sup> .

۳۹۷۰ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : سمعت عليّاً يقول : هلك في رجالان : محبٌ مُقَرِّط ، ومبغضٌ مُقَرِّط . =

(۱) كذا في الرواد ، قال الطبري : إسناده حسن (۱۳۰/۹) وسكت عليه البوصيري .

(۲) سكت عليه البوصيري .

(۳) كذا في الرواد والآنفا ، وفي الاصلين « ما الام »

(۴) كذا في الاصلين . وفي الرواد والآنفا : « كثر » .

(۵) قال البوصيري : رواه ثقات ، وقال الطبري : فيه ذكر (الأصبهاني وهو ضعيف (۱۲۸/۹) قلت :

كذا في المسند أيضاً والعيوب الصّبّهاني ، قال الأزدي : منكر الحديث ، وذكره ابن أبي حاتم سائماً

عن جرحه وتعليله .



• ۳۹۷۱ - أبو جُحيفة : سمعت علياً يقول على المنبر - وأشار بأصبعه السبابة والوسطى يقول - : هلك في رجلان : عُبُّ غَالٍ ومِبْغُضُ غَالٍ<sup>(۱)</sup> .  
(هما لأحمد بن منيع) [وعن زاذان بمثله عن علي ، باختصار] .

• ۳۹۷۲ - علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم حضر الشجرة بَخْمَرٍ ثم خرج آخِذاً بيد عليٍّ فقال : « أَلَسَمَ تشهدون أن الله ربكم ؟ » قالوا : بلى ! قال : « أَلَسَمَ تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله مولاكم ؟ » فقالوا : بلى ! قال : « فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه ، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله سَبَبُهُ<sup>(۲)</sup> بيده ، وسَبَبُهُ بأيديكم ، وأهل بيته » . هذا إسناد صحيح<sup>(۳)</sup> . -

• ۳۹۷۳ - علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يوم غدير خُمٍّ فقال : « اللهم من كنت مولاه فعليُّ مولاه » قال : فزاد الناس بعدُ : اللهم والو من والاه ، وعاد من عاداه<sup>(۴)</sup> . (هما لإسحاق) -  
- وحديث أم سلمة تقدم في الطهارة<sup>(۵)</sup> .

• ۳۹۷۴ - أبو سعيد قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(۱) كذا في الأنساب أيضاً ، وانظر حل الصواب ، قال : « قال البوصيري : رواه ثقات .

(۲) السبب في الأصل الحبل الذي يتمسك به آل الله .

(۳) تمام في المسند ، وحديث غدير خُمٍّ قد أخرجه من (الثاني) من رواية أبي العليل عن زيد بن لُحَمٍّ وعلي ، وجبارة من الصحابة ، وفي هذا زيادة ليست هناك ، وأصل الحديث أخرجه الترمذي أيضاً ، قلت : نقله البوصيري بحروقه ، ولم ينسب إل ابن حجر ، وظني أن (ألبشاً) يتعلق بها بعده من الإسناد .

(۴) قال البوصيري : وعندهما بن أحمد وابن حبان في صحيحه وأبو يعلى ، وفي إرواه : رواه الترمذي .

بُتْنُ ، وال من والاه ، وعاد من عاداه ، رواه أحمد ورجاله ثقات (۱۰۷/۹) .

(۵) انظر الرقم (۱۹۳) ، في الجزء الأول .

فقال : « ألا أخبركم بخياركم ؟ » قالوا : بلى ! قال : « فإن خياركم المؤمنون المطيعون ، إن الله يحب الخفي التقي » . قال : ومرو علي بن أبي طالب فقال : « الحق مع ذا ، الحق مع ذا » . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٣٩٧٥ - جرير بن كليب : رأيت علياً يأمر بشيء وعثمان ينهى عنه ، فقلت : إن بينكما لشرّاً ، قال : ما بيننا إلا خير ، ولكن خيرنا أبعثنا لهذا الدين . =

٣٩٧٦ - العلاء قال : خطب عليٌّ فقال : يا أيها الناس ، والله الذي لا إله إلا هو ما ورثت من مالكم قليلاً ولا كثيراً ، إلا هذه - وأخرج قارورة من كُمِّ - ففتحته <sup>(٢)</sup> فيها طيب فقال : أهداها إليّ دمعان . (هما لمدد) .

٣٩٧٧ - جابر قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد ففصرنا بعسيب <sup>(٣)</sup> كان بيده رطباً وقال : « ترقدون في المسجد ؟ إنه لا يُرقد فيه » فأنجفنا <sup>(٤)</sup> وأنجفل معنا عليٌّ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعال يا علي ، إنّه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي ، والذي نفسي بيده إنك لتلذذ عن حوضي الماء يوم القيامة ، كما يذاد البعير الفضال عن المال بعضاً لك من عوسج ، ولكأنني أنظر مقامك من حوضي . (لأحمد بن منيع) .

(١) سكنت عليه الرصيري .

(٢) كذا ، ولعل الصواب : ففحصه .

(٣) العسيب : جريدة من التخل كشط حوصها .

(٤) أنجفل : هرب ، سرعاً .

## (باب) فضل فاطمة وابنيها

٣٩٧٨ - حُدَيْفَةُ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : « مَلَكٌ عَرَضَ لِي <sup>(١)</sup> فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مَبْدَأُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » <sup>(٢)</sup> .

٣٩٧٩ - أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ : عَطَيْتَنِي عَلِيٌّ قَبْلَهُ ذَلِكَ فَاطِمَةُ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ أَسْمَاءَ مَتْرُوجَةٌ عَلَيَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُؤْذِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ <sup>(٣)</sup> . (هَذَا لَأَنِّي بَكَرُ) .

٣٩٨٠ - الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَقْطَعُ الْأَسْبَابُ ، وَالْأَنْسَابُ ، وَالْأَصْهَارُ إِلَّا صَهْرِي ، فَاطِمَةُ شَيْخَتِي <sup>(٤)</sup> مِنِّي ، يَنْقُبُضُنِي <sup>(٥)</sup> مَا قَبَضَهَا ، وَيَسْطُنِي مَا بَسَطَهَا <sup>(٦)</sup> (لَأَنِّي يَحِلُّ) .

(١) كَذَا فِي الْأَعْلَامِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « عَلِيٌّ » .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُصَيْرِيُّ ، لِحَدِيثِهِ حَدِيثُ أَبِي فَضَّلٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ وَهُوَ عَنِ الْقُرْمَازِيِّ بِإِيجَازٍ وَانْظُرِ الزَّوَادَ (١٨٣/٩) .

(٣) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ (٢٠٣/٩) .

(٤) الشَّجْعَةُ (بِالْكَسْرِ وَالضَّمُّ) : شَعْفَةٌ فِي لَحْصِنٍ مِنْ قُصُوفِ الشَّجَرَةِ ، أَوْ قِرَابَةٍ مُشَبَّهَةٌ كَالشَّجْعَةِ الْعُرُوقِ شَبَّ بِذَلِكَ مِثْلًا وَاسْتِجَابًا ، كَذَا فِي حَامِشِ الزَّوَادِ .

(٥) أَيْ يُحْبِسُنِي ، وَيُقْبِضُنِي .

(٦) أَيْ يُسَرُّنِي مَا يَسْرِعُنِي . وَالحديث أخرجه الهيثمي برواية الطبراني الطول عما هنا ، قال : وفيه أم بكر بنت المسور لم يجرحها أحد ولم يوقها (٢٠٣/٩) قلت : هي في إسناده أبي بكر بن أبي بصير .

• ۳۹۸۱ - علي بن الحسين ، أن علي بن أبي طالب أراد أن يخطب بنت أبي جهل ، فقال الناس : أترون رسول الله يجد من ذلك فقال ناس : وما ذلك إنما هي امرأة من النساء ، وقال ناس : ليجدن من هذا ، يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «أما بعد ! فإنا بالأنعام يزعمون أني لا أجدر لفاطمة وإنما فاطمة بضعة مني ، إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم» (۱) . هذا مرسل ، وأصل الحديث في الصحيح من حديث المسور أنه حدث به علي بن الحسين (۲) . =

۳۹۸۲ - عروة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خير نساء عالمها مريم ، وفاطمة خير نساء عالمها» . (هما للحارث) . هذا مرسل صحيح الإسناد ، وقد أخرجه (ت) من طريق عروة عن عبد الله بن جعفر عن علي بلفظ : «خير نسائها مريم ، وخير نسائها فاطمة» وهذا المرسل تفسير هذا المتصل (۳) .

- وسيأتي في القدر في ذكر الحسين بن علي أشياء كثيرة (۴) .

- وحدثت أبي الحمراء في ذكر أهل البيت وفاطمة في تفسير الأحزاب (۵) .

(۱) قال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع لحديث الضعيف علي بن زيد بن جدعان وأصله في الصحيح من حديث المسور .

(۲) نقله البوصيري ولم ينسبه إلّا ابن حبان .

(۳) كذا في المتن ، وقال البوصيري : رواه الترمذي وصححه (۳۰/۳) .

(۴) انظر الترمذي (۱۰۱۷) وما بعده .

(۵) انظر الأرقام (۳۷-۱-۳۷-۶) في الجزء الثالث .

٣٩٨٣ - أبو فاختة قال ، قال عليّ : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسنُ والحسينُ نائمان ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قربةٍ يعتمرها <sup>(١)</sup> في القدح ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين يشرب فنعه وبدأ الحسن ، فقالت فاطمة : كأنه أحبهما إليك ؟ قال : « لا ولكنه استسقى أولَ مرة » ثم قال : « إني وإياك وهذين » <sup>(٢)</sup> وأحسبه قال : « وهذا الراقد » يعني عليّاً « يوم القيامة في مكان واحد » . ( للطيالسي ) <sup>(٣)</sup> [ وأبي يعلى ]  
 ٣٩٨٤ - حمّرو ( هو ابن دينار ) : سمعت يحيى بن جعدة قال ، [ قال ] رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : « إنه كان يُعرض عليّ القرآن في كل عام [ مرة ] ، وإنه عُرِضَ عليّ العامَ مرتين ، وإني ميتٌ » فبكّت فقال : « إنك أولُ أهلي لحوقاً بي » . ( لإسحاق ) . هذا مرسل وقد وصل من وجه آخر .

• ٣٩٨٥ - الشعبي ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة فجاءت تمشي بِشِئَةِ أبيها ، فحدّثها فبكّت ، فسُئِلَتْ فقالت : لا أخبر بسرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً . ( لابن أبي عمير ) . هذا إسناد صحيح <sup>(٤)</sup> .

(١) أي يستخرج ما فيها من الماء وفي الروايد : يعصرها ، أي يخلها بثلاث أصابع .

(٢) كذلك في الأحكام وفي المسند والمبردة « وهذا » .

(٣) سكّنت عليه البوصيري ، وقال الحلي : رواه أحمد واليزار وأبو يعلى باختصار وفي إسناده أحمد ليس ابن الربيع وهو مختلف فيه ، وبقي رجاله ثقات (١٧٠/٩) .

(٤) في المسند : « هذا إسناد صحيح » وقد أخرجه من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة نحوه مطلقاً لكن ليس فيه الإرسال فيحصل أن تكون امرأة أخرى

• ٣٩٨٦ - عمرو بن دينار قال ، قالت عائشة : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها ، وكان بينهما شيء ، فقالت : يا رسول الله ! سألها فإنها لا تكذب . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) الحسن والحسين

٣٩٨٧ - عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فاطمة حصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار » . (لأبي يعلى) [ واليزار ] . فيه ضعيف <sup>(٢)</sup> .

٣٩٨٨ - سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الحسن بن علي فقال : « اللهم إني أحبه فأحبه » . (لأبي بكر) (ولأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

• ٣٩٨٩ - عبيد بن أحمر قال ، قال علي بن أبي طالب : خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة : فباع علي درعاً له وبعض ما باع من متاعه ، فبلغ أربعمائة درهم وثمانين درهماً ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثه في الطيب ، وثلثاً في الثياب . ومج في جرة من ماء

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وقال الميشتي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجال الصريح (١٠٢/٩) .

(٢) في السنن ، قال الزاوي : لا نعلمه رواه هكذا إلا عمرو (بن عياض) وهو كوفي ضعيف ، وقد روى عن حاصم عن ذر سراً ، قلت : ذكر ابن عدي هذا الحديث في مناقب عمرو بن عياض ، ويقال : شمر ، والكلاب على هذا الحديث مبسوط في اللسان (٣٢٢/٤) .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وقال الميشتي : رواه الطبراني ورجال الصريح غير يزيد بن يحيى وهو ثقة (١٧٦/٩) قلت : في إسناده أبي بكر يزيد بن أبي زياد عن ابن يحيى ، ويزيد حسن الحديث .

فامرهم ان يقتلوا به . وامرهما ان لا تسبقه برضاع ولدها ، قالت : فسبقته برضاع الحسين ، قالت : وأما الحسن فإنه وضع في فيه <sup>(١)</sup> شيئاً لا أدري ما هو ، كان أعلم الرجلين <sup>(٢)</sup> . =

• ٣٩٩٠ - جابر قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول <sup>(٣)</sup> .  
( مما لأبي يعلى ) .

• ٣٩٩١ - عمار ، أن أم سلمة قالت : سمعتُ الجَنَّ تنوح على الحسين . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٤)</sup> .

• ٣٩٩٢ - أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحسن والحسين : « من أَحْيَى فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ » . ( لعبد بن حميد ) <sup>(٥)</sup> .  
• ٣٩٩٣ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . ( لأبي بكر ) . ( ثقات ) <sup>(٦)</sup>

• ٣٩٩٤ - محمد بن علي قال : اضطرع الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هَيَّ ، حَسَنُ » ، فقالت له فاطمة : يا رسول الله ، تُعِين الحسن كأنه أحبُّ إليك من الحسين قال : « إِنْ

(١) كذا في الروايات وفي الأصلين « صنع لي فيه شيئاً » .

(٢) قال القاضي : رجاله ثقات (١٧٥/٩) .

(٣) قال القاضي : رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ، قال ابن سعد : هرقة (١٧٧/٩) .

(٤) سمعت عليه البوصيري ، وعمار هو ابن أبي عمار .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي والبخاري بإسناد حسن ، ورواه ابن أبي شيبة ، والسنائي في الكبرى وابن ماجه بإسناد صحيح بلفظ آخر (٦٢/٣) ولم يخرجه لعبد بن حميد ، وفي السنن « أخرجه » ( ابن ماجه ) بإسناد من طريق أبي حنبل عن أبي هريرة ، قلت : (٥) غير واضحة في التصحيح .

(٦) كذا في السنن ، وقال البوصيري : رواه ثقات .

جبرئيل يعين الحسين ، وأنا أحب أعين الحسن . ( للحارث ) هذا مرسل <sup>(١)</sup> .

٣٩٩٥ - أبو هريرة : بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ يَدَ حَسَنٍ - أَوْ حُسَيْنٍ ، وَأكْبَرَ ظَنِّي أَنَّهُ حُسَيْنٌ - وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ . . الحديث <sup>(٢)</sup> . =

٣٩٩٦ - عمر : رَأَيْتَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : نَعَمْ الْقَرْنُ تَحْتَكَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَنَعَمْ الْقَارِصَانِ هُمَا » <sup>(٣)</sup> . =

٣٩٩٧ - فاطمة الكبرى رَفَعَتْهُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ بَنِي أُمِّ عَصَبَةٍ يَتِمُّونَ إِلَيْهِ إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمَا وَأَنَا عَصَبَتُهُمَا » <sup>(٤)</sup> . =

٣٩٩٨ - أَنَسٌ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فَيَجِيءُ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ ، فَيُطِيلُ السُّجُودَ ، فَيَقَالُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَطَلَّتِ السُّجُودُ فَيَقُولُ : « ارْتَحِلْنِي ابْنِي فَكُرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ » <sup>(٥)</sup> ( هُنَ الْأَبْنَى يَعْلَى ) .

---

(١) قال أبو بصير : رواه الملقوث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(٢) كلما في السند أيضاً ، وفي الاختلاف : ووضع قدميه على قدميه دون كلمة « الحديث » . وسكت عليه أبو بصير .

(٣) سكت عليه أبو بصير وقال القليوبي : رواه أبو يعلى في الكبير ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الزوارق بإسناد ضعيف (١٨٢/٩) .

(٤) سكت عليه أبو بصير ، وقال القليوبي : رواه الطبراني وأبو يعلى وإليه شعبة بن نعيم ولا يجوز الاحتجاج به (١٧٣/٩) . . . فانا وإيهما وأنا عصبتهما كلما في الأصلين والاختلاف بضمير التثنية . ولعل وجهه إرادة (الحسن والحسين) . وفي الزوائد : « وإيهما . . . عصبتهما » وهو الظاهر .

(٥) سكت عليه أبو بصير .



• ٣٩٩٩ أم سلمة قالت : دخل الحسين بن عليّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم اليث وأنا جالسة عند الباب ، فاطلعت ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب شيئاً بكفه والصبي نائم على بطنه ، قلت : يا رسول الله رأيتك تقلب شيئاً بكفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل ، فقال : « إن جبريل أتاني بالقرية التي يقتل فيها وأخبرني أن أمك يقتلونه » (١) . =

• ٤٠٠٠ - الحسن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابني هذا سيّد يُصلح الله به بين فئتين من المسلمين » . (هما لإسحاق) قلت : هو في صحيح (خ) من وجه آخر عن الحسن عن أبي بكر (٢) .  
• ٤٠٠١ - جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام أياماً لم يقطع طعاماً (٣) حتى شقّ عليه ، فطاف في منازل أزواجه ، فلم يُصب عند واحدة منهن شيئاً ، فأتى فاطمة ، فقال : « يا بُنَيَّةُ ، هل عندك أكلة ؟ فإني جائع » ، فقالت : لا والله ، بأبي أنت وأمي . فلما خرج من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها ، فوضعت في جفّة لها ، وضطت عليها ، قالت : والله لأؤثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي ، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبة طعام ، فبعثت حسناً أو حسباً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) أخرجه نحوه البخاري بإرواية عبد بن حميد بسند صحيح ، وقال : رواه أحمد مختصراً عن عائشة أو أم سلمة عن ذلك .

(٢) قلت : وأخرجه الترمذي رجال الصحيح من حديث جابر ، قاله الهيثمي (١٧٨/٩) .

(٣) في السند : أقام أيام لم يقطع طعام .

عليه وسلم ، فرجع إليها . فقالت له : يا بني أنت وأمي ، قد أنى الله بشيء فخبأته لك ، قال : « هلتي » فأنته فكشفت عن الجنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحمًا ، فلما نظرت إليها بهيت وعرفت أنها بركة من الله فحمدت الله وصلت على نبيه وقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه حمد الله وقال : « من أين لك <sup>(١)</sup> هذا يا بُنَيَّة » فقالت : يا أبتِ هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله وقال : « الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فكلت عنه قالت : هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب » ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي ، ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ، وفاطمة ، وحسن ، وحسين ، وجميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأهل بيته جميعاً ، حتى شبعوا ، وبقيت الجنة كما هي ، قالت : فأوسعت ببقيتها على جميع جيرانها ، وجعل الله فيه بركة وخيراً كثيراً . ( لأبي يعلى ) <sup>(٢)</sup>

### ( باب ) أهل البيت

٤٠٠٢ - سلمة <sup>(٣)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض » . ( لمسدد ) <sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل : من أقر لك وما لبت التصويه أحد صحيح .

(٢) فيه عبدالله بن صالح من ابن طيبة ، والاشياء عندى حسن ان شاء الله .

(٣) هو ابن الأسقع .

(٤) قال البوصيري : عرواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ومداو استاذ الحديث علي موسى بن عبيدة وهو صحيح .

۴۰۰۳ حسن : سمعت أبا ذر وهو آخذ بحلقة الباب وهو يقول :  
يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن أنكر أنكر ، أنا أبو ذر  
الغفاري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما مثل أهل  
بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من دخلها نجا ، ومن تخلف عنها هلك » -  
۴۰۰۴ أبو الطفيل ، أنه رأى أبا ذر قائماً على الباب وهو ينادي :  
يا أيها الناس ! تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني ، من لم يعرفني فأنا  
جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أبو ذر الغفاري ،  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ  
مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ ، وَإِنْ  
مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ » (۱) . -

۴۰۰۵ أم سلمة قالت : جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه  
وسلم إليه متروكة (۲) الحسن والحسين ، في يدها بُرمة للحسن ، فيها  
سخين (۳) ، حتى أتت بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وضعها  
قُدَّامَهُ قال : « أَيْنَ أَبُو حَسَنٍ ؟ » قالت : في البيت ، فدعاه فجلسوا  
جميعاً يأكلون ، قالت أم سلمة : وما سامني النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وما أكل طعاماً وأنا عنده إلا سامني قبل ذلك اليوم ( يعني : دعائي إليه )  
فلما فرغ لفهم بثوبه (۴) . ( هُنَّ لَأَنِّي يَعْلَى ) .

(۱) الحطة ( بالكسر ) : اسم من استخطط الخطايا ، والحديث أخرجه البوصري معزاً لأبي يعلى  
والزوار بإسناد ضعيف ( ٦٠/٣ ) ولم يذكر الحديث ذا الرقم ( ٤٠٠٣ ) ، وفي السنة : « وأخرجه الزوار  
من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن ابن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر فذكر أنه سمع حديث  
حسن ، قلت : قصواب حسن وهو ضعيف قال البخاري : يتكلمون في حديثه .

(۲) نورك الشيء : حمله على ذكركه .

(۳) السخين : طعام من دقيق .

(۴) قال الحلي : رواه أبو يعلى بإسناد جيد ( ١٧٧/٩ ) وفي السنة ( والمرجعه الترمذي مختصراً ) .

٤٠٠٦ - سفيان قال : بلغني أنَّ علي بن الحسين جاءه قوم فأتوا عليه ،

فقال : وَتَحَكَّمْ مَا أَكْذَبَكُمْ وَأَجْرَأَكُمْ عَلَى اللَّهِ ، نحن قومٌ من صالحِي قومنا ، حسبنا أن نكون من صالحِي قومنا . (المحارث) (١).

### ( باب ) فضل عبد الرحمن بن عوف

• ٤٠٠٧ - أم كلثوم بنت عقبة ، كانت من المهاجرات الأول

قالت : غشي علي عبد الرحمن بن عوف غشية حتى ظنوا أنه فاطمه (٢)

نفسه ، فخرجت أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أيرت به من الصبر

والصلاة ، فلما أفاق قال : أغشي علي ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقتم ،

إنه جاءني ملكان فقالا : انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين ، فقال ملك

آخر : أرجعاه فإن هذا ممن كتب لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم ،

وسيعتق به بنوه ما شاء الله ، فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات .

وقال أبو أسامة ، قال : رجلان : ملكان . كانوا يأتون في صورة

الرجال ، قال الله تعالى : ( وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا ) (٣) ، أي في

صورة رجل . (لإسحاق) (٤) .

٤٠٠٨ - ابن عمر ، أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب

الشورى : هل لكم أن اختار لكم وأنقصي (٥) فيها ، فقال علي : نعم

أنا أول من رضي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(١) قال البوصيري في الإتحاف : رواه المحارث بسند منقطع .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين هنا يباس .

(٣) الأنعام / ٩ .

(٤) قال البوصيري : رواه بإسناد صحيح .

(٥) بإسناد الخروف في الأصلين والإتحاف ، والمجمل معنيين (١) تباعد عنها و (٢) تبلغ الغاية في البعد عنها وذلك لأن في الإتحاف ومعناه وفي الأصلين والمعناه .

« أنت أمين في أهل السماوات <sup>(١)</sup> أمين في أهل الأرض » . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٢)</sup> .

- حديث إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة ، تقدم في اللباس <sup>(٣)</sup> .

٤٠٠٩ - الحضرى قال : قرأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم لَين الصوت - أو لَين القرامعة - فما بقي أحد من القوم إلا قاضت <sup>(٤)</sup> عينه غير عبد الرحمن بن عوف ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « إن لم يكن عبد الرحمن قاضت عينه فقد قاض قلبه » . ( لمسد ) <sup>(٥)</sup>

٤٠١٠ - عاصم بن كليب : حدثنا نفر من بني تميم أنهم كانوا عند عبدالله بن الزبير فقال : حدثني عمر بن الخطاب ، حدثني <sup>(٦)</sup> أبو بكر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لم يمّت نبي قط حتى يؤمّه رجلٌ من أمته » ، يعني في قصة عبد الرحمن بن عوف . ( للحارث ) <sup>(٧)</sup> .

### ( باب ) فضل الزبير

٤٠١١ - ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول : يا ابن خَوَارِجِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له ابن عمر : إن كنت من آل الزبير وإلا فلا . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٨)</sup>

(١) في الأحاف : في السماء .

(٢) ضعف سند البوصري لضعف أبي الليل الجزري وهو فرات بن السائب .

(٣) انظر الرقم ( ٢١٩٥ ) في الجزء الثاني .

(٤) سالت

(٥) سكنت عليه البوصري .

(٦) في هامش الترجمة : « هذا السند ان كان فيه طول يضرب على ( عاصم ) إل ( حدثني ) الثاني ويكون أول السند أبو بكر ونفى الله عنه » .

(٧) قال البوصري : رواه الحارث واليزار بسند فيه راو لم يُسم .

(٨) قال البوصري : واليزار بسند رواه ثقات ، وفي المسند « قال الزوار : ما رواه عن أيوب إلا سعيد ولا عنه إلا يزيد ( بن هارون ) » .

٤٠١٢ - الزبير بن العَوَّام ، أنه سمعه يقول : دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ ولولدي ، ولولدي ] . قالت أم عروة بنت جعفر بن الزبير . فسمعت أبي يقول لأختي لي كانت أمي مني : يا بنية ، إنك ممن أصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . [ لأبي يعلى ]<sup>(١)</sup> - وحديث اللواء ، يأتي في غزوة الفتح<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) طلحة

٤٠١٣ - عمر بن ساح ، عن رجل قد سماه ذهب عني اسمه ، أنه دخل مع موسى بن طلحة على [ علي ] بن أبي طالب ، فأناه<sup>(٣)</sup> حتى أجلسه معه على القرائش ، ثم أخذ بذراع . . . .<sup>(٤)</sup> فغمرها ثم قال : هُوَنَ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فوالله إني لأرجو أن يجعلني وأباك ( يعني طلحة ) ممن نزع الله ما في صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سررٍ متقابلين . ( ابن أبي عمير )<sup>(٥)</sup> .

٤٠١٤ - عائشة أم المؤمنين قالت : والله إني لقيت بيتي ذات يوم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في القباء ، والستريين وبينهم ، إذ أقبل طلحة بن عبيد الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ . ( لأبي يعلى )<sup>(٦)</sup> .

(١) كذا في الأصناف ، وسكت عليه .

(٢) انظر الرقم (١٣٥٧) .

(٣) كذا في الأصلين وصوابه على ، فأناه .

(٤) في موضع النفاذ من الأصلين ( الذي صلى الله عليه وسلم ) أئمة الناس وحماً والصواب ، بذراع موسى بن طلحة ، أو ، بذراعه .

(٥) رواه الطبراني من حديث الحارث الأعور طهفة الجدهور وقد وثقه ، وبني رجاله ثقات ، قاله الفهرستي . (١٤٩/٩) .

(٦) ذكر البوصيري طرقاته في مناقب أبي بكر ، وشهد بصالح بن موسى ، وقال الفهرستي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه صالح بن موسى وهو متروك (١٤٨/٩) .

- وحديث عائشة عن أبي بكر في ذكر طلحة ، يأتي في غزوة أحد<sup>(١)</sup>

٤٠١٥ - ابن عباس قال : ذُكر طلحةُ عند عمر فقال : ذاك رجل فيه يَأْوُ<sup>(٢)</sup> منذ أُصيب يده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
(لأبي داود)<sup>(٣)</sup>

### ( باب ) سعد بن أبي وقاص

٤٠١٦ - سعد قال : ما من مَوْتَةٍ أَمَرْتُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ مَظْلُوماً . (لأبي داود)<sup>(٤)</sup> .

٤٠١٧ - عائشة بنت سعدٍ رفعتَه قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتَّقُوا دَعْوَاتِ سَعْدٍ » . (للحاثر)<sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) فضل الأصهار والأختان

٤٠١٨ - عبدالله بن عمر - أو عبدالله بن عمرو - رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألتُ ربِّي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ، ولا أزُوجَ أحداً من أمتي ، إلا كان مَعِيَ في الجنة ، فأعطاني ذلك »<sup>(٦)</sup> .

٤٠١٩ - أبو عبدالله بن مرزوق - أو ابن رزق - قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عَزِيزَةٌ مِنْ رَبِّي وَعَهْدٌ عَلَيْهِ إِذَا

(١) انظر الرقم (١٣٢٧) .

(٢) الْبَأْوُ : الذِّكْرُ وَالْمُعْظَمُ .

(٣) سكنت عليه البوصيري ، ووقع في إسناده « و » مكان « بأو » .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن عيسى بن عبد الرحمن الزرقني وهو ضعيف .

(٥) قال البوصيري : رواه الطحاوي مرسلًا بسند فيه زوائد لم يسم .

(٦) سكنت عليه البوصيري .

أَنْ لَا تُزَوِّجَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ، وَلَا تُزَوِّجَ بِنْتًا مِنْ بَنَاتِي ، إِلَّا كَانُوا رِفْقَانِي فِي الْجَنَّةِ <sup>(۱)</sup> . (هما للحارث) .

۴۰۲۰ - محمد <sup>(۲)</sup> ، قال : لما تزوج عُمرُ أُمِّ كَلثُوم بنتَ عليٍّ قال : أَلَا تَهْتَنُونِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «كُلُّ سَبِيٍّ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ سَبِيٍّ وَنَسَبٍ» <sup>(۳)</sup> . =

۴۰۲۱ - محمد بن علي ، قال : خرج عُمرُ إلى أَهْلِ الصُّفَّةِ فقال : أَلَا تَهْتَنُونِي ، قَالُوا : وَمَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قال : تزوجتُ أُمَّ كَلثُومَ ، [لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] <sup>(۴)</sup> ، وَلِفَاطِمَةَ ، وَلِعَلِّي . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ . . فَذَكَرَهُ ، قال : فَأُحِبُّيتُ أَنْ أَكُونَ . (هما لإسحاق) .

### (باب ما اشترك فيه جماعة من الصحابة)

۴۰۲۲ - زاذان ، قال : بَيْنَمَا النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَلِيٍّ إِذَا وَقَعُوا مِنْهُ طَبِيبًا نَفِيسًا ، فَقَالُوا : حَدَّثَنَا عَنْ أَصْحَابِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قال : عَنْ أَيْ أَصْحَابِي ؟ قَالُوا : أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : كُلُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِي فَأَيُّهُمْ تَرِيدُونَ ؟ قَالُوا : النَّفَرُ الَّذِي رَأَيْنَاكَ تَلَطَّفْتَهُمْ بِذِكْرِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ دُونَ الْقَوْمِ ، قال : أَيُّهُمْ ؟ قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، قال : عَلِمَ السُّنَّةَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَكَفَى بِهِ عِلْمًا . ثُمَّ خَتَمَ بِهِ عِنْدَهُ فَلَمْ يَدْرُوا عَلَى <sup>(۵)</sup> مَا يَرِيدُ بِقَوْلِهِ : « وَكَفَى بِهِ عِلْمًا »

(۱) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصِيرُ .

(۲) هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ ، الطَّائِفُ .

(۳) قَالَ الْبُوصِيرُ يَرْوَاهُ إِسْحَاقُ بِسَلْسِلَةٍ مُنْقَطِعَةٍ .

(۴) أَنَّهُ فِي الْجُرَدَةِ فِي أَمْرِ الْحَلِيفَةِ .

(۵) فِي الْأَخْبَافِ ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا يَرِيدُ ، وَعَلَى الْبُوصِيرِ : فَلَمْ يَدْرُوا مَا يَرِيدُ ؟ .



كفى بعبد الله أم كفى بالقرآن ؟ قالوا : فحذيفة ؟ قال : عليم - أو عليم -  
أسماء المناققين وسأل عن العضلات حتى عقل عنها ، فإن سألتهم عنها  
تجدوه بها عالماً ، قالوا : فأبو ذر ؟ قال : وعاء مليء علماً ، وكان  
شحيحاً حريصاً ، شحيحاً على دينه ، حريصاً على العلم ، وكان يكثر  
السؤال فيعطى ويمنع ، أما إنه قد ملئ له في وعائه حتى امتلأ . قالوا :  
فسلمان ؟ قال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت ، من لكم بمثل لقمان الحكيم  
عليم العلم الأول ، وأدرك العلم الأخير ، وقرأ الكتاب الأول والكتاب  
الأخير ، وكان بحراً لا ينزف . قالوا : فعمار بن ياسر ؟ قال : ذاك  
امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره ، لا يفارق الحق  
ساعة ، حيث زال زال معه ، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً . قالوا :  
فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين ! قال : مهلاً ، نهى الله عن التزكية ،  
قال ، فقال قائل : فإن الله عز وجل يقول : ( وأما بنعمة ربك فحدث )  
قال : فإني أحدثكم بنعمة ربي ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكنت  
ابتدئت ، وبين الجوارح مني مليء علماً جماً . ( لأحمد بن منيع ) .

• ٤٠٢٣ - أنس قال : افتخر الحيات من الأنصار الأوس والخزرج ،  
فقاتل الأوس : منا حسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومينا من  
اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ، ومينا من حمته الدببر<sup>(١)</sup> عاصم بن  
ثابت بن أبي الأفلح ، ومنا من أجزمت شهادته شهادة رجلين خزيمه بن  
ثابت ، وقالت الخزرج : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، وأبي بن  
كعب ، ومعاذ بن جبل . ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup>

(١) الدببر (الفتح) جماعة التحمل والزناير .

(٢) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بإسناد حسن ، وهو في الصحيح بالنسار (٣/٧٨٤) .

٤٠٢٤ - عبد الله بن عمر قال : لما طعن عمر بن الخطاب وأمر بالشورى دخلت عليه حفصة فقالت : يا أبت<sup>(١)</sup> ، إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضاً ، فقال : أسندوني ، فقال : ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يا علي يدك في يدي ، تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل » ، ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان<sup>(٢)</sup> ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء » قلت : يا رسول الله لعثمان خاصة أم للناس عامة ؟ قال : « لعثمان خاصة » ، ما عسى أن يقولوا في طلحة بن عبيد الله ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة وقد سقط رحله ، فقال : « من يسوي لي رحلي وهو في الجنة » فندب<sup>(٣)</sup> طلحة بن عبيد الله فسواه له حتى ركب ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « يا طلحة ، هذا جبريل يقرئك السلام ويقول : أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أتجيبك منها » ، ما عسى أن يقولوا في الزبير بن العوام ؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له : « يا أبا عبد الله ، لم تزل ؟ » قال : لم أزل بأبي أنت وأمي . قال : « هذا جبريل يقرئك السلام ويقول : أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شر جهنم » ، ما عسى أن يقولوا في سعد بن أبي وقاص ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم بدر

(١) في الإنعاف : « يا أبا » .

(٢) كذلك في الإنعاف ، وفي نسخة سهوم ، طلحة .

(٣) في الإنعاف : فندب ، وهو الصواب أي تسارع ، وإنما لعب بقراءة : دعا .

وقد أوتر قومه أربع عشرة مرة ، يدفعها إليه ويقول : « ارم فذلك أبي وأمي » ، ما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف ؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزل فاطمة ، والحسن والحسين يكيان جوعاً ويتصوران <sup>(١)</sup> ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من يصيلنا بشيء ؟ » فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حبة <sup>(٢)</sup> ورغيفان بينهما إهالة <sup>(٣)</sup> ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « كفالك الله أمر ذباك ، وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن » <sup>(٤)</sup> .

٤٠٢٥ - أبو جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم : علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد ، قال : فأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك . وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، قال : فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاه ، فخرج فلقني أبا بكر فقال : يا أبا بكر ، إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفاً فأتاه جبريل فقال : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الأنصار ، فهيت أن أسأله ، فهل لك أن تدخل فتسأل ؟ فقال : إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم ، فبشمت بي قومي ، ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر ، فلقني علياً فقال له علي :

(١) أي يترايان من جوع .

(٢) الخبث : طعام مركب من تمر وسويق ومن .

(٣) كل ما يؤخذ به من الأدهان : إهالة ، وقيل : ما أذيب من الآلية والشحم ، وقيل : الدسم الجامد .

(٤) ضعف سنن البوصيري للإمام الرازي بن مسلم (٥٢/٣) .

نعم ، أنا أنسأله فإن كنت منهم فأحمد الله ، وإن لم أكن منهم ( يعني : فلا ضَيْرَ ) فدخل فقال : إن أنسأ حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل أتاك فقال : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال : فمن هم يا نبي الله ؟ قال : أنت منهم يا علي ، وعمار بن ياسر ، وسبشهد معك مشاهد بين فضلها ، عظيم خيرها ، وسلمان وهو ميتا أهل البيت ، وهو ناصح فأتخذه لنفسك . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup> .

٤٠٢٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . ( لعبد بن حميد ) . فيه انقطاع<sup>(٢)</sup> .

٤٠٢٧ - أبو هريرة : كنا معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نسكت<sup>(٣)</sup> . =

٤٠٢٨ - مجاهد : قرأ عمر على المنبر (جَنَّتْ عَدْنِي) فقال : لا يدخلها إلا نبي ، هنيئاً لك يا صاحب القبر (وأشار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو صديق ، هنيئاً لك يا أبا بكر<sup>(٤)</sup> ، أو شهيد

(١) روى أبو يعلى والترمذي وضعف البوصيري إسناده لضعف سعد بن طريف الاسكاف (٥١/٣) قلت : سعد هالو مظهر في التتبع ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال الدارقطني : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : ضعيف جداً ، وقال ابن حبان : كان يبيع الحديث . والرازي عنه الضعيف بن حميد وهو منكر الحديث ، قال البخاري ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث . والرازي عن الضعيف جعفر بن سليمان وهو رافضي مثل الخضر ، كما في التهذيب .

(٢) لفظ الستة ، هذا منقطع ، يعني بين مطاء النمراساني وأبي هريرة ، وقال البوصيري : رواه ثلاث .

(٣) سكنت عليه البوصيري .

(٤) في الاختلاف : هنيئاً لأبي بكر ، وفي التروائد كما هنا .

وَأَتَى لَعْمَرُ بِالشَّهَادَةِ وَإِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَنْزِلِي بِالْحَقِيقَةِ لِقَاذِرٌ عَلَى أَنْ يَسُوقَهَا إِلَيَّ<sup>(١)</sup> . =

٤٠٢٩ - أَبُو الْبَخْتَرِيِّ قَالَ<sup>(٢)</sup> : ذَكَرْنَا عِنْدَهُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا فَقَالَ : نَعَمْ الْمَرْءَانِ ، وَإِنِّي لِأَجِدُ لِعَلِيٍّ فِي قَلْبِي مِنَ اللَّيْلَةِ<sup>(٣)</sup> مَا لَا أَجِدُ لَهَا<sup>(٤)</sup> . =

٤٠٣٠ - شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ أَرَأَفُ أُمْتِي وَأَرْحَمُهَا ، وَعُمَرُ أَجْرَأُ<sup>(٥)</sup> أُمْتِي وَأَعْدَلُهَا ، وَعُثْمَانُ أَحَبُّ أُمْتِي وَأَكْرَمُهَا ، وَعَلِيٌّ أَلْبَهُ أُمْتِي وَأَشْجَعُهَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَكْبَرُ أُمْتِي وَأَيْمَنُهَا<sup>(٦)</sup> ، وَأَبُو ذَرٍّ أَزْهَدُ أُمْتِي وَأَصْدَقُهَا ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَعْدَلُ<sup>(٧)</sup> أُمْتِي وَأَنْفَاها ، وَمَعَاوِيَةُ أَحْلَمُ أُمْتِي وَأَجْوَدُهَا<sup>(٨)</sup> . ( هُنَّ لِلْحَارِثِ ) .

٤٠٣١ - ابْنُ عُمَرَ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَـ أَرَأَفُ أُمْتِي بِأُمْتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْخِلَالِ

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ مَوْفُورًا وَرَوَاهُ ثَعَالَتُ ، قَالَتْ : وَرَوَاهُ الطَّوْبَرِيُّ وَرَجَّاهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ شَرِيكَ الْقَتَنِیِّ وَهُوَ قَلَّةٌ وَلَهُ خِلَافٌ ، قَالَهُ الْفَيْثِيُّ ( ٥٥١/٩ ) وَلَهُ : إِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَكَدٍ إِلَى حَبْرَةَ الْمَدِينَةِ .

(٢) الْقَتَالُ حَسِبَ الرَّوْیَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، وَهُوَ ذَكَرْنَا عِنْدَهُ ، أَيْ عِنْدَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ :

(٣) فِي الْأَنْفَافِ : اللَّيْلَةُ ، يَذَّالُ : لَا طَاحِيَةَ بَقْلِي ، أَيْ النَّصْفِ .

(٤) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) فِي الْأَنْفَافِ : أَكْبَرُ .

(٦) كَذَا فِي الْأَنْفَافِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ : أَتَمَّهَا .

(٧) كَذَا فِي الْأَنْفَافِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ : أَعْلَمُ وَنَحْوُ .

(٨) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ بِسَدِّ ضَعِيفٍ لِحَبْرَةَ بَعْضِ رَوَاهِ .

والحرام مغاذ بن جبل ، وأقرؤهم أبي بن كعب ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة<sup>(١)</sup> . =

٤٠٣٢ - ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جراء ، فتزلزل الجبل ، فقال : « اثبت جرائم ، فإني عليك إلهي » ، أوصديق أو شهيد » ، وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، وسعيد<sup>(٢)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) فضل عمار بن ياسر

٤٠٣٣ - الحسن يقول : قال عمار بن ياسر : قانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والإنس ، قيل : وكيف قانت الجن ؟ قال : نزلنا منزلاً وأخذت قيريني ودلوي لأستقي ، فقال : « إنه سيأتيك على الماء آتٍ يمتلك » ، فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مرس<sup>(٣)</sup> فقال : إنك لا تستقي اليوم منها ذنباً ، فأخذني وأخذته فصرعته ، ثم أخذت حجراً وكسرت أنفه ووجهه ، ثم ملأت قيريني فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « هل أتاك على الماء أحد ؟ » فقلت : رجل

(١) سكنت عليه البصري وقد روى نحوه الترمذي من حديث أنس .

(٢) ضعفه البصري للضعف نصير بن عبد الرحمن الخزاز (٥٨١/٣) ، والحديث لله روى من غير هذا الوجه وليس فيه إلا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الثلاثة ، رواه أحمد وأبو يعلى من حديث سهل بن سعد ، وأحمد والبخاري والترمذي (٣٦٨/٤) وطبري من حديث أنس ، ورواه مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة ورواه أحمد من حديث بريدة ورواه غير هؤلاء عن غير هؤلاء . ثم رواه الترمذي من حديث سعيد بن زيد وفيه ذكر العشرة (٣٣٦/٤) .

(٣) في الانعاف : مرس .

أسود فأخبرته بالذي صنعت ، فقال : « ذاك الشيطان » <sup>(١)</sup> ( لإسحاق ) .  
هذا إسناد منقطع ورجاله ثقات <sup>(٢)</sup> .

- حديث علي ، في باب ما اشترك فيه جماعة <sup>(٣)</sup> .

- وحديث عمرو بن عياض ، في ترجمته <sup>(٤)</sup> .

- والأحاديث الواردة في [ أن ] عماراً [ تقتله ] <sup>(٥)</sup> الفتنه الباغية ،  
ثاني في وقعة صفين ، وكذا صفة قتله <sup>(٦)</sup> .

٤٠٣٤ - عثمان بن عفان : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالبطحاء ، فأخذ بيدي ، فانطلقت معه ، فمر بعمار وبأُمّ عمارِ بعدُبان ،  
فقال : « صبراً آلَ ياسر ، فإنَّ مصيركم إلى الجنة » . ( للحارث ) <sup>(٧)</sup> .

٤٠٣٥ - أبو هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيني المسجد فإذا نقل الناس حجراً ثقل عمار حجرتين ، فإذا نقلوا  
لبنة نقل كَيتين . ( لأبي يعلى ) <sup>(٨)</sup> .

### ( باب ) أبي موسى

٤٠٣٦ - أنس قال : قعد أبو موسى في بيته ، واجتمع إليه ناس ،  
فأنشأ يقرأ عليهم القرآن ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ  
فقال : يا رسول الله ألا أعجبك من أبي موسى قعد في بيت واجتمع

(١) قال أبو بصير : رواه إسحاق بسند رواه ثقات إلا أنه منقطع .

(٢) هذا لفظ السند .

(٣) انظر رقم ( ٤٠٢٢ ) .

(٤) كذلك ، وصوابه : عمرو بن العاص انظر رقم ( ٤٠٨٢ )

(٥) الترياق مني ، وفي السند في موضع الأول « ياسر » .

(٦) انظر الرقم ( ٤١٧٧ ) وما بعده .

(٧) قال أبو بصير : رواه الحارث بسند منقطع .

(٨) سكت عليه أبو بصير .

إليه ناس يقرأ عليهم القرآن ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أستطيع أن تقعدنسي حيث لا يراني أحدٌ منهم ؟ » قال : نعم !  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأقعدته الرجل حيث لا يراه  
منهم أحد ، فسمع قراءة أبي موسى فقال : « إنه يقرأ على مزمارٍ من  
مزامير داود »<sup>(١)</sup> . =

• ٤٠٣٧ - البراء قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسى يقرأ  
قال : « كأنَّ صوتَ هذا من مزامير آل داود »<sup>(٢)</sup> . (ها لأني يعلى) .

### فُكْر خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

٤٠٣٨ - أبو هريرة : هبطت مع النبي صلى الله عليه وسلم من  
ثَبَّةٍ هَرَشِي<sup>(٣)</sup> ، فانقطع شَيْعُ نَعْلِهِ ، فناولته شَيْعِي ، فأبى أن يقبلها ،  
وجلس في ظل شجرة ليصلح نعله ، فقال لي : « انظر من ترى ؟ »  
قلت : هذا فلان ، قال : « بش عبد الله فلان » ثم قال لي : « انظر  
من ترى ؟ » قلت : هذا فلان [ قال : « بش عبد الله فلان » ثم قال لي :  
« انظر ، من ترى ؟ » قلت : هذا فلان ]<sup>(٤)</sup> ، قال : « نِعِمَّ عَبْدُ اللَّهِ  
فلان » والذي قال له : نعم عبد الله فلان خالد بن الوليد ، وأما الآخران  
لا أعير بهما أحدا . (لأني بكر) فيه ضعف<sup>(٥)</sup> .

(١) ضعف سند البوصيري لضعف زيد الرقشي .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند رواه قتات وأصله في الصحيحين من حديث أبي موسى وغيره .

(٣) ثَبَّةٌ غَرَبٌ الْجَعْفَةُ .

(٤) سقط من الأصلين ، لها لرى .

(٥) قلنا للسند : أبو بشر ضعيف .



• ٤٠٣٩ - قيس بن أبي حازم : أُنْصِرْتُ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَسُبُّوا خَالِدًا فَإِنَّهُ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ ، سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » <sup>(١)</sup> . =

• ٤٠٤٠ - عبد الله بن عون الخزاز ، عنه ، وأوله : شكا عبد الرحمن ابن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يَا خَالِد ، لِمَ تَوَدِّي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْر ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تَدْرِكَ عَمَلَهُ » فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَقْعُونَ فِي فَارِدٍ عَلَيْهِمْ ، فقال : « لَا تَوَدُّوا خَالِدًا ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ صَبَّ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » <sup>(٣)</sup> . =

• ٤٠٤١ - قيس ، قال ، قال خالد بن الوليد : لَقَدْ مَنَعْنِي كَثِيرًا مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ <sup>(٤)</sup> الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . صحيح <sup>(٥)</sup> .

• ٤٠٤٢ - وبه ، قال خالد : مَا لَيْلَةٌ يُهْدَى إِلَيَّ بَيْنِي فِيهَا عُرُوسٌ أَنَا لَهَا حُبٌّ أَوْ أُبَشِّرُ فِيهَا بِغُلَامٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الْجَلِيدِ فِي سَرِيَةِ مِنَ الْمَجَاهِدِينَ أَصْبَحَ بِهَا الْعَدُوُّ <sup>(٦)</sup> . =

(١) في هامش الجريدة : « صحيح الاسناد » ، ولفظ المستند : « صحيح الإسناد » ، لكن رواه أبو إسماعيل المؤدب ، عن إسماعيل بن أبي خالد فقال : عن الشعبي عن ابن أبي لؤي . . . فلا تكره في حديث أخرجه أبو يعلى عن عبد الله بن عون الخزاز عنه وأوله . . . وتخلعه وتم (٤٠٤٠) ، وقال الهيثمي : لم يسم الصفاي ورجال رجال الصحيح (٣٤٩/٩) .

(٢) كلما في الالتفات والروايات ، وفي الأصلين كأنه « بعه » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي رواية له مرسله « سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » وقال الهيثمي : رواه الطبراني باختصار واليزلي ينسره ورجال الطبراني ثقات (٣٤٩/٩) .

(٤) كلما في الالتفات .

(٥) هذا لفظ المستند . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٣٥٠/٩) وسكت البوصيري .

(٦) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٣٥٠/٩) وسكت البوصيري .

٤٠٤٣ - أبو السفر ، قال : نزل خالد بن الوليد على المَرَّازِية<sup>(١)</sup>

فقالوا له : احلر السم لا تسقيكه<sup>(٢)</sup> الأعاجم ، فقال : اتوفي به ،  
فأتي به فأخذ به يده ثم اقتحمه وقال : باسم الله ، فلم يضره شيئاً<sup>(٣)</sup> . =

٤٠٤٤ - عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه [ قال ] قال خالد بن  
الوليد : اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة اعتمرها  
فحلقت شعره<sup>(٤)</sup> ، فسبقت إلى الناصية فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدمة  
القلنسوة فما وجهت في وجوه إلا فُتح لي<sup>(٥)</sup> . ( هن لأبي يعلى ) .

سلمان ، والصعب بن جثامة ، وعوف بن مالك ، وغيرهم

٤٠٤٥ - أنس قال : آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ،  
بين أبي الدرداء وسلمان ، وبين عوف بن مالك والصعب بن جثامة .  
( لأبي يعلى ) .

٤٠٤٦ - أبو سفيان ، عن أشياخه قالوا : دخل سعد على سلمان  
يعوده فبكى سلمان ، فقال له سعد : ما يبكيك يا عبدالله ، توفي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راخض ، وتردد على الخوض  
وتلقى أصحابك . ( لأحمد بن منيع ) .

(١) في الأصلين كتابه ، على الرواية ، وفي الاختلاف والرواية نزل . . . الحيرة على أمر بني المرازية إلا أن  
في الاختلاف ، على أمر .

(٢) كذلك في الرواية وفي الاختلاف ، لا تسقيكه ، وفي الأصلين ، لا تسقيكه .

(٣) سكنت عليه البرصيري وقال الخيشي : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه وأحمد إسماعيل الطبراني ورجال  
رجال الصحيح وهو مرسل ورجلها ثقات إلا أن أبا السفر وثبأ بردة بن أبي موسى لم يسطع من خالد  
ابن الوليد .

(٤) زاد في الرواية : فاحترق الناس جوارب شعره .

(٥) كذلك في الأصلين ، وفي الاختلاف : فما وجهته في وجهه إلا فُتح له ، وفي الرواية : فلم أشهد قتالاً وهي  
معي إلا رزقت النصره . قال البرصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وقال الخيشي : رواه الطبراني  
وأبو يعلى بنحوه ورجلها رجال الصحيح ( ٣٤٩/٩ ) .

- وحديث علي ، تقدم في باب فضل جماعة<sup>(۱)</sup> .

ابو جمعة

تقدم في تفسير سورة الفتح<sup>(۲)</sup>  
زيد بن صوحان

٤٠٤٧- علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ بِسَبْقِهِ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى  
زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ » . (لأبي يعلى) <sup>(۳)</sup> .

حسان

٤٠٤٨- سعيد بن جبیر : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : قد جاء  
حسان اللعين ، فقال ابن عباس : ما هو بلعين ، لقد جاهد مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلسانه ونفسه <sup>(۴)</sup> . =

٤٠٤٩- حبيب بن أبي ثابت قال : أنشد حسان بن ثابت النبي  
صلى الله عليه وسلم آياتاً ، فقال :

وإن أخا الأحقاف إذ قام فيهم  
يقول بلمات الله فيهم ويعدل<sup>(۵)</sup>  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وأنا » <sup>(۶)</sup> . (ها لأبي يعلى) .

صفوان بن المعطل

٤٠٥٠- صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم ( قال ابن عون :

كان يسمى مكينة ) ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ، وراحته

(۱) انظر الرقم (٤٠٢٢) .

(۲) انظر الرقم (٣٧١٠) ج ٣ .

(۳) سكنت عليه الوصيري ، وقال القيسي : فيه من لم أعرفهم (٣٩٨/٩) .

(۴) سكنت عليه الوصيري ، وقال القيسي : فيه عديج بن معاوية بن عديج وهو ضعيف وقد وثق (٣٧٧/٩) .

(۵) ما فيه من البين المذكور في الإتحاف ، والرواة .

(۶) سكنت عليه الوصيري .

عليها زادُ النبي صلى الله عليه وسلم فجاء صفوان بن المعطل فقال : إني جُعت ، قال : ما أنا بمطعمك حتى يأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ، وينزل الناس فيأكل ، قال : فقال هكذا بالسيف وكشف عرقوب الراحلة ، قال : وكان إذا حزبتهم أمر قالوا : احبس أولُ ، احبس أول ، فسمعوا فوققوا ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له : « اخرج » ، وأمر الناس أن يسيروا فجعل صفوان بن المعطل يتبعهم حتى نزلوا ، فجعل يأتهم في رحالهم ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النار أخرجني ؟ فقال : فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ما زال صفوان بن المعطل يتجوّب<sup>(١)</sup> رحالنا منذ الليلة ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلى النار أخرجني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صفوان بن المعطل خيثُ اللسان ، طيب القلب » . (لأبي يعلى)<sup>(٢)</sup> .

### خُزَيْمَةُ بِنْتُ ثَابِت

٤٠٥١ - خُزَيْمَةُ بِنْتُ ثَابِت ، أنه مرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد اشترى فرساً من أعرابي فجحدته الأعرابي البيع ، فقال : لم أهلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قد بعني » فسرَّ عليهم خُزَيْمَةُ بِنْتُ ثَابِت فسمع قولها ، فقال : أنا أشهد أنك بعته ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

(١) (يتجوّب) يحصل أن الصواب (يتخلّون) بمعنى يتعهد رحالنا ويتردد إليها.  
(٢) سكنت عليه البرصيري ، واحمد القليبي في ترجمة صفوان وذكر حديثاً آخر.

وسلم : « وما عَلِمْتُكَ بذلك ولم تشهدنا ؟ » قال : شهدنا على ما هو أعظم من ذلك ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ حَتَّى مَاتَ خَزِيمَةُ . (لَابَن أَبِي عُمَرَ) <sup>(١)</sup> .

٤٠٥٢ - خزيمة بن ثابت ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى فرساً من سواء بن قيس <sup>(٢)</sup> المخازني ، فجمعه ، فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً ؟ » فقال : صَدَّقْتُكَ بِمَا جِئْتُ بِهِ وَعِلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه » . (لأبي بكر) <sup>(٣)</sup> .

٤٠٥٣ - النعمان بن بشير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي فرساً ، فجمعه الأعرابي ، فجاء خزيمة بن ثابت فقال : يا أعرابي ، أتجمد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعته ، فقال الأعرابي : إن يشهد عليّ خزيمة بن ثابت فأعطني الثمن <sup>(٤)</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما لم تشهدك ، كيف تشهد ؟ » قال : أنا أصدقك على خبر السماء ، ألا أصدقك على ذا الأعرابي ؟ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين . فلم يكن في الإسلام رجل يجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت . (للحارث) <sup>(٥)</sup> .

(١) سكّث عليه البوصيري .

(٢) هو سواء بن الحارث ، ذكره ابن حجر في الإصابة .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات (٣٢٠/٩) وسكّث عليه البوصيري .

(٤) كذلك في المجردة والسدة ، وفي الإتحاف : فأعطني البين .

(٥) في المجردة (لأبي يعلى) والصواب (للحارث) كما في الإتحاف ، والذي توضع للمجرد في هوم هو أنه سقط من السدة قوله « قال الحارث » وكان فيها قبله « قال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بهذا الحديث » يعني الحديث ذا الرقم (٤٠٥٢) . وقد ضعف البوصيري سندَه لضعف مجاهد والراوي عنه الغليل بن زكريا شيخ الحارث .

( باب )<sup>(۱)</sup>

٤٠٥٤ - عكرمة قال ، قال أبو هريرة : إني لا استغفر الله عز وجل وأتوب إليه كل يوم اثني عشر ألف مرة ، وذلك على قدر ذنبه - أو قال : ذنبي - ( لأحمد في الزهد ) .

( باب ) زيد بن عمرو بن نفيل العدوي والد سعيد أحد العشرة ، وورقة

٤٠٥٥ - نُفَيْلُ بْنُ هِشَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَفِيلِ الْعَدَوِيِّ<sup>(۲)</sup> عَدِيّ قُرَيْشٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو وَوَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ خَرَجَا يَتَمَسَّانِ الدِّينَ حَتَّى اتَّهَمَا إِلَى رَاهِبٍ بِالْمَوْصِلِ ، فَقَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرِو : مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا صَاحِبَ الْبَعِيرِ<sup>(۳)</sup> ؟ فَقَالَ : مَنْ بَنَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : وَمَا تَلَمَسَ ؟ قَالَ : أَتَمَسَّ الدِّينَ قَالَ : ارْجِعْ فَإِنَّهُ يَوْشِكُ أَنْ يَنْظُوهَ الَّذِي تَطْلُبُ فِي أَرْضِكَ ، فَأَمَّا وَرَقَةُ فَتَنْصَرَّ ، وَأَمَّا أَنَا فَعُرِضْتُ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ ، فَلَمْ يُوَاقِفْنِي ، فَارْجِعْ وَهُوَ يَقُولُ : لِيَبْسُوكَ حَقًّا حَقًّا تَعَبُدُ وَرِقًّا الْبِرُّ أَبْغَى لَا الْحَالُ وَهَلْ يَرَى مُهْجَرًا كَمَنْ قَالَ<sup>(۴)</sup> آمَنْتُ بِمَا أُمِرَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ يَقُولُ :

أَنْقَى لَكَ عَانٍ رَاغِمٍ مَهْمَا تَجَشَّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ<sup>(۵)</sup>

(۱) فيه منقبة أبي هريرة ولم يسمه في الترجمة وقد ذكر أبو بصير في فضل حديث أبي الحسن مالك بن أبي عامر الأصمعي ، رواه أبو يعلى . (۲) ذكره ابن أبي حاتم .

(۳) في الأصلين والعقيد وفي الزوائد صاحب الرحلة .

(۴) في الزوائد : لِيَبْسُوكَ حَقًّا حَقًّا تَعَبُدُ وَرِقًّا الْبِرُّ أَبْغَى لَا الْحَالُ وَهَلْ يَرَى مُهْجَرًا كَمَا قَالَ

صَلَّى بِمَا عَمِلَ بِهِ إِسْرَافِيمُ

في الأصل والبر أبغى لا الحلال وكلما في الإتحاف . وفي الأصل أيضاً وأمنت بما أمر به إبراهيم والصواب : وما آمن . . . ثم راجعت نسب قريش لمصعب فوجدت فيه :

صَلَّى بِمَا عَمِلَ بِهِ إِسْرَافِيمُ مُسْتَفْهِلُ الْفِيلَةِ وَهُوَ قَتَامُ

والوله : أنقى لسرب البيت عاني راغِمٍ مَهْمَا تَجَشَّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ

ووجدت في أنساب الأشراف : (يقول أنقى لك عاني غلام مَهْمَا تَجَشَّمْنِي . . . الخ .

فليصح ما في الإتحاف . وفي أنساب أيضاً : (البر أبغى لا الحلال) بالغاء المشجمة ، لأنَّ هو الصواب عندني . وينظر في جمع بحار الأنوار للفتي ١٤٠/٢ ظهر صيغة هذا ، قال : وله : البر أبغى

ثم يخرُّ<sup>(١)</sup> فيسجد ، قال : وجاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أبي كان كما رأيتَ وكما بلغك<sup>(٢)</sup> فاستغفر له ، قال : نعم<sup>(٣)</sup> ، فإنه يبعث يوم القيامة أُمّةً وحده<sup>(٤)</sup> . وأتى زيد بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن حارثة وهما يأكلان من سُفرةٍ لهما فدعواهما لطلعاهما ، فقال زيد بن عمرو للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لا نأكل مما ذُبِحَ على النُصَب . (للطيالسي)<sup>(٥)</sup>

٤٠٥٦ - جابر بن عبد الله : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل ، فقال : « يُبعث يوم القيامة أُمّةً واحدةً بيني وبين عيسى » ، وسئل عن ورقة بن نوفل فقال : « أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس » . فيه ضعف<sup>(٦)</sup> .

٤٠٥٧ - زيد بن حارثة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حاراً من أيام مكة ، وهو مُرْدَفِي إلى نُصَب من الأنصاب ، وقد ذُبِحَتْ له شاة فأَنُضِجناها ، قال : فلقه زيد بن عمرو بن نفيل ، فحياكلُ واحدٍ منهما صاحبه نحيةَ الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا زيد ، مالي أرى قومك قد شنفوا لك »<sup>(٧)</sup> قال : والله يا محمد

= لا لخال . يقال : هو فُرْخَال ، أي بُخِر . وفي الأنساب أيضاً (هل مهجر كمن قال) فالصواب في المقلب : (وهل ترى مهجراً كمن قال) . وللمهجر : السافر في الحاضرة ، (وقال) من القبلولة .

(٨) في الأنساب : ألقى لك عقالاً راقعاً مهجراً يمشي لسائل جالساً (٩/١)

(١) في الرواة : ينحس فيسجد للكعبة .

(٢) في الرواة : أو كما بلغك .

(٣) في الرواة : نعم فاستغفروا له .

(٤) قال القيسني : رواه الطبراني والزيار باختصار عنه وفيه السجود وقد انحط ، وبقي رجاله ثقات (٤١٧/٩) .

(٥) قال القيسني : رواه أحمد وفيه السجود وقد انحط ، وبقي رجاله ثقات .

(٦) في السنن : قال الحاكم : حدثنا معاذ وقد تابعه يحيى بن سعيد الأُمَوي ، أخرجه الزوار وعمره به متجاذ . وفيه ضعف .

(٧) شنف له شنفاً : إنزاعه .

إِنَّ ذَلِكَ لَغَيْرُ نَائِلَةٍ <sup>(١)</sup> لِي مِنْهُمْ ، وَلَكِنِّي <sup>(٢)</sup> مَخَرَجْتُ أَبْغَيْي هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى أَجْيَارٍ فَدَكَ فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَشْرِكُونَ بِهِ ، قُلْتُ : مَا هَذَا بِالَّذِينَ أَبْغَيْي ، فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ : إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينِ مَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخًا بِالْحَيْرَةِ ، فَمَخَرَجْتُ ، حَتَّى أَقْدِمَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ أَهْلِ الشُّوْكِ وَالْقِرَظِ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ قَدْ ظَهَرَ بِبِلَادِكَ ، قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ ، قَدْ طَلَعَ نَجْمُهُ <sup>(٤)</sup> ، وَجَمِيعٌ مِنْ رَأْيَتِهِمْ فِي ضَلَالٍ ، فَلَمْ أَحْسِ بِشَيْءٍ بَعْدُ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : قَرَّبْ إِلَيْهِ السُّفْرَةَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : « شَاةٌ ذُبَحَتْهَا لِنُصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ » فَقَالَ : مَا كُنْتُ لَأَكْمَلَ مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ ، وَأَتَا مَتَى ، وَبِالْصِّفَا وَالْمُرْوَةِ ، وَكَانَ عِنْدَ الصِّفَا وَالْمُرْوَةِ صَنَائِدٌ مِنْ نَحَاسٍ أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ : بِسَافٍ ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ : نَائِلَةٌ . وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ إِذَا طَافُوا مَسَحُوا بِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمْسَحُوهمَا فَإِنَّهُمَا رَجَسٌ » فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَأَمْسُحَهُمَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَحَتُهُمَا فَقَالَ : « أَلَمْ تُنَسِّهْ ؟ » . قَالَ : وَمَاتَ زَيْدُ ابْنُ عَمْرٍو ، وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزِيمَتُهُ : إِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ <sup>(٥)</sup> . ( هَا لِأَيِّ بَعْلِ ) .

(١٦) كذلك في الانجيل والقرآن أيضاً .

(٢) كلما لي الزوائد ، وفي الألفاظ ، ولكن ، ، وعرف في اللغة فصار ، وكلمتي ، .

[illegible]

(١١) تعرف أن المساحة قصارى القصارى :

(٥٤) قال القيسي : روى أبو يعلى والزياد ورجلنا - ورجل أحد أساتيد الطولاني ورجل الصحيح غير محمد بن عمرو بن حلقمة وهو عن الحديث (٤١٨/٩) . وقال البوصيري : روى الثاني (أيضا) أبو الكبري عنه رجاله ثقات (المطبوع) .



### ابو طلحة

• ٤٠٥٨ - جابر بن عبدالله - أو أنس بن مالك - رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من ألف رجل » <sup>(١)</sup> . =

• ٤٠٥٩ - أنس ، أن أبا طلحة قرأ سورة برائة فأتى على هذه الآية ( اغزوا خيفاً وإقبالاً ) فقال : ألا أرى ربى يستغفرني شاباً وشيخاً ، جهزوني ، فقال له بنوه : قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ، ومع أبي بكر حتى مات ، ومع عمر ، فنحن نفرو عنك ، قال : جهزوني ، فجهزوه ، فركب البحر ، حتى مات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير <sup>(٢)</sup> . ( هما للحارث ) .

### ( باب ) فضل سعد بن معاذ

- تقدم له حديث في الجنائز <sup>(٣)</sup> ، وحديث في المغازي في حكمة في بني قريظة <sup>(٤)</sup> .

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بن سعد ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن عليل ، ورواه أبو يعلى وأحمد من حديث أنس فقط ، بلقط ، غير من فئة ، ورواه الحارث وأبو يعلى أيضاً ، وقال القيسي : « رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الرواية الأول رجال الصحيح » قلت لفظ الرواية الأولى ، أشد على الشركيين من فئة .

(٢) رواه الحارث وأبو يعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه ، ورواه ابن أبي عمير واقدم لفظه في سورة برائة ، وقال القيسي : رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح (٣١٢/٩) .

(٣) انظر الرقم (٣٩١) ج ١ .

(٤) انظر الرقم (١٣٣٦) وهو ليس مما تقدم ، بل سيأتي .

• ٤٠٦٠ - ابن عمر قال : اهتزَّ العرشُ لحبِّ الله لقاءً مفدً . فقال :  
 إِنَّمَا يَعْنِي السَّرِيرَ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ( وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ ) قَالَ :  
 تَفَسَّخَتْ أَعْوَادُهُ . قَالَ : وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَهُ  
 فَاحْتَبَسَ . فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا الَّذِي حَبَسَكَ ؟ قَالَ :  
 « ضُمُّ مَعْدُنِي فِي الْقَبْرِ ضُمَّةً ، فَدَعَوْتُ اللهُ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ » . ( لِأَبِي بَكْرٍ )<sup>(١)</sup>.

### ( باب ) أَنِي بَرَزَ

- له حديث في باب عيش السلف من كتاب الزهد والرفائق<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) عامر بن الأكوع

٤٠٦١ - الربيع بن زاهر ، أَنَّ عامرَ بنَ الأكوعِ بارزَ رجلاً فقتله  
 يومَ خيبرَ ، وجرحَ<sup>(٣)</sup> نفسه ، قَالَ : فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ : « لَهُ أَجْرَانِ » . ( لِمُسَدَّدٍ ) .

• ٤٠٦٢ - إِبَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأكُوعِ ، أَنَّ عَمِيَّ جُرْحَ<sup>(٤)</sup> يَوْمَ  
 خيبرَ ، وَقَتَلَ رَجُلًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَكَ أَجْرَانِ » .  
 ( لِأَبِي بَكْرٍ )<sup>(٥)</sup> .

(١) قال أبو شيبي رواته قتات ، وقال الزوار : هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلا عن ابن عمر .  
 وكذا في السنة .

(٢) انظر المرقم (٣٦١٨) ج ٣

(٣) هو الصواب . كما في السنة وفي المجردة « صرخ يوم خيبر وقتل رجلاً » وكذا الصواب عامر بن الأكوع  
 ووقع في المجردة عامر بن سلمة بن الأكوع ، وهو خطأ محض .

(٤) هذا هو الصواب . وفي الأصلين « ان عمر صرخ » .

(٥) الحديث في مسلم بلفظ آخر .

### (باب) فضل صُهيْب

٤٠٦٣ - أبو عثمان التهدي ، أنَّ صُهيْباً حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش : أتيتنا صُعلوكاً فكثُر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك ، والله لا يكونُ ذلك ، فقال لهم : أرايتم إن أعطيتكم مالي أتخلّون سبيلي ، فقالوا : نعم ، فقال : أشهدكم أنني جعلت لكم مالي ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ربح صُهيْب » <sup>(١)</sup> . (الإسحاق) <sup>(٢)</sup> .

٤٠٦٤ - جابر قال ، قال عمر لصُهيْب : يا صُهيْب إن فبك عَصاً ثلاثاً أكرمُها لك ، قال : إطعامك الطعام ولا مالَ لك ، واكتناؤك وليس لك ولد ، وإدعاؤك إلى العرب وفي لسانك لُكنة . قال : ما ذكرتَ من الإطعام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أفضلُكم من أطعم الطعام ، وإيَّمُ الله لا أترك الطعام أبداً ، وذكرتَ الكنية [ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « يا صُهيْب » قلت : لبيك ، قال : « ألك ولد ؟ » قلت : لا ، قال : « اكننِ بأبي يحيى » ] <sup>(٣)</sup> قال : فعليها أُحيى وعليها أموت ، وذكرتَ الادعاء ، قال : فأنا صُهيْب بن ميثان حتى انتسب إلى النّير بن قاسط ، كنتُ أُرعى على أهلي وإن الروم أغارت فرقتني <sup>(٤)</sup> فعلمتني لُغتُها ، فهو الذي ترى من لُكنتي . (الأبي يعلى) <sup>(٥)</sup> .

(١) في الاختلاف مرين .

(٢) قال البوصيري ورواه إسحاق وابن مَرْغُوبَة في تفسيره بسند صحيح .

(٣) سقط من الأصلين هذا أو ما في معناه ، واستتركته من الاختلاف .

(٤) كلها في الاختلاف ولا بد من ما في السبعة ، والأظهر « فَرَّقَنِي » أي ملكني ، وجعلني رقيقاً .

(٥) سكنت عليه البوصيري وعزاه لابن أبي شيبة أيضاً .

قلت : هذا إسناد غريب ، وقد أخرجه أحمد <sup>(١)</sup> ، وفي البخاري طرف منه ، وفي ابن ماجه طرف منه .

### ( باب ) النابغة الجعدي

٤٠٦٥ - الحسن بن عبيد الله <sup>(٢)</sup> : خدثني من سمع النابغة الجعدي

يقول : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته قول :

وإنا لقوم ما نعود خيلنا      إذا ما التقينا أن نجيد <sup>(٣)</sup> وتنفرا  
وننكر يوم الروح ألوان خيلنا      من الطعن حتى نحسب الجون أشفرا <sup>(٤)</sup>  
وليس بمعروف لنا أن نردّها      صبحاحاً ولا مستكر أن تُعفرا  
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا      وإنا لنيبي <sup>(٥)</sup> فوق ذلك مظهرنا

قال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إلى أين ؟ » قلت : إلى الجنة ، قال : « نعم ! إن شاء الله » ، قال : فأنشدته :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له      بوادر تحصى صفوه أن يُكلّوا  
ولا خير في جهل إذا لم يكن له      أريب <sup>(٦)</sup> إذا ما أورد الأمر أصدرنا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقضض <sup>(٧)</sup> الله فاك » قال :  
فكان أحسن الناس ثغراً ، فكان إذا سقطت له سن نبت له مكانها أخرى .  
[ للبحار ] <sup>(٨)</sup>

(١) في المسند ، أخرجه أحمد طرفاً من طريق ابن صهيب أن صهيباً . . . فذكر نحوه وهذا السابق (كذا) (٢) هو الغنوي . (٣) تمدك من المركز وتركته .

(٤) الجون يقع على الأسود والأبيض ، والأشقر من الثوب الأحمر في مفرقه بحمر منها العرف والذهب (٥) كذا في مسند المطرث وفي الإصابة : لفرج .

(٦) كذا في مسند المطرث وفي الإصابة وغيره « حليم » .

(٧) من قولهم لأقض فوك أي لا كسرت أسنطك ولا فوكت - استحصاة لا قاله .

(٨) النص في الأصلين حرف ، وقد صححته من الإصابة ، وأخبار أصيبان لأبي نعيم ، ومسند المطرث

(٩/٦) وقد أخرج بعضه الزور والنسب بن حفيان في مسندهما ، وأبو نعيم في أخبار أصيبان ، كلهم من طريق يحيى بن الأشجق وهو ساقط الحديث لكنه نوح ، كذا في الإصابة . ولما سلك المطرث عليه من لم يسم .

## (باب) فضل المُقْعَد<sup>(١)</sup>

الذي مات في حياته صلى الله عليه وسلم

٤٠٦٦ - عبد الله بن أبي أوفى قال : كان بالمدينة مُقْعَدٌ فقال لأهله :  
 ضعوني على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسجده ، قال :  
 فَوَضَعَ الْمُقْعَدَ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ إِذَا اخْتَلَفَ  
 إِلَى الْمَسْجِدِ سَلَّمَ عَلَى الْمُقْعَدِ ، فَجَاءَ أَهْلُ الْمُقْعَدِ لِبِرْدَوِّهِ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ  
 لَا أُرْوَحُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ مَا عَاشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَبْنَوْا  
 لِي خُصًّا<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : فَبْنَوْا لَهُ خُصًّا فَكَانَ فِيهِ ، فَكَلِمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ دَخَلَ الْخُصُّ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُقْعَدِ وَكَلِمَا  
 أَصَابَ طُرْفَهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ طَعَامٍ بَعَثَ إِلَى الْمُقْعَدِ ، قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَى آتٍ فَنُصِيَ لَهُ الْمُقْعَدُ ، فَهَضَمَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَضَمْنَا مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْخُصِّ قَالَ  
 لِأَصْحَابِهِ : « لَا يَقْرَبَنَّ الْخُصُّ أَحَدًا غَيْرِي » فَدَنَا مِنَ الْخُصِّ فَإِذَا جَبْرِيلُ  
 قَاعِدٌ عِنْدَ الْمُقْعَدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَأْتِنَا لَكُنَّا لَكَ  
 أَمْرُهُ ، فَأَمَّا إِذْ جِئْتَ فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَغَسَلَهُ يَدَيْهِ ، وَكَفَفْتَهُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَأَدْخَلَهُ الْقَبِيرَ . (لعبد بن حميد) .  
 فيه ضعف<sup>(٤)</sup> .

(١) الذي لا يقدر على القيام لزمانة به ، كقوله قد أكرم القنود .

(٢) الخُصُّ : البيت من قصب أو شجر .

(٣) الجديد المستحسن .

(٤) لفظ المستغفر به فائدة أير الزرقاء وهو ضعيف .

### (باب) ابن أم مكتوم

٤٠٦٧ - أنس بن مالك قال : رأيت ابن أم مكتوم يومَ القادسية وعليه درعٌ ويده رايةٌ . (للحارث) <sup>(١)</sup> .

### (باب) عويمر أبي الدرداء

في ترجمة (أبي ذر) <sup>(٢)</sup> .

### (باب) جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة

حديث علي في شأن بنت حمزة ، تقدم في الحضنة <sup>(٣)</sup> .

• ٤٠٦٨ - ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فكان بينه وبين أهل مكة أن لا يخرج أحد من أهلها ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرته خرج من مكة ، فَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت حمزة بن عبد المطلب ، فقالت : يا رسول الله ! إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها للعهد الذي بينه وبين أهل مكة ، ومر بها زيد بن حارثة فقالت : إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها ، فمر بها جعفر فنأشده فلم يلتفت إليها ، ثم مر بها علي بن أبي طالب فقالت : يا أبا الحسن ! إلى من تدعني ؟ فأخذها علي ، فألقاها خلفَ فاطمة فلما نزلوا أدنى منزلاً أتى زيدٌ علياً فقال : أنا أولى بها منك . . . فلذكر باقي الحديث . (لأبي يعلى) وهو عند أحمد من طريق مقسم ، عن ابن عباس <sup>(٤)</sup> .

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) انظر الرقم (٤١٠٩) وما بعده .

(٣) انظر الرقم (١٦٢٥) ، في الجزء الثاني .

(٤) قال البوصيري : « رواه ابن أبي شيبة وتقدم لفظه في كتاب القضاء ، وأبو يعلى بسند ضعيف واللفظ له ، وأصله في الصحيح من حديث البراء » ، وفي الترمذي وابن ماجه من حديث علي بن أبي طالب . »

٤٠٦٩ - عاصم بن بهدلة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
أصيب جعفر ، وكنت أحب جعفرًا <sup>(١)</sup> . =

• ٤٠٧٠ - ابن عمر قال : كان أخصى [ في ] ما أقبل <sup>(٢)</sup> من جعفر  
تسون <sup>(٣)</sup> بين ضربة بسيف وطعنة برمح . ( لمسدد ) . أصله في الصحيح <sup>(٤)</sup>  
٤٠٧١ - عامر <sup>(٥)</sup> قال : لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي  
صلى الله عليه وسلم . ( لأبي يعلى ) <sup>(٦)</sup> .

٤٠٧٢ - عائشة قالت : ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سرية قطّ فيهم زيد بن حارثة إلا أمره عليهم . مختصر . ( للحميدي ) <sup>(٧)</sup> .  
٤٠٧٣ - زيد بن حارثة أنه قال : يا رسول الله آخيت بيني وبين  
حمزة بن عبد المطلب . ( لأبي يعلى ) <sup>(٨)</sup> .

### ( باب ) أبي أمامة

٤٠٧٤ - أبو أمامة قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى قومي ، فأنهيت إليهم وأنا طامئ <sup>(٩)</sup> ، وأنهيت إليهم وهم يأكلون  
الدم ، فقالوا : هكُم ا فقلت : إني جئت أنهاكم عن هذا . فمت  
وأنا مغلوب ، فأتاني آثر في منامي بإناء فيه شراب فقال : خذ ،

(١) سكنت عليه البوصيري وهو مرسل .

(٢) في الأصلين كان ، أخصى ما قبل ، وصوابه عتدي ما ثبت .

(٣) في الأصلين : تسون ، ولكن في الروايات والأصالة ما يدل على أن الصواب : تسون .

(٤) سكنت عليه البوصيري .

(٥) كذلك في الأصلين ، وفي الروايات والإتحاف : عن جابر ، وهو الصواب .

(٦) قال الحميدي : فيه سيالة وهو ضعيف وقد وثق ، وكذا في الإتحاف .

(٧) أخرجه النسائي ، قاله ابن حجر في التتبع (٦٢/٧) ، وانظر الحميدي (١٣٠/١) .

(٨) فيه ابن إسحاق وقد ضمن .

(٩) يعني طامئ : جالس .

فأخذته فشربت ، فشبعْتُ ورَوَيْتُ ، فقال رجلٌ من القوم : أنا كم رجل من سِراة قومكم فلم تُشَفِّوه بمُدِيقة <sup>(١)</sup> ، قال : فأتوني بمُدِيقتهم ، فقلت : لا حاجة لي فيها ، قالوا : إنا رأيناك تُجهَد <sup>(٢)</sup> ، فأريتهم بطني ، فأسلموا عن آخرهم . ( لأبي يعلى ) <sup>(٣)</sup> .

٤٠٧٥ - سليم بن عامر قلت لأبي أمانة : ابنَ كم كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما سألتني عنها غيرك فقلت <sup>(٤)</sup> كنت ابن ثلاث وثلاثين <sup>(٥)</sup> ، ولقد رأيتني وحضرت خطبته فجعل يعلى بصدرِ راحلته ، فكاد أن يزيلني عن السماع ، فأضع كفي في صدر راحلته فأزيلها . ( لأحمد بن منيع ) .

#### ( باب ) عبدالله بن قيس الأنصاري

٤٠٧٦ - ابن عباس يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما على الأرض رجل يموت <sup>(٦)</sup> وفي قلبه من الكبير مثقالُ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ إلا جعله الله من النار » ، فلما سمع ذلك عبدُ الله بن قيس الأنصاري بكى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الله بن قيس ، لِمَ تبكي ؟ » فقال : « من كَلِمَتِكَ » ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أبشر ، فإنَّ لك الجنة » قال : فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً فقرأ فقتلَ فيهم

(١) مصغر مدقة ، وهي القين المزوج بالفاء .

(٢) إن كان مبيحاً للمضول فمناه : بلغت الجهد ، وإلا فعناه : تصب .

(٣) سكنت عليه القيصري ، وذكره القشيري برواية الطبراني (٣٨٧/٩) .

(٤) كذلك في الأصلين ولعل الصواب : « قلت » أو كلمةً بمعنى مات وفي القاموس : « قلت » .

(٥) في الإصابة : صح عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

(٦) في كتاب الأدب : « بيت » .



شهِيداً . . الحديث . ( لعبد بن حميد ) . وقد تقدم بما فيه ، في الأدب ، في ذم الكبير <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) متبعة عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

• ٤٠٧٧ - عمرو بن حُرَيْث : ثم مَرَّ ( يعني النبي صلى الله عليه وسلم ) بعبدالله بن جعفر وهو يلعب بشيء يبيعه وهو غلام فقال : « اللهم بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ » . ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup> .

• ٤٠٧٨ - قُطَن . . نحوه وقال : « بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ » ، أو في صفقته . ( لأبي يعلى ) <sup>(٣)</sup> .

• ٤٠٧٩ - محمد بن سيرين أن رجلاً جلب سَكْرًا إلى المدينة فكسده عليه . فقالوا : ائتِ عبدالله بن جعفر ، فأتاه فاشتراه منه بَدَّةً دَوَّارَةً <sup>(٤)</sup> ، وقال : من شاء أخذ ، فقال الرجل : آخذ معهم قال : خذ . ( لمسد ) <sup>(٥)</sup>

### ( باب ) أبي الدحداح

• ٤٠٨٠ - عبدالله بن مسعود قال : لما نَزَلَتْ ( مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ) <sup>(٦)</sup> ، قال أبو الدحداح . يا رسول الله ! إن الله يريد مِنَّا القرض ؟ قال : « نعم يا أبا الدحداح » قال : أَرِنَا يَدَكَ ،

(١) انظر رقم (٢٦٧٥) في الجزء الثاني ، وقال الحاكم : احتجنا برواية اسناده ، واقتصر البوصيري على حكاية قول الحاكم .

(٢) في المسند : إسناد حسن على شرط أبي داود ، أخرجه بهذا الإسناد وقال : الحديث ، ولم يذكر ما أورده .

(٣) والطبراني ، قال القيسي : وجعلها ثلث (٢٨٦/٩) .

(٤) « بدَّة » بالقلوب اسم القشرة ، و « دوار » اسم الأذن عشر ، والمعنى أنه اشتراه على أن يربح البايع عشرين في عشرة دولهم .

(٥) أخرجه الماروطي في الأفراد ، كما في الأصابع .

(٦) الحديد / ١١ .

فناولوه يده ، قال : قد أقرضتُ ربِّي حائطي . وحائطُهُ فيه سِتْمَانَةُ نَخْلَةٍ .  
فجاء بِمِثْلِي حَتَّى أَتَى إِلَى الْحَائِطِ وَأُمُّ الدُّحْدَاحِ فِيهِ وَعِيَالُهُ ، فَنَادَى :  
يَا أُمُّ الدُّحْدَاحِ ، قَالَتْ : لَيْتَكَ ، قَالَ : اخْرُجِي فَقَدْ أَقْرَضْتَهُ رَبِّي .  
(لَأَبِي يَعْل) . فِيهِ ضَعْفٌ <sup>(١)</sup> .

(باب) منقبة أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية

٤٠٨١ - (إسحاق) : قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ : أَحَدْتُكُمْ يَسَعَرُ ، عَنْ  
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ ، عَنْ حَدَّثِهِ ، أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ  
صَوْتًا أَشَدَّ مِنْ صَوْتِهِ (بَعْنِي أَبَا سُفْيَانَ) يَوْمَ الْيَرْمُوكِ وَهُوَ تَحْتَ رَايَةِ  
ابْنِهِ يَقُولُ : هَذَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ .  
وَقَالَ يَسَعَرٌ مَرَّةً أُخْرَى ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مَا <sup>(٢)</sup> مِنْ سَمْعٍ  
أَبَا سُفْيَانَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ . فَأَقْرَبَ بِهِ أَبُو أَسَامَةَ .

(باب) عمرو بن العاص

٤٠٨٢ - أَبُو نُوفَلٍ الْعَرَبِيُّ <sup>(٣)</sup> قَالَ : لَمَّا حَضَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ  
جَزَعَ جَزَعًا شَدِيدًا وَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : لِمَ تَجْزَعُ وَقَدْ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْمَلُكَ وَيُذْنِيكَ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ يَقْعَلُ  
ذَلِكَ وَلَا أُدْرِي أَحَبُّ ذَلِكَ لِي ، أَمْ تَأْلَفَا مِنْهُ بِتَأْلَفِي ، وَلَكِنْ أَشْهَدُ  
عَلَى رَجُلَيْنِ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ <sup>(٤)</sup> بِحَبِيْبِهِمَا :

(١) لفظ المستندة وحيد (الأمرج) ضعيف ، قلت : وعزاه للبخاري لأبي يعلى والبخاري وقال : رجاله  
ثقات : ورواه أبي يعلى رجال الصحيح (٢٢٤/٩) . قلت : وكأنه وهم ، وقال البوصيري : رواه  
أبو يعلى بسند ضعيف .

(٢) كذلك في الأصلين ، ولعل الصواب : أنا ، أي : أغربنا ، أو : أنا ، أي : حدثنا .

(٣) بضم العين مصغراً ، وقد أصطفا من شبهة يفتح الهمزة أو بالتون .

(٤) في الأصلين : وهما .

ابن سُبَيْهٍ (يعني عماراً) وابن مسعود . فلما حدثه <sup>(١)</sup> انزع جمع يديه ووضعها موضع الغُلِّ من عنقه فجعل يقول : اللهم أمرتنا فتركنا ، ونهيتنا فركبنا ، فلا يسعنا إلا رحمتك . قال : فما زالت تلك هَجِيرَاء <sup>(٢)</sup> حتى قبض . [ لابن منيع ] <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) يسار <sup>(٤)</sup>

٤٠٨٣ - سبط بن عبدالله بن يسار الأنصاري ، قال : بايع جدِّي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . [ للطبراني ] .

### ( باب ) حارثة <sup>(٥)</sup> بن النعمان الأنصاري

٤٠٨٤ - [ الحارث بن النعمان ] <sup>(٦)</sup> أنى رسولَ الله صلى الله عليه

- (١) كذا في الأصلين ، والصواب إما « حَثَّ » أو « جَذَّ » ، ثم وجدت في النسخات « جَذَّ » .
- (٢) هَجِيرَاء : دابة ، وشاة .
- (٣) أصله المجرى ، وسكت عليه البوصيري وإسناده جيد .
- (٤) هذا هو الصواب ، وفي الأصل « ابن يسار » ، وفي المستدرك « أبي يسار » والمذكور في الإصابة « يسار » .
- (٥) في الأصلين « الحارث » والصواب « حارثة » .
- (٦) سقط من الأصلين ، وفي هامش المجرى : « في حديث الحارث ما ذكر صاحبُ المستدرك أنه سقط ، فأمل الأصل ، انتهى بلفظه » ، يعني أنه سقط من الأصل ذكر من أخرجه وكذا إسناده . قلت : أخرجه الحارث بن أبي أسامة ، وروى عنه « الحارث بن النعمان » والصواب « حارثة » . قال الحافظ في الإصابة بعد ما ذكر الحقيقتَ مَرْوًى لابن شاهين : « ورواه الحارث بن وجدة آخر عن المسعودي قال : عن القاسم عن الحارث بن النعمان » . وقال في المستدرك : « وروى الطبراني عن [ طريق ] ابن أبي ليلى بخلاف في إسناده » قال : عن قيس عن ابن عباس فذكر نحوه ، وبخلاف في المتن فقال : وغير القاسم عنه غير ثنتين فيصرون منك وهو منهم وكانوا . . . » ( في موضع القاطع خمس كلمات لم أستطع قراءتها ، وفي الروايد : فيصرون منك ، ورواهم وروى أولادهم على الله في الجنة ) . وذكر البوصيري بلفظ : هذا من الثنتين اللتين صبروا منك يوم حنين ، أوزاهم وأزواجه أولادهم على الله عز وجل في الجنة » وقال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف ، وفي السند القطاع ، لكن رواه أحمد الخ .

وسلم وهو ينجي جبريل . . فذكره <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) فضل معاوية

٤٠٨٥ - عبد الملك بن عمير يقول ، قال معاوية : ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال : « يا معاوية ، إن ملكت فأحسِن » . ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup>

### ( باب ) بشير بن الخصاصية

٤٠٨٦ - بشير بن الخصاصية رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مِثْنُ أَنْتَ ؟ » قلت : من ربيعة ، قال : « من ربيعة الفُرس الذين يقولون : لولا هم انقلبت الأرض <sup>(٣)</sup> بأهلها ، أحمد [ الله ] الذي مَنَّ عليك <sup>(٤)</sup> من بين ربيعة » <sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) عمرو بن الحمق الخزاعي

٤٠٨٧ - عمرو بن الحمق : سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه أحمد ، ورواه ابن شاذان والطبراني ، والجزائري ، النظر للإصابة (٢٩٩/١) والرواه (٣١٤/١) واعلم أن حمدي في الأصل سقطاً أكثر مما أشرنا إليه ، فإن في الباب على شرط المؤلف :

(١) حديث عائشة قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فسمعت لها قرأوا ، فقلت : من هذا ؟ قال : حارثة بن النعمان ، كذلككم البر ، كذلككم البر » ورواه الحميدي وأبو يعلى ورواه ابن أبي عمير فرادى : قال صفوان : كان يقرأ بأهله . ورواه الثعالبي في الكبرى بسند صحيح قال أبو بصير (٢) . وحديث حارثة بن النعمان قال : مررت على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أشرت ، فسلم وأبصر النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم ، قال : « فإنه جبريل عليه السلام وقد ردد عليك السلام » ورواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى ، فلعن الحافظ لم يذكره لإخراج أحمد إياه .

(٢) أخرجه أحمد والطبراني معاً ، كما في الرواه (٣٥٩/١) .

(٣) كذلك في حاشي المجرى ، وفي الأصل : انقلب الأرض ، وفي الإتحاف : انقلبت .

(٤) كذلك في الإتحاف ، وفي الأصلين : أحمد الذي من حل .

(٥) ضعف أبو بصير بسند ضعيف أبي جندب الثقفي .

لَبْنَا فَقَالَ : « [ اللَّهُمَّ ] مَتَّعْهُ بِشَبَابِهِ » . (لَأَنِّي بَكَرُ) <sup>(١)</sup> .

(باب) أَنِّي سَلَمَةٌ ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ

— له قصة مع عمر ، أثبت عليه فيها ، يأتي في باب فضل القرون الثلاثة <sup>(٢)</sup> .

(باب) فضائل عقيل بن أبي طالب

٤٠٨٨ — محمد بن عقيل قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« يا أبا يزيد ، إني لأحبك حُبَّين : حُبُّ القُرابة ، وحُبُّ حُبِّ أبي طالب  
إيَّاك » . (إسحاق) <sup>(٣)</sup> .

(باب) عروة بن مسعود الثقفي

— في المغازي ، في الحذبية وفي حنين <sup>(٤)</sup> .

(باب) عمرو بن حريث

٤٠٨٩ — عمرو بن حريث يقول : ذهب بي أُمِّي إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فسح برأسي ، ودعا لي بالرزق <sup>(٥)</sup> . =  
٤٠٩٠ — عمرو بن حريث قال : ذهب بي أُمِّي وأبي . الحديث  
(هما لأَنِّي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

(١) كذا في الأنساب وغيره ، ووقع في الأصلين «فقال : مَتَّعْهُ شَابَهُ» ، والحديث رواه الطبراني وفيه  
إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو مشرّوك ، قاله المصنف . وزاد فيه الطبراني : فمات به ثمانون  
ثم تَرَ له شعراً يصفاء . ولما استأذن ابن أبي شيبة عليه منجهول ، وبهذا نسخة البوصيري .

(٢) لم أجدها في هذا الباب .

(٣) كذا في الأنساب ، وفي الأصل «أبا طالب» . قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه جابر الجعفي .

(٤) انظر رقم (١٣١٧) ورقم (١٣٧٤) .

(٥) سكنت عليه البوصيري .

(٦) أسنده أبو يعلى عن اسماعيل بن أبي خالد عن مولى عمرو بن حريث ، وما قبله عن اسماعيل عن عمرو بن عبد .

### ( باب ) حُدَيْفَة

٤٠٩١ - معمر بن عبد الرحمن : صليت إلى جنب رجل فجمعت أذعرو وأنا ممسك بخصاة ، فالتفت إلى فقال : يا أبا عبدالله ، إن عبدالله ابن مسعود كان يقول : إذا سألت ربك فلا تمسك <sup>(١)</sup> بيدك الحجر ، قال : فلما سمعته يذكر عبدالله استأنست إليه ، وانتسبت إليه ، فأنشأ يُحدثني فقال : إن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عمر فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عبدالله بن مسعود فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء رجل آخر لوشت أن أميحه لسميته فأذن له وبشره بالجنة ، وحُدَيْفَة جالس ، فقال حُدَيْفَة ، فأين أنا يا رسول الله ، فقال : أنت في خير ، أو إلى خير <sup>(٢)</sup> . =

٤٠٩٢ - وبه إلى معمر بن عبد الرحمن قال ، صليت إلى جنب رجل ، فحدثني أن حُدَيْفَة كان جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أين أبي . . فذكره مختصراً من الأول <sup>(٣)</sup> . ( هما لابن أبي عمر ) .

### ( باب ) رافع بن خديج

٤٠٩٣ - رافع بن خديج ، أنه أصابه سهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ، فقال : يا رافع ، إن شئت نزعنا السهم وتركنا القطبة <sup>(١)</sup> ، وأشهد لك يوم القيامة بأنك شهيد ، قال : ففعل . ( للطيالسي ) <sup>(٢)</sup> .

(١) كذلك في نسخة والأصل وفي الأصل : فلا تمس .

(٢) سكت عليه البوصيري وفيه المسعودي .

(٣) فيه أيضاً المسعودي .

(١) القطب والقطبة : نصل السهم . ووقع في الإصابة « القطيلة » تحريفاً .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي بإسناد حسن ، ورواه الطبراني أيضاً كما في الرواة (٣١٦/٩) .

## (باب) أنس

٤٠٩٤ - أنس قال : إني لأرجو أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقول : يا رسول الله ! خُودمك أنس . (لأبي داود) . [وأي يعلى] <sup>(١)</sup>

٤٠٩٥ - ثابت قال : كنت إذا أتيت أنساً يُخَبِّرُ بمكاني ، فأدخل عليه ، وأخذ يديه <sup>(٢)</sup> ، وأقبلهما ، وأقول : بأبي هاتين اليدين اللتين مَسَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل عينيه ، وأقول : بأبي هاتين [العينين] <sup>(٣)</sup> اللتين رَأَى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) <sup>(٤)</sup>

## (باب) فضل ابن مسعود

- له في ترجمة حُذيفة <sup>(٥)</sup> .

٤٠٩٦ - أوس بن ثريب . . فذكر حديثاً ، قال : فضرب عمر بن كُحَيْفٍ ابن مسعود ، وقال : لقد جعل الله في قلبك يا ابن مسعود من العلم غير قليل . (لإسحاق) قال : قلت لأبي أسامة ، أحدثكم أبو طلق بن حنظلة . . إلى آخره ، فأقرَّبه أبو أسامة . الحديث بتمامه مذكور في عِشْرَةِ النِّسَاءِ <sup>(٦)</sup> .

(١) قال الميشتي : رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عتيبة وثقه أحمد وغيره وخطه جماعة (٣٢٥/٩) وسكت عليه البوصيري .

(٢) في الروايات يديه .

(٣) زوده من الروايات .

(٤) قال الميشتي : رواه أبو يعلى ورواه رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر القنسي وهو ثقة (٣٢٥/٩) وسكت عليه البوصيري .

(٥) انظر الرقم (١٠٩١) .

(٦) انظر الرقم (١٠١٥) في الشجرة الثاني .

٤٠٩٧ - القاسم : أول من أفشى <sup>(١)</sup> القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عبد الله بن مسعود <sup>(٢)</sup> . -

٤٠٩٨ - ابن مسعود ، أنه دخل المسجد ، فأتى سارية <sup>(٣)</sup> ، فوقف إليها يصلي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نابد <sup>(٤)</sup> يا ابن مسعود » وهو لا يسمعه [ فقرأ ( قل يا أيها الكافرون ) ثم ركع وسجد ثم قام في الركعة الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اخلص يا ابن مسعود » <sup>(٥)</sup> فقرأ : ( قل هو الله أحد ) ثم ركع وسجد ، وجلس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ادعُ ، يا ابن مسعود ، تُجِبْ ، وَسَلِّ تَحْطَ » وهو في ذلك [ لا يسمعه ] <sup>(٦)</sup> فقال ابن مسعود : اللهم إني أسألك الرفيق الأعلى ، والنصيب الأوفى <sup>(٧)</sup> من جنات النعيم ، وأسألك الهدى ، والتقى ، والعفة ، والتهى ، والبُشرى <sup>(٨)</sup> عند انقطاع الدنيا . وأسألك إيماناً لا يرتد <sup>(٩)</sup> ، وقرة عين لا تنفد ، وفرحاً <sup>(١٠)</sup> لا ينقطع ، وتوفيقاً للحمد <sup>(١١)</sup> ، وللبأس التقوى ،

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل « افسى » .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) في الأصل « سارية » .

(٤) في الأصل « نابد » ، وفي الإتحاف « نابد » ، ولعل الصواب « نابد » أي أخبر الكفار مخالفتك لم في الدين والبراءة بما هم عليه .

(٥) سقط من الأصلين واستلوكته من الإتحاف ( التوالم ١٠١ ) .

(٦) سقط من الأصل واستلوكته من اللسنة والإتحاف .

(٧) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « الأوفر » .

(٨) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « البُشرى » .

(٩) في الإتحاف « كانه » لا يبد .

(١٠) في الأصلين والإتحاف « فرح » .

(١١) في الإتحاف « توفيق الحمد » .



وزينة الإيمان ، ومرافقة نبيك محمد في أعلى جنة الخلد . قال : فانطلق رجل ، فبشره <sup>(٦)</sup> . (هما لابن أبي عمر) .

٤٠٩٩ - نُصِبَ <sup>(٧)</sup> مولیٰ عبد الله : كان عبد الله من أجود الناس ثوباً أبيض ، وأطيب الناس ريحاً . (لمسدد) .  
- حديث عمرو بن العاص في ترجمته <sup>(٨)</sup> .

- وحديث القاسم : كان عبد الله إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع نعليه من رجله ، في كتاب الأدب <sup>(٩)</sup> .

• ٤١٠٠ - عتبة بن عمرو قال : ما أرى رجلاً ، أعلم بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) من ابن مسعود ، فقال أبو موسى : لئن قلت ذلك ، لقد كان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حيث <sup>(١٠)</sup> لا ندخل (لأحمد بن منيع) <sup>(١١)</sup> .

٤١٠١ - القاسم بن عبد الرحمن قال : تكلم ابن مسعود عند النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : رضيتُ بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً ، وبالقرآن إماماً ، ثم قال : رضيتُ لكم ما رضيَ الله ورسولُه ، وكرهتُ لكم ما كره الله ورسولُه ، فقال

(١) كذلك في الأحاف ، وفي الأصل ، يشر ، والحديث سكت عليه البوصيري .

(٢) كذلك في ابن سعد ، وفي الأصلين «مع» وقد ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) الفهرست (٤٠٨٢) .

(٤) لم أجده في الثاني ، وقد ذكره البوصيري في ليس التعلل من القياس .

(٥) في الأحاف : إن قل ذلك فإنه قد كان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حين لا ندخل .

(٦) قال البوصيري : رواه ثلاث .

النبي صلى الله عليه وسلم : « رضيت لأمتي ما رضي لها ابنُ أُمِّ عبدٍ » .  
( لابن أبي عمير )<sup>(١)</sup> .

٤١٠٢ - معاوية بن قرّة ، أن ابن مسعود ، ذهب يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بالسواك ، فجعلوا ينظرون إلى دقّة ساقه ، ويعجبون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لما أثقلُ في الميزان من أحد » . ( لأبي داود )<sup>(٢)</sup>  
٤١٠٣ - ابن مسعود : كنتُ أستر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل ، وأوقفه إذا نام ، وأمشي معه في الأرض وحشاً<sup>(٣)</sup> .  
( للحاوث ) .

### ( باب ) ابن عباس

٤١٠٤ - يعلى ( هو ابن مسلم ) [ عن ابن عباس ]<sup>(١)</sup> قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار : تعال ، فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اليوم كثير ، فقال : واعجباً لك ، يا ابن عباس ، أترى الناس يفترقون إليك وفي الناس<sup>(٢)</sup> من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فهم ، قال : فتركتُ ذلك ، فأقبلت أسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث ، فإن كان ليبلغني عن الرجل فأتيه وهو قائلٌ ، فأتوسّدُ ردائي على

(١) لم يخرجه البوصيري في مناقب ابن مسعود ، وقد روي الطبراني معناه وأطول منه من حديث أبي الدرداء ورواه ثقات إلا أن عبد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من ابن مسعود ، قال الهيثمي (٩/٢٩٠) .  
(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي مرسلًا ، ورواه ثقات .

(٣) كذلك في النهاية ، وفسره بقوله : أي وحده ، ليس معه غيره ، وفي الالتفات : الأرض الوحشة ، وهو حدي تحريف ، وإن كان محرفاً ، فكل الوحشة بمعنى الوحش ، وحش من الأرض : خلا ، لا ساكن بها .

(٤) سقط من الأصلين ، انظر الالتفات .

(٥) في الأصلين زيادة « كثير » .

بابه تنفى الريح علي التراب<sup>(١)</sup> ، فيخرج فيرائي ، فيقول : يا ابن عم رسول [ الله ] ، ما جاء بك ؟ هلا أرسلت لي قاتيك ، فأقول : لا ، أنا أحق أن آتيك ، فأسأله عن الحديث ، فعاش ذلك الرجل الأنصاري ، حتى رأي ، وقد اجتمع الناس حولي فأسألوني ، فقال : كان هذا القتي أعقل مني . ( لأحمد بن منيع [ ومسدد ] )<sup>(٢)</sup> .

• ٤١٠٥ - طاووس قال : جالست سبعين ، أو خمسين ، شيخاً ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أحد منهم خالف ابن عباس فيكتمان إلا قال : هو كما قلت ، أو قال : صدقت . ( لمسدد ) صحيح<sup>(٣)</sup> .

• ٤١٠٦ - طاووس قال : ما رأيت الذي هو أعلم من ابن عباس ، ولا أروع من ابن عمر<sup>(٤)</sup> . =

٤١٠٧ - طاووس : ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمان الله من ابن عباس ، والله ، لو أنشاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت<sup>(٥)</sup> . ( لها لأحمد بن منيع ) .

٤١٠٨ - طاووس قال : ما رأيت ابن عباس مخالفه أحد ، فتركه حتى يقرره . ( لإسحاق ) . الحديث تقدم في الحج<sup>(٦)</sup> .

(١) أي تنزه علي وتحملة .

(٢) قال البوصيري : لفظ لأحمد بن منيع ووجهه ثقات ( الجلم ) .

(٣) هذا لفظ السنن ، وقال البوصيري : رواه مسدد بسند صحيح .

(٤) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٥) قال البوصيري : فيه راء لم يسم .

(٦) انظر الرقم (١٢١٧) وقد تبين من هنا أنه كان في موضع اليأس هناك ( حتى يقرره ) أي حتى يلجئه إلى الإقرار والاعتراف بإصابة ابن عباس .

## ( باب ) مناقب أبي ذر

٤١٠٩ - القُرظي قال : خرج أبو ذر إلى الرَبَذة ، فأصابه قَدْرُهُ ، فأوصاهم أن اغسلوني ، وكفّفوني ، ثم ضَعوني على قارعة الطريق ، فأولُ ركبٍ يمرُّونَ بكم ، فقولوا : هذا أبو ذر ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعينونا على غسله ودفنه ، ففعلوا ، فأقبل عبد الله بن مسعود ، في ركب من العراق ، وقد وضعت الجنازة على قارعة الطريق ، فقام إليه غلام ، فقال : هذا أبو ذر ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فيكي عبد الله بن مسعود ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تمشي وحدك ، وتموت وحدك ، وتبعث وحدك » <sup>(١)</sup> . =

٤١١٠ - سلمة بن نباتة قال : خرجنا عُمَاراً ، فبعدنا إلى منزل أبي ذر فإذا هو قد أقبل يحمل عظيمَ جزوراً ويحمل معه <sup>(٢)</sup> ، فأني منزله ، ثم أتانا فسلم علينا . . فذكر الحديث ، فقال : لهم في كل كذا وكذا جزور <sup>(٣)</sup> ينحرونها ، فيأكلونها ، ولي في كل جزور عظم ، فقال رجل يا أبا ذر ! مالك ؟ فقال : لي قطع من إبلٍ وصِرة من غنم في إحداهما ابني ، وفي الأخرى غلام أسود اشتريته ، فهو عتيق يخدمني إلى الحول ، ثم هو عتيق ، قال ، فقال رجل : يا أبا ذر والله ما من

(١) قال القوسيري : القُرظي ما عرفت ، فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع وقد أنعمنا من هنا في السلسلة : ، قُرظي ما عرفت فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع ، وقد رواه أحمد بن حنبل في طريق إبراهيم بن الأثير عن أبيه (كذا في السلسلة) . وفي الرواية : من أم ذر ، عن أبي ذر معنى هذا ، قلت هو محمد بن كعب ، كما يظهر من الرواية (٣٣٦/٩) وهو عند ابن حجر منك لا بأس به ، كما في الإصابة (٦٤/١) .

(٢) النص هكذا في الإصحاح أيضاً وسلمة بن نباتة ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وصوابه النص عدي .  
يحمل عظم جزور . .

(٣) في الأصل والإصحاح : جزورا ، والصواب عدي جزور بالرفع .

الناس عندنا أحد أكثر مالاً من أصحابك ، فقال : والله ما لم في مال من الحق ، إلا ولي مثله ، قال : فجعلنا نستغنيه ، فقال رجل : يا أبا ذر ، عندنا رجل يصوم الدهر إلا الأضحية والفطر ، قال : لم يصم ولم يفطر ، قال : انه واه <sup>(٦)</sup> ، قال : فأعادها . . الحديث <sup>(٧)</sup> . (هما لإسحاق) .

٤١١١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أظلت الخضراء <sup>(٨)</sup> ، ولا أقلت الغبراء <sup>(٩)</sup> ، على ذى طهجة أصدق من أبي ذر . من سره أن ينظر إلى عيسى بن مريم فليُنظر إلى أبي ذر » . (لأبي بكر) [وأحمد بن منيع] <sup>(١٠)</sup> .

٤١١٢ - جراك بن مالك يقول : قال أبو ذر : إني لأقربكم مجلساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك آتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أقربكم مني مجلساً يوم القيامة مَنْ خرج من الدنيا كهيفة يوم تركته فيها ، وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد نشب منها <sup>(١١)</sup> بشيء غيري . (لأحمد في الزهد) <sup>(١٢)</sup> .

٤١١٣ - أبو المثني الملقبي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى أصحابه قال : « عَوَيْمِر <sup>(١٣)</sup> حكيم أمني ، وجندب

(٦) كذا في الإتحاف أيضا .

(٧) صكت عليه البوصيري .

(٨) الخضراء : السحاب .

(٩) الغبراء : الأفراس .

(١٠) ضعف سنن البوصيري لجهالة أبي ثوبة بن بطل .

(١١) أي من الدنيا .

(١٢) وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل فقط واحد ، ورواها ثقات .

(١٣) هو أبو الدرداء .

طَرِيد<sup>(١)</sup> أُمِّي ، يعيش وحده ويموت وحده ، والله يكفيه وحده<sup>(٢)</sup> .  
(للحارث)<sup>(٣)</sup> .

٤١١٤ - أبو ذر قال : وَدِدْتُ لو آتَى شَجَرَةٌ تُغْفِدُ<sup>(٤)</sup> . (لسدّ).

٤١١٥ - أبو ذر قال : كنت رابع أربعة في الإسلام ، قبل ثلاثة وأنا الرابع ، فَأَتَيْت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : السلام عليك يا نبي الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال : فرأيت الاستبشار في وجهه ، فقال : من أنت ؟ قلت : جندب رجل من بني غِفَار<sup>(٥)</sup> .

٤١١٦ - وبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر ، أُرِيتُ أَنِي وُزِنْتُ بأربعين أنت فيهم ، فَوَزَنَتْهُمْ ، فقالت له امرأته : كأنك قد خبرك<sup>(٦)</sup> ، قال : اسكتي ، ملأ الله فالكِ تراباً . (هما للحارث)<sup>(٧)</sup> »

٤١١٧ - مالك بن أوس قال : كنت أسمع بأبي ذر ، فلم يكن أحد أحب إليّ أن أراه وألقاه منه ، فكتب إليه عثان أن يقدّم عليه ، فكتب إليه معاوية : إن كان لك بالشام وأهله حاجة ، فأخرج أبا ذر ، فإنه قد نقل الناس من عندي ، فقدم أبو ذر وتصايح الناس : هذا أبو ذر ، [ هذا أبو ذر ] فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر ، فدخل المسجد ،

(١) الطريد : المظلوم المفقود ، وجندب هو أبو ذر .

(٢) في الإتحاف : « والله وحده يكفيه » وفي المسند : « يكفاه » .

(٣) قال البوصيري : رَوَاهُ الْحَارِثُ مَرَّةً .

(٤) أي قطع .

(٥) زاد البوصيري : فرأيتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارتدع (كلمة) .

(٦) كلمة في المسند أيضا ، وفي الإتحاف : « قد تم بك » .

(٧) سكوت عليهما البوصيري .

وعُثَانُ فِيهِ ، فَأَتَى سَارِيَّةً ، فَصَلَّى عِنْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى عُثَانَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَمَا سَبَّهَ وَلَا أَجَبَهُ <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ عُثَانُ : أَيْنَ كُنْتَ يَوْمَ أُغِيرَ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : كُنْتُ عَلَى الْبِشْرِ أَسْتَقِي ، ثُمَّ رَفَعَ أَبُو ذَرٍّ بِصَوْتِهِ الْأَشَدَّ ، فَقَرَأَ : ( إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْقِضَى ) إِلَى قَوْلِهِ ( بِمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ) <sup>(٢)</sup> ، فَأَمَرَهُ عُثَانُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الرَّبْدَةِ <sup>(٣)</sup> ( لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ) [ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍأ ] <sup>(٤)</sup>

( بَابُ ) ابْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ

• ٤١١٨ - عطاء الخراساني قال : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَدْخَلَنِي رَجُلٌ عَلَى ابْنَةِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ، فَحَدَّثَنِي بِقِصَّةٍ ثَابِتٍ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَتْ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلْ تَعِيشُ حَمِيداً ، وَتُقْتَلُ شَهِيداً ، وَتَدْخُلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَاسَةِ ، خَرَجَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ ، فَلَمَّا لَقِيَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمِلَ عَلَيْهِمْ ، فَانْكَشَفُوا ، قَالَ ثَابِتٌ لِسَالِمِ مَوْلَى حَدِيقَةَ : مَا هَذَا كُنَّا نَقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ حَفَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُفْرَةً ، فَحُمِلَ عَلَيْهِمَا الْقَوْمُ ، فَثَبَّتَا يَفَاتِلَانِ حَتَّى قُتِلَا ، وَحَمِلَهُمَا اللَّهُ ، وَكَانَتْ عَلَى ثَابِتٍ دَرْعٌ لَهُ نَفِيسَةٌ ، فَسَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَخَذَهَا ، فَبَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَائِمٌ ، إِذْ أَتَاهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي مَنَامِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ ، إِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ :

(١) أَيِ عَابَهُ وَخَفَرَهُ .

(٢) الْهَرَبَةُ / ٣٥ وَ ٣٦ .

(٣) أَثَبَّتْ نَحْوَ الْحَدِيثِ كَمَا مَوْ فِي الْإِتِّحَافِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ نَحْرِيقَاتٍ .

(٤) قَالَ أَبُو بَصِيرٍ : وَتَقَدَّمَ لَقَدْ ابْنُ أَبِي حَسْرٍ طَوِيلًا فِي كِتَابِ الْإِمْلَاءَةِ وَوَسَّكَتَ عَلَيْهِ عَنَّا (التَّضْيِيرُ) .

هذا حلم ، فتضيقه ، إني لما قُتلت أُميت ، مرّ بي رجل من المسلمين ، فأخذ درعي ، ومرتله في أقصى العسكر ، وعند خيائه فرس ، يستن<sup>(١)</sup> في طوله وحده ، كَفَأَ على الدرع بُرْمَةً ، وجعل فوق البرمة رحلاً فأتى خالد بن الوليد فَرَّه أن يبعث إلى درعي ليأخذها ، فإذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن عليّ من الذين كُذِّبوا وكذا ، وفلان من رقيقي عتيق ، وإياك أن تقول : هذا حلم ، فتضيقه ، فأنى الرجل خالد بن الوليد ، فأخبره ، فبعث إلى الدرع ، فنظر إلى خيائه في أقصى العسكر ، فإذا عنده فرس ، يستن<sup>(٢)</sup> في طوله ، فنظر في الخيلاء ، فإذا ليس فيه أحد ، فدخلوا ودفعوا الرَّحْلَ ، فإذا تحته بُرْمَةٌ ، فرفعوها ، فإذا الدرع تحتها ، فأنى بها خالد بن الوليد ، فلما قدِم المدينة ، حدث الرجلُ أبا بكر برؤياه ، فأجاز وصيته بعد موته ، فلا يُعلم أحدٌ من المسلمين جُوزَتْ وصيته بعد موته ، غيرُ ثابت بن قيس بن شماس (لأبي يعلى)<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) مناقب عبدالله بن سلام

٤١١٩ - محمد بن كعب القرظي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول مَنْ يدخل من باب المسجد رجلٌ من أهل الجنة » فدخل عبدالله بن سلام ، فقال له رجل : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ، فأني عمل لك أوثق ، ترجو به ؟ قال : إن عملي

(١) في الاصطلاح « سهر » والقرظي : الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في ورد أو غيره والطرف الآخر يده القوس ليدور فيه ويرعى .

(٢) قال أبو بصير أصله في صحيح البخاري والترمذي من حديث أنس .



لضعيف ، وإن أوثق علي أرجو به سلامة صدري ، وتركى مالا يعني  
(لإسحاق) فيه ضعف وانقطاع ، وأصله في الصحيح <sup>(١)</sup> .

[ - وحديث جندب عن أبي بن كعب موقوف ، مضى في كتاب العلم  
- وحديث الحسن المرسل ، في تفسير الأحقاف ] <sup>(٢)</sup> .

### حنظلة بن حذيم

• ٤١٢٠ - حنظلة بن حذيم [ قال ، قال أبي حنيفة بن حذيم <sup>(٣)</sup> ]  
يا رسول الله أني رجل ذو بنين ، وهذا أخفض نيتي <sup>(٤)</sup> فسَمَت <sup>(٥)</sup> عليه ،  
فقال : يا غلام - وأخذ يدي ، ومسح رأسي - بارك الله فيك ،  
قال : فقد رأيت حنظلة بن حذيم ، يؤتى بالإنسان الوارم ، فيضع يده  
عليه ، فيقول : باسم الله ، فيذهب الورم . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

### (باب) فضل أبي كعب الحارثي

٤١٢١ - أبو كعب الحارثي وهو ذو الإداوة <sup>(٧)</sup> سمعته يقول :  
خرجت في طلب إبل لي ضالّة ، فتروّدت لبناً في إداوة ، ثم قلت  
في نفسي : ما أنصفت ، فأبىن الوضوء ، فأهَرَقْتُ اللبن ، وملأتها ماء ،  
<sup>(١)</sup> تحامه في المسند : من رواية قيس بن عباد وعمر بن القفر ، عن عبد الله بن سلام متصلاً بكون ما في  
آخره من السؤال .

<sup>(٢)</sup> ما بين المعلقين استدلوكه من المسند . انظر الرقم (٣٠٦٢) والرقم (٣٧٣٥) في الجزء الثالث .  
<sup>(٣)</sup> كلاً في الأحقاف لكن وقع فيه «أبو حنيفة» خطأ ، قال ابن حجر : قد قال فيه المقلبي في رواية :  
«حنظلة بن حنيفة بن حذيم» فليح ، يعني أن الصواب حنظلة بن حذيم بن حنيفة ، وساق ابن حجر  
الحديث برواية أحمد وفيه أن الذي قال هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم هو حذيم . انظر الإصابة  
(٣٥٩/١) .

<sup>(٤)</sup> في حديث أحمد أن لي بين ذوي غنى وهذا أصغرهم ، ولم أجد «أخفض» في النهاية .  
<sup>(٥)</sup> كلاً في الإتحاف ، والمسماة : الدجاء ، وفي حديث أحمد «ادع الله» .  
<sup>(٦)</sup> سمعت عليه البوصيري ، وقال القيسي : رواه الطبراني بسنده ، وأحمد ورجاله ثقات (٤٠٨/٩)  
<sup>(٧)</sup> ذكره ابن حجر في الكنى ، وأصله في الألفاظ من حرف اللام .

وقلت : هذا وضوء وشراب ، فكنت أبقي إيل ، فإذا أردت أن أتوضأ ، أصبت من الإداوة ماء ، فتوضأت ، وإذا أردت أن أشرب ، أصبت لبناً ، فشربت ، فكنت بذلك ثلاثاً ، فقالت له أسماء التجرانية : يا أباكمب : أقطياً كان ، أم حلياً<sup>(١)</sup> ، فقال : انك لبطالة ، بل كان يعصم من الجوع ، ويروي من الظمأ ، أما إني حدثت بهذا الحديث نغراً من قومي ، فهم علي بن الحارث سيد بني غفار ، قال : ما أظن الذي تقول كما قلت ، قلت : الله أعلم بذلك ، ثم رجعت إلى منزلي ، فسمت تلك الليلة ، فإذا أنا به صلاة الصبح على بابي ، فقلت : يرحمك الله ، لم تعنيت<sup>(٢)</sup> إل ، ألا أرسلت إلي ، فأتيتك ، قال : أنا أحق بذلك أن أتيتك ، ما نمت الليلة إلا أتاني آت ، فقال : أنت الذي تكذب من يحدث بأنعم الله ، ثم خرجت حتى أتيت المدينة ، فأتيت عثمان بن عفان فسأله عن شيء من أمر ديني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إني رجل من بني الحارث من أهل اليمن ، أريد أن أسألك عن أشياء ، فمر حاجبك أن لا يصحبني ، فقال : يا ذهاب ، إذا جاء الحارثي ، فائذن له ، فكنت إذا جئت ففرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ قلت : الحارثي ، فأذن لي ، فجئت يوماً ، ففرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ قلت : الحارثي ، قال : ادخل ، فدخلت فإذا عثمان جالساً ، وحواله نمر ، يبيكون لا يتكلمون ، كأنّ على رؤوسهم الطير ، فسلمت ثم

(١) في الإضافة : أقطياً أو حلياً ، والصواب : حلياً ، والحليب اللبن العربى ، والقطيب القرباء المنزوح .

(٢) أو : نمت .

جلست ، ولم أسأله عن شيء إلا رأيتُ من حالهم . . فذكر الحديث .  
( لإسحاق )<sup>(٦)</sup>

### ( باب ) البراء بن مالك

• ٤١٢٢ - أنس بن مالك : دخلت على البراء بن مالك وهو مستلقٍ على فراشه وهو يُنشد آياتاً من الشعر ، كأنه يتغنى بهن ، فقلت له : رحمك الله ، قد أبدلك الله به ما هو خير منه ، القرآن ، فقال : انزهب<sup>(٧)</sup> أن أموت على فراشي ، لا والله ما كان ليحرمني ذلك ، وقد قتلُ مائةٍ مفرداً ، سوى من شاركت في دمه ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
( لأحمد بن منيع )<sup>(٨)</sup>

### ( باب ) أخبار عبدِ خير

٤١٢٣ - عبد الملك بن سلع قلت لعبد خير : كم أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة ، قلت : تذكر من أمر الجاهلية شيئاً ؟ قال : نعم ، كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى خير واسع<sup>(٩)</sup> ، فقال : اني ممن خرج ، وأنا غلام ، فلما رجع قال : مُري بهذا القدر<sup>(١٠)</sup> فليرافق للكلاب ، فإننا قد أسلمنا ، وأسلم . ( لأبي يعلى )<sup>(١١)</sup> .

(٦) أخرجه معمر في جامعه ، كما في الاصابة ، ورواه عنه عبد الرزاق ، وعنه إسحاق .

(٧) في الرواة : أتخشي .

(٨) أخرجه الطبراني قال الحفصي : فيه أبو حلال الراسبي وضعفه جماعة وقد وثق ، وابن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك ، قلت : أبو حلال ليس في إسناده ابن منيع ، وكذا فيه ابن سيرين عن أنس بن مالك لا عن البراء ، ولذا قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند صحيح ، والبيهقي .

(٩) في الاصابة : فيجمع الناس إلى خير واسع .

(١٠) في الأصلين : هذا القدر ، وكذا فيما : فليرافق .

(١١) في الاصابة والاصابة : ان أنس طبعه قدراً فقلت : أطعمها فقالت : حتى يهيئ أبوك فجاء أبي فقال : أنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأننا عن لحوم البنية تكفأنا . هكذا أورده البخاري في تاريخه ، وأبو يعلى .

### ( باب ) سعيد بن المسيب

٤١٢٤ - قال : ولدتُ لستين مضتاً من خلافة عُمر . ( لأحمد بن

منيع ) .

### ( باب ) أخبار أبي عثمان النهدي

• ٤١٢٥ - عاصم الأحول ، سأل صبيح أبا عثمان النهدي وأنا نسمع ، فقال له : هل أدركت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أسلمتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدّيت ثلاث صدقاتٍ ولم ألقه وغزوتُ على عهد عمر بن الخطاب غزوات : شهدت فتح القادسية ، وحلوان ، ونهاوند ، والبرموك ، وأذربيجان ، ونهران <sup>(١)</sup> وأسلم <sup>(٢)</sup> ، فكنا نأكل السمّن ، وترك الودك ، قال : فسأله عن الظروف فقال : لم نكن نسأل عنها ( يعني ظروفَ المشركين ) . [ لأبي بكر ] <sup>(٣)</sup> .

### فضل الأشجّ أشجّ عبد القيس ، واسمه المنذر

• ٤١٢٦ - هود العصري ، عن جده قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه ، إذ قال : « يطلع عليكم من هذا الفج <sup>(١)</sup> ركبٌ من حبر أهل المشرق » فقام عمر في ذلك الوجه ، فلقي ثلاثة عشر راكباً ، فحُب وقُرب وقال : مَنْ القومُ ؟ قالوا : قوم من عبد القيس ، قال ، فما أقدمكم هذه البلادَ ، أَللتجارة ؟ قالوا : لا ، قال : فيعيون سيفكم هذه ؟ قالوا : لا ، قال : لعلكم إنما قَدِمتم في طلب هذا الرجل ؟

(١) ممّا في الأصلين ، ولعل الصواب « مهران وروستم » .

(٢) سنده جيد .

(٣) الفج : الطريق الراسع الواضح بين جبلين .

قالو : أجل ، فشى معهم يُحدثهم ، حتى نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : هذا صاحبكم الذي تطلبون ، فرمى القوم بأنفسهم عن رحا لهم ، فنهض من سعى سعيًا ، ومنهم من هروا هرولة ، ومنهم من مشى حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده ، يقبلونها ، وفعدوا إليه ونفرد <sup>(١)</sup> الأشج وهو أصغر القوم ، فأناخ الإبل وعقلها ، وجمع متاع القوم ، ثم أقبل بعشي على ثؤدة ، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فقبلها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فبك عصلتان » <sup>(٢)</sup> يحبهما الله ورسوله قال : وما هما يا نبي الله ؟ قال : « الأناة والثؤدة » <sup>(٣)</sup> قال : أجبلًا <sup>(٤)</sup> جيلت عليه ، أو تخلقًا مني ؟ قال : « بل جبلاً » <sup>(٥)</sup> فقال : الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله . وأقبل القوم قبل تمرات [ لحم ] يأكلونها . فذكر الحديث في التمر البرني . واسم جلد هودٍ مزبدة . ( لأبي يعلى ) <sup>(٦)</sup> .

### ( باب ) سَكِينَة

• ٤١٢٧ - سَكِينَة قال : ركبنا البحر في سفينة ، فكسرت بنا فركبت لوحاً منها ، فطرحني في أجمة ، فيها الأسد ، فلم يرعني إلا به ، فقلت : يا أبا الحارث ، أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في الروايد « بقى » .

(٢) في الروايد « إن فبك عصلتين » .

(٣) الروايد ، والثاني والثميل .

(٤) الجبل : القطرة ، والخلقة .

(٥) في الروايد « بل جبل » .

(٦) قال المصنف : رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالنا فقامت وفي بعضهم العيصون (٣٨٨/٩) .

قال : فضررتني بمنكبه وطأطأ رأسه ، وجعل يغمزني بمنكبه ، ثم مشى معي ، حتى أقامني على الطريق ثم ضربني يده ، وهمهم <sup>(١)</sup> ساعة ، فرأيت أنه يُودّعني <sup>(٢)</sup> . (لأبي يعلى) .

### أبو عتبة الخولاني

٤١٢٨ - أبو عتبة الخولاني ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ممن أكل الدّم في الجاهلية . (لأحمد بن منيع) <sup>(٣)</sup> .

### عبدالله بن أنيس

٤١٢٩ - عبدالله بن أنيس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه سريةً وحده . (لأبي يعلى) . قلت : هو مختصر من حديث طويل <sup>(٤)</sup> .

### مسلمة بن مخلد

٤١٣٠ - مسلمة بن مخلد يقول : وُلدت مَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشرين سنين <sup>(٥)</sup> . . . . (لأبي يعلى) .

(١) رَدَّ الزُّبَيْرِيُّ صَدْرَهُ مِنْ الْعَمِّ . وَالْأَجَمَةُ : الشَّجَرُ الْكَبِيرُ الْمَلْعُ .

(٢) ضَعَفَ سَنَدَهُ الْبُوصَيْرِيُّ لِضَعْفِ أَهْلَانِهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ الزُّبَيْرُ ، قُلْتُ : وَلَمْ يَزِدْ الْبَيْهَقِيُّ إِلَّا لِلزُّبَيْرِ وَالطَّبْرَانِيِّ ، وَقَالَ : وَجَاهِلِيَا وَلَقُوا (٣٦٧/٩) .

(٣) رَوَى لَهُ ابْنُ حَاجَةَ ، وَأَحْمَدُ ، وَتَرْجَمَهُ ابْنُ حَبَرٍ فِي الْإِسَابَةِ وَتَهْلِيلِ الْقِيَّاسِ .  
(٤) ضَعَفَ الْبُوصَيْرِيُّ سَنَدَهُ لِجِهَالَةِ بَعْضِ رَوَاتِهِ ، وَالْحَدِيثُ الطَّوِيلُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْقَوَائِدُ أَنْعَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مُخْتَصَرًا ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) كَذَا فِي الْإِسَابَةِ مَزُودًا لِأَحْمَدَ وَطَبْرَةَ ، وَفِي الْأَصْلِ «عشرين سنة» وهو خطأ فاقش وفي السند «ابن عشرين وأربعة» وفيها بديهة : «ومر في . . .» كلمة غير واضحة وكأني «الجزر» أو نحوه .

( باب ) ما يستدل [ به على ] أن بناته أفضل من أزواجه

٤١٣١ - عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُزَوَّجُ <sup>(١)</sup> حفصة خيراً من عثمان ، ويُزَوَّجُ عثمان خيراً من حفصة » فزوجه ابنته . ( لأبي يعلى ) قلت : أصله في الصحيح بغير هذا السياق وأتم منه . فيه متروك <sup>(٢)</sup>

### فضل خديجة أم المؤمنين

٤١٣٢ - خديجة بن الزمان رَفَعَهُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سيدة نساء المؤمنين ثلاثة <sup>(٣)</sup> » ، وخديجة بنت خويلد ، أول نساء المسلمين اسلاماً . -

٤١٣٣ - جابر بن عبد الله : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض ، فقال : « أبصرتها في نهر من أنهار الجنة ، في بيت من قصَب ، لا صَخَب فيها ولا نَصَب » <sup>(٤)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) فضل عائشة رضي الله عنها

٤١٣٤ - عائشة : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي ، فقال : « ما يبكيك ؟ » قلت ، سبختني فاطمة ، فقال : « يا فاطمة ، سببت عائشة ؟ » قالت : نعم يا رسول الله ! قال : « أأنت تحبين مَنْ أَحَب ، وَتُبْغِضِينَ مَنْ أَبْغَض ؟ » قالت : بلى ، قال : « فإني أحب أبي » <sup>(١)</sup> أو تزوج في كلا الموضعين .

(٢) فقط المستند « والرواية ( بن سعد ) متروك الحديث . »

(٣) في الأنساب بعد ثلاثة ، سقط على أبي يعلى « وسواء أن أبا يعلى نسي اسمها أو سقط اسمها من نسخة أبي يعلى ، ولم يحكم البوصيري على إسناده بشيء . »

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزيد ومداور إسنادهما على سجادة وهو ضعيف ، قاله في ترجمة ورقة . والغصب : التزلزل للبرق والبرق .

عائشة ، فَأَجَبَهَا ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : لَا تَقُولِ لِعَائِشَةَ شَيْئاً يُؤْذِيهَا ، أَيْدُماً<sup>(١)</sup>  
(لَأَبِي بَعْلَى) .

٤١٣٥ - عمار بن ياسر قال : لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات  
دخل أبو بكر على عائشة ، فقال : إنك لمباركة ، قد نزلت علينا رخصة  
التيمم . (لأحمد بن منيع)<sup>(٢)</sup> .

٤١٣٦ - عائشة قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعليّ خوف<sup>(٣)</sup> ، فما هو إلا أن تزوجني ، فألقي عليّ الحياء . (لابن أبي  
عمر) [والحميدي]<sup>(٤)</sup> .

٤١٣٧ - ضمرة بن حبيب أن عائشة ذُكرت عند النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال : « دعوا عائشة ، فإنها صَوَّامة ، زوجني في الدنيا  
والآخرة » . (للحارث)<sup>(٥)</sup> .

٤١٣٨ - أبو إسحاق ، عن سمع عماراً - وذكر رجل عنده  
عائشة ، قتال منها - فقال عمار : اسكت مقبوحاً منبوحاً ، أتؤذي  
حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ (للطحاوسي)<sup>(٦)</sup> .

---

(١) ضعف استاده البوصيري لضعف مجالده بن سعيد .

(٢) سكنت عليه البوصيري ، وفي الاختلاف أيضاً ، بالصعدات .

(٣) في مستدرك الحميدي « قال سفيان : والحرف ثياب من سبور ثوبه الأعراب أتباعهم ، وفي التباية :  
هو ثوب لاكتفين له ، وليل غير ذلك .

(٤) أمته للمجرد والمترلف ، أو سقط من المستدرك . ورواه أبو بعل أيضاً كما في المستدرك والزوائد (٢٢٧/٩)  
وانظر الحميدي (١١٤/١) ، وفي المستدرك ورواه الزائر من طريق عبد الرحمن بن محمد النجدي  
عن أبي سعيد البقال به وأقيم منه .

(٥) في الاختلاف : « وزوجني في الآخرة » . وسكنت عليه البوصيري .

(٦) أنسجه الترمذي من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن عمر و بن خطاب (٣٦٤/٤) . لعله من الزوائد لأحمد .



٤١٣٩ - عائشة قالت : حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه ، والحبشة يلعبون الدركلة ، [ فقال : « يا عائشة ! انظري إلى هؤلاء الحبشة كيف يلعبون » . للحارث ] <sup>(١)</sup> .

٤١٤٠ - سعيد <sup>(٢)</sup> بن يحيى بن قيس وهو زوجها <sup>(٣)</sup> ، عن أبيه ، أن عائشة كانت تقول : لا يبغيضني إنسان في الدنيا ، إلا برئت منه في الآخرة . [ أحمد في الزهد ] .

٤١٤١ - محمد بن عبيد بن عمير : إنما يَحْزَنُ على عائشة من كانت له أماً . [ عبدالله بن أحمد ] <sup>(٤)</sup> .

• ٤١٤٢ - ابن أبي مليكة يقول : سَمِعْتُ أُمَّ سلمة الصرخة على عائشة ، فأرسلت جاريتها : انظري ، ما صنعتُ . فجاءت ، فقالت : قد قُبِضَتْ <sup>(٥)</sup> ، فقالت : يرحمها الله ، والذي نفسي بيده ، لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أباهما <sup>(٦)</sup> . [ للطيالسي ] <sup>(٧)</sup> .

• ٤١٤٣ - عبدالله بن صفوان وآخر معه ، أتيا عائشة ، فقالت عائشة : يا فلان : هل سمعتَ حديثَ حفصة ؟ قال : نعم ، يا أُمّ المؤمنين ، فقال لها عبدالله بن صفوان <sup>(٨)</sup> : وما ذاك يا أُمّ المؤمنين ؟ قالت ، في تسع ، لم تكن

(١) زدت من الالتفات ، قال البيهقي : رواه الحارث عن يحيى بن عاصم السمرقندي وهو ضعيف ، والبركة (أو البركة) ضرب من لعب الصبيان ، وقيل هو الرقص .

(٢) كذا في الأصلين ولعل القواب ، محمد ، وهو المأبوس الشبزي ، ولم أجده سعيد بن يحيى بن قيس في الرواة .

(٣) أم زوج أم عمرو بنت حبان الرواية عن سعيد (أو محمد) وهي شيخنا أحمد قال فيها : مجهول صدق

(٤) في الجريدة نقيه (من للحارث) وهو وهم وقد حذوت كل واحد من الثلاثة إلى مفرجه .

(٥) في الالتفات : قد قُبِضَتْ .

(٦) زلت هنا في الجريدة «أبو بكر» وهو وهم ، وإنما أبو بكر هو مفرج الحديث الذي يليه .

(٧) قال البيهقي : رواه الطيالسي بسند صحيح .

(٨) أثبت نص الحديث كما هو في الالتفات والرواية وفي الأصلين تحريفات .

في أحد من النساء ، إلا ما أتى الله مريمَ ابنةَ عمران ، قالت : نزل الملك بصورتي ، وتزوجني لسبع سنين ، وأُهلّيتُ له لتسمع ، وتزوجني بكرة لم يشركه في أحد من الناس ، وأتاه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد ، وكنت أحب الناس إليه ، ونزل في آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيهن ، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نساؤه غيري ، وقُبض في بيتي لم يكن أحد غير الملك وأنا . [ لأبي بكر ]<sup>(١)</sup>

٤١٤٤ - عائشة قالت : أعطيت تسعاً ، ما أعطيتن امرأة ، إلا مريم . فذكر نحوه ، فقال : وإن كان الوحي ينزل عليه ، وهو في أهله ، فيصرفون عنه ، وإن كان لينزل عليه ، وأنا معه في لحافه ، وإني لابنة خليفته وصديقه ، ولقد عُلقت طيبةً ، وعند طيب ، ولقد وُجدت مغفرةً ورزقاً كريماً . ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup> .

- حديث ذكر أن مولى عائشة ، في قصة الدرج الذي بعث به عمر إليها ، لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، يأتي في الفتوح العُمريّة<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) زينب بنت جحش

٤١٤٥ - أنس قال : بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش ، وكانت قد أعطيت جمالاً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء . الحديث . ( لأبي يعلى )<sup>(٤)</sup> .

(١) في المبرمة ( مما لأبي داود ) والصواب ما أثبتت كما في السلسلة ، ولم يخرجه البوصيري في الطبقات ، وإنما خراه الحميدي وابن أبي عمير ولأبي يعلى ، ولم أجده في سند عائشة من الحميدي - رواية بشر - وحديث أبي يعلى ما يلي هذا وقال الغشي : رواه الطبراني ورجال أحمد أسانيد رجال الصحيح (٢١١/٩) .  
(٢) سكنت عليه البوصيري ، وقال الغشي : في إسناده من لم أفرقهم (٢١١/٩) .  
(٣) انظر رقم (٤١٣٥) .  
(٤) ذكره البوصيري مختصراً وسكت عليه ، وكذا الغشي وقال رجاله رجال الصحيح (٢١٧/٩) .

• ٤١٤٦ - أبو برزة الأسلمي قال : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، فَقَالَ يَوْمًا : « خَيْرُكُمْ ، أَطْوَلُكُمْ يَدًا » فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ ، تَضَعُ يَدَهَا عَلَى الْجِدَارِ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَسْتُ أَغْنِي هَذَا ، وَلَكِنْ أَصْنَعُكُمْ يَدَيْنِ » . (لَأَبِي بَكْرٍ) [وَأَبِي يَعْلَى] <sup>(١)</sup> .

### (بَابُ مَيْمُونَةٍ)

• ٤١٤٧ - يزيد الأصم قال : قُلْتُ <sup>(٢)</sup> مَيْمُونَةُ بِمَكَّةَ ، وَلَيْسَ عَنْدهَا مِنْ بَنِي أَخِيهَا أَحَدٌ ، فَقَالَتْ : أَخْرَجَنِي مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنِّي لَا أَمُوتُ بِهَا حَتَّى أَتُوا بِهَا الشَّجَرَةَ الَّتِي <sup>(٣)</sup> بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَهَا ، فِي مَوْضِعِ الْقَبَةِ <sup>(٤)</sup> ، فَاتَتْ ، فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا فِي لَحْدِهَا ، أَخَذَتْ رِدَائِي ، فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ لَحْدِهَا ، فَأَخَذَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَمَى <sup>(٥)</sup> . (لَأَبِي بَكْرٍ) [وَأَبِي يَعْلَى] <sup>(٦)</sup> .

### صفية بنت عبد المطلب .

• ٤١٤٨ - الزبير بن العوام قال : لَمَّا خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ يَوْمَ أُحُدٍ بِالْمَدِينَةِ ، خَلَفَهُنَّ فِي قَارِعٍ <sup>(٧)</sup> ، وَفِيهِنَّ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . وَتَخَلَّفَ فِيهِنَّ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(١) سكنت عليه البوصيري وقال القهستاني: رواه أبو يعلى واستاده حسن لأنه يعتقد بما يأتي (٢٤٨/٩) .

(٢) اشتد مرضها .

(٣) في الانحاف والزوائد: أتوا بها صرف إلى الشجرة التي .

(٤) كذلك في الانحاف ، وفي الأصلين : « المر » وفي الزوائد : « القبة » .

(٥) في الانحاف : فرمى به « وفي الزوائد : الفرمى » يا .

(٦) أحمله الحافظ ، وعزه البوصيري وسكت عليه والقهستاني وقال : وجاله رجال الصحيح (٢٤٩/٩) .

(٧) بالقاء : أعلم كان باب الرحلة . وخلفهن : أي تركهن وراءه .

ليدخل عليهن ، فقالت صفية لحسان : دونك الرجل ، فجبن حسان ، وأبى عليها ، فتناولت صفية السيف ، فضربت به المشرك ، حتى قتله ، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب لصفية بسهم ، كما يضرب للرجال . (لأبي يعلى) فيه ضعف <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) سودة

٤١٤٩ - القاسم بن أبي بزة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى سودة بطلاقها ، فقالت : إني بين نائه طلقني <sup>(٢)</sup> ، فجلست على طريقه من بيت عائشة فرّ عليها ، فقالت : أنتدك بالذي <sup>(٣)</sup> أنزل عليك الكتاب واصطفاك على الخلق ، أطلقني من مَوجدة وجدتها علي ؟ وأنتدك بالذي أنزل عليك الكتاب واصطفاك على الخلق ، لَمَّا راجعني ، فوالله لقد كبرت ، وما بي حاجة إلى الرجال <sup>(٤)</sup> ولكني أريد أن أبعث وأنا من نساك . فراجعها ، فقالت : إني أهبُ يومي وليتي لقرّة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٥)</sup> عائشة . (لإسحاق) <sup>(٦)</sup>

### ذكر أم سلمة

٤١٥٠ - أنس بن مالك قال : لما حَصَرَ أبا سلمة الوفاة ، قالت

(١) لفظ السدة : قلت : محمد بن الحسن هو ابن زبالة اللذي ضعيف جداً لكن لا يبعد إسحاق بن محمد أبي فروة (كذا) اللذي من رجال البخاري فرواه عن أم فروة ، أخرجه البزار من طريقه وسأله أمه . وقال الميشتي : «رواه البزار ، وأبو يعلى باختصار ... وإسنادهما ضعيف (١٣٤/٩) ورواه الطبراني من حديث صفية ، انظر الرواه (١١٤/٦) .

(٢) ليست هذه الفقرة في ابن سعد ، إنما فيه : فلما أتتها جلست على طريقه الخ .

(٣) كذا في ابن سعد وفي الأصلين أنتدك الله بالذي الخ .

(٤) كذا في ابن سعد ، وفي الأصلين «الرجال» .

(٥) في ابن سعد : لَمَّا راجعني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) أخرجه ابن سعد (٥٤/٨) والقاسم بن أبي بزة لم يدرك القصة ، فالحديث مرسل .

أم سلمة : إلی مَنْ تکلّفتی ؟ فقال : اللهم أبدلْ أُمَّ سَلَمَةَ خيراً منْ أبي سلمة ، فلما توفي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني كبيرة السن ، قال : « أنا أكبرُ منكِ سِنًا ، والعيالُ على الله ورسوله ، وأما الغيرةُ فسأدعو الله بذهبها » فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها برحلتين ، وجرّة ماء <sup>(١)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

• ٤١٥١ - عُمر بن أبي سلمة قال : جاء أبو سلمة . . فذكر الحديث - في رواية <sup>(٣)</sup> - وأن أبا بكر خطبها ، فردّته ، ثم عمر ، فردّته ، ثم أرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها ، فقالت : إنّني عيلاً ثلاثاً ، فسمع عمر ما رَدَّتْ به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر مما غضب لنفسه ، فأتاها فقال : أنتِ الذي تَرُدِّين رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بما تَرُدِّينهُ ، فقالت : يا ابن الخطاب ، إني في كذا وكذا . . وفي الحديث <sup>(٤)</sup> : « وأما ما ذُكرت من الغيرة ، فأنا أدعو الله أن يذهبها ، قال : فكانت في النساء كأنها ليست منهنّ ، لا تجد ما يجذّن من الغيرة <sup>(٥)</sup> . (لأحمد بن منيع) .

(١) في غير هذا الحديث أنها اضطرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها شديدة الغيرة . وأن لها مهلاً أيضاً ، والحديث سكّث عليه البوصيري وله ذكره في التكايف (٢٠/٢) .

(٢) لم يذكره البيهقي في لعل أم سلمة .

(٣) ذكر البوصيري الحديث بتمامه في التكايف .

(٤) وقد سألت الحديث بتمامه البوصيري في الاتعايف .

(٥) انحصره الخليل ، وانتظر تمامه في الاتعايف ، وغيره ، وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع ورواه إسماعيل بن - ورواه أبو يعلى بتمامه . وفي السلسلة : قلت : رواه أحمد بن طريق حماد بن سلمة عن ثابت بدون هذه الزيادة ، يريد الزيادة التي في آخره .

٤١٥٢ - أنس قال : كان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سَكَمَةَ على شيءٍ قيمته عشرة دراهم . [ للطائسي وأبي يعلى ] <sup>(١)</sup> .

### ذِكْرُ حَفْصَةَ

٤١٥٣ - ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة ، وهي تبكي ، فقال : مالك ؟ أطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إنه كان قد طلقك مرة ثم راجعك من أجلي ، والله لئن طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبداً . [ لأبي يعلى ] <sup>(٢)</sup> .

٤١٥٤ - قيس بن زيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ، فجاء خالها قدامة وعثمان بن مظعون ، فبكى وقالت : أما والله ما طلقني عن شيع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ، فقال : « إن جبريل قال لي : راجع حفصة ، فإنها صوامة ، قوامة ، وإنها زوجتك في الجنة » . [ للحارث ] <sup>(٣)</sup> .

### ذِكْرُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَنْيَ

٤١٥٥ - رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ] سبى صفية ، يوم قريظة والتبشير ، يوم فتح الله عليه ، فجاءها يقودها مسيبة فلما رأت النساء ، قالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، فأرسلها ، وكان ذراعها في يده ، ثم أعطفها ، ثم خطبها وتزوجها ، وأمهرها رزينة .

(١) أمه المبرد ، والحديث كان أعمد يصحب منه وكلامه يدل على وقوع الزوم فيه ، انظر التلخيص

(ترجمة الحكم بن عوف) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً ورواه ثقات (الطالب) .

قلت : حديثٌ منكر ، عن نسوة مجهولات . والذي في الصحيح عن أنس ، أنه جعل عضها صدقها . وكذا تقدم عنها نفيها ، في كتاب النكاح <sup>(١)</sup> .

٤١٥٦ - حميد ( يعني ابن هلال ) أن صفية قالت : انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من الناس أحدٌ أكره إليّ منه ، فقال : إن قومك صنعوا كذا وكذا ، قالت ، فما قمتُ من مقعدي ، وما من الناس أحدٌ أحبُّ إليّ منه <sup>(٢)</sup> . =

٤١٥٧ - صفية بنتٌ حُبي قالت : أردفتني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَجْرٍ ناقته ، قالت ، فجعلتُ أنفس ، فبسمُني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، ويقول « يا هذه ، يا بنتَ حُبي » وجعل يقول : « يا صفية ، إني أعتذرُ إليك ، مما صنعتُ بقومك ، إنهم قالوا كذا وكذا ، وكذا » <sup>(٣)</sup> . =

٤١٥٨ - صفية قالت : ما رأيت قطُّ أحسنَ خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر نحوه <sup>(٤)</sup> . ( من لأبي يعلى ) .

### ( باب ) فضل أم ورقة

٤١٥٩ - أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث الأنصاري ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، ويسمّيها ( الشهيدة ) وكانت قد جمعت القرآن . الحديث ، فقام عمر في الناس ، فقال : إن أم ورقة

(١) قاله البوصيري بالحرف ولم ينسبه إلى قتادة . والحديث للمقدم رقمه (١٠٢٧) ج ١ .

(٢) مكنت عليه البوصيري .

(٣) ذكره المؤلف بلفظه من الاختصار ، وسكت عليه البوصيري .

(٤) مكنت عليه البوصيري .

عَنْهَا غَلَامُهَا وَجَارِيَتُهَا ، قَتَلَاهَا وَإِنَّمَا هَرَبَا ، فَأَتَىٰ جَمَا ، فَصَلَبَا  
فَقَالَ عَمْرٌ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « انْطَلِقُوا  
نُزُورَ الشَّهِيدَةِ » . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(١)</sup> .

### (بَابُ) جَمْرَةِ الْبُرُوعِيَةِ الْحَنْظَلِيَّةِ

٤١٦٠ - جَمْرَةُ الْحَنْظَلِيَّةِ <sup>(٢)</sup> قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِإِبِلِ الصَّدَقَةِ فَسَحَّ رَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . (لَأَبِي يَحْيَى) <sup>(٣)</sup> .

### ذِكْرُ أُمِّ أَيْمَنَ

٤١٦١ - عَثَانَ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : خَرَجْتُ أُمُّ أَيْمَنَ مَهَاجِرَةً ، إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ مَاشِيَةٌ ، لَيْسَ  
مَعَهَا زَادٌ ، وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَأَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ  
حَتَّى كَادَتْ تَمُوتُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ ،  
إِذَا أَنَا بِحَقِيفٍ <sup>(٤)</sup> شَيْءٍ فَوْقَ رَأْسِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِدَلْوٍ  
مِنْ مَاءٍ بِرِشَاءٍ أَيْضًا ، فَدَنَا مِنِّي ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنِّي حَيْثُ اسْتَمْكِنُ ،  
تَنَاوَلْتُهُ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، حَتَّى رَوَيْتُ ، فَلَقَدْ كُنْتُ أَصُومُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ  
الْحَارِّ ، ثُمَّ أَطْلُوفُ فِي الشَّمْسِ ، كَيْيَ أَعْطَشُ ، فَمَا عَطَشْتُ بَعْدَهَا .  
(لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) <sup>(٥)</sup> .

(١) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ وَقَالَ : « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَنَاقِبِهِ مُخْتَصَرًا » ، وَتَقَدَّمَ تَبَاهُ فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ .

(٢) هِيَ جَمْرَةُ بَنَاتِ عِبَادَةَ ، ذَكَرَهَا ابْنُ حَبَرٍ فِي الْأَصَابَةِ ، وَذَكَرَ أَبَاةَ أَيْضًا .

(٣) إِسْنَادُهُ لِأَبِي يَحْيَى بِدَلْوٍ عَلَيْهِ مَا فِي الْأَصَابَةِ .

(٤) حَقِيفُ الشَّجَرَةِ أَوْ الْحَبْلُ حَقِيفًا : أَهْدَتْ صَوْتًا .

(٥) ضَعَفَ إِسْنَادُهُ الْبُوصَيْرِيُّ لِهَيْوَالَةَ عَثَانَ بْنِ الْقَاسِمِ (الصَّوْمُ) قَتَلَ عَثَانَ بْنَ الْقَاسِمِ لَيْسَ بِمُجْهُولٍ .

وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْرِكِ الْقِصَّةَ ، فَالْحَقِيقَةُ مُرْسَلَةٌ .



## زينب امرأة ابن مسعود

٤١٦٢ - زينب امرأة عبدالله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أعطاها بخير جلاذ (١) خمسين وسقاً تمرأ ، وعشرين وسقاً شعيراً .  
( لابن أبي عمر ) .

## ذكر أسماء بنت عميس

- لها في حديث تزويج علي بفاطمة ، تقدم في النكاح ، وفيه :  
قالت : فدعا لي بدعاء إنه لأوثق علي عندي (٢) .

## ( باب ) أم هانئ

٤١٦٣ - أم هانئ قالت : خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني ، ثم أنزل الله ( يا أيها النبي إنا أحللت لك أزواجك ) إلى قوله ( هاجرنا معك ) قالت : لم أكن أحيل له ، ولم أكن هاجرت معه ، كنت مع الطلقاء . ( لإسحاق ) (٣) .

## أم مالك الأنصارية

٤١٦٤ - يحيى بن جعدة ، عن رجل ، عن أم مالك الأنصارية ، قال : جاءت أم مالك ، بعنكة ممن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فعصرها ثم دفعها إليها ، فرجعت فإذا هي بمملوءة سمناً ، قالت : فأتيت ، فقلت : نزل في شيء ؟

(١) كلما في الأصلين بلالين مسجدين ، وهو ما تكثر من الشيء وأصوب منه بمهلين وهو ما يحذف من الشغل ، يعني جاءني حديث غير هذا ، أوصى إني ما مائة وسق ، والجلاد : المجدود .

(٢) النظر الرأى (١٥٧١) وقد طبع هناك ، لأول عمل .

(٣) لم يذكره الوصيفي في المذهب ولا في التفسير .

يا رسول الله ؟ قال : « وما ذاك يا أمّ مالك ؟ » قالت : رددت عليّ هديتي ، قال : فدعا بلالاً لسأله ، فقال : والذي بعثك بالحق ، لقد عصرتها حتى استحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هنيئا لك يا أمّ مالك ، هذه بركة قد عجل الله لك ثوابها » . (لأنّي بكر) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) فضل قريش

- تقدم في أول كتاب الخلافة والإمارة أحاديث من هذا <sup>(٢)</sup> .

٤١٦٥ - الأحنف بن قيس قال : كنت أسمع عمر بن الخطاب يقول : لا يدخل أحد من قريش في بابٍ إلا دخل معه ناس ، فلا أدرى ما تأويل قول عمر ، حتى طعن عمر ، فأمر صهيباً أن يصلي بالناس ثلاثاً ، وأمر بأن يجعل للناس طعاماً . فذكر الحديث ، وقد مضى في الجنائز . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٣)</sup> .

٤١٦٦ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر حديثاً وفيه : « ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله ، اللهم إنك أذقت أولها نكالاً ، فأذق آخرها نوالاً » <sup>(٤)</sup> . ( للحارث ) .

٤١٦٧ - عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا قريشاً ، فإن عالمها يملأ الأرض علماً ، اللهم إنك أذقت

(١) كذلك في الإتحاف والاصحاح ، وفي الأصلين : « جعلها لك بركة بها » ، وهو إما يحرف حسباً فثبتت قر عن « جعلها لك بركة بها » ، وقد سكنت عليه البوصيري ، وفي إسناده رجل لم يسم .

(٢) انظر الرقم (٢٠٣٧) فما بعده (١٩٦/٢ - ٢٤٤) .

(٣) انظر الرقم (٧٠٩) ولم يفته المؤلف هناك أيضاً شيئاً ، وقد ساه البوصيري في باب التبرية تائلاً .

(٤) ذكره البوصيري في فضل مكة وسكنت عليه ، وأمر الحديث « اللهم إنك » والبع . أخرجه الترمذي في فضل قريش ، وقال : حسن صحيح .

أول قريش عذاباً وويلاً ، فأذق آخرها نوالاً <sup>(١)</sup> . =

٤١٦٨ - معمر بن عبد الله بن نضلة قال : قلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول : « انظروا قريشاً ، فامنعوا قولهم <sup>(٢)</sup> ، ودعوا فعلهم <sup>(٣)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

• ٤١٦٩ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا القوة والإمامة في الأئمة من قريش ، فإن قوتي قريش له فضلان على قوتي من سواهم ، وإن أمير قريش له فضلان على أمير من سواهم » . (لابن أبي عمر [ وأبي يعلى ] ) <sup>(٤)</sup> .

• ٤١٧٠ - أبو هريرة <sup>(٥)</sup> رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الناس تبع لقريش ، خيارهم تبع لخيارهم ، وشرارهم تبع لشرارهم » <sup>(٦)</sup> . (هما لابن أبي عمر) <sup>(٧)</sup> .

• ٤١٧١ - سهل بن أبي حنيفة <sup>(٨)</sup> ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تعلموا من قريش ، ولا تعلموها ، وقدعوا قريشاً ، ولا تؤخروها إن لقريش قوة الرجلين من غير قريش » . (لأبي بكر) <sup>(٩)</sup> .

(١) ضعف البوصيري سننه لضعف نصر بن مبيد قال ولكن له شاهد من حديث ابن عباس رضي قوله اللهم الله انك انت الخ .

(٢) في الأنساب ، فامنعوا قولهم .

(٣) ضبطه البوصيري لضعف مجاهد بن سعيد .

(٤) قال البوصيري : فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، قلت : في الرواية « انصروا الأمانة في قريش فإن الأئمة » بدل الأئمة ، و « أمين » . وقال الميثقي إسناده حسن .

(٥) كذلك في السنن والأئمة ، وفي الأصل مرة « خطأ فاحش » .

(٦) قال البوصيري : في سننه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، كذلك قال ، وعلي حسن الحديث .

(٧) كذلك في الأصل ولا حاجة إلى كلمة « هما » . جمعه عند مسلم واحد ، ولكن من حديث جابر .

(٨) كذلك في السنن والأئمة ، وفي الأصل « أبي حصين » خطأ .

(٩) قال البوصيري : رواه ثلاث .

٤١٧٢ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « يقوم الرجل عن مجلسه لأخيه ، إلا بني هاشم ، فانهم لا يقومون  
 لأحد » <sup>(١)</sup> . =

٤١٧٣ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « أول الناس فناء قريش ، وأول قريش فناء بنو هاشم » <sup>(٢)</sup> .  
 ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) فضل المهاجرين

٤١٧٤ - أبو موسى : قوله عز وجل : ( للمهاجرين الأولين ) <sup>(٣)</sup>  
 قال : مَنْ صَلَّى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ( للحارث ) <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) فضل الأنصار

٤١٧٥ - رفاعه بن رافع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : « اللهم اغفر للأنصار ، وللمدائري الأنصار ، وذراي ذرايهم  
 ومرايهم وجيرانهم » <sup>(٥)</sup> . =

٤١٧٦ - جابر قال : لقد لبثنا في المدينة سنتين <sup>(٦)</sup> ، قيل أن  
 يقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ، نعلم المساجد ، ونقيم  
 الصلاة <sup>(٧)</sup> . ( هما لأبي بكر ) .

(١) ضعفه البوصيري لضعف جعفر بن الزبير ، قلت ادعى جعفر بالكذب والوضع ، وروى عن  
 القاسم عن أبي أمامة نسخة موطوعة ، ونقل ابن الجوزي الاجماع على أنه مشرّف .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) يشير إلى قوله تعالى ( والذين آمنوا من المهاجرين والأنصار ) وفي الالتفات أيضا كذلك .

(٤) قال البوصيري : فيه دلالة على أنه لم يسم .

(٥) قال البوصيري : زاد ابن أبي شيبة بسند صحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والبراء إلا أنه قال عن  
 رفاعه بن رافع عن أبيه .

(٦) كذلك في الالتفات وفي الاصل « سنتين » .

(٧) قال البوصيري : فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف ( لزوم المساجد ) .

- حديث الوصية بالانتصار ، في ( باب ) الخلفاء من قريش <sup>(١)</sup> .

٤١٧٧ - قدامة بن ابراهيم قال : رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل ، في إمرة ابن الزبير <sup>(٢)</sup> ، فأتاه سهل بن سعد ، وهو شيخ كبير له صغيرتان وعليه ثوبان : إزار ورداء ، فوقف بين الساعطين <sup>(٣)</sup> فقال : يا حجاج ، ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ قال : أوصى أن يُحسن إلى محبين الانتصار ، ويُعفى عن مبغضهم . قال : فأرسله <sup>(٤)</sup> . =

٤١٧٨ - الحسن ، عن بعض المهاجرين قال ، قالوا : يا رسول الله ما رأينا مثل قوم نزلنا بهم ( يعني الانتصار ) ، لقد أشركونا في أموالهم وكفّونا المشقة ، ولقد خفنا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كله ، فقال : كلّمنا <sup>(٥)</sup> دعوتهم الله تعالى لهم ، وأثبتهم عليهم ، فلم يذهبوا بالأجر كله <sup>(٦)</sup> . =

٤١٧٩ - أنس رفعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك فيهن » يعني جوارى بني النجار <sup>(٧)</sup> . ( هن لأنبي يعلى ) .

٤١٨٠ - همام : حدثني رجل من الانتصار ، أن أبا بكر بن عبدالله حدثه عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر زيارة الانتصار

(١) انظر الرقم (٢٠٥٣) ج ٢ .

(٢) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « إمرة الزبير » .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين بين يدي الساعطين .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه .

(٥) في الأصل « كل ما » وفي المتن « كلاً » وهو الأصوب عندي .

(٦) في إسناده صالح القرني وهو ضعيف ، نحوه في الإتحاف .

(٧) سكنت عليه البوصيري ، وقال القيسني : رواه رشيد عن ثابت ، ورشيد هذا لال القمي : مجهول

(١٧/١٠٧) .

خاصّةً وعامةً فكان إذا زار خاصّةً أتى الرجل في منزله ، وإذا زار عامةً أتى المسجد . (لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

٤١٨١ - ابن شفيح <sup>(٢)</sup> الطيب قال : دعاني أسيد بن حَضِيرٍ فقصّ له عرقَ النّكاح <sup>(٣)</sup> ، فحدثني بحديثين ، قال : أتاني أهل بيتين من قومي ، أهل بيت من بني ظفر ، وأهل بيت من بني معاوية ، فقالوا : كلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لنا ، أو يعطينا ، أو نحو هذا ، فكلّمته فيه ، فقال : « نعم أقسم لأهل كل بيت منهم بشر <sup>(٤)</sup> » ، فانّ الله علينا عهدنا عليهم » قال ، قلت : جزاك الله خيراً يا رسول الله قال : « وأنتم فجزاكم الله خيراً ، فإنكم ما علمت أعيّة صُبر » قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنكم ستلقون بعدي أثرة » فلما كان زمنُ عمر قسّم حُللاً بين الناس فبعث إليّ منها بحلّة ، فاستصغرناها فأعطاني التّين ، فيينا أنا أصلي ، إذ مرّ بي شابٌ من قريش عليه حلّةٌ من تلك الحُلل يجرّها ، فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل إلى عمر ، فأخبره ، فجاء وأنا أصلي ، فقال : صلّ يا أسيد ، فلما قضيت صلاتي ، قال : تلك حلّةٌ بعث بها إلى فلان ، وهو بدري ، أحدي عَقِيٍّ ، فأناء هذا الفتي ، فابتاعها منه ، فلبسها ، أفطنت <sup>(٥)</sup> أن ذلك يكون في زمانِي ؟ قال ، قلت : قد ، والله يا أمير المؤمنين ، ظننت أن ذلك

(١) قال أبو بصير : فيه راء لم يسم .

(٢) كذا في البحر والتمثيل ، وفي الإتحاف بالهجرة ، وفي الأصل « سبع » .

(٣) عرق من الزّرك إلى الكعب .

(٤) في الإتحاف « شطراً » .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصل « فطنت » .

لا يكون في زمانك (لأبي يعلى) <sup>(۱)</sup> .

### (باب) فضل قبائل من العرب

• ٤١٨٢ - عبد الرحمن بن عوف رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قريشُ والأَنْصارُ ، وَجُهينة ، ومُزينة ، وأسلم ، وغِفَارُ وأنْشَجع ، وسَلِمْ ، أوليائي ، ليس لهم وليّ دونَ الله ورسوله » .

قال عمرو بن يحيى : قلتُ لإسحاق بن سعد بن إبراهيم في المسجد قلت : إن أبي حدثني عن أبيك . . فذكره فقال : إنما هم سبعة ، لا أدري الذي نقص منهم . قال عمرو : وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم : سليم . (لأبي يعلى) <sup>(۲)</sup> .

#### ناجية

٤١٨٣ - شعبة قال ، قلت لسعد بن إبراهيم : ما يُذكر في بني ناجية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم حَيُّ مني ، وأنا منهم ، أَعَنْتُهُ ؟ قال : نعم ، يروى ذلك عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل (قال وقد أتوا عبد الرحمن بن عوف وأهدوا له رحلاً عِلافةً) <sup>(۳)</sup> قال شعبة : فحدثنا سَمَّاك بن حرب قال : كنا نأتي مدرك بن المهلب في عسكره فذكرت بنو ناجية وكن رجل جده سعيد ، فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هم حَيُّ مِنِّي » ، وأنا منهم » . (لإسحاق) <sup>(۴)</sup> .

(۱) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ، قلت : فيه ابن إسحاق وقد عمن لكن له شاهد من حديث أنس دون قصة الحلقة ورواه ابن حبان .

(۲) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، والحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق الأخرج عن أبي هريرة وهو الأصح ، وفي نسخة : قلت : الحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق سعد بن إبراهيم لكن قال : عن الأخرج عن أبي هريرة ، وقال الطبراني : رواه أبو يعلى والطبراني بغيره ورجال الزوار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وغيره . وفي خلاص (١٠/١٢٧) .

(۳) ما بين القوسين ليس في الأصل . قال البوصيري : رواه الطبراني وإسحاق ، واللفظ له وأبو يعلى الموصلي . وقال الطبراني : رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح إلا أن سعد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد (١٠/٥٠) .

## ( باب ) ذم العباد

وهم طائفة من نصارى العرب

٤١٩٠ - سلمان رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أبعد الناس من الإسلام العباد من الروم » . ( للحارث )<sup>(١)</sup>

## ( باب ) ذم البربر

٤١٩١ - عثمان أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الخبث<sup>(٢)</sup>  
أحد وستون جزءاً ، فجزء في الجن والإنس ، وستون في البربر » .  
( لابن أبي عمر )<sup>(٣)</sup> .

## ( باب ) فضل الصحابة والتابعين على الأجماع

٤١٩٢ - ابن عمر يقول : لا تسبوا أصحاب محمد ، عمل أحدهم  
ساعة<sup>(٤)</sup> أفضل من عمل أحدكم عمراً . ( لمسد )<sup>(٥)</sup> .

٤١٩٣ - أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« مثل أصحابي في أمتي كمثل النجوم يهتدون بها ، إذا غابت تحيروا »  
( لابن أبي عمر ) . استاده ضعيف<sup>(٦)</sup> .

٤١٩٤ - ابن عمر رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
« مثل أصحابي مثل النجوم يهتدى بها ، فأبهم أخذتم بقوله اعتديتم » .  
( لعبد بن حميد ) فيه ضعف جداً<sup>(٧)</sup> .

(١) في مسند الحارث « العباد والروم » ( ٢٣٠/٢ خط ) ، واستاده جيد إن كان موسى بن أبي عائشة  
صحيح سليمان .

(٢) في اللغات « الخبث » .

(٣) ذكره البوصيري في كتاب صحابه المخطوطات ، وقال : فيه روافد لم يسم .

(٤) كذا في الأصل وفي السند نحوه ، وفي اللغات « للمقام أحدهم أفضل من عمل أحدكم عمراً » .

(٥) قال البوصيري : رواه مسند موثقاً بسند صحيح .

(٦) وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف لضعف يزيد الرقائي والرازي عنه .

(٧) لفظ السند « حمزة » ( البصري ) ضعيف جداً ، وسكت عليه البوصيري .



٤١٩٥ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « لو أن لرجل أهدأ ذعباً ، فأنتفقه في سبيل الله ، وفي الأراميل ، والمساكين  
 والأيتام ، ليدرك فضل رجل من أصحابي ساعة من النهار ، ما أدركه  
 أبداً » . (الطحاوي) <sup>(١)</sup> .

٤١٩٦ - جعدة بن هيرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « غير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم <sup>(٢)</sup> ،  
 ثم الآخرون أودل <sup>(٣)</sup> . [ لأبي بكر وعبد بن حميد وأبي يعلى ] .  
 ٤١٩٧ - وثالثه بن الأسقع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأيي ، وصاحبتي <sup>(٤)</sup> .  
 والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأيي من رأيي وصاحبتي » . (ها  
 لأبي بكر) .

٤١٩٨ - ابن عباس قال : لا تسبوا أصحاب محمد ، فإن الله  
 عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم ، وهو يعلم أنهم سيُحْيَوْنَ ويفعلون <sup>(٥)</sup> . =  
 ٤١٩٩ - حذيفة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون  
 لأصحابي من بعدي زلّة ، يغفرها الله لهم لسابقتهم معي ، يعمل بها قوم  
 من بعدي ، يكبهم الله في النار على مناخرهم » . (ها لأحمد بن منيع) <sup>(٦)</sup>

(١) قال البوصيري : رواه الطحاوي عن موسى بن مطير وهو ضعيف .

(٢) كلما في الروايات ثلاث مرات ، وفي الالتفات أربع مرات .

(٣) كلما في الروايات ، وفي السلسلة والالتفات « لردا » وهو عندي تصحيف ، واخبرني مرسل كما في  
 الالتفات ، وقال الميشتي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن إدريس بن يزيد الأودي  
 لم يسمع من جعدة والله أعلم (٢٠/١٠) .

(٤) قال الميشتي : رواه الطبراني من طريق ورجاله أهدأ أصحابي رجال الصحيح (٢٠/١٠) وسكت عليه البوصيري  
 قلت : وانتهى حديث الطبراني إلى هنا .

(٥) في الالتفات « سيطرون ويحذرون » قال البوصيري : فيه راء لم يسم .

(٦) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة .

• ٤٢٠٠ - جابر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الْجَيْشُ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيُطْلَبُونَهُ فَلَا يَجِدُونَهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْجَيْشُ فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيُطْلَبُونَهُ فَلَا يَجِدُونَهُ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَوْهُ » <sup>(١)</sup> (لَأَنِّي يَكْر).

• ٤٢٠١ - الأعمش . . . ولفظه : « لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الْجَيْشُ مِنْ جَبُوشِهِمْ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمَّدًا ، تَسْتَنْصِرُونَ بِهِ ، فَتَنْصَرُوا . فَيَقَالُ : لَا <sup>(٢)</sup> ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ ، ثُمَّ يَقَالُ : مَنْ رَأَى مِنْ صَحْبِ أَصْحَابِهِ ، فَلَوْ سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَوْهُ » <sup>(٣)</sup> .

• ٤٢٠٢ - الأعمش . . . فذكره ، ولفظه : « فَيُبْعَثُ بَعْثٌ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ صَحِبَ مُحَمَّدًا ؟ فَيَقَالُ : نَعَمْ ، فَيُكْتَمَسُ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُسْتَفْتَحُ بِالرَّجُلِ ، ثُمَّ يُبْعَثُ بَعْثٌ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ، فَيُكْتَمَسُ ، فَلَا يُوجَدُ ، حَتَّى لَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَيْتُمُوهُ ، ثُمَّ يَبْقَى قَوْمٌ يَفْرَمُونَ الْقُرْآنَ لَا يَدْرُونَ مَا هُوَ ؟ » <sup>(٤)</sup> .

• ٤٢٠٣ - جابر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَيَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَوْ يَسْمَعُونَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي مِنْ وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَوْهُ » <sup>(٥)</sup> .

(١) قال أبو بصير : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وإسماعيل بن عمار ، وهو في الصحيح من حديث جابر عن أبي سعيد .

(٢) في الزوائد « فيستنصرون به فينصروا » وليس فيه بعد ، فيقال « لا » والعصاة ما هنا .

(٣) قال المصنف : رواه أبو يعلى عن طريقين ورجلها رجال الصحيح (١٨/١٠) قلت : يشير إلى هذا والرقم (٤٢٠٢) .

(٤) قال أبو بصير : رواه ثقات .

(٥) انظر الرقم (٤٢٠٠) .

٤٢٠٤ - جابر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
 « إن الناس يكثرُونَ وأصحابي يقلُونَ ، فلا تسبّوهم ، لعن الله من سبّهم »<sup>(١)</sup>  
 ( من لأبي يعلى ) .

٤٢٠٥ - عليّ رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « لا تقوم الساعة حتى يُتفنى الرجل من أصحابي ، كما يُتفنى الضالة ،  
 فلا يوجد » . ( لعبد بن حميد )<sup>(٢)</sup> .

٤٢٠٦ - الغفاري ، أنه سمع أبا هريرة بالمدينة يقول ، قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « كيف بكم إذا شبعتم من الخبز والزيت ؟ »  
 فسبحوا<sup>(٣)</sup> وكبروا ساعة ثم قالوا : متى يا رسول الله ؟ قال : « إذا  
 فُتحت الأمصار » ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف  
 بكم إذا اختلطت عليكم الألوان ، وغدوتم بشباب ، ورُحتم بأخري ؟ »  
 قالوا : متى ذلك يا رسول الله ؟ قال : « إذا فُتحت الأمصار ، وفُتحت  
 فارس والروم » قالوا : فهم خير منا يا رسول الله ، يدركون الفتح ،  
 قال : « بل أنتم خيرٌ منهم ، وأبناءؤكم خير من أبنائهم ، وأبناء أبنائكم  
 خير من أبناء أبنائهم ، لم يأخذوا بشكر ، لم يأخذوا بشكر ،  
 لم يأخذوا بشكر » ( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

٤٢٠٧ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

(١) قال القشيري : فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك (٢١/١٠) وسكت عليه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وفيه الحارث الأصمري وهو ضعيف .

(٣) هذا هو الصواب عندني ، وفي الأصل « فصبوا » وفي الأتحاف « فهللوا » .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بن عبد شمس وهو ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

عليه وسلم : « مثل أصحابي مثل الملح في الطعام ، لا يصلح الطعام إلا بالملح » . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٤٢٠٨ - عون بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بُنَيَّ لَقِيتُ إِخْوَانِي » قالوا : يا رسول الله ، ألسنا إخوانك وأصحابك ؟ قال : « بلى ، ولكن قوماً <sup>(٢)</sup> يبحثون من بعدكم ، يؤمنون بي إيمانكم ، ويصدقوني تصديقكم ، وينصرون نصركم ، فيا بُنَيَّ لَقِيتُ إِخْوَانِي » <sup>(٣)</sup> . (لأبي بكر) .  
- وحديث عمر ، تقدم في الإيمان <sup>(٤)</sup> .

### (باب) الزجر عن ذكر الصحابة بسوء

٤٢٠٩ - خيشمة قال : كان سعد بن أبي وقاص في نفر ، فذكروا علياً ، فشتموه ، فقال سعد : مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإننا أصبنا ذنباً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُتِلَ الله تعالى (لولا كتاب من الله سبقَ لكم فيها أخذتم عذاباً عظيماً) <sup>(١)</sup> وأرجو أن تكون رحمة من الله سبقت لنا . فقال بعضهم : فوالله إن كان ليغضبك ويشتمك الأخيـس <sup>(٢)</sup> ، فضحك سعد حتى استعلاء الضحك ، ثم قال : أوليس الرجل قد يجد <sup>(٣)</sup> على أخيه في الأمر ، يكون بينه

(١) سكت جله البصري وقال : له شاهد من حديث حمزة رَوَاهُ الزُّبَيْرِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَحْيَى وَالزُّبَيْرِيُّ وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ ضَعِيفٌ (١٠/١٨٨) .

(٢) في الإتحاف : لكن قوم .

(٣) قال البصري : فيه موسى بن عبيدة الربيعي وهو ضعيف .

(٤) انظر الترمذي (٢٨٩٧ و ٢٨٩٨) ج ٣ .

(٥) الاقوال / ٦٨ .

(٦) كتاب في الإتحاف سيقودا ، وفي الأصل ثبوت إعظام ، وفي المتن غير واضح ، وكأنه « والأخس » وانظر (٣٩٦٦) .

(٧) في الإتحاف : مريضة ، والصواب : قد يجد ، كما في الأصلين ، وفي الإتحاف : في الأثم ، والصواب : في الأمر .

وبينه . ثم لا يبلغ ذلك أمانته ، وذكر كلمة أخرى . [ لإسحاق ]  
هذا إسناده صحيح ، وقد اشتمل هذا المتن على فوائد جليلة <sup>(١)</sup> .

٤٢١٠ - محمد بن خالد ، عن رجل من الأنصار صحب أنس <sup>(٢)</sup>  
ابن مالك فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعو أصحابي  
وأصحابي ، فإنه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ ، ومن لم يحفظني  
فيهم تخلى الله عنه ، ومن تخلى الله عنه ، يوشك أن يأخذه » . ( لأحمد بن  
منيع ) <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) حق الصحابي في بيت المال زيادة على حق المسلم

- حديث عبدالله بن الزبير ، في كتاب الخلفاء في ( باب ) الإمامة  
من قریش <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) فضل القرون الأولى

• ٤٢١١ - معاوية بن قرة المزني قال : أتيت المدينة ، زمن الأقط  
والسمن ، والأعراب يأتون بالبرقان <sup>(٥)</sup> يبيعون بها <sup>(٦)</sup> ، فإذا أنا برجل  
طامح البصر <sup>(٧)</sup> ، وهو ينظر إلى الناس ، فظننت أنه غريب ، فدنوت  
فسلمت عليه فرد علي السلام ، وقال لي : مين أهل المدينة أنت ؟ قلت :

(١) وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناده حسن ، والقول قول ابن حجر ، وقد سقط من السلسلة اسم المخرج .

(٢) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين « صحبنا أنس بن » الخ وفي الإتحاف « عن أنس بن مالك »  
فأنس بن مالك : تحريف .

(٣) قال البوصيري : فيه راجع لم يسم قلت هو الرجل الأنصاري الذي صحب أنس بن مالك .

(٤) انظر الرقم (٢١٠٦) ج ٢ .

(٥) كلما في الأصلين ، والإتحاف فإن كان ملحوظا فهو يضم الياء أو كسرهما جمع المذكر معرب « بر »  
وهو الممثل ( الخروف ) وفي الطيالسي « بالبرقاء » وهي من الضأن ما في صوفها الأبيض طاقات  
سود ، والأول أصح عندي .

(٦) كلما في الإتحاف يوصيه فيه يحصل « سمن » وفي السلسلة كانه « سمنون » وفي الطيالسي « يبيعونها »

(٧) كلما في الطيالسي وفي الأصلين والإتحاف « طامح » وطامح بصره : ارتفع ونظره شديدا .

نعم ، فجلست معه فقلت : بمن أنت ؟ قال : من بني هلال ، واسمى كَهْمَس . ثم قال : ألا أحدثك حديثاً شهدته من عمر بن الخطاب ، فقلت : بلى ، قال : بينما نحن جلوس عنده ، فذكر القصة ، فقال : ثم قال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خَيْرُ أُمَّةٍ الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ الثَّانِي ، ثُمَّ الثَّالِث ، ثُمَّ بِنَاءُ قَوْمٍ تَسْبِقُ أَيْمَانَهُمْ شَهَادَتَهُمْ بِشَهَادُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا لَهُمْ لَنَقُطَ فِي أَسْوَاقِهِمْ ، قَالَ معاوية : قَالَ لي كَهْمَس : أَتَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَوْلَئِكَ . . فذكر الحديث . ( للطيالسي )<sup>(١)</sup> .

٤٢١٢ - عبدالله بن بُسْر<sup>(٢)</sup> صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَدُّوا ، وَأَبْشَرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَّا عَذَابُكُمْ بِسَرِيعٍ ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لَا حِجَّةَ لَهُ ،<sup>(٣)</sup> . (لأبي يعلى) .

### ( باب ) فضل هذه الأمة

٤٢١٣ - مكحول قال : كَانَ لَعُمْرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ حَقٌّ يَطْلُبُهُ ، فَلَقِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : [ لَا ]<sup>(١)</sup> وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ ، لَا أَفَارِقُكَ وَأَنَا أَطْلُبُكَ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ الْيَهُودِي : وَاللَّهِ مَا اصْطَفَى اللَّهُ مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ ، فَلَطَمَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُو الْقَاسِمِ ، فَقَالَ : إِنْ عُمَرَ قَالَ : لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ ، قُلْتَ : وَاللَّهِ

(١) في نسخة : « قد سبق طرف منه في الصوم ، وطرف في النكاح ، وإسناده قوي » رواه ابن أبي حاتم عن عيسى بن عيسى بن حبيب عن أبي داود ، ورواه البيهقي في تزيينه ، وصححه في فوائد عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن يزيد بن مسلم به ، وأخرجه الحاكم في المعنى عن طريق موسى به ، انتهى . قلت : انظر الرقم (١٠٣٦) ج ١ و (١٦٢٢) ج ٢ وقال البيهقي : رواه ثقات (القضاء) .  
(٢) الصواب بالهمزة ، وفي الأصلين بالضم.  
(٣) في آخر الحديث : « وسَيَأْتِي قَوْمٌ لَا حِجَّةَ لَهُ لَعَلَّ صَوَابَهُ وَلَا حِجَّةَ لَهُمْ أَوْ لَا حِجَّةَ لَهُ بَعْدَهُ .  
(٤) لرامدة سقطت من الأصلين .

ما اصطفى الله همداءً على البشر ، فلطمني ، فقال : «أما أنت يا عمر فارغيه من لطمته . بل يا يهودي آدم صنيُّ الله ، وإبراهيم خليلُ الله ، وموسى نبيُّ الله ، وعيسى روحُ الله ، وأنا حبيبُ الله . بل يا يهودي نسمي الله باسمين سمي بهما أمي : هو (السلام) وسمي بها أمي (المسلمين) ، وهو (الؤمن) وسمي بها أمي (المؤمنين) . بل يا يهودي ، طلبتم يوماً ذخير لنا ، لنا اليوم ، ولكم غدٌ ، وبعد غدٍ للنصارى . بل يا يهودي ، أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بل إن الجنة محرمة على الأنبياء ، حتى أدخلها ، وهي محرمة على الأمم ، حتى تدخلها أمي . (لإسحاق) <sup>(١)</sup> .

٤٢١٤ - أنس بن مالك رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سألت ربي لأمتي ، من دون البشر ، أن لا يعذبهم ، فأعطانيها . (لأبي بكر) <sup>(٢)</sup> .

٤٢١٥ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا ، فنادى : الصلاة جامعة ، قبل أن يتكلم ، فاجتمع إليه الناس ، فارتقى المنبر ، فقال : «يا أيها الناس ، ادنوا ، وأوسعوا لمن خلفكم » فدنا الناس ، وانضم بعضهم إلى بعض ، والتفتوا فلم يروا أحداً ، ثم قال : «ادنوا ، وأوسعوا ، لمن خلفكم » فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض ، والتفتوا ، فلم يروا أحداً ، فقال ذلك في الثالث ، فلم يروا أحداً ، فقام رجل ، فقال: لمن نوسع ، ألاملائكة ؟

(١) مكث عليه البوصيري ، وأخرج آخره «الجنة محرمة . . . الخ» الطبراني من حديث عمر ، وحسن إسناده الحديث .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف .

قال : « لا ، إنهم إذا كانوا معكم ، لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم ، ولكن عن يمينكم وعن شمائلكم » فقال : ولم لم يكونوا بين أيدينا ولا خلفنا أفهم أفضل منا ؟ قال : « بل أنتم أفضل من الملائكة ، اجلس ، فجلس . ( للحارث )<sup>(٦٠)</sup> .

٤٢١٦ - عبد الله بن عمرو<sup>(٦١)</sup> ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمي مثل المطر لا يُدرى أوله أنفع ، أو آخره » . ( لابن أبي عمر )<sup>(٦٢)</sup> .

٤٢١٧ - زينب بنت يزيد العتيكية ، أنها سمعت عائشة تقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الأمم السالفة ، المائة : أمة ، إذا شهدوا لعبد بخير ، وجبت له الجنة ، وإن أمي ، الخمسون منهم أمة ، فإذا شهدوا لعبد بخير ، وجبت له الجنة »<sup>(٦٣)</sup> . =

٤٢١٨ - أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت ، وإذا حكمت عدلت ، وإذا استرحمت رحمت »<sup>(٦٤)</sup> . =

٤٢١٩ - أبو بردة ، عن رجل من المهاجرين قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة ، بالسيف »<sup>(٦٥)</sup> . =

(٦٠) هذا طرف من الخطبة التي كتبها داود بن الغدير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على ما قاله البوصيري وقد صرح بوضع الحافظ ابن حجر كما تقدم .

(٦١) كذلك في نسخة من الروايات ، وفي أخرى : « ابن شمر » .

(٦٢) قال القيسي : فيه عبد الرحمن بن زيد بن أنعم وهو ضعيف (١٠٠) وقد أخرجه من رواية الطبراني .

(٦٣) سكنت عليه البوصيري ، ولم أجد عند القيسي في فضل الأمة .

(٦٤) سكنت عليه البوصيري .

(٦٥) أخرجه البوصيري من رواية ابن أبي شيبة عن أبي بردة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسكنت عليه ( ١٢٧/٢ ) .



٤٢٢٠ - أبو هريرة <sup>(١)</sup> قال : إن هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها ، إلا ما عذبت به أنفسها ، قلت : فكيف تعذب أنفسها ؟ قال : أما كان يومَ النهر عذاب ، أما كان يومَ الجمل عذاب ، أما كان يومَ صفين عذاب ؟ <sup>(٢)</sup> . ( هُنَّ لَأَنِّي يَعْلَى ) .

### ( باب ) فضائل القرون الثلاثة

٤٢٢١ - نافع قال : جاء رجل إلى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أنتم نظرتُم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعينكم ؟ قال : نعم ، قال : وكلمتموه بالستكم هذه ؟ قال : نعم ، قالوا وبأيتموه بأيمانكم هذه ؟ قال : نعم ، قال : طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن . ، قال : ألا أخبرك عن شيء سمعته منه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي » ثلاثاً . ( للطيالسي ) <sup>(٣)</sup> .

٤٢٢٢ - يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير أخبره أن رجلاً من جُهينة <sup>(٤)</sup> أخبره أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليهما ، فقال : « مَنَاحِيَانِ أَوْكِتَدِيَانِ » ثم قال : « بَلْ كُنْتَدِيَانِ » ، فأتياه فإذا هما كِتْدِيَانِ ، فقال أحدهما : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ اتَّبَعَ مَا

(١) كذلك في السنة ، وفي الأصل « أبو حازم » خطأ فاحش .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) أخرجه البوصيري في الإيمان بالكتاب بطوله وعزاه للطيالسي وعبد بن حميد ، وضعف سنداه لضعف طلحة بن عمرو ، وأخرجه في الشائب مختصراً وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وضعفه لضعف طلحة .

(٤) هو أبو عبد الرحمن الجهني ، كما في الحديث ثلاث .

أُرْسِلَتْ [ به ] وَصَدَّقَكَ وَلَمْ يَرْكَ ، قَالَ : « طُوبَى لَهُ ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ » <sup>(١)</sup> .  
(لَابِنْ أَبِي عَمْرٍ) <sup>(٢)</sup> .

٤٢٢٣ - أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِّي قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا قَالَ : « كُنْدِيَانِ مَذْحِجِيَانِ » حَتَّى أَتَيَا ، فَإِذَا رَجُلَانِ مِنْ مَذْحِجٍ ، قَالَ : قَدْ نَا أَحَدُهُمَا إِلَيْهِ لِيَايَعَهُ ، فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ كَ مَنْ رَأَيْتَ تَأْمَنُ بِكَ ، وَصَدَّقَكَ [ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ : « طُوبَى لَهُ » فَسَحَّ عَلَى يَدِهِ ، فَانصَرَفَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرَ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيَايَعَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ كَ مَنْ تَأْمَنُ بِكَ ، وَصَدَّقَكَ ] <sup>(٣)</sup> ، وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرْكَ ، قَالَ : « طُوبَى لَهُ » ثُمَّ طُوبَى لَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَانصَرَفَ . (لَابِنْ أَبِي شَيْبَةَ) <sup>(٤)</sup> .  
- حَدِيثُ عُمَرَ ، تَقْدِمُ فِي الْإِيمَانِ <sup>(٥)</sup> .

٤٢٢٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَآمَنَ فِي ، وَطُوبَى <sup>(٦)</sup> لِمَنْ آمَنَ فِي وَلَمْ يَرِنِ ، طُوبَى لِمَنْ وَحَسَنَ مَأْتَبٍ » <sup>(٧)</sup> . =

٤٢٢٥ - أَبُو بَرِزَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ ، وَاحِدُهُمَا يَقُولُ لِلصَّاحِبِ . . فَذَكَرَ شِعْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍاءُ فِي إِسْنَادِهِ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ ، وَلَمْ يَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : هُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ .

(٢) هَذَا هُوَ الْقَصَابُ ، كَمَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، وَفِي الْمَجَرَّةِ « لَعْدُ بْنُ حَبِيبٍ » خَطَأً .

(٣) اسْتَشْرَكَهُ مِنَ الْمُسْتَدْرَكِ وَالْإِسْنَادِ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِلدَّلَاسِيِّ ابْنِ إِسْحَاقَ « الْإِيمَانِ » .

(٥) انْظُرِ الرَّقْمَ (٢٨٩٧ وَ ٢٨٩٨) ج ٣ .

(٦) كَذَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، وَفِي الْأَسْلَيْنِ ، « وَطُوبَى وَطُوبَى » .

(٧) رَوَاهُ أَبُو بَعْلٍ ، وَاسْتَدْرَكَهُ الضَّعِيفُ الدَّلَاسِيُّ بِقِيَّةِ بْنِ الرَّابِدِ .

صلى الله عليه وسلم : « من هذا ؟ » فقبل له : فلان [وفلان] ، فقال :  
 « اللهم [ اركنهما في الفتنة ركساً<sup>(١)</sup> ، ودعّهما إلى النار دعّاً<sup>(٢)</sup> .  
 (هما لأبي يعلى) .

٤٢٢٦ - أبو برزة الأسلمي يُحدّث أنهم كانوا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فسمعوا غناءً فشرعوا<sup>(٣)</sup> له ، فقام رجل فاستمع  
 وذلك قبل أن يحرم الخمر ، فأتاهم ثم رجع ، فقال ، هذا فلان وفلان  
 وهما يتغنيان ، يُجيب أحدهما الآخر ، وهو يقول :  
 لا يزال<sup>(٤)</sup> حوارِي تلوح عظامه رَوَى الحربُ عنه أن يُجَنّ فيُقبِر<sup>(٥)</sup>  
 فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال : « اللهم اركنهما في  
 الفتنة [ركساً] ، ودعّهما إلى النار دعّاً<sup>(٦)</sup> . (لأبي بكر) » .

### ( باب ) فضل العجم وفارس

٤٢٢٧ - المنهال ، عن رجل قال : كنتُ في المسجد يومَ الجمعة ،  
 وعليُّ بن أبي طالب يخطب ، على منبر من الآجر ، وخلفي صمصعة بن  
 صوحان ، فكلّمه رجل بشيء غفي علينا ، فعرّفنا الغضب في وجهه ،  
 فسكت ، فجاء الأشعث بن قيس ، فجعل يتخطى وقاب الناس ، حتى

(١) ركست الشيء ولركسته: دنته ورجعته.

(٢) الذُّعُ: الدُّعُج والمُتَعِدِّثُ تُسَرِّجُهُ أُمِدٌ وَالزُّبُرُ لِبُشَاً وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْجَمْعُ يَزِيدُ بِنِ أَبِي زَيْدٍ لَمَّا الْهَيْشِي:  
 الأكثر على تصحيحه (١٦١/٨) قلت: حسن غير واحد من أهل العلم حديثه منهم الهيثمي.

(٣) كذا في الإتحاف (١٢٧/٣) وفي الأصلين فشرعوا وشرعوا بمعنى استشرعوا.

(٤) كذا في الزوائد، وفي الإتحاف ديوارية وديوية.

(٥) تراجع لمعنى البيت وألفاظه كلمة قيمة للأسندة محمود محمد شاكر، ملحقه بأخر «أخبار الثقات»  
 لابن القيم. (ص ٢٠٠ طبعة حلب).

(٦) كذا في الإتحاف، وفي الأصل وقال: اركنهما في الفتنة، اللهم دعهما إلى النار وفي المسند كذا في  
 الإتحاف إلا أنه ليس فيه «اللهم». وسكت البيهقي عليه، وفيه يزيد بن أبي زياد كذا تقدم.

كان قريباً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، غلبتنا هذه الحمراء<sup>(١)</sup> على وجهك ، فضرب صمصمة بين كَتَفَيْ يده ، وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ليُبدن اليوم من أمر العرب أمراً كان يكتمه ، قال : فغضب غضباً ، وقال : من يعلوني من هؤلاء الضباطرة<sup>(٢)</sup> ، يتمرغ أحدكم على حشابه ويهجر أقواما<sup>(٣)</sup> يذكرون الله فيأمروني أن أطردهم وأكون من الظالمين ، والذي فلن الحبة ، وبرأ النسمة لقد سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم يقول : « والله ليضربنكم على التين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً » . (الإسحاق) [قال : وسماه (أي الرجل المبهم) غير جرير عبادة بن عبد الله الأسدي ، وهو كما قال وللحارث وأبي بكر وأبي يعلى]<sup>(٤)</sup>

• ٤٢٢٨ - قيس بن سعد بن عبادة قال ، لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لئله ناس من أهل فارس . (لأبي بكر) [وأبي يعلى ، رواه البزار وصرح برفعه ، وقال فيه : وربما قال : من بني الحمراء بني الموالى . صحيح]<sup>(٥)</sup>

### أهل اليمن

٤٢٢٩ - عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن بحير : حدثني أبي أنه كان في المسجد ، فإذا هو بتمرو بن العاص فقال لي : من أهل اليمن أنت ؟ فقلت : نعم ، قال لي : ادن مني أحدثك بحديث تقرأ به عينك ، قال :

(١) بني النجم والروم ، والعرب تسمى الزوال « الحمراء » قال ابن الأثير .

(٢) الضمام الذين لا غناء عنهم ، الواحد ضيمطار .

(٣) في السند « أقوام » وفي الأنساب « أقواما » والصواب حتى ما في السند .

(٤) سكنت عليه البوصيري . وما بين المطولين مشترك من السند .

(٥) كلما في السند ، وصححه البوصيري ، قال : وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة .

فدنوت منه ، فقال عمرو : بينا نحن يوماً جلوساً<sup>(١)</sup> ، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده إلينا ثم قال : « أين إخواني الذين أنا منهم ، وهم مني ، أدخل الجنة ، وهم يدخلون معي » ثم قام ، فذهب [ فإبى أن يرجع فقعده ثم قال : « أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني ، أدخل الجنة ويدخلون معي ، ثم قام فذهب ]<sup>(٢)</sup> فقال بعضنا لبعض : لو أنا سألناه ، أو غيرنا هم ؟ فإكان إلا قليلاً أن يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد فقال : « أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني ، أدخل الجنة ويدخلون الجنة » فقلنا : يا رسول الله ، أخبرنا هم<sup>(٣)</sup> يا رسول الله ؟ قال : « نعم هم أهل اليمن ، المطرودون في أطراف الأرض ، المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته في صدره ، لم يقضها » .  
( لعبد بن حميد )<sup>(٤)</sup> .

٤٢٣٠ - ابن عباس : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ، قال : « الله أكبر ، الله أكبر ، قد جاء نصر الله والفتح » وجاء أهل اليمن فقال : يا رسول الله ، وما أهل اليمن ؟ قال : قوم رقيقة قلوبهم ، لينة طاعتهم ، الإيمان يمان [ والفرقة يمان ]<sup>(٥)</sup> والحكمة يمانية . ( لأبي يعلى )  
[ واليزار ]<sup>(٦)</sup> .

(١) كلمة في الأصل .

(٢) استتركت من الأنصاف .

(٣) كلمة في الأنصاف في الموضعين ، وعليه أنه كان كذلك في أصل البصري لكنه زاد فوق كلمة « هم » في الموضع الأول « من » والله عطر ياله أن الصواب « بغيرنا » مكان « غيرنا » وفي الأصلين « بغيرنا » والصواب عندى ما أثبت .

(٤) قال البصري : فيه واو لم يسم ، وقال القيسي : رواد الطوائف وفيه جماعة فيهم خلاف (٥٧/١٠) .

(٥) زاده من الأنصاف .

(٦) في المسئلة : وذكره (اليزار) وقال : لم يسلط الزهري عن أبي حازم غيرها قلت : حسين (بن عيسى ضعيف) وقال البصري : « مدلول استأجيباً على حسين بن عيسى بن مسلم وهو ضعيف لكن رواه ابن حبان في صحيحه من هذا الوجه » قلت : يعني فشاء .

### بنو عامر وبنو تميم

٤٢٣١ - عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عامر ، فقال : ممن أنتم ؟ قالوا : من بني عامر ، فقال : « مرحباً بكم ، أنتم مني » . (مسند) [وأي بكر ، وأي يعلى] <sup>(١)</sup> .

٤٢٣٢ - أبو هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبائل العرب ، قال: فشغل عنهم يومئذ ، أو شغلوا عنه ، إلا أنهم سألوه عن ثلاث قبائل ، سألوه عن بني عامر ، فقال : « جمل أزهر ، يأكل من أطراف الشجر » وسألوه عن غطفان ، فقال : « زهرة تبع ماء » ، وسألوه عن بني تميم ، فقال : « هضبة حمراء ما يضرهم » <sup>(٢)</sup> من عاداهم . وقال الناس فيهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أبى الله لبني تميم إلا خيراً هم ضيخام الهام ، رُجج الأحلام ، ثبت الأقدام ، أشد الناس قتالاً للدجال ، وأنصار الحق في آخر الزمان » . [للحارث] <sup>(٣)</sup> .

### بنو حنظل ، والسكون

٤٢٣٣ - أبو أمامة ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(١) كما في المسند ، وقال البوصيري : رواه مسند وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه (٧٨/٣) وقال القيسي : رواه الطبراني وأبو يعلى أيضاً وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وفيه رجاله رجال الصحيح (٥١/١٠) .

(٢) في الأحكام ، لا يضرهم .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لمصحف زيد العمي ، ورواه الطبراني من وجه آخر - ثم ذكر لفظه - وفيه : سألوه عن هوازن فقال : « زهرة تبع ماء » وقال القيسي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن صحيح ولقد ابن حبان ، وفيه رجاله رجال الصحيح (١٣/١٠) .

« إِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ الْأَمْلُوكَ أَمْلُوكَ حِمْيَرَ ، وَشُعْبَانَ ، وَالسَّكُونِ ،  
وَالْأَشْعَرِيَّونَ » . ( لابن أبي عمير )<sup>(١)</sup> .

### بنو ناجية

٤٢٣٤ - سَعْدٌ<sup>(٢)</sup> : إِنَّ بَنِي نَاجِيَةٍ ذُكِّرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ : « هُمْ حَيٌّ مِنِّي » ، قَالَ وَأَحْسَبُهُ [ قَالَ ] : « وَأَنَا مِنْهُمْ » ، فَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ غَيْرَهُمَا ، فَمَعْنَى سَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ فَقَالَ رَجُلٌ : عُلِقَتْ  
مَا سَامَةَ الْعَلَّاقَةُ<sup>(٣)</sup> ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَالَ ذَلِكَ ، فَأُجَابَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ( للطائفي ) .

٤٢٣٥ - شُعْبَةُ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَنِي نَاجِيَةٍ ، فَقَالَ :

هَمُّ مَنَا

قَالَ شُعْبَةُ يَرْوُون عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « هُمْ حَيٌّ مِنِّي » وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « وَأَنَا مِنْهُمْ » . ( لأبي يعلى )<sup>(٤)</sup>

### ( باب ) فضائل البلدان

#### ( باب ) عسقلان

٤٢٣٦ - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيئَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَالطَّبْرَانِيُّ وَمَدَارُ اسْتَدْرَاجِهِ عَلَى الْأَفْرَاقِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ :  
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَلَهُ مِنْ لَمْ أَعْرِضْهُ ، وَوَقَعَ فِي الزَّوَالِدِ « شُعْبَانَ » ، « عَطَا » ، انْظُرْ ( ١٥ / ١٠ ) .

(٢) كَلَّمَا فِي الطَّائِفِيِّ .

(٣) كَلَّمَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ نَسْخَةُ عَقِيقَةٍ مِنَ الطَّائِفِيِّ ( قَالَ غَيْرُهُمَا يَكُونُ سَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ فَقَالَ رَجُلٌ عُلِقَتْ مَا سَامَةَ  
الْعَلَّاقَةُ ) وَلِي الطَّبْرَانِيُّ ( فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ فَمَعْنَى سَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ ، وَأِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ الرَّجُلُ فَخ ) وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْحَقِيقَ مَذْكُورٌ فِي مُسْنَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ لَمْ أَجِدْ فِي مُسْنَدِ سَعِيدِ بْنِ  
زَيْدٍ وَهُوَ الْمَذْكُورُ هُنَا بِرَفْعٍ ( ٤٢٣٥ ) ، انْظُرْ مُسْنَدَ الطَّائِفِيِّ ( ص ٣٠ و ٣٣ ) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي حَدِيثِ  
سَعْدٍ : رَوَاهُ أَحْمَدُ مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا بِإِختصارٍ وَلَهُ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ رَجُلًا وَرَجُلًا وَالصَّحِيحُ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الطَّائِفِيُّ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَى مُسْنَدِهِ ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ  
أَبُو يَعْلَى وَرَجُلَاهُ رَجُلًا وَالصَّحِيحُ إِلَّا أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَنْتَسِبْ مِنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ( ٥٠ / ١٠ ) وَالطَّبْرَانِيُّ

صلى الله عليه وسلم جالساً<sup>(١)</sup> ، بين ظَهْرَيَّ أصحابه إذ قال صلى الله عليه وسلم : على تلك المقبرة ، ثلاث مرات ، فلم يسأله أحد ، أى مقبرة هي ؟ ولم يسمَ لهم شيئاً ، فدخل بعض أصحابه على بعض أزواجه<sup>(٢)</sup> ، كأنها عائشة<sup>(٣)</sup> ، فقال لها [ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ، ولم يخبرنا أي مقبرة هي ؟ فدخل ]<sup>(٤)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها ، فقال : « هي مقبرة عسقلان »<sup>(٥)</sup> . = ٤٢٣٧ - عمر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر أهل مقبرة يوماً ، فصلى عليها وأكثر الصلاة عليها ، فسئل عنها ، فقال : « أهل مقبرة عسقلان ، يُزْفُونَ »<sup>(٦)</sup> إلى الجنة ، كما تُزَفُّ العروس إلى زوجها »<sup>(٧)</sup> .. ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) الطائف

٤٢٣٨ - سعيد بن المسيب يقول : وَجَّ واثٍ مقدس . ( اسحاق ) قلت : هو يفتح الواو ، وتشديد الجيم ، وهو بالطائف .

- 
- (١) كذا في الأصلين والاختلاف ، وفي الرواة « جالس » .  
(٢) في الاختلاف ، بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .  
(٣) في الاختلاف والرواة ، قال عطاء ( أحد الرواة ) فسئلت أنها عائشة .  
(٤) كذا في الرواة والاختلاف قد سقط من الأصلين أو انحصرت الرواة ، ومع هذا فالنص في الأصلين حرف بأن فيها ( كأنها ) عائشة ، فقال لها ذلك قد جده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها .  
(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وهو حديث ضعيف وذكره القسوي في تزيينه ، وقال القيسي : رواه الزائر أيضا ، وفي أسناده أبي يعلى بن عبد الله بن يحيى ، وفي أسناده الزائر مالك بن عبد الله بن يحيى وكلاهما لم أحرمه ، وبنيته وجعلها ثقات ، وفي بعضهم خلاف يسير ( ٦٢/١٠ ) .  
(٦) زفت ، وأزفت ، العروس إلى زوجها : أملاً .  
(٧) قال البوصيري : سنده ضعيف لضعف بشير بن ميمون النخعي ، وقال القيسي : فيه بشير بن ميمون وهو متروك ( ٦١/١٠ ) .



٤٢٣٩ - [أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ]  
 كتب قال : سمعته يقول ، إن وَجَّاً مقدَّساً ، منذ عَرَجَ الرب إلى السماء  
 إلى يوم قضى الخلق . ( للحميدي ) وقال الحميدي : وَجَّ بالطنائف <sup>(١)</sup>

### ( باب ) البصرة والكوفة

٤٢٤٠ - الأحنف بن قيس قال : أتيت المدينة في إمارة عثمان  
 فإذا رجل كثر اللحية ، يعلم <sup>(٢)</sup> وأغلظ ، ففترقوا ، فقلت : أيا  
 عبدالله ، ما أراك إلا قد أسأت ، قال : إن هؤلاء مداهنون ، أنعرفني ؟  
 قلت : لا ، قال : أنا أبو ذر ، ممن أنت ؟ قلت : من أهل البصرة ، قال :  
 ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثاً <sup>(٣)</sup>  
 بالعراق وذلك بالكوفة ، فأما أهل البصرة فأقوم <sup>(٤)</sup> الامصار قبلةً ،  
 وأكثرهم مؤذناً <sup>(٥)</sup> ، يدفع عنهم ما يكرهون . =

٤٢٤١ - أبو ذر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر أهل الكوفة . .  
 فذكر سينزل بهم ثلاث <sup>(٦)</sup> عظام ، ثم ذكر أهل البصرة ، فذكر أنهم  
 أفضل أهل الأمصار قبلةً وأكثرهم مؤذناً ، يدفع عنهم ما يكرهون .  
 (هما لعبدالله بن أحمد في زيادات الزهد ) .

٤٢٤٢ - نعيم بن أبي هند قال ، قال حذيفة : ما رأيت أخصاصاً  
 إلا أخصاصاً كانت مع محمد صلى الله عليه وسلم ما يدفع عن هذه .

(١) سند الحميدي (١/١٦١)

(٢) كلمة في الأصلين وكأنه « يعلم » أي يلومهم .

(٣) كلمة في نسخة .

(٤) أهل الصواب « أقوم » .

(٥) في نسخة بإحمال الحروف كلها .

(٦) في نسخة « ثلاث » .

يعني الكوفة . (للطبايسي) قال أبو داود : والأخصاص : بيوت  
عندنا من قصب<sup>(١)</sup> .

### (باب) أهل مصر

٤٢٤٣ - أبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد  
الرحمن الحُكَلِيَّ وعَمْرُو بنُ حريث وغيرهما يقولون أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : انكم ستقدمون على قوم ، جملة<sup>(٢)</sup> رهوسهم ،  
فاستوصوا بهم ، كأنهم قوة لكم ، وبلاغ<sup>(٣)</sup> إلى عدوكم بإذن الله ،  
يعني قبط مصر . (لأبي يعلى)<sup>(٤)</sup> .

### [ باب فضل الشام ]

- حديث التماس : عقر دار المؤمنين بالشام ، يأتي في القرن<sup>(٥)</sup> .

٤٢٤٤ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« لا تزال<sup>(٦)</sup> عصابة من أمتي ، يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ،  
وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم ، ظاهرين  
على الحق ، إلى أن تقوم الساعة » . (لأبي يعلى)<sup>(٧)</sup> .

(١) الحديث رواه أحمد . ولفظه ألم وأرواح . وهو ما أنبأ به أنبأ كانت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يفر يذبح هنا ما يذبح عن أهل هذه الأضية ، ولا يريد أن يذبح إلا أنهم ما يشغلهم  
عنهم . ورواه الزوار ولفظه : « إلا أنهم الله بما يشغلهم » وقال الزوار : يعني الكوفة . ورجلها كانت ،  
قاله القيسي (٦٤/١٠) .

(٢) كذلك في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد ، جيد .

(٣) كذلك في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد ، « إلخ » .

(٤) قال القيسي : وجاله رجال الصحيح ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، وفي هامش  
الإتحاف : « أبو عبد الرحمن الحُكَلِيَّ تابعي ليس له صحيفة فصوله : عن عمرو بن حريث ، وكان  
أعلمه من السنة . غلبا : « رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى وأبو عبد الرحمن تابعي بلا ريب  
وعمر بن حريث ليس هو المخزومي بل هو آخر مختلف في صحيحه » .

(٥) انظر الرقم (١٥٤١) .

(٦) كذلك في الإتحاف ، والزوائد ، ووقع في الأصلين « السرايا » مكان « لا تزال » وهو تحريف فاحض .

(٧) سكت عليه البوصيري ، وقال القيسي : وجاله ثقات (٦٤/١٠) .

٤٢٤٥ - أبو إدريس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إنكم ستجدون أجناداً . . الحديث [ في فضل الشام ] <sup>(١)</sup> . »

٤٢٤٦ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انتزع من تحت وصادني ، فأتبعته بصري [ فإذا هو نور ساطع صمد به ] <sup>(٢)</sup> الى الشام ، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام » <sup>(٣)</sup> (هما للحارث) .

٤٢٤٧ - ربيعة بن يزيد ، عن رجل يقال له غولي <sup>(٤)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم ستجدون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً باليمن » فقال له غولي : يا رسول الله ، خير لي ، قال : « عليك بالشام ، فإن أبي فليلحق بيته ، وليسقى بقلوه » <sup>(٥)</sup> ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأعله . ( لأبي يعلى ) <sup>(٦)</sup> .

(١) ما بين المطولين فصله الجرد عما قبله وجعله عنواناً لما بعده ، وأصل العنوان الذي وضعناه فوق وانظر الحديث رقم (٤٢٤٧) . وحديث أبي إدريس مرسل .  
(٢) كذلك في الإتحاف ، وفي الروايد ، فإذا هو قد صمد به إلى الشام ، وفي الأصل هنا بالنس وفي المتن كلمة لا تظهر .

(٣) قال البوصيري : وكذا رواه الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وصححه من حديث عبدالله بن عمرو وقال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد في أئدها ابن خزيمة وهو حسن الحديث ، وقد تروى على هذا رواية رجاله رجال الصحيح (٥٨١/١٠) . وأخرجه من حديث عمرو بن الحارث وقال: رواه أحمد ورواه عبد العزيز بن عبد الله وهو ضعيف (٥٧/١٠) .

(٤) ذكر ابن حجر غولي بن أبي غولي في الصحاح وقال : « سبأني بيان وهم من زعم أن له حديثاً في سكنت الشام » وقد ثبتت بغيراً فلم أجد هذا البيان .

(٥) حَقْلُو : جمع حَقْلِي .

(٦) رواه له البوصيري أيضاً ، ولم أجد حديث ربيعة بن يزيد عن غولي في فضل الشام من الروايد وإنما فيه حديث عبدالله بن يزيد وغيره ، والحديث سكت عليه البوصيري .

## نعمان

٤٢٤٨ - طلحة بن عمرو الحضرمي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم المرضعون أهل نعمان » . ( لابن أبي عمر )<sup>(١)</sup>

### ( باب فضل مكة )

٤٢٤٩ - عياش بن أبي ربيعة قال : لا تزال هذه الأمة بخير ، ما عظموا هذه الحرمه حَقَّ تعظيمها . ( لمسدد )<sup>(٢)</sup> .

### ( باب فضل من نزل من الصحابة [ حمص أو الشام ] )<sup>(٣)</sup>

٤٢٥٠ - أبو الضحاك قال : أتيت ابن عمر ، فسأله عن شيء من العلم ، فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل الشام ، قال : من أي أهل الشام ؟ قلت : من حمص ، قال : من حمص جئت تطلب العلم هاهنا ! قلت : ما يمنعني أن أطلب العلم منك ، وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فإني أخبرك أن القاصية<sup>(٤)</sup> الأولى ساروا بلواه<sup>(٥)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا الشام ، ثم جئتك خاصة ، فانظر ما كانوا عليه ، فأتيتو إليه . [ للحارث ]<sup>(٦)</sup> .

(١) ضعف إسناده البوصيري لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وجهالة الراوي عنه ، قال : « وله شاهد من حديث ابن عمر وقدم في باب الحج من عمارة » .

(٢) الحديث مرسل في الأصلين ولقد قال ابن حجر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تعظيم مكة وهو في سنن ابن ماجه مرثوم بزيادة وكلامها من طريق يزيد بن أبي زياد .

(٣) حتى أنه سقط من الأصلين .

(٤) كذا في مستدركات أبيه ، وأهل ابن الأثير ، فإن كان مصحفاً لعل لفراد الجماعة التي تختار القلة من الحجاز إلى بلاد أخرى في غزوة أو غيرها .

(٥) في مستدركات أبيه ، بلواه ، وفي الأصلين : « نزلوا » خطأ .

(٦) مستدركات أبيه (٢/١٠٦) .

## كتاب السيرة والمغازي

(باب) مولد سيدنا رسول الله

صل الله عليه وسلم تسليماً

٤٢٥١ - حسان بن ثابت قال ، إني لفلان بَقعة <sup>(١)</sup> ابن سبع سنين ،  
أو ثمان ، أسمع ما أرى ، وأعقل ، إذ أشرف يهودي على أعلم <sup>(٢)</sup> ،  
بصرخ بأعلى صوته : يا معشر يهود ، فاجتمعوا له ، فقالوا : ما شأنك ؟  
قال : طلع الليلة نجم أحمد الذي يكذبُ به <sup>(٣)</sup> ، قال : فسألت سعد بن  
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ابنكم كان حسان بن ثابت مقدّم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؟ فقال : ابن سيتين <sup>(٤)</sup> [ لإسحاق ] <sup>(٥)</sup>  
• ٤٢٥٢ - عبد الله بن جعفر قال : لما وُلد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قدمت حليمة بنت الحارث ، في نسوة من بني سعد بن بكر ،  
يلتمسون الرضعا بمكة ، قالت حليمة : فخرجت في أوائل النسوة على  
أتان لي ، قمراء <sup>(٦)</sup> ، ومعها زوجي الحارث بن عبد العزى ، أحد بني  
سعد بن بكر ، ثم أحد بني ناضرة <sup>(٧)</sup> ، قد أدمت <sup>(٨)</sup> اتانها ، ومعها

(١) غلام يَفْتَنُه إذا ترحم ، وتاهز بالفرح .

(٢) أعلم : كمل بناء مرفق .

(٣) في الإنجاف : نجم أهدى الله ولده .

(٤) قال البوصيري : فيه وجرم لم يسم .

(٥) أمته للجرم .

(٦) كذا في الإنجاف والزوائد ، وفي الأصلين : قمراء ، والقصة لون البياض إلى الخضرة .

(٧) ناضرة : بطن من بطن .

(٨) أي حدثت في ركبها جروح دامية باسطها كلها .

بالركب شارف<sup>(١)</sup> ، والله ما تبص<sup>(٢)</sup> بقطرة من لبن ، في سنة شهاب<sup>(٣)</sup> ،  
 قد جاع الناس حتى خلص اليهم الجهد ، وممي ابن لي ، والله ما ينام  
 لبنا ، وما أجد في يدي شيئاً أعلّله به ، إلا أنا نرجو الغيث<sup>(٤)</sup> ، وكانت  
 لنا غم ، فنحن نرجوها ، فلما قدمنا مكة فما بقي منا أحد إلا عرض عليها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهته<sup>(٥)</sup> ، قلنا<sup>(٦)</sup> : إنه يتم وإنما يكرم  
 الظئر ، ويحسن إليها الوالد ، قلنا<sup>(٧)</sup> : ما عسى أن تصنع بنا أمه أو عمه  
 أو جده . فكل صواحي أخذ رضيعاً<sup>(٨)</sup> ، فلما لم أجد غيره ، رجعت  
 إليه ، وأخذته ، والله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره ، فقلت لصاحبي :  
 والله لأعذن هذا اليتيم ، من بنى عبد المطلب ، فعسى الله أن ينفعنا به ،  
 ولا أرجع من بين صواحي ولا آخذ شيئاً ، فقال : قد أصبت ، قالت :  
 فأخذته ، فأتيت به الرجل ، فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرجل ، فأصب<sup>(٩)</sup>  
 أقبل ثديا باللين ، حتى أرويته ، وأرويت أخاه ، وقام أبوه الى شارفتا  
 تلك يلمسها<sup>(١٠)</sup> ، فإذا هي حافل<sup>(١١)</sup> ، فحلبها ، فأرواني وروى ،  
 فقال : يا حليلة ، تعلمين والله لقد أصبتا<sup>(١٢)</sup> نسمة مباركة ، ولقد أعطى

(١) الشارف : التلقت السنة .

(٢) تبص : سال من الله شبه العرق ، أي قليلاً قليلاً .

(٣) سحابة لا تضرة فيها ولا مطر .

(٤) في الإتحاف والسلسلة والتهذيب .

(٥) كذلك في الإتحاف ، وفي السلسلة غير واضح .

(٦) كذلك في الإتحاف والسلسلة ويؤيده ما في الرواة .

(٧) كذلك في الإتحاف وفي الرواة « صبيّاً » ، وفي الأصلين « شيئاً » .

(٨) في الإتحاف « يلمسها » .

(٩) والله حافل : كثير لبنها .

(١٠) في الإتحاف « أضفت » .

الله عليها ما لم نتمن<sup>(۱)</sup> ، قالت : فبتنا بخير ليلة ، شياعاً ، وكنا لا ننام  
لينا مع صبيتنا ، ثم اغتدينا راجعين الى بلادنا أنا وصواحي ، فركبت  
أنا في القمراء فحملته معي ، فوالذي نفس حليمة بده ، لَقَطَعْتُ<sup>(۲)</sup> الركب<sup>(۳)</sup>  
حتى إن النسوة لَيَقْلُنَّ : أسكى علينا ، أهله أتانك التي خرجت عليها ؟  
فقلت : نعم ، فقالوا : انها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها ؟  
قالت ، فقلت : والله حملت عليها غلاماً مباركاً ، قالت : فخرجنا  
فما زال يربدنا الله في كل يوم خيراً ، حتى قدمنا والبلاد سنة ، ولقد كان  
رعائنا يسرحون ، ثم يُرمحون ، فتروح أغانم بني سعد جياحاً ، وتروح  
غنم شياعاً<sup>(۴)</sup> ، بطاناً ، حَفَلًا<sup>(۵)</sup> [فتحلب] ونشرب ، فيقولون : ما شأن  
غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليمة تروح شياعاً حَفَلًا وتروح غنمكم  
جياحاً ، ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعائهم ، فيسرحون معهم ، فما  
تروح إلا جياحاً ، كما كانت ، وترجع غنمى كما كانت . قالت : وكان  
يشب شباباً ما يشبه أحد من الغلمان ، يشب في اليوم شباب الغلام في  
الشهر ، ويشب في الشهر شباب السنة ، فلما استكمل ستين أقدمناه  
مكة ، أنا وأبوه ، فقلنا : والله لا نفارقه أبداً ونحن نستطيع ، فلما أتينا  
أمه ، قلنا : أي ظئر ! والله ما رأينا صبيّاً قطُّ أعظمَ بركة منه ، وإنا  
لتخوف عليه وباء مكة وأسقامها ، فدعاه نرجع به حتى تبرئ من  
ذلك<sup>(۶)</sup> ، فلم نزل بها حتى أذنت ، فرجعنا به ، فأقمنا أشهراً ثلاثة

(۱) كلما في الإحلاف ، وفي الأصلين وما لم تمنى .

(۲) أي سبكت ، يقطع : قطع القمري فغفل أي سيق .

(۳) جمع ليلان .

(۴) جمع حافل .

(۵) إن كان هذا مصوراً من التصريف فقلها كانت مريضة ، فقالت لما حليمة ومعهما حتى تصحى ، ونحو  
من مريضة .

أو أربعة ، فينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بهم<sup>(١)</sup> له ، إذ أتى أخوه يشتد ، وأنا وأبوه في البدن ، فقال : إن أخي القرشي أتاه رجلان ، عليهما ثياب بيض ، فأخذاه واضطجعا ، فشقا بطنه ، فخرجت أنا وأبوه يشتد ، فوجدناه قائما ، قد انتقع لونه<sup>(٢)</sup> ، فلما رأنا أجهش إلينا<sup>(٣)</sup> ، وبكى ، قالت : فالتزمته أنا وأبوه فضممتاه إلينا ، فقلنا : مالك بأبي أنت ؟ فقال : أتاني رجلان ، وأضجعاني ، فشقا بطني ، وصنعا<sup>(٤)</sup> به شيئا ، ثم رداه كما هو ، فقال أبوه : والله ما أرى ابني إلا وقد أصيب ، الحق بأهله ، فرديه إليهم قبل أن يظهر له ما نتخوف منه ، قالت : فاحتملناه ، فقدمنا به على أمه ، فلما رأتنا أنكرت شأننا ، وقالت : ما رجعتكما به قبل أن أسألكما ، وقد كننا حريصين على حبه ؟ قلنا : لا شيء إلا أن قد قضى الله الرضاة ، وسرنا ما نرى ، وقلنا نؤديه كما تحبون أحب إلينا ، قال فقالت : إن لكما شأننا ، فأخبراني ما هو ، فلم تدعنا حتى أخبرناها ، فقالت : كلا والله لا يصنع الله ذلك به ، إن لابني لشأنا ، أفلا أخبركما بحيره ، إني حملت به ، فوالله ما حملت حملا قط ، كان أخف عليّ منه ، ولا أيسر منه ، ثم أريت حين حملته خرج مني نور أضاء منه أعناق الإبل ببصري<sup>(٥)</sup> - أوقالت : قصور بصرى - ثم وضعت حين وضعته ، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان ، لقد

(١) أولاد البقر واللز والضأن .

(٢) تغير وانتفخ لأثر أسابه .

(٣) أجهش إليه ، وأجهش بالركاء : تها إلى .

(٤) في الأصلين والإصحاف : صنع .

(٥) بصرى بلدة بالشام .



وقع معتمداً بيديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء ، فدعاه عنكما ، فقبضته وانطلقنا . [ لإسحاق وأبي يعلى ]<sup>(١)</sup> .

٤٢٥٣ - عبدالله بن جعفر<sup>(٢)</sup> قال ، قالت حليلة بنت الحارث ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية : قدمت في نفر من بني سعد ابن بكر ، نلتبس الرُحماء بمكة . . فذكر نحوه ( لإسحاق )<sup>(٣)</sup>

٤٢٥٤ - شداد بن أوس قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل ، من بني عامر ، وهو سيد قومه ، وكبيرهم ومبتدئهم<sup>(٤)</sup> ، يتوكأ على عصاً ، فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ونسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جده ، فقال - يا ابن عبد المطلب ، اني نُبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس أرسلتك بما أرسل به إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وغيرهم من الأنبياء ، ألا وإنك لتوهب<sup>(٥)</sup> بعظيم ، إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل ، بيت نبوة ، وبيت ملك ، ولا أنت من هؤلاء [ ولا من هؤلاء ]<sup>(٦)</sup> إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان ، فمالك والنبوة ؟ ولكل أمر حقيقة ، فأنتي بحقيقة قولك ، وبكده شأنك ، قال : فأعجب النبي

---

(١) أهل الجرد ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى ، وقال الميمني : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال : حليلة بنت أبي ذؤيب . ورجالها ثقات (٢٢١/٨) .

(٢) في نسخة « أو من من حدث عن عبدالله بن جعفر » .

(٣) في الجرد « هما لإسحاق » .

(٤) كذلك في الأصلين ، ونسخة من الإتحاف ، وفي أخرى « مكروهم » والجرده : السيد ، وزعم القوم .

(٥) كذلك في الأصلين وفي الإتحاف « هَوَّت » .

(٦) استدرجته من السدة والإتحاف .

صلی اللہ علیہ وسلم مسألتہ ، ثم قال : « یا أختا بنی عامر ، إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلساً ، فاجلسي رجله وبركي كما يبرك البعير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « یا أختا بنی عامر ، إن حقيقة قولك وبذء شأني دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أختي عيسى بن مريم ، وإني كنت بكرة لأمي ، وإنها حملتني كأثقل ما يحمل النساء ، حتى جعلت تشكى الى صولحها ثقل ما نجد ، وإن أُمِّي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور ، قالت : فجعلت أتبع بصرى النور ، فجعل النور يسبق بصرى ، حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ، ثم إنها ولدتني ، فلما نشأت بُغِضْتُ إِلَى الْأَوْتَانُ ، وَبُغِضَ إِلَيَّ الشَّعْرُ ، فاسترضع لي في بني جُشَمَ بن بكر ، فبينما أنا ذات يوم في بطن وادي مع أنراب لي من الصبيان ، إذا أنا برهط ثلاث ، معهم طُشْتُ من ذهب ملآن نور وثلج<sup>(١)</sup> فأخذوني من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هَرَّاباً ، حتى أتوا<sup>(٢)</sup> إلى شفير الوادي ، فأقبلوا على الرهط ، وقالوا : ما لكم بهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا ، وهو من بني سيد قريش ، وهو مسترضع فينا ، غلام يتيم ، ليس له أب ، فإذا يرد عليكم قتله ؟ ولكن إن كنتم<sup>(٣)</sup> لا بدُّ فاعلين فاختاروا مِنَّا أَيْتَانِ شَتَمَ ، فَلَنَأْتِيَكُم ، فَاغْتُلُونَا مكانه ، ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبوهم ، انطلقوا هَرَّاباً مسرعين الى الحي ، يُعَلِّمُونَهُمْ بِهِمْ<sup>(٤)</sup> ، يستصرعونهم<sup>(٥)</sup> على القوم ،

(١) كذا في الإصحاح أيضاً .

(٢) في الإصحاح : حتى إذا أتوا .

(٣) كذا في الإصحاح وفي الأصل : « إذ » .

(٤) في الإصحاح : يولدونهم بهم .

(٥) كذا في الإصحاح وفي الأصل : يسترجعونهم .

فعمد إليّ أحدُهم ، فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ، ثم شقَّ ما بين صدري إلى منتهى عاتِي ، وأنا أنظر ، فلم أجد لذلك شيئاً ، ثم أخرج أحشاء بطني ، فغسله بذلك الثلج ، فأنعم غسله ، ثم أعادها في مكانها ، ثم قام الثاني ، فقال لصاحبه : تَنَحَّ ، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي ، وأنا أنظر ، فصدعه [ فأخرج منه مضغة سوداء رمَى بها ثم قال بيده بمنة منه كأنه يتناول شيئاً <sup>(١)</sup> ] ثم أتى بالخاتم <sup>(٢)</sup> في يده من نورٍ [ نورٍ ] الثبوة والحكمة ، يَحْطِفُ أبصار الناظرين دونه ، فحتم قلبي ، فامتلاً نوراً وحكمة ، ثم أعاده مكانه ، فوجدت بردَ ذلك الخاتم في قلبي دهرأ ، ثم قام الثالث ، فتحتى صاحبه ، وأمر يده بين ثديي [ وصدري ] ومنتهى عاتِي فالتأم ذلك الشقَّ ، بإذن الله ، ثم أخذ يدي فأنهضني من مكاني إتهاضاً لطيفاً ، ثم قال الأول الذي شقَّ قلبي : زَنُوهُ بعشرة من أمته ، فوزنوني ، فرجحتهم ، ثم قال : زَنُوهُ بمائة من أمته ، فوزنوني ، فرجحتهم ، ثم قال : زَنُوهُ بألف من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، قال : دعوه فلو وزنتموه بأمة جميعاً لرجع بهم ، ثم قاموا إليّ ، فضموني إلى صدورهم ، وقبلوا رأسي وما بين حينيّ ، ثم قالوا : يا حبيبُ ، لم تُرْعَ ، إنك لو تدري ما يُراد بك من الخير ، لقرّت عينك ، قال : فبيّنا نحن كذلك إذ أقبل الحيّ بمذافيرهم ، فإذا ظفري أمامَ الحيّ ، تهتف بأعلى صوته ، وهي تقول : يا ضعیف ! قال : فأكبوا يقبلوني ، ويقولون : يا حبيدا أنت من ضعيف ! ثم قالت : يا وحيد ! قال : فأكبوا علي يقبلوني ، ويقولون : يا حبيدا أنت من وحيد ! ما أنت بوحيد ، إن الله

(١) استخرجته من الإحشاء .

(٢) في الإحشاء ، ثم إلى الخاتم .

معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض . ثم قالت : يا بنياه ! استضعفت من بين أصحابك ، فقُتِلَ لضعفتك ، فأقبلوا عليّ وضيموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي ، وقالوا : يا حَبِذا أنت من يتم ، ما أكرمك على الله ! لو تعلم ما يُراد بك من الخير ، قال : فوصلوا إلى شفير الوادي ، فلما بَصُرْتُ بي ظئري ، قالت : يا بُنَيَّ ، ألا أراك حيًّا ، بعدُ ، فجاءت حتى أكَبَّتْ عليّ ، فضمتني إلى صدرها ، فوالذي نفسى بيده إني لفي حجرها ، قد ضمتني إليها وإن بدى<sup>(١)</sup> لفي يد بعضهم ، فظننت أن القوم يبصرونهم ، فإذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض الحيّ ، فقال : هذا الغلام أصابه لَعَمٌ - أو طائف - من الجن ، فانطلقوا به إلى الكاهن ، ينظر إليه ويدأويه ، فقلت له : يا هذا ! ليس في شيء مما تذكرون ، أرى نفسى سليمةً ، ونوالي<sup>(٢)</sup> صحيحا ، وليس بي قَلْبَةٌ<sup>(٣)</sup> ، فقال أبي ، وهو زوج ظئري : ألا ترون إلى كلامه ، صحيح ، إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس ، فانفقوا القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن ، فاحتملوني ، حتى ذهبوا بي إليه ، فقصّوا عليه قصّتي ، فقال : اسكوا ، حتى أسمع من الغلام ، فإنه أعلم بأمره ، فقصصت عليه أمرى ، من أوله إلى آخره ، فلما سمع مقالتي ضمتني إلى صدره ، ونادى بأعلى صوته : يا للعرب ! اقتلوا هذا الغلام ، واقتلوني معه ، فواللّات والمزّى لئن تركتموه كيِّدًا لَنُ دِينُكُمْ ، وليُسْفِهَنَّ أعلامكم وأعلام آبائكم ، وليُخالفَنَّ أُمُركم ، وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله ، قال : فانتزعني

(١) في الإصحاح ، ثلثي .

(٢) هكذا في الإصحاح .

(٣) أي : ألم وعلّة .

ظفري من يده ، قال : لأنت أعت<sup>(١)</sup> منه ، وأجن<sup>(٢)</sup> ، ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ، ثم احتملوني وردوني إلى أهلي ، فأصبحت معي<sup>(٣)</sup> بما فعل بي ، وأصبح أثر الشق ، ما بين صدري إلى منتهى عاتني ، كأنه شراك ، فذاك حقيقة قولي ، ويدنه شائي ، فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن أمرك حق ، فأبني بأشياء ، أسالك عنها ، قال : « سأل عنك » وكان يقول للمسلمين قبل ذلك : « سأل عما بدا لك » فقال يومئذ للعامري : « سأل عنك » وكلمه بلغة بني عامر ، وكلمه بما يعرف ، فقال العامري : أخبرني يا ابن عبد المطلب ، ماذا يزيد في الشر ؟ قال : « التادي » قال : فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال : « نعم ، الثوبة تغسل الحوبة ، إن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربّه في الرخاء ، أعانه عند البلاء » قال : وكيف ذلك ؟ قال : « ذلك بأن الله يقول : لا أجمع لعبدي أمينين ، ولا أجمع له خوفين<sup>(٤)</sup> » قال : « إلام تدعو ؟ قال : أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى ، وتقرّ بما جاء من الله من كتاب ورسول ، وتصلّي الصلوات الخمس بحفاقتهن ، وتصوم شهراً من السنة ، وتؤدى زكاة مالك ، فيطهرك الله به ، ويطيّب لك مالك ، وتقرّ بالبعث بعد الموت ، وبالجنة والنار » ، قال : يا ابن عبد المطلب ، فإن أنا فعلتُ

(١) المعنى الجئون للصاب بقتله وداخه و « أجن » وكلاماً (أفعل) من المني للمعول .

(٢) كلاً في الأصلين وفي الإصحاح « سراً » ، وفي نسخة « مضمواً » ، وهو صواب بما « شترى » أي يتزوّج ويتكزّب أو « سراً » أي حطّم وصعب عليّ ما أصابني .

(٣) زاد في الإصحاح : « إن حرّقتني في الدنيا أعاني الله يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدمر له آتته ولا أسخه ليس آمن وكلاً في الإصحاح وأورد مرة أخرى التحريف .

هذا قال ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : « جئات عَذْنُو تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ »<sup>(١)</sup> ، قال : فهل مع هذا من الدنيا شيء ؟ فإنه بعجبنا الوطأة<sup>(٢)</sup> في العيش ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نَعَمْ ، النَّصْر ، وَالتَّمَكُّنُ فِي الْبِلَادِ » قال : فأجاب العامري وأتاب . [ لأبى يعلى ]<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) محبة عبد المطلب جده ، وبركته في صهره

٤٢٥٥ - كندبر بن سعيد ، عن أبيه<sup>(١)</sup> قال : ححجت في الجاهلية فإذا رجلٌ يطوف بالبيت وهو يرتجز :

رُدَّ إِلَيَّ رَاكِبِي مُحَمَّدًا رُدَّهَ لِي وَاصْطَنَعْتُ عِنْدِي بِدَا  
قُلْتُ : من هذا ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم ، ضل إبله ، فأرسل في إثرها ابناً له ، في طلبها ، فاحتبس عليه ، ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها ، قال : فما برحت حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم وجاء بالإبل ، فقال : يا بني ، والله لقد حزنت عليك هذه المرة حزناً ، لانفارقني أبداً . [ لأبى يعلى ] .

أخرجهم الحاكم نحوه ، وقال في آخره : لقد جرعتُ عليك يا بُنَيَّ

(١) زاد في الإتحاف : عاتدين فيها وذلك جزاء من تركي ، قال يا ابن عبد المطلب هل .

(٢) وطأة العيش : ليه ، وقد أهلها ابن الأثير .

(٣) أهل المجرى ، وقال أبو بصير : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عمر بن صحيح والرواية عنه محمد بن يعلى » قلت : وعمر بن صحيح وشاخ مشهور ، وقد أقر أنه وضع خطبة التي صلى الله عليه وسلم . لكن الحديث الذي قبله يشهد له في الجملة .

(٤) كندبر ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وذكره أباه سعيداً الحافظ ابن حجر في الإصابة .

جَزَعًا لَمْ أَجْزِعْهُ عَلَى شَيْءٍ ، وَاللَّهُ لَا أُبْعَثُكَ فِي حَاجَةٍ أَبَدًا ، وَلَا تَفَارِقُنِي  
بَعْدَ هَذَا أَبَدًا .<sup>(١)</sup>

### ( باب ) أَوَّلِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفُ أَصْلِهِ

٤٢٥٦ - ابن عباس قال : إِنْ قُرِيشًا كَانَتْ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَنِيِّ عَامٍ ، يَسِيحُ ذَلِكَ النُّورُ فَتَسِيحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسِيحِهِ ،  
فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ فِي صُلْبِ آدَمَ ، فَجُعِلَ فِي صُلْبِ  
نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ ، وَقَذِفَ فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يَزَلْ يَنْقَلِبُ  
مِنْ أَصْلَابِ الْكِرَامِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ ، حَتَّى أُخْرِجَنِي مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْ ،  
لَمْ يَلْقِنِي عَلَى سِفَاحٍ قَطًّا »<sup>(٢)</sup> . =

٤٢٥٧ - عليّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ  
نِكَاحٍ ، وَلَمْ أُخْرَجْ مِنْ سِفَاحٍ ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدْتَنِي أُمِّي ، وَلَمْ  
يُصْنِنِي مِنْ سِفَاحٍ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ »<sup>(٣)</sup> . =

٤٢٥٨ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ ، غَيْرُ  
سَبَبٍ وَنَسَبٍ »<sup>(٤)</sup> . = ( هُنَّ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ )  
- وَحَدِيثُ الْمُسَوِّدِ ، فِي مُنَاقِبِ قَاطِمَةَ<sup>(٥)</sup> .

(١) قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمَ ، سَكَتَ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَالِ  
(١٩٢/١) .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَأَخْرَجَتْ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ وَجْهِهِ الْقُرْصَةَ أُخْرَى .

(٣) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَصَحَّحَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ جَدِّهِ مَرْسَلٌ وَمُنْقَطِعٌ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَعَالَتُ : قُلْتُ : أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ مُنْقَطِعٌ .

(٥) انظر الرقم (٣٩٨٠) .

( باب ) عصمة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

٤٢٥٩ - علي بن أبي طالب رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما هممتُ بقيح مما كان أهلُ الجاهلية يهتُون به ، إلا مرتين من الدهر ، كلتُهما يعصمني الله منهما ، قلتُ ليلةً لفتى ، كان معي من قريش بأهل مكة في أغنام لأهله يرعاها : أبصر إلى غنمي حتى أَسْمُرَ هذه الليلة بمكة ، كما يَسْمُرُ الفتيان ، قال : نعم ، فخرجتُ فبحثتُ أدنى دار من دور مكة ، سمعتُ غناءً ، وضربَ دُفوفٍ ، ومزاميرَ ، فقلتُ : ما هذا ؟ فقالوا : فلان تزوج فلانة ، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش ، فلهوتُ بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني ، فإني أيقظني إلا حرُّ الشمس <sup>(١)</sup> ، فرجعتُ إلى صاحبي ، قال : ما فعلتِ ؟ فأعبرتُهُ . ثم قلتُ له ليلةً أخرى مثل ذلك ، ففعل ، فخرجتُ فسمعتُ مثل ذلك ، فقبل لي مثل ما قبل لي ، فلهوتُ بما سمعتُ حتى غلبتني عيني [ فإني أيقظني إلا مَسُّ الشمس ] ثم رجعتُ إلى صاحبي ، فقال : فإني فعلتُ ؟ قلتُ : ما فعلتُ شيئاً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فوالله ، ما هممتُ بعدها بسوء مما يعمل أهل الجاهلية ، حتى أكرمني الله بنبوته » <sup>(٢)</sup> . ( لإسحاق ) <sup>(٣)</sup>

(١) في الانحاف : مس الشمس .

(٢) بين الرجلين يافس في الأصلين ، وفي الانحاف ما أثبت .

(٣) في السلسلة : قلت هكذا رواه محمد بن إسحاق في السيرة ، وهذه الطريق حسنة جليلة وما روي في شيء من السلسلة الكبار إلا في سنده إسحاق هذا ، وهو حديث حسن متصل ، ورجاله ثقات ، قلت وسنده هكذا أثبتنا وهب بن جرير حديثاً أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن عبد الله بن نيس بن مسفرة عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب .

(٤) قال أبو بصير يرواه إسحاق بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه .



٤٢٦٠ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « نُهِيتُ عن التعري » وذلك قبل أن تنزل عليه النبوة . ( للطبراني )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) شهوده مشاهد المشركين قبل البعثة منكراً عليهم

٤٢٦١ - جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع  
 المشركين مشاهدهم ، قال : فسمع ملكين خلفه ، وأحدهما يقول  
 لصاحبه : اذهب بنا حتى تقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
 فقال : وكيف أقوم خلفه ، وإنما عهدتُ باستلام الأصنام ، فقال : فلم  
 يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم . ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup>

### ( باب ) البيان بأن النبي صلى الله عليه وسلم

لما مَسَّ الصنم إنما مَسَّهُ مويِّحاً لعباديه<sup>(٣)</sup>

٤٢٦٢ - ابن بريدة<sup>(٤)</sup> ، عن أبيه قال : دخل جبريل المسجد الحرام  
 فطَفِقَ يَنْقَلِبُ ، فَبَصُرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِماً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ،

(١) فيه حمز بن ثابت وهو ضعيف جداً ، ورافضي حال .

(٢) في نسخة : ولما هذا الحديث أنكره الناس حل حُكَّان بن أبي شيبه ، فبالنوا ، وأنكر منه قوله عن  
 الملك أنه قال عهدت باستلام الأصنام فإن طاعره أنه باشر الاستلام ، وليس ذلك مراداً بل المراد أن  
 الملك أنكر شهوده لباشره المشركين استلامهم أصنامهم . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه  
 عِدْلَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيلٍ وَقَالَ الْقِشْبِيُّ : فِيهِ عِدْلَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَلَا يَحْتَمِلُ هَذَا مِنْ مِثْلِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
 يَشْهَدُ لِمَنْ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ وَهَذَا يَنْجِبُهُ وَثِقَةُ رَجَالِهِ وَرَجَالُ الصَّحِيحِ (٢٦٦/٨) .

(٣) كذلك في نسخة ، والاحتفال وقد نقل البوصيري هذه الترجمة بالقافها ، وفي المجردة ومن تخالف  
 بوجه ، وهو تحريف قاحل .

(٤) في المجردة ابن بريدة خطأ ، وبريدة هو ابن الحبيب .

فَأَبْقَظَهُ ، فَقَامَ ، وَهُوَ يَنْقُضُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ مِنَ التُّرَابِ ، فَانْطَلَقَ بِهِ نَحْوَ  
بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، فَتَلَقَاهُمَا مِيكَائِيلُ فَقَالَ جِبْرِيلُ لِمِيكَائِيلَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ  
تَصَافِحَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَجِدُ مِنْ يَدِهِ رِيحَ النُّحَاسِ ،  
وَكَأَنَّ جِبْرِيلَ أَنْكَرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَفَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ فَكَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسِيَ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ ذَكَرَ ، فَقَالَ : « صَدَقَ أَخِي ، مَرَرْتُ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
أَمْسَ <sup>(٢)</sup> عَلَى إِسَافَ وَنَائِلَةَ <sup>(٣)</sup> فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى أَحَدِهِمَا ، فَقُلْتُ : إِنْ  
قَوْمًا رَضُوا بِكَمَا <sup>(٤)</sup> إِلَهًا مَعَ اللَّهِ قَوْمٌ سَوَاءٌ » (لَأَبَى بَكْرٍ) <sup>(٥)</sup> .

١ - مَضَى فِي مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ ، حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ  
حَارِثَةَ ، أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنْ مَسِّ الصَّمَمِ <sup>(٦)</sup> .

### (بَابُ) بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

٤٢٦٣ - خَالِدُ بْنُ عَرْمَةَ - فَذَكَرَ قِصَّةَ فِيهَا : ثُمَّ حَدَّثَ (يَعْنِي  
عَلِيًّا) - أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْبَيْتِ ، فَصَاقَ بِهِ ذُرْعًا ، فَلَمْ يَذُرْ كَيْفَ  
يَبْنِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ السَّكِينَةَ وَهِيَ رِيحٌ خَجْجُوجٌ <sup>(١)</sup> ، فَتَطْلُقُ <sup>(٢)</sup> لَهُ

(١) فِي الْمَجْرَدَةِ « شِيءٌ » .

(٢) فِي الْأَنْحَافِ « أَوَّلُ الْمَسِّ » وَهُوَ الرَّجْعُ عِنْدِي .

(٣) فِي الْمَجْرَدَةِ « وَسَاءَ أَوْ الْوَلَاتُ » وَهُوَ تَنَحُّصٌ مِنَ الْمَجْرَدَةِ ، وَفِي الْمُسْتَعْدَةِ وَالْأَنْحَافِ مَا أُبَيِّنُ .

(٤) كَمَا فِي الْأَنْحَافِ وَالْمُسْتَعْدَةِ وَفِي الْأَصْلِ « لَكَ » .

(٥) أَخْبَرَنَا الْبُخَارِيُّ مِنْهُ لُصُفٌ صَالِحٌ بْنُ حَيَّانَ ، وَهُوَ اسْتِغْنَى بِهِ الْخَافِظُ عَلَى كَوْنِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ  
رَقْمَ (١٢٦١) مَصْرُوفًا عَنْ الظَّاهِرِ .

(٦) انْظُرِ الرَّقْمَ (١٠٥٦) .

(٧) مِنَ الرِّيَاحِ الشَّدِيدَةِ الْفَرْدُ ، أَوْ الْكَثْرَةُ فِي حَيَوِيَّاتِ .

(٨) كَمَا فِي الْأَنْحَافِ وَفِي الْأَصْلِ « لِيَطْلُقَهَا » .

مثل الْحَجَّافَةِ ، فَبَنَى<sup>(١)</sup> عَلَيْهَا ، وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ يَبْنِي سَاقًا ( يَعْنِي بَنَاءً )  
وَمَكَّةُ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ الْحَجَرِ ، قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ : اذْهَبْ  
فَالْمَسْ حَجْرًا ، فَلْهَبْ إِسْمَاعِيلُ يَطُوفُ فِي الْجِبَالِ ، وَتَزُولُ جَبْرِيلُ  
بِالْحَجَرِ ، فَجَاءَ إِسْمَاعِيلُ ، وَقَالَ : مَنْ أَيْنَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مَنْ عِنْدَ مَنْ  
لَمْ يَتَّكِلْ عَلَى بَنَاتِي وَبَنَاتِكَ ، فَوَضَعَهُ . ثُمَّ انْهَدَمَ ، فَبَنَتْهُ الْعَمَالِقَةُ . ثُمَّ  
انْهَدَمَ ، فَبَنَتْهُ جُرَّهْمُ . ثُمَّ انْهَدَمَ فَبَنَتْهُ قُرَيْشُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوا  
الْحَجَرَ تَنَازَعُوا فِيهِ ، فَقَالُوا : أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، بَابُ بَنِي  
شَيْبَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : هَذَا الْأَمِينُ . فَأَمَرَ بِثَوْبٍ ،  
فَبَسَطَهُ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، وَأَمَرَ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ رَجُلًا ، فَأَخَذَ بِنَاحِيَةِ مِنَ الثَّوْبِ ،  
فَرَفَعَهُ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ لَمْ . ( لِإِسْحَاقَ )<sup>(٢)</sup> .

٤٢٦٤ - عَلِيٌّ قَالَ : لَمَّا هَلِيمَ الْبَيْتَ بَعْدَ جُرَّهْمُ ، بَنَتْهُ قُرَيْشُ ، فَلَمَّا  
أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوا الْحَجَرَ تَنَازَعُوا ، مَنْ يَضَعُهُ ؟ فَاتَّفَقُوا أَنْ يَضَعَهُ أَوَّلُ  
مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَابِ  
بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي وَسْطِهِ ، وَأَمَرَ كُلَّ فَخَذَ<sup>(٣)</sup> أَنْ  
يَأْخُذُوا بِطَافَةِ مِنَ الثَّوْبِ ، فَرَفَعُوا وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَوَضَعَهُ . ( لِلطَّيَالِسِيِّ )<sup>(٤)</sup> .

٤٢٦٥ - خَالِدٌ قَالَ ، فَقَالَ رَجُلٌ لَعْلِي : أَخْبِرْنِي عَنْ بَنَائِهِ ، قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْأَخْلَافِ : بَنَى .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : مَدَارُ اسْتَبْدَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى خَالِدِ بْنِ مَرْثُومَةَ وَهُوَ مَجْهُولٌ (٤٨/١)

(٣) الْفَخَذُ : مِنَ الرَّجُلِ

(٤) فِيهِ أَيْضًا خَالِدُ بْنُ مَرْثُومَةَ

أوحى الله إلى إبراهيم ، أن ابن لي بيتاً ، قال : فضيقت على إبراهيم ذرعاً ، فأرسل الله ريحاً ، يقال لها ( السكينة ) ويقال لها ( الخجوج ) لها عيتان ورأس ، فأوحى الله إلى إبراهيم أن يسير إذا سارت ، ويكبل إذا قالت ، قال : فسارت ، حتى انتهت إلى موضع البيت ، فتطوقت عليه ، مثل الحَجَّة<sup>(١)</sup> ، وهي ياراء البيت المعمور ، بدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، فجعل إبراهيم وإسماعيل بيتان كل يوم ساقاً فإذا اشتد عليهم الحر ، استظلّا في ظل الجبل ، فلما بلغا موضع الحجر ، قال إبراهيم لإسماعيل : اثني بحجر أضعه ، يكون علماً للناس ، فاستقبل إسماعيل الوادي ، وجاءه بحجر ، فاستصغره إبراهيم ، ورمى به ، وقال : جئني بغيره ، فذهب إسماعيل ، وهبط جبريل على إبراهيم ، بالحجر الأسود ، فجاء إسماعيل ، فقال له إبراهيم : قد جاءني من لم يكلني فيه إلى حبرك ، قال : فبنى البيت ، وجعل بطوف حوله ، ويطوفون ويصلون ، حتى ماتوا وانقضوا<sup>(٢)</sup> ، قُتِلَ البيت [ فبنته العمالقة ، فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقضوا<sup>(٣)</sup> ] ، فبنت قريش ، فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه ، فقالوا : أول من يطلع من الباب . . فذكره . ( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

• ٤٢٦٦ - أبو الطُّفَيْل قال : كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم<sup>(٥)</sup>

(١) القرم من بطلد بلا غشب .

(٢) كذلك في الأصلين وفي الإضافات : انقرضوا .

(٣) زنده من الإضافات .

(٤) قال البرصيري : ورواه البيهقي في الكبرى ، وفيه أيضاً غلط .

(٥) أي الصلور .

ليس فيه مَكَو ، وكانت قدر ما يَتَحَمُّها العناق<sup>(١)</sup> ، وكانت غير مهولة<sup>(٢)</sup> إنما تُوَضَّعُ ثِيَابُهَا<sup>(٣)</sup> عليها ، ثم يُسَلَّكُ سِدْلاً عليها ، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها ، بادياً ، وكانت ذات ركنين ، كهَيْثَةِ [الحَلْفَةِ]<sup>(٤)</sup> مربعة من جانب ، ومتَوَرَّة من جانب ، فأَقْبَلَت سَفِينَةٌ من أَرْضِ الرُّومِ ، حتى إذا كانوا قَرِيباً من جُلْدَةٍ ، انكسرت السفينة ، فخرجت قريش ليأْخُذُوا خَشْبَهَا ، فوجدوا روميّاً عتلتها ، فأَخْذُوا الخشب ، فأَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا وكانت السفينة تريد الحَيْثَةَ ، وكان الرومي الذي كان في السفينة تاجراً<sup>(٥)</sup> ، فقدموا بالخشب ، وقدموا بالرومي ، فقالت قريش : بُنِيَ هَذَا الخشب بَيْتَ رَبَّنَا ، فلما أَرَادُوا هَلْعَهُ ، إذا هم بِحِجَّةٍ على سور البيت ، بيضاء البطن ، سوداء الظهر ، فجعلت كلما دَنَا أَحَدٌ إلى البيت لِيَهْدِمَهُ ، أو يَأْخُذَ من حِجَارَتِهِ ، سعت إليه فَاتَحَتْهَا فَاها ، فَاجْتَمَعَت قريش عند المَقَامِ ، فَعَجَّوْا إلى الله ، قال ، وقالوا : رَبَّنَا ، لَمْ تُرَخِّعْ ، أَرَدْنَا تَشْرِيفَ بَيْتِكَ ، وَتَرْيِيئَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَمَا بَدَا لَكَ فَاغْعَلْ ، فسمعوا جواباً<sup>(٦)</sup> في السماء ، فإذا هم بِطَائِفٍ أَعْظَمَ من النسل ، أَسْوَدَ الظهر ، أَيْضَ البطن والرجلين ، فغرز مخالبه<sup>(٧)</sup> في قفا الحِجَّةِ ،

(١) الأَثْنَى من أَوْلَادِ النَّبِيِّ لَمَّا اسْتَكْبَلَهَا النَّبِيُّ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْنَافِ . وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ مَلُولَةٌ وَفِي الْأَصْلِ مَلُوكَةٌ . وَفِي الرُّوَاهِدِ «مَسْفُورَةٌ» .

(٣) كَذَا فِي الرُّوَاهِدِ ، وَفِي الْأَصْنَافِ وَإِنَّمَا يُوَضَّعُ بِهَا مَعَادُ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ «إِيَّاهَا يُوَضَّعُ» .

(٤) اسْتَشْرَكَتِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْأَصْنَافِ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْنَافِ وَالْأَصْلَيْنِ ، وَفِي الرُّوَاهِدِ «نَيْكِرًا» وَهُوَ الْأَخْظَرُ .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْأَصْنَافِ ، وَفِي الرُّوَاهِدِ «عُرَارًا» ، وَهُوَ الصِّيَاحُ ، وَهُوَ الْأَصَحُّ .

(٧) كَذَا فِي الْأَصْنَافِ ، وَفِي الرُّوَاهِدِ وَالْأَصْلَيْنِ : «مَخَالِبُهُ» .

ثم انطلق بها ، يجرّها ، وذنبا ساقط ، حتى انطلق بها نحو جباد ، فهدمتها قريش ، فجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، يحملها قريش على رقابها فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً ، فَبَيَّنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحمل حجارة من أجباد ، وعليه نيرة ، فذهب بعض النيرة على عاتقه ، فيرى عورته ، من صغر النيرة فتودي : يا محمد ، خمر عورتك ، فلم فلم يَرِ عرباناً بعد ذلك ، وكان بين بناتها وبين ما أنزل الله عليه خمس عشرة سنة ، فلما كان جيش الحصين بن نمير . . فذكر حريقها في زمان ابن الزبير .

قال ابن خثيم : وأخبرني ابن سابط أنه لما بناها ابن الزبير كشفوا عن القواعد ، فإذا الحجر فيها ، مثل الحلقة ، مشبك بعضها ببعض ، إذا حركت بالعتلة<sup>(١)</sup> تحرك الذي من الناحية الأخرى ، قال ابن سابط : وأرانبه رند<sup>(٢)</sup> بعد العشاء في ليلة مقمرة ، قال : فرأيتها أمثال الحلقة ، مشبكة أطراف بعضها ببعض .

قال معمر : فأخبرني يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد قال : لما هدموا البيت في الجاهلية ، حتى إذا بلغوا موضع الركن ، خرجت عليهم حية ، كأنما عتقها بعر ، فهاب الناس أن يدنوا ، فجاء طائر ، ظلل نصف مكة ، فأخذها برجليه ، ثم حلق<sup>(٣)</sup> ، حتى قذفها في البحر . قال مجاهد : وخرجوا يوماً ، فترع رجل من البيت حجراً ،

(١) مبركة ، النوا الفسحة من حديد يدم بها الحائط ، ويقلع بها الشجر والحجر .

(٢) يصح من الصنف ليد الرزاق ج \*

(٣) ارتفع في طواره واستدار .

فسرق من حلية البيت ، ثم عاد فسرق قلصيق الحجر على رأسه .  
(لإسحاق) <sup>(١)</sup> .

٤٢٦٧- علي قال : لما أُرِوا أن يرفعوا الحجر (يعني قريباً) اختصموا فيه ، فقالوا : يحكم بيننا أولُ رجل يخرج من هذه البكة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولَ من خرج عليهم فجعلوه في مِرْطٍ ، ثم رفعه جميعُ القبائل كلها ، ورسولُ الله يومئذ رجل شاب .  
يعني قبل البعثة . (لأبي بكر) <sup>(٢)</sup> .

٤٢٦٨- العباس قال : كنا ننقل الحجارة إلى البيت ، حين بته قريش ، وكانت الرجال تنقل الحجارة ، والنساء ينقلن الشبد - والشبد ما يُجعل بين الصخر <sup>(٣)</sup> - قال العباس : كنت أُنقل أنا وابنُ أخي محمدٌ ، فكنا ننقل على رقابنا ، ونجعل أُرُونَا تحت الصخر ، فإذا غشيْنَا الناس ، أَتَرُونَا ، فَبَيْنَا أَنَا ، ومحمدٌ بين يَدَي ، إذ وقع ، فانيطع <sup>(٤)</sup> فبحث أسمى ، فأتيت إليه ، فإذا هو ينظر إلى السماء ، قلت له : ما شأنك ؟ فقام فأتَرَ ، فقال : « نَهِيتُ أَنْ أُمشيَ عُرْيَاناً » فقال العباس : فكنتُ ذلك الناس ، خشية أن يَرَوْهُ جُنُوناً <sup>(٥)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

(١) هذا الحديث في مصنف عبد الرزاق (الطبع ١٠٤١/٥) والنسب فيه هكذا : وقال ابن سابط : ورواه زبداً ليلاً . الخ . وعُلمت عليه هناك : لعل الصواب وقال ابن سابط عن زيد قال رأيت ليلةً لوماً في معناه . والمثل الآن : إن الصواب ما في الطالب بعد تصحيحه . وقال ابن سابط : وأزايته زيد بعد المشاء . الخ . وصواب ما بعده : فرائبها أشبال الخلق (الثالثة الخامل) مشبهة أطراف بعضها ببعض . ولأن الحديث : ورواه الطبراني بطوله وروى أحمد طرقاً عنه ، ورواه رجال الصحيح (٢٢٩/٣) .  
(٢) في إسناده أيضاً خالد بن هريرة وقد قال البوصيري أنه مجهول ، لكن قال الحديث أنه ثقة (٢٢٩/٨) وهو الصواب فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه غير واحد .

(٣) الشبد (الكس) ما يعل به الحائط من الجص ونحوه .

(٤) قيطع : انقطع على وجهه . (٥) زاد الطبراني : حتى أظهر له نبرته .

(٦) لم يروه الحديث لأبي يعلى ، وعزه الطبراني واليزار وقال : فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والنوري والطيالسي وعلقه جماعة (٢٩٠/٣) قلت : حديث قيس ذكره اليزار للتمتعة وإنا الحديث لمعروفين أبي قيس وهو مستقيم الحديث كما قاله اليزار وفي إسناده أبي يعلى يعنى بن العلاء وهو ضعيف جداً .

## ( باب ) صفة النبي صلى الله عليه وسلم

• ٤٢٦٩ - أبو هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شَبَحَ اللِّدَاعِينَ <sup>(١)</sup> بعيداً ما بين المنكبين ، أهدب الأشفار ، أنفاز العبين <sup>(٢)</sup> ، لم يكن سخائباً <sup>(٣)</sup> في الأسواق ، ولم يكن فحاشاً ولا متضحشاً كان يُقبل جميعاً ، ويُدير جميعاً . ( لأبي داود ) <sup>(٤)</sup> .

• ٤٢٧٠ - حرب بن سريج : حدثني رجلٌ ، من بَلَعْدِيَّة <sup>(٥)</sup> ، حدثني جدي <sup>(٦)</sup> قال : انطلقت إلى المدينة ، فترلت عند الوادي ، فإذا رجلان ، بينهما عَصَرٌ واحدة ، وإذا المشتري يقول للبائع : أحسن مبايعتي ، فلم ألبث إذ دعا المشتري ، فقال : يا رسول الله ، قل له يُحسن مبايعتي ، فدأ يده ، وقال : « أموالكم تملكون ، إني لأرجو الله يوم القيامة ، لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال [ ولا دم ] <sup>(٧)</sup> ولا عيرض إلا بحقه ، رحم الله امرأً سهلَ البيع ، سهلَ الشرى ، سهلَ الأخذ ، سهلَ العطاء ، سهلَ القضاء ، سهلَ التقاضي » . ثم مضى ، فقلت في نفسي : هذا الهاشمي <sup>(٨)</sup> الذي أضلَّ النَّاسَ ، لهُ هو ، فنظرت ، فإذا هو رجل حسن الجسم ، عظيم الجبهة ، دقيق الأنف ، دقيق <sup>(٩)</sup> الحاجبين ،

(١) وفي رواية مشيخ اللداعين كما في النهاية أي طويلي الدلائل عريضهما ، ووقع في الأصلين « مسيح » .

(٢) كذا في الإتحاف والمعنى طويل شعر الأظفار ، والأشفار جمع شعر وهو أصل نبت شعر الجفن .

(٣) السلب والقصب : الصوت الشديد .

(٤) قال البوصيري برواه ثقات ، قلته أخرجه البيهقي في الدلائل (١/١٩٢) .

(٥) في (٣٧٧/١) « بلعديه » من الاعتناء المطبوعة .

(٦) كذا في البيوع ، ووقع هنا « رجل يدعى جدي » خطأ .

(٧) كذا في البيوع والإتحاف .

(٨) كذا في الإتحاف والرواه ، وفي الأصلين « الهاشمي » ولعل صوابه « الهاشمي » .

(٩) كذا في الأصلين والإتحاف والرواه .



وإذا [ من ] ثغرة نَحْرُهُ <sup>(١)</sup> إلى سُرَّتِهِ مثلُ الخيط الأسود ، شعر أسود <sup>(٢)</sup> ،  
 وإذا هو بين طَيْرَيْنِ <sup>(٣)</sup> ، قال : فدعا مِنَّا ، فقال : « السلام عليكم » ،  
 فرددنا عليه ، فلم ألبث فقلت : والله ، لأَقْصِنَ <sup>(٤)</sup> هذا ، فإنه حسن  
 القول ، فَبَعَثَهُ ، فقلت : يا محمد ، قالت لي جميعه ، فقال :  
 « ما تشاء » ، فقلت : أنت الذي أضللت الناس وأهلكتهم وصددتهم <sup>(٥)</sup>  
 عما كان بعد آبائهم ؟ قال : « جزاك الله » قلت : ما تدعو إليه ؟  
 قال : « أدعو عباد الله إلى الله » قال ، قلت : ما تقول ؟ قال : « أن  
 تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتؤمن بما أنزل عليّ ،  
 وتكفر باللات والعزى ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة » قال : قلت :  
 وما الزكاة ؟ قال : « يَسْرُدُ غَيْبَنَا على فقيرنا » قال ، قلت : نعم الشيء ، فادع  
 إليه ، قال : فلقد كان وما في الأرض أحدٌ يَنْتَفِسُ أبْغَضُ إليّ منه ،  
 فما يَرِحْ حتى كان أحبُّ إليّ من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين ،  
 قال ، قلت : قد عرفتُ ؟ [ قال : « قد عرفتُ ؟ » ] <sup>(٦)</sup> قلت : نعم ،  
 قال : « تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتؤمن بما أنزل  
 عليّ » قلت : نعم يا رسول الله إني أردُّ ما آله عليه كثير من الناس ، فادعهم  
 إلى ما دعوتني إليه فإني أرجو أن يتبعوك ، قال : « نعم » فادعهم »

(١) كلما في الرواة ، وفي الأصلين والاضحاف ، وإذا ثغر نحره ، والثغرة بالضم قرعة الثغر فوق الصدر بين الترقوتين .

(٢) كلما في الرواة ، وفي الاضحاف تشعرا اسود ، وفي الأصلين شعر اسود .

(٣) الطير بالكسر: القرب البالي .

(٤) أي لأجعلن آخره .

(٥) كلما في الاضحاف ، وفي الأصلين صديتهم .

(٦) استمررت من الاضحاف .

فَأَسْلَمَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَاءِ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فَسَحَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ . (لَا بَيَّ يَعْلَى) <sup>(١)</sup> .

٤٢٧١ - أبو سعيد الشامي : دخلت مع مولاي ، على بعض أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شِعْراً أَحْمَرَ ، فَقَالَتْ : هَذَا شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (لَمُسَدَّدٌ) .

### (بَابُ الْمَبْعَثِ)

٤٢٧٢ - عائشة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَكَفَ هُوَ ، وَخَدِيجَةُ ، شَهْرًا [ بِحِرَاءِ ] <sup>(٢)</sup> فَوَافَقَ ذَلِكَ رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ : السَّلَامَ [ عَلَيْكُمْ ] <sup>(٣)</sup> قَالَ : « وَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَبْجَاةُ الْجَنِّ » فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : أَبَشِّرْ ، فَإِنَّ السَّلَامَ خَيْرٌ ، ثُمَّ رَأَى يَوْمًا آخَرَ جَبْرِيلَ ، عَلَى الشَّمْسِ <sup>(٥)</sup> جَنَاحٌ لَهُ بِالشَّرْقِ ، وَجَنَاحٌ لَهُ بِالمَغْرِبِ ، فَهَبْتُ مِنْهُ ، قَالَتْ : فَاذْطَلِقْ ، يَرِيدُ أَهْلَهُ ، فَإِذَا هُوَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَابِ <sup>(٦)</sup> ، قَالَ : « فَكَلِمَتِي » حَتَّى أُنِيتُ بِهِ <sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ وَعَدَنِي مُوْعِدًا ، فَجِئْتُ لِمُوْعِدِهِ

(١) وَهِيَ الْمَجْرَدَةُ فَكَبَّ (لَا بَيَّ دَاوُدَ) . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَدْ أَخْرَجَ الْمُؤَلَّفَ طَرَفًا فِي تِلْكَ الْبُيُوعِ انْظُرِ الرَّقْمَ (١٢٦٩) وَتَقَرَّرْنَا أَنَّ الْبُيُوعِيَّ ضَعِيفٌ إِسْنَادُهُ .

(٢) زَادَهُ مِنَ الطَّبَائِصِ .

(٣) كَذَا فِي الطَّبَائِصِ أَيْضًا ، وَفِي الْأَنْصَافِ وَقَالَتْ : أَبَشِّرْ يَا ابْنَ عِدَدَاتٍ ، وَهِيَ الطَّبَائِصُ وَالْحَارِثُ ، وَلِلْفَتْحِ أَطْوَلُ ، فَهِيَ ، وَلَفَتْحُهَا هَجَاةُ الْجِنِّ لَمَجِئْتُ مَسْرِعًا حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى خَدِيجَةَ فَسَجَّسْتُ لَوْبًا وَقَالَتْ : مَا شَأْنُكَ يَا ابْنَ عِدَدَاتٍ ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَظَنَنْتُا هَجَاةَ الْجِنِّ . قَالَتْ : أَبَشِّرْ يَا ابْنَ عِدَدَاتٍ . ثُمَّ أَخْرَجَتْ مَرَّةً أُخْرَى إِذَا جَبْرِيلُ عَلَى الشَّهْرِ ، كَذَا وَالْقُرْآنُ ، وَالشَّمْسُ .

(٤) كَذَا فِي الطَّبَائِصِ ، وَفِي الْأَنْصَافِ ، فِي الشَّهْرِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ ، الْبَيَاءُ ، وَكَلَامًا تَحْرِيفٌ .

(٥) كَذَا فِي الطَّبَائِصِ وَلَفْظُ الْأَنْصَافِ ، فَهَبْتُ مِنْهُ لَمَجِئْتُ مَسْرِعًا فَإِذَا هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَابِ فَكَلِمَتِي ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ ، فَهَبْتُ مِنْهُ فَقَالَ : اذْطَلِقْ يَرِيدُ أَهْلَهُ فَإِذَا هُوَ جَبْرِيلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَابِ .

(٦) كَذَا فِي الطَّبَائِصِ وَالْأَنْصَافِ وَفِي الْأَصْلِ ، مِنْهُ .

واحتبس عليّ جبريلُ ، فلما أردتُ أن أرجع <sup>(١)</sup> إذا أنا به وبميكائيل ، فهبط جبريل إلى الأرض ، وبقي ميكائيل بين السماء والأرض ، قال : « فأخذني ، فَصَلَّفَنِي <sup>(٢)</sup> لِحُلَاوَةِ <sup>(٣)</sup> القفا ، وشقَّ عن بطني ، فأخرج منه ما شاء الله ، ثم غسله في طشتٍ من ذهب ، ثم أعاده فيه ، ثم كفَّأني كما يُكفَّأ الإناء ، ثم ختم في ظهري ، حتى وجدتُ مَسَّ الخاتم ، ثم قال لي ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) إلى قوله ( ما لم يعلم ) <sup>(٤)</sup> قال : فما نَسَبْتُ شيئاً بعدُ [ ثم وزنتي برجل فوزنته ، ثم وزنتي بآخر فوزنته ، ثم وزنتي بمائة ] <sup>(٥)</sup> ، فقال ميكائيل : يبعثه الله <sup>(٦)</sup> وربُّ الكعبة . حتى جئتُ إلى منزلي ، فما تلقاني حَبَرٌ ولا شجرٌ إلا قال : السلام عليك يا رسول الله ! حتى دخلتُ على خديجة ، فقالت : السلام عليك يا رسول الله . ( للطبرسي ) <sup>(٧)</sup> .

٤٢٧٣ - عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَذَرَ أن يمتكف شهراً ، هو وخديجة ، فوافق ذلك شهر رمضان ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فسمع : السلام عليك ، قال : « فظننتها فجأة

(١) في الأصلين : فلما أراد أن يرجع إذا أنا به ، ولفظ الالتفات : فَرَدْتُ أن أرجع فإذا أنا به ، فرجعته ، ولفظ الطبرسي : فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل .

(٢) صَلَّفَهُ وسلَّفه : أَلْهَى على ظهره ، ذكره ابن الأثير في باب السين وقال يروى بالعاد والسين أكثر .

(٣) حُلَاوَةُ القفا - حُلَّةٌ - وسطه ، أي انصبتني على وسط القفا لم يزل لي على أحد الجانبين .

(٤) في الطبرسي : ثم قال لي ( اقرأ باسم ربك ) ولم اقرأ كتاباً قط فأنشد بخلقني حتى أبهتت بالبراء ثم قال لي ( اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق ) إلى قوله تعالى ( ما لم يعلم ) .

(٥) كذلك في الطبرسي .

(٦) في الطبرسي : تبعته له ، وكذلك في الالتفات .

(٧) قال البوصيري : فيه دواو لم يسم ، ولقد ثبت في مسند الطبرسي ( ص ٢١٥ - ٢١٦ ) .

الجن ، فجئت مسرعاً ، حتى دخلت على خديجة فسجّنتي ثوباً<sup>(١)</sup> ،  
وقالت : ما شأنك يا ابن عبد الله ؟ - فلذكر الحديث بنحوه ، إلى أن  
قال : - وحتى انتهيتُ إلى خمس<sup>(٢)</sup> آياتٍ منها ، لما نبتُ بعدُ ،  
ثم وزّني برجل ، فوزّنته ، ثم وزّني بآخر ، فوزّنته ، حتى وزّني  
بمائة رجل ، فقال ميكائيل من فوقه : يبعث الله<sup>(٣)</sup> ورب الكعبة .  
( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

• ٤٢٧٤ - أبو الفُحَي ، عن رجل من أسلم ، قال : بُعث النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثٍ وأربعين . ( لاسدد )<sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) أذى المشركين في أصنامهم

• ٤٢٧٥ - علي بن أبي طالب قال : كنت أُنطلق أنا وأُمامة بن زيد  
إلى أصنام قريش التي حول الكعبة ، فنأتي العذرات ، فنأخذ حريراق<sup>(٦)</sup>  
بأيدينا ، فننطلق به إلى أصنام قريش ، فنلطمها ، فيصيحون ، يقولون :  
من فعل بالمتنا ؟ فينطلقون إليها ، ويفسلونها باللبن والماء . ( لإسحاق )  
إسناده صحيح<sup>(٧)</sup> .

(١) أي ملأت علي ثوباً .

(٢) أي الأضاحيق آيات .

(٣) أي الأضاحيق معزوا للحلوث و تبعته أمته .

(٤) قال أبو بصير : روى الحلوث عن داود بن الحوير ، يعني وهو ضعيف جداً .

(٥) قال أبو بصير : رواه ثقات .

(٦) أي الأضاحيق و تأخذ حريراق و ويحرق .

(٧) تابعه أبو بصير أيضاً ( ١٠٢/٣ ) .

• ۱۲۷۶ - أُمَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ ، فَرَأَيْتُ فِيهَا تَصَاوِيرَ ، فَقَالَ لِي : ابْتَغِ لِي <sup>(۱)</sup> مَاءً ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي دَلْوٍ ، فَجَعَلَ يَسِيلُ بِهِ الثُّوبَ ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ الصُّورَ ، يَقُولُ : قَاتِلِ اللَّهُ أَقْوَامًا بِصُورِهِمْ مَا لَا يَخْلُقُونَ . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(۲)</sup> .

(بَابُ) مَا آذَى الْمُشْرِكُونَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَنَبَاتِهِ عَلَى أَمْرِهِ

• ۱۲۷۷ - طَارِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَارِجِيُّ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ ، فِي بَيْعَةِ <sup>(۳)</sup> لِي أَبِيعُهَا ، وَمَرَّةً <sup>(۴)</sup> وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ لَهُ حُمْرَاءُ ، وَهُوَ يَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، تَفْلَحُوا ، وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ بِالْحِجَارَةِ ، وَقَدْ أَذْمَى كَعْبَهُ وَخَرَّقُوهُ ، وَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَطِيعُوهُ ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا ، غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قُلْتُ : فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ ؟ قَالُوا : عَمُّهُ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَهُوَ أَبُو لُحَبٍ ، قَالَ : فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ قِيلَ الْمَدِينَةَ ، أَقْبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرِّبْدَةِ <sup>(۵)</sup> حَتَّى تَزَلْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ . . فَلَذَكَرَ الْحَدِيثَ . (لِأَبِي بَكْرٍ) <sup>(۶)</sup> .

(۱) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَكَأَنَّ الصُّورَ ابْتَغَى لِي .

(۲) اسْتَعَاذَ حَسَنٌ ، وَفِي السَّنَدِ : عَمْرُو بْنُ أَبِي عِيَّاسٍ وَصَوَابُهُ عَمِيرٌ .

(۳) الْبَيْعَةُ بِكَسْرِ الْبَاءِ مَا يَبَاعُ .

(۴) كَذَا فِي الْأَنْحَافِ وَفِي الْأَصْلِ : وَبَرَّةٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(۵) كَذَا فِي الْأَنْحَافِ وَفِي الْأَصْلِ : الرِّبْدَةُ .

(۶) انْظُرْ نَحْنَهُ فِي الرَّقْمِ ۱۳۲۳ وَ ۱۳۲۱ ج ۱ قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَأَبُو بَكْرٍ

وَابْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَرَوَاهُ التَّنَائِي وَأَبُو دَاوُدَ مَجْهُولًا (لَيْسَ الْأَحْمَرُ) .

• ٤٢٧٨ - عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قُرَيْش ، إلى أبي طالب فقالوا : يا أبا طالب ، إن ابنَ أخيك يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا ، فأنه عن أذاننا ، فقال : يا عقيل ! اتسني بمحمد ، فذهبت ، فأتيته به ، فقال : يا ابنَ أخي ، إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم ، فأنه عن ذلك ، فحلَّقَ <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره إلى السماء فقال : أترونَ هذه الشمس ؟ قالوا : نعم ، قال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك من أن تشتعلوا <sup>(٢)</sup> منها شعلة ، قال ، فقال أبو طالب : ما كُذِّبنا ابنَ أخي ، فارجموا . (لأبي يعلى) . هذا إسناد صحيح <sup>(٣)</sup> .

• ٤٢٧٩ - أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها : ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان المشركون رفعوا في المسجد عُمُداً ليروا <sup>(٤)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقول في آلتهم ، فبينا هم كذلك ، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا إليه بأجمعهم ، فأتى الصريحُ إلى أبي بكر ، فقالوا : أدرك صاحبك ، فخرج من عندنا وإن له لعدائراً أربع <sup>(٥)</sup> ، وهو يقول : ويلكم أقتتلون رجلاً ، يقول : ربِّي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ، قال : فلَهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا على أبي بكر رضي الله عنه

(١) أي رجع ، من قولهم حَلَّقَ النجم : ارتفع .

(٢) أي الاتخاف ، وإن لا تشتعلوا .

(٣) كذا في السند .

(٤) هكذا النص في السند أيضاً وفي الحديث والروايات والاتخاف ، وكان المشركون يرفعوا في المسجد

يدلّون .

(٥) كذا في الاتخاف ، والفتح أيضا .

قالت : فرجع إلينا أبو بكر ، فجعل لا يَمَسُّ من غذائه إلا جاء معه ، وهو يقول : تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام . ( للحميدي )<sup>(١)</sup> [ وأبي يعلى ]<sup>(٢)</sup>

### ( باب ) إسلام عمر

٤٢٨٠ - جابر قال : كان أولُ إسلام عمر ، قال : قال عمر : ضرب أُنْخِي المَخَاضُ<sup>(٣)</sup> ليلاً ، فخرجت من البيت ، فدخلتُ في أَسْتار الكعبة ، في ليلة حارة ، قال : فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحِجْرَ ، وعليه نعلاه ، فصلّى ما شاء الله ، ثم انصرف قال : فسمعتُ شيئاً لم أسمع مثله ، فخرجت فأتبعته ، فقال : « من هذا ؟ » قال : عمر قال : « يا عمر ! ما تركني ليلاً ولا نهاراً » قال : فخشيتُ أن يدعَوَ عليّ ، قال : فقلت : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنتَ رسولُ الله ، قال : يا عمر ، أسَرُّهُ ؟ قلت : لا ، والذي بعثك بالحق ، لأعلنه ، كما أعلنتُ بالشرك . ( لأبي بكر )<sup>(٤)</sup>

٤٢٨١ - أنس بن مالك ، أن رجلاً من بني زُهرة لقي عُمرَ قبل أن يسلم وهو مثقلد السيف ، فقال : أين تُعْبِدُ يا عُمر ؟ فقال : أريدُ إلى قتل محمد ، قال : وكيف تأمن من بني هاشم ، أو بني زُهرة وقد

(١) سنن الحميدي (١/١٥٥)

(٢) قال الحافظ في الفتح : رواه أبو يعلى بإسناد حسن (١١٧/٧) وقال البوصري : رواه الحميدي وأبو يعلى بإسناد رواه ثقات قلت : أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الحميدي (٣١/١) .

(٣) المَخَاضُ : وجع الولادة ، وهو العلق .

(٤) قال البوصري : رواه ابن أبي شيبة عن يحيى بن الصلاء الأسلمي وهو ضعيف . قلت : الصواب يحيى بن يعلى .

قَتَلَ مُحَمَّدًا ۴ قَالَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَبَوْتَ<sup>(۱)</sup> وَتَرَكْتَ دِينَكَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى الْعَجَبِ يَا عُمَرُ ؟ إِنْ خَشَيْتُكَ وَأَخَشَيْتُكَ قَدْ صَبَوْتُ ، وَتَرَكَا دِينَهُمَا الَّذِي هُمَا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَشَى إِلَيْهِمَا ذَا مِرّاً ( قَالَ إِسْحَاقُ : يَعْنِي مُتَغَضِّباً ) حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ، وَعِنْدَهُمَا رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ ( خِيَاب ) يُقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةُ ( طه ) قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ خِيَابُ جِسَّ عُمَرَ ، دَخَلَ تَحْتَ سَرِيرِ لَمَّا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْهَيْمَنَةُ<sup>(۲)</sup> الَّتِي سَمِعْتُهَا عِنْدَكُمْ ؟ قَالَا : مَا عِنْدَنَا حَدِيثٌ نَحْدُثُنَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ : لَعَلَّكُمْ صَبَوْتُمَا وَتَرَكْتُمَا دِينَكُمَا الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ خَشْتُهُ : يَا عُمَرُ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَى خَشْتِهِ ، فَوَطَّاهُ وَطْأً شَدِيداً ، قَالَ : فَدَفَعْتُهُ أَخْتَهُ عَنْ زَوْجِهَا ، فَضَرَبَ وَجْهَهَا فَدَسَّى وَجْهَهَا ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ ، فَقَالَ عُمَرُ : آوَرَنِي هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي كُنْتُمْ تَقْرَءُونَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ يَقْرَأُ الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ أَخْتُهُ : لَا ، أَنْتَ رِجْسٌ ، أَهْطِئْنَا مَوْتَقاً مِنْ اللَّهِ لَتَرَدَّنَّهُ عَلَيْنَا ، وَنَمَّ فَاغْتَسَلَ وَنَوَضَّ ، قَالَ : فَضَلَّ ، قَالَ : فَقَرَأَ ( طه ) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ) إِلَى قَوْلِهِ ( وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ، إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُعْظِيهَا ) فَقَالَ عُمَرُ : ذَلُّوْنِي عَلَى مُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ خِيَابُ كَلَامَ عُمَرَ ، خَرَجَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَبَشِّرْ يَا عُمَرُ ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ لَكَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ : « اللَّهُمَّ أَعِزِّ الدِّينَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِعُمَيْرِ بْنِ هِشَامٍ » ، فَقَالُوا : هُوَ فِي الدَّارِ

(۱) أصله صلبت أي خرجت من دين إلى دين آخر .

(۲) الكلام الذي لا يُجْهَم .



التي في أصل الصفا (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) يُوحى إليه ، فانطلق  
عمر ، وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب ، وأناس من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى حمزة وَجَلَ القوم من عُمر ، قال :  
نعم ، فهذا عُمر ، فَإِنْ يُرَدَّ اللهُ بِهِ خيراً فَيَسْلَمْ وَيَبْتَغِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ يَكُنْ [ قَتْلُهُ ] <sup>(١)</sup> عَلَيْنَا هَيْئاً ، قال : فخرج إلينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بمجامع ثوبه وحماثل السيف ،  
فقال : « مَا أَنْتَ مِنْتَهُ » <sup>(٢)</sup> يا عمر حتى يُتْرَلَ اللهُ بِكَ مِنَ الْخِزْيِ وَالْكَأَلِ  
مَا أَنْزَلَ بِالْوَلِيدِ بْنِ الْغُبَرَةِ ، اللَّهُمَّ هَذَا عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ  
الدين بِعُمر ، فقال عمر : أشهد أنك رسول الله ، فأسلم ، ثم قال :  
اخرج يا رسول الله . (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

### [ هجرة الحبشة ]

٤٢٨٢ - الشعبي قال : كانت الهجرة من الحبشة ليالي خبير . (إسحاق)  
• ٤٢٨٣ - عُمر بن إسحاق قال : استأذن جعفر بن أبي طالب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال : ائذني أن آتي أرضاً أعبد الله فيها ، لا أخاف  
أحدًا ، فأذن له ، فأتى التجاشي ، قال : فحدثني عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قال :  
فلما رأيت مكانه ، حمدته قال ، قلت : والله لأستقبلنَّ لهذا <sup>(١)</sup> وأصحابه

(١) كذا في الأنساب ، وفي الأصلين هنا ياء .

(٢) في الأصلين والأنساب « مشى » ويزول الله لك .

(٣) قال البوصيري رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف القاسم بن عثان البصري ونحوه في الزوائد وقد أخرج  
الطبراني مختصراً جداً (٦٢/٩) وقد رواه أبو يعلى عن غير واحد وفي جميع الأسانيد القاسم بن عثان  
والنظر المستند .

(٤) كذا في الأنساب أيضاً فإن كان ثانياً فالصواب لاستقبلن هذا ، وفي كشف الاستار لأعلن بهذا الخ .

فَأَتَيْتُ النَّجَاشِيَّ فَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : إِنْ بَارَضَكَ وَجَلَّأَ ابْنُ عَمِّهِ  
بَارَضْنَا ، وَإِنِّه يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّكَ وَاللَّهُ إِنْ لَمْ  
تَقْتُلْهُ وَأَصْحَابَهُ ، لَا أَقْطَعُ إِلَيْكَ هَذِهِ النُّطْقَةَ <sup>(١)</sup> أَبَدًا ، لَا أَنَا ، وَلَا أَحَدٌ  
مِنْ أَصْحَابِي ، قَالَ : ادْعُهُ ، قُلْتُ إِنَّهُ لَا يَجِيءُ مَعِيَ ، فَأَرْسَلْتُ مَعِيَ رَسُولًا ،  
فَجَاءَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَابِ نَادَيْتُ : ائْذَنْ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، فَتَنَادَى  
هُوَ مِنْ خَلْعِي : ائْذَنْ لِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ : فَسَمِعَ صَوْتَهُ وَأَذَّنَ لَهُ مِنْ قَبْلِي ،  
فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَأَذَّنَ لِي ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، فَذَكَرَ  
أَبْنَ كَانَ مَقْعَدَهُ مِنَ السَّرِيرِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ جَثَّ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ،  
وَجَعَلَتْهُ خَلْفَ ظَهْرِي ، وَأَقْعَدْتُ بَيْنَ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي  
قَالَ ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ : نَحْرُوا نَحْرُوا ، أَيُّ تَكَلَّمُوا ، فَقَالَ عَمْرُو :  
إِنَّ ابْنَ عَمِّ هَذَا بَارَضْنَا ، وَإِنِّه يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّكَ  
وَاللَّهُ إِنْ لَمْ تَقْتُلْهُ وَأَصْحَابَهُ لَا أَقْطَعُ هَذِهِ النُّطْقَةَ إِلَيْكَ أَبَدًا ، لَا أَنَا وَلَا أَحَدٌ  
مِنْ أَصْحَابِي . قَالَ : فَتَشَهَّدْ ، فَأَنَا أَوَّلُ مَا سَمِعْتَ التَّشْهيدَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ :  
صَدَقَ ابْنُ عَمِّي ، وَأَنَا عَلَى دِينِهِ ، قَالَ : فَصَاحَ وَقَالَ : أَوَّهْ ، حَتَّى قُلْتُ :  
إِنَّ الْحَبْشَةَ لَا تَتَكَلَّمُ ، قَالَ : أَنَامُوسُ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَى ، مَاذَا يَقُولُ  
فِي عَيْسَى ؟ قَالَ ، يَقُولُ : هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، قَالَ : فَتَنَاقَلَ شَيْئًا  
مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ : مَا أخطأُ شَيْئًا بِمَا قَالَ وَلَا هَذِهِ <sup>(٢)</sup> ، وَلَوْلَا مُلْكِي  
لَتَبَحَثَكُمْ ، وَقَالَ لِي : مَا كُنْتُ لِأَهَائِي لَا تَأْتِي أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ  
أَبَدًا ، وَقَالَ الْجَعْفَرُ : اذْهَبْ فَأَنْتَ آمِنٌ بِأَرْضِي ، لَمَنْ ضَرَبَكَ قَتَلْتُهُ ،

(١) يعني ماء البحر ، أي لا تسافر في البحر اليك .

(٢) في الاختلاف ، ما أخطأُ شَيْئًا بِمَا قَالَ هَذِهِ .

ومن سبك غرمة ، وقال لاذنه : متى اتاك هذا يستأذن علي فأذن له ،  
إلا أن أكون عند أهلي ، فإن كنت عند أهلي ، فأعبره ، فإن أبي فأذن له ،  
قال : وتفرقنا فلم يكن أحد أحب إلي من أن أكون لقيته خالياً من جعفر ،  
فاستقبلني في طريق مرة ، فلم أرَ أحداً ونظرت خلفي فلم أرَ أحداً ،  
قال : فدنوت فأخذت بيده فقلت : تعلمن أني أشهد أن لا إله إلا الله  
وأن محمداً عبده ورسوله ، قال ، قال : فقال : هداك الله ، فأثبت قال :  
وتركني وذهب ، وقال : فأثبت أصحابي فكأنما شهدوا <sup>(١)</sup> معي ،  
فأخذوني فألقوا علي قطيفة ، أو ثوباً ، فجعلوا يمشونني <sup>(٢)</sup> ، فجعلت  
أخرج رأسي من هذه الناحية مرة ، ومن هذه الناحية مرة ، حتى أفلت <sup>(٣)</sup>  
وما علي قشرة <sup>(٤)</sup> ، قال : فلقيت حبشية ، فأخذت قناعها <sup>(٥)</sup> ، فجعلته  
على عورتني ، فقالت كذا وكذا ، فقلت كذا وكذا ، فأثبت جعفرأ ، فقال :  
مالك ؟ فقلت : ذهب كل شيء حتى ما ترك علي قشرة ، وما الذي  
تري علي إلا قناع حبشية ، قال : فانطلق ، فانطلقت معه ، حتى أتيت  
إلى باب الملك ، فقال : ائذن لحزب الله قال آذنه : إنه مع أهله ، قال :  
استأذن ، فاستأذن ، فأذن ، فقال : إن حمراً قد تابعني <sup>(٦)</sup> علي ديني ،  
قال : كلاً ، قال : بل ، قال : كلا ، قال : بل ، قال : كلاً ، قال :  
بل ، فقال لإنسان : اذهب معه ، فإن فعل ، فلا يقول شيئاً إلا كتبته ،

(١) كذا في الأحكام والروايد وفي الأصولين « وشهدوا » .

(٢) أي يمشونني ويمسحون بطني من الغرور .

(٣) يعني نجوت .

(٤) القشرة : اللبوس

(٥) القناع ما تغطي به المرأة رأسها .

(٦) كذا في الروايد وفي الأصولين والأحكام كذا « يعني » .

قال : نعم ، فجعل يكتب ما أقول ، حتى ما تركت شيئاً ، حتى القدر ، ولو أشاء أن آخذ من أموالهم إلى مالي لقلعت . (لأنني بعلي) هذا إسناد حسن ، إلا أنه مخالفٌ للمشهور أن إسلام عمرو كان على يد النجاشي نفسه<sup>(١)</sup> .

(باب) دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام

واقترح قريش عليه الآيات

— حديث الزبير ، تقدم في تفسير الشعراء<sup>(٢)</sup> .

(باب) اعتراف القدماء بأعلام النبوة

٤٢٨٤ — عكرمة بن خالد ، أن ناساً من قريش ركبوا البحر ، عند بعث النبي صلى الله عليه وسلم فآلقهم الريح على<sup>(٣)</sup> جزيرة من جزائر البحر ، فإذا فيها رجل فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن ناس من قريش ، قال : وما قريش ؟ قالوا : أهل الحرم ، وأهل كذا ، فلما عَرَفَ ، قال : نحن أهلها ، لا أنتم ، فإذا هو رجل من جرهم ، قال : أتدرون

(١) أحمد في المسند : « تفرد به عمرو بن إسحاق ولم يرو عنه غير عبد الله بن عون وقد قال ابن معين : لا بأس بشيء وولاه مرة ، وفي أخرى وفي الجملة يكتب حديثه ، وقال الزائر : لا نعلمه يروي عن عمرو (في كشف الاستار عن جعفر مكان عمرو) عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد » للشيخ البزار في المسند من قوله « ولقد » في قوله « يكتب حديثه » ملحقه غير واضحة ، والذي قرأته يزيد ما في التهذيب ، وقد اتضح البصري فقال « وولاه غيره » وفي الجملة يكتب حديثه « وزاد البصري أنه وقع في مسند الخوارق أن إسلام عمرو بن العاص كان على يد النجاشي . وقال الهيثمي : عمرو بن إسحاق ولده ابن حبان وغيره وفيه كلام لا يثرونية رجاله رجال الصحيح يروي أبو يعلى عنه ثم قال فذكر الحديث بطوله (٢٩/٦) قلت قد سقط من الطبعة عز وجل الحديث البزار ، وقد ذكره في كشف الاستار .

(٢) انظر الزمزم (٣٩١٢) ج ٣ .

(٣) في الانحاف ، إل .

لأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ (أَجْيَاداً ؟) كَانَتْ خِيُولُنَا جَيَاداً عَطَفَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> ، قَالَ ،  
 فَقَالُوا لَهُ : إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ فِينَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَذَكُرُوا لَهُ أَمْرَهُ ،  
 فَقَالَ : اتَّبِعُوهُ ، فَلَوْلَا حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا <sup>(٢)</sup> لَخَفْتُ مَعَكُمْ بِهِ . ( لِلْمَحَارَثِ ) <sup>(٣)</sup>  
 ٤٢٨٥ - جَابِرٌ قَالَ : اجْتَمَعَتْ قَرِيشٌ يَوْمًا ، فَقَالُوا : انْظُرُوا ،  
 أَعَلَيْكُمْ بِالْهَرَمِ وَالْكَهَانَةِ وَالشَّعْرِ ، فَلَيَأْتِ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ فَرَّقَ  
 جَمَاعَتَنَا ، وَشَتَّتَ أَمْرَنَا ، وَعَابَ دِينَنَا فَلْيَكَلِّمْهُ وَلْيَنْظُرْ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ،  
 فَقَالُوا : مَا نَعْرِفُ أَحَدًا غَيْرَ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَقَالُوا : أَنْتَ الَّذِي يَا أَبَا  
 الْوَلِيدِ ! فَأَنَاءَ عَتَبَةَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَنْتَ خَيْرٌ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> ؟  
 فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٥)</sup> فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ  
 هَؤُلَاءِ خَيْرُكَ مِنْكَ ، فَقَدْ عَبْدُوا الْآلِهَةَ الَّتِي عِبْتُ ، وَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ  
 خَيْرُكُمْ فَتَكَلِّمْ حَتَّى نَسْمَعَ قَوْلَكَ . أَنَا وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ سَخْلَةً <sup>(٦)</sup> قَطُّ ،  
 أَشَامَ عَلَى قَوْمِكَ مِنْكَ ، فَرَّقْتَ شَعْلَنَا ، وَشَتَّتَ أَمْرَنَا ، وَعَبْتِ دِينَنَا ،  
 وَفَضَحْتَنَا فِي الْعَرَبِ ، حَتَّى لَقِدَ طَارَ فِيهِمْ أَنْ فِيهِمْ سَاحِرٌ ، وَأَنْ فِي قَرِيشٍ  
 كَاهِنٌ ، وَاللَّهُ مَا نَنْظُرُ إِلَّا صَبِيحَةَ الْخَيْلِ أَنْ يَقُومَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ بِالسَّبُوفِ  
 حَتَّى نَنْفَتِنِي أَبَاهَا الرَّجُلُ ، إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْحَاجَةُ ، جَمَعْنَا لَكَ حَتَّى  
 تَكُونَ أَغْنَى قَرِيشٍ رَجُلًا وَاحِدًا ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْبَاءَةُ ، فَاخْتَرُ أَيُّ

(١) كَلَّمَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَلَوْلَا الصَّوَابُ عَطَفَتْ عَلَيْهِ بِمَعْنَى عَطَفَتْ عَلَيْهِ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : فَلَوْلَا جَمَاعَتِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا ، وَفِي الْأَنْصَافِ كَمَا أَتَتْ .

(٣) قَالَ الْيَوْصَرِيُّ : رَوَاهُ الْحَلُوتُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مُرْسَلًا .

(٤) بِمَعْنَى أَيُّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) زَادَ فِي الرَّوَاةِ : قَالَ أَنْتَ خَيْرٌ أُمِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

(٦) فِي الْأَنْصَافِ : مَا رَأَيْتُكَ سَخْلَةً قَطُّ أَشَمَ ، وَكَأَنَّ الصَّوَابَ مَا رَأَيْتُ سَخْلًا ( وَهُوَ الْمَرْوَدُ الْمَجْبُوبُ إِلَى أَهْلِهِ )

ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الرَّوَاةِ : سَخْلَةً ، وَصَوَابَهُ عَتَدَى : سَخْلَةً ، فَلَأَيْتَهُ ، وَالسَخْلَةُ وَالسَّخْلُ وَاحِدٌ .

نساء قريش شئت ، فلنَزَّوَجك عشرًا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفرغت ؟ » قال : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بسم الله الرحمن الرحيم ، حمّ ، تنزيل الكتاب من الرحمن الرحيم) حتى بلغ (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ : أُنذِرْتُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ) <sup>(۱)</sup> فقال له عتبة : حَسْبُكَ ، حَسْبُكَ ، ما عندك غيرُ هذا ؟ قال : لا ، فرجع إلى قريش ، فقالوا : ما وراءك ؟ قال ، ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا قد كلمته به ، قالوا : فهل أجابك ؟ قال : نعم والذي نَصَبَهَا نَبِيَّةٌ <sup>(۲)</sup> ما فهمتُ شيئاً مما قال ، غير أنه أُنذِركم صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ، قالوا : ويليكَ ، بكلمك وجلّ بالعربية لا تدري ما قال ! قال : لا والله ، ما فهمت شيئاً مما قال ، غيرَ ذِكْرِ الصَاعِقَةِ . (لأني بكر [ وأبي يعلى وعبد بن حميد ] ) <sup>(۳)</sup>

### (باب) الاسراء

٤٢٨٦ - سعد <sup>(۱)</sup> بن زُرارة ، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عُرِجَ بي إلى السماء انتهى بي إلى قصرٍ من لؤلؤ ، فيه فَرَأَشُ من ذهب يتلألأ ، فلوحي إليّ ، فأمرني في عليّ <sup>(۲)</sup> ، بثلاث خصال : بأنك سيد المرسلين ، وإمام المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين » .

(۱) عم السجدة ١/ ١٣ .

(۲) في الاختلاف نصيباً بنه ونحوه ربما في السجدة أيضاً وفي الزوائد ما أثبت . وهو المكسبة .  
(۳) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وأبو يعلى والمحاكم وصححه ، وفي المسند رواه عبد بن حميد وأبو يعلى جميعاً عن أبي بكر وصححه الحاكم من حديث جعفر بن عون عن الأجلع ، وقال الطبري فيه الصحيح وثقه ابن معين وغيره ، وخطه الشافعي وغيره وثقة رجاله ثقات (٢٠٠/٦) .

(۴) كذا في الأصلين وفي الاختلاف وسند وكذا في الزوائد ولكن ليس فيه ، عن أبيه ، بعد قوله عباد الله ابن اسد بن زُرارة ، وقد ذكر الخطيب ما فيه من الاختلاف في الموضع كما في الاصابة (٢٧٨/٢) .

(۵) في الزوائد واحطيت ثلاثاً أنّك سيد المرسلين ليس فيه ذكر علي وكذا رواه البغوي كما في الاصابة .

(۶) كذا في الزوائد ، وفي الاختلاف ، بأنّ ، وفي الاصابة في حل الله امام المؤمنين وليس فيه سيد المرسلين .

(۷) قال الخطيب في الاصابة تسع الزوائد في هذه الاسانيد شفاء ولكن منكر جداً ، وقال الطبري ، رواه البراز وفيه خلل الصيرفي عن أبي كثير الانصاري لم أر من ذكره (٢٨٠/٦) وسكت عليه البوصيري .

٤٢٨٧ - أم هانئ قالت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَغْلَسٌ ، فَجَلَسَ ، وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي ، فَقَالَ : شَعَرْتُ أَنِّي بَيْتُ اللَّيْلَةِ فِي  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَأَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَذَهَبَ بِي إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَلِذَا بَدَأَ<sup>(١)</sup>  
أَبْيَضُ ، فَوْقَ الْحَمَامِ ، وَدُونَ الْبَقْلِ ، مُضْطَرَبٌ<sup>(٢)</sup> الْأَذْنَيْنِ ، فَرَكِبْتُ  
وَكَانَ بَضْعُ حَافِرِهِ مَدًّا بِصَرِهِ ، إِذَا أَخَذَنِي فِي هَبْوَةٍ طَالَتْ يَدَاهُ وَقَصُرَتْ  
رِجْلَاهُ ، وَإِذَا أَخَذَنِي فِي صَعْوَةٍ طَالَتْ رِجْلَاهُ وَقَصُرَتْ يَدَاهُ ، وَجِبْرِيلُ  
لَا يَفُوتَنِي ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَوْتَقْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتْ  
الْأَنْبِيَاءُ تَوْتِقُ بِهَا ، فَشَرَّ لِي<sup>(٣)</sup> رَهْطٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ ،  
وَمُوسَى ، وَعِيسَى ، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ ، وَكَلَّمْتُهُمْ ، وَأَتَيْتُ بِإِبْنَاءِ بَيْنِ أَحْمَرَ  
وَأَبْيَضَ ، فَشَرِبْتُ الْأَبْيَضَ ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ : شَرِبْتَ اللَّبْنَ ، وَتَرَكْتَ  
الْخَمْرَ ، لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ لَارْتَدَّتْ أَمْنَتُكَ . ثُمَّ رَكِبْتُهُ ، فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ  
الْحَرَامَ وَصَلَّيْتُ بِهِ الْغَدَاةَ ، قَالَتْ : فَعَلَقْتُ بِرِدَائِهِ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ  
عَمِي ! أَنْ نَحْدِثَ بِهَذَا قَرِيضًا ، فَيَكْذِبُكَ مِنْ صَدَقَتِكَ . فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى  
رِدَائِهِ ، فَأَنْتَزَعَهُ مِنْ يَدِي ، فَأَرْتَفَعَ [ عَنْ بَطْنِهِ ]<sup>(٤)</sup> فَتَنَظَّرْتُ إِلَى عُنُقِهِ<sup>(٥)</sup> ،

(١) فِي الْأَنْحَافِ : مَعَالَا دَابَّةٍ .

(٢) فِي الْأَنْحَافِ : مَطْرَبٌ ، عَطْفٌ ، وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ وَهَاجَ .

(٣) فِي الْأَنْحَافِ : يَشْرِي ، عَطْفًا .

(٤) اسْتَظَرَّكَ مِنَ الْأَنْحَافِ .

(٥) جَمَعَ عُنُقًا : مَا انْطَوَى وَتَنَى مِنْ لَحْمِ الْبَطْنِ .

فوق إزاره كأنها طي القراطيس ، فإذا نور ساطع عند فؤاده ، كاد يخطف بصري ، فخررت ساجدة ، فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج ، قلت لجاريتي نَبْعَةٌ <sup>(١)</sup> : ويحك اتبعه ، فانظري ماذا يقول ، وماذا يقال له ؟ فلما رجعت نَبْعَةٌ ، أخبرتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى نفر من قريش ، في الحطيم ، فيهم المطعم بن عدي ، وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة ، فقال : إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد ، وصليت به الغداة ، وأتيت فيها دون ذلك بيت المقدس ، فشر لي رهط من الأنبياء منهم إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وصليت بهم وكلمتهم ، فقال عمرو بن هشام كالسهرى به : صيفهم لي ، فقال : أما عيسى ، ففوق الرَبْعَةِ ، ودون الطول ، عريض الصدر ، ظاهر الدم ، جعد ، أشعر تعلوه صُهْبَةٌ <sup>(٢)</sup> ، كأنه عروة بن مسعود الثقفي . وأما موسى ، فضخم آدم ، طوال ، كأنه من رجال شنوءة متراكب الأسنان <sup>(٣)</sup> ، مقلص الشفة ، خارج اللثة ، عابس <sup>(٤)</sup> . وأما إبراهيم فوالله إنه لأشبه الناس لي ، خلقاً ، وخلقاً ، قال : فضجوا ، وأعظموا ذلك ، فقال المطعم بن عدي : كل أمرك كان قبل اليوم ، كان أمماً <sup>(٥)</sup> غير قولك اليوم ، أما أنا ، فأشهد أنك كاذب ، نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس ،

(١) بالنون ثم الواو فتكون ابن حبر في الاصطلاح ، جارية حبشية .

(٢) البياض الذي لمخالطه حبرة .

(٣) كذلك في الامتلاء . وفي الأصلين : من أكثر الأسنان ، تعريف .

(٤) المتغلب الوجه .

(٥) الأمم : القرب ، والبسر .



نصعد شهراً ، ونحدر شهراً ، تزعم أنك أتيت في ليلة ، واللات والعزى لا أصدقك ، وما كان الذي تقول قط . وكان للمطعم بن عدى حوض على زمزم أعطاه إياه عبد المطلب ، فهدمه وأقسم باللات والعزى لا يسقى قطرة أبداً ، فقال أبو بكر : يا مطعم ، بش ما قلت لابن أخيك جبهته <sup>(١)</sup> وكذبت ، أنا أشهد أنه صادق ، فقالوا : يا محمد ! فصف لنا بيت المقدس ، قال : « دخلت ليلاً وخرجت منه ليلاً » فأنه جبريل بصورته في جناحه ، فجعل يقول : « باب منه كذا ، في موضع كذا ، وباب منه كذا ، في موضع كذا ، » وأبو بكر يقول : صدقت ، قالت نُبّة : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ : « يا أبا بكر ! إني قد سميتك (الصدّيق) » قالوا : يا مطعم ! دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس ، يا محمد ! أخبرنا عن غيرنا ، فقال : « أتيت على عير بني فلان بالزوحاء ، قد أضلوا ناقّة لهم ، فانطلقوا في طلبها ، فانتهيت إلى رحاهم ، ليس بها منهم أحد ، وإذا قدح ماء ، فشربت منه ، فاسألوهم عن ذلك » - قالوا : هذه والإله آية - « ثم انتهيت إلى عير بني فلان ، ففترت مني الإبل ، وبرك منها جمل أحمر ، عليه جوالق <sup>(٢)</sup> محيط بياض ، لا أدرى أكسر البعير <sup>(٣)</sup> ، أم لا ، فاسألوهم عن ذلك » - قالوا : هذه والإله آية - « ثم انتهيت إلى عير بني فلان في النسيم ، بقدمها جمل أورق ، وها هي ذه <sup>(٤)</sup> يطلع عليكم من النّبّة <sup>(٥)</sup> »

(١) النّبّة : الاستقبال بالذكور .

(٢) الجوالق : البديل من صوف أو شعر .

(٣) كسلا في الانحاف وفي الأصلين ، ليس فيه .

(٤) كسلا في الانحاف ، وفي الأصلين كما هي كثيرة .

(٥) كسلا في الانحاف ، وفي الأصلين من البهّة .

فقال الوليد بن المغيرة : ساحر ، فانطلقوا فنظروا ، فوجدوا الأمر كما قال ، فرمَوْهُ بالسحر ، وقالوا : صدق الوليد بن المغيرة فيما قال ، فانزل الله عز وجل : « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن »<sup>(١)</sup> . قلت : لأم هاني : ما الشجرة الملعونة في القرآن ؟ قالت : الذين خَوَّفُوا فلم يزدْهم التخويف إلا طغياناً وكفراً<sup>(٢)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

٤٢٨٨ - ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ، فركبه خلف جبريل ، فساقيهما ، فكان إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه ، وإذا هبط ارتفعت يده ، فسارنا حتى في أرض حَمَّة<sup>(٣)</sup> مُتْبِعِينَ ، فسار بنا حتى أُنْفِضْنَا إلى أرض فيحاء<sup>(٤)</sup> طيبة ، فقال : تلك أرض النار ، وهذه أرض الجنة ، قال : فأنيب على رجل قائم بصلي ، فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك عيسى ، قال : ثم سرنا فسمعنا صوتاً ورائنا فأنيبنا على رجل ، فقال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد ، قال : فرحَّب ودعنا بالبركة ، وقال : سلى لأمتك اليسر ، قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى ، قال : قلت : على مَنْ تَذْمُرُهُ<sup>(٥)</sup> وصوته ؟ قال : على ربِّه ، قلت : على ربِّه ؟ قال : نعم ، إنه يعرف ذلك منه وحيدته ،

(١) الأسر / ٦٠ .

(٢) سكت عليه البصري ، وقال الحافظ في الاساية : هذا أصح من رواية الكلبي فإن في روايته من التكرار صل المشاء والصبح معهم وأنا فرضت الصلاة بله الفراخ قاله في ترجمة تيمه ، قلت : هذا التكرار في هذه الرواية قبله .

(٣) حَمَّة : الحبيقة ، والتمتة : ذات الريح الحمرية .

(٤) الفيحاء : القروية ، وأُنْفِضْنَا : وصلنا .

(٥) تَذْمُرُهُ : التنقيب .

ثم سرنا ، فرأينا مصاييح ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه شجرة أهلك إبراهيم أندنو منه ؟ قلنا : نعم ، قال : فلدنونا منه ، فرحب ودعا بالبركة ، ثم مضينا حتى دخلنا بيت المقدس فربط الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبياء ، ثم دخلت بيت المقدس ، فنشِرت لي الانبياء ، من سُمي الله ومن لم يُسم ، فصلبت بهم إلا هؤلاء الثلاثة : موسى وعيسى وإبراهيم ( للحارث ) [ وأبي يعلى ] <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) بيعة العتبة

٤٢٨٩ - جابر قال : لقد لبثنا بالمدينة سنتين ، قبل أن يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمة المساجد ، ونقيم الصلاة <sup>(٢)</sup> . =  
٤٢٩٠ - جابر قال : لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم الثقباء من الأنصار ، قال : « تَوَوُّونِي وَتَمْنَعُونِي » قالوا : فما لنا ؟ قال : « لكم الجنة » . ( هما لأبي بكر ) مختصر صحيح <sup>(٣)</sup> . [ والأخير لأبي يعلى أيضاً ] .

### ( باب ) هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

٤٢٩١ - ابن إسحاق قال : فلما انطلق سراقا راجعاً من طلب النبي صلى الله عليه وسلم وطلب أبي بكر ، جعل يذكر ما رأى من القُرس ويذكر ما أصابه من الجُهد في طلبهما ، فسمع أبو جهل بذلك ، فخشى أن يُسلم حين رأى ما رأى ، فقال في ذلك آياتاً :

(١) سكنت عليه البصيري ، وقال الهيثمي : رواه الزوارق وأبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح (٧٤/١) .

(٢) في نسخة ابن أبي ليلى .

(٣) نسخة في نسخة : أخرجه مطولاً ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والزوارق بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح (١٨/٦) .

بني مدلج ان اخاكم سفيهكم  
 عليكم به أن لا يفترق جمعكم  
 يظن سفيه الحجران<sup>(١)</sup> جاء نسبه<sup>(٢)</sup>  
 وأنى يكون الحق ما قال إذ غدا  
 ولكنه ولّى غريباً بسخطه  
 ولو أنه لم يأت يثرب هارباً  
 فأجابه سراقه فيما قال ، فقال :  
 أبا حنكر والله لو كنت شاهداً  
 عجت ولم تشكك بأنّ محمداً  
 عليك ومن<sup>(٣)</sup> القوم عنه فإني  
 بأمر لوه النصر فيه وبالحا<sup>(٤)</sup>  
 سراقه يستغوي لنصر محمد  
 فيصبح شتى بعد عزّ وسؤدد  
 على واضح من شبه الحق مهتدي  
 ولم يأت بالحق المبين السودد<sup>(٥)</sup>  
 إلى يثرب مينا فيا بُعده مولد  
 لأسحاء وقع المشرفى المهند  
 لأمر جوادى إذ تسبح قوائمه  
 أنانا بيرهان فن ذا يكاتمه  
 أرى أمره يوماً يشيد<sup>(٦)</sup> معاله  
 لو<sup>(٧)</sup> ان جميع الناس طراً يساله  
 (لإسحاق) .

٤٢٩٢ - عائشة : حدثني أبو بكر قال : جاء رجل من المشركين ،  
 حتى استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعورته يبول ، فقلت ،  
 يا رسول الله أليس الرجل يرانا ، قال : « لو رأنا لم يستقبلنا بعورته »  
 يعني وهما في الغار . (لأبي يعلى) .

(١) كذا ، وأصل الصواب: العن .

(٢) كذا

(٣) كذا في الأصلين وفي الاستيعاب ، يكف القوم .

(٤) في الاستيعاب : يستغوي .

(٥) كذا في الأصلين وفي الاستيعاب ، بأمر يود الناس فيه بأمرهم .

(٦) في الاستيعاب : بأن .

٤٢٩٣ - ابن جَدْعَان <sup>(١)</sup> قال : كَانَ أَسَنُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يعني في الهجرة) أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَسَهْلُ بْنُ بِيضَاءَ . (لابن أبي عمر) <sup>(٢)</sup> .

٤٢٩٤ - الحسن أن سراقَةَ بن مالك المدلجي حدثهم أن قريشاً جعلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أربعين أوقيةً ، قال : فيينا أنا جالس ، إذ جاءني رجل ، فقال : إن الرجلين اللذين جعلت فيهما قريش ما جعلت قريبان <sup>(٣)</sup> منك في مكان كذا ، قال : فأبيت فرسي وهو في المرعى ، فَتَفَرَّتْ <sup>(٤)</sup> به ثم أخذت رحلي ، فركبته ، قال : فجعلت أجري الرمح مخافة أن يشركني فيهما أهل الماء ، قال : فلما رأيتهما ، قال أبو بكر : باغِ يَيعِنَا <sup>(٥)</sup> ، قال : فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اكفنا بما شئت ، قال ، فوحد <sup>(٦)</sup> بي فرسي ، وإني لفي جَدَدٍ <sup>(٧)</sup> من الأرض ، فوقفت على حجر ، فانقلت <sup>(٨)</sup> ، فقلت : ادعُوا <sup>(٩)</sup> الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه (وعاهدته أن لا يعصيه) قال : فدعا له ، فخلص الفرس ، فقال رسول الله

(١) في رواية البخاري : قال سفيان حدثني ابن جَدْعَان أَنَّهُ من أنس ، كذا في الإصابة . وفيه تعريف في النص .

(٢) سَهْلُ بْنُ بِيضَاءَ كان من بطون الأسياد وكان قد ذكر الحافظ هذا الحديث في ترجمته ، ووقع في الأصل : سَهْلُ بْنُ بِيضَاءَ وهو تحريف .

(٣) في الأصل : قريبان .

(٤) سقطت على الاكتفاح .

(٥) طالب بطلنا .

(٦) وقع بي لي الوحل أي الطين الرقيق .

(٧) الأرض الصلبة .

(٨) كأنه بمعنى تنقلت .

(٩) ادعوا ، صوابه ادع . أو يكون قد طلب الدعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر .

صلى الله عليه وسلم : إذا لعمه أنت في (١) ، قال : نعم فقال هاهنا صم عن الناس (٢) ، وأخذ الساحل مما يلي البحر ، قال : فكنت لهم أول النهار طلياً ، وآخر الليل لهم مَكْلحة (٣) ، وقال لي : « إذا استقررونا بالمدينة ، فإن رأيت أن تأتينا فأتنا » فلما قدم المدينة ، وظهر على أهل بدر ، وأسلم من حوله ، قال سراقة بوقد بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مُذَلِجٍ أتيت . . فذكر الحديث الماضي في تفسير النساء (٤) . (لأن بكراً) (٥) .

• ٤٢٩٥ - قيس بن النعمان : لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مستخفيين في الغار ، مَرَّا بعبد يرمي غنأً ، فاستقياه اللبن فقال : والله مالي شاة تحلب ، غير أن هاهنا عَتَا قًا حملت أو أن الشتاء (٦) ، فما بقي لها لبن ، وقد احتجنت (٧) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اثنتا بها » فدعا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ، ثم حلب عُسًا ، فسقى أبا بكر ، ثم حلب آخر ، فسقى الراعي ، ثم حلب فشرب ، فقال العبد : بالله من أنت ؟ ما رأيت مثلك قط ، فقال : « أوترافي

(١) في الالتفاف : ألومعه أنت لي ربي لاصل كما أتيت .

(٢) في الالتفاف : هم عن الناس .

(٣) القوم ذرو الصلاح .

(٤) لم يورده هناك .

(٥) قال البرصيري : ورواه ابن أبي شيبة والعلوت ومسلم استادهما على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف

ورواه البخاري مختصراً ، وفي السلسلة : « وقد أخرج البخاري هذا الحديث المذكور عن يمينه من

وجه آخر عن سراقة وفي هذا نظيرة في موضعات (كذا) » ووجه الجرد لمزاد لأن يجل بدل أبي بكر .

(٦) بكلا في الالتفاف أيضا ، وفي النهاية: أول الشتاء .

(٧) التي تبين حملها . وللمأين : التي حملت قبل وقت حملها ، واحتجنت : وتعتت وهي صغيرة .

إن أخبرتك تكتم عليّ ؟ قال : نعم ، قال : « فإني محمد رسول الله »  
 قال : أنت الذي تزعم قریش أنك صابئ ، قال : « إنهم يقولون ذلك »  
 قال : فإني أشهد أنك لرسول الله وأن ما جئت به حق ، وأنه ليس  
 يفعل ما فعلته إلا نبي ، ثم قال : أتبعك ؟ قال : « لا ، حتى نسمع  
 آنا قد ظهرنا ، فإذا بلغك ذلك فاخرج » فتبعه بعد ما خرج من الغار .  
 (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) سرية نخلة

- حديث عامر بن ربيعة في قصة عمرو بن سراقه ، تقدم في كتاب  
 الزهد ، في باب عيش السلف <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) غزوة بدر

٤٢٩٦ - أبو أسيد مالك بن ربيعة أنه قال بعدما ذهب بصره  
 لو كنت أبصر لأريتك أنا وأنت <sup>(٣)</sup> بيد الشعب الذي خرجت منه  
 الملائكة ، لا أشك ولا أتمارى . (لإسحاق) <sup>(٤)</sup> .

٤٢٩٧ - عامر بن ربيعة قال : كانت صبيحة بدر يوم الاثنين  
 لبع عشرة من رمضان . (لمسدد) <sup>(٥)</sup> .

(١) في المجرى : « ما لأبي يعلى » وهو وهم ، وقال البوصري : رواه أبو يعلى وإسناده رواه ثقات . قلت :  
 أخرجه الميشتي وعزاه الزوار وحده ، ولفظه في آخره : « تبعه بعد » (٥٨/٦) .

(٢) انظر رقم (٣١٥١) ج ٣ .

(٣) في المسند : لأريتك باب بدر ، وفي الرواة : لو كنت أنا وأنت بدر ، وفي الالتفات : لأريتك الآن ،

(٤) قال الميشتي : رواه الطبراني وفيه سلامة بن روح ولقه ابن حبان ونسخته غيره لفظة فيه (٩١/٦)  
 وقال البوصري : رواه إسحاق بسند فيه واو لم يسم .

(٥) قال البوصري : له شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد .

٤٢٩٨ - عبدالله بن مسعود قال: دخلت إلى أبي جهل يوم بدر فدنوت منه فضر به فقتله الله ، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته ، ووجدت عقيل بن أبي طالب عنده أسيراً ، فقال : أنتَ قتلته ؟ قلت : نعم ، فقال : كذبت ، قلت : يا عدو الله ! تكذبي ؟ قال : فأرأيتَ به ؟ قلت : رأيتُ بفخذيه حلقة مثل حلقة البعير ، قال : صدقت هي كية نار اكتوى بها من الشوكة <sup>(١)</sup> ، قال : وأبو جهل بقوله :  
ما تقم الحرب العوان <sup>(٢)</sup> مني      بازل عامين سدس <sup>(٣)</sup> سني  
لمثل هذا ولدني أسي

قلت : قصة أبو جهل رواها أبو داود وغيره من حديث أبي عبيدة عن أبيه بغير هذا السياق . وهذا الإسناد ضعيف <sup>(٤)</sup> .

٤٢٩٩ - أبو عبيدة بن عبدالله عن أبيه في قوله تعالى : ( وَإِذْ يُرِيكُمُ إِذِ التَّيَمُّنِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّكُمُ فِي أَعْيُنِهِمْ ) <sup>(٥)</sup> قال : لقد قلُّوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي أترام سبعين ؟ فقال : أترام مائة ، حتى أخذنا رجلاً منهم ، فسألناه فقال : كتنا ألفاً . قلت : هذا الإسناد صحيح إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه ، وقد اختلف في سماعه منه <sup>(٦)</sup> .

(١) الشوكة : عصا تعلق فوقه والجد .

(٢) في الأصلين والأخفاف ، العوان ، وهو تحريف والعوان الحرب التي تقول فيها مرة بعد أخرى .

(٣) كذا في الأصلين والأخفاف والسدس من الأجل ما دخل في المائة ، والبال ما أتم ثمانين سنين ودخل في المائة وفي الزوائد من حديث ربيعة بن رافع وكذا في غير الزوائد ، حديث سني ، والأجل لما كان بازل عامين فلا يكون سدساً .

(٤) كذا في السبعة ، وقال البرصيري : سنده ضعيف لجهالة بعض رواة .

(٥) الأنفال / ١١ .

(٦) كذا في السبعة وعزاء البوصيري لابن راهبه وابن منيع ثم نقل ما هنا من غير إسالة .



١٣٠٠ - ابن عباس قال : افترَضَ عليهم أن يقاتل الواحدُ العشرة ،  
 فنقل ذلك عليهم ، وشقَّ ذلك عليهم ، فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل  
 الرجل الرجلين ، فأنزل الله في ذلك : ( إن يكن منكم عشرون صابرون  
 يغلبوا مائتين ) <sup>(١)</sup> إلى آخر الآيات ، وقال : ( لولا كتاب من الله سبق  
 لمسكم فيما أخذتم عذابٌ عظيم ) <sup>(٢)</sup> يعني : غنائم بدر ، يقول : لولا أني  
 لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه ، ثم قال : ( يا أيها النبي قل لمن  
 في أيديكم من الأسارى ) <sup>(٣)</sup> الآية ، فقال العباس : في والله نزلت  
 حين أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامي ، وسألت أن يحاسبني  
 بالعشرين الأوقية التي أخذت معي فأعطاني بها عشرين عبداً ، كلهم  
 قد تاجر بماله في يده ، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى . هذا إسناد  
 صحيح <sup>(٤)</sup> .

١٣٠١ - جبير بن مطعم قال ، رأيت قبل هزيمة القوم والناس  
 يقتلون مثل الجياد <sup>(٥)</sup> الاسود أقبل <sup>(٦)</sup> من السماء مثل النمل الاسود  
 فلم أشكك أنها الملائكة فلم يكن إلا هزيمة القوم <sup>(٧)</sup> . ( هن لإسحاق ) .

(١) الانفال/٦٥

(٢) الانفال/٦٨

(٣) الانفال/٦٠ وفي قراءتنا « من الأسرى » .

(٤) تحفة في السنة ، رواه ابن مردويه في التفسير والسنن عن احمد بن الحسن عن عبيد الله بن محمد عن  
 ابن اسحاق هكذا وأخرجه الطبراني من حديث يزيد بن حارون عن ابن اسحاق ، وقال البوصيري :  
 رواه ابن راهويه بسند صحيح وابن مردويه في تفسيره والطبراني .

(٥) هكذا في النهاية ، وهو الكساء ، ووقع في الانحطاف بالفتح .

(٦) في الانحطاف ، إذ أقبل .

(٧) ذكره المؤلف في غزوة بدر . والله البوصيري . لكن في النهاية ( في حديث جبير بن مطعم :  
 نظرت والناس يقتلون يوم حنين ان مثل الجياد الاسود ) وفي الترواح عن جبير بن مطعم قال رأيت  
 يوم حنين شيئا اسود مثل الجياد الخ . ١٨٢/٦ قلت وأسلم جبير بين الحديبية والفتح .

هذا إسناده حسن ان كان اسحاق بن يسار سمعه من جبير<sup>(١)</sup> .

٤٣٠٢ - زيد بن علي قال : كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « يا منصور أُميت » . ( للحارث )<sup>(٢)</sup> .

٤٣٠٣ - المسور بن مخرمة قال ، قلت لعبد الرحمن بن عوف : أي خال ! أخبرني عن قصّتك يوم بدر قال : اقرأ بعد العشرين والمائة من آل عمران تجد قصتنا : ( وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال ) إلى قوله : ( أن تفضلا ) قال : هم الذين طلبوا الأمان من المشركين [ إلى قوله : ( ولقد كنتم تمنون الموت ) ]<sup>(٣)</sup> ، إلى قوله : ( وأنتم تنظرون ) قال : تمّنى<sup>(٤)</sup> المؤمنين لقاء العدو إلى قوله : ( إذ تحسّوهم بإذنه )<sup>(٥)</sup> . =

٤٣٠٤ - علي ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أُعْصِرَ<sup>(٦)</sup> آبارها يعني يوم بدر<sup>(٧)</sup> . =

٤٣٠٥ - علي بن أبي طالب قال : كنت على قلب بدر أمتح أو أمتح<sup>(٨)</sup> فجاءت ريح شديدة ، ثم جاءت ريح شديدة لم أر ريحا أشد

(١) وقال البوصيري : رواه ثقات .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث عن الزاذلي وهو ضعيف .

(٣) استدرجته من الانحاف .

(٤) كذا في الانحاف وفي الاصلين « عون من المؤمنين » وفي الروايد « هو يتنسى لقاء المؤمنين » .

(٥) سكنت عليه البوصيري وقال القهستاني : فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف (١١٣/٦) .

(٦) بالهمزة أي أدناها وأطناها .

(٧) سكنت عليه البوصيري .

(٨) فتح الدلو : جليها مستقيماً لها ، وماعها بمسحها اذا علاها وهو في اسفل البئر .

منه إلا التي قبلها ، ثم جاءت ربيع شديدة . فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، والثانية إسرئيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم ، والثالثة جبريل في ألف من الملائكة وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره . فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه فلما استويت إليه حملني فعبرت على عنقه فدعوت الله فتبطني عليه فطعنت برمي حتى بلغ الدم إبطي <sup>(١)</sup> . =

٤٣٠٦ - جابر قال : كنا نضلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ، إذ تبسم في صلاته ، فلما قضى الصلاة قلنا : يا رسول الله ! رأيناك تبسم ، قال : « مر بي ميكائيل وعلى جناحه الغبار ، وهو راجع من طلب القوم ، فضحك إلي فتبسم إليه » <sup>(٢)</sup> . ( هُنَّ لَأَنِّي بَعْلِي ) .

### ذكر فضل من شهد بدرًا

٤٣٠٧ - عبد المهيمن بن عباس : حدثنا أبي عن أبيه أن سعداً أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فلما كان بالروحاء تَوَقَّى فكتب وصية في آخر رحله ، وأوصى للنبي صلى الله عليه وسلم براحته ، ورحله ، وثلاثة أوسق من شعير ، فقبلها ثم رَدَّهَا عَلَى ذَوَيْتِهِ ، وضرب له بسهمه <sup>(٣)</sup> . =

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح للضعف أبي الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية وقال الخليلي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٣٧٢/٦) .

(٢) ضعف سنن البوصيري للضعف الرازي بن ثابت ، وقال الخليلي : هو منقول (٨٤/٦) .

(٣) قال البوصيري : عبد المهيمن ضعيف .

٤٣٠٨ - جعفر بن محمد عن أبيه قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر <sup>(١)</sup> . (هما للحارث) .  
- حديث حاطب ، مضى في تفسير المتحنة <sup>(٢)</sup> .

### ذكر من قُتل بدر

٤٣٠٩ - الشعبي قال : لما كان يوم بدر أتى بعقبة بن أبي معيط أسيراً قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأتلك » فقال : تقتلني من بين قريش ؟ قال : « نعم » ثم أقبل على أصحابه ، فقال : « إنه أتاني وأنا ساجد فوطئ على عنقي فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عيني ستفزعان ، وأتى بكلاً <sup>(٣)</sup> جزور فألقاه عليّ ، حتى جاءت فاطمة فأماطته عن رأسي » قال : ثم أمر به فقتل . (الحارث) <sup>(٤)</sup> .

٤٣١٠ - ابن سيرين يقول ( . . . . . عواط ) وذلف <sup>(٥)</sup> عليه ابن مسعود ، يعني أبا جهل . (لمسدد) .

### ( باب ) قتل كعب بن الأشرف

٤٣١١ - ابن عباس أنهم اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشى إليهم حتى بلغ إلى بقيع النرقد في ليلة مقمرة ، فقال : « انطلقوا على اسم الله ، اللهم أعينهم » ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته ، قال : فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه يعني كعب بن الأشرف

(١) سكنت عليه الوصيري وهو مرسل .

(٢) النظر وفقم (٣٧٧٩) ج ٣ .

(٣) جلدة يكون قصتها للولد في بطن أمه .

(٤) قال الوصيري : رواه الحارث مرسل .

(٥) يافض في الأصل وما بعده كذا وصحت ، وذلف : أتم قتله . ولعل مكان القاط ما ساء : بجره معروفاً ومعاد لها خفاء .

فهتف أبو نائلة به ، فنزل إليه وهو حديث عهد بمرير ، فقالت له امرأته :  
 إنك محارب ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ، فقال  
 لها : إنه أبو نائلة ، والله لو وجدني نائماً ما أيقظني ، فقالت : والله إني  
 لأعرف في صوته الشر ، فقال لها : لو يدعى <sup>(١)</sup> الفتى لطفته لأجاب ،  
 فنزل إليهم ، فتحدثوا ساعة ، ثم قالوا : لو مشينا إلى شعب العجوز <sup>(٢)</sup>  
 فتحدثنا ليلتنا هذه ، فإنه لا عهد لنا بذلك فقال : نعم فخرجوا يمشون  
 ثم ان <sup>(٣)</sup> . . . . شام يده في فود <sup>(٤)</sup> رأسه ، فقال: ما رأيت الليلة عطراً  
 أطيب ، ثم مشى ساعة ، ثم عاد بمثلها حتى اطمان ، فأدخل يده في  
 فود رأسه ، فأخذ شعره ، ثم قال : اضربوا عدو الله ، قال: فاختلفت  
 عليه أسباقيهم ، قال : وصاح عدو الله صيحة فلم يبق حصن إلا أوقدت  
 عليه نار قال : وأصيبت رجل الحارث : قال محمد بن مسلمة : فلما  
 رأيت السيف لا تغني شيئاً ذكرت مبقولاً <sup>(٥)</sup> في سيفي ، فأخذته  
 فوضعت على سرتي ، فتحاملت عليه ، حتى بلغ عاتتي <sup>(٦)</sup> فوقع ، ثم  
 خرجنا فسلكتنا على بني أمية ثم على بني قريظة ثم على بُعات <sup>(٧)</sup> ثم  
 أسرينا <sup>(٨)</sup> في حرة العريض وأبطأ الحارث ونزف الدم ، فوقفنا له ،

(١) في الانحاف ، دعى .

(٢) في الرواة ، شرح العجوز ، وصوبه شرح العجوز ، رابع وفاة الرقا وشعب العجوز بظاهر المدينة .

(٣) هنا يافى في الأصلين والانحاف ..

(٤) كل ناحية من الرأس فود ، وقيل هو معظم شعر الرأس ، وشام الفتى في الفتى . عباد فود ، وشيم يده  
 في رأس فلان أو ثوبه قبض عليه بقاتله .

(٥) بالكسر تصلى طويل ، وسوط في جوفه سيف دقيق .

(٦) في الانحاف: غايته .

(٧) على جبلين من المدينة .

(٨) في وفاة الرقا ، ثم اسلكتنا في حرة العريض ، واستد في الجبل : صعد .

ثم احتملناه حتى جئنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من آخر الليل وهو بصلي ، فخرج علينا فأخبرناه بقتل عدو الله ، فضل على جرح الحارث فرجعنا به إلى بيته ، وخرق القوم إلى رحالهم ، فلما أصبحنا خافت يهود لوقعتنا بعدو الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وجدتموه من رجال يهود فاقتلوه » فوثب محيصة بن مسعود على ابن سينة رجل من تجار اليهود ، وكان يبايعهم ويخالطهم ، فقتله ، قال : فجعل حويصة بن مسعود وهو يومئذ مشرك ، وكان أسنّ منه يضربه ويقول : أي عدو الله ! أقتله والله لأرّب شحم في بطنك من ماله [ فقال ] : والله لقد أمرني بقتله رجل لو أمرني بقتلك لضربت عنقك ، قال : الله لو أمرك محمد بقتلي لقتلني ؟ قال : نعم ، فقال : والله إن ديناً بلغ بك هذا لدين عجيب ، فكان أول إسلام حويصة من قيل قول أخيه <sup>(١)</sup> ، فقال محيصة في ذلك شعراً . ( لإسحاق ) . هذا إسناد حسن متصل أخرجه الإمام أحمد من إله قوله « اللهم أعنيهم » فقط وهو المرفوع من الموصول ، والثاني مدرج ، وله شاهد في الصحيح من حديث عمرو بن جابر <sup>(٢)</sup> .

٤٣١٢ - عكرمة قال ، قالت له امرأته : إني أسمع صوتاً أجده من ربيع الدم ، قال : إنما هو أبو نائلة أخ لي لو جللني نائماً ما أيقظني ، وإن الكريم إذا دُعِيَ إلى طعنة لأجاب ، وسعى الذين أتوه مع أبي نائلة : محمد بن مسلمة ، وعبيد بن بشر ، والحارث بن معاذ <sup>(٣)</sup> وأبو عيسى بن جبر . ( للحميدي ) [ وإسحاق ] <sup>(٤)</sup> .

(١) في الإتحاف « قال أخيه » .

(٢) نقله أبو بصير من غير هو وقصر في النقل ، وأرى أن الصواب « قال من جابر » .

(٣) يعني الحارث بن أنس بن معاذ ابن أبي سفيان بن معاذ .

(٤) عزاه له أيضاً أبو بصير وقال : رواه عنه صحيح .

### ( باب ) ولعة أحد

• ٤٣١٣ - الزبير قال: والله اني لأنتظر يومئذ إلى خَدَمِ<sup>(١)</sup> النساء مشمرات<sup>(٢)</sup> يسعينَ حين انهزم القوم ، وما أرى دون أخذهن شيئاً ، وإنا لنحبهن قتل ما يرجع إلينا منهم أحد ، ولقد أصيب أصحاب اللواء ، وصبروا عنده حتى صار إلى عبد لهم حبشي يقال له ( صواب ) ثم قتل صواب فطرح اللواء فلم يقربه أحد من خلق الله حتى وثب إليه عَمْرُة بنت علقمة الحارثية ، فرفعت له ، وثاب إليه الناس ، قال الزبير : فوالله إنا لكذلك قد علوناهم وظهرنا عليهم ، إذ خالفت الرماة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يأخذون الأمتعة ، فأتتنا الخيل فحطمتنا ، وكثر الناس منهزمين ، فصرخ صارخ يرون أنه الشيطان : ألا إن محمداً قد قُتل ، فأعظم الناس وركب بعضهم بعضاً ، فصاروا أثلاثاً : ثلثاً جريحاً ، وثلثاً مقتولاً ، وثلثاً منهزماً ، قد بلغت الحرب ، وقد كانت الرماة اختطفوا فيما بينهم ، فقالت طائفة : زوا<sup>(٣)</sup> الناس<sup>(٤)</sup> وقعوا في الغنائم ، وقد هزم الله المشركين ، وأخذ المسلمون الغنائم فإذا تنتظرون ؟ وقالت طائفة : قد تقدّم إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاكم أن تفارقوا مكانكم إن كانت عليه أوله ، فتنازعوا في ذلك ، ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلا أن تلحق بالعسكر ، ففترق القوم ، وتركوا مكانهم ، فعند ذلك حملت خيل المشركين . هذا إسناد صحيح ، له شاهد في الصحيح من حديث البراء<sup>(٥)</sup> . =

(١) الخدم : الغلاتيل .

(٢) وقع في الانحطاط : مشمرات .

(٣) كذا في الأصلين ، وهو قيل أمر من ( رأى ) أي انظروا ، وفي الانحطاط : ولوا .

(٤) كذا في الانحطاط أيضاً .

٤٣١٤ - وبهذا الإسناد إلى الزبير قال : والله إن النعاس ليغشاني إذ سمعت ابن قشير<sup>(١)</sup> يقولها وما أسمعها منه إلا كالحلم ثم قرأ ( ان الذين تولوا منكم يوم الثقي الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حلِيم )<sup>(٢)</sup> . قال : والذين تولوا عند جولة الناس : عثمان بن عفان ، وسعد بن عثمان الزرقى ، وأخوه عتبة بن عثمان ، حتى بلغوا جبلاً بناحية المدينة يقال له ( الجعلب ) بطن الأعوص<sup>(٣)</sup> ، فأقاموا عنده ثلاثاً ، فزعموا أنهم لما رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « لقد ذهبتم فيها عريضة » ثم قال : ( يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا ) يعني المنافقين ( وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزًى : لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ، ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم )<sup>(٤)</sup> الآية قال : ابتغاء وتحسيراً<sup>(٥)</sup> وذلك لا يعني عنهم شيئاً ، ثم كانت القصة فيها يأمر به نبيّه ويعهد إليه، حتى انتهى إلى قوله « أولمّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها » يعني يوم بدر فيمن قتلوا وأسروا ( قلتم أئ هذا؟ قل هو من عند أنفسكم ) التي كانت من الرماة ، قال تعالى ( وما أصابكم يوم الثقي الجمعان فيأذن الله وليعلم المؤمنين ) يقول : علانية أمرهم ، ويظهر أمرهم ( وليعلم الذين نافقوا )

(١) هو محبوب بن قشير كان من المنافقين إذ ذلك ، ووقع في الأصلين « ابن قشير » وفي الأماض « ابن قيس » وكلاهما لم يرف .

(٢) آل عمران / ١٥٥ .

(٣) موضع شرقي المدينة ، والجعلب يحتاج إل الكشف .

(٤) آل عمران / ١٥٦ .

(٥) هكذا في الأماض ، وفي الأصلين « قال هم ابتغاء وتحسروا » ولعل الصواب إعاداً وتحسيراً أي تشبهاً ولكن يمتثلونهم حل الحسرة .



فيكون أمرهم علانية ، يعني عبدالله بن أبي ومن كان معه ، ممن رجع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى عدوه ( وقيل لم : تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا ، قالوا : لو نعلم قتالا لاتبعناكم ) وذلك لقولهم حين قال لهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم سائرون إلى أحد حين انصرفوا عنهم : أتدخلوننا وتسلموننا لعدونا ، فقالوا : ما نرى أن يكون قتالا ، لو نرى أن يكون قتالا لاتبعناكم ، يقول الله تعالى : ( هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان ، يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما كانوا يكتمون ، الذين قالوا لإخوانهم من ذوى أرحامهم ، ولم يعن الله إخوانهم في الدين ( لو أطاعونا ما قتلوا . قل فادعوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين ) (١) . =

• ٤٣١٥ - الزبير قال : لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين اشتد علينا الخوف ، وأرسل علينا النوم ، فاما أنا أحد إلا وذقته - أو قال : ذقته - في صدره ، فوالله إني لأسمع كالحكم قول معتب بن قشير (٢) ( لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا ) لحفظتها ، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك ( ثم أنزل عليكم من بعد الغم أنفةً نعاساً ) الى قوله ( ما قتلنا هاهنا ) لقول معتب بن قشير قال : ( لو كنتم في بيوتكم ) حتى بلغ ( والله عليم بذات الصدور ) (٣) . =

(١) سورة آل عمران من ١٥٥ الى ١٦٧ . قال في السنة : « قال إسحاق : هكذا رواه وعب ، ولكن بعض التفسير من ابن إسحاق ، يعني قوله كذا يعني كذا . قلت : بل انتهى حديث الزبير الى قوله نفوذ سليم » ، ومن قوله قال والذين قولوا الى آخر الحديث من حديث ابن إسحاق بطور استاء ، انتهى ما في السنة ، ونقله البوصيري من غير إسالة .

(٢) هذا هو الصواب ووقع في الألفاظ معتب بن قشير وفي الأصلين معتب بن قشير وكلامهما تحريف .

(٣) سكنت عليه البوصيري واستاده جيد .

• ٤٣١٦ - الزبير بن العوام قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُصْعِدِينَ <sup>(١)</sup> في أُحُد - فذكر الحديث - قال : ثم أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فَأَتَى الْمِهْرَاسَ <sup>(٢)</sup> فَأَتَاهُ بِمَاءٍ فِي دِرْقَتِهِ <sup>(٣)</sup> فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادَ أَنْ يَشْرِبَ مِنْهُ ، فوجد له رِيحاً فَعَاَفَهُ ، فَضَلَّ بِهِ وَجْهَهُ مِنَ الدَّمَاءِ الَّتِي أَصَابَتْهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ مِنْ أَدْمَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ الَّذِي أَدْمَاهُ يَوْمَئِذٍ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ » <sup>(٤)</sup> .

• ٤٣١٧ - عمرو بن يحيى المازني قال : لما كان يوم أُحُد خُمِشَ <sup>(٥)</sup> وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَبِيرَتْ ثَنِيَّتُهُ ، فَجَاءَهُ عَلِيٌّ فَأَكْبَأَ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ائْتِنِي بِمَاءٍ » فَأَتَاهُ بِمَاءٍ فِي صَحْفَةٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ ، فَلَمَّا أَدْنَاهُ مِنْهُ عَاَفَهُ فَجَعَلَ يَغْسِلُ عَنْهُ الدَّمَ ، وَيَقُولُ : « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ قَوْمَ كَلَمُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ » ثُمَّ قَالَ : « انظُرُوا مَا صَنَعَ سَعْدُ بْنُ الرَّيِّحِ ؟ » فَأَنَّى رَأَيْتَ اثْنَيْ عَشَرَ رَحْماً شَرِيعَتْ <sup>(٦)</sup> فِيهِ « فَأَتَاهُ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَعْثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنْظُرَ مَا صَنَعْتَ ، فَقَالَ اقْرَأْ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّلَامِ ، وَأَخْبِرْهُ بِأَنِّي بِأَخِيرِ رَمَقٍ » ، وَاقْرَأْ عَلَيَّ قَوْمَكَ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُمْ : إِنْ هَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْكُمْ

(١) اصعد في الأرض ذهب من لؤلؤ ال أنزل منها - وفي الوادي النخول ، (أحد) .

(٢) صخرة مقفورة تنح كثيراً من الماء ، وقد جعل منها حياض للماء ، وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد .

(٣) الدرقعة : قرص من جلود البس فيها عشب ولا تحلب .

(٤) صحيح مسلم البوصيري .

(٥) في الأتحاف : فخمش .

(٦) في الأتحاف واللسان : شرعى ، جمع شرع ، وشرع الرمح سدده وصوبه .

شَفَرُ بِطَرْفٍ <sup>(۱)</sup> ، فَإِنَّهُ لَا عِلْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ .

ثم قال : « من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ » ( قال : فهذا الحديث يحدثه الزبير عن نفسه ) قال ، قلت : يا رسول الله ، أنا ، فأعرض عني مرة ، فقلت ما أعرض عني إلا من شرّ هو فيّ ، ثم قال : « من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ » قلت : أنا فأعرض عني مرتين أو ثلاثة ، فقال أبو دجانة : أنا أخذه فأضرب به حتى ينثني ، أو كلمة نحوها ، فأعطاء السيف ، وقال الزبير : فأتبعته لأنظر ما يصنع ؟ فجعل لا يأتي رجلاً من المشركين إلا قتله ، فأتى رجلاً كان عاطئاً <sup>(۲)</sup> في القتال فقتله ، وأتى على امرأة وهي تقول :

ان قبلوا نعانق نضرش النمارق

او تدبروا نفارق فراق غير وامق

فشهر عليها السيف ثم كف يده عنها فقلت : يا أبا دجانة ! فعلت كذا ، وفعلت كذا ، حتى أتيت المرأة فشهرت عليها السيف ، ثم كففت يده ، قال : أكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها <sup>(۳)</sup> .

٤٣١٨ - الزهري إن الشيطان صاح يوم أحد: إن محمداً قد قتل قال كعب بن مالك : وأنا أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عينيه من تحت المغفر ، فتأديت بأعلى صوتي : هذا رسول الله

(۱) الشفر اصل ميت شعر الجفن ، وطرفت عينه لم تحركت بالنظر .

(۲) كذا في الأنوار لهذا ويحمر ، وليس عند الزوار ذكر هذا الرجل بخصوصه انظر كشف الاستار رقم ١٧٧٥ .

(۳) سكنت عليه البوصيري ، وأخرج آخرون الزوار من حديث الزبير قال انبشني : رجلاه تقاط (١٠٩/٦) قلت : إسلامه حسن لكنه مرسل ، وإسناده الزوار متصل .

صلى الله عليه وسلم ، فَأَشَارَ إِلَى أَنْ أَسْكُتَ ، فَأَتَرَلَ اللَّهُ : ( وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ )  
الآية . رجاله ثقات ولكنه مرسل أو معضل <sup>(١)</sup> . -

• ٤٣١٩ - أبو حُمَيْد الساعدي قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، حتى إذا خَلَفَ ثنية الوداع نظر وراءه فإذا كَتِيبَةٌ عَشْتَاءُ <sup>(٢)</sup> ، قال : « من هذا ؟ » قال : هذا عبد الله بن أُبَيٍّ بن سكول في مواليه من اليهود من بني قينقاع ، وهم رهطُ عبد الله بن سلام ، فقال : « أَوَقَدْ أَسْلَمُوا ؟ » فقال : « إِنْهُمْ عَلَى دِينِهِمْ » ، قال : « قُلْ لَهُمْ فَلْيَرْجِعُوا فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ » <sup>(٣)</sup> . ( هُنَّ لِإِسْحَاقَ ) .

• ٤٣٢٠ - عامر بن سعد ، عن أبيه : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَعَلَيْهِ دِرْعَانُ ، وَقَالَ تِلْكَ لَيْتَ أَنِّي غُوِذْتُ مَعَ أَصْحَابِي بِنَحْضِ الْجَبَلِ <sup>(٤)</sup> . يعني شهداء أحد . ( لِلْحَارِثِ ) <sup>(٥)</sup> .  
• ٤٣٢١ - رجل من تميم يقال له ( معاذ ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دَوْعَيْنِ . ( لِأَبِي بَعْلٍ ) <sup>(٦)</sup> .

• ٤٣٢٢ - أبو أسيد قال : أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِ حِمْرَةَ فَمَدَّتْ التَّمْرَةَ عَلَى رَأْسِهِ ، فَانْكَشَفَتْ رِجْلَاهُ ، فَمَدَّتْ

(١) قاله البوصيري ، بلا عزو . والآية من سورة آل عمران / ١١١

(٢) أي كثيرة السلاح عشتاء ، والكتيبة : القطعة من الجيش .

(٣) في السنة استأذنه حسن ، وقال البوصيري رواه إسحاق بإسناد حسن .

(٤) النحض بالقسم : أصل الجبل ، وسفحه . وقد غره الراوي عند أحمد بن حنبل بفتح الجبل ووقع في الزوائد « ابهم » محررة وفي الأصلين « بنحض » وهو أيضا تحريف ، نفس التي صلى الله عليه وسلم أن يكون استشهد مع أصحابه .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، ورواه الزيلعي بإسناد حسن .

(٦) قال الحلي : رواه أبو بعل ورجاله رجال الصحيح .

على رجله فانكشف رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« مُلُّوها على رأسه ، واجعلوا على رجله من شجر الحرمل » .  
(لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

• ٤٣٢٣ - عكرمة قال ، قال لي علي : لما انجلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُدْ نظرت إلى القتل <sup>(٢)</sup> فلم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، فقلت : والله ما كان ليفر وما أراه في القتل <sup>(٣)</sup> ، ولكني أرى أن الله غضب علينا بما عصينا ، فرط نيه فإني خير من أن أقاتل حتى أقتل ، فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم ، فأفرجوا لي ، فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم <sup>(٤)</sup> . =

• ٤٣٢٤ - عقبه مولى جبر بن عتيك قال : شهدت أُحُدًا مع موالٍ فضريت رجلاً من المشركين فلما قتلته قلت : خذها مني وأنا الرجل الفارسي ، فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألا قلت : خذها وأنا الرجل الأنصاري ، فإن مَوَلَّ القوم من أنفسهم » <sup>(٥)</sup> .  
(هما لأبي يعلى) .

• ٤٣٢٥ - كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أُحُد : « من رأى مقتل حمزة ؟ » فقال رجل أعزل : أنا رأيت

(١) سكنت عليه البوصيري ، وفي مسند أحمد « اجعلوا على رجله الإلخ » ، وفي حديث عبدالله بن جعفر عند الطبراني أيضاً أن الحرمل جعل على قدميه وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو مشرك .  
(كما في الزوائد ١٢٠/٦) وفي حديث أبي اسيد عند الطبراني : « واجعلوا على قدميه من هذا الشجر » قال القيسى : رواه ثقات (١١٩/٦) .

(٢) في الاصلين « القتل » في الوضحين .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، وقال القيسى : فيه محمد بن مروان الثقفى ، واتفق أبو داود وابن حبان وضعفه أبو زرعة وغيره (١١٩/٦) .

(٤) قال القيسى : رواه أبو يعلى ورواه ثقات ، وسكنت عليه البوصيري ، وفيه وفي الاصلين « موالى القوم »

مقتله ، قال : « فانطلق فأرواه » فخرج حتى وقف على حمزة ، فرآه وقد شقّ بطنه وقد مُثِّل به ، فقال : يا رسول الله ، مُثِّل به والله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينظر إليه ، ووقف بين ظهرائي القتل فقال : « أنا شهيد على هؤلاء ، كفنّوهم في دمائهم فإنه ليس جرح يجرح في الله إلا جاء يوم القيامة يدعى ، لونه لون الدم ، وريحه ريح المسك ، قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا فَأَجْعَلُوهُ فِي اللَّحْدِ » . (لأبي بكر) <sup>(١)</sup>

٤٣٢٦ - سهل بن حنيف قال : جاء عليّ سيفه إلى فاطمة يوم أحد فقال: اغسلي<sup>(٢)</sup> سيفي هذا فقد أحسنتُ الفيرابَ اليوم ، فقال [ رسول الله صلى الله عليه وسلم ] <sup>(٣)</sup> : « لئن كنتَ أحسنتَ القتالَ فقد أحسنته وعاصم بن ثابت ، وسهل بن حنيف ، والحارث بن صيمّة » . (لأحمد ابن منيع) <sup>(٤)</sup> .

٤٣٢٧ - أم المؤمنين عائشة قالت : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال : ذلك يوم كله يومٌ طلحة ، ثم أنشأ يحدث ، قال : كنت أول من فاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه - قال : أراه يحميه - قال ، فقلت : كمن طلحة [ حيث ] <sup>(٥)</sup> فاتني ما فاتني فقلت يكون رجلاً من قومي أحب إليّ ، وبينني وبين النبي صلى الله عليه وسلم رجل لا أعرفه

(١) حيث انص كذا وجدته في الإتحاف وفي الأصلين بعض المأثرة ، قال البوصيري رواه ثقات .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الروايف أسكى .

(٣) سقط من الأصلين واستدركته من الروايف .

(٤) وقال المصنف: رواه الطبراني وفيه ايوب بن أبي أمامة لك لا أعرف منك الحديث (١٢٣/٦) كذا في

الطبرقة والصواب ، قال الأثرى - وصواب النص عندى فقد أحسنه عاصم بن ثابت . . . الخ .

(٥) استدركته من الإتحاف .

وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [ منه ، وهو يخطف  
 المشي عطفا لا أعطفه ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فأنهت إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ] <sup>(١)</sup> وقد كُثِرَتْ رباعيته ، وشُجِّ  
 في وجهه ، وقد دخل في وجهيه حلقتان من حلق المغفر ، فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : « عليكما صاحبكما » - يريد طلحة - وقد نَزَفَ ،  
 فلم تلتفت إلى قوله ، وذهبت لأنزع ذلك من وجهه ، فقال أبو عبيدة :  
 أقسمت عليك بحقي لما تركني ، فتركته وكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي  
 صلى الله عليه وسلم ، وأذَمَّ عليه <sup>(٢)</sup> بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين  
 ووقعت ثبته مع الحلقة ، وذهبت لأصنع ما صنع فقال : أقسمت  
 عليك بحقي لما تركني ، ففعل كما فعل المرة الأولى فوقعت ثبته الأخرى  
 مع الحلقة ، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس حَمَما <sup>(٣)</sup> ، فأصلحنا من  
 شأن <sup>(٤)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة في بعض الجفار <sup>(٥)</sup>  
 فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية وإذا  
 قد قُطِعَ أصبعه ، فأصلحنا من شأنه . ( للطيالسي ) <sup>(٦)</sup> .

### ( باب ) غزوة الأحزاب وقرينة

• ٤٣٢٨ - كعب بن مالك قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من

(١) استلذت من الألفاظ .

(٢) كلما وقع في الألفاظ والأشياء بكثير القصور ، والمضى عن طبعها وألصقها بين شبيهه .

(٣) هذا هو الصواب وما في المسند يحملة ، وفي الألفاظ « حَمَمًا » تعريف ، وفي الأصل « سَمًا » والمتم :  
 انكسار التائب من أصلها ، وانقلاصها .

(٤) هذا هو الظاهر من رسم المسند ، وفي الألفاظ « ثياب » .

(٥) جميع جفرة بالضم ، وهي حفرة في الأرض .

(٦) سكنت عليه البوصيري وقال : رواه أبو بخل أيضا ثم ذكر قطعه ، وفي المسند « رواه ابن حبان من  
 طريق شبابة بن سوار عن إسحاق ( بن يحيى ) » .

طلب الأحزاب ونزل المدينة اغتسل واستجمر ووضع عنه لأمته<sup>(۱)</sup>  
(لإسحاق) . هذا إسناد حسن<sup>(۲)</sup> .

• ۴۳۲۹ - حذيفة قال : إن الناس تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب ، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جاثم<sup>(۳)</sup> من البرد ، فقال : « يا ابن البان ، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم » ، قلت يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما قمت إلا حياً ، من البرد . (قال : فبرد الحرّة وبرد السيخة ) قال : « انطلق يا ابن البان ، فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع إلي » قال : فانطلقت حتى آتت عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله ، وقد تفرق عنه الأحزاب ، فبحثت حتى أجلس فيهم ، فحس أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم ، فقال : ليأخذ كل رجل بيد جليسه ، قال : فضربت يميني على الذي عن يميني ، فأخذت يده ، وضربت بشألي على على الذي عن يساري ، فكنت فيهم هُنيئة<sup>(۴)</sup> ، ثم قمت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي ، فأومأ إليّ بيده أني أذن ، فدنوت منه حتى أرسل عليّ من الثوب الذي كان عليه ، ليُدفني فلما فرغ من صلاته ، قال : « يا ابن البان ، أقعد ، ما يحير الناس ؟ » قال ، قلت :

(۱) اللأمة : الدرع .

(۲) اتسله البوصيري .

(۳) أي عظيم بالأرض .

(۴) وفي الانحاف هُنيئة ، وكلاهما بمعنى ساهة بيوت .



یا رسول اللہ ، تفرق الناس غیر<sup>(۱)</sup> اُبی سفیان فلم یبق الا فی عصبۃ  
توقد النار ، وقد صبَّ اللہ علیہم من البرد مثل الذی صبَّ علینا ولكن  
نرجو من اللہ ما لا یرجون . (لأبی بکر) . هذا حدیث حسن<sup>(۲)</sup> .

۴۳۳۰ - حذیفہ قال : لما كانت لیلة الأحزاب أصاب الناس جهدٌ  
شدید ، وأصابهم من البرد ما لم یصبرم مثله قط ، ورسول اللہ صلی اللہ  
علیہ وسلم قائم یصلی فصلی ما شاء اللہ أن یصلی ، ثم قال : « من یقوم  
الآن فیلعلم لَنَا خَبَرَ القوم ینْضَرُّ اللہ وجہہ یوم القیامۃ ؟ » قال : فواللہ  
ما استطاع رجل منهم أن یقوم لما بہم من الشدۃ ، ثم صلی ما شاء اللہ  
أن یصلی ، ثم قال : « من یقوم الآن فیلعلم لَنَا خَبَرَ القوم جعلہ اللہ معی  
فی الجنة ؟ » فقال : فواللہ ما استطاع رجل منهم أن یقوم لما ہم فیہ من  
الشدۃ ، ثم قال : « یا فلان ! قم » قال : والذي أنزل علیک الكتاب  
لا أقوم إلیک الآن ، ثم قال : « یا حذیفہ ، قم » قال حذیفہ : فأردت  
أن أحلف كما حلف صاحبی ، فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم : « إنکم  
لحُلُفٌ » قال : فقممت إلیہ ، فقال لی : « انطلق فاعلم لَنَا خَبَرَ القوم ،  
ولا تُحَدِّثَنَّ شَيْئاً حَتَّى تَرْجِعَ إِلَیَّ » ، قال حذیفہ : فدعا لی أن یحفظنی  
اللہ من بین یدَی ، ومن خلفی ، حتی أرجع إلیہ ، فانطلقت وبینی وبینہم

(۱) کلمۃ فی الشدۃ ، وفي الانحلاف وفي التواءہ ، عن اُبی سفیان .

(۲) تمامہ فی السننۃ : « واصلہ فی الصبح » ، وفي هذا زیادات ، قال الزائر لما أخرجه من طریق یوسف :  
هذا لا یروی عن بلال عن حذیفۃ إلا بهذا الاسناد ، وقال الفیثی : رواہ الزائر ورجالہ ثقات ، وفي  
الصحيح للحذیفۃ حدیث بغير هذا السیاق (۱۳۶/۶) وقال البوصیری : رواہ ابن ابی شیبۃ والزائر  
وأصلہ فی الصحيحین وفي هذا زیادة ظاہرة .

(۳) قالہ ( النظر بحسن الحفظ حدیث فی استلزامہ موسى بن اُبی الحنظل ولم يذكر له ابن اُبی حاتم  
الا ولویا ولم يذكر فیہ ہرجا ولا تعدیلا ، وأُضيف الی هذا أن ما فی ترجمة بلال بن رباح من الجرح  
والمدح بل ہم عن شیبۃ الانقطاع بینہ وبین حذیفۃ .

سبحه نشأته<sup>(۱)</sup> فلم أنشِبْ أن قطعها فإذا هم في أمر عظيم ، وإذا أبو سفيان يصطلي على نار لم من البرد ، وإذا التَّويرة لم تضيء أحياناً وتخبو<sup>(۲)</sup> أحياناً ، فإذا أضاعت رأيت من حولها ، فقلت : ما انتظر ؟ هذا عدو الله قد رأيت مكانه ، فأخذت سهماً من كتاتي ، فوضعت في كبِد القوس ، ثم ذكرتُ قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تُخْلِفَنَّ حَنِي تَرْجِعَ إِلَيَّ » فألقيته في الكتانة ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما هم فيه ، فجعل يحمد الله ، فأرسل الله الريح وذكر الآية : ( يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله ) . [ لابن أبي عمر ]<sup>(۳)</sup> .

٤٣٣١ - أبو عثان قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق ثم قال :

« بِسْمِ اللَّهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عِدْنَا<sup>(۱)</sup> غَيْرَهُ شَقِينَا حَبِلًا رَبًّا وَحَبِلًا دِينًا<sup>(۲)</sup> »

٤٣٣٢ - ابن طاووس<sup>(۳)</sup> عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق :

« اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ وَالْعَمِينَ عَضَلًا وَالْقِسَارَةَ هُم كَلَّفُونَا نَقْلَ<sup>(۴)</sup> الْحِجَارَةِ »

(۱) نشأته أي من بابه . أو التي لا يهبط الرابيا ولا يثبت مرعاها ، أو في الأصلين « بانية » وفي الإضاف « بانية » .

(۲) تشدد وتعلقاً .

(۳) هذا هو الصواب وفي المجرى « ما لا يترك » وهو وهم ، وسكت عليه الوصري في التفسير .

(۴) في الأصلين « عدونا » ليعرف . والتصويب من الإضاف ، ويحتمل أن يكون « دعونا » .

(۵) كذلك في الإضاف وفي المجرى « حذارنا » وحذونا .

(۶) في المجرى « أبو طاووس » وهو وهم .

(۷) في المجرى « ينقل » ويحتمل أن يكون « نقل » وفي الإضاف « ما أثبت » .

٤٣٣٣ - عبدالله بن عمرو رفعه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخذق على المدينة ، فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاة<sup>(١)</sup> لم يستطيعوا أن ينقبوها ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقمنا معه فأخذ المول فضرب فلم أسمع ضربة من رجل كانت أكثر صوتاً منها ، فقال : « الله أكبر ، فُتحت فارس » ، ثم ضرب أخرى مثلها ، فقال : « الله أكبر فُتحت الروم » ثم ضرب أخرى مثلها فقال : « الله أكبر ، جاء الله بمختار أعواناً وأنصاراً » . ( هنّ للحارث )<sup>(٢)</sup> .

٤٣٣٤ - عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ليلة الأحزاب الزبير ، ورجلاً آخر في ليلة قرّة<sup>(٣)</sup> ، فنظرا ، ثم جاءا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مِرْطٍ لأم سلمة ، فأدخلهما في المِرْط ، ولزق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمّ سلمة . ( لإسحاق ) قلت : هذا مرسل صحيح السند ذكر فيه نظر<sup>(٤)</sup> .

٤٣٣٥ - عكرمة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خنّات ابن جبير إلى بني قريظة يدعوهم فقالوا : إنما مثلنا مثل رجل كان له جناحان فقطع أحدهما وبقي الآخر ، فأبّوا<sup>(٥)</sup> . ( لمسلم ) مرسل صحيح إسناده .

(١) الصفاة : الصخرة .

(٢) قال البوصيري في الأثرين : رواه الحارث مرسلًا وقال في الأخير : فيه راو لم يُسم ، وقال الحلي : رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما حُسين بن عبدالله وثقه ابن معين وضمه جماعة ، وبقي رجاله رجال الصحيح (١٣١/٦) . وروى الجرد فكتب « هما للحارث » .

(٣) ليلة قرّة ( بدون التاء ) بالرفع .

(٤) كذا في نسخة أيضا ، وانظر حل الصواب ، لكن فيه نظر .

(٥) قرأ الجرد هذه الكلمة « قالوا » ، وحوله من هذا إلى قوله مرسل الخ فكتب : قالوا مرسل الخ ثم وجدت في الاتفاق كذا صححت ، قال البوصيري : رواه ثقات ، وفيه أيضا قال إنما مثلنا مثلنا والعراب : قالوا .

٤٣٣٦ - عبدالله بن يزيد قال: لما كان يوم قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعوا لي سيدكم يحكم في عبادته»<sup>(١)</sup> يعني سعد بن عبادَةَ ، قال : فجاء فقال له : « احكم » قال : أنخس أن لا أصيب فيهم حكم الله ، قال : « احكم فيهم بحكم » فقال : « أصيب حكم الله ورسوله » . (لأبي يعلى) هذا إسناده كوفي ، فيه ضعيفان جابر وسفيان .

٤٣٣٧ - عامر بن سعد عن أبيه قال : حكم سعد بن معاذ يومئذ أن يقتل من جرّت عليه موسى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات » . (للحارث) .  
٤٣٣٨ - أم سلمة : ما نسيت يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللين وقد اغبرّ شعره ( تعني النبي صلى الله عليه وسلم ) وهو يقول :  
« ان الخير خير الآخرة » فاغفر للأتصار والمهاجرة » .  
(لأبي يعلى) .

٤٣٣٩ - أبو عون نحوه ، والأول أتم ، وقد تقدم في فضل صفته

قصة<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) قصة العرينين

٤٣٤٠ - مالك بن أوس بن الحذثان قال ، قال عثمان لأبي ذر: أين كنت يوم أُغيّرَ على لفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنت على البئر أنسقي . ( لأحمد بن منيع ) .

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب في حقيقته .

(٢) هذه الكلمة الأخيرة تراعى سبق ظم من التامع لأنه أراد أن يكتب « قصة العرينين » فكتب « قصة » ثم تبه فكتب « باب قصة العرينين » .

### ( باب ) بعث بني لحيان

٤٣٤١ - سعيد مولى أبي سعيد أن أبا سعيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم في غزوة أغزاهما بني لحيان : « ليُبعث من كل رجلين منكم رجل والأجر بينهما » . ( لأبي بكر ) [ وأحمد بن منيع ] .

### ( باب ) كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر

٤٣٤٢ - حصين بن عبد الرحمن قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم : « من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم ، إني أدعوك إلى الإسلام ، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ، فإن لم تدخل في الإسلام فأعط الجزية ، فإن الله يقول : ( قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ) الآية وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أو يُعطوا الجزية » . ( للمحارث ) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) بعث عمرو بن أمية الضمري للفتك بأبي سفيان

٤٣٤٣ - عمرو بن أمية الضمري قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معي رجلاً من الأنصار [ بعد ما قتل خبيب وأصحابه ] فقال : « اثبتا أبا سفيان فاقتلاه بفنائنا » فَنَلَّيْروا بنا <sup>(٢)</sup> فصعدنا في الجبل فجاءنا رجل من بني تميم فقتلته ، ثم دخلت غارا ، فجاءنا رجل من بني ذيل بن بكر ، فدخل معنا ، فقلت : من أنت ؟ فقال : من بني بكر ، فقلت : وأنا من بني بكر ، فاضطجع ورفع عقيرته <sup>(٣)</sup> يتغنى فقال :

(١) قال البوصيري في رواه المحارث مرسل (١١٤/٣) قلت : ويدخل في هذا الباب حديث بكر بن عبد الله المزني رحمه (٤٣٧٨) . والآية من سورة التوبة / ٢٩ .

(٢) أي غلبوا بنا .

(٣) صوته .

ولست بمسلم ما دمت حياً ولا دان بدين<sup>(۱)</sup> المسلمین  
 فقلت : نَمَ فستعلم ، قال : فنام فقتله ، ثم خرجت فوجدت رجلین  
 بعثهما قریش ، فقلت لهما : استأئرا<sup>(۲)</sup> ، فأبى أحدهما فقتلته ، واستأسر  
 الآخر فقدمت به علی رسول الله صلى الله علیه وسلم .

۴۳۴۴ - عمرو بن أمیة الضمیری أنه قال : بعثني رسول الله  
 صلى الله علیه وسلم وبعث معي رجلاً من الأنصار بعد ما قُتل حُیْب  
 وأصحابه ، فقال : « اقتلا أباً صفیان بفنائہ » فخرجت أنا وصاحبي  
 حتی قدما<sup>(۳)</sup> بطن يأجج من فیکل الشعب ، قال : وكان صاحبي رجلاً  
 سهلياً<sup>(۴)</sup> لیست له رحلة ، فقلت له إن خفتَ شیئاً ، فانطلق إلى بعیرک ،  
 فارکبه حتی تلحق برسول الله صلى الله علیه وسلم ، قال ، فقال لی صاحبي :  
 هل لك أن تطوف بالبيت ؟ فقلت : أنا أعلم بأهل مكة ، إنهم إذا  
 أظلموا رَشُوا<sup>(۵)</sup> أنفیتهم فجلسوا بها وأنا أعرفُ فیهم من القرس  
 الأهلئ ، فلم یزل یَحْثُنِي حتی طَفْنَا سبْعاً ، ثم خرجنا حتی مرونا بمجالسهم  
 فقالوا : هذا عمرو ، والله ما جاء به خیر<sup>(۶)</sup> ؟ وكان عمرو رجلاً  
 [ فائقاً ] یسمى ( الخلیج ) قال : فشددنا حتی صعدنا الجبل ، فدخلت  
 غاراً فإذا عثمان بن مالک - أو عبدالله بن مالک التیمی - یخنی لقریش<sup>(۷)</sup>

(۱) فی ابن سعد « ولست ادين دين المسلمين » .

(۲) استأئر : أسلم نفسه اسيراً .

(۳) هنا فی السند كلمات لا تظهر وفي الأحاف ما أتيت

(۴) كذا فی السند والأحاف « والبرير السهل الذي يرضى في السهل » .

(۵) فی الأصلين فادركته ، والصواب فادركه أو فادركه ، ثم وجدت في الأحاف ما أتيت .

(۶) كذا فی الأصلين والأحاف وفي السيرة لابن هشام « إذا تصفوا جلسوا يأنفونهم » .

(۷) فی الأصلين « حسده » ولعل الصواب « ما جاء به الاغيب » أو ما جاء به خیر ، وفي السيرة « ما قدمها »

الاشيرة ثم وجدت في الأحاف ما أتيت .

(۸) كذا فی الأحاف وفي السيرة بقوله غرسا له ويخانی طلياً وفي الأصلين مختلي قمرين .

فلما دنا من الغار قلت لصاحبي : والله لئن رآنا هذا ليدلنّ علينا ، قال :  
فخرجت إليه فوجأته بالخنجر تحت ثدبه ، فأعطيته القاضية <sup>(١)</sup> ،  
فصرخ صرخةً أسمعها أهل مكة ، قال : فجاءوا ، ورجعت إلى مكاني  
فدخلت فيه ، فجاء أهل مكة فوجدوا به رمقاً ، فقالوا : من طعنك ؟  
فقال : عمرو بن أمية ، ثم مات ، فإفدركوا منه ما استطاعوا <sup>(٢)</sup> أن  
يخبرهم بمكاننا . قال : ثم خرجنا فاذا نحن بخبيب على خشبته فقال  
لى صاحبي : هل لك أن نتول غيبيا عن خشبته فتدفقه ، فقلت : نعم  
فتنحّ عني ، فان أبطأت عليك فخذ الطريق ، فعمدت لخبيب فأتزكته عن  
خشبته ، فحملته على ظهري فامشيت [ به عشرين ] ذراعاً حتى  
بكرني الحرس ، وكانوا قد وضعوا عليه الحرس ، قال : فطرحته فما  
أنسى وجهه بالأرض حين طرحته ، ثم أخذت على الصفراوات حتى  
انصببت على المليلب عليل <sup>(٣)</sup> ضجنان وهم يبعونني فدخلت غاراً فذكر <sup>(٤)</sup>  
قصة الذي قتله ، ثم خرجت من الغار على بلاءٍ أنا بها عالم ثم أخذت  
على ركوبة <sup>(٥)</sup> فرأيت رجلين يهتما قريش يتجسسان الأخبار ، فقلت  
لأحدهما : استأمر فأبى فرميته فقتلته ، واستأمر الآخر فقدمت به على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٦)</sup> .

(١) كلما في الأصلين ، أو الصواب القاضية وما قبله أيضا وفي الإضاف ، أنصبت .

(٢) كلما في الإضاف وفي الأصلين ما استطاعوا .

(٣) كلما في الإضاف وفي الأصلين ، عليك ، ثم وجدت في الإضاف عن عمرو بن أمية من غيرة ذكر عهاب .

(٤) كلما في الإضاف ، وفي الأصلين « فذكرت » .

(٥) ثنية صروقة بين مكة والدمية عند العرج وفي الأصلين والإضاف ، ركوبة ، نسخة .

(٦) قال البوصيري : رواه اسحاق وفيه ولو لم يسم .

٤٣٤٤ مكرر - [ عمرو بن أمية الضمري عن خباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ] <sup>(١)</sup> بعثه وحده عيناً إلى قريش قال: فبحثت إلى خشبة خبيث وأنا أتخوف العيون ، فرقيت فيها فطلت <sup>(٢)</sup> خبيثاً فوقع على الأرض فانتبذت <sup>(٣)</sup> غير بعيد ، والتفت فلم أر خبيثاً ، ولكأنما ابتلعته الأرض قال: فما رُئي لخبيث رمة <sup>(٤)</sup> حتى الساعة <sup>(٥)</sup> . (ها لإسحاق) .

### ( باب ) الحديدية

• ٤٣٤٥ - أبو زميل سماك الحنفي <sup>(٦)</sup> أنه سمع ابن عباس يقول :  
 كاتب الكتاب يوم الحديدية على بن أبي طالب . هذا إسناده صحيح له  
 شاهد في الصحيحين من حديث المسور وغيره . =

٤٣٤٦ - معمر : سألت الزهري : من كان كاتب الكتاب يومئذ ؟  
 فضحك وقال : هو عليّ ، ولو سألت هؤلاء ( يعني بني أمية ) لقالوا :  
 هو عثمان . (ها لإسحاق) .

• ٤٣٤٧ - المغيرة بن شعبة أنه كان قائماً على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ، وهو متلثم ، فجعل عروة ( يعني ابن مسعود الثقفي ) يتناول حية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه ، فقال له المغيرة : لتكفن يدك أولاً ترجع إليك يدك ، والمغيرة متقلد سبقاً ، فقال عروة : يا رسول الله ، من هذا ؟ قال : « هذا ابن أخيك المغيرة » ،

(١) سبط من الاصناف ، واليت ما بين الحليتين مجتمعا حل الكتف برواية الطبراني .

(٢) كذا في الكتف وفي الاصناف ، فطلت ، وفي الاصناف ، فطلت .

(٣) كذا في الكتف ، وفي المسند ، فصارب .

(٤) الرمة : النظم البالي .

(٥) عزاه في الكتف للطبراني ( الكتف ٣١١/٥ ) وعزاه البوصيري لابن أبي شبة ، واحمد ، وسكت عليه .

(٦) هذا هو الصواب وفي الاصناف: الضمري .



قال : أجل يا عُذْر ، ما غسلتُ رأسي من عُذْرَتِكَ . ( لأبي بكر ) .  
 قال : هذا إسناد في نهاية الصحة وهو في صحيح<sup>(١)</sup> البخاري من طريق  
 الزهري عن عروة عن مروان بن الحكم والمصور بن مخزوم في الحديث  
 الطويل في قصة الحديبية وعمره القضية ، وفيه إرسال ، وهذا أحسن  
 اتصالاً ، فلهذا استدرجته ، وقد تقدم في الجهاد في باب القيام على  
 رأس الأمير بالسيف<sup>(٢)</sup> .

٤٣٤٨ - علي بن زيد بن جدعان أن عروة بن مسعود قال لقومه زمن  
 الحديبية : أي قوم ! قد رأيت الملوك وكلمتهم فابحثوني إلى محمد فأكلمه ،  
 فأثاء بالحديبية ، فجعل عروة يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، ويتناول  
 لحية النبي صلى الله عليه وسلم ، والمغيرة بن شعبة شاك<sup>(٣)</sup> السلاح على  
 رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له المغيرة : كُفَّ يدك من  
 قبل أن لا تصل إليك ، فرفع عروة رأسه فقال : أنت هو ؟ والله إني  
 لفي عُذْرَتِكَ ما خرجت منها بعد ، فرجع عروة إلى قومه ، فقال :  
 أي قوم ، إني رأيت الملوك وكلمتهم ما رأيت مثل محمد قطً ، ما هو  
 بملك ، ولكن رأيت الهذلي معكوفاً ، وما أراكم إلا سبيكم قارعة ،  
 فانصرف ومن تبعه من قومه فصعد سور الطائف [ فشهد أن لا إله إلا الله  
 وأن محمداً رسول الله ، فرماه رجل من قومه بهم قتلته ، فقال النبي

(١) انظر له صحيح البخاري مع الفتح ٥ / كتاب الشروط .

(٢) كتاب في السنة . وانظر (٢٠٦٤) في كتاب الخلافة والامارة ، وليس في الجهاد .

(٣) كتاب في الأصل «الروم» : شاكى .

التي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي جعل فينا مثل صاحب (يس) » .  
 (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> . هذا مرسل أو معضل وأصله في البخاري أيضا من  
 حديث المسور ومروان دون ما في آخره ، والذي في آخر هذا خطأ ،  
 فإن عروة إنما رُمى بالسهم عقب غزوة الطائف <sup>(٢)</sup> بعد أن رحل النبي  
 صلى الله عليه وسلم فجاء إليه عروة فأسلم ، ورجع اليهم فقتلوه ثم أسلموا  
 بعد .

• ٤٣٤٩ - جابر قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام  
 الحديبية ، حتى إذا كنا بالسقيا <sup>(٣)</sup> قال معاذ : من يسقينا في أسقينا ؟  
 قال: فخرجت في قتيان معي حتى أتينا الأثاية <sup>(٤)</sup> ، فأسقينا واستقينا ،  
 قال : فلما كان بعد عتمة من الليل إذا رجل ينازعه بعبره الماء ، فإذا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذت راحلته فأنختها ، قال : فتقدم  
 ففصل العشاء وأنا عن يمينه ، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة . (لأبي بكر)  
 أسنده حسن <sup>(٥)</sup> .

### قصة قتل ابن أبي الحقيق

٤٣٥٠ - عبدالله بن أنيس قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأبا قتادة ، وحليفا لهم من الأنصار ، وعبدالله بن عتيك إلى ابن أبي  
 الحقيق لقتله ، فخرجنا ليلاً ، فتبعنا أبوابهم فقلقناها عليهم من خارج  
 ثم جمعنا المفاتيح ، فصعد <sup>(٦)</sup> القوم في النخل ، ودخلت أنا وعبدالله بن

(١) عفا الله اللاتين به ، وقد ثبت المجرى في آخر كلام ابن حجر ، بعد قوله « أسلموا بعد » .

(٢) استلزمه من السنة ، وانظر رقم (١٣٧١) .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي الأصلين: القنقاء ، ولكنهما بالضم قرية على مائة ميل إلا أربعة أميال من المدينة  
 نحو مكة .

(٤) مثناة المنزة : موضع بطريق البجعة ، بين وبين المدينة (٢٥) فرسًا (٧٥) ميلا ، وفيه بئر ، وعليها  
 مسجد .

(٥) قال البوصري أيضا: رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

(٦) كذلك في الأصول ، وفي الأصلين : « فأسعد » .

عتیک فی درجۃ ابن ابی الحقیق ، فکلم عبداللہ بن عتیک ، فقال ابن ابی الحقیق : نکلتک أمک عبداللہ ، انی لک بہذہ البلاد ؟ قومی فافتحي لہ ، فان الکرم لا یردُّ عن بابہ ہذہ الساعۃ ، قامت ، فقلت : لعبداللہ بن عتیک دونک ، فشر علیہم السیف ، فذہبت امرأۃ لتصیح ، فأشہر علیہا السیف ، فأذکر قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه نہی عن قتل النساء والصیان ، فأکف ، فقال عبداللہ بن أنیس : فدخلت علیہ فی مشربۃ <sup>(۱)</sup> لہ فوقفت أنظر إلی شدۃ بیاضہ فی ظلمۃ الليل <sup>(۲)</sup> ، فلما رأی أخذ وسادۃ فاستتر بہا ، فذہبت أرفع السیف لأضربہ ، فلم أستطع من قصر البیت فوخزته وخزاً <sup>(۳)</sup> ثم خرجت ، فقال صاحبی : فعلت ؟ قلت : نعم ، فدخل فوقف علیہ ، ثم خرجنا فاعلدرنا من الدرجۃ ، فسقط عبداللہ بن عتیک من الدرجۃ ، فقال : وا رجلاه اکسرت رجلی ، فقلت : لیس برجلک بأس ، ووضعت قوسی فاحتمک وکان عبداللہ قصیراً عبلاً <sup>(۴)</sup> فأنزلتہ فإذا رجلہ لا بأس بہا فانطلقنا حتی لحقنا أصحابنا ، وصاحت المرأة : وایاتاہ : فتور <sup>(۵)</sup> أهل خیبر لقتلہ ، فذکرت موضع قوسی فی الدرجۃ ، فقلت ، لا أرجع ، آخذ قوسی فرجعت ، فإذا أهل خیبر قد تتوروا <sup>(۶)</sup> ، وإذا ما لم کلام إلا : من قتل ابن ابی الحقیق ؟ فجعلت لا أنظر فی وجہ إنسان ولا أنظر

(۱) الفرقة ، ووقع فی الاصلین والزوائد ، مسربة .

(۲) کذا فی الاصلین وهو الصواب وفي الزوائد ، البیت .

(۳) کذا فی الزوائد والزعم : طعن لیس بنقلہ ، ووقع فی الاصلین « وعلیہ وعدا » وهو تحریف ، وفي هامش للمجرد : صوابہ وجہاً وجہاً .

(۴) فی الزوائد غشیلاً ، وما فی السنۃ لا یبین ، وفي السیرۃ انه کان سبی البصر .

(۵) کذا فی الزوائد ، وفسرہ القاسم : أبی ثلروا ، وفي الاصلین « غیور » ولعل الصواب « فتور » .

(۶) أبی حاجوا .

في وجهي إلا قلت كما يقول : من قتل ابن أبي الحقيق ؟ حتى جئت  
الدرجة ، فصعدت مع الناس ، فأخذت قوسي ، ثم لحقت أصحابي ،  
فكنا نسير بالليل ، ونكُنُ<sup>(١)</sup> بالنهار ، فإذا كُنّا بالنهار أقعدنا ناطوروا<sup>(٢)</sup>  
ينظر لنا ، حتى إذا اقتربنا من المدينة ، فكنا بالبيداء ، كنت أنا ناطورهم ،  
ثم إني ألحْتُ لهم<sup>(٣)</sup> بثوبي ، فأنحدروا ، فخرجوا جمراً<sup>(٤)</sup> ، وأنحدرت  
أنا في آثارهم ، فأدركتهم حتى بلغنا المدينة ، فقال لي أصحابي : هل  
رأيت شيئا ؟ قلت : لا ، ولكن رأيت ما أدرككم من العناء فأحييت  
أن يحملكم الفرع ، وأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ،  
فقال : « أفلحت الوجوه ، قلنا : أفلح وجهك يا رسول الله ! قال :  
« قتلتموه ؟ » قلنا : نعم ، فدعا بالسيف الذي قتل به ، فقال : « هذا  
طعامه في قُبَات<sup>(٥)</sup> السيف . » (لأنِّي يعلُ<sup>(٦)</sup>) .

### ( باب ) غزوة خيبر

٤٣٥١ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غزوة خيبر « من كان ضعيفا مُضْعِياً<sup>(١)</sup> فليرجع » وأمر فتادى متادٍ  
بذلك ، فرجع ناس ، وفي القوم رجل على بَنَكْر صعب ، يمرّ بالليل  
على سواد ، فَنَفَرَ به ، فصرعه ، فوقصه ، فلما جيء به إلى النبي صلى الله

(١) لختفي .

(٢) الناطور بالهولة والجمجمة في الاصل : ساقط الكرم والفرع وحاربه .

(٣) الأبح بقره : لحار به .

(٤) جمز : أي اسرع حارباً من القتل كلها في النهاية .

(٥) جمع قُبَة : وهي طرف السيف الذي يضرب به ، ووقع في الاصلون « قُبَات » وفي التروائد « قُبَاب »  
ويحتمل أن يكون الصواب « ذباب » وهو بمعنى القُبَة .

(٦) قال الهيثمي زوائد أبو يعلى ، وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن ميمون وهو ضعيف (١٩٨/٦) .

(٧) المُضْعِب : من كان بغيره صعباً غير متقاد ولا ذلول . ووقع في الاصلين والتروائد « مضعفا » .

عليه وسلم قال : « ما شأن صاحبكم ؟ » قالوا ، كان من أمره كذا وكذا ، قال : « يا بلال ما كنت أدنّت في الناس : من كان ضعيفاً أو مُضعِفاً فليرجع ؟ » قال ، بلى ، قال : فأبى أن يصلى عليه . فيه ضعفٌ جداً<sup>(١)</sup>

٤٣٥٢ - أم اللطاع الاسلامية وكانت قد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ، قالت : لقد رأيت أسلم حين شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الحال ، فتدب النبي صلى الله عليه وسلم الناس ، فنهضوا ، فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن ، فما غابت الشمس ذلك اليوم ، حتى فتح الله علينا ، وهو حصن الصعب بن معاذ بالنّظاة<sup>(٢)</sup> . (هما للحارث) .

٤٣٥٣ - ابن عباس: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم ، وللراجل سهماً . (لأبي بكر)<sup>(٣)</sup> .

٤٣٥٤ - سلمة بن الأكوع : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق يرايته إلى بعض حصون خيبر ، فقاتل ورجع ، ولم يكن فتح ، وقد جُهِد<sup>(٤)</sup> ، ثم بعث عمر بن الخطاب من الغد ، فقاتل ورجع ، ولم يكن فتح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه » ثم دعا بعليّ ، ففضل

(١) لفظ المسند : بشر (بن عمر) ضعيف جداً ، ورشد يمدح ، ضعيف احمد ، والحديث رواه الطبراني ايضاً ، وفيه ثبوت بن أبي سليم وهو مدلس ، ولكنه ثقة ، قال المنيشي (١١/٣) .

(٢) في النهاية الطلاء عَلمٌ بغير ، أو حصن ، قال البوصيري : رواه الحارث من الواقدي وهو ضعيف .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف للضعف الحجاج بن أوطاة لكن له شواهد .

(٤) أي بلغ جهده .

في عينيه ، ثم قال : غدا هذه الراية ، فأمّنين بها <sup>(١)</sup> ، حتى يفتح الله عليك ، قال ، بقول سلمة : فخرج بها والله يهول هرولة ، ونحن خلفه ، فتبع أثره ، حتى ركز رايته ، في رضم <sup>(٢)</sup> من حجارة تحت الحصن ، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن ، فقال : من أنت ؟ قال : علي بن أبي طالب ، قال اليهودي - يعني لأصحابه - غلّتم ، وما أنزل على موسى ( أو كما قال ) فما رجع حتى فتح الله على يديه . ( للمحارث ) <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) غزوة مؤتة

٤٣٥٥ - قيس بن أبي حازم قال : جاء أسامة بن زيد بعد قتل أبيه ، فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء من الغد ، فقام في مقامه ذلك ، فقال له : « ألاقي أنا منك اليوم ما لقيته منك أميس ؟ » [ لأحمد بن منيع ] <sup>(٤)</sup> . هذا صورته مرسل ، فان كان قيس سمعه من أسامة فهو صحيح على شرط الشيخين <sup>(٥)</sup> .

### [ باب غزوة الفتح ] <sup>(٦)</sup>

٤٣٥٦ - عائشة قالت : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) بالغ بهاء وبظن هل كان ، فأمّنين بها ، فمروا بالشيخ ؟

(٢) وأصله رجمة : صخور عظيمة .

(٣) سكنت عليه البوصري .

(٤) أصله التجرّد .

(٥) كذا في السنة .

(٦) هنا في التجرّد ، باب غزوة مؤتة ، وقد تكرّر صفاً .

غضب فيما كان من شأن بني كعب <sup>(١)</sup> غضباً لم أره غفياً منذ زمان ، وقال : « لا نصرتني الله إن لم أنصر بني كعب » ، وقال : « قولي لأبي بكر وعمر : فليجهزا لهذا الغزو » قال : فجاءا الى عائشة ، فقالا لها : أين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : لقد رأيته غضب غضباً لم أره غفياً منذ زمان من الدهر <sup>(٢)</sup> . =

٤٣٥٧ - الزبير رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عباد فدخل الزبير مكة بلواء ين . ( هما لأبي يعلى ) فيه ضعف جداً <sup>(٣)</sup> .

٤٣٥٨ - أنس قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أئمن الناس إلا أربعة <sup>(٤)</sup> . =

٤٣٥٩ - أنس قال : أئمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة إلا أربعة من الناس ، عبد العزى بن خطل ، ومقيس بن صبابه ، وعبد الله بن سعد ، وأم سارة . فأما عبد العزى بن خطل ، فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة ، قال : ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه ، وكان أخا عثمان من الرضاعة ، فأئني

(١) بنى ماكان من قبل بني بكر عشرين وجلا من خزاعة ، ثم قدم خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه فقال : « لا نصرتني إن لم أنصر بني كعب » .

(٢) سكنت عليه البوصيري وقال الميمني : ورواه أبو يعلى عن حزام بن حسان بن حبيش عن أبيه عنها ، وقد وثقهما ابن حبان ، وطلبه رجال رجال الصحيح .

(٣) فقط السند : « محمد هو ابن زبالة ضعيف جداً » وقال الميمني : فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف جداً (١٦٩/٦) .

(٤) سكنت عليه البوصيري .

به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له ، فلما بصر به الأنصاري  
اشتمل على السيف ثم أتاه ، فوجده في حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده ، فبايعه ، ثم قال للأنصاري :  
« قد انتظرتك أن توفي بثلوك » قال : يا رسول الله ، هيتك أفلا  
أومضت إليّ ، قال : « إنه ليس للنبي أن يومض » قال : وأما مقيس بن  
صباية ، فإنه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ ،  
فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني فهر ، ليأخذ عقله من  
الأنصاري ، فلما جمع له العقل ورجع ، نام القهري فوثب مقيس  
فأخذ حجراً وجلده<sup>(١)</sup> به رأسه فقتله ، وأقبل يقول :

شفي النفسَ مَنْ قد مات بالقاع مُسْتَدَاً

يُضْرَجُ ثوبه دماء الأخادع<sup>(٢)</sup>

وكانت هموم النفس من قبل قتلـه

تبيح فتني وطاء المضاجع<sup>(٣)</sup>

قتلت به فهرأ وغرمت عقلـه

سُراق بني النجار أرباب فـارح<sup>(٤)</sup>

حللت به ندوي وأدركت نُؤدسي

وكننت إلى الأوثان أول راجع

(١) ضرب به .

(٢) جمع الأخادع : الأعطاحان : عرفان في جاني العلق ، وجمعه تيجراً والتضريح : الطلح بالهـ

(٣) الرطاء : ما فترته .

(٤) أُلِّمَ كان للأنصار باب الرحمة .



وأما أم سارة فإنها كانت مولاة لقريش ، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة ، فأعطاه ، ثم أتاها رجل ، فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة ، فذكر قصة حاطب . . [ لليهقي في الدلائل ]<sup>(١)</sup> (كذا في الأصل)<sup>(٢)</sup>

٤٣٦٠ - أبو سلمة ( هو الخزاعي ) قال ، اسم ابن خطل : عبدالله ، كانت له جاريان ، تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم آمنين ، إلا ابن خطل وقبيلته<sup>(٣)</sup> ، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح ، ومقيس بن صبابه اللبي ، فإنه لم يجعل لهم الأمان فقتلوا كلهم ، إلا إحدى القينتين فإنها أسلمت<sup>(٤)</sup> . ( للحارث ) .

٤٣٦١ - محمد بن عباد بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش : « أما بعد فإنكم إن تبرعوا من حلف بني بكر ، أو تدؤوا خراعة<sup>(٥)</sup> ، وإلا أودنكم بحرب » فقال قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف صهر معاوية : إن بني بكر قوم مشائيم<sup>(٦)</sup> ، فلا ندري ما قتلوا ، ألا يبقى لنا سيد ، ولا ليد<sup>(٧)</sup> ، ولا نبرأ من حلفهم فلم

(١) هذا الذي يوافق ما في السند ، ورواه الترمذي في « الأبي بكر » .

(٢) كذا في السند ، والحديث رواه الطبراني ، قال البيهقي : فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف (١٦٨/٦) قلت : في إسناد البيهقي أيضاً الحكم ، وقد احتججت على الرواية في تصحيح ما وقع من التبريف في كتابات الأبيات .

(٣) من القين ، وهي الأمة ، وللقين .

(٤) سكنت عليه البوصيري .

(٥) في الأصلين « تبرعوا من حلف بني بكر ونذر خراعة جودا في الائتلاف أشد تحريفاً مما في الأصلين .

(٦) في السند كأنه « مشائم » .

(٧) أي لا شعر ولا صوف . يقال لمن لا شيء له : ما له سيد ولا ليد وكأن في الائتلاف : متى ندري ما قتلوا لا يبقى لنا سيد ولا ليد .

يبقى على ديننا أحد غيرهم ، ولكن تؤذنه بحرب . (المسند) قال : هذا مرسل ، صحيح الإسناد<sup>(١)</sup>

• ٤٣٦٢ - ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة لعشر مَضَيْنَ من رمضان ، فصام ، وصام الناس ، حتى إذا كان بالكديد<sup>(٢)</sup> ، أفطر ، فترل مر الظهران<sup>(٣)</sup> ، في عشرة آلاف من الناس ، فيهم ألف من مزينة ، وسبعائة من بني سليم ، وقد عميت الأخبار على قريش ، فلا يأتيهم خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يدروا ما هو فاعله ، وقد خرج تلك الليلة أبو سفيان بن حرب ، وحكيم بن حزام ، وبديل بن ورقاء الخزاعي ، يتحسسون الأخبار<sup>(٤)</sup> قال العباس : فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث نزل قلت : واصباح قريش ، والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عتوة ، ليكونن هلاكهم إلى آخر الدهر ، فركبت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى جئت الأراك ، وجاء أن ألتبس بعض الخطابة أو صاحب ابن<sup>(٥)</sup> ، أو ذا حاجة يأتي مكة ، فيخبرهم بأمر

(١) يوضحه ما في الصحيح برواية ابن علقمة من حديث ابن عمر قال : لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً حتى يمت اليوم حزمة يختيرهم بين إحدى ثلاث : أن يودوا قبول غزاة ، وبين أن يبرأوا من حلف بكر أو يبدل اليوم على سواء . قالوا هم حزمة ، فليخرجهم فقال لرقاة بن عمار (كذا) : لا تودى ، ولا تبرأ ، ولكننا تبدل إليه على سواء (٤/٨) وفي الاختلاف : لم يبق على الحليفة أحد غيرهم ، قال البوصيري : رواه مسند مرسل .

(٢) ماء بين جملان والكديد .

(٣) بين مكة ويطن مر الظهران سبعة عشر ميلاً .

(٤) تحسب الخبر : سعى في إدراكه .

(٥) في الصحيح أيضاً : صاحب ابن ، وفي الاختلاف : صاحب أمر .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجوا اليه ، فوالله إني لأسير ألتمس ما جئت له ، إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء ، وهما يتراجعان ، فقال أبو سفيان : والله ما رأيت كالثيلة نيراناً ، ولا عسكرياً ، فقال له بديل : هذه والله خزاعة ، قد خَمَشَها الحرب ، فقال أبو سفيان : خزاعة والله أقل وأذلُّ من أن تكون هذه نيرانها ، قلت : يا أبا حنظلة ، تعرف صوتي ؟ فقال : أبو الفضل ؟ قلت : نعم ، قال : مالك فذاك أبي وأمي ؟ قلت : هذا والله رسول الله في الناس ، واصباح قريش ! قال : فما الحيلة ، فذاك أبي وأمي ؟ قال : قلت : والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك ، فأركب عَجَزَ هذه البغلة ، فركب ورجع صاحبه ، فخرجت به فكلما مررت بنار من نيران المسلمين ، فقالوا <sup>(٦)</sup> : ما هذا ؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمه ، قالوا : هذه بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمه ، حتى مررنا بنارِ عمر بن الخطاب فقال : من هذا ؟ وقام إلي ، فلما رآه على عَجَزِ البغلة عرفه ، فقال : والله عدو الله ، الحمد لله الذي أمكن منك ، فخرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل ، ورفضت البغلة فسبقت به فدخل ما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء ، فالتحمت عن البغلة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عمر ، فقال : هذا عدو الله أبو سفيان قد أمكن الله منه ، في غير عهد ولا عقد ، فدعني فأضرب عنقه فقلت : قد أجرتَه يا رسول الله ، ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت برأسه ، قلت : والله لا ينجيه الليلة رجلٌ دوني ،

(٦) كذا في الأمثلين والاصناف .

فلما أكره عمر ، قلت : مهلاً يا عمر ، فوالله لو كان رجلاً من بني عدي ما قلت هذا ، ولكنه من بني عبد مناف ، فقال : مهلاً يا عباس ، لا تقل هذا ، فوالله لإسلامك حين أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب أبي لو أسلم ، وذلك أتي عرفت أن إسلامك أحب إلى رسول الله من إسلام الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عباس ، اذهب به إلى رحلك ، فإذا أصبحت فأيتنا به » فذهبت به إلى الرحل ، فلما أصبحت غدوت به ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟ » فقال : « بآبي وأمي ما أحلمك ، وأكرمك ، وأوصلك ، وأعظم عفوك ، لقد كاد أن يقع في نفسي أن لو كان إله غيره لقد أغنى شيئاً بعداً ، فقال : « ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أتي رسول الله ؟ » فقال : « بآبي وأمي ما أحلمك ، وأكرمك ، وأوصلك ، وأعظم عفوك ، أما هذا فكان في النفس منها حتى الآن شيء » ، قال العباس : قلت : « وبلك ، أسلم ، واشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قبل أن يضرب عتقك ، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال العباس : قلت يا رسول الله ! إن أبا سفيان يحب الفخر ، فاجعل له شيئاً ، فقال : « نعم ، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن » ، فلما انصرف إلى مكة ليخبرهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحببه بمضيق من الوادي عند حطيم الخيل<sup>(١)</sup> ، حتى تمر به جنود الله » فحبسه العباس حيث أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هذه رواية الأكثرين في حديث البطاري ، أي لزدحامها ، وفي رواية : « بطن الجبل » أي فقه .

فَرَّتِ الْقَبَائِلُ عَلَى رُكْبَانِهَا<sup>(١)</sup> ، فَكَلَّمَا مَرَّتْ قَبِيلَةٌ ، قَالَ : مِنْ هَذِهِ ؟  
فَأَقُولُ : بَنُو سُلَيْمٍ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِبْنِي سُلَيْمٍ ، ثُمَّ تَمُرُّ أُخْرَى ،  
فَيَقُولُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ فَأَقُولُ : مَزِينَةٌ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِمَزِينَةٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ  
ذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ كَتِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَضِرَاءُ<sup>(٢)</sup> ،  
فِيهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، لَا يَرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَدَقَ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ : مِنْ هَؤُلَاءِ ؟  
فَقُلْتُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا لِأَحَدٍ  
بِهَؤُلَاءِ قِيَلٌ<sup>(٤)</sup> ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَصْبَحَ مَلِكُ ابْنِ أَخِيكَ الْقَوْمَ<sup>(٥)</sup> الْعَظِيمَ<sup>(٦)</sup> ،  
فَقُلْتُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا سَفْيَانَ ، إِنِّهَا النَّبِيُّ ، قَالَ : فَتَمَّ إِذَا فَقُلْتُ :  
التَّجَاءَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَاهُم بِمَكَّةَ ، فَجَعَلَ يَصِيحُ بِأَعْلَى  
صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، هَذَا مُحَمَّدٌ ، قَدْ أَتَاكُمْ بِمَا لَا يَكِلُ لَكُمْ بِهِ ،  
فَقَامَتِ امْرَأَتُهُ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ ، وَأَخَذَتْ بَشَارِبَهُ فَقَالَتْ : اقْتُلُوهُ الْحَمِيتَ  
الَّذِي سَمِيَ الْحَمْسَ<sup>(٧)</sup> الْبَصَرَ<sup>(٨)</sup> مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : لَا يَفْرِكُكُمْ  
هَذِهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، مِنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ . فَقَالُوا : قَاتِلْكَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي مَصَدَرٍ عَلَى وَاقِعِيٍّ .

(٢) الْكَتِيبَةُ الْخَضِرَاءُ : مَا طَلَبَ عَلَيْهَا لِبْنُ الْحَفِيدِ ، شَبَّهُ سَوَاهُ بِالْخَضِرَةِ . وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ الْخَضِرَاءَ عَلَى السَّوَادِ .

(٣) الْحَمِيتُ .

(٤) الْقَاتِلَةُ وَالْمَقْتُولَةُ .

(٥) د . . . . . مَلِكُ ابْنِ أَخِيكَ الْقَوْمَ . . . . . الْمَلِكُ عَرَفَ عَنْ «الْيَوْمِ» لِقَى الْإِتِّخَافَ وَسِرَاةَ ابْنِ هَتَامَ . وَبَعْضُ الطَّبَرَانِيِّ الْكَبِيرِ كَمَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ : «الْقَاتِلَةُ» .

(٦) كَذَا فِي الْإِتِّخَافِ أَيْضًا ، وَكَأَنَّهُ عَلَّ قَاعِدَةُ الدَّيْنِ لَا يَشْتَرُونَ الْآلِفَ فِي حَالَةِ الْغَضَبِ . لَمَّا رُبِعَةُ .

(٧) فِي النَّهَايَةِ وَالْحَمِيتُ التَّسْمِ الْأَحْمَرُ ، وَانْظُرْ : (حَمَتٌ ، حَمَمٌ) وَالْحَمِيتُ : الرَّقَى . وَالتَّسْمِ الْأَحْمَرُ : الْأَصْوَدُ الْقَلْبَرُ . كَمَا فِي النَّهَايَةِ .

(٨) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الْإِتِّخَافِ وَالْقَلْبَرِ وَفِي السِّيَرَةِ فَاتِحٌ مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ . وَفِي زَادِ الْمَعَادِ وَالْحَمِيتُ التَّسْمِ الْأَحْمَرُ السَّالِقِينَ ، فَاتِحٌ مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ (١/٤٢٢) .

الله ، وما يُعني عَنَّا دارك ، قال : ومن أخلق بابَه فهو آمن . ( لإسحاق )  
هذا حديث صحيح <sup>(١)</sup> .

٤٣٦٣ - ابن عباس قال : لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة  
رَنَ <sup>(٢)</sup> إبليس رَنَةً ، فاجتمعت إليه ذريته ، فقال : يا بسوا أن تردُّوا  
أمة محمد إلى الشرك بعد يومكم هذا ، ولكن أقشوا فيهم علم النوح والشمر  
( لأبي يعلى ) <sup>(٣)</sup> .

• ٤٣٦٤ - جابر قال : دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول  
البيت ثلاثمائة وستون صنياً ، تُعبد من دون الله ، فأمر بها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأُكِّيتْ لوجهها ، ثم قال : ( جاء الحق وزهق الباطل  
إن الباطل كان زهوقاً <sup>(٤)</sup> ) ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البيت ، فصلى فيه ركعتين ، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل ، وقد  
جعلوا في يد إبراهيم الأزرلام يستقسم بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« قاتلهم الله » ، ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام ، ثم دعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بزعفران ، فطَّخَهُ بِتِلْكَ <sup>(٥)</sup> التَّهْلِيل . ( لأبي بكر )  
إسناده حسن <sup>(٦)</sup> .

(١) تحفه في السنة : « قد روى مصر وابن حبان ومالك عن الزهري طرقاً في قصة الصوم وأخرج  
ذلك البخاري وغيرهما ، وروى أحمد طرقاً منه من حديث ابن إسحاق ، وروى أبو داود طرقاً من  
قصة أبي سفيان مستقصراً جداً ولم يبقه أحد من الأئمة الثلاثة . والحمد لله . ورواه الذهلي بإسناده في  
الزهريات من طريق أبي النورس (كذا) عن محمد بن إسحاق ، ليس فيه تصريح ابن إسحاق  
بإسناده له من الزهري ، والبيهقي الذي هنا حسن جداً . قلت : قد نقله البوصيري مستقصراً ولم  
ينسبه إلى ابن حجر .

(٢) رَنَ : رجع صوته باليكاء .

(٣) في الأحكام : ألقوا بها يعني مكة الشمر والنوح . وسكت عليه البوصيري .

(٤) الاسراء/٨١ .

(٥) كذا في الأحكام ، وفي الأصلين : « بذلك » .

(٦) في البحرة : « لا » . إسناده حسن . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناده حسن .

• ٤٣٦٥ - عليّ ، قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أرسل إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة ، منهم حاطب بن أبي بلتعة ، وفشا في الناس أنه يريد حُنيناً ، قال : فكتب حاطب إلى أهل مكة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم . قال فيعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأيا مرثد . . فذكر الحديث .

وفيه الكتاب الذي مع المرأة بروضة خاخ

وفيه قال حبيب بن أبي ثابت : فأخرجته من قُبُلها .

وحديث حاطب مضى في تفسير الممتحنة <sup>(١)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

٤٣٦٦ - عبدالله بن أبي مليكة - أو عن غيره من أهل مكة - أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً أن يؤذّن يوم الفتح على ظهر الكعبة ، والحارث بن هشام وصفوان بن أمية قاعدان ، أحدهما يجني صاحبه ، يشيران إلى بلال <sup>(٣)</sup> يقول أحدهما : انظر إلى هذا العبد ، فقال الآخر إن يكرهه الله لنُزِرَه . (مسند) .

٤٣٦٧ - أسماء بنت أبي بكر قالت : لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بلدى طُوى ، قال أبو قحافة لأصغر بناته : اصعدى على الجبل ، وكان يومئذ أعمى ، فذكر القصة . وفيها : وكان في عتق الجارية طوق لها من ورق ، فمر عليها رجل فاقطعها ، وفي آخره قول أبي بكر :

(١) انظر رقم (٣٣٧٩) ج ٣ وقد صحح الحافظ هناك إسناده .

(٢) قال الوصيفي : رواه أبو يعلى بسند فيه الحارث الأخير وهو في الصحيح وغيره . وفي هذا زيادة ظاهرة .

(٣) كذا في الاختلاف وفي الأصلين : يشير إلى أن بلال .

یا اُعتناء<sup>(۱)</sup> ، احتسیه ، فوالله إن الأمانة لقليلة . ( لإسحاق ) قلت :  
أخرجه أحمد بطوله إلا قول أبي بكر الأخير<sup>(۲)</sup> .

( باب ) غزوة حنین

• ۴۳۶۸ - بريدة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنین  
انكشف الناس عنه ، فلم يبقَ معه إلا رجل واحد ، يقال له ( زيد ) ،  
أخذ بلجام بقلته الشهباء فقال : ويحك يا زيد ، ادع إلى المهاجرين ،  
فإن لله في أعتاقهم بيعاً ، فحدثني بريدة أنه قال : أقبل منهم ألف ،  
قد طرحوها الجفون وكسروها ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(۳)</sup>  
حتى فتح الله عليهم<sup>(۴)</sup> .

۴۳۶۹ - ابن عباس : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الطائف يوم الجمرات ، قسم بها الغنائم ، ثم اعتمر منها ، وذلك لليتين  
بقينا من شوال<sup>(۵)</sup> . ( هما لأبي بكر ) [ والآخر لأبي يعلى أيضاً ] .

۴۳۷۰ - عبد الرحمن صاحب السقاية : حدثني رجل كان مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنین قال : لما التقينا نحن وأصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حَلَبَ شاةٍ أن كشفناهم ، فبينما  
نحن نسوقهم في أدبارهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء أو الشهباء  
فتلقى عندها رجالاً بيض الوجوه ، فقال : شأنت الوجوه ارجعوا  
فانهزمنا من قولهم ، فركبوا أكتافنا وكانت إياها . ( لمسدّد )<sup>(۶)</sup> .

(۱) في الأصل : يا اُعت ، وفي نسخة لا تظهر الكلمة بنائها .

(۲) لم يذكره البوصيري في غزوة حنین .

(۳) زاد في الأختاف : فشرأ فُتلاً .

(۴) كذا في الأختاف ، وفي الأصلين : ضياء - وقد مراد البوصيري للبرار أيضاً ، قال : واللفظ له  
درواه فقلت ، وكذا في الرواة أيضاً ( ۱۸۱/۷ ) .

(۵) سكنت عليه البوصيري ، وقد ذكره في كتاب الحج .

(۶) سكنت عليه البوصيري .



• ٤٣٧١ - يزيد بن عامر السوائي قال <sup>(١)</sup> ، وكان شهد حيناً مع المشركين ثم أسلم ، فنحن نسأله عن الرعب الذي ألقاه الله في قلوب المشركين يوم حنين كيف كان ؟ قال : كنا نأخذ الحصاة ، فترمى بها في الطست فيه الماء ، فتنظف ، قال : كنا نجد في أجوافنا مثل هذا <sup>(٢)</sup> .

• ٤٣٧٢ - وبه <sup>(٣)</sup> إلى يزيد بن عامر قال : فذكر انكشافاً انكشافها المسلمون ، فتبعهم الكفار ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من الأرض ثم أقبل بها على المشركين ، فرمى بها في وجوههم وقال : « ارجعوا شاهد الوجوه » قال : فما من أحد يلقى أنفاه ، إلا وهو يشكو اللقي في عينه . (هما لعبد بن حميد) <sup>(٤)</sup> .

٤٣٧٣ - أنس : لما كان يوم حنين انتهزم المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا العباس بن عبد المطلب ، وأبا سفيان <sup>(٥)</sup> بن الحارث وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس أن ينادي : يا أصحاب سورة البقرة ! يا معشر الأنصار ! ثم استجيب النداء في بني الحارث بن الخزرج فلما سمعوا النداء أقبلوا ، فوالله ما شبهتهم إلا للابل <sup>(٦)</sup> تجنّ إلى أولادها ،

(١) أي لاه الراوي عن يزيد ، وهو صاحب الطائفي .

(٢) سكنت عليه البوصيري ، وقال الميمني : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، واقطعه ، فأخذ حصاة فرمى بها طستاً نظف . قال : كنا . (١٨٣/٦) .

(٣) في الأصلين « ونسبه » وهو تحريف .

(٤) هذا هو الصواب ، وفي المبردة (هما إلى يزيد بن عامر) وهو وهم ، والحديث سكنت عليه البوصيري ، وقال الميمني : رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٨٢/٦) .

(٥) في الروايد والاصناف « وأبو سفيان » وفي السنن « وأبا سفيان » .

(٦) كذلك في الأصلين ، وفي الروايد « إلا الابل » والمثل « وما شبهتهم إلا بالابل » وروى في الاصناف « وما يمشون إلا إلى الابل » .

فلما اتقوا التحم القتال ] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآن <sup>(۱)</sup> حَمِيّ الوطيس » وأخذ كَفًّا من حصي أبيض ، فرمى بها ، وقال : هُزِمُوا وَرَبُّ الكعبة ، وكان علي بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه <sup>(۲)</sup> . =

٤٣٧٤ - علي بن زيد ، أن عروة بن مسعود انصرف ، فصعد سور الطائف ، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فرماه رجل من قومه فقتله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي جعل في أمي مثل صاحب ياسين » <sup>(۳)</sup> . (ها لأبي يعلى) .

### (باب) غزوة تبوك

٤٣٧٥ - عمر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بعين الروم <sup>(۴)</sup> أو التي <sup>(۵)</sup> يقال لها غزوة تبوك أصابنا جوع شديد فقلت : يا رسول الله ! أنا نلقى العدو غداً ، وهم شياع ، ونحن جياع ، فخطب الناس ثم قال : « من كان عنده فضل طعام ، فليأتنا به » وبسط نِطْعاً ، فأُتِيَ ببضعة وعشرين صاعاً ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا بالبركة ، ثم دعا الناس فقال : « اأخذوا » ، فأخذوا حتى

(۱) كذا في الروائد واللائعاف ، وفي الأصلين قلنا : كان حمي اللج . والوطيس شبه الثور وقيل غير ذلك وهذا كناية عن اشتداد الحرب وقيامها على ساق .

(۲) سكنت عليه البوصيري ، وقال الحلي : رواه أبو يعلى والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود وثقه ابن حبان وغيره ، وضبطه ابن حبان وغيره (١٨١/٢١)

(۳) قال الحلي : « رواه أبو يعلى مرسلًا ، إسناده حسن » قلت : وثقه علي بن زيد ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند مرسل أو منقطع ، وانظر رقم (٤٣٤٨) .

(۴) كذا في اللائعاف أيضا .

(۵) في اللائعاف : بين الروم التي يقال اللج ، وفي المستدرك كذا في المنزهة .

جعل الرجل يربط كُفَّ قميصه فيأخذ فيه ، ففضل فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فلا يقولها رجل مُجِبٌّ فيدخل النار » . ( للإسحاق ) <sup>(١)</sup> .

٤٣٧٦ - أبو قتادة قال ، لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه طيبة ، أسكنتها ربي ، تنفي خبث أهلها ، كما ينفي الكيثر خبث الحديد ، فن لقي أحد منكم من المتخلفين فلا يكلمه ، ولا يجالسه » <sup>(٢)</sup> .

٤٣٧٧ - المغيرة بن شعبة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينما نحن نسير معه من الليل إذ مالت برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته ، فاتبعته فلما رأيته قال : « أين الناس ؟ » قلت : تركتهم بمكان كذا وكذا ، فأنأخ ثم نزل عن راحلته ثم انطلق حتى تواري عني واحتبس قدر ما يقضي الرجل حاجته . فذكر الحديث في المسح على الخفين وقال في آخره : ثم قال : « حاجتك ؟ » قلت : ما لي حاجة ، فركبنا حتى أدركنا الناس . ( هما لأبي بكر ) .

٤٣٧٨ - بكر بن عبدالله ( هو المزي ) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يذهب بهذا الكتاب إلى قيصر ، وله الجنة » فقال رجل ، وإن لم يقتل ؟ قال : « وإن لم يقتل » <sup>(٣)</sup> فانطلق الرجل ، فأناه بالكتاب ، فقرأه ، فقال : لا أذهب إلى نبيكم فأخبره أي معه <sup>(٤)</sup> ،

(١) قال البوصيري : سند ضعيف لضعف عاصم بن عبد الله بن حفص .

(٢) قال البوصيري : « في سند موسى بن عبيدة الرضائي ، وقدم في كتاب الحج الكثر أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث زيد بن ثابت ، وقدم له شواهد في الحج » .

(٣) في سند الحديث « وإن لم يقتل » في الموضعين .

(٤) في سند الحديث « فقال اذهب به إلى نبيكم فأخبره أي معه » وفي الأصلين ما ترى وفيهما واضح في مكان كلمة « أي » وفيها « معه » مكان مع وهو تحريف .

ولكن لا أريد أن أدع ملكي ، وبعث معه بدنانير ، هدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذب » . وقسم الدنانير . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) بعث خاله بن الوليد إلى أكيدر دومة

٤٣٧٩ - قيس بن النعمان قال : خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع بها أكيدر دومة الجندل ، فرجع ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! بلغني أن خيلك انطلقت ، وإني خفت على أرضي ومالي ، فاكتب لي كتاباً لا يتعرض لشيء هو لي ، فإني مقيم بالذي علي من الحق . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ( لأبي يعلى ) .

### ( باب ) وفد الحبشة

٤٣٨٠ - سعيد بن جبير<sup>(٢)</sup> رفعه قال : بعث النجاشي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفداً من أصحابه ، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فأقرؤا ، وأسلموا ، وفيهم نزلت هذه الآية ( لَنَجْذِبَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عداوةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ) إلى قوله ( الشاهدين ) ثم رجعوا إلى النجاشي ، وأسلم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغته وفاته ، فصلى عليه ، كما يصلى على الميت . ( للحارث )<sup>(٣)</sup>

(١) ينبغي أن يدخل هذا الحديث في باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيسر ، انظر رقم (١٣٤٦) وهذا الحديث مرسل ، وهو في مسند الحارث (٥٩/٢) من نسخة الخطبة .

(٢) في الأصلين « بن جرير » والتصويب من الطبري .

(٣) أخرجه الطبري من طريق عبد الواحد بن زياد عن عفيف عن سعيد بن جبير مرسل (٢١/٧) .

## ( باب ) وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

• ٤٣٨١ - عكرمة قال ، قال العباس : لأعلمن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا ، فقال : يا رسول الله ، لو اتخذت شيئاً تجلس عليه ، يدفع عنك الغبار ، ويردّ عنك الخصم ، فقال : « والله لأدعنهم يتأزحوني ردائي ، ويطشون عقيبى ، وينشاني غبارهم ، حتى يكون الله الذي يربحني منهم » قال : فعلمت أن بقاءه فينا قليل ، قال : فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر : والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيدي رجّال وألسنهم من المتافقين يقولون : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس : أيها الناس ، هل عند أحد منكم عهدٌ أو عقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : لا ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قطع الحبال ووصل <sup>(١)</sup> ، وحارب وسالم ، ونكح النساء وطلق ، وترككم على مَحْجَّةٍ بينة ، وطريق ناهجة <sup>(٢)</sup> ، ولئن كان كما قال عمر ، لم يعجز الله أن يحنّو عنه <sup>(٣)</sup> ، فيخرجه إلينا ، فخلّر بيننا وبينه ، فلذهبته <sup>(٤)</sup> فإنه يأسن كما يأسن <sup>(٥)</sup> الناس <sup>(٦)</sup> . ( لإسحاق ) .

(١) في المسند « ودخل » ، وفي الأنساب « ورجل » والصواب ما أثبت .

(٢) طريق ناهجة : واضحة .

(٣) كذلك في الأنساب والأصلين ، وفي سنن الدارمي يثبت عنه .

(٤) كذلك في الأنساب ، وفي الأصلين « فلذهب » .

(٥) أسن يأسن : تغير .

(٦) مرسل ، وقال البوصيري : رواه إسحاق ورجال ثقات ، إلا أنه منقطع ، ورواه الطبراني من طريق ابن عينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس ، فهو متصل صحيح الأئمة ، قلت : وأسرجه الدارمي بطريق هذا السياق من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة مرسل (ص ٦٢) . وفي المسند ، قلت : رواه الطبراني من حديث ابن عينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس فهو متصل صحيح الأئمة .

٤٣٨٢ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته ، وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة ، حتى لحق بالله ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : « يا أيها الناس إنه قد كبرت سني ، ودق عظمي ، وأنتك جسمي ، وتعبت نفسي ، واقترب أجلي ، واشتقت إلى ربي ، ألا وإن هذا آخر العهد بيني وبينكم ، فما دمت حياً فقد تروني ، فإذا أنا ميتٌ فإلهٌ خليفتي على كل مسلم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ثم نزل . ( للحارث ) (١) .

٤٣٨٣ - عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب . ( لأبي يعلى ) قال (٢) : هذا الحديث من منكرات ابن طيعة . =

٤٣٨٤ - الفضل بن عباس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ، وعنده عصاة حمراء ، أو قال : صفراء ، فقال : ابن عمي ، خذ هذه العصاة فاشدد بها رأسي ، فشددتُ بها رأسه ، قال : ثم توكأ عليّ حتى دخلنا المسجد ، فقال : يا أيها الناس ، إنما أنا بشر مثلكم ، ولعله أن يكون قرب مني الرحيل من بين أظهركم ، فمن كنت أصيب من عيرضه ، أو من بشره ، أو من شعره ، أو من ماله شيئا ، فهذا عيرض محمد ، وشعره ، وبشره ، وماله ، فليقم فليقتص ، ولا يقول أحد منكم إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء ،

(١) سكنت عليه الحافظ هنا وقد رواه الحارث عن داود بن المغيرة عن مسرة بن عبد ربه ومها ضيفان جداً ، وهو حديث طويل فأورده الحافظ مقطوعاً ، وصرح في غير موضع بوضعه ، وقال البوصيري : إنها خطبة كتبها داود بن المغيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
(٢) أي قال الحافظ في السنة . وقال البوصيري وهو حديث منكر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح : « فذلك ما كان الله ليبدلني به » .

ألا وإنهما ليا من طبعتي وليسا من خلقي ، قال : ثم انصرف فلما كان من الغد أتيته ، فقال : ابن عمي ، لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزأني خذ هذه العصاة فاشدد بها رأسي ، قال : فشددت بها رأسه ، قال : ثم توكأ عليّ حتى دخل المسجد ، فقال مثل مقالته بالأمس ، ثم قال : فإن أحبكم إلينا من القصاص ، قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ! أرايت يوم أتاك السائل ، سألك ، فقلت : من معه شيء يقرضنا ؟ فأقرضتك ثلاثة دراهم ، فقال : « قم يا فضل : أعطه » فأعطيته ، ثم قال : « ومن غلب عليه فليسلنا ندع له » قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، أتني رجل جبان كثير التوم فدعا له . قال الفضل : فلقدر رأيته أشجعنا ، وأقلنا نوما . ثم أتني بيت عائشة ، فقال للنساء مثل ما قال للرجال <sup>(١)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

• ٤٣٨٥ - سهل بن سعد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيفري الناس بعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه وسلم » . [لأبي بكر] <sup>(٢)</sup> . قال : هذا إسناده حسن .

٤٣٨٦ - ابن عباس قال : لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة ، نُعِيَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين أنزلت ، فأخذ في أشد ما كان قط اجتهداً في أمر الآخرة . [عبدالله بن أحمد في زيادات الزهد] <sup>(٣)</sup> .

(١) تحفه في الاغصاف ، والروايد (٣٦/٩) وقد سكنت عليه البصري إلا أنه قال أنه شاهد ، وقال الحلي : في إسناده أبي يعلى خطأ بن مسلم ووقع ابن جبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبراني وفي إسناده من لم أعرفهم (٣٦/٩) .

(٢) أمهات المبريد .

(٣) وقال الحلي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب ووقعه جماعة (٣٨/٩) .

٤٣٨٧ - جابر أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو ميت فقبل جبهته . ( للطيالسي ) .

٤٣٨٨ - سعيد بن المسيب : وولي دفن النبي صلى الله عليه وسلم وإيجانه <sup>(١)</sup> دون الناس أربعة : علي ، والعباس ، والفضل ، وصالح ، وألحد له لحداً ونُصب عليه اللين نصباً . ( لمسد ) <sup>(٢)</sup> .

٤٣٨٩ - علي أنه دخل عليه نفر من قريش فقال : ألا أحدثكم عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، قال : لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، أهبط الله إليه جبريل ، فقال : يا أحمد ، إن الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضلاً <sup>(٣)</sup> لك ، وخاصة لك سألك عما هو أعلم به منك ، يقول : كيف تجددك ؟ قال : « أجددني يا جبريلُ مكروباً » ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواء ، ثم جاءه اليوم الثالث فذكر مثله سواء ، وزاد : « وأجدني يا جبريل مغموماً » . قال : وهبط مع جبريل ملك في الهواء يقال له ( اسماعيل ) على سبعين ألف ملك ، فقال له جبريل : يا أحمد ، هذا ملك الموت يستأذن عليك ، ولم يستأذن على آدمي قبلك ، ولا يستأذن على آدمي بعدك ، فقال : « ائذن له » ، فأذن له جبريل ، فقال له ملك الموت : يا أحمد ، إن الله عز وجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك إن أمرتني بشئ من نفسك قبضتها ، وإن كرهت تركتها ، فقال جبريل : إن الله قد

(١) الإيجان : السر ، والدفن .

(٢) كذا في نسخة مؤلفة على ابن المسيب وفي الاختلاف عن علي بن أبي طالب بإضافة ، قال أبو بصير :

رواه مسند سنة صحيح والحاكم والبيهقي ورواه ابن ماجه مختصراً .

(٣) في الاختلاف تفضيلاً .



اشفاق إلى لقائك ، قال : « يا ملك الموت ! امض لما أمرت به » ، فقال :  
يا أحمد ، عليك السلام هذا آخر وَطْئِي على الأرض ، إنما كنت حاجتي  
من الدنيا ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية ،  
جاء آتٍ يسمعون حسّه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل  
البيت ورحمة الله ، في الله عز وجل عزاء من كل مصيبة ، وخلف من كل  
هالك ، ودرك من كل ما فات ، فبالله فتقوا ، وإياه فارجوا ، فإن  
المحروم من حُرْمِ الثواب ، وإن المصاب من حُرْمِ الثواب ، والسلام عليكم  
فقال : هل تدرون من هذا ؟ هذا الخضر <sup>(١)</sup> . [ لابن أبي عمير ] <sup>(٢)</sup> .

٤٣٩٠ - علي بن الحسين فقال : ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، فحدثنا ، قال : لما مرض جاءه جبريل . .  
فذكر الحديث بطوله إلا أنه قال : يقال له (إسماعيل) على مائة ألف  
ملك ، كل ملك منهم مائة ألف . .

وقال فيه بعد « تركتها » فقال : « أو تفعل يا ملك الموت ؟ » قال :  
نعم ، بهذا أمرت ، وأمرت أن أطيعك ، قال : فنظر إلى جبريل ،  
فقال جبريل : يا محمد . . فذكر نحوه .

وقال بعد قوله « الثواب » فقال علي رضي الله عنه : تدرون من هذا ؟

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمير عن محمد بن جعفر بن محمد قال : كان أبي يذكر عن أبيه عن  
جده علي أنه دخل عليه فذكره . . بسند رجاله ثقات ، قلت : لكن محمد (الباق) من علي بن أبي  
طالب متقطع .

(٢) وهم المجرّد فكذب هنا « وما لابن أبي عمير » وانظر للتطبيق السابق .

هذا الخضر عليه السلام . [ للشافعي ] <sup>(١)</sup>

(باب) غسل النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

٤٣٩١ - عكرمة يقول : سمعت صوتاً عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأسرع العباس ، فأصابته رجله ظهر امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أُمَّتاه ، يا أُمَّتاه ، يا أُمَّتاه ، لا تلوميني ، هذه الي <sup>(٢)</sup> . . . فأدركت <sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : والرفيق الأعلى ، قال العباس : فعلمت أنه خبير ، فلما قضى على نبيه الموت غسله علي بن أبي طالب والفضل بن العباس ، وكان العباس يناولهم الماء من وراء السرير ، فقال : ما يمنعني أن أغسله إلا أنا كنا صبياناً ، نحمل الحجارة في المسجد <sup>(٤)</sup> . (لإسحاق) فيه انقطاع <sup>(٥)</sup> .

٤٣٩٢ - ابن مسعود قال : نَحَى لَنَا نَبِيُّنَا وَحَبِيبُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ - وَنَفْسِي لَهُ الْقَدَاءُ - قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ، فَلَمَّا دَنَا الْفَرَاقَ جَمَعْتَنَا فِي بَيْتِ أُمِّنَا عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا ، فَدَمَعَتْ عَيْنُهُ ، فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : «مَرْحَباً بِكُمْ حَيَّاكُمْ اللَّهُ ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، آوَاكُمُ اللَّهُ ، حَفِظَكُمُ اللَّهُ ، نَصَرَكُمُ اللَّهُ ، نَفَعَكُمُ اللَّهُ ، هَدَاكُمُ اللَّهُ ، وَفَقَكُمُ اللَّهُ ، سَلِمَكُمُ اللَّهُ ، قَبْلَكُمْ اللَّهُ ، رَزَقَكُمُ اللَّهُ ، رَفَعَكُمُ اللَّهُ ، أَوْصَبَكُمُ اللَّهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَوْصَى اللَّهُ بِكُمْ

(١) في السنداء يروى الشافعي في الآثار التي صحها الطحاوي عن الثوري عنه قال عن القاسم بن عبد الله بن مسعود عن حفص بن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلاً دخلوا على أبي علي بن الحسين فذكره ، قلت : القاسم مذكور الحديث ولقد ذكره البوصيري من غير عزو وسكت عليه .

(٢) كذلك في الأصلين والاضحاف .

(٣) كذلك في الأصلين والاضحاف ولعل الصواب « فأدركت » أو « قال فأدركت » .

(٤) النص في الاضحاف كذلك في الأصلين .

(٥) قال البوصيري يرواه بسند منقطع .

وأنستخلفه عليكم ، وإني أشهدكم أنني لكم نذير مبين ، أن لا تعملوا على الله في عباده وبلاده ، فإن الله تعالى قال لي ولكم ( تلك النار الآخرة ) الآية . وقال ( أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ) قلنا : متى الأجل ؟ قال : « دنا الأجل ، والمقلب إلى الله وإلى السخرة المنتهى ، وإلى الجنة المأوى ، إلى الكأس الأوفى ، والرفيق الأعلى ، والعيش الأهنأ » ، قلنا : فمن يفسلك ؟ قال : « رجال من أهل بيتي ، الأدنى فالأدنى » قلنا : فهم نكفئك ؟ قال : « في ثيابي هذه ، أو في ثياب <sup>(١)</sup> مصر ، أو حلة بمانية » ، قلنا : فمن يصلي عليك ؟ قال : فبكى وبكيتا ، فقال : « مهلاً غفر الله لكم وجزاكم عن ميتكم خيراً ، إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا ، على شفير قبري هذا ، ثم اخرجوا عني ساعة ، فأول من يصلي عليّ خليلي وحبيبي جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم اسرافيل ، ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها ، ثم ادخلوا عليّ فوجاً فوجاً فصلوا عليّ وسلّموا تسلياً ، ولا تؤذوني بتزكية ، ولا صيحة ، ولا رنة ، وليبدأ بالصلاة عليّ رجال أهل بيتي ونسأؤهم ثم أنتم بعد ، ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام ، ومن دخل معكم في ديني من اخواني ، فأبلغوه عني السلام ، وإني أشهدكم أنني قد سلمت على من تبعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة » قلنا : فمن يدخلك قبرك ؟ قال : وأهل مع ملائكة كثيرة ، يرونكم من حيث لا ترونهم » [ لأحمد بن منيع <sup>(٢)</sup> ] .

(١) في الأصل : « في يافس مصر » .

(٢) أحسن المحدثين وقال المصنف في المقدمة : « وفي هذا الحديث على الترمذي حيث قال : إن سلاماً الطويل يفرده به عن عبد الملك بن عبد الرحمن ( وإلحاق إن سلمة بن صالح تابعه عند ابن منيع ) وقد رواه الزوار عن محمد بن إسماعيل بن حمزة عن عبد الرحمن الطبري عن ابن الأصبغاني أنه أخبره عن مرة عن عبيدة فذكر ما يلي ( برقم ١٣٩٣ ) ثم قال : قال الزوار روى هذا عن مرة عن غير وجه ولا إسناد » .

٤٣٩٣ - عبد الله قال : نَحَى لَنَا حَيِّتًا وَنَبِيَّتًا - بَأْنِي هُوَ وَأُمِّي وَنَفْسِي الْفَدَاء - نَفْسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بَسَنَةً ، فَلَمَّا دَنَا الْقَرَّاقِ . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « وَمَنْ دَخَلَ مَعَكُمْ فِي دِينِكُمْ بَعْدِي ، فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَقْرَأُ السَّلَامَ - أَحْبَبَهُ قَالَ - : عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَابَعَنِي عَلَى دِينِي مِنْ يَوْمِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . [ لِلزَّيَّارِ ] <sup>(١)</sup> .

### ( بَاب ) دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٣٩٤ - الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ إِلَّا يَدْفَنُ حَيْثُ يَقْبُضُ » فَحُطُّوا <sup>(٢)</sup> حَوْلَ فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اذْفَنُوهُ حَيْثُ قَبِضَ <sup>(٣)</sup> . -

٤٣٩٥ - عَمْرُؤُا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَصْلُونَ عَلَيْهِ أَفْوَاجًا <sup>(٤)</sup> . ( هَذَا لِإِسْحَاقِ ) .

- مِنْ مَرَّةٍ مَقَارِبَةٍ ، وَعِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنْ مَرَّةٍ ، أَنَا أَعْبَرُ بِهِ عَنْهُ ، وَلَا نَعْلَمُ رِوَاةً عَنْ أَبِي سَعْدٍ خَيْرَ مَرَّةٍ . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَاكِمُ مُخْتَصَرًا وَقَالَ : لَيْسَ بِهِ عِنْدَ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا يَعْرِفُهُ بِهَذَا وَلَا جَرَحَ وَهَابُ بْنُ كَثِيرٍ قَدَّسَتْ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَعِنْدَ الْمَلِكِ هَذَا قَالَ لَيْسَ بِهِ عِنْدَ الْقَلَّاسِ : كُتَّابٌ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : مَنَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ عِنْدَ الْمَلِكِ فَقَدْ رَوَاهُ الزُّبَيْرِيُّ فِي مَسْنَدِهِ بِسَنَدٍ وَثَاقَةٍ .

- (١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : « رَوَاهُ قَدَّسَتْ وَسَيَأْتِي تَحْلِيلُهُ فِي آخِرِ كِتَابِ عَلَامَاتِ التَّبَوُّهِ » .
- (٢) كَلَّمَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الْأَخْفَافِ « حُطُّوا فِرَاشَهُ » الْبَيْهَقِيُّ وَفِي الْمَعْنَى مَا فِي الْأَصْلَيْنِ حُطُّوا أَيْ أَمْلَعُوا ، وَتَحْلَلُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ مَوْضِعَ دَفْنِهِ .
- (٣) قَالَ فِي الْمَسْنَدِ : رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ بِسَنَدٍ مُتَّصِلٍ ضَعِيفٍ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثٍ وَأَخْرَجَهُ يَدُ بَسَنَدٍ مُعْضَلٍ وَهَذَا الطَّرِيقَتَيْنِ الْمَرْسُومَتَيْنِ ( كَلَّمَا ) أَصَحُّ مَخْرَجًا وَهِيَ تُضَادُّ ذَلِكَ الْمَعْضَلُ وَتَشْتَرُ أَنْ لَيْسَ أَصْلًا ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ إِسْحَاقُ مَرْسَلًا وَأَحْمَدُ بِسَنَدٍ مُتَّصِلٍ ضَعِيفٍ ، وَيَسْنَدُ مُعْضَلٍ ، وَطَرِيقُ إِسْحَاقٍ أَصَحُّ لِسَانًا وَهِيَ تُضَادُّ الْمَعْضَلُ وَتَشْتَرُ أَنْ لَيْسَ أَصْلًا .
- (٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ إِسْحَاقُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِبُجَاهَةِ الْقَاضِي .

٤٣٩٦ - عامر ( هو الشعبي ) قال ، قال المغيرة بن شعبه : إني لآخر الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم ، إنا حضرنا له ولحدنا ، فلما دفنوه وخرجوا ، ألقيت القأس في القبر ، فقلت : القأس ، القأس ، فدخلت ، فأخذته ، ومسحت يدي على النبي صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

٤٣٩٧ - [ الشعبي عن ] المغيرة بن شعبه قال : كان يحدثنا هاهنا بالكوفة ، فقال : أنا آخر الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم قال : لما خرج علي بن أبي طالب من القبر ، ودُفن النبي صلى الله عليه وسلم ألقيت خاتمي ، فقلت : يا أبا الحسن : خاتمي ، قال : انزل فخذ خاتمك فترلت فأخذت خاتمي ، ووضعت يدي على الكفن ثم خرجت . (لأحمد بن منيع) [ وأبي يعلى ] <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) في السلسلة قلت مجاله ضعيف .

(٢) مدار الاستناد على مجاله وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

## كتاب الفتن

(باب) بيان بدء الفتنة

٤٣٩٨ - أبو ذر (قال) ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ، فَأَتَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ عُمَرَ ، فَأَتَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : بَعْدَ الثَّلَاثِينَ أَصْرَفَ وَجْهَكَ حَيْثُ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ لَنْ تَصْرَفَهُ إِلَّا إِلَى عَجْزٍ أَوْ فُجُورٍ . (لِإِسْحَاقَ) . قُلْتُ : فِيهِ انْقِطَاعٌ <sup>(١)</sup> .

محمد بن إسحاق . . فلذكر حديث حذيفة ، الذي تقدم في صلاة الضحى <sup>(٢)</sup> .

• ٤٣٩٩ - عبد الله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مستور رحا الإسلام بعد خمسين وثلاثين سنة <sup>(٣)</sup> ، فإن اضطلحوا بينهم على غير قتال ، أكلوا الدنيا سبعين عاماً . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(٤)</sup> » رواه أحمد <sup>(٥)</sup> وأبو داود من حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود بلفظ : « فَإِنْ يَهْلِكُوا فَيَسِيلَ مِنْ هَلِكٍ ، وَإِنْ يَمُتْ لَمْ يَمُتْهُمْ ، يَمُتْ سَبْعِينَ عَاماً » [وَلَمْ يَذْكُرْ] <sup>(٦)</sup> : « وَإِنْ اضْطَلَحُوا بَيْنَهُمْ عَلَى غَيْرِ قِتَالٍ » . وهذا الإسناد حسن .

(١) وقال البرصيري : رواه بسند ضعيف لضعف أبي بن أبي سليم ، وفيه انقطاع .

(٢) لم يذكر في صلاة الضحى إلا حديثاً واحداً وليس حديث حذيفة ، وقد أخرجه البرصيري في الالتفات وفي آخره : وسألته أن لا يجعل بينهما فتنة ، وضعف البرصيري إسناداً لندليس ابن إسحاق ، قال : وله شاهد .

(٣) قال ابن الأثير : للمتي أن الإسلام بعد قيام أمره على سنن الاستقامة والهدى من إحداثات الظلمة إل أن تقضى هذه الأمة .

(٤) قال البرصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف مجاهد بن سعيد .

(٥) كذا في نسخة ، وفي النجدة بدله « وهذا الإسناد حسن » وهو وهم وعطأ .

(٦) سقط من النجدة .

٤٤٠٠ - معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« وإن رحا الإيمان دائرة ، تدور مع الكتاب من حيث يدور » الحديث .  
(لإسحاق) .

• ٤٤٠١ - حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
إنكم في نبوة ورحمة ، وستكون خلافة ورحمة ، ويكون كذا وكذا ،  
ويكون ملكاً عَصُوضاً ، يشربون الخمر ، ويلبسون الحرير ، ومع  
ذلك يُنصرون إلى قيام الساعة <sup>(١)</sup> . =

٤٤٠٢ - أبو ذر قال : أتني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذات ليلة ، فتوجهنا نحو حائط بني فلان ، فأتيته بطهور ، فلما جاء  
وضعت له ، فجعل يُصعدُ بصره في وَيُصَوِّئُهُ ، قال : « ويحك بعدى »  
فبكيت ، قلت : يا رسول الله ! فاني لنا وبعذك <sup>(٢)</sup> ، قال : نعم !  
« فإذا رأيت البناء على جبل سلع ، فالحق بالعرب أرض قضاة ،  
فإنه سيأتي قوم قاب قوس <sup>(٣)</sup> أو قوسين ، أو رمح أو رمحين » .  
(ها لأبي بكر) .

• ٤٤٠٣ - عبدالله بن سلام أنه قال : يا رسول الله ، إنا نجدهك قائما  
عند ربك ، محمارة وجنتاك ، مستحيياً من ربك بما أحدثت أمتك من  
بعذك . (لإسحاق) هذا إسناد حسن .

(١) قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة والطبراني بسند صحيح .

(٢) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب «فاني يدها بعذك» . ويحتمل - ولعله أظهر - أن الصواب «فاني لبيك  
بعذك؟» بدلالة الجواب .

(٣) قاب قوس أي قدر قوس .

## ( باب ) الأمر باتباع الجماعة

- تقدمت أحاديث في الإيمان <sup>(١)</sup> .

٤٤٠٤ - ابن بشير ، عن عمرو : سمعت أبي أن أبا مسعود الأنصاري  
خرج إلى المدينة حين قتل عثمان ، وأنا محبوم ، فركبت فلحقته بالسالحين <sup>(٢)</sup>  
فإذا هو في بستان ، فدخلت في البستان ، فإذا نقر جلوس في أقصى  
البستان قد توضأ والماء يسيل على لحيتي ، قال : فلقيته فحمدت الله  
وأثنت عليه ، ثم قلت : إنه كان لك صاحبان ، إليهما المفرع حذيفة  
وأبو موسى ، وأنشدك بالله وأنشدك بالإسلام إن كنت سمعت من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في هذه القصة شيئاً إلا حدثني به ، وإلا اجتهدت رأيك  
فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : عليكم بمعظم أمة محمد . فإن الله لم يكن  
ليجمع أمة محمد على الضلالة . ( لإسحاق ) .

٤٤٠٥ - جندب بن سفيان ( رجل من بحيلة ) قال ، قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « ستكون من بعدى فتن كقطع الليل المظلم ، يصدم  
الرجل كصدم حياء فحول الثيران <sup>(٣)</sup> ، يصبح الرجل فيها مسلماً ،  
ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً » . فقال رجل : فكيف  
تصنع عند ذلك يا رسول الله ؟ قال : « ادخلوا بيوتكم ، وأنخلوا  
ذكريكم » فقال رجل من المسلمين : أرأيت إن دُخِلَ على أحدنا بيته ،  
قال : « فليمسك يده ، وليكن عبداً لله المفتول ، ولا يكن عبداً لله القاتل ،

(١) النظر الجزء الثالث ، ص ٨٦ فآ بطحا .

(٢) السالحين ، أو السليمن : بين الكوفة والقامبية .

(٣) ليست هذه القصة في الزوائد .



فإن الرجل يكون في فتن<sup>(١)</sup> الإسلام فيأكل مال أخيه ، ويسفك دمه ، ويعصى ربه ، ويكفر بخالقه ، ونجيب له جهنم<sup>(٢)</sup> . (لأبي بكر) اسناده حسن<sup>(٣)</sup> .

٤٤٠٦ - أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تذهب الليالي والأيام حتى يقوم القائم ، فيقول لمن يبعنا دينه بكفر من دراهم ؟ » . (لأبي يعلى) حسن<sup>(٤)</sup> .

٤٤٠٧ - ابن أم مكتوم<sup>(٥)</sup> قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أرفعت الشمس ، وناس عند الحُجُرَات ، فقال : « يا أهل الحجرات ، سَعُرَت النار وجاءت الفتن كقطع الليل ، لو تعلمون ما أعلم ليكنتم كثيراً ولضحكتم قليلاً » . (لأبي بكر) حسن<sup>(٦)</sup> .

### (باب) ترك العطاء مخالفة الفتن، والحث على طاعة الله

• ٤٤٠٨ - معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خلدوا العطاء ما دام عطاء فإذا صار رشوة على الدين ، فلا تأخذوه ولستم بتاركيه ! فبمنعكم<sup>(٧)</sup> من ذلك المخافة والفقر ، ألا إن رحا الإيمان دائرة<sup>(٨)</sup> ، فتدوروا مع الكتاب حيث يدور ، ألا وإن السلطان

(١) الفتن : جماعة الناس في الأصل ، ووقع في الهجرة « فتن الإسلام » وفي الألفاظ « فتن الإسلام » والتصويب عن الزوائد .

(٢) ونحوه في الألفاظ ، وقال الميمني : رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ، وعبد الحميد بن برام ، وقد وثقا وفيهما ضعف (٣٠-٣١/٧) ، فلتضعها في إسناد أبي بكر أيضا .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) هو عمرو بن أم مكتوم ، ووقع في الألفاظ عمرو بن مكتوم وهو خطأ .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) في الألفاظ « بمنعكم » .

(٧) زاد في الألفاظ « وإن رحا الإسلام دائرة » .

والكتاب سيفترقان ، ألا فلا تفارقوا الكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم  
أمراء ، إن أطعتموهم أضلوكم ، وإن عصيتموهم قتلوكم . قالوا :  
فكيف نصنع يا رسول الله ؟ قال : « كما صنع أصحاب عيسى ، حملوا  
على الخشب ونشروا بالناشير ، موت في طاعة الله خير من حياة في  
معصية الله . » ( لإسحاق ) [ وأحمد بن منيع <sup>(١)</sup> ] .

( باب ) البيان بأن سبب الفساد والفتن

تأثير ولاة السوء

٤٤٠٩ - أبو هريرة رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « إن بعدى أئمة ، إن أطعتموهم ، كفرؤكم ، وإن عصيتموهم  
قتلوكم ، أئمة الكفر ورموس الضلالة . » ( لأبي بكر ) .

٤٤١٠ - عبدالله بن مسعود رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
إن لكل شيء آفة تفسده ، وإن آفة هذا الدين ولاة السوء . ( للحارث ) .

٤٤١١ - أزهر بن عبدالله قال : أقبل عبادة حاجاً من الشام  
فقدم المدينة ، فأثنى عثمان بن عفان فقال : ألا أخبرك بشيء سمعته من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بلى ، قال : سمعت رسول الله  
صل الله عليه وسلم يقول : [ يكون عليكم أمراء يأمرؤنكم بما تعرفون  
ويعملون ما تنكرون ، فليس لأولئك عليكم طاعة . ] ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup>

٤٤١٢ - [ معاوية بن أبي سفيان ، قال : سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول : ] <sup>(٣)</sup> يكون أمراء لا يُردّ عليهم ، يتهاقنوا في

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق عن سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف ، ورواه أحمد بن منيع ورواه  
قوات ، وانقلهما واحد .

(٢) سقط من الجريدة ، واستدركته من الستة ، واقتصر البوصيري على عزوه لأبي بكر واليزيد ولم  
يشكك عليه .

(٣) سقط من الجريدة واستدركته من الستة

النار ، يتبع بعضهم بعضاً . =

٤٤١٣ - أبو قبيل قال : خطبنا معاوية في يوم الجمعة ، فقال :  
إنما المال مالنا ، والقيء فينا [ فن شئنا أعطينا ومن شئنا منعنا ، فلم يرد  
عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته فلم يرد عليه أحد ،  
فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته ، فقام إليه رجل ممن شهد  
المسجد فقال : كَلَّا بل المالُ مالنا والقيءُ فينا <sup>(١)</sup> فن حال بيننا وبينه  
حاكمناه بأسيافنا ، فلما صلى أمر بالرجل فأدخل عليه ، فأجلسه معه  
على السرير ، ثم أذن للناس ، فدخلوا عليه ، ثم قال : أيها الناس !  
إني تكلمت في أول الجمعة ، فلم يرد أحد عليّ ، وفي الثانية فلم يرد أحد عليّ ،  
فلما كانت الثالثة أحياني هذا ، أحياء الله ، سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : « سيأتي قوم يتكلمون ، فلا يُردّ عليهم يتقاحمون  
في النار تقاحم القردة » فخشيت أن يجعلني الله منهم ، فلما ردّ علي هذا  
أحياني ، أحياء الله ، ورجوت أن لا يجعلني الله منهم <sup>(٢)</sup> . ( هـ لأبي يعلى ) .

( باب ) البيان بأنه لا يبقى من الصحابة أحد

إلى بعد المائة من الهجرة

• ٤٤١٤ - ابن بريده <sup>(٣)</sup> عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إلى مائة سنة يبعث الله رجلاً باردة طيبة ، يقبض فيها روح كل مؤمن » .  
( لأبي بكر ) [ ولرواي <sup>(٤)</sup> ] .

(١) سخط من المجردة والسنة جميعاً واستلوكته من الانحياز .

(٢) سكنت عليه القصورى .

(٣) هذا هو الصواب ووقع في الأصلين « أبو بريده » وابن بريده هو عبدالله .

(٤) في السنة « إسناد حسن » وقال القصورى : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى والرويانى بإسناد حسن .

## ( باب ) العزلة في الفتن

٤٤١٥ - مخول البهري قال : ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحدثنا قال : « سيأتي على الناس زمان ، خير المال فيه غنم بين المسجدين <sup>(١)</sup>  
تأكل الشجر ، وترد الماء ، يأكل صاحبها من رسلها ، ويشرب من  
ألبانها ، ويلبس من أصوافها - أو قال أشعارها - والفتن ترتكس <sup>(٢)</sup>  
بين جرائم <sup>(٣)</sup> العرب ، والله ما يعبتون <sup>(٤)</sup> » يقولها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثلاثاً . ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup> .

٤٤١٦ - ابن عباس رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وخطب الناس بنبوك : « مثل رجل آخذ برأس فرسه مجاهداً  
في سبيل الله ، ويمتنع شرور الناس ، ومثل رجل نادى في نعمه بقري  
ضيفه ويعطى حقه <sup>(٦)</sup> . ( لمسد ) .

## ( باب ) نصرة أهل الحق حتى يأتي أمر الله

٤٤١٧ - أبو الأسود الدؤلي قال : انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة

مع الأشعري الى عمر بن الخطاب ، فلقيت عبد الله بن عمرو ، فقال :

(١) هكذا في الروايد والاختلاف ، ووقع في الاصلين « المستدين » خطأ ، والمضى بين الحربين .

(٢) اي تزدحم وتزدحم كما في النهاية .

(٣) هكذا في الروايد والنهاية جميع جرمومة ومن الاصل ، ووقع في الاختلاف « عوامج » وكذا في الاصلين  
عل ما يظهر .

(٤) هكذا في الاختلاف ، وفي الروايد « ما سابون » وفي الاصلين « ما تلون » ، وفي رواية الشاذكوني عند  
الطبراني : « والله يفتنون ، والله يفتنون ، والله يفتنون .

(٥) انظر الحديث في هذا الكتاب رقم (٢٣٢١ و ٢٣٤٩ و ٢٣٩٠) وفي الروايد (٣٠٤/٧ و ٣٠٣) والاختلاف (١/١) باب امتداد المشية ، والسنن الكبرى للبيهقي . وقد سكنت عليه البوصيري ، وقال القيسي :  
في إسناده أبي يعلى محمد بن سليمان بن عسول وهو ضعيف ، وفي إسناده الطبراني سليمان بن داود  
الشاذكوني وهو ضعيف (٣٠٥/٧) .

(٦) لم يتضمن الكلام نصراً لكلمة (مثل) في الموطئ ، إنما أن يكون في الكلام سقط ، وإما أن يكون  
صواب الموطئ الثاني (مثل) بدون واو ، فهو الخبر عن (مثل) الأولى . ولما تشبه الرجل الأول  
بالثاني ، لكن للمعالة بين الرجلين خفية إلا بتحويل بعيد .

يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل ، أو أسير يحكم في دمه ، ، فقال له زُرعة : أبظهر المشركون على أهل الإسلام ؟ فقال : ممن أنت ؟ فقال ، من بني عامر بن صعصعة فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذى الخلصة ومن كان من أديان الجاهلية . قال : فذكرنا لعمر قولَ عبدالله بن عمرو فقال : عبدالله أعلم بما يقول ثلاث مرات ، ثم ان عمر خطب يوم الجمعة فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره ، حتى يأتي أمر الله » قال : فذكرنا لعبدالله بن عمرو قولَ عمر بن الخطاب ، فقال عبدالله بن عمرو : صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أمر الله كان الذي قلت . (لإسحاق) [وَأبي يعلى] <sup>(١)</sup> قلت : فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود ، ورجاله ثقات <sup>(٢)</sup> .

• ٤٤١٨ - عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة » . (لأبي يعلى) [والطيالسي] <sup>(٣)</sup> .

### (باب) الأمر بترك القتال في الفتنة

• ٤٤١٩ - عكرمة بن عمار البامي ، عن رجل يقال له عمرو ، قال : حدثني عمي قال : خرجت مع مسلم بن عقبة ، فلما حاذينا بوادي

(١) إجماع المبرور .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ورواه ثقات إلا أنه منقطع بين قتادة وأبي الأسود ، وهو الخلصة : يستلزم فيه صنف للنوس وعشيم ، وقيل هو الكعبة البانية التي كانت باليمن .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي وأبو يعلى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

فيه محمد بن مسلمة أرسلني [إليه] فقلت : [أرأيت] إن لم يأتك ، قال : فأنتي برأسه ، فأنته فقلت أجب الأمير ، فقال : من الأمير ؟ فقلت : مسلم بن عقبة ، فقال : وما يريد أن يصنع في الأمير ، وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه ، فما نكثت ولا بدكث . فاختزلت سيفي ، قلت : آتبه برأسك ، فقال : فهات ، فقلت ، ما يحملك على ذلك ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي فقال : إذا رأيت الناس يبايعون الأميرين فخذ سيفك الذي جاهدت به معي ، فاضرب به أحداً حتى ينكسر ، ثم اقم في بيتك حتى تأتيك يدُ خاطئة ، أو منية قاضية . (لإسحاق) <sup>(١)</sup> .

٤٤٢٠ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يفتله - يعني من أهل القبلة - أن يقول هكذا (فوضع إحدى يديه على الأخرى) فيكون : كخير أبي آدم <sup>(٢)</sup> فإذا هو في الجنة ، وإذا قاتله في النار» (لأبي بكر) <sup>(٣)</sup> .

٤٤٢١ - جندب بن سفيان رجل من بجيلة قال : أتني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : «سيكون بعدي فتن ، كقطع الليل المظلم ، تصدم كصدم

(١) في المتن : «قلت : روى الإمام أحمد من طريقه حديثاً في المتن غير هذا وليس بهذا السياق ولا فيه : حتى تأتيك يد . . إلى آخره ، وهذا إسناد إلى « ليس (كذا) » فيه من لا يعرف حاله ، وقد نقله البوصيري من غير حاله بتقديم وتأخير ، فقال : روى إسحاق بسند فيه من لا يعرف حاله وروى الإمام البخاري ، وأثبت النص كما وجدته في الاختلاف إلا البتة القاضية . قلت : ورواه الطبراني مختصراً قال المصنف : ورواه ثقات (٣٠١/٧) ولعل في النص سقطاً والصواب : فاختزلت سيفي ، وقلت : اعني سقطت الرأب .

(٢) في الاختلاف : فيكون كالخير من بني آدم .

(٣) سكنت عليه البوصيري .

حرارة<sup>(۱)</sup> فحول الثيران ، يصبح الرجل فيها مسلماً ، ويمسي كافراً  
 ويمسي مسلماً فيها ويصبح كافراً<sup>(۲)</sup> فقال رجل من المسلمين عند ذلك :  
 يا رسول الله ! ما فعل ؟ قال : « ادخلوا بيوتكم وأحملوا ذكركم »  
 فقال رجل من المسلمين : أفرايت إن دُخِلَ على أحدنا في بيته ، فقال :  
 « فليمسك يده ، وليكن عبدالله المقتول ، ولا يكن عبدالله القاتل ،  
 فإن الرجل يكون في فئة<sup>(۳)</sup> الإسلام يأكل مال أخيه ، ويسفك  
 دمه ويعصي ربه ، فيكفر بخالقه<sup>(۴)</sup> ، فتجب له جهنم » . (لأبي يعلى)<sup>(۵)</sup>

### (باب) كراهية الاختلاف

• ٤٤٢٢ - الحسين بن علي يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 غياً لابن صياد دُخَاناً ، فسأله عما غبأ له ، فقال : دُخ ، فقال :  
 « احسب أن تعدو قدرك » فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
 « ما قال ؟ » فقال بعضهم : دُخ ، وقال بعضهم : دِيخ ، فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم : « قد اختلفتم وأنا بين أظهركم ، فأنتم<sup>(۶)</sup> بعدى  
 أشد اختلافاً » . (لإسحاق)<sup>(۷)</sup> .

٤٤٢٣ - جندب البجلي في هذا المسجد أن حذيفة حدثه قال ،  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن اخوف ما أخاف عليكم رجل

(۱) ليست هذه الفقرة في الروايد .

(۲) هنا أيضاً في فئة الإسلام .

(۳) هنا أيضاً في الأصلين ، معالفة ، والتصويب من الاختلاف والروايد .

(۴) الطر رقم (١١٠٤) .

(۵) في الاختلاف ، وأنتم » .

(۶) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح .

قرأ القرآن ، حتى إذا رأيت بهجته عليه ، وكان رِداءً للإسلام <sup>(۱)</sup> انتلخ منه ونبذه وراء ظهره ، وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك ، قلت : يا نبي الله ، أيهما أولى بالشرك الرامي ، أو الرمي ؟ قال ، « بل الرامي » . (لأبي يعلى) .

### ( باب ) النهي عن بيع السلاح في الفتنة

٤٤٢٤ - عمران بن حصين قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السلاح في الفتنة . (لاحمد بن منيع) <sup>(۲)</sup> .

### ( باب ) علامة أول الفتن بالمدينة

٤٤٢٥ - يزيد بن أبي حبيب أن رجلين اختصما إلى أبي الدرداء في شبر من الأرض ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنت في أرض ، فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الأرض ، فاعرج منها » قال : فخرج أبو الدرداء إلى الشام . (للطيالسي) .

### ( باب ) جواز الترهّب في أيام الفتن

٤٤٢٦ - حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم في رأس المائتين المخفيف الحاذ » قيل : يا رسول الله ، ما خفة الحاذ ؟ قال : « من لا أهل له ولا مال » <sup>(۳)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(۴)</sup> .

(۱) الردّة : التاسع .

(۲) في استلخه بصر بن كثير السقاء وهو مشرك ، قاله الطبراني وقد مرّاه التبراني .

(۳) قال أبو بصير في التكاثر « دواء أبي يعلى وابن الجوزي في التوضيحات يلقط غير هذا اللفظ ، قال :

وله شاهد من حديث ابن مسعود بنى حائل هذا « قلت : ليس في إسناده أبي يعلى من ينهم بالوضع .

(۴) وهم الجرد لعزاه للحارث .



٤٤٢٧ - عبدالله بن مسعود رفعه فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيأتي على الناس زمان ، يحل فيه العزبة ، ولا يسلم لدين دين دينة إلا من قرّ بدينه ، من شاعق الى شاعق ، ومن جحر إلى جحر كالطائر يقرّ بفراخه ، وكالثعلب بأشباله ، فأقام الصلاة وآتى الزكاة ، واعتزل الناس الا من خير ، ولما شاة عفراء أرواها بسلع ، أحب إلى من ملك بني النضير <sup>(١)</sup> ، وذلك إذا كان كذا وكذا <sup>(٢)</sup> . ( للحارث ) <sup>(٣)</sup>

( باب ) مبدأ الفتن ، وقصة استخلاف عثمان بن عفان

تقدم في مناقب عمر حديثٌ جعله الأمر شورى في سنة <sup>(٤)</sup> .

• ٤٤٢٨ - المسور بن مخرمة قال : لما كانت الليلة التي في صبيحتها يفرغ نفر الذين استخلفهم عمر بن الخطاب من الخلافة ، صليت العشاء ، ثم انصرفت الى منزلي ، فتمت ، فأيقظني من النوم صوت خالي عبد الرحمن بن عوف : يا مسور ! قال: فخرجت مشتملاً بثوبي ، قال : أمت ؟ قلت : نعم ، قد نمت ، قال : خذ عليك ثوبك ، ثم اخطني إلى المسجد ، ففعلت ، فلما انتهيت إليه قال : ادع لي الزبير ، وسعداً ، أو أحدهما. فانطلقت ، فدعوته ، فلما انتهيت به إليه قال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ، قال : ففعلت شيئاً يسيراً ، ثم قال : ادع لي الآخر ، فلما انتهيت به إليه ، قال : استأخر

(١) كذا في الأصلين وأصله ان يكون مسروقاً .

(٢) قال البوصيري في الفتن : رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد وهو ضعيف وله شاهد من حديث حليفة بن يحيى ما مرّ .

(٣) وهم المجرد فعزاء لأبي يعلى .

(٤) انظر رقم (٣١٢٥) .

عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ، قال : فتناجيا شيئاً سيراً ، ثم نادى :  
يا مسور اذهب ، فادع لي علياً ، وذلك حين ذهبت فحمة العشاء<sup>(١)</sup> ،  
قال : فبحث بعلي ، فقال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ،  
قال : فلم يزالا يتكلمان من العشاء حتى كان السحر ، إلا أني لم أسمع  
من نجيها<sup>(٢)</sup> ما أظنني أنهما اقتتلا. قال : فلما كان السحر ، ناداني وعلي  
عنده فقال : اذهب فادع لي عثمان ، فقال : ففعلت ، فتناجيا ، فأذن  
المؤذن بالصبح ، قال : فتفرقوا للوضوء ، وقد علم الناس أنها صبيحة  
الخلافة فاجتمعوا للصبح ، كما يجتمعون للجمعة ، فأمر عبد الرحمن  
النفر أن يجلسوا بين يدي المنبر ، فلما أبصر الناس بعضهم بعضاً وطلعت  
الشمس ، قام عبد الرحمن إلى المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ،  
ثم قال : أيها الناس ! قد علمتم الذي كان من وفاة أمير المؤمنين واستخلافه  
إيانا أيها نفر ، ورضا أصحابي أن ذلك إليّ ، فأختار رجلاً منهم  
وهؤلاء<sup>(٣)</sup> بين أيديكم ، ثم استقدمهم رجلاً رجلاً ، فقال : أي فلان !  
عليك عهد الله وميثاقه لتسمعن وتطيعين لمن وليا<sup>(٤)</sup> ، ولترضين  
وتسلمن<sup>(٥)</sup> ، فيقول : نعم رافعاً صوته يسمع الناس حتى فرغ منهم  
رجلاً رجلاً ، من عثمان ، وعلي ، والزبير ، وسعد ، قال : أما طلحة

(١) فحمة العشاء أول سواده .

(٢) أي الاتحاضين نجيها ما ظن أنها قد اقتتلا ، والنسجى المتابعي للسلطان .

(٣) كلما في الاتحاض .

(٤) أي الاتحاضين ولين .

(٥) أي الاتحاضين وتسلمين .

فأنا حميد<sup>(١)</sup> . ثم قال : إني لم أزل دائماً<sup>(٢)</sup> منذ ثلاث أسألكم عن هؤلاء نفر ، ثم سألتهم عن أنفسهم ، فوجدتكم أيها الناس وإياهم اجتمعوا<sup>(٣)</sup> على عثمان ، قم يا عثمان ! فلم يقل رجل من المهاجرين ولا الأنصار ، ولا وفود العرب وصالحى الناس<sup>(٤)</sup> : إنك لم تستشرنا ولم تستأمرنا<sup>(٥)</sup> فرضوا وسلموا ، فلبثوا ست سنين لا يعيرون شيئاً . قال : كان طائفة منهم يفضلونه على عمر ، يقولون : العدل مثل عمر ، واللين ألين من عمر ، ثم حدث ما حدث .

قال التميمي<sup>(٦)</sup> : عن أسامة بن زيد عن رجل منهم أنه ( يعني عبد الرحمن ) كان كلما دعا رجلاً منهم تلك الليلة ذكر مناقبهم ، ثم قال : إنك لها لأهل فإن أخطأتك فن ؟ فيقول : إن أخطأتني فعثمان . ( للحارث )<sup>(٧)</sup>

#### ( باب ) عدد الفتن<sup>(٨)</sup>

• ٤٤٢٩ - علي قال : جعل الله في هذه الأمة خمس فتن : فتنه خاصة ، ثم فتنه عامة ، ثم فتنه خاصة ، ثم فتنه عامة ، ثم فتنه سوداء مظلمة فيصير الناس فيها كالبهاشم<sup>(٩)</sup> . وأقر به أبو أسامة فقال : نعم . ( لإسحاق )<sup>(١٠)</sup>

(١) كذا في السنة والاعقاب ولعل الصواب « حميل » أي كليل .

(٢) كذا في الاعقاب أي جاداً نقياً .

(٣) في الاعقاب اجتمعتم .

(٤) في الاعقاب ولا صالحى التابعين .

(٥) كذا في الاعقاب .

(٦) ليس في الاعقاب وإنما فيه قال الحارث أنبأنا أبو النضر حدثنا التميمي عن أسامة .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث بن عبد الصمد صحيح .

(٨) كذا في الاعقاب ، وما في السنة غير واضح .

(٩) قال البوصيري : رواه إسحاق ، ورواه قتات .

(١٠) لأبواب الفتن بنية ( بعد خمس صفحات ) عقب كتاب الفروع .

## كتاب الفتوح (\*)

### ذكر فتح العراق

٤٤٣٠ - زيد بن ثابت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر

فَإِذَا قَالَ : « اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ » . (لأبي داود) (١) .

٤٤٣١ - معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب شاور الهرمزان في

اصبهان وفارس وأذربيجان ، بأيهم يبدأ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين

إن اصبهان الرأس ، وفارس وأذربيجان الجناحان ، فإن قطعت أحد

الجناحين لاذ (٢) الرأس بالجناح الآخر (٣) ، وإن قطعت الرأس وقع

الجناحان فأبدأ باصبهان ، قال : فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان بن

مقرن يصلي ، فانتظره حتى قضى الصلاة (٤) ، فقال : إني مستعملك

فقال : أما جايئاً فلا ولكن غازياً ، قال : فإنك غازي (٥) ، قال :

فسرحة ثم بعث إلى أهل الكوفة (٦) أن يلحقوا به ، وفيهم الزبير بن العوام

وحذيفة بن اليمان ، وعبدالله بن عمر ، والمغيرة بن شعبة [ والأشعث بن

قيس ، وعمرو بن معدى كرب . قال : فأناهم النعمان وبينه وبينهم

نهر ، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة ، قال : [ (٧) وملكهم ذو الجناحين

(\*) كذا في الأصل جاء كتاب الفتوح بين خطري كتاب الفتن . والله اعلم .

(١) انحصر المؤلف هذا الحديث ، والذي أورده سقط من مطبوعة الطيالسي ، انظر ص ٨٤ . وذكره البوصيري

بإسناده ، وقد أسقط بعض الكلمات ، وزاد في آخره : « وبارك » .

(٢) كذا في الاصحاح وما في السلسلة غير واضح .

(٣) كذا في الاصحاح .

(٤) في الاصحاح صلواته .

(٥) كذا في الاصحاح .

(٦) كذا في الاصحاح ، وفي السلسلة : فسرحة وكتب الى أهل الكوفة .

(٧) سقط من الاصلين واستدركته من الاصحاح .

فاستشار أصحابه ، فقال ما ترون أقعد <sup>(١)</sup> لهم في هيئة الحرب ، أم أقعد لهم في هيئة الملك وبهجة . قالوا : لا بل أقعد لهم في هيئة الملك [ وبهجة ] <sup>(٢)</sup> ( لابن أبي عمير ) <sup>(٣)</sup> .

٤٤٣٢ - أبو وائل قال : كتب خالد بن الوليد إلى مهران ورسم ملاً فارس : من خالد بن الوليد إلى مهران ورسم : سلام على من اتبع الهدى أما بعد ، فإني أعرض عليكم الإسلام ، فإن أقررتما بالإسلام فلكما ما للإسلام ، وعليكما ما على الإسلام . وإن أبيتأ فإني أعرض عليكما الجزية ، وإن أبيتأ فإن عندي رجالا يحبون القتال كما تحب فارس الخمر ( المسند ) <sup>(٤)</sup> .

٤٤٣٣ - عامر ( يعني الشعبي ) قال : كتب أبو بكر إلى خالد يعني بعد البامة وقتل أهل الردة أن يسير إلى الحيرة ، ثم يمضي إلى الشام ، فلما نزل بالحيرة كتب إلى أهل فارس ، ثم قال : إني لأحب أن لا <sup>(٥)</sup> أبرح حتى أفرعهم فأغار عليهم حتى انتهى <sup>(٦)</sup> إلى سورا ، فقتل وسبى ، ثم أغار على عين الثمر <sup>(٧)</sup> فقتل وسبى ، ثم مضى إلى الشام ، قال عامر ( يعني الشعبي ) : فأخرج إلى ابن معد يعني المسح الحرى <sup>(٨)</sup> كتاب

(١) في المسند : أقعد .

(٢) زاده من الألفاظ ، وقد ساق الحديث بروته وهو طويل .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات ( السور والمقات ) وأخرجه القيسي معزاً للطبراني وروى رجاله ( ٢١٧/٦ )

(٤) مسكت عليه البوصيري .

(٥) كذلك في الرواة ، وما في المسند لا يظهر تماماً وفيه شذوذهات .

(٦) كذلك في الرواة وفي المسند كأنه : أسهم . وسورا : بالذ : موضع يقال هو إلى جنب بلداد ، وقتل هو بلداد نفسه ، وسورا بالقصر : موضع بالفرات من أرض بابل ( مسجم البلدان ) .

(٧) كذلك في الرواة وما في المسند مطلق بلداد .

(٨) هذه صورة ما في المسند ، وفي الرواة : فأخرج إلى زنتلة كتاب خالد الخ .

خالد بن الوليد : بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرارة<sup>(١)</sup>  
 فارس ، سلام<sup>(٢)</sup> على من اتبع الهدى أما بعد ، فإنني أحمد الله الذي  
 لا إله إلا هو ، بالحمد الذي هو أهله، الذي فصل حزمكم<sup>(٣)</sup> ، وفرق  
 جماعتكم ، ووهن بأسكم ، وسلب ملككم ، فإذا جاءكم كتابي هذا  
 فاعقلوا<sup>(٤)</sup> مني الذمة وأدوا الجزية ، وابعثوا إلى الرهن<sup>(٥)</sup> وإلا فوالذي  
 لا إله إلا هو لأقاتلنكم<sup>(٦)</sup> بقوم يحبون الموت كحبكم الحياة. والسلام<sup>(٧)</sup>  
 على من اتبع الهدى . (لأبي يعلى) <sup>(٨)</sup> .

— حدث نضلة بن عمرو يأتي في الفتى<sup>(٩)</sup>.

(باب) ما وقع في خلافة عمر من الفتح

٤٤٣٤ - أبو السفر قال : كان أبو بكر إذا بعث إلى الشام بايعهم على الطعن والطاعون . (المسدد) (١٧) .

٤٤٣٥ - ذكر أن مولد عائشة أن درجاً أتى به عمر بن الخطاب فنظر إليه أكثر أصحابه <sup>(١)</sup> فلم يعرفوا قيمته ، فقال : أناذنون أن أبعث به

(١٤) جميع مرزبان وغير القارس الشجاع القدم على القوم دون الملك كذا في عايش الزوائد .

(D) في الرواق السلام .

(د) کیا فی فرقہ .

(١١) كلما نزل الأهل وأراد يحضى فاطمها .

(د) كتابا في الروايات وفي السنة ، وابتعنا في الرابع ، وهو تحريف .

من قلوبكم ولسانكم

... a place to go to

(٨) قال النخعي : فيه عيبان وهما ضعف وقتي (٢٢٠/٦) .

(١٩) الطر (١٩٧٦) في بقية أرباب الفتن التي جاء في أمثلها كتاب الفرج.

Age Group	Education Level	Percentage (%)
18-29	High School	~65
	Some College	~75
	Bachelor's	~85
	Master's/PhD	~90
30-49	High School	~60
	Some College	~70
	Bachelor's	~80
	Master's/PhD	~85
50-69	High School	~55
	Some College	~65
	Bachelor's	~75
	Master's/PhD	~80
70+	High School	~50
	Some College	~60
	Bachelor's	~70
	Master's/PhD	~75

(١٠) سكتة عليه البوسري .

إلى عائشة لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، قالوا : نعم ،  
فأتى به عائشة ففتحت ، فقيل : هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب ،  
فقلت : ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم !  
اللهم لا تبقي لعطية <sup>(١)</sup> قابل . (لأن يعل) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) فتح الإسكندرية

• ٤٤٣٦ - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن جده قال ، قال  
عمرو بن العاص : خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا  
الإسكندرية ، فقال عظيم من عظمائهم <sup>(٣)</sup> : اخرجوا إلى رجلاً أكلمه  
ويكلمني ، قلت : لا يخرج إليه غيري ، فخرجت معي بترجمان  
ومعه ترجمان حتى وضع لنا <sup>(٤)</sup> منبران ، فقال : ما أنتم ؟ قلت : نحن  
العرب من <sup>(٥)</sup> أهل الشوك والقرظ ، ونحن أهل بيت الله ، كنا أضيق  
الناس أرضاً ، وأشدّه <sup>(٦)</sup> عيشاً نأكل الميتة والدم ، يُغير بعضنا على بعض  
كنا بشرٍ عيش عايش به الناس ، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا  
يومئذ شرفاً ولا أكثر مالاً ، فقال : أنا رسول الله إليكم ، يأمرنا بما لا نعرفه  
وينهانا عما كنا عليه ، وكانت عليه آباؤنا ، فشنعنا له <sup>(٧)</sup> وكذبناه ورددنا عليه  
مقاتله حتى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا : نحن نصدقك وتؤمن بك

(١) في الزوائد : عطية قابل .

(٢) قال الذهبي : رواه أبو يعلى في الكبير ورجال رجال الصحيح (٢٧/٦) .

(٣) في الزوائد : فقال صاحبها .

(٤) في الزوائد : له .

(٥) في الزوائد : ونحن .

(٦) في الاختلاف : شره .

(٧) في المسند : فشنعنا به ، وفي الاختلاف : فشنعنا له .

وَنَبِيعُكَ وَنَقَاتِلُ مِنْ قَاتِلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا <sup>(١)</sup> وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ وَقَاتَلْنَا <sup>(٢)</sup>  
وَقَاتَلْنَاهُ ، قَتَلْنَا ، وَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبْنَا ، وَتَنَاولَ مَنْ يُلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ  
فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، قَلَوْ يَعْلَمُ مِنْ وَرَائِي مِنَ الْعَرَبِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ  
الْعَيْشِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَكُمْ حَتَّى يَشْرِكَكُمْ فِيهَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ . فَضَحَكْتَ  
ثُمَّ قَالَ : إِنْ رَسُولَكُمْ قَدْ صَدَقَ ، وَقَدْ جَاءَنَا رَسُولُنَا بِمِثْلِ الَّذِي جَاءَ بِهِ  
رَسُولُكُمْ ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّى ظَهَرَتْ فِينَا مَلُوكٌ فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ فِينَا بِأَهْوَالِهِمْ  
وَيَتَرَكُونَ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنْ أَنْتُمْ أَعْلَمْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ لَمْ يَقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبْتُمُوهُ  
وَلَمْ يَتَنَاولْكُمْ <sup>(٣)</sup> أَحَدٌ إِلَّا ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَا فَتَرَكْتُمْ  
أَمْرَ نَبِيِّكُمْ وَعَمَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي عَمَلُوا بِأَهْوَالِهِمْ خَلَى <sup>(٤)</sup> بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
لَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ عِدْدًا مِنَّا وَلَا أَشَدَّ قُوَّةً مِنَّا ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ :  
فَمَا كَلِمَتُ رَجُلًا قَطُّ أَنْكَرَ مِنْهُ <sup>(٥)</sup> . (لَأَنِّي يَعْلَمُ) <sup>(٦)</sup> .

٤٤٣٧ - موسى بن عُلَيٍّ بن رِبَاحٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا صَدَّ أَهْلُ  
الْإِسْكَندَرِيَّةِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ نَصَبَ عَلَيْهَا الْمُنْجِنِيقَ . (لِلْحَارِثِ) <sup>(٧)</sup> .

(١) فِي الزَّوَادِ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ .

(٢) لَيْسَ فِي الزَّوَادِ وَلَا فِي الْأَنْحَافِ .

(٣) كَتَبْنَا فِي الزَّوَادِ وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ : لَمْ يَشْرِكْكُمْ ، لَوْ يَشْرِكْكُمْ وَفِي الْأَنْحَافِ لَمْ يَشَارِكْكُمْ ، وَفِي الْمَوَارِدِ  
لَمْ يَشَارِكْكُمْ .

(٤) كَتَبْنَا فِي الزَّوَادِ وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ : خَلَى ، وَفِي الْأَنْحَافِ : فَخَلَى ، وَكَتَبْنَا فِي الْمَوَارِدِ .

(٥) فِي الزَّوَادِ : الْأَنْكَرَ مِنْهُ ، وَفِي الْأَنْحَافِ كَتَبْنَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ : وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ  
عَلْقَمَةَ وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ وَبَقِيَّةُ رَجُلَانِ قَتَلَتْ (٢١٨/٦) . قُلْتُ : الْحَدِيثُ فِي مَوَارِدِ الْقَطَّانِ (ص ٤٢٠)

(٧) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .



## [بقية كتاب الفتن]

(باب) مقتل عثمان رضي الله عنه

٤٤٣٨ - أبو سعيد مولى أبي سعيد الأنصاري قال : سمع عثمان بن عفان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا ، فاستقبلهم ، وكان في قرية خارجة من المدينة - أو كما قال - فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه ، قالوا : كره أن تقدموا عليه المدينة ، أو نحو ذلك ، فأنوه فقالوا له : ادع بالمصحف ، قال : فدعا بالمصحف ، فقالوا له : افتح السابعة ، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة ، فقرأ حتى أتى على هذه الآية ( قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل : الله أذن لكم أم على الله تفترون <sup>(١)</sup> ) فقالوا له : أرأيت ما حصى من حصى الله ، الله أذن لك أم على الله تفتري ؟ فقال : أمضه ، نزلت في كذا وكذا ، وأما الحمى ، فإن عمر حصى الحمى قبلي لإبل الصدقة ، فلما وليت حبست لإبل الصدقة ، أمضه . فجعلوا يأخذونه بالآية ، فيقول : أمضه ، نزلت في كذا وكذا ، قال : وكان الذي يلي كلام عثمان في سنك ، ( قال ، يقول أبو بصرة : يقول ذلك لي أبو سعيد . قال أبو بصرة : وأنا في سنك ، قال : أتى ولم يخرج وجهي يومئذ لا أدري لعله قال مرة أخرى : [ وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة ] ثم أخذه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج ، فعرفها فقال : استغفر الله وأتوب إليه ، ثم قال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : فأخلوا ميتاته ، وكتب عليهم <sup>(٢)</sup> شرطاً ، ثم أخذ عليهم أن لا يشقوا عصاً ، ولا يقاتروا جماعة ، ما قام

(١) يونس / ٩٩

(٢) سقط من المبردة واستقره من السنة والإجماع والرواية .

ہم بشرطہم - او کما أوخذوا علیہ <sup>(۱)</sup> - فقال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء ، فإنما هذا المال لمن قاتل علیہ ، ولهذا الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله علیہ وسلم . قَرَضُوا ، وأقبلوا معه إلى المدينة راضين ، قال : فقام فَخَطَبَهُمْ فقال : إني والله ما رأيت ولداً في الأرض هو خير من هذا الوفد الذين من أهل مصر ، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ، ومن كان له ضرع فيحطب ، ألا إنه لا مال لكم عندنا ، إنما هذا المال لمن قاتل علیہ ، ولهذا الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله علیہ وسلم . قال : فغضب الناس ، وقالوا : هذا مكر بني أمية .

ثم رجع الوفد المصريون راضين ، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب ، يتعرض لهم ويُقَارِقُهُمْ ثم يرجع إليهم ثم يُقَارِقُهُمْ وَيَسُبُّهُمْ ، قالوا له : مالك ؟ إن لك لأمرأ ، ما شأنك ؟ فقال : أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر فقتلوه فإذا هم بالكتاب معه على لسان عثمان ، علیہ خاتمہ إلى عامله بمصر أن يصلبهم أو يقتلهم ، أو يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا عليا ، فقالوا : ألم تر إلى عبد الله ، يكتب لنا كذا وكذا ، وإن الله قد أحل دمه ، قم معنا إليه ، قال : والله لا أقوم معكم إليه ، قالوا : فلم كتبت إلينا ، قال : والله ما كتبت إليكم كتاباً قط ، قال : فتنظر بعضهم إلى بعض ، فقالوا : لهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون ؟ فانطلق عليٌ يخرج من المدينة إلى قرية ، فانطلقوا حتى دخلوا إلى عثمان ، فقالوا له : كتبت لنا كذا وكذا ، وإن الله قد أحل

(۱) في الإصحاح : أخذوا عليه .

دمك ، فقال : إنها اثنان : أن تقيموا عليّ رجلين من المسلمين ، أو يعني : بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ، ولا أمليت ولا علمت . وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل ، وقد ينقش <sup>(١)</sup> الخاتم على الخاتم ، قالوا : فوالله لقد أحل الله دمك ، بنقض العهد والميثاق . ( قال ) : فحاصروه ، فأشرف عليهم ، وهو محصور ذات يوم ، فقال : السلام عليكم . ( قال أبو سعيد : فوالله ما أسمع أحداً من الناس ردّ عليه ، إلا أن يرد الرجل في نفسه ) فقال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو هل علمتم ؟ ( قال ) : فذكر شيئاً في شأنه ، وذكر أيضاً ( أرى ) كتابته المفضل [ بيده ] ففشا التهي <sup>(٢)</sup> فجعل يقول للناس : مهلاً عن أمير المؤمنين ، ففشا التهي فقام الأشر ، فقال ( لا أدرى أبومشذ أم يوم آخر ، قال ) : ففعله قد مكبر به وبكم ( قال ) : فوطئه الناس حتى لقي كذا وكذا ، ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى ، فوعظهم وذكرهم ، فلم تأخذ فيهم الموعظة ، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها ، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم ، قال : ثم إنه <sup>(٣)</sup> ، فتح الباب ، ووضع المصحف بين يديه ، وذلك أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : يا حنّان ، أفضّل عندنا الليلة .

قال أبي : فحدثني الحسن أن <sup>(٤)</sup> محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته . فقال : لقد أخذت مني مأخذاً - أو قعدت مني مقعداً - ما كان

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : نقش .

(٢) كذا في الأصلين والإتحاف ، وفي الروايات : ففشا التهي وقيل : مهلاً عن أمير المؤمنين .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : قال في بداية فتح .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : الحسن بن محمد .

أبيوك ليقعده - أو قال ليأخذه - فخرج وتركه ، ودخل عليه رجل يقال له ( الموت الأسود ) فخنقه ثم خنقه ، ثم خرج فقال ، والله لقد خنقته ، فما رأيت شيئا قط ألين من حلقه ، حتى رأيت نفسه تردد في جسده ، كضئ الجان ، قال : فخرج وتركه .

وقال في حديث أبي سعيد : دخل عليه رجل ، فقال : بيني وبينك كتاب الله ، فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر ، فقال : بيني وبينك كتاب الله تعالى ، والمصحف بين يديه ، فأهوى بالسيف ، واتقاء عثمان بيده ، فقطعها ، فما أدري أباها ، أم قطعها ولم يُبَيِّنْها ، قال عثمان : أما والله إنها أول كفرٍ عطَّيَ المفضل .

قال : وقال في غير حديث أبي سعيد : فدخل عليه التميمي فأشعره بشقصاً فانفصَح الدم على هذه الآية ( فسيفكفهم الله وهو السميع العليم )<sup>(١)</sup> قال : فأتاها في المصحف ما حُكَّتْ بِعَدُوٍّ ، قال : فأخذت بنت القرافصة حليها (في حديث أبي سعيد) فوضعت في حجرها ، وذلك قبل أن يقتل فلما اشعر - أو قتل - تفاجت عليه<sup>(٢)</sup> . فقال بعضهم : قاتلها الله ما أعظم عجزيتها ! قال أبو سعيد : فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا . (لإسحاق) . قلت : رجاله ثقات ، سمع بعضهم من بعض<sup>(٣)</sup> .

• ٤٤٣٩ - أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري قال : كان عبد الله بن سلام قبل أن يأتي أهل مصر ، يدخل على رموس قريش ، فيقول لهم : لا تقتلوا هذا الرجل ( يعني عثمان ) فيقولون : والله ما نريد قتله ، فيخرج

(١) الفر ٢ / ١٣٧ .

(٢) الثعلبي : وثَّقَنَه بنفسها وبالثقت في غريب ما بين الرجلين ووقعت عليه .

(٣) التمهيد البوصيري .

وهو متكئ على يدي ، يقول : والله ليقتلنه ، قال ثم قال لهم : لا تقتلوه  
فوالله ليموتن إلى أربعين يوماً ، فأبوا ، فخرج عليهم بعد أيام ، فقال  
لهم : لا تقتلوه فوالله ليموتن إلى خمس عشرة ليلة . هذا إسناد حسن <sup>(١)</sup> . =

• ٤٤٤٠ - ابن سلام أنه قال لهم : إن الملائكة لم تزل محيطة بمدبنتكم  
هذه منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، والله لئن قتلتموه  
لتذهبن ثم لا تعود إليكم أبداً ، وإن السيف لم يزل مغموداً فيكم ،  
فوالله لئن قتلتموه ليلست بالله عليكم ، ثم لا يغمده عنكم أبداً - أو قال :  
إلى يوم القيمة - وما قُتل نبي إلا قتل به سبعون ألفاً ، ولا قُتل خليفة  
إلا قُتل به خمسة وثلاثون ألفاً ، وذكر أنه قُتل على دم يحيى بن زكرياء  
سبعون ألفاً <sup>(٢)</sup> . =

• ٤٤٤١ - عبدالله بن مغفل قال : كان عبد الله بن سلام يأتي على  
أتانٍ من أرض له يوم الجمعة . . فذكر الحديث نحوه معمر ، قال :  
كان عبدالله بن سلام يحيى من أرض له على أتانٍ - أو حمار - يوم  
الجمعة ، فيبكر فإذا قضى الصلاة أتى أرضه ، فلما حاج الناس بعمان ،  
قال لهم عبدالله بن سلام : لا تقتلوه واستبقوه ، فولدني نفسي بيده ،  
ما قُتلت أمة نبيها ، فأصلح الله ذات بينهم ، حتى يُهريقوا دماء سبعين  
ألفاً ، وما قُتلت أمة خليفة ، فأصلح الله ذات بينهم حتى يُهريقوا دماء  
أربعين ألفاً ، وما هلكت أمة قط حتى يرفضوا القرآن على السلطان  
ثم قال لهم : لا تقتلوه واستبقوه ، قال : فما نظروا فيما قال : فقتلوه  
فجلس على طريق علي بن أبي طالب ، حتى أتاه علي فقال له : أين تريد ؟

(١) كذا في نسخة ، وقال البوصيري أيضاً : رواه إسحاق بإسناد حسن .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح .

قال : العراق ، قال : لا تأت العراق ، عليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالزمه ، ولا أدري هل ينجيك ، فوالله لئن تركته لا تراه أبداً ، فقال من حوله : دعنا قتلقتله ، فقال علي : ان عبدالله بن سلام منا رجل صالح .

قال ابن مغفل : وكنت استأذنت ابن سلام في أرض الى جنب أرضه أن أشتريها ، فقال لي بعد ذلك : هذا رأس أربعين سنة ، وسيكون عندها صلح ، فاشتريها<sup>(١)</sup> .

قال سليمان : فقلت لحميد : كيف يرفعون القرآن على السلطان ؟ قال : ألم نر إلى الخوارج كيف يتأولون القرآن على السلطان<sup>(٢)</sup> . ( من لإسحاق ) .

٤٤٤٦ - نائلة بنت الفرافصة الكلية امرأة عثان قالت : لما حوصر عثان ظلّ يومه صائماً ، فلما كان عند الإفطار سألهم الماء العذب ، فقالوا : دونك هذا الركي ، وإذا ركي يلقى فيها التّن فيأت تلك الليلة على حاله ، لم يقطع ، فلما كان من السحر ، أتيت جاراتي لنا ، على أجاجير ( يعني أسطح متواصلة ) فسألتهن الماء العذب ، فجسته بكوز من ماء ، فلما نزلت إذا هو نائم ، في أسفل الدرج ، يغط ، فأبقتله فقلت : هذا ماء عذب قد أتيتك به ، فرفع رأسه ، فنظر إلى القجر ، فقال : أنا صائم أصبحت صائماً ، فقلت : ومن أين ولم أر أحداً أناك بطعام ولا شراب ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع عليّ من هذا السقف ومعه دلو من ماء ، فقال : اشرب يا عثان ، فشربت حتى

(١) كما في الإمام وفي الأسفلين : فاشتريها .

(٢) قال البوصيري ورواه ثقات .

رَوَيْت ، ثم قال : ازدد ، فشربت حتى تملأت <sup>(١)</sup> ، فقال : إن القوم سيكرّون عليك ، فإن تركتهم أفطرت عندنا . قالت : فدخلوا عليه من يومه ، فقتلوه ، رضي الله عنه <sup>(٢)</sup> . =

٤٤٤٣ - أبو ليلى الكتدي قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار ، فقال : يا أيها الناس ، لا تقتلوني ، فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا . وشبك بين أصابعه <sup>(٣)</sup> . (هما لأحمد بن منيع) .

٤٤٤٤ - عائشة ، أن عثمان استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له ، فدخل وأزراه <sup>(٤)</sup> علولة ، فقال : « اذنُ مني يا عثمان » فدنا منه ، قال : « اذن مني يا عثمان » فدنا منه حتى أصابت ركبته ركلة النبي صلى الله عليه وسلم فزّزر <sup>(٥)</sup> عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال : « يا عثمان ، إنك تأتي يوم القيامة وأوداجك تشخب <sup>(٦)</sup> دماً ، فأقول : من فعل بك هذا فتسّى وتشتكي ، بين أمر وما كر ، وخاذل فيينا أنت كذلك ، اذ تسمع هاتفاً يهتف من السماء : ألا إن عثمان بن عفان حُكِمَ في أعدائه <sup>(٧)</sup> ووُلِّيَ قال : فكيف أنت يا عثمان عند ذلك ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » ثلاثاً <sup>(٨)</sup> . =

(١) كذلك في الأصلين ، وفي الإتحاف : تملت ، أو ، تملت .

(٢) سكت عليه البوصيري ، ورواه عبد الله مختصراً قال الطبري : فيه من لم أمرهم (٣٣٢/٧) .

(٣) رواه ابن منيع موثقاً بإسناد حسن ، قاله البوصيري .

(٤) كذلك في السلسلة ، جميع زوّ وهو ما يجعل في العروة ووقع في الإتحاف والأصل وسند الحديث ، وإزازه .

(٥) أي شدّ أزواره ، وجعلها في العرى .

(٦) التشخب : السيلان .

(٧) كذلك في سند الحديث وفي الإتحاف وفي حكم أعدائه وفي الأصلين وفي حكم أعدائه .

(٨) قال البوصيري : رواه الحديث عن داود بن الجهم وهو ضعيف ، وهو من سند الحديث في (١/٨٩) .

وفيها فيها أنت كذلك إذ سمع هاتفاً . فتح وما في السلسلة به أنه .

۴۴۴۵- نافع : لبس ابن عمر الدرع يوم الدار دار عثمان ، مرتين ، فدخل عليه ، فقال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أعرف له حق النبوة وحق الولاية ، وصحبت أبا بكر ، فكنت أعرف له حق الولاية ، ثم صحبت عمر بن الخطاب فكنت أعرف له حق الولاية وحق الوالد ، فأنا أعرف لك مثل ذلك ، فقال : جزاكم الله خيراً ، يا آل عمر ، اقم في بيتك حتى يأتيك أمري <sup>(۱)</sup> . =

۴۴۴۶- أبو هريرة قال : كنت محصوراً في الدار مع عثمان ، فرموا رجلاً منا فقتلوه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، طاب الضراب ، قتلوا منا رجلاً ، فقال عزمت عليك يا أبا هريرة كذا رميت بسيفك فأنما يراد نفسي وسأقبي المؤمنين بنفسي ، قال أبو هريرة ، فرميت بسيفي ، فما أدري أين هو الساعة ؟ <sup>(۲)</sup> . =

۴۴۴۷- مهاجر بن حبيب وإبراهيم بن مصقلة قالا : بعث عثمان ابن عفان إلى عبدالله بن سلام وهو محصور ، فدخل عليه ، فقال له : ارفع رأسك ترى هذه الكوفة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف منها الليلة ، فقال : يا عثمان ! أحصروك ؟ قلت : نعم ، فأدلى لي دلوا ، فشربت منه ، وإني أجد برده على كبدي. ثم قال لي : إن شئت دعوت الله فنصرك عليهم ، وإن شئت أفطرت عندنا ، قال عبدالله : قلت له : ما الذي اخترت ؟ قال : الفطر عنده فانصرف عبدالله إلى منزله فلما ارتفع النهار ، قال لاهته : اخرج فانظر ما صنع عثمان فإنه لا ينبغي أن يكون هذه الساعة حباً ، فانصرف فقال ، قد قتل الرجل <sup>(۳)</sup> . (هن للدارث) .

(۱) قال البوصيري : رواه الخلوث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(۲) سكت عليه البوصيري .

(۳) قال البوصيري : رواه الخلوث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .



٤٤٤٨ - ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : يا عثمان ، أظن عندنا . فأصبح صائماً ، وتُتَلَّ من يومه <sup>(١)</sup> . =

٤٤٤٩ - كثير بن الصلت قال : نام عثمان في ذلك اليوم [ الذي ] قتل فيه ، وهو يوم الجمعة ، فلما استيقظ قال : لولا أن يقول الناس : تمنى عثمان أمنية <sup>(٢)</sup> لحديثكم حديثاً ، قال ، قلنا : حدثنا أصلحك الله فقلنا نقول كما يقول الناس ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا ، فقال : إنك شاهد معنا الجمعة <sup>(٣)</sup> . =

٤٤٥٠ - أبو مريم رضيع الجارود قال : كنت بالكوفة ، فقام الحسن بن علي خطيباً ، فقال : يا أيها الناس رأيت البارحة في منامي عجباً ، رأيت الرب تبارك وتعالى فوق عرشه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر ، فوضع يده على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ، ثم جاء عثمان فكان نَبِيَّةً <sup>(٤)</sup> ، فقال : يا رب ، سل عبادك فيم قتلوني ؟ قال : فانبث من السماء ميزابان من دم في

(١) قال الوصيري : رواه أبو يعلى والزراري والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وفي السند « ورواه الزراري عن إبراهيم بن زياد عن إسحاق بن سليمان بهذا وأخرجه الحاكم من طريق إسحاق بن سليمان أيضا وصححه » .

(٢) في الأصلين « أمنية » وفي الإضافات « أمنية » .

(٣) في السند : « وأخرجه الزراري ( قال ) حدثنا محمد بن الثني حدثنا القنبر بن مسلم حدثنا وهب عن موسى ابن عتبة ، حدثني أبو حنيفة به ، وأخرجه الحاكم » . وقال الوصيري : رواه أبو يعلى والزراري والحاكم وصححه .

(٤) في الروايات « نبذة » ، يقال جلس نَبِيَّةً أي نائمة .

الأرض ، قال ، قليل لعلّي : ألا ترى ما يحدث به حسن ؟ قال : يحدث بما رأي<sup>(١)</sup> . -

١٤٥١ - الحسن بن علي قال : لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على العرش ، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأيت عُمرَ واضعاً يده على أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ، ورأيت دماً دونهم قلت : ما هذا الدم ؟ قيل : دم عثمان ، يطلب الله به<sup>(٢)</sup> . ( هُنْ لِأَبِي بَعْل ) .

١٤٥٢ - كنانة مولى صفية بنت حيي أنه شهد مقتل عثمان ( قال : أنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة ) قال : أمرتنا صفية أن نَرْحَلَ بغلة يهودج ، فَرَحَلْنَاها ثم مشينا حولها إلى الباب ، فإذا الأشر ، ونأس معه ، فقال لها الأشر : ارجعي إلى بيتك ، فأبت فرفع قناة معه - أو رحاً - فضرب عَجَزَ البغلة ، فسبب البغلة<sup>(٣)</sup> ومال اليهودج حتى كاد أن يقع ، فلما رأته ذلك ، قالت : رُدُونِي ، رُدُونِي .

قال : قد خرج من الدار أربعة نفر من قريش ، مَضْرُوبِينَ محمولين ، كانوا يدرعون<sup>(٤)</sup> عن عثمان ، فذكر الحسن بن علي ، وعبدالله بن الزبير ، وابن حاطب ، ومروان بن الحكم ، قلت : فهل تدمي<sup>(٥)</sup> محمد بن أبي بكر من دمه بشيء ؟ قال : معاذ الله دخل عليه ، فقال له

(١) سكت عليه البوصيري . وقال الفيني : رواه أبو بعل يستاذين وفي أحدهما من لم أمره ، وفي الآخر صفيان بن وكيع وهو ضعيف (٩٦/٩) قلت : وهو إسناده الحديث الذي يلي هذا

(٢) رواه أبو بعل من صفيان بن وكيع وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٣) أي نشطت أو حركت .

(٤) كذا في السند . أي يدرعون .

(٥) أي غرقت .

عثمان: لست بصاحبه وكلمه بكلام ، فخرج ولم يبرز<sup>(١)</sup> من دمه بشيء ، قلت : فن قتله ؟ قال ، رجل من أهل مصر يقال له ( جيلة ) فجعل يقول : أنا قاتل نعثل<sup>(٢)</sup> . قلت : فأين عثمان يومئذ ، قال : في الدار . ( لإسحاق )<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) براءة عليّ من قتل عثمان

٤٤٥٣ - عبدالله بن أبي سفيان أن عليا قال : إن بني أمية يقتلونني ، يزعمون أني قتلت عثمان ، وكذبوا ، إنما يريدون الملك ، ولو أعلم أن يذهب ما في قلوبهم أني أحلف لهم عند المقام : والله ما قتلت عثمان ، ولا أمرت بقتله ، لنعلت ، ولكن إنما يريدون الملك ، وإني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله عز وجل : ( ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ ) الآية<sup>(٤)</sup> . =

٤٤٥٤ - أبو عون : سمعت القاسم بن محمد يقول : اللهم اغفر لأبي ذئبه في عثمان<sup>(٥)</sup> . ( هما لمسدد ) .

٤٤٥٥ - أبو قلابة أن رجلاً من قريش يقال له ( ثمامة ) كان حل صنماء ، فلما قُتل عثمان خطب فبكى بكاء شديداً ، فلما أفاق قال : اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ، وصارت ملكاً وجبرية: من غلب على شيء أكله . ( لابن أبي عمر )<sup>(٦)</sup> .

(١) كذلك في المسئلة . أي لم يبرزاً ، والغنى : لم يصب من دمه شيء .

(٢) كان أعداء عثمان يسمونه ( نعثاً ) تشبيهاً له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل غير ذلك

(٣) إسناده حسن .

(٤) يشهد له ما في سنن سعيد بن منصور ( ولم ٢٩١٢ ) .

(٥) سكنت عليه البوصيري .

(٦) سكنت عليه البوصيري ، ورواه رجال الصحيح .

٤٤٥٦ - الحسن أنه سمعه <sup>(١)</sup> يقول : لقد رأيت الذين تكلموا في عثمان ، وتخاصموا في المسجد حتى ما أرى آدم السماء <sup>(٢)</sup> ، وإن إنساناً من حُجَر النبي صلى الله عليه وسلم أشار بمصحف ، وقال ، ألم تعلموا أن عمداً صلى الله عليه وسلم بريء من فارق دينه وكانوا شيعاً (إن الذين فَرَّقُوا دينهم وكانوا شيعاً لستَ منهم في شيء) <sup>(٣)</sup> . -

٤٤٥٧ - عبدالله بن الزبير قلت لعثمان : إن معك في الدار عصابة مستنصرة ينصر الله بأقل منها تأذن لي فلا تأتلق <sup>(٤)</sup> ، فقال : أنشد الله رجلاً أفرأق في دمه ، أو قال : أفرأق في دماً <sup>(٥)</sup> . (هما لأحمد بن منيع).

### (باب) قتال أهل البغي

٤٤٥٨ - الحسن يقول : لما قدم عليُّ البصرة في أمر طلحة وأصحابه قام عبدالله بن الكواء وابن عباد فقالا : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرك هذا ، أوصية أوصاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم عهداً عهدته عندك ، أم رأياً رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت كلمتها ؟ فقال : ما أكون أول كاذب عليه ، والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم موتَ فجأة ، ولا قتل قتلاً ، ولقد مكث في مرضه كل ذلك يأتيه المؤذن ، فيؤذنه بالصلاة ، فيقول : مروا أبا بكر ، فليصل بالناس ، ولقد تركني وهو يرى مكاني ، ولو عهد إلي شيئاً لقمعت به . حتى عارضت

(١) لمي إن أبا الأنهب الراوي عن الحسن منه يقول .

(٢) في الإتياف ، فديم السماء .

(٣) الأنعام / ١٥٩ .

(٤) ضعف منه البوصيري لضعف أبي الأنهب .

(٥) كذلك في السنة ، وفي الإتياف ، فأذن لي فلا تأتلق .

(٦) قال البوصيري : مولوف وواته قتات .

في ذلك امرأة من نسائه ، فقالت : إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يُسمع الناس ، فلو أمرتَ عمر أن يصلي بالناس ، فقال لها : إنكن صواحب يوسف : فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون في أمرهم ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولي أبا بكر أمر دينهم ، فَوَلَّوه أمر دينهم ، فبايعه <sup>(١)</sup> المسلمون وبايعته معهم ، فكننت أغزو إذا أغزاني ، وآخذ إذا أعطاني ، وكننت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود ، فلو كانت محابة عند حضور موته ، لجعلها في ولده ، فأشار بعمر ، ولم يألُ فبايعه المسلمون وبايعته معهم ، فكننت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني ، وكننت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود ، فلو كانت محابة عند حضور موته ، لجعلها في ولده ، وكره أن يتخير منا معشر قريش ، فيؤليه أمر الأمة ، فلا تكون إساءة من بعده إلا لحقتْ عَصْر في قبره ، فاختار مِنَّا سِتَّةَ أنا فيهم لاختار للأمة رجلاً ، فلما اجتمعنا وثب عبد الرحمن بن عوف فوهب لنا نصيبه منها على أن تعطيه مواليقنا على أن يختار من الجماعة رجلاً ، فيؤليه أمر الأمة ، فأعطيناه مواليقنا ، فأخذ بيد عثمان فبايعه ، ولقد عرض في نفسي عند ذلك ، فلما نظرت في أمري فإذا عهدي قد سبق بيعتي ، فبايعت وسلمت ، فكننت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني ، وكننت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود . فلما قتل عثمان ، نظرت في أمري ، فإذا الموثقة التي كانت في عني لأبي بكر وعمر ، قد انحلتْ ، وإذا العهد لعثمان قد وفت به ، وأنا رجل من المسلمين ليس لأحد عندي دعوى ، ولا طَلَبَة ، فوثب فيها

(١) كذا في الإمام وفي السنة والبيهقي .

مَنْ لَيْسَ مِثْلِي (يعني معاوية) لَا قَرَابَتَهُ قَرَابَتِي ، وَلَا عِلْمَهُ كَعِلْمِي ،  
وَلَا سَابِقَتَهُ كَسَابِقَتِي ، وَكَتَبْتُ أَحَقَّ بِهَا مِنْهُ . قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبَرْنَا  
عَنْ مَالِكٍ <sup>(١)</sup> هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ (يعنيان طلحة والزبير) صَاحِبَاكَ فِي الْهَجْرَةِ ،  
وَصَاحِبَاكَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، وَصَاحِبَاكَ فِي الْمَشُورَةِ ، فَقَالَ : بَايَعَانِي  
بِالْمَدِينَةِ ، وَخَالَفَانِي بِالْبَصْرَةِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ أَبَا بَكْرٍ خَلَعَهُ <sup>(٢)</sup>  
لَقَاتَلْتَاهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ عُمَرَ خَلَعَهُ لَقَاتَلْتَاهُ . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(٣)</sup> .  
٤٤٥٩ - ابن عمر رفعه قال ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« هَلْ تَدْرِي كَيْفَ حَكَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَنْ بَغَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟ » قَالَ :  
قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « لَا يَجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهَا <sup>(٤)</sup> » ، وَلَا يَقْتُلُ  
أُسْرَهَا ، وَلَا يَتَّبِعُ هَارِبَهَا . (لَأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) .

٤٤٦٠ - الْكَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ . . فَلَذَكَرَهُ بِلَفْظٍ : قَالَ لَا بَيْنَ أُمِّ عَبْدِ :  
« هَلْ تَعْلَمُ . . » إِلَى آخِرِهِ ، وَزَادَ : « وَلَا يَقْسَمُ فِيهِمْ » هَكَذَا حَكَّمَ  
اللَّهُ فِيمَنْ بَغَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَهُمْ عِنْدَنَا الْخَوَارِجُ . (لِلْحَارِثِ) <sup>(٥)</sup> .  
٤٤٦١ - عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَأَنَّهُ رَجُلٌ  
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا لِي أُرَاكَ تَسْتَحِلُّ النَّاسَ اسْتِحَالَةَ <sup>(٦)</sup> الرَّجُلِ إِبْلَهَ ،

(١) كَذَا فِي السَّنَدَةِ فِي الْإِتِّفَاقِ ، عَنْ مَالِكٍ هَذَيْنِ « الْبَيْعِ » وَبِحَاجٍ إِلَى تَحْقِيقٍ .

(٢) كَذَا فِي الْإِتِّفَاقِ وَفِي الْمَجْرَدَةِ « خَلَعَهُ » .

(٣) فِي السَّنَدَةِ : « قُلْتُ رَوَى » ، مِنْ طَرَفَاتِهِ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادٍ « وَقَالَ الْبُصَيْرِيُّ :  
رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيحِ » وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مُتَّفَعَةً .

(٤) أَيْجِزُ عَلَى الْجَرِيحِ : شَدَّ عَلَيْهِ وَأَسْرَعَ وَأَقَمَّ لَفْظَهُ .

(٥) ذَكَرَهُ الْبُصَيْرِيُّ بِلَفْظِ الْحَارِثِ وَقَالَ : رَوَاهُ ابْنُ مَنِيعٍ وَالْحَارِثُ ، وَهَذَا إِسْلَامِيهِمَا عَلَى الْكَوْثَرِ بْنِ  
حَكِيمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَقَالَ الْقِشْبِيُّ : رَوَاهُ الزُّبَيْرُ وَالطُّوَالِيُّ وَابْنُ كَوْثَرٍ وَابْنُ حَكِيمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ مُتْرُكٌ  
(٦٢/٦٢) .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ « تَسْتَحِلُّ النَّاسَ اسْتِحَالَةَ » الْبَيْعِ وَهُوَ كَمَا تَرَى .

أَتَعَاهِدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَارٍ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ ، وَلَا ضَلَّ بِي ، بَلْ عَهْدِي بِاللَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَقْرَى . [ لِلْحَارِثِ ] <sup>(٢)</sup> .

٤٤٦٢ - علي بن ربيعة : سمعت علياً يقول على منبركم هذا : عَهْدِي بِاللَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاكِثِينَ ، وَالْقَاسِطِينَ ، وَالْمَارِقِينَ <sup>(٣)</sup> . =

٤٤٦٣ - عمار بن ياسر يقول : أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ . ( هُنَّ <sup>(٤)</sup> لِأَبِي بَكْرٍ ) .

### ( بَابُ ) وَقْعَةِ الْجَمَلِ

• ٤٤٦٤ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [ لَيْتَ شَعْرِي ] <sup>(٥)</sup> أَيْتَكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَذْبَى <sup>(٦)</sup> ، تُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلُ كَثِيرَةٍ <sup>(٧)</sup> تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ . » ( لِأَبِي بَكْرٍ ) <sup>(٨)</sup> .

٤٤٦٥ - الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجًا ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا ، نَضَعُ رِحَالَنَا ، إِذْ أَتَانَا آمْتُ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ فَرَعُوا ، وَقَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ ، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ - فَذَكَرَ

(١) كَلَّمَ فِي الْأَصْلَيْنِ وَلَعَلَّه « أَبْهَمَ » . . . أَوْ شَيْئًا وَابْنُهُ ، وَقَدْ قَدَّمَ بَرَقَ ( ٤٤٥٨ ) ، « أُمُّ رَأْيٍ رَأَيْتُهُ » .

(٢) هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فَذَكَرْتُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنَ الْمَوَارِثِ .

(٣) النَّاكِثِينَ : الَّذِينَ ذَكَرُوا الْبَيْعَةَ ، وَالْقَاسِطِينَ : الْبَاطِلِينَ وَالْمَارِقِينَ : الْخَوَارِجَ .

(٤) كَلَّمَ فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ ، « هَا » وَأَوَّلُهَا رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ أَيْضًا كَمَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ .

(٥) كَلَّمَ فِي الرُّوَاثِ قَطْعَهُ مِنْ الْمُسْتَدْرَكِ .

(٦) أَرَادَ « الْأَذْبَى » وَأَطْلَعُ الْأَدْبَاهُ ، أَيْ : الْكَبِيرَ وَيُرْوَجُّ .

(٧) فِي الرُّوَاثِ : كَبِيرٌ .

(٨) قَالَ الْقَبَيْصِيُّ : رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَرَوَّاهُ ثَلَاثٌ ( ٢٣٤/٧ ) وَقَالَ الْيَوْصَرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَرَوَّاهُ ثَلَاثٌ .

الحديث في مناقشة عثمان الصحابة وإقرارهم بمناقضه - قال الأحنف بن قيس : فلقيت طلحة والزبير ، فقلت : لا أرى هذا إلا مقتولاً ، فمن تأمراني أن أبايع ؟ فقالا : علياً ، فقلت : أتأمراني بذلك وترضيانه لي ؟ فقالا : نعم ، فخرجت حتى قدمت مكة ، فأنا لكذلك إذ قيل : قُتل عثمان بن عفان ، وبها عائشة أم المؤمنين ، فأتيتها ، فقلت لها : أنشدك بالله من تأمريني أن أبايع ؟ قالت : علياً ، فقلت : أتأمريني بذلك ؟ وترضيانه لي ؟ قالت : نعم ، قال : فرجعت ، فقدمت على عليٍّ المدينة ، فبايعت ثم رجعت إلى أهلي بالبصرة ، ولا أرى إلا الأمر قد استقام ، فبينا نحن كذلك إذ أتاني آت فقال : هذه عائشة أم المؤمنين ، وطلحة والزبير قد نزلوا جانب الخريبة <sup>(١)</sup> ، فقلت : فما جاء بهم ؟ قال : أرسلوا اليك يستصرون على دم عثمان ، قُتل مظلوماً ، فأتاني أقطع أمر أتاني قط ، فقلت : إنَّ يخذلاني قوماً معهم أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم لشديد ، وإن قتلى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمروني ببيعه لشديد ، فلما أتيتهم قلت لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا نستصر على دم عثمان قُتل مظلوماً ، فقلت : يا أم المؤمنين ! أنشدك بالله ، أقلت لك : بمن تأمريني قتل : علياً ، فقلت : أتأمريني به وترضيانه لي فقلت : نعم ؟ فقالت : نعم . فقلت للزبير : يا حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها طلحة ، أنشدكما بالله ، أقلت لكما : من تأمراني أن أبايع ، قتلنا : لعلي ، فقلت : أتأمراني به وترضيانه ، قتلنا : نعم ؟ فقالا : نعم . فقلت : والله

(١) كما في الإصحاح وفي الأصلين كتابها ، الخيبة . وروى البخاري (موضع بالبصرة ، عند ما كانت ولعة الجبل .



لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
 ووالله لا أقاتل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أمرتوني  
 ببيعته ، اختاروا مني إحدى ثلاث : إما أن تفتحوا لي باب الجسر ،  
 فألحق بأرض كذا وكذا (يعني بأرض العجم) حتى يقضي الله في أمره  
 ما قضى ، أو ألحق بمكة ، أو أعتزل فأكون قريباً منكم ، لا معكم ولا عليكم  
 فقالوا : نأمر ثم نرسل إليك ، قال : فأمروا ، فقالوا : أما أن نفتح  
 له باب الجسر فيلحق بأرض الأعاجم فإنه يأتيه الفارق والمجادل <sup>(١)</sup>  
 وأما أن يلحق بمكة لئتمجكم <sup>(٢)</sup> في قريش ، ويخبرهم بأخباركم  
 ليس ذلك لكم بأمر ، ولكن اجعلوه هاهنا قريباً ، حيث يطشون على  
 صياحه <sup>(٣)</sup> ، فاعتزل بالمحاة <sup>(٤)</sup> من البصرة على فرسخين ، فاعتزل  
 معه ناس زهاء ستة آلاف ، ثم التقى الناس ، فكان أول قتيل طلحة بن  
 عبيد الله ، قال : وكان كعب بن سور يقرأ المصحف ويذكر هؤلاء  
 وهؤلاء حتى قُتل ، وقتل من قتل منهم ، وبلغ الزبير شعوان <sup>(٥)</sup> من البصرة  
 بمكان القادسية منكم قال : فلقية النضر <sup>(٦)</sup> رجل من بني مجاشع فقال :  
 أين تذهب يا حواري رسول الله ! إلى قانت في ذمتي ، لا يوصل إليك  
 فأقبل معه ، قال : فأتى إنساناً الأحنف بن قيس ، فقال: ها هو ذا الزبير ،

(١) كذا في الإتحاف وفي السلسلة كانه ، الخلاف ، وانظر هل هو القلوق ، والمجادل .

(٢) أي يتممكم في قريش ، كذا في النهاية .

(٣) كذا في الإتحاف وفي السلسلة كانه ، صاحبه .

(٤) كذا في الإتحاف ، وما في السلسلة بجملة .

(٥) كذا في الأصلين .

(٦) في ابن سعد : النضر .

فدلفي شقران<sup>(١)</sup> ، قال ، فإيا من<sup>(٢)</sup> ؟ جَمَعَ بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجباً<sup>(٣)</sup> بعض بالسيف ، ثم لحق بابته وأهله<sup>(٤)</sup> ، قال : فسمعه عويمر بن جرموز وفضالة بن جالس ونفيع ، فركبوا في طلبه ، فلقوه مع النضر<sup>(٥)</sup> . =

٤٤٦٦ - عَمَرُو بن جلاوان رجلٌ من بني تميم ، وذلك أني قلت له : رأيت اعتزال الأحنف بن قيس ما كان ؟ فقال : سمعت الأحنف بن قيس يقول : أتيت المدينة وأنا حاجٌ . فذكر الحديث نحو ما تقدم ، قال : فسمعة غواة من الناس ، منهم ابن جرموز ، وفضالة ، ونفيع ، فانطلقوا في طلبه ، فلقوه مقبلاً مع النضر ، فأتاه عمير بن جرموز من خلفه فطعن طعنة ضيقة ، وهو على فرس له ضعيف ، فحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له ، ذو الخمار ، فلما ظن ابن جرموز أن الزبير قاتله ، نادى فضالة ونفيعاً ، فحملاً على الزبير ، فقتلاه . =

٤٤٦٧ - عاتكة امرأة عمر قالت :

عَمَرُ ابن جرموز بفارس بهمة<sup>(٦)</sup> يوم اللقاء وكان غير مسرور<sup>(٧)</sup>  
بأَعَمَرُو لو نَهَبته لوجدته لا طائشاً رخش الجنان ولا اليد<sup>(٨)</sup>  
شُبْتُ<sup>(٩)</sup> عيناك أن قتلت كموماً حلت عليك عقوبة المتعمد =

(١) كذا في الإتحاف هنا وفي المتن كذا « سفوان » . وفي ابن سعد : سفوان .

(٢) في الإتحاف : فإيا من . وفي ابن سعد : فإيا نسروني أن كان الزبير لغز بين غزيرين من المسلمين .

(٣) في الإتحاف : حواجب .

(٤) كذا في الإتحاف ولله بابته ، وفي ابن سعد ثم هو يريد النضر بأهله .

(٥) سكنت عليه البوصيري .

(٦) بالهم : الشجاع الذي يستهيم مائة على أقرانه .

(٧) عَمَرُو : هرب وجرى .

(٨) كذا في ابن سعد ، وفي المتن : رخش البدين والفاش : الذي ذهب عقله ورخش الجنان : الجنان .

(٩) شُبْتُ : وثقت يده : يست .

٤٤٦٨ - الحَكَمُ قال : لما كان يوم الجمل واصطفوا ، دعا عليُّ الزبير فأتاه فقال : أنشدك الله أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لتقاتلنَّ وأنت ظالم له ؟ » قال : اللهم نعم فما ذكرته قبل مقامي هذا ، فانطلق راجعاً ، فلما رآه صاحبه تبعه ، يعني طلحة ، فرماه مروان بسهم ، فشد فخذَه بحديد السرج <sup>(١)</sup> . (هن لإسحاق )

٤٤٦٩ - الحَكَمُ دعا عليُّ الزبير فقال : أنشدك الله ، أما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقاتلنَّ وأنت ظالم ؟ » قال : نعم ، ما ذكرت قبل موقفِي هذا - قولي ، قال : فولي ولا يعلم به صاحبه ، فذهبت فتبعته <sup>(٢)</sup> فانزع له مروان سهماً ، فشد فخذيه إلى السرج ، فقتله . يعني طلحة . (لأحمد بن منيع) <sup>(٣)</sup> .

٤٤٧٠ - عيد السلام رجل من حِجَّة قال : خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان : « لتقاتلنَّ وأنت ظالم له ، ثم يُنصرَنَّ عليك ؟ » فقال : قد سمعت لا جرم لا أقاتلك . (لإسحاق) <sup>(٤)</sup>

(١) فيه أبو إسرائيل اللاتِي وهو الواقفي شَمَّه كان يشتم علياً ، وله أخايلد لا يصح بحديثه ، انظر التلخيص وفيه انقطاع أيضاً ، فإن الحَكَمَ ولد بعد وفاة الجمل وقد رواه أبو يعلى عن أبي جَرُّو المزني مؤسلاً لكن فيه عبد الملك بن مسلم قال البخاري : لم يصح حديثه ، قلت : وأبو جَرُّو لم يرو عنه إلا أحد الملك فهو مجهول وحديث أبي جَرُّو سيال . انظر ولم (٤٤٧٧) .

(٢) كذا في المسند والصواب عندي ، فذهب فتيحه .

(٣) فيه أيضاً أبو إسرائيل اللاتِي عن الحَكَمِ ، وهو منقطع .

(٤) فيه عيد السلام لا تلمز روى عنه غير إسحاق ، وقد ذكره ابن حبان في أئراج الثابتين من القاتل . وقال : إنه البجلي ، يروي الترمذي ، قال ابن حجر : فكانه لم يشهد عنده القصة كذا في التلخيص (٣٩٨/٦) .

• ٤٤٧١ - [ قال ] سليمان بن صرد للحسن بن علي : اعذرني عند أمير المؤمنين فقال الحسن : لقد رأيته يوم الجمل ، وهو يلوذ بي <sup>(١)</sup> وهو يقول : وددت أني مت قبل هذا بكذا وكذا سنة ، قال شعبة : فقلت لمصور فقال : ما يدري ذلك الأعور يعني أبا عون <sup>(٢)</sup> . (مسند) <sup>(٣)</sup>

• ٤٤٧٢ - سليمان بن صرد قال : جئت إلى الحسن فقلت : اعذرني عند أمير المؤمنين حيث لم أحضر الواقعة ، فقال الحسن : ما تصنع بهذا ، لقد رأيته يلوذ بي <sup>(٤)</sup> وهو يقول : يا حسن ، ليضي مت قبل هذا بعشرين سنة . (للحارث) <sup>(٥)</sup> .

٤٤٧٣ - جميع بن عمير التميمي ، أن أمه وخالته [ دخلتا على عائشة - فذكر الحديث - قالتا فأعبرينا عن علي ، قالت : أي شيء تسأليني عن رجل وضع يده من رسول الله موضعاً فسالت نفسه في يده ففسح بها وجهه ] <sup>(٦)</sup> قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضي ، فوددت أني أفديه بما على الأرض . (لأبي يعلى) <sup>(٧)</sup> .

(١) في المسند : يلذني ، ولعله : يلذني . أي يخاصمني ويصرح بيوري ، ويحصل أن يكون يلوذ بي ثم وجدت في الإتحاف : يلوذ بي ، فالتيت .

(٢) أبو عون هو محمد بن عبيد الله الثقفي ثقة من رجال التلخيص .

(٣) إسناده جيد ، وقال أبو بصير : رواه مسند موثقاً ورواه ثقات .

(٤) انظر الحاشية رقم (١) .

(٥) إسناده حسن .

(٦) سقط من المجرى واستلزمته من المسند .

(٧) فيه جميع بن عمير ، قال ابن حبان : كان مقدماً يضع الحديث ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يثابته أحد ، وقال الساجي : له أحاديث ملائكة ووثق الصلي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، رواه عنه صدق بن سعيد ، قال البخاري : عنه عجائب ، وقال الساجي : ليس بشيء ووثقه ابن حبان .

٤٤٧٤ - أبو بكرة قال ، قيل له : ما منعك أن تقاتل عن نصرتك <sup>(١)</sup>  
يوم الجمل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج قوم هلكى لا يفلحون ، قائدهم امرأة ، قائدهم في الجنة » <sup>(٢)</sup> .  
٤٤٧٥ - الأسود بن قيس حدثني من رأى الزبير يقمع <sup>(٣)</sup> الخيل  
يوم الجمل ، فناداه علي : يا أبا عبد الله ، فأقبل حتى التفت أعناق دوابهما  
فقال له علي : نشدتك الله ، أنذكر يوماً أننا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأنا أناجيلك ، فقال : « أتأجيه والله ليقاتلنك يوماً وهو لك ظالم ؟ »  
قال : فضرب الزبير وجهه دابته ، فانصرف <sup>(٤)</sup> . (هما لأبي بكر) .  
٤٤٧٦ - أبو جبر <sup>(٥)</sup> المازني : شهدت علياً والزبير حين تواقفا  
فقال له علي : يا زبير ، أنشدك الله أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « انك تقاتل علياً وأنت ظالم له ؟ » قال : نعم ، ولم أذكر ذلك  
إلا في موقعي هذا ، ثم انصرف . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

(١) كذا في الأصلين وكان « من نصرتك » وفي الإتحاف « هل نصرتك » وفي التروائد « ما منعك أن لا تكون  
قلت يوم الجمل » وفي كشف الأستار « ما منعك أن لا تكون قائم يوم الجمل » .

(٢) حواه البوصيري لأين أبي شبة والزوار وسكت عليه ، وقال الخيشي : رواه الزوار وفيه عمر بن الخطاب  
ذكر الداعي في ترجمته هذا الحديث في منكراته وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة  
أكذب منه ورواه أبو حاتم (٢٣٤/٧) .

(٣) كذا في الإتحاف والتهذيب ، أبي يثقل الخيل قتلاً سريعاً ، وفي الإتحاف « ينقص الخيل قصفاً فتد به علي »  
وفي التهذيب « ينقص الخيل بالرمح » .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو بكر وإسحاق وأبو يعلى وأحمد بن منيع ولفظه عن الحكم فذكر ما مر  
برقم (١٤٦٩) قلت : وفي إسناده مجهول غير مسمى وهو الذي روى القصة .

(٥) كذا في التهذيب ووقع في الأصلين (أبو جبر) وفي التروائد : أبي جبر .

(٦) قدما الكلام عليه الفخر رقم (١٤٦٨) والحديث أخرجه النسائي في مسند علي .

( باب ) مقتل عمار بصفين وقوله صلى الله عليه وسلم :

« تقتل عماراً الفئة الباغية »

٤٤٧٧ - ابن أبي الحديد أن عمار بن ياسر كان رجلاً ضابطاً<sup>(١)</sup>

وكان يحمل حجرين حجرتين ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع في صدره فقام ، فجعل ينفض التراب عن [ صدره و ]<sup>(٢)</sup> رأسه ويقول : « ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ! » . ( لمسد )<sup>(٣)</sup> .

٤٤٧٨ - مسلم عن حبة<sup>(٤)</sup> قال ، قال ابن مسعود لحذيفة :

ان الفئة وقفت فحدثني ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ، قال سمعت يقول لابن سمية : « ويح ابن سمية ، تقتله الفئة الباغية »<sup>(٥)</sup> . =

٤٤٧٩ - عمار بن ياسر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« تقتلك الفئة الباغية »<sup>(٦)</sup> . ( هما للحارث ) .

(١) كذلك في الإتحاف وفي الأصل ، صالحاً ، والقضاة : الثري .

(٢) كذلك في الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد والحارث مرسل ، وسكت عليه .

(٤) هو حبة بن جويرين الحراني .

(٥) فيه حبة بن جويرين ، قال ابن معين : ليس ثقة وقال ابن حبان : كان غالياً في التصحيع واعياً في الحديث ، وحفظه الكثيرون ، ووثقه المجل وأحمد ، والرازي عنه مسلم بن كيسان الأحمري وهو مشرك الحديث ، قاله الفلاس والشافعي والدارقطني . وقال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال الساجي والفلاس : منكر الحديث . وقال ابن معين والشافعي : ليس بثقة ، وقال ابن معين : اختلط ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال الترمذي وأبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي ولم أر فيه توثيقاً لأحمد إلا أن الدارقطني قال فيه مرة : ضعيف ، ومرة : متروك ، ومرة : مضبوط الحديث .

(٦) سكت عليه البوصيري ، وإسناده جيد .

٤٤٨٠ - عبدالله بن عمرو رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« تقتل عماراً الفئة الباغية » .

٤٤٨١ - وبه إلى عبدالله بن عمرو : أتى عمرو بن العاص رجلاً يختصان في دم عمار وسلبه فقال عمرو : خَلِّيا عنه ، واتركاه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم أولعت <sup>(١)</sup> قريش بعمار ، قاتلُ عمار ، وسأله في النار <sup>(٢)</sup> » . (كلاهما <sup>(٣)</sup> مسدد ) .

• ٤٤٨٢ - عبدالله بن الحارث : إني لأصير مع معاوية منصرفاً من صفين ، بينه وبين عمرو بن العاص ، إذ قال عبد الله بن عمرو : يا أبت <sup>(٤)</sup> ، ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وبحك ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » ؟ -

• ٤٤٨٣ - حنظلة بن حويلد قال : إني لجالس عند معاوية ، إذ دخل رجلان يختصان في رأس عمار ، وكل واحد يقول : أنا قتله ، فقال عبدالله بن عمرو : لِيُطَبَّ أَحَدُكُمَا بِهِ نَفْساً لِمُصَاحِبِهِ ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » فقال معاوية :

(١) كما في الإتحاف أيضاً ، وفي النهاية وغيره ، أولعت قريشاً بعمار ، أي صورتهم يولعون به وأغريهم به .

(٢) سكنت عليه وعل ما فوته الوصوى ، وفيها ليت بن أبي سليم وهو عندي حسن الحديث إذا صرح بالحديث وقد ضمن هنا وصرح بالحديث عند الطبراني كما في الترواح (٢٩٧/٩) .

(٣) خلط الجرد الحديثين وفيهما واحداً ، وليس كذلك .

(٤) في الإتحاف : يا أبة .

(٥) فيه عبد الرحمن بن زياد ، وهو الذي يقال له ابن أبي زياد أيضاً وثقه ابن معين وقال البخاري : فيه نظر . وقد ذكر ابن حجر الاختلاف في إسناده حديثه ، انظر ترجمته في التهذيب .

ألا تغني<sup>(١)</sup> عنا مجنونك يا عمرو ، قاله معنا ، قال : إني معكم ولست  
أقاتل<sup>(٢)</sup> . =

٤٤٨٤ - عبدالله بن عمرو قال : أما إني لم أظعن برمح ، ولم  
أضرب بسيف ، ولم أرم بسهم ، قال ، فقيل له ، فقال : إن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « أطلع أباك » فأطعته<sup>(٣)</sup> . ( هُنْ لَأَنِّي بَكَرَ ) .

٤٤٨٥ - أبو الغادية الجهني يقول : حملت على عمار بن ياسر ،  
يوم صفين ، فدفعته ، فالتقيته عن فرسه ، وسبقني إليه رجل ، من أهل  
الشام ، فاحتز رأسه ، فاخصمنا إلى معاوية في الرأس ، ووضعناه بين  
يديه ، كلانا يذمى قتله ، وكلانا يطلب الجائزة على رأسه ، وعنده  
عبدالله بن عمرو بن العاص فقال عبدالله بن عمرو : سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » ، بشر قاتل  
عمار بالنار « فتركته من يدي » ، فقلت : لم أقتله ، وتركه صاحبي من  
يده ، فقال : لم أقتله ، فلما رأى ذلك معاوية أقبل على عبدالله بن عمرو  
فقال : ما يدعوك إلى هذا ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول قولاً ، فأجيب أن أقوله<sup>(٤)</sup> . =

(١) ألا تكفينا عنا ، قال : الخ عن شرك أي اصره وكفنه .

(٢) كما في الإصحاح أن في ذلكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « أطلع أباك ما دام حياً ولا تحسه » فأنا منك ولست أقاتل . قلت : صححه البوصيري ،  
وقال القيسي : رواه أحمد ورجاله ثقات قلت دخل هذا ليس الحديث على شرط المؤلف ، لأنه أخرجه  
أحمد ليس من الزوائد عنه .

(٣) فيه رجل غير مسمى ، وسكت عنه البوصيري .

(٤) في إسناده يوسف بن عتبة وهو عندي البصري وهو مشرك ، قاله السائي والدولابي والدارقطني .  
وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال السائي : ليس بثقة ، وضعفه غير واحد . وراوى عنه  
شيخ أبي جلي عمرو بن مالك ضعفه أبو جلي نفسه ، ويوسف بن عتبة الثعالبي ، كلاهما مشركان .



٤٤٨٦ - عبدالله بن عمرو قال : لما كان يوم حَيْفَيْن وانصرفوا قال عبدالله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتل عماراً الفتي الباغية » قال عمرو لمعاوية : ألم تسمع إلى ابن أخيك ما يقول ؟ قال : أعيدك بالله من الشك ، أفي الشك أنت ؟ نحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به <sup>(١)</sup> . =

٤٤٨٧ - عبدالله بن الحارث بن نوفل ، قال : رجعت مع معاوية من صفين فكان معاوية وأبو الأعور السلمي يسرون في جانب ، وعمرو وابنه يسيران في جانب ، فكنت بينهم ليس أحد غيري ، فكنت أحياناً أوضع <sup>(٢)</sup> إلى هؤلاء ، وأحياناً إلى هؤلاء أوضع ، فسمعت عبدالله بن عمرو يقول لأبيه : يا أبتى ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ، حين كان بيني المسجد : « إنك لحريص على الأجر » ؟ قال : أجل ، قال ، وقال : « إنك من أهل الجنة ، ولتقتلك الفئة الباغية » ؟ قال : بلى قد سمعته ، قال : فلم تقتلوه ؟ قال : فالتفت إلى معاوية ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ألا تسمع إلى ما يقول هذا ؟ قال . . فذكره ، قال : ويحك ما تزال تدحض في بولك <sup>(٣)</sup> ! نحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به <sup>(٤)</sup> . ( من لأي يعلى ) .

٤٤٨٨ - أبو البخري قال : لما كان يوم حَيْفَيْن واشتد الحر ، قال عمار : اتقوني بشرابٍ أشربه ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله

(١) فيه عبد الرحمن بن أبي زيد ، وانظر ولم (٤٤٨٢) .

(٢) الانضاج : الأسراع .

(٣) تدحض : أي تزلزل .

(٤) فيه أيضاً عبد الرحمن بن أبي زيد ، وقد أشد الحافظ في التهذيب إلى الاضطراب في إسناد حديثه ،

وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٢٩٧/٦) وجزاه الطبراني .

عليه وسلم قال : « آخر شرية تشربها من الدنيا ، شرية لين » ثم تقدم ، فقتل . (لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

٤٤٨٩ - زيد بن وهب : كان عمار بن ياسر <sup>وُلِعَ</sup> بقريش <sup>وَوُلِعَتْ</sup> به <sup>(٢)</sup> فعدوا عليه فضربوه ، فخرج عثمان مفضباً ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ! ما لي ولقريش ، فعل الله بقريش ، وفعل ، عَدَوًا على رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « تقتله الفئة الباغية » <sup>(٣)</sup> . =

٤٤٩٠ - ميسرة وأبو البخثري قالا : إن عماراً يوم صفين جعل يقاتل ، فلا يُقتل ، فيجيء إلى علي ، فيقول : يا أمير المؤمنين ، أليس هذا اليوم كذا وكذا هو ؟ فيقول : اذهب عنك ، فقال ذلك مراراً ثم أتيتي بلبن فشربه ، فقال عمار : إن هذه لآخر شرية أشربها من الدنيا ، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل <sup>(٤)</sup> . =

٤٤٩١ - بنت هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرّض عماراً قالت : جاء معاوية إلى عمار بعوده ، فلما خرج من عنده قال : اللهم

(١) هذا حديث أبي البخثري وسألت يرم (٤٤٩٠) أيضاً . قال الميشتي : رواه الطبراني وأبو جهم بأسانيد وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغير ، وفيه رجاله ثقات - وبقية الأسانيد ضعيفة (٢٩٧/٩) قلت : لم يترخص الميشتي لأصل المتن وهي أن أبا البخثري لم يسمع من علي شيئاً ، ولم يدرك أبا بكر ولا أبا سعيد ولا زيد بن ثابت ولا الرجاء بن أبي ذؤيب ، وهو عن عائشة مرسل ، قال ابن سعد : كان كثير الحديث يرسل حديثه ، يروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير أحقر مما كان من حديثه جماعة فهو حسن ، وما كان غيره فهو ضعيف .

(٢) وُلِعَ به : أغرى به .

(٣) قال الميشتي : رواه أبو جهم والطبراني وفيه أحمد بن عبد الله الرضائي وفيه السائب وغيره وفيه ضعف (٢٩٧/٧) .

(٤) هذا الذي في إسناده عطاء بن السائب وقد تغير .

لا تجعل ميتته بأيدينا ، فأبني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« تقتل عماراً الفتن الباغي »<sup>(١)</sup> . =

٤٤٩٢ - علي بن زيد : حدثني رجل من بني سعد قال : كنت واقفاً  
بصفين الى جنب الأحنف ، والأحنف إلى جنب عمار ، فسمعت عماراً  
يقول : عهد إلى خليلي صلى الله عليه وسلم ان آخر زادي من الدنيا  
ضيحة<sup>(٢)</sup> لبن ، قال : بينا نحن كذلك إذ سطع الغبار وقالوا : جاء أهل  
الشام ، وقامت السمكة يسفون الناس ، فجاءته جارية معها قدح لبن ،  
فناولته عماراً ، فشرب ، ثم ناول عماراً فضله الأحنف بن قيس ، ثم  
ناولني الأحنف ، فقلت : إن كان صاحبك صادقاً ، فخليق أن يقتل  
الآن ، قال : فغشينا القوم ، فتقدم عمار ، فسمعت يقول : الجنة تحت الأمانة  
اليوم تلقى الأحيه محمداً وحزبهم  
ثم كان آخر العهد به<sup>(٣)</sup> . ( هُنَّ لَأَنِّي يَعْلَمُ ) .

٤٤٩٣ - عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ<sup>(٤)</sup> بالشام ، عن أبيه ، عن جده قال :  
كانت أم عبدالله بنت بنت ابن الحجاج<sup>(٥)</sup> تطلق برسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فأتاها ذات يوم ، فقال : « كيف أنت يا أم عبدالله ؟ »  
قالت : بخير ، وكيف أنت بأبي وأمي يا رسول الله ؟ [قال : « بخير » ]<sup>(٦)</sup>

(١) قال الميسي : رواه أبو يعلى والطبراني ، وابنه هشام والرازي عنهما لم يعرفهما ، وفيه رجالهما رجال  
الصحيح (٢٩٧/٩) قلت : الراوي عن ابنة هشام شيخ غير مبين .

(٢) هذا هو الصواب وفي الأصلين « منيحة » والقبيحة شرية من الصبيح ، وهو اللبن الحار يصب فيه  
الزبد ثم يخلط .

(٣) فيه رجل من بني سعد لا يعرف .

(٤) أخر عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ كما في الثلاثة والإتحاف .

(٥) يحتاج إلى تصحيح .

(٦) استوفركه من الرواة .

قال : « وكيف عبدالله ؟ » قالت : بخير ، وعبدالله رجل ترك الدنيا <sup>(۱)</sup>  
 فقال له أبوه يوم صفين : اخرج فقاتل ، فقال : يا أبت ، كيف تأمرني  
 أن أقاتل ، وقد كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد سمعت ،  
 قال : نشدتك بالله ، أعلم أن آخر ما كان في عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن أخذ بيدك ، فوضعها في يدي ، فقال : « أطلع عمرو بن  
 العاص ؟ » قال : نعم ، قال : أمرك أن تقاتل ، قال : فخرج فقاتل ،  
 فلما وقعت الحرب ، أنشأ عمرو يقول :

سَبَّتَ الحرب <sup>(۲)</sup> فأعددت لها مُقَرَّعَ الحارِك <sup>(۳)</sup> مَرُوى السَّج <sup>(۴)</sup>  
 يصل الشَّدَّ بِشَدِّ وَاذا وثب الخيل من الشَّدِّ معج <sup>(۵)</sup>  
 جُرُشع <sup>(۶)</sup> أعظمه جُفْرته <sup>(۷)</sup> فإذا نيل من الماء حَدَج <sup>(۸)</sup>  
 قال ، وقال عمرو أيضاً <sup>(۹)</sup> :

لو شهدت جُئِل <sup>(۱۰)</sup> مقامي ومشهدي  
 بصفين يوماً شاب منها الدواب

(۱) ثم ذكر حديثاً طويلاً وفي آخره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده بيد عبدالله في يده أبيه وقال  
 « أطلع إليك هكذا في الزواجر » (۲۳۹/۷) .

(۲) سَبَّتَ الحرب ، أي أوقدت نارها .

(۳) أي مريض أهل الكحل ومرحمته .

(۴) السج ما بين الكحل للظفر والمروى : القليل أو القليل .

(۵) معج القرم كان سريع السير سهله ، وحمار متعرج : يشن في عدوه يبتاً وشيلاً .

(۶) الجُرُشع : العظيم من الإبل والخيول ، أو العظيم الصدر المتفتح الجبين .

(۷) جُفْرته القرم وسطه .

(۸) حَدَج في الإخفاف ، وفي الزوائد معج ، وفي السبعة مع الماء خرج « ثم » خرج « وما قبله أيضاً يحتاج  
 إلى نظر » وانظر حل الصواب « وإذا ابتل » .

(۹) كذلك في الإخفاف أيضاً ، وفي الزوائد : وأنشأ عبدالله بن عمرو يقول .

(۱۰) جُئِل بالضم ، اسم امرأة .

عشية جاء أهل العراق كأنهم  
 سحاب ربيع رَفَعَهُ الجَنَابُ <sup>(١)</sup>  
 وجنّاهم تردى <sup>(٢)</sup> كأن سيوفنا  
 من البحر مدّ موجه متراكب  
 إذا قلت قد ولّوا سراغاً بدت لنا <sup>(٣)</sup>  
 كئائب منهم وارجحت <sup>(٤)</sup> كئائب  
 قدارت رحانا واستدارت رحامهم  
 سراة النهار <sup>(٥)</sup> ما تولى الناكب <sup>(٦)</sup>  
 فقالوا لنا: إنا نرى أن تُبَايَعُوا  
 علياً ، قلنا : بل نرى أن تُضَارَبُوا <sup>(٧)</sup>

### (باب)

٤٤٩٤ - هشام بن حسان : اجتمع رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود ، وحذيفة ، وسعد ، وابن عمرو ، وعمار

- (١) الجَنَاب جمع الجنوب وهي الريح التي تهب من الجنوب .  
 (٢) كذا في الرواة ، أي تردى القوس من ردت القوس إذا رجعت الأرض نحو الرما ، أو هو بين العدو والمشي ، وفي الإتحاف ، يردى ، وفي الأصلين يمحلك الحروف كلها .  
 (٣) كذا في الإتحاف ، وما في السلسلة لا بين .  
 (٤) أرجحت الشيء إذا مال من قلته وتحرك .  
 (٥) سراة النهار : ارتفاعه .  
 (٦) أي لا تتر ولا تبعد الناكب .  
 (٧) كسدا في الإتحاف ، وفي الرواة قلنا : لا ، نرى أن تضاربوا ، وقد سكنت عليه البوصري ، وقال الخبيسي : رواه الطبراني من رواية عبد الملك بن قدامة عن عمرو (كذا) بن شعيب ، وجد الملك ولفه ابن معين ، ولفظه أبو حاتم وغيره (٢٤٠/٧) قلت : لم يذكره الخبيسي إلا عن عمرو بن شعيب وفي الإتحاف والسلسلة جميعا عمرو بن شعيب ثم عمرو بن شعيب لكن في السلسلة في كلا الموضعين عمرو ، ولم يبد خبر هذا لها عندي .

فذكر حذيفة فيه ، فقال : أما أنا فإن أدركتها علمت المخرج منها [ وقال ابن مسعود : وأنا إن أدركتها علمت المخرج منها ] فقال سعد : أما أنا فإن أدركتها فوجدت سيفاً<sup>(١)</sup> يقول : هذا مؤمن قدعه ، وهذا كافر فاقتله ، قاتلت وإلا لم أقاتل ، قال ابن عمر : وأنا معك . فقال عمار : وأما أنا فإن أدركتها أخذت سيفي ، فوضعت على عاتقي ، ثم قصدت نحو جمهورها الأعظم ، فضربت حتى يفرق . ( للحارث ) هذا منقطع<sup>(٢)</sup> .

١١٩٥ - عبدالله بن سلمة قال : كان شاعر ، ليلة صفين ، يشد هجاء معاوية وعمر بن العاص ، وعمار بن ياسر يقول : الرويا لعجوزين ، فقال رجل : هذا ، وأنتم أصحاب محمد ! فقال له عمار : إن شئت أن تجلس ، فأجلس ، وإن شئت أن تذهب فاذهب . [ لإسحاق ]<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) الإشارة إلى العفو عمن قاتل من الصحابة

#### في هذه المواطن

١١٩٦ - أبو هريرة قال : إن هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها إلا ما عذبت هي أنفسها ، قال ، قلت : وكيف تعذب أنفسها ؟ قال : أما كان يوم الجمل عذاب ؟ أما كان يوم صفين عذاب ؟ أما كان يوم النهروان عذاب ؟<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في الإتحاف وهو الصواب وفي الأصلين « سعد » .

(٢) كذا في الستة ، وقال البوصيري : ورواه الحارث عن سعيد بن عامر عنه به فذكره منقطعاً .

(٣) أحمله الجرد ، وحطبي في رأيت في مكان : « الفرق بالمعجوزين » .

(٤) كذا في الترمذي ، والبيهقي ، والقياس الصحاح يقتضي أن يكون « عذاباً » أو « بهذاب » وذلك لغة ربيعة .

٤٤٩٧ - أبو بردة عن رجل من المهاجرين قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة بالسيف »<sup>(١)</sup> . (هما لأبي يعلى) .  
 ٤٤٩٨ - الزهري قال : قتل خزيمه بن ثابت الذي يُدعى ذا الشهادتين يوم صفين ، مع علي . (لإسحاق) .

٤٤٩٩ - أبو سعيد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « إذا رأيتم فلاناً يخطب على منبري فاقتلوه » . (لابن أبي شيبة)<sup>(٢)</sup> .

### (باب) أخبار الخوارج

٤٥٠٠ - أبو سعيد الخدري قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وهو يقسم الغنيمة [ فذكر ] الحديث ، في قول الرجل : هذه قسمة ما أريد بها وجه الله ، قال: فحضرت بعد ذلك مع علي حين قتلهم بالنهروان ، فالتصمى علي (بمعنى المخدج)<sup>(٣)</sup> فلم يجده ، قال ، ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا الثمت ، فقال علي : أبكم يعرف هذا ؟ فقال رجل من القوم : نحن نعرفه ، هذا حرقوص وأمه هاهنا<sup>(٤)</sup> ، قال : فأرسل إلى أمه ، فقال لها : ممن هذا ؟ قالت : ما أدري يا أمير المؤمنين ، إلا أنا كنت في الجاهلية ، أرمي غنماً لي ، بالربذة ، فغشى علي<sup>(٥)</sup> شيء كههيئة الظلعة ، فحملت منه فولدت هذا . (لأبي يعلى)<sup>(٦)</sup> .

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة أيضاً أطول مما هنا كما في الإيضاح .

(٢) في إسناده مجالد .

(٣) انظر رقم (٤٥٠١) .

(٤) كذلك في الروايد وفي الأصلين « لا علة » .

(٥) كذلك في الأصلين وفي الروايد « فغشى » .

(٦) قال الميشتي : رواه أبو يعلى مطولاً وفيه أبو مسهر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه (٢٢٤/٦) .

٤٥٠١ - أبو<sup>(١)</sup> بكر : كنت مع سيدي ( يعني علي بن أبي طالب ) حين قتل أهل التبروان ، وكان الناس قد وجدوا في أنفسهم من قتلهم فقال : يا أيها الناس إن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني أن تأساً يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه أبداً ، ألا وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مخدج<sup>(٢)</sup> اليد إحدى يديه كئدي المرأة ، لها حلمة كحلمة المرأة ( قال : وأحسب قال ) : حولها سبع حلبات<sup>(٣)</sup> ، فالتسوه ، فإني لا أراه إلا منهم ، فوجدوه على شفير النهر ، تحت القتل ، فقال : صدق الله ورسوله ، وإن علياً لمتقلد قوساً له حرية ، فطعن بها في مخدجه<sup>(٤)</sup> فصرح الناس ، حين رأوه ، واستبشروا ، وذهب عنهم ما كانوا يجدونه . ( للحبيدي ) [ وابن أبي عمر ]<sup>(٥)</sup> .

٥٠١ - الأزرقي بن قيس عن رجل من عبد القيس قال : شهدت يوم قتل أهل التبروان . . فذكر الحديث ، وفيه : فلو خرج روح إنسان من الفرح لخرج روح علي بن أبي طالب يومئذ ، قال : صدق

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإصحاح متواتراً يقول الأصلان ، وكذا في نسخة برواية ابن أبي عمر ، وكذا في الفتح وفي مسند الحبيدي ، أبو كبير ، وهو الصواب كما حقت في طبائعي عليه .  
(٢) كسلاً في رواية عند مسلم ، وفي أصلنا من الحبيدي ، مخدج ، وصوابه فيما أراه ، مخدج ، وكذا في رواية عند الطبري .

(٣) جميع حلبة ، والقلب : الشعر ، وما خلط من شعر القلب وغيره .  
(٤) في الأصلين : مفرجه ، وفي الإصحاح : مفرجه ، وفي بعض نسخ الحبيدي : مفرجه وهو الصواب أما مخدجه أو مخدجه كما في نسخة القاهرة أي موضع الاحتجاج منه .

(٥) سكنت عليه الوصوي ، ورجاله موثقون إلا أبا كبير وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر واحد منهما فيه جرماً .



الله ورسوله ، من حدثني من الناس أنه رآه قبل مصرعه <sup>(١)</sup> هذا فأتانا كذاب . [لأنني يعلم] <sup>(٢)</sup> .

### (باب) فضل من قتل الحرورية

• ٤٥٠٢ - عاصم بن كليب قال : حدثني أبي قال : كانت مجالس الناس المساجد ، حتى رجعوا من صفين وبرموا من القضية <sup>(٣)</sup> فاستخف <sup>(٤)</sup> الناس وقعلوا في البركك يتخبرون الأخبار ، فبينما نحن قعود عند علي ، إذ قام رجل ، فقال : ائذن لي أن أتكلّم ، فشغل بما كان فيه ، قلنا له : ما الذي تريد أن تسأل أمير المؤمنين عنه ؟ فقال : اني كنت في العمرة ، فدخلت على عائشة ، فقالت : ما هؤلاء الذين خرجوا يقاتلكم يقال لهم : حرورية <sup>(٥)</sup> ؟ [فقلت : قوم خرجوا إلى أرض قرية (قرية ؟) منا يقال لها (حروراء) ] <sup>(٦)</sup> فقالت : أشهدت هلكهم ، أما ان ابن أبي طالب لو شاء حدثكم حديثهم ، فلما فرغ علي مما كان فيه ، قال : أين الرجل ؟ فقصص عليه <sup>(٧)</sup> ، فأعل <sup>(٨)</sup> وكبر ثم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده غير عائشة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت يا ابن أبي طالب وقوم كذا وكذا ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ،

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : وحدثني أنه رآه من الناس من قتل مصرعه « وانظر رقم (٤٥٠٥) »

(٢) سكّث عليه البصري ، وأعل الجرد القرو .

(٣) في الأصلين : بذلوا من القضية وأعل صوابه يرموا ، وفي الإتحاف : يرموا من القضية . ويحتمل رجمه القضية ، ثم وجدت في زوائد الزائر : « يرموا من القضية » فالتت .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي السند : فاستخف .

(٥) كذا في كشف الأستار . وكان في السند : فقال (أو يقال) لم دون قوله قال ، وفي الإتحاف : فليكن يقال لم .

(٦) كذا في الإتحاف وفي السند : قصص عليه .

(٧) كذا في الأصلين والإتحاف وكشف الأستار .

قال : « قوم يخرجون من قِلِّ المشرق ويقرءون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، فيهم رجل مخدج اليد ، كأن يده ثدي حشية <sup>(١)</sup> فقال : أنشدكم الله قد أخبرتكم أنه فيهم ، فقلت : ليس فيهم ، ثم اتشعوني به تسجيونه <sup>(٢)</sup> ! فقالوا : اللهم نعم ، فأهل عليّ وكبر . ( لإسحاق ) <sup>(٣)</sup> .

٤٥٠٣ - عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنت جالساً عند علي ، وهو في بعض أمر الناس ، إذ جاء رجل عليه ثياب السفر ، فقال : يا أمير المؤمنين فشغل علياً ما كان فيه من [ أمر ] الناس ، قال أبي : فقلت له : ما شأنك ؟ قال : كنت حاجباً - أو معتمراً - فررت على عائشة ، فقالت لي ، وسألني عن هؤلاء القوم الذين خرجوا فيكم يقال لهم الحرورية ، قال ، قلت : خرجوا في مكان يقال له ( حروراء ) فسموا بذلك الحرورية ، فقالت : طوبى لمن شهد هلكتهم ، قالت : أما والله لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم . فحينئذ جئت أسأل عن ذلك ، قال : وفرغ عليّ فقال : أين المسأذن <sup>(٤)</sup> ، فقام إليه ، قال : فقص عليه ، فأهل وكبر عليّ مرتين أو ثلاثاً . فذكر مثله ، وقال في آخره : تسجيونه كما نعت لكم ، قال : ثم قال : صدق الله ورسوله ثلاث مرات . ( لأبي بكر بن أبي شيبة ) [ وأبي يعلى ] .

(١) في الإتحاف « يده يدي شبه » .

(٢) كذلك في الإتحاف وفي المستند تحريفات كثيرة .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند رواه ثقات وكذلك أبو بكر بن أبي شيبة ورواه أبو يعلى ثم ذكر

لفظه ، وهو ما يلي هذا ، قلت : وأخرجه الزائر لغير قوله وهم ( ١٨٨٣ ) .

(٤) كذلك في التروالك والإتحاف وفي الأصلين « القاذي » وهو تحريف .

قلت : أصل قصة المخلدج في الصحيح وغيره<sup>(١)</sup> .

٤٥٤ - حبيب بن أبي ثابت قال : أنبت أبا وائل وهو في مسجد حيز<sup>(٢)</sup> ، فاعتزلنا في ناحية المسجد ، فقلت : ألا نخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي ، فيم فارقوه وفيما استجابوا له حين دعاهم ، وحين فارقوه ، فاستحل قتالهم ؟ قال : لما كنا بصفين استحر<sup>(٣)</sup> القتل في أهل الشام . . (قال : فذكر قصة ) قال : فرجع علي<sup>٤</sup> إلى الكوفة ، وقال فيه الخوارج ما قالوا ، وتزلوا حروراء وهم بضعة عشر ألفاً ، فأرسل علي<sup>٥</sup> إليهم ، فناشدهم : ارجعوا إلى خليفtekم ، فيم نعمتم<sup>(٦)</sup> عليه ؟ أي قصة أوقضاء ؟ قالوا : نخاف أن ندخل في فتنة ، قال : فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل . فرجعوا ، فقالوا : نكون على ما جئنا<sup>(٧)</sup> ، فان قبل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين وإن نقضها قاتلناه معه ، فساروا حتى قطعوا نهروان<sup>(٨)</sup> ، فافترقت منهم فرقة يقتلون الناس ، فقال أصحابهم : ما على هذا فارقتنا علياً ، فلما بلغ عليا صنيعهم<sup>(٩)</sup> فقال : أتسيرون إلى عدوكم ، أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلقوكم في دياركم<sup>(١٠)</sup> . قالوا : بل نرجع إليهم ، قال : فحدثت علي أن رسول

(١) نكاه : ولم يخرجوه بهذا السباق ولا من حديث عائشة ، ورواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن ابن هشام عن ابن فضال نحوه ، ورواه البزار نحوه ، كلها في السنة .

(٢) كلها في الأصلين ، وفي الإتحاف « غير » ولعل القواب « حية » .

(٣) كلها في الروايات أي اشتد وكثر ، وفي الإتحاف « استمر » وفي الأصلين « استحب » .

(٤) في الإتحاف : تقضيم .

(٥) كلها في الروايات ، وهو المبادر من رسم السنة وفي الإتحاف « تاحته » وهو موجه .

(٦) كلها في الأصلين والإتحاف وفي الروايات بلغوا النهروان .

(٧) كلها في الإتحاف وفي السنة « سبهم » وفي الإتحاف برواية أبي يعلى امرهم .

(٨) في الروايات « خلقوا إلى دياركم » .

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال : « إن طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف من الناس ، لا ترون جهادکم مع جہادہم شیئاً ولا صلاتکم مع صلاتہم شیئاً ، ولا صیامکم مع صیامہم شیئاً ، یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة ، علامتہم رجل عَصَده کتفئ المرأة ، یقتلہم أقرب لطافتین من الحق ، فسار علی إلیہم ، فاقتتلوا قتالاً شدیداً ، فجعلت خیال علی (۱) ، تقوم لم (۲) فقال : یا أیہا الناس ، إن کتم إنما تقاتلون فی قواللہ ما عندی ما أجزیکم به ، وإن کتم إنما تقاتلون للہ ، فلا یكون هذا قتالکم ، قال : فأقبلوا علیہم ، فقتلوہم کلہم ، فقال : ابتغوا ، فتطلبوہ (۳) فلم یوجد ، فركب علی دابّته واتی الی وَهْدَة (۴) من الأرض ، فإذا قتلی ، بعضہم علی بعض ، فاستخرج من نحبہم ، فہجر یرجلہ یراہ الناس ، قال علی : لا أغزو العام ، فرجع الی الکوفة ، فقتل واستخلف الناس الحسن بن علی ، فبعث الحسن بالبیعة الی معاویة ، فکتب بذلك الحسن الی قیس بن سعد فقام قیس بن سعد فی أصحابہ فقال : یا أیہا الناس ، أنا کم أمران ، لا بد لکم من أحدهما : دخول فی القتلة ، أو قتل مع غیر إمام . فقال الناس : ما هذا ؟ فقال : الحسن بن علی ، قد أعطی البیعة معاویة ، فرجع الناس ، فبايعوا معاویة ، ولم یکن لمعاویة هم إلا الذین بالنہروان ، فجعلوا یساقطون علیہ فیبايعونہ ،

(۱) فی الإنحاف: خیول علی .

(۲) فی الرواد: لا تفت لم .

(۳) فی الإنحاف: الطلوع .

(۴) الرعدة : المشتق من الأرض .

حتى بقي منهم ثلاثمائة أو نيف ، وهم أصحاب النخلة . ( لإسحاق [ وأبي بكر ، وأبي يعلى ] ) . قلت : هذا الإسناد صحيح <sup>(١)</sup> .

٤٥٠٥ - قيس بن عباد قال : كَفَّ علي عن قتال النروان حتى تحذقوا <sup>(٢)</sup> ، فانطلقوا ، فأتوا على عبدالله بن خباب ، وهو في قربة له ، قد تنحى عن الفتنة فأخذوه ، قال : فرلوا تمره وقعت من رأس نخلة ، فأخذها رجل منهم ، فجعلها في فيه ، فقالوا : تمره من تمر أهل العهد ، أخذتها ، بغير ثمن ، قال : فلفظها ، قال : وأتوا على خنزير ، صفحه أحدهم بسيفه ، فقتله ، فقالوا : خنزير من خنازير أهل العهد قتلته ، فقال لهم عبدالله بن خباب : ألا أنبئكم وأخبركم بمن هو أعظم عليكم حقاً من هذه التمرة وهذا الخنزير ؟ قالوا : من ؟ قال : أنا ( أراه قال ) ما تركت صلاة منذ بلغت ، ولا صيام رمضان ، وعددت أشياء ففريه ففتطوه ، فبلغ حباً ، فأمر أصحابه بالمسير إليهم ، وقال : أقيّدونا <sup>(٣)</sup> بعبد الله بن خباب ، قالوا : كيف نُقيّدك به وكلنا قتله ؟ فقال : الله أكبر . وقال لأصحابه : اسطوا عليهم ، فوالله لا يُقتل منكم عشرة ، ولا يفر منهم عشرة وكان كذلك . وقال علي : اطلبوا رجلاً ، صفته كذا

(١) تمامه : « وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نعيم حدثنا عبد العزيز بن سياه . وقال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نعيم ، به وأصل الرفوع في صحيح مسلم وغيره ، وإنما سقت هذا لأن فيه زيادات على الطرق التي خرجها أصحاب الكتب وأحمد ، كلها في المسند ، والتمتة البوصيري وزاد : وليس بهذه السبيل عند أحد منهم وفي الصحيح بنفسه من قول أسيد بن الحظير ويطي قول علي . وقال الخليلي : في الصحيح بنفسه ، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٢٣٨/٦) .

(٢) كذا في الأصلين وانظر حل الصواب : تمزقوا ؟ .

(٣) القاد القاتل بالقتل قتله بدلاً منه .

وكلنا ، فطلبوه ، فلم يجدوه ، ثم طلبوه ، فوجدنوه ، فقال علي :  
من يعرف هذا ؟ فلم يعرف ، فقال رجل : أنا رأيت هذا بالح<sup>(١)</sup>  
فقال : إني أريد هذا المصّر ، وليس لي به نسب ولا معرفة ، فقال علي :  
صدقت ، هو رجل من اللجن . (مسند)<sup>(٢)</sup> .

- وتقدم حديث جابر في باب الزجر عن معتقد الخوارج من كتاب  
القدر .

٤٥٠٦ - أنس قال : كان فينا شاب ذو عبادة وزهد واجتهاد ،  
قال : فسميائه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، ووصفته  
بصفته ، فلم يعرفه ، فيينا نحن كذلك إذ أقبل ، قتلنا : يا رسول الله ،  
هو هذا ، فقال : « إني لأرى على وجهه سفة<sup>(٣)</sup> من الشيطان » فجاء  
فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجعلت في نفسك  
أن ليس في القوم أحدٌ خيراً منك » قال : اللهم نعم ، ثم ولى ، فدخل  
المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقتل الرجل ؟ »  
[ فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله ، فدخل عليه فوجده قائماً يصلي ،  
فقال : سبحان الله ! أقتل رجلاً يصلي وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن قتل المصلين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما فعلت ؟ »  
قال : كرهت أن أقتله وهو يصلي ، وقد نهيت عن قتل المصلين فقال :  
« من يقتل الرجل ؟ » ]<sup>(٤)</sup> فقال عمر : أنا ، يا رسول الله ، فدخل

(١) كلها غير مستيئة .

(٢) مسند ترمذ .

(٣) أي علامة أو ضرباً من الشيطان . جعل ما به من الشئ من الجنون كلها في النهاية .

(٤) سقط من الأصلين ما في معناه ، ولقد استعركته من رواية موسى بن عبيدة عند أبي يعلى .

المسجد فإذا هو ساجد ، فقال مثل أبي بكر ، وزاد : لأرجعن ، فقد رجعت من هو خير مني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « منذ يا عمر ؟ » فذكر له ، فقال : « من يقتل الرجل ؟ » فقال علي : أنا ، فقال : « أنت تقتله إن وجدته » فدخل المسجد ، فوجده قد خرج ، فقال : « أما والله لو قتله ، لكان أولهم وآخرهم ، ولا اختلف في أمي اثنان » . ( لأبي بكر ) [ وأبي يعلى ]<sup>(١)</sup> .

• ٤٥٠٧ - أنس : كان رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يغزو معه ، فإذا رجع وحطّ عن راحلته ، عمد إلى المسجد ، فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة حتى جعل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أن له فضلاً عليهم ، فمر يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أصحابه فقال له بعض أصحابه : هو ذاك ، فإذا أرسل إليه ، وإما جاء من قبل نفسه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً ، قال : « والذي نفسي بيده إن بين عيني لسفعة من الشيطان » فلما وقف على المجلس ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلت في نفسك حين واجهت : ليس في القوم خير مني ؟ » قال : نعم ، ثم انصرف ، فأتى ناحية من المسجد ، فخطّ خطاً<sup>(٢)</sup> برجله ، ثم قارن كعبه<sup>(٣)</sup> ، ثم قام

(١) رواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة ثم عن عمرو بن الصفاك ثم عن محمد بن الفرج وفي الجميع موسى بن عبيدة ، قال الميشتي : فيه موسى بن عبيدة وهو مشهور برواء الزوار باعتصار ورجاله ونحوه على ضعف في بعضهم ، قال الميشتي : وله طريق أطول من هذه في القلق ، قلت : وفيه أبو معشر أنجح وفيه ضعف ، انظر الزوائد (٢٢٧/٦) و (٢٥٨/٧) ، وانظر كشف الاستار (في الزوائد الزوار) رقم (١٨١٩) . قال هذا الحديث إسالة وبقدم حديث جابر . انظره برقم (٢٩٧٤) ج ٣/٩٥ .

(٢) كشاً في الزوائد وفي الأصلين : خطة .

(٣) في الزوائد : صلت كعبه .

يصلی ، فذكر الحديث . (لأبي يعلى) <sup>(۱)</sup> وقد تقدم من حديث زيد بن أسلم عن أنس <sup>(۲)</sup> .

۴۵۰۸ - أنس بن مالك قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين أقبل رجلٌ حسن السمى . فذكر نحوه . (للزار) <sup>(۳)</sup> .

### (باب قتل علي)

• ۴۵۰۹ - أبو الأسود : سمعت علياً يقول : أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلى في الغرز ، فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : العراق فقال : أما إنك إن جئتها ليصيبينك بها ذباب السيف ، قال علي : وإيم الله لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله يقوله . فسمعت أبي يقول : فعجبت منه <sup>(۴)</sup> ، وقلت : رجل عارب ، يحدث عن نفسه بمثل هذا ! (للحميدى) [وابن أبي عمر وأبي يعلى] <sup>(۵)</sup> .

• ۴۵۱۰ - أبو سنان الدؤلى يزيد بن أمية قال : مرض علي مرضاً خفنا عليه منه ، ثم إنه نقي <sup>(۶)</sup> وصح ، فقلنا : الحمد لله الذي أصحك يا أمير المؤمنين ! فذكرنا : خفنا عليك في مرضك هذا ، قال : لكني

(۱) قال القسبي : فيه يزيد الرقائي خطه الجمهور وفيه توفيق ابن ، وفيه رجال رجال الصحيح ، وقد صح فيه حديث أبي بكر ، وأبي سعيد (۲۲۶/۶) .

(۲) قلت : الذي قبله هو من حديث عود بن عطاء عن أنس .

(۳) في المسند : « وقال (الزار) لا تعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه ، قلت : وقد علمت أن له لوحيًا غير ذلك ، انتهى وانظر زوائد الزوار رقم (۱۸۱۹) .

(۴) في الإتحاف : فعجبت منه .

(۵) قال البوصيري : رواه الحميدي وابن أبي عمر ، والزار ، وابن حبان ، والحاكم وصححه : وفي المسند : « قال أبو يعلى حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل . وقال الزوار حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال حدثنا سفيان به ، وقال : لا أعلم رواه إلا عبد الملك (ابن معين) عن أبي حرب ولا عنه إلا ابن عتبة وصححه ابن حبان والحاكم . »

(۶) أي صحّ وفيه ضعف .



لم أخف على نفسي ، حدثني الصادق المصدوق قال : لا تموت حتى يضرب هذا منك ويقتلك أشقاها ، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان ، نفسه <sup>(۱)</sup> إلى فخذ الدنيا دون ثمود . ( لعبد بن حميد ) <sup>(۲)</sup> .

۴۵۱۱- ابن صوب قال علي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من أشقى الأولين ؟ » قلت : عاقر الناقة ، قال : « صدقت ، فمن  
أشقى الآخرين ؟ » قلت : لا أعلم لي ، قال : الذي يضربك على هذا ،  
وأشار إلى بافوخه . وكان يقول : وددت لو أنه قد ابعث أشقابكم ،  
فخضب هذه من هذه يعني لحيته من دم رأسه <sup>(۳)</sup> .

• ۴۵۱۲- علي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي ،  
فشكوت إليه ما لقيت من أمته من التكذيب والأذى <sup>(۴)</sup> ، فبكيت ،  
فقال لي : لا تبك يا علي ، فالتفت [ فالتفت ] فإذا رجلان يتصعدان ،  
وإذا جلاميد ترسخ رموسهما <sup>(۵)</sup> ، حتى تنضح <sup>(۶)</sup> ، ثم تعود ،  
فعدوت إلى علي ، كما كنت أغلوا عليه كل يوم ، حتى كنت في

(۱) هكذا في الزوائد وفي المستدرجين وكان عصه أو عصه ، و « إلى فخذ » فيها تكرار ، وانفخذ  
هنا بمعنى شق الرجل ، وقد قالوا أنه مذكور .

(۲) قال القيسني : رواه أبو يعلى وفيه والله علي بن الحسين وهو ضعيف ( ۱۳۷/۹ ) قلت : ليس هو في  
إسناده عبد بن حميد ، ولم يجره الثعلب لأبي يعلى ، وقد أخرجه القيسني من روايه الطبراني أيضاً وقال :  
إسناده حسن ، لكن فيه « أشقى ثمود » .

(۳) قال القيسني : رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه رسلتين بن سعد والله وثق ، وبقية رجاله ثقات ( ۲۳۶/۹ )  
وضعه البوصري جهالة عثمان بن صوب أيضاً ، وفي الخبر والسنة يعني لحيته من دم رأسه ،  
وأشقا ما في الإتحاف ومن دم رأسه . ومن المحتمل أن يكون ما في الأصلين عرقاً عن ومن دم رأسه .  
(۴) كذا في الأصلين والإتحاف وفي الزوائد ومن الأول والثلاثة .

(۵) جمع جلود ، وهو الصخر ، ورتسخ أي تكسر ، وفي الزوائد « ترسخ » يا رموسهما .

(۶) كذا في الأصلين وفي الزوائد : ينضح ، أي يشق وصوابه : ينضح ، وكذا الصواب ينضح أي يغور  
بالدم .

الخزّازين ، لقيت الناس ، فقالوا : قُتِلَ<sup>(١)</sup> (ها لأبي يعلى) .

٤٥١٣ - ابراهيم بن ميسرة عمن أخبره [ عن الحسن - أو الحسين -  
أن علياً قال : [ لقيني حبيبي ( يعني في المنام ) نبي الله صلى الله عليه وسلم  
فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده ، فوعدني الراحة منهم .  
فما ليث إلا ثلاثاً . ( للحميدي )<sup>(٢)</sup> .

٤٥١٤ - حفص بن خالد ، عن أبيه ( عن جده )<sup>(٣)</sup> قال : لما قُتِلَ  
عليّ قام الحسن بن علي خطيباً ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال :  
أما بعد والله لقد قُتِلَ الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رُفِعَ  
عيسى بن مريم ، وفيها قُتِلَ يوشع بن نون فَتَيَّ موسى<sup>(٤)</sup> . =

٤٥١٥ - [ خالد بن جابر عن أبيه عن [ الحسن مثله ، وزاد :  
وفيها يَبِى علي بنى اسرائيل ، وقال : والله ما سبقه<sup>(٥)</sup> أحد كان قبله  
ولا يلحقه أحد كان بعده . وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليعثه في  
السريسة ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، والله ما ترك

(١) سكنت عليه البوصيري ، وقال القنسي : رواه أبو يعلى هكذا ولعل الراي هو أبو صالح رآه يعلى  
وأن القنسي رآه : ابن ملجم القاتل ورفيقه ، والله أعلم ، ورجاله ثقات ( ١٣٨/٩ ) .

(٢) فيه ورو لم يسم ، ولم أجده في مسند الحميدي رواية بشر .

(٣) في الأصلين : جعفر بن خالد عن أبيه مع زيادة ، عن جده ، وفي الإضاف : جعفر بن محمد عن أبيه  
عن جده والصواب عندنا ما أثبتته وقد رواه الخزاز من طريق عمرو بن علي عن سكنين عن حفص بن  
خالد عن أبيه خالد بن حيان ( كذلك في كشف الاستر والصواب جابر كما في الجرح والتعديل ، وكذلك  
في ثاني طريق أبي يعلى كما في المسند ) وقد ذكر ابن أبي حاتم خطأً وأباه ، ولم يذكر فيها جرماً  
وقد رواه سكنين عن أبيه عن خالد بن جابر عن أبيه كما في ثاني طريق أبي يعلى في المسند .

(٤) عزاء البوصيري لابن أبي شيبة أيضاً وأمسك عن الكلام على إسناده .

(٥) كذلك في الروايات ، وفي الإضاف : ولا سبقه ، وفي الأصلين لا يسم .

صفراء ولا يبيضاء إلا ثمانمائة أو سبعمائة درهم ، أرصد بها لخادم يشترها <sup>(١)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

٤٥١٦ - فضالة قال : خرجت مع أبي إلى ينبوع <sup>(٢)</sup> عائداً لعلني ، وكان مريضاً بها ، فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل ؟ لو هلكت به لم يلك إلا أعراب جهينة ، احتيل إلى المدينة ، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك ، وصلوا عليك - وكان أبو فضالة من أهل بدر - فقال له علي : إني لست بميت من وجعي هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عميد إلي أن لا أموت حتى أؤمر ، ثم تخضب هذه (يعني لحية) من دم هذه (يعني هامته) فقُتِل أبو فضالة معه [بصفين] <sup>(٣)</sup> (لأبي بكر) [والخارث] .

(١) زاد بعدها الرازي عند الحاكم والطبراني ما هو أدل دليل على كونه من مفترقات الرافضة وليست تلك الطوائف في رواية هيرة بن يريم عند ابن حبان (الوارد ص ٥٤٥) ولا في رواية عباله ، ولا في رواية أبيه عند أبي يعلى واليزار .

قال الحافظ في السنة : وقال (اليزار) لا نعلم أحداً يروي هذا إلا الحسن (بن علي بهذا الإسناد وإسناده صالح) ولا (نظم) حدث به عن حفص إلا سكن (التهذيب) كلام اليزار وقد ذكرت ما حدث الحافظ بين القوسين (وصححه ابن حبان والحاكم) (التهذيب) قلت : كان علي الحافظ أن يفعل ما صححه ابن حبان مما رواه الحاكم ، فإنه لم يصححه الحاكم بل اختار السكون ، وصرح الذهبي بأنه ليس بصحيح (١٧٢/٣) وفيه الحسين بن زيد بن علي قال ابن المقضي : فيه ضعف ، وقال ابن معين : لقبه ولم أسمع منه ، ليس بشيء ، وقال ابن عدي : في حديثه بعض التكرار ، وأشار ابن أبي حاتم إلى أنه يعرف وينكر ، وروى القطة عند الحاكم علي بن الحسين . وعند الطبراني أبو الظليل ، وعند ابن حبان هيرة .

(٢) كذا في الأصلين ، والقرووف بل الصواب في رسمه ينبع (على أربعة أيام من المدينة) .

(٣) زاده من الأنساب ، وفي السنة ورواه اليزار عن محمد بن عبد الرحمن عن الحسن (بن موسى) قال : لا نعلم يروي فضالة عن علي إلا هذا . قلت : الحديث في كشف الاستار في باب قتل علي ، قال البوصيري : مداره علي بن عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف ، وشيخه فضالة وفيه ابن حبان وقال ابن خراش : مجهول . قلت : والحديث رواه أحمد والخارث كما في الإصابة .

### ( باب ) مقتل الحسين بن علي

٤٥١٧ - أبو يحيى ، عن رجل من بني ضَبَّة قال : شهدت علياً حين نزل كربلاء ، فانطلق فقام ناحية ، فأومأ بيده ، فقال : مُناخ ركا بهم أمامه ، وموضع رحالم عن يساره ، فضرب بيديه الأرض ، فأخذ من الأرض قبضة فشمها فقال واهي<sup>(١)</sup> ، واجبذا الدماء يسفك فيه ، ثم جاء الحسين ، فنزل كربلاء . قال الضببي : فكننت في الخيل التي بعثها ابن زياد إلى الحسين ، فلما قدمت ، فكأنما نظرت إلى مقام علي وإشارته بيده ، فقلبت فرسي ، ثم انصرفت إلى الحسين بن علي فسلمت عليه ، وقلت له : إن أباك كان أعلم الناس ، وإني شهادته في زمن كذا وكذا قال كذا وكذا ، وإنك والله لَمَقْتُولُ الساعة ، قال : لما تريد أن تصنع أنت ، أتلحق بنا ، أم تلحق بأهلك ؟ قلت : والله إن عليّ لَدَيَّنا ، وإن لي لَمِيالاً ، وما أظن إلا سألحن بأهلي ، قال : أما لا ، فخذ من هذا المال حاجتك ( وإذا مال موضوع بين يديه ) قيل أن يحرم عليك ، ثم التَّجاء فوالله لا يسمع الداعيةَ أحدٌ ، ولا يرى البارقةَ أحدٌ ، ولا يُعَيَّنُ إلا كان ملعوناً على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قال ، قلت : والله لا أجمع اليوم أمرين : آخذ مالك ، وأخذك . فانصرف وتركه . ( لإسحاق )<sup>(٢)</sup> .

٤٥١٨ - زينب بنت جحش في إخباره صلى الله عليه وسلم بقتل

(١) كذا في الأصلين ، والنظر فيه .

(٢) قال الوصيري ورواه إسحاق بسند ضعيف قلت : ورجل من بني ضبة لا يعرف ، والرواية عنه أبو يحيى هو عندي مصدق لم أر فيه غريراً .

الحسين في كتاب الطهارة ، في باب ازالة النجاسة <sup>(١)</sup> ، وتقدم شيء منه في فضائله <sup>(٢)</sup> السابقين .

٤٥١٩ - عبد الملك بن عمير قال : رأيت رأس الحسين بن علي ، أتى به إلى عبيد الله بن زياد ، ورأيت رأس عبيد الله بن زياد ، أتى به إلى المختار ، ورأيت رأس المختار ، أتى به إلى مصعب بن الزبير ، ورأيت رأس مصعب ، أتى به إلى عبد الملك بن مروان . (لأنه يعل)

### ( باب ) استخلاف معاوية ولده يزيد

٤٥٢٠ - محمد بن سيرين قال : لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد ، بعث إلى عامل المدينة ، أن تؤيد إليّ من شاء <sup>(٣)</sup> ، قال : فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصاري ، يستأذن ، فجاء حاجب معاوية ، يستأذن فقال : هذا عمرو قد جاء ، يستأذن ، فقال : ما جاء بهم إليّ ؟ قال ، يا أمير المؤمنين ! يطلب معروفك ، فقال معاوية : إن كان صادقاً ، فليكتب إليّ ، فأعطيه ما سأله ، ولا أراه . قال : فخرج إليه الحاجب ، فقال : ما حاجتك ؟ اكتب ما شئت ، فقال : سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين ، فأحجب عنه ، أحب أن ألقاه ، فأكلمه ، فقال معاوية للحاجب : عيّدْه يوم كذا وكذا ، فإذا صلى <sup>(٤)</sup> الغداة فليجيئني ، قال : فلما صلى معاوية الغداة ، أمر بسريره ، فجعل في الايوان ، ثم يخرج

(١) انظر رقم (١٣) قال البرصوري : مدار اسانيد عليّ بن أبي مسلم وهو ضعيف ، قلت : لم يغلط لأصل الملة عليه مجهولان أصلها حذير (كحضر ، أو كم نوح) قال الذهبي : ليس بمتنع قلت : ولا يروى عنه غير ذلك . والآثار شيخه مولد زيب لا يدرى من هو ولا ما هو .

(٢) فضائل الحسين في أوائل هذا الجزء رقم (٣٩٩٩)

(٣) في التواتر : من يشاء .

(٤) كذا في الإتحاف واللمعة .

الناس عنه ، فلم يكن عنده أحد إلا كرمي وُضِعَ لَعْنُو (١) ، فجاء عَمْرُو  
 فاستأذن ، فأذن له ، فسلم عليه ، ثم جلس على الكرسي ، فقال له  
 معاوية : حاجتك ؟ قال : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : لعمرى لقد  
 أصبح يزيد بن معاوية واسط الحسب في قریش ، غني (٢) عن المال ،  
 غني عن (٣) كل خير ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
 إن الله تعالى لم يسترع عبداً رعية إلا وهو سائله عنها يوم القيامة ،  
 كيف صنع فيها ؟ وإني أذكرك الله يا معاوية في أمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم من تستخلف عليها ، قال : فأخذ معاوية رِبُونَفْس (٤) في غداة  
 قَرِحٍ حتى عَرِق ، وجعل يمسح العرق عن وجهه ملياً (٥) ، ثم أفاق ،  
 فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإنك امرؤ ناصح ، قلت  
 برأيك بالغاً ما بلغ ، وإنه لم يبق إلا ابني (٦) وأبنائهم ، فأبني أحق  
 من أبنائهم ، حاجتك ؟ قال : مالي حاجة ، قال : قم ، فقال له أخوه :  
 إنما جئنا من المدينة تضرب أكبادها من أجل كلمات ، قال : ما جئت  
 إلا للكلمات ، قال : فأمر لهم بجوائزهم ، وأمر لَعْنُو بمثلها (٧) .  
 (لأبي يعلى) (٨) .

(١) في الإنعاف : موضع لعمرُو .

(٢) في الروائد : غنياً ، وهو الأظهر .

(٣) في الروائد : إلا عن كل خير .

(٤) في الروائد : رِبُونَة وأخذ يَنْفَسُ ، والربو : النفس المائل ، والربوة : الفخاخ الجوف .

(٥) في الأصلين : مسكياً ، وفي الروائد : ثلاثاً .

(٦) في الأصلين : ابني ، وفي الإنعاف : ابني ، وكذا في الروائد .

(٧) في الإنعاف : وخرج لعمرُو عليها ، وفي الروائد : وخرج لعمرُو مثله .

(٨) سكت عليه البوصيري وقال القليبي رجاله رجال الصحيح (٢٤٩٧) .

(باب) لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن العاص

وبنيه وبني أمية

٤٥٢١- أبو يحيى قال : كنت يوماً ، مع الحسن والحسين ،  
ومروان يشتم الحسن ، والحسين ينهى الحسن<sup>(١)</sup> ، إذ غضب مروان ،  
فقال : أهل بيت ملعونون ، فغضب الحسن ، وقال : أقلت : أهل  
بيت ملعونون ؟ والله لقد لعنك الله ، وأنت في صلب أهلك . [ لإسحاق  
وأبي يعلى ] .

٤٥٢٢- أبو يحيى قال : كنت يوماً مع الحسن والحسين ، فسبهما  
مروان سباً قبيحاً ، حتى قال : والله إنكم أهل بيت ملعونون ، فقال  
الحسن والحسين ، أو أحدهما : والله ، والله ، والله لقد لعنك الله على  
لسان نبيّه وأنت في صلب الحكم ، فسكت مروان . [ لإسحاق وأبي يعلى ]<sup>(٢)</sup>  
٤٥٢٣- عمير بن إسحاق قال : كان مروان أميراً علينا سنين ، وكان  
يسب علينا كل جمعة على المنبر ، ثم عزّل مروان ، واستعمل سعيده بن  
العاص سنين ، فكان لا يسبه ، ثم عزّل سعيد ، وأعيد مروان ، فكان  
يسبه ، فقيل للحسن بن علي : ألا تسمع ما يقول مروان ؟ أفلا تردّ عليه ؟  
فكان يحيى يوم الجمعة يدخل حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون فيها  
فإذا أفضيت الخطبة ، خرج إلى المسجد فيصلي فيه ، ثم يرجع إلى أهله

(١) وفي الأثر : « والحسن ينهى الحسين » ونحوه في الروايات .

(٢) قلت : مدار هذه الطرق على عطاء بن السائب عن أبي يحيى ، وعطاء قد اختلط ، وحكم أحداث  
عطاء بن حنيفة أنه يحكم حديث من سمع بعد الاختلاط ، وأبو يحيى هو مصدق شيعة لم أر فيه توثيقاً  
وقد ضبطه غير واحد . وقال المشيخي : فيه عطاء بن السائب وقد اختلط ( ١٠٧٢/١٠٧٢ ) .

فلم يرض بذلك مروان ، حتى أهدى له في بيته ، قانا لجلوس معه ،  
 إذ قيل له : فلان على الباب ، فأذن له ، فدخل فقال : إني جئتك من  
 عند سلطان وجئتك بعزيمة<sup>(١)</sup> ، فقال : تكلم ، فقال : أرسل مروان  
 بعلي وبعلي وبك وبك ، وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة ، يقال لها :  
 من أبوك ؟ فتقول : أمي الفرس . فقال الحسين : أَكَلْتَ بَطْنُ أُمِّكَ  
 إن لم تبلغه عني ما أقول له ، قل له : بك وبأبيك وبقومك ، وآية ما بيني  
 وبينك أن تمسك بمنكيك من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 [لإسحاق]<sup>(٢)</sup> .

٤٥٢٤ - عمير بن إسحاق . . فذكر نحوه وقال في حديثه :  
 قد أكرم الله جدي أن يكون مثله مثل البغلة ، قال : فخرج الرسول<sup>(٣)</sup>  
 فاستقبله الحسين وكان لا يتعوج<sup>(٤)</sup> عن شيء يريد به ( قال ) فقال الحسين :  
 إني قد حلفت ، قال الحسن : فأخبره ، فإنه إذا لجَّ في شيء لجَّ<sup>(٥)</sup> ،  
 ( قال ) : فاشتد على مروان قوله جداً ، يعني قوله : أن تمسك بمنكيك .  
 [لإسحاق] .

٤٥٢٥ - الشعبي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم  
 وما يخرج من صلبه . [لإسحاق]<sup>(٦)</sup> .

(١) في السند : وجئتك بعزيمة ، وفي الجريدة : من عند سلطان وبعزيمة .  
 (٢) قال البوصيري : رواه ثقات ، قلت : عمير بن إسحاق لم يرو عنه فهو عبد الله بن عون وذكره الطبري  
 في الضعفاء وقال ابن معين : لا يساوي شيئاً مع ذلك وثقه هو وابن حبان .  
 (٣) هذا هو الصادق وفي الأصلين : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو كما ترى وهم .  
 (٤) هو من حاج عن الشيء إذا رجع عنه وتركه .  
 (٥) لجَّ في الأمر إذا لازمه وأبى أن يتصرف عنه .  
 (٦) قال البوصيري : رواه إسحاق عرسلاً ورواه ثقات .



٤٥٢٦ - الشعبي : سمعت ابن الزبير ، وهو مستند الى الكعبة ، وهو يقول : وَرَبَّ الكَعْبَةِ . . فلذكره . [ لأحمد ] <sup>(١)</sup> .

٤٥٢٧ - عبدالله قال : لكل شيء آفة ، وآفة هذا الدين بنو أمية <sup>(٢)</sup> .  
( هُنْ لِإِسْحَاق ) <sup>(٣)</sup> .

٤٥٢٨ - أبو العالية قال : لما كان يزيد بن أبي سفيان أميراً بالشام ، غزا المسلمون ، فكمبوا وغنموا ، وكان في غنيمتهم جارية نفيسة ، فصارت لرجل من المسلمين ، فأرسل اليه يزيد ، فانتزعها منه ، وأبو ذر يومئذ بالشام ، فاستعان الرجل بأبي ذر على يزيد ، فانطلق معه ، فقال ليزيد : ردّ عليه جاريته ، فتلكأ <sup>(٤)</sup> . ( ثلاث مرار ) فقال أبو ذر : أما والله لئن فعلت ، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أول من يبدل سنتي لرجل من بني أمية » ثم ولى عنه ، فلحقه يزيد ، فقال : أذكرك بالله ، أنا هو ؟ قال : اللهم لا . وردّ على الرجل جاريته .  
( لأبي بكر ) <sup>(٥)</sup> .

٤٥٢٩ - أبو مسلم قال : كان أبو ذر بالشام زمن يزيد بن أبي سفيان فغزا المسلمون ، فغنموا وأصابوا جارية نفيسة ، فصارت لرجل من المسلمين في سهمه ، فلذكره <sup>(٦)</sup> . . =

(١) كذا في نسخة ، وقال القيسى : رواه أحمد والبخاري وأبو داود رجال الصحيح (٢٤١/٥) .

(٢) نسخة البوصيري تصحح على بن علقمة ، قلت : قال البيهقي : في حديثه نظر ، وذكره الثعلبي وابن الجارود في الضعفاء .

(٣) كذا في نسخة وقد حلت ما فيه .

(٤) تركت وأبغأ .

(٥) سمعت عليّ البوصيري ، وعرف شيخي « يرويه عن مهاجر وليس بالثقة وأبو العالية يرويه عن أبي مسلم وهو التلخيص لم يوثقه أحمد إلا ابن حبان .

(٦) النظر رقم (٤٠١٨) .

• ٤٥٣٠ - أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام كأن بني الحكم <sup>(١)</sup> يتزنون على منبره ، فأصبح كالمنقيط ، وقال : « ما لي رأيت بني الحكم يتزنون على منبري نَزَوَ القِرْدَةُ ، فأُرِي صاحبكاً بعد ذلك حتى مات <sup>(٢)</sup> . »

• ٤٥٣١ - أبو هريرة : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين ، كان <sup>(٣)</sup> دين الله دَغَلًا <sup>(٤)</sup> ، ومال الله دَرَلًا <sup>(٥)</sup> ، وعباد الله خَوَلًا <sup>(٦)</sup> . ( هن لأبي يعلى ) <sup>(٧)</sup> .

٤٥٣٢ - أبو عبيدة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط ، حتى يثلمه رجل من بني أمية » . ( لأحمد بن منيع ) ( والحارث وأبي يعلى [ رجاله ثقات إلا أنه منقطع <sup>(٨)</sup> ] .

٤٥٣٣ - أبو عبيدة . . نحوه وزاد : « يقال له يزيد » <sup>(٩)</sup> . =

(١) في نسخة « بني الحسن » وهو خطأ .

(٢) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٣) في الإختلاف « انطلقوا » وكذا في رواية من الرواة .

(٤) الدغل : أصله الشجر الكثيف الذي يمكن لأهل القناد فيه ، قال ابن الأثير انطلقوا دين الله دغلاً أي يفسخونه به الناس .

(٥) جميع دولة بالفتح أي ما يتداول من المال فيكون قنوم دون قنوم .

(٦) أي خدماً وعبداً يستخدمونهم ويستعملونهم .

(٧) قال البوصيري رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وقال القيسني : رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل بن عتبة عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٢٤١/٥) قلت : إسماعيل هو ابن جعفر كما في نسخة . ولم يروه عن ابن عجلان بل عن العلاء ( بن عبد الرحمن ) عن أبيه .

(٨) وقال البوصيري : رواه ابن منيع والحارث وأبو يعلى بسند منقطع وقال القيسني رواه أبو يعلى والزياد ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبيدة ( الصواب أبا عبيدة ) (٢٤٢/٥ و٢٤٣/٥) .

(٩) فيه التريدين بن مسلم وكان يأخذ حديث الأوزاعي عن أبي السفر وكان كذاباً وكان قوليد يفسد أحاديث الأوزاعي عن الكلابيين .

۴۳۳ - [عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ] قَالَ : اسْتَأْذَنَ الْحَكَمُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ كَلَامَهُ ، فَقَالَ : « ائْتَلُونَا لَهُ ، لَعَنَهُ اللَّهُ وَكُلَّ مَا خَرَجَ مِنْ صِلِهِ إِلَّا مَوْمِنُهُمْ وَقَلِيلٌ مِمَّا هُمْ ، يَشْرَفُونَ فِي الدُّنْيَا ، وَيَوْضَعُونَ <sup>(۱)</sup> فِي الْآخِرَةِ ، ذُوو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٌ ، يُعْطَوْنَ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » <sup>(۲)</sup> . ( هَا لَا بِي يَعْلَى ) .

### ( باب ) الإِشَارَةُ إِلَى الْحِجَابِ وَالْمَخْتَارِ وَغَيْرِهِمَا

۴۳۴ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا ، مِنْهُمْ مَسِيلَمَةُ ، وَالْعَنَسِيُّ وَالْمَخْتَارُ . وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ ، وَبَنُو حَنِيفَةَ ، وَثَقِيفٌ » <sup>(۳)</sup> . = ۴۳۵ - سَلَامَةُ بِنْتُ الْحَرِّ قَالَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي ثَقِيفٍ مُبِيرٌ » <sup>(۴)</sup> ( هَا لَا بِي يَعْلَى ) .

۴۳۶ - عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْزَعُ بْنُ جَبَّارٍ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مَنْبَرِي هَذَا » قَالَ : فَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَى عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ رَفَعَ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى دَرَجِ الْمَنْبَرِ . ( لِلْحَارِثِ ) <sup>(۵)</sup> .

(۱) وَلَقَدْ الطَّبْرَانِيُّ ذَلِكِ .

(۲) فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الْجَزَوِيُّ قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ : مَجْهُولٌ ، وَلَا أَدْرِي مَعَ مَنْ عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ أَمْ لَا ، وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ سَلْيَانَ شَيْخِي ، وَقَالَ الْقُشَيْرِيُّ : فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الْجَزَوِيُّ وَهُوَ مُسْتَوْرٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَلَاثٌ . ( ۲۱۲/۵ ) .

(۳) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، قُلْتُ فِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّحِي وَهُوَ مُدَلِّسٌ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالسَّيِّحِ ، وَقَالَ الْقُشَيْرِيُّ : فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْلَاقٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ قُلْتُ : كَلَّا بَلَى فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ وَهُوَ مُتَقَبَّلٌ .

(۴) سَكَنَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(۵) فِيهِ دَاوُدُ بْنُ الْخَيْرِ وَهُوَ غَيْرُ مُوثِقٍ بِهِ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ الرَّاقِدِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ أَيْضًا مَنْ لَمْ يَسْمَعْ . قُلْتُ : لَمْ يَرَوْهُ الْحَارِثُ عَنْ الرَّاقِدِيِّ بَلَى دَاوُدُ بْنُ الْخَيْرِ ، انْظُرِ الْمُسْتَدْرَكُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ أَيْضًا رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ وَرَفَعَ الرَّجُلُ : سَالَ الدَّمُ مِنْ أُنْفِهِ .

٤٥٣٧ - الحسن بن علي أنه قال لأبي الأعور السلمي : وبحك ،  
ألم يلحن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ، وذكران ، وعمر بن  
سفيان <sup>(١)</sup> . [ لأبي يعلى ] .

### ( باب ) ظهر <sup>(٢)</sup> الفساد آخر الزمان وفضل الأمر بالمعروف في ذلك الوقت

٤٥٣٨ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً ، وإن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً ، وإن من  
إقبال هذا الدين ما يعثني الله به ، حتى إن القبيلة كلها لتفقه من عند آخرها  
حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق والفساق ، فهما مقهوران ، مقموعان ،  
ذليلان ، إن تكلموا أو نطقا قُبِعَا <sup>(٣)</sup> ، وقُهِرَا ، واضطُهِدَا ، ثم ذكر  
من إدبار هذا الدين أن تجفوَ القبيلة كلها من عند آخرها حتى لا يبقى  
إلا الفقيه والفتيان ، فهما مقهوران ، مقموعان ، ذليلان ، إن تكلموا  
أو نطقا قُبِعَا وقُهِرَا واضطُهِدَا ، وقيل لهما : أنظفيا علينا <sup>(٤)</sup> ، حتى  
يشرب الخمر في ناديتهم ، ومجالسهم ، وأسواقهم ، وتُنْحَلُ الخمرُ  
خبر اسمها حتى يلحن آخر هذه الأمة أولها ، ألا وحلت عليهم اللعنة ،  
ويقولون : لا بأس بهذا الشراب يشرب الرجل منهم ما بدا له ، ثم يكف عنه  
حتى تمر المرأة فيقوم لها ، فيرفع ذيلها فينكحها ، وهم ينظرون ، كما  
يرفع ذيل النعجة ورفع عليه ثوباً من هذه السحولية ، فيقول القائل منهم :

(١) سكت عليه الوصري .

(٢) ليل الصواب : ظهر .

(٣) قُبِعَ : قُهِرَ . واضطُهِدَ : فُزِيَ ، واضطُرَّ .

(٤) أي تنكروا وترضوا علينا .

لو تَحْتَمِيهِمَا<sup>(١)</sup> عن الطريق ، فذلك فيهم كأبي بكر وعمر ، فمن أدرك  
ذاك الزمان وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، فله أجر خمسين ممن  
يحبني وآمن بي وصدقني. ( لأحمد بن منيع )<sup>(٢)</sup> .  
هذا حديث ضعيف ، فيه أربعة في نسق<sup>(٣)</sup> .

٤٥٣٩ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يَمَكِّنُ اللَّهُ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَعْمَلُونَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَعْمَلُوا ، فَإِذَا عَمِلْتُمْ  
فِيهَا بِالْمَعَاصِي أُذِيلَ<sup>(٤)</sup> مِنْكُمْ عِلْوُكُمْ فَرُدُّوكُمْ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ » ، قال ،  
قلت عند ذلك : كيف تحملنا أرض العرب ، وقد حدثتنا بكثرة المسلمين  
قال : ينزل الله لكم فيها رزقا ، كما أنزل ليني إسرائيل إذ تاهوا .  
( لأبي يعلى ) .

٤٥٤٠ - معقل بن يسار المزني رفعه قال : سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول : « لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يَخْلُقَ الْقُرْآنُ  
فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا تُخْلَقُ السَّيِّبُ وَيَكُونُ غَيْرُهُ أَعْجَبَ  
إِلَيْهِمْ ، وَيَكُونُ أَمْرُهُمْ طَمَعًا كُلَّهُ ، لَا يَخَالِفُهُ خَوْفٌ ، إِنْ قَصُرَ عَنْ  
حَقِّ مَنَّتِهِ نَفْسَهُ الْأَمَانِي ، وَإِنْ تَجَاوَزَ إِلَى نَهْيِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ : أَرْجُو

(١) في الأصل « تَحْتَمِيهِمَا » وما في المتن « تَحْتَمِيهِمَا » وفي الروايات « لَوَارِثَتَاهُمَا » والمخاطب  
هو النبي الإمام « لَوَارِثَتَاهُمَا » وهو الصواب قاله .

(٢) قال المصنف رحمه الله تعالى : وفيه علي بن يزيد وهو متروك ( ٢٧١/٧ ) و ( ٢٦٢/٧ ) . وقال الوصيفي :  
متروك أصابته علي بن يزيد وهو متروك ( اشرية ) .

(٣) يعني أربعة من المتروكين أو الضعفاء ، وهم : محمد بن عبيد الله القزويني المزمعي ، وعبيد الله بن زحر ،  
وعلي بن يزيد ، والقاسم الشامي .

(٤) هذا هو الصواب محذوف وما في المتن « يَحْتَمِلُهُ » وفي الجردة « يُولَدُ » ، والمعنى تَرُوتُ الدولة منكم  
وَحُلُولُهَا إِلَى عِلْوِكُمْ ، يقال : أَنَالَ اللَّهُ بَيْنَ ثَلَاثٍ مِنْ عُلُوِّهِمْ لِيُجِلَّ الْفَكْرَةَ لَهُمْ عَلَيْهِ .

أن يتجاوز الله عني ، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أفضلهم في أنفسهم المداهن ، قيل : وما المداهن ؟ قال : الذي لا يأمر ولا ينهى . (للهارث) (١٧) .

### ( باب ) بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله

٤٥٤١ - النواس بن سمعان قال : فُتِحَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ، سببت الخيل ، ووضعت السلاح وقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا : لا قتال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآن جاء القتال ، لا يزال الله عز وجل يرفع قلوب أقوام يقاتلونهم يرزق الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك ، وعقر (١٨) دار المؤمنين بالشام. » (١٩) . =

٤٥٤٢ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خبطهم » زاد ابن حمدان (٢٠) : « لا يضرهم من خبطهم ، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة » (٢١) . (تمام في فوائده [ وابن عدي في الكامل أيضا ] (٢٢) . (ها لأبي يعلى) .

(١) سكنت عليه البوصيري .

(٢) بالغم والفتح في النهاية: عقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضعه ، مكانه فصار به إلى وقت الفتن ، أي يكون الشام يومئذ أمنا منها .

(٣) ضعف البوصيري إسناده لئليس الوليد بن مسلم .

(٤) هو راوي مستد أي يعلى عنه .

(٥) قال الميشتي : رواه أبو يعلى ووجهه ثقات ٥ - ١١/١ (٦) وسكنت عليه البوصيري .

(٦) انظر المسند ، وفيها : قال (ابن عدي) لا يرويه بهذا اللفظ غير إسماعيل بن عياش عن الوليد ، قلت :

رواه أبو علي عبد الجبار في التريخ دلويا عن أحمد بن سليمان بن حليم إلا أنه قلب إسناده وجعله عن الوليد بن عباد عن حاتم عن أبي مسلم الخزازي ، والصواب حاتم (كلذا) الأصيل عن أبي صالح .

٤٥٤٣ - أبو هريرة مختصراً ، ولفظه : « لا يزال لهذا الأمر عصاية على الحق ، لا يضرهم خلاف من غلظم ، حتى يأتيهم أمر الله » .  
( لأحمد )<sup>(١)</sup> .

٤٥٤٤ - عطاء بن السائب : سمعت عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب وهو يقول : يا أهل الشام ، أبشروا بأن فلاناً أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون قوم من آخر أمتي يعطون الأجر مثل ما يعطى أولهم ، يقاتلون أهل الفتنة ، ينكرون المنكر » وأنتم هم ، فقال له أبو البخثري : أخطأت أسنك الحفرة . ( لمسد )<sup>(٢)</sup>

### ( باب ) الزجر عن قتال الترك لما يخشى من تسلطهم على بلاد الإسلام

٤٥٤٥ - المعمر : سمعت معاوية بن حديج يقول : كنت عند معاوية ابن أبي سفيان حين جاءه كتاب عامله ، يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم ، وكثر من قتل منهم ، وكثرة ما غنم ، فغضب معاوية من ذلك ، ثم أمر أن يكتب إليه : قد فهمت ما ذكرت مما فعلت وغنمت ، فلا أعلمن ما عدتَ لشيء من ذلك ، ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمري . قلت : لم يا أمير المؤمنين ؟ قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الترك تُجلى العرب ، حتى تلحقها بمنابت الشيخ والقيصوم » فأكره قتالهم لذلك . ( لأبي يعلى )<sup>(٣)</sup> .

(١) في السند : أخرجه أحمد من طريق القطائع عن أبي صالح ذكران عن أبي هريرة مختصراً .

(٢) أي ما وضعت الكلام في موضعه ، والحديث أخرجه أحمد مختصراً وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثوري في الصحة وعبد الرحمن بن الحضرمي لم أخرجه وبقية رجاله رجال الصحيح ، قاله الميشتي (٢٦١/٧) (٢٧١/٧) .

(٣) سكنت عليه البوصيري وقال الميشتي : فيه من لم أرفعه (٣١٢/٧) .

( باب ) جواز ترك التهي عن المتكر لمن لا يطيق

٤٥٤٦ - الحسن بن أبي الحسن ( قال ) قام إليه رجل فقال : يا أبا حبيب <sup>(١)</sup> ! إن الحجاج قد أخر الصلاة يوم الجمعة ، حتى قربنا من العصر ، فقم إليه ، وأمره بتقوى الله ، قال الحسن : إذا يقتلني ، فقال له الرجل : أليس قال الله عز وجل ( كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ) الآية ، قال الحسن : حدثني أبو بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس للمؤمن أن يُبذَل نفسه » قالوا : وكيف بذلها يا رسول الله ؟ قال : « يتكلف من البلاء لما لا يطيق » . =

٤٥٤٧ - المعلل بن يزيد قال : لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة خشيت أن أجلس في حلقة الحسن فأوجد فيها فأعرف ، فأتيت الحسن في منزله فدخلت عليه ، فقلت : يا أبا سعيد ، كيف بهذه الآية ؟ قال : أمة آية ؟ قال ، قلت : قوله عز وجل ( كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ) الآية ، قال : يا عبدالله ، إن القوم عرضوا السيف <sup>(٢)</sup> فحال السيف دون الكلام ، قلت : يا أبا سعيد ، فهل تعرف لشكلم فضلاً ؟ قال : لا . قال المعلل : ثم حدث بحديثين ، قال : حدثنا أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول الحق ، إذا رآه ، فإنه لا يقرب من أجل ، ولا يبعد من رزق » .

وقال ، ثم حدث الحسن بحديث آخر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس للمؤمن أن يُبذَل نفسه » قيل : وما إذلاله نفسه ؟ قال : « يتعرض من البلاء لما لا يطيق » .

(١) كذا في نسخة ، والمعروف أن الحسن البصري يكنى أبا سعيد .

(٢) يعني عرضوا على السيف .



قيل : يا أبا سعيد ، فيزيد الضبي في كلامه <sup>(١)</sup> في الصلاة ، قال :  
أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم ، قال المولى : فأقوم <sup>(٢)</sup> من مجلس  
الحسن ، فأتيت يزيد الضبي ، فقلت : يا أبا مودود ، بينا أنا والحسن  
نتذاكر إذ نصب أمرك نصباً <sup>(٣)</sup> فقال : مَهْ يا أبا الحسن ! قال ، قلت :  
قد فعل ، قال : فما قال ؟ قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على  
مقاتله ، قال يزيد : ما ندمت على مقاتلي ، وإيم الله لقد قمت مقاماً أخطر  
فيه بنفسي ، قال يزيد : أتيت الحسن فقلت يا أبا سعيد ، على كل شيء  
نُغَلَّب ، فغلب على صلاتنا ؟ فقال : يا أبا عبدالله ، إنك تعرض بنفسك لهم  
ثم إنك لا تصنع شيئاً ، قال : ثم أتيت ، فقال لي مثل مقاتله ، فقامت  
يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب ، فقلت : الصلاة  
يرحمك الله ، فلما قلت ذلك احتوشني <sup>(٤)</sup> الرجال ، فأخذوا بلحيتي  
ورأسي وتلبيتي <sup>(٥)</sup> ، وجعلوا يحشون <sup>(٦)</sup> بطني بنعال سيوفهم ومضوا بي  
إلى نحو المقصورة ، فدخلت ، فقامت بين يدي الحكم ، وهو ساكت ،  
فقال : أمجنون أنت ؟ أو ما كنا في صلاة ؟ فقلت : أصلح الله الأمير ،  
هل من كلام أفضل من كتاب الله ؟ قال : لا ، قلت : أرايت لو أن رجلاً  
نشر مصحفاً يقرؤه غدوة إلى الليل ، أكان ذلك قاضياً عنه صلاته ؟  
قال : والله إنني لأحبك مجنوناً ، قال : وأنس بن مالك جالس تحت

(١) في الروايات كلامه .

(٢) في الروايات قمت .

(٣) كأنه يريد أنه أظهر فيه رأياً لم يسمعه .

(٤) أخذوا بي وجعلوا في وسطهم .

(٥) كذا في الروايات والخطيب ما في موضع الخطيب (أصل المصدر) من تلباب .

(٦) يحشون .

متبره ساكت ، قلت : يا أنس ، يا أبا حمزة ، أنشدك الله فقد عدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحيفته ، أبعروف قلت أم بمتكر ؟ أبحق قلت أم بباطل ؟ قال : فلا والله ما أجايني بكلمة ، فقال له الحكم بن أيوب : يا أنس ، قال : لييك أصلحك الله ، قال : أكان وقت الصلاة قد ذهب ، قال : بل بقية <sup>(١)</sup> ، فقال له الحكم : احبوه .

قال يزيد : فأقسم لك يا أبا الحسن ! كما لقيت من أصحابي كان أشد علي مما لقيت من الحكم ، قال بعضهم : مرأى وقال بعضهم : مجنون ، قال : ونسب الحكم الى الحجاج إن رجلاً من بني ضبة قام إلى يوم الجمعة وأنا أعطب ، فقال : الصلاة . وقد شهد عندي العدول أنه مجنون [ فكتب إليه الحجاج ان كان شهد الشهود العدول أنه مجنون ] <sup>(٢)</sup> فخل سبيله ، وإلا فاقطع يديه ورجليه واسم <sup>(٣)</sup> عينيه وأصلبه ، قال : فشهدوا عند الحكم أني مجنون ، فخلني عني <sup>(٤)</sup> .

[ قال الملق ] ، عن يزيد : ثم مات أخ لنا ، فخبنا جنازته ، فصلينا عليه ، فلما دفن تحيت في عصابة ، فذكرت الله وأذكرنا مآدنا ، فإننا لذلك إذ رأينا نواصي الخيل والحراب ، فلما رآه أصحابي نزعوا وتركوني وحدي ، فجاء الحكم حتى وقف علي ، فقال : ما كنتم تصنعون ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه ،

(١) في الإتحاف : أكان وقت الصلاة قد ذهب أو كان من الشمس بقية ؟ قال : بل بقي بقية .

(٢) سقط من الأصلين وسننوكته من الإتحاف والروايد .

(٣) كذلك في الإتحاف والروايد وفي الأصلين : وسمي ككته من القليل وسمي العين ( من باب نصر ) فلما نواصيهم همة .

(٤) فصل للمجرد ما بعده مما قبله وجعله حديثاً على حدة والصلوات أنه تلمذ ما قبله ، وقد كان للمجرد كتب هذا ( مما لا يهل ) فأمرته إلى حيث انتهى الحديث .

وقعدنا نذكر ربنا ونذكر معادنا ، ونذكر ما صار إليه ، قال : ما منعك أن تغفر كما فرُّوا ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، أنا أبرأ ساحة من ذلك ، أو من الأمير أفرُّ ؟ قال : فسكت الحكم ، فقال له عبد الملك بن المهلب - وكان على شرطته - : أنتدري من هذا ؟ قال : من هذا ؟ قال : هذا المتكلم يوم الجمعة ، قال : فغضب وقال : أما إنك لجرىء خذاه ، فأخذتُ قضيبي أربعمائة سوط ، فما دريت متى تركني من شدة ما ضربي قال : وبعت بي إلى واسط ، فكنت في ديماس <sup>(١)</sup> الحجاج ، حتى مات الحجاج <sup>(٢)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

### (باب) الإشارة إلى غلبة الأعاجم على الممالك الإسلامية

#### وزهاب زينة الدنيا بذكر العرب

٤٥٤٩ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين <sup>(٣)</sup> ومائة <sup>(٤)</sup> » .  
٤٥٥٠ - المستورد بن شداد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لكل أمة أجل ، وإن أجل أمتي مائة سنة ، فإذا مرَّ على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدّها الله عزوجل <sup>(٥)</sup> » . (هما لأبي يعلى) .

(١) الخفير تحت الأرض والكان الذي لا ينفذ إليه القصر .

(٢) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح والمحدث مختصراً بسند ضعيف .

(٣) كذلك في السنة والرواية أيضاً وفي الإتحاف « خمس عشرة » .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف (٢٥٧/٧) قلت : وحديث أبي سلمة عن أبيه مرسل عندهم .

(٥) قال البوصيري : في سنة ابن لهيعة ، وقال الهيثمي : قال ابن لهيعة : يعني كثرة القتل . وفيه ابن لهيعة وأحمد بن أبي عمرو أبو عديج بن عمرو كما في إحدى روايتي الطبراني وثقه ابن حبان ولكن ابن لهيعة ضعيف ، قلت : وكلم من مرَّ قال الهيثمي : أن ابن لهيعة حسن الحديث مع ضعفه .

٤٥٥١ - بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الى مائة سنة يبعث الله رجلاً باردة طيبة ، يقبض فيها روح كل مؤمن » . ( لأبي بكر )  
[ وأبي يعلى والرويانى ] <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) في المهدي وغيره من الخلفاء العادلين

٤٥٥٢ - أبو بكر أن أبا الجلد <sup>(٢)</sup> حدثه ، وحلف عليه : أنه لا يهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة ، كلهم يعمل بالمهدي ودين الحق منهم رجالان من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، يعيش أحدهما أربعين سنة ، والآخر ثلاثين سنة ، ويكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم . ( لمسلم ) .

٤٥٥٣ - ابن قرة [ عن أبيه ] <sup>(٣)</sup> قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضَ ظُلْماً وَجوراً ، فإذا مَلَأْتُ ظُلْماً وَجوراً بَعَثَ اللَّهُ رجلاً من أمتي اسمه اسمي ، أو اسم <sup>(٤)</sup> نبي ، يملأ قسطاً وعدلاً ، فلا تمتع السماء شيئاً من قطرها ، والأرض شيئاً من نباتها ، فيلبث فيهم سبعة

(١) في المسند : قال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بهذا وقال أيضاً حدثنا سليمان بن وكيع حدثنا أبي حدثنا بشر

نحوه وقال أحمد بن حنبل حدثنا الحسن بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن موسى أنبأنا بشر فذكر

نحوه ، مستند حسن ، وقال البوصيري : رواه أبو بكر وأبو يعلى والرويانى بإسناد حسن . قلت : وكذا

في المسند أحمد بن حنبل والحافظ المسند المعروف أحمد بن محمد بن حنبل والرويانى - وقال البوصيري

(تمت كتاب القياس) رواه ابن أبي شيبة واللفظ له والحاكم وصححه .

(٢) لا يعرف أحد بهذه الكتابة إلا جيلان بن فروة وثقه أحمد ذكره ابن أبي حاتم وأبو بكر هو عبد الرحمن

ابن عثمان البكر أبو ضيف جده ، والحديث مقطوع (أبي قول تابعه) .

(٣) زنده أنا في المسند ، مطوية بن قرة عن أبيه .

(٤) في الرواية : اسم أبيه اسم أبي ، وفي الإتحاف كتاب في الأصول .



صلى الله عليه وسلم : « ثم بينا الناس في أعظم المساجد حرمة على الله <sup>(١)</sup>  
 وخيرها وأكرمها <sup>(٢)</sup> المسجد الحرام ، لم يزعمهم إلا وهي ترعق <sup>(٣)</sup>  
 بين الركن والمقام ، تنفض عن رأسها التراب ، وانفض الناس عنها  
 شئ ومعا ، وثبت لها عصاة من المؤمنين ، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله ،  
 فبدأت بهم ، فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدرّى ،  
 وركد في الأرض لا يُدركها طالب ، ولا ينجو منها هارب ، حتى إن  
 الرجل ليتعوذ منها بالصلاة ، فتأتيه من خلفه ، فتقول : يا فلان ، الآن  
 تصلي ، فيقبل عليها ، فتسه في وجهه ثم تنطلق ، ويترك الناس  
 في الأموال ، ويصطلحون في الأمصار <sup>(٤)</sup> ، يعرف المؤمن من الكافر  
 حتى إن المؤمن ليقول : يا كافر اقضني حقى ، وحتى إن الكافر ليقول :  
 يا مؤمن اقضني حقى . ( للطيالسي ) <sup>(٥)</sup>

٤٥٥٦ - ابن عمر قال : ألا أريكم المكان الذي قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إن دابة الأرض تخرج منه ، فضرب بعصاه الشق

(١) في السنة ، على الله حرمة .

(٢) في الإحاطة : وأحبها إلى الله وأكرمها على الله تعالى .

(٣) في الإحاطة : لم يرحمهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو أو تروين الركن الأسود وبين باب بني  
 سزوم عن بين الخارج في وسط من ذلك .

(٤) في الإحاطة : يصطلحون في الأمصار . وفي الرواة : ويتجاوز الناس في دورهم وفي أسفارهم .

(٥) قال البوصيري : روى الطيالسي والحاكم واللفظ له وقال : هذا حديث صحيح الإسناد وهو ابن

حديث في ذكر دابة الأرض ، قلت : بل في إسنادها طلبة بن بصر والحضرمي وهو ضعيف .

انتهى كلام البوصيري ، وقال الفهسي : روى الطبراني وفيه طلبة بن عمرو وهو متروك (٧/٨) .

الذي في الصفا ، فقال : إنها ذات ريش وزغب وإنه يخرج ثلثها <sup>(١)</sup>  
 حُضِر <sup>(٢)</sup> الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث ليال ، وإنها لتمرّ عليهم  
 وإنهم ليفرون إلى المساجد ، فتقول لهم : أترون المساجد تنجيكم مني  
 فتخطمهم <sup>(٣)</sup> فيتفرون في الأسواق <sup>(٤)</sup> ويقولون : يا مؤمن ، يا كافر  
 (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup> .

٤٥٥٧ - ابن عباس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم  
 الساعة حتى يلتقي الشيخان ، فيقول أحدهما لصاحبه : متى ولدت ،  
 فيقول : يوم طلعت الشمس من المغرب » . (للحارث) <sup>(٦)</sup> .

٤٥٥٨ - ابن أبي أوفى رفعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول : « إنه سيأتي مثل ثلاث ليال من لياليكم هذه ، فإذا  
 عرفها المجتهدون يقوم الرجل فيقرأ جزّبه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ جزّبه  
 ثم ينام ، ثم يقوم فيقرأ جزّبه ، فيبناهم كذلك إذا هاج الناس بعضهم  
 في بعض ، يقولون : ما هذا ، فيفزعون إلى المساجد ، فإذا هم بالشمس  
 قد طلعت من هاهنا من مغربها ، فتجىء حتى إذا توسّطت السماء رجعت ،  
 فذلك حين ( لا ينفع نقساً إيمانها ) الآية <sup>(٧)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٨)</sup> .

(١) كذا في الروايد ونحوه في الإتحاف مضافاً من الخط ، وفي الأصلين « بينا » .

(٢) الحُضِر ( بالضم ) الاسم من أحضر فرس أي عدا شديداً .

(٣) خطم الرجل : ضربه على آفقه ، والضم اسم على أنوفهم .

(٤) يذهبون أو يصحسون .

(٥) سكنت عليه البوصري ، وقال الميشتي : فيه لبث بن أبي سليم وهو مدلس .

(٦) قال البوصري : فيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف .

(٧) الأنعام / ١٥٨ .

(٨) قال البوصري : في سننه سليمان بن زيد أبو إمام وهو ضعيف ، قلت : أمم الميشتي في باب طلوع  
 الشمس من مغربها .

٤٥٥٩ - عبدالله بن مسعود قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« للجنة ثمانية أبواب : سبعة مغلقة ، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من غورها » . (لأنبي بكر) <sup>(١)</sup> .

(باب) أول من يهلك من الأمم

٤٥٦٠ - هلال بن خباب سألت سعيداً : ما علامة هلكة الناس ؟

قال أبو يعلى : إذا هلك علماؤهم <sup>(٢)</sup> . (مسند) .

(باب) علامات الساعة

٤٥٦١ - خارجة بن الصلت البرجمي قال : خرجنا مع عبدالله

من داره ، والإمام رافع ، فركعنا ثم مشينا حتى اتصلنا بالصف ،

فمر رجل فقال : السلام عليك يا أبا عبد الرحمن ، فقال : الله أكبر

صدق الله ورسوله ، فلما قضينا الصلاة ، قلنا : يا أبا عبد الرحمن ، كأنه

راعتك تسليم الرجل ، قال : أجل ، كان يقال : إن من اشراط الساعة أن

يتخذ المساجد طرقات ، وأن يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة ، وأن تتجر

المرأة والرجل جميعاً <sup>(٣)</sup> ، وأن تغلو النساء والخيل جميعاً ، ثم ترخص

فلا تغلو أبداً . (لإسحاق) [والطبراني ، وأحمد بن منيع وأبو يعلى] <sup>(٤)</sup>

(١) قال أبو بصير : رواه أبو بكر وأبو يعلى والطبراني . والحاكم وصححه :

(٢) كذا في الأصلين وأعتقد أن فيه خطأ وسوء تصرف . وفي الإنفاذ : ما علامة هلكة الناس ؟ قال : إذا هلك علماؤهم .

(٣) في رواية ، وغلو التجارة حتى تعين المرأة زوجها .

(٤) قال أبو بصير : رواه الطبراني وابن راهويه واللفظ : « وإن أبي شبة وابن منيع والطبراني وأبو يعلى والحاكم وقال : صحيح الإسناد » قلت : حديث الطبراني في هذا وفي السنة : « رواه أحمد بن حديث الأسود بن يزيد عن ابن مسعود بمعناه مختصراً ومن طريق طارقي عن ابن مسعود أيضاً . وقال ابن أبي عمير : وقد سألته من حديث طارقي : رواه أحمد بن حنبل والبخاري يعطيه وزاد . والطبراني وذكره لفظه » ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح (٣٢٨/٧) .



٤٥٦٢ - علقمة : كان ابن مسعود بيني وبين مسروق ، فمر أعرابي فقال : السلام عليك يا ابن أم عبد ، فضحك ابن مسعود ، فسل ، فقال : فذكر نحوه . ( للحارث ) .

٤٥٦٣ - ابن مسعود قال : ما وعدنا الله ورسوله قد رأينا ، غير أربع : طلوع الشمس من مغربها ، ودابة الأرض ، والدجال ، وخروج يأجوج ومأجوج . ( فيه انقطاع ) <sup>(١)</sup> . =

٤٥٦٤ - سلمة بن الأكوع رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيني أمان لأمتي » . ( إسناده ضعيف ) <sup>(٢)</sup> . =

٤٥٦٥ - أبو بكر بن أبي الجهم القرشي قال : أقبلت أنا وزيد بن حسن وابن رمانة مولى عبد العزيز بن مروان ، قد نصبنا له أيدينا وهو متكئ علينا فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ابن نيار <sup>(٣)</sup> ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى أبي بكر أن اتني فأتاه فقال : رأيتهما وابن رمانة يتكئ متكئ عليك وعلى زيد بن حسن ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تقوم الساعة حتى تكون الدنيا عند كعب بن كعب » <sup>(٤)</sup> . ( من لإسحاق ) .

(١) هذا لفظ المستد ، وذلك إذ ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

(٢) هذا قول ابن حجر ، وفي إسناده موسى بن حبيدة الرظدي .

(٣) كذا في الرواة ، والإصحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق وأحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى ورواه ثقات . وقال المشيبي :

رواه كله أحمد والطبراني بإسناد صحيح ورواه ثقات (٣٢٠/١٧٢) وكعب : الثم والأحقق .

- ۴۵۶۶ - بقيرة ، امرأة القعقاع ابن أبي حنيفة الأسلمي ، رفعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : « يا هؤلاء ، إذا سمعتم بجيش قد خسف به قرياً ، فقد أظلت الساعة » . ( للحميدي )<sup>(۱)</sup>
- ۴۵۶۷ - أبو زيد الأنصاري رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليأتين على هذه الأمة يومٌ يُمسون يتساءلون : بمن خسف الليلة ؟ كما يتساءلون : بمن بقي من آل فلان ؟ وهل بقي من آل فلان ؟ »<sup>(۲)</sup> .
- ۴۵۶۸ - يحيى بن سعيد ، عن شيخ حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون خسف بالشرق ، قيل : أيخسف بأرض فيها المسلمون ؟ قال : نعم إذا كان أكثر عملهم الخبث »<sup>(۳)</sup> . ( هما للحارث ) .
- ۴۵۶۹ - عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليأتين على الناس زمانٌ قلوبهم قلوب الأعاجم » قيل : وما قلوب الأعاجم ؟ قال : « حب الدنيا ، سبهم سنة العرب ، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان ، يرون الجهاد ضيراً ، والصدقة مَغْرماً » . ( لأبي يعلى )<sup>(۴)</sup> .

(۱) قال البرصيري : رواه ثقات ، وقال القيسي : رواه أحمد والطبراني وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وفيه رجال أحمد إسنادي أحمد رجال الصحيح (۹/۸) .

(۲) في هذا المتن حديث صاحب البيهقي أخرجه أحمد والترمذي وأبو يعلى قال القيسي : رجاله ثقات (۹/۸) وأخره في الإتحاف ورواه لابين أبي شبة أيضاً . ولما هذا لرواه الحارث عن داود بن المغيرة وهو ضعيف ، قاله البرصيري ، وفيه : كما يتساءلون أهل القوي من بقي من آل فلان .

(۳) رواه الطبراني من حديث أم سلمة أم المؤمنين ، وفيه حكم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره وفيه رجاله ثقات ، قال القيسي : وفي الصحيح بلفظه (۱۱/۸) ولما هذا لرواه الحارث عن داود بن المغيرة ، قاله البرصيري ، وفيه : الحديث ، مكان « الخبث » .

(۴) في السنداء قال الحارث حدثنا القري حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو عاصم . حدثني شفي من من عبدالله بن عمرو قوله بهذا ، قلت : وهذا أصح .

٤٥٧٠ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا تقوم الساعة ، حتى يرجع ناس من أمتي إلى أولئان كانوا يعبدونها ،  
من دون الله عز وجل » . ( للطيالسي ) <sup>(١)</sup> .

٤٥٧١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كانت تعبد آباؤها مائة وخمسين  
عاماً » <sup>(٢)</sup> . =

٤٥٧٢ - حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا إمامكم ، وتجتلدوا <sup>(٣)</sup> بأسياقكم ، وتورث  
دنياكم شراركم <sup>(٤)</sup> » . ( هما للحارث ) .

٤٥٧٣ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تسافدوا في الطريق تسافداً الحمير » <sup>(٥)</sup>  
قلت : إن ذلك لكائن ؟ قال : نعم ليكونن <sup>(٦)</sup> . =

٤٥٧٤ - أبو هريرة رفعه يقول : والذي نفس أبي القاسم بيده ،  
ليترن عيسى بن مريم . . فذكر الحديث وفيه : « ولُصحن ذات البين  
وليزهين البحر ، ويُقرضن المال ، ثم لئن قام على قبري فقال : يا محمد  
لأجيبنه » . =

٤٥٧٥ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« سيهلك رجال من أمتي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال » <sup>(٧)</sup> .

(١) قال البوصري : رواه الطيالسي عن موسى بن مطر وهو ضعيف .

(٢) قال البوصري : رواه الخوارزمي عن داود بن عمرو وهو ضعيف .

(٣) اجتلدوا بالسيف : تقاتلوا .

(٤) سكتت عليه البوصري وفيه : « وتورث دنياكم » .

(٥) السافد والسافدة : اللجاجة .

(٦) قال البوصري : رواه أبو يعلى ، وعنه ابن حبان .

(٧) فليس القيس : رواه الطبراني وفيه معوية بن وهب ولم أعرفه (٣٥٠/٧) قلت : ليس في إسناده أبي يعلى  
معوية بن وهب .

٤٥٧٦ - عبدالله بن أبي الهذيل قال : وجه سعد بن أبي وقاص  
نضلة بن عمرو الأنصاري في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار ، فأغاروا  
على حُلوان فافتتحها ، فأصاب غنائم كثيرة ، وسبياً كثيراً فجاءوا يسوقون  
ما معهم ، وهم بين جبلين ، حتى أرهقهم العصر ، فقال لهم نضلة :  
اصرفوا الغنائم إلى سفح الجبل ، ففعلوا ، ثم قام نضلة يتنادي بالأذان ،  
فقال : الله أكبر الله أكبر ، فأجابه صوت من الجبل ، لا ترى معه صورة :  
كثرت كبيراً يا نضلة ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أخلصت  
إخلاصاً يا نضلة ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : نبي بُعث  
لا نبي بعده ، قال : حيّ على الصلاة ، قال : فريضة فُرِضت ، قال :  
حيّ على الفلاح ، قال : أفلح من أناها وواظب عليها ، قال : قد قامت  
الصلاة ، قال : البقاء لأمة محمد ، وعلى رؤوسها تقوم الساعة . فلما  
صلّوا : قام نضلة ، فقال : أيها المتكلم الكلام الحسن الطيب الجميل ،  
قد سمعنا كلاماً حسناً . أفسن ملائكة الله أنت ، أم طائف ، أم ساكن ؟  
ابرز لنا ، فكلّمنا ، فإنا وفد الله عز وجل ، ووفد نبيه صلى الله عليه وسلم ،  
قال : فبرز لهم شيخ من شيع من تلك الشعاب ، أبيض الرأس واللحية ،  
له هامة كأنها رجا ، طويل اللحية ، في طمرين من صوف أبيض ، قال :  
السلام عليكم ورحمة الله ، فردّوا عليه السلام . فقال له نضلة : من أنت  
رحمك الله ، قال ، أنا زُرَيْب بن ثمرلّا ، وصي العبد الصالح عيسى بن  
مريم ، دعالي بالبقاء إلى نزوله من السماء ، فنظروني في هذا الجبل ،  
فاقرأ على عمر بن الخطاب أمير المؤمنين السلام ، وقل له : اثبت ، وسدد  
وقارب ، فإن الأمر قد اقترب ، وإياك يا عمر إن ظهرت غصالح في أمة  
محمد وأنت فيهم ، فالهرب فالهرب ، فقال نضلة : يا زُرَيْب رحمك الله

فأخبرنا بهذه الخصال ، نعرف بها ذهاب دنيانا ، وإقبال آخرتنا ، قال :  
 إذا استغنى رجالكم برجالكم ، ونساؤكم بنسائكم ، وكثر طعامكم ، فلم  
 يردو سعركم بذلك الا غدا<sup>(١)</sup> ، وكانت خلافتكم في صبيانكم ، وكان  
 خطباء منابركم عبيدكم ، وركن فقهاؤكم الى أولادكم ، فأحلوا لهم الحرام ،  
 وحرموا عليهم الحلال ، وأفتوهم بما يشتهون ، واتخذوا القرآن ألحاناً  
 ومزامير بأصواتهم ، وزوّقتم مساجدكم ، وأطلتم منابركم ، وحلّتم  
 مصاحفكم بالذهب والفضة ، وركبت نساؤكم السروج ، وكان مساريركم  
 حصياً لكم<sup>(٢)</sup> ، وقتل البريء ليوعظ به العامة ، وبقي المطر قيظاً ،  
 والولد غيظاً ، وحُرّمتم العطاء ، فأخذوا العبيد والسقاط ، وقلّت الصدقة ،  
 حتى يطوف المسكين من الحول إلى الحول ، لا يعطى عشرة دراهم ، فإذا  
 كان كذلك نزل بكم الخزي والبلاء . ثم ذهبت الصورة فلم تُر ، فنادوا  
 فلم يُجابوا فلما قدم نفلة على سعد أخبره بما أفاء الله عليه ، وبما كان من  
 شأن زُرّيب ، فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب يخبره ، فكتب عمر :  
 لله أبوك سعد ! اركب بنفسك حتى تأتي الجبل ، فركب سعد حتى أتى  
 الجبل ، فنادى أربعين صباحاً ، فلم يُجابوا ، فكتب إلى عمر ، وانصرفوا .  
 [ زوائد مسند سعد ]<sup>(٣)</sup> . هذا موقف غريب من هذا الوجه<sup>(٤)</sup> .

(١) يحتاج إلى تحقيق .

(٢) انظر هل الصواب : « وكان سيار أميركم حصيانكم » .

(٣) كذلك في السند وقد وهم المبرد ، وما فاعلاً فكتب هنا ( من لأبي بطل ) .

(٤) في السند : « هذا موقف غريب من هذا الوجه ، ما رأيت بطوله إلا بهذا الإسناد ، وقد رواه  
 عبد الرحمن بن إبراهيم الترمذي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، وليس بطوله ( فيما أرى ) وحمل  
 الأمير نفلة بن مغوية ، أنرجد الدار قطني في غرائب مالك من طريقه ووقع لنا بإسناد آخر نفس  
 جوهراً من نفلة ، والله أعلم ، وقد شرحت أمره في ترجمة جوهرة في حرف الجيم من كتابي في الصحابة .  
 قلت : انظر الإصابة ترجمة جوهرة ، وزُرّيب .

٤٥٧٧ - مشيخة من الانتصار ، أنهم سمعوه ( يعني النبي صلى الله عليه وسلم ) يقول : « بعثت في نَسَمٍ <sup>(١)</sup> الساعة » قال سفيان : يعني نفس الساعة . ( لابن أبي عمير ) <sup>(٢)</sup> .

٤٥٧٨ - بعض أشياخ الانتصار أنهم قالوا : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بعثت أنا والساعة ، كهاتين ، فسبقتهما في نفس الساعة » <sup>(٣)</sup> . =

٤٥٧٩ - علي يقول لعبد الله بن سبأ السبئي : وبلك ما أفضى إليّ [ رسول الله صلى الله عليه وسلم ] شيئاً <sup>(٤)</sup> كسمته أحداً من الناس ، والله

سمعتهم يقول : « إن بين يدي الساعة كذابين ثلاثين <sup>(٥)</sup> وإنك لأحدهم <sup>(٦)</sup> . ( هما لأبي بكر ) ( وثانيهما لأبي يعلى أيضا ) .

٤٥٨٠ - أنس رفعه <sup>(٧)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يخرج بين يدي الساعة سبعون كذاباً » . ( للحارث ) <sup>(٨)</sup> .

(١) هو من النسب : أول هوب الريح الضعيفة ، أي بعثت في أول أشراف الساعة وقبل هو جمع نسمة أي بعثت في ذوي أرواح غلظتهم الله تعالى قبل اقتراب الساعة كأنه قال : في آخر الشهر من بني آدم .

(٢) رواه الزوار أيضاً ورجاله ثقات ، قال القليوبي : إسناده حسن .

(٣) هذه طريق أخرى لم ( ٤٥٧٦ ) ورجاله رجال الصحيح غير شبل ، أبو شبل ، بن حرف وهو ثقة ، قاله القليوبي . ورجال الطبراني والزاوي .

(٤) هذا ما سبق إليه ذهني ثم وجدت في كتبي البخاري كما أثبت ، وفي الأصلين هرفاً ، وبلك ما أفضى إل شيء ، وأرى أن الأخرى « كسمته » مكان كسمته ، ثم وجدت في الإتحاف ، ما أفضى إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كسمته ، وكذا في الروايات .

(٥) في الأصلين « ثلاث » ، وفي كتبي البخاري « ثلاثين كذاباً » ثم وجدت كذلك في الإتحاف .

(٦) سمكت عليه البوسيري ، وقال القليوبي : ورجاله ثقات ( ٣٣٣/٧ ) وسمكت عليه البخاري في الكتبي ( ص ٢١ ) .

(٧) كذا في المبردة ، وفي القسفة ، من عطاه بن السائب عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وكذا في الإتحاف ، فعل هذا زيادة » عن أنس ، وهم من المبردة .

(٨) رواه الحارث بسند فيه علي بن حاصم وهو ضعيف .

٤٥٨١ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يكون قبل خروج اللجال نَيْفٌ وسبعون دَجَالاً » (١) . -

٤٥٨٢ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا تقوم الساعة على مؤمن حتى يبعث الله [ عز وجل بين يدي الساعة ] (٢)  
ربحاً ، فتهب فلا يبقى مؤمن ، إلا مات » (٣) . -

٤٥٨٣ - أبو هريرة (أراه رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال :  
« لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ربحاً حمراء من اليمن ، فيكفئ (٤)  
الله بها كل من يؤمن بالله واليوم الآخر ، وما ينكرها الناس من قلة  
من يموت منها : مات شيخ في بني فلان ، مات عجزوز في بني فلان .  
ويُسرَى (٥) إلى كتاب الله فيرفع إلى السماء ، فما يبقى على الأرض منه آية ،  
وتُلقي الأرض أفلاد كَبدها من الذهب والفضة ، فلا يتنفع بها بعد ذلك .  
اليوم ، فيمر بها الرجل ، فيضربها برجله فيقول : في هذه كان يقتل (٦)  
من كان قبلنا ، وأصبحت اليوم لا يتنفع بها (٧) . (هَنْ لَأَيُّ يَمَل) .

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الميمني : فيه لبث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبشر صاحب أنس لم  
أمره (٣٣٣/٧) .

(٢) زوده من الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : في سنده موسى بن مطير وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث حليفة ، وآخر  
من حديث عياض .

(٤) أي يترقاه .

(٥) أي يسار إليه ليلاً .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل : « كل قبيل » .

(٧) انتهى الحديث إلى هنا في المسند ، وسلك البوصيري في الإتحاف بزيادة في آخره وقال : ورواه ابن أبي  
شيبه عنه ابن حبان في صحيحه ، ولم يزه لأبي يعلى قلت : وهو وهم منه فقد أخرجه الحافظ من  
رواية أبي يعلى ، ورواه ابن حبان عنه لا عن ابن أبي شيبه ، انظر موارد الظمان (ص ٤٧١) .

## [ باب في الدجال ]

### ذكر ابن صياد والتردد في كونه الدجال

٤٥٨٤ عروة قال : لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن صياد ، قام إليه في أصحابه ، فقالت أمه : يلعب مع الصبيان ( قال : **وُلِدَ أَعُورٌ مَخْتُونًا** ) قال : فدُعِيَ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« أتشهد أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آمنت بالله ورسله » . فقال : « قد خبأت خبيئاً فما هو ؟ » قال : دُخٌّ ، قال : « أخساً » . فقال : « انظر ما ترى ؟ » قال : « أرى إعصاراً <sup>(١)</sup> وعرشاً على الماء ، فقال : « كُيِّسَ عليه » فقال عمر : ألا أقتله يا رسول الله ؟ قال : لا ، إن يكن هو الدجال فلا تسلط على قتله ، وإن لم يكن الدجال فلا يحل قتله » . ( للمحارث ) <sup>(٢)</sup> .**

٤٥٨٥ - سالم ، عن أبيه قال : لقيت ابن صياد يوماً ، ومعه رجل من اليهود ، فإذا عنده قد طَفِئَتْ ، وكانت خارجةً مثل عين الجمل ، فلما رأيته قلت : ابن صياد ، أنشدك الله ، متى طَفِئَتْ عينك ؟ فسحها وقال : لا أدري والرحمن ، فقلت : كذبت لا تلدي وهي في رأسك ، فرغم لي اليهودي ، أني ضربت يدي على صدري <sup>(٣)</sup> ، ولا أعلم أني فعلت ذلك ، فقلت : أخساً قلن تعدو قلدرك ، قال : أجل لا أعدو قلدري ، قال : وذكر شيئاً لا أحفظه ، قال : فذكرت ذلك لخصمه ، فقالت :

(١) ريح ترتفع بالتراب أو بهاء البحر وتسمى كأنها عمود .

(٢) قال البوصيري : روى المحارث مرسلًا ورواه قتات .

(٣) في الإحاف ، على صدره . .



اجتنب هذا الرجل ، فانا نتحدث أن الدجال يخرج عند غصبة يغضبها .  
(الإسحاق) قلت : أخرج مسلم حديث نافع عن ابن عمر عن أم المؤمنين :  
إن الدجال يخرج عند غصبة يغضبها . ولم يخرج أول القصة المذكورة  
ههنا بهذا الباق (1) .

• ٤٥٨٦ - أم سلمة قالت : ابن صياد وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مَسْرُوراً (2) أعور  
مختوناً . (لأحمد بن منيع) (3) .

٤٥٨٧ - ربعي بن حراش قال عقبة بن عمرو لحذيفة : ألا نتحدثنا  
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ، سمعته يقول :  
« إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً ، فأما الذي يرى الناس أنه ماء ،  
فإنه تحرق ، وأما الذي يرى الناس أنه نار ، فإنه ماء بارد ، فمن أدرك  
ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار ، فإنه ماء بارد » فقال عقبة بن  
عمرو : وأنا سمعته يقول ذلك . (لأبي بكر) .

قلت : حديث حذيفة عندهم (4) .

• ٤٥٨٨ - عوف بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « يكون أمام الدجال سنون خوادع ، يكثر فيها المطر ، ويقل  
فيها النبت ، ويكذب فيها الصادق ، ويصدق فيها الكاذب ، ويؤمن (5)

(1) هذا لفظ السلف ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح ، وروى مسلم في صحيحه منه  
« أن الدجال يخرج » إل آخره دون باقيه .

(2) أي مطروح السرور وهو ما تطفئه القابلة من سُرة الصبي .

(3) قال البوصيري : رواه ابن منيع موثقاً ورواه ثقات .

(4) هذا كلام الحافظ في السلف ، واتصله البوصيري وزاد : « وإنما ذكرته لأنفسه مع عقبة » . والمراد  
أنه عند أصحاب الأصول الستة عن حذيفة وحده ، وهو هنا عنه وعن حذيفة سناً .

(5) في الإيماء ، يؤمن .

فيها الخائن ، ويُخَوَّن فيها الأمين ، وينطق فيها الرويضة ، قيل : يا رسول الله ، وما الرويضة ؟ قال : « من لا يُؤْبَهُ له »<sup>(١)</sup> . (لأبي يعلى) .

ورواه الثريّا: حدثنا أبو كريب به ، وقال في إسناده : عن ابن إسحاق حدثني إبراهيم وقال في آخره : وما الرويضة ؟ قال : « المرة الثانية يتكلم في أمر العامة »<sup>(٢)</sup> .

٤٥٨٩ - أبو هريرة يقول : إن الدجال إذا خرج يخرج من نحو المشرق فيكثر جنوده ومسلحه<sup>(٣)</sup> ، فلا يخلص إليه إلا من قال : أنا وافد ، فيجيء رجل ، فيقول : أنا وافد فإذا رآه الدجال ، قال : ابن آدم ، أأنت تعلم أنني ربك ؟ قال : لا ، أنت عبد الله<sup>(٤)</sup> الدجال ، قال : فإني قاتلك ، قال : وإن قتلني ، قال : فيأخذ المنشار ، فيضعه بين يديه<sup>(٥)</sup> فيشقه شقين ، ثم يقول لمن حوله : كيف إذا أنا أحييت ، قالوا : فذاك حين تبين أنك ربنا ، قال : فيحييه ، قال : فيقول له : ابن آدم ، زعمت أنني لست ربك ، قال : ما كنت قط أشد بصيرةً مني فيك الآن ، قال : إني ذابحك ، قال : وإن ذبحني ، قال : فيريد ذبحه فلا يستطيع ذبحه ، فيقول من يحيه : إن كنت صادقاً ، فلتذبحني ، فعند ذلك يرتاب في جنوده ، وينزل عيسى بن مريم فإذا رآه ووجد ريحه ذاب كما يذوب الرصاص<sup>(٦)</sup> . =

(١) أي لا يُؤْبَهُ به ولا يلتفت إليه .

(٢) قاله أبو بصير : رواه أبو يعلى والثريّا بسند واحد ورواه ثقات .

(٣) جميع مسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .

(٤) في الإتحاف : عبد الله .

(٥) القشة : ما بين السرة والعمامة من أسفل البطن .

(٦) قال أبو بصير : رواه سند موثقاً ورواه ثقات ، والحاكم مرثقاً وصححه ، والنقطة غير لفظ سند .

٤٥٩٠ - الحيثم قال : دخلت على يزيد بن معاوية . فذكر قصة فقال عبدالله بن عمرو : بأرضكم أرض يقال لها (كوثا) ذات سباح وتخل<sup>(١)</sup> ؟ قلنا : نعم ، قال : فإن الدجال يخرج منها<sup>(٢)</sup> . =

٤٥٩١ - أبو الطفيل : سمعت من بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في الدجال ما سمعت فيه حديثاً أشرف منه ، إنه يحيى على حمار ، يأتي الرجل على صورة من أهل بيته فيقول : أبا فلان ، إني أدعوك إلى الحق ، إن أمري حق<sup>(٣)</sup> . =

٤٥٩٢ - عبيد بن عمير قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحذركم الدجال . . الحديث<sup>(٤)</sup> . (هـنّ مسدد) .

٤٥٩٣ - أبو أمامة . . وزاد هشام فيه بسنده . . فن لقيه منكم فليضل في وجهه<sup>(٥)</sup> . (لاين أبي عمر) .

٤٥٩٤ - عطية العوفي أنه سأل أبا سعيد الخدري عن الدجال ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان كل نبي أنذر قومه

(١) كذا في الأحاف وفي الأصلين «كروا اسبح وحك» والبيان جميع سبعة وهي الأرض التي تملوها للوحدة ، وانظر الصواب : تخل أو يخل ؟

(٢) سكت عليه البوصري ، وقال القيسي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٣٥٠/٧) وفيه «كروا» خطأ . (٣) قال البوصري : رواه ثقات .

(٤) في المسند عقبه : علقه (أي خالفه) عبدالله بن داود (بخاضه) ثقات عن هشام عن وهب عن عبدالله بن عمر أن رجلاً ابن حبان والأول أصبح مع الرسالة ، وقال البوصري رواه مسدد مراسلاً وابن حبان في صحيحه مرفوعاً عن طريق وهب بن كيسان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما من نبي إلا أنذر أمته الدجال . . » فلا ذكره .

(٥) في المسند : « عن أبي أمامة . . » فلا ذكر الحديث الطويل في قصة الدجال وهو عند ابن ماجه من طريق أخرى عن اسماعيل بن زلف عن يحيى بن عمر عن أبي أمامة وزاد هشام فيه بسنده فن لقيه منكم قبل في وجهه . . وقال البوصري بعد ما ساق ذلك الحديث الطويل بقامه : رواه ابن أبي عمر والحاكم وصححه ، وأبو داود في مسنده وابن ماجه مختصراً .

الدجال ، ألا وإنه قد أكل الطعام ، ألا إني عاهدُ اليكم عهداً لم يعهده نبي إلى أمته ، ألا وإن عينه اليمنى ممسوحة كأنها نخاعة في جانب<sup>(١)</sup> حائط ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب دري ، معه مثل الجنة والنار ، فالنار روضة خضراء ، والجنة غبراء ذات دخان ، وبين يديه رجلان يتقدران أهل القرى ، كلما دخلا قرية ، أنلدرا أهلها ، فإذا خرجا منها دخل أول أصحاب الدجال ، فيدخل القرى كلها ، غير مكة والمدينة ، حرمتا عليه ، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله ، فيقول رجل منهم : والله لأنطلقن فلا ننظرن هذا الذي أنلدنناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له أصحابه : لا ندعك بالله ، لو علمنا أنه لا يفتنك لخليتنا سبيك ، ولكننا نخاف أن نفتنك فتتبعه ، فيأبى ألا أن يأتيه ، فينطلق حتى إذا أتى أدنى مسلحة من مسالحه أغلوه فسالوه : ما شأنه ، وأين يريد ؟ فيقول : أريد الدجال الكذاب ، فيقول : أرسلوا به إليّ ، فانتطلقوا به إليه ، فلما رآه عرفه بنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : أنت الدجال الكذاب الذي أنلدنناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له الدجال : أنت تقول ذلك لتطيعني فيما أمرك به ، أو لأشقتك شقين ، فينادي العبد المؤمن في الناس : يا أيها الناس ، هذا المسيح الكذاب فيأمر به فمده برجليه ، ثم أمر بحديدة ، فوضعت على عجز ذنبه ، فشقه شقين ، ثم قال الدجال لأوليائه : رأيتم إن أحيت هذا ، ألسن تعلمون أنني ربكم ؟ فيقولون : نعم ، فيأخذ عصاً فيضرب إحدى

(١) كذلك في الأصولين والإمامان ، وفي مستد أحمد : كأنها نخاعة في حائط مجصص ، انظر الروايات (٣١٧/٣١٨)

شفيه أو الصعيد<sup>(١)</sup> فاستوى قائماً ، فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا بذلك أنه ربهم واتبعوه ، فيقول الدجال للعبد المؤمن : ألا تؤمن بي ؟ فقال : أنا الآن أشد بصيرة فيك مني<sup>(٢)</sup> ، فهو في الجنة ، فقال الدجال : لتطيعني أو لأذبحنك ، فقال : والله لا أطيعك أبداً ، إنك لأنت الكذاب ، فأمر فأضجع وأمر بذبحه ، فلا يقدر عليه ، لا يسلط عليه إلا مرة واحدة ، فأخذ بيديه ورجليه فألقى في النار ، وهي غيراء ذات دخان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك الرجل أقرب أمني مني ، وأرفعهم درجة<sup>(٣)</sup> . قال أبو سعيد : [كان يحسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ذلك الرجل عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله رضي الله عنه ]<sup>(٤)</sup> قلت : فكيف يهلك ، قال : الله أعلم ، قلت ، عيسى بن مريم هو يهلكه ؟ قال : الله أعلم ، غير أن الله يهلكه ومن معه ، قلت : فإذا يكون بعده ؟ قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس يفسدون بعده الفروس ويتخذون من بعده الأموال ، قلت : سبحان الله ، أبعد الدجال ؟ قال : نعم فيمكنون في الأرض ما شاء الله أن يمكنوا ، ثم يفتح يأجوج ومأجوج فيهلكون من في الأرض إلا من تعلق بحصن ، فلما فرغوا من أهل الأرض أقبل بعضهم على بعض ، فقالوا : إنما بقي من في الحصون ومن في السماء ، فيرمون بسهامهم ، فخرت عليهم منغرة دماً ، فقالوا : قد استرحم من في السماء ، وبقي من في

(١) كذا في الإتحاف .

(٢) كذا في المسند وفي الإتحاف ، أشد بصيرة ، ثم نادى في الناس : يا أيها الناس هذا الشح الكذاب من أطاعه فهو في النار ، ومن عصاه فهو في الجنة .

(٣) استخرجته من الإتحاف .

الحصون ، فحاصروهم حتى اشتد عليهم الحصر والبلاء فبينما هم كذلك إذ أرسل الله عليهم نَفَقًا<sup>(١)</sup> في أعناقهم ، فقصمت أعناقهم ، قال بعضهم على بعض موتى ، فقال رجل منهم : قتلهم الله رب الكعبة ، قالوا : إنما يفعلون هذا مخادعة ، فخرج اليم ، فيهلكونا ، كما أهلكوا إخواننا ، فقال : افتحوا لي الباب ، فقال أصحابه : لا تفتح ، فقال : دُلُّوني بحبل ، فلما نزل وجدهم موتى ، فخرج الناس من حصونهم .

فحدثني أبو سعيد أن مواشيهم جعلها الله لهم حياة ، يقضونها ما يجدون غيرها .

(١٤) التفت : عود لتكون في أطراف الإبل والقم.

(١٢) جميع المُتَّزِعَات . وهي من التوفيق التي منيَّ بها لعلها عشرة أشهر أو ثمانية.

(٢) جمع الفراء . وهي من التوف التي مضى لحملها عشرة أشهر أو سنة .  
(٣) بقي من الحديث أكثر مما سلكه ، وقد تفرقه أبو بصير بن زياد وقال : رواه ابن مليح وعبد بن حميد وأبو يعل والحاكم ومشار طرقه عن عطية الترمذي وهو ضعيف ، ورواه أحمد مخلصاً جداً وفيه مجاله وهو ضعيف .

وقد أخرج أصحاب الحديث منه قصة الشفاعة ، وقصة بعث النار ، وفي سياق هذا بعض مخالفة ، وما في الصحيح أصح ، وبالله التوفيق .

٤٥٩٥ - عبدالله بن مغفل رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« الدجال قد أكل ومشي في الأسواق » . [ لأبي يعلى ] <sup>(١)</sup> .

٤٥٩٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لم يسقط على الدجال إلا عيسى بن مريم عليه السلام » <sup>(٢)</sup> . [ للطبراني ] <sup>(٣)</sup> .

٤٥٩٧ - فاطمة بنت قيس في قصة الدجال قالت : وانه فيكم  
أيتها الأمة . [ لإسحاق ] .

٤٥٩٨ - فاطمة في قصة نعيم الدار مع الدجال ، وفي أوله :  
« حدثني نعيم بحدث فرحت به ، فأردت أن أحدثكموه ، ففرحوا به  
كما فرح به نبيكم » وفيه <sup>(١)</sup> : « أنانا أبو أسامة » <sup>(٢)</sup> حدثنا المجالد عن  
الشعبي عن فاطمة بالحدث ، وفيه : « إن نعيماً أتاني وأخبرني خبري » <sup>(٣)</sup>  
منعني القبولة ، من القرح وقررة العين » وفيه قال الشعبي ، فلقبت المحرر  
ابن أبي هريرة فقال حدثني به <sup>(٤)</sup> ، وزاد : فخطب النبي صلى الله عليه  
وسلم بيده نحو المشرق قريباً من عشرين مرة . [ لإسحاق ] <sup>(٥)</sup> .

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . وأخرجه الغنيمي من  
حديث مطول بن يسار وفيه أيضاً علي بن زيد ، ولكنه هنا وحسن حديثه مراراً .

(٢) قال البوصيري : رواه الطبراني بسند ضعيف لضعف موسى بن مطير .

(٣) وهم للمجرد فكذب هنا ( ما لأبي يعلى ) والصواب أن ما قبله لأبي يعلى وهذا للطبراني .

(٤) كلمة في السنة وأراء خطأ أو أنه سقط حطب « فيه » شيء .

(٥) كلمة في السنة وهو الصواب .

(٦) كلمة في السنة وصوابه : أخبرني خبراً متعني الخ .

(٧) في السنة قبل كلمة ( به ) « وانه » وصوابه عندي « أبي » .

(٨) لم أجده في الإتحاف .

٤٥٩٩ - الشعبي زاد فيه : أنه سألهم ، هل ما الناس معه <sup>(١)</sup> .  
 وفيه : أنه ضرب قدمه باطن قدمه . وفيه : أنه قال : إنه من يكل  
 العراق . ( لإسحاق ) .

### ( باب ) يأجوج ومأجوج

٤٥٧٠ - عبدالله بن عمر . . فذكر حديثاً مرفوعاً قال : ثم أنشأ  
 يحدثنا أن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ، وأنهم لو أرسلوا على الناس  
 لأفسدوا معاشهم ، ولن يموت منهم أحد إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً ،  
 وإن من ورائهم ثلاث أمم : تاويل وتاريس وناسك <sup>(٢)</sup> . ( لأبي داود ) <sup>(٣)</sup> .  
 ٤٦٠١ - أبو هريرة قال : يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم .  
 ( لأبي يعلى ) <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) أحوال ما بعد الموت في القبر وغيره

٤٦٠٢ - تميم الداري رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 « يقول الله عز وجل للملك الموت ، انظر إلى وليي ، فأنتي به ، فأنتي جزيتي  
 بالسراء والضراء ، فوجدته حيث أحب » ، التثني به فلا يرجعه ، قال :  
 فينطلق إليه ملك الموت ومعه خمسائة من الملائكة ومعهم أكفان وحنوط <sup>(٥)</sup> .  
 ( لأبي يعلى ) <sup>(٦)</sup> .

(١) كما في الأصلين ويحتاج إلى مراجعة وتعليق ولم أجده عند البوصيري في أبواب البشارة .

(٢) كما في الأصلين وفي الألفاظ ، ناسك ، وفي الطيالسي : تاويل وتاريس وناسك ( ص ٣٠١ ) .

(٣) الحديث سكنت عليه البوصيري ، وإسناده حسن .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى موقوفاً وابن حبان في صحيحه مرفوعاً ثم ذكر لفظه .

(٥) الحديث طويل جداً ساقه البوصيري بمختلفه ، وقال : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف غيره .

الرقاشي ، وسبقه المؤلف بتمامه تقريباً انظر رقم ( ١٦٣٠ ) .



## ( باب ) فتنه القبر وعذاب القبر

٤٦٠٣ - عطاء بن يسار قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب : « يا عمر ، كيف بك إذا أنت مت ، ففاسوا لك ثلاثة أذرع وشبراً في ذراع وشبر ، ثم رجعوا إليك ففسلوك وكفنوك وحطوك ، ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ، ثم هَيَّلُوا <sup>(١)</sup> عليك التراب فإذا انصرفوا عنك أنك فتانا القبر : منكر ونكير ، أصواتهما كالرعد القاصف ، وأبصارهما مثل البرق الخاطف ، فتتلاك وترتراك <sup>(٢)</sup> وهولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر ! » قال : يا رسول الله ومعى عقلى ؟ قال : « نعم » قال : إذا أكفيتكما . ( للحارث ) رجاله ثقأت مع إرساله <sup>(٣)</sup> .

٤٦٠٤ - أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صبي - أو صبية - فقال : « لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي » . ( لأبي يعلى ) . إسناده صحيح <sup>(٤)</sup> .

٤٦٠٥ - أبو سعيد الخدري قال : ان المعيشة الفضنك التي قال الله هو عذاب القبر <sup>(٥)</sup> .

٤٦٠٦ - عبد الله بن دنانج قال : شهدت أنس بن مالك وقال له رجل : يا أبا حمزة ، إن قوماً يكذبون بالشفاعة ، قال : لا تجالسوهم ،

(١) في الأصل : هَلَّأ ، والقصاب هَيَّلُوا لو هَلَّأ أي صَيَّرُوا .

(٢) تَلَك : ساقط ، وترترأ : حركته وهزه .

(٣) وقال البوصيري : رَوَاهُ الْحَارِثُ مُرْسَلًا وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ .

(٤) قاله الحافظ كما في المسند . وقال القيسني : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ (٤٧/٣) . ولم يرد هذا لأبي يعلى .

(٥) سكت عليه البوصيري ، وقال : له شاهد من حديث أبي هريرة رَوَاهُ ابْنُ سَبَّاحٍ فِي صَحِيحِهِ . قلت :

هو ما سيأتي برقم (٤٦١٠) .

فقال له الرجل : إن قوماً يكذبون بعذاب القبر ، قال : لا تجالسوهم <sup>(١)</sup> .  
(هما لمسدد) .

• ٤٦٠٧ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
«تعوذوا بالله من عذاب القبر ، فالذي نفسي بيده لقد رأيت كيف  
يعذبون في قبورهم» . (لأنبي يعل) <sup>(٢)</sup> .

٤٦٠٨ - زيد بن أرقم وغيره من الصحابة قالوا ، قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : «عذاب القبر حق ؛ فمن لم يؤمن به عذب» .  
(لأحمد بن منيع) <sup>(٣)</sup> .

٤٦٠٩ - أبو الحجاج التيمي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : «يقول القبر للميت حين يوضع فيه : وعليك يا ابن آدم !  
ما غرك في ، ألم تعلم أنني بيت الفتنة وبيت الظلمة ، ما غرك في إذ كنت  
[نمر لي] فذاذاد <sup>(٤)</sup> ، فإن كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر : أرايت  
إنسان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ قال : فيقول القبر : إذا أهود  
عليه خضرأ ، [ ويعود جسده ] وتصعد روحه إلى رب العالمين ، فقال له  
ابن عاتق <sup>(٥)</sup> : يا أبا الحجاج وما فذاذاد ؟ قال : الذي يقدم رجلاً ويؤخر  
آخرى ، كمشيتك يا ابن أنهي أحياناً . قال : وهو يومئذ يلبس وينهيا <sup>(٦)</sup> . =

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له ورواه الحميدي ومسلم وأبو داود مختصراً .

(٣) ضعف البوصيري بسند ضعفه الهيثم بن جابر .

(٤) قيل يعني : «أهل كثير ، وغيلة ، وسعي دائم ، وسيل إلى تفسير آخر في الحديث .

(٥) يعني عبد الرحمن بن عاتق الراوي عنه .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعفه التعليل في ابن الوليد .

٤٦١٠ - أبو هريرة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 « المؤمن في قبره في روضة ، ويرحَّب به قبره ، سبعون ذراعاً ،  
 وينور له كالقمر ليلة البدر ، أندرون فيم أنزلت هذه الآية ( فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً  
 ضَنْكاً ، ونحشره يوم القيامة أجمعى ) ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :  
 عذاب الكافر في قبره ، والذي نفسي بيده ليسلط عليه تسعة وتسعون  
 تُنيناً ، أندرون ما التين ؟ قال : تسعة وتسعون حية ، لكل حية سبعة  
 أرؤس ، ينفخون في جسمه . ويلسعونه ، ويخدشونه إلى يوم القيامة »<sup>(١)</sup>  
 ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) صلة البعث

٤٦١١ - [عبدالله بن مسعود حدث] <sup>(٢)</sup> عمر بن الخطاب هذا  
 الحديث ، فقال : إذا حشر الناس يوم القيامة ، قاموا أربعين سنة على  
 رموسهم الشمس شاحصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون الفصل كل  
 بر منهم وفاجر ، لا يتكلم منهم بشرٌ ثم ينادي مناد : أليس عدلاً من ربكم  
 الذي خلقكم وصوَّركم ، ورزقكم ، ثم عبدتم غيره ، أن يُؤتي كل قوم  
 ما تولَّوا ؟ فيقولون : بلى ، فينادي بذلك ثلاث مرات ، ثم يمثل  
 لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها ، فيتبعونها ، حتى توردهم النار ،  
 فيبقى المؤمنون والمنافقون ، فيحشر المؤمنون سجداً ، وتدمج أصلاب  
 المنافقين ، فتكون عظماً واحداً ، كأنها صياصي البقر ، ويخرون على

(١) أعله البوصري مع أنه على شرطه ، وقد أنكر إليه في (٤٦٠٥) وحواه لابن حبان وأخرجه الطبري  
 وقال : رواه أبو يعلى وفيه تراجم وحديث حسن وانقطع فيه (٥٥/٣) .

(٢) قد ضبط المبرِّد هنا فكيف (عمر بن الخطاب حدث هذا الحديث) وصوابه ما أثبت . راجع  
 المستدرك والإتحاف .

أقضيتم ، فيقول الله لهم : ارفعوا رءوسكم إلى نوركم بقدر أعمالكم ،  
 ويرفع الرجل رأسه ، ونوره بين يديه مثل الجبل ، ويرفع الرجل رأسه ،  
 ونوره بين يديه مثل القصر ، ويرفع الرجل رأسه ، ونوره بين يديه مثل  
 البيت ، حتى ذكر مثل الشجرة فيصدر <sup>(١)</sup> على الصراط كالبرق الخاطف  
 وكالريح ، وكهضف القمر ، وكاشتداد الرجل ، حتى يبقى آخر الناس  
 نوره على إبهام رجله مثل السراج ، فأحياناً يضيء له ، وأحياناً يخفى عليه  
 فتفت <sup>(٢)</sup> منه النار ، فلا يزال كذلك حتى يخرج ، فيقول : ما يدري  
 أحد ما نجا منه غيري <sup>(٣)</sup> ، ولا أصاب أحداً مثل ما أصبت ، إنما  
 أصابني حرّها ونجوت منها ، قال : فيفتح له باب من الجنة ، فيقول :  
 يا رب ، أدخلني هذا الباب ، فيقول : عبي لعلّي إذا أدخلتك تسألني  
 غيره ، قال : فدخل ، فيبينا هو معجب بما هو فيه ، إذ فتح باب آخر ،  
 فيستحقر في عينه الذي هو فيه ، فيقول : يا رب ! أدخلني هذا ، فيقول :  
 أولم ترّعهم أنك لا تسألني غيره ، فيقول : وعزتك وجلالك لن  
 أدخلني لا أسألك غيره ، قال : فدخله حتى يدخله أربعة أبواب ،  
 كلها يسألها. ثم يستقبله رجل مثل النور ، فإذا رآه هوى ليسجد له ،  
 فيقول : ما شأنك ؟ فيقول : أأنت برّبي ، فيقول : إنما أنا قهرمان ،  
 لك في الجنة ألف قهرمان ، على ألف قصر ، بين كل قصر بين مسيرة  
 السنّة ، يُرى أقصاها كما يرى أذناها ، ثم يفتح له باب من زمردة  
 خضراء فيها سبعون باباً ، في كل باب منها أزواج وسرور ومناصف ،

(١) في الإنجاف : فيصرف .

(٢) في الإنجاف : تنصب . ويحتاج إلى مراجعة ، وفي الزوائد : تنصب جواربه النار .

(٣) كذلك في الأصل ولعل الصواب : غيري .

فيقعد مع زوجته ، فتأوله الكأس ، فتقول : لَأَنْتَ مِنْذُ نَأُولُكَ الْكَأْسَ أَحْسَنَ مِنْكَ قَبْلَ ذَلِكَ سَبْعِينَ ضِعْفًا ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حَلَةً ، أَلْوَانُهَا شَتَّى يُرَى مُنَحَّ سَاقُهَا ، وَيَلْبَسُ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ عَلَى كَبِدِهَا ، وَكَبِدُهَا مَرَّاتُهُ . (لِإِسْحَاقَ) هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مُتَّصِلٌ ، رَجَالُهُ ثِقَاتٌ <sup>(١)</sup> .

• ٤٦١٢ - عَبْدُ اللَّهِ : الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْقَرْنِ ، يُنْفَخُ فِيهِ . (لِمُسَدِّدٍ) صَحِيحٌ مُوقُوفٌ <sup>(٢)</sup> .

٤٦١٣ - الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ لِأَنْسٍ : كَيْفَ يَبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : يَبْعَثُونَ وَالسَّيِّئَاتُ تَطْشُ <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمْ . (لَأَبِي يَعْلَى) <sup>(٤)</sup> .

• ٤٦١٤ - أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَفَعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ يَقُولُ ] : « إِنِّي لِأَعْلَمُ آخَرَ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَجُوزُ الصَّرَاطَ ، رَجُلٌ يَتَلَوَّى عَلَى الصَّرَاطِ كَالْغُلَامِ حِينَ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ ، تَزِلُّ يَدُهُ مَرَّةً ، فَتَضِيحُ النَّارُ ، وَتَزِلُّ رِجْلُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَتَضِيحُ النَّارُ ، قَالَ : فَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : أَرَأَيْتَ إِنْ بِعَثَكَ اللَّهُ مِنْ مَقَامِكَ هَذَا ، فَثَبَّتَ سَوِيًّا ، أَنْخَبَرْنَا بِكُلِّ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ ، قَالَ : فَيَقُولُ : إِنِّي وَعِزَّتُهُ لَا أَكْتُمُكُمْ مِنْ عَمَلِي شَيْئًا ، قَالَ : فَيَقُولُونَ لَهُ : قُمْ ، فَاْمَشْ سَوِيًّا ، قَالَ : فَيَقُومُ فَيَمْشِي حَتَّى يَجَاوِزَ الصَّرَاطَ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْخَبَرْنَا بِعَمَلِكَ الَّذِي عَمِلْتَ ، فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ : إِنْ أَخْبَرْتَهُمْ بِمَا عَمِلْتُ رَدُّونِي إِلَى مَكَانِي ، فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتُهُ

(١) هَذَا لَفْظُ الْمُسَدِّدِ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَكَذَا الطَّبْرَانِيُّ ، ثُمَّ ذَكَرَ لَفْظَ الطَّبْرَانِيِّ وَأَخْرَجَهُ الْغَيْثِيُّ بِقَوْلِ الطَّبْرَانِيِّ ثُمَّ قَالَ : رَوَاهُ مِنْ طَرَفٍ ، وَرَجَالُ أَجْلَدِهَا رَجَالُ الصَّحِيحِ لِغَيْرِ أَبِي خَالِدٍ الْدَّالَانِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ (٣٨٣/١٠) .

(٢) كَذَا فِي الْمُسَدِّدِ .

(٣) طَشَّتِ السَّيِّئَاتُ وَأَطَشَتْ : أَثَرَتْ بِالْمُطَشِّشِ وَهُوَ الْمَلَأُ الضَّعِيفُ .

(٤) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

ما أذنبت ذنباً قط ، قال : فيقولون له : لنا ينفقه فيلثفت يمينا وشمالاً ، هل يَرَى من الآدميين - ممن كان يشهد - أحداً ، فلا يرى أحداً ، فيقول : هاتوا برهانكم فيختم الله على فيه ، وتنطق يده ورجلاه ، وفخذه<sup>(١)</sup> بعمله ، فيقول ، إي وعزتك لقد عملتها ، وإن عندي لعظام المويقات ، قال : فيقول الله : اذهب<sup>(٢)</sup> فقد عفوتها لك<sup>(٣)</sup> . =

٤٦١٥ - عوف بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « اني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة ، رجل كان يسأل الله أن يرحمه عن النار ، حتى إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، كان بين ذلك ، فقال : أي رب ، أدتني من باب الجنة ، فقيل : يا ابن آدم ! ألم تسأل أن ترحم عن النار ، فقال : يا رب ومن مثلك ؟ فأدتني من باب الجنة ، فبدنى منها فينظر إلى شجرة عند باب الجنة ، فيقول : يا رب أدتني منها ، أستظل بظلها ، وآكل من ثمرها ، فقال : يا ابن آدم ! ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومن مثلك ؟ فأدتني منها ، فرأى أفضل من ذلك فقال : يا رب ، أدتني منها ، فقال : يا ابن آدم<sup>(٤)</sup> ألم تقل ؟ قال : يا رب ومن مثلك ؟ فأدتني ، فقيل له : أعد<sup>(٥)</sup> ، فلك ما بلغت قدماك ورأته عينك ، قال : فيعدو حتى إذا بلغ (يعني أعيا)<sup>(٦)</sup> قال : يا رب هذا لي وهذا<sup>(٧)</sup> ، فيقول : لك مثله وأضعافه ، فيقول :

(١) في الأصلين : وفخذه .

(٢) في الأصلين : اذهبوا .

(٣) قال الوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

(٤) هكذا في الإصحاح ، وما في السنداء شبه مطبوس وعرف .

(٥) أمر من عدا يضر نبي أسح ، وفي الإصحاح بالعين للمجعة .

(٦) أي مجسر .

(٧) في الروايات : أشار بيده وقال هذا وهذا .

قد رضي ربي عني ، فلو أذن لي في كسوة أهل الجنة وإطعامهم لأوسعتهم<sup>(١)</sup> .  
(هما لأبي بكر ) .

• ٤٦١٦ - أبو عمر سعيد بن عمير الأنصاري قال : جلست إلى جنب ابن عمر وأبي سعيد ، فقال أحدهما : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يبلغ العرق يوم القيامة من الناس » قال أحدهما : إلى شحمة أذنه . وقال الآخر : إلى أن يُلجمه العرق . فقال ابن عمر هكذا ، ووصف له أبو عاصم ، فأمرَ بإصبعه من شحمة أذنه إلى فيه ، هذا وذاك سواء . (لأبي يعلى) . رواه الحاكم من طريق أبي عاصم وقال فيه : فقال ابن عمر بإصبعه تحت شحمة أذنه . وقال : صحيح الإسناد<sup>(٢)</sup> .  
٤٦١٧ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الصراط كحذ السيف ، دحض ، مزلة ذات حك<sup>(٣)</sup> وكلايب<sup>(٤)</sup> .  
(لأحمد بن منيع)<sup>(٥)</sup> .

٤٦١٨ - عبدالله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إن الله عز وجل يدعو العبد يوم القيامة فيذكره آلاءه ويُعَمِّد ، حتى

(١) قال البوصيري : فيه موسى بن عبيدة الرضائي وهو ضعيف ، ومثله في الزوائد (١٠/٤٠٢) ورواه الطبراني .

(٢) كلما في السنة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وأحمد والحاكم وصححه وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الصريح غير سعيد بن عمرو وهو ثقة (١٠/٣٣٨) .

(٣) واحدة حكمة : ثبات شاكك ، والكلوب حديدة معطولة الرأس يُجَمَّر بها .

(٤) سكك عليه البوصيري .

يقول فيها بقول : سألتني يوم كذا وكذا ، أن أزوجهك فلاته ، سميتها  
فتزوجتها <sup>(١)</sup> . (مسند) <sup>(٢)</sup> .

• ٤٦١٩ - عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الكافر  
ليحاسب يوم القيامة فيقول : أرخني ولو إلى النار » <sup>(٣)</sup> . =

• ٤٦٢٠ - عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن  
الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يُلجمه العرق حتى إنه يقول : أرخني  
ولو إلى النار » <sup>(٤)</sup> . (هما لأنبي يعلى) .

• ٤٦٢١ - محمد بن المنكدر أن جابر بن عبدالله حدثه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « العار والتخزية <sup>(٥)</sup> يبلغ من ابن آدم في القيامة  
بين يدي الله تبارك وتعالى ما يتنسى العبد أن يؤمر به إلى النار » . [لأنبي  
يعلى] <sup>(٦)</sup> .

• ٤٦٢٢ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إن العرق ليلزم المرء في الموقف ، حتى يقول : يا رب ، إرسالك بي  
إلى النار أهون عليّ مما أتجد ، وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب » .  
(للإزار) . وقال : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد <sup>(٧)</sup> .

(١) في المسند ، فتزوجها ، وفي الإتحاف ، سميتها فتزوجتها .

(٢) قال البوصيري : رواه مسند بسند فيه العجزي وهو ضعيف .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهونقة ولكنه مدلس (٣٣٦/١٠) قلت :  
هو في إسناده ليحل أيضاً ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى .

(٥) التمزية : الإيقاع في البلية ، ولد أحمد ابن الأثير .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الفضل بن عيسى بن أبيان القواسم ومن طريقه  
رواه الزوار قلت : وهو ما يلى هذا ، والله وهم للمجرد فقرأ هذا الحديث للحارث وقال الهيثمي :

رواه أبو يعلى وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف على ضعفه (٣٥٠/١٠) .

(٧) قال الهيثمي : رواه الزوار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جداً (٣٣٦/١٠) .



٤٦٢٣- أبو هارون العطاردي حدثه ، أن أبا الأشعث حدثه ، أن ابن عباس حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ، « أن الروح الأمين حدثه ، أن الله تبارك وتعالى قضى ليؤتى بعمل العبد يوم القيامة حسنة وسيئاته ، ينقص <sup>(١)</sup> بعضها ببعض ، فإن بقيت له حسنة واحدة ، وسع الله له في الجنة ما شاء ، قال إبراهيم <sup>(٢)</sup> : قال أبي : قفلت لأبي سلمة تزداد <sup>(٣)</sup> ، فإن ذهبت الحسنة فلم يبق شيء ، فقال : (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ، ونتجاوز عن سيئاتهم) الآية <sup>(٤)</sup> . =

٤٦٢٤- أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي من أمتي يوم القيامة كالسبل ، وتقول الملائكة : لَمَّا جاء مع محمد صلى الله عليه وسلم من أمت أكثر مما جاء مع عامة الأنبياء . (هما لعبد بن حميد) فيه ضعف <sup>(٥)</sup> .

٤٦٢٥- أنس رفعه قال ، الشمس والقمر ثوران عقيران <sup>(٦)</sup> في النار . (لأبي داود) [ومسدد ، وأبي يعلى] <sup>(٧)</sup> .

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف ، فيلقس ، وفي الرواة ، فيلقص ، أو ، يلقص .

(٢) هو ابن الحكم بن أبان من رجال الإسناد .

(٣) في الإتحاف ، يزداد .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الحاشي : رواه الزائر ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (١٠/٣٥٥) .

(٥) لفظ المسند في آخر رقم (٤٦٢٣) «الضعيف» وقال البوصيري . رواه عبد بن حميد بسند فيه موسى بن حبيدة الرضائي وهو ضعيف .

(٦) أي الهابة ، والإتحاف ، ثوران ، بالثون ، وفي الإتحاف ، عقيران ، وهو تحريف والمفرد المقطوع نواته .

(٧) قال البوصيري : رواه الطائفي ومسدد وأبو يعلى وعلاء أسانيدهم على يزيد الرقائني وهو ضعيف .

٤٦٢٦ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً ، عُرَاةً ، غُرْلًا » فقالت عائشة : والنساء ، بأبي  
 أنت وأمي ؟ قال : « نعم » فقالت واسوءنائه ! فقال : « ومن أي  
 شيء عجبتي ، يا ابنة أبي بكر ؟ » قالت : عجبتي من حديثك ينظر  
 بعضهم إلى بعض ( قال ) فضرب على منكبيها وقال : « يا ابنة أبي قحافة ،  
 شغل الناس يومئذ عن النظر ، وتسمو أبصارهم إلى فوق أربعين <sup>(١)</sup> سنة  
 لا يأكلون ، ولا يشربون متأمين بأبصارهم [ إلى السماء أربعين سنة ] <sup>(٢)</sup>  
 فمنهم من يبلغ العرق قدميه ، ومنهم من يبلغ ساقيه ، ومنهم من يبلغ بطنه ،  
 ومنهم من يلجمه العرق ، من طول الموقف ، ثم يرحم الله بعد ذلك  
 العباد ، فيأمر الملائكة المقربين ، فيحملون عرشه من السماوات [ إلى  
 الأرض حتى يوضع عرشه ] <sup>(٣)</sup> في أرض بيضاء لم يفسك عليها دم ،  
 ولم يعمل فيها خطيئة ، كأنها الفضة البيضاء ، ثم تقوم الملائكة حافين من  
 حول العرش ، وذلك أول يوم نظرت فيه عين إلى الله عز وجل ، ثم  
 يأمر منادياً فينادي بصوت يسمعه الثقلان ، الجن والإنس : « ابن فلان بن  
 فلان <sup>(٤)</sup> فيشرئب لذلك ويخرج من الموقف ، فيعرفه الله الناس ثم  
 يقال : تخرج معه حسناته ، فيعرف الله أهل الموقف تلك الحسنات ، فإذا  
 وقف بين يدي رب العالمين ، قيل : « أين أصحاب المظالم ، فيجيئون  
 رجلاً رجلاً فيقال : « أظلمت فلاناً كذا وكذا ، فيقول : نعم يا رب ،  
 فذلك اليوم الذي تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون

(١) كذا في نسخة ، وفي الإصحاح ، وتسمو أبصارهم موقوفون أربعين سنة .

(٢) كذا في الإصحاح وفي نسخة ، ما سمع بأبصارهم ، فقط .

(٣) كذا في الإصحاح .

(٤) في الإصحاح ، « أين فلان بن فلان بن فلان » وفي نسخة كما أثبت .

فتؤخذ حسناته ، فتدفع الى من ظلمه يوم لا دينار ولا درهم ، إلا أخذ من الحسنات ، ورد من السيئات . فلا يزال أصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا يبقى له حسنة ، ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئاً ، فيقولون : ما بال غيرنا استوفى وبقينا ؟ ! فيقال لهم : لا تعجلوا ، فيؤخذ من سيئاتهم ، فترد عليه ، حتى لا يبقى أحد ظلم بمظلمة . فيعرف الله أهل الموقف أجمعين ذلك ، فإذا فرغ من حسناته قيل : ارجع إلى أمك الحاوية ، فإنه لا ظلم اليوم ، إن الله سريع الحساب ، فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا بشر ، إلا ظن بما رأى من شدة الحساب أنه لا ينجو إلا من عصمه الله عز وجل . ( لآبي يعلى )<sup>(١)</sup>

٤٦٢٧ - أسماء بنت يزيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد ينادي بصوت يُسمع جميع الخلائق سيعلم أهل الجمع اليوم مَنْ أُولَى بالكرم ثم يرجع فينادي : ليقيم الذين كانت ( تتجاهل جنوهم عن المضاجع ) الآية<sup>(٢)</sup> فيقومون وهم قليل ، ثم يرجع فينادي : ليقيم الذين كانوا ( لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله )<sup>(٣)</sup> الآية فيقومون ، وهم قليل ثم يرجع فينادي : ليقيم الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء ، فيقومون وهم قليل ، ثم يحاسب سائر الناس<sup>(٤)</sup> . ( لإسحاق ولآبي يعلى )<sup>(٥)</sup>

(١) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند فيه الكثرة بن حكيم وهو ضعيف ولكن صدر الحديث في الصحيحين وغيرها من حديث عائشة ورواه الطبراني بسند صحيح من حديث أم سلمة .

(٢) السجدة / ١٦ .

(٣) النور / ٣٧ .

(٤) أي السجدة ، هذا لفظ علي ( بن مسهر ) وقدم أبو معاوية الثالث ثم الثاني ثم الأول .

(٥) لم يزد البوصري إلا لآبي يعلى ، وسكت عليه .

• ٤٦٢٨ - أبو سعيد رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« تأكل الأرض كل شيء من الإنسان ، إلا عَجَبَ ذَنَبِهِ » قيل : وما هو <sup>(١)</sup> يا رسول الله ؟ قال : مثل حب الخردل ، منه تبتون . (لأنه يعلى) <sup>(٢)</sup> .

• ٤٦٢٩ - ابن عباس قال : إذا كان يوم القيامة مُدَّتْ الأرضُ مَدَّ

الأديم في سَعَتِها كذا وكذا ، وجميع الخلائق بصعيد واحد ، جنهم وإنسهم ، فإذا كان كذلك قُبِضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها ، فيُنْثَرُونَ على وجه الأرض ، فَلَأهل السماء وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض وجنهم وإنسهم بالضعف ، فإذا مَرَّوا على وجه الأرض فَرَعَ إليهم أهل الأرض ، وقالوا : أفيكم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ، ويقولون : سبحان ربنا ليس هو فينا ، وهو آت ، ثم يُقَاض <sup>(٣)</sup> أهل السماء الثانية ، فَلَأهل السماء الثانية وحده أكثر من أهل السماء الدنيا ، ومن جميع أهل الأرض بالضعف ، فإذا نُثِرُوا على وجه الأرض فَرَعَ إليهم أهل الأرض ، وقالوا : أفيكم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ويقولون : سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ، ثم يُقَاض أهل السموات كلها ، فيضعف كل سماء عن السماوات التي تحتها وجميع أهل الأرض كلها ، فَنُثِرُوا على وجه الأرض يفرع إليهم أهل الأرض ويقولون مثل ذلك ، ويرجعون إليهم مثل ذلك ، ثم يُقَاض أهل السماء السابعة فَلَأهل السماء السابعة أكثر أهلًا من السماوات السبع ،

(١) في الرواية ما حمله عليه عليه حبة خردل ، والمعجب : أصل اللب .

(٢) قال الحاشي : رواه أحمد وإسناد حسن ، وفي نسخة « أخرجه ابن حبان من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن هارياً حدث به وصحاه يملون في البيت لأن أبي دؤود » .

(٣) بالمقاف سبأ للمفول أي يخرجون من السماء وقد انقلبت كما يخرج القمح من القشور وإن كان الصواب بالقاء كما في الإصحاح فالله أعلم أنهم يُنْثَرُونَ ويُكَبَّرُونَ كما يكتب الله .

ومن جميع أهل الأرض بالضعف فيجىء الله فيهم ، والامم جئى<sup>(١)</sup> صفوفاً ، فينادى : سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الحمادون على كل حال ، فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثانية : سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الذين ( تتجافى جنوبهم عن المضاجع ) الآية فيقومون فيسرحون إلى الجنة ثم ينادى ثالثة : ليقم الذين ( لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ) الآية ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ، خرج عنتى من النار فأشرف على الخلائق ، له عينان تبصران ، ولسان فصيح فيقول : إني وكُلتُ بثلاثة ، إني وكُلتُ بكل جبار عنيد فيلقطون من الصفوف لقط الطير حب السم ، فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية ، فيقول : إني وكُلتُ بمن آذى الله ورسوله ( قال ) فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السم ، فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثالثة ( احببه قال ) فيقول : إني وكُلتُ بأصحاب التصاوير فيلقطهم من الصفوف لقط حب السم ، فيحبس بهم في جهنم ، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ، نشرت الصحف ووضعت الموازين ، ودُعي الخلائق للحساب . ( للحارث ) موقوف . إسناده حسن .<sup>(٢)</sup>

٤٦٣٠ - تميم الدارى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تبارك وتعالى ملك الموت : انطلق إلى وِثي ، فأتني به ، فإنه جُربته بالسراء والضراء ، فوجدته حيث أُحِبُّ ، اتني به فلا أرحبه ،

(١) كذا في تفسير الطبري والزهدي وابن المبارك والإمام ، إلا أن رحمه دجاء . وفي نسخة أيضا كذلك ولكنه مغلط فقط .

(٢) كذا في نسخة ، ونحوه في الإتحاف ، والحديث أخرجه تميم بن حذاف في زوائد الزهدي عن ابن المبارك رقم (٣٥٣) وأبو تميم في الحلية من طريق الحارث (٦٢/٦) والطبري (١٠٢/٣٠) وقد استفدنا من هنا تصريح الحافظ بإسناده وفيه شهر بن حوشب .

قال : فينطلق إليه ملك الموت ، ومعه خمسمائة من الملائكة معهم أكفان وحنوط من الجنة ، ومعهم ضباط<sup>(١)</sup> الريحان ، أصل الريحان ، واحد وفي رأسها عشرون لوناً لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه ، ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك الأذفر ، قال : فيجلس ملك الموت عند رأسه وتحفه الملائكة ، ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه ، ويبسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر ، من تحت ذقنه ، ويفتح له باب إلى الجنة ، وإن نفسه لتعكّل عند ذلك بطرف<sup>(٢)</sup> الجنة مرةً بأزواجها ، ومرةً بكسوتها ، ومرةً بئاراها ، كما يعمل الصبي أهله إذا بكى ، وإن أزواجه لتنهشه عند ذلك انتهاشاً<sup>(٣)</sup> .

قال : وتبرز الروح ( قال البرساني : يعني تريد الخروج بسرعة ) ترى بما تحب<sup>(٤)</sup> ) قال : ويقول ملك الموت : اخرجي أيها الروح الطيبة إلى سدر مخضود ، وظلّ منضود ، وظلّ ممدود ، وماء مسكوب . قال : وملك الموت أشدّ لطفاً من الوالدة بولدها يعرف أن ذلك الروح حبيبة لربه ، فهو يلمس لطفه تحبباً لربه ورضاً للرب عنه ، فتسكّر روحه كما تسكّر الشجرة من العجين ، قال : وقال الله تبارك وتعالى : ( الذين تنوّلوا من الملائكة طيبين<sup>(٥)</sup> ) وقال تعالى : ( فأما إن كان من المقربين فرؤوحٌ ورّيحان وجنةٌ نعيم<sup>(٦)</sup> ) قال : ( رُوح ) من جهد الموت ،

(١) جمع الضبارة : وهي الحزمة كحزمة الصحف أو السهام .

(٢) جمع طرفة : وهي الجديد الحسن ، وفي الإتحاف « طرق » و « حرف » وكذا في المتن .

(٣) كلمة في الأصلين وفي الإتحاف ، وتشبهون عند ذلك انتهاشاً وكلاهما محل نظر .

(٤) كلمة في الأصلين وفي الإتحاف ، تريد أن يخرج من الصلابة إلى ما تحب .

(٥) التعل / ٣٤ .

(٦) الواقعة / ٨٨ - ٨٩ .

و(ريحان) يَتَلَقَّى به ، و (نعم) جنة مقابلة ، قال : فإذا قبض ملك الموت روحه ، قال الروح للجسد : جزاك الله خيراً ، فقد كنت سريعا في إلى طاعة الله ، بطيئا في عن معصية الله ، فقد نجيت<sup>(١)</sup> وأنجيت قال : ويقول الجسد للروح مثل ذلك ، قال : وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطبخ الله فيها ، وكل باب من السماء يصعد منه عمله ، أو ينزل منه رزقه أربعين سنة .

قال : فإذا قبض ملك الموت روحه أقام الخمسائة من الملائكة عند جسده ، فلا يقبله بنو آدم لثيق إلا قلبته الملائكة قبلهم ، وعمله<sup>(٢)</sup> بأكفان قبل أكفان بني آدم ، وحطوه قبل حنوط بني آدم ، ويقوم من بين باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة ، يستقبلونه بالاستغفار . قال : فيصبح عند ذلك إبليس ، صيحة يتصدع منها عظام بعض جسده ويقول لجنوده : الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم ، قال : فيقولون : هذا العبد كان معصوما ، قال : فإذا صعد الملائكة بروحه إلى السماء استقبله جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة ، كل يأتيه بشارة من ربه سوى بشارة صاحبه ، قال : فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش ، نثر الروح ساجداً ، فيقول الله تبارك وتعالى للملك : انطلق بروح عبدى هذا ، فضعه في سرير مخضود ، وطلح منضود، وظل ممدود ، وماء مسكوب .

قال : فإذا وضع في قبره جاءته الصلاة فكانت عن يمينه وجاءه الصوم فكان عن يساره ، وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه ،

(١) كذا في الأصلين ، فليظن حل هذا لفظ في نيجرت أو سهو من الروي أو النسخ .

(٢) كذا في الأصلين .

وجاء مشيه إلى الصلاة فكان عند رجله ، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر ، قال : فيبحث إليه عذاباً من العذاب <sup>(١)</sup> فيأتيه عن يمينه ، فتقول الصلاة : وراءك ، والله ما زال ذاتياً عمره كله ، وإنما استراح الآن ، حين وُضع في قبره ، قال : فيأتيه عن يساره ، فيقول الصيام مثل ذلك ، ثم يأتيه من رأسه ، فيقول القرآن والذكر مثل ذلك ، ثم يأتيه من عند رجله ، فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك ، فلا يأتيه العذاب <sup>(٢)</sup> من ناحية يلتمس هل يجد مساعاً إلا وجد ولي الله قد أخذ جسده <sup>(٣)</sup> قال : فيقوم العذاب عند ذلك فيخرج ، ويقول الصبر لسائر الأعمال : أما إنه لم يمنعني أن أباشر أنا بنفسي إلا أني نظرت ما عندكم ، فإن عجزتم كنت أنا صاحبه فأما إذ أجزأتم عنه ، فأنا له ذخركم عند الصراط والميزان .

قال : ويبحث إليه ملكين <sup>(٤)</sup> ، أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنيابهما كالصياصي ، وأنفاسهما كاللهب يطآن في أشعارهما بين منكبي كل واحد <sup>(٥)</sup> منهما مسيرة كلنا وكلنا ، قد نزعتهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما ( منكر و نكير ) في يد كل منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقِلُّوها ، قال : فيقولان له : اجلس ، قال : فيستوي جالساً ، وتقع أكفانه في حقويه ، قال : فيقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ قالوا : يا رسول الله ،

(١) كذلك في السنة وفي الإحاطة ، فيبحث الله تبارك وتعالى عبداً من العباد .

(٢) في الإحاطة كذلك .

(٣) كذلك في السنة وفي الإحاطة ، أحد حبه .

(٤) لعل الصواب فيبحث إليه ملكان ، لم يبحث الله إليه ملكين .

(٥) كذلك فيما يليه وحده بين كل منكبي كل واحد .



ومن يطبق الكلام عند ذلك ، وأنت تُصِف من الملوك ما تُصِف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يُكَيِّتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويُضِلُّ الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء) <sup>(١)</sup> قال : فيقول : رفي وحده لا شريك له ودينه الاسلام ، الذي دانت به الملائكة ونبي محمد خاتم النبيين ، قال : فيقولان له : صدقت ، قال : فيدفعان القبر ، فيوسعانه من بين يديه أربعين ذراعاً ، ومن خلفه أربعين ذراعاً ، وعن يمينه أربعين ذراعاً ، وعن شماله أربعين ذراعاً ، ومن عند رأسه أربعين ذراعاً ، ومن عند رجله أربعين ذراعاً ، قال : فيوسعان مائتي ذراع ( قال البرساني : وأحسبه قال ) وأربعون تحاط له .

ثم يقولان له : انظر فوقك ، قال : فينظر فوفقه ، فإذا باب مضموح إلى الجنة ، فيقولان له : يا ولي الله ، هذا منزل لك إذ أُطِعتَ الله ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ، إنه يصل إلى قلبه عند ذلك فرحة ، لا ترتد أبداً ، ثم يقال له : انظر تحتك فينظر تحته ، فإذا باب مفتوح إلى النار ، فيقولان له : يا ولي الله ، وهذا منزل لك لو عصيتَ الله ، آخر ما عليك » <sup>(٢)</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ، إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً » قال : وقالت عائشة : يفتح له سبعة وسبعون باباً إلى الجنة ، يأتيها ريحها ، ويردها ، حتى يبعثه الله تبارك وتعالى <sup>(٣)</sup> .

(١) لراعم / ٢٧ .

(٢) في الأحاديث « يا ولي الله نبوت آخر ما خلقك » .

(٣) ضعف البوصيري عنه ضعف يزيد بن أبان القرظي .

٤٦٣١ - تميم الدارمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت : انطلق إلى عدوي ، فإنني قد بسطت له رزقي وسريرته نعمتي فأبى إلا معصيتي ، فأنتني به لأنتقم منه ، قال : فينطلق إليه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد قط من الناس ، له اثنا عشر عيناً معه سفود من حديد كثير الشوك ، معه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ، ومعهم سياط من نار لينها لبن السياط وهي نار تأجج ، قال : فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة فتفت أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة ويجرق وظفر ثم يلويه لياً شديداً ، فيترع روحه من أظفار قدميه فيلقبها في عقبه ، قال : فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيروح <sup>(١)</sup> ملك الموت عنه ، فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ، ثم ينثره الملك نثرة فيترع روحه من عقبه ، فيلقبها في ركبته ، ثم يسكر عدو الله سكرة عند ذلك فيرقه <sup>(٢)</sup> ملك الموت عنه . قال : فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فينثره الملك نثرة فيترع روحه من ركبته ، فيلقبها في حقويه ، قال : فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرقه ملك الموت عنه ، قال : فيضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ، قال : فكذلك إلى صدره إلى خلقه ، فتبسط الملائكة النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ، ويقول ملك الموت : اخرجي أيتها الروح اللعينة الملعونة إلى سحوم وحميم ، وظل من يحوم لا بارد ولا كريم ، قال : فإذا قبض ملك الموت روحه ،

(١) روحه : أنفثه ، دارده ، أو الصواب : فيرقه كما ساق .

(٢) رقه ، نفس وأزال الضيق والحب .

قال الروح للجسد : جزاك الله عني شرّاً لقد كنت بطيئاً بي عن طاعة الله ،  
سريعاً بي الى معصية الله وقد هلكت وأهلك ، قال : ويقول الجسد  
للروح مثل ذلك ، وتلته بقاع الأرض التي يعصي الله عليها .

قال : وتنتقل جنود إبليس ، يشرونه بأنهم قد أوردوا عبداً من  
ولد آدم النار ، فإذا وضع في قبره ، ضُيِّقَ عليه قبره حتى تختلف  
أضلاعه ، ويدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ، فيبعث الله  
إليه أفاعي كأعناق الإبل ، فأخذوا به بأرنبته ، وإبهامي قدميه ، فقرضه  
حتى تلين في وسطه ، ويبعث الله ملكين أبصارهما كالبارق الخاطف  
وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنيابهما كالصياحي ، وأنفاسهما كاللهب  
بطآن في شعورهما بين منكمي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا ، قد نزع  
منهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما ( منكر ) و ( نكير ) في يد كل واحد  
منهما مطرقة ، لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يفلوها ، قال : فيقولان  
له : اجلس ، قال : فيجلس فيستوي جالساً ، وتقع أكفانه إلى حقويه ،  
قال : فيقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري  
فيقولان له : لا دريت ولا تليت ، قال : فيضربانه ضربة بطير شرارها  
في قبره ثم يمودان ، فيقولان له : انظر فوقك ، فينظر فإذا باب مفتوح  
إلى الجنة ، فيقولان : يا عبد الله هذا منزلك لو كنت أطعت الله ، قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه  
عند ذلك حسرة لا تروء أبداً . قال : وقالت عائشة : ويفتح له سبعة  
وسبعون باباً إلى النار ، يأتيه حرّها وسومها ، حتى يبعثه الله تبارك وتعالى  
إليها . ( هما لأنّي يعلى ) .

هذا حديث عجيب السياق وهو شاهد لكثير مما ثبت في حديث البراء الطويل المشهور ، ولكن إسناده غريب وفيه ضعف <sup>(١)</sup> .

٤٦٣٢ - حديفة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليخرجن من النار قوم مسيئون ، قد محشهم <sup>(٢)</sup> النار ، فيدخلون الجنة بشفاعتي الشافعين ، يسمون فيها (الجهنميون) » . (لأبي بكر) . حسن صحيح <sup>(٣)</sup>

٤٦٣٣ - زيد بن أرقم وغيره من الصحابة رفعوه قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شفاعتي يوم [ القيامة ] الحق <sup>(٤)</sup> ، فمن لم يؤمن بها ، لم يكن من أهلها » . (فيه ضعف) <sup>(٥)</sup>

٤٦٣٤ - عبد الله بن سلام : إن أكرم <sup>(٦)</sup> خلق الله <sup>(٧)</sup> عليه أبو القاسم [ صلى الله عليه وسلم ] وأن الجنة في السماء ، وإن النار في الأرض ، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليفة [ أمة أمة ، ونبياً نبياً ] <sup>(٨)</sup> حتى يكون محمد وأمة آخر الخلائق <sup>(٩)</sup> مَرَكَزاً ثم يُوضع جِسْرٌ <sup>(١٠)</sup> على جهنم ،

(١) تمامه : « لا تعرف أحداً روى عن أنس عن ثوبان الذي إلا من هذا الوجه ، وزيد الرقاشي » الخلف ، عنده (أو كثير) المتأخر كان لا يحفظ الإسناد فلهذا قال أنس كل ما سمعه من غيره ، وقوله أيضاً من هو منه وأند ضحاً وكذا في السنة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سننه زيد الرقاشي وهو ضعيف (جناز) .

(٢) أسمرتهم .

(٣) كذلك في السنة . وقال الخبزي : رواه أحمد بن حنبلين ، ورواهما رجال الصحيح (٣٨٠/١٠) .

(٤) في الأحادف ، شفاعتي يوم القيامة حق .

(٥) لفظ السنة ، ضعيف الحديث « كذلك » . وضعف البوصيري إسناده (في باب عذاب القبر) لضعف القهر بن جهم .

(٦) كذلك في مسند الخوارق والزهدي الأصلين « أسرم » .

(٧) في مسند الخوارق والزهدي خليفة الله .

(٨) كذلك في مسند الخوارق والزهدي .

(٩) في مسند الخوارق « آخر الأنهم » .

(١٠) في الأصلين « حقيقة » .

ثم يتنادي مثاد : أين أحمد<sup>(١)</sup> وأمه ، فيقوم وكتبه أمته برها وفاجرها<sup>(٢)</sup> [ للحارث ]<sup>(٣)</sup> .

٤٦٣٥ - أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يعرفني الله نفسه يوم القيامة ، فأصجد سجدة يرضى بها عني ، ثم أمده مدحة يرضى بها عني ، ثم يؤذن لي بالكلام ثم تمر أمتي على الصراط ، وهو مضروب بين ظهري جهنم ، فيمرون أسرع من الطير والسم ثم أسرع من أجود الخيل حتى يخرج الرجل فيها حبواً ، وهي الأعمال وجهنم تسأل المريد حتى يضع الجبار قدمه فيها فيترى بعضها إلى بعض وتقول : قَطَّ قَطَّ . وأنا على الخوض » قبل : وما الخوض يا رسول الله ؟ قال : « والذي نفسي بيده إن شرا به أبيض من اللبن وأحمر من العسل ، وأبرد من الثلج ، وأطيب ريحاً من المسك ، وآيته أكثر عددًا من النجوم لا يشرب منه إنسان فيظلم ، ولا يُصرف فيروى أبداً »<sup>(٤)</sup> .

٤٦٣٦ - ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخل الجنة قوم من المسلمين قد غرقوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين »<sup>(٥)</sup> . (ها لأبي يعلى) .

(١) كذا في مستحارث وفي الأصلين ، ثم يتنادي التوا محمداً وأمه ، وهو تحريف فاحش .

(٢) في الأصلين تحريفات وقد أثبتنا النص كما هو في مستحارث ، وزواله تبع من الرعد لابن المبارك (رقم ٣٩٨) .

(٣) من أرواح المجردين أنه عزاه لأحمد بن منيع وهو للحارث . وساقه البوصيري بقسط الحاكم وسبكي عنه أنه قال : حديث صحيح الإسناد وليس بموقوف فإن عبدالله بن سلام مع عقلمه في معرفة قدره من جملة الصحابة . وقد استند بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع (١١٠/٣) .

(٤) حيث النص كما هو في الإتحاف ، وقد سكنت عليه البوصيري .

(٥) قال البوصيري : فيه سلمة بن صالح وهو ضعيف .

۴۶۳۷ - ام سلمة رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « قد رأيت ما تلقى أمي بعدي فأعترت شفاعتي إلى يوم القيامة » .  
 (لأبي بكر والحارث جميعاً) [وأي يعلى] <sup>(۱)</sup> .

۴۶۳۸ - عمرو بن دينار أنه سمع عبيد بن عمير يقول ، قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : « يُخرج الله قوماً من النار بعد ما امتحشوا <sup>(۲)</sup>  
 فيها ، وصاروا فحماً ، فيلقون في نهر على باب الجنة ، يسمى نهر الحياة  
 فيبتون فيه كما تنبت الحبة <sup>(۳)</sup> في حَمِيل السيل ، أو كما تنبت الشعابير <sup>(۴)</sup>  
 فيدخلون الجنة ، فيقال : هؤلاء عتقاء الله عز وجل من النار » فقال  
 رجل يُتهم برأي <sup>(۵)</sup> الخوارج ، يقال له (ابن هارون أبو موسى)  
 أو (أبو موسى بن هارون) : ما هذا الحديث الذي تحدث به يا أبا عاصم ؟  
 فقال : إليك عني يا عِلَجُ ، فلو لم اسمعه من أكثر من ثلاثين من أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحدث به . [صحيح] <sup>(۶)</sup> . (لابن  
 أبي عمر) <sup>(۷)</sup> .

۴۶۳۹ - أبو سعيد رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
 « إذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة ، أقبلت النار ، يركب

(۱) أخرجه القسبي ولم يزد لأحد وفيه « فأعترت لم الشفاعة يوم القيامة » وفي إسناده موسى بن عبيدة  
 وهو ضعيف ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى ومداور إسنادهما على موسى بن عبيدة  
 وهو ضعيف وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وهذا من مبدل أم سلمة .  
 (۲) أخرجه النار .

(۳) بزونة بطنها غلاف عظمي كالقذوة لكنها أصغر حجماً .

(۴) الشعابير : قتاة الصغار .

(۵) كذا في الإتحاف وهو في المسند حرف .

(۶) كذا في المسند ، ودخل عنه اللجر .

(۷) قال البوصيري : رواه مرسلًا بسند صحيح .

بعضها بعضاً ، وخَزَنَتْهَا يَكْفُونَهَا وهي تقول : وعِزَّة ربي لِيُخْلِينَ بيني وبين أزواجي أو لأَعْشِينَ الناسَ عِناً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل متكبر جبار . فتخرج لسانها فتلتقطهم به من بين ظهراني الناس فتذفهم فيها ، ثم تأخر <sup>(١)</sup> ثم تقبل يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يَكْفُونَهَا ، وهي تقول : وعِزَّة ربي ليخْلين بيني وبين أزواجي أو لأعشين الناس [ عِناً واحدة فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل جبار كفور ، تلتقطهم ] <sup>(٢)</sup> من بين ظهراني الناس ، فتذفها في جوفها ، ثم تأخر <sup>(٣)</sup> ثم يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يَكْفُونَهَا ، وهي تقول : وعِزَّة ربي ليخْلين بيني وبين أزواجي أو لأعشين الناس عِناً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل مختال فخور ، فتلتقطهم بلسانها فتذفهم في جوفها ، ثم تأخر <sup>(٤)</sup> . ويقضي الله بين العباد . ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup>

٤٦٤٠ - سالم بن عبدالله بن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : « ابعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر ، ثم اذهب إلى بقيع المرقد ، فليبعثون معي ، ثم انظر <sup>(٦)</sup> أهل مكة ، حتى يأتوني فأبعث بين أهل الحرمين » <sup>(٧)</sup> .

٤٦٤١ - [ ابن المنكدر ] <sup>(٨)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : « أسمع الصبيحة فأخرج إلى البقيع ، فأحشر معهم » <sup>(٩)</sup> .

(١) في الزوائد والأحاديث : تأخر .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الأحاديث والزوائد .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لثعلبي ابن إسحاق ، وقال الميمني : رجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس (٣٩٢/١٠) .

(٤) في الأحاديث : انظر .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث بن عوف القاسم بن عبدالله السمرى وهو ضعيف .

(٦) هذا هو الصواب ، ووجهه علي بن زيد كما في الثلاثة ، ووجه المجرّد فكب هذا ، علي بن زيد .

(٧) رواه الحارث بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جعدان ، قاله البوصيري .

٤٦٤٢ - مجاهد قال : تمطر السماء حتى تنشق الأرض عن الموتى ،  
فيخرجون <sup>(١)</sup> . =

٤٦٤٣ - أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بآدم  
يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ، ويوكل به ملك ، فإن ثقل  
ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان سعادة لا يشقى <sup>(٢)</sup>  
بعدها أبداً ، وإن خف <sup>(٣)</sup> ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق :  
شقى فلان فلا سعد بعدها أبداً <sup>(٤)</sup> . ( هن للحارث ) <sup>(٥)</sup> [ واليزار ] .  
٤٦٤٤ - بريدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم  
من أحدٍ إلا يسأله رب العالمين ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان » .  
( للحارث ) [ واليزار ] <sup>(٦)</sup> .

• ٤٦٤٥ - حذيفة : يجمع الناس في صعيد ، فيسمعهم الداعي  
وينفذهم البصر <sup>(٧)</sup> فأول من يدعو محمد <sup>(٨)</sup> فيقول : « ليك وسعديك  
والخير في يدك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، عبدك بين

(١) قال البوصيري يرواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٢) في الألفاظ ، لا تشاء .

(٣) في الألفاظ ، والسنة ، غلبت .

(٤) قال البوصيري : يرواه الحارث واليزار وسعد بن إسحاق على صالح المزي وهو ضعيف . قلت : وفي  
إسناده داود بن الحجير ، قال في السنة « يرواه اليزار عن إسماعيل بن أبي الحارث عن داود  
وقال : لا تعلم يرواه عن ثابت إلا جعفر ولا عن جعفر إلا صالح » .

(٥) في التجرده ( عن إسحاق ) وهو وهم من المجرده .

(٦) قال البوصيري : يرواه الحارث واليزار وسعد بن إسحاق على عبد العزيز بن أبي القزافي وهو ضعيف  
وفي السنة : « يرواه اليزار عن صفوان بن خلف عن عبد العزيز وأشار إلى غيره به » .

(٧) يطلع أولهم وآخرهم حتى يرأهم كلهم ويستوعبهم .

(٨) في الأصلين ، محمد » .



بديك ، أنا منك وإليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك تباركت وتعاليت  
 سبحانه رب البيت ، فهو قوله تعالى ( عسى أن يبعثك ربك مقاما  
 محمودا )<sup>(١)</sup> . (المسند) <sup>(٢)</sup> .

• ٤٦٤٦ - حذيفة : يجمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة  
 كما خلقوا أول مرة يسمعون الداعي وينفذهم البصر ، ثم يقوم محمد ،  
 فيقول . . فذكر مثل حديث شعبة . ( لابن أبي عمر ) <sup>(٣)</sup> .

• ٤٦٤٧ - عبد الرحمن بن أبي عقيل الشَّافِي قال : انطلقت في وفد  
 ثقيف ، فأبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقمنا بالباب وما في الناس  
 أبغض إلينا من رجل تلج عليه ، فما خرجنا وفي الناس من رجل أحب  
 إلينا من رجل دخلنا عليه <sup>(٤)</sup> ، فقال قائلٌ مِنَّا: يا رسول الله ، ألا تسأل  
 ربك مُلكاً كمُلك سليمان بن داود ؟ فضحك ، ثم قال : « لعل لصاحبكم  
 عند الله أفضل من ملك سليمان ، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة ،  
 فمنهم من اتخذ بها دنيا ، فأعطي بها ، ومنهم من دعا بها على قوم ،  
 إذ عصوه فأهلكوا بها ، وإن الله قد أعطاني دعوة ، فأغثيأتها عند ربي ،  
 لأمتي يوم القيامة » <sup>(٥)</sup> .

(١) الأسراء / ٧٩ .

(٢) قال البوصيري : « رواه الطيالسي وسنده والحارث وأبو يعلى والزار والسنائي في الكبرى ورواه  
 ثقات ، وكذا محمد بن يحيى بن أبي عمر ولفظه . . فذكر مايلي هذا ، وأخرجه الحافظ في المسند  
 برواية مسند وأبي يعلى والزار ، وقال : صحيحه الحافظ .

(٣) قال البوصيري : « رواه الحافظ من طريق ليث بن أبي سليم فقص وزاد وقال : روى هذا الحديث  
 عن آخرهم صحيح يوم غزير ليث بن أبي سليم » قال البوصيري : لم يفرده به فقد تابعه عليه شعبة وغيره .

(٤) كذا في الروضة والسند وفي الإتحاف « يلج » و « دخل عليه » .

(٥) قال الطيالسي : « رواه الطبراني والزار ورجلنا ثقات (٣٧١/١٠) وقال البوصيري : رواه بن أبي شبة  
 وأبو يعلى والزار والطبراني ورواه ثقات وفي السند بعد ذكر اسانيدهم إلا الطبراني  
 قال الزار : لا تعلم لابن أبي عقيل غير هذا » .

٤٦٤٨ - سلمان قال : يأتون محمداً فيقولون : يا نبي الله ، أنت الذي فتح الله بك وختم بك ، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم آميناً ، وترى ما نحن فيه ، فقم قاشق لنا إلى ربنا ، فيقول : « أنا صاحبكم » فيخرج يحوش<sup>(١)</sup> الناس ، حتى ينتهي إلى باب الجنة ، فيأخذ بملقه الباب من ذهب ، فيقرع الباب ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : محمد ، فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله ، فيستأذن في السجود فيؤذن له ، فيسجد فينادي : يا محمد ، ارفع رأسك ، وسل تعطى ، واشفع تَشْفَعُ ، وادع تُجَبْ ، قال : فيفتح الله من السماء عليه والتحميد والتسبيح ما لم يفتح لأحد من الخلائق ، فينادي : يا محمد ، ارفع رأسك وسلْ تُعطى ، واشفع تَشْفَعُ ، وادع تُجَبْ ، فيرفع رأسه فيقول : « رب أمني » ( مرتين أو ثلاثاً ) قال سلمان : فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان ، أو مثقال شعيرة من إيمان ، أو مثقال شعيرة من خردل من إيمان ، وذلك المقام المحمود . ( لأبي بكر ) صحيح موقوف<sup>(٢)</sup> .

٤٦٤٩ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أزال أشفع لأمتي حتى يقال : يا محمد ، أخرج من النار مَنْ في قلبه ذرة من شعيرة » إلى أن قال : « فيقال : يا محمد ، أخرج من في قلبه مقدار جناح بعوضة من إيمان » . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا في الأصل لأن كان مقطوعاً قالني بعضهم وسوقهم ، ولا فالصواب يحوس بالجمع والهمزة أي « ينخل » .

(٢) كذا في المسند ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والطبراني بإسناد صحيح وذكر طرقاً من انظر الطبراني ، وقال القهستاني : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣٧١/١٠) وطرف من أوله في رواه لهم من أفراد لا يلبسك انظر رقم (٣٤٧) .

(٣) فيه يزيد الرقائي وهو ضعيف قاله البوصيري ، وقال كذا رواه أبو يعلى قلت هو ما يلي هذا .



ثم النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن يمين العرش . ( لإسحاق )  
[ وأبي يعلى ] .

هو حديث طويل من مسند ابن مسعود ، أخرجه أحمد <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) المظالم والعفو عنها

٤٦٥٢ - [ أبو سعيد ] <sup>(٢)</sup> رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « لا يظلم مؤمن مؤمنةً إلا انتقم الله منه يوم القيامة » .

( لعبد بن حميد ) <sup>(٣)</sup> .

٤٦٥٣ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الظلم ثلاثة : فظلم لا يتركه الله ، وظلم مفسور ، وظلم لا يُغفر . فأما

الظلم الذي لا يغفر فالشرك لا يغفره الله ، وأما الظلم الذي يُغفر ، فظلم

العبد فيما بينه وبين ربه عز وجل ، وأما الذي لا يترك فيقتص <sup>(٤)</sup> القوم

بعضهم من بعض . ( لأبي داود ) <sup>(٥)</sup> .

٤٦٥٤ - أبو عثمان <sup>(٦)</sup> قال : يحيى الرجل يوم القيامة [ وله ]

من الحسنات أمثال الجبال الرواسي ، فما يزال الرجل يطلبه بمظلمة ،

(١) قال البرصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ولفظه قال علي : أول من يكسى من الخلائق إبراهيم

لوطيبن ويكسى محمد ( صلى الله عليه وسلم ) برد حبرة وهو عن يمين العرش ، ورواه أحمد وابن

عبد بن حميد ، وأما في الصحيحين من حديث ابن عباس .

(٢) هذا هو الصواب كما في الإتحاف وقد تحرف في المسند لغيره عن أبي شعبة .

(٣) قال البرصيري : فيه أبو حارون البجلي وهو ضعيف (١٥٤/٣) .

(٤) انظر ماذا صوابه في المسند « فبعض القوم » وفي الإتحاف « قصص الله » ولعل الصواب ما أثبت

أو « فبعض الله » .

(٥) قال البرصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

(٦) في المسند « ابن عثمان » والصواب ما أثبت .

وبأخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة ، وحتى يرجع إليه من سيئاته  
 قلت لأبي عثمان : ممن سمعت هذا ؟ فذكر سبعة من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> حفظت منهم ابن مسعود ، وحذيفة ، وسلمان .  
 (لمسدد) <sup>(٢)</sup> .

٤٦٥٥ - أنس : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيناه  
 ضحك حتى بدت ثناباه ، فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول الله بأبي  
 أنت وأمي ؟ فقال : « رجلان جئيا من أمتي بين يدي رب العزة تبارك  
 وتعالى ، فقال أحدهما : يا رب ، خذ لي مظلمتي من أخي ، قال الله  
 عز وجل : أعط أخاك مظلمته ، قال : يا رب ، لم يبق لي من حسناتي  
 شيء ، قال الله تعالى للظالم : كيف تصنع ولم يبق من حسناته شيء ؟  
 قال : يا رب فليحول عني أوزاري ، فقال : ففاضت عينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالبكاء ، ثم قال : « إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس  
 فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم ، فقال الله تعالى للطلاب : ارفع بصرك  
 فانظر إلى الجنة ، فرفع بصره ، فقال : أي رب ، أرى مدائن من فضة ،  
 وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ ، فيقول : لأي نبي هذا ؟ لأي صديق هذا ؟  
 لأي شهيد هذا ؟ قال : هذا لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ، ومن  
 يملك ذلك ، قال : أنت تملكه ، قال : بماذا يا رب ؟ قال : بعفوك عن  
 أخيك ، قال : يا رب ، إني قد عفوت عنه ، قال الله تعالى : خذ بيد  
 أخيك ، فأدخله الجنة » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك :

(١) كتاب في الإخلاص ، وفي المسند : أصحاب الوحيد به ، وهو كما ترى .

(٢) قال الوصيري : رواه مسدد والبيهقي في كتاب البحث بإسناد جيد .

« فانتقروا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة » .  
(صعيد واحد) <sup>(١)</sup> . (لأبي يعلى) .

٤٦٥٦ - أبو بكر : بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين أهل العفو ؟ قال ، فيكافئهم الله تعالى بما كان من عفوهم عن الناس .  
(لأحمد بن منيع) <sup>(٢)</sup> .

٤٦٥٧ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا التقى الخلائق يوم القيامة ، فدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد [ من تحت العرش ] <sup>(٣)</sup> يسمع الخلائق يا أهل الجمع ، هل أنتم تاركوا المظالم ، وثوابكم عليه <sup>(٤)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup> .

#### (باب) شفاعة المؤمنين

٤٦٥٨ - أنس بن مالك رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سلك رجلان مفازة ، أحدهما عابد ، والآخر به رَهَقٌ <sup>(٦)</sup> وهو ينظر العابد حتى سقط ، فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع ، فقال : والله لئن مات هذا العبد الصالح عَطَشًا ، ومعي ماء لا أصيب من الله بحيراً ،

(١) كذا في نسخة وهو تعريف فاحش ، صوابه عندي (صعيد واحد) وصعيد هو ابن أبيس ذكره الحفاظ في اللسان ، أو الصواب (ضعيف جداً) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعيد بن أنس وعبد بن شبة .

(٢) قال البوصيري : في سننه كثر بن حكيم وهو ضعيف .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) كذا في المجرى ، وفي نسخة (يا أهل الجمع تاركوا المظالم وثوابه عليه) وفي الإتحاف (تاركوا المظالم وثوابه علي) وتلكه : خلاؤه وتارك الرجل لله ، وتاركوا الأمر بينهم : تركوه .

(٥) قال البوصيري : في سننه بطرس صاحب السارى وهو ضعيف .

(٦) الرهق : السَّهَق ، وهشيان الخمار .

ولو<sup>(۱)</sup> سقيته مائي لأموئن فتوكل على الله ، وعزم ورش عليه من مائه  
وسقاء من فضله ، فقام حتى قطع المفازة ، قال : فيوقف الذي به رَحَى  
يوم القيامة للحساب ، فيؤمر به إلى النار ، فتسوقه الملائكة ، فيرى<sup>(۲)</sup>  
العابد ، فيقول : يا فلان ، أما تعرفني ؟ فيقول : من أنت ؟ فيقول :  
أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة ، قال : فيقول : بلى أعرفك ،  
فيقول للملائكة : قصوه ، فيوقف ويحيى حتى يقف ، ويدعو ربه ،  
فيقول : يا رب ، قد تعرف يده عندي ، آثرتني على نفسه . يا رب ،  
هب لي ، فيقول : هولك ، قال : فيجيء فيأخذه بيده ، فيدخله الجنة ،  
قال جعفر : قلت له : أحدثك أنس ؟ قال : نعم . (لأبي يعلى)<sup>(۳)</sup>  
٤٦٥٩ - أنس رضعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يخرج صفوف أهل النار ، فيمرّ الرجل بالرجل من أهل الجنة ،  
فيقول : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ فيقول : أنا  
الذي استوهنتي وضوءاً فوهبت لك ، فيشفع فيه . ويمرّ الرجل  
بالرجل ، فيقول : أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ قال : أنا الذي  
بعثني في حاجة كذا وكذا ، فتضيقها لك ، فيشفع فيه .  
(لمسدد)<sup>(۴)</sup> .

(۱) في الالتفات « وإن سقيته » .

(۲) كذا في الالتفات . وفي السلسلة صورته صورة « لحرف » .

(۳) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي غلال القسلي واسم غلال بن أبي غلال  
أو ابن أبي مالك .

(۴) قال البوصيري : رواه مسدد واللفظ له وابن أبي شيبة والخوارزمي ، ومسلم وأحمد بن حنبل بن يزيد الزاهد  
وهو ضعيف .

٤٦٦ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن الرجل من أهل الجنة ، يُشرف على الرجل من أهل النار ، فينادي مَنْ في النار : يا فلان ، أما تعرفني ؟ قال : لا والله ما أعرفك ، من أنت ويحك ؟ قال : أنا الذي مررت في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء فسببتك فاشفع لي بها عند ربك ، قال : فيدخل ذلك الرجل على ربه في ذروة ، فقال : يا رب ، اني أشرفت على أهل النار فقام رجل من أهل النار فنادى : يا فلان ، أما تعرفني ؟ قلت : والله ما أعرفك من أنت ، قال: أنا الذي مررت بك في الدنيا فاستسقيتني ، فسببتك ، فاشفع لي بها عند ربك ، فيقول : يا رب ، فشفعني فيه ، قال : فيشفعه الله فيه ويخرجه من النار » . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٤٦٦١ - أنس . . فذكره وزاد : قال ، فقال : تصديق هذا في القرآن : ( إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ) <sup>(٢)</sup> الآية ، فهؤلاء الذين يجتنبون الكبائر ، وهؤلاء الذين يقعون فيها تثبت <sup>(٣)</sup> لهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) <sup>(٤)</sup> .

٤٦٦٢ - أبو قلابة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ليدخلن الجنة شفاعة رجل من أمي أكثر من بني تميم » . (لمسدد) <sup>(٥)</sup> .

٤٦٦٣ - جند عمرو بن شعيب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ، ينادي مناد : أين أهل الفضل

(١) ضعف مسنده أبو بصير طبعه علي بن أبي حمزة .

(٢) قباء / ٣١ .

(٣) في الانحاف وقيل .

(٤) فيه يزيد الرازي كما في الانحاف والمسند .

(٥) رواه مسند مرحلا ورواه طائفة ، قال أبو بصير .



فيقوم أناس ، وهم يسعون<sup>(١)</sup> ، فينطلقون إلى الجنة سراعاً ، فتلقاهم<sup>(٢)</sup> الملائكة ، فيقولون : إنا رأيناكم سراعاً إلى الجنة ، فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الفضل ، فيقولون : وما فضلكم ؟ فيقولون : كنا إذا ظَلَمنا ، صَبَرنا ، وإذا أُميئنا ، عَفَونا ، وإذا جَهِل علينا ، حَمَلنا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ، قال : ثم ينادي مناد : أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ ؟ فيقوم أناس ، وهم يسعون ، فينطلقون إلى الجنة سراعاً ، فتلقاهم الملائكة ، فيقولون : إنا نراكم سراعاً إلى الجنة من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقولون : وما صبركم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ، وكنا نصبر عن معاصي الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ، قال : ثم ينادي مناد : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ - أَوْ قَالَ : فِي ذَاتِ اللَّهِ - ( شك محمد ) فيقوم ناس وهم يسعون فينطلقون إلى الجنة سراعاً ، فتلقاهم الملائكة ، فيقولون : رأيناكم سراعاً إلى الجنة ، من أنتم ؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله - أَوْ فِي ذَاتِ اللَّهِ - فيقولون : وما كان تحابُّكم ؟ فيقولون : كنا نتحاب في الله ، ونترأور في الله ، ونتعاطف في الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : » ثم يضع الله الموازين للحساب ، بعد ما يدخل هؤلاء الجنة . » ( لأبي يعلى ) ضعيف<sup>(٣)</sup> .

( باب ) معرفة أول ما يخاطب الله به المؤمنين

٤٦٦٤ - معاذ بن جبل رفعه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في نسخة « يسوا » ، وفي الإصحاح « وهم يسرون » .

(٢) في الإصحاح « فتلقاهم » .

(٣) كذا في نسخة ، وقال البوصيري : في نسخة العزيمي وهو ضعيف وإسناده محمد بن عبد الله .

« إن شئتم أنبأتكم أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : ان الله تبارك وتعالى يقول للمؤمنين يوم القيامة : أحبيتم لقائي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول تبارك وتعالى : قد أوجبت لكم رحمتي . (لأبي داود) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) صفة النار وأهلها أعادنا الله منها

٤٦٦٥ - عبدالله بن عمرو <sup>(٢)</sup> ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخلت الجنة ، فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت على النار ، فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء ، ورأيت ثلاثة يمدحون امرأة من جعير طوالة ربطت حرة لها ، فلم تطلعها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، فهي تنش <sup>(٣)</sup> قبيلها ودبرها ، ورأيت فيها أختا بني دعدع <sup>(٤)</sup> الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ، فإذا فطن له ، قال : إنما تعلق بمحجن. والذي سرق بدتي <sup>(٥)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم . (إسناده حسن) <sup>(٦)</sup> .

(١) قال البوصيري : ورواه أحمد أيضا ، وسكت عليه .

(٢) في الأصلين : بن عمرو ، وأول الحديث عند أحمد برواية عبدالله بن عمرو ، فيحذف .

(٣) في الأصلين : نرس ، ولعل الصواب تنش أو ما في نسخة ، ثم وجدت في ابن حبان تنش .

(٤) كذا في ابن حبان .

(٥) وجدت الحديث في موارد القلمان من رواية عبدالله بن عمرو ، فأثبت كما وجدت فيه وقد أخرجه ابن حبان من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك ، وكذا عند أحمد

(٦٧٣/٢) وفي نسخة عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك فيحذف واني أخشى أن يكون ما في نسخة تحريفًا من السباغ انظر التوراة (ص ٦٣٦) .

٤٦٦٦ - أبو موسى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 « لو أن حجراً قذف به من شفير جهنم لحوى سبعين خريفاً ، قبل  
 أن يستقر في قعرها »<sup>(١)</sup> . (هما لأبي بكر) وثانيهما لأبي يعلى واليزار  
 أيضاً ] .

٤٦٦٧ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 « لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون ، وفيه رجل من أهل النار  
 فتنفس فأصاب نفسه لاحترق المسجد بمن فيه » . [ لأبي يعلى ]<sup>(٢)</sup> .

٤٦٦٨ - أبو سعيد رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول : « إذا جمع الله الناس في صعيد واحد ، يوم القيامة أقبلت النار  
 يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يكفونها ، وهي تقول : وعزة ربي  
 ليتمكن<sup>(٣)</sup> بيني وبين أزواجي . . » الحديث تقدم في البعث<sup>(٤)</sup> .  
 (لأبي يعلى) .

٤٦٦٩ - أنس بن مالك رفعه قال : سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ، فقال : « يا جبريل ، ما هذا ؟ » قال : ألقى حجر من شفير  
 جهنم منذ سبعين خريفاً ، الآن استقر في قعرها . (لأبي بكر)<sup>(٥)</sup>

(١) قال البوصيري: ورواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى واليزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي ، وفي المسند  
 بعد ما ساق أسناده أبي يعلى واليزار : وصححه ابن حبان من حديث جرير .

(٢) قال البوصيري : ورواه أبو يعلى واللفظ له واليزار بإسناد حسن وقال الحافظ في التلخيص : « ورواه  
 اليزار من هذا الوجه ورجاله ثقات » .

(٣) هكذا في أقدم النسخ ، صوابه هلكها وحدث في الإصحاف .

(٤) انظر رقم (١٦٦٨) .

(٥) في مسنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف قاله البوصيري .

٤٦٧٠ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن حجراً كسج خلقات <sup>(١)</sup> بشحومهن وأولادهن ألقى في جهنم ، لخرى سبعين عاماً لا يبلغ قعرها » (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

٤٦٧١ - أبو سعيد رفعه يقول : كنا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيناه قد تغير <sup>(٣)</sup> ، فقلت : يا رسول الله باني أنت وأمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سمعت هذّة ، لم أسمع بمنثلها » <sup>(٤)</sup> . (لأبي بكر) <sup>(٥)</sup> .

٤٦٧٢ - أنس بن مالك رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اشتكت النار إلى ربي ، فقالت : رب ، أكل بعضي بعضاً ، فجعل لها نفسين ، نفس في الشتاء ونفس في الصيف ، فشدة ما ترون من الحرّ من حرّها ، وشدة ما ترون من البرد من زمهريرها » . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

٤٦٧٣ - أنس بن مالك رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس ، ابكوا ، فإن لم تبكوا تبأكوا » ، فإن أهل النار سيكون في النار حتى تسيل دموعهم في خلودهم ، كأنها جداول ، حتى تنقطع الدموع ، فسيل الدم ، فتقرح العيون » . (لأبي يعلى) <sup>(٧)</sup> .

(١) الخلقات : القوى الحواسل .

(٢) فيه أيضاً يزيد الرقائبي .

(٣) كما في الترمذي ، وفي الإتحاف « فرأيناه كحياً » وفي المستدرك « رأى » .

(٤) كما في الإتحاف ، وأما جبريل فعليه السلام فقال هذا صخر لئلا يذهب به في النار منذ سبعين خريفاً فالجواب اسطر قرأه ، قال قال أبو سعيد : لا والذي ذهب بنفس نينا ما رأيناه ضاحكاً بعد ذلك اليوم حتى وأرناه القريب » .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات ورواه الطبراني بإسناد غير هذا .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه لين لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة .

(٧) قال البوصيري : فيه يزيد الرقائبي وهو ضعيف .

## (باب) صفة الجنة (أُسْكُنَا اللهُ إِيَّاهَا)

٤٦٧٤ - علي ، في قوله تعالى : (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها) وجدوا عند باب الجنة شجرة (قال معمر) : يخرج من ساقها - (وقال الثوري) : من أصلها - عِتان ، فعمدوا إلى إحداهما ، فكانتا أُسُروا بها <sup>(١)</sup> (قال معمر) : فاغتسلوا بها - (وقال الثوري) : فتوضئوا منها - فلا تشعث رءوسهم بعد ذلك أبداً ، ولا تجد تغبر <sup>(٢)</sup> جلودهم بعد ذلك أبداً ، كأنما ادهنوا بالدهان ، وجرت عليهم نضرة النعيم ، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها ، فظهرت أجوافهم ، فلا يبقى في بطونهم قذى ولا أذى ولا سؤاة إلا خرج ، وتلقاهم الملائكة على باب الجنة (سلامٌ عليكم طيِّبٌ فادخلوها خالدين) <sup>(٣)</sup> وتلقاهم الولدان ، كاللؤلؤ المكنون ، وكاللؤلؤ المنثور ، يخبرونهم بما أعدَّ اللهُ لهم ، يطوفون كما يطوف ولدان أهل الدنيا بالحميم <sup>(٤)</sup> ، يقولون : أبشر أعدَّ اللهُ لك كذا <sup>(٥)</sup> وأعدَّ لك كذا ، ثم يذهب الغلام إلى الزوجة من أزواجه [فيقول : قد جاء فلانُ باسمه] <sup>(٦)</sup> الذي يُدعى به في الدنيا فيسُخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها [فتقول : أنت رأيته ؟ قال : فبجىء فينظر إلى ماسم بنيانه] <sup>(٧)</sup> على جندل اللؤلؤ بين أخضر وأصفر وأحمر من كل لون ، ثم يجلس فإذا زرايُ مبثوثة <sup>(٨)</sup>

(١) كذا في الإصحاح ، وفي المتن «مراد بها» .

(٢) في الإصحاح «ولا تغبر جلودهم ليس فيه» تجد .

(٣) الرمر ٧٣١ .

(٤) في المتن «بالحميم» وفي الإصحاح «ما أثبت والحميم القريب» .

(٥) كذا في الإصحاح وفي المتن «أعدَّ اللهُ عدداً» .

(٦) ما بين القوسين ياض في المتن ، وفي الإصحاح «ما أثبت» .

(٧) كذا في الإصحاح وفي الأصلين «فإذا رأى بيوت» .

ونمازق مصفوفة ، وأكواب موضوعة ، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه  
 قلولا أن الله تبارك وتعالى ( قال متعمر : فغدر ذلك له - وقال الثوري :  
 سخر ذلك له ) لا<sup>(١)</sup> أن يذهب ببصره ، إنما هو مثل البرق ، فيقول :  
 ( الحمد لله الذي هدانا لهذا ) الآية . -

٤٦٧٥ - عاصم بن ضمرة [ عن علي أنه ذكر النار ] فعظم أمرها ،  
 ثم قال : يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرأً : فذكر نحوه<sup>(٢)</sup> وقال ،  
 قال : جندل اللؤلؤ فوقه صرح أحمر وأخضر وأصفر ، قال : ثم ينظروا<sup>(٣)</sup>  
 إلى هذه وأنلو عليها<sup>(٤)</sup> وقالوا ( الحمد لله الذي هدانا لهذا ) . -

٤٦٧٦ - أبو إسحاق بهذا الإسناد نحوه ، وقال : ثم يشكى أربكة  
 من أرائكه<sup>(٥)</sup> ثم يقول : الحمد لله الذي . .

قال يحيى : حدثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن عاصم بن  
 ضمرة عن علي ذكر النار فذكر منها ما شاء الله أن يذكر ، قال ( في  
 عَمَلٍ مَّحْدَدَةٍ ) ثم قال : ( وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرأً ) ،  
 فذكر نحوه حديث زهير .

هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع ، إذ لا مجال للرأي  
 في مثل هذه . وقد رواه البغوي في الجعديات [ عن علي بن الجعد عن  
 زهير بن عامر ورواه أبو نعيم في صفة الجنة عن ابن فارس عن محمد بن عاصم  
 عن ابن يحيى الحماني (كذا) عن حمزة الزيات تمامه ] . (هن لإسحاق) .

(١) في الأكتاف ، لا لم ، وفي المسند ، لم لا . .

(٢) أخرج البوصيري إلى هنا فقط ، وذكر ما سيأتي في آخر رقم (٤٦٧٧) ، من غير أن يزدو لابن حجر .

(٣) كذا في الأصلين .

(٤) كذا في الأصلين .

(٥) في الأصل ، لربكم من أرائكم .

٤٦٧٧ - عمر بن الخطاب قال : جاء ناس من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا محمد ، آتي الجنة فأكفها ؟ قال : نعم ( فيها فاكهة ونخل ورمان ) قالوا : فيأكلون كما تأكلون في الدنيا ؟ قال : وأضعاف ذلك ، قال : فيقصون الحوائج ؟ قال : لا ، ولكن يفرقون ثم يرشون ، فيذهب الله ما في بطونهم من أذى . ( لعبد بن حميد ) [ والحارث ] <sup>(١)</sup> .

٤٦٧٨ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل : هل يمس أهل الجنة أزواجهم ؟ قال : « نعم ، بذكر لا يمل » ، وفرج لا يحس <sup>(٢)</sup> ، وشهوة لا تنقطع . ( لابن أبي عمر ) [ واليزار ] <sup>(٣)</sup> .

٤٦٧٩ - الميثم الطائي وسليم بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع <sup>(٤)</sup> في الجنة ، قال : « نعم ، فقبيل شهيق » ، وذكر لا يمل ، وإن الرجل ليتكىء فيها اتكاء مقدار أربعين سنة لا يحول عنه ولا يمل يأتيه فيها ما اشتت نفسه ولذت عنه <sup>(٥)</sup> . ( للحارث ) <sup>(٦)</sup> .

٤٦٨٠ - أبو أمامة : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجامع أهل الجنة ؟ قال : « نعم عندما غداً <sup>(٧)</sup> » ، ولكن لا مني ولا منية <sup>(٨)</sup> . =

(١) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد والحارث عن يحيى بن عبد الحميد عن حصين بن صمر وهو ضعيف .

(٢) أي لا يحس .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر واليزار وعنده حل الألفاظ وهو ضعيف .

(٤) البضع : الجماع .

(٥) كذلك في الإتحاف وفي السنة ، ملا اشتت ولا لذت .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا وله شاهد رواه ابن حبان في صحيحه .

(٧) كذلك في الإتحاف ولعل الصواب بالمال المعينة والخدم والخدم يشتركان في معنى الاسراع والكلفة تحتاج إلى تحقيق .

(٨) ضعفه البوصيري لجهالة خالد بن أبي مالك .

• ٤٦٨١ - ابن عباس قيل : يا رسول الله ، أنفسي الى نساءنا في الجنة كما تنفسي اليهن في الدنيا ؟ قال : « والذي نفس محمد بيده ، إن الرجل يُنفسي الغداة الواحدة إلى مائة علفاء »<sup>(١)</sup> .

٤٦٨٢ - جابر : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ثيابنا في الجنة ، تنسجها بأيدينا ؟ فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الأعرابي : لم تضحكون ؟ من جاهل يسأل عالماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقت يا أعرابي ، ولكنها ثمرات »<sup>(٢)</sup> .

٤٦٨٣ - سعيد بن عامر بن حذيم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن امرأة من الحور العين ، أخرجت يدها ، لوحد ريشها كل ذي روح ، فأنا أدعهن لك ؟ بالحرى إذا أدعكن هن<sup>(٣)</sup> .

• ٤٦٨٤ - أنس بن مالك رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الحور العين ليغتنين<sup>(٤)</sup> في الجنة ، بقلن : خيرات حسان لأزواج كرام »<sup>(٥)</sup> . (هُنَّ لَأَنِي يَحُلِي) .

• ٤٦٨٥ - أنس بن مالك يقول : يقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى السوق فينطلقون إلى منابر من كتيبان من مسك - أو جبال من مسك -

(١) رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف زيد الغفني ، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار بإسناد صحيح .

(٢) كلاً في الإتحاف ، وفي المسند ، وفيها الواب . قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي مسنده مجالده وهو ضعيف .

(٣) هذا هو الصواب لو ، أن أدعكن هن ، وفي الإتحاف ، أن أدعكن لومهن لكن ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني والبراء بلقط آخر ، قال الثوري : إسناده حسن في المناجيات .

(٤) في الإتحاف ، يغتنين .

(٥) في الإتحاف ، نحن خيرات حسان ، خيرة لأزواج كرام ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه رواه لم يسم ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد مقارب .



فإذا رجعوا إلى أزواجهم تقول أزواجهم : إنا لنجد منكم رجلاً ما وجدناها حين - أو حتى - خرجتم من عندنا . قال : ويقولون هؤلاء : إنا لنجد لكم رجلاً ما وجدناها حين - أو حتى - خرجنا من عندكم ، أو كما قال . (مسند) <sup>(٦١)</sup> .

• ٤٦٨٦ - ابن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة ، كيف هي ؟ قال : « من يدخل الجنة يحيا لا يموت ، ويتم لا يئوس <sup>(٦٢)</sup> لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه ، قبل با رسول الله ! كيف بناؤها ، قال : « لبنة من فضة ، ولبنة من ذهب ، يلاطها <sup>(٦٣)</sup> مسك أذفر ، وحصباءها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران » . (لأنبي بكر) <sup>(٦٤)</sup> .

• ٤٦٨٧ - مسروق قال : جنات عدن يُطنان الجنة . قلت : ما بطنان الجنة ؟ قال سليمان : وسطها . (مسند) <sup>(٦٥)</sup> .

• ٤٦٨٨ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان في الجنة لعمداً من ياقوت ، عليها عُرف من زبرجد ، لها أبواب مفتحة نضيء كما يضيء الكوكب الدرى ، قيل : ومن يسكنها يا رسول الله ؟ قال : المتحابون في الله ، والمتجالسون في الله والمتبازلون في الله » <sup>(٦٦)</sup> .

( لأحمد بن منيع ) [ وعبد بن حميد ] <sup>(٦٧)</sup> .

(٦١) رواه مسند وابن أبي الدنيا بإسناد جيد .

(٦٢) كما في الأصول ، والأظهر لا بأس ، يقال كُش الرجل : أصابه اليأس ( الشدة والفقر ) .

(٦٣) اللاط ( بالكسر ) قال البوصيري : الطين الذي يعمل في ساقى البناء .

(٦٤) رواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن ، قاله البوصيري .

(٦٥) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٦٦) في الإصحاح ، المتعلقون في الله ، وفي موضع كما هنا .

(٦٧) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد بإسناد ضعيف مدرج . على محمد بن أبي حميد .

٤٦٨٩ - كعب : نهر النيل نهر العسل في الجنة ، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ، ونهر القرات نهر الخمر في الجنة ، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة ، قال : فأطلقاً الله نورهم ليصيرهم إلى الجنة <sup>(١)</sup> . (للحارث) <sup>(٢)</sup> .

٤٦٩٠ - أبو سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عرضت علي الجنة ، فذهبت لأتناول منها قطعاً أريكموه ، فجعل بيني وبينه » ، فقال رجل : يا رسول الله ، مثلنا في الجنة من العنب ؟ قال : « كأعظم دلوٍ فَرَّتْ <sup>(٣)</sup> أُمُكَ قَطْ » <sup>(٤)</sup> .

٤٦٩١ - ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنك لتتظر الطير ، فتشبهه فيختر بين يديك مشروباً » . (هما لأبي يعلى) وافقه الزوار في الثاني <sup>(٥)</sup> .

٤٦٩٢ - ابن عباس قال : ليس في الدنيا بما في الجنة شيء إلا الأسماء . =

٤٦٩٣ - جابر يقول : لما دخل أهل الجنة الجنة قال : أعطيتكم خيراً من هذا ؟ قالوا : ربنا ، ما خير من هذا ؟ قال : رضائي . (هما لمسدد).

(١) كذلك في الإصحاح ، وفي نسخة كاتبة « ليرفعون في الجنة » .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا ، ورواه ثقات .

(٣) من قرأ الزادة : صنعها أبي كأعظم دلوٍ صنعت أُمك .

(٤) قال البوصيري : قال الثوري : إسناده حسن .

(٥) يعني أن أبا يعلى رواه عن أحمد بن حنبل عن علف بن خليفة ورواه الزوار عن الحسن بن عرفة عن علف بن خليفة ، قال الحافظ في المصنف : قال الزوار : لا أعلمه إلا من هذا الطريق ، وحيد هو ابن عطاء بكر بن خنيفة . قلت : سمعته يقول في جزء الحسن بن عرفة . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والزوار وابن أبي الدنيا والبيهقي ومسلم وأبو يعلى عن حميد الأخرج وهو ضعيف .

٤٦٩٤ - ابن عمر قال : « ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة ؟ قالوا : بلى ، قال : رجل يدخل من باب الجنة ، فيلقاه غلامان ، فيقولون : مرحباً بك يا سيدنا قد آتاك لك أن تتوب ، قال : فمَدَّ له الزراري (١) أربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وعن شماله فيرى الجنان ، فيقول: لِمَ ما هاهنا ؟ فيقال : لك حتى إذا انتهى رفعت له [ يا قوتة حمراء ] (أو زمردة خضراء) (٢) لها سبعون شعباً في كل شعبة سبعون غرفة ، في كل غرفة سبعون باباً ، فيقال له : ارق وأقرأ (٣) ، قال : فيرتقى حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه ، اتكأ عليه سبعة ميل في ميل وله عنه فضول يُسعى إليه بسبعين صحيفة من ذهب ، ليس فيها صحيفة من لون صاحبها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها ، ثم يُسعى إليه (٤) بألوان الأشربة ، فيشرب منها ما اشتهى ، ثم يقال الغلمان : ذروه وأزواجه . (قال أبو شهاب (٥) : فأحبه قال : ) فيتجافى عنه الغلمان ، فإذا الحور قاعدة على سرير ملكها ، يرى مَخَّ ساقها من وراء اللحم ، والدم ، فيقول لها : من أنت ؟ فتقول : أنا من الحور الرب اللاتي غُيِّسَ لك ، فينظر إليها أربعين سنة ، لا يصرف (٦) بصره عنها [ ثم يرفع بصره إلى الغرف فوقه فإذا أخرى أجمل منها ، فتقول له : أما الآن أن يكون لنا منك نصيب ؟ فيرتقى إليها ، فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره

(١) جميع الزرية : الطغمة . وقيل البساط ذو الغسل .

(٢) سقط من الأصلين . ولها . ولعت له يا قوتة حمراء لها سبعون شعباً في كل شعبة سبعون غرفة . الخ وكأنه مستعصر .

(٣) في الإصحاف : اقرأ وارق .

(٤) في الإصحاف : عليه .

(٥) في الإصحاف : ابن شهاب . والصواب ما في الأصلين .

(٦) في الإصحاف : لا يرفع .

عنها<sup>(۱)</sup> حتى إذا بلغ النعم منهم كل مبلغ وعظّموا أن لا أفضل منه ،  
 تَجَلَّى لهم الرب تبارك وتعالى فنظروا إلى وجه الرحمن عزوجل ، فيقول :  
 يا أهل الجنة ، هَلِّئُونِي ، فيتجاوبون بالتهليل ، فيقول : يا داود ، قم  
 فجلّدي كما كنت تَجَلّدني في الدنيا ، فيمجد داود ربه عزوجل .  
 قال أحمد بن يونس : قلت لأبي شهاب : حديث خالد بن دينار  
 في ذكر الجنة مرفوع ؟ قال : نعم<sup>(۲)</sup> .

٤٦٩٥ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « إذا كان يوم الجمعة ، فرق الله بين أهل الجنة وبين أهل النار ، وإذا  
 كان يوم الاثنين والخميس وُضعت منابر من نور ، حول العرش ،  
 ومنابر من زبرجد وياقوت ، فتقول الملائكة الموكلون بها : رب ، لمن  
 وُضعت هذه المنابر ؟ فيُلقى على أفواههم : للغرباء ، فيقولون : يا رب ،  
 ومن الغرباء ؟ فيُلقى على أفواههم : قوم تحابوا في الله من غير أن يروه .  
 فيبناهم كذلك إذ أقبل رجل منهم أعلم بمجلسه من أحدكم بمجلسه في بيته  
 عند زوجته في دار الدنيا ، ودنّوهم من الرب على قدر درجاتهم في الجنة  
 فإذا تَنامَّ القوم فيقول<sup>(۳)</sup> الرب عزوجل : عبيدي ، وخلقِي وزواري  
 والمتحابين في جلال من غير أن يروني أطعموهم ، فيطعمونهم<sup>(۴)</sup> ،

(۱) سقط من الأصلين واستفاد من الإضافات .

(۲) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا . قال الثوري : وثي إسناده من لا أمره الآن  
 ( إسناده : أحمد بن يونس ، عن أبي شهاب السخاطي عن خالد بن دينار السلي عن حماد بن جعفر  
 عن ابن عمر ) وفيه ذكر التجاوب بالتهليل .

(۳) كذلك في نسخة والإضافات .

(۴) وثي الإضافات : « فيزتون بلعم طير لها كل شهوة ولذة وريح طيبة ثم يقول الرب تبارك وتعالى :  
 عبيدي وخلقِي وزواري والمتحابين في جلال ، أطعموهم ، فتطعموهم ، ثم . . . الخ .

ثم يقول : فكهولهم ثم يؤتون بفاكهة ، فيها من كل شهوة ولذة وريح طيبة . ثم يقول الرب : اسقوهم ، فيؤتون بأنية لا يُلدى الإبناء أشد بياضاً ، أو ما فيه ؟ ثم يقول : اكسوهم فيؤتون بشجرة تخذ الأرض كئذي الأبنكار من النساء في كل ثمرة سبعون حلة ، لا تشبه الحلة اختها ، ثم يقول : طيبوهم ، قتب الريح فتملوهم مسكاً أذفر لا بشر ثم مثله ، فيقول : اكشفوا الغطاء ، وبين الله وبين أدنى خلقه منه سبعون حجاباً من نور لا يستطيع أدنى خلقه منه من ملكٍ مقرب أن يرفع رأسه إلى أدنى حجاب منها ، فترفع تلك الحجب ، فيقع القوم سجداً ، لما يرون من عظمة الله ، فيقول الرب عز وجل : ارفعوا رءوسكم ، فليسم في دار عمل ، بل أنتم في دار نعمة ومقام ، فلكم مثل الذي أنتم فيه ، ومثله معه ، هل رضيتم ؟ فيقولون : رضينا ربنا ، أراضيت عنا ؟ فيرجع القوم إلى منازلهم ، وقد أضعفوا من الجمال ، والأزواج ، والطعم والشراب ، وكل شيء من أمرهم على ذلك النحو ، فينا هو كذلك إذا شيء إلى جانبه قد أضاء على صياغيه من الجمال ، فيقول : من أنت فيقول : أنا الذي قال الله ( ولدنا مزيد ) فينا هم كذلك إذ أقبل إلى كل عبد سبعون ألف ملكٍ مع كل ملك إنا لا يشبه صاحبه وعلى إنائه شيء لا يشبه صاحبه يتبادرون أيهم يؤخذ منه ، يقولون : هذا أرسل به إليك ربك ، وهو يقول : عليك السلام ، قال : وليس من عبيد تواخيافي الله إلا ومترلتها متواجهان ، ينظر العبد إلى أقصى منزل أخيه ، غير أنهم إذا أرادوا شيئاً من شهوات النساء ، أرخيت بينهم الحجب<sup>(١)</sup> . ( هما لعبد بن حميد ) .

(١) قد أثبتنا النص كما هو في الإصحاح في أكثر المواضع ، وقد تكرر فيه قوله « ثم يقول الرب عبيدي وعقلي » الخ خمس مرات ، قال القوصيري : رواه ابن القري وهو مستند أي يدل في زيادته عن غير أبي يعلى سند ضعيف للصفاء عمرو بن خالد الواسطي وغيره وقد أخرجه الحافظ أيضاً بإسناد أبي بكر بن القري .

• ٤٦٩٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر قال : جئت أزور <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة فإذا هو يوحى إليه ، فلما سُرِّي عنه قال لعائشة : « تاوليني ردائي » فخرج فدخل المسجد ، فإذا فيه قوم ، ليس في المسجد قوم غيرهم ، فيجلس من ناحية القوم حتى إذا قضى التذكرة تذكرته قرأ تنزيل السجدة ، فعجز المسجد عن الناس ، فأرسلت عائشة إلى أهلها : احضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت منه شيئاً لم أراه ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ، فقال أبو بكر : أطلت السجود يا رسول الله ، قال : « سجدت شكراً لربي فيما أعطاني من أمي سبعون ألفاً يدخلون الجنة » فقال أبو بكر : يا رسول الله أمنتك أكثر وأطيب فاستكثيرهم ، حتى قال مرتين أو ثلاثاً ، فقال عمر : بأبي أنت يا رسول الله ، قد استوعبت أمتك <sup>(٢)</sup> . =

• ٤٦٩٧ - أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : « ويدخلون <sup>(٣)</sup> الجنة من أمي سبعون ألفاً ، لا حساب عليهم » فقال عكاشة : يا نبي الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : « اللهم اجعله منهم » فقال رجل آخر : ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : « اللهم اجعله منهم » ثم سكث القوم ساعة وتحدثوا ، فقال بعضهم - أوقلنا : - يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنا منهم ، فقال : « لا سبقكم عكاشة ، وصاحبه إنكم لو قلتم لقلت ، ولو قلت لو جيتهم ( هما لأبي بكر ) <sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في الإتحاف وفي المسند « جئت أنا ورسول الله ، الفح .

(٢) قال أبو بصير : رواه ابن أبي شيبة ورواه ثقات ، وأحمد ، وذكره « زاد .

(٣) في الإتحاف « ذات يوم : يدخل الجنة » الفح .

(٤) قال أبو بصير : رواه ابن أبي شيبة والبراء بسند واحد ملهه ، عن عطية العوفي وهو ضعيف .

٤٦٩٨ - أبو سعيد رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ( شك <sup>(١)</sup> أبو خيثمة ) « مَنْ مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يُرَدُّونَ إلى ستين لا يزيدون عليها أبداً في الجنة ، وكذلك أهل النار » <sup>(٢)</sup> . =

• ٤٦٩٩ - أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يدخل من أمي سبعون ألفاً » ، قالوا : زدنا يا رسول الله ! قال : « لكل رجل سبعون ألفاً » ، قالوا : زدنا يا رسول الله ، وكان على كتيب ، فحاثيده ، قالوا : زدنا يا رسول الله ، قال : « هذه » فحاثيديه ، قالوا : يا نبي الله أبعد الله مَنْ دخل النار بعد هذا <sup>(٣)</sup> . =

• ٤٧٠٠ - [ زيد بن ] أرقم ، رفعه أن <sup>(٤)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعود من مرض كان به ، فقال : « ليس عليك من مرضك هذا بأس ، ولكن كيف بك إذا عُمِرْتَ بعدى فعُيِّت ؟ » قال : إذا أصير واحتسب <sup>(٥)</sup> ، قال : « إذا تدخل الجنة ، بغير حساب » قال : فعمي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ردَّ الله عليه بصره ، ثم مات <sup>(٦)</sup> . =

• ٤٧٠١ - أبو يحيى الكلابي : أتيت المقدام بن معدي كَرِبَ في المسجد ، قلت : يا أبا يزيد <sup>(٧)</sup> ، إن الناس يزعمون أنك لم تر

(١) الكلمة في المسند لا تبين ، وليست هذه الفقرة في الاثنا عشر .

(٢) النص حرف في المسند وقد أثبت كما هو في الاثنا عشر . قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي مسنده ابن حبة

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواه ثقات .

(٤) في المبردة والمرم رفعه عن « والصواب ما أثبت .

(٥) كذا في الاثنا عشر ، وفي المبردة بالنكس .

(٦) قال البوصيري : « رواه أبو يعلى وتقدم في كتاب الطب » .

(٧) كذا في المسند والاثنا عشر أيضاً ، والصواب أن كنيته ( أبو كريمة ) كما في كنى الدولابي ، والإصابة وغيرها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سبحان الله ، والله لقد رأيته وأنا أمشي مع <sup>(١)</sup> عمي ، فأخذ بأذني فقال لعمري : « أترى هذا يذكر أمه وأباه » <sup>(٢)</sup> فقلنا له : حدثنا بشيء سمعته منه ، قال : سمعت رسول الله « يُحشر السِّقْط ، إلى الشيخ القاني ، أبناء ثلاثين <sup>(٣)</sup> ، في خلق آدم وحسن يوسف ، وقلب أيوب ، جُرْداً مكحلين أولاً فاني » <sup>(٤)</sup> قلت : فكيف الكافر ؟ قال : « يُعْظَم للنار ، حتى يصير جلده أربعين ذراعاً ، وحتى يصير نابٌ من أنيابه مثل أحد » <sup>(٥)</sup> . ( هُنْ لَأَنِّي يَعْلَى ) .

### ( باب ) آخر من يدخل الجنة

٤٧٠٢ - عرف <sup>(٦)</sup> بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً فيها : رجل كان يسأل الله أن يخرج من النار حتى إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار كان بين ذلك فقال : يا رب ، أدنني من باب الجنة ، قال الله : يا ابن آدم ، ألم تسأل أن تُزَحَّزَحَ عن النار ؟ فقال : يا رب ، ومن مثلك ؟

(١) كذا في الإتحاف ، ونحوه في الإصابة . وفي المستدرك « وأنا ألقى وعسى » وحرَّفه المجرّد إلى « أنا وأمي وعسى » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المستدرك ما صورته ( فقد عسى وأمرى هذا مذكور عند ابن أبي عمير ) وفي الإصابة ( لم قال لعسى أترى أنه يذكره ) .

(٣) كذا في الإصابة وفي الترمذي ثلاث وثلاثين .

(٤) كذا في الأصلين ، وليست هذه الكلمات في الترمذي ويحصل أنها مخرقة عن « أو كما قال » ، والحديث حسنه الشافعي أيضاً وفيه علة بن زيد بن جهمان .

(٥) قال أبو بصير : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَسَنَ .

(٦) في الأصلين « عرف » والقبول « عرف » .



فأدّني<sup>(١)</sup> إلى باب الجنة ، ثم ينظر إلى شجرة عند باب الجنة ، فيقول : يا رب ، أدّني منها ، أستظل بظلها ، وآكل من ثمرها ، قال : يا ابن آدم ، ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومن مثلك ؟ فأدّني منها ، فرأى أفضل من ذلك فقال : يا رب ، أدّني منها ، فقال : يا ابن آدم ، ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومن مثلك ؟ فأدّني ، فقبل له : اعدّ ، فلك ما بلغته قدماك ورأت عيناك ، قال : فعدّوا ، حتى إذا بلغ ( أى أعبى ) قال : يا رب ، هذا لي ، وهذا ، فيقول : لك مثله وأضعافه ، فيقول : قد رضي ربّي عني ، فلو أذن لي في كسوة أهل الجنة وإطعامهم لأوسعهم<sup>(٢)</sup> . (٣)

• • •

(١) رويها بمجمل «فأدّني» .

(٢) تقدم الحديث في صفة البحث برقم (٤٦١٥) ولقدنا هناك أن فيه موسى بن عبيدة الرضائي وهو ضعيف .

• • •

(٣) قد استراح القلم من سرد هذه التعليلات وتعليق أصول الكتاب في ثاني صفر الخير ، من سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وألف للهجرة ، والحمد لله الذي بنستهم تتم العبادات . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم عليه تسليماً مبكراً .

• • •

## ملحق (١)

### مراجع التحقيق



- أخبار القضاة ، لمحمد بن خلف ، المعروف بوكيع ، طبع مصر
- التاريخ الكبير ، للبخاري ( طبع حيدر آباد )
- تمجيد المنفعة ، لابن حجر العسقلاني
- الجامع الصحيح ، للبخاري
- الجامع الصحيح ، لمسلم
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني
- الزوائد ، انظر جميع الزوائد
- السنن لابن ماجه
- السنن للترمذي
- السنن لأبي داود
- سنن معبد بن منصور بتحقيقنا
- السنن للنسائي
- السنن الكبرى ، للبيهقي
- شرح معاني الآثار ، للطحاوي
- الطبقات الكبرى لابن سعد
- القاموس المحيط ، للفيروزابادي
- كتاب الأسماء والكنى ، للذولابي
- كشف الاستار في زوائد مسند الزرار
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، للمجلوني
- كثر العمال ، للعضي الهندي
- طبع مالكاوث (الهند)
- طبع حيدر آباد
- طبع حيدر آباد (الهند)
- طبع كلكنا (الهند)
- طبع بيروت
- طبع مصر
- طبع حيدر آباد (الهند)
- مخطوط
- ط. القدسي - مصر
- طبع حيدر آباد (الهند)

- الباب ، لابن الأثير
- لسان الميزان ، لابن حجر
- مجمع الزوائد ، للهيثمى
- مختصر انصاف السادة المهرة في زوائد المسانيد العشرة للبرصيري (المخطوط المصور).
- المستدرک للحاکم
- مسند الحارث بن أبي أسامة
- مسند الحميدي بتحقيقنا
- مسند الطيالسي
- مسند عبد بن حميد
- المصنف لابن أبي شيبة
- المصنف لعبد الرزاق
- المعجم الصغير ، للطبراني
- المقاصد الحسنة ، للسخاوي
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان
- الموطن للإمام مالك المطبوع مع تنوير الحوالك
- النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير
- وفساء الوفا للسمهودي
- طبع مصر
- طبع حيدر آباد (الهند)
- طبع القلبي بمصر
- طبع حيدر آباد (الهند)
- مخطوطة ناقصة عندي
- طبع ماليكولون (الهند)
- طبع حيدر آباد (الهند)
- (مخطوط)
- طبع حيدر آباد ومثلان
- (مخطوط)
- طبع دهلي (الهند)
- طبع مصر
- طبع مصر
- طبع مصر
- طبع مصر
- طبع مصر

100-100